معجم تهذيب اللغة

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري

٢٨٢ - ٣٧٠ هـ

مرتب ترتيبًا ألفبائيًا وفق الحروف الأصول

تحقيق

د. رياض زكي قاسم

المجلد الرابع

ك - ي

دار المعرفة

بيروت . لبنان

الطبعة الأولى : 1422 هـ 2001 م

ISBN 9953 - 420 - 28 - 9

دار المعرفة
للطباعة والنشر والتوزيع

DAR EL-MAREFAH
Publishing & Distributing

جسر المطار - شارع البرجاوي - ص ب:٧٨٧٦، هاتف: ٨٣٤٣٠١ - ٨٥٨٨٢٠ ، فاكس ٨٣٥٦١٤، بيروت - لبنان

Airport Square, P.O.Box :7876,Tel : 834301 , 858820, Fax : 835614 , Beirut - Lebanon

http: // www.marefah.com/ E.mail: info@marefah.com

حرف الكاف

كاء: قال أبو زيد: كِئْتُ عن الأمرِ كَيْأَةً: إذا ما هِبْتَه. ويقال للرجُلِ الجبانِ: كَيْءٌ؛ وأنشد شَمِرٌ(١):

وإنّي لَكَيْءٌ عن المُوئِبات
إذا ما الرَّطِيءُ انْمَأَى مَرْتَؤُهْ

وأكَاْتُ الرَّجُلَ إكاءةً وإكاءً: إذا ما أرادَ أمراً ففاجأتَه على تَئِفَّةِ ذلك فهابَك ورَجَعَ عنه. وقال أبو عمرٍو: رجُلٌ كَيْأَةٌ؛ وهو: الجبانُ. وقال الليث: الكَأْ كَأْةُ: النُّكوصُ، وقد تَكَأْ كَأْ: إذا انْقَدَعَ. عمرٌو عن أبيه قال: الكَأْ كَأْء: الجُبْنُ الهالِعُ قال: الكَأْ كَأْةُ: عَدْوُ اللِّصّ. وقال أبو زيد: تَكَأْ كَأْ: الرجُلُ: إذا ماعَيَّ بالكلام فلم يقدِرْ على أن يتكلّمَ.

كابَ، كَوَب: قال الله جلّ وعزّ: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ من ذَهَبٍ وأَكْوَابٍ﴾ [الزخرف: ٧١]؛ قال الفرّاء: الكُوبُ: الكوز المستديرُ الرّأسِ الذي لا أُذُنَ له؛ وقال عديٌّ بن زيد:

مُتَّكِئاً تُصْفَقُ أبوابُه
يَسْعَى عليه العَبْدُ بالكُوبِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: كَابَ يَكُوبُ: إذا شَرِبَ بالكُوبِ. قال: والكَوَبُ: دِقَّةُ العُنُقِ، وعِظَمُ الرّأسِ.

كاج: أهمله الليث. وروى أبو العباسِ عن ابن الأعرابي قال: كَاجَ الرَّجُلُ: إذَا زَادَ حُمْقُه. قال: والكِيَاج: الفَدَامَة والحَمَاقَةُ.

كاح: قال الليثُ: كاوحتُ فلاناً مكاوحَةً: إذا قاتَلْتَه فَغَلَبْتَه. ورأيتُهما يتكاوحَان، والمكاوحَةُ، أيْضاً، في الخُصوماتِ، وغيرها. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أكاح زيداً. وكوّحه: إذا غَلَبه، وأكَاحَ زيداً: إذا أهْلَكَه. وقال أبو عمرو: والتكْوِيحُ: التَّغْلِيبُ؛ وأنشد:

أعْدَدْتُه للخَصْمِ ذِي التَّعَدِّي
كَوَّحْتُه مِنْكَ بِدُونِ الجَهْدِ

وكوَّحَ الزِّمَامُ البعيرَ: إذا ذلَّله؛ وقال الشاعر:

إذا رَامَ بَغْياً أو مِرَاحاً أقامَهُ
زِمَامٌ بمَثْنَاهُ خِشَاشٌ مُكَوِّحُ

بمثناه بما ثنى من طرفِهِ حَلْقَةً. شمر عن الأصمعيّ: الكِيحُ: ناحية الجبل؛ وقال رؤبة:

عن صَلَبٍ(٢) من كِيحنَا لا نَكْلِمه(٣)

وقال أبو عمرو: الكِيحُ: عُرْض الجبل وأغْلَظُه.

---

(١) في التاج (كوا - كيأ) الشاهد منسوب إلى أبي جزّام العُكْلِيّ.

(٢) في الديوان (ص١٥٥): «عن صَلَدٍ».

(٣) في اللسان: «لا تَكْلُمُهُ»، وفي الديوان مطابق ما في التهذيب.

قال: والوادي ربما كان له كِيحٌ إذا كان في جُرُفٍ غليظ فجرفه كيحهُ، ولا يعد الكِيحُ إلا ما كان من أصْلَب الحِجَارة وأخشنها، وكل سَنَدِ جبلٍ غليظٍ: كِيحٌ، وإنما كوّحه: خُشْنته وغِلَظُه، والجماعة الكِيَحَةُ. وقال الليث: أسنانٌ كيحٌ: غليظة؛ وأنشد:

ذا حَنَكٍ كِيحٍ كَحَبِّ القِلْقِلِ

قال: والكِيح: صُقْعُ الجُرْف(١)، وصُقْعُ سَنَدِ الجبل.

كاد: قال الليث: الكَوْدُ: مصدرُ كادَ يكُودُ كوْداً، ومَكَادَةً، تقول لمنْ يطلُبُ إليكَ شيئاً ولا تريدُ أن تعطيه: لا ولا مكادَةً ولا مَهَمَّةً، ولا كَوْداً، ولا هَمّاً، ولا مَكاداً، ولا مَهَمّاً. قال: ولُغَةُ بَنِي عَدِيٍّ: كُدْتُ. وقال أبو حاتم، يقالُ: لاَ ولاَ كَيْداً لك ولا هَمّاً. وبعض العربِ يقول: وَلا كَوْداً، بالوَاوِ. قال: وقالت العوامُّ: كادَ زَيْدٌ أن يموت. وأنْ لا تدخلُ معَ كاد، ولا مع ما تصرَّفَ منها(٢)؛ قال الله(٣): ﴿وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي﴾ [الأعراف: ١٥٠]، وكذلك جميعُ ما في القرآن. وقال الليث: الكَيْدُ مِن المَكِيدَةِ، وقد كادَهُ مَكِيدَةً، ورأيتُ فلاناً يَكِيدُ بنفسِهِ؛ أيْ: يَسُوقُ سِيَاقاً. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيِّ قال: الكَيْدُ: صِيَاحُ الغُرَابِ بِجَهْدٍ. والكَيْدُ: إخراجُ الزَّنْدِ النارَ. والكَيْدُ: القَيْءُ. وقال الحسنُ: «إذا غَلَبَ الصائمَ الكَيْدُ أَفْطَرَ» والكَيْدُ: التَّدْبِيرُ بِبَاطِلٍ أو حقٍّ، والكَيْدُ: الحَيْضُ. وفي حديث ابن عباس: «أنَّهُ نَظَرَ إلى جَوَارٍ وقد كِدْنَ في الطريقِ فأمر أنْ يُنَحَّيْنَ»(٤). والكيد: الحرْبُ: «غزَا النبيُّ ﷺ ولَمْ يَرَ كَيْداً»(٥). وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْداً * وَأَكِيدُ كَيْداً﴾ [الطارق: ١٥، ١٦]؛ قال الزَّجاج: يَعني به الكُفَّارَ أنهم يخَاتِلُونَ النبيَّ ﷺ، ويُظْهِرون ما هُمْ عَلَى خِلافه. ﴿وأَكِيدُ كَيْداً﴾، قال: كَيدُ الله لهم: اسْتِدْرَاجُهم من حيث لا يَعْلَمُونَ. وقال الله(٣): ﴿إذا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا﴾ [النور: ٤٠]. قال الزَّجَاجُ في قوله(٣): «لَمْ يَكَدْ»؛ قال بعضهم: رَآها مِنْ بَعْدِ أنْ لَمْ يَكَدْ يَرَاها من شدَّة الظُّلْمَةِ. ويقال معناه: لمْ يَرَها ولم يَكَدْ، وهذا القولُ أشبهُ بهذا المعنى، لِأنَّ في دُون هذه الظُّلمَاتِ لا تُرَى الكَفُّ. وقال الفرّاء. العربُ تقولُ: ما كِدْتُ أَبْلُغُ إليكَ وأنتَ قد بَلَغْتَ، وهذا هو وَجهُ العربيَّة. ومن العرَب من يُدْخِلُ كادَ، ويَكَادُ في اليقين، وهو بمنزلة الظَّنِّ، أَصْلُهُ: الشَّكُّ ثم يُجْعَلُ يَقيناً. وأخبرني المنذريُّ عن أبي العبَّاس. قال: قال الأخفَشُ في قوله(٣): ﴿إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لم يَكَدْ يَرَاهَا﴾ حُمِلَ على المعنى، وذلك أنَّهُ لا يَراها، وذلك أنَّكَ إذا قُلت: كاد يَفعلُ، إنما تَعْني: قاربَ الفعلَ ولم يفعلْ، عَلَى صِحَّةِ الكلام، وهذا معنى هذه الآية: إلاَّ أنَّ اللُّغَةَ قد أَجَازَتْ لم يَكَدْ يفعلُ. وقد فعل بعد شِدَّةٍ؛ وليس هذا صحَّةَ الكلام، لِأنه إذا قال: كاد يفعلُ فإنما يَعني قاربَ الفعل. وإذا قال: لم

---

(١) في اللسان: «صُقْعُ الحرف».

(٢) هذا قول ينفيه المأثور عن العرب، ففي حديث للنبي ﷺ: «كاد الفقر أن يكون كفراً»، و«كاد الحسد أن يغلب القدر»، ونظير هذا الاستعمال كثير في الشعر العربي؛ قال رؤبة:

«قد كاد من طول البِلَى أن يَمْصَحَا»

(الصحاح: كود).

(٣) تعالى.

(٤) في اللسان: «يُنَحَّيْنَ».

(٥) في اللسان: وفي حديث ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ، غزا غزوة كذا فرجع ولم يلق كيداً، أي حرباً».

يَكَدْ يفعل، يقول: لم يُقَارِبِ الفعلَ، إلاّ أنَّ اللُّغة جاءت على ما فَسَّرْتُ لكَ، وليس هو على صحةِ الكلمةِ. وقال أبو العباس: قال الفرّاءُ: كلَّما أَخرَجَ يده لمْ يَكد يَراها مِن شِدّةِ الظُّلْمَةِ، لأنّ أقلَّ مِن هذه الظُّلْمَةِ لا تُرَى اليدُ فيه، وأمّا لمْ يَكد يَقُومُ فقد قام، هذا أكثرُ اللُّغة فكأن الأخفَشَ جاءَ بالمعنى، وذهب الفرّاءُ إلى لفظ اللغة. وقال ابن الأنباريّ: قال اللُّغَويون: كِدْتُ أفعلُ؛ معناه عند العرب: قَارَبْتُ الفِعلَ، وَلَمْ أفعل، وما كِدتُ أفْعَلُ، معناه: فَعَلْتُ بعد إبْطاءٍ، وشاهِدهُ قولُ الله(١): ﴿فَذَبَحُوهَا وما كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ [البقرة: ٧١]، معناهُ: فَعَلوا بعدَ إبْطاءٍ، لِتَعَذُّرِ وِجْدانِ البَقَرَةِ عليهم، وقد يكون: ما كِدْتُ أَفْعَلُ بمعنى: ما فَعَلْتُ، وَلاَ قَارَبْتُ إذا أُكِّدَ الكلامُ بأكَادُ. وقال ابنُ بُزُرْجَ؛ يقال: مِن كادَ يَكادُ: هُمَا يَتَكَاوَدَانِ. وأصحابُ النَّحْوِ يقولونَ: يَتَكَاوَدَانِ، وهو خطأً لأنهم يقولون: إذا حُمِلَ أَحدُهُمْ على ما يكرَهُ: لاَ واللهِ وَلاَ كَيْداً، وَلاَ هَمّاً، يريدونَ: لاَ أَكَادُ وَلا أَهُمُّ.

كأد: قال الليث: عَقَبَةٌ كَأداءُ: ذَاتُ مَشَقَّةٍ، وهي الكَؤُودُ أيضاً. تَكاءَدَتْهُ الأمورُ: إذا شَقَّتْ عليه. شَمِر عن ابن الأعرابي: الكأدَاءُ: الشِّدَّةُ والخَوْفُ، والحِذَارُ، ويقالُ الهَوْلُ والَّليْلُ، المظْلِمُ. أبو زيد: تَكَاءَدْتُ الذَّهابَ إلى فلان تَكَاؤُداً: إذا ذهبتَ إليه على مَشَقّةٍ. ويقال: تَكَاءَدَني الذَّهَابُ إليك تَكَؤُداً: إذا ما شَقَّ عليك؛ وأنشد(٢):

وَلَمْ تَكَأَّدْ رِحْلَتِي كَأدَاؤُهُ(٣)

ويقال: هي الكُؤَدَاءُ، والصُّعَدَاءُ، والكَؤُودُ: المرْتقَى الصَّعْبُ، وهي الصَّعُودُ.

كاذ، كوذ: قال الليث: الكَاذَتَان مِنْ فَخِذَي الحِمَارِ في أعْلاَهُما، وهُما في مَوْضع الكَيِّ، من جاعِرَتِي الحمَار: لَحْمَتَانِ هناك مُكْتَنِزَتانِ بين الفَخِذَيْنِ والوَرِكِ. وقال الأصمعيُّ: الكَاذَتَانِ: لحْمَتا الفَخِذَيْنِ من بَاطِنهما، الواحدةُ: كاذَةٌ. وقال أبو الهيثم: الرَّبْلَةُ: لحمُ باطنِ الفَخِذِ، والكَاذَةُ: لحمُ ظاهرِ الفَخِذِ، والحَاذُ(٤): لحم باطِنِ الفَخِذِ؛ وأنشد:

فاسْتَكْمَشَتْ وانتَهَزَتْ الحَاذَتَيْنِ مَعا(٥)

وقال: هما أسْفَلَ الجاعِرَتَيْنِ(٦). (را: حاذ). وروى ابن الأعرابي في الكَاذَتَيْنِ نَحْواً مِمَّا قال أبو الهَيْثَم، ويقال للإزَارِ الذي لا يَبْلُغ إلاَّ الكَاذَةَ: مُكَوَّذٌ؛ وقد كَوَّذَ تكويذاً.

كار، كور، كير: رُوِيَ عن النبيّ ﷺ، أنه كان يَتَعَوَّذُ مِن الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْرِ. قال أبو عبيد: الحَوْرُ: النُّقْصَانُ، والكَوْرُ: الزِّيَادَةُ، أُخِذَ من كَوْرِ العِمامة. يقول: قد تغيَّرَتْ حالُه وانتقضت كما يَنْتَقِضُ كوْرُ العِمامة بعدَ الشدِّ، وكلُّ هذا

(١) تعالى.

(٢) في اللسان، الرجز منسوب إلى رؤبة، وهو في ديوانه (ص٤).

(٣) في اللسان، روي الرجز كالآتي:
ولم تَكَأَّدْ رُجْلَتي كَأدَاؤُه،
هَيْهاتَ مِن جَوْزِ الفلاةِ ماؤُه
وروي في التكملة كالآتي: الديوان (ص٤):
ولم تَكَاءَدْ رِحْلَتِي كَأدَاؤُه
هَوْلٌ ولا لَيلٌ دَجَتْ أدْجَاؤُه؛
«وروى ابن الأعرابي: أثناؤه».

(٤) في اللسان، عن أبي الهيثم: «والكاذة بالكاف، وما جاء في التهذيب عن الحاذ جائز. (را: حاذ = حوذ) في التهذيب واللسان.

(٥) في اللسان: «فاستكمشت وانتهزتْ الكاذتين معاً».

(٦) في اللسان: «هما أسفل من الجاعرتين».

قريبٌ بعضُه من بعض. وقال محمد بن حبيب: الكِيرُ: الذي يَنْفُخُ فيه الحَدَّادُ، والكُورُ: كُورُ الحدَّاد الذي توقَدُ فيه النار. ويقال: هو الزِّقُّ أيضاً. والكُورُ: الرَّحْلُ، والكُورُ: بِنَاءُ الزَّنَابِيرِ. وقال الليث: الكَوْرُ: لَوْثُ العِمامةِ وهو إدَارَتُهَا على الرَّأسِ، وقد كَوَّرْتُها تَكْوِيراً. والكِوَارَةُ: لَوْثٌ تلْتَاثُهُ المرأةُ بِخِمَارِها، وهو ضَرْبٌ من الخِمْرَةِ؛ وقال الشاعر:

عَسْرَاءُ حِينَ تَرَدَّى مِن تَفَحُّشِهَا[١]
وفي كِوَارَتِهَا من بَغْيِها مَيَلُ

والكِوارُ، والكِوَارَةُ: يُتَّخَذُ من قُضْبَانٍ، ضَيِّقُ الرَّأسِ للنَّحْل. وقال النَّضْرُ: كلُّ دَارَةٍ من العِمامةِ: كَوْرٌ. والكِوَارةُ: خِرْقَةٌ تجعلها المرأةُ على رَأسِهَا. أبو عبيدٍ عن الأصمعي وأبي زيد: الكَوْرُ: الإبلُ الكثيرةُ العظيمة. وقال ابن حبيب: كَوْرٌ: أرضٌ باليَمَامَةِ. وقال غيرُه: يقال للكَوْرِ وهو الرَّحْلُ: المَكْوَرُ، إذا فَتَحْتَ الميمَ، خَفَّفْتَ الرَّاءَ؛ وأنشد[٢]:

قِلاَص يَمَانٍ حَطَّ عَنْهُنَّ مَكْوَرَا[٣]

فَخَفَّفَ، وأنشد الأصمعي للحِمَّانِيِّ:

كَأنَّ في الحَبْلَيْنِ مِنْ مُكْوَرِهِ
مِسْحَلَ عُونٍ قَصَدَتْ لِضَرِّهِ

وقولُ[٤] الله: ﴿يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ﴾ [الزمر: ٥]، أي يُدْخِلُ هذا على هذا، وأصْلُه من تَكْوِير العِمامةِ، وهو لَفُّهَا وجمعُها. وقال الزَّجّاجُ في قول الله[٤]: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [التكوير: ١]، أي: جُمِعَ ضوؤُها ولُفَّ كما تلَفُّ العِمامةَ. يقال: كُرْتُ العِمامةَ عَلَى رَأسِي أكُورُها كَوْراً، وكَوَّرْتُهَا أكَوِّرُهَا: إذا لَفَفْتَهَا. وقال الأخفَشُ: تُلَفُّ فَتُمْحَى. وقال أبو عبيدة: كُوِّرَتْ كما تُكَوَّرُ العِمامةُ. وقال قَتَادةُ: كُوِّرَتْ: ذهب ضوؤُها، وهو قول الفرّاء. وقال عِكرِمَةُ: نُزِعَ ضَوْؤُها. وقال مجاهد: كُوِّرَت: دُهْوِرَت. وقال الرّبيعُ بن خَيْثَم: كُوِّرَتْ: رُمِيَ بها. ويقال: دَهْوَرْتُ الحَائِطَ: إذا طَرَحْتَه حتى يَسقُطَ. أبو عبيد عن الأصمعي: طَعَنَهُ فكَوَّرَه وجَوَّرَه: إذا صَرَعَه؛ قال أبو كبير[٥]:

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى المَعَارِي، بينهم
ضَرْبٌ كَتَعْطَاطِ المَزَادِ الأنْجَلِ[٦]

وقال الليث: سُمِّيَتِ الكارَةُ التي للقَصَّار، لأنه يجمع ثيابه في ثَوبٍ واحدٍ، يُكَوِّرُ بعضها على بعض. ويقال: والاكتِيارُ في الصِّرَاع: أنْ يُصْرَعَ بعضُه على بعض. والكُورَةُ: من كُوَرِ البُلْدَان. والكِيرُ: كِيرُ الحَدَّادِ، وجمعهُ: كِيَرَةٌ. وقال أبو عَمرٍو: الكُورُ: موضع النار الذي يَنْفُخُ فيه الحدَّاد. وكَوَّرَ المَتَاعَ: ألْقَى بعضَهُ على بعض. (الكِيَارُ: رَفْعُ الفَرَسِ ذَنَبَه في حُضْرِه، والكَيِّرُ: الفَرَسُ إذا فَعَلَ ذلك.)[٧]. ويقال: جاءَ الفَرَسُ

---

(١) في اللسان (كور): «من تَفَحُّشِها». وما في التاج مطابق ما في التهذيب.

(٢) في التاج (كور) الشاهد منسوب إلى تميم بن أُبَيّ ابن مُقْبِل.

(٣) ذكر اللسان هذا الشاهد، من غير عزو. وذكر اللسان في المادة نفسها في مكان آخر، الشاهد تاماً كالآتي:

أَناخَ بِرَمْلِ الكَوْمَحَيْنِ إناخَةَ الـ
يمانيِ قِلاصاً، حَطَّ عنهنّ أكْوُرا

(٤) تعالى.

(٥) الهذلي.

(٦) في ديوان الهذليين (٢/ ٩٦): «الأنْجَلِ» بالنون، أي: الواسع.

(٧) ما بين القوسين، معلومة أوردها الأزهري في مادة الأكر في ص٣٤٨ مادة كار = كير (أكر)، فنقلناها إلى (كار، كير).

مُكْتَاراً: إذا جاءَ ماداً ذَنَبَهُ تحتَ عَجُزِه؛ وقال الكُمَيتُ يصفُ ثَوراً:

كَأَنَّهُ، مُرْتَدٍ قُبْطِيَّةً، لَهِقاً[1]
بالأتْحَمِيَّةِ مُكْتَارٌ ومُنْتَقِبُ

قالوا: هو من اكْتَارَ الرَّجُلُ اكْتِيَاراً: إذا تَعَمَّمَ. وقال الأصمعي: اكْتارَت النَّاقةُ اكْتِيَاراً: إذا شالَتْ بذَنَبِها بعد اللِّقَاحِ، واكْتَارَ الرَّجلُ للرَّجُلِ: إذا تَهَيَّأَ لِسِبَابِه. وقال بُزْرُج[2]: أكَارَ عليه يَضْرِبُه، وهما يَتَكَايَرَانِ. وقال أبو زيد: أكَرْتُ على الرَّجُلِ أُكِيرُ إكَارَةً[3]: إذا اسْتَذْلَلْتَه واسْتَضْعَفْتَه، وأحَلْتُ عليه إحالَةً نحوَ مِنْهُ[4]. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الكِوَارَةُ، والمِكْوَرَةُ: العِمَامَةُ.

كاز: يقال: كازَ يَكُوزُ، واكْتَازَ يَكْتَازُ: إذا شرب بالكُوزِ. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: كابَ يَكُوبُ: إذا شَرِبَ بالكُوبِ، وهو الكُوزُ بلا عُرْوَةٍ، فإذا كان بعُرْوَةٍ فهو: كُوزٌ. يقال: رأيته يَكُوزُ ويَكْتَازُ، ويَكُوبُ ويَكْتَابُ، وجمع الكُوز: كِيزَانٌ. ابن دريد: كُزْتُ الشيءَ أكوزُه كَوْزاً: إذا جمعتَه. وبنُو الكُوزِ: بطنٌ من العرب. وسمَّت العرب مَكْوَزَةَ ومِكْوَازاً. وقال غيرهُ: مَكْوَزَةُ: من أسماء العرب.

كاس، كوس: ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَوْسُ: مَشْيُ النَّاقةِ على ثَلاثٍ. والكُوسُ: جمعُ: أكْوَسَ، وكَوْسَاءَ. وفي حديث عبد الله ابن عبدِ اللّهِ بن عُمَرَ أنّه كان عندَ الحجَّاج فقال: ما نَدِمْتُ عَلَى شيءٍ نَدَمِي عَلَى أنْ لا أكُونَ قَتَلْتُ ابنَ عُمَرَ، فقال عبدُ اللّهِ: أمَا واللّهِ لو فَعَلْتَ ذلك لَكَوَّسَكَ اللّهُ في النَّارِ. قال أبو عُبَيْدٍ: معناهُ: لَكَبَّكَ الله. يقالُ: كَوَّسْتُهُ على رأسِهِ تَكْوِيساً، وقد كاسَ يَكُوسُ: إذا فعلَ ذلك. وقالتْ عَمْرَةُ بِنْتُ مِرْدَاسٍ، أخْتُ العبَّاسِ بنِ مِرْدَاسٍ، تَذْكُرُ أخَاهَا أنَّهُ كانَ يَعْقِرُ[5] الإبلَ:

فَظَلَّتْ تَكُوسُ عَلَى أكْرُعٍ
ثَلاثٍ وغَادَرْتَ أُخْرَى خَضِيبَا

يعني[6] القائِمةَ التي عَرْقَبَها فهي مُخَضَّبَةٌ بالدِّمَاءِ[7]. وقال الليثُ: الكُوسُ: خَشَبةٌ مُثَلَّثةٌ تكونُ مع النَّجَّارِينَ، يَقِيسُونَ بها تَرْبِيعَ الخشبِ، وهي كلمةٌ فارسيَّةٌ، والكُوسُ[8] أيضاً كأنَّها عَجَمِيَّةٌ، والعربُ تكلَّمَتْ بها، وذلك إذا أصابَ النَّاسَ خَبٌّ في البحرِ فخافُوا الغرقَ، قالوا: خافُوا الكُوسَ[7]. وقال أبو عبيدةَ: الكُوسِيُّ، مِن الخيل: القصيرُ الدَّوَارِجِ، ولا تراهُ إلاَّ مُنْكَسَاً إذا جرى؛ والأنثى: كُوسِيَّةٌ، وقال غيرُه: هو القصيرُ اليَدَيْنِ. وكَاسَتِ الحَيَّةُ: إذا تَحَوَّتْ في مَكَاسِهَا. وتَكَاوَسَ النَّبْتُ: إذا الْتَفَّ؛ وسَقَطَ بعضُه على بَعْضٍ، فهو مُتَكَاوِسٌ. وفي النَّوَادِرِ:

---

(١) في التاج (مادة: كير)، ورد الشطر الأول كالآتي:
كأنّه من بَدِيِّ قِبْطِيَّةٍ لَهِقاً
والصواب في ضبط (قبطية)، هو بضم القاف، لأنها من النسب الشاذة المتفرقة، إذ هي منسوبة إلى القبط أهل مصر والمراد بها - هنا - ثياب مصنوعة بمصر. وأما القِبطي والقِبطيّة منهم فبالكسر.

(٢) الصواب، كما في التاج: «قال ابن بُزُرْج».

(٣) في التاج (كبر): «... أكِيرُ كِيَارَةً...»، «وأحلتُ عليه إحالةَ نحوَ مائة».

(٤) في اللسان: «يُعَرْقِبُ».

(٥) في اللسان: «تعني».

(٦) «بالدم» (اللسان).

(٧) في اللسان: «والكَوْس» بفتح الكاف وتسكين الواو.

اكْتَاسنِي فلانٌ عن حَاجَتِي وَارْتَكَسَنِي؛ أي: حَبَسَنِي.

كأس: قال الله تعالى: ﴿يُطَافُ عليهم بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾، قال الزّجاج: الكَأس: الإناء إذا كان فيه خَمْرٌ، فهو كأس، ويقَعُ الكأس لكل إناءٍ مع شَرَابِه. قال الأزهري: والكَأسُ، مهموزٌ، وجمعه: كُؤُوسٌ. وقال ابن بُزُرْجَ: كاصَ فلان من الطعام والشراب: إذا أكثر منه. وتقول: وجدت فلاناً كُؤْصاً كُعَصاً[1]؛ أي: صبوراً باقياً على شُرْبِه وأكلِه. قال الأزهري: وأحْسِبُ الكأسَ مأخوذاً منه؛ لأن الصّاد والسّين يتعاقبان في حروف كثيرة لقرب مَخْرَجَيْهِما. ابن السِّكّيت: هي الكَأسُ والفَأسُ، والرَّأسُ، مهموزاتٌ، وهو رابطُ الجَأشِ.

كاش: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: كاش يَكُوشُ كَوْشاً: إذا فَزِعَ فَزَعاً شديداً، وكاش جَارِيتَه يكُوشُها: إذا مَسَحَها[2].

كاص، كيص: قال الليثُ: الكِيصُ، من الرِّجال: القصيرُ التَّارُّ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَيْصُ: البُخْلُ التَّامُّ، ورجلٌ كِيصٌ. قال أبو العباس: رَجُلٌ كِيصَى يا هذا، بالتنوين: ينزل وحدَه، ويأكل وحدَه، وقد كاصَ طَعَامَه: إذا أكله وحده. ابنُ بُزُرْج: كاصَ فلانٌ من الطعام والشراب: إذا أكثر منه. وفلانٌ كاصٌ؛ أي: صَبُورٌ باقٍ على الأكل والشرب.

كاع: قال أبو عبيد: سمعت الأصمعيّ قال: يقال: كاعٌ وكُوعٌ في اليد. وقال ابن السّكّيت: الكوعُ والكاع: طَرَف الزَنْد الذي يلي أصل الإبهام. يقال: أحمقُ يَمْتَخِطُ بِكُوعِه. وقال غيره: الكُرْسُوعُ: طرف الزند الذي يلي الخنصر. وقال الليث: الكوع: طرف الزند الذي يلي الإبهام وهو أخفاهما، والكّاع: طرف الزند الذي يلي الخنصر وهو الكرسوع. قلت: والقول في الكُوع والكُرْسوع هو القول الأوّل. قال الليث: ويقال للذي يعظم كاعُه: أكواع، كوعاء للأنثى؛ وأنشد:

دواخسٌ في رُسْغٍ غيرِ أكْوَعا[3]

والمصدر الكَوَع. قال: وتصغير الكاع: كُويع. والكَوَع، أيضاً: يُبْسٌ في الرسْغَيْنِ، وإقبالُ إحدى اليدين على الأخرى؛ بعيرٌ أكوعُ، وناقة كوعاءُ، وقد كَوِع كَوَعاً. وقال أبو زيد: الأكوع: اليابسِ اليدِ من الرسغ، الذي أقبلت يده نحو بطن الذراع. والأكوع، من الإبل: الذي قد أقبل خُفُّه نحو الوظيف، فهو يمشي على رُسغه، ولا يكون الكوَع إلاّ في اليدين. وقال غيره: الكَوَع: التواء الكوع. يقال للكلب: هو يَكُوع في الرمل: إذا مشى على كُوعه يمشي في شِقّ. والكَوَع، في الناس: إذا تعوّج الكفّ من قِبَل الكُوع، وقد تكوّعت يدُه، وكاع يَكُوع: إذا مشى على كُوعه. أبو نصر عن الأصمعيّ: الكَوَع: أن تقبل إبهام الرِّجْل على أخواتها إقبالاً شديداً حتى يظهر عظم أصلها. والكوَع في اليد: انقلاب الكُوع حتى يزول فيرى شخصٌ أصله خارجاً.

كاكا (را: كاء).

---

(1) في اللسان: «.. وجدت فلاناً كَأصاً بِزِنَةِ كَعَصاً..».

(2) في اللسان (كوش): «إذا نكحها».

(3) الشاهد، كما في اللسان (كرع):
دَوَاخِسٌ في رُسْغٍ غَيْرِ أكْوَعا

كال، كول: تَكَوَّلَ القومُ عليه تكَوُّلاً، وتَنَوَّلُوا عليه تَنَوُّلاً: إذا اجتمعوا عليه يَضربونَه، فلا يُقلِعُونَ عن ضربهِ وشَتْمه، وهم قاهرونَ له. وقال غيره: يقال: انكالُوا عليه، وانثالُوا بهذا المعنى. وقال الليث: الكَوْلانُ: نباتٌ ينبُت في الماء مثل البَرْديّ يُشبِهُ ورقهُ وساقهُ السُّعْدَ، إلا أنَّه أغلظُ وأعظمُ، وأصلُه مثل أصْلِه، يُجعلُ في الدَّواءِ. وقال أبو زيد: اكْوَأَلَّ الرَّجلُ، فهو مكْوَئِلٌّ: إذا قصُرَ، وهو الكَوَأْلَلُ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا كان فيه قِصَرٌ وغِلظٌ من شِدَّةٍ قيل: رجُلٌ كَوَأْلَلٌ، وكُنْثُلٌ، وكُلاكِلٌ. وفي نوادر الأعرابِ: الأكاوِلُ: نُشوزٌ من الأرضِ، أشباهُ الجِبالِ، واحدُها: أكْوَلُ.

كال، كيل: ومن ذَوَاتِ اليَاءِ، قال الليث: الكَيْلُ: كَيْلُ البُرِّ ونَحوه، تقول: كالَ يَكِيلُ كَيْلاً، وبُرٌّ مَكِيلٌ، ويجوزُ في القياسِ: مَكْيُولٌ، ولُغةُ بني أسدٍ: مَكُولٌ، ولغةٌ رَدِيَّةٌ[١]: مُكَالٌ. قلتُ: أمَّا مُكَالٌ فمن لُغةِ المُوَلَّدِين[٢]، وأما مَكُولٌ فمنْ لغةٍ رَدِيَّةٍ[٣]، واللغةُ الفصيحةُ: مَكِيلٌ ثم يليها في الجودَةِ: مَكْيُولٌ. وقال الليث: المِكْيَالُ: ما يكالُ به، حديداً كان أو خشباً. واكْتَلْتُ من فلانٍ، واكْتَلْتُ عليه[٤]. ومنه قول الله[٥]: ﴿إذا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ [المطففين: ٢]؛ أي: اكْتَالُوا منهم لأنفسِهِمْ، وكِلْتُ فلاناً طَعاماً؛ أيْ: كِلْتُ له. قال الله[٥]: ﴿وإذا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ [المطففين: ٣]؛ أي: كَالُوا لَهمْ. ورُوِيَ عن النبيّ ﷺ، أنَّه قال: «المِكْيَالُ: مكيالُ أهْلِ المدينةِ، والميزان: ميزانُ أهلِ مكّةَ». قال أبو عبيد: يقال: إنَّ هذا الحديثَ أصْلٌ لكلِّ شيءٍ من الكَيْلِ والوَزْنِ، إنَّما[٦] يأتَمُّ الناسُ فيهما بأهل مكةَ، وأهل المدينةِ، وإنْ تغيَّر ذلك في سائر الأمصارِ، ألاَ ترَى أن أصلِ التَّمرِ بالمدينة: كَيْلٌ، وهو يُوزَنُ في كثيرٍ من الأمصارِ، وأنَّ السَّمْنَ عندهم: وَزْنٌ، وهو كَيْلٌ في كثيرٍ من الأمصارِ؟ والذي يعرفُ به أصْلُ الكَيْلِ والوَزْنِ أنَّ كلَّ ما لَزِمَهُ اسمُ المَخْتُومِ والقَفِيز، والمكُّوك، والمُدّ، والصَّاعِ فهو كَيْلٌ، وكلّ ما لَزِمَهُ اسمُ الأرْطَالِ، والأوَاقيّ والأمْنَاءِ فهو وَزْنٌ. قلت: فالتَّمرُ أصْلُه الكَيْلُ، فلا يجوزُ أنْ يباعَ منه رِطْلٌ برِطْلٍ، ولا وزنٌ بوزنٍ، لأنَّه إذا رُدَّ بعد الوزنِ إلى الكَيْلِ تفاضلَ، وإنَّما يُباعُ كَيْلاً بكَيْلٍ سواءً بسواءٍ، وكذلك ما كان أصلُه مَوْزُوناً فإنه لا يجوزُ أن يُباعَ منه كَيْلٌ بكَيْلٍ، لأنَّه إذا رُدَّ إلى الوزنِ لم يُؤمَنْ فيه التفاضلُ، وإنما احتيج إلى هذا الحديث لهذ المعنى، ولئَلاَّ[٧] يتهافتَ النّاسُ في الرِّبَا المنهيّ عنه[٨]. وفي حديث آخرَ: أن رجُلاً أتى النبيَّ ﷺ، وهو يقاتلُ العَدُوَّ، فسألَه سيفاً يقاتلُ به، فقال له: فَلَعَلّكَ إنْ أعْطَيْتُكَ أن تقومَ به في الكَيُّولِ، فقال: لا، فأعطاهُ سيفاً فجعلَ يُقاتِلُ به وهو يقول[٩]:

إنِّـي امـرؤٌ عـاهَـدَنِـي خَـلِـيـلِـي
أنْ لا أقُـومَ الـدَّهـرَ فـي الـكَـيُّـولِ

(١) أي رديئة. وكلاهما صحيح.
(٢) في اللسان، عن الأزهري: «أمّا مُكَالٌ فمن لغات الحضريّين»، ثم زاد: قال: «وما أراها عربية محضَةً».
(٣) في اللسان، عن الأزهري: «فهي لغة رديئة».
(٤) زاد اللسان معرِّفاً: «أخذت منه».
(٥) تعالى.
(٦) «وإنَّما» بالواو. (اللسان).
(٧) في اللسان: «ولا يتهافت...».
(٨) في اللسان: «.. في الربا الذي نهى الله عزّ وجلّ عنه».
(٩) في اللسان (كيل): «قال ابن بري: الرجز لأبي دُجانة سِمَاك بن خَرَشَة».

أضْـرِبْ بِـسَـيْـفِ الـلّـهِ والـرَّسُـولِ[١]

فلم يزلْ يقاتلُ به حتى قُتِلَ. قال أبو عبيد: قولُه في الكَيُّولِ: هو مُؤَخَّرُ الصفوفِ، ولم أسمَعْ هذا الحرفَ إلاّ في هذا الحديث. قلت: والكَيُّولُ، في كلام العرب: فَيْعُولٌ من كَالَ الزَّنْدُ يكِيلُ كَيْلاً: إذا كَبَا ولم يُخْرِجْ ناراً، فشُبِّه مُؤَخَّرُ صفوف الحربِ به، لأن مَنْ كَان فيه لا يكَادُ يقاتلُ. وقال الليث: الفَرَسُ يكَايِلُ الفرَسَ في الجرْيِ إذا عارضَه وبَارَاه، كأنَّهُ يكِيلُ له من جَرْيِهِ مثل ما يَكِيلُ له الآخرُ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المُكَايَلَةُ: أنْ يَتَشاتمَ رَجُلاَن فَيُرْبِي أحدُهمَا على الآخرِ. وقال غيرُه: كِلْتُ فلاناً بفُلاَنٍ، أي: قِسْتُه به، وإذا أرَدْتَ عِلْمَ رَجُلٍ فكِلْهُ بغيره؛ وكِلِ الفَرَسَ بغيره، أي: قِسهُ به في الجَرْيِ؛ وقال الأخطل:

فَقَد كِلْتُمُوني بالسَّوَابِقِ قَبلَهَا[٢]،

فَـبَـرَّزْتُ مـنـهـا ثَـانِـيـاً مِـنْ عِـنَـانِـيَـا

أي: سبقها[٣]، وبعضُ عِناني مكفوف، وقال آخر فجعلَ الكَيلَ وزناً:

قـارُورَةٌ ذاتُ مِـسْـكٍ عـنـدَ ذي لَـطَـفٍ

مِـن الـدَّنَـانِـيـرِ، كَـالُـوهـا بِـمِـثْـقَـالِ

قال: يقال: كِل هذا الدِّرْهَمَ؛ أي: زِنْهُ، وأنشد ابن الأعرابي هذا البيتَ.

كـام، كـوم:

ورُوِي[٤] مـن وجـهٍ آخـر «.. أكِيمُوهَا»[٤]؛ أي: ارْفَعُوهَا لِئَلاَ يَهْجُمُ السَّيْلُ عليها، مأخوذٌ من الكَوْمَةِ وهي الرَّمْلةُ المُشْرِفَةُ، ومن النَّاقةِ الكَوْمَاءِ، وهي الطويلة السَّنَام، والكَوَمُ[٥]: عِظَمٌ في السَّنَام. ويقال لِلْفَرسِ في السِّفَادِ: كامَ يَكُومُ كَوْماً، وكذلك كلّ ذي حافرٍ من بَغْلٍ أو حِمَارٍ. ويقال للعقربِ أيضاً: كامَ يَكُومُ كَوْماً؛ وأنشد أبو عبيد[٦]:

كـأنَّ مَـرْعَـى أُمِّـكُـمْ، إذْ غَـدَتْ،

عَـقْـرَبَـةٌ يَـكُـومُـهَـا عُـقْـرُبَـان

أبو عبيد عن الأصمعي: يقال للحمار باكَهَا، وللفرس: كامَها، وقال ابن الأعرابي: كامَ الحِمَارُ، أيضاً. وقال ابن شميل: الكُومَةُ: ترابٌ مجتمِعٌ طُولُه في السَّمَاء ذرَاعَانِ وثُلُثٌ، ويكونُ من الحجارة والرَّمْلِ، والجميع: الكُومُ. وقد كَوَّمَ الرَّجُلُ ثِيَابه في ثَوْبٍ واحدٍ: إذا جمعها فيه. وفي الحديث: «أنَّ النبيّ ﷺ، رَأى في نَعَمِ الصَّدَقَةِ ناقةً كَوْمَاءَ»، وهي الضَّخْمَةُ السَّنَامِ، وبَعيرٌ أكْوَمُ، والجميعُ: كُومٌ، وقال الشاعر[٧]:

رِقـابٌ كـالـمَـوَاجِـنِ خـاظِـيَـاتٌ،

وأسْـتَـاهٌ عـلـى الأكْـوَارِ كُـومُ

والاكْتِيَامُ: القُعُودُ على أطْرَافِ الأصابع، تقول: اكْتَمْتُ له، وتَطَالَلْتُ له، ورَأيْتُه مُكْتَاماً على أطْرَافِ أصابع رِجْلِه[٨].

---

(١) زاد اللسان مشطوراً رابعاً، وهو:
ضَـرْبَ غـلامٍ مـاجـدٍ بُـهْـلُـولِ

(٢) في اللسان، رُوِيَ الشطر الأول كالآتي:
قـد كِـلْـتُـمـوني بـالـسَّـوابـق كُـلِّـهـا
أما في الديوان (ص٢٩٩) فمطابق ما في التهذيب.

(٣) «سبقتها» (اللسان).

(٤) عطفٌ على حديث سابق، جاء في آخر مادة (كَـمِـيَ) التي أدرجها الأزهري قبل (كام-كوم).

(٥) عبارة اللسان: «الكَوَمُ: العِظَمُ في كلّ شيء، وقد غلب على السَّنام، سنام أكْوَمُ: عظيمٌ..».

(٦) في اللسان (كوم) الشاهد منسوب إلى إياس بن الأرَتّ.

(٧) في اللسان (مادة: سته) الشاهد منسوب إلى عامر ابن عُقَيْل السَّعْدِيّ، وفي (النوادر في اللغة، لأبي زيد، ص ١٦١) الشاهد منسوب إلى علي بن طفيل السَّعْدِيّ جاهليّ.

(٨) في اللسان: «رِجْلَيْه».

كان، كون، كين: قال الفرّاء، يقال: باتَ فلانٌ بِكِينَةِ سُوْءٍ وبِجِيبَةِ سُوْءٍ؛ أي: بحالِ سُوْءٍ. أبو عبيد عن الأحمر: كأْنْتُ اشْتَدَدْتُ. وقال أبو سعيد: يقال: أكَانَهُ اللَّهُ يُكِينُه إكانَةً؛ أي: أخْضَعَه حتى اسْتَكَانَ، وقد أدْخَلَ عليه مِنَ الذلّ ما أكانَه؛ وأنشد:

لَعَمْرُكَ ما تَشْفِي[1] جِرَاحُ تُكِينُه،

ولكِنْ شِفَائِي أنْ تَئِيمَ حَلائِلُهْ

وقال الله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وما يَتَضَرَّعُونَ﴾ [المؤمنون: ٧٦]، (من هذا)[2]، أي: ما خَضَعُوا لربّهم. وقال ابن الأنباري في قولهم: استكانَ فلانٌ: إذا خضع، فيه قَوْلانِ؛ أحدُهُما أنّه من السَّكِينَةِ، وكانَ في الأصْلِ: اسْتَكَنَ[3]، وهو افْتِعَالٌ[4] من سَكَنَ، فَمَدُّوا اسْتَكَنَ لمّا انْفَتَحَ الكافُ منه بألِفٍ[5]، كمَا يَمُدُّونَ الضّمّةَ بالواوِ، والكسرةَ بالياءِ، كقولِهِ... (فأنْظُورُ)[6] أي: فانْظُرْ، وكقوله: شِيمَالٌ[7]، في موضع الشِّمَالِ، والقول الثاني أنه استفعال من كانَ يكونُ. قلت: والذي قاله أبو سعيد: حَسَنٌ، كأنَّ الأصْلَ فيه: الكِينَةُ، وهي الشِّدَّةُ والمَذَلَّةُ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَيْنَةُ: النَّبِقَةُ، والكَيْنَةُ: الكَفَالةُ، والمُكْتَان: الكفيل.

وقال اللّحياني: كَيْنُ المرْأَةِ: بُظَارَتُها. وقال الليث: الكَيْنُ، وجمعه: الكُيُونُ: غُدَدٌ دَاخِلَ قُبُلِ المرأةِ. وقال أبو عبيد، قال أبو زيد: اكْتَنْتُ به اكْتِيَاناً، والاسمُ منه: الكِيَانَةُ، وكُنْتُ عليهم أكُونُ كَوْناً: مِثْله من الكَفَالةِ أيْضاً. ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّكَوُّنُ: التَحَرُّكُ، تقولُ العربُ لِمَنْ تَشْنَؤُهُ: لا كانَ ولاَ تَكَوَّنَ، لا كانَ: لا خُلِقَ، ولا تكَوَّنَ: لا تَحَرَّكَ؛ أي: ماتَ. وقال الليث: الكَوْنُ: الحَدَثُ، يكونُ من النّاسِ، وقد يكونُ مصدراً من كانَ يكُونُ، كقولهم: نَعُوذُ بالله من الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْنِ[8]؛ أي: نَعُوذُ بالله مِن رُجُوعٍ بَعْدَ أن كان؛ ومِنْ نَقْصٍ بعدَ كَوْنٍ. قال: والكَائنة، أيضاً: الأمْرُ الحادِثُ. قال: والكَيْنُونَةُ: في مصدر كان يكونَ: أحْسَنُ. وقال الفرّاء: العربُ تقول في ذَوَاتِ اليَاءِ مِمَّا يُشْبِهُ: زِغْتُ، وسِرْتُ وطِرْتُ طَيْرُورَةً، وحِدْتُ حَيْدُودَةً، فيما لا يُحْصَى من هذا الضَّرْبِ، فأمّا ذَوَاتُ الواوِ مثل: قُلْتُ، ورُضْتُ، فإنّهم لا يقولونَ ذلك، وقد جاءَ عنهم في أرْبَعَةِ أحْرُفٍ، منها: الكَيْنُونَةُ من كُنْتُ، والدَّيْمُومَةُ من دُمْتُ، والهَيْعُوعَةُ من الهُوَاعِ، والسَّيْدُودَة من سُدْتُ، وكانَ ينبغي أن يكونَ، كَوْنُونَةً، ولكنها لما قَلَّتْ في مصادر الواو، وكثرت في مصادر الياءِ

---

(١) في اللسان (كين): «... ما يَشْفِي...».

(٢) قوله: (من هذا) لم يرد في اللسان، مع أن العزو فيه للأزهري.

(٣) في اللسان: «استكانوا».

(٤) في اللسان: «وهو افتعل...».

(٥) عبارة اللسان: «فَمُدَّتْ فتحة الكاف بالألف...».

(٦) في التاج (مادة: نظر): «وأنْظُور لغة في أنْظُر، وساق الشاهد الآتي، المطابق للسياق:

اللّهُ يَعْلَمُ أنّا في تَقَلُّبِنا
يومَ الفِراقِ إلى إخوانِنا صُوَرُ
وأنّني حيثُ ما يَثْني الهوى بَصَري
مِن حيثُما سَلَكوا أدْنُو فأنْظُورُ

كذا نقله الصاغاني عن ابن دريد في التكملة، ونصّه:

حتّى كانَّ الهوى من حيث أنْظُورُ

(را: نظر).

(٧) وجاء في اللسان (مادة: شمل): «والشِّيمالُ: لغة في الشِّمال؛ قال امرؤ القيس:

كأنّي بفَتْخاءِ الجَناحَيْنِ لَقْوَةٍ
صَيُودٍ من العِقْبانِ، طَأْطَأْتُ شِيمَالي

(٨) ويروى: «... بعد الكور» بالرّاء. (را: اللسان: كور).

ألحقوها بالذي هو أكثر مجيئاً منها إذا كانت الواو والياء متقاربَي المَخرَج، قال: كانَ الخليل يقولُ: كَيْنُونَةٌ: فَيْعُولَةٌ، هي في الأصلِ: كَيْوَنُونَةٌ، الْتَقَتْ منها ياءٌ وَواءٌ، والأولى منهما ساكِنَةٌ فَصُيِّرَتا ياءً مُشَدَّدَةً، مثل ما قالُوا الهَيِّنُ من هُنْتُ، ثم خَفَّفُوها فقالُوا: كَيْنُونَة، كما قالوا: هَيْنٌ لَيْنٌ. قال الفرّاء، وقد ذهب مَذهَباً، إلاَّ أنَّ القولَ عندي هو الأولُ. ثعلب عن ابن الأعرابي: كانَ: إذا كَفَلَ[1]، وكانَ يَدُلُّ على خَبَرٍ مَاضٍ في وسطِ الكلام وآخره، ولا يكون صِلَةً في أوَّلِه، لأنّ الصِّلَةَ تابعةٌ لا مَتْبُوعَةٌ؛ وكانَ: في معنى جاءَ، كقول الشاعر[2]:

إذَا كـانَ الـشِّـتَـاءُ فـأَدْفِـئُـونِـي
فـإنَّ الـشَّـيْـخَ يَـهْـدِمُـهُ[3] الـشِّـتَـاءُ

وكانَ: تأتِي باسْمٍ وخَبَرٍ؛ وتأتِي باسم واحدٍ وهو خَبَرُها؛ كقولك: كانَ الأمْرُ. وكانتِ القِصَّةُ؛ أي: وَقَعَ الأمْرُ؛ وَوَقَعَتِ القِصَّةُ، وهذه تُسَمَّى التَّامَّةَ المكْتَفِيَة، وكان يكونُ جَزَاءً. قال أبو العباس: اخْتَلَفَ النَّاسُ في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ [مريم: ٢٩]. فقال بعضهم: كان، هَاهُنَا، صِلة، ومعناهُ: كيفَ نُكلِّمُ مَنْ هو في المهْدِ صَبيًّا. قال: وقال الفرّاء: كان هَاهُنا شَرْط، وفي الكلام تَعجُّبٌ ومعناه: من يَكُنْ في المهْدِ صَبيًّا، فكيْفَ يُكلِّمُ؟ وأمَّا قوْلُ الله جَلَّ وعَزَّ: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾ [النساء: ٩٦] وَمَا أشْبَهَهُ فإنّ أبا إسحاقَ الزّجّاجَ قال: اختلف النّاسُ في كانَ؛ فقال الحَسَنُ البصْرِيُّ: كان اللَّهُ عَفُوًّا غَفُوراً لعِبَادِه وعنْ عِبَادِه، قبل أنْ يَخْلُقَهُمْ. وقال النحويونَ البصريون: كأنَّ القوم شاهدُوا من الله رَحمَةً، فأُعْلِمُوا أن ذلك ليس بحادث، وأنَّ الله لم يزَلْ كذلك. وقال قومٌ من النحويين: كانَ وفَعلَ من الله جلَّ وعزَّ بمنزِلَةٍ ما في الحال، فالمعنى - والله أعلم - واللَّهُ عَفُوٌّ غَفُورٌ. قال أبو إسحاقَ: والذي قال الحَسَنُ وغيره أدْخَلَ في العربيَّة وأشْبَه بكلام العرب، وأما القولُ الثالث فمعناه يَؤُولُ إلى ما قاله الحسن وسيبويه، إلاَّ أنَّ كونَ الماضي بمعنى الحال يقلُّ، وصاحبُ هذا القول له من الحُجَّةِ: قولُنَا: غفرَ الله لفلانٍ، بمعنى ليَغْفِرِ الله له، فلمّا كان في الحال دليلٌ على الاستقبالِ، وقَعَ الماضي مُؤَدِّياً عنها اسْتِخْفَافاً لأن اخْتِلافَ أَلْفَاظِ الأفعَالِ إنّما وقَعَ لاختلافِ الأوقاتِ. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي في قول الله[4]: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠]، أي: أنتُمْ خَيْرُ. قال ويقال: معناهُ: كنْتُم خَيْرَ أُمَّةٍ في علم الله. وقال الليث: المكانُ: اشْتِقَاقُه من كان يكون، ولكنه لما كثُر في الكلام صارت الميم كأنها أصليَّةٌ. قال: والكانُونُ، إن جعلْتَه منَ الكِنّ فهو (فاعُولٌ)، وإن جعلْتَهُ (فَعَلُولاً) على تقديرِ قَرَبُوسٍ فالألف فيه أصلِيَّةٌ، وهو من الواوِ. وسُمِّيَ به مَوْقِدُ النارِ، وقد مرَّ تفسيرُ الكانُونِ وما قيلَ فيه في (باب كَنَّ يكِنُّ) من مضاعَفِ الكاف.

كأنَّ[5]: قال النحويون: (كأنَّ) أصلُها (أنَّ)

---

(١) مرّت المعلومة سابقاً.

(٢) في شذور الذهب (ص٣٥٤) ط٩، الشاهد منسوب إلى الربيع بن ضبع الفزاري.

(٣) في اللسان (مادة: كون): «... يُهْرِمُه...».

(٤) تعالى.

(٥) وردت في اللسان، بمدخل (أنن).

أُدْخِلَ عليها كافُ التشبيه وهو حرف تشبيه، والعرب تنصبُ به الاسمَ، وترفعُ خبرَه، وقد قال الكسائي: تكونُ (كأنّ) بمعنى الجحْدِ، كقولكَ: كأنّكَ أميرُنا فتأمُرنا، معناهُ: لست أميرنا. قال: وكأنَّ أخرى بمعنى التّمنّي، كقولك: كأنّكَ بي قَدْ قلتُ الشِّعْرَ فأجيدَه، معناهُ: ليْتَنِي قد قلت الشِّعْرَ فأجِيدَه، ولذلك نُصبَ فأجِيدَه. وقال غيره: تَجيءُ بمعنى العِلْم والظَّنِّ، كقولك: كأنَّ الله يَفْعَلُ ما يشاءُ، وكأنَّكَ خارجٌ. وأخبرني المنذريُّ عن المبرِّدِ عن الرياشيِّ عن أبي زيدٍ أنه قال: سمعت العرب تُنشِدُ هذا البيتَ[1]:

وَيَـوْمٍ تُـوَافِـيـنَـا بِـوَجْـهٍ مُـقَـسَّـمٍ،
كَأَنْ ظَبْيَةٌ تَعْطُو إلى نَاضِرِ السَّلَمْ[2]

ورُوِي: كأنْ ظَبيَةٍ، وكأنْ ظَبيةٌ، قال: فمنْ رواهُ: كأنْ ظَبيَةً أراد كأنَّ ظَبيَةً، فخَفَّفَ وأعْمَلَ. ومن رواهُ: كأنْ ظبيةٍ، أرادَ: كظَبيَةٍ. ومن رواهُ: كأنْ ظَبيَةٌ أرادَ كأنها ظَبيَةٌ، فَخَفَّفَ وأعْمَل مع الكِنَايةِ. الخَزّاز[3] عن ابن الأعرابي: أنهُ أنشد:

كَـأَمَـا يَـخْـتَـطِـبْـنَ عَـلَـى قَـتَـادٍ،
وَيَـسْـتَـضْـحِـكْـنَ عـن حَـبِّ الـغَـمَـامِ

قال يريدُ: كأنَّما، فقال: كأمَا.

كَأَى: أبو العبّاس عن ابن الأعرابي: كَأَى: إذا أوْجَعَ بالكلام.

كبا: رُوي عن النبيّ ﷺ؛ أنّهُ قال: «ما أحَدٌ عَرَضْتُ عليه الإسْلامَ إلاّ كانت له عنده كَبْوَةٌ غَيرَ أبِي بَكْرٍ فإنّه لم يَتَلَعْثَمْ»؛ قال أبو عبيد: الكَبْوَةُ: مثل الوَقْفَةِ تكُونُ عند الشيءِ يكرهُه الإنسانُ يُدْعَى إليه أو يُرَادُ منه[4]، ومنه قيل: كَبَا الزَّنْدُ فهو يَكْبُو: إذَا لم يُخْرِجْ شيئاً[5]، والكَبْوَةُ، في غَيْرِ هذا: السُّقوطُ للوجْهِ. وقال أبو ذؤيب يصفُ ثوراً رُمِيَ فسقَطَ:

فَـكَـبَـا كَـمَـا يَـكْـبُـو فَـنِـيـقٌ تَـارِزٌ
بِـالـخَـبْـتِ، إلاَّ أنَّـه هُـوَ أبْـرَعُ

أبو نصر عن الأصمعي: كَبَا يَكْبُو كَبْوَةً: إذا عَثَر. وكَبَا الفرسُ يَكْبُو: إذا رَبا وانتفخ من فَرَقٍ أو عَدْوٍ؛ وقال العجّاج:

جَرَى ابنُ لَيْلَى جِرْيَةَ السَّبُوحِ،
جِـــرْيَـــةَ لا كَـــابٍ ولا أنُـــوحِ

ويقال: فلانٌ كابِي الرّمادِ؛ أي: عظيمهُ مُنتفِخُه؛ أي: أنّه صاحبُ إطْعَام كثير. ويقال: أكْبَى الرجلُ: إذا لم تَخرجْ نَارُ زَنْدِه. ويقال للكُناسة تُلْقَى بفِناءِ البيت: كِباً مقصورٌ، والأكْبَاءُ للجميع، وأمّا الكِبَاءُ، ممدود، فهو البَخُورُ. يقال: كَبَّى ثوبَه تَكْبِيَةً: إذا بَخَّرَه. وقال الليث: الفرسُ الكابِي: الذي إذا أعْيا قام فلمْ يَتحرَّكْ من الإعياء، وكبا الفرس: إذا حُنِذَ بالجِلال فلم يعرق. والتراب الكابي: الذي لا يَستقرُّ على وَجه الأرضِ. وقال غيرُه: نارٌ كابِيَةٌ: إذا غطّاها الرّمادُ والجمرُ تحتها. وعُلْبةٌ كَابِيَةٌ: فيها لَبَنٌ

---

(١) في اللسان (قسم) الشاهد منسوب إلى «باعث بن صُرَيْم اليَشْكُرِيّ، ويقال هو كعب بن أرقم اليشكري» قاله في امرأته. ونسبه محقق الصحاح إلى كعب أيضاً. (قسم) الهامش. وجاء الشاهد في موسوعة الشعر العربي (م٤، ص٧٨) منسوباً إلى عِلْبَاء بن أرقم.

(٢) في اللسان (مادة: أنن) جاءت رواية الشاهد مطابقة ما في التهذيب. وفي اللسان (قسم) رُوي كالآتي:

ويـومـاً تُـوافـيـنـا بـوَجْـهٍ مُـقَـسَّـمٍ
كـأنْ ظَـبـيـةٌ تـعـطـو إلى وارقِ الـسَّـلَـمْ

(٣) في اللسان (مادة: أنن) «الجرار».

(٤) زاد اللسان: «.. كوَقْفَةِ العَاثِر».

(٥) في اللسان: «إذا لم يُخرج نارَه».

عليها رَغوةٌ. ورَجلٌ كابي اللَّوْنِ: عَلَتْهُ غُبْرَةٌ. وكَبَا الغُبارُ: إذا لم يَطِرْ ولم يَتحرَّكْ. وقال أبو الهيثم: يقالُ في مَثَل: «الهابِي شرٌّ من الكابي»؛ قال: والكابي: الفَحْمُ الذي قد خمَدت نارُه فكبَا؛ أي خلا من النّار، كما يقال كَبَا الزَّنْدُ: إذا لم تَخرجْ منه نارٌ، والهابي: الرّمادُ الذي ترَفَّتَ وهبَا، وهو قبْلَ أن يَكون هباءً كَابٍ. ورَوَى إسماعيلُ بن خالد عن يزيدَ بنِ أبي زياد عن عبد الله بن الحارث بن نَوْفل عن العباس بن عبد المطلب أنّه قال: قلتُ يا رسولَ الله: إنَّ قُريشاً جلسوا فتذاكروا أحسابَهم، فجعلوا مَثَلَكَ مَثَلَ نخلةٍ في كَبْوَةٍ من الأرض، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ اللّهَ خلَقَ الخلقَ فجعلني في خيرهم، ثم حين فرَّقهم جعلني في خيرِ الفَرِيقَين، ثم جعلهم بُيوتاً فجعلني في خير بيوتهم، فأنَا خَيْرُكُم نَفْساً، وخَيْرُكُم بيتاً»؛ قال شَمِر: قولُه: في كَبْوَة، لم نَسْمَع فيها من علمائنا شيئاً، ولكنا سمِعنا الكِبَا، والكُبَةَ؛ وهو: الكُنَاسَةُ والتُّراب الذي يُكنَس(١). وقال خالدٌ: الكُبِينَ: السِّرْجِينُ، الواحدة: كُبَةٌ. قلت: الكُبَةُ: الكُنَاسَةُ، من الأسماء الناقصة، أصلُها: كُبْوَةٌ، بضم الكاف، مثل القُلَة، أصلُها: قُلْوَةٌ، والثُّبَةُ أصلُها: ثُبْوَةٌ، وكأنَّ المحدِّثَ لم يَضْبِطْه فجعله كَبْوَةً؛ ومنه يقال: كَبَا الفرسُ: إذا رَبا وانتفخَ. ويقال: اكْتَبى: إذا تَبَخَّرَ بالعُودِ. وقال أبو دُوَادٍ:

تَكْتَبِينَ(٢) اليَنْجوجَ في كُبَّةِ المَشْـ
ـتَى، وبُلْـهٌ أحلامُهنَّ وِسامُ

قولُه(٣): بُلْهٌ أحلامُهنَّ وسام، أراد: أنَّهنَّ غافلاتٌ عن الخَنَا(٤) والخِبِّ. وقال الكميت:

وبالعَذَوَاتِ مَنْبِتُنا نُضارٌ،
ونَبْعٌ لا فَصَافِصُ في كُبِينَا(٥)

أرادَ: أنّا عربٌ نشأنا في نُزْهِ البلاد، ولسنا بحاضرةٍ نشأوا في القُرَى.

كبّ، كيب، كبكب: قال الليث: تقول: كببتُ فلاناً لوجهه فانكبّ. وكببت القصْعَةَ: قلبتُها على وجهها. وأكب الرجلُ على عملٍ يَعْمَله(٦). وقال لبيد:

جُنُوحَ الهالِكيِّ على يَدَيْهِ
مُكِبّاً، يَجْتَلِي نُقَبَ النِّصَالِ

ويقال: أكَبَّ فلانٌ على فلانٍ يطالبُه. والفَرَسُ يَكُبُّ الحمارَ: إذا ألقاه على وجهه؛ وأنشد:

فهو يَكُبُّ العِيطَ منها للذَّقَنْ

والفارسُ يَكُبُّ الوحشَ: إذا طعنَها فألقاها على وجوهها. قال: والكُبَّة والكَبْكَبة: جماعةٌ من الخيل. أبو عبيد: الكُبَّةُ: الجماعة(٧)؛ وقال أبو زُبَيْد:

وعاثَ في كُبَّةِ الوَعْواعِ والعِيرِ(٨)

---

(١) زاد اللسان: «.. من البيت».
(٢) في اللسان: «يكْتَبِينَ..».
(٣) سبق كلمة (قوله) في اللسان، الشرح الآتي: أي يتبخَّرنَ اليَنْجوج، وهو العُود، وكُبةُ الشتاء: شدّة ضرره، وقوله: كذا..».
(٤) رسمها اللسان، هكذا: «الخنى».
(٥) كان حق الشاهد أن ينزل، عقب معلومة لم يذكرها التهذيب، بل ذكرها اللسان، وهي: «وقال أبو بكر: الكُبَا، جمع كُبَة: وهي البعر، وقال: هي المَزْبُلة، ويقال في جمع لُغَة وكُبَة: لُغِين وكُبِين؛ قال الكميت (كذا)».
(٦) في اللسان: «وأكبّ الرجلُ، يُكِبُّ على عَمَلٍ عَمِلَه: إذا لَزِمَه».
(٧) في اللسان: «الجماعة من الناس».
(٨) صدر الشاهد، كما في اللسان:
«وصاحَ مَنْ صاحَ في الإجلاب وانبعثت»

وقال آخر:

تَعلَمُ أنَّ مَحمِلَنا ثَقِيلْ
وأنَّ ذِيادَ كُبَّتِنا شَدِيدُ

وقال الله[1]: ﴿فَكُبْكِبُوا فيها هُمْ والغَاوُونَ﴾ [الشعراء: ٩٤]؛ قال الليث: أي: جُمعوا، ودُهوِرُوا، ثم رُمِيَ بهم في هُوَّةِ النار؛ وقال الزّجّاج: (فَكُبْكِبُوا فيها) طُرِحَ بعضهم على بعض؛ وقال أهل اللغة: معناه دُهوِروا، وحقيقةُ ذلك في اللغة تكرير الانْكِباب، كأنَّه إذا أُلقِيَ يَنْكَبُّ مرَّةً بعد مَرَّة، حتى يستقِرَّ فيها، ونستجيرُ بالله منها. وفي الحديث: «كُبكُبَة من بني إسرائيل»، أي: جماعة. وقوله تعالى: ﴿فكُبكِبوا فيها﴾ أي: جُمعوا، مأخوذ من الكُبْكُبَة[2]. عمرو عن أبيه: كَبَّ الرجُل: إذا أوقد الكُبَّ: وهو شجرٌ جيِّدُ الوقود، الواحدة كُبَّة. وكُبَّ: إذا قُلِبَ. وكَبَّ: إذا ثَقُل. وألقى عليه كَبَّته، أي: ثِقْلَه وكَتّاله. وقال الليث: الكُبَّةُ من الغزْل: الجَرَوْهَق. تقول: كَبَبْتُ الغَزْل. قال: والكُبَّة: الإبل العظيمة. تقول: «إنك لكالبائع الكُبَّة بالهُبَّة»، والهُبَّة: الرِّيح. قلت: وهكذا قال أبو زيد في هذا المثل، شدَّد الباءَين من الحرفين. ومنهم من يقول: «لكالبائع الكُبَةَ بالهُبَة»، بتخفيف الباء من الكلمتين. فالكُبَةُ من الكابي، والهُبَة من الهابي. قال: ويقال: عليه كُبَّةٌ وبَقَرَةٌ، أي: عليه عِيَال. الأصمعيُّ: كبَّ الرجُل إناءه يكبُّه كَبًّا، وأكَبَّ الرجُلُ يُكِبُّ إكْبَاباً: إذا ما نكَّس. والكُبَاب: ما تَكَبَّبَ من الرَّمْل؛ وقال ذو الرُّمَّة:

يُثِرْنَ الكُبَابَ الجَعْدَ عن مَتْنِ مِحْمِلِ[3]

قال: والكَبَّة: الدَّفعة في القتال وشدَّته. وكذلك كَبَّةُ الشتاء: دَفْعَتُه وشِدّته؛ وأنشد:

ثارَ غُبارُ الكَبَّةِ المائرُ

ويقال: تكبّب الرّملُ: إذا نَدِيَ فتعقَّد، ومنه سُمِّيَتْ كُبَّةَ الغَزْل. ونَعَمٌ كُبابٌ: إذا رَكِبَ بعضُه بعضاً من كثرته؛ وقال الفرزدق:

كُبابٌ من الأخطارِ كانَ مَراحُهُ[4]
عليها فأودَى الظِّلْفُ منه وجامِلُه

وقيسُ كُبَّة: قبيلةٌ من بَنِي بَجْلَة؛ قال الرّاعي يهجُوهم:

قُبَيِّلَةٌ من قَيْسِ كُبَّةَ ساقَها،
إلى أهْلِ نَجْدٍ، لُؤْمُها وافتِقارُها

وقال ابن الأعرابي: من الحَمضِ النَّجِيلُ والكُبُّ؛ وأنشد:

يا إبِلَ السَّعْدِيِّ! إن تأتَبِّي[5]
لِنُجُلِ القاحَةِ، بعدَ الكُبِّ

ورجلٌ كُبْكُبٌ[6]: مجتمع الخلْق شديد، وكذلك الكُباكِب. وكَبكَبَ: اسم جبل[7]؛ وقال الشاعر[8]:

يَكُنْ ما أساءَ النارَ في رأسِ كَبْكَبَا[9]

وقال الليث: الكَباب: الطُّباهج، والفعل

---

(١) تعالى.

(٢) في اللسان: «الكَبْكَبَة».

(٣) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص٤٩٧):
تَوَخّاه بالأظلافِ، حتى كأنّما
يُثِيرُ الكُبابَ الجَعْدَ عن مَتْنِ مِحْمَلِ

(٤) في الديوان (ص٤٣٨): «مُرَاحُهُ».

(٥) في اللسان: «الا تأتَبِّي».

(٦) و«كُبَكِبٌ» و«كُبَاكِبٌ» (اللسان).

(٧) حدد اللسان فقال: «بمكّة».

(٨) الأعشى، كما في الديوان (ص١٤٩).

(٩) صدر الشاهد، كما جاء في الديوان واللسان:
وتُدْفَنُ منه الصالحاتُ، وإنْ يُسِئْ

التكبيب. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: يقال للجارية السَّمينة: كَبْكَابة وبَكْبَاكَةٌ. أبو عبيد عن الفرّاء: الكُبَابُ: الثَّرى النَّدِيّ، والجَعْدُ الكثير الذي قد لَزِمَ بعضُه بعضاً؛ وقال أميّة يذكر حمامةَ نوحٍ:

فجاءَت بعدما رَكَضَتْ بِقِطْفٍ،
عليه الثَّأطُ والطِّينُ الكُبَابُ

كبت: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُوا خَائِبِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٧]. وقال في موضع آخر: ﴿كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [المجادلة: ٥]. وروى الأثرمُ عن أبي عُبيدة أنه قال: كَبَتَهُ الله لوجهِهِ؛ أي: صرعَه لوجهِه، ونحو ذلك قال الليثُ. وقال: الكَبْتُ: صَرْعُ الرَّجُلِ لوَجْهِه. وقال أبو إسحاقَ الزّجّاجُ في قوله[1]: ﴿كُبِتُوا كما كُبِتَ الَّذِينَ من قَبْلهمْ﴾، معنى كُبِتُوا: أُذِلُّوا وأُخِذُوا بالعذَابِ بأنْ غُلبوا كما نزلَ بمنْ قبلهُمْ ممَّنْ حادَّ الله. سلَمة عن الفرّاء: في قولِهِ[1] ﴿كُبِتوا﴾؛ أي: غِيظُوا وأُحْزِنوا يومَ الخَنْدَقِ، كما كُبِتَ مَنْ قاتلَ الأنبياءَ قَبْلَهُمْ. قلتُ: وقال بعض من يحتجُّ لقولِ الفرّاءِ: أصلُ الكَبْت: الكَبْدُ، فقلبتِ الدّالُ تاءً، أخِذَ ذلك من الكَبِد، وهوَ موضِعُ الغَيْظِ والحقْدِ، فكأنّ الغَيْظَ لما بلغَ منهمْ مبلغَ المَشَقة أصابَ أكْبَادَهُمْ فأحْرَقَهَا، ولذلكَ يقالُ لِلأعداء: سُودُ الأكْبَادِ. وقال الأصمعيّ فيما روى أبو عبيدٍ عنه: الكَبْتُ والوَقْمُ: كسْرُ الرجُلِ وإخزاؤُهُ.

كبث: أبو عبيد عن الأصمعيّ: البَرِيرُ: ثمَرُ الأراكِ، والغَضُّ[2] منهُ: المَرْدُ، والنَّضيجُ: الكَبَاثُ. وقال أبو عمرو: الكَبِيثُ: اللَّحْمُ الّذِي قد غُمَّ[3]، وقد كَبَثْتُهُ فهو مَكْبُوثٌ وكَبيثٌ؛ وأنشد[4]:

أصْبَحَ عَمَّارٌ نشيطاً أبِثَا،
يَأْكلُ لَحْماً بَائِتاً، قد كَبِثَا

كبح: قال الليث: الكَبْح: كَبْحُكَ الدابةَ باللّجام. وقال غيره: كَبَحه عن حاجته كَبْحاً: إذا ردَّه عنها. وكبح الحائطُ السهمَ كَبْحاً: إذا أصاب الحائط حين رُمِيَ به فردّه عن وجهه ولم يَرْتَزَّ فيه. وقيل لأعرابي: ما للصَّقرِ يُحِبُّ الأرنبَ ما لا يُحِبُّ الخَرَبَ؟ فقال: لأنه يكْبَحُ سَبَلَته بذَرْقِهِ فَيَرُدّه[5]. حكى ذلك الأصمعي، ثم قال: رأيت صقراً كأنما صُبَّ عليه وِخَافُ خِطْمِيٍّ[6] من ذَرْق الحُبَارَى. قال: والكابحُ: مَن استقبلك مما يُتَطَيَّرُ منه من تَيْسٍ وغيره، وجمعه: كوابحُ؛ قال البَعِيثُ:

ومُغْتَدياتٍ بالنُّحُوسِ كَوَابِحِ[7]

كبد: قال الليث: الكبِدُ: معروفةٌ، وموضِعها من ظاهر يسمّى كَبِداً، وفي الحديث: «وضَعَ يدَه على كَبِدِي» وإنما وضعَها على جنبه من الظاهر. قال: والأكْبَدُ: الناهدُ موضعِ الكبِدِ؛ قال رؤبة:

أكْبَدَ زَفَّاراً يَمُدُّ الأنْسُعَا

(١) تعالى.
(٢) في اللسان: «فالغضّ».
(٣) في اللسان: «قد غُمِرَ».
(٤) في التاج، الشاهد منسوب إلى أبي زُرارة النَّصْريّ.
(٥) عبارة الأساس: «لأنه يكبح سَبَلته ويرده؛ أي: يصيبُ سبلته بذَرْقِهِ فَيُلَبِّقه».
(٦) عبارة الأساس: «رأيت صقراً كأنما صُبَّ عليه الوِخَافُ من خَطْميّ»، وفي التكملة: «رأيت صقراً كأنما صبّ عليه وِخَافٌ من خطميّ، يعني: مِن ذَرْقِ الحُبَارى».
(٧) تمام الشاهد، كما جاء في أساس البلاغة، والتكملة:

ومرُّ عرافيبُ الوحوشِ أمامَهُمْ
ومُغْتَدِياتٌ بالنُّحُوسِ كَوَابِحُ

يصفُ جَمَلاً مُنتَفِخَ الخواصِرِ. قال: وكَبِدُ القَوْسِ: فُوَيْقَ مَقْبِضِها حيث يقعُ السهم، يقال: ضَعِ السهمَ على كبدِ القَوْس[1]. أبو عبيد عن الأصمعيّ: في القوس كَبِدُها: وهو ما بينَ طَرَفِي العِلاقة، ثم الكُلْيَة تَلِي ذلك، ثم الأبْهَرُ يلي ذلك، ثمّ الطائف، ثم السِّيَةُ وهو ما عُطِفَ من طَرَفَيْها. وفي حديث مرفوع: «وتُلْقِي الأرضُ أفلاذَ كبِدِها» أي: تُلقِي ما دُفِنَ في بطنها مِن الكنوز، وقيلَ: إنها ترمي ما في بطنها مِن معادن الذهبِ والفِضَّة. أبو عبيد عن أبي زيد: كَبَدْتُه أكْبِدُهُ، وكلَيْتهُ أكْلِيه: إذا أصبتَ كبِدَه وكُليته. وقال الليث: إذا أضرَّ الماءُ بالكبد، قيل: كَبَدَه. والكُبَاد: داءٌ يأخذ في الكَبِدِ، والعرب تؤنِّث الكَبِدَ وتُذَكِّرُه، قال ذلك الفرّاء وغيره. اللِّحيانيّ: هو الهواء واللُّوحُ والسُّكَاك والكَبِدُ. وقال الليث: كَبِدُ السماء: ما استقبلك مِن وسَطها. يقال: حَلَّقَ الطائر حتى صار في كَبِدِ السماء وكُبَيْداء السماء، إذا صَغَّرُوا جعلوها كالنَّعْتِ، وكذلك يقولون في سُويداء القلب، وهما نادِرتان حُفِظتا عن العرب، هكذا قال. وكَبِدُ كلِّ شيء: وسَطهُ. يقال: انتزعَ سهماً فوضعه في كبِدِ القِرْطاس، وقوسٌ كَبْدَاءُ: غليظة الكبِد شديدتُها. وقال الله تعالى: ﴿لقدْ خَلَقْنَا الإنْسَانَ في كَبَدٍ﴾ [البلد: ٤]. قال الفرّاء: يقول: خَلَقْناهُ مُنْتَصِباً معتدلاً، ويقال في كَبَدٍ: أنه خُلِقَ يُعَالِجُ ويُكابِدُ أمرَ الدُّنْيا وأمر الآخرةِ.

وقال المنذري: سمعتُ أبا طالبٍ يقول: الكَبَدُ: الاستواءُ والاستقامة، والكَبَدُ أيضاً: الشِّدَّةُ. وقال الزّجّاج في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإنسانَ في كَبَدٍ﴾: هذا جواب القَسَم، المعنى: أُقْسِمُ بهذه الأشياءِ: لقد خلقنا الإنسانَ في كَبَدٍ، يُكَابِدُ أمرَهُ في الدُّنيا والآخرة. قال: وقيل: كَبَدٍ؛ أي: خُلِق الإنسانُ في بَطْنِ أمهِ ورأسه قِبَلَ رأسها فإذا أرادت أمُّهُ الولادة انقلب الرأسُ إلى أسفلَ. قلت: ومُكابَدَةُ الأمر: مُعاناته ومشقته. وقال الليث: الرجل يُكابِدُ الليْلَ: إذا ركبَ هَوْلَهُ وصُعوبته. ويقال: كابَدْتُ ظُلْمة هذه الليْلةِ بكابِدٍ شديدٍ؛ أي: بمكابَدَةٍ شديدةٍ؛ وأنشد[2]:

وَلَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالي مَرَّتِ
بِكَابِدٍ، كَابَدْتُها فَجرَّتِ[3]

أي: طالت. وقال لبيد:

عَيْنُ[4] هَلاَّ بَكَيْتِ أرْبَدَ، إذْ قُمْـ
ـنَا، وقامَ الخُصُومُ في كَبَدِ؟[5]

أي: في شدَّةٍ وَعَنَاءٍ، واللَّبنُ المُتَكَبِّدُ: الذي يختَرُ حتى يصير كأنه كَبِدٌ يَترجْرَجُ. أبو عبيد: يقال للأعداءِ: همْ سودُ الأكْبادِ، كأنَّ العَداوةَ أحرقَتْ أكْبادَهُمْ فاسْودَّتْ، والكَبِدُ: معدِنُ العَدَاوةِ. ورمْلة كَبْدَاءُ: عظيمةُ الوَسطِ، وَنَاقَةٌ كَبْدَاءُ: كذلِكَ؛ قال ذو الرُّمَّةِ:

سِوى وَطْأةٍ دَهْماءَ من غيرِ جَعْدَةٍ،
ثَنى أخْتَها[6] في غَرْزِ كَبْدَاءَ ضَامِرِ[7]

---

(١) زاد اللسان: «... وهي ما بين طرفي مقبضها ومجرى السهم منها».

(٢) للعجّاج، الديوان (١/٤١٣).

(٣) في اللسان والديوان: «وجرّت».

(٤) في اللسان، ضبط النون في (عين) بالضم والكسر.

(٥) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص٥٠):
يا عَيْنُ هلاّ بَكَيْتِ أرْبَدَ إذْ
قُمنا وقامَ الخُصُومُ في كَبَدِ

(٦) في اللسان: «ثَنى أُخْتَها...».

(٧) تمام الشاهد، كما في الديوان (٥٦٨):
سِوَى وَطْأةٍ في الأرضِ من غيرِ جَعْدَةٍ
ثَنى أختها في غَرْزِ عَوْجَاءَ ضامِرِ
فجاء: «عوجاء» بدل «كبداء» وعلى هذا، فلا شاهد في البيت.

ويقال: تَكَبَّدْتُ الأمرَ؛ أي: قَصَدْتُه؛ وأنشد:

يَرومُ البِلادَ أيُّها يَتَكَبَّدُ

وتَكَبَّدَ الفلاةَ: إذا قصد وسطَها ومُعْظَمها. والكَبْدَاءُ: الرَّحا التي تُدَارُ باليدِ، سُمِّيتْ كَبْدَاءَ لما في إدارتِها من المشقَّة؛ وأنشد:

بُدِّلْتُ من وَصْلِ الحِسانِ البِيضِ،
كَبْدَاءَ مِلْحاحاً عَلَى الرَّضِيضِ[1]
تَخْلاً إلاَّ في يَدِ[2] القَبِيضِ

أي: في يدِ رجلٍ قبيضِ اليدِ؛ أيْ: خفيفها؛ وقال[3]:

بِئْسَ طعامُ الصِّبْيَةِ السَّوَاغِبِ
كَبْدَاءُ جاءَتْ مِنْ ذُرَى كُواكِبِ[4]

وكواكِبُ: جبلٌ معروفٌ بالبَادِيةِ.

كبر: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**والَّذي تَوَلَّى كِبْرَه منهم له عذابٌ عظيمٌ**﴾ [النور: ١١]. قال الفرَّاءُ: أجمع القُرَّاء على كَسر الكاف، وقرأها حُمَيْدٌ الأعرجُ وَحْدَه (كُبْرَه)، وهو وَجهٌ جيِّدٌ في النحو، لأن العرب تقول: فلانٌ تولَّى عُظْمَ الأمر، يريدون أكثرَه. قلت: قاسَ الفرَّاء الكُبْرَ على العُظْم، وكلامُ العرَب على غيره. أخبرني المنذريُّ عن الحرَّانيِّ عن ابن السِّكِّيت أنَّه قال: كِبْرُ الشيءِ: مُعظمُه بالكسْر؛ وأنشد قولَ قيس بن الخَطِيم:

تَنَامُ عَنْ كِبْرِ شَأْنِها، فإذا
قَامَتْ رُوَيْداً، تَكَادُ تَنْغَرِفُ

ومن أمثالهم: «كِبْرُ سياسة الناس في المال». قال: والكِبْر من التكبُّر أيضاً، فأما الكُبْر، بالضمّ، فهو أكْبَرُ وَلَد الرجل. ويقال: الوَلاء للكُبْر. أخبرني الإياديُّ عن شَمِرٍ، يقال: هذا كِبْرَةُ وَلَدِ أبيه، للذكر والأنثى، وكذلك: هذا عِجْزَةُ وَلَدِ أبيه، للذكر والأنثى، وهو آخرُ وَلَد الرَّجل، ثم قال: كِبْرَة وَلَدِ أبيه بمعنى عِجْزَة، وفي المؤلف للكسائي: فلان عِجْزَةُ وَلَدِ أبيه: آخرُهم، وكذلك: كِبْرَةُ وَلَدِ أبيه. قال: والمذكَّر والمؤنَّث، في ذلك، سواءٌ بالهاء؛ ذهب شَمِرٌ إلى أنَّ كِبْرَة: معناه عِجْزَة، وجعله الكسائيّ مِثله في اللفظ لا في المعنى. وأخبرني المنذريُّ عن ابن اليزيديّ لأبي زيد في قوله[5]: ﴿**والذي تَوَلَّى كِبْرَه**﴾، بكسر الكاف، هكذا سمعناه، وقد كان بعضهم يَرفع الكاف، وأظنها لُغة. أبو عبيد عن الكسائي، قال: إذا كان أقْعَدَهم في النَّسَب، قيل: هو كُبْر[6] قومه، وإكْبِرَّةُ قومه، في وَزْن إفْعِلَّة، والمرأة في ذلك كالرَّجل. ابن السِّكِّيت عن أبي زيد، يقال: هو صِغْرَةُ ولد أبيه وكِبْرَتُهم؛ أي: أكبرهم، وفلان كِبْرَةُ القوم، وصِغْرَةُ القوم: إذا كان أصغرهم وأكبرهم. وقولَ الله جلَّ وعزَّ: ﴿**سأصْرِفُ عَنْ آياتي الذين يتكبَّرون في الأرض بغير الحقِّ**﴾. [الأعراف: ١٤٦]. قال الزَّجَّاج؛ أي: أجعل جزاءَهم الإضلالُ عن هداية آياتي. قال: ومعنى يتكبَّرون؛ أي: أنهم يرون أنهم أفضلُ الخلق، وأنَّ لهم مِن الحقِّ ما ليس لغيرهم، وهذه الصفة

---

(١) في اللسان: «الرَّبِيضِ».
(٢) في اللسان: «إلا بيَد..».
(٣) في التكملة: «وقال راجزٌ من قيس».
(٤) في اللسان:
«بِئسَ الغِذاءُ للغُلامِ الشَّاحِبِ،
كبداءُ حُطَّتْ من صفا الكواكِبِ،
أدارَها النقَّاش كلَّ جانِبِ
(٥) تعالى.
(٦) في اللسان: «.. هو أكْبَرُ..».

لا تكُونُ إلاّ للّهِ خاصة، لأن الله جلَّ وعزَّ هو الذي له القدرةُ والفضلُ الذي ليس لأحدٍ مِثله، وذلك الذي يستحقُّ أن يقالَ له المتكبِّر، وليس لأحدٍ أن يتكبَّر، لأنَّ الناس في الحقوقِ سواءٌ، فليس لأحد ما ليس لغيره، فالله المتكَبِّرُ جلَّ وعزَّ، وأعلم اللّهُ أنَّ هؤلاء يتكبَّرُونَ في الأرض بغير حقٍّ، أي هؤلاء هذه صِفَتُهُمْ. وأخبرني المنذريّ عن أبي العبّاس أنه قال: في قوله[1]: ﴿يتكبَّرُونَ في الأرضِ بغير الحقِّ﴾، مِن الكِبْرِ لا مِن الكِبْر؛ أي: يتفضلون ويَرَوْنَ أنهم (أفضلُ من غيرهم)[2]. وقال مجاهد في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿قال كَبِيرُهم ألم تعلمُوا أنَّ أباكُمْ﴾ [يوسف: ٨٠]؛ أي: أعْلَمُهُمْ كأنّه[3] كان رئيسَهمْ، وأمَّا أكْبَرُهم في السِّنِّ فرُوبيلُ. قال: والرئيسُ: شَمعون[4]. وقال الكسائي في روايته: كبيرُهم: يَهُوذَا. وقوله جلَّ وعزَّ: ﴿إنَّه لكَبيرُكُمُ الذي عَلَّمكُمُ السِّحْرَ﴾ [طه: ٧١] أي مُعَلِّمُكم ورئيسكم. والصبيُّ بالحجاز إذا جاء من عند مُعَلِّمه، قال: جئت مِن عند كَبيري، والكَبيرُ في صفة اللّهِ تعالى: العظيم الجليل، والمتكبِّر: الذي تكبَّر عن ظلم عباده، والله أعلم. وأما قول اللّهِ جلَّ وعزَّ: ﴿فلمَّا رَأيْنَه أكْبَرْنه﴾ [يوسف: ٣١]؛ فأكثرُ المفسِّرينَ يقولونَ: أعْظَمْنَه. ورُوِي عن مجاهد أنّه قال: أكْبَرْنَه: حِضْنَ، وليس ذلك بالمعروف في اللغة؛ وأنشد بعضهم:

نأتِي النِّساءَ على أطْهَارِهِنَّ، ولا
نأتِي النِّساءَ إذا أكْبَرْنَ إكْبَارا

قلت: وإن صحّت هذه اللفظة بمعنى الحيض فلها مخرجٌ حسنٌ؛ وذلك أنَّ المرأةَ إذا حاضتْ أوَّل ما تحيض فقد خَرَجَتْ من حدِّ الصِّغَرِ إلى حدِّ الكِبَر، فقيل لها: أكْبَرَتْ؛ أي: حاضت، فدخلت في حدِّ الكِبَر المُوْجِبِ عليها الأمرَ والنَّهْيَ. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: سألت رجلاً من طيىءٍ، فقلت له: يا أخا طيىءٍ: ألكَ زَوْجةٌ؟ قال: لا والله ما تزوَّجت، وقد وُعِدْتُ في بنتِ[5] عمٍّ لي. قلت: وما سِنُّها؟ قال: قد أكْبَرَتْ أو كَرَبَتْ[6]. فقلت: ما أكْبَرَتْ؟ فقال: حاضَتْ. قلت أنا: فَلُغَة الطَّائِيِّ تصحح أنَّ إكْبَارَ المرأة أوَّلُ حيضها، إلاَّ أنَّ هاءَ الكِنَاية في قولِ اللّهِ تعالى: ﴿فلمَّا رَأيْنَهُ أكبَرْنَهُ﴾ ينفي هذا المعنى، فالصَّحيح أنَهُنَّ لما رأين يوسفَ رَاعَهُنَّ جمالُه فأعْظَمْنَه. وحدّثني المنذري عن عثمان بن سعيد عن أبي هشام الرِّفاعيِّ، قال: حدّثنا جميعٌ عن أبي رَوْقٍ عن الضَّحَّاكِ عن ابن عباس في قوله[7]: ﴿فلمَّا رأيْنَه أكْبَرنه﴾، قال: حِضْنَ. قلت: فإنْ صحَّتْ هذه الرواية عن ابن عباس سلمنّا له، وجعلنا الهاءَ في قوله[7]: أكْبَرْنه، هاءَ وقفةٍ، لا هاءَ كنايةٍ، والله أعلم بما أراد. ويقال: رجلٌ كَبِير وكُبَارٌ وكُبَّار؛ قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿ومَكَرُوا مَكْراً كُبَّاراً﴾ [نوح: ٢٢]. والكِبرياء: عظمة الله جاءتْ على فعلياء. قال ابن الأنباري: الكبرياء: المُلْك في قوله تعالى: ﴿وتكونَ لكُما الكِبرياءُ في الأرضِ﴾ [يونس: ٧٨]. والاستكبارُ: الامتناع عن قبولِ الحقِّ معاندةً وتكبُّراً. والأكابر: أحياءٌ من بكرِ بن وائلٍ، وهم:

---

(١) تعالى.
(٢) في اللسان: «.. أفضل الخلق».
(٣) في اللسان: «لأنّه».
(٤) في اللسان: «كان شمعون».
(٥) في اللسان: «ابنة».
(٦) كَربت، بمعنى: دنت من ذلك، وفيه وجهٌ. وفي اللسان: «أو كَبِرَت».
(٧) تعالى.

شيبان، وعامِر، وجليحةُ(١) من بني تيم(٢) بن ثعلبة بن عُكَابةَ، أصابتهمْ سَنَةٌ فانتجعوا بلادَ تيم(٣)، وضَبَّةَ، ونزلوا عَلَى بدرِ بن حمراء الضَّبِّي فأجارهم وَوَفَى لهم؛ فقال بَدْرٌ في ذلك:

وَفَيْتُ وفَاءً لم يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ
بتِعْشَارَ، إذ تَحْبُو إليَّ الأَكَابِرُ

قال: والكُبْر(٤) في الرِّفعة والشَّرَف؛ قال المَرَّارُ:

وَلِيَ الأعْظَمُ من سُلاَّفِها،
وَلِيَ الهامَةُ فيها والكُبُرْ

وروى عمرو عن أبيه: الكابِرُ: السَّيِّد، والكَّابِرُ: الجَدُّ الأكْبر. وفي حديث زيد بن عمرو الذي أري الأذان(٥): «أنهُ أخذَ عُوداً في منامه ليتخذ منه كَبَراً»؛ رواه شَمِر في كتابه، قال شَمِر: والكَبَرَ: الطبْل، فيما بلغنا. وقال الليث: الكَبَرُ: الطَّبْلُ الذي له وجهٌ واحدٌ، بلغة أهلِ الكوفة. ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَبَرُ: الطَّبْل، وجمعه: كِبَارٌ مِثل جَمَلٍ وجِمَالٍ. وقال الليث: الكِبْرُ: الإثْم، جعل من أسماء الكبيرةِ كالخِطْءِ من الخَطِيئة. والكِبَرُ: مصدرُ الكبير في السِّنِّ من الناس والدَّوابِّ، وقد كَبِرَ كِبَراً. وإذا أردتَ عِظَمَ الشَّيءِ والأمرِ قلتَ: كَبُرَ يَكْبُرُ كِبَراً، أيضاً، كما تقول: عَظُمَ يَعْظُمُ عِظَماً. وتقول: كَبُرَ الأمْرُ يَكْبُر كَبَارَةً. ويقال: ورِثوا المجدَ كَابِراً عن كَابِرٍ؛ أي: عظيماً وكبيراً عنْ كبيرٍ في الشَّرَف والعزّ. وقال الليث: الملوكُ الأكابِرُ: جماعةُ أكبرَ، ولا تَجوزُ النَّكرةُ فلا تقول: ملوكٌ أكابِرُ، ولا رِجالٌ أكابر، لأنه ليس بنعْتٍ إنما هو تعجُّبٌ. وقول(٦) المصلّي: الله أكبرُ، وكذلك قول المؤذِّن، فيه قولان: أحدهما: أنَّ معناه: اللَّهُ كبيرٌ، كقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿وهو أَهْوَنُ عليه﴾ [الروم: ٢٧]؛ أي: هو هَيِّنٌ عليه، ومِثْلُه قول مَعْنِ بن أَوْسٍ:

لَعَمْرُكَ ما أدري، وإنّي لأَوْجَلُ(٧)

معناه: وإنّي لوَجِلٌ، والقولُ الآخر أنَّ فيه ضميراً، المعنى: الله أكْبَرُ كَبِيرٍ، وكذلك: اللَّهُ الأعزُّ؛ أي: أعَزُّ عزيزٍ؛ قال الفرزدق:

إنَّ الذي سَمَكَ السَّماءَ بَنَى لنا
بَيتاً، دَعَائِمُهُ أعَزُّ وأطْوَلُ

معناه: أعَزُّ عزيزٍ، وأطول طويل. أخبرنا ابن مَنِيعٍ، قال: أخبرنا عليُّ بن الجَعْد عن شُعبةَ عن عمرو بن مُرَّة، قال: سمعتُ عاصماً العَنَزِيَّ يحدِّثُ عن ابن جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ عن أبيه أنَّهُ رأى النبيَّ ﷺ يصلي قال: فَكَبَّرَ، وقال: الله أكبر كَبيراً، ثلاثَ مراتٍ، ثم ذَكرالحديث بطوله. (قال أبو منصور)(٨): نصب كبيراً لأنه أقامه مُقَام المصْدر لأن معنى قوله: الله أكبرُ: أُكَبِّرُ اللَّهَ كَبِيراً بمعنى تَكْبِيراً، يدلُّ على ذلك ما رَوَى سعيد عن قَتادةَ عن الحسن أنَّ نبيَّ الله عليه السّلامُ، كان إذا قام إلى صلاته من الليل قال: لا إِلَهَ إلاَّ الله، الله أكبرُ كَبِيراً، ثلاث مرّاتٍ، فقولُه: كبيراً بمعنى: تكبيراً، فأقام الاسمَ مُقَام المصدر

(١) في اللسان: «وطلحة».
(٢) في اللسان: «من بني تيم الله».
(٣) في اللسان: «بلاد تميم».
(٤) في اللسان: «والكِبْر» بضم الكاف وكسرها.
(٥) في اللسان: «وفي حديث عبد الله بن زيد صاحب الأذان».
(٦) في اللسان عن التهذيب: «وأما قول...، ففيه...».
(٧) عجز الشاهد، كما في مادة (وجل) في اللسان:
على أيِّنا تغدو المنية أوّل
(٨) من عادته أن يقول: «قلتُ».

الحقيقي. وقوله: الحمد لله كثيراً؛ أي: أَحْمَدُ اللّهَ حَمْداً كثيراً. ويقال للشّيخ: قد عَلَتْهُ كَبْرَةٌ، وعلاه المَكْبَرُ: إذا أَسَنَّ. ويقال للسيف والنَّصْل العَتِيق الذي قَدُمَ: عَلَتْهُ كَبْرَةٌ؛ ومنه قوله:

سَلاَجِمُ يَثْرِبَ اللاتي عَلَتْهَا،
بِيَثْرِبَ، كَبْرَةٌ بعد المُرُونِ

شَمِرٌ: يقال: أَتَانِي فلانٌ أَكْبَرَ النهار وشَبَابَ النهار؛ أي: حين ارْتَفَعَ النهارُ؛ وقال الأعشى:

ساعةَ أَكْبَرَ النَّهَارُ، كما شَدْ
دَ مُحِيلٌ لَبُونَهُ إعْتَامَا

يقول: قتلناهم أوّلَ النهار في ساعةٍ قَدْرَ ما يَشُدُّ المُحِيلُ أخلافَ إبلِهِ لئلا يَرْضَعَها الفُصْلاَنُ.

كبرت: قال الليث: الكِبْرِيتُ: عَيْنٌ تَجْرِي، فإذا جَمَدَ ماؤُهَا صَارَ كِبْرِيتاً أبْيَض، وأَصْفَرَ، وأَكْدَرَ. قال: والكِبْرِيتُ الأحْمَرُ، يقال هو من الجَوْهَرِ، ومَعْدِنُه خَلْفَ بلادِ التُّبّتِ، وادِي النَّمْلِ الذي مَرَّ به سليمانُ النبيُّ عليه السَّلام[1]. ويقال: في كلّ شيءٍ كِبْرِيتٌ، وهو يُبْسُه، ما خلا الذهَبَ والفِضَّةَ، فإنه لا يَنْكَسِرُ، فإذا صُعِّدَ، أي أُذِيبَ، ذَهَبَ كِبْرِيتُه؛ وقال في قول رؤبة:

هَلْ يَعْصِمَنِّي حَلِفٌ سِخْتِيتُ،
او فِضَّةٌ، أَوْ ذَهَبٌ كِبْرِيتُ؟

(قال: هو الذهبُ الأحمرُ في قوله)[2]. وقال ابن الأعرابي: ظن رؤبةُ أن الكِبْرِيتَ ذَهَبٌ. وسمعتُ أعرابيًا يقولُ: كَبْرَتَ فلانٌ بَعِيرَهُ: إذا طلاهُ بالكِبْرِيتِ والخَضْخَاضِ[3].

كبرتل: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال لِذَكَرِ الخُنْفُسَاءِ: الكَبْرَتَلُ؛ وهو: المُقَرْضُ والحَوَّازُ، والمُدَحْرِجُ والجُعَلُ.

كبس: في نوادر الأعراب: جاء فلانٌ مُكَبِّساً وكابِساً: إذا جاء شاذًا، وكذلك جاء مُكَلِّساً. قال: والأَكْبَاسُ: بيوتٌ من طِينٍ، واحدها: كِبْسٌ. وقال الليث: الكَبْسُ: طَمُّكَ حُفرةً بِتُرابٍ، كبسَ يكبِسُ كبْسًا، واسم التراب: الكِبْسُ. يقال: الهواءُ والكِبْسُ، فالكِبْسُ: ما كان من نحو الأرض مما يَسُدُّ من الهواء مَسَدًّا. قال: والجبال الكُبَّسُ: هي الصِّلاب الشِّدَادُ. والأرنبةُ الكابِسَةُ: المُقْبِلَةُ على الشَّفَةِ العُليا، والناصِيةُ الكابسةُ: هي المُقبلة على الجبهة، تقول: جَبْهةٌ كَبَستها الناصِيةُ. والتَّكْبِيسُ: الاقتحام على الشيء، تقول: كَبَّسُوا عليهم. قال: وكابوسٌ: كلمة يُكنَى بها عن البُضْع، يقال: كَبَسَها: إذا فعلَ بها مرَّة. عمرو عن أبيه: الكابوسُ: النِّيدِلاَنُ، وهو الباروكُ والجاثومُ. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الكِبْسُ: الكَنْزُ. والكِبْسُ: الرأس الكبير. وقال الليث: الكِبَاسَةُ: العِذْقُ التامُّ بِشماريخِهِ وبُسْرِهِ. قال: وعامُ الكَبِيسِ في حساب أهل الشام، المأخوذ من أهل الروم: كل أربع سنين يزيدون في شهر شُبَاط يوماً[4]، وفي ثلاث سنين يعدُّونه ثمانية وعشرين يوماً، يقوِّمُون بذلك كسور حساب

---

(١) عبارة اللسان عن التهذيب: «.. وادي النمل الذي مرّ به سليمان، على نبينا وعليه الصلاة والسلام..».

(٢) لم ترد هذه العبارة في اللسان، في سياق نقله من التهذيب، والذي نقله في هذا الصدد هو: «والكبريت: الياقوت الأحمر. والكبريت: الذهب الأحمر؛ قال رؤبة (كذا)».

(٣) في اللسان، عن أبي منصور الأزهري: «.. إذا طلاه بالكبريت مخلوطاً بالدّسم».

(٤) عبارة اللسان فيها زيادة: «فيجعلونه تسعة وعشرين يوماً» وهي زيادة صحيحة وضرورية.

السنة، يسمُّون العام الذي يزيدون فيه ذلك اليوم عامَ الكَبِيس. وقال غيره: رجلٌ كُبَاسٌ: وهو الذي إذا سألته حاجةً كَبَسَ برأسه في جيب قميصه. يقال: إنه لَكُباسٌ غير خُباسٍ؛ وقال الشاعر يمدح رجلاً:

هُـو الـرُّزْءُ الـمُـبَـيَّـنُ، لاَ كُـبَـاسٌ
ثَـقِـيـلُ الـرَّأس، يَـنْـعِـقُ بـالـضَّـئِـيـنِ

وقال شَمِر: الكُبَاسُ: الذَّكَرُ؛ وأنشد قول الطِّرِمَّاح:

ولو كُنْتَ حُرًّا لم تَنَمْ[1] لَيْلَةَ النَّقَا،
وجِـعْـثِـنُ تُـهْـبَـى بـالـكُـبَـاسِ وبـالـعَـرْدِ

تُهْبَى: يُثار منها الغبارُ لشدّة العَمل بها. وقال شَمِرٌ: قال ابن الأعرابي: رجلٌ كُباسٌ: عظيم الرأس؛ وقالت خنساءُ[2]:

فـذاكَ الـرُّزْءُ عَـمْـرُكَ، لاَ كُـبَـاسٌ
عـظـيـمُ الـرأسِ، يَـحْـلُـمُ بـالـنَّـعِـيـقِ

قال: والكُبَاسُ: الذي يَكْبِسُ رأسه في ثيابه وينام. ورُوِي عن عَقِيل بن أبي طالب أنه قال: إن قُرَيشاً أتت أبا طالب فقالت له: إن ابن أخيك قد آذانا فانْهَهُ عنا، فقال: يا عَقيلُ انطلق فأتني بمحمدٍ فانطلقتُ إليه فاستخرجته من كِبْسٍ؛ قال شَمِر: من كِبسٍ؛ أي: من بيت صغير، والكِبْسُ: اسم لما كُبِسَ من الأبنية، يقال: كِبسُ الدار، وكِبسُ البيت، وكلُّ بنيانٍ كُبِسَ، فله كِبْسٌ؛ قال العجّاج:

وإنْ رأوْا بُـنْـيَـانَـهُ ذا كِـبْـسِ،
تَـطَـارَحُـوا أركـانَـهُ بـالـرَّدْسِ

والكابِسُ من الرِّجال: الكابِسُ في ثوبه المُغَطِّي به جسده الداخلُ فيه. قال شَمِر: ويجعل البيت كِبْساً لما يُكْبَسُ فيه؛ أي: يدخل كما يَكْبِسُ الرجلُ رأسه في ثوبه. ويقال رأسٌ أَكْبَسُ: إذا كان مستديراً ضخماً. وهامةٌ كَبْساء وكُباسٌ، ورجلٌ أكْبَسُ بَيِّنُ الكَبَسِ: إذا كان ضخم الرَّأسِ. ويقال: قِفافٌ كُبْسٌ: إذا كانت ضِخافاً؛ قال العجّاج:

وُعْـثـاً وُعُـوراً وقِـفـافـاً كُـبْـسَـا

كبش: قال الليث: إذا أثْنَى الحَمَلُ فقد صار كَبْشاً، وكَبْشُ الكتيبةِ: قائدُها. وأخبرني المنذري عن الحَرّاني عن ابن السِّكِّيت قال: يقال: بلد قِفَارٌ، كما يقال: بُرْمة أعْشارٌ وثوبٌ أكْباشٌ؛ وهي: ضُرُوب من بُرُودِ اليمن، وثوب شَمَارِقُ، وشَبَارِقُ: إذا تمزَّق. قال الأزهري: هكذا أقْرَأنيه المنذريُّ: ثوب أكباشٌ، بالكاف والشين، ولست أحفظه لغيره. وقال ابن بُزُرْجَ: ثوب أكْرَاشٌ، وثوبٌ أكباشٌ، وهي من برُود اليمن، وقد صَحَّ الآن أكباشٌ. وكُبَيْشَةُ: اسم امرأة، كأنه تصغيرُ كَبْشَة، وكان مشركو مكّة يقولون للنبيّ ﷺ، ابن أبي كَبْشَةَ، وقيل إن ابن أبي كبشةَ كان رجلاً من خُزاعةَ خالفَ قُرَيشاً في عبادة الأوثان، وعَبَدَ الشِّعْرَى العَبُورَ، فشبّهوا النبيّ ﷺ به، ومعناه أنه خالفَهم، كما خالفهم ابن أبي كَبْشَة. وقال آخرون: أبو كَبْشَةَ: كُنْيَةُ وَهْبِ بن عبد مناف؛ جَدُّ النبيّ ﷺ مِن قِبَلِ أُمّه، فنسب إليه لأنه كان نزعَ إليه في الشَّبَهِ.

كبص: قال الليث: الكُبَاصُ والكُباصَةُ، من الإبلِ والحُمرِ ونحوها: القويُّ، الشديدُ على العملِ.

كبع: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال:

(١) في الديوان (ص: ١٨٨): «لم تَبِتْ» بدل «لم تنم».

(٢) الخنساء، على المشهور.

الكُبَعُ: جمل البحر. ويقال للمرأةِ الدَّميمَة: يا وَجْهَ الكُبَع. وقال أبو عمرو: الكَبْعُ: النَّقْد[١]؛ وأنشد:

قالوا ليَ اكْبَعْ، قلتُ: لَسْتُ كَابِعا[٢]

والكَبْعُ: القَطْعُ؛ وأنشد[٣]:

تركتُ لصوصَ المِصْرِ مِنْ بَيْنِ بائسٍ
صَلِيبٍ، ومَكْبُوعِ الكَرَاسِيعِ بارِكِ[٤]

والكَبْعُ: المَنْعُ. وقال أبو تراب: الكُبُوع والكُنُوع: الذلّ والخضوع.

كبعثاة: قال شمر: الكَبَعْثاة. عَفَلُ المرأة؛ وأنشد البيت:

فَجَيَّأها النِّسَاءُ فخانَ مِنها
كَبَعْثاة ورادِعَةٌ رَدُوم

قال: الكَبَعْثاة: العَفَل، والرادعة: استها، والرَّدُوم: الضَّرُوط. وجَيَّأها النساء؛ أي: خِطْنَها. يقال: جَيَّأت القِرْبَة: إذا خِطتها.

كبل: قال الليث: الكَبْلُ: قيد ضخمٌ. وقال أبو عمرو: هو القَيْدُ، والكَبْلُ، والنِّكْلُ، والوَزْمُ، والقُرْزُلُ. والمَكْبولُ: المحبوسُ. وفي حديث عثمان: «إذَا وَقَعَتِ السُّهْمَانُ فلا مُكابَلَة»؛ قال أبو عبيد، قال الأصمعيّ: تكون المُكَابَلَةُ بمعنيين: تكون من الحَبْسِ، يقول: إذا حُدَّت الحدُود فلا يُحْبَسُ أحدٌ عن حقِّه، وأصله من الكَبْلِ، وهو القَيْدُ، وجمعه: كُبولٌ، والمَكْبول: المحبوسُ؛ وأنشدني الأصمعيّ:

إذا كنتَ في دارٍ يُهِينُكَ أهلُها،
ولم تَكُ مَكْبُولاً بها، فتحوَّلِ

قال الأصمعيُّ: والوجه الآخر أن تكونَ المُكَابَلَةُ (من الاختلاط، وهو مقلوبٌ من من قولك: لبَكْتُ الشيء، وبكَلْته: إذا خَلَطته)[٥]. يقول: فإذا حُدَّتِ الحدُودُ، فقد ذهبَ الاختلاطُ. وقال أبو عبيدة: هو الكَبْلُ، ومعناه: الحبس عن حقه، ولم يذكر الوجهَ الآخر. قال أبو عبيد: وهذا عندي هو الصوابُ، والتفسير الآخر غلطٌ، (لأنه لو كان من بَكَلْتُ، لقال: مُبَاكَلَة)[٦]. وقال اللحياني في المُكَابَلَةِ، قال بَعضُهم: هي التَّأخِيرُ. يقال: كَبَلْتُكَ دَيْنَكَ: أَخَّرْتُهُ عنكَ. وقال بعضُهم: المُكَابَلَةُ: أن تُبَاعَ الدارُ إلى جَنْبِ داركَ وأنت تُرِيدُهَا[٧] فَتُؤَخِّر ذلك حتى يَسْتَوْجِبَهَا المشتري، ثم تأخذها بالشُّفعةِ، وهي مكرُوهَةٌ[٨]؛ قال الطِّرِمَّاحُ:

---

(١) زاد التكملة: «الكَبْعُ، بالفتح: نَقْدُ الدراهم والدنانير».

(٢) بعده، كما في التكملة:
وقلتُ: لا آتي الأميرَ طائعا

(٣) لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٢٣٤).

(٤) الرواية، كما في الديوان:
تركتَ لُصوصَ المِصْرِ مِنْ بينِ بائِسٍ
ومِنْ بينِ مَكْنُوعِ الكَراسيعِ بارِكِ
وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد. وجاءت رواية التكملة واللسان مطابقة ما في التهذيب؛ وفي (بكع) أعاد التكملة رواية البيت كالآتي:
تركتُ لصوصَ المِصْرِ مِنْ بينِ بائسٍ
صليب، ومَبْكُوعِ الكراسيعِ بارِكِ
وقال في (بكع) أيضاً: «والبَكْعُ والكَبْعُ والنَّكْعُ أخَوَاتٌ».

(٥) ما بين القوسين، ورد في اللسان كالآتي: «.. مقلوبة من المُبَاكَلة أو المُلابَكة، وهي الاختلاط».

(٦) في اللسان: «لأنه لو كان من بَكَلْت أو لَبَكْت لقال: مُبَاكَلَة أو مُلابَكة، وإنما الحديث: مُكَابَلَة».

(٧) زاد اللسان: «.. وأنت تريدها ومحتاج إلى شرائها..».

(٨) زاد اللسان، عن اللحياني: «وهذا عند من يرى شُفْعَة الجوار».

مَتى يَعِدْ يُنْجِزْ، ولا يَكْتَبِلْ
منه العَطايا طُولُ إعْتامِها

اعْتامها: الإبْطاءُ بها، لا يَكْتَبِلْ: لا يَحْتَبِسْ. وذو الكَبْلَيْنِ: فَحْلٌ في الجاهليّة كان ضَبَّاراً في قَيْدِه.

كبن: أبو عبيدٍ عن الفرّاء: رَجُلٌ مَكْبُونُ الأصابعِ: مِثْلُ الشَّثْنِ. اللّحياني عن الأصمعي: كلُّ كَبْنٍ: كَفٌّ، يقال: كَبَنْتُ عنكَ لِساني؛ أي: كَفَفْتُه. ابن السّكّيت عن الأصمعي: رَجُلٌ كُبُنَّةٌ، وامرأةٌ كُبُنَّةٌ: الذي فيه انقباضٌ؛ وأنشد(١):

فِي القَوْمِ، كل كُبُنَّةٍ(٢) عُلْفُوفِ(٣)

قال: وقال أبو عمرو: الكُبُنَّةُ: الخُبْزَةُ اليَابِسَةُ. وقال الليث: الكَبْنُ: عَدْوٌ لَيِّنٌ في اسْتِرْسَالٍ؛ وأنشد(٤):

يَمُرُّ(٥) وهوَ كَابِنٌ حَيِيُّ

والفِعْلُ كَبَنَ يَكْبِنُ كُبوناً وكَبْناً. قُلْتُ: الكَبْنُ، في العَدْوِ: أنْ يَكُفَّ بَعْضَ عَدْوِه وَلاَ يَجْهَدَ نَفْسَه. والكُبُونُ: السُّكُونُ؛ ومنه قوله(٦):

وَاضِحَةُ الخَدِّ شَرُوبٌ لِلَّبَنْ،
كَأنَّها أُمُّ غَزالٍ قَدْ كَبَنْ

أي: سَكَنَ. أبو عبيد عن الأصمعي: الكَبْنُ: ما ثُنِيَ مِنَ الجِلْدِ عندَ شَفَةِ الدَّلْوِ. وقال ابن السّكّيت: هو الكَبْنُ والكَبْلُ، بالنُّونِ واللاّم، حكاه عن الفرّاء. وقال أبو عبيد: اكْبَأَنَّ اكْبِئْناناً: إذا انْقَبَضَ. وقال ابنُ بُزُرْجَ: المُكْبَئِنُّ: الذي قد اختَبَى وأدْخَلَ مِرْفَقَيْهِ في حُبْوَتِه ثم خَضَعَ بِرَقَبته وَرَأْسِه على يَدَيْهِ. قال: والمُكْبَئِنُّ والمُقْبَئِنُّ: المُنْقَبِضُ المُنْخَنِسُ. وقال غيره: الكُبُنَّةُ: لُعْبَةٌ للأعْرابِ، تُجْمَعُ: كُبَنَّاً؛ وأنشد(٧):

تَدَكَّلَتْ بَعْدِي وَأَلْهَتْها الكُبَنْ(٨)

أبو عبيدة: فَرَسٌ مَكْبُونٌ، والأنثى: مَكْبُونَةٌ، والجميعُ: المكابِينُ؛ وهو: القَصِيرُ القَوائِمِ، الرَّحِيبُ الجَوْفِ، الشَّخْتُ العِظامِ، قال: ولاَ يَكُونُ المكْبُونُ أقْعَسَ. أبو عبيد عن الفرّاء: فَرَسٌ فيه كُبُنَّةٌ وَكَبَنٌ: إذا كان ليس بالعَظِيم ولا القَمِيءِ. قال: والكُبَانُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الإبِلَ، يقال منه: بَعِيرٌ مَكْبُونٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: المكْبُونَةُ: المرأةُ العَجِلَةُ. والمكْبُونَةُ: الذَّلِيلةُ.

كتا: ثعلب عن ابن الأعرابي: أكْتَى: إذا غَلاَ على عَدُوِّه. وقال الليث: اكْتَوْتَى الرّجلُ، فهو يَكْتَوْتِي: إذا بالغ في صفةِ نفْسِه (من غير فِعْلٍ، وعند العمَلِ يَكْتَوْتِي كأنه يَنْقَمِعُ)(٩).

كتأ: قال الليث: الكَنْأَةُ، بِوَزْنِ فَعْلَةٍ، مَهموزٌ:

(١) في الصحاح (الهامش) الشاهد منسوب إلى عمير ابن الجَعْد الخزاعي، وكذلك في اللسان.

(٢) في الصحاح واللسان: «في القوم غير كُبُنَّةٍ...».

(٣) صدر الشاهد، كما في الصحاح:
يَسَرٍ إذا كان الشتاء وأمْحَلُوا

(٤) للعجاج كما في الديوان (١/ ٥٢٠).

(٥) في الديوان واللسان: «يَمُورُ».

(٦) في اللسان، الشاهد منسوب إلى أبَاق الدُّبَيْرِيّ.

(٧) في اللسان (جرن) الشاهد منسوب إلى أبي حبيبة الشيباني، وفي مادة (دكل) منسوب إلى أبي حُيَيَّة الشيباني.

(٨) روي الشاهد تامّاً في اللسان (مادة: جرن)، و(كبن) كالآتي:
تَدَكَّلَتْ بعدي وألْهَتْها الطُّبَنْ
ونحن نغدو(*) في الخَبَارِ والجَرَنْ

(*) ورويت (نَعْدُو) في اللسان (مادة: دكل وطبن): «نعدو» بالعين المهملة.

(٩) عبارة اللسان، عن الليث، كالآتي: «... من غير فعلٍ ولا عمل، وعند العمل يَكْتَوتِي، أي كأنه يَنْقَمِع. واكتوتى: إذا تَمَنَّع».

نَباتٌ كالجِرْجِيرِ، يُطْبَخُ فيؤكَلُ. قلت: هي الكَثْأَةُ، بالثاء منقوطةً بثلاثٍ، وتُسَمَّى النَّهَقَ(١)، قال ذلك أبو مالِكٍ وغيرُه. (را: كثا).

كتب: قال الله جلّ وعزّ: ﴿والَّذين يَبتغون الكتَابَ مما مَلَكتْ أيْمانُكم فكاتبوهمْ إن عَلِمْتمْ فِيهم خيراً﴾ [النور: ٣٣]، معنى الكتاب والمكاتبة: أن يكاتب الرجلُ عبدَه أو أَمَتَه على مالٍ يُنَجِّمُه عليه، ويَكْتُبَ عليه أنّه إذا أدّى نجومَه، وكل(٢) نجمٍ كذا وكذا، فهو حُرٌّ، (فإذا وَفّرَ على مولاه جميع نجومه التي كاتبه عليه عَتَق)(٣) وَولاؤه لمولاهُ الذي كاتبه. وذلك أنّ مولاه سَوَّغَه كَسْبَه الذي هو في الأصلِ لِسَيّده(٤)، فالسَّيِّدُ: مُكاتِبٌ، والعبدُ: مُكاتَبٌ، (إذا تَفرّقا عن تراضٍ بالكتابة التي اتَّفقا عليها)(٥)، سُمِّيت مُكاتَبةً لما يُكتَبُ للعبد على السَّيد من العِتْق إذا أدّى ما فُورِقَ عليه، ولما يُكتَبُ للسَّيِّد على العبْد من النُّجوم التي يُؤدِّيها وَقتَ حلولها(٦)، وأنّ له تعجيزَه إذا عَجَزَ عن أداءِ نَجْمٍ يَحِلُّ عليه. أبو عبيد عن أبي زيد: كَتَبْتُ السِّقاءَ أكْتُبُه كَتْباً: إذا خرزتَه، وكتبْتُ البَغلةَ أكْتُبُها كَتْباً: إذا خَزَمْتَ حَياءَها بحلقةِ حديدٍ أو صُفْرٍ تَضُمُّ شُفْرَيْ حيائِها، وَكَتَّبْتُ النّاقةَ تَكْتيباً: إذا صَرَرْتَ أخلافَها، وكَتَّبْتُ الكتائبَ: إذا عَبّأتَها. وقال شَمِر: كلُّ ما ذكرَ أبو زيدٍ في الكَتْبِ: قريبٌ بعضُه من بَعْضٍ، وإنما هو جمعُكَ بين الشيئيْنِ. يقال: اكْتُبْ بَغْلَتَكَ، وهو: أنْ يضمَّ شُفْرَيْها بحلقةٍ، ومن ذلك سُمِّيت الكتيبَةُ؛ لأنها تَكتّبتْ فاجتمعت، ومنه قيل: كَتَبْتُ الكتابَ، لأنه يُجمعُ حرفاً إلى حرفٍ. أبو عبيد عن الكسائي: أكْتَبْتُ القِرْبةَ وكَمَتْرْتها: إذا شددْتها بالوِكاء. وقال أبو زيد في الاكْتاب مثله. اللِّحْياني: كَتَّبْتُ الغلامَ تَكتيباً، وأكْتَبْتهُ اكْتاباً: إذا علَّمتَهُ الكتابَ. وقال الليث: الكُتّابُ: اسم المكتَبِ الذي يعلّمُ فيه الصِّبيان. وقال المبَرّدُ: المكتَبُ: موضع التّعليم، والمُكْتِبُ: المعَلّم، والكُتّاب: الصِّبيان. قال: ومن جَعَل الموضعَ الكتّابَ فقدْ أخطأ. وقال ابن الأعرابيّ: يقال لصِبْيانِ المَكْتَبِ: الفُرْقان أيضاً. وسمعت أعرابيًّا يقول: أكْتَبْتُ فَمَ السِّقاء فلمْ يَسْتكتِبْ؛ أي: لم يَستَوْكِ بجفَائه وَغلَظِه. الليث: الكُتْبةُ: الخُرْزَةُ المضمومةُ بالسَّير، وجمعُها: كُتَبٌ، والنّاقة إذا ظُئِرَتْ على وَلَدِ غيرها كُتِبَ مَنْخِراهَا بخيطٍ قبلَ حلِّ الدُّرْجَةِ عنها ليكون أرْأَمَ لها.

وَكَتَبْتُ الكتَابَ كَتْباً وكِتاباً، فالكتابُ: اسمٌ لما كُتِبَ مجموعاً، والكتابُ: مَصْدرٌ، والكِتابَةُ: لمنْ تكون له صناعَةً كالصِّياغةِ والخياطَةِ. وَالكِتْبَةُ: اكْتِتابُكَ كِتاباً تَنْسَخُه. والكتيبَةُ: جماعةٌ مُستحِيزةٌ في حيِّزٍ على حدةٍ. وَالكِتْبَةُ: الاكْتِتابُ في الفَرْضِ والرِّزْقِ. ويقال: اكْتُتِبَ فلانٌ؛ أي: كُتِبَ اسْمه في الفَرْضِ. وقال ابن عمرَ: منِ اكْتُتِبَ ضَمِناً بعثهُ الله ضَمِناً يومَ القيامةِ وهوَ الرَّجُلُ مِنْ أهلِ الفَيْءِ فُرِضَ له في الديوانِ فرضٌ فلمَّا نُدبَ للجهَادِ ذَكَرَ أنّه من الضَّمْنَى، وهم الزَّمْنَى، وهو غيرُ ضَمِنٍ. ويقال: اكْتَتَبَ فلانٌ فلاناً: إذا سَألهُ أنْ يَكتُبَ له كتاباً في حاجةٍ. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ

---

(١) في اللسان، عن الأزهري: «... وتسمى النُّهَق».
(٢) في اللسان: «في كلّ...».
(٣) في اللسان: «فإذا أدّى جميع ما كاتبه عليه، فقد عتَق...».
(٤) في اللسان: «المولاه».
(٥) في اللسان: «إذا عَقَدَ عليه ما فارقَه عليه من أداء المال...».
(٦) في اللسان: «... في محلّها».

بُكْرَةً وأَصِيلاً﴾ [الفرقان: ٥]؛ أي: اسْتَكْتَبَها. وَالكِتابُ يُوضَعُ مَوْضِعَ الفَرْضِ. قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِصَاصُ في القَتْلَى﴾ [البقرة: ١٧٨]، و﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ [البقرة: ١٨٣] أي: فُرِضَ. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وكَتَبْنَا عَلَيهِمْ فِيهَا﴾ [المائدة: ٤٥]؛ أي: فرضنَا. ومن هذا قول النَّبي ﷺ، لرجلينِ احتكمَا إليه: «لأَقْضِيَنَّ بَيْنكمَا بِكِتَابِ الله»؛ أي: بفرضِ الله تَنْزيلاً أَوْ أمراً بيَّنهُ عَلَى لِسَانِ رسولهِ ﷺ. وجمعُ الكاتبِ: كُتَّابٌ وَكَتَبَةٌ، وقولُ الله[1]: ﴿كِتابَ اللّهِ عَلَيْكمْ وأُحِلَّ لَكُم﴾ [النساء: ٢٤]، مصدر، أريدَ بهِ الفعلُ، أي: كَتَبَ الله عليكم، وهوَ قولُ حذَّاقِ النَّحويينَ.

كتَّ، كتت، كتكت: قال أبو عبيد: قال أبو زيد: كَتَّتِ القِدْرُ تَكِتُّ كَتِيتاً: إذا غَلَتْ؛ وكذلك الجَرَّة وغيرها. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا بلغ الذَّكَرُ من الإبل الهَديرَ فأوّله الكَشِيشُ، فإذا ارتفع قليلاً، فهو الكَتِيتُ. وقال الليث: يَكِتُّ، ثم يَكِشُّ، ثم يَهْدِرُ، والصواب ما قال الأصمعيّ. سلَمة عن الفرّاءِ: الكُتَّة: شَرَطُ المال وقَزَمُه، وهو رُذَاله. أبو عبيد عن الأصمعيّ: أتانَا في جيش ما يُكَتُّ، أي: ما يُعْلَمُ ما عَدَدُهم ولا يحصى. وقال أبو الحسن اللِّحيانيّ: سمعت أعرابياً فصيحاً قال له رجل: ما تَصنَع بِي؟ قال: ما كَتُّك وعَظَّك وأوْرَمك وأرْغَمَك، قال: ومعناها واحد. أبو عبيد عن الأحمر: كَتْكَتَ فلانٌ بالضحك كَتْكَتةً، وهو مثل الخَنين. وقال أبو سعيد: الكَتِيتُ: الرجل البخيل، السيىء الخُلُق، المُغْتَاظ، وهكذا قال الأصمعي، وأنشد لبعض شعراء هذيل[2]:

تَعَلَّمْ أنَّ شَرَّ فَتَى أُناسٍ
وأَوْضَعَهُ، خُزاعِيٌّ كَتِيتُ
إذا شَرِبَ المُرِضَّةَ قال: أَوْكِي
عَلى ما في سِقائِكِ، قد رَوِيتُ

عمرو عن أبيه: هي الكَتِيتَة واللَّوِيَّة، والمَعْصُودَة، والضَّوِيطَة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: جيشٌ لا يُكت، أي: لا يُحصَى ولا يُنْهَى، أي: ولا يُحزَر، ولا يُنكَف، أي: لا يُقطَع. يقال: كُتَّني الحديث وأكِتَّنِيه، وفُرَّني وافِرَّنيه[3]؛ أي: أخبِرْنيه كما سمعتَه، ومثله قُرَّني واقِرَّنيه[4] وقُذَّنيه. وتقول: اقْتَرَّه منّي يا فلانُ، واقْتَذَّه، واكتَتَّه، أي: اسمعْه منّي كما سمِعتُه.

كتح: قال الليث: الكَتْحُ: دُون الكَدْح من الحصى، والشيءُ يُصِيبُ الجِلْدَ فيُؤثِّرُ فيه[5]؛ وقال أبو النَّجم يَصِفُ الحَمير:

يَلْتَحْنَ وَجْهاً بالحَصَى مَلْتُوحا
ومَرَّةً بِحَافِرٍ مَكْتُوحا[6]

وقال الآخر:

فَأَهْوِنْ بِذِئْبٍ يكْتَحُ الرِّيحُ باسْتِهِ

أي: يضربه الرِّيحُ بالحَصى. قال: ومَنْ روى تَكثح الرِّيحُ، بالثَّاء، فمعناه تَكْشِف. وقال ابنُ دُرَيْدٍ: كَتَحَ الدَّبا[7] الأرْضَ: إذا أكل ما عليها

---

(١) تعالى.
(٢) في اللسان، الشاهد منسوب إلى عمرو بن هُمَيْل اللحياني.
(٣) في اللسان: «وقُرَّني وأقِرَّنيه...» بالقاف.
(٤) في اللسان: «ومثله فِرَّني وأفِرَّنيه» بالفاء.
(٥) زاد اللسان: «... ولا يبلغ الكَدْح».
(٦) الرواية، كما في اللسان:
يكتَحْنَ وجهاً بالحصى مكتوحا
ومرَّةً بحافرٍ مَكْبُوحا
(٧) رسمها اللسان والتكملة بالألف المقصورة: «الدَّبى».

من نَبات أوْ شَجَر؛ وأنشد:

لَهُمْ أشَدُّ علَيكُم يومَ ذُلِّكُمُ
مِنَ الكَوَاتِحِ، من ذاك الدَّبا السُّودِ

قال: وكَتَحَتْه الرِّيحُ وكَثَحَتْه: إذا سَفَتْ عليه التراب[1].

كتد: أبو عبيد عن الأصمعي: الكَتَدُ: ما بين الكاهلِ إلى الظهر، والثَّبَجُ: مثله. وقال شَمِرٌ: الكَتَدُ: مِن أصل العُنُق إلى أسفلِ الكتِفَيْنِ، وهو يجمعُ الكاثِبَة والثَّبج والكاهلَ، كلُّ هذا كَتَدٌ. وقالوا في بيت ذي الرُّمَّة:

وإذْ هُنَّ أكْتادٌ (...)[2]

أكتاد: أشباه، لا اختلاف بينهم، يقال: مرّ بجماعة أكتاد. وفي نوادر الأعراب: خَرَج القومُ علينا أكتاداً، وأكداداً، وافلالاً، أي: فرقاً وأرسالاً. ويقال: مررتُ بجماعةٍ أكتادٍ، ويقالُ: هم أكْتادٌ؛ أيْ: أشباهٌ لا اختلاف بينهم؛ ومنه قول ذي الرُّمَّة:

وإذْ هُنَّ أكْتادٌ بِحَوْضَى كأنّما
زَهَا الآلُ عَيْدانَ النَّخِيلِ البَوَاسِقِ

كتر: أبو عبيد: الكَتْرُ[3]، والكَتَرُ[4]: السَّنام العظيم. ويقال: الكَتْرُ: بناءٌ مثل القُبَّةِ، شُبِّه السَّنامُ بِهِ. وقال الليث: الكَتْرُ: جَوْزُ كل شيء؛ أي: أوْسَطُه. وأصلُ السنامِ: كترٌ، يقال للجمل الجسيم: إنه لعظيم الكتر، ويُقال للرجلِ: إنه لرفيع الكِتْرِ في الحسبِ ونحوِه. وقال علقمة بن عَبَدَة يصف ناقة:

قَدْ عُرّيَتْ حِقْبَةً حَتى اسْتَطَفَّ لها
كِتْرٌ، كحَافَةِ عُسِّ[5] القَيْنِ مَلْمُومُ

اسْتَطفّ: أشرَفَ وأمكنَ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الكُتْرَة[6]: القِطعة مِنَ السنَام، والكِتْرَة: القبّة.

كتع: ابن السكّيت وغيره: ما بالدار كَتِيع؛ كقولك: ما بها عَرِيب. عمرو عن أبيه: الكُتْعة: الدَّلو الصغير، وجمعها: كُتَع. أبو عبيد: كاتعه وقاتعه: إذا قاتله. ويقال: جاء القوم أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون، بالتاء؛ تؤكّد الكلمة بهذه التواكيد كلِّها، أخبرني بذلك المنذري عن أبي الهيثم. وقال غيره: وقال بعضهم: الكُتَع: الذئب بلغة أهل اليمن. وقال الليث: الكُتَع، من أولاد الثعالب، ويجمع: كُتْعاناً. قال: وأكتع حرف يوصل به أجمع، لا يفرد. وجمعاء كتعاء، وجُمَع كُتَع، وأجمعون أكتعون؛ كلُّ هذا توكيد. قال: ورجلٌ كُتَع: لئيم، وهم الكُتَعون، لم أسمعه لغيره. عمرو عن أبيه، قال: الكتيع: المفرَد من الناس. سلمة عن الفرّاء: إذا كانت الدلو صغيرةً فهي الحُرْجة والكُتْعة، وإذا كانت كبيرةً فهي السُّجيلة. وفي النوادر: جاء فلانٌ مُكَوْتِعاً ومُكْتِعاً ومُكْعِراً ومُكعتِراً: إذا جاء يمشي مشياً سريعاً.

كتف: قال الليثُ: الكَتِفُ: عظْمٌ عريضٌ خلفَ المَنْكِبِ، تُؤنّثُ. والكِتْفُ[7]: شَدُّك اليدين من خلفُ. والكَتَفُ: مصدر الأكْتَفِ: وهو الذي انضمّت كتفاهُ عَلَى وَسَطِ كاهله خِلْقَةً قبيحةً. والكِتَاف: مصدرُ المِكتَافِ مِنَ الدوابّ: وهو الذي يعقِرُ السرجُ كَتِفَه. والكِتَافُ: وثاقٌ في

(١) زاد اللسان والتكملة: «أو نازعته ثوبَه».
(٢) سيرد الشاهد تامًا بعد قليل.
(٣) في اللسان: «الكِتر».
(٤) في اللسان: «والكِتْرُ والكَتْرُ والكَتَرُ، بالتحريك، والكَتَرَة: السّنام...».
(٥) في اللسان: «كحافَةِ كِيرٍ...».
(٦) في اللسان: «ابن الأعرابي: الكِتْرةُ...».
(٧) في اللسان: «والكَتْفُ» بفتح الكاف.

الرَّحْل والقتبِ؛ وهو أَسْر جِنْوَين أو عودين يُشدُّ أحدهما إلى الآخر. والكِتَافُ: الحبلُ الذي يُكْتَفُ به الإنسان. والكَتيفةُ: حديدةٌ عريضةٌ طويلة، وربّما كانت صفيحة. وقال شَمِر: قال خالد بن جَنْبَة: كَتِيفةُ الرحْل: واحدةُ الكَتائِفِ؛ وهي: حديدةٌ يُكتفُ بها الرَّحْلُ. قال شَمِر، وقال ابن الأعرابي: أُخِذَ المكتوفُ من هذا لأنه جمعَ يديه. أبو عبيد: الكَتِيفُ: الضَّبَّةُ؛ وقال الأعشى:

... ودانـي صُـدُوعَـهُ بـالـكَـتـيـفِ[1]

وقال أبو عمرو: الكَتِيفةُ: الضبَّةُ من الحديد. قال: والكَتِيفَةُ: الجماعةُ من الحديد. والكتيفةُ: الحِقد، ويجمع كلّه: الكَتِيف، ويجمع الحقدُ على الكتائف، أيضاً؛ قال القَطَامِيُّ:

وترفَضُ عند المُحْفِظاتِ الكتائِفُ[2]

وقال شَمِر: يقال للسيف الصفيح: كتيفٌ؛ وقال أبو دُواد:

فَـوَدِدْتُ لـو أنّـي لَـقِـيـتُـك خـالـيـاً،

أمـشـي، بَـكَـفّـي صَـعْـدَةٌ وكَـتِـيـفُ

أراد سيفاً صفيحاً فسمّاه كَتِيفاً. أبو عبيد: يكونُ الجَرادُ بعد الغَوْغاء كُتْفَاناً، واحدته: كُتْفانة. قلت: وسَماعِي من العرب في الكتفان[3]: أنه الجَرادُ التي ظهرتْ أجنحتها ولمّا تَطِرْ بعدُ، فهي تَنْقُزُ من الأرض نَقَزَاناً، مثلَ المَكْتُوفِ الذي يستعينُ بيديه إذا مشى. ويقال للشيء إذا كثُرَ: مثلُ الدَّبَا[4] والكُتفانُ. والغَوْغاءُ من الجَراد: ما قد طار ونبتت أجنحته.

وقال الليث: الكَتَفانُ: ضرب من الطيران كأنهُ يضمُّ جناحيه من خلف شيئاً. وقال أبو عبيد: الكَتْفُ: المشيُ الرُّوَيدُ، وقال لبيد:

قَرِيحُ سلاحٍ يَكتِفُ المشيَ، فاتِرُ[5]

قال: وقولهم: مَشَتْ فكتَفَتْ؛ أي: حَرّكَتْ كتِفيْهَا؛ يعني: الفَرَس. وقال أبو عبيدة: فَرَسٌ أَكْتَفُ: وهو الذي في فُرُوعِ كَتفيْهِ انفرَاجٌ في غَرَاضِيفِهَا مِمَّا يلي الكاهِلَ. وقال اللحيانيُّ: بالبعيرِ كَتَفٌ شديدٌ: إذا اشتكى كَتِفَهُ. ورجلٌ أَكْتَفُ: عظيم الكتِفِ، كما يقال: رجلٌ أرأَسُ، وأَعْنَقُ، والأكْتَفُ، من الرجال: الذي يَشْتكي كَتِفَهُ. أبو عبيد عن الأموي: إذا قَطَّعتَ اللحمَ صِغاراً، قلتَ: كَتَّفْتُهُ تَكْتيفاً. وقال الأصمعي: إذا اسْتَبانَ حجمُ أَجْنِحةِ الجَرادِ فهي كُتْفَانٌ، وإذا احمرَّ الجَرادُ فانْسَلَخَ من الألوانِ كلِّها، فهي الغَوْغاءُ.

كتل: قال الليث: الكُتْلَةُ: أعظم من الجُمزَة[6]، وهي قطعةٌ من كَنِيز التَّمرِ؛ وأنشد ابن السكّيت:

وبـالـغَـدَاةِ كُـتَـلَ الـبَـرْنِـجْ

أراد البَرْنيّ. قال الليث: والأَكْتَلُ: من أسماءِ

---

(١) تمام الشاهد وما قبله وبعده، كما في الديوان (ص: ٣٥١):

بينما المَرْءُ كالرُّدَيْنيّ ذي الجُبْـ
ـبَةِ سَوّاه مُصْلِحُ التَّثْقِيفِ
أو إناءُ النُّضار لاءَمَهُ القَيْـ
ـنُ، وداري صدوعَه بالكتيفِ
رَدَّه دَهْرُه المُضَلِّلُ، حتى
عادَ من بعدِ مَشْيِهِ لِلدَّلِيفِ

(٢) صدر الشاهد، كما في اللسان:

أخوكَ الذي لا يَمْلِكُ الحِسَّ نفسُه

(٣) في اللسان: «الكُتْفَان والكِتْفَان».

(٤) في اللسان: «الدَّبى».

(٥) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص: ٦٤):

فَأَفْحَمْتُهُ حتى استكانَ كأنّه
قَرِيحُ سُلالٍ يكتفُ المشيَ فاترُ

(٦) «الجُمْزَة: الكتلة من التمر.. ونحو ذلك» (اللسان).

الشديدة من شدائدِ الدهر، واشتقاقه من الكَتَالِ، وهو سُوءُ العيش وضِيقُهُ؛ وأنشد:

إنَّ بــهـــا أكْــتَـــلَ أوْ رِزَامَـــا،
خُــوَيْــرِبَــانِ يَــنْــقُــفَــانِ الْــهــامَــا

قال: ورِزامٌ: اسمٌ للشديدة. قلت: غَلِطَ الليث في تفسير أكْتَلَ ورِزَاماً[1] معاً، وليسَا من أسماء الشدائد إنما هما اسما لِصَّيْنِ من لُصوص البادية، ألا تراه يقول: هما خُوَيْرِبَانِ؟ يقال: لِصٌّ خارِبٌ، ويُصَغَّرُ فيقالُ: خُوَيْرِبٌ؛ ورَوَى سلمة عن الفرّاء أنه أنشده:

إن بــهـــا أكْــتَـــلَ أوْ رزامـــا
خُــوَيْــرِبــان يَــنْــقُــفَــان الْــهــامــا

قال الفرّاء: أو، هاهنا بمعنى واوِ العطف، أراد: إنَّ بها أكْتَلَ ورزاماً، وهما خاربان. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الكَتَالُ: القُوَّةُ، والكَتَالُ: اللحم. والكَتَالُ: الحاجةُ تقضيها. والكَتالُ: كل ما أصلحت من طعامٍ أو كِسوةٍ، وألقى عليه كَتَالَه؛ أي: ثِقْلَه؛ وأنشدَ غيره:

ولَــسْــتُ بِــرَاجِــلٍ أبــداً إلــيــهــم،
ولــو عــالَــجْــتُ مــن وَبَــدٍ كَــتَــالاً

أي: مؤونةً وثِقلاً. وفي نوادر الأعراب: مَرَّ فلانٌ يتكَرَّى ويتكَتَّلُ، ويتقلّى: إذا مَرَّ مرًّا سريعاً. وقال الليث: الرَّأس المُكَتَّلُ: المجمَّعُ المُدَوَّرُ. ويقال: رجلٌ مُكَتَّلُ الخَلْقِ: إذا كانَ مُدَاخَلَ البدن إلى القِصَرِ ما هُوَ. وفلانٌ يَتَكَتَّلُ في مشيِهِ: إذا قاربَ خطوَه، كأنه يتدحرجُ. والمِكْتَلُ: الزَّبِيلُ يحمل فيه التمر وغيره. وفي حديث سعد: «مِكْتَلُ عُرَّةٍ: مِكْتَلُ بُرٍّ». ابن السِّكِّيت عن أبي عمرو: الكَتِيلةُ، بلغة طَيِّىءٍ: النخلةُ التي فاتت اليد، وجمعها: كَتَائلُ؛ وأنشد:

قد أبْصَرَتْ سلمى[2] بها كَتَائلِي
مثلَ العذارَى الحُسَّر[2] العَطَابِلِ
طَــوِيــلــةَ الأفْــنَــاءِ والــعَــثَــاكِــلِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَتِيلةُ: النخلة الطويلة، وهي العُلْبَة، والعَوَانَةُ، والقِرْوَاحُ. وقال النَّضر: كُتُولُ الأرضِ: فَنَاديرُها، وهي ما أشرف منها؛ وأنشد:

ونَيْمَاءَ تُمْسِي[3] الرِّيحُ فيها رَدِيَّةً[4]
مَرِيضَةَ لَوْنِ الأرض طُلْساً كُتُولُها

ويقال: كَتِنَتْ جَحافِلُ الخيلِ من العُشبِ، وكَتِلَتْ، بالنُّون واللام: إذا لَزِجَتْ ولَكِدَ[5] بِهَا ماؤُهُ فتلبَّد؛ وقال ابن مقبل:

والعَيْرُ يَنْفُخُ في المَكْنانِ[6] قد كَتِنَتْ
منه جَحافِلُهُ والعِضْرِسِ الثُّجِرِ[6]

(را: كتن). ويقال للحمار إذا تمرَّغ فلزق به التراب: قد كَتِلَ جلدهُ؛ وقال الرّاجز:

تَــشْــرَبُ مــنــهُ نَــهَــلاتٍ وتَــعِــلْ[7]
وفــي مَــرَاغٍ جِــلْــدُهــا مــنــه كَــتِــلْ[8]

(١) جاءت منصوبة على مراعاة الوارد في الشاهد.
(٢) في اللسان: «سُعْدَى»، «الخُرَّدِ».
(٣) في اللسان: «تمشي».
(٤) في التكملة: «رَذِيَّةً».
(٥) في اللسان (كتن): «ولَكِزَ بها ماؤه...».
(٦) في الصحاح (كتن): «المَكْتَانِ»، «الثُّجَرِ»، وفي اللسان (كتن) يوافق ما في التهذيب.
(٧) (٨) في اللسان: «يشرَبُ منها نَهَلاتٌ ونَعل» وما في التكملة مطابق ما في التهذيب. والمشطور الأول جاء في ديوان ابن ميادة (ص: ٢١٩)، أما الثاني فمكانه فراغ، منقّط.

ومن العرب من يقول: كاتَلَهُ الله بمعنى: قاتلهُ اللّهُ.

كتم: قال اللّيثُ: الكَتَمُ: نباتٌ يُخْلَطُ بالوسْمَة للخضَابِ الأسْوَدِ. قلت: الكَتَم: نبتٌ فيه حمرةٌ، ورُوِيَ عن أبي بكرٍ: أنّهُ كانَ يَخْتَضِبُ بالحِنّاءِ والكَتَمِ؛ وقال أُميّة بن أبي الصّلت:

وشَوَّذَتْ شَمْسُهُمْ إذا طَلَعَتْ
بالجُلْبِ هِفًّا كأنّهُ كَتَمُ

وقال بعض الهذليينَ[1]:

ثُمّ يَنُوشُ إذا آدَ النهارُ لهُ،
على[2] التّرَقُّبِ من نِيمٍ ومن كَتَمِ

وقال اللّيثُ: الكِتْمانُ: نَقيضُ الإعلانِ، وناقةٌ كَتُومٌ: وهي التي لا ترغو إذا رُكِبتْ. وقال الأعشى أو غيره[3]:

كَتُومُ الهَوَاجِرِ ما تَنْبِسُ[4]

وقال الطّرِمّاحُ:

قد تجاوَزْتُ بِهِلْوَاعَةٍ
عُبْرِ أسْفارٍ كَتُومِ البُغامِ

أبو عبيد عن الأصمعي: من القِسيّ: الكتومُ وهي التي لا شقَّ فيهَا؛ وقال أوس بن حجرٍ يصفُ قوساً:

كَتُومٌ طِلاعُ الكَفّ لا دُونَ مِلْئِها
ولا عَجْسُهَا عن موضعِ الكَفّ أفضَلاَ

وقال اللّيثُ: الكاتمُ منَ القسيّ: التي لا تُرِنُّ إذا أُنبِضَتْ، وربّما جاءَت في الشعرِ كاتِمة. قلت:

والصوابُ ما قال الأصمعيُّ. وقال أبو عمرو: كتَمَتِ المَزادةُ تَكتم كُتُوماً: إذا ذهبَ مَرَحُها وسيلانُ الماءِ من مَخَارِزِهَا أولَ ما تُشَرَّبُ، وهي مزادةٌ كتومٌ. قال: وكَتَمَتِ الناقةُ فهي كَتُومٌ ومِكْتامٌ: إذا كانت لا تشُولُ بذنبهَا وهي لاقحٌ. وأنشدني في صفةِ فحلٍ منْ فُحولِ الإبلِ:

فَهْوَ لِجَوْلانِ القِلاصِ شَمّامْ،
إذا سَمَا فوقَ جَمُوحٍ مِكْتَامْ

جولانُ القلاصِ: صغارُها. وكتمانُ: اسمُ بلد في بلاد قيسٍ[5]. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: الكَتِيمُ: الجمل الذي لا يَرغو. والكَتِيمُ: القوس التي لا تَنْشَقُّ.

كتن: قال الليث: الكَتَنُ: لَطْخُ الدُّخانِ بالبيت، والسَّوادِ بالشّفَة ونحوه. ويقال للدّابة إذا أكلتِ الدَّرِينَ الأسودَ: قد كَتِنَتْ جَحَافِلُها؛ أي: اسْوَدَّت. قلت: غَلِطَ الليث في قوله إذا أكلت الدَّرِينَ، لأنَّ الدَّرِينَ ما يَبِسَ مِن الكَلإِ، وأتى عليه حول فاسْوَدَّ ولا لَزَجَ له حينئذٍ فيظهرُ لونه في الجحافل، وإنما تَكْتَنُ الجحافلُ مِن رعْيِ[6] العُشْبِ الغَضِّ[7] يسيلُ ماؤهُ فيركب[8] وَكَبُهُ ولَزَجُهُ عَلى مَقامِ الشّاءِ، ومشافرِ الإبلِ، وجحافل الحافرِ، وإنما يَعرِفُ هذا مَن شاهدَهُ وثافَنَهُ، فأما من يعتبرُ الألفاظَ ولا مُشاهدةَ له، ولا سماع صحيح من الأعراب، فإنهُ يخطىءُ مِن حيث لا يعلم، وبيت ابن مقبلٍ الذي فسرتهُ في

---

(١) في اللسان (مادة: نوم) الشاهد منسوب إلى ساعدة بن جؤيّة الهذلي، وهو في ديوان الهذليين (١/١٩٦).

(٢) في الديوان (١/١٩٦): «بعد» بدل «على».

(٣) جاء في ديوان الأعشى (ص ٧٣):
كَتُومِ الرُّغاءِ إذا هجّرَتْ
وكانتْ بقيّةَ ذَوْدٍ كُتُمْ

وما ذكره اللسان هنا هو الآتي: «وقال آخر:
كتُومُ الهواجر ما تنبسُ

(٤) في اللسان: «... ما تَنْبِسُ».

(٥) في الصحاح: «كُتْمان: اسم جبل».

(٦) في اللسان: «مَرْعَى».

(٧) في اللسان: «الرَّطْبِ».

(٨) في اللسان: «فيتراكبُ».

باب الكتل[١] يبيِّن لك ما قلته، وذلك أنَّ المَكنانَ والعِضرِسَ (بقلتانِ غضتانِ رقيقتانِ وهما من أحرار العشب، وإذا يبستا فتنَاثرَ ورقهمَا اختلط بقميم العُشْبِ فلم يتميزا منها)[٢]. وقال الليث: الكتَنُ في شعر الأعشى: الكتَّان، حيثُ يقول:

هو الواهِبُ المُسْمِعَاتِ الشُّرُو
بَ، بينَ الحرير وبينَ الكَتَنْ

ويقال: لبس الماءُ كَتَّانَه: إذا طَحْلَب واخضرَّ رأسُهُ؛ وقال ابن مُقبلٍ:

أَسَفْنَ المَشَافِرَ كَتَّانَهُ
فَأَمْرَرْنَهُ مُسْتَدِرًا فَجَالا

أَسَفْنَ، يعني: الإبل؛ أي: أشممن مشافرَهنَّ كتّانَ الماء، وهو طُحلبهُ. ويقال: أراد بكتّانه: غثاءه. ويقال: أراد: زَبَدَ الماءِ، فأَمْرَرْنَه؛ أي: شربنهُ مِن المرور، مستدرًا؛ أي: أنه استدرَّ إلى حُلوقها فجرى فيها، وقوله: فجالا؛ أي: جال إليها. عمرو عن أبيه: الكَتَنُ: ترابُ أصلِ النخلة، والكتَنُ: التزاقُ العَلفِ بفَيْدَيْ جحفلتي الفرس، وهما صِمغاها. أبو عبيد عن أبي عمرو: الكَتِنُ، بكسر التاء: القَدَحُ.

كتأ، كثأ: أبو عبيد عن الأصمعي: كَثَأَ اللَّبَنُ وكَثَعَ: إذا خَثَرَ[٣] وعَلاهُ دَسَمُهُ، وهو الكُثْأَةُ والكُثْعَةُ. وقال أبو زيد: كَثَأتِ القِدْرُ: إذا أَزْبَدَتْ للغَلْيِ. وقال الأمويّ: كَثَأَ النَّبْتُ والوَبَرُ، فهو كاثئٌ: إذا طَلَعَ. وقال أبو مالك: الكَثَاةُ، بلا هَمزٍ، وكَثَأَ كثيرٌ؛ وهو: الأَيْهُقَانُ والنَّهَقُ[٤]، كُلُّه واحدٌ. (را: كتأ).

كثب: في حديث ماعزِ بن مالكٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ، أَمَرَ بِرَجْمِهِ، حينَ اعْتَرَفَ بالزنا، ثُمَّ قال: «يَعْمِدُ أَحدُهم[٥] إلى المَرْأَةِ المُغِيبَةِ فَيَخْدَعُهَا بالكُثْبَةِ، لا أُوتى بأحَدٍ مِنكم[٥] فعلَ ذلكَ إلاّ جَعَلْتُهُ نَكَالاً». قال أبو عبيد: قال شُعبةُ: سألتُ سِمَاكاً عن الكُثْبَةِ، فقالَ: القليلُ من اللَّبَنِ. قال أبو عبيدٍ: وهوَ كذلكَ في غيرِ اللَّبَنِ. وكلُّ ما جمعتَهُ من طعام أو غيره بعدَ أن يكونَ قليلاً فهوَ كُثْبَةٌ، وجمعُهَا: كُثَبٌ. وقال ذو الرُّمَّة يذكرُ أبعارَ البقرِ:

مَيْلاءَ مِنْ مَعْدِنِ الصِّيرَانِ قاصِيَةً[٦]
أَبْعَارُهُنَّ عَلَى أَهْدَافِهَا كُثَبُ

ويقال: كَثَبْتُ الشيءَ أكثبُه كثباً: إذا جمعتَه؛ وقال أوسُ بن حجرٍ[٧]:

لأَصْبَحَ رَتْماً دُقَاقُ الحَصَى
مَكَانَ النَّبِيِّ[٨] مِنَ الكَاثِبِ[٩]

قال يريدُ بالنَّبِيِّ: ما نَبَا من الحَصى إذا دُقَّ فَنَدَرَ، والكَاثِبُ: الجامعُ لمَا ندرَ منهُ، ويقال: هما موضعانِ. أبو حاتم: احْتَلَبُوا كُثباً؛ أي: من كل شاةٍ شيئاً قليلاً، وقد كثبَ لبَنُها: إذا قَلَّ، إما عند غَزَارَةٍ، وإمَّا عندَ قلّة كَلإٍ. وقال الليثُ:

---

(١) را: مادة: كتل. والشاهد هو:

والعَيْرُ ينفخُ في المكنانِ قد كَتِنَتْ
منه جحافِلُه، والعِضْرِسِ الثُّجَرِ

(٢) عبارة اللسان: «... ضربان من البقول غضّان رطبان، وإذا تناثر ورقهما بعد هيجهما اختلط بقميم العشب غيرُهما فلم يتميزا منها».

(٣) في اللسان (كتا): «إذا خَثُرَ» بضم الثاء.

(٤) زاد اللسان (كتا): «... والجرجير».

(٥) في التاج: «أحدكم»، «منهم».

(٦) في التاج: «... قاصِيَةٍ».

(٧) يرثي فَضَالة بن كَلَدة الأسديّ.

(٨) في الديوان (ص: ١١): «كمتنِ النبيّ...» بدل «مكان النبيّ».

(٩) قبله، كما في الديوان والتاج:

على السَّيِّدِ الصَّعْبِ لو أنَّهُ
يَقُومُ على ذِرْوَةِ الصَّاقِبِ

يقالُ للتَّمْرِ أوالبُرِّ ونحوِه إذا كان مصبُوباً في مواضعَ، فكلُّ صُوبةٍ منها: كُثْبَة. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للرَّجلِ إذا جاء يطلبُ القِرَى بِعِلّةِ الخِطبَةِ: إنهُ ليخْطُبُ كُثْبَةً؛ وأنشدَ:

بَــرَّحَ بــالــعَــيْــنَــيْــنِ خَــطّــابُ الــكُــثَــبْ
يــقــولُ: إنّــي خــاطِــبٌ وقــدْ كــذَبْ
وإنَّــمَــا يَــخْــطُــبُ عُــسّــاً مِــنْ حَــلَــبْ

وقال الفرّاءُ في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وكَانَتِ الجِبَالُ كَثِيباً مَهِيلاً﴾ [المزمّل: ١٥]، الكَثِيبُ: الرَّمل، والمَهِيلُ: الذي يُحرِّكُ أسفله فينهَالُ عليكَ منْ أعلاهُ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الكَثِيبُ: القطعةُ من الرَّمْلِ تنقادُ مُحْدَوْدِبَةً. وقال الليث: كَثَبْتُ التُّرَابَ فانكَثَبَ: إذا نَثَرْتَ بعضَهُ فوقَ بعضٍ. وقال أبو زيد: كَثَبْتُ الطعامَ أكْثُبُهُ كثْباً، ونَثَرْتُه نَثراً، وهما واحدٌ. وقال الليث: الكَاثِبَةُ: ما ارتفعَ من مَنْسِجِ[1] الفرسِ، والجميعُ: الكَوَاثِبُ، والأكْثَابُ. وقال الأصمعيّ: الكُثابُ: سهمٌ لا نَصْلَ له ولا ريش، يلعبُ به الصبيانُ. وقال الرّاجزُ يصفُ حية[2]:

كــأنَّ قُــرْصــاً مــن طَــحِــيــنٍ مُــعْــتَــلِــثْ
هــامَــتُــهُ فــي مِــثْــلِ كُــثَّــابِ الــعَــبِــثْ

ابن السّكّيت: أكْثَبَكَ الصيدُ فارمِهِ؛ أي: أمْكَنَكَ ودنا مِنْكَ وفلانٌ يرمِي من كثَبٍ ومن كثَمٍ؛ أي: من قُرْبٍ وتمكّنٍ. وقال ابن شميلٍ: أكثَبَ فلانٌ إلى القومِ؛ أي: دنا منهم، وأكثبَ إلى الجبلِ؛ أي: دنا منه، وكَاثَبْتُ القومَ، أي: دنوتُ منهم، ويقال: كثَبَ القومُ: إذا اجتمعُوا، فهمْ كَاثِبُونَ.

كثّ، كثث، كثكث: في صفة النبيّ ﷺ: أنّه كان كَثُّ اللحية. قال شَمِر: أراد كَثْرة أصولها وشعورها، وأنها ليست برقيقة[3]. وقال الليث: الكَثُّ والأكَثّ نعتُ كثيثِ اللِّحية، ومصدرُه الكُثُوثَة[4]. وقال أبو خيرة: رجلٌ أكَثُّ، ولحيةٌ كَثَّاءُ بيِّنةُ الكَثَثِ، والفِعل: كَثَّ يَكِثُّ[5] كُثُوثة. وقال: والكَثْكَثُ والكِثْكِثُ: دُقاق التراب. ويقال: بفيه الكَثْكَث[6]. وقال أبو خيرة: من أسماء التراب: الكَثْكَث، وهو التُّراب نفسُه، والواحدة بالهاء، ويقال: الكَثاكِث. وقال الكسائيّ: الحِصْحِص والكَثكَث[7]: كلاهما الحجارة؛ وقال رؤبة:

مَــلأْتُ[8] أفْــواهَ الــكِــلابِ الــلُّــهَّــثِ،
مِــن جَــنْــدَلِ الــقُــفِّ، وتُــرْبِ الــكَــثْــكَــثِ[9]

ورُوِي عن ابن شميل أنه قال: الزُّرَيع والكاثُّ، واحدٌ، وهو ما ينبُت ممَّا يتناثر من الحصيد، فينبُت عاماً قابلاً. قال الأزهريّ: لا أعرف الكاثّ.

كثج: قال أبو عمرٍو: كَثَجَ الرجل: إذا أكل من الطعام ما يكفيه.

كثح: قال الليث: الكَثْحُ: كَشْفُ الرِّيحِ الشيءَ عن الشيءِ. قال: ويَكْثَحُ بالتُّراب وبالحَصَى؛ أي: يضرب به. وقال المُفَضّل: كَثَحَ من المال ما شاء مثلُ كَسَحَ.

كثحم: أبو زيد: رجلٌ كُثْحُمُ اللحيةِ، ولحيةٌ كُثْحُمَةٌ: وهي التي كَثُفَتْ وقَصُرَتْ وجَعُدَتْ، ومثلها الكَثَّة.

---

(١) في التاج: «من المِنْسَج» بكسر الميم وفتح السين.
(٢) في التاج: «يصف الحيّة».
(٣) في اللسان: «بدقيقة».
(٤) «الكثوثة» (اللسان).
(٥) في اللسان: «يكَثّ» بفتح الكاف.
(٦) في اللسان: «بفيه الكَثْكَثُ والكِثْكِثُ».
(٧) في اللسان: «الكِثْكِث» بكسر الكاف.
(٨) في الديوان (ص٢٨): «مَلأْت».
(٩) في الديوان: «وتُرْبِ الكَثْكَثِ» بفتح الكاف والثاء، وكسرهما، معاً.

كثر: قال الليث: الكَثْرَةُ: نماءُ العدَدِ، تقول: كَثُرَ الشيءُ يَكْثُرُ كَثْرَةً فهو كَثِيرٌ. وتقول: كَاثَرْنَاهُمْ فكَثَرْنَاهُمْ، وكُثْرُ الشَّيْءِ: أكثرُهُ، وقُلُّهُ: أقَلُّه؛ وأنشد ابن السِّكِّيت[1]:

فـإنَّ الـكُـثْـرَ أعْـيَـانِـي قَـدِيـمـاً،
ولـم أُقْـتِـرْ لَـدُنْ أنِّـي غُـلامُ

ورجلٌ مُكْثِرٌ: كثيرُ المالِ، ورجلٌ مِكْثَارٌ وامرأةٌ مِكْثَارٌ: إذا كَانَا كَثِيرَي الكلامِ، ورجلٌ مَكْثُورٌ عليه: إذا كَثُرَ من يطلبُ إليهِ المعروفَ. وفي الحديثِ المرفوعِ: «لاَ قَطْعَ فِي ثمرٍ ولاَ كَثَرٍ». قال أبو عبيد: قال أبو عبيدةَ: الكَثَرُ: جُمَّارُ النَّخلِ في كلامِ الأنصارِ، وهو الجَذَبُ أيضاً. وقال الفرّاءُ في قول الله تعالى: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ * حتى زُرْتُمُ المقابرَ﴾ [التكاثر: ١، ٢] نَزَلتْ في حَيَّيْنِ تفاخَرَا أيُّهُمَا أكْثَرُ عدداً، وهمَا بنُو عبدِ منافٍ، وبنُو سَهْمٍ، فكَثَرَتْ بنُو عبدِ منافٍ بني سَهْمٍ، فقالتْ بنو سهمٍ: إنَّ البَغْيَ أهْلَكَنَا في الجاهليةِ فعادُونا بالأحياءِ والأمواتِ فكَثَرَتْهُمْ بنُو سَهْمٍ، فأنزَلَ اللّهُ جلَّ وعزَّ: ﴿أَلْهاكمُ التَّكَاثُرُ﴾، حتَّى[2] ذكرتُم الأمواتَ. وقال غيرُ الفرّاءِ: ألْهاكُم التَّفاخرُ بِكَثْرَةِ العدد والمالِ حتى زرتُم المقابرَ؛ أيْ: حتى مُتُّم. ومنه قولُ جرير في الأخطلِ حينَ ماتَ:

زارَ الـقُـبُـورَ أبـو مـالِـكٍ،
فـأصْـبَـحَ ألأمَ زُوَّارِهـا

فجعلَ زيارةَ القَبْرِ بالموت. وقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿إنَّا أعْطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١]؛ قال الفرّاءُ، قال ابن عباسٍ: الكَوْثَرُ: هو الخيرُ الكثيرُ. قلت: وقد روى ابن عمر وأنس بن مالك عن النبيِّ ﷺ، أنه قال: «الكَوْثَرُ: نهرٌ في الجنةِ أشدُّ بياضاً من اللبَن وأحلَى من العسلِ، على حافَتَيْهِ قِبابُ الدُّرِّ المُجَوَّفِ» والكوثرُ، فوعلٌ: من الكثرةِ، ومعناهُ: الخَيرُ الكثيرُ. وجاءَ في التفسير: أن الكوْثَرَ: الإسلامُ[3] والنُّبُوَّةُ. وجميعُ ما جاءَ في تفسير الكوثرِ قد أعطيَ[4] النبيُّ ﷺ، أُعطيَ النبوَّةَ وإظهارَ الدين الذي بعثَ بهِ عَلَى كل دينٍ، والنصرَ على أعدائهِ، والشفاعة لأمّتِهِ، وما لا يُحصَى من الخيرِ، وقد أُعطيَ من الجنةِ على قَدْرِ فضله على أهلِ الجنةِ. أبو عبيد عن الفرّاء: الكوْثرُ: الرجلُ الكثيرُ العطاءِ والخيرِ؛ وقال الكميت:

وأنـتَ كـثـيـرٌ، يـا ابـنَ مَـرْوَانَ، طَـيِّـبٌ،
وكـانَ أبـوك ابـنُ الـعـقـائـلِ كَـوْثَـرَا

والكوْثرُ: السيدُ؛ قال لبيدٌ:

وعـنـدَ الـرِّداعِ بَـيْـتُ آخـرَ كَـوْثَـرُ[5]

وقال أبو عبيدة، قال عبد الكريم أبو أمية، قالت عجوزٌ: قَدِمَ فلانٌ بكوثرٍ كثيرٍ، وهو فوعلٌ من الكثرةِ، ويقال للغبار إذا سطعَ وكثرَ: كَوثرٌ؛ وقال الهذليُّ[6] يصفُ حماراً وعانته:

---

(١) في اللسان: «وأنشد أبو عمرو لرجلٍ من ربيعة». ونسبه ابن بري إلى عمرو بن حسّان من بني الحارث بن همّام. (اللسان).

(٢) أي، حتى (. . .). وفي اللسان: «أي حتى زرتم الأموات».

(٣) في اللسان: «القرآن».

(٤) في اللسان: «قد أعطيه . .».

(٥) صدر الشاهد، كما في اللسان:
وصاحِبِ مَلْحُوبٍ فُجِعنَا بِمَوْتِهِ
وأما رواية الديوان (ص٧٠) فهي كالآتي:
وصاحِبُ مَلْحُوبٍ فُجِعْنَا بِيَوْمِهِ
وعندَ الرِّداعِ بيتُ آخرَ كَوثَرِ

(٦) هو أمية بن أبي عائذ الهذلي (ديوان الهذليين: ٢/ ١٨١).

يُحَامِي الحَقِيقَ إذا ما احْتَدَمْـ
نَ، حَمْحَمَ[١] في كَوْثَرٍ كالجِلالِ

أرادَ: في غُبار كأنّهُ جِلالُ السفينةِ. أبو عبيدٍ: شيءٌ كثيرٌ وكُثارٌ، مثلُ طَويلٍ وطُوالٍ. والكثير[٢] والكَوْثر: واحد. وقال أبو تراب: يقال للكَثير: كَيْثرٌ وكَوثرٌ: وأنشد:

هَلِ العِزُّ إلا اللُّهى والثَّرا
ءُ والعَدَدُ الكَيْثَرُ الأعْظَمُ؟

ابن شميل عن يونس. رجالٌ كَثِيرٌ، ونساءٌ كَثِير، ورجالٌ كَثِيرةٌ، ونساءٌ كَثِيرةٌ، وكثَّرتُ الشيءَ: جعلته كثيراً، ورجلٌ مُكْثِرٌ: كثيرُ المالِ.

كثع: أبو عبيد عن الأصمعيّ قال: الكَثْعة والكَثْأة: اللّبن الخاثر. يقال: كَثَع وكثأ. شمر عن ابن الأعرابيّ: كثأ اللبن: إذا ارتفع وصفا الماءُ من تحته. وقال الأصمعي: يقال: أكْثَعَ سقاؤك: إذا خرج زُبده. وشربتُ كَثْعةً من لبن؛ أي: حين ظهرت زُبدتُه. وقال المفضّل: كَثَعتِ اللحيةُ وكثأت: إذا كثُرت وكثُفت. ويقال: كثَعتِ الغنمُ تكثَعُ فهي كاثعة: إذا سَلَحتْ. ورمَت الغنم بكُثوعها: إذا رمت بسُلوحها، واحدها: كَثْع. وقال الليث: شفةٌ كاثعة: إذا كثر دمُها حتّى كادت تنقلب، ولِثَة كاثعة، أيضاً، وامرأة مكثَّعة. وقال ابنُ الفرج: قال الأصمعيّ: يقال للقوم: ذروني أكثّع سقاءكم وأكثّئه؛ أي: آكل ما علاه من الدَّسَم.

كثعب (را: كثعم وكعثب).

كثعم، كثعب: قال الليث: كثعم: من أسماء النَمِر أو الفَهْد. قال: وامرأة كَثْعَب وكَثْعَم؛ وهي: الضخمة الرَّكَب.

كثف: قال الليث: الكثافة: الكثرة والالتِفاف، والفِعل كَثُفَ يَكْثُف كَثافة، والكثف[٣]: اسم كثرته، يوصف به العسكر والماء والسحاب؛ وأنشد[٤]:

ونحتَ كَثِيفِ المَاءِ في بَاطِنِ الثَّرَى[٥]
مَلائِكَةٌ تَنْحَطُّ فِيهِ وتَصعَدُ

ويقال: استكثَفَ الشيءُ اسْتكثافاً، وقد كثَّفته أنا تكثيفاً.

كثل: أمّا كثل فأصلُ بناء الكَوْثَلِ، وهو فَوْعَلٌ. وقال الليث: الكَوْثَلُ: مُؤخّر السفينة[٦]، وفي الكَوْثَلِ يكون الملأحونَ وأداتهم[٧]؛ وأنشد:

حَمَلْتُ في كَوْثَلِها عُوَيفَا[٨]

وقال أبو عمرو: المَرْنَحَةُ: صَدْرُ السفينةِ، والدَّوْطِيرَةُ: كَوْثَلُهَا. وقال أبو عبيد: الخَيْزُرَانَةُ: السُّكّانُ، وهو الكَوْثَلُ؛ وقال الأعشى:

مِنَ الخَوْفِ كَوْثَلُها يُلْتَزمْ[٩]

كثم: ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَثَمَةُ: المرأة الرَّيَّا من شرابٍ أو غيره. وقال الأصمعيّ:

(١) في اللسان: «وحَمْحَمَن».
(٢) الصواب: «والكَيْثَر...».
(٣) في اللسان: «والكثيف» (كذا).
(٤) الشاهد لأمية بن أبي الصلت (موسوعة الشعر العربي: ٣/ ٣٨٢).
(٥) في المرجع السابق، ورد الشطر الأول من الشاهد، كالآتي:
ودُونَ كثيفِ الماء، في غامض الهوا
(...).
(٦) زاد اللسان: «وقد يشدّد، فيقال: كَوْثَّل».
(٧) في اللسان: «ومتاعهم».
(٨) في اللسان: «غُرِيقًا»، وقال بالهامش: «قوله (عويقا) هكذا في الأصل».
(٩) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص: ٧٥):
تَكَأْكَأَ مَلاَّحُها وَسْطَها
مِنَ الخوفِ كوثلُها يُلتزمْ

وَطْبٌ أَكْثَمُ؛ أي: مملوءٌ؛ وأنشد:

مُذَمَّمَةٌ يُمْسِي ويُصْبِحُ وَطْبُهَا
حَراماً عَلَى مُعْتَرِّها، وهو أَكْثَمُ

وقال الفرّاءُ: هو يَرْمِي من كَثَم، أي: من قُرب، وكمَأةٌ كَاثمةٌ؛ أي: غليظةٌ. وأَكْثَمُ: من أسماءِ العرب.

كجّ، كجج: أهمله ابن المظفَّر. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: كَجَّ فلان: إذا لعب بالكُجَّة، ومنه خَبَر ابن عباس: «في كلِّ شيءٍ قِمارٌ حتى في لعب الصِّبيان بالكُجَّة». قال ابن الأعرابيّ: وهو أن يأخذ الصبيُّ خِرقة[١]، فيُدوِّرَها كأنها كرَة، ثم يتقامرون بها، فتُسمَّى هذه اللعبة في الحَضر باسمين: يقال لها: التُّوانُ[٢]، والآجُرَّة يقال لها: البُكْسَة. (را: بكس). قال الأزهريّ: لا أدري، هي النون، أو النوز، بالزاي. قال الكاتب: هذه لعبة مشهورة عندنا بالعراق إلى الآن ويسمونها النوز، بالزاي لا غير.

كحا: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: كَحَا: إذا فسد. قلتُ: وهو غَريبٌ.

كحب: قال الليث: الكَحَب، بلُغَة أهل اليمن: النَّوْرَة؛ والحَبّةُ منه: كَحْبَةٌ. قلت: هذا حرف صحيح. وقد رواه أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال: ويقال: كَحَب العِنَبُ: إذا انعقد. وقال ابن دريد: الكَحْبُ والكَحْمُ: الحِصْرِمُ، لغة يمانية. وروى سَلَمة عن الفرّاء، يقال: الدراهم بين يديه كاحِبَة: إذا واجهتك كثيرة. قال: والنار إذا ارتفع لَهَبُهَا فهي كاحِبة.

كحث: قال الليث: كَحَث له من المال كَحْثاً: إذا غرَفَ لهُ منهُ غَرْفاً بيدَيْهِ.

كحّ، كحح: أبو العباس عن ابن الأعرابي: عبد كُحّ وكَحّ: إذا كان خالص العَبُودة. وقال غيره: عربيّ كُحّ، وأعراب أكحاح: إذا كانوا خُلَّصاً. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الكُحُحُ: العجائز الهَرِمات.

كحص: قال: الكاحِصُ: الضَّارِبُ بِرِجْلِه. سَلَمَة عن الفرّاءِ: فَحَص برجله وكَحَصَ بِرِجْله. وقال أبو عمرو: كَحَصَ الأثرُ كُحُوصاً: إذا دَثَرَ، وقد كَحَصَه البِلَى؛ وأنشد:

والــدِّيَــارُ الــكَــوَاحِــصُ

وكَحَص الظَّلِيمُ: إذا مَرّ في الأرض لا يُرَى، فهو كاحِص. وقال ابن دُرَيْد: الكَحْصُ: نَبْت له حَبٌّ أسود يُشبَّه بعيون الجَرادِ، وأنشد في صِفَة الدُّرُوعِ:

كأنَّ جَنَى الكَحْصِ اليَبِيسِ قَتِيرُها
إذا نُثِلَتْ[٣] سالت ولم تَتَجَمَّعِ

كحط: يقال: كحطَ المطرُ وقَحَطَ[٤]. (را: قحط).

كحف: أهمله الليث، وقال ابنُ الأعرابي: الكُحوفُ: الأغضاء؛ وهي القُحُوف.

كحكح: قال ابن الأعرابي: ناقة كُحْكُح وقُحْقُح وعَزُوم وعَوْزَم: إذا هرِمت. أبو الهيثم عن نُصَيْر أنه قال: إذا أسنَّت الناقة وذهبت جِدّة أسنانها فهي ضِرْزِم ولِطْلِط وكِحْكِح وعِلْهِز، وهِرْهِر، ودِرْدِح. قال الرّاجز يذكر راعياً وشفقته على إبله:

(١) في التهذيب (مادة: بكس): «خرقة»، وفي القاموس: «خرقة».
(٢) الصواب: «التُّونُ» (التهذيب: بكس).
(٣) في التكملة: «إذا نُثِرَتْ».
(٤) كحط، لغة في قحط.

يبكي على إثرِ فَصيلٍ إن نُحر[١]
والكُخْكُخِ اللِطْلِطاء[٢] ذاتِ المُختَبَرْ

كحل: قال الليث: الكُحْلُ: ما يُكْتَحل به. والمِكْحال: الميلُ تُكْحلُ به العينُ من المُكْحُلة. وقال ابن السِّكِّيت: ما كان على مِفْعَل ومِفْعَلة مما يُعتمَل به فهو مكسور الميم مثل مِخْرَز ومِبْضَع ومِسَلَّة ومِرْدَعة ومِخلاة إلّا أحرفاً جاءتْ نوادر بضمِّ الميم والعين، وهي: مُسْعُط ومُنْخُل ومُدْهُن ومُكْحُلة ومُنْصُل. وقال الليث: الكَحَل: مصدر الأكْحَل والكَحْلاء من الرجال والنساء؛ وهو الذي يعلُو مَنابتَ أشفاره سوادٌ خِلقة من غير كُحْل؛ وأنشد:

كأنَّ بها كُحلاً وإن لم تُكَحَّلِ

والأكْحَلُ: عِرْقُ اليد يسمَّى أكحلاً، وفي كلِّ عضو منه شُعبة له اسم على حِدةٍ، فإذا قُطع في اليد لم يرقأ الدَّمُ. قال: والكَحْل: شِدة المَحْل، يقال: أصابهم كَحْل ومَحْل. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: صَرَّحَتْ كَحْلُ[٣]، غير مُجْرَى[٤]، وكَحَلَتهم السّنون[٥]، وأنشد[٦]:

قَوْمٌ، إذا صرَّحَتْ كَحْلٌ بيوتُهُم
مأوَى الضَّريكِ[٧]، ومأوَى كلِّ قُرضُوبِ

فأجراه[٨] الشاعر لحاجته إلى إجرائه. ثعلب عن سَلَمة عن الفرّاء: اكتَحَل الرجل: إذا وقع في شِدّة بعد رخاء. الليث: الكُحَيْل: ضربٌ من القَطِران. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: الكُحَيْل: الذي يُطلَى به الإبل للجرَب هو النِّفْط[٩]. قال: والقَطِران إنما هو للدَّبَر والقِرْدَان. وقال الفرّاء: يقال: عَيْنٌ كَحِيلٌ، بغير هاء: مَكْحُولة. والكَحْلاءُ: نَبْتٌ من العُشب معروفٌ[١٠]. أبو عُبيد: يقال لفلان كُحْلٌ، ولفلان سَوادٌ، أي: مالٌ كثير. قال: وكان الأصمعيّ يتأوَّلُ في سواد العراق أنه سُمِّي به للكثرة، وأما أنا فأحسبُه للخُضْرة. ومن أمثال العرب القديمة قولُهم في التَّساوي «باءَتْ عَرَارِ بِكَحْلِ»[١١] وهما بقرتانِ كانتا في بني إسرائيل[١٢]، وقد مر تفسيرُهما.

كخر: أهمله الليث وغيره. وقال أبو زيْدٍ الأنصاريُّ: في الْفَخِذِ الْغُرُورُ، وهي غُضُونٌ في ظاهر الْفَخِذَيْنِ، واحدها: غَرٌّ، وفيه الْكَاخِرَةُ، وهي: أسْفَلُ من الحاعرة[١٣] في أعالي الغُرُور.

---

(١) (٢) في اللسان: «في بَحْرْ»، و«اللَّطْلِطْ».

(٣) زاد الصحاح واللسان: «إذا لم يكن في السماء غَيْمٌ».

(٤) في الصحاح: «يُقال للسنة المُجْدِبة كَحْلُ، وهي معرفةٌ لا تدخلها الألف واللام، تُجرى ولا تُجرَى»؛ أي ينوّن ولا ينوّن.

(٥) زاد اللسان: «أصابتهم».

(٦) لسلامة بن جندل، كما في الديوان (ص ١٩).

(٧) في الديوان: «عِزُّ الذليلِ».

(٨) أي نوّنه، أو صرفه.

(٩) في الصحاح: «الأصمعي: الكُحَيْلُ مبنيّ على التصغير: الذي تُطلى به الإبلُ للجرب، وهو النِفط».

(١٠) في اللسان: «والكحلاء: عُشْبَةٌ رَوْضِيَّةٌ سوداء اللون ذات ورق وقُضُب، ولها بطون حمر وعِرْق أحمر ينبت بنجد في أخوِيَةِ الرَّمْل. وقال أبو حنيفة: الكحلاء: عشبة سُهْلِيَّة تَنبُت على ساق، ولها أفنان قليلة لَيِّنة وورق كورق الريحان اللطاف خضرٌ ووردةٌ ناضرة، لا يرعاها شيء، ولكنها حسنة المنظر؛ قال ابن بري: الكحلاء: نبت ترعاه النحل».

(١١) في مجمع الأمثال (١/ ١٥٩): «باءتْ عَرَارِ بكَحْلِ»؛ يُضرَب لكلّ مستويين، يقع أحدهما بإزاء الآخر، وفي الصحاح: «إذا قُتِلَ القاتلُ بمقتوله».

(١٢) قُتلت إحداهما بالأخرى (الصحاح).

(١٣) الصواب: «الجَاعِرَة» بالجيم، وهي حلقة الدُّبُر (الصحاح: جعر)؛ وفي اللسان: «ويقال للدُّبُر: الجاعرة».

كخم: قال الليث: الكَيْخَمُ: يُوصَفُ به الْمُلْكُ والسلطان؛ وأنشد:

قُبَّةَ إِسْلاَمٍ وَمُلْكاً كَيْخَمَا

وقال أبو عمرو: الْكَخْمُ: دَفْعُكَ إنساناً عن موضعه، تقول: كَخَمْتُهُ كَخْماً: إذا دَفَعْتَهُ؛ وقال الْمَرَّارُ:

إِنِّي أَنَا الْمَرَّارُ غَيْرُ الْوَخْمِ
وَقَدْ كَخَمْتُ الْقَوْمَ أَيَّ كَخْمِ

أيْ: دَفَعْتُهم ومنعتُهم. قال: ومنه قيل للمُلْكِ: كَيْخَمْ.

كدا، كدى: قال الله جلّ وعزّ: ﴿أَعْطَى قَلِيلاً وَأَكْدَى﴾ [النجم: ٢٤]؛ قال الفرّاء: أَكْدَى: أَمْسَكَ عن العَطِيَّةِ وقَطَع. وقال الزّجّاجُ: معنى أَكْدَى: أَمْسَكَ من العطيّة وقطع، وأَصلُه من الحَفْرِ في البئر. يقال للحافرِ إذا حَفَرَ البئرَ فبَلَغَ إلى حَجَرٍ لا يمكِنُهُ معه الحَفْرُ: قد بَلَغَ الكُدْية، وعند ذلك يَقطعُ الحَفْرَ. وقال الليثُ: الكُدْيَةُ: صلابةٌ تكونُ في الأرض. ويقال: إنَّ فلاناً قد بَلَغَ النَّاسُ كُدْيَتَهُ؛ أي: كان يُعْطِي ثمَّ أمْسَكَ. قال: ويقالُ: أَكْدَى؛ أيْ: ألَحَّ في المسألةِ؛ وأنشد:

تَضِنُّ[1] فَنُعْفِيها إِنِ الدارُ سَاعَفَتْ،
فَلاَ نَحْنُ نُكْدِيها، ولا هِيَ تَبْذُلُ

وتقولُ: لا يُكْدِيكَ سُؤالي؛ أي: لا يُلِحُّ عليكَ. وقوله: فلا نَحْنُ نُكْدِيها، أي: فلا نحنُ نلِحُّ عليها. وقالت خنساء:

فَتَى الفِتْيَانِ مَا بَلَغُوا مَدَاهُ،
ولا يُكْدِي، إذا بَلَغَتْ كُدَاهَا

أي: لا يَقْطَعُ عَطاءَهُ، ولا يُمسِكُ عنه إذا قَطَعَ غيرُه وأمسكَ. وقال: الكِدَاءُ، بكسر الكاف: القَطْعُ، من قولك: أَعْطَى قليلاً وأَكْدَى؛ أي: قطع. عمرٌو عن أبيه: أَكْدَى: مَنَعَ، وأكدَى: قَطَعَ؛ وأكْدَى: إذا انقطع، وأكدَى النبْتُ: إذا قَصُرَ منَ البرْد، وأكدَى العامُ: إذا أَجدَبَ، وأكدَى: إذا بلغَ الكُدَا، وهو الصَّخراءُ، وأكْدَى: إذا حفرَ فبلغَ الكُدَى؛ وهي الصُّخُورُ. ثعلب عن ابن الأعرابي: أكدَى: افتقرَ بَعْدَ غِنًى، وأكدَى: قَمِيءَ خَلْقُهُ. وقال الليث: أصابَ الزَّرْعَ برد فكَدَاهُ؛ أي: رَدَّهُ في الأرض. ويقال أيضاً: أصابَتهمْ كُدْيةٌ، وكادِيةٌ منَ البَرْدِ. وكُدَيٌّ، وكَداءٌ: جَبَلانِ بِمكَّةَ؛ وقال ابنُ رُقيَّاتٍ[2]:

أَنْتَ ابنُ مُعْتَلِجِ البِطَا
حِ كُدَيِّهَا فَكَدَائِهَا[3]

ومِسكٌ كَدٍ: لا رِيحَ له. أبو عبيد عن أبي زيد: كَدَتِ الأرض تكدُو كَدْواً، فهي كادِيةٌ: إذا أبطأَ نباتُها. وكَدِيَ الجرْوُ يَكْدَى كَدًى؛ وهو: داءٌ يَأخُذُ الجِرَاءَ خاصَّةً، يُصيبها منه قيءٌ وسعالٌ حتى يُكْوَى ما بين عينيها. قال: والكُدْيَةُ: الارتفاعُ من الأرضِ. شَمِرٌ: كَدِيَ الكلْبُ كَدًى: إذا نَشِبَ العظمُ في حلقِهِ. ويقال: كَدِيَ بالعظْمِ: إذا غصَّ به، قاله ابن شُمَيلٍ. وقالوا أيضاً: كَدَوْتُ وجهَ الرَّجُلِ أكْدُوهُ كَدْواً: إذا خَدَشْتَهُ.

كدأ: أبو زيد: كَدَأَ النَّبْتُ يَكْدَأُ كُدُوءاً: إذا أصابهُ البَرْدُ فَلَبَّدَهُ في الأرْضِ، أو عَطِشَ فأبْطَأَ نَبَاتُهُ. وإبِلٌ كادِئَةُ الأوْبَارِ: قليلَتُها، وقد كَدِئَتْ تَكْدَأُ كَدَأً؛ وأنشد:

كَوَادِئُ الأوْبَارِ، تَشْكُو الدَّلَجَا

---

(١) في اللسان: «تضنُّ».

(٢) هو عبيد الله بن قيس الرقيات.

(٣) في اللسان: «وكَدائها» وفي الديوان (ص ١١٧) مطابق ما في التهذيب.

وكَدِيءَ الغُرَابُ في شَحِيجِهِ يَكْدَأُ كَدَأً[1].

كدب: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: المَكْدُوبة، من النساء: النقيّة البياضِ. وسئل أبو العباس عن قراءةِ من قرأ: ﴿بِدَمٍ كَدِبٍ﴾ [يوسف: ١٨] بالدّال، فقال: إن قَرَأ به قارىء فله مَخرجٌ، قيل له: فما هو فله إمام، فقال: الدَّمُ الكَدِبُ: الذي يضرِب إلى البياض، مأخوذٌ منْ كَدَبِ الظُّفرِ، وهو وبَشْ بياضِهِ.

كدج: قال أبو عمرو: كَدَجَ الرجل: إذا شرب من الشراب كفايته.

كدح: الليث: الكدْحُ: عملُ الإنسان من الخيْرِ والشَّرّ، يكدَح لنفسه؛ بمعنى يسعى لنفسه، ومنه قولُ الله جلّ وعزّ: ﴿إنك كادِحٌ إلى ربِّك كَدْحاً﴾ [الانشقاق: ٦]، أي: ناصبٌ إلى ربك نصْباً. وقال أبو إسحاق: جاء في التفسير: إنك عاملٌ لِربكَ عملاً، وجاء أيضاً: ساعٍ إلى ربِّك سعياً فملاقِيه. والكَدْحُ، في اللغة: السعي والدُّؤوبُ في العمل في بابِ الدنيا، وفي باب الآخرة؛ وقَالَ ابن مُقْبِل:

وما الدهرُ إلا تارتَانِ: فمنهما
أموتُ وأخرَى أبتغي العيشَ أكْدَحُ

أي تارة أسعى في طلب العيش وأدأبُ. وقال الليث: الكدْحُ: دون الكَدْم بالأسنان، والكدْحُ بالحجر والحافِر. وفي حديث النبيّ ﷺ، أنه قال: «مَنْ سألَ وهو غنِيٌّ جاءت مسألته يوم القيامة خُدوشاً أو خُمُوشاً أو كُدُوحاً». قال أبو عُبيد: الكُدُوحُ: أثرُ الخُدُوش، وكلُّ أثرٍ من خَدْشٍ أو عَضٍّ فهو كَدْحٌ، ومنه قيلَ للحمار الوَحْشِي: مُكدَّح لأن الحُمُرَ يَعْضَضْنَه؛ وأنشد:

يَمْشُونَ[2] حوْلَ مُكَدَّمٍ، قد كدَّحتْ
مَتْنَيْهِ حَمْلُ حَنَاتِمٍ وقِلالِ

ويقال: كدَحَ فُلاَنٌ وَجْه فلان: إذا ما عَمِل به ما يَشِينُه، وكَدَحَ وَجْهَ أمْرِه: إذا أفْسَدَه.

كَدّ، كدد، كدكد: قال الليث: الكَدُّ: الشدّةُ في العمل، وطلبُ الكَسْبِ. يقال: هو يَكُدُّ كَدًّا. والكَدُّ: الإلحاحُ في الطَّلبِ والإشارة بالأصابع؛ وأنشد[3]:

وحُجْتُ ولم أكْدُدْكُمُ بالأصابعِ[4]

أبو عبيد عن الأصمعيّ: الكُدَادَةُ: ما بَقِي في أسفلِ القِدر. قلت: إذا لَصِقَ الطبيخُ بأسفل البُرْمَةِ، فَكُدَّ[5] بالأصابعِ، فهو الكُدَادة. وسمعتُ أعرابياً يقول لعَبْدٍ له: لأكُدَّنَّكَ كَدَّ الدَّبِرِ؛ أراد: أنه يُلِحُّ عليه فيما يُكَلِّفه من العمل الواصِبِ إلحاحاً يُتْعِبُه، كما أنَّ الدَّبِرَ إذا حُمِلَ عليه ورُكِبَ أتعَبَ البعير. عمرو عن أبيه: الكُدُد[6]: المجاهِدون في سبيل الله. قال: وكَدْكَدَ الرجلُ: إذا ألقى الكَدِيد بعضَه على بعض، وهو

---

(١) عبارة اللسان: «وكَدِيء الغرابُ يكدأ كَدأً: إذا رأيته كأنه يَقِيءُ في شحيجه».

(٢) في التاج: «يَمْشُونَ»، وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.

(٣) في اللسان، الشاهد منسوب إلى الكميت. وعلّق صاحب التكملة على العزو فقال: «وليس البيت للكميت؛ وإنما هو مُغَيّرٌ من شعر كُثَيّر. وعلق د. هارون في تحقيقاته فقال: «ومما ينبغي أن ينبّه عليه أن هذا الكميت غير الكميت المشهور...» (ص٨٤).

(٤) روي بتمامه، في اللسان كالآتي:
غَنِيتُ فلم أرْدُدْكُمُ عند بُغْيَةٍ
وحُجْتُ فلم أكْدُدْكُمُ بالأصابعِ

(٥) في اللسان: «فَكُدَّ» بضم الكاف.

(٦) في اللسان: «الكُدُدُ».

الْجَرِيشُ من المِلح. قال، ويقال: كَدْكَدَ الرجل، وكتكت وكَركَر، وطَخطخ، وطَهطَه، كلُّ ذلك؛ إذا أفرط في ضحكه. وقال الليث: الكَدكَدة: ضَرْبُ الصَّيْقَل المِدْوَسَ على السَّيف إذا جَلاه. والكَدكَدة: شدّة الضحك؛ وأنشد:

ولا شَدِيدٍ ضِحْكُها كَدْكادِ
حَدادِ دُونَ سِرِّها[1] حَدادِ

قال: والكَدِيد: موضعٌ بالحجاز. والكَدِيد: التُّراب الدُّقاق المُرَكَّل بالقوائم؛ وقال امرؤ القيس:

مِسَحٍّ إذا ما السّانحاتُ[2] على الوَنَى،
أثَرْنَ الغُبارَ بالكَدِيدِ المُرَكَّلِ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الكَديد: صوتُ المِلح الجَريش إذا صُبَّ بعضُه على بعض. والكديد: ترابُ الحَلْبَةِ. وقال شَمِر: الكَدِيد: ما غَلُظ من الأرض. قال: وقال أبو عبيدة[3]: الكَدِيد من الأرض: البطنُ الواسِعُ، خُلِقَ خَلْقَ الأودِيَةِ، أو[4] أوسع منها. ابن شميل: كَدْكَدَ عليه، أي: عَدَا عليه، وكَدكَد في الضَّحِك. واكَدَّ الرجلُ واكتَدَّ: إذا أمسَكَ. وفي النوادر: كَدَّني وكَدْدَني وكَدْكَدَني وتَكَدَّدني وتكرَّدني[5]؛ أي: طردني طرداً شديداً.

كدر: قال الليث: الكَدَرُ: نقيض الصَّفاء، يقال: عيشٌ أكْدَرُ كَدِرٌ، وماءٌ أكْدَرُ كَدِرٌ. قال: والكُدْرَةُ: في اللّون خاصةً، والكُدُورَةُ: في العيش والماء. الأصمعي: يقال: كَدِرَ الماءُ وكَدُرَ، ولا يقال: كَدَرَ إلا في الصَّبِّ، يقال: كَدَرَ الشيءَ يَكْدُرُهُ كَدْراً: إذا صبَّهُ. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: خُذْ ما صَفَا ودَعْ ما كَدِرَ وكَدُرَ وكَدَرَ، ثلاث لغات. الليث: الكَدَرَة: القُلاعَة الضخمة من مَدَر الأرض المُثارة، ونحو ذلك قال ابن شميل في كتابِ الزَّرْعِ. وقال ابن السِّكِّيت: القَطا، ضربان: فضربٌ جُونِيَّةٌ، ضربٌ[6] منها (الغَطاطُ)[7]، فالجونيُّ والكُدْرِيُّ[8]: ما كان أكْدَرَ الظهر، أسْوَدَ باطنِ الجناح، مُصْفَرَّ الحلْقِ، قصيرَ الرِّجلين، في ذَنَبِه ريشتان أطول من سائر الذَّنَبِ. أبو عبيد عن الفرّاء: انْكَدَرَ يَعْدُو، (وعَبَدَ يَعْدُو)[9]: إذا أسرع بعض الإسراع. وقال الليث: انْكَدَرَ عليهم القوم: إذا جاءوا أرسالاً حتى انصبُّوا[10] عليهم. الأصمعي: حِمارٌ كُدُرٌّ: وهو الغليظ؛ وأنشد[11]:

نَجاءُ[12] كُدُرٌّ مِنْ حَمِيرِ أَتِيدَةٍ،
بِفائِلِه والصَّفْحَتَيْنِ نُدُوبُ[13]

---

(١) في اللسان: «سُرِّها».

(٢) الصواب: «السّابحات» بالباء، من المعلّقة، (شرح الزوزني) والديوان (ص٤٧).

(٣) في اللسان والتكملة: «قال أبو عبيد».

(٤) في التكملة: «إلا أنه».

(٥) لم ترد في اللسان أو التاج.

(٦) «وضربٌ» (اللسان).

(٧) في اللسان: «الغَطاط والكُدْريّ».

(٨) في اللسان: «فالجوني: ما كان..» ولم يذكر «والكدري».

(٩) لم ترد هذه العبارة في اللسان.

(١٠) في اللسان: «حتى يَنْصَبُّوا».

(١١) الشاهد لساعدة بن جؤية الهذلي (ديوان الهذليين: ١/ ٢٣٥).

(١٢) في اللسان: «نجاءٌ».

(١٣) روي الشاهد: في ديوان الهذليين (١/ ٢٣٥)، ضمن قصيدة ميمية؛ فقد جاءت «كدوم» بدل «ندوب»، وتمام الشاهد، كالآتي:

نَجاءُ كُدُرٍّ من حَمِيرِ أبيدةٍ
بِفائِلِه والصَّفْحَتَينِ كُدُومُ

ويقال: أتانٌ كُدُرَّةٌ. وقال أبو عمرو: يقال للرَّجل الحادِر القويِّ المُكتنز: كُدُرٌّ، وأنشد:

خُوصٌ يَدَعْنَ العَزَبَ الكُدُرَّا،
لا يَسْبُرَحُ المنزلَ إلاّ جَرَّا[1]

ونُطفة كَدْرَاءُ: حديثة العهد بالسماء. أبو عبيد عن الأموي: فإن أُخِذ لبنٌ حليبٌ فأُنقِعَ فيه تمرٌ بَرْنيٌّ فهو كُدَيْرَاءُ. وقال أبو تراب: قال شُجاعٌ: غلامٌ قُدُرٌّ وكُدُرٌّ: وهو التامُّ دون المُحتلِم. وقال شَبَابَةُ نحوه، وأنشد الرّجز الذي قدمتُه.

كدس: قال الليث: الكُدْسُ: جماعةُ طعام، وكذلك ما يجمعُ من دراهمَ ونحوه، يقال: كُدْسٌ مكدَّسٌ. أبو عبيد عن الفرّاء: الكَدْسُ: إسراعُ الإبلِ في سيرِها، وقد كدَسَتْ تَكدِسُ كَدساً. وقال شَمِر، قال ابن الأعرابي: كَدَسُ الخيل: ركوبُ بعضها بعضاً، والتكدُّسُ: السرعةُ في المشي أيضاً. وقال عَبِيد[2] أو مُهَلْهِل:

وخَيلٌ تَكَدَّسُ بالدّارِعِينَ،
كمَشْيِ الوُعولِ على الظّاهِرَهْ[3]

ويقالُ: التّكَدُّس: أنْ يُحَرِّكَ مَنكِبَيه ويَنصَبَّ إلى ما بين يديه إذا مشَى. وقال أبو عبيد: التّكدُّس: أنْ يُحَرِّكَ مَنْكِبَيه وكأنّه يَركب رأسَه، وكذلك الوُعولُ إذا مَشت. أبو عبيد عن أبي عبيدة أنه قال: الكَوادسُ: ما تُطُيِّرَ منه مِثل الفأل والعُطاس ونحوِه، يقال منه: كَدَس يَكدِس. وقال أبو ذؤيب:

فلَوْ أنَّني كُنْتُ السَّليمَ لَعُدْتَني
سريعاً، ولم تَحبِسْكَ عَنّي الكوادِسُ

وقال الليث: الكادِسُ: القَعِيدُ مِن الظِّبَاء الذي يُتَشاءَمُ به، وهو الجائي مِن خَلْفُ. وقال النَّضْر: أكداسُ الرّمل، واحدها: كُدْسٌ: وهو المتراكِبُ الكثير الذي لا يُزايلُ بعضه بعضاً. قال ابن السِّكّيت في قول المُتَلَمِّس:

هَلُمَّ إليه قد أُبِيثَتْ زرُوعُه
وعادت عليه المَنجَنونُ تَكَدَّسُ[4]

قال: يقال: جاء فلان يتكدَّسُ؛ وهي: مشية من مشية الغِلاظ القصار. قال: يقال: أخذه فكدَس به الأرض.

كدش: قال الليث: الكَدْشُ: الشَّوْق، وقد كَدَشْت إليه. قلتُ: غيّرَ الليثُ تفسيرَ الكَدْش، فجعله الشَّوْقَ، بالشين، وصوابُه السَّوْقُ والطَّرْدُ، بالسين. يقال: كَدَشْتُ الإبلَ أكدِشُها كَدشاً: إذا طردتها؛ وقال رؤبة:

شَلاً كَشَلِّ الطَّرَدِ المَكْدُوشِ

وأما الكَدْسُ، بالسين: فهو إسراعُ الإبل في سَيْرِها، يقال: كدَسَتْ تكْدِسُ. ورَوَى أبو تراب، عن عقبةَ السُّلَميّ أنه قال: كَدَشْتُ من فلانٍ شيئاً، وَاكْتَدَشْتُ، وامْتَدَشْتُ: إذا أصبتَ منه شيئاً.

كدف: أهمله الليث. وفي نوادر الأعراب: سمعنا:[5] كَدَفْتهم، وجَدَفْتهم، وهَدَفْتهم،

---

(١) في اللسان: «حُرّا».

(٢) لم نجده في ديوان عبيد بن الأبرص. وفي التاج (الهامش): «وفي العباب نسبه إلى عبيد بن الأبرص».

(٣) الشاهد للمهلهل، كما في الديوان (ص ٣٧)، وهو برواية: «وخيْلٍ (...)».

(٤) في موسوعة الشعر العربي (ج٢، ص ١٦٢) ورد البيت كالآتي:

هَلُمَّ إليها، قد أُثيرتْ زروعُها
وعادتْ عليها المنجنونُ تكدَّسُ

(٥) في اللسان: «... سمعت كَدَفْتهم وحدفتهم وهَدَفْتهم وحشكتهم وهَذَأتهم وويدهم وأويدهم وأزهم...».

وحَشْكَتهم، وهَدْأتهم، وويدهم، وأويدهم، وأزهم وأزيزهم؛ وهو: الصوتُ تسمعُه مِن غير مُعايَنةٍ.

كدل: أما كدل فإنَّ الليث أهمله، ووجدْتُ أنَا فيه بَيتاً لِتأبَّط شرًّا:

ألاَ أبْلِغَا سعدَ بنَ لَيْثٍ وجُنْدُعاً
وكَلْباً: أثيبُوا المَنَّ غيرَ المُكَدَّلِ

وقيل في تفسير المكدَّل: أنه بمعنى المكدَّر، والقصيدة لاميةٌ.

كدم: قال الليث: الكَدْمُ: العَضُّ بأدنى الفم، كما يَكْدُمُ الحمارُ، ويقال للدَّوَابِّ إذا لَم تَسْتَمكِنْ من الحشيشِ: إنَّها لتُكادِمُ الحشيشَ، والكَدْمُ: اسم أثرِ الكَدْمِ. يقال: بهِ كُدُومٌ. شَمِر عن ابن الأعرابي: نعجَة كَدِمَةٌ: غليظة كثيرة اللحم، وقول رؤبة:

كأنَّه شلاّلُ عاناتٍ كُدُمْ

قال: حمار كَدِمٌ: غليظ شديد، والجميع: كُدُم، وفَنِيق مُكْدَم: غليظ، وقَدَح مُكْدَم: غليظ، وأسيرٌ مُكْدم: مشدود بالصِّفادِ، وكَدَمت الصيدَ؛ أي: طردته. والعربُ تقول: بَقِيَ من مَرْعانَا كُدَامةٌ؛ أي: بَقيَّةٌ تَكْدِمُها المال بأسنانِها ولا تشبعُ منه. ورجلٌ مُكَدَّمٌ: إذا لَقِيَ قتالاً فأثَّرت فيه الجِراحُ، وفَحلٌ مُكَدَّمٌ، ومُكْدَمٌ: إذا كان قويًّا، قد نُيِّبَ فيه. اللِّحْيانيُّ: أُكْدِمَ الأسيرُ: إذا استُوثِقَ منه. ويقال للرجلِ إذا طلب حاجةً لا يُطلب مثلُها: لقد كَدَمْتَ في غير مَكْدَم. والكَدْمُ: التمشُّش والتعرُّق[1]. أبو زيد: يقال: كَدَمْتَ غيرَ مَكْدَم؛ أي: طلبت غيرَ مطلب. ابن السِّكِّيت يقال: ما بالبعيرِ كَدْمةٌ: إذا لم يَكن به أثرةٌ ولا وَسْمٌ، والأُثرةُ: أن يُسْحَى باطِنُ الخُفِّ بحديدةٍ.

كدن: أبو عبيد عن أبي عمرو: الكُدُونُ: التي تُوَطِّىءُ به المرأةُ لِنفسها في الهودَجِ. قال الأحمر: هي الثيابُ التي تكونُ على الخُدورِ، وَاحِدها: كِدْنٌ. وقال غيرهما: الكُدُونُ، واحدُها: كِدْنٌ؛ وهيَ: عَباءَةٌ أو قَطِيفَةٌ تُلْقيهِ المرأةُ على ظَهْرِ بَعيرها ثم تَشُدُّ هَودَجَها عليه، وتَثني[2] طَرَفَي العباءَةِ من الشُّقَيْنِ وتَحُلُّ مُؤَخَّرَ الكِدْنِ ومُقَدَّمَهُ، فيصيرُ مثلَ الخُرْجينِ، فتلقي فيه بُرْمتهَا وأداتها مِمَّا تحتاج إلى حَمْلهِ. وقال الليث: امرأةٌ ذاتُ كِدْنَةٍ؛ أي: ذاتُ لحم. قلت: ورجلٌ ذُو كُدْنَةٍ: إذا كان عَبْلاً سَميناً. وقال الليث: الكَوْدَنُ والكَوْدَنِيُّ: البَغْلُ. قال: ويقال لِلفيلِ أيضاً: كَودَنٌ؛ وأنشد:

خَلِيليَّ عُوجَا من صُدُورِ الكَوَادِنِ
إلى قَصْعَةٍ فيها عُيُونُ الضَّيَاوِنِ

قال: شَبَّهَ الثَّرِيدةَ الزُّرَيقاء بِعيونِ السَّنانيرِ لما فيها من الزَّيْتِ. أبو عبيد: الكِدْيَوْنُ: دُرْدِيُّ الزَّيْتِ؛ وقال النَّابغَةُ يصفُ الدُّروعَ:

عُلِينَ بِكِدْيَوْنٍ وأُبْطِنَّ كُرَّةً،
فَهُنَّ وِضَاءٌ صافِياتُ الغلائلِ

وصَفَ دُروعاً جُلِيَتْ بالكدْيَونِ والبعرِ. وقال الليث: الكِدْيَوْنُ: دُقاقُ التُّرَابِ، ودقاقُ السِّرْقينِ يجلى به الدُّروعُ. ويقال: يُخلطُ به الزَّيْتُ فيسَمَّى كِدْيوناً؛ وقال الطِّرِمَّاح:

تَيَمَّمْتُ بالكِدْيَونَ كَيلاَ يَفُوتني،
من المَقْلَةِ البَيْضاءَ، تَقْرِيظُ باعِقِ

ويقال لِلبِرْذَوْن الثَّقيلِ: كَوْدَنٌ، شُبِّهَ بالبَغْلِ. الحرّاني عن ابن السِّكِّيت: كَدِنَتْ مَشافِرُ الإبلِ،

---

(١) في اللسان: «الكَدْمُ: تَمَشْمُشُ العظم وتَعَرُّقُه...».

(٢) الصواب، كما في اللسان: «وتثني...».

وكَثِنَتْ: إذا رعَتِ العُشبَ، فاسودّتْ مشافرُهَا من مائهِ وغَلُظَتْ. أبو عبيد عن أبي عمرو: إذا كثر شَحم الناقةِ ولحمها فهي المُكْدَنَة، والكِدْنَةُ: الشحمُ. وقال أبو تراب: قال أبو عمرو: الكَدَنُ: أنْ تُنْزَحَ البئرُ فَيَبْقى الكَدَرُ، فذلك الكَدَنُ. يقال: أدْرِكوا كَدَنَ مائكم؛ أي: كَدَرَهُ. ويقال: كَدِنَ الصِّلِّيَانُ: إذا رُعِيَ فُرُوعُهُ وبَقِيَتْ أصولُه. قلت: الكَدَنُ، والكَدَرُ، والكَدَلُ: وَاحِدٌ.

كده: قال الليث: الكَدْهُ: صكّةٌ بحجر ونحوه، يؤثّرُ أثراً شَدِيداً؛ وقال رؤبة:

وخافَ[1] صَقْعَ القارعاتِ الكُدَّهِ

وقال ابن السِّكِّيت: يقال في وجهه كُدوه وكُدُوحٌ؛ أي: خُمُوشٌ، وسَقَطَ فلانٌ فَتَكَدَّهَ وتكدَّحَ، ويقالُ: هو يكْدَحُ لعياله، ويكْدَهُ لعياله؛ أي: يَكْسَبُ لهم، ويقال: كَدَهَهُ الهمُّ يَكدَهُهُ كَدْهاً: إذا جهده. وقال أسامةُ الهذَلِيُّ يصف الخمر:

إذا نُضِحَت بالماء وازداد فَوْرُها
نَجا وهو مَكْدُوةٌ من الغَمّ ناجِدُ[2]

يقول: إذا عَرِقَت الخمرُ وفارتْ بالغَلْي نجا العَيْرُ، والناجِدُ: الذي قد عَرِقَ، ويقال: في وجهه كُدُوهٌ وكُدُوحٌ، أي خموش، ومنه حديث النبي ﷺ: «من سأل وهو غنيٌّ جاءتْ مسألتُهُ يوم القيامة كُدُوحاً»؛ أي: خُمُوشاً.

كذا: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: أكْذَى الشيءُ: إذا احْمَرَّ، وأكْذَى الرَّجُلُ: إذا احمرّ لَوْنُه من خَجَلٍ أو فَزِعٍ، ورأيْتُه كاذِياً كَذِياً[3]، أي: أحْمَرَ، قال: والكَاذِي[4] والجِرْيَالُ: البَقَّمُ. وقال غيرُه؛ الكَاذِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الأَدْهَانِ معروفٌ. وقال الليث: كذا وكذا؛ الكافُ فيهما: كَافُ التشبيه، وذا: إشارةٌ، وتفسيرُه في باب الذّال.

كذب: قال الفرّاء في قول الله جلّ وعزَّ: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ [الأنعام: ٣٣] وقرىء «لا يُكْذِبُونَكَ»، قال: معنى التخفيف - والله أعلم - لا يجعلونك كذّاباً، وإنَّ ما جئت به باطل، لأنهم لم يُجَرِّبُوا عليه كَذِباً فَيُكَذِّبوه، إنما أكذبوه؛ أي: قالوا إنّما جئت به كَذِبٌ لا يعرفونه من النُّبُوَّةِ. وقال الزّجّاج: معنى كَذَّبْتُهُ: قلت له كذبْتَ، ومعنى أكذبْتُهُ: أَرَيْتُهُ أن ما أتى به كَذِب. قال: وتفسير قوله[5]: ﴿... لا يكذِّبونك﴾ لا يقدِرُون أن يقولوا لك فيما أنْبَأت به ممّا في كُتبهم كذبْتَ. قال: ووجه آخر: ﴿... لا يكذِّبونك﴾ بقلوبهم؛ أي: يعلمون أنك صادق. قال: وجائزٌ أن يكون: فإنهم لا يكذّبونك؛ أي: أنت عندهم صَدُوقٌ، ولكنهم جحدوا بألسنتهم ما تشهد قلوبهم بكذبهم فيه، وقوله جلّ وعزَّ: ﴿وَجَاءُو عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾ [يوسف: ١٨]. جاء في التفسير: أنّ

---

(١) في الديوان (ص ١٦٦): «أو خاف».

(٢) في ديوان الهذليين (٢/ ٢٠٤) ورد الشاهد برواية:

إذا نَضَحَتْ بالماءِ وازدادَ فَوْرُها
نَجا، وهو مَكْدُودٌ من الغَمِّ ناجِدُ

وفي اللسان (نجد) برواية:

إذا نَضَحَتْ بالماء وازداد فورها
نَجا، وهو مكروبٌ من الغَمّ ناجِدُ

وعلى هاتين الروايتين المذكورتين لا يكون في البيت شاهد.

(٣) في اللسان: «.. كاذياً كَرِكاً..». وما جاء في التهذيب (كَذِياً) مبالغة في الكاذي.

(٤) ذكر اللسان (الكاذي) في مادة (كوذ) أيضاً.

(٥) تعالى.

إخوةَ يوسفَ لما طرحوه في الْجُبّ أخذوا قميصه وذبحوا جَدْياً فلَطَّخُوا القميص بدم الجَدْي، فلما رأى يعقوب، عليه السلام، القميص قال: كذبتم لو أكله الذئبُ لخرّقَ قميصه. وقال الفرّاء في قوله[1]: ﴿بِدَمٍ كَذِبٍ﴾، معناه: مكذوب. قال: والعرب تقولُ للكَذِب: مكذوب، وللضعف: مضعوف، وللجَلد: مَجلود، وليس له مَعْقودُ رأيٍ، يريدون: عَقْد رأيٍ فيجعلون المصادر في كثيرٍ من كلامهم مفعولاً. وحُكي عن أبي ثَرْوَان أنه قال: إنَّ بني نُميرٍ ليس لِجِدِّهم مَكذُوبَةٌ. وقال الأخفش: بِدَم كَذِبٍ، فجعل الدَّمَ كذباً لأنه كُذِبَ فيه، كما قال سبحانه[1]: ﴿فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ﴾ [البقرة: ١٦]. وقال أبو العباس: هو مصدر في معنى مفعول، أراد بدم مَكذُوب. وقال الزّجّاج: بدمٍ كَذِبٍ؛ أي: ذي كَذِبٍ، والمعنى: مكذوبٌ فيه. ابن الأنباريّ في قوله تعالى: ﴿فإنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ﴾، قال سألَ سائل: كيفَ خَبَّرَ عنهم أنهم لا يكذّبونَ النبيَّ ﷺ، وقد كانوا يظهرون تكذيبه ويخفونه؛ قال فيه ثلاثة أقوال: **أحدها**: فإنهم لا يكذبونك بقلوبهم بل يكذبونك بألسنتهم. **والثاني**: قراءةُ نافع والكسائيّ ورُوِيت عن عليّ صلوات الله عليه «فإنهم لا يُكذِبُونَك»، بضم الياء وتسكين الكاف، على معنى لا يُكذِبُونَ الذي جئت به، إنما يجحدونَ آيات الله ويتعرَّضون لعقوبته، وكان الكسائيّ يحتجُّ لهذه القراءة بأن العرب تقول: كذَّبْتُ الرجلَ إذا نسبته إلى الكذب، وأكذبته إذا أخبَرْتَ أنَّ الذي يحَدِّثُ به كذب. وقال ابن الأنباري: ويمكن أن يكونَ «فإنهم لا يكذّبونك»: أن يكونَ بمعنى لا يجدونك كذّاباً عند البحث والتَّدَبُّر والتفتيش. **والثالث**: أنهم لا يكذّبونك فيما يجدونه موافقاً في كتابهم لأن ذلك من أعظم الحجج عليهم. وقال جلَّ وعزَّ: ﴿حَتَّى إذا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾ [يوسف: ١١٠] قرأهُ أهل المدينة - وهي قراءةُ عائشة - بالتشديد وضمِّ الكاف. رَوَى عبد الرَّزَّاق عن مَعْمَرٍ عن الزُّهريِّ عن عُروَةَ عن عائشة أنها قالت: اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ مِمَّنْ كذَّبهم من قومهم أن يصدِّقوهم، وظنت الرُّسل أن مَنْ قد آمنَ من قومهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله، وكانت تقرؤه بالتشديد، وهي قراءة نافع وابن كثيرٍ وأبي عمرو وابن عامرٍ، وقرأ عاصم وحمزة والكسائيّ: كُذِبوا، بالتخفيف. ورَوَى حَجّاجٌ عن ابن جُرَيْج عن ابن أبي مُلَيْكَةَ عن ابن عبّاس أنه قال: كُذِبُوا، بالتخفيف وضم الكاف. وقال: كانوا بشراً - يعنى الرُّسل - يذهبُ إلى أن الرُّسلَ ضَعُفوا فظنُّوا أنهم قد أُخلِفُوا. قلت: إنْ صَحَّ هذا عن ابن عباس فَوجْهُهُ عِندي - والله أعلم - أن الرُّسُلَ خَطَرَ في أوهامِهم ما يخطُرُ في أوْهامِ البَشَرِ من غير أن حَقَّقوا تلك الخواطرَ، ولا رَكَنُوا إليها، ولا كان ظنُّهمْ ظَنًّا اطْمأَنُّوا إليهِ، ولكنه كان خاطراً يَغْلِبهُ اليَقِينُ، وقد رَوَيْنَا عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «تجاوزَ اللَّهُ عن أُمّتي ما حَدَّثَتْ بهِ نفسها ما لم يَنطِقْ به لِسانٌ أو تَعْمَلْهُ يدٌ» فهذا وجهُ ما روى ابن أبي مُليكة عن ابن عباسٍ. وقد روى عنه في تفسيرهَا غيره. روى سُفيانُ الثَّوري عن حُصَين بن عمران بن الحارث عن ابن عباس أنه قرأ: «حتى إذا اسْتيأسَ الرُّسُل مِنْ قَومِهم الإجابةَ وظَنَّ قَوْمُهُمْ أن الرُّسُلَ قد كَذبتْهُمُ الوعيدَ»[2]. قلت: وهذه الروايةُ أسلم، وبالظاهِرِ أشْبَهُ، ومِمّا يُحقّقُها ما روي عن سعيد ابن جُبَيرٍ أنه قال: اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ من قومهم

(١) تعالى.

(٢) في اللسان: «كَذَبهم الوعيدُ».

وظنَّ قَومُهمْ أنَّ الرُّسُلَ قد كُذِبُوا جاءَهم نَصْرُنَا». وسعيد بن جُبيرٍ أخذَ التفسير عن ابن عباس، وقرأ بعضهم: «وظَنُّوا أنهم قد كَذَبُوا»؛ أي: ظَنَّ قَوْمُهمْ أنَّ الرسُلَ قد كَذَبُوهمْ. قلت: وأصَحُّ الأقاويلِ ما رَوَيْنا عن عائشةَ، وبقراءتها قرأ أهلُ الحرمين وأهلُ البَصْرَةِ وأهلُ الشام. وقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿ليسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾ [الواقعة: ٢]. قال الزّجّاجُ: أي: ليس يَرُدُّها شيءٌ، كما تقول: حَمْلةُ فلانٍ لا تَكْذِبُ؛ أي: لا يَرُدُّ حَمْلتَهُ شيءٌ. قال: وكاذبةٌ مَصدَرٌ، كقولكَ: عافاهُ الله عافِيَةً، وكذلكَ كَذَبَ كاذِبةً، وهذهِ أسماءٌ وُضِعَتْ مَواضعَ المصادِرِ. وقال الفرّاءُ: في قوله[١]: ﴿ليسَ لِوقْعَتِهَا كاذِبَةٌ﴾. يقول: ليس لها مَرْدُودٌ وَلا رَدٌّ؛ فالكاذبةُ هاهنَا مَصْدرٌ. يقال: حَمَلَ فما كذَبَ، وقولُ الله جلَّ وعزَّ: ﴿ما كَذَبَ الفُؤَادُ مَا رَأَى﴾، [النجم: ١١] يقول: ما كَذبَ فُؤَادُ مُحمدٍ ما رَأى، يقول: قد صَدقَه فؤادُهُ الذي رَأى، وقُرِىءَ: «ما كَذَّبَ الفؤادُ ما رَأى» وهذا كلُّهُ قول الفرّاءِ. وروى المنذريُّ عن أبي الهيثم أنه قال في قولِهِ تعالى: «ما كَذَبَ الفؤادُ ما رأى»؛ أي: لم يَكذبِ الفؤادُ رُؤيتَهُ، وما رأى بمعنى الرؤيةِ، كقولكَ: ما أنكرتُ ما قال زيدٌ؛ أي: قول زيدٍ. ويقال: كذَبنِي فلانٌ؛ أي: لم يَصْدُقْنِي، فقال لي الكذِبَ؛ وأنشد قول الأخطَلِ:

كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ، أمْ رأيتَ بِواسِطٍ
غَلَسَ الظَّلامِ من الرَّبابِ خَيالاَ

معناه: أوْهمتْكَ عَيْنُكَ أنها رأتْ ولم ترَ، يقول ما أوهمه الفؤادُ أنه رأى ولم يرَ، بل صَدَقه الفؤادُ رؤيتَهُ. وقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿وكَذَّبُوا بآياتِنَا كِذَّاباً﴾ [النبأ: ٢٨]. وقال[١]: ﴿لا يَسْمَعُونَ فيها لَغْواً ولا كِذَّاباً﴾ [النبأ: ٣٥]. قال الفرّاء: خَفَّفهُمَا علي بن أبي طالِبٍ جميعاً كِذَاباً، كِذَاباً. قال: ونقَّلَهما عاصمٌ وَأهلُ المدينة، وهي لُغَةٌ يمَانيةٌ فصيحةٌ، يقولُون: كَذَّبْتُ به كِذَّاباً، وخَرَّقْتُ القَميصَ خِرَّاقاً. وكلُّ (فَعَّلْتُ) فمصْدَرَه (فِعَّالٌ)، في لُغتهِمْ، مُشَدَّدَة. وقال لي أعرابيٌّ مَرَّةً على المَرْوَة يَسْتفْتيني: آلحَلْقُ أحَبُّ إليكَ أم القِصَّارُ؟ وأنشدني بعضُ بَني كلابٍ[٢]:

لقد طالما[٣] ثَبَّطَتْني عن صَحَابتي،
وعَن حِوَجٍ، قِضَّاؤهَا[٤] من شِفَائيَا

وقال الفرّاءُ: كان الكسائي يُخفّفُ: «لا يَسْمعُونَ فيها لَغواً ولا كِذَاباً» لأنها ليست مقيدة بفعل يُصَيِّرها مصدراً ويُشَدِّد «وَكَذَّبُو بآياتِنَا كِذَّاباً» لأن كَذّبُوا يُقيّدُ الكذّابَ، والذي قال حَسَنٌ، وَمعناه لا يَسمعونَ فيها لَغواً؛ أي: باطلاً، ولا كِذّاباً لا يُكَذِّبُ بَعضهمْ بَعْضاً. ثعلب عن ابن نجدَة عن أبي زيد قال: الكذوبُ والكذوبة: من أسماءِ النفْس. وروى عن عمر أنه قال: «كَذَبَ عليكم الحجُّ والعُمْرَة والجهادُ، ثلاثه أسْفار كذبنَ عَليكم». وروى عنه أنَّ رجلاً شكَا إليهِ النّقرِسَ فقال: كَذَبَ عليك الظّهائر. قال أبو عبيد: قال الأصمعي: معنى كَذَبَ عليكم: معنى الإغراءِ؛ أي: عليكم بهِ، وكان الأصلُ في هذا أن يكون نَصْباً، ولكنّه جَاءَ عنهم بالرَّفع شَاذّاً على غيْرِ

---

(١) تعالى.

(٢) قائله الأعور بن براء الكلابي.

(٣) رسمها اللسان منفصلة، هكذا: «طال ما».

(٤) في اللسان: «قِضَاؤها» بالضاد، وهو الصواب.

قِيَاس. قال: وَمِمّا يُحقِّقُ ذلك أنّه مرفوعٌ قَوْلُ الشاعِر[١]:

كَذَبْتُ عليكَ لا تَزالُ تَقُوفُني،
كما قَافَ، آثارَ الوسيقَةِ، قائِف

فقوله: كَذَبْتُ عليك، إنمَا أغرَاه بنفْسِه أي عليْكَ بي، فَجعَل نفسَهُ في موضع رَفْع، ألاَ تراهُ قد جَاءَ بالتّاءِ فجَعَلها اسمَهُ، قال مُعَقِّرُ بن حِمَار البَارقيُّ:

وذُبْيانِيَّةٍ وَصَّتْ[٢] بَنيها
بأنْ كَذَبَ القَرَاطِفُ والقُرُوف

قال أبو عبيد: ولم أسْمَع في هذا حَرْفاً مَنْصوباً إلاّ في شيءٍ كان أبو عبيدة يَحْكِيه عن أعرابيّ نظر إلى ناقةٍ نِضْوٍ لرجلٍ فقال: كَذَب عليك البَزْرَ والنَّوى. وقال ابن السِّكّيتِ: تقول للرَّجلِ إذا أمرتَهُ بالشَّيْءِ وأغْرَيته: كَذَبَ عليكَ كَذَا وكَذَا أي عليْكَ به، وهي كَلمةٌ نادِرَةٌ. قال: وأنشدني ابن الأعرابيّ لخداشِ بن زُهَير:

كَذَبْتُ عليكُم، أوْعِدوني وعَلِّلُوا
بيَ الأرضَ والأقْوامَ قِرْدَانَ مَوْظَبا[٣]

أي: عليكم بي وبِهِجَائي إذا كُنتم في سَفَرٍ، واقطَعُوا بذكرِي الأرضَ، وأنْشِدوا القَوْمَ هِجَائي يا قِرْدَانَ مَوْظَبَ[٣]. وقال الفرّاء: كَذَبَ عليكَ الحَجُّ؛ أي: وجَبَ، وهو الكذِبُ في الأصل إنما هو أنْ قيل: لا حَجَّ فهو كَذِبٌ؛ وقال عَنترة:

كَذَبَ العَتيقُ، وماءُ شَنٍّ بارِدٍ،
إن كُنْتِ سائِلَتي غَبُوقاً، فاذْهَبي!

وقال أبو سعيد الضَّرِيرُ: معنى قوله: كَذَبَ عليكَ الحجُّ أنّه حَضٌّ على الحجّ. وقال: إن الحجَّ ظَنَّ بكَمْ حِرصاً عليه ورغْبةً فيه فَكَذَب ظَنُّه لقلَّةِ رغْبَتِكم فيه. قال وقولُهُ:

كَذَبْتُ عليكَ لا تزالُ تَقُوفُني

أي: ظننتُ[٤] أنّكَ لا تنامُ عن وِتْري، فكَذَبْتُ عليكَ[٥]، فأذَلَّه بهذا الشِّعرِ وأخْمَلَ ذِكْرَه، وقال في قوله:

بأنْ كَذَبَ القَرَاطِفُ والقُرُوفُ

قال: القَرَاطِفُ: أكْسِيَةٌ حُمْرٌ، وهذه امرأةٌ كان لها بَنُونَ يركَبُون في شارةٍ حَسَنةٍ، وهم فقراء لا يملكونَ وراءَ ذلك شيئاً، فَسَاءَ ذلك أمَّهُم لأنْ رأتْهم فُقَراءَ، فقالت: كَذَب القَرَاطِفُ؛ أي: زِينتهم[٦] هذه كاذبةٌ، ليس وراءَهَا عندهمْ شيءٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: تقول العَرَب لِلْكَذّاب: فُلانٌ لا يُؤَالَفُ خَيْلاَهُ، وَلاَ تُسَايَرُ خَيْلاه كَذِباً. وقال اللحيانيُّ: يقالُ للكذّابِ: إنه لَكَيْذُبَانٌ، وكُذُبْذُبٌ وكُذُبْذُبٌ، وأنشد[٧]:

وإذا[٨] سَمِعتَ بأنّني قد بِعْتُكُمْ[٨]
بوِصَالِ غانيةٍ، فقُلْ كُذُبْذُبُ

ويقال لِلْكَذِبِ: كِذَّابٌ، قال الله تعالى: ﴿لاَ يَسْمَعون فيها لغواً ولا كِذَّاباً﴾ [النبأ: ٣٥] أي كَذِباً، وأنشد أحمد ابن يحيى قول أبي دُوادٍ الإياديّ:

قُلتُ لَمَّا نَصَلاَ مِنْ قُنَّةٍ
كَذَبَ العَيْرُ وإنْ كانَ بَرَحْ

---

(١) في اللسان (قوف)، الشاهد للقطامي، ونسبه ابن بري إلى الأسود ابن يَعْفُر.
(٢) في اللسان: «أوْصَتْ».
(٣) في اللسان: «موظبِ».
(٤) في اللسان: «ظننت بكَ..».
(٥) في اللسان: «عليكم».
(٦) في اللسان: «إنّ زينتهم..».
(٧) في اللسان، الشاهد منسوب إلى جُرَيْبَة بن الأشيَم.
(٨) في التكملة: «فإذا»، «بعتها».

قال معناه: كَذَبَ العَيْرُ أن ينجوَ منّي أيَّ طريقٍ أخذَ، سَانِحاً أوْ بَارِحاً. قال: وقال الفرّاء: هذا إغراءٌ أيضاً. ويقال: كَذَبَ لبنُ النَّاقةِ؛ أي: ذهب، وكَذَبَ البَعيرُ في سَيْرِهِ: إذا سَاءَ سَيرُهُ؛ قال الأعشى:

جُمَالِيَّةٌ تَغْتَلِي بالرِّدافِ، إذا كَذَبَ الآثِمَاتُ الهَجِيرا

ومن أمثالهم: «ليس لمكْذوبٍ رأيٌ» ومنها «المعاذِر مكاذِبُ». ومن أمثالهم: «إنّ الكَذُوب قد يَصدُقُ»، وهو كقولهم: «مع الخواطِىء سهمٌ صائب». وقال اللحياني: رجل تِكِذَّابٌ وتِصِدَّاقٌ؛ أي: يَكذِبُ ويَصْدُقُ. وقال النّضر: يقال للنّاقةِ التي يَضْرِبُها الفَحْلُ فَتَشُولُ، ثم تَرْجِعُ حائلاً: مُكَذِّبٌ، وكاذِبٌ، وقد كَذَبَتْ وكذَّبَتْ. وقال أبو عمرو: يقال للرجل يُصَاحُ به وهو ساكِتٌ يُري أنّه نائم: قد أكْذَبَ، وهو الإكْذَابُ. وفي حديث الزبير أنّه حَمَل يوم اليَرمُوك على الرُّوم، وقال للمسلمين: إن شددتُ عليهم فلا تُكَذِّبوا. قال شَمِر: يقال للرجل إذا حَمَل ثم ولّى ولم يمضِ: قد كَذَّبَ تكذِيباً، وقد كَذّب عن قِرْنه، وقال زهير:

ليثٌ[1] بِعَثَّرَ يصطادُ الرجالَ، إذا ما الليثُ كَذَّبَ عن أقرانِه صَدَقَا

ويقال: حَمَل فمَا كَذَب؛ أي: ما جبُنَ وما رجع، وكذلك حَمل فمَا هَلّل. ثعلب عن ابن الأعرابي: المَكْذُوبَةُ من النِّساء: الضعيفة. قال: المَذْكوبَة: المرأةُ الصالحةُ. وقال ابن شميلٍ: كَذَبَك الحجُّ؛ أي: أمكنك فَحُجَّ، وكَذَبك الصَّيْدُ، أي: أمكنك فَارْمِهِ.

كذج: الكَذَج: بمعنى المأوى، وهو مُعرّبٌ.

(١) «ليثٌ» (اللسان).

كذّ، كلذ: قال الليث: الكَذَّان: حجارةٌ كأنّها المَدَر، فيها رَخاوة، وربّما كانت نَخِرَة، والواحدة كَذَّانة، قال: وهي فَعَّالة. أبو عبيد عن أبي عمرو: الكَذَّان: الحجارة التي ليست بصُلْبة. وقال غيره: أكَذَّ القومُ إكْذاذاً: إذا صارُوا في كَذَّانٍ من الأرض.

كذن: قال الليث: الكَذَّانَة: حجارة كأنها المَدَرُ، فيها رَخاوةٌ، وربّما كانت نَخِرَةً، وجمعُها: الكَذَّانُ. يقال: إنها فَعْلانَةٌ، ويقال: فَعَّالَةٌ. أبو عبيد عن أبي عمرو: الكَذّانُ: الحجارة التي ليست بصُلْبَةٍ.

كرا، كرو: قال الليث: كَرَوْتُ البِئرَ كَرْواً: إذا طَوَيْتَها. ونحو ذلك قال أبو عمرو، وأبو عبيدٍ عن الأصمعيّ: كَرَا الغُلامُ يَكْرُو كَرْواً: إذا لَعِبَ بالكُرَةِ. وقال ابن السكّيت: كَرَوْتُ بالكُرَةِ: إذا ضَرَبْتَ بها؛ وقال المُسَيَّبُ بن عَلَسٍ:

مَرِحَتْ يَدَاهَا للنَّجَاءِ، كأنَّمَا تَكْرُو بِكَفَّيْ لاَعِبٍ في صَاعِ

قال: والصَّاعُ: المُطْمَئِنُّ من الأرضِ كالحُفْرَةِ. والكُرَةُ التي يُلعبُ بها، أصلها: كُرَوَةٌ، فحذِفَتِ الواوُ، كما قالوا: قُلَةٌ للتي يُلْعبُ بها، والأصلُ: قُلَوَةٌ. وجمع الكُرَةِ: كُرَاتٌ وكُرُونَ. أبو عبيد عن الأصمعي: الكَرْوَاءُ: المَرْأةُ الدَّقيقَةُ السَّاقَيْنِ. وقال الليث: الكَرَا: الذَّكَرُ من الكَرَوَانِ. ويقال: الكَرَوَانَةُ، الواحدة، والجَميعُ: الكِرْوَانُ. أبو عبيد عن الفرّاء: الكَرَوَانُ: طائرٌ، وجمعُه: كِرْوَانٌ. وقال أبو حاتم في كتاب الطَّيرِ: الكرَوَانُ: القَبَجُ، وجَمْعُه: كِرْوَانٌ. ومن أمثالهم: «أطْرِقْ كَرَا إنَّ النَّعَامَ بالقُرَى»، يُضرَبُ مثلاً للرَّجُلِ يُخْدَعُ بكلام

يُلْطَفُ له، ويُرَادُ به الغَائِلَةُ. وأخبرَني المنذِرِيُّ عن أبي الهيثم أنه قال: سُمِّيَ الكَرَوَانُ كَرَوَاناً بضِدِّه لأنه لا ينامُ بالليل. وقيل: الكَرَوَانُ: طائرٌ يُشبهُ البَطَّ. وقال ابن هانيء: يقال: أَطْرِقْ كَرَا، رَخَّمَ الكَرَوَانَ وهو نَكِرَةٌ. كما قال بعضهم: قُنْفُ، يُرِيدُ يا قُنْفُذُ. قال: وإنَّما يُرَخَّمُ في الدُّعاءِ المَعارِفُ نحو مالكٍ وعامرٍ، ولا تُرَخَّمُ النكرةُ نحو غلام، فرُخِّمَ كَرَوَانٌ وهو نكرة، وجُعِلَ الواوُ أَلِفاً فجاء نادِراً.

كرب: قال الليث: الكَرْبُ، مجزومٌ[١]: هو الغَمُّ الذي يأخذ بالنَّفس، يقال: كَرَبَهُ الغَمُّ، وإنّه لمَكْرُوبُ النَّفسِ، والكُرْبَةُ: الاسم، والكَرِيبُ: المَكْرُوبُ. وأمرٌ كَارِبٌ. والكُرُوبُ: مصدر كَرَب يَكْرُبُ. وكلُّ شيءٍ دنا فقد كَرَبَ. يقال: كَرَبَتِ الشمسُ أن تغيبَ[٢]، وكَرَبَتِ الجاريةُ أن تُدرِك. وفي الحديث: «إذا اسْتَغْنى أو كَرَبَ اسْتَعَفَّ»، قال أبو عبيد: كَرَبَ؛ أي: دَنا من ذلك وقَرُبَ، وكلُّ دانٍ قريبٍ، فهو كارِبٌ. وقال عبد قيس بن خفَافٍ البُرْجُمِيُّ:

أَبُنَـيَّ! إنَّ أبـاكَ كـارِبُ يَـوْمِـهِ،
فـإذا دُعِـيتَ إلـى الـمكـارِمِ فـاعْـجَـلِ

أبو عبيد عن الأصمعي، قال: أصول السَّعَفِ الغِلاَظُ: هي الكَرَانيف، واحدُها: كِرْنَافة، والعريضةُ التي تيبسُ فتصيرُ مثل الكتِف، هي الكَرَبة[٣]. ثعلب عن ابن الأعرابي: سُمِّيَ كَرَبُ النَّخل كَرَباً لأنه استُغْنِيَ عنه، وكَرَبَ أن يُقطعَ ودنا من ذلك. وقال الأصمعي: الكُرَابة: التمر يُلقَط من الكَرَبِ بعد الصِّرام. وقال غيره: يقال: تكرَّبْتُ الكُرَابة: إذا تلقَّطتها من الكرَب. وقال أبو عبيد: الكِرَابُ: واحدتها: كَرَبَة؛ وهي: مَجَاري الماء[٤]. وقال أبو عمرو: هي صُدُورُ الأودية؛ وقال أبو ذؤيب يصف النحل:

جَـوَارِسُـهَـا تَـأْرِي الـشُّـعُـوفَ دَوائِـبـاً،
وتَـنْـصَـبُّ أَلْـهَـاباً، مَـصِـيفاً كِـرَابُـهـا[٥]

الشعوفُ: رؤوس الجبال، ألهاباً: شُقُوقاً في الجبال. قال: وقال الأصمعي أيضاً: الكَرَبُ: أن يُشدّ الحبل في العَرَاقي، ثم يثنّى[٦]، ثم يُثلَّث، يقال منه: أكْرَبْتُ الدَّلوَ فهيَ مُكْرَبةٌ؛ قال الحطيئة:

قَـوْمٌ، إذا عَـقَـدُوا عَـقْـداً لـجَـارِهِـمُ،
شَـدُّوا العِـنَـاجَ، وشَدُّوا، فَوْقَهُ، الكَـرَبا

وقال ابن بُزُرْج: دَلْوٌ مُكْرَبَةٌ: ذاتُ كَرَبٍ. وقَيْدٌ مَكْرُوبٌ: إذا ضُيِّقَ؛ وأنشد غيره[٧]:

إذَنْ يُـرَدُّ، وقَـيْـدُ الـعَـيْـرِ مَـكْـرُوبُ[٨]

---

(١) أي بتسكين الرّاء.

(٢) في اللسان: «وكَرَبَتِ الشمس للمغيب: دَنَتْ؛ وكَرَبَتِ الشمسُ: دَنَتْ للغروب..».

(٣) في اللسان زيادة موضحة: «وكَرَبُ النخلِ: أصولُ السَّعَفِ؛ وفي المحكم: الكَرَبُ: أصولُ السَّعَفِ الغِلاظ العِرَاضُ التي تَيْبَسُ فتصيرُ مثلَ الكَتِفِ، واحدتها: كَرَبَةٌ».

(٤) زاد اللسان: «.. في الوادي».

(٥) ما جاء في التهذيب يطابق رواية البيت، أما الرواية الأولى التي أثبتها الديوان (١/ ٧٥) فهي الآتية:

جَـوارِسُـهَـا تَـأْرِي الـشُّـعـوفَ دوائِـبـاً
وتَـنْـقَـضُّ أَلْـهابـاً مَـصِـيْـفاً شِـعَـابـهـا

(٦) في الصحاح واللسان: «ثم يُثْنَى».

(٧) في اللسان، الشاهد منسوب إلى عبد الله بن عَنَمَة الضَّبِّيّ.

(٨) صدر الشاهد كما في اللسان:

ازْجُـر حـمـارَكَ لا يَـرْتَـع بـروضـتـنـا

وفيه رواية أخرى:

أرْدُدْ حـمـارَكَ لا يَـنْـزِعْ سَـوِيَّـتَـه

أبو نصر عن الأصمعي: أَكْرَبْتُ السِّقاء إكْراباً: إذا ملأته؛ وأنشد:

بَـجَّ الـمَـزَادَ(١) مُـكْـرَبـاً تَـوْكِـيـرَا

ورَوى أبو الرّبيع، عن أبي العالية أنه قال: الكَرُوبِيُّونَ: سادةُ الملائكة؛ منهم: جِبريل، وميكائيلُ، وإسرافيلُ. وأنشد شَمِرٌ لأميَّة بن أبي الصَّلْت:

كَـرُوبِـيَّـةٌ مـنـهـم رُكُـوعٌ وسُـجَّـدُ(٢)

الليث: يقال لكلّ شيءٍ من الحيوان إذا كان وَثِيقَ المفاصل: إنه لَمُكْرَبُ المفاصل وقال أبو زيد: أكْرَبَ الرّجلُ إكراباً: إذا أحضرَ وعَدا، وإنّه لَمُكْرَبُ الخَلْق: إذا كان شديدَ الأسْر. والعرب تقول: خُذْ رِجْلَك بإكْرابٍ؛ أي: أعْجَلْ وأسْرِعْ. قال الليث: ومن العرب مَن يقول: أكْرَبَ الرجل: إذا أخذ رجليه بإكرابٍ، وقلّما يقال. قال: والكِرَابُ: كَرْبُكَ الأرضَ حتى تقلبَها، وهي مَكروبةٌ مُثارَةٌ. ويقال في مَثَلٍ: «الكِرَابُ على البَقر»؛ أي: لا تُكْرَبُ الأرضُ إلا عَلَى البقَر. قال: ومنهم مَن يقول: «الكلابَ على البقر» بالنَّصب؛ أي: أوْسِدِ الكِلابَ عَلَى البقر الوَحْشيّة. وقال ابن السِّكّيت: القَوْلُ هو الأوّل.

وقال أبو عبيد، قال أبو عمرو: المُكْرَبَاتُ: الإبل التي إذا اشتدَّ البرْد عليها جاءُوا بها على أبواب بيوتهم حتى يُصيبَها الدُّخانُ فتَدْفأ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الكريبُ: الشُّوبَقُ وهو الفَيْلَكُونُ؛ وأنشد:

لا يَسْتَوِي الصَّوْتَانِ حينَ تَجَاوَبَا
صَوْتُ الكَرِيبِ وصَوْتُ ذِئْبٍ مُقْفِرِ

قال: والكَرْبُ: القُرْب. (والملائكة الكَرُوبِيّونَ: أقرب الملائكة إلى حَمَلَةِ العرش)(٣). والكَرَب: الحَبْل الذي يُشَدُّ على الدلْو بَعْد المَنِينِ وهو الحَبْل الأول فإذا انقطع المَنِينُ بَقي الكَرَبُ. والتكريب: أنْ تَزرعَ في الكَرِيب الجادِس، والكريبُ: القَرَاح، والجادِسُ: الذي لم يُزْرَعْ قطّ.

كربج، كربق: يقال للحانوتِ: كُرْبَجٌ(٤)، وكُرْبَقٌ(٥). (وقُرْبَج، بالقاف)(٦).

كربز: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القَنْوُ: أكلُ القَنْدِ، والكِرْبِزِ، فأما القَنْدُ فهو الخِيَارُ، وأما الكِرْبِزُ فالقِثَّاءُ الكِبَارُ.

كربس: قال الليث: الكِرْبَاسُ(٧): فارِسِيٌّ، يُنْسَبُ إليه بَيَّاعُه فيقال: كَرَابِيسِيٌّ. (وقال أبو

= وفي عزو الشاهد روايات عدة؛ فقد عزاه اللسان في مادة (سوى) إلى عبد الله بن عنمة، ثم قال: «والصحيح أنه لسلام بن عوية الضبيّ. وفي مادة (إذن) قال: «الجوهري: إذن: حرف مكافأة وجواب، إن قدمتها على الفعل المستقبل نَصَبْتَ بها لا غير؛ وأنشد ابن بري هنا لسَلْمى بن عونة الضبيّ، قال: وقيل لعبد الله بن عَنَمة الضبيّ (...)».

(١) في التكملة: «بَجَّ المزادة»، والشيء نفسه في اللسان.

(٢) صدر الشاهد كما في موسوعة الشعر العربي (٢/٣٨٢):

مـلائـكـةٌ لا يَـفْـتُـرون عـبـادةً

(٣) موقع هذه المعلومة حقّه أن يلي ما جاء سابقاً، إذ قال: «وروى أبو الربيع (كذا)».

(٤) في اللسان: «الكُرْبَجُ والكُرْبُجُ...».

(٥) في اللسان: «وكُرْبُق» بضم الباء.

(٦) ما بين القوسين، معلومة نقلناها ـ إلى هنا ـ من المجلد ٩ ص٣٧٨، وكان الأزهري قد أدرجها في الرباعي، باب القاف والجيم.

(٧) في اللسان، عن التهذيب: «الكِرْباس، بكسر الكاف، فارسي معرّب... والكِرْبَاسة أخصّ منه، والجمع الكرابيس. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: «وعليه قميصٌ من كرابيسَ؛ هي جمع كرباس، وهو القطن...».

الهيثم: الظَّرِبَانُ: دابّةٌ صغِيرُ القوائِمِ يَكُون طُولُ قوائِمه قَدْرَ نِصْفِ إصْبَعٍ، وهو عَرِيضٌ يَكُونُ عَرْضُه شِبْراً وفِتْراً، وطُولُه مِقْدَارُ ذِرَاعٍ، وهو مُكَرْبَسُ الرَّأسِ؛ أي: مُجْتَمِعُه. قال: وأُذُنَاهُ كَأُذُنَي السِّنَّوْرِ، وجَمْعُه: الظَّرَابيُّ. وقال غيره يقال: ظَرِبانٌ للواحِد، وجَمْعُه: ظِرْبانٌ)[1].

كربش (را: كعبش).

كربع: الكَرْبَعة: الصَّرْع. يقال: كَرْبَعه: صرعه.

كربل: قال الليث: الكَرْبَلَةُ: رَخاوَةُ القَدَمَيْنِ، يقال: جاءَ يَمْشِي مُكَرْبِلاً. وكَرْبَلاءُ: اسمُ موضعٍ. وقال أبو عمرو: كَرْبَلْتُ الطعامَ كَرْبَلَةً: هَذَّبْتُه ونَقَّيْتُه؛ وأنشد في صفة حِنْطةٍ:

يَحْمِلْنَ حَمْرَاءَ رَسُوباً لِلثَّقَلْ[2]
قَدْ غُرْبِلَتْ وكُرْبِلَتْ مِنَ القَصَلْ

وكَرْبَلٌ: اسمُ نَبْتٍ، وقيلَ: هو الحُمّاضُ، وقال أبو وَجْزَةَ يَصِفُ عُهُونَ الهَوْدَجِ:

وثَامِرُ كَرْبَلٍ وعَمِيمُ دِفْلَى
عَلَيْها، والنَّدَى سَبِطٌ يَمُورُ

كرت: أخبرني المنذريُّ عن أبي العباس قال: حولٌ كَرِيتٌ وقَمِيطٌ ومُجَرَّمٌ وجَرِيمٌ؛ أي: تامُّ العددِ وتَكْرِيتُ: موضعٌ معروفٌ.

كرتب: قال ابن دريد، ويقال: تَكَرْتَبَ ـ بالتاء ـ فلانٌ علينا؛ أي: تغلَّبَ.

كرتع: كرتع الرجل: إذا وقع فيما لا يعنيه؛ وأنشد الليث:

... يَهِيمُ بِها الكَرْتَعُ

كرتم: قال[3]: والكِرْتِيمُ: الفأسُ. وقال غيره: الكُرْتُومُ: الصَّفَا من الحجارة، وحَرَّةُ بني عُذْرَةَ تدعَى كُرْتُومَ؛ وقال الرّاجز:

أسْقَاكِ كلُّ رَائِحٍ هَزِيمِ،
يَتْرُكُ سَيْلاً جَارِحَ الكُلُومِ،
ونَاقِعاً بالصَّفْصَفِ الكُرْتُومِ

كرث: قال الليث: يقال: ما كَرَثَني هذا الأمرُ؛ أي: ما بَلغ منّي مَشقّةً، والفعل المجاوزُ أن تقول: كَرَثْته أكْرِثُهُ كَرْثاً، وقد اكْتَرَثَ هُوَ اكْتراثاً، وهذا فعل لازمٌ. والكُرَّاثُ: بقلةٌ. قلت: والكَرَاثُ، بفتح الكاف وتخفيف الرّاءِ: بقلةٌ أخرَى، الواحِدةُ كَرَاثةٌ؛ قال أبو ذَرَّةَ[4] الهُذَلي:

إنَّ حبيبَ بنَ اليمَانِ قد نَشِبْ
في حَصِدٍ من الكَرَاثِ والكَنِبْ
إنْ يَنْتَسِبْ إلى عِرْقٍ وَرِبْ
أهْلِ خَزُوماتٍ، وشَحّاجٍ صَخِبْ
وعَازِبٍ أقْلَحَ فُوهُ كالخَرِبْ

قال: الكَرَاثُ والكَنَبُ: شجرتانِ. وأراد بالعازب مالاً عَزَبَ عن أهْلِه، أقْلَح: اصفرَّت أسنانُه من الهَرَمِ. ويقال: بُسْرٌ قَرِيثاءُ وكَرِيثاءُ لضربٍ منَ التمرِ، معروفٍ. الأصمعيُّ: كَرَثَني الأمرُ وقَرَثَني: إذا غمّهُ وأثقلَهُ.

كرثأ: قال: وكَرْثَأَ: إذا ثَخُنَ اللَّبَنُ عَلَتْهُ كَرْثَأةٌ مثل اللِّبَإِ الخَثِرِ؛ حكاه عن أبي العَطّافِ الغَنَويّ.

---

(١) ما بين القوسين، كان حقّه أن يذكر في (ظرب). أما المقصود من ذكره ـ هنا ـ فهو قوله: «وهو مكربس الرأس».

(٢) في اللسان: «.. بالثَّقَلْ».

(٣) لعله في الأصل معطوف على ما قبله (كمتر)، وكان العزو في آخر المادة إلى (ثعلب عن ابن الأعرابي).

(٤) في التكملة: «.. قال الأصمعي: هو ذُرّة بضم الذّال».

كرج: الكُرَّج: دخيلٌ معرَّب، لا أصل له في العربية؛ قال جرير:

لَبِسْتُ سِلاَحِي، والفَرَزْدَقُ لُعبةٌ،
عليها وِشَاحَا كُرَّجٍ وجُلاَجِلُهْ(١)

وقال أيضاً:

أمْسَى الفَرَزْدَقُ في جَلاَجِلِ كُرَّجٍ،
بعدَ الأُخَيْطِلِ، ضَرَّةً لِجَرِيرِ(٢)

وقال الليث: الكُرَّجُ: يُتَّخذ مثلَ المُهْرِ يُلْعَب عليه. والكَرَجُ: اسم كورة معروفةٍ. وتَكَرَّجَ الطعامُ: إذا أصابهُ الكَرَجُ. ثعلب عن ابن الأعرابي: كَرِجَ الشيء: إذا فسد؛ وقال: الكَارِج: الخبزُ المكرّج، يقال: كَرِج الخبزُ، وأكرَج، وكرّج، وتكرَّج(٣).

كرخ: قال الليث: الكَرَاخةُ، بلُغة أهل السَّوَادِ: الشُّقَّة وغَيْرُه من البَوَارِي، قال: والكَرَاخة والكَارِخُ، بلغتهم: الرَّجُلُ الذي يسوقُ الماءَ إلى الأرض. وكَرْخُ: اسم سُوقٍ ببَغْدَادَ، وأُكَيْرَاخُ: موضعٌ آخرُ في السَّواد.

كرد: قال الليث: الكَرْدُ: سَوْقُ العَدُوّ في الحملة، وهو يَكْرُدُهُمْ كَرْداً. وقال الأصمعيّ: كَرَدَهُمْ كَرْداً، وكَدَشَهُمْ كَدْشاً: إذا طردهم. وقال الليث: الكَرْدُ، لُغةٌ في القَرْدِ؛ وهو مَجْثَمُ الرأس على العُنق؛ وأنشد:

فطارَ بِمَشْحُوذِ الحديدةِ صارِمٍ،
فطَبَّقَ ما بينَ الذُّؤابةِ والكَرْدِ

والكُرْدُ: جيلٌ(٤) معروفون؛ وقال الشاعر:

لَعَمْرُكَ ما كُرْدٌ مِنَ أبناءِ فارِسٍ(٥)،
ولكنه كُرْدُ بنُ عَمْرِو بنِ عامِرِ

فنسبهم إلى اليمن وجعلهم إخوة الأنصار. ثعلب عن ابن الأعرابي: الكِرْدِيدَةُ: الفِدْرَة من التمر؛ وأنشد:

أفْلَحَ مَنْ كانَتْ له كِرْدِيدَهْ،
يأكلُ منها وهْوَ ثانٍ جِيدَهْ

والكُرْدَةُ(٦): المَشَارَةُ من المزارع، وتُجمعُ كُرْداً.

كردح: قال(٧) الكَرْدَحَة: من عَدْوِ القصير، المتقارب الخَطْوِ، المجتهد في عَدْوِه. ونحوَ ذلك روى أبو عبيد؛ وأنشد الأصمعيّ:

يَمُرُّ مَرَّ الرِّيحِ لا يُكَرْدِحُ

وقال ابن الأعرابيّ: هو سَعْيٌ في بطءٍ(٨).

كردس: في(٩) صفةِ النبيّ ﷺ: «أنَّه كان ضَخْمَ الكَرَادِيسِ». قال أبو عبيد(١٠) وغيره: الكَرَادِيسُ: رُؤُوسُ العظام، وَاحدُها: كُرْدُوسٌ. قال: والكَرَادِيسُ: كتائبُ الخيلِ، واحدُها: كُرْدُوسٌ، شُبِّهَتْ برُؤُوسِ العظام. وقال الليث: الكُرْدُوسُ: فِقْرَةٌ من فِقَرِ الكاهِلِ، فكلُّ عظمٍ عظُمَتْ نَحْضَتُه(١١) فهو كُرْدُوسٌ. ويقال لرأس كَسْرِ الفَخِذِ: كُرْدُوسٌ. وقال شَمِرٌ: التَّكَرْدُسُ:

---

(١) رواية الديوان (ص٤٨٢):
لَبِسْتُ أداتي والفرزدقُ لُعْبَةٌ
عَلَيْهِ وشاحا كُرَّجٍ وجُلاَجِلُهْ

(٢) في الديوان (ص ١٩٢) ورد: «زوجة» بدل «ضرَّة».

(٣) زاد اللسان: «.. أي فَسَدَ وعَلاهُ خُضرَةٌ».

(٤) في اللسان: «جيلٌ من الناس..».

(٥) رواية التاج: لَعَمْرُكَ ما الأكرادُ أبناءُ فارسٍ.

(٦) في اللسان: «والكُرْدُ».

(٧) أي: الليث.

(٨) عبارة اللسان: «سَعْيٌ في نَطْءٍ».

(٩) في اللسان: «ومنه قول عليّ، كرّم الله وجهه، في صفة النبي».

(١٠) في اللسان: «أبو عبيدة».

(١١) في اللسان: «وكلّ عظمٍ كثير اللحم عظُمت نحضته..».

التجمُّع والتَّقَبُّض؛ قال العجّاج:

فَبَاتَ مُنْتَصًا وما تَكَرْدَسَا

وقال ابن الأعرابي: التكَرْدُسُ: أن يجمعَ بين كَرَادِيسهِ من بَرْدٍ أو جُوعٍ. وكَرْدَسَه: إذا أَوْثَقَه وجَمَع كَرَادِيسَه. وفي حديث أبي سعيد الخُدْرِيِّ عن النبيِّ صلىٰ الله عليه وآله، في صفة القيامة، وجَوَازِ الناس على الصِّراط: «فمنهم مُسَلَّمٌ ومخدُوشٌ، ومنهم مُكَرْدَسٌ في نار جَهَنَّم» أراد بالمُكَرْدَسِ: المُوثَق المُلْقى فيها. قال: وقال ابن الأعرابي: كَرْدَسَه: إذا صَرَعَه. قال: وكلُّ عَظْم تامٌّ ضَخْم، فهو كُرْدُوسٌ. وقال المُفَضَّلُ[١]: فَرْدَسَه[٢] وكَرْدَسَه: إذا أَوْثَقَه؛ وأنشد[٣]:

فَبَاتَ على خَدٍّ أَحَمَّ، ومَنْكِبٍ،
وضِجْعَتُهُ مِثْلُ الأسِيرِ المُكَرْدَسِ

وقال ابن شُمَيل: الكَرَادِيسُ: دَأْيَاتُ الظَّهْرِ.

كردم: ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَرْدَمُ: الشجاعُ؛ وأنشد[٤]:

ولَوْ رَآهُ كَرْدَمٌ لَكَرْدَمَا[٥]

أي: لهرَبَ. وقال الليثُ: الكَرْدَمُ: الرَّجُلُ القَصِيرُ. وقال غيره: كَرْدَمْتُ القومَ: إذا جَمَعْتَهم وعَبَّأْتَهم، فهم مكَرْدَمُونَ؛ وأنشد:

إذا فَزِعُوا يَسْعَى إلى الرَّوْعِ مِنهُمُ
بِجُرْدِ القَنَا، سَبْعُونَ أَلْفاً مُكَرْدَمَا[٦]

وكَرْدَمَ الرجلُ: إذا عَدَا فأَمْعَنَ، وهي الكَرْدَمَةُ. قال: والكَرْمَحَةُ والكَرْبَحَةُ دُونَ الكَرْدَمَةِ في العَدْوِ.

كردن: قال الأصمعي: يقال: ضربَ كَرْدَنَه؛ أي: عُنُقَه؛ وبعضهم يقول: ضربَ قَرْدَنَه، ويقال للعُنُقِ: الكَرْدُ والقَرْدُ؛ وأنشد أبو الهيثم:

يَا رَبِّ بَدِّلْ قُرْبَهُ بِبُعْدِهِ
واضرِبْ بحَدِّ السَّيفِ عَظْمَ كَرْدِهِ[٧]

كزّ، كرر، كركر: قال الليث: الكَرُّ: الحَبل الغليظ. شَمِر عن أبي عبيدة: الكَرُّ من اللِّيف، ومِن قِشر العَراجين، ومن العَسِيب. أبو عبيد عن أبي زيد: الكَرّ: الذي يُصعَد به على النَّخل، وجمعُه كُرور، ولا يسمَّى به غيره من الحِبال. قلت: وهكذا سماعِي من العرب في الكرّ، ويُسَوَّى مِن حُرِّ اللِّيف الجيِّد؛ وقال الراجز[٨]:

كالكَرِّ لا شَخْتٌ[٩] ولا فيه لَوَى

وجَعل العَجّاج الكَرَّ حَبْلاً يُقاد[١٠] به السُّفُن على الماء، فقال:

جَذْبُ الصَّرَارِيِّينَ بالكُرُورِ

والصَّرارِيُّ: المَلاَّح. الحرّاني عن ابن السِّكِّيت: الكَرُّ: مصدَرُ كَرّ يكِرّ كَرًّا. والكَرُّ: الحَبل الذي يصعَد به النخلُ. والكَرُّ: حَبلُ شِراعِ السَّفينة. قال: والكَرُّ: الحِسْيُ، وجمعُه كِرَار. ويقال للحِسْي كُرٌّ، أيضاً؛ وقال كثيِّر:

---

(١) في اللسان: «وحكي عن المفضل...».
(٢) «فردسه» بالفاء، هكذا وردت في اللسان أيضاً.
(٣) في اللسان، الشاهد منسوب إلى امرىء القيس، وهو في ديوانه (ص٩٨).
(٤) (٥) في الجمهرة لابن دريد (٣٢/ ٣٣٤) الشاهد منسوب إلى المهلب ابن أبي صفرة الأزدي، رواية الشاهد كما في الجمهرة، كالآتي:
لمّا رآهم كردم تكردما
كردمة العير أحسّ الضيغما
(٦) جاء في اللسان بعد الفراغ من رواية الشاهد: «قال: وقول ابن عتاب تسعون ألفاً مكردماً أي مجتمعاً».
(٧) في اللسان، ورد الشاهد في مادة (كرد).
(٨) هو للعجاج، كما في الديوان (٢/ ٢٦٠).
(٩) في الديوان: «.. لا شخت»، وقبله:
شديدِ جَلْزِ الصُّلْبِ مَعْصوبِ الشَّوَى
(١٠) في اللسان: «تُقاد...».

بــه قُــلُــبٌ عــادِيَّــةٌ وكِــرارُ[1]

وقال الليث: الكَرُّ: الرجوعُ على الشيء، ومنه التَّكرار. وقال ابن بُزُرج: التَّكِرَّة بمعنى التَّكرار، وكذلك التَّسِرَّة والتَّضِرَّة والتَّدِرَّة. الأصمعي: الكُرَّة: البَعَر؛ وقال النابغة يصف الدُّروع:

عُـلِـيْـنَ بِـكِـدْيَـوْنٍ وَأُبْـطِـنَّ كَـرَّةً،
فَـهُـنَّ وِضـاءٌ، صـافـيـاتُ الـغَـلائـلِ[2]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: كَرَّ يَكِرُّ مِن كَرِير المختنِق. وكرَّ على العَدُوّ يكُرّ. أبو عبيد: الكَرِير: مِثل صوت المختنِق المجهود؛ قال الأعشى:

فَـأَهْـلِـي الـفِـداءُ غَـدَاةَ الـنُّـزال،[3]
إذا كـان دَعْـوَى الـرجـالِ الـكَـرِيـرَا

وقال أبو الهيثم: كَرَّ يكِرُّ كَرِيراً: إذا حَشرج عند الموت؛ فإذا عَدَّيْتَه، قلت: كَرَّه يكُرّه: إذا رَدّه. أبو عبيد عن أبي عمرو قال: الكَرْكَرَة: صوتٌ يُردِّده الإنسان في جوفه. وقال الليث: الكَرّ[4]: مِكيالٌ لأهل العراق. قلت: الكَرّ: سِتّون قَفِيزاً، والقفيز ثمانية مَكاكِيكَ، والمَكُّوكُ صاع ونصف، وهو ثلاثُ كِيلَجات[5]. قلت: والكُرُّ، على هذا الحِساب: اثنا عشر وَسْقاً، كلُّ وَسْقٍ ستُّون صاعاً. ابن الأعرابي: كَرْكَرَ في الضَّحِك كَرْكَرَةً: إذا أغْرَب. وكَرْكَر الرَّحَى كَرْكَرةً: إذا أدارها. أبو عبيد عن الفرّاء: كَكَكْتُه أكُكُّه، وكَرَرْتُه[6] مِثله. وقال شَمِر: الكَرْكَرة: مِن الإدارة والترديد. قال: وهو مِن كَرَّ، وكَرْكَرَ. قال: وكَرْكَرة الرَّحى: تَردادُها. قال: وألَحَّ أعرابي عليَّ[7] بالسّؤال فقال: لا تُكَرْكِروني؛ أراد: لا تَرِدُّوا[8] عليَّ السُّؤالَ فأغلَط. وكركر الضاحك، شبِّه بكركرةِ البعير، إذا ردَّد صوته. ورُوي عن عبد العزيز عن أبيه عن سهل بن سعد أنه قال: «كنّا نَفْرَحُ بيوم الجمعة، وكانت عجوزٌ لنا تَبْعَثُ إلى بُضَاعَة فتأخذُ من أصول السِّلْقِ فتطرحَهُ في قِدْرٍ، وتُكَرْكِرُ حبّاتٍ من شعير، فكنّا إذا صلَّينا انصرفْنا إليها فتُقَدِّمه إلينا، ونفرح[9] بيوم الجمعة من أجلها»[10]؛ قال القَعْنَبِيُّ: تُكَرْكِرُ، أي: تطحَنُ، وسمِّيت كَرْكَرَةً لترديد الرَّحَى على الطَّحْن؛ قال أبو ذؤيب:

إذا كَـــرْكَـــرَتْـــه ريـــاحُ الـــجَـــنُـــو
بِ، أَلْـقَـحَ مـنـهـا عِـجَـافـاً حِـيـالا

قال الليث: الكِرْكِرة: رحى زَوْر البعير، وجمعُها كَرَاكِر. قال: والكَراكِر: كرادِيس الخيْل؛ وأنشد:

نـحـنُ بـأرضِ الـشَّـرْقِ فـيـنَـا كَـراكِـرٌ،
وخَـيْـلٌ جِـيـادٌ مـا تَـجِـفّ لُـبُـودُهـا

قال: والكَركَرة: تصريف الرِّيح السَّحابَ إذا جمعتْه بعد تفرُّق؛ وأنشد:

تُـكَـرْكِـرُه الـجَـنـائـبُ فـي الـسِّـدادِ

---

(١) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص١٠٢):
وما سـال وادٍ مِـنْ تِـهـامَـةَ طَـيِّـبٌ
وفي اللسان، برواية:
ومـا دام غـيـثٌ مـن تـهـامَـةَ طَـيِّـبٌ

(٢) في الديوان (ص١٥٦): «.. صافياتُ القَلائِلِ»
وروي الشاهد في اللسان كالآتي:
عُـلِـيْـنَ بِـكِـدْيَـوْنٍ وأُشْـعِـرْنَ كُـرَّةً
فـهُـنَّ إِضـاءٌ، صـافـيـاتُ الـغَـلائِـلِ

(٣) صدره، كما في الديوان (ص١٣٣):
وأهـلـي فِـداؤكَ عـنـد الـنِّـزَال

(٤) في اللسان: «الكُرُّ» بضم الكاف.

(٥) في اللسان: «كَيْلَجاتٍ».

(٦) في اللسان: «وكركرتُه».

(٧) في اللسان: «وألَحَّ على أعرابي...».

(٨) في اللسان: «لا تُرَدِّدوا».

(٩) في اللسان: «فنفرح».

(١٠) في اللسان: «من أجله».

ويقال: كَرَّرتُ عليه الحديثَ وكركرْتُه: إذا ردَدته عليه، وكَرْكَرتُه عن كذا كَرْكَرَةً: إذا ردَدْتَه. وفَرَسٌ مِكَرٌّ مِفَرٌّ: إذا كان مؤدَّباً طيِّعاً، إذا انعطف انعطف مسرِعاً، وإذا أراد راكبُه الفِرارَ عليه فَرَّ به. وقال الليث: الكَرِير: بُحَّةٌ من الغُبار. والكِرَّارَانِ: ما تحت المِبركة[1] من الرَّحْل؛ وأنشد:

وَقَفْتُ فيها ذاتَ وَجْهٍ ساهِمِ
سَجْحاءَ ذاتَ مَخْزِمٍ جُراضِمِ
تُثْنِي الكِرارَيْنِ بِصُلْبٍ زاهِمِ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: كَرْكَر: إذا انهَزَم، ورَكْرَكَ: إذا جَبُن. أبو عبيد عن أبي زيد: يقال للأَدَم التي تُضَمّ بها الظَّلِفَتَان مِن الرَّحْل وتَدخل فيها أكرار، واحدها كَرٌّ. قال: والبِدَادانِ في القَتَبِ بمنزلة الكَرّ في الرَّحْل، غير أنَّ البِدادَيْنِ لا يَظهران مِن قُدَّامِ الظَّلِفة. قال أبو منصور: والصواب في أكْرَارِ الرَّحل هذا، لا ما قاله في الكِرَارَيْن ما تحت الرحل.

كرز: قال الليث: الكُرْزُ: ضربٌ من الجُوَالِقِ، والكَرَّازُ: كَبْشٌ يَحملُ عليه الرَّاعي أدَاتَه، ويكونُ أمامَ الغَنَم، وقال ذلك أبو عمرو. وروى أبو عبيد عن الأصمعي: الكُرْزُ: الجُوالِقُ الصغيرُ. وقال ابن المُظَفَّر: الكُرْزُ، من الناس؛ الْعَيِيُّ اللَّئِيمُ، وهو دَخيلٌ في العربيةِ، تُسمِّيهِ الفُرْسُ: كُرْزِي، وأنشد[2]:

وَكُرَّزٍ[3] يَمْشِي بَطِينَ الكُرْزِ

قال: والطائرُ يُكَرَّز، وهو دَخيلٌ ليسَ بعَرَبِيٍّ؛ قال رؤبةُ:

رَأَيْتُهُ كما رَأَيْتُ النَّسْرَا[4]،
كُرَّزَ يُلْقِي قادِماتٍ زُغْرَا

أبو عبيد عن الأصمعي، أنه أنشده[5]:

لَمَّا رَأَتْنِي راضِياً بالإهْمادْ،
كالكُرَّزِ المَرْبُوطِ بَيْنَ الأَوْتادْ[6]

قال الكُرَّزُ: هاهُنا: البَازي، شَبَّهَهُ بالرجلِ الحاذِق، وهو في الفارِسيّة كُرُو. وقال شِمر: يُرْبَطُ لِيسقُطَ رِيشُهُ. أبو عبيد عن الفرّاء قال: الكَرِيصُ والكَرِيزُ: الأقِطُ. قال: وقال أبو زيد: إنه لَيُعاجِز إلى ثقةٍ مُعاجَزَةً، ويُكارِزُ إلى ثِقةٍ مُكارَزَةً: إذا مال إليه؛ قال الشَّمّاخ:

فلمَّا رَأَيْنَ الماءَ قد حالَ دُونَه
ذُعافٌ، لَدَى جَنْبِ الشَّرِيعةِ، كارِزُ

قيل: كارزٌ؛ بمعنى: المستَخفي، يقال: كرَزَ يَكرِزُ كروزاً، فهو: كارزٌ: إذا استخفى في خَمَرٍ أو غارٍ. قلت: والمكارَزةُ منه، وكُرْزٌ، وكُرَيْزٌ، ومِكْرَزٌ: من الأسماء واشتِقاقها ممّا ذكرْتُ. وقال أبو عمرو: الكُرَّزُ: المدَرَّبُ المجرَّبُ، وهو فارسيٌّ، وقد كُرِّزَ البازِي: إذا سقط ريشُهُ. قال ابن الأنباريّ: هو كُرَّزٌ؛ أي: دَاهٍ خَبِيثٌ مُحتالٌ، شُبّهَ بالبازِي في خُبْثه واحتِياله، وذلك أن العربَ تُسمي البَازي: كُرَّزاً.

كرزم، كرزن: الليث: الكَرْزَمُ: فأسٌ مَفْلُولةُ الحَدِّ، والجميعُ: الكَرَازِمُ. أبو عبيد عن أبي

(١) في اللسان: «ما تحت المِيرَكَة».
(٢) في اللسان، الشاهد لرؤبة، وهو في الديوان (ص: ٦٥).
(٣) في اللسان: «أو كُرَّزٍ...»، وما في الديوان مطابق ما في التهذيب.
(٤) في الديوان (ص: ١٧٤) «... كما رأيت نَسْرَا».
(٥) لرؤبة؛ كما في الديوان (ص: ٣٨).
(٦) قبله، كما في الديوان (ص: ٣٨):
لا أَتَنَحَّى قاعداً في القُعّادْ.

عمرو قال: هو الكَرْزَنُ. قال: وأحسِبُني قد سَمِعْتُ بالكسر: كِرْزَنٌ. وقال الأحمرُ: الكِرْزِينُ: فأسٌ لها حدٌّ نحو المِطرَقَةِ، والكِرْزِيمُ: نحوه. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للفأسِ: كَرْزَمٌ وكَرْزَنٌ. وسمعت غير واحد من العرب، يقول للرَّجُل القصيرِ: كَرْزَمٌ، ويُصَغَّرُ كُرَيْزِماً. وقال الليث: الكَرَازِيمُ: شدائدُ الدَّهر، الواحدُ: كِرْزِيمٌ؛ وأنشد:

ماذا يَرِيبُكَ مِن خِلْمٍ[1] عَلِقْتُ به
إنَّ الدُّهُورَ علَينا ذاتُ كِرْزِيمِ

قال: والكَرْزَمَةُ: أَكْلَةُ نصفِ النَّهَارِ. قلت: وهذا مُنكَرٌ لم يقلهُ غيرُ الليث. وروى أبو الأحوص، عن محمد بن أبي يحيى الأسلم عن العباس بن سهل عن أبيه قال: كنتُ مع رسول الله ﷺ، يوم الخندقِ فأخَذَ الكِرْزِينَ يحفِرُ في حَجَرٍ فضحِكَ، فَسُئِلَ ما أضْحَكَكَ؟ فقال: مِن ناسٍ يُؤْتَى بهم مِن قِبَلِ المَشْرِقِ في الكُبُول يُسَاقون إلى الجَنَّةِ وهُم كارِهُونَ. قال الفرّاء: يقال للفأس: كَرْزَم وكَرْزَن؛ وأنشد:

فَقَدْ جَعَلَتْ أَكْبَادُنا تَجْتَوِيكُمُ[2]
كما تَجْتَوِي[2] سوقُ العِضَاهِ الكَرَازِنَا

وقال أبو عمرو: إذا كان لها حَدٌّ واحدٌ فهي فأسٌ، وكَرْزَن، وكِرْزِنٌ. أبو عبيدٍ عن الأحمرِ: الكِرْزِينُ: فأسٌ لها حَدٌّ. وقال غيرُه: الكَرَازِنُ: ما تحتَ مِيرَكَةِ[3] الرَّحْلِ؛ وقال الرَّاجز:

وَقَفْتُ فيه ذاتَ وَجْهٍ سَاهِمِ
تُنْبِي الكَرَازِينَ بِصُلْبٍ زَاهِمِ

وقال جرير في الكرازِمِ الفُؤوس، يهجو الفرزدق:

عَنِيفٌ بِهَزِّ السَّيفِ قَيْنُ مُجاشِعٍ
رَفِيقٌ بِأَخْرَاتِ الفُؤُوسِ الكَرَازِمِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَرْزَمُ: الكثيرُ الأكْلِ.

كرس: قال الليث: الكِرْسُ: كِرْسُ البناء، وكِرْسُ الحَوضِ: حيث تقِفُ النَّعَمُ فيتلبد، وكذلك يكَرِّسُ أسُّ البناء فيصلُبُ، وكذلك كِرْس الدِّمنَة إذا تلبّدت فلزِقَت بالأرض. أبو عبيد عن أبي زيد: يقال: إنه لكريم الكِرْس، وكريم القِنْسِ، وهما الأصل. قال: وقال الأصمعي: الكِرْسُ الأبوال والأبعارُ يتلبَّد بعضها فوق بعض في الدار. قال: والدِّمَن: ما سوَّدوا من آثار البعر وغيره. قال: وقال أبو عمرو: الأكاريس: الأضرام من الناس، واحدها: كِرْس، وأكراسٌ ثم أكاريسُ. وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعزَّ: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوَاتِ والأرضَ﴾ [البقرة: ٢٥٥] فيه غيرُ قول، قال ابن عباس: كرسيه: عِلمُه. ورُوي عن عطاء أنه قال: ما السمٰواتُ والأرض في الكرسيِّ إلا كحلقة في أرض فلاةٍ. قال أبو إسحاق: وهذا القول بَيِّنٌ، لأن الذي نعرفه من الكرسيّ في اللغة: الشيء الذي يُعتمد، ويُجلسُ عليه، فهذا يدل على أن الكرسي عظيمٌ دونه السمٰواتُ والأرض.

قال: والكرسي في اللغة والكُرَّاسة: إنما هو الشيء الذي قد ثبت ولزم بعضه بعضاً. قال: وقال قوم: كرسيهُ: قدرته التي بها يمسك السمٰوات والأرض، قالوا: وهذا كقولك: اجعل لهذا الحائط كُرْسيًّا؛ أي: اجعل له ما يعتمدُه ويمسكه، وقريب[4] من قول ابن عباس،

---

(١) في اللسان: «.. مِن خِلٍّ..».
(٢) في اللسان (كرزن): «تحتويكم»، «كما تحتوي..».
(٣) أو «الموركة». (را: ورك).
(٤) الصواب: «قال: وهذا قريب...».

لأن علمه الذي وسع السموات والأرض لا يخرج من هذا، والله أعلم بحقيقة الكُرسيّ، إلا أنّ جُملته أمرٌ عظيم من أمر الله جلّ وعزّ. وروى أبو عمر عن ثعلب أنه قال: الكرسيّ: ما تعرفه العرب من كَرَاسيّ الملوك، ويقال: كِرْسي، أيضاً. وأخبرني المنذري عن أبي طالب أنه أنشده[1]:

يَا صاحِ هل تعرِفُ رَسْماً مُكْرَسَا؟

قال: المُكْرَسُ: الذي قد بَعَرَتْ فيه الإبلُ وبَوَّلَتْ فركبَ بعضُهُ بعضاً، ومنه سمّيت الكُرّاسَة.

قلت: والصحيحُ عن ابن عباس في الكُرْسِيّ ما رواهُ الثَّوْرِيُّ وغيرهُ عن عمارٍ الدُّهْنِي عن مُسْلم البَطِين عن سعيد بن جُبَيْرٍ عن ابن عباس أنهُ قال: الكُرْسِيُّ: موضعُ القدمينِ. وأما العَرْشُ فإنَّهُ لا يُقدرُ قدرهُ، وهذه روايةٌ اتفقَ أهْلُ العلم على صِحتها، والذي روى عن ابن عباس في الكُرْسيّ: أنَّهُ العِلمُ، فَليسَ مِمّا يُثْبِتُهُ أهلُ المعرفةِ بالأخبارِ. أبو بكر: لُمْعَة كَرْساءُ: للقطعة من الأرض فيها شجرٌ، تدانتْ أصولها والتَفتْ فروعها. وقال الليث: الكِرْسُ: من أكْرَاسِ القَلائد والوُشُح ونحوها. يقال: قلادة ذاتُ كِرْسَيْنِ، وذاتُ أكْرَاسٍ ثلاثةٍ إذا ضُمَّت بعضها إلى بعض؛ وأنشد:

أرِقْتُ لِطَيْفٍ زَارني في المَجَاسِدِ،
وأكْرَاسِ دُرٍّ فُصِّلَتْ بالفرائدِ

والكَرَوَّسُ: الرجُلُ الشديدُ الرأس، والكاهلِ في جِسْم؛ قال العجّاجُ:

فِينَا وَجَدْتَ الرجُلَ الكَرَوَّسا

وقال ابن شميل: الكَرَوَّسُ: الشديدُ، رجلٌ كَرَوَّسٌ. وفي حديث أبي أيوب الأنصاريّ أنه قال: «ما أدْري ما أصنَعُ بهذه الكَرَايِيسِ، وقد نهَانَا رسولُ الله ﷺ، أنْ نستقبلَ القبلةَ بغائط أو بولٍ». قال أبو عبيد: الكَرَايِيسُ: واحدُها: كِرْياسٌ؛ وهو: الكَنِيفُ الذي يكون مشرفاً على سطحٍ بقناةٍ إلى الأرضِ، فإذا كان أسفلَ فليسَ بكِرْياسٍ. قلت: يسمَّى كِرْياساً لما يعلقُ به من الأقذارِ والعَذِرَةِ فيركَبُ بعضه بعضاً، مثل كِرْسِ الدِّمْنِ والوَأْلَةِ، وهو فِعْيالٌ من الكِرْسِ، مثل جِريالٍ. ثعلب عن ابن الأعرابي: كَرِسَ الرجُلُ: إذا ازدحمَ علمهُ على قلبِهِ. أبو عبيد عن الفرّاء: انكَرَسَ في الشيء: إذا دخلَ فيه.

كرسع: قال الليث: الكُرسوع: حرف الزَّنْد الذي يلي الخِنْصِر الناتىء عند الرُّسْغ، وامرأة مُكَرسَعة: ناتئة الكرسوع تعاب بذلك. قال: وبعض يقول: الكرسوع: عُظَيْم في طَرَف الوظيف ممَّا يلي الرّسغ من وظيف الشاء ونحوها. وقال غيره: كرسعت الرجل: ضربت كرسوعه. والكَرْسَعة: ضرب من العدو.

كرسف: أبو عبيد عن الأصمعي: الكُرْسُفُ: القُطْنُ. سلَمة عن الفرّاء: هو الكُرْسُفُ، والكُرْسُوفُ. عمرٌو عن أبيه قال: المُكَرْسَفُ: الجَمَلُ المُعَرْقَبُ.

كرش: رُوِي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «الأنصارُ كَرِشي وعَيْبَتِي». قال أبو عبيد، قال أبو زيد يقال: عليه كَرِشٌ من النَّاس، أي: جماعةٌ، فكأنه أرادَ أنهمْ جماعتي وصحابتي الذين أثِقُ بهم واعتمدُ عليهم. قال، وقال الأحمرُ: هُمْ كَرِشٌ منثورةٌ. وقال الليث: كَرِشُ الرجُل: عيالُه من صغار وَلَدِهِ. ويقال: كَرِشٌ منثورةٌ، أي: صبيان صغارٌ، وتزوَّجَ فلانٌ فُلانةَ فَنَثَرَتْ لهُ ذا

---

(١) للعجّاج، كما في الديوان (١/ ١٨٥).

بَطنها[١] وكَرِشها، أي: كَثُرَ ولدها. وأتانٌ كَرْشاءُ: ضخمةُ الخاصرتَين. ويقال للدَّلْو المُنتفخةِ النَّواحي: كرشاءُ، وتكَرَّشَ جلدُ وجهِ الرجُل: إذا تَقَبَّضَ، ويقال ذلك في كلّ جلدٍ. ويقال للصبيّ إذا عظُمَ بطنُه وأخذَ في الأكلِ: قد استكرَش. قال: وأنكرَ بعضهُم ذلك في الصبيّ، فقال: يقال للصبيّ: قد استَجفرَ، إنما[٢] يقال: استكرَش الجَدْيُ، وكلُّ سَخْلٍ يَستكرِشُ حين يعظُمُ بطنُهُ، ويشتدُّ أكله. قال: والكَرِشُ لكلِّ مُجترٍّ، تؤنّثهُ العرب بمنزلة المعدة للإنسان، ولليربوع كرشٌ، وللأرنب كرشٌ؛ قال رؤبة:

طَلْقٌ، إذا استكرَشَ ذو التَّكريشِ

أبلَجُ صَدّافٌ عنِ التَّخريشِ

قال شَمِر: استكرشَ: تقبض، وقطب، وعبَس. ابن بُزُرْجَ: ثوبٌ أكراشٌ وثوبٌ أكباشٌ؛ وهو من برود اليمن، وبينهم رحم كرشاءُ؛ أي: بعيدةٌ. وقال غيرهُ: ما وجَدتُ إلى ذلك الأمر فا كَرِشٍ، أي: لم أجد إليه سبيلاً. وامرأةٌ كَرْشاءُ: واسعةُ البطن. ويقال: كَرِشَ الجلد يَكْرَشُ كَرشاً: إذا مسَّته النارُ فانزَوَى. والمُكَرَّشةُ من طعام البادين: أنْ يُؤخذ اللحم الأشمَط فيهَرَّم تهريماً صِغاراً، ويُقَطَّع عليه شحمٌ، ثم تُقوَّر قطعةُ كَرِشٍ من كَرِشِ البعير ويُغسل ويُنظَّف وجههُ الأملس الذي لا فَرْثَ فيه، (ويُجعل فيه اللحمُ المُهَرَّم، ويُجمَع أطرافُه ويُخَلّ عليه بخلالٍ)[٣]، وتُحفَر له إرَةٌ، ويُطرَح فيها الرَّضافُ، ويوقَد عليها حتى تَحمَى وتَخمَرَّ فتصيرَ كالنار، ثم يُنَحّى الجمرُ عنها وتُدْفَن المُكَرَّشةُ فيها، ويُجعل فوقها مَلَّةٌ حاميةٌ، ثم يوقَد فوقها بحطبٍ جَزْلٍ، ثم يُترك حتى يَنْضَج فتَخرج[٤] وقد طابت وصارت كالقطعة الواحدة فتؤكل طيِّبة؛ يقال: كَرِّشوا لنا تَكريشاً. والكَرِشُ من نبات الرِّياض والقِيعانِ أنْجَعُ[٥] مَرتعٍ وأمرؤه تَسمَنُ عليه الإبل وتغزُرُ، وكذلك الخيلُ تَسمنُ عليه، يَنْبُتُ في الشتاء ويَهِيجُ في الصَّيف.

كرشب: قال الأصمعي: الكِرْشَبُ: المُسِنُّ الجافي.

كرشف: قال أبو عمرو: الكَرْشَفَةُ: الأرضُ الغليظةُ، وهي: الخَرْشَفَة. ويقال: كِرْشِفَةٌ وخِرْشِفَةٌ؛ وأنشد:

هَيَّجَها من أجلَبِ[٦] الكِرْشافِ

ورُطَبٍ من كَلإٍ مُجتافِ

أسْمَرَ[٧] للوَغْدِ الضَّعيفِ نافِ

جَراشِعٌ جَباجِبُ الأجوافِ

حُمْرُ الذُّرَى مُشرِفةُ الأفوافِ[٨]

قلت[٩]: وبالبَيْضاءِ منْ بلادِ بني جَذِيمةَ على سِيفِ الخَطِّ: بَلَدٌ يقال له: خِرْشافٌ في رمالٍ وَعْثَةٍ تحتها أحْساءٌ عَذْبةُ الماءِ، عليها نَخلٌ بَعْلٌ[١٠]، عروقهُ راسخةٌ في تلك الأحْساءِ.

---

(١) في اللسان: «فنثرت له بَطْنَها. . .».

(٢) في اللسان: «وإنما».

(٣) في اللسان: «ويُجْعَل فيه كريمُ اللحم والشحم، وتُجْمَع أطرافه، ويُخَلُّ عليه بخلال بعدما يُؤكَأ على أطرافه. .».

(٤) في اللسان: «فتُخْرَج».

(٥) في اللسان: «من أنجعِ. .»، وعبارة التاج: «مِنْ أنجع المراتعِ» للمال. . . .».

(٦) في التكملة: «أجْلُبِ».

(٧) في التكملة: «أسمرُ».

(٨) في التكملة: «الأنواف».

(٩) من قوله: «قلت» إلى آخر المادة، لم يرد في التكملة ولا في اللسان (مادة: كرشف)، بل جاء في مادة (خرشف).

(١٠) في التكملة (مادة: خرشف): «عليها نخيلٌ بَعِيل. .».

كرشم: الكُرْشُوم: القبيح الوجه. قال أبوعمرو: ويقال: قَبَحَ(١) اللَّهُ كَرْشَمَتَهُ: يعنونَ وجْهَه.

كرص: أهمله الليث. وروى أبو عبيد عن الفرّاء أنه قال: الكَرِيصُ والكَرِيزُ: الأقِطُ. وقال ابن الأعرابي: الاكْتِراصُ: الجمع. يقال: هو يكْتَرِصُ، ويَقْلِدُ؛ أي: يجمعُ، وهو المِكْرَصُ والمِصْرَبُ(٢).

كرض: قال الليث: الكَرِيضُ: ضَرْب من الأقِطِ، وصنعتُه الكِراضُ، وقد كَرَضُوا كراضاً؛ وهو جُبْنٌ يتحلَّب عنه ماؤه فَيَمْصُل كقوله:

. . . . . . كَـرِيــضٍ مُـنَـمَّــسِ(٣)

قلت: أخطأ الليث في الكَرِيض وصحَّفه، والصواب: الكَرِيصُ، بالصاد، غير معجمة، مسموعٌ من العرب. وأقرأني الإياديُّ عن شَمِر، والمنذريُّ عن أبي الهيثم، كلاهما لأبي عبيد عن الفرَّاء قال: الكَرِيصُ، والكَرِيزُ، بالزّاي: الأقِطُ، وهكذا أنشدونا للطِّرِمَّاح في صفة العَيْر:

وشَـاخَـسَ فـاهُ الـدَّهـرُ حـتـى كـأنـه
مُـنَـمَّـسُ ثِـيـرانِ الـكَـرِيـصِ الـضَّـوَائـنِ

وثِيرانُ الكَرِيصِ، جمع ثَوْر: الأقِط، والضَّوائنُ: البِيضُ مِن قِطَع الأقِطِ، والضَّاد فيه تصحيفٌ مُنكَرٌ لا شك فيه. وقال الليث: الكِراضُ: ماءُ الفَحْل؛ وقال الطِّرِمَّاح:

سَـوْفَ تُـدْنـيـكَ مِـنْ لَـمِـيـسَ سَـبَـنْـتَـا
ةٌ أمَـارَتْ بـالـبَـوْلِ مـاءَ الـكِـرَّاضِ

أبو عبيد عن الأموي: فإنْ قَبِلَت الناقة ماءَ الفَحل بعد ما ضربها ثم ألْقته، قيل: كَرَضتْ تَكْرِضُ، واسمُ ذلك الماء: الكِراض. وأخبرني المنذريُّ عن أبي الهيثم أنه قال: خالف الطِّرِمّاح الأمويّ في الكِراض، فجَعل الطِّرمّاح الكِراضَ الفَحل، وجعله الأموي ماءَ الفحل. وأخبرني المنذريُّ عن المُبَرّد أنه حَكى عن الأصمعيّ أنَّ الكِراض: حَلَقُ الرَّحِم، قال: ولم أسمعه إلا في شِعر الطِّرِمَّاح. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الكِراض ماءُ الفَحل في رَحِم الناقة. وقال أبو الهيثم: العرب تدعو الفُرْضة التي في أعلى القوس كُرْضَةً، وجمعُها: كِراضٌ، وهي الفُرْضةُ التي تكونُ في طرَف أعلى القوْس، يُلقَى فيها عَقْدُ الوتَر. قال: وقال الأصمعيُّ: الكِراضُ: حَلَقُ الرَّحِمِ؛ وأنشد:

حـيـثُ تُـجِـنُّ الـحَـلَـقَ الـكِـراضـا

قال: وقال غيره: هو ماءُ الفَحل: قلت: والصوابُ في الكِراض ما قال الأموي وابن الأعرابي؛ وهو ماء الفحل إذا أرْتَجَتْ عليه رَحِمُ الطَّرُوقة.

كرع: شمر عن أبي عمرو: أكرعَ القومُ: إذا صُبَّتْ عليهم السماءُ فاستنقع الماءُ حتَّى سقَوا إبلَهم من ماء السماء. قلت: وسمعت العرب تقول لماء السماء إذا اجتمع في غدير كَرَعٌ، وقد شربنا الكَرَع، وأروينا نَعمَنا بالكَرَع؛ ومنه قول الراعي(٤) يصف إبلاً وراعيَها:

---

(١) «قبَّح» (اللسان).

(٢) أوضح اللسان معنى (كرص) فقال: «كرص الشيء: دقه»، و«الكريص: الجوز بالسُّمْن يكرَصُ أي يُدَقّ» (. . .) و«الكريص: الأقط المجموع المدقوق، وقيل: هو الأقط قبل أن يستحكم يُبْسُه. . .».

(٣) في اللسان: «. . . مِنْ كريص. . .».

(٤) ورد في ملحق الديوان (ص ٣٠٧) مما ينسب إلى الراعي، ونسبه الصحاح إلى ابن الرقاع.

يَسُنُّها آبِلٌ ما إنْ يُجَزِّئُها
جَزْءاً شديداً وما إنْ ترتوي كَرَعا

وروي عن عِكْرِمة أنه: «كَرِه الكَرْعَ في النهر». شمر عن أبي زيد: الكَرْعُ: أن يشرب الرجل بفيهِ من النهر غير أن يشرب بكفَّيه أو بإناء. وكلُّ شيء شربتَ منه بفِيك من إناءٍ أو غيره فقد كرَعتَ فيه؛ وقال الأخطل:

يُرْوِي العِطاشَ لها عَذْبٌ مُقَبَّلُهُ
إذا العِطاشُ، على أمثالِه، كَرَعوا

والكارع: الذي رمَى بفمه في الماء. وقال أبو عمرو: الكَرِيع: الذي يشرب بيديه من النهر إذا فقَدَ الإناء. وقال أبو عبيد: الكارعات والمُكْرِعات، من النخيل: التي على الماء. وقد أكرعَتْ وكرعت، وهي كارعةٌ ومُكْرِعة. وقال ابن الأعرابي: المكرِعات، من الإبل: اللواتي تُدْخِلُ رؤوسَها إلى الصَّلاءِ فيسودُّ[1] أعناقها؛ وقال الأخطل:

ولا تَنْزِلْ[2] بجَعْدِيٍّ، إذا ما
تَرَدَّى المُكْرَعاتُ مِنَ الدُّخانِ

وجعل غيره المكرعات هٰهنا النَّخيلَ النابتةَ على الماء، كما قال لبيدٌ يصف نخلاً:

يَشْرَبْنَ رِفْهاً عِراكاً غيرَ صادِرةٍ
فكُلُّها كارِعٌ في الماءِ مُغْتَمِرُ

وقال الليث: كرِعَ الإنسان في الماء يكرَعُ كَرْعاً وكُرُوعاً: إذا تناولَه بفيه من موضعه. وكَرَع في الإناء: إذا أمال نحوه عنقَه فشرِب منه؛ وقال النابغة[3]:

بِصَهْباءَ في حافاتِها المِسْكُ كارِعُ[4]

أي: مجعول فيه. وقال شمر: أنشدَنيه أبو عدنان:

بِزَوْرَاءَ في أكْنافِها المِسْكُ كارِعُ

قال: والكارع: الإنسان؛ أي: أنتَ المِسكُ لأنك أنت الكارعُ فيها؛ أي: نَفْسُك مِثْلُ المِسْكِ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا سالَ أنفٌ من الحَرَّة فهو كُراع. وقال غيره: الكُراع: ركنٌ من الجبل يعترض في الطريق. وكُرَاعُ الغَمِيم: موضع معروف بناحية الحجاز. وفرسٌ مُكرَع القوائم: شديدها؛ قال أبو النجم:

أخْقَبُ مَجْلُوزٌ شَواهُ مُكْرَعُ

وأكارعُ الأرضِ: أطرافُها القاصية، شبِّهت بأكارع الشاة، وهي قوائمها. والأكارع، من الناس: السَّفِلة، شُبِّهوا بأكارع الدوابّ، وهي قوائمها؛ وفي الحديث: «لا بأس بالطلَب في أكارع الأرض». وقال الليث: جارية كَرِعةٌ: مُغْتَلِمٌ. ورجل كرِعٌ، وقد كَرِعت إلى العمل كَرَعا. قال: والكُراع، من الإنسان: ما دونَ الرُّكبة، ومن الدوابّ: ما دُونَ كعوبها، ويقال هذه كُراعٌ؛ وهي الوظيف. قال: وكُراع كلِّ شيء: طرَفه. وكُراع الأرض: ناحيتُها. أبو عبيد عن أبي عمرو: الأكرع: الدقيق مقدّم الساقين، وفيه كَرَعٌ؛ أي: دقّة. وقال أبو عمرو أيضاً فيما روى عَمْرٌو عنه: تطهَّر الغلام، وتكرَّعَ، وتمكّى،

---

(١) في التكملة: «فتَسْوَدُّ».

(٢) في الديوان (ص ٣٥٣): «فلا تَنْزِلْ».

(٣) الذبياني.

(٤) تمام البيت، كما في الديوان (ص ١٢٨):
ونُسْقَى، إذا ما شئتَ، غيرَ مُصَرَّدٍ
بزَوْراءَ، في حافاتِها المِسْكُ كانِعُ
وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد. أما اللسان فقد أورد عجز البيت كالآتي:
بِصَهْبَاءَ في أكنافِها المِسْكُ كارِعُ

إذا تطهَّر للصلاة. وقال الليث: الكُراع: اسمٌ يجمع الخَيلَ والسِّلاح إذا ذُكر مع السلاح. والكُراع: الخيلُ نفسُها. ورِجلا الجُندَب: كُراعاه؛ ومنه قول أبي زُبَيْدٍ الطائيّ:

وَنَفَى الجُنْدَبُ الحَصَى بِكُرَاعَيْـ
ـهِ، وأوْفَى في عُودِهِ الحِرْبَاءُ[1]

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: أكرعَك الصَّيدُ، وأخطبك، وأصفبك، وأقنى لك، بمعنى: أمكنك. وكرِع الرجلُ: إذا تطيَّبَ بطيبٍ فصاكَ به؛ أي: لصِقَ به. والكَرَّاع: الذي يخادِن الكَرَع، وهم السَّفَلُ من الناس، يقال للواحد: كَرَعٌ، ثم هلُم جرًّا. والكرَّاع: الذي يسقي مالَه بالكَرَع، وهو ماء السماء، وفي الحديث: أن رجلاً سمع قائلاً يقول في سحابة: «اسقِي كَرَع فلان»؛ وإنّما أراد موضعاً يجتمع فيه ماء السماء فيسقي به صاحبُه زرعَه. أبو عبيد عن أبي زيد: أكرَع القومُ: إذا أصابوا الكرَع، وهو ماء السَّماء، فأوردوه إبلَهم.

كرف: قال الليث: كرَفَ الحمارُ والبِرْذَوْن يَكْرِفُ كرفاً[2]: وهو شَمُّه البَوْلَ ورفعه رأسه حتى تَقلُص شفَتاه؛ وأنشد:

مُشَافِحاً طَوْراً، وطَوْراً كارِفا

أبو عبيد عن الأصمعيّ: الكِرْفِئُ، واحدتها: كِرْفئةٌ؛ وهي: قِطَعٌ[3] متراكمةٌ من السحاب، وهي الكِرْثِئ أيضاً، بالثاء. قال: وقال الأحمر: الكِرْفِئُ من البيضة: قِشْرُها الأعلى الذي يقال له: القَيْض.

كرفس: قال[4]: والكَرْفَسَةُ: مِشْيَةُ المُقيَّدِ.

وقال غيره: تكَرْفَسَ الرّجُلُ: إذا دخَل بعضُه في بعضٍ. والكَرَفْسُ من البُقُولِ، معروفٌ، وأحسِبُه دَخِيلاً.

كرك: أبو عبيد عن أبي عمرو: الكَرِك: الأحمر؛ وأنشدني الإياديّ لأبي دُؤاد:

كَرِكٌ كلَوْنِ التِّبنِ أحْوَى يانِعٌ،
مُتَرَاكِبُ الأكْمَامِ غيرِ صَوَادِي

كركدن: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الكَرْكَدَّنُ: دَابَّةٌ عَظِيمَةُ الْخَلْقِ، يقال: إنَّها تَحْمِلُ الفِيلَ على قَرْنِها، ثُقْلَ دَالُ كَرْكَدَّنَ.

كركس: أبو عبيد عن الأموي: يقالُ للرجُلِ إذا وَلَدَتْهُ أمَتَانِ أو ثلاثٌ: مُكَرْكَسٌ. وأخبرني المنذريُّ عن أبي الهيثم أنه قال: المُكَرْكَسُ: الذي أمُّ أمّهِ، وأمُّ أبيهِ، وأمُّ أمِّ أمّهِ، وأمُّ أمِّ أبيهِ: إماءٌ. وقال الليث: المُكَرْكَسُ: المقيَّدُ؛ وأنشد:

فهلْ يأكُلَنْ مالِي بَنُو نَخَعِيَّةٍ،
لها نَسَبٌ في حَضْرَمَوْتَ مُكَرْكَسُ؟

الكركسة: التردّد.

كركم: قال أبو عمرو: الكُرْكُبُ، والكُرْكُمُ: نَبْتٌ، وقال: ثوبٌ مُكَرْكَمٌ: مصبوغٌ بالكُرْكُم؛ وهو: شبيهٌ بالوَرْسِ، قال: والكُرْكُمُ، تُسَمّيه العربُ: الزَّعْفَرانَ؛ وأنشد:

قامَ على المَرْكُوِّ ساقٍ يُفْعِمُهْ،
يَرُدُّ فيه سُؤْرَهُ وَيَثْلِمُهْ
مُخْتَلِطاً عِشْرِقُهُ وكُرْكُمُهْ،
فَرِيحُه يَدْعُو على مَنْ يَظْلِمُهْ

يصف عَرُوساً ضَعُفَ عن السَّقْيِ فاستعان بعرْسِهِ.

---

(١) صدره، كما في التكملة:
بِهِ، وأذْكَتْ نِيرانُها المِعْزَاءُ
(٢) في اللسان: «يكرُف ويكرِف كَرْفاً وكِرَافاً».
(٣) زاد اللسان: «صِغار».
(٤) أي الليث.

وفي الحديث: «فعَادَ لَوْنُهُ كأنَّه كُرْكُمةٌ»، قال الليث: هو الزَّعْفَرانُ. قال: والكُرْكُمانِيُّ: دَوَاءٌ منسوبٌ إلى الكُرْكُم، وهو نَبْتٌ شبيهٌ بالكَمُّون يُخْلَطُ بالأَدْوِيَةِ، وتوَهَّمَ الشاعر: أنه الكَمُّونُ فقال:

غَيْباً أُرَجِّيهِ ظُنُونَ الأَظْنُنِ
أَمانِيَ الكُرْكُم، إذْ قالَ اسْقِني

وهذا كما يقال: أَمَانِيُّ الكَمُّونِ.

كرم: الكَرِيمُ: من صفاتِ الله عزَّ وجلَّ، وأسمائه، وهو الكثيرُ الخيرِ الجوادُ المنعمُ المفضِلُ. وقال الله جلَّ ثناؤه: ﴿أَوَ لَمْ يَرَوْا إلى الأرض كم أنبتنا فيها من كلِّ زَوْجٍ كريم﴾ [الشعراء: ٧]. معنى الزَّوْجِ: النَّوْعُ، والكَرِيمُ: المحمود فيما تحتاجُ إليه فيه، المعنى: من كل نوع نافع لا يثبته إلاّ ربّ العالمين جلَّ وعزَّ: ﴿إنّي أُلْقِيَ إليَّ كِتابٌ كَرِيمٌ﴾ [النمل: ٢٩]. قال بعضهم، معناه: حسنٌ ما فيه، ثمّ بَيَّنَتْ ما فيه، فقالت: ﴿إنَّهُ من سُلَيمانَ وإنَّه بسم اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم * أن لا تعلُوا عليَّ وأتوني مسلمين﴾ [النمل: ٣٠، ٣١]. وقيل: ﴿أُلقيَ إليَّ كِتاب كَريمٌ﴾، عَنَت: أنه جاءَ من عند رجل كريم. وقيل: كتابٌ كريمٌ؛ أي: مَخْتومٌ، وقوله تعالى: ﴿لا باردٍ ولا كريم﴾ [الواقعة: ٤٤]. قال الفرّاء: العربُ تجعل الكريم تابعاً لكلِّ شيء نَفَتْ عنه فِعْلاً تنوي به الذَّمَّ. يقال: أَسَمِينٌ هذا؟ فيقال: ما هو بسمينٍ ولا كَريم، وما هذه الدّارُ بواسعة ولا كَريمةٍ. والكَريمُ: اسمٌ جامعٌ لكُلِّ ما يُحمدُ، فاللّهُ كَريمٌ حميدُ الفعال. وقال(١): ﴿إنَّهُ لقُرآنٌ كريمٌ * في كِتابٍ مَكْنُونٍ﴾ [الواقعة: ٧٧]؛ أي: قرآن يحمد ما فيه من الهُدَى والبيان والعِلم والحكمة. وقوله(١): ﴿وقُلْ لهما قولاً كريماً﴾ [الإسراء: ٢٣]؛ أي: سهلاً ليناً، و﴿رَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ﴾ [المؤمنون: ١١٦]: العظيم. وقوله(١): ﴿وأَعْتَدْنَا لها رِزْقاً كريماً﴾ [الأحزاب: ٣١]؛ أي: كثيراً. وروينا عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «لا تُسَمُّوا العِنَبَ الكَرْمَ، فإنَّما الكَرْمُ الرَّجُلُ المسْلِمُ»: رَوَاهُ أبو الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. وتأويله - والله أعلم - (أنَّ الكَرَمَ صفةٌ محمودة، والكَريمُ من صفات الله جلَّ ذِكْرُه. ومَنْ آمن باللّهِ فهو كريمٌ، والكَرَم: مصدر يقامُ مُقَامَ الموصُوفِ)(٢)، فيقال: رَجُلٌ كَرَمٌ، ورجُلانِ كَرَمٌ، ورجالٌ كَرَمٌ، وامرأةٌ كَرَمٌ، لا يثنى ولا يجمعُ ولا يُؤنَّثُ، (لأنَّ معنى قولك: رَجل كَرَم؛ أي: ذو كَرَم، ولذلك أُقيم مُقَامَ المنعوتِ فخُفِّفَ، والكَرْمُ سُمِّيَ كَرْماً، لأنهُ وصف بكَرَم شجرته وثمرته. وقيل: كَرْمٌ، بسكُونِ الرَّاء، لأنَّهُ خُفِّفَ عن لفظة كَرَم، لما كثر في الكلام، فقيل: كَرْمٌ)(٣)؛ كما قال امرؤُ القيس:

---

(١) جَلَّ جلاله.

(٢) عبارة اللسان، عن الأزهري: «أنّ الكَرَمَ الحقيقي هو من صفة الله تعالى، ثم هو من صفة مَنْ آمن به وأسلم لأمره، وهو مصدر يُقام مُقام الموصوف...».

(٣) ما بين القوسين، مقطع جاءت روايته في اللسان، نقلاً عن الأزهري، كالآتي: «... لأنه مصدر أُقيمَ مقام المنعوت، فخففت العرب الكَرْم، وهم يريدون كَرَمَ شجرة العنب، لما ذُلِّل من قُطوفه عند اليَنْع وكَثُرَ من خيره في كلّ حال، وأنه لا شوك فيه يُؤذي القاطف، فنهى النبي ﷺ، عن تسميته بهذا الاسم لأنه يعتصر منه المسكر المنهي عن شربه، وأنه يغير عقل شاربه ويورث شربُه العداوة والبغضاء وتبذير المال في غير حقّه، وقال: الرجلُ المسلم أحق بهذه الصفة من هذه الشجرة». هذا، ولم يرد الشاهد المنسوب إلى امرىء القيس في رواية اللسان.

نَزَلْتُ عَلَى عمْرِو بْنِ دَرْعَاءَ بُلْطَةً،
فَيَا كَرْمَ ما جارٍ، ويا كَرْمَ ما مَحَلّ[١]!

أراد: يا كَرُم جارٍ، وما صِلةٌ. (ونهى النبيُّ ﷺ، عن تسميته بهذا الاسم لأنه يُعْتصرُ منه المسكِر المنهيُّ عن شُرْبه، وأنه يغير عَقْلَ شاربه، ويوقعُ بين شَرْبه العداوة والبغضاء، فقال: الرجُلُ المسلم أحقُّ بهذه الصِّفة من هذه الشجرة التي يؤدّي ما يُعْتصَر من ثمرها إلى الأخلاق الذَّميمة اللئيمة)[٢]. قال أبو بكر: يسمى الكَرْمُ كَرْماً لأن الخمر المتخذُ منه يحثُّ على السَّخَاءِ والكَرَم، ويأمر بمكارم الأخلاق، فاشتقُّوا له اسماً مَن الكَرَم للكَرْمِ الذي يتولد منه، فكره النبيُّ ﷺ، أن يسمى أصلَ الخمر باسم مأخوذ من الكَرَم، وجعل المرء المؤمن أوْلَى بهذا الاسم الحَسن؛ وأنشد:

والخَمْرُ مُشْتَقَّةُ المَعْنَى مِنَ الكَرَمِ

ولذلك سمّوا الخمر راحاً لأن شاربها يرتاح للعطاء؛ أي: يخِفّ. قال: ويقال للكرْم: الجَفْنَةُ والحَبَلَةُ، والزَّرَجُون. وقال الليث: يقال: رجلٌ كريمٌ، وقوم كرم كما قالوا: أدِيمٌ وأدَمٌ، وعَمُود وعَمَدٌ؛ وأنشد:

وأنْ يَعْرَيْنَ، إنْ كُسِيَ الجَواري،
فَتَنْبُو العيْنُ عَنْ كَرَمٍ عِجَافِ[٣]

قلت: والنحويون يأبَوْن ما قال الليث؛ ويقولون: رجلٌ كَرِيمٌ وقومٌ كِرامٌ. كما يقال: صغيرٌ وصِغَارٌ، وكبيرٌ وكِبارٌ. ولكن يقال: رَجُلٌ كَرَمٌ، ورِجَالٌ كَرمٌ؛ أي: ذَوُو كَرَم، ونساءٌ كَرَم؛ أي: ذَوَات كَرَم. كما يُقالُ: رجُلٌ عَدْلٌ، وقومٌ عَدْلٌ، ورَجُلٌ حَرَضٌ، وقومٌ حَرَضٌ، ورَجلٌ دَنَفٌ وقومٌ دَنَفٌ. وقال أبو عبيد وابن السِّكِّيت وهو قول الفَرّاء: رجلٌ كرِيمٌ، وكُرَامٌ، وكُرَّامٌ، بمعنى واحدٍ. قالوا: وكُرَامٌ: أبلغُ في الوصفِ من كَرِيم، وكُرَّامٌ بالتشديد، أبلغ مِنْ كُرَام، وكذلك: رجلٌ كبيرٌ وكُبَارٌ وكُبَّارٌ وظريفٌ وظُرّافٌ

---

(١) في اللسان (مادة: بلط) ورد الشاهد كالآتي:
نزلتُ على عَمْرو بنِ دَرْماءَ بُلْطَةً،
فيا كُرْمَ ما جارٍ ويا كُرم ما مَحَلْ!
أراد: فيا كرم جار على التعجّب.
وروي الشاهد في (شعراء النصرانية، ص ٥٦) كالآتي:
نزلتُ على عمرِو بْن دَرْمَاءَ بُلْطَةً
فيا كُرْمَ ما جارٍ ويا حُسْنَ ما فَعَلْ
أما رواية الديوان (ص: ٢٩٣) فهي كالآتي:
نزلتُ على عمرو بنِ درعاة بُلْطَةً
فيا كُرْمَ ما جارٍ، ويا حُسْنَ ما مَحَلّ

(٢) ما بين القوسين، معلومة كان حقها أن تأتي قبل قول امرىء القيس.

(٣) في الصحاح، الشاهد منسوب إلى مرداس بن أدية، وقيل سعيد الشيبانيّ. وعزاه صاحب اللسان إلى أكثر من قائل، فهو لسعيد ابن مسموح الشيباني «كذا ذكره السيرافي، وذكر أيضا أنه لرجل من تَيْم اللاّت بن ثعلبة، اسمه عيسى، وكان يَلُوْمُ في نُصْرَةِ أبي بلال مرداس بن أُدَيَّةَ (...)، وذكر المبرّد في أخبار الخوارج أنه لأبي خالد القَنَاني..».
وأول الشعر، كما في الصحاح واللسان:
لقد زادَ الحياةَ إليّ حبًّا
بناتي أنهنَّ من الضِّعافِ
مَخافَةَ أن يَرَيْنَ البؤسَ بَعْدِي
وأنْ يَشْرَبْنَ رَنْقاً بعدَ صافِ
وأن يَعْرَيْنَ........ عجافِ
ولولا ذاكَ قد سَوَّمْتُ مُهْرِي،
وفي الرحمٰن للضعفاء كافِ
أبانا! مَنْ لنا إنْ غِبْتَ عنَّا
وصار الحيُّ بَعدَكَ في اختلافِ؟

وظُرَّافٌ. وقال الليث: يُقال: تكرَّمَ فلانٌ عمّا يَشينُه: إذا تَنَزَّه، وأكْرَمَ نفسَه عن الشائِناتِ. والكَرَامةُ: اسمٌ يوضعُ موضعَ الإكْرَام، كما وُضعتِ الطاعةُ موضعَ الإطاعة، والغارةُ موضعَ الإغارة. والكَرْمَةُ: الطاقةُ الواحدة من الكَرْم؛ ويقالُ: هذه البقعةُ إنما هي كَرْمةٌ ونَخلةٌ، يُعنى بذلكَ: الكَثرةُ. والعربُ تقول: هي أكْثرُ الأرضِ سَمْنَةً وعَسَلةً. وإذا جاءتِ السماءُ بالقَطْر، قيل: كَرُمَتْ تَكْريماً. قال الليث: والمُكْرَمُ: الرجُلُ الكَريمُ على كلِّ أحدٍ.

ويقال: كَرُمَ الشيءُ الكَريمُ كَرَماً، وكَرُمَ فلان علينا كَرَامةً. والكَرَمُ: أرضٌ مُثارة مُنَقَّاة من الحجارةِ. وسمعت العرب تقول للبُقْعَةِ الطَّيِّبةِ التُّرْبةِ العَذاةِ المنبِتِ: هذه بُقعةٌ مَكْرُمةٌ[1]. ويقولون للرَّجُل الكَريم: مَكْرَمانٌ[2]: إذا وُصِف بالسخاءِ وسعةِ الصدرِ. أبو عبيد عن أبي عمرو: الكُرومُ: القلائدُ، واحدها: كَرْمٌ؛ وأنشد:

تَباهَى[3] بِصَوْغٍ مِنْ كُرومٍ وفِضَّةٍ[4]

ورُوي عن النبيّ ﷺ، أن رَجُلاً أهدَى إليه راويةَ خمرٍ فقال: إنَّ الله حَرَّمَها، فقال الرجل: أفَلا أُكَارِمُ بها يَهودَ؟ فقال: إنَّ الَّذِي حَرَّمَها حَرَّم أنْ يُكارَمَ بها. أراد بقوله: أُكَارِمُ بها يهودَ؛ أي: أُهديها إليهم، فَيُثيبوني عليها؛ ومنه قول دُكَيْن[5]:

يا عُمَرَ الخَيْراتِ والمَكارِمِ؛
إنّي امْرُؤٌ مِنْ قَطَنِ بنِ دارِمِ
أَطْلُبُ دَيْني مِنْ أخٍ مُكارِمِ

أي: من أخٍ يُكافِئني على مَدْحِي إيّاه، يقول: لا أطلبُ جائزتَهُ بغير وَسيلةٍ. وقال اللِّحْيانيُّ: أفعلُ ذلك وكُرْمَةً لك، وكُرْمَى لك، وكَرَامَةً لك، وكُرْماً لك، وكُرْمَةَ عَيْنٍ، ونَعيمَ عَيْنٍ، ونُعْمةَ[6] عينٍ، ونُعْمَ عينٍ، ونُعَامى عَيْنٍ، ونَعامِ عينٍ؛ وقال أبو ذؤيب في الكُرْمِ[7]:

وأيْقَنْتُ أنَّ الجُودَ منكَ سَجِيَّةٌ،
وما عِشْتُ عَيْشاً مِثْلَ عَيْشِكَ بالكُرْمِ

أراد بالكُرْم: الكَرَامَةَ. وقال ابن شميلٍ: يقال: كَرَمَتْ أرْضُ فلان العامَ: وذلك إذا دَمَلَها[8] فزَكَا نَبْتُها. قال: ولا يَكْرُمُ الحَبُّ حتى يكونَ كَثير العَصْفِ؛ يعني: التِّبْنَ والورق. عمرو عن أبيه: يقال لِطَبَقِ القِدْرِ والحَبِّ: الكَرَامَةُ. وقال الكسائيُّ: لم يَجِيء عن العربِ مَفْعُلٌ مصدراً، بغير هاءٍ، إلاّ حرفان: مَكْرُمٌ ومَعُونٌ؛ وأنشد في المَكْرُمِ[9]:

لِيَوْمِ رَوْعٍ أوْ فَعالِ مَكْرُمِ[10]

---

(١) في اللسان: «مَكْرُمَة».

(٢) في الصحاح واللسان: «مكرمان» بضمة واحدة على النون.

(٣) في اللسان: «تُباهي» بضم التاء.

(٤) عجز الشاهد، كما في اللسان:

مُعَطَّفَةٍ يَكْسُونَها قَصَباً خَدْلا

(٥) هو دكين بن رجاء الفقيمي.

(٦) في اللسان: «ونَعْمَة».

(٧) في اللسان: «قال ابن سيده: فأمّا قول أبي خراش (كذا)»، ثم قال: «قيل: أراد الكُرْمة فجمعها بما حولها؛ قال ابن جنّي: وهذا بعيد لأن مثل هذا إنما يسوغ في الأجناس المخلوقات نحو بُسْرَة وبُسر لا في الأعلام، ولكنه حذف الهاء للضرورة، وأجراه مجرى ما لا هاء فيه؛ التهذيب: قال أبو ذؤيب في الكُرْم (كذا)».

(٨) في اللسان: «إذا سَرْقَنَها».

(٩) في اللسان، الشاهد منسوب إلى أبي الأخزر الحِمّاني.

(١٠) صدر الشاهد كما في اللسان:

مَرْوانُ مروانُ أخو اليوم اليَمِي

وقال[١]:

بُثَيْنَ الْزَمِي (لا)، إنَّ (لا)، إنْ لَزِمْتِهِ،
علـى كَـثْـرَةِ الـواشِـيـنَ، أيُّ مَـعُـونِ

وقال الفرّاء: مَكْرُمٌ: جَمْعُ مَكْرُمَة وكذلك مَعُونٌ: جَمْعُ مَعُونَةٍ. ورُوي عن النبي ﷺ، أنه قال: «إنَّ الله يقول: إذا أنَا أخذتُ من عَبْدِي كَرِيمَتَيْهِ[٢]، وهو بهما ضَنِينٌ فصَبَرَ لي لم أرْضَ له بهمَا ثَوَاباً دُونَ الـجَـنَّـةِ»، ورواه بعضـهـم: إذا أخـذْتُ من عبدي كَرِيمَتَهُ[٣]؛ وقال شَمِر: قال إسحاق بنُ مَنْصُور؛ قال بعضهم: يُرِيدُ أهله، وبعضُهم يقول: عَيْنَه[٤]، قال: ومن رواهُ كَرِيمَتَيْهِ، فهما: العينانِ[٥]، قال شَمِر: كلُّ[٦] شيْءٍ يَكْرُمُ عليك فهو كَرِيمُكَ، وكَرِيمَتُكَ، قال: والكَرِيمَةُ: الرجُلُ الحَسِيبُ، تقول: هو كَرِيمةُ قَوْمِهِ؛ وأنشد:

وأرَى كَـرِيـمَـكَ لا كَـرِيـمَـةَ دُونَـهُ،
وأرَى بِـلادَكَ مَـنْـقَـعَ الأجْـوَادِ

أراد: من يَكْرُمُ عليك لا تَدَّخِرُ عنه شيئاً يَكْرُمُ عليك. وفي حديث آخر: «إذا أتَاكُمْ كَرِيمَةُ قَوْم فَأكْرِمُوهُ»؛ أي: كريمُ قومٍ[٧]؛ وقال صَخْرُ بنُ عمرو:

أبَى الـفَـخْـرَ أنِّي قَدْ أصَابُوا كَرِيمَتِي،
وأنْ ليسَ إهْدَاءُ الخَنَا[٨] من شِمَالِيَا

يعني بقوله كَرِيمَتِي: أخَاهُ مُعاوية بن عمرو. وأما الحديثُ الآخرُ: «خيْرُ الناسِ يَوْمَئِذٍ مُؤمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ» فإنَّ بعضهم قال: هما الحَجُّ والجِهَادُ، وقيل أراد بين فَرَسَيْنِ يَغْزُو عليهما، وقيل بين أبَوَيْنِ مُؤْمِنَيْنِ كَرِيمَيْنِ. ويقال: هذا رجُلٌ كَرَمٌ أبُوهُ، وكَرَمٌ آبَاؤُهُ، وقول الله جلّ وعزّ: ﴿وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلاً كَرِيماً﴾ [النساء: ٣١]، قالوا: حَسَناً، وهو الجَنَّةُ، وقوله[٩]: ﴿وقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً﴾ [الإسراء: ٢٣]؛ أي لَيِّناً سَهْلاً إكْرَاماً لهما، وقوله[٩]: ﴿قال أرأيْتَكَ هَذا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ﴾ [الإسراء: ٦٢]؛ أي: فَضَّلْتَ، وقوله[٩]: ﴿رَبُّ العَرْشِ الكريم﴾ [المؤمنون: ١١٦]؛ أي: العظيم. وقوله[٩]: ﴿فإنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾ [النمل: ٤٠]؛ أي: عظيمٌ مُفْضِلٌ، وقوله[٩]: ﴿وأعْتَدْنَا لها رِزْقاً كَرِيماً﴾ [الأحزاب: ٣١]؛ أي: كثيراً.

كرمح: قال الليث: الكَرْمَحَةُ في العَدْوِ دون الكَرْدَمة، ولا يُكَرْدِمُ إلاّ الحمارُ والبغلُ.

كرن: قال الليث: الكَرِينَةُ: الضاربة بالصَّنْج، والكِرَانُ: الصَّنْج؛ قال لبيد:

صَـعْـلٌ كَـسَـافِـلَـةِ الـقَـنَـاةِ وَظِـيـفُـهُ،
وكَـأنَّ جُـؤْجُـؤَهُ صَـفِـيـحُ كِـرانِ

أبو عبيد عن الأصمعي: الكَرِينَةُ: المُغَنِّيَةُ[١٠].

كرنب: عمرٌو عن أبيه: الكُرُنْبُ: بَقْلَةٌ. والكَرْنِيبُ[١١] والكِرْنَابُ: التَّمرُ باللَّبَنِ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَرْنِيبُ: المَجِيعُ، وهو الكُدَيْرَاءُ، يقال: كَرْنِبُوا لضَيْفِكُمْ، فإنَّه

---

(١) في اللسان الشاهد منسوب إلى جميل بثينة، وهو في ديوانه (ص: ٢٠٨).
(٢) في اللسان: «كريمته».
(٣) في اللسان: «كريمتيه».
(٤) في اللسان: «يريد عينه».
(٥) زاد اللسان: «وكل شيء يَكْرُم عليك فهو كَرِيمُكَ وكريمتُك».
(٦) في اللسان: «وكلُّ..».
(٧) زاد اللسان: «.. وشريفهم، والهاء للمبالغة».
(٨) رسمها اللسان: «الخَنَى».
(٩) تعالى.
(١٠) زاد اللسان: «الضَّاربة بالعُود أو الصَّنج».
(١١) في اللسان، عن التهذيب: «الكَرْنِيبُ».

لَتحَانٌ؛ أي: جائِعٌ.

كرنف: قال أبو عبيد عن الأصمعي: الكَرَانيفُ: أُصُولُ السَّعَفِ الغِلاظُ، الوَاحِدَةُ: كِرنافَةٌ. وقال غيرُه: المُكَرْنِفُ: الذي يَلْقُطُ التَّمرَ مِن أُصُولِ كَرَانِيفِ النَّخلِ؛ وقال الرَّاجِزُ[1]:

قَدْ تَخِذَتْ لَيْلَى[2] بِقَرْنٍ حائِطَا،
واسْتَأْجَرَتْ مُكَرْنِفاً ولاقِطَا

وكَرْنَفَه بالسيف: إذا قَطَّعه، وكَرْنَفَه بالعَصَا: إذا ضَرَبه بها. (را: خرنف). قال الليث: الكَرْنَفَةُ من قول الشاعر[3]:

كَرْنَفْتُه بِهِرَاوَةٍ عَجْرَاءِ[4]

إذا دققته.

كره: ذكر الله تبارك وتعالى الكَرْه والكُره في غير موضع من كتابه، واختلف القرّاء في فتح الكاف وضمها، فأخبرني المنذريُّ عن أحمد بن يحيى أنه قال: قرأ نافعٌ وأهلُ المدينة في سورة البقرة: ﴿وَهُو كُرْهٌ لَكُمْ﴾ [البقرة: ٢١٦] بالضم في هذا الحرف خاصة، وسائر القرآن بالفتح، وكان عاصم يضم هذا الحرف أيضاً، والذي في الأحقاف: ﴿حَمَلَته امُه كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً﴾ [الأحقاف: ١٥] ويُقرأ سائرهُنَّ بالفتح، وكان الأعمش وحمزة والكسائيّ يضُمُّون هذه الأحرفَ الثلاثةَ، والذي في النساء: ﴿لاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهاً﴾ [النساء: ١٩] ثم قرءوا كل شيء سواها بالفتح، قال، وقال بعض أصحابنا: نختارُ ما عليه أهل الحجاز أنَّ جميع ما في القرآن بالفتح إلا الذي في البقرة خاصة، فإن القُرَّاءَ قَرءوهُ بالضم، قال أحمد بن يحيى ولا أعلم ما بين الأحرف التي ضمّها هؤلاء وبين التي فتحوها فرقاً في العربية ولا في سُنَّةٍ تتبع، ولا أرى الناس اتفقوا على الحرف الذي في سورة البقرة خاصة، إلا أنه اسمٌ، وبقيَّةُ القرآن مصادر، وقد أجمع كثير من أهل اللغة أن الكَرْه والكُرْه لغتان فبأيّ لغة قرىء فجائز إلا الفرّاء، فإنه زعم أن الكُره: ما أكرهتَ نفسَك عليه، والكَره: ما أكرهكَ غيرُكَ عليه، جئتك كُرهاً وأدخلتني كَرْهاً، وقال الزجّاج في قوله[5]: ﴿وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ﴾ يقال: كرهت الشيء كَرْهاً وكُرْهاً وكَراهةً وكَراهية. وقال: وكلُّ ما في كتاب الله من الكَرْه بالفتح (فالضمُّ) فيه جائزٌ إلا هذا الحرفَ الذي في هذه الآية، فإنَّ أبا عبيدٍ ذكر أنَّ القرّاء مجمعون على ضمّه، قال الزجّاج: ومعنى كراهتهم القتالَ أنهم كرهُوه على جِنْس غِلَظِه عليهم ومشقتِه لا أنّ المؤمنين يَكْرَهُون فَرْضَ الله، لأن الله لا يفعل إلا ما فيه الحكمة والصلاح. وقال الليث في الكُرْه والكَرْه: إذا ضمّوا أو خفضوا قالوا كُرَه[6]، وإذا فتحوا قالوا كَرْهاً تقول: فَعَلْتُه على كُرْهٍ وهو كُرْهٌ، وتقولُ: فعلته كَرْهاً، قال: والكَرْهُ: المكروه، قلت: الذي قاله أبو العباس والزجّاج، فحسنٌ جميل، وما قاله الليث (فقد قاله بعضهم، وليس عند النحويين بالبيِّن الواضح). وقال أيضاً: رجل كَرْهٌ مُتَكَرِّهٌ وجَمَلٌ كَرْهٌ[7]: شديد الرأس؛ وأنشد:

كَرْهُ الحَجَاجِبِنِ شديدُ الأَزْآدِ

---

(١) في اللسان: «أنشد أبو حنيفة».
(٢) في اللسان: «سَلْمَى».
(٣) في اللسان، الشاهد منسوب إلى بشير الفريري.
(٤) صدر الشاهد، كما في اللسان:
لما انتكفت له فولّى مُدْبِراً
(٥) تعالى.
(٦) الصواب: «كُرْه» بتسكين الراء.
(٧) في الصحاح: «والكَرِهُ: الجمل الشديد الرأس».

قال: وأمرٌ كريه: مكروه، وامرأة مستكرهَةٌ: إذا غُصِبَتْ نفسها، وأكرهتُ فلاناً: حملتُه على أمر هُوَ لَهُ كاره، والكريهةُ: الشدّة في الحرب، وكذلك كَرَايِهُ الدهر: نوازل الدهر. أبو عبيد عن الأصمعي: من أسماء السيوف: ذُو الكريهة؛ وهو الذي يَمْضِي في الضَّرَائِب. وقال الليثُ: الكرهاءُ: هي أعلى النُّقْرَة، بلغة هذيلٍ، ويقال: كُرِّهَ إليَّ هذا الأمرُ تكريهاً؛ أي: صُيِّر عندي بحال كراهةٍ، ويقال للأرض الصلبة الغليظة مثل القُفّ وما قاربه: كَرْهَة وجمع المكروه: مكاره. اللّحياني: أتيتُكَ كَرَاهِينَ ذلك، وكراهية ذلك، بمعنى واحد، قال الحطيئة:

مصاحَبَةٌ على الكَرَاهِينَ فَارِكُ[1]

أي: على الكراهة، وهي لغة.

كرهف: قال أبو عمرو: اكرَهَفَّ الذَّكَرُ: إذا انتشر؛ وأنشد:

قَنْفاءُ فَيْشٍ مُكرَهِفٌّ حُوقُها

كرى: ثعلب عن ابن الأعرابي: كَرَى النَّهرَ يَكْرِيه. وقال غيره: كَرَيْتُ النَّهرَ كَرْياً: إذا حفرْتَه. وكَرِيَ يَكْرَى كَرًى: إذا نامَ، والكَرَى: النَّوْمُ. وقال الأصمعي: أكْرَيْنا في الحديث اللَّيْلَة؛ أي: أطَلْناه. الحرَّانيُّ عن ابن السّكّيت: أكْرَى الكَرِيُّ ظَهْرَه يُكْرِيه إكْرَاءً. ويقال: أعْطِ الكَرِيَّ كِرْوَتَه؛ حكاها أبو زيد. وقال ابن السِّكيت: أكْرَى يُكْرِي إكراءً: إذا نَقَصَ، وأكْرَى يُكْرِي إكْراءً: إذا زادَ، وهو من الأضداد، وقد أكْرَى زادُه: إذا نَقَصَ؛ وأنشد ابن الأعرابي[2]:

كَذِي زَادٍ متى ما يُكْرِ منهُ،

فليس وَرَاءَه ثِقَةٌ بِزَادِ

وقال غيره[3]:

تُقَسِّمُ ما فيها، فإنْ هي قَسَّمَتْ

فَذاكَ، وإنْ أكْرَتْ فعن أهْلِها تُكْرِي

أراد إن نَقَصَت فعن أهلها تَنْقُصُ، يعني القِدْرَ؛ وقال ابنُ أحْمَرَ:

وتَوَاهَقَتْ أخْفافُها طَبَقاً،

والظِّلُّ لم يَفْضُلْ ولم يُكْرِي

أي: ولم يَنْقُصْ، وذلك عندَ انتِصَافِ النَّهار، وقد أكْرَيْتُ؛ أي: أخَرْتُ؛ وأنشد أبو عبيدة بيت الحطيئة:

وأكْرَيْتُ[4] العَشاءَ إلى سُهَيْلٍ

أو الشِّعْرَى، فطالَ بِيَ الأنَاءُ

وقال فقيهُ العرب[5]: مَنْ سَرَّهُ النَّسَاءُ[6] - ولا نَساءُ - فَلْيُكْرِ العَشاءَ، ولْيُبَاكِرِ الغَدَاءَ، ولْيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ، ولْيُقِلَّ غِشْيانَ النِّسَاءِ[7]. ثعلب عن ابن الأعرابي: أكْرَى الرَّجُل: سَهِرَ في طاعةِ الله. وقال أبو عبيد: المُكَرِّي: السَّيْرُ اللَّيِّنُ البَطِيءُ؛ وأنشد[8]:

---

(١) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص٣٠):

وبِكْرٍ فَلاَها من نَعيمٍ غَرِيرَةٍ

مُصَاحِبَةٍ على الكَرَاهِيْنِ فَارِكِ

(٢) في اللسان (كرا)، الشاهد منسوب إلى لبيد، وهو في الديوان (ص٢٢٤).

(٣) الشاهد للأسود بن يعفر النهشلي. ديوان الأعشين، (ص٢٩٩).

(٤) في الديوان (ص٩٨): «وآنيتُ» بدل «وأكريت»، وعلى هذه الرواية فلا شاهد في البيت.

(٥) جاء في (تهذيب إصلاح المنطق، ص٥٤٩) للتبريزي: «وقال فقيه العرب، وهو الحارث بن كَلَدَة..».

(٦) أي تأخر العمر.

(٧) قال التبريزي بعد ذكر الخبر: «ويروى ذلك عن علي بن أبي طالب، كرّم الله وجهه».

(٨) في اللسان، الشاهد منسوب إلى القطامي.

منها المُكَرِّي، ومنها اللَّيِّنُ السَّادِي[١]

وقال الأصمعي: هذه دَابَّةٌ تُكَرِّي تكرِيةً: إذا كان كأنّه يَتَلَقَّفُ بيَده إذا مَشَى. قال: والكَرِيُّ: الرجُلُ الذي أكْرَيْته بعيرك، ويكونُ الكَرِيُّ الذي يُكْرِيكَ بَعيرَه، فأنا كَرِيُّكَ، وأنت كَرِيِّي؛ وقال الرّاجز:

كَرِيُّهُ ما يُطْعِمُ الكَرِيَّا،

بالليل، إلاَّ جِرْجِراً مَقْلِيّاً

والكَرِيُّ: نَبْتٌ. وقال ابن السكّيت: الكَرِيَّةُ: شجرةٌ تَنْبُتُ في الرَّمْلِ في الخِصْبِ بنَجْدٍ ظاهرةً نِبْتَةَ الجَعْدَةِ؛ وقال العجّاج[٢]:

حتى غَدَا[٣]، واقْتَادَهُ الكَرِيُّ

وشَرْشَرٌ وقَسْوَرٌ نَضْرِيُّ

وهذه نُبُوتٌ غَضَّةٌ، وقوله: واقْتَادَه؛ أي: دَعَاهُ، كما قال ذو الرُّمَّة:

.... يَدْعُو أَنْفَه الرِّبَبُ[٤]

الحرّاني عن ابن السكّيت: هو الكِرَاءُ، ممدودٌ، لأنه مصدر كارَيْتُ، والدليلُ على ذلك قولُك: رجُلٌ مُكَارٍ (مفاعِل)، وهو من ذَوَاتِ الواوِ لأنه يقال: أعْطِ الكَرِيَّ كِرْوَتَه. ويقال: اكْتَرَيْتُ منه دابّةً واستَكْرَيْتُها فأكْرَانِيها إكْرَاءً. ويقال للأجْرَةِ نفسها: كِرَاءٌ، أيضاً.

كزا: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنّه قال: كَزَا: إذا أفْضَلَ عَلَى مُغْتَفِيه[٥].

كزب: قال[٦]: والمَكْزُوبَةُ من الجواري: الخِلاسيَّةُ في لونها. قال: والكَزَبُ: صِغَرُ مَشْطِ الرِّجلِ وتقبُّضُهُ، وهو عيبٌ. قال الليث: الكُزْبُ: لغةٌ في الكُسْبِ، كالكزْبُرَةِ والكسْبُرَةِ.

كزّ، كزز: قال الليث: الكَزَازَةُ: اليُبْسُ والانْقِباض. رجلٌ كَزٌّ: قليل الخير والمُواتاة بيِّنُ الكَزَزِ؛ وأنشد:

أنتَ لِلأبْعَدِ هَيْنٌ لَيْنٌ،

وعلى الأقْرَبِ كَزٌّ جافي

وخَشَبَةٌ كَزَّةٌ: إذا كان فيها يُبس واعوجاج. وذَهَبٌ كَزٌّ: صُلْبٌ جداً، ويقال للشيء إذا جعلته ضيِّقاً: كززتُه، فهو: مَكْزُوز؛ وأنشد:

يا رُبَّ بيضاءَ تَكُزُّ الدُّمْلُجا

تزوَّجَتْ شيخاً طُوالاً عَنْشَجا[٧]

قال: والكُزاز: داءٌ يأخذ مِن شِدَّةِ البَرْد، والعَقْز تعتري من الرِّعدة[٨]. أبو زيد: كُزَّ فهو مَكْزُوزٌ، وقد أكَزَّه الله: وهو تشنّج يصيب الإنسانَ من برد شديد و[٩] خروج دَم كثير. عمرو عن أبيه: الكَزَز: البُخْل. وقال ابن الأعرابيّ: الكَزَاز:

---

(١) صدر الشاهد، كما في اللسان:
وكلُّ ذلك منها كلّما رَفَعَتْ (...)

(٢) زاد اللسان: «في وصف ثور وحش».

(٣) في اللسان: «حتى غدًا..».

(٤) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص٣٩) واللسان (مادة: ربب):
أمسى، بِوَهْبِينَ، مجتازاً لِمَرْتَعِه
من ذي الفوارس يدعو أنفَه الرِّبَبُ

(٥) في اللسان، والمعزو نفسه: «... على مُغْتَفِيه» بفتح التاء - وفي معجم متن اللغة رسم الألف مقصورة، والمصدر يائي اللام: «كَزَى يَكْزِي كَزْياً».

(٦) قبلها، في الترتيب القديم، «وقال ابن الأعرابي»، فالعطف عليه.

(٧) في اللسان، رُوي الشاهد كالآتي:
يا رُبَّ بيضاءَ تَكُزُّ الدُّمْلُجا،
تزوَّجتْ شيخاً طويلاً عَفْشَجا

(٨) عبارة اللسان: «والكزاز: داء يأخذ من شِدّة البرد وتعتري منه رِعْدة».

(٩) في اللسان: «أو».

الرِّعْدَةُ من البَرْدِ، والعامة تقول كُزَاز[١]. ابن شميل: من القِسيِّ الكَزَّةُ، وهي: الغليظةُ الأَزَّةِ، الضيِّقةُ الفَرْج، والوَطِيئةُ: أكَزُّ القِسِيِّ.

كزم: قال الليث: الكَزَمُ: قِصَرٌ في الأنفِ قبيحٌ، وقِصرٌ في الأصابع شديدٌ، تقول: أنفٌ أكْزَمُ، ويدٌ كَزْماءُ، والكَزُومُ مِن النِّيبِ: التي لم يبقَ في فمها سنٌّ مِن الهَرَم، نعتٌ لها خاصةً دون البعير. وقال: يقال: مَنْ يشتري ناقةً كَزُوماً؟ أبو عبيد عن الأصمعي: الكَزُومُ: الهَرِمةُ مِن النُّوقِ. ويقال: كَزَمَ[٢] فُلانٌ يَكْزِمُ كَزْماً: إذا ضَمَّ فاهُ وسكتَ، فإنْ ضم فاهُ عنِ الطعام قيل: أزَمَ يأزِمُ. ووصف عونُ بن عبد الله رجلاً، فقال: إنْ أُفيض في الخير كَزَمَ. ويقال: كَزَمَ الشيءَ الصُّلْبَ كَزْماً: إذا عضَّه عضًّا شديداً. والعَرَبُ تقول للرَّجُل البخيل: أكْزَمُ اليد[٣]. ورُوِي عن النبي ﷺ، أنهُ كانَ يتعوَّذ مِن الكَزَم والقَزَم؛ والكَزْمُ: شدَّةُ الأكل، مِن قولك: كَزَمَ فلانٌ الشيءَ بِفِيهِ كَزْماً: إذا كسرهُ، والاسمُ: الكَزَمُ. وقيل: الكَزَمُ: البخلُ، يقال: هو أكْزَمُ البَنَانِ: قصيرها. ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَزَمُ: أنْ يريدَ الرَّجلُ المعْرُوفَ والصدقَةَ فلا يقدرُ على دينارٍ ولا دِرهم. قال صخر الهذلي[٤]:

بِهَا يَدَعُ القُرُّ البَنَانَ مُكَزَّماً
وَكَانَ أُبَيلاً قَبْلَهَا لَم يُكَزَّمِ

مُكَزَّمٌ: مُقَفَّعٌ، ورجلٌ أكْزَمُ الأنفِ: قصيرُه. وفي النَّوادِرِ: أكْزَمْتُ عن الطعام، وأقْهمتُ وأزْهمتُ: إذا أكْثرَ منه حتى لا يشتهي أن يعودَ فيه. ورجل كَزْمانُ وزَهْمان وقَهْمَانُ ودَفْيَانُ.

كسا: قال الليث: الكِسْوَةُ، والكُسْوَة: اللِّبَاسُ، ولها معانٍ مُخْتَلِفَةٌ. تقولُ: كَسَوْتُ فُلاناً أكْسُوهُ: إذا ألْبَسْتَهُ ثَوْباً أو ثِيَاباً. واكْتَسَى فلانٌ: إذا لَبِسَ الكِسْوَةَ. وقال رؤبةُ يَصِفُ الثَّوْرَ والكِلاَبَ:

وقَدْ كَسَا فِيهِنَّ صِبْغاً مُرْدَعَا[٥]

يعني: كَسَاهُنَّ دَماً طَرِيًّا. وقال أيضاً[٦] يَصِفُ العَيْرَ وأُتُنَهُ:

يَكْسُوهُ رَهْبَاهَا إذَا تَرَهَّبَا
على اضْطِرَامِ اللُّوحِ، بَوْلاً زَغْرَبَا[٧]

يَكْسُوهُ رَهْبَاهَا؛ أي: يَبُلْنَ عليه. ويقال: اكْتَسَتِ الأرضُ بالنَّبَاتِ: إذا تَغَطَّتْ به. والكِسَاءُ: اسمٌ موضوعٌ. ويقال: كِسَاءٌ، وكِسَاءانِ، وكِسَاوَانِ، والنِّسْبَةُ إليه: كِسَائِيٌّ، وكِسَاوِيٌّ، والكُسَى[٨]: جمعُ: الكِسْوَةِ. أبو بكر: الكَسَاءُ، بفتح الكاف ممدود: المجد والشرف والرفعة، حكاه أبو موسى هارون بن الحارث. قال الأزهري: وهو غريب. ويقال: كَسِيَ فلانٌ يَكْسَى فهو كاسٍ: إذا اكْتَسَى؛ ومنه قوله[٩]:

يَكْسَى ولا يَغْرَثُ مَمْلُوكُهَا
إذا تَهَرَّتْ عَبْدَهَا الهَارِيَهْ

---

(١) في اللسان: «والعامة تقول: الكُزَازُ»، وهذا أفضل.

(٢) في اللسان: «كَزِمَ».

(٣) أورد اللسان، بعد هذه المعلومة ما له علاقة بالشاهد الآتي بعد قليل، يقول: «وقد كَزَّمَ العملُ والقُرُّ بنانه؛ قال أبو المثلّم (كذا)».

(٤) في اللسان: «قال أبو المُثَلَّم (كذا)»، وهو الصواب، فالشاهد من جملة أبيات يردفها أبو المثلّم الهذليّ على صخر الهذلي (ديوان الهذليين: ٢/ ٢٢٧).

(٥) في اللسان: «مُرْدِعَا»، وفي الديوان (ص٩١) مطابق ما في التهذيب.

(٦) (٧) ليس القول لرؤبة، بل للعجّاج (٢/ ٢٦٧)، برواية: «تُغطيه» (...)، «على اضمار الكَشْح...».

(٨) في اللسان: «والكُسَا».

(٩) في اللسان (مادة: هرى) الشاهد منسوب إلى عمرو بن ملقط الطائي.

وقولُ الحطيئة:

وَاقْعُدْ فَأَنْتَ لَعَمْرِيَ الطَّاعِمُ الكَاسِي[١]

أي: المُكْتَسِي. أخبرني المُنْذِرِيُّ عن أبي الهيثم: يقال: فلانٌ أكْسَى من بَصَلَةٍ: إذا لَبِس الثيابَ الكثيرة. قال: وهذا من النوادر أنْ يقال للمكتسي: كاسٍ، بمعناه. قال: ويقال: فلانٌ أكْسَى من فلان؛ أي: أكثرُ إعطاء للكُسْوَة، من كَسَوْتُه أكْسُوهُ، وفلانٌ أكسى من فلان؛ أي: أكثر اكتساءً منه؛ وقال في قوله:

فإنَّكَ أنتَ الطَّاعِمُ الكَاسِي

أي المُكْتَسِي[٢]، هكذا أملاه علينا.

كسأ[٣]: قال أبو زيد: يقال: جِئْتُكَ دُبُرَ الشَّهْرِ، وعلى دُبُرِهِ، وكُسْأَهُ، وأكْسَاءَهُ، وجِئْتُكَ على كُسْئه وفي كُسْئه؛ أي: بعد ما مضى الشَّهرُ كلُّه؛ وانشد أبو عبيد:

كَلَّفْتُ مَجْهُولَهَا نُوقاً يَمَانِيَةً
إِذَا الحُدَاةُ[٤] عَلَى أكْسَائِهَا حَفَدُوا

أي: على أدْبَارِهَا. وقال ابن الأعرابي: كاسَأَهُ: إذا فاخَرَهُ.

كسب: قال الليث: الكَسْبُ: طلبُ الرِّزق، تقول: فلانٌ يَكْسِبُ أهلَه خيراً، ورجلٌ كَسُوبٌ. قال: وكَسَابِ: اسم للذئب، وربما جاء في الشِّعر كُسَيْباً. قال: وكَسَابِ من أسماء إناث الكلاب. والكُسْبُ: الكُنْجَارَقُ؛ قال: وبعضُ السَّوَادِيِّينَ يُسمُّونه الكُسْبَجَ. قلت: الكُسْبَجُ معرَّبٌ، وأصله بالفارسية كُشْب، فقُلبت الشين سيناً كما قالوا: سابور، وأصله: شاهْ بُور، أي مَلِكُ بُورَ، وبُورُ: الابنُ بلسان الفُرس والدَّشْتُ أعرِب فقيل: الدَّسْتُ للصحراء. وقال أحمد بن يحيى: كلُّ الناس يقولون: كَسَبكَ فلانٌ خيراً إلا ابن الأعرابي فإنه يقول: أكْسَبكَ فلانٌ خيراً.

كسبج: والكُسْبَجُ: الكُسْبُ[٥]، معرّب. (را: كسب).

كسح: الليث: الكَسْحُ: الكَنْسُ. والكُسَاحَةُ: تُرابٌ مَجموعٌ كُسِحَ بالمِكْسَحِ. والمُكاسَحَةُ: المُشَارَّةُ الشديدةُ. قال: والكَسَحُ: ثِقَل في إحدى الرِّجلين إذا مَشَى جَرّها جَرًّا، ورجلٌ كَسْحَانُ، وقد كَسِحَ كَسَحاً. وفي حديث ابن عمر أنَّه ذكر الصدقة، فقال: هي مَالُ الكُسْحَان والعُوران، واجِدُهُم أكْسَحُ وهو المُقْعَدُ، يقال منه: كَسِحَ كَسَحاً؛ وانشد[٦]:

بَيْنَ مَخْذُولٍ كَرِيمٍ جَدُّهُ[٧]
وخَذُولِ الرِّجْلِ مِنْ غَيْرِ كَسَحْ

ومعنى الحديث: أنَّه كره الصَّدقة إلا لأهْلِ الزَّمَانَةِ، وانشد الليث بيْتاً آخَرَ لِلأَعْشَى:

ولَقَدْ أُمْنَحُ مَنْ عَادَيْتُهُ
كُلَّ ما يَقْطَعُ من دَاءِ الكَسَحْ[٨]

---

(١) تمام الشاهد كما في الديوان (ص٢٨٤):
دَعِ المَكَارِمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِهَا
وَاقْعُدْ فَإنَّكَ أنتَ الطَّاعِمُ الكَاسِي

(٢) زاد اللسان، عن الفرّاء: «يعني المَكْسُوّ، كقولك: ماءٌ دافق وعيشةٌ راضيةٌ، لأنه يقال: كُسِيَ العُرْيانُ ولا يقال: كسا».

(٣) أدرجها الأزهري في مادة (كسا)، ففصلناها على غرار ما في اللسان.

(٤) في اللسان: «إذا الحداة...».

(٥) في اللسان: «الكُسْبَجُ: الكُسْبُ بلغة أهل السواد».

(٦) للأعشى، كما في الديوان (ص ٢٧٩).

(٧) صدره، كما في الديوان:
بَيْنَ مَغْلُوبٍ تَلِيلٍ خَدُّهُ

(٨) عجزه، كما في الديوان (ص ٢٨١):
كُلَّ ما يَخْسِمُ من داءِ الكَشَحْ
فالرواية بالشين، وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

قال: ويروى بالشين. وقال أبو سعيد: الكُسَاحُ: من أدْوَاءِ الإبل، جَمَل مَكْسُوح: لا يَمْشِي من شِدة الظَّلْع. قال: وعُودٌ مُكَسَّحٌ ومُكَشَّح؛ أي: مَقشورٌ مُسوًّى؛ قال: ومنه قول الطِّرِمَّاح:

جُمَالِيَّةٌ، تَغْتَالُ فَضلَ جَدِيلِها[1]
شَنَاحٍ كَصَقْبِ الطائِفِيِّ المُكَسَّحِ

ويروى المُكَشَّحِ، أراد بالشَّنَاحِي عُنُقَها لطوله. وقال أبو سعيد: يقال: أتينا بني فُلانٍ فاكتسحنا ما لهم، أي: لم نُبْقِ لهم شيئاً. وقال المُفضَّلُ: كسَحَ وكَثَحَ، بمعنى واحد، حكاهُ أبو تُرَاب.

كسد: قال الليث: الكَسَادُ: خِلافُ النَّفاقِ ونقيضُهُ، والفعلُ: يكْسِدُ، وسوقٌ كاسدةٌ: بائرةٌ.

كسر: قال الليث: يقال: كَسَرْتُ الشيءَ أكْسِرُهُ كَسْراً، ومُطاوعُهُ: الانكسارُ، وكلُّ شيءٍ فَتَرَ عن أمْرٍ يَعْجَزُ عنه يقال فيه: انْكَسَرَ، حتى يقال: كَسَرْتُ من بَرْدِ الماءِ فانْكَسَرَ. أبو عبيد عن الأصمعي: الكَسْرُ: أسْفلُ الشُّقَّةِ التي تَلي الأرضَ من الخِبَاءِ. قال: وقال الأحمرُ: هو جَارِي مُكاسِرِي ومُؤاصِري؛ أي: كِسْرُ بَيْتِهِ إلى جَانِبِ كِسْرِ بَيْتِي. وقال الليث: كِسْرا كلِّ شيءٍ: نَاحِيَتَاهُ، حتى يقال لِنَاحِيَتَي الصَّحَراءِ: كِسْرَاهَا. وقال أبو عبيد: فيهِ لُغتَانِ: الكَسْرُ والكِسْرُ. أبو عبيد عن اليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء: يُنْسَبُ إلى كِسْرَى - وكان يقوله بكسْرِ الكافِ - فإذا نَسبَ إليهِ: قال: كِسْرِيٌّ، بتشديدِ اليَاءِ وكَسْرِ الكافِ، وكِسْرَوِيٌّ، بفتحِ الرَّاءِ وبتشديدِ اليَاءِ، وقال الأمويُّ: كِسْرِيٌّ، بالكسْرِ أيضاً. وقال أبو حاتم: كِسْرَى مُعَرَّبٌ، وأَصْلُه: خُسْرَى، فَعرّبتْه العَرَبُ، فقالوا: كِسْرَى. وقال الليث: يقال: كِسرَى وكَسرَى، ويقولونَ في الجمعِ: أكاسرةٌ وكَسَاسِرَةٌ، وكِلاَهما مُخَالفٌ للقياس، إنما القِيَاسُ كِسرَوْنَ، كما يقال: عِيسَوْنَ. أبو عبيد عن الفرّاء يقال: رجل ذو كَسَرَاتٍ وهَزَرَاتٍ: وهو الذي يُغْبَنُ في كل شيء. وقال الليث: يقال للأرض ذاتِ الصعود والهبوط: أرضٌ ذاتُ كُسور. قال: وكُسورُ الجبال والأودية لا يُفرد منه الواحد، لا يقال: كِسر الوادي. قال: والكَسْر، من الحساب: ما لم يكن سهماً تامًّا، والجميع: الكسور. وقد كَسَرَ الطائرُ يكسِر كُسوراً، فإذا ذكرْت الجناحين، قلت: كسرَ جناحيه كسْراً، وهو إذا ضم منهما شيئاً، فهو يريد الوقوع أو الانقضاض، يقال: بازٌ كاسر، وعُقابٌ كاسر؛ وأنشد[2]:

كأنها كاسِرٌ في الجوّ فَتْخَاءُ

طرحوا الهاء لأن الفعل غالب. والكَسِيرُ، من الشاءِ: المنكسرةُ الرِّجْلِ. وفي الحديث: لا يجوزُ في الأضاحي الكسير البيِّنةُ الكسرِ. وقال غيره: يقال للرجُل إذا كانت خِبرَتُه محمودة: إنه لطيِّبُ المَكْسِرِ، وصُلْبُ المكسِر، كما يقال للشيء الذي إذا كُسر عُرف بباطنِه جودتُه: إنه لجيِّدُ المكسر. ومكسِرُ الشجرة: أصلُها، حيث يكسر[3] منه أغصانها؛ وقال الشُّوَيعِرُ:

فَمَنْ واشْتَبْقَى ولَمْ يَعْتَصِرْ[4]
مِنْ فَرْعِهِ مَالاً، ولا المَكْسِرِ

وقال غيره: يقال: فلان يكسِرُ عليه الفُوقَ: إذا

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ١١٨):

جمالية، يغتال فضل زمامها

(٢) للفرزدق. وكان قد أتمّ به قول هشام بن عبد الملك، يذكر ناقته:

أنيخها ما بدا لي ثم أرحلها

الأغاني، طبعة بولاق، سج ٤، ج٧، ص١٨٠ (ترجمة الأخطل):

أنيخها ما بدا لي، ثم أرحلها

(٣) في اللسان «تكسر».

(٤) في التاج: «ولم يَعْصِر» بدل «ولم يعتصر».

كانَ غضبانَ عليه، وفلان يكسِر عليه الأرْعاظَ غضباً. والمُكَسَّرُ: لَقب رجُل؛ قال أبو النجم:

أوْ كالمُكَسَّرِ لا تؤوبُ جِيادُه
إلاّ غَوانِمَ، وهْيَ غَيْرُ نِواءِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: كَسَر الرجلُ: إذا باع متاعه ثوْباً ثوباً. وكَسِرَ: إذا كسل. والكاسور: بَقّالُ القُرَى، والصَّيْقَبانيُّ: صَيْدَنانيُّ القُرَى. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: يقال لكل عظم: كِسْرٌ وكَسْرٌ؛ وأنشد:

وَفي يَدِها كِسْرٌ أبَحُّ رَذُومُ[1]

أبو عبيد عن الأموي: يقال لعَظم الساعد مما يلي النصف منه إلى المِرْفَق: كِسرُ قبيحٍ؛ وأنشد شمر:

لَوْ كنتَ عَيْراً كُنْتَ عَيرَ مَذَلّةٍ،
أوْ كنتَ كِسْراً، كنتَ كِسْرَ قَبيحِ

ابن السكّيت: يقال فلان هَشُّ المكسِر: وهو مدحٌ وذمٌّ، فإذا أرادوا أن يقولوا: ليس بمُصْلِد القِدْح، فهو مدحٌ، وإذا أرادوا أن يقولوا هو خَوّار العُود، فهو ذم، وجمع التكسير: ما لم يُبْنَ على حركة أوله، كقولك: درهم ودراهمُ، وبطنٌ وبطونٌ، وقِطْفٌ وقطوفٌ، وأما ما يجمع على حركة أوله فمثل: صالح وصالحين[2]، ومسلم ومسلمين[3].

كسّ، كسس، كسكس: قال الليث: الكَسَسُ: خروج الأسنان السُّفلى مع الحنَك الأسفل، وتَقاعُسُ الحَنَك الأعلى. والنعت: رجل أكَسُّ؛ وأنشد:

إذا ما حالَ كُسُّ القَوْمِ رُوقا

حال بمعنى تحوّل. قال: والتكَسُّسُ: التكلُّف من غير خِلْقَة. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: اليَلَل أشدُّ مِن الكَسَس. وقال ابن شميل: الكَسَس: أن يكون الحَنَك الأعلى أقصر مِن الأسفل، فتكون الثَّنِيتان العُلْيَيان وراءَ السُّفْلَيَيْن من داخل الفم، وقال: ليس من قِصَر الأسنان. وقال ابن الأعرابيّ: الكَسَس: قِصَرُ الأسنان، رجل أكَسُّ، وامرأةٌ كَسّاء. عمرو عن أبيه: الكَسِيس: من أسماء الخمر[4]، هي القِنْدِيد. أبو مالك: الكَسْكاسُ: الرجل القصير الغليظ؛ وأنشد:

حيث ترى الحَفَيْتَأَ الكَسْكاسا،
يَلْتَبِسُ الموتُ به الْتِباسا

والكَسْكَسَة: لغة من لغات العرب تقارب الكَشْكَشَة.

كسط (را: قسط).

كسطل (را: قسطل).

كسطن (را: قسطل).

كسع: رُوي عن النبيّ ﷺ أنه قال: «ليس في الكُسْعة صَدَقة»، قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: الكُسْعة: الحمير. وأخبرني المنذري عن الطوسيّ عن الخرّاز قال: قال ابن الأعرابي: الكُسْعة: الرَّقيق؛ سمِّيت كُسْعة لأنّك تكسعها إلى حاجتك. قال: والنُّخّة: الحمير. والجَبْهة:

---

(١) تمام الشاهد، كما في التاج:
وعاذِلَةٍ هبّتْ عليَّ تلومُني
وفي كَفّها كَسْرٌ أبَحُّ رَذُومُ
وفي الصحاح:
ألا بَكَرَتْ عِرْسي بليلٍ تلومُني
وفي كفِّها كِسْرٌ أبَحُّ رَذُومُ
وجاء في هامش التاج (كسر)، مج١٤/٣٨:
«ونسبه (أي في العباب) إلى رجل من بني عقيل من اللصوص.

(٢) (٣) في اللسان: «وصالحون»، «ومسلمون» بالرفع.

(٤) «وهي» (اللسان).

الخيل. قلت: سمّيت الحمير كُسعةً لأنّها تُكسَعُ في أدبارها إذا سِيقَتْ وعليها أحمالُها. وفي النوادر: كسعَ فلانٌ فلاناً وكسَحه، وثَفَنَه، ولَظَّه ولاظَه ولأظه، يلُوظُه ويلُظُّه ويَلأظُه: إذا طرده. والكَسْعُ أيضاً: أن يؤخذ ماء بارد فيُضرَبَ به ضُرُوعُ الحلائب[1] إذا أرادوا تَغْرِيزها[2] ليبقى لها طِرقُها ويكون أقوى لأولادِها التي تُنتَجُها فيما تقتبِل؛ وقال ابن حِلِزّة[3]:

لا تَـكْـسَـعِ الـشَّـوْلَ بِـأَغْـبَـارِهـا
إنـك لا تـدري مَـنِ الـنَّـاتِـجُ
واحْـلُـبْ لِأَضْـيَـافِـكَ أَلـبـانَـهـا
فـإِنَّ شَـرَّ الـلَّـبَـنِ الـوَالِـجُ

والأغبار: جمع: غُبْر، وهو بقية اللبن في الضرع. يقول: لا تغرِّز إبلك وأنت تُريغُ بذلك قوّةَ نسلها، واحلبْها لأضيافك فلعلَّ عدوَّك يغير عليها فيكون الناتجَ دونك[4]. وقال ابنُ الأعرابي: قال أعرابي: ضِفتُ قوماً فأتوني بكُسَعٍ جَبِيزاتٍ مُعَشِّشاتٍ؛ قال: الكُسَعُ: الكِسَرُ، والجَبِيزاتُ: اليابِسات[5]. ويقال: كَسَعَ فلانٌ فلاناً بما ساءه: إذا هَمزه من ورائه بكلام قبيح. ويقال: ولّى القومُ أدبارَهم فكسَعُوهم بسيوفهم؛ أي: ضربوا دوابرهم. وكُسَع: حيٌّ من العرب رُماة، وكان فيهم رجلٌ رام، فرمى بعد ما أسدفَ الليلُ عيراً فأصابه، فظنَّ أنّه أخطأه فكسر قوسَه، ثم ندم من الغد حين نظر إلى العَير قد اسبطَرَّ ميتاً وسهمُه فيه، فصار مثلاً لكلِّ نادمٍ على فعلٍ فعَلَه؛ وفيه يقول الفرزدقُ وقد ضربه مثلاً لنفسه حين طلَّق امرأته نَوَار:

نَـدِمْـتُ نَـدَامَـةَ الـكُـسَـعِـيِّ لـمَّـا
غَـدَتْ مِـنِّـي مُـطَـلَّـقَـةً نَـوَارُ

وقال الليث: الكُسْعَة: الرِّيش المجتمع الأبيض تحت ذنَب العُقاب، وجمعها: الكُسَع. وكَسَعَتِ الظَّبية والناقةُ: إذا أدخلت ذنبَها بين رجليها. وناقة كاسع، بغير هاء. والكَسَع في شِيات الخيل من وضح القوائم: أن يكون البياض في طرف الثُّنَّة في الرِّجل؛ قاله أبو عبيدة. وقال أبو سعيد: إذا خطَرَ الفحلُ فضربَ بين فخذيه فذلك الاكتساع، فإن شال به ثمّ طَواه فقد عَقْرَبَه. وقال أبو سعيد: الكُسْعَةُ تقع على الإبل العَوَامِل، والبقر الحوامل، والحمير، والرَّقِيق. وإنما كَسْعُها[6] أنها تُكْسَعُ بالعِصِيّ إذا سِيقَتْ.

كسع (را: كعسم).

كسف: قال الليث: الكَسْفُ: قطع العُرقوب. يقال: استَدبر فرسَه فكسفَ عُرقوبيْه. قال: وكَسَفَ القمرُ يَكسِف كُسوفاً، وكذلك الشمس. قال: وبعضٌ يقول: انكسفَ وهو خطأ. قلت: وروى يحيى القطّان، عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء، عن جابر بن عبد الله قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، في حديثٍ طويل، وكذلك رواه أبو عبيد: انكسفَتْ. وقال الفرّاء في قول الله[7]: ﴿أو تُسْقِطَ السماءَ كما زعمتَ علينا كِسَفاً﴾ [الإسراء: ٩٢]. الكِسْفُ، والكِسَف: وَجْهان، والكِسَف: جِماعُ[8] كِسْفة. سمعت أعرابيًا يقول: أعْطِنِي

---

(١) أي: الإبل الحلوبة.
(٢) في اللسان: «تَغْريرَها» وما ذكر في التهذيب هو المراد. (را: غرز).
(٣) هو الحارث.
(٤) في اللسان: «.. الناتج له دونك».
(٥) زاد التكملة: «والمُعَشِّشات: المُكَرِّجات».
(٦) في التكملة: «كَسْعَها».
(٧) تعالى.
(٨) يريد: الجمع.

كِسْفَةً، يريد قِطعةً كقولك: خِرقةً، وكسف: فِعْلٌ. وقد يكون الكِسْف جِماعاً[1] للكِسْفة مِثل دِمْنةٍ ودِمْنٍ. وقال الزّجّاج: في قوله[2]: ﴿أو تُسقِطَ السماءَ كما زَعمْتَ علينا كِسَفاً﴾، وكِسْفاً، فمن قرأ: كِسَفاً جعلها، جمعَ كِسْفة، وهي القِطعة، ومن قرأ: كِسْفاً، قال: أو تُسْقِطها طَبَقاً علينا، واشتقاقُه مِن كسفْت الشيءَ: إذا غطَّيتَه. الحرّاني عن ابن السّكّيت قال: ويقال: كَسَفَ أَمَلُه، فهو كاسِفٌ: إذا انقطع رجاؤه مما كان يأْمُل ولم يَنبسِط. قال أبو الفضل: وسألْتُ أبا الهيثم عن قولهم: كسفتُ الثوبَ؛ أي: قطَعته، فقال: كلُّ شيءٍ قطعته فقد كسفتَه. قال، ويقال: كَسفَتِ الشمسُ: إذا ذهب ضوؤُها، وكَسَفَ القمر: إذا ذهب ضوؤه، وكَسَف الرَّجلُ: إذا نَكَسَ طرْفَه، وكَسفَت حالُه: إذا تغيرَتْ. قال: وكَسَفت الشمسُ وخَسَفت، بمعنًى واحد. وقال شَمِرٌ: قال أبو زيد: كسفَت الشمسُ تَكسِفُ كسوفاً: إذا اسْودَّت بالنهار، وكسفَت الشمسُ النُّجومَ: إذا غَلَبَ ضوؤُها النجومَ، فلم يَبْدُ منها شيءٌ، والشمسُ حينئذ كاسِفَةٌ للنجوم؛ قال جرير[3]:

فالشمسُ طالعةٌ[4] ليستْ بكاسفةٍ
تَبْكِي عليكَ نجومَ الليلِ والقَمرا

قال. ومعناه أنها طالعةٌ تبكي عليك ولمْ تَكْسِف النجومَ ولا القمرَ لأنها في طلوعها خاشعةٌ لا نُورَ لها. قال: وتقول: خَشَعَت الشمس وكَسَفَتْ وخَسَفَتْ بمعنًى واحد، ورواه الليث:

الشمسُ كاسفةٌ ليستْ بِطالعةٍ
تَبْكي عليكَ نجومَ الليلِ والقمرا

وقال: أراد ما طلعَ نجمٌ وما طلع القمر، ثم صرَفه فنصَبَه، وهذا كما تقول: لا آتيكَ مَطَرَ السماءِ؛ أي: ما مَطَرتِ السماء، وطلوعَ الشمس أي ما طَلَعت الشمسُ، ثم صرفْته فنصَبْتَه. قال شَمِر: سمعت ابن الأعرابيّ يقول في قوله:

تَبكي عليكَ نجومَ الليلِ والقمرا

أي: ما دامتِ النجومُ والقمر، وحُكِيَ عن الكسائي مِثْلُهُ. قال: وقلت للفرّاء: إنهم يقولون فيه: إنه على معنى المُغالبة: باكَيْتُه فبكَيْتُه، فالشمس تغلبُ النجومَ بُكاءً، فقال: إنَّ هذا الوجهَ حَسَنٌ، فقلتُ: ما هذا بحَسَن ولا قريبٍ منه. وقال الليث: رجلٌ كاسِفُ الوجه: عابسٌ من سوء الحال. يقال: عَبَسَ في وجْهِي، وكَسَفَ كسوفاً. عمرو عن أبيه: يقال لِخرَق القميص قبل أن يُؤلَّفَ: الكِسَف والكِيَفُ والخِذَف، وواحدتُها: كِسْفةٌ وكِيفَةٌ وخِذفةٌ. قال شَمِر: الكُسوفُ في الوجْهِ: الصُّفرةُ والتغير، ورجلٌ كاسِفٌ: مهمومٌ تغيّر لونُه وهُزِلَ من الحُزْن، وكَسَفَ: ذهب نُورُه، وتغيَّر إلى السَّوَادِ، قاله ابن شُمَيْل. وقال أبو زيد: كَسَفَ بالهُ: إذا حَدَّثَتْهُ نفسه بالشَّرّ؛ قال أبو ذُؤَيب:

يَرمي الغُيُوبَ بعينيْهِ، ومَطْرِفُهُ
مُغْضٍ، كما كَسَفَ المُسْتَأخِذُ الرَّمِدُ

وقيل: كُسُوفُ باله: أن يضيقَ عليه أملُه.

كسل: قال الليث: الكَسَلُ: التَّثاقُلُ عمّا لا ينبغي أن يُتَثاقَلَ عنه، والفعلُ: كَسِلَ يَكْسَلُ كَسَلاً، ورجلٌ كَسْلانٌ، وامرأةٌ كَسْلَى، وكَسْلانَةٌ: لُغةٌ رديئة. ويقال للفَحْلِ الفَاتِرِ: كَسِلَ وأكْسَلَ؛ وأنشد أبو عبيدة عن العجّاج:

(١) يريد: الجمع.
(٢) تعالى.
(٣) الأنسب أن نقول: «وأنشد قول جرير».
(٤) في الديوان (ص: ٣٠٤): «كاسفةٌ» بدل «طالعة».

أَطَنَّتِ(١) الدَّهْنَا وظَنَّ مِسْحَلُ
أنَّ الأميرَ بالقَضاءِ يَعْجَلُ(١)
عن كَسَلاتي والحِصانُ يَكْسَلُ(١)

قال أبو عبيدة: وسمعت رؤبة ينشدها:

... والجَوادُ يُكْسِلُ

وسمعتُ غيره من ربيعةِ الجُوعِ يرويه: ... يَكْسَلُ. وقال العجّاج أيضاً:

قد ذادَ لا يَسْتَكْسِلُ المَكاسِلا

أراد بالمكاسل: الكَسَل، أراد لا يَكْسَلُ كسلاً. وقال الليث: ولِلإكسالِ معنى آخر، يقالُ للرجلِ إذا عَزَلَ ولم يُرِدْ ولداً: أكسلَ. قال: ويقال: فلانٌ لا تُكسله المكاسلُ، يقول: لا تُثقِلُهُ وُجوهُ الكسلِ، وامرأةٌ مِكْسالٌ، وهي التي لا تكاد تبرحُ مجلسها. قلتُ: وفي الحديث: «أنَّ رجلاً سألَ ﷺ، فقال: إنَّ أحدَنا يجامعُ فَيُكْسِلُ» معناه: أنه يَفْتُرُ ذَكرُهُ قبلَ الإنزال وبعد الإيلاج، وعليه الغُسلُ إذا فعل ذلك لالتقاء الخِتانَيْن. ثعلب عن ابن الأعرابي: الكِسْلُ: وَتَرُ قوسِ النَّدّافِ إذا خُلِع منها. المِكْسَل: وترُ قَوْسِ النَّدّافِ إذا خُلِعَ منها. والكَوْسَلَةُ: الحوْثرَةُ: وهي رأسُ الأَذافِ، وبه سُمِّيَ الرجلُ حَوْثَرَة.

كسم: قال الليث: الكَيْسُومُ: الكثيرُ من الحشيش. ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَسْمُ: الكَدُّ على العيال من حرامٍ أو حلال. وقال: كَسَمَ وكَسَب: واحدٌ؛ وأنشد:

وحامِلُ القِدْرِ أبو يَكْسُومِ

يقال: جاء يَحْمِلُ القِدْرَ: إذا جاء بالشَّرّ. ابن دريد: الكَسْمُ: فَتُّكَ الشيءَ بيدك، ولا يكون إلاّ من شيءٍ يابس، كَسَمْتُه كَسْماً. وكَيْسَم: أبو بَطْن من العرب. وقال إسحاق بن الفرج قال الأصمعي: الأكاسِمُ: اللُّمَعُ من النَّبْتِ المتراكِبَةُ. يقال: لُمْعَةٌ أُكْسُومٌ؛ أي: متراكمة؛ وأنشد:

أكَاسِماً لِلطَّرْفِ فيها مُتَّسَعْ،
وَلِلأَبُولِ الأبَلِ العَطْبُ قَنَعْ(٢)

وقال غيره: رَوْضةٌ أُكْسُومٌ ويَكْسومٌ؛ أي: نَدِيَةٌ(٣) كثيرةٌ، (وأبُو يَكْسوم(٤) من ذلك، وكَيْسومٌ: فَيْعُولٌ منه)(٥).

كشأ: ومِنْ مَهْمُوزه(٦): ما روى أبو عبيدٍ لأبي عمرٍو: إذا شَوَيْتَ اللحم حتى يبِس فهو كَشِيءٌ، مَهْمُوزٌ، وقد كَشَأْتُهُ، ومثله: وزَأْتُ اللَّحْم: إذا أيْبَسْتَهُ. وقال الأُمَوِيُّ: أكْشَأْتُهُ، بالألِف. وقال أبو عمرٍو: كَشِئْتُ الطَّعامَ كَشْأً: إذا أكلْتَهُ حتَّى تمتلِيءَ منه. وقال أبو زيد: كَشَأْتُ الطَّعامَ كشْأً: إذا أكلْتَهُ كما تأكلُ القِثّاءَ ونحوه. قال: وكَشَأْتُ وسطَه بالسَّيْف كشْأً: إذا قَطعْتَهُ. ويقال: تَكَشَّأَ الأدِيمُ تَكَشُّؤاً: إذا تَقَسَّمَ(٧)؟ وقال الفرّاء:

---

(١) في الديوان (٢/ ٣١١):
«قد ظَنَّتِ، «يُعجِلُ»، «يُكْسَلُ»، وأضاف التكملة: «يُكْسِلُ».

(٢) في اللسان: «ولِلأبولِ الآبِلِ...».

(٣) في اللسان: «نَدِيَّة».

(٤) أبو يكسوم: ملك من ملوك الحبشة؛ قال لبيد بن ربيعة، الديوان (ص١٨٨):
لو كانَ حيٌّ في الحياةِ مُخَلَّداً
في الدهرِ ألْفَاهُ أبو يَكْسُومِ

(٥) عبارة اللسان: «وأبو يَكْسُوم من ذلك: صاحب الفيل؛ قال لبيد (كذا)»:

(٦) أي من مهموز (كشي)، وذلك وفق الترتيب السابق.

(٧) في اللسان: «إذا تَقَشَّر»، ولعله أراد: إذا تقطع (أو تقسّم)، كقوله: «وكشأ يكشأ: إذا أكل قطعة من الكشي».

كَشَأْتُهُ، ولَفأْتُهُ، أيْ: قشرتُه. ثعلب عن ابن الأعرابي: كَشَأَ يَكْشَأُ: إذا أكلَ قطعةً من الكَشِيءِ؛ وهو: الشِّوَاءُ المُنْضَجُ، وأكْشَأَ: إذا أكَلَ الكَشِيءَ. ابن شميل: رَجُلٌ كَشِيءٌ: مُمْتَلِىءٌ مِنَ الطَّعَام، وكَشَأْتُ اللَّحْمَ وكَشَأْتُه: إذا أكلتَه، ولا يقال: في غير اللَّحْم.

كشب: قال الليث: الكَشْبُ: شدة أكلِ اللحم ونحوه؛ وقال الرّاجز:

ثُمَّ ظَلِلْنَا في شِوَاءٍ رُعْبُبُهْ
مُلَهْوَجٍ مِثْلِ الكُشَى نُكَشِّبُهْ

وكُشُبٌ: اسم جبل في البادية.

كشث: ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: الكَشُوثَاءُ: الفَقْدُ، وهو الزُّخْموكُ. وقال الليث: الكَشُوثُ: نباتٌ مُجتَثٌّ لا أصلَ له، وهو أصفرُ يَتعلَّقُ بأطرافِ الشَّوْكِ وغيرِه، ويُجْعَلُ في النَّبيذِ، وهو من كلام أهلِ السَّوَادِ، ويقولون: كَشُوثاءُ[1].

كشح: قال ابن السِّكِّيت: مرَّ فلانٌ يَشُلُّهم ومرَّ يَشْحَنُهم، ومرَّ يَكْشَحُهم؛ أي: يطردُهم[2]. قال: والكاشح: المتولِّي عنك بوُدِّه. يقال: كَشَحَ عن الماء: إذا أدْبَرَ عنه. أبو عُبيد عن الأصمعي: كَشَحَ الرّجلُ والقوم عن الماء: إذا ذهبوا عنه. وقال الليث: الكَشْحُ: ما بين الخاصرة إلى الضِّلَعِ الخَلْفِ، وهو من لَدُن السُّرَّة إلى المَتْن، وهما كَشْحان وهو موقع السيف من المُتَقَلِّد، ويقال: طوى فُلانٌ كشحَه عَلَى أمرٍ: إذا استمر عليه، قال: وكذلك الذّاهِبُ القاطع[3]. (يقال: طوى عنّي كَشْحَه: إذا قطعك وعاداك)[4]؛ ومنه قول الأعشى:

وكانَ طَوَى كَشْحاً وأبَّ لِيَذْهَبا[5]

قلت يحتمل قوله وكان طوى كَشْحاً؛ أي: عزم على أمْر واستمرت عزيمته. ويقال: طوى كَشْحاً على ضِغْنٍ: إذا أضْمَرَهُ؛ ومنه قول زهير:

وكانَ طَوَى كَشْحاً على مُسْتَكِنَّةٍ
فلا هو أبْدَاها ولم يتقدَّمِ

ويقال: طَوَى كَشْحَه عنه: إذا أعْرَض عنه. أبو عُبيد عن الأصمعي: الكاشِحُ: العَدُوُّ المُبْغِضُ. وروى أبو نصر عنه: سُمِّي العَدُوُّ كاشِحاً؛ لأنه وَلاَّكَ كَشْحَه وأعرض عنك. وقال ابن الأعرابي: قال المُفَضَّل: الكاشِحُ لصاحبه مأخوذ من المِكْشَاحِ، وهو الفأسُ. والكُشاحَةُ: المُقَاطَعَةُ: وقال بعضهم: سُمِّي العَدُوُّ كاشِحاً لأنه يَخْبَأُ العداوة في كَشْحه وفيه كَبِدُه، والكَبِدُ: بَيْتُ العداوَة والبغْضَاءِ؛ ومنه قيل للعدُوِّ: أسْوَدُ الكبد كأنَّ العداوة أحرقت كَبِدَه؛ وقال الأعشى:

فما أجْشَمْتُ[6] مِن إتْيَانِ قومٍ
هُمُ الأعداءُ والأكْبَادُ سُودُ

وجَمَلٌ مكْشُوحٌ: وُسِم بالكُشَاحِ في أسْفَلِ الضُّلوع وإبِلٌ مُكَشَّحَةٌ ومُجَنَّبَةٌ.

كشخ: قال الليث: الكَشْخَانُ، ليس من كلام

---

(١) في التكملة: «وأهل السّواد يضمّون الكاف، فيقولون: كُشُوثٌ..».

(٢) عبارة اللسان، بلا عزو إلى ابن السِّكِّيت: «ومرّ فلان يكشح القومَ ويَشُلُّهم ويشحَنُهم؛ أي: يفرّقهم ويطردهم».

(٣) زاد اللسان: «القاطِع الرحم».

(٤) عبارة اللسان: «ويقال: طوى فلانٌ كشحَهُ: إذا قطعك وعاداك».

(٥) تمام الشاهد، كما جاء في الديوان (ص ١٥١):
صَرَمْتُ ولم أصْرِمْكُمُ وكَصَارِمٍ
أخٌ قد طَوَى كَشحاً وأبَّ ليذهبا

(٦) في الديوان (ص ٣٥٩): «أجْشِمْتِ».

العرب، فإن أُعْرِبَ قيل: كِشْخَانٌ، على «فِعْلاَلٍ»، ويقال للشاتم: لا تَكْشَخْ فلاناً. قُلْتُ: إن كان الكَشْخُ صحيحاً فهو حَرْفٌ ثلاثِيٌّ، ويجوز أن يقال: فلان كَشْخَانٌ، على «فَعْلاَنَ»، وإن كانت النونُ أصْلِيَّةً فهو رُبَاعِيٌّ، ولا يجوز أن يكون عربيًّا لأنه يكون على مثال «فَعْلاَلٍ»، «وفَعْلاَلٌ» لا يكون في غير المضاعَفِ، فهو بِنَاءٌ عَقِيمٌ، فافهمه.

كشخن (را: كشمخ).

كشد: قال الليثُ: الكَشْدُ: ضربٌ من الحَلْب بثلاثِ أصابعَ. يقال: كَشَدَها يَكْشِدُها كَشْداً، وناقةٌ كَشُودٌ: وهي التي تُحْلَبُ كَشْداً فَتَدِرُّ. وقال شَمِر، قال ابن شميلٍ: الكَشْدُ والفَطْرُ والمَصْرُ، سواءٌ: وهو الحلبُ بالسَّبَّابة والإبهَام. قال: والكَشُودُ: الضَيِّقةُ الإحليل منَ النوق القصيرةُ الخِلْفِ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الكُشُدُ: الكَثِيرُو الكسبِ، الكادُّونَ على عيالاتهم، الواصلونَ أرحامَهمْ، واحدُهُمْ: كاشِدٌ، وكَشُودٌ وكَشَدٌ.

كشر: قال الليثُ: الكَشْرُ: بُدُوُّ الأسنَان عند التَّبَسُّم؛ وأنشد:

إنَّ مِـنَ الإخْـوَانِ إخْـوَانَ كِـشْـرَةٍ
وإخْوَانَ كيفَ الحالُ والحالُ[1] كلُّهُ[2]

قال: والفِعْلةُ تجيءُ في مصدر فاعَلَ؛ تقول: هاجَرَ هِجْرَةً وعاشَرَ عِشْرَةً. قال: وإنما يكونُ هذا التأسيس فيما يدخل الافتعالُ على تفاعلاً جميعاً. قال: وزعمَ أبو الدُّقيشِ: أن الكَاشِرَ ضَرْبٌ من البُضْع، يقال: باضَعَها بُضعاً كاشِراً، ولا يُشتَقُّ منهُ فعلٌ. ورُوِيَ عن أبي الدَّرداءِ أنَّه قال: «إنَّا لنَكْشِرُ في وجوهِ أقوامٍ وإنَّ قلوبَنا لتَقْلِيهُم» أي: نتبسَّمُ[3] في وجوههم. ويقال: كَشَرَ السَّبُعُ عن نابِه: إذا هَرَّ للخِراشِ، وكَشَرَ فلانٌ لفلانٍ: إذا تنمّرَ له وأوْعدَه، كأنَّهُ سبعٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العُنْفودُ إذا أُكِلَ ما عليه وأُلقِيَ، فهو: الكَشْرُ، قال: والكَشَرُ[4]: الخُبزُ اليابسُ. قال: ويقال: كَشِرَ: إذا هَرَبَ، وكَشَرَ: إذا افترَّ.

كشّ، كشش: قال الليث: تقول العرب: كَشَّ البَكْرُ، وهو يَكِشُّ كَشيشاً وهو صوتٌ بين الكَتِيت والهدير. أبو عبيد: إذا بلغ الذَّكر من الإبل الهَدِير، فأولهُ الكَشيش، وقد كَشَّ يَكِشُّ كشيشاً؛ وقال رؤبة:

هَـدَرْتُ هَـدْراً لـيـس بـالـكَـشِـيـشِ

فإذا ارتفع قليلاً، قيل: كَتَّ يَكِتّ كتيتاً، فإذا أفصَح بالهَدير، قيل هدَر هَدِيراً. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا سمعتَ للزَّند صوتاً خَوّاراً عند خروج نارِه، قلت: كَشَّ الزَّند كشيشاً. وقال شَمِر: الحيّات كلها تَكِشّ، غير الأسْوَد، فإنه ينبَح ويَصْفِر ويَصيح؛ وأنشد[5]:

كَـشِـيْـشُ أفـعَـى أجْـمَـعَـتْ بِـعَـضٍّ[6]
فَـهـي تَـحُـكُّ بـعـضَـهـا بِـبَـعْـضِ

وقال أبو نصر: يقال: سمعت فحيحَ الأفعى، وهو صوتها من فَمها، وسمعت كَشِيشَها

---

(١) في اللسان: «والبالُ».
(٢) العجز، وفي أساس البلاغة برواية:
وإخوانَ حيَّاكَ الإلهُ ومرحبا.
(٣) في اللسان: «نَبْسِمُ».
(٤) في اللسان: «الكَشْرُ».
(٥) في التاج، الرجز لمعتمر بن قطبة.
(٦) قبله، كما في (التاج):
«كـأنَّ صـوتَ شَـخْـبِـهـا الـمُـرْفَـضِّ»

وقَشيشها: وهو صوتُ جِلدها. وقال الليث: الكَشْكَشَة، لغة لربيعة، يقولونها عند كاف التأنيث: عليكِشْ، إلَيكِشْ، وبِكِشْ، يزيدون الشين بعد كاف التأنيث. وبعضهم يجعل مكان الكاف شيناً، فيقولون: عَلَيْشِ إلَيْشِ بِشِ؛ وأنشد:

تَضحَكُ مني أنْ رأتْني أحتَرِشْ
ولو حَرَشْتِ لكَشَفْتِ[1] عن حِرِشْ

يريد عن حِرِك. وروى أبو تراب في باب الكاف والفاء: الأفعى تَكِشُّ وتَفِشّ، وهو صوتُها من جلدها، وهو الكشيش والفشيش. قال: والفحيح: صوتها من فيها. قال: وقال بعض قيس: البَكْرُ يَكِشُّ ويَفِشّ، وهو صوته قبل أن يهدِر. أبو عبيد عن أبي الجراح: الكشيش: صوت الأفعى مِن جلدها. قال: وتَفِحُّ من فيها. وقال ابن الأعرابي: الكُشُّ: الحِرْقُ الذي يُلقح به النخل.

كشط: قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ﴾ [التكوير: ١١]. قال الفرّاء: يعني نُزِعت فَطُوِيَتْ، وفي قراءة عبد الله: (قُشِطَتْ) بالقاف والمعنى واحد، والعرب تقول: القافور والكافور، والقُسْطُ والكُسْطُ، وإذا تقاربَ الحرفان في المخرَج تعاقبا في اللغات. وقال الزَّجاج: معنى كُشِطَتْ وقُشِطَتْ: قُلِعَتْ كما يُقْلَعُ السَّقْفُ. وقال الليث: الكَشْطُ: رَفْعُكَ شيئاً عن شيءٍ قد غطاهُ وغشِيهُ من فوقِه، كما يُقْشَطُ[2] الجِلْدُ عن السَّنامِ وعن المسلوخةِ. قال: وإذا كُشِط الجِلْدُ عن الجَزُورِ سُمِّي الجلدُ كِشَاطاً بعد أن[3] يُكْشَط، ثمَّ رُبَّمَا غُطِّيَ عليها به، فيقولُ القائلُ: ارفع عنها كِشَاطَها لأنظُرَ إلى لحمها، يقال: هذا في الجَزورِ خاصَّةً. قال: والكَشَطَةُ: أرْبابُ الجزُورِ المَكْشُوطَةِ، وانتهى أعرابيٌّ إلى قوم قد سلخوا جزوراً وقد غَطَّوْها بكِشَاطِها فقالَ: مَنِ الكَشَطَةُ؟ وهو يريدُ أن يستَوْهِبَهم، فقال بعض القومِ: وعاءُ المَرَامِي ومَثَابتُ الأقرانِ وأدنى الجزاءِ من الصدقةِ، يعني فيما يُجْزِىء[4] من الصدقةِ، فقال الأعرابيُّ: يا كِنَانَةُ ويَا أسدُ ويا بَكْرُ، أطعِموا[5] من لحم الجَزُورِ. وقال ابن السكيت: كَشَط فلانٌ عن فرسِهِ الجُلَّ وقَشَطَهُ ونَضاهُ، بِمعنًى واحِدٍ.

كشف: قال الليث: الكَشْفُ: رَفْعُكَ شيئاً عمَّا يُوارِيهِ ويُغَطِّيهِ. والكَشَفُ: مَصدرُ الأكْشَفِ، والكشَفَةُ؛ الاسمُ؛ وهي: دائرةٌ في قُصاصِ الناصيةِ، وربمَا كانت شَعَراتٍ تَنْبُتُ صُعُداً ولم تكنْ دائرةً فهي كَشَفَةٌ، يُتَشَاءَمُ بها. قال: والكَشُوفُ، من الإبل: التي يَضربهَا الفَحْلُ وهي حاملٌ، ومصدرهُ: الكِشافُ. قلت: هذا التفسيرُ خطأٌ، والكِشافُ: أنْ يُحمَل على النّاقَةِ بعد نِتَاجِهَا وهي عائذٌ قد وَضعتْ حديثاً. وروى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال: إذا حُمِلَ عَلَى النَّاقةِ سَنَتَيْن مُتَوالِيَتَيْن فذاكَ الكِشَافُ، وهي ناقةٌ كَشُوفٌ. قلت: وأجودُ نِتاجِ الإبل: أن يضربهَا الفَحل، فإذا نُتِجت تُركتْ سَنَةً لا يضربها الفحْلُ، فإذا فُصِل عنها فصيلها ـ وذلك عند تمام السنة من يوم نِتاجها ـ أرسِلَ الفحْلُ في الإبل

(١) في اللسان: «الكَشَفْتُ».
(٢) في اللسان: «كما يكشط».
(٣) في اللسان: «بعدما».
(٤) في اللسان: «فيما يُجْزِي».
(٥) في اللسان: «أطعمونا».

التي هي فيها فيضربها، فإذا لم تجمّ[1] سنةً بعد نِتاجها كان أقلَّ لِلبَنِهَا، وأضعف لولدها، وأنهك لقوّتها وطِرْقها؛ ومن هذا قول زهير في حَرْبٍ امتدَّتْ أيَّامُها:

فتعرُككُم عَرْكَ الرَّحا بثِفالها
وتَلْقَحْ كِشافاً ثُمَّ تُنْتَجْ فتُتْئِمِ

فضرب لقاحها كشافاً بحِدْثَان نِتاجها وإتآمها مثلاً بشدة[2] الحرب ودوامها. وقال الأصمعي: أكْشَفَ القومُ: إذا صارت إبلُهُمْ كُشُفاً، الواحدة: كَشوف في الحَمْل. أبو عبيد عن أبي زيد: الأكْشَفُ: الذي لا تُرْسَ معه في الحرب. وقال غيره: أكْشفَ الرجلُ إكشافاً: إذا ضحك فانقلبتْ شفتُه حتى تبدوَ دَرَادِرُهُ.

كشكش (را: كشّ، قشّ).

كشل: قال الليث: الكَوْشَلَةُ: الفَيْشَلَةُ الضخمة، وهي الكَوْش والفَيْشُ. قلت: المعروف الكَوْسَلَة، بالسين، في الفَيشةِ، ولعلَّ السين فيها لغةٌ، فإن الشين عاقَبَتِ السينَ في حروفٍ كثيرة، منها الرَّوْشَمُ والرَّوْسَمُ، ومنها التَّسْمِيرُ والتَّشْمِيرُ بمعنى الإرسال، ومنها تَشْمِيتُ العاطِس وتَسْمِيتُه، والسَّوْذَقُ والشَّوْذَق والسُّذْفَةُ والشُّذْفَةُ.

كشم: قال الليث: الكَشْمُ: اسم الفَهْدِ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الأكْشَمُ: الفهدُ، والأنثى: كَشْماء، والجميع: كُشْمٌ. أبو عبيد عن الأصمعي: الأكْشَمُ: الناقص الخَلْقِ. وقال أبو عمرو: كَشَمَ أنفَهُ كَشْماً: إذا قطعه. قال: والأكْشَمُ: الناقص في جسمه، وقد يكون في الحَسَبِ أيضاً، ومنه قولُ حسَّان:

غلامٌ أتاهُ اللُّؤْمُ مِنْ نَحْوِ[3] خالِه،
لهُ جانبٌ وافٍ، وآخَرُ أكْشَمُ

كشمخ، كشخن: قال الليث: الكَشْمَخَةُ: بَقْلَةٌ تكون في رمال بني سعد.. طيِّبَةٌ رَخْصَةٌ. قلت: قد أقمتُ في رمال بني سعدٍ دَهْراً، فما رأيت بها كَشْمَخَةً ولا سمعتُ بها، وأحسَبُها نَبَطِيَّةً، وما أُرَاهَا عربيةً. وكذلك: الكَشْخَنَةُ.. مُوَلَّدَةٌ، ليست بعربيَّةٍ.

كشي: أخبرني المنذريُّ عن الصَّيْداويِّ عن الرِّياشِيِّ قال: الكُشْيَةُ: شحْمٌ يَكونُ في بَطْن الضَّبِّ؛ وأنشد:

فلَو كان هذا الضَّبُّ لا ذَنْبَ له
ولا كُشْيَةٌ، ما مَسَّهُ الدَّهرَ لامِسُ
ولكنَّه مِن أجْلِ طِيبِ ذُنَيْبِهِ
وكُشْيَتِهِ دَبَّتْ إليهِ الدَّهارِسُ

ويقال: كُشْةٌ وكُشْيَةٌ، بِمعْنَى واحدِ.

كصا: قال ابن الأعرابي: كَصَا: إذا خَسَّ بعد رِفعة.

كصر: قال أبو زيد: الكَصِيرُ: لُغةٌ في القَصِير، لبعض العربِ.

كصّ، كصص: قال أبو عبيد: الكَصِيصَةُ: حِبَالَةُ الظَّبْيِ التي يُصادُ بها. وقال اللّحياني: تركتهم في حَيْصَ بَيْصَ، كَكَصِيصة الظَّبْيِ، وكَصِيصَتُه: مَوْضِعُهُ الذي يكون فيه، وحِبالتُه. ويقال له مِن فَرَقِه: أصيصٌ وكَصِيص، أي: انقباض. وقال أبو نصر: سمعت كصيص الجراد[4]، أي: صوتَها. أبو عبيد: أفْلَتَ وله كَصِيصٌ وأصِيصٌ وبَصِيصٌ، وهو الرِّعْدَة ونحوها.

(١) في اللسان: «تَجِمُّ». وهو من (جمّت)، أما (تُجَمّ) فهو من (أجمها).
(٢) في اللسان: «الشدّة» باللام.

(٣) في الديوان (ص: ٢٤٠): «.. من شطر..» بدل «من نحو».
(٤) في اللسان: «كصيص الجَرْبِ».

كصم: أبو نصرٍ: كَصَمَ كُصُوماً: إذا ولَّى وأدبرَ. وقال أبو سعيد فيما رَوَى عنه أبو تراب: قَصَمَ راجعاً، وكَصَمَ رَاجِعاً: إذا رجعَ من حيثُ جاءَ، ولم يَتِمَّ إلى حَيثُ قَصَدَ؛ وأنشد بيت عديّ ابنِ زيدٍ:

وأمَـرْنـاهُ بـهِ مـن بَـيْـنِـهَـا
بـعـدَ مـا انـصـاعَ مُـصِـرًا وكَـصَـمْ[1]

كظا (را: خظا).

كظب: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: حَظَبَ يَحظِبُ[2] حُظوباً، وكَظَبَ يَكظِبُ[3] كُظوباً: إذا امتلأ سِمَناً.

كظر: أبو عبيد عن الأصمعي: في سِيَةِ القَوْس: الكُظْرُ؛ وهو: الفَرْضُ الذي فيه الوَتَر. وقال الليث: وجمعُه: الكِظَارُ، يقال: كظرها كَظْراً. قال: والكُظْرةُ أيضاً: الشَّحمة التي (قد اقتمَّتْ)[4] الكُلْيَة، فإذا انتُزِعَت الكُلْيَة كان موضعُها كُظْراً، وهما الكُظْرَان. وقال أبو عمرٍو الشَّيْبَانيُّ: الكُظْرُ: جانبُ الفَرْجِ، وجمعه: أكظارٌ؛ وأنشد:

واكْـتَـشَـفَـتْ لِـنَـاشِـىءٍ دَمَـكْـمَـكِ
عـن وَارِمٍ، أكـظَـارُه عَـضَـنَّـكِ

ويقال: اكظُرْ زَنْدَتَكَ؛ أي: حُزَّ فيها فُرْضَةً[5].

كظّ، كظظ، كظكظ: قال الليث: يقال كَظَّه يَكُظّه كِظَّةً، معناه؛ غَمَّهُ من كثرة الأكل. وقال الحسن: أخذَتْه[6] الكِظَّة، فقال لجاريته: هاتي هاضُوماً. قال الليث: الكَظْكَظَة: امتلاءُ السِّقاءِ إذا ملأتَه. والكِظاظ في الحرب: الضيِّق عند المعركة. وقال غيره: الكَظيظ: الزحام، يقال: رأيت على بابه كظيظاً. وفي حديث جاء في ذكر باب الجنَّة: «يأتي عليه زمانٌ وهو كظيظ». قال أبو نصر: كظظت السقاء: إذا ملأته، وسِقاءٌ مكظوظ وكظيظ. ويقال: كَظَظْتُ خَصْمي أكُظُّه كَظًّا: إذا أخذتَ بِكَظَمِه وأفحمتَه[7] حتَّى لا يجِدَ مَخرجاً يخرج إليه. وفي حديث الحسَن أنه ذكر الموتَ، فقال: «غَنْظٌ ليس كالغَنْظِ وَكَظٌّ ليس كالكَظِّ»، أي: همٌّ يملأ الجوف ليس كالكَظ، ولكنه أشدّ[8]. وكظَّه الشرابُ، أي: ملأه؛ وكظَّ الغيظُ صدره، أي: ملأه، فهو كظيظ. ابن الأنباريّ: كظَّني الأمرُ، أي: ملأني همُّه. واكتظَّ الموضعُ بالماء، أي: امتلأ؛ وقال رؤبة:

إنَّـا أُنـاسٌ نَـلْـزَمُ الـحِـفَـاظَـا،
إذْ سَـئِـمَـتْ ربـيـعـةُ الـكِـظَـاظَـا

أي: ملَّت المُكَاظَّةَ، وهي هاهنا القتال، وما يَمْلأُ القلبَ من هَمّ الحَرْب. واكتظَّ الوادي بثجيج السماء، أي: امتلأ بالماء. ومَثَلٌ للعرب: «ليس أخو الكِظَاظِ مَنْ يسأمه»[9] يقول: كاظُّهم ما كاظُّوكَ، أي: لا تَسْأمْهم أو يَسْأموا، ومنه كِظاظ الحرب، قال:

إذْ سَـئِـمَـتْ رَبِـيـعَـةُ الـكِـظَـاظَـا

(١) في اللسان: «أو كَصَمْ».

(٢) في اللسان: «يَحْظُبُ»، وأورد اللسان في مادة (حظب):
«حظبَ يحظِبُ» بكسر العين.

(٣) في اللسان: «يَكْظُبُ»، وأورد اللسان في مادة (حظب) المضارع (يكظِب) بكسر الظاء، وهو عين ما جاء في التهذيب.

(٤) في اللسان: «التي قدّام...».

(٥) في اللسان: «حَزًّا» بدل «فُرْضةً».

(٦) قبل هذا في اللسان: «فإذا غلَبْته البِطْنة وأخذته...».

(٧) في اللسان: «وألجَمْته».

(٨) في اللسان: «أي كسائر الهموم ولكنه أشدّ».

(٩) في اللسان: «تَسْأَمُه».

والكِظّة: غمٌّ وغِلْظة يجدها في بطنه وامتلاءٌ.

كظم: قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿والكاظِمِينَ الغَيْظَ والعَافِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٤]. قال أبو إسحاق: أي: أعدَّت الجنّة للذين جرَى ذِكْرهم وللَّذِين يَكظِمون غيظَهم. ورُوي عن النبي ﷺ، أنه قال: «ما من جُرْعةٍ يتجرَّعُها الإنسان أعظمَ أجْراً من جُرعة غَيْظٍ (مخافةَ الله)(١)». ويقال: كَظَمْتُ الغيظ أكظِمهُ كَظْماً: إذا أمسكتَ على ما في نفسِكَ منه. ويقال: كَظَم البعيرُ على جِرَّته: إذا ردَّها في حَلْقه، وكظَم البعيرُ: إذا لم يَجْتَرَّ؛ وقال الرّاعي:

فَأَفَضْنَ بَعْدَ كُظُومِهِنَّ بِجِرَّةٍ
مِنْ ذي الأبارِقِ إذْ رَعَيْنَ حَقِيلاً(٢)

أبو عبيد عن الأصمعي: الكِظَامةُ: العَقَبُ الذي على رُؤوس القُذَذِ ممّا يلي حَقْوَ السهم؛ وهو مُستدقُّه مما يلي الرِّيش. وفي الحديث: أنَّ النبيَّ ﷺ، «أتَى كِظَامةَ قومٍ فتوضَّأ فيه(٣) ومسح على خُفّيْه»(٤). وقال أبو عُبيد(٥): سألت الأصمعي عن الكِظَامةِ، وغيرَه من أهل العلم(٦) فقالوا: هي آبار(٧) تُحفَرُ ويُباعَدُ ما بينها، ثم يُخْرَق ما بين كل بئرَين بقناةٍ تؤدّي الماءَ من الأولى إلى التي (تليها حتى يجتمع)(٨) الماء إلى آخِرِهِنَّ، وإنما ذلك من عَوَز الماء ليبقى في كل بئر ما يحتاجُ إليه أهلُها للشربِ وسَقْي الأرضِ، ثم يخرج فضلُها إلى التي تَليها، فهذا معروفٌ عند أهل الحجاز. وفي حديث آخر: «إذا رَأَيْتَ مَكّةَ قدْ بُعِجَتْ كَظَائمَ وسَاوَى بِنَاؤُها رُؤوسَ الجِبَالِ فاعْلَم أنَّ الأمرَ قَدْ أَظَلَّكَ». وقال أبو إسحاق: هي الكَظِيمةُ، والكِظَامةُ(٩). وكاظِمَةُ: جَوٌّ عَلَى سِيفِ البحرِ من البَصرة على مرحلتين، وفيها رَكايَا كثيرةٌ، وماؤها شَرُوبٌ، وأنشدني أعرابي من بني كُلَيْبِ بن يربوع:

ضَمِنْتُ لَكُنَّ أنْ تَهْجُرْنَ نَجْداً،
وأنْ تَسْكُنَّ كاظِمَةَ البُحُورِ

وقال الليث: كظمَ الرجلُ غيظَه: إذا اجْتَرَعه، وكظَمَ البعيرُ جِرَّتَه: إذا ازْدَرَدَها وكَفَّ عنها. وناقةٌ كَظُومٌ، ونُوق كُظومٌ: إذا لم تجترَّ. والكَظَمْ: مَخْرَجُ النفَس، يقال: كظَمَني فلان، وأخذ بكَظَمِي. وقال أبو زيد: يقال: أخذتُ بكِظَامِ الأمر؛ أي: بالثقة.

كعا: ثعلب عن ابن الأعرابي: كعا: إذا جبن؛ عمرو عن أبيه قال: الكاعي: المنهزم، وقال ابن الأعرابي أيضاً: الأكْعَاء: الجبناء، قال: والأعكاءُ(١٠): العُقَد.

كعب: قال الله تعالى: ﴿وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦] قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة:

---

(١) في اللسان: «... في الله عزَّ وجلَّ».

(٢) زاد اللسان في شرح الشاهد، عن ابن الأنباري قوله:

فأفضنَ بعد كظومهن بجرة

أي دفعت الإبل بجرتها بعد كظومها، قال: والكاظم منها: العطشان اليابس الجوف، قال: والأصل في الكَظْم: الإمساك على غيظ وغمّ، والجرّة: ما تخرجه من كروشها فتجرّ، وقوله: من ذي الأبارق، معناه: أن هذه الجرّة أصلها ما رعت بهذا الموضع، وحقيل: اسم موضع».

(٣) في نسخة (ط): «منها».

(٤) وفي نسخة (ط): «... على قدميه».

(٥) في اللسان: «أبو عبيدة».

(٦) في اللسان: «وأهل العلم من أهل الحجاز».

(٧) في اللسان: «آبار متناسقة».

(٨) في اللسان: «... تليها تحت الأرض فتجتمع...».

(٩) زاد اللسان: «معناه أي حفرت قنوات».

(١٠) على سبيل القلب.

(وأرجلِكم) خفضاً، والأعشى عن أبي بكر بالنصب مثل حفص. وقرأ يعقوب الحضرميّ والكسائيّ ونافع وابن عامر: (وأرجلَكم) نصباً، وهي قراءة ابن عباس، يردُّه على قوله: (فاغسلوا وجوهكم)، وكان الشافعي يقرأ بالنصب (وأرجلَكم)، واختلف الناس في الكعبين. وسأل ابن جابر أحمد بن يحيى عن الكعب، فأومأ ثعلب إلى رجله إلى المَفْصِل منها بسبّابته فوضع السبّابة عليه، ثم قال: هذا قول المفضّل وابن الأعرابي. قال: ثم أومأ إلى المَنْجِمَيْن وقال: هذا قول أبي عمرو بن العلاء والأصمعي، قال: وكلٌّ قد ذهبَ مذهباً[1]. وقال ابن المظفَّر: الكَعْبُ: العظم لكلّ ذي أربع. وكَعْبُ الإنسانِ: ما أشرف فوق رُسغِهِ عند قدمه. وكَعْبُ الفرسِ: بين عظم الوظيف وعظم الساق الناتىء من خلف. والكَعْبُ، من القصب والقنا: أنبوب ما بين العُقدتين، والجميع: الكُعوب. والعرب تقول: جارية دَرْماءُ الكَعْبِ[2]: إذا لم يكن لرؤوسِ عظامِها حَجْمٌ، وذلك أوْثَرُ لها؛ قال الرّاجز يصف جارية:

سَاقاً بَخَنْداةً وكَعْباً أدْرَمَا

أبو عبيد عن الأصمعي: الكَعْبُ، من السمن: الكُتْلة. والكَعْب من الرُّمح: طرف الأنبوب الناشز. والكَعْبَان: الناشزان من جانبي القدمين، وأنكر قول الناس إنّه في ظهر القدم. أبو عبيد: الكَاعِبُ: الجارية التي كَعَبَ ثدياها وكَعَّبَ، بالتشديد والتخفيف، والجميع: الكَوَاعِب. وقال الله[3]: ﴿وَكَوَاعِبَ أَتْرَاباً﴾ [النبأ: ٣٣]. وَوَجْهٌ مكعَّبٌ: إذا كان جافياً ناتئاً. ويقال: جاريةٌ كَعَابٌ، أيضاً؛ بمعنى: الكَاعِبِ. أبو عمرو وابن الأعرابي: الكُعْبَةُ: عُذْرَةُ الجارية؛ وأنشد قول الرّاجز:

رَكْبٌ[4] تَمَّ وتَمَّتْ رَبَّتُهْ
قد كان مختوماً ففُضَّتْ كُعْبَتُهْ

وأما البيتُ الحرامُ فهو الكَعْبَةُ، بفتح الكاف، سمّي كَعْبَةً لارتفاعه وتربُّعه. وكلُّ بيتٍ مربَّع عند العرب فهو كَعْبَةٌ. وذو الكَعَبَات: بيتٌ كان لربيعة، وقد ذكره الأسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ في شعره، فقال:

والبيتِ ذي الشُّرُفاتِ مِنْ سِنْدَادِ[5]

وقال الليث: الثوب المكعَّب: المَطْوِيُّ الشديدُ الإدراج. يقال: كَعَّبْتُ الثوبَ تكعيباً. قال: والكَعْبُ، من القَصَب: أنبوب ما بين العُقدتين، وجمعه: كُعُوب؛ وقال أوس بن حجر يصف رمحاً واستواءَ كُعُوبِهِ:

تَقَاكَ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ وَتَلَذُّهُ
يَدَاكَ إذا ما هُزَّ بالكَفِّ يَعْسِلُ

وقال الليث: ثَدْيٌ كاعِبٌ، ومُكَعِّبٌ، ومُتَكَعِّبٌ، بمعنى واحدٍ. وقال الأصمعيّ: سمِّيت الكعبة للتربيع. وقال أبو عبيد: الكَعْبُ: القطعةُ من السَّمْنِ الجامِسِ. وقال الليث: كَعَّبْتُ الشيءَ

(١) في اللسان: «وكلٌّ قد أصابا».
(٢) في اللسان: «الكُعُوب».
(٣) تعالى.
(٤) في التكملة: «أرْكَبُ...».
(٥) تمام الشاهد، كما رُوي في موسوعة الشعر العربي (٣/ ٢٦٢):

أهْلِ الخَوَرْنَقِ والسَّدِيرِ وبَارِقٍ
والقَصْرِ ذي.........

وقبله:

مَاذا أؤمِّلُ بعدَ آلِ مُحرِّقٍ
تركوا منازِلَهُم وبعدَ إيادِ

تكعيباً: إذا ملأته. أبو عبيد عن الفرّاء: المكعَّب، من الثياب: المُوَشَّى. وقال أبو سعيد: أعلى الله كَعْبَهُ؛ أي: أعلى جَدَّه. وقال غيره: معناه: أعلى الله شرفه. وقال أبو زيد: أكْعَبَ الرجلُ إكعاباً؛ وهو: الذي ينطلق مُضَارًّا لا يُبَالِي ما وراءه؛ ومثله كلَّل تكليلاً. عمرو عن أبيه: يقال للدَّوْخَلَّة[1]: المُكَعَّبَةُ والوشيجَة، والمُقعَلة، والشَّوغرة.

كعبر: الليث: الكَعْبُرة، والجمع: الكعابِر؛ وهي: عُقَد أنابيب الزرع والسُّنْبل ونحوه. أبو عبيد عن الأحمر: في الطعام الكعابر، واحدتها: كُعْبُرة: وهي ممَّا يُخرج منه فيُرمى به. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: واحدتها: كُعْبُرة وكعبُرَّة، والجمع: كعابير؛ وهو: الفَسَق والغفى والمُدَبراء. وقال غيره: الكُعْبُرة من اللحم: الفِدْرَةُ اليسيرة، أو عظم شديد مُتَعَقِّد؛ وأنشد:

لو يَتَغَذَّى جَمَلاً لم يُسْئِرِ
مِنه سِوَى كُعْبُرةٍ أو كُعْبُرِ

وقال ابن شميل: الكعابر: رؤوس عظام الفخذين، وهي الكرادس[2]. وقال أبو زيد: يسمّى الرأس كله: كُعْبورَةً وكُعْبُرةً وكُعَابرا، وجمعه: كعابِر وكُعَابير. وقال أبو عمرو: كُعْبُرة الوظيف: مجتمع الوظيف في الساق. وقال الليث: المكعبِر: من أسماء الرجال. وقال الأصمعي: كَعْبَر[3] بالسيف: إذا قطعه به، وبه سُمّي المُكَعْبِر.

كعبش، كربش: وقال بعض قيس: الكَعْبشة والكَرْبشة: أخذ الشيء وربطه. يقال: كَعْبشه وكربشه: إذا فعل ذلك به[4]. (را: عكبش).

كعت: أهمله الليث. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الكُعَيت: البُلْبُل، جاء مصغَّراً، كما ترى. وقال أبو زيد: رجلٌ كَعْتٌ وامرأةٌ كَعْتة؛ وهما: القصيران، لم أسمعه لغيره.

كعتر: قال الليث: كعتر الرجل في مَشْيه: إذا تمايل كالسكران.

كعثب: قال الليث: رَكَبٌ كَعْثَب، ويقال: كَثْعَب، ويقال: هي جارية كَعْثَب: ذات رَكَب كَعْثَب. وقال ابن السِّكِّيت: يقال لِقُبُلِ المرأة: هو كَعْثَبُها وأجَمُّها وشَكْرُها[5]؛ وقال الفرّاء، أنشدني أبو ثروان:

قالَ الجَوارِي: ما ذهبتَ مَذْهَبا!
وعِبْنَنِي ولم أكُنْ مُعَيَّبا
أرَيْتَ إنْ أعْطِيتَ نَهْداً كَعْثَبا
أذاكَ، أم نُعْطِيكَ هَيْداً هَيْدَبا؟

أراد بالكعثب: الرَّكَبَ الشاخِصَ المُكْتَنِز، والهَيْدِ الهَيْدَبِ: الذي فيه رَخاوة، مثل رَكَبِ العجائز المُسْتَرْخِي لكِبرِها.

كعثل: الكعثَلة: الثقيل من العَدْو.

كَعدبة: عمرو عن أبيه: يقال لبيت العنكبوت:

(١) في التكملة: «الدَّوْخَلَة» بتخفيف اللام؛ وفي اللسان بتشديدها، كما في التهذيب، ويجوز الوجهان (الصحاح). و«الدَّوْخَلَة»: منسوجٌ من الخُوص، يُجْعَلُ فيه الرُّطَبُ». (الصحاح).

(٢) في اللسان: «الكراديس».

(٣) الصواب: «كَعْبَرَهُ».

(٤) في اللسان (كربش): «الأزهري: الكَعْبَشَةُ والكَرْبَشَةُ: أخذُ الشيء وربطُه؛ يقال: كَعْبَشَهُ وكَرْبَشَهُ إذا فعل ذلك به».

(٥) في اللسان: «وشُكْرُها» بتسكين الكاف، وفي الصحاح (شكر): «شَكْرُ المرأة» بفتح الشين وتسكين الكاف.

الكُعْدُبَة والجُعْدُبة. وقال الليث: الكُعْدُبة: الفَسْل من الرجال، ويقال: كَعْدبة.

كعر: أبو عبيد عن الأصمعي: إذا حَمَل الحُوارُ في سَنامه شحماً فهو مُكْعِرٌ، وقد أكعرَ إكعاراً. وفي النوادر: مرَّ فلانٌ مُكعِراً: إذا مرَّ يعدو مُسرِعاً. والكَيْعَر، من الأشبال: الذي قد سَمِن وحَذَرَ لحمُه. الليث: كَعِرَ الصبيُّ كَعَراً: إذا امتلأ بطنُه من كثرة الأكل. وكَعِرَ بطنُه كَعَراً، أيضاً: إذا سَمِن. وقال ابن الأعرابي في كَعِر الصبيّ وكَعِر بطنُه مثله.

كعس: الليث: الكَعْس: عِظام السُّلامَى، وجمعه: الكِعاس. وهي أيضاً عظام البراجم في الأصابع، وكذلك من الشاء وغيرها.

كعسب (را: كعسم، كعظل).

كعسم، كسعم: قال ابن السكّيت: كَعْسَم وكعسب: إذا هَرَب. وقال الليث: الكُعْسُوم: الحمار بالحِمْيَرِيّة. ويقال: بل الكسعوم. قلت: والأصل فيه الكُسْعة، والميم زائدة، وجمع الكُسعوم: كساعيم، سمّيت كسعوماً، لأنها تُكْسَع من خلفها.

كعص: قال بعضهم: الكَعْص: اللئيم. قلت: ولا أعرفه أنا.

كعظ: قال ابن المظفّر: يقال للرجل القصير الضّخم: كَعيظ ومكعَّظ.

كعظل: ابن السكّيت: كعظل يكعظل: إذا عدا عَدْواً شديداً، وكذلك كعسب يكعسب. وقال ابن الفرج: قال أبو عمرو: الكَعْظَلة والنَعْظلة: العَدْو البطيء؛ وأنشد:

لا يُدرِكُ الفَوْتُ بِشَدٍّ كَعْظَلِ
إلّا بإجذامِ النَّجاءِ المُعْجَلِ

كعّ، كعع، كعكع: ابن حبيب عن ابن الأعرابي: رجلٌ كَعُّ الوجهِ؛ أي: رقيق الوجه؛ ورجلٌ كُعْكُعٌ: جبان. وقد تَكَعْكَعَ وتكاكأ: إذا ارتدع. ورجلٌ كَعٌّ كاعٌّ: إذا كان جباناً ضعيفاً. وقد كَعَّ يَكِعُّ كُعُوعاً. وقال أبو زيد: يقال: كَعِعتُ أكَعّ، وكعَعتُ، بالفتح، أكِعُّ. وكذلك زَلِلت وزَلَلتُ، وشَحِحتُ وشحَحتُ أشَحُّ وأشِحُّ؛ وقال العجّاج[1]:

كَعْكَعْتُهُ بالرَّجْمِ والتَّنَجُّهِ

وقال ابن المظفّر: رجل كَعُّ كاعٌّ، وهو: الذي لا يمضي في حزم ولا عزم، وهو الناكص على عقبيه. والكاعُّ: الضعيف العاجز؛ وأنشد:

إذا كان كَعُّ القومِ للرَّحْلِ لازِما[2]

وقال أبو زيد: يقال: كعكعته فتكعكع؛ وأنشد لمتمّم بن نويرة:

ولكنّني أمضي على ذاك مُقْدِماً[3]
إذا بَعضُ مَنْ يَلْقَى الخُطوبَ تَكَعْكَعا

قال: وأصل كَعْكَعْتُ: كَعَّعْتُ، فاستثقلت العرب الجمع بين ثلاث أحرف من جنس واحد ففرّقوا بينها بحرفٍ مكرَّر، ومثله كفكفتُه عن كذا، وأصله: كفَّفته. وقال غيره: أكَعَّه الفَرَقُ إكْعاعاً: إذا حَبسَه عن وجهه.

كعك: الكَعْكُ: الخُبْزُ اليابس. قال الليث: أظنّه معرّباً، وأنشد:

---

(١) القول لرؤبة، كما في ديوانه (ص١٦٦).

(٢) رواية الصحاح مطابقة ما في التهذيب، أما رواية اللسان فهي:
إذا كان كَعُّ القومِ للرَّحْلِ ألْزَما

(٣) في اللسان: «مُقْدِماً».

يـا حَبَّـذا الـكَـعْـكُ بِـلَـحْـمٍ مَـثْـرودْ
وخُـشْـكَـنـانٌ مَـعْ سَـوِيـقٍ مَـقْـنُـودْ(١)

كعل: أهمله الليث. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الخِثْي للثور، والكَعْل لكلِّ شيء: إذا وضَعَه. وقال غيره: الكَعْل من الرجال: القصير الأسود؛ وقال جَندلُ الطُّهوِيّ:

واصبحَتْ لَيْلى لها زَوجٌ قَذِرْ
كَعْلٌ تَغَشَّاهُ سَوادٌ وَقِصَرْ

كعم: رُوِي عن النبي ﷺ أنه نهى عن المكاعمة والمكامعة. قال أبو عبيد: قال غير واحد: أما المكاعمة فأن يلثِم الرجلُ صاحبَه، أُخِذ من كِعام البعير، وهو أن يُشَدَّ فمُه إذا هاج، يقال منه: كَعَمته أكْعَمُه كَعْماً، فهو مكعوم؛ وقال ذو الرُّمَّة:

بَهْماءُ خابِطُها بالخوفِ مَكْعُومُ(٢)

يقول: قد شدّ(٣) الخوف فمه فمنعَه من الكلام، فجعل النبي عليه السلام لثمَه إياه بمنزلة الكِعَام. وقال الليث: الكِعْمُ: شيءٌ من الأوعيَة يُوعَى فيه السلاحُ وغيره، والجميع: الكِعَام. وقال أبو سعيد: كُعُومُ الطريق: أفواهُهُ؛ وأنشد:

ألا نَامَ الخَلِيُّ وبِتُّ جِلْساً
بِظَهْرِ الغَيْبِ، شُدَّ بهِ الكُعُومُ

قال: بات هذا الشاعر جِلساً لما يحفظ ويرعى، كأنّه جِلسٌ قد شُدَّ به كُعوم الطريق؛ وهي أفواهُه.

كعن: أبو عمرو: الإكْعَانُ: فُتور النشاط. وقد أكْعَنَ إكعاناً؛ وأنشد لطَلْق بن عَدِيٍّ، يصف نعامتين وقد شَدَّ فارسٌ عليهما:

والـمُـهْـرُ فـي آثـارِهِـنَّ يَـقْـبِـصُ
قَبْصاً تَخَالُ الهِقْلَ منه يَنكِصُ(٤)
حتى اشمَعَلَّ مُكْعِناً ما يَهْبَصُ

قلت: وأنا واقف في هذا الحرف.

كعنب: قال ابن دُريد: رجل كعنب: قصير. وكعانب الرأس: عُجَر تكون فيه.

كعنكع (را: عكنكع).

كفأ: ابن هانىء عن أبي زيد: سَمِعْتُ امْرَأَةً من عُقَيْلٍ وَزَوْجَها يَقْرءانِ: ﴿لَمْ يَلِدْ ولم يُولَدْ * ولم يَكُنْ لَهُ كُفًى أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ٣، ٤]، فألْقَى الهَمْزَةَ وحَوَّلَ حَرَكَتَها على الفَاءِ. وقال الزّجاج في قوله(٥): ﴿وَلَمْ يَكُن لهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾؛ فيها أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ، القِراءةُ منها بثلاثةٍ(٦)، كُفُواً، بضم الكافِ والفاءِ، كُفْواً(٧)، بضم الكاف وسكونِ الفاءِ، وكِفْأً، بكسر الكاف وسكون الفاءِ، ويجوزُ: كِفَاءً بكسرِ الكاف والمَدِّ، ولم يُقْرَأْ بها. ومَعْناهُ: ولم يكنْ أحدٌ مِثْلاً لله جلَّ وعزَّ، ويقال: فلانٌ كَفِيءُ فلانٍ وكُفُؤُ فلانٍ. وقرأ ابنُ كثيرٍ، وابنُ عامرٍ، وأبو عمروٍ، والكسائي وعاصم: كُفُؤاً، مُثَقَّلاً مهموزاً. وقرأ حمزة:

(١) الرواية، كما في اللسان (كعك):
وخُشْكُنانٌ بِسَوِيقٍ مَقْنُوذا!
وفي المعرّب للجواليقي (ص ٣٠٩: قَنَد) مطابق ما في التهذيب.
(٢) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ١٤٣):
بينَ الرَّجا والرَّجا مِن جَنْبِ واصِيَةٍ
يَهْماءَ خابِطُها بالخوف مَعْكُوم
وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد. أما في اللسان فبرواية: «مَكْعُوم».
(٣) في اللسان: «سَدَّه بالسّين».
(٤) في اللسان: «يَنْكُصُ» بضم الكاف.
(٥) تعالى.
(٦) في اللسان: «منها ثلاثة».
(٧) «وكُفْأً» بالواو. (اللسان).

كُفْؤاً[١]، بكون الفاءِ مَهْمُوزاً، وإذا وَقَفَ قرأ: كُفَى[٢] بغير همزٍ، واختلف عن نافع، فرُوِيَ عنه: كُفُؤاً، مثل أبي عمرٍو، ورُوِيَ: كُفْؤاً[١] مثل حمزة. وفي حديث النبي ﷺ «المُسْلِمُونَ تَتَكافأُ دِمَاؤُهُمْ»؛ قال أبو عبيد: يُرِيدُ: تَتَساوَى في الدِّيَاتِ والقِصَاصِ فليس لشريفٍ على وضيعٍ فَضْلٌ في ذلك. وفي حديثٍ آخر في العَقِيقَةِ[٣] عَنِ الغُلاَمِ: «شَاتَانِ مُتَكَافِئَتَانِ»؛ يريدُ: مُتَسَاوِيَتَانِ، وكلُّ شيءٍ ساوَى شيئاً حتى يكونَ مثلَه فهو مُكافِئٌ له، والمُكَافَأَةُ بَيْنَ النَّاسِ من هذا. يقالُ: كافَأْتُ الرجُلَ؛ أي: فعلْتُ به مِثْلَ ما فعلَ بي، ومنه: الكُفْءُ من الرِّجَالِ للمَرْأةِ، تقولُ: إنَّهُ مِثْلُها في حَسَبِهَا. وأمَّا قوله عليه السَّلاَمُ: «لاَ تَسْأَلِ المرأةُ طَلاَقَ أُخْتِهَا لِتَكْتَفِئَ ما في صَحْفَتِهَا، فإنَّمَا لها ما كُتِبَ لها»، فإنّ معنى قوله: لِتَكْتَفِئَ: تَفْتَعِلُ، من كَفَأْتُ القِدْرَ وغيرَها: إذا كَبَبْتَها لِتُفْرِغَ ما فيها، والصَّحْفَةُ: القَصْعَةُ، وهذا مَثَلٌ لإمالَةِ الضَّرَّةِ حَقَّ صَاحِبَتِها من زَوْجِها إلى نَفْسِها[٤] لِيَصِيرَ حقُّ الأخرى كلّه من زوجِها لها. أبو عبيد عن الكسائي: كَفَأْتُ الإناءَ: إذا كَبَبْتَهُ. وأَكْفَأْتُ الشيءَ: إذا أَمَلْتَه، ولهذا قيلَ أكْفَأْتُ القوسَ: إذا أَمَلْتَ رأسَهَا ولَمْ تَنْصِبْهَا نَصْباً حتى تَرْمِيَ عنها؛ وأنشد[٥]:

قَطَعْتُ بها أرضاً، تَرَى وَجْهَ رَكْبِها،
إذَا ما عَلَوْهَا، مُكْفَأً، غَيْرَ ساجِعِ

أي: مُمَالاً غيرَ مُسْتَقِيمٍ. وقال أبو زيد: كفَأْتُ الإناءَ كَفْأً: إذا قلبْتَهُ، وأكْفَأْتُ في مَسِيرِي: إذا ما جُرْتَ عن القَصْدِ؛ وقال في قولِهِ:

... مُكْفَأً غيرَ سَاجِعِ

السَّاجِعُ: القاصدُ، والمُكْفَأُ: الجَائِرُ. قال: وأكْفَأْتُ الشِّعْرَ إكْفَاءً: إذا خالفتَ بقوافِيه. أبو عبيد عن أبي عبيدة عن أبي عمرو بن العلاءِ قال: والإكْفَاءُ: اختلافُ إعرابِ القوافِي. أبو زيد: اسْتَكْفَأَ زيدٌ عمراً ناقَتَه: سَأَلَه أَنْ يَهَبَهَا له، وَوَلَدَهَا وَوَبَرَها سَنَةً. وكَفَأْتُ القومَ كَفْأً: إذا ما أرَادُوا وَجْهاً فَصَرَفْتَهُم عنه إلى غيره. أبو عبيد عن أبي عبيدة والكِسائي: أكْفَأْتُ إبِلِي فلاناً: إذا جَعَلْتَ له أوْبَارَهَا وألْبَانَها. وأكْفَأْتُ إبِلِي أيضاً كَفْأَتَيْنِ، وبعضُهم يقولُ: كُفْأَتَيْنِ: وهو أَنْ تُجْعَلَ نِصْفَيْنِ، يُنْتِجُ كلَّ عامٍ نِصْفاً كما يُصْنَعُ بالأرضِ بالزِّراعة. ابن السِّكِّيت عن أبي عمرٍو، يقال: نَتَج فلانٌ إبِلَهُ كَفْأَةً، وكُفْأَةً: وهو أَنْ يُفَرِّقَ إبِلَهُ، فَيُضْرِبُ الفَحْلَ العامَ إحْدَى الفِرْقَتَيْنِ ويَدَعَ الأخْرَى، فإذا كان العامُ المُقْبِلُ أرْسَلَ الفَحْلَ في الفِرْقَةِ التي لم تكن أَضْرَبَها الفَحْلَ في العام الماضِي، وتَرَكَ التي كانَ أَضْرَبَهَا الفَحْلَ في العام الآخرِ؛ لأنّ أفضلَ النِّتاجِ أَنْ يُحْمَلَ على الإبِلِ الفَحْلُ عاماً[٦]؛ وأنشد قولَ ذي الرُّمَّةِ في ذلك:

تَرَى كُفْأَتَيْها تُنْفِضَانِ ولم يَجِدْ[٧]
له ثِيلَ سَقْبٍ في النِّتَاجَيْنِ لامِسُ

---

(١) رسمها اللسان بالألف المهموزة: «كُفُأ».
(٢) رسمها اللسان بالمدّ: «كُفَا».
(٣) في اللسان (كفأ): «وفي حديث العقيقة».
(٤) زاد اللسان: «إذا سألت طلاقها».
(٥) في اللسان، الشاهد منسوب إلى ذي الرّمّة، وهو في ديوانه (ص٢٧٧).
(٦) عبارة الصحاح: «أكْفَأْتُ إبلي كَفْأتين: إذا جعلتها نصفين تُنْتِجُ كُلَّ عام نصفَها وتترك نصفاً، لأن أفضل النتاج أن تُحْمَلَ على الإبل الفُحُولَةُ عاماً وتُتْرَكَ عاماً، كما يُصْنَعُ بالأرضِ في الزراعة. قال ذو الرّمّة (كذا)».
(٧) في الديوان (ص٣٩٤) روي الشطر الأول كالآتي:
كِلاَ كفأتيها تُنْفِضَانِ ولم يَجِدْ

يَعْنِي: أنها نُتِجَتْ إناثاً كُلُّها. وأنشد لكعب بن زهير:

إذا ما نَتَجْنَا أَرْبَعاً، عامَ كُفْأَةٍ(١)،
بغَاهَا خَنَاسِيراً(٢)، فَأَهْلَكَ أَرْبَعَا(٣)

قال: وكَفَأْتُ الإناءَ بغير أَلِفٍ. وقال ابن الأعرابي: أَكْفَأْتُ: لُغَةٌ. قال: وكَفَيْتُه مَا أَهَمَّه. قال: وأَكْفَأْتُ البَيْتَ فهو مُكْفَأٌ: إذا عَمِلْتَ له كِفَاءً، وكِفَاءُ البَيْتِ: مُؤَخَّرُهُ. ورَوَى حَمَّادُ بن سَلَمَةَ عن سِمَاكِ بن حَرْبٍ عن الحارثِ ابن أبي الحارث الأَزْدِي من أهل نَصِيبِينَ: أنّ أباه اشتَرَى مَعْدِناً بمئةِ شاةٍ مُتْبِعٍ، فأتى أُمَّه، فاستأمَرَهَا، فقالت: إنّكَ اشتريته بثلاثمئةِ شاةٍ: أُمُّها مئةٌ، وأولادُها: مئةُ شاةٍ، وكُفْأَتُها: مئةُ شاةٍ، فندِمَ، فاسْتَقَال صاحِبَه، فأَبَى أن يُقِيلَهُ، فقَبَضَ المَعْدِنَ، فأذابَه وأخرج منه ثمنَ ألفَيْ(٤) شاة، فأتَى به صاحِبُه إلى عليٍّ، رضي الله عنه، فقال: إنَّ أبا الحارث أصابَ رِكَازاً؛ فسأله عليّ، فأخبَرَهُ أنه اشتراهُ بمئةِ شاةٍ مُتْبِعٍ، فقال عليّ: ما أَرَى الخُمْسَ إلا عَلَى البائِعِ، فأخذَ الخُمْسَ من الغَنَمِ؛ أرادَ بالمُتْبِعِ: التي يَتْبَعُها أولادُها. وقوله: أَتَى به؛ أي: وَشَى به وسَعَى به، يَأْتُو أَتْواً؟ والكُفْأَةُ: أصلُها في الإبل، كما قال أبو عمرٍو، والكسائي، وأبو عبيدة: وهو أنْ تُجْعَلَ الإبلُ قِطعَتَيْن، يُرَاوَحُ بينَهما في النِّتاجِ؛ وأنشد شَمِر:

قَطَعْتُ إِبْلِي كُفْأَتَيْنِ ثِنْتَيْن،
قَمَتْهُمَا(٥) بِقِطعَتَيْنِ نِصْفَيْنْ
أَنْتِجُ كُفْأَتَيْهِمَا فِي عَامَيْنْ
أَنْتِجُ عاماً ذِي، وهَذِي يُغْفَيْنْ
وأَنْتِجُ المُغْفَى من القِطِعَيْنْ،
مِن عامِنا الجَائِي، وتِيلكَ يَبْقَيْنْ

قلت: لم يَزِدْ شمرٌ على هذا التفسير. والمعنَى: أنّ أمّ الرَّجُل جَعَلَتْ كُفْأةَ مئةِ شاةٍ، كلّ(٦) نِتَاج: مئةً، ولو كانت إبلاً كان كُفْأَةُ مئةٍ من الإبل خمسينَ، لأنَّ الغنمَ يُرْسَلُ الفَحْلُ فيها وَقْتَ ضِرَابِهَا أجمعَ(٧)، وليستْ كالإبلِ(٨) يُحمَلُ الفحلُ عليها سَنةً، وسَنَةً لا(٩). وأرادت أمُّ الرَّجُلِ تَكْثِيرَ ما اشتَرَى به ابنُهَا، وإعلامَهُ أنه مَغْبُونٌ(١٠) فيما ابتَاعَ، ففطَّنَتْهُ أنّه كأنّه اشترى المَعدِنَ بثلاثمئة شاةٍ، فندِمَ ابنُها، واستقال بائعَه، فأبَى، وبارَكَ اللّهُ له في المَعْدِنِ، فحسده البائعُ على كثرةِ الرِّبح، وسَعَى به إلى عليّ، رضي اللّهُ عنه، ليأخُذَ منه الخُمْسَ، فألْزَمَ الخُمْسَ البائِعَ، وأضَرَّ السَّاعِي بنفسه(١١). أبو نصر: يقال: ما لِي به قِبلٌ ولا كِفَاءٌ؛ أي: طاقةٌ على أنْ أُكَافِئَه؛ وأنشد(١٢):

---

(١) في اللسان (كفأ) وقيل: الكَفْأَةُ والكُفْأَةُ: نِتَاج الإبل بعد حِيَالِ سنة».
(٢) في اللسان: «الخَنَاسير: الهَلاكُ».
(٣) في الديوان (ص٢٢٧) روي الشاهد كالآتي:
إذا ما نَتَجْنَا أَرْبَعاً عامَ كُفْأَةٍ
بَغَاها خَنَاسِيرٌ فَأَهْلَكَ أَرْبَعَا
ويجوز في «خناسيرا» النصب، كما جاء في التهذيب، ويكون في «بغاها» ضمير من الجدّ هو الفاعل؛ أي: بغى لها الجدّ خناسيرا.
(٤) في اللسان: «ألف».
(٥) في اللسان: «قَسَمْتُها».
(٦) في اللسان: «في كُلِّ...».
(٧) زاد اللسان: «وتَحْمِلُ أجمَع».
(٨) في اللسان: «وليست مثلَ الإبل».
(٩) أي لا يحمل عليها. (اللسان).
(١٠) في اللسان: «أنه غُبِنَ».
(١١) زاد اللسان: «.. في سِعايَته بصاحِبِه إليه».
(١٢) في اللسان، الشاهد منسوب إلى حسّان بن ثابت.

وروحُ القُدْسِ ليسَ له كِفَاءُ(١)

وقال الليث: قال بعضُهم: الإكْفَاءُ، في الشِّعر: هو المُعاقَبَةُ بينَ الرَّاءِ واللاّم، أو النُّون والميم. قلت: والقَولُ فيه ما قال أبو عمرو. وقال الليث: ورأيتُ فلاناً مُكْفَأ الوجْه: إذا رأيتَهُ كاسِفَ اللَّونِ ساهِماً. ويقال: كان الناسُ مُجتمِعين فانكفأوا وانْكَفَتُوا: إذا انهَزَمُوا. وقال أبو زيدٍ: اسْتَكْفَأْتُ فلاناً نخلةً: إذا سألْتَهُ ثمرَها سنةً، فجَعَل للنَّخلِ كَفْأةً، وهو ثمرُ سَنَتِها، شُبِّهَتْ بكَفْأة الإبل؛ وأنشد:

غُلْبٌ، مَجَالِيحُ عند المَحْلِ كُفْأتُها،
أشْطَانُها، في عَذَابِ البَحْرِ، تَسْتَبِقُ

أرادَ به النَّخلَ، وأراد بأشطانِها: عُروقَها. وفي صِفَةِ النبيِّ ﷺ: «أنَّهُ كان إذا مَشَى تَكَفَّأ تَكفُّؤاً». فالتَّكفُّؤ: التَّمايُلُ كما تَتكفَّأُ السَّفينةُ في الماءِ يميناً وشمالاً، وكلُّ شيءٍ أمَلْتَهُ فقد كَفَأْتَه. ويقال: أصبح فلانٌ كَفِيءَ اللَّون: مُتَغَيِّرَه، كأنّه كُفِيءَ، فهو مَكْفُوءٌ وكَفِيءٌ؛ وقال دريدُ بن الصِّمَّةِ:

وأسْمَرَ، مِن قِدَاحِ النَّبْعِ، فَرْعٍ،
كَفِيءِ اللَّوْنِ مِن مَسٍّ وَضَرْسِ

أي: مُتَغَيِّرِ اللَّون من كثرةِ ما مُسِحَ وعُضَّ. ويقال: كافأَ الرجلُ بينَ فارسَيْنِ برُمحهِ: إذا والَى بينهما، فطَعَنَ هذا ثم هذا؛ وقال الكميت:

نَحْرَ المُكافِيءِ، والمَكْثُورُ يَهْتَبِلُ(٢)

والمَكْثُورُ الذي غلبَه الأقرانُ بكثرتهم، يَهتَبِلُ: يَحْتالُ للخلاص. ويقال: بنى فلان ظُلَّةً يُكافِيء بها عينَ الشمسِ لِيتَّقِيَ حرّها. وقال أبو ذر: «ولنا(٣) عَبَاءَتَان نُكافيءُ بهما عنّا عينَ الشمس - أي: نُقَابِلُ بهما الشمسَ - وإني لأخشى فضلَ الحساب». وقال ابن شميل: سَنَامٌ أكْفَأُ: وهو الذي مالَ عَلَى أحد جنبَي البعيرِ. وناقةٌ كَفْآءُ، وجملٌ أكْفَأُ: وهو من أهونِ عيوبِ البعيرِ، لأنه إذا سَمِنَ استقام سَنَامُهُ.

كفت: قال الله جلَّ وعزَّ: **﴿أَلَمْ نجعَلِ الأرضَ كِفاتاً * أحياءً وأمواتاً﴾** [المرسلات: ٢٥، ٢٦]، قال الفرَّاءُ: يريدُ تَكْفِتُهُمْ أحياءً على ظَهْرِها في دُورِهِمْ ومَنازِلِهِمْ، وتَكْفِتُهُمْ أمواتاً في بَطنها؛ أي: تحفظُهُمْ وتُحرِزُهمْ. قال: ونَصْبُهُ أحياءً وأمواتاً بوقُوعِ الكِفاتِ عليهِ، كأنَّكَ قلتَ: ألمْ نجعلِ الأرضَ كِفَاتَ أحياءٍ وأمْواتٍ؟ فإذا نَوَّنْتَ نَصَبْتَ. قال ويقال: وقعَ في الناس كَفْتٌ؛ أي: مَوْتٌ. ويقال: كفتَهُ اللهُ؛ أي: قَبَضهُ اللهُ. وقال: هذا جِرَابٌ كَفِيتٌ: إذا كان لا يُضيِّعُ شيئاً مِمّا يجعل فيهِ. وجِرَابٌ كِفْتٌ مثله، ورجلٌ كَفيتٌ قَبيصٌ؛ أي: خفيفٌ سريعٌ. وتَكفَّتَ ثوبي: إذا تَشَمَّرَ وقلص. وفي حديث النبيّ ﷺ، أنه قال: «اكْفِتُوا صِبيَانَكم»(٤)، قال أبو عبيد: يعني: ضُمُّوهمْ إليكُمْ وَاحْبِسُوهم في البيوتِ، وَكلُّ شيءٍ ضَمَمْتَهُ إليكَ فقد كفتَّهُ؛ وقال زُهَيرٌ:

ومُفاضَةٍ كالنِّهْيِ تَنْسُجُهُ الصَّبا،
بَيْضاءَ، كُفِّتَ فَضْلُها(٥) بمُهنَّدِ

يَصفُ دِرعاً عَلّقَ لابسُها فُضولَ(٦) أسافلها

---

(١) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص٨):
وجبريلٌ أمينُ اللهِ فينا

(٢) صدر الشاهد، كما في اللسان، مادة (كثر)، يصف الثور والكلاب:
وعاثَ في غابرٍ منها بعثعثةٍ

(٣) في اللسان: «ولنا..».

(٤) في اللسان: «اكفِتُوا صبيانَكم، فإن للشيطان خَطْفَة».

(٥) في اللسان: «كُفِّتَ فَضْلُها» بالبناء للمجهول.

(٦) في اللسان: «.. علّق لابسُها، بالسيف، فضولَ..».

فَضَمَّها إليهِ. وقال الليث: الكَفْتُ: صَرْفُكَ الشيءَ عن وجهِهِ، (تكفِتُهُ فَينْكفِتُ؛ أي: يرجع راجعاً)(١). والكِفاتُ(٢) من العَدْوِ والطَّيرانِ: كَالحَيدَانِ في شِدَّةٍ. (والمُكفِتُ(٣): الذي يَلْبَسُ دِرعَينِ بينهمَا ثوبٌ. قلت: المُكفِتُ(٣): الذي يلبس دِرعاً طويلةً فَيضمُّ ذَيلهَا بمعاليقَ إلى عُرًا في وَسطها لتَشمَّرَ عن لابسها)(٤). وقال الليث: والكَفْتُ: تَقليبُ الشيءِ ظهراً لِبَطْنٍ، وبَطناً لظهرٍ، وانكَفتَ القومُ إلى مَنازِلهم؛ أي: انقلَبُوا. ورُوي عن النبي ﷺ، أنه قال: «حُبِّبَ إليَّ النساءُ والطِّيبُ ورُزِقْتُ الكَفِيتَ»؛ أي: ما أكْفِتُ به مَعِيشَتِي؛ أي: أضمُّها، وقيل في تفسير قوله: «ورُزِقْتُ الكَفِيتَ» أي القُوَّةَ في الجماع. قلت: وقال بعضهمُ في قوله: «رُزِقت الكفِيتَ»، إنها قِدْرٌ أُنزِلَتْ له من السماءِ فأكلَ منها وقويَ على الجماعِ بما أكل منها. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم في الأمثالِ لأبي عبيد، قال أبو عبيدة: من أمثالهم فيمنْ يَظلمُ إنساناً ويُحمِّلهُ مَكروهاً ثم يَزيدُه: «كِفْتٌ إلى وَئِيَّةٍ»(٥)، والكِفْتُ، في الأصل: هي القِدرُ الصغيرة، بكسر الكاف، والوَئِيَّةُ: هي الكبيرة من القُدورِ. قلت: هكذا رواه: كِفْتٌ، بكسرِ الكافِ. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سلَمة عن الفرّاء أنه قال: كَفْتٌ، بالفتحِ، للقدرِ. قلت: وهما لُغتانِ كَفْتٌ، وكِفْتٌ. وفَرَسٌ كَفِيتٌ وقَبِيضٌ، وعَدْوٌ كَفِيتٌ؛ أي: سريعٌ؛ وقال رؤبة:

تَكادُ أيديها تَهادَى(٦) في الزَّهَقْ
مِنْ كَفْتِها شَدًّا، كإضْرامِ الحَرَقْ

والكَفْتُ في عَدْوِ ذي الحافرِ: سُرعةُ قَبْضِ اليَدِ. وقال الأصمعيُّ: إنه ليَكْفِتُني عن حاجتي، ويَعْفِتُني عنها؛ أي: يحبِسُني عنها. وقال شَمِر: عَدْوٌ كَفِيتٌ وكِفَاتٌ: سَريعٌ.

كفح: قال الليث: المُكافَحَة: مُصادَفَةُ الوَجْهِ مُفَاجَأَةً(٧)؛ وأنشد:

أعاذِلُ! مَنْ تُكْتَبْ له النّارُ يَلْقَها
كِفَاحاً، ومَنْ يُكْتَبْ له الخُلْدُ يَسْعَدِ

قال: وتقول في التَّقْبيلِ: كافَحَها كِفاحاً غَفْلَةً وِجاهاً. قال: المُكافَحَةُ في الحَرْبِ: المُضارَبَة تِلْقَاءَ الوُجُوه. وفي حديث أبي هُرَيرة أنَّه سُئِل: أتُقَبِّلُ وأنتَ صائم؟ فقال: نعم، وأكْفَحُها(٨)، وبعضهم يَرْويه وأُقْحَفُها. قال أبو عُبَيْد: مَنْ رواه: أكْفَحُها؛ أراد بالكَفح: اللِّقاءَ والمُباشرة لِلجِلْد. وكلُّ مَنْ واجَهْتَه ولَقيته كَفَّةَ كَفَّةَ فقد كافَحْتَه كِفاحاً ومُكافَحَة؛ وقال ابنُ الرِّقاع:

تكافِحُ(٩) لَوْحاتِ الهَواجِرِ والضُّحَى
مكافَحَةً لِلمَنْخَرَيْنِ ولِلْفَمِ

قال: ومَنْ رَوَى أُقْحَفُها؛ أرادَ: شُرْبَ الرِّيق، من قَحَفَ الرجلُ ما في الإناء إذا شَرِبَ ما فيه. أبو عُبَيد عن الكسائي: لقِيتُه كِفاحاً؛ أي:

---

(١) ما بين القوسين، جاء في اللسان كالآتي: «كَفَتَه يَكْفِتُهُ كَفْتاً فانكَفَتَ، أي رَجعَ راجعاً».
(٢) في اللسان: «والكَفَتَانُ».
(٣) في اللسان، عن الأزهري: «المُكَفِّتُ. .»، وكذا ما بعده.
(٤) ما بين القوسين، كان موقعه المناسب عقب تعليقه على الشاهد المنسوب إلى زهير.
(٥) زاد اللسان: «أي بَلِيَّةٌ إلى جَنْبها أخرى».
(٦) في الديوان (ص: ١٠٦): «تكادُ أيديهنَّ تَهْوِي. . .».
(٧) في اللسان: «مصادفة الوجه بالوجه مفاجأة».
(٨) زاد التاج: «أي أتمكّن من تقبيلها وأستوفيه من غير اختلاس. .».
(٩) في اللسان: «يكافح».

مُواجَهَة. وقال شمر: كَفِحَ فلانٌ عَنّي؛ أي: جَبُن. والمُكافحة: المُواجهة بضَرْب أو بِشيء. تقول: كافَحْتُ فلاناً بالسَّيف؛ أي: واجَهْتُه. وكافَحْتُه؛ أي: قَبَّلْتُه. وأكْفَحْتُه عَنّي؛ أي: رَدَدْتُه وجَبَّنْتُهُ عن الإقدام عَلَيّ. أبو عُبَيد عن الفَرّاء: كَفَحْتُه بالعَصا، بالحاء؛ أي: ضَرَبْتُه. وقال شمِر: الصَّوابُ كفَخْته، بالخاء. قلت أنا: كفَحْتُه بالعصا والسَّيف: إذا ضربتُه مُواجَهَة «صَحِيحٌ»، وكَفَخْتُه بالعصا: إذا ضَرَبْتَه لا غير. أبو عُبَيد عن الأصمعي: أكْفَحْتُ الدَّابَّةَ: إذا تَلَقَّيْتَ فاهَا باللِّجام تَضْرِبهُ به، وهو من قولهم: لَقِيتُه كِفاحاً؛ أي: اسْتَقْبَلْته كَفَّةً كَفَّةً. وقال ابن دُرَيْد: كَفَحت الشيءَ، وكَثَحْتُه: إذا كشفت عنه غِطاءه. وقال ابن شُمَيل في تفسير قوله: أعطيْتُ محمّداً كِفاحاً؛ أي: كثيراً من الأشياء من الدنيا والآخِرَة. وفي النوادر: كَفْحَةٌ من الناس وكَثْحَةٌ؛ أي: جَماعة ليْست بكَثِيرَة.

كفخ: قال الليث: الكُفْخَةُ: الزُّبدة المجتَمِعَة البيضاء، وأنشد:

لَهَا كَفْخَةٌ بَيْضَا تَلُوحُ كَأنّها
تَرِيكَةُ قَفْرٍ أُهْدِيَتْ لِأمِيرِ

وقال أبو تُراب: قال الفَرّاء: كَفَخَهُ كَفْخاً: إذا ضَرَبَه. وقال أبو زيد: لَفَخَهُ لَفْخاً على رأسه: إذا ضَرَبَهُ.

كفر: قال الليث: الكُفْرُ: نقِيض الإيمان؛ آمَنّا بالله وكَفَرْنا بالطاغوتِ. ويقال لأهل دارِ الحرب: قد كفَرُوا؛ أي: عَصَوْا وامتنعوا. قال: والكُفْرُ: كُفْرُ النعمة، وهو: نَقِيضُ الشكر. قال: وإذا ألجأت مُطيعَكَ إلى أن يَعْصيكَ فقد أكفَرْتَه.

ورُوِي عن النبي ﷺ، أنه قال: «قتالُ المسلم كُفرٌ، وسِبابُه فِسْقٌ». قال شَمِر: قال بعضُ أهلِ العلم: الكفر على أربعة أنحاء: كفر إنكارٍ، وكفرُ جُحودٍ، وكفرُ مُعاندةٍ، وكفرُ نفاقٍ. ومن لقي رَبَّهُ بشيء من ذلك لم يغفر له، ويغفرُ ما دونَ ذلك لمن يَشاءُ، فأما كُفرُ الإنكارِ فهو أن يَكفُرَ بقلبه ولسانِه ولا يَعْرِفُ ما يُذكَر له من التوحيد. وكذلك رُوِي في تفسير قوله جلَّ وعزَّ: **﴿إنَّ الذين كَفَرُوا سَواءٌ عليهم أأنْذَرْتَهم أمْ لَمْ تُنذِرْهم لا يُؤمنون﴾** [البقرة: ٦]؛ أي: الذين كفروا بتوحيد الله. وأما كُفْرُ الجُحُودِ فأنْ يعرِف[1] بقلبه ولا يُقِرَّ بلسانه، فهذا كافرٌ جاحِدٌ ككُفْر إبليسَ، وكفر أُمَيَّةَ بن أبي الصَّلْتِ؛ ومنه قوله سبحانه[2] **﴿فلمَّا جاءَهم ما عَرفُوا كَفَرُوا به﴾** [البقرة: ٨٩]؛ يعني: كُفر الجُحود. وأما كُفْرُ المعاندة فهو أنْ يَعرِف[1] بقلبه ويُقِرَّ بلسانه، ويأبَى أنْ يَقبَل (ككفر أبي)[3] طالبٍ حيثُ يقول:

ولقد عَلِمْتُ بأنَّ دِينَ محمدٍ
مِن خيرِ أديانِ البَرِيَّةِ دِينَا
لولا المَلامةُ أو حِذارُ مَسَبَّةٍ،
لوَجَدْتَنِي سَمْحاً بذاكَ مُبِينَا

وأما كُفر النِّفاق فأن يَكفر بقلبه ويقِرَّ بلسانه. وقال شَمِر: ويكون الكفر أيضاً بمعنى البراءة، كقول الله جلَّ وعزَّ حكايةً عن الشيطان في خطيئته إذا دخل النار: **﴿إنّي كَفَرْتُ بما أشرَكْتُمونِ مِن قَبْلُ﴾** [إبراهيم: ٢٢]، أي: تبرَّأتُ. ورُوِي عن عبد الملك أنَّهُ كَتب إلى سعيد بن جُبَيْرٍ يسأله عن الكُفْرِ، فقال: الكفر عَلى وُجوهٍ: فكفرٌ هو شِرْكٌ يَتَّخِذُ مع الله إلهاً

---

(١) في اللسان: «فأن يعترف...».
(٢) وتعالى.
(٣) في اللسان: «كأبي...» بحذف (ككفر).

آخرَ، وكفرٌ بكتاب الله ورسوله، وكفرٌ بادِّعاء وَلَدٍ لله، وكفرُ مُدَّعِي الإسلام، وهو أنْ يعملَ أعمالاً بغير ما أنزل الله[1]، يَسْعَى[2] في الأرضِ فساداً ويقتُل نفساً محرَّمةً بغير حقٍّ، (ثم نحو ذلك من الأعمال. وكفران: أحدهما يَكفر بنعمةِ الله، والآخر التكذيب بالله)[3]. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿إنَّ الذينَ آمَنُوا ثمّ كَفَرُوا ثمّ آمنُوا ثمّ كَفَرُوا ثمّ ازْدَادُوا كُفراً لم يَكنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لهم﴾ [النساء: ١٣٧]. قال أبو إسحاق الزَّجّاجُ: قيل فيه غيرُ قَوْلٍ، قال بعضهم: يعني به اليهودَ لأنهم آمنوا بموسى عليه السلام، ثمّ كفروا بعيسى عليه السلام، ثمّ ازدَادُوا كفراً بِكفرِهم بمحمدٍ ﷺ. قال أبو إسحاق: وجائزٌ أَنْ يَكونَ مُحاربٌ آمن ثمّ كَفَرَ ثمّ آمنَ ثمّ كَفَرَ. وقيل: جائزٌ أنْ يَكون منافقٌ أظْهَر الإيمانَ وأبطَنَ الكفرَ ثمّ آمن بَعْدُ ثمّ كفر وازداد كفراً بإقامتِه عَلَى الكُفْر. قال: فإن قال قائل: إن اللَّهَ جلَّ وعزَّ: لا يَغْفِرُ كفرَ مرّةٍ واحدةٍ، فلِمَ قيل هاهنا فيمن آمنَ ثم كفر ثمّ آمن ثمّ كفر: «لمْ يَكنِ اللَّهُ لِيَغْفِر لهمْ» وما الفائدةُ في هذا؟ فالجواب في هذا ـ والله أعلم ـ أنَّ اللَّهَ يغفر للكافر إذا آمَنَ بَعْدَ كفره، فإن كفَرَ بَعد إيمانه لمْ يَغفر الله له الكفر الأوّل، لأنَّ اللَّهَ جلَّ وعزَّ يَقبل التَّوبة. فإذا كفرَ بَعْد إيمانٍ قبلَه كفرٌ فهو مُطالَبٌ بجميع كفرِه، ولا يجوزُ أنْ يكونَ إذا آمن بَعد ذلك لا يُغفَر له، لأنَّ الله يَغفرُ لكلِّ مؤمن بعد كفره. والدليل على ذلك قولُه تعالى: ﴿وهُوَ الذي يَقْبَلُ التَّوبَةَ عن عِبَادِهِ﴾ [الشورى: ٢٥] وهذا سبيلُهُ بالإجماع. وقولُه جلَّ وعزَّ: ﴿وَمَنْ لمْ يَحكُمْ بما أنزلَ اللَّهُ فأولئك هُمُ الكافرونَ﴾ [المائدة: ٤٤]؛ معناه: أنّ مَن زَعَم أنّ حُكْما من أحكام اللَّهِ الذي أتَتْ به الأنبياءُ باطلٌ فهو كافرٌ. وقد أجمَع الفقهاءُ أنّ من قالَ: إنّ المُحصَنَيْنِ لا يجبُ أن يُرْجَمَا إذا زَنَيَا وكانَا حُرَّيْنِ كافرٌ، وإنما كُفِّرَ مَنْ رَدَّ حُكماً من أحكام النبيِّ عليه السّلام، لأنه مُكذِّبٌ له. ومن كذَّبَ النبيَّ عليه السّلامُ فهو كافرٌ. وقال الليث: يقال: إنّه سُمِّيَ الكافرُ كافراً، لأنَّ الكُفْر غطّى قَلْبَه كلَّه. قال: والكافرُ، من الأرض: ما بَعُدَ عن الناس لا يكادُ يَنْزِلُه أحدٌ ولا يَمرُّ به أحدٌ؛ وأنشد:

تَبَيَّنَتْ لَمْحَةً من فَزِّ[4] عِكْرِشَةٍ
في كافرٍ، ما به أمْتٌ ولا عِوَجُ

شَمِر عن ابن شميل: الكافر: الحائط الواطىء[5]، وأنشد هذا البيت: قلت: ومعنى قول الليث: قيل له كافرٌ لأنّ الكفر غطّى قلبَه، يحتاج إلى بيانٍ يَدلُّ عليه، وإيضاحه أنّ الكفر في اللّغة معناه التَّغطيةُ، والكافرُ ذو كفرٍ؛ أي: ذُو تغطيةٍ لقلبه بكفرِهِ، كما يقال للابِسِ السّلاح: كافرٌ؛ وهو الذي غطّاه السلاحُ. ومثله: رجلٌ كاسٍ: ذُو كسوةٍ، وماءٌ دافقٌ: ذو دَفْقٍ. وفيه قولٌ آخرُ: وهو أحسنُ مما ذهب إليه الليثُ؛ وذلك أنّ الكافرَ لمّا دعاه الله جلَّ وعزَّ إلى توحيدِه فقد دعاه إلى نعمةٍ يُنعِم بها عليه إذا قَبِلها، فلمَّا رَدَّ ما دعاه إليه من توحيده كان كافراً نعمةَ الله؛ أي: مُغَطِّياً لها بإبائِه، حاجباً لها عنه. وأخبرني المنذريُّ عن الحرّانيّ عن ابن السِّكّيت أنه قال: إذا لبس الرجلُ فوق دِرْعِه ثوباً فهو كافرٌ، وقد كَفَرَ فوق دِرْعِه. قال: وكل ما

---

(١) تعالى.
(٢) الصواب: «ويسعى».
(٣) في اللسان: «ثم نحو ذلك من الأعمال كفرانِ: أحدهما كفر نعمة الله، والآخر: التكذيب بالله».
(٤) في اللسان: «فرّ» بالراء.
(٥) في اللسان: «الغائط الوَطِيء».

غَطَّى شيئاً فقد كَفَره؛ ومنه قيل لليل: كافرٌ، لأنه ستَر بظلمته كلَّ شيء وغطّاه؛ وأنشد لثَعْلَبَةَ بن صُعَيْرٍ المازني يصف الظَّليم والنعامة ورواحهما إلى بيضهما عند إياب الشمس فقال:

فـتَـذَكَّـرا ثَـقَـلاً رَثِـيـداً بَـعْـدَمَـا
أَلْـقَـتْ ذُكَـاءُ يـمـيـنَـهَـا فـي كـافِـرِ

وذُكاءُ: اسمٌ للشمس، وهي معرفةٌ لا تُصْرَفُ. ألقت يمينها في كافر؛ أي: بَدَأَتْ في المغيب. قال: ومنه سُمِّي الكافرُ كافراً، لأنه ستَر نعمَ الله[١]. قلت: ونعمُ اللّهِ جلَّ وعزَّ: آياتُهُ الدَّالةُ على تَوْحيده. حدّثنا السَّعْدِي، قال: حدثنا الرَّمادِيّ قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا مَعْمَرٌ عن أيوب عن ابن سِيرِينَ عن عبد الرحمٰن ابن أبي بَكْرَةَ عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى اللّه عليه وآله، في حَجَّةِ الوَدَاع: «ألاَ تَرْجِعُنَّ بَعْدِي كُفَّاراً يضربُ بعضُكم رقابَ بعض». قال أبو منصور: في قوله كُفَّاراً قولانِ: أحدهما: لابسينَ السِّلاحَ متهيئينَ للقتالِ. والقول الثاني: أنه يُكَفِّرُ الناسَ فيكفُرُ كما تفعل الخوارجُ إذا استعرضوا الناسَ، فيكفِّرُوهم، وهو كقوله عليه السّلام: «مَنْ قالَ لأخِيه يا كافرُ. فقد بَاءَ به أحدُهُما». ويقال: رَمَادٌ مَكْفُورٌ؛ أي: سَفَتْ عليه الرِّياحُ التُّراب حتى وارَتْه؛ قال الرّاجز[٢]:

قَـدْ دَرَسَـتْ غَـيْـرَ رمـادٍ مَـكْـفُـورْ[٣]
مُـكْـتَـئِـبِ الـلَّـوْنِ مَـرُوحٍ مَـمْـطُـورْ

وقال الآخر[٤]:

فَـوَرَدَتْ قَـبْـلَ انـبِـلاجِ الـفَـجْـرِ،
وابْـنُ ذُكَـاءٍ كَـامِـنٌ فـي كَـفْـرِ

ويروى في كِفْرٍ، وهما لغتان، وابنُ ذكاء، يعني: الصبحَ. ويروى في كَفْرٍ؛ أي: فيما يواريه من سواد الليل. وقد كَفَرَ الرَّجلُ متاعَهُ؛ أي: أوْعاهُ في وعاءٍ. قلت: ومَا قاله ابن السِّكّيت: فهو بَيِّنٌ صحيح، والنِّعَمُ التي سترها الكافرُ هي الآياتُ التي أبانت لذوي التمييز أنَّ خالقها وَاحد لا شريكَ له، وكذلك إرسالُه الرسلَ بالآيات المعجزة، والكتب المنزلة، والبَراهِينِ الواضحة: نِعَمٌ منه جلَّ اسمُه بينةٌ، ومن لم يصدِّقْ بها وردّها فقد كَفَرَ نعمة الله؛ أي: سَتَرها وحَجَبهَا عن نفسه. والعرب تقول للزارع: كافرٌ؛ لأنه يَكْفُرُ البَذْرَ المبذورَ في الأرض بتراب الأرض التي أثارها ثم أمَرَّ عليها مالَقَهُ. ومنه قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ﴾ [الحديد: ٢٠]؛ أي: أعجب الزُّرَّاعَ نباتُه مع علمهم به فهو غايةُ ما يُسْتَحْسَنُ، والغيثُ هَا هُنَا: المطرُ، والله أعلم. وقد قيل: الكفَّارُ في هذه الآية: الكفارُ باللّهِ، وهم أشد إعجاباً بزينة الدنيا وحَرْثِها من المؤمنين. ورُوي عن أبي هريرة أنه قال: «لَيُخْرِجَنَّكُمُ الرُّومُ منها كَفراً كَفراً إلى سُنْبُكٍ مِنَ الأرض»، قيل: وما ذلك السُّنْبُكُ؟ قال: حِسْمَى جُذَام. قال أبو عبيد: قوله كَفْراً كَفْراً؛ يَعْنِي: قَرْيَةً قريةً، وأكثرُ من يتكلم بهذه الكلمة أهلُ الشام، يُسَمُّونَ القريةَ: الكَفْرَ. ولهذا قالوا: كَفْرُ تُوثا، وكَفْرُ يعْقابَ[٥]، وكَفْرُ بيا[٦]؛ وإنما هي قرى نسبت إلى رجال.

---

(١) تعالى.
(٢) في اللسان (روح) الرجز منسوب إلى منظور بن مرثد الأسدي (يصف رماداً).
(٣) قبله، كما في اللسان:
هل تعرفُ الدارَ بأعلى ذي القُوَرْ؟
(٤) في اللسان: «قال حميد...»، وهو حميد الأرقط.
(٥) في اللسان: «كفر عاقب».
(٦) في اللسان: «كفر بَيّا».

وقد رُوي عن معاوية أنه قال: «أهْلُ الكُفُور هم أهلُ القُبور». قلت: أراد بالكفور: القرى النائية عن الأمصار ومجتمع أهل العلم والمسلمين، فالجهل عليهم أغلب، وهم إلى البِدَع والأهواء المُضِلّة أسرعُ. ويقال: كافَرَني فلانٌ حَقي: إذا جحده حقَّه، والكفّارَاتُ سمِّيت كفاراتٍ لأنها تُكفِّرُ الذنوبَ؛ أي: تستُرها مِثل كفارة الأيمان، وكفارة الظِّهَارِ، والقَتل الخطأ، قد[1] بيّنها الله جلّ وعزّ في كتابه وأمر بها عباده. وأما الحُدُودُ فقد روي عن النبي ﷺ، أنه قال: «ما أدري: الحدودُ كفاراتٌ لأهلها أمْ لا»، وروي غير ذلك. وكافُورُ الطَّلعةِ: وِعاؤها الذي يَنشَقُّ عنها، سمّي كافوراً لأنه قد كفرها؛ أي: غطّاها. وروى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال: الكافُور: وِعاء طَلْعِ النّخل، (قال: ويقال له: قَفُورٌ. قال: وهو الكُفُرَّى، والجُفُرَّى)[2]. أبو عبيد عن الفرّاء قال: الكَفِرُ: العظيمُ من الجِبال؛ وأنشد[3]:

تَـطـلَّـعَ رَيّـاهُ مـن الـكَـفِـرَاتِ[4]

وقال أبو عبيد: التكفيرُ: أنْ يضعَ الرجلُ يَديهِ على صَدْره؛ وأنشد قول جرير[5]:

وإذا سَمِعْتَ بِحَرْبِ قَيْسٍ بَعْدَها،
فَضَعُوا السِّلاحَ وكَفِّرُوا تَكْفِيراً

واخضعُوا وانقادُوا، حدّثنا الحسين بن إدريس، قال: حدثنا محمد بن موسى الحَرَشيُّ البصري، قال: أخبرنا حماد بن زيد، قال: حدثنا أبو الصهباء عن سعيد بن جبير عن أبي سعيد الخُدْري، رفعه قال: «إذا أصبح ابنُ آدمَ فإن الأعضاء تُكَفِّرُ كلها للسانِ، تقول: اتّقِ الله فينا، فإن استقمتَ استقمنا، وإن اعوجَجْت اعوجَجْنا»، وقوله: تكفر، كلّها للسان؛ أي: تَذِلُّ وتُقِرّ بالطاعة له، وتخضع لأمره. والتكفير، أيضاً: أن يتكفَّرَ المحاربُ في سلاحه، ومنه قول الفرزدق:

حَـرْبٌ تَـرَدَّدُ بـيـنـهـا بِـتَـشَـاجُـرٍ،
قـد كَـفَّـرَت آبـاؤهـا، أبـنـاؤهـا

رفع أبناؤها بقوله: تَرَدَّدُ، ورفع قوله: آباؤها بقوله: قد كَفَّرَتْ؛ أي: كفَّرَتْ آباؤها في السلاح. وقال الليث: التكفيرُ: إيماء الذمّي برأسه. لا ويقال: سَجدَ فلانٌ لفلانٍ وإنما كَفَّرَ له تكفيراً. قال: والتكفيرُ: تَتويج الملك بتاج إذا رؤي كُفِّرَ له؛ وأنشد:

مَـلِـكٌ يُـلاثُ بـرأسِـهِ تَـكْـفِـيـرُ

قال: جعل التاج نفسه هاهنا تكفيراً. ثعلب عن ابن الأعرابي: اكْتَفَرَ فلانٌ: إذا لزمَ الكُفورَ. وقال العجّاج:

كـالـكَـرْمِ إذْ نـادَى مـن الـكـافُـورِ

وكافور الكرم: الورقُ المغطّي لما في جَوْفهِ من العُنقودِ، شبّهَه بكافورِ الطّلع لأنه ينفرجُ عمّا فيه

(١) الصواب: «وقد..» (اللسان).

(٢) جاء في اللسان: «والكَفَرُ والكُفُرَّى والكِفِرَّى والكَفَرَّى والكُفرَّى: وعاء طلع النخل، وهو أيضاً الكافور، ويقال له: الكُفُرَّى والجُفُرَّى».

(٣) في اللسان، الشاهد منسوب إلى عبد الله بن نُمَير الثّقفي.

(٤) تمام الشاهد، وضبطه كما في اللسان:
لـه أرَجٌ من مُـجْـمِـرِ الـهِـنْـدِ سـاطِـعٌ
تَـطَـلَّـعُ رَيّـاهُ مـن الـكَـفِـرَاتِ

(٥) في اللسان: «قال جرير يخاطب الأخطل ويذكر ما فعلت قيس بتغلب في الحروب التي كانت بعدهم».

أيضاً)[١]. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿إن الأبرارَ يشربونَ من كأسٍ كان مِزاجُها كافوراً﴾ [الإنسان: ٥]. قال الفرّاء: يقال: إنها عَينٌ تُسمَّى الكافورَ، وقد يكون: كان مِزاجُها كالكافورِ لطيب ريحه. وقال أبو إسحاق: يجوز في اللغةِ أن يكون طعمُ الطيبِ فيها والكافور، وجائزٌ أن تمزَجَ بالكافورِ، ولا يكون في ذلك ضَرَرٌ، لأنّ أهلَ الجنة لا يَمسهمْ فيها ضَررٌ ولا نَصَبٌ ولاَ وَصَبٌ. وقال الليث: الكافور: نَبَاتٌ له نَوْرٌ أبيض كنورِ الأقحوان. والكافور: عَيْن ماء في الجنةِ طيب الريح. والكافور: من أخلاط الطيب. والكافور: وعاء الطّلع. ومنهم من يقول: هذه كفُرّاة واحدة، وهذا كفُرّى واحد. قال: والكَفَرُ: اسمٌ للعصا القصيرة، وهي التي تقطع من سَعفِ النخل. ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَفَرُ: الخشَبَةُ الغليظة القصيرة. والكَفْرُ: تَعْظيم الفَارسيّ لِملكِه. وقال الليث: رجلٌ كِفِرِّينٌ عِفِرِّينٌ؛ أي: عِفْريت خبيث. ورجل مُكَفَّرٌ: وهو المحسان الذي لا يُشكر على إحْسانِه. وكلمةٌ يَلْهَجُون بها لمن يُؤمر بأمرٍ فيعمل على غير ما أُمر به، فيقولون له: مَكْفُورٌ بكَ يا فلان عَنَّيْت وآذَيْتَ. ويقال: كَفَرَ نعمةَ الله وبنعمة الله كُفْراً وكُفْرَاناً وكُفُوراً. والكافر: البَحر، ويُجمع الكافِرُ: كِفَاراً؛ وأنشد اللّحياني[٢]:

وغَرَّقَتِ الفَرَاعِنَةُ الكِفَارُ[٣]

وفي نوادر الأعراب: الكافِرَتانِ والكافِلَتانِ: الأَلْيَتَانِ. وقال ابن شميل: القِيرُ: ثلاثة أضْرُبٍ: الكُفْرُ، والقِير، والزِّفت، فالكُفر: يُطلى به السُّفنُ، والزِّفت: يجعل في الزِّقاق، والكُفْرُ: يُذاب ثم يُطلى به السُّفن، ويقال: كافرٌ وكُفَّارٌ، وكَفَرَةٌ.

كفس: ابن دُرَيد: الكَفَسُ: الحَنَفُ، وقد كَفِسَ كفَساً. قال الأزهري: ولم أسمعه لغيره.

كفّ، كفف، كفكف: قال الليث: الكفُّ: كفُّ اليد، وثلاثُ أكفٍ[٤]، والجميع كفوف. والعرب تقول: هذه كفٌّ واحدة. قال: وكُفّة اللِّثة[٥]: ما انحدر منها على أصول الثّغر. وكُفّة السَّحاب وكِفافُه: نواحيه. قال: وكِفّة الميزان، وكِفّة الحبالة يُجعل كالطَّوق، مكسوران. وقال الأصمعيّ: يقال: نفقتُه الكَفَاف، أي: ليس فيها فضل. قال: والكِفَّة: حبالة الصائد، وكذلك كِفّة الميزان، بالكسر. وأما كُفّة الرمل والقميص فَطُرَّتُهما وما حولهما. وقال أبو إسحاق في قول الله جلّ وعزّ: ﴿يا أيها الذين آمنوا ادخُلوا في السِّلم كافّة﴾ [البقرة: ٢٠٨]، قال: كافة بمعنى الجميع والإحاطة، فيجوز أن يكون معناه: ادخلوا في السِّلم كلِّه، أي: في جميع شرائعه. قال: ومعنى كافّة في اشتقاق اللغة: ما يكفُّ الشيءَ في آخره؛ ومن ذلك كُفّة القميص، وهي: حاشيته. وكلُّ مستطيلٍ فحرفُه كُفّة، وكلُّ مستديرٍ كِفّة، نحو

---

(١) ما بين القوسين؛ الشاهد وما بعده، معلومة وقعت بعيدة عن سياقها المناسب لها، وهو المقطع الذي ورد قبل قليل، إذ قال: «وكافور الطلعة: وعاؤها الذي ينشق...».

(٢) في اللسان، الشاهد منسوب إلى القطامي.

(٣) صدر الشاهد، كما في اللسان:

وشَقَّ البحرُ عن أصحابِ موسى

(٤) الأفصح: وثلاثة (بالتأنيث) أكفٍّ.

(٥) في اللسان عن التهذيب: «كِفّة» بكسر الكاف، لكن ورد في اللسان في مكان آخر: «... وكُفّة اللّثة: وهي ما سال منها على الضّرس» بضم الكاف.

كِفّة الميزان. قال: وسمّيت كُفّة الثوب لأنها تمنعه أن ينتشر، وأصل الكَفّ: المَنْع، ولهذا قيل لطرف اليد: كَفٌّ، لأنها يُكَفُّ بها عن سائر البدن، وهي الراحةُ مع الأصابع؛ ومن هذا قيل: رجل مَكْفُوفٌ، أي: قد كُفَّ بصرُه من أن ينظر، فمعنى الآية: ابلُغوا في الإسلام إلى حيث تنتهي شرائعه فَتُكَفُّوا من أن تَعْدوا شرائعه وادخلوا كلُّكم حتى يُكَفَّ عن عددٍ واحد لم يدخل فيه. وقال في قوله[1]: ﴿وقاتِلوا المشركينَ كافّةً﴾ [التوبة: ٣٦]، كافّة منصوب على الحال، وهو مصدرٌ على فاعلة، كالعافية والعاقبة، وهو في موضع قاتِلوا المشركينَ محيطين بهم، ولا يجوز أن يثنّى ولا يجمع، لا يقال: قاتلوهم كافّاتٍ ولا كافّين، كما أنك إذا قلت قاتِلْهم عامّة لم تثنّ ولم تَجمع، وكذلك خاصة، وهذا مذهب النّحويين. وأكافيف الجبَل: حُيوده؛ قال[2]:

مُسْحَنْفِراً من جِبالِ الرُّومِ تستره
منها أكافِيفُ، فيها دُونَها زَوَرُ[3]

يصف الفُراتَ وجَرْيَه في بلاد الرُّوم المطلّة عليه حتى يشُقَّ بلاد العراق. وقال الأصمعيّ: يقال للبعير إذا كبِر وقصرت أسنانه حتى تكاد تذهب: بَعيرٌ كافٌّ، وكذلك الأنثى، بغير هاء، وقد كُفَّتْ أسنانها، فإذا ارتفع عن ذلك، فهو: ماجٌ، ورجلٌ مكفوف، أي: أعمى. وقد كُفَّ. وقال ابن الأعرابيّ: كُفّ بصره وكَفّ. وقال أبو سعيد: يقال فلانٌ لحمه كَفَافٌ لأديمه: إذا امتلأ جلدُه من لحمه؛ وقال النمر بن تَوْلَب:

فُضُولٌ أراها في أدِيمي بعدَ ما
يكون كَفَافُ اللّحم، أو هو أجملُ

أراد بالفضول تغضُّنَ جلده لكِبره بعد ما كان مكتنز اللَّحم، وكان الجلدُ ممتدًّا مع اللحم لا يَفْضُل عنه. وفي الحديث: «لأَنْ تَدَع ورثتَك أغنياءَ خيرٌ من أن تدعَهم عالةً يتكفَّفون الناس» معناه: يسألون الناسَ بأكفِّهم يمدُّونها إليهم. أبو عبيد عن الكسائيّ: استكففتُ الشيء واستَشْرَفْته، كلاهما: أن تضعَ يدَك على حاجبك، كالذي يَسْتَظِلّ من الشَّمس حتى يَستبين الشيء؛ وقال ابن مُقبل يصف قِدْحاً له:

خروجاً[4] مِنَ الغُمَّى، إذا صُكَّ صَكّةً
بدا، والعُيونُ المُسْتَكِفَّةُ تَلْمَحُ

يقال: استكفَفْتُ عينَه: إذا نظرت تحت الكفّ. واستكفّت الحَيّةُ: إذا ترحّت كالكِفّة، واستكفّ به الناسُ: إذا عصبُوا به. وفي كتاب النبيّ ﷺ، بالحديبيَة لأهل مكة: «وإنّ بيننا وبينهم عَيبةً مَكْفُوفةً» أراد بالمكفوفة التي أُشْرِجَت على ما فيها[5]، وضربَها مثلاً للصُّدور أنها نَقِيّة من الغِلّ والغِشّ فيما كتبوا[6] من الصُّلح والهُدنة. والعربُ تشبِّه الصُّدورَ التي فيها القلوبُ بالعِياب التي تُشْرَج على حُرّ الثِّياب وفاخِر المتاع، فجعل النبيُّ ﷺ، العِيابَ المُشْرجةَ على ما فيها مثلاً لقلوبٍ طُويَت على ما تعاقدوا؛ ومنه قولُ الشاعر:

وكادَتْ عِيَابُ الوُدِّ بيني وبينكم،
وإن قيل أبناءُ العُمُومَةِ تَصْفَرُ

---

(١) تعالى.
(٢) الشاهد للأخطل (الديوان: قصيدة خف القطين).
(٣) الرواية، كما في الديوان (ص٨٢):
مُسْحَنْفِرٌ من جبالِ الرّدمِ، يَسْتُرُهُ
منها أكافيفُ فيها، دُونَهُ، زَوَرُ
وفي اللسان: «يستره».
(٤) في اللسان: «خَرُوجٌ».
(٥) زاد اللسان: «وقُفِلَتْ».
(٦) زاد اللسان: «واتّفقوا عليه من...».

فجعلَ الصُّدورَ عِباباً للوُدّ. وقال أبو سعيد في قوله: «وإنّ بيننا وبينهم عَيبةً مكفوفة»: معناه أن يكون الشرُّ مكفوفاً كما تُكَفُّ العَيبةُ إذا أُشْرِجَتْ على ما فيها من مَتاع، كذلك الذُّحول التي كانت بينهم قد اصطلحوا على أن لا ينشُروها، ويتكافُّون عنهم[1]، كأنهم قد جعلوها في وِعاءٍ وأشرجوا عليها. وقال الليث: كففتُ فلاناً عن السُّوء فكفَّ يكُفُّ كَفًّا، سواءٌ لفظ اللازم والمجاوز. قال: والمَكْفُوف في عِلل العروض مَفاعيلُ، كان أصله مفاعيلن، فلمّا ذهبَ[2] النّون قال الخليل: هو مكفوف. قال: وكِفاف الثَّوب: نَواحِيه. ويُكَفُّ الدُّخْريص: إذا كُفَّ بعد خِياطته مرّة. قال: والكَفْكَفَةُ كفُّك الشيءَ، أي: ردُّك الشيء عن الشيء. قال: وكفكفتُ دمعَ العين. قال أبو منصور: وقد تكفكَف، وأصله عندي من وَكَفَ يَكِفُ، وهذا كقولك: لا تعظيني وتَعظْعَظي. وقالوا: خضخضتُ الشيءَ في الماء، وأصله من خُضْت. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: كفكف: إذا رفَقَ بغريمه، أو ردّ عنه من يؤذيه. وقال شَمِر: يقال نفقةُ فلانٍ الكَفاف، أي: لا فضلَ عِنده، إنما عنده ما يكفُّ وجهَه عن الناس. ورُوي عن الحسن أنه قال: «ابدأْ بمن تَعُول ولا تُلام على كَفاف»، يقول: إذا لم يكن عندك فضلٌ لم تُلَم على ألاّ تُعطِيَ. ويقال: تكَفَّفَ واستَكَفَّ: إذا أخذ الشيءَ بكفِّه؛ وقال الكميت:

ولا تُطعموا[3] فيها يداً مُسْتَكِفَّةً
لغيركُمُ، لو يستطيعُ[3] انتِشالَها

ويقال: لَقِيتُه كَفَّةَ كَفَّةَ، وكَفّةَ لكَفَّةٍ، أي: مُواجهة.

كفل: قال الله جلّ وعزّ: ﴿مَن يَشْفَعْ شفَاعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَن يَشْفَعْ شفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُ كِفْلٌ منها﴾ [النساء: ٨٥]. قال الفرّاء: الكِفْلُ: الحظُّ؛ ومنه قول الله[4]: ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ﴾ [الحديد: ٢٨]، معناه: حظّين. وقال الزّجّاج: الكِفْلُ، في اللغة: النصيب، أُخذ من قولهم: اكتفَلْتُ البعيرَ: إذا أدرتَ عَلى سَنامه أو على موضع من ظهرهِ كساءً وركبْتَ عليه، وإنما قيل له كِفْل، وقيل: اكتفَلَ البعيرَ، لأنه لم يستعمل الظَّهرَ كلّه، إنما استعمل نصيباً من الظهر. وقال ابن الأنباريّ في قولهم: قد تكفّلْتُ بالشيء، معناه: قد ألزمْتُه نفسي، وأزلْتُ عنه الضَّيْعة والذّهاب، وهو مأخوذ من الكِفْل.

والكِفْلُ: ما يحفظُ الرَّاكبَ من خلفه. والكِفْلُ: النصيبُ، مأخوذ من هذا. ورجل كِفْل: لا يثبُت على الجمل؛ ليس من الأوّل. وأخبرني المنذريُّ: عن أبي الهيثم أنه قال: سُمِّي ذَا الكِفْل، لأنه كَفَلَ بمئة ركعةٍ كلَّ يوم. قال: والكِفْلُ: الذي لا يثبُت على مَتْن الفرس، وجمعه: أكْفال؛ وأنشد[5]:

مَا كُنْتَ تَلْقَى في الحُروبِ فَوَارِسي
مِيلاً، إذا رَكِبُوا، ولاأكْفَالا

وقال الزّجّاج: يقال: إنَّ ذَا الكِفْل سُمِّي بهذا الاسم لأنه تكفَّل بأمرِ نبيٍّ في أُمته، فقام بما يجبُ فيهم. وقيل: تكفَّلَ بعمل رجلٍ صالح فقام به. ورُوي عن إبراهيم: (أنه كره الشُّربَ من ثُلمةِ

(١) في اللسان: «وأن يتكافُّوا عنها».
(٢) في اللسان: «ذهبت».
(٣) في اللسان: «ولا تُطْعِموا»، «لو تستطيع».
(٤) تعالى.
(٥) الشاهد لجرير (الديوان، ص: ٤٥٢ طبعة الصاوي).

القَدَح أو العروة، ويقال: إنها كِفْلُ الشيطان)[١]. قال أبو عبيد: قال أبو عمرو والكسائي: الكِفْلُ: أصله المركَبُ، فأراد أن العُروةَ والثُّلمةَ: مركبُ الشيطان. وقال أبو عبيد: والكِفْلُ، أيضاً: ضِعفُ الشيءِ. ويقال: إنه النصيبُ. النَّضرُ عن أبي الدُّقَيْشِ: اكتفلتُ بكذا: إذا وَلَّيتَه كَفَلَك، قال: وهو الافتِعال؛ وأنشد[٢]:

قَدِ اكْتَفَلَتْ بالحَزْنِ، واعْوَجَّ دُونَهَا
ضَوَارِبُ مِن خَفَّانَ مُجْتَابَةً سِدْرَا[٣]

ثعلب عن ابن الأعرابي: أنَّهُ أنشده بيتَ خِدَاش ابن زُهير:

إذا ما أَصَابَ الغَيْثُ لم يَرْعَ غَيْثَهُمْ[٤]،
مِنَ النَّاس، إلاَّ مُحْرِمٌ أو مُكَافِلُ

قال: والمُحْرِمُ: المُسالِم، والمُكافِلُ: المُعاقِدُ المحالِف، والكَفيلُ: من هذا أُخِذ. وقال أبو عبيد: الكافِلُ: الذي لا يأكل، ويقال للذي يَصِل الصيامَ من الناس: كافِلٌ؛ وقال القطاميُّ يَصِف إبلاً عِطاشاً[٥]:

يَلُذْنَ بأَغْقَارِ الحِيَاضِ، كأنَّها
نِسَاءُ النَّصارَى أصبحتْ، فهيَ كُفَّلُ

قال ابن الأعرابي في قوله: وهي كُفَّلُ؛ أي: ضَمِنَتِ الصَّوْم. وروى أبو إسحاق عن أبي الأحوص عن أبي موسى[٦]: ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ﴾ [الحديد: ٢٨]؛ قال: ضِعفين، وقيل: مِثْلين. يقال: ما لفلان كِفْلٌ؛ أي: ما له مِثْلٌ؛ قال عمرو بن الحارث:

يَعْلُو بها ظَهْرَ البَعِيرِ، ولَم
يُوجَدْ لها، في قَومِها، كِفْلُ

كأنَّه بمعنى مِثْل، قال الأزهريُّ: والضِّعفُ يكون بمعنى المِثْل. وفي حديثٍ آخر: أنَّ النبي ﷺ، قال لرجل: «لكَ كِفْلانِ من الأجر»؛ أي: مِثْلان، والكِفْلُ: النصيب، والأجر[٧]، يقال: له كِفْلان؛ أي: جزآن ونَصيبان. أبو عبيد عن أبي زيد: أكْفَلْتُ فلاناً المالَ إكْفالاً: إذا ضمَّنْتَه إيّاهُ، وكفَلَ هو به كُفولاً وكَفْلاً. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾ [ص: ٢٣]. قال الزَّجّاج: معناه اجْعَلْني أنا أكفُلُها وانْزِلْ أنتَ عنها. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: كَفِيلٌ وكَافِلٌ، وضَمِينٌ وضامِنٌ، بمعنًى واحد. وقرىء قولُ الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَكَفَلَهَا زَكَرِيَّاءُ﴾ [آل عمران: ٣٧]، بالتخفيف، وقُرِىءَ: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاءَ﴾؛ أي: وكفَّلها اللّهُ زكرياءَ؛ أي: ضَمَّنَه إيَّاها حتى تكفَّل بحَضانَتها، ومن قرأ: ﴿وكفَلها زكرياءُ﴾، فالفعلُ لزكرياء؛ أي: ضَمِنَ القِيامَ بأمْرِها. وقال الليث: الكَفَلُ: رِدْفُ العَجُز، وإنها لَعَجْزاءُ الكَفَل. قال: والكِفْلُ من الأجْر والإثم: الضِّعفُ. يقال: له كِفْلانِ من الأجْرِ، ولا يقال: هذا كِفْلُ فلانٍ حتى تكونَ قد هَيَّأْتَ لغيره مِثلَه كالنَّصيب، فإذا أفردْتَ فلا يقال: كِفلٌ ولا نصيب. قال: والكِفْلُ، من الرِّجال: الذي يكون في مُؤخَّرِ الحَرْب، إنما همَّتُه التأخُّر والفِرارُ، وهو بَيِّنُ الكُفُولة. قلتُ: الكِفْلُ، من

(١) عبارة اللسان: «لا تشربْ من ثُلْمة الإناء ولا عُرْوَته فإنها كِفل الشيطان، أي مَرْكَبُه لما يكون من الأوساخ، كره إبراهيم ذلك».
(٢) ذو الرُّمَّة، (الديوان ص: ٤٨٤).
(٣) في اللسان: «... تجتابُه سِدْراً».
(٤) في التكملة، ورد صدر الشاهد كالآتي:
فإنْ يُمْطَروا بالغَيْثِ لم يَرْعَ غَيْثَهم
(٥) في اللسان: «بقلّة الشرب».
(٦) كان عليه أن يضيف: «في قوله تعالى».
(٧) في اللسان: «والجُزء».

الرجال: الذي يكونُ في مؤخّر الحرب لا يَثْبُتُ عَلَى ظَهر الدّابة. وقال الليث: الكَفِيل: الضامِنُ للشيء. يقال: كَفَلَ به يَكْفُلُ كَفالَةً، وأمّا الكَافِلُ؛ فهو: الذي كَفَلَ إنساناً يَعُولُه ويُنْفِقُ عليه. وفي الحديث: «الرَّبِيبُ كَافِلٌ» وهو زَوْجُ أُمِّ اليتيم، كأنّه كفَل نفقته.

كفن: الليث: كَفَنَ الرَّجُلُ يَكْفِنُ؛ أي: يغزلُ الصوف؛ (كقول الشاعر:

يَظَلُّ في الشَّاءِ يَرْعَاهَا ويَعْمِتُهَا،
ويَكْفُنُ الدَّهرَ إلاَّ رَيْثَ يَهْتَبِدُ[١]

قال: وخَالَف أبو الدُّقَيْشِ في هذا البيت بعينه، فقال: يَكْفِنُ: يَخْتَلي الكَفْنَةَ للمراضيع من الشاء)[٢]. والكَفْنَةُ: من[٣] دِقّ الشَّجَرِ صغيرةٌ جعدةٌ إذا يبِسَت صَلُبَت عيدانُها، كأنها قطعٌ شُقّقَتْ عن القَنَا. وأنشده أبو عمرو:

فظلَّ يَعْمِتُ في قَوْطٍ وراجِلَةٍ،
يُكَفِّتُ الدَّهرَ إلاّ رَيْثَ يَهْتَبِدُ

ويقال[٤]: يُكَفِّتُ: يَجمع ويَخرِصُ إلاّ ساعة يَقْعُدُ يَطبُخُ[٥] الهَبِيدَ. والرَّاجِلَةُ: كَبْشُ الرّاعِي يَحمِلُ عليه متاعَه، وهو الكَرّازُ. قال: والكَفْنُ: معروفٌ، يقال: ميّتٌ مَكْفُونٌ مُكَفَّنٌ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الكَفْنُ: التَّغْطِيَةُ. قلت: ومنه أُخذ كَفَنُ الميّتِ لأنه يَسْتُرُه؛ وقال امرؤ القيس:

عَلَى حَرَجٍ، كَالْقَرِّ يَحْمِلُ[٦] أكْفَانِي[٧]

أراد بأكفانه: ثيابَه التي تُوَارِيه. وكَفَنْتُ الخُبْزَةَ في المَلَّةِ: إذا وَاريتها بها.

كفه: أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ قال: الكافِهُ: رئيسُ العَسكر، وهو الزُّوَيْر والعَمود والعِمَادُ والعُمدة والعُمْدَان. قلتُ: وهذا حَرْفٌ غَرِيبٌ لا أحْفَظُه لغير ابن الأعرابيّ.

كفهر: قال الأصمعيّ: المُكْفَهِرُّ من السحاب: الذي يَغْلُظُ ويَرْكَبُ بعضُه بعضاً، قال: والمُكْرَهِفُّ مثله. ويقال: فلان مكفهِرُّ الوَجْه: إذا كان كالح الوَجْه ليس فيه أثَرُ بِشْرٍ. والمُكْفَهِرُّ: الصُّلْب الشديد الذي لا تُؤثِّر فيه الحوادث. يقال: الْقَ الحوادثَ بوجهٍ مكفهِرٍّ؛ أي بوجهٍ مُنْقبضٍ لا طلاقَةَ فيه.

كفي: قال الليث: كَفَى يَكْفِي كِفَايَةً: إذا قامَ بالأمرِ، واسْتَكْفَيْتُهُ أمْراً فكَفَانِيهِ، ويقال: كفاكَ هذا الأمرُ، أي: حَسْبُكَ، وكفاكَ هذا الشيءُ. وتقولُ: رأيتُ رَجُلاً كافِيَكَ مِنْ رَجُلٍ، ورأيت رَجُلَيْنِ كافِيَيْكَ من رَجُلَيْنِ، ورأيت رِجَالاً كافِيكَ من رِجَالٍ، معناهُ: كَفَاكَ به رَجُلاً. وقال الزّجّاجُ في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَلِيًّا﴾ [النساء: ٤٥]، وما أشْبَهَه في القرآن، معنى البَاءِ: للتوكيد، والمعنَى: كَفَى اللّهُ[٨]، إلاّ أنّ البَاءَ دَخَلَتْ في اسْمِ الفاعلِ، لأنّ معنى الكلامِ

(١) الراعي، كما في الديوان (ص ٧٢) برواية:
يَظَلُّ في الشاءِ يرعاها ويَعْمِتُها
ويَكْفِنُ الدَّهرَ إلاّ رَيْثَ يَهْتَبِدُ

(٢) ما بين القوسين، روي في اللسان كالآتي: «وكَفَنَ يَكْفِنُ: اختلى الكَفْنَة؛ قال ابن سيده: وأما قوله: (الشاهد) فقد قيل: معناه يختلي من الكَفْنَة لمراضع الشاء؛ قاله أبو الدّقَيش، وقيل معناه يغزل الصوف؛ رواه الليث...».

(٣) في اللسان: «شجرة من...».

(٤) «قال»: (اللسان).

(٥) في اللسان: «يُطَبِّخُ».

(٦) في اللسان (حرج): «تَخْفِقُ».

(٧) تمام الشاهد كما في الديوان (ص٨٧):
فإمّا تَرَيْنِي في رِحَالَةِ جابرٍ
على حرجٍ، كالقرِّ تَخفِقُ أكفاني

(٨) في اللسان (مادة: كفي): «كفى الله وليّاً».

الأمْرُ، المعنَى: اكْتَفُوا بالله وَلِيًّا، قال: وَوَلِيّاً، مَنْصُوبٌ على الحَالِ، وقِيلَ على التَّمْييز. وقال في قوله[1]: ﴿أَوَ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّه على كلِّ شيءٍ شَهِيدٌ﴾ [فصّلت: ٥٣]؛ معناهُ: أَوَ لَمْ يَكْفِ رَبُّكَ، أَوَ لَمْ تَكْفِهِمْ شَهَادَة رَبِّكَ، ومعنَى الكِفَايَةِ هاهُنَا: أنَّه قد بَيَّنَ لهم ما فيه كِفَايةٌ في الدّلالةِ على توحيده. أبو عبيد عن أبي زيد: هذا رَجُلٌ كافِيكَ مِنْ رَجُلٍ، وناهِيكَ مِنْ رجُلٍ، وجازِيكَ مِنْ رَجُلٍ، وشَرْعُكَ مِنْ رَجُلٍ، كلُّه بمعنًى وَاحِدٍ. الليث: الكِفْيُ: بَطْنُ الوَادِي[2]، والجميعُ: الأكْفَاءُ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الكُفَى: الأقْوَاتُ، وَاحِدَتُهَا: كُفْيَةٌ. ويقالُ: فلانٌ لاَ يَمْلِكُ كُفَى يَوْمِه، على مِيزَانِ هُدًى؛ أي: قُوتَ يَوْمِهِ؛ وأنشد:

وَمُخْتَبِطٍ لم يَلْقَ مِنْ دُونِنَا كُفًى[3]

كِلا: أخبرني المنذريُّ عن أبي الهيثم أنه قال: العربُ إذا أضافَتْ (كُلاًّ) إلى اثنين لَيَّنَتْ لامَهَا، وجعلَتْ معها ألف التَّثنيةِ، ثم سوت بينها[4] في الرفعِ والنصبِ والخفضِ، فجعلت إعرابها بالألفِ، وأضافتهَا إلى اثنين، وأخبرَتْ عن واحدٍ، فقالت: كِلاَ أخَوَيْكَ كان قائماً، ولم يقولوا: كانَا قائِمَيْنِ، وكِلاَ عَمَّيْكَ كان فَقِيهاً، وكِلْتَا المَرْأتين كانت جَمِيلة، لا يقولون: كانَتَا جَمِيلَتَيْنِ. قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿كِلْتَا الجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا﴾ [الكهف: ٣٣] ولم يقل: آتَتَا. وتقول: مررت بِكِلاَ الرَّجُلين، وجاءني كِلاَ الرَّجُلَين، فيستَوِي في كلا ـ إذا أضفتها إلى ظاهرَيْنِ ـ الرفعُ، والنصبُ، والخفضُ، فإذا كَنَوْا عن مَخْفوضِها أجرَوها بما يُصيبُها من الإعراب، فقالوا: أخَوَاكَ مررتُ بكِلَيْهِما، فجعلُوا نَصْبَها وخفضَها بالياءِ، وقالوا: أخَوَايَ جاءاني كلاَهُمَا؛ جعلُوا[5] رفعَ الاثنين بالألف؛ وقال الأعشى في موضع الرَّفعِ:

كِلاَ أَبَوَيْكُمْ كَانَ فَرْعاً دِعَامَةً

يريدُ كل واحدٍ منهما كان فرعاً، وكذلك قال لبيد:

فَعَدَتْ[6]، كِلاَ الفَرْجَينِ تَحْسَبُ أنَّه
مَوْلَى المخافَةِ: خَلْفُها وأَمامُها[7]

عَدَتْ: يعني بقرةً وحشيةً، كلاَ الفَرْجين أراد كِلاَ فرجَيْها، فأقامَ الألفَ واللام مُقام الكِنايَة. ثم قال: تحسب: يعني البقرة، أنه ـ ولم يقل: أنَّهما ـ مَوْلَى المخافة؛ أي: وليُّ مخافَتِها، ثم ترجمَ عن قوله كِلاَ الفَرْجينِ، فقال: خلفُها وأمامُها. وكذلك تقولُ: كِلاَ الرَّجُلين قائمٌ، وكِلْتا المرْأتينِ قائمةٌ؛ وأنشد:

كِلاَ الرَّجُلَيْنِ أَفَّاكٌ أَثِيمُ

وقد مرّ تفسيرُ (كلّ) في باب المضاعف، فكرهتُ إعادته.

كلأ: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَٰنِ﴾ [الأنبياء: ٤٢]؛ قال الفرّاء: هي مهموزة، ولو تَركْتَ هَمْز مثلِه في غير القرآن، لقلتَ يَكْلُوكم، بواوٍ ساكنة، ويكلاَكُم، بألف ساكنة، مثل يَخْشَاكُم، فمن جعلها واواً ساكنة، قال: كلأتُ، بألف يترك

---

(١) تعالى.

(٢) في اللسان: «عن كراع».

(٣) عجز الشاهد، كما في اللسان (كفي):
وذاتِ رضيعٍ لم يُنِمْها رضيعُها

(٤) «بينهما» (اللسان).

(٥) «فجعلوا» (اللسان).

(٦) في الديوان (ص١٧٣) واللسان: «فغدت»، بالغين.

(٧) في اللسان: «خلفَها وأمامَها»، والذي في شرح الزوزني يطابق ما في التهذيب.

النَّبرةَ منها، ومن قال: يَكْلاَكُم قال: كلَيْتُ، مثل قَضَيْتُ، وهي من لغة قريش، وكلٌّ حَسنٌ، إلاَّ أنَّهم يقولونَ في الوجهين: مَكْلُوَّةٌ ومَكْلُوٌّ، أكْثَرَ مما يقولُونَ: مَكْلِيٌّ. ولو قيل: مَكْلِيٌّ في الذين يقولُونَ: كلَيْتُ كان صواباً. قال: وسمعتُ بعض العرب ينشد[1]:

ما خاصَمَ[2] الأقوامَ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ
كَوَرْهَاءَ مَشْنِيٌّ إليها حَلِيلُها[3]

فبَنَى على شَنَيْتُ، بتركِ النَّبرةِ[4]. وقال الليث: يقال: كَلأكَ اللَّهُ كَلاءَةً؛ أي: حفِظكَ وحرَسكَ، والمفعول به: مَكْلوءٌ؛ وأنشد[5]:

إنَّ سُلَيْمَى، واللهِ يَكْلَؤُهَا
ضَنَّتْ بِزَادٍ مَا كَانَ يَرْزَؤُهَا

ورُوي عن النبيّ ﷺ: «أنَّه نهَى عن الكَالِىءِ بالكالِىءِ». قال أبو عبيدةَ: هو النَّسِيئةِ بالنَّسِيئةِ. ويقال: تَكلَّأتُ كَلأَةً: إذا استَنْسأتَ نسيئةً، والنَّسِيئةُ: التَّأخيرُ. قال أبو عبيدٍ، وتفسيرهُ أن يسلمَ الرَّجلُ إلى الرجل مِئةَ درهمٍ إلى سنةٍ في كُرِّ طعامٍ، فإذا انقضتِ السنةُ وحلَّ الطعامُ عليه، قال الَّذي عليه الطعامُ للدَّافع: ليسَ عندي طعامٌ ولكن بِعْنِي هذا الكُرَّ بمئتي درهمٍ إلى شهرٍ، فهذه نَسِيئةٌ انتقلت إلى نَسِيئة، وكلُّ ما أشبهَ هذا هكذا. ولو قبضَ الطعامَ منه ثم باعه منه أو من غيره بنسيئة لم يكن كالِئاً بكالِىءٍ. وقال أبو زيد: كَلَّأتُ في الطعام تكلِيئاً، وأكْلأتُ فيه إكلاءً: إذا سلَّفْتَ فيه، وما أعطيتَ في الطعام من الدراهم، نسيئةً، فهي الكَلأَةُ. قال ويقالُ: كَلَّأَ القومُ سفِينتَهُمْ تكليئاً: إذا ما حبسوهَا. ويقالُ: بَلَّغَ اللَّهُ بكَ أكْلأَ العُمُرِ؛ يَعْنِي: آخِرَه وأبعدَه. وقال غيرهُ: الكَلّاءُ والمُكَلأُ، والأوَّلُ ممْدُودٌ، والثاني مهموز مَقْصورٌ: مكان يُرْفَأُ[6] فيه السُّفُنُ، وهو ساحلُ كلِّ نَهْرٍ، وجاء في بعض الأخْبَارِ[7]: «مَنْ عَرَّضَ عَرَّضْنَا له، ومَنْ مشَى على الكَلَّاءِ ألْقَيْنَاهُ في البَحْرِ[8]» ومَعْنَاهُ: أنَّ مَنْ عَرَّضَ بالقَذْفِ، ولم يُصَرِّحْ[9] عُزِّرَ له بضرْبٍ خفيف تأديباً، ولم يُضْرَبِ الحدَّ كامِلاً، ومَنْ صَرَّحَ (بالقَذْفِ ألقيناه)[10] في نَهرِ الحَدِّ فحدَدْنَاهُ، وذلك أنَّ الكَلَّاءَ: مَرْفَأُ السُّفُنِ عند السَّاحِلِ في الماءِ، ويُثَنَّى الكَلَّاءُ فيقالُ: كَلَّاءَانِ، ويُجْمَعُ فيقال: كَلَّاءُونَ؛ وقال أبو النجم:

تَرَى بِكَلَّاوَيْهِ مِنْهُ عَسْكَرَا
قَوْماً يَدُقُّونَ الصَّفَا المُكَسَّرَا

وصَفَ الهَنِيءَ والمَرِيءَ، وهما نهرانِ حفرهُما هشامُ بن عبد الملك، يقول: ترَى بكَلَّاوَيْ هذا النهْرِ من الحَفَرَةِ قَوْماً يَحْفِرُون ويدُقُّونَ حِجَارَةَ مَوْضِعِ الحَفْرِ منه ويُكَسِّرُونَه. وقال أبو زيد: اكْتَلأْتُ مِنَ الرَّجُلِ اكْتِلاءً: إذا ما احْتَرَسْتَ منه. ويقال اكتَلأتْ عَيْنِي اكتِلاءً: إذا حَذِرَتْ أمْراً فَسَهِرَتْ له ولم تَنَمْ. وقالَ غيرُه: كَلأْتُه مِئةَ سَوْطٍ

---

(١) قائله الفرزدق، والشاهد في ديوانه (ص٤١٨)، برواية:

وما خاصَمَ الأقوامَ من ذي خُصُومَةٍ
كَوَرْهَاءَ، مَشْنُوءٌ إليها حَلِيلُها

(٢) في التاج: «وما خاصَمَ».

(٣) في التاج: «... مَشْنِيٌّ إليها حليلها».

(٤) في التاج: «بترك الهمزة». وكلاهما واحد.

(٥) في التاج (الهامش)، الشاهد منسوب إلى إبراهيم ابن هرمة.

(٦) في اللسان: «ترفأ» بالتاء، وكلاهما صحيح.

(٧) في اللسان والتاج: «وفي الحديث».

(٨) في التاج: «في النهر».

(٩) «ولم يصرِّحْ» بالجزم.

(١٠) في التاج: «... بالقذف فركب نَهَرَ الحدود ووسطه ألقيناه...».

كَلأَ: إذَا ضَرَبْتَه. ويُقَالُ: كَلأْتُ إليه تَكْلِيئاً؛ أي: تَقَدَّمْتُ إليه. وأنشد الفرّاء في لُغَة مَنْ لا يَهمِزُ:

فَمَنْ يُحْسِنْ إليهِمْ لا يُكَلِّي
إلى جارٍ بذاكَ ولا شَكُورِ[1]

وقال أبو وَجْزَة:

فإنْ تَبَدَّلْتَ أو كَلأْتَ في رَجُلٍ
فلا يَغُرَّنْكَ ذُو أَلْفَيْنِ مَغْمُورُ

قالوا: أرادَ بِذي أَلْفينِ: من له أَلْفانِ مِنَ المالِ. أخبرني المُنْذِرِيُّ عن الحَرَّانِيِّ عن ابن السِّكِّيت أنه قال: الكَلَّاءُ: مُجْتَمَعُ السُّفُنِ، ومن هذا سُمِّيَ كلاءُ البَصْرَةِ كلَّاءَ لاجتماع سُفُنِه. قال: والتَّكْلِئَةُ: التَّقَدُّمُ إلى المكانِ، والوقوفُ به، ومن هذا يقال كَلأْتُ إلى فلانٍ في الأمرِ؛ أي: تقدّمْتُ إليه. ويقال: كلأْتُ في أمرِكَ تكليئاً؛ أي: تأمَّلْتُ ونَظَرْتُ فيه، وكَلأْتُ في فلانٍ، أي: نَظَرْتُ إليه متأمّلاً فأعْجَبَني. ويقال: عَيْنٌ كَلُوءٌ: إذا كانت ساهرةً، ورجُلٌ كَلُوءُ العَيْنِ، وقال الأخطل:

ومَهْمَهٍ مُقْفِرٍ تُخْشَى غَوائِلُهُ
قَطَعْتُهُ بِكَلُوءِ العَيْنِ مِسْفَارِ[2]

والكَلأُ، مَهْمُوزٌ: ما يُرْعَى، وأرضٌ مُكْلِئَةٌ، وقد أكْلأَتْ إكْلاءً. أبو عبيد عن أبي عُبيدةَ: كَلأَتِ النَّاقةُ وأكْلأَت: إذَا أكَلَتِ الكلأ. وقال الليث:

الكَلأُ: العشْبُ رَطبُه ويَبِسُهُ، قال: وأَرْضٌ مُكْلِئَةٌ ومِكْلاءٌ: كثِيرَةُ الكلإ. والكَلأُ: اسْمٌ لجَماعةٍ لا يُفْرَدُ. قلت: الكَلأُ: اسْمٌ واحدٌ يدخُلُ فيه النَّصِيُّ والصِّلِّيانُ، والحَلَمَةُ والشِّيحُ والعَرْفَجُ، وضُرُوبُ العُرَا، كلُّها دَاخِلةٌ في الكلأ، وكذلكَ: العُشْبُ والبَقْلُ، وكُلُّ ما يرعاهُ المالُ[3]. وقال الأصمعي: كَلأْتُ الرَّجُلَ كَلأً، وسَلأْتُه سَلأً بالسَّوْطِ[4]. وقال النَّضْرُ: أرضٌ مُكْلِئَةٌ: وهي التي قد شَبِعَ إبِلُهَا، وما لمْ تَشْبَعِ الإبلُ[5] لم يَعُدُّوهُ إعْشاباً ولا إكْلاءً، وإنْ شَبِعَتِ الغنَمُ، والمُكْلِئَةُ والكَلِئَةُ: واحدٌ. قال: والكَلأُ: البَقْلُ والشجرُ.

كلب: قال الليث: الكَلْب: واحد الكِلاب. قال: والكَلْبُ الكَلِبُ: الذي يَكْلَبُ في أكْلِ لحوم الناس فيأخذُه شِبْهُ جُنونٍ، فإذا عَقَرَ إنساناً كَلِبَ المعقورُ وأصابه داءُ الكَلْب، يَعْوِي عُواءَ الكَلْب، ويمزّق ثيابه عن نفسه، ويَعقِرُ مَنْ أصابَ، ثم يَصير آخر أمره إلى أنْ يأخذَه العُطاشُ فيموتَ من شدَّة العَطش ولا يشرب. ورجُل كَلِبٌ، وقد كَلِبَ كَلَباً: إذا اشتدَّ حِرْصُه على طلب شيءٍ. وقال الحَسن: إنَّ الدُّنيا لمّا فُتِحتْ عَلَى أهلها كَلِبوا عليها أشدَّ الكَلَب، وعَدَا بعضُهم على بعض بالسيف. أبو العباس عن ابن الأعرابي: الكَلْب: خَرْزُ السَّيْرِ بين سَيْرَيْن، كَلَبْتُهُ أكلُبُه كَلْباً، ونحو ذلك قال الليث؛ وأنشد[6]:

---

(١) في التاج: «ولا كريم».

(٢) روي الشاهد في ديوانه (ص١٧) كالآتي:

وَمَهْمَهٍ طامِسٍ تُخْشَى غَوائِلُهُ
قَطَعْتُهُ بِكَلُوءِ العينِ مِسْهَارِ

أما القافية (مِسْفَارِ) فقد وردت بعد بيتين، كالآتي:

بِحُرَّةٍ كأتَانِ الضَّحْلِ، أضْمَرَها
بعد الرِّبَالَةِ تَرْحالي وتَسْيارِي

أُخْتِ الفَلاةِ، إذا شُدَّتْ معاقِدُها
زَلَّتْ قُوَى النِّسْعِ عن كَبْدَاءَ مِسْفَارِ

(٣) أكثر ما يطلق (المال) عند العرب على الإبل.

(٤) زاد اللسان: «وقاله النَّضر».

(٥) في اللسان: «وما لم يُشْبِعِ الإبلَ».

(٦) في اللسان، الشاهد منسوب إلى دُكَيْن بن رجاء الفُقَيْمِيّ (يصف فرساً).

سَيْرُ صَنَاعٍ فِي خَرِيزٍ تَكْلُبُهْ[١]

وقال ابنُ الأعرابي: الكَلْبُ: مِسمارٌ يكون في رَوافد السَّيْفِ يُجعلُ عليه الصُّفْنَةُ، وهي السُّفرة التي تُجمَعُ بالخيط. قال: والكَلْبُ: أوَّلُ زيادةِ الماء في الوادي. والكَلْبُ: مِسْمارٌ على رأس الرَّحْل، يُعلَّقُ عليه الراكبُ السَّطِيحَةَ. والكَلْبُ: مِسمارُ مَقْبِض السيف، ومعه آخرُ، يقال له: العَجوزُ. وقال[٢]: الكَلَبُ[٣]: القِيادةُ. والكَلَبُ: الأكلُ الكثيرُ بلا شِبَع. والكَلْبُ: القِدُّ. والكَلَبُ: وُقوعُ الحبْل بين القَعْوِ والبَكْرَة، وهو المَرَسُ، والحَضَبُ.

والكَلْبُ: أنفُ الشِّتاء وَحدُّهُ[٤]. والكَلَبُ: صياحُ الذي قد عضَّه الكلْب. قال: وقال المُفَضَّل: أصْلُ هذا أنَّ داءً يقعُ على الزرْعِ فلا يَنحَلُّ حتى تطلُعَ عليه الشمس فيذوبَ، فإنْ أكَلَ منه المالُ قبلَ ذلك مات. ومنه ما رُوي عن النبيّ ﷺ، أنه «نهى عن سَوْمِ الليل»؛ أي: عن رَعْيِه، وربما نَدَّ بعيرٌ فأكل من هذا الزَّرْع قبلَ طلوع الشمس، فإذا أكله مات، فيأتي كلْبٌ فيأكلُ من لحمِهِ فيَكْلَبُ، فإنْ عَضَّ إنساناً كَلِبَ المعضوضُ، فإذا سَمِع نُباحَ كلبٍ أجَابه. وقال الليث: دَهْرٌ كَلِبٌ: قد ألَحَّ عَلَى أهْلِه بما يَسُوءُهم؛ وأنشد:

مَا لِي أرَى النَّاسَ لا أبَا لَهُمُ
قَدْ أكَلُوا لَحْمَ نَابِحٍ كَلِبِ

ويقالُ للشجرة العارِدَةِ[٥] الأغصان، والشَّوْكِ اليابِسِ المقْشَعِرَّةِ: كَلِبَةٌ. والكُلَّابُ والكَلُّوبُ: خشبةٌ في رأسها عُقافَةٌ منها أو من حديد. فأمّا الكلبتان: فالآلة التي تَكون مع الحدَّادِين ونحو ذلك. قال: وحَديدةٌ ذاتُ كَلْبَتَيْن، وحَدِيدتانِ ذَوَاتَا كَلْبتين، وحَدَائدُ ذوات كَلْبتين في الجمع. وكَلالِيبُ البَازِي: مَخالبُه. قال: والكَلْبُ، من النجوم: بحِذاء الدلْو من أسفل، وعلى طريقته نَجْمٌ آخرُ، يقال له: الرَّاعِي.

والكَلِيبُ: جماعةُ الكِلاب، والكَلَّابُ، والمُكَلِّبُ: الذي يُعلِّم الكلابَ أخذَ الصَّيد.

وكَلْبٌ، وكُلَيْبٌ، وكِلابٌ: قَبائلُ معروفة.

والكُلْبَةُ: شِدَّةُ البَرْد؛ وأنشد:

أنْجَمَتْ قِرَّةُ الشِّتَاءِ وكَانَتْ
قَدْ أقَامَتْ بِكُلْبَةٍ وقِطَارِ

ويقال: كَلِبَ عليه القِدُّ كَلَباً: إذا أُسِرَ به، فيَبِسَ وعَضَّه. وأسِيرٌ مُكَلَّبٌ ومُكَبَّلٌ؛ أي: مقيَّدٌ، وأسِيرٌ مُكَلَّبٌ: مأسُور بالقِدّ. وأرْضٌ كَلِبَةُ الشَّجَر: إذا لم يُصِبْها الرَّبِيع. اللحياني: اكْتَلَبَ الخارِزُ: إذا استَعمل الكُلْبَةَ، والكُلْبَةُ: السَّير وراءَ الطاقةِ من اللِّيف، تستعمل كما يستعمل الإشْفَى الذي في رأسه جُحْرٌ يُدْخَلُ السَّيرُ أو الخيْطُ في الكُلْبَة، وهي مَثْنِيَّة، فيُدخل في موضع الخَرْزِ، ويُدْخِلُ الخارِزُ يدَه في الإدْواةِ[٦]، ثمَّ يَمُدُّ السَّيرَ أو الخيطَ، والخارِزُ يقال له: مُكْتَلِبٌ.

ولِسان الكَلْبِ: اسمُ سَيْفٍ كان لأوسِ بن حارثة ابن لأمٍ الطائيّ، وفيه يقول:

فإنَّ لِسَانَ الكَلْبِ مَانعُ حَوْزَتي،
إذا حَشَدَتْ مَعْنٌ وأفْنَاءُ بُحْتُرِ

(١) صدر الشاهد، كما في اللسان:
كأنَّ غَرْ مَتْنِهِ، إذ نَجْنُبُهْ
(٢) في نسخة: «قال ابن الأعرابي».
(٣) في نسخة: «الكَلْب» بسكون اللام.
(٤) في اللسان: «وحدّته»، وسيورد الأزهري بعد قليل: والكُلْبَة: شدة البرد.
(٥) في التاج: «الكَلِبَةُ من الشجر أيضاً: (الشوكة العارية من الأغصان) اليابسة المُقْشَعِرَّة الفاردة...».
(٦) في اللسان والتاج: «في الإدارة».

وقال النَّضرُ: الناسُ في كُلْبَةٍ؛ أي: في قَحْطٍ وشدَّةٍ من الزمان. ورَأسُ الكَلْبِ: اسمُ جَبلٍ معروف. أبو زيد: كُلْبَةُ الشتاءِ وهُلْبَتُه. شِدَّتُه. وقال الكسائي: أصابتهم كُلْبَةٌ من الزمان في شدَّة حالهم وعيشهم، وهُلبةٌ من الزَّمان. قال، ويقال: هُلْبة، وهُلُبَةٌ[1] من الحرّ ومن القُرّ. شَمِر عن ابن شميل عن أبي خَيْرةَ: أرضٌ كَلِبَةٌ؛ أي: غليظةٌ قُفٌّ، لا يكون فيها شجرٌ ولا كلأٌ، ولا تكون جبلاً. وقال أبو الدُّقَيْشِ: أرضٌ كَلِبَة الشَّجرِ؛ أي: خَشِنَةٌ يابسةٌ لم يُصِبْها الربيعُ بعدُ، ولم تَلِنْ.

كلبث: قال ابن دريد: كَلْبَثٌ، وكُلاَبِثٌ؛ وهو: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ[2].

كلت: قال أبو تراب: سمعتُ الثعلبي يقول: فَرَسٌ فَلَتٌ كُلَتٌ، وفُلَتٌ كُلَتٌ: إذا كان سريعاً. وفي نوادر الأعراب: إنَّهُ لَكُلَتَةٌ فُلَتَةٌ كُفَتَةٌ؛ أي: يَثِبُ جميعاً، فلا يُستَمكَنُ منه لاجتماع وثبِهِ[3]. وأخبرني المنذري عن ثعلبٍ عن سلَمة عن الفرّاء يقال: خُذْ هذا الإناءَ فاقْمَعْهُ في فمه، ثمَّ اكْلِتْه في فيهِ، فإنه يكْتَلِتُهُ؛ وذلك أنه وصف رَجلاً بشربِ النبيذِ[4] يَكْلِتُهُ كَلْتاً وَيَكْتَلِتُهُ. والكَالِتُ: الصَّابُّ. والمُكْتَلِتُ: الشَّاربُ. وسمعت أعرابيًّا يقول: أخذتُ قَدَحاً مِنْ لبنٍ فَكَلَتُّه في قَدَحٍ آخر.

قال ثعلبٌ: وأنشدنا ابن الأعرابي[5]:

وصَــاحِــبٍ صَــاحَــبْــتُــهُ، زِمِّــيــتِ،
مُــنْــصَــلِــتٍ بــالــقَــوْمِ كــالــكِــلِّــيــتِ

قال[6]: الكِلِّيتُ: حجر مستطيلٌ كالبِرْطِيل، يُسْتَرُ به وجارُ الضَّبُع[7]. قال: والكُلْتَةُ: النصيب مِن الطعام وغيره. وقال أبو تراب: قال أبو مِحْجَنٍ وغيره من الأعراب: صَلَتُّ الفَرَسَ وكَلَتُّه: إذا رَكَضْته؛ قال: وَصَبَبْتُهُ مِثله. ورجلٌ مِصْلَتٌ مِكْلَتٌ: إذا كان ماضياً في الأمور.

كلتب: ثعلب عن أبي نصر عن الأصمعي قال: الكَلْتَبَانُ: مأخوذٌ من الكَلَبِ؛ وهو: القِيَادَة. وقال ابن الأعرابي: الكَلْتَبَةُ: القِيَادَةُ.

كلثم: قال الليث: امْرَأَةٌ مُكَلْثَمَةٌ: ذاتُ وَجْنَتَيْنِ حَسَنَةُ دَوَائِرِ الوَجْهِ فَاتَتْها سُهُولةُ الخَدِّ[8]، ولم تَلْزَمْها[9] جُهُومَةُ القُبْحِ، والمصدرُ: الكَلْثَمَة. قال شَمِرٌ؛ قال أبو عبيد: وفي[10] صِفَةِ النبيّ ﷺ: «أنَّهُ لم يَكُنْ بالمُكَلْثَم»؛ قال أبو عبيد: معناهُ: لم[11] يَكُنْ مُسْتَدِيرَ الوَجْهِ، ولكِنَّه كانَ أسيلاً. وقال شَمِرٌ: المُكَلْثَمُ، من الوجوهِ: القَصِيرُ الحَنَكِ، الداني الجَبْهَةِ، المُسْتَدِيرُ الوَجْهِ. قال: ولا تكونُ الكَلْثَمَةُ إلاَّ مع كثرةِ اللحم، وأخلاَفٌ مُكَلْثَمَةٌ؛ أي: غليظَةٌ. قال شَبِيبُ بنُ البَرْصَاءِ يصف أخلاَف ناقة:

---

(١) في التاج: «وهُلَبَةٌ» بفتح الباء.

(٢) الذي جاء في الجمهرة هو الآتي: «ورجلٌ كَلْبَث وكُلاَبِث: منقبض بخيل وكُنْبُث وكُنَابِث: وهو الصُّلب الشديد. يقال: تكنبث الرجل وكنبث: إذا تقبّض».

(٣) في اللسان: «وَثْبِه».

(٤) في اللسان: «.. يشربُ النبيذَ..».

(٥) في التكملة، الشاهد منسوب إلى أبي محمد الفقعسي.

(٦) أي، ابن الأعرابي.

(٧) عبارة اللسان: «والكِلِّيتُ: الحجر الذي يُسَدُّ به وجارُ الضَّبُع، ثم يُحفَرُ عنها؛ وقيل: هو حجر مستطيل كالبرطيل، يُسْتَر به وجارُ الضَّبُع كالكِلِّيت...».

(٨) في اللسان: «الخدّين».

(٩) في اللسان: «تلزمهما».

(١٠) في اللسان: «في».

(١١) في اللسان: «أنه لم..».

وأخلافٌ مُكَلْثَمَةٌ وشَجْرُ[1]

صيَّر أخلافَها مُكَلْثَمَة لِغِلَظِها وعظمها. ثعلب عن ابن الأعرابي: الكُلْثومُ: الفِيلُ، وهو الزَّنْدَبِيلُ.

كلج: قال ابن الأعرابي: الكُلُجُ: الأشِدَّاء من الرجال. والكَلَجُ الضَّبِّيُّ: كان رجلاً شجاعاً.

كلح: الليث: الكُلوح: بُدُوُّ الأسنانِ عند العُبوس، وقد كلَح كُلوحاً، وأكلَحَه الأمرُ. وقال الله[2]: ﴿تَلْفَحُ وُجوهَهم النارُ وهم فيها كالِحون﴾ [المؤمنون: ١٠٤]. قال أبو إسحاق: الكالِحُ: الذي قد قَلَصَت شَفَتُه عن أسنانه نحو ما ترى من رؤوس الغَنَم إذا بَرَزَت الأسنانُ وتشمَّرَتِ الشِّفاه. قلت: وفي بَيْضاءِ بني جَذِيمَةَ مَاءٌ يقال له كلح، وهو شَروبٌ عليه نَخلٌ بَعْلٌ قد رَسَخَتْ عروقُها في الماء. ودَهْر كالِح وكُلاح: شديد؛ وقال لبيد:

وعِصْمَةً في السَّنَةِ[3] الكُلاحِ[4]

وسَنةٌ كُلاح، على فُعَالٍ بالكسر: إذا كانت مُجْدِبة. وسمِعتُ أعرابيًا يقول لجمل رَغُوٍ[5] قد كَشَّر عن أنيابه: «قَبَحَ اللهُ كَلَحَتَهُ»، يعني: فَمَه وأنيابَه. وقال أبو زيد: تَكَلَّحَ البرْقُ تكلُّحاً: وهو دوامُ برقِه واستِسْراره في الغَمامة البَيْضاء، وهذا مثل قولهم: تكلَّح: إذا تبسَّم، وتبسَّمَ البرْقُ، مثلُه.

كلحب: قال الليث: كَلْحَبَةُ من أسماء الرجال. قلت: لم يُدْرَ ما هو[6]. وقد روى ثعلب عن ابن الأعرابيّ أنه قال: الكَلْحَبَةُ: صوتُ النار ولهيبُها، يقال: سمعت حَدَمَةَ النار وكَلْحَبَتَها.

كلحم، كلمح: قال اللّحياني: الكِلْحِم والكِلْمِحُ؛ هو: التراب.

كلد: قال الليث: أبو كَلَدَةَ: مِن كُنَى الضَّبُع، ويقال: ذِيخٌ كالِدٌ؛ أيْ: قديمٌ[7]. والكَلَدَةُ: الأرضُ الصُّلْبَةُ. والعربُ تقولُ: ضَبُّ كَلَدَةٍ، لأنها لا تحفِر جُحْرَها إلا في الأرضِ الصُّلبَةِ.

كلدم (را: كلذم).

كلذ: أهمله الليث. ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي: الكِلْوَاذُ: تَابوتُ التَّوْراة. وكلْوَاذَى: قرية أسفلَ بغداد.

كلذم: الكَلْذَمُ[8]: الصُّلْبُ.

كلز: أبو عبيد: المُكْلَئِزُّ: المُنْقبِض. وقال الليث، يقال: اكْلأَزَّ: وهو انقباضٌ في جَفَاءٍ ليس بمطمئنٍّ، كالراكب إذا لمْ يتمكَّن[9] من السَّرْج. يقال: قد اكْلأَزَّ فوق دابَّتِه، وجمَلٌ مُكْلئِزٌّ فوقَ الظَّهر (لمْ يتمكن عَدْلاً عن ظهر الدابةِ)[10]؛ وأنشد غيرُه:

أقولُ والناقةُ بِي تَقَحَّمُ،
وأنا منها مُكْلَئِزٌّ مُعْصِمُ

---

(١) في اللسان: «.. وَثَجْرُ».
(٢) تعالى.
(٣) في الديوان (ص ٤٣): «في الزَّمَنِ».
(٤) قبله، كما في الديوان (ص ٤٢):
كانَ غِياثَ المُرْمِلِ المُمْتاحِ
(٥) في اللسان: «يرغو».
(٦) هنا، عبارة ساقطة من السياق، أوردها اللسان (كلحب) كالآتي: «والكلحبة اليَرْبُوعِيّ: اسم هُبَيْرَة ابن عبد مناف. قال الأزهري: «ولا يُدرى ما هو».
(٧) «الذِّيخ: الذَّكَرُ من الضباع، الكثير الشعر..» (اللسان).
(٨) نقله الأزهري عن ابن دريد، بناءً على عطف ـ في الأصل ـ سابق، وهو في الجمهرة (كلدم) بالدال.
(٩) في اللسان: «كالراكب إذا لم يتمكّن عَدْلاً عن ظهر الدابة» وهو ما سيأتي في المعلومة التالية.
(١٠) ما بين القوسين، أوردها اللسان في المعلومة السابقة.

وثلاثيُّه غير مستعمل[1]؛ وأنشد شَمِر:

رُبَّ فتاةٍ مِن بَني العِنازِ،
حَيَّاكةٍ ذاتِ حِرٍ كِنازِ
ذِي عَضُدَيْنِ مُكْلَئِزٍّ نازِي،
كالنُّبَبتِ الأحمرِ بالبَرَازِ

واكْلأزَّ كان في الأصل: اكْلأزَّ.

كلس: قال الليث: الكِلْسُ: ما كَلَّسْتَ بِهِ حائطاً أو باطِنَ قصرٍ شبهُ الجِصِّ من غير آجُرٍّ. قال: والتَّكْليسُ: التَّمْلِيسُ؛ فإذا طُلِيَ ثَخِيناً فهو المُقَرْمَدُ. أبو عبيد: الكِلْسُ: شِبْهُ الصَّارُوجِ يُبْنَى به. وقال أبو تراب، قال الأصمعيّ: كَلَّسَ على القوم وكَلَّلَ وصَمَّمَ: إذا حمَلَ. وقال أبو الهيثم: كَلَّسَ فلانٌ عن قِرْنِهِ وهَلَّلَ: إذا جَبُنَ وفرَّ عنه. قلتُ: وهذا أصحُّ مما روى أبو ترابٍ.

كلسم (را: كلمس).

كلصم (را: بلصم).

كلط: أبو عبيد عن أبي عمرو: الكَلَطَةُ واللَّبَطَة: عَدْوُ الأقْزَلِ. والقَزَلُ: سوءُ العَرَج. أبو العباس عن ابن الأعرابي: الكُلُطُ: الرِّجال المتقَلِّبُونَ فرَحاً ومرَحاً. ورُوي عن جرير: أنَّهُ كانَ لهُ ابنٌ يقالُ له كَلَطَةُ، وابنٌ آخَرُ يقال له: لَبَطَةُ، وثالثٌ: اسمه خَبَطَة[2].

كلع: سلمة عن الفرّاء: الكُلاعيُّ، مأخوذ من الكَلاَع؛ وهو: البأس والشدّة والصّبر في المواطن. وقال ابن الأعرابي: الكولَع: الوسَخ. أبو عبيد عن الفرّاء: كَلَعَ عليه الوسخُ كَلَعاً: إذا يبِس. وعن الأصمعي: كلِعَتْ رجلُه كلَعاً: إذا تشقَّقتْ وتوسّختْ. الليث: كلِع البعيرُ كلَعاً: إذا تشقَّقَ فِرْسِنُه؛ وهو كَلِعٌ. قال: والكَلَعة: داء يأخذ البعير في مؤخره، وهو أن يَجرَد الشعرُ عن مؤخّره وينشقَّ ويسودّ، وربَّما هلَكَ منه. ورجلٌ كلِعٌ؛ وهو: الأسْوَدُ الذي سوادُه كالوسَخ. وذو الكَلاَع: ملك من ملوك حِمْيَر. وقال ابن دريد: التكلُّع: التَّحالف؛ لغة يمَانية. قال: وبه سمِّي ذو الكَلاَع لأنّهم تكلّعوا على يده: أي: تجمّعوا. أبو عبيد عن الفرّاء: إذا كثرت الغنمُ فهي الكَلِعة. وقال النضر: الكلَع: أشدُّ الجرَب، وهو الذي يَبِصُّ جرباً فييبس فلا ينجع فيه الهِنَاء. وقال ابن حبيب: إذا اجتمعت القبائل وتناصرت فقد تكلَّعت؛ وأصل هذا من الكلَع يركب الرِّجْلَ.

كلف: قال الليث: كَلِفَ وجهُهُ يَكْلَفُ كَلَفاً، وبَعِيرٌ أكْلَفُ، وبه كُلْفَةٌ، كلّ هذا في الوجه خاصةً، وهو لونٌ يعلو الجلدَ فيغيِّرُ بشرتَه. ويقال للبَهَقِ: الكَلَفُ. والبعير الأكْلَفُ يكون في خدَّيه سوادٌ خفِيٌّ. قال: وخدٌّ أكْلَفُ، أي: أسْفَعُ؛ وقال العجّاج يصف الثور.

عَنْ حَرْفِ خَيْشُومٍ وخَدٍّ أكْلَفَا

أبو عبيد عن الأصمعيّ: قال: إذا كان البعيرُ شديدَ الحمرَة يخلِطُ حُمرَتَه سوادٌ ليس بخالصٍ فتلكَ الكُلْفَةُ، وهو أكْلَفُ، وناقة كَلفَاءُ. وقال الليث: يقال: كَلِفْتُ هذا الأمرَ وتكلَّفْتُه. قال: والكُلْفَة: ما تكلَّفْتَ من أمرٍ في نائبةٍ أو حقٍّ، والجميعُ: الكُلَفُ. ويقال: فلانٌ يتكلّفُ لإخوانه الكُلَفَ، والتكاليفَ. والمُكَلَّفُ: الوقَّاعُ فيما لا يعنيه. وذُو كُلاَفٍ: اسمُ وادٍ في شِعْر ابن مُقبل. وقال

(١) عبارة اللسان: «وأميتَ ثلاثيّ فعله...».

(٢) هذه أسماء أولاد الفرزدق؛ يقول ابن خلكان في وفيات الأعيان (٦/ ١٠٠): «... ثم ولد له (أي للفرزدق) بعد ذلك عدة أولاد وهم: لبطة وسبطة وحبيطة وركضة وزمعة، وكلهم من النوادر (...)، وقال ابن خالويه: ومن أولاد الفرزدق: كلطة وجلطة، والله أعلم».

شَمِر وغيره: من أسماء الخمر: الكَلْفَاء والعَذْرَاء. أبو زيد: كَلِفْتُ منك أمراً كَلَفاً، وكَلِفْتُ بها أشدَّ الكَلَفِ: إذا أحبها، ورجلٌ مِكْلافٌ: مُحبٌّ للنساء، ورجل كَلِفٌ بالنساء، مِثْلُه.

كلّ، كلل، كلكل: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: الكَلُّ: الصَّنَم. والكَلُّ: الثقيل الروح من الناس. والكَلُّ: الوكيل. وكَلَّ الرجلُ: إذا أُتْعِبَ[1]. وكَلَّ: إذا توكَّلَ. وقال الليث: الكَلُّ: الرجل الذي لا وَلد له ولا والد، وقد كلَّ يَكِلُّ كَلالةً. والكَلُّ: اليتيم؛ وأنشد:

أكُولٌ لمالِ الكَلِّ قبلَ شَبابِهِ، إذا كان عَظْمُ الكَلِّ غيرَ شديدِ

قال: والكَلّ: الذي هو عِيالٌ وثِقْل على صاحبه. قال الله جلّ وعزّ: ﴿وهو كَلٌّ على مولاه﴾ [النحل: ٧٦]، أي: عِيال. قلت: والذي أراد ابنُ الأعرابيّ بقوله: الكَلُّ: الصَّنم. قول الله جلّ وعزّ: ﴿ضَرَبَ الله مَثَلاً عبداً مَمْلُوكاً﴾ [النحل: ٧٥]، ضَرَبَه مَثَلاً للصَّنم الذي عَبَدُوه، وهو لا يقدِر على شيء، فهو كَلٌّ على مولاه، لأنه يَحمِله إذا ظَعَن، ويحوّله من مكانٍ إلى مكانٍ إذا تحوَّلَ، فقال الله[2]: هل يَستوي هذا الصنم الكَلُّ، ومَن يأمر بالعَدْل؟ استفهامٌ معناه التوبيخ، كأنه قال: لا تُسَوُّوا بين الصَّنم الكَلِّ وبين الخالق جلّ جلاله. وجاء في الحديث: «نُهي عن تقصيص القبور وتَكْلِيلها» رواه الدَّبَري[3]. عن عبد الرزاق عن يحيى بن العلاء عن الأحوص بن حكيم عن راشد بن سعد، قال الدَّبَري: حكي عن البجليّ أنه قال: التكليل: رفعها ببناءٍ مثل الكِلَل، وهي الصوامع والقِباب التي تبنى على القبور. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿وإن كان رجلٌ يُورَثُ كلالةً أو امرأةٌ﴾ [النساء: ١٢] الآية. وقد اختلف أهل العربية في تفسير الكَلالَة؛ فأخبرني المنذرُ عن الحُسَين بن فَهم عن سَلَمة عن أبي عبيدة، أنه قال: الكَلالة: كلُّ مَنْ لم يَرِثْه ولدٌ أو أبٌ أو أخٌ، ونحو ذلك قال الأخفش. وأخبرني المنذريّ عن أبي طالب عن أبيه عن الفرّاء أنه قال: الكلالَة: ما خلا الوالد والولد. قال: وسمعتُ أبا العباس يقول: الكَلالة من القَرابة: ما خلا الوالد والولَد، سُمُّوا كلالةً لاستدارتهم بنَسَب الميِّت الأقرَب، فالأقرب من تكلّله النَّسَبُ، إذا استدارَ به. قال: وسمعتُه مرةً يقول: الكَلالة: مَن سَقَط عنه طرفاه، وهما أبوه وولدُه، فصار كَلًّا وكَلَالَةً، أي عِيالاً على الأصل، يقول: سقَطَ من الطَّرَفين فصار عِيالاً عليهم. قال: كتبتُه حِفظاً عنه. قلتُ: وحديثُ جابر يفسِّر لك الكَلالَةَ، وأنه الوارِث، لأنه يقول: مَرِضْتُ مرضا أشفيت منه على الموت، فأتيتُ النبيّ ﷺ، فقلتُ: إني رجلٌ ليس يَرِثُني إلاّ كَلالَةٌ؛ أراد أنه لا والد له ولا وَلَد. وذكَر الله جلّ وعزّ: الكلالة في سورة النساء في موضعين: أحدهما قوله[4]: ﴿وإن كانَ رجلٌ يُورَثُ كَلالةً أو امرأةٌ وله أخٌ أو أُختٌ فلكلِّ واحدٍ منهما السُّدُس﴾؛ فقوله يُورَثُ مِن وُرِثَ يُورَثُ، لا من أُورِثَ يُورَثُ، ونَصَب كَلالةً على الحال، المعنى: وإن مات رجلٌ في حال

---

(١) في اللسان، عن ابن الأعرابي: «وكَلَّ الرجل: إذا تعب».

(٢) تعالى.

(٣) هو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري الصنعاني (نسبة إلى صنعاء اليمن). معجم البلدان (دبر).

(٤) تعالى.

تَكَلُّلِه نسَب ورثَته، أي لا والد له ولا وَلَد، وله أخٌ أو أختٌ من أمٍّ، فلكُلّ واحد منهما السُّدُس، فجعل الميِّت ها هنا كلالةً، وهو المورِّث، وهو في حديث جابرِ الوارث: فكلُّ مَنْ مات ولا والدَ له ولا ولد، فهو كَلالةُ وَرَثَتِه، وكلُّ وارثٍ وليس بوالد لميّتٍ ولا ولدٍ له فهو كلالةُ مَوْرُوثِه، وهذا مستوٍ[1] من جهة العربيّة، موافقٌ للتنزيل والسّنّة، ويجب على أهل العلم معرفتُه لئلا يلتبس عليهم ما يحتاجون إليه منه. والموضع الثاني مِن كتاب الله جلّ وعزّ في الكَلالة، قوله[2]: ﴿**يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ**﴾ [النساء: ١٧٦] الآية، فجَعَل الكَلالة هنا[3] الأخت للأب والأمّ، والإخوة للأب والأمّ؛ فجعل للأخت الواحدةِ نصفَ ما تَرَك الميّت، وللأختين الثلثين، وللإخوة والأخوات جميعَ المال بينهم، للذكر مثل حَظّ الأُنثيين، وجَعَل للأخ والأخت من الأمّ، في الآية الأولى، الثُلُث، لكلّ واحد منهما السُّدس، فبيّنَ سياقُ[4] الآيتين أنّ الكَلالة تشتمل على الإخوة للأمّ مرّةً، ومرّةً على الإخوة والأخوات للأب والأمّ؛ ودَلَّ قولُ الشاعر أنّ الأبَ ليس من الكَلالة[5]، وأنّ سائر الأولياء مِن العَصَبة بَعد الوَلَد كَلالة، هو قولُه:

فإنَّ أبا المَرْءِ أَحْمَى لَه،
ومَوْلَى الكَلالةِ لا يَغْضَبُ

أراد: أنّ أبا المرء أغضَبُ له إذا ظُلِم، ومَوالي الكلالة، وهم الإخوة والأعمام وبنو الأعمام وسائر القرابات، لا يغضبون للمرء غَضَب الأب. أبو عبيد عن أبي الجرّاح، قال: إذا لم يكُن ابن العَمّ لَحًا، وكان رجلاً مِن العشيرة قالوا: هو ابنُ عَمّي الكَلالةُ، وابنُ عَمٍّ كلالَةً[6] (وابن عَمّي كلالةً)[7]. قلت: وهذا يَدلُّ على أن العَصَبة وإنْ بَعُدوا، يُسَمَّوْن كَلالة، فافهمه. وقد فسّرتُ لك مِن آيتَي الكَلالة وإعرابهما ما تشتفي به ويُزيل اللبس عنك، فتدبره تجده كذلك إن شاء[8]. قال الليث: الكَلِيل: السيف الذي لا حدّ له. ولسان كَلِيل: ذو كلة وكلالة، الكال: المعيي، وقد كلَّ يَكِلُّ كَلالاً وكَلالةً. وقال أبو عبيد: الكِلَّة من السُّتُور: ما خِيط فصارَ كالبيت؛ وأنشد للبيد:

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّهُ
زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وقِرامُها

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الكِلّة، أيضاً: حالُ الإنسان، وهي البِكْلَة؛ يقال: باتَ فلان بِكِلَّة سَوْء، أي بحال سَوْءٍ. والكِلّة: مَصدَرُ قولك: سيفٌ كَلِيلٌ بيِّن الكِلّة. ويقال: ثَقُلَ سَمعُه وكَلَّ بَصرُه وذَرَأَ سِنُّه. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنّه قال يقال: إنَّ الأسد يُهَلِّل أو يُكَلِّل، وإنَّ النَّمِر يُكَلِّل ولا يُهَلِّل، قال: والمُكَلِّل: الذي يَحمِل فلا يرجع حتّى يَقع بِقِرْنِه. والمُهَلِّل: الذي يَحْمِلُ على قِرْنه ثم يُحْجِمُ فيرجع؛ قال الجعديّ[9]:

بَكَرَتْ تَلومُ، وأمسِ ما كَلَّلْتُها،
ولقد ضَلَلْتُ كذاكَ[10] أيَّ ضَلالِ

---

(١) في اللسان: «مشتق».
(٢) تعالى.
(٣) في اللسان: «ههنا».
(٤) في اللسان: «فبيَّنَ بسياقِ...».
(٥) في اللسان: «ليس بكَلالة».
(٦) في اللسان: «وابنُ عَمٍّ كلالَةٍ».
(٧) لم ترد هذه العبارة في رواية اللسان.
(٨) «إن شاء الله».
(٩) هو النابغة الجعدي.
(١٠) في اللسان: «بذاك».

«ما» صِلَةٌ. كَلَّلتها، أي عصَيتها. يقال: كَلّل فلانٌ فلاناً، أي: لم يُطِعْه. وأصبحَ فلانٌ مُكِلاًّ: إذا صار ذوو قرابته كلاًّ عليه، أي: عيالاً. وكلّلتُه بالحجارة، أي: علوته بها، قال[1]:

وفَرْجُه بِحَصَى المَعْزاءِ مَكْلُولُ[2]

وقال الأصمعيّ: انكلّت المرأة فهي تَنْكَلُّ انْكِلالاً: إذا تبسّمَتْ. وانْكَلَّ السحابُ بالبَرق: إذا تَبسَّم بالبرق. أبو عبيد عن أبي عمرو: الغَمام المكَلَّلُ: السحابة تكون حَولَها قِطَعٌ مِن السَّحاب، فهي مكلَّلة بهنّ، وأنشد غيره لامرىء القيس:

أصاحِ تَرَى بَرْقاً أُرِيكَ وَمِيضَهُ
كَلَمْعِ اليَدَيْنِ في حَبِيٍّ مُكَلَّلِ

وقال الليث: الإكليل: شِبه عِصابة مزيَّنة بالجواهر. قال: والإكليل: منزلٌ من منازل القمر. قلت: الإكليل: رأسُ بُرج العقرب. ورَقيبُ الثريّا من الأنواءِ هو الإكليل، لأنه يطلُع بغُيوبها. وقال الليث: كلَّل الرجلُ: إذا ذهبَ وتركَ عيالَه بمَضْيَعَة. قال: وأما كُلٌّ فإنّه اسمٌ يجمع الأجزاء. ويقال في قولهم: كِلاَ الرَّجُلين، إن اشتقاقَه من كَلّ[3] القوم، ولكنّهم فرّقوا بين التثنية والجميع، بالتخفيف والتثقيل. قلت: وقال غيره من النحويين: كِلَا وكِلْتَا ليستا من باب كَلّ[4]. وأنا مفسّرٌ كِلَا وكِلْتَا في الثلاثيّ المعتلّ من هذا الكتاب، إن شاء الله تعالى.

وقال أبو الهيثم فيما أفادني عنه المنذريُّ: يقع كلٌّ على اسم منكور موحَّد، فيؤدِّي معنى الجماعة، كقولهم: «ما كُلُّ بيضاء شَحمةً ولا كُلُّ سوداء تمرةً»، و«تمرةٌ» جائزة أيضاً، إذا كرَّرت ما في الإضمار. وسئل أحمد بن يحيى عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿فسجَد الملائكة كلُّهم أجمعون﴾ [الحجر: ٣٠]، وعن توكيده بكلِّهم ثم بأجمعين فقال: لما كانت كلُّهم تحتمل شيئين: مرةً اسماً ومرة توكيداً، جاء بالتوكيد الذي لا يكون إلا توكيداً حَسْبُ. وسُئل المبرّد عنها فقال: لو جاءت فسجد الملائكةُ احتمل أن يكون سجد بعضُهم، فجاء بقوله «كلُّهم» لإحاطة الأجزاء، فقيل له «فأجمعون»؟ فقال: لو جاءت كلُّهم لاحتمل أن يكونوا سجدوا كلُّهم في أوقات مختلفاتٍ، فجاءت أجمعون لتدلَّ أن السجود كان منهم كلِّهم في وقت واحد، فدخلت كلُّهم للإحاطة، ودخلت أجمعون لسُرعة الطّاعة. وقال أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا كان الرجلُ فيه قِصَرٌ وغِلَظٌ مع شِدّة، قيل: رجلٌ كُلَكُلٌ وكُلاكِل وكَوَأْلَلٌ. وأما الكَلْكَل، فهو: الصدر. وقال الليث: الكَلاكِل: هي الجماعات، كالكَراكر؛ وأنشد قول العجاج[5]:

حتى يُحِلُّون الرُّبا الكَلاكِلا[6]

ورُوِي عن الأصمعيّ أنه قال: الكِلَّة: الصَّوقَعة، وهي صُوفةٌ حمراءُ في رأس الهودج. سلَمة عن

---

(١) في المفضليات (ص: ١٤٠)، الشاهد منسوب إلى عبدة بن الطبيب.

(٢) صدر الشاهد، كما في المفضليات:
«له جنابان من نَقْع يُثَوِّره».

(٣) الصواب: «كُلّ القوم».

(٤) الصواب: «كُلّ».

(٥) (٦) ليس القول للعجّاج، بل لرؤبة. وجاء في الديوان (ص ١٢٢) برواية:

وقد ترى حيًّا بها وجامِلاً
حَزماً يُحِلُّون الرُّبَى كلاكلا
مُؤْيِيْن يحمون السبيلَ السابلا

الفرّاء: الكُلّة: التأخير. والكَلّة: الشفرة. والكِلّة: الحالُ حالُ الرجل. ويقال ذئب كليل: لا يَعدو على أحد. وباتَ[1] بكِلّة سَوءٍ، أي: بحال سَوءٍ.

كَلاَّ: (تفسير كَلاَّ) سَلَمة عن الفرّاء: قال: قال الكسائي: (لاَ) تَنْفِي حَسْبُ و(كَلاَّ) تَنْفِي شيئاً وتُوجِبُ غَيْرَه، مِنْ ذلك قولك لرَجُلٍ قال لك: أكلْتَ شيئًا فقلتَ أنْتَ: لاَ، ويقول الآخرُ: أكلْتَ تمْراً، فتقول أنتَ: كَلاَّ، أرَدْتَ أنَّكَ أكلْتَ عَسَلاً لا تَمْراً، قال: وتأْتِي كَلاَّ بمعنَى قولهم: حَقًّا. رواهُ أبو عُمَرَ عن ثعلب عن سَلَمة. وقال ابن الأنْبارِيّ في تفسير كلاَّ: هي عند الفرّاء تكونُ صِلَةً لا يُوقَفُ عليها، وتكونُ حرْفَ رَدّ بمنْزِلةِ نَعَمْ ولا في الاكتِفَاءِ، فإذا جعلتها صِلَةً لِمَا بعدَها لم تَقِفْ عليها، كقولك: كلاَّ ورَبِّ الكعبةِ، لا تَقِفُ على كلاَّ لأنَّها بمنزلة إِي واللّهِ، قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿كَلاَّ والقَمَرِ﴾ [المدثر: ٣٢] الوَقْفُ على كلاَّ قبيحٌ، لأنها صِلةٌ لليَمِينِ. قال: وقال الأخفش: معنى كلاَّ: الرَّدْعُ والزَّجرُ؛ قلت: وهو مذهب الخليل، وإليه ذهب الزّجّاجُ في جميعِ القُرْآنِ. وقال ابن الأنْبارِيّ، قال المفسِّرُونَ: معنى كلاَّ: حَقًّا. قال: وقال أبو حاتم[2]: جاءتْ كَلاَّ في القرآنِ على وجْهَيْن: فهي في موضعٍ بمعنى: لاَ، وهو رَدٌّ للأوَّلِ، كما قال العجّاج:

قَدْ طَلَبَتْ شَيْبَانُ أنْ يُصَاكِمُوا[3]
كَلاَّ، ولـمَّا تَـصْـطَـفِـقْ مَـآتِـمُ

قال: وتَجيءُ كلاَّ بمعنى: ألاَ التي للتنبيه كقوله[4]: ﴿أَلاَ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾ [هود: ٥]؛ وهي زائدةٌ، لَوْ لَمْ تأْتِ كان الكلامُ تامًّا مفهوماً، قال: ومنه المَثَلُ: «كلاَّ زَعَمْتَ العِيرُ لا تُقَاتِلُ»؛ وقال الأعشى:

كـلاَّ زَعـمْـتُـمْ بـأنَّـا لا نُـقَـاتِـلُـكُـمْ،
إنَّـا لأمْـثَـالِـكُـمْ، يـا قَـوْمَـنَـا، قُـتُـلُ

قال أبو بكر: وهذا غلطٌ، معنى كلاَّ في المَثَلِ والبَيْتِ: لاَ، ليس الأمْرُ على ما يقولونَ. قال: وسمعت أبا العباس، يقول: لا يُوقَفُ على كلاَّ في جميع القُرْآن، لأنها جوابٌ، والفائدة تَقَعُ فيما بَعْدَها، قال: واحْتَجَّ السِّجِسْتَانِيُّ في أنَّ كلاَّ بمعنى ألاَ بقوله جلَّ وعزَّ: ﴿كَلاَّ إِنَّ الإنسانَ لَيَطْغَى﴾ [العلق: ٦]، قال: فمعناهُ: ألاَ، قال أبو بكر: ويجوزُ أنْ يكون بمعنى حَقًّا إنّ الإنسان ليطغى، ويجوزُ أنْ يكونَ رَدًّا كأنه قال: لاَ، ليس الأمْرُ على ما تَظُنُّونَ. وروى ابن شميل عن الخليل أنه قال: كلُّ شيءٍ في القرآن كلاَّ: رَدٌّ يَرُدُّ شيئاً، ويُثْبِتُ آخر. قال أبو زيد: وسمعتُ العربَ تقول: كَلاَّكَ والله، وبَلاَكَ واللّهِ، بمعنى[5] كلاَّ والله، وبَلَى والله. قلت: والكاف لا موضع لها.

كلّى: قال أبو نصر: كَلَّى فلانٌ يُكَلِّي تَكلِيَةً، وهو: أن يأتِيَ مكاناً فيه مُستَتَرٌ، جاء به غيرَ مهموزٍ.

كلم: قال الليث: الكَلْمُ: الجَرْحُ، والجميع: كُلُومٌ، وتقول: كلَمْتُهُ وأنا أكْلِمُه كَلْماً، وأنا كالِمٌ، وهو مَكْلُومٌ. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿أَخْرَجْنَا لهمْ دَابَّةً مِنَ الأرضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ [النمل: ٨٢]. قال الفرّاءُ: اجْتَمَعَ القُرّاء على

---

(١) الصواب كما في التكملة: «وبات فلانٌ بكِلّة سوء...».
(٢) السّجستاني. (اللسان).
(٣) في اللسان: «تُصَاكِموا».
(٤) تعالى.
(٥) في اللسان: «في معنى».

تشديد تُكَلِّمُهم، وهو من الكلام، وحَدَّثني بعض المُحَدِّثينَ أنه قُرِئَ: تَكْلِمُهُمْ. وأخبرني المنذري عن ابن اليزيدي: سَمِعَ أبا حاتم يقول: قرأ بعضُهم: تَكْلِمُهُمْ، وفُسِّرَ: تَجْرَحُهُم، والكِلامُ: الجِرَاحُ، وكذلك إنْ شُدِّدَ: تُكَلِّمُهُم، فذلك المعنى: تُجَرِّحُهُم، وفُسِّرَ فقيل: تَسِمُهُمْ في وُجُوهِهِم؛ تَسِمُ المؤمنينَ[1] بِنُقْطَةٍ بيضاء، فَيَبْيَضُّ وجهُهُ، وتَسِمُ الكافرَ بنقطة سوداء فَيَسْوَدُّ وجهه. وقال الليث: كَلِيمُكَ: الذي تُكَلِّمُهُ ويُكَلِّمُكَ، والكلامُ: معروف، والكِلْمَةُ: لُغَةٌ تَمِيمِيَّةٌ، والكَلِمَةُ: لُغَةٌ حِجَازِيَّةٌ، والجميعُ في لغة تميم: الكِلَمُ؛ قال رؤبة:

لا يَسْمَعُ الرُّكْبُ[2] بها رَجْعَ الكِلَمْ

وقال غيره[3]: الكلمة تقع على الحرف الواحد من حروف الهجاء، وتقع على لَفْظَةٍ واحدة مُؤَلَّفَةٍ من جماعةِ حروفٍ لها مَعْنًى[4]، وتقع على قصيدة بكمالها وخُطْبَة بأسرها. يقال: قال الشاعر في كَلِمَته؛ أي: في قصيدته. والقرآنُ كلامُ الله، وكَلِمُ الله، وكَلِماتُ الله، وكلمة اللَّهِ، وهو كيفما تَصَرَّفَ، مَتْلُوًّا، ومَحفُوظاً، ومَكْتُوباً: غيرُ مَخْلُوق. ورجلٌ تِكْلَامَةٌ: يُحْسِنُ الكلامَ. وقال أحمد بن يحيى في قول الله[5]: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيماً﴾ [النساء: ١٦٤] لو جَاءَتْ: كلَّمَ الله مُوسَى مُجَرَّداً[6] لاحْتَمَلَ ما قلنا وما قالوا - يَعْنِي المُعْتَزِلَةَ - فلمَّا جَاءَتْ: (تكليماً) خَرجَ الشَّكُّ الذي كان يدخلُ في الكلام، وخَرجَ الاحْتمالُ لِلشَّيْئَيْنِ، والعرب تقول: إذا وُكِّدَ الكلامُ لم يَجُزْ أن يكونَ التوكيدُ لَغواً، والتَّوكيدُ بالمَصْدَرِ دَخَلَ لإخْرَاجِ الشَّكِّ. ابن السِّكِّيت: يقال: كانَا مُتَهَاجِرَيْنِ، فَأَصْبَحَا يَتَكالمانِ، ولا تَقُلْ يَتَكلَّمَانِ.

كلمس، كلسم: قال الليث: الكَلْمَسَةُ: الذَّهَاب، تقول: كَلْمَسَ الرَّجلُ، وكلْسَمَ: إذا ذَهب. ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: كَلْسَمَ فلانٌ: إذا تَمَادَى كَسَلاً عن قضاء الحقوق.

كلند[7]: أبو عبيد عن الأمويِّ: المُكْلَنْدِدُ: الشديدُ الخَلْقِ العظيمُ. وقال اللِّحياني: اكْلَنْدَى الرجلُ، واكْلَنْدَدَ: إذا اشتدّ.

كَلَوَ، كَلَيَ: قال الليث: الكُلْيَةُ للإنسانِ وكل حيَوان؛ وهما لحمتَانِ مُنتَبِرَتانِ حَمْرَاوَانِ لازقتَانِ بعَظْمِ الصُّلْبِ عند الخاصِرَتينِ في كُظْرين مِن الشَّحم، وهما مَنْبِتُ بيتِ الزَّرْعِ، هكذا يُسَمَّيانِ في كتب الطِّبِّ، يرادُ به زَرْعُ الولَدِ. (وكُلْيَةُ المزادةِ: رقعةٌ مستديرةٌ تُخرزُ تحت العُرْوَةِ على أديمِ المزادةِ، وجمعها الكُلَى)[8]؛ وأنشد[9]:

كأنَّهُ، من كُلَى مَفْرِيَّةٍ، سَرَبُ[10]

وقال الليث: الكُلْوَةُ: لغةٌ في الكُلْيَةِ، لأهل

---

(١) في اللسان: «تسم المؤمن» بدل «تسم المؤمنين».

(٢) في الديوان (ص: ١٨٢): «لم يسمع الركبُ».

(٣) في اللسان: «قال أبو منصور...».

(٤) في اللسان: «ذات معنى».

(٥) تعالى.

(٦) في اللسان: «مجرّدة».

(٧) أدرجها اللسان في مادة (كلد).

(٨) في اللسان: «وكُلْيَةُ المَزَادة والرّاوية: جُلَيْدَة مستديرة مشدودة العروة قد خُرِزَتْ مع الأديم تحت عُروة المَزادة. وكُلْيَةُ الإداوَة: الرُّقعة التي تحت عُرْوَتِها، وجمعها الكُلَى».

(٩) في اللسان (سرب) القائل هو ذو الرّمّة، وورد الشاهد في الديوان (ص١٩).

(١٠) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص١٩) واللسان (سرب):

ما بالُ عَيْنِكَ، منها الماءُ، يَنْسَكِبُ؟

اليمنِ. وقال ابنُ السّكّيت: يقال: كلَيْتُ فلاناً فهو مكْليّ: إذا أصبْتَ كُلْيَتَه؛ قال حُمَيْدٌ الأرْقَطُ:

مِنْ عَلَقِ المَكْلِيِّ والمَوْتُونِ

وإذا أُصيبَ كبِدُه فهو مَكْبُودٌ.

كَم: قال الليث: كم: حرف مسألة عن عدد أو خبر، وتكون خبراً بمعنى ربَّ، فإنْ عُني بها رُبَّ جَرّت ما بعدها، وإن عُنِيَ بها رُبّما رَفَعت، وإنْ تبِعها فعلٌ رافع ما بعدها انتصبت. قال: ويقال: إنها في الأصل من تأليف كاف التشبيه ضُمّت إلى ما، ثمّ قُصِرتْ ما فأُسْكِنَتِ الميم، فإذا عنيت بكم غير المسألة عن العدد، قلت: كم هذا الشيءُ الذي معك؟ فهو مُجيبُك: كذا وكذا.

وقال الفرّاء: كَمْ وكأيِّن، لغتان، ويصحبهما مِن، فإذا ألقيتَ مِن، كان في الاسم النكرةِ النصبُ والخفضُ، من ذلك قول العرب: كَمْ رجلٍ كريم قد رأيتَ، وكَمْ جَيْشاً جرّاراً قد هَزَمْتَ، فهذان وجهان يُنصَبان ويُخفَضان، والفِعل في المعنى واقع؛ فإن كان الفعل ليس بواقع وكان للاسم جاز النصْبُ أيضاً والخفض، وجاز أن تُعمل الفعل فترفع في النكرة، فتقول: كَمْ رجلٌ كريمٌ قد أتاني، ترفعه بفعله، وتُعمل فيه الفعل إن كان واقعاً عليه فتقول: كم جيشاً جراراً قد هَزَمْت، فتنصبه بهَزَمْت؛ وأنشدونا:

كَمْ عَمَّةٌ لكَ يا جَرِيرُ وخالةٍ
فَدْعاءَ، قد حَلَبَتْ عَليَّ عِشَارِي[1]

رفعاً ونصباً وخفضاً؛ فمن نصب قال: كان أصل كم الاستفهام، وما بعدها من النكرة مفسَّر كتفسير العدد، فتركناها في الخبر على ما كانت عليه في الاستفهام فنصَبنا ما بعدها من النكرات، كما تقول: عندي كذا وكذا دِرْهماً، ومن خَفض قال: طالت صحبةُ مِن للنكِرة في كم، فلمَّا حذفناها أعملنا إرادتَها، وأما من رفَع فأعمَل الفعل الآخر ونوى تقديم الفعل كأنه قال: كم قد أتاني رجلٌ كريم.

كما[2]: وأمّا قولُهم: كمَا، فهي في الأصل ما أُدْخِلَ عليها كافُ التّشبيه، وهذا أكثرُ الكلام. وقد قال بعضُهم: إنَّ العربَ تَحْذِفُ الياءَ من كَيْمَا فتجعلُه كَمَا، ويقول الرَّجُلُ لصاحبه، اسْمَعْ كَمَا أُحَدِّثَكَ، معناه: كيما أُحَدِّثك، ويَرْفَعون بها الفعلَ ويَنْصُبون؛ قال عديّ بن زيد:

اسمَعْ حَدِيثاً كَمَا يوماً تحَدِّثُهُ
عن ظَهْرِ غَيْبٍ، إذا ما سائلٌ سألاَ

مَنْ نصبَ فبمعنى كَيْ، ومن رفعَ فلأنه (على غَيْرِ لَفْظِ كَيْمَا)[3].

كمت: ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَمِيت: الطويل التّامّ من الشهورِ والأعوام. وقال الليث: الكُمَيْتُ: لونٌ ليس بأشقَرَ ولا أدهمَ، وكذلك الكُميتُ من أسماء الخمر فيها حُمرة وسوادٌ، والمصدرُ: الكُمتَةُ. وقال أبو عبيدة: فرقُ ما بين الكُمَيْتِ والأشقر في الخيل بالعُرْف والذَّنَبِ، فإن كانَا أحمريْن فهو أشْقَرُ، وإن كانا أسْودين فهو كُمَيْتٌ.

قال: والوردُ بينهما، والكُمَيْتُ للذَّكَرِ والأنثى سواءٌ. يقال: مُهرةٌ كُمَيْتٌ، جاءَ عن العرب

---

(١) الشاهد للفرزدق، وجاء البيت في الديوان (ص٣١٢) برواية:
كم خالةٍ لكَ يا جريرُ وعَمّةٍ
فدعاءَ قد حلبتْ عليَّ عِشاري

(٢) كان الأزهري قد أدرجها في مادة (وكم)، وأدرجها صاحب اللسان في مادة (كمي).

(٣) في اللسان: «... لم يلفظ بكي».

مُصغَّراً كما ترى. أبو عبيد عن الأصمعيّ: في ألوانِ الإبلِ: بَعيرٌ أحمر: إذا لم يُخالطْ حُمرته شيءٌ، فإن خالط حُمرته قُنُوءٌ فهو كميْتٌ، وناقةٌ كميْتٌ فإن اشتدَّتِ الكُمتَةُ حتى يدخلها سوادٌ فتلك الرُّمْكَةُ، وبعيرٌ أرمَكُ، فإن كان شديد الحمرةِ يخلِطُ حُمرته سوادٌ ليس بخالصٍ فتلْك الكُلْفَة وهو أكْلَفُ، وناقةٌ كَلْفاءُ. وقال غيره: يقال: تَمْرةٌ كُمَيْتٌ في لونها: وهي من أصلَبِ التُّمرانِ[1] لِحاءً، وأطيَبِهَا مَمضغَةً[2]؛ وقال الشاعر[3]:

بِكُلِّ كُمَيْتٍ جَلْدَةٍ لم تُوَسَّفِ[4]

كمتر: الكَمْتَرَةُ: مِنْ عَدْوِ القصيرِ المُتَقَارِبِ الخَطْوِ[5] المُجتهِدِ في عَدْوِه. ونحو ذلك روى أبو عبيدٍ عن الأصمعي؛ وأنشد:

حَيْثُ تَرَى الكَوَأْلَلَ الكُمَاتِرَا

كالهُبَعِ الصَّيفِيِّ، يَكْبُو عَاثِرَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: كَمْتَرْتُ السِّقَاءَ وقَمْطَرْتُه: إذا مَلأْتَه. (را: كمتل).

كمتل: قال ابن دريد: رجُلٌ كَمْتَلٌ وكُمَاتِلٌ، وكَمْتَرٌ وكُمَاتِرٌ: صُلْبٌ شديدٌ. (را: كمتر). (قلت: وسمعت أعرابيًّا يقول: ناقةٌ مُكَمْتَلَةُ الخلْق: إذا كانت مُدَاخَلَةً مجتمعة)[6].

كمثر: الليث: الكُمَّثْرَاةُ: مَعْرُوفَةٌ. قلت: وسألْتُ جماعةً من الأعراب عن الكُمَّثْرَاةِ فلم يَعْرِفُوها. وقال ابن دريد: الكَمْثَرَةُ: تداخلُ الشيءِ بعضِه في بعضٍ، واجتماعُه، فإن يكنِ الكُمَّثْرَى عربياً فمنه اشتقاقه.

كمج: أهمله الليث، وهذا البيت رأيته في شعر طرفة بن العبد:

وبِفَخْذَيْ بَكْرَةٍ مَهْرِيَّةٍ،

مِثْلِ دِعْصِ الرَّمْلِ مُلْتَفِّ الكَمَجْ

قيل في تفسير الكَمج: إنه طَرَف مَوْصِلِ الفَخِذِ في العَجُزِ.

كمح: قال الليث: الكَمْحُ: رَدُّ الفَرَسِ بِاللِّجَامِ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الكَمْحَة: الرَّاضَةُ. وقال اللِّحياني: كَبَحْتُه باللِّجام وأكْبَحْتُه وكَمَحْتُه، بمعنى واحد. قال: وقال الأصمعي: أكْمَحْتُ الدَّابَّة: إذا جَذَبْتَ عِنانَها حتى تصيرَ مُنْتَصِبَةَ الرأس؛ قال ذُو الرُّمَّة:

... والرأسُ مُكْمَحُ[7]

قال: وكبَحتُها باللِّجام، بغير ألف، وهو أنْ تَجْذِبَها إليك، فتَضْرِبَ فاها باللِّجام لكيلاَ تَجْرِي. وقال اللِّحياني: إنَّه لمُكْمَحٌ ومُكْبَحٌ، أي: شامخٌ. وقد أُكْبِح وأُكْمِح: إذا كان كذلك. ابن شُمَيْل: أكْمَحَتِ الزَّمَعَةُ: إذا ما ابيَضَّت وخَرَج عليها مِثْلُ القُطْن فذلك الإكماحُ، والزَّمَعُ: الأُبَنُ في مَخارج العناقيد، ذَكَرَهُ عن

(١) في التاج: «التَّمرات».

(٢) في التاج: «مَمْضغاً».

(٣) في التاج، هو الأسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ.

(٤) صدر الشاهد، كما في التاج:

وكُنْتُ إذا ما قُرِّبَ الزَّادُ مُولَعاً

(٥) في اللسان: «الخُطى».

(٦) في اللسان، جاء قول الأزهري، ما بين القوسين في مادة (كمثل) بالثاء المثلثة.

(٧) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٤٣٢):

تَمُوجُ ذراعاها وتَرمِي بِجَوزِها

حِذاراً مِنَ الإيعادِ والرأسُ مُكْفَحُ

وفسّر «مُكْفَح» بـ«مرفوع» ولعلّه خطأ مطبعي. وفي اللسان:

تَمُورُ بِضَبْعَيْها وترمي بجوزها

حذاراً من الإيعادِ، والرأس مُكْمَحُ

الطَّائِفي. أبو زَيْد: الكَيْمُوخ، والكِيخُ: التُّرَابُ. يقال: لِفُلاَن الكِيخُ والكَيْمُوح، قال: الكِيخُ: التُّرَابُ. والكَيْمُوح: المُشْرِفُ. وقال غيره: الكَوْمَحان: هما حَبْلَان من حِبال الرَّمْل معروفان؛ قال ابنُ مُقْبل:

أَناخَ بِرَمْلِ الكَوْمَحَيْنِ إنَاخَةَ الْـ
يَمانِي قِلاَصاً حَطَّ عَنْهُنَّ أَكْوُرا

يصِفُ سحاباً. والعرب تقول: احْثُ في فِيهِ الكَوْمَح؛ يَعْنُون: التُّراب. وقال ابن دريد: الكَوْمَح: الرجل المُتراكِبُ الأسنَانِ في الفمِ حتى كأنَّ فاهُ قد ضاقَ بأسنانِه؛ وأنشد:

أَهْـجُ القُلاَغَ واحْشُ فَاهُ الكَوْمَحا
تُرباً فأَهْلُ هُوَ أَنْ يُقَلَّحَا[١]

كمخ: قال الليث: أَكْمَخَ فلانٌ إِكْمَاخاً: وهو جلوس المتعظِّم في نفسه، حكاهُ لنا أبو الدُّقَيْشِ، فلبس كِسَاءً له ثم جلس جُلُوسَ العَرُوس على المِنَصَّة، وقال: هكذا يُكْمِخُ مِنَ البَأْوِ والعظمة؛ وقال رُؤْبَةَ[٢]:

إذا ازْدَهَاهُمْ يَوْمُ هَيْجَا أَكْمَخُوا
بَأْواً وَمَدَّتْهُمْ جِبَالٌ شُمَّخُ

وقال أبو العباس: الكُماخُ: الكِبْرُ والتَّعَظُّمُ.

كمد: قال الليث: الكَمَدُ[٣] والكُمْدةُ: تَغيُّر لونٍ يبقى أثرُه ويزول صفاؤه. ويقال: أَكْمَدَ القَصَّارُ الثوبَ: إذا لم يُنَقِّ غَسلَه. والكَمَدُ: حُزنٌ وهَمٌّ لا يستطاع إمْضاؤُهُ. غيرُه: كَمِدَ[٤] لونُه: إذا تغيرَ، ورأيتهُ كامِدَ اللون. وكَمَدَ القَصَّارُ الثوبَ: إذا دَقَّهُ، وهو كُمَادُ الثوبِ. ويقال: كَمَدْتُ فلاناً: إذا أخذه وجَعٌ في بعض أعضائِه فسخَّنْتَ له ثوباً أو حَجراً وتابعتَ وضعَه عَلَى موضعِ الوجع فيستريح إليه، وهو التكميدُ والكِمادُ. ورُوِي عن عائشة أنها قالت: الكِمَادُ: مكان الكيّ، والسَّعُوطُ: مكان النَّفْخ، واللَّدُودُ: مكان الغَمْزِ[٥]. وقال شَمِرٌ: الكِمَادُ: أن يؤخذَ خِرقةٌ فَتُحْمَى بالنار وتوضعَ على موضعِ الورم، وهو كيٌّ مِن غير إحراق. وقول عائشةَ: السَّعُوطُ: مكان النفخ، هو أن يَشْتَكِيَ الحلْقَ فيُنفخَ فيه فقالت: السعوط خيرٌ منه. وقيل: النَّفْخُ: دواءٌ ينفخُ بالقَصَبِ في الأنفِ، وقولها: اللَّدُودُ مكان الغمز، هو أن تسقطَ اللَّهاةُ فتُغمزَ باليد، فقالت: اللدودُ: خيرٌ منه ولا تُغمز[٦] باليد.

كمر: أبو عبيد عن الأصمعي: المَكْمُورُ، من الرجال: الذي أصاب الخاتنُ كَمَرَتَهُ. وقال الليث: الكَمَرُ: جمع: الكَمَرَةِ. وقال: رجلٌ كِمِرَّى: إذا كان ضَخْمَ الكَمَرَةِ.

كمز: قال الليث: الكُمْزَةُ والجُمْزةُ: الكُتْلةُ مِن التَّمرِ وغيره. ويقالُ للكُثْبة مِن الرَّمْل والتُّراب: كُمْزةٌ وقُمزةٌ، وجمعها: كُمَزٌ، وقُمَزٌ. وقال أبو تُراب: قال عرام[٧]: هذه قُمزةٌ مِن تمرٍ وكُمْزَةٌ: وهي الفِدْرَةُ كجُثمانِ القَطا أو أكثر قليلاً، والجميعُ: كُمَزٌ وقُمَزٌ.

---

(١) وروي أيضاً، كما في التكملة: «يُقْبَحا» بدل «يُقَلَّحا»، وما في اللسان مطابق ما في التهذيب.

(٢) القول للعجّاج، كما في الديوان (٢/ ١٧٤ ـ ١٧٦).

(٣) في اللسان: «الكَمْدُ» بتسكين الميم.

(٤) في اللسان: «وكَمَدُ لونه. . .» بفتح الميم.

(٥) لم يرد هذا الحديث في التاج، والذي ورد في التهذيب بعيد عن سياق الحديث الذي سننقله من التاج، وهو كالآتي: «كانتْ إحدانا تأخذُ الماء بيدها فتصبُّ على رأسها بإحدى يديها فتُكْمِدُ شقَّها الأيمن».

(٦) في اللسان: «ولا تُغمِزُ».

(٧) في اللسان: «عُرَام».

كمس: قلتُ[١]: لم أجدْ فيه من مَحْضِ كلام العرب وصريحه شيئاً. وأما قول الأطباءِ في الكَيْمُوسَاتِ: إنها الطبائعُ الأربعُ فليست من لغاتِ العرب، وأحسبها يونانية.

كمش: قال الليث: رجلٌ كميشٌ؛ أي: عزومٌ ماضٍ، وقد كمُشَ يَكمُش كُمَاشةً، وانكمشَ في أمره. قال أبو بكر: معنى قولهم: قد تكمَّش جلدُه؛ أي: تقبّض واجتمع، وانكمَشَ في الحاجة، معناه: اجتمع فيها، ورجلٌ كميشُ الإزارِ: مُشَمِّرُهُ. قال الليث: والكَمْشُ: إن وُصف به ذَكرٌ من الدَّوابِّ فهو الصغيرُ القصير الذَّكر، وإن وُصفت به الأنثى فهي الصغيرة الضَّرْع، وهي كَمْشَةٌ، ورُبّما كان الضَّرْع الكَمْشُ مع كُموشَتِه[٢] دَرُوراً؛ وقال:

يَـغُـسُ جِـحَـاشُـهُـنَّ إلـى ضُـرُوعٍ
كِـمَـاشٍ، لـم يُـقَـبِّـضْـهـا الـتَّـوَادِي

أبو عبيد عن الكسائي: الكَمْشَةُ، من الإبل: الصغيرة الضَّرْع، وقد كَمُشَتْ كَمَاشةً. قال وقال أبو عمرو: الأَكْمَشُ: الذي لا يكادُ يُبصرُ من الرجال. أبو عبيدة: الكَمْشُ، من الخيل: القصير الجُرْدَانِ، وجمعه: كِماشٌ وأكماشٌ. الأصمعي: انْكَمش في أمره وانْشمَرَ، بمعنًى واحدٍ.

كمع: قال أبو عبيد: المُكَامَعة في الحديث: أن يُضاجع الرجلُ صاحبَه في ثوبٍ واحد، أُخِذَ من الكِمْع والكَمِيْع، وهو الضَّجيع؛ ومنه قيل لزَوْج المرأةِ هو كَمِيعُها؛ وأنشد لأوس:

وهـبّـت الـشَّـمْـألُ الـبـلـيـلُ وإذْ
بـات كَـمِـيـعُ الـفـتـاةِ مُـلْـتَـفِـعـا[٣]

وقال الليث: يقال: كامعتُ المرأةَ: إذا ضمَّها إليه يصونُها. وقال أبو عمرو: الكِمْعُ، من الأرض: الغائطُ المُتَطَأْطِيء؛ وأنشد:

فظلَّتْ على الأكْمَاعِ أكْمَاعِ دَغْلَجٍ
على جِهَتَيْها من ضُحًى وهَجِيْرِ

وقال شمر: الكِمْعُ: المطمئنُّ من الأرض، ويقال: مستَقَرُّ الماء. قال: وقال أبو نصر: الأكماع: أماكن من الأرض يرتفع حروفُها وتطمئنّ أوساطُها. وقال أبو العباس عن ابن الأعرابي: الكِمَع[٤]: الإمَّعَةُ من الرجال، والعامّة تسمّيه المَعْمَعِيّ واللَّبْدِيّ. وقال ابن شميل: كَمَعَ في الإناء، وكَرَع فيه، وشرعَ[٥]؛ وأنشد:

أوْ أعْوَجِيٌّ كبُرْدِ العَصْبِ[٦] ذي حَجَلٍ
وغُـرَّةٍ زَيَّـنَـتْـهُ كَـامِـعٍ[٧] فـيـهـا

قال إسحاق بن الفرج: سمعت أبا السَّمَيْدع يقول: كَمَع الفرسُ، والرجُلُ، والبعيرُ في الماء وكرع، ومعناهما: شَرَعَ.

كمل: قال الليث: كَمَلَ الشيءُ يَكْمُلُ كمالاً، ولُغةٌ أخرى: كَمُلَ يَكْمُلُ[٨]، فهو كاملٌ في

---

(١) ذكر صاحب اللسان معلومة، يجدر إدراجها قبل بداية المادة، جاء في اللسان: «والكيموس في عبارة الأطباء: هو الطعام إذا انهضم في المعدة قبل أن ينصرف عنها ويصير دماً، ويسمونه أيضاً الكَيْلُوس. قال أبو منصور: لم أجد (كذا)».

(٢) في اللسان: «كُمُوشِه».

(٣) الرواية، كما في الديوان (ص ٥٤):
وعـزَّتِ الـشَّـمْـألُ الـريـاحَ وقـد
أمـسـى كَـمِـيـعُ الـفـتـاةِ مُـلْـتَـفِـعـا

(٤) في اللسان: «الكِمْعُ»، وفي التكملة: «الكَمِعُ، مثال (كَتِف: (كذا)».

(٥) في التكملة: «ابن شُميل: كَمَعَ في الإناءِ: إذا شَرَعَ..».

(٦) في اللسان: «كَبُرْدِ العَصْبِ».

(٧) في التكملة: «.. كابِعٌ..».

(٨) في الصحاح: «الكمال: التمام، وفيه ثلاث لغات: كَمَلَ، وكَمُلَ، وكَمِلَ والكسر أردؤها».

اللُّغتيْنِ، وأكملتُ الشيءَ؛ أي: أجْمَلْتُهُ وأتْمَمْتُهُ. والكمالُ: التَّمامُ الذي يُجزّأُ[1] منه أجزاؤهُ. يقال: لَكَ نِصْفُهُ، وبَعْضُه، وكمالهُ. وقال الله تعالى: ﴿اليَومَ أكْمَلْتُ لكم دِينَكُمْ وأتْمَمْتُ عليكم نِعْمَتِي﴾ [المائدة: ٣]، ومعناهُ ـ واللّهُ أعْلَمُ ـ الآنَ أكْمَلْتُ لكُم الدِّينَ بأن كَفَيْتُكُمْ خَوْفَ عَدُوِّكم، وأظْهَرْتُكُمْ عليهم، كما تقولُ: الآن كملَ[2] لَنَا المُلْكُ، وكملَ[2] لنا ما نريدُ، بأنْ كُفِينا من كُنّا نَخافُهُ، وقد قِيل: ﴿اليومَ أكملتُ لكم دِينَكم﴾؛ أي: أكْملتُ لكُمْ فَرق[3] ما تَحتاجُونَ إليه في دِينِكم، وذلك جائزٌ، فأمّا أن يكون دِينُ اللّهِ في وقْتٍ من الأوقاتِ غيرَ كاملٍ، فلا؛ قلت: وهذا كلُّهُ كلامُ أبي إسحاق النَّحْويِّ[4]، وهو حَسَنٌ. وقال الليثُ: كَامِلٌ: اسمُ فَرَسٍ سَابِقٍ كان لِبَنِي امرىءِ القَيسِ، وتقولُ: أعْطَيْتُه هذا المال كَمَلاً، هكذا يُتكلّمُ به، وهو في الجميع والوُحْدَانِ: سواءٌ، وليس بمصدرٍ ولا نَعْتٍ، إنما هو كقولك: أعْطَيْتُهُ كلَّهُ، ويجوزُ للشاعر أن يجعلَ الكامِلَ: كَمِيلاً؛ وأنشد[5]:

عَلَى أنَّنِي بَعْدَ ما قَدْ مَضَى
ثَلاثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلاً كَمِيلاً

ويقال: كَمّلْتُ له عددَ حَقِّهِ تَكْمِيلاً وتَكْمِلَةً، فهو مُكَمَّلٌ. ويقالُ: هذا المكَمِّلُ عِشرينَ، والمُكَمِّلُ مِئَةً، والمُكمِّل ألْفاً؛ وقال النابغة:

فَكَمَّلَتْ مِئَةً فيها حَمَامَتُها،
وأسْرَعَتْ حِسْبَةً في ذلك العَدَدِ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المِكْمَلُ: الرجلُ الكامِلُ لِلْخَيْرِ والشَّرِّ. والكامِلِيَّةُ[6]، من الرَّوافِضِ: شَرُّ جِيل.

كمّ، كمم، كمكم: قال الليث: الكُمُّ: كُمُّ القميص. والكُمَّةُ: من القَلانِسِ: والكِمام: شيء يُجعَل على فم البعير أو البرذون. والكُمُّ: كُمُّ الطَّلْعِ، ولكلّ شجرة مثمرة كُمٌّ، وهو بُرْعُومتُه. وقال شِمر: كِمَامُ العُذُوق: التي تُجعَل عليها، واحدُها كُمٌّ. وأما قول الله جلّ وعزّ: ﴿والنَّخلُ ذاتُ الأكمام﴾ [الرحمٰن: ١١]، فإنّ الحسن قال: أراد سبائبَ اللِّيف زُيِّنَتْ بها[7]. وقال شِمر: الكُمَّةُ: كلُّ ظَرْفٍ غطّيتَ به شيئاً وألْبَسْتَه إيّاه فصار له كالغلاف، ومن ذلك أكمام الزَّرع: غُلُفها التي تخرج منها. وقال الزّجاج في قوله تعالى: ﴿والنَّخلُ ذاتُ الأكمام﴾ [الرحمٰن: ١١]، قال: عَنَى بالأكمام ما غَطَّى، وكلُّ شجرةٍ تُخرج ما هو مُكَمَّم فهي ذاتُ أكمام. وأكمامُ النَّخلة: ما غطّى جُمّارَها من السَّعف واللِّيف والجِذْع. وكلُّ ما أخرجتْه النَّخلة[8]، فالطَّلعة كُمُّها قِشرها، ومن هذا قيل للقَلَنْسُوة كُمَّة، لأنّها تُغَطّي الرأس، ومن هذا كُمّا القميص، لأنهما يغطّيان اليدَين؛ وقال شِمر في قول الفرزدق:

يُعَلِّقُ لمّا أعْجَبَتْه أتانُه،
بِأرْآدِ لَحْيَيْها جِيادَ الكَمائِمِ

(١) في اللسان: «الذي تَجزّأ».
(٢) في اللسان: «كَمُلَ».
(٣) في اللسان: «فوق» بالواو.
(٤) وهو الزّجّاج (اللسان).
(٥) لعباس بن مرداس، كما في: (الكتاب [لسيبويه]: ٢/١٥٨).
(٦) أتباع رجل كان يعرف بأبي كامل، وكان يزعم أن الصحابة كفروا بتركهم بيعة علي، وكفر علي بتركه قتالهم، وكان يلزمه قتالهم كما لزمه قتال أصحاب صفين». (الفرق بين الفرق، ص: ٥٤، طبعة بيروت: دار المعرفة).
(٧) في اللسان: أراد سبائبَ من ليف تزيّنت بها».
(٨) عبارة اللسان: «وكلّ ما أخرجته النخلة فهو ذو أكمام».

يريد جمع الكِمامة التي يجعلها على مَنْخِرها لئلّا يُؤْذِيها الذُّباب. والمَكْمُوم من العذوق: ما غُطِّيَ بالزُّبلان عند الإرطاب ليبقى ثمرُها غضًّا ولا ينقرها[1] الطَّير ولا يفسدها الحُرور؛ ومنه قول لبيد:

حَمَلَتْ، فمنها مُوَقَّرٌ[2] مَكْمُومُ[3]

وفي حديث النُّعمان بن مُقَرِّن أنه قال يوم نهاوَنْد: «ألَا إني هازٌّ لكم الرّاية، فإذا هَزَزْتُها فَلْيثِبِ الرجالُ إلى أكِمَّةِ خيولها ويُقَرِّطُوها أعِنَّتَها»؛ أراد بأكِمَّة الخيول: مَخاليها المعلقة على رؤوسها: (وفيها عَلَفُها، أمرهم بنزعها من رأسها وإلجامها بلجمها)[4]، وذلك تقريطُها. وقال ابن شُميل عن اليماميّ: كَمَمْتُ الأرضَ كَمًّا: وذلك إذا أثارها ثمَّ عَفَّى آثارَ السنِّ في الأرض بالخشَبة العريضة التي تُزَلِّقها، فيقال: أرض مَكْمُومة. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: كَمَمْتُ رأسَ الدَّنِّ، أي: سَدَدْته وطيّنته؛ وقال الأخطل:

كُمَّتْ ثلاثةَ أحْوالٍ بطِينَتِها[5]

وقيل: كُمَّتْ، أي: غُطِّيت، وأصل الكَمِّ: التَّغطية. وفي حديث عمر أنّه رأى جارية مُتَكَمْكِمة فضربَها بالدِّرَّة، وقال: أتَشَبَّهين بالحَرائر!. قال أبو عبيد: أراد بالمُتَكَمْكِمة المُتَكَمِّمَة، وأصله من الكُمَّة، وهو القَلَنْسُوة، فشبه قِناعَها بها. وقال أبو تراب: المِغَمَّة والمِكَمَّة: شيءٌ يوضع على أنفِ الحمار كالكِيس؛ وكذا الغِمَامة والكِمَامة. وقال ابنُ الأعرابيّ: كُمَّ: إذا غُطِّيَ، وكَمَّ: إذا قتل الشُّجعان؛ أنشد الفرّاء[6]:

بَلْ لو شَهِدْتَ الناسَ إذْ تُكُمُّوا[7]
بِغُمَّةٍ[8]، لَوْ لَمْ تُفَرَّجْ غُمُّوا[9]

قوله: «تُكُمُّوا» أي: أُلبِسوا غُمَّةً كُمُّوا بها. والكَمُّ: قَمْعُ الشيء وستره، ومنه: كَمَّيتُ[10] الشهادةَ: إذا قمعتَها وسترتَها، والغُمَّة: ما غطّاك من شيء؛ المعنى: بل لو شهدتَ. الأصل تَكَمَّمْت، مثل تقضَّيت، والأصل تقضضتُ[11].

كمن: قال الليث: كَمَنَ فلان يَكْمُنُ كُموناً: إذا اسْتَخفى في مَكْمَنٍ لا يُفْطَنُ له. ولكلِّ حرف مِكْمَنٌ إذا مرَّ به الصّوت أثارَه. والكَمِينُ في الحَرْبِ: معروفٌ. وتقول: هذا أمْرٌ فيه كَمِينٌ؛ أي: فيه دَغَلٌ لا يُفْطَنُ له. قلت: كَمِينٌ: بمعنى كامِنٍ، مِثلُ عليم وعالم، وقديرٍ وقادرٍ. وقال الليث: ناقةٌ كَمُونٌ؛ وهي: الكَتُومُ لِلُّقَاحِ، إذا[12] لَقِحَتْ لم تُبَشِّرْ بذَنبها ولم تَشُلْ، وإنما يُعرفُ حَمْلُها بِشَوَلانِ ذَنَبِها. وقال ابن شميل: ناقةٌ كَمُونٌ: إذا كانت في مُنْيَتِها وزادت عَلَى عَشْر ليالٍ إلى خَمْسَ عشْرَةَ ويُسْتَيقَنُ[13] لِقاحُها.

---

(١) في اللسان: «ولا يفسدها».
(٢) في الديوان (ص١٥٢): «مُوقَرٌ».
(٣) صدر الشاهد، كما جاء في الديوان:
نَخْلٌ كَوَارِعُ في خليجِ مُحَلَّمِ
(٤) رواية اللسان: «... وفيها عَلَفُها بأمرهم بأن ينزعوها من رؤوسها ويُلْجِموها بِلُجُمِها».
(٥) عجزه، كما في الديوان (ص٢١):
حتى إذا صُرِّحَتْ مِنْ بعدِ تَهْدار.
(٦) للعجّاج، كما في الديوان (٢/ ١٢٤).
(٧) بعده، كما في الديوان:
بِقَدَرٍ حُمَّ لهم وَحُمُّوا
(٨) في الديوان (٢/ ١٢٥): «وَغُمَّةٍ».
(٩) بعده، كما في الديوان:
إذ زعمتْ ربيعةُ القَشْعَمُ
(١٠) في اللسان: «كَمَمْتُ».
(١١) في اللسان: «مثل تَقَضَّيْتُ، الأصل: تَقَضَّضْتُ».
(١٢) في اللسان: «وذلك إذا...».
(١٣) في اللسان: «.. لا يُسْتَيقَنُ».

وقال الليث: الكَمُّونُ: معروفٌ؛ وأنشدَ:

فأَصْبَحْتُ كالكَمُّونِ ماتَتْ عُروقُهُ،
وأَغْصانُه مِمّا يُمَنُّونَهُ خُضْرُ

قال: والكُمْنَةُ: جَرَبٌ وحُمْرَةٌ تبقَى في العَين من رَمَدٍ يُساءُ عِلاجه فَتَكْمَنُ، وهي مَكْمُونة؛ وأنشد ابنُ الأعرابي:

سِلاَحُها مُقْلَةٌ تَرَقْرَقُ لَمْ
تَخْذَلْ بِها كُمْنَةٌ ولا رَمَدُ

وقال أبو عبيد: الكُمْنَةُ، في العَين: وَرَمٌ في الأجفان وغِلَظٌ وأُكالٌ يَأخذُ في العين فتَحْمَرُّ له؛ يقال: كَمِنَتْ عَينُهُ تَكْمَنُ كُمْنَةً شديدةً؛ وقال الطِّرِمَّاح:

بِمُكْتَمِنٍ، مِنْ لأَعِجِ الْحُزْنِ، وَاتِنِ[1]

المُكْتَمِن: الخافي المُضْمَرُ. وروى شَمِرٌ عن إسحاقَ بنِ منصورٍ عن سعيدِ بنِ سليمانَ، عن فرج بن فُضَالَة عن ابن عامرٍ عن أبي أُمامةَ الباهليِّ قال: نَهَى رسولُ الله ﷺ، عن قَتْلِ عَوامِرِ البيوت إلاّ ما كان مِن ذِي الطُّفْيَتَيْنِ والأَبتَرِ، فإنهما يُكْمِنَانِ الأبصارَ أو يُكْمِهَان وتُخْدِجُ[2] منه النِّسَاء. قال شمرٌ: الكُمْنَةُ: وَرَمٌ في الأَجْفَانِ، وقيل: قَرْحٌ في المآقِي. ويقال: حِكَّةٌ ويُبْسٌ وَحُمْرَةٌ؛ قال ابنُ مُقْبِلٍ:

تَأَوَّبَنِي الدَّاءُ الذي أَنَا حَاذِرُهْ،
كَمَا اعْتَادَ مَكْمُوناً مِن اللَّيل عَائِرُهْ

ومَن رواه بالهاءِ: يُكْمِهَانِ، فمعناه يُعْمِيَانِ، من الأَكْمَهِ، وهو الأعمَى. قال: حدّثنا عبدُ الله بن عمرَ عن حَجَّاج عن عطاء بن عمرَ أنه قال: الأَكْمَهُ: الممْسُوحُ العَيْنِ، وقال مُجَاهِدٌ: هو الذي يُبْصِرُ بالنهار، ولا يُبْصِرُ باللَّيْل.

كمه: قال الليث: الكَمَه في التفسير: العَمَى الذي يولد به الإنسان، وقد جاء في الشّعر مِنْ عَرَضٍ حادث؛ قال الشاعر[3]:

كَمِهَتْ عَيْنَاهُ حتّى[4] ابْيَضَّتَا
فَهوَ يَلْحَا[5] نَفْسَه لمّا نَزَعْ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الأَكْمَه: الذي يُولد لا بَصَرَ له، والفعل منه: كَمِهَ يَكْمَه كَمَهاً. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: الأكمه: الأعمى الذي لا يبصر فيتحيّر ويتردّد. ويقال إنّ الأكمه: الذي تَلِده أمُّه أعمى. وأنشد[6]:

هَرَّجْتُ فارتَدَّ ارْتِدادَ الأَكْمَهِ[7]

فوصَفَهُ بالهَرَج، وذَكَر أنه كالأكمه في حالِ هَرْجه. وروى أبو عبيد عن حجاج عن جُرَيج عن مجاهد أنه قال: الأكمه: يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل. وقال المفضَّل: يقال للذّاهب العَقْل: أكمه، وقد كَمِه كَمَهاً.

كمهد: عمرو عن أبيه: قال: الكُمْهُدُ: الكبير الكُمَّهْدَة وهي الكَوسَلة[8].

كمهل: قال أبو زيد: كَمْهَلَ فلانٌ الحديثَ: إذا أخفاه وعَمّاه. وقال ابن الأعرابيّ: كَمْهَلَ: إذا

---

(١) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص٤٧٥):
عَوَاسِفَ أوساطِ الجُفُونِ يَسُقْنَه

(٢) في اللسان: «وتَخْدِجُ».

(٣) في اللسان: «قال سويد»، وهو سويد بن أبي كاهل اليشكري؛ كما في شعراء النصرانية قبل الإسلام (ص ٤٣٣).

(٤) في اللسان: «لمّا».

(٥) في اللسان وشعراء النصرانية: «يَلْحَى» بالألف المقصورة.

(٦) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٦٦).

(٧) بعده، كما في الديوان (ص ١٦٦):
في غائلاتِ الحائِرِ المُتَهْتِهِ

(٨) أي الحشفة أو الكمَرَة. (التكملة).

جَمَع ثِيابَه وحزَمَها للسَّفَر، وكَمْهَل فلانٌ علينا: مَنَعنا حَقَّنا.

كَمِيَ: قال أبو العباس: اختلف الناسُ في الكَمِيِّ مِنْ أيِّ شيءٍ أُخِذَ؟ فقال[1] طائفةٌ: سُمِّيَ كَمِيًّا لأنه يَكْمِي شجاعَتَه لوَقْتِ حاجته إليها، ولا يُظهِرُها مُتَكَثِّراً بها، ولكنه إذا احتاجَ إليها أظْهَرَها. وقال بعضُهم: إنَّما سُمِّيَ كَمِيًّا لأنه لا يَقْتُلُ إلاَّ كَمِيًّا، وذلك أن العربَ تأنفُ من قَتْلِ الأخِسَّاء[2]. والعربُ تقولُ: القَوْمُ قد تَكَمَّوا، وقَدْ تُشَرَّفُوا وتُزَوَّرُوا: إذا قُتِلَ كُمِيُّهُمْ وشَرِيفُهُمْ وزُوَيْرُهُم[3]؛ ومنه قولُهُ:

بَلْ لَوْ شَهِدْتَ القَوْمَ[4] إذا تُكُمُّوا

وقال ابن بُزُرْجَ: رَجُلٌ كَمِيٌّ: بَيِّنُ الكَمَايَةِ. وقال: والكَمِيُّ على وَجْهَيْن: الكَمِيُّ في سِلاَحِهِ، والكَمِيُّ: الحافظُ لِسِرِّه. قال: والكامِي للشَّهادَة: الذي يَكْتُمُها. ويقال: ما فلانٌ بِكَمِيٍّ ولا نَكِيٍّ؛ أي: لا يَكْمِي سِرَّهُ، ولا يَنْكِي عَدُوَّه. وقال ابن الأعرابي: كلُّ مَنْ تَعَمَّدْتَه فقد تَكَمَّيْتَه، وسُمِّي الكَمِيُّ كَمِيًّا لأنه يَتَكَمَّى الأقرانَ؛ أي: يَتَعَمَّدُهُم. وقال: وأكْمَى: كَتَمَ شَهَادَتَه. وأكْمَى: سَتَر مَنْزِلَه مِنَ[5] العُيُون. وأكْمَى: قَتَلَ كَمِيَّ العَسْكَرِ. وقال الليث: تَكَمَّتْهُمُ الفِتْنَةُ: إذا غَشِيَتْهُم، وتَكَمَّى في سِلاَحِهِ: إذا تَغَطَّى به. وفي الحديث، أنَّ النبيّ ﷺ: أنَّه مَرَّ على أبْوَابِ دُورٍ مُسْتَفِلَةٍ، فقال: اكْمُوهَا[6]؛ أي: اسْتُرُوهَا لِئَلاَّ تقعَ عيونُ الناسِ عليها.

كَمِىءَ، كمؤ: أبو عبيد عن الكسائي: كَمِىءَ الرَّجُلُ يَكْمَأُ كَمَأً، مَهْمُوزاً: إذا حَفِيَ وعليه نَعْلٌ[7]، وأنشد شَمِرٌ:

أنْشُدُ باللهِ، مِنَ النَّعْلَيْنِهْ، نِشْدَةَ شَيْخٍ كَمِىءِ الرِّجْلَيْنِهْ

وقال الكسائي أيضاً فيما رَوَى أبو عبيد عنه: فإن جَهِلَ الرَّجُلُ الخَبَر قال: كَمِئْتُ الأخبارَ أكْمأُ عنها، وغَبِيتُ عنها: مثلُها. شمرٌ: الكَمَّاءُ: الذي يَتْبَعُ الكَمْأةَ[8]، وسمعتُ أعرابيًّا يقول: بنو فلانٍ يَقْتُلُونَ الكَمَّاءَ والضَّعِيفَ. أبو عبيد عن الأحمر: الكَمْأةُ: هي التي إلى الغُبْرَةِ والسَّوادِ، والجَبْأةُ[9] إلى الحُمْرَة، والفِقَعَةُ: البِيضُ. وقال أبو الهيثم: كَمْءٌ للواحد، وجمعُه: كَمْأةٌ، ولا يُجْمعُ على[10] فَعْلَةَ إلاّ كَمْءٌ وكَمْأةٌ[11]، ورَجْلٌ ورَجْلَةٌ. ويقال: خرجَ المُتَكَمِّئُونَ: وهم الذين يطلبُونَ الكَمْأةَ، وأكْمَأتِ الأرضُ فهي مُكْمِئَةٌ: إذا كَثُر[12] كَمْأتُها. شمر عن ابن الأعرابي: يجمعُ كَمْءٌ: أكْمُؤاً، وجمع أكْمُؤ: كَمْأةٌ. وقال غيره يقال للواحدة: كَمْأةٌ. وحكى شَمِرٌ عن زَيدِ ابن كُثْوَةَ مثلَ ما قال أبو الهيثم. أبو العباس عن ابن الأعرابي: تَلَمَّعَتْ عليه الأرضُ[13]، وتَكَمَّأَت عليه: إذا غَيَّبَتْه وذهبتْ به.

(١) «فقالت» (اللسان).

(٢) في اللسان: «الخسيس».

(٣) في اللسان: «وَزِويرُهم».

(٤) في اللسان: «الناسَ».

(٥) في اللسان: «عن».

(٦) في اللسان: «وفي رواية: أكِيمُوها...».

(٧) في اللسان (كمأ): «حَفِيَ ولم يكن له نعل»، وفي الصحاح: «إذا حَفِيَ ولم يكن عليه نَعْلٌ».

(٨) عبارة اللسان: «والكَمَّاءُ: بيَّاع الكَمْأة وجانيها للبيع».

(٩) في اللسان: «والجِبَأةُ».

(١٠) في اللسان: «ولا يُجمع شيء على...».

(١١) في اللسان: «وكَمْأةٌ» بالهمز.

(١٢) «كثرت» (اللسان).

(١٣) زاد اللسان: «وتَزَدَّأَتْ عليه الأرض».

كتب: أبو عبيد عن أبي زيد: أَكْتَبَتْ يَدُهُ فهي مُكْتِبَةٌ، وثَفِنَتْ تَفَناً: مِثْلُه؛ وأنشد ابن السِّكِّيت[1]:

قَدْ أَكْتَبَتْ يَداكَ بَعْدَ لِينِ
وبَعْدَ دُهْنِ البانِ والمَضْنُونِ،
وهَمَّتا بالصَّبْرِ[2] والمُرُونِ

والمضنون: جِنْس من الغالية[3]؛ وقال العجاج:

قَدْ أَكْتَبَتْ نُسُورهُ واكْتَتَبَا

أيْ: غَلُظَتْ وعَسَتْ. وقال الليث: الكَتَبُ: غِلَظٌ يَعْلُو اليَدَ من العَمَلِ إذا صَلُبَتْ. أبو عبيد عن الأُمَوي: الكِتَابُ والعَاسِي: الشِّمْرَاخُ. وقال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة:

وَأَنْتَ امْرُؤٌ جَعْدُ القَفَا مُتَعَكِّسٌ[4]
مِنَ الأَقِطِ الحَوْلِيِّ شَبْعَانُ كَانِبُ[5]

وقال أبو زيد: كَانِبٌ: كَانِزٌ؛ يقال: كَنَبَ في جِرَابِهِ شيئاً: إذا كَنَزَهُ فيه[5]. الكَنِبُ: شَجَرٌ؛ قال الشاعر:

في خَضَدٍ من الكَرَاثِ والكَنِبْ

كنبث: قال ابن دريد: رَجُلٌ كُنْبُثٌ، وكُنَابِثٌ: مُنْقَبِضٌ بَخِيلٌ. قال: وتكَنْبَثَ الرجلُ: إذا تَقَبَّضَ، ورَجُلٌ كُنْبُثٌ: وهو الصُّلْبُ الشديد.

كنبذ: قال[6]: ورَجُلٌ كُنَابِذٌ: غليظ الوَجْهِ، جَهْمٌ.

كنبش: قال وتكنبش القوم إذا اختلطوا.

كنت[7]: ثعلب عن ابن الأعرابي: كَنَتَ فلانٌ في خَلْقه، وكَانَ في خُلُقِه، فهو كُنْتِي وكَانِيٌّ. وقال ابنُ بُزُرْجَ: الكُنْتِيُّ: القويُّ الشديدُ؛ وأنشد:

إذا ما كنتَ مُلْتَمِساً لِقُوتٍ[8]
فلا تَصْرُخْ بِكُنْتِيٍّ كَبِيرِ

وقال عَدِيُّ بن زيد:

فاكْتَنِتْ، لا تَكُ عبداً طائِراً،
واحْذَرِ الأَقْتَالَ مِنَّا والثُّؤَرْ

قال أبو نصر: قوله: فاكتَنِت، أي: ارضَ بما أنت فيه. وقال غيره: الاكْتِنَاتُ: الخُضوعُ؛ وقال أبو زيد[9]:

مُسْتَضْرِعٌ ما دَنَا منهنَّ مُكْتَنِتٌ
للعَظْمِ مُجْتَلِمٌ ما فوقَه فَنَعُ

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: لا يقال: فعلتُني إلا مِن الفعل الذي يتعدّى إلى مفعولين، مثل ظننتُني ورأيتُني، ومُحَالٌ أنْ تقول: ضربتُني وصَبَرتُني، لأنه يشبه إضافة الفعل إلى (ني)، ولكنْ تقول: صَبرتُ نفسي وضربتُ[10]، وليس يضافُ مِن الفعل إلى (ني) إلاّ حرفٌ واحدٌ وهو قولهمْ: كُنْتِيٌّ وكُنْتُنِيٌّ[11]؛ وأنشد:

---

(١) في الصحاح واللسان: «وأنشد أحمد بن يحيى».
(٢) في الصحاح: «بالصبر».
(٣) في اللسان: «الطيب» بدل «الغالية».
(٤) ورد الشاهد في اللسان، مرة ثانية، في مادة (عكس) وقال: «ورجلٌ متعكّس: مُتَثَنّي غُضون القفا». وفي التكملة، والمقاييس (١٠٨/٤)، رويت: «مُتَعَكِّش» بالشين، وقال صاحب التكملة: «متعكّش: متقبّض متداخلٌ».
(٥) سيق البيت شاهداً على ما بعده، أي (كَنَب في جرابه شيئاً: إذا كنزه فيه»، والصواب أن يلي الشاهد المعلومة.
(٦) أي ابن دريد، بناءً على عطف - في الأصل - سابق، بلا واو.
(٧) أدرجها اللسان في (كون).
(٨) في اللسان: «لِغَوْثٍ».
(٩) في اللسان: «وقال أبو زبيد».
(١٠) في اللسان: «وضربت نفسي».
(١١) في اللسان: «كُنْتِي وكُنْتُني» بالتخفيف.

وما كُنتُ كُنتِيًّا، ولا[1] كنتُ عاجناً
وشرُّ الرِّجالِ الكُنتُنِيُّ وعاجِنُ

فجمع كُنتِيًّا وكُنتُنِيًّا في البيت. ثعلب عن ابن الأعرابي: قيلَ لصَبِيّةٍ مِن العربِ: ما بلغ الكِبَرُ مِن أبيك؟ فقالت: قد عَجَنَ وخَبَزَ، وثَنَّى وثَلَّثَ، وألصَقَ وأوْرَصَ، وكانَ وكَنتَ. قال أبو العباس: وأخبرني سلَمة عن الفرّاء أنه قال: الكُنتيُّ[2] في الجسمِ، والكانِيُّ في الخُلُقِ. قال، وقال ابن الأعرابيّ: إذا قال: كنتُ شابًّا وشجاعاً فهو كُنتيٌّ، وإذا قال: كانَ لِي مالٌ فكُنتُ أُعطي منْهُ فهوَ كانِيٌّ. وقال ابن هانىء في (بابِ المجموع مثلثاً): رجلٌ كِنْتَأْوٌ، ورجلانِ كِنْتَأْوَان، ورجالٌ كِنْتَأْوُونَ: وهو الكثيرُ شعَرِ اللّحيةِ الكَثُّهَا؛ ومثله[3]: جَملٌ سِنْدَأْوٌ، وجملانِ سِنْدَأْوَانِ، وجمالٌ سِنْدَأْوُونَ: وهو الفسيحُ من الإبلِ في مِشْيَتِهِ. ورجلٌ قِنْدَأْوٌ، ورَجُلانِ قِنْدَأْوَانِ، ورجالٌ قِنْدَأْوُون، مهموزاتٌ. وروى شَمِر عن أحمد بن حَريش عن يزيد بن هارون عن المسعودي عن عمرو بن مُرَّةَ عن عبد الله بن الحارث، قال: دخل عبد الله بن مسعود المسجدَ، وعامّة أهله الكُنتِيُّونَ، فقلت: ما الكُنتِيُّونَ؟ فقال: الشيوخ الذين يقولون: كان كذا، وكنا وكُنتُ؛ فقال عبد الله: دارت رحا الإسلام على خمسة[4] وثلاثين، ولأَنْ يموت أهلُ داري أَحَبُّ إليَّ من عِدَّتِهم من الذِّبّانِ والجِعْلانِ. قال شَمِر، قال الفرّاء: تقول: كأنك قد مُتَّ، وصِرْتَ إلى كانَ، وكأنكما مُتُّمَا وصِرْتُما إلى كانا، والثلاثة: كانوا؛ المعنى: صِرْتَ إلى أن يقال: كانَ، وأنت ميت لا وأنت حَيٌّ، قال: والمعنى على الحكاية على كُنتَ، مَرّةً للمواجهة، ومرة للغائب، كما قال عزَّ وجلَّ: ﴿قُلْ للذين كفروا سَيُغْلَبون وسَتُغْلبون﴾ [آل عمران: ١٢]، هذا على معنى كُنتَ وكُنتِ؛ ومنه قوله:

وكلُّ امرىءٍ يوماً يصير إلى كانا[5]

وتقول للرجل: كأني بك وقد صِرْتَ كانِيًّا؛ أي: يقال: كانَ، وللمرأة: كانِيَّة، وإن أردت أنك صرت من الهَرَم إلى أن يقال: كُنتَ مرة، وكُنتَ مرة، قيل: أصبحتَ كُنتِيًّا، وكُنتُنِيًّا، وإنما قال: كُنتُنِيًّا، لأنه أحْدَثَ نوناً مع الياء في النسبة ليتبيّنَ الرفعُ، كما أرادوا تبيُّنَ النصب في ضَرَبَني.

كنتح، كنثح: قال[6]: ورجل كُنْتَح وكُنْثَح[7]، بالتاء والثاء؛ وهو: الأحمق.

كنث: قال الليث: الكُنْثَةُ: نَوْرَدَجَةٌ تُتَخَذُ مِن آسٍ وأغصانِ خلافٍ، تُبْسَطُ وتُنَضَّد عليها الرياحين ثم تُطْوَى. قال: وإعرابه: كُنْثَجَةٌ، وبالنَّبطيّة كُنْثَا.

كنثب: ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: قال: الكِنْثابُ: الرَّمْلُ المُنْهَالُ.

كنثح (را: كنتح).

كنثر: قال[8]: ورجلٌ كُنْثُرٌ وكُنَاثِرٌ: وهو المجتمعُ الخَلْقِ.

كند: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿إنّ الإنسانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ [العاديات: ٦]. قال الفرّاءُ: قال الكلبيُّ: لَكَنُود: لَكَفُورٌ بالنعمةِ. وقال الحسنُ:

---

(١) في اللسان: «وما».

(٢) في اللسان، عن العزو نفسه: «الكُنْتِيُّ...».

(٣) في اللسان: «ومنه».

(٤) في اللسان: «... على خمسةٍ...».

(٥) في اللسان: «وكلّ أمرٍ يوماً يصير كان».

(٦) أي: ابن دريد.

(٧) في الجمهرة (٣/٣١٦): «كُنْتُح، وكُنْثُح».

(٨) أي ابن دريد، بناءً على عطف ـ في الأصل ـ سابق، بلا واو.

﴿إنّ الإنسانَ لربِّهِ لكنُودٌ﴾. قال: لوّامٌ لِرَبِّهِ يَعُدُّ المصائبَ ويَنسى النِّعَمَ. وقال الزّجّاج: لكنودٌ معناه: لكفُورٌ، يعني: بذلك الكافِرَ. أبو عبيد عن الأصمعي: امرأةٌ كُنُدٌ وكَنُودٌ؛ أي: كَفُورٌ للمواصَلةِ. وقال الليث: كَنَدَ يَكْنُدُ كُنوداً[1]. وقال النَّمِرُ بن تَولَبٍ يَصِفُ امرأةً[2] كَفَرت مودَّتَه إيّاها:

كَنُودٌ لا تَمُنُّ ولا تُفادِي،
إذا عَلِقَتْ حبائلُها بِرَهْنِ

قال أبو عمرو: كَنُودٌ: كَفورٌ لِلمَوَدّةِ.

كندد[3]: كَنْدَدَةُ البازِي[4]: مَجْثِمٌ يُهَيَّأُ له من خَشَبٍ أو مَدَرٍ، وهو دخيلٌ، ليس بعربي، وبيانُ ذلك أنّه لا يَلْتَقِي في كلمة عربية حرفانِ مِثْلانِ في حَشْوِ الكلمة إلاّ بِفَصْلٍ لازم، كالعَقَنْقَلِ، والخَفَيْفَدِ ونحوه[5]. قال الأزهري[6]: قد التقى[7] حرفانِ مِثْلانِ بلا فَصلٍ بينهما (في حروف كثيرة منها: السُّقْدُدُ، والقِنْدَدُ، والخَفَيْدَدُ، والعُنْدُدُ)[8]. قال المبرِّدُ: ما كانَ من حرفينِ من جنسٍ واحدٍ فلا إدْغامَ فيها إذا كانت في مُلحقَاتِ الأسماءِ، لأنها تَنقُص عن مقاديرِ ما أُلْحِقَتْ به، وذلك قولهم[9]: قَرْدَدٌ، ومَهدَدٌ، لأنّه مُلحَقٌ بجعفرٍ، وكذلك الجمع، نحو: قَرادِدَ، ومَهادِدَ، ليكونَ مثلَ جَعافِر، فإن لم يكنْ مُلْحقاً لَزِمَه الإدغامُ، مثل: رَجُلٌ أَكَدُّ.

كندر: أبو عبيد عن الأصمعي: إذا كان الرجُلُ فيه قِصَرٌ وغِلَظٌ مع شدَّةٍ فهو كُنْدُرٌ، وكُنَادِرٌ وكُنَبْدِرٌ. وروى شَمِرٌ لابن شميلٍ: كُنَبْدِرٌ على فُعَيْلِل، وكُنَيْدِرٌ: تصغيرُ كُنْدُرٍ. وقال الليث: الكُنْدُرُ: اسمٌ للعِلْكِ. قال: ويقال: حِمارٌ كُنْدُرٌ وكُنَادِرٌ، وهو الغليظُ؛ وأنشد[10]:

كأنَّ تحتِي كُنْدُراً كُنادِرَا[11]

وقال أبو عمرو: إنّه لَذُو كِنْدِيرَةٍ؛ وأنشد[12]:

يَشْبَعْنَ ذَا كِنْدِيرَةٍ عَجَنَّسَا
إذَا الغُرَابانِ به تَمَرَّسَا
لم يجِدَا إلاّ أَدِيماً أمْلَسَا

وقال ابن شميل: الكُنْدُرُ: الشَّدِيدُ الخَلْقِ، وفِتْيَانٌ كَنَادِرةٌ.

كندش: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: أخبرني المفَضَّلُ أنّه يقال: هو أَخْبَثُ من كِنْدِشٍ[13]، وهو العَقْعَقُ؛ وأنشد[14]:

مُنِيتُ بِزَمَّرْدَةٍ[15] كالعَصَا
أَلَصَّ وأخْبَثَ مِنْ كِنْدِشِ[16]

كنر: قال الليث: الكِنَّارَةُ: الشُّقَّةُ من ثياب الكَتَّان، وقال ابن شميل مثله. وفي حديث عبد

---

(١) زاد اللسان معرّفاً: «كفر النِّعْمَة...».
(٢) في اللسان: «قال النمر بن تولب يصف امرأته».
(٣) أدرجها الصغاني صاحب التكملة، في (كند) الثلاثي.
(٤) في التكملة: «وقال الليث: كُنْدُدَةُ البازي، بالضم...».
(٥) في التكملة: «ونحوهما».
(٦) خالف الأزهري اصطلاحه، فمن عادته القول: «قلت» أو «قال أبو منصور».
(٧) «قد يلتقي...» (التكملة).
(٨) في التكملة عن الأزهري: «... في آخر الاسم؛ يقال: رمادٌ رِمْدِدٌ، وفَرَسٌ سُقْدُدٌ، إذا كان مُضمَّراً؛ والخَفَيْدَدُ: الظليم، وما له عُنْدُدٌ».
(٩) في التكملة: «نحو» بدل قوله: «وذلك قولهم».
(١٠) للعجّاج، كما في الديوان (٢/٢٨٧).
(١١) جاء بعده، كما في الديوان:
جأباً قَطَوْطَى يَنْشِجُ المشاجرا
(١٢) في التاج الشاهد منسوب إلى علقمة التيمي.
(١٣) في اللسان: «كُنْدُش» بضم الكاف والدال.
(١٤) في اللسان، الشاهد منسوب إلى أبي الغطمش (يصف امرأة).
(١٥) في اللسان: «... بِزِنْمِرْدَةٍ...».
(١٦) في اللسان: «من كُنْدُشِ».

الله بن عمرو[١]: «إنَّ اللَّهَ، تَبارَكَ وتعالى أنزلَ الحقَّ ليُذْهِبَ الباطلَ واللَّعِبَ والزَّمَّارَاتِ والكِنَّارات»[٢]. قال أبو عبيد: الكِنَّاراتُ، اختلف فيها، فيقال: إنها العيدان التي يضرب بها، ويقال هي الدُّفوف. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: الكنَانيرُ: واحدها: كنَّارةٌ. قال قومٌ: هي العيدان، ويقال: هي الطنابير. ويقال: الطُّبول.

كنز: قال الليث: يقال: كَنَزَ الإنسانُ مالاً يَكنِزُه، والكَنْز: اسمٌ للمال إذا أُحْرِزَ في وِعَاءٍ. يقال: كَنَزْتُ البُرَّ في الجرابِ فاكتَنَز. قال: وقال أبو الدُّقَيْشِ: شَدَدْت كَنْزَ القربة: إذا ملأتَها، ورجلٌ مُكْتَنِزُ اللحم. وكَنيزُ اللحم، والكَنيزُ: التمرُ يُكتنَزُ للشتاء في قواصِرَ وأوعِيَةٍ، والفعلُ: الاكتِناز، وقد كنزتُه كَنْزاً وكِنازاً وكَنازاً. وسمعتُ البَحْرانيِّين يقولون: جاء زَمنُ الكِناز: إذا كنَزُوا التمر في الجِلاَل، وهو أن يُلقى جرابٌ في أسفل الجُلَّة، ويُكنز بالرِّجلين حتى يدخل بعضُه في بعض، ثم يُصبّ فيها جرابٌ بعد جرابٍ ويُكنز حتى تمتلىء الجُلّة مكنوزة، ثم يُخاط رأسُها بالشُّرُط الدِّقاق. أبو عبيد عن الأموي: أتيتُهم عند الكِنَاز والكَناز، يعني حين كنزوا التمر. وقال ابن السِّكّيت، هو الكَنَازُ، بالفتح لا غير.

كنس: قال الليث: الكَنْسُ: كَسْحُ القُمام عن وجه الأرض، والكُنَاسةُ: مُلْقاها. والكِنَاسُ: مَوْلِجٌ للوحْش من البقر تَسكنُ فيه من الحرّ. يقال: كنَسَتِ الظِّبَاءُ، وتَكَنَّسوا؛ وقال لبيد:

شَاقَتْكَ ظُعْنُ الحيِّ حينَ[٣] تَحمَّلُوا
فتَكَنَّسُوا قُطْناً[٤] تَصِرُّ خِيَامُها

أي: دخلوا هَوادِجَ جُلِّلَتْ بثياب قُطْنٍ. وقال الله[٥] ﴿فلا أُقسِمُ بالخُنَّسِ * الجَوَارِ الكُنَّسِ﴾ [التكوير: ١٥، ١٦] قال الزجّاج: الكُنَّسُ: النجومُ تَطْلُعُ جاريةً، وكُنوسُها: أن تَغِيب في مغاربها التي تغيبُ فيها. قال وقيل: الكُنَّسُ: الظِّباءُ والبقرُ تَكنِسُ؛ أي: تدخل في كُنُسِها إذا اشتدَّ الحرُّ. قالوا، والكُنَّسُ: جمعُ كانِسٍ وكانسةٍ. وقال الفرّاءُ في الخُنَّسِ والكُنَّسِ: هي النُّجوم الخمسة تَخنُسُ في مجراها وتَرجِع، وتَكنِس: تَسْتَتِر كما تَكنِس الظِّباءُ في المَغارِ، وهو الكِنَاسُ، والنُّجوم الخمسة: بَهْرَامُ، وزُحَلُ، وعُطارِدُ[٦]، والزُّهَرَةُ، والمُشْتَرِي. وقال الليث: هي النجومُ التي تَسْتَسِرُ في مجاريها فتَجري وتَكنِسُ في مجاريها، فيتَحَوَّى لكلِّ نَجم حَوِيٌّ يقف فيه ويستدير، ثم ينصرفُ راجعاً، فكُنوسُه: مُقامُه في حَوِيِّهِ، وخُنوسُه: أن يَخنسَ بالنهار فلا يُرَى. ويقال: فِرْسِنٌ مكنوسةٌ؛ وهي: الملساءُ الجرداءُ من الشَّعر. قُلت: الفِرْسِنُ المَكنوسة: المَلساء الباطنِ، تُشبِّهها العرب بالمرايا لِمَلاستِها. وكَنيسَةُ اليهودِ، وجمعها كَنَائسُ، وهي مُعرَّبةٌ[٧]. والمِكْنَسة، جمعها: مكانِسُ، ومكانسُ الظِّباءِ، واحدها مَكْنِسٌ[٨].

(١) زاد اللسان: «ابن العاص».
(٢) الرواية في اللسان: «.. ليذهب به الباطل ويُبْطِل به اللعب والزَّفْنَ والزمّارات والمَزاهِر والكِنّارات».
(٣) في اللسان: «يوم»، وفي الديوان (ص: ١٦٦) مطابق ما في التهذيب.
(٤) القطن: بضم الطاء وسكونها: (قُطُناً) و(قُطْناً)، وفي الديوان (قطناً) بضم الطاء.
(٥) تعالى.
(٦) وتنوّن أيضاً.
(٧) في اللسان: «أصلها (كُنِشْتُ)».
(٨) و«مِكْنَس» بفتح النون (اللسان: هامش كنس).

كِنْبِح: كِنْبِحٌ. قال الليث: هو أصلُ الشيءِ ومَعْدِنُه.

كنش: ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَنْشُ: أنْ يَأخذَ الرَّجُلُ المِسْوَاكَ فَيُلَيِّنَ رأسَهُ بعد خُشُونَتِهِ، يقال: قد كَنَشَهُ بعد خُشُونَةٍ. قال: والكَنْشُ: فَتْلُ الأكْسِيَةِ.

كنص: رُوِي عن كعب أنه قال: كَنَّصَتِ الشياطينُ لسليمانَ. قال كعب: أولُ من لبسَ القَبَاء سُليمانُ، عليه السلام، وذلك أنَّه كانَ إذا أدخلَ رأسَهُ لِلُبسِ الثَّوْبِ كَنَّصَتِ الشَّياطينُ استهزاءً، فَأُخبِر بذلكَ فَلبسَ القَبَاء.

قال أبو العباس، قال ابن الأعرابي: كَنَّصَ: إذا حرَّكَ أنفَهُ استهزاءً.

كنظ: قال الليث: الكَنْظُ: بلوغ المشقَّة من الإنسان، يقال: إنَّهُ لمكنُوظٌ مُغْنوظٌ، وقد كَنَظَه الأمر يَكنِظُه كَنظاً. وقال النَّضْر: غنَظه وكَنظه يَكنِظُه؛ وهو: الكرب الشديد الذي يُشفِي[1] منه على الموت. وقال أبو تراب: سمعت أبا مِحْجَنٍ يقول: غَنَظه وكَنَظه: إذا ملأه وغمَّه.

كنع: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: قال أعرابيّ: «لا والذي أكنَعُ به»؛ أي: أحلف به. ورُوِي عن الأصمعي أنه قال: سمعتُ أعرابياً يدعو: «ربِّ أعوذُ بِكَ مِنَ الخُنوعِ والكُنوعِ» فسألته عنهما فقال: الخُنوع: الغدر. والخانع: الذي يضع رأسه للسَّوْءة يأتي أمراً قبيحاً فيرجع عارُه عليه فيستحِي منه وينكِّس رأسه. قال: والكُنوع: التَّصاغُر عند المسألة. وقال غيره: الكُنوع: الذلُّ والخضوع. وفي الحديث: أن رسول الله ﷺ بعث خالد بن الوليد إلى ذي الخَلَصَة[2] ليهدمها، وفيها صنم يعبدونه، فقال له السَّادن: «لا تفعلْ فإنها مُكنِّعتُك»؛ أخبرني المنذريُّ عن ثعلبٍ عن ابنِ الأعرابيِّ قال: المُكَنَّع: المُتَقَفِّع اليد. وقال أبو عبيد: الكانع: الذي تقبَّضت يده ويبِست، وأراد الكافر بقوله إنها مكنِّعتُك؛ أي: تخبل أعضاءك وتيبِّسها. وفي حديث آخر: أنّ المشركين يوم أُحُد لمَّا قَرُبوا من المدينة: «كنَّعوا عنها»، ومعنى كنَّعوا؛ أي: أحجموا عن الدُّخول فيها وانقبضوا. ويقال: اكتنع اللَّيل: إذا حضَر ودنا؛ وقال الشاعر[3]:

آبَ هــذا الــلَّــيــلُ واكــتــنَــعَــا[4]

وأما من روى بيت النابغة:

بزوراء في أكنافها المِسْكُ كانِع[5]

فمعناه: اللاصق بها. وأمرٌ أكنَعُ: ناقص؛ وأمورٌ كُنْعٌ؛ ومنه قول الأحنف بن قيس: «كلُّ أمرٍ ذي بالٍ لم يُحمَدِ اللهُ عليه فهو أكنع». وقال أبو عمرو: الكُنوع: الطمع. والكانع: السائل الخاضع؛ وروى بيتاً فيه:

---

(١) في اللسان: «الذي يُشْفَى» بالبناء للمجهول.

(٢) ويروى بضمتين: «الخُلُصَة»؛ وهو بيت كان فيه صنم يدعى بهذا الاسم.

(٣) في عزو هذا القول روايات عدة؛ ففي اللسان منسوب إلى يزيد بن معاوية، ونسبه الجاحظ في الحيوان (٤/ ١٠) إلى أبي دهبل، وذكر المبرّد أن بعضهم ينسبه إلى الأحوص.

(٤) عجزه، كما في اللسان:

وأمَــرَّ الــنَّــوْمُ وامــتــنــعــا

ويروى: «فامتنعا».

(٥) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ١٢٨)، وكان قد مرّ سابقاً:

وتُسقى، إذا ما شِئتَ، غيرَ مُصَرَّدِ
بِزَوْرَاء، في حافاتِها المِسْكُ كانِعُ

رمَى اللهُ في تلكَ الأَكُفِّ الكَوَانِعِ(١)

ومعناه: الدَّواني للسؤال والطمع. أبو عبيد عن الأصمعي: الكانِعُ: الذي قد تدانَى وتصاغر وتقاربَ بعضُه من بعض. والمكتنع: الحاضر. وقال ابن دريد: أسيرٌ كانِعٌ: قد ضمَّه القِدُّ؛ وأنشد بيت النابغة:

بزَوراءَ في حافاتها المِسْكُ كانِعُ

قال: أراد تكاثفَ المِسْكِ وتراكُبَه. وروى إسحاق بن الفرج للأصمعيّ: يقال بضَعه، وكتَعه، وكوَعه، بمعنًى واحد. عمرو عن أبيه: الكَنِيع: المكسور اليد. والكنيع: العادل من طريقٍ إلى غيره، يقال: كنَعوا عنّا؛ أي: عدلوا. سلمة عن الفرّاء قال: المُكنَعَة(٢): اليد الشَّلاَّء. وقال ابن شميل: كُنِع الرجلُ: إذا صُرِع على حَنَكه. واكتنع فلانٌ منّي، أي: دنا منّي. وقال الليث: الأكنع والكَنِع: الذي قد تشنَّجتْ يدُه. قال: وتكنَّعَ فلانٌ بفلانٍ: إذا تضبَّثَ به وتعلَّق؛ وقال متمم(٣):

وعانٍ ثَوَى في القِدِّ حتّى تَكَنَّعا(٤)

أي: تقبَّض واجتمع. وكنع الموتُ كنوعاً: إذا دنا وقرب؛ وأنشد:

إنّي إذا الموتُ كَنَعْ

وكنعت العُقابُ: إذا ضمَّت جناحيها للانقضاض، فهي كانعة جانحة؛ وقال في قوله(٥):

رمى اللَّهُ في تلكَ الأنوفِ الكوانعِ

قال: هي اللازقةُ بالوجوه. قال: والاكتناع: التعطُّف؛ يقال: اكتنَع عليه، أي: عطفَ عليه. قال: وكنعان بن سام بن نُوح، إليه ينسب الكنعانيُّون، وكانوا أمّة يتكلمون بلغةٍ تضارع العربيَّة. قال: وأكنع الرجل، للشيء: إذا ذلّ له وخضع؛ وقال العجّاج(٦):

مِن نفسْهِ(٧) والرِّفْقِ حتّى أكْنَعا(٨)

كنعد: قال الليث: الكَنْعَد: ضرب من السمك البحريّ، النون ساكنة والعين منصوبة؛ وأنشد:

قُلْ لِطَغَامِ الأزْدِ لا تَبْطَروا
بالشِّيمِ والجِرِّيثِ والكَنْعَدِ

كنعر ابن دريد: كَنْعَرَ: سنامُ الفصيل إذا صار فيه شحم. وهو مثل أكعر. وقال أبو زيد: الكَنْعَرَة: الناقة الجسيمة السمينة، وجمعها كناعِر.

كنف: قال الليث: الكَنَفَانِ: الجَناحان؛ وأنشد:

سِقْطانِ مِن كَنَفَيْ نَعَامٍ جافِلِ

وكَنَفَا الإنسانِ: جانباه، وناحِيَتَا كلِّ شيءٍ: كَنَفاه. وقولُهم: في حِفظ الله وكَنَفه، أي: في حِرزه وظلِّه، يَكْنُفُه بالكَلاءة وحُسْنِ الولاية. وفي حديث ابن عمر في النَّجوى: «يَدْنُو المؤمنُ من

---

(١) القول للنابغة الذبياني، كما في الديوان (ص ١٣٣)، وتمام الشاهد، كما في الديوان:
قُعوداً لَدى أبياتِهم يَثْمِدُونَها
رمى الله في تلك الأنوف الكوانع
(٢) في اللسان: «المُكْتَنِعة».
(٣) هو متمم بن نويرة.
(٤) صدره، كما في التكملة:
وَضَيْفٍ إذا أرْغَى طُرُوقاً بَعِيرُهُ
(٥) مرَّ ذكره.
(٦) ليس القول للعجّاج، وإنما هو لرؤبة، كما في الديوان (ص ٩١).
(٧) في الديوان: «كامِنْ بَغْيهِ...».
(٨) قبله، كما في الديوان:
كأنَّهُ حامِلُ جَنْبٍ أخْدَعا

رَبِّهِ يومَ القِيامَةِ حتَّى يَضَعَ عليه كَنَفَهُ»؛ قال ابنُ المبارَكِ: يَعني سترَه[١]. وقال ابنُ شميل: يَضعُ الله عليه كَنَفَه؛ أي: رَحمتَه وبِرَّه. قال: وكَنَفَا الإنسان: ناحيتَاه عن يمينه وعن شماله، وهُما حِضْناه. وفلانٌ يعيشُ في كَنَف فلانٍ، أي: في ظلِّه. وقال الليث: أكْنَفْتُ الرجلَ: حَفِظتُه وأعنتُه[٢]؛ فهو: مُكْنَف. أبو عبيد عن الكسائي: أكْنَفتُ الرَّجلَ: حفِظْتُه وأعنتُه. وكَنَفْتُ كَنِيفاً: عَمِلْتُه، وأنا أكْنُفُه كَنْفاً وكُنوفاً. وقال غيرُه: الكَنِيفُ: الحَظِيرَةُ تُحْظَرُ للإبِل والغنمِ من الشَّجَرِ تقِيها البَرْدَ والرِّيحَ. وقال الرّاجز[٣]:

تَـبِـيْـتُ بـيـن الـزَّرْبِ[٤] والـكَـنِـيـفِ

وقال الليث: يقال للإنسانِ[٥]: لا تَكْنُفُه من الله كَانِفَةٌ؛ أي: لا تحجزُه. وتَكَنَّفوهُ من كلِّ جانبٍ، أي: احْتَوَشُوهُ. والكِنْفُ: وعاءٌ يضعُ فيه الصَّانِعُ أداتَه[٦]. وقال عُمَرُ لابن مسعود: كُنَيْفٌ مُلِيءَ عِلْماً، أراد: أنه وعاء للعلوم، بمنزلة الوعاء الذي يضع فيه الرجل أداته، وتصغيرُه على جهة المَدْحِ له. وناقةٌ كَنُوفٌ: وهي التي إذا أصابها البَرْدُ اكْتَنَفت في أكْنَافِ الإبلِ تَسْتَتِرُ بها من البردِ. اللحياني: جاء فلان بِكِنْفٍ فيه متاعٌ، وهو مثلُ العَيْبة. وبنو فلان يكتنفونَ بني فلان؛ أي: هم نزول في ناحيتهم. وأكْنَفْتُ فلاناً؛ أي: أعنته، وأجاز بعضهم كنفتُه. واطلب ناقَتَكَ كَنَفَ الإبل وكَنَفَيْها، أي: في ناحيتها. وناقة كَنُوفٌ: تبرك في ناحية الإبل. وكَنَفْت الدارَ اكنُفُها: اتَّخذت لها كنيفاً. أبو عبيد عن الكسائي: مُكْنِفٌ: من الأسماء بضم الميم وكسر النون. وأهلُ العراقِ يسمُّونَ ما أشرَعُوا أعالي دُورهم: كَنِيفاً. قال: واشْتقاقُ اسم الكَنِيفِ، كأنَّه كُنِفَ في أسْتَرِ النَّوَاحي. والحظيرةُ تسمَّى: كَنِيفاً، لأنها تَكْنُفُ الإبلَ من البردِ، فعيلٌ بمعنى فاعل. وأكْنَافُ الجَبَلِ والوادي: نواحيهما[٧]، حيث تنضم إليه، الواحدُ: كَنَفٌ. وقال غيره: الكَنِيفُ: التُّرْسُ: وكلُّ ساترٍ: كَنِيفٌ؛ وقال لبيد:

خَـرِيـمـاً حـيـنَ لـم يَـمْـنَـعْ خَـرِيـمـاً
سُـيُـوفُـهُـمُ، وَلاَ الـحَـجَـفُ الـكَـنِـيـفُ

أي: السَّاترُ. أبو عبيد: كَنَفَ عن الشيء ونكَبَ؛ أي: عدَلَ؛ قال القُطَامِيُّ:

لِيُعْلَمَ ما فِينَا عن البيعِ كَانِفُ[٨]

شِمر عن ابن الأعرابي: كَنَفه عن الشيءِ؛ أي: حجزه عنه. ويقال: انهزمَ القومُ فما كانَتْ لهم كَانِفَةٌ دونَ العَسْكَرِ؛ أي: حاجزٌ يحجزُ العدوَّ عنهم. وكَنَفَ الكيالُ يَكْنُفُ كَنْفاً حَسَناً، وهو: أن يجعل يديه على رأسِ القَفيزِ يمسِكُ بهما الطَّعَامَ. يقال: كِلْه كيلاً غير مَكْنُوفٍ.

كنفج: قال الليث: الكُنَافِجُ: الكثيرُ من كلِّ

---

(١) عبارة اللسان: «.. يعني يستره، وقيل: يرحمه ويلطف به».

(٢) في اللسان: «وأكنفت الرجل: إذا أعنته..».

(٣) في اللسان (زرب) الشاهد منسوب إلى كعب بن مالك.

(٤) الزاي - هنا - تُفتح وتكسر (اللسان، التاج).

(٥) في اللسان: «للإنسان المخذول».

(٦) في اللسان: «أدواته».

(٧) في اللسان: «نواحيها».

(٨) صدر الشاهد، كما جاء في اللسان:

فـصـالـوا وَصُـلْـنـا، واتَّـقُـونـا بـمـاكِـرٍ

قال الأصمعي: ويروى: كاتف؛ قال: أظنّ ذلك غلطاً؛ قال ابن بري: والذي في شعره:

لِـيُـعْـلَـمَ هـل بِـنَـا عـن الـبـيـع كـانـف

قال: ويعني بالماكر: الحمار، أي له مكر وخديعة.

شيء. قلت: وأنشدني أعرابيٌّ بالصَّمّانِ، ونحن في رياضِها:

تَرْعَى مِنَ الصَّمَّانِ رَوْضاً آرِجَا
ورُغُلاً باتَتْ بِهِ لَوَاهِجَا
والرِّمْثَ في ألوادِهِ[1] الكُنَافِجَا

وقال شَمِرٌ: الكُنَافِجُ: السَّمِينُ المُمتَلِىءُ، وسُنْبُلٌ كُنَافِجٌ: مُكتنِزٌ؛ وأنشد[2]:

يَفْرُكُ حَبَّ السُّنْبُلِ الكُنَافِجِ

كنفرش: قال شَمِرٌ: الكَنْفَرِشُ[3]: الضَّخْمُ مِنَ الكَمَرِ؛ وأنشد:

كَنْفَرِشٌ في رَأْسِهَا انقِلابُ

كنفش: ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَنْفَشَةُ: أنْ يجيءَ الرَّجُلُ، وقد لَفَّ عِمامَتَه عِشْرِينَ كَوْراً. قال: والكَنْفَشَةُ: السِّلْعَةُ[4] تكونُ في لِحْيَي البَعيرِ؛ وهي: النَّوْطَةُ. والكَنْفَشَةُ: الجلوسُ في البيتِ أيامَ الفِتَنِ؛ وأنشد:

لَمَّا رَأَيْتُ فِتْنَةً فيها عَشَا
كُنْتُ امْرَأً كَنْفَشَ فِيمَنْ كَنْفَشَا[5]

والكَنْفَشَةُ: الرَّوَغانُ في الحربِ.

كنفل: قال الليث: رَجُلٌ كَنْفَلِيلُ اللِّحْيَةِ، ولِحْيَةٌ كَنْفَلِيلَةٌ: ضَخْمَةٌ جافِيَةٌ.

كنّ، كنن، كنكن: قال الليث: الكِنُّ: كلُّ شيءٍ وقَى شيئاً فهو كِنُّه وكِنَانُه، والفعل من ذلك كنت[6] الشيءَ، أي: جعلتُه في كِنٍّ، أكنُّه كَنّاً. وقال الفرّاء في قوله جلّ وعز: ﴿أو أكْنَنْتُم في أنفُسِكُم﴾ [البقرة: ٢٣٥]: للعرب في أكْنَنْتُ الشيءَ: إذا سترته، لغتان: كَنَنْتُه وأكْنَنْتُه؛ وأنشدُوني:

ثَلاثٌ مِنْ ثَلاثِ قُدَامِيَاتٍ
مِنَ اللَّائي تَكُنُّ مِنَ الصَّقِيعِ

وبعضُهم يرويه: «تُكِنُّ» من أكْنَنْتُ. وأمّا قوله جلّ وعزّ: ﴿لؤلؤٌ مكنونٌ﴾ [الطور: ٢٤] و﴿بَيضٌ مكنون﴾ [الصافات: ٤٩]، فكأنه مَذهبٌ للشيء يُصان، وإحدهما قريبة من الأخرى. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: كَنَنتُ الشيءَ أكُنُّه، وأكْنَنْتُه أُكِنُّه. وقال غيره: أكْنَنْتُ الشيءَ: إذا سترتَه، وكَنَنْتُه: إذا صُنْتَه. أبو عبيد عن أبي زيد: كَنَنْتُ الشيء وأكْنَنْتُه في الكِنّ، وفي النَّفس مثلُها. قال أبو عبيد، وقال أبو عمرو: الكُنَّة والسُّدَّة: كالصُّفَّة، تكون بين يدي البيت، والظُّلَّة تكون بباب الدار. وقال الأصمعيّ: الكُنَّة: هي الشيء يُخرِجُه الرجلُ من حائطه كالجناح ونحوه. الليث: الكِنانة: كالجَعبة غير أنها صغيرة، تُتَّخذ للنَّبْلِ. أبو عبيد عن أبي عمرو: الكِنَانَة: جَعْبَةُ السِّهام. وقال الليث: استكنَّ الرجلُ واكتنَّ: إذا صار في كِنّ. واكتنَّت المرأةُ: إذا سترت وجهَها حياءً من الناس. قال: والكَنَّةُ: امرأة الابن أو الأخ، والجميع الكَنَائِن. قال: وكلُّ فَعْلَةٍ أو فِعْلَة أو فُعْلَة من باب التضعيف فإنها تجمع على فَعَائِل، لأن الفعلة إذا كانت نعتاً صارت بين الفاعلة والفَعِيل، والتصريف يَضُمُّ فَعْلاً إلى فعيل، كقولك: جَلْدٌ

(١) في اللسان: «ألوادِه» بالدال.

(٢) في اللسان، الشاهد منسوب إلى جندل بن المثنى.

(٣) في اللسان، عن التهذيب: «الكنفرش والقنفرش...».

(٤) السِّلْعة: الغدّة في الجسد. (التكملة).

(٥) وقبله:

«والكُفْرُ في أهلِ العراقِ قد فَشَا»

(التكملة)

(٦) «كننتُ» (اللسان).

وجَليد، وصُلْبٌ وصَلِيب، فردّوا المؤنث من هذا النعت إلى ذلك الأصل؛ وأنشد:

يَـقُـلْـنَ كُـنّـا مَـرّةً شَـبـائِـبـا

قَصَرَ شابَّةً فجعلها شَبَّةً، ثم جمعها على الشبائب. قال: والكانُون: المُصْطَلى. والكانُونان: شهران في قُبُل[1] الشتاء، هكذا يسمّيها أهل الرُّوم. قلت: وهذان الشهران عند العرب هما الهَرَّاران والهَبَّاران، وهما شهرا قُمَاح وقِماح. ثعلب عن ابن الأعرابي: الكانونُ: الثقيلُ من الناس؛ وأنشد للحطيئة:

أَغِـرْبَـالاً إذا اسْـتُـوْدِعْـتِ سِـرًّا،

وكـانـونـاً عـلـى الـمُـتَـحَـدِّثـيـنـا؟

وروى عن أبيه أنه قال: الكَوَانِينُ: الثُّقلاء من الرجال. قال: ويقال: هي حَنَّتُه، وكَنَّتُه، وإزارُه، وفِراشُه، ونَهضَتُهُ، ولِحافُه، كلُّه واحد. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: كنكَنَ: إذا هَرَبَ. قال: وتكنّى: لزِم الكِنَّ. وقال رجلٌ من المسلمين: «رأيت عِلْجاً يومَ القادِسية قد تَكَنَّى وتَحجَّى فقتلتُه»؛ قال: تحجّى، أي: زَمْزَمَ. والأَكْنَانُ: الغِيرانُ ونحوُها يُسْكَنُ[2] فيها، واحدها كِنٌّ، وتجمع أَكِنَّة، وقيل: كِنَانٌ وأَكِنَّة.

كنه: قال الليث: كُنه كلِّ شيء: غايتُه، وفي بعض المعاني: وقتهُ وَوجهُه، تقول بلغتُ كُنْهَ هذا الأمر: أي غايتَه، وفعلتُ هذا في غير كُنْهِه؛ وأنشد:

وإنّ كـلامَ الـمـرءِ فـي غـيـر كُـنْـهِـه

لَكَالنَّبْلِ تَهْوِي ليس فيها نِصَالُها

ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الكُنْهُ: جوهرُ الشّيء، والكُنْهُ: الوَقْت: يقال تكلَّم في كُنْه الأمر؛ أي: في وَقْته، والكُنْه: نِهايةُ الشّيء وحقيقتُه. وقال غيرُه: اكتَنَهْتُ الأمرَ اكتناهاً: إذا بلغتَ كُنْهَه.

كنهبل: قال أبو عبيد: الكَنَهبُلُ: شجرٌ، واحدتها: كَنَهْبَلة، وقال ابن الأعرابيّ: هي شجرٌ عظامٌ، معروفة. النَّضر عن الجَعديّ: الكَنَهْبُلُ[3] من الشَّعِير: أضخمُه سُنْبلةً، قال: وهي شعيرةٌ يَمانيَّة، حمراءُ السُّنْبُلة، صغيرةُ الحبّ.

كنهر: قال: الكَنَهْوَرُ، من السّحاب: المتراكِبُ الثَّخِين. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الكَنَهْوَر: قِطَعٌ من السَّحاب، أمثالُ الجبالِ ونابٌ كَنَهْوَرةٌ: مُسِنَّةٌ. وكنَهْرَة: موضعٌ بالدَّهنا بين جَبَلَين فيها قِلاَت تملؤها السماء[4]، والكنهْوَرُ منه أُخذ.

كنهل: كَنَهَل: ماء لبَني تميم معروف.

كنى: قال الليث: كنَى فلانٌ عن الكلِمَة المُستَفْحَشَةِ يَكْنِي: إذا تكلّمَ بغيرها مما يُسْتَدلُّ به عليها، نحو الرَّفَث والغائط ونحوه. وفي الحديث: «مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الجاهِلية فَأَعِضُّوهُ بأيْرِ أَبِيهِ وَلاَ تَكْنُوا». وقال أبو عبيد: يُقَالُ: كَنَيْت الرَّجُلَ، وكَنَوْتُه: لُغتَان؛ وأنشدني أبو زِيَادٍ[5]:

وإنّـي لأكْـنِـي عَـنْ قَـذُورَ بِـغَـيْـرِهـا،

وأُعْـرِبُ أحْـيَـانـاً بـهـا وأُصَـارِحُ[6]

وقال الليث: قال أهْل البَصْرَة: فلانٌ يُكْنَى بأبي عَبْد اللهِ. وقد قال غَيْرُهُمْ: فلانٌ يُكْنَى بعبد الله. وروى أبو العَبَّاس عن سلَمة عن الفرّاء أنّه قال: أفصحُ اللُّغاتِ أنْ تقول: كُنِيَ أخُوكَ بعَمرو، والثَّانيَةُ: كُنِي أخوكَ بأبِي عمرو، الثالثةُ: كُنِّيَ أخُوك أبَا عَمْرو. قال: ويقال: كَنَيْتُه وكَنَوْتُه،

(١) «قَبل» (اللسان).

(٢) «يُسْتَكَنُّ» (اللسان).

(٣) في التكملة: «الكَنَهْبَل» بفتح الباء.

(٤) في التكملة: «فيها قُلاتٌ يملؤها ماء السماء».

(٥) الكلابي. (اللسان).

(٦) في اللسان: «فأصارحُ».

واكْتَنَيْتُه، وكَنَّيْتُه، وكَنَيْتُ عن اللَّفْظِ القَبيح بلَفْظٍ أَحْسَنَ منه. وتُكْنَى: من أَسْمَاءِ النِّسَاءِ؛ وقال الرَّاجزُ[1]:

خَيَالُ تُكْنَى، وخَيَالُ تُكْتَما

وقال غيرُه: الكُنْيَةُ على ثلاثة أَوْجُهٍ، أحدُهَا: أَنْ يُكْنَى عن الشيءِ الذي يُسْتَفْحَشُ ذِكْرُه كالنَّيْكِ، يُكْنَى عنه بالنِّكَاحِ والجمَاعِ، والبِضَاع، وما أَشْبَهها، والثاني: أَنْ يُكْنَى الرَّجُلُ باسْم، تَوْقِيراً وتَعْظِيماً، والثالثُ: أَنْ تقومَ الكُنْيَةُ مقامَ الاسْمِ، فيُعْرَفَ صَاحِبُها بها كما يُعْرَفُ باسْمِه كأَبِي لَهَبٍ، اسْمُه: عَبْدُ العُزَّى، وعُرِفَ بكُنْيَتِهِ فسَمَّاهُ اللَّهُ بها.

كهب: قال الليث: الكُهْبَة: غَبرة مُشْرَبة سواداً في ألوان الإبل خاصة، تقول: بعير أكْهَب، وناقة كَهْباء. قلت: لم أسمع الكُهْبة في ألوان الإبل لغير الليث، ولعلّه يُستَعمَل في ألوان الثياب. وقال ابن الأعرابي: الكَهْب: لون الجاموس.

كهد: قال الليث: اكوَهَدّ الشيخُ والفرخ: إذا ارتعد. ثعلب عن ابن الأعرابي: كهد: إذا ألَحّ في الطلب، وأكْهَدَ صاحبه: إذا أتعبه. وقال الفرزدق يصف عيراً وأتانَه:

مُوَقَّعَةٌ بِبَيَاضِ الرُّكُو
ب كَهُودُ اليدينِ مع المُكْهِدِ[2]

أراد بكَهُود اليدين: الأتان، وبالمُكْهِد: العَيْر، كهُود اليدين: سريعُهُ[3]، والمُكْهِد: المتعِب، ويقال: أصابه جَهْد وكَهْد، ويقيني كاهداً قد أعيا ومُكْهداً، وقد كَهَد وأكْهَدَ، وكَدَه وأكده: كل ذلك إذا جَهَدَه الدُّؤُوبُ.

كهر: في حديث معاويةَ بنِ الحكم السُّلَمِيّ، أنه قال: ما رأيت معلّماً أحسن تعليماً من النبيّ ﷺ، والله ما كَهَرني ولا شتمني. قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: الكَهْر: الانتهارُ، يقال منه: كَهَرْتُ الرجلَ وأنا أكْهَرُهُ كَهْراً، قال: وقال الكسائي: هي في قراءة عبد الله: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَكْهَرْ﴾ [الضحى: ٩] قلت: معناه: لا تَقْهَرْه على ماله. وقال أبو عبيد: الكَهْر، في غير هذا: ارتفاعُ النهار، وقال عديّ بن زيد العِبادي:

فإذا العَانَةُ في كَهْرِ الضُّحَى
دُونَهَا أَحْقَبُ ذو لَحْمٍ زِيَمْ

وقال الليث: الكَهْرُ: استقبالُكَ الإنسانَ بوجهٍ عابسٍ تَهَاوُناً به، وقال غيره: في فلان كُهْرُورة؛ أي: انتهار لمن خاطبه وتعبيس للوجه؛ وقال زيد الخيل:

ولَسْتُ بذي كُهْرُورَةٍ غيرَ أنني
إذا طلَعتْ أولى المُغِيرَةِ أعْبِسُ

عمرو عن أبيه: الكَهْر: القهر، والكَهْرُ: عبوس الوجه، والكَهْرُ: الشَّتْم، والكَهْرُ: المصاهرةُ؛ وأنشد:

يُرَحِّبُ بي عند باب الأمير
وتُكْهَرُ سَعْدٌ ويُقْضَى لها

أي: تُصَاهَرُ. الليث: كَهْر النهارِ: ارتفاعه في شدّة الحَرّ.

---

(١) الشاهد للعجاج (اللسان: تكن)، وقبله، كما في الديوان (٣٩٩/١):

طاف الخيالان، فهاجا سَقَما

(٢) في الديوان (ص ١٥٧) ورد الشاهد برواية:

مُوَقَّعَة بِبَيَاضِ الرُّكُو
ب كُهُودِ اليدين مع المُكْهِدِ

وقبله:

على كُلِّ قَفْسَاءَ مَخْزُومَةٍ
بِقِطْعَةِ رِبْقٍ ولم تُلْبَدِ

(٣) المراد: سريعهما.

كهف: قال الليث: الكَهْف، كالمَغَارَةِ في الجَبل، إلاّ أنَّه واسع، فإذا صَغُرَ فهو غارٌ، والجميعُ: كُهوف. ويقالُ: فلانٌ كَهفٌ لأهل الرِّيَب: إذا كانوا يَلُوذون به، ويكون وَزَراً لهم يلجأون إليه إذا رُوِّعوا. وَأُكَيْهِف: موضِعٌ ذكره أبو وَجْزَة فقال:

حتى إذا ظَوَيا واللَّيلُ مُعْتَكِرٌ
مِنْ ذِي أُكَيْهِف جزْعَ البَانِ والأثْبِ

أراد الأثاب، فترك الهمز.

كهكم: قال الليث: الكَهْكامةُ: المتهيِّب. وقال شمر: رجلٌ كَهْكامةٌ وكَهْكم، قال: وأصلُه كَهام، فزيدت الكاف، وأنشد:

يا رُبَّ شيخٍ مِنْ عَدِيٍّ كَهْكَمِ

وقال أبو العيال الهُذَليّ:

ولا كَهْكامَةٌ بَرِمٌ(١)
إذا ما اشتدّتِ الحِقَبُ

ورواه أبو عبيد: ولا كهكاهَةٌ بَرِمٌ، وقد مَر تفسيره فيما مرّ من هذا الكتاب. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الكَهْكَم والكهكَب: الباذَنْجان. (را: كهكه).

كهل: قال الله جلّ وعزّ في قصة عيسى: ﴿ويُكَلِّمُ الناسَ في المَهْدِ وكَهْلاً﴾ [آل عمران: ٤٦]. قال الفرّاء: أراد ومُكلِّماً الناس في المَهد وكَهْلاً. والعرب تَجعل يَفعل في موضع فاعل إذا كانا في عُطوفٍ مجتمِعَيْن في الكلام؛ قال الشاعر:

بِتُّ أُعَشِّيها بِعَضْبٍ باتِرِ
يَقْصِدُ في أسْؤُقِها وَجائرِ

أراد قاصدٍ في أسْؤُقِها وجائرٍ؛ وقد قيل إنّه عطَف الكَهْل على الصِّفَة، أراد بقوله(٢): ﴿في المهد﴾ صبيًا وكَهْلاً، فردّ الكَهل على الصِّفة كما قال اللّهُ: ﴿دَعَانا لجنْبِه أو قاعِداً﴾ [يونس: ١٢]. وأخبرني المنذريّ عن أحمدَ بن يحيى أنّه قال: ذكر الله جلّ وعزّ لعيسى آيتين: إحداهما: تكليمه الناسَ في المَهد، فهذه مُعْجِزة. والأخرَى: نُزوله إلى الأرض عند اقتراب الساعة كَهْلاً ابنَ ثلاثين سنةً يُكلِّمُ أُمَّةَ محمدٍ، فهذه الآية الثانية. قال: وأخبرنا ابن الأعرابيّ أنه يقالُ للغلام: مُراهِق، ثم مُحْتلِم، ثم يقال: خَرَجَ وجهُه ثم أبقلتْ لحيَتُه، ثمَّ مُجْتمِع، ثمَّ كَهْل: وهو ابنُ ثلاثٍ وثلاثين سنةً. قلت: وقيل له حينئذ: كَهل؛ لانتهاء شبابه وكمالِ قوّتِه. وكذلك يقال للنّبات إذا تمَّ طوله: قد اكتَهل؛ وقال الأعشى يصفُ نباتاً:

يُضاحِكُ الشمسَ منها كَوْكَبٌ شَرِقٌ
مُؤزَّرٌ بِعَميمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ

قوله: يُضاحِكُ الشمسَ، معناه: يَدُور معها، ومُضاحكتُه إيّاها حُسْنٌ له ونَضْرَة، والكوكَبُ: مُعظم النبات، والشَّرق: الرَّيّان الممتلِئُ ماءً، والمؤزَّر: الذي صار النَّبات كالإزار له، والعَميم: النّبات الكَثِيف الحسَن، وهو أكثرُ من الجَميم. يقال: نباتٌ عَميم ومُعْتَمّ وعَمَم. قلتُ: وإذا بلغ الخمسين فإنه يقال له: كَهْل؛ ومنه قوله:

هل كَهْلُ خَمْسِينَ إنْ شاقَتْهُ مَنْزِلَةٌ
مُسَفَّهٌ رأيُه فيها ومَسْبُوبُ؟

---

(١) في ديوان الهذليين (٢/ ٢٤٢) ورد الشطر الأول برواية:
ولا بِكَهْكامةٍ بَرِمِ
ثم قال: «وَيُرْوَى: ولا كَهاهةٍ»؛ وعلى الروايتين لا يكون في البيت شاهد.

(٢) تعالى.

فجعلَه كهلاً وقد بلغ الخمسين. وقال الليث: الكَهل: الذي وخَطه الشَّيْب ورأيتَ له بَجَالَةً، وامرأةٌ: كَهلة. قال: وقلَّ ما يقولون للمرأة كَهْلة مُفْرَدة، إلاّ أن يقولوا: شَهْلة كَهلة، وجمعُ الكَهل: كُهول وكُهْل. قال: واكتهَلت الرَّوضة: إذا عَمَّهَا نَوْرُها. قال: وقال بعضهم: نعجَة مكتهِلة: وهي المُختمِرة الرأسِ بالبياض. قلتُ: نعجَةٌ مكتَهِلةٌ: إذا انتهى سِنُّها. ورَجلٌ كَهلٌ، وامرأةٌ كهلةٌ: إذا انتهى شَبابُهما، وذلك عند استكمالهما ثلاثاً وثلاثين سنة. وقد يقال: امرأة كهلةٌ، وإن لم يُذكَر معها شَهْلَة. قال ذلك الأصمعي، وابنُ الأعرابي وأبو عبيدة. وقال ابن السِّكِّيت: الكُهْلُول والوُهْشُوش والبُهلُول: كلُّه السَّخيُّ الكريم. وقال الليث: الكاهل: مُقدَّم الظَّهر ممّا يلي العُنُق، وهو الثلث الأعلى فيه ستُّ فَقَارات، قال امرؤ القيس:

لـه حـارِكٌ كـالـدِّعْـصِ لَـبَّـدَه الـنَّـدَى

إلى كـاهـل مـثـل الـرتـاج الـمـضـبـب[1]

وقال ابن شميل: الكاهل: ما ظَهر من الزَّوْر، والزور ما بَطَنَ من الكاهل، وقال غيره: الكاهل من الفَرَس: ما ارتفَعَ من فروع كَتِفَيه، وقال أبو داود:

وكـاهـل أفْـرَعَ فـيـه مـع الـ

إفْـرَاعِ إشْـرَافٌ وتَـقْـبِـيـبُ

وقال أبو عُبيدة: الحَارِكُ: فروعُ الكَتِفين، وهو أيضاً الكاهل، قال: والمَنسِج: أسفلُ من ذلك، والكاثِبة: مقدَّمُ المَنْسِج. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنّ رجلاً أرادَ الجهادَ معه، فقال: «هل في أهلِك مِن كاهِل؟» ويُرْوَى مَنْ كاهَل فقال: لا. قال: «ففيهم فجاهِدْ». قال أبو عُبيد: قال أبو عُبيدة: هو مأخوذ الكَهْل، يقول: هل فيهمْ مَنْ أسَنَّ وصار كَهْلاً، يقال منه: رجل كَهْل وامرأةٌ كَهْلة؛ وأنشدنا قول الرّاجز:

ولا أعـودُ بَـعْـدَهـا كَـرِيّـا

أمـارِسُ الـكَـهْـلـةَ والـصَّـبِـيّـا

ورُوي عن أبي سعيد الضرير أنه قال فيما ردّ على أبي عُبَيد: هذا خطأ قد يَخْلُف الرجلَ في أهله كهلاً وغير كهل، قال: والذي سمعناه من العرب من غير مسألة أن الرجل الذي يخلُف الرجلَ في أهله يقال له الكاهِن، وقد كَهَن يَكْهَن كُهوناً، قال: فلا يخلو هذا الحرفُ من شيئين، أحدُهما أن يكون المحدِّث ساءَ سمعُه فظَنّ أنه كاهل، وإنما هو كاهِنٌ، أو يكون الحَرْف تُعاقَب فيه بين اللّام والنّون، كما قالوا: هَتَنَتِ السماءُ وهَتَلَت، ومنه الغِرْيَن والغِرْيَل لما يَبْقَى في أسفل الحَوْض من الطِّين. قلت: وهذا الّذي قاله أبو سَعيد له وَجه غيرَ أنّه مستكرَه، والذي عندي في تفسير قوله ﷺ للرجل الذي أراد الجهادَ مَعَه: «هل في أهلِك من كاهِل»؟ معناه هل في أهلِكَ مَنْ تَعْتَمِده للقيام بشأن عيالِك الصِّغار ومَن تخلّفه ممَّن يَلزمُك عَوْلُه؟ فلما قال له: ما هم إلا صِبْيَةٌ صِغار أجابه، فقال: تَخلَّف وجاهِدْ فيهم ولا تضيِّعهم. وسمعتُ غيرَ واحد من العرب يقول: فلانٌ كاهِلُ بني فلان؛ أي: معتَمَدُهم في المُلِمَّات وسَنَدهم في المُهِمَّات، وهو مأخوذ من كاهل الظَّهر؛ لأنَّ عُنُق الفَرَس يتساند إليه إذا

(١) في الديوان (ص ٧٦) ورد البيت برواية:

لـه كَـفَـلٌ كـالـدِّعْـصِ لَـبَّـدَهُ الـنّـدى

إلى حَـارِكٍ مِـثْـلِ الـغَـبِـيـطِ الـمُـذَأّبِ

و«الحارك»: أعلى الكاهل. وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

أخضر، وهو معتمد مقدَّم قَرَبُوس السَّرج، واعتماد الفارس عليه، ومن هذا قولُ رؤبةَ يَمْدَح مَعَدّا:

إذَا مَـــعَـــدٌّ عَـــدَّتِ الأوَائِـــلاَ
فَــابْــنَــا نِــزَارٍ فَــرَّجَــا الــزَّلازِلا
حِــصْــنَــيْــنِ كــانَــا لِــمَــعَــدٍّ كــاهِــلا[1]

أي: كانا يَعنِي ربيعةَ ومُضَر عُمْدة أولاد مَعَدّ كلِّهم، ثمّ وصفَهما فقال:

وَمَــنْــكِــبَــيْــنِ اعْــتَــلَــيَــا الــتَّــلاتِــلاَ

والعرب تقول: مُضرُ كاهِلُ العرب، وتميم كاهِلُ مُضَر، وسعد كاهل تميم. قلت: فهذا يبيِّن لك صحة ما اخترناه من هذه الأقاويل، والله أعلم. وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ: فلانٌ شديدُ الكاهل؛ أي: منيع الجَانب، ويقال طار لفلان طائرٌ كَهْلٌ: إذا كان له جَدٌّ وحَظٌّ في الدنيا. عمرو، عن أبيه: الكَهُول: العَنْكبوت. قال: وحُقُّ الكَهُول: بَيْتُه. وقال عمرو بنُ العاص لمعاوية حين أراد عزلَه عن مصر: إنّي أتيتُك من العراق وإنَّ أمْرَكَ كحُقِّ الكَهُول، فما زلتُ أُسْدِي وأُلْحِم حتى صار أمرُكَ كَفلْكة الدّرّارة وكالطِّراف الممدَّد. ورَوَى ابن السّكّيت عن أبي عَمرو أنّه قال: يقال للرجل: إنه لذو شاهِق وكاهِل وكاهِن، بالنون واللام: إذا اشتدّ غضبُه، ويقال ذلك للفَحْل عند صِياله حين تَسْمع له صوتاً يَخْرج من جوفه.

كهم: قال الليث: كَهُمَ الرّجُل، وهو يَكْهُم كَهَامَةً: إذا كان بطيئاً عن النصرة والحرب، وفرسٌ كَهام: بطيء عن الغاية، وسيفٌ كهام: كليلٌ عن الضَّريبة، ولسان كهام[2]: عن البلاغة، وتقول: فلان قد كَهمَتْه الشدائد: إذا جَبّنَته عن الإقدام.

كهمس: أبو نصر عن الأصمعيّ: الكَهْمَسُ: الأسَد. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: هو الذئب. وقال الليث: الكَهْمَسُ: القصير من الرجال، ونحو ذلك. روى ابن السّكّيت، عن أبي عمرو: أنه القصير.

كهن: قال الليث: كَهَن الرجلُ يَكْهَنُ كَهانةً، وقلّما يقال إلاّ تَكَهَّنَ الرجلُ، وتقول: ما كان فلانٌ كاهِناً، ولقد كَهُن. ويقال: كَهَن لهم: إذا ما قال لهم قولَ الكَهَنة. وفي الحديث: «مَن أتَى كاهِناً أو عَرّافاً فقد كَفَر بما أُنزِل على النّبيّ محمد ﷺ» أي من صَدَّقَهم. قلتُ: وكانت الكِهانةُ في العرب قبلَ مَبعَث النّبي ﷺ، فلمّا بُعِث نَبياً وحُرِسَت السماءُ بالشُّهُب، ومنِعت الجِنّ وَمَرَدَةُ الشّياطين من استِراق السَّمع وإلقائِه إلى الكَهَنَة بَطَل عِلمُ الكَهانة، وأزهَق الله أباطيلَ الكُهّان بالفُرقان الّذي فرَّق جل وعزّ به بين الحقّ والباطل، وأطلَع الله نبيَّه بالوَحْي على ما شاءَ من عِلْم الغُيوب الّتي عَجزت الكَهَنَةُ عن الإحاطة به، فلا كِهانَةَ اليومَ بحَمْدِ الله ومَنِّه. وفي الحديث: «إنّ الشياطين كانت تَسترِق السَّمعَ في الجاهليّة وتُلقِيه إلى الكَهَنَة فتَزيد فيه ما تَزيد ويَقبله الكُفار منهم». والكاهن، أيضاً في كلام العرب: الّذي يقوم بأمر الرّجل ويَسعَى في حاجته والقيام بما أسنَد إليه من أسبابه. ويقال لقُرَيظة والنَّضير: الكاهِنان، وهما قَبيلا اليَهود بالمدينة. وفي حديثٍ مرفوع إلى النبيّ ﷺ: «يَخرُجُ من الكاهنين رجلٌ يقرَأ القرآن قراءةً لا

---

(١) قبله، كما في الديوان (ص ١٢٢):

عَـنِ الـمُـصَـلِّـيـنَ وَأَزْلاَ آزِلا

(٢) المراد: «كليل عن...».

يقرؤه أحدٌ قراءتَه» وقيل إنّه محمّد بن كعب القُرَظيّ.

كهّ، كهه، كهكه: قال الليث: ناقة كَهّةٌ وكهاةٌ، لغتان؛ وهي: الضخمة المسنَّة الثقيلة. وقال ابن شميل: الكَهّة: العجوز أو النابُ مهزولةً كانت أو سمينة. وقد كَهَّت الناقة تكه كُهوهاً؛ أي: هرمت. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: جارية كهكاهةٌ وهَكْهَاكةٌ: إذا كانت سمينة. وقال الليث: الكَهْكَهةُ: حكاية صوت الزَّمْر، وهي في الزَّمر أعرفُ منها في الضَّحِك؛ وأنشد:

يـا حَـبَّـذَا كَـهْـكَـهـةُ الـغَـوَانـي
وحَـبَّـذَا تَـهَـانُـفُ الـرَّوَانـي
إلـيَّ يـومَ رِحْـلَـةِ الأظْـعَـانِ

وقال الليث: كَهْ: حِكايةُ المُكَهْكِه، والأسد يُكَهْكِهُ في زئيره؛ وأنشد:

سَـامٍ عـلـى الـزَّأْرَةِ الـمُـكَـهْـكِـه

أبو عبيد: الكَهْكاهة: المتهيِّب؛ وقال أبو العيال الهذليّ:

ولا بِـكَـهْـكَـاهٍ بَـرَمٍ[1]
إذا مـا اشـتـدتِ الـحِـقَـبُ

وقال شمر: وكَهْكامَةٌ، بالميم، مثل كهكاهة للمتهيِّب، وكذلك كَهْكَم، قال وأصله: كَهَامٌ فزيدت الكاف، وأنشد:

يـا رُبَّ شَـيْـخٍ، مِـنْ عَـدِيٍّ كَـهْـكَـمِ[2]

قال شمر: وروي أن الحجّاج كان قصيراً أصفرَ كُهَاكِهةً: وهو الذي إذا نظرت إليه كأنّه يضحك وليس بضاحك. وكَهْكَهَ المَقْرُورُ[3]: في يده من البرد؛ قال الكميت:

وكَـهْـكَـهَ الـمُـدْلَـجُ الـمَـقْـرُورُ في يـدِه[4]
واسـتـدفأ الكلبُ في الـمأسـورِ ذي الذِّئَبِ

وهو أن يتنفس في يده إذا خَصِرَت. وقال أبو عمرو: يقال: كَهْ في وجهي؛ أي: تنفّس. والأمر منه كَهْ وكِهْ، وقد كَهِهْتُ أكِهُ، وكَهَهْتُ أكَهُ.

كهي: عمرو، عن أبيه: أكْهَى الرجلُ: إذا سَخَّن أطراف أصابعه بِنَفَسِه. قلت: أصلُ أكْهَى: أكَهَّ، فقُلبتْ إحدى الهاءين ألفاً. وقال الليث: الكَهَاةُ: الناقةُ الضَّخمةُ كادتْ تدخُل في السِّنّ. وقال أبن الأعرابيّ: ناقةٌ كَهاةٌ: عظيمة السَّنام، جليلةٌ عند أهلها. وجاءت أمرأةٌ إلى أبن عبَّاس فقالت: في نفسي مسألةٌ وأنا أكْتَهِيك أنْ أشافِهكَ بها؛ أي: أُجِلُّك وأعظِّمك. قال: فاكْتُبيها في بطاقة؛ أي: في رُقعة، ويقال: في بِطاقة. والباء تُبدل من النون في حُروفٍ كثيرة. وقال غيره: رجل أكْهَى؛ أي: جبانٌ ضعيف، وقد كَهِيَ كَهاً؛ وقال الشَّنْفَرَى:

ولا جُـبَّـإٍ أكْـهَـى مُـرِبٍّ بِـعِـرْسِـه
يُـطـالِـعُـهـا فـي شـأنِـه: كـيـفَ يَـفْـعَـلُ؟

ثعلب، عن أبن الأعرابيّ: الأكْهاء: المتحيِّرون، والأكْهاءُ: النُّبلاءُ من الرِّجال. قال: ويقال:

---

(١) الرواية، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٢٤٢): «ولا بكَهامَةٍ بَرَمٍ»، وفي اللسان (كهكه): «ولا كهكاهةٍ بَرَمٍ».

(٢) في اللسان، برواية:

يا رُبَّ شيخٍ، مِنْ لُكَيْزٍ كَهْكَمِ
قَـلَّـصَ مـن ذاتِ شـبـابٍ خَـذْلَـمِ

(٣) سقطت ثلاث كلمات، ذكرها اللسان (كهكه): «تنفَّسَ في يده لِيُسخِّنها بنفسه من شدّة البرد».

(٤) الرواية، كما في اللسان:

وكـهـكـه الـصَّـرِدُ الـمَـقْـرُورُ فـي يـدِهِ
واستدفأ الكلبُ في المأسورِ ذي الذِّئَبِ

كاهَاهُ: إذا فاخره أيُّهما أعظم بَدَناً، وهاكاهُ: إذا اسْتَصْغَر عقلَه. وقوله:

وإن تَكُ[1] إنساً ما كها الإنسُ يفعَلُ[2]

يريد: ما هكذا الإنس يَفعل، فترك ذا وقدّم الكاف. وحدّثنا المنذريّ، عن أبي بكر محمد بن أحمد بن النَّضر قال: حدَّثني حسنُ بنُ عبد الله بن عِياضٍ الأسْلميّ قال: حدَّثني مالكُ بنُ إياس بن مالك بن أوْس الأسْلميّ قال: حدَّثني أبي إياسُ ابنُ مالك عن أبيه مالك بن أوْس أنَّه حدَّثه أن رسول الله ﷺ، وأبا بكر تأوَّبَا أباه أوْسَ بن عبد الله بقَحْدواتِ دُوَيْن الجُحْفة من دون رابغ، وقد ظلعتْ برسول الله ناقتُه القَصْوى، فدعا أوسُ بنُ عبد الله بفَحْل إبله، فحمَل عليه رسولَ الله ﷺ، وَرَدَفه، فَسَلَك بها «قَفَا قَحْدواتٍ»، ثم سَلك به في أحياء، ثم سَلَك به في ثَنِيَّة المُرَّة، ثمَّ أتى به من طَرْف صخرة «أَكْهَى» ثم أتى به من دُون «العَصَوَيْن» ثمَّ أتى به من «كَشْد»، ثمَّ سَلَك به «مَدْلَجة تُعْهِن»، وصلَّى بها، وبَنَى بها مَسْجداً، ثم أتى به من الغَثْيَانة، ثمّ أجاز به «وادِي العَرْج»، ثم سَلَك به «ثنيَّة رَكُوبه»، ثمّ علا «الخلائق»، ثم دخل به المدينة. يقال: حَجَرٌ أكْهَى: لا صَدْعَ فيه. قال ابن هَرْمة:

كما أعْيَتْ على الرَّاقِين أكْهَى

تَعَيَّتْ، لا مِيَاهَ ولا فِراغا

كوت: قال الليث: والكوتِيُّ: القصير. وقال أبو عبيد: قال أبو عُبَيدةَ في الكوتِيِّ مِثْلَهُ: أنَّهُ القصيرُ.

كوث: قال النَّضرُ: كَوَّثَ الزَّرْعُ تَكْويناً: إذا صارَ أرْبَعَ ورَقَاتٍ، وخَمْسَ وَرَقَاتٍ، وهو الكَوْثُ. قلت: (وأرَى المَقْطُوعَ الذي يُلْبَسُ القَدَمَ)[3]، سُمِّيَ كَوْثاً تشبيهاً بكَوْثِ الزَّرْعِ، ويقال له: القَفْشُ، وهو[4] مُعَرَّبٌ. وأمَّا كُوثَى التي بالسَّوَادِ فهي قَرْيةٌ، حدثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ السَّعْدِيُّ عن الرَّمَادِيِّ عن عبد الرزاقِ عن مَعْمَرٍ عن أيُوبَ عن محمدِ بنِ سِيرِينَ، قال سمعت عبيدة يقول: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: من كان سائلاً عن نِسْبَتِنَا فإنَّا نَبَطٌ من كُوثَى. ورُوِيَ عن ابن الأعرابي أنه قال: سألَ رَجُلٌ عَلِيًّا: أخبِرْني يا أميرَ المُؤمِنِينَ عن أصْلِكُمْ مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ، فقال: نحنُ قَوْمٌ من كُوثَى. قال ابن الأعرابي: واختَلَفَ النَّاسُ في: نحن من كُوثَى. فقال قومٌ: أرَادَ: كُوثَى: السَّوَادِ التي وُلِدَ بها إبراهيمُ. وقال آخَرُونَ: أرَادَ عليّ بقوله: كُوثَى: مَكَّةَ، وذلك أنَّ مَحلَّةَ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ يقال لها: كُوثَى، فأراد عليّ أنَا مَكِّيُونَ أُمِّيُونَ من أُمِّ القُرَى، وأنشد[5]:

لَعَنَ اللَّهُ مَنْزِلاً بَطْنَ كُوثَى،

ورَمَاهُ بالفَقْرِ والإمْعَارِ

لَيس كُوثَى العِرَاقِ أعْنِي، ولكنْ

كُوثَةَ الدَّارِ، دَارِ عَبْدِ الدَّارِ[6]

---

(١) في اللسان (كها): «وإنْ يَكُ...».

(٢) صدر الشاهد، كما في التكملة:

فإن يكُ من جِنٍّ فأبرح طارقاً

(٣) في اللسان، عن الأزهري: «وكأنَّ المقطوع الذي يُلْبَسُ الرِّجْلَ».

(٤) في اللسان: «وكأنه».

(٥) في اللسان، الشاهد منسوب إلى حسّان (بن ثابت)، وهو في الديوان (ص١٠٩).

(٦) في الديوان (ص١٠٩) روي البيت الثاني كالآتي:

لستُ أعني كُوثَى العراقِ ولكنْ

شُرَّةَ الدُّور، دارَ عبدِ الدارِ

وفي اللسان (كوث)، جاء العجز الأخير:

كُثْنَةَ الدارِ، دار عبدِ الدارِ

قلت: والقَوْلُ: هو الأوَّلُ، لقول عليّ رضي الله عنه: فإنَّا نَبَطٌ من كُوثَى، ولو أرادَ كُوثَى مكَّةَ لما قال: نَبَطٌ، وكوثَى العِرَاقِ هي سُرَّةُ السَّوَادِ، وأرادَ عليّ أنَّ أبَانَا إبراهيمَ كانَ من نَبَطِ كُوثَى وأنَّ نَسَبَنَا إليه. ونحو ذلك قال ابن عباس: نَحْنُ مَعَاشِرَ قُرَيْش حَيٌّ من النَّبَطِ من أهْل كُوثَى. قلت: وهذا من عليّ وابن عباس، رحمهما الله، تَبَرُّؤٌ من الفَخْرِ بالأنْسَابِ ورَدْعٌ عن الطَّعْنِ فيها وتَحْقِيقٌ لقول الله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣].

كوخ: الكُوخُ والكَاخُ: دَخِيلاَنِ في العربيَّة، وكأنهما مِن كلام النَّبَطِ.

كود: قال[(١)]: والكوْدُ: كلُّ شيءٍ جمَعْتَهُ كُثَباً من ترابٍ أو طعامٍ، وجمعهُ: أكوادٌ، ولم أسمَعْ هذينِ الحرْفَيْنِ لغيرِ ابن دريدٍ.

كوسج[(٢)]: الكَوْسَج[(٣)]: وهو مُعَرَّبٌ، لا أصل له في العربية.

كوف: كُوفانُ اسمُ أرضٍ، وبها سُمِّيَتِ الكُوفَةُ. اللِّحياني عن الكسائي: كانت الكُوفَةُ تُدْعَى كُوفانَ. قال: والناسُ في كُوفانٍ[(٤)] من أمرهِم، وفي كَوَّفَانٍ، وكَوْفَانٍ؛ أي: في اختلاطٍ. أبو عبيد عن الأموي: إنَّه لَفِي كُوفَانٍ، أي: في حِرْزٍ ومَنَعَةٍ. ثعلب عن عمروٍ عن أبيه قال: الكُوفَانُ: الشَّرُّ الشديدُ. والكُوفَانُ: الدَّغَلُ من القَصَبِ والخَشَب. وقال الليث: الكافُ: ألِفُها وَاوٌ، فإن استُعمِلَتْ فِعلاً، قلتَ: كَوَّفْتُ كَافاً حسَناً؛ أي: كَتَبتُ كَافاً، وكذلك قال اللِّحيانيُّ وغيرُه. قال، ويقال: كَيَّفْتُ الأديمَ، وكَوَّفْتُه: إذا قَطَعتَه. ويقال: ليست عليه تُوفَةٌ ولا كُوفةٌ، وهو مِثْلُ المَرْزِئَة[(٥)]، وقد تَافَ وكَافَ.

كوك: قال ابن شميل: الكَيْكَاءُ والمُكَوْكِي[(٦)]: هما الشَّرَطَانِ؛ أي: مَنْ لاَ خَيْرَ فيه من الرِّجال. وقال شَمِرٌ: رَجُلٌ كَوْكَاةٌ: وهو القصيرُ. قال: ورأيتُ فلاناً مُكَوْكِياً: وذلك إذا اهْتَزَّ في مشيه وأسرعَ، وهو من عَدْوِ القِصَارِ؛ وأنشد:

دَعَوْتُ كَوْكَاةً بِغَرْبٍ مِرْجَسِ
فجاءَ يَسْعَى حاسِراً لم يَلْبَسِ

كوكب (را: وكب).

كوي: قال الليث: كَوَى البَيْطَارُ وغيرُه الدَّابَّة وغيرَهَا بالمِكْوَاةِ يكْوِيها كَيًّا وكَيَّةً. والمِكْوَاةُ: الحديدة المُحْمَاةُ التي يُكْوَى بها. والكَوَّاءُ: فَعَّالٌ مِنَ الكَاوِي. واكْتَوَى يَكْتَوِي اكْتِوَاءً، فهو مُكْتَوٍ. وفي الحديث: «إنّي لأغْتَسِلُ مِنَ الجَنَابَةِ ثم أتَكَوَّى بجارِيَتِي»؛ أي: اسْتَدْفِىءُ بمُبَاشَرَتِهَا. وقال الليث: الكَوُّ، والكَوَّةُ: تأسِيسُ بِنَائِهَا مِنْ كافٍ وَواوَيْنِ، ومنهمْ من يقول: تَأسِيسُ بِنَائِها من كافٍ وَوَاوٍ وياءٍ، كأنَّ أصلها كَوْيٌ، ثم

---

(١) أي ابن دريد (وهو عطف واضح في الترتيب السابق).

(٢) أدرجه الأزهري في كتاب الثلاثي الصحيح من حرف الكاف، باب الكاف والجيم.

(٣) في المعرّب للجواليقي (ص: ٣٣١): الكوسج: «وكان الأصمعي يقول: «الكوسج» الناقص الأسنان». قال أبو بكر: الأسنان والأضراس اثنان وثلاثون، فإذا نقصت فهو «كوسج». وأضاف: وكذلك «الكوسج»: اسم سمكة من سمك البحر. فارسي معرّب. واسمه بالعربية «اللُّخم». وجاء في الصحاح (مادة: كسج): «سمكة في البحر، له خرطوم كالمنشار».

(٤) ويجوز منعها من الصرف، فتفتح النون.

(٥) في اللسان: «المَرْزِيَة».

(٦) في اللسان: «والكَوْكَى...».

أُدْغِمَتِ الواوُ في الياء، فجُعِلتْ وَاواً مُشدَّدَةً. ويقال: كُوَيْتُ في البيت كَوَّةً. والرجُلُ يَسْتَكْوِي: إذا طَلَبَ أنْ يُكْوَى. ويُجْمَعُ الكَوَّةُ: كُوًى، كما يقال قَرْيَةٌ وقُرًى. ويقال: كِوًى، وكِوَاءٌ. (والكَوُّ: الكِنُّ)[1].

كي: كي: من حروفِ المعاني يُنصَبُ بها الفعلُ الغَابرُ. يقال: أدَّبْهُ كيْ يَرْتَدِعَ عمَّا ارتكَبَه من السُّوءِ، ورُبَّمَا أُدْخِلتِ اللام عليها، كما قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿لِكَيْلاَ تَأسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ [الحديد: ١٣]، ورُبَّما حَذَفُوا كيْ، واكْتَفَوْا باللام، وقد تُوصَلُ كيْ بِلاَ وبِمَا، فيقال: تَحَرَّزْ كَيْلاَ يُصيبَكَ ما تكرَهُ، وخرجَ فلانٌ كَيْمَا يُصَلِّيَ. قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿كَيْلاَ يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ [الحشر: ٧].

كيا: قال الليث: كِيَا: هو عِلْكٌ رُومِيٌّ، وهو الذي يقال له: المُصْطَكَى، وليس كِيَا عَرَبِيًّا مَحْضاً.

كئب: وقال الليث: كَئِبَ يَكأَبُ كآبَةً، وكَأْبَةً وكأْباً، فهو كَئِبٌ وكَئيبٌ، واكْتَأَبَ اكتئاباً. ويقال: ما الذي أكْأَبَكَ؟ والكَأْبَاءُ: الحُزن الشديدُ، عَلَى فَعْلاَءَ.

كيت: قال الليث: كان من الأمرِ كَيْتَ وكَيْتَ، وهذه التاءُ في الأصلِ: هاءٌ، مثل: ذَيْتَ وذَيْتَ، وأصلهما: كَيَّهْ وذَيَّهْ. وقال أبو عمرو: التَّكْييتُ: تَيْسِيرُ الجِهَازِ، يُقَالُ: كَيِّتَ جِهَازَكَ[2]؛ ومنه قول الشاعر:

كَيِّتَ جِهَازَكَ[2]، إمَّا كُنْتَ مُرْتَحِلاً،
إنِّي أخَافُ على أذْوَادِكَ السَّبُعَا[3]

وفي النوادر: كَيَّتَ الوِعاءَ[4] تَكْيِيتاً وحَشَاه؛ بمعنى واحِدٍ.

كيس: قال الليث: ومن ذَوَاتِ الياءِ، رُوِي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «الكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وعَمِلَ لِمَا بَعْدَ المَوْتِ» أرَادَ أنّ العاقلَ مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ. ويقال: كَاسَ يَكِيسُ كَيْساً، فهو كَيِّسٌ. وقال ابنُ الأعرابيّ: الكَيْسُ: العقلُ. والكَيْسُ: الجِماعُ وطَلبُ الوَلَدِ في قولِهِ ﷺ: «إذَا قَدِمْتُمْ عَلَى أهَالِيكُم فَالكَيْسَ الكَيْسَ»؛ أي: جَامِعُوهُنّ طالِبِينَ الولَدَ. وقال الليثُ: جمعُ الكَيِّسِ: كَيَسَةٌ. قال: ويقالُ: هذا الأكْيَسُ، وهي الكوسَى، وهُنَّ الكُوسُ، والكُوسَيَاتُ[5] لِلنِّسَاءِ خاصةً؛ وقولُ الشاعر:

فَمَا أدْرِي أجُبْناً كانَ دَهْرِي
أمِ الكُوسَى، إذا جَدَّ العَزِيمُ[6]

أراد الكَيْسَ، بنَاهُ على فُعْلَى، فصارت الياءُ واواً، كما قالوا: طُوبَى من الطِّيبِ. قال أبو العباس: الكَيِّسُ: العاقل، والكَيْسُ: العقل؛ وأنشد[7]:

فلو كنتم لِكَيِّسَةٍ أكَاسَتْ
وكَيْسُ الأم أكْيَسُ للبَنِينا[8]

---

(١) ما بين القوسين، معلومة نقلناها من مادة (وك) إلى هنا، وكان الأزهري قد عزاها إلى أبي العباس عن ابن الأعرابي.

(٢) الصواب: «كَيِّتْ جِهَازَكَ».

(٣) في اللسان: «السُّبُعَا».

(٤) في اللسان: «الوِكاء».

(٥) في اللسان: «والكُوَيْسِيَات».

(٦) في اللسان: «الغَرِيم».

(٧) في اللسان الشاهد منسوب إلى رافع بن هُرَيْم.

(٨) في اللسان، روي الشاهد كالآتي:

فلو كنتم لِمُكْيِسَةٍ أكَاسَتْ،
وكَيْسُ الأم يُعْرَفُ في البَنِينا

وقد ورد الشاهد في جملة أبيات أربعة، نذكرها كما جاءت في اللسان: =

وقال الآخر(١):

فَكُنْ أَكْيَسَ الكَيْسَى إذا ما لقيتهم
وكُنْ جاهلاً إمَّا لقيتَ ذوي الجهل(٢)

وقال ابنُ بُزُرْجَ: أكاسَ الرَّجُلَ: إذا أخذَ بِنَاصِيتِهِ، وأكاسَتِ المرأةُ: إذا جاءت بولَدٍ كَيِّسٍ؛ فهي مُكِيسَةٌ ومُكْيِسَةٌ. ويقالُ: كايَسْتُ فُلاَنًا فَكِسْتُهُ أَكِيسُهُ: إذا غلبتَهُ بِالكَيْسِ. وفي حديث جابرٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «أَتُرَانِي إنَّمَا كِسْتُكَ لِآخُذَ جَمَلَكَ»(٣). ثعلب عن ابن الأعرابي قال: كَيْسَانُ: اسمٌ للغَدْرِ؛ وأنشد(٤):

إذا ما دَعَوْا كَيْسَانَ، كانت كُهُولُهم
إلى الغَدْرِ أسْعَى مِنْ شَبَابِهِم المُرْدِ

ويقال لما يكونُ فيه الوَلَدُ: الكِيسُ(٥)، شُبِّه بالكِيسِ الذي يُحْرَزُ(٦) فيه النَّفَقَةُ.

كيش(٧): أبو الهيثم لابن بُزُرْجَ: ثَوْبٌ أَكْيَاشٌ، وجُبَّةٌ أَسْنَادٌ، وثَوْبٌ أَفْوافٌ(٨). قال: والأَكْيَاشُ: مِنْ بُرُودِ اليَمنِ.

كيف: حَرْفُ أداةٍ، ونُصِبَ الفاءُ فِرَاراً من التقاء الساكنين فيها(٩). وقال أبو إسحاق في قولِ الله(١٠): ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا﴾ [البقرة: ١٨]، تأويلُ كيفَ استفهامٌ في مَعنى التعجُّب، وهذا التَّعجُّبُ إنما هو للخَلْقِ وللمؤمنين(١١)، أي: اعْجَبُوا من هٰؤلاءِ كيف يَكْفرون، وقد ثَبَتَتْ حُجَّةُ الله عليهم. وقيل(١٢) في مصدر كيف: الكَيْفِيَّةُ. وقال أبو عمرو: يقال للخِرْقةِ التي يُرْقَعُ بها ذَيْلُ القميصِ القُدَّامُ: كِيفَةٌ، والتي يُرْقَعُ بها ذيلُ القميصِ الخَلْفُ: حِيفَةٌ.

كيك: سلمة عن الفرّاء، واللِّحياني عن الرُّؤاسِيِّ، قالا: يقال للبَيْضَةِ: كَيْكَةٌ، قالا: وجَمْعُها: الكَيَاكِي قال الفرّاء: الكَيْكَةُ: البَيْضَةُ، أصْلُها: الكَيْكِيَةُ ونظيرها: الليلة، أصلُها: لَيْلِيَةٌ، ولذلك صُغِّرتْ لُيَيْلِيَةٌ، وجُمِعَت اللَّيْلَةُ: لَيَالِيَ.

كيل (را: كال).

• فَهَلاَّ غَيْرَ عَمِّكُم ظَلَمْتُم
إذا ما كُنْتُم مُتَظَلِّمِينا؟
عَفَارِيتاً عَلَيَّ وأكلَ مالي
وجُبْناً عن رِجالٍ آخرينا!
(الشاهد...):
ولكن أمُّكُمْ خَمُقَتْ فَجِئْتُم
غِثَاثاً، ما نَرَى فيكم سَمِيناً!
أي أَوْجَب لأن يكون البنون أكياساً.

(١) في مجالس ثعلب (٢/ ٤٣٤) الشاهد برواية أخرى منسوب إلى ماجد الأسدي. وقال المحقق في الهامش إنه في حماسة أبي تمام (٢/ ١٧) منسوب إلى عقيل بن علفة المري.

(٢) في اللسان، ورد هذا الشاهد كالآتي:
فكُنْ أَكْيَسَ الكَيْسَى إذا كنتَ فيهم،
وإنْ كنتَ في الحمقى، فكن أنت أحمقا
ورواية اللسان، مطابقة رواية ثعلب في (المجالس).

(٣) زاد اللسان: «أي غلبتك بالكيس».

(٤) في اللسان، الشاهد منسوب إلى ضمرة بن ضمرة ابن جابر بن قطن. وفي هامش التاج، عن العباب، نسبه إلى النمر بن تولب.

(٥) في اللسان: «المشيمة والكِيس».

(٦) في اللسان: «تحرز».

(٧) أدرجها الأزهري في مادة (كاش)، وقد فصلناها كما في اللسان..

(٨) في اللسان: «وثوبُ أفوافٍ».

(٩) في اللسان، عن الأزهري: «ونَصْبُ الفاءِ فراراً به من الياء الساكنة فيها لئلا يلتقي ساكنان».

(١٠) تعالى.

(١١) «والمؤمنين» (اللسان).

(١٢) «وقال» (اللسان).

حرف اللام

ل: نَبدأ أولاً بالحروف التي جاءت لمعانٍ من باب اللّام لحاجة الناس إلى معرفتها، فمنها: اللّام التي توصل بها الأسماء والأفعال، ولها معانٍ شتّى، فمنها:

لام الملك: كقولك: هذا المالُ لِزيد، وهذا الفرسُ لِعَمرو. ومن النحويين من يُسمِّيها «لام الإضافة» سُمِّيت «لام الملك» لأنّك إذا قلت: هذا لِزَيْدٍ، عُلم أنه مِلْكُه. وإذا اتصلت هذه اللام بالمَكْنِيّ عنه نُصبت، كقولك: هذا المال له، ولَنا، ولَك، ولَها، ولهمَا، ولَهم. وإنما فُتحت مع الكِنايات لأن هذه اللّام في الأصل مفتوحة، وإنما كسرت مع الأسماء لِيُفْصل بين لام القسم وبين لام الإضافة، ألا ترى أنّك لو قُلت: إن هذا المال لزيد، علم أنه مِلْكه، ولو قلت: إنّ هذا لَزَيْدٌ، عُلم أن المُشار إليه هو «زَيد»، فكُسرت ليُفرق بينهما. وإذا قلت: المالُ لَك، فتحت؛ لأنّ اللّبس قد زال؛ وهذا قولُ الخليل والبَصْريّين.

لام كي: هي كقولك: جئتُ لِتَقُومَ يا هذا. سُمِّيت «لام كي» لأنّ معناها: جئتُ لكي تَقُومَ؛ ومعناها: معنى «لام الإضافة»، ولذلك كُسرت؛ لأن المعنى: جئت لِقيامك. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿رَبَّنا لِيُضِلُّوا عن سَبِيلك﴾ [يونس: ٨٨]؛ هي لام كي؛ المعنى: يا ربّ أَعْطَيْتهم ما أعطيتهم ليضلّوا عن سَبيلك. وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: الاختيار أن تكون هذه اللام وما أشبهها بتأويل الخَفْض، المعنى: آتيتهم ما آتيتهم لضلالهم، وكذلك قوله تعالى: ﴿فالْتَقَطه آلُ فِرْعون لِيَكُون لَهُم عَدُوًّا﴾ [القصص: ٨]؛ معناه: لِكَوْنه، لأنه قد آلت الحال إلى ذلك. قال: والعربُ تجعل «لام كي» في مَعنى «لام الخفض»، و«لام الخفض» في معنى «لام كي» لتقارُب المَعنى؛ قال الله تعالى: ﴿سَيَحْلِفُون بالله لَكُم إذا انْقَلَبْتم إلَيْهم لِتُعْرِضُوا عنهم﴾ [التوبة: ٩٥]؛ المعنى: لإعراضكم عنهم، وهم لم يحلفوا لكي تُعرضوا، وإنما حَلفوا لإعراضهم عنهم؛ وأَنْشد:

سَمَوْتَ، ولم تكن أهلاً لِتَسْمُو
ولكنّ المُضَيَّعَ قد يُصَابُ

أراد: لم تكن أهلاً للسّمُوّ. وقال أبو حاتم في قوله تعالى: ﴿لِيَجْزِيَهم الله﴾ [التوبة: ١٢١]؛ اللام في «لِيَجْزيهم» لام اليَمين، كأنه قال: ليجزينّهم، فحذف النون وكسر اللام، وكانت مفتوحة، فأشبهت في اللفظ «لام كي»، فنَصبوا بها كما نصبوا بـ «لام كي»، قال: وكذلك قوله تعالى: ﴿إنّا فَتَحنا لك فَتْحاً مُبِيناً * لِيَغْفِر لكَ الله﴾ [الفتح: ١ و٢]؛ المعنى: ليغفرنَ الله لك. وقال ابن الأنباري: هذا الذي قاله أبو حاتم غَلط، لأن «لام القَسم» لا تُكسر ولا يُنصب بها، ولو جاز أن يكون معنى «ليجزيهم الله»: ليجزينّهم، لقُلنا: والله ليقومَ زيد، بمعنى

«ليقومنَّ»، وهذا مَعدوم في كلام العرب. واحتج أبو حاتم بأن العرب تقول في التعجُّب: أَظْرِفْ بزَيْدا فيَجْزمونه لشبهه بلفظ الأمر، وليس هذا بمنزلة ذلك؛ لأن التعجّب عُدل إلى لفظ الأمر، و«لام اليمين» لم تُوجد مكسورة قطّ في حال ظهور اليمين، ولا في حال إضمارها. قال أبو بكر: وسألت أبا العبّاس عن «اللّام» في قوله تعالى: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ﴾ [الفتح: ٢]؛ فقال: هي «لام كي»؛ معناه: إنّا فتحنا لك فَتْحاً مُبيناً لكي يَجتمع لك مع المغفرة تمامُ النّعمة في الفتح، فلما انضمّ إلى المغفرة شيء حادث واقع حَسُن معنى «كي»، وكذلك قولُه تعالى: ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلوا الصَّالِحَاتِ﴾ [سبأ: ٤]؛ هي: لام كي، تتصل بقوله تعالى: ﴿لا يَعْزُبُ عنه مِثقالُ ذَرَّةٍ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿في كتابٍ مُبين﴾[1] [سبأ: ٣]؛ أحصاه عليهم لكي يَجْزِيَ المُحسن بإحسانه والمُسيء بإساءته.

لام الأمر: وهو كقولك: لِيضرِبْ زَيْدٌ عمراً. قال أبو إسحاق أصلها نَصْب، وإنما كُسرت ليفرّق بينها وبين لام التوكيد، ولا يبالي بشبهها بلام الجر؛ لأنّ لام الجر لا تقع في الأفعال، وتقع لام التوكيد في الأفعال، ألا ترى أنك لو قلت: ليضرب، وأنت تأمر، لأشبه لامَ التوكيد، إذا قلت: إنك لَتضربُ زيداً. وهذه اللام في الأمر أكثر ما تُستعمل في غير المُخاطب، وهي تجزم الفِعل، فإن جاءت للمُخاطب لم يُنْكر. وقال الفرّاء: رُوي أن النبيّ ﷺ، قال في بعض المشاهد: لِتأخذُوا مَصَافَكم؛ يريد: خذُوا مصَافَكم، وقال الله تعالى: ﴿فَبِذَلك فَلْيَفْرَحُوا﴾ [يونس: ٥٨]؛ أكثر القُرّاء قرءوا بالياء. ورُوي عن زَيد بن ثابت: ﴿فَلْتَفْرَحُوا﴾ يريد: أصحابَ النبيّ ﷺ، هو خيرٌ مما يجمعون؛ أي ممّا يَجمع الكُفّار. وقوّى قراءة أُبَيّ «فافْرَحُوا» وهو البِناء الذي خُلق للأمر إذا واجَهْت به. قال الفرّاء: وكان الكسائيّ يَعيب قولهم «فلْتَفرحوا»، لأنه وَجده قليلاً فجعله عَيْباً. وقرأ يعقوب الحَضرميّ، بالتاء، وهي جائزة.

اللّام التي هي للأمر في تأويل الجزاء: من ذلك قول الله تعالى: ﴿اتَّبِعُوا سَبِيلَنا ولْنَحْمِلْ خَطَايَاكُم﴾ [العنكبوت: ١٢]؛ قال الفراء: هو أمر فيه تأويل الجزاء، كما أن قوله تعالى: ﴿ادْخُلوا مَسَاكِنَكم لا يَحْطِمَنَّكُم﴾ [النمل: ١٨]، نَهْيٌ في تأويل الجَزاء، وهو كثير في كلام العرب؛ وأنشد:

فقلتُ: ادْعي وأَدْعُ، فإنَّ أَنْدَى
لِصَوْتٍ أن يُنادِيَ داعِيانِ

أي: ادعي ولأدْعُ، فكأنه قال: إن دعوتِ دعوتُ، ونحوَ ذلك قال الزّجّاج، وقال: يُقرأ قوله: ﴿ولْنَحْمل خَطَايَاكم﴾ [العنكبوت: ١٢]؛ بسكون اللّام وبكسرها، وهو أمرٌ في تأويل الشّرط؛ المعنى: إن تَتّبعوا سبيلنا حَملنا خطاياكم.

اللامات التي تَصْحب إنْ: فمرةً تكون بمعنًى «إلا»، ومرةً تكون صلة وتوكيداً، كقول الله تعالى: ﴿إن كان وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً﴾ [الإسراء: ١٠٨]؛ فمن جَعل «إن» جحداً جَعل «اللام» بمعنى «إلاّ»؛ المعنى: ما كان وَعد رَبّنا

---

(١) تمام الآية الكريمة: ﴿وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعةُ قل بَلَى وربّي لتأتِيَنَّكم عالمِ الغيبِ لا يَعْزُبُ عنه مثقالُ ذرّةٍ في السموات ولا في الأرض ولا أصغرُ من ذلك ولا أكبرُ إلا في كتابٍ مُبين﴾.

إلا مَفْعولاً، ومن جعل «إن» بمعنى «قد» جعل اللام توكيداً؛ المعنى: قد كان وَعْد ربّنا مفعولاً، ومثله قوله تعالى: ﴿إن كِدْتَ لَتُرْدِينِ﴾ [الصافات: ٥٦]؛ يجوز فيها المَعْنيان.

لام التوكيد: وهي تتصل بالأسماء والأفعال التي هي جوابات القَسَم وجواب «إنّ»؛ فالأسماء، كقولك: إنّ زيداً لكريم، والأفعال كقولك: إنّه لَيَذُبّ عنك. وفي القسم: والله لأُصلّين، ورَبّي لأَصُومَنَّ، وقال الله تعالى: ﴿وإنّ منكم لمَن لَيُبَطِّئنّ﴾ [النساء: ٧٢]؛ أي: ممّن أظهر الإيمان لمَن يُبطّىء عن القِتال؛ قال الزّجّاج: اللام الأولى التي في قوله «ليبطّئن» لام القسم، و«من» موصولة بالجالب للقسم، كأنّ هذا لو كان كلاماً لقلت: إنّ منكم لمَن أحْلِف بالله والله لِيبطّئنّ. قال: والنّحويون مجمعون على أن «ما» و«من» و«الذي» لا يُوصَلْن بالأمر والنّهي إلا بما يضمر معها من ذكر الخبر، وأن لام القسم إذا جاءت مع هذه الحروف فلفظ القسم وما أشبهه لفظه مضمرٌ معها. ومنها:

اللامات التي تؤكّد بها حُروف المجازاة: وتُجاب بلام أخرى توكيداً، كقولك: لئن فَعَلْت كذا لتندمَنّ، ولئن صَبَرت لَترْبَحَنّ، ومنها قوله تعالى: ﴿وإذ أخَذَ الله ميثاقَ النَّبِيِّين لَمَا آتَيْتكم من كِتابٍ وحِكْمةٍ ثم جاءكم رسُولٌ مُصدِّقٌ لما مَعكم لَتُؤمِنُنّ به ولَتَنْصُرُنّه﴾ [آل عمران: ٨١]؛ أخبرني المُنذريّ، عن أبي طالب النَّحوي، أنه قال: المَعنى في قوله «لما آتيتكم»، «لَمَهما آتيتكم» أي: أيّ كتاب آتيتكم لتؤمننّ به ولتنصُرنّه. قال: وقال أحمد بن يحيى: قال الأخفش: اللام التي في «لما آتيتكم» اسم، والذي بعدها صلة لها، واللّام التي في «لتؤمنن به ولتنصُرنه» لام القَسم، كأنّه قال: والله لتؤمننّ، فوكّد في أول الكلام وفي آخره، وتكون «من» زائدة. وقال أبو العبّاس: هذا كلّه غلط؛ اللّام التي تدخل في أوائل الجزاءات تُجاب بجوابات الأيمان، تقول: لَمَن قام لآتينّه. فإذا وقع في جوابها «ما» و«لا» عُلم أنّ اللّام ليست بتوكيد، لأنك تَضع مكانها «لا» و«ما» وليست كالأولى، وهي جواب للأولى. قال: وأما قوله «من كتاب» فأسْقط «من» فهذا غلط، لأن «من» التي تدخل وتخرج لا تقع إلا مواقع الأسماء، وهذا خبر، ولا تقع في الخبر، إنما تقع في الجَحد والاستفهام والجزاء، وهو قد جعل «لَمّا» بمنزلة: لَعَبد الله والله لقائمٌ، ولم يجعله جزاءً.

لام التعجب ولام الاستغاثة: أخبرني المنذري، عن المبرّد: إذا استُغيث بواحد وبجماعة، فاللام مفتوحة، تقول: يا لَلرِّجال! يا لَلقوم، يا لَزيد! وكذلك إذا كنت تَدْعُوهم. فأما «لام» المدعو إليه فإنها تُكسر، تقول: يا لَلرجال لِلْعَجب! ويا لَلرجال لِلماء! وأنشد[1]:

يـا لَـلرجـال لِـيـومِ الأربـعـاء، أمَـا
ينفكُّ يُحْدِثُ بعد النُّهي لي طَرَبا[2]

وقال الآخر:

تَـكَـنَّـفَـنِـي الـوُشـاةُ فـأزْعَـجُـونـي
فـيـا لَـلـنّـاسِ لِـلْـواشـي الـمُـطَـاعِ

وتقول: يا لِلْعجب: إذا دعوت إليه، كأنك قلت: يا لَلّناس لِلعجب. قال: ولا يجوز أن تقول: يا لَزيد، وهو مقبل عليك، إنما تقول ذلك لِلْبعيد، كما لا يجوز أن تقول: يا قوماه، وهم مقبلون

(١) للحارث بن حِلّزة، كما في اللسان (لوم).

(٢) عجزه، كما في اللسان (لوم):
يَنفَكّ يُحدث لي بعد النُّهَى طَرَبا؟

عليك. فإن قلت، يا لَزيد ولِعَمْرو، كسرت اللام في «لعمرو» وهو مدعوّ، لأنك إنما فتحت اللام في «زيد» للفَصل بين المدعوّ والمدعوّ إليه، فلما عَطفت على «زيد» أستغنيت عن الفعل، لأن المعطوف عليه في مِثل حاله؛ وأنشد:

يـا لَـلْـكُـهُـولِ ولِـلـشُّـبَّـانِ لِـلْـعـجـب[1]

والعرب تقول: يَا لَلْعَضيهة، ويا لَلْأفِيكة، ويا لَلْبَهِيتة. وفي اللامات التي في هذه الحروف وجهان: فإن أردت بها الأستغاثة نَصَبتها؛ وإن أردت أن تدعو إليها بمعنى التعجّب كسرتها، كأنّك أردت: يأيها الرجل أعْجب لِلْعضيهة، ويأيُّها الناس اعجبُوا للأَفِيكة.

لام التَّعقيب: للإضافة، وهي تدخل مع الفعل الذي مَعناه الاسم، كقولك: فلان عابرُ الرُّؤيا، وعابرٌ للرؤيا؛ وفلان راهبُ ربّه، وراهبٌ لربّه؛ ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿**لِلذين هُم لِرَبِّهم يَرْهَبُون**﴾ [الأعراف: ١٥٤]؛ وقال عزّ وجلّ: ﴿**إن كنتم للرُّؤيا تَعْبُرون**﴾ [يوسف: ٤٣]؛ قال أحمد بن يحيى: إنما دخلت اللّام تَعْقيباً للإضافة؛ المعنى: الذين هم راهبون لربّهم، ورهبُوا ربّهم، ثم أدخلوا اللام على هذا المعنى لأنها عَقّبت الإضافة.

اللّام التي بمعنى «إلى» و«أجل»: وقد تجيء اللّام بمعنى «إلى» وبمعنى «أجل»؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿**أَوْحى لها**﴾ [الزلزلة: ٥]؛ أي، أوحى إليها. وقال عزّ وجلّ: ﴿**وهُم لها سابِقُون**﴾ [المؤمنون: ٦١]؛ أي: وهم إليها سابقون، وقيل في قوله تعالى: ﴿**وخَرُّوا له سُجَّداً**﴾ [يوسف: ١٠٠]؛ أي خَرُّوا من أجله سُجَّداً، كقولك: أكْرَمت فلانا لك؛ أي: من أجلك، وقال الله تعالى: ﴿**فلِذلك فادْعُ**﴾ [الشورى: ١٥]؛ أي: إلى ذلك فادْع.

لام التعريف: قال الزّجّاج وغيره: لام التعريف التي تصحبها الألف، كقولك: القومُ خارجون، والناس طاعنون الفرس والحمار، وما أشبههما.

اللّام الزائدة: ومنها: اللّام الزائدة في الأسماء والأفعال، كقولك: «فَعْمَلٌ» للفَعْم، وهو المُمتلىء، وناقةٌ «عَنْسل» لِلْعَنس الصُّلْبَة. وفي الأفعال، كقولك «قَصْمَلَه»؛ أي: كَسره، والأصل: قَصمه. وقد زِيدت في «ذاك»، فقالوا: ذلك، وفي «أولاك» فقالوا: أولالك.

اللّام التي في «لقد»: وأما اللّام التي في «لقد» فإنها دخلت تأكيداً لـ «قد»، فاتصلت بها كأنّها منها. وكذلك اللام التي في «لَمّا» مخفّفة.

لا، التي تكون للتبرئة: النَّحويّون يَجعلون لها وُجوهاً في نَصب المُفرد والمُكرَّر، وتَنْوين ما يُنَوَّن وما لا يُنوَّن؛ والأختيارُ عند جميعهم أن يُنصب بها ما لا تُعاد فيه، كقول الله تعالى: ﴿**الٓمٓ * ذلك الكِتَابُ لا رَيْبَ فيه**﴾ [البقرة: ١، ٢]؛ أجْمع القُرّاء على نَصْبه بلا تَنْوين. فإذا أعَدْت «لا» كقوله تعالى: ﴿**لا بَيْعٌ فيه ولا خُلّةٌ ولا شَفَاعَة**﴾ [البقرة: ٢٥٤]، فأنت بالخيار، إن شئت نَصبت بلا تَنوين، وإن شئت رَفَعْت ونَوَّنت. وفيها لغاتٌ كثيرة سوى ما ذكرتُ من نصب بعض المكرّر منوناً وغير مُنوَّن، ورفع بعض منوناً، وكلّ ذلك جائز. وقال الليث: هذه لاءٌ مكتوبة، فَتَمُدّها لِتَتِمّ الكلمة آسْماً، ولو

---

(١) صدره، كما في اللسان (لوم):
يَبكيكَ ناءٍ بعيدُ الدار مغتربٌ

صغرت لقيل: هذه لُوَيَّةٌ مكتوبة، إذا كانت صغيرة الكِتْبَة غَيْرَ جَلِيلة. وأما قوله تعالى: ﴿فلا اقتحم العَقَبة﴾ [البلد: ١١]، «فلا» بمعنى «فَلم»، كأنه قال: فلم يقتحم العَقبة، قال: ومثله: ﴿فلاَ صَدَّق ولاَ صَلَّى﴾ [القيامة: ٣١]؛ إلا أن «لا» بهذا المعنى إذا كُرِّرت أفْصَح منها إذا لم تُكَرَّر؛ وقد قال أميّة[1]:

وأيّ عَــبْــدٍ لــك لا أَلَـمَّـا[2]

وقال بعضهم في قوله تعالى: ﴿فَلاَ اقْتَحَم العَقَبة﴾؛ معناها: فما، وقيل: فهلاّ، وقال أبو إسحاق: المَعنى: فلم يَقْتَحم العَقبة؛ كما قال تعالى: ﴿فَلاَ صَدَّق ولاَ صَلَّى﴾ [القيامة: ٣١]، قال: ولم تذكر «لا» هاهنا إلا مرة واحدة، وقلّما تتكلم العربُ في مثل هذا المكان إلاّ بـ «لا» مرّتين أو أكثر؛ لا تكاد تقول: لا جئتني، تريد: ما جئتني، فإن قلت: لا جئتني ولا زُرْتني، صَلُح. والمعنى في «فلا اقتحم» موجود؛ لأن «لا» ثابتة، فإنها في الكلام، لأن قوله[3] ﴿ثم كان من الَّذين آمَنُوا﴾ [البلد: ١٧]، يدل على معنى «فلا اقتحم» و«لا آمَن»، ونحو ذلك قال الفرّاء.

لا: لا: حرفٌ يُنْفَى به ويُجْحَد به. وقد تجيء زائدةً مع اليمين، كقولك: لا أُقسم بالله. وقال أبو إسحاق في قول الله تعالى: ﴿لا أُقْسم بِيَوْم القِيامة﴾ [القيامة: ١]، وأشكالها في القُرآن، لا اختلاف بين الناس أن معناها: أُقسم بيوم القيامة. واختلفوا في تَفْسير «لا»: فقال بعضهم: «لا» لَغْوٌ، وإن كانت في أول السُّورة؛ لأنَّ القُرآن كلَّه كالسُّورة الواحدة، لأنه مُتَّصل بعضُه ببعض. وقال الفَرَّاء: «لا» رَدٌّ لكلامٍ تقدَّم، كأنه قيل: ليس الأمر كما ذُكِر. ثم قال: وكان كثيرٌ من النَّحويين يقولون «لا» صِلَةٌ. قال: ولا يُبْتدأ بِجَحْد، ثم يُجعل صلة يُراد بها الطَّرْح؛ لأن هذا لو جاز لم يُعرف خَبَرٌ فيه جَحْد من خَبر لا جَحد فيه، ولكن القرآن نزل بالردّ على الذين أنكروا البعث والجنة والنار، فجاء الإقسام بالردّ عليهم في كثير من الكلام المُبتدأ منه وغير المُبتدأ، كقولك في الكلام: لا، والله لا أفعل ذاك، جعلوا «لا»، وإن رأيتها مبتدأةً، رَدًّا لكلام قد مَضى. فلو أُلْغِيت «لا» مما يُنوى به الجوابُ لم يكن بين اليَمين، التي تكون جواباً، واليَمين التي تُستأنف، فَرْقٌ. وقال الليث: العرب تَطْرح «لا» وهي مَنْويّة، كقولك: والله أضرُبك، تُريد: والله لا أضربك؛ وأنشد:

وآلَـيْـتُ آسَـى عـلـى هـالِـكٍ
وأســألُ نـائـحـةً مـا لَـهـا

أي: لا آسَى، ولا أسأل. وأفادني المُنذريّ، عن اليزيديّ، عن أبي زيد في قول الله عزّ وجلّ: ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لكم أنْ تَضِلُّوا﴾ [النساء: ١٧٦]؛ قال: مخافة أن تضلّوا، ولو كان: يُبيِّن الله لكم ألاّ تَضِلّوا، لكان صَواباً. قلت: وكذلك: ألاّ تضل، وأن تَضِلّ، معناهما واحد. ومما جاء في القُرآن من هذا قولُه جلّ وعزّ: ﴿إنّ الله يُمْسِك السَّمْوَاتِ والأرْضَ أن تَزُولاَ﴾ [فاطر: ٤١]؛ يريد: ألاّ تَزُولا. وكذلك: قولُه تعالى: ﴿أنْ تَحْبَط اعْمَالُكم وأنتُم لا تَشْعُرون﴾ [الحجرات: ٢]؛ أي: ألاّ تحبط. وقوله تعالى: ﴿أنْ تَقُولوا إنما أُنْزل الكتابُ على طائِفَتَيْن﴾ [الأنعام: ١٥٦]؛ معناه: ألاّ تقولوا. قال: وقولك: أسألك بالله ألاّ تقوله، وأن تَقُوله؛ فأما: ألاّ

---

(١) هو أميّة بن أبي الصلت.

(٢) قبله، كما في اللسان:
إنْ تَـغْـفِـر، الـلّـهـم، تَـغْـفِـرْ جَـمّـا

(٣) تعالى

تقوله، فجاءت «لا» لأنك لم تُرد أن يَقُوله. وقوله: أسألك بالله أن تقوله: «سألتك» هذا، في مَعْنى النَّهْي. ألا ترى أنك تقول في الكلام: والله أقول ذاك أبداً، والله لا أقول ذاك أبداً. «لا» هاهنا طَرْحُها وإدخالُها سواء، وذلك أن الكلام له إباء وإنعام، فإذا كان من الكلام ما يجيء من باب الإنعام موافقاً للإباء، كان سواء، وما لم يكن لم يكن، ألا ترى أنك تقول: آتيك غداً، وأقوم معك، فلا يكون إلا على مَعنى الإنعام. فإذا قلت: والله أقول ذاك، على مَعنى: والله لا أقول ذاك، صَلَح. وذلك لأن الإنعام: والله لأقولنّه، والله لأذهبنّ معك، ولا يكون: والله أذهب معك، وأنت تُريد أن تَفْعل. قال: وأعلم أن «لا» لا تكون صلة إلاّ في معنى الإباء، ولا تكون في معنى الإنْعام. قلت: وافق قولُ أبي إسحاق قولَ الفَرّاء في تَفسير «لا أُقسم». وقال الفرّاء: العربُ تَجعل «لا» صلة إذا اتّصلت بجَحْد قبلها؛ قال الشاعر:

ما كانَ يَرْضَى رسولُ الله دِينَهُمُ
والأطْيَبانِ أبو بَكرٍ ولا عُمَرُ

أراد: أبو بكر وعُمر. وقال في قوله تعالى: ﴿لِئلاً يَعْلَمَ أهْلُ الكِتَابِ ألاّ يَقْدِرون على شيءٍ مِن فَضْلِ الله﴾ [الحديد: ٢٩]. العربُ تَجعل «لا» صلة في كُلِّ كلام دَخَل في أوله جَحد، أو في آخره جَحْد غيرُ مُصرّح، فهذا ممّا دخل آخِرَه الجحدُ، فجعلت «لا» في أوّله صلة. وقال: وأمّا الجحدُ السابق الذي لم يُصرّح به، فقولك: ما مَنعك أن لا تسجد، وقوله تعالى: ﴿وما يُشْعِرُكم أنها إذا جاءت لا يُؤْمِنُون﴾ [الأنعام: ١٠٩]، وقوله تعالى: ﴿وحَرامٌ على قَرْيَةٍ أهْلَكْناها أنّهم لا يَرْجِعُون﴾ [الأنبياء: ٩٥]. وفي «الحرام» معنى جَحْد ومَنْع، وفي قوله: ﴿وما يُشعركم﴾ مثله؛ فلذلك جُعلت «لا» بعده صِلة، معناها: السُّقوط من الكلام. قال: وقد قال بعض مَن لا يعرف العَربيّة: إنّ معنى «غير»، في قوله تعالى: ﴿غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِم﴾ [الفاتحة: ٧]، معنى «سِوى»، وأن «لا» صلة في قوله تعالى: ﴿ولا الضالّين﴾، واحتج بقول العجّاج:

في بِئرِ لا حُورٍ سَرَى وما شَعَرْ[1]
بإفْكِهِ حتى رَأى الصُّبْحَ جَشَرْ

قال: وهذا جائز، لأن المعنى وَقع فيما لا يتبيّن فيه عَمَلَه، فهو جَحْد مَحْض، لأنه أراد: في بئر ما لا يُحير عليه شيئاً، كأنك قلت: إلى غير رُشْد توجَّه، وما يَدْري. وقال الفَرّاء: معنى «غير» في قوله تعالى: ﴿غَيْرِ المَغضُوب عليهم﴾؛ معنى «لا»، ولذلك زِدْت عليها «لا»، كما تقول: فلان غير مُحْسِنٍ ولا مُجْمِلٍ. فإذا كانت «غير» بمعنى «سوى» لم يَجز أن تَكُرّ عليها «لا»، ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول: عندي سِوى عبد الله ولا زَيْدٍ. وأخبرني المُنذري، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي في قوله «في بئرٍ لا حُورٍ»؛ أراد: حُؤُور؛ أي رُجُوع؛ والمعنى: أنه وقع في بئرٍ هَلَكة لا رُجُوعَ فيها، وما شَعَر بذلك، كقولك: وَقَع في هَلَكة، وما شَعر بذلك. قال أبو عُبيد: أنشد الأصمعيّ لساعدةَ الهُذَليّ:

---

(١) قبله، كما في الديوان (١/ ٢٠):
وغُبْراً قُتْماً فيجتابُ الغُبَرْ

أَفَعَنكَ(١) لا بَرْقٌ كأنَّ وَمِيضَه
غابٌ تَسَنَّمه(٢) ضِرَامٌ مُثْقَبُ

قال: يريد: أمنك بَرْقٌ، و«لا» صلةٌ. وهذا يُخالف ما قاله الفَرّاء: إنّ «لا» لا تكون صلةً إلا مع حرف نَفْي تقدّمه؛ وأنشد الباهلي للشمّاخ:

إذا ما أدْلَجتْ وَضَعَتْ يداها
لها الإدْلاجُ ليلةَ لا هُجُوعِ(٣)

أي: عملت يداها عَمل اللّيلة لا يُهجع فيها؛ يَعني: الناقةَ، ونَفَى بـ «لا» الهُجوعَ، ولم يُعْمِل «لا»، وترك «الهجوع» مجروراً على ما كان عليه من الإضافة؛ ومثله قولُ رُؤْبة:

لقد عَرَفْت حين لا اعْتِرافِ(٤)

نَفَى بـ «لا» وتركه مَجْرُوراً، ومثله:

أمْسَى بِبَلْدةٍ لا عَمٌّ ولا خالِ

وقال المُبرد في قوله عزّ وجلّ: ﴿غَيْرِ المَغْضُوبِ عَليهم ولا الضَّالين﴾ [الفاتحة: ٧]؛ إنما جاز أن تَقع «لا» في قوله «ولا الضالين»، لأنّ معنى «غير» مُتضمّن معنى النَّفْي. والنحويُّون يُجيزون: أنت زيداً غيرُ ضارب، لأنه بمعنى: أنت زيداً لا ضاربٌ. ولا يُجيزون: أنت زيداً مِثْل ضارب، لأن «زيداً» من صلة «ضارب» فلا يتقدّم عليه. قال: فجاءت «لا» تُشدِّد من هذا النَّفْي الذي تضمّنه «غير»، لأنها تُقارب الدَّاخلة، ألا ترى أنك تقول: جاءني زيدٌ وعمرو فيقول السامعُ: ما جاءك زيد وعمرو؛ فجائز أن يكون جاء أحدُهما، فإذا قال: ما جاءني زيدٌ ولا عمرو، فقد تبيّن أنه لم يأته واحدٌ منهما. قال: وقوله تعالى: ﴿ولاَ تَسْتَوِي الحَسَنَةُ ولا السَّيِّئَةُ﴾ [فصلت: ٣٤]، يُقارب ما ذكرنا وإن لم يَكُنْه.

لا: ابن الأعرابي: لاواه: إذا خالفه. سَلمة، عن الفرّاء: لاوَيْت؛ أي قلت: لا. قال: وقال ابن الأعرابي: لَوْلَيْت، بهذا المعنى. وقال غيرُه: العربُ إذا أرادوا تقليل مُدّة فِعل، أو ظُهور شيء خَفِيّ، قالوا: كان فِعْله كَلاً؛ وربما كَرّروا فقالوا: كلا ولا؛ ومنه قول ذي الرُّمَّة:

أصابَ خَصاصَةً فبدا كَليلاً
كَلا، وانْغَلَّ سائِرُه انْغِلالاً

وقال آخر:

يكونُ نُزولُ القَوْمِ فيها كَلاً ولاَ

اللّحياني، عن الكسائي: لَوَّيْت لاءً حَسنةً، بالمد، ومَوَّيت ماءً حسنةً: إذا كتبتَهما. قال: وهذه لاءٌ مُلَوّاةٌ؛ أي مَكْتوبة. وقال أبو عمرو بن العلاء في قوله:

أبى جُودُه لا البُخْلَ، واسْتَعْجَلتْ نَعَمْ
بِهِ مِن فتًى، لا يَمْنَعُ الجُوعَ قاتِلَهْ

قال: أراد: أبَى جُودُه «لا» التي تُبَخِّل الإنسان، كأنّه إذا قيل له: لا تُسْرف ولا تبذِّر أبي جُودُه قولَ «لا» هذه، واستَعْجلت به «نعم» فقال: نعم أفعل ولا أترك الجُودَ؛ حكى ذلك الزّجّاج لأبي عمرو، ثم قال: وفيه قولان آخران؛ على رواية مَن رَوى «أبى جودُه لا البخلِ»: أحدهما: أن معناه: أبى جُودُه البُخْلَ، وتجعل «لا» صِلة،

(١) (٢) في ديوان الهذليين (١/ ١٧٢): «أفَمِنْكَ»، «غابٌ تَشَيَّمَهُ».

(٣) في الديوان (ص ٧٧) برواية:
إذا ما أدْلَجتْ وَصَفَتْ يداها
لها إدْلاجَ ليلةِ لا هُجُوعِ

(٤) في الديوان (ص ١٠٠) برواية:
قد اعترَفْتُ حين لا اعْتِرافِ
وبعده:
أنك تُغْنوني بالإلْحافِ

كقول الله تعالى: ﴿ما مَنَعك ألاّ تَسْجُد﴾ [الأعراف: ١٢]؛ ومَعْناه: ما منعك أن تَسْجد. قال: القول الثاني: وهو عندي حَسن، قال: أرى أن تكون «لا» غير لَغو، وأن يكون «البخل» منصوباً بدلاً من «لا»؛ المعنى: أبى جُوده لا، التي هي للبُخل، فكأنك قلت: أبى جُوده البخل، وعجّلت به نَعم.

لألأ[*]: قال: وسمعت الفَرّاء يحكي عن العرب أنها تقول لصاحب اللُّؤلؤ: لأّاء، بوزن لَعّاء، وكَرِه قَوْل الناس: لأّال. اللّيث: اللُّؤلؤ، معروف، وصاحبه: لأّال. قال: وحذفوا الهمزة الأخيرة حتى استقام لهم «فَعّال»؛ وأنشد:

دُرّةٌ مِن عَقائِلِ البَحْرِ بِكْرٌ
لم تَخُنْها مَثاقِبُ اللأّالِ

قال: ولولا اعتلال الهَمزة ما حَسن حَذفها، ألا ترى أنهم يقولون لبيّاع السَّمْسم: سَمّاس، وحَذْوُهما في القياس واحد. قال: ومنهم من يَرى هذا خطأ. قال: واللّثالة، بوزن «اللّعالة»: حِرْفَةُ اللأّال. ويُقال: تَلألأ النَّجم؛ وتَلالأت النار: إذا اضْطَرمت؛ يقال: لألأت النارُ لألأةً: إذا توقّدت. ويقال؛ لا أفعل ذاك ما لألأت الفُور بأذنابها، وذلك كلّه من اللَّمْع. ويقال للثور الوَحشيّ: لألأ بِذَنبه.

لاب: قال أبو عُبيد، عن أبي زيد: اللُّوَاب: العَطَش. وقال ابن السِّكّيت: لاب يَلُوب لَوْباً: إذا حام حول الماء مِن العَطش. الليث: نحل لُوبٌ، وإبلٌ لُوبٌ ولوائِب: إذا عَطِشت. ثعلب، عن ابن الأعرابي: يقال: ما وجد لَبَاباً؛ أي قَدْر لُعْقةٍ[1] من الطعام يَلُوكها؛ قال: واللَّبابُ: أقلّ من مِلء الفَم. أبو عُبيد، عن الأصمعي: اللّابة: الحَرّة؛ وجمعها: لابٌ، ولُوبٌ. وفي الحديث: إنّ النبيّ ﷺ، حَرّم ما بين لابَتَيْها. الأصمعيّ: اللّابة: هي الأرض التي قد ألْبَستها حجارةٌ سُود؛ وجمعها: لابات، ما بين الثلاث إلى العَشرة؛ فإذا كَثُرت، فيه اللّاب، واللُّوب؛ وقال بِشر ابن أبي حازم يصف كَتيبة[2]:

مُعالِيَةٌ لا هَمَّ إلاّ مُحَجَّرٌ
وحَرَّةُ لَيْلى السَّهْلُ منها فَلُوبُها

يريد: جمع «لابة»، ومثله: قارة وقُور، وساحة وسُوح. شَمر، عن ابن شُميل: اللُّوبة تكون عَقَبةً جواداً أطولَ ما يكون، وربما كانت دَعْوَةً. قال: واللُّوبَةُ: ما اشتدّ سوادهُ وغَلُظَ وانْقادَ على وجه الأرض، وليس بالطويل في السماء، وهو ظاهرٌ على ما حَوْله؛ والحَرّةُ: أعظم من اللُّوبة، ولا تكون اللُّوبة إلا حجارةً سُوداً، وليس في الصَّمّانِ لُوبَةٌ، لأنّ حجارة الصَّمّانِ حُمْرٌ، ولا تكون اللُّوبة إلا في أنفِ الجبلِ، أو سِقْطٍ، أو عُرْض من جَبل. (وأراد بما بين اللّابتين، في الحديث: المَدينة)[3]. وقال[4]: اللُّوباء، مذكر، يُمدّ ويُقصر، يقال: هو اللُّوبياء، واللُّوبِيَا، واللُّوبِيَاج.

(*) كان الأزهري قد أدرج هذه المادة في (ألا).

(١) في التكملة (لوب): «لَعْقة».

(٢) في التكملة (لوب): «قوله: يذكر كتيبةً غَلَطٌ، ولكنه يذكر امرأةً وصَفها في صدر هذه القصيدة أنها مُعَالِيَةٌ؛ أي تقصِدُ العاليةَ، وارتفع قوله معالية على أنها خبر مبتدأ محذوف».

(٣) ما بين القوسين عبارة ناقصة. صوابها من اللسان (لوب) كالآتي: «وفي حديث عائشة، ووصفتْ أباها، رضي الله عنهما: «بَعِيدُ ما بين اللّابَتَيْن»؛ أرادت أنه واسعُ الصَّدْرِ، واسعُ العَطَنِ، فاستعارت له اللّابة..».

(٤) معطوف على ما قبله، أي: قال ابن الأعرابيّ.

لات: أفادني المُنْذريّ، عن اليزيدي، عن أبي زيد: في قوله تعالى: ﴿لَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [صٓ: ٣]؛ قال: «التاء» فيها صلة، والعرب تَصِل هذه التاء في كلامها وتَنزعها؛ وأنشد[1]:

طَلَبوا صُلْحَنا ولاتَ أوانٍ
فأجَبْنا أنْ لَيس حِينَ بَقَاءِ

قال: والأصل فيها «لا»، والمعنى فيها «ليس»، والعربُ تقول: ما أسْتطيع، وما أسْطيع. ويقولون: «ثمت» في موضع «ثم»، و«ربت» في موضع «رب»، و«يا ويلتنا» و«يا ويلنا». أبو الهيثم، عن نصر الرّازي: في قولهم: لات هَنَّا؛ أي: ليس حينَ ذلك، وإنما هو: لا هَنَّا، فأنّث «لا» فقيل: لاة، ثم أضيف فتحوّلت الهاء تاءً، كما أنّثوا «رب»: ربّة، و«ثم»: ثُمّة، قال: وهذا قولُ الكسائيّ. وقال الفرّاء: مَعنى: ولات حين مناص؛ أي ليس بحين فِرار. قال: وتَنْصب بها لأنها في مَعنى «ليس»؛ وأنشد:

طَلَبوا صُلْحَنا ولات أوان

وقال شَمر: أجتمع علماء النَّحويين على أنّ أصل هذه التاء في «لات» هاء، وُصلت بـ «لا» فقالوا: «لاة» لغير معنى حادث، كما زادوها في «ثم» و«ثمة»، ولزمت، فلما وصلوها جعلوها تاءً.

قال الله جلّ وعزّ: ﴿لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا﴾ [الحجرات: ١٤]؛ قال الفرّاء: معناه لا يُنقصكم ولا يظلمكم من أعمالكم شيئاً. قال: وهو من لات يليت، قال: والقرّاء مجتمعون عليها، قال: ولاتَ يليتُ وألَتَ يألِتُ، لُغتان في معنى النقص. وقال أبو زيد: يقال: وَلَتَه يَلِته وَلْتاً، وألَته يألِته ألْتاً، ولاته يَلِيته لَيْتاً. وقال شمر قال ابن الأعرابي: سمعت بعضَهم يقول: الحمد لله الذي لا يُفاتُ ولا يُلاتُ[2]. قال: وقال خالد بن عنبة: لا يُلات؛ أي: لا يأخذ فيه قولَ قائل؛ أي: لا يُطيع أحداً. قال: وقيل للأسَدِية: ما المدخَلَةُ[3]؟ فقالت: أن يَلِيتَ الإنسانُ شيئاً قد عَلِمه[4]؛ أي: يَكْتُمُه ويأتي بخَبَرٍ سواه، أبو عبيد عن الأصمعيّ، قال: إذا عُمّي عليه الخَبَر، قيل: قد لأتَهُ يَلِيته لَيْتاً. وقال الزّجّاج: لاَتَه يَليته والأتَه يُليتُهُ، وألَتَه يَلِته: إذا نَقَصه. قال وقوله[5]: ﴿وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ﴾ [الطور: ٢١]؛ يجوز أن يكون من ألتَ ومن ألآت، قال: ويكون لاَتَه يَليته: إذا صرفه عن الشيء؛ وقال عروة بن الورد:

ومُحْسِبَةٍ ما أخطأ الحقُّ غيرَها
تَنَفَّسَ عنها حَيْنُها، فهي كالشَّوِي
فأعجبني إقدامُها[6] وسَنامُها
فبِتُّ أُلِيتُ الحقَّ، والحقُّ مُبْتَلِي

أنشده شمر، وقال: أُليتُ الحق: أُحِيله واصْرِفه، وقال الأصمعيّ: اللِّيتانِ: صَفْحَتا العنق، ويجمع اللِّيتُ على اللِّيتَةِ[7]. ولَيْتَ: كلمةُ تمنٍ، ليتني فَعَلْتُ كذا وكذا، وهي من الحروف الناصبة. وليتي في معنى ليتني.

لاح: قال الليث: اللَّوْحُ: اللَّوْحُ المحفوظ؛

---

(١) لأبي زبيد الطائيّ، كما في شرح شذور الذهب (ص ٢٠١).
(٢) زاد اللسان (ليت): «ولا تشتبه عليه الأصوات».
(٣) الصواب: «ما المُداخلة».
(٤) في اللسان: «أن تُليتَ الإنسانَ شيئاً قد عَمِلَه، أي: تكتُمُه، وتأتي بخبرٍ سواه».
(٥) تعالى.
(٦) في اللسان والتاج: «إذامُها».
(٧) زاد اللسان: «ألْيات».

صفِيحَةَ من صفائح الخشب والكتِف إذا كُتِبَ عليه سُمِّي لَوْحاً. وألواحُ الجسد: عظامه ما خَلا قصبَ اليدين أو الرجلين، ويقال بل الألواح من الجسد كلُّ عَظْم فيه عِرَضٌ. واللُّوحُ: العطشُ وقاله أبو زيدٍ، وقد لاحَ يَلُوحُ: إذا عطِش. وقال الليثُ: لاحَهُ العطَشُ ولوَّحه: إذا غيَّره، والْتاحَ الرجلُ: إذا عطِش. ولاحه البَرْدُ ولاحَه السُّقْمُ والحُزْن، وأنشد غيره[١]:

ولـم يَـلُـحْـهـا حَـزَنٌ عـلـى ابـنِـمِ[٢]
ولا أبٍ ولا أخٍ فَـتَـسْـنَـهُـمِ[٣]

واللَّوح: النظْرَةُ كاللمْحة، تقول: لُحْتُهُ بِبَصري: إذا رأيته لَوْحَةً ثم خفي عليك؛ وأنشد:

وهـل تَـنْـفَـعـنِّـي لَـوْحَـةٌ لَوْ ألُـوحُـهـا

ويقال للشيء إذا تلألأ: لاحَ يَلُوح لَوْحاً ولُوحاً، والشيب يَلُوح؛ وأنشد للأعشى:

فَـلَـئِـنْ لاَحَ فـي الـذُّؤَابَـةِ شَـيْـبٌ،
يَـالَـبَـكْـرٍ! وأنْـكَـرَتْـنِـي الـغَـوَانِـي[٤]

قال واللُّوحُ: الهواء؛ وأنشد:

يَـنْـصَـبُّ فـي الـلُّـوحِ، فـمـا يَـفُـوتُ[٥]

قال ويقال: ألاحَ البرقُ فهو مُلِيحٌ؛ وأنشد[٦]:

رأيـتُ وأهْـلِـي بِـوَادِي الـرَّجِـيـ
ـعِ مِنْ نحوِ قَيْلَةَ بَرْقاً مُلِيحاً[٧]

قال: وكلُّ من لَمعَ بشيء فقد ألاح ولَوَّح به. الحرّاني عن ابن السّكّيت: يقال ألاحَ من ذلكَ الأمْرِ: إذا أشْفَق منه، يُلِيحُ إلاحة، قال: وأنشدنا أبو عمرو:

إنَّ دُلَـيْـمـاً قـد ألاحَ بِـعَـشِـيِّ،[٨]
وقـال: أنـزِلَـنِـي فـلا إيـضَـاعَ بـي[٩]

وأنشد[١٠]:

يُـلِـحْـنَ مـن ذي زَجَـلٍ شِـرْواطِ،
مُـحْـتَـجِـزٍ بـخَـلَـقٍ شِـمْـطَـاطِ[١١]

قال ويقال: ألاحَ بحقّي إذا ذهب به. ويقال: لاَحَ السيفُ والبَرْقُ يلوح لَوْحاً. أبو عبيد: لاَحَ الرجلُ وألاحَ فهو لائِح ومُلِيحٌ؛ أي: بَرَزَ وظَهَرَ. وقال الزّجّاجُ في قول اللّهِ جلّ وعزّ: ﴿لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ﴾ [المدثر: ٢٩] أي: تُحْرِقُ الجلْدَ حتى

---

(١) القول للعجّاج، كما في الديوان (١/٤٤٨)، وفي اللسان (سهم) الشاهد منسوب إلى العجّاج.
(٢) قبله، كما في الديوان:
غَرّاءُ لـم تَـشْـغَـبْ ولـمـا تَـسْـقَـمِ
(٣) الرواية، كما في الديوان:
ولا أخٍ ولا أبٍ فَـتَـسْـنَـهَـمِ
(٤) لم أعثر على الشاهد في ديوان الأعشى.
(٥) صدره، كما في اللسان (لوح):
لِـطـائـرٍ ظَـلَّ بـنـا يـخـوتُ
(٦) لأبي ذؤيب الهذلي (ديوان الهذليين: ١/١٢٩).
(٧) الرواية، كما في ديوان الهذليين (١/١٢٩):
رأيـتُ وأهـلـي «بِـوَادِي الـرَّجِـيـ
ـعِ» في أرضِ «قَيْلَةَ» بَرْقاً مُلِيحا
(٨) في الصحاح (لوح): «... قد ألاحَ من أبي».
(٩) أضاف اللسان (لوح) شارحاً: «أي لا سير بي...».
(١٠) لجسّاس بن قُطَيْب (اللسان: شرط).
(١١) في اللسان (شرط): «قال ابن بري: الرجز لجسّاس بن قُطَيب، والرجز مُغَيَّر» وصوابه بكماله على ما أنشده ثعلب في أماليه:
وقُـلُـصٍ مُـقْـوَرَّةِ الألـبـاطِ،
بـاتـتْ عـلـى مُـلْـحَـبٍ أطـاطِ
تـنـجـو إذا قـيـل لـهـا يَـعـاطِ،
فـلـو تـراهُـنَّ بـذي أراطِ،
وهـنَّ أمـثـالُ الـسُّـرَى الأمـراطِ،
يُـلْـحِـنَ مـن ذي دَأَبٍ شِـرْواطِ
صاتِ الـحُـداءِ شَـظِـفٍ بـخَـلاطِ،
مُـعْـتَـجِـرٍ بـخَـلَـقٍ شِـمْـطـاطِ
(...).

تسوِّده: يقال لأحه ولَوَّحه. الحرّاني عن ابن السِّكِّيت قال: سمعت ابن الأعرابي يقول: أبيض لِيَاحٌ ولَيَاحٌ وأبيض يَقَقٌ ويَلَقٌ. قال: ولُحتُ إلى كذا أَلُوحُ: إذا نظرتَ إلى نَارٍ بعيدة؛ قال الأعشى:

لَعَمْرِي لقد لاحَتْ عُيونٌ كثيرةٌ
إلى ضَوْءِ نارٍ في يَفَاعٍ تَحَرَّقُ

أي نَظَرَتْ. وكان لحمزة بن عبد المطلب سيف يقال له لِيَاحٌ؛ ومنه قوله:

قد ذاقَ عُثمانُ يومَ الجَرِّ من أُحُدٍ
وَقْعَ اللِّيَاحِ فَأَوْدَى وهو مَذْمُومُ

وقال الليث: اللِّياح: الثور الوحْشِيُّ. والصبحُ، يقال له: لِيَاحٌ. ابن السِّكِّيت: يقالُلاح سهيل: إذا بدا، وألاح: إذا تلألأ، وقال الليثُ: المِلْوَاحُ الضامِرُ؛ وأنشد:

من كل شَقَّاءِ النَّسا مِلْوَاحِ

قال: والمِلْوَاحُ: العَطْشانُ، والمِلوَاحُ: أن تَعْمِد إلى بُومة فتخيطَ عينَها، وتشدَّ في رِجْلها صوفَةً سوداءَ، وتجعلَ له مَرْبَاة، ويرْتَبِيءُ الصائد في القُتْرَة ويطيّرها ساعةً بعد ساعة، فإذا رآها الصقرُ أو البازِي سَقَط عَلَيْهَا فأخذَهُ الصيَّادُ. فالبومَةُ وما يليها يسمى مِلْوَاحاً. غيره: بَعِيرٌ مِلْوَاحٌ: عظيم الألْوَاحِ، ورجل مِلْوَاحٌ كذلك، وامرأةٌ مِلْوَاحٌ ودابَّةٌ مِلْوَاحٌ: إذا كان سريعَ الضُّمْرِ. أبو عُبَيْدٍ: لاحَ البَرْقُ أولاَحَ: إذا أَوْمَضَ. قال: والمِلوَاحُ من الدوابّ: السريع العطش. وقال شَمِر وأبو الهيثم: هو الجيِّدُ الألْوَاحِ الْعظِيمُها، وقيل: أَلْواحُه: ذِرَاعَاه وساقَاهُ وعَضُدَاه.

لاخ: قال الليث: وادٍ لاخٌ، وأوديةٌ لاَخَةٌ. وقال شمر: وادٍ لاخٌ، وأصلُه: لأخٌ، ثم نُقِلَتْ إلى بنات الثلاثة. فقيل: لائخٌ، ثمّ نُقِصَتْ منه عَيْنُ الفعل، قال: ومَعناه: السَّعة والاعْوِجَاج. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: وادٍ لاخٌّ، بالتشديد: وهو المتضايِقُ، الكثيرُ الشجر. وقد مرَّ في المضاعَف.

لاذ: قال اللّيثُ: يُقال: لاَذ به، يَلُوذ لَوْذاً، ولِيَاذاً. قال: وأمّا اللِّوَاذ فهو مَصْدر «الأَوَذَة»، فهو مُلاَوِذ. وقال الفَرَّاء في قول الله عزّ وجلّ: ﴿يَتَسَلَّلون مِنكم لِوَاذاً﴾ [النور: ٦٣]؛ يَلُوذ هذا بذا، ويَسْتَتِر ذا بذَا، ومنه الحديثُ: يَلُوذ به الهُلاَّك؛ أي يَسْتَتِر به الهالِكون. وإنما قال تعالى: «لِوَاذاً» لأنها مصدر «لاوَذْت». ولو كانت مصدراً لـ «لُذْت» لقُلت: لذتُ به لِيَاذاً، كما تقول قُمت إليه قِيَاماً، وقاومْتُك قِوَاماً طَويلاً. وقال الزّجاج: مَعْنى «اللِّواذ»: الخِلاَف؛ أي يُخالفون خِلاَفاً. وقال ابْن السِّكِّيت: خَيْرُ بَنِي فُلاَنٍ مُلاَوِذٌ؛ أي لا يَجيء إلاّ بَعد كَدّ، وأَنْشَد للقُطَامِيّ:

وما ضَرَّها أنْ لم تَكُنْ رَعَتِ الحِمَى
ولم تَطْلُبِ الخَيْرَ المُلاَوِذَ من بِشْرِ

وقال الطِّرمّاح:

يُلاَوِذُ من حَرٍّ كأن أُوَارَه
يُذِيبُ دِماغَ الضَّبِّ وهو جَدُوعُ[1]

يُلاوذ، يَعْني بَقَر الوَحْش؛ أي تَلجأ إلى كُنُسِها. أبو زَيْد: يُقال: لي عِشْرون مِن الإبِل أو لِوَاذُها؛ يُريد: أو قُرَابَتُها. ويُقال: ألاذَ الطَّرِيقُ بالدِّيار إلاذَةً، والطَّرِيقُ: يُلِيذ بالدَّار: إذا أحاط بها. والاذت الدّارُ بالطَّريق: إذا أحاطَتْ به. ولُذْتُ

(١) في الديوان (ص ٣٠٥) برواية:
تُلاَوِذُ من حَرٍّ يكادُ أُوارُهُ
يُذِيبُ دماغَ الضَّبِّ وهو خَدُوعُ
والخدوع: الضبّ إذا دخل جحره ولم يخرج، فيقال: خدع الضب.

بالقَوْمِ، وأَلَذْتُ بهم، وهي المُدَاورة من حَيْثما كان. أبو عُبَيد، عن الأصمعيّ: الألْوَاذُ، واحدُها: لَوْذٌ؛ وهو حِضْن الجَبَل وما يُطِيف به. وقال اللّيث: اللَّاذَةُ، واللَّاذُ: ثِيابٌ مِن حَرِيرٍ يُنْسَج بالصِّين، تُسَمِّيه العربُ والعَجَمُ: اللَّاذَة. ويُقال: هو بِلَوْذِ كذا، وبِلَوْذَانِ كذا؛ أي بناحيةِ كذا؛ قال ابْنُ أَحْمَر:

كانَ وَقْعَتَه لَوْذَانَ مِرْفَقِها
صَلْقُ الصَّفا بأَدِيمٍ وَقْعُه تِيَرُ

لاس: قال اللّيث: اللَّوْس: أنْ يَتتبّع الإنسانُ الحَلاواتِ وغيرها فيأكل، يقال: لاسَ يَلُوس لَوْساً، وهو لائسٌ ولَئُوس. ثعلب عن ابن الأعرابي: اللَّوس: الأكلُ القليل. واللُّوس: الأشِدّاء، واحدهمْ: أَلْيَس.

لاص: قال أبو تُراب: يقال: لاصَ عن الأمر وناص؛ بمعنى: حادَ. وقال أبو سعيد اللّحياني: أَلَصْتُ أنْ آخُذَ منه شيئاً أُلِيصُ إلاصَةً، وأَنَصْتُ أُنِيصُ إنَاصَةً؛ أي: أَرَدْتُ. أبو عُبَيْد: الإلاصةُ مِثْلُ العِلاصة؛ إدارَتك الإنسانَ على الشّيء تطلُبُه منه، يقال: ما زلتُ أُلِيصهُ على كذا وكذا. وقال عُمر لعثمان: هي الكلمة التي ألاصَ النّبيُّ ﷺ عليها عمَّه عند الموت: شهادة أن لا إله إلاّ الله. اللَّيثِ: اللَّوْصُ، من المُلاوَصة، وهو في النَّظَر كأنه يَخْتِل لِيَرُوم أمراً. والإنسانُ يُلاوِصُ الشجرةَ: إذا أرادَ قَلْعَهَا بالفأس، فتَرَاهُ يُلاوِصُ في نظرِهِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً كيف يَضْرِبُهَا. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال للفالُوذ: المُلَوَّصُ وَالمُزَعْزَعُ وَالمُزَغْفَرُ، وهو اللَّمَصُ. قال: ولَوَّص الرجلُ: إذا أَكَلَ اللَّواص؛ وهو العَسَل الصافي.

لاط: في حديث أبي بكر: أنه قال: «إنّ عمَر لأحَبُّ الناس إليّ». ثم قال: «اللّهمّ أعَزُّ، والوَلَدُ أَلْوَطُ». قال أبو عُبَيد: قولُه والوَلَد أَلْوَطُ؛ أي: أَلْصَق بالقَلْب، وكذلك كلُّ شيء لَصِق بشيء فقد لاطَ به يَلُوطُ لَوْطاً. قال: ومنه حديث ابن عبّاس في الّذي سأَلَه عن مالِ يتيم وهو وَاليه: أيُصيبُ من لَبَنِ إبِله؟ فقال: إن كنتَ تَلُوطُ حَوْضها، وتَهْنَأ جَرْباها، فأَصِبْ من رِسْلِها. قال: قولُه: تَلُوط حَوْضَها؛ أراد باللَّوْط تَطيين الحَوْض، وإصلاحَه، وهو من اللصوق؛ ومنه قيل للشيء إذا لم يكن يُوافِق صاحبَه: ما يَلتاطُ هذا بصَفَري، أي: لا يَلصَق بقَلْبي، وهو مُفْتَعِل من اللَّوْط، قال: ومنه حديثُ عليّ بن الحَسَن في المُسْتَلاط أنه لا يَرِث؛ يعني المُلصَق بالرجُل في النَّسَب الّذي وُلِد لغير رِشْدَة. وقال اللّيث، يقال: التَاطَ فلانٌ وَلَداً واستَلاطه؛ وأنشد:

فَهَلْ كُنتَ إلاّ بُهْثَةً استلاطَها
شَقِيٌّ، من الأقوامِ، وَغْدٌ ومُلْحَقُ[1]؟

أبو عُبيد عن الكسائي: إنّي لأجد له لَوْطا وَلِيطا، بالكسر، وقد لاطَ حُبُّه يَلُوط وَيَلِيط؛ أي: لَصِق. وقال أبو عبيد: اللِّياط: الربَا، سُمّي لِياطاً لأنّه شيءٌ لا يَحِلّ، أُلصِق بشيء؛ ومنه حديثُ النبيّ ﷺ: أنه كَتَبَ لثقيف حين أسلَموا كِتَاباً فيه: «وما كان لهم من دَيْن إلى أَجَلٍ فبلغ أجلَه فإنّه لِياطٌ مُبرَّأٌ من الله[2]»، فاللِّياط هٰهنا الرِّبا الّذي كانوا يُرْبُونه في الجاهليّة، رَدَّهم اللّهُ إلى أن يأخذوا رُءوس أموالهم، ويَدَعُوا الفَضلَ عليها. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: جمعُ اللِّياط وهو الرِّبا، لِيطٌ[3]، وأصله لُوطٌ. وقال

---

(١) في اللسان (لوط): «وَغْدٌ مُلْحَقُ؟».

(٢) التكملة من اللسان (ليط): «.. وإنّ ما كان لهم من دَيْنٍ في رَهْنٍ وراء عُكاظ فإنه يُقضى إلى رأسه ويُلاطُ بعكاظٍ ولا يُؤَخَّر».

(٣) في اللسان (ليط)، والعزو نفسه: «جمع اللِّياط: اللِّيَالِيطُ».

الليث: لُوطٌ: كان نبيًّا بَعثَه الله إلى قومه فكذّبوه وأحْدَثوا ما أحدَثوا، فاشتقّ الناسُ من اسمه فِعلاً لمن فَعلَ فِعْلَ قومِه. قال: واللِّيطُ: قِشْرُ القَصَب اللّازق به، وكذلك لِيطُ القَناة، وكلُّ قِطعة منه لِيطةٌ. قال: ويقال: للإنسان اللَّيِّن المجَسَّة: إنه لَلَيِّن اللِّيط؛ وأنشد:

فَصبَّحتْ جابِيَةً صُهارِجا
تَحسَبُها لَيْطَ السماءِ خارِجا

شَبَّه خُضرة الماء في الصِّهريج بِجِلد السماء، وكذلك لِيطُ القَوْس العربيّة تُمسَح وتُمرَّن حتّى تَصْفَرَّ ويصير لها لون ولِيط. قلتُ: ولِيطُ العُودِ: القِشْر التي تحت القِشْر الأعلى، وقال أوْس بن حَجَر يصف قوساً:

فَمَن لك باللِّيطِ[1] الّذي تحتَ قِشرِها
كَغِرْقِيءِ بَيْضٍ كَنَّه القَيْضُ من عَلِ[2]

وقال أبو عبيد: اللِّيط[3]: اللَّوْن وهو اللِّياط، أيضاً؛ ومنه قولُ الشاعر يصف قوساً:

عاتكةُ اللِّياط

وقال الليث: تَلَيَّطْتُ لِيطةً، أي: تَشَظَّيتها من قشر القصب. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: اللَّوْط: الرِّداء؛ يقال: انتُقْ لَوْطَك في الغَزالةِ حتى يَجِفّ، ولَوْطُه: رِداؤه، ونَتْقُه: بَسْطُه. قال: ويقال: إستلاطَ القومُ وأطلوا: إذا أذْنبوا ذُنوباً تَكون لِمَنْ عاقَبَهم عذراً، وكذلك أعذَروا. وفي الحديث: أنّ الأقرعَ بنَ حابِسٍ قال لِعُيَينةَ بن حِصْنٍ: «بِمَ استَلَطْتُم دَمَ هذا الرجل؟ قال: أقْسَمَ منّا خَمْسون أنّ صاحبنا قُتِلَ وهو مؤمن، فقال الأقرع: فَسألكم رسولُ الله أن تَقْبَلُوا الدِّيَةَ وتَعْفُوا فلم تَقْبَلُوا، وليُقْسِمَنَّ مائةٌ من بني تميم أنّه قُتِل وهو كافر»؛ قوله: بِمَ استلَطتم؟ أي استوجَبْتم واستَحْقَقْتُم، وذلك أنّهم لمّا استحقّوا الدَّمَ وصار لهم ألصَقُوه بأنفسهم. ثعلب عن ابن الأعرابي، يقال: استلاط القَوْمُ واستَحَقُّوا وأَوْجَبُوا وأعْذَرُوا ودَنُّوا: إذا أذنبوا ذُنوباً تكونُ لمن يُعَاقِبُهم عذْراً في ذلك لاستحقاقهم. أبو زيد، يقال: فلان ما يَليطُ به النَّعيم ولا يَلِيق به، معناه واحد.

لأط: قال أبو زيد في كتاب الهَمْزة: لَأَطْتُ فلاناً لَأْطاً: إذا أمَرْتَه بأمرٍ فألَحّ عليه، وتَقَضّاه فألَحّ عليه. ويقال: لَأَطْتُ الرجلَ لَأْطاً: إذا تَبِعْتَه بِبَصَرِك فلم تَصْرِفْهُ عنه حتى يَتوارَى.

لاع: أخبرني المنذريّ عن الحرّاني عن التَّوَّزيّ وثابت بن أبي ثابت، أنهما قالا: اللُّوعة: السواد حول الحَلَمة حلمةِ ثدي المرأة. وقد ألْعى ثديُها: إذا تغيَّر. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: ألْوَاعُ الثَّدْيِ، جمع: لَوْع، وهو السَّوادُ الذي على الثدي. قلتُ: هذا السواد يقال له: لُعْوةٌ ولَوْعَةٌ، وهما لغتان؛ وقال زياد الأعجم:

كَذَبْتَ لم تَغْذُه سَوْداءُ مُقْرِفةٌ
بِلَوْعِ ثَدْيٍ، كَأَنفِ الكَلْبِ دَمّاعِ

أبو عبيد: اللوعة: حُرقة الهوى. وقال ابن بُزُرْجَ: يقال: لاع يَلاع، من الضجر والجزع والحزن، وهي اللوعة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: لاع يلاع لَوعة: إذا جزع أو مرض. قال: واللوعة: لوعة الحزن والحبّ والمرض وهو وجع القلب. ورجل لاعٌ، وقوم لاعون ولاعة. قال: والهاع: الجَزُوع، واللاع: الموجَع. أبو عمرو: يقال: لا تَلَعْ؛ أي: لا تضجر. وقد

(١) (٢) في الديوان (ص ٩٧) واللسان (ليط): «فمَلْكُ»، «... من عَلُ».

(٣) في اللسان (ليط): «اللِّيْط».

لِعْتُ ألاع لَيْعاناً، وهِعْت أهاع هَيْعاناً. قلت: لا تَلَعْ، من لاع، كما تقول: لا تَهَب، من هاب يهاب. أبو عبيد عن أبي عبيدة: رجل هاعٌ لاعٌ، وهائع لائع: إذا كان جباناً ضعيفاً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: قال: اللاعة: المرأة الحديدة الفؤاد الشهمة. وقال الليث: المرأة اللاعة قد اختُلف فيها؛ فقال أبو الدُقَيش: اللَعَّة؛ وهي: التي تغازلك ولا تمكّنك. وقال أبو خيرة: هي اللاعة بهذا المعنى، امرأة لاعة: إذا كانت مليحة بعيدة من الريبة. ولاع يلاع: إذا جزع جزعاً شديداً. وقال: يقال: لاعني الهمّ والحزن فالتعْت التياعاً. واللَوْعة: حُرقة يجدها من الوجد، تلوعه لَوْعاً. ورجل هاعٌ لاع: حريص سيِّء الخُلُق. والفعل لاع يلوع لَوْعاً ولُوُوعاً، والجميع: الألْواع واللاّعون.

لاغ: ثعلب عن ابن الأعرابي: لاغ يُلوغ لَوْغا: إذا لزم الشيء. أبو عبيد عن أبي عمرو: والألْيَغ: الذي لا يُبيِّنُ الكلام، وامرأةٌ لَيْغاءُ. وقال الليث: الألْيَغ: الذي يرجع لِسَانُهُ إلى الياء. ثعلب عن ابن الأعرابي: رَجلٌ ألْيَغ، وامرأةٌ لَيْغاء: إذا كانَا أحْمَقين، واللَّيَغ: الحُمْقُ الجَيِّدُ.

لأف: ابن السِّكِّيت[1]: فلان يَلأف الطّعام لأفاً: إذا أكله أكلاً جَيِّداً.

لاق، لَوَق، لَيَقَ: أخبرني المنذريّ، عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ، يقال: فلانٌ يَلِيقُ بيده مالاً[2] ولا يُلِيقُ مالاً ولا يَليق بِبَلد ولا يَلِيقُ به بلد. قال: والالتياق: لزوم الشيء للشيء. وقال الليث: يقال: ألَقْتُ الدَواةَ إلاقةً، ولِقْتُها لَيْقاً، والأولى أعرَب. ويقال: هذا الأمر لا يَليقُ بك، أي: لا يَزكو بك، فإذا كان معناه لا يَعْلَق قيل: لا يَلْبَقُ بك. قال ابنُ الأعرابيّ: يقال: ألَقتُ الدّواة فهي مُلاقة، رَواه ثعلبٌ عنه. قال ثعلب: وحكى بعضُ أصحابنا عن أبي زيد: لِقْتُ الدوَاةَ فهي مَليقة، ولُقْتها فهي مَلوقة، رواهُ المنذريّ عن أحمد بن يحيى عنه. قال أبو العيال يصف السَّيف:

خِـضَـمّ لـم يُـلِـقْ شـيـئـاً
كـأنَّ حُـسَـامَـهُ الـلَّـهَـبُ

لم يُلِق شيئاً إلّا قطعَه حُسَامه. يقال: ما ألاقني، أي: ما حبسني، أي لا يحبس شيئاً. قال: واللِّيْقُ: شيءٌ يُجعل في دواء الكُحْل، القِطعة منها لِيقة. قال: واللِّيقة لِيقَةُ الدَّوَاة، وهي ما اجتَمَع في وَقْبَتِها مِن سوادها بمائها. أبو عبيدٍ عن أبي عبيدة: لِقْتُ الدَّوَاةَ وألَقْتُها[3] حتى لاقَتْ، فهي لائق. ويقال: ما ألقت بعدك بأرضٍ، أي: ما ثبتّ. وفلانٌ ما يُليق شيئاً من سخائه، أي: ما يُمسك. وقال الأصمعي: يقال ما الاقَتْنِي البصرة، أي: ما ثَبَتُّ بها[4]. قال: وقال الأمويّ، يقال للمرأة، إذا لم تَحْظَ عند زوجها: ما لاقَتْ عند زوجها ولا عاقَت، أي: لم تَلصق بقلبه. ومنه لاقَت الدواةُ: أي لَصِقَتْ، وألَقْتُها أنا أُليقها. قلت: والعرب تقول: هذا الأمر لا يَليق بك، فمن قال: لا يَليقُ بك، فمعناه: لا يَحسنُ بك حتى يلصَق بك. ومَن قال: لا يَلْبَق بك، فمعناه أنّه ليس بوَفْقٍ لك، ومنه تَلْبِيق الثَّريد بالسَّمن: إذا رُوِّغ بالسَّمن[5]. وفي حديث عُبَادة بن الصامت أنه قال: «لا آكُلُ

(١) ذكر الأزهري هذه المادة في نهاية (ليف).
(٢) في اللسان: «فلان لا يليق بيده مال...».
(٣) في التكملة: «ولُقْتُ الدَّواة ألوقُها، لغة في: لِقْتُها أليقُها».
(٤) في اللسان: «فيها».
(٥) في اللسان: «إذا أكثر أدمه».

إلاّ ما لُوِّقَ لي»؛ قال أبو عبيدٍ: هو مأخوذٌ من اللُّوقة، وهي الزُّبدة في قول الفرّاء والكسائيّ، وقال ابن الكلبيّ: هو الزُّبْد بالرُّطب. وفيه لُغتان: لُوقة وأَلُوقة؛ وأنشد لرجُلٍ من عُذْرة:

وإنّي لِمَنْ سالَمْتُمْ لأَلُوقةٌ
وإنّي لِمَنْ عادَيْتُمْ سَمُّ أَسْوَدِ

وقال آخر:

حديثُكَ أشهى عندنا مِنْ أَلُوقةٍ
تعَجَّلَها ظَمْآنُ شَهْوانُ للطُّعْمِ

قال: والذي أراد عُبادة بقوله: «لُوِّقَ لي» أي: لُيِّنَ لي من الطّعام حتى يكونَ كالزُّبد في لينه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: اللّوقة: الرُّطَب بالسَّمْن. وقال الليث: الألْوَقُ: الأحمقُ في الكلام بيِّنُ اللَّوَق. أبو زيد: هو ضَيِّقٌ لَيِّقٌ، وضيِّق لَيِّق. وقد التاقَ فلانٌ بفلان: إذا صافاه كأنّه لَزِقَ به. واللَّيقَةُ: الطّينة اللَّزِجَة يُرْمَى بها الحائطُ فتَلْزَقُ به. وقال ابن الأعرابيّ: اللَّوَق: كلُّ شيءٍ ليِّن من طعام أو غيره. واللُّوَقُ: جمعُ لُوقَة، وهي الزُّبدةُ بالرُّطَب.

لاك: شمِرٌ: مَا ذُقْتُ عنده لَوَاكاً؛ أي: مَضَاغاً، مِنْ لاكَ يَلُوكُ: إذا مَضَغ.

وقال الليثُ: اللَّوْكُ: المَضْغُ للشيءِ الصُّلْبِ المَمْضَغةِ، وإدارَتُه في الفَم: لَوْكٌ؛ وأنشد:

ولَوْكُهُمُ جَذْلَ[1] الحصَى بشِفَاهِهِم
كأنَّ على أكتافِهِمْ فِلَقاً صَخْرَا

لام: الليث: اللَّوْم: المَلامة؛ وقد لام يَلُوم، ورَجُلٌ مَلُوم ومَلِيم: قد استَحقّ اللَّومَ. قال: واللَّوْماء: المَلامة. واللُّوَمَةُ: الشَّهْدة. قال: واللّامة، بلا همز، واللّامُ: الهَوْل؛ قال المُتَلمِّس:

ويكادُ من لامٍ يَطيرُ فؤادُها

قال: وقال أبو الدُّقَيْق: اللّام: القُرْب. وقال أبو خيرة: اللّام، من قول القائل: لام، كما يقول الصائتُ: أيا أيا: إذا سمعت الناقةُ ذلك طارت من حدّة قلبها. قال: وقول أبي الدُّقَيْش أوْفَق لِمَعْنى «المتنكّس» في البيت؛ لأنه قال:

ويَكادُ مِن لامٍ يَطيرُ فُؤادُها
إذ مَرَّ مُكّاءُ الضُّحَى المُتَنَكِّسُ

ابن الأعرابي: اللّامُ: الشخص في بيت المتلمِّس. يقال: رأيت لامَه؛ أي شخصه. ثعلب، عنه: اللُّوَمُ: كثرة اللَّوْم. وقال الفرّاء: وأبو زيد: من العرب من يقول: «المَلِيم» بمعنى: المَلُوم. ومن قال «مَلِيم» بناه على «لِيمَ». أبو عُبيدة: لُمْت الرَّجُلَ، وأَلَمْتُه، بمعنًى واحد؛ ومنه قول مَعْقل بن خُويلد الهذلي:

حَمِدْتُ اللّهَ أن أمسى رَبِيعٌ
بدارِ الهُونِ، مَلْحِيّاً مُلاما

ويُقال: قضى القومُ لُواماتٍ لهم، وهي الحاجات؛ واحدُها: لُوَامة. ويقال: استلام الرجل إلى ضَيْفه: إذا فعل ما يُلام عليه؛ وقال القُطاميّ:

ومَن يَكُنِ اسْتلامَ إلى نَوِيٍّ
فقد أَحْسَنْت[2]، يا زُفَرُ، المتاعا

لأم: أبو عبيد، عن أبي عُبيدة: اللّأْمَةُ: الدِّرْع؛ وجمعها: لُؤَم، مثال «فُعَل»، وقال: وهذا على غير قياس. شَمِر، عن ابن الأعرابي: اللّأْمة: السِّلاح كُلّه. يقال للسَّيف: لأْمَة؛ وللرُّمح: لأْمَة؛ وإنما سُمِّيت: لأْمة، لأنها تُلائم الجَسد وتُلازمه. قال: ويُقال: اسْتَلأَم الرَّجُل: إذا لبس ما عنده من عُدَّة ودِرْع ومِغْفَر وسَيْف ونَبْل؛ وقال عَنترة:

---

(١) في اللسان (لوك): «جذل» بالدال.

(٢) في اللسان (لوم): «فقد أكرمْتَ».

إن تُغْدِفِي دُونِي القِناعَ فإنَّني
طَبٌّ بأخذِ الفارسِ المُسْتَلْئِمِ

قال: وقال بعضهم: اللأمة، الدرع الحصينة؛ سُمّيت: لأمة، لإحكامها وجودة حَلَقِها؛ وقال ابن أبي الحُقَيق فجعل «اللأمة» البَيْض:

بِفَيْلَقٍ تُسْقِطُ الأحبالَ رُؤيتُها
مُسْتَلْئِمي البَيْضِ من فوق السَّرابيلِ

وقال الأعشى، فجعل «اللأمة» السلاح كلّه:

وُقُوفاً بما كان من لأمةٍ
وهُنَّ صِيامٌ يَلُكْنَ اللُّجُمْ(١)

وقال غيرُه، فجعل «اللأمة» الدرع وفُروجها بين يَدَيها ومن خلفها:

كأنَّ فُروجَ اللأمةِ السَّرْدِ شَكَّها
على نفسه، عَبْلُ الذِّراعَيْنِ مُخْدِرُ

أبو زيد: لَؤُم الرَّجل يَلْؤُم لُؤماً ومَلأمةً؛ فهو لَئيم. ويقال: قد ألأم الرَّجُل: إذا صَنَع ما يَدْعوه الناسُ عليه لَئيماً؛ فهو مُلْئِم. ويقال: هذا رجل مِلأمٌ: وهو الذي يُعْذِر اللِّئام. ابن الأعرابي: المُلْئِم: الذي يَلِد اللِّئامَ. قال: ويُقال للرجل إذا سُبّ: يا لُؤْمان، ويا مَلأمان، ويا مَلام. قال: واستلأم فلانٌ الأبَ: إذا كان له أبُ سَوْءٍ لَئِيم. ويقال: هذا لِئْم هذا؛ أي مِثْله. والقوم ألآم؛ وأنشد:

أنَقْعُدُ العامَ لا نَجْنِي على أحَدٍ
مُجَنَّدِينَ، وهذا الناسُ ألآمُ؟

قال: واللأم: الاتّفاق. والمُلْئِم: الرَّجُل اللَّئيم. وتلاءم الشيئان: إذا اجتمعا واتّصلا. ويُقال: التأم الفَرِيقان والرَّجُلان: إذا تصالحَا واجتمعا؛ ومنه قولُ الأعشى:

يَظُنُّ الناسُ بالمَلِكَيْـ
ـنِ أنَّهُما قد التأما
فإنْ تَسْمَعْ بِلأمِهِما
فإنَّ الأمرَ(٢) قد فَقِمَا

والتأم الجُرْحُ: التئاما: إذا بَرأ والتحم. وهذا طعام يُلائمني؛ أي يوافقني؛ ولا تَقُل: يُلاومني. ولأمْتُ بين الفريقين: إذا أصلَحتَ بينهما. اللّيث: ألأمْتُ الجُرْحَ بالدَّواء. والأمت القُمْقُم: إذا سَدَدْتَ صُدُوعَه. ابن السِّكّيت: اللُّؤمة: السِّنّة التي تَحرث بها الأرض، فإذا كانت على الفَدّان، فهي العِيَان؛ وجمعها: عُيُن. أبو عُبيد، عن الأصمعي: سَهْمٌ لأمٌ: عليه رِيشٌ لُؤامٌ؛ وقال امرؤ القيس:

نَطْعَنُهُم سُلْكَى، ومَخْلوجةً
لَفْتَكَ لأمَيْنِ على نابِلِ

قال: وقال الكسائيّ: لأمْتُ السهم، مثل «فَعَلْت»: جَعَلتُ له لُؤاماً. الأصمعيّ، وأبو عُبيدة: من الرِّيش: اللُّؤام، وهو ما كان بَطْن القُذّة منه يَلي ظَهر الأخرى، وهو أجود ما يكون، فإذا التقى بَطْنان، أو ظَهران، فهو لُغاب ولَغْب؛ وقال أوس بن حَجَر:

يُقَلِّبُ سَهْماً راشَهُ بمَناكِبٍ
ظُهارٍ لُؤامٍ فَهْوَ أعْجَفُ شاسِفُ(٣)

لان: اللّيث: يقال في «فِعْل» الشيء اللَّيِّن: لانَ يَلِين لَيْناً، ولَياناً. غيرُه: اللَّيانُ: نَعْمة العَيْش؛ وأنشد:

---

(١) قبله، كما في الديوان (ص ٧٣):
وجيشهم ينظرون الصَّبَا
ح فاليومَ من غزوةٍ لم تَجِمْ

(٢) في الديوان (ص ٣٣٥): «فإنّ الخطبَ».

(٣) في الديوان (ص ٧١) برواية:
فيَسَّر سهماً راشه بمناكب
ظُهارٍ لُؤامٍ فهو اعجفُ شارِفُ

بَيْضاءُ باكَرها النَّعيمُ، فصاغَها
بِلَبَانَةٍ، فأَدَقَّها وأَجَلَّها

أي: أَدَقَّ خَصْرَها وأَجَلَّ كَفَلَها؛ أي وَثَّره. وأخبرني المُنذري، عن أبي الهَيثم: العربُ تقول: هَيْن لَيْن، وهَيِّنٌ لَيِّنٌ. قال: وحدّثني عمّي سُويد بن الصباح، عن عثمان بن زائدة، قال: قالت جَدَّةُ سُفيانَ لسُفْيان:

بُنَيَّ، إنَّ البِرَّ شَيءٌ هَيِّنُ
ألمفرَشُ اللَّيِّن والطُّعَيِّمُ
ومَنْطِقٌ، إذا نَطَقْتَ، لَيِّنُ

قال: يأتون بالميم مع النون في القافية، وأنشده أبو زَيد:

بُنَيَّ، إنَّ البِرَّ شَيءٌ هَيِّنُ
المَفْرَشُ اللَّيِّنُ والطُّعَيِّمُ
ومَنْطِقٌ، إذا نَطَقْتَ، لَيِّنُ

وقال: قال الكُميت:

هَيْنُونَ لَيْنُونَ في بُيوتِهِمُ
سِنْخُ التُّقَى، والمَفَاضِلُ الرُّتُبُ

وقال الفَرَّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿ما قَطَعْتم من لِينة﴾ [الحشر: ٥]؛ كُلّ شيء من النَّخل سِوَى العَجْوة، فهو من اللِّين؛ واحدته: لِينَة، وقال أبو إسحاق: هي الألوان؛ والواحدة: لُونة؛ فقيل: لينة، بالياء، لانكسار اللَّام. أبو عُبَيد، عن الأصمعي: الألوان: الدَّقَل؛ واحدها: لَوْن؛ وقال في قول حُمَيد الأرقط:

حتى إذا أغْسَتْ دُجَى الدُّجُونِ
وشُبِّه الألوانُ بالتَّلْوِينِ

يقال: كيف تَركتم النَّخيل؟ فيُقال: حين لَوَّن، وذلك من حين أخذ شيئاً من لَونه الذي يَصير إليه؛ فشَبَّه ألوان الظَّلام بَعد المغرب ـ يكون أولاً أصفر، ثم يَحمرّ، ثم يَسْوَدّ ـ بتَلْوين البُسْر يَصْفَرّ ويحمرّ ثم يَسودّ. ولِينة: موضعٌ في بلاد نجد عن يَسار المُصْعِد في طريق مكّة بحِذاء الهَبِير؛ ذكره زُهير، فقال:

مِنْ ماءِ لِينةَ لا طَرْقاً، ولا رَنَقا[1]

وبلينةَ ركايا[2] عَذْبة نُقرت في حَجر رِخْوٍ، وماؤها عَذْب زُلال.

لأي[*]: أبو عمرو: اللَّألاءُ: الفرح التامُّ. أبو عُبيد: اللَّأى، بوزن «اللَّعَا»: الثور الوَحْشِيّ. شَمِر، عن أبي عمرو: اللَّأى: البَقر، وحكى: بِكَمْ لأْكَ هذه؟ أي بقرتك هذه؟ وقال الطِّرماح:

كَظَهْرِ اللَّأى، لا يُبْتَغَى رَيَّةٌ بها
لعَنَّت وشَقَّت في بُطون الشَّوَاجِنِ[3]

واللَّأى: بوزن «اللَّعا»: الإبْطاء؛ يقال: لأى يَلأَى لأياً، ولأى، والْتاى يَلْتَني: إذا أبْطأ. قال الليث: لم أسمع العرب تَجعل «اللَّأْي» مَعْرفة، يقولون: لأياً عرفتُ، وبعد لأيٍ فَعَلت؛ أي بعد جَهد ومَشَقّة، ويقال: ما كدت أحمله إلا لأياً. قال أبو عُبيد: اللَّأْي: الإبطاء والاحتباس؛ وقال زُهَير:

فَلأياً عرفتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ[4]

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٤٠):
شَجَّ السُّقاةُ، على ناجُودِها، شبِماً

(٢) الصواب: «وبها ركايا...».

(*) كان الأزهري قد أدرج هذه المادة في (ألا).

(٣) في الديوان (ص ٤٨٩) برواية:
كظَهرِ اللَّأى، لو تُبْتَغى رِيَّةٌ بها
نهاراً لأعْيَتْ في بطونِ الشَّواجِنِ

(٤) صدره، كما في الديوان (ص ١٨):
وقفتُ بها، من بعد عشرين حِجَّةً

اللِّحياني: جمع «اللاى»، وهو الثَّور - ويُقال: البَقرة: - ألآء[1]، بوزن «العاع». ثعلب، عن ابن الأعرابي: لآة، وألاة، بوزن لَعاة وعَلاة.

لبأ: ابن هانىء، عن أبي زيد: أولَى الألبان: اللِّبأ عند الولادة، وأكثر ما يكون ثلاث حَلَبات، وأقلّه حَلْبة؛ وقد لَبّأت الناقةُ تَلْبيئاً. وناقة مُلَبِّىء: بوزن، «مُلَبِّع»: إذا وقع اللِّبأ في ضَرْعها؛ ثم الفِصْح بعد اللِّبأ؛ إذا جاء اللَّبن بعد انقطاع اللِّبأ؛ يقال: قد أفصحت الناقةُ، وأفصح لَبَنُها. ويقال: لَبَأتُ اللِّبأ ألبؤه لَبْأً: إذا حَلَبت الشاةَ لِبَأً. ولَبأتُ القوم ألبؤهم لَبْأً: إذا صَنَعت لهم اللِّبأ. ويقال: ألبأت الجَدْيَ: إذا شَدَدْته إلى رأس الخِلْف ليرضعَ اللِّبأ. واسْتَلبأ الجَدْيُ: إذا رَضع من تِلقاء نَفْسه. ابن الأعرابي: ألبأت اللِّبأ: أصلحتُه وطَبَخْتُه. وألبأت القوم: زوّدتهم اللِّبأ. وألبأت الجَدْيَ: سَقَيته اللِّبأ. أبو عُبيد، عن الكسائي: لَبأتهم من اللِّبأ: إذا أطْعَمتَهم. الليث: اللِّبأ، مهموز مقصور: أول حَلْب عند وَضع المُلَبِّىء. ولَبأت الشاةُ ولدَها: أرْضَعَتْه اللِّبأ؛ وقد التبأها: إذا رَضع لِبأها. والتبأتُ: إذا شَرِبْت. أبو عبيد، عن الأحمر، يقال: بينهم المُلْتَبِئة؛ أي هم مُتفاوضون لا يَكْتُم بَعضهم بعضاً. وفي النوادر يقال: بنو فلان لا يَلْتَبِئون فتاهم، ولا يَتعيّرون شَيْخهم؛ أي لا يُزوِّجون الغُلام صغيراً ولا الشيخ كبيراً طَلباً للنَّسل. ابن السِّكِّيت: هي اللَّبُؤَةُ - وهذه اللُّغة الفصيحة - واللَّبْأةُ[2]، واللَّبَاة، واللَّبْوَة: وهي الأنثى من الأسود. أبو داوود، عن ابن شُميل، قال في تفسير «لَبّيك» قولاً خالف فيه أقاويل مَن ذكرنا: لَبَأ فلانٌ من هذا الطعام يَلْبأ لَبْأً: إذا أكثر منه؛ وقال: ولَبَّيك، كأنه اسْتِزْراق. (را: لبّ).

لبّ، لبب: سمعتُ المُنذريّ يقول: عُرض على أبي العبّاس ما سمعتُ من أبي طالب في قولهم: لَبَّيْك. قال: قال الفَرّاء: معناه: إجابةً لك بعد إجابة، ونَصْبه على المَصْدر. وقال الأحمر: هو مأخوذ من: لبَّ بالمكان، وألَبَّ به: إذا أقام؛ وأنشد:

لَبَّ بأرضٍ ما تَخَطّاها الغَنَمْ

قال: ومنه قول طُفيل[3]:

رَدَدْنَ حُصَيْناً من عَدِيٍّ ورَهْطِه
وتَيْمٌ تُلَبِّي في العُرُوجِ وتَحْلُبُ

قال: كان أصل «لَبَّ بك»: لَبَّب بك، فاستثقلوا ثلاث باآت، فقلبوا إحداهن ياء، كما قالوا: تَظَنَّيْت، من «الظنّ». أبو عُبيد، عن الخليل: أصله من «ألْبَبْت» بالمكان، فإذا دعا الرجُل صاحِبَه، أجابه: لَبَّيك؛ أي أنا مُقيم عندك، ثم وَكّد ذلك بلبَّيك؛ أي إقامةً بعد إقامة. وحكي عن الخليل أنه مأخوذ من قولهم: أمٌّ لَبّةٌ؛ أي مُقيمة عاطفة. فإن كان كذلك فمعناه: إقبالاً إليك، ومحبة لك؛ وأنشد:

وكنتم كأمٍّ لَبَّةٍ، ظَعن ابنُها
إليها، فما دَرَّتْ عليه بسَاعِدِ

قال: ويُقال: إنه مأخوذ من قولهم: دَاري تَلُبّ دارَك، فيكون معناه: اتّجاهي إليك وإقبالي على أمرك. المُنذري، عن أبي العبّاس: لَبَّيك، من:

---

(١) في اللسان (لأي): «واللاى، بوزن اللَّعا: الثور الوحشيّ؛ قال اللحياني: وتثنيته لأيان، والجمع الآء مثل ألعاع مثل جبل وأجبال، والأنثى لآة مثل لَعاة ولأى، بغير هاء؛ هذه عن اللحياني، وقال: إنها البقرة من الوحش خاصة..».

(٢) في التكملة: «اللَّبْأة مثال التُّخَمَة: اللَّبُوَة».

(٣) الغنوي.

لَبّ بالمكان، وألَبّ به؛ أي أقام. قال: وقال ابن الأعرابيّ: اللُّبُّ: الطاعة وأصله من «الإقامة». وقولهم: لَبَّيك، اللَّب: واحد، فإذا ثَنَّيت قلت في الرَّفع: لَبّان، وفي النَّصب والخفض: لَبَّين؛ وكان في الأصل «لَبَّينك»؛ أي أطعتك مَرَّتين، ثم حُذفت النُّون للإضافة؛ أي أطيعك طاعتين مُقيما عندك إقامة بعد إقامة.
اللَّيث: لُبُّ كلِّ شيء من الثّمار: داخله الذي يُطرح خارجه، نحو: لُبّ الجوز واللّوز. ولُبُّ الرجل: ما جُعل في قلبه من العَقل. قال: ولُبابُ القمح، ولُباب الفُستق، ولُباب الإبل: خيارُها، ولُباب الحسَب: مَحضُه. واللُّباب: الخالص من كُلِّ شيء؛ وقال ذو الرُّمَّة يَصف فَحْلاً مِئْنَاثاً:

سِبَحْلاً أبَا شِرْخَيْنِ[1] أحْيَا بَناتِهِ
مَقالِيتُها فهي اللُّبابُ الحَبائِسُ[2]

وقال أبو الحسن في «الفالوذج»: لُبابُ القَمْح بلُباب النَّحْل. الليث: اللَّبابة، مَصدر «اللَّبيب»، وقد لَبُبْتُ. ورجُلٌ مَلْبوبٌ: إذا وُصف باللَّبابة؛ وقال حَسّان:

وجارِيةٍ مَلْبُوبة ومُنَجَّسٍ
وطارِقةٍ في طَرْقِها لم تُشَدِّدِ[3]

وقال النبيّ ﷺ: «إنّ الله مَنع مِنّي بَني مُدْلج لصلتهم الرَّحِم وطَعْنهم في ألْباب الإبل»، ورُوي: «في لَبّات الإبل». قال أبو عُبيد: من رواه «في ألْباب الإبل» فله مَعْنيان: أحدهما: أن يكون أراد: جَمْع «اللُّب»، ولُبّ كلّ شيء: خالصه، كأنّه أراد: خالص إبلهم وكرائمها.

والمعنى الثاني: أنه أراد جمع «اللَّبَب» وهو مواضع المَنْحر من كُلّ شيء. ونُرَى أن «لَبَبَ» الفرس سُمّي به، ولهذا قيل: لَبَبْت فلاناً: إذا جمعت ثيابَه عند صَدره ونَحره ثم جَرَرْته. وإن كان المحفوظ «اللَّبّات» فهي جمع: اللَّبّة، وهي موضع النَّحر. قال: اللَّبَب، من الرَّمل: ما كان قريباً من حَبْل الرّمْل. وفي الحديث أن النبيّ ﷺ، صلّى في ثوبٍ واحد مُتَلَبِّباً به؛ أي تحزَّم بثوبه عند صَدْره. وكُلّ من جَمع ثوبه متحزّماً، فقد تلبَّب به؛ وقال أبو ذؤيب:

وتَمِيمةٍ[4] من قانصٍ مُتَلَبِّبٍ
في كَفِّه جَشْءٌ أجَشُّ وأقْطَعُ

ومن هذا قيل للذي لَبِس السِّلاح وتَشَمَّر للقتال: مُتَلَبِّب؛ ومنه قول المتنخِّل:

واستَلأمُوا وتَلَبَّبُوا
إنَّ التَّلَبُّبَ للمُغِيرْ

ويُقال: أخذ فلانٌ بِتَلْبيب فلانٍ؛ إذا جَمع عليه ثوبَه الذي هو لابسُه عند صَدْره وقَبض عليه يَجُرّه. الليث: الصَّريخُ إذا أنذر القومَ واستصرخ: لَبَّب، وذلك أن يَجعل كِنانَته وقوسَه في عُنقه ثم يَقْبض على تَلْبِيب نَفْسه؛ وأنشد:

إنّا إذا الدّاعي اعْتَزَى ولَبَّبا

ويقال: تَلْبيبه: تردُّده. أبو عُبيد: اللَّبْلَبَة: الشَّفقة على الإنسان؛ وقال الكُميت:

ومِنّا، إذا حَزَبَتْكَ الأُمور
عليكَ المُلَبْلِبُ والمُشْبِلُ

اللّيث: اللَّبْلَبَة: فعل الشاة بولدها إذا لَحَسَتْه بشَفَتَيْها. واللُّبْلاب: بَقلة معروفة يُتداوى بها.

---

(١) في الديوان (ص ٣٩٤): «.. أبا شَرْخَيْنِ».
(٢) قبله، كما في الديوان:
يُراعِينَ مِثْلَ الدِّعْصِ يَبْرُقُ مَتْنُهُ
بياضاً وأعلى سائِرِ اللَّوْن وارِسُ
(٣) لم أعثر على هذا الشاهد في ديوان حسان.
(٤) في ديوان الهذليين (١/٧): «ونميمة».

قال: ويقالُ: فلانٌ في بالٍ رَخِيّ ولَبَبٍ؛ أي في سَعة وخِصب وأمْن. وحكى يُونس: تقول العرب للرَّجُل تَعطف عليه: لَبَابِ لَبَاب، مثل حَذَامِ، وقَطام. ويُقال للماء الكثير يَحمل منه المِفتَح ما يَسَعُه فيضيق صُنبوره عنه من كثرته فَيستدير الماء عند فمه ويصير كأنه بُلْبُل آنِيةٍ: لَوْلَب. قلت: لا أدري أعربيّ أم معرَّب، غير أن أهل العِراق أولعوا باستعماله. عمرو، عن أبيه: اللَّبْلَبة: التَّفرُّق. (را: لبا).

لبث: قال اللَّيثُ: اللُّبْثُ: المُكْثُ، والفِعلِ: لَبِثَ؛ قال الله تعالى: ﴿لابِثِين فيها أحْقاباً﴾ [النبأ: ٢٣]؛ سَلَمة، عن الفَرَّاء: والناسُ يَقْرَءون «لابثين»، ورُوي عن عَلْقمة أنه قرأها «لَبِثين»؛ قال: وأجود الوَجْهين «لابثين» لأن «لابِثِين» إذا كانت في مَوضِع تقع فتَنْصب كانت بالألف، مثل: الطامع والباخِل. قال: واللَّبِث: البَطيء؛ وهو جائز، كما يقال: رجُلٌ طامِعٌ وطَمِع، بمعنًى واحد؛ ولو قلت: هو طَمِع فيما قِبَلَك، كان جائزاً. قلت: يُقال: لَبِث لُبْثاً ولَبْثاً ولُبَاثاً، كل ذلك جائز، وتَلَبَّث تَلَبُّثاً، فهو مُتَلَبِّث.

لبج: أبو عُبيد: يقال: لُبِجَ، بفلان، ولُبِطَ به: إذا صُرِعَ، يُلْبَجُ لَبْجاً. ويقال: لُبِج به الأرض. وقال الليث: اللُّبَجَةُ: حديدةٌ ذات شُعَبٍ، كأنها كفٌّ بأصابعها، تنفرِجُ فتوضع في وسَطها لحمةٌ، ثم تُشَدُّ إلى وتِدٍ، فإذا قبَضَ عليها الذِّئبُ، الْتَبَجَتْ في خَطمِه فقبضت عليه فَصَرعَتْه، والجميع: اللُّبَجُ.

لبح: قال ابن الأعرابيّ: اللَّبْحُ: الشجاعةُ، وبه سُمّي الرجل لَبْحاً؛ ومنه الخبر: تَبَاعَدَتْ شَعُوبُ من لَبْحٍ فعاش أيّاماً.

لبخ: قال الليث: اللَّبْخُ: احتيالٌ لِأخذِ شيء. قال: واللَّبْخُ: من الضرب والقتْل. واللُّبُوخُ: كثرةُ اللحم في الجسد. واللَّبِيخُ: النَّعْتُ. وامرأةٌ لَبَاخِيَةٌ: ضَخْمَةُ الرَّبَلَةِ، كثيرة اللَّحْم. أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال للمرأة الطَّويلةِ العَظِيمةِ الجسمِ: خِرْبافٌ ولُبَاخِيَةٌ، ومُزَنَّرَةٌ. واللَّبَاخُ: اللُّطَامُ والضِّرَابُ.

لبد: أبو عُبَيد عن أبي عمرو: أَلْبَدَ بالمكان فهو مُلْبِدٌ به: إذا أقام به. وقال أبو زيد: اللَّبِيدُ، من الرجال: الذي لا يبرحُ منزله، وهو الأَلْيَسُ. وقال ابن الأعرابي: لَبَدَ ولَبِدَ لُبوداً: إذا أقام بالمكان، قال: وإذا رُقِعَ الثوبُ فهو مُلَبَّدٌ، ومُلْبَدٌ، ومَلْبُودٌ، وفي الحديث: أن عائشة أخرجت كِسَاءً للنبيّ ﷺ، مُلَبَّداً؛ أي: مُرَقَّعاً، وقال الله جلّ وعزّ: ﴿أهلكتُ مالاً لُبَداً﴾ [البلد: ٦]. قال الفرَّاء: اللُّبَدُ: الكثير، قال بعضهم: واحدتُهُ لُبْدةٌ، ولُبَدُ جِماع؛ قال: وجعله بعضهم: على جهة قُثَم وحُطَم واحداً، وهو من الوجهين جميعاً: الكثير، قال: وقرأ أبو جعفر المدنيّ: ﴿مالاً لُبَّداً﴾ مُشَدَّداً، فكأنه أراد مالٌ لابد[1]، ومالانِ لابِدان، وأموال لُبَّد، والأموالُ والمالُ قد يكونان في معنى واحد. وقال الزّجّاج: مالٌ لُبَدٌ: كثيرٌ، وقد لَبَد بعضه ببعض، وقوله جلّ وعزّ: ﴿وأنه لما قَامَ عبدُ الله يدعُوه كادُوا يكونونَ عليه لُبَدًا[2]﴾ [الجن: ١٩]، قال وقرىء (لِبَدا) قال: والمعنى أن النبيّ ﷺ، لما صلّى الصبح ببطن نَخْلَةَ كادت الجن لما سمعوا القرآن وتعجبوا منه أن يَسقطوا عليه، قال:

---

(١) في اللسان: «فكأنه أراد مالاً لابداً».

(٢) في اللسان: «.. ومَنْ قرأ لُبَداً، فهو جمع لُبدة..».

ومعنى لِبَدا: يركَبُ بعضهم بعضاً، وكلُّ شيء ألصقْته بشيء إلصاقاً شديداً فقد لَبَّدتَه، ومن هذا اشتقاق هذه اللُّبود التي تُفْتَرَش، قال: ولِبَدٌ جمع لِبْدَةٍ ولُبَدٌ، ومن قرأ لُبَّداً فهو جمع لابد. وقال الليث: تقول صبيان الأعراب إذا رأوا السُّمَانَى: «سُمَانَى لُبَادَى الْبُدِي[1] لا تُرَيْ» فلا تزال تقول ذلك وهي لابدةٌ بالأرض؛ أي: لاصقةٌ، وهو يُطيف بها حتى يَأْخُذَها. وقال: كل شَعَرٍ أو صوف يَتَلَبَّد فهو لِبْدٌ ولِبْدة، وللأسد شَعَرٌ كثير قد تَلَبَّد على زُبْرَتِهِ، قال: وقد يكون مثلُ ذلك على سَنَام البعير؛ وأنشد:

كَـأَنَّـهُ ذُو لِـبَـدٍ دَلَـهْـمَـسِ[2]

قال: واللُّبَادَةُ: لِباسٌ من لُبود؛ قال: ولُبَدٌ: اسم آخِر نسور لُقمانَ بن عاد، سمّاه لُبَداً لأنه لَبِدَ فلا يموت[3]. ولا يذهب كاللَّبِد من الرجال اللازم لِرحلِه لا يفارقه[4]، والعرب تقول: «ما له سَبَدٌ ولا لَبَدٌ»؛ قال ابن السِّكِّيت: قال الأصمعي: معناه ما له قليلٌ ولا كثيرٌ، قال: وقال غيره: السَّبَدُ من الشَّعَر، واللَّبَد من الصوف؛ أي: ما له ذُو شَعَر، ولا ذو صُوفٍ وَوَبَر، وكان مالَ العرب الخيلُ والإبلُ والغنمُ والبقرُ فدخلت كلّها في هذا المثل. أبو عبيد عن الأصمعي: المُلْبِدُ: الفحلُ من الإبل يضرب فخذيه بذنبه فَيَلْصَقُ[5] بهما ثَلْطُهُ وبَعَرُه؛ قال: والمُلْبِد، أيضاً: اللاصق بالأرض. وفي حديث أبي بكر أنه كان يَحْلُب فيقول: أَأُلْبِدُ أَمْ أُرْغِي؟ فإن قالوا: أَلْبِد، أَلْصَقَ[6] العُلْبة بالضَّرْع، فَحَلَبَ، ولا يكون لِذلك الحَلَب رَغْوَة[7]. فإن أبانَ العُلْبَةَ رغا[8] الشُّخْبُ بشدَّة[9] وُقُوعه في العُلْبة. وقال أبو زيد: المُلَبِّدُ من المطر: الرَّشُّ، وقد لَبَّدَ الأرضَ تلبيداً. وفي حديث عُمر أنه قال: من لَبَّدَ أو عَقَصَ أو ضَفَرَ فعليه الحَلْق؛ قال أبو عبيد: قوله: لَبَّد: يعني أن يجعلَ في رأسه شيئاً من صَمْغ أو غِسْلٍ، لِيَتَلَبَّدَ شَعْره ولا يَقْمَل، هكذا قال يحيى بن سعيد. وقال غيره: إنما التَّلْبيدُ بُقْيا على الشَّعَر لئلا يَشْعَثَ في الإحرام؛ ولذلك أوجب عليه الحلق كالعُقوبةَ له، قال ذلك سُفْيان ابن عُيَيْنة. وقال شمر: أَلْبَدْتُ القِرْبةَ؛ أي: صَيَّرْتها في لَبِد وهو الجُوالِق الصغير؛ وأنشد:

قُـلْـتُ ضَـعِ الأدْسـم فـي الـلَّـبِـيـد

قال: يريد بالأدسم نِحْيَ سَمَن[10]، واللَّبِيدُ: لِبْدٌ يُخاطُ عليه، وقال ابن السِّكِّيت: أَلْبَدَت الإبل: إذا أخرج الربيعُ ألوانها وأوبارها وتهيَّأتْ لِلسِّمَنِ، وقال: أَلْبَدْتُ القِربة إذا صيرتَها في لَبيد وهو الجُوالِق الصغير، ويقال: قد أَلْبدتُ الفرسَ فهو مُلْبَدٌ، وقال الكسائي: أَلْبَدْتُ السَّرج: عملت له لِبْداً. وقال ابن السِّكِّيت: لَبِدَتِ الإبل تَلْبَد لَبَداً: إذا دَغِصَتْ بالصِّلِّيان وهو الْتِواءٌ في حَيازيمها وفي غَلاصِمِها إذا أكثرت منه فَتَغَصُّ به ولا تمضي، فيقال: هذه إبل لَبَادَى، ونَاقَةٌ لَبِدَةٌ.

---

(١) في أساس البلاغة: «الْبِدي» بكسر الباء.

(٢) الرواية، كما في أساس البلاغة:

كـأنّـه ذو لِـبْـدَةٍ دَلَـهْـمَـسُ

وبعده:

يَـفْـرِسُ فـي عـريـنِـه مـا يـفْـرِسُ

(٣) في أساس البلاغة: «.. وهو آخر نسور لقمان لظنّه أنه لبد فلا يموت».

(٤) تمام العبارة، كما في اللسان: «واللُّبَدُ واللَّبِدُ من الرجال: الذي لا يسافر ولا يبرح منزله ولا يطلب معاشاً..».

(٥) في اللسان: «فيلزق».

(٦) (٧) (٨) (٩) في التكملة: «أَلزَق»، «رِغوَة» (وهي مثلثة الراء)، «رَغَى»، «لِشِدّة».

(١٠) في اللسان والتاج: «سَمْن».

شمر عن ابن الأعرابي: لَبَد الرجل بالمكان يَلْبُدُ لُبوداً: إذا أقام؛ ومنه قول حذيفة حين ذكر الفتنة قال: فإذا كان ذلك، «فالْبُدوا لُبُود الراعي خلف غنمه»؛ أي: اثبتوا والزموا منازلكم كما يعتمد الراعي على عصاه ثابتاً لا يَبْرَحُ. ولَبَد الشيءُ بالشيء يَلْبُد: إذا رَكِبَ بعضُه بعضاً.

لبز: قال الليث: اللَّبْزُ: الأكلُ الجيِّد، يقال: هو يَلبِز لَبْزاً. وقال ابن السِّكِّيت: اللَّبْزُ: اللَّقْمُ، وقد لَبَزه يَلْبِزُهُ. وقال غيرُه: لَبَزَ في الطَّعام: إذا جَعَل يَضرِب فيه، وكلُّ ضَربٍ شديدٍ هو لَبْزٌ؛ وقال رؤبة:

خَبْطاً بأخفافٍ ثِقالِ اللَّبْزِ[1]

وقال[2]:

تَأكُلُ في مَقْعَدِها قَفِيزَا
تَلْقَمُ أمثالَ الحصى[3] مَلْبُوزَا

وقال أبو عمرو: اللِّبزُ، بكسر اللام: ضمدُ الجُرح بالدَّواء، رواه مع حروف جاءت على مِثال فِعْل، قال: واللَّبْزُ: الأكلُ الشديد.

لبس: قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ﴾ [الأنعام: ٩]، يقال: لَبَسْتُ الأمرَ على القومِ ألبِسه لَبْساً: إذا شَبَّهتَه عليهم وجعلتَه مُشكِلاً، وكان رُؤساء الكفّار يَلبِسُون على ضَعَفَتِهِمْ في أمرِ النبيّ ﷺ، فقالوا: هلاّ أنزل إلينا مَلَك؟ فقال الله تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا﴾ [الأنعام: ٨]، فرأوا المَلَك رَجُلاً لكان يَلحَقهم فيه من اللَّبْس مِثل ما لَحِق ضَعَفَتَهم منه. وقال ابن السِّكِّيت: اللَّبْسُ: اختلاط الأمر، يقال: في أمرهم لَبْسٌ. قال: ويقال: كُشِفَ عن الهَوْدَج لِبْسُه. قال: ولِبْس الكَعبة: ما عليها من اللِّباس، وقال حُميدُ بن ثَور يصف فرساً خدمته جواري الحي:

فَلَمَّا كَشَفْنَ اللِّبْسَ عنه مَسَحْنَه
بأطرافِ طَفْلٍ، زانَ غَيْلاً مُوَشَّمَا

قال: ويقال: لَبَسْت عليه الأمرَ فأنا ألبِسه لَبْساً: إذا خَلَطْتَه عليه حتى لا يَعرِفَ جِهتَه. ولبِسْت الثوبَ ألبَسه لُبساً. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿وعلّمناه صَنْعَةَ لَبُوسٍ لكم﴾ [الأنبياء: ٨٠]، قالوا: هي الدُّروع تُلبَس في الحَرْب. وثوبٌ لَبِيس: إذا أُكثِر لُبسه، ومُلاءةٌ لَبِيس، بغير هاء. وقال اللّيث: اللُّبَسة: بقْلة؛ قلتُ: لا أعْرِف اللُّبَسَة في البُقول، ولم أسمَع بها لغير اللّيث. واللِّبْسة: حالةٌ من حالات اللُّبْس، ولبِستُ الثوبَ لَبْسةً واحدة، ويقال: لبِستُ امرأةً؛ أي تمتّعت بها زَماناً، ولَبِستُ قوماً؛ أي تملّيتُ بهم دَهراً؛ وقال الجَعْدِيّ:

لَبِستُ أُناساً فأفنَيْتُهم
وأفنَيْتُ بَعدَ أُناسٍ أُناسَا

ويقال: ألبست الشيء، بالألف: إذا غطيته. يقال: ألبست السماءُ السحابَ: إذا غطَّتها. ويقال: الحَرَّةُ: الأرضُ التي ألبستَها حجارةٌ سُوْدٌ. ولَبِسْتُ الثوبَ لُبساً ولَبَسْتُ عليه الأمر ألبِسه: إذا خلطته. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿جَعَلَ لكم الليلَ لِباساً﴾ [الفرقان: ٤٧]، أي تَسكُنون فيه، وهو مشتمِل عليكم. وقال[4] في النساء: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾ [البقرة: ١٨٧]، قيل: المعنى تُعانِقونَهنّ ويعانِقنكم. وقيل أيضاً: ﴿هُنَّ لباسٌ لَكُمْ وأَنْتُمْ لِباسٌ لَهُنَّ﴾ أي

---

(١) في الديوان (ص ٦٤): «اللَّبْزِ»، وبعده:
كُلُّ طِوالٍ سَلِبٍ وَوَهْزِ
(٢) في اللسان والتاج: «اللَّبْزُ، كالضرب: الأكل الشديد، قاله أبو عمرو، وأنشد».
(٣) في التاج: «.. أمثال القطا».
(٤) تعالى.

كلُّ فريقٍ منكم يَسكُن إلى صاحبه ويُلابِسه. كما قال: ﴿وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾ [الأعراف: ١٨٩]، والعَرَبُ تُسمّي المرأة لِباساً وإزاراً، وقال الجَعْدِيّ يصف آمرأةً:

إذا مَا الضَّجيعُ ثَنَى عِطْفَهُ[١]
تَثَنَّتْ، فكانتْ عليه لِباسا

وقال أبو إسحاق في قول الله جلّ وعزّ: ﴿فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾ [النحل: ١١٢]، جاعوا حتى أكَلُوا الوَبَرَ بالدّم، وبلغ منهم الجُوع الحَال التي لا غايةَ بعدَها، فضُرِبَ اللِّبَاسُ لِمَا نالهم مَثَلاً لاشتماله على لابِسه. وأخبَرَني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: من أمثالهم «أعرَضَ ثوبُ المُلْبِس[٢]» ويقال ثوبُ المُلْبَس. ويقال ثوب المَلْبَس، ويقال ثوبُ المُلْبِس؛ يضرب هذا المثل لمن اتسعت قرفته[٣]، أي كثر من يتهمه فيما سرقه. قال: والمُلْبِس: الّذي يُلْبِسك ويُحلّك. والمِلْبَس: اللِّباس بعَيْنه، كما يقال: إزار ومِئْزَر، ولِحاف ومِلْحَف. ومن قال: المَلْبَس؛ أراد ثوبَ اللُّبْس؛ كما قال[٤]:

وبَعدَ المشيبِ طُولَ عُمْرٍ ومَلْبَسا[٥]

ورُوِيَ عن الأصمعيّ في تفسير هذا المثل قال: يقال ذلك للرّجل يقال له: ممّن أنت؟ فيقول: مِنْ مُضَر، أو من رَبيعة أو من اليَمن، أي عَمَمْتَ ولَم تَخُصَّ. وقال أبو زيد: يقال إنّ في فلانٍ المَلْبَسا؛ أي ليس به كِبْر، ويقال: كِبَر، ويقال: ليس لفلانٍ لَبِيس؛ أي ليس له مِثل، وقال أبو مالك: هو من المُلاَبسة؛ وهي المُخَالطة. قال: ويقال: لَبِسْتُ فلانةَ عُمْري؛ أي كانت معي شَبابي كلّه، والتَبَس عليّ الأمرُ يَلْتَبِس، أي آختلَط، وتَلبَّسَ حُبُّ فلانةَ بدَمي ولَحْمي؛ أي آختلَط. شَمِر: قال أبو عمرو: يقال للشيء إذا غطّاه كله: ألبَسَه، ولا يكون لَبِسَه، كقولهم: ألبَسنا الليل. وألبَسَ السماءَ السحابُ، ولا يكون: لَبِسَنَا الليل. ولا لَبِس السماءَ السحابُ[٦]. قال الشيخ: ويقال هذه أرض ألبَسَتْها حجارةٌ سُودٌ؛ أي غطّتها. والدَّجْنُ: أن يُلبِس الغيمُ السماء. وفي الحديث: «فيأكل ما يتلبَّس بيده طعام» أي لا يَلزَق به لنظافة أكله. وفي المَوْلد والمَبْعَث: فجاء الملك فشقّ عن قلبه، قال: «فخفت أن يكون قد التُبِسَ بي؛ أي خُولِطْتُ[٧]» من قولك: في رأيه لَبْسٌ؛ أي اختلاط، ويقال للمجنون: مُخَالَط.

لبط: قال الليث: لَبَطَ فلان بفلان الأرضَ لَبْطاً[٨]: إذا صَرَعَهُ صَرْعاً عنيفاً. ولُبِطَ بفلان: إذا صُرِع من عَيْنٍ أو حُمَّى. وفي الحديث أن عامر بن أبي ربيعة رأى سَهْلَ بن حُنَيْف يغتسل فعانَه فلُبِط به حتى ما يَعْقِل[٩]؛ وكان قال حينَ رآه: ما رأيت كاليوم ولا جِلْدَ مُخَبَّأةٍ، فأمر النبيّ ﷺ، عامر بن أبي ربيعةَ العائنَ حتى غَسَل له أعضاءه، وجمع الماءَ ثم صَبَّ على رأسِ سهل فراح مع الرَّكب. قال أبو عُبيد: قوله «لُبِط به»

(١) في اللسان: «عِطْفَها».
(٢) في مجمع الأمثال (٢/٣٤٧): «أعْرَضَ ثوبَ المِلْبِس»، بكسر الميم وفتحها.
(٣) القِرفة: بكسر القاف وسكون الراء: التهمة.
(٤) امرؤ القيس، كما في الديوان (ص ٣٥٣).
(٥) صدره، كما في الديوان:
ألا إنَّ بَعدَ العُدْمِ للمرءِ قِنْوَةً
(٦) عبارة اللسان: «ولا لَبِسَ السماءَ السحابُ».
(٧) زاد اللسان: «... في عقلي».
(٨) في اللسان: «يَلْبِط لَبْطاً».
(٩) زاد اللسان: «أي صُرِعَ وسقط إلى الأرض».

يعني صُرع، يقال: لُبِط بالرجل يُلْبَط لَبْطاً: إذا سَقط؛ ومنه حديث النبيّ ﷺ: أنه خرج وقريشٌ مَلْبُوطٌ بهم؛ يعني أنهم سُقوط بين يديه، وكذلك لُبِجَ به، بالجيم، مثل لُبِط[1] سَواء. وسُئل النبيّ ﷺ، عن الشهداء، فقال: «أولئك يَتَلَبَّطُون في الغُرَف العُلَل[2] من الجنة في النعيم»، أي: يتمرّغون ويَضطجعون. ويقال: يتصرّعون. ويقال: فلان: يتَلبّط في النعيم؛ أي: يتمرغ فيه. أبو عُبيد عن أبي عمرو: اللَّبَطَةُ والكَلَطَةُ: عَدْوُ الأقزل: ثعلب عن الفرّاء قال: اللُّبَطَةُ: أن يَضرب البعيرُ بيديه. وفي الحديث أن عائشة كانت تضرب اليتيمَ حتى يَتَلَبَّطَ؛ أي: يَتصرعُ[3] مُسبِطاً على الأرض؛ أي: ممتداً. والتَبَطَ البعيرُ يَلْتَبِط التباطاً: إذا عدا في وَثْب؛ وقال الرّاجز:

ما زلتُ أسعى معهم والْتَبِطْ

وقال ابن الأعرابيّ: اللَّبْطُ: التَقلُّب في الرِياض، وفي حديث ماعِز: أنه[4] ليتلبَّطُ في رياض الجنَّةِ بعدما رُجِمَ؛ أي: يتمرَّغُ فيها (قال النبيّ، عليه السلام، فيه بعد ما رُجِمَ)[5].

لبق: قال أبو بكر: اللَّبِق: الحلو اللَّيِّن الأخلاق. قال: وهذا قول ابن الأعرابيّ. قال: ومن ذلك المُلَبَّقة، إنّما سمّيت مُلَبَّقة للينها وحلاوتها، وقال قوم: معناه الرفيق، اللطيف العمل؛ قال رؤبة:

قَبَّاضةٌ بينَ العَنيفِ واللَّبِقْ

أبو زيد: اللَّبِقَةُ من النساء: الحسنة الدَّل، اللبيبة الصَّناع. وقال الفرّاء: اللَّبِقة: التي يشاكلها كلُّ لباسٍ وطيب. قال الليث: رجل لَبِق، ويقال: لَبيق، وهو: الرفيق بكلّ عمل، وامرأة لَبيقة: لطيفة رقيقة ظريفة، ويَلْبَقُ بها كلّ ثوب. وهذا الأمر يَلْبَق بك، أي يَزْكو بك ويوافقك والثَّرِيْدُ المُلَبَّق: الشديد التَّثريد، وفي الحديث أنَّ النبيّ ﷺ، «دعا بثريدةٍ ثم لَبَّقَها»، قال أبو عبيد، أي: جَمَعَها بالمِقْدحة. وقال شمر: قال ابن المظفَّر: لُبِّقت الثريدةُ: إذا لم تكن بلحم. وقيل: ثريدة ملبَّقةٌ: خُلِطَتْ خَلْطاً شديداً.

لبك: قال الليث: اللَّبْكُ: جَمْعُكَ الثَّرِيدَ لِتَأْكُلَهُ. والتَبَكَ الأمرُ: إذا اختَلَط والتَبَسَ؛ قال زهير:

إلى الظَّهِيرَةِ أَمْرٌ، بَيْنَهُمْ، لَبِكُ[6]

أي: مُلْتَبِسٌ لا يَسْتَقِيمُ رَأْيُهُمْ على شيءٍ وَاحِدٍ. ويقال: ما ذُقْتُ عنده عَبَكةً ولا لَبَكةً؛ فالعَبَكةُ: الحبّةُ من السَّويقِ ونحوه، واللَّبَكَةُ: القِطْعَةُ من الثَّريدِ. ابن السّكّيت عن الكِلابي قال: أقولُ: لَبِيكةٌ من غنَم، وقد لَبَكُوا بين الشَّاءِ؛ أي: خَلَطُوا بَيْنَه. وقال عَرَّامٌ: رأيت لُباكةً من الناس وَلبيكة؛ أي: جماعة.

لبم: أهمله اللّيث. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: اللَّبْمُ: اختِلاج الكَتِف.

لبن: ابن السّكّيت: يُقال: هو أخوه بِلبان أُمّه، بكسر اللام؛ ولا تَقل: بَلبن أُمّه، إنما «اللَّبن» الذي يُشرب من البهائم؛ وأنشد لأبي الأسود:

فإنْ لا يَكُنْها أو تَكُنْه، فإنّه
أخوها غَذَتْه أُمُّه بِلِبانِها

---

(١) في اللسان: «لُبِطَ به».
(٢) في اللسان: «في الغرف العُلا».
(٣) في اللسان: «أي: يتصرع».
(٤) في اللسان: «لا تَسُبُّوه إنه...».
(٥) لعل المراد، هنا: «قاله النبي ﷺ (كذا)».
(٦) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص: ١٢٧) واللسان:
رَدَّ القِيانُ جِمالَ الحيِّ، فاحتَمَلُوا

قال: ويُقال: هؤلاء قومٌ مُلْبِنون: إذا كَثُر لَبَنُهم. ويقال: نحن نَلْبُن جيرانَنا؛ أي نَسْقيهم اللَّبَن. وقومٌ مَلْبونُون: إذا ظهر منهم سَفَهٌ وجَهل وخُيَلاء، يُصيبهم من ألبان الإبل ما يُصيب أصحابَ النَّبيذ. ويقال: جاء فلان يَسْتَلبن؛ أي يَطلب لَبَناً لِعياله ولضِيفانه. أبو عُبيد، عن اليزيدي: يُقال للشاة إذا صارت ذات لَبن: شاة لَبِنة، ولَبُون، ومُلْبِن. قال: وقال الكسائي: يقال كم لُبْنُ شاتك؟ أي كم منها ذاتُ لَبن؟ أبو زيد: اللَّبُون من الشاء: ذاتُ اللَّبن، غزيرة كانت أو بَكِيئة؛ وجمعها: لِبَانٌ ولُبْنٌ، فإذا قَصدوا قَصْد الغزيرة قالوا: لَبِنَة، وجمعها: لِبَنٌ، ولِبَان، وقد لَبِنَت لَبْناً. شمر: يُقال: كم لُبْن شاتك؟ قال، وقال الفرّاء: شاة لَبِنة؛ وغَنَم لِبَانٌ ولِبْنٌ ولُبْنٌ؛ قال: وزعم يونس أنه جَمع، قال: وقال الكسائي: إنما سمعت «اللِبْن»، وشاةٌ لِبْن، بمنزلة «اللُّبْن»؛ وأنشد:

رأيتُكَ تَبْتاعُ الحِيالَ بِلُبْنِها
وتأوي بَطِيناً، وابْنُ عَمِّكَ ساغِبُ

قال: واللُّبْنُ: جمعُ اللَّبُونِ. اللّيث: اللَّبَنُ: خُلاص الجَسد، ومُسْتَخْلَصُه من بين الفَرْث والدَّم، وهو كالعَرق يَجري في العُروق. وإذا أرادوا طائفة قليلةً من اللّبن، قالوا: لَبَنَة. وجاء في الحديث: «إنّ خديجة، بكت، فقال لها النبيّ ﷺ: ما يُبْكيك؟ فقالت: دَرَّتْ لَبَنة القاسم، فذَكَرتُهُ. فقال لها: أما تَرْضَيْنَ أن تَكْفُلَه سارَة في الجنة؟ قالت: لَوَدِدْتُ أنّي علمتُ ذلك؟ فغَضب النبيّ ﷺ، ومَدّ إصْبَعه فقال: إن شئتِ دَعَوْتُ الله أن يُرِيَك ذاك، فقالت: بلى أُصَدِّق الله ورسولَه». قال: وناقة لَبُون، ومُلْبِن. وقد ألْبَنت: إذا نَزل لَبَنُها في ضَرعها. وإذا كانت ذات لَبن في كُلّ أحايينها، فهي لَبُون، وولدُها في تلك الحال: ابن لَبُون. الأصمعي وغيره: يُقال لولد الناقة إذا استكمل سنتين وطَعن في الثالثة: ابن لَبُون؛ والأنثى: بِنْت لَبُون. اللّيث: اللُّبْنى: شجرة لها لَبن كالعَسل، يقال له: عَسَل لُبْنَى. واللُّبَان: الكُنْدُر. واللُّبانة: الحاجة، لا مِن فاقةٍ بل من هِمّة، يقال: قَضى فلانٌ لُبانته. قال: ولُبَيْنى: اسم ابنة إبليس. واللَّبان: الصَّدْر[1]. واللَّبِنة: واحدة «اللَّبِن»، واللِّبْن: لغة، وهو المَضْرُوب من الطِّين مُرَبَّعاً، والمِلْبن: الذي يُضْرب به، والمِلْبن، أيضاً: شِبه المِحْمل يُنْقل فيه اللَّبِن ونحوه، والتَّلْبين: فِعْلك حين تضربه، وكُلُّ شيء رَبّعته، فقد لَبّنته؛ وأنشد شَمِر:

لا يَحْمِلُ المِلْبَن[2] إلا المَلْبون[3]

قال: المِلْبن: المِحْمَل. والمَلْبون: الجَمل السَّمين الكثير اللَّحم. ثعلب: المِلْبن: المِحمل؛ وهو مُطوّل مُرَبّع. وكانت المحامِل مُربَّعة فغيَّرها الحجّاج لينام فيها ويَتَّسع، وكانت العرب تُسمِّيها: المِحْمل، والمِلْبَن، والسابل. وقال: وقال ابن الأعرابيّ: قال رجُلٌ من العرب لآخر: لي إليك حُوَيجة. فقال: لا أقْضيها حتى تكون لُبْنانيّة؛ أي عظيمة مثل لُبنان، وهو اسم جَبل؛ قال: ولُبْنان: فُعْلانٌ، ينصرف. وتَلَبّن؛ تمكّث؛ وقال رُؤْبة:

فهل لُبَيْنى مِن هَوَى التَّلَبُّنِ[4]

---

(١) زاد اللسان: «وقيل: اللَّبانُ: الصدرُ من ذي الحافر خاصّة».

(٢) في اللسان: «لا يحمِلُ الفارسَ..».

(٣) بعده، كما في اللسان:

السَّخْفُ من أمامه ومن دُوْنْ

(٤) قبله، كما في الديوان (ص ١٦١):

نَوَى شَآمٍ بانَ أو مُعَمَّنِ

قال أبو عمرو: التلبُّن، من «اللُّبانة»؛ يقال: لي لُبانة أتَلَبَّن عليها؛ أي أتمكّث. أبو عبيد، عن أبي عمرو: لَبَّنت، وتلَدّنت، بمعنى: تلبّثت، وتمكّثت. ابن الأعرابي: اللُّبان: شَجر الصَّنوبر، في قوله:

لها عُنُق كسَحُوق اللُّبَان[1]

الأصمعيّ: التَّلْبينة: حِساء يُعْمل من دَقيق أو من نُخالة، ويُجعل فيها عَسل؛ سُمّيت «تَلْبينة» تَشْبيهاً لها باللّبن، لبياضها ورقّتها. وقال الرِّياشيّ، في حديث عائشة: عليكم بالمَشْنِيئة النافعة التَّلْبين؛ قال: تَعْني: «الحَسْو». قال: وسألت الأصمعيّ عن «المَشْنِيئة» فقال: تعني: البَغيضة، ثم فسّر «التَّلْبينة» كما ذكرناه. أبو عبيد: لَبِنَة القَمِيص: بَنِيقَتُه. أبو عُبيد، عن الفرّاء: اللَّبِن: الذي يَشتكي عُنُقه مِن وِسادة، ابن[2] السِّكّيت، نحوَه[3]، وقد لَبِن لَبَناً. وقال: اللَّبْن، مصدر: لَبَنْت القَوْم أَلْبِنُهم: إذا سقيتَهم اللّبن. ولَبنه بالعَصا يَلْبِنه لَبْنا: إذا ضَربه بها، يقال: لَبَنه ثلاث لَبَنات، وقد لَبَنه بصَخْرة[4]. وقال: رجلٌ لابِنٌ: ذو لَبنٍ، وتامرٌ: ذو تَمْرٍ. وفرس مَلْبون: سُقِيَ اللَّبَنَ؛ وأنشد:

مَلْبونة شَدَّ المَلِيكُ أَسْرَها

وبنات اللَّبن: مِعًى في البَطْن، مَعْروفة. ولُبْن، اسم جَبل؛ قال الرّاعي:

كَجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصَّلالا[5]

عمرو، عن أبيه: اللَّبْن: الأكل الكثير. واللّبْن: الضّرب الشديد. ابن الأعرابي: المِلْبنة: المِلْعَقة.

لبي: ابن الأعرابي: اللُّبَاية: شجر الأُمْطِيّ الذي يُعْمَل منه العِلْك.

لتا: ثعلب عن ابن الأعرابي: لَتا: إذا نقص. قلت: كأنه مقلوب من لاتَ أوْ من ألَتَ. وقال ابن الأعرابي: اللَّتِيُّ: المُلازِمُ[6] للموضع. قال العجّاج:

دافعَ عني بتقصير[7] مَوْتَتِي
بعدَ اللُّتَيَّا واللُّتَيَّا والَّتي

أراد اللُّتَيَّا[8] تصغير التي: وهي الداهية الصغيرة، والَّتي: الداهية الكبيرة.

لتأ: أبو تراب: قال الأصمعي: لَعَنَ اللّهُ أُمّا لَتَأَتْ به، ولَكَأَتْ به؛ أي: رَمَتْ به. قال: وقال شمر: لَتَأْتُ الرجلَ بالحجر: إذا رَمَيْتَه به، ولَتَأْته بعيني لَتْأً: إذا أحْدَدْتَ إليه النظر؛ وأنشد ابن السِّكّيت:

تراهُ، إذا أجَّه الضَّنَى[9]
يَنُوءُ اللُّتِيءُ الذي يَلْتَؤُهْ

---

(١) زاد اللسان: «وبه فسّر السّكّريّ قول امرىء القيس (كذا) فيمن رواه كذلك. ولم أعثر على الشاهد في ديوان امرىء القيس. ولعل الرواية المذكورة، مأخوذة خطأ من بيت آخر لامرىء القيس (الديوان، ص ٢٣٧)، هو:

وسالِفَةٌ كسَحُوقِ اللُّبَا
نِ، أضْرَمَ فيه الغَوِيُّ السُّعُرْ

(٢) المراد: «وقال ابن...».

(٣) في اللسان: «واللَّبَنُ: وجعُ العُنق من الوسادة...».

(٤) زاد الصحاح: «ضربه بها».

(٥) صدره، كما في الديوان (ص ٢٤٥):

سيكفيكِ الإلهُ ومُسْنَمَاتٌ

(٦) في اللسان: «اللازم».

(٧) في الديوان (١/ ٤٢٠): «بِنُفَيْرِ»، وفي اللسان (لتا): «بِنَقْيرِ».

(٨) الصواب: «أراد باللُّتَيَّا».

(٩) صدره، كما في اللسان:

تراه، إذا أمَّه الضُّر لا

قال: اللَّتِيءُ: فعيلٌ؛ من لَتَأْتُه: إذا أصبته. واللَّتِيءُ الْمَلْتِيُّ: المرميُّ.

لتب: سَلَمَة عن الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿من طينٍ لازبٍ﴾ [الصافات: ١١]، وقال: اللازب واللاتِبُ واللاصِقُ، واحد، قال: وقيس يَقُولُ[١]: طِينٌ لاَتِبٌ؛ وأنشد[٢] فقال:

صُدَاعٌ وتَوْصِيمٌ وفَتْرَةٌ
وغَشْيٌ مع الإشراقِ، في الجوفِ، لاتِبُ[٣]

أبو زيد: يقال: لَتَبَ عليه ثِيابه ورَتَبَها: إذا شَدَّها عليه، ولَبَّبَ[٤] على الفرس جُلَّه: إذا شَدَّه عليه؛ وقال مالكُ بنُ نُوَيْرَة:

فَلَه ضَرِيبُ الشَّوْلِ إلاَّ سُؤْرَهُ
والجُلُّ، فهو مُلَبَّبٌ[٥] لا يُخْلَعُ

يعني فرسه. وقال الليث: اللَّبتُ[٦]: اللُّبْسُ يقال لَبت[٧] عليه ثَوْبَه والْتَتَبَ: وَهُوَ لُبْسٌ كأنّه لا يريد أن يَخْلَعَه. وقال غيره: أَلْتَبَ فلانٌ عليه الأمر إلْتاباً؛ أي: أوْجَبَه فهو مُلْتِبٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: المُلْتَبُ: الطريق الممتدّ، والمِلْتَبُ: اللازم لبيته فراراً من الفتن، والمَلاَتِبُ: الجِبابُ الخُلْقَانُ.

لتّ، لتت: قال الليث: اللَّتُّ: الفِعل من اللُّتات، وكلُّ شيءٍ يُلَتُّ به سَويقٌ أو غيره نحو السمن وما إليه. وقال الفرّاء: حدثني القاسم بن معن عن منصور بن المعتمر عن مجاهد قال: كان رجل يَلُتُّ السويق لهم، وقرأها: ﴿أفرأيتم اللاّت والعُزّى﴾ [النجم: ١٩]، بالتشديد. قال الفرّاء: القراءة: اللاّت، بتخفيف التاء، الأصل اللاّتّ، بالتشديد، لأن الصنم إنما سمّي باسم اللاّتّ الذي كان يَلُتُّ عند هذه الأصنام لها السويقَ، فخفف وجُعل اسماً للصنم. وكان الكسائي يقف على اللاّت، بالهاء، ويقول: اللاّه، قال أبو إسحاق: وهذا قياس، والأجود اتّباعُ المصحفِ، والوقوف عليها بالتاء. قلت: وقول الكسائي يوقف عليها بالهاءِ، يَدُل على أنه لم يجعَلْها من اللَّت؛ وكأنَّ المشركين الذين عبدوها عارضوا باسمها اسمَ الله، تعالى الله علواً كبيراً عن إفكهم ومعارضتهم وإلحادهم، لعنهم الله في اسم الله العظيم. وقال ابن السِّكّيت: اللَّت: بَلُّ السويق، والبَسُّ أشدُّ من اللَّتّ. أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ: اللَّتّ: الفَتُّ. قلت: وهذا حرف صحيح، أخبرنا عبد الملك عن الربيع عن الشافعي أنه قال في باب التيمم: ولا يجوز التيمم بِلُتَاتِ الشجر، وهو ما فُتّ من قِشْره اليابس الأعلى. قال الأزهري: لا أدري لُتات أم لِتات؟ وفي بعض الحديث: فما أبقى المرض منّي إلا لُتاتاً. قال: اللُّتات: ما فُتَّ من قِشر الشجر، كأنّه يقول: ما أبقى منّي إلا جِلداً يابساً؛ قال امرؤ القيس في اللَّتّ بمعنى الفَتّ:

تَلُتُّ الحَصَى لَتّاً بِسُمْرٍ رَزِينَةٍ
مَوارِدُ[٨] لا كُزْمٍ ولا مَعِراتِ

يصف الحُمُر وكسرها الحصى.

لتح: قال الليث: اللَّتْحُ: ضربُ الوجهِ والجسد

---

(١) الصواب: «تقول».
(٢) في اللسان: «وأنشد أبو الجرّاح».
(٣) الرواية، كما في اللسان:
صُداعٌ وتَوْصِيمُ العِظامِ وفَتْرةٌ
وغَمٌّ مع الإشراقِ، في الجوفِ، لاتِبُ
وقبله:
فإنْ يَكُ هذا من نَبِيذٍ شَرِبْتُه
فإنّيَ، من شُرْبِ النبيذِ، لَتائِبُ
(٤) الصواب كما في اللسان: «ولَتَبَ».
(٥) الصواب كما في اللسان: «فهو مُلْتَبٌ».
(٦) (٧) الصواب، كما في اللسان: «اللَّتْبُ»، «لتَبَ».
(٨) في الديوان (ص ١٦٩): «مَوَازِنٌ».

بالحصى حتى يؤثِّرَ فيه من غير جَرْح شديد؛ وقال أبو النجم:

يَلْتَحْنَ وَجْهاً بالحَصَى مَلْتُوحاً

يصف عانَةً طردها مِسْحَلُها، وهي تَعْدُو وتُثِير الحَصَى في وَجْهِه. أبو زيد: لَتَحَها لَتْحاً: إذا نكحها وجامعها، وهو لاتِحٌ، وهي مَلْتُوحة. وأخبرني المُنْذِري عن أبي الهيثم أنه قال: لَتَحْتُ فُلاناً ببصري؛ أي: رَمَيْتُه، حكاه عن أبي الحسن الأعرابي الكلابي، وكان فصيحاً. ابن الأعرابي: رجل لاتِحٌ ولَتَّاحٌ ولُتَحَةٌ ولَتِحٌ: إذا كان عاقلاً داهياً، وقومٌ لُتَّاح؛ وهم العقلاء من الرجال والدُّهاةُ. الأَمَوِيُّ: اللَّتْحَانُ: الجائع، وامرأةٌ لَتْحَى: جائِعة.

لتخ: اللَّطْخ، واللَّتْخ: واحدٌ. وقد لَتَخَهُ، أي: لَطَخَهُ.

لتد: قال أبو مالك: لَتَدَهُ بيده، مثل وكَزَه فهو لاتِدٌ.

لتز: أهمله الليث. وقال ابن دريد: اللَّتْز: الدَّفع، وقد لَتَزَه لَتْزاً: إذا دَفَعه.

لتغ: قال ابن دريد: اللَّتْغُ: الضَّرْبُ باليد، لَتَغَهُ لَتْغاً.

لتم: سمعت غير واحد من الأعراب يقول: لَتَم فلانٌ بشَفْرَتِه في لَبَةِ بَعِيرِهِ: إذا طَعَن فيها بها. وقال أبو تُراب: قال ابن شُمَيل: خُذِ الشَّفْرَةَ فالْتُبْ بها في لَبَّةِ الجَزُور، والْتُمْ بها، بمعنى واحد، وقد لَتَم في لَبّتها ولَتَبَ بالشَّفرة: إذا طَعَن بها فيها.

لثّ، لثث: أبو العبّاس، عن ابن الأعرابي: اللَّثُّ: الإقامَةُ. أبو عُبَيد، عن أبي زَيد: أَلْثَثْت بالمكان إلْثَاثاً، وأَرْبَبْتُ إرْبَاباً: إذا أَقَمْتَ به ولم تَبْرَحْه. قال: وقال الأصْمَعِيّ: أَلَثَّ المَطَرُ إلْثاثاً: إذا دام أيّاماً لا يُقْلِع. وقال أبو عُبَيد: تَلَثْلَثْتُ: تَرَدَّدْتُ في الأمر وتَمَرَّغت؛ وقال الكُمَيْت:

لطالما لَثْلَثَتْ رَحْلِي مَطِيَّتُه
في دِمْنةٍ وسَرَتْ صَفْواً بأكْدَارِ

قال: لَثْلَثْت: مَرّغت؛ وقال:

تَلَثْلَثْتُ فيها أحْسَب الجَوْرَ أقْصَدا

وقال اللّيث: لَثْلَثَ السَّحَابُ: إذا تَردَّد في مكانٍ، كُلّما ظَنَنْت أنّه ذَهب جاء. والرَّجُل اللَّثْلاثَةُ: البَطِيء في كُلّ أمْر، كُلّما ظَنَنْت أنّه قد أجابك إلى القيام في حاجَتك تقاعَس؛ وأنشد لرُؤْبة:

لا خَيْرَ في وُدِّ امْرِىءٍ مُلَثْلِثِ

لثد: يقال: لَثَدتُ القَصْعةَ بالثَّريد مثل رَثَدْتُ: إذا جمعتَ بعضه على بَعْضٍ وسوّيتَه، فهو لَثِيدٌ ورَثِيدٌ. واللُّثْدةُ والرُّثْدةُ: الجماعةُ يُقِيمون ولا يَظْعنون.

لثط: أهمَلَه الليث. ورَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابي قال: واللَّثْطُ: ضَرْبُ الكَفّ للظَّهر قليلاً قليلاً. قال: والثَّلْط: رمْيُ العاذر سهلاً(1). وقال غيره: اللَّطْثُ واللثط كلاهما: الضربُ الخَفيف.

لثغ: أخبرني المنذري عن المبرِّد، أنه قال: اللُّثْغَة: أن يُعدلَ بحرفٍ إلى حرف. وقال الليث: الأَلْثَغ: الذي يتحولُ لسانُهُ من السِّين إلى الثَّاء، والمصدر: اللَّثَغُ واللُّثْغَةُ. وقال غيره: لَثَّغَ فلانٌ لسانَ فلانٍ: إذا صَيَّرَهُ أَلْثَغَ. وقال أبو زيد:

(1) مكانه «ثلط»، وقد ذكره على سبيل القلب.

الأَلْثَغ: الذي لا يُتِمُّ رَفْعَ لسانه في الكلام، وفيه ثِقَلٌ. وفي النَّوادر: ما أشدَّ لَثَغَتَهُ، وما أقبحَ لُثْغَتَه. فاللَّثَغَةُ: الفَمُ، واللُّثْغَةُ ثِقَلُ اللسانِ بالكلام. أَلْثَغُ: بَيِّنُ اللُّثْغَةِ، ولا يقال: بَيِّنُ اللَّثَغَةِ.

لثق: قال الليث: اللَّثَقُ: مصدر الشيء الذي قد لَثِقَ يَلْثَق لَثَقاً: كالطائر الذي يَبْتَلّ جَناحاه من الماء. قال: واللَّثَق: ماءٌ وطينٌ يختلطان. وقال غيره: لَثَّقْتُه تلثيقاً: إذا أفسدْتَه. وقال ابن دريد: اللَّثَقُ: النَّدَى والحَرّ، مثل الوَمَد.

لثم: أبو عُبَيد، عن أبي زَيْد، قال: تَميم تقُول: تَلَثَّمْتُ على الفَم؛ وغيرهم يقول: تَلَفَّمْتُ. وقال الفَرّاء: إذا كان على الفَم فهو اللِّثام، وإذا كان على الأنف فهو اللِّفَام. قال: ويُقال من اللِّثام: لَثَمْت أَلْثِم، فإذا أردت التَّقْبِيل قلت: لَثِمْت أَلْثَمُ؛ وأنشد غيرُه:

فَلَثِمْتُ فاهَا آخِذاً بقُرُونِها
ولَثِمْتُ مِن شَفَتَيْهِ أَطْيَبَ مَلْثَمِ

لثن: أخبرني محمّد بن إسحاق السَّعْديّ، عن عليّ بن حَرْب المَوْصِلِيّ أنه قال: لَثِنٌ، أي حُلْو، بلغة أهل اليمن. وقد جاء في المَبْعَث في شِعْر:

بُغْضُكُمْ عِنْدنا مُرٌّ مَذَاقَتُه
وبُغْضُنا عِنْدكم يا قَومنا لَثِنُ

قال عليّ بن حَرب، وكان مُغْرِباً: لَثِنٌ، أي حُلْو، بلغة أهل اليمن. قلتُ: ولم أسْمعه لِغَيره، وهو ثَبْت.

لثه: قال الليث: اللَّثاةُ: اللَّهاةُ. ويقال: اللِّثَةُ واللِّثَةُ، من اللَّثاه: لَحْمٌ على أصول الأسنان. قلت: هكذا قرأتُه في نُسَخٍ من كتاب الليث، والذي حصلناه وعرَفناه أنَّ اللِّثاتِ، جمع: اللِّثَة، واللثة عند النحويين أصلها: لِثْيَةٌ، من لَثِيَ الشيءُ يَلْثَى: إذا نَدِيَ وابْتَلّ، وليس من باب الهاء.

لثي: قال اللَّيث: اللَّثَى: ما سَال من الشَّجر من ساقها خاثِراً. وقال ابن السِّكّيت: اللَّثَى: شيءٌ يَنْضَحه الثُّمَامُ حُلوٌ، فما سَقَط منه على الأرض أُخذ وجُعل في ثوبٍ وصُبّ عليه الماءُ، فإذا سال من الثوب شُرب حُلْواً وربّما أُعْقِد. قلت: اللَّثَى: يَسيل من الثُّمام وغيره، وفي جبال هَراة شَجَرٌ يُقال له: «سِيرة»(١) وله لَثًى حُلْوٌ يُداوَى به المَصْدور، وهو جَيِّد للسُّعال اليابس. وللعُرْفُط لَثًى حُلْوٌ يقال له: المَغافير. وأخبرني المُنذريّ، عن أبي طالب، عن سلمة، عن الفرّاء، أنه قال: اللَّثأ، بالهمز: لِمَا يَسيل من الشَّجَر. قال: واللَّثَةُ: تُجمع: لِثاتٍ، ولِثِينَ، ولِثًى، ولَثًى. وقال أبو بكر: اللَّثَى: شَبِيه بالنَّدَى؛ يقال: قد أَلثَتِ الشجرة ما حولها لَثًى شديداً: نَدَّتْه. قال: واللَّثَى: الصَّمْغ. أبنُ السِّكِّيت: هذا ثوبٌ لَثٍ: إذا ابْتَلّ من العَرَق والوَسَخ. ويقال: لَثِيَتْ رِجْلِي من الطِّين تَلْثَى لثًى: إذا تلطَّخَت به. وامْرأةٌ لَثِيَةٌ: إذا كانت رطْبة المكان، ونساء العرب يتسابَبْنَ بذلك. وإذا كانت يابسة المكان فهي الرَّشُوف، ويُحمد ذلك منها. ورَوَى أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ، قال: لَثَا: إذا شَرِبَ الماءَ قليلاً؛ ولَثَا، أيضاً: إذا لَحِسَ القِدْرَ. وقال: اللَّثِيُّ: المُولع بأكل الصَّمغ. وقال غيرُه: أَلْثَت الشَّجرة تُلْثِي: إذا سال منها اللَّثَى. وحَكى سَلمة، عن الفرّاء، عن الدُّبَيْرِية، قالت: لثا الكَلْب، ولَجذ(٢)، ولَجَن، واَحْتَفَى: إذا وَلَغ في الإناء.

---

(١) في اللسان: (لثي): «يقال له سيرو».

(٢) في اللسان: «لَجِذ» بكسر الجيم.

وقال أبو زيد: اللِّثَةُ: مَراكز الأسنان، وفي اللِّثَة: الدُّرْدُرُ، وهو مَخارج الأسنان، وفيها العُمور، وهو ما تَصَعَّد بين الأسنان من اللِّثة. قلت: وأصل اللِّثَة: اللِّثْيَة، فنُقص. والظاء والذال والثاء لثوية، لأن مبدأها من اللِّثة.

لجأ: أبو زيد: لَجَأْتُ إلى المكان، فأنا أَلْجَأُ إليه لُجوءاً ولَجأً. وأَلْجَأْتُ فُلاناً إلى الشيء إلجاءً: إذا اضْطَرَرْتَه. ولَجَأٌ: اسم رجل. يقال: أَلْجَأْتُ الشَّيء: إذا حَصَّنْتَه في مَلْجأ، ولجاء[1]، والتَجَأْتُ إليه الْتِجاءً. وقال أبو الهيثم: التَّلجِئَةُ: أنْ يُلْجِئَكَ أن تَأتِيَ أمراً باطنُه خِلافُ ظاهره، وذلك مثلُ إشهادٍ على أمرٍ ظاهرٍ، وباطنه خلاف ذلك. وقال ابن شُميل: أَلجأتُه إلى كذا؛ أي: اضْطَررته. قال: ولجَّأ فلان ماله، والتَّلْجِئَةُ: أن يَجْعَلَهُ لبَعْضِ وَرَثَتِه دونَ بَعْض، كأنَّه يَتَصَدَّق به عليه، وهو وارثُه. قال: ولا تَلجِئَةَ إلاَّ إلى وارثٍ. قال ابن الأنباريّ: اللَّجَأُ، مهموز مقصور: ما لجأتَ إليه، واللجا، مقصور غير مهموز: جمع لجاةٍ؛ وهي الضِّفْدَعَةُ الأنثى، يقال لذكرها: لَجأ. قال ابن شميل: ويقال: أَلَكَ لَجَأٌ يا فلان؟ واللَّجَأُ: الزَّوجة.

لجب: قال الليث: اللَّجَبُ: صوتُ العسكر، يقال: عسكرٌ لَجِبٌ: ذو لَجَب. وسحابٌ لَجِب بالرَّعْد. ولَجَبُ الأمواج، كذلك. أبو عُبَيْد، عن الأصمعيّ: إذا أتى على الشاةِ بعد نِتاجِها أربعة أشهر، فخفّ[2] لبنها وقلّ، فهي لِجابٌ، الواحدة: لَجْبَة. وقال أبو زيد: اللَّجْبَةُ: من المِعْزَى خاصة، رُوي لأبي ذؤيب:

فجاءَ بها كالتِّين في جوف وَرْبَةٍ
مُلَمْلَمةٍ بيضاءَ فيها لِجَابُها

قال: اللُّجابُ: الشمع يكون في الشُّهد، والوَرْبَةُ: ما يُجعلُ فيه الشُّهْد، والتِّين: الزُّبد. وقال الكسائيّ: يقال منه لجبتُ. وقال الليث: يقال: لَجُبتْ لُجوبةً، وشياهٌ لَجَباتٌ[3]، ويجوز: لَجْبَتْ.

لغّ، لجج: قال الليث: لَجَّ فلانٌ يَلَجُّ، ويَلِجُّ، لُغَتانِ؛ وأنشد[4]:

وقَدْ لَجِجْنَا في هَوَاكِ لَجَجا

قال: أرادَ لَجاجاً، فقصره، وأنشد:

وما العَفْوُ[5] إلاَّ لامْرِىءٍ ذِي حَفِيظَةٍ،
مَتَى تَعْفُ[6] عَنْ ذَنْبِ امْرِىءِ السَّوْءِ يَلْجج

سلمة عن الفرّاء قال: لَجِجْتُ، ولَجَجْتُ لَجاجَةً ولَجَجاً. وقال غيرُه: لُجَّةُ البَحْرِ: حَيْثُ لا يُدْرَكُ قَعْرُه. ولجَّجَ القَوْمُ: وَقَعُوا في اللُّجَّةِ. وقال الله[7] ﴿فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ﴾ [النور: ٤٠]. قال الفرّاء: يقال: بَحْرٌ لُجِّيٌّ ولِجِّيٌّ، كما يقال: سُخْرِيٌّ وسِخْرِيٌّ. وقال الليث: بحر لُجِّيٌّ ولَجّاجٌ: وَاسِعُ اللُّجَّةِ. والتَجَّ الظَّلامُ: إذا اختَلَطَ، والتَجَّتِ الأصواتُ: إذا ارتَفَعَتْ فَاختَلَطتْ. وفي حديث طَلْحَةَ بن عبيد الله: «أدْخَلُونِي الحُش فَوَضَعُوا اللُّجَّ عَلَى قَفَيَّ»؛ قال أبو عبيد: قال الأصمعيُّ: عَنَى باللُّجّ: السَّيْفَ. قال: وَنُرَى أنّ اللُّجّ: اسمٌ سُمِّيَ به السَّيْفُ، كما قالُوا: الصَّمْصَامَةُ، وذُو الفَقَارِ ونحوه. قال: وفيه قَوْلٌ آخَرُ أنه شَبَّهَه بلُجَّةِ البَحْرِ في هَوْلِهِ.

(١) في اللسان: «ولَجَإٍ».
(٢) في اللسان: «... نجفّ».
(٣) في اللسان: «لَجَبات».
(٤) الرجز للعجّاج. (الديوان، ص٩).
(٥) (٦) في الديوان (ص٢٣٨): «وما الفضلُ» مكان «وما العفو»، وفي اللسان: «متى يُعْفَ»، بدل «متى تعف».
(٧) تعالى.

 لجّ، لجج

ويقال: هذا لُجُّ البَحْرِ، وهذه لُجَّةُ البَحْرِ. وقال شَمِرٌ: قال بَعْضُهم: اللُّجُّ: السَّيْفُ بلُغةِ هُذَيْلٍ، وطَوَائِفَ مِن اليَمَنِ؛ وقال ابنُ شميل: اللُّجُّ: السَّيْفُ؛ وقال ابنُ الكَلْبِيِّ: كان لِلأشْتَرِ سَيْفٌ يُسَمِّيهِ اللُّجَّ، واليَمَّ، وأنشد له:

مَـا خَـانَنِـي الـيَـمُّ فـي مَـأْقِـطِ
وَلاَ مَـشْـهَـدٍ، مُـذْ شَـدَدْتُ الإِزَارَا

ويُرْوَى:

مَـا خَـانَنِـي الـلُّـجُّ فـي مَـأْقِـطِ

قال شَمِرٌ: وقال بَعْضُهُم: اللُّجَّةُ: الجمَاعَةُ الكَثِيرَةُ، كَلُجَّةِ البَحْرِ، وهي: اللُّجُّ. قال: ولُجُّ الوَادِي: جَانِبُه، ولُجُّ البَحْرِ: عُرْضُهُ. قال: ولُجُّ البَحْرِ: الماءُ الكثيرُ الذي لا يُرَى طَرَفاهُ، ولُجُّ اللَّيْلِ: شِدَّةُ ظُلْمَته وَسَوادِه. وعَيْنٌ مُلْتَجَّةٌ، وكأَنَّ عَيْنَه لُجَّةٌ؛ أي: شديدةُ السَّوادِ؛ وقال العَجَّاجُ يَصِفُ الليلَ:

ومُـخْـدِرُ الأَبْـصَـارِ أَخْـدَرِيُّ
لُـجٌّ، كَـأَنَّ ثِـنْـيَـهُ مَـثْـنِـيُّ

أيْ: كأنَّ عِطْفَ اللَّيلِ معطوفٌ مرَّةً أخرى، فاشتَدَّ سوادُ ظُلْمتِه. واللَّجَّةُ: الصَّوْتُ؛ وأنشد[1]:

فـي لَـجَّـةٍ أَمْـسِـكْ فـلانـاً عـن فُـلِ[2]

وقال ذو الرُّمَّةِ:

كـأَنَّـنـا، والقِـنَـانَ القُـودَ يَـحْـمِـلْـنَـا[3]،
مَـوْجُ الـفُـراتِ إذا الْـتَـجَّ الـدَّيَـامِـيـمُ

قال شَمِرٌ، قال أبو حاتم: الْتَجَّ: صار له كاللُّجِّ من الشَّراب[4]. وفي الحديث: «إذا اسْتَلْجَجَ أَحَدُكم بيمينِهِ فإنَّه آثِمٌ[5] له عند الله من الكَفَّارَةِ». قال شَمِرٌ: معناه أنْ يَلِجَّ فيها ولا يُكَفِّرها، ويَزْعم أنه صادِقٌ فيها. ويقال: هو أنْ يَحلِفَ. ويَرَى أنَّ غيرَها خيرٌ منها فيُقِيم عَلَى البِرِّ فيها، وتركِ الكفَّارَةِ، فإنّ ذلك آثَمُ له من التَّكْفِير والحِنْث، وإتْيانِ ما هو خيرٌ. وقال ابن شُميل: المُلْتَجَّةُ: الأرضُ الشديدةُ الخُضْرَةِ الْتَفَّتْ أَوْ لم تَلْتَفَّ، أرضٌ بَقْلُها مُلْتَجٌّ. ويقال: عَيْنٌ مُلْتَجَّةٌ؛ أي: شديدةُ السَّواد، وإنّه لَشَديدُ الْتجَاجِ العينِ: إذا اشتدَّ سوادُها. وقال أبو زيد، يقال: الحقُّ أبلَجُ، والباطلُ لَجْلَجٌ. قال: واللَّجْلَجُ: المُختَلِطُ الذي ليس بمستقيم، والأَبْلَجُ: المُضِيءُ المُستقيمُ. قال: واللَّجْلاَجُ: الذي سَجِيَّةُ لِسانه ثِقَلُ الكلام ونَقْصُه. وقال الليث: اللَّجْلَجَةُ: أنْ يَتكلَّمَ الرَّجُلُ بلسانٍ غيرِ بَيِّنٍ[6].

وَمَـنْـطِـقٍ بِـلِـسَـانٍ غَـيْـرِ لَـجْـلاجِ

قال: وربَّما لَجْلَجَ الرجُلُ اللُّقْمَةَ في الفمِ من غير مَضْغٍ؛ وقال زهير:

يُـلَـجْـلِـجُ[7] مُـضْـغَـةً، فيها أَنِـيـضٌ
أَصَـلَّـتْ، فـهْـيَ تَـحْـتَ الـكَـشْـحِ داءُ

---

(١) في اللسان، الشاهد منسوب إلى أبي النجم.

(٢) أورد اللسان (مادة: فلن) ما يتمم معلومة الشاهد، كالآتي:

إذ غَـضِـبَـتْ بـالـعَـطَـنِ الـمُـغَـرْبَـلِ
تَـدافُـعَ الـشِّـيـبِ ولـم تُـقَـتَّـلِ
فـي لَـجَّـةٍ، أَمْـسِـكْ فـلانـاً عـن فُـلِ

(٣) في اللسان (لجج)، ورد الشطر الأول من الشاهد كالآتي:

كـأنّـنـا، والقِـنَـانُ الـقُـودُ تـحـمِـلُـنـا

وفي اللسان (قنن) جاءت الرواية مطابقة (أي بالنصب) ما في التهذيب، وكذلك في الديوان (ص١٤٥).

(٤) في اللسان: «... صار كاللُّجَج من الشَّراب»، وهو الصواب.

(٥) الصواب، كما في اللسان (آثَم) بفتح الثاء، فهو أفعل تفضيل.

(٦) زاد اللسان: «وأنشد (كذا)».

(٧) في الديوان (ص٧٢): «تُلَجْلِجُ» بدل «يُلَجْلِجُ».

وقال ابنُ السِّكِّيت، قال الأصمعيُّ: يقول: أخذتَ هذا المالَ فأنتَ لا تَرُدُّه ولا تأخُذُه، كما يُلَجْلِجُ الرجلُ اللقمةَ فلا يَبْتَلِعُها ولا يُلْقِيهَا. والأَنِيضُ: اللّحْمُ الذي لم يَنْضَجْ. ابن شميل: اسْتَلَجَّ فلانٌ مَتَاعَ فلان، وتَلَجَّجَهُ: إذا ادَّعاهُ.

لجح: أبو عُبيد عن الأصمعي: اللُّجْحُ، الجيم قبل الحاء: الشيء يكون في الوادي نحوٌ من الدَّحْل في أسفله وأسفل البئر والجبل كأنه نَقْب. قال شمر: وأنشدني ابن الأعرابي[1]:

بادِ نواحِيهِ[2] شَطُونِ اللُّجْحِ

قال: والقصيدة على الحاء. وأصله اللحج، الحاء قبل الجيم فقُلِب.

لجذ: أهمله الليث. ورَوَى عمرو عن أبيه: لَجِذَ الكلبُ، وَلَجَذَ، ولَجَنَ: إذا وَلَغَ في الإناء. قال: واللَّجْذُ: الأكْلُ بِطَرَفِ اللِّسان، ونَبْتٌ مَلْجُوذٌ: إذا لم يتمكّن منه السِّن من قِصَرِه[3] فَلَسَّتْه الإبل؛ قال الرّاجز:

مثل الوَأَى المُبْتَقِلِ اللَّجّاذِ

ويقال للماشية إذا أكلت الكلأ، قد لَجِذَ الكلأ، ولَجِذَ الكلبُ الإناء: إذا لَحِس. وقال أبو زيد: إذا سألك رجُلٌ فأعطيْتَه، ثم سألك، قلت: لَجَذَني، يَلْجُذُني لَجْذاً.

لجف: قال الليث: اللُّجْفُ: الحَفْرُ في جَنْب الكِناس ونحوه، والاسم: اللَّجَف. قال: واللَّجَفُ، أيضاً: مَلْجأُ السَّيْل، وهو مَحْبِسُه. قال: واللِّجاف: ما أشْرَفَ على الغار من صَخْرة أو غير ذلك ناتٍ من الجبل، وربما جُعِلَ كذلك فوق الباب. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: التَّلَجُّفُ: الحفرُ في نواحي البئر، وقال العجّاج[4]:

إذا انْتَحى مُعْتَقِماً أو لَجَّفا[5]

قال: واللُّجيفُ، من السِّهام: الذي نَصْلُه عَريض. شكّ أبو عُبيد في اللُّجيف؛ قلت: وحُقَّ له أن يَشُكَّ فيه؛ لأن الصواب فيه «النَّجِيفُ» بالنُّون، وهو من السِّهام العريض النَّصْل، وجَمْعه: نُجفٌ، ومنه قول أبي كبير الهُذَلي:

نُجُفٌ[6] بَذَلْتُ لها خَوَافِيَ نَاهِضٍ[7]

أبو عُبيد عن الأصمعيّ: اللَّجَفُ: سُرَّةُ الوادي، قال ويقال: بِئْرُ فلان مُتَلَجِّفة؛ وأنشد شَمِر:

لو أنّ سَلْمَى وَرَدَتْ ذاتَ اللَّجافْ[8]

لَقَصَّرَتْ ذَنَاذِنَ الثَّوْبِ الضَّافْ

وقال ابن شُميل: ألجافُ الرَّكِيَّة: ما أكل الماءُ من نواحي أَصْلها، وإن لم يأكلها وكانت مُسْتَوية الأسفل فليس لها لِجْف. وقال يونس: لَجَفَ. ويقال: اللَّجَفُ: ما حضر الماءُ من أعلى الرَّكيّة وأسْفِلها، فصار مثل الغار.

لجم: قال الليث: اللِّجَامُ: لجامُ الدَّابة. واللِّجامُ: ضربٌ من سِمات الإبل، (من الخَدَّيْن إلى صَفْقَتي[9]) العُنق، والجميعُ منهما: اللُّجُم،

(١) لرؤبة، كما في الديوان (ص ٣٨).

(٢) في الديوان: «خاوٍ مَسَابِيْه».

(٣) في اللسان: «.. لِقِصَرِه».

(٤) يصف ثوراً.

(٥) قبله، كما جاء في الديوان (٢/٢٣٦) واللسان:

بِسَلْهَبَيْنِ فوق أنفٍ أذْلَفَا

(٦) في ديوان الهذليين (٢/٩٩): «نُجُفاً..» لأن ما قبله:

ومَعَابِلاً صُلْعَ الظُّبَاتِ كأنها
جَمْرٌ بِمَسْهَكَةٍ تُشَبُّ لِمُصْطَلِي

(٧) عجز الشاهد، كما في الديوان واللسان:

حُشْرِ القوادِمِ كاللِّفَاعِ الأطْحَلِ

(٨) في اللسان (لجف): «... وردتْ ذا ألجافْ».

(٩) في اللسان: «يكون من الخدين إلى صَفْقَي..».

والعَدَدُ: ألجِمَة. ويقال: ألجَمْتُ الدّابة، والقياس على الآخر مَلْجُوم، ولم أسمع به، وأحسن منه أن تقول: به سِمَةُ لِجام، قال: واللُّجَمُ: دابَّةٌ أصغرُ من العَظَايَة، وأنشد لِعَدِيّ ابن زيد يصف فرساً:

لـه سَبَّةٌ[1] مِثْلُ جُحْر اللُّجَمْ[2]

وأمّا قول الأخطل:

ومَرَّتْ عَلَى الألْجَام[3]، الْجام خَامِرٍ
يُثِرْنَ قَطاً لولا سُرَاهُنَّ هُجَّدَا

فإنه أراد بالألجام، جمع لُجمةِ الوادي؛ وهي ناحية منه؛ وقال رؤبة:

إذا ارْتَمَتْ أضحانُه ولُجَمُه[4]

قال ابن الأعرابيّ: واحدتها: لُجمة؛ وهي نواحيه. قال النَّضر: اللَّجامُ: سمةٌ تكون من الجنون؛ تكون مجتمع شِدْقيه؛ وتُمَدُّ حتى تبلغ عَجْب الذنب من كلا الجانبين خَطًّا، وبعيرٌ ملجومٌ ومُلْجَمٌ. وقال الأصمعي: اللَّجَمُ: الصَّمْد المرْتفع. وقال أبو عمرو: اللُّجَمَةُ: الجبلُ المسطّحُ، ليس بالضخم. (واللَّجَمُ: ما يُتَطَيَّرُ منه، واحدته: لَجَمَة[5])؛ وقال رؤبة:

ولا يخافُ اللُّجَمَ العَواطسا[6]

وتلجَّمَتْ المرأة: إذا اسْتنفرت[7] لمحيضها. ولُجَمَة[8] الدابة: موقع اللِّجام من وَجْهها، وألْجَمَتُ الدابة، فهي مُلْجَمة؛ والذي يُلْجِمه مُلجِم.

لجن: أبو عبيد عن الأصمعيّ: تَلَجَّنَ رَأسُه: إذا اتَّسَخَ وتَلَزَّجَ، وهو من تَلجَّنَ وَرَقُ السِّدْرِ: إذا لَجِنَ[9] مَدْقُوقاً؛ قال الشَّمَّاخ:

ومـاءٍ قـد وَرَدْتُ لِـوَصْلِ أرْوَى
عليه الطَّيْرُ كالوَرَقِ اللَّجِينِ

وهو وَرَقُ الخِطْمِيّ إذا أوخِفَ. قال: ومنه قيل: ناقة لَجونٌ: إذا كانت ثَقيلة. قال أبو عبيد، وقال أبو عبيدة: لَجَنْتُ الخِطْمِيّ وأوْخَفْتُه: إذا ضَرَبْتَه بيَدك[10]. وقال الليث: اللَّجينُ: وَرَقُ الشجر يُخْبَطُ ثم يُخْلَط بدقيق أو شعير فَيُعْلَفُ للإبل، وكلُّ وَرَقٍ أو نحوه فهو لَجِينٌ مَلْجون حتى آسُ الغِسْلَة. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: اللُّجون واللِّجان في كلِّ دابة، والحِرَانُ في الحافِر خاصَّة، والخِلاءُ في الإبل. وقد لَجَنَتْ تَلْجُنُ لُجوناً ولِجَاناً. وقال: اللُّجَينُ: الفِضَّةُ. وقال غيره: اللَّجِينُ: زَبَدُ أفواهِ الإبل؛ وقال أبو وجْزَة:

كـأنَّ النّاصِعاتِ الغُرَّ منها
إذْ[11] صَرَفَتْ وَقَطَّعَت اللُّجِينَا

أرادَ بالناصعاتِ الغرِّ: أنيابها، وشبّه لعابها بلَجين الخِطْمِيّ.

لحب: قال الليث: اللَّحْبُ: قَطْعُكَ اللَّحْمَ

---

(١) في اللسان: «له مَنْخِرٌ..».

(٢) تمام الشاهد، كما في التكملة:

لَـهُ ذنبٌ مثل ذنب العروس
إلى سبّة مثل جحر اللُّجم

(٣) في الديوان (ص ٢٤): «عَوَامِدَ للألجام..».

(٤) في الديوان (ص ١٥٠): «وَلُجُمُه» بضم الجيم.

(٥) عبارة اللسان: «ابن بري: قال ابن خالويه: اللُّجَم العاطوسُ، وهي سمكة في البحر، والعرب تتشاءم بها؛ وأنشد لرؤبة...».

(٦) في الديوان (ص ٧١):

ألا تخافُ اللُّجم العطوسا

وفي اللسان:

ولا أحِبُّ اللُّجَمَ العاطوسا

(٧) «إذا استثفرت..» بالثاء. (اللسان: ثفر)، وهو الصواب.

(٨) في اللسان: «ولَجَمَةُ..» بفتح اللام وما بعدها.

(٩) في اللسان: «إذا لُجِنَ..».

(١٠) زاد اللسان: «ليَثْخُنَ».

(١١) في اللسان: «إذا..».

طُولاً. وَلحبَ مَتْنُ الفرس وعجزه: إذا امَّلَسَ في حُدُور؛ وأنشد[١]:

والـمـتـنُ مَـلْـحُـوبُ[٢]

أبو عبيد عن الأصمعيّ: الْمُلَحَّبُ: نحو من المُخَذَّم. وقال الليث: طريق لاحِبٌ ولِحَبٌ ومَلْحُوبٌ: إذا كان وَاضِحاً. وسمعت العرب تقول: الْتَحَب فلانٌ مَحَجَّةَ الطريق ولَحَبَها والْتَحَمَها: إذا رَكِبَهَا؛ ومنه قول ذي الرُّمَّة:

يَلْحَبْن لا يَأْتَلِي المطلوبُ والطَّلَبُ[٣]

أي: يركبن اللاحِبَ، وبه سمي الطريق الموطَّأ لاحِباً، لأنه كأنه لُحِبَ؛ أي: قُشِر عن وجهه التراب فهو ذو لَحْبٍ. قال: والمِلْحَب: اللسان الفصيح. والمِلْحَب: الحديد القاطع؛ وقال الأعشى:

لِسَاناً كمِقْرَاض الخَفَاجِيّ مِلْحَبَا[٤]

وقال أبو دُواد[٥]:

رفَـعْـنَـاهَـا ذَمِـيـلاً فـي
مُـسْـحَـلٌ مُـعْـمَـلٍ لَـحْـبِ[٦]

ولَحَب يلحَبُ: إذا أسرع في سيره، فهو لاحب.

لحت: قال ابن الفرج: قال السليمي: بَرْدٌ بَحْتٌ لَحْتٌ؛ أي: بَرْدٌ صادِق. وقال غيره: لَحَتَ فلانٌ عصاه لَحْتاً: إذا قَشَرَها، ولَحَتَه بالعَذْل لَحْتاً مثله.

لحج: قال الليث: اللَّحَجُ: الغَمَصُ نفسه. واللَّحْجُ، مجزوم[٧]: هو المَيْلُولة، ويقال: التَحَجُوا إلى كذا وكذا، والْحَجَهُم إليه كذا؛ أي: أمالهم؛ وأنشد قول العجّاج:

أوْ تَلْحَجُ[٨] الألسُنُ فينا مَلْحَجا

أي تقول فينا فتميل عن الحَسَنِ إلى القبيح. أبو عُبيد عن أبي زيد: لَحْوَجْتُ الخبَر لَحْوَجَةً: خَلَطْتُه عليه. وقال الفرّاء: لَحَجَهُ تَلْحِيجاً: إذا أظهر غير ما في نفسه. الأصمعي وغيره: أتى فلان فلاناً فلم يجد عنده مَوئِلاً ولا مُلْتَحجاً؛ وأنشد[٩]:

حُبَّ الضَّرِيكِ تِلادَ المَالِ زَرَّمَه
فَقْرٌ ولم يتَّخِذْ في الناسِ مُلْتَحَجَا[١٠]

شمر عن ابن الأعرابي: الحاجُ الوادي: نواحيه وأطرافه، واحدها: لُحْجٌ. غيره: لَحِجَ الشيء:

---

(١) لامرىء القيس. كما في الديوان (ص١٩٥).

(٢) تمام الشاهد، كما في الديوان:

والماءُ مُنْهَمِرٌ، والشَدُّ مُنْحَدِرٌ
والقُصْبُ مُضْطَمِرٌ، والمتنُ مَلْحُوبُ

نسبه الصحاح (الهامش) إلى إبراهيم بن عمران الأنصاري.

(٣) صدره، كما الديوان (ص٤٥) وفي الصحاح:

فانصاعَ جانِبُه الوحشيُ وانكدَرَتْ

(٤) صدره، كما في الديوان (ص ١٥٣):

وأدفعُ عن أعراضكُمْ وأُعِيرُكُمْ

(٥) هو أبو دُوَادٍ الإيَادِيّ. كما ينسب الشاهد إلى عقبة ابن سابق. وقد ورد في الأصمعيات (الأصمعية التاسعة، ص ٤٠).

(٦) الرواية، كما في الأصمعيات (ص ٤٠):

رفَعْنَاهَا ذَمِيلاً في
مُقَالِيٍّ مُعْمَلٍ لَحْبِ

وورد الشطر الثاني في اللسان، برواية:

مُمَلٍّ مُعْمَلٍ لَحْبِ

(٧) أي بتسكين الحاء، هنا.

(٨) الصواب، كما في الديوان (٢/ ٤١): «أو تَلْحَجَ»، معطوف على منصوب قبله.

(٩) لِسَاعِدة بن جُؤيّة، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٢٠٨).

(١٠) قبله، كما في الديوان:

إنّي لأهْوَاكِ حقاً غيرَ ما كَذِبٍ
ولو نأيتِ سِوَانا في النَّوَى حَجَجَا

إذا ضاق، ولحِجَتْ عينُه؛ وقال الشَّمّاخ:

بِخَوْصاوَيْنِ في لُخجٍ كَنينِ[1]

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لزوايا البيت: الألحاجُ والأذحال والجوازي والحراسم والأخصام والأكسار والمَزوِيّات. قال: والملاجيج: الطرق الضيقة في الجبال. وفي النوادر: لحجه بالعصا: إذا ضربه، ولحجَه بعينه.

لحّ، لحح، لحلح: قال الليث: الإلحاح: الإقبال على الشيء لا يَفْتُر عنه. وتقول هو ابن عمّ لَحٌّ في النكرة وابن عمّي لَحّاً في المعرفة، وكذلك المؤنث والاثنان والجميع بمنزلة الرجل الواحد. وقال أبو عبيد مثل ذلك سواءً. الحرّاني عن ابن السِّكِّيت: كل ما كان على فَعِلَتْ ساكنة التاء من ذوات التضعيف فهو مدغم، نحو صمّت المرأةُ وأشباهها، إلاّ أحرفا جاءت نوادر في إظهار التضعيف، نحو لَحِحت عينُه: إذا التصقت. ومنه يقال: هو ابن عَمّي لحّاً وهو ابن عمّ لَحٌّ، وقد مَشِشَت الدابّة، وصكِكَت، وقد ضَبِب البلد أو أكثر ضِبابُه وألِلَ السقاءُ: إذا تغيَّرت ريحه، وقَطِط شعره. أبو عبيد عن أبي عمرو: تلحلح القومُ بالمكان إذا ثبتوا به؛ ومنه قوله[2]:

لحَيٍّ إذا قيلَ ارحلوا قد أتيتُمو[3]
أقاموا على أثقالهم، وتَلَحْلَحُوا

قال: وأمّا التحلحل فالتحرك والذهاب. أبو عبيد عن الأصمعي: المِلحاح: الرجل الذي يَعَضّ. وألَحَّ القَتَب على ظهر البعير: إذا عقره. وألحّ الرجلُ على غَريمه في التقاضي: إذا واظب. وألحّت الناقة، وألحّ الجمل: إذا لزما مكانهما، فلم يبرحا كما يَحرُن الفرس؛ وأنشد:

كما ألَحَّتْ على رُكْبانِها الخُورُ

ورُوي عن الأصمعي: يقال: حَرَن الدابة وألحّ الجمل، وخَلأت الناقة. قال: والمُلِحّ: الذي يقوم من الإعياء فلا يبرح. قلت: وأجاز غيره: ألحّت الناقة: إذا خَلأت؛ وأنشد الفرّاء لامرأة دَعت على زوجها بعد كبره:

تَقولُ وَرْياً كلّما تَنَحْنَحا
شَيْخاً إذا قلّبته[4] تَلَحْلَحا

قال: ويقول الأعرابي إذا سئل ما فعل القوم؟ يقول: تلحلحوا؛ أي: ثبتوا. ويقال: تحلحلوا؛ أي: تفرقوا. قال: وقولها في الأرجوزة (تلحلحا) أرادت: تحلحلاً فقلبت، أرادت: أن أعضاءه تفرّقت من الكبر. أبو سعيد: لحّت القرابة بيني وبين فلان: إذا صارت لَحّا، وكلّت تكِلّ كلالة: إذا تباعدت. ووادٍ لاحّ؛ أي: ضيق بالأشِب من الشجر. ومكان لَحِح: لاحّ. وفي حديث ابن عباس في قصة إسماعيل وأمّه هاجر وإسكان إبراهيم إيّاهما مكّة: والوادي يومئذ لاحّ؛ أي: كثير الشجر؛ قال الشمّاخ:

بِخَوْصاوَيْنِ في لِحَحٍ[5] كَنِينِ[6]

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ١١٥):
وإنْ شَرَكَ الطريقِ تَوَسَّمَتْهُ

(٢) أي قول ابن مقبل، كما في الصحاح (لحح).

(٣) صدره، كما في الصحاح:
أُناسٍ إذا قِيلَ انفِرُوا قد أُتيتُمُ
وفي اللسان:
بِحَيٍّ إذا قيل: اظعَنُوا قد أُتيتُمُ

(٤) في اللسان: «قلبته».

(٥) في الديوان (ص١١٥): «.. في لُحَجٍ». واللُّحج: غور العين أو حفرتها.

(٦) صدره، كما في الديوان:
وإنْ شَرَكَ الطريق تَوَسَّمَتْهُ
وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

أي: في موضع ضيق؛ يعني: مقرَّ عيني ناقته. ورواه شمر: والوادي يومئذ لاخٌ، بالخاء، وقد فسّر في موضعه.

لحد: قال اللَّيثُ: اللَّحْدُ: ما حُفِرَ في عَرْضِ القَبْرِ، وقبر مَلْحُودٌ لهُ ومُلْحَدٌ، وقد لَحَدُوا له لَحْدًا؛ وأنشد(١):

أَناسِيُّ مَلْحُودٌ لها في الحَواجِبِ(٢)

شبّه إنسانَ العيْن تحتَ الحاجِب باللَّحْد، وذلكَ حِينَ غارَت عيون الإبل من تعب السَّيرِ. أبو عُبَيد عن أبي عُبَيدة: لَحَدْتُ له وأَلْحَدْتُ له، وقال الله عزَّ وجلَّ: ﴿لِسانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وهذا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ [النحل: ١٠٣]. وقال الفرَّاء: يُقرَأُ يَلْحَدُون ويُلْحِدُون، فَمَنْ قرأ يَلْحَدون، أرادَ: يميلون إليه، ويُلحدون: يَعْترضون، قال: وقولُه(٣): ﴿ومَن يُرِدْ فيه بإلحادٍ بظُلْمٍ﴾ [الحج: ٢٥]، أي: باعتِرَاضٍ. الحرَّاني عن ابن السِّكِّيت قال: المُلْحِدُ: العادِلُ عن الحَقِّ، المُدْخِلُ فيه ما ليسَ فيه، قد أَلْحَدَ في الدِّين ولَحَد، قال: وقُرِىءَ: يُلْحِدُون إليه ويَلْحَدُون؛ أي: يميلون. وقَدْ أَلْحَدْتُ للميِّتِ لَحْداً ولَحَدْتُ، قال: واللَّحْدُ: الشَّقُّ في جانب القَبْرِ، والضَّرِيحُ والضَّرِيحَةُ: ما كان في وَسَطِه؛ وأنشد شَمِر لرؤبة:

بالعَدْلِ حتى انْضَمَّ كلُّ عانِدِ
وتَرْكَ الإلْحَادَ كُلُّ لاحِدِ

فجاء باللُّغَتَيْن معاً، وقال: لَحْدُ كلِّ شيءٍ: حَرْفُه ونَاحِيَتُه؛ وقال(٤):

قَلْتانِ في لَحْدَيْ صَفاً مَنْقُورِ(٥)

وركِيَّةٌ لَحُودٌ: زَوْرَاءُ؛ أيْ: مُخَالِفَةٌ عن القَصْدِ. وقال الزَّجَّاجُ في قوله(٣): ﴿ومَنْ يُرِدْ فيه بإلحادٍ﴾ قيل الإلْحَادُ فيه الشِّرْكُ بالله، وقيل: كلُّ ظالِم فيه مُلْحِدٌ، وجاء عن عُمَر أنَّ احتكار الطَّعَام بمكَّة إلْحادٌ، وقال بعض أهْل اللُّغَة: معنى الْبَاء الطَّرْح، المعنى ومن يُرِدْ فيه إلحاداً بظُلم، وأنْشَدُوا(٦):

هُنَّ الحَرائِرُ لا رَبَّاتُ أَخْمِرَةٍ(٧)
سُودُ المَحاجِرِ لا يَقْرَأْنَ بالسُّوَرِ

المعنى عندهم لا يقرأْنَ السُّوَرَ، قال: ومعنى الإلْحاد في اللُّغَة: المَيْلُ عن القَصْدِ. وقال الليثُ: أَلْحَدَ في الحَرَم: إذا تَرَكَ القَصْدَ فيما أُمر به ومال إلى الظُّلْم؛ وأنشد:

لما رَأى المُلْحِدُ، حينَ أَلْحَما
صَوَاعِقَ الحَجَّاجِ يَمْطُرْنَ دَمَا(٨)

قال: وحدّثني شَيْخٌ مِنْ بني شَيْبَةَ في مَسْجِد مكّة قال: إني لأذكر حينَ نُصِبَ المنْجَنيقُ على أبي قُبَيس، وابن الزُّبَيْر قد تَحصَّنَ في هذا البيت، فجعل يَرْميه بالحِجارَة والنيران، فاشتعلت النَّارُ في أَسْتَار الكَعْبَةِ حتى أسْرَعَتْ فيها، فجاءت سَحابَةٌ من نحو الجُدَّةِ فيها رَعْدٌ وبَرْقٌ مرتفعة كأنها مُلاَءَةٌ حتى اسْتَوَتْ فوق البيت فمطرَتْ فما جاوَزَ مطرُها البَيْتَ ومواضع الطَّوَافِ حتى

(١) لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٨١) والتكملة.
(٢) صدره، كما في الديوان، والتكملة:
إذا اسْتَوْحَشَتْ آذانُها اسْتَأْنَسَتْ لها
(٣) تعالى.
(٤) القول للعجّاج، كما في الديوان (١/ ٣٤٦).
(٥) قبله، كما في الديوان:
كأنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ الغُؤُورِ
بَعْدَ الإنَى وعَرَقِ الغُرُورِ
(٦) للرّاعي، كما في الديوان (ص ١٢٢).
(٧) في الديوان: «أَخْمِرَةٍ».
(٨) في اللسان: «الدَّمَا».

أطفَأَتِ النّار وسال المِرْزابُ في الحِجْرِ، ثمَّ عَدَلَتْ إلى أبي قُبَيْس فرمت بالصّاعقة فأحْرَقت المنْجَنيقَ وما فيها، قال: فحدَّثتُ بهذا الحديث بالبَصْرَة قَوماً، وفيهم رَجُلٌ من أهل واسط، وهو ابن سليمان الطَّيَّار شَعْوَذِيُّ الحجَّاج، فقال الرَّجلُ: سمعتُ أبي يحدِّثُ بهذا الحديث، وقال لمَّا أُحرِقت المنْجَنيقُ أمسَكَ الحجَّاجُ عن القِتَالِ، وكتب إلى عبد الملك بذلك، فكتب إليه عبد الملِك: أما بعد، فإنَّ بني إسْرَائيل إذا قَرَّبُوا لله قُرْباناً فَتَقَبَّله منْهُم بعث ناراً من السماء فأكلَتْه، وإنَّ الله قَدْ رَضِي عَمَلَك، وتَقَبَّل قُرْبَانك، فجِدَّ في أمرك والسَّلام. قال شمر: روى أبو عمرو الشيباني لأمية بن أبي الصلت: إعلم بأن الله ليس كصُنْعِه صُنْعٌ، ولا يخفى عليه الملحد؛ أي: المشرك. وروى السُّدِّيّ عن مُرّة عن عبد الله: لو هَمَّ العبد بِسَيِّئَة، ثم لم يعملها لم تكتب عليه، ولو همّ بقتل رجل، وهو بِعَدَنَ أبْيَنَ، وهو عند البيت لأذاقه الله العذاب الأليم، ثم تلا الآية. يقالُ: ما عَلَى وَجْه فُلاَنٍ لُحادَةُ لحم ولا مُزْعَةُ لحم؛ أي: ما عليه شيءٌ من اللحم لِهُزالِه. وقال الفَرَّاءُ في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿ولَنْ أجِدَ من دُونِهِ مُلْتَحَداً * إلا بَلاغاً من الله﴾ [الجن: ٢٢، ٢٣]، أي: ملجأ ولا سَرَباً ألجأُ إليه. أبو عُبَيد عن الأحمر. لَحَدْتُ: جُرْتُ ومِلتُ. والحَدْتُ: مارَيْتُ وَجادَلْتُ.

لحز: قال الليث: رَجُلٌ لَحِزٌ: شحِيحُ النّفس؛ وأنشد[1]:

تَرَى اللَّحِزَ الشَّحِيحَ إذا أُمِرَّتْ
عَلَيْهِ لِمالِهِ فيها مُهِينا

وقال أبو عُبَيْد: اللَّحِزُ: الضَّيِّقُ البخيلُ. وأخبرني الإيادِيُّ عن شَمِر قال: يقال: رجُلٌ لِحْزٌ، بكسر اللام وإسْكانِ الحاء، ولَحِزٌ، بفتح اللام وكسر الحاء؛ أي: بخيل. قال: وشَجَرٌ مُتَلاحِزٌ؛ أي: مُتَضايِق دخل بعضه في بعض. قال: وقال ابن الأعرابي: رَجُلٌ لَحِزٌ ولَحْزٌ، وروى بيت رُؤْبَة:

يُعْطِيكَ منهُ الجودَ قبلَ اللَّحْزِ[2]

أي: قبل أن يَسْتَغْلِق ويَشْتَدّ. قال الأزهري: وفي هذه القصيدة:

إذا أقَلَّ الخَيْرَ كُلُّ لِحْزِ[3]

أي: كُلُّ لَحِز شَحِيح. وقال الليث: التَّلَحُّزُ: تَحَلُّبُ فيك من أكْلِ رُمَّانة أو إجّاصة شَهْوَةً لذلك. والمَلاَحِزُ: المَضَايِقُ.

لحس: قال الليث: اللَّحْسُ: أكل الدودِ الصوفَ، وأكل الجراد الخَضِر والشَّجَر. واللاَّحُوسُ: المَشْؤُوم، وكذلك الحاسوس. واللَّحُوسُ، من الناس: الذي يَتَّبِعُ الحلاوةَ كالذُّباب. قال: والمِلْحَسُ: الشُّجَاعُ. يقال: فلان ألَدُّ مِلْحَسٌ أحْوَسُ أهْيَسُ. أبو عُبَيد عن الكسائي: لَحِسْتُ الشيءَ ألحَسُه لَحْساً، بكسر الحاء، من لَحِسْتُ، لا غير. ويقال: أصابتهم لَوَاحِسُ؛ أي: سِنُون شِدَاد تَلْحَسُ كُلَّ شيء؛ وقال الكميت:

وأنتَ رَبيعُ الناسِ وابنُ رَبيعِهِم
إذا لُقِّبَتْ فيها السُّنونَ اللَّواحِسَا

---

(١) لعمرو بن كلثوم، في وصف الخمر، وهو في معلقته، كما في شرح الزوزني (ص ١١٩).

(٢) الرواية، كما في الديوان (ص ٦٥):
يُغْنِيكَ منهُ الجُودُ قبلَ الحَزّ
وبعده:
ذا مَيْعَةٍ يهتزُّ عند الهَزِّ

(٣) وقبله، كما في الديوان:
يقتحِمُ الدفْأةَ لِلأمْرِ

لحص: قال الليث: اللَّحص والتَّلْحِيص: استقصاءُ خبر الشيء وبيانه، تقول: قد لحص لي فلان خبرَك وأمرَك: إذا بيّن ذلك كله شيئاً بعد شيء، وكتب بعض الفصحاء إلى بعض إخوانه كتاباً في بعض الوصف فقال: وقد كتبت كتابي هذا إليك وقد خصَّلْتُه ولَحَصْتُه وفَصَّلته ووصَّلْتُه، وبعض يقول: لَخَّصتُه، بالخاء. وأخبرني المنذري أنه سأل أبا الهيثم عن قول أُمَيَّة بن أبي عائذ الهُذَليّ:

قد كنتُ ولأجاً خروجاً[1] صَيْرَفا

لم تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لحَاصِ

فقال: لحَاص أخرجه مُخرَجَ قَطَام وحَذَامِ، قال، وقوله: لم تَلْتَحِصْنِي؛ أي: لم تُثَبِّطْنِي. يقال: لحصتُ فلاناً عن كذا، والْتَحصْتُه؛ أي: حَبَسْتُه وثَبَّطْتُه. قال: وأخبرني الحرّاني عن ابن السِّكِّيت في قوله: لم تَلْتَحِصْنِي؛ أي: لم أنْشَب فيها. ولَحَاصِ: فَعَالِ منه. غيره: لَحِصَتْ عينُه والْتَحَصَتْ: إذا الْتَزَقَتْ من الرَّمَص. وقال اللِّحياني: الْتَحَصَ فُلانٌ البيضَةَ: إذا تَحَسَّاها، والتحصَ الذئبُ عينَ الشاة، والْتَحَصَ بيضَ النَّعَام: إذا شَرِبَ ما فيها من المحِّ والياصِ.

لحط: أهمل الليث لحط، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: اللَّحْطُ: الرَّشُّ؛ لَحَطَ بابَ دَارِه: إذا رَشَّه بالماء. قال: واللَّحْطُ: الزَّبْنُ[2].

لحظ: قال الليث: اللَّحَاظُ: مُؤخِرُ العَيْنِ. واللَّحْظَةُ: النَّظْرَةُ من جانِب الأذُن؛ ومنه قول الشاعر:

فلمَّا تَلَتْه الخَيْلُ وهو مُثَابِرٌ

على الرُّكْضِ[3] يُخْفِي لَحظَةً[4] ويُعِيدُها

وقال ابن شميل: اللَّحَاظُ: مِيسَمٌ من مُؤخِرِ العَيْنِ إلى الأذُن وهُو خَطٌّ ممْدُود، وربّما كانَ لِحَاظَيْن من جانبين، وربما كانَ لِحَاظاً واحداً من جانب واحد، وكانت سِمَةَ بني سعد. وجَمَلٌ مَلْحُوظٌ بِلِحَاظَيْن، وقد لَحَظْتُ البَعِيرَ ولَحَّظْتُه تلْحِيظاً. ولَحْظَةُ: مَأسَدَةٌ بتهامة. يقال: أسْدُ لَحْظَة، كما يُقالُ: أُسْدُ بِيشَة؛ قال النَّابِغَةُ الجَعْدِيّ:

سَقَطُوا عَلَى أَسَدٍ بِلَحْظَة، مَشْـ

بُوحِ السَّوَاعِدِ بَاسِلٍ جَهْمِ

وأما قول الهُذَلِيّ يَصِفُ سِهاماً:

كَسَاهُنَّ ألْأماً كأنَّ لِحَاظَها

وتفصِيلَ ما بَيْنَ اللِّحَاظِ قَضِيمُ[5]

أراد: كساها رِيشاً لُؤَاماً. ولِحَاظُ الرِّيشَةِ: بَطْنُها إذا أُخِذَتْ من الجَنَاح فَقُشِرَتْ فأسْفَلُها الأبيضُ هو اللِّحاظُ، شَبَّه بَطْنَ الرِّيشة المقشورة بالقَضِيم، وهو الرَّقُّ الأبيضُ يُكْتَبُ فيه. وقال غير واحد: المأْقُ: طَرَفُ العَيْنِ الذي يَلِي الأنفَ. واللِّحَاظُ: مُؤخِرُها الذي يلي الصُّدْغَ. أبو زيد: لَحَظَ فلان يَلْحَظُ لَحَظاناً: إذا نَظَرَ بمُؤخِرِ عَيْنِه. وفلانٌ لَحِيظُ فلانٍ؛ أي: نَظِيرُه.

لحف: قال ابن الفرج: سمعت الحُصَيْنِيّ يقول: هو أفْلَسُ من ضَارِبٍ قِحْفِ اسْتِه، ومن ضَارِبٍ لِحْفِ اسْتِه. قال: وهو شق الاست، وإنما قيل ذلك لأنه لا يجد شيئاً يلبسه فتقع يده على شُعَب استه. وقال الليث: اللَّحْفُ: تَغْطِيتُك الشيءَ باللِّحاف، واللحافُ: اللباس الذي فوق

---

(١) في ديوان الهذليين (٢/ ١٩٢):
«قد كنتُ خَرَّاجاً ولوجاً ..».

(٢) لم يفسّره. ومن معانيه: الدفع.

(٣) في اللسان: «على الرُّكْب».

(٤) في اللسان: «نَظْرَةً».

(٥) لم أعثر عليه في ديوان الهذليين.

سائِر اللباس من دِثارِ البرد ونحوِهِ، تقول: لَحَفْتُ فلاناً لِحافاً: إذا ألبسته إياه، ولَحَفْتُ لِحافاً، وهو جَعْلُكَهُ وتَلَحَّفْتُ لِحافاً: إذا اتخذْتَه لِنَفْسِك، وكذلك الْتحفْتُ؛ وقال طرفة:

يَـلْـحَـفُـون الأرضَ هُـدَّابَ الأُزُرْ[1]

أي: يجرُّونَها على الأرض. أخبرني المنذريّ عن الحرانيّ عن ابن السِّكّيت أنه أنشده[2]:

كَـمْ قَـدْ نَـزَلْـتُ بِـكُـمْ ضـيـفاً فَـتَـلْـحَـفُـنِـي
فَـضْـلَ الـلِّـحـافِ ونِـعْـمَ الـفَـضْـلُ يُـلْـتَـحَـفُ

قال أرادَ: أعْطَيْتَنِي فضل عَطَائِكَ وجُودِكَ، وقد لَحَفَهُ فضلَ لِحافِه: إذا أنالَه معروفَه وفضلَه وزوَّده. أبو عُبَيْد عن الكسائيّ: لَحَفْتُه وألْحَفْتُه، بمعنى واحد؛ وأنشد بيتَ طَرَفَة:

يَـلْـحَـفُـون الأرضَ هـدَّابَ الأُزُرْ

أي: يُغَطُّونَها ويُلْبِسونَها هدّاب أزُرِهم إذا جرُّوها في الأرضِ. ورُوِي عن عائشةَ أنها قالتْ كان النبيُّ ﷺ لا يُصَلِّي في شُعُرنا ولا في لُحُفِنا. قال أبو عبيد: اللِّحَافُ: كُلُّ ما تَغَطَّيْتَ بِه فقد الْتَحَفْت به، ولَحَفْتُ الرجلَ ألْحَفُه: إذا فعلْتَ به ذلك، يعني: إذا غَطَّيْتَه. قلتُ: ويقال لذلك الثوبِ: لِحَافٌ ومِلْحَفٌ، بمعنىً واحدٍ، كما يقال: إزَار وَمِئْزَرٌ وقِرَامٌ ومِقْرمٌ. وقد يقال: مِلْحَفَةٌ ومِقْرَمَة، سواء كان الثوب سِمْطاً أو مُبَطَّناً يقال له لِحافٌ، وقد تَلَحَّفَ فلانٌ بالمِلْحَفَةِ والْتَحَفَ بِها: إذا تَغَطَّى بها. والملحفة، عند العرب، هي: المُلاءَةُ السِّمْط فإذا بُطِّنَتْ بِبِطَانَةٍ أو حُشِيَتْ، فهي عند عوامّ الناس مِلْحَفَةٌ.

والعرب لا تعرفُ ذلك. وقال الزّجّاج في قول اللّهِ جلَّ وعزَّ: ﴿لا يسألون النَاسَ إلحافاً﴾ [البقرة: ٢٧٣] رُوي عن النبيّ ﷺ أنه قال: «من سَأل وله أرْبَعُون دِرْهَماً فقد ألْحَفَ». قال ومعنى ألْحَفَ أي شَمِلَ بالمسألة وهو مستغنٍ عنها، قال: واللِّحاف من هذا اشتقاقُه لأنه يَشْمَل الإنسانَ في التَغْطية. قال: والمعنى في قوله ﴿لا يَسْألُون النَّاس إلحافاً﴾ أي: ليس منهم سُؤَالٌ فيكونَ إلْحَافٌ، كما قال امرؤ القيس:

عـلـى لاَحِـبٍ لا يُـهْـتَـدَى بِـمـنَـارِهِ[3]

المعنى: ليس به منار فَيُهتدَى به، وكذلك ليس من هؤلاء سؤالٌ فيقعَ فيه إلْحَافٌ. وقال الليث: الإلْحَافُ: شِدَّةُ الإلحاح في المسألة. أبو العباس عن ابن الأعرابي: ألْحَفَ الرجلُ: إذا مَشَى في لِحْفِ الجبل، وهو أصْلُه. قال: وألْحَفَ: إذا آثَر ضَيْفَه بفراشِه ولحافِه في الْحَلِيت، وهو الثلج الدائمُ والأريزُ البارِدُ. وألْحَفَ وَلَحَفَ: إذا جَرَّ إزارَه على الأرضِ خُيَلاءَ وبطراً، وأنشد قول طرفة. ويقال فلان حسن اللِّحفة، وهي: الحالةُ التي يَتَلَحف بها.

لحق: الليث: اللَّحَق: كلّ شيء لَحِق شيئاً أو ألْحِقْتَهُ به من النبات ومن حَمْلِ النَّخْل، وذلك أن يُرْطِبَ ويُتْمِر، ثم يخرُج في بعضه شيء يكون أخضر قَلَّ ما يُرْطِب حتى يُدْرِكَه الشِّتاء ويكون نحو ذلك في الكَرْم يُسَمَّى لَحَقا، قلت: وقد قال الطِّرِمّاح في مثل ذلك يصف نَخْلَة أطْلَعَت بعد يَنْع ما كان خرج منها في وقته، فقال:

---

(١) صدره، كما في الديوان(ص٥٢):
ثـم راحـوا عَـبَـقُ الـمِـسْـكِ بـهـم
وفي اللسان:
ثـم راحـوا عَـبِـقَ الـمِـسْـكُ بـهـم

(٢) لجرير، كما في الديوان: (ص٣٨٨).

(٣) عجزه، كما في الديوان(ص٣٣٩):
إذا سَـافَـهُ الـعَـوْدُ الـنُّـبَـاطِـيُّ جَـرْجَـرَا

أَلْحَقَتْ مَا اسْتَلْعَبَتْ بِالَّذِي
قَدْ أَنَى إِذْ حَانَ حِينُ الصِّرَامْ

أي: ألحقت طَلْعا غَرِيضا كأنها لعِبَت به إذ أَطْلَعَته في غير حينِه؛ وذلك أن النَّخلة إنما تُطلِعُ في الرَّبيع، فإذا أَخرَجَت في آخِرِ الصيف ما لا يكون له يَنْع فكأنها غير جَادّة فيما أَطْلَعَت. وقال الليث: اللَّحَقُ، من الناس: قومٌ يَلْحَقُون بقوم بعد مُضِيِّهم؛ وأنشد:

يُغْنِيكَ عن بُصْرَى وعن أبوابِها
وعن حِصارِ الرُّومِ واغتِرَابِها
ولَحَقٍ يَلْحَقُ من أعرابِها
تحتَ لِواءِ المَوْتِ أو عُقَابِها

قلت: يجوز أن يكون اللَّحَقُ مصدراً للَحِقَ، ويجوز أن يكون جمعاً للاحِق، كما يقال: خادِم وخَدَم وعَاسّ وعَسَس. وقال الليث: اللَّحَق: الدَّعِيُّ المُوَصَّل بغير أبيه، قلت: وسَمِعْتُ بعضَهُمْ يقولُ له: المُلْحَق. وأخبرَني المُنْذِري عن ثعلب عن سَلَمة عن الفرّاء قال الكِسائيّ: يقال: زرعُوا الألحاقَ، والواحد: لَحَق، وذلك أنّ الوادِي يَنْضُب فيُلْقَى البَذْرُ في كل مَوضِعٍ نَضَب عنه الماءُ فيقال: اسْتَلْحَقُوا إذا زَرَعُوا. وقال أبو العبّاس: قال ابنُ الأعرابيّ: اللَّحَقُ: أن يَزْرَعَ القومُ في جوانِبِ الوادِي. يقال: قد زَرَعُوا الألحاقَ. وقال الليث: اللَّحاق: مصدر لَحِقَ يَلحَقُ لَحاقاً. قال: والمِلْحَاقُ: النّاقةُ التي لا تكادُ الإبل تَفُوتُها في السَّيْر؛ قال رُؤْبَة:

فهي ضَرُوحُ الرَّكْضِ مِلْحَاقُ اللَّحَق

وتلاَحَقَتِ الرِّكاب[1]؛ وأنشد:

أَقُولُ وقد تَلاحَقَتِ المَطَايا
كَفَاكَ القَوْلَ إنّ عَلَيْكَ عَيْنا

كفاكَ القول: أي ارفُق وَأَمْسِك عن القَوْل. لاحِقٌ: اسم فرس مَعْرُوف من خَيْل العَرَب. أبو عُبَيْد عن الكِسائيّ: لَحِقْتُه وأَلْحَقْتُه، بمعنى واحد، قال: ومنه ما جاء في دُعاء الوِتْرِ: «إنّ عَذَابَك بالكُفّارِ مُلْحِق» بمعنى لاحق، ومنهم من يقول: إنَّ عَذابك بالكُفَّارِ مُلْحَق. قلت: واللَّحَق: ما يُلْحَق بالكتاب بعد الفَراغ منه فَتُلْحِق به ما سقط عنه. ويُجْمَع: أَلْحَاقاً، وإن خُفِّف فَقِيل: لَحْق، كان جائِزاً. ويقال: فرَسٌ لاحِق الأَيْطَل، وخيل لُحُق الأياطِل: إذا ضُمِّرَتْ. ابن شُمَيْل عن الجَعْدي: اللَّحَقُ: ما زُرِع بماء السماء، وجَمْعُه: الألحاقُ. وقال يَعْقُوب: اللَّحَق: الزَّرْعُ العِذْيُ. وقال: لَحَقُ الغَنَمِ: أولادها.

لحك: قال الليث: اللَّحْكُ: شدَّةُ لأم الشيء بالشيء؛ تقول: لُوحِكَت فَقار هذه الناقَة؛ أي: دُوخِل بعضُها في بعض، والمُلاحَكَةُ في البُنيان وغيره: ملاءَمة، وقال الأعشى يصف ناقة:

ودَأْيَا تَلاحَكَ[2] مِثْلَ الفُؤُو
سِ لاحَمَ فيه السَّلِيلُ الفَقَارَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: لَحِكَ العسلَ يلْحَكه: إذا لَعِقه؛ وأنشد:

كأنّما أَلْحَكُ[3] فَاهُ الرُّبا

وسمعت العرب تقول: الدابّة تكونُ في الرمل تشبه السَّمكة البَيْضاء كأنها شَحمة مُشربة حُمْرة فإذا أحَسَّت بإنسان دارت في مكانها وغابت. ويقال: لها بِنْت النَّقَا ويشبه بها بَنانُ العذارَى،

(١) زاد اللسان: «والمطايا».
(٢) في الديوان (ص ٨٣): «وَدَأْياً تَلاحَكْنَ».
(٣) في التكملة: «كأنما تُلحِكُ».

وتسمى الحُلَكة والُّلحَكة، وربما قالوا لها اللُّحَكاء، ويقال لها: الحُلَكاء. أبو عُبيد عن أبي عمرو قال: المُتلاحِكة: الناقة الشديدةُ الخَلْق، والمحبوكة مِثلُها لأنها أُدمِجَت إدماجاً.

لحلح (را: لحّ).

لحم: قال الليث: تقول العرب: هذا لَحْمٌ، ولَحَمٌ، مخفَّف، ومثقَّل. ورجل لَحيمٌ: كثير لَحْم الجسد، وقد لَحُمَ لَحامَةً. ورجل لَحِمٌ: أكولٌ للّحم. وبيتٌ لَحِمٌ: يكثر اللَّحمُ فيه. وجاء في الحديث: «أن اللّهُ يُبْغِضُ البيتَ اللّحِمَ وأهْلَه»، وفي حديثٍ آخر: «يُبْغِضُ أهلَ البيتِ اللَّحِمِين». حدثنا عبد الله بن عُرْوةَ عن العباس الدُّريّ، عن محمد بن عبيد الطنافسيّ، قال: سأل رجل سفيانَ الثوريّ: أرأيتَ هذا الحديث الذي يروى «إنَّ اللّهَ لَيُبْغِضُ أهلَ البيتِ اللَّحِمين» أهُمُ الذين يكثرون أكل اللحم؟ فقال سفيانُ: هم الذين يُكثِرُون أكلَ لحُومِ الناسِ. وقال نِفْطَوَيْهِ: يقال ألْحَمْتُ فلاناً فلاناً؛ أي: مكَّنْتُهُ من عِرْضِه وشَتْمِه. وفلانٌ يأكُلُ لُحُومَ الناسِ؛ أي: يَغْتابُهم؛ ومنه قول الشاعر[1]:

وإذا أَمْكَنْتُهُ لَحْمي رَتَعْ

وفي الحديث: «إنَّ أرْبى الرِّبَا اسْتِطَالةَ الرجُلِ في عِرْضِ أخِيه» قلت: ومِن هذا قول اللّهِ جلّ وعزَّ: ﴿ولا يغتبْ بعضُكُمْ بعضاً أيُحِبُّ أحَدُكم أن يأكُلَ لحمَ أخيهِ مَيْتاً فكرِهْتُمُوه﴾. [الحجرات: ١٢]. وقال الليث: بَازٍ مُلْحَمٌ يطعمُ اللَّحْمَ، وبازٍ لَحِمٌ أيضاً لأن أكْلَهُ لَحْمٌ؛ وقال الأعشى:

تَدَلَّى حَثِيثاً كأنَّ الصُّوَا
رَ يَتْبَعُهُ أزْرَقِيٌّ لَحِمْ

وقال ابن السكّيت: رجل شحيمٌ لَحيمٌ؛ أي: سمين. ورجلٌ شَحِمٌ لَحِمٌ؛ أي: قَرِمٌ إلى اللَّحْم والشحمِ يَشْتَهِيهما، ورجل لَحّامٌ شَحّامٌ: إذا كانَ يبيع اللَّحْمَ والشَّحْمَ، ورجل مُلْحَمٌ: إذا كان مُطْعَماً للصيد، ورجل مُلحِمٌ: إذا كثر عنده اللَّحْمُ، وكذلك مُشْحِمٌ. وقال الليث: ألْحَمْتُ القوم: إذا قتلتَهم حتى صاروا لَحْماً، واللَّحيمُ: القتيلُ؛ وأنشد قول ساعدة الهذليّ[2]:

ولا رَيْبَ أن قد كان ثَمَّ لَحِيمُ[3]

وقال أبو عبيد: استُلحِمَ الرجُلُ: إذا أُرْهِقَ في القتال. قال: والملحَمَةُ: القتال في الفتنة. وقال شمر قال ابن الأعرابيّ: الملحمة: حيث يُقَاطِعُون لحومهم بالسيوف. الأصمعيّ: ألْحَمْتُ القوم: أطْعَمْتُهُم اللّحْمَ بالألِفِ. وقال مالك بن نويرة يصف ضَبُعاً:

وتَظَلُّ تَنْشِطُنِي وتُلْحِمُ أجْرِياً
وسْطَ العَرِينِ وليس حيٌّ يَمْنَعُ

قال: جَعَلَ مَأوَاهَا لَهَا عرينًا: وقال أبو عبيد قال غير الأصمعي: لَحَمْتُ القومَ، بغير ألِف، قال شمر: وهو القياس. قال: وألْحَمَ القَوْمُ: كَثُرَ لَحْمُ بُيوتِهم. ولَحَمَ الرجلُ: كثر لَحْمُ بَدَنِه، فهو لحيمٌ شحيمٌ. ولَحُمَ الصقر: إذا اشتهى اللَّحْمَ فهو لَحِمٌ. قال: ولَحَمَ الرَّجُل يَلحَمُ: إذا نَشِبَ بالمكان، ولَحْمَةُ الصَّقرِ والأسدِ وغيره: ما يأكُل. ولَحْمَةُ النَّسب، بالفتح. ولُحْمَةُ الصيد: ما يُصَادُ به. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: لَحْمَةُ الثوب ولَحمَةُ النَّسب بالفتح. ولُحمةُ الصيد ما يُصاد به. أبو عبيد عن الأصمعيّ: لَحُمَ الرجل وشَحُم في بدنه: إذا أكل كثيراً فَلَحُم عليه، قيل

(١) هو سويد اليشكريّ (هامش التهذيب).

(٢) هو ساعدة بن جؤية الهذليّ.

(٣) تمام الشاهد، كما في ديوان الهذليين (١/ ٢٣٢):

فقالوا عَهِدْنا القومَ قد حَصَرُوا به
فلا رَيْبَ أنْ قد كان ثَمَّ لَحِيمُ

لَحِم وشَحِم. وقال شمر: المُلحَمُ: الدَّعِيُّ؛ وأنشد:

حتى إذا ما فَرَّ كلُّ مُلْحَمِ

وقال الأصمعيُّ: هو المُلْصَقُ بالقوم ليس منهم. قال: ولاحَمْتُ الشيء بالشيء: إذا لَزَقْتَه به. وقال الليث يقال: استلحم فلان الطريقَ: إذا اتَّبعه؛ وأنشد:

ومن أرَيْناهُ الطَّريقَ استلحَمَا

وقال امرؤ القيس[1]:

استَلْحَمَ الوَحْشُ[2] على أكسائها

أَهْوَجُ مِخْفِيرٌ[3] إذا النَّقْعُ دَخَنْ

وشَجَّةٌ متلاحِمَةٌ: إذا بَلَغَت اللَّحْمَ. والتحم الصَّدْعُ والتَأَمَ بمعنى واحد. والملحَمَةُ: الحربُ ذات القَتْلِ الشديد. واللِّحَامُ: ما يُلْحَمُ به الصَّدْعُ. وأَلْحَمَ الرجلُ إلحاماً، واستَلْحَم استلحاماً: إذا نَشِبَ في الحربِ فلم يجد مَخْلَصاً. قال: وأَلْحَمَه القتالُ، ومنه حديثُ جعفر الطيّار يوم مُؤْتَةَ أَنَّهُ أَخَذَ الرّاية بعد قتل زَيْدٍ فقاتل بها حتى أَلْحَمَهُ القتالُ، فنزل وعَقَر فرسه. ويقال: تلاحَمَت الشَّجَّةُ: إذا أَخَذَتْ في اللَّحم، وتلاحَمَت أيضاً: إذا بَرَأَت والتَحَمَت، والمُتَلاحِمَة، من النساء: الرتْقاء. أبو عبيد عن الأصمعيّ: المُتلاحِمَةُ: الضيقَة الملاقي، وهي مَأْزِمُ الفَرْج. وقال أبو سعيد: إنما يقال لها لاحِمَةٌ كأن هناك لحماً يمنع من الجِمَاع. قال: ولا يصحُّ مُتلاحِمةٌ. وقال شمر قال عبد الوهاب: المُتَلاحِمةُ من الشِّجَاج: التي تَشُقُّ اللحمَ كلَّه دون العظم، ثم تتلاحَمُ بعد شقِّها، فلا يجوز فيها المِسْبَارُ بعد تلاحُم اللَّحْمِ، قال: وتتلاحم من يومِها ومن غَدٍ. وقال الأصمعيّ في قَوْلِ الرّاجز يصف الخيل[4]:

نُطْعِمُها اللَّحْمَ إذ عزَّ الشَّجَرْ

والخيلُ أطعامُها اللَّحْمَ ضَرر

قال يزيد: نطعمها اللَّبَنَ، فسمى اللَّبَنَ لَحْماً، لأنها تَسْمَنُ على اللَّبن. وقال ابن الأعرابي: كانوا إذا أجدبوا وقلّ اللبن يبسوا اللَّحْمَ وحَمَلُوه في أسْفَارِهم وأطْعَمُوه الخيلَ. وأنكر ما قاله الأصمعيُّ، وقال: إذا لم يكن الشجرُ لم يكن اللبنُ. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: استَلْحَم الزرع واسْتَكَّ وازْدَجَّ وهو الطَّهْلِيُّ، قلت معناه أنه التفَّ. وقال أبو سعيد: يقال: هذا الكلامُ لَحِيمُ هذ الكلام وطَرِيدُه؛ أي: وَفْقُه وشكله. وقال أبو زيد: أَلْحَمْتُ الثوبَ إلحاماً، وأَلْحَمْتُ الطَّيْرَ إلْحَاماً: وهي لُحْمَةُ الثوب، وهي الأعلى ولَحْمَتُهُ، والسَّدَى الأسفل من الثوب، اللَّحَّامُ: الذي يبيع اللَّحْمَ، ويجمع اللَّحْمُ لُحوماً ولُحْماناً ولِحَاماً.

لحن: قال الليث: اللَّحْنُ: ما تَلْحَنُ إليه بلسانِك؛ أي: تَمِيلُ إليه بقولك. ومِنْه قول اللَّهِ جلَّ وعزَّ: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ [محمد: ٣٠] وكان رسول اللَّهِ ﷺ بعد نزول هذه الآية يعرفُ المنافِقِين إذا سَمِعَ نُطْقَهُم وكَلاَمَهُمْ؛ يستدلُّ به على ما يَرَى من لَحْنِه؛ أي: من مِثْلِه في كلامه في اللَّحْنِ. وروى سلمةُ عن الفرّاءِ في قوله[5]: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ يقول في نَحْوِ القَوْلِ ومَعْنَى القَوْلِ. وقال أبو إسحاق

(١) لم أعثر على الشاهد في ديوان امرىء القيس.

(٢) (٣) في اللسان: «الوَحْشَ» بالنصب، «أهوجُ يخضيرٌ».

(٤) الرجز للتمر بن تولب.

(٥) تعالى.

الزَّجَّاجُ «في لَحْنِ القول»؛ أي: نحو القَوْل. دلَّ بهذا - واللَّهُ أعلم - أنَّ قولَ القائلِ وفعلَه يَدُلاَّن على نِيَّتِهِ وما في ضميره. قال: وقولُ النَّاس: قد لَحَنَ فُلانٌ، تأويلُه: قد أخَذَ في ناحِيَةٍ عن الصَّوابِ إليها؛ وأنشد[1]:

مَنْطِقٌ صَائِبٌ وتَلْحَنُ أحْيَا
نًا وخَيْرُ الحديثِ ما كانَ لَحْنَا

تأويله: وخيرُ الحَديثِ من مثلِ هذه الجاريَةِ ما كان لا يَعْرِفُه كُلُّ أحدٍ إنما يُعرَفُ أمرها في أنْحَاءِ قولها. وأخبرني المنذريُّ عن أبي الهيثم أنه قال: العُنْوانُ واللَّحْنُ واحدٌ؛ وهي: العلامةُ تُشير بها إلى الإنسان ليفْطِنَ بها إلى غيرِه، تقُول لَحَنَ فلانٌ بلَحْنٍ ففطِنْتُ؛ وأنشد:

وتَعْرِفُ في عُنْوَانِها بعضَ لَحْنِها
وفي جَوْفِها صَمْعَاءُ تحكي الدَّوَاهِيَا

قال: ويقال للرَّجُل الذي يُعَرِّضُ ولا يُصَرِّحُ: قد جَعَلَ كَذَا وكَذَا لَحْناً لحاجَتِهِ وعُنواناً. أبو عبيد عن أبي زيد: لَحَنَ الرجلُ بِلَحْنِهِ: إذا تكلَّمَ بلُغته، ولَحَنْتُ له لَحْناً، ألْحَنُ له: إذ قلتَ له قولاً يَفْقَهُهُ عَنْك ويَخْفَى على غيره: قال: ولَحِنَ عَنِّي يَلْحَنُ لَحَناً؛ أي: فَهِمَه. وألْحَنْتُهُ عَنِّي إيَّاه إلْحاناً. وقال أبو عُبيد: يقال: لاحنْتُ الناس؛ أي: فاطَنْتهم. وقال في تفسير حديث النبي ﷺ «لعل بَعْضَكُمْ أنْ يَكُونَ ألْحَنَ بِحُجَّتِهِ من بَعْض» يعني: أفْطَنَ لها وأجْدَل. قال: واللَّحَنُ، بفتح الحاءِ: الفِطْنَةُ؛ ومنه قولُ عمرَ بن عبدِ العزيز: «عَجِبْتُ لمن لاحَنَ النَّاسَ كيفَ لا يعرفُ جوَامعَ الكَلِم» قال: ومنه قيل: رجلٌ لَحِنٌ: إذا كان فَطِناً؛ وقال لبيد:

مُتَعَوِّذٌ لَحِنٌ يُعِيدُ بِكَفِّهِ
قَلَماً على عُسُبٍ ذَبُلْنَ وَبَانِ

وأمَّا قولُ عمر بن الخطاب: «تعلَّموا اللَّحْنَ والفَرَائِضَ» فهو بتسكين الحاءِ، قال أبو عبيد: وهو الخطأُ في الكلام، وقد لَحَنَ الرجلُ لَحْناً؛ ومنه حديثُ أبي العاليةِ قال: «كنتُ أطُوف مع ابنِ عبَّاس وهو يُعَلِّمُني لَحْنَ الكلام». قال أبو عبيد: وإنما سمّاه لَحْناً لأنه إذا بصَّرَهُ الصوابَ فقد بصَّرَهُ اللَّحْن. قال وقوله تعالى: ﴿ولَتَعْرِفَنَّهُمْ في لَحْنِ القَوْلِ﴾ [محمد: ٣٠]؛ أي: في فَحْوَاهُ ومعناه. وقال شَمِر: قال أبو عدنان: سألت الكِلاَبِيِّينَ عن قول عُمَرَ: تعلَّموا اللَّحْن في القرآنِ كما تَعَلَّمُونَه، فقالوا كُتِبَ هذا عن قَوْمٍ لهم لَغْوٌ لَيْسَ كلَغْونا[2]، قلت مَا اللغْوُ؟ فقالَ: الفاسِدُ من الكَلاَم. وقال الكلابيُّون: اللَّحْنُ: اللُّغَةُ. فالمعنى في قول عمر: تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ فيه، يقول: تعلَّمُوا كيفَ لُغَةُ العَرَبِ الذين نَزَلَ القرآنُ بِلُغَتهم. قال أبو عدنان: ويكون معنى تعلَّمُوا اللَّحْن فيه؛ أي: اعْرِفوا معانِيَه، كقوله جلَّ وعزَّ: ﴿ولتَعْرِفنَّهم في لَحْنِ القَوْلِ﴾؛ أي: في معناه وفحواه. قال أبو عدنان وأخبرني أبو زيد: أنَّ معنَى قولِ عُمَرَ: «أُبَيٌّ أقْرَؤُنَا، وإنَّا لنَرْغَبُ عن كثيرٍ من لَحْنِهِ»، قال: لَحْنُ الرجلِ: لغَتُه؛ وأنشدَتْني الكلبيَّةُ:

وقَوْمٌ لهم لَحْنٌ سِوَى لَحْنِ قَوْمِنَا
وشَكْلٌ - وبيتِ اللَّهِ - لَسْنَا نُشَاكِلُهْ

وقال عُبيد بن أيوب:

ولِلَّهِ دَرُّ الغُولِ أيُّ رَفِيقَةٍ
لِصَاحِبِ قَفْرٍ خائفٍ يَتَقَتَّرُ

---

(١) لمالك بن أسماء (اللسان).

(٢) عبارة اللسان: «.. ليس لهم لَغْوٌ كلغونا».

فلمّا رأتْ ألّا أهالَ وأنّني
شجاعٌ إذا هزَّ الجبانُ المطيّرُ
أتتْني بلحنٍ بعد لحنٍ وأوقدتْ
حواليَّ نيراناً تبوخُ وتزهرُ

قال الليثُ: والألحانُ: الضُّروبُ من الأصواتِ الموضوعةِ المصوغةِ، قال: واللّحنُ: تركُ الصّوابِ في القراءة والنّشيد، يُخفّفُ ويثقّل، قال: واللّحّانُ واللّحّانةُ: الرجلُ الكثيرُ اللّحنِ، وقال غيرُه في قول الطِّرِمّاح:

وأدّتْ إليَّ القولَ عنهنَّ زَوْلةٌ
تُلاحِنُ أوْ ترنُو لقولِ المُلاحِنِ

أي: تكلّم بمعنى كلامٍ لا يُفطَنُ له ويَخفَى على الناس غيري. وقال بعضهم في قوله: منطق صائب وتلحن أحياناً. إنّها تُخطِىءُ في الإعْرَابِ، وذلك أنه يُستَمْلَحُ من الجَوَاري ذاك إذا كان خَفِيفاً، ويستثقل منهنّ لزوم حاقّ الإعراب. وقِدْحٌ لاحِنٌ: إذا لم يكن صَافِيَ الصَّوْتِ عند الإفاضة. وكَذَلِكَ قَوْسٌ لاحِنَةٌ: إذا أُنبِضَتْ. وسَهْمٌ لاحِنٌ، عند التَّنْفِيز: إذا لم يكن حنَّاناً عند الإدَامَةِ على الإصْبَع، والمُعْرِبُ من جَمِيعِ ذلك على ضِدِّه. وملاحِنُ العُودِ: ضُرُوبُ دَسْتَانَاتِهِ، يقال هذا لَحْنُ فُلانِ العَوَّادِ، وهو الوجهُ الذي يَضْرب به.

لحي، لحو: قال الليث: اللَّحْيَانِ: العظمان اللذان فيهما الأسنان من كل ذي لَحْيٍ. والجميع الألْحِي. قال: واللُّحا، مقصور، واللُّحاء، ممدود ما على العَصَا من قِشْرِها. قلت: المعروف فيه المَدُّ. وأخبرني المنذريُّ عن الحرانيّ عن ابن السّكّيت أنه قال: يقال للتمرة إنها لكثيرة اللّحَاء وهو ما كَسَا النواة. واللّحَاءُ: قشر كلّ شيءٍ. وقد لَحَوْتُ العود ألْحُوه وألْحَاهُ: إذا قَشرْتَه. ويقال: لحاه الله؛ أي: قشره؛ ومن أمثالِهم: «لا تَدْخُلْ بين العصا ولِحَائِها». قال أبو بكر بن الأنباريّ: قولهم لَحَا الله فلاناً معناه قَشَرَهُ الله وأهلَكه. ومنه لَحَوْتُ العودَ لَحْواً: إذا قشرته. ويقال لاحَى فلانٌ فلاناً مُلاحَاةً ولِحَاءً: إذا استقْصى عليهِمْ، ويُحكَى عن الأصْمَعِيّ أنه قال: المُلاحَاة: الملاومة والمُبَاغَضَةُ، ثم كثُر ذلك حتى جُعِلتْ كُلُّ مُمَانعة ومدافَعة ملاحاةً؛ وأنشد:

ولاحَتِ الرَّاعِيَ من دُورِهَا
مخاضُها إلاّ صَفَايَا خُورِها

قال: واللِّحَاءُ في غير هذا: القِشْرُ، ومنه المثل: «لا تدخُلْ بين العَصَا ولِحَائِها»؛ أي: قِشرها؛ وأنشد:

لَحَوْتُ شَمَاساً كما تُلْحَى العَصا[1]
سَبّاً لو أنَّ السَّبَّ يُدْمِي لَدَمِي

قال أبو عبيد: إذَا أرادوا أن صَاحِبَ الرجل موافقٌ له لا يُخالِفُه في شيء قالوا: هما بَيْنَ العصا ولِحَائِها. وقال الليثُ: يقال: التحيت اللُّحاء ولَحَيتُهُ التِحاءً ولحياً: إذا أخذتَ قشره. واللِّحاءُ، مَمْدُودٌ؛ المُلاحَاة كالسِّباب. وفي حديث النَّبيّ ﷺ: أنّه نهى عن مُلاحَاةِ الرِّجَال؛ ومنه قول الشاعر[2]:

نُوَلِّيهَا المَلامَةَ، إن ألَمْنَا
إذا ما كان مَغْثٌ أو لِحَاءُ

أبو عبيد عن الكسائيّ: لَحَوْتُ العصا ولَحَيْتُها. فأمّا لحيت الرَّجُلَ من اللّوم، فالياء لا غير. وقال الليث: اللّحَاءُ: اللعْنُ، واللّحاءُ: العذْل، واللّوَاحِي: العواذِلُ. قال: واللُّحى مقصور،

(١) في التكملة (لحو): «العِصِيّ».

(٢) هو حسّان بن ثابت (الديوان، ص ٨).

وفي لغة اللَّحي، جمع اللِّحية. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: لِحْيَةٌ، وجمعها لِحى ولُحىً، قال: ولُحِيٌّ ولِحِيٌّ. الليث: رجل لِحْيَانِيٌّ: طويل اللحية. وبنو لِحْيان: حَيّ من هذيل. وقال ابن بُزُرج: اللِّحْيَانُ: الخدود في الأرض ممّا خَدَّها السَّيْلُ، الواحدة لِحْيَانَةٌ. قال: واللِّحْيَانُ: الوشَلُ والصُّدَيْعُ في الأرض يخِرّ فيه الماء، وبه سُمّيَتْ بَنُو لِحْيَانَ، وليس بتثنية لِلّحى. وقال أبو زيد: يقال: رجل لَحْيَان: إذا كان طويلَ اللحية، يُجْرَى في النكرةِ لأنه لا يقال للأنثى لَحْيَا. أبو عبيد عن الكسائيّ: النسبة إلى لَحْي الأسنان لَحَوِيّ، والتَّلَحّي بالعمامة: إدارة كُورٍ منها تحت الحَنَكِ. ورُوي عن النبي ﷺ: أنه أمر بالتَّلَحّي ونهى عن الاقتعاط. ويقال: ألْحى يُلْحِي: إذا أتى ما يُلْحَى عليه، والْحَتِ المرأةُ؛ قال رؤبة:

وابْتَكَرَتْ عَاذِلَةً لا تُلْحِي
قَالَتْ ولم تُلْحِ، وكانت تُلْحِي
عليكَ سَيْبَ الخُلَفاءِ البُجْحِ

لا تُلْحِي؛ أي: لا تأتي ما تُلْحَى عليه حين قالت عليك سَيْبَ الخلفاء، وكانت تُلْحَى قبل ذلك حين تأمرني بأن آتي غير الخلفاء. وألْحَى العودُ: إذا آن له أن يُلْحَى قشره عنه. وفي الحديث: أن النبي ﷺ احتجم بلَحْي[1] جَمَلٍ، وهو مكان بين مكّة والمدينة.

لخا: أبو عُبيدٍ عن أبي عمرو وغيره: المُسْعُطُ: هو اللَّخا، مَقْصورٌ. وقد لَخَيْتُ الرجُلَ ولَخَوْتُه وألْخيتُه.. كلُّ هذا إذا أسْعَطْتَهُ. وقال الليث: اللَّخَاءُ: الغِذَاءُ للصَّبيِّ، سِوى الرَّضاع. وتَقولُ: الصَّبِيُّ يَلْتَخِي؛ أي: يأكل خُبْزاً مَبْلُولاً؛ وأنشد[2]:

فَهُنَّ مِثْلُ الأُمَّهَاتِ يُلْخِينْ
يُطْعِمْنَ أحْيَاناً وَحِيناً يَسْقِينْ

شمر، عن أبي عمرو: المُلاخَاةُ: المخالَفَةُ، والملاخَاةُ أيضاً: المُصَانعة؛ وأنشد:

وَلاَخَيْتَ الرِّجَالَ بِذَاتِ بَيْني
وَبَيْنِكَ حِينَ أمْكَنَكَ اللَّخَاءُ

قال: «لاَخَيْتَ»: وَافَقْتَ؛ وقال الطِّرِمّاحُ:

فَلَمْ[3] نَجْزَعْ لِمَنْ لاَخَى عَلَيْنَا
وَلَمْ نَذَرِ العَشِيرَةَ لِلّجُنَاةِ

وقال الليث: اللَّخَاءُ: الملاخَاةُ. وهو التَّحْريش والتحْمِيلُ. تقول: لاخَيْتَ بي عند فلان؛ أي: أتَيْتَ بي عنده، مُلاخَاةً ولِخَاءً. قال: والتَخَيْتُ جِرَانَ البعير: إذا قَدَدْتُ منه سَيْراً للسّوط، ونحوَ ذلك. قلت: والصواب: التَحَيْتُ جِرَانَ البعير - بالحاء. والعربُ تسوّي السِّياط من الجِران، لأنَّ جِلْدَه أصلبُ وأمتنُ. وأظنُّه من قولك: لَحَوْتُ العُود، ولَحَيْتُه: إذا قَشَرْتُه. وقال شمر: سمعتُ ابنَ الأعرابي يقول: اللَّخا، مقصور: أنْ يميلَ بطنُ الرجُل في أحد جانبيه. وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: إن كانت إحدى رُكْبَتَي البعير أعظمَ من الأخرى، فهو ألْخَى، وناقة لَخْوَاءُ. قال: واللَّخَى: كثرةُ الكلام في الباطن. وقال اللَّيث: اللَّخْوُ: لَخْوُ القُبُلِ المضطربِ، الكثيرِ الماء. وقال ابن السِّكِّيت عن الأصمعي: اللَّخْوَاءُ: المرأةُ الواسعةُ الجَهَازِ، وقال في موضع آخَرَ: امرأةٌ لَخْوَاءُ.. ورجل ألْخَى، وهو: أنْ تكون

---

(١) أضاف اللسان رواية ثانية: «بِلَحْيَي».

(٢) في اللسان، نسب القول إلى ابن ميّادة. وفي الديوان (ص ٢٥٩) أدرج القول في قسم ممّا نسب إليه وإلى غيره، وأشير هنا إلى ابن ميادة وإلى بعض بني أسد.

(٣) في الديوان (ص ٣٩): «وَلَمْ».

إِحْدَى خاصِرَتَيْهِ أعظمَ من الأُخرَى، وقد لَخِيَ لَخاً. واللَّخا، أيضاً: شيءٌ مِثلُ الصَّدَفِ يُتَّخَذ مُسْعُطاً. وقال أبو عمرو: اللَّخْي: إعطاءُ الرجل مَالَه صاحِبَه؛ وأنشد:

لَخَيْتُكَ مَالِي ثُمَّ لَمْ تُلْفَ شَاكِراً
فَعَشْ رُوَيْداً لَسْتُ عَنْكَ بِغَافِلِ

لخب: ثعلبٌ عن ابن الأعرابيِّ، قال: الْمُلاَخِبُ: الْمُلاَطِمُ، والْمُلَخَّبُ: الْمُلَطَّمُ في الْخُصُومات، واللُّخابُ: اللِّطَامُ.

لخت: يقال حَرٌّ سَخْتٌ لَخْتٌ؛ أي: شَدِيدٌ.

لخج: قال ابن شُمَيْل: الأَلْخَجُ: أَسْوَأُ الغَمَصِ، تقول: عينٌ لَخِجَةٌ: لَزِقَةٌ بالغَمَص. قلتُ: هذا عندي شَبِيهٌ بالتصحيف، والصواب: لَخِخَتْ عَيْنُه - بخاءَيْن - ولَجِحَت - بحاءين - إذا التَصَقَتْ من الغَمَص. قال ذلك ابنُ الأعرابيِّ وغيرُه، وأمَّا اللَّخَجُ فإنه غيرُ مَعْرُوفٍ في كلام العرب، ولا أدري ما هو؟.

لخجم: قال الليث: اللَّخْجَمُ: البعيرُ الواسِعُ الجَوْف.

لخّ، لخخ، لخلخ: قال الليث: اللَّخْلَخَةُ، من الطِّيب: ضَرْبٌ منه، قلتُ: لم يَزِد الليثُ على هذا الحرف. ورَوَيْنا عن ابن عباس قصة إسماعيلَ وإسكانِ إبراهيمَ إيّاه الحَرم. قال: والوادِي يومئذٍ لاخٌّ؛ قال شمر: في كتابه: إنما هو لاخٍ، خفيف؛ أي: مُعْوَجٌّ، ذهبَ به إلى الألْخَى واللَّخْوَاء، وهو المُعوَجُّ الفم، والرواية لاخٌّ بالتشديد. روى أبو العباس أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابيّ أنه قال: جَوْفٌ لاخٌّ؛ أي: عميق. قال: والجَوْف: الوادي. وقال أبو العباس فيما أخبرني عنه المنذريُّ عنه أنه قال: لَخِخَتْ عَيْنُه ولَجِحَتْ: إذا التزقَتْ من الرَّمَص. قال: ومعنى قوله: والوادي لاخٌّ؛ أي: مُتضايِقٌ مُتلاجِزٌ لكثرة شجرِه، وقلَّةِ عِمارته. وقال الأصمعيّ: يقال: سَكْرَانُ ملتَخٌّ ومُلْطَخٌّ؛ أي: مختلِط، ومنه يقال: التَخَّ عليهم أمرُهم؛ أي: اختلط، ولا يقال: سكرانُ متلطِّخ؛ قال الأصمعي: وهو مأخوذ من وادٍ لاخٍّ، إذا كان ملتفًا بالشجر. وقال ابن الأعرابيّ في قوله:

وسالَ غَرْبُ عينِه وَلَخَّا[1]

أي رَمِصَ. وفي الحديث: فأتانا رجلٌ فيه لَخْلَخانِيَّةٌ؛ قال أبو عبيد: اللَّخْلَخانِيَّة: العُجمة، يقال: رجل لَخْلَخانِيٌّ، وامرأةٌ لَخْلَخانِيَّةٌ: إذا كانا لا يُفصِحان؛ وقال البعيث:

سَيَتْرُكُها إنْ سَلَّمَ اللَّهُ جارَها
بَنُو اللَّخْلَخانِيَّاتِ وهيَ رُتُوعُ

لخص: قال الليث: اللَّخَصُ: أن يكون الْجَفْنُ الأعلى لَحِيماً، والنَّعْتُ: الأَلْخَصُ. وضَرْعٌ لَخِصٌ: كثيرُ اللَّحم. وتقولُ: لَخَصْتُ البعيرَ، وأنا أَلْخَصُهُ: إذا نظرتَ إلى شَحْم عَيْنِهِ مَنْحُوراً. وذلك أنْ تَشُقَّ جِلْدَةَ العين فتَنْظُر أتَرَى شَحْماً أم

---

(١) في اللسان: «فَلَخَّا»، وقد أورد التاج نقلاً عن ابن دريد، في مادة (دخّ) رجز طويل، ذكر فيه هذا المشطور برواية:

وسالَ غَرْبُ عينِه فاطْلَخَّا

والمشطور الوارد، في (لخ) هو للعجّاج، كما جاء في ملحقات الديوان (٢/ ٢٨٠) والرجز هو:

لا خَيْرَ في الشيخِ إذا ما اجْلَخَّا
وسالَ غَرْبُ عينِه ولَخَّا
وكانَ أكلاً قاعداً وشَخَّا
تحتَ رِوَاقِ البيتِ يغشى الدُّخَّا
وانثنتِ الرِّجْلُ فكانت فَخَّا
وكانَ وَصْلُ الغانياتِ أَخَّا

ونقل البغدادي، أيضاً، أن الأبيات تُروى لأعرابية في زوجها وكان شيخاً.

لا، . وَلا يُقالُ: اللَّخصُ إلا في المنخُور، وذلك المكانُ يُسمَّى لَخصَةَ العَيْن - مِثْلَ قصَبَةٍ - وقد أَلْخِصَ البَعِيرُ: إذا فُعِلَ به هَذا، فَظَهر نِقيُهُ. وقال ابنُ السِّكِّيت: قال رجلٌ من العَرب لقَوْمه في سَنَةٍ أصابَتهمْ: انظُروا ما أَلْخَصَ من إِبِلي فانحَروه، وما لم يُلْخِصْ فارْكَبُوهُ، أي: ما كان له شَحمٌ في عينه. ويقال: آخِرُ ما يَبْقَى النِّقْيُ: في السُّلاَمَى والعَيْنِ، وأول ما يبدو في اللسان والكَرِشِ. وقال أبو عبيدة: اللَّخَصَتَان: الشَّحمتان اللَّتَان في وَقْبَي العَيْنَيْنِ، وعَيْنٌ لَخصَاءُ: إذا كَثُرَ شحمها. وقال ابن شُمَيْلٍ: ضَرْعٌ لَخِصٌ: بَيِّنُ اللَّخَص، وهو الكثير اللحم. وقال الليث: يُقالُ: لَخَصْتُ الشيءَ ولَحَصْتُه، بالحاء والخاء: إذا استقصَيْتَ في بيانه. يقال: لَخِّصْ لي خَبَرَك، ولَحِّصْ؛ أي: بَيِّنْهُ شيئاً بعد شيءٍ.

لخط: وأمَّا لَخَطَ: فإن الليث أهمله. قال أبو الهيثم: قال ابن بُزُرج في نوادره: قال خَيْشَنَة: يقالُ: قد الْتَخَطَ الرجل من ذلك الأمر، يريدُ: اخْتَلَطَ. قال: وما اخْتَلَطَ، إنما هو الْتَخَطَ.

لخف: أهمله الليث. ورَوَى أبو عبيدٍ عن أبي عمرو، أنه قال: اللَّخْفُ: الضَّرْبُ الشَدِيدُ. وفي حديث زَيْدِ بنِ ثابتٍ، حين أَمَرَه أبو بَكْرٍ بِجَمْعِ القُرآن، قال زَيْدٌ: فَجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُه من الرِّقاعِ والعُسُبِ واللِّخَافِ. قال أبو عبيد: قال الأصمعيُّ: اللِّخَافُ: واحِدَتُها: لَخْفَةٌ؛ وهي: حِجارةٌ بيضٌ رِقَاقٌ. وقال أبو تُرَابٍ: قال السُّلَمِيُّ: الْوَخِيفَةُ واللَّخِيفَةُ والْخَزِيرَةُ؛ واحِدٌ. وهي من أطعمة الأعراب. وقَريبٌ منها «السَّخِينَةُ».

لخق: عمرو عن أبيه قال: اللَّخْقُ: الشَّقُّ في الأرض، وجمعه: لُخُوقٌ والْخَاق. وقال الأصمعيُّ: هي اللَّخَاقِيقُ، للشُّقُوق، واحدها: لُخْقُوقٌ. وقال ابن شُمَيْل: اللُّخْقُوقُ: مَسِيل الماء، له أَجْرَافٌ وحُفَرٌ، والماء يجري فيحفِرُ الأرضَ كهيئة النهر حتى تَرَى له أجرافاً، وجَمْعُه: اللَّخاقيقُ، وقيل: شِقَابُ الجبل لَخاقيقُ أيضاً. وقال بعضهم في قوله: «في لَخَاقِيقِ جِرْذَانٍ»: إن أصلها الأخَاقِيقُ.

لخم: قال الليث: لَخْمٌ: حَيٌّ من جُذَامَ. قلتُ: ومُلُوكُ لَخْم كانوا يَنْزِلُونَ «الْحِيرَةَ»، وهم آلُ المُنْذِرِ ابنِ مَاءِ السماء. وقال الليث: اللَّخْمُ[١]: ضَرْبٌ من سَمَكِ البَحْرِ؛ وقال رؤبة:

كَثِيرَةٌ حِيتَانُهُ وَلُخُمُهْ[٢]

قال: «والْجَمَلُ»: سَمَكَةٌ تكون في البحر؛ رواه ابن الأعرابيِّ؛ وأنشد[٣]:

وَاْعتَلَجَتْ جِمَالُهُ وَلُخُمُهْ[٤]

قال: ولا يكون «الجَمَلُ» في العَذْبِ. قال: واللُّخْمُ: الكَوْسَجُ، يقال: إنه يأكُل الناسَ. وقال غيرُه: اللَّخْمُ: القَطْع، وقد لَخَمَهُ: إذا قطَعَه. واللَّخَمَةُ: العَقَبَةُ من المَتْنِ؛ قال ذلك قُطْرُبٌ.

لخن: قال الليث: يقال: لَخِنَ السِّقاء يَلْخَنُ لُخناً[٥]: إذا أُديم فيه صبُّ اللَّبَن، فلمْ يُغسَلْ، وصار فيه تَخْبِيبٌ أبيضُ، قِطَعٌ صِغَارٌ مثلُ السِّمسم وأكْبَرُ منه، متغيِّرُ الرِّيح والطَّعْم. قلتُ: ورأيتُ الأعرابَ إذا لَخِنَ السِّقَاءُ أخذُوا وَرَقَ الأرْطَى فدقُّوه وجعلوه في السِّقاء، وصبُّوا فيه الماءَ ورَضعوه يَوْماً، ثم دَفَقُوا ذلك الماءَ، وقد طَيَّبَ السِّقَاءَ، فإذا حُقِنَ فيه الحَليبُ طَابَ وذَهب

(١) في اللسان: «اللُّخم» بالضمّ.
(٢) لم أعثر على هذا البيت في ديوان رؤبة.
(٣) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٥٨).
(٤) في الديوان ورد البيت برواية:
واعتَلَجتْ جِمَالُهُ وَلُخُمُهْ
(٥) الصواب، كما في اللسان: «لَخَناً بفتح الخاء».

لَخَنُهُ. وقال الليث: يقال: لَخِنَتِ الجَوْزَةُ تَلْخَنُ لَخَناً: إذا فَسَدَتْ، ولَخِنَ الأديمُ لَخناً: إذا فسد في دِبَاغِه، ولم يَصْلُحْ؛ وقال رُؤْبَةُ:

والسَّبُّ تَخْرِيقُ الأديمِ الألْخَنِ

قال: ورجلٌ أَلْخَنُ، وامرأةٌ لَخْناءُ: إذا لم يُخْتَنَا. عمرو عن أبيه، قال: اللَّخْنُ: القَبِيحُ من الكلام. واللُّخْنُ: البياضُ الذي على جُرْدَانِ الحِمَارِ، وهو الحَلَقُ. واللُّخْنُ: البياضُ الذي في قُلْفَةِ الصَّبيِّ قبل أنْ يُخْتَنَ. قال: واللَّخنُ: وَكْبُ السِّقاءِ وحَشَنُهُ ووَسَبُه؛ كلُّهُ واحدٌ.

لدح: أهمله الليث. وقال ابن دُرَيد: اللَّدْحُ: الضَّرْبُ باليَدِ، لَدَحه بيَدِه. قلتُ: والمعروف من كلامهم بهذا المعنى اللَّطْحُ، وكأنّ الطاءَ والدال تَعَاقَبَا في هذا الحَرْف.

لدّ، لدد: في حديث النبيّ ﷺ، أنه قال: «خير ما تداويتُم به اللَّدود والحِجامةُ والمِشيُّ»؛ قال أبو عُبَيْد، قال الأصمعيّ: اللَّدُود: ما سُقِيَ الإنسانُ في أحد شِقَّي الفَم، وإنما أخذ اللَّدُودُ من لَدِيدَي الوادي، وهما جانِباه؛ ومنه قيل للرجل: هو يتلدَّد: إذا تلفَّت يميناً وشِمالاً، ولَدَدْتُ الرَّجلَ أَلُدُّه لَدًّا: إذا سقيتَه، كذلك، وجمعُ اللَّدود أَلِدَّة. وقال ابن أحمَر:

شَرِبتُ الشُّكاعَى، والتَدَدْتُ أَلِدَّةً
وأقبَلْتُ أفواهَ العُرُوقِ المكَاوِيَا

وقال الفرَّاء: اللَّدُّ: أن يُؤخَذ بلسان الصبيّ فيُمَدَّ إلى أحَدِ شِقَّيه ويُوجَر في الآخر الدواءُ في الصَّدَف، بين اللسان وبين الشِّدْق. والوَجُور في وَسَط الفَم. قال: واللَّدِيدانِ: صَفحتا العُنُق؛ وأنشد:

لَدَدْتُهُمُ النَّصِيحةَ كلَّ لَدٍّ
فمَجُّوا النُّصْحَ، ثم ثَنَوْا فقَاءُوا

وقال رؤبة:

على لَدِيدَيْ مُصْمَئِلٍ صِلْخادْ[١]

وقال ابن الأعرابي: اللَّديد: الرَّوْضة الزَّهراء. وقال أبو إسحاق في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وهو ألد الخِصام﴾ [البقرة: ٢٠٤]، معنى الخصم في اللغة الألَدُّ الشديدُ الخصومةِ[٢]، واشتقاقُه من لَدِيدَي العُنُق، وهما صَفحتاه، وتأويلُه أنّ خصمَه أيّ وجهٍ أخَذ من وجوه الخصومة غَلَبَهُ في ذلك؛ يقال: رَجُلٌ أَلَدُّ، وامرأةٌ لَدَّاء، وقومٌ لُدٌّ وقد لَدِدْتَ يا هذا تَلَد لَدًّا[٣]، ولَدَدْتُ فلاناً أَلُدُّه لَدًّا: إذا جادَلْته فغلَبْته. وقال ابن السِّكِّيت: رجلٌ أَلَنْدَدُ ويَلَنْدَدُ: وهو الشديد الخُصُومة[٤]، وقال الشاعر يذكر ناقةً:

بعيدةُ بَينَ العَجْبِ والمتَلَدَّدِ[٥]

أراد أنها بعيدة ما بين الذنَب والعُنُق. وقال اللَّيث: هُذَيل تقول: لَدَّهُ عن كذا وكذا؛ أي: حَبَسه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: لَدَّدَ به وبَدَّدَ به إذا سَمَّع به.

لدس: ثعلب عن ابن الأعرابي: أَلْدَسَتِ

---

(١) قبله، كما في الديوان (ص ٤١):

كأنَّ رَبًّا سالَ بعدَ الإعقادِ

(٢) زاد اللسان: «الجَدِل».

(٣) في اللسان: «وقد لَدَدْتَ يا هذا تَلُدُّ لدداً».

(٤) (٥) لا علاقة للشاهد، هنا، بما قبله. الصواب، كما في اللسان: «والألندد واليلندد: كالألَدّ؛ أي الشديد الخصومة، قال الطِّرِمّاح يصف الحرباء:

يُضحِي على سُوقِ الجُذُولِ كأنَّه
خَصمٌ، أبَرُّ على الخصوم، يَلَنْدَدُ

وعندما ذكر (المتلدد) قال: «والمتلدَّد: العُنق، منه؛ قال الشاعر يذكر ناقة (كذا)».

الأرضُ إلْداساً: إذا طَلَعَ فيها النبات. وناقةٌ لَدِيس رَدِيس: إذا رُميت باللّحم رَمْياً[١]؛ وقال الشاعر:

سَدِيسٌ لَدِيسٌ عَيْطَموسٌ شِمِلَّةٌ
تُبارُ إليها المُحصَناتُ النَّجائِبُ

المحصَنات النّجائب: اللّواتي أحصَنها صاحبُها أن لا يضربها إلا فَحلٌ كريم، وقوله: «تبارُ» يقول: يُنظَر إليهنّ وإلى سَيْرهنّ بسَيْر هذه الناقةِ، ويُختبَرْن بها وبسيرها. ويقال: لَدَسْتُ الخُفَّ تَلْدِيساً: إذا ثَقّلْتَه ورقَعْتَه. ولَدَسْتُ فِرْسِنَ البعيرِ: إذا أنعَلْته؛ وقال الرّاجز:

حَرْف عَلاَه ذات خُفٍّ مِرْدَسِ
دَامِي الأظَلِّ مُنْعَلٍ مُلَدَّسِ

لدغ: قال الليث: اللَّدْغُ بالنّابِ، وفي بعض اللغاتِ: تَلْدَغُ العَقرَبُ. وقال أبو خيرة[٢]: اللُّدَغَةُ؛ جَامِعَةٌ لكلِّ هامَّةٍ تَلْدَغ لَدْغاً، ورجلٌ لَديغٌ، وامرأةٌ لَدِيغٌ، قال: والسَّليمُ: اللَّديغُ. وقال غيره: ألْدَغْتُ الرجلَ: إذا أرسلتُ إليه حَيّةً تَلْدَغُه.

لدك: وأما لدك فإن الليث زعم أن اللَّدَكَ: لزوقُ الشيء بالشيء. قلت: فإن صَحَّ ما قالهُ فالأصْلُ فيه: لَكِدَ؛ أي: لصِقَ، ثم قيل: لَدِكَ لَدَكاً، كما قالوا: جَذَبَ وجَبَذَ.

لدم: قال الليث: اللَّدْمُ: ضربُ المرأة صَدْرَها. والتَدَم النِّساءُ: إذا ضَربْنَ وجوههن في المآتم؛ وأنشد الأصمعيّ[٣]:

ولِلْفُؤادِ وَجِيبٌ تَحتَ أبْهَرِهِ
لَدْمَ الغُلامِ وراءَ الغَيْبِ بالحَجَرِ

قال: اللَّدْمُ: الضربُ، والتِدَامُ النساء من هذا. وقال الليث، أيضاً: اللَّدْمُ: ضربُك خُبْزَ المَلَّة إذا أخرجْتَه منها. وقال غيره: اللَّدم واللَّطم واحد، ورُوي عن عليّ، رضي الله عنه، أن الحسن قال له في مَخْرَجِه إلى العراق: إنّه غير صواب، فقال: والله لا أكونُ مثلَ الضَّبُع تسمعُ اللَّدْمَ فتَصَادَ[٤]؛ ذلك أن الصَّيَّاد يجيء إلى جُحْرِها فَيُصَوِّتُ بحجرٍ[٥]، فتخرجُ الضَّبُعُ فيأخذُها[٦]، وهي من أحمق الدواب. أبو عبيد عن الأصمعي: المُلَدَّم والمُرَدَّم، من الثياب: المرقَع؛ وهو اللَّدِيم قال أبو عمرو وقال الفرّاء: المِلْدم: الرجلُ الأحمقُ الضخم الثقيل. وقال الليث: أمُّ مِلْدَم: كُنْيَةُ الحُمَّى، والعربُ تقول: قالت الحُمَّى: أنا أمُّ مِلْدَم، آكلُ اللحمَ وأمُصُّ الدمَ، ويقال لها: أمُّ الهِبْرِزِيِّ، وفي حديث النبيّ ﷺ، «أن الأنصار لما أرادوا أن يبايعوه في شِعْبِ[٧] العَقَبة بمكّة، قال أبو الهيثم ابن التَّيْهان[٨]: يا رسول الله، إنَّ بيننا وبينَ القوم حِبالاً ونحن قاطعوها، فَنَخْشَى إنِ اللَّهُ أعزَّك وأظهَركَ أنْ ترجعَ إلى قومك، فتبسّم النبيّ ﷺ، وقال: بل الدَّمُ الدَّمُ والهَدَمُ الهَدَمُ أحارِبُ مَنْ حارَبْتُم وأسَالِمُ مَنْ سَالَمْتُم»، ورواه بعضهم: اللَّدَمُ اللَّدَمُ[٩] والهَدَمُ الهَدَمُ؛ فمن رواه: بل الدَّمُ الدَّمُ والهَدَمُ الهَدَمُ فإن المنذريّ أخبرني عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: العرب تقول:

---

(١) زاد الصحاح موضحاً: «اللديس: الناقة الكثيرة اللحم..».

(٢) في اللسان: «أبو وَجْزة».

(٣) لابن مقبل، كما في أساس البلاغة واللسان.

(٤) في اللسان: «فتخرجُ فتُصاد».

(٥) (٦) في اللسان: «فيضرب بحجَرٍ أو بيده»، «فتخرج، وتحسبه شيئاً تَصيده لتأخذه فيأخذها..».

(٧) في اللسان: «في بَيْعَةِ».

(٨) في اللسان: «ابن التَّيِّهان».

(٩) الصواب: «بل اللَّدَم اللَّدم».

دَمِي دَمُك وهَدَمِي هَدَمُك في النُّصْرة؛ أي: إن ظُلِمتَ فقد ظُلِمتُ، قال: وأنشدني العُقَيْلِيّ:

دمـاً طَـيِّـبـاً يـا حَـبَّـذا أنْـتَ مِـنْ دَمِ

قلت: وقال الفرّاء: العربُ تُدخل الألف واللّام اللتين للتعريف على الاسم فيقومان مقام الإضافة كقول الله جلّ وعزّ: ﴿فأمّا من طَغَى * وآثَر الحياةَ الدُّنيا * فإنَّ الجحيمَ هي المأوى﴾ [النازعات: ٣٧ ـ ٣٩]؛ أي الجحيم مأواه، وكذلك قوله[1]: ﴿وأمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ ونَهَى النفسَ عَنِ الهَوى * فإنَّ الجَنَّةَ هِي المأوى﴾ [النازعات: ٤٠، ٤١]. فإن الجنة مأواه، وقال الزَّجّاج: معناه أن الجنّة هي المأوى له، وكذلك هذا في كلّ اسم يدل على مِثْلِ هذا الإضمار، فعلى قول الفرّاء قوله: «اللّدَمُ الدمُ» أي: دمُكم دمِي وهَدَمُكم هَدَمِي، وأمّا من رواه: «بل اللَّدَمُ اللَّدَمُ والهَدمُ الهَدَمُ» فإن أبا العباس روَى عن ابن الأعرابي، أيضاً، أنه قال: اللَّدَمُ: الحُرَمُ، قال: والهَدَمُ: القَبر؛ فالمعنى حُرَمُكم حُرَمي، وأُقْبَر حيثُ تُقْبرون، وهذا كقوله: المَحْيا مَحْياكم والمماتُ مماتُكم لا أفارقكم، وذكر القتيبيّ: أن أبا عُبيدة قال في معنى هذا الكلام: حُرْمَتِي مع حُرْمتكم وَبَيْتي مع بيتِكم؛ وأنشد:

ثـم الْـحَـقِـي بِـهَـدَمِـي ولَـدَمِـي

أي بأصْلِي وموْضِعِي، قال: وأصلُ الهَدَم ما انهَدَمَ، تقول: هَدَمْتُ هَدْماً، وَالْمَهْدُومُ هَدَمٌ، وبِهِ سُمِّي منزلُ الرجلِ هَدَماً لانهدامه، قال: ويجوز أن الهَدَمَ: القبرُ، سمّي بذلك لأنه يُحْفَرُ ثم يُرْدَم ترابه فيه، فهو هَدَمُه، قال: واللُّدَم: الحُرَمُ، جمع لأدِمٍ، سُمِّي نساء الرجل وحرمُه: لَدَماً لأنهن يَلْتَدِمْنَ عليه: إذا مات. ابن هانيء

عن ابن زيد يقال: فلان قَدْمٌ نَدم لَدَم، بمعنى واحد.

لدن: قال الليث: اللَّدْن مِن كلّ شيء: ما لأنَ من عُود أو حَبْلٍ أو خَلْق فهو لَدن، وقد لدُنَ لُدُونةً، وفَتَاةٌ لَدْنَةٌ: لَيِّنة المَهَزّة. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿قد بلغتَ مِنْ لَدُنِّي عُذراً﴾ [الكهف: ٧٦]؛ قال الزَّجّاج: وقُرِىء من لَدُني، بتخفيف النون، ويجوز من لَدْني، بتسكين الدال، وأجودها بتشديد النون، لأن أصل لَدُن الإسكان، فإذا أضَفْتها إلى نفسك زِدْتَ نوناً لِيَسْلَم سكونُ النونِ الأولى، تقول: مِن لَدُنْ زيد، فتُسَكِّن النون، ثم تُضيف إلى نفسك، فتقول لَدُنّي، كما تقول عن زيد وعَنِّي، ومَن حَذفَ النون فَلأنَّ لَدُنْ اسم غير مُتمكن، والدليل على أن الأسماء يجوز فيها حذف النون قولهم قَدْني في معنى حَسْبي، ويجوز قَدِي، بحذف النون لأن قَدْ اسم غير متمكّن؛ قال الشاعر:

قَـدْنِـي مِـنْ نَـصْـرِ الـخُـبَـيْـبَـيْـنِ قَـدِي

فجاء باللغتين، قال: وأما إسْكان دال لَدْن فهو كقولهم: في عَضُد عَضْد فَيحذفون الضمة. وحَكَى أبو عُمَر عن أحمد بن يحيى والمبرّد أنهما قالا: العرب تقول: لَدُنْ غُدْوَةٌ، ولَدُن غُدْوَةً، ولدُن غدوةٍ؛ فمن رفع أراد لَدُنْ كانتْ غُدْوةٌ، ومن نصب أراد لَدُنْ كان الوقتُ غُدوةً، ومن خفَض أراد من عِند غُدْوةٍ. وقال الليث: لَدُنْ: في مَعْنى مِن عِنْد؛ تقول: وقف له الناسُ مِن لَدُنْ كذا إلى المسجد، ونحو ذلك إذا اتصل ما بين الشيئين، وكذلك في الزمان مِن لَدُن طُلوع الشمس إلى غروبها؛ أي: من حين. أبو زيد عن الكلابيّين أجمعين: هذا من لَدُنِه، ضَمُّوا

(١) تعالى.

الدال وفتحوا اللامَ وكَسروا النُّون. وقال أبو إسحاق: في لَدُن لُغاتٌ يقال: لَدُ، ولَدُنْ، ولَدْن، ولَدَى، ولَدَنْ، والمعنى واحد، قال: وهي لا تَمَكَّنُ تَمَكُّنَ عِنْد لِأنك تقول: هذا القول عندي صواب، ولا تقول: هُوَ لَدُني صواب، وتقول: عندي مال عظيم، والمال غائب عنك، ولَدُنْ لما يليك لا غيرُ. وفي الحديث: أنَّ رجلاً مِن الأنصار أَنَاخَ ناضِحاً له فَرَكِبَه، ثم بَعَثَه فَتَلَدَّنَ عليه بعضَ التَّلَدُّن، فقال: شَأْ لَعَنَكَ الله! فقال له رسول الله ﷺ: «لاَ تَصحَبْنَا بملعون»؛ معنى قوله تَلَدَّنَ عليه؛ أي: تَمكَّثَ، وتَلَبَّثَ ولم يَثُرْ. أبو عبيد عن أبي عمرو: تَلَدَّنْتُ تَلَدُّناً وتَلَبَّثْتُ تلبّثاً، وتمكَّثْت[1]، بمعنى واحد.

لدي: قال الليث: لَدَى، معناها مَعْنى عِنْد، يُقال: رأيتُه لَدَى بابِ الأمير، وجاءني أمرٌ من لَدَيك؛ أي: من عِندك، وقد يَحسُن من لَدُنْك بهذا المعنى، ويقال في الإغْرَاء: لَدَيْكَ فلاناً كقولك عليك فلاناً؛ وأنشد:

لَـدَيْـك لَـدَيْـك ضَـاقَ بِـهـا ذِراعـا!

ويُروى: إِلَيْكَ إِلَيْكَ! عَلى الإغْرَاء. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أَلْدَى فلان: إذا كَثُرتْ لِدَاتُه؛ وقوله جلّ وعزّ: ﴿هذا ما لَدَيَّ عَتِيدٌ﴾ [قٓ: ٢٣]؛ يقوله الملك، يعني ما كُتِبَ من عَمَلِ العبد حاضرٌ عندي.

لذّ، لذذ: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: اللَّذُّ: النَّومُ، وأنشد[2]:

وَلَـذٍ كَـطَـعْـمِ الـصَّـرخـديّ، تـركـتُـه
بـأرضِ الـعِـدَى مـن خَـشْـيـةِ الـحَـدَثَـانِ[3]

أرادَ أنه لمَّا دَخل ديارَ أعدائِه لم يَنم حذاراً لهم. وقال ابن الأعرابي: اللُّذَّةُ واللَّذَاذَةُ واللَّذِيذُ واللُّذْوَى؛ كلهُ: الأكل والشُّرْب بِنَعْمَةٍ وكفاية. وقال الليثُ: اللَّذُّ واللَّذِيذُ: يجريَانِ مجرًى واحداً في النعت، يقال: شرابٌ لَذٌّ ولذِيذٌ. وقال الله عزّ وجلّ: ﴿مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ﴾ [محمد: ١٥]؛ أي: لذيذةٍ، وقيل: لذةٌ؛ أي: ذَات لذةٍ. وقال ابن شميل: لَذِذْتُ الشيء أَلَذُه: إذا استلْذَذْتَه، وكذلك لَذِذتُ بذلك الشيء، وأنا أَلَذُّ به لَذاذةً ولَذِذتُه، سواء؛ وأنشد ابن السِّكِّيت:

تُـقَـاكَ بِـكَـعْـبٍ واحـدٍ وتَـلَـذُّهُ
يَـدَاكَ، إذا مـا هُـزَّ بـالـكَـفِّ يَـعْـسِـلُ

ولَذَّ الشيءُ يَلَذُّ: إذا كان لذيذاً؛ وقال رُؤبةُ في لَذّته أَلَذُّه:

لَـذَّتْ أحـاديـثُ الـغَـوِيِّ الـمُـبْـدِعِ[4]

أي اسْتُلِذَّ بها، ويجمع اللّذيذ: لذاذاً (المناوعة شبه المغازلة)[5]. وفي حديث عائشة: أنها ذكرت الدنيا، فقالت: «قد مَضى لَذْوَاها وبَقِيَ

(١) في اللسان: «.. وتلبّثتُ تلبّثاً وتمكّثتُ..».

(٢) (٣) قال ابن بري (في اللسان: لذذ): «البيت للرّاعي»، وفي ديوان الراعي (ص ١٨٦) ورد صدر البيت برواية:

وَلَذٌّ كَطَعْمِ الصَّرْخَدِيِّ طَرَحْتُهُ

أما العجز فهو:

عَشِيَّةَ خِمْسِ القوم والعينُ عاشِقَةْ

وقبله:

وسِرْبَالِ كَتَّانٍ لَبِسْتُ جديدَهُ
على الرَّحْلِ حتى أَسْلَمَتْهُ بَنَائِقُهْ

(٤) في الديوان (ص ٩٧): «.. الغَوِيِّ المِنْدَغِ»، وبعده:

فَهيَ تُرِي الأعلاقَ ذاتَ النُّفْنُغِ

(٥) الصواب، هنا (المُنَادَغَة)، وهي شبه المغازلة، وهو تعقيب على شاهد رؤبة السابق. (اللسان: ندغ).

بَلْوَاها»(١). قال ابن الأعرابي: اللُّذْوَى واللُّذَّةُ واللَّذَاذَةُ؛ كله: الأكل والشربُ بِنَعْمةٍ وكِفايةٍ، كأنها أرادتْ بذهاب لَذْواها حَياةَ النبيِّ ﷺ، وبالبِلْوى: ما امْتُحن الناس به من العِناد والخلاف.

لذع: قال الليث: لَذَع يَلْذَع لَذْعاً؛ وهي: حُرْقة، كحُرْقة النار. قال: ولذعتُ فلاناً بلساني. قال: والقَرْحة إذا قيَّحت تلتذع، والقَيْح يلذعها. قال: والطائر يَلْذَع الجناحَ: إذا رفرف، ثم حَرَّك شيئاً قليلاً جناحيه. أبو عبيد: اللَّوْذَعِيّ: الحَدِيد الفؤادِ؛ وقال الهذليّ(٢):

فما بالُ أهلِ الدّارِ لم يَتَفَرَّقُوا
وقد خَفَّ عنها اللَّوْذَعِيُّ الحُلاحِلُ؟(٣)

وقيل: هو الحَدِيد النفْس. ويقال: لَذَع فلان بعيره في فخذه لَذْعة أو لَذْعتين بطَرَف المِيسَم. وجمعها: اللَّذَعَات.

لذم: قال الليث: اللُّذِمُ: المُولَعُ بالشيءِ، وقال لَذِمَ به لَذَماً؛ وأنشد:

ثَبْتَ اللِّقاءِ في الحروب مِلْذَما(٤)

أبو عبيد: عن أبي زيد: لَذِمْتُ به لَذَماً، وضَرِيتُ به ضَرًى: إذا لَهِجْتَ به، وَأَلْزَمْتُ فلاناً بفلان إلْزاماً(٥): إذا ألْهَجْتَه به، وقال غيرُه: أَلْذِمْ لِفلانٍ كرامتَك؛ أي: أدِمْها له. واللُّزَمَةُ(٦): اللازِمُ للشيءِ لا يُفارقُه. ابن السِّكِّيت عن الأصمعي: يقال للأرنب: «حُذَمَةٌ لُذَمَةٌ تَسْبِقُ الجمع بالأكَمَة»؛ وقوله: لُزمةٌ(٧)؛ أي: لازِمةٌ للعَدْو، وحُذَمَةٌ: إذا عَدَتْ أسْرَعَتْ. (أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: واللّذوم: لزوم الخير أو الشرّ)(٨).

لزأ: أبو عبيد عن الأصمعي: لزأْتُ الإبلَ: إذا أحسَنْتَ رِعْيتها. ولَزَأْتُ الرجلَ: إذا أعطيتَه. قال: وتلزّأتْ رِيًّا: إذا أمتلأت رِيًّا، وكذلك توزّأتْ رِيًّا. ولزأْتُ القِربة: إذا ملأتَها.

لزب: قال الله جلّ وعزّ: ﴿مِن طِينٍ لَّازِبٍ﴾ [الصافات: ١١]؛ قال الفرّاء: اللأزِب واللاَّتِب واللاّصق، واحد، والعَرَب تقول: ليس هذا بضَرْبَةِ لازِم ولازِب، يُبدِلون الباءَ ميماً، لتقارب المخارج، وقال ابن السِّكّيت: صار كذا وكذا ضربةَ لازِب، وهي اللّغة الجيّدة، وأنشدَ للنابغة:

ولا يَحْسَبُونَ الخيرَ لا شَرَّ بَعْدَه
ولا يَحْسِبونَ الشَّرَّ ضَرْبَةَ لازِبِ

قال: لازِم، لُغَيَّة. وقال غيرُه: أصابتْهم لَزْبةٌ؛ يعني: شِدّةَ السَّنَة، وهي الأزْمَة والأزْبَة، كلُّها بمعنًى واحد(٩). قال أبو بكر: قولهم(١٠)، هذا(١١) بِضَرْبَةِ لازِبٍ؛ أي ما هذا بلازِمٍ واجِبٍ؛ أي: ما هو(١٢) بضربةِ سيفٍ لازِبٍ: وهو مَثَلٌ.

(١) زاد اللسان: «لذواها» أي لذّتها، وهو فَعْلَى من اللذة، فقلبت إحدى الذّالين ياء كالتقضّي والتلظّي..».

(٢) هو أبو خِراش الهذلي، كما في ديوان الهذليين (١٤٩/٢).

(٣) في ديوان الهذليين (١٤٩/٢):
فما بالُ أهلِ الدّارِ لم يتحمّلوا
وقد بان منها اللَّوذَعِيُّ الحُلاحِلُ

(٤) في اللسان: «مُلْذَماً».

(٥) «وألْذَمْتُ فلاناً بفلانٍ إلذاماً..». (اللسان).

(٦) في اللسان: «واللُّذَمَة» بالذال.

(٧) «لُذَمَة» (اللسان).

(٨) ما بين القوسين، معلومة ذكرها الأزهري في (لذم) على القلب، فنقلناها إلى هنا.

(٩) «والجمع: اللَّزَبات» (اللسان).

(١٠) المراد: «معنى قولهم».

(١١) في اللسان: «ما هذا..» وهو الصواب.

(١٢) في اللسان: «ما هذا».

سلمة عن الفرّاء قال: اللَّزْبُ: الطَّريق الضَّيِّق. أبو سعد: رَجُلٌ عَزَبٌ لَزَب، قال[1] ابن بُزُرج مثله. وآمرأةٌ عَزَبَةٌ لَزَبَة[2].

لزج: قال الليث: اللَّزَجُ: مَصْدَرُ الشَّيْءِ اللَّزِجِ، وقد لَزِجَ يَلْزَجُ لَزَجاً، وأَكَلْتُ شيئاً فَلَزِجَ بإصْبَعِي؛ أيْ: عَلِقَ به، وزَبِيبَةٌ لَزِجَةٌ. قال: والتَّلَزُّجُ: تَتَبُّعُ البُقُولِ والرِّعْيِ القَلِيلِ منْ أوَّلِهِ أوْ فِي آخِرِ[3] ما يَبْقَى، وقال العجّاج[4]:

وَفَـرَغَـا مِـنْ رَعْـيِ مـا تَـلَـزَّجَـا

وقال غيرُهُ: تَلَزَّجَ البَقْلُ: إذا كانَ لَدْناً فمالَ بَعْضُه عَلَى بَعْضٍ.

لزّ، لزز: قال الليث: اللَّزُّ: لُزُومُ الشيءِ بالشيءِ، بمنزلة لِزازِ البيت، وهي الخشبةُ الَّتي يُلَزّ بها البابُ. وقال ابن السِّكِّيت: يقال فلانٌ لِزازُ خُصومات: إذا كان موكّلاً بها، يَقدِر عليها، قال: وأصل اللِّزاز: الذي يُتْرَس به الباب: ورجل مِلَزٌّ: شديدُ اللُّزوم؛ وأنشد[5]:

ولا آمرِىءٍ ذِي جَـلَـدٍ مِـلَـزّ[6]

قال: ورجلٌ مُلَزَّزُ الخَلْق؛ أي: شديدُ الخَلْق، مُنْضَمّ بعضُه إلى بعضٍ. ويقال: للبعيرَيْن إذا قُرِنا في قَرَن واحد: قد لُزَّا، وكذلك وَظِيفا البعير يُلَزّان في القَيْد إذا ضُيِّق، وقال جرير:

وآبنُ اللَّبُون إذا ما لُزَّ في قَرَنٍ
لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ ٱلْبُزْلِ القَنَاعِيسِ

ويقال: لَزُّ الحَقَّةِ: زُرْفِينها، وقال آبن مقبل:

لـم يَـعْـدُ أنْ فَـتَـقَ الـنَّـهِـيـقُ لَـهَـاتَـهُ
ورأيـتُ قـارِحَـه كَـلَـزِّ الـمِـجْـمَـرِ

يعني كزُرفينِ المِجْمَر إذا فتحتَه. وقال أبو زيد: إنَّهُ لكَزٌّ لَزٌّ: إذا كان ممسكاً. واللَّزِيزَةُ: مُجْتَمَعُ اللَّحم من البعير فوق الزَّوْر ممّا يلي المِلاَط؛ وأنشد[7]:

ذِي مِرْفَقٍ نـاءٍ[8] عـن الـلَّـزائـزِ[9]

وقال اللِّحياني: جعلتُ فلاناً لِزَازاً لفلان: لا يَدَعُه يُخالف ولا يُعانِد. وكذلك يقال: جعلتُهُ ضَيْزَناً له؛ أي: بُنْداراً عليه، ضاغطاً عليه. عَمرو عن أبيه: اللِّزَز: المَتْرَس. أبن الأعرابيّ: عَجُوزٌ لَزُوزٌ، وكَيِّسٌ لَيِّسٌ. ويقال: فلانٌ لِزُّ شَرٍّ، ولَزِيزُ شَرٍّ، ولِزَازُ شَرٍّ، وَنِزُّ شَرٍّ، ونزازُ شَرٍّ، ونَزِيزُ شَرٍّ[10].

لزق: قال الليث: يقال: لَزِق: الشيءُ بالشيءِ يلزَق لُزُوقاً، والتزَق التزَاقاً. قال: واللَّزَق؛ هو: اللَّوَى تلتزِق[11] الرِّئة بالجنب. ويقال: هذه الدارُ لزيقة هذه، وهذِه بِلِزْق هذِه. واللَّزُوق واللاَّزُوق: دواءٌ يُسَوَّى للقرحة يلزمها حتى تبرأ بإذن الله. أبو منصور: ويقال له: اللَّصُوق

---

(١) الصواب: «وقال».

(٢) على سبيل الإتباع.

(٣) في اللسان: «وفي آخر..» بدل «أو في..».

(٤) زاد اللسان: «.. يصف حماراً وأتاناً».

(٥) لرؤبة، كما في الديوان (ص ٦٣).

(٦) الرواية، كما في الديوان:

ولا آمْـرُؤٌ ذو جَـدَلٍ بِـمَـلْـزّ

وقبله:

يـا أيُّـهـا الـجـاهِـلُ ذو الـتَّـنَـزِّي
لا تُـوعِـدَنّـي حَـيَّـةً بـالـنَّـكْـزِ

(٧) لإهاب بن عمير، كما في الصحاح واللسان والتاج (لزز).

(٨) في اللسان والتاج: «بائن».

(٩) قبله، كما في اللسان والتاج:

إذا أردتَ الـسَّـيْـرَ فـي الـمَـفـاوِزِ
فـاعْـمِـدْ لـهـا بِـبَـازِلٍ تُـرَامِـزِ

(١٠) في التكملة: «.. لَزِيز شَرٍّ، ونِزُّ شَرٍّ، ونَزِيزُ شَرٍّ، أي لصيقه».

(١١) «هو الذي يُلْزِق..» (اللسان).

والسُّوق، وقد لزِق ولَصِق ولَسِق، بمعنًى واحد. والعربُ تُكْنِي باللِّزاق عن الجِمَاع؛ وأنشد بعضهم:

دَلْـوٌ فَـرَتْـهـا لـكَ مِـن عَـنَـاقِ
لـمَّـا رَأَتْ أَنَّـكَ بِـئْـسَ الـسَّـاقـي
وجَـرَّبَـتْ ضَـعْـفَـكَ فـي الـلِّـزاق[1]

أرادَ في مجامعته إياها. يقول: لمّا رأتْكَ ضعيفاً خرزت لك دَلْواً صغيرةً من جِلدِ عَنَاق. وقال أبو الهيثم، قال الأصمعيّ: الإلْزاق: أن يكبَرَ الرجُلُ فيَلْزَق ذَكرُه ببيضته، يقال: ألْزق الرجُلُ، وافزن: إذا صارَ إلى هذه الحالَةِ.

لزك: أما لزك فإنَّ ابنَ المظفَّر زَعم أنّه يقال: لَزِكَ الجُرْحُ لَزَكاً: إذا استوَى نباتُ لحمِه، ولمّا يَبْرأ بعد. قلت: لمْ أسمع لزِك بهذا المعنى إلا لِلّيث، وأظنّه مُصَحَّفًا، والصوابُ بهذا المعنى الذي ذهب إليه الليث: أرَكَ الجُرْحُ يَأرَك ويأرُكُ أُروكاً: إذا صَلَحَ وتماثَل. وقال شَمِرٌ: هو أن يَسقُط جُلبُه ويَنبُت لحمُه[2].

لزم: قال الليث: اللُّزوم: معروف، والفِعل: لَزِمَ يَلْزَم، والفاعل لازِمٌ، والمفعولُ به مَلْزومٌ. والمِلزَمُ: خُشَيْبَتَان قد شدَّ أوساطهما بحديدةٍ، تكون مع الصَّياقلة والأَبَّارِين، تُجعَل في طرفه قُنَّاحة، فيلزم[3] ما فيهما لُزوماً شديداً. قال أبو إسحاق في قول الله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يكونُ لِزَاماً﴾ [الفرقان: ٧٧]؛ جاء في التفسير عن الجماعة أنه عنى به يومَ بدر، جاء أنه لُوزِمَ بين القتلى لِزاماً، قال: وتأويله: فسوف يكون تكذيبُكم لزاماً يَلْزَمُكم، فلا تُعْطَوْنَ التَّوبة، وتَلْزمكُم به العقوبة، فيدخل في هذا يومَ بَدْر وغيره مما يَلْزَمُهم من العذاب. وقال أبو عُبيدة: «لزاماً» فَيْصَلاً وهو قريب ممّا قلنا، قال الهُذَليّ[4]:

فـإمّـا يَـنْـجُـوَا مـن حَـتْـفِ[5] أرضٍ
فـقـد لَـقِـيَـا حُـتُـوفَـهـمـا لِـزامَـا

وتأويلُ هذا: أن الحتف إذا كان مقدَّراً فهو لازِمٌ، إن نجا من حَتْفِ مكانٍ آخر لِزاماً[6]، قال: ومن قرأ «لَزاماً» فهو على مصدر لَزِم لَزاماً. وقال الفرّاء: يقال: لأَضرِبَنَّكَ ضَرْبَةً تكون لَزَامِ يا هذا، كما يقال: دَرَاكِ ونَظَارِ. أبو العباس عن ابن الأعرابي: اللِّزْمُ: فَصْلُ الشيءِ من قوله «كان لِزَاماً» أي فَيْصَلاً. وقال غيرُه: هو من اللُّزُوم. وشَرٌّ لازِب ولازم: دائم. ولازم جاريته: إذا عانقها ملازمة.

لزن: أبو عُبَيْد: اللَّزْنُ: الشِّدَّةُ؛ قال الأعشَى:

فـي لـيـلـةٍ هِـيَ إحْـدَى الـلَّـزَن[7]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: اللَّزْنُ: جمعُ لَزْنة، وهي السَّنة الشديدة. قال: وليلةٌ لَزْنةٌ؛ أي ضيّقة، من جُوعٍ كان أو من خوفٍ أو بَرْد. وقال الليث: اللَّزَن[8]: اجتماع القومِ على البئرِ للاستسقاء حتّى ضاقت بهم وعَجَزتْ عنهم، ويقال: ماءٌ مَلْزُون؛ وأنشدَ:

فـي مَـشْـرَبٍ لا كَـدِرٍ ولا لَـزِنْ

---

(١) في اللسان: «ولست بالمحمودِ في اللِّزاق».
(٢) في اللسان: «تسقط جُلْبَتُه ويَنْبت لحماً».
(٣) في اللسان: «فتَلْزَم».
(٤) هو صخر الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٦٥).
(٥) في الديوان: «من خوفٍ».
(٦) تمام العبارة، كما في اللسان: «.. إن نجا من حَتْفِ مكانٍ لَقِيَه الحَتْفُ في مكانٍ آخر لِزَامًا».
(٧) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٥٧):
ويُـقْـبِـلُ ذو الـبَـثِّ والـرّاغِـبُـو
نَ فـي لـيـلـةٍ هـي إحـدى الـلَّـزَنْ
(٨) في اللسان: «اللَّزَنُ».

قال: ولَزَنَ القومُ يَلْزُنونَ لَزْناً[1]، وأنشدَ غيرُه:

ومَـعـاذِراً كَـذِبـاً، ووَجْـهـاً بَـاسِـراً
وَتَـشَـكِّـيـاً عَـضَّ الـزمـانِ الألْـزَنِ

لسا: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: اللَّسَا: الكثير الأكْلِ من الحيوان. وقال: لَسَا: إذا أكَلَ أكْلاً يَسيراً، وكأنّ أصلَه من اللَّسّ وهو الأكل.

لسب: الحرّاني عن ابن السِّكّيت أنه قال: لَسَبَتْهُ العقربُ تَلْسِبُه لَسْباً: إذا لَسَعَتْه، ويقال: لَسِبتُ العَسَلَ والسَّمْنَ ألْسَبه لَسْباً: إذا لَعِقْتَه. وقال اللّيث: لَسَبَته الحيّةُ لَسْباً، وأكثرَ ما يُستعمَل في العقرب.

لسد: أبو عبيد: لَسَدَ الطَّلَى أمَّه يَلْسِدها: إذا رَضَع جميع ما في ضَرْعِها، رواه أبو عُبيدة عنه؛ وأنشَد النّضر:

لا تَـجْـزَعَـنَّ عـلـى عُـلالَـةِ بَـكْـرَةٍ
بِـنْـسْـطٍ يُـعَـارِضُـهـا فَـصِـيـلٌ مِـلْـسَـدُ

قال اللَّسْدُ: الرَّضع. والمِلْسَد: الّذي يَرضَع أمَّه من الفُصْلان.

لسّ، لسس: أبو عبيد: لَسَّ يَلُسُّ إذا أكل، وقال زُهير:

قد اخضَرَّ، مِنْ لَسِّ الغَمِيرِ، جَحافِلُهْ[2]

الدينوريّ قال: اللُّسَاس، من البَقْل: ما استمكَنَتْ منه الراعية[3]. واللَّسُّ: أصلُه الأخذ باللّسان من قبلِ أن يَطُول البَقْلُ. وقال الرّاجز، ووصف فَحْلاً:

يُـوشِـكُ أن تُـوجِـسَ فـي الإيـجـاسِ
فـي بـاقِـلِ الـرِّمْـثِ وفـي الـلُّـسـاس
مـنـهـا هَـدِيـمٌ ضَـبَـعٌ[4] هَـوّاس

ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: اللُّسُ: الجَمّالون الحُذّاق. قلتُ: الأصل النُّسُس، والنَّسُّ: السوق، فقُلبت النون لاماً. قال: واللُّسْلاسُ: السَّنامُ المقطَّع، وقال الأصمعي: اللَّسِلِسةُ.

لسع: قال ابن المظفَّر: اللَّسْع للعقرب. قال: ويقال للحيَّة: تَلْسَع. قال: وزعم أعرابي أن من الحيّات ما يلسع بلسانه كلَسْع حُمَة العقرب، وليست له أسنان. قال: ويقال: لَسَع فلان فلاناً بلسانه: إذا قرضه، وإن فلاناً لَلُسَعة؛ أيْ: قرّاضة للناس بلسانه. قلت: والمسموع من العرب أن اللسع لذوات الإبَر من العقارب والزنابير. فأمّا الحيّات فإنها تنهش وتَعَضّ وتَخْدِب وتَنْشِطُ. ويقال للعقرب: قد لَسَعَتْه وأبَرَتْه وَوَكَعَتْه وكَوَتْه. لَسَع في الأرض ومَصَع: ذهب. واللَّسُوع: المرأة الفارك. والمُلْسِع: المُغْرِي بين القوم. والملسَّعة: المقيم الذي لا يبرح، كأنه يلسع أصحابه لثقله.

لسق: قال الليث: اللَّسَقُ: أن تلتزِق الرئةُ بالجنبِ من شِدَّةِ العَطش، وأنشد[5]:

وبَـلَّ بَـرْدُ الـمـاءِ أعْـضـادَ الـلَّـسَـقْ[6]

---

(١) زاد اللسان: «وَلَزْناً».

(٢) صدره، كما في الديوان (ص ١٠٦):

ثـلاثٌ، كـأقـواسِ الـسَّـراءِ، ونـاشِـطٌ

(٣) في التكملة (لس): «وقاله الدينوري: اللُّسَّان ـ بالضمّ ـ عُشْبَةٌ من الجنبة لها ورقٌ مُتَفَرِّشٌ أخشنُ، كأنه المساحِل كخشونة لسان الثور، يسمُو من وسَطها قضيبٌ كالذراع طولاً، في رأسه نَوْرَةٌ كحلاءُ، وهي دواء من أوجاع اللسان، ألسنة الناس، وألسنةِ الإبل، من داءٍ يسمَّى الحارشِ، وهو بُثُورٌ تظهرُ بالألسنة مثلُ حبِّ الرمّان».

(٤) في اللسان (لس): «.. ضَبِعٌ».

(٥) لرؤبة (الديوان: ١٠٨).

(٦) رواية الديوان (ص ١٠٨): .. أعضاء اللزق وقبله:

أي: نواحيه. قال: واللَّسُوق: دَوَاءٌ كاللَّزُوق.

أبو منصور: واللسق، عند العرب: (هو الظَّمَى)(١)، سُمّيَ لَسقاً للزوق الرِّئة بالجنب، وأصله اللَّزَقُ. لزق ولسق ولَصِق، قريب بعضها من بَعْضٍ.

لسم: أبو العباس عن الأعرابيّ: اللَّسْمُ: السُّكوت حَياءً لا عَقْلاً. وقال أبو عَمْرو: ألسَمْتُه الحُجَّة وألزَمْتُه كما يُلسَم وَلَدَ المَنْتُوجة ضَرْعَها. وقال ابن شميل: الإلسام: إلْقَامُ الفَصِيل الضَّرْعَ أوّلَ ما يُولَد؛ يقال: ألسَمْتُه إلساماً فهو مُلْسِم، ويقال: ألسَمْتُه حُجّتَه إلساماً؛ أي لَقّنتُه إيّاها؛ وأنشد غيرُه:

لا تُلْسَمَنَّ(٢) أبا عِمْرانَ حُجّتَه
ولا تَكُونَنْ(٣) له عَوْناً على عُمَرَا

لسن: الحرّاني عن ابن السّكّيت: لَسَنْتُ الرجلَ ألْسُنُه لَسْناً: إذا أخذتَه بلسانِك؛ وقال طَرَفَة:

وإذا تَلْسُنُني ألْسُنُها
إنّني لَسْتُ بِمَوْهُونٍ، فَقِرْ

وفي حديث عمر، وذكر امرأةً فقال: «إن دخلتْ عليكَ لسنتْك»؛ أي أخذتكَ بلسانها(٤). قال: وحَكى لنا أبو عمرو: لكلِّ قومٍ لِسْنٌ؛ أي لغة يتكلّمون بها. ويقال: رجلٌ لَسِنٌ بَيِّنُ اللَّسَن: إذا كان ذا بَيانٍ وفصاحة. وأخبرَني المنذريُّ عن أبي العباس عن ابن الأعرابيّ قال: الخَلِيَّةُ من الإبل يقال لها المتلَسِّنة؛ وأنشد ابن أحمر يصف بَكْراً صغيراً أعطاه بعضهم في حَمَالة فلم يَرْضَه (ضئيلاً)(٥):

تَلَسَّنَ أهلُه عاماً عَلَيْهِ
فُلولاً، عند مِقلاتٍ نَيُوبِ(٦)

قال: والخَلِيّة: أن تَلِد الناقةُ فيُنحَر وَلَدُها عَمْداً ليدوم لَبَنُها، وتستَدَرّ بحُوَارِ غيرِها، فإذا أدَرَّها الحُوَار نَحَّوْه عنها واحتَلَبوها، وربما خَلَّوْا ثلاثَ خَلايا أو أربعاً على حُوارٍ واحد، وهو التَّلسُّنُ. وقال غيرُه: نَعلٌ مُلَسَّنةٌ: إذا جُعِل طَرف مقدَّمِها كطَرَف اللسان. ويقال: لَسَنْتُ اللِّيفَ: إذا مَشَنْتَه ثم جعلتَه فَتائِلَ مهيَّأة للفَتْل، ويسمَّى ذلك: التَّلْسِين. واللسان يذكَّر ويؤنّث؛ فمن أنّثه جَمَعه ألسناً، ومَن ذكّره جمعَه ألْسِنَةً. وإذا أردتَ باللسان اللّغة أنّثتَ، يقال: فلانٌ يتكلّم بلسانِ قومه، ويقال: إن لسانَ الناسِ عليك لَحَسَنَةٌ وحَسنٌ؛ أي ثَناؤهم، وقال قُسّاس الكِنْدِيّ:

ألا أبلِغْ لَدَيْكَ أبا هُنَيٍّ
ألا تَنْهَى لِسانَكَ عن رَدَاها

فأنّثها ويقولون: إن شَفَةَ الناسِ عليك لَحَسنة. وقال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾ [إبراهيم: ٤]؛ أي بلغة قومه، وقال الشاعر:

أتَتْنِي لِسانُ بَنِي عامِرٍ(٧)

ذهب بها إلى الكلمة فأنّثها؛ وقال أعشى باهلة:

إنّي أتاني لِسانٌ لا أُسَرُّ بِه(٨)

= حتى إذا ما كُنّ في الحَزْمِ المَهَقْ
وبعده:
وَسْوَس يدعو مخلصاً ربَّ الفَلَقْ

(١) «هو الظمأ» (اللسان عن الأزهري).
(٢) (٣) في اللسان: «لا يُلْسَمَنْ»، «فلا تكونَنْ».
(٤) «يصفها بالسّلاطة وكثرة الكلام والبَذاء» (اللسان).
(٥) لم يوردها اللسان.

(٦) في اللسان، ورد الشاهد برواية:
تَلَسَّنَ أهلُه رُبَعاً عليه
رِماثاً، تحت مِقْلاةٍ نَيُوبِ
(٧) عجزه، كما في اللسان:
أحاديثُها بعد قَوْلٍ نُكُرْ
(٨) تمام الشاهد، كما روي في اللسان:
إنّي أتتني لسانٌ لا أُسَرُّ بها

فذكّره، ذَهَب به إلى الخَبر (فذكّره)[1].

والإلسان: إبلاغُ الرسالة، ويقال: ألْسِنيّ فلاناً، وألْسِنْ لي فلاناً كذا وكذا؛ أي أبلِغ لي. وكذلك ألِكْني إلى فلان، أي ألِكْ لي إليه؛ وقال عَدِيُّ ابنُ زَيْد:

بَلْ ألْسِنوني سَراةَ العَمِّ إنكُمُ
لستم من المُلْكِ، والأثقال أغمارا[2]

أي أبلِغوا لي وعنّي. عَمْرو عن أبيه: المَلسون: الكَذّاب، قال الشيخ: لا أعرفه.

لشا: اهمله الليث في كتابه، ورَوَى أبو العباس. عن ابن الأعرابي أنه قال: لشا: إذا خَسَّ بعد رِفعة. قال: واللَّشِيُّ: الكثيرُ الحَلَب.

لشّ، لشش، لشلش: قال الليث: اللَّشْلَشَةُ: كثرَةُ التَّرَدُّدِ عند الفَزَع، واضطِرابُ الأحشاءِ في موضع بعد مَوْضع، يقال: جَبَانٌ لَشْلاَشٌ. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: اللَّشُّ: الطَّرْدُ.

لصب: أبو زيد: لَصِبَ الجِلْدُ باللحم يَلْصَبُ لَصَباً: إذا لَصِق[3] به من الهُزال. أبو عُبَيْد عن الأصمعي: اللِّصْبُ: الشِّعبُ الصغير في الجَبَل، وجمعُه: لُصُوبٌ. وقال الليث: اللِّصْبُ: مَضِيق الوادِي. ويقال: لَصِبَ السيفُ لَصَباً: إذا نَشِب في الغِمْد فلَم يَخرُج، وهو سيفٌ مِلْصابٌ إذا كان كذلك. ورجلٌ لَحِزٌ لَصِبٌ: لا يُعْطِي شيئاً[4]. وطريقٌ مُلْتَصِبٌ: ضيّق.

لصت: أبو عُبَيد وغيره في لغة طيء: يقال لِلّص: لَصْتٌ، وجمعُه: لُصوت؛ وأنشد[5]:

فتَرَكْنَ نَهْداً عَيَّلاً أبْناؤُهُم[6]
وبَني كِنانَةَ كاللُّصوتِ المُرَّدِ

لصّ، لصص: قال الليث: اللِّصُّ: معروفٌ، ومصدرُه: اللُّصُوصة[7] واللُّصوصِيَّة والتَّلَصُّصُ. أبو عُبَيد عن الكسائيّ: هو لَصٌّ بَيِّنُ اللُّصوصِيَة، وفعلتُ ذلك بعد[8] خصُوصيّة، وحَرُورِيّ بيِّن الحَرُورِيّة. وقال أبو عُبيد: قال أبو عمرو: الألَصُّ: المجتمِعُ المَنكِبين يكادان يَمَسّانِ أذُنَيه. قال: والألَصُّ، أيضاً: المتقاربُ الأضراس، وفيه لَصَصٌ. الليثُ: التَّلْصيص كالتَّرْصيص في البُنيان؛ قال رُؤبة:

لَصَّصَ من بُنْيانِه المُلَصِّصُ

الأصمعي: رجلٌ ألَصُّ وامرأةٌ لَصّاءُ: إذا كانا مُلتَزِقي الفَخِذَين ليس بينهما فُرْجة، ويقال للزِّنجيّ: ألَصّ الألْيَتَين والفَخِذَين. وقال أبو عُبَيدة: اللَّصَصُ في مَرْفِقَي الفَرَس: أن تنضمّا إلى زَوْره وتَلْصقا به، قال: ويستحبّ اللَّصَصُ في مَرْفِقَي الفرس. وقال أبو زيد: جمعُ اللِّصّ: لُصوص وألْصاص، وامرأة لَصّةٌ، من نسوةٍ لَصائِصُ ولَصّاتٌ.

لصغ: قال الليث: لَصِغَ الجِلْدُ يَلْصَغُ لُصوغاً: إذا يَبِسَ عَلَى العَظْمِ عَجَفاً.

لصف: قال الليث: اللَّصَفُ: لُغَة في الأصف،

= من غلَوَ، لا عَجَبٌ منها ولا سَخَرُ
فأتَته، وفي رواية التهذيب «لا أسرّ به» ذكره.

(١) زائدة.

(٢) في اللسان، برواية:
بل ألسِنوا لي سَراةَ العَمّ أنكم
لستُم من المُلْكِ، والأبدال أغمار

(٣) في اللسان: «لزِق» بالزاي

(٤) في اللسان: «لا يكاد يعطي شيئاً».

(٥) أبو الأسود الطائيّ، كما في الجمهرة (٢/ ١٩).

(٦) صدره، في الجمهرة، برواية:
فتركْن جَرْماً عُيَّلاً أبناؤها

(٧) في التاج: «اللُّصوصية».

(٨) الصواب كما في اللسان (لصص): «به».

والواحدةُ: لصفة[١]؛ وهي ثمرةُ شجرةٍ تُجعَل في المَرق، لها عُصارةٌ يُصطبغ بها، تُمرِئُ الطعام. أبو عُبَيد عن الفرّاء: اللَّصفُ[٢]: شيءٌ ينبتُ في أصْل الكَبَر، كأنّه خيّار. قلتُ: وهذا هو الصّحيحُ، وأما ثمر الكَبَرِ فإن العربَ تسمّيه الشَفَلَّح[٣]، إذا انشقّ وتفتّح كالبُرْعومة.

ولَصَافِ وثَبْرةٌ[٤]: ماءان بناحية الشُّواجِن في دِيار ضَبّة بن أُدّ، وقد شربتُ بهما، وإيّاهما أراد النابغةُ:

بِمُصْطَحِبَاتٍ مِنْ لَصَافِ وثَبْرةٍ
يَزُرْنَ أَلالاً[٥]، سَيْرُهُنَّ التَّدافُعُ

أبو عُبَيد: لَصَفَ لَوْنُه يَلْصِفُ[٦]: إذا بَرَق وتلألأ.

لصق: قال الليث: يقال: لَصِقَ الشَّيْءُ بالشيءِ يَلْصَقُ لُصُوقاً، وهي لُغَةُ تَميم، وقيسٌ تقول: لَسِقَ، وربيعةُ تقول: لَزِقَ[٧] وهي أقبَحُها، إلا في أشياء نصفُهَا في حدودها. قال: والمُلْصَقُ: الدَّعِيُّ. وقال غيره: اللَّصُوقُ: دَوَاءٌ يُلْصَقُ بالجُرْح، قاله الشافعيُّ. ويقال: أَلْصَقَ فلانٌ بعُرْقوب بَعِيرِهِ: إذا عَقَرَهُ، وربما قالوا أَلْصَقَ بساقِهِ[٨]، وقيل لبعض العَرب: كيف أنت عند القِرى؟ فقال: أُلْصِقُ والله بالنَّابِ الفَانيةِ والبَكْرِ والضَّرْعِ؛ وقال الراعي:

فَقُلْتُ[٩] له: أَلْصِقْ بأَيْبَسِ ساقِها
فإنْ تُجبَرِ[١٠] العُرْقُوبُ لا يَرْقأ النَّسا

أراد: أَلْصِقِ السَّيْفَ بساقها واعقِرها.

والمُلْصَقَةُ، من النّساء: الضَّيِّقَةُ المُتَلاحِمَة.

لَصَوَ، لَصَيَ: قال اللَّيث: يقال: لَصَى فلانٌ فلاناً يَلْصُوه ويَلْصُو إليه: إذا انْضمّ إليه لِريبة، ويَلْصِي أعربُهما؛ وأنشد[١١]:

عَفٌّ فلاً لاصٍ ولا مَلْصِيُّ

أي لا يُلْصَى إليه. وقال غيرُه: اللَّصْوُ والقَفْوُ: القَذْفُ للإنسان بريبة يَنْسِبُه إليها؛ يقال: لَصاه يَلْصُوه ويَلْصِيه: إذا قَذَفَه. وقال أبو عُبَيد: يُروَى عن امرأة من العَرَب أنّه قيل لها: إنّ فلاناً قد هَجاكِ: فقالت: ما قَفَا ولا لَصَا؛ تقول: لم يَقْذِفْني. قال: وقولها لَصَا مثل قَفَا؛ يقال منه: رجلٌ قافٍ لاصٍ؛ وأنشَدَ[١٢]:

إِنِّي امرؤٌ عن جارتي غنيُّ[١٣]
عَفٌّ فلا لاصٍ ولا مَلْصِيُّ

يقول: لا قاذِف ولا مَقْذوفٌ.

لضا: قال[١٤]: وَلَضا: إذا حَذَقَ الدِّلالة.

لضلض: قال الليث: اللُّضْلاضُ: الدليلُ، ولَضْلَضَتُهُ: التفاتُه وتَحَفُّظُه؛ وأنشد:

---

(١) في اللسان: «لَصَفة ولَصَفَة».
(٢) في اللسان: «اللَّصْف واللَّصَف».
(٣) في اللسان: «الشَفَلّح» بالحاء المهملة.
(٤) في اللسان: «ثبره»، لكنه مصروف.
(٥) في الديوان (ص ١٢٥): «إلالا».
(٦) في التكملة: «لصَفَ يَلْصُفُ»، وفي اللسان: «لَصَفَ يلصِفُ».
(٧) في اللسان: «لَزَق».
(٨) في اللسان: «بساق بعيره».

(٩) (١٠) في الديوان (ص٤): «وقلتُ»، «فإنْ يَجْبُرِ».
(١١) للعجّاج، كما في الديوان (٢/ ٤٩٢).
(١٢) للعجّاج.
(١٣) في الديوان (٢/ ٤٩٢): «.. عن جارتي كَفِيُّ».
وبعده:
عن الأذى إن الأذى مَقْلِيُّ
وعن تَبَغّي سِرِّها غَنِيُّ
عَفٌّ...
(١٤) أي الليث.

وبَلَدٍ يَغْبَا(١) على الضَّلاَضِ
أَيْهَمَ مُغْبَرِّ الفِجَاجِ فَاضِي

أي: واسعٌ، من الفضاء.

لضم: قال الليث: اللَّضْمُ: العُنْف والإلحاحُ على الرّجل، يقال: لضمْته ألضِمهُ(٢) لَضماً؛ أي: عَنُفْتُ عليه وألحَمْتُ؛ وانشد:

مَنَنْتَ بنائلٍ ولَضَمْتَ أخرَى
بِرَدٍّ، ما كذَا فِعْلُ الكِرامِ

قلتُ: ولا أعرِف اللَّضمَ، ولا هذا الشِّعر، وهو مُنْكر.

لطأ، لطا: قال أبو زيد: لَطِيءَ فلانٌ بالأرض يَلْطأُ لَطأً: إذا لَزِق بها، وأجاز غيره: لَطَأَ يَلْطَأُ، وقال شمِر: لَطَا يَلْطَا، بغير همز: إذا لَزِق بالأرض ولم يَكد يَبْرح، وهما لُغتَان، وقال ابن أحمر:

فألقَى التَّهَامِي مِنهَا بِلَطَاتِه
وأحْلَطَ هَذَا، لا أعُودُ وَرَائِيَا(٣)

قال أبو عُبيد في قوله بِلَطَاته: أرضِه وموضِعه، وقال شمِر: لم يُجِد أبو عُبيد في لَطاته. قال: ويقال: ألقَى لَطاتَه: إذا أقامَ فلم يَبرَح، كما تقول: ألقَى أرْواقَه وجِرَاميزه. قال: وقال ابن الأعرابيّ: ألقَى لَطاتَه: طَرَحَ نفسَه، وقال أبو عمرو: لَطاتُه: متاعُه وما معه. أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ: بَيَّضَ الله لَطَاتَك؛ أي: جَبهَتَك. قال: واللُّطاةُ، أيضاً: اللُّصوص، قومٌ لُطاةٌ. ويقال: فلانٌ من نُطَاتِه لا يَعرف قَطاتَه من لَطاتِه؛ أي: لا يَعرِف مقدَّمَه من مُؤَخَّره. وقال اللَّيث: اللَّطْءُ: لُزوقُ الشَّيءِ بالشيء، يقال: رأيت فلاناً لاطِئاً بالأرض، ورأيتُ الذئبَ لاطئاً للسَّرِقة، وهذه أكَمة لاطئة، قال: واللاطِئة: خُرَاج يَخرُج بالإنسان فلا يكاد يَبرأ منه، ويَزعمون أنّها من لَسْعة النُّطَأة. ابن السِّكِّيت عن الأحمر: لَطَأتُ بالأرض ولَطِئتُ؛ أي: لَزِقْتُ، وقال الشمّاخ فترَكَ الهمزة:

فَوَافَقَهُنَّ أطْلَسُ عامِرِيٌّ
لَطَا(٤) بصَفَائِحٍ مُتَسَانِدَاتِ

أراد لطأ، يعني الصيّاد؛ أي: لَزِق بالأرض، فترَكَ الهمز.

لطث: أهمله الليث. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: اللَّطْثُ: الفَساد. وقال أبو عمرو: لطثته ولطسْتُه(٥): إذا رَماه؛ وقال رؤبة:

ما زالَ بَيْعُ السَّرَق المُهَايِثُ
بالضعف حتى آستوقَرَ المُلاَطِثُ

قال أبو عمرو: المُلاَطِث: يَعني به البائع(٦). قال: ويُروى المَلاطِث: وهي المواضع الّتي لُطِثَتْ(٧) بالحمْل حتّى لُهِدَتْ.

لطح: قال الليث: اللَّطْحُ، قال بعضهم: كاللَّطْخ: إذا جَفَّ وحُكَّ ولم يبقَ أثَر. قال: واللَّطْحُ: كالضَّرْب باليَد. أبو عُبَيْد عن أبي عُبَيْدَة: اللَّطْحُ: الضَّرْبُ باليَدِ، يقال منه لَطَحْتُ

---

(١) في الصحاح (لضض): «وبَلْدَةٍ تَغْبَى...».
(٢) ألضِمُه (اللسان).
(٣) في اللسان (لطا) برواية:
فألقى التّهامي منهما بِلَطَاتِه
وأحْلَطَ هذا، لا أرِيمُ مكانِيا
وقبله، كما في اللسان:
وكُنّا وهُمْ كابْنَي سُبَاتٍ تَفرّقا
سِوًى، ثم كانا مُنْجِداً وتِهامِيا
(٤) في الديوان (ص ٣١): «بِطَيٍّ».
(٥) الصواب: «لَطَثَهُ ولَطَسَهُ...»، وفي اللسان: «لطثه بحجر ولطسه».
(٦) في التكملة: «وهو الجامع»، وفي اللسان: «البائع».
(٧) في التكملة: «التي تُلْطَثُ».

الرجلَ بالأرض. قال غيره: هو الضَّرْبُ ليس بالشّديد ببطن الكف ونحوه. وفي حديث ابن عباس أن النبيّ ﷺ، كان يَلْطَخُ أُغَيْلِمَة بني عبد المطلب لَيْلَةَ المزدلفة ويقول: «أَبَنِيَّ، لا تَرْمُوا جَمْرَةَ العَقَبَة حتّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ».

لطخ: قال الليث: الطَّلْخُ: اللَّطْخ بالقَذَرِ وإفسادُ الكتاب ونحوه، واللَّطْخُ أَعَمُّ. (را: طلخ). قال: ورجلٌ لَطِخ؛ أي: قَذِرُ الأكل، ولَطَخْتُ فلاناً بأمرٍ قبيح. أبو زيد: رجلٌ لُطَخَةٌ، من رجالٍ لُطَخَاتٍ، وطَبْخَة من رجالٍ طَبْخَاتٍ. وهما: الأحمق الذي لا خير فيه. ويقال: تَلَطَّخَ فلانٌ بأمرٍ قبيح؛ أي: تدنَّس به. قال شمر: وقال ابنُ شُمَيل: اللُّطَخَةُ: الرجُلُ الفاسِدُ.

لطس: سَلَمة عن الفرّاء. المِلْطاسُ: الصَّخرةُ العظيمة. والمِدَقُّ: المِلْطاس[1]. وقال الليث: اللَّطْسُ: ضربُك الشيءَ بالشيء العريض، يقال: لَطَسَه البعيرُ بخُفّه. والملطاسُ: حَجَرٌ عريضٌ فيه طُول، وربّما سُمّي خُفُّ البعيرِ مِلطاساً. وقال شمر: قال ابن شميل: المَلاطِيس، المَنافيرُ من حديد يُنقَر بها الحجارة، الواحدة: مِلْطاس. والمِلْطاسُ: ذو الخَلْفَين الطويلُ الّذي له عَنَزَةٌ، وعَنَزَتُه حدُّه الطويل، وقال أبو خَيرة: المِلطَس: ما نُقِرت به الأرحاء؛ وقال امرؤ القيس:

وتَرْدى[2] على صُمٍّ صِلابٍ، مَلاطِسٍ
شَديداتِ عَقْدٍ، لَيِّناتٍ مِتانِ[3]

وقال أبو عَمْرو: المِلْطَسُ: الحافرُ الشديد الوطء. وقال الفرّاء: ضربه بِمِلْطاسٍ، وهي الصَّخْرة العظيمة، ولَطَسَ بها؛ أي ضَرَبَ بها. وقال ابنُ الأعرابيّ: اللَّطْسُ: اللَّطْم، وقال الشمّاخ: فَجعلَ أخفافَ الإبل مَلاَطِسَ:

يَهْوِي على شَراجِعٍ عَلِيّاتْ
مَلاطِسِ أفْتَلِيَّاتِ الأخْفافِ[4]

قال ابن الأعرابي: أراد أنّها تَضرِب بأخفافها، تَلطُس الأرضَ؛ أي تدقّها بها.

لطّ، لطط، لطلط: أبو عبيد: لَطَطْتُ الشيء أَلُطّه لَطّاً؛ أي سَتَرْته وأخفَيْتُه، وأنشد[5]:

ولقد ساءَها البَيَاضُ فَلَطَّتْ
بِحِجابٍ من دُونِنا مَصْدوفِ[6]

واللَّطُّ في الخبر: أنْ تَكْتُمَه وتُظْهِرَ غيرَه، وهو من السّتر أيضاً؛ ومنه قولُ الشاعر:

وإذا أتاني سائلٌ، لَم أعْتَلِلْ
لا لُطَّ مِنْ دُونِ السَّوامِ حِجابي

وقال الليث: لَطّ فلانٌ الحَقّ بالباطل؛ أي سَتَره، والناقةُ تَلِطُّ بذَنَبِها: إذا ألزَقَته بفرْجِها وأدخلَتْه بين فَخذَيها؛ وقَدِمَ على النبيّ ﷺ، أعشى بني مازِن فَشَكا إليه حَلِيلَتَه؛ وأنشده:

إلَيكَ أشكُو ذِرْبَةً مِنَ الذِّرَبْ
أخْلَفَتِ العَهْدَ ولَطَّتْ بالذَّنَبْ

أراد أنها منعتْ موضعَ[7] حاجته منها، كما تَلِطّ الناقة فرجَها بذَنبها إذا امتنعتْ على الفحل أن يضْرِبها. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: لَطّ الغَرِيمُ

---

(١) عبارة اللسان: «والمِلْطاس: حجرٌ ضخمٌ يُدَقُّ به النّوى مثل المِلْدَم والملدام، والجمع: الملاطس».

(٢) (٣) في الديوان (ص ٩٣): «ويَرْدِي»، «مثان» بالثاء المثلثة.

(٤) في الديوان (ص ١٢٧) برواية:

مَلاَطِسَ الأخفافِ افْتَلَيَاتْ
وبعده:
كأنّما يَطْعَنَّ عن أَقْوِيَاتْ

(٥) للأعشى، كما في الديوان (ص ٣٤٩).

(٦) في الديوان: «.. مَسْدُوفِ» بالسين.

(٧) في اللسان: «.. منعته بُضْعها وموضِعَ..».

(وألَطّ): إذا مَنع الحَقّ[1]، وفلانٌ مُلِطٌّ، ولا يقال: لاطٌّ. وفي الحديث: «لا تُلْطِطْ في الزَّكاة»؛ أي لا تَمْنَعْها. وقال أبو سعيد: إذا اختَصَم رجلان فكان لأحدِهما رَفِيدٌ يَرفِدُه ويَشُدُّ على يدِه فذلك المُعين هو المُلِطُّ، والخَصْم هو اللّاطُّ. ورَوَى بعضُهم قولَ يحيَى بن يَعْمَرَ: «أنشأْتَ تَلُطُّها»؛ أي تَمنَعُها حَقَّها من المَهْرَ. وقال أبو عُبَيد. قال الأصمعيّ: الـمُلْطِطُ: العَجوزُ الكبيرة، وقال أبو عمرو: هي من النُّوق المُسِنَّة التي قد أُكِلَتْ أسنانُها. وقال الليث: المِلْطاط: حَرْفٌ من الجَبَل في أعلاه، ومِلْطاطُ البعير: حَرْفٌ في وَسَط رأسه. وقال غيره: المِلْطاط: طريق على ساحل البحر؛ وقال رؤبة:

نحنُ جَمَعْنا الناسَ بالمِلْطاطِ
في وَرطَةٍ وأيُّما إيراطِ[2]

وقال ابن دُرَيد: مِلْطاط الرأس: جُمْلَته. سَلَمَة عن الفرّاء: يقال لصُوبَج[3] الخَبّاز: المِلْطاط والمِرْقاق. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: اللَّطّ: السَّتْر. واللُّطُّ: القِلادة من حَبِّ الحَنْظَل؛ وأنشد:

إلى أميرٍ بالعِراقِ ثَطِّ
وَجْهِ عَجُوزٍ جُلِيَتْ[4] في لُطِّ
تَضْحَكُ عن مِثْلِ الذي تُغَطِّي

أراد أنها بَخْراءُ الفَم. وقال أبو زيد: يقال: هذا لِطاط الجَبَل، وثلاثةُ أَلِطّة: وهو طريق في عُرض الجَبَل، قال: والقِطاطُ: حافَةُ أعلَى الكَهْف، وهي ثلاثةُ أقِطّة.

لطع: الليث: لَطَعَ الإنسان الشيءَ يَلْطَعُهُ لَطْعاً: إذا لحسَه بلسانه. قال: والألطع: الرجل الذي قد ذهبت أسنانه، وبقيت أسناخها في الدُّرْدُر. قال: ويقال: بل اللَّطَعُ: رِقّة في شَفَة الرجل الألطع، وامرأة لَطْعَاء. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن سلمة عن الفرّاء: امرأة لَطْعَاء، بيّنة اللَّطَع: إذا انسحقت أسنانها فلصِقت باللِثَة، وقد لَطَعت الشيء ألْطَعُهُ لَطْعاً: إذا لعِقته. قال: وقال غيره: لَطِعْتُهُ، بكسر الطاء. وقيل: امرأة لطعاء: قليلة لحم الرَّكَب. قال: واللَّطْع اسمَه؛ أي: أثبِتْهُ، الطَعْهُ؛ أي: امحُه، وكذلك اطلِسْهُ. وقال ابن دريد: اللطع: بياض الشفة. واللطَع: قلّة لحم الفرج. واللطَعُ: أن تتحاتَّ الأسنان. واللطْعُ: لَطْعُكَ الشيء بلسانك. ولَطَعْتُه بالعصا: ضربته. ولَطَعت عينَه: ضربتها ولطمتها. ولَطَعتُ الغَرَض: رَمَيته فأصبته. وفي نوادر الأعراب. لَطَعتُه بالعصا. ولَطَعت البئرُ: ذهب ماؤها: والناقة اللطعَاء: التي ذهب فمها من الهَرَم. ولَطِعَ إصبعه ولعِق: إذا مات. ولَطَعَ الشرابَ والتطعه: شربه. قال: ولَطْعَهُ الذئب على صوته وصنعَة السُّرفة والدُّبر. واللُّطَع[5]: الحَنَك، والجميع: ألْطاع.

لطف: اللَّطيفُ: اسم من أسماء الله العظيم، ومعناه، والله أعلم: الرفيق بعباده. عمرو عن أبيه أنه قال: اللَّطيفُ: الذي يُوصِلُ إليكَ أرَبكَ في رِفْقٍ. أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال: لَطف فلان لفلان يَلْطُف: إذا رَفَقَ لُطْفاً. ويقال: لَطَف الله لك؛ أي: أوْصَلَ إليك ما تُحِب برِفْق. قال: ولَطُفَ الشيءُ يَلْطُف: إذا صَغُر. قال:

---

(١) في اللسان: «ولَطّ الغَريمُ بالحقّ دون الباطل وألَطّ، والأولى أجوَد: دافع ومنع الحقّ».

(٢) الرواية، كما في الديوان (ص ٨٦):
فأصبحوا في وَرْطَةِ الأوْراطِ

(٣) في اللسان: «.. لصَوبَج» بالفتح، وهو بالضم والفتح.

(٤) في اللسان: «حُلِّيَتْ».

(٥) في التكملة: «اللُّطْع» بتسكين الطاء.

وجاريةٌ لَطِيفةُ الخَصْر: إذا كانت ضامرةَ البَطْن. وقال الليث: اللُّطْفُ[1]: البِرُّ والتَّكْرِمة. وأمٌّ لطيفة بولدها تُلْطِفُ إلطافاً. واللُّطْفُ، أيضاً من طُرَف التُّحَف: ما ألطَفْتَ به أخاك ليَعْرِفَ به بِرَّك. وفلانٌ لَطِيفٌ بهذا الأمر؛ أي: رَفِيقٌ. قال: واللَّطِيف، من الكلام: ما غَمُض معناه وخَفِي. أبو عُبيد عن أبي زيد: يقال للجمل إذا لم يَسْتَرْشِد لطَرُوقته فأدخل الرَّاعي قَضِيْبه في حَيائها قد أخلَطه إخلاطاً، وألطفه إلطافاً، وهو يُخْلِطه ويُلْطِفه. وقد استخلط الجمل واسْتَلْطَف: إذا فعل ذلك من تلقاء نفسه[2]. وحكى ابن الأعرابي عن أبي صاعدة الكلابي: يقال ألطفتُ الشيء بجنبي، واستلطفته: إذا ألصقته، وهو ضد جافيته عنّي؛ وأنشد:

سوَيْتُ[3] بها مُسْتَلْطِفاً، دونَ رَيْطَتِي
ودُونَ رِدَائي الجَرْدِ[4]، ذا شُطَبٍ عَضْبا

لطم: الليثُ: اللَّطْمُ؛ ضَربُ الخَدِّ وصفحاتِ الجَسد بِبَسْطِ اليَد، والفعلُ: لَطَم يَلْطِم لَطْماً. قال: واللَّطِيمُ، بلا فِعْل، من الخيل الذي يأخذ خَدَّيه بياضٌ. وقال أبو عُبَيدة: إذا رجعت غُرَّةُ الفَرس في[5] أحدِ شِقَّيّ وجهه إلى أحد الخَدَّيْن فهو لَطِيمٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده لِعاهانَ بن كَعْب بن عَمْرو بن سَعْد:

إذا اصْطَكَّتْ بِضَيْقٍ حُجْرتاها
تَلاقِي العَسْجَدِيَّةِ واللَّطِيمِ

قال: العَسْجَدِيَّةُ: إبلٌ منسوبةٌ إلى فَحْل كريم، يقال له عَسْجَد. وقال أبو العباس: قال الأصمعي: العَسْجَدِيةُ: إبلٌ منسوبة إلى سُوقٍ يكون فيها العَسْجَد، وهو الذهب. قال: واللَّطِيمُ: منسوبٌ إلى سوق يكون أكثرُ بَزِّها اللَّطِيمَ، وهو جمعُ اللَّطيمة. قال: وقال ابن الأعرابي: اللطيمُ: الفصيلُ إذا قوي على الركُوب لُطِم خدُّه عند عينِ الشمس، ثم يقال: اَغْرُبْ، فيصير ذلك الفصيلُ مؤدَّباً، ويُسَمَّى لطيماً. قال: واللَّطِيمَةُ: والزَّوْمَلة: العِيرُ عليها[6] أحمالها. قال: ويقال للإبل: اللطيمةُ والعِيرُ والزَّوْملة؛ وهي العِير كان عليها حِمْل أو لم يكن، ولا تُسمَّى لَطِيمةً ولا زَوْملةً، حتى يكون[7] عليها أحمالها. وقال الليث: اللَّطِيمةُ: سوقٌ فيها أوْعيَةٌ من العِطْر ونحوه من البِياعات؛ وأنشد[8]:

يطوفُ بها، وَسْطَ اللَّطِيمةِ، بائعٌ[9]

وقال في قول ذي الرُّمَّة:

لَطائِمَ المِسْكِ يَحْوِيها وتُنْتَهَبُ[10]

(يعني أوعية المِسْك، قال: وكلُّ سوقٍ يُحمل إليها غيرُ المِيرة فهي اللَّطيمة ـ من حُرّ البِياعات غير ما يؤكل والميرةُ لما يؤكل)[11]. وقال أبو

---

(١) في اللسان: «واللُّطْف واللَّطَف».
(٢) زاد اللسان: «وأدخله فيها بنفسه».
(٣) في التكملة واللسان: «سَرَيْتُ» بالراء، وهو الصواب.
(٤) في أساس البلاغة: «ودون رداء الخزّ».
(٥) في اللسان: «من».
(٦) في اللسان: «من العير التي عليها...».
(٧) في اللسان: «تكون».
(٨) للنابغة الذبياني، كما في الديوان (ص ١٢١).
(٩) صدره، كما في الديوان:
علي ظَهْرِ مِبْنَاةٍ جديدٍ سُيُورُها
(١٠) صدره، كما في الديوان (ص ٤١):
كأنّهُ بَيْتُ عَطَّارٍ يُضَمِّنُهُ
(١١) في عبارة التهذيب اضطراب، صوابها، كما في اللسان: «واللطيمة: وعاء المِسْكُ، وقيل: هي العير تحمله، وقيل: سُوقُه، وقيل: كُلُّ سُوقٍ يُجْلَبُ إليها غيرُ ما يُؤكل من حُرّ الطِيبِ والمتاعِ غير الميرة لَطِيمَةٌ، والميرة لما يُؤكل...».

سعيد: اللَّطِيمَةُ: العَنْبرةُ التي لُطِمتْ بالمسك فَفُتِقت(1) به حتى نَثِبت رائحتُها، وهي اللَّطْمِيَّة؛ ومنه قولُ أبي ذُؤيب:

كأنَّ عليها بالةً لَطَمِيَّةً
لها مِنْ خِلالِ الدَّأْيَتَيْنِ أرِيجُ

وقال: أراد بالبالة: الرائحةَ والشَّمّة، مأخوذة، من بَلوته؛ أي: شَمَمْته، وأصلها بَلوة، فقدّم الواو وصيّرها ألفاً، كقولهم: قاعَ وقعَا. قال: واللطيمةُ في قول النابغة: السُّوق سُمّيت لَطيمةً لتصافق الأيدي فيها. قال: وأمّا لَطائِمُ المسك في قول ذي الرُّمَّة: فهي الغوالي المُعنبَرة، ولا تُسمّى لطيمة حتى تكون مخلوطة بغيرها. وقيل: اللَّطْمُ: الإلصاق، يقال: لطمت الشيء بالشيء: إذا ألزقته؛ ومنه لطمُ الوجه، وقال ابن مقبل:

كأنَّ ما بينَ جَنْبَيْهِ ومنكبه
مِنْ جوزِهِ ومَقَطِ القُنبِ مَلْطُومُ
بِتُرسِ أعجمَ لم تُنْخَرْ مناقِبُه
مما تَخَيَّرُ في أوطانها الرُّومُ(2)

أي ألصق به ترس هذه صفته. وقال أبو زيد: من العرب من يقول في اضطَّموا: إلطموا، يجعلون الضاد لاماً، وكذلك يقولون: اضجع والتطجع. وقال ابن السِّكِّيت: اللَّطِيمَةُ: عِيرٌ فيها طِيبٌ. قال: وقال أبو عبيدة: اللَّطِيمة: التي تحمل بزَّ التجار والطِّيب، والعَسْجَدِية: رِكابُ الملوك التي تحمل الدِّقَّ، والدِّقُّ: الكثيرُ الثمن، وليس بجَافٍ. وقال أبو عمرو: سُوقٌ(3) فيها بَزّ وَطيب. ويقال: أعظم لطيمة ومسك. قال ابن حبيب: المَلاَطِمُ: الخدود، واحدها: مِلْطم(4)؛ وأنشد:

خَصِمُونَ نَفَّاعُونَ بِيضُ المَلاطِمِ

وقال ابن الأعرابي: اللَّطْمُ: إنضاجُ الخبزة. سلَمة عن الفرّاء: اللَّطِيمة: سوقُ العطّارين، واللَّطِيمةُ: العِيْرُ تحملُ البَزّ(5) والطِّيب.

لطه: قال شمر: قال ابن الأعرابي: اللَّطْهُ واللَّطْخُ(6)، واحد؛ وهو: الضَّرْب بباطنِ الكفّ.

لظّ، لظظ، لظلظ: رُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «أَلِظُّوا في الدعاء بيا ذا الجلال والإكرام»؛ قال أبو عبيد: أَلِظُّوا، يعني الزَمُوا، والإلْظَاظ: لُزومُ الشيءِ والمثابرة عليه، يقال: أَلْظَظْتُ به أُلِظُّ إلْظَاظاً، وفلان مُلِظٌّ بفلانٍ؛ أي: ملازمٌ له ولا يُفارقه. وقال الليث: المُلاَظَّةُ في الحرب: المواظبة ولزوم القتال، ورجل مِلْظَاظٌ ومِلَظٌّ: شديدُ الإبلاغِ بالشيءِ يُلِح عليه؛ وقال الرّاجز:

عَجِبْتُ والدَّهْرُ لَه لَظِيظُ

ويقال: رجل لَظٌّ كَظٌّ؛ أي: عَسِرٌ مُشَدَّدٌ عليه. والتَّلَظْلُظ واللَّظْلَظَةُ، من قولك: حَيَّةٌ تَتَلَظْلَظُ؛ وهو تحريكُها رأسَها مِن شِدَّة اغْتِيَاظِها؛ وحيةٌ تَتَلظى من شِدة تَوَقُّدِها وخُبْثها، كان الأصلُ تَتَلَظَّظُ. وأما قولهم في الحرّ: يَتَلَظَّى فكأنّه يَتَلَهَّب كالنار من اللَّظَى. عمرو عن أبيه: أَلَظَّ:

---

(1) في اللسان: «فُتِقَتْ».
(2) وللشاهد رواية أخرى، ذكرها الأزهري في (صنع)، وهي:
بِتُرسِ أعْجَمَ لم تُنْجَرْ مَسَامِرُه
مما تَخَيَّرُ في أصناعِها الرومُ
(3) الصواب: «اللطيمة: كذا».
(4) في اللسان: «مَلْطَم».
(5) في اللسان: «البُرَّ»، وقد ورد سابقاً: «البَزّ» أي الثياب.
(6) في اللسان: «اللَّطْحُ» بالحاء؛ واللّطح واللطخ، واحد.

إذا ألح؛ ومنه قوله: «أَلِظُّوا بِيَا ذا الجلال والإكرام»؛ وأنشد لأبي وَجْزَة:

فَأَبْلِغْ بَنِي سَعْدِ بن بَكْرٍ مُلِظَّةً
رسولَ امرئٍ بادِي المَوَدَّة ناصِح

قيل: أراد بالمُلِظَّة: الرسالة، وقوله: رسول امرىء؛ أي: رسالة امرىءٍ.

لظى: قال الله جلّ وعزّ: ﴿كَلَّا إنها لَظَى * نَزَّاعَةً لِلشَّوى﴾ [المعارج: ١٥، ١٦]، لظى: من أسماءِ النار، نَعُوذ بالله، وهي مَعْرِفةٌ لا تُنوَّن، لأنها لا تَنْصَرِفُ، وقد تَلَظَّتْ النار تَلَظِّياً: إذا التَهبتْ. قال الله جلّ وعزّ: ﴿فَأَنْذَرْتُكُم نَاراً تَلَظَّى﴾ [الليل: ١٤]؛ أي: تتوهجُ وتتوقّدُ. وقال الليث: اللَّظَى: اللَّهَبُ الخالِص، ويقال: لَظِيَت النار تَلْظَى لَظًى. وقال غيره: فلان يَتَلَظَّى على فلان تَلَظِّيا: إذا تَوقّدَ عليه من شدّة الغضب. وجعل ذو الرُّمّة اللَّظَى شدّة الحرّ، فقال:

وحتَّى أتى يومٌ يكادُ مِنَ اللَّظَى
تَرَى التُّوم[1] في أفحوصِهِ يَتَصَيَّحُ

لعب: الليث: لعِب يلعَبِ لِعْباً ولَعْباً. ورجل تِلِعّابة: إذا كان يتلعّب. ورجل لُعَبة: كثير اللعب. قال: واللُّعْبة، (جَزْم: الذي)[2] يُلعَب به، كالشِطْرَنجة ونحوها. وقال الفرّاء: لعِبت لَعْبة واحدة[3]. ورجل حسن اللِعْبة، بالكسر. واللُّعْبة: ما يُلعَب به. الحَرّانيّ عن ابن السِّكّيت: تقول: لمن اللُّعْبة؟ فتضمّ أولها لأنها اسم. وتقول: الشطرنج لُعْبة، والنَّرْد لُعْبة. وكل ملعوب به، فهو: لُعْبة. وتقول: اقعد حتى أفرغ من هذه اللُّعْبة، وهو حسن اللِعْبة؛ كما يقول: حسن الجِلسة، وقد لعِبت لَعْبة واحدة. ثعلب عن ابن الأعرابي: لَعَبَ الرجل يَلْعَب: إذا سال لُعَابه. وقال الليث: لُعَاب الشمس: السَّرَاب؛ وأنشد:

في قَرْقَرٍ بلعابِ الشمسِ مَضْرُوج

قلت: لُعَاب الشمس: هو الذي يقال له: مُخَاط الشيطان. وهو السَّهَام، بفتح السين، ويقال له: رِيق الشمس، وهو شِبْه الخيط تراه في الهواء إذا اشتد الحرّ وركَد الهواءُ. ومن قال: إن لعاب الشمس السراب فقد أبطل، إنما السراب: يُرَى كأنه ماء جارٍ نصفَ النهار. وإنما يعرف هذه الأشياء مَنْ لَزِمَ الصحارى والفلوات وسار في الهواجر فيها. وقال الليث: مُلاَعب ظلّه: طائر يكون بالبادية. والاثنان ملاعبا ظلّهما، والثلاثة ملاعبات أظلالهن. وتقول: رأيت ملاعبات أظلالٍ لهُنّ، ولا تقل: أظلالهن؛ لأنه يصير معرفة. وكان عامر بن مالك أبو براء يقال له: مُلاَعِب الأسِنَّة؛ سمّي بذلك يوم السُّوبان. ولُعَاب الحَيَّة: سمّها. واللُّعَاب[4]: فرس من خيل العرب به معروف. ومَلاَعِب الصبيان والجواري في الدار من ديارات العرب: حيث يلعبون، الواحد: مَلْعَب. واللَّعّاب: الرجل الذي يكون له اللعب حِرْفة. ولُعَاب النحل: ما تعسّله. وقال أبو سعيد: استلعبتِ النخلةُ: إذا أطْلَعَتْ طَلْعاً وفيها بقيّة من حَمْلها الأول؛ وقال الطِرِمّاح يصف نخلة:

أَلْحَقَتْ ما استَلْعَبَتْ بالّذي
قد أنى إذْ حانَ وَقْتُ الصِّرَامْ

لَعُوب: اسم امرأة، سميت لَعُوبَ لكثرة لَعِبها،

---

(١) في الديوان (ص ٤٢٢): «به التُّومُ».
(٢) في اللسان والتاج: «جزم ما...».
(٣) في التاج: «وقال الفرّاء: لعبتُ لُعْبَةً واحدةً» أما في اللسان فمطابق ما في التهذيب، وكأن المراد المرّة الواحدة.
(٤) في اللسان: «واللُّعَاب» بتشديد اللام والياء معاً.

ويجوز أن تسمّى لَعُوْبَ، لأنه يُلْعَبُ بها. واللعباء: سَبَخة[1] معروفة بناحية البحرين، بِحِذَاءِ القَطِيف، وسِيف البحر.

لعث: أهمله الليث. وقال غيره: الألعث: الثقيل البطيء من الرّجال، وقد لعِث لَعَثاً؛ وقال أبو وَجْزة السعديّ:

ونَـفَـضْـتُ عـنـي نـومَـهـا فـسـريـتُـهـا
بـالـقـومِ مـن تَـهِـمٍ وألْـعَـثَ وانِ

والتهِم والتهِن: الذي قد أثقله النُعَاس.

لعثم: روي عن النبي ﷺ، أنه قال: «ما أحد من الناس عَرَضْتُ عليه الإسلام إلاّ كانت له كَبْوة غير أبي بكر، فإنه لم يتلعثم». قال أبو عبيد قال أبو زيد: يقول: لم ينتظر ولم يتمكّث. وقد تلعثم الرجل: إذا تمكّث وتأنّى وتردّد فيه. قال: والكَبْوة: الوَقْفة. وفي حديث لقمان بن عاد أنه قال في أحد إخوته: فليست فيه لعثمة، إلاّ أنه ابن أمة، أراد أنه لا توقّف عن ذكر مناقبه إلاّ عند ذكر صراحة نسبه، فإنه يعاب بهُجنته.

لعج: أبو عبيد: اللاعج: الهَوَى المُحرِق، وكذلك كلُّ مُحرِق؛ وأنشد قول الهذَليّ[2]:

ضَرْباً أليماً بِسِبتٍ يَلْعَجُ الجِلِدا[3]

وقال الليث: لَعَج الحزنُ فؤادَه يَلعَج لَعْجاً؛ وهو: حرارتُه في الفؤاد، وقال غيره: الْتَعَجَ الرجلُ: إذا ارتمضَ من هَمٍّ يُصِيبه. وسمعت أعرابيًا من بني كُليب يقول: لمّا فَتح أبو سعيدٍ القِرمِطيُّ هَجَرَ سوّى جِظاراً من سَعَفِ النَّخلِ، وملأه من النساء الهَجَرِيّات، ثمّ ألعجَ النارَ في الجظار فاحترَقْنَ.

لعذم: ثعلب عن ابن الأعرابي: قرأ فما تلعذم وما تلعثم؛ أي: ما تمكّث. قال: وقال المفضل: يقال: سألته عن شيء فلم يتلعثم ولم يتلعْذَم ولم يتلَعْلَم ولم يتَنَمْثَم ولم يتمرَّغ ولم يتفكّن؛ أي: لم يتوقّف حتى أجابني.

لعز: الليث: لَعَز فلان جاريته يَلْعَزُهَا: إذا جامعها. قال: وهو من كلام أهل العراق. وقال ابن دريد: اللمز: كناية عن النكاح، بات يَلْعَزها. قال: وفي لغة قوم من العرب لَعَزَتِ الناقةُ فصيلها: إذا لَطِعته بلسانها.

لعس: في حديث الزبير أنه رأى فِتْية لُعْساً، فسأل عنهم فقيل: أمّهم مولاة للحُرَقَة وأبوهم مملوك، فاشترى أباهم وأعتقه فجرّ وَلاءهم. قال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: اللُعْس: الذين في شفاههم سواد، وهو ممّا يُستحسن. يقال منه: رجل ألعس وامرأة لعساء والجميع منهما: لُعْس. وقد لعِس لَعَساً؛ وأنشد لذي الرُمَّة:

لَـمْـيَـاءُ فـي شَـفَـتَـيْـهـا حُـوَّةٌ لَـعَـسٌ
وفـي الـلِّـثـاتِ وفـي أنـيـابِـهـا شَـنَـبُ

قلت: قوله: رأى فتية لُعْسا لم يُرِدْ به سواد الشفة خاصّة، إنما أراد لَعَس ألوانهم. سمعت العرب تقول: جارية لَعْساء: إذا كان في لونها أدنى سواد فيه شُرْبة حمرة ليست بالناصعة، وإذا قيل: لعساء الشَفَة فهو على ما قال الأصمعيّ. وقد قال العجّاج بيتاً دلّ على أن اللعَس يكون في بَشْرة الإنسان كلّها، فقال:

وبَـشَـرٍ[4] مـع الـبَـيَـاضِ ألْـعَـسـا

---

(١) في اللسان: «سَبِخَة».

(٢) هو عبد مناف بن رِبْع، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٣٩).

(٣) صدره، كما في ديوان الهذليين:

إذا تـجـرّدَ نَـوْحٌ قـامـتـا مَـعَـهُ

(٤) في اللسان: «وبَشَراً» بدلاً من «وبَشَرٍ» والذي في الديوان (١/ ١٨٩) مطابق ما في التهذيب.

فجعل البَشَر ألْعس، وجعله مع البياض لما فيه من شُرْبة الحمرة. وقال الليث: رجل متلَعّس شديد الأكل. قال: واللَّعْوَس: الأكُول الحريص. قال: ويقال للذئب: لَعْوَس ولَغْوس؛ وأنشد لذي الرُّمَّة:

وَماءٍ هَتَكْتُ اللَّيلَ عنهُ ولم يَرِدْ
رَوايا الفِرَاخِ والذِّئابُ اللَّعَاوِسُ[1]

قال: ويروى: اللعاوس. قلت: وروَى أبو عُبيد عن الفرّاء: اللغْوَس، بالغين: الذئب الحريص الشرِه. قلت: ولا أنكر أن يكون العين فيه لغة. وقال النضر: ما ذقت لَعُوساً؛ أي: شيئاً. قال الأصمعي: ما ذقت لَعُوقاً مثله. وقال غيره: اللَّعْس: العضّ، يقال: لَعَسني لَعْساً؛ أي: عضَّني، وبه سمّي الذئب: لَعْوَسا.

لعص: أهمله الليث. وقال ابن دريد: اللَّعَص: العَسَر، يقال: تَلَعَّص فلان علينا؛ أي: تعسَّر. قال: واللعِصُ: النهِمُ في الأكل والشرب، وقد لعِصَ لَعَصاً. ولا أحفظ ما قاله أبو بكر[2] لغيره.

لعط: أهمله الليث، وهو معروف. قال النضر ابن شُمَيل، فيما قرأت بخطّ شَمِر له: اللُّعْط: ما لَزِق بنجَفة الجَبَل. يقال خذ اللُّعْط يا فلان. ومرّ فلان لاَعِطاً؛ أي: مَرّ مُعَارِضاً إلى جَنْب حائط أو جَبَل. وذلك الموضع من الحائط والجبل يقال له: اللُّعْط. والمَلاَعِط: المراعِي حول البيوت. يقال: إبل فلان تَلْعَط المَلاَعِط؛ أي: ترعى قريباً من البيوت؛ وأنشد شمر:

مـا رَاعَـنِـي إلا جَـنَـاحٌ هَـابِـطـا
عـلـى الـبـيـوت قَـوطَـه الـعُـلاَبِـطـا
ذاتَ فُـضُـولٍ تَـلْـعَـطُ الـمَـلاَعِـطَـا

قال: وجَنَاح: اسم راعي غَنَم. وجعل هابطاً، هْهنا: واقعاً[3]. وقال غيره: لَعَطني فلان بحقّي لَعْطاً؛ أي: لواني به ومَطَلَني. وروى أبو عُمَر عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ: ألْعَط الرجلُ: إذا مشى في لُعْط الجبل، وهو أصله. ويقال: لَعْط الجبل أيضاً. ورأيته لاعِطاً؛ أي: ماشياً في جَنْب الجَبَل. أبو عبيد عن أبي زيد: نَعْجة لَعْطاء: وهي التي بِعُرْض عُنُقها لُعْطَة سوداء وسائرها أبيض. قلت: وهذه الحروف كلها صحيحة، وقد أهملها الليث.

لعظ: قال ابن المظفَّر: يقال: هذه جارية ملعَظة: إذا كانت سمينة طويلة. قلت: ولم أسمع هذا الحرف مستعملاً في كلام العرب لغيره. وأرجو أن يكون ضبطه.

لعّ، لعع، لعلع: أبو عبيد عن أبي زيد: لعلع فلانٌ عظمَ فلانٍ: إذا كسره. قال: وقال أبو عمرو: فلان يتلعلع من الجوع والعطش؛ أي: يتضوّر. واللُّعلَع: السراب. ولعلعتُه: بصيصُه. ولعَلَعٌ: ماء في البادية معروف، وقد وردتُه. أبو عبيد عن الفرّاء: اللُّعَاع: أوّل النبت، وقد ألعَت الأرضُ. سلمةُ عن الفرّاء: خرجنا نتلعَّى؛ أي: نأكل اللُّعاع. كان ذلك في الأصل نتلعّع، فكثرت العَيناتُ فقلبت إحداهَا ياء، كما قالوا تظنّيت من الظنّ. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: عسلٌ متلعِّع؛ وهو الذي إذا رفعتَه امتدَّ معك فلم يتقطّع للزُوجته. قال:

---

(١) في الديوان (ص ٣٩٢):
وماءٍ هتكتُ الدِّمْنَ عنه ولم ترِدْ
رَوَايا الفِرَاخِ والذئابُ اللَّغَاوِسُ
و«اللغاوس» الواحد: «لَغْوس»: وهو الخفيف الأكل الحريص. وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

(٢) أي ابن دريد.

(٣) أي: متقدِّمًا.

واللُّعاعة: كل نباتٍ ليّن من أحرار البقول فيه ماء كثير لزج. ويقال له النُّعاعة أيضاً؛ وأنشد[1]:

كادَ اللُّعاعُ من الحَوْذانِ يَسْحَطُها
ورِجْرِجٌ بين لَحْيَيْهَا خَناطِيلُ

وقال الليث: امرأةٌ لَعَّة: مليحة عفيفة. ورجلٌ لعَّاعة: يتكلَّف الألحانَ من غير صواب. وروي عن المؤرِّج أنه قال: اللعلاع: الجبان. وقال أبو الحسن اللِّحياني: في الإناء لُعاعة؛ أي: جِزعة من الشَّراب. وقال الأصمعي: ببلدِ بني فلانٍ لُعاعةٌ حسنة، ونُعاعةٌ حسنة، وهو نبتٌ ناعم في أوّل ما ينبت؛ ومنه قيل: «إنّما الدُّنيا لُعاعة». ثعلب عن ابن الأعرابي قال: اللُّعَاعة: الهِنْدِباء، يمدّ ويقصر. وقال أبو عمرو: اللُّعاعة: الكلأ الخفيف، رُعي أو لم يُرْعَ.

لعف: أمّا لعف فإن الليث قد أهمله. وقال ابن دريد في كتابه ـ ولم أجده لغيره ـ: تلعّف الأسَد والبعيرُ: إذا نظر ثم أغضى ثم نَظَر: وإن وُجد شاهد لما قال فهو صحيح.

لعق: يقال: لعِقتُ الشيء ألعَقُه لَعْقاً. واللَّعوق: اسمُ كلِّ ما يُلعَق من دواءٍ أو عسَل أو غيره. والمِلعقة: ما يُلْعَق به. واللُّعقة: الشيء القليل منه. ولَعِقتُ لَعقةً واحدة. واللُّعاق: ما بقيَ في فِيكَ من طعامٍ لعِقتَه. وفي الحديث: «إنّ للشيطان لَعوقاً»، واللَّعوق: اسم لما تلعقُه. أبو عبيد عن الفرّاء: يقال للرجل إذا مات: قد لَعِق إصبَعَه. ويقال: قد ألعقتُه من الطَّعام ما يَلعقُه، إلعاقاً. وقال ابن دريد: اللَّعْوَقة: سُرعة الإنسان فيما أخذَ فيه من عمل وخِفَّةٌ فيما أهوى. ورجلٌ لَعْوَقٌ: مسلوس العقل.

لعم[2]: اللَّعَمُ، بالعين: اللُّعاب. (را: لغم).

لعمظ: قال الليث: اللَّعْمَظة: الانتهاس عن العظم بِمِلْءِ الفم، يقال: لَعْمظت اللحم. أبو عبيد عن الأصمعي: اللَّعْمَظ: الحريص. وقال أبو عمرو: رجل لَعْمَظة: شهوان حريص. أبو زيد: رجل لُعْمُوظ ولُعموظة، وجمعه: لعامظة. وقال الفرّاء: اللَّعْمَظ: الشره الحريص. وقال الأصمعي: رجل لَعْمَظة ولَمْعظة؛ وأنشد لخاله:

أذاكَ خَيْرٌ أيُّها العَضارِطُ
وأيُّها اللَّمْعَظَةُ[3] العَمارِطُ

قال: وهو الحريص اللَّحّاس.

لعن: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿بل لعنَهُمُ اللّهُ بِكُفرِهِمْ﴾ [البقرة: ٨٨] قال أهل اللغة: لعنهم الله؛ أي: أبعدهم الله. واللعن: الإبعاد؛ وقال الشمّاخ:

ذَعَرْتُ بِهِ القَطَا، وَنَفَيْتُ عنه
مَقَامَ الذِّئبِ كالرَّجُلِ اللَّعِينِ

أراد: مقام الذئب اللعين الطريد كالرجل؛ ويقال: أراد: مقام الذئب الذي هو كالرجل اللعين، وهو المنفِيّ. والرجل اللعين لا يزال منتبِذاً عن الناس، شبَّه الذئب به. وكلّ من لعنه الله فقد أبعده عن رحمته واستحقّ العذاب فصار هالكاً. وقال الليث: اللعن: التعذيب. قال: واللَّعِين: المشتوم المسبوب ولعنه الله؛ عذّبه. قال: واللعنة، في القرآن: العذاب.

قال: واللعين: ما يُتَّخذ في المزارع كهيئة خَيَال يُذْعَر منه السباع والطيور. وقال غيره: اللعن: الطرد والإبعاد. ومن أبعده الله لم تلحقه رحمته

(١) لابن مقبل، كما في اللسان.

(٢) أدرجت هذه المادة، في الأصل، في مادة (لغم) ففصلناها على غرار (اللسان).

(٣) في اللسان: «اللُّعْمَظَة».

وخُلِّد في العذاب. والمُلاعنة بين الزوجين: إذا قذف الرجلُ امرأته، أو رماها برجل أنه زنى بها، فالإمام يُلاعِنُ بينهما، ويبدأ بالرجل وَيقِفُه حتى يقول: أشهد بالله أنها زنت بفلان، وإنه لصادق فيما رماها به. فإذا قال ذلك أربع مرات قال في الخامسة: وعليه لعنة الله إن كان من الكاذبين فيما رماها به، ثم تُقَامُ المرأة فتقول أيضاً أربع مرات: أشهد بالله إنه لمن الكاذبين فيما رماني به من الزنى، ثم تقول في الخامسة: وعليها[١] غَضَبُ الله إن كان من الصادقين. فإذا فرغَتْ من ذلك بانت منه ولم تحِلّ له أبداً، وإن كانت حاملاً فجاءت بولد فهو ولدها ولا يلحق بالزوج؛ لأن السُّنَّة نَفَته عنه. سمّي ذلك كله لِعَاناً لقول الزوج: عليه لعنة الله إن كان من الكاذبين، وقول المرأة: عليها غضب الله إن كان من الصادقين. وجائز أن يقال للزوجين إذا فعلا ذلك: قد تَلاعنا ولاعنا والْتَعَنَا، وجائز أن يقال للزوج: قد التَعَن ولم تَلْتَعِن المرأة، وقد التَعَنَتْ هي ولم يَلْتَعِنِ الرجل[٢]. ورجل لُعَنة: إذا كان يكثر لَعْن الناس. ورجل لُعْنة: إذا كان الناس يلعنونه لشرارته. والأول فاعل، وهو: اللُّعَنة، والثاني مفعول، وهو: اللُّعْنة. وكانت العرب تحيّي ملوكها في الجاهلية بأن تقول للملك: أبيْتَ اللَّعْن، ومعناه: أبيت أيها المِلك أن تأتي أمراً تُلْعَن عليه. وسمعْتُ العرب تقول: فلان يتلاعن علينا: إذا كان يتماجن ولا يرتدع عن سوء، ويفعل ما يستحّق به اللعن. وقال الليث: التلاعن؛ كالتشاتم في اللفظ، غير أن التشاتم يستعمل في وقوع فعل كل واحد منهما بصاحبه. والتلاعن، ربما استعمل في فعل أحدهما. ورجل ملعَّن؛ إذا كان يُلعَن كثيراً. وقال الليث: الملعَّن: المعذَّب، وبيت زهير يدلُّ على غير ما قال الليث؛ وهو قوله:

ومُـرَهَّـقُ الـضـيـفَـانِ يُـحْـمَـدُ فِـي الـ
ـلأواءِ، غَـيْـرُ مُـلَـعَّـنِ الـقِـدْرِ

أراد أن قِدْره لا تلْعن لأنه يُكثِر لحمها وشحمها. وفي الحديث: «اتقوا المَلاَعِنَ وأعِدّوا النُّبَل»[٣]. والمَلاَعِنُ: جَوَادُّ الطريق وظلالُ الشجر ينزِلُها الناسُ، نُهي[٤] أن يُتغَوَّط تحتها فيتأذّى[٥] السابلةُ بأقذارها، وَيَلْعنُون مَن جلس للغائط عليها. وقال شمر: أقرأنا ابن الأعرابي لعنترة:

هـل تُـبْـلِـغَـنِّـي دَارَهـا شَـدَنِـيَّـةٌ
لُـعِـنَـتْ بـمـحـرومِ الـشَّـرَابِ مُـصَـرَّمِ

وفسّره فقال: سُبَّت بذلك، فقيل: أخزاها الله، فما لها دَرّ ولا بها لَبَن. قال: ورواه أبو عدنان عن الأصمعي: لعنت بمحروم الشراب. وقال: يريد بقوله: بمحروم الشراب؛ أي: قُذفت بضَرْع لا لبن فيه مصرّم. وقال الفرّاء: اللعن: المَسْخ أيضاً؛ قال الله تعالى: ﴿أو نَلْعَنَهُم كما لَعَنَّا أصحابَ السَّبْتِ﴾ [النساء: ٤٧] أي: نمسخهم. قال: واللعين: المُخْزَى المهلَك، أيضاً. وفي الحديث: «لا يكون المؤمن لعَّاناً». أي: لا يكون كثير اللعن للناس.

لعو، لعي: قال الليث: يقال: كلبة لَعْوة، وذِئبة لَعْوة، وامرأة لَعْوة، يُعنى بكلّ ذلك: الحريصة التي تقاتل عَلَى ما يؤكل، والجميع: اللَّعَوات واللِّعاء. قال: ويقال للعسل ونحوه إذا

(١) في اللسان: «وعليَّ . . .»، وفيه وجه.
(٢) في اللسان: «الزوج».
(٣) في اللسان: «النُّبَلَ».
(٤) في اللسان: «نَهى».
(٥) في اللسان: «فتأذى».

تعقَّد: قد تَلَعّى، ولَعاً: كلمة تقال للعاثر. أبو عبيد عن أبي زيد: إذا دُعي للعاثر[1] قيل: لَعاً لكَ عالياً، ومثله: دَعْ دَعْ. وقال أبو عبيدة: من دعائهم: لا لعاً لفلان؛ أي: لا أقامه الله؛ ومنه قول الأعشى يصف ناقة له نجية:

بِذاتِ لَوْثٍ عَفَرْناةٍ إذا عَثَرتْ
فالتَّعْسُ أدْنَى لها من أن تقولَ[2] لَعَا

وأنشد غيره لرؤبة:

وَإنْ هَوَى العَاثِرُ قُلْنا: دَعْ دَعَا
له، وعَالَيْنَا بِتَنْعِيشٍ: لَعَا

والعرب تدعو عَلَى العاثر من الدوابّ إذا كان جَوَاداً بالتعس، فيقولون: تَعْساً له، وإن كان بليداً كان دعاؤهم له إذا عثر، لَعًا لك، وهو معنى قول الأعشى:

فالتَّعْسُ أدنى لها من أنْ يقال لعا[3]

أبو عبيد عن الفرّاء: رجل لَعْو ولَعاً، منقوص؛ وهو: الشرِه الحريص. ثعلب عن ابن الأعرابي: اللَّعْوة واللَّعَاة: الكلبة، وجمعها: لِعَاء. ويقال: ما بالدار لاعِي قَرْوٍ؛ أي: ما بها أحد. والقَرْو: الإناء الصغير. شمر: اللاعي: بمنزلة الحاسي. والقَرْو: العُسُّ؛ وَقال في قوله:

دَاوِيَّة شَقَّتْ[4] على اللاّعي السَّلِغْ
وانما النومُ بها مِثْلُ الرَّضِغْ

قال: اللاعي من اللوعة. قلت: كأنه أراد اللائع فقلَب، وهو ذو اللّوعة، والرّضع: مصَّة بعد مَصَّة. وقال أبو سعيد: يقال: هو يَلْعَى به ويَلْغَى به، أي: يتولّع به. وقال ابن دريد: اللَّعْوة: السواد حول الحَلَمة. قال: وبه سمّي ذو لَعْوةَ: قَيْلٌ من أقيال حِمْيَر. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الَّلوْلَعُ الرَّغْثاء[5]؛ وهو: السواد الذي على الثدي، وهو اللطخة: قال: والألعاء: السُّلاتيات[6]. والأعْلاء: الطوال من الناس. وخرجنا نَتَلَعّى؛ أي: نصيب اللّعَاعة من بقول الربيع.

لغا، لغو، لغي: قال الليث: اللُّغةُ، واللغاتُ، واللُّغِين[7]: اختلافُ الكلامِ في معنى واحِدٍ. ويقال: لغَا يَلْغو لَغواً: وهوَ اختلاطُ الكلامِ، ولَغَا يَلْغا لُغةً. وفي الحديث: «من قال يوم الجُمعةِ والإمامُ يخطبُ لِصاحِبِهِ صَهْ، فقد لَغَا» أي: تكلَّم، وقال الله تعالى: ﴿وإذا مَرُّوا باللَّغوِ﴾ [الفرقان: ٧٢]، أي: مَرُّوا بالباطِلُ. ويقال: ألْغيْتُ هذهِ الكلمةَ، أي: رأيتها باطِلاً وَفَضْلاً، وكذلكَ ما يُلغَى من الحسابِ. وفي حديث سَلمانَ: «إياكُمْ وَمَلْغاةِ أولِ اللَّيل» يريدُ اللغو، وقال الله تعالى ﴿لا تسمعُ فيها لاغيةً﴾ [الغاشية: ١١]، أي: كلمةً قَبيحةً أو فاحِشةً. قال قتادةُ، أي: باطِلاً ومَأثماً. وقال مجاهد: شَتْماً. وقال غيرهما: اللاَّغيةُ واللَّوَاغي، بمعنى اللغوِ، مثلُ راغيةِ الإبلِ ورواغيها، بمعنى رُغائها، واللُّغو واللُّغا واللُّغْوَى: ما كان من الكلام غير معقودٍ عليه. وقال ابن شميل في قوله: «من تكلّم يوم الجمعة والإمام يَخطبُ فقد لغَا»، أي: خَابَ. قال: وألغيْتُه، أي: خيَّبتُه، رواهُ أبو داودَ عنه. وقالت عائشةُ في قولِ الله[8]: ﴿لاَ يُؤاخذُكُمُ اللَّهُ باللغوِ في ايمانِكُمْ﴾

(١) زاد اللسان: «بأن ينتعش».

(٢) في الديوان (ص١٣٩): «. . مِن أن أقولَ. .».

(٣) مرّ الشاهد، كاملاً، قبل أسطر.

(٤) في اللسان: «شَتَّتْ».

(٥) في اللسان: «الرُّغَثَاء».

(٦) الصواب، كما في اللسان: «السُّلاّميات».

(٧) الصواب: واللُّغون، مرفوعة.

(٨) تعالى.

[البقرة: ٢٢٥] هو قول الرجل لاَ واللّهِ وَبَلَى واللّهِ. قال الفرّاء: كأنَّ قول عائشة أنَّ اللَّغوَ ما يجري في الكلامِ عَلَى غيرِ عَقْدٍ. قال: وهو أشْبَهُ ما قيل فيهِ بِكلامِ العرَبِ. وقال غيره: لَغَا فلانٌ عن الصَّوابِ، أي: مالَ عنهُ. أبو عبيد عن الكسائيّ: لَغِي فُلانٌ بالماء يَلْغَى به: إذا أكثر منه. ولَغَى فلانٌ بفُلانٍ يَلْغى: إذا أُولِعَ به. وقال ابن السّكّيت: لَغْوَى الطير: أصواتُهَا؛ وقال الراعي:

قـوارِبُ الـمـاء لَـغْـوَاهـا مُـبَـيِّـنَـةٌ[١]
فـي لُـجَّةِ الـلَّـيْـل لَـمَّـا راعَـهـا الْـفَـزَعُ

وقال أبو سعيد: إذا أردت أن تنتفِع بالأعراب فاسْتَلْغِهِمْ، أي: اسْمع من لُغاتِهِمْ من غير مسألةٍ. ويقال: إن فَرَسَكَ لَمُلاغِي الْجَرْي: إذا كان جَرْيُهُ غيْرَ جَرْيِ جِدٍّ؛ وأنشد أبو عمرو لطلْقِ ابن عَدِي:

جَـدٌّ فـمَـا يَـلْـهُـو ولا يُـلاغِـي

وقال الأصمعيّ: اَلْغَاهُ من العدد والْقاهُ، بمعْنى واحد. وروى عن ابن عباس: أنه أَلْغَى طلاق الْمُكْرَهِ، أي: أَبْطلَهُ. وقال الشاعر:

(إذا[٢] اسْـتَـلْـغَـانِـيَ الْـقَـوْمُ فـي الـسُّـرَى
بَـرِمْـتُ فـالْـغَـوْنـي[٣] بِـسِـرِّكَ اعْـجَـمَـا)[٤]

اسْتَلْغَوْني: أرادوني على اللَّغْو. وقال الأصمعيّ: ذلك الشيء لك لَغْوا وَلَغاً وَلَغْوَى، وهو: الشيءُ الذي لا يُعْتَدُّ به. قلت: واللُّغةُ من الأسماءِ الناقصة، وأصْلُهَا: لُغْوَةٌ، من لَغَا: إذا تكلّم. وقال ابن الأعرابي: لَغَا يَلْغُو: إذا حَلف بِيمينٍ بِلاَ اعتقادٍ.

لغب: الأصمعيّ: إنه لضعيف ولَغْب وَوَغْب. أبو عبيد عن الأمويّ: لَغَبْتُ الْغُبُ لُغُوباً من الإعياء؛ ومنه قول الله جلَّ وعزَّ **﴿وَمَا مَسَّنَا مِن لُغُوبٍ﴾** [قٓ: ٣٨]، ومنه قيل: فلانٌ سَاغِبٌ لاغِبٌ، أي: مُعْيِي[٥]. وروى ابن الفرج عن أبي السميدع: أخذتُ بزغب رقبته، ولَغَب رَقَبَته، قال: وهي باللّام في تميم، قال: وذلك إذا تبعه وقد ظن أنه لم يدركه، فلحقه، أخذ برقبته أو لمْ يأخذ. قال الأمويّ: ولَغَبْتُ على القومِ أَلْغَبُ لَغْباً: أفْسَدْتُ عليهم. وقال الليث: اللُّغَابُ من الرِّيش: البَطْنُ، الواحدة لُغَابَةٌ. أبو عبيد عن الأصمعيّ قال: من الرِّيش اللُّؤَامُ واللُّغَابُ؛ فاللُّغَابُ: ما كان بَطْنُ القُذَةِ يَلي ظَهْرَ الأخرى، وهو أجودُ ما يكون، فإذا التَقَى بُطْنَانٌ أو ظُهْرَانٌ، فهو لُغَابٌ ولَغْبٌ. وقال أبو زيد: لغَبْتُ القومَ أَلْغَبُهُمْ لغباً: إذا حدَّثتهم بحديثٍ خَلْفٍ؛ وأنشد:

أَبْـذُلُ نُـصْـحِـي وأكُـفُّ لَـغْـبِـي

وقال الزِّبْرِقانُ:

أَلَـمْ أَكُ بـاذِلاً وُدِّي ونَـصْـرِي
واصْـرِفُ عـنـكُـمُ ذَرَبِـي ولَـغْـبِـي

يقال: كُفَّ عنَّا لَغْبَكَ، أي: سَيِّئَ كلامِك. ويقال: تَلَغَّبْتُ الرَّجلُ: إذا أتعبته. ولغَّبَ فلان دابَّتَه: إذا تحاملَ عليه[٦] حتى أعْيا. والمَلاغِبُ: جمع المَلْغَبَةِ، من الإعْيَاء.

---

(١) في الديوان (ص١٥٧) واللسان:
«صُفْرُ المَحَاجِرِ لَغْوَاها مُبَيِّنَةٌ».

(٢) في اللسان: «وإنّي إذا..».

(٣) في اللسان: «فألْقَوْني» بالفاء.

(٤) الشاهد متعلق بقول أبي سعيد: «إذا أردت أن تنتفع بالأعراب فاستَلْغِهِم..»، ومكانه في التهذيب لا يتناسب والسياق الذي قبله مباشرة.

(٥) في اللسان والتاج: «مُعْيٍ».

(٦) في التكملة: «عليها».

لغث: عمرو عن أبيه: اللَّغيثُ: الطعامُ يُغَشُّ بالشعير، وباعتهُ يقال لهمْ: البُغَّاثُ واللُّغَّاثُ.

لغد: قال الليث: اللُّغْدُودَانِ: باطِنَا النَّصِيل بين الحنكِ وصَفْقِ العُنُقِ، وهو اللُّغد والألغاد؛ وأنشد:

أَيْـهـا إِلَـيْـكَ ابْـنَ مِـرْدَاسٍ بِـقَـافِـيَـةٍ
شَنْعَاءَ قد سَكَنَتْ منك(١) اللَّغَادِيْدَا

وقال أبو عبيد: الألْغَادُ: لَحَماتٌ تكونُ عند اللَّهَواتِ، واحدُها لُغْدٌ، وهي اللَّغَانينُ، واحدها لُغْنُونٌ. وقال أبو زيد: اللُّغْدُ: منتهى شحمة الأذُنِ من أسفلها وهي النَّكَفَةُ. قال: واللُّغَانينُ: لحمٌ بين النَّكَفَتَيْنِ واللسان من باطنٍ، ويقال لها من ظاهرٍ لَغاديدُ، واحدها لُغْدُودٌ؛ وَوَدَجٌ ولُغْنُونٌ. وقال غيره: اللَّغدُ: أن تُقِيمَ الإبلَ على الطريق، وقد لَغَدَ الإبلَ وجادَ ما يَلْغَدُها منذُ الليل؛ أي: يُقيمُها للقَصْدِ والصَّوْبِ؛ وقال الراجزُ:

هـل يُـورِدَنَّ الـقـومَ مـاءً بـارداً
بـاقـي الـنَّـسِيمِ، يَـلْـغَـدُ الـمَـلاغِـدَا(٢)؟

ويُرْوَى: اللَّوَاغدَا.

لغذم: قال الليث: المُتَلَغْذِمُ: الشديد الأكل.

لغز: قال الليث: اللُّغْزُ: ما ألغزتُ من كلام فشبهت معناه، مثل قول الشاعر؛ أنشده الفرَّاءُ:

ولـمـا رَأيـتُ الـنَّـسْـرَ عـزَّ ابـنَ دايـة(٣)
وعَـشَّـشَ فـي وَكْـرَيْـهِ جـاشَـتْ لـه نَـفْـسـي

أراد بالنسرِ الشَّيبَ، شبّهه به لِبيَاضِه، وشبَّه الشبابَ بابن دايةٍ(٤)، وهو الغراب الأسود، لأنَّ شعَرَ الشابِّ(٥) أسود. وأخبرني المنذريُّ عن أبي الهيثم أنه قال: اللُّغَزُ واللَّغْزُ واللُّغْزُ واللُّغَيْزَى والإلغازُ(٦): حُفرة يحفِرها اليَرْبُوع في جُحْرو تحت الأرض، يقال: ألْغَزَ اليَرْبُوعُ إلغازاً: فيحفر في جانبٍ منه طريقاً ويحفر في الجانبِ الآخر طريقاً، وكذلك في الجانبِ الثالث والرابع، فإذا طلبه البَدَوِيُّ بعصاه من جانبٍ نَفَقَ من الجانبِ الآخر. ثعلبٌ عن ابنِ الأعرابيّ، قال: اللُّغَزُ(٧): الحَفْرُ المُلْتَوِي. واللُّغزُ: الكلامُ الملبَّس، قال: وهيَ اللُّغَزُ واللَّغز واللُّغَيْزَى. ومن أمثالِ العرب: «فلان أنْكَحُ من ابن ألْغَزَ»، وكان أُوتِيَ حظًّا من الباءَة(٨) ويَسْطَةً في الفَيْشَة، فضربته العربُ مثلاً في هذا الباب، على التشبيهِ.

لغس: أبو عبيد عن الفرّاء: اللَّغْوَسُ: الذِّئبُ الحريصُ الشره. وقال اللَّيث: ذِئبٌ لَغْوَسٌ وذئابٌ لَغاوِسُ؛ ولصٌّ لَغْوَسٌ: خَتُولٌ خَبِيثٌ؛ وأنشد(٩):

وَمَاءٍ هَتَكْتُ السِّتْرَ عنه، ولم يَرِدْ(١٠)
رَوايَـا الـفِـرَاخِ والـذِّئـابُ الـلَّـغَـاوِسُ

وأما قول ابن أحمر يصف ثوراً:

فَـبَـدَرْتُـهُ عَـيْـنـاً، ولَـجَّ بِـطَـرْفِـهِ
عـنِّـي لُـعَـاعَـةُ لَـغْـوَسٍ مُـتَـزَيِّـدِ

فمعناه: أني نظرتُ إليه وشغَلَتْهُ عنّي لُعاعة

---

(١) في اللسان: «منه».
(٢) في اللسان: «اللّواغِدا».
(٣) في اللسان: «دأْيَةٍ».
(٤) في اللسان: «دأْيَةٍ».
(٥) في اللسان: «الشباب».
(٦) زاد اللسان: «كله».
(٧) في اللسان والتاج: «اللُّغْزُ».
(٨) في اللسان: «من الباه».
(٩) لذي الرُّمّة، كما في الديوان (ص٣٩٢).
(١٠) صدره، كما في الديوان:
وَمَاءٍ هتكتُ الدِّمْنَ عنه ولم تَرِدْ

لَغْوَسٍ، وهو نبتٌ ناعِم رَيَّان.

لغط: قال الليث: اللَّغَطُ: أصواتٌ مبهمة لا تُفهم، يقال: سمعتُ لَغَطَ القوم. ابن السِّكِّيت: قال الكسائي: سمعتُ لَغْطاً ولَغَطاً، وقد لَغَطَ القوم يَلْغَطُون لَغْطاً، وألْغطوا إلغاطاً، بمعنى واحد وأنشد[1]:

وَمَنْهَلٍ وَرَدْتُهُ الْتِقَاطَا
لَمْ أَلْقَ، إذْ وَرَدْتُهُ فُرَّاطَا
إلاَّ الحَمَامَ الوُرْقَ والغَطَاطَا
فَهُنَّ يُلْغِطْنَ بِهِ إلْغَاطَا

وقال رؤبة:

بَاكَرْتُهُ قَبْلَ الغَطَاطِ اللُّغَّطِ
وقَبْلَ جُونِيِّ القَطَا المُخَطَّطِ

وقال الليث: لُغَاطٌ: اسم جبل.

لغّ، لغلغ: أهمَلَهُ الليثُ. وَرَوى أبو العَبَّاسِ عن عمرٍو عن أبيهِ، قالَ: لَغْلَغَ ثَرِيدَهُ وسَغْسَغَهُ، وَرَوَّغَهُ؛ أي: رَوَّاهُ مِنَ الأدْمِ، ونحو ذلك. قال ابن الأعْرَابِيِّ: ويُقالُ: في كَلاَمِهِ لَغْلَغَةٌ وَلَخْلَخَةٌ؛ أي: عُجْمَةٌ. واللُّغْلُغُ: طائرٌ مَعْرُوفٌ.

لغف: أهمله الليث. عمرو عن أبيه، قال: اللَّغِيفُ: الذي يأكلُ مع اللصوص ويشربُ ويحفظ ثيابهم ولا يسرقُ معهم. يقال: في بني فلانٍ لُغَفَاءُ. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: فلان لَغِيفُ فلانٍ وخُلْصَانُهُ ودُخْلُلُه. وقال أبو الهيثم: فلان لَغِيفُ فلان، وشَجِيرُهُ، أي: خاصَّتُه. قال: ولَغَفْتُ شيئاً، أي: لَقِمْتُه[2]. وفي النوادر: ألْغَفْتُ في السيرِ وأوْغَفْتُ فيه.

لغم: قال الليث: لَغَمَ الجَمَلُ يَلْغَمُ لُغَامَهُ لَغْماً: إذا رَمَى به[3]؛ والمَلْغَمُ: الفمُ. وتلغَّمْتُ بالطِّيبِ، وقال اللحيانيُّ: لُغِمَ فلانٌ بالطِّيبِ فهو مَلْغومٌ: إذا جُعل الطِّيبُ على مَلاغِمِه، والمَلْغَمُ: طرَف أنفِه، وتلغَّمَتِ المرأة بالطِّيب تلغُّمَا: إذا جَعلت الطِّيبَ على مَلاغِمها، والمَلْغَمُ: الفمُ والأنف وما حَولهما. أبو عبيد عن الكسائيّ قال: لَغَمْتُ ألْغَمُ لَغْماً ووَغَمْتُ أغِمُ وَغْماً: إذا أخْبَرْتَ خبَراً لا تَسْتَيْقِنهُ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: اللُّغَامُ والمَرْغُ: اللُّعاب للإنسان. واللُّغام: زَبَدُ أفواه الإبل. قال: والرُّوَالُ: للفرَس. وقال في موضع: اللَّغَمُ: الإرجافُ الحادُّ. واللَّعَمُ، بالعيْن: اللُّعابُ.

لغن: أبو عبيد: يقال لِلَحماتٍ تكون عند اللَّهَوات اللَّغَانِينُ، واحدُها لُغْنُونٌ[4]. وقال غيره: هي الألغانُ أيضاً، واحدها لُغْنٌ. ويقال: جاء فلانٌ بِلُغنٍ غيره: إذا أنكرتَ ما تكلم به من اللُّغة. وفي بعضِ الأخبارِ: إنكَ لتَكلُمُ[5] بِلُغن ضالٌ مضِلٌ[6]. وقال اللَّيث: يقال: الغَانُّ: النباتُ، فهو مُلْغَانٌ: إذا التفّ. وقال أبو خيرة: أرضٌ مُلْغَانَّةٌ، والغِينَانُها: كثرةُ كَلَئِها.

لفأ: أبو زيد: لَفَأْتُ اللّحم عن العَظْم لَفْئاً: جَلَفْتُه عنه. قال واللَّفِيئَةُ: البَضْعة التي لا عَظْم فيها، نحو النَّحْضة، والهَبْرة، والوَذْرة. ويقال: فلان لا يَرْضى باللَّفاء من الوفاء؛ أي لا يَرضى بدُون وفاء حَقِّه. أبو الهيثم: يقال: لفأت

---

(١) في اللسان (فرط)، الرجز منسوب إلى نِقَادة الأسدي.
(٢) في اللسان: «لَغِفْتُ الإدام، أي: لَقِمْتُه» بكسر الغين والقاف.
(٣) أي لعابه وزبده، وقيل هو الزبد وحده. (را: اللسان).
(٤) زاد اللسان: «التَّغانغ، واحدها نُغْنُغ».
(٥) الصواب: لتكَلَّمُ.
(٦) الصواب: «ضالٍّ مُضِلٍّ».

الرَّجُلَ: إذا نقصتَه حَقَّه فأعطيتَه دون الوَفاء؛ يقال: رَضِي من الوَفاء باللَّفاء. قال: وجَمع «اللَّفيئة» من اللحم: لَفَايَا، مثل: خَطيئة وخَطَايَا. أبو عمرو: لَفَأه بالعَصا ولَكَأه: إذا ضَربه بها. ولفأه حَقَّه: إذا أعطاه كلَّه. قال: ولَفَأه حقَّه: إذا أعطاه أقلَّ من حَقِّه. قال أبو سعيد: قال أبو تُراب: أحْسب هذا الحرف من الأضداد.

لفت: قال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿أجئتنا لِتَلْفِتَنا عمّا وجدنا عليه آباءَنا﴾ [يونس: ٧٨]، قال: اللَّفْتُ: الصَّرفُ. يقال: ما لَفَتَك عن فلان؛ أي: ما صَرَفَك عنه. وقال الليث: اللَّفْتُ: لَيُّ الشيءِ عن جهته، كما تَقبِض على عُنق إنسان فَتَلْفِتُه؛ وأنشد:

ولَفَتْنَ لَفَتَاتٍ لَهُنَّ خَضَادُ

ولَفَتُّ فلاناً عن رأيه؛ أي: صَرَفْته عنه، ومنه الالتفات، ويقال: لِفْتُ فلانٍ مع فلان، كقولك صَغْوُهُ مَعه[١]، ولِفتاهُ: شِقَّاه. وفي حديث حُذَيْفَة: مِنْ أقرإ الناس للقرآن منافِقٌ[٢] لا يَدَعُ منه واواً ولا ألِفاً، يَلْفِتُه بِلِسانه كما تَلْفِتُ البَقَرةُ الخَلا[٣] بلسانها[٤]. اللَّفْت: اللَّيُّ، يقال: لَفَتَ الشيءَ وفَتَله: إذا لَواه، وهذا مَقْلُوب، والسَّلْجَم يقال له: اللِّفْتُ، ولا أدري أعَرَبِيٌّ هو أم لا. أبو عبيد عن الأصمعي: الألْفَتُ في كلام قيس: الأحمق، والألْفَتُ: في كلام تميم: الأعْسَر. ثعلب عن ابن الأعرابي: هو الألْفَتُ. والألْفَكُ للأعسر، سُمِّي ألْفَتَ لأنه يَعْمَل بجانبه الأمْيَل.

وفي صفته ﷺ، إذا التفتَ، التفتَ جميعاً، يقول كان لا يَلْوي عُنُقَه يَمْنةً ولا يَسْرةً ناظراً إلى الشيء[٥]، وإنما يفعل ذلك الخفيفُ الطائش، ولكن كان يُقْبِلُ جميعاً ويُدْبِرُ جميعاً. الليث: الألْفَتُ، من التُّيُوس: الذي اعوجَّ قرناه والتَويا، قال: واللَّفُوت: العَسِر الخُلُق. أبو عبيد عن الكسائي: اللَّفُوتُ، من النساء: التي لها زوج، ولها ولد مِن غيره، فهي تَلَفَّتُ إلى ولدها. وفي حديث عمرَ حينَ وَصَفَ نفسَه بالسياسة فقال: «إني لأرتَعُ[٦]، وأُشبِعُ، وأَنْهَزُ اللَّفُوتَ، وأَضُمُّ العَنُودَ، وأُلحِقُ العَطوفَ، وأَزْجُرُ العَرُوضَ». قال شمر: قال أبو جميل الكِلابيّ: اللَّفُوتُ: الناقةُ الضَّجور عند الحَلْب، تلْتفت إلى الحالب فَتَعَضُّه فَيَنْهَزُها بيده فتَدُرّ، تَفْتَدِي باللبن من النَّهزِ. وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: قال رجل لابنه: إياك والرَّقُوبَ الغَضُوبَ اللَّفُوتَ[٧]. قال: واللَّفوتُ: التي عيْنُها لا تَثبتُ في موضعٍ واحد، وإنما هَمُّها أن تَغْفُلَ عنها فتغمِزَ غيرَك، والرَّقُوبُ التي تراقبه أن يموت فترثَه. ابن السِّكِّيت: اللَّفِيتةُ: العَصِيدةُ المُغَلَّظة. وفي حديث عمر: أنه ذكرَ أُمَّه في الجاهلية واتخاذَها له ولأختٍ له لَفيتةً من الهَبيد. قال أبو عبيدة: اللَّفِيتَةُ: ضَربٌ من الطبيخ لا أقِفُ على حَدِّه، وقال: أراه الحَساءَ ونحوه. وقال ابن السِّكِّيت: اللَّفِيتةُ: هي العَصيدةُ المغلَّظة. قال: ويقال: لا تَلْتَفِتْ لِفْتَ فلان.

---

(١) في اللسان: «ولِفْتُه معك؛ أي صَغْوُه..».

(٢) في اللسان: «إنَّ مِنْ أقرإ الناسِ للقرآن مُنافقاً..».

(٣) في اللسان: «الخَلَى».

(٤) زاد اللسان: «والمعنى أنه يقرأه من غير رَوِيّة، ولا تَبَصُّرٍ وتعَمُّدٍ للمأمور به، غير مبالٍ بِمَتْلُوِّه كيف جاء، كما تفعل البقرة بالحشيش إذا أكلته».

(٥) في اللسان: «إذا نظر إلى الشيء».

(٦) في اللسان: «إني لأرْبِعُ».

(٧) في اللسان: «.. الغضوبَ القَطُوبَ اللَّفُوتَ».

لفج: سُئِلَ الحسنُ عن الرَّجلِ يُدالِكُ أهلَه، قال: لا بَأسَ به إذا كان مُلْفَجاً. أبو عُبَيد عن أبي عمرو: ألفَجَ الرَّجُلُ: فهو مُلْفَجٌ: إذا كان ذَهَبَ مالُه. وقال أبو عُبيد: المُلْفِجُ: المُعْدِمُ الَّذي لا شَيْء له، وأنشد:

أحسابُكُمُ في العُسْرِ والإلْفاجِ
شِيبَتْ بِعَذْبِ طَيِّبِ المِزَاجِ

وأخبرني الإياديّ عن شَمِر عن ابن الأعرابيّ والمنذريّ عن ثعلب عنه أنه قال: كلامُ العرب كُلّه على «أفْعَل»، وهو «مُفْعِل» إلا في ثلاثة أحرف: ألْفَجَ فهو مُلْفَج، وأحْصَنَ فهو مُحْصَن، وأسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ. وقال أبو زيد: ألْفَجَنِي إلى ذلك الاضطِرار إلْفَاجاً، ورجُلٌ مُلْفَجٌ: تَضطره الحاجَةُ إلى من لَيْس لذلك بأهْل. وقال أبو عمرو: اللَّفَجُ: الذُّلّ.

لفح: قال الليث: تقول لَفَحتْهُ النَّارُ: إذَا أصابَتْ أعالِيَ جَسَدِه فأحْرَقَتْ. والسَّمُومُ تَلْفَحُ الإنسانَ. واللُّفَّاحُ: شيءٌ أصفرُ مثلُ البَاذَنجانِ طيِّبُ الريح. أبو عبيدٍ عن الأصمعيّ: ما كان من الرياح بردٌ فهو نفح، وما كان لفحٌ فهو حَرٌّ. وقال الزَّجّاج في قوله[1]: ﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ﴾ [المؤمنون: ١٠٤] قال: تَلْفَحُ وتَنْفَحُ بمعنًى وَاحِدٍ، إلا أنَّ النَّفْحَ أعظَمُ تأثيراً. قلتُ ومما يُؤيّد قولَه قولُ اللَّهِ[1]: ﴿نَفْحَةٌ من عَذَابِ رَبِّكَ﴾ [الأنبياء: ٤٦]. وقال ابنُ الأعْرَابِيّ: اللَّفْحُ لكل حارٍّ، والنَّفْحُ لِكُلِّ بَارِدٍ؛ وأنشد أبو العالية:

مـا أنـتِ يـا بَغْـدَادُ إلاّ سَلْـحُ
إذا يَهُـبُّ مَطَـرٌ أوْ نَفْـحُ
فـإنْ جَـفَفْـتِ فَتُـرابٌ بَـرْحُ

قال: بَرْحُ: خالصٌ دَقِيقٌ.

لفخ: وهو مستعمَلٌ. رَوَى أبو عُبَيدٍ عن أبي زيد: لَفَخَهُ عَلَى رأسِه، يَلْفَخُهُ لَفْخاً: إذا ضربه بالعَصَا. وكذلك: فَقَخَهُ.

لفظ: قال الليث: اللفظ: أنْ تَرمِيَ بشيءٍ كان في فِيك، والفعل: لَفَظَ يَلْفِظُ لَفْظاً. والأرض تَلْفِظُ الميتَ: إذا لم تَقْبَلْهُ، ورَمَتْ به، والبحرُ يَلْفِظُ الشيء، يرمي به إلى الساحل، والدنيا لافِظَةٌ: ترمي بِمَنْ فيها إلى الآخرة، وكلّ طائر يَزُقُّ أنثاه، فهو لافظة، ومن أمثالهم: «أسْخَى من لافِظَةٍ»؛ يعنون الدِّيكَ. أبو عبيد عن أبي زيد، يقال: «فلانٌ أسْخَى من لافظةٍ»؛ يقال: إنها الرَّحَى سُمِّيتْ بذلك لأنها تَلْفِظُ ما تَطْحَنُه، ويقال: إنها العَنْزُ، وَجُودُها أنها تُدْعَى للحَلَب، وهي تَجْتَلِف فَتُلقِي ما في فِيها وتُقْبل إلى الحالب لتُحْلَبَ، وهذا التفسير ليس عن أبي زيد. قلت: واللَّفْظُ: لفظ الكلام؛ قال الله جلَّ وعزّ: ﴿ما يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إلاّ لَدَيهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [قٓ: ١٨]، ويقال: لَفَظَ فلانٌ عَصَبَه: إذا ماتَ، وعَصَبُه: ريقُه الذي عَصَبَ بفيه؛ أي: غَرِيَ به فَيَبِسَ. وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: اختلفوا في قولهم: «أسمَحُ من لافِظَة»؛ فقال المفضل: هو الدِّيك، وقال غيره: العَنْزُ، وقال آخرون: هي الرَّحَى، ويقال: هو البحر، لأنه يقذف كلّ ما فيه.

لفع: أبو عبيد عن الأصمعيّ: التلفُّع: أن يشتمِل الإنسان بالثوب حتى يجلّل جسده. قال: وهو اشتمال الصَّماء عند العرب. وقال غيره: التفع بالثوب مثله؛ وقال أوس بن حَجَر:

(١) تعالى.

وَهَـبَّـتِ الـشَّـمْـأَلُ الـبَـلِـيـلُ وإذْ
بـاتَ كَـمِـيْـعُ الـفَـتـاةِ مُـلْـتَـفِـعَـا[١]

وفي الحديث: كنّ نساءُ المؤمنين يَشهدن مع رسول الله ﷺ الصبح ثم يرجعن متلفّعات بمُرُوطهنّ ما يُعْرَفن من الغَلَس؛ أي: متجلِّلات بأكسِيَتهنّ. والمِرْط: كساء أو مِطْرف يُشتَمل به كالمِلْحَفة. ويقال: لَفَّعت المرأة: إذا ضممتها إليك مشتمِلاً عليها. ويقال لذلك الثوب: لِفَاع؛ ومنه قول أبي كبير:

نُجُفٌ[٢] بَذَلْتُ لها خَوَافيَ نَاهِضٍ
حَشْرِ القَوَادِمِ كاللِفَاعِ الأَطْحَلِ

أراد: كالثوب الأسود. ويقال: تلفّع الرجلُ بالمشيب: إذا شمِله الشيبُ، وقد لَفَع الشيبُ رأسه يَلْفَعُه: إذا شمِله. وأما قول كعب[٣]:

وقد تَلفَّعَ بالقُور العَسَاقِيلُ[٤]

فالعساقيل: السراب، هٰهنا، وهذا من المقلوب المعنى: وقد تلفّعت القور بالسراب، فقلبه. وقال الليث: إذا اخضَرّت الأرض وانتفع المال بما يصيب من المرعى؛ قيل: قد تلفّعت الإبلُ والغنم. قال: ولُفِّعت المزادةُ فهي ملفّعة: إذا قُلبت، أو نقضت فجعل أطبّتها في وسطها، فذلك تلفيعها. وأمّا قول الحطيئة:

ونحنُ تَلفَّعْنَا على عَسْكَرَيْهِمُ
جِهَاراً، وما طِبِّي بِبَغْيٍ ولا فَخْرِ

أي. اشتملنا عليهم. وأما قول الرّاجز:

وعُلْبَةٍ من قَادِمِ اللِّفَاعِ

فاللفاع: اسم ناقة بعينها. وقيل؛ هو الخِلْف المقدم.

لفّ، لفف، لفلف: اللَّيث: اللَّفَفُ: كثرةُ لحم الخَدَّين والفَخِذَين؛ وهو في النّساء نَعت، وفي الرِّجال عَيْب؛ تقول: رَجُلٌ ألفُّ: ثَقيل. واللَّفيفُ: ما اجتمع من الناس من قبائل شتَّى ليس أصْلُهم واحداً؛ يقال: جاءوا بلَفِّهم ولَفِيفهم. عمرو، عن أبيه: اللَّفيفُ: الجمع العظيم من أخلاط شَتَّى، فمنهم الشَّريف والدَّنيء، والمُطِيع والعاصي، والقويّ والضَّعيف. الليث: اللَّفيف، من الكلام: كُلّ كلمة فيها مُعتلّان، أو مُعتلّ ومُضاعف. قال: واللَّفَفُ: ما لفّوا من هاهنا وهاهنا، كما يُلَفِّفُ الرجلُ شهادةَ الزُّور. أبو العباس، عن الأخفش، في قوله جلّ وعزّ: ﴿وجناتٍ أَلْفَافاً﴾ [النبأ: ١٦]؛ واحدها: لفّة. وقال أبو العبّاس: لم نَسمع شجرة لَفَّة، ولكن واحدها: لَفّاء؛ وجمعها: لُفٌّ: وجمع «لُفّ»: ألْفاف. وقال أبو إسحاق «ألفافاً»؛ أي: وبساتين مُلتفّة. ابن الأعرابي، عن المفضَّل: اللِّفّ: الصِّنْف من الناس، من خَير أو شَر. واللَّفُّ: الأَكْل. واللُّفُّ: الشَّوابِلُ من الجواري، وهنّ السِّمَانُ الطِّوال. وفي حديث أُمّ زرع: إن أكل لَفّ[٥]. قال أبو عُبيد: اللَّفُّ، في المَطعم: الإكثار منه مع التخليط من صُنوفه، لا يُبقي منها شيئاً. ابن الأعرابي: اللَّفَفُ: أن يَلْتوي عِرْقٌ في ساعد العامل فيُعَطِّله عن العَمل. غيره[٦]: الألَفُّ:

---

(١) الرواية، كما في الديوان (ص ٥٤):
وعَـزَّتِ الـشَّـمْـأَلُ الـريـاحَ وقـد
أمـسـى كـمـيـعُ الـفـتـاةِ مُـلْـتَـفِـعـا

(٢) في ديوان الهذليين (٢/ ٩٩): «نُجُفًا».

(٣) هو كعب بن زهير.

(٤) صدره، كما في الديوان (ص ١٦):
كـأنّ أَوْبَ ذِرَاعَـيْـهـا وقـد عَـرِقَـتْ

(٥) في اللسان (لفف): «وفي حديث أمّ زرع وذواتها: قالت امرأة: زوجي إن أكل لَفّ، وإن شرب اشتفّ، أي قَمّش وخَلَط من كلّ شيء.».

(٦) المراد: «وقال غيره».

عِرقٌ يكون بين وَظيف اليَد وبين العُجاية في باطن الوَظيف؛ وأنشد:

يـا رِيَّـهـا، إنْ لـم تَـخُـنِّـي كَـفِّـي
أو يَـنْـقَـطِـعْ عِـرْقٌ مِـن الأَلَـفِّ

ابن الأعرابي: لَفْلَف الرَّجُلُ: إذا اضطرب ساعدُه من التواء عِرْق فيه، وهو اللَّفَفُ؛ وأنشد:

الدَّلْوُ دَلْوِي، إنْ نَجَتْ من اللَّجَفْ
وإن نَجَا صاحِبُها من اللَّفَفْ

أبو عُبيد، عن أبي زيد: الألَفُّ: العَيِيّ؛ قال الأصمعيّ: هو الثقيل اللِّسان. المبرّد: اللَّفيف: إدخال حَرف في حَرف. الليث: ألَفَّ الرجلُ رَأسَه: إذا جَعله تحت ثَوبه، وألَفّ الطائر رأسَه: إذا جعله تحت جناحه؛ وقال أُميّة بن أبي الصَّلْت:

ومنهم مُلِفٌّ رأسَه في جَناحِه
يَكادُ لِذكْرَى ربِّه يَتَفَصَّدُ

ابن الأعرابي: لَفْلَفَ الرَّجُلُ: إذا اسْتَقْصَى الأكل والعَلَف. قال: ولَفْلَف: موضعٌ. ويقال: تلفف الرَّجلُ بثَوْبه؛ والْتفّ به؛ ومنه: لِفافة الرَّجُل. وقيل في قوله جلّ وعزّ: ﴿والتفَّت السَّاقُ بالسَّاقِ﴾ [القيامة: ٢٩]؛ إنّه لَفُّ ساقَي الميت في كَفنه، وقيل: إنه اتصال شدّة الدُّنيا بشدّة الآخرة. والميتُ يُلَفُّ في كفنه لفًّا: إذا أُدرج فيه إدراجاً. واللَّفيفة: لحم المَتْن الذي تحته العَقَب من البعير.

لفق: قال: اللِّفْقُ: خياطةُ شُقتَين تَلفِق إحداهما بالأخرى لَفقاً. والتلفيق: أعمّ، وكلاهما لِفقان ما داما منضمين، فإذا تباينا بعد التلفيق قيل: قد انفتق لِفقُهما، ولا يَلزمه اسمُ اللِّفقِ قبلَ الخياطة. وقال غيره: اللِّفاق؛ جماعة اللِّفق؛ وأنشد:

ويا رُبَّ ناعمةٍ منهم
تَشُدُّ اللِّفَاقَ عليها إزَارَا

وقال المؤرج: يقال للرجلين لا يفترقان: هما لِفقَان. وفي النوادر: تألّفتُ بكذا وتلفّقتُ به، أي: لَحِقتُه. قال شمر في قول لقمان: «صَفّاق أفّاق»، قال؛ رواه بعضهم «لَفّاق». قال: واللَّفّاق: الذي لا يدرك ما يطالب. يقال: لفق فلانٌ، أي: طلب أمراً فلم يدركه. قال: ويفعل ذلك الصَّقر إذا كان على يدَي رجلٍ فاشتهى أن يُرسله على الطير، ضربَ بجناحيه، فإذا أرسله فسبقه الطيرُ فلم يدركه فقد لفق. قال: والدِّيك الصَّفّاق: الذي يضرب بجناحيه إذا صوّت.

لفك: عمرو عن أبيه: العَفِيكُ واللَّفِيكُ: المُشْبَعُ حُمْقاً. ثعلب عن ابن الأعرابي: الألْفَكُ والألْفَتُ: الأعْسَرُ. وقال في موضعٍ آخر: الألْفكُ: الأحمَقُ.

لفم: أبو عُبيد، عن أبي زَيد: تَميم تقُول: تَلثّمت على الفَم؛ وغيرهم يقول: تَلفَّمت. قال: وقال الفَرّاء: يُقال من «اللِّفام»: لَفَمْت ألْفَم. قال: وإذا كان على طَرف الأنف، فهو اللِّفام. فإذا كان على الفَم، فهو اللِّثام.

لقب: قال الليث: اللَّقَب: النَّبَز[١]، اسمٌ غير الذي سُمّي به. قال الله جلّ وعزّ: ﴿ولا تَنابزوا بالألقاب﴾ [الحجرات: ١١]، يقول: لا تَدْعُوا الرجلَ إلاَّ بأحبّ أسمائه إليه. وقال الزّجاج في قوله[٢]: ﴿ولا تنابزوا بالألقاب﴾ يقول: لا يقول المسلمُ لمن كان يهوديًّا أو نصرانياً فأسلم: يا يهوديُّ يا نصرانيُّ، وقد آمن. وقال الليث

---

(١) في اللسان: «النَّبْز» بتسكين الباء.

(٢) تعالى.

يقال: لَقَّبْتُ فلاناً تلقيباً، ولَقَّبْتُ الاسمَ بالفِعل تَلْقيباً: إذا جعلتَ له مِثالاً مِن الفِعْل، كقولك للجَوْرَب: فَوْعَل.

لقث: أهمله الليث. وقال ابن دريد: لَقَثْتُ الشيءَ لَقثاً: إذا أخَذْتَه أخذاً سريعاً.

لقح: الليث: اللَّقاحُ: اسمُ ماءِ الفحل، واللَّقاح: مصدر قولك: لَقِحَت الناقةُ تَلْقَح لَقاحاً: إذا حملت، فإذا استبان حَمْلُها قيل استبان لَقاحُها فهي لاقِح. قال: والمَلْقَح: يكون مصدراً كاللَّقاح؛ وأنشد:

يَشْهَدُ منها مَلْقَحاً ومَنْتَحا

وقال في قول أبي النجم:

وقد أجَنَّتْ عَلَقاً ملقوحاً

يعني: لَقِحَتْهُ من الفَحْل؛ أي: أخَذَته. ورُوي عن ابن عباس أنه سُئل عن رجل له امرأتان أرضعت إحداهما غلاماً، وأرضعت الأخرى جارية: هل يتزوّج الغلام الجارية؟ قال: لا، اللَّقاحُ واحد. قلت: قد قال الليث: اللَّقاح: اسم لِمَاء الفحل، فكأنّ ابن عباس أراد أن ماء الفَحْل الذي حَمَلتا منه واحد، فاللبن الذي أرضَعَت كلُّ واحدة منهما مُرْضَعَها كان أصله ماءَ الفحل، فصار المُرْضعان وَلَدَين لزوجهما؛ لأنه كان ألقَحهما. قلت: ويحتمل أن يكون اللَّقاحُ في حديث ابن عباس معناه الإلقاح. يقال: ألقَحَ الفحلُ الناقةَ إلقاحاً ولَقَاحاً، فالإلقاحُ مصدرٌ حقيقي، واللَّقاح اسم يقوم مَقام المصدر، كقولك: أعْطَى عَطاء وإعطاء، وأصلح إصلاحاً وصلاحاً، وأنبت إنباتاً ونَباتاً. قلت: وأصلُ اللَّقاح للإبل، ثم استُعِيرَ في النساء، فيقال: لَقِحَتْ: إذا حَمَلت. قال ذلك شَمِر وغيره من أهل العربية. وقال الليث: أولاد الملاقِيح والمضَامِين نُهي عن ذلك في المُبَايَعة، لأنهم كانوا يَتَبَايعون أولادَ الشَّاة في بطون الأمّهات وأصلابِ الآباء، قال: فالملاقِيح في بطون الأمّهات، والمضامين في أصلاب الفحول[1]. وقال أبو عُبيد: الملاقِيح: ما في البطون وهي الأجِنَّة، الواحدة منها: مَلْقُوحَة، قال: وأنشدني الأصمعيّ[2]:

إنَّا وجَدْنَا طَرَدَ الهَوَامِلِ
خيراً من التَّأنَانِ والمَسَائِلِ[3]
وعِدَةِ العامِ، وعامٍ قابِلِ،
مَلْقُوحَةً في بَطْنِ نابٍ حائِلِ

يقول: هي مَلْقُوحة فيما يُظْهر لي صاحبُها، وإنما أمُّها حائل. قال: فالملقوحُ هي الأجِنَّة التي في بطونها، وأما المضامين فما في أصلاب الفُحُول. وكانوا يبيعون الجنين في بطن الناقة، ويبيعون ما يَضْرِب الفحلُ في عامه أو في أعوام. قلت: وروى مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المُسَيّب أنه قال: لا ربا في الحيوان، وإنما نُهي من الحيوان عن ثلاث: عن المضامين والملاقِيح، وحَبَلِ الحَبَلة. قال سعيد: والملاقيحُ: ما في ظُهور الجمال، والمضامينُ: ما في بطون الإناث. وقال المُزَنيّ: أنا أحفظ أن

---

(١) في اللسان: «الآباء».

(٢) في التكملة، الإنشاد منسوب إلى لوط بن عبيد الطائي، ثم قال: «ويُرْوَى لمالك بن الريب، أيضاً».

(٣) جاء في التكملة: «وقد سقط بين قوله «الهوامل» وبين قوله «خيراً» مشطور، وهو:

بينَ الرُّبَيْبَيْنِ وبينَ عاقِلِ

الشافعيّ يقول: المضامين: ما في ظُهُورِ الجِمال، والملاقيحُ: ما في بُطُون إناثِ الإبل. قال المُزَنِيّ: وأعْلَمْتُ بقوله عبد الملك بن هشام فأنشدني شاهداً له من شعر العرب:

إنَّ المَضَامِينَ، التي في الصُّلْبِ
ماءَ الفُحُولِ في الظُّهُورِ الحُدْبِ
لَسْنَ(١) بمُغْنٍ عنك جُهْدَ اللَّزْبِ

وأنشد في الملاقيح:

مَنَّيْتَني مَلاَقِحاً في الأَبْطُنِ
تُنْتَجُ ما تَلْقَحُ بعد أزْمُنِ

قلت: وهذا هو الصَّواب. وأخبرني المُنذِري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: إذا كان في بطن الناقة حَمْلٌ فهي ضامِن ومِضْمان وهن ضَوَامِنُ ومَضَامِينُ، والذي في بطنها مَلْقُوح ومَلْقُوحَة. قلت: ومعنى المَلْقُوح: المَحْمُول، ومعنى اللاَّقح: الحامِل. وقال الليث: أَلْقَحَ الفحلُ الناقةَ. واللِّقْحَةُ: الناقة الحَلُوب، فإذا جعلته نعتاً قلت: نَاقةٌ لَقُوحٌ، ولا يقال: ناقة لِقْحَة، إلا أنك تقول: هذه لِقْحَة فُلان. قال: واللِّقَاحُ جمع: اللِّقْحَة، واللُّقُح جَمْع: لَقُوح. قال: وإذا نُتِجت الإبل فَبَعْضُها قد وَضَع وبَعْضُها لم يَضَعْ فهي عِشار، فإذا وضعت كلها فهي لِقَاحٌ. وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي يقال: لَقِحَت الناقة تَلْقَح لَقَاحاً ولَقْحاً، وناقة لاقِح وإبِل لواقِحُ ولُقَّح. واللَّقُوح: اللَّبُون، وإنما تكون لَقُوحاً أوَّل نَتاجِها شَهْرين أو ثلاثة أشهر، ثم يَقَع عنها اسم اللَّقُوح، فيقال: لَبُون. قال: ويقال: ناقة لَقُوح ولِقْحَة. وجمع لَقُوح: لُقُح ولِقَاحٌ ولَقَائح، ومن قال: لِقْحَة جمعها: لِقَحاً. قال: وحيّ لَقَاح: إذا لم يُمْلَكُوا ولم يَدِينُوا للمُلُوك. وروي عن عمر أنه أوصى عُمَّاله إذْ بعثهم فقال: وأَدِرُّوا لِقْحَة المسلمين. قال شمر: قال بعضهم: أرادَ بلِقْحة المسلمين: عطاءهم. قلت: أراه أراد بلِقْحة المسلمين دِرَّةَ الفَيْء والخراج الذي منه عطاؤهم وما فُرِض لهم، وإدْرَاره: جِبايَتُه وتَحَلُّبه وجمعُه مع العدل في أهل الفَيْءِ حتى تَحْسُن حالُهم، ولا تنقطع مادّةُ جِبايتِهم. وقال ابن شُمَيْل: يقال: لِقْحَة ولِقَح ولَقُوح ولَقَائِحُ. واللِّقاح: ذواتُ الألْبَان من النُّوق، واحدها: لَقُوح ولِقْحة؛ قال عديّ بن زيد:

مَنْ يَكُنْ ذا لِقَحٍ رَاخِيَاتٍ
فَلِقَاحِي ما تَذُوقُ الشَّعِيرا
بَلْ حَوَابٍ في ظِلالِ فَسِيلٍ
مُلِئَتْ أجْوَافُهُن عَصِيرا
فَتَهَادَرْنَ كذاك(٢) زماناً
ثم مُوِّتْن(٣) فكُنَّ قُبُورا

قال شمر: وتقول العرب: إنّ لي لِقْحَة تُخْبِرني عن لِقاح النَّاس. يقول: نفسي تُخْبِرُني فَتَصْدُقُني عن نفوس الناس: إنْ أحْبَبْتُ لهم خَيْراً أَحَبُّوا لي خيراً، وإن أحببت لهم شراً أحبوا لي شراً. وقال زيد بن كُثْوة: المعنى: أنّي أعرف ما يصير إليه لِقَاحُ الناس بما أرى من لِقْحَتِي، يقال: عند التأكيد للبَصَر بخاصّ أُمُور الناس أو عَوَامِّها. وأخبرني المُنْذِرِيّ عن أبي الهَيْثَم أنه قال: تُنْتَجُ الإبلُ في أوّل الرَّبيع فتكون لِقاحاً، واحدتها: لِقْحَة ولَقْحة ولَقُوح، فجمع لَقُوح: لقائح ولُقُح، وجمع اللِّقْحَة: لِقَاح، فلا تزال لِقَاحاً حتى يُدْبِرَ

(١) في اللسان والتاج: «ليس».
(٢) في اللسان: «لِذَاك».
(٣) في اللسان: «مُوِّتْنَ».

الصيفُ عنها. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: ناقة لاقِح وقارح يوم تَحمِل، فإذا استبان حَمْلُها فهي خَلِفَة. قال: وقَرَحَت تَقْرَحُ قُرُوحاً، ولَقِحَت تَلْقَح لَقَاحاً ولَقْحاً، وهي أيام نَتاجِها عائذٌ. الليث: اللِّقاح: ما يُلْقَح به النَّخلة من الفُحّال، تقول: أَلْقَحَ القومُ النخلَ إلْقاحاً، ولَقَّحُوها تَلْقِيحاً، واستَلْقَحت النَّخلة؛ أي: أنى[1] لها أن تُلْقَح. قال: وأَلْقَحَت الرِّيحُ الشجرة ونحو ذلك في كل شيء يَحْمل. قال: واللَّواقحُ من الرِّياح: التي تَحْمِل النَّدَى ثم تَمُجُّهُ في السَّحاب فإذا اجْتَمَعَ في السحابِ صار مطراً. وحربٌ لاقحٌ: مُشبَّهة بالأنثى الحامِل. وقال الفرّاء: في قولِ الله جلَّ وعزَّ: ﴿وأرسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ﴾ [الحجر: ٢٢]، قرأها حمزة وأرسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ؛ لأن الريحَ في معنى جمع، قال: ومن قرأ الرِّياحَ لَواقِحَ فهو بَيِّن، ولكن يُقالُ: إنما الرِّيحُ مُلْقِحة تُلْقِح الشجر فكيف قِيلَ لواقِح؟ ففي ذلك معنيان أحدُهما أن تجعل الريحَ هي التي تَلْقَح بمرورِها على التُّرابِ والماءِ فيكون فيها اللَّقاحُ فيقال رِيحٌ لاقِح، كما يقال: ناقة لاقِحٌ، ويَشْهَد على ذلك أنه وصف رِيحَ العذاب بالعقِيم فجعلها عَقِيماً إذ لم تَلْقَح[2]. قال: والوجهُ الآخر أن يكون وَصَفَها باللَّقْح وإن كانت تُلْقِح، كما قيل: ليل نائم والنَّوْم فيه، وسِرٌّ كاتمٌ، وكما قيل: المَبْرُوزُ والمَخْتُومُ فجعله مَبْرُوزاً ولم يقل مُبْرزاً[3]، فجاز مَفْعُول لمُفْعَل، كما جاز فاعِل لِمَفْعُول إذ لم يزِد البِناءَ على الفِعْل، كما قيل: ماء دافِق. وأخبرني المُنْذِرِيّ عن الحَرّاني عن ابن السِّكِّيت قال: لواقِحُ: حَوَامل، واحدتها: لاقِح. قال: وسَمِعتُ أبا الهَيْثَم يقول: رِيحٌ لاقِحٌ؛ أي: ذاتُ لِقاح، كما يُقال: دِرْهَم وازِنٌ؛ أي: ذو وَزْنٍ، ورجل رامِحٌ وسائِفٌ ونابِل، ولا يقال: رَمَح ولا سافَ ولا نَبَل، يُرادُ: ذو رُمْح وذو سَيْفٍ وذو نَبْلٍ. قلت: وقيل: معنى قوله: ﴿أَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ﴾؛ أي: حوامِل، جعل الريح لاقحاً لأنها تحمل الماء والسحاب وتقلّبه وتصرّفه ثم تَسْتَدِرّه، فالرياح لواقح؛ أي: حوامل على هذا المعنى؛ ومنه قولُ أبي وَجْزَة:

حتى سَلَكْن الشَّوَى مِنهُنّ في مَسَكٍ
مِن نَسْلِ جَوَّابَةِ الآفاقِ مِهْداجِ

سلكْنَ، يعني: الأُتُن أدخلن شَواهُنَّ؛ أي: قوائمهن في مَسَك؛ أي: في ماء صار كالمَسَك لأيديها، ثم جعل ذلك الماءَ من نَسْلِ ريح تجوب البلاد، فجعل الماءَ للريح كالولد؛ لأنها حملته. ومما يحقق ذلك قولُ اللّهِ جلَّ وعزَّ: ﴿يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حتى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَاباً ثِقَالاً﴾ [الأعراف: ٥٧] أي: حَمَلت، فهذا على المعنى لا يحتاج إلى أن يكون لاقِحٌ بمعنى ذي لَقْح، ولكنها حاملة تحمِلُ السحاب والماءَ. ويقال للرجل إذا تكلم فأشار بيديه: تَلَقَّحَتْ يداه، يُشَبَّه بالناقة إذا شالت بذنبها تُرِي أنها لاقح لِئلاً يدنو منها الفَحْلُ، فيقال تلقَّحت؛ وأنشد:

تَلَقَّحُ أيدِيهِم، كأنَّ زَبِيبَهُم
زَبِيبُ الفُحُولِ الصِّيدِ وهي تَلَمَّحُ

أي: أنهم يُشيرون بأيديهم إذا خطبوا، والزَّبِيبُ: شِبْه الزَّبَدِ يظهر في صامِغَي الخطيب إذا زَبَّبَ شِدْقاه.

---

(١) في اللسان: «آن».

(٢) في اللسان: «.. لم تُلْقِحْ».

(٣) لعل المراد هنا، «مُبْرَزاً» بفتح الرّاء، ليتسق وقوله: «فجاز مفعول لِمفعَل».

لقد: أما (لَقَد) فأصلُه: قَدْ، ثم أدخلتْ عليها اللام توكيداً. قال الفَرَّاء: وظن بعضُ العرب أنَّ اللام أصليّة، فأدخل عليها لاماً أخرى؛ فقال:

لَـلَـقَـدْ كـانـوا، لَـدَى أزمـانـنـا،
لِـصَـنِـيـعَـيْـن لِـبَـأسٍ وتـقَـاءِ[1]

لقز: قال ابن دُريد: يقال: لقزَه ووكزه، بمعنًى واحد.

لقس: قال الليث: اللَّقِسُ: الشَّرِهُ النَّفس، الحريصُ على كلِّ شيء. يقال: لَقِسَتْ نفسه إلى الشيءِ: إذا نازَعَتْه إليه وحَرَصَتْ عليه. قال: ومنه الحديث: «لاَ يقولَنَّ أحدكم خَبُثَتْ نفسي وَلكنْ لِيَقلْ لَقِسَتْ نفسي». أبو عبيد عن أبي زيد: لقِسَتْ نفسي لَقَساً، وتَمقَّسَتْ تمقُّساً، كِلاهُما بمعنى غَثَتْ غَثَياناً. شَمِر عن أبي عمرو: اللَّقِيس: الذي لا يستقيمُ عَلَى وجهٍ. وقال ابن شميل: رجلٌ لَقِسٌ: سيِّءُ الخُلُق خَبيثُ النفس، فَحَاشٌ. أبو عبيد عن أبي زيد: لَقِسْتُ النَاسَ أَلْقَسُهُمْ، ونَقِسْتُهُمْ أنقَسُهم، وهو: الإفساد بينهم، وأن تَسْخَرَ منهم وتُلَقِّبَهُمُ الألقابَ. أبو منصور: جعل الليث اللَّقَسَ: الحِرْصَ والشَّرَهُ، وجَعله غيره: الغَثَيان وخُبث النَّفس، وهو الصواب.

لقط: قال الليثُ: يُقالُ: لَقط الإنسانُ شَيْئاً يلقُطُهُ لَقطاً؛ أي: أَخَذَهُ مِنَ الأرضِ. قالَ: واللُّقْطَةُ، بِتَسْكِينِ القَافِ: اسمُ الشَّيْءِ الَّذِي تَجِدُهُ مُلْقًى فَتَأْخُذُهُ. وكذلك المنبوذُ من الصِّبْيَانِ: لُقْطَةٌ. وأما اللُّقَطَةُ: فهو الرَّجُلُ اللَّقَّاطُ الَّذي يَتْبَعِ اللُّقَطاتِ، يَلْتَقِطُهَا. قلت: وَكَلاَمُ العَرَبِ الفُصَحَاءِ على غيرِ ما قَالَ الليثُ، روى أَبُو عُبَيْد عن الأَصْمَعِيّ والأحْمر قالا: اللُّقَطَةُ والقُصَعَةُ والنُّفَقَةُ، مُثَقَّلاَتٌ كلّها، لِما يُلْتَقَطُ مِنَ الشَّيْءِ السَّاقِطِ. وهذا قَوْلُ حُذَّاقِ النَّحْوِيِّينَ، ولم أَسْمَعْ لُقْطَةً، لغيرِ اللَّيْثِ، وإِنْ كانَ ما قالَهُ قِياساً، وهكذا رَوَاهُ المُحَدِّثُونَ. حَدَّثَنِي عبدُاللّهِ ابن هَاجَكَ عن ابنِ جَبَلَةَ عن أبي عُبيد، وَحَدَّثَنِيهِ أبو الحُسَين المزني عن عليّ بن عبد العَزيزِ عن أبي عبيد، أنَّهُ قالَ في حَدِيثِ النَّبيِّ ﷺ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ اللُّقَطَةِ؟ فقال: «احْفَظْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا». وأما الصَّبِيُّ المَنْبُوذُ يَجِدُهُ إِنْسَانٌ، فهو اللَّقِيطُ عندَ العَرَبِ، فَعِيل، بمعنى مَفْعُول. والذي يأْخُذُ اللَّقِيط أو الشَّيْءِ السَّاقِط، فإنه يقالُ له: المُلْتَقِطُ، ويُقالُ لِلَّذِي يَلْقُطُ السَّنَابِلَ، إذا حُصِدَ الزَّرْعُ وَوَخِز الرُّطَبُ من العِذْقِ: لاَقِطٌ ولقَّاطٌ ولَقَّاطَةٌ. وأَمَّا اللُّقَاطَةُ: فهو ما كانَ سَاقِطاً من الشَّيْءِ التَّافِهِ الذي لا قِيمَةَ لَهُ، ومن شاء أَخَذَهُ. وقرأتُ في كِتَابِ المَصَادِرِ للفرَّاءِ: اللُّقَطَةُ: لما يُلْتَقَطُ، والصَّوابُ ما قالَهُ الأحْمَرُ، لأنَّهُ صَحَّ في الحديثِ. وقال اللَّيثُ: اللُّقاطُ: السُّنْبُلُ الذي تُخطِئُه المَنَاجِلُ، يَتَلَقَّطُهُ النَّاسُ. واللِّقاطُ: اسمٌ لذلك الفعلِ كالحَصَاد والحِصَاد. قلت: الحَصَاد والحِصَاد، بمعنًى واحد، وَمِثله: الجِزازُ والجَزَازُ، والصِّرَامُ والصَّرَامُ، والجِداد والجَدَادُ. ثعلب عن ابن الأعْرَابيّ قال: اللاَّقِطُ: الرَّفَاءُ، واللاَّقِطُ: العَبْدُ المُعْتَقُ. قالَ: والماقِطُ: عبد اللاَّقِطِ، والسَّاقِطُ: عبدالماقِطِ. قالَ: ومن أَمْثَالِهِم: أَصِيْدَ القُنْفُذُ، أم لُقَطَةٌ؟، يُضْرَبُ مَثَلاً للرَّجُلِ الفَقِيرِ يَسْتَغْنِي في ساعةٍ. وقال الليث: اللَّقَطُ: قِطَع ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَمْثَالُ الشَّذْرِ، وأعظَمُ

---

(١) في اللسان، ورد الشاهد كالآتي:

لَـلَـقَـدْ كـانـوا، عـلـى أزمـانـنـا
لـلـصَّـنِـيـعَـيْـنِ لِـبَـأسٍ وتُـقَـى

وعلق صاحب التكملة على (للقد) فقال: «وهو مما صَحَّفه النحويون، والرواية: فلقد».

في المَعَادِنِ، وهو أجْوَدُهُ، ويُقالُ: ذَهَبٌ لَقَطٌ. أبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ: وَرَدْتُ الماءَ الْتِقاطاً؛ وذلك: إذا هَجَمْتَ عَلَيْهِ، ولم تَحْتَسِبْهُ وأنشدَ[1]:

وَمَـنْـهَـلٍ وَرَدْتُـهُ الْـتِـقَـاطَـا
لَـمْ أَلْـقَ، مُـذْ وَرَدْتُـهُ[2]، فُـرَّاطَـا
إلاّ الـحَـمَـامَ الـوُرْقَ والـغَـطَـاطَـا

وقال الليثُ: الْلَقِيطَةُ: الرَّجُلُ المَهِينُ الرَّذْلُ، والمرأةُ كذلكَ. تقُولُ: إنَّهُ لَسَقِيطٌ لَقِيطٌ، وإنَّهُ لَسَاقِطٌ لاقِطٌ، وإنَّها لَسَقِيطَةٌ لَقِيطَةٌ. وإذَا أفْرَدُوا الرَّجلَ، قَالُوا: إنَّهُ لَلَقِيطَةٌ. قالَ: وتَقُولُ: يا مَلْقَطَانُ، تعني به الفِسْلَ الأحْمَقَ، والأُنْثَى: مَلْقَطَانَةُ. والْلُقَيْطَى: شِبْهُ حِكايةٍ إذا رَأَيتَهُ كَثِيرَ الالْتِقَاطِ لِلُقَاطَاتٍ، تُعَيِّرُهُ بِذَلِكَ. وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن ثعلب عن ابنِ الأعْرَابيِّ قالَ: من كَلاَمِهِمْ: إنَّ عِنْدَكَ دِيكاً، يَلْتَقِطُ الحَصَا. قالَ: وَيُقَالُ هذا للرجلِ النَّمَّامِ. وقال الليثُ: إذا التقطَ الكلامَ لِنَمِيمَةٍ، قلتَ: لُقَّيطى خُلَّيْطَى، حكايةً لِفِعْلِهِ. اللحياني: داري بِلِقاطِ دارِ فلانٍ وطَوَارِهِ، أي: بِحِذَائِهَا. وقالَ أبُو عُبَيْد: المُلاَقَطَةُ في سَيْرِ الفَرَسِ: أنْ يَأْخُذَ التَّقْرِيبُ بِقَوَائِمِهِ جَمِيعاً. وقال الأَصْمَعِيّ: أَصْبَحَتْ مَرَاعِينا مَلاَقِطَ من الجَدْبِ: إذا كَانَتْ يابسةً، لا كلأَ فيها، وأنشد:

تُـمْـسِـي[3]، وَجُـلُّ الـمُـرْتَـعَـى مَـلاَقِـطُ
والـدِّنْـدِنُ الـبَـالِـي وَحَـمْـضٌ حَـانِـطُ

شمرٌ عن الفرَّاء: اللَّقْطُ: الرَّفْوُ المُقَارِبُ. يُقالُ: ثَوْبٌ لَقِيطٌ، ويقال: الْقُطْ ثَوبَكَ؛ أي: ارفَأْهُ، وكذلِكَ: نَمِّلْ ثَوبَكَ. قال شَمِر: وَسَمِعْتُ حِمْيَرِيَّةً تقُولُ لِكَلِمَةٍ أعَدْتُهَا عَلَيْهَا: قَدْ لَقَطْتَها بالمِلْقَاطِ؛ أي: كَتَبْتَها بالقَلَمِ. أبو عُبَيْد عن الكِسَائيّ: لَقَطْتُ الثَّوْبَ لَقْطاً. وقال أبو مالكٍ: الْلُقَطَةُ، والْلُقَطُ للجَمْعِ، وهي: بَقْلَةٌ تَتْبَعُها الدَّوابُّ، لِطِيبِها، فَتَأْكُلَها، وربما انْتَتَفَهَا الرَّجُلُ فَنَاوَلَها بَعِيرَهُ، وهي بُقُولٌ كَثِيرَةٌ، يَجْمَعُهَا: اللُّقَط. ولُقاطُ النَّخْلِ: ما لُقِطَ، والمِلْقَطُ: ما لُقِطَ فيه. ولُقَاطَةُ الزَّرْعِ: ما لُقِطَ من حَبِّهِ بَعْدَ حَصَادِهِ. ومن أمثالِهم: لِكُلِّ ساقِطَةٍ لاقطةٌ(...). وقالَ غيرُهُ: اللاقِطَةُ: هي ذاتُ الأطْباقِ الَّتي يُقالُ لها: الفَحِثُ.

لقع: أبو عبيد عن الفرَّاء قال: اللُّقَّاعة والتِّلِقَّاعة: الكثير الكلام. وقال غيره: اللُّقَّاعة: الدَّاهية من الرجال. ويقال لَقَعه بالبعرة: إذا رماه بها، ولقعَه بعينه: إذا أصابه بها. وفي حديث سالم بن عبد الله بن عمر أنه دخل على هشام بن عبد الملك فقال له: إنك لذو كُذْنة، فلما خرجَ من عنده أخذته قفقفةٌ؛ أي: رِعدة، فقال لصاحبه: أترى الأحول لَقَعني بعينه؟ يعني هشاماً، أنه أصابه بعينه، وكان أحْوَل. وقال الليث: اللُّقّاع: الكساء الغليظ. قلت: هذا تصحيف، والذي أراده اللِّفاع بالفاء، وهو كساءٌ يُتلفَّع به؛ ومنه قول أبي كبير[4] يصف ريش النسر:

خَشْرِ القَوادمِ كاللِّفاعِ الأطْحَلِ[5]

وقال أبو عبيدة: فلانٌ لُقَعة: للذي يتلقَّع الكلامَ ولا شيء وراء الكلام. وامرأةٌ مِلقَعةٌ: فحّاشة؛ وأنشد:

وإنْ تـكـلَّـمـتِ فـكـونـي مِـلْـقَـعـه

---

(١) لقتادة الأسدي، كما في اللسان.
(٢) في اللسان: «إذْ وردْتُه».
(٣) في اللسان: «تمشي...».

(٤) الهذلي.
(٥) صدره، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٩٩):
نُجُفا بَذَلْتُ لها خَوَافِيَ نَاهِضٍ

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: النُقِع لونُه، والتُفع لونه، واستُفِع لونه، ونُطِع وانتُطِعَ، واستُنطِع لونه، بمعنًى واحد. وقال ابن شميل: إذا أخذ الذباب شيئاً بِمُنْكِ أنفِه من عسل وغيره قيل لقعَه يلقَعُه. وقال غيره: مرّ فلانٌ يلقَع: إذا أسرع. وقال بعض الرّجاز:

صَلَنْقَعٌ بَلَنْقَعُ
وَسْطَ الرِّكابِ يَلْقَعُ

وقال اللحياني: النُقِع لونُه، والتُمِع لونُه: إذا تغيَّر لونُه.

لقف: قال الليث: اللَّقْفُ: تَناوُل الشيء يُرمَى به إليك، تقول: لَقَّفَني تَلْقِيفاً فَلَقِفْتُه والتقَفْتُه. ورجلٌ لَقْفٌ ثَقْفٌ، أي: سريعُ الفَهم لما يُرمَى إليه من كلام باللسان، وسريعُ الأخذ لما يُرمَى إليه باليد؛ وقال العجّاج:

مِنَ الشَّمَالِيلِ وما تَلَقَّفا[1]

يصف ثوراً وحشيًّا وحَفْرَه كِناساً تحت الأرْطَاة، وتلقُّفَه ما يَنْهَار عليه ورَمْيهُ به. وقال ابن السِّكِّيت، في باب فَعْل وَفَعَل باختلاف المعنى: اللَّقف: مصدرُ لقِفتُ الشيءَ ألقَفُه لَقْفاً: إذا أخذتَه فأكلتَه أو ابتلعته. ويقال: رجل ثَقْفٌ لَقْفٌ؛ إذا كان ضابطاً لما يحويه قائماً به. ورَوَى أبو عبيد عن الأحمر: إنّه لثَقْفٌ لَقْفٌ، وثَقِفٌ لَقِفٌ، وثقيفٌ لَقيفٌ، بيِّن الثَّقافة واللَّقافة. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿فإذا هي تَلْقَف ما يأفِكون﴾ [الأعراف: ١١٧]، وقرىء: ﴿فإذا هي تَلَقَّف﴾. قال الفرّاء: لقِفتُ الشيءَ ألقَفُه لَقْفاً ولَقَفاناً، قال: وهي في التفسير تَبْتَلِع. أبو عبيد: الحوضُ اللَّقيف: الملآن. وقال شمر: قال أبو عمرو الشَّيبانيّ: اللقيف؛ الحوض الذي لم يُمْدَر ولم يُطيَّن، فالماء ينفجر من جوانبه، وقال الأصمعيُّ: هو الذي يَتَلَجَّف من أسفله فيَنْهار، وتَلَجُّفُه: أكلُ الماء نواحِيَه. وقال أبو الهيثم: اللقيف من الملآن[2] أشبهُ منه بالحوض الذي لم يُمْدَر، يقال: لقِفْتُ الشيءَ ألقَفُه لَقْفاً، فأنا لاقِفٌ ولَقِيفٌ، فالحَوْض لَقِفَ الماء، فهو لاقِفٌ ولَقِيفٌ. قال: وإن جعلتَه بمعنى ما قال الأصمعيّ: أنّه تَلَجُّف وتَوَسّع الجافُه حتى صار الماء مجتمعاً إليه فامتلأت الجافُه، كان حَسَناً. وقال الليث في اللقيف مثل قول أبي عمرو. وقال أبو ذؤيب:

كما يتهدَّمُ الحوضُ اللَّقِيفُ[3]

وقال أبو عبيدة: التلقيف؛ أن يَخْبِطَ الفرسُ بيديه في اشتقاقه[4] لا يُقِلُّهما نحوَ بطنه، قال: والكَرْوُ مثل التلقيف. وقال أبو خِراش[5]:

كابي الرَّمادِ عَظِيمُ القِدْرِ جَفْنَتُه،
عند[6] الشِّتاء، كَحوضِ المَنْهَلِ اللَّقِفِ

هو مثل اللَّقيف، وقال أبو وجْزَة:

قد شاع في الناسِ فيما يذكران به
وهي الأديم وأنَّ الحوضَ قد لقفا

شمر عن ابن شميل: إنهم لَيُلَقِّفُونَ الطعامَ أي يأكلونه، ولا تقول يتلَقّفونه؛ وأنشد:

إذا ما دُعِيتُم للطَّعَام فَلَقِّفوا
كما لَقَّفَتْ زُبٌّ شآمِيَّةٌ حُرْدُ

(١) في الديوان (٢/٢٣٦): منها شماليلُ وما تَلَقَّفا
(٢) في اللسان: «اللَّقيفُ بالملآن...».
(٣) صدره، كما في ديوان الهذليين (١/١٠٢):
فلم يَرَ غيرَ عادِيَةٍ لِزاماً.
(٤) أي: ذهابه يمنة ويَسْرَة. وفي اللسان: «استنانه».
(٥) هو أبو خراش الهذليّ، خويلد بن مرّة.
(٦) في الصحاح واللسان: «حين»، وفي ديوان الهذليين (٢/١٥٦) مطابق ما جاء في التهذيب.

والتَّلقيف: شدَّة رَفْعِها يدَها كأنها تَمُدُّ يَدًا؛ ويقال: تَلْقِيفُها: ضَرْبُها بأيديها لَبَّاتِها، يعني الجمالَ، في سيرها.

لقّ، لقق: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ، قال: اللَّقَقَةُ[1]: الحُفَرُ المضيَّقةُ الرُّؤوس. واللُّقَقَةُ: الضَّارِبون عيون الناس براحاتِهِمْ. وقال غيره: الخَقُّ واللَّقُّ: الصَّدعُ في الأرض. وكتب بعض الخُلَفاء إلى عاملٍ له[2]: لا تَدع في ضَيْعَتِنَا خَقًّا إلا زرعْتَهُ. وقال أبو زيد: لَقَقْتُ عينَه أَلُقُّها لَقًّا: وهو ضرب العيْنِ بالكفِّ خاصةً، ومثله: لمقته لمْقاً.

لقلق: قال شمر: اللَّقْلَقَةُ: إعجالُ الإنسان لسانه حتى لا ينطق عَلَى وَقَارٍ وتَثَبُّتٍ، وكذلك النظرُ إذا كان سريعاً دائِباً؛ ومنه قول امرىءِ القَيْسِ:

وجَلاَّهَا بِطَرْفٍ مُلَقْلَقِ[3]

أي: سريعٍ لا يَفْتُرُ ذكاءً. قال: والحَيَّةُ تُلَقْلِقُ: إذا أدامت تحريك لَحْيَيْهَا وإخراج لِسانها؛ وأنشد:

مثلُ[4] الأفاعي خِيفَةً تُلَقْلِقُ[5]

وقال الليث: اللَّقْلاَقُ: طائرٌ أعجميٌّ. واللَّقْلاَقُ: الصوت، وكذلك اللَّقْلَقَةُ، ونحو ذلك؛ قال أبو عبيد وأنشد:

وكَثُرَ الضَّجَاجُ[6] واللَّقْلاَقُ[7]

قال: واللَّقْلَقُ: اللسان، وروِي عن بعضهم أنه قال: مَنْ وُقِيَ شَرَّ لَقْلَقِهِ وقَبْقَبِهِ وذَبْذَبِهِ فقد وُقِيَ (فلَقْلَقُهُ لسانُهُ وقَبْقَبُهُ بطنُهُ وذَبْذَبُهُ فَرْجهُ)[8]. وقال ابن الأعرابيّ: رجلٌ مُلَقْلَقٌ: حادٌّ لا يَقِرّ في مكانه، واللَّقْلَقَةُ: تقطيعُ الصوتِ، وهي: الوَلْوَلَةُ؛ وأنشد:

إذا هُنَّ ذُكِّرْنَ الحَيَاءَ مَعَ[9] التُّقَى
وَثَبْنَ مُرِنَّاتٍ، لَهُنَّ لَقَالِقُ

لقم: أبو عبيد عن الفرّاء: لقمتُ الطريقَ وغير الطريق أَلْقُمه لَقْماً: سَدَدْتُ فمَه. واللَّقَم، محرَّك: معظَم الطريق. غيره: لَقِمْتُ اللُّقْمَةَ أَلْقَمُها لَقْماً: إذا أخذْتَها بِفِيك، وأَلْقَمْتُ غيري لُقمةً فَلَقِمَها، والتقمْتُ لُقمةً[10] التَقِمها التِقاماً[11]. وقال ابن شميل: أَلْقَمَ البعيرُ عَدْواً، بينما هو يَمشي إذْ عدَا، فذلك الإلقام، وقد أَلقمَ عَدْواً وأَلْقَمْتُ عَدْواً. وقال الليث: لقَمُ الطّريقِ: منفرَجُه، تقول: عَلَيْكَ بلقَم الطّريق فالزَمْه. واللُّقْمَةُ: اسمٌ لما يهيِّئُه الإنسان للالتقام. واللَّقْمَةُ: أكلُها بمَرّة، تقول: أكلت لُقمةً بِلَقْمَتَيْنِ، وأكلتُ لُقْمَتين بِلَقْمة، وأَلْقَمْتُ فلاناً حَجَراً.

---

(١) في اللسان: «اللقلقة».
(٢) في اللسان: «ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجّاج...».
(٣) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص١٥٣):
رأى أرنباً فانقضّ يهوي أمامه
إليها، وجلاَّها بطَرْفٍ مُلَقْلِقِ
(٤) في اللسان (لقق): «شِبْهَ...».
(٥) تمام الشاهد، كما روي في اللسان (لقق):
،إذا مَشَتْ فيه السِّياطُ المُشَّقُ
شِبْهَ الأفاعي، خيفةً تُلَقْلِقُ
(٦) في اللسان: «اللَّجْلاَجُ..».
(٧) وقبله، كما في الصحاح (لقق):
إنـي إذا مـا زَبَّبَ الأشـداقُ
وبعده:
ثَبْتُ الجَنَانِ مِرْجَمٌ ودّاقُ
(٨) عبارة اللسان: «وفي رواية: دخل الجنة؛ لَقْلَقُه اللسان، وقبقبه البطن، وذبذَبُهُ الفرج».
(٩) في اللسان: «من».
(١٠) «اللُّقْمَةَ» (اللسان).
(١١) زاد اللسان موضحاً: «إذا ابتلعتها في مُهْلَة».

لقن: قال الليث: اللَّقَنُ: إعراب لَكَنٍ، وهو شَبِيه طَسْتٍ من الصُّفْر. قال: واللَّقَن[١]: مصدَر لَقِنْتُ الشيءَ أي: فَهِمتُه، ألقَنُه لَقَناً. وقد لقّنني فلانٌ كلاماً تلقيناً، أي: فهّمني منه ما لم أفهَم، وقد لقِنْتُه وتلقّنْتُه. اللحيانيّ: هي اللَّقانة واللَّقانِيَة، واللَّحانة واللَّحانِيَة، والتَّبانَةُ والتَّبانِيَةُ، والطَّبانَةُ والطَّبانِيَة، معنى هذه الحروف واحد. وقال الليث: مَلْقَنٌ: اسم موضع.

لقي: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: اللُّقَى: الطُّيور. واللُّقى: الأوجاع. واللُّقَى: السريعات اللَّقْح[٢] من جميع الحيوان. وقال الليث: اللَّقْوة من النساء: السّريعة اللَّقْح. واللَّقوة: داءٌ يأخذ في الوجه يعوجّ منه الشِّدق[٣]، يقال: لُقِي الرجلُ فهو مَلْقُوٌّ. واللَّقوة واللِّقوة: العُقاب. وقال الأمويُّ وحده: اللَّقْوة واللِّقوة: العُقاب، وجمعُها لِقاءٌ. أبو عبيد عن أبي زيد، والأمويّ، والكسائيّ: اللَّقوة: الداء الذي يكون بالوجه. وقال أبو عبيد: (في باب سرعة اتفاق الأخوَين في التَّحابّ والمودة): قال أبو زيد: مِن أمثالهم في هذا: «كانت لِقوةً[٤] صادفتْ قبيساً»، قال، وقال أبو عبيدة: اللَّقْوَة: هي السَّريعة اللَّقْح[٥] والحَمْل، والقَبِيسُ: هو الفَحل السريع الإلقاح، أي: لا إبطاء عندهما في النِّتاج، يُضرب للرجلين يكونان متَّفِقَين على رأيٍ ومذهب، فيلتقيان، فلا يَلْبَثان أن يتصاحبا ويتَصافَيا على ذلك. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال في المرأة والناقة لِقوة ولَقوة. أبو عبيد عن الفرّاء قال: اللَّقْوة من النساء، بفتح اللام، هي السّريعة اللَّقْح؛ وأنشد:

حَمَلْتِ ثلاثةً فوَلَدْتِ تِمًّا
فأُمٌّ لَقْوةٌ وأبٌ قَبِيسُ

وقال أبو عبيدٍ: سُمِّيت العُقاب لِقْوةً لسَعة أشداقها. قلت: واللَّقْوة في المرأة والناقة، بفتح اللام، أفصح من اللِّقْوة. وكان شمر وأبو الهيثم يقولان لَقْوة فيهما. (وقال الليث: يقال لَقِيَ فلانٌ فلاناً لِقاءً ولُقِيًّا ولَقْيةً واحدة، وهي أقبحها على جوازها)[٦]. وكلُّ شيءٍ استقبلَ شيئاً أو صادفَه فقد لقيه، من الأشياء كلِّها. واللُّقِيَّان: كلُّ شيئين يَلقَى أحدُهما صاحبه، فهما لَقِيَّانِ. ورُوِي عن عائشة أنها قالت: «إذا التَقى الخِتانان فقد وَجَبَ الغُسْلُ». وقال الشافعيّ: التقاؤهما من المرأة والرجل: تَحاذِيهما مع غُيوب الْحَشَفَةِ في فَرْجها، لا أن يُماسَّ خِتانُه ختانَها، وذلك أنَّ الْحَشفةَ إذا غابت في الفَرْج منها صار خِتانُه بحذاء خِتان المرأة، وخِتان المرأة عالٍ على مَدخَل الحَشفَة، وخِتان الرجل أسفلَ من ذلك، وهو موضع قَطْع الغُرْلة من الذكر. فهذا معنى التقاء الختانين. الحرّانيّ عن ابن السِّكِّيت، يقال: لقيتُه لقاء ولُقياناً ولُقِيًّا ولُقًى ولِقْيانةً واحدة، ولَقْية واحدة، ولقاءةً واحدة؛ ولا تقل لَقَاةً فإنها مولّدةٌ ليست بفصيحة عربيَّة. وقال الليث: رجل شَقِيٌّ لَقِيٌّ: لا يزال يَلْقَى شَرًّا. ونَهى النبيّ ﷺ، عَنْ تَلَقِّي الرُّكْبان، وجاء تفسيره في حديثٍ حدّثنا به محمد بن إسحاق عن أبي حاتم الرازيّ، عن الأنصاريّ، عن هشام بن حسّان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة

---

(١) في اللسان: «واللَّقْنُ».
(٢) في اللسان: «اللَّقْح».
(٣) «الشِّدْقُ» (اللسان).
(٤) الصواب: «لَقْوَةً» (الصحاح).
(٥) في اللسان: «اللَّقَح».
(٦) في اللسان، عن الليث: «ولَقِيَه لَقْيَةً واحدة ولَقاةً واحدة، وهي أقبحها على جوازها».

قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَتَلَقَّوُا الرُّكْبَانَ والأجْلاَبَ، فَمَنْ تَلقَّاه فاشْتَرى منه شيئاً فصاحِبُه بالخِيار إذا أتى السُّوق». وأخبرنا عبد الملك عن الربيع عن الشافعيّ أنه قال: وبهذا آخُذ إنْ كان ثابتاً، وقال: وفي هذا دليلٌ على أنَّ البَيع جائز، غيرَ أنَّ لصاحبها الخيارَ بعد قُدوم السُّوق، لأنَّ شراءها مِن البَدَوِيّ قَبْل أنْ يصير إلى موضع المُتَسَاوِمَيْن من الغُرور بوجه النَّقْص من الثَمنَ؛ فله الخِيارُ. قلتُ: والتَلَقِّي: هو الاستقبال؛ ومنه قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿وما يُلَقَّاها إلاَّ الذين صَبَروا وما يُلَقَّاها إلا ذو حظٍّ عظيم﴾ [فصلت: ٣٥]. قال الفرّاء: يريد ما يُلَقَّي دَفعَ السَّيئة بالحسنة إلا مَن هو صابرٌ أو ذو حَظٍّ عظيم، فأنَّثها لتأنيث إرادة الكلمة. وأما قوله عزَّ وجلَّ: ﴿فتلقَّى آدمُ من ربِّه كلماتٍ فتابَ عليه﴾ [البقرة: ٣٧]، فمعناه أنَّه أخذها عنه، ومِثله لَقِنها وتلقَّنها. أبو عبيد عن أبي زيد: أَلْقَيْتُ عليه أُلْقِيَّةً. قلت: معناه: كلمة مُعاياةٍ يُلْقيها عليه ليستخرجها. وقال الليث: الأُلْقِيّة: واحدة من قولك: لَقِيَ فلانٌ الألاقِيَّ مِن شَرٍّ وعُسْر. وقال اللِّحياني: يقال: هم يتلاقَوْن بأُلْقِيَّةٍ لهم. وقال الليث: الاستلقاء على القفا، وكلُّ شيء كان فيه كالانبطاح ففيه استلقاء. وقوله[1]: ﴿فتلقَّى آدم من ربه كلماتٍ﴾، أي: تعلَّمها ودعا بها. وقوله: ﴿وما يُلَقَّاها إلاَّ الذين صَبَروا﴾ أي: ما يُعلَّمها ويُوفَّق لها إلاَّ الصّابرون. وتقول: لاقيتُ بين فلانٍ وفلانٍ، ولاقيتُ بين طَرَفَيْ قضيبٍ: حَنَيْتُه حتى تَلاقَيا والتَقَيَا. قال: والمَلْقَى[2]: أشرافُ نَواحي أعلى الْجَبَل، لا يزال يَمْثُلُ عليها الوَعِل يَستعصِم به[3] من الصيّاد؛ وأنشد[4]:

إذا سَامَتْ، على المَلْقَاةِ، سَاما[5]

قلتُ: والرواة رووا:

إذا سَامَتْ، على المَلَقاتِ، ساما

جعله من لقي يلقى. والمَلَقات، واحدتها مَلَقَة، وهي الصَّفاء[6] المَلْساء، والميم أصلية. كذلك أخبرني المنذريّ عن الحرّاني عن ابن السّكّيت أنّه أنشده البيت. والذي رواه الليثُ إنْ صحَّ، فهو مُلْتقى ما بين الجبلين. وقال: المَلْقَاة، وجمعُها المَلاقي: شُعَبُ رأس الرَّحِم، وشُعَبٌ دون ذلك أيضاً. ورَوَى أبو عبيد عن الأصمعيّ، أنه قال: المُتَلاحِمَة من النساء: الضيِّقة المَلاقي، وهي مآزِمُ الفَرْج ومَضايِقُه. وقال الليث: ورجلٌ ملقًّى: لا يزال يلقاه مكروه. وفلان يتلقَّى فلاناً، أي: يستقبله. فالرجل يُلقَّى الكلام، أي: يُلقَّنه. قال الأصمعيّ: تلقَّتِ الرّحِمُ ماءَ الفحل: إذا قَبِلَتْه وأرْتَجَتْ عليه. وقال أبو الهيثم: اللَّقَى: ثَوب المُحرِم يُلقيه إذا طاف بالبيت في الجاهلية؛ وجمعُه أَلْقاء؛ وقال:

ومَنْهَلٍ أقْفَرَ من أَلْقَائِهِ
وردتُه والليلُ في غشائِهِ

أي: مقفر من ألقاء الناس، وهو ما يُلقونه ممّا لا خيرَ فيه. وقيل: «من ألقائه»، أي: من الناس. يقال: ما بها لقًى، أي: ما بها أحد.

---

(١) تعالى.
(٢) في اللسان: «والمَلاقي»، وواحدتها: «مَلْقَة».
(٣) في اللسان: «يعتصم بها...».
(٤) لصخر الغيّ الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٦٣) وفي إصلاح المنطق (ص٤٦) وفي التهذيب للتبريزي (١٢٩).
(٥) تمام الشاهد، كما في ديوان الهذليين:
أُتِيحَ لها أُقَيْدِرُ ذو حَشِيفٍ
إذا سامت، على المَلَقات، ساما
(٦) الصواب: «الصَّفاة» (اللسان).

وفلانٌ شَقِيٌّ لَقِيٌّ. قال: واللَّقَى: كلُّ شيءٍ متروك مطروح كاللُّقطة، وقال في قول جرير[1]:

لَـقَـى حَـمَـلَـتْـهُ أُمُّـه وهـيَ ضَـيْـفَـةٌ
فـجـاءت بِـيَـتْـنٍ لـلـنُّـزالـة[2] أرْشَـمـا

جَعَلَ البعيثَ لَقًى لا يُدرَى لمن هو وابْنُ مَنْ هو؟ قلت: أراد أنه وُجِد منبوذاً لا يُدرَى ابنُ مَنْ هو؟

لكأ: وقال الليث: لَكَأْتُهُ بالسَّوْطِ لَكْأً: إذا ضربْتَه. وقال أبو زيد: تَلَكَّأْتُ عليه تلكُّؤًا: إذا اعْتَلَلْتُ عليه وامْتَنَعت.

لكب: أهمله الليث. روى عمرو عن أبيه أنه قال: المَلْكَبَةُ: الناقةُ الكثيرةُ الشَّحم واللَّحم. قال: والملكَبَةُ[3]: القِيادةُ.

لكث: ثعلب عن سلَمة عن الفرّاء قال: اللُّكاثِيُّ، من الرجالِ: الشديد البَياض، مأخوذٌ من اللُّكاث، وهو الحجرُ البَرَّاقُ الأملس، يكون[4] في الجِصِّ. وقال اللحياني: اللُّكَاثُ، والنُّكَاثُ: داءٌ يَأخُذُ الإبلَ، وهو شبْه البَثْر يأخذها في أفواهِها. عمرو عن أبيه: اللُّكَّاث: الجَصَّاصون، الصُّنّاعُ منهم لا التّجارُ.

لكح: ابن دُريد: لَكَحَه يلكَحُه لَكْحاً: إذا ضربَه بيدِه، شَبيهٌ[5] بالوَكْز؛ وأنشد:

يَـلْـهَـزُه طَـوْراً، وطَـوْراً يَـلْـكَـحُ[6]
حـتـى تـراهُ مـائـلاً يُـرَنَّـحُ

لكد: قال الليث: الألْكَد: اللئيمُ المُلصَقُ بقومه؛ وأنشد:

يُـنـاسِـبُ أقـوامـاً لِـيُـحْـسَـبَ فـيـهـمُ،
ويَـتْـرُكُ أصـلاً كـانَ مـن جِـذْمٍ، ألْـكَـدَا

وإذا أكلَ الإنسانُ شيئاً لزجاً فلزِجَ بشفَتِهِ، قيل: لَكِدَ بفِيهِ؛ أي: لصِقَ. وقال الأصمعيُّ: تَلَكَّدَ فلانٌ فلاناً: إذا اعْتنَقهُ تَلَكُّداً. ويقال: بَاتَ فلانٌ يُلاكِدُ الغُلَّ ليلته؛ أي: يُعانيه ويعالِجهُ؛ وقال أسامَةُ الهذليُّ يصفُ رَامِياً:

فَـمَـدَّ ذِراعَـيـهِ وَأجْـنَـأ صُـلْـبَـهُ،
وفَـرَّجـهَـا عَـطْـفَـى مُـمِـرٍّ مُـلاكِـدُ

ويقال: لَكِدَ الوَسَخُ بيدِهِ، ولَكِدَ شَعرهُ: إذا تَلَبَّدَ، ورجلٌ لَكِدٌ نَكِدٌ: إذا كان لَحِزاً؛ قال صَخْرُ الغَيّ:

والـلَّـهِ لـو أسْـمَـعَـتْ مَـقَـالـتَـهَـا
شَـيْـخـاً مـن الـزُّبِّ، رَأسُـهُ لَـبِـدُ

لـفـاتَـحَ الـبَـيْـعَ يَـومَ رُؤيَـتِـهـا،
وَكَـانَ قَـبْـلُ ابـتِـيـاعُـهُ لَـكِـدُ

ويقال: رأيتُ فلاناً مُلاكِداً فلاناً؛ أي: مُلازماً.

لكز: قال الليث: اللكز: الوَجْءُ في الصَّدر بجُمْع اليد، وكذلك في الحَنَك؛ وأنشد:

لـولا عِـذَارٌ لـلَـكَـزْتُ كَـرْزَمَـهْ

قلت: ولُكَيْز: قبيلةٌ من رَبيعة. ومن أمثال العرب: «يَحْمِلُ شَنٌّ ويُفَدَّى لُكَيْزٌ»، وله قصةٌ[7]، يُضرَب مثلاً لمن يُعاني مِراسَ عملٍ[8] فيُحْرَمُ ويَحظى غيرُه، فيُكرَم.

لكع: في الحديث: «أسعد الناس في آخر

---

(١) في اللسان (مادة: ضيف) الشاهد منسوب للبَعِيث. وعقّب صاحب اللسان على الشاهد فقال: «وحرَّفه أبو عبيدة فعزاه إلى جرير».

(٢) في اللسان (ضيف): «للضِيَافة».

(٣) وفي نسخة: «والمَكْلَبَةُ» بتقديم الكاف على اللام: القيادة. وهو صحيح، لكن موقع ذلك في (كلب) لا في (لكب). (را: كلب).

(٤) «ويكون» (اللسان).

(٥) في اللسان: «وهو شبيهٌ...».

(٦) في اللسان: «يَلْكَحُه».

(٧) بعده، في اللسان: «وهما ابنا أفصَى بن عبد القيس بن أفصى بن دُعْمِيّ بن جَدِيلَة...».

(٨) في اللسان: «مراس العملِ..».

الزَّمان لُكَعُ ابن لُكَع؛ قال أبو عبيد: اللُّكَع، عند العرب: العبد اللئيم. وقال غيره: اللُّكَع: الأحمق. وامرأة لَكَاع ولكيعة. وقال الليث: يقال: لَكِعَ الرجلُ يَلْكَعُ لَكَعاً، فهو ألكع لُكَعٌ مَلْكَعانٌ، وامرأة لَكَاع مَلْكعانة. ورجلٌ لَكِيع وامرأة لَكِيعة، كلُّ ذلك يوصَف به الحُمق والمُوق. ثعلب عن ابن الأعرابي: الملاكيع: ما يخرج مع الولد من سُخْدٍ وصَاءَةٍ وغيرها[1]، ومن ذلك قيل للعبد ومَن لا أصل له: لُكَعٌ، وقال الليث: ويقال: لَكُوع؛ وأنشد:

أنتَ الفتى، ما دامَ في الزَّهَرِ النَّدَى
وأنتَ، إذا اشتدَّ الزمانُ لَكُوعُ

أبو عبيدة: إذا سقطت أضراس الفَرَس فهو لُكَعٌ والأنثى: لُكَعَة. وإذا سقط فمُه فهو الألكع. ورجلٌ وكيع لكيع، ووَكوع لَكوع: لئيم. وقال أبو تراب: سمعتُ شجاعاً السُّلميّ يقول: لَكَع الرجلُ الشاةَ: إذا نَهَزها. ونكعها: إذا فعل بها ذلك عند حَلْبها، وهو أن يضرب ضرعَها لتدرّ. قال: وعَبْدٌ أَلْكَعُ أوكَع، وامرأة لكعاء ووَكْعاء؛ وهي: الحمقاء. قال البكري: هذا شتمٌ للعبد وللئيم. شمر عن أبي نهشل: يقال: هو لُكَعٌ لاكِعٌ. قال: وهو الضيِّق الصدر، القليل الغَناء الذي تؤخّرهُ الرجال عن أمورها فلا يكون له مَوقع، فذلك اللُّكَع. وقال ابن شميل: يقال للرجل إذا كان خبيثَ الفَعالِ شحيحاً قليل الخير: إنه لَلَكُوعُ.

لك، لكك: قال الليث: اللُّكُّ: صِبغٌ أحمر يُصبَغ به جلودُ المِعْزَى للخِفاف، وهو مُعَرَّب[2]. قال: واللُّكُّ: ما يُنْحَت من الجلد المَلْكُوك، فتُشدُّ به السَّكاكين في نُصُبها، وهو مُعَرَّبٌ أيضاً. أبو عبيد: اللُّكَالِكُ من الجمال: العظيم، حكاه عن الفرّاء؛ وأنشد غيره[3]:

أرسَلْتُ فيها مُقرَماً[4] لُكَالِكا،
مِن الذُّرَيحيَّات، جَعْداً[5] آرِكا

أبو عبيد عن الأصمعيّ: اللَّكِيكُ: الصُّلْب من اللحم، والدَّخِيس مثله. وقال الليث: اللَّكيك: المكتنز؛ يقال فَرَسٌ لَكِيكُ الخَلْق واللَّحم، وعسكرٌ لَكِيك. وقد التكَّتْ جماعتهم لِكاكاً، أي: ازدحمت ازدحاماً. وقال غيره: ناقةٌ لُكِّيَّة: شديدة اللحم، وقد لُكَّ لحمُها لَكاً فهو ملكوك؛ وأنشد:

إلى عَجَايات له مَلْكُوكَةٍ
في دُخَسٍ دُرْمِ الكُعُوبِ آثْنانِ[6]

والتَكَّ الوِردُ[7] التكاكاً: إذا ازدحَم. واللَّكُّ: الضغط، يقال: لكّه لَكًّا.

لكم: قال الليث: اللَّكْمُ: اللَّكْزُ في الصَّدْرِ. يقال: لَكَمَهُ يَلْكُمُهُ لَكْماً. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: وقال أعرابيٌّ: جاء[8] فُلانٌ في نِخَافَيْنِ مُلَكَّمَيْنِ؛ أي: في خُفَّيْنِ مُرَقَّعَيْنِ، والمُلَكَّمُ: الذي في جَوانِبه رِقاعٌ يَلْكُم بها الأرضَ[9].

لكن: قال الليث: الأَلْكَنُ: الذي لا يقيمُ

(١) في اللسان: «وغيرهما» وهو أدق.
(٢) في اللسان: «وهو معروف».
(٣) في مجالس ثعلب (٢/ ٣٨٤) الشاهد لمبشر بن هذيل الفزاري.
(٤) في اللسان: «قَطِماً»، وفي مجالس ثعلب (٢/ ص٣٨٤): «فَرِداً».
(٥) في مجالس ثعلب: «جَلْداً».
(٦) الصواب كما في اللسان: «أَثْنَان».
(٧) في اللسان: «القومُ».
(٨) في اللسان: «جاءنا».
(٩) زاد اللسان، نقلاً عن التهذيب: «جبَلُ لُكَام: معروف بناحية الشام».

عَرَبِيَّتَه، وذلك لعُجْمةٍ غالبةٍ على لسانِهِ. يقال: لُكْنَةٌ شديدةٌ، ولُكُونةٌ، وأخبرني المنذريُّ عن المُبَرِّدِ أنه قال: اللُّكْنَةُ: أن تعترضَ على كلام المتكلم اللغةُ الأعجَمِيَّةُ. يقال فلانٌ يَرْتَضِخُ لُكْنَةً رُومِيَّةً أو حَبشيَّةً أو سِنْدِيَّةً، أو ما كانت من لُغاتِ العَجَم. سلمَة عن الفرّاء: أنَّهُ قال: للعرب في لأكِنْ[1] - وكُتِبَتْ في المَصَاحِفِ بغير ألفٍ لَكِن - لغتان: تشديد[2] النُّونِ مفتوحةً، وإسْكانُها خفيفةً، فمَنْ شدَّدها نَصبَ بها الأسماءَ، ولَمْ يَلِهَا (فَعَلَ، ولا يَفْعَلُ)، ومن خَفَّفَ نُونهَا وأسكنها لمْ يُعْمِلْها في شيْءٍ: اسْمٍ ولا فِعْلٍ، وكان الذي يعْمَلُ في الاسْم الذي بعدها ما معه مِمَّا يَنْصِبُه أوْ يرفعه أو يخفِضُه، من ذلك قولُ الله[3]: ﴿وَلَكِنِ النَّاسُ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾، [يونس: ٤٤]، و﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ [الأنفال: ١٧]، ﴿وَلَكِنِ الشَّيَاطِينُ كَفَرُوا﴾ [البقرة: ١٠٢]؛ رُفِعَتْ هذه الأحْرُفُ بالأفاعِيل التي بعدها، وأما قولُهُ جَلَّ وعَزَّ: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللهِ﴾ [الأحزاب: ٤٠]؛ فإنكَ أضْمَرْتَ كانَ بعد: (ولَكنْ)، فنصبتَ بها، ولو رفعتَه على أن تُضْمِرَ (هو) فتريد ولكن هو رسولُ الله، كان صواباً؛ ومثلُه: ﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ، وَتَصْدِيقَ﴾ [يونس: ٣٧]، وإذا[4] أُلْقِيتَ[5] من «لكن» الواوَ[6] التي في أوَّلها آثرَتِ العربُ تخفِيفَ نونها، وإذا أدخلوا الواوَ آثروا تشديدها، وإنما فعلوا ذلك لأنها رُجُوعٌ عمّا أصابَ أوَّل الكلام، فشُبِّهَتْ ببلْ إذ كانت رجوعا مِثْلَها، ألاَ ترى أنك تقول: لم يَقمْ أخوكَ بل أبوك، ثم تقول: لم يقم أخوك لكِن أبوك، فتراهما في معنىً واحد، والواو لا تَصلُح في بل، فإذا قالوا: ولكِنْ فأدخلُوا الواو تَباعَدت من بل إذ لم تصلُح في بل الواوُ، فآثروا فيها تشديدَ النونِ، وجعلوا الواوَ كأنها دخلت لعَطفٍ لا بمعنى بلْ، وإنما نصبتِ العرب بها إذا شدَّدتْ نونها لأنَّ أصلها (إنَّ عبد الله قائمٌ)، زيدت على إنَّ لامٌ وكافٌ فصارتا جميعاً حرفاً واحداً؛ ألا ترى أن الشاعر قال:

وَلَكِنَّنِي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيدُ

فلم يُدخل اللامَ إلا أنَّ معناها إنَّ، ولا تجوز الإمالة في لكن، وصورة اللفظ بها لاكنّ، وكتبت في المصاحف بغير ألف، وألفها غير ممالة. وقال الكسائيُّ: حرْفان من الاستثناء لا يقعان أكثر ما يقعان إلا مع الجحد، وهما: بل ولكن. قال: والعربُ تجعلهما مثل واو النَّسَق.

لَكِيَ: أبو عبيدٍ عن أبي عَمْرٍو: لَكِيَ به لَكًى، مَقْصُوراً: إذا لَزِمَهُ. وقال شَمِرٌ: لَكِيَ به: إذا أُولِعَ به. وقال رؤبةُ:

والمِلْغُ يَلْكَى بالكَلامِ الأَمْلَغِ[7]

أبو عبيد عن الفرّاء: لَكِئْتُ[8] به: لَزِمْتُه، جاء به مهموزاً.

لَمْ: وأما «لم» فإنه لا يليها إلا الفعل الغابر، وهي تجزمه، كقولك: لم يَسْمَعْ. الليث: «لم»

---

(١) رسمها اللسان هكذا: «لَكِنْ».
(٢) في اللسان: «بتشديد».
(٣) تعالى.
(٤) في اللسان: «فإذا».
(٥) في اللسان: «أُلْقِيَت».
(٦) في اللسان: «الواوُ» نائب فاعل لأُلقيت.
(٧) قبله، كما في الديوان (ص٩٨):
أَوْصَى ادِيماً خَلِماً لم يُبْتَغِ
(٨) في اللسان: «ولَكِيتُ بفلان: لازمته». وما جاء هنا لغة في لَكِيَ المعتل.

عزيمة فِعْل قد مَضى، فلما جُعل الفِعل معها على جهة الفِعل الغابر جُزم، وذلك قولك: لم يَخرج زيدٌ، وإنما معناه: لا خَرج زيد، فاستقبحوا هذا اللّفظ في الكلام، فحملوا الفِعل على بناء الغابر، فإذا أُعيدت «لا» و«لا» مرّتين أو أكثر حَسُن حينئذ، لقول الله عزّ وجل: ﴿فلا صَدّق ولا صَلّى﴾ [القيامة: ٣١]؛ أي: لم يُصدّق ولم يُصَلِّ، قال: وإذا لم يُعِدِ «لا» فهو في المَنطق قبيح، وقد جاء؛ قال أُميّة[١]:

إنْ تَغفِرْ، اللّهُمّ، تَغفِرْ جَمّا
وأيُّ عَبْدٍ لكَ لا أَلَمّا؟

أي: لم يُلم. وأما «ألَمْ» فالأصل فيها «لم» أدخل فيها ألف آستفهام. وأما «لِمَ» فإنها «ما» التي تكون آستفهاماً وُصلت بلام. وقال الزّجّاج: «لمّا» جوابٌ لقول القائل: قد فعل فلانٌ. فجوابُه: لمّا يَفعل، وإذا قال: فعل، فجوابُه: لم يَفعل، وإذا قال: لقد فعل، فجوابه: ما فعل. كأنّه قال: والله لقد فَعل، فقال المُجيب: والله ما فَعل. وإذا قال: هو يَفعل، يريد ما يَستقبل، فجوابه: لن يَفعل، ولا يَفعل؛ وهذا من كلام سيبويه.

لمأ[*]: أبو زيد: تَلَمّأت الأرضُ على فلانٍ تَلَمُّؤاً: إذا هي استوت عليه فَوارَتْه؛ وأنشد في ذلك:

ولِلأرضِ كم مِنْ صالِحٍ قد تَلَمّأتْ
عليهِ، فَوارَتْه بِلَمّاعَةٍ قَفْرِ

ويُقال: قد ألْماتُ على الشيء: إذا احتويتَ عليه. غيره. يُقال: ما أدري أين ألْمأ مِن بلاد الله؟ أي ذَهَب. ويقال: كان في الأرض مَرعى وزَرع فهاجت الرِّياح فألْمأتْها؛ أي تَركتها صَعِيداً. ابن كُثْوة: ما يَلْمَأ فَمُه بكلمة، وما يَجْأى فَمُه، بمَعْنَاه. وما يلمأ فَمُ فلانٍ بكلمة، معناه: لا يَستعظم شيئاً تكَلَّم به مِن قبيح.

و[٢]لاماه: إذا صحبه أشباهُه.

لمج: أبو عبيد: لمجتُ ألْمُجُ لَمْجاً: إذا أكلت؛ قال لبيد يصِف عَيْراً:

يَلْمُجُ البارِضَ لَمْجاً في النّدى
مِنْ مَرابيعِ رياضٍ وَرِجَلْ

(أول ما يطلع من النّبات تَلْمَجه لمجاً؛ أي: تنْتِفه. وقال الليث: اللّمْجُ: تناول الحشيش بأدنى الفم. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: ما ذُقْت لَماجاً ولا شَماجاً، قال: وأصله الشيء القليل[٣]. والشّماج: الذي لا يُتنوّقُ في مَضغه كما يَشْمَج الخياط[٤]. واللُّمْجَةُ: ما يُتعلّل به قبل الغِذاء، وقد لَمّجْتُه ولَهّنْته، بمعنى واحد. وقال أبو عمرو: اللّميجُ: الكثيرُ الأكل. واللّميجُ: الكثيرُ الجماع. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: لَمَجَ أمَّه ومَلَجها: إذا رَضَعَها. ويقال: إنه تسمِيج لَميج، وسَمِجٌ لَمِج، وسَمْجٌ لَمْجٌ، كل ذلك حكاه اللحيانيّ. وقال ابن الأعرابيّ: اللّامجُ: الكثيرُ الجماع. والمالج: الراضع. قال: وقَدَّم رجلٌ رجُلاً إلى السلطان، وادّعى عليه أنه قَذَفه، وقال له: لَمَجتَ أمّك، فقال المدَّعى عليه: إنما قلتُ لك: مَلَجتَ أمَّك، فخلَّى سبيله.

---

(١) هو أمية بن أبي الصلت.

(*) كان الأزهري، قد ادرج هذه المادة في (لمى).

(٢) العطف عائد إلى ابن الأعرابي في قول سابق.

(٣) في الصحاح: «وقولهم: ما ذُقْتُ شَمَاجاً ولا لَمَاجاً، وما تَلَمّجْتُ عنده بِلَمَاجٍ، وهو أدْنَى ما يُؤكل، أي ما ذُقْتُ شيئاً».

(٤) «شمج الخيّاطُ الثوبَ يَشْمُجه شَمْجاً: خاطه خياطة متباعدة» (اللسان).

لمح: قال الليث: لَمَح البَرْقُ ولَمعَ. ولَمُحَ البَصَرُ. وتقول لمحه ببصره. واللَّمْحَةُ: النَّظْرَةُ. وقال غيره: أَلْمَحَتْ المرأة من وَجْهِها إلْمَاحاً: إذا أمكنت من أنْ تُلْمَحَ، تفعل ذلك الحسناءُ تُرِي محاسِنَها من يَتَصَدَّى لها، ثم تُخْفِيهَا؛ وقال ذو الرُّمَّة:

وأَلْمَحْنَ لَمْحاً من خُدودٍ أَسِيلَةٍ
رِوَاءٍ خلا ما أن تَشِفَّ المَعَاطِسُ

سلمة عن الفراء في قوله تعالى: ﴿كَلَمْحٍ بالبَصَرِ﴾ [القمر: ٥٠] قال كخَطْفَةٍ بالبصر. واللُّمَّاحُ: الصقُور الذكيّة، قاله ابن الأعرابي. قال: واللَّمْحُ: النظر بالعَجَلَةِ.

لمخ: قال الليث: اللَّمَاخُ: اللِّطَامُ. يقال: لامَخْتُه، ولاطَمْتُه؛ وانشد قولَ العَجَّاجِ[1]:

فَأَوْرَخَتْهُ أَيَّمَا إيرَاخِ
قَبْلَ لِمَاخٍ أَيَّمَا لِمَاخِ[2]

ويقال: لَمَخَهُ لَمْخاً، أيْ: لَطَمَه.

لمد، لمذ: روى عمرو عن أبيه: اللَّمذ: التواضع، بالذّال.

لمز: قال الليث: اللَّمْزُ، كالغَمْز، في الوجه، تَلمِزُه بفيك بكلام خَفِيٍ. قال: وقولُه تعالى: ﴿ومِنْهم من يَلمِزُكَ﴾ [التوبة: ٥٨]؛ أي يُحرِّك شفتَيْه: ورجلٌ لُمَزةٌ: يَعيبك في وَجْهك. ورجلٌ هُمزةٌ يَعيبك بالغَيْب. وقال الزّجاج: الهُمَزة اللُّمَزة: الذي يَغتاب الناسَ ويغضُّهم، وكذلك قال ابن السِّكِّيت، ولم يفرق بينهما. وكذلك قال الفرّاء. قلتُ: والأصلُ في الهَمْز واللَّمْز: الدَّفْعُ. قال الكسائيّ: يقال: هَمَزْتُه ولَمَزْتُه ولَهَزْتُه: إذا دفعتَه. سلمة عن الفرّاء: الهَمْزُ واللَّمْزُ والمَرْزُ واللَّقْسُ والنَّقْسُ: العَيْب. وقال اللّحياني: اللُّمّاز والغَمّاز: النَّمام.

لمس: قال الليث: اللَّمس باليد: تَطلُّب الشيء هٰهنا وهٰهنا، ومنه قولُ لَبيد:

يَلْمِسُ[3] الأحلاسَ في مَنزِلِه
بِيَدَيْهِ كاليَهوديّ المُصَلّ

ولَمِيس: اسم أمرأة. وقال الليث: إكافٌ مَلْمُوسُ الأحفاء[4]: وهو الذي قد أُمِرَّ عليه اليَدُ ونُحِت ما كان فيه فَرق[5] ارتفاع وأَوَدٍ. وفي الحديث النَّهيُ عن المُلاَمَسة، قال أبو عُبَيد: المُلاَمَسة: أن يقول: إذا لَمستَ ثوبي أو لَمَسْتُ ثَوْبَك فقد وَجَبَ البَيْع بكذا وكذا، ويقال: هو أن يَلْمِسَ المتاعَ من وَرَاءِ الثّوب، ولا يَنظر إليه فيقع[6] البيعُ على ذلك، وهذا كلّه غَرَرٌ وقد نُهِيَ عنه. وأمّا قولُ الله جلّ وعزّ: ﴿أوْ لَمَسْتُم النّساء﴾ [النساء: ٤٣] وقرىء: ﴿أوْ لاَمَسْتُم النساء﴾ ورُوِي عن عبد الله بن عمرَ وأبنِ مسعود أنّهما قال: القُبْلَةُ من اللّمس وفيها الوُضُوء، وكان أبن عبّاس يقول: اللَّمْسُ واللِّماسُ والمُلاَمَسة: كنايةٌ عن الجِماع؛ وممّا يُستدلّ به على صحّة قولِه قولُ العَرَب في المرأة: تُزَنُّ بالفُجور: هي لا تَرُدُّ يَدَ لأمِسٍ، وجاء رجلٌ إلى النبيّ ﷺ، فقال: إنّ امرأتي لا تَرُدّ يَدَ لامِس، فأمَرَه بتطليقها؛ أراد أنها لا تَرُدُّ عن نفسها كلَّ

---

(١) (٢) لم أعثر على البيتين في ديوان العجّاج، وفي التكملة نسب القول إلى أُبَاق الدُّبَيْرِيّ، يخاطب امراته. وأورد البيت الأول برواية:

وأوْرِخِيهِ أيّما إيرَاخِ

(٣) في الديوان (ص ١٤٢): «يلمَسُ».

(٤) «الأحناء» (اللسان).

(٥) الصواب، كما في اللسان: «ما كان فيه من..».

(٦) في اللسان: «فيُوقِع».

من أراد مُراوَدَتها عن نفسها. عَمْرو عن أبيه: اللِّمْسُ: الجماع. واللَّمِيسُ: المراةُ اللَّيِّنة المَلْمَس. وقال ابن الأعرابيّ لَمَسْتُه لَمْساً، ولاَمَسْتُه مُلاَمَسة، وفَرَّقَ بينهما فقال[1]: اللَّمْسُ: قد يكون مَسَّ الشيء بالشيء، ويكون مَعرِفة الشيء، وإن لم يكن، ثَمَّ مَسٌّ لجَوْهر على جَوْهر. قال: والمُلاَمَسَة: أكثرها جاءت من اثنين. قال: واللَّمَاسَة واللُّمَاسة: الحاجَة. والمُتَلَمِّسةُ: من السِّمات، يقال: كَواهُ المُتَلَمِّسة والمتلوّمة[2]، وكَوَاه لَمَاس: إذا أصاب مكان دائه بالتلمُّس، فوقع على داء الرجُل أو على ما يَكْتُم، وسُمّي المتلمِّس الشاعر بقوله[3]:

فهذا أوانُ العِرْضِ جُنَّ ذُبابُه
زَنابيرُه والأزْرَقُ المُتَلَمِّسُ

يعني الذباب الأخضر.

لمش: أهمله اللَّيث، وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ، قال: اللَّمْشُ: العَبَثُ، وهذا صحيح.

لمص: قال الليث: اللَّمَصُ[4]: شيءٌ يُباع مِثلُ الفَالُوذ، لا حلاَوَةَ له، يَأْكُله الفِتْيان مع الدِّبْس. سلَمةُ عن الفرّاء: لَمَصَ[5] الرجُل: إذا أكل اللَّمَص[6] وهو الفالوذ. وقال شَمِر: رجلٌ لَمُوصٌ؛ أي: كَذَّابٌ خدَّاعٌ؛ وقال عديّ بن زيد:

إنّكَ ذو عَهْدٍ وذُو مَصْدَقٍ
مُخالِفٌ[7] هَذْي[8] الكَذُوبِ اللَّمُوص

لمط: أهمله الليث. ورَوَى ثعلب عن ابن الأعرابي: اللَّمْطُ: الاضطرابُ. أبو عُبَيد عن أبي زيد: التمَطَ فلانٌ بحقِّي الْتِماطاً: إذا ذهب به.

لمظ: أبو عبيد: التَمَطُّقُ والتَّلَمُّظ والتَّذَوُّقُ، وقد يقال في التَّلمظ: إنه تحريكُ اللسانِ في الفم بعد الأكل كأنه يَتَتَبَّعُ بقيةً من الطعام بين أسنانه، والتَمَطُّقُ بالشفَتين؛ أي: تضم إحداهما بالأخرى مع صوتٍ يكون منهما. أبو زيد: ما عندنا لَماظٌ؛ أي: طعام يُتَلمَّظُ؛ ومنه ما يستعمله الكتبة في كتبهم وفي الديوان: قد لَمظْناهم؛ أي: أعطيناهم شيئاً يتلمظونه قبل حلول الوقت، ويُسمى ذلك اللُّماظة. ويقال: لَمِّظْ فلاناً لُماظَةً؛ أي: شيئاً يَتَلَمَّظُهُ. وفي حديث عليّ، رضي الله عنه: «الإيمان يبدو لُمْظَةً في القلب، كلّما ازداد الإيمان ازدادت اللُّمْظةُ»؛ قال أبو عبيد: وقال الأصمعيّ: قوله: لُمْظَة: هي مثل النُّكْتة أو نحوها من البياض؛ ومنه قِيلَ فرسٌ أَلْمَظُ: إذا كان بجَحْفَلته شيءٌ من البياض، وقال غيره: فإذا ارتفع البياض إلى الأنف فهي رُثْمَةٌ، والفَرَسُ أرْثَمُ.

لمع: الليث: لَمَع البَرْقُ يَلْمَع: إذا أضاء. وألمع الرجل بثوبه للإنذار. قال: وألمعت الناقةُ بذَنَبها فهي مُلْمِع. قال: وهي مُلْمِع: قد لَقِحَت. وهي تُلمع إلماعاً. إذا حَمَلت، ولَمَع ضَرْعها عند نزول الدِرَّة فيه. قال: وإذا تحرّك ولدها في بطنها قيل: ألمعت. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا استبان حَمْل الأتان وصار في ضَرْعها لُمَع سَوَادٍ

(١) في اللسان: «فيقال».
(٢) في اللسان: «والمتلومة».
(٣) في اللسان: «لقوله».
(٤) في التكملة: «اللُّمُص».
(٥) في التكملة: «لَمَّص» بالتشديد.
(٦) في التكملة: «اللُّمُص».
(٧) في التكملة: «مُجَانِبٌ».
(٨) في شعراء النصرانية قبل الإسلام (ص ٤٧٠): «مُخَالِفٌ عَهْدَ..».

فهي مُلْمِع. وقال في كتاب الخيل: إذا أشرق ضَرْع الفرس للحمل قيل: ألمعتْ. قال: ويقال ذلك لكل حافر وللسباع أيضاً. قلت: لم أسمع الإلماع في الناقة لغير الليث، إنما يقال للناقة: مُضْرِع ومُرْمِد ومُرِدّ. وقوله: (ألمعت الناقة بذَنَبها) شاذّ، وكلام العرب: شالت الناقة بذنبها بعد لَقَاحها، وشَمَذت واكتارتْ وعَسَرت. فإن فعلت ذلك من غير حَبَل قيل: أبرقت فهي مُبْرِق. وقال الليث: اللُّمَع: تلميع يكون في الحَجَر أو الثوب أو الشيء يتلّون ألواناً شتَّى. يقال: حَجَر ملمَّع. وواحدة اللُّمَع: لُمْعة. يقال: لُمْعة من سواد أو بياض أو حمرة. قال: ويقال: للبرق الخُلَّب الذي لا مَطَر فيه: يَلْمَع. ويقال: هو أكذب من يَلْمَع. ويقال: اليَلْمَع: السراب. قلت: والعرب تقول: وقعنا في لُمْعة من نَصِيّ وصِلِّيان؛ أي: في بُقعة منها ذاتِ وَضَح لِمَا نبت فيها من النَّصِيّ. ويجمع[1] لُمَعاً. ولُمعة جَسد الإنسان: نَعْمتها وبَريق لونها[2]؛ وقال عَدِيّ بن زيد:

تُكْذِبُ النُّفُوسَ لُمْعَتُهَا
وتَحُورُ بَعْدُ آثَارا

وقال الليث: اليَلْمَعِيّ والألمعيّ: الكذّاب، مأخوذ من اليَلْمع؛ وهو: الشراب. قلت: ما علمت أحداً قال في تفسير اليلمعي من اللغويين ما قاله الليث. قال أبو عبيد عن أصحابه: الألمعيّ: الخفيف الظريف؛ وأنشد قول أوس ابن حَجَر:

الألْمَعِيُّ الذي يَظُنُّ لكَ الظْ
ظَنَّ كأنْ قَدْ رأى وَقَدْ سَمِعَا

وقال ابن السّكّيت: رجل يَلْمعيّ وألْمَعيّ: للذكيّ المتوقّد. ورَوَى شمر عن ابن الأعرابيّ أنه قال: الألمعيّ: الذي إذا لَمع له أوّلُ الأمر عرف آخِره، يُكْتَفَى بظنّه دون يقينه. وهو مأخوذ من اللَّمْع، وهو الإشارة الخفيّة والنظر الخفيّ. قلت: وتفسير هؤلاء الأئمّة اليلمعيّ، متقاربٍ يصدّق بعضُه بعضاً. والذي قال الليث باطل؛ لأنه على تفسيره ذمّ، والعرب لا تضع الألمعيّ إلاّ في موضع المدح. وفي حديث عمر، رحمه الله، أنه رأى عمرو بن حُريث فقال: أين تريد؟ قال: الشأم. فقال: أمَا إنها ضَاحيةُ قومِكَ، وهي اللّمّاعةُ بالرُّكبان. قال شمر: سألت السُّلَميّ والتميميّ عنه فقالا جميعاً: اللّمّاعة بالركبان: تلمع بهم؛ أي: تدعوهم إليها وتطبِّيهم. وقال شمر: يقال: لَمَع فلان الباب؛ أي: برز منه؛ وأنشد:

حتَّى إذا عَنْ كان في التَّلَمُّسِ
أفْلَتَهُ اللهُ بِشِقِّ الأنْفُسِ
مُلَمَّعَ الباب[3] رَثِيمَ المَعْطِسِ

وقال شمر: يقال: ألمع بالشيء؛ أي: ذهب به؛ وأنشد قوله[4]:

وعَمْراً وجَوْناً بالمُشَقَّرِ ألْمَعا[5]

قال: ويقال: أراد بقوله: ألمعا: اللذين معاً، فأدخل عليه الألف واللام. وقال أبو عدنان: قال لي أبو عبيدة: يقال: هو الألمع، بمعنى: الألمعيّ؛ قال: وأراد متممّ بقوله:

وجَوْناً بالمُشَقَّرِ ألْمَعا

أراد: أي: جونا الألمع، فحذف الألف واللام.

(١) في اللسان: «وتُجمع».
(٢) في اللسان: «نَعْمَتُه وبريق لونه».
(٣) في اللسان: «مُلَثَّمَ الناب...».
(٤) في اللسان القول منسوب إلى متمم بن نويرة.
(٥) صدره، كما في هامش اللسان:
وغيّرني ما غَالَ قيساً ومالكاً

قال شمر: وقال ابن بُزُرْج: يقال: لَمَعتُ بالشيء والمعتُ به؛ أي: سرقتُه. ويقال: ألمعْتُ بها الطَّريقَ فلمعتْ؛ وأنشد:

أَلْمِعْ بِهِنَّ وَضَحَ الطَّرِيقِ
لَمْعَكَ بالكِسَاءِ ذاتِ الحُوْقِ

وقال ابن مقبل في لَمَعَ؛ بمعنى: أشار:

عَيْثَى بِلُبِّ ابنَةِ المكتومِ إذا لَمَعت
بالرَّاكِبَيْنِ على نَعْوانَ أَنْ يَقِفَا[1]

عَيْثَى؛ بمعنى عَجَبى ومَرْحَى. ويقال للرجل إذا فزع من شيء أو غضب وحزن فتغيّر لذلك لونُه: قد التُمِع لونُه. وفي حديث ابن مسعود أنه رأى رجلاً شاخصاً بصَرُه إلى السماء في الصلاة فقال: ما يدري هذا، لعلّ بصره سيُلْتَمع قبل أن يرجع إليه. قال أبو عبيد: معناه يُخْتَلس، يقال: التمعنا القوم: ذهبنا بهم، وقال القطامي:

زَمانُ الجاهليَّةِ كلّ حَيٍّ
أَبَوْنا[2] من فَصِيلَتِهِمْ لِماعا

قال أبو عبيد: ومن هذا يقال التمع لونُه: إذا ذهب. قال: واللُّمْعَة، في غير هذا: هو الموضع الذي لا يصيبه الماء في الغُسْل والوضوء. وفي حديث لقمان بن عاد أنه قال: إن أَرَ مَطْمَعِي فحِدَوٌ تَلَمَّع، وإلاّ أرى[3] مطمعي فَوَقَّاعٌ بِصُلَّعِ. قال أبو عبيد: معنى تلمَّع؛ أي: تختطف الشيء في انقِضاضها. وأراد بالحِدَوّ والحِدأة، وهي لغة أهل عكة[4]. ويقال لَمَعَ الطائر بجناحيه: إذا خفَق بهما. ولَمعَ الرجل بيديه: إذا أشار بهما؛

ويقال لجناحي الطائر: مِلْمَعاه؛ وقال حُميد يذكر قطاة:

لها مِلْمَعانِ إذا أَوْغَفا
يَحُثَّانِ جُؤْجُؤَها بالوَحَى

أوغفا: أسرعا. والوَحَى هُهنا: الصوت، وكذلك الوَحَاة، أراد: حفيف جناحيها. وقال أبو زيد: يقال ليافوخ الصبيّ ما كانت ليّنة: لامعة، جمعها: اللوامع. فإذا اشتدّت وعادت عظماً، فهي: اليافوخ.

لمق: قال الليث: اللَّمَقُ: لَمَقُ الطريق، وهو قلبُ لَقَم؛ وقال رؤبة:

ساوَى بأيديهنَّ مِن قَصْدِ اللَّمَقْ

اللّحيانيّ: خَلِّ عن لَمَقِ الطريق ولَقَمِه. أبو عبيد عن أبي زيد: نَمَقْتُه أنْمُقُه نَمْقاً، ولَمَقْتُه ألْمُقه لَمْقاً: كتبته. شمر: لَمَقْتُ من الأضداد، بنو عقيل يقولون: لَمَقْتُ: كتبت. وسائر قيس يقولون: لمقت: محوت. الفرّاء. لمقتُ عينَ الرجل لَمْقاً: إذا رميتها فأصبْتَها. أبو عبيد عنه، قال الأصمعي: ما ذُقْتُ لَمَاقاً ولا لَمَاجاً. قال: واللَّمَاق يُصلح في الأكل والشرب؛ وأنشدنا لنَهْشَل بن حَرّيّ:

كَبَرْقٍ لاحَ يُعْجِبُ مَنْ رآه[5]
ولا يَشْفِي الحَوائِمَ مِنْ لَمَاقِ

وقال أبو عمرو: اللَّمْق: اللَّطْم، يقال: لمقْتُه لَمْقاً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: اللُّمُق[6]، جمعُ لامِق، وهو: الذي يَبدأ في شَرِّه يَصْفِقُ[7] الحَدَقَة. يقال: لَمَقَ عينَه: إذا عَوَّرَها.

---

(١) في اللسان: «أن يقفا».

(٢) في اللسان: «أَبَرْنا».

(٣) في اللسان: «.. وإن لا أرَ...».

(٤) هو، كما في اللسان: «مكة».

(٥) وأورد الصغاني رواية أخرى لصدر الشاهد:

كَجِلْبِ السَّوْءِ يُعْجِبُ مَنْ رآه

(٦) في اللسان: «اللُّمَّق».

(٧) في اللسان والتكملة: «يصفق».

لمك: قال الليث: نُوحُ بْنُ لَمَكَ ويقال: ابن لأمَكَ(١). ابن السّكّيت يقال: ما تَلَمَّجَ عندنا بِلَمَاجٍ، ولا تَلَمَّكَ عندنا بِلَماكٍ، وما ذاق لَمَاكاً ولا لَماجاً. وقال ابن الأعرابي: اللُّمَاكُ واللُّمْكُ: الجِلاءُ يُكحَلُ به العَيْنُ. وقال أبو عمرو: اللَّمِيكُ: المكحُولُ العَيْنَيْنِ. وفي النوادر: اليَلْمَّكُ(٢): الشاب الشديد، ولا يكون إلا في الرجال.

لمّ، لمم: الليث: اللَّمُّ: الجَمع الكثيرُ الشديد، تقول: كتيبة مَلْمُومة. وحَجر مَلْمُوم. وطِين مَلْمُوم؛ وقال أبو النَّجْم:

مَلْمُومة لَمَّا كَظَهْرِ الجُنْبُلِ

وصَف هامة جَمل. قال: والآكل يَلُم الثَّريد فيجعله لُقَماً. وقال الله جلّ وعز: ﴿وتَأكلون التُّرَاثَ أكْلاً لَمًّا﴾ [الفجر: ١٩]؛ أي أكْلاً شَدِيداً. وقال الزّجّاج: أي تأكلون تراث اليتامَى لمًّا؛ أي تُلمّون بجميعه. قال الفرّاء: لَمًّا؛ أي: شديداً. ورُوِي عن الزّهري أنه قرأ: ﴿وإنْ كُلًّا لَمًّا ليُوفّينّهم﴾ [هود: ١١١]؛ أي: جَمْعاً؛ لأن معنى «اللّم» الجَمع؛ تقول: لَممت الشيءَ ألُمّه لَمًّا: إذا جَمعتَه. فأما قولهم: لمّ الله شَعثك؛ فتأويله: جمع الله لك ما يُذهِب شَعَثك. ابن السّكّيت: اللّمّ، مصدر: لَممت الشيء، وهو جمعك الشيء وإصلاحكه، ومنه يقال: لَمَّ الله شَعَثك، يَلُمّه. قال: واللَّمَم: الجُنون. واللَّمم: دون الكبيرة من الذّنوب؛ قال الله تعالى: ﴿الذين يَجْتَنِبُون كَبائِر الإثم والفَواحِش إلاّ اللّمَم﴾ [النجم: ٣٢]. وقال أبو إسحاق: قيل: اللَّمم: نحو القُبلة، والنَّظرة، وما أشبه ذلك، وقيل، ﴿إلا اللمم﴾: إلا أن يكون العَبد ألَمّ بفاحشة ثم تاب، قال: ويدلّ قوله(٣): ﴿إنّ رَبّك واسِعُ المَغْفرة﴾ [النجم: ٣٢] على أن «اللَّمم» أن يكون الإنسان قد ألَمّ بالمَعْصية ولم يُصرّ عليها. وإنما «الإلمام» في اللغة يُوجب أنك تأتي في الوقت ولا تُقيم على الشيء، فهذا معنى «اللَّمَم». قلت: ويدل على صحة قوله قولُ العرب: ألممت بفلان إلماماً، وما تَزُورنا إلاّ لِمَاماً. قال أبو عُبيد: معناه: الأحيانَ على غير مُواظبة ولا وقتٍ مَعْلوم. وقال الفرّاء: في قوله(٣) ﴿إلا اللمم﴾ يقول: إلا المُتقارب من الذّنوب الصّغيرة. قال: وسمعتُ العرب تقول: ضربته ما لَمَمُ القَتل. يُريدون: ضربًا مُتقارباً للقتل. قال: وسمعت آخر يقول: ألَمَّ يفعل كذا، في معنى: كاد يَفعل. قال: وذكر الكلبي: إنها النَّظرة على غير تَعمُّد، فهي لَمَمٌ، وهي مَغْفورة، فإن أعاد النظر فليس بلَمَم، وهو ذَنب. أخبرني المُنذريّ، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي: اللَّمَمُ من الذّنوب: ما دون الفاحشة. أبو زيد: كان ذلك مُنذ شهر أو لَمَمِه، ومنذ شَهرين أو لَمَمِهِمَا. أبو عبيد، عن الكسائي، رَجُلٌ مَلْمُوم ومَمْسوس؛ أي به لَمَمٌ ومَسٌّ من الجُنون. وفي الحديث: «وإنّ مما يُنْبت الرَّبيع ما يَقتل حَبَطاً أو يُلِمُّ»؛ قال: معناه: يَقْرُب، ومنه الحديث الآخر: «فلولا أنه شيءٌ قضاه الله لألَمَّ أنْ يَذْهب بَصَرُه»؛ يعني، لِما يرى فيها، أي لَقَرُب أن يَذْهب بَصره. أبو زيد: في أرض فلان من الشجر المُلِمّ كذا وكذا، وهو الذي قارب أن

---

(١) عبارة اللسان، نقلاً عن الليث: «لَمَكٌ أبو نوح، ولامَكٌ جَدُّه، ويقال: نوح بن لَمَك، ويقال: ابن لامَك».

(٢) في اللسان: «اليَلْمَك».

(٣) تعالى.

يَخِيل. وجَيْشٌ لَمْلَمٌ: كثيرٌ مُجتمع، وحَيٌّ لَمْلَمٌ، «كذلك»؛ وقال آبن أحمر:

مِـن دونِـهـم، إنْ جِـئْـتَـهـم سَـمَـراً
حَـيٌّ حِـلالٌ لَـمْـلَـمٌ عَـسْـكَـرُ

ويَلَمْلَم، وألَمْلَم: مِيقات أهل اليمن للإحرام بالحج، موضعٌ بعينه. ورجلٌ مِلَمٌّ مِعَمٌّ: إذا كان يُصلح الناس ويَعُمّهم معروفُه. الليث: الإلْمام: الزّيارة غِبًّا؛ والفِعل: ألْممت به؛ وعليه. قال: والمُلِمّة: النازلة الشديدة، من شدائد الدّهر. وفي حديث النبيّ ﷺ، أنه عَوّذ آبْنَيه من كُلّ عين لامّة؛ قال أبو عبيد: قال «لامّة» ولم يقل «مُلِمة»، وأصلها من: ألممت بالشيء، تأتيه وتُلم به، لأنه لم يُرَد طريق الفعل، ولكن يُراد أنها ذات لَمم، فقيل على هذا: لامّة؛ كما قال النابغة:

كِلِيني لِهمٍّ، يا أُمَيْمَةَ ناصِبِ[1]

أراد: لِهمٍّ ذي نَصب، ولو أراد الفعل لقال: مُنْصب. قال الليث: هي العين التي تُصيب الإنسان، ولا يقولون: لَمَّته العين، ولكن حُمل على النّسب بذي وذات. قال: وحَجَرٌ مُلَمْلَمٌ: مُسْتدير. قال: واللِّمّة: شَعر الرأس إذا كان فوق الوَفْرة. قال: ولِمَّة الوَتِد: ما تشعّث من رأسه المَوْتُود بالفِهْرِ. شمر، عن آبن شميل: ناقة مُلَمْلَمة: وهي المُدارة الغليظة، الكثيرة اللحم، المُعتدلة الخَلق. الأصمعي: رجُل مُلَمْلَمٌ: مَجموعٌ بعضُه إلى بعض. شمر، عن ابن الأعرابي: المِلَمُّ من الرجال: الذي جَمع بين أهل بيته يَلُمّهم. ولَمّ الله شَعَثك؛ أي قارب بين شَتيت أمرك؛ قال رؤبة:

فـابْـسُـطْ عـلـيـنـا كَـنَـفَـيْ مِـلَـمِّ

أي مُجمِّع لشملنا؛ أي يَلُمّ أمْرنا. قال: وقال أبو عدنان: اللَّمَمُ: طَرَفٌ من الجُنون يُلِمّ بالإنسان، وهكذا كل ما ألَمّ بالإنسان طرفٌ منه؛ وقال عُجَير السَّلُوليّ:

وخـالَـطَ مِـثْـلَ الـلَّـحْـم واحْـتَـلَّ قَـيْـده
بـحـيـث تَـلاقَـى عـامِـرٌ وسَـلُـولُ

وإذا قيل: بفلانٍ لَمّة؛ فمعناه: أن الجن تلم به الأحيانَ. وفي الحديث: إن امرأة شكت إلى النبيّ ﷺ، لَمَماً بابنتها. قال: وقوله: للشيطان لَمّة؛ أي دُنُوٌّ، وكذا للمَلِك لَمّة. ابن شُميل: لُمّة الرَّجُل: أصحابُه؛ إذا أراد سَفراً فأصاب من يصحبه فقد أصاب لُمَّةً؛ والواحد: لُمّة؛ والجماعة: لُمّة. وكل من لَقِيَ في سفره ممّن يُؤنِسه أو يُرْفِده: لُمّة. وأمّا «لُمَةُ» الرَّجُل: مِثْلُه، فهو مُخفّف.

لمّا: وأما «لمّا» مُرسلة الألف مشدّدة الميم غير مُنَوَّنة، فلها معانٍ في كلام العرب: أحدها: أنّها تكون بمعنى «الحين» إذا آبتدىء بها، أو كانت مَعطوفة بواو أو فاء، وأُجيبت بفعل يكون جوابها، كقولك: لما جاء القوم قاتلناهم؛ أي حين جاءوا؛ ومنه قول الله عزّ وجلّ: ﴿ولمّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَن وَجَدَ عليه أُمّةً﴾ [القصص: ٢٣]؛ وقوله تعالى: ﴿فلمّا بَلغ مَعه السَّعْيَ قال يا بُنَيّ﴾ [الصافات: ١٠٢]، معناه كله: حين؛ وقد يُقدّم الجواب عليها، فيُقال؛ آستعدّ القوم لقتال العدوّ لما أحسّوا بهم؛ أي حين أحسّوا بهم. وتكون «لمّا» بمعنى «لم الجازمة»؛ قال الله تعالى: ﴿بَل لَـمّـا يَـذُوقُـوا عَـذَابِ﴾ [صٓ: ٨]؛ أي: لم

(١) عجزه، كما في الديوان (ص ٢٨):
ولَيْلٍ أقاسِيه، بَطِيءِ الكواكبِ

يذوقوه. وتكون بمعنى «إلاّ»، تقول: سألتك لمّا فَعلت، بمعنى: إلاّ فَعَلْت؛ وهي في لُغة هُذيل بمعنى «إلا» إذا أُجيب بها «إن» التي هي للجحد؛ كقول الله تعالى: ﴿إنْ كُلّ نَفْسٍ لَمّا عَليها حافظ﴾ [الطارق: ٤]؛ معناه: ما كل نفس إلاّ عليها حافظ، ومثله قولُه تعالى: ﴿وإنْ كُلٌّ لمّا جَمِيعٌ لَدَيْنا مُحْضَرُون﴾ [يسّ: ٣٢]، شدّدها عاصم، والمعنى: ما كُلٌّ إلاّ جميعٌ لَدينا. وقال الفرّاء: «لما» إذا وُضِعت في معنى «إلاّ» فكأنّها «لَمْ» ضُمَّت إليها «ما»، فصارا جميعاً بمعنى «إن» التي تكون جَحْداً، فضمّوا إليها «لا» فصارا جميعاً حرفاً واحداً وخرجا من حَدّ الجحد، وكذلك «لمّا»؛ قال: ومثل ذلك قولُهم: «لولا»، إنما هي «لو» و«لا» جُمعتا فخرجت «لو» من حدّها و«لا» من الجحد، إذ جُمِعتا فَصُيِّرتا حَرْفاً؛ قال: وكان الكسائي يقول: لا أعرف وجهَ «لمّا» بالتّشديد. قلت: ومِمّا يدُلك على أن «لما» يكون بمعنى «إلا» مع «أن» التي تكون جَحداً، قولُ الله عزّ وجلّ: ﴿إن كُلٌّ إلاّ كَذَّبَ الرُّسُل﴾ [صّ: ١٤]؛ وهي قراءة قُرّاء الأمصار؛ وقال الفرّاء: وهي في قراءة عبد الله: ﴿إنْ كُلُّهم لمّا كَذَّبَ الرُّسُلَ﴾، والمعنى واحد، والأولَى قراءة الفرّاء. وقال الخليلُ: «لمّا» تكون انتظاراً لشيء مُتَوقَّع، وقد تكون انقطاعاً لشيء قد مضَى. قلت: وهو كقولك: لمّا غابَ قُمْتُ. الكسائي: «لما» تكون جحداً في مكان، وتكون انتظاراً لشيء متوقَّع في مكان، وتكون بمعنى «إلا» في مكان، تقول: بالله لمّا قمتَ عنّا، بمعنى: إلاّ قمتَ عنّا؛ وأما قول الله عزّ وجلّ: ﴿وإنّ كُلًّا لَمّا لَيُوفِّيَنّهم﴾ [هود: ١١١]؛ فإنه[1] قُرِئت مخففة ومُشدَّدة؛ فمن خَفّفها جَعل «ما» صِلةً، المعنى: وإن كُلًّا ليوفينّهم ربُّك أعمالَهم، واللّام في «لمّا» لام «إنّ»، و«ما» زائدة مؤكدة، لم تُغَيِّر المعنى ولا العَمل؛ وقال الفرّاء في «لما» هاهنا بالتخفيف قولاً آخر، جعل «ما» اسماً للناس، كما جاز في قوله تعالى: ﴿فانْكِحُوا ما طابَ لكم﴾ [النساء: ٣]؛ والمعنى: من طاب لكم. والمعنى: وإنّ كلاً لَمّا؛ أي لمن ليوفِّينهم، وأمّا اللام التي في قوله ﴿ليوفِّيَنّهم﴾ فإنها لامٌ دَخلت على نِيّة يَمين فيما بين «ما» وبين صلتها، كما تقول: هذا مَن لَيَذْهَبَنّ، وعندي مَنْ لَغَيْرُه خَيْرٌ منه؛ ومثله قوله عزّ وجَل: ﴿وإنَّ منكم لَمَنْ لَيُبَطِّئَنّ﴾ [النساء: ٧٢]، وأما من شدّد «لمّا» في قوله: ﴿وإنّ كُلًّا لمّا لَيُوفِّيَنّهم﴾ [هود: ١١١]، فإنّ الزّجّاج جعل «لمّا» بمعنى «إلاّ»، وأما الفرّاء فإنه زعم أن معناه: لمَنْ ما، ثم قُلبت النون ميماً، فاجْتمعت ثلاث ميمات، فَحُذفت إحداهُنَّ، وهي الوسطى، فبقيت «لمّا»، قال: وهذا القول ليس بشيء، لأنّ «مَنْ» لا يجوز حذفها، لأنها اسمٌ على حَرْفين، قال: وزعم المازنيّ أنّ «لمّا» أصلها «لمَا»، خفيفة، ثم شُدِّدت الميم؛ قال الزّجّاج: وهذا القول ليس بشيء أيضاً، لأن الحروف نحو «رُبّ» وما أشبهها يُخفّف، ولا يُثَقّل ما كان خفيفاً، فهذا منتقض، قال: وهذا جميع ما قيل في «لمّا» مشدّدة.

لمي: أبو عبيد، عن الكسائي: تزوّج فلانٌ لُمَته من النِّساء؛ أي مِثْلَه. ورُوي أن شيخاً تزوَّج جاريةً شابّةً زَمن عُمر بن الخطاب، فَفَرِكَتْه وقَتَلَتْه، فلما بلغ عُمَرَ الخبرُ قال: يا أيها الناس، لِيتزوج كُلُّ رَجُلٍ لُمَته؛ أي امرأته على قَدر سِنّه، ولا يتزوّج الشيخ حدثةً يشقّ عليها تزوّجه. ورُوي عن فاطمة البَتول أنها خرجت في لُمَة من

(١) الصواب: «فإنها».

نِسائها تتوّطأ ذَيْلَها حتى دَخَلَتْ على أبي بكر الصدّيق؛ أي: في جماعة من نِسائها. وقيل: اللُّمَة، من الرّجال: ما بين الثّلاثة إلى العَشرة. ويُقال: لك فيه لُمَة؛ أي: أُسْوة؛ وأنشد ابن الأعرابيّ:

قَضاء الله يَغْلِبُ كُلَّ حَيٍّ
ويَنْزِلُ بالجَزُوعِ وبالصَّبُورِ
فإن نَغْبُرْ، فإنّ لنا لُماتٍ
وإنْ نَغْبُرْ، فنحن على نُذُورِ

أي: نَذَرنا أنّا سنموت لا بُدّ لنا من ذلك. قال: واللُّمَات: المُتوافقون من الرّجال. يقال: أنت لي لُمَةٌ، وأنا لك لُمَةٌ. وقال في مَوْضع آخر: اللُّمَى: الأتراب. قلت: جعل النّاقِص من «اللُّمة» واواً أو ياء، فجمعها على «اللُّمَى». قال: واللُّمِيُّ: الشِّفاه السُّود[1]. وفي نوادر الأعراب: اللّمَة في المحراث: ما يَجُرّ به الثّور يُثير به الأرض، وهي اللُّومة، والنَّورج. اللّيث: اللَّمَى، مَقصور، من الشَّفة اللَّمْياء، وهي اللَّطيفة القليلة الدّم، والنعت: ألمى، ولَمْياء، وكذلك: لِثَة لَمياء: قليلة اللّحم. وقال أبو نصر: سألت الأصمعي عن «اللّمى» مرةً، فقال: هي سُمْرة في الشّفَة؛ ثم سألته ثانيةً، فقال: هو سَواد يكون في الشّفتين؛ وأنشد:

يَضْحَكْنَ عن مَثْلُوجَةِ الأثْلاَجِ
فيها لَمًى من لَعَسَةِ الأدْعاجْ

وظِلٌّ ألمى: كثيف أسْود؛ قال طرفة:

وتَبْسِمُ عن ألْمَى كأنّ مُنَوَّراً
تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ له نَدِي

أراد: عن ثَغْر ألْمَى اللِّثات، فاكتفى بالنّعت عن المَنْعوت. وقال أبو الجَرّاح: إنّ فلانة لَتَلْمَى شَفَتَيْها. وقال بعضهم: الألمى: البارد الرّيق. وظِلٌّ ألْمَى: بارِد. وجَعل ابن الأعرابيّ «اللَّمَى» سَوَاداً.

لن: قال النّحويون: «لن» تَنْصب المُسْتقبل، واختلفوا في علّة نَصْبها إيّاه؛ فقال أبو إسحاق: رُوِي عن الخليل فيه قولان: أحدهما: أنّها نَصبت كما نصبت «أن»، وليس «ما» بعدها بصلة، لأنّ «لَن تفعل» نَفْيُ «سيفعل»، فيقدّم ما بعدها عليها، نحو قولك: زيداً لن أضرب، كما تقول: زيداً لم أضرب. ورَوى سيبويه عن الخليل: الأصل في «لن»: «لا أن» ولكنّ الحَذف وَقع اسْتخفافاً. قال: وزَعم سيبويه أنّ هذا ليس بجيّد، ولو كان كذلك لم يَجز: زيداً لن أضرب، وهو جائز على مذهب سيبويه عن الخليل وجميع النحويين البَصْريين. وحكى هِشام عن الكسائي مِثْلَ هذا القول الشاذّ عن الخليل، ولم يأخذ به سيبويه ولا أصحابُه. الليث، عن الخليل في «لن» أنه «لا أن» فوُصلت لكثرتها في الكلام، ألا تَرى أنها تُشبه في المَعْنى «لا» ولكنها أوْكد، تقول: لن يُكرمَك زيدٌ؛ معناه: كأنّه كانَ يَطمع في إكرامه، فَنَفَيْت ذاك ووكّدت النَّفْي بـ «لن» فكانت أوجب من «لا».

لنج: قال اللّيث: الألَنْجوج، واليَلَنْجوج: عُودٌ جَيِّد. وقال اللِّحْيانيّ: يقال عُودٌ ألَنْجُوجٌ ويَلَنْجوج وَيَلَنجيج: وهو عودٌ طَيِّبُ الرِّيح، قال: وعودٌ يَلَنْجُوجِيٌّ، مِثْله. وقال ابن السِّكّيت: عود يَلَنْجُوج وألَنْجُوج: هو الذي يُتَبَخَّرُ به.

لها، لهي: وألْهى وتَلَهّى واستَلْهى ولاَهى. أمّا لَها، فهو من اللّهو. وقال الليث: اللّهو: ما شَغَلَك من هَوًى وطَرَب، يقال: لَها يَلْهو،

(١) زاد اللسان (لما): «واللُّمِيُّ، على فُعُلٍ جماعة لمياء، مثل العُمْي جمع عمياء (كذا)».

والتَهى بامرأةٍ فهي لَهْوَتُه، وقال العجّاج:

ولَـهْـوَةُ[1] الـلاَّهِـي ولـو تَـنَـطَّـسـا

قال: واللَّهْوُ: الصُّدُوف، يقال: لهَوْتُ عن الشيء ألْهُو لَهاً. قال: وقولُ العامة: تلهّيتُ. وتقول: ألْهاني فلانٌ عن كذا وكذا؛ أي؛ شَغَلني وأنساني. قُلتُ: كلامُ العرب جاءَ على خِلاف ما قاله الليث: تقول العَرَب: لهَوتُ بالمرأة وبالشيء ألْهُو لَهْواً، لا غير، ولا يقال: لَهَى، ويقولون: لَهِيتُ عن الشيء ألْهَى لُهِيًّا. ورَوَينا عن ابن الزُّبير أنّه كان إذا سَمع صوتَ الرّعد لَهِيَ عن حديثه. قال أبو عبيد: قال الكسائيّ والأصمعيّ: قولُه لَهِيَ عن حديثه، يقول: تَرَكَه وأعرَضَ عنه. وكلُّ شيء تركتَه فقد لَهِيتَ عنه؛ وأنشد الكسائيّ:

إلْهُ منها[2] فقد أصابَك مِنها

قال: وقال الأصمعيّ: لَهِيتُ مِن فلانٍ وعنه، فأنا ألْهَى. وقال الكسائيّ: لَهِيتُ عنه، لا غيرُ. وقال: إلْهَ منه وعنه. وقال ابن بزرج: لَهِيت منه وعنه. قال: ولَهَوْتُ ولَهِيتُ بالشيء: إذا لَعِبتَ به؛ وأنشد:

خَـلَـعْـتُ عِـذَارَهـا ولَـهِـيـتُ عـنـهـا

كـمـا خُـلِـعَ الـعِـذارُ عَـنِ الـجَـوادِ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: لَهِيتُ به وعنه: كرِهْته، ولهوْتُ به: أحبَبْته؛ وأنشد:

صَرَمَتْ حِبَالَكَ، فالْهَ عنها، زَيْنبُ

ولَـقَـدْ أطَلْـتَ عِـتَابَهـا، لـو تُـعْـتِـبُ

لو تعتب: لو تُرضيك. وقال إبراهيم بن عرفة النحويّ في قول الله جلّ وعزّ: ﴿لاهِيَةً قُلُوبُهُم﴾ [الأنبياء: ٣] أي: مُتشاغلة عَمَّا يُدْعَوْن إليه. قال: وهذا من لَهِيَ عن الشيء يَلْهَى: إذا تشاغل بغيره. قال: وهذا من قول الله جلّ وعزّ: ﴿فأنتَ عنهُ تَلَهَّى﴾ [عبس: ١٠]، أي: تتشاغل، والنبيّ ﷺ لا يَلْهُو، لأنّه قال: «ما أنا مِن دَدٍ ولا الدَّدُ مِنّي». ورُوِي عن عمرَ أنّه أخذ أربعَمائة دينارٍ فجَعَلها في صُرّة ثم قال للغلام: اذهَبْ بها إلى أبي عبيدة بنِ الجَراح، ثم تَلَهَّ ساعةً في البيت، ثم انظر ماذا يَصنَع، قال: ففرَّقَها. قال شمر: قوله: تلَهَّ ساعةً: التلهِّي بالشيء: التعلُّل به والتمكُّث، يقال: تلهيْتُ بكذا؛ أي: تعلّلتُ به وأقَمْتُ عليه ولم أفارِقه. وتَلهت الإبلُ بالمَرعَى: إذا تعلّلتْ به؛ وأنشد:

لـنـا هَـضَـبَـاتٌ قـد ثَـنَـيْـنَ أكـارِعـاً

تَـلَهَّـى بـبَـعْـضِ الـنَّـجْـمِ، والـلَّـيْـلُ أبْـلَـقُ

يريد ترعَى في القمر، والنجم: نَبتٌ، وأراد بهَضَبات هٰهنا إبِلاً، وأنشد شمر لبعض بني كلاب:

وَسَـاجِـيَـةٍ حَـوْرَاءَ يَـلْـهُـو إزارُهـا

إلـى كَـفَـلٍ رابٍ، وخَـصْـرٍ مُـخَـصَّـرِ

قال: يلهو إزارُها إلى الكَفَل فلا يفارِقُه، قال: والإنسان اللاّهي إلى الشيء: إذا لم يفارِقه، ولَهِيَ عن الشيء وتَلَهَّى عنه: إذا غَفَل عنه. قال شمِر: ويقال: قد لاَهَى فلانٌ الشيءَ: إذا داناه وقارَبَه، ولاَهى الغلامُ الفِطامَ: إذا دَنَا منه؛ وأنشد قول ابن حِلّزة[3]:

---

(١) في الديوان (١/ ١٨٩): «ولَهْوَة» بفتح التاء المربوطة، وقبله (١/ ١٨٨):

وقـد نـرى بـالـدار يـومـاً أنـسـا

جَمَّ الدَّخِيسِ بالثُّغُورِ أحْوَسا

(٢) في اللسان (لها): «إلْهَ عنها...».

(٣) هو الحارث بن حِلّزة، والشاهد أحد أبيات معلقته.

أَتَلَهَّى بِها الهَواجِرَ إذْ كُلْـ
ـلُ ابنِ هَمٍّ بَلِيَّةٌ عَمْياءُ

قال: تَلهِّيه بها: ركوبُه إياها، وتعلُّله بِسَيْرها؛ وقال الفَرَزْدَق:

أَلاَ إنَّما أفنى[1] شَبابِيَ، فانقَضَى
عَلَى مَرِّ لَيْلٍ دَائِبٍ ونَهارِ
يُعِيدَانِ لِي ما أَمْضَيا، وهُما معاً
طَرِيدَانِ لا يَسْتَلْهِيانِ قَرارِي

قال: معناه لا ينتظران قَراري، ولا يستوقِفاني. وحدّثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: حدّثنا صالح بنُ مالك قال: حدّثنا عبد العزيز بن عبدِ الله، عن محمد بن المنكدِر، عن يزيدَ الرَّقاشيّ، عن أنس بنِ مالك، عن النبيّ ﷺ قال: «سألتُ ربّي ألاّ يُعذِّب اللاّهين من ذرّية البَشَر، فأعطانيهم». قيل في تفسير اللاّهين: إنهم الأطفال الذين لم يَقْتَرِفُوا ذنباً. وقيل: اللاّهون: الذين لم يتعمّدوا الذَّنْبَ، إنما أتَوْه غفلةً ونِسياناً وخَطأً، وهم الذين يَدْعون الله: فيقولون: ﴿ربّنا لا تُؤاخِذْنا إنْ نَسِينا أو أخطأنا﴾ [البقرة: ٢٨٦]، كما علمهم الله. وقال الليث في قول الله[2]: ﴿لو أرَدْنا أن نتخذ لَهْواً لاتّخذناه من لَدُنّا﴾ [الأنبياء: ١٧]. قال: اللَّهْوُ: المرأةُ نفسها، هُهنا. وقال الزّجاج: قال أهل التفسير: اللَّهْو، في لغة أهل حَضْرَمَوْتَ: الوَلَدُ. قال: وقيل: اللَّهْوُ: المرأةُ. قال: وتأويله في اللغة أنَّ الولَد لَهْوُ الدنيا؛ أي: لو أردْنا أن نتّخذ وَلَداً ذا لَهْوٍ يُلهَى به، ومعنى لاتّخَذْناه من لدنّا؛ أي: لاصطفيناه ممّا نَخْلق. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: لاهاهُ؛ أي: دنا منه، وهَالأَه؛ أي: قارَعه. وقال ابن شميل: يقال: لاهِ أخَاك يا فلان؛ أي: افعلْ به نحوَ ما يَفعَل بك من المعروف. وألْهِه، سواء. وقال الليث: اللَّهاةُ: أقصَى الحَلْق؛ وهي لَحمة مُشرِفة على الحَلْق، وهي من البعير العربيّ الشِّقْشِقَة، ولكلِّ ذي حَلْقٍ لَهاة، والجميع: لهاً ولَهَوات. قال: وبعضهم يجمَع اللَّهاة: لِهاء؛ وأنشد:

يَنْشَبُ في المَسْعَلِ واللِّهاءِ[3]

وقال الليث: اللُّهْوةُ: ما ألقِي في فَمِ الرَّحا من الحَبِّ للطَّحن؛ وقال ابن كلثوم[4]:

ولُهْوَتُها قُضاعَةَ أجْمَعِينا[5]

قال: واللُّهَى: أفضَل العَطايا، واحدتها: لُهْوة، ولُهية؛ وأنشد:

إذا مَا باللُّهَى[6] ضَنَّ الكِرامُ

وقال النابغةُ يمدَح قوماً:

عِظَامُ اللُّهَى، أبناءُ أبناءِ عُذْرَةٍ
لَهَامِيمُ، يَسْتَلْهُونَها بالجَراجِرِ[7]

---

(١) في الديوان (ص ٣٠٣): «أوْدَى».

(٢) تعالى.

(٣) صدره، كما في الصحاح واللسان (لها):
يا لَكَ مِنْ تَمْرٍ ومِنْ شِيشاءِ
زاد اللسان موضحاً: «فقد رُوِي بكسر اللاّم وفتحها، فمن فتحها ثم مدّ، فعلى اعتقاد الضرورة، وقد رآه بعض النحويين، والمجتمع عليه عكسه..».

(٤) هو عمرو بن كلثوم، والشاهد أحد أبيات معلقته.

(٥) صدره، كما في شرح الزوزني (ص ١٢٤):
يكونُ ثِفَالُها شَرْقِيَّ نَجْدٍ
وقبله:
متى نَنْقُلْ إلى قوم رَحَانا
يكونوا في اللِّقاءِ لها طَحِينا

(٦) في اللسان: «باللُّهاء» بالألف الممدودة.

(٧) في الديوان (ص ١١٣) ورد الشاهد برواية:
عِظَامُ اللُّهَى، أولادُ عُذْرَةَ إنهمْ
لَهَامِيمُ، يَسْتَلْهُونَها بالحناجِرِ

يقال: أراد بقوله عِظامُ اللُّهَى[1]؛ أي: عِظامُ العطايا، واحدتها: لُهْوَة، يقال: أَلْهَيْتُ له لُهْوَة من المال كما يُلْهَى في خُرِيّ الطاحونة، ثم قال: يَسْتَلْهُونها، الهاءُ للمكارِم، وهي العطايا التي وصفها. والجَراجِرُ: الحَلاقِيم. ويقال: أراد باللُّهى[1]: الأموال؛ أراد أنّ أموالهم كثيرة قد استَلْهَوْها؛ أي: استكثروا منها.

لهب: قال الليث: اللَّهَبُ: اشتعالُ النار الذي قد خَلَص من الدُّخان. قال: واللَّهَبانُ: توقُّد الجَمْر بغير ضِرام، وكذلك لَهبانُ الحرِّ في الرَّمضاء؛ وأنشد:

لَـــهَـــبَـــانٌ وقَـــدَتْ حُـــزَّانُـــه
يَـرْمَـضُ الـجُـنْـدَبُ مـنـه فَـيَـصِـرّ

أبو عبيد، عن أبي عبيدة: اللَّهْبَةُ: العَطش، وقد لَهِبَ يَلْهَبُ لَهَباً، وهو رجل لَهْبَانُ، وامرأة لَهْبَى. وقال الليث: ألهبْتُ النارَ فالتهبَتْ وتلهَّبَت. واللِّهْبُ: وجهٌ من الجبلِ كالحائط لا يُستطاع ارتقاؤه، وكذلك لِهْبُ أُفُق السماء، والجميع: اللُّهوب. أبو عبيد، عن الأصمعي، اللِّهْبُ: مَهواةٌ ما بين كلّ جبلين. قال: والنَّفْنَفُ: نحو منه. وقال الليث: اللُّهب[2] الغُبارُ الساطع. أبو عبيد، عن الأصمعي: إذا اضطَرَم جَرْيُ الفَرَس: قيل: أَهْذَبَ إهذاباً، وأَلْهبَ إلهاباً. وقال الليث: يقال للفَرَس الشديد الجَرْيِ المثيرِ للغُبار: مُلْهِبٌ، وله أُلْهُوبٌ. وقال امرؤ القيس:

فـلِـلـزَّجْـرِ أُلْـهُـوبٌ، ولِـلـسَّـاقِ دِرَّةٌ[3]

وقال غيره: أَلهبَ البرقُ إلهاباً، وإلهابُه: تَدارُكه حتى لا يكونَ بين البَرْقتين فُرْجة. واللُّهابَةُ: وادٍ بناحية الشَّوَاجِنِ، فيه رَكايا عَذبةٌ يخترِقه[4] طريقُ بَطْنِ فَلْجٍ، كأنها[5] جمع لِهْبٍ. وبنو لِهْب: حيٌّ من العَرَب يقال لهم: اللِّهْبِيّون، وهم أهلُ زَجْرٍ وعِيافة. ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: المِلْهَبُ: الرائع الجمال، والمِلْهَبُ: الكثيرُ الشَّعر من الرجال. واللُّهْبَة: إشراقُ اللونِ من الجسد.

لهث: قال أبو إسحاق في قول الله جلّ وعزّ: ﴿فَمَثَلُه كَمَثَلِ الْكَلْبِ إنْ تَحْمِلْ عَلَيْه يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ﴾ [الأعراف: ١٧٦] ضربَ اللَّهُ جلّ وعزّ للتّارك لآياته، والعادلِ عنها أخسَّ شيءٍ في أخسِّ أحواله مَثَلاً، فقال: ﴿فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ﴾ إذا كان الكلب لَهْثانَ، وذلك لأنّ الكلْب إذا كانَ يلهث فهو لا يَقدر لنفسه على ضُرّ ولا نَفْع، لأن التمثيل به على أنه يَلْهَث على كلّ حال: حملت عليه أو تركته، فالمعنى: فمَثَله كَمَثَل الكلب لاهِثاً. وقال الليث: اللَّهْثُ: لَهْثُ الكلْب عند الإعياء، وعند شدّة الحرّ؛ وهو إدْلاعُ اللِّسان من العَطش. وقال سعيد بن جُبَير في المرأة اللَّهثَى والشيخ الكبير: إنهما يُفطِران في رمضان ويُطعِمان. ويقال: رجلٌ لَهْثانُ وامرأةٌ لَهثَى، وبه لُهاثٌ شديد؛ وهو شِدَّةُ العَطش. وقال الرّاعي يصفُ إبلاً وردتْ ماءً وهي عِطاش:

حـتـى إذا بَـرَدَ الـسِّـجَـالُ لُـهـاثَـهـا
وجَـعَـلْـنَ خَـلْـفَ غُـروضِـهِـنَّ ثَـمِـيلا

---

(١) في اللسان: «اللُّها» بالألف الممدودة.
(٢) في التاج، ضبط بالتحريك: «واللَّهَبُ».
(٣) تمام الشاهد، كما ورد في الديوان (ص ٨٠):
فَلِلسَّاقِ أُلْهُوبٌ، ولِلسَّوطِ دِرَّةٌ
ولِلزَّجْرِ مـنـه وَقْعُ أَهْوَجَ مِـنْـعَـبِ
(٤) في التاج: «يَخرِقُه».
(٥) في التاج: «وكأنّه».

وقال أبو عمرو الشَّيبانيّ فيما رَوَى أبو العبَّاس، عن عمرو بن أبي عَمْرو عنه أنه قال: اللُّهَاثُ: عامِلُو الخُوص مُقعَداتٍ، وهي الدَّوَاخِلُ، واحدتُها: مُقعلة، وهي الوَشيجة، والوَشَجَة، والشُّوْغَرَةُ والمُكَعَّبة. قال: واللُّهْثَةُ: التعب، واللُّهْثَةُ، أيضاً: العَطش، واللُّهثَةُ، أيضاً: النقطةُ الحمراءُ التي تراها في الخُوص إذا شققته.

سلَمة، عن الفرّاء قال: اللُّهاثِيُّ، من الرِّجال: الكثيرُ الخِيَلانِ الحُمْرِ في الوجه، مأخوذٌ من اللُّهاث، وهي النُّقط الحمر التي في الخُوص إذا شُقَّ.

لهج: قال الليث: لَهِجَ فلانٌ بكذا وكذا، إذا أُولع به، ولَهِجَ الفصيلُ بأُمّه يَلْهَج: إذا اعتادَ رضاعها، وهو فَصِيلٌ لاهِجٌ. أبو الهَيثم: فَصيل داغِل ولاهِج بِأُمِّه. وقال الليث: أَلْهجْتُ الفصيلَ: إذا جعلْتَ في فِيه خِلالاً فشَددتَه لئلاً يَصِل إلى الرّضاع؛ وأنشد[١]:

يَرَى بِسَفَى البُهْمَى أخِلَّةَ مُلْهِجِ[٢]

قلت: المُلهج، هاهنا: الرّاعي الذي هاجَت[٣] فِصَالُ إبله بأمّهاتها، فاحتاج إلى تَفليكِها وإجْرارِها: يقال: أَلْهجَ الرّاعي وصاحِبُ[٤] الإبل فهو مُلهج: إذا لَهِجَتْ فصالُه، والتَّفليك: أن يَجعل الراعي من الهُلْب مِثلَ فَلْكة المِغْزَل، ثم يَثقُب لسانَ الفصيل فيَجعله فيه لئلا يَرضع، والإجْرَار: أن يَشُقَّ لسانَ الفصيل لئلاً يرضَع، وهو البَذْج أيضاً. وأمَّا الخَلّ، فهو أنْ يأخذَ خِلالاً فيُلزقَه بأنفِ الفصِيل طُولاً، فإذا ذهب يرضع خِلْفَ أمّه أوْجَعَها طرَف الخِلاَل فزَبَنَتْهُ عن ضرْعِها. ولا يقال: أَلْهجْتُ الفصِيلَ، إنما يقال: أَلهج الرّاعي: إذا لهِجَتْ فصالُه، وبيتُ الشّمّاخ حُجَّةٌ لِما وَصَفناه، وهو قوله:

رَعَى بارِضَ الوَسْمِيّ، حتى كأنما
يَرى بِسَفَى البُهْمَى أخِلَّةَ مُلْهِجِ

هكذا أنشدنيه المنذريّ، وذَكَرَ أنّهُ عَرَضَه على أبي الهيثم قال: والمُلهج: الذي لَهِجَتْ فصالُه بالرّضاع. يقول الشمّاخ: رَعَى هذا العَيْرَ بأرْضَ الوَسْمِيّ، أوّلَ ما نَبَتَ إلى أنْ يَبِسَ سَفَا ذلك البارِض، فكرهه لِيُبْسه، وشبَّه شوكَ السَّفا عند يُبْسِه بالأخِلَّة التي تُلْزَق بأنوف الفِصال. وفسّر الأصمعي لي[٥] رواية الباهليّ البيتَ على ما وَصفْتُه وبيّنته. وقال الليث: اللَّهْجَة، يقال: طرَف اللِّسان، ويقال: جَرْس الكلام، يقال: فلانٌ فَصِيحُ اللَّهْجة واللَّهَجَة، وهي لُغَتُه التي جُبِل عليها فاعتادها ونَشأ عليها، ويقال: فلانٌ مُلهِجٌ بهذا الأمر؛ أي: مُولَع به؛ ومنه قول العجّاج:

رأساً بتَهْضَاضِ الرؤوسِ مُلْهِجَا[٦]

قال: ولَهْوَجْتُ اللَّحْمَ: إذا لم تُنعِم شَيَّه، وأمرٌ مُلَهْوَج: إذا لمْ تُحكِمْه؛ ومنه قولُ العجّاج:

---

(١) للشمّاخ، في وصف حمارٍ وحشي، كما في الديوان (ص ٣٧) واللسان.

(٢) تمام الشاهد كما في الديوان (ص ٣٧) (وسيذكره الأزهري بعد قليل كاملاً برواية أخرى للصدر):

خلا فارتعى الوَسْمِيَّ حتى كأنما
يرى بِسَفا البُهْمَى أخِلّةَ مُلْهِجِ

وأورد اللسان رواية أخرى مطابقة ما سيأتي في التهذيب.

(٣) في اللسان: «.. الذي لَهِجَتْ..».

(٤) في اللسان والتاج: «أَلهجَ الرّاعي صاحبُ...».

(٥) الصواب: «قال: وفسّر الأصمعي...».

(٦) قبله، كما في الديوان (٢/ ٨٠):

مِنّا خَراطِيمَ ورَأساً عُلْجَا

والأمـرُ مـا رامَـقْـتَـهُ مُـلَـهْـوَجـاً
يُضْوِيكَ ما لَمْ تُجْنِ[1] منه مُنْضَجا

ابن السِّكِّيت: طعامٌ مُلَهْوَج ومُلَغْوَس: وهو الذي لم يَنْضَج؛ وأنشد[2]:

خَـيْـرُ الـشِّـوَاءِ الـطَّـيِّـبُ الـمُـلَـهْـوَجْ
قـد هَـمَّ بـالـنُّـضْـجِ، ولـمّـا يَـنْـضَـجْ

أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: إذا خَثُر اللّبن حتى يختلط بعضُه ببعض، ولم تَتمّ خُثورَتُه، فهو مُلْهاجٌّ[3]، وكذلك كلُّ مختلِط بعضُه ببعض ولم تتم خُثورَته فهو مُلْهاجٌّ، وكذلك كلُّ مختلِط. يقال: رأيتُ أمرَ بني فلانٍ مُلْهاجًّا، وايقَظَني حين الهاجَّتْ عَيْني؛ أي: حين اختَلَط بها النُّعاس. أبو عبيد عن الأمويّ: لَهَجْتُ القومَ: إذا علّلتَهم قبلَ الغَداء بِلُهْنَة يتعلّلون بها، وهي اللُّهجة والسُّلْفة والمَجّة[4]، وقد قاله أبو عمرو أيضاً. قال: وتقول العربُ سَلِّفوا ضيفَكم ولَمِّجوه ولَهِّجوه ولَمِّكوه وغَسِّلوه[5] وشَمِّجوه وغَبِّروه[6] وسَفِّكوه ونَشِّلوه وسَوِّدوه، بمعنًى واحد.

لهد: قال الليث: اللَّهْدُ: الصَّدْمةُ الشديدةُ في الصدر. والبعير اللَّهِيد: الذي أصاب جَنْبَه ضَغْطَةٌ من حِمْلٍ ثقيل فأورثَه داءً أفسدَ عليه رِئَتَه، فهو ملهود؛ وقال الكميت:

نُـطْـعِـمُ الـجَـيْـأَلَ الـلَّـهِـيـدَ مـن الـكُـو
مِ ولـم نَـدْعُ مَـنْ يُـشِـيـطُ الـجَـزُورا

قلتُ: اللَّهيدُ من الإبل: الذي حُمِل عليه حِمْلٌ ثقيل فلَهَد ظَهْرَه أو جَنْبَه؛ أي: ضغطه، أو شدخه فوَرَّمَه ثمّ لم يُوَقّ موضعُ اللَّهْدِ من الرحْل أو القَتب حتى دَبِرَ. وإذا أصابته لَهْدَةٌ من الحِمْل أخْلِي ذلك الموضعُ من بَدادِي القَتَب كيلا يضغطه الحِمل فيزدادَ فساداً، وإذا لم يُخْلَ عنه تقَيَّحت اللَّهْدَةُ فصارت دَبْرَة. ويقال لَهَدْتُ[7] الرجلَ أَلْهَدُه لَهْداً؛ أي: دَفَعتُه فهو ملهود، ورجلٌ مُلَهَّد: إذا استُذِلَّ فَدُفِع تدفيعاً، ونُحِّيَ عن مجالس ذَوِي الفضل؛ ومنه قول طرَفة:

ذَلِـيـل[8] بـأجـمـاعِ الـرِّجـالِ مُـلَـهَّـدِ[9]

وقال أبو عبيد: قال أبو زيد: أَلْهَدْتُ بالرجُل إلهاداً، وأحضنتُ به إحْضاناً: إذا ازدريت به، وأنشدنا:

تَـعَـلَّـمْ ـ هـداكَ الـلّـهُ ـ أنَّ ابـنَ نَـوْفَـلٍ
بـنـا مُـلْـهِـدٌ لـو يَـمـلِـكُ الـضَّـلْـعَ ضَـالِـعُ

وقال ابن السِّكّيت: اللَّهِيدَةُ: من أطعمة الأعراب؛ وهي التي تُجاوِز حدَّ الحريقة والسخِينة، وتقصُر عن العصيدة، والسخينةُ: التي ارتفعتْ عن الحساء، وثَقُلَتْ أنْ تُحْسَى. وقال أبو عمرو: أَلْهَدْتُ بالرجل إلهاداً، إذا أمسكْتَ إحدَى رِجلَيه، وخلَّيت عليه رجلاً آخر يُقاتله، وكذلك إن فطَّنْتَ رجلاً لمخاصمة صاحبه ولَحَنْتَ له ولقَّنتَه حُجَّتَه فقد ألهدْتَ به. قال: واللَّهْدُ: داءٌ يأخُذُ الإبلَ في صُدورِها؛ وأنشد:

---

(١) في الصحاح واللسان والتاج: «ما لم تُجْنِ منه».
(٢) في اللسان والتاج: «وأنشد الكلابي».
(٣) الأوضح: «الهاجُّ: اللبن خَثَر حتى يختلط بعضه ببعض... وهو مُلهاجّ» (التاج).
(٤) في اللسان: «واللُّمْجة».
(٥) في اللسان والتاج: «وعَسِّلوه» بالعين.
(٦) في اللسان والتاج: «وعَبِّروه».
(٧) وفي النسخة ط: «ألْهَدْتُ».
(٨) في الديوان (ص ٢٧): «ذلول»، وكذلك في اللسان.
(٩) صدر الشاهد، كما في الديوان:
بطيءٍ عن الجلَّى سريعٍ إلى الخَنَى

تَـطْـلَـعُ مِـنْ لَـهْـدٍ بِـهـا وَلَـهْـدِ

شمر عن الهوازِنيّ: رَجلٌ مُلَهَّدٌ؛ أي: مستَضْعَفٌ ذَليل.

لهذم: الليث: اللَّهْذَمُ: كلُّ شيءٍ حادٍّ من سِنانٍ وسَيف قاطع. ولَهذَمَتُه: فِعْلُه. والتَّلَهْذُمُ: الأكل؛ قال شُبَيع[1]:

لـولا الإلٰـهُ ولـولا حَـزْمُ طَـالِـبِـهـا
تَـلَـهْـذَمُـوهـا كـمـا نـالُـوا مـن الـعِـيْـرِ[2]

لهز: قال الليث: اللَّهْزُ: الضَّرْبُ بِجُمْعِ اليد في الصَّدْر، وفي الحَنَك، ويقال: لَهَزَهُ القَتِيرُ فهو ملهُوز، ولَهَزَهُ بالرُّمح: إذا طعنه في صَدْره، والفَصِيل يلهَزُ أمَّه: إذا ضرب ضَرْعَها بِفِيهِ ليَرْضع. وقال غيره: جَمَلٌ مَلْهُوزٌ: إذا وُسِم في لِهْزِمَتِهِ، وقد لَهَزْتُ البَعيرَ فهو ملهوز: إذا وَسَمتَه تلك السِّمه، وقال الجُمَيْح[3]:

مَـرَّتْ بـراكِـبِ مَـلْـهُـوزٍ، فـقـال لـهـا:
ضُـرِّي جُـمَـيْـحـاً، وَمَـنِّـيـهِ[4] بِـتَـعْـذِيـبِ[5]

ابن بُزُرْج: اللَّهْزُ في العُنُق، واللَّكْزُ بِجُمْعِكَ في عنقه وصدره. قال: والوَهْزُ بالرِّجْلَين، والبَهْزُ بالمِرْفَق، ويقال: وَكَزْتُ أنفه أَكِزُه: إذا كسرت أنفه، ووكَعْتُ أنفه فأنا أكِعُه مثل وكزته. أبو عبيدة: من دوائر الخيل اللاَّهز؛ وهي التي تكون في اللِّهْزِمة، وهي تُكْرَه. وقال ابن شُمَيْل: اللاَّهِزُ: الجَبَلُ يَلْهَزُ الطريق يقطعُه، ويُضِرُّ به، وكذلك الأكَمةُ تُضِرّ بالطريق، وإذا اجْتَمَعَت الأكَمَتَان، أو النَّقَى الجَبَلان حتى يَضِيقَ ما بينهما كهيئة الزُّقاق فهما لاهِزَان، كلُّ واحد منهما يَلْهَزُ صاحبه. أبو عُبَيد، عن أبي زيد، يقال للرَّجلُ أوَّل ما يظهر فيه الشَّيْب: قد لَهِزَه الشَّيْبُ، ولَهْزَمَهُ يلْهَزه ويُلَهْزِمُه؛ قلت: والميم زائدة؛ ومنه قول رؤبة:

لَـهْـزَمَ خَـدَّيَّ بِـهِ مُـلَـهْـزِمُـهْ

وقال أبو عُبيد، قال الأصمعي: لَهَزْتُه. وبَهَزْتُهُ ولَكَمْتُه: إذا دفعْتَه. وقال ابن الأعرابي: البَهْزُ واللَّهْزُ، واللَّكْزُ، والوَكْزُ واحد. وقال الكسائيّ: لـهـزْتُـه ونَـهَـزْتُـه[6] وَوَهَـزْتُـه واحـد. وقـال ابـن الأعـرابـي: لـهـزَه، وبـهـزَه، ومـهـزَه، ونـهـزَه، ونحزَه، وبحزَه، ومحزَه، ووكزَه، بمعنى واحد.

لهزم: قـال الـلـيـث: الـلِّـهـزِمَـتـان: مُـضَـيْـغَـتـان عُلَيَّيَان[7] في أصـل الـحَـنَـكَـيْـن في أقْـصَـى[8] الشِّدْقَيْن؛ وأنشد أبو زيد[9]:

إمَّـا تَـرَيْ رأسِـي[10] عَـلاَنِـي أغْـثَـمُـهْ
لَـهْـزَمَ خَـدَّيَّ بـه مُـلَـهْـزِمُـهْ

يقال: لهزَه الشيبُ ولَهزَمَهُ، بمعنًى. وقال ابن الأعرابيّ: اللَّهازِمُ، هم: عِجْلٌ، وتَيْمُ اللَّلاتِ، وقيسُ بن ثعلبَة، وعَنَزة، والأراقم: بنو بكر، وجُشَم، ومالكٌ، والحارثُ ومعاوية.

---

(١) هو شُبَيْع بن الخَطِيم التَّيْميّ، كما في موسوعة الشعر العربي (٣/ ٥٢٢).

(٢) في موسوعة الشعر العربي، ورد الشاهد برواية:

لـولا الإلٰـهُ ولـولا مَـجْـدُ طـالِـبِـهـا
لَـتَـلَـهْـذَمُـوهـا كـمـا نـالـوا مـن الـعِـيْـرِ

(٣) واسمُه مُنْقِذ بن الطَّمَّاح، كما في موسوعة الشعر العربي (٣/ ١٧١).

(٤) في اللسان: «ومَنِّيه».

(٥) في التكملة، وموسوعة الشعر العربي، ورد عجز الشاهد برواية:

ضُـرِّي الـجُـمَـيْـحَ ومَـنِّـيـه بـتـعـذيـب

(٦) وفي نسخة (ط): «وبَهَزْتُه» بالباء، وهو جائز.

(٧) في اللسان: «مَضِيغَتَان عَلِيَّتان».

(٨) في اللسان: «في أسفل».

(٩) زاد اللسان: «.. لأحد بني فزارة».

(١٠) في اللسان: «شَيْباً».

لهس: قال الليث: المُلاَهِسُ: المُزَاحم على الطعام من الحِرْصِ؛ وأنشد غيره[١]:

مُلاَهِسُ القومِ على الطَّعامِ
وجائِزٌ[٢] في قَرْقَفِ المُدَامِ

ويقال: فلانٌ يُلاهِسُ بني فلان: إذا كان يَغْشَى طعامَهم.

لهط: أبو عبيد، عن الفرّاء: لَهَطَتِ المرأةُ فَرْجَها بالماءِ؛ أي: ضَرَبَتْهُ به. وقال أبو زيد: اللَّهْطُ: الضَّرْبُ بالكفِّ منشورة، يقال: لَهَطَه لَهْطاً. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: اللاَّهِطُ: الذي يرُشُّ بابَ داره، وينظّفه.

لهع: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: في فلانٍ لَهِيعَةٌ: إذا كان فيه فَتْرَةٌ وكَسَلٌ. وقال الليث: اللَّهِعُ من الرجال: المُسْتَرْسِلُ إلى كلٍّ. وقد لَهِعَ لَهَعاً، فهو لَهِعٌ ولهيع. وقال غيره: رجلٌ فيه لَهيعةٌ ولَهاعةٌ؛ أي: غفلة. وقيل: اللهيعة: التَّواني في الشِّراءِ والبيع حتَّى يُغبَن. وقال الأصمعيّ: تلَهيَعَ في كلامه: إذا أفرَط، وكذلك تَبلتَعَ. قال: ودخل مَعْبَدُ بن طَوْقٍ العنبريّ على أمير فتكلَّم وهو قائمٌ فأَحْسَنَ، فلما جلس تَلَهْيَعَ في كلامه، فقيل[٣] له: يا معبد، ما أظْرَفَكَ قائماً وأمْوَقَكَ جالساً! فقال: إذا قُمت جَدَدْتُ، وإذا جلستُ هَزَلْتُ.

لهف: أبو زيد: رَجُلٌ لَهفانُ، وامرأةٌ لَهْفَى من قوم ونساءٍ لَهَافَى ولُهُفٍ؛ وهو: المغتاظ على ما فاتَه. وقال الليث: التَّلَهُّفُ على الشيء يفوت بعد مُشارفَتك عليه. وقال: ويقال: فلان يُلَهِّفُ نفسَه وأمّه: إذا قال: وانَفْساه، وأُمِّياه[٤]. ويقال: وا لَهفاه ووا لَهفتَاه، ووا لَهْفَتِياه[٥]. شَمِرٌ، عن ابن الأعرابيّ قال: اللَّهْفَانُ، واللاَّهِفُ: المكروبُ. ومن أمثالهم «إلى أُمِّه يَلهَفُ اللَّهفان». قال شَمِر: يَلهَف من لَهِفَ، وبأمِّه يستغيث اللَّهِفَ؛ يقال ذلك لمن اضطُرَّ فاستغاث بأهل ثقته. قال: ويقال: لُهِّفَ فلانٌ أمَّه وأمَّيه: يريدون أبَوَيْه؛ وقال الجعْدِيّ:

أشْلَى[٦] ولَهَّفَ أُمَّيهِ وقد لَهِفَتْ
أُمَّاهُ والأمُّ مِمَّا تَنْحَلُ الخَبَلاَ

يريد أباه وأمَّه. ويقال: لَهِفَ لَهَفاً فهو لَهفانُ، وقد لُهِفَ فهو مَلْهُوفٌ؛ أي: حزين قد ذَهَب له مالٌ أو فُجِع بحميم، وقال الزَّفَيانُ:

يابْنَ أبي العَاصِي إليكَ لَهِفَتْ[٧]
تشكُو إليكَ سَنةٌ قد جَلَفَتْ[٨]

لَهِفَتْ[٧]؛ أي: استغاثت، ويقال: نادَى لَهْفَه، إذا قال: يا لَهْفَى. وقال الليث. المَلهوفُ. المَظْلُومُ يُنادي ويستغيث. وفي الحديث: «أجِب المَلْهوف». وقال النحويون في قولهم: يا لَهْفَى عليه: أصلُه يا لَهْفِي، ثم قُلِبَتْ ياءُ الإضافة ألِفاً، ومثله يا وَيلِي عليه، ويا وَيْلَى عليه، ويا بِأبِي ويا بِأبَا. وفي النوادر: أنا لَهِيفُ القَلْب، ولاهِف القلب، ومَلْهوفٌ؛ أي: مُحْتَرِق القَلْب.

لهق: وقال الليث: اللَّهَقُ: الأبيض، ليس بذِي بريق ولا مُوهَةٍ، كاليَقَق، إنما هو نعت للثورِ والثوبِ والشيبِ. والبعير الأغيَسُ: لَهَقٌ، والأنثى لَهَقٌ، والجميع لَهَقَةٌ؛ وأنشد:

---

(١) في التكملة: «قال أبو الغريب النَّصْرِيّ».

(٢) في التكملة: «وجائِذٌ؛ أي: العَبَّابُ في الشُّرب.

(٣) في اللسان: «فقال».

(٤) في التكملة: «وا أميَاه» وهو القياس.

(٥) في التكملة: «وا لَهْفَتياه».

(٦) في اللسان: «أشْكَى»، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.

(٧) في اللسان: «لَهَفَت».

(٨) في اللسان: «جَلَفَت».

بـان الـشـبـابُ ولاحَ الـواضـحُ الـلَّـهَـق
ولا أرى بـاطـلاً والـشـيـبُ يَـتَّـفِـق

أبو عبيد: أبيضُ يَقَقٌ ولَهَقٌ، بمعنى واحد: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال في فلان لَهْوَقَةٌ وبَلْهَقَةٌ؛ أي: طَرْمَذَة وكِبْر. أبو عبيد عن الأصمعيّ: التَّلهْوُق، مثل التَّملُّق. وقال: رجلٌ مُلَهَّقُ اللون؛ أي: أبْيَضُه واضِحُه. وقال أبو الخطّاب: تلهوق الرجل تَلَهْوُقاً؛ وهو: أن يتزيّن بما ليس فيه من الخُلُق والمروءة والدين؛ وقال رؤبة:

والــغِــرُّ مَــغْــرُورٌ وإن تَــلَــهْــوَقــا

وقال الليث: رجل لَهُوقٌ، وهو يَتَلَهْوق؛ وهو: أن يُبْدِي من سنحاته ويفتخِر بغير ما عليه سجيته. وفي الحديث: «كانَ خُلُقَ النبي ﷺ سجيَّة، ولم يكن تَلَهْوُقاً».

لهلا[1]: أبو الهيثم: قال ابن بزرج: تَلَهْلأْتُ؛ أي: نَكَصْتُ.

لهم: قال الليث: يقال: لَهِمتُ الشيءَ، وقلّ ما يقال إلا التَهَمتُ: وهو ابتلاعُكَه بمرّة؛ وقال جرير[2]:

كَـذَاكَ الـلَّـيـثُ يَـلـتَـهِـمُ الـذُّبـابَـا[3]

وقال آخر:

مـا يُـلْـقَ فـي أشْـدَاقِـه تَـلـهَّـمَـا

قال: وأمُّ اللُّهَيم هي الحُمَّى. وقال شَمِر: أمُّ اللُّهَيم: كنية المَوْت، لأنّه يَلتَهِم كلَّ أحد. وقال الليث: فَرَسٌ لِهَمٌّ، ولِهْمِيم: سابقٌ يجري أمام الخيل لالتهامه الأرضَ، والجميع: لَهامِيم، ورجُلٌ لَهُومٌ: أكُولٌ. ويقال: ألْهَمَهُ الله خيراً؛ أي: لقَّنه خيراً، ونَسْتَلْهِمُ الله الرَّشاد. وجيشٌ لُهامٌ: يَغْتَمِرُ من يَدْخُله؛ أي: يُغيِّب ما في وَسَطه. وقال الأصمعيّ: إبلٌ لَهَامِيمُ: إذا كانت غِزاراً، واحدتُها: لُهْمُومٌ، وكذلك إذا كانت كثيرة المشْيِ؛ وقال الرّاعي:

لَـهامِيمُ فـي الـخَـرْقِ الـبـعـيـدِ نِـيـاطُـهُ[4]

ثعلب، عن أبن الأعرابيّ إذا كَبُر الوعِل فهو لِهْمٌ، وجمعه: لُهُوم. وقال غيره: يقال ذلك لِبَقر الوحْش أيضاً، وأنشد[5]:

واصبح[6] لِهْماً في لُهومٍ قَرَاهِبِ[7]

قال: والمِلْهَمُ: الكثيرُ الأكل. ومَلْهَم، وقُرَّان: قريتان من قُرى اليمامة معروفتان. ويقال: ألْهَم الله فلاناً الرُّشد إلهاماً: إذا ألقاهُ في روْعِه، فتلقاه بفَهْمه.

لهن: قال أبو عبيد: قال أبو زيد: يقال للطعام الذي يُتَعَلَّل به قبلَ الغداء: السُّلْفة واللُّهْنة، وقد لَهَنتُ لهم، وسَلَفْت لهم. ويقال: سَلَفْتُ القومَ أيضاً. وقد تَلَهَّنْتُ تَلَهُّناً.

لهه، لهله: قال ابن الأعرابي: اللُّهلُه: الوادي الواسع. وقال غيره: اللُّهَالِهُ: ما استوى من الأرض. وقال الليث: اللَّهلَهُ: المكان الذي

---

(١) أورد الأزهري هذه المادة في آخر (لها ولهى)، ثم عاد وذكرها منفردة في (تَلَهْلأ)، فدمجناهما في مادة (لهلا).

(٢) القول للفرزدق، وليس لجرير.

(٣) صدره، كما في ديوان الفرزدق (ص٩٣):
ذبـابٌ طـار فـي لـهَـوَاتِ لَـيْـثٍ

(٤) عجز الشاهد، كما في الديوان (ص ٤٢):
وراء الـذي قـال الأدِلاّءُ تُـضـبِـحُ

(٥) لصخر الغيّ الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٥٣).

(٦) في ديوان الهذليين واللسان: «فأصبح».

(٧) صدر الشاهد، كما في ديوان الهذليين:
بها كان طفلاً ثم أسْدَسَ فاستوى

يضطرب فيه السراب؛ وأنشد شمر قول رؤبة:

وَمُخْفِقٍ مِنْ لُهْلُهٍ ولُهْلُهِ[1]

مِنْ مَهْمَهٍ يَجْتَبْنَهُ ومَهْمَهِ

وقال الأصمعيّ: اللُّهْلُهُ: ما استوى من الأرض.

لهوق (را: بلهق).

لو: قال الليث: لو: حرف أُمْنِيَة، كقولك: لو قَدم زَيد. ﴿لو أنّ لنا كَرَّةً﴾ [البقرة: ١٦٧]، فهذا قد يُكتفى به عن الجَواب. قال: وقد تكون «لو» مَوْقوفة بين نَفْيٍ وأُمْنِيَّة، إذا وُصلت بـ «لا». وقال المبرّد: «لو» تُوجب الشيء من أجل وُقوع غيره. ولولا: تمنع الشيء من أجل وُقوع غيره. سَلمة، عن الفرّاء: تكون «لو» ساكنة الواو، إذا جعلتها أداة، فإذا أخرجتها إلى الأسماء شَدَّدت واوها وأعربتها؛ ومنه قوله[2]:

عَلِقَتْ لَوًّا تُكَرِّرُه

إنَّ لَوًّا ذاك أعْيَانَا

وقال الفرّاء: لولا، إذا كانت مع الأسماء فهي شَرط، وإذا كانت مع الأفعال، فهي بمعنى «هَلّا»، لَوْمٌ على ما مَضى وتَحْضيض لِما يَأتي. قال: و«لو» تكون جَحْداً وتمنّياً وشَرْطاً. فإذا كانت شرطاً كانت تخويفاً، وتَشْويقاً، وتَمْثيلاً، وشَرطاً لا يَتِمّ. وقال الزَّجّاج: «لو»: يَمتنع بها الشيء لامتناع غيره، تقول: لو جاءني زيدٌ لجئته؛ والمعنى: أنّ مَجيئي امتنع لامتناع مجيء زَيد.

لوث: ثَعلب، عن ابن الأعرابي: اللَّوْثُ: الطَّيُّ. واللَّوْثُ: اللَّيُّ. واللَّوْثُ: الشَّرُّ. واللَّوْثُ: الجِراحات. واللَّوْثُ: المُطالَباتُ بالأحْقاد. واللَّوْثُ: تَمْريغُ اللُّقمة في الإهَالة. سَلمة، عن الفرّاء، قال: اللُّوَاثُ[3]: الدَّقيق الذي يُذَرُّ على الخِوان لئلاّ يَلْصَق به العَجِينُ. قلت: واللَّوْثُ، عند الشافعي: شِبْهُ الدَّلالةِ، ولا يكون بَيِّنَةً تَامّةً. ثعلب، عن ابن الأعرابي: اللُّوْث: جمع الألْوث؛ وهو الأحمق الجَبان. أبو نصر، عن الأصمعيّ: اللَّوْثة: الحَمْقة، واللُّوْثة: العَزْمة بالعَقْل. وقال ابن الأعْرَابيّ: اللُّوثة، واللَّوْثَة: بمعنى الحَمْقة، فإذا أردتَ عَزيمة العَقْلِ قلت: في فُلان لَوْثٌ؛ أي حَزْم وقُوّة. اللّيث: ناقةٌ ذاتُ لَوْثٍ، وهي الضخمة، ولا يَمْنَعها ذلك من السُّرعة. وقال غيره: سَحابةٌ لَوْثاء: فيها بُطْء. ورَجُلٌ فيه لَوثة؛ أي استرخاء وحُمْق؛ وهو رَجُلٌ ألْوث. وإذا كان السّحاب بَطِيئاً كان أدْوَم لِمَطَره؛ وأنشد[4]:

من لَفْحِ ساريةٍ لَوْثاءَ تَهْمِيمُ[5]

وقال اللّيث: اللَّوْثاءُ: التي تُلَوِّث النبات بَعضه على بعض، كما يلوِّث التِّبن بالقَتّ؛ وكذلك التَّلَوّث بالأمر. قلت: والسَّحابة اللَّوْثاء: البطيئة. والذي قاله اللّيث في «اللّوْثاء» ليس بِصَحيح؛ أنشد المازنيّ:

فالْتَاثَ مِن بعدِ البُزُولِ عامَيْن

فاشْتَدَّ نَاباهُ، وغَيْرُ النَّابَيْن

قال: «التاث» افتعل، من «اللَّوْث» وهو القُوّة. رَجُلٌ ذو لَوْثٍ؛ أي ذو قُوّة. ورَجُل فيه لُوثة، إذا كان فيه استرخاء؛ وقال العَجّاج يَصف شاعراً غالَبه فغَلَبه:

---

(١) في الصحاح (لهله): «لُهْلُهٍ ولُهْلُهِ».

(٢) القول للنمر بن تَوْلَب، كما في الأشباه والنظائر في النحو، (٥/ ١٩٢).

(٣) في التكملة: «واللُّوَاثُ واللُّوَاثة بالضم فيهما...».

(٤) لذي الرمّة، كما في الديوان (ص ١٤٠).

(٥) تمام الشاهد، كما في الديوان:

مَهْطُولَةٌ من خُزَامى الحُزْنِ هَيَّجَها

من صَوْبِ ساريةٍ لوثاءَ تَهْميمُ

وقـد أرى دُونِـيَ مِـن تَـجَـهُّـمـي
أُمَّ الـرُّبَـيـقِ والأُرَيْـقِ الـمُـزْنَـم[١]
فـلـم يُـلِـثْ شَـيْـطـانُـه تَـنَـهُّـمِـي

يقول: رأى من تجهّمي دونه ما لا يستطيع أن يصل إليّ؛ أي رأى دوني داهية فلم يُلث شيطانُه؛ أي لم يلبث تنهّمي إيّاه؛ أي انتهاري. وفي النّوادر: رأيت لُواثة ولَوِيثَة من النّاس، وهُواشة؛ أي جَماعة. وقال اللّيث: يُقال: التاث فلانٌ في عَمَله؛ أي أبْطأ. قال: واللّائث من الشجر والنبات: ما قد التَبس بعضُه على بَعض. يَقول العرب: نَباتٌ لائِثٌ، ولاثٍ؛ على القلب؛ وقال العجّاج:

لاثٍ بـه الأشـاءُ والـعُـبْـرِيُّ[٢]

أبو عُبَيد، عن أبي زيد: مثل: لاثٍ به، لائث به، في باب المَقْلوب؛ وقال عديّ:

ويَـأكُـلْن مـا أغْـنَـى الـولـيُّ ولـم يُـلِـثْ
كـأنَّ بـحَـافـاتِ الـنِّـهـاءِ مَـزارِعَـا[٣]

أي لم يَجعله لائثًا. ويقال: لم يُلث؛ أي لم يُلث بَعضه على بعض، من «اللوث» وهو «اللّيّ». وقال التّوزيّ: لم يلث: لم يُبطىء؛ وقال ثُمامَةُ بن المخبر[٤] السّدوسيّ:

ألا رُبَّ مُـلْـتـاثٍ يَـجُـرُّ كِـسَـاءَه
نَفَى عَنه وُجْدَانَ الرِّقِين الفَرَائِما[٥]

يقول: رُبَّ أحمق نَفى كثرةُ ماله أن يُحمَّق؛ أراد أنه أحمق قد زيَّنه ماله، وجَعله عند عوامّ الناس عاقلاً. وقال ابن الأعرابيّ: الألْوث: الأحمق. أبو عُبَيد: لاثٍ، بمعنى: لائِث؛ وهو الذي بَعضه فوق بَعض. وقال أبو عمرو: فلا يَلوث بي، أي يَلُوذ بي. وجاء رجل إلى أبي بَكْر الصّدّيق فوقف عليه ولاث لَوْثاً من كلام، فسأله عُمر، فذكر أن ضَيْفاً نزل به فزَنى بابْنَته. ومعنى: لاثَ؛ أي لَوى كَلامه ولم يُبَيِّنه. ويقال: لاث بالشيء يَلُوث: إذا طاف به. ولاث فلانٌ عن حاجتي؛ أي أبطأ عنها. أبو عُبَيد، عن الأصمعي: يُقال للسيد الشريف: مَلاَثٌ، ومَلْوَثٌ؛ وجمعه: مَلاَوث؛ وأنشد:

هــلاّ بَــكَــيْــتَ مَــلاَوِثــاً
مِــن آلِ عَــبْــدِ مَــنَــافِ

لوج: قال اللّحيانيّ: يقال: ما لي فيه حَوْجاءُ ولاَ لَوْجَاء، وما لي فيه حُوَيجاء، ولا لُوَيجاء، كلاهما بالمَدّ، أي: ما لي فيه حَاجَةٌ. وقال غيره: يقال: ما لِيَ عليه حِوَجٌ ولا لِوَج.

لود: قال الليث: الألْوَدُ: الذي لا يكاد يَميل إلى عَذْل ولا ينقاد لأمرٍ، وفِعْلُه: لَوِدَ يَلْوَدُ لَوَداً، وقوم ألْوَاد، وهذه كلمة نادرة، وقال رؤبة:

أمْـسِـكْـتُ أجْراسَ الـقـرومِ الألْـوَدِ[٦]

وقال أبو عمرو: الألْوَد: الشَّديدُ الذي لا يُعطى طاعةً، وجمعه ألْوَاد؛ وأنشد:

أغْــلَــبَ غَــلاَّبــاً ألَــدَّ ألْــوَدَا

---

(١) في الديوان (١/ ٤٧٥): «والوُرَيْق الأزْنَم».

(٢) قبله، كما في الديوان (١/ ٤٩٠):
ولا يـلـوحُ نَـبْـتُـهُ الـشَّـتِـيُّ

(٣) في التكملة، برواية:
وألْهَذْنَ ما أغْنَى الوليُّ فلم يُلِثْ
كـأنَّ بـحـافـاتِ الـنِّـهـاءِ الـمَـزارِعـا
يَلْهَذْن؛ أي يأكلن، ويُروى: يَلْهَزْنَ.

(٤) في التاج: «ابن مخبر..».

(٥) عجزه، كما في التاج:
نَفَى عنه وِجْدَانُ الرِّقِينَ العَزَائِمَا

(٦) الرواية، كما في الديوان (ص ٤١):
أسْـكَـتَ أجـراسَ الـقُـرُومِ الألْـوَادْ
وبعده:
الـضُّـبْـغُـمِـيَّـاتِ الـعِـظـام الألْـدَادْ

لوز: اللَّوْزُ: معروف من الثّمار، اسمٌ للجنس، الواحدة لَوْزَة، ورجل مُلوَّز: إذا كان لطيفَ الصّورة. واللَّوزِينَجُ، من الحَلْواءِ: أشبه بالقطايف تُؤدَم بدُهن اللَّوْز. وقال أبو عمرو: القُمْرُوص: اللَّوْز. قال: والجِلَّوْزُ: البُنْدُق.

لوّ: ابن الأعرابي: اللَّوَّة: السَّوْأة، تقول: لَوَّةً لفلان بما صَنع؛ أي سَوْأة. قال: والتَّوة: الساعة من الزّمان. والحَوّة: كلمةُ الحَقّ. وقال: اللَّيّ، واللَّوّ: الباطل. والحوّ، والحيّ: الحقّ. يقال: فلانٌ لا يَعرف الحوَّ من اللَّوّ؛ أي لا يَعرف الكلام البَيِّن من الخَفِيّ.

لوى: قال الليث: لوَيْتُ الحَبْلَ ألْوِيه لَيًّا. قال: ولَوَيْت الدَّيْن لَيًّا ولَيَاناً؛ وفي الحديث: «لَيّ الواجد»[1]. قال أبو عُبيد: اللَّيُّ: المَطْل؛ وأنشد للأعشى:

يَلْوِينَنِي دَيْنِي النهارَ وأقْتَضِي[2]

دَيْنِي إذا وَقَذَ النُّعاسُ الرُّقَّدَا

وقال ذو الرُّمَّة:

تُطِيلِين لَيَّانِي، وأنتِ مَلِيَّةٌ

وأُحْسِنُ، يا ذاتَ الوِشاحِ، التَّقاضِيَا

الأصمعي: لَوَى الأمْرَ عنه، يَلْويه لَيًّا. ويقال: ألْوى بذلك الأمرِ: إذا ذَهب به. ولَوى عليهم: عَطَف عليهم وتَحَبَّس. ويُقال: ما يَلْوي على أحَد. ويُقال في وَجع الجَوْفِ: لَوِي يَلْوى لَوًى، مَقْصُور. ويقال: لَوِي ذنبُ الفرس، يَلْوَى لَوًى؛ وذلك إذا ما اعْوَجّ؛ وقال العجّاج:

كالكَرّ لا شَخْتٌ[3] ولا فيه لَوَى[4]

يُقال منه: فرسٌ ما به لَوًى ولا عَصَلٌ. وقال أبو الهيثم: كَبْشٌ ألْوَى، ونَعْجة لَيَّاء، من شاة لُيّ. وقال الأصمعي: من أمثالهم: «أَيْهاتَ ألْوَتْ به العَنْقاء المُغْرِب كأنها داهية»، ولم يُفسّر أصْله. وألْوَى بثوبه: إذا لَمع به، وكذلك: ألْوى البَعِيرُ بذَنبه. أبو العباس: ألْوى: إذا جَفّ زَرْعُه؛ وألْوَى: عَطف على مُسْتَغِيث؛ وألْوى: أكل اللَّوِيَّة؛ وألْوَى: خاط لِواء الأمير؛ وألْوى: أكثر التمنّي. الليث: ألْوى بثَوْبه للصَّرِيخ. وألوت المَرأةُ بِيَدها. وألوت الحربُ بالسَّوام: إذا ذَهبت بها وصاحبُها يَنْظُر إليها. أبو عبيد: من أمثالهم في الرَّجُل الصَّعْب الشديد اللَّجاجة: «لتجدنّ فلاناً ألْوى بَعِيدَ المُستحر»؛ وأنشد فيه:

وجدتَني ألْوَى بَعِيدَ المُسْتَحَرّ[5]

أحْمِلُ ما حُمِّلْتُ من خَيْرٍ وشَرّ

وأخبرني المُنذري، عن أبي الهيثم: الألْوى: الكثير المَلاوِي. ويُقال: رَجُلٌ ألْوى: شديد الخُصومة يَلْتوي على خَصْمه بالحجّة ولا يَقرّ على شيء واحد. والألْوى: الشديد الالْتواء، وهو الذي يقال له بالفارسيّة: «شخانيون». وقال: ولويت الثَّوبَ: عصرتُه حتى خرج ما فِيهِ من الماء. الأصمعيّ: اللِّوَى: مُنْقطع الرَّمْلة، يقال: قد ألْوَيتم فانْزِلُوا، وذلك إذا بَلَغوا لِوَى الرَّمْل. واللَّوِيّة: ما يُخبأ للضَّيْف، أو يَدّخره

---

(١) عبارة اللسان (لوي): «وفي حديث المَطْلِ: لَيُّ الواجِدِ يُحِلُّ عِرْضَه وعقوبته».

(٢) في الديوان (ص ٢٦٣): «وأجْتَزِي».

(٣) في الديوان (ملحقات مستقلة) (٢/ ٢٦٠): «لا شَخْتٍ»، وهو الدقيق الجسم من الأصل، لا من الهزال، ويقال للدقيق العنق والقوائم. وفي اللسان (كرر): «لا سخت» بالسين المهملة، وهو الصُّلب الدقيق.

(٤) قبله، كما في الديوان:

شديدِ جَلْزِ الصُّلْبِ مَعْصُوبِ الشَّوَى

(٥) في اللسان: «.. بعيد المُسْتَمَرّ».

الرَّجلُ لِنَفسه؛ وجمعها: اللَّوايَا؛ ومنه قوله:

آثَـرْتَ ضَـيْـفَـكَ بـالـلَّـوِيّـة والـذي
كـانـتْ لـه ولِـمْـثـلـهِ الأذْخَـارُ

وسمعت أعرابيًّا مِن بني كِلاب يقول لِقَعِيدةٍ له: أين لَوَاياك وحَواياك؟ ألا تُقدِّمينها إلينا؟ أراد: أين ما خبأت من شُحيمة وقَدِيدة وتمرة وما أشبهها من شيء يُدَّخر للحُقوق. واللَّوِيّ: ما جَفّ من البَقْل؛ وقد ألْوَى البَقْلُ. وجمع «لِواء» الأمير: ألْوِية، وألْواء. وجمع «لِوَى» الرَّمْل: ألْـوِيـة، وألْـواء. ولَـوَى خَبَـره: إذا كَـتَـمـه. والألْوَى: المُعتزل لا يَزال مُنْفرداً؛ وأنشد[1]:

خَـصَـانٌ تُـقَـصِّـدُ الألْـوَى
بِـعَـيْـنَـيْـهـا وبـالْـجِـيـدِ

قال: والأنثى: لَيَّاء. ونسوة لِيّان؛ وإن شئت: لَيّاوات؛ والرِّجالُ ألْوُون. والتاء والنون في الجماعات لا يمتنع منهما شيء من أسماء الرِّجال ونعوتها، وإن نعت[2] قيل: يلوى لوى، ولكنهم استغنوا عنه بقولهم: لَوَى رأسه. ومن جعل تأليفه من لام واو، قال: لَوى؛ وقال الله تعالى في ذِكْر المنافقين: ﴿لَوَّوا رُؤوسَهم﴾ [المنافقون: ٥]؛ وقرىء «لَوَوْا». الليث: يقال لَوِيتُ عن هذا الأمر: إذا الْتَويْت عنه؛ وأنشد:

إذا الْـتَـوَى بـي الأمْـرُ أو لَـوِيـتُ
مِـن أيـنَ آتـي الأمْـرَ إذ أُتِـيـتُ؟

ولُوَيّ بن غالب: أبو قُريش. ابن السِّكّيت وغيره: هو عامر بن لُؤيّ، بالهمز، وعوامّ الناس لا يَهْمزون. ويقال: لَوَى عليه الأمرَ: إذا عَوّصه. ويقال: لَوّأ الله بك، بالهمز تَلْوِئة؛ أي شَوّه بك[3]؛ وأنشد ابن الأعرابي:

وكنتُ أُرَجّي، بَعْدَ نَعْمانَ، جابِراً
فَلَوّأ، بالعَيْنَيْنِ والوَجْهِ، جابِرُ

ويقال: هذه والله الشَّوْهَة واللَّوْأة. ويقال للرجل الشديد: ما يُلْوَى ظهرُه؛ أي ما يَصْرعه أحد. والمَلاوَى: الثّنايا التي لا تَستقيم. أبو عُبيد، عن اليَزيدي: ألْوت الناقة بذَنَبها، ولوت ذَنَبها. وألْـوى الـرَّجُـلُ بـرَأسـه، ولَـوى رأسَـه. وأصَـرّ الفرسُ بأذنه، وصَرّ أذُنَه.

لي: وقال اللّيْث في قولك «لي»: هما حرفان قُرنا، واللام لام الملك، والياء ياء الإضافة، وكُسِرت اللام من أجل الياء.

لياء(*): الفرّاء: اللِّيَاء، واحدته: لِياءة: اللُّوبياء. ويقال للصَّبِيّة المَليحة: كأنّها لِياءة مَقْشورة.

ليث: ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الألْيثُ: الشُّجاع، وجمعه: لِيثٌ. واللَّيْثُ: الأسَدُ؛ وجمعه: لُيُوث. وبنو لَيْث: حيّ من كِنانة. وتَلَيّث فلانٌ: إذا صار لَيْثِيّ الهَوَى، وكذلك: لَيّث؛ قاله ابنُ المُظفَّر؛ وأنشد قول رُؤْبة:

دُونَـكَ مَـدْحـاً مِـن أخٍ مُـلَـيَّـثِ
عـنـك بـمـا أوْلَـيـتَ فـي تَـأنُّـثِ[4]

قال: ويُقال: لايَثْتُ فلاناً: إذا زاوَلْته مُزاولة اللَّيث؛ وأنشد:

شَـكِـسٌ، إذا لايَـثْـتَـه، لَـيْـثِـيُّ

أبو عُبَيد، عن العَدَوِيّ: اللَّيث: هو الذي يأخذ

---

(١) في اللسان: «قال الشاعر يصف امرأة».
(٢) في اللسان: «وإن فَعَل».
(٣) في اللسان (لوأ) عن الأزهري: «أي شَوَّه بك».
(*) كان الأزهري قد أدرج هذه المادة في (ألا).
(٤) «في تأنُّث» (الديوان: ص ١٧١).

الذّباب، وهو أصغر من العَنْكَبُوت. وأمّا «لَيث عِفِرّين» فقد مَرّ تَفسِيرُه. ويُقال: يُجمع «اللَّيثَ»: مَلْيَثَة، مِثل: مَسْيَفة ومَشْيَخَة؛ وقال الهُذَليّ[1]:

وأدرَكَتْ مِن خُشَيْمٍ ثَمَّ مَلْيَثَةٌ
مِثلُ الأسُودِ، على أكتافِها اللِّبَدُ

وقيل: اللَّيث، في لغة هذيل: اللَّسِنُ الجَدِل. وقال عمرو بن بحر: اللَّيثُ: ضَربٌ مِن العَناكب. قال: وليس شيءٌ من الدوابّ مثله في الحِذْق والخَتْل وصَواب الوَثْبة والتّسديد وسُرعة الخَطْف والمُداراة، لا الكَلب ولا عَناق الأرض ولا الفَهْد ولا شيء من ذوات الأربع، وإذا عاين الذُّبابَ ساقطاً لَطَأ بالأرض وسَكّن جوارحَه ثم جَمَعَ نفسه وأخّر الوَثب إلى وقت الغِرّة، وترى منه شيئاً لم تَره في فَهْد، وإن كان موصوفاً بالخَتْلِ للصَّيْد.

ليس: قال الليث: ليسَ: كلمةُ جُحود، قال: وقال الخليل: معناه لا أيس، فطُرِحَت الهمزة وأُلزِقت اللّام بالياء، ومنه قولُهم. ائتِني من حيثُ أيسَ ولَيس، ومعناه: من حيثُ هُوَ ولا هُوَ. وقال الكسائيّ: ليس يكون جَحداً، ويكون استثناءً، يُنصَب به، كقولِك: ذهب القومُ لَيسَ زيداً، بمعنى ما عَدَا زَيْداً ولا يكون أبداً، ويكون بمعنًى إلاّ زَيْداً. قال: وربّما جاءت ليسَ بمعنى لاَ الّتي يُنسَقُ بها؛ قال لبيد:

إنما يَجْزِي الفَتَى ليس الجَمَل[2]

إذا أعرِب قيل: ليس الجملُ، لأنّ ليس، هاهنا، بمعنى لا النَّسَقِيَّة، وقال سيبويه: أراد ليس يَجْزِي الجَمَل ولَيْس الجَملُ يجزى، وربّما جاءت ليس بمعنى لا التّبرئة. قال ابن كيسان: «ليس» من الجَحْد، وتقع في ثلاثة مواضع: تكون بمنزلة كان، ترفع الاسم وتنصب الخبر؛ تقول: ليس زيدٌ قائماً، وليس قائماً زيدٌ، ولا يجوز أن يُقدَّم خبرها عليها لأنها لا تنصرف، وتكون ليس استثناء فتنصب الاسم بعدها كما تنصبه بعد إلا؛ تقول: جاءني القوم ليس زيداً، وفيها مُضْمَرٌ لا يظهر، وتكون نسقاً بمنزلة «لا»، تقول: جاءني عمرو ليس زيد؛ وقال لبيد:

إنما يَجزي الفتى ليس الجمل

قال أبو منصور: وقد صَرَّفوا ليس تصريفَ الفعل الماضي فَثَنَّوْا وجَمَعوا وأنّثوا، فقالوا: لَيس ولَيْسَا ولَيْسُوا، ولَيْسَت المرأةُ ولَسْنَ، ولم يصرّفوها في المستقبل، وقالوا: لَسْتُ أفعَل، ولَسْنا نفعل. وقال أبو حاتم: من أسمج الخطأ: أنا ليس مِثلك، قال: والصّوابُ لستُ مِثلَك، لأنّ ليس فعل واجبٌ فإنما يُجاء به للغائب المتراخِي؛ تقول: عبدُ الله ليس مِثلك. قال: ويقال جاءني القوم لَيْسَ أباكَ ولَيْسَكَ؛ أي: غيرَ أبيك وغيرك، وجاءكَ القومُ ليس إياك ولَيْسَني، بالنّون، بمعنًى واحد، وبعضهم يقول: لَيْسَني، بمعنى غيري. وقال اللّيث: مصدَرٌ[3] الألْيَس، وهو الشجاع الذي لا يَرُوعه الحَرْب[4]؛ وأنشد[5]:

---

(١) هو حصيب الضمري، كما في شرح أشعار الهذليين (١/٣٣٨).

(٢) صدره، كما في الديوان (ص ١٤١):
فإذا جُوزِيتَ قَرضاً فاجزِهِ

(٣) الصواب: «اللَّيَسُ مصدرُ..».

(٤) في اللسان: «.. الذي لا يُبالي الحربَ ولا يَرُوعُه».

(٥) للعجّاج، كما سيأتي.

أَلْيَسُ عن حَوْبائِه سَخِيُّ[١]

يقوله العجّاج، وجمعه لِيسٌ، وقال آخر:

تَخالُ نَدِيَّهُمْ مَرْضَى حَياءً
وتَلْقاهُمْ غَداةَ الرَّوْعِ لِيسا

أبو عُبيد عن الأصمعيّ: الأَلْيَس: الذي لا يَبْرَح بَيْتَه. وقال غيره: إِبلٌ لِيسٌ على الحَوْض: إذا أقامتْ عليه فلمْ تبرحه، ويقال للرجل الشُّجاع: أَهْيَس أَلْيَس، وكان في الأصل أَهْوَس أَلْيس، فلمّا ازْدَوَجَ الكلامُ قَلَبوا الواوَ ياءً فقالوا: أَهْيَس. والأَهْوَس: الذي يَدُقُّ كلَّ شيء ويأْكُلُه. والأَلْيَس: الذي لا يُبارح قِرْنَه، وربّما ذَمُّوا بقولهم: أَهيَس أَلْيَس، فإذا أرادوا الذّمّ عَنَوْا بالأَهْيَس: الأهْوَس: وهو الكثير الأكل، وبالأَلْيَس: الذي لا يَبْرَح بَيْتَه، وهذا ذَمّ. وقال بعضُ الأعراب: الأَلْيَس: الدَّيُوثي[٢] الذي لا يَغار ويُتَهَزَّأُ به؛ فيقال: هو أَلْيَسُ بُورِكَ فيه! فاللَّيَسُ يَدخُل في المعنيينِ في المدحِ والذَّمّ، وكلٌّ لا يَخفَى على المُتَفَوِّهِ به. ويقال: تَلايَسَ الرجلُ: إذا كان حَمُولاً حَسَنَ الخُلُق. وتلايَسْتُ عن كذا وكذا؛ أي غَمَّضْتُ عنه. وفلانٌ أَلْيَسُ: دَهْثَم؛ أي حَسَنُ الخُلُق. وفي الحديث: «كُلُّ ما أَنْهَرَ الدَّمَ فَكُلْ ليسَ السِّنَّ والظُّفُرَ»، والعرب تستثني بليس، فتقول: قام القوم ليس أخاك، وليس أُخَوَيْك، وقام النِّسْوة ليس هنداً، وقام القوم لَيْسِي ولَيْسَني وليس إيّاي؛ وأنشد[٣]:

قد ذَهَبَ[٤] القومُ الكِرامُ لَيْسِي[٥]

وقال الآخر:

وأصبح ما في الأرض مني تَقِيَّةً
لناظِرِه، لَيْسَ العِظامَ العَوالِيا

ليف: اللِّيف: لِيف النَّخْل، معروف؛ والقِطعة: لِيفة؛ وقد لَيَّفه المُلَيِّف تَلْييفاً.

ليل: الليث: اللَّيل: ضِدّ النَّهار، واللَّيل: ظلامُ اللَّيل. والنّهار: الضِّياء؛ فإذا أفردت أحدهما من الآخر قلت: ليلة، ويَوم. وتصغير «ليلة»: لُيَيْلَة، أخرجوا الياء الأخيرة من مخرجها في «اللَّيالي». يقول بعضهم: إنما كان أصل تأسيس بنائها «ليلاً» مَقْصور. وقال الفرّاء: لَيلة، كانت في الأصل: لَيْلِيَة، ولذلك صُغِّرت: لُيَيلة، ومثلها: الكَيْكة: البَيْضة، كانت في الأصل: كَيْكِية؛ وجمعها: الكَيَاكِي. وقال الليث: العربُ تقول: هذه لَيلة لَيْلاء: إذا اشتدتْ ظُلْمتها؛ ولَيْلٌ أَلْيل؛ وقال الكُميت:

ولَيْلُهُمُ الأَلْيَلُ

قال وهذا في ضَرورة الشعر، أما في الكلام ف «لَيْلاء». النَّضْر: لَيْلٌ لائِل: طويل؛ وأَلْيَلْتُ: صِرْت في اللَّيل. وقال في قوله:

لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ ولكنّي نَهِرْ

يقول: أسير بالنّهار ولا أطيق سُرَى اللَّيْل. قال: وإلى نِصف النهار تقول: فعلتُ اللَّيلةَ، فإذا زالت الشمسُ، قلت: فعلتُ البارحةَ، لِلَّيْلة التي قد مَضَت. ابن نَجدة، عن أبي زيد: العرب تقول: رأيت الليلةَ في منامي، مُذْ غدوةٍ إلى زَوال الشمس، فإذا زالت

---

(١) بعده، كما في الديوان (١/ ٥٢٤):
شَكْسٌ إذا لا يَشْتَهُ لَبيجيّ

(٢) في اللسان: «الدَّيُّوث».

(٣) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٧٥).

(٤) في الديوان: «إذْ ذهبَ».

(٥) قبله، كما في الديوان:
عَدَدْتُ قومي كَعَديدِ الطَّيْسِ

الشمس قالوا: رأيت البارحةَ في مَنامي. قال: ويقال: تَقْدَمُ الإبلُ هذه الليلةَ التي في السَّماء؛ إنما تَعني: أقربَ اللَّيالي من يومك، وهي الليلةُ التي تَلِيه. وقال أبو مالك: الهلالُ في هذه اللَّيلةِ التي في السماء؛ يَعْني: الليلةَ التي تَدْخلها، يُتكلَّم بهذا في النهار. وأفادنا المُنذريّ، عن أبي الهيثم: النَّهار، اسم، وهو ضدّ اللَّيل. والنهار: اسم لكُل يوم. والليل: اسم لكُلّ ليلة. لا يقال: نهارٌ ونهاران، ولا لَيل ولَيْلان؛ إنما واحد «النَّهار»: يوم؛ وتَثنيته: يومان؛ وجمعه: أيّام. وضدّ «اليوم»: ليلة؛ وجمعها: ليالٍ؛ وكأنّ الواحدة «ليلاة» في الأصل، يدلّ على ذلك جمعهم إياها: اللَّيالي، وتَصْغيرهم إيّاها: لُيَيْلة. وقال: وربما وَضعت العرب «النهار» في موضع «اليوم»؛ فيجمعونه حينئذٍ: نُهُراً؛ وقال دُريد بن الصِّمَّة:

وغارة، بين اليومِ والليلِ، فَلْتَةً
تداركْتُها وَحْدي بسِيدٍ عَمَرَّدِ[1]

فقال: بين اليوم والليل، وكان حقّه: بين اليوم والليلة، لأن اللّيلة ضدّ اليوم، واليوم ضدّ اللّيلة، وإنما الليل ضد النهار؛ كأنه قال: بين النهار وبين اللّيل. والعرب تَستجيز في كلامها: تَعالى النهارُ، في معنى: تعالى اليوم. ابن الأعرابي: أمّ لَيلى: هي الخَمر، وليلى: هو النَّشوة، وهو ابتداء السُّكر. وحَرّة لَيلى، معروفة، وهي إحْدى حِرّار بلاد العرب. ولَيلى: من أسماء النِّساء، معناه: أنها ذات نشوة، لما فيها من النَّعْمة والفُتُور.

(١) في اللسان (فلت)، وموسوعة الشعر العربي (١/ ٥٨٣): «تداركتها ركضاً بسِيدٍ...».

حرف الميم

الميم[*]: قال الليث: الميم: حرف هجاء، لو قُصرت في اضطرار شِعْر جاز. زعم الخليل أنه رأى يمانيًّا سُئل عن هجائه، فقال: بابا، مِمْ مِمْ. قال: وأصاب الحكاية على اللَّفظ، ولكن الذين مدّوا أحْسنوا الحكاية بالمَدّة. قال: والميمان، هما بمنزلة النُّونين من «الجَلَمين». قال: وكان الخليل يُسمّي الميم مُطْبقة، لأنك إذا تكلّمت بها أطْبقت. قال: والميم من الحروف الصِّحاح السّتة المُذْلَقة التي هي في حَيّزين: حَيز الفاء، والآخر حيّز اللام، وجعلها في التأليف الحرف الثالث للفاء والباء، وهي آخر الحروف من الحيز الأول، وهذا الحيّز شفويّ.

ما: قال أهل العربيّة: «ما» إذا جُعِلت اسماً هي لغير المُميَّزين من الجِنّ والإنس؛ و«من» تكون للمميَّزين. ومن العرب من يَستعمل «ما» في موضع «من»، من ذلك قولُه تعالى: ﴿ولا تَنْكحوا ما نَكح آباؤكم مِن النِّساء إلاّ ما قد سَلَف﴾ [النساء: ٢٢]، التَّقدير: لا تَنكحوا مَن نكح آباؤكم. وكذلك قوله تعالى: ﴿فانكحوا ما طابَ لكم﴾ [النساء: ٣]، معناه: من طاب لكم. وروى سَلمة، عن الفَرّاء، قال الكسائي: تكون «ما» اسماً، وتكون جَحْداً، وتكون استفهاماً، وتكون شَرْطاً، وتكون تعجُّباً، وتكون صِلَةً، وتكون مَصْدراً. قال محمد بن يزيد: وقد تأتي «ما» تمنع العاملَ عَمله، وهو كقولك: كأنّما وَجهك القمر، وإنما زَيْد صديقنا. قلت: ومنه قولُه تعالى: ﴿رُبَّما يَوَدّ الذين كَفَرُوا﴾ [الحجر: ٢] ربّ: وضعت للأسماء، فلما أُدخلت فيها «ما» جُعلت للفِعْل. وقد توصل «ما» بـ «ربّ» و«ربّت» فتكون صلةً؛ كقوله[(١)]:

مــاوِيّ يــا رُبّــتــمــا[(٢)] غــارةٍ
شَــعْــواءَ كــالــلَّــذْعــةِ بــالــمِــيْــسَــمِ

يُريد: يا ربّت غارة. وتجيء «ما» صلة يُراد بها التأكيد، كقوله تعالى: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِيثَاقَهم﴾ [النساء: ١٥٥]؛ المعنى: بِنَقْضهم ميثاقهم. وتكون مصدراً؛ كقوله تعالى: ﴿فاصْدَعْ بما تُؤمَر﴾ [الحجر: ٩٤]، أي: فاصدع بالأمر؛ وكقوله تعالى: ﴿ما أَغْنَى عنه مالُه وما كَسَب﴾ [المسد: ٢]؛ أي: وكَسْبه. و«ما» التَّعجب؛ كقوله تعالى: ﴿فما أَصْبَرهم على النار﴾ [البقرة: ١٧٥]. والاستفهام بـ«ما»، كقولك: ما قَولك في كذا؟ والاستفهام بـ«ما» من الله لعباده

(*) كان الأزهري قد افتتح حرف الميم، هنا، بالقول: «قال الليث: قال أبو عبد الرحمن: قد فنيت العربية فلم يبق للميم إلا اللفيف».

(١) القول لضَمْرَة بن ضَمْرَة النَّهْشَلِيّ، كما في نوادر أبي زيد (ص٥٥).

(٢) في النوادر: «مَاوِيّ بل رُبّتما».

على وَجهين: هو للمُؤمن تَقْرير؛ وللكافر تَقْريع وتَوْبيخ؛ فالتَّقْرير، كقوله تعالى لمُوسى عليه السلام: ﴿ومَا تِلْك بِيَمِينك يا مُوسى * قال هي عَصَايَ﴾ [طه: ١٧ و١٨] قَرَّره الله أنها عَصَى كراهية أن يَخافها إذا حَوَّلها حَيَّة، والشَّرط؛ كقوله تعالى: ﴿ما يَفْتح الله للناس مِن رحمة فلا مُمْسِك لها وما يُمْسِك فلا مُرْسِل له﴾ [فاطر: ٢]، والجحد؛ كقوله تعالى: ﴿ما فَعلوه إلاّ قَليلٌ منهم﴾ [النساء: ٦٦]. وتجيء «ما» بمعنى «أي»؛ كقوله تعالى: ﴿قالُوا ادْعُ لنا رَبَّك يُبَيِّن لنا ما لونُها﴾ [البقرة: ٦٩]؛ المعنى: يبين لنا أيّ شيء لونها؟ و«ما» في هذا الموضع رَفع، لأنه ابتداء، ومُرافعها قوله «لونها»، الفرّاء: ﴿مِمّا خطيآتهم أُغْرِقوا﴾ [نوح: ٢٥]، تَجعل «ما» صلة فيما تُنوي به مذهب الجزاء؛ كأنه: من خطيآتهم ما أُغرقوا، وكذلك رأيتها في مُصحف عبد الله، وتأخرها دليل على مذهب الجزاء، ومثلها في مصحفه: «أي الأجلين ما قَضيتَ»، ألا ترى أنك تقول: حيثما تكن أكن، مهما تقل أقُل، وقوله تعالى: ﴿أيًا ما تَدْعوا فله الأسماء الحُسْنَى﴾ [الإسراء: ١١٠]، وُصل الجزاء بـ«ما»، فإذا كان آستفهاماً لم يوصل بـ«ما»، وإنما يُوصل إذا كان جزاء؛ أنشد ابن الأعرابيّ قولَ حسّان:

إنْ يكُنْ غَثّ مِنْ رَقاشِ حَديثٌ
فَبِما يأكل الحَديثُ السَّمِينَا[1]

قال: فبما؛ أي: ربما. قلت: وهو مَعروف في كلامهم قد جاءَ في شعر الأعشى وغيره.

ماءَ: اللحياني: ماءت الهِرّة تَمُوء، مثل: ماعت تَمُوع، وهو الضُّغاء، إذا صاحَت. وقال: هِرّةٌ مَؤُوءٌ، بوزن «مَعُوع»[2]، وصوتها: المُواء، على «فُعال». عمرو، عن أبيه: أَمْوأ: إذا صاح صِيَاح السِّنّور. وقال ابن الأعرابي: هي المائِيّة، بوزن «الماعيّة»، يقال ذلك للسِّنَّور.

ماه: الليث: الماء: مَدَّتُه في الأصل زيادة، وإنما هي خَلَف من «هاء» محذوفة؛ وبيان ذلك أنه في التصغير: «مُوَيْه»، وفي الجمع: مِيَاه. قال: ومن العرب من يقول: هذه ماءة، كبني تميم، يَعنون: الرَّكِيَّة بمائها. فمنهم من يَرويها ممدودة[3]، ومنهم من يقول: ماةٌ[4]، مَقْصورة، وماء كثير، على قياسٍ: شاة وشاء. قلت: أصل «الماء»: ماه، بوزن «قاه»، فثَقُلَت الهاء مع السّاكن قبلها فقلبوا الهاء مدّة، فقالوا: ماء، كما ترى. والدليل على أن الأصل فيه الهاء قولُهم: أماهَ فلانٌ رَكِيَّتَهُ، وقد ماهت الركيّة، وهذه مُوَيْهة عذبة، ويُجمع: مِياهًا. وقد ذكرت هذا في معتل «الهاء» بأكثر من هذا الشَّرح. والماء، الميم مُمالة والألف ممدودة: حكاية أصوات الشاء والظِّباء، قال ذو الرُّمَّة:

داعٍ يُناديه باسمِ الماءِ مَبْغُومُ[5]

وقال الكناني: مَوّيت ماءً حَسنة: إذا كتبتها. وحكى اللّحياني عن الرُّؤاسيّ، يقال: هذه قصيدة مَوِيّة: قافيتها «ما»، ولاَوِيَّة: إذا كانت على «لا»، وقال غيره: قصيدة مائيّة وماويّة، ولائيّة ولاويّة، وبائية وباويّة، وهذا أقيس، والماويّة: المرآة، أصلها مائية، فقُلبَت المَدّة

---

(١) عجزه، كما في الديوان (ص٢٥٢):
فَبِما نأكلُ الحديثَ سَمِينا

(٢) في التكملة (موأ): «... على فعول».

(٣) أي: ماءَة.

(٤) أي: هذه ماةٌ.

(٥) صدره، كما في الديوان (ص١٣٨):
لا يَنْعَشُ الطَّرفَ إلاّ ما تَخَوَّنَهُ

واواً؛ كما يقال: شاوِيّ. وقال: «الماويّة» بتشديد الياء، هي المرآة، نُسبت إلى الماء لصفائها، وأن الصور ترى فيها كما ترى في الماء الصافي، والميم أصلية فيها. (را: موا).

مات: قال الليث: المَوْتُ: خَلْقٌ من خَلْقِ الله، يقال: مات فلانٌ وهو يموت مَوْتاً. وقال أهل التصريف: مَيِّت، كأنَّ تصحيحه مَيْوِتٌ على فَيْعِلٍ، ثم أدغموا الواو في الياء، قال: فَرُدَّ عليهم، وقيل: إن كان كما قُلتم، فينبغي أنْ يكون مَيَّتٌ على فَيْعَلٍ، فقالوا: قد علمنا أن قياسه هذا، ولكن تَرَكْنا فيه القياسَ مَخافةَ الاشتباه، فرددْناه إلى لفظ فَيْعِلٍ، لأن مَيِّت على لفظ فَيْعِل من ذلك اللفظ. وقال آخرون: إنما كان مَيِّت في الأصل مَوْيِتٌ مثل سَيِّد سَيْوِد، فأدغمنا الياءَ في الواو ونَقَّلناه، فقلنا مَيِّت، ثم خُفِّفَ، فقيل مَيْت. وقال بعضهم: قيل: مَيْت، ولم يقولوا: مَيِّت لأن أبنية ذوات العِلة تخالف أبنية السالم. وقال الزَّجَّاج: المَيْت أصله الميِّت بالتشديد، إلا أنه يُخفَّف، فيقال مَيْت ومَيِّت، والمعنى واحد. قال: وقال بعضهم: يقال لما لم يمت: مَيِّت؛ والميْت: ما قد مات، وهذا خطأ إنما مَيِّتٌ يصلح لما قد مات ولما سيموت؛ قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿إنك مَيِّتٌ وإنَّهم مَيِّتُون﴾ [الزمر: ٣٠]، وقال الشاعر[1] في تصديق أن الميْت والميِّت واحد:

لَيْسَ مَن مات فاستراحَ بِمَيْتٍ[2]
إنما المَيْتُ مَيِّتُ الأحْياءِ[3]

فجعل الميْت كالميِّت. أبو عبيد عن الفرّاء: وقع في المال مُوتَانٌ ومُوَاتٌ: وهو الموْت. قال: ويقال: رجلٌ مَوْتانُ الفؤادِ: إذا كان غير ذكيٍّ ولا فَهِم، ورجل يبيع المَوَتَان، وهو أن يبيع المتاعَ وكلَّ شيء غير ذي رُوح، ومن كان ذا روح فهو الحيوان. وفي الحديث: «مَوَتَانُ الأرضِ لله ورسوله فمن أحيا مِنه منهم شيئاً فهو له»، وقال غيره: المَوَاتُ، من الأرضين؛ مثل المَوَتَان، والمِيتَةُ: الحال من أحوال الموت، وجمعها مِيَتٌ. وفي الحديث: أن النبيّ ﷺ، كان يتعوَّذ بالله من الشيطان من هَمْزه ونَفْثِه ونَفْخِه، فقيل له: ما هَمْزُه؟ قال: المُوتَةُ. قال أبو عبيد: المُوتَةُ: الجُنونُ، سُمّي هَمْزاً لأنه جَعَله من النَّخْس والهَمْز والغَمْز، وكلّ شيء دَفَعْتَه فقد هَمَزْتَه. وقال ابن شميل: المُوتَةُ: الذي يُصْرعُ من الجُنون أو غيره ثم يُفيقُ. وقال اللحياني: المُوتَةُ: شِبْهُ الغَشْيَةِ. قال: وقُتل جَعْفر بن أبي طالب بموضع يقال له: مُؤْتَةُ، والموْتُ: السكون، يقال: ماتت الريحُ: إذا سكنتْ. وقال ابن الأعرابي: ماتَ الرجلُ: إذا خضع للحق، واستمات الرجل: إذا طابَ نَفْساً بالموت، والمستميت: الذي يقاتل على الموت، والمستميت: الذي يتجان وليس بمجنون، قال: هو الذي يتخاشَعُ ويَتَواضَع لهذا حتى يُطْعِمُه، ولهذا حتى يَكْسوه، فإذا شبع كفر النعمة. وقال أحمد بن يحيى في كتاب الفصيح: مُوتة؛ بمعنى الجنون، غير مهموز، وأما البلد الذي قتل به جعفر فهو مُؤتة، بهمز الواو. ويقال: ضربته فتماوت: إذا أُرَى أنه مَيِّت وهو حيٌّ. وقال

---

(١) هو عَدِيّ بن الرَّعْلاء، كما في اللسان (موت).

(٢) في اللسان؛ «بِمَيْتٍ».

(٣) بعده، كما في اللسان:

إنما المَيْتُ مَنْ يعيش شَقِيًّا
كاسِفاً بالُه، قليلَ الرَّجاءِ
فأُناسٌ يُمَصَّصُونَ ثِماداً
وأُناسٌ حُلُوقُهم في الماءِ

عثمان: سمعت نعيم بن حماد يقول: سمعت ابن المبارك يقول: المتماوتون: المراءون. ويقال: استميتوا صَيْدَكم؛ أي: انظروا مات أم لا؟ وذلك إذا أُصيبَ فَشُكَّ في موته. وقال ابن المبارك: المستَمِيتُ: الذي يُرِي مِن نفسه السكونَ والخيرَ، وليس كذلك. ويقال: مات الثَّوبُ ونَامَ: إذا بَلِيَ. عمرو عن أبيه: مات الرجل وهَمَد وهَوَّم: إذا نام.

ماث: قال اللَّيث: ماثَ يَمِيث مَيْثاً: إذا أذاب الملح في الماء حتى آمَاث امِّيَاثاً. قال: والمَيْثاء: الرَّملة اللَّيِّنة؛ وجمعها: مِيثٌ. وقال أبو عُبيد؛ المَيثاء؛ الأرض اللَّيِّنة مِن غير رَمل؛ وكذلك الدَّمِثة. وقال غيرُه: كل شيء مَرَسْته في الماء فذَاب فيه من زَعفران وتمر وزَبيب وأَقِط، فقد مِثْته، ومَيَّثته. وأماث الرجُل لنَفسه أقِطاً: إذا مَرَسه في الماء وشربه؛ وقال رُؤبة:

فقُلْتُ إذا أَعْيَا امْتِيَاثاً مائِثُ
وطاحَتِ الأَلْبَانُ والعَبَائِثُ

يقول: لو أعياه المَريس من التَّمر والأقط فلم يَجِد شَيْئاً يَمْتاثه ويشرب ماءه فَيَتبلَّغ به لقلّة الشيء وعَوَز المأكول. وقال ابن السِّكِّيت: ماث الشيءَ يَمُوثُه، ويَمِيثه، لغة: إذا دافَه. عَمرو، عن أبيه: يقال لِغِرْقِىء البَيْض: المُسْتميث.

ماج، مأج: ثعلب، عن ابن الأعرابي: ماجَ في الأمرِ: إذا دارَ فيه. قال: والمَيْجُ: الاختِلاط. اللَّيث: المَوْجُ: ما ارتَفَع من الماء فوقَ الماء، والفِعل: ماجَ المَوْجُ. وقال ابن الأعرابي: ماجَ يَمُوجُ: إذا اضطرب وتحيَّر. وماج البحرُ، وماجَ النَّاس: إذا دَخَل بَعضُهم في بعض. والمُؤُوجُ: مُؤُوج الدَّاغِصَة. ومُؤوج السِّلعَة: تَمَوُّرٌ بين الجِلْدِ والعظم. ومن مهموزه: أبو عُبيد، عن أبي زيد: المَأْجُ: الماءُ المِلْحُ؛ وقال ابنُ هَرْمَة:

فإنَّك كالقَريحَةِ، عامَ تُمْهَى
شَرُوبُ الماءِ، ثم تَعُودُ مَأْجَا(1)

وقال الليث: يقال مَؤُجَ الماءُ، يَمْؤُجُ مُؤُوجَةً، فهو مَأْجٌ، وأنشد(2):

بأرضٍ نَأَتْ عليها المُؤُوجَةُ والبَحر(3)

ماح: قال الليث: المَيْحُ، في الاستِقَاءِ: أن ينزِلَ الرجُل في قرار البِئرِ إذا قلَّ ماؤُها فيملأ الدَّلْوَ، يَمِيحُ فيها بيده. ويَمِيحُ أصحابَه، والجميع مَاحَةٌ. وفي الحديث: أنهم وردوا بئراً ذَمَّةً(4)؛ أي قليلاً ماؤُها. قال: ونزلنا فيها ستّةً مَاحَةً؛ وأنشد أبو عبيد(5):

يا أيُّها المائِحُ دَلْوِي دُونَكا
إني رأيتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكا(6)

---

(1) عقّب اللسان على قافية الشاهد بكلام لابن بري:
«قال ابن بَرّي: صوابه: ماجا، بغير همز، لأن القصيدة مُرْدَفَةٌ بألف؛ وقبلَهُ:
ندمتُ فلم أطِق، رِدًّا لشِعْري
كما لا يَشْعَبُ الصُّنعُ الزجاجا

(2) في اللسان، الشاهد منسوب إلى ذي الرّمّة.

(3) تمام الشاهد، كما روي في اللسان، كالآتي:
بأرضٍ هِجَانِ اللَّوْنِ وَسْمِيَّةِ الثرى
غداةَ نَأَتْ عنها المُؤُوجَةُ والبَحْرُ
أما في الديوان (ص ٢٠٧) فقد ورد البيت برواية مختلفة:
بأرضٍ هجانِ التُّرْبِ وَسْمِيّةِ الثرى
عَذَاةٍ نأتْ عنها المَلوحَةُ والبحر
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(4) في اللسان (ميح): «ذمّة» بتشديد الميم.

(5) في اللسان والتاج (ميح): «وأنشد أبو عبيدة».

(6) في هامش التهذيب المطبوع (٥/ ٢٧٩): نسب القول إلى جارية من الأنصار تخاطب ناجية الأسلمي، أحد الصحابة.

وقال الليث: المَيْخُ: يجري مَجْرَى المنفعة، وكل من أعطَى معروفاً فقد مَاخَ. والمُيُوخَةُ: ضرْبٌ من المشي في رَهْوجة حَسَنة؛ وأنشد[1]:

مـيَّـاحـة تـمـيـح مَـشْـيـاً رَهْـوَجَـا

قال: والبطّة مَشْيُها المَيْحُ؛ وأنشد لرؤبة:

مِـن كُـلِّ مَـيَّـاحٍ تَـرَاهُ هَـبْـكَـلا

أزْجَـلَ خِـنْـذِيـذٍ وغَـيْـرِ[2] أزْجَـلاَ

قال: وقد ماحَ فَاه بالسِّوَاكِ يَمِيحُه: إذا شَاصَه وماصَه. أبو العبَّاس عن ابن الأعرابيّ: ماح: إذا استَاك، وماح: إذا تبخْتَر، وماح: إذا أفضَل، ويقال امْتَاحَ فلانٌ فلاناً: إذا أتاه يطلب فَضلَه فهو مُمْتَاحٌ، وامْتَاحت الشمس ذِفْرَى البعير: إذا استَدَرت عَرَقَه؛ وقال ابن قَسْوَة يذكر مُعَذّر ناقته:

إذا امتاحَ حَرُّ الشَّمسِ ذِفْرَاهُ أسْهَلَتْ

بِـأصْـفَـرَ مـنـهـا قَـاطِـراً كُـلَّ مَـقْـطَـرِ

الهاء في ذِفْراه للمُعَذّر. أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: يقال لصُفْرة البَيْض: المَاحُ، ولبياضه: الآح. وقال ابنُ شميل: مُحُّ البيض، بالتشديد: ما في جَوْفِهِ من أصْفَرَ وأبْيَضَ، كلُّه مُحٌّ. قال: ومنهم من يقول: المُحَّةُ: الصَّفْرَاءُ.

ماخ: قال اللَّيْثُ: مَاخَ يَمِيخُ مَيْخاً وتَمَيَّخَ تَمَيُّخاً: وهو التَّبَخْتُرُ في المشي. قلتُ: هذا غَلَطٌ، والصَّواب: مَاحَ يَمِيحُ، بالحاء: إذا تَبَخْتَرَ؛ وقد مرَّ في «كتاب الحاء». وأما «مَاخَ»: فإنَّ أحمدَ بن يحيى رَوَى عن ابن الأعرابيِّ، أنه قال: المَاخُ: سكُون اللَّهَبِ. وقال في موضع آخرَ: مَاخَ الغضبُ وغيرُه: إذا سكن. قلتُ: والميمُ فيه مُبْدَلَةٌ من الباء. يقال: بَاخَ حَرُّ اللَّهب ومَاخَ: إذا سكن وفَتَر حَرُّه.

ماد: قال أبو عبيدة في قوله تعالى: ﴿أنْزِلْ علينا مائِدَةً من السماء﴾ [المائدة: ١١٤]؛ المائدة في المعنى مَفْعولة ولفظها فَاعِلة، قال: وهي مثل عِيْشَةٍ راضِيَةٍ، وقال: إن المائدة مِن العَطاء. والمُمْتَادُ: المطلوب منه العَطاء، مُفْتَعَلٌ؛ وأنشد[3]:

إلـى أمـيـرِ الـمـؤمـنـيـنَ الـمُـمْـتَـادْ[4]

قال: وَمادَ زيدٌ عمراً: إذا أعطاه. وقال أبو إسحاق: الأصل عندي في مائدة، أنها فاعلة من ماد يَمِيد: إذا تحرّك، وكأنّها تميد بما عليها؛ وأنشد أبو عبيد[5]:

مَـاذُ الـشَّـبَـابِ[6] عَـيْـشَـهـا الـمُـخَـرْفَـجَـا

غير مهموز. وأخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى: قال: مادَهُم يَميدُهم: إذا زَادَهم؛ وأنشد:

إلـى أمِـيـرِ الـمـؤمـنـيـنَ الـمُـمْـتَـادْ

قال: وإنما سمِّيت المائدةُ مائِدةً لأنه يُزَاد عليها. قال أبو بكر: قال أبو عبيدة: سُمِّيتْ المائدةُ مائدةً لأنها مِيدَ بها صَاحبُها؛ أي: أُعطِيها وتُفُضِّلَ عليه بها، والعربُ تقول: مَادنِي فلان يَميدُني: إذا أحْسن إليّ، قال: وقوله إلى أمير المؤمنين الممتاد؛ أي المتَفَضِّل على الناس.

(١) للعجّاج كما في الديوان (٢/٣٨).

(٢) في الديوان (ص ١٨٢): «وغَيْن».

(٣) لرؤبة، كما في الديوان (ص ٤٠).

(٤) قبله، كما في الديوان:

نُـهْـدِي رؤوسَ الـمُـتْـرَفِـيـنَ الـصُّـدادْ

مِـنْ كُـلِّ قـومٍ قَـبـلَ خَـرْجِ الـنُّـقّـادْ

(٥) (٦) الرجز للعجّاج، كما في الديوان (٢/٣٩) برواية: «مأد الشباب»، مهموز، وقبله:

غَـرَّاءُ سَـوَّى خَـلْـقَـهـا الـخَـبَـرْنَـجَـا

وقال الجَرْمِي، يُقال: مائِدةٌ ومَيْدَةٌ؛ وأنشد:

ومَـــيْـــدَةٌ كَـــثـــيـــرةُ الألـــوانِ
تُـــصْـــنَـــعُ لـــلإِخـــوانِ والـــجِـــيـــرانِ

قال: وقال أبو الهيثم: المائِدُ: الذي يَركَبُ البحرَ فَتَغْثَى نَفْسُه من نَتْنِ ماءِ البحر حتى يُدارَ به، ويَكاد يُغْشَى عليه، فيقال: مادَ بِهِ البحرُ يَميد به مَيْداً، ورجل مائدٌ، وقوم مَيْدى[1]. قال: وسمِعْتُ أبا العبَّاس، وسئل عن قول الله جلّ وعزّ: ﴿أن تميد بكم﴾ [لقمان: ١٠]، [النحل: ١٥]؛ فقال: تحرَّكَ بكم وتَزَلْزَلَ. ومَاد يَمِيدُ: إذا تَثَنّى وتَبَخْتَر. وقال الفرّاء: سمعت العرب تقول: المَيْدَى: الذين أصابهم المَيْدُ من الدُّوَار، قال ويقال: مَاد أهلَه: إذا غَارَهم ومادهم[2]. قال، وقال ابن: ابن الأعرابي: مَادَ: إذا تَجِرَ، وماد: إذا أَفْضَلَ. قال: والمادُ، بالذّال: الذاهب والجائي في خِفَةٍ.

مأد: أبو عبيد عن الكسائيّ: مَأْدُ الشَّباب: نَعْمتُه. وقال ابن شميل: مَأَدَ العُودُ يَمْأَدُ مَأْداً: إذا امْتَلأ من الرِّيِّ في أوّل ما يجري الماء في العُود فلا يزال مائداً ما كانَ رَطْباً. وقال الليث: المأْدُ، من النبات: ما قد ارتوى؛ يقال: نباتٌ مَأْدٌ، وقد مَأَدَ يَمْأَدُ، فهو مَأْدٌ. وأَمْأَدَ[3] الرِّيُّ والربيعُ ونحوه: وذلك إذا خرج[4] فيه الماء أيام الربيع. ويقال للجارية التارَّة: إنها لَمأْدَةُ الشَّبابِ، وهي تَمْأَودةٌ[5] ويَمْؤُودةٌ. قال: والمأْد، في لغة أهل الشام: النَّزُّ الذي يظهر بالأرض[6] قبل أن يَنْبُع.

(١) في اللسان: «... من قوم مَيْدى كرائب ورَوْبَى...».

(٢) في اللسان: «ومارهم»، من المِيْرَة.

(٣) (٤) في اللسان: «وأمأده»، «جرى».

(٥) في اللسان: «وهي يَمْؤُودا».

مار: عمرو، عن أبيه: المَوْر: الدَّوَران. والمَوْر، مَصْدر: مُرْت الصُّوف مَوْراً: إذا نَتَفْته، وهي المُوَارة، والمُرَاطة. والمَوْرُ: الطَّرِيق؛ ومنه قولُه[7]:

وظيفاً وظيفاً فوق مَوْرٍ مُعَبَّدِ[8]

والمَوْر: التُّراب. والمُور، جمع: ناقة مائرة، ومائر: إذا كانت نَشيطةً في سَيرها فَتْلاءَ في عَضُدها. وقال الأصمعي: وَقَع عن الحمار مُوارتُه: وهو ما وقَع من نُساله. ومار يَمور مَوْراً: إذا جَعل يَذهب ويَجيء ويَتردَّد. قال: ومنه قولُ الله تعالى: ﴿يَوْمَ تَمُور السَّماءُ مَوْراً * وتَسِير الجِبَالُ سَيْراً﴾ [الطور: ٩ و١٠]؛ قال مجاهد: تَدور دَوْراً. وقال غيره: أي تَجيء وتَذْهب. ويقال: مار الدمُ يَمُور: إذا جَرى على وجه الأرض. وسُمّي الطَّريق: مَوْراً، لأنه يُذْهَب فيه ويُجاء. وفي حديث عِكْرِمة: لمّا نفخ في آدم عليه السلامُ الروحُ مارَ في رأسه فَعَطس؛ أي دار وتردّد. حدثنا الحُسين، قال: حدثنا عيسى بن حماد المهدي، قال: أخبرنا اللَّيث بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن أبي الزّناد، عن ابن هُرْمز، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «مثل المُنْفق والبخيل كمثل رَجُلَين عليهما جُبْتان من لدن تَراقِيهما إلى أيديهما، فأما المُنْفق فإذا أنفق مارت عليه وسَبغت حتّى تبلغ قدمَيه وتَعْفو أثَره، وأما البخيل فإذا أراد أن يُنْفق أخذت كُلُّ حَلْقة موضعها ولزمَتْه، فهو يُريد أن يوسّعها ولا تَتّسع». قلت:

(٦) في اللسان: «في الأرض».

(٧) القول لطرفة، كما في الديوان (ص ١٤).

(٨) صدره، كما في الديوان:

تُبَارِي عِتاقاً ناجياتٍ وأتبعتْ

مارت؛ أي سالت وتردّدت عليه، وذهبت وجاءت؛ يعني نَفَقته. ابن هرمز هو: عبد الرحمن بن هُرمز الأعرج. قال اللّيث: المَور: المَوْجُ. والبَعير يَمور عَضُداه: إذا تردّد في عَرْضَ جَنْبه. والطّعنةُ تَمور: إذا مالت يميناً وشِمالاً. والدِّماء تَمور على وجه الأرض: إذا انصبّت فتردّدت. والمَور: التراب تُثيره الرِّيح. وفي حديث عديّ بن حاتم أن النبيّ ﷺ، قال له: «أمِرِ الدّم بما شِئتَ». قال شمر: «من رواه، أمِرْه» فمعناه: سَيِّله وأجْره. يقال: مار الدمُ يَمُور مَوْراً: إذا جَرى وسال؛ وأمَرْتُه أنا؛ وأنشد[1]:

سوفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَمِيسَ سَبَنْدا
ةٌ أمَارَتْ، بالبَوْلِ، ماءَ الكِرَاضِ[2]

قال: وقال ابن الأعرابي: المَوْر: السُّرْعة؛ وأنشد:

وَمَشْيُهُنَّ بالحَبِيبِ مَوْرُ

وروى أبو عبيد: أمْرِ الدمّ بما شئت؛ أي سَيِّله واستَخْرجه؛ من «مريت الناقة»، إذا مَسحت ضَرْعها لِتَدِرّ. وروى ثعلب، عن ابن الأعرابي: مَرى الدمَ، وأمراه: إذا استخرجه. وقال الأصمعي: سايَرْته مُسايرة، وماريته مُمايرة: وهو أن تفعل مثل ما يَفعل؛ وأنشد:

يُمايِرُها في جَرْيِه وتُمايِرُهْ[3]

قال اللّيث: والمِيرة: جَلْب الطَّعام للبَيْع. وهم يَمْتارون لأنفُسهم؛ ويَميرُون غيرهم مَيْراً. وقال الأصمعيّ: يُقال: مارَه يَميره مَيْراً: إذا أتاه بمِيرة؛ أي طَعام؛ ومنه يُقال: ما عِنْده خَيْر ومَيْر. ويقال للرُّفْقة التي تَنهض من البادية إلى القُرى لِتَمتار: مَيّارة.

مأر: وقال الليث: المِئْرة: العَداوةُ، وجَمعها: المِئَر. وماءَرْتُ بين القوم مُماءرةً؛ أي عادَيْت بينهم؛ قاله أبو زيد. أبو عُبيد، عن الكسائي: المِئْرة: الذَّحل؛ وجمعها: مِئَر. قال: وقال أبو زَيد: ماءرْتُه مُماءرةً، على «فاعَلْته». وقال الليث: امْتأر فلانٌ على فلان؛ أي احْتَقَد عليه. وقال غيره: المُماءرة: المُعارضة؛ وأنشد[4]:

يُمائِرُها في مَشْيِه[5] وتُمائِرُهْ[6]

أي: يُباريها. وروى الخرّاز، عن ابن الأعرابي، أنه أنشده[7]:

تَماءَرْتمُ في العِزِّ حتى هَلَكْتُمُ
كما أهْلَكَ الغَارُ النِّساءَ الضَّرائِرَا

قال: تماءرتم: تَشابَهْتم. وقال غيره: تباريتم. أبو زيد: جاءهم أمْرٌ مَئِر، بوزن «مَعِر»، وهو الشّديد.

ماز: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: مَاز الرجلُ: إذا انتَقَلَ من مكان إلى مكان. وزامَ: إذا ماتَ والزَّويم: المجتمِع من كل شيء. وقال الليث وغيرُه: المَيْزُ: التمييزُ بين الأشياء، تقول: مِزتُ بعضَه من بعض فأنا أمِيزُه مَيْزاً، وقد انمازَ بعضُه من بعض. ويقال: امتاز القومُ: إذا تنحّى عِصابةٌ منهم ناحيةً، وكذلك استمازوا؛ وقال الأخطل:

---

(١) للطِرّماح، كما في الديوان (ص ٢٦٦).

(٢) في الديوان ورد الشاهد برواية:

سوف تُدنيكَ من لميسَ سَبَنْتا
ةٌ أمارتْ بالبولِ ماءَ الكِرَاضِ

(٣) أي تُباريه (اللسان)، وسيرد الشاهد مهموزاً بعد قليل.

(٤) لخداش بن زُهير، كما في التكملة (مأر).

(٥) في التكملة: «في جَريِه».

(٦) صدره، كما في التكملة:

رَبَاعِيةٍ أو قارِحَ العامِ قَبلَهُ

(٧) لخداش بن زهير أيضاً، كما في التكملة.

فإنْ لا تُغَيِّرْها[1] قُرَيْشٌ بِمَلْكِها
يَكُنْ عن قُرَيشٍ مُسْتَمازٌ ومَزْحَلُ[2]

وقرىء قول الله[3]: ﴿حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ [آل عمران: ١٧٩]، من ماز يميز. ومن قرأ: «حتى يُمَيِّز» فهو من مَيَّز يُمَيِّز. وقوله جلّ وعزّ: ﴿وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ﴾ [يسٓ: ٥٩]؛ أي تميَّزوا؛ وقال اللّيث: إذا أراد الرجلُ أن يَضرِب عُنُقَ آخَرَ فيقول: أخْرِج راسَك، فقد أخطأ حتى يقول: مازِ راسَك، أو يقول: مازِ، وَيَسكُت، معناه مُدَّ راسَك. قلت: لا أعرِفُ مازِ راسَكَ بهذا المعنى، إلا أن يكون بمعنى مايِزْ، فأخّر الياء، فقال: مازِ وسَقَطت الياءُ في الأمر[4]. والمَوْز، معروف، والواحدة مَوْزة.

مأس: قال اللّحيانيّ: يقال للنّمام: الماتِسُ والمَؤُوس والمِمْآسُ؛ وقد مأسْتُ بينهم، أي: أفسَدْتُ. أبو عُبَيد عن أبي زيد: مأسْتَ بين القوم، وأرَّشتَ، وأرَّثتَ، بمعنًى واحد.

ماش: قال اللّيث: المَيْشُ: أن تَمِيشَ المرأةُ القطنَ بيدها؛ إذا أزبدته[5] بعد الحلْج، وأنشد[6]:

إليَّ سِرًّا فاطْرُفِي[7] وَمِيشي[8]

قلت: المَيْشُ: خَلْطُ الشَّعر بالصوف، كذلك فَسَّره الأصمعيّ وابن الأعرابيّ وغيرهما. ويقال: مَاشَ فلانٌ: إذا خَلَط الصدقَ بالكذب. أبو عبيد عن الكسائيّ، قال: إذا أخبر الرَّجُل ببعض الخبر، وكتم بعضه قيل: مَذَعَ، وماش يَمِيش؛ وقال النابغة:

وَمَاشَ مِنْ رَهْطِ رِبْعِيٍّ وَحَجَّارِ[9]

ورَوَى ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: يقال: ماشَ يميشُ مَيْشاً: إذا خَلَط اللَّبَن الحلوَ بالحامض، أو خَلَط الصُّوفَ بالوبرِ، أو خَلَط الجِدَّ بالهزْلِ. قال: وماش كَرْمَه يَمُوشُه مَوْشاً: إذا طلبَ باقي قُطُوفه. قال: والماشُ: قُماش البيت؛ وهي الأوقَابُ والأوغابُ والثُّوَى. قلت: ومِنْ هذا قولهم: «الماشُ خيرٌ من لأشَ»؛ أي: ما كان في البيتِ من قُماش خير[10] لاقيمَةَ له، خيرٌ من بيتٍ فارغٍ لا شيء فيه؛ (مخفف «لا شيء»؛ لازدواجه مع «ماش»)[11]. أبو عُبيد عن أبي عمرو: مِشْتُ: الناقَةَ أمِيشُها: وهو أن تَحلبَ نصفَ ما في ضَرْعِها، فإذا جُزْتَ النِّصفَ فليس بمَيْشٍ. وقال اللّيث: ماش المطر الأرض: إذا سحاها؛ وأنشد:

وقلتُ يومَ المطرِ الميشِ[12]
أقاتِلِي جبلةُ أم مُعيشي[13]

ماص: قال أبو عُبَيد: المَوْص: الغَسْل، يقال: مُصْتُه أمُوصُه مَوْصاً. وقالت عائشةُ في عثمان:

---

(١) (٢) في اللسان (ميز): «فإن لا تُغَيِّرْها»، «ومَرْحَلُ»، وفي الديوان (ص ١٦٢): «ومَرْحَلُ».

(٣) تعالى.

(٤) المراد، هنا: «مازِي»، وحذفَ الياء للأمر.

(٥) في اللسان: «ميش»: «زبَّدته».

(٦) لرؤبة، كما في الديوان (ص ٧٧).

(٧) في الديوان: «فاطرقي» بالقاف، وهو الصواب.

(٨) قبله، كما في الديوان:
عاذِلَ قد أطعْتُ بالترقيشِ

(٩) صدره، كما في الديوان (ص ١١٠):
سَاقَ الرُّفَيْدَاتِ مِنْ جَوْشٍ ومِنْ عِظَمٍ

(١٠) زائدة، لا لزوم لها.

(١١) الصواب، كما في التكملة واللسان والتاج (موش): «فخفّف «الاش» لازدواجه مع «مَاش»».

(١٢) في التكملة (ميش): «المَيْش».

(١٣) في التكملة، برواية:
أقاتِلي جَبْلَةُ أو مُعِيشي

مُصتمُوه كما يُماص الثوبُ، ثم عَدَوْتم عليه فقتلتموه؛ تَعني: استِعْتابهم إيّاه وإعتابَه إيّاهم فيم عَتَبوا عليه. وقال الليث: المَوْصُ: غَسْلُ الثَّوب غَسْلاً ليِّناً يَجعل في فيه ماءً، ثمّ يَصُبُّه على الثّوب وهو آخذُه بين إبْهامَيْه يَغسِله ويَموصه. وقال غيرُه: ماصَه ومأصه، بمعنى واحد. ثعلب عن ابن الأعرابي: المَوْصُ: التِّبنُ. ومَوَّص الرجلُ: إذا جَعَل تجارتَه في المَوْص وهو التِّبْن. ومَوَّصَ ثَوْبَه: إذا غَسَلَه فأنقاه، والله أعلم.

ماط: أبو عُبيد عن الكسائيّ: مِطْتُ عنه وأَمَطْتُ: إذا تنَحَّيْتَ عنه، وكذلك مِطْتُ غيري وأمَطْتُه؛ أي: نَحَّيْتُه. وقال الأصمعيّ: مِطْت أنا، وأَمَطْتُ غيري، ومن قال بخلافه فهو باطلٌ؛ وأنشد[1]:

فَمِيطي تَمِيطي بصُلْبِ الفُؤادِ
وَوَصّالِ كَرِيمِ[2] وكَنّادِها

شَمِر عن ابن الأعرابيّ: مِطْ عَنّي أَمِطْ، وَأَسِط عنّي، بمعنًى، وروَى بيتَ الأعشى:

أَمِيطي[3] تَمِيطي

أبو عبيد عن الفرّاء: تَهايَط القومُ تَهايُطاً: إذا اجتَمَعوا وأصلَحوا أمرَهم، ، وتمايَطوا تمايُطاً: إذا تباعدوا وفَسَد ما بينهم. وأخبَرَني المنذريّ عن أبي طالب النَّحوي، عن مسلمة[4] قال: قولُهم «ما زِلنا بالهياطِ والمِيَاطِ»، قال الفرّاء: الهِياطُ: أشدُّ السَّوْق في الوِرد، والمِياط: أشدُّ السَّوق في الصَّدَرِ، قال: ومَعْنى ذلك بالمجيء والذَّهاب. وقال اللِّحيانيّ: الهِياطُ: الإقبال، والمِياطُ: الإدبار؛ وقال غيره: الهِياطُ: اجتماعُ الناس للصُّلح، والمِياط التفرُّق عن ذلك؛ وقال الليث: الهِياط: المُزاوَلة، والمِياط: المَيْل. ويقال: أماطَ اللّهُ عنك الأذى؛ أي: نَحّاه. ويقال: أرادوا بالهِياط الجَلَبة والصَّخَب، وبالمِياط: التباعُد والتنحّي والمَيْل. أبو زيد: يقال أَمِطْ عنّي؛ أي: اذهَبْ عنّي واعدِل. وقد أماطَ الرجُل إماطةً. وقال أبو الصَّقر ماطَ عنّي مَيْطاً ومِطْ وأَمِطْ عنّي الأذى إماطةً، لا يكون غيرُه.

ماع: قال الليث: ماع الماءُ يَميع مَيْعاً: إذا جرى على وجه الأرض جرياً منبسطاً في هِينَة، وكذلك الدم يَميع؛ وأنشد:

كأنّهُ ذو لِبَدٍ دَلَهْمَسُ
بِساعِدَيْهِ جَسَدٌ مُوَرَّسُ
مِنَ الدِّماءِ مائِعٌ ويُبَّسُ

وأمَعْته أنا إماعة. والسراب يميع. قال: وميعة الحُضرِ، ومَيْعَة الشباب: أوله وأنشطه. قال: والمَيْعةُ: شيء من العطر. وفي حديث ابن عمر: أنه سئل عن فأرةٍ وقعت في سمْنٍ، فقال: إن كان مائعاً فأَرِقْهُ، وإن كان جامِساً فألقِ ما حَوْلَه. قال أبو عبيد في قوله: إن كان مائعاً؛ أي: ذائباً، ومنه سميت المَيْعَةُ، لأنها سائلة. يقالُ: ماع الشيء وتميّع: إذا ذاب؛ ومنه حديث عبد الله[5] حين سئل عن المُهْلِ: فأذاب فِضّةً فجعلت تَميَّعُ وتَلَوَّنُ، وقال: هذا من أشبهِ ما أنتم راءون بالمُهْلِ. وقال غيره: يقال لناصية الفرس إذا طالت وسالت: مائعة؛ ومنه قول عَدِيّ[6]:

(١) للأعشى، كما في الديوان (ص ١٠٥).
(٢) في الديوان: «وَصُولِ حبالٍ».
(٣) «فميطي» مطلع الشاهد السابق.
(٤) الصواب، كما في اللسان (ميط): «عن أبي طالب ابن سلمة».
(٥) ابن مسعود.
(٦) عدي بن زيد.

يُهَزْهِزُ غُصْناً ذا ذوائبَ مائعا[١]

أراد بالغصن: الناصية.

ماق، مأق، موق: قال الليث: المُوْقان: ضَرْبٌ مِن الخِفاف، ويُجمع على الأمْوَاق. قال: والمُؤُوقُ[٢]: حُمْقٌ في غَباوة، والنعت: مائق، ومائقة، والفِعل ماقَ يَموق مُؤُوقاً ودُوقاً، وكذلك استمَاقَ. أبو عبيد عن الكسائيّ: هو مائقٌ دائق، وقد ماقَ ودَاقَ، يَموقُ ويَدُوق، مَوَاقَةً ودَوَاقة، ومُؤُوقاً ودُؤُوقاً. وقال أبو زيد: ماقَ الطعامُ وانحَمَق: إذا رَخُصَ. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنه قال: في حرف العين الذي يلي الأنف خمس لغات، يقال مُؤْق ومَأْق، مهموزان ويُجمعان أمآقاً، وقد يُترَك همزُهما فيقال مُوق ومَاق، ويُجمعان أمْوَاقاً بالواو، إلاّ في لغة مَن قَلَب فقال آماق؛ ويقال: مُوقٍ[٣] على مُفْعِل في وزن مُؤْتٍ، ويُجمع هذا مآقي، وأنشد لحسّان:

ما بَالُ عَيْنِكَ لا تَنَامُ، كأنَّما
كُحِلَتْ مَآقِيها بكُحْلِ الإثْمِدِ[٤]؟

قال: ويقال: هذا ماقِي العَيْن؛ على مِثال قاضي البَلَد، ويُهمز هذا فيقال: مَأقي، وليس لها نظيرٌ[٥] في كلام العرب، فيما قال نصيرٌ النحويّ، لأنّ ألف كل فاعل من بنات الأربعة مِثل داعٍ وقاضٍ ورامٍ وعالٍ لا تهمز، وحُكي الهمز في مأقٍ[٦] خاصة. وروى سَلَمة عن الفرّاء في باب مَفْعَل: ما كان من ذوات الواو والياء من دَعَوْتُ وقَضَيْت فالمَفْعَل فيه مفتوح، اسماً كان أو مصدراً، إلاّ الماقي[٧] من العين[٨]، فإن العربَ كَسَرَتْ هذا الحرفَ. قال: ورُوِي عن بعضهم أنّه قال في مَأوَى الإبل مَأوِي، فهذان نادران لا يُقاس عليهما. وقال اللّحياني: القَلْب في مَأق في لغة من يقول[٩] مَأقٌ ومُؤْق أمْؤُق العَيْن، والجميع آماق، وهي في الأصل أمْآق فقُلِبَتْ، فلمَّا وَحَّدوا، قالوا: أمْق لأنهم وَجدوه في الجمع كذلك. قال: ومن قال مَاقي[١٠] جمعَه مَوَاقي؛ وأنشد أبو الحَسن:

كأنَّ اصْطِفافَ الماقيَينِ[١١] بِطَرْفِها
نَثِيرُ جُمانٍ، أخطأ السِّلْكَ نَاظِمُه

وقال الآخر فيمن جَمعه مَواقي:

فظَلَّ خليلي مُسْتَكِيناً كأنَّه
قَذًى، في مَوَاقي مُقْلَتَيْهِ يُقَلْقِلُ

وقال الليث: المَأق، مهموز: ما يعتري الصَّبِيَّ بعد البكاء. يقال: مَئِقَ فلانٌ مَأقاً[١٢]، وقَدِم فلانٌ فامتَأقْنا إليه: وهو شِبْه التَّباكي إليه لطُول الغِيبة. وقال ابن السّكّيت: المَأق: شِدَّةُ البُكاء. وقالت أمُّ تأبّط شرًا تُؤَبِّنُه: «ما أبتُه مَئِقاً»، أي: باكياً؛ وأنشد[١٣]:

عَوْلَةُ ثَكْلى[١٤]، وَلْوَلَتْ بَعْدَ المَأقْ

---

(١) صدره، كما في شعراء النصرانية قبل الإسلام (ص٧٢٤):
مُضَمَّمُ أطرافِ العِظامِ مُحَنَّباً
(٢) في اللسان: «المُوْق».
(٣) الصواب: «مُؤْقٍ» بالهمز.
(٤) في الديوان (ص٥٧): «بِكُحْلِ الأرْمَدِ».
(٥) في اللسان: «وليس لهذا نظير...».
(٦) رُسمت في اللسان هكذا: «مأقي» بالياء.
(٧) في اللسان: «المَأقي» بالهمز.
(٨) الصواب أن وزنه: «فَعْلَى» ثم ألحق بمفعل وجمع على المآقي.
(٩) في اللسان: «فيمن لغته...».
(١٠) في اللسان: «مَأقي».
(١١) في اللسان: «كأنّ اصطفاق المَأقِيَيْنِ...».
(١٢) زاد اللسان: «مَئِقَ يَمْأق...».
(١٣) لرؤبة، كما في الديوان (ص١٠٧).
(١٤) في الديوان: «عَوْلَةَ عَبْرَى».

وقال الليث: مُوق[1] العين: مُؤخرها. وماقُها[2]: مقدِمُها، رواه عن أبي الدُّقيش. قال: ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنَّه «كان يَكْتَحِلُ مِن قِبَلِ مُوقِه[3] مرّة ومِن قِبل ماقِهِ[4] مَرَّة» يعني: مُقْدِم العين ومؤخَّرها. قُلْتُ: وأهلُ اللُّغَة مُجْمِعُون على أنَّ المُوق والماق[5]: حرفُ العين مما يَلِي الأنف، وأنَّ الذي يلي الصُّدْغ يقال له اللَّحاظ. والحديث الذي استشهد به اللّيث غير معروف. وقال الليث: المُؤْق من الأرض، والجميع الأَمْآقُ، وهي النَّواحي الغامضة من أطرافها؛ وقال رؤبة:

تُـفْـضِـي[6] إلـى نـازِحَـةِ الأَمْـآقِ

وقول الشاعر:

لَعَمْري لئن عينٌ مِنَ الدّمْعِ أنزحَتْ
مقاها لقد كانتْ سريعاً جُمُوحُها

أراد بالمقَى جمع ماقى العين فقلبه. وقال غيره: المَأْقَةُ: الأنفة وشدّة الغضب. وقد أَمْأَقَ الرجلُ إمْآقاً: إذا دخل في المَأْقة، كما يقال أكْأَبَ[7]. والإِمْآق: نَكث العهد مِن الأنفَة. وفي كتاب رسول الله ﷺ، لبعض الوفود واليمانيّين[8]: «ما لَمْ تَضْمِرُوا الإِماق، وتأكلوا الرِّباق»[9]؛ ترَكَ الهمز مِن الإماق لِيُوَازِن به الرِّباق[9]. يقول: لكم الوفاء بما كتبتُ لكم ما لم تأتوا بالمَأْقَة فتَغْدُِروا وتقطعوا رِباق العَهد الذي في رِقابكم[10]. وقال الأصمعيّ: يقال: امتأق غضبُه امتِآقاً: إذا اشتدَّ. أبو عبيدٍ عن الأمويّ: من أمثالهم في سُوء الاتّفاق والمعاشَرَة: «أَنْتَ تَئِقٌ، وأنا مَئِق، فمتى نَتَّفِق؟». قال الأمويّ: التَّئِق: السَّريع إلى الشر، والمئِق: السّريعُ البكاء، ويقال للمُمْتَلِىء من الغضب. قال: وقال الأصمعيّ: في التَّئِق والمَئِق نحوه. قال أبو بكر: قولُهم فلانٌ مائق، فيه ثلاثة أقاويل: قال قومٌ: المائق: السيىء الخُلُق مِن قولهم: «أنت تَئِق وأنا مَئِق»، أي: أنت ممتلىء غضباً، وأنا سَيِّىء الْخُلُق، فلا نتَّفق. وقيل: المائق: الأحمق ليس له معنًى غيره. وقال قومٌ: المائق: السريع البكاء القليل الحَزْم والثّبات، من قولهم: ما اباتَتْه أُمُّه مَئِقاً، اي: ما أباتَتْهُ باكياً.

مال: اللّيث: المالُ، معروف؛ وجمعه: أمْوَال. ومالُ أهل البادية: النَّعَم. وَرَجُلٌ مالَةٌ: ذو مال؛ والفِعل: تَمَوَّل. أبو زيد: المِيل، معروف. والمَيلُ، مصدر «الأمْيَل»، وهو المائل. والفِعل: مَيِل يَمْيَل. الليث: المَيْلاء، من الرَّمْلِ: عُقْدة ضَخْمة مُعْتَزِلة. قلت: لا أعرف «المَيْلاء» في صِفة الرِّمال، وأحْسبه أراد قول ذي الرُّمَّة:

مَيْلاءَ من مَعْدِنِ الصِّيرانِ قاصِيَةٍ
أبْعارُهُنَّ على أهْدافِها كُثَبُ[11]

وإنما أراد هاهنا بـ«المَيْلا»: أرطاة، ولها حينئذ مَعْنيان: أحدهما: أنه أراد أنّ فيها أعوجاجاً.

---

(1) في اللسان: «مُؤْق» بالهمز.
(2) في اللسان: «مَأْقُها» بالهمز.
(3) في اللسان (ماق): «مُؤْقه»، وفي اللسان (مادة: موق) مطابق ما في التهذيب.
(4) في اللسان (ماق): «مَأْقِه»، وفي اللسان (موق) مطابق ما في التهذيب.
(5) بالهمز، كما في اللسان.
(6) في الديوان (ص١١٦): «يُفْضِي».
(7) زاد اللسان: «دخل في الكَآبة».
(8) في اللسان: «من اليمانيين».
(9) في اللسان: «الرِّماق» بالميم. (را: ربق).
(10) في اللسان: «في أعناقكم».
(11) قبله، كما في الديوان (ص ٤٠):
فبـاتَ ضيـفـاً إلـى أرطـاةِ مُـرْتَـكِـمٍ
مـن الـكَـثِـيـبِ لـهـا دِفْءٌ ومُـحْـتَـجَـبُ

والثاني: أنه أراد أنها مُنْتَجِيةٌ مُتباعدة من مَعدن بَقر الوَحْش. الليث: المِيلُ: مَنارٌ يُبْنى للمُسافر في أنشاز الأرض وأشرافها. قلتُ: المِيلُ، في كلام العرب: قدر مُنتهى مدِّ البَصر من الأرض. وقيل للأعلام المَبنيّة في طَريق مكة: أميال؛ لأنها بُنِيت على مقادير مَدَى البصر من الميل إلى الميل، وكلّ ثلاثة أميال منها فَرْسخ. أبو حاتم، عن الأصمعي: قول العامّة «المِيل» لما تُكْحل به العينُ، خطأ، إنما هو المُلْمُول. الليث: المِيل: المُلْمُول. قال: والأمْيل من الرِّجال: الجَبّار. قال: وهو في تفسير الأعراب: الذي لا تُرس معه في الحَرب. أبو عُبيد، عن أبي زيد: الأمْيَل: الذي لا سَيْف له؛ جمعه: مِيل؛ قال الأعشى:

لا مِــــيـــــلٌ ولا عُـــــزُلُ[1]

وهذا هو الصَّحيح. ويقال: تَموّل فلانٌ مالاً: إذا اتّخذ قِنْية من المال؛ ومنه قولُ النبيّ ﷺ: «غير مُتموِّل مالاً، وغير مُتأثِّل مالاً». والمعنيان مُتقاربان. ويقال: مال الرَّجل يَمالُ: كَثُر مالُه. وما أمْوَلَه! أي ما أكثر مالَه! عمرو، عن أبيه، هي العَنكبوت، والمُولَةُ، والشَّبَثُ، والمِنَنة[2]. والمِشْطَةُ المَيْلاء: مِشْطة معروفة، وقد كَرِهها بعضُهم للنِّساء. وجاء في الحديث في ذكر النِّساء: «مائلاتٌ مُميلات»[3]؛ يقول: يَمِلْن بالخُيلاءِ ويُصْبِينَ قلوبَ الرِّجال، وقيل: مائِلات الخِمْرة؛ كما قال الرّاجز:

مــائــلــةِ الــخِــمْــرةِ والــكَــلاَمِ

وقيل: المائلات: المُتبرِّجات، وقيل: مائلات الرُّؤوس إلى الرِّجال. وفي حديث أبي مُوسى أنه قال لأنس: عُجِّلَت الدُّنْيا وغُيِّبَت الآخرة، أما والله لو عايَنوها ما عَدَلُوا ولا مَيَّلوا؛ أي: لم يَشكّوا ولم يترددوا. تقول العرب: إني لأُمَيِّل بين ذَيْنِكَ الأمْرَين، وأمايِل بينهما، أيُهما أركب، وأمايِطُ بينهما، وإني لأُمَيِّل وأمايِل بينهما أيُهما أفضل؟ وقال عِمْران بن حطّان:

لـمـا رأوْا مَـخْـرجـاً مـن كُـفْـرِ قَـومـهـم
مَـضَـوْا فـمـا مَـيَّـلوا فـيـه ومـا عَـدَلُـوا

أي لم يَشكُّوا. وإذا مَيَّل الرَّجُل بين أمْرَين، فهو شاكٌّ. وقوله: ما عدلوا، كما تقول: ما عَدلوا به أحداً. أبو زيد: مَيِلَ الحائطُ؛ ومَيِلَ سَنامُ البعير؛ ومَيِلَ الحَوْضُ، مَيَلاً. ومال الحائطُ يَمِيل مَيْلاً. ابن السِّكِّيت: في فلان مَيَلٌ علينا. وفي الحائط مَيْلٌ.

مأل: ابن الأعرابي: رَجُلٌ مَئِلٌ، وآمرأة مَئِلة؛ أي ضَخْمٌ تارٌّ. وقد مَئِلت تَمْأل، ومَؤُلت تَمْؤُل.

مان[4]: ويُقال: مان فلانٌ أهلَه يَمُونهم مَوْناً: إذا عالهم. وبين فلانٌ يُمَان؛ فهو مَمُون. ابن الأعرابي: مان: إذا شَقّ الأرض للزَّرْع. وقال

---

(١) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٩٩):
نحن الفوارسُ يومَ العَيْنِ ضاحِيَةً
جَنْبَي «فُطَيْمَةَ» لا مِيلٌ ولا عُزُلُ

(٢) عبارة اللسان (مول): «والمُولَةُ: العنكبوت؛ أبو عمرو: هي العنكبوت والمُولةُ والشبث والمننة».

(٣) في اللسان: «وفي حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: صنفان من أهل النار لم أرَهما بعدُ، قومٌ معهم سياطٌ كأذنابِ البقر يضربون الناس بها، ونساءٌ كاسِياتٌ عارياتٌ مائلاتٌ مُميلاتٌ، رؤوسهنّ كأسنمة البُخْتِ المائلة، لا يدخلن الجنّة ولا يَجِدْن ريحها، وإن ريحها لتوجد من كذا وكذا.».

(٤) كان الأزهري قد أدرجه هذه المادة في (مين)، ففصلناها، أما اللسان فقد أدرجها في الواوي (مون).

أبو عمرو: المانُ: السِّكَّة التي يُحرث بها. وقال ابن الأعرابيّ: التموُّن: كثرة النَّفقة على العِيال.

مأن: أبو زيد: مأنْتُ الرَّجُلَ أمأنُه مَأْناً: إذا أصَبت مأنَته، وهو ما بين سُرَّته وعانته وشُرْسُوفه. ويقال: ما مَأَنت مَأنه، ولا شأنْت شأنَه، ولا أنْتبلت نَبْله؛ أي ما أنتبهت له ولا احتفلت به. وقال الفرّاء: أتاني هذا الأمْرُ وما شأنت شأنه، ولا مأنت مأنه؛ أي لم أعْمِل فيه، وقال مرةً أخرى: أي ما عَلِمت عِلْمه. قال: ومثلُه: ما رَبأت رَبْأه. أبو سعيد: يقال: آمَأن مَأنك؛ أي: أعْمل ما تُحسن، ويقال: أنا أمأنه؛ أي: أُحسنه، وكذلك: آشأنْ شأنك؛ وأنشد:

إذا ما عَلِمْتُ الأمْر أقْررْتُ عِلْمَه
ولا أدَّعي ما لَسْتُ أمْأنُه جَهْلاً
كفى بامرئٍ يوماً يقول بِعِلْمه
ويَسْكُت عمّا ليس يَعْلَمه فَضْلاً

أخبرني المُنذريّ، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، يقال: ما شأنت شأنه، ولا مَألْت مألَه، ولا هُؤْت هَوْأه، ولا ربأت ربأه، ولا نَبَلْت نَبْله، ولا مَأنت مَأنه؛ أي ما شَعرت به. قال: والمأنة: أسفل السُّرة. وقال أبو تراب: سمعت أعرابيًّا من بني سُليم يقول: ما مأنت مَأنه؛ أي ما عَلِمتُ عِلْمه، وهو بِمَأنه؛ أي بعِلْمه. وقال شَمر، قال الفرّاء: أتاني وما مَأنت مَأنه؛ أي: من غير أن تهيّأت، ولا أعْددت، ولا عملت فيه، ونحوَ ذلك قلت. شَمر، عن ابن الأعرابي: أنه أنشده قولَ المَرّار[1]:

فتهامَسوا شَيْئاً، فقالوا عَرِّسوا
مِن غيرِ تَمْئِنَةٍ لغير مُعرِّسِ

قال ابن الأعرابي: تَمْئِنة: تهيئة ولا فِكْر ولا نَظر. وقد ذهب أبو عُبيد بـ «التَّمْئنة» في بيت المرّار إلى «المَئِنّة» التي في حديث ابن مسعود، وقد ذكرته فيما تقدم وبيّنت وجه الصواب فيه[2].

أبو عبيد، عن الكسائي: مأنت القومَ، من: المَؤُونة. ومن تَرك الهمز قال: مُنْتهم أمُونهم. قلت: وهذا يدل على أن «المؤونة» في الأصل مَهموزة، وقيل: المَؤونة «فَعُولة» من: مُنْته أمُونه مَوْناً، وهُمزت «مؤونة» لانضمام واوها، وهذا حسن. وقال الليث: المائِنة: اسم ما يُموَّن؛ أي يُتكلَّف، من «المؤونة». قال: ومأنة الصَّدر: لحمة سَمِينة أسْفل الصَّدر كأنها لَحمةٌ فَضْلٌ، وكذلك: مأنة الطِّفْطِفة. قال شَمر: قال ابن الأعرابي: المأنة: ما بين السُّرّة والعَانة؛ ويُجمع: مأنات، ومُؤُن؛ وأنشد:

يُشَبِّهْنَ السَّفِينَ، وهُنَّ بُخْتٌ
عِراضاتُ الأباهِرِ والمُؤُون[3]

أبو عبيد، عن أبي زيد: المأنة: الطِّفْطِفة؛ وأنشد:

إذا ما كُنْتِ مُهْدِيةً، فأهْدِي
من المَأناتِ أو قِطَعِ السَّنامِ

ماه، موه: يقال: عليه مُوْهَةٌ من حُسْنٍ، ومُوَاهَةٌ ومُوَّهَةٌ: إذا مَسَحه، وتموَّه المالُ للسِّمَن: إذا جرى في لُحومه الرَّبيعُ. وتَموَّه العِنبُ: إذا جَرَى فيه اليَنْعُ وحَسُنَ لونُه. وقال الليث: المُوْهَةُ: لونُ الماء، يقال: ما أحسنَ مُوهَةَ وَجْهِه. وتصغيرُ الماء: مُوَيْهٌ. والجميعُ: المياه، ويقال: ماهتِ السفينةُ تَموه وتَماه: إذا دَخَل فيها الماءُ، وأماهت الأرضُ: إذا ظهر فيها النَّزّ. ويقال: أماهت السَّفينة، بمعنى ماهت.

(١) الفَقْعَسيّ.
(٢) ذكره في مادة (أنّ).
(٣) في اللسان: «والمُؤُونِ».

ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، قال: المَيْهُ: طِلاءُ السيفِ وغيرِه بماء الذهب؛ وأنشد في نعت فرس:

كـأنـمـا[1] مِـيـهَ بـهِ مـاءُ الـذهـبْ

وأَمهتِ السِّكين[2]. والنِّسبةُ إلى الماء: ماهِيّ. ابنُ بُزُرج، مُوِّهت السماءُ: أسالَتْ ماءً كثيراً، وماهتِ البئرُ وأمَاهتْ في كثرة مائها وهي تَمَاه وتَمُوه. ويقولون في حَفْر البئر: أمهَى وأمَاه. وقال الأصمعيّ: ماهَت البئرُ تَمُوه وتَماهُ مَوْهاً: إذا كَثُر ماؤُها. وقال غيرُه: مَوَّهَ فلانٌ حَوْضَه تمويهاً: إذا جعل فيه المَاء. ومَوَّهَ السحابُ الوَقائِعَ؛ وأنشد[3]:

تَـمِـيـمِـيَّـةٌ نَـجْـدِيَّـةٌ دارُ أهْـلِـهَـا

إذا مَـوَّهَ الـصَّـمَّـانُ مِـنْ سَـبَـلِ الـقَـطْـرِ

وقيل: مَوَّه الصَّمَّانُ: صار مُمَوَّهاً بالبَقْلِ. اللحيانيّ: أمِهْنِي؛ أي: اسقِني، وبئر مَيِهَةٌ: كثيرةُ الماء. وتقول: تَمَوَّهَ ثمرُ النَّخل والعِنَب: إذا امتلأ ماءً فتهيَّا للنُّضج. وقال أبو سعيد: شجر مَوْهِيٌّ: إذا كان مَسْقَوِيًّا، وشَجر جَزَوِيٌّ يَشربُ بعروقِه ولا يُسْقَى. وكلامٌ عليه مُوهَةٌ؛ أي: حُسْنٌ وحَلاوةٌ. وفلان مُوهَةُ أهل بَيْتِه. وحكى الكسائيّ: باتت الشاةُ ليلتَها ماءٍ ماءٍ وماهٍ وماهٍ: وهو حكاية صوتِها. أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ: الماهُ: قَصَبُ البَلَد، قال: ومنه قولُ الناس: ضُرِب هذا الدينارُ بماهِ البَصْرة، وبماهِ فارس؛ قلت: كأنه مُعَرَّبٌ. والماهان: الدِّينَوَر ونهاوَنْد، أحدُهما: ماهُ الكوفة، والآخر ماهُ البَصْرة. وجمعُ الماءِ مِياهٌ وأمْواه. وأصل الماءِ ماه، والواحدة: ماهَةٌ وماءَةٌ. أبو عُبَيد، عن الكسائي: مَوَّهْتُ الشيءَ: إذا طَلَيتَه بفضّة أو ذَهب، وما تحتَ ذلك حديد أو نُحاس. قلتُ: ومنه قيل للمُخادِع: مُمَوِّه، وقد مَوَّه عليّ الباطلَ: إذا لَبَّسَه، وأراهُ في صورة الحق.

ماي: أبو زيد، يقال: مأَوْت السِّقاء مَأْواً، ومأيته مأياً: إذا وسَّعته فجعلتَه واسعاً، وكذلك: الوعاء. ويُقال: تمَأّى السِّقاءُ، فهو يَتمأّى تمئِّياً وتَموُّءاً: إذا ما مددتَه فاتَّسَع. وقال الليث: المَأْي: النَّميمة بين القَوم. أبو عُبيد، عن الأصمعي: مأَيْتُ بين القوم: أفسدت. الليث: مأوت بينهم: إذا ضربت بعضَهم ببعض، ومَأَيْتُ: إذا دَبيت بينهم بالنَّميمة؛ وأنشد:

ومَـأَى بَـيْـنَـهُـم أخُـو نُـكُـراتٍ

لَـم يَـزَلْ ذا نَـمِـيـمَـةٍ مَـأّاءَا[4]

وامرأة مَأّاءة: نمّامة، مثل: منَّاعة، ومُستقبله: يَمْأَى. الليث: المائة، حُذفت من آخرها «واو»، وقيل: حرف لين لا يُدرَى: أ «واوٌ» هو أو «ياءٌ»؟ والجميع: المِئُون. ابن السِّكِّيت: أمْأَتِ الدراهمُ: إذا صارت مائةً، وأمأيتها أنا، قال: وتقول: ثَلثمائة. ولو قلت: ثلاث مئين، مثال «معين» كان جائزاً، أو ثلاث مِيءٍ، مثال «مِيعٍ»؛ قال مُزَرِّد:

وما زَوَّدوني غَيْر سَحقِ عِمامةٍ[5]

وخَـمْـسِ مِـيءٍ مـنـهـا قَـسِـيٌّ وزائِـفُ

قال: ولو قلت: مِئات، بوزن «مِعاتٍ»، لجاز. شَمِر، عن ابن الأعرابي: إذا تَممْتَ القوم بنفسك مئة، فقد مَأَيْتَهم، وهم مَمْئِيُّون،

(١) في اللسان (موه): «كأنه».

(٢) عبارة اللسان، هنا أوضح: «وأماه الرجلُ والسِّكِّينَ وغيرهما: سقاهُ الماءَ، وذلك حين تَسُنُّه به».

(٣) لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٣٣١)، واللسان (موه).

(٤) في اللسان (مأي): «... ذا نميمة مَأّآءَ».

(٥) في اللسان: «عباءة».

وأمْثاهم، فهم مَمْؤُون. فإن أَتْمَمْتَهُم بغيرك، فقد أَمْأيتهم، فهم مُمْأَوْن. أبو عُبيد، عن الكسائي: كان القوم تِسْعةً وتِسْعين فأمأيتُهم، بالألف، مثل: أفعلتهم، وكذلك في «الألف»: آلفتهم، وكذلك إذا صاروا هم كذلك، قلتُ: قد أمأوْا، وألْفَوا: إذا صارُوا مائةً وألفاً.

مبرطس: (را: برطس).

مبرنشق: (را: برشق).

مبلسم: (را: بلسم).

متَّ، متت: قال الليث: مَتّ: اسم أعجمي. قال: والمَتُّ، كالمَدّ، إلا أن المَتَّ توصُّل بِقَرابةٍ ودَالَّةٍ تَمُتُّ بها[1]؛ وأنشد فقال:

إنْ كُنتَ في بَكْرٍ يُمَتُّ[2] خُؤُولَةً
فأنا المُقاتِلُ[3] في ذُرَى الأعْمامِ

قال: ويُونُس بن مَتَّى: نَبيٌّ كان أبوه يُسمَّى مَتَّى على فَعْلَى، فُعِلَ ذلك أنهم[4] لَمّا لم يكن لهم في كلامهم في آخر[5] الاسم بعد فَتْحه على بناءِ مَتَّى، حملوا الياء على الفتحة التي قبلها، فجعلوها ألفاً، كما يَقولون: مِن غَنِيْتُ غَنَى، ومن تَفَنَّيْتُ تفَنّى[6]، وهي بلغة السريانية مَتَّى؛ وأنشد أبو حاتم قول مُزَاحِمِ العُقَيْلِيّ:

أَلَمْ تَسْأَلِ الأطْلالَ: مَتَى عُهودُها؟
وهل تَنطِقَنْ بَيْداءُ قَفْرٌ صَعِيدُها؟

قال أبو حاتم: سألت الأصمعي عن مَتَّى في هذا البيت، فقال: لا أدري، وقال أبو حاتم: ثَقَّلَها، كما تُثَقَّلُ ربّ وتُخَفَّفُ، وهي مَتَى خَفيفَةً فَثَقَّلَها؛ قال أبو حاتم: وإن كان يريدُ مصدرَ مَتَتُّ مَتًّا، أي: طويلاً أو بَعيداً عهودُها بالناس فلا أدري. ثعلب عن ابن الأعرابي: مَتْمَتَ الرجلُ: إذا تقرّب بمودّة أو قَرابة. قال: والمَتُّ: مَدُّ الحبل وغيره، يقال: مَتَّ ومَطَّ ومَطَلَ ومَغَطَ وشَبَحَ، بمعنى واحد. وقال النضر: مَتَتُّ إليه بِرَحِم؛ أي: مَدَدت إليه وتَقَرّبتُ إليه، قال: وبَيْنَنَا رحم ماتَّة؛ أي: قريبةٌ.

متج: قال أبو تراب: سَمِعْتُ أبا السَّمَيْدَع يقول: سِرْنا عُقْبَةً مَتُوجا. ومَتُوحاً، أي: بَعيدَةً، وذكره في باب الجيم والحاء. ويقال أيضاً في باب الجيم والخاء. سمعت أبا السَّمَيْدَع، ومُدْركاً، ومُبْتَكِراً الْجَعْفَرِيِّين، يقولون: سِرْنا عُقْبَةً مَتُوجاً ومَتُوخاً، أي بَعيدة، فإذا هي ثلاث لغات مَتُوحٌ، ومَتوخ، ومَتُوج.

متح: قال الليث: المَتْحُ: جَذْبُك رِشاءَ الدَّلْو تَمُدُّه بيد وتأخُذُ بيد على رَأسِ البِئْر. والإبلُ تَتَمَتَّحُ في سَيرها: إذا تَرَاوَحَت بأيديها؛ وقال ذو الرُّمَّة:

لِأيْدِي المَهَارَى خَلْفَهَا[7] مُتَمَتَّحُ[8]

وفَرسٌ مَتّاحٌ؛ أي: مَدَّادٌ. وسُئل ابن عباس عن السفر الذي تُقْصَرُ فيه الصلاة، فقال: لا تُقْصَرُ إلا في يوم مَتَّاحٍ إلى الليل، أراد لا تقصر الصلاة إلا مَسِيرَةَ يوم يَمْتَدُّ فيه السير إلى المساء بلا وَتِيرةٍ ولا نُزُول. وقال أبو سعيد المَتْحُ: القَطْعُ. يقال: مَتَحَ الشيءَ ومَتَخَه: إذا قطعه من أصله، وقال: مَتَحَ بِسَلْحِه وَمَتَخَ به: إذا رَمَى به، رواه أبو تراب عنه. ثعلب عن ابن الأعرابي:

---

(١) في اللسان: «يُمَتُّ بها».
(٢) (٣) «تَمُتُّ»، «فأنا المُقابِلُ».
(٤) (٥) «في اللسان: «لأنهم»، «إجراء».
(٦) في اللسان: «ومن تَغَنَّيْتُ تَغَنَّى..».

(٧) في الديوان (ص ٤٢٢): «دونها».
(٨) صدره، كما في الديوان:
تراها وقد كلّفتها كلّ شُقّةٍ

يقال للجراد إذا ثَبَّتَ أذنابَه ليَبِيض: مَتَحَ وأَمْتَحَ ومَتَّحَ، وبَنَّ وأَبَنَّ وبَنَّنَ، وقَلَزَ وأَقْلَزَ وقَلَّزَ. قلتُ: ومَتَخَ الجَرَادُ، بالخاءِ، مِثْلُ مَتَحَ. أبو عُبَيد عن الأصمعي: بِئرٌ مَتُوحٌ؛ وهي: التي يُمَدُّ منها باليَدَيْنِ نَزْعاً. قلتُ: وهذا هو الصَّواب لا ما قاله الليث. ويقال: رَجُلٌ ماتِحٌ، ورجالٌ مُتَّاحٌ، وبَعيرٌ ماتِحٌ وجِمَالٌ مَوَاتِحُ؛ ومنه قولُ ذي الرُّمَّة:

ذِمامُ الرَّكَايَا أَنْكَرَتْها[1] المَوَاتِحُ[2]

وقال الأصمعي: يقال: مَتَحَ النهارُ ومَتَحَ الليلُ: إذا طَالاَ. ويومٌ مَتَّاحٌ: طَوِيلٌ تامٌّ؛ يقال ذلك لنهار الصيف وليل الشتاء.

متخ: أبو العباس، عن ابن الأعرابي: مَتَخَ الجَرَادُ: إذا رَزَّ ذَنَبَه في الأرض ليبيض. وحكاه ابن دريد عن أَفَّارٍ: مَتَخَتِ الجَرَادَةُ: إذا غَرَزَتْ ذَنَبَها في الأرض.

متد: قال ابن دريد: متد بالمكان يمتُدُ فهو ماتدٌ: إذا أقام به. قلت: ولا أحفظه لغيره.

متر: قال الليث: المَتْرُ: السَّلْحُ إذا رُمِيَ به. قال: والنَّارُ إذا قُدِحَتْ رأيتها تَتَمَاتَرُ. قلت: هذا حرف لم أسمع به لغير الليث.

متز: أهمَله الليث. وقال ابن دُرَيد: مَتَزَ فلانٌ بسَلْحِه: إذا رَمَى به، ومَتَسَ بسَلْحِه مِثْله، ولم أسمعهما لغيره.

متس: قال اللَّيث: المَتْسُ: لغةٌ في المَطْس؛ وهو الرميُ بالجِعْسِ[3].

متش: قال ابن دريد: المَتْشُ: تَفريقُكَ الشيءَ بأصابعك، تقول: مَتَشْتُ أخلافَ النَّاقة بأصابِعِي: إذا احتَلَبْتَها حَلْباً ضَعِيفاً. قال: والمَتَشُ[4]: سُوءُ البصر، رَجُلٌ أَمْتَشُ، وامرأةٌ مَتْشاء.

متع: ذكر الله عزَّ وجلَّ المَتَاعَ والتمتُّعَ والاستمتاعَ والتَّمتيعَ في مواضع من كتابه، ومعانيها - وإن اختلفت - راجعة إلى أصل واحد. وأنا مفسّر كل لفظة منها على ما يصحّ لأهل التفسير ولأهل اللغة؛ لئلا تشتبه على مَن أراد علمها، ولأقرِّبها على من قرأها. والموفّق للصواب ربّنا جلَّ وعزَّ. فأما المَتَاعُ في الأصل؛ فكلّ شيء يُنْتَفَعُ به، ويُتَبَلَّغُ به ويُتَزَوَّد؛ والفناءُ يأتي عليه في الدنيا. وقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿فمن تمتَّعَ بالعُمْرَةِ إلى الحجّ﴾ [البقرة: ١٩٦]، وصورة المتمتّع بالعمرة إلى الحج: أن يُحرم بالعمرة في أشهر الحجّ، فإذا أحرم بالعمرة بعد إهلاله شوّالاً فقد صار متمتّعاً بالعمرة إلى الحجّ، وسُمّي متمتّعاً بالعمرة إلى الحج لأنه إذا قدِم مكّة وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمَرْوة حَلَّ من عمرته وحلق رأسه وذبح نُسُكه الواجب عليه لتمتّعه، وحلّ له كلُّ شيء كان حَرُمَ عليه في إحرامه، من النساء والطِيب، ثم يُنشِىء بعد ذلك إحراماً جديداً للحجّ وقت نهوضه إلى مِنًى أو قبل ذلك، من غير أن يجب عليه الرجوعُ إلى الميقات الذي أنشأ منه عُمْرته، فذلك تمتّعه بالعمرة إلى الحجّ؛ أي: انتفاعه وتبلّغه بما انتفع به، من حِلاَق وطِيب وتَنَظُّفٍ وقضاءِ تَفَثٍ وإلمام بأهله، إن كانت معه؛ وكلّ هذه الأشياء كانت محرَّمة عليه، فأُبيح له أن يُحِلّ وينتفع بإحلال هذه الأشياء كلها، مع ما سقط عنه من الرجوع إلى الميقات والإحرام منه بالحجّ، والله أعلم.

---

(١) في الديوان (ص ٣٠٩): «أنكزتْها» بالزاي.
(٢) صدره، كما في الديوان:
علـى حِمْيَرِيَّاتٍ كـأنَّ عُيُونَـهـا
(٣) في اللسان (جعس): «وأرى الجِعْسَ، بكسر الجيم، لغة فيه»، والجَعْس: العَذِرة.
(٤) في التكملة: «والمَتَش، بالتحريك».

ومن هٰهنا قال الشافعيّ: إن المتمتّع أخفّ حالاً من القارن، فافهمه. وأمّا قول الله جلّ وعزّ: ﴿وللمطلّقاتِ مَتَاعٌ بالمعروفِ حقًّا على المتّقين﴾، [البقرة: ٢٤١]، وقال في موضع آخر: ﴿لا جُنَاحَ عليكم إنْ طلّقتُمُ النِّسَاءَ ما لم تَمَسُّوهُنّ أو تَفْرِضُوا لهنّ فَرِيضةً ومَتِّعُوهُنّ على المُوسِعِ قَدَرُهُ وعلى المُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتاعاً بالمعروفِ حقًّا على المحسنين﴾ [البقرة: ٢٣٦] قلت: وهذا التمتيع الذي ذكره الله للمطلقات على وجهين، أحدهما واجب لا يسعه تركه، والآخر غير واجب يستحبّ له فعله. فالواجب للمطلّقة التي لم يكن زوجها حين تزوّجها سَمَّى لها صَداقاً، ولم يكن دخل بها حتى يطلّقها، فعليه أن يمتّعها بما عزَّ وهان من متاع ينفعها به: من ثوب يُلبِسها إيّاه، أو خادِم يَخدمها أو دراهم أو طعام. وهو غير موقّت؛ لأن الله عزّ وجلّ، لم يحصره بوقت، وإنما أمر بتمتيعها فقط؛ وقد قال: ﴿على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعاً بالمعروف﴾. وأما المتعة التي ليست بواجبة وهي مستحبَّة من جهة الإحسان والمحافظة على العهد فأن يتزوّج الرجل امرأة ويسمّي لها صداقاً، ثم يطلّقها قبل دخوله بها وبعده، فيستحبُ أن يمتّعها بمُتْعة سوى نصف المهر الذي وجب عليه لها إن لم يكن دخل بها، أو المهر الواجب كله إن كان دخل بها. فيمتّعها بمُتْعة ينفعها بها، وهي غير واجبة عليه، ولكنه استحباب ليدخل في جملة المحسنين أو المتّقين، والله أعلم. والعرب تسمّي ذلك كلّه مُتْعة ومَتَاعاً، وتَحْميماً وحَمّا. وأمّا قول الله جلّ وعزّ: ﴿والذين يُتَوَفَّوْنَ منكم ويَذَرُونَ أزواجاً وَصِيَّةً لأزواجِهم متاعاً إلى الحَوْلِ غيرَ إخراجٍ﴾ [البقرة: ٢٤٠]، فإن هذه الآية منسوخة بقول الله جلّ وعزّ: ﴿والذين يُتَوفَّوْنَ منكم ويَذَرُونَ أزواجاً يَتَربَّصْنَ بأنفُسِهِنَّ أربعَةَ أشْهُرٍ وعَشْراً﴾ [البقرة: ٢٣٤]، فمُقَام الحول منسوخ باعتداد أربعةِ أشهر وعَشْرٍ[1]، والوصيَّة لهنّ منسوخة بما بيَّن الله من ميراثها في آية المواريث. وقرىء (وصيَّةٌ لأزواجهم) و(وصيَّةً) بالرفع والنصب. فمن نصب فعلى المصدر الذي أُريد به الفعل، كأنه قال: ليوصوا لهنَّ وصيَّةً. ومَن رفع فعلى إضمار: فَعَلَيهم وصيّةٌ لأزواجهم. ونصب قوله: (متاعاً) على المصدر أيضاً، أراد: متّعوهن متاعاً. والمتاع والمُتْعة اسمان يقومان مقام المصدر الحقيقيّ، وهو التمتيع؛ أي: انفعوهنّ بما توصون به لهنّ من صلة تَقُوتهنّ إلى تمام الحَوْل. وأما قول الله جلّ وعزّ في سورة النساء بعقب ما حَرُم من النساء فقال تعالى: ﴿وأُحِلَّ لكم ما وراءَ ذلكم أنْ تَبْتَغُوا بأموالِكم مُحْصِنِينَ غيرَ مُسَافِحِينَ﴾ [النساء: ٢٤]؛ أي: عاقدين النكاح الحلال غير زناة ﴿فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة﴾ فإن أبا إسحاق الزّجّاج ذكر أن هذه آية قد غلِط فيها قوم غَلَطاً عظيماً لجهلهم؛ باللغة. وذلك أنهم ذهبوا إلى أن قوله تعالى: ﴿فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة﴾ من المُتْعة التي قد أجمع أهل العلم أنها حرام؛ وإنما معنى ﴿فما استمتعتم به منهن﴾: فما نكحتموه[2] منهن على الشريطة التي جرَت[3] في الآية، أنه الإحصان، ﴿أن تبتغوا بأموالكم محصنينَ﴾؛ أي: عاقدين التزويج؛ أي: فما استمتعتم به منهن على عقد التزويج الذي جرى ذكره ﴿فآتوهنّ أجورهنّ فريضة﴾؛ أي: مُهورهنّ. فإن استمتع

(١) أي: عشرة أيام.

(٢) في اللسان: «فما نكحتم».

(٣) في اللسان: «التي جرى».

بالدخول بها آتى المهر تامًا، وإن استمتع بعقد النكاح آتى نصف المهر. قال: والمتاع، في اللغة: كل ما انتُفِع به، فهو متاع. قال: وقوله تعالى: ﴿وَمَتِّعُوهُنَّ على المُوسِعِ قَدَرُهُ﴾، ليس بمعنى: زوّدوهنّ المُتَعَ؛ إنما معناه: أعطوهن ما يَسْتَمْتِعنَ به. وكذلك قوله تعالى: ﴿وللمطلَّقات متاع بالمعروف﴾. قال: ومن زعم أن قوله تعالى: ﴿فما استمتعتم به منهن﴾ المتعة التي هي الشرط في التمتّع الذي يفعله الرافضة فقد أخطأ خطأ عظيماً؛ لأن الآية واضحة بيّنة. قلت: فإن احتجّ محتجّ من الروافض بما يروى عن ابن عبّاس أنه كان يراها حلالاً، وأنه كان يقرؤها: (فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمًّى) فالثابت عندنا أن ابن عباس كان يراها حلالاً؛ ثم لمّا وقف على نهي النبي ﷺ عنها رجع عن إحلالها؛ حدَّثناه محمد بن إسحاق، قال: حدثنا الحسن بن أبي الربيع، عن عبد الرزاق، عن ابن جُرَيج عن عطاء، قال: سمعت ابن عباس يقول: ما كانت المُتعة إلاَّ رحمة رحم الله بها أمّة محمد، فلولا نهيه عنها ما احتاج إلى الزنا أحد إلاّ شَفًى، والله، لكأني أسمع قوله: (إلا شَفًى) عطاء القائل. قال عطاء: فهي التي في سورة النساء. ﴿فما استمتعتم به منهن﴾ إلى كذا وكذا من الأجَل، على كذا وكذا شيئاً مسمّى، فإن بدا لَهما أن يتراضيا بعد الأجل فنعَمْ، وإن تفرّقا فنعَمْ، وليس بنكاح. قلت: وهذا حديث صحيح، وهو يبيّن أن ابن عباس صحّ له نهي النبيّ ﷺ عن المتعة الشرطيّة، وأنه رجع عن إحلالها إلى تحريمها. وقوله: (إلاّ شَفًى)؛ أي: إلا أن يُشْفِيَ؛ أي: يُشْرِفَ؛ أي على الزنا ولا يواقِعه[1]. أقام الاسم ـ وهو الشَفَى ـ مُقام المصدر الحقيقيّ، وهو الإشفاء على الشيء، وحَرْف كلّ شيء شفاه، ومنه قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿على شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩]: وأشفى على الهلاك: إذا أشْرَفَ عليه. وإنما بيَّنت هذا البيان لئلا يَغُرَّ بعضَ الرافضة غِرّ[2] من المسلمين فيُحِلّ له ما حرّمه الله جلّ وعزّ على لسان رسول الله ﷺ؛ فإن النهي عن المُتعة الشرطية صحّ من جهات لو لم يكن فيه غير ما رُوِي عن علي بن أبي طالب، ونهيه ابن عباس عنها لكان كافياً. والله المسدّد والموفّق، لا شريك له ولا نَدِيد. وأمّا قول الله جلّ وعزّ: ﴿وأنِ استغفِرُوا ربَّكم ثُمَّ تُوبُوا إليه يُمَتِّعْكُم متاعاً حسناً إلى أجلٍ مُسَمًّى﴾ [هود: ٣]، فمعناه أي: يبقيكم بقاء في عافية إلى وقت وفاتكم، ولا يستأصلكم بالعذاب، كما استأصل أهل القُرَى الذين كفروا. ومَتَّع الله فلاناً وأمتعه: إذا أبقاه وأنسأه إلى أن ينتهي شَبَابه؛ ومنه قول لَبِيد يصف نخلاً نابتاً على الماء حتى طال طِواله في السماء؛ فقال:

سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصَّفَا وسَرِيُّهُ
عُمٌّ نَوَاعِمُ بينَهُنَّ كُرُومُ

والصَّفا والسرِيّ: نهران يتخلّجان من نهر محلِّم الذي بالبحرين يَسقي قرى هَجَر كلها. وقول الله عزّ وجلّ: ﴿ليس عليكم جُنَاحٌ أن تدخلوا بُيُوتاً غيرَ مسكونةٍ فيها مَتَاعٌ لكم﴾ [النور: ٢٩] جاء في التفسير أنه عنى ببيوت غير مسكونة الخانات والفنادق التي ينزلها السابلة ولا يقيمون فيها إلا مُقام ظاعن. وقيل: عنى بها الخرابات التي يدخلها أبناء السبيل للانتفاض من بول أو خَلاء. ومعنى قوله[3]: ﴿فيها متاع لكم﴾ أي: منفعة لكم تقضون فيها حوائجكم مستترين عن أبصار الناس، فذلك المتاع. والله أعلم بما أراد. وقال

(١) في اللسان: «ولا يوافقه».
(٢) في اللسان: «غِرًّا» بدل «غرّ».
(٣) تعالى.

ابن المظفر: المتاع، من أمتعة البيت: ما يَستمتِع به الإنسان في حوائجه، وكذلك كلّ شيء. قال: والدنيا متاع الغرور يقول: إنما العيش متاع أيام ثم يزول، أي: بقاء أيام. ويقال: أمتع الله فلاناً بفلان إمتاعاً؛ أي: أبقاه الله ليستمتع به فيما يحبّ من الانتفاع به والسرور بمكانه. ويقول الرجل لصاحبه: ابغني مُتْعة أعيش بها، أي: ابغ لي شيئاً آكله، أو زاداً أتزوّده، أو قوتاً أقتاته؛ ومنه قول الأعشى يصف صائداً:

مِنْ آلِ نَبْهَانَ يَبْغِي صَحْبَهُ مُتَعا[1]

أي: يبغي لأصحابه صيداً يعيشون به. والمُتَع، جمع مُتْعَة. قال الليث: ومنهم من يقول: مِتْعة، وجمعها مِتَع. ورَوَى عمرو عن أبيه أنه قال: المُتْعة. الزاد القليل، وجمعها مُتَع. قلت: وكذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿يا قوم إنّما هذهِ الحياةُ الدنيا متاعٌ﴾ [غافر: ٣٩] أي: بُلغةٌ يُتَبَلَّغُ به لا بقاء له. ويقال: لا يُمتِعُني هذا الثوبُ؛ أي: لايَبْقى لي، ومنه أَمْتَعَ الله بك. ويقال: مَتَع النهار مُتوعاً: إذا ارتفع حتى بلغ غاية ارتفاعه قبل أن يزول؛ ومنه قول الشاعر:

وأدْرَكْنَا بِهَا حَكَمَ بْنَ عَمْرٍو
وقَدْ مَتَعَ النَّهارُ بِنَا فَزَالا

ويقال للحبل الطويل: ماتع. ونبيذ ماتع: إذا اشتدَّت حمرته. وقال أبوعمرو: الماتع، من كل شيء: البالغ في الجودة الغاية في بابه؛ وأنشد[2]:

خُذْهُ فقد أُعطيتَه جَيِّداً
قد أُحْكِمَتْ صيغتُه[3]، ماتِعا

أبو عبيد عن الأحمر: مَتَعت بالشيء: ذهبت به. قال: ومنه قيل: لئن اشتريتَ هذا الغلام لتَمْتَعَنَّ منه بغلام صالح؛ أي: لتذهبنَّ. وقال أبو زيد: أمتعت بأهلي ومالي؛ أي: تمتعت به؛ قال: ومنه قول الراعي:

خَلِيطَيْنِ من شَعْبَيْنِ شَتَّى تجاورَا
زماناً، وكانا بالتَّفَرُّقِ أَمْتَعَا[4]

وقال الكسائي: طالما أُمْتِع بالعافية، في معنى: مُتِّع وتمتَّع. الحَرّانيّ عن ابن السِّكِّيت: قال أبو عمرو: أمتعت عن فلان؛ أي: استغنيت عنه؛ وقال الأصمعيّ في قول الراعي:

... وكانا بالتفرّقِ أمتعا

قال: ليس من أحد يفارق صاحبه إلا أمتعه بشيء يَذكره به. وكان ما أمتع به كلّ واحد من هذين صاحبه أن فارقه. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿فاستمتعتُم بخَلاَقِكُم﴾ [التوبة: ٦٩] قال الفَرَّاء: استمتعوا، يقول: رَضُوا بنصيبهم في الدنيا من أنصابهم في الآخرة، وفعلتم أنتم كما فعلوا. ونحوَ ذلك قال الزّجّاج. وقال غيرهما: معناه: استمتعوا بنصيبهم من الآخرة في الدنيا؛ وأنشد المازنيّ هذا البيت:

وَمِنَّا غَدَاةَ الرَّوْعِ فِتْيَانُ نَجْدةٍ
إذا امتَعَتْ بعد الأكُفِّ الأشاجِعُ[5]

---

(١) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص: ١٤١):
حتى إذا ذَرَّ قَرْنُ الشمسِ صَبَّحَها
ذُؤَالُ نَبْهَانَ يَبْغِي صَحْبَهُ المُتَعَا

(٢) أبو الأسود العجلي، كما في الأساس.

(٣) في الأساس واللسان، «صَنْعَتُه».

(٤) الرواية، كما في اللسان:
خَلِيلَيْنِ من شَعْبَيْنِ شَتَّى تجاورا
قليلاً، وكانا بالتَّفَرُّقِ أمتَعَا
وفي الديوان (ص ١٦٦):
خَلِيطَين مِن شَعْبَيْنِ شَتَّى تَجاوَرَا
قديماً وكانا بالتَّفَرُّقِ أَمْتَعَا

(٥) نسبه اللسان إلى جرير. ولم أجده في ديوانه.

قال: زعم عُمَارة بن جرير أنهم يقولون: نَبيذ ماتع: إذا كان أحمر، وقوله: إذا امتَعَت؛ أي: إذا احمرَّت الأكف والأشاجع من الدم.

متك: قرأ أبو رجاء العُطارديُّ فيما يروى عن الأعمشِ عنه: ﴿وأعْتَدَتْ لهنّ مُتْكاً﴾ [يوسف: ٣١] على فُعْلٍ. وروى سَلَمة عن الفرّاء في تفسيره: واحدة المُتْكِ: مُتْكَةٌ؛ وهي: الأُتْرُجَّة. وروى أبو رَوْقٍ عن الضحّاكِ: أنه قرأ مُتْكاً، وفسّره بَزْمَاوَرْد(١). وحدّثني المنذري عن عثمانَ أحمد بن يونس عن فعيْلٍ عن حصينٍ عن مجاهدٍ عن ابن عباسٍ في قوله(٢): «وأعْتَدتْ لهنّ مُتْكاً»، قال: الأُترُجُّ؛ الحرّاني عن ابن السِّكِّيت عن أبي عبيدة. قال: المُتْكُ: طَرَف الزُّبِّ من كل شيءٍ، والمرأة المتكاءُ: البَظْراءُ. وقال غيره: المَتْكُ والبَتْكُ: القَطْع، وسمِّيتِ الأترجة مُتْكاً لأنها تُقطع. وقال الليث: المُتْكُ: أنف الذبابِ. قال: والمُتْكُ، من الإنسان: وَتَرَتُه أمامَ الإحْليل، ومن المرأة: عِرْقُ بَظْرِها، ولذلك قيل في السَّبِّ يا ابْنَ المَتْكَاءِ؛ أي: عظيمةِ ذلك. القتيبي: المَتْكاء: التي لا تحبس بولها، وقيل: هي التي لم تُخفَضْ. عمرو عن أبيه: المُتْكُ: الأُترُجُّ، والمُتكُ: الزُّمَاوَرْدُ(٣). والمُتْكُ: عِرْقٌ في غُرْمُولِ الرَّجُل. وقال أبو العباس: زَعَمُوا أنّه مَخْرَجُ المَنِيِّ.

متن: قال الليث: المَتْنُ والمَتْنَةُ، لُغتان، قال: والمَتْنُ، يُذَكَّر ويُؤَنَّث، وهما مَتْنان لَحْمتان مَعْصُوبتان بينهما صُلْبُ الظَّهر، مَغلُوَّتانِ بِعَقَب، والجميعُ: المُتُون؛ وقال امرؤ القيس، في لغة من قال مَتْنَةٌ:

لَـهـا مَـتْـنَـتَـانِ خَـظَـاتَـا كـمـا
أكَـبَّ عَـلَـى سَـاعِـدَيْـهِ الـنَّـمِـرْ

قال الليث: ويقال: مَتَنْتُ الرجلَ مَتْناً: إذا ضَرَبْتَ مَتْنَهُ بالسَّوط. أبو عبيد عن الأصمعيّ: مَتَنَهُ مِائَةَ سَوْطٍ مَتْناً: إذا ضربه، ومَتَنَهُ مَتْناً، إذا مَدَّه، ومَتَنَ به مَتْناً: إذا مَضى به يَوْمَه أجْمَع، وهو يَمْتُنُ به. أبو عبيد عن الأمويّ: مَتَنْتُه بالأمر مَثْناً، بالثاء، أي: غَتَتُّهُ غَتّاً؛ وقال شمر: لم أسمع مَثَنْتُه بهذا المعنى لِغير الأمويّ. قلت: أحْسَبُه مَتَنْتُه مَتْناً، بالتاء، لا بالثاء؛ مأخوذ من الشيء المتين: وهو القويّ الشديد، (المُماتَنَةُ في السير)(٤). ويقال: ماتَنَ فلانٌ فلاناً: إذا عارضَه في جَدَل أو خُصُومة؛ وقال الطِّرِمَّاح:

أَبَـوْا لِـشِـقَـائِـهِـمْ إلاَّ ابْـتِـغَـائِـي
وِمِـثْـلِـي ذو الـعُـلاَلَـةِ والـمِـتَـانِ

وقال الليث: المُماتَنَةُ: المباعَدةُ في الغاية، يقال: سار سَيْراً مُماتِناً؛ أي: بعيداً، قال: والمَتْنُ، من الأرض: ما ارتَفَعَ وصَلُب، والجميع: المِتان. ومَتْنُ كلّ شيء: ما ظَهرَ منه، ومَتْنُ السَّيف: غَيْرُه القائمُ في وسطه، ومَتْنُ المَزادَة: وَجْهُهَا البارزُ، والمَتِينُ من كلّ شيء: القويُّ، وقد مَتُنَ مَتانةً. أبو عبيد عن أبي زيد: إذا شَقَقْتَ الصَّفَنَ وهو جِلدة الخُصْيَتَيْن وأخرجتَهما بعروقهما فذلك المَتْنُ، يقال مَتَنْتُهما أَمْتُنُهما، فهو مَمْتُونٌ؛ رواه شمر، الصَّفْن، رواه جَبَلَة: الصَّفَن. وقال الله جَلّ وعَزّ: ﴿إنّ اللّهَ هو

(١) في المعرب للجواليقي (ص: ٢٢١): «الزُّمَاوَرْدُ، الذي تدعوه العامة (بَزْماورد). (وهو نوع من الطعام يقال له «لقمة القاضي») هامش المعرّب.

(٢) تعالى.

(٣) في اللسان: «وقيل: الزُّماوَرْد».

(٤) الصواب أن تدرج في قوله: «وسيرٌ مُمَاتِنٌ: بعيد، وسار سيراً مُمَاتِناً؛ أي: بعيداً». وهي هنا بمعنى سار سيراً شديداً.

الرَّزَّاقُ ذو القوَّةِ المَتِينِ﴾ [الذاريات: ٥٨]، القراءة بالرفع، المَتينُ[١] صفة لقوله (ذو القوة)، وهو الله، ومعنى ذو القوة: المتينُ ذو الاقتدار الشديد، والمَتينُ في صفة الله تعالى: القَوِيُّ. ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّمْتِينُ: تَضْريبُ المَظَالِّ والفَساطِيطِ بالخُيوطِ، ويقال: مَتِّنْها تَمْتِيناً؛ ويقال: مَتِّنْ خِباءَك تَمْتِيناً؛ أي: أجِدْ مَدَّ أطْنابِه، وهذا غيرُ المعنى الأول. وقال الجِرْمازِيُّ: التَّمْتِينُ: أن تقولَ لمن سابَقَكَ: تَقَدَّمْنِي إلى موضع كذا وكذا، ثم ألْحَقُكَ[٢]، فذلك التَّمتين. يقال: مَتَّنَ فلانٌ لِفلان كذا وكذا ذِراعاً ثُمَّ لَحِقَه. عمرو عن أبيه: المَتْنُ: أن يُرَضَّ خُصْيَا الكَبْش حتى تَسْتَرْخِيا. شمر عن ابن الأعرابي عن أبي عمرو: المُتُونُ: جَوانبُ الأرض في إشْرَافٍ، ويقال: مَتْنُ الأرض: جَلَدُها. وقال أبو زيد: طَرِّقُوا بينهم[٣] تَطْرِيقاً، ومتِّنُوا بَيْنَهم[٣] تمتيناً، والتَّمْتِينُ: أن يَجْعَلوا بَين الطرائق مُتُناً من شَعَر، واحِدُها: مِتانٌ.

مته: الليث: المَتْهُ: التَّمتُّه في البَطالة والغَوايَة؛ قال رؤبة:

بالحَقِّ والباطِلِ والتَّمتُّهِ

وقال غيره: التمتُّه، أصله: التمدُّه، وهو التمدُّح، وقد تَمَتَّه: إذا تمدَّح بما ليس فيه؛ قال رؤبة:

تَمتُّهِي ما شِئْتِ أنْ تَمَتُّهِي[٤]

وقال المفضل: التَّمتُّه: طَلَبُ الثَّناءِ بما ليس فيه.

متى[*]: ثعلب عن ابن الأعرابي: أمْتَى الرجلُ: إذا امْتَدَّ رِزْقه وكَثُر، قال: وأمْتَى إذا طال عمره وأمْتَى: إذا مَشَى مِشيةً قبيحةً، ويقال: مَتَوْتُ الشيءَ: إذا مَددتَه. ومتَى: من حروف المعاني، ولها وجوهٌ شتى؛ أحدها أنه سؤال عن وَقْتِ فِعْلٍ، فُعِلَ أو يُفْعل؛ كقولك متى فعلتَ؟ ومتى تفعل؟ أي في أيّ وقت؟ والعرب تُجازِي بها كما تجازي بأيٍّ فتجزم الفِعلين، تقول متى تأْتِني آتِك، وكذلك إذا أدخلت عليها ما، كقولك: متى ما يأتني أخوك أرْضِهِ، وتجيء مَتى بمعنى الاستنكار، تقول للرجل إذا حَكَى عنك فعلا تُنْكِره: متى كان هذا؟ على معنى الإنكار والنفي؛ أي: ما كان هذا؛ قال جرير:

مَتَى كان حُكْمُ اللّهِ في كُرَبِ النَّخْلِ[٥]

أبو عبيد عن الكسائي: وتجيء متى في موضع وسط؛ ومنه قوله[٦]:

شَرِبْنَ بماءِ البحر ثُمَّ ترفَّعتْ
مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئيجُ[٧]

قال: وقال معاذ الهرّاء: سمعتُ ابن جَوْنَةَ يقول: وضعته متَى كُمِّي؛ يريد وَسَط كُمِّي. أبو عبيد عن الفرّاء: مَتَأْتُه بالعَصا وخطأتُه، وبَدَحتُه. قال الفرّاء: متى تقع على الوقت إذا قلت: متى

---

(١) الصواب: «والمتين».
(٢) في اللسان: «ثم ألحقك».
(٣) في اللسان: «بينهم».
(٤) بعده، كما في الديوان (ص ١٨٧) (الأبيات المنسوبة):
فَلَسْتِ مِنْ هَوْئِي ولا ما أشْتَهِي
(*) دمج الأزهري الفعل (متا) بالحرف (متى)، أما اللسان ففصلهما.

(٥) صدره، كما في الديوان (ص ٤٢٩):
أقولُ ولم أمْلِكْ سَوَابِقَ عَبْرَتي
(٦) هو أبو ذؤيب الهذلي، كما في ديوان الهذليين (١/ ٥٢).
(٧) ويروى، كما في ديوان الهذليين (١/ ٥١):
تَرَوَّتْ بماءِ البحرِ ثمّ تنصَّبتْ
على حَبَشِيَّاتٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

دخلتِ الدار فأنتِ طالِقٌ؛ معناه؛ أيّ وقت دخلتِ الدار، وكُلَّما تَقَعُ على الفِعْل، إذا قلت: كلما دَخَلْتِ، فمعناه كلَّ دَخْلَةٍ دَخَلْتِها، هذا في كتاب الجزاء لِلفَرَّاء، وهو صحيح، ومَتَى تَقَعُ للوقت المبهم. قال ابن الأنباري: متى: حرف استفهام، تكتب بالياء. وقال الفرّاء: ويجوز أن تُكْتَبَ بالألف لأنها لا تُعرَف فيها فعلاً[1]. قال: ومَتَى: بمعنى مِنْ؛ وأنشد:

إذا أقُولُ صَحَا قَلْبِي أُتِيحَ لَهُ
سُكْرٌ مَتَى قَهْوَةٍ سارَتْ إلى الرّاسِ

أي مِنْ قَهْوَةٍ، وقول امرىء القيس:

فَتَمَتَّى النَّزْعَ مِنْ يَسَرِهْ[2]

فَكأنّه في الأصل فَتَمَتَّتَ، فَقُلِبَتْ إحدى التاءات ياء، والأصل فيه مَتَّ بمعنى مدَّ؛ وقول امرىء القيس، أيضاً:

مَتَى عَهْدُنا بِطِعَانِ الكُمَا
ةِ، والمَجْدِ، والحَمْدِ[3]، والسُّؤْدَدِ

يقول: متى لم يَكُنْ كذا، يقول: تَرَوْنَ أنّنا لا نُحْسِنُ طَعْنَ الكُماةِ وعهدُنا به قريبٌ؛ ثم قال:

ومِلءِ الجِفان والنّارِ والحَطَبِ المُوقِدِ[4]

مث، مثث، مثمث: قال أبو تُرَاب: سَمِعْتُ أبا مِحْجَن الضَّبَابيَّ يقول: مُثَّ الجُرْح ومُشَّه؛ أي أنفِ عنه غَثِيثَته. وقال اللَّيْثُ: مَثَثْتُ يَدي بالمِنْديل ومَشَشْتُها؛ أي مَسَحتُها؛ وقال امْرؤ القَيْس:

نَمُشُّ[5] بأعْرافِ الجِيَادِ أكُفَّنا
إذا نحنُ قُمْنا عن شِواءٍ مُضَهَّبِ

ورواه غيره: نَمُشّ[5]. وقال أبو زَيد: مَثّ فلانٌ شارِبَه يَمُثّه مَثًّا: إذا أصابه دَسَمٌ فَمسحه بيده، ويُرَى أثرُ الدَّسَم عليه. ويُقال: مَثّ الحَمِيتُ يَمُثّ: إذا رَشَحَ. ثعلب، عن ابن الأعرابي: تَمثَّمَ الرَّجُل: إذا غَطَّى رأس إنائه؛ ومَثْمَثَ: إذا أشْبَعَ الفَتِيلةَ من الدُّهْن. قال أبو تراب: وسمعتُ واقعاً يقول: مَثَّ الجُرْحَ ونَثَّه: إذا دَهَنه؛ وقال ذلك عَرام. ويُقال: مَثْمِثُوا بنا ساعةً، وتَمْثِمُوا بنا ساعةً، ولَثْلِثُوا بنا ساعةً، وجَفْجِفُوا بنا ساعةً؛ أي رَوِّحُوا بنا قليلاً.

مثج: يقال: مَثَجَ البِئْرَ: إذا نَزَحَها.

مثد: أهمله الليث. وروى عمرو عن أبيه: الماثِد: الدَّيْدَبان؛ وهو اللّابدُ والمختبىءُ والشَّيِّفَةُ والرَّبيئة.

مثع: أهمله الليث، وهو معروف. روى أبو عبيد عن أبي عمرو قال: المَثْع: مِشْية قبيحة للنساء، وقد مَثَعت تَمْثَع. وقال شمر: تَمْثَع وتَمْثُع؛ وأنشد[6]:

كالضَّبُعِ المَثْعَاءِ عنَّاها السُّدُمْ[7]

---

(١) أي أنها ليست مأخوذة من فعل حتى يعرف إن كان واوياً أو يائياً.

(٢) تمام البيت، كما روي في الديوان (ص ١٥٧):
قَدْ أتَتْهُ الوَحْشُ وارِدَةً
فَتَنَحَّى النَّزْعَ في يَسَرِهْ
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. وفي الصحاح (متا): «فتمتى النزع في يَسَرِهْ».

(٣) في الديوان (ص ٢٤٢): «.. والحمدِ، والمجدِ..».

(٤) تمام البيت، كما في الديوان (ص ٢٤٢):
وبَنْيِ القِبَابِ، ومَلْءِ الجِفَا
نِ، والنّارِ والحَطَبِ المُفْأدِ
ويُروى: «والحطب المُوقَدِ».

(٥) في الديوان (ص ٨٣) كما سيأتي، براوية «نَمُشُّ».

(٦) في اللسان نسبة إلى المعني.

(٧) المشطور الثاني، كما في اللسان:
تَخْفِرُه من جانبٍ وتَنْهَدِمْ

قال: المَثْعاء: الضبع المُنْتِنة.

مثل: قال اللَّيثُ: المَثَلُ: الشيءُ الذي يُضرب مَثلاً فيُجعل مِثْلَه. والمَثَلُ: الحَديثُ نَفْسُه؛ وقال الله تعالى: ﴿مَثَلُ الجَنَّةِ الّتي وُعِد المُتَّقون﴾ [الرّعد: ٣٥]؛ قال: مَثَلُها، هو الخَبرُ عنها. أبو عُبَيد، عن الفرّاء: يقال: مَثَلٌ ومِثْلٌ، وشَبَه وشِبْهٌ، بمعنًى واحد. وأخبرني المُنذريّ عن ابن فَهم، عن ابن سلام، قال: أخبرني عُمر بن أبي خليفة، قال: سمعت مُقاتل صاحب التفسير يسأل أبا عمرو بن العَلاء عن قول الله تعالى: ﴿مَثَلُ الجنّة التي وُعِدَ المُتَّقون﴾، ما مَثلها؟ قال: فيها أنهارٌ من ماء غير آسِن. قال: ما مَثَلها؟ فسكَت أبو عمرو. قال: فسألت يونس عنها، فقال: مَثَلُها صِفَتُها. قال محمّد بن سلام: ومثل ذلك قولُه تعالى: ﴿ذَلِك مَثَلُهم في التَّوْرَاة ومَثَلُهُمْ في الإنْجيل﴾ [الفتح: ٢٩]؛ أي صِفتهم. قلت: ونَحو ذلك رُوِي عن ابن عبّاس. وأما جَواب أبي عمرو لمُقاتل حين سأله: ما مَثَلُها؟ فقال: فيها أنهار. ثم تكريره السُّؤال: ما مَثَلُها؟ وسُكوت أبي عمرو عنه. فإنّ أبا عمرو أجابه جواباً مُقْنِعاً، ولما رأى نَبوة فَهم مُقاتِل عمّا أجابه سَكت عنه، لما وقف عليه من غِلَظ فَهمه، وذلك أنّ قول الله عزّ وجلّ: ﴿مَثَل الجَنّة التي وُعِدَ المُتَّقون﴾، تَفْسِير لقوله عزّ وجلّ: ﴿إنّ الله يُدْخِل الّذِين آمَنُوا وعَمِلُوا الصّالحات جَنّاتٍ تَجْرِي مِن تَحتِها الأنهار﴾ [الحج: ١٤]، ففَسّر جلّ وعزّ تلك الأنهار، فقال: ﴿مَثَل الجَنّة التي وُعِد المُتَّقون﴾، مما قد عرفتموه في الدُّنيا مِن جَنّاتها وأنهارها جَنّة فيها أنهار من ماءٍ غير آسن وأنهار من كذا. ولما قال الله تعالى: ﴿إن الله يُدْخل الذين آمَنُوا وعَمِلوا الصّالحات جَنّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحتها الأنهار﴾، وصَف تلك الجنات فقال: ﴿مَثل الجنة﴾؛ أي صفتَها. وكذلك قوله تعالى: ﴿ذلك مَثَلُهم في التَّوْرَاة﴾؛ أي ذلك صِفة محمّد ﷺ في التوراة، ثم أعْلَم أنّ صِفتهم في الإنجيل كزَرْع؛ قلتُ: وللنّحْويّين في قوله تعالى: ﴿مَثَل الجَنّة الّتي وُعِد المُتّقون﴾ قولٌ آخر، قاله محمّد بن يَزيد الثُّماليّ في كتاب «المُقتضب»، قال: التقدير: فيما يُتْلى عليكم مَثَلُ الجَنّة، ثم فيها وفيها. قال: ومن قال: إنّ مَعناه: صِفة الجَنّة، فقد أخطأ، لأن «مَثَل» لا يُوضع في موضع صِفَة، إنما يُقال: صِفة زَيد أنّه ظريف، وأنه عاقل، ويُقال: مَثَلُ فلانٍ: المَثَلُ مأخوذ من: المثال والحذو، والصفة تَحْلِيةٌ ونَعْتٌ. وقال الله تعالى: ﴿يأيّها النّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فاسْتَمِعُوا له﴾ [الحج: ٧٣]؛ وذلك أنهم عَبَدُوا مِن دُون الله ما لا يَسْمع ولا يُبْصر وما لم تَنزل به حُجّة، فأعلمهم الله الجوابَ مما جَعلوه لله مَثَلاً ونِدًا، فقال[1]: ﴿إنَّ الّذين تَدْعُونَ مِن دُون الله لَنْ يَخْلُقوا ذُباباً﴾ [الحج: ٧٣]؛ يقول: كيف تكون هذه الأصنام أنْداداً وأمثالاً لله، وهي لا تَخْلَق أضعف شيء ممّا خلق الله. ولو اجتمعوا كُلّهم له، وإن يَسْلُبهم الذباب الضعيفُ شيئاً لم يُخلّصوا المَسْلُوب منه، ثم قال تعالى: ﴿ضَعُف الطّالِبُ والمَطْلُوب﴾ [الحج: ٧٣]. وقد يكون «المَثَل» بمعنى: العِبْرة؛ ومنه قولُ الله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفاً وَمَثَلاً للآخرين﴾ [الزخرف: ٥٦]؛ فمعنى «السلف» أنّا جعلناهم مُتقدِّمين يتّعِظ بهم الغابرُون. ومعنى قوله تعالى: ﴿ومَثَلاً﴾؛ أي عِبْرة يَعْتبر بهم المُتأخّرون. ويكون «المثل» بمعنى: الآية، قال الله تعالى في

---

(١) تعالى.

صفة عيسى: ﴿وجعلناه مَثَلاً لِبَنِي إسْرَائِيل﴾ [الزخرف: ٥٩]؛ أي: آية تدلُّهم على نُبُوّته. وأما قوله تعالى: ﴿ولمّا ضُرب ابنُ مَرْيَم مَثَلاً إذا قَوْمُك منه يَصِدُّون﴾ [الزخرف: ٥٧]؛ جاء في التّفسير: أنّ كُفّار قريش خاصمت النبيَّ ﷺ، فلما قيل لهم: ﴿إنّكم وما تَعْبُدون من دُون الله حَصَبُ جَهَنّم أنتم لها وَارِدُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٨]؛ قالوا: قد رَضِينا أن تكون آلهتنا بمنزلة عيسى ابنِ مريم والملائكة الذين عُبِدوا مِن دُون الله؛ فهذا مَعنى ضَرب المَثل بعيسى. ويُقال: تَمثَّل فلان: إذا ضَرَب مَثَلاً. والمِثَالُ: ما جعل مِثْلُه. حَدّثنا عبدُ الرحمن بن علي، قال: حدّثنا محمد بنُ حميد، قال: حدثنا جرير، عن مُغيرة، عن أُمّ مُوسى أمّ ولد الحُسين بن علي، قالت: زَوّج عليٌّ بن أبي طالب رَضِي الله عنه شابّين وأبني منهم، فاشترى لِكُلٍّ واحد منهما مِثَالَيْن. قال جَرِيرٌ: قلتُ للمُغيرة: ما مِثالان؟ قال: نَمطان، والنَّمَطُ: ما يُفترش مِن مَفارش الصُّوف الملوَّنة. وقال الإيادي: سُئِل أبو الهَيْثم عن مَلِك قال لِرَجُل: أئتِني بقومك؛ فقال: إنَّ قومي مُثُلٌ. قال أبو الهَيثم: يُريد أنّهم ساداتٌ، ليس فوقهم أَحَد. والمِثال: الفِراش، وجَمْعُها: مُثُل؛ ومنه قوله: وفي البيت مِثَالٌ رَثٌّ؛ أي فِرَاشٌ خَلَق؛ وقال الأعشى:

بِكُلِّ طُوَالِ السَّاعِدَيْنِ، كأنّما
يَرى بِسُرَى اللَّيْلِ المِثَالَ المُمَهَّدَا

والتِّمْثالُ: اسم للشيء المَصنوع مُشَبَّهاً بِخَلْقٍ مِن خَلْق الله؛ وجمعه: التماثيل؛ وأصله من: مَثّلت الشيءَ بالشيء: إذا قَدَّرْتَه على قَدْره. ويكون تَمثيل الشيء بالشّيء تَشْبِيهاً به. وآسم ذلك المُمثَّل: تِمْثَال. وأمّا التَّمْثَال، بفتح التاء: فهو مَصْدر: مَثَّلت تَمْثيلاً، وتَمْثَالاً. ويُقال: فلان أمْثَل من فلان؛ أي أفْضَل مِن فُلانٍ. وقال الله تعالى حكايةً عن فِرْعون أنه قال: ﴿ويَذْهَبا بِطَرِيقتكم المُثْلَى﴾ [طه: ٦٣]؛ قال الأخفش: المُثْلى، تأنيث: الأمْثل. وقال أبو إسحاق: معنى «الأمثل»: ذو الفَضل الذي يَسْتحق أن يُقال له، هو أمْثَلُ قومه. وقال الفَرّاء: المُثْلى، في هذه الآية، بمنزلة: الأسماء الحُسْنى؛ وهو نَعت للطَّريقة، وهم الرِّجال الأشراف: جُعِلت «المثلى» مؤنثة لتأنيث «الطريقة». وقال آبن شُميل: قال الخَليل: يُقال: هذا عبد الله مِثْلك، وهذا رَجُلٌ مِثْلك؛ لأنك تقول: أخوك الذي رأيته بالأمس، ولا يكون ذلك في «مَثَل». ويُقال: آمتثلت مِثَال فلان؛ أي آحتذيت حَذْوَه وسَلَكْت طَرِيقته. وقول الله تعالى: ﴿ويَسْتَعْجِلُونك بالسَّيّئةِ قَبْلَ الحَسَنة وقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهم المَثُلاتُ﴾ [الرعد: ٦]؛ يقول: يَسْتَعْجلونك بالعَذاب الذي لم أُعاجِلْهم به، وقد عَلِموا ما نزَل من عقوبتنا بالأُمَم الخالية، فلم يعتبروا بهم، والعَرب تقول للعُقوبة: مَثُلَة، ومُثْلَة؛ فمن قال «مَثُلَة» جمعَها على: مَثُلات، ومن قال «مُثْلَة» جمعها على: مُثُلات، ومُثَلات: ومُثْلات، بإسكان الثاء؛ يقول: يَسْتَعْجلونك بالعذاب؛ أي يطلبون العَذاب في قولهم: ﴿فأمْطِر عَلَيْنا حِجَارَةً من السّماء﴾ [الأنفال: ٣٢]؛ وقد تقدّم مِن العذاب ما هو مُثْلَة وما فيه نَكَالٌ لهم، لو آتّعظوا. ويقال: مَثَل به يَمْثُل مَثْلاً، والمُثْلَة، الاسْم. وكأنّ «المَثْل» مأخوذ من «المَثَل»، لأنه إذا شَنَّع في عُقوبته جعله مَثَلاً؛ أي عَلَماً. ويقال: آمْتَثل فلانٌ من قوم أماثِلَهم: إذا آختار فاضِلَهم. والواحد: أمْثل؛ يقال: هو أمْثَلُ القوم، وهَؤلاء مُثْلُ القوم، وأماثِلُهم، يكون جمعَ «أمْثَال»، ويكون جمع «الأمْثَلِ». وفي الحديث: «نَهى رسولُ الله ﷺ، أن يُمثَّل بالدّوابّ وأن تُؤكل المَمْثُول بها»، وهو أن

تُنصب فتُرمَى. ويُقال: أمْثلتُ مِن فلان أمْتثالاً؛ أي اقْتَصَصْت منه، ومنه قولُ ذي الرُّمَّة[1]:

رَبَاعٍ[2] لها، مُذْ أوْرَقَ العُودُ عِنْدَهُ
خُمَاشاتُ ذَحْلٍ ما يُراد امْتِثالُها

أي ما إن يُقتصّ منها، هي أذلّ من ذلك، أو هي أعزّ عليه من ذلك. ويقول الرّجُل للحاكم: أمْثِلْني من فلانٍ؛ أي أقِصَّني منه، وقد أمْثله الحاكم منه. قال أبو زَيد: والمِثالُ: القِصَاص. أبو عُبَيد، عن أبي عَمرو: والماثِلُ: القائم. والماثِلُ: اللاطِيء بالأرض. قال: وسمعتُه يقول: كان فلانٌ عندنا ثم مَثَل؛ أي ذَهَب. وقال لَبِيد في «الماثل» بمعنى القائم المُنتصب:

ثُمَّ أصْدَرْنَاهُمَا في وارِدٍ
صادِرٍ وَهْمٍ صُوَاهُ كالمَثَلْ[3]

أي انْتَصب. والماثِل: الدّارِس. وقد مَثَل مُثولاً. وقيل: إن قولهم: تماثَل المَرِيض، من: المُثُول والانْتصاب، كأنه هَمّ بالنُّهوض والانتصاب. ويقال: المريضُ اليومَ أمْثَلُ؛ أي أحْسن مُثولاً وانتصاباً؛ ثم جُعل صفةً للإقبال. قلتُ: معنى قولهم: المريضُ اليوم أمْثل؛ أي أفْضل حالاً من حالةٍ كانت قَبلها، وهو من قولهم: هو أمْثل قَوْمه؛ أي أفْضل قومه. والأمْثال: أرَضون ذاتُ جِبَالٍ يُشْبه بعضُها بعضاً، ولذلك سُمِّيت أمْثالاً، وهي من البَصرة على لَيلتين. وقوله تعالى: **﴿وخَلَقْنا لهم مِن مِثْله ما يَرْكَبُون﴾** [يس: ٤٢]؛ قال قَتادة: السُّفن. وقال الحَسن: هي الإبل، فكأنّهم قالوا للإبل سُفُن البَرّ، من هاهُنا. وقوله تعالى: **﴿لَيْسَ كمِثْلِه شَيْءٌ﴾** [الشورى: ١١]؛ أي ليس مِثْله شيء، والكاف مؤكّدة.

مثن: قال الليث: المَثَانةُ، معروفةٌ. أبو عُبَيد، عن أبي زيد، قال: الأمْثَن، الذي لا يَسْتَمْسِك بَوْلَه في مثانتِه، والمرأةُ: مَثْناء، مَمْدُود. وفي حديث عَمّار بن ياسِر أنه صلّى في تُبّان، وقال: إنّي مَمْثُون. قال أبو عُبَيد: قال الكِسَائيّ: المَمْثُون: الذي يَشْتَكي مَثَانَته؛ يقال منه: رَجُلٌ مَثِنٌ ومَمْثُون. قال أبو عُبَيد: وكذلك إذا ضَرَبْته على مَثَانته قُلْت: مَثَنْته أمْثُنه وأمْثِنه مَثْناً، فهو مَمْثُون. أبو عُبَيد، عن الأمَويّ: مَثَنْتُه بالأمْر مَثْناً: إذا غَتَتَّه به غَتًّا. وأخبرني الإياديّ عن شَمِر أنه قال: لم أسْمع، مَثَنْته، بهذا المَعْنَى إلاّ هُنا. قلت: أحْسبه: مَتَنْته، بالتاء، من: المُمَاتنة في الأمْر. ورَوى ابن هانىء، عن أبي زيد: مَثِنَ الرَّجُلُ يَمْثَن مَثَنا، وهو رَجُل أمْثَن: إذا اسْتَمْسَك بولُه في مثانته؛ وامْرأة مَثْناء. قلتُ: وهذا خلافُ ما رَواه أبو عُبَيد عَنه. ورَوى أبو العبّاس، عن ابن الأعرابيّ: يُقال لمَهْبِل المرأة: المَحْمِل والمُسْتَوْدع، وهو المثانة، أيضاً؛ وأنشد:

وحامِلةٍ مَحْمُولةٍ مُسْتَكِنَّةٍ
لها كُلُّ حافٍ في البلادِ وناعِلِ

يَعني: المثانة، التي هي المُسْتَودَع. هذا لَفْظه. قلت: والمَثَانة عند عَوَامّ الناس موضعُ البَوْل، وهي عنده مَوْضع الوَلَد من الأنْثى. أبو بكر، عن شَمِر: المَثِن، والمَمْثُون: الذي يَشْتَكِي مَثَانته. قال: ومثله طَحِل ومَطْحُول. وقال بعضُهم: المثِن: الذي يَحْبِس بَوْلَه. وقالت امرأة لِزَوْجها من العَرب: إنّك لَمَثِنٌ خَبيث. قيل لها: وما المثِن؟ قالت: الذي يُجامع عند السَّحَر عند

(١) يصف الحمار والأتُن.
(٢) في الديوان (ص ١٩٢): «رَبَاعٌ».
(٣) في الديوان (ص ١٤٣): «قد مَثَلْ».

اَجتماع البَول في مَثانته. قال: والأَمْثَنُ، مثل «المَثِن» في حَبْس البَوْل.

مشنجر: (را: ثجر).

مجّ، مجج، مجمج: أَبو عبيد عن الأَصمعي: إِذا بَدَأَ الفَرَسُ يَعْدو قَبْلَ أَنْ يَضْطَرِمَ جَرْيُه، قيل: أَمَجَّ إِمْجَاجاً، فإِذا اضْطَرَمَ عَدْوُه قِيل: أَهْذَبَ إِهْذَاباً. ويقال: مَجَّ رِيقَهُ يَمُجُّه: إِذا لَفَظه، ومُجَاجُ فَمِ الجارِيَةِ: رِيقُهَا. ومُجَاجُ العِنَبِ: ما سالَ من عَصِيرِه، ويقال لِمَا سالَ مِنْ أَفْوَاهِ الدَّبَا[1]: مُجَاجٌ. وفي الحديث: «أَنّ النبيّ ﷺ، أَخَذَ مِنَ الدَّلْوِ حَسْوَةَ ماءٍ فَمَجَّهَا في بِئْرٍ فَفَاضَتْ بالماءِ الرَّوَاءِ». قال شَمِرٌ: مَجَّ الماءَ مِنَ الفَمِ: إِذَا صَبَّه[2]. وقال خالد بن جَنْبَةَ: لا يكونُ مُجَاجاً حتى يُبَاعِدَ به شِبْهَ النَّفْخِ. وقال أَصحابُه: إِذا صَبَّه من فِيهِ قريباً أَو بَعِيداً فَقَدْ مَجَّهُ، وكذلك إِذا مَجَّ لُعَابَه. والأَرضُ إِذا كانت رَيًّا مِنَ النَّدَى فهي تَمُجُّ الماءَ مَجًّا. ثعلب عن ابن الأَعرابي: المُجُجُ: السُّكارَى. والمُجُجُ: النُّحْلُ. عمرو عن أَبيه المَجَجُ: بُلُوغُ العِنَبِ وفي الحديث: «لا تَبِعِ العِنَبَ حتَّى يَظْهَر مَجَجُهُ». ويقال لما يَسِيلُ مِنْ أَفْوَاهِ الدَّبَا: مُجَاجٌ؛ قال الشاعر:

وَمَـاءٍ قَـدِيـمٍ عَـهْـدُهُ، وكَـأَنَّـهُ
مُجَاجُ الدَّبَا[1]، لاقَتْ بِهاجِرَةٍ دَبَا

والمَاجُّ: الأَحْمَقُ الذي يَسِيلُ لُعَابُهُ. والمَاجُّ: البَعِيرُ الذي أَسَنَّ وسالَ لُعَابُه. وقيل: الأُذُن مَجَّاجَةٌ، وللنَّفْسِ حَمْضَةٌ، معناهُ: أَنَّ لِلنَّفْسِ شَهْوَةً في اسْتِماعِ العِلْمِ، والأُذُنُ لا تَعِي ما تَسْمَعُ، ولكِنَّها تُلْقِيهِ نِسْيَاناً كما يَمُجُّ الشيءُ مِنَ الفَم. شَمِرٌ عن ابن الأَعرابي: مَجَّ ونَجَّ[3] بمعنًى واحِدٍ؛ وقال أَوْسٌ:

أُحَاذِرُ نَجَّ الخَيْلِ فَوْقَ سَرَاتِهَا
ورَبَّا غَيُوراً، وَجْهُهُ يَتَمَعَّرُ

قال: نَجُّها[4]: إِلْقَاؤُها زَوَالَها عَنْ ظُهورِهَا. الليث: المُجُّ[5]: حَبٌّ كالعَدَسِ إِلاَّ أَنهُ أَشَدُّ اسْتِدَارةً منه. قلت: هذه الحَبَّةُ يقالُ لها: الماشُ، والعربُ تُسَمِّيها الخُلَّرَ، والزِّنَّ. وقال الليث: المَجْمَجَةُ: تَخْلِيطُ الكِتَابَةِ وإِفْسادُهَا بالقَلَم. وكَفَلٌ مُمَجْمَجٌ[6]: إِذا كانَ يَرْتَجُّ مِنَ النَّعْمَةِ؛ وأَنشد[7]:

وكَفَلاً رَيَّانَ قَدْ تَمَجْمَجَا[8]

ويُقال للرَّجُلِ إِذا كان مُسْتَرْخِياً رَهِلاً: مَجْمَاجٌ؛ وقال أَبو وَجْزَةَ:

طَالَتْ عَلَيْهِنَّ طُولاً غَيْرَ مَجْمَاجِ[9]

وقال شُجاعٌ السُّلَمِيُّ يقال: مَجْمَج بي ونَجْنَجَ[10] بي: إِذا ذَهَبَ بكَ في الكَلاَمِ مَذْهَباً على غَيْرِ الاسْتِقامةِ، ورَدَّكَ مِنْ حالٍ إِلى حالٍ.

مجح: قال غير واحد: التَّمَجُّح والتَّبَجُّح،

(١) رسمها اللسان: «الدَّبَى». والدَّبى: «الجراد قبل أن يطير» (اللسان: دبى).

(٢) عبارة اللسان، عن شمر: «مَجَّ الماءَ من الفمِ: صَبَّهُ من فمه قريباً أو بعيداً..».

(٣) في اللسان، والعزو نفسه: «مَجَّ وبَجَّ..»، وما في التهذيب صحيح. (را: نجّ).

(٤) في اللسان (نجّ): «نَجُّها..».

(٥) في اللسان (مجّ): «المَجُّ» بفتح الميم.

(٦) في اللسان: «مُتَمَجْمِجٌ».

(٧) للعجّاج (التكملة).

(٨) في اللسان: «وكَفَلٍ..».

(٩) تمام الشاهد، كما في رواية التكملة، كالآتي:

فَـاقُـورُ لاحِـقَـةٌ مـنـه أَيـاطِـلُـهُ
خاظِي الخصائل نَهْدٌ غيرُ مجماجِ

(١٠) في اللسان (مجج): «وبجبج»، وفي اللسان (نجج): «ونجنج».

بالميم والباء: البذخ والفخر. هو يَتَمَجَّح ويَتَبَجَّح، وقد مرّ تفسيره.

مجد: قال الليث: المَجْدُ: نَيْلُ الشَّرَفِ، وقد مَجَدَ الرَّجُلُ، ومَجُدَ: لُغَتَانِ، والمَجْدُ: كَرَمُ فِعالِهِ، والله تبارك وتعالى هو المَجِيدُ، تَمَجَّدَ بفعالِه، ومَجَّدَهُ خَلْقُهُ لِعَظَمَتِهِ، وقال جلَّ وعزَّ: ﴿ذُو العَرْشِ المَجِيدُ﴾ [البروج: ١٥]. قال الفَرَّاءُ: خَفَضَهُ يَحْيَى وأصحابُه كما قال: ﴿بَلْ هو قُرآنٌ مَجِيدٌ﴾ [البروج: ٢١] فوصفَ القُرْآنَ بالمَجَادةِ. وقال غيرُهُ: يُقرأُ «بَلْ هُوَ قُرآنُ مَجِيدٍ» والقراءةُ: قُرآنٌ مَجِيدٌ، ومن قرأ: قُرآنُ مَجِيدٍ، فالمعنى: بَلْ هُوَ قُرآنُ رَبٍّ مَجِيدٍ. ثعلب عن ابن الأعرابي: قُرآنٌ مَجِيدٌ، المَجِيدُ: الرَّفيعُ. وقال أبو إسحاق: معنى المجيدِ: الكريمُ، فمن خفضَ المجيد فمِنْ صفةِ العرشِ، ومن رفعَ فمِنْ صِفةِ ذُو[1]. أبو عبيدٍ عن أبي عبيدة قال: أهلُ العاليةِ يقولُونَ: مَجَدْتُ الدَّابَّةَ: إذا علفتَهَا مِلْءَ بَطْنِها مُخَفَّفَةً، وأهل نَجْدٍ يقولُونَ: مَجَّدْتُها: إذا علفتها نصفَ بطنها. شَمِر عن ابن الأعرابي: مَجَدَتِ الإبلُ: إذا وَقعتْ في مرعًى كثيرٍ واسعٍ. وأَمْجَدَهَا المَرْعَى، وأَمْجَدْتُها أنا، قال، وقالَ ابنُ شميلٍ: إذا شبعتِ الغنمُ مَجَدَتِ الإبلُ تَمْجُدُ مَجْداً. والمجدُ: نحوٌ من نصفِ الشِّبَعِ، وقال أبو حَيَّةَ في صفةِ امْرَأةٍ:

وليست بمَاجِدَةٍ للطَّعَامِ ولا للشَّرَابِ

أي ليست بكثيرةِ الطَّعَامِ وَلا الشَّرَابِ. وقال الأصمعيُّ: أَمْجَدْتُ الدَّابَّةَ عَلَفاً: أَكْثَرْتُ لها ذلكَ. وقال الليثُ: مَجَدَتِ الإبلُ مُجُوداً: إذا نالَتْ من الكَلإِ قريباً من الشِّبَعِ، وَعُرِفَ ذلك في أجسامها، وأَمْجَدَ القومُ إبلَهُم، وذلك في أَوَّلِ الرَّبيعِ. ومن أمْثالِ العربِ: «في كُلِّ الشجرِ[2] نار، واسْتَمْجَدَ المَرْخُ والعَفار» أي اسْتكْثَرا من النَّارِ[3] فصلحا للاقْتداحِ بهما[4]. يقالُ[5] أَمْجَدَ فلانٌ عطاءَهُ، ومَجَّدَهُ: إذا كَثَّرهُ، قال عديٌّ[6]:

فَاشْتَرَانِي واصْطَفَانِي نِعْمَةً
مَجَدَ الهِنْءَ[7] وأغْطَاني الثَّمَنْ

ومَجْدُ بِنْتُ تميمِ الأَدْرَمِ[8] بن عامر بن لُؤَيٍّ: هي أمُّ كلابٍ وكَعْبٍ وعامرٍ، وكُلَيْبِ بَنِي ربيعةَ بنِ عامرٍ[9]، وذكرها لبيدٌ ففخَرَ[10] بها:

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ، وأَسْقَى
نُمَيْراً، والقَبَائِلَ مِنْ هِلالِ

مجر: رُوِيَ عن النبيِّ ﷺ، أنَّه نَهى عن المَجْرِ. قال أبو عُبيد، قال أبو زيد: المَجْرُ: أنْ يُباعَ البَعيرُ أو غيره بما في بَطْنِ النَّاقة. يقال منه: أَمْجَرْتُ في البَيْعِ إمْجاراً. وكان ابنُ قُتَيْبة جَعَلَ هذا التَّفْسيرَ غَلَطاً، وذَهَبَ بالمَجرِ إلى الولد يَعْظُم في بطن الشَّاة، والصَّواب ما فَسَّره أبو زيد. وروى أبو العباس عن الأثرم عن أبي عُبَيْدَةَ أنه قال: المَجْرُ: ما في بَطْنِ الشَّاة، قال: والثَّاني حَبَلُ الحَبَلَة، والثَّالِث الغَمِيس. قال أبو العباس: وأبو عُبَيْدَةَ ثِقَة. قال أبو العباس، وقال

(١) (ذو) مرفوعة ـ هنا ـ على الحكاية.
(٢) في اللسان: «شَجَر».
(٣) زاد اللسان ـ هنا ـ «كأنهما أخذا من النار ما هو حسبهما...».
(٤) وزاد اللسان أيضاً: «ويقال: لأنهما يُسْرِعانِ الوَرْيَ فشبّها بمن يُكْثِر من العطاء طلباً للمجد».
(٥) في اللسان: «ويقال...».
(٦) هو عدي بن زيد (التكملة).
(٧) في التكملة: «أَمْجَدَ الهِنْءَ...»، ورواية اللسان مطابقة ما في التهذيب.
(٨) لا ذكر لـ(الأدرم) في اللسان.
(٩) زاد اللسان: «ابن صعصعة».
(١٠) في اللسان: «فقال يفتخر...».

ابنُ الأعرابيّ: المَجْرُ: الوَلَدُ الذي في بَطْنِ الحامِلِ. قال: والمجْرُ: الرِّبا. والمَجْرُ: القِمار. قال: والمحاقَلة والمُزابَنَة، يقال لهما: مَجْر. قلت: فهؤلاء الأئمة اجْتَمعوا في تَفْسِيرِ المَجْرِ - بسكون الجيم - على شَيْءٍ واحِدٍ، إلاَّ ما زاد ابن الأعْرابيّ على أنّه وَافَقَهُم على أنَّ المجر ما في بَطْنِ الإبِل، وزاد عليهم أن المجر الرِّبا. وأمّا المَجَرُ، بتحريك الجيم، فإنّ المنذِرِيّ أخبرني عن أبِي العباس عن ابن الأعرابيّ أنه أنشده:

أَبْقَى لنا اللّهُ وتَقْعِيرُ[1] المَجَرْ

قال: والتَّقْعير أنْ يَسْقُطَ[2] فَيَذْهَب. قال: والمَجَرُ: انْتِفَاخُ البَطْن من حَبَلٍ أو حَبَنٍ، يقال: مَجِرَ بطنُها، وأمْجَر، فهي مَجِرَةٌ ومُمْجِرٌ. قال: والإمْجارُ: أنْ تَلْقَحَ النَّاقةُ أو الشّاة فَتَمْرَض، أو تَحْدَب فلا تقدِرُ أنْ تَمشي، وربما شُقَّ بَطْنُها فأُخرِجَ ما فيه لِيُرَبُّوه؛ وأنشد:

تَـغْـوِي كـلابُ الـحـيِّ مـن عُـوَائِـهـا
وتَـحـمِـلُ الـمُـمْـجِـرَ فـي كِـسائِـهـا

الحرّانيّ عن ابن السِّكِّيت قال: المَجَرُ: أنْ يَعْظُمَ بَطْنُ الشّاة الحامِلِ فَتُهْزَل، يقال: شاةٌ مُمْجِرٌ، وغَنَم مَمَاجِر. قلت: فقد صَحَّ أنَّ المجْرَ - بسكون الجيم - شيءٌ على حِدَة، وأنَّه يَدْخل في البُيوع الفاسِدَة، وأن المَجَرَ، شيءٌ آخر؛ وهو انْتِفاخ بَطْنِ النَّعْجة إذا هُزِلَت. وقال الأصمعِيّ: المَجْرُ: الجَيْشُ الْعَظيم المُجتَمِع. ويقال: مَجَرَ ونَجِرَ: إذا عَطِش فأكْثَر من الشُّرب، ولم يَرْوَ. وقال ابن شُمَيل: المُمْجِرُ: الشّاة التي يُصِيبها مَرَضٌ وهُزال، ويَعْسِر عليها الوِلادة. قال: وأما المَجْرُ: فهو بَيْع ما في بَطْنها. وقال ابنُ هانِيء: ناقَةٌ مُمْجِرٌ: إذا جازت وَقْتَها في النِّتاج؛ وأنشد:

ونَـتَـجُـوهـا بَـعْـدَ طُـولِ إمْـجـار

المجرنْش: (را: جرش).

مجس: في الحديث: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُمَجِّسَانِهِ»، معناه أنَّهُمَا يُعَلِّمَانِهِ دِينَ المَجُوسِيَّةِ. المَجُوسُ: جَمْعُ: المَجُوسِيِّ، وهو مُعَرَّبٌ، أصْلُهُ: مِنْج قُوش، وكانَ رَجُلاً صَغِيرَ الأُذُنَيْنِ، كانَ أَوَّلَ مَنْ دَانَ بِدِينِ المَجُوسِ، ودَعَا النَّاسَ إِلَيْهِ، فعَرَّبَتْهُ العَرَبُ. فقالت: مَجُوسٌ، ونَزَلَ القُرْآنُ به والعَرَبُ رُبَّمَا تَرَكَتْ صَرْفَ مَجُوسٍ إذا شُبِّهَ بِقَبِيلَةٍ مِنَ القَبَائِلِ، وذلك أنَّهُ اجْتَمعَ فِيهِ العُجْمَةُ والتَّأْنِيثُ؛ ومنه قولُهُ[3]:

كَنَارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ اسْتِعَارَا[4]

وقد تَمَجَّسَ الرَّجُلُ، ومَجَّسَ غَيْرَه.

مجع: أبو عبيد عن أبي عمرو: المِجْعة، من النساء؛ هي التي تَكلَّمُ بالفُحش، والاسم منه المَجَاعة. وقال ابن الفرج: سمعتُ جماعةً من قيس يقولون: تماجَنَ الرجُلان وتماجعا: إذا ترافثا. وقال غيره: يقال للرجل إذا أكل التمرَ باللبن: قد تمجَّعه، وهو لا يزال يتمجَّع، وهو أن يَحسُوَ حُسوةً من اللبن ويَلقَم عليها تَمرةً. وذلك المجيع عند العرب. وربَّما أُلقِيَ التمرُ في اللَّبَن يتشرَّبه، فيؤكل التَّمر وتَبقى المَجَاعة، وهي

(١) في اللسان: «وتقعيرُ».

(٢) قوله «يسقط» أي حملها لغير تمام. (اللسان).

(٣) في شعراء النصرانية (ص١٠) الشاهد منسوب إلى التوأم اليشكريّ.

(٤) الشاهد واحد من أنصاف قول جرى بين امرىء القيس والتوأم اليشكري، وصدر الشاهد، كما في القصة، لامرىء القيس، وهو الآتي:

أَصَاحِ تَـرَى بُـرَيْـقـاً هَـبَّ وَهْـنـاً

(را: شعراء النصرانية: ص١٠ ـ ١١).

فُضالة المَجيع. ورجلٌ مَجّاعة ومُجّاعة: إذا كان يحبُّ المجيع؛ وأنشد الليث:

جارتي للخَبِيصِ، والهِرُّ للفا
رِ، وَشاتي، إذا اشتَهَيْنا مَجِيعَا(١)

كأنه قال: وشاتي للمجيع إذا اشتهيناه.

المجفئظ: (را: جفظ).

مجل: أبو عبيد عن أبي زيد: مَجِلَتْ يَدُه تَمْجَلُ، ومَجَلَتْ تَمْجُلُ، لغتان: إذا كان بين الجلد واللَّحم ماء. وقال الليث: مَجِلتْ يده: إذا مَرَنَتْ وصَلُبَتْ، وكذلك الرَّهْصَةُ تُصيبُ الدَّابَّة في حافرها، فيشتَدّ ويَصْلُب؛ قال رؤبة:

رَهْصاً ماجِلا(٢)

قلت: والقول في مَجِلتْ يده ما قال أبو زيد، ونحو ذلك. قال الأصمعي: ويقال: جاءت إبلُ فلانٍ كأنها المَجلُ من الرِّيِّ. قال: والمَجْلُ: أن يُصيب الجِلدَ نارٌ أو مَشَقّة، فيَتَنَفَّطُ ويمتَلِيءُ ماء، والرَّهْص الماجل: الذي فيه ماء فإذا بُزِغَ خرج منه الماء، ومن هذا قيل لمستنقع الماء ماجِل، هكذا رواه بكسر الجيم ثعلب، عن ابن الأعرابيّ غير مَهموز. وأما أبو عبيد، فإنه رَوَى عن أبي عمرو: المَأجَلُ، بفتح الجيم وهمزة قبلها، وقال: هو مثل الجَيْئة، وجمعه: مآجِل؛ وقال رؤبة:

وأخلَفَ(٣) الوِقْطانَ والمَآجِلا

وقد قال أبو عُبيد: المَجْلُ: أثرُ العمل في الكَفّ يُعالجُ بها الإنسانُ الشيءَ حتى يَغلظَ جِلدُها، وأنشد غيره:

قد مَجِلَتْ كفَّاه بَعْدَ لِيْنِ
وهَمَّتا بالصَّبْرِ والمُرُونِ

مجن: قال الليث: الماجِنُ والماجِنةُ، معروفان، والمَجانَةُ: ألا يُبالي ما صَنَع وما قِيل له، والفِعْل: مَجَنَ مُجُوناً. قلت: وسمعت أعرابياً يقول لخادم له كان يَعْذِلُه وهو لا يَربِعُ إلى قوله: أراكَ قد مَجَنتَ عليّ الكلام؛ أراد أنه مرَن عليه، لا يَعْبأ به، ومثله: مرَد على الكلام، قال الله تعالى: ﴿مَرَدُوا على النِّفاق﴾ [التوبة: ١٠١]؛ والماجِنُ عند العرب: الذي يرتكب المقابحَ المُرْدِية، والفضائحَ المُخزية، ولا يمضُّه عَذْلُ العاذل، وتأنيبُ المُوبِّخ. وقال أبو عمرو: المَجْنُ: خَلْطُ الجِدِّ بالهزل، يقال: قد مَجَنْتَ فاسْكُتْ، وكذلك المسْنُ، وقد مَسَن ومَجَن؛ بمعنى واحد. وقال الليث: المَجّانُ: عطيةُ الشيء بلا مِنَّةٍ ولا ثَمَنٍ. وأخبرني المنذريّ، عن أبي العباس أنه قال: سمعت ابنَ الأعرابيّ يقول: المَجّانُ، عند العرب: الباطل، وقالوا: ماءٌ مَجّان. قلت: والعرب تضع المجّان موضع الشيء الكبير الكافي، يقال تمرٌ مجّان وماءٌ مجّان، أي: كثير واسع، واستطعَمني أعرابيٌّ تمراً فأطعمته كُتْلة، واعتذرتُ إليه من قلّته، فقال: هذا والله مَجّان؛ أي: كثيرٌ كافٍ.

محا: قال الليث: المَحْوُ لِكُلّ شيء: يذهبُ أثره، يقول: أنا أمْحُوه وأمْحاهُ. وطيِّء تقول: مَحَيْتُه مَحْياً ومَحْواً. وامَّحَى الشيءُ يَمَّحِي امِّحاءً. وكذلك امْتَحَى: إذا ذهب أثره، الأجود

---

(١) بيت من ثلاثة أبيات، هي، كما في الصحاح واللسان:

إنَّ في دارِنا ثَلاثَ حَبالَى
فَوَدِدْنا أنْ لو وَضَعْنَ جميعا
جارَتي ثم هِرَّتي ثمّ شاتي
فإذا ما وَضَعْنَ كُنَّ ربيعا
جارتي للخبيص.......

(٢) تمام الشاهد كما في الديوان (ص ١٢١):
أو دُقْنَ بالأخفافِ رَهْصاً ماجِلاً

(٣) في الديوان (ص ١٢٥): «وخالَفَ...».

امَّحَى، والأصل فيه انمحى. وأمَّا امْتَحى فَلُغَةٌ رَديئة، إلخ. أبو عبيد عن الفرّاء: أصبحت الأرض مَحْوَةً واحِدَةً: إذا تغطّى وجهها بالماء. قال أبو عبيدٍ: وقال الأصمعيّ: من أسماء الشَّمال مَحْوَةُ، غيرُ مصروفة. وقال ابن السّكّيت: هبَّت مَحْوَةُ: اسم الشَّمال، معرفة؛ وأنشد:

قَد بَكَرَتْ مَحْوَةُ بالعَجَاجِ
فَدَمَّرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجَاجِ

وقال غيره: سميت الشَّمال مَحوةَ، لأنها تمحو السحاب وتَقْشَعُهَا. وقال أبو زيد: تركبُ السماءُ الأرض محوةً واحدةً: إذا طبَّقها المَطَر. والمَحِي من أسماء النبي ﷺ، محا الله بِهِ الكُفْرَ وأثره، وهكذا رُوِي في حديثٍ مرفوع.

محت: أبو عُبَيد عن الكِسائي: مَحَتَ يَوْمُنا وحَمُتَ: إذا اشتدَّ حرُّه. عمرو عن أبيه. الماحِتُ: اليومُ الحارُّ. وقال غيرُه: عربيٌّ بَحْتٌ مَحْتٌ؛ أي: خالِصٌ.

محج: الليث: المَحْجُ: مَسْحُ شيء عن شيء، والريح تَمْحَجُ الأرض: تذهب بالتراب حتى تتناول من أدَمَة الأرض ترابها؛ وقال العجّاج:

وَمَحَجٌ(١) أرْوَاحٍ يُبَارِينَ الصَّبَا
أَغْشَيْنَ معروفَ الدِّيارِ التَّيْرَبا

والتَّيْرَب والتَّوْرَب والتَّوْراب؛ أراد: التراب. وأخبرني المُنْذِري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: اختصم شيخان غَنَوِيّ وباهِلِيّ، فقال أحدهما لصاحبه: الكاذب مَحَج أُمَّه، وقال الآخر: انظروا ما قال لي الكاذب: مَحَجَ أُمَّه؛ أي: نَاكَ أُمَّه، فقال الغَنويّ: كذب، ما قُلْتُ له هكذا، ولكنني قلت: الكاذب مَلَجَ أُمَّه؛ أي: رضعها. وقال ابن الأعرابي: المَحّاجُ: الكَذَّاب أيضاً؛ وأنشد:

ومَحَّاجٌ إذا كَثُرَ التَّجَنِّي

قلت: فمحج عند ابن الأعرابي له معنيان: أحدهما: الجماعُ، والآخر: الكَذِب. وقال ابن الفَرَج: مَحَج المرأة ومَخَجَها: إذا نكحها، و مَحَج اللبنَ ومَخَجَه: إذا مَخَضه.

مخ، محح، محمح: قال الليثُ: المَحُّ: الثوبُ البالي، والفعلُ أَمَحَّ الثوبُ يُمِحُّ، وكذلك الدارُ إذا عَفَتْ والحُبُّ؛ وأنشد:

ألا يَا قَتْلَ(٢) قَد خَلُقَ الجَدِيدُ
وحُبُّكِ ما يُمِحُّ(٣) وما يَبِيدُ

وثوبٌ ماحٌّ. وقال أبو عُبيد: مَحَّ الثوبُ: يَمُحُّ وأَمَحَّ يُمِحُّ: إذا أخلقَ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: قال: المَحّاحُ: الكَذَّابُ، وقال: مَحَّ الكَذَّابُ يَمُحُّ مَحاحَةً. وقال الليثُ: المَحّاحُ: الذي يُرْضي الناسَ بكلامِه ولا فِعلَ له. قال هو وأبو عُبيد عن الأصمعيّ: مُحُّ البيضِ: صُفرتُه؛ وأنشد غيرهُم(٤):

كانَتْ قُرَيشٌ بَيضَةً فَتَفَلَّقَتْ
فالمُحُّ خَالِصَةٌ(٥) لعبدِ مَنافِ

---

(١) في ملحقات الديوان (٢/ ٢٦٢): «ومَحْجٌ» بفتح الجيم؛ أي: الدَّلْكُ الشديد.

(٢) «ألا يا قَيْلَ»، وقتلة، بالتاء، وقيلة بالياء، كلاهما من أعلام العرب.

(٣) في أساس البلاغة: «ما يَمُحُّ».

(٤) في اللسان: «وأنشد الأزهري لعبد الله بن الزِّبَعْرَى».

(٥) في اللسان: «فالمحّ خالِصُها»، «وقال ابن بري: من روى (خالِصةٌ)، بالتاء، فهو في الأصل مصدر كالعافية؛ ومنه قوله تعالى: ﴿إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار﴾ فذكرى فاعلة بخالصة، تقديره بأن خلصت لهم ذكرى الدار، وقد قُرِئ

وقال ابن شُمَيل: مُخُّ البيضِ: ما في جَوْفه مِنْ أصفر وأبيض كُلُّه مُخٌّ، قال: ومنهم مَنْ قال: المُخَّةُ: الصفراءُ، والغِرْقيءُ: البياض الذي يُؤكلُ. أبو العباس عَنْ عمرو عَنْ أبيه قال: يقال: لِبياضِ البيضِ الذي يُؤكلُ الآحُ ولِصُفرتِها المَاحُ. قال: وَقَالَ ابنُ الأعرابيِّ: مَحمَحَ الرَّجلُ: إذا أَخلَصَ مودته.

محر: قال الليث: المَحَارَةُ: دابَّةٌ في الصَّدَفَيْن. قال: ويُسمّى باطِنُ الأُذُنِ مَحَارَةً. قال وربّما قالوا لها مَحَارَةٌ بالدَّابّة والصدفين. وروى أبو عبيد عن الأصمعيّ قال: المَحَارَةُ: الصدفَةُ. قال: والمَحَار، من الإنسانِ: الحَنَكُ، وهو حيث يُحنِّك البَيْطارُ الدَّابة. ثعلب عن ابن الأعرابي: المَحَارَةُ: النُّقْصَانُ، والمحارَةُ: داخلُ الأُذُن، والمحارةُ: الرجوعُ، والمَحَارة: المُحاوَرَة، والمَحَارَة: الصَّدَفَةُ. قلت: ذكر الأصمعيُّ وغيره هذا الحرفَ؛ أعني: المحارةَ في باب حَارَ يَحُور، فدلّ ذلك أنه مَفْعَلَةٌ وأن الميمَ ليست بأصليَّةٍ، وخالفهم اللَّيْثُ فوضع المَحَارَةَ في باب مَحَر، ولا يُعْرَف مَحَر في شيءٍ من كلام العرب.

محز: قال الليث: المَحْزُ: النِّكاحُ، يقال: مَحَزَها؛ وأنْشَدَ لجَرير:

مَحَزَ الفَرَزْدَقُ أُمَّه من شَاعِرِ[1]

وقرأت بِخَطّ شَمِر:

رُبَّ فَتَاةٍ مِنْ بَنِي العِنَازِ
حَيَّاكَةٍ ذَاتِ هَنٍ كِنَازِ
ذي عَضُدَيْنِ[2] مُكْلَئِزٍّ نَازِي
تَأْشَنُ لِلقُبْلَةِ والمِحَازِ

أرادَ بالمِحازِ: النَّيْكَ والجِماع.

محس: أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: الأمْحَسُ: الدَّبَّاغُ الحاذِقُ. قلت: المَحْسُ والمَعْسُ: دَلْكُ الجِلْدِ ودِبَاغُه، أبدلت العين حاء.

محش: المَحْش: تناوُلٌ من لَهَب يُحرِق الجلد ويُبْدي العظم. أبو عُبَيد عن أبي عُبَيدة قال: المَحَاش: المتاع، والأثاث، بفتح الميم. والمِحَاش: القومُ يحالفون غيرهم من الحِلف عند النار؛ قال النَّابغةُ:

جَمِّعْ مِحَاشَكَ يا يَزيدُ، فإنّني
أعْدَدْتُ يَرْبُوعاً لكُمْ وتَمِيما

شمِر عن ابن الأعرابي في قوله: جَمِّع مِحاشَك: سَبَّ قبائلَ فصيَّرهم كالشيء الذي أحرقَته النارُ. يقال: مَحَشَتْه النارُ وأمْحَشَتْه. وقال أعرابي: «مِنْ حَرٍّ كاد أنْ يَمحَشَ عِمَامَتِي»، قال: وكانوا يُوقِدُون ناراً لدى الحِلف ليكون أوْكَدَ لهم. ويقال: ما أعطاني إلا مِحْشَى[3] خِناقِ قَمِلٍ وإلا مَحْشاً خِناقَ قَمِلٍ[4]، فأما المِحْشَى[5] فهو ثوب يُلْبَس تحت الثِّياب ويُحْتَشى به، وأما مَحْشاً فهو الذي يَمْحَشُ البَدَنَ بكثرة وسَخِه وإخلاقِه. ورُوي عن النبي ﷺ، أنه قال: «يخرج ناسٌ من النار

= بالإضافة، وهي في القراءتين مصدر، ومن روى (خالِصُهُ) بالهاء، فلا إشكال فيه» (اللسان: مخّ)، وفي الصحاح: «فالمخّ خالِصُهُ».

(١) تمام البيت، كما رُوي في الديوان (ص ٣٠٧):
كانَ الفَرزدقُ شاعراً فخَصَيْتُهُ
نَاكَ الفَرزدقُ أُمَّهُ مِنْ شاعِرِ

وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(٢) في اللسان: «ذي عَقَدَيْنِ».

(٣) في اللسان: «مَحْشِيّ».

(٤) في اللسان: «.. وإلاّ مِحْشاً خناقَ قَمِلٍ».

(٥) في اللسان: «المَحْشِيّ».

قد امْتَحَشُوا وصاروا حُمَماً؛ معناه: قد احترقوا وصاروا فحماً. ويقال للخبز الذي قد احترق: قد امْتَحَش، وهو خُبْزٌ مُحاشٌ. وقال بعضهم: مَرَّ بي جِمْلٌ فَمَحَشَني مَحْشاً: وذلك إذا سَحَجَ جلدَه من غير أن يَسْلُخَه (را: مهش).

محص: قال الليث: المَحْصُ: خُلوصُ الشيءِ. تقول: مَحَصْتُه مَحْصاً: إذا خَلَّصتَه من كل عَيْب؛ وقال رؤبة[1] يصفُ فَرَساً:

شديدُ جَلْزِ الصُّلْبِ مَمْحُوصُ[2] الشَّوَى
كالكَرِّ لا شَخْتٌ ولا فيه لَوَى

أراد باللَّوَى العِوَج، قال: والتمحيصُ: التَّطْهيرُ من الذنوب. وقال الفرَّاء في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿وليُمَحِّصَ اللَّهُ الذين آمنوا﴾ [آل عمران: ١٤١]، يعني: يُمَحِّص الذنوب عن الذين آمنوا، ولم يزد الفرَّاء على هذا. وقال أبو إسحاق: جعل الله جَلَّ وعزَّ الأيام دُوَلاً بين الناس ليُمَحِّص المؤمنين بما يقع عليهم من قتل أو ألم أو ذهاب مال، ويَمْحَق الكافرين أي يَستأصِلُهم. قال: والمَحْصُ في اللغة: التخليص والتَّنْقِيَةُ: قال: وسمعتُ المبرّد يقول: مَحِصَ الحبلُ يَمْحَص مَحَصاً: إذا ذهب وبَرُه حتى يَمْلِصَ، وحَبْلٌ مَحِصٌ ومَلِصٌ، بمعنى واحد. قال: وتأويل قول الناس: محّص عنا ذنوبنا؛ أي: أذهِبْ ما تَعلَّق بنا من الذنوب، قال: فمعنى قوله[3]: ﴿وليُمَحِّصَ الله الذين آمنوا﴾؛ أي: يخلِّصهم من الذنوب. قال: ومَحَصَ الظَّبيُ يَمْحَصُ: إذا عَدَا عَدْواً شديداً، وكذلك فَحَص الظَّبيُ. قال: ويُستحَبُّ من الفرَسِ أن تَمْحَص قوائمُه؛ أي: تَخلُص من الرَّهَلِ. أبو عُبَيْد عن أبي عمرو: التَّمْحِيص: الاختبارُ والابتِلاءُ. وقال أبو عُبَيدة: من صفاتِ الخَيْلِ المُمَحَّصُ والمَحْصُ، فأما المُمَحَّصُ فالشديد الخَلْق، والأنثى مُمَحَّصةٌ؛ وأنشد:

مُمَحَّصُ الخَلْقِ وَأَى فُرافِصَهْ
كلُّ شديدٍ أَسْرُهُ مُصامِصَهْ

قال: والمُمَحَّصُ والفُرافِصةُ سواء، قال: والمَحْصُ بمنزلةِ المُمَحَّصِ، والجميع: مِحَاصٌ ومَحَصاتٌ[4]؛ وأنشد:

مَحْصُ الشَّوَى مَعْصُوبَةٌ قَوائِمُهُ

قال: ومعنى مَحْصُ الشَّوَى: قليلُ اللحم. إذا قلتَ: مَحِصَ[5] كذا؛ وأنشد في صِفَةِ فرَس:

مَحْصُ المُعَذَّرِ أَشْرَفَتْ[6] حَجَباتُهُ
يَنْضُو السَّوابِقَ زاهِقٌ قَرِدُ[7]

وقال غيره: المَمْحُوصُ: السِّنانُ المَجْلُوُّ؛ وقال أسامة[8] الهذَليّ:

أَشَقُّوا بمَمحوصِ القِطاعِ فؤادَه[9]

---

(١) القول للعجّاج، وليس لرؤبة (ملحقات ديوان العجّاج: ٢/ ٢٦٠).

(٢) في ملحقات الديوان: «مَعْصُوبٍ»، وعلى هذه الرواية لا يكون في المشطور شاهد.

(٣) تعالى.

(٤) في اللسان والتاج: «مِحَاصَاتٌ».

(٥) في التاج: «مَحَص».

(٦) في اللسان: «أسرفت» بالسين.

(٧) في اللسان والتاج: «قَرِدُ».

(٨) هو أسامة بن الحارث.

(٩) تمام البيت، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٢٠٦):
وشَقُّوا بِمَنْحُوضِ القِطاعِ فؤادَه
لهم قَتَراتٌ قد بُنِينَ مَحاتِدِ
فالرواية في الديوان: «بمنحوض» بالنون والضاد، وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد، وفي التاج: «وشَقُّوا بممحوصِ القطاعِ فؤادَه». وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.

والقِطاع: النِّصَال: يصف عَيْراً رُمِيَ بالنصال حتى رقّ فؤاده من الفزَع. أبو عُبَيد عن أبي عمرو: المَمْحُوصُ والمَحِيصُ: البعيرُ الشَّديدُ الخَلْقِ. عمرو عن أبيه قال: الأَمْحَصُ: الذي يقبل اعتِذارَ الصّادقِ والكاذب. ويقال للزِّمام الجيِّد الفَتْل: مَحِصٌ ومَحْصٌ في الشِّعر؛ وأنشد:

ومَحْصٍ كساقِ السَّوْذَقَانِيِّ نازَعَتْ
بِكَفِّيَ جَشّاءُ البُغامِ خَفُوقُ

أراد مَحِصَ، فخفَّفه، وهو الزِّمام الشديد الفَتْل، قال: والخَفوق: التي يَخْفِق بِشفَراها إذا عَدَت.

قال ابن عَرَفة: ﴿وليُمَحِّصَ الله الذين آمنوا﴾ [آل عمران: ١٤١]، أي: يَبتليهم. قال: ومعنى التمحيص: النقص. يقال: محَّص الله عنك ذُنوبَك؛ أي: نقَّصها؛ فسمَّى الله ما أصاب المسلمين من بلاء تمحيصاً، لأنه ينقُصُ به ذنوبهم، وسمّاه الله من الكافرين مَحْقاً. قال أبو منصور: مَحَصتُ العَقَبَ من الشَّحم: إذا نَقَيتَه منه لِتَفْتله وَتَراً، وأراد أنه يخلصهم من الذنوب. قال: ويقال: مَحَصتُ الذهبَ بالنار. وفرس ممحوص القوائم: إذا خلص من الرَّهَل.

محض: قال الليث: المحْضُ: اللبنُ الخالص بلا رَغْوة، وكلّ شيء خَلَص حتى لا يَشُوبه شيء يُخالِطه فهو مَحْضٌ. ورجل مَمْحُوض الضَّريبة؛ أي: مُخَلَّص. قلت: كلام العرب: رجل مَمحوص الضَّرِيبة، بالصاد، إذا كان مُنَقَّحاً مُهَذَّباً. ويقال: فِضَّة مَحْضَةٌ، فإذا قلتَ: هذه الفِضَّة مَحْضاً، قلتَه بالنصب اعتماداً على المَصْدَر. وقال أبو عُبَيْد: قال غير واحد: هو عَرَبيّ مَحْض، وامرأة عربيّة مَحْضة ومَحْض، وبَحتٌ وبَحْتَة، وقُلْب وقُلْبة، وإن شئت ثَنَّيتَ وجَمَعْت. قال أبو عُبَيد، وقال أبو زَيد: أمحضتُه الحديث إمحاضاً؛ أي: صَدَقْتُه، وكذلك أمْحَضتُه النصح؛ وأنشد:

قُلْ لِلْغَواني: أمَا فِيكُنَّ فاتِكَةٌ
تَعْلُو اللئيمَ بِضَرْبٍ فيه إمْحاضُ؟

وروى ابن هانيء عنه: أمْحَضْتُ له النُّصح: إذا أخلَصْته، قلت: وقد قال غيره: مَحَضْتُك نُصحي، بغير ألف، ومَحَضْتُك مَوَدَّتي، ويقال: مَحَضتُ فلاناً: إذا سَقَيْتَه لبناً محضاً، لا ماء فيه، وقد امتحضه شاربُه؛ ومنه قول الرّاجز:

فامْتَحَضا وسَقَّياني ضَيْحا[1]

محط: قال اللَّيثُ: المَحْطُ كما يَمْحَطُ البازِي ريشَه؛ أي: يَدْهَنُه؛ يقال: امْتَحَط البازي. ويقال: مَحَطْتُ الوَتَرَ: وهو أنْ يُمِرَّ الأصابعَ لتُصْلِحَه، وكذلك تَمحِيطُ العَقَب: تَخلِيصُه. وقال النَّضرُ: المُماحَطَةُ: شِدَّةُ سِنان الجمل الناقةَ إذا اسْتَناخها ليضْرِبها، يقال: سانَها وماحَطَها مِحاطاً شَديداً حتى ضَرَب بها الأرض. وامتَحَطَ سيفَه من غِمْدِه وامتَخَطه: إذا اسْتَلَّهُ من جَفْنِه.

محق: قال الليث: المَحْقُ: النُّقصانُ وذَهابُ البركة. قال: والمَحاقُ: آخر الشهر إذا امَّحَق الهلال؛ وأنشد:

يَزْدادُ حتى إذا ما تَمَّ أعْقَبَهُ
كَرُّ الجَدِيدَيْنِ منه ثم يَمَّحِقُ

قال: وتقول: مَحَقَه الله فامَّحَق وامْتَحَق؛ أي: ذَهَب خيرُه وبركتُه؛ وأنشد لِرُؤبةَ:

(١) في الصحاح:
امتَحضا وسَقَّياني الضَّيحا
وبعده:
فقد كَفَيْتُ صاحِبيَّ المَيْحا

بِـلالُ يـا ابـنَ الأنـجُـم الأطْـلاقِ
لَـسْـنَ[١] بـنـحْـسَـاتٍ ولا أمْـحَـاقِ

قلت: واختلفَ أهل العربية في اللَّيالِي المحاقِ، فمنهم من جَعَلها الثلاثَ التي هي آخرُ الشهرِ وفيها السِّرارُ وإلى هذا ذهب أبو عُبيد وابن الأعرابي، ومنهم من جَعَلها لَيلةَ خمسٍ وستٍّ وسبعٍ وعشرين لأن القمرَ يطلُع في آخرِها ثم يأتي الصّبحُ فيَمْحَقُ ضوءَ القمرِ، والثلاثُ التي بعدها هي الدَّآدِىء، وهذا قول الأصمعيّ وابن شُمَيْل، وإليه ذهب أبو الهَيْثم والمبرِّد والرِّياشي، وهو أصحُّ القولَيْنِ عِندي. ابن السِّكِّيت عن أبي عمرو: الإمْحَاقُ: أن يَهلِك المال كمَحاقِ الهلال؛ وأنشد[٢]:

أبـوك الـذي يَـكْـوِي أُنـوفَ عُـنُـوقِـهِ
بـأظْـفـارِهِ حـتـى أَنَـسَّ وأَمْـحَـقَـا

قال: وقال الأصمعي: جاءَ في ماحِقِ الصَّيف؛ أي: في شدَّةِ حَرِّه؛ وقال ساعِدةُ[٣] الهُذَليُّ:

ظَـلَّـتْ صَـوَافِـنَ بـالأرْزَانِ صَـادِيَـةً
فـي مـاحِـقٍ من نَـهـار الـصَّـيْـفِ مُـحْـتَـدِمِ

ويقال: يوم ماحِقٌ: إذا كان شديدَ الحَرِّ؛ أي: أنه يَمْحَقُ كلَّ شيء ويَحْرِقُه وقد مَحَقْتُ الشيءَ أمْحَقُه. وقَرْنٌ مَحِيقٌ: إذا دُلِك فذهب حَدُّه ومَلُسَ. ومن المَحْقِ الخَفِي عند العرب أن تَلِدَ الإبِلُ الذُّكورَ ولا تلِدَ الإناثَ؛ لأن فيه انقطاعَ النَّسلِ وذِهابَ اللَّبَن. ومن المَحْقِ الخَفِي النَّخل المُقارَب بَيْنَه في الغَرْسِ؛ وكلُّ شيء أبطَلْتَه حتى لا يبقَى منه شيءٌ، فقد مَحَقْتَه. وقد أمْحَقَ؛ أي: بَطَلَ. قال الله[٤]: ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾ [البقرة: ٢٧٦]، أي: يَستأصِل الله الرِّبا فيُذْهِب رَيْعَه وبَركتَهُ. وقال أبو زيد: مَحَقَه الله وأمْحَقَه، وأبَى الأصمعيّ إلّا مَحَقَه. ويقال: مُحَاقُ القمر ومِحَاقُه. ومَحَّقَ فلانٌ بفلان تَمْحِيقاً؛ وذلك أنَّ العرب في الجاهلية إذا كان يَوْمُ المُحاق من الشَّهر، بدَرَ الرجل إلى ماء الرجل إذا غاب عنه فيَنْزِل عَلَيه ويَسْقِي به مَالَه، فلا يَزال قَيِّمَ الماءِ ذلك الشَّهرِ ورَبَّه حتى يَنْسَلِخ، فإذا انْسَلَخ كان رَبُّه الأوَّلُ أحَقَّ بِه، وكانت العرب تدعو ذلك المَحِيقَ. أبو العبَّاس عن ابن الأعرابيّ قال: المَحْقُ: أن يَذْهَب الشيءُ كُلُّه حتى لا يُرَى منه شَيْءٌ، ومنه قول الله[٤]: ﴿يَمْحَقُ الله الرِّبَا﴾ [البقرة: ٢٧٦] أي: يَسْتَأْصِلُ اللهُ.

محك: الليث: المَحْك: التَّمادي واللَّجاجَة، يقال: تَماحَك البَيِّعان. وقال غيره: رجل مَحِك ومُماحِك ومَحْكانُ: إذا كان لَجُوجاً عَسِرَ الخُلُق. وفي النَّوادِر: رجل مُمْتَحِك ورجل مُسْتَلْحِك ومُتَلاحِكٌ في الغَضَب، وقد أمْحَكَ وألْكَدَ: يكون ذلك في الغَضَب وفي البُخل.

محل: شمر عن ابن الأعرابي: أرض مَحْلٌ ومَحْلَةٌ ومَحُولٌ: لا مَرْعَى فيها ولا كَلأ. ورجل مَحْلٌ: لا يُنْتَفَع. وقال ابن شميل: المُحُول والقُحُوط: احتباسُ المطر. وأرض مَحْلٌ وقحط: لم يصبْها المطر في حينه. وأمْحَلَ المطر؛ أي: احْتَبَس، وأمْحَلْنَا نحن، وإذا احْتَبَسَ القَطْرُ حتى يمضي زمانُ الوسْمِيِّ كانت الأرض مَحُولاً حتى يصيبها المطر. ويقال: قد أمْحَلْنَا منذ ثلاثِ سنين، وأرض مِمْحَال؛ وقال الأخطل:

---

(١) في الديوان (ص ١١٦): «لبس».

(٢) لِسَبْرَة بن عمرو الأسديّ، كما في اللسان.

(٣) هو ساعِدَة بن جُؤَيَّة.

(٤) تعالى.

وَبَيْدَاءَ بِمَحَالٍ كَأَنَّ نَعَامَهَا
بأرجائها القُصْوَى أباعِرُ[1] هُمَّلُ

وقال الليث: المَحْلُ: انقِطاعُ المَطَرِ، ويُبْسُ الأرضِ من الكَلإِ. أرضٌ مَحْلٌ ومَحُوْلٌ، وربما جُمِعَ المَحْلُ أَمْحَالاً؛ وأنشد:

لا يَبْرَمُون إذا ما الأُفْقُ جَلَّلَهُ
صِرُّ الشِّتاءِ من الأمْحَالِ كالأَدَمِ

أمْحَلت الأرض، فهي مُمْحِلٌ، وأمْحَلَ القومُ، وزمانٌ ماحِلٌ؛ وأنشد:

والقائلُ القولَ الذي مِثْلُهُ
يُمْرِعُ منه الزَّمَنُ الماحِلُ

وقال القتيبيّ في قول اللّهِ جلّ وعزّ: ﴿وهُوَ شَدِيدُ المِحَالِ * له دَعْوَةُ الحقِ﴾ [الرعد: ١٣، ١٤] أي: شديد الكيد والمَكْرِ. قال وأصل المِحَالِ: الحيلةُ؛ وأنشد قول ذي الرُّمّة:

ولَبِّسْ بينَ أقْوامٍ فَكُلٌّ
أَعَدَّ له الشَّغَازِبَ والمِحَالا

قلت: وقول القتيبيّ أصل المِحَال الحيلةُ غلطٌ فاحِشٌ، وأحسبه توهم أن ميم المحال ميم مِفْعل وأنها زَائِدَةٌ، وليس الأمر كما توهمه؛ لأن مِفْعلا إذا كان من بنات الثلاثة فإنه يجيء بإظهار الواو والياء مثل المِزْوَدُ والمِرْوَدُ والمِجْول والمِحْوَر والمِزْيَلُ والمِغْيَر وما شاكلها، وإذا رأيت الحرف على مثال فِعَالٍ أوله ميمٌ مكسورةٌ فهي أصلية، مثل ميم مِهاد ومِلاك ومِراس ومِحال وما أشبهها. وقال الفرّاء في كتاب المصادر: المِحَالُ: المُمَاحلة، يقال: فعلت منه مَحَلْتُ أمْحَلُ مَحْلاً. قال: وأما المَحالَةُ: فهي مَفْعَلَةٌ من الحيلة، قلت وهذا صحيح كما قاله. وقال أبو إسحاق في قوله[2] ﴿وهو شديد المِحَال﴾؛ أي: شديد القُوَّة والعذاب. يقال ماحلتُه مِحَالاً: إذا قاويْتُه حتى يتبين لك أيُّكُمَا أشَدُّ، والمَحْلُ، في اللغة: الشِّدَّة، واللّهُ أعلم. وقال شَمِر: روى عبدُ الصَّمَدِ بنُ حسان عن سفيان الثوريّ في قوله[2] ﴿وهو شديد المِحَال﴾ قال: شديد الانتقام. وقال عبدُ الرزاق عن مَعْمرٍ عن قتادة: شديدُ الحِيلَة في تفسيره. وروى أبو عبيد عن حجاج عن ابن جُرَيْجٍ: ﴿وهو شديد المِحَال﴾ أي: الحَوْل. قال أبو عبيد: أراه أراد المَحَالَ، بفتح الميم كأنه قراه كذلك، ولذلك فسّره الحَوْل. قال: والمِحَالُ: الكيد والمكر؛ قال عدي بن زيد:

مَحَلوا مَحْلَهُم بِصَرْعَتِنا العا
م فَقَدْ أوْقَعُوا الرَّحَى بالثِّفَال

قال: مَكَرُوا وسَعَوْا. قال: والمِحَال: المُمَاكَرَةُ. شمر: قال خالد بن جَنْبة، يقال: تَمَحَّلْ لي خيراً؛ أي: اطْلُبْه. قال: والمِحَالُ: مُمَاحَلَةُ الإنسان، وهي مُنَاكَرَتهُ إياه، يُنْكِرُ الذي قاله. قال: ومَحَلَ فلانٌ بصاحِبِه: إذا بهَتَهُ، وقال أنه قال شيئاً لم يَقُلْه. وقال ابنُ الأنْبَارِيّ: سمعت أحمد بن يحيى يقول: المِحَالُ: مأخوذٌ من قولِ العَرَبِ مَحَلَ فلان بِفُلانٍ؛ أي: سَعَى به إلى السُّلْطَان وعَرَّضَه لأمْرٍ يُهْلِكُه. قال: ويُرْوَى عن الأعْرَج أنه قرأ ﴿وهو شديد المَحَال﴾، بفتح الميم، قال: وتفسيره عن ابن عباس يدلُّ على الفَتْح لأنه قال: المعنى وهو شديد الحَوْل. وفي حديث ابن مسعود: إنَّ هذا القرآنَ شافع مشفَّع ومَاحِلٌ مُصَدَّق. قال أبو عبيد: جعله يَمْحَل بصاحبه إذا لم يتّبع ما فيه. قال: والماحِلُ: الساعِي؛ يقال: مَحَلْتُ بفلان، أَمْحَلُ به، إذا

(١) في الديوان (ص١٥٦) واللسان: «أباعِرٌ».

(٢) تعالى.

سعيتَ به إلى ذي سلطانٍ حتى تُوقعه في وَرْطة ووشَيْتَ به. وقال اللحيانيّ عن الكسائيّ: يقال مَحَلْني يا فلان؛ أي: قَوِّني؛ قلت: وقول اللهِ[1] ﴿شديد المِحَال﴾ منه؛ أي شديد القُوَّة. وأما قول الناس: تَمَحَّلْتُ مالاً لِغَريمي فإن بعض الناس ظن أنه بمعنى احتَلْتُ وقدَّر أنه من المَحَالَةِ، بفتح الميم، وهي مَفْعَلَةٌ من الحيلة، ثم وُجِهت الميم فيها وِجْهَةَ الميم الأصلية فقيل: تَمَحَّلْتُ، كما قالوا مكان، وأصله من الكون، ثم قالوا: تَمكّنتُ من فلان. ومكَّنت فُلاناً من فلان وليس التمَحُّل عندي ممّا ذهبَ إليه هذا الذاهبُ، ولكنه عندي من المَحْلِ، وهو السَّعْيُ كأنه يسعى في طلبه ويتصرف فيه. وقال أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا حقِن اللبن في السقاء فذهبت عنه حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه فهو سَامِطٌ، فإن أخذ شيئاً من الرِّيح فهو خَامِطٌ، فإن أخذ شيئاً من طَعْمٍ فهو المُمَحَّل. وقال شمر: يقال مع فلان بِمَحْلة؛ أي: شكوة يُمَحَّل فيها اللبنَ وهو المُمَحَّل، بفتح الحاء وتشديدها. وقال الليث: المُمَحَّلُ، من اللبن: الذي حُقِن ثم شُرِب قبل أن يَأخذَ الطَّعْمَ؛ وأنشد:

إلاّ مِنَ القَارِصِ والمُمَحَّلِ

أبو عبيد عن الأصمعيّ: قال: المُتَمَاحِلُ: الطويلُ من الرجال. وقال غيره: مفازَةٌ مُتَماحِلَةٌ: بعيدة الأطرافِ؛ وأنشد:

مِن المُسْبَطِرّاتِ الجِيادِ طِمِرَّةٌ
لَجُوجٌ هواها السَّبْسَبُ المُتَمَاحِلُ

أي: هواها أنْ تَجِدَ مُتَّسَعاً بعيداً ما بين الطرفَيْنِ تعدو فيه. ورُوي عن علي بن أبي طالب رضي اللَّهُ عنه أنه قال: إن من وَرَائِكُمْ أموراً مُتَمَاحِلَةً، أَرَادَ فِتَناً يطول أيّامُها، ويَعْظُم خَطَرُها، ويشتد كَلَبُها. والمِحَلُ الذي قد طُرِد حتى أعْيَا؛ وقال العجّاج:

يَمْشِي[2] كَمَشْيِ المَحِلِ المَبْهُورِ

وأما قول جندل الطُّهَوي:

عُوجٌ تَسانَدْنَ إلى مُمَحَّلِ[3]

فَإِنَّه أرادَ مَوْضِع مَحَال الظهر جعل الميم لما لزمت المَحَالَةُ، وهي الفَقَارَةُ من فَقَار الظّهر، كالأَصْلِيَّة. وفي النوادر: رأيت فلاناً مُتَماحِلاً ومَاحِلاً ونَاحِلاً: إذا تَغَيَّرَ بَدَنُه. والمَحَالَةُ: البَكْرةُ العظيمة التي تكون للسانِيَةِ، سُمِّيَتْ مَحَالَةً تشبيهاً بِمحَالَةِ الظَّهْرِ. وقال الليث: مَفْعَلَةٌ سميت مَحَالَةً لتحوُّلِها في دوَرانها، وقولُهم: لا مَحَالَةَ: تُوضَعُ موضع لاَ بُدَّ، ولا حِيلَةَ مَفْعَلَةٌ أيضاً من الحَوْلِ والقُوَّةِ. عمرو عن أبيه: المَحْلُ: الجَدْبُ. والمَحْل: الجوعُ الشَّدِيدُ، وإن لم يكن جدبٌ. والمَحْلُ: السِّعَايَة من ناصِحٍ وغير ناصِحٍ. والمَحْلُ: البُعْدُ. والمِحَالُ: المَكْرُ بالحق. والمِحَالُ: الغَضَبُ. والمِحَالُ: التَّدْبِيرُ. وفلان يُماحِلُ عن الإسلام: يُمَاكِرُ ويُدَافِع.

محن: قال أبو العبّاس: أخبرني سلمةُ عن الفرّاء أنه قال: يقال: محنته: ومَخَنْتُه بالحاء والخاء، وسحجْتُه ونقَحْتُه وجَلَهْتُه وجحشته ومَشَنْتُه وعَرَمْتُه وحَسَفْتُه وخبلته وخَسَلْتُه ولَتَحْتُه، كله؛ بمعنى: قشرته. وقال الليث: المحنة: معنى الكلام الذي يُمْتَحَنُ به لِيُعرف بكلامه

---

(١) تعالى.

(٢) في اللسان: «تمشي». أما الرواية في الديوان (١/ ٢٣٧) فمختلفة، وهي:

بَرّاقَةٌ كَظَبْيَةِ البَرِيرِ
تمشي كَمَشْيِ الوَجِلِ المبهور

وعلى هذه الرواية، لا يكون في الرجز شاهد.

(٣) في اللسان: «مُمْحَلِ».

ضميرُ قلبه، تقول: امتحنتُه وامتحنتُ الكلمةَ: إذا نظرتَ إلى ما يصير إليهِ صَيُّورُها. وقال غيره: محنته وامتحنته بمنزلةِ خَبَرْتُه واختبرتُه وبلوته وابتلَيْتُه. وأصل المَحْن: الضربُ بالسوْطِ. روى أبو عبيد عن الأَمَويّ: مَحَنْتُه عشرين سوطاً مَحْناً: إذا ضربتَه. وقال المفضَّل فيما رَوَى عنه ابن الأعرابي: مَحنت الثوب مَحْناً: إذا لبِسته حتى تُخلقه. وقال أبو سعيد: محنت الأديم مَحْناً: إذا مددته حتى توسِّعَه. قال: ومعنى قول اللّهِ جلَّ وعزَّ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى﴾ [الحجرات: ٣] شرح الله قلوبهم، كأنّ معناه: وسّع اللّهُ على قلوبهم للتقوى. أبو العباس عن ابن الأعرابي: المَحْن: الليِّنُ من كل شَيْءٍ. والمَحْنُ: العطيَّة. يقال: سألته فما مَحَنَني شيئاً؛ أي: ما أعطاني. أبو عمرو: المَحْنُ: النكاح الشديد؛ يقال: مَحَنَها ومخَنَها ومَسَحَها: إذا نكَحَها. حدثنا الحسين عن سويد عن عبد اللّهِ بن المبارك عن صفوان: أن أبا المثنى المُلَيْكي حدَّثه: أنه سمع عُتبة بن عبدِ السُّلَمِيَّ، وكان من أصحاب رسول اللّهِ ﷺ، حدَّث أن رسول اللّهِ ﷺ قال: «القتلى ثلاثةٌ؛ رجل مؤمِنٌ جاهدَ بنفسه ومالِه في سبيل اللّهِ حتى إذا لقي العَدُوَّ قاتَلَهُمْ حتى يُقْتَلَ، فذلك الشهيد المُمْتَحَنُ في خَيْمة اللّهِ تحت عرشه لا يَفْضُله النبيُّون إلا بدرجة النُّبُوَّة»، ثم ذكر الحديث إلى آخره، قال شمر قوله فذاك الشهيد الممتحَن هو المصفَّى المهذَّب المُخلَص[1]. ورُوِي عن مجاهد ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى﴾ قال: أخلَصَ. وقال أبو عبيدة: ﴿امتحن اللّهُ قلوبهم﴾: صفَّاها وهذَّبها. وقال غيره: الممتحن: الموطَّأُ المذلَّل. وقال ابن الأعرابيّ: مَحَنْتُه بالشدِّ والعَدْوِ وهو البَلْس[2] بالطَّرد، والممتحِنُ والمُمَحَّص[3] واحِدٌ. وجلد مُمَحَّن[4]: مقشور.

مخج: الأصمعي: مَخَجَ البئرَ، ومَخَضَها؛ بمعنًى واحد[5]، وأنشد:

فصبَّحَتْ[6] قَلَمَّساً[7] هَمُوماً
يَزِيدُها مَخْجُ الدِّلاَ[8] جُمُوما[9]

أبو عبيد: تَمَخَّجْتُ الماءَ: إذا حَرَّكْتَه؛ وأنشد البيت[10]:

صَافِي الجِمامِ لَمْ تَمَخَّجْهُ الدِّلاَ[11]

---

(١) في اللسان: «المُخلَّص».
(٢) في اللسان: «وهو التَّليينُ بالطَّرْدِ».
(٣) في اللسان: «والمُمحَّصُ».
(٤) في اللسان: «وجلدٌ مُمْتَحنٌ».
(٥) في الصحاح: «أبو الحسن اللحياني: مخجتُ الدِلو: إذا جذبتَ بها ونَهَزْتَها حتى تمتلئ».
(٦) في اللسان (مخج): «قد صبَّحتْ».
(٧) في أمالي القالي (٢/ ٩٠) والصحاح: «فصبَّحتْ قليذماً..». والقليذم البئر الغزيرة.
(٨) في أمالي القالي: «الدَّلا» بالفتح والتشديد. والدِّلا؛ جمع دَلاة. وفي المقاييس (١/ ٤٢٠): «الدَّلا» كما في التهذيب.
(٩) في اللسان (دلا) ورد الشاهد، برواية:

إنَّ لنا قَلَيْذماً هَمُوما
(...)

(١٠) (١١) في اللسان (دلا): «قال الجُمَيْح:

طامي الجِمَامِ لم تُمَخِّجْه الدِّلا

وأنشد ابن برّي هذا البيت ونسبه للشمّاخ..».
وفي ديوان الشمّاخ (ص ١٢٩) ورد في الرجز مشطور برواية:

طامي الجِمَامِ لم تُكَدِّرْهُ الدِّلا

وعلى هذه الرواية لا يكون في المشطور شاهد.
وقبله، كما في الديوان:

مُعَبَّدٍ يهدي إلى ماءٍ صَرَى

وبعده:

بجانِبَيْهِ زَقَياتٌ للصَّدى

أي: لمْ تَمْخُضْهُ الدِّلاءُ.

مغّ، مخخ: قال الليث: المُخُّ: نِقْيُ عظام القَصَب، والجميعُ: المِخخةُ، فإذا قلتَ: مُخَّةٌ، فَجَمْعُهَا: المُخُّ، وقد تَمَخَّخْتُهُ وتَمَكَّكْتُهُ: إذا استخرجتَه، وشحم العَيْن قد سُمي مُخًّا؛ ومنه قول الرّاجز(١):

مـا دَامَ مُخٌّ فـي سُلامَـى أوْ عَـيْـن(٢)

وأمَخَّ العَظْمُ، وأمَخَّتِ الشاةُ: إذا اكْتَنَزتْ سِمَناً. وقال غيره: مُخُّ كل شيءٍ: خالصه وخيره. وأمْرٌ مُمِخٌّ: إذا كان طائلاً من الأمور. وإبل مَخَائِخ: إذا كانت خِيَاراً. أبو زيد: جاءته مُخَّةُ الناس؛ أي: نُخبَتُهُمْ؛ وأنشد أبو عمرو(٣):

بَـاتَ يُـمَـاشِـي قُـلُـصاً مَـخَـائِـخاً(٤)

وأنشد غيرُه(٥):

مِنْ مُخَّةِ(٦) النَّاسِ الَّتي(٧) كانَ امْتَخَرْ

مخر: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ﴾ [فاطر: ١٢]. أخبرنا المُنذِرِيُّ عن أحمدَ بن يحيى، أنه قال: الماخِرَةُ: السَّفِينَةُ التي تَمْخَرُ الماءَ؛ أي: تَدْفَعُه بصَدْرِها. قال:

وأنشدني الحرَّانيُّ عن ابن السِّكِّيت، أنه أنشده:

يـا فِـيَّ مَـا لِـي عَـلِـقَـتْ ضَـرَائـري
مُـقَـدَّمـاتِ أيْـدِيَ الـمَـوَاخِـرِ(٨)

قال: وقال ابنُ السِّكِّيت: والماخِرُ: الذي يَشُقُّ الماءَ إذا سَبَحَ. يصفُ نِساءً يتصاخَبْنَ ويستَعِنَّ بأيديهن، كأنهُنَّ يَسْبَحْن في الماءِ. قال: وقال أبو الهيثم: مَخْر السفينة: شقُّها الماءَ بصدْرها. ونحوَ ذلك قال أبو عُبيد. سَلَمَةُ عن الفرّاء: في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ﴾؛ «مَوَاخِرَ»: واحدتُها: مَاخِرَةٌ. و«الْمَخْرُ»: هو صَوْتُ جَرْيِ الفُلْك بالرِّياح. يقال: مَخَرَتْ تَمْخُرُ، وتَمخَرُ. قال: وقال الكسائيُّ: «مَوَاخِرَ»: جَوَارِيَ. قلتُ: والمَخْرُ: أصْلُه الشَّقُّ. وسمعتُ أعرابيًّا يقول: مَخَرَ الذئبُ بطْنَ الشاة، أي: شَقَّه. ورُوِيَ عن النبي ﷺ، أنَّهُ قال: «إذا أرادَ أحدُكم البَوْلَ فَلْيَتَمَخَّرِ الرِّيحَ». قال أبو عُبيد: يَعني أنه ينظرُ مِن أين مَجْرَاها، فلا يستقبلُها، ولكنْ يستدبِرُها، كيْ لا تَرُدَّ عليه البوْلَ. وقال الليث: مَخَرَتْ السفينةُ مَخْراً: إذا استقبلَتْ بها الرِّيحَ. ومَخَرَتْ

---

(١) هو أبو مَيْمُون النضر بن سلمة، كما في اللسان (نقى) والمقاييس (١/ ٢٠٦)، والرّجز في صفة خيل.

(٢) قبله، كما في المقاييس:
لا يَشْتَكِينَ عَمَلاً ما أنْقَيْن

(٣) لأبي محمد الحذلمي، كما في مجالس ثعلب (١/ ١٨٥).

(٤) قبله، كما في مجالس ثعلب، واللسان (مخخ):
أمسَى حَبِيبٌ كالمُزَيْجِ رائخا
يقولُ هذا الشعرَ ليسَ بائخا
وروي «كالمُزَيْخِ» بالخاء. وبعده، كما في مجالس ثعلب:
صوادراً عن شُوكٍ أو أضايخا
عن طرقٍ تجلخ المجالخا

(٥) الرجز للعجّاج، كما في الديوان (١/ ٧٨).

(٦) في المقاييس (٥/ ٣٠٣): «مِنْ نُخْبَة»، وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

(٧) في الديوان: «الذي». بعده، كما في الديوان:
ثلاثةٌ وسِتَّةٌ وأثْنَي عَشَرْ

(٨) لم نعثر على الشطر الأول في الصحاح والمقاييس واللسان والتاج. أما الشطر الثاني فقد ورد في المقاييس واللسان. وفي اللسان (هيا) ورد بيت مماثل، هو:
يا هَيَّ مالي: قَلِقَتْ محاوِري
وصار أشباهُ الفَغَا ضرائري
وممّا يذكر، هنا، أن (فَيّ) و(هَيّ) من صيغ التعجب (اللسان: فيا، هيا). وعن الكسائي: «يقال يا هَيَّ مَالِي، لا يُهمز، معناه: يا عجباً. وما في موضع رفع» (الصحاح: هوى).

هي مُخُوراً، فهي ماخِرَةٌ. قال: وفي بَعْضِ وُجُوهِ التَّفسير: «مَوَاخِرَ»؛ أيْ: مُقبِلَةً وَمُدْبِرَةً بريحٍ واحدةٍ. قال: والفرسُ يَسْتَمْخِرُ الريحَ ويتمخَّرُها ليكُونَ أَرْوَحَ لنفْسِهِ. وامْتِخارُها: استقْبالُها. قال: ويقال: مَخَرْتُ الأرضَ مَخْراً: إذا أرسلْتَ فيها الماءَ في الصيفِ لِتَطِيبَ؛ فهي مَمْخُورَةٌ. ومَخِرَتِ الأرْضُ: إذا طابت من ذلك الماءِ. ويقال: امْتَخَرْتُ القومَ؛ أي: انتقَيْتُ خيارَهم ونُخْبَتَهُمْ؛ قال العجّاج:

مِنْ نُخْبَةِ القومِ[1] الَّذِي كان امْتَخَرْ

أبو عُبيدٍ عن الأصمعيّ: يقال لسَحَائبَ يأتِينَ قُبُلَ الصيفِ مُنْتَصِبَاتٍ: بَنَاتُ مَخْرٍ، وبناتُ بَخْرٍ. قال: وكلُّ قطعةٍ منها - على حِيالِها - بنتُ مَخْرٍ. قال الليث: والماخُورُ: مجلِسُ الرِّيبَةِ ومُجْتَمَعُهُ، وربَّما قيل لذلك الرجل الذي يَجلس فيه: مَاخُورٌ. وقال زِيَادٌ حين قَدِم البَصْرَةَ وَالياً عليها: «ما هذه المَواخِيرُ؟! الشراب عليه حرامٌ حتى تسوَّى بالأرض هَدْماً وإحْراقاً»[2]. وجَمَلٌ يَمْخُورُ العُنُقِ: إذا كان طويلَ العُنُق. وقال العجّاج:

فِي شَعْشَعانٍ عُنُقٍ يَمْخُورِ[3]

وقال ابن شُمَيل في قوله عليه السلام: «إذا أَتَيْتُمُ الغائِطَ فاسْتَمخروا الريحَ»، يقول: اجعلوا الريحَ وَرَاءَ ظهوركم. وفي النوادر: تمخَّرَتِ الإبلُ الريحَ: إذا اسْتقبلَتْها واسْتَنْشَتْها. وكذلك تمخَّرتِ الكلأَ: إذا اسْتَقبلَتْه.

مخرق: المُمَخْرِقُ: المُمَوِّهُ، وهي المَخْرَقَةُ، مأخوذةٌ مِنْ مَخَارِيقِ الصِّبْيان.

مخض: قال الليث: المَخْضُ: تحريكُكَ المِمْخَضَ الَّذي فيه اللبنُ المَخِيضُ، الذي قد أُخِذتْ زُبْدَتُه. قال: يستعملُ المَخْضُ في أشياءَ كثيرةٍ؛ البعيرُ يَمْخَضُ بِشِقْشِقَتِهِ؛ وأنشد لرُؤْبَةَ:

يَجْمَعْنَ زَأْراً وَهَدِيراً مَخْضَا[4]

والسَّحَابُ يَتَمَخَّضُ بمائه. ويقال للدنيا: إنها لَتَتَمَخَّضُ بِفِتْنَةٍ مُنْكَرَةٍ. وأنشد الأصمعي[5]:

تَمَخَّضَتِ المَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ
أَنَى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامُ[6]

---

(١) في الديوان (١/ ٧٨): «مِنْ مُخَّةِ الناسِ».

(٢) في العقد الفريد (٤/ ١١١)، وردت العبارة كالآتي: «.. ولا تذكرون أنكم أحدثتم في الإسلام الحدث الذي لم تُسبقُوا إليه، من تركِكم هذه المواخير المنصوبة (...)، حرامٌ عليَّ الطعامُ والشرابُ حتى أُسَوِّيها بالأرض هدماً وإحراقاً...». وفي صبح الأعشى (١/ ٢٦٠): «حرامٌ عليَّ الطعام والشراب حتى أضعَ هذه المواخير بالأرض هدماً وإحراقاً...».

(٣) بعده، كما في الديوان (١/ ٣٤٨):
حابِي الحُيُودِ فارِضِ الحُنْجُورِ

(٤) قبله، كما في الديوان (ص ٨٠):
ترى إذا شدَّ الأمورَ النُّقَضَا
مِنَّا قُرُوماً يَقْتَضِبْنَ القَضَّا

(٥) لعمرو بن حسّان، أحد بني الحارث بن همام بن مرّة يخاطب امرأته، كما في الصحاح.
قال الجوهري: قال عمرو بن حسّان أحد بني الحارث بن همّام بن مرّة يخاطب امرأته. ويُروى لسهم بن خالد بن عبد الله الشيباني. ولخالد بن حِقّ الشيباني (التكملة). ونسبه اللسان (مخض) إلى عمرو بن حسّان. ثم عاد اللسان ونسبه في (حمل) إلى عمرو بن حسان أو إلى خالد بن حقّ.

(٦) ذكر الصحاح واللسان قبله ثلاثة أبيات، وهي:
أَلاَ يا أُمَّ عَمْرٍو لا تَلُومِي
وأَبْقِي إنَّما ذا النَّاسُ هامُ
أَجِدَّكِ هل رأيتِ أبا قُبَيْسٍ
أطالَ حياةَ النَّعَمِ الرُّكامُ؟
وكِسْرى، إذْ تَقَسَّمَهُ بَنُوهُ
بأسيافٍ، كما اقْتُسِمَ اللِّحامُ

يَعْني: الْمَنِيَّةُ تَهَيَّأَتْ لأن تَلِدَ له الموتَ، يعني: النُّعْمَان بْنَ الْمُنْذِرِ أو كِسْرَى. وقال الليث: يقالُ لِمَا اجتمع من الألبان حتى صار وِقْرَ بَعير. في الْغَرِيبِ: الإِمْخَاضُ، ويُجْمَع على الأَمَاخِيض. ويقال: هذا إِحْلاَبٌ من لبن، وإِمْخَاضٌ من لبن، وهي الأَحَالِيبُ والأَمَاخِيضُ. ويقال: ما دام اللبنُ الْمخِيضُ في الْمِمْخَضِ فهو إِمْخَاضٌ؛ أي: مَخْضَةٌ واحدةٌ. قال: والْمُسْتَمْخِضُ من اللبن: البطيءُ الرُّؤُوب، فإذا اسْتَمْخَضَ لم يكد يَرُوب، وإذا راب ثم مَخَضْتَهُ فعاد مَخْضاً فهو الْمُسْتَمْخِضُ، وذلك أطيَب ألبان الْغَنَم. وقولُه عزَّ وجلَّ: ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ﴾. الْمَخَاضُ: وَجَعُ الوِلادَة، وهو الطَّلْقَ أيضاً. وقال شَمِر: قال ابن الأعرابي وابن شُمَيل: يقال: ناقةٌ مَاخِضٌ ومَخُوضٌ: وهي التي ضَرَبَهَا المَخَاضُ، وقد مَخِضَتْ تَمْخَضُ مَخَاضاً، وإنها لَتَمَخَّضُ بِوَلَدِها وهو تَضَرُّبُ الوَلَدِ في بطنها، وذلك حين تُنْتَجُ فَتَمْتَخِضُ. ويقال: مَخِضَتْ وَمُخِضَتْ، وتَمَخَّضَتْ وامْتَخَضَتْ. ويقال: مَاخِضٌ ومُخَّضٌ ومَوَاخِضُ، في الجمع؛ وأنشد:

وَمَسَدٍ فَوْقَ مَحَالٍ نُغَّضِ
تُنْقِضُ إِنْقَاضَ الدَّجَاجِ الْمُخَّضِ

وقال[1]:

مَخِضَتْ بِهَا لَيْلَةٌ كُلُّهَا
فَجِئْتِ بِهَا مُؤْيِداً خَنْفَقِيقَا[2]

وقال ابن الأعرابي: ناقةٌ مَاخِضٌ وشاةٌ مَاخِضٌ، وامرأةٌ مَاخِضٌ: إذا دنا وِلاَدُهَا، وإبلٌ مَوَاخِضُ، وقد أخذها الطَّلْقَ والمَخَاضُ، والمِخَاضُ. وقال نُصَيْرٌ: إذا أرادت الناقةُ أن تضع قيل: مَخِضَتْ. وعامَّةُ قَيْسٍ وتميم وأسدٍ يقولون: مِخِضَتْ - بكسر الميم - ويفعلون ذلك في كل حَرْفٍ كان قبل أحدِ حُروف الحَلْقِ في «فَعِلَتْ»، وفي «فَعِيلٍ» يقولون: بِعِيرٌ وزِئِيرٌ وشِهِيقٌ، ونِهِلَتِ الإبلُ، وسِخِرْتُ منه. وقال ابن الأعرابي: يقال: مَخِضَتِ المرأةُ ولا يقال: مُخِضَتْ، ويقال: مَخَضَتْ لَبَنَها. أبو عبيد عن أبي زيد: إذا أَرَدْتَ الحوامل من الإبل قُلْتَ: نُوقٌ مَخَاضٌ، واحدتها «خَلِفَةٌ»، على غير قياس، كما قالوا لواحدة النساء: «امرأةٌ» ولواحدة الإبل: «نَاقَةٌ» و«بَعِيرٌ». وقال الأصمعي: إذا حُمِلَ الْفَحْلُ على ناقة فَلَقِحَتْ فهي خَلِفَةٌ، وجَمْعها: مَخَاضٌ، ووَلَدُهَا إذا اسْتَكْمَلَ سَنَةً من يومَ وُلِدَ ودخل في السنة الأخرى: ابنُ مَخَاضٍ، لأنَّ أُمَّهُ لحقت بالمَخَاضِ من الإبل، وهي الْحَوَامِلُ. وقال غيره: إنما قيل للنُّوقِ إذا حَمَلَتْ: مَخَاضٌ، تفاؤُلاً بأنها سَتَمْخَضُ بِوَلَدِهَا، إذا نُتِجَتْ. ويقال: مخضْتُ ماءَ البئر بالدَّلْو: إذا أَكْثَرْتَ النَّزْعَ منها بِدِلاَئِكَ، وحَرَّكْتَها لِتَمْتَلِىءَ؛ وأنشد الأصمعي:

---

(١) في الصحاح واللسان (خفق) نسب الشاهد إلى شُتَيم بن خُوَيْلد.

(٢) لهذا البيت روايات عدَّة؛ في الصحاح (خفق) وفي اللسان (مخض) و(خفق) و(ختنفق)؛ ففي الصحاح (خفق) روي:

وقد طَلَقَتْ ليلةً كلُّها
فجئتَ به.. إلخ

قال ابن بري: «والصواب: زحرت بها ليلة كلّها»، وهو ما جاء في اللسان (خفق) وفي اللسان (ختنفق) روي:

سَهِرَتْ به ليلةً كلَّها
فجئتَ به مؤدناً خَنْفَقِيقا

وهو على هذه الروايات الثلاث لا يكون في البيت شاهد.

لَتَمْخَضَنْ جَوْفَكِ بِالدُّلِيِّ[1]

والمُسْتَمْخِضُ: البَطِيءُ الرُّؤُوب من اللبن، وقد اسْتَمْخَضَ لَبَنُكَ؛ أي: لا يكادُ يروب، وإذا اسْتَمْخَضَ اللَّبَنُ لم يكَدْ يَخْرُجُ زُبْدُهُ، وهو من أطيب اللبن، لأن زُبْدَهُ اسْتُهْلِكَ فيه، واستَمْخَضَ اللبن، أيضاً: إذا أبْطأَ أخذُهُ الطَّعْمَ بعد حَقْنِهِ في السِّقاء. وقال ابن بُزُرْج: تقول العرب في أدْعِيَّةٍ يَتَدَاعَوْنَ بها: صَبَّ اللَّهُ عليكَ أُمَّ حُبَيْنٍ مَاخِضاً يَعْني: الليلَ.

مخط: أبو العباس، عن ابن الأعرابي: المَخْطُ: شَبَهُ الولد بأبيه. تقول العرب: كأنَّمَا مَخَطَهُ مَخْطاً. قال: والمخطُ: استِلالُ السَّيْفِ. وقال الليث: المُخَاطُ، من الأنفِ: كاللُّعَاب من الفم، وقد مَخَطَ الصبيُّ مَخْطاً، وامْتَخَطَ امْتِخَاطاً. قال: ورجل مَخِطٌ: سَيِّدٌ كَرِيمٌ؛ وقال رُؤْبَةُ:

وَإِنَّ أدْوَاءَ الرِّجَالِ المُخَّطِ[2]
مَكَانَهَا مِنْ شَامِتٍ وَغُبَّطِ

قلت: ورأيته في شعر رؤبة:

وَإِنَّ أدْوَاءَ الرِّجَالِ النُّخَّطِ

بالنُّون، وفسَّره ابن الأعرابيِّ فقال: النُّخَّطُ: اللاعبون بالرماح شجاعةً، كأنه أراد: الطَّعَّانينَ في الرجال، ولا أعرف «المُخَّطَ» عَلَى[3] تفسيره. ويقال: هذه النَّاقَةُ إنما مَخَطَهَا بنو فلان، أي: نُتِجَتْ عندهم. وأصلُ ذلك أنَّ الحُوار إذا فارق أُمَّه مَسَحَ النَّاتِجُ عَنْهُ غِرْسَهُ وما عَلَى أنفِهِ من السَّابِيَاءِ. فذلك: المخط، ثم قيل للناتج: ماخِطٌ؛ وقال ذُو الرُّمة:

وانمِ[4] القُتُودَ عَلَى عَيْرَانَةٍ حَرَجٍ
مَهْرِيَّةٍ مَخَطَتْهَا غِرْسَهَا العِيدُ

ويقال للسُّهَام الذي يَتَرَاءَى في عَيْنِ الشمس للناظر في الهواء عند الهَاجِرَةِ: مُخَاطُ الشيطان. ويقال له: لُعَابُ الشمس. وريقُ الشَّمْس. كلُّ ذلك سُمِع من العرب. ويقال: رَمَاه بسَهْم فَأمْخَطَهُ من الرَّمِيَّةِ: إذا أنْفَذَهُ. وامْتَخَطَ فلانٌ السيفَ من جَفْنِه: إذا استَلَّهُ. ويقال: مَخَطَ في الأرض مَخْطاً: إذا مَضَى فيها سريعاً. ويقال: بَرْدٌ مَخْطٌ وَوَخْطٌ، وسيرٌ مَخْطٌ وَوَخْطٌ: شديدٌ سَرِيع.

مخل: أهمله اللَّيْثُ. وروى أبُو العبَّاس عن ابن الأعرابيِّ، قال: المَاخِلُ: الهَارِبُ. قلتُ: وكذلك المَالِخُ، كأنَّه قُلِبَ عنه، والخَافِلُ[5].. وهذه من نوادره.

مخن: قال الليثُ: رجلٌ مَخْنٌ وامرأةٌ مَخْنَةٌ إلى

---

(١) في اللسان (مخض): «لَتَمْخَضَنْ»، وفي اللسان (أتي): «لَيُمْخَضَنْ».
في اللسان (مخض) ورد الشاهد برواية:
لَتَمْخَضَنْ جوفَكِ بالدُّلِيّ
وفي اللسان (أتي):
لَيُمْخَضَنْ جَوْفُكِ بالدُّلِيّ
وبعده:
حتى تَعُودي أقْطَعَ الأتيّ

(٢) في الديوان (ص ٨٤) ورد البيت برواية:
وإنَّ أدْوَاءَ الرجالِ النُّخَّطِ
وهي الرواية التي أشار إليها التكملة مصوِّباً، إذ قال: «وإنما الرواية النُّخَّط، بالنون والحاء المهملة لا غير، وَهُمُ الذين يَزْفِرُونَ من الحَسَدِ».

(٣) في اللسان: «في».

(٤) في الديوان (ص ٤٦٩): «فَانْمِ». وقبله:
إذا الهمومُ حَمَاكَ النومَ طارِقُها
وحانَ من ضَيْفِها هَمٌّ وتسهيدُ

(٥) صواب العبارة: «والخافل والماخل والمالخ بمعنى واحد» أي الهارب أيضاً. (را: خفل).

القِصَر ما هو، وفيه زَهْوٌ وخِفَّةٌ. قلتُ: ما عَلِمتُ أحداً من أهل اللُّغة قال في المَخْنِ: إنه القِصَرُ غيرَ اللَّيثِ. وقد رَوَى أبو عبيد عن الأصمعيّ في باب «الطُّوَالُ من الناس»: ومنهمُ «المَخْنُ»، و«اليَمْخُورُ»، و«المُتَمَاحِلُ». ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي: أنه قال: المَخْنُ: الطُّول. قال: والمَخْنُ، أيضاً: البكاء. والمَخْنُ، أيضاً: نَزْحُ البئر؛ وأنشد غيره:

قَـدْ أَمَـرَ الـقَـاضِـي بِـأَمْـرٍ عَـدْلِ
أَنْ يَـمْـخَـنُـوهَـا[1] بِـثَـمَـانِـي أَدْلِ

وقال أبو عمرٍو: يقال: مَحَنَهَا ومَخَنَهَا ومَسَحَهَا: إذا باضَعَها؛ يَعني المرأةَ.

مخي: أبو الهيثم فيما قرأتُ بخطه لابن بُزُرْجَ في نوادره: تَمَخَّيْتُ إلى فلان؛ أي: اعتذرْتُ. ويقال: امخَيْتُ إليه؛ وأنشد الأصمعيُّ:

وَلَـمْ تُـرَاقِـبْ مَـأْثَـمـاً فَـتَـمَّـخِـهْ[2]
مِـنْ ظُـلْـمِ شَـيْـخٍ آضَ مِـنْ تَـشَـيُّـخِـهْ
أَشْـهَـبَ مِـثْـلَ الـنَّـسْـرِ بَـيْـنَ أَفْـرُخِـهْ[3]

وقال الأصمعيُّ: يقال: امَّخَى من ذلك الأمر امِّخَاءً: إذا خرج منه تأثُّماً، والأصل: «انْمَخَى».

مدج: قال الليث: مُدَّجٌ: اسمُ سمكةٍ بحريةٍ، وأحسِبُهُ مُعَرَّباً.

مدح: قال الليث: المَدْحُ: نَقِيضُ الهِجَاء، وهو حُسْنُ الثَّنَاء، يقال: مدَحْتُه مَدْحَةً واحِدَةً، والمِدْحَةُ: اسم المَديح، والجميعُ: المِدَحُ، قال: والمُثْنِي يمدح ويمتدحُ قُلتُ: ويقال: فلان يَتَمَدَّحُ: إذا كان يُقَرِّظُ نفسه ويُثْني عليها. والمَمَادِحُ: ضِدُّ المَقَابِح. والمدائِحُ، جَمْعُ: المَدِيح من الشِّعر الذي مُدح به. ورَجُلٌ مَدَّاحٌ: كَثِيرُ المَدْحِ للمُلوك.

مدخ: قال الليث: المَدْخُ: الْعَظَمة، ورَجُلٌ مَادِخٌ ومَدِيخٌ؛ أي: عظيم عزيزٌ؛ وقال الهُذَليّ[4]:

مُـدَّخَـاءُ كُـلُّـهُـمُـو إذا مَـا نُـوكِـرُوا
يُتَقَى كما يُتَقَى الطَّلِيُّ الأجْرَبُ[5]

وقال أبو عمرو: التَّمَادُخُ: البَغْيُ، وأراد به الكِبْرَ؛ وأنشد:

تَـمَـادَخُ بِـالْـحِـمَـى جَـهْـلاً عَـلَـيْـنَـا؛
فَـهَـلاً بِـالْـقَـنَـانِ تَـمَـادَخِـيـنَـا[6]

وقال الزَّفَيَانُ[7]:

فَـلاَ تَـرَى فِـي أَمْـرِنَـا انْـفِـسَـاخَـا
مِـنْ عُـقَـدِ الـحَـيِّ وَلاَ امْـتِـدَاخَـا[8]

أبو العباس، عن ابن الأعرابي المَدْخُ: المَعُونَة

---

(١) في اللسان: «أن تَمْخَنُوها».
(٢) قبله، كما في اللسان (مخا):
«قـالـت ولـم تَـقْـصِـدْ لـه ولـم تَـخِهْ»
(٣) قال ابن بري: «صواب إنشاده:
مَـا بـالُ شـيـخـي آخَـى مـن تـشَـيُّـخِـهْ
أزعَرَ مـثـلَ الـنـسـرِ عـنـد مَـسْـلَـخِـهْ
(٤) هو ساعدة بن جُؤَيَّة الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٨٤).
(٥) في ديوان الهذليين، روي البيت كالآتي:
بُـذَخَـاءُ كُـلُّـهُـمُ إذا مـا نُـوكِـرُوا
يُـتَّـقَـى كـمـا يُـتَّـقَـى الـطَّـلِـيُّ الأجْـرَبُ
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. وفي التكملة ورد الشاهد برواية «مَدْخاءُ» بفتح الدّال.
(٦) في اللسان: «تُمَادِخينا» بضم التاء وكسر الدّال.
(٧) هو الزَّفَيان السَّعْدِيّ.
(٨) عجز البيت، كما في التكملة:
عَـنْ عُـقَـدِ الـحـقِّ ولا أمْـتِـدَاخـا

التَّامَّة، وقد مَذَخَهُ يَمْذَخُه مَذْخاً، وماذَخَهُ يُماذِخُه مُماذَخَةً: إذا عاوَنَه على خَيْرٍ أو شَرٍّ.

مذّ، مدد: قال الليث: المَدُّ: كثرةُ الماءِ أيام المُدُودِ، يقال: مَدَّ النهرُ[١]، وامْتَدَّ الحَبْلُ، وهكذا تقوله العرب. أبو حاتم عن الأصمعيّ: المَدُّ: مَدُّ النهرِ، والمَدّ: الحَبْلُ، والمَدّ: أن يَمُدّ الرجلُ الرجلَ في غَيِّه. ويقال: وَادِي كذا يَمُدُّ في نهر كذا؛ أي: يزيد فيه؛ ويقال مِنْه: قَلَّ ماءُ رَكِيَّتِنا فمَدَّتْها رَكِيَّةٌ أخرى، فهي تَمُدُّها مَدًّا، وأنشد[٢]:

سَيْلٌ أتِيٌّ مَدَّهُ أتِيُّ[٣]

وقال الأصمعيّ امْتَدَّ النهرُ، ومَدَّ: إذا امتلأ، ومَدَّه نهرٌ آخر، ومددتُ الحبلَ وامتَدَّ. قال والإمْداد: أن يُرْسِلَ الرجلُ للرجل بمَدَدٍ، يقال: أمْدَدْنا فلاناً بجيشٍ؛ قال جلَّ وعزّ: ﴿أن يُمِدَّكم ربُّكم بثلاثة آلاف﴾ [آل عمران: ١٢٤]، وقال في المال: ﴿أيحسبون أنَّما نُمِدّهم به من مالٍ وبَنِينَ﴾ [المؤمنون: ٥٥]، هكذا روي: نُمِدهم، بضمّ النون، وقال: ﴿وأمْدَدْنَاكم بأموالٍ وَبَنِينَ﴾ [الإسراء: ٦]؛ وقال الفرّاء في قوله تعالى: ﴿والبحر يَمُدُّه مِن بَعدِهِ سَبْعَةُ أبْحُرٍ﴾ [لقمان: ٢٧]، قال: يكون مِداداً كالمِدادِ الذي يُكتب به، والشيءُ إذا مَد الشيءَ فكان زيادةً فيه فهو يَمُدُّه، يقول: دِجْلةُ تَمُدُّ بِئارَنا وأنهارَنا، والله يَمُدُّنا بها، ونقول: قد أمْدَدتُك بألف فَمُدّ، ولا يُقاسُ على هذا كلُّ ما وَرَد. الأصمعيّ: أمَدَّ الجُرْح يُمِدُّ[٤] إمْداداً وأمْدَدْتُ الدَّوَاة إمْداداً. وقال أبو زيد: مَدَدْتُ الإبل أمُدُّها مَدًّا، والاسم المَدِيدُ: وهو أن يَسقيها الماءَ بالبَزْر أو الدقيق أو السِّمسم. أبو عبيد عن الكسائي: مَدَدتُ الدواةَ، وأمْدَدتُها: جعلتُ فيها ماءً. وقال أبو عبيد: مَدَّ النهرُ جرى فيه[٥]، ومَدَدْنا القومَ: صرنا لهم مَدَداً، وَأمْددْناهم، بغيرنا؛ وَأمَدَّ الجرحُ، وَأمْدَدْتُ الرجلَ مُدَّةً وَأمْدَدْت الدوَاةَ: إذا جعلت فيها مِداداً. وقال الليث: المدَدُ: ما أمْددتَ به قومَك في حرب أو غير ذلك من طعام أو أعوان، والمادّةُ: كلُّ شيء يكون ـ مداداً لغيره، ويقال: دَعْ في الضَّرع مادَّةَ اللَّبن، فالمتروكُ في الضرع هو الدّاعِيةُ، وما اجتمع إليه فهو المادّة، والأعرابُ: مادةُ الإسلام: والمِدادُ: ما يُكتبُ به؛ يقال: مُدَّني يا غلامُ؛ أي: أعطني مَدّة[٦] من الدَّواة، وإن قلت: امْدُدني[٧] مُدّة، كان جائزاً، وخُرِّج على مجرى المَدَدِ بها والزيادة. والمديدُ: شعير يُجشُّ ثم يُبلُّ فَيُضْفَزُ البعير[٨]، والمُدَّة: الغاية[٩]، يقال: لهذه الأمَّة مُدَّةٌ؛ أي: غاية من[١٠] بقائها، ويُقال: أمدّ الله في عُمُرِك؛ أي: جعل لِعُمُرِكَ مُدةً طويلة، والمُدُّ: مكيال معلومٌ، وهو رُبع الصاعِ، ولُعبة للصبيان تسمى: مِدَادُ قَيْس. وقال أبو زيد: يقال: مُدٌّ وثلاثةُ

(١) في التاج، والعزو نفسه: «مَدَّ البحرُ».
(٢) للعجّاج.
(٣) في الصحاح واللسان والتاج مطابق ما في التهذيب، أما في الديوان (١/ ٤٩٧) فبراوية:
ماءٌ قَرِيٌّ مَدَّهُ قَرِيُّ
وبعده:
غِبَّ سماءٍ فهو رقراقيُّ
(٤) في اللسان: «يُمِدُّ».
(٥) الصواب، كما في اللسان: «مَدَّ النهرُ النهرَ: جرى فيه».
(٦) في اللسان: «مُدَّة».
(٧) في اللسان: «أمْدِدْني».
(٨) عبارة التكملة والتاج: «... الشعير يُجَشُّ ثم يُبَلُّ ليعلفه البعير».
(٩) زاد اللسان: «من الزمان».
(١٠) في اللسان: «في» مكان «من».

أمداد ومِددٌ ومِدادٌ كثيرة. والتمدُّدُ، كتمدُّدِ السِّقاء، وكذلك كل شيءٍ تبقى فيه سَعةُ المدِّ، ويقال: امتدّ بهم السيْر؛ أي: طال، وقوله سبحان الله: (مداد كلماته)[1]؛ أي عدَدَها وكثرتها، والأمِدَّة: المِساكُ في حافتي[2] الثوب إذا ابتُدِئ في عَمله. وقال ابن الأعرابي: مَدْمَدَ؛ أي هربَ، قال: والمددُ: العَساكر التي تلحق بالمغازي في سبيل الله، ويقال: جاء هذا على مدادٍ واحد؛ أي: على مثال واحد؛ وقال جَندل:

لـم أُقْـوِ فِـيـهِـنَّ ولـم أُسـانِـدِ

عـلـى مِـدَادٍ ورَوِيٍّ واحِـدِ[3]

والإمِدَّان: مياهُ السِّباخ؛ وقال أبو الطَّمحَان[4]:

فأصبحن قد أقْهَيْنَ عَنّي كما أبَتْ

حِياضَ الإمِدَّانِ، الظِّباءُ القَوامِحُ

وقال أبو زيد: الإمِدَّان: الماء الملحُ الشديدُ المُلُوحة، وفلان يُمادُّ فلاناً؛ أي: يُماطله ويجاذبُه. ويقال: مددتُ الأرض مدّاً: إذا زِدْت فيها تُراباً أو سماداً من غيرها، ليكون أعمر لها وأكثر ريعاً لزرعها. وقال شمر: كلُّ شيء امتلأ وارتفع فقد مدّ وأمددتُه أنا، ومدُّ النهارُ: إذا ارتفع. وقال يونس: ما كان من الخير فإنك تقول: أمددتُه، وما كان من الشر، فهو مددتُهُ: ومدَّ النهرُ النهرَ: إذا جرى فيه. ومددنا القومَ: صرنا لهم مدداً، وأمددناهم بغيرنا. وقال أبو زيد: الإمِدَّانُ: الماءُ المالح الشديدُ الملوحة.

مدر: قال الليث: المَدَرُ: قِطَعُ الطين اليابِس، الواحدةُ مَدَرَةٌ، والمَدْر: تطيينُك وَجْهَ الحوض بالطِّين الحُرِّ لئلا يَنْشَفَ، والمَمْدَرَةُ: مَوضعٌ فيه طِين حُرٌّ، وقد مَدَرتُ الحوضَ أَمْدُرُه. وفي حديث إبراهيم للنبي ﷺ: «أنه يَأتيهِ أبوه يوم القيامة فيسألُه أن يشفعَ له فيَلتفِتُ إليه فإذا هو بِضِبعَانٍ أمْدَرَ، فيقول: ما أنت بأبي!» قال أبو عبيد: الأمْدَرُ: المنتفخُ الجَنْبَيْنِ، العظيم البطن؛ قال الراعي يصف إبلاً لها قَيِّم فقال:

وقَـيِّـم أمْـدَرِ الـجَـنْـبَـيْـنِ مُـنْـخَـرِقٍ

عَنْهُ العَبَاءَةُ، قَوَّامٌ[5] على الهَمَلِ

قوله: أمْدَرُ الجَنْبَين؛ أي: عِظَمهما. قال: ويقال: الأمْدَرُ: الذي قد تَتَرَّبَ جَنْباهُ من المَدَرِ، يذهب به إلى التراب؛ أي: أصاب جَسَدَهُ التراب؛ قال أبو عبيد: وقال بعضهم: الأمْدَرُ: الكثيرُ الترجيع الذي لا يقْدِر عَلَى حَبْسِه. قال: ويستقيم أن يَكون المعْنَيان جميعاً في ذلك الضِّبْعَانِ. شمر عن ابن شميل: المِدْرَاءُ، مِن الضِّبَاع: التي لَصِقَ بها بَوْلها ويَبِسَ خَراؤها، ويقال للرجُل: أمْدَرُ: وهو الذي لا يَتَمَسَّحُ بالماء ولا بالحجر، وَمَدَرَتِ الضَّبُعُ: إذا سَلَحَتْ. وقال شمر: سمعت أحمد بن هانىء يقول: سمعت خالد بن كلثوم يروي بيتَ عمرو ابن كلثوم:

ولا تُـبْـقِـي خُـمُـورَ الأمْـدَرِيـنَـا[6]

بالميم قال: الأمْدَرُ: الأقْلَفُ، والعربُ تسمي

---

(١) الآية: ﴿قل لو كان البحرُ مِدَاداً لكلمات ربّي لَنَفِدَ البحر قبل أن تَنْفَدَ كلماتُ ربّي ولو جئنا بمثله مَدَداً﴾ [الكهف: ١٠٩].

(٢) في اللسان: «في جانبي».

(٣) أورد التكملة المشطور الثاني، الناقص، برواية:

ولـم أرِشْـهُـنَّ بِـرِمٍّ هـامِـدِ

(٤) في اللسان والتاج: «وقال زيدُ الخيل، وقيل: هو لأبي الطَّمَحان».

(٥) في الديوان (ص ٢٠٤): «قَوَّام».

(٦) تمام الشاهد، كما في شرح الزوزني (ص ١١٨):

ألا هُبِّي بِصحنِكِ فاصْبَحِينا

ولا تُـبْـقِـي خُـمُـورَ الأنْـدَرِيـنَـا

القرية المبنية بالطين وَاللَّبِن: المَدَرَة، وكذلك المدينة الضخمة يقال لها: المَدَرَةُ.

مدش: يقال: ما مَدَشْتُ منه مَدْشاً ومُدُوشاً، وما مَدَشني شيئاً، وما أمْدَشني، وما مَدَّشْتُهُ شيئاً ولا مُدِّشْتُ شيئاً؛ أي: ما أعطاني ولا أعطيته، وهذا من نَوادِرِ الأعراب. وقال الليث: المَدَشُ: اسْتِرْخاءٌ ودِقَّةٌ في اليَد، يقال: يَدٌ مَدْشاءُ، ونَاقَةٌ مَدْشاءُ. أبو عُبَيد، عن أبي عمرو: المَدْشاءُ، من النِّساء: الَّتي لا لَحْمَ على يَدَيْها. وقال أبو عُبيدة: المَدَشُ[1]، في الخَيْل: هو اصْطكاكُ بَواطِن الرُّسْغَيْنِ من شِدَّة الفَدَع، والفَدَعُ: الْتِوَاءُ الرُّسْغ من عُرْضِهِ الوَحْشِيّ. ابن شميل: يقال: إنه لأمْدَش الأصابِع: وهو المُنتشرُ الأشاجِع، الرِّخْوُ القَبْضَة. وقال غيره: نَاقَةٌ مَدْشاءُ اليَدَين: سَرِيعة أَوْبِهِما في حُسْنِ سَيْر؛ وأنشد؛

وناز حَةِ الجُولَيْنِ خاشِعَةُ[2] الصُّوَى
قَطَعْتُ بِمَدْشاءِ الذِّراعَيْنِ ساهِمِ

وقال آخر:

يَتْبَعْنَ مَدْشاءَ اليَدَيْنِ قُلْقُلاَ

مدع: روى ثعلب عن ابن الأعرابي: المَدَّعِيُّ: المتّهم في نسبه قلت: كأنه جعله من الدعوة في النسب. وليست الميم أصلية.

مدك[3]: المَدَاكُ: الصَّلاَية[4]، أحسِبه مَفْعَلاً من الدَّوْك؛ وهو: الدّقُّ. (را: داك).

مدل: أهمله الليث، وروى أبو عبيد عن الفرّاء: رجلٌ مِدْلٌ ومِذْلٌ، بكسر الميم فيهما: وهو الخفيُّ الشَّخْص، القليلُ الجسم، وقال أبو عمرو: هو المَدْل، بفتح الميم، للخسيس من الرِّجال.

مدن: قال الليث: المدينةُ، فَعِيلة، تُهْمَز في الفعائل، لأن الياء زائدة، ولا تهمز ياء المعايش، لأن الياء أصلية، ونحو ذلك قال الفرّاء وغيره. وقال الليث: المدينةُ: اسمُ مَدينة الرسول عليه السلام خاصّة، والنسبة للإنسان مَدَنِيٌّ، فأمّا الطّير ونحوه فلا يقال إلا مَدِينيٌّ وحمامةٌ مَدِينيَّةٌ، وجارية مَدِينيَّة، وكلُّ أرضٍ يُبْنَى بها حِصْنٌ في أُصْطُمَّتِها فهي مدينة، والنسبة إليها مَدَنِي، ويقال للرجل العالم بالأمر هو ابن بَجْدَتها، وابن مَدِينتها، وقال الأخطل:

رَبَتْ وَرَبَا في كَرْمِها[5] ابنُ مَدِينَةٍ
يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَّلُ

ابن مدينةٍ؛ أي: العالم بأمرِها، ويقال: للأمَة مَدينةٌ؛ أي: مملوكة، والميم ميم مفعول. ومَدَن الرجلُ: إذا أتى المدينة.

مده: قال الليث: المَدْهُ: يضارعُ المَدْحَ، إلا أن المَدْهَ في نَعتِ الجَمَال والهيئة، والمدح في كل شيء عامّ؛ قال رؤبة:

لِلّهِ دَرُّ الغَانِيَاتِ المُدَّهِ[6]

وقال غيره: المَدْح والمَدْهُ واحد، أُبْدِلَت الحاء هاء؛ ويقال: فلان يتمدَّه بما ليس فيه ويتَمَدَّه، كأنه يطلُبُ بذلك مَدْحَه؛ وأنشد ابن الأعرابي:

---

(١) في التاج: «المَدَشُ» بفتح الدّال.

(٢) في التكملة: «خاشعةٍ» بالكسر.

(٣) لم ترد هذه المادة في اللسان، لكن مضمون المادة، جاء في مادة (دوك)، وهو ما أشار إليه الأزهري بقوله: «المَدَاك: الصَّلاَية، أحسبه مَفْعَلاً من الدَّوْك وهو الدقّ».

(٤) في اللسان (مادة: دوك): «صَلاَءَة الطِّيب».

(٥) في الديوان (ص ١٥٥): «.. في حَجرِها».

(٦) بعده، كما في الديوان (ص ١٦٥):
سَبَّحْنَ وَاسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأَلُّهِي

تَمَذَّهي ما شِئْتِ أَنْ تَمَذَّهِي
فَلَسْتِ مِنْ هُوْئِي ولا ما أَشْتَهِي

هَوْئِي: هَمِّي. ورَوَى النضر عن الخليل بن أحمد أنه قال: مَذَهْتُه، في وجهه، ومَدَحْتُه: إذا كان غائباً.

مذي: أبو العباس عن ابن الأعرابي: أَمْذَى الرجلُ: إذا أَسَنَّ. قلت: هو من مَدَى الغاية، ومدَى الأجَل: منتهاه. وقال ابن الأعرابي: أمدى الرجل: إذا سُقِيَ لَبَناً فأكثر؛ وقال رؤبة:

مُشْتَبِهٌ مُتَيِّهٌ تَيْهَاؤهُ
إذا المدَى لم يُدْرَ ما مِيدَاؤه[1]

قال: المِيداءُ، مِفْعالٌ من المدَى: وهو الغاية والقَدْر، يقال: ما أدري ما مِيداءُ هذا الأمر؟ يَعْنِي قَدْرَهُ وغايَتَه، وهو بمِيداءِ أرضٍ كذا: إذا كان بحِذائها، يقول: إذا سار لم يَدْرِ أمَا مَضى أكثرُ أمْ ما بَقِيَ؟ قلت: قوله: المِيدَاءُ مِفعال في المَدَى غَلَط لأن المِيمَ أصليةٌ، وهو فِيْعالٌ من المَدَى، كأنه مصدر مادى مِيدَاءً، على لغة من يقول: فاعلتُ فِيْعالاً. وفي الحديث: أنّ النبي ﷺ كَتَب ليهود تَيْماء: «أنَّ لهم الذِّمةَ وعليهم الْجِزْيَةَ بلا عَدَاءٍ، النهارُ مَدَى والليلُ سُدَى»[2]. وكتب خالد بن سعيد: المَدَى: الغايةُ، أي: ذلك لهم أبداً، ما كان النهارُ، والليلُ سُدَى أي مُخَلًّى، أراد ما تُرِكَ الليْلُ والنهارُ على حالهما، وذلك أبَداً إلى يوم القيامة. أبو عبيد عن أبي عمرو: والمَدِيُّ: الحَوْضُ الَّذِي لَيْسَتْ له نَصَائِبُ؛ وأنشد غيره قول الراعي يذكر ماءً وَرَدَهُ:

أَثَرْتُ مَدِيَّهُ وأثَرْتُ عنه
سَوَاكِنَ قَدْ تَبَوَّأْنَ الحُصونَا[3]

والمُدْيُ: مِكْيالٌ يأخذ جَرِيباً. وفي الحديث: أن عَلِيًّا أجرى للناس المُدْيَيْنِ والقِسْطَيْنِ، فالمُديانِ: الجَرِيبان، والقِسْطانِ: قِسطانِ من زَيْتٍ كان يَرْزُقُهما الناسَ. ويقال: تَمَادَى فلان في غَيِّه: إذا لَجَّ فيه، وأطالَ مَدَى غَيِّهِ؛ أي: غايته؛ أنشد ابن الأعرابي:

أرْمِي وإحدى سِيَتَيْها مَدْيَهْ
إنْ لم تُصِبْ قَلْباً أصابَتْ كُلْيَهْ

قال سمعت أبا عرعرة الكلبيّ يقول: هي المدية[4]، وهي كَبِدُ القوس، وأنشد هذا البيت.

مذّ، مذمذ: ثعلب عن ابن الأعرابي: المرجلُ: إذا قَلَّلَ عَطِيَّتَه. ومَذْمَذ: إذا كَذَب، قال: والمذيذُ والمِذْيذُ[5]: الكَذَّابُ. وقال أبو زيد: رجلٌ مَذْمَذِيٌّ: وهو الظَّريفُ المختال، وهو المَذْماذ. وقال اللحياني: قال أبو طيْبة: رجل مَذماذٌ وَطْوَاطٌ: إذا كان صَيَّاحاً، وكذلك بَرْبارٌ فَجْفاجٌ بَجْباجٌ عَجّاجٌ[6]. ابن بزرج يقال: ما رأيته مُذْ عام الأولِ، وقاله قطري[7]؛ وقال العوام: مذ عام أوّلَ؛ وقال أبو هلال: مُذْ عاماً أولَ؛ وقال الآخر: مُذْ عامٌ أولُ، ومُذْ عامَ

---

(١) الرواية، كما في الديوان (ص ٤):

مُشْتَبِهٍ مُتَيِّهٍ تَيْهَاؤهُ
إذا ارتمى لم أدْرِ ما مِيدَاؤهُ

(٢) في اللسان: «... بلا عَداءٍ، النهارُ مَدًى والليلَ سُدًى».

(٣) الرواية، كما في الديوان (ص ٢٦٧):

وَرَدْتُ مَدِيَّهُ فطَرَدتُ عنه
سَوَاكِنَ قد تَمَكَّنَّ الحُصُونا

(٤) الضبط من اللسان: «المَدْيَة».

(٥) في التكملة (مذذ): «ورجلٌ مِذْيذ؛ أي: كذّاب».

(٦) في اللسان (مذذ): «عَجْعاجٌ».

(٧) لا وجود لهذا الإسناد في اللسان.

الأوّلِ؛ وقال نجّاد: مُذ عامٌ أولُ، وكذلك قال حبناء. وقال غيره: لم أرَه مُذ يومان، ولم أره منذ يومين، ترفع بمُذْ وتخفِض بِمنْذ، وقد أشبعته في منذ.

مذح: قال الليث: المَذْحُ: الْتِوَاءٌ في الفخِذيْنِ إذا مشى[1] انسَحَجتْ إحداهما بالأخرى. يُقال: مَذِحَ الرجل يَمْذَحُ مذحاً، ومَذِحَتْ فخذاهُ؛ وأنشد:

إنَّـكِ لـو صـاحَـبْـتِـنَـا مَـذِحْـتِ
وَحَـكَّـكِ الْـحِـنْـوَانِ فـانـفَـتَـحْـتِ[2]

أبو عُبَيد عن الأصمعي: إذا اصْطَكَّتْ ألْيَتَا الرَّجُل حتى تنسحِجا، قيل: مَشِقَ مَشَقاً قال: وإذا اصْطَكَّتْ فخذاه قيل: مَذِحَ يَمْذَحُ مَذَحاً. وقال غيره: التَّمَذُّحُ: التَّمَدُّدُ. ويُقال: شرب حتى تمذَّحت خاصرتُه؛ أي: انتفخت من الرِّيِّ؛ وأنشد أبو عُبَيْد[3]:

فلما سَقيناها العَكِيسَ تَمَذَّحَتْ
خَـوَاصِـرُهـا وازْدَادَ رَشْـحـاً وَرِيـدُهـا[4]

والعَكِيسُ: الدقيق يُصَبُّ عليه الماءُ ثم يُشْرَبُ.

مذخ: يقال: هو يَتَمَذَّخُ علينا، وَيَتَبَذَّخ علينا؛ أي: يتطاول ويتكبَّر.

مذر: قال الليث: مَذِرَت البيْضةُ مَذَراً: إذا غَرْقَلَتْ، وقد أمْذَرَتْها الدَّجاجةُ. وقال أبو عمرو: إذا مذِرَتِ البيضةُ فهي الثَّعِطةُ. وقال الليث: التَّمَذُّر: خُبث النَّفْس؛ وأنشد[5]:

فـتَـمـذَّرَتْ نَـفْـسِـي لِـذَاكَ، وَلَـمْ أزَلْ
مَـذِلاً نـهـاري كـلَّـه حـتـى الأُصُـلْ

وقال شمر: قال شيخٌ من بني ضبّة: المُمْذِقِرُّ[6] من اللبن: الذي يَمَسُّه الماءُ فَيَتَمَذَّرُ. قال: فكيف يتمذّر؟ قال: يُمذرُهُ الماءُ فيتفرَّق. قال: وَيَتَمذَّر: يتفرَّق؛ ومنه قولهم: تفرقوا شذَرَ ومذر.

مذع: أهمله الليث. وقال أبوعبيد: قال الكسائي: إذا أخبر الرجل ببعض الخبر وكتم بعضاً قلت: مَذَع يَمْذَع مَذْعاً، وماش يميش مَيْشاً. وقال غيره: يُقال للكذّاب: المَذَّاع، وقد مَذَع: إذا كَذَب. وقال المفضل: مَذَع فلان يميناً: إذا حَلَف. أبو العباس عن ابن الأعرابي: المَذْع: سيلان المزادة. المَذْع: السيلان من العيونِ التي تكون في شَعَفات الجبال. وقال أبو زيد: المَذَّاع، الكذوب الذي لا وفاء له ولا يَحفظ أحداً بظهر الغَيْب.

مذق: أهمله الليث. وقال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: إذا خُلط اللبنُ بالماء فهو المَذِيق؛ ومنه قيل: فلانٌ يَمْذُق الوُدَّ: إذا لم يُخْلِصْه؛ وهو المَذْقُ أيضاً؛ وأنشد:

وَيَـشْـرَبُـه مَـذْقـاً وَيَـسْـقِـي عِـيَـالَـهُ
سَـجَـاجـاً، كـأقـرابِ الـثَّـعـالـب، أوْرَقَـا

وقال غيره: المماذَقَةُ في الوُدّ: ضِدّ المُخَالَصة.

---

(١) في اللسان: «إذا مشى الماشي..».

(٢) عجزه، كما في اللسان:
وَحَـكَّـكِ الـحِـنْـوَانِ فـانـفَـشَـحْـتِ

(٣) للرّاعي، كما في الديوان (ص ٩٣).

(٤) الرواية، كما في الديوان:
فلما سَقَيْنَاها العَكِيسَ تملأتْ
مَـذَاخِـرُهـا وازداد رَشْـحـاً وريـدُهـا
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. أما في التكملة واللسان والتاج والأفعال للسرقسطي فمطابق ما في التهذيب.

(٥) لِشَوّال بن نعيم، كما في اللسان.

(٦) في اللسان: «المُمْذَقِرّ».

ورجل مَذَّاقٌ: كَذُوب. ابن بزرج: قالت امرأة من العرب: امْذَق، قالت لها الأخرى: لم تقولين امتذق؟ فقال الآخر: والله إني لأحبُّ أن تكون ذَمَلَقِيَّة اللسان، أي: فصيحة اللسان.

مذقر: في حديث عبد الله بن خَبَّاب: إنَّه لما قَتَله الخوارج بالنَّهروان سَالَ دَمُه في النهر، فما امذَقَرَّ وما اختَلَط، قال الراوي: فأتبعتُه بصري كأنه شِراكٌ أحمر[1]؛ قال أبو عبيد: معناه أنّه امتزجَ بالماء[2]. وقال شِمر: الامذِقْرار: أنّه يجتمع الدم ثم ينقطع قِطَعاً ولا يَختلط بالماء. يقول: فلم يكن كذلك، ولكنّه سالَ وامتَزَج. قال شمر: وقال أبو النضر هاشم بن القاسم: معنى قوله: فما امذقَرَّ دَمُه، أي: لم يتفرّق[3] ولا اختلَط. قلت: وهذا هو الصواب، والدليل على ذلك قوله: رأيتُ دمَه مِثل الشِّراك في الماء، أراد أنه بَقِيَ في الماء كالطَّريقة غير مختلطة بالماء. ورواه بعضهم: «فما ابذَقَرَّ دَمُه»، وهي لغة، معناه ما تفرّق. ولا تمذَّرَ مثله، ومنه قولهم: تَفَرّق القومُ شَذَر مَذَر. والدليل على صحة هذا القول ما رواه أبو عبيد عن الأصمعي: إذا انقطع اللبنُ فصار اللبن ناحيةً والماء ناحيةً، فهو ممذقِر. وقال ابن شميل: المَمْذَقِرُ: اللبن الذي تَفَلَّقَ شيئاً، فإذا مُخِض استوى. وقال الفرّاء: امذَقَرَّ اللبنُ وادمَقرَّ: إذا تَفلّقَ. وقال ابن الأعرابي: لبنٌ مُمْذَقِرٌّ: إذا تقطّعَ حَمْضاً (را: مذر).

مذل: رُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: المِذَالُ: من النِّفاق، ورُوِيَ: المِذَاء، بالمدّ. قال أبو عبيد: المِذالُ، أصله: أن يَمْذُل الرجل بِسره؛ أي: يَقْلَق؛ وفيه لُغتان: مَذِل يَمْذَل[4]، ومَذَل يَمْذُل[5]، وكُلُّ مَن قَلِق بِسِرِّه حتى يُذيعه، أو بِمَضْجَعِه حتى يَتحوَّل عنه، أو بماله حتى يُنفِقَه، فقد مَذَلَ به؛ وقال الأسود بن يَعْفُر:

ولقد[6] أرُوحُ عَلَى[7] التِّجارِ مُرَجَّلاً
مَـذِلاً بِـمَـالِـي، لَـيِّـنـاً أجْـيَـادِي

وقال الراعي:

مـا بـالُ دَفِّـكَ بـالـفِـراشِ مَـذِيـلاَ
أقَـذًى بِـعَـيـنِـكَ أمْ أرَدْتَ رَحِـيـلاَ

وقال قيس بن الخطيم:

فَـلا تَـمْـذُلْ بِـسِـرِّكَ، كـلُّ سِـرٍّ
إذا مـا جَـاوَزَ الاثـنـيـن، فَـاشِـي

قال الأزهري: والمِذالُ[8] أنْ يَقْلَق بِفراشه الذي يُضاجِع عليه امرأتَه ويتحول عنه حتى يَفترِشَها[9] غيرُه، وأمّا المِذاء، بالمد، فإني قد فسّرته في موضعه. أبو العباس عن ابن الأعرابي:

---

(١) «في النهاية في سياق الحديث: أنه مرّ فيه كالطريقة الواحدة لم يختلط به، ولذلك شبهه بالشراك الأحمر، وهو سَيْرٌ من سُيُورِ النعل...» (اللسان).

(٢) في اللسان، روي قول أبي عبيد مرتين الأولى: «قال أبو عبيد: معناه أنه ما اختلط ولا امتزج بالماء» والثانية عن التهذيب.

(٣) عبارة اللسان: «أي لم يتفرّق في الماء».

(٤) زاد اللسان: «مَذَلاً».

(٥) زاد اللسان: «مَذْلاً».

(٦) في التكملة: «فلقد»، بالفاء؛ لأنها جواب «أمّا» في قوله:

إمّـا تَـرَيْـنِـي قـد بَـلِـيـتُ وغَـاضَـنِـي
مـا نِـيْـلَ مـن بَـصـري ومِـنْ أجـلاَدِي
وعَـصَـيْـتُ أصـحـابَ الصَّـبَـابَـةِ والصِّـبَـا
وأطَـعْـتُ عـاذِلَـتـي ولانَ قِـيـادي

(٧) في الصحاح والتكملة: «إلى».

(٨) في اللسان: «فالمِذَال في الحديث».

(٩) في اللسان: «لِيفترشَه».

المِمْذِلُ: الكثيرُ خَدَرِ الرِّجْل. والمِمْذَلُ: القَوَّادُ على أهله. والمِمذَلُ: الذي يَقْلَقُ بسِرّه. ويقال: مَذَلَتْ رِجْلي تَمْذُلُ مَذْلاً: إذا خَدِرَتْ، وامْذَالَتْ امْذِلالاً. وأنشد أبو زيد في مَذَلَتْ رِجلُه إذا خَدِرت:

وإنْ مَذَلَتْ[1] رِجْلِي، دَعَوْتُكِ أَشْتَفِي
بِدَعْوَاكِ[2] مِنْ مَذْلٍ بها، فَتَهُونُ[3]

وقال الكسائي: مَذِلْتُ من كلامك ومَضِضْتُ، بمعنى واحد.

مَذَيَ: في حديث النبيّ ﷺ، أنه قال: «الغَيْرةُ من الإيمان والمِذَاء مِن النِّفَاق». قال أبو عُبَيْدة: المِذَاء: أن يُدْخِلَ الرَّجُلُ الرِّجالَ على أهله، وهو مَأخوذ من المَذْي؛ يَعْنِي يَجمع بين الرجال والنِّساء ثم يُخَلِّيهم يُماذي بعضُهم بعضاً مِذَاءً. قال: وقال بعضُهم: أمْذَيْتُ فرسي: إذا أرسَلْتَه يَرْعَى، ويقال: مَذَيْتُه. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: أمْذَى الرَّجُل: إذا قاد على أهْلِه. وأمْذَى: إذا أشْهَد. وهو المَذْي، والمَذَى، مثل العَمَى. يقال: مَذَى، وأمْذَى، ومذَّى، والأول أفصحها؛ ومنه حديثُ عليّ رضي الله عنه: «كُنت رَجُلاً مَذَّاءً فاستَحَيْتُ أن أسأل النبيَّ ﷺ، فأمرتُ المِقدادَ فسأله، فقال: فيهِ الوُضُوء». والمَذَّاء، فَعَّال، من مَذَى يَمْذِي، لا من أمْذَى؛ وهو الذي يَكْثُر مَذْيُه. قال أبو سَعِيد فيما جاء في الحديث: هو المَذَاء، بفتح الميم. قال: والمَذَاء: الدِّياثة. والدَّيُّوث: الذي يُدَيِّث نَفسه على أهله فلا يُبالي ما يُنال منهم؛ يقال: داث يَدِيث: إذا فَعل ذلك، يقال: إنه لدَيُّوثٌ بَيِّنُ المَذَاء. قال: وليس من المَذْي الذي يَخْرُج من الذَّكَر عند الشهوة. قلت: كأنه من: مَذَيْت فرسي، وأمْذَيْته: إذا أرْسلته يَرْعَى. أبو عُبَيد، عن الأموي: مَذيت وأمذيتُ، وهو المَذِيّ، مشدّد، وَغَيره يُخَفِّف. وقال أبو عُبَيدة: المَنِيّ، وَحْدَه مُشدَّد؛ والمَذْي والوَدْي، مُخَفَّفان. وقال ابن الأعرابيّ: هو الوَدِيّ والمَذِيّ والوَدِيّ، وقد وَدَى وأوْدَى وَوَدَّى، وهو المَنيُّ والمَنْي. قال: والمِذَى: المَرَايا؛ واحدتُها: مَذْيَةٌ، وتُجْمَع: مَذْياً، ومَذْيات، ومِذًى، ومِذَاء. وقال أبو كَبِير الهُذليّ في «المَذِيَة»؛ فَجعلها على فَعِيلة:

وبَيَاضُ وَجْهِكَ لم تَحُلْ أَسْرَارُه
مِثْلُ المَذِيَّةِ أو كَشَنْفِ الأَنْضَرِ[4]

وقال في تَفسيره: المَذِيَة: المِرآة، ويُروَى: مثل الوَذِيلة. شَمِر: قال أبو عَمْرو: الماذِيَّة، من الدُّرُوع: البَيْضاء؛ ومنه قيل: عَسَلٌ ماذِيّ: إذا كان لَيِّناً. وسُمِّيت الخَمْرُ سُخامِيَّة، لِلِينها أيضاً، ويقال: شَعَرٌ سُخَامٌ: إذا كان لَيِّناً. وقال ابن شُمَيل وأبو خَيْرة: الماذِيّ: الحَديدُ كُلُّه: الدِّرْع والمِغْفَر والسِّلاح أجْمَع، ما كان مِن حديد فهو ماذيّ؛ دِرْعٌ ماذِيَّة؛ وقال عَنْتَرة:

يَمْشُون، والماذِيُّ فَوْقَ رُؤُوسِهِم[5]
يَتَوَقَّدونَ تَوَقُّدَ النَّجْمِ

ويُقال: الماذِيّ: خالصُ الحَدِيد وجَيِّده. وقال اللَّيْث: المَذْيُ: أرَقُّ ما يكون من النُّطْفَة.

مرأ: قال الليث: المُروءة: كمال الرُّجوليَّة. وقد مَرُؤ الرَّجل، وتَمَرَّأ: إذا تكلَّف المُروءة. والمَرْآة، مَصْدر الشيء المَرْئِيّ. ومَرِئت الطَّعام:

---

(١) في الصحاح واللسان: «مَذِلَتْ».
(٢) في اللسان: «بِذِكْراكِ».
(٣) في الصحاح: «فَيَهُونُ».
(٤) في ديوان الهذليين (١/ ١٠٢) ورد البيت برواية:

وبَيَاضُ وجهٍ لم تَحُلْ أسرارُه
مثلُ الوَذِيلةِ أو كَشِيفِ الأنْضَرِ

(٥) في الديوان (ص٩٠): «.. والماذيّ فوقَهم».

اسْتَمرأته؛ وما كان مَرِيئاً. ولقد مَرُؤ. وهذا يُمْرِىء الطَّعَام. وقَلَّما يَمْرأ لك طَعام. أبو الفضل، عن ثَعلب، عن ابن الأعرابي: مَا كان الطعام مَرِيئاً؛ ولقد مَرَأ؛ وما كان الرجل مَرِيئاً؛ ولقد مَرُؤ. وقال شَمر، عن أصحابه: يقال: مَرِىء لي هذا الطعام، أي استمرأتُه. وقلَّما يَمْرأ لك الطعام. وقد مَرُؤ الطعام يَمْرؤ، ومَرِىء يَمْرأ، ومَرأ يَمْرَأ. ويقال: ما لك لا تَمْرأ؟ أي ما لك لا تَطْعم؟ وقد مَرَأت؛ أي طَعِمْت. والمَرْء: الإطعامُ على بِنَاء دارٍ، أو تَزْويج. وقال الفَرّاء: هَنأني الطعام وَمَرَأني، وهَنِئني وَمرئني، فإذا أفردوه عن «هنأني» قالوا: أمرأني، ولا يقال: أهنأني. وقال ابن شُميل: مرئت هذا الطعام؛ أي اسْتَمْرَأته. ثعلب، عن سلمة، عن الفرّاء: يقال من «المروءة»: مَرؤ الرجلُ يَمرُؤ مُروءة. ومَرؤ الطعامُ يَمرؤ مَراءة. وليس بينهما فرق إلا اختلاف المَصْدَرين. وكتب عمرُ بن الخطاب إلى أبي مُوسى: خُذ الناس بالعربيّة فإنه يزيد في العَقل ويُثْبِت المُروءة. وقيل للأحنف: ما المُروءة: قال العِفّة والحِرْفة. وسُئل آخر عن المروءة، فقال: المروءة ألاّ تفعل في السّر أمراً وأنت تَسْتَحيِي أن تَفْعله جَهْراً. وقال أبو زيد: ما كان الطعام مَرِيئاً؛ ولقد مَرؤ مَراءةً. ويقال: أمرأني الطعامُ إمراءة؛ وهو طعامٌ مُمْرِىء. الليث: امرأة، تأنيث «أمرىء»؛ ويقال: مَرْأة. وقال أبو بكر بن الأنباري: الألف في «امرأة» و«امرىء» ألف وَصْل. قال: وللعرب في «المرأة» ثلاث لغات، يقال: هي امرأته، وهي مَرأته، وهي مَرتُه. قال: وقال الكسائي والفَرّاء: امرؤ، مُعْرَبٌ من الرّاء والهمزة، وإنما أعرب من مكانَين، والإعراب الواحد يَكْفي من الإعرابين، أن آخره هَمزة، والهمزة قد تُترك في كثير من الكلام، فكرهوا أن يَفتحوا الرّاء ويتركوا الهمزة فيقولون: امْرَوّ، فتكون الراء مَفتوحة والواو ساكنة، فلا يكون في الكلمة علامة للرفع، فعرَّبوه من الرّاء، ليكونوا إذا تركوا الهمزة آمِنين من سقوط الإعراب. قال الفرّاء: ومن العرب من يُعربه من الهمز وحده، ويدع الراء مفتوحة، فيقول: قام امْرَؤٌ، وضربت أمْرَأً، ومررت بامْرَىءٍ؛ وأنْشد:

بِأبْيَ امْرَؤٌ، والشامُ بَيْني وبينَه
أتَتْني، بِبُشْرى، بُرْدُه ورَسائِلُه

وقال الآخر:

أنت امْرَؤٌ مِن خِيارِ الناسِ، قد عَلِمُوا
يُعْطِي الجزيلَ، ويُعطي الجَهْدَ[1] بالثَّمنِ

هكذا أنشده: بأبْيَ، بإسكان الباء الثانية وفتح الياء، والبصريون يُنْشدونَه: بِبِنْيَ امْرَؤٌ. قال أبو بكر: فإذا أسْقطت العربُ من «امرىء» الألف، فلها في تعريبه مَذْهبان: أحدهما: التعريبُ من مكانَيْن، والآخر التّعريب من مكان واحد. فإذا عَرّبوه من مكانين قالوا: قام مُرْؤٌ، وضربت مَرْءاً، ومررتُ بِمِرْىء. ومنهم من يقول: قام مَرْء، وضربت مَرْءاً، ومررت بمَرْء. قال: ونَزل القرآن بتَعْريبه من مكانٍ واحد؛ قال الله تعالى: ﴿يَحُول بين المَرْء وقَلْبه﴾ [الأنفال: ٢٤]؛ على فتح الميم. قال: وتَصْغير «أمرىء»: مُرَيْء: ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: المَرِيء: الطَّعامُ الخَفِيف؛ والمَرِيء: الرَّجُلُ المَقْبول في خَلْقه وخُلقه. أبو زيد: يقال: مَرِىء الرَّجُل. وثلاثة أمْرِئة، ومُرُؤ، مهموزة، بوزن «مُرُع»، وهو الذي يجري فيه الطعامُ والشراب ويدخل فيه. ابن

(١) في اللسان (مرأ): «.. ويُعطي الحمدَ..».

شميل: يقال: مَرِىءِ هذا الطعام مَراءة؛ أي استَمرأته. وهَنيء هذا الطعامُ حتى هَنِئنا منه؛ أي شَبِعنا. ومرِئتُ الطعامَ؛ واستَمرأتُه، قالها أبو الهُذيل. أبو عبيد، عن أبي عُبيدة: الشَّجْرُ ما لَصَق بالحُلْقُوم والمريء، بالهمز غير مُشَدَّدَة، كذلك رواه الأمويّ عن شَمر.

مرت: شمر: قال الأصمعيّ وغيره: المَرْتُ: الأرضُ التي لا نَباتَ فيها. وقال ابن شميل: المَرْتُ: الذي ليس به شيءٌ قليلٌ ولا كثيرٌ، وأرضٌ مَرْتٌ ومَرُوتٌ. قال: فإن مُطِرتْ في الشّتاء فإنها لا يقال لها مَرْتٌ، لأن بها حينئذٍ رَصَداً، والرَّصَدُ الرَجاءُ لها، كما تُرجَى الحاملَة، ويقال: أرضٌ مُرْصِدةٌ: وهي التي قد مُطِرتْ، وهي تُرْجَى لأن تُنْبِتَ، وقال رؤبة[1]:

مَـرْتٌ يُـنَـاصِـي خَـرْقَـهـا مَـرُوتُ[2]

وقال ذو الرُّمَّة:

يَـطْـرَحْـنَ بـالـمـهـارِقِ[3] الأغْـفَـالِ

كـلَّ جَـنِـيـنٍ[4] لَـثِـقِ الـسُّـرْبَـالِ

حَـيِّ الـشَّـهِـيـقِ مَـيِّـتِ الأوصـالِ

مَـرْتِ الـحَـجَـاجَـيْـنِ[5] مِـنَ الإعـجـالِ

يصفُ إبلاً أجْهَضَت أولادَها قبل نَباتِ الوَبَر عليها، يقول: لم يَنْبُتْ شَعْرَ حَجاجَيْه. قلت: كأنَّ التاء مُبْدَلةٌ من الطاء في المَرْتِ.

مرث: قال اللّيث: المَرْثُ: مَرْسُك[6] الشّيء تَمرُثه في ماءٍ وغيره حتى يَتَفَرَّق فيه. ثَعلب، عن ابن الأعرابي: المَرْثُ: المَصُّ. قال: والمَرْثَةُ: مَصَّةُ الصَّبيّ ثَدْيَ أُمّه مَصَّةً واحِدة، وقد: مَرَثَ يَمْرُثُ مَرْثاً: إذا مَصَّ. وقيل في حديث الزُّبَير: فكأنهم صِبيانٌ يَمْرُثون سُخُبَهم[7]؛ مَرَثَ الصَّبيّ[8]: إذا عَضّ بدُرْدُرِه. وفي حديثٍ يُروى عن النبيّ ﷺ: «أنه أتى السِّقاية فقال: اسْقُوني»؛ فقال العبّاس: إنهم قد مَرَّثوه وأفسَدُوه؛ قال شَمِرٌ: معنى «مَرَّثوه»؛ أي وَضَروه بأيديهم الوَضِرة؛ قال: ومَرَّثه، ووضَره، واحد. قال: وقال لي ابن جُعَيل الكَلْبِيّ: يقال للصبيّ: إذا أخذ ولد الشاة: لا تَمْرُثْهُ بيدِكَ فلا تُرْضِعَه أُمُّه؛ أي لا تُوَضِّرْهُ بلَطْخِ يَدِكَ؛ وذلك أن أمّه إذا شَمَّت رائحة الوَضَر نَفَرت منه. وقال المُفَضَّل الضَّبيّ: يُقال: أدْرِكْ عَنَاقَك لا يُمَرِّثُوها؛ قال: والتَّمريثُ: أن يَمْسحها القومُ بأيديهم وفيها غَمَرٌ فلا تَرْأمها أمّها من رِيح الغَمَر. ومَرَّثْته تَمْرِيثاً: إذا فَتَّتّه؛ وأنشد:

قَـرَاطِـفُ الـيُـمْـنَـةِ لـم تُـمَـرَّثِ

ثَعلب، عن ابن الأعرابيّ: المَرْثُ: الحِلْمُ. ورَجُل مِمْرَثٌ: حَلِيمٌ وَقُور. أبو عُبَيد، عن الأصمعي، في باب المُبدل: مَرَثَ فلانٌ الخُبز في الماء، ومَرَذَه؛ وهكذا رواه لنا أبو بكر عن شَمِر، بالتاء والذّال. (را: مَرَتَ).

مرج: قال الليث: المَرْجُ: أرضٌ واسِعةٌ فيها نَبْتٌ كَثير، تُمْرَجُ[9] فيها الدَّواب، وجمعُها: مُروج؛ وأنشد[10]:

---

(١) وذكر الشاهد أيضاً في ديوان العجّاج (٢/ ١٨٣).

(٢) الرواية، كما في الديوان (ص ٢٥):
مَـرْتٍ يُـنَـاصِـي خَـرْمَـهـا مُـرُوتُ

(٣) (٤) (٥) في الديوان (ص ١٠٥)، على التوالي: «يطرحن بالمَهَامِهِ»، «كُلَّ جهيْضٍ»، «مَرْتِ الحِجَاجَيْنِ».

(٦) لغة في مرث. (اللسان).

(٧) زاد اللسان: «أي يعضّونها ويَمَصُّونَها».

(٨) زاد اللسان: «يَمْرُثُ».

(٩) في اللسان: «تَمْرُجُ» بالبناء للمعلوم.

(١٠) للعجّاج، كما في الديوان (٢/ ٥٤).

رَعَى بها مَرْجَ رَبيعٍ مُمْرَجا[1]

وقال الفَرّاءُ في قول الله جلّ وعزّ: ﴿فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ﴾ [قٓ: ٥]؛ يقول: هُمْ في ضَلال. وقال أبو إسحاق؛ أي: في أمرٍ مُخْتَلِفٍ مُلْتَبِسٍ عليهم. يقولون للنّبيّ ﷺ، مَرَّةً شاعِرٌ، ومَرَّةً ساحِرٌ، ومَرَّةً مُعَلَّمٌ مَجنون، فهذا الدليلُ أن قوله مَريجٌ مُلْتَبِسٌ عليهم. ورُوِي عن النّبي ﷺ، أنه قال: «كَيْف أنتم إذا مَرِج الدِّين وظَهرت الرَّغْبَة، واخْتَلَفَ الأخَوان وحُرِّقَ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ؟». وفي حديثٍ آخر أنه قال لعَبْد الله بْن عمرو: «كيف أنتَ إذا بَقِيتَ في حُثَالَةٍ من النَّاس، قد مَرِجَتْ عُهودُهم وأماناتُهم»؛ ومعنى قوله: مَرِجَ الدِّين، أي اضْطَربَ والْتَبس المخرَجُ فيه، وكذلك مَرَجُ العهود: اضْطِرابُها، وقِلَّةُ الوفاءِ بها. وأصْلُ المرَج الْقَلقَ، يقال: مَرِج الخاتِمُ في يدي مَرَجاً: إذا قَلِق. قال الفرّاء في قوله[2]: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ [الرحمٰن: ١٩]؛ يقول: أرسلهما ثم يَلْتقيان بعد. وأخبرني المنذريّ عن ابن اليزيديّ لأبي زيد في قوله[2]: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾ قال: خَلاهُما ثم جَعَلَهما لا يَلْتَبِسُ ذَا بذَا، قال: وهو كلامٌ لا يَقُوله إلا أَهْلُ تِهامة. وأمّا النَّحْويون فيقولون: أَمْرَجْتُه، وأَمْرَجَ دابّتَه. وقال الزَّجّاج: مَرَجَ: خَلَطَ، يعني البحر المِلح بالبحر العذب، ومعنى: ﴿لَّا يَبْغِيَانِ﴾: لا يبغي المِلح على العذب، ولا العذبُ على الملح. وقال في قوله[2]: ﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ﴾ [الرحمن: ١٥]؛ قال: المارِجُ: اللَّهَبُ المختلِطُ بسَوَادِ النَّار. وقال الفرَّاء: المارِجُ، هاهنا: نارٌ دُون الحجابِ، منها هذه الصواعق، ويُرَى جِلْدُ السماءِ منها. وقال أبو عُبيدة: من مَارِجٍ، من خِلْطٍ من نارٍ. والْمَرجانُ: صغارُ اللُّؤْلُؤ في قولهم جميعاً. قلت: ولا أدري أرُباعِيٌّ هو أم ثُلاثيٌّ. وقال الليثُ: المارِجُ: من النَّار: الشُّعْلَةُ الساطعة ذاتُ اللَّهب الشّديد، وغُصْنٌ مَريجٌ: قد[3] الْتَبَسَتْ شناغِيبُه، وقال الْهُذَليّ[4]:

فجَالَتْ[5] فالْتَمَسَتْ بها حَشاها،
فَخَرَّ[6] كأنّه خُوطٌ مَرِيجُ

أي: غصْنٌ له شُعَبٌ قِصار قد الْتَبستْ. وقال القُتَيْبيُّ: مَرَجَ دابَّتَه: إذا خَلاَّها، وأَمْرجها: رَعَاها. قال أبو الهيثم: اختلفوا في المَرْجَانِ، فقال بعضهم: صغار اللؤلؤ، وقال بعضهم: هو الْبُسَّذ[7]، وهو جوهر أحمر، يقال إن الجن تطرحه في البحر. حدثنا عبد الله بن هاجَك عن حمزة، عن عبد الرازق، عن اسرائيل، عن السُّدِّيّ عن أبي مالك، عن مسروق عن عبد الله، قال: الْمَرجَانُ: الخرزُ الأحمر، وقولُ الأخطل حجةُ من قال هو اللؤلؤ:

كأنّما القَطْرُ مَرْجانٌ يُسَاقِطُهُ
إذا علا الرَّوْقَ والمتْنَيْنِ والكَفَلا

ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: المَرْجُ: الإجْراءُ، ومنه قوله تعالى: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾ أي

---

(١) قبله، كما في الديوان:
عُوذاً دُوَيْنَ اللّهَوَاتِ مُوْلَجا

(٢) تعالى.

(٣) زاد، قبلاً، اللسان: «مُلْتَوٍ مُشْتَبِك..».

(٤) هو عمرو بن الداخل كما في ديوان الهذليين (٣/ ١٠٣) وموسوعة الشعر العربي (ج٤، ص ٥٩٧).

(٥) في الديوان، والموسوعة (ص ٦٠١): «فراغَتْ..».

(٦) في الديوان: «وَخَرَّ».

(٧) في اللسان: «البُسَّذ».

أجْرامُها. المَرَجُ: الْفِتْنَةُ المُشْكِلَة. والْمَرَجُ: الفَسادُ. وقال غيره: إبِلٌ مَرَجٌ: إذا كانت لا رَاعِي لها وهي تَرْعى. ودَابَّةٌ مَرَجٌ: لا يُثْنى ولا يُجْمع، وأنشد[1]:

فـي رَبْـرَبٍ مَـرَجٍ ذَواتِ صَـبَـاصِـي[2]

أبو عبيد عن الأصمعيّ: أمْرَجَتِ النَاقَةُ: إذا ألْقَتْ ولدَها بعدما يَصِيرُ غِرْساً[3]، وناقةٌ مِمْراج: إذا كان ذلك من عادتها.

مرجاس: المرجاس: حجرٌ يُرْمَى به في البِئْر ليُطَيِّبَ ماءَها، ويَفْتَحَ عُيونَها؛ وأنشد:

إذَا رَأَوْا كَـرِيـهَـةً يَـرْمُـونَ بِـي
رَمْيَكَ بـالـمِرْجَاسِ فـي قَـعْرِ الطَّوِي

قال: ووجدت هذا الشعر في أشعارِ الأزْدِ «بالبِرْجَاسِ في قَعْرِ الطَّوِي» بِالْبَاء. والشِّعْرُ لسعد ابن المُنْتَجِر[4] البارِقِيّ، وهو جاهليّ، رَواه المُؤَرِّجُ له، وهو حجرٌ يُرْمَى به في البِئْر.

مرجان: قال الله جلّ وعزّ: ﴿يَخرُجُ منهما اللُّؤلؤُ والمَرْجانُ﴾ [الرحمٰن: ٢٢]؛ قال المفسّرون: المَرْجانُ صغار اللُّؤلؤ، واللؤلؤ: اسم جامعٌ للحَبِّ الذي يخرُج من الصَّدَفة، والمرجانُ أشدُّ بياضاً، ولذلك خُصَّ الياقوتُ والمرجان، فَشبّه الحور العين بهما. وقال أبو الهيثم: اختلفوا في المَرْجانِ؛ فقال بعضهم: هو صغار اللؤلؤ، وقال بعضهم: هو البُسَّذُ، وهو جوهر أحمر، يقال إن الجِنّ تُلقيه في البحر، وبيت الأخطل حجة للقول الأول:

كـأنـمـا الـقَـطْـرُ مَـرْجَـانٌ تُـسَـاقِـطُـهُ[5]
إذا عـلا الـرَّوْقَ والـمَـتـنـيْـنِ والـكَـفَـلا

مرجل: قال الليث: المَرَاجِلُ: ضَرْبٌ من بُرُودِ اليمن؛ وأنشد:

وأبْـصَـرْتُ سَـلْـمَـى بـيـن بُـرْدَيْ مَـرَاجِـلٍ
وأخْـيـاشِ عَـصْـبٍ من مُـهَـلْـهَـلَـةِ الـيَـمَـنْ

وثوبٌ مُمَرْجلٌ: على صنعةِ المراجل من البُرُود.

مرح: قال الليث: المَرَحُ: شدَّة الفَرَحِ حتى يجاوزَ قَدْرَه. وفرس مَرِحٌ مِمْرَاحٌ مَرُوحٌ، وناقة مِمْرَاحٌ مَرُوحٌ؛ وأنشد:

تَـطْـوِي الـفَـلاَ بِـمَـروحٍ لَـحْـمُـهـا زِيَـمُ

وقال الأعشى يصف ناقة:

مَـرِحَـتْ حُـرَّةٌ كـقَـنْـطَـرةِ الـرُّو
مِـيِّ تَـفْـرِي الـهَـجِـيـرَ بـالإرْقَـالِ

وقال الليث: التَّمْرِيحُ: أن تأخذ المَزادَةَ أوّلَ ما تُخْرَزُ فتملأها ماءً حتى تَنْتَفِخَ خُروزُها. ويقال: قد ذهبَ مَرَحُ المزادَةِ: إذا لم يَسِلْ منها شيءٌ، وقد مَرِحَتْ مَرَحاناً؛ وأنشد:

كـأنَّ قَـذًى فـي الـعـيـنِ قـد مَـرِحَـتْ بـهِ
ومـا حـاجَـةُ الأخْـرى إلـى الـمَـرَحـانِ

وقال شَمِر: المَرَحُ: خروج الدَّمْعِ إذا كثُر؛ وقال عديُّ بن زيد:

مَـرِحٌ وَبْـلُـه يَـسُـحُّ سُـيُـوبَ الـ
ـمـاءِ سَـحًّـا كـأنَّـه مَـنْـحُـورُ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: التَّمْرِيحُ: تطييبُ القِرْبَةِ الجديدةِ بإذْخِرٍ أو شيحٍ، فإذا تطيَّبَت بِطِينٍ فهو التَّشْرِيبُ، قال: وبعضهم يجعلُ تمريحَ المزادَةِ

---

(١) لأمية بن أبي عائذ الهذلي، كما في التكملة.

(٢) تمام الشاهد، كما في التكملة:

أوْ جَـأبَـةٍ مِـنْ وحـشٍ وَجْـرَةَ فَـرْدَةٍ
مِـنْ رَبْـرَبٍ مَـرَجٍ أوْلاتِ صَـبَـاصِـي

(٣) عبارة اللسان: «.. بعدما صار غِرساً ودَماً».

(٤) في اللسان والتاج: «المُنْتَخِر» بالخاء المعجمة.

(٥) في الديوان (ص ٢١٧): «يُسَاقِطُه».

أن يملأها ماءً حتى تَبْتَلَّ خُروزُها، ويكثر سيلانُها قبل انْتِفاخِها، فذلك مَرْخُها، وقد مَرِخَت مَرْخاً. وذهب مَرْخُ المزادَةِ: إذا انسدّت عيونُها فلم يَسِلْ منها شيءٌ. وأرض مِمْراخٌ: إذا كانت سريعةَ النَّباتِ حين يُصِيبُها المطرُ. وعَيْنٌ مِمْراخٌ: سريعةُ البكاءِ. وقال الأصمعيُّ: المِمْراخُ من الأرض: التي حالت سنة فهي تَمْرَخُ بِنَباتها. وقال أبو عمرو بنُ العلاء: إذا رَمَى الرجُل فأصاب، قيل: مَرْخَى له، وهو تعجُّبٌ من جَوْدَةِ رَمْيه؛ قال ابن مقبل:

أَقُولُ والحَبْلُ مَشْدودٌ بِمِقْوَدِهِ[1]

مَرْخَى له إن يَفُتْنا مَسْحُهُ يَطِرِ

وأَمْرَخَ الزَّرْعُ إمْراخاً، ومَرِخ مَرَخاً، لغتان: إذا أفرخَ سنابلُه أوَّلَ ما يُخرِجُه.

مرخ: قال الليث: المَرْخُ: مَرْخُكَ إنساناً بالدُّهْن، وتَمَرَّخْتُ أنا بالدُّهْن. أبو تُراب عن بعض العرب، قال: المِرِّيخُ: الرجلُ الأحْمَقُ. والمِرِّيخُ: السَّهْمُ الذي يُغالَى به. والمِرِّيخُ: القَرْنُ الذي في جَوْفِ القَرْنِ، ويقال له: المَرِيخُ. وقال أبو خَيْرَةَ: المِرِّيخُ والمِرِّيجُ، بالخاء والجيم جميعاً: القَرْنُ الدّاخِلُ، ويُجمعان: أَمْرِخَةٌ وأَمْرِجَةٌ. وقال أبو تُراب: سألتُ أبا سعيد عن المِرِّيخِ والمِرِّيجِ فلم يَعْرِفْهما. قال: وعَرفَ غيرُه: المِرِّيخَ. وقال الليثُ بن المُظَفَّر: المِرِّيخُ: سهمٌ طَويل، به يُقتَدَرُ الغِلاءُ؛ وأنشد:

أَوْ كَمِرِّيخٍ عَلَى شِرْيَانَةِ

يعني: على قَوْسِ شِرْيَانَةٍ. قال: والمِرِّيخُ، من الكَواكِب: بَهْرامُ. ورجلٌ مَرِخٌ: كَثِيرُ الادِّهَان. قال: والمِرِّيخُ: المِرْدَاسَنْجُ[2]. قلتُ: وما أُراه عربيًّا مَحْضاً. والمُرَيْخُ: تَصْغِيرُ المَرْخِ. أبو عبيد عن الأمَوِيِّ: إذا أكثَرْتَ ماءَ العجين قُلْتَ: أَمْرَخْتُهُ إمراخاً، وكذلك قال أبو زَيْد. أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: المَرْخُ: المُزَاحُ. قال: ورُوِيَ عن مَسْرُوقٍ عن عائشةَ: «أن النبيّ ﷺ، كان عندها يَوْماً، فدخل عليه عُمَرُ فَقَطَّبَ وتَشَزَّنَ له، فلمّا انصرف عاد النبيُّ، عليه السلام، إلى انبساطه الأوّل. قالت: فقلتُ يا رسول الله.. كنتَ مُنْبَسِطاً.. فلمّا جاء عُمَر انْقَبَضْتَ. قالت: فقال لي: يا عائشةُ.. إنّ عُمر لَيْسَ مِمَّنْ يُمْرَخُ مَعَهُ؛ أي: يُمْزَحُ معهُ». قلتُ: وهذا حَرفٌ غَرِيبٌ لم أسمعه إلا في هذا الحديث. رواه ابنُ الأعرابي في نوادره.. مُرسَلاً ولا أدري ما صِحَّتُه؟! والمَرْخُ، من شَجَرِ النّار، مَعْرُوفٌ: يُتَّخَذُ منه الزِّناد. ومنه قولهم: «في كُلِّ الشَّجَر نارٌ واسْتَمْجَدَ المَرْخُ والعَفَارُ». وقال أعرابيٌّ: شَجَرٌ مَرِيخٌ ومَرِخٌ وقَطِفٌ.. وهو الرَّقِيقُ اللَّيِّنُ. ومن أمثالهم: «هَذَا حَيَاءُ مَارِخَةٍ»[3]. ومَارِخَةُ: امرأةٌ كانت تَتَخَفَّرُ ثمّ عُثِرَ عليها وهي تَنْبِشُ قَبراً. وفي النوادر: «عُودٌ مِتِّيخٌ ومِرِّيخٌ»، وهو الطَّويلُ اللَّيِّن. وقال ابن الأعرابي: المَرْخاءُ: النّاقَةُ المُنْبَسِطَة في سَيرها نشاطاً. ومرَّخَ فلانٌ بَدَنَهُ بالدُّهْنِ: إذا رَوّاهُ دُهْناً.

مرد: ثعلب عن ابن الأعرابي: المَرْدُ: الثَّرِيدُ. أبو عبيد عن الأصمعي: مَرَد فلان الخبزَ في

---

(١) في اللسان: «أقولُ، والحَبْلُ مَعْقُودٌ بِمِسْحَلِه».

(٢) في القاموس المحيط (مرتج): «المُرْتَجُ: المُرْدَارسَنْجُ، وليس بتصحيف بِرِّيخ، والوجه ضمّ ميمه لأنّه معرّب مُرْدَه».

(٣) ورد المتن في مجمع الأمثال (٢/٤٥٩)؛ وعبارته: «هو حَيَاءُ مارِخَةَ». يُضرب في فَرْطِ الوقاحة.

الماء ومَرَثَهُ. شمر يُقال: مَرَدَ الطعام: إذا ماثَه حتى يَلينَ، فقد مَرَدَه، وتَمْرٌ مريدٌ، وقال النابغة[١]:

فَلَمّا أبى أنْ يَنْزَعَ القَوْدُ لَحمَهُ
نزعنا المريذ والمريدَ لِيَضْمَرا[٢]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المَرَدُ: نَقاءُ الخدَّين من الشعر، ونقاء الغُصن من الورق، والمَرْد: التَّمْليسُ، ومَرَدْتُ الشيءَ وَمَرَّدْتُهُ: لَيَّنْتُهُ وصَقَلْتُه، وغلام أمْردُ، ولا يقال: جارية مَرْداء، ويقال: شجرة مَرْداء، ولا يقال: غُصْنٌ أمْردُ. أبو عبيد عن الأصمعي: أرْضٌ مَرْداءُ، وجمعها مَرَادَى: وهي رمال مُنْبَطِحة لا يُنْبِتُ فيها؛ ومنها قيل: للغلام أمرد، قال: والبَرِيرُ ثمرُ الأراك، فالغَضُّ منه: المرْدُ، والنَّضِيجُ: الكَبَاثُ، قال: وقال الكسائي: شجرةٌ مَرْداءُ، وغصن أمْرَدُ لا ورق عليها. أبو عبيد: المُمَرَّد: بناء طويل، قلت: ومنه قول الله جلّ وعزّ: ﴿مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ﴾ [النمل: ٤٤]. وقيل: المُمَرَّدُ: المُمَلَّسُ، وأمّا قول الله جلّ وعزّ: ﴿ومن أهلِ المدينةِ مَرَدُوا على النِفاقِ﴾ [التوبة: ١٠١]؛ قال الفرّاء: يريد مَرَنوا عليه وجَرَنوا[٣]، كقولك: تمرَّدوا. وقال ابن الأعرابي: المَرْدُ: التَّطاوُل بالكِبْر والمعاصي، ومنه قوله[٤]: ﴿مَرَدوا على النفاق﴾؛ أي تطاولوا. وقال الليث: المَرْدُ: دَفْعُكَ السَّفينة بالمُرْدِيِّ؛ وهي خشبةٌ يدفعُ بها الملّاحُ، والفعل يَمْرُدُ. قال: ومُرادٌ: حي، هم اليوم في اليمن، ويقال: إن نسبهم في الأصل من نِزَار. قال: المرادةُ: مَصدر المارِدِ، والمَريدُ: من شياطين الإنس والجن، وقد تمرَّدَ علينا؛ أي: عتا واستعصى، ومَرَدَ على الشَّرِّ تَمَرَّد؛ أي: عتا وطغى. قال: والتِّمرادُ: بيتٌ صغير يُجعل في بيت الحَمامَ لِمَبِيضِه، فإذا جُعِلتْ نَسقاً بعضُها فوق بعض فهي التَّماريدُ، وقد مرَّدها صاحبها تمْريداً وتِمْراداً. والتِّمْرادُ: الاسم، بكسر التاء، قال: والتمريدُ: التمليس والتطيين، والأمْرَدُ: الشابُّ الذي بلغ خروج لحيته وطُرَّ شاربه ولمّا تبْدُ لحيتُه. وقد تمرَّدَ فلان زماناً، ثم خرج وجهه، ذلك أن يبقى أمْرَدُ، قال: وامرأة مَرْداءُ: لم يُخلَق لها إسْبٌ، وهي شِعْرَتُها. وفي الحديث: «أهل الجنة جُرْدٌ مُرْدٌ». وقال أبو تراب سمعتُ الخُصَيْبي يقول: مَرَدَه وَهَرَده: إذا قَطَعَه وَهَرَطَ عِرْضَه وَهَدَدَه، ومن أمثالهم: «تَمرَّدَ ماردٌ وَعَزَّ الأبْلَقُ»؛ وهما حِصْنان في بلاد العرب غزتهما الزَّبّاء فامتنعا عليها، فقالت هذه المقالة، وصارت مثلاً لِكل عزيز مُمتنع. والمَرِّيد[٥]: الخبيث المتمرّد، وكذلك المارد والمريد، والمُتَمَرِّد: الشرير.

مردقش: أبو عبيد عن أبي عمرو: المَرْدَقُوش: الزَّعْفَران. قال ابن مُقْبل[٦]:

يَعْلُونَ بالمَرْدَقُوشِ الوَرْدَ ضاحِيَةً
على سَعابِيبِ ماءِ الضَّالَةِ اللَّجِنِ

قيل: المَرْدَقُوش: هو المَرْزَجوش[٧]: ونعته بالوَرِد لأنَّ المرزجوشَ إذا بلغ احمرَّتْ أطرافه. ويقال للمردقوش أيضاً العَنْقَز والسَّمْسَق. أبو

---

(١) هو النابغة الجعديّ، كما في التكملة.

(٢) الرواية، كما في التكملة:

فلمّا أبى أن يَنْزعَ القَوْدُ لَحْمَهُ
نَزَعْتُ المَديدَ والمَريدَ لِيَضْمُرَا

(٣) في اللسان: «وجَرِّبوا».

(٤) تعالى.

(٥) في اللسان: «والمَرِيْدُ».

(٦) في اللسان: «وأنشد ابن السّكّيت قول ابن مقبل».

(٧) في اللسان: «المَرْزَنجُوشُ».

عمرو: السَّمسَق: الياسمين. وقال أبو الهيثم: **المَرْدَقُوشُ**: معرَّبٌ معناه: اللَّيِّن الأذن.

مرذ: أبو عبيد عن الأصمعيّ: مَرثَ فلانٌ الخبز في الماء، ومرذَه: إذا ماثَه؛ رواه لنا الإيادي مَرَذَهُ بالذّال مع الثاء[١]، وغيره يقول: مرَده، بالدّال؛ ويُروى بيت النابغة[٢]:

فلمّا أبى أنْ يَنقُصَ القَودُ لَحمَه
نَزَعنا المريذَ والمديدَ[٣] ليَضمُرَا

ويقال: امْرُذِ الثَّرِيدَ فتَفُتَّه ثم تَصُبّ عليه اللَّبن ثمّ تَمِيثُهُ وتَحَسَّاه.

مرّ، مرر: أبو عُبيد، عن أبي زَيْدٍ، قال: **الأَمَرُّ**: المَصَارِين، يَجتمع فيها الفَرْث؛ وأنْشد:

ولا تُهدِي الأَمَرَّ ومَا يَلِيه
ولا تُهدِنَّ مَعرُوقَ العِظَام

قال: وقال الكِسائيّ: لَقِيت منه الأمَرِّين[٤] والبُرَحَيْن والأَقْوَرَيْن؛ أي لَقِيتُ منه الشَّرَّ. قلت: جاءت هذه الحُروف على لَفظ الجَماعة بالنُّون عن العرب، كما قالوا: مَرَقَة مَرَقِين. وأمّا قول النبيّ ﷺ: «ماذا في الأمَرَّين من الشِّفَاء»، فإنّه مُثنًّى، وهما الثُّفّاء والصَّبِر، والمَرارة في الصَّبر دون الثُّفّاء، فَغَلَّبه عليه. وتأنيث «الأمرّ»: المُرَّى، وتَثْنِيتها: المُرَّيان؛ ومنه حديث ابن مسعود في الوصيّة: هما المُرَّيان: الإمساك في الحياة والتَّبْذير عند المَمَات. وقال أبو عُبيد: قوله «هما المُرَّيان»: هما الخَصْلتان المُرَّتان، الواحدة: المُرَّى، مثل الصُّغرَى والكُبرَى؛ وتَثْنيتهما: الصُّغريان والكُبريان، نَسبهما إلى «المرارة» لِمَا فيهما من مَرارة الإثم. قال أبو عُبيد: والمُمَرّ: الحَبْلُ الذي أُجِيد فَتْلُه. قلت: ويُقال له: المِرَار، والمَرّ؛ وأنْشد ابن الأعرابيّ:

ثم شَدَدْنا فَوقَه بِمَرّ
بين خَشَاشَيْ بازِلٍ جِوَرّ

وأمْرَرْتُ الحَبْلَ أُمِرّه: إذا شَدَدْت فَتْله. وقوله تعالى: ﴿سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ﴾ [القمر: ٢]؛ أي مُحْكَم قويّ. قال الزّجّاج في قوله تعالى: ﴿فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ﴾ [القمر: ١٩]؛ أي دائم الشُّؤم، وقيل: هو القويّ في نُحُوسَتِه، وقيل: مُسْتَمِرّ؛ أي مُرّ، وقيل: مُسْتَمِرّ: نافذٌ ماضٍ فيما أُمِر به وسُخِّر له. والمِرّة: القُوّة؛ وجمعها: المِرَر؛ قال الله تعالى: ﴿ذو مرّة فاسْتَوى﴾ [النجم: ٦]؛ قال الفَرّاء: ذو مِرّة: من نَعت قوله تعالى: ﴿عَلّمه شَدِيدُ القُوَى * ذو مِرّة﴾ [النجم: ٥ و٦]. وأخبرني المُنْذِريّ، عن الحَرّاني، عن ابن السِّكِّيت، قال: المِرّة: القُوَّة. قال: أصل «المِرّة»: إحْكام الفَتْل؛ يُقال: أَمَرَّ الحَبْلَ إمْراراً. قال: وسمعت أبا الهَيثم يقول: مارَرْتُ الرَّجُل مُمَارّةً ومِرَاراً: إذا عالَجْتَه لِتَصْرَعه، وأراد ذلك منك أيضاً. قال: والمُمَرّ: الذي يُدْعى للبَكْرَة الصَّعْبة ليمُرّها قَبْل الرّائِض. قال: والمُمَرّ: الذي يَتَعَقَّل البَكْرَةَ الصَّعْبَة فَيَسْتَمْكن من ذَنبها ثُم يُوتِّد قَدَمَيْه في الأرض كي لا تَجُرّه إذا أرادت الإفْلات منه؛ وأمَرّها بذَنبها؛ أي صَرفها شِقًّا لِشِقٍّ حتّى يُذَلِّلها بذلك، فإذا ذَلّت بالإمْرار أرْسلها إلى الرّائض، وكُلّ قُوّة من قُوى الحَبْل:

---

(١) الصواب: «مَرَذَهُ، بالذّال، ومَرَثَهُ، بالثاء، ومرثه، بالثاء».

(٢) لم أعثر على هذا البيت في ديوان النابغة.

(٣) في التاج: «نزعنا المريذ والمريد» وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.

(٤) في الصحاح: «أبو زيد: لقيتُ منه الأمَرِّينَ، بنون الجمع، وهي الدواهي».

مِرَّة؛ وجمعها: مِرَر. قال الأصمعيّ في قول الأخطل:

إذا المِئُونَ أُمِرَّتْ، فوقَه، حَمَلا(١)

وَصَفَ رَجُلاً يتحمّل الحمالات والدِّيَات، فيقول: إذا استُوثِق منه بأن يَحْمل المِئين من الإبل ديات فأُمِرّت فوق ظهره؛ أي شُدّت بالمِرار، وهو الحَبْل، كما يُشَدّ على ظَهر البَعير حِمْلُه، حَمَلها وأدّاها. ومعنى قوله «حَمَلا»؛ أي ضَمِن أداء ما حَمَل وكَفَل. وقال اللِّحياني: يُقال: أمْرَرْتُ فُلاناً على الجِسْر أُمِرُّه إمْراراً: إذا سَلَكْتَ به عليه. قال: ويُقال: شَتَمني فلانٌ فما أمْرَرْتُ وما أحْلَيْت؛ أي ما قلت مُرّةً ولا حُلْوة. ويقال: مَرّ هذا الطعامُ في فَمِي؛ أي صار مُرًّا؛ وكذلك كُل شيء يَصِير مُرًّا. والمَرارة، الاسم. قال: وقال بعضهم: مَرّ الطّعام يَمَرّ مَرارةً؛ وبعضُهم: يَمُرّ؛ ولقد مَرِرت يا طَعَام، وأنت تَمَرّ؛ قال الطِّرِمّاح:

لَئِنْ مَرَّ في كِرْمانَ لَيْلِي لربّما
حَلا بين شَطّيْ بابِلٍ فالمُضَيّحِ(٢)

قال: وأنشد الفَرّاء لِبَعض العَرب، وذكر أنّ المُفضّل أنشده:

لِيَمْضُغَنِي العِدَا فَأَمَرَّ لَحْمِي
فَأشْفَقَ مِنْ حِذَارِي أو أتَاعَا

قال: وأنشده بعضهم «فأفرق»، ومعناهما: سَلَح، وأتاع؛ أي قاء. قال: ولم يَعْرف الكسائيّ «مَرّ اللحم» بغير ألف؛ وأنشد البيت الذي قَبْله(٣):

ألا تِلْكَ الثّعالِبُ قد تَوَالَتْ
عَلَيَّ وحالَفَتْ عُرْجاً ضِبَاعا
لِتَأكُلَنِي فَمَرّ لَهُنّ لَحْمِي
فأذْرَقَ مِنْ حِذَارِي أو أتَاعا

ثَعلب، عن ابن الأعرابيّ: مَرّ الطّعَامُ يَمَرّ؛ ومَرّ يَمُرّ(٤) من «المُرُور». ويُقال: لقد مَرِرْتُ: من المِرَّة، أَمَرّ مَرًّا ومِرّةً، وهي الاسم. وقال غيره: اسْتَمَرّت مَرِيرة الرّجُل: إذا قويت شكِيمته. وقال الفرّاء في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ﴾ [القمر: ٢]؛ معناه: سَيَذْهب ويَبْطُل. قلت: جَعله من «مَرّ يَمُرّ»: إذا ذَهب، وقال الزجّاج: يقال معنى قوله تعالى: ﴿سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ﴾؛ أي دائم. وقال في قوله تعالى: ﴿في يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ﴾ [القمر: ١٩]؛ قال: معنى «نحس»: شُؤم، ومُسْتَمِرّ: دائم الشُّوْم. وقال في قوله تعالى: ﴿فَمَرَّتْ بِهِ﴾ [الأعراف: ١٨٩]؛ معناه: استَمَرّت به، قعدت وقامت لم يُثْقلها؛ ﴿فَلَمَّا أَثْقَلَتْ﴾ [الأعراف: ١٨٩]؛ أي دَنا وِلادُها. وقال غيره: ﴿سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ﴾ [القمر: ٢]؛ أي: قَوِيّ؛ وقيل «مُسْتمر»؛ أي مُرّ. يقال: مَرّ الشيء، وأمَرّ، واسْتَمَرّ، من «المَرَارة»، وقوله تعالى: ﴿وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ﴾ [القمر: ٤٦]؛ أي أشدّ مَرارة. ويقال: هذه البَقْلة من أمْرار البُقول. والمُرّة، للواحد. والمُرَار أيضاً: بَقْله مُرّة؛ وجمعها: مُرَار. وقال الأصمعي: إذا أكلت الإبل المُرَارَ قَلَصت عنه مَشافِرُها. وإنما قيل لحُجْر: آكل المُرار، لأنّ بِنتاً له كان سَباها مَلِكٌ من مُلوك سَلِيح، يقال له: ابن هَبُولة،

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٢٢١):
ضَخْمٌ تُعَلّقُ أشْنَاقُ الدِّيَاتِ بِه

(٢) في الديوان (ص ١٠٠) برواية:
لَئِنْ مَرّ في كَرْمانَ لَيْلِي فرُبّما
حَلا بَيْنَ تَلّيْ بابِلٍ فالمُضَيّحِ

(٣) المراد: «وأنشد البيت مع الذي قبله».

(٤) «مَرّ يَمُرّ..» (التاج).

فقالت بِنت حُجْر: كأنّك بأبي قد جاء كأنه جَمل آكِلُ مُرَارٍ؛ يعني: كاشراً عن أنيابه. قال: وواحد المُرار: مُرارة؛ وبها سُمّي الرجُل. حكاه أبو عُبيد، عن الأصمعيّ. والمَرْمارُ: الرُّمّان الكثير الماء الذي لا شَحم له؛ وقال الرّاجز:

مَرْمارَةٍ مِثْلِ النَّقَا المَرْمُورِ

والمَرْمَر: نوعٌ من الرُّخام صُلْب؛ وقال الأعْشَى:

كدُمْيَةٍ صُوِّرَ مِحْرابُها

بِمُذْهَبٍ ذي مَرْمَرٍ(١) مائِرِ

وقال ابن شميل: يُقال للرجل إذا استقام أمْرُه بعد فَساد: قد اسْتَمرّ. قال: والعرب تقول: أرْجَى الغِلْمان الذي يبدأ بحُمْقٍ ثم يَسْتمرّ؛ وأنشد لأعْرابيّ يُخاطب امرأته:

يا خَيْرُ إنّي قد جَعلتُ أسْتَمِرّْ

أرْفَعُ مِن بُرْدَيَّ ما كُنْتُ أَجُرّْ

وقال اللّيث: كُلّ شيء قد انقادت طُرْقَتُه(٢)، فهو مُسْتَمِرّ. ابن السِّكّيت: يقال: فلانٌ يَصنع ذلك الأمْر آونةً: إذا كان يَصنعه مِراراً ويدعه مِراراً. ويُقال: فلانٌ يَصنعُ ذلك تاراتٍ، ويَصنع ذلك تِيَراً، ويَصنع ذلك ذاتَ المِرارِ؛ معنى ذلك كُلّه: يَصْنعه مراراً ويدعه مراراً. قال: المَرَارة: لكُلّ حيوان إلاّ للبعير، فإنه لا مَرارة له. قال: والمِرّة: مزاج من أمزجة الجَسد. والمَرِيرة: عِزّة النّفس. ومُرارة، من الأسماء، ومُرّة: أبو قبيلة من قُريش. وبَطن مُرّ: موضع. أبو عُبيد، عن الفرّاء: في الطّعام زُؤان، ومُرَيْراء، ورُعَيْداء، وكُلّه مما يُرْمَى به ويُخرج منه. والأمْرار: مياه معروفة في دِيار بني فَزارة. وفي الحديث أنّ النبيَّ ﷺ، كَره من الشّاء سَبْعاً: الدّم، والمَرار، والحَياء، والغُدّة، والذَّكَر، والأُنْثيين، والمَثانة. قال القُتَيبي: أراد المُحدّث أن يقول: «الأمَرّ» فقال: المَرار، والأمَرّ: المَصارين. ثَعلب، عن ابن الأعرابي: مَرْمَر: إذا غَضِب. ورَمْرَم: إذا أصْلح شأنَه(٣). وقال غيره: مُرَامِرَات: حروفُ هجاء قَديم لم يَبْقَ مع الناس منه شَيء. قلت: سمعت أعرابيًا يقول في كلام لهم: وَذَلّ وَذَلّ، يُمَرْمِر مِرْوة ويَلُوكها. يُمَرْمر: أصله: يُمَرِّر؛ أي يَدْحُو لها على وَجْه الأرض. وقال ابن السِّكّيت: المَرِيرة من الحبال: ما لَطُف وطال واشْتدّ فَتْله؛ وهي: المَرائر. واستمر مريره؛ أي قَوِي بعد ضَعْف. ويقال رَعَى بنو فلان المُرّيان؛ وهما الآلاء والشِّيح. وفي حديث ابن الزُّبير، قال لمّا قُتل عثمان: قُلت لا أستقبلها أبَدا، فلما مات أبي انقطع بي، ثم اسْتمرّت مَرِيرَتي. يقال: استمرت مريرة فلان على كذا: إذا اسْتَحكم أمْرُه عليه وقَويت شَكِيمته فيه؛ وأصله من الفَتل أن يَسْتقيم للفاتل. وكلّ شيء انقادت طريقتُه؛ فهو مُسْتَمِرّ. وقوله: لا أستقبلها؛ أي لم تُصبْني مُصيبة مثلها قَطّ. وفي حديث الوحي: «إذا نَزل سَمِعت الملائكة صوتَ مَرار السِّلْسلة على الصَّفا». المَرار، أصله «الحَبْل»، لأنه يُمَرّ؛ أي: يُفْتَل. وإن رُوي «إمرار السلسلة» فحسن. يقال: أمررت الشيء: إذا جَرَرته؛ قال الحادِرَةُ:

ونَقِي بصَالح(٤) مالِنا أحْسَابَنا

ونُمر(٥) في الهَيْجا الرِّمَاحَ ونَدَّعِي

مرز: في حديث عُمَر: أنّه أراد أن يَشهد جَنازة

(١) في الديوان (ص ١٧٥): «بمذهب في مَرْمَرٍ..».
(٢) سيأتي بعد قليل: «قد انقادت طريقته».
(٣) على سبيل القلب.

(٤) في الديوان (ص ٥٢): «ونقي بآمن..».
(٥) في الديوان: «ونُجِرُّ»، وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

رجل فمَرَزه حُذَيفَة، كأنه أراد أن يَكُفَّه عن الصّلاة عليها، لأن الميّت كان عنده مُنافِقاً. قال أبو عُبيد: المَرْزُ: القَرْصُ بأطْراف الأصابع، وقد مَرَزْته أمْرُزه: إذا قَرصْتَه قَرْصاً رفيقاً ليس بالأظفار. ويقال: أمْرُزْ لي من هذا العَجِين مِرْزَةً؛ أي أقْطَعْ لي منه قِطعة، حكاه عن الفرّاء. قال: والمَرْزُ: العَيْب والشَّيْن. وقال ابن الأعرابيّ: عِرْضٌ مَرِيز، ومُمترَزٌ منه؛ أي قد نِيلَ منه. وإذا نِلتَ من مالِه، قلتَ: قد آمترَزْتُ منه مَرْزةً.

مرس: الحرّاني عن ابن السِّكّيت: المَرْسُ؛ مَصْدرُ مَرَسَ التَّمْر يَمْرُسه أو مَرَثَه يَمْرُثُه: إذا دَلَكه في الماء حتى يَنْماثَ فيه؛ ويقال للثَّريد المَرِيس؛ لأنّ الخُبْز يَنْماثُ فيه؛ قال ذلك أبو عمرو. (قال الليث: والمَرْسُ: الشيءُ يُمْرَسُ في الماء حتى يتميّث فيه)[1]. وقال ابن السِّكّيت: المَرْسُ: شِدّة العِلاَج. يقال: إنه لَمرِس بيِّنُ المَرَسِ: إذا كان شديد المِراس. وآمْتَرَسَت الشُّجعَانُ في القتال، وامتَرَس الخُطباءُ، وامتَرَست الألسُنُ في الخِصام. قال: والمَرَس: الحَبْلُ، أيضاً. والمَرْسُ، أيضاً: مصدرُ مَرَس الحَبْل يَمْرُس مَرْساً، وهو أن يقع بين القَعْوِ والبَكْرة[2]، ويقال له إذا مَرِس: أمْرِس حَبْلَك وهو أن تُعيده إلى مَجراه، ونحو ذلك حَكى أبو عُبَيد عن الكسائيّ؛ وأنشد:

بِئسَ مقامُ الشَّيخِ أمْرِسْ أمْرِسِ[3]
إمّا على قَعْوٍ وإمّا اقْعَنْسِسِ

وبَكْرة[2] مَرُوسٌ: إذا كان من عادتها أن يَمْرُسَ حبلُها؛ وأنشد:

دُرْنا ودارتْ بَكْرةٌ نَخِيسُ
لا ضَيِّقةُ المَجْرَى ولا مَرُوسُ

وقد يكون الإمراس إزالةَ الرِّشاء عن مجراه، فيكون بمعنَيَيْن متضادَّين. ابن الأعرابيّ: بيننا وبين الماء ليلةٌ مَرَّاسةٌ لا وَتِيرةَ فيها؛ وهي الدائبة البعيدة. وفي الحديث: إن من اقتراب الساعةِ أن يتمرّس الرجلُ بدينه كما يتمرّس البعيرُ بالشّجرة. وقال القُتَيْبِيّ في قوله: «أن يتمرَّس الرجلُ بدينه»؛ أي يتلعّب به ويعبث، قال: وقوله: «تمرُّس البعيرِ بالشجرة»؛ أي كما يتحكك بها، وقال غيره: «تمرُّسُ البعيرِ بالشجرة»: تحكُّكه بها من جَرَب وأُكال. وتمرُّسُ الرجل بدينِه: أن يُمارِس الفِتَن ويُشادُّها ويخرُجَ على إمامِه فيضُرَّ بدينه ولا ينفعه غُلُوُّه فيه، كما أن الجَرِب من الإبل إذا تحكَّك بالشّجر أدْماه ولم يُبْرِئه من جَرَبِه. ويقال: ما بفلانٍ مُتمرَّسٌ: إذا نُعِت بالجَلَدِ والشِّدَّة حتى لا يُقاوِمه من مارَسَه. وقال أبو زَيْد: يقال للرّجل اللّئيم الّذي لا ينظر إلى صاحبه ولا يُعطي خيراً: إنما تنظر إلى وَجْهِ أمْرَسَ أمْلَسَ لا خيرَ فيه، أفلا يتمرَّسُ به أحدٌ لأنه صُلْبٌ لا يُستغَلُّ منه شيء. ثعلب عن ابن الأعرابي: التمرُّس: شدّة الالتواء، وشِدّةُ العُلُوق. أبو عُبَيد في باب فَعْفَعيل: من المراسة المَرْمَرِيس الأملس، ومنه قوله: في صفة فرس: والكَفَلُ المَرْمَرِيسُ. قال الأزهري: أخذ المرمريس من المَرْمَرِ؛ وهو الرُّخام الأملسُ، وكَسَعَه بالسين تأكيداً. قال شمر: المرمريس: الداهيةُ والدردبيس: الدّاهية وهذا صحيح. أبو عبيد: المرمريس: الأملس.

---

(١) معلومة منقولة من (مج ١٢، ص ١٨١) مادة (مرص).

(٢) في التاج: «والبَكَرة».

(٣) بعده، كما في التاج:
بينَ حَوَامي خَشَباتٍ يُبَّسِ

مرش: قال الليث: المَرْشُ: شِبْهُ القَرْصِ من الجِلد بأطْرَاف الأظافير، ويقال: قَدْ ألْطَفَ مَرْشاً وخَرْشاً، والخَرْش: أشدُّه، قال: والمَرْشُ: أرضٌ إذا وَقَعَ عليها ماء المطر رَأَيْتَها كلَّها تَسِيلُ، ويَمْرُشُ الماءُ من وَجْهِها في مواضِعَ لا يبلُغُ أن يَحْفِرَ حَفْرَ المَسِيل، وجمعه: الأمْرَاش. يقال: انْتَهَينا إلى مَرْشٍ من الأمْراش، اسمٌ للأرض مع الماءِ، وبَعْدَ الماءِ إذا أثَّرَ فيه، والإنسان يَمْتَرِش الشَّيْءَ بَعْدَ الشيء من هاهنا، ثم يَجمعه. وقال النضر: المَرْسُ، والمَرْش: أسْفَلُ الجَبَل، وحَضِيضُه يَسِيلُ منه الماء فَيَدِبُّ دَبِيباً ولا يَحْفِر، وجمعه أمْراسٌ وأمْراش. قال: وسمعت أبا مِحْجن الضِّبَابيّ يقول: رأيت مَرْشاً من السَّيل: وهو الماء الذي يجرّح وَجْهَ الأرض جَرْحاً يَسيراً، ويقال: لي عِنْدَ فلان مُرَاشَةٌ، ومُرَاطَةٌ؛ أي: حَقٌّ صَغير، ومَرَش وَجْهَه: إذا خَدَشَه، وامْتَرَشْتُ الشَّيء وامْتَرَشْتُه: إذا اخْتَلَسْتَه. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الأمْرش: الرجلُ الكثير الشر، يقال: مَرَشَه: إذا آذاه. والأرمَش: الحسنُ الخُلُق. والأمشر: النَّشِيط. والأرشَمُ: الشَّرِه. وقال أبو عَمْرو: الأمراش: مَسايِلُ الماءِ تَسْقِي السُّلْقانَ.

مرص: قال الليث: المَرْصُ للثَّدْيِ وغيرِه؛ وهو غَمْزٌ بالأصابع. ثعلب عن ابن الأعرابي: المَرُوصُ والدَّرُوسُ: النَّاقةُ السَّريعةُ.

مرض: قال الليث: المريضُ، معروف، والجميع: المَرْضَى. قال: والتمريضُ: حُسنُ القيام على المريض. يقال: مَرَّضتُ المريضَ تمريضاً: إذا قُمتَ عليه. وتمريضُ الأمر: أن تُوَهِّنه ولا تُحْكِمه. ويقال: قلبٌ مريض من العداوة ومن النِّفاق؛ قال الله تعالى: ﴿في قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ [البقرة: ١٠]؛ أي نِفاق. ثعلب عن ابن الأعرابي: أصل المَرَض النُّقْصان: بَدَنٌ مَرِيضٌ: ناقِصُ القوّة. وقلبٌ مريض ناقصُ الدِّين. ومَرَّض فلانٌ في حاجتي: إذا نقصَتْ حركتهُ فيها. وأخبرَني المنذِريّ عن بعض أصحابه أنه قال: المَرَض: إظْلامُ الطبيعة واضطرابُها بعد صفائها واعتدالها. قال: والمَرَضُ: الظُّلمَة؛ وأنشد أبو العبّاس[(١)]:

وليلةٍ مَرِضَتْ مِنْ كُلِّ ناحيةٍ
فلا يُضِيءُ لها شمسٌ[(٢)] ولا قمر

قال: «مَرِضَتْ»؛ أي: أظلَمَتْ ونقَص نُورُها. وقال أبو عُبَيدة: في قوله[(٣)]: ﴿في قلوبِهِمْ مَرَضٌ﴾، معناه: شكٌّ ونِفاق. قال: والمرَض في القَلْب يَصلُح لكلّ ما خَرج به الإنسانُ عَن الصحّة في الدِّين. وقال الليث: المَرَاضَانِ[(٤)]: وادِيان مُلتقاهما واحدٌ. قلت: المَرَاضان والمَرَايض: مواضع في ديار تميم بين كاظمة والنُّقَيرة، فيها أحساء، وليست من باب المَرَض، والميم فيها ميم مَفعَل، من استراض الوادِي: إذا استنقع فيه الماء. ويقال: أرضٌ مريضةٌ: إذا ضاقت بأهلها، وأرضٌ مريضةٌ: إذا كثُر بها الهَرْج والفِتن والقَتْل؛ وقال أوسُ بن حَجَر:

تَرَى الأرضَ مِنّا بالفضاءِ مريضةً
مُعَضَّلَةً[(٥)] مِنّا بِجَمْعٍ عَرَمْرَمِ

---

(١) لأبي حَيَّة النُّميريّ، كما في التكملة.

(٢) في التكملة: «... لها نجمٌ».

(٣) تعالى.

(٤) في التكملة: «المارِضان (كذا)، وقيل: هما المَرَاضان»، وفي معجم البلدان (المراضان: ٥/ ٩٢): «المِرَاضَان: تثنية المِرَض...».

(٥) في الديوان (ص ١٢١): «مُعَضَّلَةً».

وليلةٌ مريضةٌ: مظلمة لا تُرى فيها كواكبُها؛ وقال الراعي:

وطَخْياءَ مِنْ لَيلِ التَّمامِ[1] مريضةٍ
أجَنَّ العَماءُ نجمَها فَهْوَ ماصِحُ

ورأيٌ مريضٌ: فيه انحراف عن الصواب؛ وقال الشاعر:

رأيتُ أبا الوليدِ غَداةَ جَمْعٍ
بهِ شَيبٌ، وما فَقَدَ الشَّبابا
ولكنْ تحتَ ذاكَ الشَّيبِ حَزْمٌ
إذا ما ظَنَّ أمْرَضَ أو أصابا

أمْرَضَ؛ أي: قارَبَ الصَّواب، وإن لم يُصِب كلَّ الصواب. ويقال: أتيت فلاناً فأمرَضتهُ؛ أي: وجدتُه مريضاً. وأمْرض بنو فلانٍ: إذا مَرِضتْ نَعَمُهم فهم مُمْرِضون.

مرط: قال اللَّيثُ: المَرْطُ: نَتفُك الرِّيشَ والشَّعرَ والصُّوفَ عن الجَسد، تقول: مَرَطْتُ شعرَه فانمرط. وقد تمرَّط الذِّئبُ: إذا سقط شعرُه وبقي عليه شعرٌ قليلٌ، فهو أمْرَطُ. ورجلٌ أمْرَطُ: لا شعرَ على جَسَدَه وصدره إلا قليل، فإذا ذهب كلُه فهو أمْلَطُ. قال: وسَهْمٌ أمْرَطُ: قد سقط عنه قُذَذُه. قال: وسَهمٌ مُرُطٌ: لا ريش عليه، والجميع أمراط، وفي حديث عمر: أنه قال لأبي مَحْذُورَةَ[2] حين سمع أذانَه[3]: لقد خشيتُ أن تنشقَّ مُرَيْطاؤكَ. قال أبو عبيد قال الأصمعي: المُرَيْطاءُ، ممدودة: وهي ما بين السُّرَّة إلى العانة، وكان الأحمر يقول: هي مقصورة، وكان أبو عمرو يقول: تُمد وتُقصر. قال أبو عُبَيد: ولا أرى المحفوظ من هذا إلا قولَ الأصمعي، وهي كلمة لا يتكلَّم بها إلا بالتصغير قال: وقال أبو عبيدة: ناقة مَرَطَى: وهي السَّريعة: وقال الليث: المُرُوطُ: سُرْعةُ المَشْيِ والعدْو. ويقال للخيل: هن يَمْرُطْنَ مُرُوطاً، وفرسٌ مَرَطَى. أبو عبيد عن أبي زيد: يقال: المُرُوطُ: أكسِيَةٌ من صُوف أو خَزّ، كان يؤتَزر بها، واحدُها مِرْط. وفي الحديث: أن النبيّ ﷺ، كان يُغَلِّس بالفجر فينصرف النساء مُتَلَفِّعات بِمُروطِهنَّ ما يُعْرَفْن من الغَلَس. وروى أبو تراب عن مُدْرِك الجعفري: مَرَط فلان فُلاناً، وهَرَدَه: إذا أذاه. وقال شَمِر: المُرَيْطاوان: جانبا عَانَةِ الرَّجل اللتان[4] لا شعرَ عليهما؛ ومنه قيل: شجرة مَرْطاء: إذا لم يكن عليها ورَق، قال: وقال أبو عبيدة: المَريطُ، من الفرس: ما بين الثُّنَّةِ وأمِّ القِرْدَانِ من باطن الرُّسْغِ.

مرطل: أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: مَرْطَلَ الرجلُ ثوبَه بالطين: إذا لَطَخَه، وأنشد[5]:

مَمْغُوثَةٌ أعراضُهُمْ مُمَرْطَلَهْ[6]

مرع شمر عن ابن الأعرابي: يقال: أمْرِع راسك دُهْنه[7] وأمرِغه[8]؛ أي: أكثر منه وأوسعه؛ وقال رؤبة:

كَغُصُنِ بانٍ عُودُهُ سَرَعْرَعُ
كأنَّ وِرْداً مِن دِهانٍ يُمْرَعُ[9]

وفي حديث الاستسقاء أن النبيّ ﷺ دعا فقال:

---

(١) في الديوان (ص ٥٠): «التِّمام».
(٢) في اللسان: «.. للمؤذن أبي محذورة..».
(٣) زاد اللسان: «.. ورفع صوته».
(٤) في اللسان: «اللذان».
(٥) نسبه اللسان إلى صخر بن عميرة.
(٦) الرواية، كما في اللسان:
ممغوثةٌ أعراضهم مُمَرْطَلَهْ
كما تُلاثُ في الهِناءِ الثُّمْلَهْ
(٧) الصواب: إما: «بالدهن» أو «بدهن».
(٨) في اللسان: «يقال: أمْرِغْ رأسَك وامْرَغه..».
(٩) في الديوان (ص ١٧٧): «يُمْرِعُ» بكسر الراء.

«اسقِنا غيثاً مَرِيعاً». المَرِيع: ذو المراعة والخِصْب، يقال: أمرع الوادي: إذا أخصب؛ وقال ابن مقبل:

وغيثٌ مَرِيعٌ لم يُجدَّعْ نباتُه
ولته أهاليلُ السِّماكَين مُعْشِبُ

لم يجدّع نباته؛ أي: لم ينقطع عنه المطر، فيُجَدَّعَ كما يجدّع الصبيّ إذا لم يَرْوَ من اللبن فيسوءَ غذاؤه ويُهْزَل. وأمرع القوم: إذا أصابوا الكلأ فأخصبوا. وأمرع المكان: إذا أكلأ. ثعلب عن ابن الأعرابي: المُرَعة: طائر طويل، واحدته: مُرَعَة، وجمعها مُرَع؛ وأنشد[١]:

سقى جارَتَيْ سُعْدَى، وسُعْدَى ورَهْطَها،
وحيثُ الْتقى شَرْقٌ بِسُعْدَى ومَغْرِبُ
بِذي هَيْدَبٍ أيمَا الرُّبا تحتَ وَدْقِه
فَتَرْوَى، وأيما كلُّ وادٍ فَيَرْعَبُ
له مُرَعٌ يَخْرُجْنَ من تحتِ وَدْقِهِ،
مِنَ الماءِ جُونٌ رِيشُها يَتَصَبَّبُ[٢]

عمرو عن أبيه: المُرَعة: طائر أبيض حسن اللون طيّب الطعم في قَدْر السُّمَانَى، وجمعها: مُرَع. وقال ابن الأعرابي: المَرِع: الموضع المخصب، وقد أمرع المكان ومَرُع، ولم يأت مَرَع ويجوز: مَرُع. وقال: مرع الرجل: إذا وقع في خصب، ومَرِعَ: إذا تنعّم. ابن شميل: المُمْرِعة: الأرض المعشِبة المُكْلِئة. وقد أمرعت الأرض: إذا شبع غَنَمُها، وأمرعت: إذا أكلأت في الشجر والبقل. ولا تزال يقال لها: مُمْرِعة ما دامت مكلئة من الربيع واليبيس. وقال أبو عمرو: أمرعت الأرض: إذا أعشبت. ومكان مُمْرِع مَرِيع. وقال ابن الأعرابي: أمرع المكانُ، لا غير. ومَرَع رأسَه بالدُّهْن: إذا مَسَحه. وقال أعرابيّ: أتت علينا أعوام أمْرُعٌ: إذا كانت خِصْبة؛ وقال في قول أبي ذؤيب:

مِثْلُ القَنَاةِ وأزْعَلَتْه الأمْرُعُ[٣]

إنه عنى: السنين المخصبة؛ وقال الأعشى:

سَلِسٍ مُقَلَّدُهُ أسِيـ
ـلٍ خَدُّهُ مَرِعٌ جَنَابُهْ[٤]

مرعز: أبو عبيد: المِرْعِزّي إن شدّدت الزّاي قصرت، وإن خففت مددت، والميم والعين مكسورتان على كلّ حال. وقال الليث: المِرْعِزّى كالصوف يخلّص من بين شعر العَنْز. وثوب مُمَرعز[٥] وعلى وزنه شِفْصِلَّى[٦]. ويقال مَرْعِزاء؛ فمن فتح الميم مدّه وخفّف الزّاي، وإذا كسر الميم كسر العين وثقّل الزّاي وقصر.

مرغ: عمرو عن أبيه: المَرْغَةُ: الرَّوْضَةُ، والعرب تقول: تَمرَّغنا، أي: تَنَزَّهْنا. وقال الليث: المَرْغُ: الإشباعُ بالدُّهْن. رجُلٌ أمْرَغُ، وقد مَرِغ عِرْضُه، والمُجاوِزُ من فعْله الإمراغ. وشعرٌ مَرِغٌ: ذو قَبول للدُّهْن، والْمُتمرِّغُ: الذي يصنع نفسه بالادُّهان والتَّزَلُّقِ. أبو العباس عن ابن الأعرابي: المَرْغُ: اللُّعابُ، يقال فلان

---

(١) لمطيع بن الحكم الهذليّ، كما في اللسان والتكملة.

(٢) في التكملة، ورد البيت الأخير، وهو الشاهد، برواية:

بِهِ مُرَعٌ يَخْرُجْنَ من خَلْفِ وَدْقِه
مَطَافِيلُ جُونٌ رِيشُها مُتَصَبِّبُ

(٣) صدره، كما في ديوان الهذليين (١/٤):

أكلَ الجَميمَ وطاوَعَتْه سَمْحَجٌ

(٤) قبله، كما في الديوان (ص ٣٢١):

بِمُشَذَّبٍ كالجِذْعِ صا
كٍ على ترائبه خِضَابُهْ

(٥) (٦) في اللسان (رعز): «وثوبٌ مِرْعِزَّى على وزنه شِفْصِلَّى».

أَحْمَقُ ما يَجأَى مَرْغَهَ، أي: لا يَسْتُر لُعَابه، وجَأَيْتُ الشيءَ، أي: سَتَرْتُه. والمَرْغُ: المصير الذي يجتمع فيه بعر الشاة. والمَرْغ: الرَّوْضةُ الكثيرة النبات. وقد تَمَرَّغَ المالُ: إذا أطال الرَّعي فيها. وقال أبو عمرو: مَرَغَ العَيْرُ في العُشب: إذا أقام فيه؛ وأنشد(١):

إنّي رأيتُ العَيْرَ في العُشبِ مَرَغْ
فجئتُ أمشي مُسْتَطاراً في الرَّزَغْ

وقال ابن الأعرابي: مَرَاغُ الإبل: مُتَمَرَّغُها، ونحو ذلك قال الليث، وقال أبو النجم يصف الإبل:

يَجْفِلُها كلُّ سَنامٍ مِجْفَلِ
لأياً بِلأيٍ في المَرَاغِ المُسْهِلِ

والمَرَاغَةُ: أتانٌ لا تمتنعُ من الفحول، قاله ابن الأعرابي، وغيره. قال: وكان الفرزدق يقول لجرير: يا ابن المَرَاغَة، ينسبه إلى الأتان. ويقال: مَرَّغْتَهُ في التُّراب، فَتَمَرَّغَ فيه، وقال أبو عمرو، يقال: تَمَرَّغْتُ على فلانٍ، أي: تَلَبَّثْتُ وتَمَكَّثْتُ، وأنا مُتَمَرِّغٌ عليه.

مرق: أبو عبيد عن أبي زيد: أمرقتُ القِدْر فأنا أُمرِقُها إمراقاً: إذا أكثرتَ مَرَقَها. قال: وقال الفرّاء: مَرَقْتُها أمرُقها: إذا أكثرتَ مَرَقَها. سلمة عن الفرّاء: سمعت بعض العرب يقول: أطعَمَنا فلانٌ مَرقةَ مَرَقِيْنَ(٢)، يريد: اللحمَ إذا طُبخ، ثم طُبخ لحمٌ آخر بذلك الماء، وهكذا قال ابن الأعرابيّ. وقال الليث: المرَق: جمع المَرقة.

وفي حديث النبيّ ﷺ، حين ذكر الخوارج، فقال: «يمرقون من الدِّين كما يَمرُق السهمّ من الرميَّة». قال الليث: المروق: الخروج من شيء من غير مَدخله. والمارقة: الذين مَرقوا من الدِّين لغلوّهم فيه. وقد مَرقَ السهمُ مِن الرَّمِيَّة، وأمرقتُه أنا إمراقاً. ويقال للذي يُبدِي عورتَه: امْرُق يَمْرُق، وقد مَرِقَت البيضة مَرقاً، ومَذِرت مَذَراً: إذا فسدتْ فصارت ماءً. قال: والامتراقُ: سرعة المروق، وقد امترقَت الحمامةُ من الوَكْر. قال: والمريق(٣): شحمُ العُصفر. قال: وبعضهم يقول: هي عربيّة محضة، وبعضٌ يقول: ليست بعربيّة؛ وأنشد الباهليّ:

يا لَيْتَني لكِ مِئْزَرٌ مُتَمَرِّقٌ
بالزَّعْفَرانِ لَبِسْتِهِ أيّاما

وقال المازني: مُتَمرِّقٌ: مصبوغٌ بالزَّعفران. ومُتَمرِّق: مصبوغ بالمُرّيق: وهو العُصفر. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: المَرْقُ: الطَّعْنُ بالعَجَلة. والمُرْقُ: الذِّئاب المُمَعَّطَة. والمِرْقُ(٤): الصوف المُنَفَّش(٥)؛ يقال: أعطني مِرْقةً، أي: صوفة. والمَرَق(٦): الإهاب الذي عُطِن في الدِّباغ وتُرِك حتى أنتن وتمرط؛ ومنه قوله(٧):

ساكِناتُ العَقِيقِ أشْهَى إلى النَّفْـ(٨)
ـسِ مِنَ السَّاكِنَاتِ دونَ(٩) دِمَشْقِ
يَتَضَوَّعْنَ، لو تَضَمَّخْنَ بالمِسْـ
ـكِ صُماحاً(١٠) كأنّه رِيحُ مَرْقِ

وقد مَرَقْت الإهابَ مَرْقاً فامَّرق امّراقاً. أبو عبيد

(١) في اللسان، الشاهد منسوب إلى رِبْعِيّ الدُّبَيري.
(٢) بلفظ الجمع، لا بلفظ التثنية.
(٣) ضبطها اللسان بضم الميم وكسر الراء المشددة (والمُرِّيق)، وكذلك في التكملة للصغاني.
(٤) في اللسان: «والمَرْق..».
(٥) في التكملة: «المُنْتِن»، وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.
(٦) في الصحاح واللسان: «والمَرْق».
(٧) في اللسان، الشاهد منسوب إلى الحرث بن خالد.
(٨) (٩) في اللسان: «.. إلى القَلْبِ»، «دُوْرَ».
(١٠) في اللسان: «ضِمَاخاً».

عن الأصمعي: المُرَاقَةُ: ما انتتف من الجِلد المَعْطُوف، وهو الذي يُدفَن ليسترخي. وقال أبو عمرو: المُرَاقة والمُرَاطة: ما سَقط من الشعر. أبو عبيد: قال الفرّاء: المُمَرِّق من الغِناء: الذي يغنّيه السِّفلة والإماء، ويقال للمغنّي نفسه: المُمَرِّق. وقال شمر: المُرُوق: سرعة الخروج من الشيء، مَرَق الرجلُ مِن دينه، ومَرَق من بيته. وامتَرَقَ وأمَّرَق من بطن أمّه. والمَارِق: العِلم النافذ في كلّ شيء لا يتعوَّج فيه.

مرمريس: (را: مرس).

مرن: قال اللَّيْثُ: مَرَنَ الشيءُ يَمرُن مُروناً: إذا استَمَرّ وهو لَيِّن في صَلابَة. ومَرَنَت يَدُ فلانٍ على العَمل؛ أي صَلُبت واستَمَرّت. ومَرَنَ وَجهُ الرَّجُل على هذا الأمر؛ وإنه لَمُمَرَّنُ الوَجه؛ قال رُؤبة:

فِـرَارُ خَـصْـمٍ مَـعِـلٍ مُـمَـرَّنِ(١)

والمَصدر: المُرُونة. وقال شِمر: مَرَنت الجِلدَ أمرُنه مَرْناً: ومَرَّنْته تَمريناً. وقد مَرَنَ الجِلد؛ أي لأن. وأمْرَنْت الرَّجُلَ بالقَوْل، حتى مَرَنَ؛ أي لانَ. وقد مَرَّنُوه؛ أي لَيَّنُوه. وناقة مُمارِنٌ: ذَلُولٌ مَرْكُوبَة. والمارِنُ: ما لانَ مِن الأنف. وقال الفَرَّاء: يقال: مَرَد فلانٌ على الكلام، ومَرَن: إذا استَمرّ فلم يَنجع فيه. وقال أبو عُبيد: مَرَنت الناقة أمْرُنها مَرْناً: إذا دَهنت أسفل خُفِّها بدُهنٍ من حَفًى بها. وقال الأصمعيّ: يقال للناقة إذا ضَربها الفَحل مِراراً فلم تَلْقَح: مُمَارِنٌ؛ وقد مارَنَت مِراناً، ونحو ذلك قال ابن شُمَيل. قال:

وناقةٌ مِمْرانٌ: إذا كانت لا تَلْقَح. قال أبو عَمرو: التَّمرين: أن يَحفى الدابّة فيرقّ حافره فتَدْهَنه بدُهْن، أو تَطْليه بأحثاء البَقَر وهي حارّة؛ وقال ابن مُقبل يَصف باطن مَنْسِم البَعير:

فَـرُخْـنَـا بَـرَى كُـلُّ أَيْـدِيـهِـمـا
سَـرِيـحـاً تَـخَـدَّمُ بَـعـد الـمُـرُون

وقال أبو الهَيثم: المَرْنُ: العمل بما يُمَرِّنُها، وهو أن يَدْهَنَ خُفَّها؛ وقال ابن مُقبل أيضاً:

يـا دارَ سَـلْـمـى خَـلاءً لا أُكَـلِّـفـهـا
إلا الـمَـرَانَـةَ حـتـى تَـعْـرِفَ الـدِّيـنـا

قال أبو عَمرو: المَرانة: هَضْبة من هَضبات بني عَجلان؛ يُريد: لا أُكَلِّفها أن تَبرح ذلك المكان وتَذهب إلى موضع آخر. وقال الأصمعي: المَرَانة: اسم ناقة كانت هادِيةً بالطَّرِيق. وقال: الدِّين: العَهد والأمر الذي كانت تَعْهده. ويُقال: المَرَانَةُ: السُّكوت الذي مَرَنت عليه الدَّارُ. وقيل: المَرانة: مَعْرفتُها. أبو عُبَيد: يقال ما زال ذلك دِينك، ودَأْبك، ومَرِنَك، ودَيْدَنك؛ أي عادتك. وقال ابن السِّكِّيت: الأمْران: عَصَبُ الذِّراعَيْن؛ وأنشد بيت الجَعْديّ(٢):

فَـأَدَلَّ الـعَـيْـرُ حـتـى خِـلْـتـه
قَـفِـصَ الأمْـرانِ يَـعْـدُو فـي شَـكَـلْ

قـال صَـحْـبِـي، إذْ رَأَوْه مُـقْـبِـلاً:
مـا تَـراه شـأنُـه؟ قُـلْـتُ: أَدَلّْ

قال: أدلّ، من الإدْلال؛ وأنشد غيرُه لِطَلْق بن عَدِيّ:

نَـهْـدُ الـتَّـلِـيـلِ سـالِـمُ الأمْـرانِ

---

(١) في الديوان (ص ١٦٤) برواية:

وعَـضُّ خَـصْـمٍ مَـحِـكٍ مُـمَـرَّنِ

وفي اللسان:

«لِـزازُ خَـصْـمٍ مَـعِـلٍ مُـمَـرَّنِ

قال ابن برّي: صوابه: مَحِك، بالكاف؛ يقال: رجلٌ مَحِكٌ، أي مُمَاطِل».

(٢) في اللسان: «والمَرْنُ: عَصَبٌ باطن العَضُدَيْن من البعير، وجمعه أَمْرَان؛ وأنشد أبو عبيد قول الجعديّ...».

ثعلب، عن ابن الأعرابي: يومُ مَرْنٍ: إذا كان ذا كُسْوة وخِلَع. ويوم مَرْنٍ: إذا كان ذا فِرار من العدوّ.

مره: قال الليث: المَرَهُ: ضدُّ الكَحَلِ. يقال: امرأة مَرْهاء: لا تتعهَّدُ عينَها بالكُحْلِ. وسرابٌ أمْرَهُ؛ أي: أبيض، وأنشد:

عـلـيـه رَقْـرَاقُ الـسَّـرابِ الأمـرَهِ

قال الأزهري: المَرَهُ، والمُرْهَةُ: بياضٌ تكرَهُه عَينُ الناظر، وعينٌ مَرْهاءُ إذا كانت تضرب إلى البياض. وقال أبو زيد: المَرْهَاءُ من النَّعاج: البيضاء التي ليس بها شِيَةٌ، وهي نعجة يَقَقَةٌ.

مرهم: قال الليث: مَرْهَم: هو ألينُ ما يكونُ من الدَّواء الذي يُضمَّد به الجُرْح. يقال: مرهَمْتُ الجُرحَ.

مرهمس، منهمس :(را: همس).

مَرَيَ: قال الله عزّ وجلّ: ﴿أَفَتُمْرُونه على ما يَرَى﴾ [النجم: ١٢]؛ قال الفرّاء: معناه: أفتجحدونه؟ ومن قرأ ﴿أفتُمارُونه﴾، فمعناه: أفتُجادلونه؟ قال: وهي قراءة العوام، ونحوَ ذلك قال الزجّاج في تفسير «تُمرونه» و«تُمارونه». وأخبرني المُنذريّ، عن المبرّد، أنه قال في قوله[1]: ﴿أفتُمرونه على ما يَرى﴾؛ أي أتَدفعونه عمّا يرى؟ قال؛ و«على» في موضع «عن». قال: ويقال مَرَاه مائةَ سَوْط، ومَراه مائةَ دِرْهم: إذا نَقَده إيّاها. قال: والمَرْيُ مَسْح ضَرْع الناقة لتَدِرّ. ويُقال: مَرى الفرسُ والناقةُ: إذا قام أحدُهما على ثلاثٍ ثم مَسح الأرض باليد الأخرى؛ وأنشد:

إذا حُطّ عنها الرَّحْلُ ألقتْ برأسِها
إلى شَذَبِ العِيدانِ، أو صَفَنَتْ تَمْري

أبو عُبيد، عن الكسائيّ المَرِيُّ: الناقة التي تَدِرّ على مَن يَمْسح ضَرْعَها. وقد أمْرَت، وجمعها: مَرَايا. وقال ابن الأنباري: في قولهم: مارَى فلانٌ فلاناً: معناه: قد استخرج ما عنده من الكَلام والحُجّة، مأخوذ من قولهم: مَريت الناقة، إذا مَسَحتَ ضَرْعها لتَدِرّ. ومَرت الريحُ السَّحابَ: إذا أنزلت منه المَطر. قال: وماريت الرجلَ، ومارَرْته: إذا خالَفته وتَلَوَّيت عليه؛ وهو مأخوذ من «مِرارِ» الفَتْل، و«مِرار» السِّلسلة، تَلَوّي حَلَقها إذا جُرّت على الصَّفا؛ وفي الحديث: «سَمِعت الملائكةُ مثلَ مِرار السِّلسلة على الصَّفا». قال الليث: المريء: رأس المَعِدة والكِرش اللازق بالحُلقوم، ومنه يدخل الطّعام في البَطْن. قلت: وقد أقرأني أبو بكر الإياديّ «المريء» لأبي عُبيد، فهَمزه بلا تَشْديد. وأقرأنيه المُنذري لأبي الهَيْثم، فلم يَهْمز وشَدّد الياء. وقال أبو زيد: المَرِيّ: الناقة تُحْلب على غير وَلد. ولا تكون مَرِيًّا ومَعها ولدُها؛ وجمعها: مَرَايا. وجمع «المِرآة»: مَرَاءٍ، بوزن مَرَاعٍ. والعوام يقولون في جمع «المرآة»: مَرَايا، وهو خطأ. أبو بكر: المِرَاء: المُمَاراة والجَدل. والمِرَاء، أيضاً، من الأفتراء والشكّ؛ ﴿فَلا تُمارِ فيهم إلاّ مِرَاءً ظاهِراً﴾ [الكهف: ٢٢]. قال: وأصله في اللّغة: الجِدال وأن يستخرج الرجلُ من مُناظره كلاماً ومعاني الخُصومة وغيرها، من «مَرَيت الشاة»: إذا حلبتها واستخرجت لَبَنها. ورُوِي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «لا تُمَارُ في القرآن فإنّ مِراءً فيه كُفْرٌ». يُقال: ماريت الرَّجلَ، ومارَرْته؛ ومنه قول أبي الأسود أنه سأل عن رَجُلٍ، فقال: ما فَعل الذي كانت امرأته تُشارُّه وتماريه. قال أبو عُبيد: ليس وَجْه الحديث عندنا

---

(١) تعالى.

على الاختلاف في التأويل، ولكنه عندنا على الاختلاف في اللفظ، يقرؤه الرجلُ على حَرف فيقول له الآخر ليس هو هكذا، ولكنّه على خلافه، وقد أنزلهما الله جميعاً، يُعلم ذلك بحديث النبيّ ﷺ: «أنزل القُرآن على سَبعة أحرف، فإذا جَحد كُلٌّ واحدٍ منهما قراءة صاحبه لم يُؤمَن أن يكون ذلك قد أخرجه إلى الكُفر». قال اللّيثُ: المِرْية: الشكّ؛ ومنه: الامْتراء والتَّماري في القُرآن. يقال: تمارَى يَتَمارَى تمارياً، وأمترَى أمتراء: إذا شَكّ. وقال الفَرّاء: في قوله عزّ وجلّ: ﴿فبأيّ آلاء رَبّك تَتَمارَى﴾ [النجم: ٥٥]؛ يقول: بأيّ نعمة ربك تُكَذّب؟ إنها ليست منه، وكذلك قوله تعالى: ﴿فتماروْا بالنُّذُر﴾ [القمر: ٣٦]؛ وقال الزّجاج: المعنى أيها الإنسان بأيّ نِعَم ربّك التي تدلّك على أنه واحدٌ تَتشكَّك؟ والمِرْية: الشكّ. شَمر، قال الأصمعيّ: المَرْو: حجارةٌ بِيض بَرّاقة تكون فيها النار. وقال أبن شُميل: المَرْوُ: حَجر أبيضُ رَقيق يُجعل منه المطارّ يُذبح بها؛ يكون المَرو أبيض كأنه البَرَد، ولا يكون أسود ولا أحمر، وقد يُقدح بالحجر الأحمر، ولا يُسمّى مَرْواً. قال: وتكون المَرْوة مثل جُمْع الإنسان وأعظم وأصْغر. قال شَمر: وسألت عنها أعرابيًا من بني أسد، فقال: هي هذه القَدّاحات التي يخرج منها النار. وقال الليث: المُرِيّ، مَعروف. قلت: لا أدْري أعربيّ هو أم دَخيل. وفي الحديث: «أمْرِ الدمَ بما شئت»؛ أي سَيِّله وأسْتخرجه، من: مَرى يَمْري، ورواه بعضهم: «أمِرِ الدمَ»؛ أي أجْره. يقال: مار الدم يَمور: إذا جَرى وسَال، وأمَرْته أنا. ورأيت في كتاب أبي الهَيثم: المُمْرِيَة من البقر: التي لها ولد ماريّ؛ أي بَرّاق اللّون. قال: والماريّة: البَرّاقة اللّون؛ قال أبن أحمر يَصف بقرة:

مـارِيّـةٌ لُـؤلـؤانُ الـلّـونِ أَوْرَدهـا
طَـلٌّ، وبَـنَّـس عـنـهـا فَـرْقَـدٌ خَـصِـرٌ

وقال الجَعديّ:

كـمُـمْـرِيَـةٍ فَـرْدٍ مـن الـوَحْـشِ حُـرَّةٍ
أنَامَتْ بذي الدَّنْيَن، بالصَّيْفِ، جُؤْذَرَا

ثعلب، عن أبن الأعرابي: المارِيَة، خفيفة الياء: القطاةُ اللؤلؤية اللّون. وقال ابن بُزْرُج: الماريُّ: الثوب الخَلق؛ وأنشد:

قُـولا لـذاتِ الـخَـلَـقِ الـمـارِيّ

أبو عبيد، عن الأصمعيّ: القَطاة الماريَّة، بتشديد الياء: هي المَلْساء الكثيرة اللحم. وقال شَمر: قال أبو عمرو: القطاة المارِيَة، بالتخفيف: اللؤلؤيّة اللّون. وقال شَمر: قال أبو خَيرة: المَرْوَراة: الأرض التي لا يَهْتدي فيها إلا الخِرّيت. قال: وقال الأصمعي: المَرْوَراة: قَفْر مُسْتوٍ؛ يُجمع: مَرَوْرَيات، ومَرَارِيّ. وقيل: هي التي لا شيء فيها.

مزج: قال الليث: المَزْجُ: خَلْطُك المِزَاجَ بالشّيْء. ومِزَاجُ الجسم: ما أُسّسَ عليه البدنُ مِنَ المِرَّتَيْنِ، والدَّم والبَلْغَم. ويقال: قد مَزَّجَ السُّنْبُلُ: إذا لَوَّنَ من خُضرةٍ إلى صُفرَة. والمَزْجُ: الشَّهْدُ، قال أبو ذُؤَيب:

فَـجَـاءَ بِـمَـزْجٍ(1) لـم يَـرَ الـنّـاسُ مِثْلَـهُ،
هـو الـضّـحْـكُ، إلا أنّـه عَـمَـلُ الـنَّـحْـلِ

وقال ابن شُميل: يَسْألُ السَّائِلُ، فيقالُ: مَزّجُوهُ، أي: أعْطُوهُ شيئاً؛ وأنشد(2):

(1) في اللسان والتاج: «بِمِزْجٍ».

(2) في اللسان (طعم) الشاهد منسوب لأبي خراش الهذلي.

وَأَغْتَبِقُ الماءَ القَرَاحَ وأَنْطَوِي، إذا الماءُ أَمْسَى لِلْمُمَزَّجِ[1] ذا طَعْمِ

مزح: قال الليث: المَزْحُ من قَوْلِك: مَزَح يَمْزَحُ مَزْحًا ومُزاحًا ومُزَاحةً، قال: والمُزاحُ: الاسْم، والمِزاحُ، مَصْدَر كالمُمَازَحةِ، مَازَحهُ مِزاحاً ومُمَازَحةً. ثعلب عن ابن الأعْرابي قال: المُزُحُ، من الرِّجَال: الخارِجُون من طبع الثُّقَلاَء، المُتَمَيِّزُون من طَبْعِ البُغَضَاءِ.

مزدة: يقال: ما وَجَدْنا لها العامَ مَضدَةً ولا مَزْدَةً[2]؛ أي: لم نَجِد لها بَرْدا.

مزر: قال أبو عبيد: المَزِيرُ: الشديدُ القَلْب؛ حكاه عن الأصمعيّ. وقال شمر: المَزِيرُ: الظريف، قاله الفرّاء؛ وأنشد[3]:

فلا تَذْهَبَن عَيناكَ في كلِّ شَرْمَحٍ
طُوَالٍ، فإنّ الأقْصَرِينَ أمازِرُهْ[4]

أراد: أمازِر ما ذكرنا، وهم جمعُ الأمْزَر، ورُوِي عن أبي العالية أنّه قال: «اشرَبِ النَّبِيذَ ولا تُمَزِّرْ»؛ قال أبو عُبَيد: معناه أشربه، كما تَشْرَب الماءَ، ولا تَشربه قَدَحاً بعد آخر، وأنشدَنا الأمويّ[5]:

تَكُونُ بَعْدَ الحَسْوِ والتَّمَزُّرِ
في فَمِه، مِثْلَ عَصِيرِ السُّكَّرِ

قال: والتَّمَزُّرُ: شُرْبُ الماء قليلاً قليلاً، بالراء، ومِثْلُه التمزُّز، وهو أقلّ من التمزر. وقال أبو عُبَيد: المِزرُ: نَبِيذ الذُّرَة والشَّعير. وقال ابن الأعرابي: مَزَّر قِرْبَته تمزيراً، ومَزَرها مَزْراً: إذا مَلأها فلم يَتْرُك فيها أمْتاً، وأنشد شمر:

فشَرِبَ القَوْمُ وأبْقَوْا سُورا
ومَزَّرُوا وِطَابَها تَمْزِيرا

مزّ، مزز، مزمز: قال الليث: المِزُّ: اسمُ الشيء المَزِيز، والفعل مَزَّ يَمَزّ: وهو الّذي يقع مَوقِعاً في بلاغته وكثرته وجَوْدته. قال ابن الأعرابي: المِزُّ: الفَضْل؛ يقال: هذا شيءٌ له مِزٌّ على هذا؛ أي فَضل، وهذا أمَزُّ من هذا؛ أي أفضَل. وشَيءٌ مَزِيز: فاضِلٌ. وقال الليث: المُزُّ، من الرُّمّان: ما كان طعمُهُ بين حُموضةٍ وحَلاوة. قال: والمُزّة: الخَمْرة اللّذيذة الطعْم، وهي المُزَّاء، جُعِل ذلك اسماً لها، ولو كان نعتاً لقلتَ: مُزَّى. وقال ابنُ عُرْس[6] في جُنَيد بنِ عبد الرحمن المُزّي[7]:

لا تَحسَبَنَّ الحربَ نَوْمَ الضُّحَى
وشُرْبَكَ المُزَّاءَ بالبارِدِ

فلمّا بلغه ذلك قال: كَذَب عليّ! واللّهِ ما شربتُها قَطُّ. قال: والمُزّاء: من أسماء الخمر؛ تكون فُعّالاً من المزية وهو المفضلة، تكون من أمزيت فلاناً على فلان؛ أي فضلته. أبو عبيد: المُزّاءُ: ضَرْبٌ من الشّراب يُسكِر؛ وقال الأخطل[8]:

---

(١) في اللسان: «لِلْمُزَلَّج» وعليه فلا شاهد فيه. وفي التكملة، جاءت رواية الشاهد مطابقة ما في التهذيب.

(٢) في اللسان: «ما وجدنا لها العامَ مَزْدَة كَمَضدَة..».

(٣) في اللسان والتاج: «وأنشد الأخفش» وفي هامش التاج: «ونسبه العباب إلى سلام بن حُبيش الصُّمُوتي».

(٤) قبله، كما في التاج:
إليكِ ابنةَ الأعيارِ خافِي بَسَالةَ الـ
رِجَالِ وأصْلاَلُ الرجالِ أقاصِرُهْ

(٥) «يصف خمراً» (اللسان).

(٦) في العباب «ابن عِرْس».

(٧) في التاج: «المُرّي» بالرّاء، وفي اللسان: «المُزّي» بالزاي، كما في التهذيب.

(٨) يَعِيبُ قوماً.

بِئْسَ الصُّحاةُ! وَبِئْسَ الشُّرْبُ[١] شَرْبُهُمُ!

إذا جَرى[٢] فيهِمُ[٣] المُزّاءُ والسَّكَرُ

وقال شمر: قال بعضُهم: المُزّة: الخمرُ الّتي فيها مَزازة؛ وهي طَعْمٌ بين الحلاوة والحموضة؛ وأنشدَ[٤]:

مُـزّة[٥] قـبـلَ مَـزْجِـهـا، فـإذا مـا

مُـزِجَـتْ، لَـذَّ طَـعْـمُـهـا مـن يَـذُوقُ

قال: وحَكى أبو زيد عن الكلابيّين: شرابكم مُزٌّ، وقد مَزَّ شَرابُكم أقبحَ المزَازة والمُزوزة؛ وذلك إذا اشتدت حُموضته. وقال أبو سعيد: المَزّة، بفتح الميم: الخمرُ؛ وأنشدَ قولَ الأعشى:

وقَـهـوةً مُـزّةً رَاوُوقُـهـا خَـضِـلُ[٦]

وأنشد قولَ حسّان:

كـأنَّ فـاهـا قَـهْـوَةٌ مَـزَّةٌ[٧]

حـديـثـةُ الـعـهـدِ بِـفَـضِّ الـخِـتـامْ[٨]

أبو عُبيد عن أبي عمرو: التمزُّز: شربُ الشراب قليلاً قليلاً، وهو أقلُّ من التمزُّر، والمَزّة من الرضاع مثل المَصَّة. قال طاوس: المَزَّةُ الواحدة تُحرِّم، والمزمَزة والبزبزةُ: التحريكُ الشديد. وقال الأصمعي: مَزْمَز فلانٌ فلاناً: إذا حرّكه وهي المَزْمَزَة. قال: ومَضْمَض إناءه: إذا حرّكه وفيه الماءُ ليغسِلَه.

مزع: في الحديث: ما عليه مُزْعَةُ لَحْم. معناه: ما عليه حُزّة لحم، وكذلك ما في وجْهه لحادة لحْم. روى ابن المبارك عن معمر عن عبد الله ابن مسلم عن حمزة بن عبيد الله عن ابن عمر قال: لا تزال المسألة تأخذكم[٩] حتى يلقى الله ما في وجهه مُزْعةُ لحم. ويقال: مَزَّعَ فلان أمره تمزيعاً: إذا فرّقه. وقال الكسائي - فيما رَوَى عنه أبو عبيد - ما عليه مُزعَة لحم في باب النفي. وقال الليث المُزْعَة، من الريش والقطن كالمِزقة والبِتْكة، وجمعها مِزَعٌ. ومُزَاعَةُ الشيء: سُقَاطتُهُ: ثعلب عن ابن الأعرابي: المَزْعِيُّ: النمّام، ويكون[١٠] السيّار بالليل. والقنافذ تَمْزَع بالليل مَزْعاً: إذا سعت فأسرعتْ؛ وأنشد الرّياشي لعَبْدة بن الطَّبِيب:

قَـوْمٌ، إذا دَمَـسَ الـظَّـلامُ عـلـيـهِـمُ،

حَـدَجُـوا قَـنَـافِـذَ بـالـنـمـيـمـةِ تَـمْـزَعُ

تضرب مثلاً للنمّام. ومزّع اللحم تمزيعاً: إذا قطّعه، وقال خُبَيب:

وذلـكَ فـي ذاتِ الإلَـهِ، وإن يَـشَـأْ

يُـبَـارِكْ عـلـى أوْصَـالِ شِـلْـوٍ مُـمَـزَّعِ

وقال الليث: يقال مَزَعَ الظّبيُ يمزَعُ: إذا أسرع في عَدوه. والمرأة تمزّع القطن بيدها: إذا زَبَّدَتْهُ تقطّعه، ثم تؤلفه فتجوّده بذلك. وقال ابن

---

(١) في الديوان (ص ٩٠) واللسان (مزز): «الشَّرْبُ».

(٢) في اللسان والتاج (مزز): «إذا جرتْ»، وفي الديوان مطابق ما في التهذيب.

(٣) في الديوان: «فيهم».

(٤) لعديّ بن زيد، كما في شعراء النصرانية (ص ٤٦٧) وموسوعة الشعر العربي (٢/ ٤٦٤).

(٥) في شعراء النصرانية وموسوعة الشعر العربي: «مُزّة» بالزاء، وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. وفي اللسان (مزز) مطابق ما في التهذيب.

(٦) صدره، كما في الديوان (ص ٩٥):

نازَعْتُهُمْ قُضُبَ الرَّيْحَانِ مُتّكِئاً

(٧) في التاج (مزز): «مُزَّة» بضم الميم.

(٨) الرواية، كما في الديوان (ص ٢٢٧):

كـأنَّ فـاهـا ثَـغَـبٌ بـارِدٌ

فـي رَصَـفٍ، تـحـت ظـلالِ الـغَـمَـامْ

وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(٩) الصواب: «بأحدكم».

(١٠) عبارة اللسان: «وقد يكون...» وهو أدق.

الأعرابي: القُنْفُذ، يقال له: المزَّاع. ويقال للظبي إذا عَدَا: مَزَعَ وقَزَعَ. عمرو عن أبيه: ما ذقتُ مُزعَةَ لحم ولا حِذْفَةً، ولا حِذبة[1] ولا لحبَةً ولا حِزباءة ولا يَربوعة ولا مَلاكاً ولا مَلُوكاً، بمعنى واحد.

مزق: قال الليثُ: المَزْقُ: شَقُّ الثِّيَابِ، وَيُقَالُ: صَارَ الثَّوْبُ مِزَقاً؛ أي: قِطَعاً، ولا يكادون يقولون: مِزْقَةٌ لِلْقِطْعَةِ الواحِدَةِ، وكَذٰلِكَ مِزَقُ السَّحَابِ: قِطَعُهُ. ويقالُ: ثَوْبٌ مَزِيقٌ مَمْزُوقٌ مُتَمَزِّقٌ مُمَزَّقٌ. ومَزْقُ العِرْضِ: شَتْمُهُ. أَبُو عُبَيْد عن الأَصْمَعِيّ: مَزَقَ الطَائِرُ، وَذَرَقَ يَمْزِقُ ويذْرِقُ؛ أي: يَرْمِي به. وقالَ الليث: نَاقَةٌ مِزَاقٌ: سَرِيعَةٌ جِدًّا، يَكَادُ جِلْدُهَا يَتَمَزَّقُ عَنْهَا، مِنْ سُرْعَتِهَا، وأنشد[2]:

فَجَاءَ بِشَوْشَاةٍ مِزَاقٍ[3]، تَرَى بِهَا
نُدُوباً مِنَ الأَنْسَاعِ فَذًّا وَتَوْأَماً

أبُو عُبَيْدٍ: نَاقَةٌ شَوْشَاةٌ مِزاقٌ سَرِيعَةٌ. وقال غيرُهُ: فَرَسٌ مِزاقٌ: سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ؛ وقال ذُو الرُّمَّة:

أَفَاؤوا كُلَّ[4] شَاذِبَةٍ مِزَاقٍ
بَرَاهَا القَوْدُ، واكْتَسَتِ اقْوِرَارَا[5]

وفي النَّوادِرِ: مازَقْتُ فُلاناً ونازَقْتُهُ مُنَازَقَةً ومُمَازَقَةً؛ أي: سابَقْتُهُ فِي العَدْوِ. ومُزَيْقِيَاءُ: هو عمرُو بن عامرٍ، جَدُّ الأَنْصارِ، لُقِّبَ مُزَيْقِيَاءَ، لأَنَّهُ كانَ يَلْبَسُ كُلَّ يومٍ ثَوباً، فَإِذا أَمْسَى مَزَّقَهُ وَوَهَبَهُ، وقَالَ قَائِلُهُم[6]:

أَنَا ابنُ مُزَيْقِيَا عَمْرٍو، وَجَدِّي
أَبُوهُ عَامِرٌ، مَاءُ السَّمَاءِ

وقالَ ابن دُرَيْدٍ: المُزْقَةُ: طائرٌ صَغِيرٌ، وليس بِثَبْتٍ. وقال: مَزَقَ لحيته وزَبَقَها: إذا نتفها.

مزلهم: (را: زلهم).

مزن: عمرو عن أبيه قال: المَزْنُ: الإسراع في طَلَبِ الحاجة. وقال الليث: مَزَنَ يَمْزُن مُزُوناً: إذا مضى لوجهه. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: هذا يوم مُزْنٍ: إذا كان يوم فرار من العَدُوّ. وقال: مُزَيْنَة: تصغير مُزْنَة: وهي السَّحابة البيضاء. قال: ويكون تصغير مَزْنة، يقال: مَزَن في الأرض مَزنةً واحدة؛ أي سار عُقْبَةً واحدة. وما أحسن مُزْنَتَه، وهو الاسم مثل حُسْوةٍ وحَسْوةٍ. أبو عُبيد وغيره: المازِنُ: بَيْضُ النَّمْلِ؛ وأنشد[7]:

وتَرَى الذَّنِينَ عَلَى مَرَاسِنِهِمْ
يومَ الهِيَاجِ، كَمَازِنِ الجَثْلِ[8]

وقال قُطربٌ: التَّمَزُّن: التَّظَرُّف، وأنشد:

بعد ازْفِدادِ العَزَبِ الجَمُوحِ
في الجَهْلِ والتَّمَزُّنِ الرَّبِيحِ

قلتُ: التمزُّنُ عندي، ههنا، تَفَعُّل، من مَزَن في الأرض، إذا ذهب فيها، وهو كما يقال: فلانٌ شاطِرٌ، وفلانٌ غَيَّارٌ، وقال رؤبة:

---

(١) الصواب: «ولا حذبة» بالباء.

(٢) لِحُمَيْد بن ثور، كما في أساس البلاغة والتاج.

(٣) في الأساس: «فجاءوا بشوشاةٍ...».

(٤) (٥) في الأساس: «أجِنَّةَ كلِّ...» وفي الديوان (ص٤٧٦) برواية:

أَجِنَّةَ كُلِّ شَازِبَةٍ مِزَاقٍ
طَوَاهَا القَوْدُ واكْتَسَتِ اقْوِرارا

وقبله:

فَرَغْنَ الحَزْنَ ثُمَّ طَلَعْنَ مِنْهُ
يَضُمْنَ بِبَطْنِ عَاجِنَةَ المِهَارا

(٦) «وهو القائل».

(٧) للحادرة، كما في الديوان (ص ١٠٤).

(٨) الرواية، كما في الديوان:

وترى الذُّبِيْنَ على مَرَاسِنِهِمْ
غِبَّ الهِيَاجِ كمازِنِ الجَثْلِ

وكُــنَّ بــعــدَ الــضَّــرِح والــتَّــمَــزُّنِ
يَنْقَعْنَ بالعذابِ[١] مُشَاشَ السِّنْسِنِ

هو من المُزُون، وهو البُعْد. وقال ابن دُريد: فلانٌ يتمزَّن على أصحابه: كأنه يتفضّل عليهم ويظهر أكثرَ مما عنده. وقال المبرّد: مزنتُ الرجلَ تمزيناً: إذا قَرّظته من ورائه عند خليفةٍ أو والٍ. قال: وقيل: التمزُّن؛ أي ترى لنفسك فضلاً على غيرك، ولستَ هناك، وقال رَكّاض الدُّبَيْري:

يـا عُـرْوَ، إنْ تَـكْـذِبْ عَـلـيَّ تَـمَـزُّنـاً
بما لم يَكُنْ، فاكذِبْ، فَلَسْتُ بِكاذِبِ

وقال المبرّد: مَزُون: اسم من أسماء عُمَان[٢]؛ قال الكُميت:

فــأمــا الأزْدُ، أزْدُ أبــي سَــعِــيــدٍ
فــأكْــرَهُ أنْ أسَــمِّــيَــهــا الــمَــزُونَـا

وقال جرير:

وأطْـفَـأْتُ نِـيـرَانَ الـمَـزُونِ وأهـلِـهـا
وقـد حـاوَلُـوهـا فِـتْـنَـةً أن تُـسَـعَّـرا

مزنهر: (را: زنهر).

مزه: يقال: مازَحه، ومازَهه. والمَزْحُ، والمَزْهُ، واحد.

مزي: ثعلب عن ابن الأعرابيّ؛ يقال: له عندي قَفِيَّةٌ ومَزِيَّةٌ: إذا كانت له مَنزلة ليستْ لغيره. ويقال: أقْفَيْتُه، ولا يقال: أمْزَيْتُه. وقال الليث: المَزْيُ والمَزِيَّةُ في كلّ شيء: تمامٌ وكمال. وفي نوادر الأعراب: يقال: هذا سِرْبُ خَيْلٍ غارةٍ قد وَقَعَتْ على مزاياها؛ أي: على مَواقِعها التي نهضت[٣] عليها متقدّم ومتأخر. ويقال: لفلانٍ على فلانٍ مازِيَةٌ؛ أي: فَضْلٌ، وكان فلانٌ عَنّي مازِيةَ العامَ، وقاصِيةً وكالِيةً وزاكِيةً. وقَعَدَ فلانٌ عنّي مازِياً ونازِياً ومُتَمازِياً، وناصِياً؛ أي: مخالفاً بعيداً.

مستق: رُوي عن عمر أنّه كان يصلّي ويداه في مُسْتُقَة. قال أبو عبيد: المَسَاتِقُ: فِراءٌ طِوالُ الأكمام، واحدها مُسْتُقَة، وأصلُها بالفارسية مُشْتَة، فعُرِّب. وقال شَمِر: يقال: مُسْتُقَة ومُسْتَقَة. وعن أنس رضي الله عنه: «أن ملك الرُّوم أهدى إلى رسول الله ﷺ، مُسْتُقَةً من سُنْدُسٍ فلبِسها رسولُ الله ﷺ، فكأني أنظر إلى يديها تُذَبْذِبَانِ، فبعثَ بها إلى جعفر، وقال: ابعثْ بها إلى أخيك النَّجاشيّ»؛ وأنشد:

إذا لَـبِـسَـتْ مَـسَـاتِـقَـهـا غَـنِـيٌّ،
فَـيـا وَيْـحَ الـمَـسَـاتِـقِ ما لَـقِـيـنَـا!

قال ابنُ الأعرابي: هو فروٌ طويلُ الكم، وكذلك قال الأصمعيّ، قال النَّضر، هي الجُبّة الواسعة.

مسح: قال ابن شميل: المَسْحُ: القولُ الحسَنُ من الرّجُل، وهو في ذلك يخدعك. يقال: مسحتُ بالمعروف؛ أي: بالمَعْرُوف من القَوْل، وليس معه إعْطَاء، وإذا جَاءَ إعْطَاء ذهب المَسْحُ وكذلك مَسَحْتُه. وقال الليث: المَسْحُ: مَسْحُكَ الشيءَ بيدك كمَسْحِك الرَّشْحَ عن جبينك، وكمَسْحِك رأسَك في وضونك وفي الدعاء للمريض: مَسَحَ الله عَنْك ما بِك، قال: ورَجُل مَمْسُوحِ الوَجْه: مَسِيح؛ وذلك أن لا يبقى على أحد شِقَّيْ وَجْهه عينٌ ولا حاجبٌ إلا اسْتَوى. قال: والمَسِيحُ الدَّجّالُ على[٤] هذه الصفة. والمسيحُ عيسى ابن

(١) الصواب، كما في الديوان (ص ١٦١): «بالعَذْبِ».
(٢) زاد اللسان: «بالفارسية».
(٣) في اللسان (مزا): «التي ينتصِبُ».
(٤) في اللسان: «ازمنه على هذه الصفة».

مريم قد أُغرِب اسمه في القرآن على مَسِيح[1]، وهو في التوراة مَشِيحَا؛ وأنشد:

إذا الـمَـسِـيـحُ يَـقْـتُـل الـمَـسِـيـحَـا

يعني: عيسى ابن مريم يقتل الدجّال بنَيْزَكه. قال أبو بكر الأنباري: قيل: سُمِّي عيسى مَسيحًا لِسِياحَته في الأرض. وقال أبو العباس: سُمِّي مَسيحًا، لأنه كان يَمْسَحُ الأرض؛ أي: يَقْطعُها. وروى عن ابن عباس أنه كان لا يَمْسَح بيده ذا عاهَةٍ إلا بَرَأَ، وقال غيره: سُمِّي مَسِيحًا، لأنه كان أَمْسَحَ الرِّجْل ليس لرجله أَخْمَصُ، وقيل: سُمِّي مَسيحًا لأنه خرج من بطن أمه مَمْسُوحًا بالدُّهْن. وروي عن إبراهيم أنَّ المسيحَ الصِّدِّيقُ. قال أبو بكر: واللغويون لا يعرفون هذا، قال: ولعل هذا قد كان مُسْتَعْمَلاً في بعض الأزمان فَدَرَس فيما درس من الكلام. قال: وقال الكسائي: قد درس من كلام العَرَب شيءٌ كثير. وقال أبو عُبَيد: المسيحُ عيسَى أصله بالعبرانية مَشِيحا، فَعُرِّب وغُيِّر، كما قيل موسى، وأصل مُوشَى. قال أبو بكر: ورُوِي عن بعض المحدثين: المِسِّيح، بكسر الميم والتشديد في الدَّجّال. قال حدثنا إسماعيلُ بن إسحاق عن عبد الله بن مَسْلَمة عن مالك عن نافع أن ابن عُمَر قال: قال رسول الله ﷺ: أَرَاني الله عند الكعبة رجلاً آدم كأحْسنِ مَن رأيت، فقيل لي: هو المسيح ابن مريم، قال وإذا أنا برجل جَعْد قَطِطٍ أعور العَيْن اليُمْنَى كأنها عِنَبَةٌ طافية، فَسَأَلْتُ عنه، فقيل لي: المِسِّيح الدَّجّال، قال: وهو فِعِّيل من المَسْح. ثعلب عن ابن الأعرابي: المَسِيحُ: الصِّدِّيق، وبه سُمِّي عيسى ﷺ، قال:

والمَسِيحُ الأعْوَرُ، وبه سُمِّي الدَّجَّال، ونحوَ ذلك قال أبو عُبَيد. وقال شمر: سُمِّي عِيسَى المَسِيحَ لأنه مُسِحَ بالبركة. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: المَسِيحُ ابن مريم: الصِّدِّيق، وضد الصِّدِّيق المَسِيحُ الدَّجال؛ أي: الضِّلِّيل الكَذَّاب، خلق الله المَسِيحَيْن أحدهما ضد الآخر، فكان المَسِيحُ ابن مَرْيَم يُبْرِئُ الأكمهَ والأبرصَ ويُحيِي الموتَى بإذنِ الله، وكذلك الدجال يُحْيِي الميت ويميت الحي، وينشىء السحاب، ويُنبت النبات، فهما مَسِيحان: مَسِيحُ الهُدَى، ومَسِيحُ الضلالة، قال لي المُنْذِري: فقلت له بلغني أن عيسى إنما سُمِّي مَسِيحًا، لأنه مُسِح بالبَرَكَة، وسُمِّي الدَّجَّال مَسِيحًا، لأنه مَمْسُوحُ العَيْن، فأنكره وقال: إنما المَسِيحُ ضِد المَسِيح، يقال مَسَحَه الله؛ أي: خَلَقَه خَلْقاً حَسَناً مُبارَكاً، ومَسَحَه؛ أي: خَلَقَه قَبِيحًا مَلْعُونًا. قال: ومَسَحْتُ النَّاقَةَ ومَسَحْتُهَا، أي: هَزَلْتُهَا وَأَدْبَرْتُها، والعَرَبُ تقول: به مَسْحَةٌ من هُزَال ومَسْحَةٌ من هُزَال، وبه مَسْحَةٌ من سِمَنٍ وجَمالٍ. والشيءُ المَمسوحُ: القَبِيحُ المَشْؤوم المُغيَّرُ عن خَلْقِه. وقال ذو الرُّمَّة في المَسْحَة بمعنى الجمال:

عـلـى وَجْـهِ مَـيٍّ مَـسْـحَـةٌ مِـنْ مَـلاَحَـةٍ

وتحتَ الثِّيابِ الشَّيْن[2] لوْ كان بادِيا

وعن جرير بن عبد الله: ما رآني رسول الله مُذْ أسلمت إلاَّ تَبَسَّم في وجهي، وقال: يَطْلع عليكم رجل من خِيَارٍ ذي يَمَنٍ على وَجْهه مَسْحَةُ مَلَكٍ. قال شمر: العرب تقول: هذا رجل عليه مَسْحَةُ جَمالٍ ومَسْحَةُ عِتْقٍ وكرَم، لا يُقَال إلا في المدحِ، ولا يُقَالُ: عليه مَسْحَةُ قُبح وقد مُسِحَ

(١) في اللسان: «... على مسح»، وفي التاج مطابق ما في التهذيب.

(٢) في الديوان (ص٦٥٠) واللسان: «الخِزْيُ» بدل «الشَّيْنُ».

بالعِتْقِ والكَرَم مَسْحًا؛ وقال الكُمَيْتُ:

خَوَادِمُ أَكْفَاءٌ عَلَيْهِنَّ مَسْحَةٌ
مِنَ العِتْقِ أَبْدَاهَا بَنَانٌ وَمَحْجِرُ

وقال الأَخْطَلُ يَمْدَحُ رَجُلاً من ولد العبَّاس كان يقال له المُذْهَبُ:

لَذٌّ[1]، تَقَبَّلَه النَّعِيمُ، كأنَّما
مُسِحَتْ تَرَائِبُه بِمَاءِ مُذْهَبِ[2]

وفي صفة النبيّ ﷺ «مَسِيحُ القدمين» أراد أنهما مَلْسَاوَان: ليس فيهما وسَخٌ ولا شُقاقٌ ولا تَكَسُّرٌ، إذا أصابهما الماء نَبا عَنْهُما. وفي حديث أبي بكر: غارة مَسْحَاء، هو فعلاء من مَسَحَهم يَمْسَحهم: إذا مَرَّ بهم مَرًّا خَفِيفًا لا يقيم فيه عندهم. قال: والمَسِيحُ: الكَذَّاب ماسِحٌ[3] ومِسِّيحٌ ومِمْسَحٌ وتِمْسَحٌ؛ وأنشد:

إِنِّي إذا عَنَّ مِعَنٌّ مِتْيَحُ
ذُو نَخْوَةٍ أو جَدِلٌ[4]، بَلَنْدَحُ
أو كَيْذُبَانٌ مَلَذَانٌ مِمْسَحُ

وقال آخر[5]:

بالإِفْكِ والتَّكْذابِ والتِّمْسَاح[6]

قال: والمَسِيحُ: سبائك الفِضَّة، والمَسِيحُ: المنديل الأَخْشَنُ، والمَسِيحُ: الذِّرَاعُ، والمَسِيحُ: العَرَقُ، والمَسِيحُ: الكَثِيرُ الجماع، وكذلك الماسِحُ، يقال: مَسَحَها؛ أي: جامعها. قال: والمَاسِحُ: القَتَّالُ، يقال: مسحهم؛ أي: قَتَلَهم. والماسِحَةُ: المَاشِطَةُ. أبو عُبَيد عن الأصمعي: المسائح: الشعر. وقال شمر: هي ما مَسَحْتَ من شعرك في خدِّك ورَأسِك؛ وأنشد[7]:

مَسَائِحُ فَوْدَيْ رَأْسِهِ مُسْبَغِلَّةٌ
جَرَى مِسْكُ دَارِينَ الأَحَمُّ خِلاَلَهَا[8]

وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالأَعْنَاقِ﴾ [ص: ٣٣] يريد: أقبل يَمسَح يَضْرِبُ سُوقَها وَأعْنَاقها، فالمَسْحُ، هاهنا القطع. وأخبرني المنذري عن ثعلب أنه سُئِل عن قوله[9]: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالأَعْنَاقِ﴾ وقيل له: قال قطرب: يمسحها: يُبَرِّك عليها، فأنكره أبو العَبَّاس وقال: ليس بشَيْءٍ، قيل له: فأيش هو عندك؟ فقال: قال الفرَّاء وغيره: يضرب أعناقَها وسُوقَها؛ لأنها كانت سَبَبَ ذنبه. قلتُ: ونحوَ ذلك قال الزَّجَّاج، وقال: لم يَضْرِبْ سُوقَها ولا أعناقَها إلا وقد أَبَاحَ اللَّهُ له ذلك؛ لأنه لا يَجْعَلُ التوبة من الذَّنْبِ بِذَنْبٍ عَظِيم، قال: وقال قوم: إنه مَسَحَ أعْنَاقَها وسُوقَها بالماء بيده، قيل: وهذا ليس يُشْبِه شَغْلَها إياه عن ذِكْرِ الله، وإنما قال ذلك قوم؛ لأن قَتْلَها كان عندهم منكراً، وما

---

(١) في اللسان: «لَذٌّ»، وفي الديوان (ص٢٠٥) مطابق ما في التهذيب.

(٢) قبله، كما في الديوان (ص٢٠٤):
ولقد غَدَوْتُ على التِّجارِ بِمُسْمِحٍ
هَرَّتْ عَواذِلُهُ هَرِيرَ الأَكْلُبِ

(٣) في التاج: «(و)المَسِيح: (الكذَّاب، كالماسِح، والممسح)».

(٤) في اللسان والتاج: «ذا نَخْوَةٍ أو جَدَلٍ».

(٥) نسبه محقق التاج (الهامش: ١) إلى الأعشر بن بجرة.

(٦) قبله، كما في اللسان والتاج:
قد غَلَبَ النَّاسَ بَنو الطَّمَّاحِ

(٧) لكثيِّر عزة، كما في الديوان (ص١٤٧).

(٨) قبله، كما في الديوان:
يُحَيُّونَ بُهْلُولاً بِهِ رَدَّ رَبُّهُ
إلى عبد شمسٍ عِزَّها وجَمَالها

(٩) تعالى.

أباحه اللَّهُ فليس بمُنْكر، وجائز أن يبيح ذلك لسُلَيْمان في وَقْتِه ويَحْظُره في هَذَا الوَقْتِ. أبو عُبَيد: التَّمْسَحُ: الرجل المارد الْخَبِيث. وقال الليث: التِّمْسَحُ والتِّمْسَاحُ: يكون في الماء شَبِيه بالسلحفاة إلا أنه يكون ضخمًا طويلاً قويًا. قال: والمُمَاسَحَةُ: المُلاَيَنَةُ والمُعَاشَرَة والقُلُوبُ غير صافية. وفلان يُتَمَسَّح به لِفَضْله وعبادته، كأنه يُتَقَرَّبُ إلى الله بالدُّنُوّ مِنْه. وقال غيره: مَسَحَتِ الإبلُ الأرضَ يومَها دَأبا، أي: سارت سيرًا شَدِيدًا، قاله ابن دريد. أبو عُبَيد: المَسْحَاءُ: الأرضُ المستوية. وقال الليث: الأَمْسَحُ من المفاوز كالأَمْلَسِ، وجمعه: الأَمَاسِحُ. والمِسَاحَةُ: ذَرْعُ الأرض، تقول: مَسَحَ يَمْسَح مَسْحًا. وقال غيره: جمع المَسْحاء، من الأرض: مَسَاحِي. وقال أبو عمرو: المَسْحَاءُ: أرض حمراء، والوحْفَاءُ: السَّوداءُ. وقال غيره: المَسْحَاءُ: قطعة من الأرض مستوية كثيرة الحَصَى غليظة. وتَمَاسَحَ القومُ: إذا تَبَايَعُوا فَتَصَافَقُوا. أبو عُبَيد عن أبي زيد قال: إذا كانت إحدى رَبْلَتي الرَّجُل تُصِيب الأخرى قيل: مَشِقَ مَشَقًا ومَسِحَ مَسَحًا. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿وامْسَحُوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين﴾ [المائدة: ٦]، قال بعضهم: نزل القرآن بالمسح، والسُّنَّةُ بالغَسْلُ. وقال بعض أهل اللغة: مَنْ خَفَضَ: و«أرجلِكم»، فهو على الجِوَار. وقال أبو إسحاق النحوي: الخَفْضُ على الجِوار لا يَجُوزُ في كِتَاب الله، إنما يجوز ذلك في ضَرورَة الشِّعْرِ، ولكن المَسْحَ على هذه القراءة كالغَسْل، ومما يدلّ على أنه غَسْل أن المَسْحَ على الرِّجل لو كان مَسْحًا كَمسْح الرأسِ لم يَجُز تحديدُه إلى الكعبين كما جاء التحديد في اليدين إلى المرافق، قال الله[1]: ﴿وامْسَحُوا برؤُوسِكم﴾ بغير تحديد في القرآن، وكذلك في التيمم: ﴿فامْسَحُوا بِوُجُوهِكم وأَيْدِيكم منه﴾ [المائدة: ٦] من غير تحديد، فهذا كله يوجب غَسْل الرِّجلين، وأما من قرأ: «وأرْجُلَكم»، فهو على وجهين: أحدهما: أن فيه تَقْدِيمًا وتأخِيرًا كأنه قال: فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وأرجلَكم إلى الكعبين، وامسحوا بِرُؤُوسِكم وقدّم وأخرّ ليكون الوضوء وِلاَءً شيئًا بعد شيء، وفيه قولٌ آخرُ: كأنه أراد اغسلوا أرجلكم إلى الكَعْبَيْن، لأن قوله إلى الكعبين قد دَلّ على ذلك كما وصفنا، ويُنْسَقُ بالغَسْل على المَسْح؛ كما قال الشاعر[2]:

يا ليت زَوْجَكِ قَدْ غَدَا
مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحا

المعنى مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وحَامِلاً رُمْحًا. وقال غيره: رَجُلٌ أَمْسَحُ القدَم، والمرأة مَسْحَاء: إذا كانت قَدَمُه مستوية لا أخْمَصَ لها، وامرأة مَسْحَاءُ الثَّدْي: إذا لم يكن لِثَدْيِها حجم. والمَاسِحُ مِنَ الضَّاغِطِ: إذا مَسَحَ المِرْفَقُ الإِبْطَ من غير أن يعرُكَه عَرْكًا شديدًا. والأَمْسَحُ: الأَرْسَحُ، وقومٌ مُسْحٌ رُسْحٌ؛ وقال الأَخْطَل:

دُسْمُ العَمَائِمِ، مُسْحٌ، لا لُحُومَ لهمْ
إذا أَحَسُّوا بِشَخْصٍ نابىءٍ، لَبَدُوا[3]

ويقال: امْتَسَحْتُ السيفَ من غِمده، وامْتَشَحْتُه:

(١) تعالى.
(٢) عبد الله بن الزِّبَعْرى، كما في الكامل (١/ ٤٣٢).
(٣) قبله، كما في الديوان (ص٤٨):

حتى تأوَّبَ عَنْنا ما يزال بها
من الأَخَاضِر، أو مِن رايبٍ رَصَدُ

إذا استَلَلْتَه. وقال سَلَمَةُ بنُ الخُرْشُب يَصِف فَرَسًا:

تَعَادَى مِنْ قَوائِمِها ثَلاثٌ
بتَحْجِيلٍ، وَوَاحِدَةٌ[1] بَهِيمُ
كأنَّ مَسِيحَتَيْ وَرِقٍ عليها
نَمَتْ قُرْطَيْهِمَا أُذُنٌ خَذِيمُ

قال ابن السِّكِّيت: يقول: كأنما أُلبِسَتْ صَفِيحَةَ فِضَّة من حُسْنِ لونها وبريقها، قال: وقوله: نَمَتْ قُرْطَيْهما؛ أي: نَمَتْ القُرطَيْن اللذين من المَسِيحَتَيْن، أي: رَفَعَتْهما، وأراد أن الفضة مِمَّا يُتَّخَذُ لِلْحَلْي وذلك أصْفَى لها، وأُذُنٌ خَذِيمٌ؛ أي: مَثْقُوبَة؛ وأنشد لعبد الله بن سَلَمَة في مثله:

تَعْلَى عليه مَسَائِحٌ من فِضَّةٍ
وتَرَى حَبَابَ المَاءِ، غَيْرَ يَبِيسِ[2]

أراد صَفَاءَ شَعْرَته وقِصَرها. يقول: إذا عَرِق فهو هكذا، وتَرَى الماء أوّلَ ما يَبْدُو من عَرَقه. عمرو عن أبيه قال: الأمْسَحُ: الذئب الأزَلُّ، والأمْسَحُ: الأعْوَرُ الأبْخَقُ لا تكون عينه بَلْوْرَةً. والأمْسَحُ: السَّيَّارُ في سِيَاحَتِه، قال: والأمْسَحُ: الكَذَّابُ. وفي حديث اللِّعان أن النبيّ ﷺ، قال في ولد المُلاعَنَة: «إن جَاءَتْ به مَمْسُوحَ الأَلْيَتَيْن». قال شمر هو الذي لَزِقت أَلْيَتَاه بالعَظْم. رَجُلٌ أمْسَحُ وامرأةٌ مَسْحَاء؛ وهي: الرَّسْحَاءُ، قال ذلك ابن شميل. وقال الفرّاء: المَسْحَاءُ: أرضٌ لا نبات. بها، يقال: مررتُ بِخَرِيقٍ بين مَسْحاوَيْن، والخَرِيقُ: الأرض التي تَوَسَّطَها النبات. وقال ابن شميل: المَسْحَاءُ: قطعة من الأرض مستوية جرداء كثيرة الحَصَى لَيْسَ فيها شَجَرٌ، ولا تُنبت، غَلِيظَةٌ جَلَدٌ، تَضْرِبُ إلى الصَّلابَة مثل صَرْحَةِ المَرْبَد ليست بقُفٍّ ولا سَهْلَة. وخَصِيٌّ مَمْسُوحٌ: إذا سُلِتَتْ مَذَاكِيرُهُ. ابن شميل: مَسَحَه بالقول، وهو أن يقول له ما يُحِبّ وهو يَخْدَعه. وقال ابن الأعرابي: المَسْحُ: الكَذِبُ، مَسَحَ مَسْحًا. وقال أبو سعيد في بعض الأخبار: نرجو النصرَ على مَنْ خَالَفَنا ومَسْحَةَ النِّقْمَة على مَنْ سعى عَلَى إمَامِنا. قيل: مَسْحَتُها: آيَتُها وحِلْيتُها، وقيل معناه: أنَّ أعناقهم تُمسَح؛ أي: تُقْطَعُ. قال أبو منصور في قول الله تعالى: ﴿بكلمة منه اسمه المسيح﴾ [آل عمران: ٤٥]: سمَّى اللهُ ابتداءَ أمرِه كلمةً، لأنه ألقى إليها الكلمة ثم كون الكلمة بشراً. ومعنى الكلمة معنى الولد، والمعنى: يبشرك بولد اسمه المسيح. قال الحربيّ[3]: «سُمّي الدجّالُ مسيحا، لأن عينَه ممسوحة عن أن يبصر بها. وسُمِّيَ عيسى مسيحاً اسمٌ خصَّه الله به وَلِمَسْحِ زكريّا إيّاه».

مسحنفر: (را: سحفر).

مسخ: قال الليث: المَسْخُ: تحويلُ خَلْقٍ إلى صُورَةٍ أخرى، وكذلك المُشَوَّهُ الْخَلْقِ. قال: والمسيخُ، من الناسِ: الذي لا مَلاَحَةَ له، ومِنَ الطعام: الذي لا مِلْحَ فيه، ومن الْفَوَاكِهِ: مَا لاَ طَعْمَ لَهُ. وقد مَسُخَ مَسَاخَةً. أبو عبيد: مَسَخْتُ النَّاقَةَ أمْسَخُهَا مَسْخاً: إذا هَزَلْتَهَا وَأَدْبَرْتَهَا؛ وقال الكُمَيْتُ يَذْكُرُ نَاقَةً:

---

(١) في موسوعة الشعر العربي (٣/ ٤٨٢): «وقائمةٌ» بدل «وواحدةٌ».

(٢) في موسوعة الشعر العربي (١/ ٦٣٣) روي الشاهد كالآتي:

تُغْلَى عليه مَسَائِحٌ من فِضَّةٍ
وتَرَى حَبابَ الماءِ، غيرَ يَبِيسِ

و«ترى الماء»: أوّلَه.

(٣) هو أبو إسحاق الحربي، في غريبه الكبير.

لَـمْ يَـقْـتَـعِـدْهـا الْـمُـعَـجِّـلُونَ وَلَـمْ
يَـمْـسَـخْ مَـطَـاهَـا الْـوُسُـوقُ والْـقَـتَـبُ

قال: وَمَسَخْتُ النَّاقَةَ، بالْحَاءِ: إِذَا هَزَلْتُهَا؛ يقال بالْحَاءِ والْخَاءِ. ثعلب، عن ابن الأعرابي: مَسَخْتُ النَّاقَةَ.. بِالْخَاءِ. أبو عبيد، عن ابن الكَلْبِيّ قال: أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الْقِسِيَّ المَاسِخِيَّةَ من العرب: ماسِخَةُ؛ وهو رجلٌ من الأَزْدِ، فلذلك قيل لِلْقِسِيِّ: مَاسِخِيَّةٌ، وَأَنشد غيرُه[1]:

كَـقَـوْسِ الْـمَـاسِـخِـيِّ، أَرَنَّ فِـيـهَـا،
مِـنَ الـشِّـرْعِـيِّ، مـربـوعٌ مَـتِـيـنُ

وقال النَّضْرُ: الطعامُ الْمَسِيخُ: الذي لا مِلْحَ فيه، ولا طَعْمَ لهُ، ولا لون. وقال مُدْرِكٌ الْقَيْسِيُّ: هو الْمَلِيخُ أيضاً.

مسد: قال الله جلّ وعزّ: ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ﴾ [المسد: ٥] قال المفسِّرون: هي السُّلسلة التي ذكرها الله تعالى في كتابه فقال: ﴿ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً﴾ [الحاقة: ٣٢]، يعني جلّ اسمه أن امرأة أبي لهب تسلك في النار في سلسلة طولها سبعون ذراعاً، وقال الزَّجَّاج: الْمَسَدُ، في اللُّغة: الحَبْل إذا كان من لِيفِ المُقْلِ. ويقالُ لما كان من وَبَر الإبِلِ مِن الحِبال: مَسَد. وقال ابن السِّكِّيت: الْمَسْدُ: مصدر مَسَدَ الحبلَ يَمْسُدُه مَسْداً: إذا أجاد فَتْلَه. ورَجلٌ مَمْسُودٌ: إذا كان مَجدولَ الخَلْقِ. وجاريةٌ ممسودةٌ: إذا كانت حسنةَ طيِّ الخَلْقِ. قال: والمَسَدُ: حبل من جُلُود الإبل، أو من لِيف، أو من خُوص؛ وأنشد[2]:

ومَـسَـدٍ أُمِـرَّ مِـنْ أَيَـانِـقِ[3]

اراد من جُلُودِ أيَانِق؛ وأنشد:

يـا مَـسَـدَ الـخُـوصِ تَـعَـوَّذْ مِـنِّـي
إنْ تَـكُ لَـدْنـاً لَـيِّـنـاً فـإنِّـي
مـا شِـئْـتَ مِـنْ أَشْـمَـطَ مُـقْـسَـئِـنّ

ويقال: حَبْلٌ مَسَدٌ؛ أي مَمسود، قد مُسِد، أي أُجِيد فَتْلُه مَسْداً. فالْمَسْدُ: المصدَر. والْمَسَد: بمنزلة المَمْسُود؛ كما يقال: نَفَضْتَ الشَّجَر نَفْضاً؛ وما نُفِض فهو نَفَض. ودلّ قولُ الله جلّ وعزّ: ﴿حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ﴾ أنَّ السِّلسلة التي ذكَرها الله تعالى فُتِلَتْ من الحديد فَتْلاً مُحْكَماً، كأنه قيل: في جِيدِها حَبل حديدٍ قد لُوِيَ لَيًّا شديداً. وقال اللَّيث وغيرُه: المِسادُ: نِحْيٌ يُجْعَلُ فيه سَمْن وعَسَل؛ ومنه قول أبي ذُؤَيْب:

غَـدَا فـي خـافَـةٍ مَـعَـهُ مِـسَـادٌ[4]
فَـأَضْـحَـى يَـقْـتَـرِي مَـسَـداً بِـشِـيـقِ

والخافَة: خريطةٌ يَتَقَلَّدَها المُشْتارُ لِيَجعل فيها العَسَل. وقال الليث: الْمَسْدُ: إدْآبُ السَّيْرِ في الليل؛ وأنشَد:

يُـكـابِـدُ الـلـيـلَ عـلـيـهـا مَـسْـدا

وقال العَبْدِيّ[5] يَذكر ناقةً شبّهَها بثَوْرٍ وَحْشِيّ:

كَـأَنَّـهَـا أَسْـفَـعُ ذُو جُـدَّةٍ
يَـمْـسُـدُه الـقَـفْـرُ[6] ولَـيْـلٌ سَـدِي

(١) للنابغة الذبياني، كما في الديوان (ص ١٨٧).
(٢) لِعُمارة بن طارق، كما في التاج.
(٣) قبله، كما في التاج:
فـاعْـجَـلْ بِـغَـرْبٍ مـثـلِ غَـرْبِ طـارقِ
وبعده:
لـيـس بـأنـيـابٍ ولا حـقـائـقِ
(٤) في ديوان الهذليين (١/٨٧): برواية:
تـأبّـط خـافَـةً فـيـهـا مِـسَـابٌ
(٥) المُثَقِّب.
(٦) في التكملة: «الوَبْلُ».

كـأنـمـا يَـنـظُـرُ مـن بُـرْقُـعِ
مِـن تـحـتِ رَوْقٍ سَـلِـبِ مِـذْوَدِ(١)

قولُه «يَمسُدُه» يعني الثَّورَ، يَطويه ليلٌ سَدِيٌّ؛ أي نَدِيٌّ، ولا يزال البَقْلُ في تمام ما سقط من النَّدَى عليه، أراد أنه يأكل البقل فيجزأ به عن الماء فيطويه ذلك؛ وشبّه السُّفْعَة التي في وجه الثَّور بِبُرْقُعٍ. وجعل اللَّيث الدَّأبَ مَسْداً، لأنه يَمْسد خَلْقَ من يَدابُ فيَطْوِيه ويُضَمِّرُه. أبو عُبَيد عن الأصمعي: الممسودة من النساء: المطوية المَشُوقة، وأنشدنا(٢):

يَـمْـسُـدُ أعْـلَـى لـحـمِـهِ ويَـأرِمُـهْ

أي يشده. عَمْرو عن أبيه قال: المِسَاد: الزِّقُّ الأَسْوَدُ. وفي النوادر: فلانٌ أحسَنُ مِسَادَ شِعْرٍ من فلان، يريد: أحسنَ قِوامَ شِعر من فلان.

مسر: قال اللَّيث: المَسْرُ: فعل الماسِر، يقال: هو يَمْسُرُ الناس؛ أي يُغْرِيهم. وقال غيرُه: مَسَرْتُ بِهِ وَمَحَلْتُ بِهِ؛ أي سَعَيْتُ به. الماسِرُ: الساعي.

مسرعف: (را: سرهف).

مسرهد: (را: سرهف، سرهد).

مسرهف: (را: سرهف).

مسّ، مسس: قال الله جلّ وعزّ: ﴿كالَّذِي يَتَخَبَّطُه الشَّيْطانُ مِن المَسِّ﴾ [البقرة: ٢٧٥]، قال الفرّاء: المَسُّ: الجُنُون. والعرب تقول: رجلٌ مَمْسوسٌ. عَمْرو عن أبيه: المَأْسُوس والمَمْسوس والمُدَلَّس، كلّه: المجنون. والمَسُّ: مَسّك الشيءَ بيَدِك. قال الله جلّ وعزّ: ﴿وإن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبلِ أَنْ تَمَسُّوهن﴾ [البقرة: ٢٣٧]، وقرىء «تُماسُّوهنّ»، قال أحمد بن يحيى: اختار بعضهم ما لم «تَمَسُّوهن» وقال: لأنّا وجَدْنا هذا الحرفَ في غير موضع من الكتاب بغير ألف ﴿لم يَمْسَسْنِي بَشَرٌ﴾ [آل عمران: ٤٧]، فكلُّ شيء من هذا الباب فهو فِعل الرجل في باب الغِشْيان. قال: وأخبَرَنا سَلَمة عن الفرّاء أنه قال: إنه لحَسَن المَسّ في ماله، يُريد أنه حَسَن الأثر والمَسّ يكون في الخير والشر. والمَسُّ والمَسِيسُ: جِماع الرجلِ المرأة. وأُخبرتُ عن شمر أنه قال: سئل أعرابيٌّ عن رَكِيَّةٍ، فقال: ماؤها الشِّفاء المَسُوس. قال: والمَسُوس: الذي يَمسُّ الغُلّة فيَشفيها؛ وأنشد(٣):

لـو كُـنْـتَ مـاءً، كُـنْـتَ لا
عَـذْبـاً يُـذَاق ولا مَـسُـوسَـا(٤)

وقال ثعلب عن ابن الأعرابي: المَسُوس؛ كلُّ ما شَفَى الغَليل، لأنه مَسَّ الغُلّة، وأنشد:

يـا حَـبَّـذا رِيـقَـتُـكِ الـمَـسُـوسُ
وأنـتِ(٥) خَـوْدٌ بـادِنٌ شَـمُـوسُ

الليث: الرَّحِمُ الماسّة والمَسَّاسَة: القريبة، وقد مَسَّتْهُ مَوَاسُّ الخَبَل. وقال الزّجاج في قول الله عزّ وجلّ: ﴿إنّ لَكَ في الحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لاَ مِسَاسَ﴾ [طه: ٩٧]، قرىء «مِسَاسِ» بفتح السين منصوباً على التبرئة. وقال: ويجوز «لاَ مَسَاسِ» مبنيٌّ على الكسر، وهو نفي قولك مَسَاسِ مَسَاسِ، فهو نفي ذلك، وبُنِيَتْ «مَسَاسِ» على الكسر، وأصلُها الفَتْح لمكان الألف، فاختير

(١) في التكملة: «... سَلِبِ المِذْوَدِ»، وبين البيتين:
مُـلَـمَّـعُ الـخَـدَّيـنِ قـد أُرْدِفَـتْ
أكْـرُعُـهُ بـالـزَّمَـعِ الأسْـوَدِ
(٢) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٨٦).

(٣) لذي الإصبع العَدْواني، كما في اللسان (مسس).
(٤) عجزه، كما في اللسان:
عـذبَ الـمَـذاقِ ولا مَـسُـوسـا
(٥) في اللسان: «إذ أنتِ».

الكسرُ لالتقاء الساكنين. وقال الليث: لا مَساس؛ أي لا مُماسّة، أي لا يَمَسُّ بعضُنا بعضاً. قال: والمَسْمَسَةُ: اختلاطُ الأمرِ واشتباهُه، قال رُؤبة:

إن كُنتَ من أمرِكَ في مَسْماسِ
فاسْطُ على أُمِّكَ سَطْوَ الماسِ[1]

قال: خفّف سينَ الماس كما يخفّفونها في قولهم: مَسْتُ الشيء، أي مسَسْتُه؛ قلت: هذا غَلَط، الماسي هو الذي يُدخِل يده في حياء الأنثى لاستخراج الجنين إذا نَشِب، يقال: مَسَيْتُها أمسِيها مَسْياً، رَوَى ذلك أبو عُبَيد عن الأصمعي، وليس المَسْيُ من المَسّ في شيء؛ وأما قولُ ابن مَغْراء:

مَسْنا السَّماءَ فنِلْناها وَطالَهُمْ
حتى يَرَوْا أُحُداً يَمشِي وَثَهْلانَا[2]

فإنه حَذَفَ إحدى السينين من مَسِسْنا، استثقالاً للجمع بينهما، كما قال الله جلّ وعزّ: ﴿فَظَلْتُم تفكّهون﴾ [الواقعة: ٦٥] والأصل فظللتم. وقال ابن السِّكّيت: مَسِسْتُ الشيءَ أمَسُّه مَسّاً، وهي اللغة الفصيحة. وقال أبو عُبَيْدة مَسَسْتُ الشيء أمُسُّه، أيضاً. عمرو عن أبيه: الطَّريدةُ لُعبةٌ تَسَمِّيها العامّةُ. المَسّة والضَّبطة، فإذا وقعتْ يدُ اللاعب من الرَّجُل على بدَنِه - رأسِه[3] أو كَتِفه - فهي المَسَّةُ، وإذا وقعت على رِجله فهي الأسْنُ[4].

مسط: أبو عبيد عن أبي زيد: المَسْطُ أنْ يُدخِلَ الرَّجُل يَده في رَحِم النّاقة فيَستخرج وَتْرَها، وهو ماءُ الفحل يجتمع في رَحِمها، وذلك إذا كَثُرَ ضِرَابُها ولَمْ تَلْقَح. وقال اللَّيثُ: إذا نَزَا على الفَرَس الكريمة حِصَانٌ لئيمٌ أدخَل صاحبُهَا يَدَه فَخَرَط ماءه من رَحِمِهَا، يقال: مَسَطَهَا وَمَصَتَها ومَساها. قال: وكأنّهم عاقَبوا بينَ التّاء والطاء في المَصْت والمَسْط. قال: والمَسْطُ: خَرْطُ ما في المِعَى بالإصبَع لإخراج ما فيه، يقال: مَسَطَ يَمْسُطُ. قال: والمَاسِطُ: ضَرْبٌ من شجر الصَّيف إذا رَعَتْه الإبل مَسَطَ بُطونها فَخرطها، وقال جرير:

يا تُلْطَ حَامِضَةٍ تربّع ماسِطا
من وَاسِطٍ، وتَرَبّعَ القُلّاما[5]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: فَحْلٌ مَسِيط ومَلِيخ ودَهِين: إذا لم يُلْقِح، وقيل: ماسِط: ماءٌ مِلْح إذا شَرِبته الإبلُ مَسَطَ بطونَها. ورُوي البيت:

.... تَرَوَّحَ أهلُها
عن ماسِطٍ، وَتَنَدَّتِ القُلّاما[5]

وقال ابن شميل: كنتُ أمشي مع أعرابيّ في الطّين، فقال: هذا المَسِيط، يعني الطّين. وقال أبو زيد: الضَّغِيطُ: الرَّكيّة يكون إلى جانبها ركيّة أخرى فَتُحْمَأ، وتَنْدَفِن فيُنْتِن ماؤها ويسيل ماؤها إلى العَذْبة فيُفسِدُها فتلك الضَّغيط والمَسِيط، وأنشد:

يَشْرَبْنَ ماءَ الآجِنِ الضَّغِيطِ
ولا يَعَفْنَ كَدَرَ المَسِيطِ

(١) في الديوان (ص ١٧٥): «.. سطو المايي».
(٢) في اللسان: برواية:
مِسْنا السماءَ فنِلْناها وطاءَلَهُم
حتى رَأَوْا أُحُداً يَهْوِي وثَهْلانا
(٣) الصواب: «أو رأسه».
(٤) كانت المعلومة، قد وردت مرتين، أما الأولى التي حذفناها، فهي: «عمرو عن أبيه: الأسْنُ: لعبةٌ لهم يسمّونها المَسّة والضبطة».
(٥) في الديوان (ص ٥٤٢) ورد الشاهد برواية:
يا تُلْطَ حامِضَةٍ تَرَوَّحَ أهلُها
عن ماسِطٍ وتَنَدَّتِ القُلّاما

وقال أبو عمرو: الْمَسِيطَةُ: الماءُ الذي يَجري بين الحوضِ والبئرِ فَيْتَين، وأنشد:

ولاطَحَنْـه حَمْـأَةٌ مَطـائِـطُ
يَمُـدُّهـا مِـن رِجْـرِجٍ مَسـائِـطُ

ابن السِّكِّيت: قال أبو الغَمْر: إذا سالَ الوادِي بسَيْلٍ صغير فهي مَسِيطة، وأصغرَ من ذلك مُسَيِّطَة. أبو عُبَيد عن الأصمعِيّ: الْمَسِيطَة: الماءُ الكَدِر الذي يَبقَى في الحوض، والْمَطِيطة نحوٌ منها.

مسع: أهمله الليث. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: المَسْعِيُّ، من الرجال: الكثير السيرِ، القويّ عليه. وقال أبو عُبَيد: قال الأصمعيّ: يقال للشَّمَال: نِسْع ومِسْعٌ.

مسك: ثعلب عن ابن الأعرابي: المَسْكُ: الجِلدُ. قال: والعرب تقول: نحن في مُسوكِ الثعالِبِ: إذا كانوا مذعورين؛ وأنشد المُفَضَّل:

فـيَـوْمـاً تَـرَانـا فـي مُـسُـوكِ جِـيَـادِنـا،
وَيَـوْمـاً تَـرَانـا فـي مُـسُـوك الـثـعـالـب

وقولُه: في مُسُوك جيادِنا، معناه: أَنّا أُسِرْنا فكُتِّفنا في قِدٍّ قُدَّ[1] مِن مَسْك فرس ذُبِحَ أو أصيب في الحرب فمَات فَقُدَّتْ مِن مسكه سيورٌ غُلّوا بها وأسِروا. وقال غيره: معنى قوله في مسوك جيادنا، أي: على مسوك جيادنا، أي: ترانا فُرْسَاناً نغير على أعدائنا، ثم يوماً ترانا خائفين غير آمنين. وقال ابن شميل: المَسَكُ: الذَّبْلُ مِن العَاج كهيئة السِّوار، تجعله المرأةُ في يديها، فذلك المَسَكُ، والذبلُ: القرون. فإن كان من عاج فهو مَسَكٌ وعاجٌ ووقْفٌ، وإذا كان مِن ذَبْل فهو مَسَك لا غير. أبو عبيد عن أبي عمرو: المَسَك: مثل الأسْوِرة من قرونٍ أو عاج؛ وقال جريرٌ:

ترى العَبَسَ الْحَوْلِيَّ جَوناً[2] بِكُوعِها
لـهَـا مَسَـكـاً، مِـن غـيـرِ عـاجٍ ولا ذَبْـلِ

وقال الليث: المِسْكُ: معروفٌ، إلاَّ أنه ليس بعربي محض. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المِسْكُ: الطِّيبُ، وأصله مِسِكٌ محركة. وقال أبو العباس في قول النبيّ ﷺ: «خذي فِرْصَةً فتمَسَّكي بها». قال بعضهم: تمسَّكي؛ أي: تطيَّبي مِنَ المسك. وقالت طائفةٌ: هو مِن التمسُّك باليد. قال الليث: سِقَاءٌ مَسِيكٌ: كثيرُ الأخذِ للماء. ويقال: في فلانٍ إمْسَاكٌ ومَسَاكٌ ومِسَاكٌ ومَسَكةٌ، كلُّ ذلك مِن البخل والتمسّك بما لديه ضَنًّا به. قال: والمُسْكَةُ مِن الطعام والشرابِ: ما يُمْسِكُ الرَّمَقَ، تقولُ: أمسكَ يُمسكُ إمساكاً. والتَّمسُّكُ: استمساكُكَ بالشيء؛ تقولُ: مَسَكْتُ بهِ، وتمسَّكْتُ به، واستمسكت[3] به؛ وقال أبو العباس:

صَـبَـحْـتُ بـهـا الـقَـوْمَ حـتّـى امْـتَـسَـكْـ
ـتُ بـالأرض، أعْـدِلُـهـا أنْ تَـمِـيـلا

ورُوي عن النبيّ صلى الله عليه وآله، أنه قال: «لا يُمْسِكَنَّ الناسُ عليَّ بشيءٍ فإني لا أُحِلُّ إلاَّ ما أحَلَّ اللّهُ، ولا أحرِّمُ إلاَّ ما حرَّمَ اللّه»؛ قال الشافعي: مَعناهُ ـ إنْ صَحَّ ـ أن الله تعالى أحَلَّ للنبيّ ﷺ، أشياءَ حَظَرها على غيره من عدد النساء، والموهوبة، وغير ذلك، وفرض عليه أشياء خفّفها عن غيره فقال: لا يُمْسِكَنَّ الناسُ عليَّ بشيءٍ، يعني بما خُصِصْت به دونهم، فإن نكاحي أكثرَ من أربع لا يحل لهم أن يبلغوه لأنه

(١) في اللسان: «في قدودٍ...».
(٢) في اللسان: «جَوْناً».
(٣) في اللسان: «وامْتَسَكْتُ به»، وهذا صحيح، بدليل ما ورد في الشاهد: «حتى امتسكت..».

انتهى بهم إلى أربع، ولا يجب عليهم ما وَجَب عليٍّ من تخيير نسائهم لأنه ليس بفَرْضٍ عليهم. وقال اللَّهُ جلَّ وعزَّ: ﴿والذين يُمَسِّكُونَ بالكِتَابِ﴾ [الأعراف: ١٧٠] قَرَأَ عاصمٌ: يُمْسِكون، بسكون الميم، وسائرُ القُرَّاء: يمسِّكونَ، بالتَّشديد، وأما قوله[1]: ﴿وَلا تُمَسِّكُوا بِعِصَمِ الكَوافِرِ﴾ [الممتحنة: ١٠] فإنَّ أبا عمرو وابنَ عَامرٍ ويعقُوبَ الحَضْرَمِيَّ قَرَأُوا: ﴿وَلاَ تُمَسِّكُوا﴾ بتشديد السين، خففها الباقُونَ، ومعنى قوله[1]: ﴿والَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بالكتابِ﴾؛ أي: يؤمنون به ويحكمونَ بما فيه. وقال أبو زيد: مسَّكتُ بالنَّار تمسيكاً، وثقَّبْتُ بهَا تثقيباً؛ وذلك إذا فحصت لها في الأرض، ثم جَعلتَ عَليها بعْراً أو خشباً، أو دفنتها في التراب. وقال ابن شميل: المَسَكُ: الواحدةُ: مَسَكَةٌ: وهو أن يحفِرَ البئر في الأرض فيبلغ الموضعَ، الذي لا يحتاجُ إلى أنْ يطوى، فيقالُ: قد بلغُوا مَسَكَةً صُلْبَةً، وإنَّ بِئَارَ بني فُلاَنٍ في مَسَكٍ؛ وأنشد:

اللَّـهُ أرْوَاكَ وعَبْدُ الجَبَّارْ،
تَرَشُّمُ الشَّيخِ وضَرْبُ المِنْقَارْ
في مَسَكٍ لاَ مُجْبِلٍ وَلاَ هَارْ

والعربُ تقول: فلان حَسَكَةٌ مَسَكَةٌ، أي: شُجَاعٌ، كأنهُ حَسَكٌ في حَلْق عَدوِّه، ووصف بعضهم بَلحَارثِ بن كَعْبٍ فقال: حَسَكٌ أمْراسٌ ومَسَكٌ أحمَاسٌ، تَتَلظَّى المنايَا في رِماحهم، وأما المَسِكَةُ والمَسِيكُ فالرجلُ البخيلُ، قال ذلك ابن السّكِّيت، وفلان لا مُسْكَةَ له؛ أي: لا عقلَ له، وما بفلان مُسكة، أي: ما به قوة ولا عقلٌ. ويقال: بيننا مَاسكةُ رَحِم، كقولك: ماسّةُ رحم، وواشِجَة رحم. وقال أبو عبيدة: الماسكةُ: الجلدةُ التي تكون على رأس الولد وعلى أطراف يديه، فإذا خرج الولد من الماسكة والسَّلَى فهو بقيرٌ، وإذا خرج الولد بلا ماسكة ولا سَلَى فهو السَّليل. والمُسْكان: العُرْبَانُ، ويجمع: مساكين، يقال: أعطه المسكان. وقال ابن شميل: الأرضُ مَسَكٌ وطرائقُ: فمَسَكَةٌ كَذَّانَةٌ[2]، ومَسَكَةٌ مشَاشَةٌ، ومَسَكَةٌ حجارةٌ، ومَسَكَةٌ لينةٌ، وإنما الأرضُ طرائقُ، فكلُّ طريقة: مَسَكَةٌ. وقال أبو عبيدة: إذا كان الفرسُ محجَّل اليد والرِّجل من الشقِّ الأيمن، قالوا: هو مُمْسَك الأيامنِ، مطلقُ الأياسر، وهم يكرهونه، فإذا كان ذلك من الشّقِّ الأيسر قالوا: هو مُمسكُ الأياسرِ، مطلق الأيامن، وهم يستحبُّون ذلك. قال: وكلُّ قائمةٍ بها بياضٌ فهي: مُمسَكةٌ، والمطلقُ: كلُّ قائمةٍ ليس بها وَضحٌ. قال: وقومٌ يجعلونَ البياض إطلاقاً، والذي لا بياض فيه إمْساكاً؛ وأنشد:

وَجَانِبٌ أُطْلِقَ بالبَيَاضِ،
وَجَانِبٌ أُمْسِكَ لا بَيَاضُ

وفيه مِن الاختِلاَف عَلَى القلْبِ كمَا وصفتُ في الإمْساك، وفي صفة النبيِّ ﷺ: «أنه بادِنٌ متماسك» أراد أنه مع بدانته متماسكُ اللحم ليس بمسترخيهِ ولا مُنفَضِجه. والعرب تقول للتَّنَاهِي التي تمسكُ ماء السماء: مَسَاكٌ ومَسَاكَةٌ ومَسَاكَاتٌ، كلُّ ذلك مسموعٌ منهم. أبو زيد: المَسِيك من الأساقِي؛ الذي يَحبِسُ[3] الماء فلا ينضح، وأرضٌ مَسِيكَةٌ: لا تُنَشِّفُ الماء لصلابتها، وأرضٌ مَسَاكٌ، أيضاً. ويقال للرجلِ

(١) تعالى.
(٢) في اللسان: «كذّانة».
(٣) في اللسان: «التي تحبس».

يكونُ مع القومِ يَخُوضون في الباطل: إن فيه لَمُسْكَةً عمَّا هم فيه.

مسكن: وجاءَ في الخبَرِ: «أَنَّهُ نَهَى عن بَيْعِ المُسْكَانِ»، فرُوِيَ عن عمرٍو عن أبيه أنَّهُ قال: المساكِينُ: العَرَابِينُ، واحدُها: مُسْكَانٌ. قال: والمساكينُ: الأَذِلاَّءُ المقهُورُونَ، وإن كانوا أغنياءَ.

مسل: عمرو عن أبيه: المَسِيلُ: السَّيَلان، والمَصْل: القَطْر، وسمعتُ أعرابيًّا من بني سَعْد نَشأ بالأحساء يقول لجَرِيد النَّخْل الرُّطْبِ: المُسُل، والواحد: مَسِيل، ويُجمَع مَسِيل الماء مُسُلاً ومُسْلاناً؛ قلتُ: وهذا عندي على توهُّم ثُبوت المِيم أصليَّةً في المَسِيل، كما جَمَعُوا المكانَ أمكِنة، وأصله مَفْعَل من كان. وقال ابن الأعرابي: المَسَالَة: طُولُ الوَجْه مع حُسْنٍ. قال ساعدة بن جُؤَيّة يصف النحل:

منها جَوَارِسُ للسَّراةِ وتحتوي
كُرَباتِ أَمْسِلَةٍ إذا تَتَصَوَّبُ

تَحتوِي: تأكل اللحواء. والكَرَب: ما غلظ من أصول جريد النخل. والأمسلة: جمع المسيل؛ وهو الجريد الرطب، وجمعُه المُسُل.

مسن: عمرو عن أبيه: المَسْنُ: المُجُون، يقال: مَسَنَ فلانٌ ومَجَنَ، بمعنًى واحد. وفي كتاب الليث: المَسْنُ: الضَّرْبُ بالسَّوْط. قلتُ: هذا تَصحيف، وصوابه المَشْنُ: الضربُ بالسَّوط، بالشين، واحتجَّ الليث بقول رؤبة:

وفي أخاديدِ السِّياطِ المُسَّنِ[1]

فرَواه بالسِّين، والرُّواة رَوَوْه بالشين، وهو الصواب.

مستأ: (را: ستأ).

مسي: أبو العبّاس عن ابن الأعرابي: يقال: مَسَى يَمْسِي مَسْياً: إذا ساءَ خُلُقُه بعد حُسْن. قال: ومَسَى يمسي مسياً، وأَمْسَى ومَسَّى، كلُّه، إذا وعَدَكَ بأمرٍ ثم أبْطأ عنك. أبي عُبيد[2] عن الأصمعيّ: المَاسُ، خفيفٌ، غيرُ مهموز: وهو الّذي لا يَلتفِت إلى موعظةِ أحد ولا يَقبَل قولَه، يقال: رجل ماسٌ وما أمْساهُ. قلت: كأنه مقلوبٌ، كما قالوا: هارٍ وهارٌ وهائرٌ، ومثله رَجُلٌ شاكِي السِّلاح، وشاكُ السِّلاح. قلت: ويجوز أن يكون ماسٌ كان في الأصل[3] ماسئاً بالهمز، فخفِّفت همزُه ثم قُلِب. قال أبو زيد: الماسىء: الماجِنُ: وقد مَسأ: إذا مَجَن. وقال الليث: المَسْيُ، لُغَةٌ في المَسْوِ: إذا مَسَطَ الناقةَ، قال: مَسَيْتُها ومَسَوْتُها. أبو عُبَيد عن أبي زيد: مَسَيْتُ النَّاقةَ؛ إذا سَطَوْتَ عليها، وهو إدخالُ اليد في الرَّحم، والمَسْيُ: استخراجُ الوَلَد. وقال الليث: المُمْسِيْ، من المساء كالصُّبح من الصَّباح، قال: والمُمْسِي كالمُصْبِح، قال: والمَساء: بعد الظُّهر إلى صَلاةِ المغرب، وقال بعضهم: إلى نصف الليل. وقول الناس: كيف أمْسَيْت؛ أي: كيف أنت في وقت المَساء. وَمَسَّيْتُ فُلاناً: قلت له كيفَ أمْسَيْتَ، وأمْسَيْنا نحن: صِرْنا في وقت المساء. وقال أبو عمرو: لَقِيتُ من فلانٍ التَّماسي؛ أي الدَّواهي، لا يُعرَف لها واحد؛ وأنشد لِمِرْداس:

أرَاوِدُها[4] كَيْمَا تَلِينَ، وإنَّني
لأَلْقَى، عَلَى العِلاَّتِ منها، التَّماسِيَا

---

(١) في الديوان (ص ١٦٥): «المُشَّنِ» بالشين، وبعده:
شافٍ لِبَغْيِ الكَلِبِ المُشَيْطَنِ

(٢) الصواب: إما «عن أبي عبيد» أو «أبو عبيد...».
(٣) في اللسان (مسا): «الماسُ في الأصل».
(٤) في اللسان (مسا): «أُدَاوِرُها».

ويقال: مَسَيْتُ الشيءَ مَسْياً: إذا انْتَزَعْتَه، وقال ذو الرُّمَّة:

يَكادُ المِراحُ العَزْبُ(١) يَمْسِي غُروضَها
وقد جَرَّدَ الأكتافَ مَوْرُ المَوارِكِ

وقال ابن الأعرابيّ: أَمْسَى فلانٌ فلاناً: إذا أعانه بشيء. وقال أبو زيد: رَكِبَ فلانٌ مَسَاً الطَّريق: إذا ركب وسَطَه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: ماسَى فلانٌ فلاناً: إذا سَخِر منه، وسامَاه: إذا فاخره.

مشج: قال الله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ﴾ [الإنسان: ٢]. قال الفرَّاء: أمشاجٌ: هي: الأخلاط، ماءُ المرأةِ، وماءُ الرَّجلِ، والدَّمُ والعَلَقَةُ. ويقال للشيءِ مِن هذا إذا خُلِط: مَشِيجٌ، كقولِك: خَلِيطٌ، ومَمْشُوجٌ، كقولِك: مَخْلوطٌ(٢). ثعلب عن ابن الأعرابي: واحِدُ الأمْشَاجِ: مَشْجٌ، ويقال: مَشَجٌ؛ وقال الشَّمّاخ:

طَوَتْ أحشاءَ مُرْتِجَةٍ(٣) لِوَقْتٍ
عَلَى مَشَجٍ، سُلالَتُهُ مَهِينُ(٤)

وقال آخر:

فَهُنَّ يَقْذِفْنَ مِنَ الأمْشَاجِ،
مِثْلَ بُرُودِ اليُمْنَةِ(٥) الحِجاجِ

قال: والمَشْجُ: شيئانِ مخلُوطَانِ. وقال أبو إسحاقَ: أمْشَاجٌ: أخلاطٌ مِنْ مَنِيٍّ وَدَم، ثم ينقل من حالٍ إلى حالٍ. وقال الأصمعيّ: أمْشاجٌ وأوْشَاجٌ: غُزُولٌ داخِلٌ(٦) بعضُها في بَعض. وقيل: الأمْشَاجُ: أخلاطُ الكَيْمُوساتِ الأربعة، وهيَ: المِرار الأحمَرُ، والمِرارُ الأسْوَدُ، والدَّمُ، والمَنِيُّ.

مشر: قال الليث: المَشْرَةُ: شِبْه خُوصةٍ تخرج في العِضَاه، وفي كثير من الشجر أيام الخريف، لها ورقٌ وأغصانٌ رَخْصَةٌ؛ يقال: أمْشَرَتِ العِضاهُ. أبو عُبَيد عن أبي زِياد والأحمر: أمْشَرَت الأرض، وما أحْسَنَ مَشْرَتَها. وقال أبو خَيْرة: مَشْرَتُها: وَرَقُها. ويقال: أُذُنٌ حَشْرَةٌ ومَشْرَةٌ؛ أي: مُؤَلَّلَةٌ عليها مَشْرَةُ العِتْق؛ أي: نضارَتُه وحُسْنُه. وقال النَّمَرِيُّ(٧) يصف فرساً:

لها أُذُنٌ حَشْرَةٌ(٨) مَشْرَةٌ
كَأَعْلِيطِ(٩) مَرْخٍ، إذا ما صَفِرْ

وقيل مَشْرَةٌ: إتباعٌ لِحَشرة. أبو عُبيد: مَشَرْتُ اللَّحمَ: قَسَمْتُه، وأنشد(١٠):

فقُلْتُ: أشِيعَا مَشِّرَ القِدْرَ حَوْلَنا
وأيُّ زَمانٍ قِدْرُنا لَمْ تُمَشَّرِ(١١)!

ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: التَّمشيرُ: حُسْنُ نَباتِ الأرض واستِواؤُه، والتَّمشيرُ: نشاطُ النَّفْسِ

---

(١) في الديوان (ص ٥٨٢): «الغَرْبُ» بالغين المعجمة، وهو الجدّة والنشاط.
(٢) زاد اللسان: «... مُشِجَتْ بِدَمٍ، وذلك الدمُ دمُ الحيض».
(٣) (٤) في الديوان (ص ٣٢٨): «مُرْتِجَةٍ»، «مَهِينِ».
(٥) في اللسان: «مِثْلَ بُزُولِ اليَمْنَةِ...».
(٦) في التاج: «أمشاجٌ وأوشاجٌ غُزولٍ: داخلٌ...».
(٧) هو ربيعة بن جُشَم النَّمَرِيّ، كما في التكملة (حشر).
(٨) في التكملة (حشر) واللسان والتاج (مشر): «وأُذُنٌ لها حَشْرَةٌ...».
(٩) في الصحاح واللسان: «كإِعْليط».
(١٠) نسبه ابن بري (في اللسان: مشر) إلى المَرّار بن سعيد الفقعسيّ.
(١١) في الصحاح، ورد الشاهد برواية:
فقلت: أشيعا مَشْرَةَ القِدْرِ حولنا
وأيّ زمانٍ قِدْرُنا لم تُمَشَّرِ
وفي اللسان:
وقلتُ: أشيعا مَشِّرا القِدْرَ حولَنا
وأيُّ زمانٍ قِدْرُنا لم تُمَشَّرا

لِلْجماع. وفي الحديث: «إنِّي إذا أكَلْتُ اللَّحم وجَدْتُ في نَفسي تَمْشيرًا». والتَّمشيرُ: القِسْمَةُ. وتَمشَّر الشجرُ: إذا أصابه مطر فخرجت ورقته، وتَمَشَّرَ الرجل: إذا اكتسى بعد عُرْيٍ، وامرأة مَشْرَةُ الأعضاء: إذا كانت رَيّا، والمَشْرةُ من العُشب: ما لم يَطُلْ؛ وقال الطِّرِمَّاح[1]:

عَلَى مَشْرَةٍ لَمْ تَعْتَلِقْ بالمَحَاجِنِ[2]

وتَمشَّرَ الرَّجلُ: إذا اسْتَغْنَى، وأنشد:

ولَـوْ قَـد أتَـانَـا بُـرُّنَـا ودَقِـيـقُـنـا
تَـمَـشَّـرَ مـنـكـمْ مَـنْ رَأيـنـاهُ مُـعْـدِمَـا

شمر: أرضٌ ماشِرَةٌ: وهي التي قد اهْتَزَّ نباتُها، واسْتَوَتْ ورَوِيَتْ من المطر، وقال بعضهم: أرضٌ نَاشِرَةٌ بهَذَا المَعْنَى.

مشّ، مشمش: قال الليث: مَشَشْتُ المُشاشَ؛ أي: مَصَصْته مَمْضُوغاً. وفلان يَمُشُّ مالَ فلان، ويَمُشُّ من مالِه: أخَذَ الشيءَ بعد الشيء، قال: والمَشَشُ: مَشَشُ الدَّابةِ، معروف. أبو عبيد، عن الأحمر: مَشِشَت الدَّابَّةُ، بإظهار التَّضعيف، وليس في الكلام مثله. وقال غيره: ضَبِبَ المكانُ: إذا كثُر ضبابُه. وأَلِلَ السِّقاءُ: إذا خَبُثَ ريحُه. الليث: أمَشَّ العَظْمُ: وهو أن يُمِخَّ حتى يَتَمَشْمَشَ. قال: والمَشُّ: أن تَمْسَح قِدحاً بثوبك لِتُلَيِّنَه كما تَمُشُّ الوتر. والمَشُّ: المَسْحُ. يقال: مَشَّ يَده يَمُشُّهَا مَشًّا: إذا مسحها بالمنديل. ويقال: امْشُشْ مُخاطةَ: أي: امْسَحْه. وقال أبو زيد، يقال: أعطني مَشُوشاً أمُشُّ به يدي: يريد منديلاً. وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: أهل الكوفة يقولون: مَشْمَش، وأهل البصرة يقولون مِشْمِش، يعني: الزُّرْدالو. وقال الليث: أهلُ الشام يُسَمّون الإجّاصَ: مِشمشاً. أبو عُبيد: المُشَاشُ: رُؤوسُ العِظَام مثل الرّكبتين والمرفقين والمنكبين. وجاء في صفة النبيّ، صلّى الله عليه[3]، أنه كان جليلَ المُشَاش. أبو زيد، يقال: فلان يَمْتَشُّ من فلان امْتِشاشاً؛ أي: يُصيب منه، ويَمْتَشُّ منه، مثلُه. أبو عُبيد، عن الأموي: مَشَشْتُ النّاقةَ أمُشُّها مَشًّا: إذا حَلَبْتَ وتركْتَ في الضَّرع بعضَ اللبن. وقال غيره، يقال: فلان لَيِّنُ المُشَاشِ: إذا كانَ طَيِّبَ النَّحِيزة عفيفاً عن الطمع. وقال ابن الأعرابيّ: امْتَشَّ المتَغَوِّطُ وامْتَشَع: إذا أزَالَ القذَى عن مَقْعَدتِه بِمَدَرٍ أوْ حَجر. قال: والمَشُّ: الحَلْبُ باستقصاء. والمشُّ: الخُصُومة. والمشُّ: مَسْحُ اليدين بالمَشوشِ، وهو المنديل الخشن. وامْتَشَّ ما في الضَّرْع، وامْتشَعَ: إذا حلَبَ جميع ما فيه. شَمِر عن ابن شميل: المُشَاشَةُ: جوفُ الأرض، وإنما الأرض مَسَكٌ، فمسكَةٌ كَذَّانَةٌ، ومَسَكَةٌ حِجَارةٌ عظيمة[4]، ومَسَكَةٌ لَيِّنةٌ، وإنّما الأرضُ طرائقُ، فكلُّ طريقة مَسَكَةٌ، والمُشَاشَةُ: الطريقة التي هي حجارة خَوَّارة وترابٌ، فتلك المُشَاشَةُ، وأما مُشَاشَةُ الرَّكِيَّة فَجَبَلُها الذي فيه نَبَطُها: وهو حجرٌ يَهْمِي منه الماء؛ أي: يَرْشَحُ، فهي كَمُشاشةِ العظام تتحلّبُ أبداً. يقال: إنَّ مُشاشَ جَبَلِها لَيَتَحَلَّبُ؛ أي: يرشحُ ماءً. وقال غيره: المُشَاشَةُ: أرضٌ صُلبة يُتّخذ فيها رَكايا يكون من ورائِهَا حاجزٌ، فإذا مُلِئَت الرّكيةُ شَرِبت المشاشةُ الماءَ، فكلما اسْتُقِيَ منها دَلْوٌ جَمَّ مكانها دَلْوٌ أخرى.

---

(١) «يصف أرْوِيَة»، كما في اللسان.

(٢) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٤٨٤):
لـهـا نُـفُـراتٌ تـحـتـهـا، وقِـصَـارهـا
إلى مَشْرَةٍ لم تُعْتَلَقْ بالمحاجِنِ

(٣) وسلّم.

(٤) في اللسان: «غليظة».

مشط: أبو عبيد، عن الكسائيّ، قال: هو المُشْط، والمُشُط، والمِشْط. قال أبو الهيثم: ولغة رابعة: هو المُشُطُّ[1]؛ وأنشد:

قد كُنْتُ أَحْسَبُني غَنِيًّا عَنْكُمُ
إنّ الغَنِيَّ عن المُشُطِّ الأَقْرَعُ

وقال الليث: المِشْطَةُ: ضرب من المَشْط، والمَشْطَةُ واحدة. والمشَاطة: الجارية التي تحسن المِشَاطَة. قال: وضَربٌ من سِمَاتِ الإبل، يسمّى المُشْط. يقال: بَعيرٌ مَمْشُوط، به سِمَةُ المُشْط. وقال أبو زيد: المُشْطُ: سُلامِيَات ظَهر القَدم، يقال: انكسر مُشْطُ ظهر قدميه، والمُشْط: نَبْتٌ صغيرٌ يقال له: مُشْطُ الذِّئب، مثل: جِرَاء القَثَد[2]. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: مَشِطت يده تَمشَطُ مَشَطاً: وهو أن يمسّ الرجلُ الشَّوْكَ والجِذْع فيدخُل منه في يده. وروى ابن السِّكّيت وغيره: مَشِظَتْ يده، بالظّاء، وهما لغتان. وقال أبو تراب: قال الخيل: الممشوطُ: الطَّويلُ الدَّقيق. قال: وغيره يقول: هو المَمْشوق. وفي الحديث: أنَّ النبيّ ﷺ، طُبَّ وجُعِلَ سِحْرُهُ في مُشْطٍ ومُشَاطَة. المُشَاطَةُ: الشَّعر[3] الذي يَسْقُط من الرأس واللّحية عند التَّسريح بالمشط.

مشظ: قال الليث: المَشَظُ: أن يَمسّ الشَّوْكَ أو الْجِذْعَ فيدخل مِنْه في يده[4]، يقال: مَشِظَت يده تَمْشَظُ مَشَظاً. وقال ابنُ السِّكّيت نحوَه، وأنشد قول سُحَيم بنُ وَثِيل:

وإنَّ قَنَاتَنَا مَشِظٌ شَظَاهَا
شَدِيدٌ مَدُّهَا عُنُقَ القَرِينِ

وقال جرير:

مِشَاظٌ[5] قَنَاةٍ دَرْؤُهَا لَمْ يُقَوَّمِ[6]

وكان شَمِر يقول: مَشَظَتْ يَدُه، بالظَّاء، وينكر مَشِظَتْ، وهما عندي لغتان، رواهما أبو الهيثم وغيره. ورواه المِسْعَرِيُّ، عن أبي عُبيد بالطاء. ويقال: شَظاةٌ مَشِظَةٌ: إذا كانت حَديدة صُلْبة، تُمْشَظُ بها يدُ من تناولها؛ وقال الشاعر:

وَكُلّ فَتَى أَخِي هَيْجَا شُجَاعٍ
عَلَى خَيْفَانَةٍ مَشِظٍ شَظَاهَا

مشع: قال الليث: المَشْعُ: نوعٌ من الأكل. يقال: مَشَعْتُ القِثّاءَ مَشْعاً؛ أي: مَضَغته. ثعلب عن ابن الأعرابي: المَشْعُ: السَّيرِ السهل. والمَشْع: أكل القِثّاء وغيره مما له جَرْسٌ عند الأكل. قال: ويقال: مشّعْنا القَصْعَة تَمْشِيعاً؛ أي: أكلنا كلَّ ما فيها. أبو عبيد عن الفرّاء: مَشع فلانٌ يَمشَع مَشْعاً: إذا جَمَع وكَسَب. الأصمعي: امتشع السيف من غمده: إذا امتعَدَه وسلّه مُسرِعاً. وقال ابن الفرج: سمعت خليفةَ الحصينيَّ يقول: امتشعتُ ما في الضرع وامتشقته: إذا لم تدع فيه شيئاً. قال: وكذلك امتشعت ما في يد الرجل وامتشقته: إذا أخذت ما في يده كله. قل: وامتشَعَ سيفَه وامتلخه: إذا استلّه. وروى ابن شميل حديثاً أنه نُهِيَ أن يَتمشَع بروْثٍ أو عَظْم. قال: والتمشُّع: التَّمسّح

---

(١) في التكملة: «عن أبي الهيثم: الذي يُسَرَّحُ به الشَّعَرُ».

(٢) في اللسان: «مثل جراء القِثّاء». و«القثد: الخيار، وهو ضربٌ من القثاء». (اللسان: قثد).

(٣) المعلومة متصلة بما قبلها، فهي تفسير، جاء في اللسان عقب الحديث: «قال ابن الأثير: هو الشَّعر الذي...».

(٤) زاد اللسان: «.. شيء أو شَظيّة».

(٥) في الديوان (ص ٥٠٨): «مَشَاظي».

(٦) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ٥٠٨):
بَنِي عَبْدِ عَمْرٍو قد أصابَ أَكُفَّكُمْ

في الاستنجاء. قلت: وهو حرف صحيح. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: تمشَّعَ الرجُل وامتشَّ: إذا أزالَ الأذى عنه.

مشغ: قال الليثُ: المشْغُ: ضَرْبٌ مِنَ الأكْلِ، لَيْسَ بِشَدِيدٍ. وقالَ ابن دُرَيْدٍ: مَشَغْتُ عِرْضَ الرَّجُلِ، ومَشَّغْتُهُ: إذَا عِبْتَهُ. وقالَ رُؤْبَة:

عَنْهُ وَعِرْضِي لَيْسَ بِالمُمَشَّغِ[1]

أبو العَبَّاسِ عَن ابن الأعْرَابيّ: ثَوْبٌ مُمَشَّغٌ: مصبوغٌ بالمشْغِ. قلت: أرادَ بالمشغِ: المِشْقَ، وهو الطِّينُ الأحْمَرُ. وروى ابنُ الفَرَجِ، لِبَعْضِ العَرَبِ: مَشَغَهُ مائةَ سَوْطٍ وَمَشَقَهُ مائةَ سَوْطٍ: إذَا ضَرَبَهُ.

مشق: قال الليث: المِشْقُ: طِينٌ أحمرُ يُصبغُ به الثوبُ، يقال: ثوبٌ ممشَّقٌ. والمَشْقُ: الضَّرْبُ بالسَّوْطِ. والمَشْقُ: شدَّة الأكل يأخذ النَّحْضَة فيمشُقُها بفيه مَشْقاً جذْباً. والمَشْقُ، أيضاً: مدُّ الشيء ليمتدّ ويطول، والوتر يُمْشَقُ حتى يلين ويجودَ[2]، كما يَمْشُقُ الخيّاطُ خيْطه بخربقة[3]. ويقال: فرسٌ مَشِيقٌ مُمَشَّقٌ مَمْشُوقٌ، أي: فيه طولٌ وقِلّةُ لحم. وجاريةٌ ممشوقةٌ: حسنةُ القَوَام، قليلة اللحم. والمَشْقُ أيضاً: جذبُ الكتّان في مِمْشَقَةٍ حتى يخلصَ خالصهُ وتبقَى مُشَاقته. أبو عبيد عن الأصمعيّ: مَشِقَ الرجل يَمْشَقُ مَشَقاً: إذا اصطَكَّتْ أَلْيَتاه حتى تنسَحِجا[4]. وقال الليث: إذا كانت إحدَى ركبَتيه تصيب الأخرى، فهوَ: المَشَق، ونحوَ ذلك حكى أبو عبيد عن أبي زيد. ابن السِّكِّيت: المشْق: مصدَر مشَق يمشُق مشقاً، وهو: سرعةُ الكتابةِ وسرعة الطَّعْنِ، وقال ذو الرُّمَّة يصف ثوْراً وحشيًّا:

فَكَرَّ يَمْشُقُ طَعْناً في جَوَاشِنِها
كأنَّه الأجْرَ في الإقْبَالِ يَحْتَسِبُ

قال: والمِشْق: المغرَة، وهو طينٌ أحمر، ومنه يقال: ثَوْبٌ ممَشَّقٌ: إذا كانَ مَصْبوغا بالمِشق. وقال غيره: تَمشق عن فلان ثوبه: إذا تمزَّق. وتمشق الليل: إذا ولّى وأدبرَ. وتمشَّق جِلبَاب الليلِ: إذا ظهرَ تباشير الصُّبح، قال ذلك كله أبو عمرو؛ وأنشد:

وقد أُقِيمُ النَّاجِياتِ الشُّنَّقَا
ليلاً وَسِجْفُ الليلِ قد تَمَشَّقَا

وقال الأصمعيّ: المِشَقُ: أخْلاقُ الثِّياب، واحدتها مِشْقَةٌ. وتَماشَقَ القومُ اللَّحمَ: إذا تجاذبوه فأكلوه؛ وقال الرَّاعي:

ولا يَزالُ لَهُمْ في كُلِّ مَنْزِلَةٍ
لَحْمٌ تَمَاشَقُه الأيدي رَعَابِيلُ

وقال الرّاجزُ يصفُ امرأة:

تُمَاشِقُ البَادِينَ والحُضَّارا
لَمْ تَعْرِفِ الوَقْفَ ولا السِّوَارَا

أي: تُجاذِبُهم الكلامَ وتُسَابُّهُمْ. والعربُ تقول للرَّجل يمارسُ عملاً فتأمرُه بالإسراع: امْشُقْ امْشُقْ، وقلمٌ مَشَّاقٌ: سريعُ الجري في القرطاس. ورَوى أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال امْتَشَقَه وامتَشَنه واخْتَدفَه واخْتَوَاه: إذا اختطفَه. وقال الأصمعيُّ: الْمُشَاقةُ والمُشَاطَةُ: ما سقَطَ من الشَّعر إذا سُرِّحَ، والمُرَاقةُ: ما انْتُتِفَ منه، ومُشَاقةُ الكَتَّانِ: رَديئُه. وقال ابن شميل: مَشْقُ العَقَب: تهذيبُه من اللحم حتى لا يَبْقَى إلاّ

(١) في الديوان (ص٩٨): «أعلُو وعِرْضي...». والمشطور قبله:
إنِّي على نَشْغِ الرجالِ النُّشَّغِ

(٢) في اللسان: «ويجوف».

(٣) لم نهتد إلى معناها في المعاجم. وجاءت في اللسان: «بحرنقه»؟

(٤) الصواب: «حتى تسحجا..»، أي تتسحجا، بحذف إحدى التاءين. والتسحج: التقشر.

قليلُه وخالصُه، والعَقَبُ في الساقين والمتْن، والعَصَب في العِلْباءِ والظَّهر والجَنْبَيْن، ولا يَكونُ الوَتَر إلا من العَقَب، والعَصَب لا يَكون منه وَتَرٌ ولا خَيْرَ فيه.

مشل: أهمله الليث، وهو مُستعمل. رَوى أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: المَشْلُ: الحَلْبُ القَلِيلُ، والمِمْشَل: الحالِبُ الرَّفيق بالحَلْبِ. أبو عُبيد، عن الأمويّ: مَشَّلَتِ الناقةُ تمشيلاً: إذا أنزلت شيئاً من اللَّبن قليلاً. شَمِر، عن ابن شُميل: تَمْشِيلُ الدِّرَّة: انتِشارُها لا يجتمعُ[1] فيحلُبها الحالِبُ أو فَصِيلُها. قال شمر: ولو لم أسْمَعه له[2] لأنكرته. سلَمة، عن الفرّاء: التَّمْشِيلُ: أن يَحْلُبَ ويُبْقِي في الضَّرْع شيئاً، وهو التَّفْشِيلُ، أيضاً.

مِشْلَوْز: (را: شلز).

مشن: قال الليث: المَشْنُ: ضربٌ من الضَّرب بالسِّياط، يقال: مَشَنَهُ ومَتَنَه، مَشَنات؛ أيْ: ضَربَات. ويقال: مَشَنَ ما في ضَرع الناقة ومَشَقَه: إذا حَلَبه. أبو تراب: إن فلاناً ليمتَشُّ من فلان ويَمتَشِنُ من فلان؛ أي: يُصيب منه. وقال ابن السِّكِّيت، عن الكلابيّ: مَرَّتْ بِي غِرَارَةٌ فَمَشَنَتْنِي، وأصابَتْني مَشْنَةٌ: وهو الشيء له سَعَةٌ لا[3] غَوْرَ له؛ منه ما بَضَّ منه شيء[4]، ومنه ما لم يَجْرح الجِلد. قلت: وسمعتُ رجلاً من أهل هَجَرَ يقول لآخر: مَشِّنِ اللِّيف، معناه: مَيِّشْهُ وانفُشْه للتَّلْبِين[5]. وقال ابن السِّكِّيت: امْرأة مِشَانٌ: سَلِيطةٌ[6]؛ وأنشد:

وَهَبْتُه[7] من سَلْفَعٍ مِشَانِ
كَلْبَةٍ تَنْبَحُ بالرُّكْبانِ

وأخبرني المنذريّ، عن جُنَيْد، عن محمد بن هارون، قال: سمعت عُثمان بن عبد الوهاب الثَّقفيّ يقول: اختلف أبي وأبو يوسف عند هارون، فقال أبو يوسف: أطْيَبُ الرُّطَبِ المُشانُ، وقال أبي: أطْيَب الرُّطب السُّكَّرُ، فقال هارون: يُحْضَرانِ، فلما حَضَرا تناول أبو يوسف السُّكَّرَ، فقلتُ له: ما هذا؟ فقال: لما رأيتُ الحق لم أصْبِرْ عنه. ومن أمثال أهلِ العراق: بِعِلَّةِ الوَرَشانِ تَأْكُلُ الرُّطَبَ المُشانَ[8]. أبو عَمرو: والمَشْنُ: الخدْشُ. وقال الكلابيّ: امْتَشَنْتُ الناقة وامْتَشَلْتُها: إذا حَلَبْتَها. وقال ابن الأعرابيّ: المَشْنُ: مَسحُ اليد بالشَّيءِ الخَشِن. وأخبرني المنذريّ، عن ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، قال: مَشَقْتُه عِشْرِين سَوْطاً ومَتَحْتُهُ ومَشَنْتُهُ. وقال: كأنَّ وجْهَه مُشِنَ بقَتَادَةٍ؛ أي: خُدِشَ بها، وذلك في الكراهة والعُبوس والغَضب.

مشي: قال اللَّيث: المِشيَةُ: ضربٌ من المَشْيِ إذا مَشَى. قال: والمَشَاء، ممدود: وهو المَشُوّ والمَشِيُّ. يقال: شربت مَشُوًّا ومَشِيًّا وَمَشَاءً: وهو استطلاقُ البَطْنِ، والفعل: اسْتَمْشَى: إذا شرب المَشِيَّ، والدواء يُمْشِيهِ. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: شربت مَشُوًّا ومَشَاءً، وهو الدّواء الذي يُسْهِل، مثل: الحَسُوّ والحَسَاء، قاله بفتح الميم، وذكر المَشِيّ،

---

(١) في التكملة واللسان: «لا تجتمع».
(٢) أي لابن شُميل.
(٣) في الصحاح واللسان: «وَلاَ».
(٤) في الصحاح واللسان: «.. منه دَمٌ..».
(٥) التَّلْبِين: أن يُسَوَّى الليف قطعة قطعة، ويضم بعضها إلى بعض».
(٦) زاد الصحاح واللسان: «مُشَاتِمَة».
(٧) في اللسان: «وهبته».
(٨) في الصحاح: «.. تأكل رطب المُشان».

أيضاً، وهو صحيح. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: مَشى الرجل يمشي: إذا أنجى، دواؤه، قال: ومشّى يَمْشِي بالنَّمائم. وقال الليث: المَشَاء، ممدود: فِعل الماشية، تقول: إنّ فلاناً لذو مَشاءٍ وماشية. وأمشى فلانٌ: كثرتْ ماشِيتُه؛ وأنشد[١]:

وكَلُّ فتًى، وإن أمشى فأثرَى
سَتَخْلِجُه عن الدّنيا، المنونُ[٢]

وقال الحُطيئة:

فَيَبْني مَجْدَهَا[٣] وَيُقِيمُ فيها
ويَمْشِي[٤] إنْ أُرِيدَ بِهَا المَشَاءُ

قال أبو الهَيْثم: يَمشي: يكثر، يقال: مشت إبلُ بني فلان تمشي مَشاءً: إذا كثرتْ. والمَشَاء: النَّمَاء، ومنه قيل: الماشية. وقال غيره: كلُّ مالٍ يكون سائمةً للنَّسْل والقُنْيَة[٥] من إبلٍ وبقرٍ وشاءٍ، فهي ماشيةٌ، وأصل المَشَاء النَّماءِ والكثرة والتناسُل؛ وقال الرّاجِز:

الْعَنْزُ لاَ تَمْشِي مَعَ الْمَمَلْعِ[٦]

ابن السِّكِّيت: الماشِيَةُ: تكون من الإبل والغَنَم، يقال: قد أمشى الرجلُ: إذا كَثُرتْ ماشيتُه، وقد مَشِيَت الماشيةُ: إذا كثرتْ أولادُها. وناقةٌ ماشية: كثيرةُ الأولاد. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: المَشَاء[٧]: الجَزَرُ الذي يُؤكل، وهو الإِصْطَفْلِينُ. أبو زَيد: شَرِبتُ مَشِيًّا، فمشيْتُ عنه مَشْياً كثيراً.

مصت: قال الليث: المَصْتُ: لغةٌ في المسط[٨]، فإذا جعلوا مكان السّينِ، صاداً، جعلوا مكانَ الطّاءِ تاءً، وهو أنْ يُدْخِل يَدَه فيقبِض على الرَّحِم، فَيَمْصُتَ ما فيها مَصْتاً.

مصح: قال الليث: مَصَحَ النَّدى يَمْصَحُ مُصوحاً: إذا رسخ في الثّرى، والدَّارُ تمصَحُ مُصوحاً؛ أي: تَدْرُسُ؛ وقال الطِّرِمَّاحُ:

قِفَا نَسَلُ الدِّمَنَ[٩] المَاصِحَهْ
وَهَلْ هِيَ: إنْ سُئِلَتْ بائِحَهْ

ومَصَحَت أشاعِرُ الفَرَسِ: إذا رَسَخَت أصولها حتى أمِنَت أن تُنْتَفَ أو تَنْحَصَّ؛ وأنشد[١٠]:

عَبْلُ الشَّوَى مَاصِحَةٌ أشَاعِرُهْ

---

(١) نسبه اللسان مع بيتين آخرين إلى النابغة الذبياني، ولم أعثر على الأبيات في ديوانه.

(٢) في اللسان برواية:

وكُلُّ فتًى، وإنْ أثْرَى وأمْشَى
سَتَخْلِجُه، عن الدنيا، منون

وقبله، كما في اللسان:

فكلُّ قرينةٍ ومَقَرُّ إلْفٍ
مُفارِقُه، إلى الشَّحْطِ، القرينُ

وبعده:

وكُلُّ فتًى، بما عَمِلَتْ يداهُ
وما أجْرَتْ عَوَامِلُه، رَهِينُ

(٣) (٤) في الديوان (ص ١٠٢): «مجدهم»، «ويُمْشِي».

(٥) في اللسان: «والقِنْيَة» بكسر القاف. وفيها الوجهان.

(٦) في الصحاح (مشا) برواية:

والشَّاةُ لا تمشِي مع الهَمَلَّعِ

وفي اللسان (مشي):

العِيْرُ لا يمشي مع الهَمَلَّعِ

وقبله، كما في اللسان:

مِثْلِي لا يُحْسِنُ قولاً فَعْفَعِي

وبعده:

لا تأمُريني ببناتِ أسْفَعِ

(٧) في اللسان، والعزو نفسه: «المَشَا»، واحدته «مشاة».

(٨) في التاج: «المَصْد» وفيه وجهٌ، و«المسط» على المعاقبة، أيضاً.

(٩) في الديوان (ص ٦٧): «قفا فاسْألا الدِّمْنَةَ..».

(١٠) لِحُمَيْد الأرقط، كما في التكملة.

ابن الأعرابيّ: مَصَحَ الضَّرْعُ مُصُوحاً: إذا ذهب لَبَنُه؛ وقال ذو الرُّمَّة:

..... والـهَـجْـرُ بـالآل يَـمْـصَـحُ[١]

وقال أبو عمرو: مَصَعَ لَبَنُ النَّاقة ومَصَحَ: إذا وَلَّى مُصُوحاً ومُصُوعاً. قال: والأَمْصَحُ: الظِّلُّ النَّاقِصُ. وقال أبو زيد: مَصَحَ الثَّرى مُصُوحاً: إذا رسخ في الأرض.

مصخ: قال الليث: الْمَصْخُ: اجْتِذَابُكَ الشيءَ عن جوف شيء آخَرَ. قال: وَضَرْبٌ من الثُّمَام لا وَرَقَ له إنَّما هي أنَابِيبُ مُرَكَّبٌ بَعْضُهَا في بعض كُلُّ أُنْبُوبَةٍ منها أُمْصُوخَةٌ، إذَا اجْتَذَبْتَها خَرَجَتْ من جَوْفِ أخرى، كأنها عِفَاصٌ أُخْرِجَ من الْمُكْحُلَةِ. واجْتِذَابُهُ: الْمَصْخُ والامْصَاخُ. قلتُ: وقد رأيتُ في البادية نَبْتاً يقال له: الْمُصَّاخُ والثُّدَّاءُ، له قُشُور بعضها فوق بعض، كلما قَشَرْتَ منه أُمْصُوخَةً ظَهَرَتْ أخرى، وقُشُورُهُ نَقُوبٌ جيِّدٌ. وأهلُ «هَرَاة» يُسَمُّونَهُ: دَلِيزَاذَ. وقال الليث: الْمَصُوخَةُ، من الْغَنَم: ما كان ضَرْعُها مُسْتَرْخِيَ الأصل، كأنما امْتُصِخَتْ ضَرَّتُها، فامَّصَخَتْ عن الْبَطْنِ؛ أي: انْفَصَلَتْ.

مصد: ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: المَصْدُ: المَصُّ، مَصدَ جارِيتَه ورَفَّها ومَصَّها ورَشَفَها، بمعنًى واحد. قال: والمَصْدُ: الرَّعْدُ. والمَصْدُ: المطر. وقال أبو زيد: يقال: ما لها مَصْدَةٌ؛ أي: ما لـلأرض قُرٌّ ولا حَرّ. ويقال: مَصَدَ الرجُل جاريتَه وعَصَدَها: إذا نكحها؛ وأنشد:

فـأَبِيـتُ أعـتـنِـق الـثُّـغـورَ، وأَقـتـفـي[٢]
عـن مَـصْـدِهـا، وشِـفـاؤهـا الـمَـصْـدُ

وقال الرِّيـاشـيّ: الـمَصْـدُ: الـبَـرْدُ. ورواه: وأنتهي[٢] عن مصدها؛ أي: أتَّقِي، أخبرنيه المنذريُّ عن الأسدي عن الرِّياشيّ. وقال الليث: المَصْدُ: ضَرْبٌ من الرِّضاع، يقال: قَبَّلَها فمَصَدَها. أبو عبيد عن الأصمعي: المُصْدانُ: أعالي الجبال، واحدها: مَصَادٌ. قلت ميمُ مَصَاد ميمُ مفْعَل، وجُمِع، على مُصْدَانٌ، كما قالوا مطيرٌ ومُطران[٣]، على توهُّم أنّ الميم فاءُ الفعل.

مصر: أبو عُبيد عن الأصمعيّ: ناقةٌ مَصُورٌ: وهي التي يُتَمَصَّر لبنُها قليلاً قليلاً. وقال الليث: المَصْرُ: حَلْبٌ بأطرافِ الأصابع، السبَّابة والوُسْطى والإبهام، ونحو ذلك. وناقةٌ مَصُور: إذا كان لبنُها بطيءَ الخروج لا يُحلَب إلاّ مَصْراً. والتَّمصُّرُ: حَلْبُ بَقايا اللَّبَنِ في الضَّرْع بعد الدَّرّ، وصار مستعمَلاً في تَتَبُّع القِلّة، يقولون: تَمْتَصِرُونها[٤]. ومَصَّر فلانٌ عَطَاءَهُ تمصيراً: إذا فَرَّقه قليلاً قليلاً. وقولُ الله جلّ وعزّ: ﴿اهْبِطُوا مِصْراً فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ﴾ [البقرة: ٦١]؛ قال أبو إسحاق: الأكثر في القراءة إثباتُ الألف، وفيه وجهان جائزان: يرادُ بها مصرٌ من الأمصار؛ لأنهم كانوا في تِيهٍ، وجائز أن يكون أراد مِصْرَ بعيْنِها؛ فَجَعَل مِصْرَ[٥] اسماً للبلد فصَرفَ، لأنه مذكر سُمِّيَ به مذكّر، ومن قرأ «مصرَ» بغير ألفٍ أراد مِصْرَ بعينها؛ كما قال: ﴿ادْخُلُوا مصرَ إنْ

---

(١) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٤١٩):

بِـتَـيْـهَـاءَ مِـقْـفَـارٍ يـكـاد ارتـكـاضُـهَـا
بآلِ الضُّحى والهَجْرِ بالطَّرْفِ يَمْصَحُ

(٢) في اللسان: «وأتقي»، وفي التاج: «وأنتفي»، وفي اللسان: «ورواه: وأنتفي».

(٣) في التكملة واللسان: «مَصِير ومُصْران».

(٤) في اللسان: «يمتصرونها».

(٥) في اللسان: «مِصْراً».

شاءَ الله آمنين﴾ [يوسف: ٩٩]، ولم يُصرَف، لأنه اسم المدينة، فهو مذكّر سمّيَ به مؤنث. وقال اللّيث: المِصْرُ في كلام العرب: كلُّ كُورةٍ تُقام فيها الحُدود ويُقسَم فيها الفَيْءُ والصدقاتُ من غير مؤامرة الخليفة، وكان عمرُ رضي الله عنه مَصّر الأمصارَ منها البَصْرة والكوفة، والأمصار عند العرب تلك. قال: ومصر الكورة المعروفة لا تصرف. وقال غيره: المِصْرُ: الحَدُّ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: قيل للكوفة والبَصْرة: المِصْران، لأن عُمَر قال: لا تَجعلوا البحرَ فيما بيني وبينكم، مَصِّرُوها؛ أي: صيِّروها مِصْراً بين البحر وبيني؛ أي: حدًّا. قال: والمِصْرُ: الحاجز بين الشيئين؛ وقال عديّ بن زيد[1]:

وَجَعَل[2] الشمسَ مِصْراً لا خَفَاءَ به
بينَ النهارِ وبينَ الليلِ قد فَصَلاَ

أي حدًّا. ويقال: اشترى الدارَ بمُصُورِها؛ أي: بحدُودها. أبو عُبَيد: الثّياب المُمَصَّرة: التي فيها شيءٌ من صُفْرة ليست بالكثيرة. ثعلب عن ابن الأعرابي: ثوبٌ مُمَصَّرٌ: مصبوغٌ بالعِشْرِق، وهو نَباتٌ أحمَرُ طَيِّبُ الرّائحة، تستعمله العرائس؛ وأنشدَ:

مُختلِطاً عِشْرِقُهُ وكُرْكُمُهْ

قال: والمِصْرُ: الحدُّ في كلّ شيء، والمِصْرُ: الحدُّ في الأرضين خاصّة. قال: والمَصْرُ: تَقَطُّعُ الغَزْلِ وتَمَسُّخُه، أمْصَرَ الغَزْلُ: إذا تَمَسَّخَه. قال: والمُمَصَّرَة: كُبَّةُ الغَزْلِ، وهي المُسَفَّرة. وقال شمر: قيل: المُمصَّرُ من الثياب: ما كان مَصْبوغاً فغُسِلَ. وقال أبو سَعِيد: التَّمصير في الصِّبغ: أن يَخرج المصبوغُ مبقَّعا لم يَسْتحكِمْ صَبغُه. قال: والتَّمصر[3] في الثياب: أن تَتَمَشَّقَ تَخَرُّقاً من غير بِلًى. قال: والمَصِيرُ: المِعَى، وجمعُه: مُصْران؛ كالغَدِير والغُدْران. وقال الليث: المَصَارين خطأ. قلتُ: المَصارين جمعُ المُصْران، جمعتْه العرب كذلك على توهُّم النون أنها أصليّة، وكذلك قالوا: قُعُود وقِعْدان، ثم قَعادِين جمع الجمع. وكذلك تَوهَّموا الميمَ في المَصير أنها أصليّة فجَمعوها على مُصْران؛ كما قالوا لجَمَاعة مَصادِ الجَبَل: مُصْدان.

مصّ، مصص، مصمص

مصّ، مصص، مصمص: قال ابن السِّكّيت: مَصِصْتُ الرّمّانَ أمَصُّه، قال: ومَضِضْتُ من ذلك الأمر، مِثله. قلتُ: ومن العَرَب من يقول: مَصَصْتُ أمُصّ؛ والفصيح الجيد: مَصِصْتُ - بالكسر - أمَص. وقال الليث: يقال: مَصِصْتُه وامتصَصْتُه، والمَصُّ: في مُهْلَةٍ، ومُصاصَتُه: ما امتصصتَ منه. وقال الأصمعي: يقال: مَصمَص إناءَه: إذا جعل فيه الماءَ وحرّكه، وكذلك مَضْمَضَه. وقال اللّحياني وأبو سَعِيد: إذا غَسَلَه. ورَوى بعضُ التابعين أنه قال: أُمِرْنَا أن نُمَضْمِص من اللَّبَن ولاَ نُمَضْمِص من التَّمْر. قال أبو عُبَيد: المَصمَصة بطرَف اللّسان، وهي دون المَضْمَضَة، والمضمضةُ بالفم كلِّه، وفرق ما بينهما شبيه بالفرق ما بين القبضة والقبصة. وفي حديثٍ مرفوع[4]: «القتلُ في سبيل الله مُمَصْمِصَة» المعنى: أن الشهادة في سبيل الله مُطَهِّرَةٌ للشهيد من ذنوبه، ماحيةٌ خطاياه، كما يُمَصْمَصُ الإناء بالماء إذا رُقرق

(١) (٢) نسبه اللسان ومحقق الصحاح إلى أمية بن أبي الصلت، وصحّح ابن برّي إذ نسبه إلى عدي بن زيد، وهو في شعراء النصرانية (ص ٤٦٩) لعدي، برواية: وجَاعِلُ الشمس (كذا).

(٣) في اللسان: «والتمصيرُ».

(٤) عن عُتْبَة بن عبد الله، كما في التاج.

فيه وحُرِّكَ حتى يطهر، وأصله من المَوْص، وهو الغسيلُ. قلتُ: والمصاصُ: نَبْتٌ له قُشورٌ كثيرةٌ يابسةٌ، ويقال له: المُصَّاخ، وهو الثُّدَّاءُ، وهو ثَقُوبٌ جيِّد، وأهل هَراةَ يُسَمُّونه: دِليزَاذ. ويقال: فلانٌ من مُصاص قومه؛ أي: من خالِصهم؛ وقال رُؤبة:

أُلاكَ[١] يَحْمُون المُصاصَ المَحْضَنا[٢]

وقال الليث: مُصاصُ القوم: أصْلُ مَنبِتهم، وأفضلُ سِطِتْهم[٣]. قال: والماصَّةُ: داءٌ يأخذ الصبيَّ، وهي شَعَرات تَنْبُت على سَناسِنِ القَفَار[٤] فلا يَنْجَع فيه طعامٌ ولا شرابٌ حتى تُنتَف من أصولها. ومَصَانَ ومَصَّانَة: شَتْمٌ للرجل يُعيَّر بَرضع الغَنَم من أخلافها بِفِيه؛ وقال أبو عُبَيد: يقال: رجلٌ مَصَانٌ ومَلْحانٌ[٥] ومَكَّانٌ، كلُّ هذا من المَصّ، يَعنُون أنه يَرضع الغنم من اللؤم، لا يَحتلبها فيُسمع صوتُ الحلب، ولهذا قيل: لئيمٌ راضِعٌ. وقال ابن السِّكِّيت: قل: يا مَصَّانُ، وللأنثى: يا مَصَّانة، ولا تقل: يا ماصَّان. وفي حديث مرفوع: «لا تُحرِّم المَصَّةُ ولا المَصَّتان ولا الرَّضعةُ ولا الرَّضعتان، ولا الإملاجةُ ولا الإملاجتان». ويقال: أمصَّ فلانٌ فلاناً: إذا شَتَمَه بالمَصَّان. ثعلب عن ابن الأعرابي: المَصُوص: الناقة القَمِئة. وقال أبو زيد: المَصُوصَةُ من النساء: المهزولة من داءٍ قد خامَرَها؛ رواه ابن السِّكِّيت عنه. أبو عُبَيدة: من الخيل الوَرْدُ المُصَامِصُ، وهو الذي يَسْتقري سَرَاتَه جُدَّةٌ سَوْداءُ ليست بحالكةٍ، ولونُها لونُ السَّوَادِ، وهو وَرْدُ الجَنْبَيْنِ وصَفْقَتَي العُنُق، والجِرانِ، والمَرَاقّ، ويعلو أوْظِفَته سَوَادٌ ليس بحَالِكٍ، والأنثى مُصامِصَةٌ. وقال غيره: كُمَيْتٌ مُصَامِصٌ؛ أي: خالصُ الكُمْتة؛ قال: والمُصَامِصُ: الخالصُ من كلِّ شيء، وإنه لمُصَامِصٌ في قومه: إذا كان زاكِيَ الحَسَب، خالصاً فيهم. وقال الليث: فَرَسٌ مُصامِصٌ: شديدُ تركيب العظام والمفاصل. وكذلك المُصمَّص، وثغرُ المَصِيصة[٦]، معروفة بتشديد الصاد الأولى، والله أعلم.

مصطارّ (را: صطر).

مصطب: (را: صطب).

مصطك: أمّا المُصْطَكَى العِلْكُ الرُّوميّ فليس بعربيّ، والميمُ أصليةٌ، والحرف رباعيّ. ابن الأنباري: المَصْطَكَاءُ، قال: ومثله: تَرمداءُ على بناء فعللاء. الليث: المُصْطَكَى: عِلْكٌ رُوميٌّ، وهو دَخِيلٌ. ودواءٌ مُمَصْطَكٌ: قد جُعِلَ فيه المُصْطَكَى.

مصع: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: المَصِع: الغلام الذي يلعب بالمِخراق. والمصِع: الشيخ الزحّار. قلت: ومن هذا قولهم: قبحه الله وأمًّا مَصَعتْ به: وهو أن تُلْقِي المرأة ولدها بزَحْرة واحدة. وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: يقال: أمصعت به بالألف وأزلخت وأخفدت به وحَطَأت به وزَكَبتْ به. أبو عبيد عن الفرّاء: يقال: مَصَع في الأرض وامنصع: إذا ذهب فيها. ومنه يقال: مَصَع لَبَنُ

---

(١) في الديوان (ص ٨١): «أولاك».

(٢) الصواب، كما في الديوان: «المَحْضَنا»، وبعده:
في العِدِّ لم يُقدَحْ ثِماداً بَرْضا

(٣) في اللسان «مصص»: «سِطَتِهم».

(٤) في التكملة: «القَفار»، وفي اللسان: «القفا»، وفي الروايتين وجه. أما ما جاء في التهذيب فخطأ مطبعي.

(٥) في اللسان والتاج: «ومَلْجان» بالجيم.

(٦) في التاج: «المَصِيصة» بلا تشديد.

الناقة: إذا ذهب، وأمصع القومُ: إذا ذهبت ألبانُ إبلهم. وقال غيره: مَصَع الحوضُ: إذا نشِف ماؤه، ومصع ماءُ الحوض: إذا نَشِفه الحوضُ؛ وقال الرّاجز:

أصبحَ حوضاكَ، لِمَنْ يراهما،
مُسَمَّلَيْنِ ماصِعاً قِراهُما

أبو عبيد عن أبي عمرو: الماصع: البَرّاق، ويقال: المتغيّر؛ وأنشد لابن مقبل:

فأفْرَغْنَ مِنْ مَاصِعٍ لونُه
على قُلُصٍ يَنْتَهِبْنَ السِّجَالا

وقال شمر: ماصع، يريد: ناصع، صيَّر النون ميماً. قلت: وقد قال ابن مقبل في شعر له آخر فجعل الماصع كِدراً؛ فقال:

عَبَّتْ، بِمِشْفَرِها وفضلِ زِمَامِها،
في فَضْلَةٍ من مَاصِعٍ مُتَكَدِّرِ

وقال أبو عبيدة: ومَصَعت الناقةُ هُزَالاً. قال: وكلُّ مُوَلٍّ ماصع. وقال ابن الأعرابي: يقال: هو أحمر كالمُصَعة: وهي ثمرة العَوْسَج، حكاه ابن السّكّيت عنه، والجميع المُصَع. وقال الليث: المُصَع: ثمر العوسج يكون أحمر حُلْواً يؤكل، ومنه ضرب أسود لا يؤكل، وهو أردأ العوسج وأخبثُه شوكاً. قال: والمَصْع: التحريك، والدابة تَمْصَع بذَنَبها؛ وأنشد لرؤبة:

يَمْصَعْنَ بالأذنابِ من لُوحٍ وبَقّْ[1]

قال: والمَصْع: الضرب بالسيف، ورجل مَصِع؛ وأنشد[2]:

رُبَّ هَيْضَلٍ مَصِعٍ[3] لَفَفْتُ بِهَيْضَلِ[4]

قال: والمماصعة: المجالدة بالسيوف؛ وأنشد للقطامي:

تراهم يغمِزون من استركُّوا
ويجتنبون مَنْ صَدَقَ المِصَاعا

وفي نوادر الأعراب، يقال: أنصعت له بالحقّ وأمصعت وعجَّرت وعنَّقت: إذا أقرّ به وأعطاه عَفْواً. وفي الحديث: البَرْق مَصْع مَلَك. قال أبو بكر، معناه في الدِّقَّة والتحريك والضرب، فكأن السوط وَقْع به للسحاب وتحريك له.

مصقر: (را: صقر).

مصل: قال الليثُ: المصلُ، معروف. والمُصُولُ: تَميُّز الماءِ من اللَّبن[5]. والأقطُ[6] إذا عُلِّق مصَلَ ماؤُه فقطَر منه، وبعضُهم يقولُ: مَصْلَة، مثل أقْطَة. وشاةٌ مُمْصِلٌ ومِمْصَالٌ؛ وهي التي يصير لبنُها في العُلْبة متزايلاً قبلَ أن يُحقَنَ. أبو عُبَيد عن الأصمعي: المُمْصِلُ، من النساء: التي تُلقِي ولدَها وهو مُضْغَة، وقد أمْصَلَتْ. الحرّاني عن ابن السِّكّيت: يقال قد أمْصَلْتَ بضاعةَ أهلِكَ: إذا أفسدْتَها وصرَفْتَها فيما لا خَيْرَ فيه، وقد مَصَلَتْ هي. ويقال: تلك امرأة ماصِلَة، وهي أمْصَلُ الناسِ. قال أبو يوسف وأنشدني الكلابيّ[7]:

لَعَمري! لقد أمْصَلْتُ[8] ماليَ كلَّه
وما سُسْتِ من شيءٍ فربُّكِ ماحِقُه

ويقال: أعطَى عَطاءً ماصِلاً؛ أي قليلاً. وإنه ليَحلُب من الناقة لبناً ماصِلاً؛ أي قليلاً.

---

(١) من قصيدة طويلة، في وصف المفازة. الديوان: (ص ١٠٨).

(٢) لأبي كبير الهذلي. ديوان الهذليين: (٢/ ٨٩).

(٣) في الديوان: «مرس» بدل «مَصِع».

(٤) صدره، كما في الديوان (ص ٨٩):

أزهيرُ إن يَشِبِ القَذالُ فإنني

(٥) زاد اللسان رواية ثانية: «تميّز الماء عن الأقِط».

(٦) في اللسان: «واللَّبن».

(٧) في اللسان: «يعاتب امرأته».

(٨) في اللسان: «أمصلت».

الأصمعي: مَصَلَتِ استُه؛ أي قَطَرَتْ. والمُصَالة: قُطارةُ الحبّ. وقال أبو زيد: المَصْلُ: ماءُ الأقِطِ حين يُطبَخ ثم يُعْصَر، فمُصارةُ الأقِطِ هي المَصْل. وقال أبو تراب: قال سلمان[1] بن المغيرة: مَصَلَ فلانٌ لفلانٍ من حقِّه: إذا خرج له منه. وقال غيره: ما زِلْتُ أُطاليه بحقّي حتى مَصَلَ به[2] صاغراً. ثعلب عن ابن الأعرابي: المِمْصَلُ: الذي يبذُل ماله في الفساد. والمِمْصَلُ، أيضاً: رَاوُوقُ الصَّبَّاغ.

مَصَوَ، مَصَي: أبو عُبَيد عن أبي عمرو: المَصْواء من النساء: التي لا لحم في فَخِذَيها. وقال أبو عُبَيد والأصمعيّ: المَصْواء: الرُّسْحَاء؛ وهي العَصُوب والمِنْداص. والمُصاية: القارُورة الصَّغيرة.

مضح: قال الليث: يقال: مَضَح الرجلُ عِرْض فلان وأمْضَحَه: إذا شانه وعابه. أبو عُبَيد عن أبي عُبَيدة: مَضَح الرجل عِرضه وأمْضحه: إذا شانه؛ وقال الفرزدق[3]:

وأمْضَحْتِ عِرضي في الحياة وشِنْتِني[4]
وأوْقَدْتِ لي ناراً بكلّ مكانِ[5]

وأنشدنا أبو عمرو[6]:

لا تَمْضَحَنْ عِرضي فإنّي ماضِحٌ
عِرْضَكَ، إن شاتَمْتَني، وقادِحُ
في سَاقِ مَنْ شاتَمَني، وجَارِحُ

وفي نوادر الأعراب: مَضَحَت الإبل ونضحت ورفَضَت: إذا انتشرت. ومَضَحت الشمس ونضَحَت: إذا انتشر شُعاعها على الأرض.

مضر: قال الليث: لبنٌ مضيرٌ: شديد الحموضة. قال: ويقال: إن مُضَرَ كان مُولعاً بشُرْبه فسُمّي به. أبو عُبَيد عن أبي زيد: المَاضِرُ: اللَّبَنُ الذي يَحذِي اللسان قبل أن يُدرك، وقد مَضَرَ يمضرُ مُضوراً، وكذلك النبيذ. قال: وقال أبو البَيْداء: اسم مُضَر، مشتقٌّ منه. وقيل: سُمّي مُضَراً لبيَاض لونه، من مَضِيرة الطَّبيخ. قلتُ: والمضِيرةُ، عند العرب: أن يُطبَخ اللحمُ باللَّبن البَحْت الصَّريح، الذي قد حَذَى اللسانَ حتى يَنضَجَ اللحمُ وتَخْثُرَ المَضيرة وربّما خَلَطُوا الحليبَ بالحَقِين للمَضِيرة، وهي حينئذ أطيبُ ما تكون. وقال الليثُ: يُقال: فلانٌ يَتمضَّرُ؛ أي: يتعصّب لمُضَر. أبو عُبَيْد عن الكسائيّ: يقال ذهب دمُه خَضِراً مَضِراً: إذا ذَهب هَدَراً. وقال أبو سعيد: ذهب دمُه خِضْراً مِضْراً؛ أي: هنيئاً مريئاً. قال: والعرب تقول: مَضَرَ اللّهُ لك الثناء؛ أي: طيّبه، وتُمَاضِرُ: اسم امرأة.

مضّ، مضض، مضمض: رُوي عن الحسن أنه قال: «خَباثِ كلَّ عِيدانِكِ قد مَضِضْنا فوجدنا عاقِبَتَه مُرّاً». وقال الليث: المَضُّ: مَضِيضُ الماء كما تَمْتَضُّه[7]، ويقال: لا تَمِضُّ[8] مَضِيض العَنْز، ويقال: ارشُفْ ولا تَمُضّ[9] إذا شربت. وفي الحديث: «ولهم كلبٌ يَتَمضمضُ عَرَاقِيبَ الناس»؛ أي: يَمَضُّ. قال: مَضَّت العَنْزُ تَمَضُّ[10] في شُرْبها مَضِيضاً: إذا

(١) في التكملة: «سليمان»، وفي اللسان: «سليم».
(٢) في التكملة: «.. حتى مَصَلَ منه لي..».
(٣) يخاطب النوّار، كما في الديوان (ص ٦٢٩).
(٤) في الديوان: «وشِنْتِهِ»؛ أي: العِرْض.
(٥) قبله، كما في الديوان:

لعمري لقد رَقَّقْتِني قبل رِقَّتي
وأشْعَلْتِ فيَّ الشَّيْبَ قبل زماني

(٦) لبكر بن زيد القُشَيريّ، كما في اللسان.
(٧) في اللسان «تمتصّه» بالصاد، وهو الصواب.
(٨) في اللسان: «لا تَمُضّ»؛ بضم الميم.
(٩) في التكملة: «ولا تَمَضّ» بفتح الميم.
(١٠) في اللسان: «تَمُضّ» بضم الميم.

شَرِبَتْ وعَصَرتْ شفتَيْها. والمَضْمَضةُ: تحريكُ الماءِ في الفم وفي الإناء. أبو عُبيد عن الكسائيّ: مَضَّنِي الجرح وأمَضَّني[1]، وقال أبو زيد والأصمعيّ: أمَضَّني؛ لم يَعْرفا غيره. وقال أبو عُبيدة: مَضَّنِي الأمر، وأمَضَّنِي، وقال: وأمضّني كلام تميم. (وهو كُحْلٌ يُمُضُّ[2] العين)[3]. قال الليث: كُحْلٌ يَمُضّ العين، ومَضِيضُه: حُرْقته؛ وأنشد[4]:

قَدْ ذَاقَ أكْحالاً مِنَ المَضَاضِ

ومَضِضتُ له؛ أي: بلغتُ منه المَشَقَّة؛ وقال رؤبة:

فاقْنَيْ فَشَرُّ القول ما أمَضَّا

وكذلك الْهَمُّ يُمِضُّ[5] القلب؛ أي: يَحْرِقه[6]؛ وقال رؤبة:

مَنْ يَتَسَخَّطْ فالإلٰهُ رَاضِ
عَنْكَ ومَنْ لم يَرْضَ في مِضْمَاضِ[7]

أي في حُرقة. وقال: والمِضْماض: النوم؛ يقال: ما مَضْمَضْت عَيْنِي بنوم؛ أي: ما نامت. وقال: مضمض الرجل: نامَ نوماً قليلاً. وأخبرني المنذري، عن المفضّل بن سلمة، عن أبيه، عن الفرّاء أنه قال: يقال: ما عَلَّمك أهْلك من الكلام إلاّ مِضًّا وَمِيضاً، وبَضًّا[8] وَبِيضاً[9]، ويقال في مثلٍ: «إنَّ في بَضّ[10] وبِضّ لَمَطْعَما». وقال الليث: المِضُّ: أن يقول الإنسان بطرف لسانه شِبْهُ «لا»، وهو «هِيْج» بالفارسية؛ وأنشد:

سألتُها الوَصْلَ فقالت: مِضِّ[11]
وحرَّكَتْ لي رأسَها بالنَّغْضِ

وقال الفرّاء: مِضّ كقول القائل: «لا» يقولها بأضراسه، فيقال: ما علّمك أهلُك إلا مِضّ ومِضّ[12]، وبعضهم يقول: إلا مِضًّا، يُوقع[13] الفعل عليها. وقال أبو زيد: كثرت المَضَائِض بين الناس، أي: الشرّ؛ وأنشد[14]:

وقد كَثُرتْ بين الأعَمّ[15] المضائِضُ[16]

---

(١) أي: إذا أوجعك. (الصحاح)، وفي اللسان: «ومَضَّنِي الجُرح وأمَضَّني إمضاضاً: آلمني وأوجعني، ولم يعرف الأصمعي مَضَّني، وقدّم ثعلب أمَضَّني».

(٢) في اللسان «تمتصّه» بالصاد، وهو الصواب.

(٣) ما بين القوسين، عبارة ناقصة، وكانت مقحمة بما قبلها، وصوابها، كما في الصحاح: «والكُحْلُ يُمِضُّ العينَ، أي يحرقها»، وفي اللسان: «ومَضَّ الكُحْلُ العينَ يَمُضُّها ويَمَضُّها وأمَضَّها: آلمها وأحرقها. وكُحلٌ مَضٌّ: يُمِضُّ العين، ومضيضُه: حرقته..».

(٤) لرؤبة، كما في الديوان (ص ٨٣).

(٥) في اللسان: «يَمُضُّ» بضم الميم.

(٦) في اللسان: «أي يُحْرِقُه».

(٧) في الديوان (ص ٨٢): «مَضْمَاضِ».

(٨) في اللسان: «وبِضًّا» وفي الصحاح: «إنَّ في مِضّ لمطعماً، وهو حكاية صوت»، وفي اللسان: «إن في مِضّ وبِضّ..».

(٩) في التكملة: «يقال: ما عَلَّمَكَ أهلُكَ إلا مِضّ وإلاّ بِضّ وإلا مِضًّا».

(١٠) في اللسان: «.. بِضّ».

(١١) في الصحاح، برواية:
سألتُ هَلْ وَصْلٌ فقالت مِضِّ

(١٢) في اللسان: «وبِضُّ» بضم الضاد.

(١٣) في اللسان: «بِوُقُوعِ».

(١٤) في النوادر (ص ٦٢)، نسبه إلى قيس بن جِرْوَة.

(١٥) في النوادر: «الأعُمّ».

(١٦) صدره، كما في النوادر:
ثُمَّ رأتني لا أكُونَنْ ذَبِيحَةً
وقبله:
أصْبَحَ مِن أسماء قيسٌ كقابِضٍ
على الماءِ لا يدري بما هو قابِضُ
فإنّ أباها مُقْسِمٌ بيمينه
لَئِنْ نَبَغَتْ كَفّي وإنّي لنابِضُ

والمِضْمَاضُ: الرَّجُلُ الخفيفُ السَّرِيعُ. وقال أبو النجم:

يَـتْـرُكْـنَ كُـلَّ هَـوْجَـلٍ نَـفَّـاضِ(١)
فَـرْداً وكُـلَّ مَـعِـضٍ مِـضْـمَـاضِ(٢)

أبـو تـراب، قـال الأصـمـعـيّ: مَـضْـمَـض إنـاءه ومَـضْـمَـضَـه: إذا حرَّكه، وقـال اللحيـانـي: إذا غسله. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: مَضْمَضَ: إذا شرِب الـمُـضَـاضَ؛ وهـو الـمـاءُ الـذي لا يـطـاق مُلُوحَةً، وبه سُمّيَ الرجلُ مُضاضاً، وضده من المياه القَطيعُ، وهو الصافي الزُّلال. وقال بعضُ الكلابِيِّين فيما روى أبو تراب: تَماضَّ القومُ وتَماظُّوا: إذا تَلاحَوْا، وعَضَّ بعضُهم بعضاً بألسنتهم، والله أعلم.

مضغ: قال الليث: المَضَاغُ: كُلُّ طعَام يُمْضَغ. أبو عبيد: ما ذُقْتُ مَضاغاً ولا لَوَاكاً: أي ما ذقت ما يُمْضَغُ. وقال الليث: المَضَاغَةُ: ما يبقى في الفَم من آخر ما مَضَغْتَهُ. والمُضْغَةُ: قطعة لحم. وقلبُ الإنسان: مُضْغَةٌ من جسده. وقال غيره: إذا صارت العلَقة التي خُلِقَ منها الإنسان لحْمَةً، فهي مُضْغَةٌ. وفي الحديث: «إنَّ خَلْقَ أحدكم يُجْمَعُ في بطن أُمه أربعين يوما نُطْفَةً ثم أربعين يوماً عَلقةً، ثم أربعين يوماً مُضْغَةً، ثم يبعث الله إليه المَلَكَ فينفخُ فيه الرُّوح». وقال شَمِر: قال خالد بن جَنبة: المُضْغَةُ من اللحم: قَدْرُ ما يُلْقي الإنسانُ في فِيه، ومنه قيل: في الإنسانُ مُضْغَتَان إذا صَلحا(٣) صَلحَ البدنُ: القلبُ واللسانُ. وقال غيره: تكون المُضْغَةُ غير اللحم، يقال: أطْيَبُ مُضْغَةٍ أكلَها الناسُ صَيْحَانِيَّةٌ مَصْلِيَّةٌ. وقال ابن شُمَيل: كُلُّ لَحْم على عظم مَضِيغَةٌ، والجميع مَضِيغٌ، وقال غيره: مَضَائغ. وقال إسحاق: قلت لأحمد(٤): ما الذي لا تَعْقِلُ العاقِلةُ؟ قال: ما دون الثلُث. وقال ابن رَاهَوَيْهِ: لا تَعْقِلُ العَاقِلَةُ ما دونَ المُوضِحَةِ إنما فيها حُكومَةٌ، وتَحْمِلُ العَاقِلَةُ المُوضِحَةَ فما فوقَها، وقالا معاً: لا تَعْقِلُ المرأةُ والصبي مع العاقلة. وقال الليث: كُلُّ لحمةٍ يفصل بينها وبين غيرها عِرقٌ فهي مَضِيغَةٌ. قال: واللِّهْزِمَةُ: مَضِيغَةٌ، والماضِغَان: أصلا اللَّحْيَيْنِ عند مَنْبِتِ الأضراس بحيالِهِ، قال: العَضَلَةُ: مَضِيغَةٌ. والمَضَّاغةُ: الأحمق. والمُضَغُ من الجراح: صغارها. وفي حديث عمر أنه قال: «إنّا لا نتعاقَلُ المُضَغَ بيننا»(٥)، قال: والمُضَغُ: ما ليس فيه أَرْشٌ معلومٌ(٦) من الجِرَاحِ والشِّجَاج، شُبِّهت بِمُضْغَةِ الخَلْقِ قبلَ نَفْثِ الرُّوحِ فيه، وبالمُضْغَةِ الواحدة من اللحم شُبِّهت اللُّقمةُ تُمضَغُ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: المَضَائغُ: العقباتُ اللواتي على طرف السِّيَتَيْنِ.

مضى: يقال: مضيتُ بالمكان، أو مضَيْتُ عليه. وقال ابن شُميل: يقال: مَضَيْتُ ببيعي؛ أي: أجزتُه. وقد ماضَيْتُه؛ أي: أجَزتُه. ويقال أيضاً: أمْضَيْتُ بَيْعي، ومَضَيْتُ على بَيْعي؛ أي: أجزتُه. ابن السِّكّيت عن أبي عُبَيدة عن يونس: مَضَيتُ على الأمر مُضُوًّا؛ وهذا أمرٌ مَمْضُوٌّ عليه، جاء به في باب فُعُول، بفتح الفاء. أبو عُبَيد: المُضَوَاءُ: التقدُّم؛ وقال القُطَامِيّ:

فإذا خَنَسْنَ مَضَى على مُضَوَائه(٧)

---

(١) في التكملة واللسان: «نَغَّاضِ».
(٢) في التكملة: «. . وكلَّ مَعِضٍّ مَضَّاضِ».
(٣) في اللسان: «صَلَحتَا».
(٤) في اللسان: «وقال أحمد لإسحاق (كذا).
(٥) أراد: الجِرَاحات. (اللسان).
(٦) زاد اللسان: «. . . أرْشٌ مُقَدَّرٌ معلوم. . .».
(٧) عجزه، كما في اللسان:
وإذا لَـحِـقْـنَ بـه أَصَـبْـنَ طِـمَـانـا

ويقال: مضى الشيءُ يَمضي مُضُوًّا ومَضَاءً. قال الليث: الفَرَسُ يُكنى أبا المضَاء. ويقال للرجل إذا مات: قد مَضَى.

مطح: أهمله الليث. وقال ابن دريد: المَطْحُ: الضربُ باليد، قال: ومَطَحَ الرجلُ جاريته: إذا نكحها. قلت: أما الضرب باليد مَبْسُوطة فهو البَطْحُ، ولا أعْرِفُ المَطْحَ بالميم، إلا أن تكون الباءُ أبدلت ميماً.

مطخ: ابن السِّكّيت، عن ابن الأعرابيّ: مَطَخَ عِرْضَه يَمْطَخُه: إذا دَنَّسَه. وقال أبو زيد: الْمَطْخُ: اللَّعْقُ. قال: ومن أمثال العرب: «أحْمَقُ مِمَّنْ يَمْطَخُ الْمَاءَ». يقول: لا يَشربُه، ولكن يَلْعَقُهُ مِنْ حُمْقِه. وأنْشَدَ شَمِرٌ:

وَأحْمَقُ مِمَّنْ يَمْطَخُ الماءَ قَالَ لِي:
دَعِ الْخَمْرَ واشرَبْ مِنْ نُقَاخٍ مُبَرَّدِ

ويُرْوَى: «يَبْطَخُ». ويُرْوَى: «مِمَّنْ يَلْعَقُ الماءَ»، وكلُّه واحد. والمَطْخُ: مَتْحُ[1] الماءِ بالدَّلْو من البئر، وقد مَطَخْتُ الماءَ مَطْخاً؛ وأنشد[2]:

أمَا وَرَبِّ الرَّاقِصَاتِ الزُّمَّخِ[3]
يَزُرْنَ بَيْتَ اللهِ عندَ المَضْرَخِ
لَنَمْطَخَنْ[4] بالرِّشَاءِ المِمْطَخِ[5]

والمِطَّاخُ: الفاحِشُ البَذِيءُ. وقال الليث: يقال للرَّجل الكذَّاب: مَطِخٌ مَطِخٌ[6]؛ أي: باطلٌ قولُك. وقال أبو سعيد: الْمَطْخُ واللَّطْخُ: ما يَبْقَى في الحوض من الماء والدَّعَاميصِ، لا يُقْدَرُ عَلَى شُرْبِه.

مطر: قال الليث: الْمَطْر[7]: الماء المُنْسَكِبُ مِنَ السحاب. والمَطْر[7]: فعلُه، وهو في الشعر أحسن. والمَطْرَةُ: الواحدة. ويومٌ مَطِيرٌ: ماطِرٌ. ووادٍ مطيرٌ؛ أي: مَمْطُور. وقد مَطَرَتنا السماء، وأمطرتنا، وهو أقبحهما. وأمْطَرَهُم الله مَطْراً[8] أو عذاباً، وقال غيره: وادٍ مَطِرٌ، بغير ياء: إذا كان مَمْطُوراً؛ ومنه قوله[9]:

فَوَادٍ خِظَاءٌ، وَوَادٍ مَطِرْ[10]

ثعلب عن ابن الأعرابي: رجلٌ مَمْطُورٌ: إذا كان كثيرَ السِّوَاك، طيِّبَ النَّكهة. وامرأةٌ مَطِرَةٌ: كثيرةُ السِّوَاكِ عَطِرَةٌ، طيِّبَةُ الْجِرْمِ، وإن لَمْ تَتَطَيَّب. قال: ويقال: مَزَرَ فلان قِرْبَته ومَطَرَهَا: إذا ملأها؛ رواه أبو تُراب عنه. وحكى[11] عن مبتكر الكلابيّ: كلّمتُ فلاناً فأمْطَر واستَمْطَر: إذا أطرقَ؛ يقال: ما لَكَ مُسْتَمْطِراً؛ أي: ساكِتاً. وقال الليث: رجل مُسْتَمْطِر: طالبُ خيرٍ من إنسان، ورجلٌ مُسْتَمْطَرٌ: إذا كان مُخِيلاً[12] للخير؛ وأنشد:

وصاحِبٍ قُلْتُ له صالِحِ
إنَّكَ لِلْخَيرِ لَمُسْتَمْطَرُ

قال: ومكانٌ مُسْتَمْطِرٌ: قد احتاج إلى المطر،

---

(١) في التكملة واللسان: «مَتْحُ» بالخاء.
(٢) لمحمد بن عِلْقَة التيمي، كما في التكملة.
(٣) أورد التكملة مشطوراً بين المشطورين الأول والثالث، هو:
يَخْرُجْنَ من بين الجبال الشُّمَّخِ
(٤) في التكملة: «لَتَمْطَخِنْ» بالتاء.
(٥) في اللسان، ورد البيت الأخير برواية:
لِيَمْطَخَنْ بالرِّشاءِ المُمَطِّخِ
(٦) وفي القاموس: مِطِخٌ مِطِخٌ؛ أي بكسر الميم والطاء، وسكون الخاء.
(٧) الصواب: «المَطَرُ».
(٨) الصواب: «مَطَراً».
(٩) القول لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٢٣٩).
(١٠) صدره، كما في الديوان:
لَهَا وَثَبَاتٌ كَوَثْبِ الظِّبَاءِ
(١١) في اللسان: «وحُكِيَ».
(١٢) في اللسان والتاج: «مُخَيِّلاً».

وإن لم يُمْطَر، وقال خُفَاف بن نُدْبة:

لَم يَكْسُ مِنْ وَرَقٍ مُسْتَمْطِرٍ عُوداً

وقال غيره: جاءت الخيل مُتَمَطِّرَة؛ أي: مسرعةً يسابق بعضها بعضاً، وقال رُؤبة:

والطَّيْرُ تَهْوِي في السَّماء مُطَّراً

أبو عُبَيد عن الكسائي قال: مَطَر الرجل في الأرض مُطوراً، وقَطَرَ قُطوراً: إذا ذهبَ في الأرض، وقال غيره: تَمَطَّر بهذا المعنى؛ وأنشد[1]:

كأنَّهنَّ وقد صَدَّرْنَ[2] مِنْ عَرَقٍ
سِيدٌ تَمَطَّرَ جُنحَ اللَّيلِ مَبْلُولُ

تَمَطَّرَ؛ أي: تسرع في عَدْوِهِ، وقيل تَمَطَّرَ؛ أي: بَرَزَ للمطر وبَرْده. شَمِر: قال ابن شُميل: مِنْ دُعاء صبيان العرب إذا رأوا حالاً للمطر: مُطَّيْرَى. ويقال: نزل فلان بالمُسْتَمْطِر[3]؛ أي: في بَرازٍ[4] من الأرض مُنْكَشف؛ وقال الشاعر:

وَيَحِلُّ[5] أَحْيَاءٌ وَرَاءَ بُيُوتِنَا
حَذَرَ الصَّبَاحِ، وَنَحْنُ بالمُسْتَمْطَرِ

وقيل: أراد بالمستمطَر: مَهْوَى الغارات[6] ومُخْتَرَقَها. ويقال: لا تَسْتَمْطِرِ الخيل؛ أي: لا تَعَرَّض لها. سلمة عن الفرّاء: إن تلك الفَعلة من فلان مَطِرَة؛ أي: عادَة، بكسر الطاء. وقال ابن الأعرابي: يقال ما زال على مَطَرَةٍ واحدةٍ، ومِطِرَّةٍ[7] واحدة، ومَطَرٍ واحد[8]: إذا كان على رأي واحد لا يفارقه. قال[9]: والمَطَرَةُ[10]: القِرْبَةُ، مَسْمُوعٌ من العرب. ومَطارِ: موضعٌ بين الدّهنا والصَّمّان[11]. والماطِرُون: موضع آخر[12]؛ ومنه قوله[13]:

ولها بالماطِرُون إذا
أكَلَ النَّمْلُ الَّذي قد جَمَعا[14]

مطز: أهمله الليث: وقال ابن دريد: المَطْز: النِّكاح.

---

(١) لطفيل الغنوي، كما في التكملة (صدر).
(٢) في التكملة (صدر): «كأنه بعدما صَدَّرنَ..».
(٣) في اللسان والتاج: «بالمستمطَر» بفتح الطاء، وهو الصواب.
(٤) في التكملة «في بارزٍ»، وفي التاج: «أي الموضع البارز».
(٥) في التاج: «وَيَحُلُّ».
(٦) في اللسان: «العادات».
(٧) في اللسان: «ومطِرَةٍ».
(٨) في التكملة: «وما زال على مَطِرَةٍ واحدة، ومَطِرَّةٍ واحدة، ومَطِرٍ واحدٍ..».
(٩) في التكملة: «وقال الفرّاء..».
(١٠) في التكملة: «المَطْرَة»، وفي اللسان: «ابن الأعرابي: المَطَرَةُ: (كذا)...».
(١١) في التاج: «ومطارِ كغرابٍ وقطام: وادٍ قرب الطائف»، وفي التكملة: «ومطارِ وواحفٌ متقابلان يقطع بينهما نهر دجلة»، وفي معجم البلدان (٥/ ١٤٧): «موضع بين الدهناء والصَّمّان».
(١٢) في معجم البلدان (٥/ ٤٢ ـ ٤٣): «موضع بالشام قرب دمشق».
(١٣) القول ليزيد بن معاوية، كما في التكملة ومعجم البلدان (٥/ ٤٢).
(١٤) قبله، كما في معجم البلدان:

آبَ هذا الهمُّ فاكْتَنَعا
وأَتَرُّ النومَ فامتَنَعا
جالساً للنجم أرقبها
فإذا ما كوكبٌ طَلَعا
صار حتى إنني لا أرى
أنه بالغور قد وقعا

وبعده، كما في التكملة:

خِلْفَةٌ حتى إذا ارْتَبَعَتْ
سَكَنَتْ من جِلَّقٍ بِيَعَا

وفي معجم البلدان:

خُرْفَةٌ، حتى إذا ارتبعت
سكنت من جِلَّقٍ بِيَعَا

مطس: قال الليث: مَطَس: المعذِرة يَمْطُس: إذا رَمى بمرَّة. وقال ابن دُرَيد: المَطْسُ: الضَّرْب باليد كاللَّطْمة.

مطّ، مطط: قال اللّيث: المطُّ: سَعَةُ الخَطْو، وقد مَطَّ يَمُطّ، وتكلّم فَمَطَّ حاجِبَيه؛ أي: مَدَّهما. وقال الفرّاء في قوله[1]: ﴿ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ﴾ [القيامة: ٣٣]؛ أي: يتبختر لأن الظَّهر هو المَطا فيَلْوِي ظهرَهُ تَبختراً؛ قال: ونزلتْ في أبي جهل. وفي حديث النّبيّ ﷺ: «إذا مَشَت أُمّتي المُطَيْطاء، وخَدَمَتْهم فارسُ والرُّوم كان بأسُهم بينَهم»؛ قال أبو عُبَيد: قال الأصمعيّ وغيرُه: المُطَيْطاء[2]: التّبخترُ ومَدُّ اليدين في المَشْي. قال: ويُروَى في تفسير قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ﴾ أنّه التبختر. ويقال للماء الخانز[3] في أسفل الحوض: المَطِيطة، لأنه يتمطّط؛ أي يتمدّد، وجمعُه: مطائط؛ قال حُمَيد الأرقط:

خَبْطَ النِّهالِ سَمَلَ المَطائِط[4]

قال أبو عُبَيد: من ذَهَبَ بالتمطّي إلى المَطِيطة فإنّه يَذهب به مَذْهَب تَظَنَّيتُ من الظّن، وتقضَّيْتُ من التقضُّض، وكذلك التمطّي يريد التمطُّط. قلتُ أنا: المَطُّ والمَطْوُ والمَدُّ واحد. وقال الأصمعيّ: المَطِيطة: الماءُ فيه الطِّين يتمطّط؛ أي يتلزّج ويمتدّ. وقال اللّيث: المطَائِطُ: مواضعُ حَفْرِ قَوائم الدّوابّ في الأرض تجتمع فيها الرَّداغ؛ وأنشد:

فَلَمْ يَبْقَ نُطْفَةٌ في مَطِيطَةٍ
مِن الأرضِ، فاستَصْفَيْتُها بالجَحافِلِ[5]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: المُطْط من جميع الحيوان[6].

مطع: قال الليث: المَطْعُ: ضربٌ من الأكل بأدنى الفم. يقال: هو مَاطِع: إذا كان يأكل بالثنايا وما يليها من مقاديم الأسنان: وهو القَضْم أيضاً. وقال غيره: فلان مَاطِع ناطِع، بمعنًى واحدٍ. والمِمطعَة: الضَّرْع التي تشخُب أطباؤها لَبَناً.

مطق: أبو عبيد: التمطُّق والتلمُّظ: التذوّق. وقد يقال في التلمّظ: إنه تحريك اللسان في الفم بعد الأكل كأنّه يتتبَّعُ بقيّة من الطعام بين أسنانه. والتمطّق بالشفتين: أن تُضم إحداهما بالأخرى مع صوت يكون منهما؛ وأنشد[7]:

تَراهُ إذا ما ذاقَها يَتَمَطَّقُ[8]

مطل: قال الليثُ: المَطْلُ: مدافعتُك الدَّين، يقال: ماطلني بحقّي، ومَطَلني بحقي، وهو

---

(١) تعالى.

(٢) في اللسان: «المُطَيْطَى، بالمَدّ والقصر، ...».

(٣) الصواب، كما في اللسان: «الخاثر».

(٤) في التكملة: «.. سَمَلَ المَطِيط»، وقبله، كما في التكملة:

فـي مُخْـلِبَـاتِ الفِـتَـنِ الخَـوَابِـطِ

وقال الصغاني: «وليس الرجز لِحُمَيد».

(٥) الرواية، كما في التكملة:

فلم يَبْقَ إلا نُطْفَةٌ في مَطِيطَةٍ
من الأرضِ، فاسْتَقْصَيْنَها بالجحافِلِ

وفي اللسان:

فلم يَبْقَ إلا نطفةٌ مِنْ مطيطةٍ
مِن الأرض، فاستَصْفَيْنَها بالجحافِلِ

(٦) الصواب، كما في اللسان: «المُطُطُ: الطِّوالُ من جميع الحيوان».

(٧) للأعشى، كما في الديوان (ص٢٥٥) والمقاييس (٥/ ٣٣٣).

(٨) تمام الشاهد، كما في الديوان والمقاييس:

تُرِيكَ القَذَى من دونها وهي دُونَه
إذا ذاقَها مَنْ ذاقَها يَتَمَطَّقُ

مَطُول ومَطَّال. وفي الحديث: «مَطْلُ الغَنِيِّ ظُلم» قال: والمَطْلُ، أيضاً: مَدُّ المَطَّال حديدةَ البَيْضة التي تُذاب للسيوف، ثم تُحمَى وتُضرب، وتُمدّ وتُربَّع، يقال: مَطَلَها المَطَّال ثم طبَعها بعد المَطْل فيجعلها صفيحة: والمَطِيلةُ: اسمُ الحديدة التي تُمطَل من البَيْضة ومن الزُّنْدة. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المَطْلُ: الطُّول. أبو عبيد عن الفرّاء: المَمْطُولُ؛ المضروبُ طولاً. قلت: أراد الحديد أو السيف الذي ضُربَ طُولاً، كما ذكره الليث. والمَطْلُ في الحق مأخوذٌ منه؛ وهو تطويل العِدَةِ التي يضربها الغَرِيمُ للطالب. والماطِلِيَّةُ: إبلٌ منسوبةٌ إلى فَحْلٍ؛ وقال أبو وَجزة السَّعديُّ:

كفَحلِ الهِجان الماطِلِيِّ المُرَفَّلِ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: المِمْطَلُ: اللِّصُّ. والمِمْطَل: مِيقَعَةُ الحدّاد. المطمل: الذئب[1].

مطلنفىء (را: طفأ).

مطه (را: طمه).

مطى، مطا: ثعلب عن ابن الأعرابي: مَطَى: إذا صاحَبَ صَدِيقاً، وهو مِطْوِي؛ أي: صاحبي. قال: ومَطَى: إذا فَتَح عينيه، وأصلُ المطو المدُّ في هذا، ومَطَا: إذا تَمَطَّى، وإذا تمطى على الحُمَّى فذلك المُطَوَاء، وقد مَرَّ تفسيرُ المَطِيطاء في باب المضاعَف، وهو الخُيَلاء والتَّبختُر، وقوله عزّ وجلّ: ﴿ثم ذهبَ إلى أهلِه يَتَمطَّى﴾ [القيامة: ٣٣]؛ أي: يتبختر، يكون من المَطّ والمَطْوِ، وهما المدّ. وفي حديث أبي بكر أنه مَرَّ ببلال وقد مُطِيَ في الشمس، فاشتراه وأعتقه، معنى مُطِيَ؛ أي: مُدَّ، وكلّ شيء مَدَدْتَه فقد مَطَوْتَه؛ ومنه المَطْو في السَّيْر. وقال ابن الأعرابي: مَطَا الرجل يَمْطُو: إذا سارَ سَيْراً حَسَناً؛ وقال رؤبة:

بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلَ كُلِّ رَسِيلَةْ[2]
بِنَا جَراجِيحُ المَطِيِّ النُّفَّهِ[3]

تَمطَّتْ بنا؛ أي: سارت بنا سَيْراً طويلاً ممدوداً، وقال الآخر:

تَمَطَّتْ بِهِ أُمُّه في النِّفاسِ
فَلَيسَ بِيَتْنٍ ولا تَوْأَمِ

أي: نَضَجَتْ به وجَرَّتْ حَمْلَه، وقال الآخر:

تَمَطَّتْ به بيضاءُ فَرْعٌ نَجِيبةٌ
هِجانٌ، وبعضُ الوالداتِ غَرامُ

والمَطِيّة: الناقةُ التي يُركَب مَطاها. أبو عبيد عن الأموي: المَطْوُ: الشِّمْراخ، بلُغة بَلْحارث بنِ كَعْب، وجمعه مِطاء، وهي الكِباث[4] والعَامِي. وقال ابن الأعرابيّ: مَطَأ الرجلُ: إذا أكَل الرُّطَبَ من الكُباسَة، قال: والأُمْطِيُّ: الّذي يُعمَل منه العِلْكُ. قال: واللُّبَايَةُ: شجر الأُمْطِيِّ. وقال النضر: المِطْوُ: سَبَلُ الذُّرَة. والمَطَا: مقصورٌ. والمطيّة: البعير يُمْتَطى ظَهْرُه، وجمعه المَطايا، يقع على الذكر والأنثى؛ وقال ابنُ بزرج: سمعتُ الباهليِّين يقولون: مَطَا الرجلُ المرأةَ، ومَطأها، بالهمز؛ أي: وَطِئَها. قلت: وشَطأها، بالشين، بهذا المعنى، لُغةٌ.

مظّ، مظظ: في حديث أبي بكر: أنه مَرَّ بابنه

---

(١) ورد في (طمل) في التهذيب واللسان: «والطِمْلال: الذئب. والطِّمْلُ والطَّمِلُ والطملال: الذئب الأطلس الخفيّ الشخص»، ولم يرد المطمل.

(٢) (٣) في الديوان (ص ١٦٧) برواية:

بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلَ كُلِّ مِيلَهِ
بِنا حَراجِيجُ المَهارى النُّفَّهِ

(٤) في اللسان (مطا): «الكُباسة».

عبدِ الرحمن وهو يُمَاظُّ جَاراً له، فقال له أبو بكر: لا تُمَاظَّ جارَك فإنه يَبْقَى، ويَذهبُ الناسُ. قال أبو عبيد: المُماظَّة: المُشَارَّة والمُشاقَّةُ، وشِدَّةُ المُنازَعةِ مع طُول اللزوم. يقال: ماظَظْتُه أُمَاظُّهُ مِظاظاً ومُماظَّةً. أبو عبيد عن الأصمعي: المَظُّ: رُمَّانُ البَرّ، وأنشد أبو الهيثم لبعض طَيّ:

ولا تَـقْـنَـطْ، إذا خَـلَّـتْ[1] عِـظَـامٌ
عـلـيـكَ مِـنَ الـحـوادِثِ، أنْ تُـشَـظَّـا
وسَـلِ الـهَـمَّ عـنـكَ بِـذاتِ لَـوْثٍ
تَـبُـوصُ الـحـادِيَـيْـنِ إذا ألَـظَّـا
كـأنَّ، بِـمَنْـخـرِهَـا وبِـمِـشْـفَـرَيْـهـا
ومَـخْـلِـجِ أنْـفِـهَـا، راءً ومَـظَّـا
جَـرَى نَـسْءٌ عـلـى غَـسَـنٍ عـلـيـهـا
فَـمـار خَـصِـيـلُـهـا حَـتَّـى تَـشَـظَّـى

قال: ألظَّ؛ أي: ألَحَّ[2] عليها الحادي، قال: والرَّاءُ: زَبَدُ البحر، والمَظُّ: دَمُ الأخَوَيْن، وهو دَمُ الغَزَال، وعُصارةُ عُروق الأرْطَى، وهي حُمْرٌ. والأرْطاةُ خَضْراء، فإذا أكلتها الإبل احْمَرَّتْ مَشافِرُها. وقال الهذلي[3]: يذكر الحُمول[4]:

يَمَانِيَةٌ[5] أحْيَا لَهَا، مَظَّ مَأبِدٍ
«وآلِ قَراسٍ»، صَوْبُ أسْقِيَةٍ كُحْلِ[6]

عمرو عن أبيه: أمَظَّ: إذا شَتَم، وأبَظَّ: إذا سَمِن.

مظع: الليث: المُظْعة بقيَّة من الكلأ. قال: والريح تُمظِّع الخشبة حتى تستخرج نُدُوَّنه[7]. وقال غيره: مَظَعْت الخشبة: إذا قطعتها رَطْبة، ثم وضعتها بِلِحَائها في الشمس حتى تتشرب ماءها، ويُترك لِحَاؤها عليها لئلا (يتصدَّع ويتشقّق)؛ وقال أوس بن حَجَر يصف رجلاً قطع شجرة يتَّخِذ منها قوساً:

فَمَـظَّـعَـهـا حَـوْلَـيْـنِ مَـاءَ لِـحَـائِـهـا
تُـعـالَـى عـلـى ظَـهْـرِ الـعَـرِيـشِ وَتُـنْـزَلُ

أبو العباس عن عمرو عن أبيه: يقال للرجل إذا رؤى دسَمَ الشريد: قد روّغه ومرَّغه ومظّعه ومَرْطله وسَغْبله. وقال الليث: يقال: مظَّع فلان وَتَره تمظيعاً: إذا ملَّسه ويبّسه. وكذلك الخشبة. ولقد تمظَّع فلان ما عندك؛ أي: تلحَّسه كله. الأصمعي: فلان يتمظَّع الظِلّ؛ أي: يتتبَّعه من موضع إلى موضع.

مَعَ: وأمّا (مَعَ) فهي كلمةٌ تضم الشيءَ إلى الشيء، وأصلها مَعاً. وقال الليث: إذا أكثر الرجلُ من قول «مَعَ» قيل يُمعمِع معمعةً. قال: ودِرهم مَعمعيٌّ: كتب عليه «مَع مَع». ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: مَعمَع الرجلُ: إذا لم يحصُل على مذهب، فهو يقول لكلٍّ: أنا مَعَك. ومنه قيل لمن هذه صفتُه: إمَّعٌ وإمَّعَة.

وقال النحويون: هي[8] كلمة تضمّ الشيء إلى الشيء، وأصلها معاً، وقال الليث: كنا معاً،

---

(١) في اللسان (مظظ): «إذا جَلَّتْ».

(٢) في اللسان: «ألَحَّ».

(٣) هو أبو ذؤيب الهذلي، كما في ديوان الهذليين (١/٤٢).

(٤) الصواب: يصف عسلاً، كما في اللسان.

(٥) في ديوان الهذليين: «يمانية».

(٦) قبله:

فـجـاء بِـمَـزْجٍ لـم يَـرَ الـنـاسُ مِـثْـلَـه
هـو الـضَّـحْـكُ إلاّ أنّـه عَـمَـلُ الـنَّـحْـلِ

(٧) عبارة اللسان أصح: «ومظعتِ الريحُ الخشبةَ: استخرَجَتْ نُدُوّتَها».

(٨) يقصد: (مع)، والمقطع الخاص بها ساقط من السياق.

معناه: كنّا جميعاً. وقال الزّجّاج في قول الله[1]: ﴿إِنَّا مَعَكُم إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [البقرة: ١٤]: نَصْب (معكم) كنصب الظروف؛ تقول: أنا معكم، وأنا خلفكم، معناه: أنا مستقرّ معكم، وأنا مستقرّ خلفكم. وقال في قول الله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا﴾ [النحل: ١٢٨] أي: اللهُ ناصرهم وكذلك قوله[1]: ﴿لا تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنَا﴾ [التوبة: ٤٠]، أي: الله ناصرنا.

معا، معو، معي: قال الليث: المُعَاء، ممدود، من أصوات السنانير. يقال: معا يَمْعو، ومغا يمغو، لونان أحدهما يقرب من الآخر وهو أرفع من الضَّغِيّ. أبو عبيد عن الأصمعي: إذا أرطب النخل كله فذلك المَعْو، وقد أمعى النخلُ، قال: وقياسه أن تكون الواحدة مَعْوة، ولم أسمعه. قال: وقال اليزيدي: يقال منه قد أمعت النخلة، ونحو ذلك قال الليث. عمرو عن أبيه: الماعي: اللّين من الطعام. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «المؤمن يأكل في مِعًى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء». قال أبو عبيد: نُرى ذلك[2] لتسمية المؤمن عند طعامه، فتكون فيه البركة، والكافر لا يفعل ذلك، قال: وقيل: إنه خاصّ لرجل[3] كان يُكثر الأكل قبل إسلامه، فلمّا أسلم نقص أكلُه، ويَرْوِي أهل مصر أنه أبو بَصْرَة الغِفَاريّ، لا نعلم للحديث وجهاً غيره؛ لأنا نرى من المسلمين مَن يَكثرُ أكلُه، ومن الكافرين من يقلّ أكله، وحديث النبي ﷺ، لا خُلْفَ له، فلهذا وُجِّه هذا الوجه؛

قلت: وفيه وجه ثالث أحسبه الصواب الذي لا يجوز غيره، وهو أن قول النبي ﷺ: المؤمن يأكل في مِعًى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء، مَثَلٌ ضربه للمؤمن، وزُهْدِه في الدنيا وقناعته بالبُلْغة من العيش، وما أوتي من الكِفاية، وللكافر واتّساع رغبته في الدنيا وحِرصِه على جمع حُطَامها، ومَنْعها من حقّها، مع ما وصف الله[4] الكافر من حرصه على الحياة، وركونه إلى الدنيا واغتراره بزُخرفها. فالزهد في الدنيا محمود؛ لأنه من أخلاق المؤمنين، والحرص عليها وجمعُ عَرَضها مذموم؛ لأنه من أخلاق الكفار. ولهذا قيل: الرُّغْبُ شُؤْمٌ[5]، وليس معناه كثرة الأكل دون اتساع الرغبة في الدنيا والحرص على جمعها. فالمراد من الحديث في مَثَل الكافر استكثاره من الدنيا والزيادةُ على الشبع في الأكل داخل فيه، ومثَلِ المؤمن زهدُه في الدنيا وقلّة اكترائه بأثاثها واستعدادُه للموت، والله أعلم. وقال شَمِر: قال الفرّاء: جاء في الحديث: المؤمن يأكل في مِعًى واحدة. قال الفراء: ومِعًى واحد أعجب إليّ، قال: المِعَى؛ أكثر الكلام على تذكيره. يقال هذا معى وثلاثة أمعاء، ربما ذهبوا به إلى التأنيث، كأنه واحد دَلّ على جمع؛ وقال القطامي:

كأنّ نُسُوعَ رَحْلي حين ضَمَّتْ
حَوَالِبَ غُرَّزاً ومِعًى جِيَاعَا

وقال الليث: واحدُ الأمعاء يقال: مِعًى ومِعَيانِ وأمعاء، قال: وهو جميع ما في البطن مما يتردّد فيه من الحوايا كلها. شمر عن ابن الأعرابي

(١) تعالى.
(٢) في اللسان (مَعَي): «أرى ذلك...».
(٣) في اللسان (مَعَي): «برجل».
(٤) في اللسان (مَعَي): «... الله تعالى به الكافر...».
(٥) زاد اللسان، هنا: «لأنه يحمل صاحبه على اقتحام النار».

قال: الأمعاء: ما لان من الأرض وانخفض؛ وقال رؤبة:

يَـحْـبُـو إلـى أضـلابِـه أمْـعَـاؤه

قال: والأصلاب: ما صَلُب من الأرض. وقال الأصمعي: الأمعاء: مسايل صغار. وقال أبو عمرو: يحبو؛ أي: يميل، وأصلابه: وسطه، وأمعاؤه: أطرافه. وقال أبو خَيْرة: المِعَى، غير ممدود، الواحدة أظن مِعَاة سَهْلة بين صُلْبَيْن؛ وقال ذو الرُّمَّة:

تُرَاقِبُ بَيْنَ الصُّلْبِ من جَانِبِ المِعَى
مِعَى واحِفٍ شَمْساً بطيئاً نُزُولُها[1]

وقال الليث: المِعَى من مذانب الأرض: كلُّ مِذْنَب بالحضيض يُنَاصِي مِذْنباً بالسَّنَد، والذي في السَّفْحِ هو الصُّلْبُ. قلت: وقد رأيت بالصَّمَّان في قيعانها مَسَاكَاتٍ للماء وإخاذاً مُتَحَوِّيَة تسمى الأمعاء، وتسمى الحوايا، وهي شبه الغُدْران، غير أنها متضايقة لا عَرْضَ لها، وربما ذهبت في القاع غَلْوةً. والعرب تقول للقوم إذا أخصبوا وصَلَحت حالُهم: هم في مِثْلِ المِعَى والكَرِش؛ وقال الرّاجز:

يـا أيُّـهَـذَا الـنَّـائـمُ الـمُـفْـتَـرِشْ
لـسـتَ عـلـى شـيءٍ فَـقُـمْ وانْـكَـمِـشْ
لـسـتَ كـقـومٍ أصْـلَـحُـوا أمـرَهـم
فَـأصْـبَـحُـوا مِـثْـلَ الـمِـعَـى والـكَـرِشْ

معج: يقال: معج الرجلُ جاريتَه يَمعجُها: إذا نكَحها. ومَعجَ المُلْمولَ في المُكحُلة: إذا حرَّكه فيها. وقال الليث: حِمارٌ مَعَّاج: يشتقُّ في عَدْوه يميناً وشِمالاً. وقد مَعَج يَمعَج: إذا جَرَى في كلِّ وَجْهٍ؛ وقال العجّاج يصف العَيْر:

غَـمْـرَ الأجـارِيِّ مِسَـحًّا مِـمْـعَـجـا[2]

والريح تَمعَج في النبات: تَقلبُه وتَقْليه؛ وقال ذو الرُّمَّة:

أو نفحةٍ[3] من أعالي حَنْوَةٍ مَعَجَتْ
فيـهـا الـصَّـبـا مَـوْهِـناً والرَّوضُ مَرْهُـومُ

قال: والفصيل يَمعَج ضرعَ أمّه: إذا لهزَه وقلَّبَ فاه في نواحيه ليستمكن. وقال عُقبة بن غَزْوان: فعل ذلك في مَعجة شبابه وغَلْوة شبابه وعُنفُوانه، وقال غيره: في موجة شبابه، بمعناه.

معد: قال الليث: المِعَدة: التي تستوعب الطعام من الإنسان. والمِعْدَةُ لغة. وقد مُعِدَ الرجل فهو ممعود: إذا دَوِيَت مِعدتُه فلم يستمرىء ما يأكله. والمَعْدُ كالجَذْب؛ تقول: مَعَدْتُه مَعْداً. وقال الرّاجز[4]:

هـلْ يُـرْوِيَـنْ ذَوْدَكَ نَـزْعٌ مَـعْـدُ
وسَـاقِـيَـانِ: سَـبِـطٌ وجَـعْـدُ[5]؟

قال ابن بزرج: نزْعٌ مَعْدٌ: سريع. وبعضٌ يقول: شديد: وكأنه نزع من أسفل قَعْر الركيَّة. ويقال: امتعد فلان سيفه من غِمده: إذا استلّه واخترطه.

(١) رواية الديوان (ص٦٤١):
تُراقِبُ بين الصُّلْبِ والهضبِ والمِعَا
مِعا واحفٍ شمساً بطيئاً نُزُولها

(٢) قبله، كما في الديوان (٢/ ٧٢):
تراه عن غِبِّ الصِّقالِ مُدْمجا
خُشْبِيَ منه غيرَ ما أنْ يَنْفَجا

(٣) في الديوان (ص ١٤١): «أو نفحةٌ»، لأن ما قبله (ص ١٤٠):
مهطولةٌ من خُزامَى الحُزْجِ هيَّجَها
مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ لَوْثَاءَ تَهْيَمُ

(٤) هو أحمد بن جندل السّعديّ، كما في اللسان.

(٥) وقبلهما، كما في اللسان:
يا سَعْدُ، يا ابنَ عُمَرٍ، يا سَعْدُ

وجاء إلى رمحه وهو مركوز فامتَعَدَه. وجعل أحد السّاقيين جَعْداً والآخر سَبْطاً، لأن الجَعْد منهما أسود زنجيّ، والسَّبْط روميّ، وإذا كانا هكذا لم يشتغلا بالحديث عن صنعتهما. ويقال: مَعَد في الأرض يَمْعَد: إذا ذهب. وذنبٌ مِمْعَدٌ وماعِد: إذا كان يَجْذِب العَدْوَ جَذْباً. وقال ذو الرُّمَّة يذكر صائداً شبّهه في سرعته بالذئب:

كأنَّما أطْمارُهُ إذا عَدَا(١)

جُلِّلْنَ(٢) سِرْحانَ فَلاَةٍ مِمْعَدَا

أبو عبيد: المُتَمَعْدِدُ: البعيد؛ وقال مَعْن بن أوْس:

قِفَا إنها أمْسَتْ قِفَاراً ومَنْ بها

وإنْ كانَ مِنْ ذِي وُدِّنا قد تَمَعْدَدَا

أي: تباعد. وقال شمر: قوله: المتمعدد: البعيد، لا أعلمه إلا من مَعَدَ في الأرض؛ أي ذهب فيها، ثم صيّره تَفَعْلُلاً منه؛ وأنشد:

وَخارِبانِ(٣) خَرَبا فَمَعَدَا

لا يَحْسِبانِ اللّهَ إلا رَقَدَا

وفي حديث عمر: اخشوشِنوا وتَمَعْددوا. وقال أبو عبيد: فيه قولان: يقال هو من الغِلَظ أيضاً. ومنه يقال للغلام إذا شبّ وغلُظ: قد تَمَعْدَد. وقال الرّاجز:

رَبَّيْتُه حتى إذا تَمَعْدَدا(٤)

ويقال: تَمَعدَدُوا: تشبّهوا بعيش مَعَدّ، وكانوا أهل قَشَف وغِلَظ في المعاش. يقول: فكونوا مثلهم ودَعُوا التنَعُّم وزيّ العَجَم. وهكذا هو حديث له آخر: عليكم باللِبسة المعَدِّية. وقال الليث: التَمَعْدُد: الصبر على عيش مَعَدّ في الحضَر والسَّفَر. يقال: قد تَمَعْدَد فلان. قال: وإذا ذكرت أن قوماً ممن تحوّلوا عن مَعَدّ إلى اليمن ثم رجعوا قلت: تَمَعْدَدوا. قال: والمعَدّ، الدال شديدة: اللحم الذي تحت الكتِف أو أسفلَ منها قليلاً وهو من أطيب لحم الجَنْب. وتقول العرب في مَثَل يضربونه: «قد يأكل المَعَدَّين(٥) أكْلَ السَّوْء». وقال وهو في الاشتقاق يخرج على مَفْعل، ويخرج على فَعَلّ على مثال عَبَنّ وعَلَدّ، ولم يُشتقّ منه فِعْل. أبو عبيد عن الأصمعي: المَعَدَّان: موضع رجلي الراكب من الفرس. أبو عبيد عن الكسائي: من أمثالهم: «أن تسمع بالمُعَيْديّ خير من أن تراه». وسمعت المنذريّ يقول: سمعت أبا الهيثم يقول: تسمع بالمُعَيْدِيّ خير من أن تراه. قال: وسمعت أبا طالب يقول: الكلام المختار: أن تسمع بالمعيديّ خير من أن تراه. قال: وبعضهم يقول: تسمع بالمُعَيْدّيّ لا أن تراه. وإن شئت قلت: لأن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه. قال أبو عبيد: كان الكسائيّ يرى التشديد في الدال فيقول المُعَيْدّيّ. ويقول: إنما هو تصغير رجُل منسوب إلى مَعدّ، يضرب مثلاً لمن خَبَره خير من مَرآته. وكان غير الكسائي يرى تخفيف الدال، ويشدّد ياء النسبة مع ياء التصغير. وقال

(١) في الديوان (ص: ١١٤) والتكملة: «.. إذا غدا» بالغين.

(٢) في الديوان (ص: ١١٤) واللسان والتكملة: «جُلِّلْنَ» بالبناء للمجهول.

(٣) في اللسان، وردت الكلمة منصوبة، (وخارِبَيْن) لأنها معطوفة على منصوب في بيت سابق، هو الآتي:

أخْشى عليها طَيِّئاً وأسَدَا

(٤) بعده، كما في الأساس:

وآضَ نَهْداً كالحِصانِ أجْرَدا

(٥) هو تثنية (المعدّ). أما عبارة اللسان - هنا - فهي كالآتي: «قال الأزهري: وتقول العرب في مثل يضربونه: قد يأكل المَعَدِّيُّ أكلَ السُّوء».

ابن السِّكِّيت: يقال في مثل: تسمع بالمعيدي لا أن تراه. وهو تصغير مَعَدّيّ، إلاّ أنه إذا اجتمعَتْ تشديدة الحرف وتشديدة ياء النسبة مع ياء التصغير خَفَّفت تشديدة الحرف؛ وقال الشاعر[1]:

ضَلَّتْ حُلُومُهُمُ عنهمْ، وغَرَّهُمُ
سَنُّ المُعَيْدِيِّ في رَعْيٍ وتَعْزِيبِ

يضرب للرجل الذي له صِيت وذِكر، فإذا رأيته ازدريت مَرْآته. وكأنّ تأويله تأويل أمر؛ كأنه قال: اسمع به ولا تَره. وقال شمر: المَعَدّ: موضع رجل الفارس من الدابة، ومن الرجُل مثله؛ وأنشد بيت ابن أحمر:

فإمّا زَلَّ سَرجٌ[2] عن مَعَدٍّ
وأجْدِرْ بالحوادثِ أنْ تَكُونا!

قال الأصمعي يخاطب امرأته فيقول: إن زَلّ عنك سَرْجي فبِنْتِ بطلاقٍ أو بموتٍ فلا تتزوجي هذا المطروق؛ وهو قوله:

فلا تَصِلي بِمَطْرُوقٍ، إذا ما
سَرَى في القومِ أصبَحَ مُسْتَكِينَا

وقال ابن الأعرابي: معناه: إن عُرِّي فرسي من سرجه[3] ومُتّ:

فَبِلِيِّ يا غَنِيُّ! بأرْيَحِيٍّ[4]
مِنَ الفِتْيانِ، لا يُمْسِي بَطِينَا

وأنشد شمر في المعَدّ من الإنسان:

وكأنما تحتَ المَعَدِّ ضَئِيلَةٌ
يَنْفِي رُقَادَكَ سَمُّها وسِمَامُها

يعني: الحيّة. والمَعْدُ والمَغْدُ: النّتف، بالعين والغين.

معر: قال ابن المظفر: مَعِر الظُّفُر يَمْعَر مَعَراً: إذا أصابه شيء فنصَل. قال: ويقال: غضب فلان فتمعَّر لونُه: إذا تغيَّر وعَلَتْه صُفرة. وقال ابن الأعرابيّ: المَمعور: المقطِّب غَضَباً لله. وقال: يقال: معِر الرجل وأمعر ومَعَّر: إذا فنِي زاده. وقال شمر: قال ابن شميل: إذا انفقأت الرهْصَة من ظاهر فذلك المَعَر، وقد مَعِرت مَعَراً، وجَمَل مَعِر، وخُفٌّ مَعِر: لا شعَر عليه. وفي الحديث: «ما أمعر حاجّ قطّ». معناه: ما افتقر، وأصله من مَعَر الرأس. وقال أبو عبيد: الزَّعِر والمَعِر: القليل الشعر. وأرض مُعِرة: إذا انجرد نَبْتها. وأمعر القومُ: إذا أجدبوا. وتمعّر رأسه: إذا تمعَّط. وأمعرت المواشي الأرضَ: إذا رعت شجرها فلم تَدَع شيئاً يُرْعَى. وقال الباهلي في قول هشام أخي ذي الرُّمَّة:

حتّى إذا أمْعَرُوا صَفْقَيْ مَبَاءَتِهِمْ
وجَرّدَ الخَطْبُ أثْبَاجَ الجَرَاثِيمِ

قال: أمعروه: أكلوه. وأمعر الرجلُ: إذا افتقر، فهو لازم وواقع. ومثله: أملق الرجل: إذا افتقر، وأملقته الخطوب؛ أي: أفقرته.

معز: المَعْزُ والمَعَزُ: ذوات الشعرِ من الغَنَم. ويقال للواحد: مَاعِز. ويجمع مِعْزَى ومَعِيزاً. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: مِعزى تُصْرَفُ إذا شُبِّهَتْ بِمِفْعَل. قال: وأصله فِعْلَى، فلا تصرف. قال: وهو المعتمد عليه. قال: وكذلك دُنْيَا لا تصرف، لأنها فُعْلَى. قلت: الميم في المِعْزَى أصليّة. قال: ومن صرف دُنْيا شبَّهها بفُعْلَلٍ، والأصل الآ

(١) هو النابغة الذبياني. والشاهد في ديوانه (ص: ٣٦).

(٢) في اللسان، ورد: «فإمّا زال سَرْجي» بدلاً من «فإمّا زَلّ سرجٌ..».

(٣) في اللسان: «من سرجي» بدلاً من «من سرجه».

(٤) في اللسان، روي صدر الشاهد كالآتي:
فبكِّي، يا غَنِيُّ! بأرْيَحِيٍّ

تصرف. ويقال: رجل ماعِز: إذا كان حازماً مانعاً ما وراءه شهماً، ورجلٌ ضائن: إذا كان ضعيفاً أحمق. قال ذلك ابن حبيب. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المِعْزِيّ: البخيل الذي يجمعَ ويَمْنَع. وقال الليث: الرجل الماعِز: الشديد عَصَبِ الخَلْق؛ يقال: ما أمعزه من رجل؛ أي: ما أشدَّه وأصلبه. والأَمْعُوز: جماعة الثيائل[1] من الأوعال. وقال غيره: رجل مَعَّاز: صاحب مِعْزًى. وقال الأصمعي: عِظَام الرمل ضوائنه، ولِطَافه: مواعزه. وقال: رجل ضائن: كثير اللحم. ورجل ماعِز: إذا كان معصوباً. وما أمعز رأيه: إذا كان صُلْب الرأي. الرياشي عن الأصمعيّ قال: الأمْعَز: المكان الكثير الحَصى والمَعْزاء، مثله. وتجمع أَمَاعِز ومَعْزاوات. وربما جُمعت على مُعْزٍ؛ وأنشد الليث[2]:

جَمادٌ بها البَسْبَاسُ يُرْهِصُ مُعْزُهَا
بَناتِ اللَّبُونِ[3] والصَّلاَقِمَةَ الحمرا[4]

وقال شَمِر قال ابن شميل: المَعْزَاء: الصحراء فيها إشرافٌ وغِلظٌ، وهي طينٌ وحَصًى مختلطانِ، غير أنها أرض صُلْبة غليظة الموطىء، وإشرافها قليل لئيم تقود أدنى من الدعوة وهي مَعِرَة من النبات. أبو عبيد عن أبي زيد: الأُمْعُوز: الثلاثون من الظِباء إلى ما زادت. وقال ابن شميل: المِعْزى للذكور والإناث، والمَعْزُ، مثلها، والمعيز، مثلها، وكذلك الضِئين.

معس: أهمله الليث. وفي الحديث أن النبي ﷺ مرّ على أسماء بنت عُمَيس، وهي تمعَسُ إهاباً لها. تَمْعَسُ؛ أي: تَدْبُغ. وأصل المَعس: الدلك للجِلْد بعد إدخاله في الدِبَاغ. وقال ابن السِّكّيت: قال الأصمعي: بعثت امرأة من العرب بنتاً لها إلى جارتها: أن ابعثي إليّ بنَفْسٍ أو نَفْسَيْنِ من الدباغ أمعَسُ به مَنِيئتي فإني أَفِدَةٌ. والمَنِيئَةُ: المَدْبغة. والنَفْسُ: قَدْر ما يُدْبَغ به من ورق القَرَظ أو الأَرْطى. وأنشدني المنذري، وذكر أن العباس أخبره عن ابن الأعرابيّ أنه أنشده:

يُخْرِجُ، بين النَّابِ والضُّرُوسِ
حَمْرَاءَ كالمَنِيئَةِ المَعُوسِ

أراد: شِقْشِقة حمراء، شبّهها بالمنيئة المحرّكة في الدباغ. وقال آخر:

وصاحبٍ يَمْتَعِسُ امتِعَاسا[5]

والمَعْسُ: النكاح، وأصله الدلك: قال الرّاجز[6]:

فَشِمْتُ فيها كعمودِ الحِبْسِ
أَمْعَسُهَا يا صاحِ، أيَّ مَعْسِ[7]

---

(١) الصواب «الثياتل» بالتاء. (را: تقل).
(٢) لطرفة بن العبد. والشاهد في ديوانه (ص: ٥٧).
(٣) في اللسان: «بنات المخاض» بدل «بنات اللبون».
(٤) في الديوان (ص: ٥٧) روي الشاهد كالآتي:
جمادٌ بها البَسْبَاسُ تَرْهَصُ مَعْزُها
بناتِ اللَّبُونِ والصَّلاقِمةَ الحُمْرا
(٥) بعده، كما في التكملة:
كأنَّ في جال استِه أحلاسا
ان بمكّن استه من الأرض ويحركها عليها، كما يُمْعَسُ الأديمُ.
(٦) هو أبو زرعة التيمي، كما في اللسان (حبس).
(٧) قبله، كما في اللسان (حبس):
من كَعْثَبٍ مُسْتَوْفِزِ المَجَسِّ
رابٍ مُنِيفٍ مثلِ عَرْضِ التُّرْسِ
ويلي الشاهد قوله:
حتى شَفَيْتُ نفسَها من نَفْسِي
تلكَ سُلَيْمَى، فاعْلَمَنَّ، عِرْسِي

والرجل يَمْتَعِسُ؛ أي: يمكّن استه من الأرض ويُحرّكها عليه.

معش: أهمله اللّيث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنّه قال: المَعْش؛ بالشين: الدَّلْكُ الرَّفيق. قلت: وهو المَعْس بالسّين أيضاً، يقال مَعَسَ إهابَه مَعْساً. وكأنَّ المَعْشَ اهْوَنُ من المَعْس.

معص: أخبرني المنذريّ عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابيّ قال: إذا أكثر الرجل من المشي مَعِص؛ أي: اشتكى رجليه[١] من كثرة المَشْي، وبه مَعَص. وقال النضر: المَعَص: أن يمتلىء العَصَب من باطن فينتفخ مع وجع شديد. قال: والمَعَص والعَضَد والبَدَل، واحد. وقال الليث: المَعَص: شِبْه الخلَج؛ وهو داء في الرِجْل. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: المَعَص والمَأص: بِيض الإبل وكرائمها. قال: والمِعص: الذي يقتني المَعَص من الإبل، وهي البِيض؛ وأنشد:

أنـت وهـبـت هَـجْـمـة جُـرجُـورا
شُـوداً وبِـيـضـاً مَـعَـصـاً خُـبُـورا

قلت: وغير ابن الأعرابي يقول: هي المَغَص ـ بالغين ـ للبيض من الإبل. وهما لغتان. وروى ابن الفرج عن أبي سعيد: في بطن الرجل مَعَص ومَغَص، وقد مَعِص ومغِص. قال: وتمعَّص بطني وتمغَّص؛ أي: أوجعني.

معض: الليث: يقال: مَعِض الرَّجلُ من شيء سمِعه وامتعض منه: إذا شقَّ عليه وأوجعَه وتوجَّع منه؛ وقال رؤبة:

ذا مَـعَـضٍ لـولا يَـرُدُّ الـمَـعْـضَـا[٢]

قال: والفِعل المجاوِزُ أمعضتُه أنا إمعاضاً، ومَعّضتُه تمعيضاً. وقال أبو عمرو: المَعَّاضة، من الإبل: التي ترفع ذَنَبها عند نتاجها.

معط: المَعْطُ: الجَذْب. يقال ضرب فلان يده إلى سيفه فامتعطه من غِمده، وامتعده: إذا استلّه. ومَعَطَ شعره: إذا نتفه. ورجل أمْعَط أمْرَط: لا شَعر على جسده. وذئبٌ أمعط: قد امَّرَطَ شَعرُه عنه. والأنثى مَعْطاء. ولصٌّ أمعَط: يشبَّه بالذئب الأمعط لخُبْثه، ولُصُوص مُعْط. وقال الليث: يقال: مَعَطَ الذئب، ولا يقال: مَعِطَ شَعره. وقد امَّعَطَ شعره: إذا مَعَطَه الداء. قال: ويقال: إنه لطويل مُمَّعِطٌ، كأنه قد مُدَّ. قلت: المعروف في الطول المُمَّغِط، بالغين معجمة، كذلك رواه أبو عبيد عن الأصمعي، ولم أسمع مُمَّعط بهذا المعنى لغير الليث، إلا ما قرأته في كتاب الاعتقاب لأبي ترابٍ، قال: سمعت أبا زيد وفلان بن عبد الله التميمي يقولان: رجلٌ مُمَّغِط ومُمَّعِط؛ أي: طويل. قلت: ولا أُبعد أن يكونا لغتين، كما قالوا: لَعَنَّكَ ولَغَنَّك، بمعنى لعلّك، والمعَصُ والمَغَصُ: البِيض من الإبل، وسُرُوعٌ وسُرُوغٌ للقُضْبان الرَّخصة. وقال الليث: المَعْطُ: ضربٌ من النكاح، يقال: مَعَطها: إذا نكحها. وآل أبي مُعَيط في قريش، معروفون. وأمعَط: اسم موضعٍ ذكره الراعي في شعره فقال:

بِقَاعِ أمْعَطَ، بين السَّهْلِ والصَّبَرِ[٣]

ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: من أسماء السَّوْءة

---

(١) وفي نسخة (ط): «إذا اشتكى رجله».

(٢) قبله، كما في الديوان (ص ٧٩):
وَهْـيَ تـرى ذا حـاجـةٍ مُـؤتـضـا

(٣) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ١٢٩):
يَخْرُجْنَ بالليلِ، من نَقْعٍ له عُرُفٌ
بقاعِ أمْعَطَ، بين السَّهلِ والصَّبَرِ

المَغْطاء والشَّعْراء والدَّفْراء. ومَغَطت الناقة بولدها: رَمَتْ به عند الولادة. والذئب يكنى: أبا مُغْطَةَ. ومَغَط بها ومَرَط: إذا خرجت منه ريح. وأرضٌ مَغْطاء: لا نبت فيها.

مغّ، معع، معمع: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: المعُّ: الذَّوَبان. أبو عبيد: المعمعانيّ: اليوم الشديد الحرّ. قال: والمعمعة: حكاية صوت لهب النّار إذا شُبّت بالضِّرام؛ ومنه قول امرىء القيس:

كَمَعْمَعَةِ السَّعَفِ المُوقَدِ(1)

ويقال للحرب: مَعمعة: ولها معنيان: أحدهما أصوات المقاتِلة، والآخر استِعار نارها. وقال شَمِر: امرأةٌ مَعمَعٌ؛ وهي: الذكيّة المتوقِّدَة. وفي حديثٍ مرفوع: «لا تَهْلك أمّتي حتّى يكون التمايُل والتَّمايُز والمعامع»؛ يريد بالمعامع الحروبَ وهَيْج الفتن والتهابَ نيرانها، والأصل فيه معمعة النار، وهو سُرْعَةُ تلهُّبها، ومثله مَعْمَعَةُ الحَرّ. ومثل هذا قولهم: «الآنَ حين حَمِيَ الوطيسُ». والمَعمعة: الدَّمْشَقةُ؛ وهو: عَمَلٌ في عجَلٍ.

معق: قرأت بخط شمر لابن شُميل قال: المَعْق: بُعد أجواف الأرض على وجه الأرض يقود المعقُ الأيامَ؛ يُقال: عَلَونا مُعُوقاً من الأرض منكَرة، وعلَونا أرضاً مَعْقاً؛ وأمّا المَعِيق فالشديد الدُّخول في جوف الأرض، يقال: غائط مَعِيق. (را: عمق).

معك: روي عن ابن مسعود أنه قال: «لو كان المَعْك رجلاً كان رجلَ سَوء». وفي حديث آخر: «المَعْكُ: طَرَفٌ من الظُّلم». المَعْك: المَطْل(2) واللّيُّ بالدَّين، يقال: معَكه بدَيْنِه يمعَكه مَعْكاً: إذا مَطَله ودافعه. وماعَكَه ودالكَه: إذا ماطَلَه؛ وقال زهير:

.... ولا(3)

تَمعَكْ بِعرضِك، إنَّ الغادِرَ المَعِكُ

والمَعْك: الدَّلْك. يقال: مَعَكْتُ الأديمَ أمعَكُه مَعْكاً: إذا دلكته دلكاً شديداً. ويقال: معّكته في التراب تمعيكاً: إذا مرَّغتَه فيه؛ وقد تمعَّك في التراب وتمرَّغ. والحمار يتمعَّكُ ويتمرَّغ في التراب، ومعَكْتُ الرجلَ أمعَكُهُ: إذا ذَلَّلته وأهنتَه.

معلهج: (را: علهج).

معن: قال الله جلّ وعزّ: ﴿ذات قرار ومعين﴾ [المؤمنون: ٥٠]، قال الفرّاء: ذات قرار: أرضٍ منبسطة. وقوله: ومعين: الماء الظاهر الجاري، قال: ولك أن تجعل المعِين مفعولاً من العيون، ولك أن تجعله فعيلاً من الماعون، يكون أصله المَعْن، والماعون الفاعول؛ وقال عَبِيد(4):

وَاهِيَةٌ أو مَعِينٌ(5) مُمْعِنٌ

أو هَضْبَةٌ دونَها لُهُوبُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: مَعَن الماء يَمْعَن: إذا جرى، وأمعن أيضاً، قال: وأمعنته أنا، ومياه مُعْنان، قال: وقول النَّمِر بن تَوْلب:

وإنَّ ضَياعَ مالِكَ غيرُ مَعْنِ(6)

---

(1) صدره، كما في الديوان (ص ٢٤٢):
سُبُوحاً، جَمُوحاً، وإحْضارُها

(2) في اللسان: «المِطال».

(3) صدره، كما في الديوان (ص ١٣٦):
فأَرْدُدْ يَسَاراً، ولا تَعْنُفْ عليَّ، ولا

(4) هو عبيد بن الأبرص.

(5) في الديوان (ص٢٥) واللسان: «مَعِينٌ».

(6) تمام الشاهد، كما في الصحاح:
وما ضَيَّعْتُه فألأمَ فيه
فإنَّ هلاكَ مالِكَ غيرُ مَعْنِ

أي: غير حَزْمٍ ولا كَيْسٍ، من قولهم: أمعن لي بحقّي: إذا أقرّ به وانقاد. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿ويمنعون الماعون﴾ [الماعون: ٧]. رُوي عن عليّ رضي الله عنه أنه قال: الماعون: الزكاة. وقال الفرّاء: سمعت بعض العرب يقول: الماعون؛ هو: الماء بعينه؛ وأنشدني فيه:

يَمُجُّ صَبِيرُهُ الماعونَ صَبًّا(١)

وقال الزّجّاج: من جعل الماعون الزكاة فهو فاعول من المَعْنِ، وهو الشيء القليل، فسميت الزكاة ماعوناً بالشيء القليل؛ لأنه يؤخذ من المال ربع عشره، وهو قليل من كثير، قال الراعي:

قَوْمٌ على الإسلامِ لمَّا يَمْنَعُوا
ماعُونَهُمْ ويُبَدِّلُوا تبديلا(٢)

ومنهم من قال: الماعون: المعروف كله، حتى ذكر القصعة والقِدْر والفأس. وقال ثعلب: الماعون: كلّ ما يُستعار من قَدُوم وشُفْرَة وشَفْرة. وقالت طائفة: الزكاة، وعليه العمل. وقال بعضهم: الماعون: الطاعة، يقال: ضرب الناقةَ حتى أعطت ماعونها وانقادت. وقال ابن الأعرابي: روض ممعون: يُسقى بالماء الجاري؛ وقال عَدِيّ بن زيد العِبَادي:

وَذِي تَنَاوِيرَ مَمْعُونٍ(٣) له صَبَحٌ
يَغْذُو(٤) أوابِدَ قد أفْلَيْنَ أمْهَارا

ويقال للذي لا مال له: ما له سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ.

وقال أبو عمرو: المَعْن: القليل. والمَعْن: الكثير. والمَعْن: الطويل. والمَعْن: القصير. والمَعْن: الإقرار بالحق. والمَعْن: الذلّ. والمَعْن: الجحود، والكفر للنعم. والمَعْن: الماء الظاهر. وقال الليث: المَعْن: المعروف، والسَّعْن: الوَدَك، قال، ويقال معناه: ما له قليل ولا كثير؛ وأنشد(٥):

ولا ضَيَّعْتُهُ فأُلامَ عنه
فإنَّ ضَياعَ مالِكَ غيرُ مَعْنِ(٦)

الليث: أمعن الفرس وغيره: إذا تباعد في عَدْوه. أبو زيد: أمْعَنَتِ الأرضُ ومُعِنَتْ: إذا رَوِيَت، وقد مَعَنها المطرُ: إذا تتابع عليها فأرواها. ومَعِين: اسم مدينة باليمن. والمَعْن: الأديم، في قوله(٧):

ولاحِبٍ كمَقَدِّ المَعْنِ وَعَّسَهُ(٨)

وقال ابن الأعرابي: المَعْنِيُّ: الكثير المال، والمَعْنِيُّ: القليل المال. وقال أبو عبيد: مَعَان القوم: منزلهم، يقال: الكوفة مَعَان منا؛ أي: منزل منّا. قلت: والميم من معان، ميم مفعل. عمرو عن أبيه: أمعن الرجل: إذا كثر ماله، وأمعن: إذا قلّ ماله، وأمعن بالحق: إذا أقرّ به بعد جحوده.

مغث: قال الليث: المَغْثُ: التباسُ الشُّجْعَانِ في المعركة. وتقولُ: مَغَثْتُ الدَّواءَ بالماء:

---

(١) من بيتين وردا في الصحاح واللسان، هما:
أقول لصاحبي ببراق نجد
تَبَصَّرْ هل ترى بَرْقاً أراهُ
يَمُجُّ صَبِيرُهُ الماعون مَجّا
إذا نَسَمٌ من الهَيْفِ اعتَراهُ

(٢) في الديوان (ص ٢٣٠) والصحاح: «ويضيّعوا التهليلا»، وفي اللسان: «ويبدّلوا التنزيلا».

(٣) في اللسان: «مَمْغُونٍ» وفي شعراء النصرانية قبل الإسلام: (ص٤٦٩): «ممعونٌ».

(٤) في اللسان وشعراء النصرانية: «يغذو» بالذال.

(٥) للنمر بن تولب، وقد سبق ذكر الشاهد.

(٦) مرّ الشاهد، كما رُوي في الصحاح.

(٧) القول لابن مقبل، كما في اللسان.

(٨) تمام الشاهد، كما في اللسان:
بلاحِبٍ كمَقَدِّ المَعْنِ وَعَّسَهُ
أيدي المَراسِيلِ في رَوْحَاتِهِ خُنُفَا

مَرَسْتَه فيه. وَالْمَغْثُ: الْعَرْكُ. والْمَغْثُ: العَرْكُ في المصارعة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الْمَمْغُوثُ: الْمَحْمُومُ، وقد مُغِثَ[١]: إذا حُمَّ. وقال غيره: المَغْثُ: اللَّطْخُ، ومَغَثْتُ عِرْضَهِ بالسَّبِّ؛ وقال الرّاجز[٢]:

مَمْغُوثَةٌ أعْرَاضُهُم مُمَرْطَلَهْ
كما تُلاثُ في[٣] الهِنَاءِ الثَّمْلَهْ

ويقال: بينهما مِغَاثٌ، أي: لِحَاءٌ وعِكَاكٌ، ورجلٌ مُمَاغِثٌ: إذا كان يلاحُ[٤] الناسَ ويُلادُّهمْ. وقال سلمة: مَغَثْته في الماء وغتَتُّه وغَطَطْتُه وقَصَحته[٥] وقَمَسْته: بمعنى غرَّقته.

مغج: عمرٌو عن أبيه: مَغَجَ إذا عَدَا، وَمَغَجَ إذا سارَ. قلتُ: ولم أسمَعْ: مَغَجَ لِغَيْرِهِ.

مغد: قال الليث: المَغْدُ: اللُّفَّاحُ[٦]. وقال ابن الأعرابي، فيما روى أبو العباس عنه: المَغْدُ[٧] (والحدَقُ): الباذِنْجان. وقال أبو سعيد: المَغْدُ: صَمْغٌ يسيلُ من السِّدرِ؛ وأنشد[٨]:

وأنتُم كَمَغْدِ السِّدْرِ يُنظَرُ نحوَه
ولا يُجْتَنَى إلا بِفَأْسٍ ومِحْجَنِ

قال: ومَغْدٌ آخر يُشبه الخيار يؤكلُ وهو طيِّبٌ. وقال ابن الأعرابي: المَغْدُ: النَّتْفُ؛ وأنشد:

تُبَارِي قُرْحَةً مِثْلَ الْـ
وَتِيرَةِ، لم تَكُنْ مَغْدا

قال: مَغَدَ: نَتَفَ، ومَغَدَ: امتلأ شباباً. قال أبو حاتم: يقول لم تنتف فَتَبْيَضّ ولكنها خلقة. وقال الليث: الفَصِيلُ يَمْغَدُ الضَّرع مَغْداً، وهو تناولهُ. وبَعِيرٌ مَغْدُ الجِسم: تارٌّ لَحِيمٌ. سلمة عن الفرّاء: مَغَدَ فلانٌ في عَيْشٍ ناعمٍ يَمْغَدُ مَغْداً. وقال أبو عمرو: شبابٌ مَغْدٌ وعيشٌ مَغْدٌ: ناعمٌ؛ وأنشد[٩]:

وكانَ قد شَبَّ شَباباً مَغْداً[١٠]

وقال النَّضر: مَغَدَةُ الشبابِ، وذلك حين استقام فيه الشباب ولم يَتَنَاهَ شبابُه كله، وإنه لَفِي مَغْدِ الشباب؛ وأنشد:

أرَاهُ في مَغْدِ الشباب العُسْلُجِ

وقال غيره: مَغَدَ الرَّجلُ جارِيتَه يَمْغَدُها: إذا نَكَحها. أبو عبيد عن أبي عمرو: أمْغَدَ الرَّجل إمْغَاداً: إذا أكثرَ من الشراب. وقال أبو زيد: مَغَدَ الرجلَ عيشٌ ناعمٌ: إذا غَذَاهُ عيشٌ ناعمٌ. وقال أبو مالك: مَغَدَ الرجل والنَّباتُ وكل شيء: إذا طال.

مغر: قال الليث: المَغْرَةُ: الطين الأحمر. وثوبٌ مُمَغَّرٌ: مصبوغ به، والأمْغَرُ: الأحمر الشعر والجلد. ابن السِّكِّيت عن الأصمعيّ: أمْغَرَتِ الشاةُ وأنْغَرَتْ: إذا حُلبت فخرج مع لبَنها دمٌ[١١]، وإذا كان ذلك من عادتها، فهي مِمْغارٌ. قال: وقال أبو جميل الكلابي: مَغَرَ فلانٌ في البلاد: إذا ذهب فأسرع. ورأيتُه يَمْغَرُ بِهِ بعيرُه.

---

(١) في التكملة: «وقد مَغِثَ».
(٢) هو صخر بن عمير (اللسان). وفي التكملة: «ويقال: صخر بن عمير».
(٣) في اللسان: «بالهناءِ».
(٤) في التكملة: «يُلاجُّ».
(٥) في اللسان: «ومَصَحْتُه».
(٦) زاد اللسان: «البَرِّيُّ».
(٧) والمَغْدُ (اللسان).
(٨) لجزء بن الحارث (اللسان).
(٩) لإياس الخيبري (اللسان).
(١٠) قبله، كما في اللسان:
حتى رأيتُ العَزَبَ السَّمَغْدا
(١١) زاد اللسان: «مِنْ داءٍ بها».

قال: وقال أبو صاعد الكلابي: مَغَرَتْ في الأرض مَغْرَةٌ من مطر: وهي مَطْرَةٌ صالحة. وقال ابن الأعرابي: المَغْرَةُ المَطْرَةُ الخفيفة. والبَلِيلَةُ: الريح المُمَغَّرَة، وهي التي تمزجها المَغْرة، وهي المَطْرَةُ الخفيفة. وقال الليث: الأمْغَرُ أيضاً: الذي في وجهه حُمرة في بياض صاف. وأوسُ بن مَغْرَاء: أحد شعراء مُضَر. وقال عبد الملك لجرير: مَغِّرْ يا جرير، أي: أنشد كلمة ابن مَغْرَاء[1]. وقال نصير: يقال: إنه لأمْغَرُ أمكرُ؛ أي: أحمر. والمكرةُ: المغْرَةُ. وأنشد غيره[2]:

وتَـمْـتَـكِـرُ الـلِّـحَـى مـنـه امـتِـكَـارا[3]

وفي الحديث: أن أعرابياً قدم على النبيّ ﷺ، فرآه مع أصحابه فقال: أيُّكم ابنُ عبد المطلب؟ فقالوا له: هذا الأمْغَرُ المُرْتَفِقُ؛ أرادوا بالأمغرِ: الأبيضَ الوجه، وكذلك الأحمر هو الأبيض. ورأيت في بلاد بني سعد رَكِيَّةً تُعرف بمكانها، وكان يقال له الأمْغرُ، وبحذائها ركيَّةٌ أخرى يقال لها: الْحِمارَةُ، وماؤهما شَرُوبٌ.

مغس: قال اللحيانيُّ: في بَطْنِهِ مَغْسٌ ومَغَسٌ ومَغْصٌ ومَغَصٌ، وقد مُغِسَ مَغْساً، وَمَغِسَ مغَساً، وبطنٌ مَمْغوسٌ. وقال الليث: المَغْسُ: تقطيعٌ يأخُذُ في البَطْنِ.

مغص: قال ابن شميلٍ: يقال أنا متَمَغِّصٌ من هذا الخبر ومتوصِّم ومُمذئلٌ ومُرَنَّخٌ وممغوث، وذلك: إذا كان خبراً يَسرُّه، ويخاف ألا يكون حقاً أو يخافُه ويسوءه ولا يأمن أن يكون حقاً. وقال الليث: المَغْصُ: غِلَظٌ في المِعى، ووَجَعٌ. الحرَّانيُّ عن ابن السِّكِّيت: في بطنِه مَغْصٌ ومَغْسٌ، ولا تقل مَغَصٌ ولا مَغَسٌ؛ وقد مُغِسَ الرَّجلُ يُمغَسُ مَغْساً فهو مَمْغُوسٌ، وإني لأجدُ في بطني مَغْساً ومَغْصاً. وأما المَغَصُ، محَرَّك العين، فهوَ البِيْضُ من الإبل التي قد قارَفَتِ الكَرَمَ، الواحدَةُ: مَغَصةٌ، قال ذلك الأصمعيُّ، وغيره. وقال ابن الأعرابي: هي المَعَص، أيضاً، بالعَينِ، والمأص؛ وأنشد[4]:

أنـتَ وَهَـبْـتَ جـلـةً جُـرْجُـوراً
أدمـاً وعِـيـسـاً، مَـغَـصـاً خُـبـورا[5]

وقال أبو سعيد: في بطنِه مَعَصٌ ومَغَصٌ، قال ابن الفرَج، وقد قاله بعض الأعراب.

مغط: قال الليث: المَغْطُ: مَدُّكَ الشيءَ اللينَ نحو المُصْرَانِ. يقال: مَغطْتُهُ فامَّغط وانْمَغَطَ. وقال أبو عبيدة: فَرَسٌ مُتَمَغِّطٌ، والأنثى مُتَمَغِّطَةٌ، والتَّمغُّطُ: أن يَمُدَّ ضَبْعَيْهِ حتى لا يجدَ مَزِيداً في جَرْيِهِ ويَحْتَثِيَ رِجْليهِ في بَطنِه حتى لا يجد مَزِيداً للإلحاقِ، ثم يكون ذلك منه في غير اختلاطٍ، يَسْبَحُ بيديه ويَضْرَحُ برجليه في اجتماعٍ. وقال مرة: التَّمغُّطُ: أن يمدَّ قوائِمهَ ويَتمطَّى في جَرْيِهِ. وقال أبو زيد: امْغَطَ النَّهار امْغاطاً: إذا امتدَّ،

(١) عبارة اللسان: «.. يا جرير مَغِّرْ لنا. أي أنشد لنا قول ابن مغراء».

(٢) للقطامي، كما في الديوان (ص٦٣) وفي اللسان (مكر).

(٣) صدر البيت، كما في (الديوان: ٦٣):

بـضـربٍ تـهـلـك الأبـطـال مـنـه

(٤) للعجاج، كما في الديوان (١/٥٣١) والتكملة (مادة: معص).

(٥) تمام الشاهد كما روي في الديوان:

أنـتَ وَهَـبْـتَ هـجـمـةً جُـرْجُـورا
أُدْمًـا وَعِـيـسًـا مَـعَـصًـا خُـبُـورا

وفي الصحاح، رُوي الشاهد كالآتي:

أنـتُـم وَهَـبْـتُـم مَـائـةً جُـرْجُـورا
أُدْمـاً وحُـمْـراً مَـغْـصـاً خُـبُـورَا

ومَغَطَ الرجل القوس مَغْطاً: إذا مدَّها بالوتَرِ. وقال ابن شميل: شَدَّ ما مَغَّطَ في قوسِهِ: إذا أغْرَقَ في نزع الوتَرِ ومدَّه ليبعدَ السهم. ووصف عليٌّ رضي الله عنه، النبيَّ ﷺ، فقال: «لم يكن بالطويل المُمَغَّطِ[١]، ولا بالقصير المتردّد» لم[٢] يكن بالطويل البائن الطول[٢]، ولكنه كان رَبْعةً بين الرَّجُلين. وقال أبو عبيد، قال الأصمعي: المُمَغَّطُ[٣]، والمُمَهَّكُ: الطويل.

مغّ، مغمغ: أبو عمرو: إذا روَّى الثَّريدَ دَسَماً، قيلَ: مَغْمَغَهُ وَرَوْغَهُ. وقال غيرُهُ: تَمَغْمَغَ المالُ[٤]: إذا جَرَى فيه السِّمَنُ. وقال الليثُ: المَغْمَغَةُ: الاخْتِلاَطُ؛ وقالَ رؤبة:

ما مِنْكَ خَلْطُ الخُلُقِ المُمَغْمِغِ[٥]

مغل: قال الليث: المَغَلُ: وجَع البَطْن من تراب[٦]. يقال: مَغِلَ يَمْغَلُ، فهو مَغِلٌ. وأمغلت الشاةُ: وهو أن يأخذَها وَجَعٌ، فكلما حملَتْ ألْقَتْ. الحرانيُّ، عن ابن السّكّيت: المَغْلَةُ: النَّعجةُ أو العنزُ تُنْتَجُ[٧] في السَّنة مرّتين، وغنَمٌ مِغالٌ؛ وأنشد[٨]:

بَيضاءُ مَخطوطَةُ المَتْنَيْنِ بَهْكَنَةٌ
رَيَّا الرَّوادِفِ لَمْ تُمْغِلْ بِأوْلادِ

وقال أبو عمرو: المُمْغِلُ: التي تحمِل قبل فِطام الصَّبيّ وتلدُ كلَّ سَنة. أبو عبيد عن الأصمعيّ: أمْغَلَ القومُ: وهو أن تمغَلَ إبلُهم وشاؤُهم، وهو داءٌ، يقال: مَغِلَتْ تمْغَلُ. قال: والإمغالُ في الشاءِ ليس في الإبل، وهو مِثل الكِشَافِ في الإبل. قال: والمَغْلَةُ: داءٌ يكون في بطن الدَّابَّة أو الناقة من أن تأكلَ التُّرابَ مع البَقْل. وقال شمر: مَغِلَتِ الشاةُ: إذا حَملَت كلَّ عام. قلت: المَغَل[٩] في الشاة، أنْ تحملَ في السَّنةِ الواحدةِ مرَّتين، والكِشَافُ في الإبل: أن تحملَ كلَّ عام. ابن السّكّيت عن الوالبيّ: أمْغَلَ بي فلانٌ عنْد السلطان: أي وَشَى بي. قال ويقال: مَغَلَ به فلانٌ يَمْغَلُ به مَغْلاً: إذا وقع فيه، وإنّه لصاحبُ مَغَالَةٍ؛ ومنه قول لبيدٍ:

يتأكَّلون مَغالةً ومَلاذَةً
ويُعابُ قائلُهم وإنْ لَمْ يَشْغَبِ

والميمُ في المَغَالة والمَلاَذة أصليَةٌ، من مَغَلَ ومَلَذَ. وقال ابن السّكّيت: مَغَلَتِ الدَّابَّةُ تَمْغَلُ مَغْلاً[١٠]: إذا أكلَت التراب فاشتكَتْ بطنها، وبها مَغْلةٌ شديدة. ويُكوَى صاحب المَغْلَةِ ثلاثَ لذَعاتٍ بالمِيسَم خلف السُّرَّة. ثعلب عن ابن الأعرابي: المِمْغَلُ: الذي يُولَعُ بأكلِ التُّراب من الفُصْلان فَيَدْقَى منه، أي: يَسْلَحُ. قال: والمَمْغَل[١١]: الموضِعُ الكثير الغَمْلَى، وهو النَّبْتُ الكثيرُ.

---

(١) الصواب، كما في اللسان: «المُمَّغِط» بتشديد الميم الثانية.

(٢) عبارة اللسان: «.. ولا القصير المتردّد؛ يقول: لم يكن بالطويل البائن...» أي: «لم يكن...».

(٣) الصواب، كما في اللسان: «المُمَّغِط» بتشديد الميم الثانية.

(٤) أي الإبل.

(٥) الرواية، كما في الديوان (ص٩٧):
ما مِنْكَ خَلْطُ الكَذِبِ المُمَغْمَغِ

(٦) أي من أكل التراب.

(٧) في اللسان: «التي تُنْتَج».

(٨) في اللسان، الشاهد منسوب إلى القطامي.

(٩) في اللسان: «الإمْغَالُ...» وقد أمْغَلَتْ، وهي مُمْغِل».

(١٠) في اللسان: «مَغْلاً»، وفي الصحاح: «مَغِلَ الدابة يَمْغَلُ مَغْلاً (كذا).

(١١) في اللسان: «والمُمْغِلُ».

مغو، مَغَيَ: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: مَغوْتُ أمغُو، ومَغَيتُ أمغِي؛ بمعنى: نغيتُ. وقال الليث: السِّنَوْرُ يَمغو. وقال ابن دُريد: ماغتِ السِّنَّوْرُ تموغ مُواغاً، مثل: ماءت.

مفج: سلَمة عن الفرّاء: رجل نَفّاجَة مَفّاجة: إذا كان أحمق مائقاً، وقد نَفَجَ ومَفَجَ.

مقا: ابن السّكّيت: يقال: مَقا الطَّسْتَ يَمقُوها: إذا جَلاهَا، ويَمقيها، ومَقَوْتُ أسْنَاني ومَقَيتُها[1].

مقت: قال الله جلّ وعزّ: ﴿لَمَقْتُ اللَّهِ أكبرُ مِنْ مَقْتِكُم أنفُسَكم﴾ [غافر: ١٠]، قال قتادة: يقول: لمَقتُ الله إياكم حين دُعيتم إلى الإيمان فلم تؤمنوا أكبر من مقتكم أنفسَكم حين رأيتم العذاب. وقال الليثُ: المَقْتُ: بُغضٌ من[2] أمرٍ قبيحٍ رَكِبَه، فهو مَقِيتٌ. وقد مَقُتَ إلى الناس مَقاتةً، ومَقَتَه الناسُ مَقْتاً فهو ممقوت. وقال الزّجّاج في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَلاَ تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤكُم مِنَ النساء إلاَّ ما قد سَلَف إنهُ كانَ فاحشَةً ومقْتاً وساء سَبِيلا﴾ [النساء: ٢٢]. قال: المقت: أشدُّ البغض. والمعنى أنهم أُعلِمُوا أنَّ ذلك في الجاهلية كان يقال له: مَقْتٌ، وكان المولود عليه يقال له: المَقْتيُّ، فأُعلِموا أنّ هذا الذي حُرّم عليهم من نكاح امرأةِ الأبِ لم يَزَلْ مُنْكَراً في قلوبهم، مَمْقُوتاً عندهم. وقال الليث: المُقيت: الحافظ. قلت: الميم في المُقيت مضمومة، وليست بأصلية، وهو من باب المعتلّ.

مقد: قال الليث: المَقَدِيّ: من نَعت الخمر، منسوبةٌ إلى قرية بالشام؛ وأنشد في تخفيف الدّال[3]:

مَـقَـدِيـاً أحَـلَّـهُ الـلَّـهُ لـلـنَّـا
سِ شـرابـاً، ومـا تَـحِـلُّ الـشَّـمُـولُ

وقال شمر: سمعتُ أبا عبيدٍ يروي عن أبي عمرٍو: المَقَدِيُّ: ضَرْبٌ من الشّراب، بتخفيف الدّال. قال: والصحيح عندي: أنَّ الدّال مشدّدة. قال: وسمعت رجاءَ بن سَلَمة يقول: المَقَدّي، بتشديد الدال: الطّلاء المُنَصَّف، مُشبَّهٌ بما قُدَّ بنصفين، ويصدِّقه قول عمرو بن معديكرب:

وهُـمْ تَـركُـوا ابْـنَ كَـبْـشَـةَ مُـسْـلَـحِـبّـا
وهُـمْ شَـغَـلـوهُ عَـنْ شُـرْبِ الـمَـقَـدِّي[4]

حدثنا السعديّ قال: حدثنا ابن عفان عن ابن نمير عن الأعمش عن منذرٍ الثّورِيّ، قال: رأيت محمد بن عليّ يشربُ الطّلاء المَقَدِّيّ الأصفر، كان يرزُقه إيّاه عبد الملك، وكان في ضيافَتِه يرزُقه الطّلاءَ وأرطالاً من لحم.

المقذعل: (را: قذعل).

مقر: أبو عبيد عن الأصمعيّ قال: المَقِرُ: الصَّبِر نفسهُ. وكذلك الأمويّ. وقال أبو عمرو: المَقِر: هو شجر مُرٌّ. قال: وقال أبو الحسن الأعرابيُّ: المُمْقِر: الحامض، وهو المَقِرُ أيضاً، بيِّنُ المَقَرِ. وقال الليث: المَقْرُ: إنقاع السّمَك المالِح في الماء، تقول: مَقَرْتُه فهو مَمْقُور. وقال ابن السّكّيت: أمْقَر الشيءُ فهو مُمْقِر: إذا كان مُرّاً. ويقال للصَّبِرِ: المَقِرُ؛ وقال لبيد:

مُـمْـقِـرٌ مُـرٌّ عـلـى أعـدائـه
وعـلـى الأدْنَـيْـنَ حُـلْـوٌ كـالـعَـسَـلْ

---

(١) «ومَقَيْتُها» (اللسان)، وقول التهذيب «ومقيتها» جائز، فـ (مَقَيْتُ) لغة في مَقَوْتُ. (اللسان).

(٢) في اللسان: «عن».

(٣) لعبيد الله بن قيس الرّقيات، كما في الديوان (ص١٤٤) والتكملة.

(٤) في اللسان: «المَقَدّ».

ويقال: مَقَرَ عنقَه، فهو يَمقُرُها: إذا دَقَّها. ويقال: سَمَكٌ مَمْقُور. ولا تَقُل: منقور. قلت: والسَّمَك المَمْقُور: الذي يُنقَع في الخلّ والمِلح، (فيجيء منه صِباغٌ يُؤْتَدَمُ به)[١]. وقال الليث: المُمقِر من الرَّكايا: القليلة الماء. قلت: هذا تصحيف، والصواب المُنْقُر بضم الميم والقاف، وقد مرّ تفسيره في بابه. وقال أبو زيد: المُزّ والمُمْقِر؛ اللَّبن الحامض الشديد الحُموضة، وقد أمقرَ إمقاراً. وقال أبو مالك: المزّ: القليل الحُموضة وهو أطيب ما يكون. المُمْقِرُ: الشديد المرارة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ، يقال: سَمَك مَمْقور، أي: حامض. ويقال: سَمَك مَلِيح ومملوح ومالح، لغة أيضاً. قال: والمُمْقَرُ: الرجل الناتىء العِرْق؛ وأنشد:

نَكَحَتْ أُمَيمةُ عاجزاً تِرعِيَّةً
مُشَقَّقَ الرِّجلَيْنِ مُمْقَرَ النَّسا[٢]

مقرنشع: (را: قرشع).

مقس: أبو عبيد عن أبي زيد: تَمَقَّسَتْ نفسي ولقِسَتْ، بمعنى: غَثَتْ غَثَياناً؛ وأنشد:

نَفْسِي تَمَقَّسُ من سُمانَى الأَقْبُرِ

وقال الفرّاء نحوه. وقال أبو سعيد وغيره: مَقَسْتُهُ في الماء مَقْساً، وقَمَسْتُهُ فيه قَمْساً: إذا غَطَطْته، وقد انقمسَ في الماء انقماساً. وروى ابن الفرج لأبي عمرو، يقال: مَقِسَتْ نفسه تمقَسُ، فهي ماقسة: إذا أَنِفَتْ. وقال مرةً: خَبُثَتْ، وهي بمعنى لَقِسَتْ.

مقشعرّ: (را: قشعر).

مقط: قال الليث: المِقَاطُ: حَبلٌ صغير يكاد يقوم من شدّة إغارته[٣]، والجميع المُقُط.

مِن البَياضِ مُدَّ بالمِقاطِ[٤]

يصف الصبح. قال: والمقَّاط: أجير الكَرِيّ، والماقِط: مولى الموالي. والمقط: الضرب بالحبيل الصغير[٥]. شمر: المُقَّاطُ: الحامل من قرية إلى قرية أخرى، حكاه عن ابن شميل، أبو عمرو فيما روى عنه. أبو عبيد: المِقَاط: الحَبل، وجمعُه مُقُط. قال: وقال الفرّاء: الماقط: البعير الذي لا يتحرك هُزالاً، وقد مَقط يَمقطُ مُقوطاً، وهو الرازمُ أيضاً. أبو زيد: مَقَطتُ صاحبي أمقطه مَقطاً: إذا بلغتَ إليه في الغيظ. ومَقطْتُ عنقَه بالعصا ومَقَرْته: إذا ضربتَه بها حتى ينكسر عَظم العُنق والجلدُ صحيحٌ؛ وقال أبو جندب الهذلي:

أينَ الفتى أُسامَةُ بنُ لُعْطِ؟
هلّاً تقومُ أنتَ أو ذو الإبْطِ؟
لو أنّه ذو عِزَّةٍ ومَقْطِ
لمنَعَ الجيرانَ بعضَ الهَمْطِ

قيل: المقط: الضَّرب. يقال: مقطه بالسَّوط. قيل: والمقط: الشدَّة، وهو ماقِط: شديد. والهَمْط: الظُّلم. وقال الليث: المقط: الضَّرب بالحُبَيلِ الصغير المغار[٦]. وقال غيره: امتقط فلانٌ عَينين مثلَ جمرتين، أي استخرجهما.

مقع: أبو عبيد عن الأحمر: يقال: امتقع

---

(١) في اللسان نقلاً عن التهذيب: «.. فيصير صِباغاً بارداً يُؤْتدم به».

(٢) رواه اللسان كالآتي:
نَكَحَتْ أُمامَةُ عاجزاً تَرعِيَّةً
مُشَقَّقَ الرِّجلين، مُمقَرَ النَّسا

(٣) أي فتله.

(٤) في اللسان، قدم للشاهد بالعزو، فقال: «قال رؤبة يصف الصبح» وهي عبارة ساقطة - على ما يبدو - في التهذيب، والصواب أن الشاهد للعجاج (١/ ٣٩١)، وبعده: فثارَ يَرْقَدُّ بِنَ النشاطِ.

(٥) زاد اللسان: «المُغار».

(٦) وردت المعلومة قبل قليل.

الفصيلُ ما في ضَرع أُمّه: إذا شرِب ما فيه أجمع. وكذلك امتقَّه وامتكّه. وقال أبو عبيد: قال الفرّاء: مُقِعَ فلان بسَوءة: إذا رُمي بها. وقال غيره: مقَعتُه بشرٍّ ولقَعتُه بمعناه: إذا رميتَه بها. وقال غيره: امتُقِع لونُه وانتُقِع لونه: إذا تغيّر لونه من فزع أو علّة. وقال الليث: المَقْع والمَغْق: الشُّرب الشديد. قال: والفصِيل يَمقَع أمّه: إذا رَضِعَها.

مقعنسس: (را: قعس)

مقّ، مقق، مقمق: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: المقَقَةُ: شرابُ النّبيذِ قليلاً قليلاً. والمقِقة: الجِداءُ الرُّضَّع. قال: والمقَقَة: الجُهّال. قال: ومَقَّقَ الرجلُ على عيالِهِ: إذا ضيّقَ عليهم فقراً أو بخلاً، وكذلك أوّقَ وَقَوّقَ[1]. أبو عبيد عن الفرّاء: تمقّقْتُ الشراب وتمزّزْتُه: إذا شربتهُ قليلاً قليلاً. قال: والمُقامِقُ: الذي يتكلّم بأقصى حَلْقِهِ. يقال منه فيه مَقْمَقَةٌ. قال: وامتَقَّ الفَصِيلُ ما في ضرعِ أمهِ وامتكّهُ: إذا شربَ كلَّ ما فيه من اللبن امْتِقاقاً وامْتِكاكاً. ويقال: أصابهُ جرحٌ فما تَمَقَّقَهُ، أيْ: لمْ يُبالِهِ ولمْ يَضُرَّهُ. وقال الليث: الطولُ[2] الفاحشُ في دقةٍ، ورجلٌ أمَقُّ وامرأةٌ مَقّاءُ. وقال النَّضرُ: فَخِذٌ مَقَّاء وهي المعرُوقةُ، العاريةُ من اللحمِ الطويلةُ. وقال أبو عبيدة: المقُّ: الشقُّ. ثعلبُ عن ابن الأعرابيّ، قال: المقَّاء من الخيل: الواسعةُ الأرْفاغ؛ وأنشد غيرهُ للرّاعي يصف ناقةً:

مَقَّاءُ مُنْفَتِقُ الإبْطَيْنِ مَاهِرةٌ[3]
بالسَّوْمِ ناطَ يَدَيْها حارِكٌ سَنَدُ

وقال الأصمعيُّ: الفرسُ الأمقُّ: الطويلُ؛ وأنشد أبو عمرو:

ولي مُسْمِعَانِ وَزَمّارةٌ
وظِلٌّ مَدِيدٌ وحِصْنٌ أمَقّ

أرادَ بالزُّمارَةِ: الغلَّ، وبالمُسْمعَيْنِ: القَيدَيْنِ، وهذا رجلٌ كان حُبِسَ في سجنٍ شُيِّدَ بناؤه، وهو مُقَيّد مغلول فيه. وقال ابن الأعرابيّ: يقال: زَقَّ الطائرُ فرخَهُ وَمَقّهُ وَمَجّهُ وغَرّهُ.

مقل: قال الليث: مُقْلَةُ العَين: سوادُها وبياضُها الذي يدور كلّه في العين، يقال: مَقَلْتُه بعيني ومَا مقَلَتْ عينايَ مِثله، أي: ما أبصرَتْ. ابن الأنباريّ قولهم: ما مقَلتْ عيني مثله، أي: ما رأت ولا نظرت، وهو فعلت من المُقْلة، وهي الشحمة التي تجمع سوادَ العين وبياضَها. والحدَقة: السواد دون البياض. وقال: سمعت بالغَرّاف[4] يقولون: سَخّن جبينك بالمُقْلَة؛ شبّه عينَ الشمس بالمُقْلة. قال شمر: قال ابن الأعرابيّ: المُقْلة: العَين كلها، وإنما سميت مُقْلةً، لأنها ترمي بالنَّظر. والمَقْل: الرّمي. وقال غيره: المُقْلَة؛ تجمع سواد العين والبياض تحت الجفن. والحدقة: السّواد لا غير. وفي الحدقة الإنسانُ، وفي الإنسان الناظرُ. أبو عبيد عن أبي عمرو: المَقْلَةُ: الحصاةُ التي يُقْسَم عليها الماء في السَّفر إذا قَلَّ، فتُلقَى في قَدَح ويُصَبُّ عليها من الماء ما يَغمُرها؛ وأنشد ليزيد بن طُعمة الخطمِيّ:

قَذَفُوا سَيِّدَهم في وَرْطَةٍ
قَذْفَكَ المَقْلَةَ وَسْطَ المُعْتَرَك

(١) في اللسان: «وفوّق» بالفاء.
(٢) سقط هنا مدخل المادة: «المَقَق» (كذا).
(٣) صدره، كما في الديوان (ص٦١):
مَقّاءَ مَفْشُوقَةَ الإبْطَيْنِ ماهِرةٍ

(٤) اسم نهر تحت واسط بينها وبين البصرة (القاموس)، وهو اسم بلد بين البصرة وواسط (التكملة).

وفي حديث النبيّ ﷺ: «إذا وَقَع الذُّبابُ في إناء أحدكم فامْقُلوه، فإن في أحد جناحَيْه سَمًّا وفي الآخر شِفاء، وإنه يؤخّر الشفاء ويقدّم السُّمّ». قال أبو عبيد: قوله فامقُلوه، يعني فاغمسوه في الطعام أو الشراب ليُخرج الشفاءَ كما يُخرجُ الداء. والمَقْل: الغَمْس: ويقال للرجُلين إذا تَغَاطّا في الماء، هما يتماقلان. قال: والمَقْلُ في غير هذا: النَّظر. رُوي في الحديث أن ابن لقمان الحكيم قال لأبيه: أرأيت الحبة التي تكون في مقل البحر؟ أي في مَغاص البحر. يقال: مَقَل يمقُل: إذا غاص، ويقال: نَزَحت البئر حتى بلغت مقلها، أي: قعرها. وقال الليث: المَقْلُ: ضَرْبٌ من الرضاع؛ وأنشد في وصف الثَّدْي:

كَثَدْيِ كَعَابٍ لم يُمَرَّثْ بالمَقْلِ

قال: نَصَب الثاء على طلب النون. قلت: وكأنّ المَقْل مقلوبٌ من المَلْق، وهو الرَّضاع. قال: والمُقْلُ: حَمْلُ الدَّوْم. والدَّوْمُ: شجرةٌ تشبه النَّخلة في حالاتها. قال: والمُقْلُ: الكُنْدُر الذي تَتَدخَّنُ به اليهود، ويُجعل في الدواء. وقال شمر: قال بعضهم: لا نَعرف المَقْل الغَمْس، ولكنَّ المَقْل أن يُمْقَل الفَصيلُ الماءَ إذا آذاه حَرُّ اللبن فيؤجَرالماءَ فيكون له دواءً، والرجل يَمرَض ولا يسمع شيئاً فيقال: امقُلوه الماءَ واللبنَ وشيئاً[1] من الدواء، فهذا المَقْل الصحيح. وقال أبو عبيدة: إذا لم يَرضَع الفَصِيل أخِذ لسانُه ثم صُبَّ الماءُ في حَلْقهِ، وهو المَقْل، وقد مَقَلْتُه مَقْلاً، قال: وربَّما خرج على لسانه قُروحٌ فلا يَقدِر على الرضاع حتى يُمْقَل؛ وأنشد:

إذا استَحَرَّ فامْقُلوه مَقْلاً
في الحَلْقِ واللَّهاةِ صُبُّوا الرِّسْلا

وفي حديث ابن مسعود في مَسْح الحصى في الصلاة، قال مَرَّةً: وتَرْكُها خَيْرٌ من مائة ناقَةٍ لمُقْلَةٍ. قال أبو عبيد: المقلة: هي العين. يقول: تركها خير منه مائة ناقة يختارها الرجل على عينه ونظره كما يريد. قال أبو عبيد: قال الأوزاعيّ: معناه أنه ينفقها في سبيل الله. قال أبو عبيد: هو كما قال الأوزاعيّ، ولا يريد أنه يقتنيها. وقال: أمقلته، أي: أغضبته، ويقال: أسمعته ذَا مَقْل، أي: ما أغضبه؛ وقال أبو وجزة:

فاسمع ولا تسمع لشيءٍ ذي مَقَلْ

مقلهف: (را: قلهف).

مقه، قمه[2] قال الليث: المَهَق والمقَهُ: بياض في زرقة، قال: وبعضهم يقول: المَقَهُ: أشدهما بياضاً، وامرأة مَهْقَاء ومَقْهاء وسرابٌ أمقه؛ وقال رؤبة:

في الصَّيْف[3] من ذاكَ البعيدِ الأمْقَهِ[4]

وهو الذي لا خضراء فيه. وقال أبو عمرو: هو الأقمه، ورواه: من ذاك البعيدِ الأقمهِ، قال: وهو البعيد، يقال: هو يَتَقمَّه في الأرض: إذا ذهب فيها. وقال الأصمعيّ: إذا أقبل وأدبر فيها. والأمقَهُ من الناس: الذي يركب رأسه لا يدري أين يتوجه. وقال رؤبة أيضاً في هذه القصيدة:

---

(١) في اللسان: «أو شيئاً».
(٢) دمج الأزهري (قمه) في (مقه).
(٣) في الديوان (ص ١٦٧) واللسان: «في الغَيْف» أي: القفْر.
(٤) قبله، كما في الديوان:
قَعْقَاعُ الحي الراعشاتِ القُمَّهِ
يَطْلُعْنَ قَبْلَ القَرَبِ المُقَهْقِهِ

فـقـاف أَلْحَى الرَّاعِسَاتِ[١] القُمَّهِ

قيل: القُمَّه[٢]: هي القُمَّح، وهي التي رفعت رؤوسها كالقِمَاح التي لا تشرب[٣]. وقال الليث في قوله[٤]:

يَـغْـدِلِ أَنْـضَـادَ الـقِـفَـافِ الـقُـمَّـهِ[٥]

قال: القُمَّه من نَعت القِفَاف، وهي التي تغيب وتظهر في السراب. قال ويقال: قَمَهَ الشيءُ في الماء يقمَهُ: إذا قَمَسه فارتفع رأسُه أحياناً وانغمَر أحياناً فهو قَامِهٌ. وقال المفضّل: القَامِهُ: الذي يركب رأسه لا يَدْرِي أين يَتوجَّه. وروى شمرٌ عن أبي عدنانَ عن الأصمعيّ قال: الأَمْقَهُ: المكانُ الذي اشتدَّتْ الشمسُ عليه حتى كُرِهَ النظرُ إلى أرضه؛ وقال في قول ذي الرُّمَّة:

إذا خَـفَـقَـتْ بـأَمْـقَـهَ صَـحْـصَـحَـانِ

رؤوسُ الـقَـوْمِ فـالـتَـزَمُـوا[٦] الـرِّحَـالا

قال شمر: المَقْهَاءُ: الكريهةُ المنظر، ولا يكون المكان أمقَه إلا بالنّهار، ولكن «ذو الرُّمّة» قاله في سير الليل، قال، وقيل: المَقَهُ: حُمْرةٌ في غُبْرة. وقال ابن الأعرابي: الأمقهُ: الأبيضُ القَبيح البياض، وهو الأمْهَقُ، والمقهاءُ من النساءِ: التي تُرَى جفونُ عينيْهَا ومآقيها مُحْمَرَّةً مع قِلّة شَعْر الحاجبين، والمَرْهَاءُ مثل المَقْهَاء. وفلاة مَقْهَاء، وقَيْقٌ أمقَهُ: إذا ابيضَّ من السَّراب؛ وقال ذو الرُّمَّة:

إذا خَـفَـقَـتْ بـأَمْـقَـهَ صَـحْـصَـحَـانِ

رؤوسُ الـقَـوْمِ واعـتَـنَـقُـوا[٦] الـرِّحَـالا

وقال النضرُ: المَقْهَاءُ: الأرض التي قد اغبرّتْ مُتونها وبِرَاقُها وإباطها بيض، والمَقَهُ: غُبْرَةٌ إلى البياض وفي نَبتها قِلةٌ بَيِّنَةُ المقَه. قال: والمَرْهَاءُ القليلة الشَّجَر سهلةً كانت أو حَزْنةً. وقال ابن الأعرابي: خرج فلان يَتَقَمَّهُ في الأرض: لا يدري أين يذهب. وقال أبو سعيد: ويتكمَّه مِثله، رواه أبو تراب في كتابه. (را: مهق). (وقال أبو زيد: الأمْقَهُ والأمْرَهُ معا: الأحمرُ أشفارَ العين)[٧].

مكا: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾ [الأنفال: ٣٥] أخبرني المنذريُّ عن الحَرَّانيِّ عن ابن السِّكّيت قال: المُكاءُ: الصَّفيرُ. قال: والأصواتُ مضمُومَةٌ إلاّ حَرْفَين، النِّداءُ والغِنَاءُ، وقال حسّان[٨]:

صَـلاَتُـهُـمُ الـتَّـصَـدِّي والـمُـكَـاءُ

وقال الليثُ: كانوا يطوفونَ بالبَيْتِ عُرَاةً يصْفِرونَ بأفْوَاهِهم، ويُصَفِّقُونَ بأيْدِيهم. أبو عبيد عن أبي زيد، قال: إذا كانت اسْتُه مَكْشُوفةً مفْتُوحَةً قيلَ: مَكَتِ اسْتُه تَمْكو مُكَاءً[٩]. ويقال للطّعنة إذا فَهَقَتْ فاها: مَكَتْ تَمْكُو؛ وقال عنترة[١٠]:

---

(١) في الديوان (ص ١٦٧) كما مرّ سابقاً: «الراعشات» بالشين.

(٢) في اللسان: «القُمَّهُ من الإبل» (كذا).

(٣) في اللسان: «التي لا تشربه».

(٤) (٥) القول لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٦٧)، لكنّ القافية وردت برواية:

تَـغْـدِلِ أنـضـاد الـقِـفـاف الـرُّدَّهِ

وبعده:

عـنـهـا وأثـبـاجُ الـرمـالِ الـوُرَّهِ

(٦) في الديوان (ص ٥١٨): «والتزموا» بالواو، وفي اللسان: «واعتنقوا».

(٧) ما بين القوسين، معلومة كانت قد وردت في ختام (مهق)، فنقلناها إلى (مقه) باعتبار معناها.

(٨) في اللسان، عن ابن السكّيت: «وأنشد أبو الهيثم لحسّان».

(٩) عبارة اللسان: «ومَكَتِ استُه تمكُو مُكاء: نَفَخت، ولا يكون ذلك إلا وهي مكشوفة مفتوحة...».

(١٠) «يصف رجلاً طعنَه». (اللسان).

تَمْكُو فَرِيصَتُه كَشِدْقِ الأَعْلَمِ[1]

والمُكَّاءُ: طائِرٌ يَأْلَفُ الريف، وجَمْعُه: المَكَاكِيُّ، وهو: فُعَّالٌ من مَكَا: إذا صَفَر. أبو عبيد عن أبي زيد: يقال لجُحْرِ الثعلب والأرنب: مَكاً ومَكْوٌ، وجمعُه: أَمْكاءٌ، ويُثَنَّى مَكاً: مَكَوانِ؛ وقال الشاعر[2]:

بُنَى مَكَوَيْنِ ثُلِّمَا بَعْدَ صَيْدَنٍ[3]

عمرٌو عن أبيه: تَمَكَّى الغلامُ: إذا تطهَّرَ للصلاة، وكذلك: تَطَهَّرَ وتكَرَّعَ؛ وأنشد[4]:

كالْمُتَمَكِّي بِدَمِ القَتِيلِ[5]

أبو عبيدة: تَمَكَّى الفرسُ تمكِّياً: إذا ابتَلَّ بالعرَق؛ وأنشد:

والقَوْدُ[6] بَعْدَ القَوْدِ[6] قد تَمَكَّيْنْ

أي: ضَمَرْنَ بما[7] سالَ مِن عَرَقِهِنَّ

ويقال: مَكِيَتْ يَدُهُ تَمْكَى مَكاً شديداً: إذا غَلُظَتْ.

مكت: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: يقال: اسْتَمْكَتَ العُدُّ فافْتَحْهُ، والعُدُّ: البَثْرَةُ، واستِمكاتُها: أن تمتلِئَ قَيْحاً، وفتحُها: فضخُها عن قَيْحِها.

(١) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص٢٠) والمعلقة (للزوزني):

وحَلِيلِ غانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلاً

(٢) في اللسان (مادة: خلف) الشاهد منسوب إلى كثير، وهو في ديوانه (ص٢٣٢).

(٣) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص٢٣٢) واللسان (خلف):

كأَنَّ خَلِيفَيْ زَوْرِهَا ورَحَاهُمَا

(٤) في اللسان، الشاهد منسوب إلى عنترة الطائي.

(٥) وقبله: إنَّكَ، والجَوْرَ على سبيلٍ.

(٦) في اللسان: «والقُوْدُ» بضم القاف.

(٧) في اللسان: «الماء».

مكث: قال الليث: المُكْثُ: من الانتظار، ورجلٌ مَكِيثٌ، وقد مكثَ مَكَاثةً، وهو[8]: الرَّزِينُ الذي لا يَعجَلُ في أمرِه، وهم المُكَثَاءُ، والمَكِيثُونَ. والماكثُ: المنتظرُ، وإن لم يكنْ مكيثاً في الرَّزَانةِ، وقال الله[9]: ﴿فمكُثَ غيْرَ بَعِيدٍ﴾ [النمل: ٢٢]. قال الفرّاء: قرأها الناسُ بالضمّ، وقرأها عاصمٌ بالفتح: فمَكَثَ. قال: ومعنى غيرَ بعيد؛ أي: غير طويل، من الإقامة. قلت: اللغة العاليةُ: مَكُثَ، بالضمّ جاءَ نادِراً، ومكَثَ: لُغةٌ ليستْ بالكثيرة، وهي القياسُ. ويقال: تَمكَّثَ: إذا انتظرَ أمراً، أو أقامَ عليه، فهو مُتمكِّثٌ ومُنتظرٌ. قال الأزهريُّ: يقال: مَكُثَ ومكَثَ بالمكَان: إذا لبِثَ، وأجوَدهُما: مَكُثَ.

مكد: قال الليث: مَكَدَتِ الناقةُ: إذا نقَصَ لبنُها من طول العَهْد؛ وأنشد:

قَدْ حَارَدَ الخُورُ وَمَا تُحَارِدُ،

حَتَّى الجِلادُ دَرُّهُنَّ مَاكِدُ

وقال بعض العرب[10] في صفة عجوز: ما ثَدْيُها بناهِدٍ، ولا دَرُّها بماكِدٍ، ولا فُوها ببارِدٍ[11].

(٨) أي المكيث.

(٩) تعالى.

(١٠) هو أبو صُرَد. (اللسان).

(١١) جاء في اللسان في تكملة القول ومناسبته: «وَرُدُّ ماكِد: لا ينقطع، على التشبيه بذلك؛ ومنه قول أبي صُرَد لِعُيَيْنَةَ بن حصن وقد وقع في سُهْمَتِهِ عجوز من سَبْي هوازِنَ: أخذَ عُيَيْنَةُ بن حِصْن منهم عجوزاً، فلمّا ردّ رسول الله ﷺ، السبايا أبى عيينة أن يردَّها، فقال له أبو صُرَد: خذها إليك فو الله ما فُوها ببارد، ولا ثَدْيُها بناهد، ولا دَرُّها بماكد، ولا بَطْنُها بوالِد، ولا شَعْرُها بوارِد، ولا الطالبُ لها بواجد».

وروى الحرّاني عن ابن السّكّيت: ناقةٌ مَكُودٌ: إذا دامَ غَزْرُها، ونُوقٌ[١] مكايدُ؛ وأنشد:

إنْ سَرَّكَ الغُزْرُ المَكُودُ الدَّائمُ،
فَاعْمِدْ بَرَاعِيسَ، أَبُوهَا الرَّاهِمُ

وناقةٌ بِرْعِيسٌ: إذا كانت غزيرة. ثعلب عن ابن الأعرابي: مِثل قوله في المَكُودِ. قلت: وهذا هو الصحيح لا ما قاله الليث، وإنما احتجَّ الليث بقول الرّاجز:

حَتَّى الجِلادُ دَرُّهُنَّ ماكِدُ

فظن أنه بمعنى الناقصِ وهو غلطٌ، والمعنى حتى الجِلاَد اللواتي دَرُّهُنَّ ماكِدٌ؛ أي: دائمٌ قد حاردْنَ أيضاً، والجِلاَدُ: أدْسَمُ الإبلِ لبناً وليست في الغَزارة كالخُورِ لكنها دائمة الدَّرِّ، واحدتُها: جَلْدَةٌ، والخُورُ في ألبانِهنّ رِقةٌ مع الكثرةِ. أبو عبيد عن الأموي: مَكَدَ فلانٌ بالمكانِ يمكُدُ مُكوداً: إذا أقام به، ونَكِمَ[٢] يَنْكَم: مِثله، ورَكَدَ ركوداً. وقال السّاجع: ما دَرُّها بماكِد؛ أي: ما لبنُها بدائم، ومثل هذا التفسير المحال[٣] الذي فسَّرَه الليثُ في مَكَدَتِ الناقةُ مما يجب على ذوِي المعرفة تنبيه طَلَبَة هذا الباب[٤] من علم اللغة، لئلا يتعثّر (فيه ذوو الغباوة)[٥] تقليداً لِليثِ.

مكر: قال الليث: المَكْرُ: احتيالٌ في خُفْيَةٍ، قال: وسمعنا أنَّ الكَيْدَ في الحربِ حلالٌ، والمَكْرُ في كلِّ حالٍ[٦] حرامٌ. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَمَكَرُوا مَكْراً وَمَكَرْنَا مَكْراً وهم لا يَشْعُرونَ﴾ [النمل: ٥٠]. قال غيرُ واحدٍ من أَهْلِ العِلْم بالتأويلِ: المَكْرُ من الله[٧]: جَزاءٌ، سُمِّيَ باسم مَكْرِ المُجَازَى، كما قال[٧]: ﴿وجَزَاءُ سيِّئةٍ سَيِّئَةٌ﴾ [الشورى: ٤٠]، فالثانية ليستْ بسيِّئة في الحقيقة، ولكنها سمِّيت سَيِّئةً للجَزاء[٨]، وكذلك قوله جلَّ وعزَّ: ﴿فمَنِ اعْتَدَى عليكم فاعتَدُوا عليه﴾ [البقرة: ١٩٤]، فالأول: ظُلمٌ، والثاني: ليس بظلم، ولكنَّه سُمِّيَ باسم الذنب ليُعْلَمَ أنَّه عِقابٌ عليه، وجَزاءٌ به، ويَجْرِي مَجْرى هذا القول قولُ الله جلَّ وعزَّ: ﴿يُخَادِعُونَ الله وهو خَادِعُهُمْ﴾ [النساء: ١٤٢]، و﴿الله يَستهزِىء بهم﴾ [البقرة: ١٥] من هذا الضَّرْب. أبو العباس عن ابن الأعرابي: المَكْرُ: المَغْرَةُ. وقال القَطاميُّ:

بِضَرْبٍ تَهْلِكُ الأبطالُ فيه[٩]
وتَمْتَكِرُ اللِّحَى منه امْتِكَارَا[١٠]

أي: تَخْتَضِبُ، ويقال لِلأسدِ: كأنه مُكِرَ بالمَكْرِ؛ أي: طُلِيَ بالمغْرَةِ، والمَكْرُ: نَبْتٌ، وجمعه: مُكُورٌ؛ قال العجّاج:

تَظَلُّ[١١] في عَلْقَى وفي مُكُورِ

النَّضرُ عن الجعْديِّ قال: المَكْرُ: سَقْيُ الأرض، يقال: امْكُرُوا الأرضَ فإنَّها صُلبةٌ ثُمَّ احرُثُوهَا، يريد: اسْقُوهَا. وقال الليث: المَكْرُ: ضَرْبٌ من

(١) في اللسان: «وإبلٌ».
(٢) في اللسان: «ونَكَمَ» بفتح الكاف.
(٣) في اللسان: «الخطأ».
(٤) في اللسان: «هذا الشأن له».
(٥) في اللسان: «.. فيه من لا يحفظ اللغة..».
(٦) في اللسان: «في كلِّ حلال».
(٧) تعالى.
(٨) في اللسان: «لازدواج الكلام».
(٩) في اللسان: «منه».
(١٠) جاء اللسان بالشاهد عقب قوله: «وثوبٌ مَمْكُورٌ ومُمْتَكَرٌ: مصبوغ بالمَكْرِ، وقد مَكَرَه فامتكر، أي: خضّبه فاختضب، قال القطامي (كذا)».
(١١) في اللسان: «يَسْتَنُّ».

النَّبَاتِ، الواحِدةُ: مَكْرَةٌ، سُمِّيت مَكْرَةً لارْتوائِها، وأمّا مُكُورُ الأغْصَانِ؛ فهي: شجرة على حِدَةٍ. قال: وضروبٌ من الشجرِ[١] تُسَمَّى المُكُورَ، مثل: الرُّغْلِ ونحوه. وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: المَمْكُورَةُ، من النّساء: المَطْوِيَّةُ الخَلْقِ. وقال الليث: المَكْرُ: حُسْنُ خَدَالةِ السَّاقِ. يقال: هي مَمْكُورَةٌ: مُرْتَوِيَةُ السَّاقِ خَدْلَةٌ، شُبِّهَت بالمَكْرِ من النَّباتِ. قال: ومَكْوَرَّى: نَعْتٌ للرجُلِ، يقال: هو القصيرُ اللئيمُ الخِلْقَةِ. ويقال في الشَّتِيمةِ: ابن مَكْوَرَّى، وهو في هذا القول: قَذْفٌ، كأنها توصفُ بِزِنْيَةٍ[٢].

قلت: هذا حرف لا أحْفَظُه لغير الليث، ولا أدْري أعَرَبِيٌّ هو أو أعْجَمِيٌّ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المَكْرَةُ: الرُّطْبَة الفاسدة. والمَكْرةُ: التَّدبيرُ والحِيلة في الحرب. والمَكْرةُ: الساقُ الغليظةُ الحَسْنَاءُ. والمَكْرةُ: السَّقْيَةُ للزَّرْع. يقال: مررت بزَرْعٍ مَمْكُورٍ؛ أي: مَسْقِيٍّ. والمَكْرةُ: شجرةٌ، وجمعها: مُكُورٌ.

مكس: قال الليث: المَكْسُ: انتقاص الثمن في البياعة، ومنه أُخِذَ المَكَّاسُ، لأنه يستنقصه؛ وأنشد[٣]:

وفي كلِّ ما باع امرؤ مَكْسُ دِرْهَمِ[٤]؟

أي: نقصُ دِرهم بعد وُجُوبِ الثَّمن. وقال غيره: المكْس: ما يأخُذُهُ العَشَّارُ، يقال: مَكَسَ فهو ماكسٌ: إذا أخذ. أبو عبيد عن أبي زيد: المَكْس: الجِبَايَةُ. يقال: مَكَسَه فهو ماكسٌ: إذا نقص. وقال شَمِر: المَكْسُ: النَّقْصُ، كما قال الليث. وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: المَكْسُ: دِرهمٌ كان يأخذُهُ المصدِّق بعد فَرَاغِهِ. وفي الحديث: «لا يَدْخُل صَاحبُ مَكْسٍ الجَنَّةَ». وقال الأصمعيُّ: الماكسُ: العَشَّارُ، وأصله: الجِبايَةُ؛ وأنشد:

وفي كلِّ ما بَاعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمِ؟

مكفهر: (را: كفهر).

ملك، مكك: مَكَّة، معروفة، وقد مرّ تفسيرها[٥]. وقيل: إنها سمِّيت مكّة، لأنها تَمُكُّ مَن ألحدَ فيها؛ وقال الرّاجز:

يا مَكَّةُ، الفَاجِرَ مُكِّي مَكَّا،
ولا تَمُكِّي مَذْحِجاً وعَكَّا

وسمعت كلابيًّا يقول لرجل يعنِّته: قد مَكَكْتَ روحي! أراد أنّه أحرجَه بِلَجَاجِه، فيما أشكاه. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «لا تَمُكُّوا غرماءكم[٦]»، يقول: لا تُلِحُّوا عليهم إلحاحاً يضرُّ بمعايشهم، ولا تأخذوهم على عُسْرة، وأنظِرُوهم إلى ميسرتهم؛ وأصل هذا مأخوذ من ملكِّ الفصيلُ ما في ضَرعِ الناقة. وامتكَّه؛ إذا لم يُبق فيه من اللَّبنِ شيئاً. والمَكُّ: مَصُّ الثدي، ومنه قيل للرجُل اللئيم الذي يرضَع الشاةَ من لؤمه: مَكَّانٌ ومَلْجانٌ ومَصَّانٌ. وقال ابن شُميل: تقول العرب: قَبَحَ اللَّهُ أستَ مَكَّانَ، وذلك إذا أخطأ إنسانٌ أو فعلَ فِعلاً قبيحاً دُعِي عليه بهذا. ويقال: مَكَكْتُ المخَّ مَكًّا، وتَمَكَّكْتُه وتَمَخَّخْتُه، وتَمَخَّيتُه: إذا استخرجتَه فأكلتَه، فهو المُكاكة والمكَاك. وقال الليث: المَكُّوكُ: طاسٌ يُشرَب به، والمَكُّوك: مِكيال لأهل العراق، وجمعه مكَاكيك، وهو صاعٌ ونصف، وهو ثلاث

---

(١) في اللسان: «وضروب الشجر».
(٢) في اللسان: «بِزَنْيَة».
(٣) في اللسان، الشاهد منسوب إلى جابر بن حُنَيّ التغلبي.
(٤) وصدره كما في اللسان:
«أفي كُلِّ أسواقِ العراقِ إتَاوَةٌ».
(٥) راجع مادة (بكّ).
(٦) في اللسان: «... على غرمائكم».

كَيْلَجات. والمُكَّاء: طائر، وجمعه مكَاكِيّ. وليس المُكَّاء من باب المضاعف، ولكنه من المعتلّ بالواو، من مكَا يمكو: إذا صَفَر.

مكل: أبو عبيد بن أبي زيد: بِئْرٌ مَكُولٌ: وهي التي يَقِلُّ ماؤها فيَسْتَجِمُّ حتى يجتمِعَ الماء في أسْفلِها، واسْمُ ذلك الماء: المُكْلَةُ. وقال الكسائيُّ، يقالُ: مُكْلَةٌ، ومَكْلَةٌ: لِ: جَمَّةِ البِئر. عمرو عن أبيه: المَكْلُ[1]: اجْتِماعُ الماء في البِئْر. وقال الليث: مَكَلَتِ البِئْرُ: إذا اجْتَمع الماء في وَسَطِها وكَثُرَ؛ وهي: المُكْلَةُ: وبئرٌ مَكُولٌ، وجمّةٌ مَكُولٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: المِمْكَلُ: الغديرُ القليلُ الماء.

مكن أبو زيد: يقال: امْشِ على مَكِينَتِكَ ومكَانَتِكَ وهِينَتِك. وقال ابنُ المُسْتَنِير[2]: يقال: فلانٌ يَعْمَلُ على مَكِينَتِهِ؛ أي: على اتّئادِه. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ﴾ [الأنعام: ١٣٥]؛ أي: على حِيَالِكُمْ ونَاحِيَتِكُمْ. وأخبرَني المُنْذِرِيُّ عن الغَسّاني عن سَلَمة عن أبي عبيدةَ مِثلهُ. وقال سَلَمة: قال الفرّاء: له في قَلْبي[3] مكانَةٌ ومَوْقِعَةٌ ومَحِلَّةٌ. أبو عبيد عن أبي زيد: فلانٌ مَكينٌ عند فلانٍ بَيِّنُ المكانَةِ، يَعني المنزِلَة، قال: والمَكَانَةُ: التُّؤَدَةُ أيضاً. وقال الليثُ: المَكْنُ[4]: بَيْضُ الضَّبِّ ونحوه، ضَبَّة مَكُونٌ، والوَاحِدَة: مَكِنَةٌ. قال: وكلُّ ذِي رِيشٍ وكلُّ أجْرَدَ يَبِيضُ، وما سواهُما يَلِدُ. وقال شَمِرٌ: يقال: ضَبَّةٌ مَكُونٌ، وضِبَابٌ مِكَانٌ؛ وأنشد:

وقالَ: تَعَلَّمْ أنَّها صَفَرِيَّةٌ، ... مِكَانٌ نَمَا[5] فيها الدَّبَا وجَنَادِبُهْ

قال: ومَكِنَتِ الضَّبَّةُ وأمْكَنَتْ: إذا جَمَعَتْ البَيْضَ في جَوْفِها. أبو عبيد عن الكسائي: الضَّبَّةُ المَكُونُ: التي قد جَمَعَتْ بَيْضها في بطْنِهَا، يقال منه: قَدْ أمْكَنَتْ فهي مُمْكِنٌ. وقال أبو زيد مثلَه، قال: والجَرَادَةُ مِثْلُها، واسمُ البَيْض: المَكِنُ. ورُوِي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «أقِرُّوا الطَّيْرَ في مَكِنَاتِهَا». قال أبو عبيد: سألتُ عِدَّةً من الأعراب عنه فقالوا: لا نَعْرِفُ للطّيْرِ مَكِنَاتٍ، إنما المكِنَاتُ بَيْضُ الضِّبَابِ، واحدتها: مَكِنَة، وقد مَكِنَتِ الضَّبَّةُ وأمْكَنَتْ، فهي ضَبَّةٌ مَكُونٌ. قال أبو عبيد: وجائزٌ في كلام العربِ أن يُسْتَعارَ مَكِنُ الضِّبابِ فيُجْعَلَ للطّيْرِ، كما قالوا: مَشَافِرُ الحَبَشِ، وإنّما المشَافِرُ للإبلِ. قال: وقيل في تفسير قوله[6]: «أقِرُّوا الطَّيْرَ على مَكِنَاتِها»، يريد: على أمْكِنَتِها، ومعناهُ: الطَّيْرُ التي يُزْجَرُ بها. يقولُ: لا تزْجُرُوا الطَّيْرَ ولا تَلْتَفِتُوا إليها، أقِرُّوها على مَوَاضِعها التي جعلها اللّهُ بها؛ أي: أنها لا تَضُرُّ ولا تَنْفعُ. وقال شَمِرٌ: الصَّحِيحُ من قوله[6]: «أقِرُّوا الطيرَ عَلَى مَكِنَاتِها» أنها جَمْعُ المَكِنَة، والمكِنَةُ: التَّمكُّنُ، تقول العربُ: إنَّ بَنِي فُلانٍ لَذُو مَكِنَةٍ مِنَ السُّلطانِ؛ أي: ذُو تمكُّنٍ، فيقولُ: أقِرُّوا الطَّيْرَ على مكِنَةٍ تَرَوْنَها عليها ودَعُوا التَّطيُّرَ منها، قال: وهي مِثْلُ التَّبِعَةِ، من التَّتَبُّعِ، والطَّلِبَةِ، منَ التَّطلُّبِ. قال: وقول الله[7]: ﴿اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ﴾؛ أي: على ما أنتم عليه مُسْتَمْكِنُون. قال شَمِرٌ: وقال ابن الأعرابي: النّاس على سَكِنَاتِهِمْ، ونَزِلاتِهِمْ،

(١) في اللسان: «المَكَل» بفتح الكاف.
(٢) هو قُطْرُب، محمد بن المستنير.
(٣) في اللسان، عن الفرّاء: «لي في قلبه...».
(٤) و«المَكِن» (اللسان).
(٥) في اللسان: «بها».
(٦) ﷺ.
(٧) عز وجلّ.

ومَكِنَاتِهم. وقال الشافعيُّ في تفسير قوله: «أَقِرُّوا الطَّيرَ عَلَى مَكِنَاتِها»، معناه: أن أهلَ الجاهليةِ كان الرجلُ يخرُجُ من بيْتِه في حاجَتِه، فإنْ رَأى طيراً في طريقِه طَيَّرَه، فإن أخذَ ذاتَ اليمينِ ذهب في حاجَتِه، وإن أخذ ذاتَ الشِّمالِ لم يَذهبْ. قلتُ: وهذا هُوَ الصحيحُ، وكان ابنُ عُيَيْنَة يذهبُ إليه، والمكِنَاتُ بمعنى الأمكِنةِ على تأويلِها. وقال الليث: مكان، في أصْلِ تَقْدِير الفعْل: (مَفْعَل)، لأنه موضعٌ لِكَيْنُونَة الشيء فيه، غيرَ أنه لما كثُرَ أجْرَوْهُ في التصريف مَجرى (فَعَال) فقالوا: مكَّنَّا له، وقد تَمَكَّنَ، وليس هذا بأعْجَبَ من تَمَسْكَنَ من المسكِين، قال: والدليلُ على أن مكان (مفعل): أن العربَ لا تقولُ: هو مِنّي مكَانَ كذا وكذا بالنَّصْبِ. وقال غيره: أمكنني الأمرُ يُمْكِنُني، فهو أمْرٌ مُمكِنٌ: ولا يقالُ: أنا أُمكِنُه بمعنى أستطيعهُ، ويقالُ: لا يُمكِنُكَ الصُّعُودُ إلى هذا الجَبل، ولا يقالُ: أنتَ تُمكِنُ الصُّعُودَ إليه. أبو عبيد عن الأصمعي: المَكْنَانُ: نَبْتٌ. قلت: وهو من بُقُولِ الرَّبيعِ، الوَاحِدَةُ: مَكْنَانةٌ؛ وقال ذو الرُّمّة:

وَبِالرَّوْضِ مَكْنَانٌ كأنَّ حَدِيقَهُ
زَرَابِيُّ وَشَّتْهَا أَكُفُّ الصَّوَانِعِ

وقال ابن الأعرابي: في قول الشاعر، رواهُ عنه أحمدُ بن يحيى:

ومجَرٌّ مُنْتَحِرِ الطَّلِيِّ تَنَاوَحَتْ
فيه الظِّبَاءُ بِبَطْنِ وَادٍ مُمْكِنِ

قال: مُمكِن: يُنبِتُ المَكْنَانَ.

ملأ، ملا: أبو حاتم: حُبٌّ مَلآن؛ وقِرْبَةٌ مَلأى؛ وجِبَابٌ مِلاء. وإن شِئت خَفَّفت الهمزة فقلت: مَلاً. والمِلْءُ: ما أخذ الإناء من الماء. وقد امتلأ الإناء، وإناء مَلآن. وشابٌّ مالىء العين: إذا كان فخماً حَسَناً؛ قال الرّاجز:

بِبَهْجَةٍ تَملأُ عَيْنَ الحاسِدِ

ويقال: أملأ فلانٌ في قَوْسه: إذا أغرق في النَّزع. ومَلأ فلانٌ فُروج فَرسه: إذا حمله على أشدّ الحُضْر. أبو عُبيد: مُلىء فلانٌ؛ فهو مَمْلوء، والاسم: المُلاءة: وهو الزُّكام. وقد أملأه الله: إذا أزكمه. الليث: المُلْأة: ثِقَلٌ يأخذ في الرأس كالزُّكام من امتلاء المَعِدة. والمَلأُ، مهموز مقصور: أشراف الناس ووُجوههم؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿ألم تَر إلى المَلَإِ﴾ [البقرة: ٢٤٦]، و﴿قال المَلأ من قَوْمه﴾ [الأعراف: ٦٠]. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه سَمع رجلاً من الأنصار مَرْجِعَه من غَزوة بَدْر يقول: «ما قتلنا إلا عجائز صُلْعاً. فقال النبيّ ﷺ: أولئك الملأ من قُريش لو حَضرت فِعالَهم لاحتَقَرْت فِعْلك». والملأ، أيضاً: الخُلق: يقال: أحْسِنْ مَلأك أيها الرجل، وأحسنوا أملاءَكم. وفي حديث أبي قتادة أنّ النبيّ ﷺ، لما تكابُّوا على الماء في تِلك الغَزاة لِعَطشٍ نالهم، قال: «أحسنوا أمْلاءكم فكُلّكم سَيَرْوَى». أي: أحْسِنوا أخلاقكم؛ ومنه قوله[1]:

تَنادَوْا آل بُهْثَة[2]، إذ رَأَوْنا
فقُلْنا: أحْسِني مَلأً جُهَيْنا

أي: أحسِني خُلقاً يا جُهَينة. ويُقال: أراد: أحسني مُمالأة؛ أي معاونة، من قولك: مالأت فلاناً؛ أي عاونته وظاهرته. وفي حديث عمر أنه قَتل سبعةَ نفر بصبيّ قتلوه غِيلةً، وقال: لو تمالأ عليه أهل صَنعاء لقتلتُهم به؛ يقول: لو تضافروا

(١) القول لعبد الشارق بن عبد العُزّى الجهني.

(٢) في اللسان والتاج (ملا): «يا لَبُهْثَة».

وأجتمعوا عليه حتى قتلوه. وقال أبو إسحاق: رجُل مَلِيء، مهموز: بَيِّن المَلاء. والمَلأُ: الرُّؤساء، سُمّوا بذلك لأنهم مِلاءٌ بما يُحتاج إليه. قال: والمَلأُ: الخُلُق؛ قال: وهما مهموزان مَقْصُوران. وأما «الملا»: المُتّسع من الأرض، فهو غير مهموز، يكتب بالألف وبالياء، والبَصريون يكتبونه بالألف؛ وأنشد:

ألا غَنِّياني وآرْفَعا الصَّوتَ بالمَلا
فإنّ المَلاَ عِنْدي يَزيدُ المَدى بُعْدا

أبو زيد: مَلُؤ الرَّجُلُ يَمْلُؤ مَلاءة؛ فهو: مليء. الليث: المُلاَءة: الرَّيْطة، والجمع: المُلاء، قال: وقوم مِلاء. قال: ومَن خَفّفَ قال: قومٌ مِلَى. ابن الأعرابي: المُلَى: الرَّماد الحارّ. والمُلَى: الزّمانُ من الدَّهر. وقال ابن السِّكّيت، في قول الشاعر[1]:

وتَحدَّثوا مَلأً لِتُصْبِحَ أُمُّنا
عَذْراء، لا كَهْلٌ، ولا مَوْلُودُ

أي: تَشاوروا وتَحدَّثوا مُتمالِئين على ذلك ليقتُلونا أجمعين فتُصبح أمّنا كالعَذراء التي لا وَلد لها. أبو عُبيد: يُقال للقوم إذا تتابعوا برأيهم على أمر: قد تمالؤوا عليه. وقال ابن السِّكّيت: تَمَلأْتُ من الطعام تَمَلُّؤاً. مَلوة من الدهر، ومُلوة، ومِلوة، ومَلاوة؛ وهُذيل تقول: مَلاَوة؛ وبعضُ العرب يقول: مُلاَوة؛ كله من الطُّول. ابن الأعرابي: مَلاوة من الدهر، ومُلاوة، ومِلاوة؛ أي حينٌ من الدّهر. الليث: إنه لفي مَلاوة من عَيش؛ أي قد أُمْلي له. والله يُمْلي من يشاء فيؤجّله في الخَفض والسَّعة والأمْن؛ قال العجّاج:

مُلاوةً مُلِّيتُها كأنّي
ضارِبُ صَنْجٍ نَشْوةٍ[2] مُغَنِّي[3]

الأصمعي: أَمْلى عليه الزَّمنُ؛ أي طال عليه. وأملى له؛ أي طوّل له وأمْهله. ومَلاَ البَعيرُ يَمْلُو مَلْواً: إذا سار سَيْراً شديداً؛ وقال مُلَيح الهُذَليّ:

فَألْقَوْا عليهنّ السِّياطَ فشَمَّرَتْ
سعالَى عليها المَيْسُ تَمْلُو وتَقْذِفُ

شَمر: يقال: فلان أَمْلأُ لعيني من فلان؛ أي أتمّ في كلّ شيء منظراً وحُسْناً. وهو رجل مالىءٌ للعَين: إذا أعجبك حُسْنه وبَهجته. ابن الأعرابي: مالأه: إذا عاونه.

ملب: ثعلب[4]، عن ابن الأعرابيّ، يُقال للزَّعْفران: الشَّعْر، والفَيْد، والمَلاَب، والعَبير، والمَرْدَقُوش، والجِسَاد. قال: والمَلْبَة: الطَّاقة من شَعر الزَّعفران؛ وتُجمع: مَلَباً. اللّيث: المَلاَب: نوعٌ من العِطر.

ملت: أما مَلَتَ ومَتَلَ فإني لا أحفظُ لأحدٍ من الأئمة فيهما شيئاً. وقد قال ابن دريد في كتابه: مَلَتَ الشيءَ مَلْتاً، ومَتَلْتُه مَتْلاً: إذا زَعْزَعْتَه وحرَّكْتَه، ولا أدري ما صِحَّته.

ملث: ابن السِّكّيت: المَلْثُ: أن يَعِدَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ عِدَةً لا يُريد أن يَفِيَ بها؛ وقد مَلَثه يَمْلُثه مَلْثاً؛ ومَلَذَه يَمْلُذه مَلْذاً، مثله: إذا طَيَّبه بكَلاَم لا وَفَاء له. أبو عمرو: أتَيْتُه مَلْثَ الظَّلام، ومَلَسَ الظلام؛ وهو آختِلاَطُه. وقال أبو عمرو

---

(١) القول لأُبَيّ بن هرثم الغنوي، كما في إصلاح تهذيب المنطق (ص ٣٦٨).

(٢) في الديوان (١/ ٢٨٥): «صَنْجَيْ نشوةٍ».

(٣) قبله، كما في الديوان:

فيه كتهزيم نواحي الشَّنِّ
أو نُقَبِ الصَّنْجِ إرْتَجَسْنَ الغُنِّ

(٤) ذكر اللسان هذه المادة في (لوب).

الجَرْمِيّ، عن أبي زَيد: مَلْثُ الظلام: اَخْتِلاَطُ الضَّوْءِ بالظُّلْمة؛ وهو عند العِشاء، وعند طلوع الفجر. وقال أبن الأعرابيّ: المَلْثَة، والمَلْث: أوّل سَواد اللّيل. والمَلْث: وقت العِشاء الآخرة. قال: فقولهم: أختلط المَلس بالمَلث. فالمَلث: أوّل سَوادِ المَغرب، فإذا اشتدّ حتى يأتي وقت العشاء الأخيرة فهو المَلَس، فلا يُميّز هذا من هذا، لأنه قد دَخل المَلث في المَلس. ومثله: اَختلط الزُّبَاد[1] بالخاثِر.

ملج: رُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «لا تُحرِّمُ الإملاجةُ، ولا الإمْلاجَتان؛ قال أبو عُبيد: قال الكسائيّ وأبو الجرَّاح: يعني المرأةَ تُرْضع الصبيَّ مرةً أو مرتين، مَصّة أو مَصّتين. والمصُّ: الملجُ. يقال: مَلَجَ الصَّبيُّ أمه يملُجها مَلْجاً، ومَلِج يمْلَج، ومن هذا يقال: (رجل مَصّانٌ ومَلْجانٌ وَمكّانٌ، كلُّ هذا من المَصّ، يعنُونَ أنه يَرْضَعُ الغنم من اللُّؤم لا يحتَلِبها فيُسمَعُ صوتُ الحلَب)[2]. ويقال: قد أملجت المرأةُ صبِيَّها إملاجاً، فذلك قوله: الإملاجةُ والإملاجتان، يعني أن تُمِصّهُ هي لبنَها. الخرَّازُ عن ابن الأعرابي، قال: املاجّتْ عيناه: إذا رأيتهما كأنهما شهلاوان من الكِبر، قال: واملاجَّ الصبيُّ واشهابَّ: إذا طلع، مهموزاً، وغير مهموز. قلت: هكذا سمعت المنذريّ عن الطوسيّ عن الخرّاز عنه، بالجيم، ويحتمل: املاحَّت، بالحاء، من الأملح، والأملح بالأشهب أشبه، والله أعلم. وفي بعض الكتب: الأملجُ، من الألوان: بين الأسود والأبيض، ومن النبات: بين الأخضر والأبيض؛ قال مُليح:

همـلن به حتى دنا الصيف وانقضى
ربيعٌ وحتى صارعُ القلبِ أملَجُ

وقال أبو زيد: المُلْجُ: نَوَى المُقْلِ، وجمعه: أمْلاَجٌ. وفي الحديث: أنَّ قوماً من أهل اليمن وفدوا على رسول الله ﷺ، يشكون القحط، فقال قائلهم: سقط الأملوج، ومات العُسْلُوج، قلت: الأُمْلُوجُ، عندي: نَوَى المُقْلِ، مثل المُلْجِ، سواء. وقال القُتَيْبيّ: الأُمْلُوجُ: ورق كالعِيدان ليس بعريضٍ، مثل وَرَق الطرْفاء والسَّرْو، ويكون لبعض الشجر، والجميع: الأَمَاليجُ، قلت: ولا أحفظ ما قال لغيره. وقال أبو العباس: عن ابن الأعرابيّ أنه قال: المُلْجُ: نَواةُ المُقْلَة، قال: ومَلَجَ الرّجل: إذا لاكَ المُلْجَ. قال: والمُلْجُ[3]: الجِدَاءُ الرُّضَّع. والمُلْجُ: السُّمْر من الناس؛ وقرأت في نوادر الأعراب: أسْوَدُ أمْلَجُ، وهو اللِّعِسُ. عمرو عن أبيه: المَليجُ: الرَّضيع. والمَليجُ: الجليلُ من النَّاس، أيضاً.

ملح: قال الليث: المِلْحُ: ما يطيَّب به الطَّعَامُ. والمِلْحُ: خلاف العَذْبِ من الماء. يقال: مَاءٌ مِلْحٌ، ولا تقول: مالِحٌ. والمِلْحُ من الملاحة. تقول: مَلُحَ يَمْلُحُ مَلاحةً ومَلْحاً فهو مَالِحٌ. قال: وَالمُمَالَحَةُ: المُوَاكَلَةُ[4]، وإذا وصَفْتَ الشيءَ بما فيه من المُلُوحَةِ، قلت: سَمَكٌ مَالِحٌ، وَبَقْلَةٌ مَالِحَةٌ. وتقول: مَلَحْتُ الشيءَ وَمَلَّحْتُه فهو مَمْلُوح مُمَلَّحٌ مَلِيحٌ. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: هذا ماء مِلْحٌ، ولا يقال مَالِحٌ. قال: وسمك مَلِيحٌ ومَمْلُوحٌ، ولا يقال مَالِحٌ؛ ولم يجيء إلا في بيت العُذَافِر:

---

(١) في اللسان: «الزُّبَاد».

(٢) في العبارة اضطراب: الصواب، كما في اللسان: «ورجلٌ مَلْجانٌ مصّانٌ: يرضع الإبلَ والغنَم من ضروعها ولا يَحْلِبها لِئلاَ يُسْمَع، وذلك من لُؤمه».

(٣) في اللسان: «والمُلُج» بضم اللام.

(٤) في اللسان: «والمُمَالَحة: المُرَاضعة والمُوَاكلة».

بَـضَـرِيَّـةٍ تَـزَوَّجَـتْ بَـضَـرِيَّـا(١)
يُـطْـعِـمُـهـا الـمـالِـحَ وَالـطَّـرِيَّـا

وقال ابن شميل: قال يونس: لم أسمع أحداً من العرب يقول ماءٌ مالحٌ. قال ويقال: سمك مالحٌ، وأحسن منها سَمَكٌ مَلِيحٌ وَمَمْلُوح. قال وقال أبو الدُّقَيْش: مَاءٌ مَالِحٌ وَمَاءٌ مِلْحٌ. قلت: هذا وَإِنْ وُجِدَ في كلام العَرَبِ قليلاً، فهي لُغَةٌ لا تُنْكر. أبو عبيد عن أبي زيد: مَلَحْتُ القِدْر، فأنا أَمْلَحُها وأَمْلُحُها: إذا كان مِلْحُها بِقَدْرٍ، فَإِنْ أَكْثَرْتَ مِلْحَها حتى تَفْسُدَ القِدْرُ، قلت: مَلَّحْتها تَمْلِيحاً. وقال الليث: المُلاَّح، من الحَمْضِ؛ وأنشد:

يـخـبـطـن مُـلاَّحـاً كـذاوي الـقَـرْمَـلِ

قلت: المُلاَّحُ، من بقُولِ الرياض، الواحدة مُلاَّحَةٌ: وهي بَقْلَةٌ ناعمة عَرِيضَةُ الوَرَقِ في طعمها مُلُوحَةٌ، منابتها القِيعَانُ. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: أنه حكى عن أبي المجيب الرِّبَعِيّ في صفة روضة: رأيتها تَنْدَى من يُهْمَى وصوفانة وزُبَادَةٍ ويَنَمةٍ ومُلاَّحَةٍ ونَهْقَةٍ. وقال الليث: المُلْحَةُ: الكلمة المَلِيحَةُ، والمَلاَّحَةُ: مَنْبِتُ المِلْحِ، والمَلاَّحُ: صاحب السفينة ومُتَعَهِّدُ النَّهر ليصلح فُوهَتَه، وصنعته المِلاَحة والمِلاَّحِية؛ وقال الأعشى:

تَـكَـأْكَـأ(٢) مَـلاَّحُـهـا وَسْـطَـهـا
مِـنَ الـخَـوْفِ، كَـوْثَـلَـهـا يَـلْـتَـزِمْ

أبو العباس عن ابن الأعرابي: قال: المُلاَّحُ: الريح التي تجري بها السفينة، وبه سمّي المَلاَّح مَلاَّحاً. وقال غيره: سُمِّي السَّفَّانُ ملاَّحاً لمعالجته الماءَ الملح بإجراء السفُنِ فيه. وقال ابن الأعرابي: المِلاَحُ: المِخْلاة. وجاء في الخبر: أن المختار لما قتل عمر بن سعد جعل رأسه في مِلاَحٍ؛ أي: في مخلاة وعلقه. قال: والمِلاَحُ: السترة. والمِلاَحُ: الرمح. والمِلاَحُ: أن تَهُبَّ الجَنُوبُ بَعْد الشمَال. وقال الليث: المِلْحُ: الرَّضاعُ، وفي حديث وفد هوازن، أنهم كلّموا رسول اللَّهِ ﷺ في سَبْيِ عشائِرِهم فقال خطيبُهم: إنا لَوْ كُنَّا مَلَحْنا للحارِث بن أبي شَمِرِ الغَسَّاني أو للنُّعْمان بن المنذر ثم نزل مَنْزِلَكَ هذا منَّا لَحَفِظَ ذلك لنا وأنت خيرُ المكْفُولِين، في حديث طويل. قال أبو عبيد: قال الأصمَعيُّ في قوله: مَلَحْنا، يَعْنِي: أرْضَعْنا. وإنما قال الهوازنيُّ ذلك لأن النبي ﷺ كان مُسْتَرْضَعاً فيهم، أرضعته حليمَةُ السَّعْدِيّة، والمِلْحُ، هو: الرَّضاعُ. وقال أبو الطَّمَحانِ وكانت له إبلٌ سقى قوماً أَلْبَانَها، ثم أغاروا عليها فقال:

وإنّـي لأرْجُـو مِـلْـحَـهـا فـي بُـطُـونِـكُـم
وما بَـسَطَتْ من جلْدِ أَشْعَثَ أغْبَرِ(٣)

---

(١) ضبط البيت الأول ضبطاً متعدد الوجوه، في كل من الصحاح والتهذيب واللسان والتاج؛ ففي الصحاح:
«بَـضَـرِيَّـةٌ تـزوَّجَـتْ بَـضَـرِيَّـا»
وفي اللسان:
«بِـضَـرِيَّـةٍ تـزوّجـت بِـضَـرِيَّـا»
وفي التاج:
«بَـضَـرِيَّـةٌ تـزوجـت بَـضَـرِيًّـا»

(٢) في التاج: «تكافأ». وفي الديوان (ص ٧٥) مطابق ما جاء في التهذيب.

(٣) في اللسان: «.. من جلدِ أشعثَ أغبرا».
ثم قال: «قال ابن بري: صوابه: أغبر بالخفض. والقصيدة مخفوضة الرويّ، وأوّلها:
ألا حنَّتِ الـمِـرْقَـالُ واشـتـاق ربُّـهـا؟
تَـذَكَّـرُ أرْمَـامـاً، وأذكـر مَـعْـشَـرِي
(...) ورأيت في بعض حواشي نسخ الصحاح أن ابن الأعرابي أنشد هذا البيت في نوادره:
وما بَـسَـطَـتْ من جلدِ أشعثَ مُقْتِرِ

يقول: أزجو أن تحفظوا ما شَرِبْتم من ألْبانها، وما بسطَت من جُلودكم بعد أن كنتم مهازِيلَ. قال: وأنشدنا لغَيره:

جـزى الـلّـهُ ربُّـكَ ربُّ الـعِـبَـا
دِ والـمِـلْـحُ مَـا وَلَـدَتْ خـالـدة

يعني بالملح الرضاعَ، ورواه ابن السّكّيت:

لا يُـبْـعِـدُ الـلّـهُ ربُّ الـعِـبَـا
دِ والـمِـلْـحُ...

وهو أصحُّ. وقال أبو سعيد: الملحُ في قول أبي الطمحان: الحُرْمَةُ والذِّمامُ، يقال: بين فلانٍ وفلانٍ ملحٌ ومِلْحَةٌ: إذا كان بينهما حُرْمَةٌ، فقال: أرجو أن يَأخُذَكُمُ اللّهُ بحرمة صاحبِها وغَدْرِكُمْ بها. والمِلْحُ: البَرَكَةُ، يقال: لا يباركُ اللّهُ فيه ولا يَمْلُحَ، قاله ابن الأنباري. قال: وقال أبو العباس: العربُ تعظّم أمْرَ المِلْحِ والنّار والرَّماد. قال وقولهم: مِلْحُ فلان على ركبَتَيهِ، فيه قولان: أحدُهما أنه مضيِّعٌ لِحَقّ الرّضاع غيرُ حافظ له فأدْنَى شيءٍ يُنسيه ذِمامَه، كأنّ الذي يضَعُ المِلْحَ على ركبتيه أدنى شيء يُبَدِّدُه. والقول الآخرُ: سَيِّئُ الخلق يغضَبُ من أدنى شيء، كما أن المِلْحَ على الرُّكْبة يتبدّدُ من أدنى شيء. قال: والمِلْحُ يؤنَّثُ ويذكَّر، والتأنيثُ فيه أكثر. وقال ابن الأعرابي: المِلْحُ: اللبنُ، والمَلْحُ: المُلَحُ من الأخبار، بفتح الميم، والمِلْحُ: العلمُ، والمِلْحُ: العلماءُ. ويروى عن ابن عباس أنه قال: قال رسول اللّهِ ﷺ: «الصادق يُعْطَى ثلاثَ خصال: المَلْحَةَ والمحَبَّةَ والمهابة». قال ويقال: تملَّحَت الإبلُ: إذا سمِنت، فلعلّ هذا منه كأنه يريد الفضلَ والزيادةَ؛ وأنشد ابن الأعرابي هذا البيت:

وَرَدَّ جَـازِرُهُـم حَـرْفـاً مُـصَـرَّمَـةً[١]
في الرأسِ مِنها وفي الرِّجْلَينِ تَمْلِيحُ

قال: وهو كما قال[٢]:

مـا دام مُـخٌّ فـي سُـلاَمَـى أو عَـيْـن[٣]

قال: وسأل رجلٌ آخرَ فقال: أحب أن تملَحَني عند فلان بنفسك؛ أي: أحب أن تزيِّنَني وتُطْرِيَني. قال: مَلَح يَملَحُ، ويَملُحُ: إذا رضع، وقال ملَحَ الماءُ ومَلُحَ يَملُحُ مَلاحَةً. وقال ابن بُزُرْج: مَلَح الله فيه، فهو مَمْلُوح فيه؛ أي: مُبارَكٌ له في عيشه ومالِه، قلت: أراد بالمَلْحَة: البركةَ. ويقال: كانَ ربيعُنا مملوحاً فيه، وذلك إذا ألْبَنَ القومُ فيه وأسمنوا. وإذا دُعِيَ عليه، قيل: لا مَلَحَ الله فيه؛ أي: لا بارك فيه. ويقال: أصبنا مُلْحَةً من الربيع؛ أي: شيئاً يسيراً منه، وأمْلَحَ البعيرُ: إذا حَمَل الشحْمَ، ومُلِحَ فهو مَمْلُوحٌ: إذا سمن. أبو عبيد عن أبي زيد: أمْلَحْتُ القِدْر، بالألف: إذا جعلْتَ فيها شيئاً من شحم. قال: ومَلَحْتُ الماشيةَ: إذا أطعمتَها سَنْجَةَ الملح، وذلك إذا لم تجد حَمْضاً فأطعمتها هذا مكانه. ومَلَّحَتْ الناقةُ، فهي مُمَلِّح: إذا سمنت قليلاً؛ ومنه قوله[٤]:

مِــنْ جَـزُورٍ مُـمَـلِّـحِ[٥]

وفي حديث النبي ﷺ: أنَّه ضَحَّى بكبشين أمْلَحَيْنِ، قال أبو عبيد قال الكسائي وأبو زيد

---

(١) في اللسان: «مُصَهْرَةً».

(٢) هو الراجز أبو ميمون النضر بن سلمة (اللسان: نقا).

(٣) الرجز في صفة خيل، وقبله:
لا يَشتكينَ عملاً ما أنْقَيْنْ

(٤) القول لعروة بن الورد، كما في الديوان (ص٢٧).

(٥) تمام الشاهد، كما في الديوان وشعراء النصرانية قبل الإسلام (ص ٩٠٤):
يَنُوؤنَ بالأيدي وأفضلُ زادهم
بقيةُ لحمٍ من جَزُورٍ مُمَلَّحِ

وغيرهما: الأَمْلَحُ: الذي فيه بياضٌ وسواد، ويكون البياضُ أكثر، وكذلك كل شعرٍ وصوفٍ فيه بياضٌ وسوادٌ فهو أمْلَحُ؛ وأنشدنا:

لِكُلِّ دَهْرٍ قد لَبِسْتُ أثْوُبا
حتى اكْتَسَى الرَّأسُ قِناعاً أشيبا[1]
أمْلَحَ لا لَذًّا ولا مُحَبَّبا

وقال أبو العباس قال ابن الأعرابيّ: الأمْلَحُ: الأبيضُ النقيُّ البياضِ. وقال أبو عبيدة: هو الأبيضُ الذي ليس بخالِط البياضَ فيه عُفْرةٌ. وقال الأصمعيّ: الأمْلَحُ: الأبْلَقُ بِسَوادٍ وبياض. قال أبو العباس: والقولُ ما قاله الأصمعيّ. وقال أبو عمر: الأملَحُ: الأغْرَمُ، وهو الأبلَقُ بسوادٍ. قال أبو العباس: واختلفوا في تفسير قوله[2]:

لا تَلُمْها إنّها مِنْ نِسْوَةٍ
مِلْحُها مَوْضُوعَةٌ فوقَ الرُّكَبْ

فقال الأصمعيّ: هذه زَنْجِيّة، ومِلْحُها شَحْمُها وسِمَن الزَّنج في أفْخَاذها. وقال شمر: الشحم يسمى مِلْحاً. وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابيّ في قوله:

مِلْحُها موضوعةٌ فوق الرُّكَبْ

هذه قليلة الوفاء. قال: والملْحُ ههنا هو المِلْحُ. يقال: فلان مِلْحُه على رُكْبَتَيهِ، إذا كان قليلَ الوفاءِ. قال: والعرب تحلف بالمِلْحِ والماءِ تعظيماً لهما؛ وروى قوله[3]:

والمِلْحِ ما وَلَدَتْ خَالِدة

بكسر الحاء، وجَعَلَ الواو واوَ القَسَم، وأمّا الكسائيُّ فرواه والمِلْحُ، بضم الحاءِ، عطفه على قوله: لا يبعد اللّهُ. الليث: أَمْلَحتَ يا فلانُ جاء بمعنيين؛ أي: جئت بكلمةٍ مليحةٍ، وأكثرت مِلْحَ القِدْرِ: قلت: واللغة الجيِّدة: مَلَّحْتَ القدر: إذا أكثرتَ ملحها بالتشديد. قال: والمَلْحَاءُ: وسط الظَّهْر بين الكاهل والعَجُز، وهي من البعير ما تحت السَّنَام. قال: وفي المَلْحَاءِ ستُّ مَحَالاتٍ، وهي ست فقرات، والجميع مَلْحَاوَات. والمُلاَّحِيُّ: ضربٌ من العنب أبيضُ، في حَبِّه طولٌ. قال: والمَلَحُ: داءٌ وعيب في رِجْلِ الدابة. وقال غيره: يقال للنَّدى الذي يسقط بالليل على البقل: أَمْلَحُ، لبياضِه؛ ومنه قوله[4]:

أقامَتْ به حَدَّ الرَّبيعِ وَجَارُها
أخُو سَلْوَةٍ مَسَّى به اللَّيْلُ أَمْلَحُ

أراد بجارها: نَدَى اللَّيْلِ يُجيرُها من العطش. وقال شمر: شِيْبانُ ومِلْحَانُ هما الكانُونان؛ وقال الكميت:

إذا أمْسَتِ الآفاقُ حُمْراً جُنُوبُهَا
لِشِيبَانَ أو مِلْحَانَ واليومُ أشْهَبُ

قال: وقال عمرو بن أبي عمرو: شِيبانُ، بكسر الشين. ومِلحان من الأيام: إذا ابيضّت الأرض من الخَليتِ والصقيع. سلمة عن الفرّاء قال: المليح: الحليم وكذلك الرّاسب والمَرِتُ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: المِلاَحُ: أن تشتكيَ الناقةُ حياءَها، فتؤخذ خرقةٌ ويُطْلَى عليها دَوَاءٌ ثم يُلْصَقُ على الحياء فَيَبْرَأ. قال: والمِلاَحُ: المراضعة. والمِلاَحُ: المياه المِلْحُ. والمِلاَحُ: الرُّمْح. قال أبو الهيثم: تقول العرب للذي يخلِط كذباً بصدق: هو يخصف جِذَاءه، وهو يرتثِي، إذا خلط كذباً بحق، ويَمْتَلِحُ مثلُه. وإذا قالوا:

---

(١) في اللسان: «أشهَبَا».
(٢) أي مسكين الدارمي (اللسان).
(٣) الشاهد سبق ذكره.
(٤) القول للراعي، كما في الديوان (ص٣٦).

فلان يَمْلَخُ؛ فهو الذي لا يخلص الصدق، وإذا قالوا عند فلان كذبٌ قليلٌ؛ فهو الصدوق الذي لا يكذب، وإذا قالوا إنّ فلاناً يَمْتَذِق؛ فهو الكذوب.

ملخ: قال الليث: الْمَلْخُ: قَبْضُكَ على عَضلةٍ عَضًا وجَذْباً. ويقال: امتلخ الكلبُ عَضَلَتَهُ وامْتَلَخَ يَدَهُ من القابِضِ عليه، وامتلخ السَّيْفَ من جَفْنِه: إذا استَلَّهُ. ومَلَخَتِ العُقَابُ عين الْمَيْتَةِ وامْتَلَخَتْها: إذا انتزعتها. وامتلختُ اللجامَ منْ رأسِ الدَّابةِ. قال: والمَلَّاخُ: المَلَّاقُ؛ وقال رُؤبة:

مُقْتَدِرُ التَّجْلِيخِ[1] مَلَّاخُ المَلَقْ

ورُوِيَ عن الْحَسَنِ[2] أنه وَصَفَ رجلاً فقال: يَمْلَخ في الباطل مَلْخاً؛ أي: يتَلَهَّى. قال: ومَالَخَهَا مِلاَخاً: إذا مالَقَهَا وَلاَعَبَهَا. شَمِرٌ عن ابن الأعرابيّ: مَلَخَ في الأرض: ذَهَبَ فيها. قال: والْمَلْقُ: أنْ يَمُرَّ مَرًّا سريعاً. وقال ابن هَانِيءٍ: الْمَلْخُ: مَدُّ الضَّبْعَيْنِ[3] في الحُضْرِ على حالاته كلِّها، مُحْسِناً وَ[4]مُسِيئاً. وقال غيرُه: المَلْخُ: السَّيْر السَّهل، والمَلْقُ نَحْوُه. وقال شَمِرٌ في قول الحَسَنِ: «يَمْلَخُ في البَاطِلِ» هو: التَّثَنِّي والتَّكَسُّر. يقال: مَلَخَ الفرَسُ: إذا لَعِبَ. قال: وقال أبو عَدْنَانَ: قال لي الأصمعيُّ: «يَمْلَخُ في الباطل»: يَمُرُّ فيه مَرًّا سَهلاً. قلتُ: وسمِعْتُ غيرَ واحد من الأعرابِ يقول: مَلَخَ فُلانٌ: إذا هَرَبَ. وعَبْدٌ مَلاَّخٌ: إذا كان كثيرَ الإبَاقِ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الْمَلْخُ: الفِرَارُ، والْمَلْخُ: التَّكَبُّرُ، والْمَلْخُ: رِيحُ الطعام. أبو عبيد عن الأصمعي: امْتَلَخْتُ الشيءَ: إذا اسْتَلَلْتُهُ رُويداً. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: إذا ضَرَبَ الفحْلُ الناقَةَ فلم يُلْقِحْهَا فهو مَلِيخٌ. وقال في موضعٍ: المليخُ: الذي لا يُلْقِحُ أصْلاً. قال: وكلُّ طعَامٍ فاسدٍ فهو مَليخٌ. وقال الليث: المليخُ: لحمٌ لاَ طَعمَ له، كلحم الحُوَارِ. قال: ومَلَخْتُ المرأةَ مَلْخاً؛ وهو شِدَّةُ الرَّطْم. وقال أبو عُبَيدة: فَرَسٌ مَلِيخٌ ونَزُورٌ وصَلُودٌ: إذا كان بطيءَ الإلْقَاحِ، وجمعُه: مُلُخٌ.

ملد: أهمله الليث. المَلَدُ، مصدر: الشابُّ الأمْلَد؛ وهو الناعم؛ وأنشد فقال:

بعد التَّصابي والشبابِ الأمْلَدِ

يقال: امرأة مَلْداءُ وأمْلُدَانِيّةٌ وشابٌّ أملود وأمْلُدانِيٌّ. أبو عبيد عن الأصمعي: الأُمْلودُ، من النساء: الناعمةُ، المستويةُ القامة، وقال غيره: غُصْنٌ أملود، وقد مَلَّدَه الرّي تمليداً، وروى إسحاق بن الفرج عن شَبَابَةَ الأعرابي أنه قال: غُلامٌ أُملودٌ وَأُفْلوذٌ: إذا كَانَ تاماً مُحْتَلِماً شَطْباً.

ملذ: قال الليث: مَلَذَ فلانٌ يَمْلُذ مَلْذاً: وهو أن يُرضِيَ صاحبَه بكلام لَطِيفٍ، ويُسْمِعه ما يَسُرُّه، ولَيْس مع ذلك فِعْلٌ، ورجلٌ ملأَّذٌ وَمَلذانٌ؛ وأنشد فقال:

جِئْتُ[5] فَسلَّمْتُ على مُعَاذِ[6]
تَسْلِيمَ مَلَّاذٍ عَلَى مَلَّاذِ[7]

---

(١) في الديوان (ص ١٠٦) واللسان (ملق): «التجليح» بالحاء، أي: السير الشديد، وهو الصواب.

(٢) هو الحَسن البصريّ.

(٣) في اللسان: «الضُّبُعَيْنِ» بضم الباء.

(٤) في اللسان: «أو».

(٥) ويُروى: «قمتُ» (التاج: غذذ).

(٦) قبله، كما في التاج (غذذ):

لما رأيتُ القومَ في إغْذَاذِ
وأنه السيرُ إلى بغذاذِ

(٧) بعده، كما في التاج (غذذ):

طَرْمَذَةً مِنّي على طَرْمَاذِ

قال الأزهري: والمَلْثُ والمَلْذُ واحد، وقال الرّاجز، وأنشده ابن الأعرابي[١]:

إنــي إذا عَــنَّ مِــعَــنٌّ مِــتْــبَــحُ
ذُو نَــخْــوَةٍ أو جَــدِلٍ[٢] بَــلْــنْــدَحُ
أَوْ كَــيْــذُبــانٌ[٣] مَــلَــذَانٌ مِــمْــسَــحُ

والمِمْسَحُ: الكذّاب.

ملز: ابن السِّكّيت: ما كدت أتملّص من فلان وما كِدْت أتَمَلَّزُ من فلان؛ أي ما كِدْت أتخلّص منه، وكذلك ما كدتُ أتفصّى، واحد[٤]. أبو زيد: تَمَلّز فلانٌ تَمَلُّزاً، وتَمَلّس تَمَلُّساً من الأمر: إذا خَرَج منه. وقال أبو تُراب: آمْلَزَ من الأمرِ، وآمْلَس: إذا آنفلَت، وقد مَلّزْته ومَلّسْته: إذا فعلت به ذلك.

ملس: أبو عُبَيد عن أبي زيد: المَلْسُ: سَلُّ الخُصْيَتَين، يقال: مَلَسْتُ خُصْيَتَيه أملسُهُما مَلْساً. وقال اللّيث: خِصْيٌ مَمْلوسٌ. قال: والمُلُوسة، مصدر الأملَس، وأرض مَلْساء، وسَنَةٌ مَلْساء، وإذا جَمَعُوا قالوا سِنُون أمالِسُ وأمالِيسُ. ورُمّانٌ مَلِيس[٥]: أطيَبُه وأحلاه، وهو الّذي لا عَجَم له. ابن الأنباري: المُلَيْساءُ: نِصْفُ النهار. قال: وقال رجلٌ من العرب لرجلٍ: أكره أن تزورني في المُلَيْساءِ. قال لِمَ؟ قال: لأنه يقرب[٦] الغَداءُ، ولم يتهيّأ العشاءُ[٧]. وناقةٌ مَلَسَى: تَملُس، تمرّ مرًّا سريعاً. قال ابن أحمر:

مَــلَــسَــى يَــمَــانِــيَّــةٌ وشَــيْــخٌ هِــمَّــةٌ
مُــتَــقَــطِّــعٌ دونَ الــيــمــانِــي الــمُــصْــعِــدِ

أبو عُبَيد وغيره: المَلَسى: لا عُهْدة له، يُضرَب مَثَلاً للّذي لا يُوثق بوفائه وأمانتِه. والمعنى والله أعلم: ذُو المَلسى لا عُهْدة له. والمَلَسى: أن يَبيعَ الرجلُ الشيءَ ولا يَضمَن عُهْدَته، وقال الرّاجز:

لَــمــا رَأيــتُ الــعــامَ عــامــاً أغْــبَــسَــا
وصــارَ بَــيْــعُ مــالِــنَــا بِــالــمَــلَــسَــى

وذو المَلَسى: مثلُ السُّلأّلِ والخارِب يَسْرِقُ المَتَاعَ فيبيعُه بدون ثمنِه، ويملِس[٨] من فَوْره فيَسْتَخْفِي، فإن جاءَ المُستحقُّ ووَجَدَ مالَه في يَدِ الّذي اشْتَرَاهُ أخذَه، وبَطَلَ الثمنُ الّذي فازَ به اللّصُّ، ولا يتهيّأ أن يَرجِعَ به عليه. أبو عُبَيد عن الأحمر أنه قال: من أمثالهم في كراهة المَعَايِب: «المَلَسَى[٩] لا عُهْدَةَ له»، أي إنه خرج من الأمرِ سالماً وانقَضى عنه، لا لَه ولا عليه، والأصل في المَلَسى ما أعْلَمْتُكَ. عمرو عن أبيه: المُلَيْساء: شهر صَفَر. والمُلَيْساءُ: نصفُ النَّهار. وقال الأصمعيّ: المُلَيْساء شهرٌ بين الصَّفَريّةِ والشّتاء، وهو وَقتٌ تنقطع فيه المِيرة، وأنشد[١٠]:

أفِــيــنــا تَــسُــومُ الــشّــاهِــرِيَّــةَ بَــعْــدَ مَــا
بَــدَا لَــكَ مِــنْ شَــهْــرِ الْــمُــلَــيْــسَــاءِ كَــوْكَــبُ

يقول: أتَعرِضُ علينا الطّيبَ في هذا الوقتِ ولا مِيرَةَ. ويقال: أتَيْتُه مَلَسَ الظّلام: ومَلْثَ الظّلام:

---

(١) في اللسان: «وأنشد ثعلب»، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.

(٢) في التكملة واللسان: «ذو نخوةٍ أو جَدِلٌ..».

(٣) في التاج: «كَيْذُبَان»، وفي التكملة واللسان مطابق ما في التهذيب.

(٤) المراد: «بمعنى واحد».

(٥) في التاج: «الرّمّان الإمْليسُ».

(٦) (٧) في التاج: «يفوت»، «ولم يُهَيَّأ».

(٨) في التاج: «ويَتَمَلَّسُ».

(٩) في التاج: «التَمَلّسَى».

(١٠) لزيد بن كثوة، كما في هامش التاج (١٦/ ٥١٧).

وذلك حين يَختلِط اللّيل بالأرْض. أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ: اختلَط المَلْسُ بالمَلْث، والمَلْث: أوّلُ سَوَادِ المَغرِب، فإذا اشتدّ حتى يأتيَ وقتُ العشاء الآخرة فهو الملْس، ولا يتميز هذا من هذه، لأنه قد دخل الملْثُ في الملْس. وقال غيرهُ: مَلَّسْت الأرضَ تَمْلِيساً: إذا أجْرَيتَ عليها المَمْلَقَةَ بعد إثارَتِهَا، ويقال: مَلَسْتُ بالإبلِ أمْلُسُ بها مَلْساً: إذا سُقْتَهَا سَوْقاً شَدِيداً(١)، قال الراجز:

مَلْساً بِذَوْدِ الحَلَسِيِّ مَلْسَا

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: المَلْسُ: ضَرْبٌ من السَّيْرِ الرفيقِ. والمَلْسُ: اللَّيِّن من كلّ شيء قال: والمَلاَسَة: لِينُ المَمْلُوس. وقد مَلَسَ الشيءُ يَمْلُسُ مَلاَسَةً. والمَلْسُ: التَّمْلِيس، أيضاً، يقال: مَلَسْتُه مَلْساً. وقال أبو زيد: المَلُوسُ، من الإبلِ: المِعْنَاق الّتي تراها أوّل الإبل في المَرْعَى والمَوْرِد، وكلّ مُسير. ويقال: خِمْسٌ أمْلَسُ: إذا كان مُتعِباً شديداً، وقال المَرّار:

يَسيرُ فيها القومُ خِمْساً أمْلَسَا(٢)

ومَلَسَ الرجُلُ يَملُسُ مَلْساً: إذا ذَهَب ذَهَاباً سَرِيعاً؛ وأنشد:

تَمْلُسُ فيه الرِّيحُ كلَّ مَمْلَسِ

وقال شَمِر: الأمالِيس: ما استوى من الأرض، والواحد: إمليس. وقال ابن شُميل: الأماليس: الأرض التي ليس بها شيءٌ ولا شجرٌ ولا كلأٌ ولا يَبِيس، ولا يكون فيها وحْش، وقال الحُطَيئة:

إذا لم تكن إلاّ الأماليسُ أصبَحَتْ
مُحَلَّقةً ضَرّاتُها شَكِرَاتُ(٣)

والواحد إمليس، وكأنه إفعيل من الملاسة؛ أي أن الأرض الملساء لا شيءَ بها، وقال أبو زبيد فسمّاها مليساً:

فإيّاكُمْ وهذا العِرْقَ واسْمُوا
لِمَوْمَاةٍ مآخِذُها مَلِيسُ

ويقال للخمر: ملساء: إذا كانت سَلِسَةً في الحَلْق، وقال أبو النَّجم:

بالقَهْوة المَلْساءِ من جِرْيَالِهَا(٤)

ملش: قال ابنُ دريد: مَلَشْتُ الشيءَ أمْلِشهُ مَلْشاً: إذا فَتَّشته بيَدِك، كأنك تَطْلب فيه شيئاً.

ملص: في الحديث أنّ عمرَ سأل عن إمْلاَصِ المرأة الجَنِينَ، فقال المغيرة بنُ شُعْبَة: قَضى فيه النبيُّ ﷺ، بغُرَّة، أراد المرأة(٥) الحاملَ تُضرَب فتُمْلِصُ جَنِينَها، أي تُزْلِقُه قبلَ وقتِ الوِلادة، وكلُّ ما زَلِق من اليد أو غيرِها فقد مَلِصَ يَمْلَصُ مَلَصاً؛ قال الرّاجز(٦):

فَرَّ وأعطاني رِشاءً مَلِصَا(٧)

يعني رَطْباً تزلق منه اليَدُ(٨)، فإذا فعلتَ ذلك أنتَ به، قلتَ: أملصْتُه إمْلاصاً. وقال الليث: إذا

(١) في التاج: «إذا سُقتَها سَوْقاً في خُفْيَة».
(٢) قبله، كما في التاج (طلمس):
لقد تعسّفتُ الفَلاةَ الطِّلْمِسا
(٣) في الديوان (ص ٣٣٣) برواية:
وإنْ لم يكن إلا الصَّحاصِحُ رُوِّحَتْ
مُحَلَّقةٌ ضرّاتُها شَكِرَاتِ
(٤) قبله، كما في العباب:
تَسْقِي الأراكَ النَّضْرَ من زُلالِها
بَرْدَ الفُراتِيَّةِ في قِلالِها
(٥) في اللسان: «بالمرأة».
(٦) في الصحاح واللسان: «يصف حبل الدّلو».
(٧) عجزه، كما في الصحاح واللسان:
كذَنَبِ الذئبِ يُعَدِّي هَبِصَا
ويروى: «يُعَدّي القَبَصا».
(٨) عبارة اللسان: «.. يزلق من اليد».

قبضتَ على شيء فانفلَتَ من يدِك، قلتَ: انمَلَص من يَدِي انْمِلاصاً، وانمَلَخ بالخاء، وأنشد ابنُ الأعرابيّ[1]:

كأنَّ تحتَ خُفِّها الوَهّاصِ
مِيظَبَ أُكْمٍ نِيطَ بالمِلاّصِ

قال: الوَهّاصُ: الشَّديد. والمِلاّصُ: الصَّفا الأبيَض. والمِيظَب: الظُّرَرُ. عَمرو عن أبيه قال: المَلِصَةُ: الزّلخة والأطوم من السَّمَك[2]، والله أعلم.

ملط: قال اللّيث: الأملَطُ: الرَّجلُ الذي لا شَعر على جسده كلِّه إلاّ الرأس واللِّحية؛ والفعلُ: مَلِط مَلَطاً ومُلْطةً. وكان الأحنفُ بن قيس أملَطَ. والمَلِطُ: السَّخلة[3]. قال: والمِلْطُ: الرَّجلُ الذي لا يُرفع له شيء إلاّ ألمأ عليه فذهبَ به سَرِقَةً واستحلالاً[4]؛ والجميع المُلُوطُ والأملاطُ؛ يقال: هذا مِلْطٌ من المُلُوط. والفِعْلُ: مَلَط مُلُوطاً. قال الأصمعيّ: قولهم فلان مِلْطٌ، المِلْطُ: الذي لا يُعرف له نَسَبٌ ولا أبٌ، من قولك: أمْلَطَ ريشُ الطائر: إذا سقط عنه. قال: والمَليط: الجَدْي أوّل ما تضعه العنز، وكذلك من الضأن. وَسَهْمٌ أملَطُ وأمْرَط[5]: لا ريش عليه. ويقال: أملطت الناقة وأملَصت: إذا ألقت ولدها، فهي مِملاط ومملاص، والولدُ مليط ومميص. والمَلاّطُ: الذي يَملُط الطين، يقال: مَلَطْت مَلْطاً[6]. أبو عُبَيد عن الأصمعي: المِلاَط: هو الطين الذي يُجعل بين سافَيِ البِناء. وقال الليث: المِلاَطان: جانِبَا السَّنام مما يلي مُقَدَّمه. وقال غيره: المِلاَطان: الجنبان؛ سُمِّيَا بذلك لأنهما كأنّهما قد مُلط اللّحم عنهما مَلْطاً؛ أي نُزع. وابْنَا مِلاط: العَضُدان، لأنهما يَليان الجنبَيْن، وجمعُ المِلاط: مُلُط. وقال القَطِرانُ السَّعديّ:

وجَوْن أعانَتْه الضُّلُوعُ بِزَفْرةٍ
إلى مُلُطٍ بانَتْ، وبانَ خَصِيلُها

يقول: بان مِرفقاها عن جنبِها فليس بها حازٌّ ولا ناكِتٌ، وقيل للعَضُد مِلاط، لأنه سُمّيَ باسم الجَنْب. ثعلب عن ابن الأعرابي: أبْنَا مِلاط: العَضُدان، وقال الرّاجز يصف بعيراً:

كِلاَ مِلاَطَيْهِ إذا تَعَطّفا
بانا، فما راعى بِرَاعٍ أجْوَفا

فالمِلاَطان هاهنا العَضُدان لأنهما المابِران[7]، كما قال الرّاجز:

عَوْجاء فيها مَيَلٌ غيرُ حَرَدْ
تُقَطِّع العِيسَ، إذا طال النَّجُدْ
كِلاَ مِلاَطَيْها عن الزَّوْرِ أبَدْ

وقال النَّضر: المِلاطان: ما عن يمين الكِركِرة وشمالها. وابنا مِلاطَي البَعير: هما العَضُدان. أبو عُبَيد عن الواقدي، قال: المِلْطى، مقصور، ويقال الملطاةُ، بالهاء: القِشرةُ الرقيقة التي بين عَظْم الرأس ولحمه. وقال شمر: يقال شَجَّه حتى رأيت المِلْطَى، وشَجَّه المِلْطى مقصور. وقال الليث: تقديرُ الملطاء أنه ممدود مذكَّر، وهو بوزن الحِرْباء. وشمر عن ابن الأعرابي أنه

---

(١) للأغلب، كما في التكملة.

(٢) عبارة التكملة: «وقال أبو عمرو: المَلِصَةُ والزالِخَةُ: الأُطُومُ من السمك».

(٣) في اللسان: «المَليط: السخلة».

(٤) عبارة اللسان: «المِلْطُ: الخبيث من الرجال الذي لا يُدْفَع إليه شيء إلا ألمأ عليه وذهب به سَرَقاً واستحلالاً».

(٥) في اللسان: «وسهم أملطُ ومَليط.. مثل أمْرَط».

(٦) في اللسان: «مَلَطْت مَلْطاً».

(٧) في اللسان: «المائران» بالهمز.

ذكر الشجاج، فلما ذكر الباضعة قال: ثم المُلْطِئة؛ وهي التي تخرق اللحم حتى تَدْنُو من العظم. قال: وغيره يقول: الملطَى. قلت: وقول ابن الأعرابيّ يدل على أن الميم من المِلْطى ميمُ مِفعل، وأنها ليست بأصلية كأنها من لَطَيْتُ بالشيء: إذا لَصِقت به. ويقال: مالَط فلانٌ فلاناً: إذا قال: هذا نصف بيت، وأتمَّه الآخر بيتاً: يقال: مَلَّطَ له تَمْلِيطاً. وروى إسحاق بن الفرج عن الأصمعي: بِعتُه المَلَسَى والمَلَطَى: وهو البَيْع بِلا عُهْدَةٍ.

ملع: أهمله الليث. أبو عبيد: المَلْع: سرعة سير الناقة. وناقة مَيْلَع: سريعة. ولا يقال: جمل مَيْلع. قال: وقال أبو عبيدة: المَلِيع: الأرض التي لا نبات فيها. وقال ابن الأعرابي: المَلِيع: الفَسِيح الواسع من الأرض البعيد المستَوي، وإنما سمّي فليعا[1] لِمَلْع الإبل فيها[2] وهو ذهابها. وقال أبو عمرو: المَليع: الفضاء الواسع. وقال ابن شميل: المَليعُ: كهيئةِ السِّكَّة ذاهبٌ في الأرض، ضَيِّقٌ قَعْرُه أقلّ من قامةٍ، ثم لا يلبث أن ينقطع، ثم يَضْمَحِلّ، إنما يكون فيما استوى من الأرض في الصحارى ومُتُون الأرض، يقودُ المَليعُ الغَلْوَتَيْنِ أو أقلّ، والجماعة: مُلُعٌ؛ وقال المَرَّار الفقْعَسِيّ فيه:

رأيتُ، ودونَهم هَضَباتُ أفعى[3]
حُمُولَ الحَيِّ عالِيَةً مَلِيعاً

قال: تَلِيعٌ[4] مَدَى البصرِ أرضٌ مستويةٌ. ومن أمثال العرب: «ذهبت به عُقَابُ تُلاَعٍ»[5]. قال بعضهم: مَلاع: أرض أضيف إليها. ويقال: قلاع من نعت العقاب أضيفت إلى نعتها. وقال أبو عبيد: من أمثالهم في الهلاك: «طارت بهم العنقاء، وأودَتْ بهم عُقَابُ تلاَعٍ»[6]. ويقال ذلك في الواحد والجميع. وقال أبو الهيثم عقاب ملاع: هو العقَيْب الذي يصيد الجِرْذان، يقال له بالفارسية: مُوشْ خاره[7]. أخبرني بذلك المنذري عنه. وقال أبو زيد: من أمثالهم: «لأنتَ أخفُّ يداً من عُقَيِّبِ مَلاَعَ يا فتى»، منصوب، وهي عُقَابٌ تَأخُذُ العصافير والجِرْذان ولا تأخذ أكبر منها. قال: ومَلاعُ: أرض. قال: وأصابه خرء بَقَاع يا فتى مصروف؛ وهو أن يصيبه غبار وعَرَق فتبقى لُمَعَ من ذلك على جَسَده: وبقاع يُعنى بها: أرض. وقال ابن الأعرابي: يقال: مَلَع العَضِيل أُمَّه، وملق أمّه: إذا رضعها. وقال أبو تراب: ناقة مَيْلَع مَيْلَق: إذا كانت سريعة. وقال شمر: المَيْلَع: الناقة الخفيفة السريعة، وما أسرع مَلْعَها في الأرض، وهو سرعة عَنَقِها: يقال: ما أسرع ما مَلَعت وامتلعت وأملعت. وقد امتلع الجمل فَسَبق؛ وهو سُرْعَةُ عَنَقه[8]؛ وأنشد:

جاءتْ به مَيْلَعَةٌ طِسِمَّرَهْ

وأنشد الفرّاء:

وتَهْفُو بِهَادٍ لها مَيْلَعٍ
كما أقحَمَ القادِسَ الأُرْدَمُونا

قال: الميلع: المضطرب هُهنا وهُهنا. والمَيْلَعَ: الخفيف. والقادِسُ: السفينة. والأرْدَم: الملاّح.

---

(١) الصواب: «مَليعاً».
(٢) في اللسان: «فيه».
(٣) صدره، كما في اللسان:
رأيتُ، ودونَها هَضَباتُ سَلْمَى
(٤) الصواب: «مليع» بالميم.
(٥) الصواب: «مَلاَعٍ»، وعبارة اللسان: «أَوْدَتْ به عُقَابُ مَلاَعٍ».
(٦) الصواب، كالسابق: «ملاع» بالميم.
(٧) في اللسان: «مُوشْ خوار».
(٨) في اللسان: «عَنَقِها».

ملغ: قال الليث: المِلْغُ: الأحمَق الوَقْسُ اللَّفْظ؛ وأنشد قول رؤبة:

والمِلْغُ يَلغَى[1] بالكلام الأمْلَغِ

وقال الكسائي: أحْمَقُ بِلْغٌ ومِلْغٌ: وهو الذي زاد على الحُمْق. وقال غيره: أحْمَق بِلْغٌ: وهو الذي يَبْلُغ مع حُمْقِه حاجتَه.

ملق: قال الليث: المَلَق: الوُدُّ واللُّطْف الشديد؛ قال العجّاج:

إيّاكَ أدْعو فتَقَبَّلْ مَلَقي

قال: يعني دُعائي وتضرُّعي. ويقال: إنّه لمَلاّق متملِّق ذو مَلق، ولا يقال منه فَعَل يَفعَل، إلاّ على يتملَّق. الحَرّانيُّ عن ابن السّكِّيت: المَلْق: الرَّضعُ. يقال: مَلَقَ الجَدْيُ أمّه يَمْلُقُها: إذا رضعَها. والمَلْقُ أيضاً: المرُّ الخفيف. يقال: مرَّ يَملُق الأرضَ مَلْقاً، ويقال: مَلَقه مَلقاتٍ: إذا ضرَبه. والمَلَقُ من التملُّق، وأصله من التليين. ويقال للصَّفاة الملساء اللَّينة: مَلَقةٌ، وجمعها مَلَقات؛ قال الهُذَليّ[2]:

أُتِيحَ لها أُقَيْدِرُ ذو حَشِيفٍ

إذا سَامَتْ عَلَى المَلَقاتِ سَامَا

وقال الرّاجز:

وحَوْقَلٍ ساعِدُهُ قد امْلَقْ[3]

أي: لانَ. وقال الليث: الإملاق: كثرة إنفاق المال وتبذيرُه حتّى يُورِّث حاجة. وفي الحديث: أنَّ امرأةً سألت ابنَ عباس: أأُنفقُ من مالي ما شئتُ؟ قال: نعم أمْلِقِي من مالك ما شئت. قال الله[4]: ﴿خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ﴾ [الإسراء: ٣١]، معناه خشية الفقر والحاجة. وقال ابن شميل: إنّه لَمُمْلِق، أي: مُفْسِد، والإملاق: الإفساد. وقال شمر: أمْلق، لازمٌ ومُتَعَدٍّ، يقال: أمْلق الرجُل فهو مُمْلِق؛ إذا افتقر، فهذا لازمٌ، وأمْلق الدَّهرُ ما بيده؛ وقال أوس بن حَجَر:

لما رأيتُ العُدْمَ قَيَّدَ نائِلي

وأمْلَقَ ما عندي خُطُوبٌ تَنَبَّلُ

وقال الليث: المالَق: الذي يملَّس به الحارثُ الأرضَ المُثارَةَ. وقال أبو سعيد: يقال لمالج الطيَّان: مالَقٌ ومِمْلَقٌ. وقال النّضر: قال الجَعْديّ: المالَقُ: خشبةٌ عريضة تُشَدُّ بالحبال إلى ثَوْرَيْن يقوم عليها رجلٌ ويجرُّها الثوران فتعفِّي آثار السِّنّ[5]. وقد مَلَّقوا الأرض تمليقاً: إذا فعلوا ذلك بها. قلتُ: مَلَّقوا وملَّسوا واحد، وهي تمليس الأرض، فكأنّه جعل المالَق عربيًّا. وقال غيره: مَلَق الرجُلُ جاريتَه ومَلَجَها: إذا نكحها، كما يَمْلُق الجَدْي أُمَّه: إذا رَضَعها. أبو عبيد: مَلَقْتُ الثَّوْبَ أملُقُه مَلقاً: إذا غَسَلْته. وقال خالد بن كلثوم: المَلِقُ من الخيل: الذي لا يوثق بجَرْيه، أُخِذَ من مَلَقِ الإنسان الذي لا يَصْدُق في مودَّته؛ وقال الجعديّ:

ولا مَلِقٌ يَنْزُو ويُنْدِرُ[6] رَوْثَهُ

أحادَ[6]، إذا فَأسُ اللِّجام تَصَلْصَلا

وقال الأصمعيّ: المَلِقُ: الضعيف. وقال أبو عبيدة: فرسٌ مَلِقٌ، والأنثى مَلِقَة، والمَصْدَر المَلَق، وهو أَلْطَفُ الحُضْر وأسرعُه، وأنشد بيت الجَعْدِيّ. ويقال: وَلَدَت الناقةُ فخرج الجَنين مَلِيقاً من بطنها، أي: لا شَعَرَ عليه. والمَلَق:

---

(١) في اللسان: «يَلْكَى» بدلاً من «يَلْغى».

(٢) هو صخر الغيّ الهذلي كما في ديوان الهذليين (٢/ ٦٣) و(اللسان).

(٣) في اللسان: «انمَلَقْ».

(٤) تعالى.

(٥) في اللسان: «. . . فَيُعَفِّي آثار اللُّوَمَةِ والسِّنّ».

(٦) في التكملة: «ويَنْبذُ»، «وحادَ».

الـمَلوسَة. وقال الأصمعيّ: الْجَنين مَلِيط، بالطاء، بهذا المعنى. عمرو عن أبيه: الملَق: اللَّيِّنُ من الحيوان والكلام والصُّخور. وفي حديث عَبيدَةَ السَّلْمانيّ: أنَّ ابنَ سِيرين قال له: ما يوجب الْجَنابة؟ قال: «الرَّفُّ والاسْتِمْلاقُ»؛ الرَّفُّ: المصُّ، والاستملاق[1]: مِنْ مَلَق الجديُ أمّه إذا رضَعَها، وأراد أنَّ الذي يُوجب الغُسل امتصاصُ فم رحم المرأة ماءَ الرجل إذا خالطها، كما يَرضَع الرضيعُ إذا لَقِمَ حَلَمةَ الثّدي.

ملك: قرأ ابنُ كثيرٍ ونافِعٌ، وأبو عَمْرو، وابنُ عامرٍ، وحَمْزةُ: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٣]، بغيرِ ألفٍ، وقَرَأ عاصِمٌ والكسائيُّ ويعقوبُ: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ بألفٍ. ورَوَى عَبْد الوَارِث عن أبي عَمْرو: ﴿مَلْكِ يومَ الدِّينِ﴾ وهذا من اخْتِلاسِ أبي عمرو. وأخبرني الْمنذِرِيُّ عن أبي العباس أنَّه اخْتارَ: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾. وكلُّ من يَمْلِكُ فهو مالكٌ، لأنه بتأويل الفِعْل مالكُ الدّرَاهِم، ومالكُ الثَّوبِ، ومَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ، يَمْلِكُ إقامَةَ يَوْمِ الدِّينِ، ومنه قَوْلُه[2]: ﴿مَالِكَ الْمُلْكِ﴾ [آل عمران: ٢٦]، قال: وأمّا مَلِكُ النّاسِ، وسَيِّدُ الناس، ورَبُّ النّاسِ، فإنه أرادَ أفْضَلَ من هَؤلاءِ، ولَمْ يُرِدْ أنهُ يَمْلِكُ هَؤلاءِ، وقد قال اللّهُ جَلَّ وعزَّ: ﴿مَالِكَ الْمُلْكِ﴾؛ ألاَ ترى أنه جعلهُ مَالِكاً لكلِّ شيءٍ، فهذا يَدُلُّ على الفِعْلِ، ذكرَ هذا بِعَقِبِ قول أبي عُبَيْدٍ واخْتِيَارِه. وقال الليث: المَلِكُ: هو اللّهُ، مَلِكُ الملُوكِ، لهُ المُلْكُ، وهو مالكُ يَوْمِ الدِّينِ، وهو مَلِيكُ الخَلْقِ؛ أي: رَبُّهم ومالِكُهُمْ. والمَلِكُ من مُلوكِ الأرْضِ، ويقال له: مَلْكٌ بالتخفيف، والجمعُ: مُلُوكٌ، وأملاكٌ، والمِلْكُ[3]: ما مَلَكَتِ اليَدُ من مالٍ وخَوَلٍ. والمَلَكَةُ: مِلْكُكَ[4] العَبْدَ، والمَمْلَكة: سُلْطَانُ المَلِكِ في رَعِيَّتِهِ. ويقالُ: طالتْ مَمْلَكَتُهُ، وساءتْ مملَكتُهُ، وحَسُنَتْ مَملَكَتُهُ، وعَظُمَ مُلْكُهُ، وكَبُرَ[5] مُلْكُهُ. ويقال: هم عَبيدُ مَملَكةٍ؛ وهو: أن يُغلَبَ عليهم فيُسْتَعْبَدوا وهُم أحرارٌ. أبو عبيد عن الكسائي يقال: هذا عَبْدُ مَمْلَكَةٍ[6] ومَمْلُكَةٍ جميعاً؛ (وهو الذي سُبِيَ)[7] ولم يُمْلَكْ أبَوَاهُ. والعَبْدُ: القِنُّ الذي مُلِكَ هو وأبَوَاهُ. وقالَ شَمِرٌ: قال الكسائيُّ: المَمْلَكَةُ: أنْ يَغلِبَ عليهم وهم أحْرَارٌ فيستعبدَهم. اللِّحيَانيُّ: مَلَكَ فلانٌ فهو يمِلِكُ مُلْكاً، ومِلْكاً، ومَلَكَةً، ومَملَكةً، ومَملُكةً، ومَلْكاً، ورجُلٌ مَلِكٌ، وثلاثةُ أملاكٍ إلى العَشَرَةِ، فإذا كثرُوا فهم مُلوكٌ. ويقال للملِكِ: مَليكٌ، ويُجْمَعُ: مُلَكاءُ. ويقال: له مَلَكُوتُ العِرَاقِ وعِزُّهُ وسُلطَانهُ ومُلْكُه. ويقال: مَلْكُوَةٌ[8]. ويقال: طالتْ مَلَكَةُ العَبْدِ، أي: رِقُّهُ. ويقال: إنهُ لحَسَنُ المَلَكةِ[9] والمِلْكِ. ويقال للرَّجُل إذا تزوَّجَ: قد مَلَكَ فلانٌ يَملِكُ مَلْكاً، ومُلكاً، ومِلكاً، وقد أُمْلِكَ فلانٌ يُملَكُ إملاكاً: إذا زُوِّجَ. وقال الكسائيُّ: يقال: شَهِدْنا أملاكَ فلانٍ، ومِلاكَهُ،

---

(١) هو «الرَّضْعُ» (اللسان)، وأضاف: «وهو استفعال منه، وكنى به عن الجماع لأن المرأة ترتضع ماء الرجل..».

(٢) تعالى.

(٣) في اللسان: «والمَلْكُ».

(٤) في اللسان: «مُلْكُكَ».

(٥) في اللسان: «وكَثُرَ».

(٦) في الصحاح، (الهامش): «قوله وعبد مَمْلَكَة ومَمْلُكَة، أي بفتح اللام وضمها، كما ضبط في النسخ الصحيحة. وفي القاموس: وعبد مملكة، مثلثة اللام».

(٧) في الصحاح: «إذا مُلِكَ» بدل «وهو الذي سُبِيَ».

(٨) في اللسان: «مُلْكُوَةٌ» كتَرْقُوَة.

(٩) في اللسان: «.. المِلْكَةِ».

ومَلاكَهُ، وهذا مِلاكُ الأمرِ ومَلاكُه؛ أي: صَلاحُه. ويقالُ: خَلِّ عن مِلْكِ الطريقِ، ومِلْكِ الوَادي، ومَلْكِه ومُلْكِهِ؛ أي: حَدِّه ووسَطِهِ. ويقال: ما لَهُ مُلْكٌ، ومَلْكٌ، ومِلْكٌ؛ أي: شيءٌ يملِكُه. الكسائيُّ: ارحموا هذا الشيخَ الذي ليسَ له مُلْكٌ ولا بَصَرٌ؛ أي: ليس له شيء. ويقال: مَلَّكَ القومُ فلاناً، وأملَكوهُ على أنفسِهم؛ أي: صَيَّرُوهُ مَلِكاً. ويقالُ: أَملِكَتْ فلانةُ أمْرَها: إذا جُعِلَ أمرُ طلاقِها بيَدِها. قلت: ومُلِّكتْ أمرَها أكثر من أُملِكتْ، وهو التمليكُ[١]. ويقالُ: مَلَّكْ ذا أمرٍ أمرَه، كقولك: مَلِّكِ المالَ ربَّهُ، وإن كان أحْمَقَ. وقال الليثُ: مِلاكُ الأمر: الذي يُعتَمدُ عليه. والقَلْبُ: مِلاكُ الجسدِ. وفي حديث عمر: «أَملِكُوا العَجِينَ فإنه أحَدُ الرَّيْعَيْنِ». قال شمرٌ: قال الفرّاء: يقال: عَجَنَتِ المرأةُ فأمْلَكَتْ: إذا بَلَغتْ مَلاكَتَهُ[٢]، وأجادتْ عَجْنَهُ، حتى يأخُذَ بَعضُه بعضاً، وقد مَلَكَتْه تَملِكُهُ مَلْكاً: إذا أنعمتْ عَجْنَهُ، ونحو ذلك. وحكى أبو عبيدٍ عن الأمويّ، وأنشد غيره لأوس بن حجرٍ يصفُ قوساً:

فَمَلَّكَ بالليطِ الذي[٣] تحتَ قِشْرِها،
كَغِرْقىءِ بَيْضٍ كَنَّهُ القَيْضُ مِن عَلُ

قال: مَلَّكَ: شَدَّدَ، كما تُمَلِّكُ المرأةُ العَجِينَ: تَشُدُّ عَجْنَهُ؛ أي: تركَ من القِشر شيئاً تتمالكُ القوسُ به، يَكُنُّها لئلاّ يَبْدُوَ قَلْبُ القَوْسِ فَتَتشقَّق، وهم يجعلون عليها عَقَباً، إذا لم يكن عليها قِشْرٌ. وقال قيسُ بن الخَطِيمِ يصف طَعْنَةً شَدَّ بها كفَّه حين طَعَنَ:

مَلَكْتُ بها كَفِّي، فأَنْهَرْتُ فَتْقَها،
يَرَى قائمٌ مِنْ دُونِها ما وَراءَها

أي: شَدَدْتُ بالطعنة كَفِّي. غيرُه: ما تَمالَكَ فلانٌ أن وقَعَ في كذا: إذا لم يستطع أن يَحبِسَ نفْسَه؛ وقال الشاعر:

فلا تَمالُكَ[٤] عن أرضٍ لها عَمَدُوا

وأخبرني المنذريُّ، عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ: ما لَه مَلْكٌ ولا نَفْرٌ[٥]؛ أي: ما لَه ماءٌ[٦]. الحَرّانيُّ عن ابن السّكّيت أنّه قال: المَلْكُ: ما مُلِكَ. يقال: هذا مَلْكُ يَدِي، وما لأحَدٍ في هذا مَلْكٌ غيري، ومِلْكٌ. (ويقال: الماءُ مَلْكُ أمْرِي: إذا كان مع القوم ماءٌ مَلَكُوا أمرَهم)[٧]؛ وقال أبو وَجْزَةَ السَّعْديُّ:

ولَمْ يَكُنْ مَلِكٌ لِلقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ،
إلاّ صَلاصِلُ لا تُلْوِي[٨] عَلَى حَسَبِ

أبو عُبيد عن الأموي: من أمثالهم: «الماءُ مَلْكُ أمْرِه؛ أي: أن الماءَ مِلاَكُ الأشياء، يُضرب للشيء الذي به كمال الأمرِ. والأمْلُوكُ: مَقاوِلُ من حِميرَ كتب[٩] النبيّ ﷺ: إلى أُمْلُوكِ رَدْمانَ، ورَدْمَانُ: موضع باليمن. ابن بُزُرْج: مِباهُنا: مُلُوكُنا. ومات فلان عن مُلُوكٍ كثيرة. الأصمعيُّ: ما لَه مَلاكٌ؛ أي: لا يَتماسَك،

(١) في اللسان، عن التهذيب: «مُلِّكتْ فلانةُ أمرها، بالتشديد، أكثر من أُملِكت».
(٢) في اللسان: «مِلاكَته».
(٣) في اللسان: «التي»، وفي الديوان (ص٩٧) مطابق ما في التهذيب.
(٤) في اللسان: «تَمالَكَ».
(٥) في اللسان: «.. ولا نَفْرٌ، بالراء غير معجمة».
(٦) في اللسان: «ولا مِلْكٌ ولا مُلْكٌ ولا مَلْكٌ؛ يريد بئراً وماء، أي ما له ماء».
(٧) عبارة اللسان: «وقالوا: الماء مَلْكُ أمرٍ، أي: إذا كان مع القوم ماء مَلَكُوا أمرهم، أي يقوم به الأمر».
(٨) في اللسان: «لا تُلْوَى».
(٩) في اللسان: «كتب إليهم».

(وهذا مِلاَكُ الأمر)(١)، «ولا يَدخُلُ الْجنّة سَيِّئُ الْمَلَكَة» مُتَحَرّكٌ. ويقال: إلزَمْ مِلْكَ(٢) الطريق، أي: وَسَطه، وقال الطِّرِمَّاحُ:

رَثِيمِ الْحَصَا مِنْ مَلْكِها الْمُتَوَضِّحِ(٣)

وقال ابن الأعرابي: أبو مالكٍ: كُنْيَةُ الكِبَرِ والسنّ، كُنِيَ به لأنه مَلَكه وغَلَبَهُ؛ وأنشد:

أَبَا مَالِكٍ إنَّ الْغَوَانِي هَجَرْنَنِي

أَبَا مَالِكٍ إنِّي أَظُنُّكَ دَائِبَا

أبو عبيد: جاءنا تقودُهُ مُلُكُهُ، يَعني: قوائمَه وهادِيَه، وقوائمُ كلِّ دابَّةٍ: مُلُكُهُ. ويقال: نفسي لا تُمَالِكُنِي لِأَنْ أفعلَ كذا؛ أي: لا تُطَاوِعُنِي. وفي حديث أنسٍ: «البَصْرَةُ إحْدَى المُؤْتَفِكَاتِ فانْزِلْ في ضواحيها وإيَّاكَ والمَمْلَكَةَ». قال شَمِرٌ: أراد بالمملَكةِ: وَسَطها، ومَلْكُ الطريق: مُعْظَمُه ووسَطُه. الفرّاء عن الدُّبَيْرِيَّةِ: يقال للعَجِينِ إذا كان مُتَماسِكاً متيناً: مَمْلوكٌ، ومُمَلَّكٌ. وقال الليثُ: المَلَكُ: واحدُ المَلاَئِكةِ، إنما هو تخفيفُ المَلاَكِ، واجتمعوا على حَذْفِ همزِه، وهو مَفْعَلٌ من الألُوكِ. (را: ألك).

ملّ، ملل، ململ: قال اللّيث: المَلَّة: الرَّماد، والجَمْر، يقال: مَلَلْتُ الخُبْزَةَ في المَلَّة؛ فهي مَمْلُولة، وكذلك: كُلّ مَشْوِيّ في المَلَّة من قَرِيسٍ وغَيْره. وطريقٌ مُمَلّ: قد سُلِك حتى صار مُعْلَماً؛ وقال أبو دُواد:

رَفَعْنَاهَا ذَمِيلاً فِي

مُمَلٍّ مُعْمَلٍ لَخْبِ

قال: والمَلَل: المَلال: وهو أن تَمَلّ شيئاً وتُعرِض عنه، ورَجُلٌ مَلُولة؛ وأنشد:

وأُقْسِمُ ما بي من جَفاءٍ ولا مَلَلْ

وقد يُقال: مَلِلْتُه مَلالَةً، ورَجُلٌ مَلَّة: إذا كان يَملّ إخوانَه سريعاً. ومَلَل: اسمُ موضعٍ في طريق مكة، بين الحَرَمَيْن. والمُلْمُول: المِكْحال، أبو حاتم: هو المُلْمُول الذي يُكحل به وتُسْبَر به الجِراح. ولا يقال: المِيل، إنما «المِيل»: القِطعة من الأرض. وقول الله تعالى: ﴿حتى تَتّبع مِلّتهم﴾ [البقرة: ١٢٠]؛ قال أبو إسحاق: المِلّة: في اللغة: سُنّتهم وطريقتهم؛ ومن هذا أخذ «المَلّة»؛ أي الموضع الذي يُختبز فيه، لأنه يؤثّر في مكانها كما يؤثّر في الطّريق. قال: وكلام العرب إذا اتفق لفظه فأكثره مشتقٌّ بعضُه من بعض. قلت: ومما يؤيد قولَه قولُهم: طريق مُمَلّ؛ أي مَسْلوك مَعلوم. وأخبرني المُنذري، عن أبي الهيثم: المِلَة: الدِّية، والمِلَل: الدِّيات؛ وأنشد:

غنائِم الفِتْيان في يوم الوَهَل

ومن عَطايا الرُّؤساء في المِلَل

وفي حديث عُمر: ليس على عربيّ مِلْك، ولَسْنا بنازِعين من يَد رَجُلٍ شيئاً أَسْلم عليه، ولكنّا نُقوِّمهم المِلّة على آبائهم خمساً من الإبل. قلت: أراد نقوّمهم كما تُقوم أرْش الدّيات ونَذْر الجراح. وجعل لكل رأس منهم خمساً من الإبل تضمنها عشائرهم، أو يضمنونها للذين مَلَكوهم. ثعلب، عن ابن الأعرابي: مَلّ يَمِلّ: إذا أخذ المِلّة، وهي الدِّية. ومَلّ يَمُلُّ المَلّة: إذا خَبز؛ وأنشد:

---

(١) في اللسان: «وهذا مِلاَكُ الأمر ومَلاَكُه: قِوَامُه الذي يُمْلَكُ به وصَلاَحُه. وفي التهذيب: ومِلاَكُ الأمر: الذي يعتمد عليه، ومَلاَكُ الأمر ومِلاَكُه: ما يقوم به».

(٢) في اللسان: «مَلْك».

(٣) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص١١٨):
إذا ما انتَحَتْ أُمَّ الطريقِ تَرَسَّمَتْ

جــاءت بــه مُــرَمَّــداً مــا مُــلاّ
مــا فِــيَّ آلّ خَــمٌّ حــيــن أَلَّــى

قال: ما مُلاَّ، «ما» جَحد. وما فِيّ، «ما» صلة. والآل: شخصه. وخَمّ: تغيرت ريحُه. وألّى: أبطأ. ومُلّ؛ أي انضج. الأصمعي: مرّ فلان يَمْتَلّ امتِلالاً: إذا مَرّ مَرًّا سَرِيعاً. ومَلّ ثوبَه يَمُلّه: إذا خاطه الخياطة الأولى قبل الكفّ. ويقال: هذا خُبز مَلّة، ولا يُقال للخُبز: مَلّة، إنّما «المَلّة»: الرَّماد الحارّ. والخُبْز يُسَمَّى: المَلِيل، والمَمْلُول؛ وأنشد أبو عُبيد لجرير:

تُـرَى الـتَّـيْـمِـيّ يَـزْحَـفُ كـالْـقَـرَنْـبَـى
إلـى تَـيْـمِـيَّـةٍ؛ كـعَـصَـا الـمَـلِـيـل

ويُقال: به مَلِيلة ومُلاَل، وذلك حرارة يجدها، وأصله من «المَلّة»؛ ومنه قيل: فلانٌ يَتَمَلْمل على فِراشه. أبو زيد: أَمَلّ فلانٌ على فلانٍ: إذا شَقّ عليه وأكثر في الطَّلب، يقال: أَمْلَلْت عليّ؛ وقال ابن مُقبل الإياديّ:

ألاَ يـا دِيَـارَ الـحَـيِّ بـالـسَّـبُـعَـانِ
أَمَـلَّ عـلـيـهـا بـالـبِـلاَ(١) الـمَـلَـوَانِ

قال شمر: ألقى عليها. وقال غيره: ألَحّ عليها حتى أثّر فيها. وبَعِيرٌ مُمَلٌّ: أكثر رُكوبُه حتى أدبَر ظهره؛ وقال العجّاج:

تَـشـكـو الـوَجَـى مـن أَظـلَـلٍ وأَظـلَـلِ
مـن طُـولِ(٢) إمْـلاَلٍ وظَـهْـرٍ مُـمْـلَـلِ

أراد: تَشكو ناقته وَجَى أَظَلَّيها، وهما باطِنا مَنْسِمَيها، وتشكو ظهرَها الذي أمَلّه الركوب، أي أدبره وحَسر وَبره(٣). وقال الفرّاء: أمللت عليه، لغة أهل الحجاز وبني أَسَد، وأَمْلَيْت، لغة تميم وقَيْس. ويُقال: أمَلّ عليه شيئاً يكتبه، وأملى عليه، ونزل القُرآن باللُّغتين، قال الله جلّ وعزّ: ﴿فَلْيُمْلِلِ وليُّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، وقال تعالى: ﴿تُمْلَى عليهِ﴾ [الفرقان: ٥]. وقال الليث: بعيرٌ مُلامِلٌ(٤)؛ أي سَريع. وقال في قوله(٥):

كـأنّـه فـي مِـلّـة مَـمْـلُـول

المَملول: من «المِلة» أراد كأنه مثال مُمَثَّل مما يعبد في مِلَل المُشركين. غيره: ناقة مَلْمَلَى، على «فَعْلَلَى»: إذا كانت سريعة؛ وأنشد(٦):

يـا نـاقَـتـا مـا لَـكِ تَـدْأَلِـيـنـا
ألَـم تـكُـونـي مَـلْـمَـلَـى دَقُـونَـا(٧)

ابن بُزُرْج: إنه لمالُولة، ومَلُولة. أبو عُبيد: رجل مَلُولة من «المَلاَلة»، وقول الشاعر(٨):

عـلـى صَـرْمـاءَ فـيـهـا أَصْـرَمـاهـا
وخِـرِّيـتُ الـفَـلاة بـهـا مَـلِـيـلُ

أي نضجته الشَّمس ولَوّحته فكأنّه مَمْلول في المَلّة. الأصمعي: مَلّ يَمُلّ مَلاًّ: مَرّ مَرًّا سريعاً. أبو تُراب، عن مصعب: امْتلّ وامْتَلّ، وانْمَلّ وانْسلّ، بمعنًى واحد. شَمر: إذا نبا بالرَّجُل مَضجعه من غَمٍّ أو وَصب، فقد تَمَلْمل، وهو

(١) في اللسان (ملل): «بالبِلى».
(٢) في الديوان (١/ ٢٣٧): «وطول».
(٣) في اللسان: «.. أي أدبَرَه وجَزَّ وبَره وهزله».
(٤) في التكملة (ملل): «عَيْرٌ مُلامِلٌ».
(٥) في اللسان: «وقال في قول الرّاجز».
(٦) لأبي محمد الفقعَسِيّ، ويُرْوَى للميداني، كما في التكملة.
(٧) في رواية التهذيب اضطراب ونقص؛ جاء التصويب في التكملة كالآتي:

يـا نـاقَـتِـي مـا لَـكِ تَـدْأَلِـيـنـا
عَـلَـيّ بـالـنَّـعْـنَـعِ تَـدَكَّـلِـيـنـا
ألـم تـكـونـي مَـلْـمَـلَـى دَقُـونـا
ذاتَ هِـبَـابٍ تَـنْـقُـصُ الـقَـرِيـنـا

(٨) القول للمرّار، كما في اللسان.

تقلّبه على فراشه. قال: وتململه وهو جالس، أن يتوكأ مَرّة على ذا الشّق، ومرة على ذا ويجثو على رُكْبَتيه، وأتاه خَبرٌ فَمَلْمَلَه. والحِرباء تَتَمَلْمل من الحرّ، تصعد رأس الشّجرة مرةً، وتبطن فيها مرة، وتظهر فيها أُخرى.

ملهم: قال(١): ومَلْهَم: قَرْيَةٌ باليمامة. وقال: والمِلْهَمُ: الكثيرُ الأكل.

ممس(٢): قال ابن أحمر(٣):

تَطايَحَ الطَّلُّ عن أسدانِها(٤) صُعُداً
كما تَطايَحَ عن مامُوسَةَ الشَّرَرُ

أراد بماموسة: النار، جعلها معرفة غير منصرفة، ورواه بعضهم: عن مأنوسة(٥) الشرر. وقال ابن الأعرابي: المأنوسة(٥): النار. والله أعلم.

مَنْ، مِنْ: سَلمة، عن الفرّاء، عن الكسائي، قال: «مَنْ» تكون اسماً، وتكون جَحْداً، وتكون استفهاماً، وتكون شرطاً، وتكون معرفة، وتكون نكرة، وتكون للواحد، وتكون للاثنين، وتكون خصوصاً، وتكون للإنس والملائكة والجن، وتكون للبهائم إذا خُلطت بغيرها. وأنشد الفرّاء فيمن جَعلها اسماً:

فَضَلُوا الأنامَ، ومَنْ بَرا عُبْدانَهُمْ
وبَنَوْا بِمَكَّةَ زَمْزَماً وحَطِيما

قال: موضع «مَنْ» خفض، لأنه قَسم، كأنه قال: فَضَل بنو هاشم سائر الناس، والله الذي بَرى عُبْدانَهم. قلت: هذه الوُجوه التي ذكرها الكسائي مَوْجُودة في الكتاب. أما الاسم المعرفة: فكقولك: والسّماء ومَنْ بناها؛ معناه: والذي بَناها. والجَحد كقول الله تعالى: ﴿ومَنْ يَقْنَط مِن رَحمة ربِّه إلا الضالُّون﴾ [الحجر: ٥٦]؛ المعنى: لا يَقْنَط. والاستفهام كقولك: مَن تَعْني بما تقول؟ والشرط كقوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقال ذَرّة خَيْراً يَرَه﴾ [الزلزلة: ٧]، فهذا شرط، وهو عام. ومن الجماعة كقوله تعالى: ﴿ومَنْ عَمِل صالحاً فلأنْفُسهم يَمْهدُون﴾ [الروم: ٤٤]، وكقوله تعالى: ﴿ومِنَ الشّياطين مَنْ يغُوصُون له﴾ [الأنبياء: ٨٢]. وأمّا الواحد، فقوله تعالى: ﴿ومِنْهم مَن يَسْتَمِعون إليك﴾ [يونس: ٤٢]، وللاثنين كقوله(٦):

تَعالَ فإنْ عاهَدْتَني لا تَخونُني
نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يا ذِئْبُ يَصْطَحِبانِ(٧)

قال الفرّاء: ثنّى «يصطحبان» وهو فعل لـ«مَن»، لأنه نَواه ونَفْسه. وقال في جميع النساء: ﴿ومَن يَقْنُتْ مِنْكُنّ لله وَرَسُولِه﴾ [الأحزاب: ٣١]؛ سَلمة، عن الفرّاء: تكون «مِنْ» ابتداء غاية، وتكون بعضاً، وتكون صِلَة. قال الله عزّ وجلّ: ﴿وما يَعْزُب عن ربّك من مثقال ذَرّة﴾ [يونس: ٦١]؛ أي: ما يَعْزُب عن عِلمه وَزْنُ ذَرّة؛ وأنشد لداية الأحنف فيه:

والله لولاً حَنَفٌ بِرجْلِهِ
ما كان في فِتْيانِكُم مِنْ مِثْلِهِ

---

(١) أي الليث.

(٢) أوردها بلا مدخل.

(٣) بدأ اللسان المادة بقوله: «مامُوسَة: من أسماء النار؛ قال ابن أحمر (كذا)» يصف مَهاةً.

(٤) في اللسان: «أردانها».

(٥) في اللسان: «مانوسة» غير مهموزة.

(٦) القول للفرزدق، كما في الديوان (ص ٦٢٨).

(٧) في الديوان برواية:
تَعَشَّ فإنْ واثَقْتَني لا تَخونُني
نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يا ذِئْبُ يَصْطَحِبانِ
وقبله، مخاطباً الذئب:
فقلتُ له لما تكشّر ضاحكاً
وقائمُ سيفي مِنْ يَدِي بِمَكانِ

قال الفرّاء: مِنْ «صلة» ها هنا. قال: والعرب تُدخل «مِنْ» على جميع المَحالّ، إلاّ على اللاّم والباء. وتُدخل «مِنْ» على «عن»، ولا تُدخل «عن» عليها؛ لأن «عن» اسم، و«مِنْ»، أداة؛ قال القُطاميّ:

مِن عَنْ يَمينِ الحُبَيَّا نَظْرَةٌ قَبَلُ(١)

أبو عُبيد: العربُ تَضع «مِنْ» موضع «مُذْ» يُقال: ما رأيته مِنْ سنة؛ أي مُذْ سنة؛ وقال زُهير:

لِمَنِ الدِّيارُ، بِقُنَّةِ الحِجْرِ؟
أَقْوَيْنَ، مِنْ حِجَجٍ، ومِنْ دَهْرِ

أي: مُذْ حِجَج. وتكون «مِنْ» بمعنى: اللاّم الزائدة؛ قال الشاعر:

أمِنْ آلِ لَيْلَى عَرَفْتَ الدِّيَارَا

أراد: أَلآلِ لَيْلى؟ وتكون «مِنْ» بمعنى البَدل، قال الله تعالى: ﴿لو نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنكم ملائِكةً في الأرض يَخْلُفُون﴾ [الزخرف: ٦٠]؛ مَعناه: لو شئنا لجعلنا بدلكم. (را: عَنْ).

منا، مني: المَنا: بفتح الميم مقصور: الذي يُوزن به، يُكتب بالألف؛ ويثنى، فيقال: مَنَوان؛ قاله ابن السِّكِّيت. قال: ويقال: هو مِنّي بِمَنَى مِيل؛ أي بقَدْرِ ميل. وحكى الفرّاء: داري بِمَنَى داره؛ أي بِحِذائها، قال: والمَنَى، بالياء: القَدَر؛ وقد مَنَى الله لك ما يَسُرّك؛ أي: قَدّر الله لك ما يَسُرّك؛ قال صَخر الغَيّ:

لعمرُو(٢) أبي عمرٍو لقد ساقه المَنَى(٢)
إلى جَدَثٍ يُوزَى له بالأهاضِبِ

أي؛ ساقه القَدَر. وقد مَنَى اللَّهُ لك المَوْت يَمْنيه؛ وأنشد(٣):

ولا تقولَنْ لشيءٍ سَوْفَ أفْعَلُه
حتى تُلاقِيَ(٤) ما يَمْنِي لك المَانِي

أي: ما يُقدّر لك القادر. وقال الآخر:

مَنَتْ لكَ أن تُلاقِيَني المَنَايَا
أُحادَ أُحادَ في الشَّهرِ الحَلالِ

أي: قدّرت لك الأقدارُ. ابن الأنباري: أخبرني ثَعلب، عن ابن الأعرابي، قال: قال الشَّرقِي بن القُطامي: المَنايا: الأحداث؛ والحِمامُ: الأجَل؛ والحَتْفُ: القَدَر؛ والمَنُونُ: الزَّمان. الليث: المَنا: الموت؛ وكذلك: المَنِيّة. اللِّحياني: مَناه الله بحُبها يَمنيه ويَمْنوه؛ أي: ابتلاه بحُبها، مَنْياً ومَنْواً. قال الرُّؤاسي وأبو زيد: يقال: هو مَنًا، ومَنَوان، وأمْناء، للمِكيال الذي يَكيلون به السَّمْن وغيره؛ وقد يكون من الحديد أوْزاناً، وبنو تَميم يقولون: هو: مَنٌّ، ومَنّان، وأمْنان. الليث: مِنى، مقصور: موضع معروف بمكّة؛ سُمّيت «مِنى» لما يُمْنى بها من الدَّم؛ أي: يُراق؛ قال الله تعالى: ﴿مِن مَنِيٍّ يُمْنَى﴾ [القيامة: ٣٧]، قال أبو عُبيد: قال أبو عمرو: المَنِيّ، مُشدَّد. يقال: مَنَى الرَّجُل وأمْنَى، من المَنِيّ، بمعنًى. وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي: مَنَى الله الشيءَ: قَدّره؛ وبه سُميت «مِنى»، وقال ابن شُميل: سُمّي: مِنى، لأن الكَبْش مُنِي به؛ أي: ذُبح، وقال ابن عُيينة: أُخذ من «المنايا». وأما «المُنى» بضم الميم، فجمع: المُنْيَة، وهو ما يَتَمنّى الرَّجُل، والأُمْنِيّة:

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٥):
فقلتُ للركبِ لمّا أنْ علا بِهم

(٢) الرسم في ديوان الهذليين (٢/ ٥١): «العمرُ»، «ساقه المنا».

(٣) لأبي قِلابة الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٣٩).

(٤) في الديوان: «حتى تَبيّنَ».

أُفْعُولة؛ وجمعها: الأمانيّ، وقال اللّيث: ربّما طُرحت الألف فقيل: مُنْية، على «فُعلة»، وجمعها: مُنًى، ويقال: أُمْنية، على: أُفْعُولة. ويجمع أمانيّ، مشددة الياء، وأمانٍ، مخففة، كما يُقال: أثافٍ وأثافيّ، وأضاحٍ وأضاحيّ، لجمع الأُثفية والأُضحيّة. أبو عبيد، عن الأصمعي: يقال للناقة أول ما تُضرب: هي في مُنْيتها، وذلك ما لم يَعلموا أبها حَمْلٌ أم لا؟ ومُنْية البِكْر:[1] التي لم تحمل قبل ذلك عشر ليال. ومُنية الثِّنْي:[1] وهو البطن الثاني خمس عشرة ليلة، قيل: وهي مُنتهى الأيّام، فإذا مَضت عُرف ألاقحٌ هي أم غير لاقح؟ وأخبرني المُنذري، عن ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، قال: البِكْر من الإبل تُسْتَمْنَى بعد أربع عشرة وإحدى وعشرين، والمُسِنّة بعد سبعة أيّام. قال: والاستمناء: أن يأتي صاحبُها فيَضرب بيده على صَلاها، ويَنْقُر بها، فإن اكتارَتْ بذَنَبها أو عقدت رأسها وجَمعت بين قُطْريها عُلِم أنّها لاقح، وقال في قول الشاعر:

قامتْ تُريكَ لَقاحاً بعد سابعةٍ
والعَيْنُ شاجِيةٌ، والقَلْبُ مَسْتُورُ

قال: مَسْتور: إذا لَقِحت ذهبَ نشاطُها.

كأنّها بِصَلاها، وهي عاقِدةٌ
كَوْرُ خِمارٍ على عَذْراءَ مَعْجُورُ

وقال شَمر، قال ابن شُميل: تُمْتَنَى القِلاص لِسَبع خطأ، إنما هو: تَمْتَني القِلاصُ، لا يجوز أن يُقال: أمْتَنيت الناقةَ أمْتنيها، فهي مُمْتناة[2]، قال: وقُرِىء على نُصير وأنا حاضر، يقال: أمْنَتِ الناقةُ، فهي تُمْني إمْناءً، فهي مُمْنِيةٌ ومُمْنٍ، وامْتَنَتْ، فهي مُمْتَنِية: إذا كانت في مُنْيَتِها، على أنّ الفِعل لها دُون راعيها؛ وأنشدنا في ذلك لذي الرّمة:

تَنُوحِ ولم تُقْرِفْ لِمَا يُمْتَنَى له
إذا نُتِجَتْ ماتَتْ وحَيّ سَلِيلُها[3]

فرواه هو وغيره من الرُّواة: لما يُمْتنى، بالياء، ولو كان كما رَوى شَمر لكانت الرواية: لما تَمْتني له. وقوله: لم تُقْرف: لم تُدَان لما يُمْتنى له؛ أي: لم تحمل الحمل الذي يُمْتنى له؛ وأنشد نُصير لذي الرّمة أيضاً:

وحتّى اسْتَبانَ الفَحلُ[4] بَعد امْتنائِها
من الصَّيْفِ ما اللّاتي[5] لَقِحْنَ وَحُولُها

أي: بعد امتنائها هي. وقال ابن السِّكّيت، قال الفرّاء: مُنْية الناقة، ومِنية الناقة: الأيام التي يُسْتَبرأ فيها لَقاحها من حَيالها، ويقال: الناقة في مُنْيَتها. وقال أبو عُبيدة: المُنْية: اضطراب الماء وامْخاضه في الرَّحم قبل أن يتغيّر فيصير مَشِيجاً. وقوله: لم تُقرف لما يُمْتنى له: يصف البَيضة

(١) في اللسان (مني): «ومُنْيَةُ البِكْرِ»، «ومُنْيَةُ الثِّنْي» أي بضم الميم في الكلمتين.

(٢) عبارة اللسان (مني)، والعزو نفسه: «قال شمر: وقال ابن شميل: مُنْيَةُ القِلاص والجِلّة سواء عَشْرُ ليالٍ عن بعضهم أنه قال: تُمْتَنَى القِلاص لسبع ليالٍ إلا أن تكون قَلُوص غَسْراء الشَّوْلان طويلة المُنية فتُمتنى عشراً وخمس عشرة، والمُنية التي هي المُنية سبع، وثلاث للقِلاص وللجِلّة عَشر ليالٍ. وقال أبو الهيثم بردّ على من قال تُمْتَنى القِلاصُ لسَبع: إنه خطأ، إنما هو تَمْتَني القِلاص، لا يجوز أن يقال امتنيتُ الناقة أمْتَنيها، فهي مُمْتَناةٌ...».

(٣) في الديوان (ص ٣٢٢): «وعاشَ سَليلُها». وقبله، كما في الديوان:

وبيضاءَ لا تَنْحاشُ مِنّا وأُمُّها
إذا ما رَأَتْنا زِيلَ مِنّا زَوِيلُها

(٤) (٥) في الديوان (ص ٣٢٤): «... استبان الجَأبُ»، «... ما اللّائي».

أنها لم تُقْرف؛ أي لم تجامع لما يُمْتنى له فيُحتاج إلى معرفة مُنيتها. ابن السِّكِّيت: قال يونس: يقال: آمتنى القوم: إذا نزلوا مِنى. وقال ابن الأعرابي: أمنى القومُ: إذا نزلوا مِنى. عمرو، عن أبيه، قال: المُمَاناة: قِلّة الغَيرة على الحُرَم؛ والمُماناة: المُداراةُ؛ والمُماناة: الانتظار، والمُمَاناة: المُعاقبة في الرّكوب؛ والمُماناة: المكافأة. ثعلب، عن ابن الأعرابي: يقال للدّيوث: المُماذل، والمُماني، والمُمَاذي. وقال ابن السِّكّيت: أنشدني أبو عمرو:

صُلْبِ عَصاه للمَطِيِّ مِنْهَم
لَيسَ يُمَانِي عُقَبَ التَّجَشُّمِ

قال: ويقال: قد مانيتك مذ اليوم؛ أي: انتظرتك. والمُماناة: المُطاولة؛ قال غَيلان بن حُرَيث:

فإنْ لا يَكُنْ فيها هُرَارٌ، فإنني
بِسِلٍّ يُمانِيها إلى الحَوْلِ خائِفُ

وأنشد أيضاً:

وجُبْتُ لمّاعاً بَعِيدَ البَوْنِ[1]
مِنْ أجْلِها بِفِتْيَةٍ مانَوْني

أي: عاقبوني[2]. وقال أبو سعيد: المِناوة. والقِناوة: المُجازاة؛ يقال: لأمْنُونّك مِناوَتك، ولأقْنُونّك قِنَاوَتك. وقال أبو العبّاس أحمد بن يحيى: التَّمنّي: حديثُ النّفس بما يكون وبما لا يكون. قال: والتمنّي: السُّؤال للربّ في الحوائج، وفي الحديث: إذا تمنّى أحدُكم فَلْيَسْتكثر فإنما يسأل ربّه. قال أبو بكر: تمنيت الشيء؛ أي: قدّرته وأحببتُ أن يَصير إليّ، من «المَنا» وهو «القَدَر»، وتَمنّى: إذا تلا القُرآن، وتمنّى: كذب ووَضع حديثاً لا أصْل له. وقال رَجُلٌ لابن دَأب، وهو يحدّث: هذا شيء رَوَيْته أم شيء تَمَنَّيْته؟ معناه: آفتعلته وآختلقته ولا أصْل له. قال: والتمنّي: التلاوة؛ قال الله تعالى: ﴿وما أرْسلنا من قَبْلك مِن رَسُول ولا نَبِيّ إلاّ إذا تَمَنَّى ألْقَى الشيطانُ في أُمْنِيَّته﴾ [الحج: ٥٢]؛ أي: في تلاوته ما لَيس فيه، قال: والتمنّي: الكَذِب. يقول الرجل: والله ما تمنَّيت هذا الكلام ولا آختلقْته. وقال تعالى: ﴿ومنهم أُمِّيون لا يَعْلمون الكِتَابَ إلا أَمَانِيّ﴾ [البقرة: ٧٨]؛ قال أبو إسحاق: قالوا فيه قولَين: قيل: معناه: لا يَعلمون الكتاب إلا تلاوةً. وقد قيل: إلا أمانِيّ؛ أي: إلاّ أكاذيب. والعرب تقول: أنت إنما تَمْتَنِي هذا القولَ؛ أي: تَخْتَلقه. قال: ويجوز أن يكون «أماني» نُسب إلى أن القائل إذا قال ما لا يَعلمه فكأنه إنما يتمنّاه، وهذا آستعمل في كَلام الناس، فيقولون للذي يقول ما لا حقيقة له وهو يحبه، هذا مُنًى، وهذه أُمْنية. قلت: والتلاوة سُمّيت: أمنية؛ لأنّ تالي القرآن إذا مرّ بآية رحمة تمنّاها، وإذا مَرَّ بآية عذاب تمنّى أن يُوقّاه. مَناة: اسم صنم كان لأهل الجاهليّة؛ قال الله تعالى: ﴿ومَنَاة الثّالثة الأُخرى﴾ [النجم: ٢٠]، وقيل في قول لَبِيد:

دَرس المَنَا بِمُتَالِعٍ فَأبَانِ[3]

إنّه أراد «بالمَنَا»: المنازل، فرَخَّمها؛ كما قال العجّاج:

قواطناً مكّة من وُرْق الحِمَا

(١) قبله، كما في اللسان (مني):
عُلّقْتُها قبل انْضِباحِ لَوْني
(٢) عبارة اللسان: «أي انتظروني حتى أدرك بُغْيَتي».

(٣) عجزه، كما في الديوان (ص ٢٠٦):
وتَقادَمَتْ بالحُبْسِ فالسُّوبانِ

أراد: الحمام. ويقال: مُني ببليّة؛ أي: ابْتُلي بها، كأنما قُدِّرت له وقُدِّر لها. ويقال: مَنيت الرجل، ومَنَوْته؛ أي أختبرته.

منأ: أبو عُبيد وغيره: المنيئة، على «فعيلة»: الجِلْدُ أوّل ما يُدْبغ، ثم يكون أفِيقاً، ثم يكون أدِيماً، ومنأته: وافقتُه، مثال «فعلته»، وقال الأصمعيّ والكسائيّ: المَنيئة: المَدْبَغة. ابن السِّكِّيت، عن الأصمعيّ: المَنيئة الجِلْدُ ما كان في الدِّباغ. وبَعثت أمرأة من العَرب بِنْتاً لها إلى جارتها، فقالت: تقول لك أمّي: أعْطني نَفْسا أو نَفْسين أمْعَس به مَنيئتي فإنّي أفِدَة. وأنشد ابن السِّكِّيت(١):

إذا أنتَ باكَرْتَ المَنِيئةَ باكَرَتْ
مَداكاً لها، من زَعْفرانٍ وإثمِدَا

منج: قال الليث: المَنْجُ: إعرابُ المَنْك، دَخيل في العربية. قال: وهو حَبٌّ إذا أُكِل أسْكَر آكِلَه، وغيَّر عَقْلَه.

منجنون: قال أبو الحسن اللّحياني: المَنْجَنُون: هي التي تدور، جعلها مؤنثة. وأما قول عمرو بن أحمر:

ثَمِلٌ رَمَتْهُ المَنْجَنُونُ بِسَهْمِهَا(٢)

فإنَّ أبا الفضل أخبرني عن شيخ من أهل الأدب، سمع أبا سعيد المكفوف يقول: هُو الدهر في بيت ابن أحمر. قال أبو الفضل: المنجنون: الدُّولاب(٣)؛ وأنشد(٤):

ومَنْجَنُونٌ كالأتانِ الفَارِقِ

منح: قال الليث: مَنَحْتُ فلاناً شاةً، وتلك الشاة اسْمُها المَنِيحة، ولا تكون المَنِيحَةُ إلا عاريةً لِلَّبَنِ خاصَّةً. أبو عبيد عن الكسائيّ: أمْنَحَت الناقة، فهي تُمْنِحُ: إذا دنا نِتاجُها. وقال شمر: لا أعرف أمْنَحَتْ بهذا المعنى. قلت: أمْنَحَتْ بهذا المعنى صَحِيحٌ، ومن العرب مسموع، ولا يضرُّه إنكار شمر إياه. وفي حديث النَّبيّ ﷺ أنه قال: من مَنَحَ مِنْحة وَرِق أو مَنح لبَناً كان كَعَدْل رقَبَةٍ. وقال أحمد بن حنبل: مِنْحَةُ الوَرِق هو القَرْضُ. وقال أبو عبيد: المِنْحَةُ عند العربِ على مَعْنَيَيْنِ: أحدهما أن يُعْطي الرجلُ صَاحِبَه المالَ هبةً أو صِلَة فيكونُ له، وأما المِنحةُ الأُخْرَى فأنْ يمنحَ الرجلُ أخاه ناقةً أو شاةً يَحْتَلِبُها زمَناً أو أيّاما ثم يردُّها، وهو تأويل قوله عليه السّلام: «المِنْحَةُ مردودَةٌ والعارية مؤدَّاةٌ». قال: والمِنْحةُ أيضاً تكون في الأرضِ يَمْنَحُ الرجلُ الرجلَ أرضَه ليزْرَعها؛ ومنه حديث النبي ﷺ: «من كان له أرضٌ فليزرعْها أو يمنحْها أخاه»؛ أي: يدفعُها إليه حتى يزرَعها، فإذا فَرَغ رَفَع زرْعَها وردَّها على صاحبها. أبو عبيد عن الفرّاء: مَنَحْتُه أمْنِحُه وامنَحُه، في باب فَعَل يفعِلُ ويفعَل. وقال الليث: المَنْحَةُ: منفعتُك أخاك بما تَمْنَحَهُ. وكلُّ شيء تقصد به قصدَ شيء فقد مَنَحْتَه إياه، كما تمنح المرأةُ وجهَهَا المرآةَ؛ ومنه قول سُوَيد بن كُرَاع(٥):

تَمْنَحُ المِرآةَ وَجْهاً وَاضِحاً
مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ في الصَّحْوِ ارْتَفَعْ

والمَنِيحُ: الثامِنُ مِنْ قِدَاح المَيْسِر. وقال اللحيانيّ: المَنيحُ أحدُ القِدَاحِ الأرْبَعَةِ التي ليس

---

(١) لحميد بن ثور، كما في اللسان.
(٢) عجزه، كما في اللسان:
ورمى بسهمٍ جريمةٍ لم يَصْطَدِ
(٣) زاد اللسان: «التي يستقى عليها».
(٤) في اللسان: «وأنشد الأصمعي لعُمارة بن طارق».
(٥) نسبه التاج، نقلاً عن المفضليات إلى سويد بن أبي كاهل.

لَهَا غُنْمٌ ولا غُرْمٌ، إنما يثقَّل بها القداح كراهة التُّهمَة؛ أولها المُصَدَّرُ ثم المضعَّفُ ثم المَنِيحُ ثم السَّفِيحُ. والمنيح، أيضاً: قِدْح من قِدَاحِ الميسر يُوثَقُ بفَوْزِه فيستعار لِيُتَيمَّن بفوزه. فالمنيح الأولُ من لَغْو القِدَاح، وهو اسم له. والمنيح الثاني هو المستعَارُ. وأما الحديث الذي جاء فيه، كنتُ مَنِيحَ أصحابي يوم بَدْرٍ، فمعناه أني كنت ممن لا يُضْرَبُ له بسهم من الْفيء لِصغري[١]، فكنت بمنزلة السهم اَللَّغْوِ الذي لا فوزَ له ولا خُسْرَ عليه، وقد ذكر ابن مقبل القِدْح المستعار الذي يتيمن بفوزه، فقال:

إذا امْتَنَحَتْهُ من مَعَدٍّ عِصَابَةٌ
غَدَا رَبُّه قَبْلَ المُفِيضِينَ يَقْدَحُ

يقول: إذا استعارُوا هذا القِدْحَ غَدَا صاحِبُه يقدح النارَ لثقته بفوزِه، فهو المنيحُ المستعارُ. وأمّا قوله:

فَمَهْلاً يا قُضَاعُ فَلا تكُوني
مَنِيحاً في قِداحِ يَدَيْ مُجِيلِ

فإنَّه أَرَاد المنيحَ الذي لا غُنْمَ له ولا غُرْمَ، ويقال رجل منَّاح فيَّاح: إذا كان كثيرَ العطايا. أبو عبيد عن أبي عمرو: المُمَانِحُ: الناقة التي يبقى لَبَنُها بعد ما تذهب أَلْبَانُ الإبل، بغير هاء. وقال ذلك الأصمعيُّ. وقد مَانَحَتْ مِنَاحاً ومُمَانَحةً، وكذلك مانَحتِ العينُ: إذا سالت دُموعها فلم تنقطع، وقال: المُمَانح، من الأمطار: المطر الذي لا ينقطع.

مندد: مَنْدَدُ: اسم موضع[٢] ذكره تميم بنُ أبي مُقْبِل، فقال:

عَفَا الدَّارَ مِن دَهْمَاءَ بعدَ إقامةٍ
عَجَاجٌ بِخَلْفَيْ مَنْدَدٍ مُتَنَاوِحُ

خلْفَاهَا نَاحِيتَاهَا، من قولهم فَأْسٌ لها خَلْفَانِ. ومَنْدَدٌ: مَوْضِع[٣].

منذ: قال الليث: مُنْذُ، النُّون والذَّال فيهما أصْلِيّتان، وقيل إن بِناء مُنْذُ مأخوذٌ من قولك (مِنْ إذْ)، وكذلك معناها من الزمان إذا قلت: مُنْذُ كان، معناه مِن إذْ كان ذلك فلما كَثُر في الكلام طُرِحَتْ همزتُها، وجُعِلتا كلمة واحدة ورُفِعتْ على توهم الغاية. وقال غيره: مُنْذُ ومُذْ: من حروف المعاني: فأمَّا مُنْذُ فإن أكثر العرب تخْفِضُ بِها ما مضى وما لم يمض، وهو المجمع عليه، واجتمعوا على ضمّ الذّال فيها عند الساكن والمتحرك، كقولك: لم أره مُنْذُ يومٍ، ومُنْذُ اليومِ؛ وأما مُذْ فإن العرب تخفِضُ بها ما لم يمْضِ، وترفَعُ ما مضى قال: ويسكّنون الذّال إذا وَلِيَها مُتحرك، ويضمونها إذا وَلِيَها ساكن، يقولون: لم أرَهُ مُذْ يومان، ولم أرَهُ مُذُ اليومِ، وهذا قول أكثر النحويين. وفي مُنْذُ ومُذْ لغات شاذة تَتَكَلَّمُ بها الخَطِيئةُ من أحياء العرب، فلا يُعْبأ بها، فإن جمهور العرب على ما بيّنته لك[٤]. وسُئِل بعض النحويين: لم خَفَضُوا بِمُنْذُ، ورفعوا بِمُذْ؟ فقال: لأن مُنْذُ كانت في الأصل (مِنْ إذْ) كان كذا وكذا، فَكَثُر استعمالهم لها في الكلام، فحذِفتْ الهمزة وضَمةُ الميم، وخَفَضُوا بها على عِلّة الأصل؛ وأما مُذْ فلمّا حَذفوا منها النونَ ذَهَبَتْ مِنها علامةُ الآلة الخافِضَة وضمُّوا الميم منها، ليكون أمْتَن لها،

(١) عبارة اللسان: «أي لم أكن مِمَّن يُضْرَبُ له بسهم مع المجاهدين لصغري..».

(٢) في معجم البلدان (٥/٢٠٩): «وهو اسم مكان باليمن، كثير الرياح شديدها».

(٣) تكرار.

(٤) في اللسان: «وإن جمهور العرب على ما بيّن في صدر الترجمة».

ورَفَعُوا بها ما مَضى مع سُكون الذَّالِ، لِيُفَرِّقوا بين ما مضى، وبين ما لم يمضِ. قال الفرّاء: في مُذ ومُنْذُ: هما مَبْنِيَّتانِ[1] مِنْ (مِنْ)، ومِنْ (ذو)، التي بمعنى الذي في لغة طيء، فإذا خُفِضَ بهما أُجرِيَتا مُجرى (مِنْ)، وإذا رُفِع بهما ما بعدهما أُجْرِيتا مُجرى، إضمار ما كان في الصلة، كأنّه قال: من الذي هو يومان[2].

منس: أبو العبَّاس عن ابن الأعرابي، قال: المَنْسُ: النَّشاط. والمَنَسةُ: المَسَّةُ من كلِّ شيء.

منع: قال الليث: المنع: أن تَحُولَ بين الرجل وبين الشيء الذي يريده. يقال: مَنَعْتُهُ فامْتَنَعَ. ورجل منيعٌ: لا يُخْلَصُ إليه، وفلان في عزّ وَمَنَعَة، ويقال: مَنْعة. وامرأة مَنِيعَةٌ: مُتَمَنِّعَةٌ لا تُؤاتَى على فاحشة. وقد مَنُعَتْ مَنَاعَةً. وكذلك حِصْنٌ مَنِيعٌ، وقد مَنُعَ مَناعَةً: إذا لم يُرَمْ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: المَنِعِيُّ: أكّال المُنُوع؛ وهي السَّرَطَانَاتُ، واحدها مَنْع. وقال غيره: رجل مَنُوع وَمَنَّاع: إذا كان بخيلاً ممسِكاً، قال الله تعالى: ﴿مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ﴾ [القلم: ١٢]، وقال في آية أخرى: ﴿وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا﴾ [المعارج: ٢١]. وقال ابن الأعرابيّ: رجل مَنُوعٌ: يمنع غيره، ورجل مَنِيعٌ[3]: يمنع نفسه، والمانع: من صفات الله تعالى، له معنيان: أحدهما ما رُوي عن النبيّ ﷺ أنه قال: «اللهم لا مَانِعَ لما أعْطَيْتَ، ولا مُعْطِيَ لما مَنَعْتَ» فكأنه جلّ وعزّ يعطي من استحقّ العطاء، ويمنع من لم يستحقّ إلاّ المنع، ويعطي من يشاء ويمنع من يشاء، وهو العادل في جميع ذلك؛ والمعنى الثاني في تفسير المانع: أنه (تَبارك وتعالى) يمنع أهل دينه؛ أي: يحوطهم وينصرهم، ومن هذا يقال: فلان في مَنَعة؛ أي: في قوم يمنعونه ويحمونه، وهذا المعنى في منعة الله بالغ، إذ لا مَنَعة لمن لم يمنعه الله، ولا يمتنع من لم يكن الله له مانعاً. وقال ابن السِّكِّيت: المُتَمَنِّعَتَانِ: البَكْرة والعَنَاق؛ تمنَّعان على السَّنَةِ لِفَنَائِهِمَا، وأنهما تشبعان قبل الجِلَّة، وهما المقاتلتان للزمان عن أنفسهما. وروى ابن عرفة عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي أنه قال: المَنِيع: الممتنع، والمنوعُ: الذي يمنع غيره؛ وقال عمرو بن معد يكرب:

بَـرَانـي حُـبُّ مَـنْ لا أسـتـطـيـعُ
وَمَـنْ هـو لـلـذي أهْـوَى مَـنُـوعُ

منّ، منن: قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ﴾ [الأعراف: ١٦٠]؛ قال الليث: المَنّ كان يَسْقط على بَنِي إسرائيل من السّماء، إذ هم في التِّيه، وكان كالعَسل الحامِس حلاوةً. وقال الزَّجاج: جُملة «المنّ» في اللُّغة: ما يَمُن الله به ممّا لا تَعب فيه ولا نَصَب. قال: وأهل التَّفسير يقولون: إنّ ألمنّ شيء كان يَسْقط على الشَّجر حُلْوٌ يُشْرب، ويقال: إنه التَّرَنْجَبِين. ورُوي عن النبيّ ﷺ: «الكَمْأة من المَنّ». ومعنى «المَنّ» ما وصفنا: أنه ممّا مَنّ الله به من غير تَعب. وقال أبو عُبيدة: المعنى في قوله ﷺ «الكمأةُ من المنّ»: إنما شَبّهها بالمَنّ الذي كان يَسْقط على بني إسرائيل، لأنه كان يسقط على بني إسرائيل عفواً بلا عِلاج، إنما يُصْبحون وهم بأفْنِيَتهم فَيَتناولُونه، وكذلك الكَمأة لا مَؤُونةَ فيها ببَذرٍ ولا سَقْيٍ. وأمّا قول الله جلّ وعزّ: ﴿لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ﴾ [البقرة: ٢٦٤]، فـ

---

(١) في اللسان: «هما حرفان مبنيان من حرفين...».

(٢) زاد اللسان: «قال: وغَلَّبُوا الخفض في منذ لظهور النون».

(٣) في اللسان: «ورجلٌ مَنِعٌ».

«المَنّ» هاهنا: أن تَمُنّ بما أعْطيت وتعتدّ به، كأنك إنما تقصد به الأعتداد. والأذى: أن تُوبِّخ المُعْطَى، فأعْلم الله أنّ المَنّ والأذى يُبْطلان الصَّدقة. قال الله تعالى: ﴿ولا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾ [المدثر: ٦]، أي: لا تُعْطِ شيئاً مُقدَّراً لتأخُذَ به ما هو أكثر منه. وقوله تعالى: ﴿لهم أجْرٌ غَير مَمْنُون﴾ [فصلت: ٨]، أي لا يُمَنّ به عليهم، وقيل: غير مَقْطُوع. قلت: فالمَنّ: الذي يَسْقُط من السّماء؛ والمَنّ: الاعْتِداد؛ والمَنُّ: العَطاء، والمَنّ: القَطْع. ومن صفات الله تعالى: المَنَّان: ومعناه: المُعطي أبتداء. ولله المِنّة على عباده ولا مِنّة لأحد منهم عليه. عمرو، عن أبيه: المَنين من الرِّجال: الضَّعيف؛ والمنين: القويّ؛ وحَبْلٌ مَنين؛ أي أخْلَق وتَقَطَّع؛ وأنْشد:

ولـم تَـخُـنّـي عُـقَـدُ الـمَـنِـيـن

والمَنين: الغُبَار؛ ويُقال للثّوب الخَلق: مَنِين. والمُنّة: القُوّة. والمِنّة: العَطِيّة؛ والمِنّة: الاعْتِداد. أبو عمرو: المَمْنُون: الضَّعيف؛ والمَمْنُون: القَوِيّ. غيره: المَنّ، لغة في «المَنَا»، الذي يُوزن به؛ وجمعه: أمْنان. ومن قال «مَنَا»؛ جَمعه: أمْناء. وقال الفَرّاء: «المَنُون» تُذكَّر وتُؤنث، فمن ذكّره أراد بها الدَّهر، ومن أنّث أراد بها المَنِيّة؛ قال أبو ذُؤَيب[1]:

أمِنَ الـمَـنُـونِ ورَيْـبِـهـا تَـتَـوجَّـعُ؟[2]

قال: والمَنُون: المرأة تَتَزَوّج على مالها، فهي أبداً تَمُنّ على زَوْجها؛ وهي المَنّانة أيضاً. وقال بعض العرب: لا تَتَزوّجَنّ حنّانةً ولا مَنّانة. أبو عمرو: المِنَّةُ: العَنْكَبُوت.

(١) الهذلي.
(٢) عجزه، كما في ديوان الهذليين (١/١):
والـدَّهْـرُ لـيـسَ بِـمُـعْـتِـبٍ مَـنْ يَـجْـزَعُ

منهمس: (را: رهمس).

مَهْ، مهمه: قال الليث: المَهْمَهُ: الخَرْقُ الأملس الواسع. وقال ابن شميل: المَهْمَهُ: الفلاة بعينها، لا ماءَ بها ولا أنِيس. وأرض مَهَامِهُ: بعيدة. وقيل: المَهْمَهُ: البلد المُقْفِرُ، ويقال: مَهْمَهَةٌ؛ وأنشد:

فـي شَـبـهِ[3] مَـهْـمَـهـةٍ كـأنَّ صُـوَيَّـهـا
أيْـدِي مُـخـالِـعـةٍ تَـكُـفُّ وتَـنْـهَـدُ

وقال الليث: مَهْ: زَجْرٌ ونهي. وتقول: مَهْمَهْتُ؛ أي: قلت له: مَهْ مَهْ. وأما مَهْمَا، فإن النحويين زعموا أن أصل مهما: ماما، ولكن أبدلوا من الألف الأولى هاء ليختلف اللفظ. فـ(ما) الأولى هي ما الجزاء، وما الثانية هي التي تزاد تأكيداً لحروف الجزاء مثل أينما ومتى وكيفما، والدليل على ذلك أنه ليس شيء من حروف الجزاء إلاّ و«ما» تزاد فيه. قال اللّهُ[4]: ﴿فإمّا تَثْقَفَنَّهُم في الحَرْبِ﴾ [الأنفال: ٥٧] الأصل إن تثقفهم: وقال بعض النحويين في مهما: جائز أن يكون مَهْ، بمعنى: الكَفّ، كما تقول مَهْ؛ أي: كُفّ، وتكون ما للشرط والجزاء، كأنهم قالوا: اكْفُفْ، ما تأتنا به من آيةٍ، والقول الأول أقْيَس[5]، قال أبو بكر بن الأنباري في مهما: قال بعضهم: معنى مَهْ: كُفّ، ثم ابتدأ مُجازِياً وشارطاً، فقال: ما يكن من الأمر فإني فاعل، فَمَهْ في قوله منقطع مِنْ «ما»، وقال آخرون في مهما يكن: ما يكن، فأرادوا أن يزيدوا على «ما» التي هي حرف الشرط «ما» للتوكيد كما زادوا على إن ما؛ قال اللّهُ[4]: ﴿فإمّا نَذْهَبَنَّ بِكَ﴾ [الزخرف:

(٣) في اللسان (مهه): «تِيهٍ».
(٤) تعالى.
(٥) في اللسان: «والقول الأول هو القول».

٤١]، فزاد ما للتوكيد، وكرهوا أن يقولوا «مَا، مَا» لاتفاق اللفظين فأبدلوا ألفها[1] هاء ليختلف اللفظان، فقالوا: «مهما»، قال: وكذلك «مَهْمَنْ»، أصله «مَنْ مَنْ»؛ وأنشد الفرّاء:

أَمَاوِيَّ مَهْمَنْ يَسْتَمِعْ في صَدِيقِه
أَقَاوِيلَ هذا النَّاس، ماوِيُّ يَنْدَمِ

وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ:

مَهْمَا لِيَ اللَّيْلَةَ مَهْمَا لِيَهْ
أَوْدَى بِنَعْلَيَّ وسِرْبَالِيَهْ

قال: مهما لِي، ومَا لِي واحِدٌ. وقال أبو سعيد: يقال: مَهْمَهْتُه فَتَمَهْمَهَ؛ أي: كففتُه، فكَفَّ. وقال ابن السِّكِّيت: تقول للرجل: مَهْ، فإن وصلْتَ، قلت: مَهٍ مَهْ. وكذلك صَه، فإن وصلت، قلت: صَهٍ صَهْ. ابن بُزُرْج: يقال: ما في ذلك الأمر مَهْمَهٌ: وهو الرجاء، ويقال مَهْمَهْتُ منه مَهَهاً. ويقال: ما كان لك عند ضَرْبِكَ فلاناً مَهَهٌ، ولا رويّة. أبو عبيد عن الأحمر والفرّاء: كل شيء مَهَهٌ ومَهَاهٌ، ما النساءَ[2] وذكرَهُنّ، معناهما حَسَنٌ يسيرٌ إلاّ النساءَ. فنصب على هذا. والهاء من مَهَهٍ ومَهَاهٍ، ثابتةٌ، كالهاء من مِيَاهٍ وشفاهٍ؛ وقال عِمران بن حِطّان:

فَلَيْسَ لِعَيْشِنَا هذا مَهَاهٌ
ولَيْسَتْ دَارُنَا الدُّنْيَا[3] بِدَارِ

مهج: قال الليث: المُهْجة: دم القلب، ولا بَقَاءَ للنّفس بعدما تُراقُ مُهجتُها. وقال غيره: مُهجة كل شيء: خالِصُه. أبو عبيد عن الأصمعي: الأُمْهُجان، من اللَّبن: الرقيق، ما لم يتغيَّر طعمُه. شمر: لبنٌ أُمْهُجان: إذا سَكَنَتْ رغْوَتُه وخَلَصَ ولم يَخْثُرْ، ومنه مُهْجة نفسِه: خالصُ دمِه، ولبن أُمْهوجٌ: مِثله. قلت: وكذلك لبنٌ ماهِج، ومنه قولُ هِمْيَانِ بنِ قُحافة:

وعَرَّضوا المجلسَ مَحْضاً ماهِجا

عمرو عن أبيه: مَهَجَ[4]: إذا حَسُنَ وَجْهُهُ بعد عِلَّةٍ.

مهجر: ابن السِّكِّيت: التَّمَهْجُرُ: التَّكَبُّرُ مع الغِنَى، وأنشد:

تَمَهْجَرُوا وأَيُّمَا[5] تَمَهْجُرِ
وهم بَنُو العَبْدِ اللَّئيمِ العُنْصُرِ

مهد: قال الليث: المَهْدُ للصَّبيّ، وكذلك المَوْضِعُ يُهيّأ لينام فيه الصبي. قال: والمِهَادُ: اسم أجمَعُ من المَهْد، كالأرض جَعَلَها الله مِهاداً للعباد، وجمعُ المِهاد: مُهُدٌ[6] وثلاثة أَمْهِدة، ومنه قوله تعالى: ﴿فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ﴾ [الروم: ٤٤]؛ أي: يُوطِّئون، وأصل المهد: التَّوثير، يقال: مَهَدْتُ لنفسي، ومَهَّدْتُ؛ أي: جَعَلْتُ مكاناً[7] وطيئاً سهلاً، ويقال: مَهَدْتُ لنفسي خيراً؛ أي: هيّأتُه ووطّأته؛ وقال أبو النجم:

وامتَهَدَ الغَارِبُ فِعْلَ الدُّمَّلِ[8]

قلتُ: أصل المَهْدَ التوثير، ويقال للفراش: مِهادٌ، لوَثَارته. وقال النضر: المُهْدَةُ، من الأرض: ما انخفض في سُهُولةٍ واستواء. وقال أبو زيد: يقال: ما امتَهَد فلانٌ عِنْدِي يداً[9]، لم

---

(١) عبارة اللسان: «فأبدلوا من ألفها».
(٢) في اللسان: «ومهاهَةٌ ما النّساءَ...».
(٣) في اللسان: «وليس دارُنا هَاتَا...».
(٤) في التكملة: «مَهَجَ الرجلُ».
(٥) في التكملة: «وأيْما».
(٦) وفي نسخة ط: «مُهْدٌ» بسكون الهاء، وفي التاج: «المِهَادُ... ج أَمْهِدَةٌ ومُهُدٌ، بضم فسكون وبضمتين».
(٧) في اللسان: «جعلتُ لها مكاناً».
(٨) قبله، كما في الصحاح (الهامش: ٢):
وقَامَ جِنِّيُّ السَّنَامِ الأَمْيَلِ
(٩) الصواب، كما في التكملة: «إذا لم...».

يُولِكَ نعمةً ولا مَعْرُوفاً. ورَوَى ابن هانىء عنه: يُقال ما امتَهَدَ فلان عندي مَهْدَ ذاك، بفتح الميم وسكون الهاء، يقولها[١] حين يُطلب إليه المعروفُ بلا يَدٍ سلفتْ منه إليه، ويقولُها أيضاً للمسيء إليه حين يَطلُب معروفَه، أو يُطْلَبُ له إليه.

مهر: قال الليث: المَهْرُ: الصَّدَاقُ، تقول: مَهَرتُ المرأةَ فهي ممهورةٌ: إذا قطعتَ لها مَهْراً، فإذا زوَّجتها رَجُلاً على مَهرٍ، قلتَ: أمهَرَها. أبو عُبيد، عن أبي زيد: مَهرتُ المرأة أمهرُها مَهْراً، وأمهرتُها؛ وأنشد:

أخِذْنَ اغْتِصَاباً خِطْبَةً عَجْرَفِيَّةً
وأُمْهِرْنَ أرمَاحاً مِنَ الخَطِّ ذُبَّلا

ومن أمثالهم السائرة: «أحمَقُ من المَمهورة إحدى خدمَتَيْها»؛ يُضرَب مَثَلاً للأحمق البالغ من الحُمق النهاية، وذلك أنَّ رجُلاً تزوَّج امرأةً، فلمّا دخل عليها قالت: لا أطيعُك أو تُعطيَني مهري، فنَزَعَ إحدى خَدَمَتَيْها من رِجلها ودَفَعها إليها، فرَضِيت بها مهراً لحُمقها. الليث: امرأة مَهِيرةٌ: غاليَة المَهر، والمهائر: الحرائرُ، وهنّ ضدُّ السَّراري. قال الليث: والمُهْرُ: وَلَد الرَّمَكَةِ والفَرس، والأنثى: مُهْرة، والجميع: مِهارٌ ومِهارَة، ومنه قولهم: لا يَعْدَمُ شقِيٌّ مُهَيْراً، يقول: من الشَّقَاءِ مُعالَجةُ المِهارة. والماهِرُ: الحاذق بكلّ عمل، وأكثرُ ما يُوصف به السَّابحُ؛ وقال الأعشى:

مِثْلَ الفُراتيِّ إذا ما جَرَى[٢]
يَقْذِفُ بالبُوصِيِّ والماهِرِ

ويقال: مَهرتُ بهذا الأمر أمهَرُ به مهارةً: إذا صرتَ به حاذِقاً. وقال أبو زيد: يقال: لم تُعطِ هذا الأمرَ المِهَرَة[٣]؛ أي: لم تأتِه من قِبَلِ وَجْهِه، ويقال أيضاً: لم تأتِ إلى هذا البناء المِهَرة[٤]؛ أي: لم تأتِه من قِبَلِ وَجْهِه؛ ولم تَبْنِه على ما كان ينبغي. سَلَمَة، عن الفرّاء قال: تحت القلب عُظَيم يقال له: المُهر، والزِّرّ، وهو قِوام القَلب. وأُمُّ أمهارٍ: اسمُ هَضْبة؛ قال الرّاعي:

مَرَّتْ على أُمِّ أمهارٍ مُشَمِّرةً
تَهوِي بها طُرُقٌ أوساطُها زُوَرُ

وأما قول أبي زُبَيْد في صفة الأسد:

أقْبَلَ يَرْدِي كما يَرْدِي الحِصَانُ إلى
مُسْتَعْسِبٍ أَرِبٍ مِنْهُ بِتَمْهِيرِ

فإنه وصف أسداً أقبل كأنّه حِصَانٌ جاء إلى مُستعسب، وهو المُسْتَطرِق لأنثاه. أرِبٍ: ذي إرْبَة؛ أي: حاجة. وقوله: بتمهير؛ أي: بطَلب مُهْر واتخاذه[٥]. ويقال للفرسة: المُهْرَة، وما أراه عَرَبيًّا.

مهرقان: (را: هرق).

مهز: أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ: مَهزَه، ومَحَزَه وبَهزَه بمعنى واحد، أي: دفعه.

مهش: رُوي عن بعضهم أنه قال: محشَتْهُ النارُ ومَهَشَتْه: إذا أحرقَتْه، وقد امتُهِشَ وامتُحِشَ. ورُوي عن النبيّ ﷺ أنه لعن من النساء الحالقَةَ والمُمْتَهِشة، وجاء تفسيرُه في الحديث أنها التي تحلِق وجهها بالمُوسَى. وقال القتيبيّ: لا أعرف المُمتَهِشة إلا أن تكون الهاء مبدلةً من الحاء، يقال: مرَّ بي جملٌ عليه حِملُه فمحشَني: إذا سَحَج جِلده مِن غير أن يسلخه، والله أعلم.

---

(١) المراد: «يقولها الرجلُ..».

(٢) في الديوان (ص ١٧٧) واللسان أيضاً: «إذا ما طَمَا».

(٣) في التكملة: «المَهَرة» بفتح فكسر، وهو جائز.

(٤) في التكملة: «المَهَرَة».

(٥) عبارة اللسان: «أي يطلب مُهراً»، ولم ترد لفظة «واتخاذه».

(را: محش).

مهع: وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: المَهْعُ، الميم قبل الهاء: تلوُّن الوجه من عارضٍ فادح. وأمّا المَهْيَع فهو مَفْعَل من هاع يهيع، والميم ليست بأصليّة.

مهق: في حديث أنس وصفةِ النبي ﷺ: أنه كان أزهَرَ ولم يكن بالأبيض الأمهق. قال أبو عبيد: الأمهق: الشديد البياض الذي لا يخالط بياضَهُ شيءٌ من الحُمرة، وليس بِنَيِّرٍ، ولكنّه كلونِ الجصّ ونحوه، يقول: فليس هو كذلك. وقال الأصمعي: هو يتمهَّقُ الشرابَ تمهقاً: إذا شربَه النهارَ أجمعَ. وقال أبو عمرو: يقال أنت تمهَّقُ الماء تمهُّقاً: إذا شربه النهارَ أجمعِ ساعة بعد ساعة، قال: ويقال ذلك في شرب اللَّبَن؛ وأنشد قول الكميت:

تمـهَّـقُ أخـلافَ الـمـعـيشـةِ بـيـنـهـم
رِضـاعٌ، وأخـلافُ الـمـعـيشـةِ حُـفَّـلُ[1]

وقال غيره: والمهيقُ: الأرض البعيدة، وقال أبو دُوَادٍ:

لـه أثـرٌ فـي الأرض لَـخَـبٌّ كـأنّـه
نَـبِـيـثُ مَـسَـاحٍ مـن لِـحَـاءِ مَـهِـيـقِ

قالوا: أراد باللِّحاء ما قُشِرَ من وجه الأرض.

مهك: قال الليث: مُهْكَةُ الشباب: نُفْخَتُهُ وامتلاؤه وارتواؤه وماؤه: يقال: شابٌّ مُمَهَّك. أبو عبيد، عن الكسائي: المَمَهَّك[2]: الطويل، ويقال: مَهَكْتُ الشيء: إذا مَلَسْتَه[3]؛ وقال النابغة:

إلى الـمَـلِـك الـنُّـعْـمَـانِ حِـيـنَ[4] لَـقِـيـتُـهُ
وقـد مُـهِـكَـتْ أَصْـلابُـهـا والـجَـنَـاجِـنُ

قال: مُهِكَتْ: مُلِّسَتْ، ومهَكْتُ السَّهمَ: ملّسْتُه.

مهل: قال ابن السِّكِّيت: يقال: مَهْلاً يا رجُل، وكذلك للاثنين، والجمع، والأنثى، وهي موحَّدة، وإذا قيل: مَهْلاً، قلت: لا مَهْلَ والله. ويقال: ما مَهْلٌ[5] والله بمُغْنِيَةٍ عنك شيئاً، وأنشد لجامع بن مُرْخية الكلابيّ[6]:

أقـولُ لـهُ مـا جـئـتُ مَـهْـلاً
ومـا مَـهْـلٌ بـواعـظـةِ الـجَـهُـولِ[7]

وقال الليث: المَهْلُ: السَّكِينَةُ والوَقارُ: تقول:

---

(١) في شرح هاشميات الكميت (ص ١٥٢)، ورد البيت برواية:
نَـمَـقَّـقَ أخلاف الـمـعـيـشـةِ مـنـهـم
رِضَـاعـاً وأخـلافُ الـمـعـيـشـةِ حُـفَّـلُ
والمعنى: قد استرخت أخلاف المعيشة من طول ما رضعوها، وكانت حُفَّلاً، أي: ممتلئة. وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. وفي اللسان (مهق) مطابق ما في التهذيب، عدا (تمهق) فهي «تمهق» بالفتح.

(٢) في التكملة: «مُمَهَّك» الهاء المشدّدة بالكسر والفتح.

(٣) في التكملة: «إذا مَلَّسْتَه» بتشديد اللام المفتوحة.

(٤) في التكملة: «حتى».

(٥) في نسخة ط، وفي اللسان: «ما مُهُلٌ» بضمتين.

(٦) (٧) في الصحاح، القول منسوب إلى الكميت، وعنه أخذ التكملة، وورد الصدر برواية:
أقـولُ لـه، إذا مـا جـاء: مـهـلاً
وفي اللسان «قال ابن بري»: هذا البيت نسبه الجوهري للكميت، وصدره لجامع بن مُرْخِيَةَ الكِلابِيّ، وهو مُغَيَّر ناقص جزءاً، وعجزه للكميت، ووزنهما مختلفٌ: الصدر من الطويل والعجُز من الوافر؛ وبيت جامع:
أقـولُ لـه: مـهـلاً، ولا مَـهْـلَ عـنـده
ولا عـنـد جـاري دَمْـعِـهِ الـمُـتَـهَـلِّـلِ
وأما بيت الكميت فهو:
وكُـنّـا، يـا قُـضَـاعُ، لـكـم فَـمَـهْـلاً
ومـا مَـهْـلٌ بـواعِـظَـةِ الـجَـهُـولِ
فعلى هذا يكون البيت من الوافر موزوناً..».

مَهْلاً يا فلان؛ أي: رِفْقاً وسُكوناً لا تَعْجَلْ، ونحو ذلك كذلك ويجوز التثقيل؛ وأنشد:

فيابن[1] آدمَ ما أعدَدْتَ في مَهَلٍ؟
لِلَّـه دَرُّكَ ما تأتي وما تَذَرُ!

وقال الله[2]: ﴿فَمَهِّلِ الكافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً﴾ [الطارق: ١٧]، فجاء باللغتين: أي أنظِرْهم.
أبو عبيد: التَّمهُّلُ: التقدُّمُ. وقال ابن الأعرابيّ: الماهِلُ: السَّريع، وهو المتقدِّم، وفُلانٌ ذو مَهَلٍ؛ أي: ذو تقدُّم في الخير، ولا يقال في الشَّرّ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

كم فيهمُ مِنْ أشمِّ الأنفِ ذي مَهَلٍ
يَأبى الظُّلامَةَ منه الضَّيْغَمُ الضَّاري[3]

أي: ذي[4] تقدُّم في الشَّرف والفَضْل. وقال أبو سعيد: يقال: أخَذ فلانٌ على فلان المُهْلَةَ: إذا تقدَّمه في سِنٍّ أو أدَب. ويقال: خُذ المُهْلَةَ في أمْرِك؛ أي: خُذ العُدَّةَ؛ وقال في قول الأعشى:

إلاَّ الذين لَهُمْ فيما أتَوْا مَهَلُ[5]

قال: أراد: المعرفة المتقدِّمة بالموضع. وقال مَهَلُ الرَّجُلِ: أسلافُه الذين تقدَّموه، يقال: قد تقدَّمَ مَهَلُكَ قبلَك، ورَحِم اللَّهُ مَهَلَك. أبو العبَّاس، عن ابن الأعرابيّ، رُوي عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه أنه لما لَقِيَ الشُّراةَ، قال لأصحابه: أقِلُّوا البِطْنَةَ وأعذِبوا، وإذا سِرْتُم فمَهْلاً مَهْلاً[6]؛ أي: تقدُّماً؛ قال أسامة الهذَليّ[7]:

لَعَمري لقد أمْهَلْتُ في نَهْيِ خالِدٍ
عن الشام إمّا يَعْصِيَنَّكَ خالدُ

أمهلتُ: بالغتُ: يقول: إن عصاني فقد بالغتُ في نَهْيه. ورُوي عن أبي بكر رحمه الله، أنه أوْصَى في مَرَضه، فقال: «ادفنوني في ثَوْبَيَّ هٰذَين؛ فإنما هما للمُهْل والتُّراب». قال أبو عُبيد، قال أبو عُبيدة: المُهْلُ في هذا الحديث: الصَّديد والقَيْح. قال: والمُهْلُ في غير هذا: كلُّ فِلِزٍّ أُذيب، قال: والفِلِزُّ: جواهرُ الأرض من الذَّهب والفضّة والنُّحاس. وسُئل ابن مسعود عن قول الله جل وعزّ: ﴿كالمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ﴾ [الكهف: ٢٩] فدعا بِفِضَّةٍ فأذَابَها، فجعلتْ تَمَيَّعُ وتَلَوَّنُ، فقال: هذا من أشبهِ ما أنتم راؤون بالمُهْل. قال أبو عبيد: أراد تأويل هذه الآية. وقال أبو عبيدة: والمُهْل، في غير هذا: كلُّ شيء يَتحاتُّ عن الخُبْزَة من الرَّماد وغيره إذا أُخرِجَت من المَلَّة. قال: وقال أبو عمرو: المُهْل في شيئين: هو في حديث أبي بكر: القَيْح والصَّديد. وفي غيره: دُرْدِيُّ الزَّيت، لم يُعْرَف منه إلاّ هذا، قال أبو عبيد: وقال الأصمعي: حدّثني رجل، وكان فصيحاً: أن أبا بكر قال: فإنّهما للمَهْلة والتراب، بفتح الميم (قال

(١) في اللسان: «فيا ابنَ».
(٢) تعالى.
(٣) عن الشاهد، جاء في التكملة: «هكذا أنشده ابن الأعرابي لذي الرّمّة، وليس له»، وقد عثرنا على الشاهد في ملحق الديوان (ص ٦٣٣).
(٤) المراد: «أي: ذو...».
(٥) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ٩٥):
لا يَتَنَمَّى لها بالقَيْظِ يَرْكَبُها
وقبله:
وبَلْدَةٍ مِثْلِ ظَهْرِ التُّرْسِ مُوحِشَةٍ
لِلْجِنِّ بالليلِ في حافاتِها زَجَلُ
(٦) عبارة التكملة: «إذا سِرتُم إلى العدوّ فمهلاً مهلاً، فإذا وقعت العين على العين فمهلاً مهلاً»، وفي اللسان: «وإذا سِرتم إلى العدوّ...».
(٧) هو أسامة بن الحارث الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/٢٠١).

وبعضهم بِكسِر الميم) فيقول: لِلمِهْلة. قال الزّجاج في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّماءُ كالْمُهْلِ﴾ [المعارج: ٨]. قال: المُهْل: دُرْدِيُّ الزيت، هاهنا. قلت: ومِثْلُه قوله: ﴿فكانَتْ وَرْدَةً كالدِّهانِ﴾ [الرحمٰن: ٣٧] جمعُ الدُّهن. قال أبو إسحاق في قوله[١]: ﴿كالدِّهان﴾، أي: يتلوَّن من الفَزَع الأكبر كما تتلوَّن من الدِّهَان المختلفة. قال: ودليل ذلك قوله: ﴿يَوْم تَكُونُ السّماءُ كالْمُهْلِ﴾، أي: كالزّيت. وقال الليث: المُهْلُ: ضَرْبٌ من القَطِران إلا أنه مَاوٍ رقيق شبيه بالزيت لمهاوَتِه يضرب إلى الصُّفرة، وهو دَسِمٌ يُهْنَأُ[٢] به الإبلِ في الشّتاء. قال: والقَطِران: الخاثر، لا يُهْنَأُ به. وقال غيره: مَهَلْتُ البعيرَ: إذا طليتَه بالخضخاض، فهو مَمْهُولٌ، وقال أبو وَجْزة يصف ثوراً:

صافِي الأديِم هِجانٌ غَيرَ مَذْبَحِهِ
كأنَّه بِدَم الْمَكْنانِ مَمْهُولُ

شمر، عن ابن شميل قال: المُهْلُ عندهم: المَلَّة إذا حميت جدًّا رأيتها تموجُ. وقالت العامريّة: المُهْلُ، عندنا: السُّمّ. والمُهْلُ: الصَّديد والدَّمُ يخرُج فيما زَعَمَ يونس. والمُهْلُ: النُّحاس الذائب، وأنشد:

ونُطْعِمُ من سَدِيفِ اللَّحْمِ شِيزَى
إذا ما السماءُ كالمُهْلِ الفَرِيغِ

مهن: قال الليث: المِهْنَةُ: الحَذَاقَةُ بالعمل ونحوه، وقد مَهَن يَمْهَن مَهْناً: إذا عَمِل في ضَيْعته، والمَاهِنُ: العبدُ، ويقال: خَرْقاءُ لا تُحْسِن المِهْنة؛ أي: لا تُحْسن الخِدمة. مَهَنَهُم؛ أي: خَدَمَهم. وقال أبو عُبَيد: أنكر أبو زيد المِهْنَةَ، وفَتَح الميم «مَهْنة»، وهكذا قال الرِّياشيّ: «مَهْنة». قال: وامتَهَن نفسه[٣]؛ وأنشد الرِّياشيّ:

وَصاحِبُ الدُّنيا عُبَيْدٌ مُمْتَهَنْ

أي: مستخدَم. وقال الكسائي: المِهنَةُ[٤]: الخِدْمَةُ. أبو عُبيد عن أبي زيد مَهَنْتُ الإبل مَهْنَةً: إذا حلبها عند الصَّدَر؛ وأنشد شَمِر:

فقلتُ لِماهِنَيَّ: ألا احْلُباها
فقاما يَحْلُبانِ ويَمْرِيانِ

وقال شَمِر: قال أبو زيد العِتريفيُّ: إذا عجز الرجل قلت: هو يَطْلَغُ المِهْنَةَ. قال: والطَّلْغَان: أن يَعيا الرجلُ ثم يعمل على الإعياء. قال: وهو التَّلَغُّب قال: ويقال: هو في مِهْنَةِ أهله: وهو[٥] الخدمة والابتذال. وقال أبو عدنان: سمعت أبا زيد يقول: هو في مَهَنَةِ أهلِهِ - بفتح الميم وكسر الهاء -، وبعض العرب يقول: المَهْنَة، يسكّن[٦] الهاء، وقال الأعشى يصف فَرَساً:

فَلأياً بِلأْيٍ حَمَلْنا الغُلا
مَ كَرْهاً، فأرسَلَه فامْتَهَنْ

أي: أخرَج ما عِنْدَه من العَدْوِ وابْتَذَلَه. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَلاَ تُطِعْ كلَّ حَلاَّفٍ مَهِينٍ﴾ [القلم: ١٠]: المَهِين، هاهنا: الفاجر. وقال أبو إسحاق: هو فَعِيل من المهانة، وهي القِلَّة. قال: ومعناه، هاهنا: القلّة في الرأي والتمييز. وقال الليث: رَجُلٌ مَهِينٌ: ضَعيفٌ حَقِيرٌ، وقد مَهُن مَهانةً. وقال أبو زيد:

---

(١) تعالى.
(٢) في اللسان: «تُدْهَنُ».
(٣) ابتذلها. (اللسان).
(٤) في اللسان: «قال الكسائي: المَهْنَة...» بفتح الميم، وكذلك الأصمعي.
(٥) في اللسان: «وهي».
(٦) أو «بتسكين» (اللسان).

رَجُلٌ مَهِين: ضَعيف، من قوم مُهنَاء. ويقال للفَحْل من الإبل والغَنَم إذا لم يُلقِح من مائِه: مَهِين. وقوله[1]: ﴿مِن سُلَالَةٍ مِن مَاءٍ مَهِينٍ﴾ [السّجدة: ٨]، أي: من ماءٍ قليلٍ ضعيف.

مهي، مهو، مها: قال الليث: المَهْيُ: إرْخاءُ الحَبْلِ ونحوه، وقال طَرفة:

لَكَا الطِّوَلِ المُمْهَى[2] وثِنْيَاه باليَدِ[3]

قال: وأمْهَيْت له في هذا الأمر حَبْلاً طويلاً. قال: وأمْهَيْتُ فَرسِي إمهاءً: إذا أجْرَيتَه. أبو نصر، عن الأصمعيّ: أمْهَى قِدْرَه: إذا أكثر ماءَها. وأمْهَى النَّصْلَ على السِّنان: إذا أحدَّه ورقَّقه؛ وأنشد قولَ امرىء القيس:

راشَـةَ مِـن رِيـشِ نـاهِـضَـةٍ
ثُـمَّ أمْـهَـاهُ عَـلَـى حَـجَـرِهْ

قال: وأمْهَى فرسَه: إذا أجراه. وقال أبو زيد: أمْهيتُ الفَرَس: أرْخَيت له من عِنانه، ومثلُه: أمَلْتُ به يَدي إمالةً: إذا أرخَى له من عِنانه. وأمْهَيْت الشرابَ؛ إذا أكثرتَ ماءَه. أبو عبيد عن أبي زيد: أمْهيتُ الحديدةَ: سَقَيْتُها ماءً. وأمْهَيتُ الفَرسَ: أجْرَيتُه. الكسائي: أمهيتُ الفرس: طوَّلْتُ رَسَنَه. الأمَويّ: أمْهَيْتُ: إذا عَدَوْتُ. الكسائي: حفَرْنا حتى أمْهَينا؛ أي: بلَغنا الماءَ. وفي النوادر: المَهْوُ: البَرْدُ، والمَهْوُ: حَصًى أبيَض، يقالُ له: بُصاقُ القمر، والمَهْوُ: اللُّؤلؤ.

ويقال للثَّغر النَّقِيّ: مَهًا، ومنه قول الأعشى:

ومَـــهـــاً تَـــرِفٌ غُـــرُوبُـــهُ
يَـشْـفِـي الـمُـتَـيَّـمَ ذا الـحَـرَارَهْ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: المَهْيُ: تَرقيقُ الشَّفْرة، وقد مَهاها يَمهِيها. سَلَمَة عن الفرّاء: الأمهاء: السُّيوفُ الحادَّة. وقال غيرُه: سيفٌ مَهْوٌ رقيق؛ وأنشدَ[4]:

أبـيـضُ مَـهْـوٌ فـي مَـتْـنِـه رُبَـدُ[5]

الأصمعيّ: المَهَا: بَقَرُ الوَحْش، الواحدة: مَهَاة: والمَهَاةُ: الحِجارةُ البِيض التي تَبرُق، وهي البِلَّوْر. والمَهْوُ: السَّيفُ الرَّقيق. وسَلَح سَلْحًا مَهْواً؛ أي: رَقيقاً. والمَهْو: شدّة الجري. وقال الليث: المَهاءُ: ممدودٌ: عيب وأوَدٌ[6] يكونُ في القِدْح؛ وأنشد:

يُـقـيـمُ مَـهَـاءَهُـنَّ بـإصْـبَـعَـيْـهِ

وقال أبو عبيد: حَفرتُ البئرَ حتى أمهَت، وأموَهْتُ، وإن شئت حتى أمهَيتُ، وهي أبعَدُ اللُّغات. كلُّها انتهيتَ[7] إلى الماء؛ وقال ابن هَرْمَة:

فـإنَّـكَ كـالـقَـرِيـحَـةِ، عـامَ تُـمْـهَـى
شَـرُوبَ الـمـاءِ، ثُـمَّ تَـعُـودُ مـاجَـا[8]

وقال ابن بُزُرْج في حَفر البئر: أمهَى وأمَاه، قال: وَمَهَتِ العينُ تمهو؛ وأنشد:

---

(١) تعالى.
(٢) في الديوان (ص ٢٣) وشرح الزوزني (ص ٦٣): «المُرْخَى»، وفي اللسان (مها) مطابق ما في التهذيب.
(٣) صدره، كما في الديوان وشرح الزوزني:
لَعَمْرُكَ إنّ الموتَ ما أخطأ الفتى
(٤) لصخر الغيّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٦٠)، واللسان (مها).
(٥) صدره، كما في ديوان الهذليين:
وصارِمٌ أُخْلِصَتْ خَشِيبَتُه
أي: أُخْلِص طبعُه.
(٦) في اللسان: «أو أودٌ».
(٧) الصواب، كما في اللسان: «كلها إذا انتهيت...».
(٨) قبله، كما في اللسان (ماج):
نَدِمْتُ فلم أُطِقْ ردًا لبِشْري
كما لا يَشْعَبُ الصَّنَعُ الزّجاجا

تَقُولُ أُمامَةُ عِنْدَ السِّفَرا
قِ والعَيْنُ تَمْهُو على المِحْجَرِ

قال: وأمهيتُها أنا؛ أي: أسَلْت ماءَها. أبو زيد: المَها: ماءُ الفَحْل، وهو المُهْيَةُ، وقد أمهَى: إذا أنزَل الماءَ عند الضِّراب. ومَهْوُ الذَّهب: ماؤه. وقال عمر بن عبد العزيز: رأى رجلٌ فيما يَرَى النائم جسَد رجلٍ مُمْهًى، قال: هو الذي يُرَى داخِلُه من خارِجه. وقال ابن الأعرابيّ: أمهَى: إذا بَلَغ من حاجته ما أرادَ، وأصلُه أن يَبْلُغ الماءَ إذا حَفَر بئراً. وقال أبو عبيد: من أمثالهم في باب أفعَل: إنه لأخيَبُ من شَيخٍ مَهْوٍ صَفْقَةً؛ قال: وَهُمْ[١] حَيٌّ من عبد القيس كانت لهم في المَثَل قصة يَسْمُجُ ذِكرُها.

موا: الأصمعي: الماويّة: المِرآة، كأنها نُسِبت إلى الماء. وقال اللّيث: الماوِيّة: البِلَّور. ويُقال: ثلاث ماوِيّات، ولو تُكلِّف منه فِعْل، لقيل: مُمْوَاةٌ. قلت: ماوِيّة، كانت في الأصل «مائية»، فقُلبت المدّة واواً فقِيل: ماوِيّة. ورأيت في البادية على جادّة البَصْرة مَنْهلة بين حَفَر أبي موسى ويَنْسوعةَ، يقال لها: ماوِيّة. وماوِيّة: من أسماء النِّساء؛ وأنشد ابن الأعرابي[٢]:

مَاوِيَّ يا رُبَّتَما[٣] غارةٍ
شَعْواءَ كاللَّذْعَةِ بالمِيسَمِ

أراد: ماوِيّة، فرَخَّم. (را: ماه).

موذ: ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: ماذَ: إذا كَذَب. والمائذُ: الكَذّاب. قال: والماذُ: الحَسَنُ الخُلُقِ، الفَكِهُ النَّفْس، الطَّيِّب الكَلام.

موس: قال الليث: المَوْسُ: لغةٌ في المَسْي: وهو أن يُدخل الراعي يدَه في رَحِم الناقة أو الرَّمَكةِ يَمْسُطُ ماءَ الفَحل من رَحِمها استِلآماً للفَحْل كراهيةَ[٤] أن تحمِل له. قلتُ: لم أسمعْ المَوْس بمعنى المَسْي لغير الليث. وقال اللّيث، أيضاً: المَوْس: تأسيسُ اسم الموسَى الذي يُحلَق به، وبعضُهم ينوِّن مُوسًى. قلت: جَعَلَ الليثُ مُوسَى فُعْلَى من المَوْس، وجَعَل الميمَ أصليّة، ولا يجوز تنوينُه على قياسه، لأن فُعلَى لا ينصرف، وقال ابن السِّكِّيت: يقال هذه مُوسَى حَدِيدةٌ[٥]، وهي فُعْلى، عن الكسائيّ. قال: وقال الأموي: هو مذكَّر لا غير، هذا موسى، كما ترى، وهو مُفْعَلٌ من أوْسَيْتُ رأسَه: إذا حلقتَه بالمُوسَى. قال يعقوب: وأنشدنا الفرّاء[٦] في تأنيث المُوسَى:

فإن تَكُنِ المُوسَى جَرَتْ فوقَ بَظْرِها
فما وُضِعَتْ[٧] إلاّ وَمَصّانُ قاعِدُ

وقال الليث: أما مُوسَى النبيّ ﷺ، فيقال: إن اشتقاقَه من الماء والسّاج، فـ«المو»: ماء «وسَا»: شَجَر لِحالِ التابوت في الماء.

موم: الليث وغيره: المُوم: البِرْسَام. يُقال: رجلٌ مَمُوم، وقد مِيم يُمام مُوماً ومَوْماً. ولا

(١) زاد اللسان (مها): «وبنو مَهْوٍ: بَطنٌ من عبد القيس».
(٢) لِضَمْرَة بن ضَمْرَة النَّهْشَلي، كما في نوادر أبي زيد (ص٥٥).
(٣) في النوادر: «ماوِيّ بل رُبَّتما».
(٤) في التكملة: «وكراهيةً».
(٥) في اللسان: «.. هذه مُوسَى جَيِّدة».
(٦) لزياد الأعجم، يهجو خالد بن عتاب بن ورقاء، كما في اللسان (مصص).
(٧) في اللسان (مصص): «فما خُتِنَتْ»، وفي اللسان (موس) مطابق ما في التهذيب.

يكون «يموم» لأنه مفعول به، مثل بُرْسِم؛ قال ذو الرُّمَّة يصف صائداً:

إذا تَوجَّسَ رِكزاً[١] مِنْ سَنابِكِها
أو كانَ صاحِبَ أرضٍ أو بِهِ المُومُ

ومعناه: أن الصَّياد يُذهب نفسه إلى السماء ويفغر إليها أبداً لئلا يجد الوحشُ نَفْسَه فينفر، وشَبّهه بالمُبَرْسَم، والمَزكوم، لأن البِرْسام مُفْغِر والزُّكام مُفْغِر. الحرّاني، عن ابن السِّكِّيت: مِيم، فهو مَمُوم، من «المُوم». قال شَمر: قال ابن شُميل: المَوْماة: الفلاة التي لا مَاء بها ولا أنيس بها، قال: وهي جماع أسماء الفلوات، والمَوامِي: الجماعة، ويُقال: علونا مَوْمَاةً، وأرض مَوْمَاة. وقال أبو عُبيد: المَوامِي، مثل السَّباسِب. وقال أبو خَيْرة: هي المَوْماء، والمَوْماة، وبعضهم يقول: الهَوْمة، والهَوْماة، وهو اسم يَقَع على جميع الفلوات. وأخبرني المُنذريّ، عن المبرِّد، أنه قال: يُقال لها: الموماة والبَوْباة، بالميم والباء. ومامَة: اسم أُمّ عَمرو بن مامة.

ميا: الليث: ميّة: اسم امرأة. وزعموا أنّ القِردة الأُنثى تسمى: مَيَّة. ويقال: مَنَّة. ويُقال في الاسم: مَيّ.

ميذ: قال الليث: المِيذُ: جِيلٌ من الهِنْدِ، بمنزلة التُّرْكِ يَغزُون المُسْلِمين في البَحْرِ.

ميس[*]: أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: يقال: ماسَ يَميس مَيْساً: إذا مَجَن. وقال اللّيث: المَيْسُ: ضَرْبٌ من المَيَسان في تَبَخْتُر وتَهادٍ؛ كما تَمِيسُ العَرُوسُ، والجَملُ، وربَّما ماسَ بِهَوْدَجِه في مَشْيِهِ فهو يَمِيسُ مَيَسَاناً. قلت: وهذا الّذي قاله الليث صحيح، يقال: رجلٌ مَيّاسٌ وجاريةٌ مَيّاسة: إذا كانا يَختالان في مِشْيَتِهِما. وقال الليث: مَيْسان: اسمُ كُورةٍ من كُوَرِ دِجْلَة - والنِّسْبَة إليها مَيْسانِيّ ومَيْسَنانِيّ، وقال العجّاج يصف ثوراً وَحْشِيًّا:

ومَيْسَنانِيًّا لـها مُمَيَّسا

وقبله[٢]:

خَوْدٌ[٣] تَخَالُ رَيْطَها المُدَمْقَسا

يعني ثياباً تنسج بميسان: مُمَيَّس: مُذَيَّل، أي له ذيل. عمرو عن أبيه: المَيَاسِينُ: النُّجوم الزَّاهرة. والمَيْسُون: الحَسَنُ القَدِّ والوجهِ من الغِلْمان. وقال الليث: المَيْسُ: شجرٌ من أجوَد الشَّجَر وأصلَبِه وأصلَحِه لضعفه للرّحال[٤]؛ ومنه تُتَّخذ رِحالُ الشام، فلما كَثُر ذلك قالت العرب: المَيْسُ الرَّحْلُ. وقال النضر: يسمّى الدُّشْتُ المَيْس شجرة مزورة[٥] تكون عندنا ببلغ فيها البعوض. وفي النّوادر: ماسَ اللَّهُ فيهم المَرَض يَمِيسُه، وأماسَه فيهم يُميسه، وبَسَّه وثَنَّهُ، أي: كَثَّر[٦] فيهم. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: مَيْسَانُ: كوكبٌ: يكون بين المَعَرَّة والمجرَّة. ورُوي عن عمرو عن أبيه قال: المَيَاسين: النجوم الزاهرة. قال: والمَيْسُونُ، من الغِلمان: الحسنُ القَدّ الطَّرِيرُ الوجه. قلتُ: أما مَيسانُ اسمُ الكوكب فهو فَعلانُ من ماس يميس: إذا تبختر، وأما ميسون فهو فَيْعُول من مَسَنَ أو فَعْلُونَ من ماسَ. ورُوي عن ابن عمرَ أنه كان في بيتهِ المَيْسُوسَن،

(١) في الديوان (ص١٦٠): «فَزْعاً».

(*) أدرج الأزهري، هذه المادة في (وسن)، وقد جعلناها بعنوان (ميس) كما في اللسان.

(٢) كما في الديوان (١/ ١٩٠).

(٣) في الديوان: «خوداً».

(٤) في اللسان: «لِصَنْعَةِ الرِّحال» وهو الصواب.

(٥) في اللسان: «يسمّى الوشب المَيْسُ: شجرة مدوّرة. .».

(٦) في اللسان (ميس): «كثَّره».

فقال: أخرِجوه فإنّه رِجْس، قال شمر: قال البَكْراويّ: المَيْسوسُ؛ شيءٌ تجعله النّساء في الغِسلة لرءوسهنّ.

ميسوسن: والمَيْسُوسَنُ: شَرابٌ، وهو معرّب.

مين: المَيْن: الكَذِب، يُقال: مان يَمين مَيْناً، فهو مائن؛ أي كاذب. وفلان مُتماين الوُدّ: إذا كان غير صادق الخُلّة؛ ومنه قول الشاعر:

رُوَيْدَ عَلِيًّا جُدَّ ما ثَدْيُ أُمِّهِم ... إلينا، ولكنْ وُدُّهم مُتَمايِنُ

ويروى: مُتَيامِن، أي: مائل إلى اليَمن.

حرف النون

النون: قال الله جلّ وعزّ: ﴿نٓ والقَلم وما يَسْطُرون﴾ [القلم: ١]؛ قال الفرّاء: لك أن تُدغم النون وتُظهرها، وإظهارها أعجب إليّ، لأنّها هِجاء والهِجاء كالموقوف عليه وإن اتّصَل، ومن أخفاها بناها على الاتّصال. وقد قرأ القُرّاء بالوّجْهين جميعاً. قال أبو إسحاق: جاء في التفسير أن «نٓ»: الحُوت الذي دُحِيت عليه سَبْع أرَضين. وجاء في التفسير، أن «نٓ»: الدَّواة، ولم يجيء في التفسير كما فُسرت حروف الهجاء. قلت: «نٓ والقلم» لا يجوز فيه غير الهجاء، ألا ترى أنّ كُتّاب المصحف كتبوه «نٓ»، ولو أريد به: الدواة والحوت لكُتب: نون. الليث: النُّون: حرف فيه نونان بينهما واو، وهي مدّة، ولو قيل في الشعر: نن، كان صواباً، وقرأ أبو عمرو «نون» جزماً؛ وقرأ أبو إسحاق «نون»: جرًا. وقال الفَراء ﴿نٓ والقلم﴾ [القلم: ١]: لك أن تدغم النون الأخيرة وتُظهرها، وإظهارها أعجب إليّ، لأنها هجاء، والهجاء كالموقوف عليه، وإن اتّصل، ومن أخفاها بناها على الأتصال، وقد قرأ القُرّاء بالوَجْهين جميعاً. وكان الأعمش وحمزةُ يُبينانها، وبعضهم يترك البيان. قال النحويون «النّون» تزاد في الأسماء والأفعال؛ أما في الأسماء فإنها تزاد أولاً في: تفعل. إذا سُمّي به؛ وتُزاد ثانية في: جُنْدب، وجَنْعَدل؛ وتُزاد ثالثة في: حَبَنطى، وسَرَنْدى، وما أشبهه؛ وتُزاد رابعة في: خَلْبن، وضَيْفن، وعَلْجن، ورَعْشن؛ وتُزاد خامسة في: مثل: عثمان، وسُلطان؛ وتُزاد سادسة في: زعفران، وكَيْذُبان؛ وتُزاد سابعة في مثل: عُبَيْثران؛ وتُزاد علامة للصَّرف في كلّ اسم منصرف؛ وتُزاد في الأفعال ثقيلةً وخَفيفة؛ وتُزاد في التّثنية والجمع، وفي الأمر في جماعة النِّساء. حدثنا عبد الله، عن حمزة، عن عبد الرزاق، عن معمر والثّوري، عن الأعمش، عن أبي ظَبيان، أن ابن عباس قال: أول ما خَلق الله خَلق القلم فقال له: اكتب، فقال: إي رَبّ، وما أكتب؟ فقال: القدر. قال: فكتب في ذلك اليوم ما هو كائن إلى قيام الساعة. ثم خلق النون، ثم بسط الأرض عليها، فاضطربَ النُّون فمادت الأرض، فخلق الله الجِبال فأثبتها بها. ثم قرأ ابن عبّاس: ﴿نٓ والقَلم وما يَسْطُرون﴾ [القلم: ١]، وبالإسْناد عن الحَسن وقَتادة في قوله: ﴿نٓ والقَلَم﴾ [القلم: ١]؛ قالا: الدَّواة والقَلم. ﴿وما يَسْطُرون﴾: ما يَكْتبون. قال أبو تُراب: وأنْشدني جماعةٌ من فُصحاء قيس وأهل الصِّدْق منهم:

حامِلةٌ دَلوك لا مَحمولَهْ
مَلأى من الماء كَعَين النُّونَهْ

فقلت لهم: رواها الأصمعي «كعين الموله» فلم يَعْرفوها، وقالوا: النونة، السّمكة، وقال أبو

عمرو: المُوله: العَنْكَبوت. قال ابن الأنباريّ في باب إخفاء النّون وإظهارها: النّون، مَجهورة ذات غُنّة، وهي تخفى مع حروف الفم خاصة، وتبين مع حروف الحلق عامة، وإنما خفيت مع حروف الفم لقُربها منها، وبانت مع حروف الحلق لبُعدها منها. وكان أبو عمرو يُخفي النون عند الحروف التي تُقاربها، وذلك أنها من حُروف الفم، كقولك: من قال؟ ومن كان؟ ومن جاء؟ قال الله تعالى: ﴿مَن جاء بالحَسنة﴾ [الأنعام: ١٦٠]؛ على الإخفاء. وأما بيانها عند حروف الحلق السّتة، فإن هذه الستة تباعدت من مَخرجها ولم تكن مِن قَبيلتها ولا من حيِّزها، فلم تخف فيها كما أنها لم تُدْغم فيها. وكما أن حروف اللسان لا تُدغم في حروف الحَلق لبُعدها منها، وإنما أُخفيت مع حروف الفم كما أُدغمت اللام وأخواتها، كقولك: من أجلك، من هنا، من خاف، من حرم زينة الله، من عليّ، من عليك. قال: ومن العرب من يُجري الغين والخاء مجرى القاف والكاف في إخفاء النون معهما. وقد حكاه النَّضر عن الخليل، قال: وإليه ذهب سِيبويه. قال الله تعالى: ﴿ولمن خَاف مَقَام رَبِّه جَنَّتان﴾ [الرحمٰن: ٤٦]، إن شئت أخفيت، وإن شئت أبَنْت. ثعلب، عن ابن الأعرابي: النُّونَة: الكلمة مِن الصَّواب. والنُّونة: النُّقْبة التي تكون في ذَقَن الصَّبيّ الصَّغير. وفي حديث عثمان أنه رأى صَبِيًّا مَلِيحاً فقال: وَسِّمُوا نُونَتَه؛ أي: سَودوها لئلا تُصيبه العَين. وذو النون: سيفٌ كان لمالك بن زُهير، أخي قيس بن زهير، فقتله حَمل بن بَدْر وأخذ منه سَيفه «ذا النون»، فلما كان يوم الهَباءة قتل الحارث بن زُهير حَمَل بن بَدر وأخذ منه ذا النون، وفيه يقول الحارث:

ويُخْبِرهم مكانُ النُّونِ منِّي
وما أُعطِيتُه عَرَق الخِلالِ

أي: ما أُعطيته مكافأة ولا مَوَدة، ولكني قتلت حَملاً وأخذتُه منه قَسْراً. وقول الله تعالى: ﴿وذا النون إذ ذَهَب مُغاضِباً﴾ [الأنبياء: ٨٧]؛ هو: يونس عليه السلام، سمّاه الله «ذا النون» لأنه حَبسه في جوف الحوت الذي التقمه. والنُّون؛ الحُوت. ويقال للسَّيف العَريض المعطوف طَرَفي الظُّبَة: ذو النُّونَيْن؛ ومنه قوله[1]:

قَرَيْتُكَ في الشَّرِيط إذا التَقَيْنا
وذو النُّونَيْنِ يومَ الحَرْبِ زَيْني

والتَّنوين: تنوين الاسم إذا أجْرَيته.

ناء، نوأ، نَأيَ: ناء، بوزن «ناع». قال أبو زيد، يقال: نُؤت بالحِمْل، وأنا أنوء به نَوءاً: إذا نهضتَ به مُثقَلاً. ويقال: أنَاءَني الحِمْل؛ أي: نُؤت به. وناء النجمُ يَنُوء نوءاً: إذا سَقَط. وفي الحديث، ثلاث من أمر الجاهليّة: الطَّعن في الأنساب، والنِّياحة، والأنواء؛ قال أبو عبيد: الأنواء: ثمانية وعشرون نجماً معروفة المَطالِع في أزْمِنة السَّنة كلّها من الصَّيف والشتاء والربيع والخريف، يسقط منها في كُلّ ثلاث عَشْرة ليلةً نجمٌ في المَغرب مع طُلوع الفجر، ويَطْلُع آخرُ يقابله في المَشرق من ساعته، وكلاهما معلوم مسمًّى، وانقضاءُ هذه الثمانية والعشرين كلّها انقضاء السنة، ثم يرجع الأمر إلى النجم الأول مع استئناف السنة المُقبلة. وكانت العرب في الجاهليّة إذا سقط منها نجم وطلع آخر قالوا: لا

---

(١) القول لعمرو بن معديكرب، كما في التكملة (شرط)، وهو برواية:

قَرَيْتُكَ في شَرِيطِكَ امْ بِكْرٍ
وسابِغَةٌ وذو النُّونَيْنِ زِيني

بُدَّ من أن يكون عند ذلك مطر أو رياح، فينسُبون كلَّ غيث يكون عند ذلك النجم[١]، فيقولون: مُطِرنا بنَوْءِ الثريّا والدَّبَران والسِّمَاكِ. فهذه الأنواء، واحدها: نَوْء. قال: وإنما سُمِّيَ نَوْءاً، لأنه إذا سقط الساقِط منها بالمَغرب ناءَ الطالعُ بالمَشرق، يَنُوءُ نوءاً؛ أي: نَهضَ وطَلَع، وذلك النُّهوضُ هو النَّوْءُ، فسُمِّي النجمُ به، وكذلك كُلّ ناهض بِثِقَلٍ وإبطاءٍ، فإنه يَنُوءُ عند نُهوضه، وقد يكون «النَّوْءُ»: السُّقوط. قال: ولم أسمع أن «النَّوء» السُّقوط، إلا في هذا الموضع؛ قال ذو الرُّمّة:

تَنُوءُ بأُخْراها فَلأْياً قِيامُها
وتَمْشي الهُوَيْنَى عن قَريبٍ فَتَبْهَرُ[٢]

قال شَمِر: هذه الثمانية والعشرون، التي أراد أبو عبيد، هي منازل القمر، وهي معروفةٌ عند العَرب وغيرهم من الفُرس والروم والهند، لم يختلفوا في أنها ثمانية وعشرون. قال: وقد رأيتها بالهنديّة والرُّومية والفارسية مُترجمة، قال: وهي بالعربيّة فيما أخبرني به ابن الأعرابيّ: الشَّرَطانِ، والبُطَينُ، والنَّجْمُ، والدَّبَرانُ، والهَقْعَةُ، والهَنْعَةُ، والذِّرَاع، والنَّثْرَةُ، والطَّرْفُ، والجَبْهَةُ، والخَراتانِ، والصَّرْفَةُ، والعَوَّاءُ، والسِّماكُ، والغَفْرُ، والزُّبَانَى، والإكْليلُ، والقَلْبُ، والشَّوْلَةُ، والنَّعائمُ، والبَلْدَةُ، وسَعْدُ الذّابح، وسَعْدُ بُلَعَ، وسَعْدُ السُّعُود، وسَعْدُ الأخْبِيَة، وفَرْغُ الدَّلْوِ المُقَدَّمُ، وفَرْغُ الدَّلْو المُؤَخَّرُ، والحُوتُ. قال: ولا تَستَنِيءُ العربُ بها كُلّها، إنما تذكر بالأنواء بَعْضَها، وهي معروفة في أشعارهم وكَلامهم. وكان ابن الأعرابي يقول: لا يكون نَوْءٌ حتى يكون معه مَطَر، وإلا فلا نَوْءَ.

قال: وجَمع «النوء»: أنواء، ونُوآن، مثل: نُوعان؛ قال ابن أحمر:

الفاضِلُ، العادِلُ، الهادي نَقِيبَتُه
والمُسْتَناءُ، إذا ما يَقْحَطُ المَطَرُ

المُستناء: الذي يُطلب نَوْؤه. قلت: معناه: الذي يُطلب رِفْدُه. ابن هانىء، عن أبي زيد[٣]: أول المطر الوسمّي؛ وأنواؤه: العَرْقُوتانِ المُؤخرتانِ. قلت: هما الفَرْغُ المؤخر، ثم الشَّرَطُ، ثم الثُّرَيّا، ثم الشَّتَوِيُّ، وأنواؤه: الجَوزاءُ؛ ثم الذِّراعان، ونَثْرَتُهما، ثم الجَبْهَةُ، وهي آخر الشَّتويّ، وأولُ الدَّفَئِيّ والصَّيْفيّ؛ ثم الصيفيُّ، وأنواؤه السِّماكانِ، الأول الأعزَلُ، والآخرُ الرَّقيبُ؛ وما بين السِّماكَيْنِ صَيْف، وهو نحو من أربعين يوماً؛ ثم الحَمِيمُ، وهو نحو من عشرين ليلة عند طُلوعِ الدَّبَرانِ، وهو بين الصَيفِ والخريف، وليس له نَوْءٌ؛ ثم الخَرِيفيُّ، وأنواؤه: النَّسْرانِ؛ ثم الأخضَرُ، ثم عَرْقُوتا الدَّلْوِ الأولَيانِ. قلت: وهما: الفَرغُ المُقدَّمُ. قال: وكلُّ مَطر من الوسميّ إلى الدَّفَئِيّ رَبيعٌ. أبو عبيد: سُئل ابن عباس عن رجل جعل أمرَ امرأته بيدها، فقالت له: أنتَ طالقٌ ثلاثاً. فقال ابن عباس: خَطَّأَ اللَّهُ نَوْءَها! ألا طَلّقتْ نفسها ثلاثاً؛ أي: أخطأها المَطرُ. ومن قال: خَطَّ الله نوءها، جعله من «الخَطيطة». قال أبو سعيد: معنى «النوء»: النُّهوض، لا نَوْء المَطر. والنَّوء: نُهوض الرّجل إلى كلّ شيء يطلبه، أراد: خَطّأ مَنْهضها ونَوْءها إلى كُلِّ ما تَنْويه، كما تقول: لا سَدّد الله فلاناً لما يَطْلُب. وهي امرأة قال لها زوجُها: طلّقي نفسك فقالت له: طلّقتُك، فلم ير

(١) الصواب، كما في اللسان (نوأ): «فينسبون كلّ غيث يكون عند ذلك إلى ذلك النجم».

(٢) في الديوان (ص ٢٢١): «بين قريبٍ فَتَبْهَرُ».

(٣) في اللسان، العزو إلى أبي منصور.

ذلك شَيْئاً، ولو عَقَلت لقالت: طَلقت نفسي. وقال الزّجّاج في بعض أماليه، وذكر قول النبيّ ﷺ: من قال: «سُقِينا بالنَّجم فقد آمَنَ بالنَّجم وكَفر بالله، ومن قال: سَقانا الله فقد آمن بالله وكَفر بالنَّجم». قال: ومعنى: مُطِرْنا بِنَوْءِ كذا؛ أي: مُطِرْنا بطُلوع نَجم وسُقُوط آخر. والنَّوْءُ، على الحقيقة: سُقوط نَجم في المغرِب وطُلوع آخر في المشرق، فالسّاقِطةُ في المغرب هي الأنواءُ، والطالعة في المشرق هي البوارِحُ. قال: وقال بعضهم: النَّوْءُ: ارتفاعُ نجم من المشرق وسُقوط نظيره في المغرب، وهو نَظير القول الأوّل، فإذا قال القائل: مُطِرنا بِنَوْءِ الثُّرَيّا، فإنّما تأويله: أنه ارتفع نجم[1] من المَشرق وسَقط نظيره في المغرب؛ أي: مُطِرنا بما نَاء به هذا النَّجمُ. قال: وإنما غَلَّظ النبيُّ ﷺ فيها، لأن العرب كانت تزعم أن ذلك المطر الذي جاء بسُقُوطِ نجم هو فِعل النجم[2]، ولا يجعلونه سُقْيا من الله، وإن وافَق سُقوطَ ذلك النجم[3]، يجعلون النُّجوم هي الفاعلة[4]، لأن في الحديث دليلاً على هذا، وهو قوله: «من قال سُقينا بالنَّجم فقد آمَن بالنجم وكَفَر بالله». وقال أبو إسحاق وأما من قال: مُطِرنا بِنَوْءِ كذا وكذا، ولم يُرِدْ ذلك المَعنى، ومرادُه: أنّا مُطِرنا في هذا الوقت، ولم يَقْصِدْ إلى فِعل النَّجم، فذلك - والله أعلم - جائز، كما جاء عن عُمر أنه اَسْتَسْقى بالمُصَلَّى ثم نادى العبّاسَ: كم بَقِيَ من نَوءِ الثريّا؟ فقال: إنّ العُلماءَ بها يزعمون أنها تعترضُ في الأُفُقِ سَبعاً بعد وُقوعِها، فوالله ما مضَتْ تلك السَّبْعُ حتى غِيثَ الناسُ؛ فإنما أراد: كم بَقِيَ من الوقت الذي جَرت به العادةُ أنه إذا تم أتى الله بالمَطر. قال: ورُوي عن علي، رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ، أنه قال: في قوله تعالى: ﴿وتَجْعَلُون رِزْقكم أنكم تكذّبون﴾ [الواقعة: ٨٢]؛ قال: تقولون: مُطِرنا بنوء كذا وكذا. قلت: وتجعلون شُكر رزقكم الذي يَرزقكموه الله التَّكذيب أنه من عند الرزاق، وتجعلون الرزق من عند غير الله، وذلك كفر؛ وأمّا من جعل الرِّزق من عند الله جلَّ وعزّ، وجعل النَّجم وقتاً وقّته الله تعالى للغَيْث، ولم يجعل الغَيث الرزاق، رجوت ألا يكون مكذِّباً، والله أعلم؛ وهو معنى ما قاله أبو إسحاق وغيره من ذوي التَّمييز. وقال أبو زيد: هذه الأنواء في غَيْبوبة هذه النجوم. وقال الفرّاء في قول الله تعالى: ﴿ما إنّ مَفاتِحه لَتَنُوء بالعُصْبة أولى القُوَّة﴾ [القصص: ٧٦]؛ قال: نَوْؤها بالعُصبة: أن تُثقلهم؛ والمعنى: أن مفاتحه تُنيء العُصبةَ؛ أي: تُميلهم من ثِقلها، فإذا أدخلت «الباء» قلت: تنوء بهم، كما قال الله تعالى: ﴿آتوني أُفرِغْ عليه قِطْراً﴾ [الكهف: ٩٦]؛ والمعنى: آتوني بقِطْر أُفرِغْ عليه. فإذا حذفت «الباء» زدت على الفعل ألفاً في أوّله. قال الفرّاء: وقد قال رَجُلٌ من أهل العربيّة: ما إنّ العُصبة لَتنُوء بمفَاتحه، فحوّل الفِعْل إلى «المفاتح»؛ كما قال الرّاجز:

إنّ سِراجاً لَكَريمٌ مَفْخَرُهْ
تَحْلَى به العَيْنُ، إذا ما تَجْهَرُهْ

وهو الذي يَحْلَى بالعين، فإن كان سُمِعَ «آتوا» بهذا، فهو وَجْه، وإلاّ فإن الرَّجُلَ جَهِلَ المَعنى؛ وقد أنشدني بعضُ العرب:

(١) في اللسان: «النجم».
(٢) زاد اللسان: «وكانت تنسبُ المطر إليه».
(٣) في اللسان: «.. ذلك النجم المطرُ».
(٤) في اللسان: «يجعلون النجمَ هو الفاعل».

حتـى إذا مـا الـتـأمـت مـواصِـلُـهْ

ونـاءَ، فـي شِـقِّ الـشِّـمـالِ، كـاهِـلُـهْ

يعني: الرامي لمّا أخذ القوس ونَزَع مالَ عليها. قال: ونرى أن قول العرب: ما ساءك وناءك، من ذلك، إلا أنه ألقى الألف، لأنه مُتْبَعٌ لـ «ساءك»؛ كما قالت العرب: أكلت طعاماً فهنأني ومَرَأني؛ معناه، إذا أُفرِد: أمرأني، فحذف منه الألف لما أُتبِع ما ليس فيه الألف، ومعناه: ما ساءك وأناءك. قلت: وأرى الفرّاء عَنَى بالرَّجُل الذي قال إنه من أهل العربيّة: أبا الحسن الأخفش. قلت: وأصل «النوء»: المَيْل في شِقّ. وقيل لمن نَهض بحمله: ناء به، لأنه إذا نَهض به وهو ثَقيل أناء الناهضَ؛ أي: أماله؛ وكذلك النَّجم، إذا سَقط، مائلٌ نحو مَغيبه الذي يَغيب فيه. وقول ذي الرُّمَّة في وَصف الجارية:

تـنـوء بـأخـراهـا... الـبـيـت[1]

معناه: أن أُخراها، وهو عَجيزتها، تُنيئها إلى الأرض لِضخمها وكثرة لَحمِهَا في أردافها؛ وهذا تحويل للفِعْل أيضاً.

أبو زيد: يقال: ناء اللَّحم يَنِيءُ نَيْئاً؛ وأناتُه أنا إناءةً: إذا لم تُنضجه؛ وكذلك: نَهِىءَ اللَّحْمُ؛ وهو لحمٌ بَيِّن النُّهُوء والنُّيُوء، بوزن «النُّيُوع». قلت: والعرب تقول: لحمٌ نِيّ، فيحذفون الهمزة، وأصله الهَمز. والعرب تقول: للّبن المَحْض: نِيءٌ؛ فإذا حَمُض فهو نَضيج؛ وأنشد الأصمعي:

إذا مـا شِـئـتُ بـاكَـرنـي غُـلامٌ

بِـزِقٍّ، بـه نِـيءٌ، أو نَـضِـيـجُ

قال: أراد «بالنِّيء»: خمراً لم تَمْسَسْها النارُ، وبـ «النَّضيج»: المَطبوخ. وقال شَمر: النِّيءُ من اللَّبن: ساعةَ يُحْلب قبل أن يُجْعل في السِّقاء، قاله ابن الأعرابيّ. قال شَمر: وناء اللحمُ يَنُوء نَوْءاً، ونِيًّا، لم يَهمز «نِيًّا»، فإذا قالوا: النِّيُّ، بفتح النون، فهو الشحم دون اللَّحم. وأمّا النُّؤي[2]، بوزن النُّعْي، فهو الحاجز حَول الخَيْمة، وجمعها: أَنْآء. ويُقال: إنْء نُؤيك، كقولك: انْعَ نُعيك: إذا أمرته أن يُسَوِّي حول خبائه نُؤياً مُطِيفاً به، كالطَّوْف يَصرف عنه ماءَ المطر. والنُّهَيْر: الذي دون النُّؤي، هو: الأتيّ. ومن تَرك الهمز قال: نَ نُؤَيك؛ وللاثنين: نَيَا نُؤَيكما، وللجماعة: نَوْا نُؤَيكم. وأمّا: نأى يَنْأى، بوزن: نَعَى يَنْعى، فمَعْناه: بَعُد. وقد: أنأيته إنئاء: إذا أبعدته، والنَّأْيُ: البُعْد. ويقال للرَّجل إذا تكبَّر وأعرض بوَجْهه: نَأى بِجَانِبِه؛ ومعناه: أنه أنأى جانبَه من وَراء؛ أي: نحّاه، قال الله تعالى: ﴿وإذا أنعَمْنا على الإنسان أعْرَض ونَأى بِجَانبه﴾ [الإسراء: ٨٣]؛ أي: أنأى جانِبَه عن خالقه مُتغانياً عنه مُعْرِضاً عن عِبادته ودُعائه. وأخبرني المُنذري، عن المبرّد، أنه أنشده:

أعـاذِلَ، إنْ يُـصْـبِـحْ صَـدَاي بِـقَـفْـرَةٍ

بَـعِـيـداً، نـآنـي زائِـري وقَـريـبـي

قوله: نآني، فيه وجهان: أحدهما: أنه بمعنى: أبعدني، كقولك: زِدْته فزاد، ونَقَصْته فنقص. والوجه الثاني في «نآني» بمعنى: نَأى عنّي. وقد قال الليث: يُقال: نأيت الدمع عن خدّي بإصبعي نأياً، وأنشد:

إذا مـا الْـتَـقَـينـا سالَ مِن عَـبَـرَاتِـنَـا

شَـآبِـيـبُ، يُـنْـأى سَـيْـلُـهـا بـالأصـابِـعِ

(١) مرّ الشاهد، سابقاً.

(٢) مكان هذا في اللسان (نأي).

قال: والانتياء، بوزن «الابتغاء»، افتعال من «النأي». ويُجمع نُؤْي الخِباء: نُؤًى، على فُعَل؛ وقد انتأيت نُؤياً، والمُنتأى: موضعه؛ قال الطِّرِمّاح:

مُنْتَأًى كالقَرْوِ رَهْنَ انْثِلامْ[1]

ومن قال: النُّؤَى: الأتِيّ الذي هو دون الحاجز، فقد أخطأ، قال النابغة:

ونُؤْيٌ كَجِذْمِ[2] الحَوْضِ أثْلَمُ خاشِعُ

وإنما يَثلم الحاجز الأتِيّ، وكذلك قوله:

وسَفْعٍ على آسٍ ونُؤْيٍ مُعَثْلَبِ[3]

والمُعَثْلَب: المَهدوم، ولا يَنهدم إلا ما كان شاخصاً. والعرب تقول: نأى فلانٌ يَنأى: إذا بَعُد، وناء عنّي، بوزن «باع»، على القَلْب؛ ومثله: رآني فلان، بوزن «رعاني»، وراءني، بوزن «راعني»، ومنهم من يُميل أوله فيقول: نأى ورأى. وقال الكسائي: ناءيت عنك الشرَّ، على «فاعلت»؛ أي: دافعت؛ وأنشد:

وأطفأتُ نِيرانَ الحروبِ، وقد عَلَتْ
وناءَيْتُ عنهم حَرْبَهُم فتَقَرَّبُوا

قال: والنَّأي لغة في: نُؤْيِ الدّار، وكذلك: النُّئي؛ ويُجمع «النُّؤَى» نُؤْيَاناً، بوزن «نُعْيَاناً»، وأنْآءً[4]. ابن السِّكّيت: يقال، ناوأت الرَّجُل مُناوأةً ونِوَاءً[5]: إذا عادَيْته. وأصله الهمز، لأنه من: ناء إليك، ونُؤْت إليه؛ أي: نهض إليك، ونَهضت إليه؛ وأنشد غيره:

إذا أنتَ ناوأتَ الرِّجالَ، فلم تَنُؤْ
بِقَرْنَيْنِ، غَرَّتْكَ القُرونُ الكَوامِلُ
ولا يَسْتَوِي قَرْنُ النِّطَاحِ، الذي به
تَنُوءُ، وقَرْنٌ كلّما نُؤْتَ مائِلُ

والنِّواء[6] والمُناوأة: المُعاداة. وفي الحديث في الخيل: ورجُلٌ رَبطها فَخراً ورِياءً ونِواءً لأهل الإسلام؛ أي: مُعاداةً لهم.

ناب: الليث: النّاب: مُذكّر، من الأسنان؛ والجمع: أنياب؛ والناب: الناقةُ المُسِنّة، ويُجمع: نِيباً وأنياب. والناب: سَيِّد القوم وكبيرُهم. والنائبة: النازِلة؛ يقال: ناب هذا الأمرُ نوبةً: نَزَل، ونابَتْهم نوائبُ الدَّهر. وناب عنّي فلان في هذا الأمر نِيابةً: إذا قام مقامَك. وأناب فلانٌ إلى الله إنابة، فهو مُنِيب: إذا تاب ورجع إلى الطاعة. وتَناوَبْنا الخَطْبَ والأمْرَ نَتناوبه: إذا قُمْتَما به نَوْبةً بعد نَوبة. وانْتاب الرَّجُل القَوْمَ: إذا أتاهم مرةً بعد مَرّة. ويقال: المَنايا تَتناوبنا؛ أي تأتي كُلًّا منّا لنَوْبته، وجمع النَّوْبة: نُوَب. وقال غيره في قول أبي ذُؤَيب:

إذا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ[7] لم يَرْجُ لَسْعَها
وحالَفَها[8] في بَيْتِ نُوبٍ عَوَاسِلِ

لم يَرْج: لم يُبالِ. قال أبو عُبَيد: قال: والنُّوب: جمع نائب، من النَّحل، لأنها تعود إلى خَلِيّتها. وقيل: الدَّبْر يُسمَّى: نُوباً، لسَوادها، شُبِّهت بالنُّوبة، وهم جِنْس من السُّودان، وأنشد أبو بكر قولَ جَميل:

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٣٩١):
خَشَرَتْ عنه الرِّياحُ، فأبْدَتْ
(٢) في الديوان (ص ١٢١): «كجَذْمِ».
(٣) صدره، كما في الديوان:
رمادٌ كَكُحْلِ العينِ لأياً أُبِينُه
(٤) في اللسان (نأي).
(٥) في اللسان (نوأ).
(٦) في اللسان (نوأ)، «والنَّوْءُ».
(٧) في ديوان الهذليين (١/ ١٤٣): «الدَّبْرُ».
(٨) في الديوان: «وخالفها»، وقال في الهامش: (وربما أنشدت «وحالفها»).

رَمَى اللهُ في عَيْنَيْ بُثَيْنَةَ بالقَذَى
وفي الغُرِّ من أَنْيابِها بالقَوادِحِ

قال: أنيابها: ساداتُها؛ أي: رَمَى الله بالهَلاك والفساد في أنياب قومها وساداتها، إذ حالوا بينها وبين زيارتي، وقوله:

رَمَى الله في عَيْني بُثَينة بالقَذَى

كقولك: سُبحان الله ما أحسن عينيها! ونحوٌ منه: قاتله الله ما أشجعه! وهوت أُمّه ما أرْجَله! وقالت الكِنْدِيّة تَرْثِي إخوَتَها:

هَوَتْ أُمُّهُمْ، ما ذامُهُمْ يومَ صُرِّعُوا
بِبَيْسَانَ من أَنْيابِ مَجْدٍ تَصَرَّمَا

أبو عُبيد، عن أبي عمرو: النَّوْبُ: ما كان منك مَسِيرةَ يوم وليلة. وقال ابن الأعرابيّ، فيما رَوى شَمر عنه: النَّوْب: القُرْبُ يَنُوبها يَعهد إليها يَنالها، قال: والقَرَب، والنَّوْب، واحد. أبو عمر: والقَرَب، أن يأتيها في ثلاثة أيام مَرّةً. وقال ابن الأعرابي: النَّوْب، أن يَطْرد الإبل باكراً إلى الماء فيُمسي على الماء يَنْتابه؛ ومنه قولُ لَبيد:

إحدى بَني جَعْفَرٍ كَلِفْتُ بها
لم تُمْسِ نَوْباً مِنّي ولا قَرَبا[1]

وقال ابن السِّكِّيت: النَّوْب، القُرْب؛ وأنشد لأبي ذؤيب:

أرِقْتُ لِذِكْرِهِ مِنْ غَيْرِ نَوْبٍ
كما يَهْتاجُ مَوْشِيٌّ نَقِيبُ[2]

أراد بـ «المَوْشِيّ»: الزمّارة من القَصب المُثقَّب. قال: والنُّوب: النَّحْل؛ جمع: نائب. ويُقال: أصبحت لا نَوْبة لكَ؛ أي لا قُوة لك، وكذلك: تركتُه لا نَوْبَ له، أي لا قُوّة له. النَّضر: يُقال للمطر الجَوْد: مُنِيب. وأصابنا رَبيعٌ صِدْقٌ مُنيبٌ حَسَنٌ، وهو دُون الجَوْد. ثعلب، عن ابن الأعرابي: نابَ فلانٌ: إذا لَزِم الطاعةَ. وأناب: إذا تاب فرجع؛ قال الله تعالى: ﴿وأَنِيبُوا إلى رَبِّكم﴾ [الزمر: ٥٤]. ابن شُميل: يقال للقوم في السَّفر: يتناوبون ويَتنازلون، ويَتطاعمون؛ أي يأكلون عند هذا نُزْلَةً وعند هذا نُزْلةً. والنُّزْلة: الطَّعام يَصنعه لهم حتى يَشْبعوا؛ يقال: كان اليومَ على فلانٍ نُزْلَتنا، وأكلنا عنده نُزلتنا، وكذلك النُّوْبة. والتَّناوُب على كل واحد منهم نَوْبة يَنُوبها؛ أي طَعام يَوْم؛ وجمع، النَّوْبة، نُوَب.

نأت: قال أبو زيد: يقال: نَأَتَ الرجلُ وهو يَنْئِتُ نَئِتاً، وأنَّ يَئِنّ أنِيناً وأنَتَ يَأْنِتُ أنِيتاً، بمعنى واحد، غير أن النَّئيتَ أجْهرُها صوتاً.

نأج: ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: نَأجَ يَنْؤجُ: إذا راءى بعَمَله. قال: والنُّؤجَةُ: الزَّوْبَعَةُ من الرِّياح.

نأج: قال الليث: نَأجَ البُومُ، يَنْأجُ نَأجاً[3]، والإنسانُ: إذا تَضَرّع في دعائه[4]. نَأجَ إلى الله، يَنْأجُ: وهو أضرعُ ما يكون وأحْزَنُه[4]؛ وأنشد:

فلا[5] يَغُرَّنْكَ قَوْلُ النُّؤَّجِ
الخالِجِينَ القَوْلَ كلَّ مَخْلَجِ

وقال العجّاج في الهام:

واتَّخَذَتْهُ النّائِجاتُ مَنْأَجا

---

(١) في الديوان (ص ٢٠) ورد الشاهد برواية:
إحدى بَني جَعْفَرٍ بأرْضِهِمِ
لم تُمْسِ مِنّي نَوْباً ولا قُرُبا

(٢) في ديوان الهذليين (١/ ٩٢): «نقيبُ» أي مثقوب.

(٣) زاد اللسان ـ هنا ـ: «صاح».

(٤) عبارة اللسان: «... وكذلك الإنسان؛ وهو أحزَنُ ما يكون من الدعاء وأضرعه وأخْشَعُه» ثم قال في موضع آخر: «ورجل نأآج: إذا تضرّع في دعائه».

(٥) في اللسان: «ولا ...».

وقال غيره: النَّائِجاتُ: الرِّياحُ الشَّديدةُ الهُبوب، ونَأَجت الإبلُ في سَيرها، وأنشد ابن السِّكِّيت:

قَـدْ عَـلِـمَ الأحْـمـاءُ والأزاوِيـجْ
أنْ لَـيْـس عَـنْـهُـنَّ حـديـثٌ مَـنْـؤوجْ

قال: والمَنْؤوجُ: المَعْطُوفُ. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: النَّؤوجُ: الريحُ الشَّديد المرّ. وقال ابن بُزُرج: نَأَج الخبرُ: ذَهَب في الأرض.

ناح: قال الليث: النَّوْحُ: مصدر ناح يَنُوح نَوْحاً، ويقال: نائحةٌ ذات نِياحَةٍ، ونَوَّاحةٌ ذات مناحة، والمَنَاحَةُ، أيضاً: الاسمُ، وتجمع على المناحات والمناوح. والنوائح: اسم يقع على النّساء يجتمِعْن في مناحة وتجتمع على الأنواح؛ قال لبيد:

قُـومـا تـجـوبـانِ مـع الأنْـوَاح[1]

والنَّوح: نَوْحُ الحمامة. قال: والرِّياح إذا اشتد هُبُوبها، يقال: قد تناوحت؛ ومنه قول لبيد يمدح قومه:

وَيُـكَـلِّـلُـونَ إذا الـرِّيـاحُ تَـنَـاوَحَـتْ
خُـلُـجـاً تُـمَـدُّ شَـوَارِعـاً أيْـتَـامُـهـا

قلت: والرِّياحُ النُّكْبُ في الشتاء هي المُتَناوحة، وذلك أنها لا تهُبُّ من جِهَةٍ واحدةٍ، ولكنها تَهُبُّ من جهات مُخْتَلِفة، وسميت متناوحة لمقابلة بعضها بعضاً وذلك في السنة الجدبة وقلّة الأندية، ويُبْس الهواء وشدة البَرْد. والنوائح من النساء سمين نوائِحَ لمقابلة بعضهن بعضاً إذا نُحنَ، وقال الكسائيّ في قول الشاعر[2]:

لـقـد صَـبَـرَتْ حَـنِـيـفَـةُ صَـبْـرَ قَـوْمٍ
كِـرَامٍ، تـحـتَ أظْـلالِ الـنَّـوَاحِـي

أراد النَّوائح، فقلب، وَعنى بها الراياتِ المتقابلات في الحَرْبِ. ويقال هما جَبَلانِ يَتَنَاوَحان، وشجرتان تتَنَاوحان: إذا كانتا متقابِلَتين، وأنشد غيره:

كـأنـكَ سـكـرانٌ يَـمِـيـلُ بـرأسِـهِ
مُـجَـاجَـةُ زِقٍّ، شَـرْبُـهـا مُـتَـنَـاوِحُ

أي: يُقَابِلُ بعضُهم بَعْضاً عند شربِها، وقيل: أراد بقوله تحت أظلال النواحي: السيوفَ. قال الليث: النَّيْحُ اشتداد العظم بعد رطوبته من الكبير والصغير. ناح يَنِيحُ نَيْحًا وأنه لعظم نِيِّحٌ شديد، ونَيَّحَ الله عظمه يدعو له. والنَّوْحَةُ: القوة، قلت: وهي النَّيْحَةُ، أيضاً.

ناخ: ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّوْخَةُ: الإقامةُ. وقال غيرُه: يُقال: أنَخْتُ البعيرَ فَاسْتَنَاخ. وتقول: نَوَّخْتُهُ فَتَنَوَّخ. والفَحْلُ يَتَنَوَّخُ النَّاقَةَ: إذا أراد ضِرَابَها. والمُنَاخُ: الموضعُ الذي تُنَاخُ فيه الإبلُ. ويقال أيضاً: نَخْنَخْتُهُ فَتَنَخْنَخ. والأصلُ: الإنَاخة، والنَّوْخَةُ.

ناد، نأد: يقال: نَاذ الإنسانُ يَنُودُ نَوْداً ونَوَداناً، مثل: نَاسَ يَنُوسُ، ونَاعَ يَنُوعُ[3]، وقد تَنَوَّدَ الغُصْنُ[4] وتنَوَّع: إذا تحرَّكَ، ونَوَدانُ اليهودِ في مدراسهم مأخوذٌ من هذا. أبو عبيد: يقال للداهية: النَّآدَى، على فَعَالى؛ وأنشد قول الكميت:

فـإيَّـاكُـمْ وداهِـيَـةً نَـآدَى
أظَـلَّـتْـكُـمْ بِـعـارِضِـهـا الـمُـخِـيـلِ

قال الليث: هي النَّآدُ والنُّؤود، النُّؤود، وقد نَأَدَتْه الدَّواهي؛ وأنشد:

(١) بعده، كما في الديوان (ص ٤١):
فـي مـأتـم مُـهَـجِّـرِ الـرَّوَاح
(٢) هو عُنَيّ بن مالك كما في اللسان (نحا).

(٣) زاد التكملة: «إذا تمايل من النعاس».
(٤) زاد التكملة: «تنوُّداً».

أتـــانـــي أنّ دَاهِـــيـــةً نَـــآداً
أتـاكَ بـهـا عـلـى شَـحَـطٍ مَـيُـونُ

قلت: ورواها غير الليث: أن دَاهِيةً نَآدَى على فَعَالى، كما رواه أبو عبيد للكميت.

نار: ابن المُظَفَّر: النُّور: الضِّياء. والفعل: نار، وأنار. وفي الحديث: فَرض عمر بن الخطاب للجدّ ثم أنارها. زَيدُ بن ثابت: أي نَوَّرها وأوْضحها. قال: والمَنَارة: الشَّمعة ذاتُ السِّراج. والمنارة أيضاً: التي يوضع عليها السِّراج؛ وأنشد[1]:

فِـيـهـا سِـنَـانٌ كـالـمَـنَـارَةِ أصْـلَـعُ[2]

وفي حديث النبيّ ﷺ: «لَعَن الله مَن غَيَّر مَنَارَ الأرض». المَنارُ: العَلَم والحَدّ بين الأرْضِين. ومَنار الحَرم: أعلامُه التي ضَربها إبراهيمُ ﷺ، على أقْطار الحرم ونَواحيه، وبها تُعْرف حُدود الحَرم من حُدود الحِلّ. ويَحتمل معنى قوله «لعن الله من غيّر منار الأرض» أراد به: مَنار الحَرم. ويجوز أن يكون: لعن الله من غيَّر تُخوم الأرض، وهو أن يَقْتطع طائفةً من أرض جاره، أو يُحوّل الحدَّ من مكانه. وروى شَمر، عن الأصمعيّ: المَنار: العَلَم يُجعل للطَّريق؛ أو الحدّ للأرضين من طينٍ وتُراب. ويُقال للمنارة التي يُؤذّن عليها: المِئْذَنة؛ وأنشد:

لِـعَـكٍّ فـي مـنـاسِـمِـهـا مَـنـارٌ
إلـى عَـدْنـان، واضـحـةُ الـسَّـبـيـل

وقال الأصمعيّ: كُلُّ رَسْم بمِكْوًى، فهو نارٌ؛ وما كان بغير مِكْوًى، فهو حَرْقٌ، وقَرْعٌ، وقَرْمٌ، وحَزٌّ، وزَنْمٌ. ثعلب، عن ابن الأعرابي: النار: السِّمة؛ وجمعها: نِيار. وقال: وجَمع النّار المُحرقة: نِيران. وجمع النَّور: أنْوار. والنُّور: حُسْن النَّبات وطُوله؛ وجمعه: نِوَرَة. والنِّير: العَلَم؛ وجمعه: أنْيار. قلت: والعربُ تقول: ما نارُ هذه الناقة؟ أي ما سِمَتُها؟ سُمِّيت ناراً لأنّها بالنَّار تُوسَم؛ قال الرّاجز:

حـتـى سَـقَـوْا آبَـالَـهُـمْ بـالـنَّـارِ
والـنّـارُ تَـشْـفِـي مِـنَ الأُوارِ

أي سَقَوا إبلهم بالسِّمَة؛ أي إذا نَظروا في سِمة صاحبها عُرف فسُقِيت وقُدِّمت على غيرها لِكَرم صاحبها عليهم. ومن أمثالهم: «نِجَارُها نارُها»؛ أي سِمتُها تَدُلّ على نِجَارها؛ يَعْني الإبل؛ قال الرَّاجزُ يَصِف إبلاً، سِماتُها مُخْتَلفة:

نِـجَـارُ كُـلِّ إبِـلٍ نِـجَـارُهـا
ونـارُ إبْـلِ الـعـالَـمِـيـن نـارُهـا

يقول: اختلفت سِماتُها لأنّ أربابَها من قبائل شتَّى، فأُغِير على سَرْحِ كُلِّ قَبيلة واجتمعت عند من أغار علمها سِماتُ تلك القبائل كلِّها. وأما قوله:

حـتّـى سَـقَـوْا آبـالَـهـم بـالـنّـار

يقول: لما عَرف أصحابُ الماء سِمتها سَقَوْها لِشَرف أرْباب تلك النّار. ونارُ المُهَوِّل: نارٌ كانت للعرب في الجاهليّة يُوقدونها عند التحالُف ويَطرحون فيها مِلْحاً يَفْقَعُ، يهوّلون بذلك تأكيداً للحِلْف. والعرب تَدْعو على العَدُوّ فتقول: أبعد الله داره، وأوْقد ناراً إثْرَه. وأخبرني المُنذريّ، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: قالت العُقَيْليّة: كان الرَّجُل إذا خِفْنا شَرَّه فتحوّل عنا أوْقدنا خلفه ناراً. قال: فقلتُ لها: ولِمَ ذلك؟

---

(١) لأبي ذؤيب الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (١/ ٢٠).

(٢) صدره كما في ديوان الهذليين:
وكـلاهـمـا فـي كَـفِّـه يَـزَنِـيَّـةٌ

قالت: ليتحوّل ضبعهم معهم؛ أي شرّهم؛ وأنشدني بعضهم:

وجَمَّة أقوام حَمَلْتُ، ولم أكن
كَمُوقِدِ نارٍ إِثْرَهُمْ للتَّنَدُّمِ

الجمّة: قومٌ تحمّلوا حَمالَةً فطافوا بالقبائل يسألون فيها، فأخبر أنه حَمَل من الجمّة ما تحمّلوا من الدِّيات، قال: ولم أندم حين ارْتحلوا عنّي فأوقد على إثرهم. ونار الحُبَاحِب: قد مَرّ تَفسيره في كتاب «الحاء». وقال أبو العبّاس: سألت ابن الأعرابيّ عن قوله: لا تَسْتَضِيئوا بنار المُشْركين. فقال: «النار» هاهنا: الرأي؛ أي لا تُشاوروهم. وأمّا حديثهم الآخر: أنا بريء من كُلّ مُسلم مع مُشْرك. ثم قال: لا تَرَاءَى نارَاهُما؛ فإنّه كره النُّزول في جوار المُشركين، لأنه لا عَهد لهم ولا أمان، ثم وَكَّده فقال: لا تراءى ناراهما؛ أي لا يَنزل المُسلم بالموضع الذي تقابل نارُه إذا أوقدها نارَ مُشرك، لقُرب منزل بعضهم من بعض، ولكنه ينزل مع المسلمين فإنهم يَدٌ على مَن سِوَاهم. ورُوي عن ابن عمر أنه قال: لولا أنّ عُمر نَهى عن النِّير لم نَر بالعَلَم بَأساً، ولكنه نَهى عن النِّير. قال شَمِر: قال أبو زيد: نِرْتُ الثوب أنِيرُه نَيْراً؛ والاسم: النِّيرة؛ وهي الخُيوطة والقَصبة إذا اجْتمعتا، فإذا افترقتا سُمِّيت الخُيوطة: خُيُوطةً؛ والقَصَبَةُ: قَصَبةً، وإن كانت عَصًا فعَصاً. قال: وعَلم الثَّوب: نِيرٌ؛ والجمع: أنْيار؛ ونَيَّرت الثوبَ تَنْييراً؛ والاسم: النِّير. تقول: نِرْتُ الثَّوبَ، وأنَرْتُه، ونيَّرتُه: إذا جعلتَ له عَلَماً؛ وأنشد[1]:

على أثَرَيْنا نِير مِرْطٍ مُرَجَّل[2]

قال: والنِّيرة، أيضاً: من أدوات النَّسَّاج يَنْسج بها، وهي الخَشبة المُعْترضة. ويقال للرجل: ما أنت بِسَداةٍ ولا لُحْمة ولا نِيرة؛ يُضرب لمن لا يَضُر ولا يَنْفع؛ قال الكُمَيت:

فما تأتُوا يَكُنْ حَسَناً جَميلاً
وما تَسْدُوا[3] لِمَكْرُمةٍ تُنِيرُوا

يقول: إذا فَعلتم فعلاً أبْرَمْتموه. قال: والطُّرّة مِن الطَّريق تُسمَّى: النِّير، تَشْبيهاً بنِير الثَّوب، وهو العَلَم في الحاشية؛ وأنشد بعضهم في صِفة طريق:

على ظَهر ذي نِيرَيْنِ: أمّا جَنابُه
فوَعْثٌ، وأمّا ظَهْرُه فَمُوَعَّسُ

وجَنابُه: ما قَرب منه، فهو وَعْثٌ يَشْتَدّ فيه المَشي؛ وأمّا ظَهر الطَّريق المَوْطوء فهو مُمَتَّن[4] لا يَشْتد على الماشي فيه. وقال غيره: يقال للخَشبة المُعترضة على عُنق الثَّورين المَقْرونين للحراثة: نِيرٌ. ويُقال لِلُحْمة الثَّوب: نِير؛ وأنشد ابن الأعرابيّ:

ألا هَلْ تُبْلِغَنِّيها
على اللِّيّان والضِّنّة
فَلاةٌ ذاتُ نِيرَيْنِ
بِمَرْوٍ، سَمْحُها رَنّة
تَخالُ بها إذا غَضِبَتْ
حَمَاةً، فأضْحَتْ كِنّة

يُقال: ناقة ذات نِيريْن: إذا حَملت شَحماً على شَحْم كان قبل ذلك. وأصل هذا من قولهم:

(١) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٣٦).
(٢) تمام الشاهد، كما روي في الديوان:
خرجتُ بها أمشي تَجُرُّ وراءَنا
على أثَرَيْنا، ذَيْلَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ
(٣) في اللسان والتاج (نير): «وما تُسْدُوا».
(٤) في اللسان (نير): «فهو متين».

ثوبٌ ذو نِيرَيْن: إذا نُسج على خَيْطين، وهو الذي يُقال له: دِيَابُوذ، وهو بالفارسيّة: ذوياف. ويُقال له في النَّسج: المُتَاءمة، وهو أن يُنار خيْطان معاً ويُوضع على الحَفَّة خَيْطان. وأمّا ما نِير خَيْطاً واحداً فهو السَّحْل. فإذا كان خيطٌ أبيض وخيط أسود، فهو المُقاناة. ويُقال للحرب الشَّديدة: ذات نِيرَيْن؛ وقال الطِّرمّاح:

عدا عن سُلَيْمى أنّني[1] كُلَّ شارِقٍ
أهُزُّ لِحَرْبٍ ذاتِ نِيرَيْنِ ألّتي

أنشد ابن بُزُرْج:

الم تَسأل الأحلافَ كيف تَبَدَّلُوا
بأمرٍ أنارُوه جميعاً وألْحَمُوا

قال: ويُقال: نائرٌ ونارُوه؛ ومُنِير وأنارُوه. ويُقال: لَسْت في هذا الأمر بمُنِير ولا مُلْحِم. أبو العبّاس، عن ابن الأعرابيّ: يُقال للرَّجُل: نِرْنِرْ: إذا أمَرْته بعَمل عَلَم للمِنْديل. والنُّورة من الحجر: الذي يُحْرق ويُسوَّى منه الكِلْس ويُحلَق به شَعر العانة. قال أبو العبّاس: يُقال: انْتَوَر الرَّجُلُ، وانْتار، من «النُّورة»، ولا يُقال: تَنَوَّر، إلاّ عند إبْصار النار. وتأمُر من «النُّورة» فتقول: انْتَوِرْ يا زيد، وانْتَرْ، كما تقول: اقْتَوِل واقْتَلْ؛ وأنشد غيرُه في «تَنَوَّر النار»[2]:

فتَنَوَّرْتُ نارَها مِن بَعِيدٍ
بخَزَازَى هَيْهاتَ مِنْكَ الصَّلاءُ

ومنه قولُ ابن مُقْبِل:

كَرَبَتْ حَياةُ النَّارِ لِلْمُتَنَوِّرِ[3]

الحَرّاني، عن ابن السِّكّيت: النُّور: ضِدّ الظُّلْمة. والنُّور: جَمع «نَوَار»، وهي النُّفَّرُ من الظِّباء والوَحْش. وامرأة نَوَار، ونِساء نُوُرٌ: إذا كانت تَنْفِر من الرِّيبة. وقد نارت تَنُور نَوْراً، ونِوَاراً؛ وأنشد قول العجّاج:

يَخْلِطْن بالتَّأنُّسِ النِّوَارَا

وقال مالك بن زُغْبَةَ الباهليّ يُخاطب امرأةً:

أنَوْراً سَرْعَ ماذا يا فَرُوقُ
وحَبْلُ الوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ

وقوله «سَرْع ماذا» أراد: سَرُع، فخفَّف. قلت: والنُّور، من صفات الله عزَّ وجلَّ؛ قال الله تعالى: ﴿اللهُ نُورُ السَّمٰوَاتِ والأرْضِ﴾ [النور: ٣٥]؛ قيل في تفسيره: الله هادي أهل السَّموات وأهل الأرض. وقيل: أنارها بحكمة بالغة. وقال ابن عَرفة: أي مُنوِّر السموات والأرض، كما يقولون: فلان غِياثُنا؛ أي مُغِيثنا، وفلان زادي؛ أي مُزوِّدي؛ قال جرير:

وأنتَ لنا نُورٌ وغَيْثٌ وعِصْمَةٌ
ونَبْتٌ لِمَن يَرْجو نَداكَ وَرِيقُ

وقوله تعالى: ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيها مِصْبَاحٌ﴾ [النور: ٣٥]؛ أي مثل نُور هُداه في قلب المُؤمن كمشكاة فيها مِصْباح. وقوله تعالى: ﴿نُورٌ على نُورٍ﴾ [النور: ٣٥]؛ أي نُور الزجاجة ونُور المِصْباح. وقال أبو إسحاق في قوله تعالى: ﴿قَدْ جاءكم من الله نُورٌ﴾ [المائدة: ١٥]؛ قال: النُّور، هاهنا: محمّد ﷺ. والنُّور: هو الذي يُبيِّن الأشياء ويُري الأبصار حَقِيقتها. قال: فمثل ما أتي به النبيّ ﷺ، في القلوب في بيانه وكَشْفه الظُّلمات، كمثل النُّور. ثم قال: ﴿يَهْدِي به اللهُ من اتَّبَع رِضْوَانَه سُبُلَ السَّلَامِ﴾ [المائدة: ١٦].

---

(١) في الديوان (ص ٤٨): «عَدَاني عنها أنّي...».

(٢) للحرث بن حِلِّزة، كما في شرح الزوزني (ص ١٥٦).

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ١٥٦):
فَبَعَثْتُها نَقِصُ المَقاصِرَ بعدَما

وفي حديث عليّ: نائرات الأحكام، ومُنِيرات الإسْلام؛ يريد: الواضحات البَيِّنات. يقال: نار الشيءُ، وأنار، وآستنار: إذا وَضح. ثعلب، عن ابن الأعرابي: النائِرُ: المُلْقِي بين الناس الشُرور. والنَّائرة: الحِقْدُ والعَدَاوة. والنُّؤور: دُخان الشَّحْم. وكُنّ نِسَاء الجاهلية يَتَّشِحْن بالنُّؤور؛ ومنه قول بِشْر[1]:

كما وُشِمَ الرَّواهِشُ بالنُّؤورِ[2]

وقال اللّيث: النُّؤور: دُخان الفَتِيلة يُتّخذ كحلاً أو وَشماً. قلت: أمّا الكحل فما سَمِعت أنّ نساء العرب اكْتَحَلن بالنُّؤور؛ أمّا الوَشْم به فقد جاء في أشعارهم؛ قال لَبِيد:

أو رَجْعُ واشِمَةٍ أُسِفَّ نَؤُورُها
كِفَفاً تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشَامُها

وقال اللَّيث: النائرة: الكائنةُ تَقع بين القوم. وقال غيره: بينهم نائرةٌ؛ أي عداوة. وقال اللّيث: النُّور: نَوْر الشَّجر؛ والفِعل: التّنوِير. ويُقال للنَوْر: نُوَّارٌ أيضاً. وقد نَوَّرت الأشجارُ تَنْوِيراً: إذا أَخْرَجت أزَاهيرها، وجمع: النَّوْر: أَنْوار. وواحدة النُّوّار: نُوَّارَة. وقال: يقال: فلان يُنوِّر على فلان: إذا شَبَّه عليه أمْراً. قال: وليست هذه الكلمة عربيّة، وأصله أن امرأة كانت تُسمى: نُورَة، وكانت ساحرةً، فقيل لمن فعل فِعْلها: قد نَوّر، فهو مُنوِّر. وفي صِفة النبيّ ﷺ: أنْور المُتَجَرَّد. والعرب تقول للحسن المُشْرق اللّون: أنور؛ معناه: إذا تَجرَّد من ثيابه كان أنْور مِلْءَ العَيْن. وأراد بالأنور: النَّيِّر، فوضع «أفعل» موضع «فعيل»، كما قال تعالى: ﴿وهو أهْونُ عَليه﴾ [الروم: ٢٧]؛ أي: وهو هَيِّن عليه. والتَّنْوير: وقتُ إسْفار الصُّبح. يقال: قد نَوَّر الصُّبح تَنْويراً. ويقال: نار الشيء، وأنار، ونَوَّر، وآسْتنار، بمعنًى واحد. كما يقال: بان الشيء، وأبان، وبَيَّن، وتَبيَّن، وآستبان، بمعنًى واحد. ثعلب، عن ابن الأعرابي: النُّؤور: دُخان الشحم الذي يَلْتزق بالطَّسْت؛ وهو العِناج أيضاً. ابن هانىء، عن زيد بن كُثْوة، قال: عَلِق رجلٌ امرأةً فكان يَتَنَوَّرها باللَّيل؛ والتَنَوُّر، مثل التَّضَوُّؤ، فقيل لها: إن فلاناً يَتنوَّرُكِ، لِتَحْذره فلا يَرى منها إلاّ حَسَناً، فلمّا سَمعت ذلك رَفَعت مُقَدَّم ثَوْبها ثم قابلته، وقالت: يا مُتنوِّراً هاه! فلما سَمِع مقالتها وأبصر ما فعلت قال: فبئسما أرى هاه! وانصرفت نَفْسُه عنها. فضُربت مثلاً لكُل مَن لا يَتّقي قَبِيحاً ولا يَرْعَوِي لِحَسَنٍ.

نارجيل: قال الليث: النَّارجِيلُ: هو الجوزُ الهِنديّ، قال: وعامَّة أهل العراق لا يَهمزُونه، وهو مَهموز. قلت: وهو مُعرّب دَخيل.

ناس: يقال: ناسَ الشيءُ يَنوس نَوْساً ونَوَساناً: إذا تحرك متدلِّياً. وقيل لبعض ملوك حِمْيَرَ: ذو نُوَاس، لضفيرتين كانتا تَنُوسان على عاتِقَيْه. وفي حديث أمّ زرْع ووصفِها زَوْجَها: أَنَاسَ[3] من حُلِيٍّ أُذُنَيَّ؛ أرادت: أنه حَلَّى أُذُنيها قِرَطَةً تَنُوس فيهما. ويقال للغصن الدقيق تهبّ به الرِّيح فتهزُّه: هو يَنُوسُ وينود وينُوع نَوَساناً. وقد تَنَوَّسَ وتَنَوَّعَ، بمعنى واحد.

ناش: قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [سبأ: ٥٢]؛ قال أبو عبيد: التَّنَاوُشُ: التناولُ، والنَّوْشُ، مثله. نُشْتُ أنُوش

---

(١) هو بشر بن أبي خازم.
(٢) صدره، كما في الديوان (ص ٩٥):
رَمَادٌ بين أظْآرٍ ثلاثٍ

(٣) في اللسان: (نوس): «مَلأ من شَحْمٍ عَضُدَيّ، وأَنَاسَ...».

نَوْشاً. سلمة، عن الفرّاء: أهل الحجاز تركوا همز التَّناوش، وجعلوه من نُشتُ الشيء: إذا تناولته، وأنشدنا[1]:

فَهْيَ[2] تَنُوشُ الحَوضَ نَوْشاً من عَلاَ
نَوْشاً به تَقْطَعُ أَجْوَازَ الفَلاَ

وقد تناوَشَ القومُ في القِتَال: إذا تناول بعضُهم بَعْضاً بالرِّمَاح، ولم يتدانَوْا كلَّ التَّدَانِي. قال الفرَّاء: وقرأ الأعْمَش وحمزة والكسائيّ: التناؤش، بالهمز، يجعلونه من نَأَشْتُ: وهو البطء؛ وأنشد:

وجئتَ نئيشاً بَعْدَ ما فاتك الخَبَر

وقال الآخر[3]:

تَمَنَّى نَئِيشاً أن يكونَ اطاعَنِي
وَقَدْ حَدَثَتْ بَعْدَ[4] الأمُورِ أمورُ[5]

قال: وقد يجوز همز التناوُش، وهو من نُشت، لانضمام الواو. ومثل قوله: ﴿وإذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾ [المرسلات: ١١]؛ قال الزّجاج: التناوش، بغير همز: التناول؛ المعنى: وكيف لهم أن يتناولُوا ما كان مبذولاً لهم، وكان قريباً منهم؛ فكيف يتناوَلُونه حين بَعُد عنهم[6]؟ قال: ومَنْ همز فهو من النَّئِيش؛ وهو الحركة في إبطاء، والمعنى: مِنْ أين لهم أن يتحركوا فيما لا حيلة لهم فيه! أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: انْتَأَش الشيءُ؛ أي: تأخَّر، بالهمز. وأخبرني المنذريّ عن الحربيّ عن عمرو عن أبيه: ناقة مَنُوشَةُ اللحم: إذا كانت رقيقة اللحم. وانْتَأَشه؛ أي: انتزعَهُ. وأمّا قولهم: انتاشني فلان من الهَلَكة؛ أي: أنْقذَني، فهو بغير همزٍ، بمعنى تناولني.

ناص: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: النَّوْصَةُ: الغَسْلَة بالماء أو غيره. قلت: الأصلُ المَوْصَة فقُلِبت الميم نوناً. قال ابن الأعرابيّ: والنَّبَصُ: الحركة الضعيفة. اللّحيانيّ عن أبي عَمْرو: ما يَنُوص فلانٌ لحاجتي وما يَقْدِر على أن يَنُوص؛ أي يتحرَّك لشيء. أبو سعيد: انتاصَتْ الشمسُ انتياصاً: إذا غابت. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿ولاتَ حينَ مَناصٍ﴾ [صَ: ٣]، قال الفرَّاء: ليس بحين فرار. النَّوْصُ: التأخُّر في كلام العرب. قال: والبَوْصُ: التقدُّم؛ ويقال: بصْتُه؛ وأنشد قول امرىء القيس:

أمِنْ ذِكْرِ سَلمى[7] إنْ نَأَتْكَ تَنُوصُ
فَتَقْصُرُ عنها خُطْوَةً وَتَبُوص[8]

فمناص: مَفعل مثل مَقام. وقال الليث: المناص: المَنْجَا. قال: والنَّوْصُ: الحِمَار الوحشي لا يزال نائِصاً رافعاً رأسه يتردَّد كأنه نافرٌ جامح. والفرس يَنُوص ويَسْتَنِيصُ، وذلك عند الكَبْح والتَّحريك؛ وقال حارثة بن بَدْر:

غَمْرُ الجِراء إذا قَصَرْتُ عِنَانَه
بِيَدِي، اْستناص ورامَ جَرْيَ المِسْحَلِ

قال الليث: النَّيْصُ: من أسماء القنفد الضخم، قلت: لم أسمعه لغيره.

---

(١) نسبه اللسان (نوش) إلى غيلان بن حُرَيث.
(٢) الضمير في قوله (فهي) للإبل. (اللسان).
(٣) هو نهشل بن حَرّيّ، كما في اللسان (نأش).
(٤) في اللسان (نأش): «ويحدثُ مِنْ بعدِ..».
(٥) قبله، كما في اللسان (نأش):

ومَوْلًى عَصَاني واستبدَّ برأيه
كما لم يُطَعْ فيما أشارَ قَصِيرُ

فلما رأى ما غبَّ أمري وأمْرَه
وناءت بأعجازِ الأمورِ صُدُورُ

(٦) كان حق التفسير أن يعقب الآية الكريمة مباشرة ﴿وأنّى لهم التناوش من مكان بعيد﴾.
(٧) (٨) في الديوان (ص ١٧٠): «أَنْ»، «.. أو تبوصُ». وفي اللسان (نوص): «وتبوص» كما في التهذيب.

ناض، نوض، نيض: قال ابن المظفَّر: النَّوْضُ: وُصْلَةُ ما بين العَجُز والمَتْن[١]. ولكل امرأة نَوْضان: وهما لَحْمتان مُنتبِرَتان مُكتنفتا قَطَنها[٢]، يعني وَسَط الوَرِك؛ وقال رُؤْبة:

إذا اعْتَزَمْنَ الرَّهْوَ في انتِهاضِ
جاذَبْنَ بالأصلابِ والأنْواضِ

قال: والنَّوْضُ: شِبْه التَّذَبْذُب والتَّعَثْكُل، يقال ناضَ يَنُوض نَوْضاً. وقال أبو عمرو: الأنواضُ: مَدَافِعُ الماء؛ وقال رؤبة:

غُرُّ الذُّرَى ضَواحِكُ الإيماضِ
يُسْقَى به مَدافِعُ الأنْواضِ

وقال ابن الأعرابي: الأنواضُ: الأوْدِية، واحدها: نَوْض. ورَوَى أبو العبّاس عنه أنه قال: النَّوْضُ: الحركة، والتَّقَرُّض[٣]. والنَّوْضُ: العُصْعُص. وقال الكسائي: العَرَب تُبدِل من الصاد ضاداً، فتقول: ما لَكَ مِن هذا مناض؛ أي: مناص. وقال أبو الحسن اللّحياني: يقال فلان ما يَنُوض لحاجةٍ، وما يَقْدِر أن يَنُوص[٤]؛ أي: يتحرك لشيء. وقد ناضَ وناصَ مَناضاً ومَناصا: إذا ذهب في الأرض. وقال ابن الأعرابي: نَوَّضتُ الثوبَ بالصِّبغ تَنويضاً؛ أي: ضرّجْته؛ وأنشدَ في صِفَة الأسد:

في غِيلِهِ جِيَفُ الرِّجالِ كأنّه
بالزَّعْفرانِ مِنَ الدِّماءِ مُنَوَّضُ

أي مُضَرَّج. أخبرني به المنذري عن أبي العبّاس أحمد بن يحيى عنه. أبو تراب عن أبي سعيد البغدادي قال: الأنْوَاضُ والأنْوَاطُ واحد، وهي ما نُوِّطَ على الإبل إذا أُوقِرَتْ؛ وقال رُؤْبة:

جاذَبْنَ بالأصلابِ والأنْواضِ

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: النَّيض بالياء: ضَرَبان العِرْقِ مثل النبض سواء.

ناط: قال الليث: النَّوْط: مصدرُ ناطَ يَنُوط نَوْطاً، تقول: نُطْتُ القِرْبَة بِنياطها نَوْطاً. أبو عُبَيد: النَّوْطُ: الجُلَّةُ الصغيرة فيها التَّمر؛ رواه عن أبي عَمرو، وسمعتُ البَحْرانِيِّينَ يُسمُّون الجِلالَ الصِّغار المكنوزة بالتمر التي تُعلَّق بعُراها من أقتاب الحَمولة نِياطاً، واحدُها نَوْط. وفي الحديث «أنّ وَفْدَ عبد القيس قَدِموا على رسول الله ﷺ، فأهْدَوا له نَوْطاً من تَعْضُوضِ هَجَرَ»؛ أي: أهْدَوْا له جُلَّةً صغيرة من تَمْر التَّعْضُوض، وهو من أسْرَى تُمرانِ هَجَر، أسْوَدُ جَعْدٌ [لَحيمٌ]، عَذْب الطَّعم، شديد الحلاوة. وقال الليث: النِّياط: عِرْقٌ غَليظٌ قد عُلِّق به القَلْب من الوَتِين، وجمعُه أَنْوِطَة، فإذا لم تُرِد العَدَد جاز أن تقول للجمع: نوط، لأنّ الياء التي في النِّياط واوٌ في الأصل، وَإنما قيل لبُعد الفَلاة نِياط لأنها مَنُوطةٌ بفَلاةٍ أخرى تَتَّصِل بها؛ وقال رؤبة[٥]:

وَبَلْدَةٍ بَعِيدَةِ النِّياطِ[٦]

ويقال: انتاطَتْ المغازي؛ أي: بَعُدَتْ، من النَّوْط، وانْتَطَتْ جائزٌ على القَلْب؛ قال رؤبة[٧]:

وبلدةٍ نِياطُها نَطِيُّ

أراد نَيِّط، فقلب، كما قالوا: في جَمع قَوْسٍ قِسِيّ؛ وقال الخليل: المدّاتُ الثلاثُ مَنُوطاتٌ بالهمز، ولذلك قال بعضُ العرب في الوقوف:

---

(١) خصصه الصحاح (نوض) بالبعير.
(٢) في اللسان: «. . مكتنفانِ قطنَها».
(٣) لم يذكرها الصحاح واللسان، وهي ساقطة من نسختي المدينة وطهران.
(٤) بالصاد، لغة.
(٥) القول للعجّاج، كما في ديوانه (١/ ٣٨٠).
(٦) بعده، كما في الديوان:
مجهولةٍ تغتالُ خَطْوَ الخاطي
(٧) القول للعجّاج، كما في ديوانه (١/ ٤٩٥).

أفْعَلِيءِ وأفْعَلاً وأفْعَلْؤ، فهَمَزوا الألفَ والياء والواوَ حِينَ وَقفوا. أبو عبيد عن أبي عمرو: التَّنَوُّطُ: طَيرٌ، واحدتُها تَنَوُّطة، ويقال: تُنَوِّط، واحدتها تُنَوِّطةٌ. قال الأصمعيّ: وإنّما سُمِّيَ تنوّطاً لأنّه يُدَلّي خيوطاً من شجرةٍ، ثم يُفرخُ فيها، وقال أبو زيد نحو ذلك. شَمِر عن ابن الأعرابي: بئر نَيِّط: إذا حُفِرَتْ فأتى الماء من جانبٍ منها فسال إلى قَعْرِها، ولم تَعِن مِن قعرها بشيء؛ وأنشد فقال:

لا تَسْتَقِي دِلاؤُها من نَيِّطِ
ولا بَعِيدٍ قَعْرُها مُخْرَوِّطِ

وقال أبو الهَيْثَم: النَّيْط: المَوْت، والنَّيْط: العَيْن في البئر قبل أن تصلَ إلى القَعْر. وقال أبو عبيد: بعيرٌ مَنُوطٌ، وقد نِيطَ: لونَه نَوْطَةٌ: إذا كان في حَلْقِه وَرَم، ورجلٌ مَنُوطٌ بالقوم: ليس من مُصاصِهِمْ؛ وقال حسّان:

وأنت مَنُوطٌ نِيطَ من آلِ هاشم[1]
كما نِيطَ خَلْفَ الرَّاكِبِ القَدَحُ الفَرْدُ

أبو عُبيد عن أبي زيد والأمويّ: النَّيْط: الموت، قال: وقال الأصمعيّ، يقال: للبعير إذا وَرِمَ نَحْرُه وأرفاغُه: قدنِيطَ؛ له نَوْطَةٌ، قال ابن أحمر:

ولا عِلْمَ لي ما نَوْطَةٌ مُسْتَكِنَّةٌ
ولا أيُّ مَن فارقت أسْقِي سِقائيا

قال: ويقال: رَماه الله بالنَّيْط، وهو الموت. قلت: إذا خُفِّف فهو مِثلَ الهَيْن والهَيِّن واللَّيْن واللَّيِّن، ورُوِيَ عن عليّ أنه قال لمعاوية، إنه[2] ما بَقِيَ من بني هاشم نافخُ ضَرَمَةٍ إلا طُعِن في نَيْطه؛ معناه ما بقيَ منهم أحد، وأنهم ماتوا كلهم. شَمر عن ابن شُمَيل: النَّوْطَةُ: ليست بوادٍ ضَخم ولا بتَلْعةٍ، هي بينهما. وقال ابن الأعرابي: النَّوْطَةُ: المكان فيه شجرٌ في وسطه، وطَرَفَاهُ لا شجرَ فيها، وهو مُرتفِع عن السَّيْل. وقال أعرابي وصف غيثاً: أصابنا مَطرٌ جَوْدٌ، وإنَّا لَبِنَوْطَةٍ فجاء بِجَارِّ الضَّبُع[3].

ناط: وقال ابن بُزُرْجَ: نأَط: بالحِمْل نأطاً: إذا زَفَر به، ونَئِيطاً.

ناع: قال الليث: النَوع، والأنواع: جماعة؛ وهو كل ضرب من الشيء، وكل صِنف من الثياب والثمار وغير ذلك حتى الكلام. قال: واختُلف في النَّوع؛ فقال بعضهم: هو الجوع، وقال بعضهم: هو العطش. قال: وهو بالعطش أشبه؛ لقول العرب: هو جائع نائع، فلو كان الجُوعُ نُوعاً لم يحسن تكريره. وقيل: إذا اختلف اللفظان جاز التكرير، والمعنى واحد. أبو عبيد عن الكسائي في باب الإتباع: رجل جائع نائع. قال: وقال أبو زيد يقال: جُوعاً له ونُوعاً، وجُوساً له وجُوداً له، لم يزد على هذا. قال: ونويعة: اسم وادٍ بعينه؛ قال الرّاعي:

بِنُوَيْعَتَيْنِ فَشَاطِىءِ التَّسْرِيرِ[4]

ابن الأعرابيّ: قال: قيل لابنة الْخُسِّ: ما أحدّ شيء؟ قالت: ضِرسٌ جَائِع، يَقْذِفُ في مِعًى نائع! وقال أبو بكر في قولهم: هو جائع نائع، قال أكثر أهل اللغة: النائع؛ هو: الجائع. وقيل: هو إتباع، كقولهم: حسن بَسَن، وقيل:

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٨٩):
وأنتَ زَنِيمٌ نِيطَ في آلِ هاشمٍ

(٢) في اللسان: (نيط): «لَوَدّ معاوية أنه».

(٣) زاد اللسان (نوط): «أي بسيلٍ يجرُّ الضبع من كثرته».

(٤) صدره، كما في الديوان (ص١١٨) ومعجم البلدان (٥/٣١٢، مادة: نُوَيْعَة):
حَيِّ الديارَ ديارَ أُمِّ بَشِيرِ

النائع: العطشان؛ وأنشد[١]:

لَعَمْرُ بَنِي شِهَابٍ ما أَقَامُوا
صُدُورَ الخَيْلِ والأَسَلَ النِّياعا

قال: الأَسَل: أطراف الأسنَّة، والنِّياع: العطاش إلى الدماء. ويقال للغُصْن إذا حرّكته الرياح فتحرك: قد ناع يَنُوعُ نَوَعاناً، وتنوَّعَ تنوُّعاً، واستَناعَ استناعةً، وقد نوَّعته الرياح تنويعاً: إذا ضربته وحرّكته. وقال ابن دريد: ناع يَنُوع، ويَنِيع: إذا تمايل. ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّوْعَةُ: الفاكهةُ الرَّطْبةُ الطريَّة. شمر عن أبي عدنان: قال لي أعرابيّ في شيء سألته عنه: ما أدري على أيّ مِنْوَاعٍ هو؟ أي: على أيّ وجه. قال وقال غيره: هذا على أيّ منوال. قال أبو عدنان: والمعنى واحد في المِنواع والمنوال.

ناف: ناف، وأناف: إذا أشرَف. ومِنْ «ناف» يقال: هذه مِئة ونَيِّف، بتَشديد الياء؛ أي زيادة. وعوامّ الناس يخفّفون ويقولون: ونَيْف، وهو لَحن عند الفُصحاء. وقال أبو العبّاس: الذي حَصَّلناه من أقاويل حُذّاق البَصريِّين والكوفيين أن «النَّيِّف» من واحدة إلى ثلاث. قال: والبِضع، من أربع إلى تِسْع. ويقال: نَيَّف فلانٌ على السِّتِّين ونحوها: إذا زاد عليها. الليث: يقال: أنافت هذه الدراهم على مئة، وأناف الجبل؛ وأناف البِناء؛ فهو جَبَلٌ مُنِيف، وبناء مُنِيف؛ أي طويل. وناقة نِياف، وجَمل نِيافٌ؛ أي طويل في ارتفاع. قال: وبعضهم يقول: جمل نَيّاف، على «فَيْعال»: إذا ارتفع في سَيْره؛ وأنشد:

يَتْبَعْنَ نَيَّافَ الضُّحى عَزاهِلاً[٢]

ويُروى: زَيّافَ الضُّحى، وهو عندي أصَحّ. ابن الأعرابي: النَّوْف: السَّنام العالي. وبه سُمِّي نَوْفٌ البِكالِيّ. قال: والنَّوْف: بُظارة المرأة. ويُقال لكل شيء مشرف على غيره: إنه لمُنِيف؛ قال طرفة يصف الخيل:

وأنافَتْ بِهَوادٍ تُلُعٍ
كَجُذوعٍ شُذِّبَتْ عنها القُشُرْ

ومنه يُقال: عشرون ونَيِّف، لأنه زائد على العَقْد، وكذلك: ألف ونَيِّف. ولا يُقال: نَيِّف، إلا بَعد كُل عَقْد. قال: وقال الأصمعي: النَّيِّف، الفَضْل، يُقال: ضَع النَّيِّفَ في مَوْضعه، وقد نَيَّف العددُ على ما تَقُول. المؤرّج: النَّوْف: المَصّ من الثَّدْي؛ والنَّوْف: الصَّوْت؛ يقال: نافت الضَّبُعة تَنوف نَوْفاً. قلت: وهذان الحرفان لا أحفظهما، ولا أدري من رواهما عنه.

ناق: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: النَّوَقَةُ: الذين يُنَقُّونَ الشَّحم مِن اللَّحْم لليَهود، وهم أُمَناؤهم؛ وأنشد:

مُخَّةُ ساقٍ بأيادِي ناقِي[٣]

قلت: وهذا مقلوب[٤]. قال ابن الأعرابيّ: والنَّوْقَة: الحَذاقة في كلّ شيء: قال: والمنَوَّق: المذلّل من كلّ شيء، حتّى الفاكهة إذا قُرِّبتْ قُطوفُها لآكلها فقد ذُلّلتْ. الفَرّاء عن الدُّبَيْريّة أنّها قالت: تقول للجَمَل المليَّن: المُنَوَّق. وقال الأصمعيّ: المنوَّق من النَّخل: الملقَّح. والمُنَوَّق مِن العُذوق: المُنَقّى. المُنَوَّق: المصَفَّف، وهو المُطَرَّق والمُسَكَّك. وقال

---

(١) نسبه اللسان (نوع) إلى القطامي، ونسبه ابن بري إلى دريد بن الصمّة، وإلى هذا الأخير نسبه الصحاح، أيضاً.

(٢) في اللسان (نوف): «عُزّاهِلا».

(٣) «ناقِي» (اللسان).

(٤) أي «ناقِ».

الليث: النِّيق: حرفٌ مِن حروف الجَبَل. وقال أبو عبيد: النِّيق: الطويل من الجبال. وقال الليث: النِّيقة مِن التنوُّق، تَنَوَّقَ فلانٌ في مَطعَمِه ومَلبَسه وأُموره: إذا تَجوَّدَ وبالغ، وتنيَّقَ لغةٌ. والناقة: جمعُها نُوق ونِياق، والعَدَدُ أَيْنُق وأيانِق على قلب أَنْوُقٍ؛ وأنشد[1]:

خَبِّبكُنَّ[2] اللهُ مِن نِياقِ!
إنْ لم تُنَجِّينَ مِنَ الوِثاقِ

قال: والنَّاقُ: شِبْهُ مَشَقٍّ بين ضَرَّةِ الإبهام وأصل ألْيَةِ الخِنصِر، مستقبلٌ[3] بطنَ الساعِد، بلِزْق الراحة؛ وكذلك كلُّ موضعٍ مثل ذلك في باطن المَرْفِق، وفي[4] أصل العُصْعُص: النَّاقُ، ونحو ذلك قال ابن الأعرابيّ في النّاق، رواه ثعلبٌ عنه. قال: ويقال: نُقْ نُقْ: إذا أمرتَه بتمييز الشَّحم من اللَّحم.

نال: قال الله تعالى: ﴿ولا يَنالُون مِن عَدُوٍّ نَيْلاً﴾ [التوبة: ١٢٠]. أخبرني المُنذريّ، عن بعضهم: النَّيْل، من ذوات الواو، صُيِّر واوُها ياءً، لأنّ أصله «نَيْوِل» فأدْغموا الواو في الياء، فقالوا «نَيِّل» ثم خَفَّفوا فقالوا «نَيْل»، ومثله: مَيِّت، ومَيْت. الليث: النَّيْل: ما نِلْت من مَعروف إنسان؛ وكذلك: النَّوال، ويُقال: أناله معروفَه؛ ونَوَّله: إذا أعطاه؛ وقال طرفة:

إنْ تُنَوِّلْه، فقد تَمْنَعُهُ
وَتُريهِ النَّجمَ يَجري بالظُّهُرْ

قال: والنَّوْلة: اسم للقُبْلة. قال: والنَّال، والمَنالة، والمَنَال، مصدر: نِلْت أنال. ويقال: نُلْت له بشيءٍ؛ أي جُدْت. وما نُلْته شيئاً؛ أي ما أعطيته. غيره. يقال: نالني بالخَير يَنُولني نَوْلاً، ونَوَالاً ونَيْلاً، وأنالَني بخير إنالةً. وقوله جلّ وعزّ: ﴿نَيْلاً﴾؛ من نِلْت أنال، لا من: نُلْت أنُول. وفلانٌ ينال من عِرض فلان: إذا سَبّه. وهو يَنال مِن ماله، ويَنال من عدوِّه: إذا وَتَره في مالٍ أو شيء؛ كل ذلك من: نِلْت أنال؛ أي أصَبْت. ويقال: نالني من فلانٍ معروفٌ، ينالني؛ أي وصل إليّ؛ ومنه قول الله عزّ وجلّ: ﴿لَنْ يَنَالَ اللهَ لُحُومُها ولا دماؤُها ولكنْ يَنالُه التَّقْوَى مِنْكم﴾ [الحج: ٣٧]؛ أي: لن يصل إليه ما يُنيلكم به ثواباً غيرُ التَّقْوى. ويقال: ناولت فلاناً شيئاً مُناولة: إذا عاطَيْتَه، وتناولتُ من يده شيئاً: تعاطَيْتُه. ونِلْته معروفاً، ونَوَّلْته. وأخبرني المُنذري، عن أبي العبّاس في قولهم للرَّجُل: ما كان نَوْلك أن تَفْعل كذا؟ قال: «النَّوْل» من «النَّوال»، تقول: ما كان فِعْلك هذا حظًّا لك. سَلَمة، عن الفرّاء: يُقال: ألم يَأنِ لك، وألم يَئِن لك، وألم يَنَلْ لك، لغات كلها؛ أحسنهنّ التي نزل بها القرآن: ﴿ألم يَأنِ للّذين آمنُوا أن تَخْشَع قُلُوبهم﴾ [الحديد: ١٦]. ويقال: أنَى لك أن تفعل كذا، ونال لك، وأنَال لك، وآن لك، بمعنًى واحد. أبو عُبيد، عن أبي عمرو: المِنْوال: الخشبة التي يَلُف الحائك عليها الثوب، وهو النَّوْل؛ وجمعه: أنوال. الليث: المِنْوال: الحائك الذي يَنْسج الوسائد ونحوَها، وأداته المَنصوبة تسمَّى أيضاً: المِنْوال؛ وأنشد:

كُمَيْتاً كأنّها هِرَواةُ مِنْوالِ

وقال: أراد «النَّسَّاج». والنِّيل: نيلُ مصر، وهو نَهْرُه. قلت: ورأيت في سَواد الكوفة قرية يُقال لها: النِّيل، يخترقُها خليج كبير يَتخلّج من الفُرات الكَبير؛ وقال لَبيد يَذكره:

---

(١) في اللسان، الشاهد منسوب إلى القُلاخ بن حَزْن.

(٢) وروي: «أبْعَدَكُنّ...» (اللسان).

(٣) «في مستقبل...» (اللسان).

(٤) «أو» (اللسان).

ما جاوزَ النِّيلَ يوماً أهلُ إبْليلا

أبو عمرو: رجل نالٌ، بوزن «مال»؛ أي جَواد؛ وهو في الأصل «نائل». قال شَمِر: سمعتُ ابن الأعرابي يقول: المِنْوال: الحائك نفسه، يذهب إلى أنه يَنْسُج بالنَّول، وهو مَنْسج يُنْسَج به. أبو عُبيد، عن أبي زيد: يقال: هم على مِنْوال واحد: إذا استوت أخلاقُهم. ويقال: رَمَوْا على مِنْوالٍ واحد: إذا اخْتَتَنُوا في النِّضال؛ أي اسْتَوَوْا. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: باحة الدّار، ونالتُها، وقاعتُها، واحد؛ وقال ابن مُقْبل:

يُسْقَى بأجْدَادِ عادٍ هُمَّلاً رَغَداً
مِثْلَ الظِّباءِ التي في نالَةِ الحَرَمِ

الأصمعي: أي: ساحتُها وباحتُها. الكسائيّ: لقد تَنَوّل علينا فلانٌ بشيءٍ يسير؛ أي أعطانا؛ و«تَطَوّل»، مثلُه. أبو تُراب، عن أبي مِحْجن: التنُّول، لا يكون إلا في الخير؛ والتَّطوُّل، قد يكون في الخَير والشَّر.

نأم: أبو زيد: نام الأسدُ يَنْئِم نَئِيماً، وزأر يَزْئر زَئِيراً، والنَّئِيم، أهون من الزَّئِير. ابن السِّكِّيت، يقال: أَسْكت نَامَتَه، مهموزة مخفّفة الميم، وهو من النَّئِيم، وهو الصَّوت الضَّعيف. ويقال: نامّته: بالتَّشديد، فيجعل من المضاعف، وهو ما يَنمّ عليه من حَركته. ويقال: نأم البُوم، أيضاً؛ ومنه قول الشاعر[1]:

إلاّ نَئِيمَ البُومِ والضُّوَعا[2]

نأنأ: رُوي عن أبي بكر الصِّديق أنه قال: طُوبَى لمن مات في النَّأْنَأَة. قال أبو عبيد: قال الأصمعي: هي النأنأة، مهموزة، ومعناها: أوّل الإسلام؛ إنما سُمّي بذلك لأنه كان قَبل أن يَقْوى الإسلام ويكثر أهله وناصرُه، فهو عند الناس ضَعيف، وأصل «النأنأة»: الضَّعْف. ورَجل نَأنأ: ضعيف؛ قال امرؤ القَيس:

لَعَمْرُكَ ما سَعْدٌ بخُلَّةِ آثِمٍ
ولا نَأنَإٍ، عند الحِفاظ[3]، ولاَ حَصِرْ

قال أبو عبيد: ومن ذلك قولُ عليّ، رضي الله عنه، لسُلَيمان بن صُرَد، وكان تخلّف عنه يومَ الجمل ثم أتاه، فقال له عليّ، رضي الله عنه: تَنَأنَأْت وتَراخَيْت فكيف رأيت صُنْع الله؟ قوله: «تنأنأت»، يريد: ضَعُفت واسْتَرْخَيْت. وقال الأموي: نأنأت الرجلَ نأنأة: إذا نَهْنَهْتَه عما يُريد وكَففته، كأنّه يريد: إني حَمَلته على أن ضَعف عمّا أراد وتراخى. وقال اللِّحياني: رَجلٌ نَأناً، ونأناء، بالمدّ والقصر.

ناه: قال الليث: نُهتُ بالشيء ونَوَّهْتُ به: إذا رَفَعْتَ بذِكْره. قال: والهَامَةُ إذا صرخت فرفعتْ راسَها، يقال: نَاهَتْ نَوْهاً، وأنشد لرؤبة:

عـلى إكامِ النَّائحاتِ النُّوَّهِ[4]

إذا رفعْتَ الصوتَ فدعوتَ إنساناً، قلت: نَوَّهْتُ. وفي حديث عمرَ: أنا أوّلُ من نَوَّه بالعرب. قال شمر يقال: نوَّه فلانٌ بفلانٍ، ونَوَّه باسمه: إذا رَفَعه وطَيَّرَ به وقَوَّاه. والنُّوْهَةُ: قوّةُ البَدَن. قال: وقال ابن الأعرابي: التّمرُ واللبنُ تَنُوهُ النفسُ عنهما؛ أي: تَقوى عليهما. وقال

(١) الأعشى، يصف فلاة، كما في اللسان (ضوع) والديوان (ص ١٣٩).

(٢) تمام الشاهد، كما روي في الديوان:

لا يَسْمَعُ المرءُ فيها ما يُؤنِّسُهُ
بالليلِ إلا نَئِيمَ البُومِ والضُّوَعا

(٣) في الديوان (ص ٣٠٢): «يومَ الحِفَاظِ».

(٤) قبله، كما في الديوان (ص ١٦٧):

كم رُعْنَ ليلاً مِن صدًى مُنَبَّهِ

الفرّاء: أعطِني ما يَنُوهُني؛ أي: ما يَسُدّ خَصاصَتي. وإنّها لتأكل وما يَنُوهُها(١)؛ أي: لا يَنْجَع فيها. وقال ابن شميل: ناهَ البَقْلُ الدَّوابَّ يَنُوهُها؛ أي: مَجَدَها، وهو دُونَ الشِّبَع، وليس النَّوْهُ إلاّ في أوّل النَّبْت، فأمّا المَجْدُ ففي كُلٍّ(٢). ونوّهْتُ باسمِهِ: إذا دعوْتُه. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: قال أعرابِيٌّ: إذا أكلْنا التَّمْرَ وشَرِبْنا الماءَ ناهَتْ أنفُسُنا عن اللحم، تَنُوه نَوْهاً؛ أي: تركتْه النفسُ وأبَتْه؛ وأنشد:

يَنْهُونَ عن أكلٍ وشربٍ مثلِه(٣)

قال: وهذا مقلوبٌ وإلاّ فلا يجوز(٤).

نأي: (را: ناء).

نبا: أبو زيد: نَبَا: ارْتفع. ورَبَا الخُراج ونَبا: إذا وَرِم. الليث: نَبَا بَصرُه عن الشيء نُبُوًّا؛ ونَبْوةً، مرّةً واحدةً. ونَبا السَّيْفُ عن الضَّرِيبة: إذا لم يَحِكْ فيها؛ ونَبا فلانٌ عن فلانٍ: إذا لم يَنْقَد له. ونَبَا بفلان منزلُه: إذا لم يُوافقه؛ وأنشد:

وإذا نَبا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحوَّلِ

وإذا لم يَسْتمكن السَّرْجُ أو الرَّحْل على الظَّهر، قيل: نَبا؛ وأنشد:

عُذافِرٌ يَنْبو بأحْناء القَتَبْ

ابنُ بُزرُج: أكَل الرَّجُلُ أكْلَةً إن أصبح منها لَنابِياً، ولقد نَبَوْت من أكْلَةٍ أكلتُها؛ أي سَمِنْت منها. وأكل أكلةً ظَهَر منها ظَهْرُه؛ أي سَمِن منها. ابن شُميل: نَبَا بي فلانٌ: إذا جَفَاني، والنَّبوة: الجَفْوة. ويُقال: فلانٌ لا يَنْبُو في يدَيك إنْ سألته؛ أي لا يَمْنَعك. ونَبت بي تلك الأرضُ؛ أي لم أجد بها قَراراً. ثعلب، عن ابن الأعرابي: النَّبْوة: الارْتفاع، والنَّبْوة: الجَفْوة؛ والنَّبْوة: الإقامة. ابن السِّكِّيت: النَّبِيّ، هو: مَن أنبأ عن الله، فترك هَمزه. قال: وإن أخذته من «النَّبْوة» و«النَّباوة»، وهي الارتفاع من الأرض لارتفاع قدره ولأنه شَرُف على سائر الخلق، فأصله غير الهمز، وقال في قول أوس بن حَجَر:

لأصْبَحَ رَتْماً دُقاقَ الحَصَى
مَكانَ(٥) النَّبِيِّ مِنَ الكاثِبِ(٦)

قال: النَّبي: المكان المُرتفع. والكاثب: الرمل المُجتمع، وقيل: النَّبِيّ: ما نَبا من الحِجارة إذا نَجَلتها الحَوافر. وقال الكسائي: النَّبِيّ: الطَّريق، والأنبياء: طُرق الهُدى. وقال الزّجّاج: القراءة المُجتمع عليها في «النَّبِيين» و«الأنبياء» طَرْح الهمزة، وقد همز جماعةٌ من أهل المدينة جَميع ما في القُرآن من هذا، واشتقاقه من: «نبأ» و«أنبأ»؛ أي أخبر. قال: والأجود ترك الهمز، لأن الاستعمال يُوجب أن ما كان مهموزاً من «فعيل» فجمعه: فعلاء، مثل: ظَريف وظُرفاء، فإذا كان من ذوات الياء فَجمعه «أفعلاء» نحو: غَنِيّ وأغنياء، ونبيّ وأنبياء، بغير همز، فإذا همزت، قلت: نبيء ونُبَآء، كما تقول في الصحيح، وهو قليل، قالوا: خميس وأخمساء، ونَصيب وأنصباء، فيجوز أن يكون «نبي» من

---

(١) في اللسان (نوه): «وإنها لتأكل ما لا يَنُوهُها..».

(٢) أي في كلّ نبت.

(٣) في اللسان: «ينهَوْنَ عن أكلٍ وعن شُرْبِ».

(٤) عبارة اللسان: «هو مثله، إنما أراد يَنُوهُون فقلب، وإلاّ فلا يجوز. قال الأزهري: كأنه جعل نَاهَتْ أنفسُنا تَنُوه مقلوباً عن نَهَتْ. قال ابن الأنباري: معنى يَنْهُون، أي: يشربون فَيَنْتَهُونَ ويكتفُون؛ قال: وهو الصواب».

(٥) في الديوان (ص ١١): «كَمَتْنِ».

(٦) قبله، كما في الديوان (ص ١٠):

علَى الأرْوَعِ السَّقْبِ لَو أنّه
يَقُومُ على ذِرْوَةِ الصّاقِبِ

«أنبأت» مما تُرك همزه لكثرة الاستعمال، ويجوز أن يكون من: نبا ينبو: إذا ارتفع، فيكون «فعيلاً» من «الرِّفعة». قال أبو معاذ النَّحويّ: سمعت أعرابيًّا يقول: من يدُلني على النَّبِيّ؟ أي الطَّريق. حدثنا ابن منيع: قال: حدثنا عليّ بن سهل، عن أبي سَلمة التَّبودكيّ. قال: سَمِعْت أبا هلال يقول: ما كان بالبصرة رجُلٌ أعلم من حُميد بن هلال، غير أنّ النَّباوة أضرَّت به. قلت: كأنه أراد: أنّ طَلب الشَّرف أضرّ به. والنَّباوة: موضعٌ بالطائف أيضاً، معروف: وفي الحديث: خَطَب النبيّ ﷺ، يوماً بالنَّباوة من الطائف.

نبأ: قال أبو زيد: يقال: نَبَأْتُ على القَوم أَنْبَأُ نَبْئاً: إذا طَلعت عليهم. ويُقال: نَبَأْتُ من أرضٍ إلى أرض أُخرى: إذا خرجت منها إليها؛ قال عَدِيّ بن زيد يَصِف فرساً:

ولـه الـنَّـعْـجـةُ الـمَـريُّ تُـجـاهَ الـرَّكْـ
ـبِ، عِـدْلاً بـالـنَّـابِـىءِ الـمِـخْـرَاقِ

أراد بـ«النابىء»: الثور، خرج مِن بَلدٍ إلى بَلد. الليث: النَّبأ: الخَبر؛ وإنّ لفلان نَبأ، أي خبراً، والفِعل: نَبّأته، وأنْبأته، واستَنْبأته؛ والجَميع: الأنْباء. قال اللّيث: والنَّبْأة: الصَّوتُ ليس الشَّديد؛ وأنشد:

آنَـسَـتْ نَـبْـأةً، وأفـزَعـهـا الـقُـنْـ
ـنـاصُ قَـصْـراً، وقـد دَنـا الإمْـسَـاءُ

أردت: آنست صاحِبَ نَبْأةٍ. ويُقال: نَابأتُ الرَّجُلَ ونَابأني: إذا أخبرتُه وأخبرك؛ قال ذو الرُّمة يَهجو قوماً:

زُرْقُ الـعُـيـونِ إذا جـاوَرْتَـهُـمْ سَـرَقُـوا
مـا يَـسْـرِقُ الـعَـبْـدُ أو نَـابأتَـهُـمْ كَـذَبُـوا

وقيل: نابأتهم: تركتُ جِوارهم وتباعَدْتُ عنهم. ويقال: تَنبّأ الكذّاب: إذا ادّعى النُّبوّة، وليس بنبيّ، كما تَنبّأ مُسَيْلِمة الكذّاب وغيره من الدجّالين الكذّابين المُتنبِّئين. وقول الله تعالى: ﴿فعَمِيت عليهم الأنْبَاء يَوْمئِذٍ فهم لا يَتَساءلون﴾ [القصص: ٦٦]. قال الفرّاء: يقول القائل: قال الله تعالى: ﴿وأَقْبَل بَعضُهم على بَعْضٍ يَتَساءلُون﴾ [الصافات: ٢٧]، كيف قال هاهنا: ﴿فهم لا يَتَساءلون﴾؟ قال أهل التَّفسير: إنه يقول: عَمِيت عليهم الحُجَج يومئذ فسكتوا، فذلك قوله «فهم لا يَتَساءلون». قلت: الحُجَج أنباء، وهي جمع «النبأ»، لأنّ الحجج أنباء عن الله تعالى.

نبّ، نبب: الليث: نَبّ التَّيسُ يَنِبّ نَبِيباً. وقال عُمَرُ لِوَفْدِ أهل الكُوفة، حين شَكَوا سعداً؛ ليكلّمْني بعضُكم ولا تَنِبُّوا عندي نَبِيبَ التُّيوس. عمرو، عن أبيه: نَبّب الرَّجُل: إذا هَذَى عند الجماع. ونَبّب: إذا طَوّل عَمَله وحَسَّنه.

نبت: قال الليث: كلُّ ما أَنبَتَت الأرضُ فهو نَبتٌ؛ والنَّباتُ فِعله، ويجري مَجرى اسمه؛ تقول: أنبتَ اللّهُ النَّباتَ إنباتاً ونباتاً، ونحو ذلك. قال الفرّاء: إنَّ النباتَ اسم يقوم مَقامَ المصدر. قال الله جلّ وعزّ: ﴿وأَنبَتَها نَباتاً حَسَناً﴾ [آل عمران: ٣٧]، ونَبتَ النَّبتُ يَنبُتُ نبتاً ونباتاً، وأجاز بعضهم: أنبتَ لِمعنى نَبَت، وأنكره الأصمعي، وأجازه أبو زيد، واحتجّ بقول زهير:

حـتـى إذا أنـبـتَ الـبَـقْـلُ(١)

---

(١) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٩٢):
رأيتُ ذوي الحاجاتِ، حول بُيُوتهم
قَطِيناً لهم، حتى إذا أنبَتَ البَقْلُ
وقبله:
إذا السَّنَةُ الشهباءُ، بالناس، أجحَفَتْ
ونالَ كِرامَ المالِ، في السَّنَةِ، الأكْلُ

أي: نبتَ. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿وشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْناءَ تَنبُتُ بالدُّهْنِ﴾ [المؤمنون: ٢٠]؛ قرأ ابن كثير وأبو عمرو والحضرمي: تُنبِتُ، بضم التاء وكسْرِ الباء، وقرأ نافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وابن عامر: تَنبُتُ بالدهن، بفتح التاء؛ وقال الفراء: هما لُغتان: نَبتَ وأنبتَ؛ وأنشد لزهير فقال:

رَأَيْتُ ذَوِي الحاجاتِ حَوْلَ بُيُوتِهِم
قَطِيناً لهم حتى إذا أَنْبَتَ البَقْلُ

ونَبَتَ أيضاً، وهو كقولك: مَطَرَت السماءُ وأَمْطَرَت، وكلّهم يقول: أنبتَ اللّهُ البقْلَ، والصَّبيَّ إنْباتاً، قال الله جلّ وعزّ: ﴿وأنبتها نباتاً حَسَناً﴾ [آل عمران: ٣٧]، وقال ابن عرفة: تنبت بالدُّهْن؛ أي: تنبت ما يكون فيه الدهن ويصطبغ به. وقال الزَّجّاج: معنى أنبتها نباتاً حسناً؛ أي: جعل نَشْوَهَا نَشْواً حَسَناً. وقال الليث يقال: نَبَّتَ فلانٌ الحبّ والشجرَ تَنبيتاً: إذا غَرَسه وزَرَعه، والرجل يُنَبِّتُ الجارية: يَغْذُوها ويُحسنُ القيامَ عليها رَجَاةَ فَضْلِ رِبحِها. قال: والتَّنبيتُ والتَّنْبِيتُ: اسمٌ لما يَنْبُتُ من دِقّ الشجر وكِبارِه؛ وأنشد(1):

صَحْراءُ لَم يَنبُتْ بها تَنْبِيتُ

قال: واليَنْبُوتُ: شَجَرُ الخَشْخَاشِ، الواحدة يَنْبُوتَةٌ، وخَرُوبةٌ، وخَشْخَاشَة، قال الدينوري: اليَنْبُوتُ، ضَربان: أحدهما هذا الشوكُ القِصَارُ الذي يُسَمَّى الخَرُّوبَ النبطيّ، له ثمرة كأنها نُفّاخة(2) فيها حَبٌّ أحمرُ، هو عَقُولٌ لِلْبَطْن، يُتَدَاوَى به؛ والضرب الآخر: شجرٌ عِظامٌ ولها ثَمَرٌ مِثْلُ الزُّعْرُورِ، أَسْوَدُ شديد الحلاوة، مثل شجر التُّفّاحِ في عِظَمِه. والنِّبْتَةُ: ضَرْبٌ من فِعْلِ النَّبَات، لكلّ شيء تقول إنه لحسنُ النِّبْتَة، والمَنْبِتُ: الأصل، والموضع الذي يَنبُتُ فيه الشيء. وقال اللحياني: يقال: رجلٌ خَبِيتٌ نَبِيتٌ: إذا كان خَسِيساً حقيراً، وكذلك شيءٌ خَبِيتٌ نَبِيتٌ. ويقال: إنَّه لحَسنُ النِّبْتةِ؛ أي: الحالة التي يَنبُتُ عليها. وإنه لفي مَنْبِتِ صِدْق؛ أي: في أصل صِدْق، جاء عن العرب، بكسر الباء، والقياس مَنْبَتٌ، لأنه مِن نَبَتَ يَنْبُتُ، ومِثْلُه أحرف معدودة، جاءت بالكسر؛ منها المسجِدُ والمطلِعُ والمشرِقُ والمغرِبُ والمسكِنُ والمنسِكُ. ونُباتَةُ: اسم رجلٍ، ونَبْتٌ من الأسماء، ويُجمَعُ النَّبْتُ: نُبوتاً. وقال الأحنف لمعاوية: «لولا عَزمةُ أمير المؤمنين لأخبرتُه أنَّ دافَّةً دفَّتْ، وإنابتةً لحقت»، يعني بالنابتة، ناساً ولدوا فلحقوا، وصاروا زيادة في الحساب.

نبث: أبو عُبَيد: هي نَّلَة(3) البئرِ ونَبِيثُها، وهي ما يُستَخرَج من تُراب البئر إذا حُفِرت؛ وقد نُبِثَتْ نَبْثاً. وقال غيره: يقال: ما رأيتُ له عيْناً ولا نَبْثاً، كقولك: ما رأيتُ له عَيناً ولا أثراً؛ وقال الرّاجز:

فلا تَرى عَيْناً ولا أَنْباثاً
إلا مَعَاثَ الذِّئْبِ، حين عاثا

فالأَنْبَاثُ: جمع نَبْث: وهو ما أُثِيرَ(4) وحُفِرَ واسْتُنْبِث. وقال زُهير يَصف عَيْراً وأُتُنَه:

يَخِرُّ نَبِيثُها، عن جانِبَيْه(5)
فليس لِوَجْهِهِ، منها وِقاءُ(6)

(1) للعجاج، كما في الديوان (٢/ ١٨٣).
(2) في اللسان والتاج: «كأنها تفاحة..».
(3) المراد: «النبيثة»: (كذا).
(4) في اللسان: «وهو ما أُثيرَ».
(5) في الديوان (ص ٦١): «عن حاجبيه».
(6) في الديوان: «.. منه غِطاءُ».

وقال ابن الأعرابي: نَبِيثها: ما نُبِث بأيديها؛ أي حَفرت من التراب. قال: وهو النَّبِيثُ، والنَّبيذ، والنَّحيتُ، كلُّه واحد.

نبج: أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: رَجُلٌ نَبّاجٌ، ونَبّاجٌ: شديد الصوت. وقال اللّحيانيّ: هو نَبيجُ الكلب، ونَبْجِه، ونَبيحُه، ونَبْحُه. وقال الليث: النَّبيجُ: ضرب من الضِّراط. قال: وَنَبَجَتِ القَبَجةُ: إذا خرجت من جُحْرِها. وقال ابن الأعرابيّ: أَنبجَ الرَّجُلُ: إذا خَلَّط في كلامه. وقال الليث: الأنبجُ: حَمْلُ شَجَرَةٍ هِنْدِية، تُرَبَّب بالعَسَل على خِلْقة الخَوْخ، مُحَرَّفُ الرّأس، يُجْلب إلى العِراق وفي جَوْفِه نَواةٌ كنواة الخَوْخ، ومنه اشتُقَّتْ الأنبجات التي تُرَبَّب بالعسل من الأُتْرُجّ، والأهْلِيلَجة ونحوها. اللّحيانيّ: يُقال للضَّخْم الصَّوتِ مِن الكلاب: إنه لَنَبّاجٌ، ونُبَاجِيّ، وإنه لَشَدِيدُ النُّباج والنِّباج. وقال ابن الفرج: وسألت مُبْتكراً عن النُّباج فقال: لا أعرفُ النُّباجَ إلا الضُّراط. وقال أبو عمرو: النَّابِجَةُ والنَّبيجُ: كان من أطعمة العَرب في المجاعة، يُخاضُ اللبن في الوَبرِ[1] ويُجْدَح؛ وقال الجعديّ يذكر نساء:

تَرَكْنَ بَطالَةً، وأَخَذْنَ جِذّاً
وأَلْقَيْنَ المَكاحِلَ للنَّبِيجِ

قال ابن الأعرابيّ: الجِذُّ والمِجَذُّ: طَرَفُ المِرْوَد؛ ومنه قول الرّاجز:

قالَتْ وقد سَافَ مَجَذُّ المِرْوَدِ

ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: أَنْبَجَ الرَّجُلُ: جَلَس على النِّباج؛ وهي الآكام العالية. قال، وقال المفَضّل: العرب تقول للمِخْوَض: المِجْدَح، والمِزْهَف، والنَّبّاج. وقال أبو عمرو: نَبَجَ: إذا قَعَدَ على النُّبَجة، وهي الأكَمة. ونَبَج: إذا خاض سَويقاً أو غيره. والنُّبُجُ: الغَرائِرُ السُّودُ، وفي بلادِ العرب نِباجان؛ أحدهما على طريق البصرة، يقال له: نِباجُ بني عامر، وهو بحذاء فَيْدَ، والنِّباجُ الآخرُ: نِباجُ بني سَعْد، بالقَرْيَتَيْنِ.

نبح: قال الليث: النَّبْحُ: صوت الكلب، تقول: نَبَحَ يَنْبَحُ نَبْحاً ونُباحاً. والتيسُ عند السِّفَاد يَنْبَحُ، والحيَّة تَنْبَحُ في بعض أصْواتِها؛ وأنشد:

يأخذُ فيه الحيَّةَ النَّبُوحا

قال: والنَّوابِحُ والنُّبُوح: جماعةُ النَّابِح من الكلابِ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: رجل نَبّاحٌ ونَبّاحٌ: شديد الصوت. قال: والنُّبوح: الجماعةُ الكثيرةُ من الناس؛ وقال الأخطل:

إنَّ العَرَارَةَ والنُّبُوحَ لِدَارِمٍ
والمُسْتَخِفُّ أخوهُمُ الأثقالا

وقال شمر: يقال: نَبَحَتْهُ الكِلابُ، ونَبَحَتْ عليه، ونَابَحَهُ الكلبُ. ويقال في مَثَلٍ: فلان لا يُعْوَى ولا يُنْبَحُ، يقول هو من ضَعْفه لا يُعْتَدُّ به ولا يُكَلَّمُ بخَيْرٍ ولا شر؛ وقال امرؤ القيس:

نَبَحتْ كِلابُكَ طَارِقاً مِثْلي[2]

وقال غيره: الظبي يَنْبَحُ في بعض الأصوات؛ وأنشد[3]:

وقُضْرَى شَنِجِ الأنْسَا
ءِ نَبّاحٍ من الشُّعْبِ

رواه الجاحظ نباح من الشُّعَب، وفسّره: يعني من جهة الشُّعَب؛ وأنشد:

---

(١) وفي التكملة: «يخاض الوبر باللبن».
(٢) صدره، كما في الديوان (ص٣٦٢):
وشَمَائِلي ما قد عَلِمْتُ، وما
(٣) لعقبة بن سابق، كما في الأصمعيات (ص٤١)، الأصمعية التاسعة، ونسبه ابن فارس في المقاييس (١٩١/٣) الى أبي دؤاد.

وَيَنْبَحُ بينَ الشَّعْبِ نَبْحاً كَأَنَّه
نُبَاحُ سَلُوقٍ أَبْصَرَتْ ما يَرِيبُها

قال: والظَّبْيُ إذا أَسَنَّ ونَبَتَتْ لقرونِه شُعَبٌ نَبَح. قلت: والصواب الشُّعْب بضم الشين، جمع الأشْعَب، وهو الذي انْشَعَب قرناه. وقال الليث: النُّبَاحُ: مَنَاقِفُ صِغَارٌ بيض، يجاءُ بِهَا من مَكَّة تُجْعَلُ في القلائد والوُشُح. عمرو عن أبيه: النُّبَحَاءُ: الصيَّاحة من الظباء. وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: النَّبَّاح: الظبي الكثيرُ الصياح. والنَّبَّاحُ: الهدهد الكثير القَرْقَرة، وقال أبو خيرة: النُّبَاح: صوت الأَسْوَد يَنْبِح نُباح الجرو.

نبخ: قال الليث: النَّبْخُ: ما نَفَطَ من اليدِ فخرج عليه شِبْهُ قَرْحٍ ممتلىءٍ ماءً من العمل، فإذا انْفَقَأ أو يَبِسَ، مَجُلَتِ اليد فصَلُبَتْ عَلَى العمل. وكذلك: من الْجُدَرِيِّ. أبو عُبيد: النَّبْخُ: الْجُدَرِيُّ. وأنشد غيرُه لكَعْب بن زُهَيرٍ يَصِفُ القَطَا[1]:

وَعَنْ حَدَقٍ، كالنَّبْقِ لَمْ يَتَفَلَّقِ[2]

يَعني: حَدَقَ فِراخِ القَطا. وقال الليثُ: النَّبْخَةُ: كالنُّكْتَةِ. أبو العبَّاس عن ابن الأعرابيِّ: أَنْبَخَ الرجلُ: إذا أكلَ النَّبْخَ، وهو أَصْلُ البَرْدِيِّ، يُؤْكَلُ في القَحْطِ. وأَنْبَخَ وأَبْنَخَ: عَجَنَ عَجِيناً أَنْبَخَانِيّاً[3]، وهو المسترخِي. وأَنْبَخَ: زَرَعَ في أرضٍ نَبْخَاءَ، وهو الرِّخْوَةُ. وقال شَمِرٌ: خُبْزَةٌ أَنْبَخَانِيَّةٌ: ضَخْمَةٌ. قال: ويقال: رجلٌ أَنْبَخُ وجملٌ أَنْبَخُ: إذا كان جافياً. وقال بعضهم: بُقُولٌ أَنْبَخَانِيَّةٌ. وقال الليثُ: الأَنْبَخُ: التُّرَابُ الأكْدَرُ اللَّوْن، الكَثِيرُ. قال: والأَنْبَخَانُ: العَجِينُ النَّبَّاخُ؛ يعني الفاسدَ الحامِضَ. وقد نَبَخَ العجينُ يَنْبُخُ نُبُوخاً. وقال ابنُ شُميلٍ: النَّبْخَاءُ من الأرض: المكانُ الرِّخو، وليس من الرَّمْل. وهو مِنْ جَلَدِ الأرض ذِي الحجارة. وقال أبو مالك: ثَرِيدٌ أَنْبَخَانِيٌّ: إذا كان له بخارٌ وسُخونةٌ. وقال غيرُه: ثَرِيدٌ أَنْبَخَانِيٌّ: إذا سُوِّيَ من الكَعْكِ والزَّيْتِ، فانتفَخ، حين صُبَّ عليه الماءُ، واسترخى. عمرٌو عن أبيه قال: يقال للكِبْرِيتَةِ التي يُثَقَّبُ بها النار: النَّبْخَةُ. وأخبرني المنذريُّ عن الحرَّانيِّ عن ابن السِّكِّيتِ: رجلٌ نابخَةٌ من النَّوَابِخ: إذا كان عظيمَ الشَّأْن ضَخْماً؛ وأنشد لِسَاعِدَةَ الهُذَلِيِّ[4]:

يَخْشَى عَلَيْهِمْ مِنَ الأَمْلاكِ نَابِخَةً
مِنَ النَّوَابِخِ مِثْلَ الْخَادِرِ الرُّزَمِ[5]

---

(١) القول لزهير بن أبي سلمى، كما في ديوانه (ص ١٧٨).

(٢) تمام البيت، كما روي في الديوان:
تَحطَّمَ عنها قَيْضُها، عن خَرَاطِمٍ
وعن حَدَقٍ، كالنَّبْخِ، لم تَتَفَتَّقِ
وقبله:
تَجِنُّ إلى مثلِ الحبابير، جُثَّمٍ
لدى سَكَنٍ، من قَيْضِها، المُتَفَلِّقِ
والبيتان في وصف فراخ النَّعام.

(٣) في التكملة: «وأَنْبَخ، أيضاً: عَجَنَ عجيناً أنبخانًا».

(٤) هو ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلي.

(٥) في ديوان الهذليين (١/ ٢٠٢) ورد البيت برواية:
يخشى عليهم من الأملاك بائجة
مِنَ البَوَائِجِ مثلَ الخادِرِ الرُّزَمِ
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت الشاهد. لكن الديوان أورد رواية أخرى لِبُندار الأصبهاني، ذكر فيها «نابخة» وهي مدار الشاهد، بدل «بائجة»، والنابخة: الرجل عظيم الأمر. وفي الصحاح (نبخ)، ورد عجز البيت برواية:
مِن النوابِخ مثلُ الخادِرِ الرُّزَمِ

قال: ويُرْوَى:

... «نَـابِـجَـةً مِـن الـنَّـوَابِـجِ»...

من النَّبْجَةِ: وهي الرَّابِيَةُ.

نبذ: قال الليث: النَّبْذُ: طرحُك الشيءَ من يدك أمامك أو خلفك. قال: والمُنابذة: انتباذ الفريقين للحق، يقول: نابذناهم الحرب ونَبَذْنا إليهم الحرب، على سواء. قال الأزهري: المُنَابَذَة: أن تكون بين فِئتين، عهدٌ وهُدنةٌ بعد القتال، ثم أرادا نقض ذلك العهد فينبذ كلُّ فريق منهما إلى صاحبه العهدَ الذي توادَعا عليه؛ ومنه قول الله عزّ وجلّ: ﴿وإمَّا تَخافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيانَةً فانبِذْ إليهم على سَوَاءٍ﴾ [الأنفال: ٥٨]؛ المعنى إذا كان بينك وبين قوم هُدْنةٌ فخِفتَ منهم نَقْضاً للعهد، فلا تُبادِرْ إلى النقْض والقتل، حتى تُلقِيَ إليهم أنك قد نقَضْتَ ما بَيْنَك وبينهم فيكونوا معك في عِلْم النقض والعَوْد إلى الحرب مُستَوِين. ويقال: جلس فلان نَبْذة ونُبذَة؛ أي: ناحية، وانتبذ فلان ناحيةً: إذا انْتحى ناحيةً، وقال الله عزّ وجلّ في قصة مريم: ﴿فانتَبَذَت[1] مِن أهلِها مكاناً شرقيًّا﴾ [مريم: ١٦]، وفي الحديث: أن النبيّ ﷺ، نهى عن المُنابذة والمُلامسة[2]. قال أبو عبيدة: المُنابَذَةُ: أن يقول الرجل لصاحبه: انبِذْ إليّ الثوبَ أو غيره من المَتاع، أو أَنبِذْه إليكَ، وقد وَجَبَ البيعُ بكذا وكذا، قال: ويقال: إنما هي أن تقول: إذا نَبذتُ الحصاة إليك فقد وَجَبَ البيعُ؛ ومما يحقّقه الحديث الآخر: أنه نهَى عن بيع الحصاة[3]. ثعلب عن ابن الأعرابي: المِنْبَذَة: الوِسادة. المنْبوذون: هم أولاد الزِّنى الذين يُطْرَحُون. قال الأزهري: المنْبوذ: الولدُ الذي تَنْبِذُه والدتُه حِين تلده فَيلْتَقِطُه الرجل، أو جماعة من المسلمين، ويقومون بأمره ومؤونته ورَضاعه، وسواء حملته أمه من نِكاح أو سِفاح[4]، ولا يجوز أن يقال له: وَلَدُ زِنى لما أمْكن في نَسَبه من الثبات. والنَّبيذُ، معروف؛ وإنما سُمِّي نبيذاً لأن الذي يَتَّخذه يأخذ تمراً أو زبيباً فيَنبذه؛ أي: يُلْقِيه في وِعاء أو سِقاء، ويَصُبُّ عليه الماء ويتركه حتى يفورَ ويَهْدِر فيصير مُسكراً، والنَّبْذُ: الطرحُ، وما لم يَصِرْ مُسْكراً حلالٌ، فإذا أسكر فهو حرام. وفي الحديث أنّه ﷺ، قال: «لا يَحِلُّ لامرأةٍ تُؤمن بالله واليوم الآخر أن تَحُدَّ على مَيْت فوق ثلاث إلا على زوجٍ فإنها تَحُدُّ عليه أربعة أشهر وعَشراً، ولا تَكْتَحِل ولا تَلْبَس ثوباً مصبوغاً إلا ثوب عَصْب، ولا تَمَسُّ طيباً إلا عند أدنى طهرها، إذا اغتسلت من مَحيضها. بِنُبْذَةِ

---

* ثم قال: ويروى:

يخشى عليهم من الأملاك بائجة
من البوائج مِثلُ الحادرِ الرَّزِمِ

وفي المقاييس (نبخ: ٥/٣٧٩) واللسان (نبخ)، ورد «الحادر» بدلاً من «الخادر»، والحادر: الغليظ، وأراد به الأسد.

(١) الآية ﴿إذِ انتَبَذَتْ..﴾.

(٢) في اللسان: «.. نهى عن المنابذة في البيع والملامسة».

(٣) زاد اللسان: «فيكون البيع معاطاة من غير عقد، ولا يصحّ»، وزاد التكملة: «ورواه نضر: نهى عن المنابذة والإلقاء. قال: وهما واحد، وذلك أن يأخذ رجلٌ حجراً في يده ويقود به نحو الأرض، كأنه يمسك الميزان بيده، فيقول: إذا وجب البيع فيما بينكما، يعني فيما بين البائع والمشتري، ألقيت الحجر».

(٤) في التكملة: «.. فيلتقِطُه رجلٌ من المسلمين ويقوم بأمره ورضاعه؛ وسواءٌ حملته أمُّه من زِنًى أو نِكاح..».

قُسْطٍ وأظْفارٍ، يَعْنِي قِطعةً منه[1]. ويقال للشاةِ المهزولة التي يُهملها أهلها: نَبِيذَةٌ؛ ويقال لما يُنْبَثُ من تُرابِ الحفْرة نبيثَةٌ، ونَبِيذَة، وجمعها النبائِثُ والنبائذُ؛ ويقال: في هذا العِذْقِ نَبْذٌ قليلٌ من الرُّطَبِ، وَوَخْزٌ قليلٌ؛ وهو أن يُرْطِب منه الخَطِيئة بعد الخَطِيئة. وفي حديث عديّ بن حاتم أنه لما أتَى النبيّ ﷺ، أمر له بِمِنْبَذَةٍ، وقال: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه»؛ والمِنْبَذة: الوسادة؛ سميت مِنْبَذَةً لأنها تُنْبَذُ بالأرض؛ أي: تطرح للجلوس عليها.

نبر: الحَرَّانيُّ، عن ابن السِّكّيت: النَّبْرُ، مصدر: نَبَرْتُ الحَرْفَ أنْبِره نَبْراً: إذا هَمَزْتَه. قال: والنِّبْرُ: دُوَيبّة أصغر من القُراد تَلْسع فَيَحْبَطُ مَوضِعُ لَسْعتِه، أي يَرِم؛ والجمع: أنْبار؛ وقال الرّاجز[2] وذكر إبِلاً سَمِنت وحَمَلَت الشُّحوم:

كأنّها من بُدُنٍ واسْتِيفارْ[3]

دَبَّتْ عليها ذَرِباتُ الأنْبارْ[4]

يقول: كأنها لَسَعَتْها الأنْبار فوَرِمت جُلُودُها وحَبِطَت. وفي حَديث حُذيفة أنه قال: تُقبض الأمانةُ مِن قَلْب الرَّجُل فيَظَلّ أثَرُها كأثر جَمْرٍ دَحْرَجْتَه على رِجْلِكَ فَنَفِطَ، تَراه مُنْتَبِراً وليس فيه شيء؛ قال أبو عُبيد: المُنْتَبِر: المُنْتَفِط. وقال اللّيث: النَّبْر بالكلام: الهَمْز. قال: وكُل شيء رفع شيئاً، فقد نَبَره. قال: وانْتَبَر الجُرْحُ: إذا وَرِم. وانْتَبر الأميرُ فوق المِنْبر. ورَجُلٌ نَبَّارٌ بالكلام: فصيحٌ بَلِيغ. قال ابن الأنباريّ: النَّبْر، عند العرب: ارْتفاع الصَّوْت. يقال: نَبر الرَّجُل نَبْرَةً: إذا تكلّم بكلمة فيها عُلُوّ؛ وأنشد:

إنّي لأسْمَعُ نَبْرَةً مِن قَولِها

فأكاد أن يُغْشَى عليَّ سُرُورَا

وسُمّي المِنْبر: مِنْبراً، لارتفاعه وعُلُوّه. قال اللّيث: والنِّبْر، من السِّباع: ليس بذئبٍ ولا ذئب. قلت: ليس النِّبر من جِنس السِّباع إنما هو دابّة أصغر من القُراد، والذي أراد اللّيث: الببر: بباءين، وهو من السِّباع، وأحسبه دَخِيلاً، وليس من كلام العرب، والفُرْس تسميه: بَبْراً. الأنْبار: أهْراء الطّعام؛ واحدها: نِبْرٌ؛ ويُجمع: أنابير، جَمْع الجمع. وسُمّي الهُرْى: نِبْراً؛ لأن الطّعام إذا صُبّ في مَوْضعه انْتَبر؛ أي ارْتفع. ثعلب، عن ابن الأعرابي: المَنْبُور: المَهْموز. قال: والنَّبْرة: صَيْحة الفزع. والنَّبْرة: الهَمْزة. يُقال: نبرت الحَرْف: إذا هَمَزْتَه. وفي الحديث «أنه لما قيل له: يا نبيء الله، قال: إنّا مَعْشَر قُرَيش لا نَنْبِر». وفي الحديث: «إن الجُرح يَنْتَبر في رَأس الحَوْل»؛ أي يَرِم ويَنْفَط.

نبراس: يقال للسِّنان[5]: نِبراس، وجمعه: النَّباريس؛ قال ابن مقبل:

إذْ رَدَّها الخَيْلُ تَعْدُو وهي خافِضَةٌ

حَدَّ النَّبارِسِ مطروداً[6] نَواحِيها

(١) في العبارة نقص، نستكمله من اللسان: «وفي حديث أم عطيّة: نُبْذَةُ قُسْطٍ وأظْفارٍ؛ أي قطعةً منه».

(٢) في اللسان: «قال ابن بري: البيتُ لشَبِيبِ بن البَرْصاء».

(٣) في التاج: «... من سِمَنٍ وإيقارْ».

(٤) في اللسان: «قال ابن بري: ويُروى عارِماتُ الأنبار، يريد الخبيثات، مأخوذ من العُرام؛ ومن روى ذَرِبات فهو مأخوذ من الذَّرَب، وهو الحِدّة، ويروى: كأنها من سِمَنٍ وإيقار؛ وقوله من بُدُنٍ واستيفار، هو بمعنى ايقار، يريد أنها قد أوقِرَت من الشحم، وقد روي أيضاً: واستيفار، بالفاء، مأخوذ من الشيء الوافر.

(٥) في اللسان: «السنان العريض».

(٦) في اللسان: (برس): «مَطْروراً».

أي خافضة الرماح. والنِّبْراس: السِّراج، وقد رواه أبو عُبَيد عن أصحابه.

نبز: عَمْرو عن أبيه: النَّبْز: قشورُ الجُدَام وهو السَّعَف. قال: وهو النَّبَز والنَّزَبُ والقِزْيُ والنَّقَزُ والنِّقِزُ: اللَّقَب. قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ [الحجرات: ١١]؛ قال الزَّجَّاج: معناه لا يقول المُسلِم لمن كان نصرانياً أو يهوديًا فأسلَم لقباً يُعيِّره فيه بأنّه كان نصرانياً أو يهوديًا، ثم وَكَّدَه فقال: ﴿بِئْسَ الْاِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾ [الحجرات: ١١]؛ أي بئس الاسم أن يقول له يا يهوديّ، وقد آمن. قال: ويحتمل أن يكون في كلّ لقب يَكرَهه الإنسان، لأنه إنما يجب أن يُخاطِب المؤمن أخاه بأحبّ الأسماءِ إليه. وقال الخليل: الأسماء على وجهين: أسماءُ نَبْزٍ مثل زيد وعمرو، وأسماءُ عامٍّ مثل فَرَس ورجُل ونحوه. وقال: والنَّبزُ: المصدر، والنَّبَزُ: الاسم، وهو كاللَّقب.

نبس: ثعلب عن ابن الأعرابي: النُّبُس: المُسرِعون في حوائجهم: والنُّبُس: الناطقون، يقال: ما نَبَسَ ولا رَتَم. وقال ابن أبي حفصَةَ: فلم ينْبِس رُؤبةُ حين أنشدتُ السَّريَّ بن عبد الله؛ أي: لم يَنطِق. وقال ابن الأعرابي: السِّنْبِسُ: السريع. وسَنْبَسَ: إذا أسرَع، يُسَنْبِس سَنْبَسَةً. قال ورأت أمُّ سِنْبِسٍ في النَّوم قبلَ أن تَلِدَه قائلاً يقول لها:

إذا وَلَدْتِ سِنْبِساءَ فأنْبِسي

أنبِسي؛ أي أسرِعي. وقال أبو عمر الزّاهد: السِّين في أول سِنْبِس زائدة، يقال: نَبَسَ: إذا أسرَعَ، قال: والسِّين من زوائد الكلام. قال: ونَبَسَ الرجلُ: إذا تكلَّم فأسرَعَ. وقال ابن الأعرابي: أنبَسَ: إذا سكَت ذُلًّا.

نبش: قال الليث: النَّبْشُ: نبشكَ عن الميّت، وعن كلِّ دفين، وأنابيشُ العُنْصُل: أُصُوله تحت الأرض، واحدها: أُنْبُوشة، وأنشد[١]:

بأرْجائِهِ القُصْوَى، أنابيشُ عُنْصُلِ[٢]

نبص: قال ابن الأعرابي: النُّبْصاء، من القِيَاسِ: المصوِّتةُ من النَّبِيص؛ وهو صوتُ شفَتَيِ الغلام إذا أرادَ تزويجَ طائرٍ بأُنثاهُ. اللّحياني: نَبَصْتُ بالطائرِ والعصفورِ أنْبِصُ به نَبِيصاً؛ أي صوَّتُّ به. ونَبَصَ الطائرُ والعصفورُ يَنبِصُ نَبِيصاً: إذا صوَّت صوتاً ضعيفاً، ونحو ذلك، قال الليث: وهو صحيح من كلام العرب.

نبض: أبو عبيد عن أبي عمرو: أنْبَضْتُ القوسَ وأنضَبْتُها: إذا جذبتَ وتَرَها لتُصوِّت، قلت: وهذا من المقلوب. وقال الليث: نَبَضَ العِرْقُ يَنبِضُ نَبَضاناً: وهو تحرُّكُه؛ وربما أنبضَتْه الحُمَّى وغيرُها من الأمْراض. ومَنْبِضُ القَلْب: حيث تراه يَنبِض، وحيث تجد هَمْسَ نَبَضاتِه. قال: والنَّابِضُ: اسم للغَضَب. وقال النابغة[٣] في إنباضِ القِسِيِّ:

أنْبَضوا مَعْجِسَ[٤] القِسِيِّ وأبْرَقْـ
ـنا كما تُوعِدُ الفُحولُ الفُحُولا

أبو عبيد عن الأحمر: ما له حَبَضٌ ولا نَبَض؛ أي: ما يتحرّك. وقال الأصمعي: النَّبْضُ:

---

(١) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٥٥).
(٢) صدر الشاهد، كما في الديوان:
كأنَّ السِّبَاعَ فيه غَرْقَى عَشِيَّةً
(٣) القول للمهلهل (كما في الديوان (ص ٦٣)، وليس للنابغة.
(٤) في موسوعة الشعر العربي (١/ ٢١٠): «أنْتَضوا مُعْجِسَ..»، وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد، وفي الديوان مطابق رواية التهذيب.

التحرُّكُ، ولا أعرف الخَبَض. وقال الليث: المَنَابِضُ: المنادف، وهي المحابض؛ وأنشد:

لُغامٌ على الخَيْشُوم بعد هِبابه
كمحلوجِ عُطْبٍ طيّرته المنابضُ

قال: والواحد منها: مِنْبَض ومِخْبَض.

نبط: قال اللّيث: النَّبَطُ: الماء الذي يَنْبُطُ[1] من قَعر البئر إذا حُفرت؛ وقد نَبَط ماؤها يَنبِط[1] نَبطاً ونُبوطاً. وأنبطنا الماء؛ أي: استنبطناه وانتهينا إليه. قال: وكذلك ما يتحلّب من الجبل كأنّه عَرَقٌ يخرج من أعراض الصخر؛ يقال لذلك الماء: النَّبَط. أبو عُبَيد عن أبي عمرو: حَفَر فأثلجَ: إذا بلغ الطين، فإذا بلغ الماء، قيل: أنبط، فإذا كَثُر الماءُ، قيل: أماهَ وأمْهَى، فإذا بلغ الرّملَ، قيل: أسْهَب. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للرجل إذا كان يَعِدُ ولا يُنْجِزُ: فلانٌ قريبُ الثَّرَى، بعيدُ النَّبَط. وقال غيره: يقال فلانٌ لا يُنالُ نَبَطُه: إذا وُصف بالعِزّ والمَنَعَة حتى لا يجد عدوّه سبيلاً إلى أن يَتَهَضّمه فيما تحت يده؛ وقال الشاعر[2]:

قَريبٌ ثَراه ما يَنالُ عَدُوُّه
له نَبَطاً، آبِي[3] الهَوانِ قَطُوبُ

أبو عُبَيد عن أبي زيد، في شيات المعزى قال: النَّبطاءُ: البيضاءُ الجنبَيْن. وقال أبو عُبَيدة: إذا كان الفرس أبيضَ البطن فهو أنبط، وقال ذو الرُّمّة يَصِف الصبح:

كمِثل الحِصانِ[4] الأنبطِ البَطْنِ قائماً
تمايَلَ عنه الجُلُّ، فاللّونُ[5] أشقرُ[6]

وقال الليث: النَّبَطُ والنُّبْطَةُ: بياضٌ تحت إبط الفرس، ورُبّما عَرُض حتى يَغْشَى البطن والصدر. قال: وشاةٌ نَبطاءُ: مُوَشّحةٌ، أو نَبطاء مُحْوَرّة، فإذا كانت بيضاء فهي نَبطاء بسوادٍ، وإن كانت سوداء فهي نَبطاء ببياض. قال: والنَّبَطُ والنَّبِيطُ كالحَبَش والحَبِيش في التقدير. قال: والنِّسبة نَبَطِيّ: وهو اسم جِيلٍ يَنْزِلون السَّواد، والجميع الأنباط. قالوا: وعِلَلُ[7] الأنباط: هو الكامان المُذاب يُجعل لَزُوقاً للجرح. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال رجل نُباطِيّ ونِبَاطِي، ولا تقل نَبَطِيّ[8]. وقال غيره: تَنَبّط فلان: إذا انتمى إلى النَّبَط. واستَنبط الفقيه: إذا استخرج الفِقْهَ الباطنَ باجتهاده وفَهْمِه: وقال الله تعالى: ﴿لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ﴾ [النساء: ٨٣]؛ وقال الزَّجّاج: معنى «يستنبطونه» في اللغة: يستخرجونه، وأصله من النَّبَط؛ وهو الماء الذي يخرج من البئر أوّلَ ما تُحفر، يقال من ذلك: أنبط في غَضراء؛ أي: استنبط الماء من طين حُرّ. قال: والنَّبَطُ إنما سُمُّوا نَبطاً لاستنباطهم ما يخرج من الأرضين. ووغَسَاءُ النُّبيط، ويقال النُّمَيْط: رَمْلَةٌ معروفة بالدَّهناء.

نبع: يقال: نَبَعَ الماء ينبُع نَبْعاً ونُبُوعاً: إذا خرج من العين، قاله الليث. ولذلك سميت العين: يَنْبُوعاً. قلت: وهو يَفْعُولٌ من نبع الماءُ: إذا

---

(١) في اللسان: «ينبُط» بضم الباء وكسرها.

(٢) هو كعب بن سعد الغَنَوِيّ، كما في اللسان.

(٣) في اللسان: «عند».

(٤) (٥) في الديوان (ص ٢٢٢): «كلون الحصانِ»، «واللونُ».

(٦) قبله، كما في الديوان:

وقد لاح للسّاري الذي كَمّلَ السُّرى
على أُخرَياتِ الليلِ فَتْقٌ مُشَهَّرُ

(٧) في اللسان: «وعِلَكُ» بالكاف.

(٨) في الصحاح: «رجلٌ نَبَطيٌّ ونَباطِيٌّ ونَباطٌ..»، وفي اللسان: «رجل نُباطيّ، بضم النون، ونَباطيّ، ولا تقل نَبَطيّ».

جرى من العين، وجمعه: ينابيع. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سَلَمة عن الفراء قال: نبع الماءُ ينبَعُ وينبِعُ وينبُعُ، قال ذلك الكسائي. وبناحية الحجاز عَيْنٌ يقال لها: يَنْبُع، تسقِي نخيلاً لآل عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنه. نُبايع: اسم مكان أو جبل أو وادٍ في بلادِ هُذَيل، ذكره أبو ذؤيب؛ فقال:

وكأنها بالجِزْعِ جِزْعِ نُبايعٍ[١]
وأولاتِ ذي العَرْجاءِ، نَهْبٌ مُجْمَعُ

ويُجمع على: نُباعيات. والنَّبْعُ: شجر من أشجار الجبال يتّخذ منه القِسِيُّ. وأخبرني المنذري عن المبرد أنه قال: النَّبع والشَّوْحَط والشِّرْيَانُ: شجرة واحدة، ولكنها تختلف أسماؤها لاختلاف منابتها وتكرُّم على ذلك، فما كان منها في قُلَّةِ الجبل فهو النَّبع، وما كان في سَفْحه فهو الشِّرْيَان، وما كان في الحَضِيض فهو الشَّوْحَطُ. والنَّبع لا نار فيه، ولذلك يضرب به المثل فيقال: لو اقْتَدَح[٢] بالنَّبْع لأَوْرَى ناراً: إذا وُصف بجَوْدَةِ الرَّأي والحِذْقِ بالأمور.

نبغ: قال الليث: يقال: نَبَغَ[٣] الرَّجل: إذا لم يكن في إرث الشِّعر ثم قال فأجاد، فيقال: نَبَغَ منه شِعرٌ شاعرٌ. وبلغنا أن زِياداً قال الشعر على كبرِ سِنه ولم يكن نشأ في بيت الشِّعر فسُمِّي النابغةَ، وقيل إنه سُمِّيَ بقوله:

وقد نَبَغَتْ لنا، منهم، شُؤونُ[٤]

قال والدَّقيقُ: يَنْبغُ من الخصاصِ، تقول: أنْبَغْتُهُ فَنَبَغَ. وقال غيره: نَبَغَ الشيءُ: إذا ظَهر. ونَبَغَ فيهم النِّفاق: إذا ظهرَ ما كانوا يُخفونه[٥]. ونَبَغَتْ المزادَةُ: إذا كانت كَتُوماً فصارت سَرِبَةً. وقالت عائشة في أبيها: غاضَ نَبْغَ النِّفَاقِ والرِّدَّةِ، أي: نَقَصَهُ وأذْهَبَهُ. وَنبغَ الوعاءُ بالدقيق: إذا كان رقيقاً[٦]، فتطايرَ من خَصاصِ ما رَقَّ منه. ويقال: نَبَغَ فلانٌ بِنُوسه[٧]: إذا خرجَ بطبعه. ونَبَغَ الماءُ وَنَبَعَ بمعنى واحدٍ، ويقال لِهِبْرِيَةِ الرأس: نُبَاغُه ونُبَاغَتُه[٨].

نبق: قال الليث: النَّبِق: حَمْلُ السِّدْر. عمرو عن أبيه: النَّبِق[٩]: دقيق يَخرج من لُبِّ جِذْعِ النخلة حُلوٌ يُقَوَّى بالصَّقْر، ثم يُنْبَذُ فيكون نهايةً في الجَوْدَة، ويقال لنبيذه: الضَّرِيّ. أبو عبيد عن الأصمعي: المنبَّقُ من النخل: المُصْطَفُّ على سطرٍ مستوٍ؛ وأنشد[١٠]:

كَنَخْلٍ من الأعْرَاضِ غيرِ مُنَبَّقِ[١١]

---

(١) صدر الشاهد، كما في ديوان الهذليين (١/٦):
فكأنها بالجِزْعِ بين يُنَابِعٍ
وجاء في الهامش: «وروي في الأصل أيضاً: «فكأنها بالجزع جزع نبايع» بتقديم النون. وهذه رواية اللسان أيضاً. وفي معجم البلدان لياقوت: «نُبَايع: بالضم، وبعد الألف ياء، وعين مهملة.. قال أبو منصور: هو اسم مكان أو جبل أو وادٍ في ديار هُذَيل؛ ذكره أبو ذؤيب فقال (كذا).. » (٥/٢٥٧).

(٢) أي: «لو اقتدح فلان...».

(٣) ورد مضارعه في اللسان: «يَنْبُغُ ويَنْبَغُ ويَنْبِغُ».

(٤) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص١٨٦):
وَحَلَّتْ في بَنِي القَيْنِ بن جَسْرٍ
فقد نَبَغَتْ........

(٥) عبارة اللسان: «.. يخفونه منه».

(٦) في اللسان: «دقيقاً»، وما ورد في التهذيب فيه وجه.

(٧) الصواب: «بِتُوسه» بالتاء. (اللسان: توس).

(٨) في اللسان: «نُبَاغُه ونُبَاغَتُه».

(٩) في اللسان: «النَّبْق» بتسكين الباء.

(١٠) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص١٤٧).

(١١) صدر الشاهد، كما جاء في الديوان:
وحَدَّثْ بأنْ زالَتْ بليلٍ حُمولُهُم

ورُوِي: غير مُنبَّق. وقال شمر: قال المفضل في قوله غير مُنبِّق: غيرُ بالغٍ. أبو عبيد عن أبي زيد: إذا كانت الضَّرْطة ليست بشديدة، قيل: أَنْبَقَ بها إِنباقاً. سَلَمة عن الفرّاء: النُّبَاقِيّ مأخوذ من النُّبَاقِ، وهو الخُصاص الضعيف. وقال زائدة البكريّ وخَتَرْش(١)، فيما رَوَى أبو تراب عنهما: هو يَنتبِقُ الكلامَ انتباقاً وَيَنْتَبِطُه، أي: يَستخرجه.

نبك: شَمِرٌ فيما أَلّفَ(٢) بخطِّهِ: النَّبَكُ: هي رَوَابٍ من طينٍ، واحدتُها: نَبَكَةٌ. قال: وقال ابن شميل: النَّبَكَةُ: مِثل الفَلْكةِ، غيرَ أنَّ الفَلْكَةَ أعلاها مُدَوَّرٌ مجتمِعٌ، والنَّبَكَةُ رأسُها مُحَدَّدٌ كأنه سِنَانُ رُمْحٍ، وهما مصعَدتان(٣). وقال الأصمعي: النَّبْك: ما ارتفَع مِن الأرض؛ وقال طرفة:

تَتَّقِي الأرضَ بِرُحٍّ وُقُحٍ،
وُرُقٍ تَقْعَرُ أَنْبَاكَ الأكَمْ

قلت: والذي شاهدتُ العرب عليه في النِّبَاكِ أنها رَوَابِي الرِّمال في الجَرْعاوَاتِ اللَّيِّنة، الواحدةُ: نَبَكَةٌ(٤).

نبل: اللَّيثُ: النُّبْلِ، في الفضل، والفَضِيلة. وأما النَّبَالة، فهي أعمّ، تَجْري مَجْرَى النُّبْل، وتكون مصدراً للشيء النَّبِيل الجَسِيم؛ وأنشد:

كَغْشَبُهَا نَبِيلُ

قال: وهو يَعيبها بهذا. والنُّبْلُ، في معنى جماعة «النَّبِيل»، كما أن «الأدَم» جماعة «الأديم»، وفي بَعض القول: رَجُلٌ نَبْلٌ، وامرأة نَبْلة، وقوم نِبَال. وفي المَعنى الأوّل: قوم نُبلاء. قال:

والنَّبْل: اسم للسهام العربيّة، وصاحبُها: نابل، وحرفته: النِّبَالة، وهو أيضاً: نَبّال. وإذا رَجعوا إلى واحده قالوا: سَهْم. قال: ونَبلت فلاناً بكُسوة أو طعام، أنْبُله نَبْلاً: إذا ناولتَه شيئاً بعد شيء؛ وأنشد:

لا تَجْفُوانِي وأنْبُلانِي بِكِسْرة

وفي الحديث: «اتَّقوا الملاعن وأعِدُّوا النُّبَل». أبو عبيد، عن الأصمعي، قال: أراها هكذا. يقال: نَبِّلْني أحجاراً للاستنجاء؛ أي أعْطِنيها؛ ونَبِّلْني عُرْقاً، لم يُعرف منه إلا هذا، قال: وسمعت محمد بن الحسن يقول: النُّبَل: هي حجارة الاستِنجاء، قال أبو عبيد: والمحدِّثون يقولون: النَّبْل؛ ونراها إنما سُميت «نَبَلاً» لصغرها، وهذا من الأضداد في كلام العرب، يُقال للعِظام: نَبَل، وللصّغار: نَبَل. قال: وحدّثني محمد بن إسحاق بن عِيسى، عن القاسم بن مَعْن: أنّ رجلاً من العرب تُوفِّي فورثه أخوه، فعيّره رجلٌ بأنه فَرِح بموت أخيه لمّا وَرِثه؛ فقال(٥):

إن كنتَ أزْنَنْتَنِي بها كَذِباً
جَزْءُ، فلاقَيْتَ مِثْلَها عَجِلاَ
أَفْرَحُ أنْ أُرْزَأ الكِرامَ، وأنْ
أُورَثَ ذَوْداً شَصَائِصاً نَبَلاَ؟

قال: والنَّبَل، في هذا الموضع: الصِّغار الأجْسام. فنرى أن حجارة الاستنجاء سُمِّيت «نَبَلاً»، لِصِغَرِها. قال أبو سعيد: كل ما ناولت شيئاً ورَميته، فهو نَبَل. قال: وفي هذا طريقٌ آخر: أن تقول ما كانت نُبْلتك منه فيما صَنَعْت؟

---

(١) في اللسان: «أبو زائدة وخترش...».

(٢) في اللسان عن الأزهري: «شَمِرٌ فيما قرأ...».

(٣) في نسخة: «مُصَعَّدتان» وفي اللسان: «مُصْعِدَتان».

(٤) في اللسان عن الأزهري: «والذي سمعته من العرب في النَّبَكة وشاهدتهم يُومِئُون إليها كل رابية من روابي الرمال كانت مُسَلَّكة الرأس ومُحدّدته».

(٥) في اللسان: «قال ابن برّي: الشعر لحضرميّ بني عامر».

أي جزاؤك وثوابُك منه؟ قال: وأمّا ما رَوَى أبو عبيد «نَبْلاً» بفتح النون فخطأ، إنما هو عندنا: نُبلا، بضم النّون. والنُّبَل، هاهنا: عوضٌ ممّا أُصِبْت به، وهو مَرْدود إلى قوله: ما كانت نُبْلتك من فلان؟ أبو حاتم، عن أبي عُبيدة، يقال: ضَبٌّ نَبَلٌ: وهو الضَّخم. وقالوا: النَّبَل: الخَسِيس؛ وأنشد:

شَـصَـائِـصًـا نَـبَـلاً

بفتح النّون. قلت: أمّا الذي في الحديث: وأعدوا النُّبَل، فهو بضم النون؛ جمع: النُّبْلَة، وهو ما تناولته من مَدَر أو حجَر. وأما «النَّبَل» فقد جاء بمعنى: النَّبِيل الجَسِيم، وجاء بمعنى: الخَسِيس؛ ومنه قيل للرجل القصير: تِنْبَل، وتِنْبَال؛ وأنشد أبو الهَيثم قول طَرَفة:

وهو بـشَـمْلِ الـمُـفْـضَـلات نَـبِـيلُ(١)

فقال: وقال بعضُهم: نَبِيل؛ أي عاقل؛ وقيل: حاذق، وهو نَبِيل الرّأي؛ أي جَيِّده، وقيل: نَبِيل: رفيق بإصلاح عِظام الأمور. أبو زيد: تقابل فلان وفلان فَنَبله فلان: إذا تنافَرا أيّهما أنْبَل، من «النُّبْل»، وأيهما أصدق عَمَلاً؛ ومنه قوله(٢):

تَـرَّصَ أفـوَاقَـهـا وقَـوَّمَـهـا(٣)
أنْـبَـلُ عَـدْوانَ كُـلِّـهـا صَـنَـعَـا

ثعلب، عن ابن الأعرابي، وسَلمة، عن الفرّاء: أنْتَبل؛ إذا مات، أو قُتِل. والنَّبِيلة: الجِيفة. وتَنَبَّل البَعِير: مات. ابن الأعرابي: النُّبْلة: اللُّقْمة الصَّغيرة، وهي المَدَرَة الصغيرة، ومنه قولُه «وأَعِدُوا النُّبَل»(٤). ابن السِّكِّيت: نَبَلْت الإبلَ أنْبُلها نَبْلاً: إذا سُقْتها سوقاً شَدِيداً. أبو عُبيد، عن أبي الوليد الأعرابي والفرّاء: النَّبْل: السَّير السّريع الشديد؛ وأنشد(٥):

لا تَـأْويـا لـلْـعِـيـسِ وانْـبُـلاهـا
لَـبِـئْـسَـمـا بُـطْءٌ ولا تَـرْعَـاهَـا(٦)

شمر، عن ابن الأعرابي: النَّبْل: حُسن السَّوْق. ابن السِّكِّيت: أنْبَلْتُه سهماً: أعطيته، وَنَبَلْته بالنَّبل أنْبُله: إذا رَمَيته بالنَّبْل. وفلان نابِلٌ؛ أي حاذق بما يُمارسه من عمل؛ ومنه قولُ أبي ذُؤيب:

تَـدلّـى عـلـيـهـا بـالـحِـبـالِ مُـوَثَّـقـاً(٧)
شـديـدَ الـوَصـاةِ نـابِـلٌ وابْـنُ نـابِـلِ

شَمِر: تَنَبَّلت ما عندي: ذهبتُ بما عِندي. قال: ونَبَلْت: حَمَلْت. أبو عُبيد، عن الأصمعي: أصابتني خُطوب تَنَبَّلت ما عندي؛ وقال أوس بن حَجر:

لـمّـا(٨) رأيـتُ الـعُـدْمَ قَـيَّـدَ نـائِـلِـي
وأمْـلَـقَ مـا عِـنْـدي خُـطـوبٌ تَـنَـبَّـلُ

وقال: نابلني فلانٌ فَنَبلْته؛ أي كنت أجْودَ منه نَبْلاً. وفلانٌ أنْبلُ الناس؛ أي أعْلمهم بالنَّبْل. أبو

(١) لم أعثر على هذا الشاهد في ديوانه.
(٢) القول لذي الإصبع العدواني، كما في اللسان، وموسوعة الشعر العربي (٣/٣٠٣).
(٣) صدره، كما في اللسان وموسوعة الشعر العربي:
قَـوَّمَ أفْـوَاقَـهـا وتَـرَّصَـهـا
(٤) مرّ سابقاً.
(٥) لِزُفَر بن الخِيار المُحاربيّ، كما في التكلمة واللسان.
(٦) في التكملة: «ولا تَرْعاها»، وبعده، كما في التكملة:
فـإنـهـا إنْ سَـلِـمَـتْ قُـوَاهـا
نـاجِـيَـةُ الـمِـرْفَـقِ عـن رَحَـاهـا
بَـعِـيـدَةُ الـمُـصْـبَـح مـن مُـمْـسَـاهـا
إذا الإكَـامُ لَـمَـعَـتْ صُـوَاهـا
(٧) في ديوان الهذليين (١/١٤٢): «مُوَثَّقاً».
(٨) في الديوان (ص ٩٤): «ولمّا».

زيد: أَنْبِلْ بقومك؛ أي أرْفُق؛ وقال الهُذليّ[1]:

فـانْبُلْ بـقـومِـكَ إمّـا كـنـتَ حـاشِـرَهـم
وكُـلُّ جـامِـعِ مَـحْـشُـورٍ لـه نَـبَـلُ

قال: والنَّبل، في الحِذْق، والنَّبالة والنُّبْل، في الرِّجال. ويقال: ثمرة نَبِيلة، وقِدْحٌ نَبِيل. ويُقال: نَبِّلْني؛ أي هَبْ لي نِبَالاً. ابن السِّكِّيت: يُقال: أتاني فلانٌ فما انْتَبَلْت نَبْلَه ونُبْلَه ونَبالَه إلاَّ بأخِرة. يقال ذلك للرَّجُل يَغْفُل عن الأمر في وقته ثم يَنْتبه له بعد إدباره. غيره: النابِل: الذي يَرْمي بالنَّبْل؛ وأنشد[2]:

تَـظْـعَـنـهـم[3] سُـلْـكَـى ومَـخْـلـوجـةً
لَـفْـتَـكَ لأمَـيْـنِ عـلـى نـابِـلِ

وقيل: النابِل، هاهنا: الذي يُسَوِّي النَّبْل. ابن السِّكِّيت: رجلٌ نابِل: إذا كان مَعه نَبْلٌ؛ ونَبَّال، مثله؛ فإذا كان يَعملها قُلْتَ: نابل. واسْتَنْبَلني فلانٌ فأنْبلته؛ أي أعْطَيته نَبْلاً.

نبه: قال الليث: النَّبَه: الضَّالّة تُوجَد عن غَفْلة؛ يقال: وجدتُه نَبَهاً عن غير طلب، وأضلَلْتُه نَبَهاً لم تَعلَمْ مَتَى ضلّ؛ وقال ذو الرُّمّة:

كـأنّـهُ دُمْـلُـجٌ مِـنْ فِـضَّـةٍ نَـبَـهٌ
في مَلْعَبٍ من جواري[4] الحيّ مَفْصُومُ

يصف غَزالاً قد انحنَى في نومه، فشبَّهه بدُمْلُج قد انفَصَم. قال: والنُّبْهُ: الانتباه من النَّوم: تقول: نَبِهتُه، وأنْبهتُه من النَّوم، ونَبَّهْتُه من الغَفْلة. ورجُلٌ نبيه: شريف. وقد نَبُه فلانٌ باسم فلان: إذا جَعَله مذكوراً. أبو عُبَيد، عن أبي زيد: نَبِهْتُ للأمر أنْبَهُ نَبَهاً، ووَبِهْتُ أوْبَهُ وَبَهاً: وهو الأمر تنساه ثمّ تَنتَبِه له. وقال الأصمعيّ: يقال: أضلُّوه نَبَهاً: لا يدرُون متى ضلّ حتّى انتبَهوا له. قال: وسمعت من ثقة: أنْبهْتُ حاجتي حتّى نَسِيتُها. ويقال للقوم ذهب لهم الشيء لا يدرون مَتَى ذَهَب: قد أنبَهوه إنباهاً. وقال غيره: النَّبَهُ: الضالّة التي لا يُدرَى متى ضلّت؟ وأين هي؟. ويقال فَقَدْتُ الشيءَ نَبَهاً؛ أي: لا عِلْم لي كيف أضلَلْتُه، وقول ذي الرُّمّة:

كـأنّـه دُمْـلُـجٌ مـن فِـضّـةٍ نَـبَـهٌ

وضَعَه في غيرِ موضعه، كان ينبغي له أن يقول: كأنّه دُمْلجٌ قد فُقِد نَبَها. وقال شَمِر: النُّبَهُ: المَنْسِيُّ المُلْقَى الساقِط الضالّ. ورَجُلٌ نَبَهٌ ونَبِيه: إذا كان معروفاً شريفاً؛ ومنه قولُ طَرَفة يَمدَح رجلاً:

كَـامِـلٍ، يَـجْـمَـعُ[5] آلاءَ الـفَـتَـى
نَـبَـهٌ، سَـيِّـدُ سـاداتٍ، خِـضَـمّ[6]؛

نتأ، نتا، نَتِيَ: قال[7] أبو زيد: نَتَأتُ فأنا أنْتأُ نُتُوءًا: إذا ارتفعتَ، وكلُّ ما ارتفع فهو نَاتِىءٌ. قلت: ومن العرب من يقول: نَتَا عُضوٌ من أعضائه يَنْتُو نَتْوًا فهو ناتٍ: إذا وَرِم، بغير همز، وانْتَتأ: إذا ارتفع، أيضاً؛ وأنشد أبو حازم:

فـلـمـا انـتَـتَـأْتُ لِـدِرِّيـئِـهِـمْ
نَـزَأْتُ عـلـيـه الـوَأَى أهْـذَؤُه

لِدِرِّيئهم؛ أي: لِعَرِّيفهم، نَزَأْتُ عليه؛ أي:

(١) ما جاء في ديوان الهذليين (١/ ٢٣٥) من مهاجاة بين صخر الغيّ وأبي المثلّم يشير إلى أن القول لأبي المثلّم يجيب صخراً.

(٢) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٥٢).

(٣) في الديوان: «نَطْعَنُهُم».

(٤) في الديوان (ص ١٣٨) واللسان: «عَذَارى».

(٥) في الديوان (ص ٨٨): «يَحْمِلُ».

(٦) قبله، كما في الديوان:

أجْـدَرُ الـنـاسِ بـرأسٍ صِـلْـدِمٍ
حـازِمِ الأمـرِ، شُـجـاعٍ فـي الـوَغَـمْ

(٧) في الأصل، أدرج الأزهري (نتأ) في (نتا) على سبيل القلب.

هَيَّجْتُ عليه، ونزعت الوَأى: وهو السيف، أهذؤه؛ أي: أقْطَعُه. وقال الليث: النُّتُوءُ: خروج الشيء من موضعه من غير بينونة. وقال ابن الأعرابي: أنْتَى أنْتًا: إذا تأخّر، وأنتَى: إذا كَسَر أنف إنسان فوَرَّمَه، وأنْتَى: إذا وافق شكلَه في الخَلْقِ والخُلُقِ؛ مأخوذ من النَّنِّ. سلمة عن الفرّاء: الأنتاء: الأورام. (أبو عبيد عن الأحمر في باب من يستَحْصَر وهو ذو نِكْراءٍ يحقِرُ، وهو يَنْتأ؛ أي أنك تَزْدَرِيه لسكوته وهو يُحادِيك)[١].

نتت، نتنت: أبو تراب عن عَرَّام: ظَلَّ لِبطنه نَتيتٌ ونَفِيت[٢]، بمعنى واحد. أبو العباس عن ابن الأعرابي: نَتْنَتَ الرجلُ: إذا تَقَذّرَ بعد نَظافة.

نتج: قال الليث: النِّتاج: اسمٌ يجمَعُ وَضْعَ الغَنَم، والبهائم. وإذا وَلِيَ الرّجلُ ناقةً ماخِضاً ونِتاجَها حتى تضع، قيل: نَتَجها نَتْجاً، ونِتاجاً. وقد نُتِجَت الناقة: إذا ولدت، ولا يقال: نَتَجَت، ولا يقال: نُتِجَتْ الشاةُ إلا أن يكون إنسانٌ يَلِي نِتاجَها، ولكن يقال: نَتَجَ[٣] القوم: إذا وضعتْ إبلُهم وشاؤُهم. قال: ومنهم من يقول: أَنْتَجت الناقة؛ أي: وَضعَت[٤]. قلت: هذا غلط، لا يقال أَنْتَجتْ الناقة بمعنى وضَعَتْ. وروى أبو عُبَيْد، عن أبي زيد: أَنْتَجت الفَرَس، فهي نَتوج، ومُنْتِج: إذا دنا وِلادُها، وعَظم بَطنُها. قال: وإذا ولدت النّاقة من تلقاء نفسها، ولم يلِ نِتاجها أحدٌ، قيل: قد أَنْتَجت، وقد نَتَجْتُ الناقة أَنْتِجُها: إذا وليتَ نِتاجَها، فأنا ناتِجٌ، وهي مَنْتوجَةٌ؛ وقال ابن حِلِّزَة[٥]:

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بأغْبارِها،
إنَّكَ لا تَدري مَنِ النَّاتِجُ

وقد قال الكميت بيتاً فيه لفظٌ ليس بمستفيضٍ في كلام العرب، وهو قوله:

لِيَنْتَتِجُوها فِتْنَةً بعد فِتْنَةٍ[٦]

أي لِيُوَلِّدوها، والمعروف في كلامهم: لِيَنْتِجُوها. أبو حاتم عن الأصمعي، قال: النِّتاج يكون للإبل والبقر، ولا يقال للشّاء. قال: ويقال للِّبأ اللِّبانُ، أيضاً. والمُفَصِّح: الذي قد ذهب اللِّبَأُ عنه، وهو الفِصْحُ والمُفْصِح، لأن اللِّبأ خاثر مثل الصمغ، فإذا ذهب اللِّبأُ عنه خرج رقيقاً طيِّباً. وقال الليث: النَّتُوج: الحامل من الدَّواب، فرسٌ نَتُوجٌ، وأتانٌ نَتُوجٌ: في بطنها وَلَدٌ قد اسْتبان، وبها نتاج؛ أيْ: حَمْلٌ. قال: وبعضٌ يقول للنَّتوج من الدواب: قد نَتَجَت، بمعنى حَمَلت، وليس بعامّ. وقال ابن السِّكِّيت، قال يونس: يقال للشاتَيْنِ إذا كانتا سِنًّا واحدة: هما نَتِيجةٌ، وكذلك غَنَمُ فلانٍ نَتَائِج؛ أي: في سِنٍّ واحدة. ومَنْتِجُ النّاقة: حيث تُنْتَجُ فيه، أي تلِد، أنشد أبو الهيثم لذي الرُّمَّة:

قَدِ انْتُتِجَتْ من جَانبٍ من جُنُوبِها
عَوَاناً، ومِنْ جَنْبٍ إلى جَنْبِه، بِكْراً

قال انْتُتِجت على «افْتُعِلَتْ»، من نُتِجَتْ، فاستجاز ذو الرّمّة[٧] «انْتُتِجَتْ» في معنى «نُتِجَتْ».

---

(١) العبارة في اللسان: «وفي المثل: تحقِرُه ويَنْتَأ؛ أي: يرتفع. يقال هذا للذي ليس له شاهدٌ مَنْظَر وله باطِنٌ مَخْبَر، أي تَزْدَرِيه لسكونه، وهو يُجاذِبُك. وقيل: معناه تستصغِرُه ويَعْظُم. وقيل: تحقِرُه ويَنتو، بغير همز..».

(٢) أي انتفاخ.

(٣) في اللسان: «نُتِجَ».

(٤) في اللسان: «إذا وضعت».

(٥) هو الحرث.

(٦) عجز الشاهد، كما في التكملة:
فَيَفْتَصِلُوا أفلاءَها ثُمّ يَرْبُبُوا

(٧) في التكملة: «فاسْتِجَازَةُ ذي الرمّة».

لا في معنى «انْتَتَجَتْ»[1]. قال: وانْتَتَجَت الناقةُ انْتِتاجاً: إذا ولدت، وليس قربها أحد.

نتح: قال الليث: النَّتْحُ: خُروج العَرَق من أُصول الشَّعْر، وقد نَتَحه الجِلْدُ، ومَناتِحُ العَرَقِ: مَخارِجُه من الجِلْدِ؛ وأنشد[2]:

جَوْنٌ كأَنَّ العَرَقَ المَنْتُوحا
لَبَّسَه القَطِرانَ والمُسُوحا

وقال غيره: نَتَحَ النِّحْيُ: إذا رَشَحَ بالسَّمْنِ، وذِفْرَى البَعِير تنتِحُ عَرَقاً: إذا سارَ في يوم صائف شديد الحَرِّ فَقَطر ذِفْرَياه عَرَقاً. وقال ابن السِّكِّيتُ: نَتَح النِّحْيُ ورشَحَ ومَتَّ، ونَضَحَت القِرْبَةُ والوَطْب. وروى أبو تراب عن بعض العرب: امْتَتَحْتُ الشيءَ وانْتَتَحْتُه وانتزَعته، بمعنى واحد.

نتخ: قال الليث: البازِي يَنْتِخُ اللَّحمَ بِمِنْسَرِهِ، والغُرابُ يَنْتِخُ الدَّبَرَةَ[3] عن ظهر البعير. قال: والنَّتْخُ: إخراجُك الشوكَ بالمِنْتاخَيْنِ، وهما: طَرَفا المِنْقاش؛ وأنشد غيره[4]:

يَنْتِخْنَ أَعْيُنَها الغِرْبانُ وَالرَّخَمُ[5]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: النَّتْخُ، أيضاً: النَّسج. قال؛ وَالنَّاتِخُ: النَّاسِجُ. قال: ونَتَخْتُهُ: نَتَفْتُهُ، ونَتَخْتُهُ: نَقَشْتُه، ونَتَخْتُهُ: أَهَنْتُهُ. ورُوِيَ عن ابن عباس، رضي الله عنه، أنّه قال: «إنَّ في الجنَّةِ بِساطاً مَنْتُوخاً بالذَّهب»؛ أي: منسوجاً.

نتر: قال اللّيث: النَّتْرُ: جَذْبٌ فيه جَفْوَة، والإنسانُ يَنْتُر في مَشْيِه نَتْراً، كأنه ينجذبُ جَذْباً. ابن السِّكِّيت: يقال: رَمْيٌ سَعْرٌ وَضَرْبٌ هَبْرٌ وَطَعْنٌ نَتْرٌ: قال: وهو مثل الخَلْس، يختلسها الطَّاعِنُ اختلاساً. ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّتْرَةُ: الطَّعْنَةُ النافذة. وقال الشافعي في الرجل يَسْتَبْرِىءُ ذَكَرَه إذا بال أن يَنْتُرَهُ نَتْراً مرّة بعد أخرى، كأنه يجتذبه اجتذاباً. وفي الحديث: «إن أحدهم لَيُعَذَّبُ في قبره، فيقال: إنه لم يكن يَسْتَنْتِر عند بوله»؛ الاستنتار: الاجتذاب مرّة بعد مرّة؛ يعني الاستبراء. وفي حديث عليّ: اطعنوا النَّتْر؛ أي: الخَلْس، وهو من فعل الحذّاق.

نتش: قال الليث: النَّتْشُ: إخراجُ الشوكِ بالمِنْتاش، وهو المنقاشُ الذي يُنتَفُ به الشعر. والنَّتْشُ: جَذْب اللّحم ونحوه، قَرْصاً ونهشاً. ويقال: أنتش النباتُ: وهو حين يخرج رأسه من الأرض قبل أن يُعْرَف، وأنتشَ الحَبُّ: إذا ابتلَّ فضرَبَ نَتَشَه في الأرض، بعدما يَبْدو منه أوّل ما يَنْبُتُ من أسفل وفوق، فذلك النبات النَّتْش. قلت: العرب تقول للمِنْقاش: مِنْتاخٌ ومِنْتاش. وقال اللّحيانيّ: يقال: هو يَكْدِشُ لِعياله، ويَنْتِشُ ويَعْصِفُ ويَصْرِفُ. أبو عُبيد، عن الأمويّ: ما نتشتُ منه شيئاً؛ أي: ما أخذت منه شيئاً. وقال

---

(١) في التكملة: «انْتُتِجَت». ثم زاد صاحب التكملة شارحاً الشاهد: «أي هذه النار انْتُتِجَت من جانبٍ من جُنُوبِها، يعني خروجَ النار من فُرْضةِ الزَّنْدِ».

(٢) لأبي النجم، كما في التكملة.

(٣) في اللسان: «علي»، وفي التاج مطابق ما في التهذيب.

(٤) لزهير بن أبي سلمى، كما في الديوان (ص ١٢٠).

(٥) تمام البيت، كما روي في الديوان:

تَنْبِذُ أَفْلاءَها، في كُلِّ مَنْزِلَةٍ
تَنْقُرُ أَعْيُنَها العِقْبانُ، والرَّخَمُ

وروي: تَنْتِخُ أعينها. وعلى الرواية الأولى، الواردة في الديوان لا يكون في البيت شاهد. وفي المقاييس (٥/٣٨٦) ورد عجز البيت برواية:

تَنْتِخُ أَعْيُنَها العِقْبانُ والرَّخَمُ

الفرّاء: النُّتَّاشُ: النُّغَاش والعَيّارون. ونتشه بالعصا نَتَشاتٍ[١]. ابن شُميل، يقال: نَتَشَ الرجلُ برجله الحجرَ أو الشيء: إذا دفعهُ برجله فنحّاه نَتْشاً.

نتض: قال الليث: يقال: نَتَض المحارُ[٢] نُتوضاً: إذا خرج به داءٌ فأثار القُوَبَاءَ ثم تقشّر طرائقَ بعضها من بعض. قال: وأَنْتَضَ[٣] العُرجون؛ وهو: شيءٌ طويل من الكَمْأة يَنْقشر[٤] أعاليه. وهو يَنْتِضُ عن نفسِه كما تَنْتِضُ الكَمْأةُ الكَمْأةَ، والسنُّ السِنَّ إذا خرجتْ فرَفَعَتْها[٥] عن نفسها؛ لم يجيء إلاّ هذا. قلت: هذا صحيح، وقد سمعتُ نحواً منه من العَرَب. وقال أبو زيد: من مُعاياة العرب قولُهم: ضَأْنٌ بِذِي تُنَاتِضَهُ تقطعُ رَدْغَةَ الماءِ بِعَنَقٍ وإرخاء، قال: يسكّنون الرَّدْغة في هذه الكلمة وحدها.

نتع: قال ابن المظفّر: نَتَع العَرَقُ نُتُوعاً؛ وهو شِبه نَبَع نُبوعاً، إلا أن (نَتَع) في العَرَق أحسن. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: أنتع الرجلُ: إذا عِرق عَرَقاً كثيراً. وقال شمر: قال خالد بن جَنْبة في المتلاحِمة من الشِجَاج: وهي التي تشقّ الجِلد فتنزلّه فينتِعُ اللحم، ولا يكون للمسْبار فيه طريق. قال: والنّتْع: ألاّ يكون دونه شيء من الجِلد يواريه، ولا وراءه عَظْم يخرج قد حال دون ذاك العظم. فتلك المتلاحمة.

نتغ: قال الليث: أَنْتَغَ إنْتاغاً: إذا ضَحِكَ ضَحِكَ مُسْتَهزِيء؛ وأنشد:

لـمّـا رَأيـتُ الـمُـنـتِـغِـيـنَ أَنْـتَـغُـوا

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ، قال: الإنْتاغُ: أن يُخْفِيَ ضَحِكَهُ ويُظْهِرَ بعضَه. وقال ابن دُرَيدٍ: رجلٌ مُنْتِغٌ: عيَّابٌ، وقد نَتَغَهُ.

نتف: الليث: النتف: نزع الشعر والريش وما أشبهها، والنُّتَافَة: ما انْتُتِفَ من ذلك. أبو عبيد عن أبي عبيدة: أنه كان إذا ذُكر الأصمعي، قال: ذاك رَجُلٌ نُتَفِ[٦]. قلت: أراد أنه لم يَسْتَقْصِ كلامَ العرب، إنما حَفِظَ الوَخْزَ والخَطِيئة منه، وسمعت العربَ تقول: هذا جملٌ مِنتافٌ: إذا كان غير وَسَاع يُقارِبُ خَطوه إذا مَشَى، والبعير إذا كان كذلك كان غيرَ وَطِيء.

نتق: رُوِي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «عليكم بالأبكار من النّساء فإنهنَّ أعذبُ أفواهاً وأنتق أرحاماً»، معناه أنّهن أكثر أولاداً. يقال: امرأةٌ ناتق ومنتاق: إذا كانت كثيرةَ الولد. وقال الفرّاء في قوله عزّ وجلّ: ﴿وإذْ نَتَقْنا الجَبَلَ فَوقَهم﴾ [الأعراف: ١٧١]، قال: رُفع الجبلُ على عساكرهم فرسخاً في فرسَخ. ونَتَقْنا: رَفَعْنا. وقال غيره: نتقْنا الجبلَ فوقهم؛ أي: زعزعناه ورفعناه. ويقال: نتقْتُ السِقاء: إذا نفضْتُه لِتقلَعَ منه زُبْدَته. قال: وكان نتْق الجبل أنه قُطِع منه شيءٌ على قدر عسكر موسى فأظلَّ عليهم، قال لهم موسى: إمّا أن تَقبلوا التوراةَ وإمّا أن يَسقُط عليكم. وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يقال: نَتَق جِرابَه: إذا صَبَّ ما فيه. وامرأةٌ مِنْتاق: كثيرة الوَلَد. قال: والناتق: الرافع. والناتق: الفاتق. وقالت أعرابية

---

(١) زاد اللسان معرّفاً: «ضربه».

(٢) في التكملة: «الجِلْدُ» والكلمة هنا «الحمار»، لا «المحار» لأن اللسان قال: «وفي التهذيب: نتض الحمار...».

(٣) في التكملة: «وأَنْتَضَ».

(٤) في التكملة: «تتقشر».

(٥) في اللسان: «فرفعته».

(٦) في نسخة (ط): «نتيف»، وفي اللسان: «رجل نُتَفَة».

لأخرى: انتُقِي جِرابَكِ فإنه قد سوَّس. والناتق الباسط، انتُقْ لَوْطَكَ في الغَزالةِ حتى يَجفَ(١). والناتق: المرأة الكثيرة الأولاد. وقال الليث: النَّتْقُ: الجَذْب. ونتَقْتُ الغَرْبَ من البئر: إذا جذبته بمرَّة. قال: والبعير إذا تزعزعَ بحمله نَتَق عُرَى حِباله، وذلك إذا جَذَبها فاسترخت عُقَدها وعُراها فانتقت؛ وأنشد:

يَنْتُقْنَ أقْتَادَ النُّسُوعِ الأُطَّطِ

وقال ابن الأعرابيّ: أنتَقَ: إذا أشالَ حَجر الأشداء. وأنْتَقَ: عمل مظلّةً في الشمس. وأنتَقَ: إذا بَنى دارَه بِتاقَ دارٍ، أي حِيالَها. وأنتقَ: صامَ ناتقاً، وهو شهر رمضان. وأنتقَ: فَتَق جِرابَه ليُصلحه من السُّوسِ. وقال أبو زيد: يقال: سَمِنَ حتى نَتَق نُتوقاً، وذلك: أنْ يمتلئ جلدُه شحماً ولحماً. وقال أبو مالك: نتقتُ الشيءَ: إذا حرّكته (حتّى يَسْفُل ما فيه)(٢).

نتك: قال الليثُ: النَّتْكُ: جَذْبُ الشيء تقبضُ عليه ثم تكسرهُ إليكَ بجفوةٍ. قلتُ: وهو النَّتْرُ أيضاً، بالرّاء؛ يقال: نَتَر ذَكَرَهُ ونَتَكهُ: إذا استبرأ على أثر البولِ، ونفضَ ذَكَرَهُ حتى يَنْقَى ممّا فيه.

نتل: أبو عبيد عن أبي عمرو: تَنَاتَلَ النَّبْتُ: إذا صار بعضه أطولَ من بعض. شمر: اسْتَنْتَلَ القومُ على الماء: إذا تَقَدَّموا، قال: والنَّتْلُ: هو التَّهَيُّؤ في القدوم. ورُوي عن أبي بكر الصديق: أنه سُقِيَ لَبَناً ارتاب به أنه لم يَحِلّ له شُرْبُه فاستَنْتَل يَتَقَيَّأ؛ أي: تَقَدَّم. أبو عبيد عن أبي زيد: اسْتَنْتَلت للأمر استنتالا وابْرَنْتَيْتُ ابرنْتاء وابرنذعت ابرنذاعاً: كل هذا إذا استعددت له. عمرو عن أبيه: النَّتْلَة: البَيْضَة؛ وهي الدَّوْمَصَةُ، وأمّ العباس بن عبد المطلب هي(٣) نُتَيْلَةُ ابنةُ خَبَّاب بنِ كُلَيب بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر، وهو الضَّحْيانُ بن النَّمِر بن قاسِط بن رَبيعة؛ وقال الليث في قول الأعشى(٤):

لا يَتَمَنَّى لها في القَيْظِ يَهْبِطُها
إلا الذين لهم، فيما أتَوْا، نَتَلُ(٥)

قال: زعموا أن العرب كانوا يملأون بَيْضَ النَّعام ماء في الشتاء، ويَدْفِنونها في الفَلَوات البعيدة من الماء، فإذا سلكوها في القيظ اسْتَثاروا البيضَ، وشربوا ما فيها من الماء فذلك النَّتَلُ. قلت: أصل النَّتْلِ التَّقَدم والتَّهيؤ للقدوم، فلما تَقَدَّموا في أمر الماء بأن جعلوه في البَيْضِ ودَفَنوه سمّوْا البيضَ نَتَلاً. ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّتْلُ: التَّقدم في الخير والشر، وانْتَتَل: إذا سَبق. وفي الحديث: أنه رأى الحسين يلعب ومعه صبية في السِّكَّة، فاستنتل ﷺ، أمام القوم؛ أي: تقدم، قال أبو بكر: وبه سُمِّي الرجلُ ناتلاً.

نتم: أهمل الليث نتم. وروى عن ابن السِّكّيت في كتاب الألفاظ، قال أبو عمرو: انْتَتَمَ فلانٌ على فلانٍ بِقَوْلِ سَوْءٍ؛ أي: انْفَجَرَ بالقولِ القَبيح، كأنَّهُ افْتَعَلَ من نَتَم، كما يقال: من نَتَلَ انْتَتَل، ومَن نَتَقَ انْتَتَقَ؛ وأنشد أبو عمرو(٦):

---

(١) في اللسان: «يقال: انتق (كذا)...» و«لوطك: رداءك».
(٢) في اللسان: «حتى يسفك ما فيه».
(٣) عبارة اللسان: «وهي أمّ العبّاس وضرار ابني عبد المطلب إحدى نساء بني النَّمِر بن قاسط وهي...».
(٤) زاد اللسان: «يصف مفازة».
(٥) الرواية، كما في الديوان (ص ٩٥):
لا يَتَنَمَّى لها بالقَيْظِ يَرْكَبُها
إلاّ الذين لهم فيما أتَوْا مَهَلُ
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.
(٦) لمنظور الأسديّ، كما في اللسان.

قَـد انْـتَـتَـمَـتْ عَـلَـيَّ بِـقَـوْلِ سُـوءٍ
بُـهَـيْـصِـلَـةٌ، لَـهـا وَجْـهٌ دَمِـيـمُ[١]

قلت: لا أدري انتَمتْ، بالثاء، أو انتَمتْ، بتاءين، والأقرب أنه من نَثَمَ يَنْثِمُ، لأنه أشبه بالصواب، ولا أعرف واحداً منهما. وبعد هذا البيت:

حَـلِـبْـلِـبَـةٌ فـاحـشٌ وَأبِ بَـتِـيـلِ
مُـزَوْزِكَـةٌ، لَـهـا حَـسَـبٌ لَـئِـيـمٌ

نتن: أبو عبيد عن أبي عمرو الشيباني: يقال: نَتَنَ اللحمُ وغيره يَنْتِنُ، وأنتن يُنْتِنُ؛ فمن قال: نَتَنَ، قال مِنْتِنٌ، ومن قال: أنتن قال مُنْتِنٌ، بضم الميم. وقال غيره: مِنْتِنٌ: كان في الأصل مِنْتِينٌ، فحذفوا المدّ، ومثله مِنْخِرٌ؛ أصله مِنْخِيرٌ، والقياس أن يقال نَتَنَ فهو نَاتِنٌ، فتركوا طريق الفاعل وبنَوْا منه نعتاً على مِفعيل، ثم حذفوا المدّة. وقال أبو الهيثم: سيف كهام، ودانٌ ومُنْتِنٌ؛ أي: كليل، سيف كهيم مثله، وكل مُنْتِنٍ مذموم.

نثا: ابن السِّكِّيت، عن أبي عُبيدة: نَثَوت الحديث: ونَثَيْته. وقال الليث: النَّثا: مقصور: ما أخبرت عن الرجل من صالح فِعْله أو سُوء فِعله. يُقال: فلان حَسن النَّثا، وقَبيح النَّثا. قال: ولا يُشتق من «النَّثا» فِعل؛ قلت: الذي قال إنه لا يُشتق من «النثا» فِعل، فإنه لم يَعْرفه[٢]. وفي حديث أبي هالة في صفة مجلس النبيّ ﷺ: ولا تُنثى فَلَتاتُه، قال أبو عُبيد: معناه: لا يُتحدَّث بتلك الفَلَتات. يُقال منه: نَثَوت أنثو نَثواً؛ والاسم منه: النَّثا. وقال أحمد ابن جَبَلة، فيما أخبر عنه ابن هَاجك: معناه: أنّه لم يكن لمجلسه فَلَتات فتُنْثَى. قال: والفَلَتات: السَّقطات والزَّلاّت. وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي أنه قال: أثنى: إذا قال خيراً أو شرًّا. قال: وأنثى: إذا اغتاب. قال: وأنثى الرّجل: إذا أَنِف من الشيء، إنْثاءً. قال ابن الأنباريّ: سمعتُ أبا العبّاس يقول: النَّثا: يكون للخير والشر، يُقال: هو يَنْثو عليه ذُنُوبَه. ويُكتب بالألف؛ وأنشد:

فـاضِـلٌ كـامِـلٌ جـمـيـلٌ نَـثـاه
أرْيَـحِـيٌّ مُـهَـذَّبٌ مَـنْـصُـورُ

قال شمِر: يُقال: ما أقبح نثاه في النَّاس! وما أحسَن نثاه! وقال ذلك ابن الأعرابيّ. ويُقال: هم يَتناثَون الأخبار؛ أي يُشيعونها ويَذْكرونها. والنَّثْوة: الوقيعة في الناس. ويُقال: القوم يَتَناثون أيّامهم الماضية؛ أي يذكرونها. وتناثى القومُ قَبائحهم: تَذاكرُوها؛ وقال الفرزدق:

بما قد أرى لَيْلَى، ولَيْلَى مُقِيمةٌ
بِهِ في جَميعٍ لا تُنَاثَى جَرائِرُهْ[٣]

وقال ابن الأعرابيّ: النَّاثي: المُغْتاب. وقد: نَثا، يَنْثو.

نثّ، نثنث: في حديث عُمر: أنّ رَجُلاً أتاه يَسْأله فقال: هَلَكْتُ، فقال عُمَرُ: اسْكُتْ، أهَلَكْتَ وأنْت تَنِثّ نَثيثَ الحَمِيت. قال أبو عُبيد: النَّثِيث: أنْ يَعْرَق ويَرْشَح مِن عِظَمِهِ وكَثْرة لَحْمه؛ يُقال منه: نَثّ الرَّجُلُ يَنِثّ نَثِيثاً. وقال غيرُه: نَثَّ الحَمِيتُ ومَثّ، بالنون والميم: إذا رَشَح بما فيه من السَّمن، يَنِثّ ويَمِثّ، نَثًّا ونَثِيثاً، ومَثًّا ومَثِيثاً. والإنسان يَنِثّ ويَمِثّ: إذا عَرِق مِن سِمَنه. وأمّا قولُك: نَثّ فلانٌ الحَدِيثَ يَنُثّه نَثًّا، فهو بضم النّون لا غير، وذلك إذا أذاعَه. عَمرو، عن أبيه: النُّثَّاث: المُغْتابون للمُسْلِمين. ثَعْلب، عن ابن

---

(١) في اللسان: «ذميم».

(٢) عبارة اللسان: «.. لم نعرفه».

(٣) في الديوان (ص ١٨٦) برواية:

بما قد نرى ليلى، ولبلى مُقِيمَةٌ
بِهِ في خَلِيطٍ لا تَنَاثَى حَرائِرُهْ

الأعرابيّ: ثَنْثَن: إذا رَعَى الثَّنَّ؛ ونَثْنَثَ: إذا عَرِقَ عَرَقاً كَثيراً.

نثج: أهمله اللَّيث. ثعلب: عن ابن الأعرابيّ: المِنْثَجَةُ: الاست، سُمِّيت مِنْثَجة، لأنها تَنْثِجُ، أي: تُخرِجُ ما في البطن. وقال غيره: يُقال لأحد العِذْلَيْنِ إذا اسْتَرْخَى: قد اسْتَنْثَج فهو مُسْتَنْثِج؛ قال هِمْيَانُ(1):

يَظَلُّ يَدْعو نِيبَهُ(2) الضَّماعِجا(3)
بِصَفْنَةٍ تَزْفِي هَديراً نائِجا(4)

أي: مُسْتَرخِياً.

نثر: أبو العبّاس: عن ابن الأعرابيّ أنه قال: النَّثْرَةُ: طَرَف الأنف؛ ومنه قولُ النبيّ ﷺ، في الطَّهارة: اسْتَنْثِرْ؛ قال: ومعناه: اسْتَنْشِق وحَرِّك النَّثْرة في الطَّهارة. وقلتُ: ورُوي لنا هذا الحرف عن ابن جَبلة عن أبي عُبيدة أنّه قال في حديث النبيّ ﷺ: إذا توضّأت فأَنْثِرْ، بالف مقطوعة، ولم يُفسّره. أبو عُبيد: وأهل اللُّغة لا يُجيزون «أنثر» من «الإنثار»؛ إنما يُقال: نَثَر يَنْثِر، وانْتَثر يَنْتَثر، واسْتَنْثر يَسْتَنْثر. ورَوى أبو الزِّنادِ، عن الأعرج، عن أبي هُريرة، عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «إذا توضأ أحدُكم فَلْيجعل الماء في أنفه ثم لِيُنْثِر هكذا». رَواه أهلُ الضّبط لألفاظ الحديث، وهو الصَّحيح عندي. وقد فَسّر الفرّاء قوله: لينثِر، وليَسْتَنْثِر، على غير ما فَسّره الفرّاء وابن الأعرابيّ. قال بعضُ أهل العِلْم: مَعْنى الاسْتِنْثار، والنثر: أن يَستنشق الماء ثم يَستخرج ما فيه من أذًى أو مُخاط، وممّا يَدُل على هذا الحديث الآخَر أنّ النبيّ ﷺ، كان يَسْتَنْشق ثلاثاً، في كُلّ مرّة يَسْتَنْثر، فجعل الاسْتِنْثار غير الاسْتِنْشاق. يُقال منه: نَثَر يَنْثِر، بكسر الثاء. ونَثَر السُّكَّرَ يَنْثُره، بالضم لا غير. وأما قول ابن الأعرابيّ: النَّثْرة: طَرَف الأنف، فهو صَحيح؛ وبه سُمّي النَّجم الذي يُقال له: نَثْرة الأسد، كأنها جُعلت طَرف أنفه. وقال اللّيث: النَّثْر: نَثرك الشّيء بيدك تَرْمِي به مُتفرّقاً، مثل نَثْر الجَوز واللَّوز والسُّكَّر، وكذلك نَثْر الحبّ إذا بُذِر، وهو النِّثار؛ يُقال: شَهِدت نِثارَ فُلان. قال: والنَّثُور، من النِّساء: الكثيرةُ الوَلَد. وقد نَثَرت ذا بَطْنها، وقد نَثَرتْ بَطْنها. قال: والنُّثارُ: فُتات ما يَتَناثر حوالَي الخِوان من الخُبز، ونحو ذلك من كُلّ شيء؛ وفي الحديث: من توضأ فَلْيَنْثِر، بكسر الثاء. ويُقال: نَثَرَ الدُّرّ، والجَوْز، يَنْثُره نَثْراً، بضم الثاء. ونَثَر مِن أنفه يَنْثِر نَثيراً، بكسر الثاء، لا غير. ونَثِيرُ الدَّوَابّ: شبه العُطاس للنّاس، إلا أنه ليس بغالب له، ولكنّه شيء يَفْعله هو بأنفه، يقال: نَثَر الحِمَارُ، وهو يَنْثِر نَثيراً. والإنسانُ يَستنثرُ: إذا استنشق الماء ثم اسْتخرج نَثِيرَه بنَفَس الأنف. قال: والنَّثْرة، أيضاً: الفُرْجة التي بيْن الشاربَين حِيال وَتَرة الأنف، وكذلك هي من الأسَد. قال: والنَّثْرةُ: كَوكبٌ في السماء كأنه لَطْخ سَحَاب حِيال كوكبين صغيرين، تُسمّيه العربُ: نَثْرةَ الأسد، وهي من منازل القمر(5)، قال: وهو

---

(1) هو هِمْيانُ بنُ قُحافَةَ السَّعْدِيّ (التكملة).

(2) في كتاب الإبل للأصمعي (ضمن مجموعة الكنز اللغوي في اللسان العربي، لأوغست هفنر)، ص ١٠٤، جاء الشاهد مروياً كالآتي:

يظلّ يَدْعو نِيبَها الضَّماعِجَا

(3) بعده، كما في التكملة:

والبَكَراتِ اللُّقَّحَ الفَواثِجَا

وبعده:

بِصَفْنَةٍ تَزْفِي هديراً نائجا

(4) وبعده:

تَرى اللُّغاديدَ بها حَوابِجا

(5) الصحاح: والنَّثْرَةُ: كوكبان بينهما مقدار شبر، وفيهما لَطْخ بياض كأنّه قطعة سحاب، وهي أنف الأسد ينزلها القمر.

في عِلم النُّجوم من بُرج السَّرَطان. أخبرني المُنذريّ، عن أبي الهيثم، قال: النَّثْرة: هي أنف الأسد ومِنخَراه، وهي ثلاثة كواكب خفيّة متقاربة، والطَّرف عَينا الأسد كوكبان، الجبهة أمامها وهي أربعة كواكب. وقال شمِر في كتابه في السِّلاح: النَّثْرة: من الدُّروع السَّابغة؛ وقد نثرَها عليه فملأت بَدنه. وقال غيرُه: النَّثْرةُ، والنَّثْلةُ: اسمٌ من أسمائها، وقال: هي المَنثُولة؛ وأنشد:

وضـاعَـف مِـن فـوقِـهـا نَـثْـرةً
تَـرُدُّ الـقَـواضِـبَ عـنـهـا فُـلُـولَا

وقال ابن شُميل: النَّثْل: الادِّراع؛ يقال: نَثَلَها عليه، ونثَلَها عنه؛ أي خَلَعها[1]. ونَثَلها عليه: إذا لبِسها. وفي الحديث: إنّ الجَراد نَثْرةُ الحُوت؛ أي عَطْسَتُه.

نثط، ثنط[*]: قال الليث: النَّثْط: خروجُ الكَمْأةِ من الأرض، والنباتُ إذا صَدَعَ الأرضَ فظهر[2]. قال: وفي الحديث: كانت الأرض تَميدُ فوقَ الماء فنثطَها الله تبارك وتعالى بالجبال، فصارت لها أوتاداً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: النَّثْط: التثقيل، ومنه خبرُ كعب: أنَّ الله جلّ وعزّ لمّا مدّ الأرض مادَتْ، فَثَنَطها[3] بالجبال؛ أي: شقَّها، فصارت كالأوتاد لها، ونَثَطها بالآكام[4] فصارت كالمُثقِلات لها. قلت: فرّق ابن الأعرابيّ بين الثَّنْط والنَّثط[5]، فجعل الثَّنْط شقًّا، وجعَل الثنط[6] أثقالاً، وهما حَرْفان غريبان، ولا أدري أعربيَّان أم دَخيلان، وما جاءا إلا في حديث كعب.

نثع: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أنثع الرجلُ: إذا قاء. وأنثع: إذا خرج الدم من أنفه غالباً له. أبو عُبَيد، عن أبي زيد: أنثع القَيْءُ مِن فيه إنثاعاً، وكذلك الدم من الأنف.

نثل: قال اللَّيثُ: يُقال للدِّرْع السَّابغة. نَثْلَة، ونَثْرة؛ وقد نَثَلها عليه؛ أي صَبَّها. أبو عُبَيد، عن الأحمر: يُقال للحافر: ثَلّ، ونَثَل؛ وأنشد:

مِـثَـلٌ عـلـى آرِيِّـهِ الـرَّوْثَ، مِـنْـثَـلُ[7]

يَصف بِرْذَوناً. قلت: أراد بِالحافِر كُلَّ دابّة ذات حافرٍ مِن الخَيل والبِغال والحَمير؛ وقوله: ثَلّ، ونَثَل؛ أي راث. وقال أبو عُبيد: قال أبو زَيد: نَثَلت البِئر أنثِلُها نَثْلاً: إذا أخرَجْتَ تُرابَها. واسم ذلك التُّراب: النَّثِيلة، والنُّثالة، أيضاً. قال أبو الجَرّاح: هي نَثْلَةُ البِئرِ ونَبِيثُها[8]. وقال

(١) الصواب، كما في الصحاح: «.. ويقال: نثر درعه عنه: إذا ألقاها عنه ولا يقال: نثلها».

(*) أدرج الأزهري (ثنط) في سياق (نثط)، وكذلك فعل صاحب اللسان، أما الصغاني في التكملة فقد فرّق بينهما؛ قال في (ثنط): «أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: الثَّنْط، بالفتح: الشَّقّ، ومنه حديث كَعْب: «إنّ الله لمّا مَدَّ الأرضَ مادتْ فثَنَطَها بالجبال فصارت كالأوتاد لها، ونثطها بالإكام فصارتْ كالمُثقِلاتِ لها». «نَثَطها بالإكام»، هو بتقديم النون على الثاء، وهما حرفان غريبان ما جاءا إلا في حديث كعب. وقيل: نثطها بالإكام، أي: أثبتها».

(٢) في التكملة (نثط): «خروج الكمأة والنبات من الأرض».

(٣) في التكملة (نثط): «فثنطها».

(٤) في التكملة (نثط): «بالإكام».

(٥) الصواب: «والنّثط».

(٦) الصواب: «النثط».

(٧) صدره، كما في اللسان:
نَـقِـيـلٌ عـلـى مَـنْ سَـاسَـهُ، غـيـرَ أنَّـه

(٨) في اللسان: «ونبيثتها».

الأصمعيّ في قول ٱبن مُقْبِل يَصف ناقةً:

مُسَامِيَةٌ خَوْصَاءُ ذاتُ نَثِيلَةٍ
إذا كان قَيْدَامُ المَجَرَّةِ أَقْوَدَا

قال: مُسامية: تُسامِي خطامَها الطَّرِيقَ تنظُر إليه، وذاتُ نَثِيلة؛ أي ذات بَقيَّة من شِدَّة، وقَيْدامُ المَجرَّة: أوّلُها وما تقدّم منها، والأقْوَد: المُسْتَطِيل. وفي الحديث: «أيُحب أحدكم أن تُؤتى مَشْرُبَته فيُنْتَثَل ما فِيها[1]»؟ النَّثْلُ: نَثْرُكَ الشيء بمرّة واحدة. يُقال: نَثَل ما في كِنَانته: إذا صَبَّها ونَثَرها.

نشم: قال أبو زَيد، فيما عُزِي إلى ٱبن السِّكِّيت، ولا أدري ما صحّته: أنشدَني أبو عَمرو لمَنْظُور الأسديّ:

قد ٱنْتَشَمَت عَلَيَّ بِقَوْلِ سَوْءٍ
بُهَيْصِلَةٌ، لها وَجهٌ دَمِيمُ[2]
حَلِيلَةُ فاحِشٍ وانٍ لَئِيمٍ[3]
مُزَوْزِكَةٌ لها حَسَبٌ ذَمِيمُ[4]

قال: ٱنْتَشَمَت: انفرجَت بالقول القَبيح؛ قلت: كأنّه ٱفْتَعل من «نشم»، كما يقال من «نثر»: انتثر، على «ٱفْتَعَل».

نجا: قال الليث: يقال: نَجَا الرَّجل من الشَّر يَنْجُو نَجواً أوْ نَجاةً، وهو يَنْجُو في السُّرعة نَجاءً، ممدود، فهو نَاجٍ سريعٌ، وناقةٌ ناجيَة ونَجاةٌ: إذا كانت سريعةً. سَلَمة، عن الفرّاء: العرب تقول: النَّجاءَ النَّجاءَ، والنَّجا النَّجاءَ، والنَّجاءَكَ النَّجاءَكَ، والنجاكَ النَّجاكَ؛ وأنشد غيره:

إذا أَخَذْتَ النَّهْبَ فالنَّجا النَّجا

وقال الله جلّ وعَزَّ: ﴿لا خَيْرَ في كَثِيرٍ مِنْ نَجوَاهُمْ﴾ [النساء: ١١٤]؛ قال أبو إسحاق: مَعْنى النَّجوى في الكلام: ما يَتَفَرَّدُ به الجماعَة والاثنان، سِرًّا كان أوْ ظاهراً. قال: وقوله جلّ وعَزَّ: ﴿وإِذْ هُمْ نَجوى﴾ [الإسراء: ٤٧]؛ قال: هذا في معنى المصدر. وإذْ هم ذَوو نجوى. والنَّجوى: اسمٌ للمصْدَر، قال: ومعنى نَجَوْتُ الشيء، في اللغة: خَلَّصْتُه وألقيتُه، ويقال: نَجَوْتُ الشيء أنجوه: إذا ناجَيْتَه. سَلَمة، عن الفرّاء: نجوْتُ الدَّوَاءَ: إذا شَرِبْتَه، وقال: إنما كنت أَسْمَع من الدواء ما أنْجَيْتُه، ونجوْتُ الجِلد وأنْجَيْتُه. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: أنجاني الدَّواء؛ أي: أقعَدَني. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: أنجى فلانٌ إنجاءً: إذا جلس على الغائِط فَتَغَوَّط، وقد نجا الغائِطُ نَفْسُه، يَنْجُو. قال، وقال بعض العرب: اللَّحْمُ أقَلُّ الطعام نَجواً. والنَّجْوُ: العَذِرَةُ نَفْسُها. قال: واسْتَنْجَيْتُ النخلة اسْتِنجاءً: إذا لَقَطْتَها[5]. والنَّجْوُ: السَّحابُ الَّذي هَراقَ[6] ماءَه. وناقة نجاةٌ؛ أي: سَرِيعَةٌ. واسْتَنْجَيْتُ بالماء والحجارة؛ أي: تَطَهَّرْتُ بها. وقال الكسائيّ: جَلَسْتُ عن[7] الغائِطِ فما أنْجَيْتُ. أبو عُبيد، قال أبو زيد: أنجَيْتُ قَضِيباً من الشَّجرةِ: إذا قَطَعْتَه، واسْتَنْجَيْتُ الشَّجرةَ: إذا قَطَعْتَها من أصْلِها. وقال شَمِر: أَنْجَيْتُ غُصنَ الشَّجرة، واسْتَنْجَيْتُه: إذا قَطَعْتَه. قال: وأرَى الاستنجاءَ في الوُضوء من هذا القَطِيعة القَذِرَة بالماء. وقال الزّجاج:

---

(١) «أي يُستخرج ويؤخذ» (اللسان).
(٢) في اللسان: «ذميم».
(٣) في اللسان: «.. وأنِ بَيْلٍ».
(٤) في اللسان: «.. لئيم».
(٥) في الصحاح: «إذا لقطت رُطَبها».
(٦) «الذي قد هراقَ..» (اللسان).
(٧) في اللسان: «على».

يقال: أنجَى فلان شيئاً وما نَجا شيئاً منذُ أيام؛ أي: لم يأت الغائط. وقال الليث: نَجا فلان يَنْجُو: إذا أحْدَثَ ذَنْباً، أو غير ذلك ثم يَنجو، قال: واسْتَنْجَى اسْتَفْعل من النجاة، والاسْتِنجاء هو التَّنظيف بماءٍ أوْ مَدَر. والنَّجاةُ: هي النَّجْوَةُ من الأرض لا يعلوها السَّيْل؛ وأنشد:

فَأَصُونُ عِرْضِي أنْ يُنالَ بِنَجْوَةٍ
إنَّ البَرِيءَ مِنَ الهَنَاتِ سَعِيدُ

وفلانٌ نَجِيُّ فلان؛ أي: يُناجيه دون مَنْ سِواه. وقال الله[1]: ﴿خَلَصُوا نَجِيًّا﴾ [يوسف: ٨٠]؛ معناه: اعْتزلوا الناس مُتَناجِين، تقول: قَوْمٌ نَجِيٌّ وأنْجِيَةٌ؛ وأنشد[2]:

إنِّي إذا ما الْقَوْمُ كانوا أنْجِيَهْ
واضْطَرَبَتْ أعْناقُهم كالأرْشِيَهْ[3]

وقال أبو إسحاق: نَجِيٌّ، لفظ واحد في معنى جَميع، وكذلك قوله: ﴿وإذْ هُم نَجْوَى﴾؛ ويجوز: قَوْمٌ نَجِيٌّ، وقَوْمٌ أنْجِيَةٌ، وقَوْمٌ نَجْوَى. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: أنْجَى: إذا عَرِق. وأنْجَى: إذا سَلَحَ. وأنجَى: إذا كشف الجُلَّ عن ظَهْرِ فَرسه. وقال أبو العباس في قوله[1]: ﴿إنّا مُنَجُّوكَ وأهْلَكَ﴾ [العنكبوت: ٣٣]؛ أي: نُخَلِّصُكَ من العذاب وأهلك. الحرّانيّ، عن ابن السِّكِّيت، قال: أنشد الفرّاء، وذكر أن الكسائيّ أنشده:

أقولُ لِصَاحِبَيَّ وقَدْ بَدَا لِي
مَعَالِمُ مِنْهُما، وهما نَجِيَّا

قال الكسائيّ: أراد نَجِيّان، فحذف النون، وقال

(١) تعالى.
(٢) لسُحَيم بن وَثِيل اليربوعي، كما في اللسان.
(٣) عجزه، كما في اللسان:
واضطرب القومُ اضطرابَ الأرْشِيَهْ
(٤) وسلّم.

الفرّاء: أي هما بموضع نَجْوَى، فنَصب نَجِيًّا على مَذْهب الصِّفة. وفي حديث النَّبيّ، صَلّى الله عليه[4]: «إذا سافرتم في الْجَدْبِ فاسْتَنْجوا»؛ معناه: أسْرِعوا السَّير وانجُوا. ويقال للقوم إذا انهَزموا: اسْتَنْجَوا، ومنه قول لقمان بن عاد: «أوَّلُنا إذا غَدَوْنا وآخِرُنا إذا اسْتَنْجَيْنا»؛ أي: هو حامِيَتُنا، إذا انهزمنا يَدْفع عنَّا. وقول الله جَلَّ وعزَّ: ﴿فاليَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾ [يونس: ٩٢]؛ قال أبو إسحاق: معناه نُلْقِيكَ عُرياناً لتكون لمن خَلْفك عِبْرة، وقيل: نُلْقيكَ على نَجْوَةٍ من الأرض. وقال أبو زيد: النَّجْوَةُ: المكان المرتفع الذي تَظُنُّ أنه نَجاؤك. وقال ابن شُميل: يُقال للوادي: نَجْوَة، (وللجَبَل: نَجْوَة)[5]؛ ولِلْجَبَلِ نجوة؛ فأمَّا نَجْوَةُ الوادي فَسَنَداه جميعاً مُسْتقيماً؛ ومُسْتَلْقِيا، كُلُّ سَنَدٍ نَجْوَةٌ، وكذلك هو من الجبل ومن الأكمة، وكُلُّ سند مُشْرِفٍ لا يَعْلوه السَّيل فهو نَجْوَةٌ من الأرض، وهي النجوات، والرّمل، (كله زعم)[6] نجوة؛ لأنه لا يكون فيه سَيْلٌ أبداً؛ ونَجْوَةُ الْجَبَل: مَنْبِتٌ للبقل. ويقال: نَجَوْتُ الْجِلْدَ: إذا ألْقَيْتَه عن البعير وغيره؛ وأنشد[7]:

فَقُلْتُ: انجُوا عَنْها نَجَا الْجِلْدِ، إنَّه
سَيُرْضِيكُما منها سَنَامٌ وغارِبُهْ

وقد نَجَوْتُ فلاناً: إذا اسْتَنْكَهْتَه، قال الشاعر:

نَجَوْتُ مُجالِداً، فوجدْتُ منه
كَرِيحِ الكَلْبِ ماتَ حديثَ عَهْدِ

(٥) تكرار في الاصل
(٦) كلمتان غير واضحتين.
(٧) زاد اللسان، ما يوضح سياق الشاهد الآتي: «قال يخاطب ضيفين طرقاه».

ونَجَوْتُ الوَتَرَ واسْتَنْجَيْتُه: إذا خَلَّصتَه؛ وأنشد[١]:

فَتَبازَتْ فتَبازَخْتُ لها
جِلْسَةَ الجازِرِ يَسْتَنْجِي الوَتَرْ

وقيل: أصل هذا كله من النَّجْوَة، وهو ما ارتفع من الأرض؛ وقيل: إن الاسْتِنجاء من الحدَث مأخوذٌ من هذا؛ لأنه إذا أراد قضاء الحاجة اسْتَتَر بنَجوَةٍ من الأرض؛ وقال عَبيد[٢]:

فَمَنْ بِنَجْوَتِه، كَمَنْ بِعَقْوَتِهِ[٣]
والمُسْتَكِنُّ، كَمَنْ يَمْشي بِقِرْوَاحِ

نجأ: قال اللحيانيّ: يقال للرَّجل الشَّديد الإصابَة بالعين: إنَّهُ لَنَجُؤُ العين، على فَعُل، ونَجُوء العَين على فَعُول، ونَجِيءُ العين على فَعِلَ، ونَجِيءُ العين على فعِيل[٤]. وقد نَجأته وتَنَجأته؛ أي: أصَبْتَهُ. ويقال ادْفع عنك نَجْأةَ السَّائل؛ أي: أعطه شيئاً مما تأكل لتدفع به عنك شِدَّةَ نَظَره، وأنشده:

ألا بِكِ[٥] النَّجْأةُ يا رِدادُ

أبو عُبيد، عن الكسائيّ، والأمَويّ: نَجَأتُ الدَّابَّةَ وغيرها، أي: أصَبْتُها بعيني، والاسم: النَّجأة.

نجب: قال الليث: النَّجَبُ: قُشورُ الشَّجر، ولا يُقال لما لأنَ من قِشْرِ الأغصان نَجَب، ولا يُقال قِشْرُ العُروق، ولكن يقال: نَجَبُ العُروق، والقِطعة منه: نَجَبَةٌ، وقد نَجَبْتُه تَنجيباً، وذهب فلانٌ يَنْتَجِبُ؛ أي: يَجْمَعُ النَّجَب. قلت: النَّجَبُ: قُشورُ السِّدْرِ يُصْبَغُ به. وقال ابن السِّكِّيت: سِقَاءٌ مَنْجُوب؛ أي: دُبِغَ بالنَّجَب، وهو قُشورُ سُوقِ الطَّلْح، وسِقاء نَجَبِيّ. أبو عُبيد، عن الأحمر: المَنْجُوبُ: الجِلْدُ المدبوغُ بالنَّجَب؛ وهو لحاءُ الشَّجر. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: أنْجَب الرجلُ: جاء بولد نجيب، وأنجب: إذا جاء بولد نجيب[٦]، قال: ومن جَعَله ذَمًّا أخَذَه من النَّجب، وهو قِشْرُ الشَّجر. أبو عُبيد، عن أبي عمرو: المِنْجابُ: الرَّجلُ الضَّعيفُ، وجمعه: مَناجِيب، وأنشد لعُرْوَة[٧]:

بَعَثْتُهُ في سَوَادِ اللَّيْلِ يَرْقُبُني
إذا آثَرَ النَّومَ والدِّفْءَ المَناجِيبُ

وقال الأصمعيّ: المِنْجابُ، من السِّهام: ما بُرِيَ وأُصْلِح، ولم يُرَشْ ولم يُنَصَّل. وأنجَبَت المرأةُ: إذا وَلَدتْ ولداً نجيباً، وامرأةٌ مِنْجابٌ: ذاتُ أولاد نُجَباء، ونساءٌ مَناجِيبُ. وقال الليث: النَّجابَةُ: مَصْدر النَّجِيب من الرجال، وهو الكريمُ ذو الحسَب إذا خَرج خُروجَ أبيه في الكرم، والفعل نَجُبَ يَنْجُبُ نجابَةً، وكذلك النَّجابَة في نجائب الإبل؛ وهي عِتاقُها التي يُسابَقُ عليها. وقد انْتَجب فلانٌ فلاناً: إذا استخلَصَه واصطفاه على غيره[٨].

(١) لعبد الرحمن بن حسّان، كما في اللسان.
(٢) ورد هذا القول في ديوان أوس بن حجر (ص ١٦)، كما ورد في ديوان عبيد بن الأبرص (ص ٥٣)، وإلى الأخير نسبه المقاييس (٥/٣٩٨).
(٣) في الديوانين: «بِمَحْفِلِهِ» بدل «بِعَقْوَتِهِ».
(٤) زاد اللسان شارحاً: «شديد الإصابة بها خبيث العين».
(٥) في اللسان: «ألا بِكِ...».
(٦) في التكملة واللسان ورد المعنى الثاني وهو: «أنجب الرجل: جاء بولدٍ جبان».
(٧) يقصد عروة بن مُرَّة الهُذَلي. (اللسان)، وهذا خطأ في نسبة الشعر وصوابه: «أبو خراش الهذلي» كما في ديوان الهذليين (٢/ ١٦٠).
(٨) في اللسان: «... واصطفاه اختياراً على غيره».

نجث: قال الليث وغيره: النَّجِيثُ: الهدَفُ، سُمّي نَجِيثاً لانْتِصابه واسْتِقباله. والاسْتِنْجاث: التَّصَدِّي للشيء، والإقبال عليه، والوُلوع به. أبو عُبيد: خرج فلان يَنْجُثُ بني فلان: أي: يَسْتَغْوِيهم ويستَغِيثُ بهم، ويقال: يَسْتَغْوِيهم بالعين. وأتانا نَجِيثُ القوم، أي: أمرُهم الذي كانوا يُسِرُّونَه؛ قال لَبِيد يذكر بقرة:

مَدَى العَيْنِ منها أنْ تُراعَ[1] بِنَجْوَةٍ،
كَقَدْرِ النَّجِيثِ، ما يَبُذُّ[2] المُناضِلا

أراد: أن البقرةَ قريبةٌ من وَلَدِها، تُراعيه كقَدر ما بين الرامي والهدف. الأصمعيّ: نَبَثوا عن الأمر، ونَجَثُوا عنه، وبحثوا عنه، بمعنى واحد. ورجل نَجَّاث ونَجِثٌ: يتَتَبَّعُ الأخبار ويَسْتَخرِجُها؛ وقال الأصمعيّ:

ليس بِقَسَّاسٍ ولا نَمٍّ نَجِثْ

ويقال: بُلِغَتْ نَجِيثَه ونكيثَتُه: أي: بُلِغَ مَجْهوده. والنُّجُثُ: غِلافُ القلب، وجمعه: أنجاث؛ وأنشد[3]:

تَنْزُو قلوبُ القومِ مِنْ[4] أنْجاثِها

وأنشد شَمِرٌ:

أزْمانَ غَيٌّ قلبكَ[5] المُسْتَنْجِثُ،
بِمَأْلَفٍ مِن[6] جمعكم مُسْتَنْبِثُ

قال: المستَنْجِثُ: المُسْتَخرِج. يقال: نَجَثَهُ؛ أي: أخرَجَه. وقيل: المستَنْجِث: مثل المُنْهِمِك. أبو عُبَيد، عن الفرّاء: من أمثالهم في إعلان السِّرِّ وإبدائه بعد كتمانه، قولهم: «بَدَا نَجِيثُ القَوْمِ»، أي[7]: سِرُّهم الذي كانوا يخفونه.

نجّ نجج، نجنج: أبو عبيد عن الأصمعي: إذا سال الجُرْحُ بما فيه، قيل: نَجَّ يَنِجُّ نَجِيجاً؛ وأنشد[8]:

فإنْ تَكُ قُرْحَةٌ خَبُثَتْ ونَجَّتْ
فإنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ ما يشاءُ

ويقال: جاء بأَدْبَرَ يَنِجُّ ظَهْرُه. ونَجْنَجَ إبِلَهُ نَجْنَجَةً: إذا رَدَّها عن الماءِ. ونَجْنَجَ أمْرَه: إذا رَدَّدَ أمرَه ولَمْ يُنْفِذْهُ[9]. وقال ذو الرُّمَّة:

حَتّى إذا لم يَجِدْ وَغْلاً[10] ونَجْنَجَها
مخافَةَ الرَّمْيِ حتى كُلُّها هِيمُ

والنَّجْنَجَةُ: التحريكُ والتقْليبُ. يقال: نَجْنِجْ أمْرَكَ فَلَعَلَّكَ تَجِدُ إلى الخروج منه سبيلاً. وقال الليث: النَّجْنَجَةُ: الجَوْلَةُ عندَ الفَزْعَةِ؛ قال العجّاج:

ونَجْنَجَتْ بالخَوْفِ مَنْ تَنَجْنَجا

أبو تراب: قال بعضُ غَنِيٍّ، يقال: لَجْلَجْتُ المُضْغَةَ[11] ونَجْنَجْتُها: إذا حَرَّكْتَهَا في فِيكَ ورَدَّدْتَهَا فلَمْ تَبْتَلِعْهَا. أبو عبيد: نَجْنَجْتُ الرَّجُلَ: حَرَّكْتُه.

نجح: الليث: نَجَحَتْ حَاجَتُك وأنجحتُها لك. وسار فلان سيراً ناجحاً ونَجِيحاً؛ وقال لبيد:

فَمَضَيْنا فقَضَيْنا ناجِحاً
مَوْطِناً يُسْأَلُ عنه ما فَعَلْ

(١) في الديوان (ص ١١٩): «أنْ يُرَاعَ».
(٢) في اللسان والتاج: «ما يَبُذُّ» بالذال، وفي الديوان مطابق ما في التهذيب.
(٣) في الصّحاح: «أنشد أبو عبيد».
(٤) في الصّحاح: «.. قلوب الناسِ في..».
(٥) في اللسان: «أزْمَانَ عَنّي قَلْبُكَ..».
(٦) في اللسان: «في».
(٧) في اللسان: «إذا ظهر..».
(٨) في اللسان، الشاهد منسوب إلى القِطْران.
(٩) في اللسان: «ولم يُنْفِذْه».
(١٠) في الديوان (ص١٥٧): «.. وَغْلاً» بالعين.
(١١) في اللسان: «اللُّقْمَة».

ورأيٌ نَجِيخٌ: صوابٌ، ورجلٌ نجيخٌ: مُنجِح للحاجات؛ وقال أوسٌ:

نَـجِـيـخٌ جَـوَادٌ(١) أخُـو مَـأْقِـطٍ
نِـقَـابٌ يُـحَـدِّثُ بـالـغـائِـبِ

ويقال للنائم إذا تتابعت عليه رُؤى صدق: تناجحت أحلامه. وقال شمر: أنجحَ بك الباطِلُ؛ أي: غلبك الباطل، وكل شيء غلبك فقد أنجحَ بك، وإذا غلبته فقد أنجحت به. وقال أبو عمرو. النَّجاحةُ: الصَّبر. ويقال: ما نَفْسي عنه بنجيحة؛ أي: بصابرة؛ وقال ابن مَيَّادة:

وما هَـجْـرُ لـيـلَـى أنْ تـكـونَ تَـبَـاعَـدَتْ
عـلـيـكَ ولا أنْ أحْـصَـرَتْـكَ شُـغُـولـي(٢)
ولا أنْ تـكـونَ الـنـفـسُ عـنـهـا نَـجِـيـحَـةً
بِـشَـيءٍ ولا مُـلْـتَـاقَـةً بِـبَـدِيـلِ(٣)

نجخ: قال الليثُ: النَّجْخُ: نَجْخُ السَّيْلِ؛ وهو أنْ يَنْجَخَ في سَنَدِ الوادِي فَيَجْرُفُهُ في وَسَطِ البَحرِ؛ وأنشد(٤):

ذُو نَـاجِـخٍ يَـضْـرِبُ ضَـوْجَـيْ مَـخْـرِمِ(٥)

وقال آخر:

مُـفْـعَـوْعِـمٌ يَـنْـجَـخُ فـي أمْـوَاجِـهِ

قال: ونَجِيخُهُ: صَوْتُه وصَدْمُهُ، وامرأةٌ نَجَّاخَةٌ؛ وهي: الرَّشَّاحَةُ التي تمسح(٦) الابْتِلاَلَ. وقال غيره: هي التي لها نَجَخَاتٌ؛ أي: دُفَعَاتٌ، إذا جُومِعَتْ. وقال ابن شميل: سَيْلٌ نَاجِخٌ؛ وهو: الشديد الجِرْية، الذي يحفر الأرض حفراً شديداً، وتَنَاجَخَتِ الأمواج: إذا اضطربت في أصول الأجراف حتى تُؤَثِّر فيها. قال: والنَّجَّاخَةُ، من النساء: التي يَنْتَجِخُ سُرْمُهَا كَانْتِجَاخ بطن الدابة(٧) إذا صوّت.

نجد: قال شَمِرٌ: قال ابنُ شميلٍ: النَّجْدُ: قِفَافُ الأرضِ وصَلاَبَتُهَا، وَمَا غَلُظَ منها وأشْرَفَ، والجَمَاعةُ(٨): النِّجَادُ، ولا يكُونُ إلاَّ قُفًّا أو صَلابةً من الأرضِ في ارْتِفَاعٍ مِثْلِ الجبَلِ مُعْتَرِضاً بينَ يَدَيْكَ، يَرُدُّ طَرْفَكَ عَمَّا وَرَاءَهُ. ويُقالُ: أعْلُ هَاتِيكَ النِّجَادَ، وهَا ذاكَ النِّجَاد يُوَحِّدُ؛ وأنشد(٩):

رَمَيْنَ بـالـطَّـرْفِ الـنِّـجَـادَ الأبْـعَـدَا(١٠)

قال: ولَيْسَ بالشَّديدِ الارْتِفَاعِ والحَزِيز: نجادٌ.

قال: وقال أبو أسْلَمَ كما قال: النَّجْدُ والنِّجَادُ: واحدٌ. وقال الأصمعي: هيَ النُّجُودُ(١١) عِدَّةٌ؛ فمنها: نَجْدُ كَبْكَبٍ، ونَجْدُ مَرِيعٍ، ونَجْدُ خَالٍ(١٢). قال: ونَجْدُ كَبْكَبٍ: طَرِيقٌ

---

(١) في الديوان (ص ١٢): «مَلِيحٌ».
(٢) في الديوان (ص ١٨٧): «شغولُ» بضم اللام.
(٣) عجزه، كما في الديوان (ص ١٨٧):
بِـشَـيءٍ ولا أن تـرتـضـي بـبـديـلِ
(٤) لأبي نُخَيْلَة، كما في التكملة.
(٥) في التكملة: «هكذا أنشده، والرِّوَايَةُ:
ذِي نـاجِـخٍ يـضـرِبُ ضَـوْجَـي مُـفْـعَـمِ
وقبله:
شِـرْبـانِ مِـنْ طـامٍ نُـقَـاخٍ الـمَـخْـجَـمِ»
(٦) في التكملة ضبطت كالآتي: «تُمَسِّحُ».
(٧) في التكملة: «سُرْم الدابة».
(٨) أي الجمع.
(٩) للفرزدق، والشاهد من أرجوزة في الديوان، (ص١٥٠).
(١٠) ويروى: يَرْمِيْنَ، بالطُّرْفِ النَّجاءِ الأبْعَدَا
وعلى هذه الرواية لا شاهد في البيت وقبله:
قَـلائِـصٌ: إذا عَـلَـوْنَ فَـدْفَـدا
(١١) في اللسان: «هي نُجود..».
(١٢) الضبط بالتنوين، فيها جميعاً، مأخوذ من التاج.

كَبْكَبِ[1]؛ وهو الجبَلُ الأحمَرُ الذي تَجعلُهُ في ظَهْرِكَ إذا وَقَفْتَ بِعَرفةَ؛ وقال: وقولُ الشمّاخِ:

أَقُولُ، وَأَهلِي بالجَنابِ وأَهلُها
بِنَجدَينِ: لا تَبعَدْ نَوَى أُمِّ حَشرَجِ

قال: بِنَجدينِ: مَوْضِعٌ: يقالُ له نَجدَا مَرِيعٍ، وقال: فلانٌ من أَهْلِ نَجْدٍ. قال: وفي لُغةِ هُذَيْلٍ والحجَازِ: من أهلِ النُّجُدِ؛ قال أبو ذؤيب:

في عَانَةٍ بِجُنُوبِ السِّيِّ مَشْرَبُهَا
غَوْرٌ، ومَصْدَرُهَا عن مَائِهَا نُجُدُ[2]

قال: وما ارْتفعَ عن تِهامةَ فهو نَجدٌ، فهي تَرْعى بِنَجْدٍ، وتَشْرَبُ بِتهامةَ. وأخبرني المنذريُّ عن الصَّيْداويِّ عن الرِّياشيِّ عن الأصمعيِّ قال: سَمِعتُ الأعرابَ يقولُونَ: إذا خَلَفْتَ عَجلَزاً مُصْعِداً - وعَجلَزٌ فوقَ القَرْيَتَيْنِ - فقد أَنْجَدْتَ. قال: وأخبرني الحَرّانيُّ عن[3] ابن السِّكِّيت عن الأصمعيِّ قال: ما ارْتَفَعَ عن بَطْنِ الرُّمَّةِ - والرُّمَّةُ: وَادٍ مَعلومٌ - فهو نَجْدٌ إلى ثَنَايا ذاتِ عِرْقٍ. قال وسمِعتُ الباهِليَّ يقولُ: كلُّ ما وَرَاءَ الخَنْدَقِ الذي خَنْدَقَهُ كِسرى عَلَى سَوَادِ العِراقِ فهُو نَجْدٌ إلى أن تَميلَ إلى الحَرَّةِ، فإذا مِلْتَ إليها فأنْتَ في الحِجازِ. وقرأتُ بخطِّ شَمِرٍ، قال: يقالُ: النَّجْدُ: إذا جاوَزتَ عُذَيباً إلى أن تُجاوِزَ فَيْدَ، وما يليها. وقال الفرَّاء في قول الله[4]: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ [البلد: ١٠]؛ قال: النَّجْدَانِ: سبيلُ الخيْرِ، وسبيلُ الشرِّ. قال وحدَّثَ قَيسٌ عن زِيادِ بن عِلاقَةَ؟ عن أبي عُمارةَ عن عليٍّ في قوله[4]: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾؛ قال: الخَيرَ والشرَّ. وقال الزَّجّاج: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾؛ أي: الطَّريقَيْنِ الواضحيْنِ. والنَّجْدُ: المُرتفعُ من الأرضِ، فالمعنَى: أَلَمْ نُعَرِّفْهُ طريقَ الخيْرِ وطريقَ الشرِّ، بَيِّنَيْنِ كبيَانِ الطريقَيْنِ العاليَيْنِ؟ وقال بعضُهم ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ قال: الثَّدْيَيْنِ. أبو عبيدٍ عن الأصمعي: النَّجُودُ، من الحُمُرِ[5]: التي لا تَحمِلُ، والعائِطُ[6]: مِثلُها. وقال شَمِرٌ: تفسيرُ الأصمعيّ في النَّجُودِ أنها لا تَحمِلُ: مُنْكَرٌ، والصَّوابُ ما رَوَاهُ أبو عبيدٍ عنهُ في أبوابِ الأجْناسِ: النَّجُودُ: الطويلَةُ من الحُمُرِ. وقال شَمِرٌ، قال القَزْمليُّ عن الأصمعيّ: أخِذَتِ النَّجُودُ من النَّجْدِ؛ أي: هي مُرتفعَةٌ عظيمةٌ. قال شَمِرٌ والشَّيْبانيُّ: النَّجُودُ: المتقدِّمةُ، ويقال للنَّاقةِ إذا كانت ماضيةً: نَجُودٌ؛ وقال أبو ذؤيب:

فَرَمَى فَأَنْفَذَ من نَجُودٍ عَائِطٍ[7]

قال شَمِرٌ: وهذا التفسيرُ في النَّجُود صحيحٌ، والذي رَوَاهُ في باب حُمُر الوَحْشِ: وَهْمٌ. أبو عبيدٍ عن الأصمعي: رَجُلٌ نَجْدٌ، ونَجُدٌ من شِدَّةِ البأسِ، وقد نَجُدَ، والاسمُ: النَّجْدَةُ،

---

(١) في اللسان والتاج: «بِكَبْكَبِ».

(٢) ورد الشاهد في ديوان الهذليين (١/ ١٢٤). وذكر التاج معلومة عن ضبط (نُجُد) فقال: «قال الأخفش: نُجُدٌ، لغة هُذَيْل خاصّة، يريد نَجْداً، ويروى النُّجُدُ، جَمَعَ نَجْداً على نُجُدٍ بضمتين، جعل كُلَّ جزءٍ منه نَجْداً، قال: هذا إذا عَنَى نَجْداً العَلَمَى، وإن عَنَى نَجْداً من الأنجاد فَغَوْرٌ نَجْدٍ أيضاً، وهو مذكر...».

(٣) في التاج: «من».

(٤) تعالى.

(٥) أي الأتن، جمع أتان أو أتانة، وهي الحمارة. (اللسان).

(٦) في اللسان (عوط)، عن ابن سيده: «وعاطتِ الناقةُ تَعِيطُ عِياطاً وتعيَّطتْ واعتاطت: لم تحمل سِنين من غير عُقْرٍ... وكذلك المرأة والعنز...».

(٧) الشاهد لأبي ذؤيب الهذلي، كما في ديوان الهذليين: (١/ ٨)، وعجز الشاهد كالآتي:
سَهْماً فَخَرَّ وريشُهُ مُتَصَمِّعُ

واسْتَنْجَدَني فلانٌ فَأَنْجَدْتُهُ؛ أي: أَعَنْتُهُ. وقد نَجِدَ الرَّجُلُ يَنْجَدُ: إذا عَرِقَ من عملٍ أو كَرْبٍ، وقال الكسائيُّ مِثْلَهُ. سلمَةُ عن الفرَّاءِ: رَجُلٌ نَجِدٌ، ونَجْدٌ. قال: وقد نُجِدَ عَرَقاً: إذا سالَ، فهو مَنْجودٌ. وقال أبو عبيدة: نَجَدْتُ الرَّجُلَ أَنْجُدُهُ؛ أي: غَلَبْتُه. قال: وأَنْجَدْتُهُ: أعنْته. قال: وقال غيرُه: النِّجَادُ: حَمَائِلُ السَّيْفِ. والإنْجادُ: الأخذُ في بلادِ نَجْدٍ. والنُّجُودُ: ما يُنَجَّدُ به البيتُ، واحدُها: نَجْدٌ. وبيتٌ مُنَجَّدٌ: إذا كان مُزَيَّناً بالثِّيَابِ والفُرُشِ. وقال شَمِرٌ: أَغْرَبُ ما جاء في النُّجُودِ، ما جاء في حديثِ الشُّورَى: «وكَانَتِ امْرَأَةً نَجُوداً» يُريدُ: ذاتَ رأيٍ. قال: ورَجُلٌ نَجِدٌ، بَيِّنُ النَّجَدِ؛ وهو: البَأْسُ والنُّصْرَةُ، وكذلك: النَّجْدَةُ. قال: ويقالُ: نَجِدَ يَنْجَدُ: إذا بَلُدَ وأَعْيَا، فهو ناجِدٌ ومَنْجُودٌ؛ وقال أبو زُبَيْدٍ[1]:

صَادِياً يَسْتَغِيثُ غَيْرَ مُغَاثٍ،
ولَقَدْ كَانَ عُصْرَةَ المَنْجُودِ

يريدُ: المَغْلُوبَ المُعْيَا. وقال أبو الهَيْثَم: النَّجَّادُ: الذِي يُنَجِّدُ البُيُوتَ والفُرُشَ والبُسُطَ. والنُّجُودُ: هي الثِّيَابُ التي يُنَجَّدُ بها البُيُوتُ فتُلْبَسُ حِيطَانَها وتُبْسَطُ، كما قال ذو الرُّمَّة:

حَتَّى كأنَّ رِيَاضَ القُفِّ أَلْبَسَهَا،
مِن وَشْيِ عَبْقَرَ، تَجْلِيلٌ وتَنْجِيدُ

ونَجَّدْتُ البيتَ: بَسَطْتُهُ بِثِيَابٍ مَوْشِيَّةٍ. وقال أبو نَصْرٍ: اسْتَنْجَدَ الرَّجُلُ اسْتِنْجاداً: إذا قَوِيَ بعد ضعفٍ أو مرضٍ. ورَجُلٌ نَجِدٌ في الحاجةِ: إذا كان ناجِحاً فيها نَاجِياً. وفي حديث النبيِّ ﷺ، حين ذَكَرَ الإبلَ، وَوَطْأَهَا يومَ البَعْثِ صاحِبَها الذي لم يُؤَدِّ زَكَاتَها، فقال: «إلاَّ مَنْ أَعْطَى في نَجْدَتِهَا ورِسْلِهَا»؛ قال أبو عبيدٍ، قال أبو عبيدة: نَجْدَتُهَا: أنْ تَكْثُرَ شُحُومُهَا حتى يَمْنَعَ ذلك صاحِبَهَا أن يَنْحَرَهَا نَفَاسَةً بها، (صار ذلك بمنزلة السِّلاحِ لها تَمْتَنِع به من ربِّها)[2]، قال: ورِسْلُهَا: أنْ لا يكونَ لها سِمَنٌ، فَيَهُونَ عليه إعْطَاؤُهَا، فهو يُعْطِيهَا عَلَى رِسْلِه؛ أي: مُسْتَهِيناً بها، كأنَّ[3] معناهُ أنْ يُعْطِيَهَا عَلَى مَشَقَّةٍ من النَّفْسِ، وعَلَى طِيبٍ منها. وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي في قوله: إلاَّ مَنْ أَعْطَى في رِسْلِهَا؛ أي: بطيب نَفْسٍ منه. قلت: كأَنَّ قولَهُ: في نَجْدَتِهَا، معناهُ: ألاَّ تَطِيبَ نفسُهُ بإعْطَائِها، ويَشْتَدَّ عليه[4]. وقولُ ابن الأعرابي يَقْرُبُ من قولِ أبي عبيدة؛ وقال المَرَّارُ يصفُ الإبلَ:

لَهُمْ إِبِلٌ لاَ مِنْ دِيَاتٍ، ولم تَكُنْ
مُهُوراً، وَلا مِنْ مَكْسَبٍ غيرِ طَائِلِ
مُخَيَّسَةٌ في كُلِّ رِسْلٍ ونَجْدَةٍ،
وقد عُرِفَتْ أَلْوَانُهَا في المَعَاقِلِ

أبو عمرٍو: الرِّسْلُ: الخِصْبُ، والنَّجْدَةُ: الشِّدَّةُ، والمُخَيَّسَةُ: هي المُعَقَّلَةُ في مَعَاقِلِها لتُنْحَرَ وتُطْعَمَ. وقال أبو سَعيدٍ الضَّريرُ في قوله: إلاَّ مَنْ أَعْطَى في نَجْدَتِها ورِسْلِها، قال: نَجْدَتُهَا: ما يَنُوبُ أهلَها مما يَشُقُّ عليه منَ المَغَارِمِ والدِّيَاتِ، فهذه نَجْدَةٌ عَلَى صاحبِها، والرِّسْلُ: ما دُونَ ذلك من النَّجْدَة: وهو أن يُفْقِرَ[5] هذا، ويَمْنَحَ هذا،

(١) زاد اللسان: «يرثي ابن أخته وكان مات عطشاً في طريق مكّة».

(٢) عبارة اللسان، والعزو نفسه: «.. فذلك بمنزلة السلاح لها من ربّها تمتنع به..».

(٣) في اللسان: «وكأنّ».

(٤) في اللسان: «ويشتد عليه ذلك».

(٥) في اللسان: «يعقر».

وما أشْبَهَهُ دُونَ النَّجْدة، وأنشد قولَ طَرَفَةَ يَصِفُ جاريةً:

تَحْسِبُ الطَّرْفَ علَيْهَا نَجْدَةً،
يا لَقَوْمِي لِلشَّبَابِ المُسْبَكِرْ

قال: الطَّرْفُ: النظَرُ، يقول: يَشُقُّ عليها النظَرُ وهي ساجِيَةُ الطَّرْفِ. حدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، قال: حدّثنا الحَسنُ بنُ أبي الرَّبيع الجُرْجَانِيُّ عن يَزيدَ بنِ هارون عن شُعْبَةَ عن قَتَادَةَ عن أبي عُمرَ الغُدَانِيِّ عن أبي هريرة أنّه سمع النبيَّ ﷺ، يقول: «ما مِنْ صَاحِبِ إبلٍ لا يُؤَدِّي حَقَّها في نَجْدَتِها ورِسْلِها ـ قال وقد قال رسولُ الله: نَجْدَتُها ورِسْلُها: عُسْرُها ويُسْرُها ـ إلاَّ بَرَزَ لها بِقَاعٍ قَرْقَرٍ تَطَؤُه بأخفافِها، كلما جازَت عليه أُخراها أُعِيدَتْ عليه أُولاها في يوم كانَ مِقْدارُه خمسينَ ألفَ سَنَةٍ حتى يُقْضَى بينَ الناس. فقيل لأبي هريرةٍ فما حَقُّ الإبلِ؟ قال: تُعْطِي الكَرِيمَةَ، وتَمْنَحُ الغَزِيرةَ، وتُفْقِرُ الظَّهْرَ[1]، وتُطْرِقُ الفَحْلَ». قلت: ورَوَيتُ هذا الحديث بإسنادِه لتفسيرِ النبيّ ﷺ، النَّجْدَةَ والرِّسْلَ؛ وهو قريبٌ مما فسَّرَه أبو سعيد[2]، والله أعلم. وفي حديثٍ آخَرَ: «أنَّ النبيّ ﷺ، رأى امرأةً تطوفُ بالبيت، عليها مناجِدُ من ذهبٍ[3]، فقال: أَيَسُرُّكِ أنْ يُحَلِّيَكِ اللهُ مَناجِدَ من نارٍ؟ قالت: لا، قال فأدّي زَكاتَهُ». قال أبو عبيدٍ: أُرَاهُ أراد بالمَناجد: الحَلْيَ المُكَلَّلَ بالفُصوص، وأصْلُه من تَنْجِيد البَيْت. وقال أبو سعيدٍ: المَناجِدُ: واحدُها: مِنْجَدٌ، وهي قَلائدُ من لُؤلُؤٍ وذَهبٍ أو قَرَنْفُلٍ، ويكونُ عَرضُها شِبراً، تأخُذُ ما بَيْنَ العُنق إلى أسْفلِ الثَّدْيَيْنِ، سمِّيَتْ مَناجِدَ لأنها تقعُ على موضِع نِجَادِ السّيف من الرَّجُل، وهو[4] حَمائلُه. وقال الليث: نَجَدَ الأمرُ نُجُوداً، فهو ناجِدٌ: إذا وَضَحَ واسْتَبان؛ وقال أُمَيَّةُ[5]:

تَرَى فيه أنْبَاءَ القُرُونِ التي مَضَتْ،
وأخْبَارَ غَيْبٍ في القِيامةِ تَنْجُدُ

أي: تَظْهر. قال: وناقةٌ نَجُودٌ: وهي التي تُناجِدُ الإبلَ فَتَغْزُرُهُنَّ. والنَّجَدَاتُ: قومٌ من الحَرُورِيَّةِ يُنْسَبُونَ إلى نَجْدَةَ الحَرُورِيِّ؛ يقال: هؤلاء النَّجَدَاتُ، والنُّجْدِيَّةُ. ويقال: ناجَدْتُ فلاناً: إذا بارَزْتَهُ القِتالَ. قال: والنَّاجُودُ: هو الرَّاوُوقُ نفْسُه. وقال أبو عبيدٍ: النَّاجُودُ: كلُّ إناءٍ يُجعلَ فيه الشَّرابُ مِن جَفْنَةٍ أو غيرها. وقال شَمِرٌ: قال أبو نصرٍ: قال الأصمعي: النَّاجُودُ: الدَّمُ، والنَّاجُودُ: الخَمْرُ، والنَّاجُودُ: الزَّعْفَرانُ. وقال أبو عمرٍو: النَّاجودُ: الباطِيَةُ[6]. وقال غيرُه: النَّاجودُ: الخَمرُ الجَيِّدُ، وهو مُذَكَّرٌ؛ وأنشد:

تَمَشَّى بَيْنَنَا نَاجُودُ خَمْرٍ

وقال الليثُ: النَّجُودُ، منَ الإبلِ: التي تَبْرُكُ عَلَى المكانِ المُرْتفِع. وقال اللّحياني: لاقى فلانٌ نَجْدَةً؛ أي: شِدَّةً، قال: ولَيْسَ من شِدَّةِ النَّفْسِ،

---

(١) أي الدّابّة التي تحمل الأثقال في السفر، سميّت بذلك لحملها إيّاها على ظهرها، على سبيل التسمية المجازية.

(٢) لو قال: إن تفسير أبي سعيد قريب مما فسّره النبيّ ﷺ كان لائقاً، فكيف القول بالعكس؟

(٣) زاد اللسان: «فنهاها عن ذلك».

(٤) في اللسان: «وهي».

(٥) هو أمية بن أبي الصلت (التكملة).

(٦) في اللسان (بطا): «والبَاطِيَةُ: إناءٌ قيل هو معرّب، وهو النَّاجُودُ» ثم روى عن التهذيب: «البَاطِيَةُ من الزّجاج: عظيمة تملأ من الشراب، وتوضع بين الشَّرْب يَغرِفُونَ منها ويشربون، إذا وُضِعَ فيها القَدَحُ سَحُتْ به ورفَضَتْ من عِظَمِها وكثرة ما فيها من الشراب..».

ولكنهُ من الأمرِ الشّديدِ. قال: ويقالُ للرَّجُلِ إذا ضَرِيَ بالرَّجُلِ وَاجْتَرَأَ عليهِ بعدَ هَيْبَةٍ: قد اسْتَنْجَذَ عليهِ. وأَنْجَذَ فلانٌ الدَّعْوَةَ: إذا أَجَابَ[١]. ورَجُلٌ مُنَجَّدٌ، ومُنَجَّذٌ، بالدّال والذّالِ: وهو الذي قد جَرَّبَ الأُمورَ وقاساهَا، وقد نَجَذَتْهُ بعدِي أُمورٌ، وقال صخرُ الغَيّ:

لَوْ أَنَّ قَوْمِي مِنْ قُرَيْمٍ رَجْلاً،
لَمَنَعُونِي نَجْدَةً ورِسْلاً[٢]

لَمَنَعُوني بأمرٍ شديدٍ، وَأمرٍ هَيِّنٍ.

نجذ: قال الليث: النَّجْذُ: شِدَّةُ العَضِّ بالنّاجِذ؛ وهي السِّنُّ، بين النّاب والأَضْراس. قال، وتقول العرب: بَدَتْ نواجِذُه: إذا أظهرها غَضَباً أو ضَحِكاً. أبو عبيد، عن الأصمعي: رجلٌ مُنَجَّذٌ، ومُنَجَّذٌ: وهو المجرَّب والمُجرِّب؛ وهو الذي جرَّب الأمورَ وعَرفها؛ وأنشد[٣]:

أخو خَمْسِين مُجْتَمِعٌ أَشُدِّي
ونَجَّذَنِي مُداوَرَةُ الشُّئُون

ويقال للرجل إذا بَلَغَ أَشُدَّه: قد عَضَّ على ناجِذِهِ؛ وذلك أنَّ الناجِذَ يَطلُعُ إذا أَسَنَّ، وهو أقصى الأضْراس. وروى أبو عمرو؛ عن أبي العباس، أنه قال: اخْتَلَفَ الناس في النَّواجذ في الخَبَر الذي جاء عن النبيّ ﷺ، حتى بَدَت نواجِذه، فقال الأصمعيّ: النَّواجِذُ: أقصى الأضراس. وقال غيره: النَّواجِذ: أدْنى الأضراس. وقال غيرهما: النَّواجِذ: المضاحِك. قال: وروى عبدُ خَيْرٍ، عن عليّ أنه قال: إنَّ المَلَكَيْن قاعدان على ناجِذَي العَبد يكْتُبان[٤]. قال أبو العباس: النَّواجِذُ في قول عَلِيّ: الأنياب، وهو أحسنُ ما قيل في النَّواجِذ، لأنَّ الخبر أنّه ﷺ، كان جُلّ ضَحِكه تَبَسُّماً.

نجر: قال اللَّيثُ: النَّجْرُ: عَمَلُ النَّجار ونَحْتُه. والنَّجرانُ: خَشَبَةٌ يَدُورُ عليها رِجْلُ الباب؛ وأنشد:

صَبَبْتُ الباب في النَّجْرانِ حتّى[٥]
تَرَكْتُ البابَ لَيْسَ له صَرِيرُ

ثعلب عن ابنِ الأعْرابيّ: يُقالُ لأنفِ الباب: الرِّتاج، ولدَرَوَنْدِه: النَّجاف[٦] والنَّجران، ولِمِتْرَسِه: القُنَّاح[٧]. وقال ابنُ دُرَيْد: نَجرانُ البابِ: الخَشَبَةُ الّتي يَدُورُ فيها. (وقال[٨]: النَّوْجَرُ: الخشبةُ التي يُكْرَبُ بها الأرض)[٩]. وقال اللّيث: النَّجِيرةُ: سَقِيفَةٌ من خَشَبٍ لا يُخالِطُها القَصب ولا غَيْرُه. وقال الرِّياشيّ فيما أفادني المُنذِريّ عن الصَّيْداوي عنه: النَّجيرَةُ: بَيْنَ الحَسْوِ وبَيْنَ العَصِيدَة؛ قال: ويقال: انْجِرِي لِصبيانِكِ ورعائِك، ويقال: ماءٌ مَنْجُورٌ؛ أيْ: مُسَخَّن. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ، قال: هِيَ العَصِيدَةُ ثم النَّجِيرَةُ ثم

---

(١) في اللسان: «أجابها».
(٢) في اللسان: «أو رِسْلاً».
(٣) في اللسان: «قال سُحَيم بن وُثَيْل».
(٤) زاد اللسان: «يعني سِنَّيه الضاحكين، وهما اللذان بين الناب والأضراس؛ وقيل: أراد النابَيْن».
(٥) في اللسان: «صَبًّا» بدلاً من «حتى».
(٦) لم يذكرها اللسان (نجر). لكنه في مادة (رتج) يقول: «ولدرونده: النَّجاف».
(٧) في اللسان: «ولمِتْرَسِه: القُنَّاحُ والنِّجاف»، وفي اللسان (رتج): «ولمتراسه» بالألف.
(٨) أي ابن دريد. هكذا في الأصل.
(٩) كانت هذه المعلومة ـ في الأصل ـ مدرجة في سياق مادة (نرج) ففصلناها وأدرجناها في مادتها. وهي في الجمهرة (٢/٨٦)، وقال ابن دريد تعليقاً على المادة: «ولا أحسبها عربية محضة».

الحَريرَةُ ثم الحَسْوَ. أبو الحَسن اللِّحْيانِي: نَجَرَ يَنْجُرُ نَجْراً[١]، ومَجَرَ يَمْجُر مَجْراً: إذا أكْثَر من شُرْبِ الماءِ فلم[٢] يَكَدْ يَرْوَى. وقال أبو عمرو، في النَّجَرِ، مِثْلَه. وقال اللَّيث: نَجَرْتُ فُلاناً بيدي: وهو أنْ تَضُمَّ من كَفِّكَ بِرُجْمَةِ[٣] الأصْبَعِ الوُسْطَى ثم تَضرِب بها رَأسَه، فَضَرْبُكَه: النَّجْرُ. قلت: لم أسْمَع نَجَرتُ بهذا المعنى لِغَيْرِ اللَّيثِ، والَّذي سَمِعْنَاه: نَجَزْتُه[٤]: إذا دَفَعْتَه ضَرْباً؛ قال ذُو الرُّمَّة:

يَنْحَزْنَ في[٥] جانِبَيْها وهي تَنْسَلِبُ[٦]

وأَصْلُ النَّحْزِ: الدَّقّ، ومِنْه قِيلَ للهاوُنِ: مِنْحاز. ابنُ السِّكّيت عن أبي عَمْرو: النَّجِيرَةُ: اللَّبَن الحليبُ يُجْعَلُ عليه سَمْن. قال: وقالَ الطَّائيّ: النَّجِيرَةُ: ماءٌ وطَحِين يُطْبَخ. وقال[٧]: ويقال: شَهْرَا نَاجِرٍ وآجِرٍ، يَشْتَدُّ فِيهما الحرّ، وأنشدَ عُركُز الأسَدِي[٨]:

تُبَرِّدُ ماء الشَّنِّ في لَيْلَةِ الصَّبا
وتَسْقِينِيَ الكُرْكُورَ في حَرِّ آجِرِه[٩]

سَلَمَةُ عن الفَرّاء، قال المفضَّل: كانت العربُ تقول في الجاهليّةِ للمحرَّمِ مُؤتَمِر، ولِصَفَرٍ ناجِر، ولِرَبيع الأوّل خَوَّان. وقالَ اللَّيْثُ في كتابه: شَهْرُ نَاجِر: هُو رَجَب، قال: وكلُّ شَهرٍ في صَمِيم الحَرِّ فاسْمُه ناجِر، لأنَّ الإبِلَ تَنْجُرُ فيه؛ أيْ: يَشْتَدُّ عَطَشُها حتى تَيْبَس جُلودُها. وقالَ غَيْرُه: شَهْرا ناجِر[١٠]، هما تَمُوز وحَزيرَان، وكان يُقالُ لصَفَر في الجاهِلِيَّة: نَاجِر[١١]. وقال اللَّيْث: الأَنْجَر: مِرْساةُ السَّفِينة، وهو اسمٌ عِراقِيّ[١٢].

ومن أمْثالهم: فُلانٌ أثْقَلُ من أنْجَر، وهو أن تُؤخَذَ خَشَبَاتٌ فيُخالَفُ بين رُءوسِها، وتُشَدُّ أوْساطُها في مَوْضعٍ واحد، ثمّ يُفْرَغُ بينها الرَّصاص المُذاب، فيصيرُ كأنّه[١٣] صَخْرَة، ورُءُوسُ الخَشَب نابِيَةٌ يُشَدُّ بها الحِبال[١٤]، ثم تُرْسَلُ في الماء، فإذا رَسَتْ، أرْسَتْ[١٥] السفينة فأقامَتْ. قال: والإنْجارُ، لغةٌ يَمانيّة في الإجّار: وهو السَّطْح. أبو عُبَيْدٍ عن الأمَوِيّ: النَّجار: الأصْل، ويقال: اللَّون. وقال غيره: النَّجْرُ: اللَّوْن؛ وأنْشَدَ:

نِجَارُ كُلِّ إبِلٍ نِجارُها،
ونَارُ إبِلِ العالَمِينَ نارُها

هذه إبلٌ مَسروقَةٌ من آبال شَتَّى، ففيها[١٦] من كلّ ضَرْبٍ ولَوْنٍ وسِمَةٍ ضَرْبٌ. أبو عُبَيْد عن أبي

---

(١) في اللسان، عن التهذيب: «نجِرَ يَنْجَرُ نَجَراً».
(٢) في اللسان: «ولم».
(٣) في اللسان: «بُرْجُمة».
(٤) الصواب: «نَحَزْتُه» (اللسان: نحز).
(٥) في الديوان (ص ٣٠): «من».
(٦) صدر الشاهد، كما في الديوان، واللسان (نحز):
والعِيسُ من عاسِجٍ أو واسِجٍ خَبَباً
(٧) العطف ـ في الأصل ـ غير واضح، لكن من عادته أن يترك العزو في العطف ـ ولو كان بعيداً ـ إذا كان يقصد الليث.
(٨) هو عُرْكُز بن الجُمَيْح الأسديّ، كما في الاشتقاق لابن دريد (ص ٥٥٧).
(٩) في اللسان: «آجِرِه».
(١٠) في اللسان: «شهرا ناجِرٍ وآجِرٍ: أشدّ ما يكون من الحرّ، ويزعم قوم أنهما حزيران وتموز».
(١١) في اللسان: «وناجِر: رجب، وقيل: صفر» ثم قال بعد أسطر: «وقال بعضهم: إنما هو ناجَر، بفتح الجيم، وجمعها: نواجر».
(١٢) في اللسان: «فارسي».
(١٣) في اللسان: «فتصير كأنها...».
(١٤) في اللسان: «ورؤوسها الخشب ناتئة تشد بها...».
(١٥) في اللسان: «رَسَبَ» بدلاً من «أرْسَتْ».
(١٦) في اللسان: «وفيها».

عَمرو: النَّجْرُ: السَّوْقُ الشَّديد، وقد نَجَرَ[١] إبِلَه؛ وأنشدَ[٢]:

جَوَّابُ لَيْلٍ مِنْجَرُ العَشِيَّاتْ[٣]

وقال ابنُ الأعرابي: النَّجْرُ: شَكْلُ الأسْنان، وهَيْئَتُه[٤]؛ وقال الأخطل:

وَبَيْضاءَ لا نَجْرُ النَّجاشِيِّ نَجْرُها
إذا الْتَهَبَتْ منها القَلائِدُ وَالنَّحْرُ

والنَّجْرُ: القَطْعُ، وَمِنْهُ نَجْرُ النَّجار، وقد نَجَرَ العُودَ نَجْراً؛ ومنه قوله[٥]:

رَكِبْتُ من قَصْدِ الطَّرِيقِ مَنْجَرَهْ[٦]

فهو المَقصَدُ[٧] الذي لا يَعْدِلُ وَلا يَجُورُ عَن الطَّريق.

نجز: قال الليثُ: يقالُ: نَجَزَ الوَعْدُ يَنْجُزُ نَجزاً، وأنجَزْتُه أنا، ونَجَزتُ بِهِ، وإنْجازُكَهُ: تَعْجِيلُكَهُ، ووَفَاؤُكَ به، ونَجَزَ هو، أي: وَفَى به، وهو مِثلُ قولِكَ: حَضَرَتِ المائدةُ، وإنَّما أُحْضِرَتْ. ومن أمثالهم «نَاجِزٌ[٨] بِنَاجِزٍ» كقولك: يداً بِيَدٍ، وعاجِلٌ[٩] بعاجِلٍ؛ وأنشد:

رَكْضَ الشَّمُوسِ نَاجِزاً بِنَاجِزِ

والمُنَاجَزَةُ، في الحرب: أنْ يَتَبارَزَ الفارسانِ حتى يُقْتَلَ أحَدُهما؛ وأنشد:

وَوَقَفْتُ، إذْ جَبُنَ المُشَيْـ
ـيَعُ مَوْقِفَ القِرْنِ المُنَاجِزْ

قال: وهذا عَرُوضٌ مُرَفَّلٌ من ضرب الكاملِ على أربعةِ أجزاءٍ، مُتَفَاعِلُنْ، وفي آخره حرفان زيادة، وهو مُقَيَّدٌ لا يُطْلَقُ. والتَّنَجُّزُ: طلبُ شيْءٍ قد وُعِدْتَهُ. وقال أبو عبيد من أمثالهمْ: «إنْ أَرَدْتَ المُحاجَزَةَ فَقَبْلَ المُنَاجَزَةِ» يُضْرَب لِمنْ يَطْلُبُ الصُّلْحَ بعد القتالِ. أبو عبيدٍ: نَجَزَ الشَّيْءُ: إذا فَنِيَ وذهبَ فهو ناجِزٌ؛ وقال النابغة:

فَمُلْكُ أبي قَابُوسَ أَضْحَى وقد نَجَزْ[١٠]

ونَجَزَتِ الحاجةُ: إذا قُضِيَتْ، وإنْجازُكَهَا: قضاؤُهَا. ابن السِّكِّيت: نَجَزَ: فَنِيَ، ونَجِزَ: قضى حاجتَهُ. وقال أبو المِقْدَامِ السُّلَمِيُّ، يقال: أَنْجَزَ عليه، وأوْجَزَ، وأجْهَزَ عليه، بمعنًى واحدٍ.

نجس: رُوي عن النبيِّ ﷺ، أنَّه كان إذا دخل الخلاَءَ قال: «اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بكَ من الرِّجْسِ النِّجْسِ، الخَبِيثِ المُخْبِثِ». قال أبو عبيد: زعم الفَرَّاءُ أنهُمْ إذا بدأوا بالنَّجَسِ، ولم يذْكُروا الرِّجْسَ، فتحوا النون والجيم، وإذا بدأوا بالرِّجْسِ ثم أتْبَعُوه النَّجَسَ، كسروا النون. وقال الليثُ: النَّجَسُ: الشيءُ القَذِرُ من النَّاس ومن كل شيءٍ قَذِرْتَهُ. رَجُلٌ نَجَسٌ، وقومٌ أنْجَاسٌ، ولُغةٌ أُخرى: رجُلٌ نَجَسٌ ورَجُلانِ نَجَسٌ، ورِجَالٌ نَجَسٌ، وامرأةٌ نَجَسٌ. قال الله تعالى: ﴿إنَّما المُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ [التوبة: ٢٨]. وقال الفرَّاء: نَجَسٌ، لا يجمعُ ولا يؤنثُ. وقال أبو

(١) المضارع: «ينجُرا (اللسان).
(٢) للشمّاخ، كما في الديوان (ص ١٢٧).
(٣) قبله، كما في الديوان:
يَبِيتُ بين شُعَبِ الحارِيَّاتْ
وبعده:
نَاجٍ على قَلائِصٍ عُلْوِيَّاتْ
(٤) في التاج: «النَّجْرُ: الطَّبْعُ واللَّون وشكل الإنسان وهيئته»، وهو الصواب.
(٥) في التكملة القول لحُصَيْن بن بُكَيْر الرَّبَعِيّ.
(٦) قبله، كما في التكملة:
إنِّي إذا حارَ الجَبانُ الهَدَرَهْ
(٧) أي: المَنْجَرُ.
(٨) في اللسان: «ناجزاً».
(٩) في اللسان: «وعاجلاً...».
(١٠) صدر الشاهد، كما في اللسان:
وكنتَ ربيعاً لليتامى وعِصْمَةً

الهيثم في قوله(١): ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾؛ أي: أَخْبَاثٌ أَنْجَاسٌ. الحرَّانيُّ عن ابن السِّكِّيت أنه قال: إذا قالُوا: رِجْسٌ نِجْسٌ، كَسَرُوا لِمَكانِ رِجْسٍ وثنَّوا، وجمعُوا، كما قالُوا: جاءَ بالطِّمِّ والرِّمِّ، فإذا أفردُوا قالُوا: جاءَ بالطَّمِّ، ففتحُوا. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: من المَعَاذَاتِ: التَّمِيمَةُ، والجُلْبَةُ والمُنَجِّسَةُ. ويقالُ لِلْمُعَوَّذِ: مُنَجَّسٌ؛ قال أبو العبَّاس قلتُ لابن الأعرابي: المُعَوَّذُ لِمَ قيل لهُ: مُنَجَّسٌ، وهو مأخوذٌ من النَّجَاسَةِ؟ فقال: إنَّ للعربِ أفعالاً يُخالفُ(٢) معانيها أَلْفاظَهَا، يقالُ: فلانٌ تَنَجَّسَ(٣): إذا فعل فعلاً يخرجُ به من النَّجَاسَةِ، كما قيل: يَتَأَثَّمُ، وَيَتَحَرَّجُ وَيَتَحَنَّثُ: إذا فعلَ فِعْلاً يخرُجُ به من الإثمِ والحَرَجِ والحِنْثِ. وقال الليث: المُنَجِّسُ: الذي يُعلِّقُ عليه عظامٌ أو خِرَقٌ. ويقال لِلْمُعَوَّذِ: مُنَجَّسٌ، وأنشد(٤):

وجَـارِيَـةٍ مَـلْـبُـوبَـةٍ ومُـنَـجَّـسٍ،
وطَـارِقَـةٍ، فـي طَـرْقِـهَـا، لـمْ تُـشَـدِّدِ(٥)

يصفُ أَهْلَ الجاهليَّةِ أَنَّهُمْ كانوا بين (كاهِنٍ ومُنَجِّسٍ)(٦). وقال غيرُه: كان أَهْلُ الجاهليَّةِ يُعَلِّقُونَ عَلَى الصَّبِيِّ، ومن يُخافُ عليه عُيونُ الجِنِّ الأَقْذَارَ من خِرَقِ المَحيضِ، ويقولُون: الجِنُّ لا تَقْرَبُهَا، ثمَّ قيل لِلْمُعَوَّذِ: مُنَجَّسٌ. أبو عبيدٍ عن الأصمعي: إذا كان داءٌ لا يُبْرَأُ منه فهو ناجِسٌ ونَجِيسٌ، وعُقَامٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: النُّجُسُ: المُعَوِّذُونَ.

نجش: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ، عن النَّجْشِ(٧)، وقال: «لا تَنَاجَشُوا». وقال أبو عبيدٍ: هو أن يزيدَ الرَّجلُ في ثمنِ السِّلْعَةِ وهو لا يُريدُ شِرَاءَهَا، ولكن لِيَسْمَعَهُ غيرُه فيزيدَ بزيادَته، وهو الذي يُرْوَى فيه عن ابن أَوْفى(٨) أَنَّه قالَ: «النَّاجِشُ آكِلُ رباً خائنٌ». قال: والنَّجاشِيُّ: هو النَّاجِشُ الذي يَنْجُشُ الشَّيءَ نَجْشاً فَيَسْتَخْرِجهُ. والنَّجْشُ: اسْتِثَارَةُ الشَّيْءِ. وقال شَمِرٌ: أَصْلُ النَّجْشِ: البَحْثُ، وهو اسْتِخْراجُ الشَّيءِ؛ قال رُؤْبَةِ:

فـالـخُـشْـرُ(٩) قَوْلُ الكَـذِبِ المَنْجُوشِ

وقال ابنُ الأعرابي: مَنْجُوشٌ: مُفْتَعلٌ مَكْذُوبٌ. وقال أبو عمرٍو: النَّجَّاشُ: الذي يسوق الدَّوَابَّ والرِّكَابَ في السُّوق، يَسْتَخْرِجُ ما عِنْدَهَا من السَّيْرِ؛ وأنشد:

غَـيْـرَ الـسُّـرَى وَسَـائِـقٍ نَـجَّـاشِ(١٠)

وقال شَمِرٌ: قال أبو سعيد: في التَّنَاجُشِ شيءٌ آخرُ مُبَاحٌ وهو(١١): المَرْأَةُ التي تزَوَّجَتْ وَطُلِّقَتْ مَرَّةً بعد أُخرى، أو السِّلْعَةُ التي اشْتُرِيَتْ مرةً بعد مرةٍ ثمّ بِيعَتْ. وقال ابن شُميل: النَّجْشُ: أن تمدحَ سِلْعَةَ غيرِكَ لِيبيعَهَا أَوْ تذُمَّهَا لِئَلاَّ تَنْفُقَ،

(١) تعالى.
(٢) في اللسان: «تخالف».
(٣) في اللسان: «يتنجس».
(٤) الشاهد لحسان بن ثابت (اللسان: لبب).
(٥) في اللسان (مادة: نجس) الرواية مختلفة عما هي عليه في التهذيب، وفي اللسان (مادة: لبب) جاء الشاهد ثانية، وكانت روايته مطابقة ما في التهذيب، ما عدا لفظة (ومنجّس) فهي في اللسان(ومُنَجِّس).
(٦) عبارة اللسان: «.. مُتكهِّن وحدّاس وراقٍ ومُنَجِّس ومتنجّم حتى جاء النبي ﷺ».
(٧) في اللسان: «عن النَّجْشِ في البيع».
(٨) في اللسان: «.. عن أبي الأوْفَى».
(٩) في اللسان: «والخُشْرُ..»، وفي الديوان(ص٧٧) تطابق ورواية التهذيب.
(١٠) قبله، كما في اللسان:
«فـمـالـهـا، الـلـيـلـة، مـن إنْـفَـاشِ».
(١١) في اللسان: «وهي..».

عَنْهُ، رواهُ ابن أبي الخطاب. والنَّاجِشُ: الذي يُثِيرُ الصَّيْدَ لِيَمُرّ عَلَى الصَّيَّادِ.

نجع: قال أبو عبيد: سمعتُ الأصمعيّ يقول: المُنْتَجَع: المنزِلُ في طلبِ الكلإ. والمَحْضَرُ: المَرْجِعُ إلى المياه. قلت: النُّجْعة عند العرب: المذهب في طلب الكلأ. والبادية تحضُر محاضرَها[1] عند هَيْجِ العُشْبِ ونَقْصِ الخُرَفِ، وفَناء ماءِ السماء في الغُدْرانِ، فلا يزالون حاضرةً يشربون الماءَ العِدَّ حتى يقعَ ربيعٌ بالأرض خَرَفيًّا كانَ أو شَتَيًّا، فإذا وقعَ الربيعُ توزَّعَتْهم النُّجَع وتتبَّعوا مَسَاقِطَ الغيث يَرْعَوْنَ الكلأ والعُشْبَ، إذا أعشَبَتِ البلادُ، ويشربون الكَرَعَ[2]، فلا يزالون في النُّجَع إلى أن يهيجَ العُشْبُ من عامٍ قابلٍ وتَنِشَّ الغُدْرانُ، فيرجِعون إلى محاضِرِهم على أعدادِ المياه. وقال الليث: انتجعنا أرضاً نطلُب الرِّيف. وانتجعنا فلاناً نطلب معروفَه؛ وأنشد قول ذي الرُّمَّة:

فقلتُ لِصَيْدَحَ: انتَجِعِي بِلالاً[3]

ويقال: نجعَ في الإنسان طعامُه يَنْجَعُ: إذا استمرأه وصَلَح عليه. قال: والنَّجيع: دَمُ الجَوف. ويقال: نجعتُ البعيرَ أنجَعُه: إذا سقيتَه النَّجوع؛ وهو المَدِيدُ؛ وذلك أن تسقيه الماءَ بالبِزْر أو السِّمسم. وقال ابن السكّيت: هو النَّجُوع للمديد، وقد نَجَعْتُ البعيرَ. ويقال هذا طعامٌ يُنْجَعُ به ويُستنجَعُ به ويُستَرجَعُ عنه؛ وذلك إذا نَقَعَ واستُمْرِئَ فسُمِن[4] عنه، وكذلك الرَّغيُ، وهو طعامٌ ناجِعٌ، ومُنْجِعٌ، وغائِرٌ. ونُجِع الصبيُّ بلبن الشاة: إذا غُذِيَ به وسُقِيَه؛ ومنه الحديث: «عليك باللَّبَن الذي نُجِعْتَ به»؛ أي: غُذِيتَ به. عمرو عن أبيه: أَنْجَعَ الرجلُ: إذا أفلحَ. ونجَع الدواء وأنجعَ: إذا عمل. وقال ابن الأعرابي: أنجعَ: إذا نفع. يقال: نَجَع فيه الدواءُ ينجَع ويَنجِع ونَجَّعَ، بمعنى واحد. ويقال للمُنْتَجَع: مَنْجَع، وجمعه: مناجع؛ ومنه قول ابن أحمر:

كانتْ مناجِعَها الدَّهْنا وجانِبُها
والقُفُّ مما تراه فَرْقةً دَرَرا[5]

وقال ابن دريد: ماء ناجِعٌ ونَجِيعٌ: إذا كان مَرِيئاً.

نجف: قال الليث: النَّجَفَةُ: تكون في بَطْنِ الوادي، شِبه جِدارٍ ليس بعريض، له طولٌ مُنْقادٌ من بين مُعْوَجٍّ ومستقيم، لا يعلوها الماءُ، وقد تكون في بطن الأرض. وقد يقال لإبِطِ الكثيب: نَجفَةٌ، وهو الموضِعُ[6] الذي تُصَفِّقُه الرِّياحُ فَتَنْجُفُه، فيصيرُ كأنّه جُرُفٌ[7] مَنْجُوف. وقَبْرٌ مَنْجُوف: وهو الذي يُحْفَرُ في عُرْضَةٍ، وهو غير مَضْروح. وغارٌ منجوف: مُوَسَّع؛ وأنشد[8]:

يَفْضِي إلى جَدَثٍ كالغارِ مَنْجوفِ[9]

(١) في اللسان: «تُحْضَرُ محاضِرُها».

(٢) زاد اللسان: «وهو ماء السماء».

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ٥٢٠):
سمعتُ: الناسُ يَنْتَجِعونَ غَيْثاً

(٤) في اللسان: «فَيُسْمَنُ»، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.

(٥) عجزه، كما في اللسان والتاج (درر):
والقُفُّ مما تَراهُ فَرقَةً دَرَرا

(٦) في اللسان: «وهو آخره الذي».

(٧) في اللسان: «جَرْفٌ».

(٨) في اللسان، القول منسوب إلى أبي زبيد (يرثي عثمان بن عفان، رضي الله عنه).

(٩) تمام الشاهد، كما جاء في اللسان:
يا لَهْفَ نَفْسيَ، إن كان الذي زَعَمُوا
حَقّاً! وماذا يَرُدُّ اليومَ تَلْهِيفي؟
إنْ كان ماوَى وُفودِ الناسِ راحَ بِه
رَهْطٌ إلى جَدَثٍ، كالغار، منجوف

وإناءٌ مَنْجُوف: واسِعُ الأسْفَل. ثعلب، عن ابن الأعرابي: النَّجَفَةُ: المُسَنَّاة. والنَّجَفُ: التَّلّ. قلت: والنَّجفةُ: هي التي بظاهر الكُوفَة، وهي كالمُسَنَّاةِ تمنعُ ماءَ السَّيل أن يَعْلُوَ منازل الكُوفة ومقابِرَها. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: النِّجَافُ: هو الدَّرَوْنَد والنِّجْران. وقال ابنُ شُميل: النِّجافُ: الذي يُقال له الدَّوَّارة، وهو الذي يَسْتَقبِلُ البابَ من أعلَى الأُسْكُفَّة. وقال ابن الأعرابيّ: النِّجافُ، أيضاً: شِمالُ الشَّاة الذي يُعَلَّقُ على ضَرْعِها. وقد أَنْجَفَ الرجل: إذا علق على شَاته النِّجاف. والمِنْجَفُ: الزَّبيل. والنَّجَفُ: قُشور الصِّلِّيان. والنَّجْفُ: الحَلَبُ الجَيِّد حتى يُنْفِضَ الضَّرْعَ؛ وقال الرّاجز يصف ناقة غَزيرَة:

تَـصُـفُّ أو تُـرْمَـى عـلـى الـصُّـفُـوفْ
إذا أتـاهـا الـحـالِـبُ الـنَّـجُـوفْ

والنَّجيفُ: النَّصْلُ العريض، وجمعه: نُجُفٌ، وقال أبو كبير[1]:

نُـجُـفٌ بَـذَلْـتُ لـهـا خَـوَافِـيَ طـائـرٍ[2]
حَـشْـرِ الـقَـوادِمِ كـالـلِّـفـاعِ الأَطْـحَـلِ

أبو عبيد، عن الأمويّ: انْتَجَفْتُ الشيءَ انتجافاً، وانتجثْتُه انتجاثاً: إذا استخرجته. وقال الفرّاء: نِجافُ الإنسان: مَذْرَعَتُه. وقال الليث: نِجافُ التَّيْس: جِلْدٌ يُشَدُّ[3] بَطنِه والقضِيب، فلا يقدر على السِّفاد، ويقال: تَيْس مَنْجُوف. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: المِنْجَفُ: الزَّبِيل، وهو المِجْفَنُ والمِسْمَدُ، والخِرْص والمِثْلَة.

نجل: سَلَمَةُ عن الفرّاء قال: الإنجيل: هو مثل الإكليل والإخريط من قولك: هو كريمُ النَّجْل، تريدُ: كريم الأصْل والطَّبع، وهو من الفِعل إفْعيل. وقال أبو عبيد: النَّجْلُ: الوَلَد، وقد نَجَلَهُ أبوه[4]، وأنشد[5]:

أنْـجَـبَ أيـامَ والِـدَاهُ بـه[6]
إذْ نَـجَـلاهُ فـنِـعْـمَ مـا نَـجَـلا!

عمرو: عن أبيه: النّاجلُ: الكريمُ النجلِ، وهو الولد، وأنشد البيت، وقال: أرادَ أَنْجَبَ والداه به إذ نَجَلاه، والكلام مُقَدَّمٌ ومُؤَخر، قال: والنَّجْلُ: الماءُ المسْتَنْقِعُ. والنجلُ: النَّزُّ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: النَّجْلُ: ماءٌ يُسْتَنْجَلُ من الأرض؛ أي: يُسْتَخرج. وقال أبو عمرو: النَّجلُ: الجمعُ الكثير من النّاس. والنَّجلُ: المحجَّة. والنَّجلُ: سَلْخُ الجِلْدِ من قَفاه. أبو عبيد عن الفرّاء: المنجولُ: الجِلْدُ الذي يُشَقُّ من عُرْقُوبَيْه جميعاً، كما يَسْلُخُ الناس اليوم. أبو عمرو: النَّجْلُ: إثارَةُ أخفافِ الإبِل الكَمْأَةَ وإظْهارُها. والنَّجلُ: السَّير الشَّديد، ويقال للجَمَّال إذا كان حَاذِقاً: مِنْجل، وقال لَبِيد:

بـجَـسْـرَةٍ تَـنْـجُـلُ الـظُّـرَّانَ نـاجِـيَـةٍ
إذا تَـوَقَّـدَ فـي الـدَّيـمُـومَـةِ الـظُّـرَرُ

(١) هو أبو كبير الهذلي.

(٢) في ديوان الهذليين (٢/٩٩)، ورد صدر الشاهد برواية:

نُـجُـفاً بـذلتُ لـهـا خـوافِـي نـاهـضٍ

وقبله:

ومَـعَـابِـلاً صُـلْـعَ الـظُّـبَـاتِ كـأنـهـا
جَـمْـرٌ بِـمَـسْـهَـكَـةٍ تُـشَـبُّ لِـمُـصْـطَـلِي

(٣) الصواب: «يُشَدُّ بين..».

(٤) «أي وَلَدَهُ». (اللسان).

(٥) للأعشى، كما في الديوان (ص ٢٧١) واللسان.

(٦) صدره كما في الديوان:

أنْـجَـبَ أيـامُ والِـدَيْـهِ بِـهِ

تَنجلُ الطَّرّان: تُثيرُها فترمي بها. والنَّجْلُ: مَحْو الصَّبِيِّ اللَّوْحِ؛ يقال: نَجَلَ لوْحَه: إذا مَحاه. وقال الليث: فَحْلٌ نَاجِلٌ: وهو الكريمُ الكثيرُ النَّجْلِ، وأنشد:

فَــزَوَّجُــوه مَــاجِــداً أَعْــرَاقُــهــا
وانـتَـجـلُـوا مـن خـيـر فـحْـلٍ يُـنْـتَـجـلْ

قال: والنجْلُ: رَمْيُكَ بالشيء. والمِنْجَلُ: ما يُقْضَبُ به العود من الشَّجر فيُنْجلُ به؛ أي: يُرْمى به. والنَّجْلُ: سَعَةُ العين مع حُسن؛ يقال: رَجلٌ أنْجَلُ، وعَيْن نَجْلاءُ: والأسد أنجلُ، وطعنةٌ نجلاءُ: واسعةٌ، وسنَانٌ مِنْجَلٌ: إذا كان يُوسِّعُ خَرْقَ الطَّعنة؛ وقال أبو النَّجم:

بِـسـنـانُـهـا مِـثْـلُ الـقُـدَامَـى مِـنْـجَـلُ

أبو عُبيد: الطَّعْنةُ النَّجْلاءُ: الوَاسِعة. وقال ابن الأعرابيّ: النَّجَلُ: نَقّالُو الجَعْوِ في السَّابل، وهو مِخْمَلُ الطَّيانين، إلى البَنّاء. قال: والنَّجِيلُ: ضَرْبٌ من الحَمْضِ، مَعْروف. ابن السِّكِّيت عن أبي عَمرو: النَواجلُ، من الإبل: التي تَرْعَى النجيل، وهو الهَرْمُ من الحمض. ورُوِيَ عن عائشة أنها قالت: «قَدِمَ النبيُّ ﷺ، المدينةَ، وهي أَوْبَأُ أرض الله، وكان واديها نَجْلا يَجْري»، أرادت: أنه كان نَزًّا. واسْتَنْجَلَ الوادي: إذا ظهر نُزُوزُه. وقال الأصمعيّ: لَيْلٌ أَنْجَلُ: واسعٌ قد علا كلَّ شيء وألْبَسه، وليلةٌ نَجْلاءُ. وقال أبو عمرو: التَّناجُل: تنازُع الناس، وقد تَناجَلَ القومُ بينهم: إذا تنازَعوا. وانتجل الأمرُ انتجالاً: إذا اسْتَبَان ومضى، ونَجَلْتُ الأرض نَجْلاً: شَقَقْتَها للزِّراعة. اللِّحياني: المَرْجولُ والمَنْجُول: الذي يُسْلَخُ من رجليه إلى رأسه. وقال أبو تُراب: سَمِعْتُ أبا السَّمَيْدَع يقول: المَنْجُولُ: الذي يُشَقُّ من رِجْليه إلى مَذْبَحه، والمَرْجُول: الذي يُشَقُّ من رجليه ثم يُقْلَبُ إهابه. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: المِنْجَلُ: السَّائق الحاذق. والمِنْجَلُ: الذي يمحو ألواحَ الصبيان. والمِنْجَلُ: الزَّرْعُ الملتَفُّ المُزْدَحِ. والمِنْجَلُ: الرَّجل الكثيرُ الأوْلاد. والمِنْجَلُ: البَعير الذي يَنْجُلُ الكماةَ بخُفّه.

نجم: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿والنَّجْمِ إذا هَوَى﴾ [النجم: ١]؛ قال أبو إسحاق: أقسم الله جلَّ وعزَّ بالنَّجم، وجاء في التفسير، أنه: الثُّريا، وكذلك سَمَّتها العرب. ومنه قول ساجعهم: طَلَعَ النجْمُ غُدَيَّهْ، ابتَغَى[1] الرَّاعِي شُكَيَّهْ؛ وقال الشاعر[2]:

فَـبـاتَـتْ تَـعُـدُّ الـنَّـجْـمَ في مُـسْـتَـحِـيـرَةٍ
سَـرِيـعٍ بـأيـدي الآكِـلِـيـنَ جُـمُـودُهـا

أراد الثُّريا. قال: وجاء في التفسير، أيضاً، أن النَّجم: نزولُ القرآنِ نَجْماً بعد نَجْم، وكان ينزل[3] منه الآية والآيتان، وكان بين أوَّل ما نَزل منه وآخره عِشرون سنة. قال، وقال أهل اللغة: النَّجم: بمعنى النجوم، وأما قوله جلَّ وعزَّ: ﴿والنجمُ والشجرُ يَسْجُدانِ﴾ [الرحمٰن: ٦]؛ فإن أهل اللغة وأكثر أهل التفسير قالوا: النَّجمُ: كل ما نَبَت على وجه الأرض مما ليس له ساق، ومعنى سجودهما: دَوَران الظِّلِّ معهما. وقال أبو إسحاق: قد قيل إن النَّجم يراد به النجوم، وجائز أن يكونَ النجمُ، هاهنا، ما نَبَت على وجه الأرض، وما طلع من نجوم السماء، ويقال لكلِّ ما طلع: قد نجَمَ. وقال الله جلَّ وعزَّ في قصة إبراهيم عليه السلام: ﴿فَنَظَرَ نظرةً في

---

(١) «وابتغى» (اللسان).

(٢) هو الراعي، كما في الديوان (ص ٩٢).

(٣) في اللسان: «وكان تنزل...».

النُّجوم * فقال إنِّي سَقِيم﴾ [الصافات: ٨٨، ٨٩]؛ وأُثْبِتَ لنا عن أحمد بن يحيى، أنه قال في قوله(١): ﴿فنظر نظرةً في النُّجوم﴾، قال: جَمْعُ نجم، وهو ما نَجم من كلامهم لمّا سألوه أن يخرج معهم إلى عِيدهم، قال: ونَظَر، هنا، تَفَكَّرَ لِيُدَبِّر حُجَّة، فقال: ﴿إنّي سقيم﴾؛ أي: سقيم من كُفْرِكُم. وقال أبو إسحاق: ﴿فنظر نظرةً في النُّجُوم * فقال إنّي سقيم﴾، قال لقومه، وقد رأى نَجماً: ﴿إني سَقِيمٌ﴾ أوْهَمَهم أنَّ به طاعوناً، ﴿فَتَوَلَّوْا عنه مُدْبِرِين﴾ [الصافات: ٩٠]؛ فراراً من عَدْوَى الطاعون. وقال الليث: يقال للإنسان إذا تَفَكَّرَ في أمر لينظر كيف يُدَبِّرُه: نظر في النجوم. وقال: وهكذا جاء عن الحسن في تفسير قوله(١): ﴿فنظرَ نظرةً في النُّجُوم﴾؛ أي: تفكّر ما الذي يصرفُهم عنه إذا كلّفُوه الخروجَ معهم. قال: والنجومُ: تجمعُ الكواكب كلَّها، قال: والنجومُ: وظائف الأشياء، وكلُّ وظيفَة: نَجْمٌ. قال: والنجومُ: ما نَجم من العروق أيام الربيع، ترى رءوسَها أمثال المسالِّ تَشُقُّ الأرض شقًّا. ونجَم النَّبات: إذا طلع، وقال غيره: يُقال جَعَلتُ مالي على فلان نجوماً مُنَجَّمَة، يُؤدَّى كلُّ نجم منها في شهر كذا، وأصل ذلك: أن العرب كانت تجعل مطالع منازل القمر ومساقطها، مواقيتَ لحلول ديونها، فتقول: إذا طلع النجم، وهو الثُّريا، حلَّ لي عليك ما لي، وكذلك سائرُها؛ قال زهيرٌ يذكر دِياتٍ جُعلت نجوماً على العاقلة:

يُنَجِّمُها قومٌ، لِقَوْمٍ، غَرامةً
ولم يُهَريقُوا، بينَهم، مِلْءَ مِحْجَمِ

فلما جاء الإسلام جعل الله جلَّ وعزَّ الأهِلَّةَ مواقيت لما يحتاجون إليه من معرفة أوقاتِ الحج، والصَّوم، ومَحِلِّ الديون، وسمّوها نجوماً في الديون المنَجَّمة والكتابة اعتباراً بالرسم القديم الذي عرفوه، واحتذاءَ حَذْوَ ما أَلِفوه، وكتَبوا في ذكر حقوقهم المؤجَّلة نجوماً، وقد جعل فلانٌ ماله على فلان نجوماً يُؤَدِّي عند انقضاء كلِّ شهر منها نجماً، فهي مُنَجَّمةٌ عليه. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: النَّجْمَةُ: شجرة. والنجمةُ: الكلمة، والنجمةُ: نَبْتَةٌ صغيرة، وجمعها: نَجْمٌ. قال: فما كان له ساق فهو شَجر، وما لم يكن له ساق فهو نَجْم. وقال أبو عُبيد: السَّرَاديخُ(٢): أماكن تنبت النجَمَة والنَّصِيّ. قال: والنَّجَمة: تَنْبُتُ مُمْتَدَّة على وجه الأرض. وقال شَمِر: النَّجَمَةُ، هاهنا، بالفتح، وقد رأيتها بالبادية، وفَسَّرَها غيرُ واحدٍ منهم، وهي الثَّيِّلَةُ، وهي شُجَيْرَةٌ خضراء، كأنها أوّل بَذْر الحَبِّ حين يخرج صِغاراً، قال: وأما النجمة، فهو شيء ينبت في أصول النَّخْلة؛ وأنشد(٣):

أَخُصْيَيْ حِمارٍ ظَلَّ يَكْدِمُ نَجْمَةً
أَتُؤْكَلُ جاراتي وجارُكَ سالِمُ؟

وإنما قال ذلك، لأنّ الحمار إذا أرادَ أن يَقْلع النجمة، وكَدَمها ارْتَدَّتْ خُصْياه إلى مُؤَخَّره. قلت: النجمة: لها قَضْبَةٌ تفترش الأرض افتراشاً. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: أَنْجَمَ المطرُ: إذا أقْلع، وكذلك أقْصَم وأفْصى. ويقال: ما نَجم لهم مَنجَمٌ مما يطلبون؛ أي:

---

(١) تعالى.

(٢) ذكرها اللسان في (مادة: سردح) بالحاء المهملة: «والسَّرداح: مكانٌ ليِّنٌ يُنبِتُ النجمةَ والنَّصِيَّ والعِجْلَة، وهي السَّرادح...».

(٣) للحرث بن ظالم المُرّي (يهجو النعمان) كما في الصحاح واللسان.

مَخرَج، وليس لهذا الأمر نَجْمٌ؛ أي: أصل. والمنجَمُ: الطَّريق الواضح؛ وقال البَعِيثُ:

لَها في أقاصِي الأرْضِ شَأْوٌ ومَنْجَمُ

ومِنْجَما الرِّجل: كَعْباها. وقال شَمِر في قول ابن لجأ، قال: وأنشده أبو حبيب الأعرابيّ:

فَصَبَّحَتْ، والشمسُ لَمّا تُنْعِمِ
أن تَبلُغَ الجُدَّةَ فوقَ المَنْجَمِ

قال: معناه لم تُرِدْ أن تبلغ الجُدَّة، وهي جُدَّة الصُّبح؛ طريقتُه الحمراء. والمَنْجَمُ: مَنْجَمُ النهار حين يَنْجُم.

نجه: قال الليث: نَجَهْتُ الرجلَ نَجْهاً: إذا استقبَلْتَه بما يُنْهِيه عنك فينقدِعُ عنك؛ وأنشد[1]:

كَغْكَغْتُه بالرَّجْمِ والتَّنَجُّهِ

قال: وفي الحديث: بعد ما نَجَهَها عُمر؛ أي: بعد ما رَدَّها وانتَهَرَها. وفي النوادر: فلانٌ لا يَنْجَهه شيء، ولا يَنْجَهُ فيه شيء، وذلك إذا كان رَغِيباً لا يَشْبَع[2] ولا يَسمَنُ عن شيء، وكذلك فلان لا يَنجَعُهُ شيء ولا يَهْجُؤه شيء، ولا يُهْجَأُ فيه شيء، كلّه بمعنى واحد.

نحا: قال الليث: النَّحْوُ: القَصدُ نَحوَ الشيء، نحوْتُ نَحْوَ فلان؛ أي: قصدْتُ قصْدَه. قال: وبَلَغَنا أنّ أبا الأسود وضع وُجُوهَ العربيّةِ، وقال للناس: انحُوا نَحوَه، فسمّي نَحواً، ويجمع النَّحْوُ أنْحاءً. وأخبرني المنذريُّ عن الحرانيّ عن ابن السّكّيت قال: نحَا نَحْوَه يَنْحُوه: إذا قصَدَه، ونحا الشيءَ يَنْحاهُ ويَنْحُوه: إذا حرَّفه؛ ومنه سمّي النحويّ لأنه يحرِّفُ الكلام إلى وجوه الإعراب. قال: وأنحَى عليه وانتَحى عليه: إذا اعتمد عليه. وقال شمر: انْتَحَى لي ذلك الشيءُ: إذا اعترض له واعتمده؛ وأنشد للأخطل:

وأهْجُرُكِ هِجْرَاناً جميلاً ويَنْتَحِي
لَنا من لَيالِينا العَوَارِمِ أوّلُ

قال ابنُ الأعرابيّ: يَنْتَحِي لنا؛ أي: يعودُ لنا، والعوارِم: القِبَاحُ. وقال الليث: يقال نَحَيْتُ فلاناً فتنَحَّى، وفي لغة نَحَيْتُه، وأنا أنْحَاهُ نَحْياً، بمعناه؛ وأنشد:

ألاَ أيُّهذَا الباخِعُ الوَجْد نَفْسَه
لِشَيءٍ نَحَتْهُ عَنْ يَدَيْهِ المَقَادِرُ

نحَتْهُ؛ أي: باعدته، والنَّاحِيَةُ، من كل شيء: جانبه. وثبت عن أهل يُونَان فيما يذكر المُتَرْجِمُون العارِفُون بلسانهم ولغتِهم أنَّهُم يسمون عِلْمَ الألفاظِ والعناية بالبحث عنه نحواً؛ فيقولون كانَ فُلانٌ من النحويّين، ولذلك سميّ يوحنا الإسكندرانيُّ يحيى النحويُّ للذي كان حَصَلَ له من المعرفة بلغة اليُونَانِ. ابن بُزُرْج: نَحَوْتُ الشيء أنحُوه وأنحَاه قصدْتُه. ونَحَيْتُ عنّي الشيء ونَحَوْتَه: إذا نحَّيْته؛ وأنشد:

فلم يبقَ إلا أنْ تَرَى في مَحَلِّه
رَماداً نَحَتْ عنه السُّيولَ جَنَادِلُهْ

أبو عبيد عن أبي عمرو: النُّحوَاءُ: التمطّي. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي، أنه أنشده:

وفي أيْمَانِهِم بِيضٌ رِقَاقٌ
كَبَاقِي السَّيْلِ أصْبَحَ في المَنَاحِي

قال: المَنْحَاةُ: مسيل الماءِ إذا كانَ مُلْتَوِياً. وقال أبو عبيد: قال أبو عمرو: المَنْحَاةُ: ما بين البِئْرِ إلى مُنْتَهى السانِيَةِ. قال الأزهريّ: المَنْحَاةُ: منتهى مَذْهَبِ السَّانِيَة، ورُبَّما وُضِعَ عنده حَجَرٌ ليعلم قائد السانية أنه المنتهى فيتيسَّر مُنْعطفا لأنه

---

(١) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٦٦).

(٢) في اللسان: «إذا كان رغيباً مُسْتَوْبِلاً لا يَشْبَعُ...».

إن جاوزه تَقَطَّع الغَرْبُ وأداته. وقال الليث: النِّحْيُ: جَرَّةٌ يُجعل فيها اللَّبَنُ ليُمْخَض، والفعل منه نَحَى اللَّبَنَ يَنْحاهُ وتَنَحّاه؛ أي: تمَخَّضه؛ وأنشد:

فـي قَـعْـرِ نِـحْـيٍ أسـتـثـيـرُ حُـمَّـهْ

قال: وجمع النِّحي أنحاء. قلت: والنِّحيُ، عند العرب: الزِّقُّ الذي يُجعَل فيه السَّمْن خاصّةً. وهكذا قال الأصمعيّ وغيره؛ ومنه قِصَّةُ ذاتِ النِّحْيَين، والعرب تضرب بها المثَلَ، فتقولُ: «أشغَلُ مِنْ ذات النِّحْيَيْنِ»؛ وقال ابن السِّكِّيت: هي امْرَأةٌ من تَيْم الله بن ثَعْلَبة، وكانت تبيع السَّمْنَ في الجاهلية فأتاها خَوَّات بن جبير يبتاع منها سَمْنا فساومَها فحلّت نِحْياً ثم آخر فلَم يَرْضَ وأَعْجَلَها عن شدّها نِحْيَيْها وساوَرَها فقضى حاجته منها، ثم هرب، وقال:

وَذاتِ عِـيَـالٍ واثِـقِـيـنَ بِـعَـقْـلِـهـا
خَـلَـجْـتُ لـهـا جارَ اسْتِـهـا خَـلَـجاتٍ
وشَـدَّتْ يَـدَيْـهَـا إذْ أرَدْتُ خِـلاَطَـهـا
بِـنِـحْـيَـيْـنِ مـن سَـمْـنٍ ذَوَيْ عُـجَـرَاتِ

قلت: والعرب لا تعرف النِّحْيَ غيرَ الزِّق، والذي قاله الليْث أنه الجَرَّةُ يُمخضَ اللَّبَنُ فيها بَاطِلٌ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أنْحَى ونَحَا وانْتَحَى: اعتمد على الشَّيْءِ. ويقال: انْتَحَى له بِسَهْم وأنْحَى عليه بشَفْرَتِه ونَحَا له بِسَهْم، ويقالُ: فلان نَجِيَّةُ القَوارِع: إذا كانت الشدائدُ تَنْتَحِيه؛ وأنشد[1]:

نَـجِـيَّـةُ أحْـزَانٍ جَـرَتْ مِـنْ جُـفُـونِـهِ
نُـضَـاضَـةُ دَمْـعٍ مِـثْـلُ مـا دَمْـعِ الـوَشَـلْ

نَضَاضَةُ دَمْع: بقيّة الدموع، وبقيّةُ كل شيء: نُضَاضَتُه. ويقال: استَخَذَ فُلانٌ فلاناً أُنحِيَّةً؛ أي: انْتَحى عليه حتى أهْلَكَ مالَه أو ضَرَّه، أو جعل به شَرًّا؛ وأنشد[2]:

إنِّـي إذا مـا الـقـومُ كـانـوا أنْـحِـيَـهْ[3]

أي: انتحوْا على عملٍ يعملونه. قال ذلك شَمِرٌ فيما قرأتُ بخطّه. وقال الليث: كل من جَدّ في أمْرٍ فقد انْتَحى فيه كالفرس يَنْتَحِي في عَدْوِه. وقال اللِّحْيَانِيُّ: يقال للرجل إذا مال على أحَدِ شِقَّيه أو انحنى في قوسه: قد نَحَىَ وانتحى واجْتَنَح وجَنَح، وُضِعَا بمعنى واحد، ويقال: تنحى له بمعنى نحا له، وانْتَحَّى له؛ وأنشد:

تَـنَـحَّـى لـه عَـمْـروٌ فَـشَـكَّ ضُـلُـوعَـه
بِـمُـدْرَنْـفِـقِ الـخَـلْـجَـاءِ والـنَّـقْـعُ سَـاطِـعُ

وفي حديث ابن عمر: أنّه رأى رَجُلاً يَنْتَحِي في سجوده فقال: لا تَشِينَنَّ صورتك. قال شَمِرٌ: الانْتِحاءُ في السجود: الاعتمادُ على الجبهة والأنفِ حتى يؤثر فيهما. وقال الأصمعيّ: الانْتِحاء في السير: الاعتماد على الجانب الأيسر، ثم صار الاعتماد في كل وجه؛ قال رؤبة:

مُـنْـتَـحِـيـاً مِـنْ نَـحْـوِهِ عـلـى وَفَـقْ[4]

نحب: قال الليث: النَّحْبُ: النَّذْرُ. قال اللَّهُ جلَّ وعزَّ: ﴿فَمِنْهُم من قَضَى نَحْبَه﴾ [الأحزاب: ٢٣] قُتِلوا في سبيل الله فأدركوا ما تمنَّوا، فذلك

---

(١) للبعيث (أساس البلاغة: نحا).
(٢) لسُحَيْم بن وَثِيل اليربوعي (اللسان: نجا).
(٣) تمام إنشاده، كما في اللسان (نجا):
إنـي إذا مـا الـقـومُ كـانـوا أنْـجِـيَـهْ،
واضـطـرب الـقـومُ اضـطـرابَ الأرْشِـيَـهْ،
هـنـاك أوْصِـيـنـي ولا تُـوصِـي بِـيَـهْ
ففي هذا الإنشاد، إذن، روايتان: «.. كانوا أنجيه..» بالجيم، و«.. كانوا أنحيه..» بالحاء.
(٤) الرواية، كما في الديوان (ص ١٠٥):
مـنـتـحـيـاً مـن قـصـدِهِ عـلـى وَفَـقْ

قضاء النَّحْبِ. وقال أبو إسحاق في قول الله جلّ وعزّ: ﴿فمنهم من قَضَى نَحْبَه﴾ أي: أَجَلَه، وكذلك قال الفرّاء. وقال شمر: النَّحْبُ: النَّذْرُ، والنَّحْبُ: الموتُ، والنَّحْبُ: الخَطَرُ العظِيمُ؛ وقال جرير:

بِطِخْفَةَ جالَدْنَا[1] المُلُوكَ وخَيْلُنا
عَشِيَّةَ بِسْطَامٍ جَرَيْنَ على نَحْبِ

أي: على خطر عظيم. ويقال على نَذْرٍ. ويقال: سار فلان على نَحْبٍ: إذا سار وأجْهَد السَّيْرَ. ويقال: نَحَبَ القَوْمُ: إذا جَدُّوا في عَمَلِهِم. وقال طُفَيْل:

يَزُرْنَ إلالاً ما يُنَحِّبْنَ غَيْرَهُ
بِكُلِّ مُلَبٍّ أَشْعَثِ الرأسِ مُحْرِمِ

ويقال: سارَ سيرا مُنَحِّباً: قاصداً لا يُرِيدُ غَيْرَه، كأنّه جعل ذلك نَذْراً على نَفْسِه لا يريدُ غيره. وقال الكُمَيْتُ:

يَخِدْنَ بنا عَرْضَ الفَلاةِ وطُولَها
كما سار[2] عن يُمْنَى يَدَيْهِ المُنَحِّبُ

يقول: إن لم أبلغ مكان كذا وكذا، فلك يميني؛ وقال لبيد:

ألا تَسْألانِ المَرْءَ ماذا يُحَاوِلُ
أَنَحْبٌ فيُقْضَى أم ضَلالٌ وبَاطِلُ

يقول عليه نَذْرٌ في طُولِ سَعْيِهِ. شمر عن عمرو ابن زُرَارَةَ عن محمدِ بن إسحاق في قوله[3]: ﴿فمِنْهُم من قَضَى نَحْبَه﴾ قال: فَرَغ من عَمِلِه ورجَعَ إلى رَبِّه، هذا لمن اسْتُشْهِد يوم أُحُد، ومنهم من يَنْتَظِر مَا وَعَدَهُ اللَّهُ من نصره أو الشَّهَادَةِ على ما مَضَى عليه أصحابُه. وفي حديث طلحة بن عبيد الله أنه قال لابن عباس: هل لك أن أُنَاحِبَك وترفَع النبي ﷺ؟ قال أبو عبيد، قال الأصمعيّ: نَاحَبْتُ الرجل: إذا حاكَمْتَه أو قاضَيْتَه إلى رَجُلٍ. قال أبو عبيد، وقال غيره: ناحَبْتُه ونافَرْتُه أيضاً مثلُه. قلت: أراد طلحةُ هذا المعنى: كأنه قال لابن عباسٍ أُنَافِرُك فتعدّ فضائلك وحَسَبَك وأعُد فَضَائِلي ولا تذكر في فضائلك وَحَسَبَك النبي ﷺ وقُرْبَ قَرَابَتِك منه. فإنّ هذا الفضلَ مسلَّم لك، فارفعه من النِّفَار وأنا أُنَافِرُك بما سواه. وقال أبو عبيد: التنحيب: شدّة القَرَب للماء؛ وقال ذو الرُّمَّة:

ورُبَّ مَفَازَةٍ قَذَفٍ جَمُوحٍ
تَغُولُ مُنَحِّبَ القَرَبِ اغْتِيَالا

قال: والمُنَحِّبُ: الرجُلُ. الليث: النحيبُ: البُكاءُ. وقد انْتَحَب انتحاباً. أبو عبيد عن أبي زيد: من أمراض الإبل النُّحَابُ والقُحَابُ والنُّحازُ، وكل هذا من السُّعال. وقد نَحَب يَنْحُبُ. وقال أبو سعيدٍ: التَّنْحِيبُ: الإكبابُ على الشيء لا تُفَارِقُه. ويقال: نَحَّب فُلانٌ على أمرٍ. قال: وقال أعرابي أصابَتْهُ شوكة فَنَحَّبَ عليها يَسْتَخْرِجُها؛ أي: أَكَبَّ عليها، وكذلك هو في كل شيءٍ هو مُنَحِّبٌ في كذا. عمرو عن أبيه قال: النَّحْبُ: النومُ، والنَّحْبُ: النفس، والنَّحْبُ: صوتُ البُكاءِ، والنَّحْبُ: الطُول، والنَّحْبُ: السِّمَن، والنَّحْبُ: الشِّدَّةُ، والنَّحْب: القِمَارُ، والنَّحْبُ: النَّذْرُ. وأخبرني المنذريّ عن الصَّيداويّ عن الرياشي أنه قال: يوم نَحْبٌ؛ أي: طويل.

نحت: قال الليث: النَّحْتُ: نَحْتُ النَّجَّار

(١) في الديوان (ص٥٨): «بِطِخْفَةَ ضَارَبْنَا المُلوكَ..».
(٢) في التاج: «كما صار..».
(٣) تعالى.

الخشب، يقال: هو يَنْحَتُ وينْحِتُ، لُغَتَان. وجَمَلٌ نَحِيتٌ: قد انْحَتَّت(١) مَنَاسِمُه؛ وأنشد(٢):

وَهْوَ مِنَ الأَيْنِ وَجٍ(٣) نَحِيتُ(٤)

والنُّحاتةُ: ما نُحِتَ من الخَشَب. وقال: نَحَتَها نَحْتاً: إذا جامَعَها، ولَحَتَها مِثْلُه(٥). أبو عُبَيد عن أبي زيد: إنه لكَرِيمُ النَّحِيتةِ والطَّبِيعة والغريزة، بمعنى واحد. وقال اللحياني: الكَرَمُ من نحْتِه ونحاسِه، ونُحِتَ على الكَرَم وطُبِعَ عَلَيْهِ.

نحح: أبو عبيد عن الأحمر: فلانٌ شحيح نحيح أبيح، جاء به في باب الإتباع.

نحر: قال الليث: النَّحْرُ: الصَّدْرُ. والنُّحُور: الصدُور. قال: والنَّحْرُ: ذَبْحُكَ البعيرَ، تطعنُه في مَنْحَرِه، حيثُ يَبْدو الحُلْقُومُ من أعْلَى الصدْر. قال: ويومُ النَّحر: يومُ الأضحى. وإذا تَشاحَّ القومُ على أمْرٍ قيل: انْتَحَرُوا عليه من شِدَّةِ حِرْصِهِمْ. وإذَا اسْتَقْبَلَتْ دَارٌ دَاراً: قيل: هذه تَنْحَرُ تلك. وإذا انْتَصَبَ الإنسانُ في صَلاَتِه فَنَهدَ قيل: قَدْ نَحَرَ. قال: واختلفُوا في تفسير قوله تبارك وتعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ [الكوثر: ٢] قال بعضهم: انْحَرْ البُدْنَ. وقيل: ضَعِ اليمينَ على الشِّمال في الصلاةِ. وقال الفَرّاءُ: معنى قولِه: وانْحَرْ: استَقْبِل القِبْلَة بنَحْرِك. قال: وسمعتُ بعضَ العرب يقول: مَنَازِلُهُ تَنَاحَرُ، هذَا يَنْحَرُ هذَا، أي: قُبَالَتَه؛ وأنشد في بعض بني أسد:

أَبَا حَكَمٍ هَلْ أَنْتَ عَمُّ مُجَالِدٍ
وَسَيِّدُ أَهْلِ الأَبْطَحِ المُتَنَاحِرِ

وذكر الفرّاء القولين أيضاً في قوله: «وانحر». وقال أبو عبيد: النَّحيرَةُ: آخِرُ يوم من الشَّهْرِ لأنه يَنْحَرُ الذي يَدْخُلُ بَعْدَه. قلت: معناه أنه يستقبل أول الشهر؛ وأنشد للكميت:

والغَيْثُ بالمُتَأَلِّقَا
تِ مِنَ الأَهِلَّةِ في النَّوَاحِرْ

ويقال له: نَاحِرٌ، ويقال لآخر ليلةٍ من الشهر: نَحيرَةٌ، لأنها تَنْحَرُ الهِلاَلَ؛ وقال الكميت أيضاً:

فَبَادَرَ لَيْلَةَ لاَ مُقْمِرٍ
نَحِيرَةَ شَهْرٍ لِشَهْرٍ سِرَاراً

أراد ليلةً لا رَجُلٍ مُقْمِرٍ. والسِّرارُ مردودٌ على اللَيلَةِ. ونحيرَة، فعيلة، بمعنى فاعِلَة، لأنَّها تَنْحَرُ الهِلالَ؛ أي: تستَقْبِلُه. ويقال: للسحاب إذا انْعَقَّ بِمَاءٍ كثيرٍ: قد انتحر انتحاراً. وقال الراعي:

فَمَرَّ عَلَى مَنَازِلِهَا وَأَلْقَى(٦)
بِهَا الأَثْقَالَ وَانْتَحَرَ(٧) انْتِحَاراً

وقال عَدِيُّ بن زَيْد يصف الغيث:

مَرِحٌ وَبْلُهُ يَسُحُّ سُيُوبَ الْـ
ـمَاءِ سَحّاً كأَنَّهُ مَنْحُورُ

والنِّحْرِيرُ: الرجُل الطَّبِنُ الفَطِنُ في كل شيء، وجمعه: النَّحَارِيرُ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ:

---

(١) في اللسان والتاج: «انتُحِتَتْ».

(٢) لرؤبة، كما في الديوان (ص ٢٥).

(٣) في الديوان (ص ٢٥) والتكملة والتاج: «حَفٍ».

(٤) قبله، كما في الديوان:
يَمْشِي بها ذا الشِّرَّةِ السِّبُوتُ
وفي التكملة والتاج، برواية: «يُمْسِي بهذا...».

(٥) عبارة اللسان (نحت): «وَنَحَتَ المرأةَ يَنْحِتُها: نَكَحها، والأعْرَفُ لحَتَها».

(٦) (٧) في الديوان (ص١٤١) والتاج: «فألقى» «فانتحر».

النَّحْرَةُ: انْتِصَابُ الرَّجُلِ في الصَّلاَةِ بإزاء المحراب. وقال أبو العباس في قوله: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ [الكوثر: ٢] قالت طائفة أُمِرَ بِنَحْرِ النُّسُكِ بَعْدَ الصَّلاة. وقيل أُمِرَ أَنْ يَنْتَصِبَ بِنَحْرِه بإزاءِ القِبْلَة وألاَّ يَلْتَفِتَ يميناً ولا شمالاً. وقال ابن الأعرابي: النَّاحِرَتَانِ: التَّرْقُوَتَان من الإبلِ والناسِ. والجَوَانِحُ: ما وقَعَ عليه الكَتِفُ مِنَ الدَّابَّةِ والبَعِيرِ، وهِيَ من الإنسانِ الدَّأْيُ، والدَّأْيُ: ما كَانَ من قِبَلِ الظَّهرِ، وهي سِتٌّ: ثَلاَثٌ من كلِّ جانبٍ، وهي من الصدر الجوانِحُ لِجُنُوحِها على القَلْب. وقَالَ: الكَتِفُ على ثلاثةِ أضلاَعٍ من جانب، وستة أضلاع من جانب، وهذه الستة يقال لها الدَّأْيَاتُ. أبو زيد: الجوانح أدنى الضلوع من المَنْحَر، وفيهن النَّاحِرَتَان، وهي ثلاثٌ من كل جانب، ثم الدَّأْيات، وهي ثَلاثٌ من كُلِّ شِقّ، ثم يبقى من بعد ذلك سِتٌّ من كل جانبٍ متَّصِلاتٌ بالشراسيف لا يسمونها إلا الأضلاع، ثم ضِلَعَ الخَلْفِ، وهي أواخر الضُّلوع.

نحز: الليث: النَّحْزُ كالنَّخْسِ. قال: والنَّحْزُ: شِبْه الدَّقِّ والسَّحْقِ. والرَّاكِبُ يَنْحَزُ بصدره وَاسِطَ الرَّحْلِ[1]؛ قال ذو الرُّمَّة:

يُنْحَزْنَ في[2] جَانِبَيْهَا وهي تَنْسَلِبُ[3]

قلت: معنى قوله: يُنْحَزْنَ في جانِبيها؛ أي: يُدْفَعْن بالأعقاب في مَراكِلِها؛ يعني: الرِّكابَ. قال: والنُّحَازُ: سُعَال يأْخُذُ الإبِلَ والدَّوَابَّ في رِئاتِها، ونَاقَةٌ ناحِزٌ: بها نُحَازٌ. أبو عُبَيْد عَنِ الأصمعي: إذا كان بالبَعير سُعَال، قيل: بَعِير ناحِزٌ. قال: وقال الكسائي: نَاقَةٌ نحِزة ومُنَحْزَةٌ؛ من النُّحَازِ. وقال أبو زيد مِثْله، وقَدْ نَحَزَ يَنْحِزُ ويَنْحَزُ. وقال الليث: النَّاحِزُ، أيضاً: أنْ يُصِيبَ المِرْفَقُ كِرْكِرَةَ البَعير، فَيُقَالُ به نَاحِزٌ. قُلْتُ: لم أسمع النَّاحِزَ في باب الضَّاغِطِ لغير الليث، وأراه أراد الحَازَّ، فَغَيَّرَه. وقال الليث: المِنْحازُ: ما يُدَقُّ به، وانشد:

دَقَّكَ بالمِنْحَازِ حَبَّ الفُلْفُلِ[4]

وقال الآخر:

نَحْزاً بِمِنْحَازٍ وهَرْساً هَرْسا

قال: ونَحِيزَةُ الرَّجُلِ: طَبِيعَتُه، وتُجْمَع على النَّحائز. والنَّحِيزَةُ من الأرض كالطُّبَّة مَمْدُودَة في بَطْنِ الأرض تَقُودُ الفَراسِخ وأَقَلَّ من ذلك. قال: ورُبَّما جَاءَ في الشِّعر النحائز، يُعْنَى بها: طِبَبٌ كالخِرَق والأدَم إذا قُطِعَت شُرُكاً طِوَالاً. أبو عُبَيْد عن الأصمعي قال: النَّحِيزَةُ: طُرَّةٌ تُنْسَجُ ثُمَّ تُخَاط على شَفَةِ الشُّقَّةِ، وهي العَرَقَةُ، أيضاً.

---

(١) زاد اللسان معرّفاً: «.. يركَبُها».

(٢) في الديوان (ص ٣٠): «مِنْ».

(٣) صدره، كما في الديوان:

والعِيسُ مِنْ عاسِجٍ أو وَاسِجٍ خَبَباً

(٤) في الصحاح (قلل): «وفي المثل:

دَقَّكَ بالمِنْحَازِ حَبَّ القِلْقِلِ

«والعامة تقول: حبَّ الفُلْفُلِ. قال الأصمعي: هو تصحيف، إنما هو بالقاف، وهو أصلب ما يكون من الحبوب، حكاه أبو عبيد». وجاءت رواية التاج مطابقة ما في التهذيب، ثم زاد: «قال الأصمعي: الفاء تصحيف، وإنما هو القِلْقِل، بقافين. وقال أبو الهيثم: القاف تصحيف، وإنما هو الفُلْفُل، بفاءَين، لأنَّ حبَّ القِلْقِل بالقاف لا يُدَقُّ، يُضرَب في الإلحاح على الشحيح، ويُوضَع في الإذلال والحمل عليه، كما في كُتب الأمثال؛ وفي فصل المقال في شرح كتاب الأمثال (ص ٣٤٢): «دَقَّكَ بالمنحازِ حبَّ الفلفل» بفاءين؛ «هكذا أنشده أبو عبيد، وأنشده غيره: حب القلقل (بقافين)؛ وهو: ثمر شجرة من العضاه يخبط بالمنحاز لكثرة شوكِ شجره فيسقط».

شَمِر عن ابن شُمَيْل: النَّجِيزَةُ: طريقة سوداء كأنَّها خَطٌّ، مُسْتَوِية مع الأرض خَشِنَة، لا يكون عَرْضُها ذِراعين، وإنما هي عَلامَةٌ في الأرضِ، والجماعة: النَّحائز، وإنَّما هي حِجَارَةٌ وَطِينٌ، والطِّينُ أيضاً أسْوَد. وقال الأصْمَعِيّ: النَّجِيزَةُ، الطَّرِيقُ بِعَيْنِه شُبِّهَ بخطوط الثَّوْبِ؛ وقال الشَّمَّاخُ:

فـأقْـبَـلَـهـا تَـعْـلُـو الـنِّـجَـادَ عَـشِـيَّـةً
عَـلَـى طُـرُقٍ كـأنَّـهُـنَّ نَـحَـائِـزُ[1]

وقال أبو زيد: النَّحِيزَةُ من الشَّعَر: يكون عَرْضُها شِبْراً طَوِيلَةً تُعَلَّقُ على الهَوْدَجِ، يُزَيِّنُونَهُ بها، ورُبَّما رَقَمُوها بالعِهْن. وقال أبو عمرو: النَّحِيزَةُ: النَّسِيجَةُ شِبْهُ الحَزام تكون على الفَساطِيط والبُيُوت تُنْسَجُ وَحْدَها فَكَأنَّ النَّحائِزَ من الطُّرُقِ مُشَبَّهَةٌ بها. وقال أبو خَيْرَة: النَّحِيزَةُ: الجَبَلُ المُنْقادُ في الأرض. قلت: أَصْلُ النَّحِيزَة: الطَّرِيقَةُ المُسْتَدِقَّة، وكل ما قالوا فيها فهو صحيح، وليس يُشَاكِلُ بَعْضُه بَعْضاً.

نحس: الليثُ: النَّحْسُ: ضِدّ السَّعْدِ، والجميع: النُّحُوس من النجوم وغيرِها، تقول: هذا يومٌ نَحِسٌ وأيّامٌ نَحِسَات، من جعله نعتاً ثَقَّلَهُ، ومن أضاف اليومَ إلى النَّحْس خَفَّفَ النَّحْسَ، يقال: يومُ نَحْسٍ وأيّامُ نحسٍ، وقرأ أبو عمرو: ﴿فأرْسَلْنَا عَلَيْهِم رِيحاً صَرْصَراً في أيام نَحْسَاتٍ﴾[2] [فصلت: ١٦]، قلت: وهي جمع أيّام نَحْسَة، ثم نَحْسَاتٍ جَمْعُ الجمع، وقرئت في أيامٍ نحِسَات، وهي المشؤومات عليهم في الوجهين. والعَرَبُ تُسَمِّي الرِّيحَ الباردة إذا دَبَرَتْ: نَحْساً؛ وقال الأصمعي في قول ابن أحمر:

كـأنَّ سُـلافَـةً[3] عُـرِضَـتْ لِـنَـحْـسٍ
يُـحِـيـلُ شَـفِـيـفُـهـا الـمـاءَ الـزُّلالا

قال: لِنَحْسٍ؛ أي: وُضِعت في ريحٍ فبردت، وشَفِيفُها: بَرْدُها، قال: ومعنى يُحِيلُ: يَصُبّ، يقول: فبرْدُها يَصُبُّ الماءَ في الحَلْق، ولولا بَرْدُها لم يُشْرَب الماءُ، والنُّحْسُ: الغُبَارُ، يقال: هاج النَّحْس؛ أي: الغُبَارُ؛ وقال الشاعر:

إذا هَـاجَ نَـحْـسٌ ذو عَـثَـانِـيـنَ والْـتَـقَـتْ
سَـبَـارِيـتُ أغْـفَـالٍ[4] بـهـا الآلُ يَـمْـصَـحُ

وقال الفرّاء في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿يُرْسَلُ عليكما شُوَاظٌ مِن نارٍ ونُحاسٍ﴾ [الرحمٰن: ٣٥]، وقرىء ونِحاسٌ، قال: النُّحَاسُ: الدخان؛ وأنشد[5]:

يُـضِـيءُ كـضَـوْءِ سِـرَاجِ الـسَّـلِـيـ
طِ، لـم يَـجْـعَـلِ الـلَّـهُ فـيـهِ نُـحَـاسَـا

وهو قول جميع المفسرين. أبو عُبَيد عن أبي عُبَيدة قال: النُّحاسُ بضم النون: الدُّخَان والنِّحاس، بكسر النون: الطَّبِيعَةُ والأصل: وقال الأصمعي نحوه. والنُّحَاس: الصُّفْرُ والآنية. شمر عن ابن الأعرابي، قال: النِّحاسُ والنُّحَاس جميعاً: الطبيعة؛ وأنشد بيت لبيد:

وكَـمْ فِـيـنـا إذا مـا الـمَـحْـلُ أبْـدَى
نِـحَـاسَ[6] الـقَـوْمِ مـن سَـمْـحٍ هَـضُـومِ

---

(١) الرواية، كما في الديوان (ص ٧٠):

فـأقـبَـلَـهـا نِـجَـاءَ قـوْيـنٍ وانـتـحـت
بـهـا طُـرُقٌ كـأنَّـهـنَّ نَـحـائِـزُ

(٢) تلك قراءة، وفي النص: «.. في أيامٍ نَحِسَاتٍ..».

(٣) في اللسان والتاج: «مُدَامَةً».

(٤) في التاج: «سباريتُ أغْفَالٌ»، وفي اللسان والتكملة مطابق ما في التهذيب.

(٥) للنابغة الجعديّ، كما في الصحاح.

(٦) في الديوان (ص ١٨٦): «نُحَاس» بضم النون.

وقال آخر[١]:

يـا أيُّـهـا الـسَّـائِـلُ عَـنْ نِـحَـاسـي[٢]

قال: النِّحَاس: مَبْلَغ أصل الشيء. أبو عُبَيد: اسْتَنْحَسْتُ الخَبرَ: إذا تَنَدَّسْته وتَحسَّسته. ابن بُزُرج: نُحاسُ الرجل ونِحَاسه: سجِيَّته وطبيعتُه. قال: ويقولون النُّحاس، بالضم: الصُّفر نفسه، والنِّحاس مكسور: دُخانه. وغيره يقول للدخان: نُحاس.

نحش: أهمله الليث، وقال شَمِر فيما قرأت بخَطّه: سَمِعْتُ أعْرَابِيًّا يقول: الشُّظْفَةُ والنَّحَاشَةُ: الخُبْزُ المُحْتَرِق، وكذلك الجِلْفَةُ والقِرْفَةُ.

نحص: قال الليث: النَّحُوصُ: الأتان الوحشيَّة الحائِلُ. وقال أبو عُبَيد: قال الأصمعيّ: النَّحُوصُ من الأُتُنِ: التي لا لَبَنَ لها. وقال شمر: النَّحُوصُ: التي مَنَعَها السِّمَنُ من الحَمْل، ويقال: هي التي لا لَبَنَ لها ولا وَلَدَ لها. وفي حديث النبيّ ﷺ، أنه قال: «يا لَيْتَنِي غُودِرْتُ مع أصحابِ نُحْصِ الجَبَل»؛ أراد يا ليتني غُودِرْتُ شهيداً مع شهداءِ أُحُد. وقال أبو عُبَيد: قال أبو عمرو: النُّحْصُ: أصلُ الجبل وسَفْحُه. ثعلب عن ابن الأعرابي. قال: المِنْحاصُ: المرأةُ الدقيقة الطويلة.

نحض: قال ابن المُظَفَّر: النَّحْضُ: اللَّحمُ نفسه، والقطعة الضخمة منه تسمى: نَحضة. ورجل نَحِيض وامرأة نَحِيضة، وقد نَحُضا، ونَحَاضَتُهما: كثرة لحمهما، فإذا قلت: نُحِضت المرأة فمعناه ذهاب لحمها وهي مَنْحوضة ونَحِيض. وقال ابن السِّكِّيت: النَّحِيضُ من الأضداد يكون الكثيرَ اللحم، ويكون القليلَ اللحم كأنه نُحِض نَحضاً. وقال أبو عُبَيد وغيره: نَحضتُ السِّنان فهو منحوض ونَحِيض: إذا رَقَّقْته وأحدَدْته؛ وأنشد:

كَـمَـوْقِـفِ الأشْـقَـرِ إن تـقـدَّمـا
بـاشَـرَ مَـنْـحُـوضَ الـسِّـنَـانِ لَـهْـذَمَـا

وقال امرؤ القيس:

يُـبَـاري شَـبـاةَ الـرُّمْـحِ خَـدٌّ مُـذَلَّـق
كَـحَـدِّ[٣] الـسِّـنـانِ الـصُّـلَّـبِيِّ الـنَّـحِـيـضِ

وقال غيره: يقال: نَحَضت العظم أنْحَضه نَحْضاً: إذا أخذتَ اللحم الذي عليه عنه. ونَحَضتُ فلاناً: إذا ألْححت عليه في السؤال.

نحط: قال الليث: النَّحَطَةُ: داءٌ يُصيبُ الخيْلَ والإبلَ في صُدورها، فلا تكاد تسلَم منه. قال: والنَّحْطُ: شِبْه الزَّفير. يقال: نَحَطَ فهو منْحُوط؛ مثل نَحَزَ فهو منحوز، وهو سُعال خَشِن قلَّما تسلَم منه[٤]. والقَصَّارُ ينْحِطُ إذا ضَرَب بِثَوبِه على الحَجَر ليكونَ أرْوَحَ له، وهو النَّحِيطُ؛ وقال الشاعر، أنشده الفرّاء:

وتَـنْـحِـطُ حَـصَـانٌ آخِـرَ الـلَّـيْـلِ نَـحْـطَـةً
تَـقَـضَّـبُ مـنـهـا، أو تَـكـادُ، ضُـلُـوعُـهـا

نحف: قال اللَّيثُ: نَحُفَ الرجل يَنْحُفُ نحافةً، فهو نَحِيفٌ قَضِيفٌ ضَرْبٌ قليل اللحم؛ وأنشد[٥]:

---

(١) القول لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٧٥).

(٢) قبله، كما في الديوان:

لـم يَـدْرِ مـا الـزاكِـي مِـنَ الـمُـخَـاسِـي

(٣) في الديوان (ص ١٦٣): «كَصَفْح».

(٤) الضمير في (منه) هنا، عائد إلى الخيل في المقطع الأول.

(٥) للعباس بن مرداس، كما في اللسان (مزر).

ترى الرَّجُلَ النحيفَ فتزدريه
وتحتَ ثيابه رَجُلٌ مَزِيرُ(١)

نحل: في حديث ابن عباس: أن النبي ﷺ نهى عن قتل النَّحْلَةِ والنَّمْلَةِ والصُّرَدِ والهُدْهُد. وأخبرني المنذريُّ عن إبراهيم الحربيّ أنه قال: إنَّما نهَى عن قَتْلِهن لأنهن لا يُؤذِينَ النَّاسَ، وهي أقل الطُّيُورِ والدَّوَابِّ ضَرَراً على النَّاس، ليس هِيَ مِثْلَ ما يَتَأذَّى به النَّاسُ من الطيورِ الغرابِ وغيرِه، قيل له: فالنَّمْلَةُ إذا عضَّتْ تُقْتَلُ؟ قال: النملةُ لا تعَضُّ إنما يَعَضُّ الذَّرُّ. قيل له: فإذا عَضَّتْ الذَّرَّةُ تُقْتَلُ؟ قال: إذا آذَتْكَ فاقْتُلْها. قال: والنَّمْلَةُ التي لَهَا قَوائمُ تكون في البَرَارِي والخرَابَاتِ، وهذه الذي يَتَأذَّى بها النَّاس هي الذَّرُّ. ثم قال: والنَّمْلُ ثلاثة أصْنَافٍ: النَّمْلُ، وَفَارِزٌ، وعُقَيْفَانٌ. قال الليث: والنحل: دَبْرُ العسلِ، الواحدةُ نَحْلَةٌ. وقال أبو إسحاق الزَّجّاج في قول اللَّهِ جلَّ وعزَّ: ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾ [النحل: ٦٨]، جائزٌ أن يكون سُمِّيَ نَحْلاً لأنَّ اللَّهَ جلَّ وعزَّ نَحَلَ الناسَ العسلَ الذي يَخْرُجِ من بُطونها. وقال غيرُه من أهل العربية: النَّحْلُ يذكَّرُ ويؤنَّثُ، وقد أنَّثها اللَّهُ جلَّ وعزَّ، فقال: ﴿أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً﴾ [النحل: ٦٨] والواحدةُ نَحْلَةٌ، ومن ذَكَّرَ النَّحْلَ فلأن لفظَهُ مذكَّرٌ، ومن أنَّثه فلأنه جَمْعُ نحلَة. وقال الليث: النُّحْلُ: إعطاؤُكَ إنْسَاناً شيئاً بلا استعاضَةٍ. قال: ونُحْلُ المرأة: مَهْرُها، وتقول: أعطيتها مهرها نحلةً إذا لم تُرِدْ منها عِوَضاً. وقال الزَّجّاج في قول اللَّهِ جلَّ وعزَّ: ﴿وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ [النساء: ٤]. قال بعضهم: فريضةً. وقال بعضهم: دِيَانَةً، كما تقول فلان يَنْتَحِلُ كذا وكذا، أي: يَدِينُ به. وقال بعضهم: هي نِحْلة من الله لَهُنَّ أنْ جَعلَ على الرِّجالِ الصَّدَاقَ، ولم يجعل على المرأةِ شيْئاً من الغُرْمِ فتلكِ نِحْلَةٌ من اللَّهِ للنساء. يقال: نَحَلْتُ الرجلَ والمرأةَ: إذا وهَبْتُ له نِحْلَةً ونُحْلاً. قلت: ومثل نِحْلة ونُحْل حِكْمَة وحُكْم. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ في قوله: ﴿صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ أي: دِيناً وتديُّناً. وقال الليث: نَحَلَ فلانٌ فلاناً؛ أي: سابَّهُ، فهو ينحَلُهُ: يسابّه؛ وقال طَرَفَةُ:

فَدَعْ(٢) ذا وانحَلِ النُّعْمانَ قولاً
كنَحْتِ الفأسِ يُنْجِد أو يَغُور

قلت: قوله نحل فلان فلاناً؛ أي: سابَّه، باطلٌ، وهو تصحيف لنَجَل فلانٌ فلاناً: إذا قطعه بالغِيبة. وروى في الحديث «مَنْ نجَل الناس نَجَلُوه»؛ أي: «من عابَ الناسَ عابوه، ومن سبَّهم سبُّوه». وهو مثلُ ما رُوي عن أبي الدَّرْداء: «إن قارَضْتَ الناسَ قارضُوك وإن تركْتَهُمْ لم يتركُوك» وقوله: إن قارضتَ الناسَ مأخوذٌ من قول النبي ﷺ «رفع اللَّهُ الحَرَج إلاَّ مَن اقْتَرَض عِرْضَ امرىءٍ مُسْلِم فذلك الذي حَرِجَ» وقد فسرناه في موضِعِه. والنَّجْلُ والقَرْضُ معناهُمَا القَطْع؛ ومنه قيل للحديدة ذات الأسنان مِنْجَل. وقال اللَّيثُ: يقال: انْتَحَل فلانٌ شِعْرَ فُلانٍ: إذا ادّعاه أنَّهُ قائِلُه. ويقال نُحِل الشاعرُ قصيدةً: إذا نُسِبَتْ إليه، وهي من قِبَلِ غَيْره؛ وقال الأعشى في الانتحال:

---

(١) عجزه، كما في اللسان (مزر):
«وفي أثوابه رَجُلٌ مَزِيرُ»
ويروى: أسد مَزِيرُ».

(٢) في اللسان: «فَدَعْ ذا...».

فكيف أنا وانتحالي القوا
في بعد المشيب كفى ذاك عارا

أراد انتحالي القوافي، فدلَّت كسرةُ الفاء من القوافي على سُقُوط الياءِ، فَحَذَفَها كما قال اللّهُ تعالى: ﴿وجِفَانٍ كالجوابِ﴾ [سبأ: ١٣]: قال أبو العباس أحمدُ بن يحيى في قولهم: انْتَحَلَ فلانٌ كذا وكذا: معناه قد أَلْزَمَهُ نَفْسَه وجعله كالمِلْكَ له، أُخِذَ من النُّحلة وهي الهِبَةُ والعطيّة يُعْطاهَا الإنسانُ. قال اللّهُ تبارك وتعالى: ﴿وآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ أراد هبَةً، والصَّدَاقُ فَرْضٌ؛ لأن أَهْلَ الجاهليةِ كانوا لا يُعْطُون النِّساء من مُهُورِهِنَّ شيئاً، فقال اللّهُ تعالى: ﴿وآتُوا النِّساء صَدُقَاتِهِن نِحْلَةً﴾ هبةً من اللّهِ، إذْ كانَ أهلُ الجاهليّة يَدْفَعُونَهُنَّ عن صَدُقَاتِهِنَّ، والنحلة هِبَةٌ من اللّهِ للنِّساءِ، فَرَضَهُ لهن على الأزْوَاج. وقال الليثُ: نَحِلَ الجسم يَنْحَلُ نُحُولاً فهو نَاحِلٌ. قلت: والسيف النَّاحِلُ: الذي فيه فُلُولٌ، فَيُسَنُّ مَرَّةً بعد أُخرَى حتى يَرِق، ويذهبَ أَثَرُ فُلُوله، وذلك أنَّهُ إذا ضُرِبَ به فَصَمَّمَ انفَلَّ فينحِني القَيْنُ عليه بالمَدَاوِس والصَّقْلِ حتى يُذْهِبَ فُلولَه؛ ومنه قول الأعشى:

مَضَارِبُها مِنْ طُولِ ما ضَرَبُوا بِها
ومِنْ عَضّ هَامِ الدَّارِعِينَ نَواحِلُ

وجمل ناحل: مَهْزُولٌ دقيق، وقمر ناحِل: إذا دقّ وَاستَقْوَسَ، ورجل ناحِل، وامرأةٌ ناحِلَةٌ، ونِساءٌ نَوَاحِلُ، ورجال نُحَّلُ.

نحم: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: النَّحْمَةُ: السَّعْلَةُ وتكون الزَّحْرَةَ. وقال الليث: نَحِمَ الفَهْد يَنْحِمُ نَحِيماً، ونحوه من السباع كذلك. وكذلك النَّئِيمُ وهو صوتٌ شديد. والنُّحَامُ: طائر أحمر على خِلْقَة الوزّ، الواحدة نُحَامَةٌ. ورجل نَحَّامٌ: بخيل إذا طُلِب معروفُه كَثُر سعاله؛ ومنه قول طرفة:

أَرَى قَبرَ نَحَّامٍ بخيلٍ بمالِهِ
كقبرِ غَوِيٍّ في البَطَالَةِ مُفْسِدِ

وقال غيره: نحم الساقي والعامل ينحِمُ. وينحم نحيماً: إذا استراح إلى شبه أنين يخرجه من صدره؛ وأنشد:

مالكَ لا تَنْحِمُ يا رواحهْ[1]
إنَّ النَّحِيمَ للسُّقَاةِ راحهْ

نحن: كلمة يراد بها جمع أنا، وهي مرفوعة.

نحنح: قال الليث: النَّحْنَحة: التنحنح، وهو أسهل من السُّعال؛ وهي عِلّة البخيل؛ وأنشد:

يَكَادُ مِنْ نَحْنَحَةٍ وأَحّ
يحكي سُعَالَ الشَّرِقِ الأَبَحّ

ونحنح: إذا رد السائل رداً قبيحاً.

نخا: قال الليث: النَّخْوَةُ: العَظَمة. تقول: انْتَخَى فلانٌ: إذا تَكَبَّرَ؛ وأنشد:

وَمَا رَأَيْنَا مَعْشَراً فَيَنْتَخُوا

أبو حاتم عن الأصمعيّ: يقالُ: زُهِيَ فلانٌ فهو مَزْهُوٌّ، ولا يقال زَهَا. قال: ويقال: نَخَا فلانٌ، وانْتَخَى. ولا يقال: نُخِيَ.

نخب: قال الليث: النَّخْبُ: ضَرْبٌ من البُضْعِ. يقال: نَخَبَها به النَّاخِبُ؛ وأنشد:

إذا العَجُوزُ اسْتَنْخَبَتْ فَانْخُبْها[2]

قال: والنَّخْبَةُ: خَوْقُ الثَّفرِ. وروى سلمة عن

---

(١) في اللسان: «يا فلاحة».

(٢) في اللسان: «فانْخُبها»، وعجز البيت؛ كما جاء في التاج (نخب):

ولا تَرَجَّبْها ولا تَهَبْها

وفي اللسان (رجب):

ولا تَهَيَّبْهَا، ولا تَرَجَّبْها

الفرّاء قال: المَنْخَبَة: أمُّ سُوَيْدٍ. الحرّانيّ عن ابن السّكّيتِ يقال: رَجُلٌ مَنْخُوبٌ ونَخِيبٌ، ومُنْتَخَبُ الفُؤَادِ؛ أي: مُنْتَزَعُ الفُؤاد. ومنه: نَخَبَ الصَّقْرُ الصَّيْدَ: إذا انتزَعَ قَلْبَهُ. ومنه: النُّخْبَةُ، وهُم الجَمَاعَة تُخْتَارُ من الرجال، فتُنْتَزَعُ منهم. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: أنْخَبَ الرجلُ: إذا جاء بِوَلَدٍ جَبانٍ، وأنْخَبَ: جاء بوَلَدٍ شُجاع. فالأول من «المَنْخُوبِ»، والثاني من «النُّخْبَةِ». وقال الليثُ: يُقال: انْتَخَبْتُ أفْضَلَهُمْ نُخْبَةً، وانْتَخَبْتُ نُخْبَتَهُمْ. قال: وقد يقال للمَنْخُوبِ: «النَّخِبُ» ـ النونُ مجرورة والخاءُ منصوبةٌ والباء شديدةٌ. والجَمِيعُ: المَنْخُوبُونَ. وقد يقال في الشِّعر، على «مَفَاعِلَ»: مَنَاخِبُ. قال: والمَنْخُوبُ: الذي قد ذَهَبَ لَحْمُهُ وهُزِلَ. أبو حاتم عن الأصمعيّ: يقال: هم نُخَبَةُ القوم ـ بضم النون وفتح الخاء. قلتُ: وغيرُه يُجِيزُ «نُخْبَة»، بإسكان الخاء. واللُّغَةُ الجَيِّدَةُ: ما رواه الأصمعيُّ.

نخت: قرأتُ في نوادر الأعراب: نَخَتَ فلان لِفُلان، وسَخَتَ له: إذا استَقْصَى في القول وبالغ فيه.

نخج: قال اللِّحْيَانِيُّ: نَخَجَ بالدلو ومَخَجَ: إذا حَرَّكَ الدَّلْوَ في الماء، لتمتلىء. وقال أبو عمرو: النَّخْجُ: أن تضع المرأةُ السِّقاء على رُكبتيها ثم تمخضَهُ. قال: ونَخَجَ المرأة يَنْخَجُها نَخْجاً: إذا جامعها. وقال ابن السِّكّيت: النَّخِيجَةُ: زُبْدٌ[1] رقيقٌ يخرج من السقاء، إذا حُمِل على بعير بعدما نُزِع زُبْدُه الأوَّل، فيَمْتَخِضُ، فيخرجُ زُبْدٌ رقيق. وقال غيرُه: هو النَّخِيجُ ـ بغيرها ـ ذكره الشافِعِي.

نخّ، نخخ، نخنخ: رُوي عن النبيّ ﷺ أنه قال: «لَيْسَ فِي النَّخَّةِ صدقة». قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: النَّخَّةُ: الرقيق. قال: وقال الفرّاء: النَّخَّةُ أن يأخذ المُصَدِّق ديناراً بعد فراغه من الصدقة؛ وأنشدنا:

عَمِّي الّذِي مَنَعَ الدِّينَارَ ضَاحِيَةً
دِينَارَ نَخَّةِ كَلْبٍ، وَهْوَ مَشْهُودُ

وقال الليث: النَّخَّةُ والنُّخَّةُ، لغتان: اسمٌ جامعٌ للحُمُرِ. وقال أبو العباس: اختلف الناس في النُّخَّةِ، فقال قوم: النُّخَّةُ: الرقيق، من الرجال والنساء، وقال قوم: الحمير، وقال قوم: البقر العوامل، وقال قوم: الإبل العوامل، وقال قوم: النَّخَّةُ: الربا، وقال قوم: النُّخَّةُ: الرِّعاءُ، وقال قوم: النَّخَّةُ: الجَمَّالُونَ، وقال بعضهم: يقال لها في البادية: النُّخَّةُ، بضم النون. قال أبو العباس: واختار ابن الأعرابي ـ من هذه الأقاويل ـ النَّخَّةُ: الحميرُ. قال: ويقال لها: الكُسْعَة. وقال أبو سَعيد: كل دابّة استعمِلت من إبل وبقر وحَمِير ورقيق فهي نَخَّةٌ ونُخَّةٌ، وإنما نَخُّهَا استعمالُهَا. وقال الرَّاجِزُ يصف حادِيَيْنِ للإبل:

لا تَضْرِبَا ضَرْباً ونُخَّا نَخَّا
مَا تَرَكَ النَّخُّ لَهُنَّ مُخَّا

قال: وإذا قهر رجل قوماً فاستأداهُمْ ضَرِيبَةً صاروا نُخَّةً له. قال: وقوله:

دِينَارَ نَخَّةِ كَلْبٍ وهْوَ مَشْهُودُ

كان أخذَ الضَّرِيبَةِ من كَلْبٍ نَخّا لهم؛ أي: استعمالاً. قال: والنَّخُّ: أنْ تقول لِسَيِّقَتِكَ ـ وأنت تحثُّها ـ: إخْ إخْ، فهذا: النَّخُّ. قلت:

---

(١) في اللسان: «زُبْدة» بالزاي.

وسمعت غير واحد من العرب يقول: نَخْنِخْ بالإبل؛ أي: ازْجُرْها بقولك: إِخْ إِخْ، حتى تَبْرُكَ. وقال الليث: النَّخْنَخَةُ من قولك: أَنَخْتُ الإبل فاستناخت؛ أي: بَرَكَتْ، وَنَخْنَخْتُهَا فَتَنَخْنَخَتْ: من الزَّجْرِ، وأما الإناخةُ فهو الإبراك، لم يُشْتَقَّ من حكاية صَوْتٍ، ألا ترى أن الفحل يَستنيخُ الناقةَ فَتَنَخْنَخُ[1] له؟. والنَّخُّ: أن تُناخَ النَّعَم قريبةً من المُصَدِّقِ حتى يُصَدِّقَهَا؛ وأنشد:

أكْرِمْ أَمِيرَ الْمُؤمنينَ النَّخَّا

قال: والنَّخُّ من الزَّجْرِ - من قولك: إِخْ إِخْ، يقال: نَخَّ بها نَخًّا شديداً، ونَخَّةً شديدة، وهو التَّأنيخ، أيضاً. وقال ابن شُمَيل: يقال: هذه نَخَّةُ بني فلان، أي: عَبِيدُ بني فلان. ثعلب عن ابن الأعرابي: نَخْنَخَ: إذا سار سيراً شديداً، ويقال: هذا من نُخِّ قلبي وَنُخَاخَةِ قلبي، ومن مُخِّ قلبي، أي: من صافيه.

نخر: قال الفَرّاء في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿أَإِذا كُنَّا عِظَاماً نَاخِرَةً﴾ [النازعات: ١١]، وقرىء «نَخِرَةً». قال: وَ«نَاخِرَةٌ» أجودُ الوَجْهَيْن، لأنَّ الآيَاتِ: بالألِفِ. ألا تَرَى أنَّ «نَاخِرَةً» مع «الحَافِرَةِ» و«السَّاهِرَةِ»: أشْبَهُ بمجيءِ التَّنْزِيلِ؟ قال: وَ«النَّاخِرَةُ» وَ«النَّخِرَةُ» سواءٌ في المعنى، بِمَنْزِلَةِ الطَّامِعِ والطَّمِعِ. وقد فَرَّقَ بَعضُهمْ بين «النَّاخِرَةِ» و«النَّخِرَةِ»؛ فقال: النَّخِرَةُ: البَالِيَةُ. والنَّاخِرَةُ: العِظَامُ المُجَوَّفَةُ التي تَمُرُّ فيها الرِّيَاحُ فَتَنْخُرُ. وقال أبو نَصْرٍ في قول عَدِيِّ بن زَيْدٍ العَبَادِيِّ:

بَعْدَ بَنِي تُبَّعٍ نَخَاوِرَةٌ

قَدِ اطْمَأَنَّتْ بِهِمْ مَرَازِبُهَا

قال: «النَّخَاوِرَةُ»: الأشْرَافُ، وَاحِدُهمْ: نِخْوَارٌ، ونَخْوَرِيٌّ، ويقال: هُمُ المتَكَبِّرُونَ. عمرٌو عن أبيه: النَّاخِرُ: الْخِنزيرُ الضَّارِي، وجَمْعُه: نُخُرٌ. الليث: نَخَرَ الحِمَارُ نَخِيراً بأنْفِهِ؛ وهو: مَدُّ النفَس في الخياشيم، وصوْتٌ كأنه نَغَمَةٌ جاءت مُضْطَرِبةً. قال: ونُخْرَتا الأنفِ: خَرْقاه، الواحدةُ: نُخْرَةٌ. ويقولون: مَنْخِرٌ ومِنْخِرٌ. فمنْ قال: «مَنْخِرٌ» فهو اسمٌ جاء على «مَفْعِلٍ»، وهو قياس. ومن قال: «مِنْخِرٌ» قال: كان في الأصل «مِنْخِيرٌ» عَلَى «مِفْعِيلٍ» فحذفوا المَدَّةَ كما قالوا: «مِنْتِنٌ»، وكان في الأصل «مِنْتِينٌ». ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: النُّخْرَةُ: رَأسُ الأنف. وقال الليث: النَّخُورُ: الناقةُ التي يَهلِكُ وَلَدُها فلا تَدِرُّ حتى تُنَخَّرَ تَنْخِيراً؛ والتَّنْخِيرُ: أن يَدْلُكَ حالِبُها مِنْخَرَيها بإبْهَامَيْه، وهي مُناخةٌ فتَثُورُ دَارَّةً. وقال الليث: نَخِرَتِ الخَشَبَةُ نَخَراً: إذَا بَلِيَتْ فاسترْخَت تَتفتّتُ إذا مُسَّتْ، وكذلك العَظْم. وامرأةٌ مِنخَارٌ: إذا كانت تَنْخُرُ عند الجماعِ كأنها مَجْنُونةٌ. ومن الرِّجال من يَنْخِرُ عند الجِماع، حتى يُسْمَعَ نَخِيرُه.

نخرب: النَّخَارِيبُ: هي الثُّقَبُ التي فيها الزَّنَابِيرُ؛ تقول: إنَّه لأضْيَقُ من النُّخْرُوب. وكذلك الثُّقْبُ، في كلِّ شيء: نُخْرُوب. وشجرةٌ مُنَخْرَبَةٌ: إذا بَلِيَتْ، وصارت فيها نَخَارِيبُ.

نخس: قال الليث: النَّخْسُ: تَغْرِيزُكَ مؤخَّرَ الدَّابَّة أو جَنْبَهَا بعُودٍ أو غَيْرِه. وقيل للنَّخَّاسِ: نَخَّاسٌ، لنَخْسِهِ الدَّوابَّ حتَّى تَنْبَسِطَ[2]، وفِعْلَهُ: النِّخَاسَةُ. ويقال لابن زَنْيَةٍ: ابنُ نَخْسَةٍ؛ وقال الشَّمَّاخ:

(١) وفي نسخة (ط): «فتَنْخنِخ».

(٢) في اللسان: «حتى تَنْشَط».

أَنَا الْجِحَاشِيُّ شَمَّاخٌ وَلَيْسَ أَبِي
لِنَخْسَةٍ لِدَعِيٍّ غَيْرِ مَوْجُودِ[1]

أي: متروك وحْدَه، ولا يقال مِنْ هذا وَحْدَهُ. ويقال: نَخَسُوا بِفُلانٍ: إذا هَيَّجُوهُ وأزْعَجُوهُ، وكذلك إذا نَخَسُوا دَابَّتَه وطَرَدُوه؛ وأنشد[2]:

النَّاخِسِينَ بِمَرْوَانٍ بِذِي خَشَبٍ
والمُقْحِمِينَ عَلَى عُثْمانَ في الدَّارِ[3]

أي: نَخَسُوا به مِنْ خَلْفِه حتى سَيَّرُوهُ من البلاد مَطْرُوداً. أبو عبيد، عن الأصمعي: إذا صُبَّ لَبَنُ الضأنِ على لبن المَاعِزِ فهو: النَّخِيسَةُ. وقال أبو زيدٍ: مِثْلَه. وقال الليث: النَّخِيسَةُ: الزُّبْدَةُ. قال: والنَّخَاسُ: دَائِرَتَانِ تكُونان في دَائِرَةِ الْفَخِذَيْنِ، كدائرة كَتِفِ الإنسان. والدَّابَّةُ مَنْخُوسَةٌ: يُتَطَيَّرُ منها. وقال أبو عبيدة: ومن دوائر الْخَيْل: النَّاخِسُ؛ وهي التي تَكُون على الجَاعِرَتَيْن إلى الفائِلَيْنِ. قال: والنَّاخِسُ: جَرَبٌ يكون عند ذَنَب البعير، فهو مَنْخُوسٌ. أبو عبيد، عن أبي زيد: إذا اتَّسعت البَكَرَة، أو اتسع خَرْقُها عنها، قيل: أَخَقَّتْ إخقاقاً فانْخَسُوها نَخْساً؛ وهو أن يُسدَّ ما اتَّسَعَ منها بخشبةٍ أو بحجَرٍ أو بغيره. وقد نَخَسَ يَنْخَسُ[4]. وقال الليث: هي النِّخَاسَةُ. للرُّقعة تدخُلُ في ثُقْبِ المِحْوَرِ إذا اتسع. وقال غيره: النُّخُوسُ، من الوُعُولِ: الذي يَطُولُ قَرْنَاهُ حتى يَبْلُغا ذَنَبَهُ، وإنَّما يكون ذلك في الذكور؛ وأنشد:

يَا رُبَّ شَاةٍ فَارِدٍ نَخُوسِ

وبَكَرَةٌ نَخِيسٌ: إذا اتسع ثَقْبُ محْوَرِها، فنُخِسَت بِنِخَاسٍ؛ وأنشد:

دُرْنَا وَدَارَتْ بَكْرَةٌ نَخِيسُ
لاَ ضَيِّقَةُ المجْرَى وَلا مَرُوسُ

وقال أبو سعيد: قال أعرابي: رأيتُ غُدْرَاناً تَنَاخَسُ؛ وهي[5]: أن يُفرِغَ بَعْضُها في بَعْضٍ كتَنَاخُسِ الغنمِ، إذا أصابها البرْدُ فاستدفأ بعضها ببعض.

نخش: سمعت العرب تقول يوم الظَّعْن، إذا ساقوا حَمُولَتَهُم: ألا وانْخُشُوها نَخْشاً، معناه: حُثُّوها وسُوقُوها سَوْقاً شديداً. ويقال: نَخَشَ البَعِيرَ بطرَفِ عصاه: إذا خَرَشَهُ وساقه. وفي نوادر العرب: نَخَشَ فلانٌ فلاناً: إذا حَرَّكَه وآذاه، وصَيَّصَهُ: إذا غَلَبَهُ فَآذَاهُ. وقال الليث: نُخِشَ الرَّجُلُ فهو مَنْخُوشٌ: إذا هُزِلَ، وامرأةٌ مَنْخُوشَةٌ: لا لحم عليها. وقال أبو تُرَابٍ: سمعتُ الجَعْفَرِيَّ يقول: نُخِشَ لحمُ الرجلِ، ونُخِسَ؛ أي: قَلَّ. قال: وقال غيرُه: نَخَشَ، بفتح النون.

نخص: أهمله الليث: وروى أبو عبيد، عن أبي زيد: نَخَصَ لحْمُ الرجل، يَنخَصُ وتَخَدَّدَ،

---

(١) في الديوان (ص ٤٤) ورد عجز البيت برواية:
بِنَخْسَةٍ لِنَزِيغٍ غيرِ موجود
والنزيغ: الذي أمّه سيئة. وفي التكملة، برواية:
بِنُخْسَةٍ لِدَعِيٍّ غيرِ موجودِ

(٢) (٣) في اللسان برواية:
النَّاخِسِينَ بمروانَ بذي خَشَبٍ
والمُقْحِمِينَ بعثمانَ على الدَّارِ
وفي التاج برواية:
النَّاخِسِينَ بمروانٍ بذي خُشُبٍ
والمقحمينَ بعثمانٍ على الدَّارِ
ونسبه التاج (في الهامش) إلى الأحوص، ورواه ابن رشيق في العمدة (١/ ٦٤) منسوباً كذلك، إلى الأحوص، يخاطب فيه الوليد بن عبد الملك.

(٤) في اللسان، ضبطت عين الفعل بالتثليث: «نَخَسَ الدّابّة وغيرها يَنْخُسُها ويَنْخَسُها ويَنْخِسُها، والأخيرتان عن اللّحياني..».

(٥) في اللسان: «وهو».

كلاهما: إذا هُزِلَ. شمر، عن ابن الأعرابي قال: النَّاخِصُ: الذي قد ذَهَبَ لحمه من الكِبَر وغيْرِه، وقد أنخَصَهُ المرَضُ والكِبَرُ.

نخط: رَوَى أبو العباس، عن ابن الأعرابي: النُّخُطُ: اللاعِبُون بالرِّماح شجاعةً[1]. ويقال للسُّخْدِ، وهو الماء الذي في المشيمة: النُّخْطُ، فإذا اصفرَّ فهو الصَّفَقُ والصَّفَرُ، والصُّفَارُ. والنُّخُطُ، أيضاً: النُّخَاعُ، وهو الْخَيْطُ الذي في القَفَا. أبو عبيد، عن الفرّاء: ما أدْرِي أيُّ النُّخُطِ هو؟ أي: ما أدْرِي أيُّ الناس هو؟

نخع: وفي الحديث: «ألاَ لا تخنَعوا الذَّبيحة حتَّى تجِبَ». والنَّخْع للذبيحة: أن يَعجَل الذابحُ فيبلغ القطعُ إلى النُّخاع. والنُّخاع، فيما أخبر أبو العباس عن ابن الأعرابي: خيطٌ أبيض يكون داخلَ عظم الرقَبة، ويكون ممتدًّا إلى الصُّلب. والمَنْخَع: مفصِل الفَهْقة بين الرأس والعُنق من باطن. وقال ابن الأعرابي: يقال: نَخَع فلانٌ لي بحقِّي ويَخَع، بالباء والنون: إذا أذعن. وهكذا حكى أبو عبيد عن أبي زيد. وقال ابن الأعرابي: الناخع: الذي يبيِّن الأمور. قال: والنَّخاع والنُّخاع: خَيط الفَقَار المتّصل بالدِّماغ. وتنخَّع السحابُ: إذا قاء ما فيه من المطر؛ وقال الشاعر:

وَحَالِكَةِ اللَّيَالي مِن جُمَادَى
تَنَخَّعَ في جَواشِنِها السَّحابُ

والنَّخَع: قبيلة من الأزد[2].

نخف: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: النَّخْفُ: صوتُ الأنفِ إذا مَخَطَ. قال: وأنْخَفَ الرجلُ: كثُرَ صوتُ نَخِيفِهِ. وهو مِثْلُ «الْخنِين» من الأنفِ. قال: والنِّخَافُ: الْخُفُّ. وجمعُهُ: أنخِفَةٌ. وقال أعرابيٌّ: جاءنا فلانٌ في نِخَافَيْنِ مُلَكَّمَيْنِ.. نَفَاعِيَّيْنِ. مُقَرْطَمَيْنِ، أي: في خُفَّيْنِ مُرَقَّعَيْنِ.

نخل: قال الليث: النَّخلةُ: شجَرَةُ التَّمر، والجماعةُ نخلٌ ونَخِيلٌ، وثلاثُ نَخلاَتٍ. ونُخَيْلَةُ موضعٌ بالباديةِ، وبطنُ نَخْلَةَ: موضِعٌ آخَرُ، وكلاهما بالحجاز. قال: والنَّخْلُ: تَنْخِيلُ الثَّلْج والوَدْقِ. تقول: انتَخلَتْ لَيلتُنا الثَّلْجَ، أو مطراً غيرَ جَوْدٍ. والنَّخْلُ: تَنخِيلُك الدَّقِيقَ بالْمُنْخلِ، لِتَعْزِلَ نُخالَتَهُ عن لُبَابه. وإذا نَخلْتَ الأدوِيَةَ لَتَسْتَصْفِيَ أجْوَدَها قلتَ: نخلْتُ وانتَخلْتُ. فالنَّخْلُ: التصفيةُ، والانتِخَالُ: الاختيارُ لنفسِكَ أفْضلَهُ، وكذلك التَّنَخُّلُ؛ وأنشد:

تَنَخَّلْتُهَا مَدحاً لِقَوْمٍ وَلَمْ أكُنْ
لِغَيرِهِمُو فيما مَضَى أتَنَخَّلُ

والْمُتَنَخِّلُ: أحَدُ شُعراءِ هُذَيْلٍ، وهو مِن المُجِيدِين، سُمِّيَ: «مُتَنَخِّلاً» لتنقِيحِه شِعْرَه. قلتُ: وفي بلادِ العَرب وَادِيان يُعرَفان بالنَّخْلَتَيْنِ؛ أحدهما باليمامة، ويأخذ إلى قَرْنِ الطائفِ، والآخَرُ يأخذُ إلى ذاتِ عِرْقٍ. ومن أمثال العرب في الغائب، الذي لا يُرْجَى إيَابه: «حتى يَؤُوبَ المُنَخَّلُ»[3]. وقال الأصمعيُّ:

---

(١) زاد التكملة: «وبَطَالةً».

(٢) في حاشية التهذيب (الرقم: ١): «قال الكاتب: لم يصب الأزهري في قوله والنخع قبيلة من الأزد. فإن الأزد هو ابن الغوث بن نبت بن مالك ابن زيد بن كهلان. وأما النخع فهو ابن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب ابن عريب بن زيد بن كهلان. ولا اختلاف بين النساب في هذا».

(٣) ورد المثل في فصل المقال (ص ٣٧٤، الهامش: ١) على أشكال مختلفة، فيقال: «لا يكون ذلك حتى يؤوب القارظان»؛ «لا آتيك القارظ العنزي - حتى يؤوب العنزي القارظ»، وفي مجمع الأمثال ■

المُنَخَّلُ: رجلٌ أُرسِلَ في حاجةٍ فلم يَرجِعْ، فصار مثلاً لكلِّ من لا يُرَجَّى إيابه. والمُنْخُلُ: الذي يُنخَلُ به الدَّقيقُ.

نخم: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: النُّخْمَةُ: النُّخَاعَةُ، والنَّخْمَةُ: اللطْمَةُ. وقال الليثُ: النُّخَامَةُ: ما يَخرُجُ من الخَيْشُومِ عند التَّنَخُّمِ[1]. يقال: هو يَنْخَمُ نَخماً. قلتُ: وقال غَيْرُه: النُّخَامَةُ: ما يُلقيهِ الرَّجُل من خَرَاشِيِّ صَدْرِهِ. وأمّا النُّخَاعَةُ: فما نَزَلَ من النُّخَاع الذي مادَّتُهُ من الدِّماغ. وقال الليث: النَّخْمُ: اللَّعِبُ والغِنَاءُ. وروى أبو العبَّاس عن ابن الأعرابيِّ أنّه قال: النَّخْرُ[2]: أجْوَدُ الغِناء؛ ومنه حديثُ الشَّعْبِيِّ أنّه اجتمع شَرْبٌ من أهل الأنبارِ، وبَيْنَ أيديهِمْ نَاجُودٌ فَغَنَّى نَاخِمُهُم:

أَلاَ فَاسْقِيَانِي قَبْلَ جَيْشِ أبي بَكْرِ

أيْ: غَنَّى مُغَنِّيهِمْ بهذا.

ندأ: أبو عبيد عن الأمويّ: نَدَأْتُ الشيءَ: إذا كَرِهْتَه. وقال أبو زيد: نَدَأْتُ اللحمَ أَنْدَؤُهُ نَدْءاً: وذلك إذا مَلَلْتَه في المَلَّة والجَمْر، والنَّدِيءُ: الاسم؛ وهو الطَّبِيخ؛ ويقال لِلحُمْرةِ التي تكون في الغَيْم : النَّدْأَةُ إلى جانب مَغْرِب الشمس أو مَطْلِعِها[3]. وقال الليث: النَّدْأَةُ والنُّدْأَةُ، لُغَتَانِ: وهِيَ التي يُقال لها قَوْسُ قُزَح، قال: والنُّدْأَةُ في لحم الجزور: طَرِيقَةٌ مُخالِفَةٌ لِلَوْنِ اللَّحم، ونَدَأْتُ اللَّحْمَ في المَلَّة: إذا دَفَنْتَهُ حتى يَنْضَج. ويقال: نَدَأْتُهُ أَنْدَؤُه نَدْءاً: إذا ذَعَرْتَه.

ثعلب عن ابن الأعرابي: النُّدَأَة: الدُّرْجَةُ التي يُحْشَىٰ بها خَوْرَانُ النَّاقةِ، ثم تُخَلَّل، إذا عُطِفَتْ على وَلَدِ غَيْرِها، أو على بَوٍّ أُعِدَّ لها. وقال ذلك أبو عبيدة في كتاب الخيل.

ندب: أبو عبيد: النَّدَبُ: الأثر، وقال الليث: هو أثر جُرح قد أجْلَبَ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

مَلْسَاءُ ليس بها خَالٌ ولا نَدَبُ[4]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: النَّدْبُ: الغلامُ الحارُّ الرَّأس، الخفيفُ الرّوح. قال: والنَّدَبُ: الأثر؛ ومنه قول عمر: «إياكم ورَضاعَ السُّوْءِ فإنه لا بدَّ مِن أن يَنْتَدِبَ»؛ أي: يظهرَ يوماً مّا. وقال ابن السِّكِّيت: هذا رجل نَدْبٌ في الحاجة: إذا كان خفيفاً فيها. قال: والندَبُ: أثرُ الجُرح إذا لم يرتَفِع عن الجِلد، والجميع نُدُوبٌ وأَنْدَابٌ، والنَّدَبُ: الخَطَر، أيضاً؛ وقال عروة بن الورد:

أَيَهْلِكُ مُعْتَمٌ وَزَيدٌ وَلَم أَقُمْ[5]
عَلَى نَدَبٍ يوماً ولي نَفْسُ مُخْطِرِ

مُعْتَمٌ وزيدٌ: بَطْنَان مِن بطونِ العرب. وقال ابن الأعرابي: السَّبَقُ، والخَطَرُ، والنَّدَبُ، والقَرَعُ، والوَجْبُ؛ كُلُّه الذي يُوضع في النِّضال والرِّهانِ، فمن سَبَقَ أخذَه، يقال فيه كلِّه؛ فَعَّلَ مُشَدَّداً إذا أخذه. وقال الليث: النَّدْبُ: الفَرَسُ الماضي، نَقِيضُ البَليد، والفِعْل نَدُبَ نَدَابَةً، والنَّدْبُ: أن تدعو النادبةُ بالميت بِحُسْنِ الثناء في قولها وافُلاَنَاه! واهَنَاه! واسم ذلك الفعل النُّدْبَةُ،

= (١/ ٢٧٤): «حتى يؤوب القارظان»؛ «وحتى يرد الضّب» كل ذلك في معنى التأبيد.

(١) في اللسان: «عند التنخُّم»، وفي الصحاح (نخم): «النُّخَامَةُ، بالضم، النُّخَاعَةُ. يقال: تنخَّم الرجل: إذا نخع».

(٢) الصواب كما في اللسان: «النَّخْمُ» بالميم.

(٣) عبارة اللسان: «والنَّدْأَة والنُّدْأَة والنَّدِيء، الأخيرة عن كُراع: الحُمْرة تكون في الغيم إلى غروب الشمس أو طلوعها».

(٤) صدره، كما في الديوان (ص ٢٥):
تُرِيكَ سُنَّةَ وَجْهٍ غيرَ مُقْرِفَةٍ

(٥) في الديوان (ص ٥٢): «ولم أُقِمْ».

والنَّدْبُ: أن يَنْدُب إنسانٌ قوماً إلى أمر أو حَرْبٍ أو مَعونة؛ أي: يدعوهم إليه، فيَنْتدبون له؛ أي: يُجيبون ويُسارعون. وانتَدَبَ القومُ من ذات[1] أنفسهم أيضاً، دونَ أن يُنْدَبوا له. وجُرْحٌ نَدِيبٌ؛ أي: ذو نَدَبٍ، وقال ابنُ أُمِّ حَزْنَة[2] يصف طَعْنةً:

فإنْ قَتَلَتْهُ فَلَمْ آلُهُ
وإنْ يَنْجُ مِنها فَجُرْحٌ نَدِيبُ

عمرو عن أبيه: خُذْ ما اسْتَبَضَّ، واسْتَضَبَّ، وانْتَدَمَ، وانْتَدَبَ ودَمَعَ، ودَمَغَ، وأزْهَفَ[3] وأزْهَفَ وتَنَتَّى وفَصَّ[4] وإن كانَ يسيراً.

ندح: قال الليث النَّدْحُ: السَّعَةُ والفُسْحَةُ، تقول: إنك لَفِي نَدْحَةٍ من الأمرِ ومَنْدُوحَةٍ منه وأرضٌ مَنْدُوحَةٌ: بعيدة واسعة، وقال أبو النَّجم:

يُطَوِّحُ الهَادِي به تَطْوِيحَا
إذا عَلا دَوِّيَّهُ المَنْدُوحَا

قال: والدَّوُّ: بلدٌ مُسْتوٍ أحد طرفيه يُتاخِم الحفرَ المنسوب إلى أبي موسى وما صَاقَبَه من الطريق، وطرفُه الآخر يتاخم فلوات تُبْرَة وطُوَيْلع وأمْواهاً غيرهما. والنَّدْحُ في قول العَجّاج: الكثْرَة؛ حيثُ يقول:

صِيدٌ تَسامَى وَرَمَا رِقابُها
بِنَدْحِ وَهْمٍ قَطِمٍ قَبْقابُها

وفي حديث عِمْران بن حُصَيْن أنه قال: «إنَّ في المعاريض لمندوحَةً عن الكذب». قال أبو عُبَيد: قوله: مندوحة، يعني: سَعَةً وفُسْحَةً. قال: ومنه قيل للرَّجُل إذا عَظُم بطنُه واتَّسَعَ: قد انْدَاحَ بطنُه وانْدَحى، لغتان، فأراد أنَّ في المعاريض ما يَسْتَغْنِي به الرجلُ عن الاضطرار إلى الكذب المَحْض. قلت: أصاب أبو عُبَيد في تفسير المَنْدُوحَة أنه بمعنى السَّعة والفُسْحَة، وغَلِطَ فيما جَعَلَه مُشْتَقًّا منه حين قال: ومنه قيل: انْدَاحَ بطنُه وانْدَحى، لأن النون في المندوحة أصلية، والنون في انداحَ وانْدَحى غير أصلية، لأن انْدَاحَ من الدَّوْح واندَحى من الدَّحْوِ فبينهما وبين النَّدْح فُرْقَانٌ كبيرٌ، لأن المندوحة مأخوذة من أنداحِ الأرض، واحدها نَدْحٌ، وهو ما اتسع من الأرضِ؛ ومنه قَوْلُ رُؤْبَة:

صِيرَانُها[5] فَوْضَى بِكُلِّ نَدْحِ

ومن هذا قولهم: لك مُنْتَدَحٌ في البِلادِ؛ أي: مَذْهَبٌ واسعٌ عَريض. ابن السِّكِّيت: يقال: لي عَنْه مندوحة ومُنْتَدَح. قال: والمُنْتَدَحُ: المكانُ الواسعُ؛ وهو النَّدْحُ، وجَمْعُه: أَنْدَاح. وقد تَنَدَّحَتِ الغَنَمُ في مَرَابِضها: إذا تَبَدَّدَتْ واتَّسَعَتْ من البِطْنَةِ، ولا تَقُل مَنْدُوحة. وفي حَديث أمِّ سَلَمَةَ أنها قالت لعائشةَ حينَ أرادت الخروج إلى البَصْرَة: قد جَمَعَ القُرآنُ ذَيْلَكِ فلا تَنْدَحيه؛ وبعضهم رواه فلا تَبْدَحيه، بالباء، فمَن قاله، بالباء ذَهَبَ به إلى البَدَاح، وهو ما اتسع من الأرض؛ ومن رواه بالنون فقد ذَهَبَ به إلى النَّدْح. ويقال: نَدَحْتُ الشيءَ نَدْحاً: إذا وَسَّعْتَه. وقال ابن السِّكِّيت: تَنَدَّحَتِ الغَنَمُ في مرابِضها: إذا تَبَدَّدَتْ وَاتَّسَعَتْ؛ ومنه يقال: لي عنه مَنْدُوحَة

(١) في اللسان: «ذوات».
(٢) في التاج: «ابن أمّ حَزْنة.. واسمه ثعلبة بن عمرو».
(٣) في اللسان: «وأزْهَفَ» وفي التاج: «وأوْهَبَ».
(٤) في التاج: «وقولهم: (خذ ما انتَدَبَ)، وانتدم، واستبضّ، واستضَبَّ، وأوهبَ وتَنَتَّى: أي (نَضّ)، قاله أبو عمرو».
(٥) في الديوان (ص ٣٧): «صِيْرَانُه»، وقبله:

وناضبِ الماءِ قليلِ الشَّبْحِ
أزْوَرَ بالرَّكْبِ رَكُوضِ الرُّمْحِ

ومُتَنَدَّح؛ أي: مكانٌ واسِعٌ.

نذّ، ندد: قال ابن المظفَّر: النَّدُّ: ضَرْبٌ من الدُّخْنَةِ[1]. ورَوَى أبو يَعْلَى عن الأصمعيّ عن أبي عمرو بن العَلاء: و[2]يقال للعنبرِ: النَّدّ، وللبَقَم: العَنْدَمُ ولِلْمِسك: العتيقُ[3]. ويقال: نَدَّ البعيرُ يَنِدّ نُدوداً: إذا شَرَد. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿يَوْمَ التَّنَادِ ۞ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ﴾ [غافر: ٣٢، ٣٣]؛ القُرَّاء على تخفيف الدّال من التَّنادِ؛ وقرأ الضّحّاك وحدَه ﴿يومَ التَّنادّ﴾ بتشديد الدّال. وأخبَرَني المنذريّ عن أبي الهيثم أنه قال: هو من نَدَّ البعير نِداداً؛ أي: شَرَد. قال: وقد يكون التَّنادِ، بتخفيف الدّال من نَدَّ، فليَّنوا تشديد الدّال، وجَعَلوا إحدى الدّالين ياءً، ثم حَذَفوا الياء، كما قالوا: دِيوان ودِيباج ودِينار وقِيراط؛ والأصل: دِوّان ودِبّاج وقِرّاط ودِنّار. والدليلُ على ذلك جمعهُم إيّاها على دَوَاوِين وقَرَارِيط ودَبابِيج ودَنانير، قال: والدليل على صحّة قراءة من قرأ التَّنادّ، بتشديد الدّال قولُه[4]: ﴿يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ﴾. أبو عُبيد عن أبي زيد: نَدَّدْتُ بالرجل تَنْدِيداً، وسمَّعْتُ به تسميعاً: إذا أسمعتَه القبيحَ وشتمتَه. شِمر عن الأخفش في قول الله جلّ وعزّ: ﴿واتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ[5] أَنْدَاداً﴾ [البقرة: ١٦٥]؛ قال: النِّدّ: الضِّدّ والشِّبْه، قال: وقولُه[4]: ﴿وتَجْعَلُونَ لِلَّهِ[6] أنداداً﴾ [فصّلت: ٩]؛ أي: أضداداً وأشْبَاهاً، وفلانٌ نِدّ فلان، ونَدِيدُه ونَدِيدَتُه؛ أي: مِثْلُه وشِبْهُه، وأنشد للَبيد:

كيلا يكونَ[7] السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي
وأجْعَلَ أقواماً عُموماً عَماعِمَا

وقال أبو الهيثم: يقال للرجل إذا خالَفَكَ فأردْتَ وَجْهاً تذهَبُ فيه ونازعك في ضِدّه: فلانٌ نِدِّي ونَدِيدِي، للّذي يريد خلاف الوجه الذي تريد، وهو يستقِلّ من ذلك بِمِثل ما تَسْتَقِلُّ به؛ وقال حسّان:

أتَهْجُوه، ولستَ له بِنِدٍّ[8]
فشَرُّكُما لِخَيْرِكُما الفِداءُ

أي لستَ له بِمِثْلٍ في شيء من معانيه. ويقال: نادَدْتُ فلاناً؛ أي: خالَفْتُه، والتَّنْدِيدُ: رفْعُ الصَّوتِ، وقال طرفة:

لِهَجْسٍ خَفِيٍّ أو لِصَوْتٍ مُنَدَّدِ[9]

والصَّوتُ المُنَدَّد: المُبَالِغُ في النّداء. ويقال: ذهب القومُ يَنادِيدَ وأنادِيدَ: إذا تفرّقوا في كلّ وجه. وقال ابن شُميل: يقال فلانة نِدُّ فلانة، وخَتْنُ فلانة وتِرْبُها، ولا يقال: فلانةُ نِدُّ فُلانٍ ولا خَتْنُ فلان، فتُشَبِّهُها به؛ قال: وأما قولُه:

قَضَى على الناس أمراً لا نِدادَ له
عنهم، وقد أخَذَ الميثاقَ واعتَقَدَا

فمعناه: أنه لا يَنِدُّ عنهم ولا يَذهب.

ندر: قال الليث: يقال: نَدَرَ الشيء: إذا سَقَط؛

---

(١) «النَّدُّ والنِّدُّ: ضربٌ من الطيب يُدَخَّنُ به» (اللسان).

(٢) الواو، زائدة، هنا، لا لزوم لها.

(٣) الصواب: «الفتيق» بالفاء، كما في اللسان والتاج.

(٤) تعالى.

(٥) الآية: ﴿ومن الناس مَنْ يتّخذ من دون الله..﴾.

(٦) الآية: ﴿وتجعلون له..﴾.

(٧) في الديوان(ص ١٩٩): «لِكَيْما يكونَ».

(٨) في الديوان (ص ٩): «ولستَ له بِكُفءٍ»، وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

(٩) صدره، كما في الديوان (ص ١٨):
وصادقتا سَمْعِ التوجُّس للسُّرَى

وإنما يقال ذلك لشيءٍ يَسْقُط من بين شيءٍ أو من جوف شيء؛ وكذلك نوادرُ الكلام يَنْدِرُ. ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّدْرَةُ: الخَضْفَةُ بالعَجَلَة، وفي الحديث[1] «أن رجلاً نَدَر في مجلسٍ عمرَ فأمر القومَ بالتَّطهّر لئلا يخجل النادرُ»[2]. ويقال: نَدَر الرجلُ: إذا مات، وقال ساعدة الهُذَليّ:

كِلانا وإنْ طالَ أيامُه
سَيَنْدُر عن شَزَنٍ مُدْحِض

سَيَنْدُرُ: سيموت، والنَّدْرةُ: القطعة من الذهب أو الفِضة توجد في المعدن. وقال الليث: الأَنْدَرِيّ، ويجمع الأندرين؛ يقال: هُمْ الفتيانُ الذين يجتمعون من مواضع شتى[3]، وأنشد[4]:

ولا تُبْقِي خُمورَ الأَنْدَرِينا[5]

عمرو عن أبيه: الأَنْدَرِيُّ: الحبْلُ الغليظ؛ وقال لبيد:

مُمَرٍ كَكَرِّ الأَنْدَرِيِّ شَتِيمُ[6]

وقال الليث: الأَنْدَر: البَيْدر، شاميّة، ويقال للرجل إذا خَضَفَ: نَدَرَ بها. وقيل: الأَنْدرُ: قرية بالشام فيها كروم؛ وكأنه على هذا المعنى أراد خمور الأَنْدرِيِّينَ، خفِّفَت ياءُ النِّسبة، كما تقول الأشعرين، بمعنى الأشعريِّينَ، إنما يكون ذلك في النَّدْرة بَعْد النَّدْرة إذا كان في الأحايين مرة، وكذلك الخطيئةُ بعد الخطيئةِ.

ندس: الحَرّاني عن ابن السِّكِّيت: رجلٌ نَدِسٌ ونَدُسٌ: إذا كان عالماً بالأخبار. ورجلٌ نَطِسٌ ونُطُسٌ: للمُبالِغ في الشيء. ثعلب عن ابن الأعرابي: تندّستُ الخبَر وتحسسْتُه، بمعنىً واحد. وقال الليث: النَّدُسُ[7]: السريعُ الاستماع للصوْت الخفيّ. وقال الأصمعي: النَّدْسُ: الطَّعْن، وقال الكُميت:

ونحن صَبَحْنا آلَ نَجْرَانَ غارةً
تَمِيمَ بنَ مُرٍّ والرِّماحَ النَّوَادِسَا

حكاه أبو عُبيد عنه. وفي حديث أبي هُرَيرة أنه دخل المسجدَ وهو يَنْدُسُ الأرضَ برجِله، أي يَضربها. ثعلب عن ابن الأعرابي: أسماء الخُنفساء: المَنْدُوسة والفاسِيَاء. قيل: وتَنَدَّسَ ماءُ البئرِ: إذا فاض من حَوالَيْها.

ندش: أهمل الليثُ نَدَشَ. وروى أبو تراب، عن أبي الوازع: نَدَفَ القطن ونَدَشه؛ بمعنى واحد؛ قال رُؤْبَة:

في هِبْرِيَاتِ[8] الكُرْسُفِ المَنْدُوشِ[9]

---

(١) في اللسان: «وفي حديث عمر، رضي الله عنه...».

(٢) «أن رجلاً ندر في مجلسه، فأمر القوم كلّهم بالتطهر لئلا يخجل النادِرُ».

(٣) في اللسان: «والأندرون: فتيان من مواضع شتى يجتمعون للشرب...».

(٤) عمرو بن كلثوم، كما في شرح الزوزني (ص ١١٨).

(٥) صدره، كما في شرح الزوزني:

أَلاَ هُبّي بِصَحْنِكِ فاصْبَحِينا

(٦) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ١٨٢):

فَرَوّحَها يَقْلُو النِّجادَ عَشِيَّةً
أَقَبُّ كَكَرِّ الأَنْدَرِيِّ شَتِيمُ

(٧) في اللسان والتاج، عن الليث: «النَّدُسُ»، وفي التكملة، عن الليث: «النُّدِسُ» بضم النون وكسر الدال، ثم ضبط النون والسين بالضم: «النُّدُسُ».

(٨) في اللسان: «في هَبَرات...».

(٩) في الديوان (ص ٧٩): «المنفوشِ». وعلى هذه الرواية لا يكون في المشطور شاهد.

ندص: قال الليث: نَدَصَتْ عَيْنُه نُدُوصاً: إذا جَحَظَتْ وكادت تَخرج من قَلْتِها، كما تَنْدُص[١] عينُ الخَنِيق. ورجلٌ مِنْداصٌ: لا يزال يَنْدُصُ على قوم بما يَكرهون؛ أي: يَطْرَأُ عليهم، ويظهر بشَرٍّ. أبو عبيد عن أبي عمرو قال: المِنْداصُ، من النِّساء: الخفيفة الطَّيَّاشة. ثعلب عن ابن الأعرابي: المِنداص، من النِّساء: الرَّسْحاء. والمِنداص: الحَمقاء. والمِنْدَاص: البذِيَّة[٢]. وقال اللِّحيانيّ: نَدَصتِ النَّبْرة[٣] تَنْدُص[٤] نَدْصاً: إذا غَمَزْتَها فَخَرج ما فيها.

ندع: ثعلب عن ابن الأعرابي: أَندَع الرجلُ: إذا تَبِعَ أخلاقَ اللئام والأنذالِ.

ندغ: قال الليث: النَّدْغُ: شِبهُ النَّخْسِ. والمُنادَغَةُ: شِبْه المُغَازَلَةِ؛ وقال رؤبة:

لَـذَّتْ أَحَـادِيـثُ الـغَـوِيِّ الـمُـنْـدِغِ[٥]

ويقال لِلبَزْكِ: المِنْدَغَةُ، والمِنسَغَةُ، رواه سلمة عن الفرّاءِ. والنَّدْغُ: السَّعْتَرُ البَرِّيُّ، والسَّحاءُ نَبْتٌ آخرُ، وكلاهما مَرْعًى للنَّحْلِ. وكتب الحجّاج إلى عامله على الطائِفِ: أن أرسلْ إليَّ بِعَسَلٍ أخضرَ في السِّقاءِ، أبيضَ في الإناءِ، من عسلِ النَّدْغِ والسَّحاءِ. والأطبّاءُ يزعمونَ أنَّ عسلَ الصَّعْتَرِ أمتَنُ العسلِ وأشدُّهُ حرارةً ولزجاً[٦].

ندف: قال الليث: النَّدْفُ: طَرْقُ القطن بالمِنْدَفِ، والفِعل: يَنْدِف، والدابة تَنْدِفُ وهو مسيرها نَدْفاً: وهو سرعة رجع اليدين، والنَّدِيفُ: القُطن الذي يباع في السوق مَنْدُوفاً، والنَّدْفُ: شُرْبُ السباع الماءَ بألسنتها، وقال غيره: النَّدَّافُ: الضَّراب بالعُود، وقال الأعشى:

وصَـدُوحٍ إذا يُـهَـيِّـجُـهـا الـشَّـرْ
بُ[٧] تَـرَقَّـتْ فـي مِـزْهَـرٍ مَـنْـدُوفِ

أراد بالصَّدُوح جاريةً تُغنّي؛ وقال الأصمعيّ: رجل نَدَّافٌ: كثير الأكل، والنَّدْفُ: الأكل. ثعلب عن ابن الأعرابي: أَنْدَفَ الرجلُ: إذا مال إلى النَّدف: وهو صَوْتُ العود في حِجْر الكَرِينَةِ.

ندل: قال الليث: النَّدْلُ: كأنّه الوَسَخُ من غير استعمال في العربية، وتَنَدَّلْتُ بالمِنديل؛ أي: تمَسَّحتُ به من أثر الوَضُوء أو الطَّهُور، قال: والمِنديلُ، على تقدير مِفْعيل: اسمٌ لما يُمْسَحُ به، ويقال أيضاً: تمندَلْتُ. عمرو عن أبيه: النَّيْدَلانُ: الكابوسُ. وقال ابن الأعرابي: هو النَّيْدُلانُ والنَّيْدَلانُ، والمَنْدَلُ والمندَلِيُّ: العَود الذي يُتَبَخَّر به، وأنشد الفرّاء[٨]:

إذا مَا مَشَتْ نَادَى بِمَا فِي ثِيَابِهَا
ذَكِيُّ الشَّذَى، والمَنْدَلِيُّ المُطَيَّرُ

يعني العُودَ. وقال ابن الأعرابي: المَنْدَلُ والمَنْقَل: الخُفُّ. وقال المبرِّد: نقلُ الشّيءِ واختِجَانُه[٩]؛ وأنشد[١٠]:

---

(١) في التكملة: «تَنْدِصُ».
(٢) في التكملة: «البذيئة» بالهمز.
(٣) في التكملة: «البَثْرَةُ».
(٤) في التكملة: «تَنْدِصُ».
(٥) في اللسان: «... المِنْدَغِ». وقبله، كما في الديوان (ص٦٧):
رَجْسٌ كتحديث الهلوك الهَيْنَغِ
(٦) الصواب: ولُزوجاً. وفي اللسان: «ولُزُوجَةً».
(٧) في الديوان (ص ٣٥١): «الشَّرْبُ».
(٨) نسبه اللسان إلى العُجَير السَّلولي.
(٩) في اللسان، بلا عزو: «النَّدْلُ: نقل الشيء واحتجانه».
(١٠) في اللسان: «وقال يصف رَكْباً، ويمدح قوم دارين بالجُود».

فَنَدْلاً زُرَيقُ المالَ نَدْلَ الثَّعالِبِ[1]

ويقال: انْتَدَلْتُ المالَ وانْتَبَلْتُه؛ أي: احْتَمَلْتُه. ثعلب عن ابن الأعرابي: النُّدُل: خَدَمُ الدَّعوة. قلت: سُمُّوا نُدُلاً لأنهم ينقلون الطعام إلى من حضر الدعوة. وقال أبو زيد، في كتابه في النوادر، يقال: نَوْدَلَتْ خُصْيَاهُ نَوْدَلَةً: إذا استرختا، يقال: جاء مُنَوْدِلاً خُصْيَاهُ، وقال الرّاجز:

كأنَّ خُصْيَيْهِ، إذا ما نَوْدَلا
أُثْفِيَّتانِ تَحمِلانِ مِرْجَلاً

ويقال للسِّقَاءِ إذا تمَخّض: هو يُهَوْذِلُ ويُنَوْدِلُ، الأول بالذّال، والثاني بالدّال.

ندم: وقال ابن الأعرابي: النَّدَبُ والنَّدَمُ: الأثر. وقال أبو عمرو يقال: خُذْ ما انْتَدَم وانْتَدَب وأوْهَفَ؛ أي: خُذْ ما تَيَسَّر. وقال الليث: النَّدَمُ: النَّدَامةُ، تقول: نَدِمَ فهو نادِمٌ سادِمٌ، وهو نَدْمانُ سَدْمانُ؛ أي: نادِمٌ مُهْتَمٌّ، والجميع نَدامَى سَدامَى، ونَدِيمٌ سَدِيمٌ، والنديم: شَرِيبُ الرجل الذي ينادمه، وهو نَدْمانُه، أيضاً، والجميع النَّدَامَى والنُّدَماء، والتَّنَدُّم: أنْ يُتْبِعَ الإنسانُ أمراً نَدَماً. يقال: التَّقَدُّمُ قبْلَ التَّنَدُّم، وهذا يُروى عن أكْثَمَ بنِ صَيْفِيٍّ أنه قال: إن أردتَ المحاجَزَةَ فَقَبْلَ المُناجزة، والتَّقدُّم قبل التَّندُّم؛ قال أبو عُبيد: معناه انجُ بنفسك قبل لقاء من لا قِوَامَ لك به. قال: وقال الذي قتَل محمد ابنَ طلحةَ بن عبيد الله يوم الجَمل:

يُذَكِّرُني حامِيمَ، والرُّمْحُ شاجِرٌ
فهَلَّا تَلا حامِيمَ قبلَ التقدُّمِ

نده: الأصمعيّ: النَّدْهُ: الزَّجْرُ، قال: وكان يقال للمرأة في الجاهلية إذا طُلِّقَت: اذهَبي فلا أنْدَهُ سَرْبَكِ، فكانَتْ تَطْلُقُ، الأصل فيه أنه يقول لها: اذهبي إلى أهلِك فإني لا أحفَظ عليكِ مالكِ ولا أرُدُّ إبِلك عن مَذْهَبِها، وقد أهْمَلْتُها لِتَذْهَب حيث شاءت[2]. وقال الليث: النَّدْهُ: الزَّجْرُ عن الحوض وعن كلّ شيء إذا طُرِدَتِ الإبلُ عنه بالصِّياح. وقال أبو مالك: نَدَه الرّجلُ يَنْدَه نَدْهاً: إذا صَوّت. وقال أبو زيد: يقال للرجل إذا رأوه جَرِيئاً على ما أتَى أو المرأةِ: إحْدَى نَوَادِهِ البَكْر. أبو عبيد، عن الأموي: النَّدْهَةُ: الكثْرة من المال؛ وأنشد قول جميل:

ولا مَالُهُم ذُو نَدْهَةٍ[3] فَيَدُوني[4]

وقال ابن السِّكّيت: النَّدْهَةُ والنُّدْهَةُ، بفتح النّون وضمِّها: كثرة المال.

ندو، ندي: قال الليث: النّادِي: المجلسُ يَنْدُو إليه مَنْ حَوَاليه، ولا يُسمَّى نَادِياً حتى يكون فيه أهلُه، وإذا تفرَّقوا لم يكن نادياً، وهو النَّدِيُّ والجميع الأنْدِيةُ، قال: وإنما سُمّي نادياً لأنّ القوم يَنْدُونَ إليه نَدْواً ونَدْوَة، ولذلك سُمِّيتْ دارَ النَّدوة بمكّة، كانوا إذا حَزَبَهُم أمرٌ نَدَوْا إليها فاجتمعوا للتشاور، قال: وأُناديك: أُشاورك وأجالِسك من النادي. ثعلب عن ابن الأعرابي:

---

(١) صدره، كما في اللسان:

على حين ألهى الناسَ جُلُّ أُمورِهم

وقبله:

يَمُرُّون بالدَّهنا خِفَافاً عِيابُهم
ويَخْرُجْنَ مِن دارِينَ بُجْرَ الحقائبِ

(٢) وفي نسخة ط: «وقد أهملتها لتذهبي حيث شئت».

(٣) في الديوان (ص ٢٠٧): «ذو كَثْرَةٍ»، وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد، وفي الصحاح واللسان مطابق ما في التهذيب.

(٤) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ٢٠٧):

وكيفَ لا تُوفِي دماؤُهُمُ دَمِي

النَّدْوَةُ: السَّخاء والنَّدْوة: المشاورة، والنُّدْوَةُ: الأكلة بين السُّقْيَتَيْن. وأَنْدَى الرجل: كَثُر نَدَاه؛ أي: عطاؤه، وأَنْدَى: إذا حَسُن صوتُه، قال: والأَنْداء: بُعْدُ مَدَى الصوت، قال: والنُّدَى: الأكلة بين الشُّربتين، والنَّدَى: المجالسة، وأَنْدَى: إذا تَسَخَّى، وقال في قوله:

كـالـكَـرْمِ إذْ نَـادَى مِـن الـكـافـورِ[1]

قال: نَادَى: ظَهَر، قال: ونَادَيْته: عَلِمْتُه، قال: وهذا الطريق يناديك. أبو عبيدة عن الأصمعيّ قال: إذا أَوْرَدَ الرَّجُل الإبل الماءَ حتى تَشْربَ قليلاً، ثم يَجيءُ بها حتى ترعى سَاعةً ثم يَرُدُّها إلى الماء، فذلك التَّنْدِيَة في الإبل والخيل أيضاً، قال: واختصم حيَّان من العرب في موضع، فقال أحدُ الحَيَّيْن: مَرْكَزُ رِمَاحِنا ومَخْرجُ نِسائِنَا، ومُنَدَّى خَيْلِنا[2]؛ وأنشد فقال:

قَـرِيـبَـةٌ نُـدْوَتُـه مِـن مَـحْـمَـضِـه[3]

قال: وقال أبو عمرو في التَّنْدِيَة مثله، وزاد: نَدَت الإبل أَنْفَها تَنْدُو فهي نَادِية. قال أبو عبيدة قال الأصمعيّ وأبو عمرو: التَّنْدِيةُ: أن يُورِدَ الرجلُ فَرَسَه الماءَ حتى يَشربَ ثم يَرُدّه إلى المرعى ساعة ثم يُعيدَه، وقد نَدَا الفرسُ يَنْدو: إذا فعل ذلك؛ وأنشد شمر:

أَكَـلْـنَ حَـمْـضـاً ونَـصِـيًّـا يـابِـسَـا
ثـم نَـدَوْنَ فـأَكَـلْـنَ وَارِسَـا

أي: حَمْضاً مُثْمِراً. (قلت: وذكر أبو عبيد في حديث طلحة بن عبيد: خرجت بفرس لي لأنَدِّيه، فسَّرَ قوله لأنَدِّيه على ما قاله الأصمعي فاعترض عليه القُتيبي، أن قوله: لأُنَدِّيَهُ تصحيف، وصوابه لأُبدِيهُ)[4]؛ أي لأخرجَه إلى البَدْوِ، وزعم أنَّ التَّنْدِيَةَ تكون للإبل دون الخيل، وأن الإبل تُنَدَّى لطُول ظَمَئِها، فأمَّا الخيل فإنها تُسقى في القيظ شَرْبتين كلَّ يوم. وطلحة كان أَنْبَلَ من أنْ ينُدِّي فرسه، وقد غَلِط القُتَيْبِي فيما قَال، والتَّنْدِيَة تكون للخيل وللإبل، سمعت العرب تقول ذلك، وقد قاله الأصمعيّ وأبو عمرو وهما إمامان ثقتان. وفي الحديث أن سَلَمَة بن الأكوَع قال: كنتُ تبيعاً لِطَلْحة بن عُبَيْد الله أسْقِي فرسَه وأَحُسُّه وأَخْدُمُه، قال: وبعث رسول الله ﷺ بِظَهْره مع رَباحٍ مولاه، وخَرَجْتُ بِفَرَسِ طَلْحة أُنَدِّيه، ثم ذَكَرَ إغارة بَنِي فَزَارة على ظَهْر رسول الله ﷺ وأنه دَفَعَ فَرسه إلى رباح ليبلغه طلحة. رواه عِكرمة بن عَمَّار عن إياس بن سَلَمة بن الأكوع عن أبيه، قلت: وللتَّنْدِية معنى آخر وهو تضمير الخيل وإجراؤها البَرْدين، حتى

---

(١) في اللسان: «وأما قوله:
كـالـكـرم إذ نـادى مـن الـكـافـور
فإنما أراد: صاح...».

(٢) زاد اللسان: «أي موضع تنديتها، والاسم: النُّدْوة».

(٣) في الاستشهاد، هنا، خلاف، ففي اللسان: «والنُّدْوة، بالضم: موضع شرب الإبل، وأنشد لهِمْيَان:
وقَـرَّبُـوا كُـلَّ جُـمَـالِـيٍّ عَـضِـهْ
قَـرِيـبَـةٍ نُـدوتُـه مِـن مَـحْـمَـضِـهْ
بَـعِـيـدَةٍ سُـرَّتُـه مِـن مَـغْـرِضِـهْ
يقول: موضع شربه قريب لا يُتعب في طلب الماء. ورواه أبو عبيد: نَدْوَتُه من مُحْمَضِه، بفتح نون الندوة، وضمّ ميم المُحمض».

(٤) في العبارة، ما بين القوسين، اضطراب. التصويب من اللسان: «قال أبو منصور: وردَّ القتيبيّ هذا على أبي عُبيد روايتَه حديثَ طلحة لِأُنَدِّيَه، وزعم أنه تصحيف، وصوابه لِأُبَدِّيَه، بالباء، أي...».

تغرق ويَذْهَبَ رَهَلُها؛ ويقال للعَرَق الذي يسيل منها النَّدَى؛ ومنه قول طُفَيل:

نَدَى الماء مِنْ أعطافِها المُتَحَلِّبِ

قال الأزهري: سمعت عريفاً من عُرَفاء القَرامِطة يقول لأصحابه وقد نُدِبوا للنهوض في سَرِيَّة اسْتُنْهِضَتْ: ألا وَنَدُّوا خَيْلَكُم؛ المعنى ضَمِّرُوها وشُدُّوا عليها السُّرُوج وأجْرُوها حتى تَعْرَق. وقال الليث: يقال: إن هذه الناقة تَنْدو إلى نُوقٍ كِرَام؛ أي: تَنْزِع إليها في النَّسبِ؛ وأنشد:

تَـنْـدُو نَـوادِيـهـا[1] إلـى صَـلاخِـدا

قال: والنَّدَى، على وجوه: نَدَى الماءِ، ونَدَى الخير، ونَدَى الشَّر، ونَدَى الصَّوْتِ، وندى الحُضْرِ، ونَدَى الدُّخْنَة؛ فأمَّا نَدَى الماء فمنه المطر؛ يقال أصابه نَدًى من طَلٍّ، ويومٌ نَدِيٌّ، وليلة نَدِيَّةٌ، ومَصْدره النُّدُوَّةُ، والنَّدَى: ما أصابك مِن البلل، ونَدَى الخير: هو المعروف؛ يقال: أنْدَى فلانٌ علينا نَدًى كثيراً، وإن يَدَه لَنَدِيَّةٌ بالمعروف، ويقال: ما نَدِيَنِي من فلان شيءٌ أكرهه، ما بَلَّني ولا أصابني، وما نَدِيَتْ كَفِّي له بِشَرٍ، وما نَدِيتُ بشيءٍ تكرهه، قال النابغة:

مـا إنْ نَـدِيـتُ بِـشـيءٍ أنـتَ تَـكْـرَهُـهُ[2]
إذَنْ فـلا رَفَـعَـتْ سَـوْطـي إلَـيَّ يَـدِي

وفي الحديث: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ ولم يَتَنَدَّ من الدَّم الحرام بشيءٍ دَخَل الجنة»[3]. ونَدَى الصَّوت: بُعْدُ مَذْهَبِه، والنِّداء ممدودٌ، والدُّعاء أرْفَعِ الصَّوْتِ، وقد نادَيْتُه نِداءً. ونَدَى الحُضْرِ[4]: بَقاؤُه؛ وقال الجعدي، أو غيره:

كَـيْـفَ تَـرَى الـكـامِـلَ يُـفْـضِـي[5] فَـرَقـاً
إلـى نَـدَى الـعَـقْـبِ، وشَـدًّا سَـحْـقـا

وفلان أنْدى صوتاً من فلان؛ أي: أبْعَدُ مَذْهباً وأرْفَعُ صوتاً. وقال ابن الأعرابي: أنْدَى الرجلُ: إذا كثُر نَداه على إخوانِه، وكذلك انْتَدى وتَنَدَّى، وفلانٌ لا يُنْدِي الوَتَر: إذا كان ضعيفَ البدن. وقال ابن السِّكِّيت: فلانٌ يَتَنَدَّى على أصحابه، كما تقول: هو يَتَسَخَّى على أصحابه، ولا يقال: فلانٌ يُنَدِّي. وفلانٌ نَدِيُّ الكف: إذا كان سَخِيًّا. أبو عبيد عن أبي عمرو: المُنْدِيَاتُ: المُخْزِيَاتُ. ويقال: إنهُ لَيَأتِيني نَوادِي كلامِك؛ أيْ: ما يَخرج مِنْك وَقْتاً بعد وقت؛ قال طَرَفة:

وبَـرْكٍ هُـجُـودٍ قـد أثـارَتْ مَـخـافَـتِـي
نَـوَادِيَـه[6] أمْـشـي بِـعَـضْـبٍ مُـجَـرَّدِ

قال أبو عمرو: النَّوادِي: النَّواحِي؛ أراد أثَارَتْ مخافتي إبلاً في ناحِيَةٍ مِن الإبل مُتَفَرِّقة، والهاءُ في قوله: نَوادِيَه، راجعةٌ على البَرْك، قال: ونَدَا فلانٌ يَنْدُو نُدُوًّا: إذا اعْتَزَلَ وتَنَحَّى، وقال: أرادَ بِنَوادِيَه: قَوَاصِيَه. وقال أبو عُبيد: النَّادِياتُ، مِن النخيل: البعيدةُ مِن الماء. وقال القُتَيْبِيّ: النَّدَى: المَطَرُ، وقيل للنبت: نَدًى، لأنه عَنْ نَدَى المطر نبت، ثم يقال: للشَّحم نَدًى، لأنه عن نَدَى النَّبْت يَكون، واحتجّ بقول الشاعر[7]:

---

(١) في اللسان: «نَوَارِيها».
(٢) صدره، كما في الديوان (ص ٥٦):
مـا قـلـتُ مـن سَـيِّـىءٍ مِـمَّـا أُتِـيـتَ بـهِ
ثم قال: وروي الصدر أيضاً:
مـا إن أتـيـتُ بـشـيءٍ أنـت تـكـرهُـهُ
وروي أيضاً:
مـا إن نَـدِيـتُ بـشـيءٍ أنـت تـكـرهُـهُ
(٣) زاد اللسان: «أي لم يُصِبْ منه شيئاً ولم يَنَلْه منه شيء، فكأنّه نالَتْه نَداوةُ الدمِ وبَلُّه».
(٤) في اللسان: «وندى الحُضْر».
(٥) في اللسان: «يُفْضِي» بالفاء.
(٦) في الديوان (ص ٢٦): «نَوَادِيها».
(٧) عمرو بن أحمر، كما في اللسان.

كـثَـوْرِ الـعَـدَابِ الـفَـرْدِ يَـضْـرِبُـه الـنَّـدَى
تَـعَـلَّـى الـنَّـدَى فـي مَـتْـنِـه وَتَـحَـدَّرَا

أراد بالنَّدَى الثاني: الشَّحْمَ، وبالأول الغَيْثَ. وفي النَّوادر، يقال: ما نَدِيتُ هذا الأمرَ، ولا طَلَّتُه؛ أي: ما قَرِبْتُه أنداه، ويقال: لم يَنْدَ مِنْهم نَادٍ؛ أي: لم يَبْقَ مِنهم أحدٌ.

نذر: قال الليث: النَّذْرُ: ما يَنْذِره الإنسانُ فيجعَلُه على نَفسه نَحْباً واجباً، وجَعَل الشافعيُّ في كتاب جِراحِ العَمْد ما يجب في الجِراحات من الدِّيات نَذْراً، وهي لُغةُ أهلِ الحجاز، كذلك أخبرني عبد الملك عن الشافعي؛ وأهلُ العراق يسمونه: الأَرْشَ. وقال شمر: قال أبو نَهْشَل: النُّذورُ، لا تكون إلا في الجراحِ، صغارِها وكبارِها، وهي معاقل تِلك الجراح. يقال: لي قِبَلَ فلانٍ نَذْرٌ: إذا كان جُرْحًا واحداً له عَقْلٌ. قال شمر، وقال أبو سعيد الضَّرير: إنما قِيلَ له نَذرٌ، لأنه نُذِرَ فيه؛ أي: أُوْجِبَ، من قولك: نَذرتُ على نفسي؛ أي: أَوْجَبتُ. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿جاءَكُم النذيرُ﴾ [فاطر: ٣٧]، قال أهل التفسير: يعني النبيّ ﷺ، كما قال[١]: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً ومُبَشِّراً ونَذِيراً﴾ [الأحزاب: ٤٥]؛ وقال بعضهم: النَّذيرُ، هاهنا: الشَّيْبُ، والأول أشبهُ وأَوْضَحُ. قال الأزهري: والنَّذِيرُ: يكون بمعنى المُنْذِر، وكان الأصلُ نَذَرَ، إلا أنَّ فِعلَه الثُّلاثي مُمَاتٌ، ومثله السميع بمعنى المُسْمِع، والبديع بمعنى المبدِع. عن ابن عباس قال: لما أُنزل[٢]: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]، أتى رسولُ الله ﷺ الصَّفا فصعِدَ عليه ثم نادَى: يا صَبَاحاه، فاجْتَمَع إليه الناسُ بين رَجُلٍ يجيءُ ورجلٍ يَبْعَثُ رسولَه، فقال رسول الله ﷺ: يا بَني عبد المطلب، يا بَني فلان: لو أخبرتكم أن خَيلاً بِسَفْح هذا الجبل تُرِيدُ أن تُغِيرَ عليكم صَدَّقْتُموني؟ قالوا: نعم، قال: فإنّي نَذيرٌ لكم بين يَدَيْ عذابٍ شديدٍ[٣]. فقال أبو لَهب: تبًّا لكم سائرَ القوم! أمَا آذَنْتُمونا إلا لهذا؟ فأنزل الله[٤]: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد: ١]. وحَدَّثَ أحمد بن أحمد عن عبد الله بن الحارث المخزومي عن مالك عن يزيد بن عبد الله بن قُسَيْط عن ابن المسيَّب: أن عمر وعثمان قَضَيا في المنطاةِ[٥] بنصف نَذْرِ المُوضِحَةِ؛ روَاه عنه محمد بن نصر الفرّاء، وقوله جلّ وعزّ: ﴿فَكَيْفَ كانَ نَذِيرِ﴾[٦]، معناه: كيف كان إنذاري؛ والنذيرُ: اسمٌ من الإنذار، وقوله جلَّ وعزَّ: ﴿كَذَّبَتْ ثَمود بالنُّذُرِ﴾ [القمر: ٢٣]؛ قال الزّجاج: النُّذُر، جمع نَذِيرٍ، قال: وقوله جلّ وعزّ: ﴿عُذْراً أو نُذْراً﴾ [المرسلات: ٦]، وقرئت عُذُراً أو نُذُراً، قال: معناهما المصدر، قال: وانتصابهما على المفعول له، المعنى فالمُلْقِيات ذكراً للإعْذار أو الإنذار. ويقال: أنذَرْتُه إنذاراً ونُذُراً، والنُّذر، جمع النَّذير، وهو الاسم من الإنذار. يقال: أنذَرْتُ القومَ مَسِيرَ عدوهم إليهم، فَنَذِرُوا؛ أي: أعْلَمتُهم ذلك، فنَذِروا؛ أي: عَلِمُوا فَتَحَرَّزوا، والتَّناذُر: أن يُنذِرَ القومُ بعضُهم بعضاً، شرًّا

(١) تعالى.

(٢) في اللسان: «لما أنزل الله تعالى» (الآية).

(٣) أمّا الآية الكريمة فهي: ﴿إن هو إلا نذيرٌ لكم بين يدي عذاب شديد﴾ [سبأ: ٤٦].

(٤) تعالى.

(٥) في اللسان: «في الملطاة» باللام.

(٦) الآية: ﴿.. فستعلمون كيف نذير﴾ [الملك: ١٧]، والآية [١٨]: ﴿ولقد كَذَّبَ الذين من قبلهم فكيف كان نكير﴾.

مخوفاً. قال النابغة يذكر حيّة[1]:

تَـنَـاذَرَهـا الـرَّاقُـونَ مِـن سُـوءِ سَـمِّـهـا
تُـطَـلِّـقُـهُ حِـيـنـاً، وحِـيـنـاً تُـراجِـعُ[2]

قال الليث: النَّذيرةُ: اسمٌ للولد يُجعَلُ خادماً للكنيسة، أو للمُتَعَبِّد من ذكرٍ أو أنثى، وجمعُها النَّذائر. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّراً﴾ [آل عمران: ٣٥]؛ قالته امرأةُ عِمْرانَ أُمُّ مَرْيَمَ؛ نذرت؛ أي: أوجبت. وقال غيرُه: نَذِيرَةُ الجيش: طَليعتُهم الذي يُنْذِرُهم أَمْرَ عدُوِّهم؛ أي: يُعْلِمُهم. وَمن أمثال العرب: «قَدْ أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ»: أي من أعلمكَ أنْ يُعاقبَكَ على المكروه منك فيما يستقبله، ثم أتَيْتَ المكروهَ فعَاقَبَكَ فقد جَعَل لنفسِه عُذراً يَكُفُّ به لائمةَ الناس عنه. ومُناذِرُ: اسم قرية، ومُحمد بن مَناذِر الشاعر، بفتح الميم، والمَناذِرة؛ هُمْ بَنو الْمُنْذِر مثل المهالبة. ومن أمثال العرب في الإنذار: «أنا النَّذيرُ العُرْيَانُ»؛ أخبرني المنذريّ عن أبي طالب أنه قال: إنما قالوا: أنا النذيرُ العُريانُ لأنّ الرجلَ إذا رأى الغارةَ قد فَجِئَتْهُم وأراد إنذار قومه تجرَّدَ من ثيابه، وأشار بها لِيُعْلِمَ أنْ قد فَجِئَتْهُم الغارةُ، ثم صار مَثَلاً لكلّ شيءٍ يُخافُ[3] مُفاجأتُه؛ ومنه قولُ خفافٍ يصف فرساً:

نَـبِـلٌ إذا صَـفَّـرَ الـلِّـجـامُ كَـأَنَّـهُ
رَجـلٌ، يُـلَـوِّحُ بـالـيـديـن، سَـلِـيـبُ

وَذكر ابن الكلبي في النذير العريان حديثاً لأبي داود الإياديّ ورقبة بن عامر البهراني الهراني، فيه طول[4]. وقال ابنُ عرفة: ﴿لِيُنْذِرَ قَوْماً﴾[5]. الإنذار: الإعلام بالشيء الذي يُحذَّر منه، وكلّ مُنْذِرٍ مُعْلِم، وليس كل مُعْلِم مُنْذِراً؛ ومنه قوله[6]: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الحَسْرَةِ﴾[7]؛ أي: حَذِّرهم، أَنْذَرْتُهُ فَنذِر؛ أي: عَلِم، والاسمُ من الإنذار النَّذير، لقوله[6]: ﴿إِنَّمَا تُنْذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ﴾ [فاطر: ١٨]؛ تأويله: إنما يَنْفَعُ إنذارك الذين يخشون ربَّهم بالغيب، ﴿أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ﴾[8] [البقرة: ٢٧٠]؛ أي: أوجبتم على أنفسكم شيئاً من التطوُّع، يقال نَذَرتُ أُنذِر وأنْذُرُ. قال ابن عرفة: فلو قال قائلٌ: عليَّ أنْ أتصدَّقَ بدينارٍ، لم يكن ناذراً،

---

(١) «وقيل يصف أنّ النعمان توعّده فباتَ كأنّه لديغ يتململ على فراشه» (اللسان).

(٢) الرواية، كما في الديوان (ص ١٢٣):

تَـنـاذَرهـا الـرّاقـونَ مـن شُـوءِ سُـمِّـهـا
تُـطَـلِّـقُـه طَـوْراً، وطَـوْراً تُـرَاجِـعُ

وقبله، كما في الديوان (ص ١٢٢):

فـبِـتُّ كـأنّـي سَـاوَرَتْـنـي ضَـئِـيـلَـةٌ
من الرُّقْشِ، في أنيابها السُّمُّ ناقِعُ

(٣) في اللسان: «تُخافُ».

(٤) في اللسان والتاج: «والنذير العُرْيانُ: رجلٌ من خَثْعَمَ حَمَل عليه يومَ ذي الخَلَصَة عوفُ بن عامرٍ فقطع يدَه ويدَ امرأته. وحكى ابن بَرّي في أماليه عن أبي القاسم الزّجّاجي في أماليه، عن ابن دريد قال: سألت أبا حاتمٍ عن قولهم: أنا النذير العُرْيان، فقال: سمعت أبا عبيدة يقول: هو الزبير ابن عمرٍو الخثعميّ، وكان ناكحاً في بني زُبَيْد، فأرادتْ بنو زبيدٍ أن يُغيروا على خثعَمَ، فخافوا أن يُنْذِرَ قومه فألقوا عليه بَرَاذِعَ وأهداماً واحتفظوا به، فصادف غِرَّةً فحاضَرهم، وكان لا يُجارى شَدًّا، فأتى قومه، فقال:

أنـا الـمـنـذر الـعُـريـان يـنـبِـذُ ثـوبَـه
إذا الـصِّدْقُ لا يـنـبِـذُ لـكَ الـثوبَ كاذِبُ

(٥) الآية: ﴿.. لِتُنْذِرَ قوماً﴾ [القصص: ٤٦]، [يس: ٦].

(٦) تعالى.

(٧) الآية ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يومَ الحَسْرَةِ إذ قُضِيَ الأمرُ..﴾ [مريم: ٣٩].

(٨) الآية ﴿أو نَذَرْتُم مِنْ نَذْرٍ..﴾.

ولو قال عليَّ إنْ شَفَى الله مَرضِي، أو رَدَّ عَلَيَّ غائبي صدقةُ دينارٍ، كان ناذراً، فالنَّذْرُ: ما كان وَعْداً على شرطٍ، وكلُّ نَاذِرٍ وَاعِدٌ، وليس كلُّ واعِد ناذِراً.

نذل: قال الليث: النَّذِيلُ والنَّذْلُ، من الرجال: الذي تَزْدَريه في خِلقتِه وعقله، وهُم الأَنْذَالُ، وقد نَذُلَ نَذَالةً.

نرب: قال اللَّيثُ: النَّيْرَبُ: النَّميمة. ورَجُلٌ نَيْرَبٌ: ذُو نَيْرَبٍ؛ أي نَمِيمَة. وقد نَيْرَبَ فهو يُنَيْرِب، وهو خَلْطُ القول، كما تُثيرُ الرِّيحُ التُّرابَ على الأرض فتَنْسُجه؛ وأنشد:

إذا النَّيْرَبُ الثَّرْثَارُ قال فأَهْجَرا

ولا تُطرح الياء منه لأنها جُعلت فصلاً بين الرّاء والنُّون. قال: والنَّيْرَبُ: الرَّجُلُ الجَلد. وروى أبو العباس، عن عمرو، عن أبيه، أنه قال: النَّيْرَبة: النَّميمة.

نرج: اللَّيثُ: النَّيْرَجُ والنَّوْرَجُ، لُغتان، وأهلُ اليمن يقولون: نُورَج، وهو الّذي يُدَاسُ به الطَّعام[1]، من حَدِيدٍ كان أو من خَشَب. قال: ويقال: أَقْبَلَت الوَحْشُ والدَّوَابُّ نَيْرَجاً؛ وعَدَتْ عَدْواً نَيْرَجاً: وهو سُرْعةٌ في تَرَدُّد[2]؛ وقال العجّاج:

ظَلَّ يُبَارِيها وظَلَّتْ نَيْرَجا[3]

وفي نَوادِر الأعراب: النَّوْرَجُ: السَّراب؛ والنَّوْرَجُ: سِكَّةُ الحرَّاث. وقال اللَّيث: النَّيرَجُ: أَخْذٌ كالسِّحْر، ولَيْس بِسِحْر، إنّما هو تَشْبِيهٌ وتَلْبِيس.

نرجس: النَّرْجِسُ: معروف، وهو دَخِيل مُعرّب. ونِرْجِسٌ أحسَن إذا أُعْرِب.

نرس: في سَواد العراق قريةٌ يقال لها: نَرْسٌ، ويُحمل منها الثِّياب النَّرْسيّة. ونِرْسيان: ضَرْبٌ من التَّمْر أجوده يكون بالكوفة، وليس واحد منها عربيًا. وأهلُ العراق يَضربون الزُّبْدَ بالنِّرْسِيانِ مَثَلا لما يستطاب. أبو حاتم عن الأصمعيّ: يقال: ثمرة نِرسيانة، بكسر النون؛ والجميع نِرْسِيان.

نرمق: قال الليث في قول رؤبة:

أَعَدَّ أخطالاً له ونَرْمَقَا[4]

النَّرْمَقُ: فارسيٌّ معرب، لأنه ليس في الكلام كلمةٌ صَدْرُها نونٌ أصليّة[5]، وقال غيره: معناه: نَرم[6]، وهو اللَّيِّن.

نزا: قال الليث: النَّزْوُ: الوَثَبان، ومنه نَزْوَ التَّيْس، ولا يقال إلاّ للشّاة والدّواب والبقر في معنى السِّفاد. وقال الفرّاء: الإِنْزاء: حَرَكات التُّيوس عند السِّفاد، رواه سلمة عنه. أبو بكر: يقال للفحل: إنه لكبير النِّزاء؛ أي النَّزْو. وقال وحكى الكسائي: النِّزاءُ، بالكسر، قال: والهُذَاء من الهذيان بضم الهاء. وقال الليث: النَّازِيةُ: حِدّةُ الرجل المتَنَزّي إلى الشرّ، وهي النَّوازِي. ويقال: إن قلبَه لَيَنْزُو إلى كذا؛ أي: ينزعُ إليه. قال: وقَصْعةٌ نازِية القَعْرِ؛ أي: قَعِيرةٌ، وإذا لم تُسَمِّ قعرَها، قلتَ: هي نَزِيّةٌ، أي: قَعيرة.

---

(١) عبارة اللسان: «.. كل ذلك المِدْوَسُ الذي يداس به الطعام..».

(٢) زاد اللسان: «وكلُّ سريع: نَيْرَجٌ».

(٣) في الديوان (٢/ ٥٧) ورد الشاهد برواية:

فراحَ يحدوها وراحت نَيْرَجا

(٤) في الديوان (ص١٠٩) برواية:

أجْرُ خَزًّا خَطِلاً وَنَرْمَقا

(٥) في المعرّب للجواليقي (ص:٣٨١): «... نون أصلية وثانيها راءٌ».

(٦) في اللسان: «نَرْمَهْ».

والنَّزاءُ: هو النَّزَوان في الوَثْب[١]. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: وقَع في الغَنَم نُزاء ونُقازٌ: وهما معاً داءٌ يأخذها فتَنْزُو منه وتَنقُزُ حتّى تموت. ويقال: نزا الطعام يَنْزُو: إذا غَلاَ سِعْرُه. وفي حديث أبي عامر الأشعريّ: أنه كان في وقعة هَوَازنَ رُمِيَ بِسَهْمٍ في رُكبتيه[٢] فَنُزِيَ منه فمات، معناهُ: أنّه نزِف منه بِكثرةِ ما سالَ من دَمِه. ويقال: نُزِيَ ونُزِف، وأصابتْه جِرَاحةٌ فنُزِيَ منها ومات. وقال ابن الأعرابيّ: يقال للسِّقَاء الّذي ليس بضخم: آدِيٌ[٣]، فإذا كان صغيراً فهو نَزِيءٌ[٤]، مهموزٌ. وقال: النَّزِيّةُ، بغير همز: ما فَاجَأك من مَطَر أو شوقٍ أو أمْرٍ؛ وأنشد:

وفي العَارِضِينَ المُصْعِدِينَ نَزِيَّةٌ
من الشَّوْقِ، مَجْنُوبٌ به القَلْبُ أجْمَعُ

نزأ: أبو عبيد عن أبي عمرو: ونَزَأْتُ عليه، عَمَلت عليه[٥]. وقال أبو زيد: نَزَأْتُ بين القوم أنْزأُ نَزْأً: إذا أفسَدْتَ بينهم، وكذلك نَزَغتُ بينهم. ابن بُزُرج قال: الواحد من النزآت نَزأة، فَعْلة، مفتوحة الفاء، خفيفة: وهي الحاجة تنزأ؛ أي: تطرأ على صاحبها وهو عاقل، وهو مهموز.

نزب: أبو عمرو وغيره: نَزَبَ: الظَّبيُ يَنزِبُ نَزيباً: إذا صاح. والنَّزْبُ والنَّبَزُ: اللَّقَبُ.

نزج: أهمله الليث. ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي: نَزَجَ: إذا رَقَصَ. وقال غيرُه: النَّيْزَجُ: جهَازُ المرأةِ إذا كان نازِيَ البَظْرِ طويلَهُ، وأنشد ابنُ السِّكِّيت:

بِذاكَ أشْفِي النَّيْزَجَ الجِجَامَا[٦]

نزح: الليث: نَزَحَتِ الدَّار فهي تَنْزَح نُزُوحاً: إذا بَعُدت، وبَلَدٌ نَازِحٌ، ووصل نَازِحٌ، كل ذلك معناه البُعْدُ، قال: ونَزَحَتِ البِئْرُ ونَزَحْتُ مَاءَها، وبِئْرٌ نَزَحٌ: يَصِفُها بِقِلَّةِ المَاءِ، ونَزَحَتِ البِئْرُ؛ أي: قَلَّ مَاؤُها. قال: والصواب عِنْدنا نُزِحَت البِئْرُ؛ أي اسْتُقِيَ مَاؤُها. أبو عُبَيد عن الفَرَّاء: نَزَحَتِ البِئْرُ ونَكَزَت: إذا قَلَّ ماؤُها. وقال الكسائي: فهي بِئْرٌ نَزَحٌ لا مَاءَ فيها، وجَمْعُها: أنْزَاحٌ. وقال أبو ظَبْيَة الأعرابي: النُّزَحُ: المَاءُ الكَدِرُ.

نزر: أبو العبَّاس عن ابن الأعرابيّ: النَّزْرُ: الإلْحاح في السؤال. وفي الحديث: أنّ عُمَر، رضي الله عنه، كان يساير النبيّ ﷺ، في سَفَر فسأله عن شيء فلم يُجِبه، ثم عاد فسأله فلم يُجبه، فقال لنفسه كالمبكِّت لها: «ثَكِلَتْكَ أمُّك يابنَ الخَطَّاب، نَزَرْتَ برسول الله مراراً لا يُجيبُك». قلت: ومعناه أنّك ألححتَ عليه في المسألة إلحاحاً أدَّبك بسكوته عنك، وقال كثيّر:

لاَ أنْزُرُ النَّائِلَ الخَلِيلَ إذا
مَا اعْتَلَّ نَزْرُ الظُّؤورِ لَم تَرِمِ

أراد لم تَرْأم، فحذف الهمزة. ويقال: أعطاه عطاءً نَزْراً، وعطاءً مَنْزُوراً: إذا ألَحَّ عليه فيه، وعطاءٌ غَير مَنْزور: إذا لم يُلِحّ عليه فيه، بل أعطاه عَفْواً؛ ومنه قوله:

(١) في اللسان: «ابن سيده: النُّزَاء: الوَثْبُ، وقيل: هو النَّزَوانُ في الوثب...».

(٢) في اللسان: «في ركبته».

(٣) في اللسان (نزا): «أدِيّ»، وقد أدرجها التهذيب في (زنا).

(٤) أدرجها التاج في (زنأ) فقال: «وقال ابن الأعرابي: الزَّنِيءُ، على فَعِيل: السِّقَاء الصغير».

(٥) الصواب، كما في اللسان: «حَمَلْتُ عليه».

(٦) في اللسان والتكملة: «الجِجَاما». (را: خجم).

فَخُذْ عَفْوَ ما آتاكَ لا تَنْزُرَنَّهُ
فعندَ بُلوغِ الكَدْرِ رَنْقُ المَشارِبِ

وقال اللّيث: نَزُر الشيءُ يَنزُر نَزارةً ونزراً وهو نَزْر، وعَطاءٌ مَنْزور: قليل. وامرأةٌ نَزُورٌ: قليلة الوَلَد، ونِسْوة نُزُر. وقال أبو زيد: رَجُل نَزْر ونِزر ونزير، نَزُرَ[1] نَزارةً: إذا كان قليلَ الخير، وأنزَرَه الله، وهو رجل مَنزور. ويقال لكلِّ شيء يقلّ: نَزُور؛ ومنه قول زيد بن عَدِيّ:

أو كَماءِ المَثْمُودِ بعدَ جِمامٍ
رَذِمِ الدَّمْعِ لا يَؤُوبُ نَزُورَا

وجائز أن يكون النَّزُور بمعنى المَنْزور، فَعولٌ بمعنى مفعول، وجائز أن يكون النَّزُور من الإبل التي لا تكاد تلقح إلا وهي كارهة. ناقةٌ نزورٌ: بيّنة النِّزار. والنَّزور، أيضاً: القليلة اللبن؛ وقد نَزَرَتْ نَزْراً. قال: والنَّاتِق إذا[2] وجدت مَسَّ الفحل لَقِحَتْ، وقد نَتَقَت تنتُقُ: إذا حَمَلَت. قال شمر: قال عدّة من الكلابيّين: النزور[3] الاستعجال والاستِحْثاث؛ يقال: نَزَره: إذا أعجَله، ويقال: ما جئتَ إلا نَزْراً، أي بطيئاً. النضر: النَّزُور: القليلُ الكلام لا يتكلم حتى تُنْزِره. والنَّزُور: الناقة التي مات ولدها وهي ترأم ولد غيرها فلا يجيء لبنها إلاّ نَزْراً. قال الأصمعي: نَزَر فلان فلاناً: إذا استخرج ما عنده قليلاً قليلاً. وتنَزّر: إذا انتسب إلى نِزارِ بنِ مَعَدّ.

نزّ، نزز: الحرّاني عن ابن السِّكّيت: قال الكسائي: يقال: نَزٌّ ونِزٌّ، والنَّزُّ أجود. وقال الليث: هو ما تحلَّب من الأرض من الماء، وقد نَزَّتِ[4] الأرضُ: إذا صارت ذات نَزٍّ، ونزت الأرضُ: إذا تحلّبَ منها النَّزُّ، وصارت منابع النزّ[5]. أبو عُبَيد عن الأصمعي: النَّزُّ، من الرجال: الذَّكِيُّ. وأخبرني المنذريُّ عن أبي الهيثم قال: النَّز: الرجلُ الخفيف، وأنشد:

وصاحِبٍ أبَداً[6] حُلْواً مُزَّا
في حاجَةِ القومِ خُفافاً نِزَّا[7]

وأنشد بيتَ جرير يهجُو البعيث[8]، فقال:

لَقًى حَمَلَتْه أُمُّه وهي ضَيْفَةٌ
فجاءتْ بِيَتْنٍ لِلنُّزالة أرْشما[9]

ويُرْوَى فجاءتْ بِنَزٍّ. قال: وأراد بالنَّزِّ، هاهنا: خِفَّةَ الطَّيْشِ، لا خِفّةَ الروح والعقل. قال: وأراد بالنُّزالة: الماء الذي أنزله المُجامِع لأمّه. وقال الليث: المِنَزُّ مَهْدُ الصبيّ. أبو عُبيد نَزَّ الظَّبْيُ يَنِزُّ نَزِيزاً: إذا عدا، ورَوى عن أبي الجرّاح والكسائي: نزب الظَّبْيُ نَزِيباً، ونَزَّ يَنِز نَزِيزاً: إذا صَوَّت؛ قال ذو الرُّمَّة:

فَلاةٌ يَنِزُّ الظَّبْيُ[10] في حَجَراتِها
نَزِيزَ خِطامِ القَوْسِ يُحْدَى بها النَّبْلُ

---

(١) الصواب: «وقد نَزُرَ...».
(٢) في اللسان: «التي إذا...».
(٣) في اللسان: «النَّزْر».
(٤) زاد اللسان (نزز): «وأنزّت: صارت ذات نَزّ».
(٥) زاد التاج عن المحكم: «مناقِعُ للنَّزّ، بالقاف».
(٦) في اللسان: «أبْدَأ».
(٧) في التاج: «نَزَّا» وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.
(٨) (٩) نسبه التكملة إلى البَعِيث، وفي اللسان مطابق ما في التهذيب، ولم أعثر على البيت في ديوان جرير؛ وجاء العجز في اللسان برواية:

فجاءتْ بِنَزٍّ للضِّبابةِ أرْشَما

وفي التاج:

فجاءتْ بِنَزٍّ مِن نُزالَةِ أرْشَما

أي من ماءِ عَبْدٍ أرْشَمَ. وفي التكملة:

فجاءت بِنَزٍّ لِلنُّزالةِ أرْشَما

(١٠) في الديوان (ص ٥٤٣): «فلاةٌ يَنِزُّ الرَّلْمُ».

وروى أبو تراب لبعضهم: نَزُّه عن كذا؛ أي: نَزَّهه. وفي نوادر الأعراب: فلانٌ نَزِيزٌ؛ أي: شَهْوَان، وقد قتلته النَّزَّة؛ أي: الشَّهْوَة.

نزع: أبو عبيد: الأنزع: الذي انحسر الشَّعَرُ عن جانبَيْ جَبهته: والنَّزَعتان: ناحيتا منحسِر الشَّعَرِ عن الجبينين. وقد نَزِع الرجل يَنْزَع نَزَعاً. والعرب تحبّ النَّزَع وتتيَمن بالأنزع، وتذمّ الغَمَم وتتشاءم بالأغَمّ. وتزعم أن الأغمّ القفا والجبينِ لا يكون إلاَّ لئيماً؛ ومنه قول هُدْبة بن خَشْرَم:

لا تنكِحي[1]، إنْ فرّقَ الدهرُ بيننا،
أغمَّ القفا والوجهِ ليسَ بأنزَعا

قال أبو عبيد. والنزائع، من الخيل: التي نَزَعت إلى أعراق. ويقال: التي انتُزِعت من أيدي قوم آخرين. قال: وقال الأصمعي: بئرٌ نزوع: إذا نُزِعَ منها الماء باليد نَزْعاً. قال: وقال أبو عمر: هي النَّزِيع والنَّزُوع. ورُوي عن النبي ﷺ أنه قال «رأيتُني أنْزِع على قَلِيب». معناه: رأيتني في المنام أسقِي بيدي من قَلِيب. يقال: نزع بيده: إذا استقى بدَلْوٍ عُلّق فيها الرشَاءُ. وفي حديث آخر «أنه ﷺ صلّى يوماً بقوم، فلمّا سلّم من صلاته قال: ما لي أنازَع القرآنَ». وذلك أن بعض المؤمنين جهر خلفه فنازعه قراءته، فنهاه عن الجهر بالقراءة في الصلاة خَلْفه. والمُنَازعة في الخصومة: مجاذبة الحُجَج فيما يَتنازع فيه الخَصْمان. ومنازعة الكأس: معاطاتها. قال الله تعالى: **﴿يتنازعون فيها كأساً لا لَغْوٌ فيها ولا تأثِيمٌ﴾** [الطور: ٢٣] ويقال: نازعني فلان بنانه؛ أي: صافحني، والمنازعة: المصافحة. وقال الراعي:

يُنَازِعْنَنَا رَخْصَ البَنَان كأنَّما
يُنَازِعْنَنَا هُدَّابَ رَيْطٍ مُعَضَّدِ

سَلَمة عن الفرّاء قال: المَنْزَعة: الصخرة التي يقوم عليها الساقي. قال: والمَنْزَعة: القوس الفَجْواء. والمَنْزَعة: قوّة عزم الرأي والهمّة. ويقال للرجل الجيّد الرأي: إنه لجيّد المَنْزَعة. وأما المِنْزَعة، بكسر الميم: فخشبة عريضة نحو المِلْعَقة، تكون مع مُشتار العسل ينزع بها النحلَ اللاصق بالشَّهْد، وتسمّى المِحْبَضَة[2]. ويقال للإنسان إذا هوى شيئاً ونازعته نفسه إليه: هو يَنْزِع إليه نِزَاعاً. ونَزَع في القوس يَنْزِع نَزْعاً: إذا مَدّ وتَرها. قال الله جلّ وعزّ: **﴿والنازعات غرقاً﴾** [النازعات: ١] قال الفرّاء: تَنْزِعُ الأنفس من صدور الكفّار، كما يُغْرِقُ النازعُ في القوس إذا جَذَب الوَتر. وقال ابن السِّكّيت: قال الكسائي: يقولون لتعلمنّ أينا أضعف مِنْزعة. والمِنزعة: ما يرجع إليه الرجل من رأيه وتدبيره. جاء به ابن السِّكّيت في باب مِفْعَلة ومَفعلة، قال: وقوله تعالى: **﴿يتنازعون فيها كأساً﴾** [الطور: ٢٣]؛ أي: يتعاطون، والأصل فيه يتجاذبون. وقال ابن عباس وابن مسعود في قوله: **﴿والنازعات غرقاً﴾**: هي الملائكة. ويقال: فلان يَنْزِع نَزْعاً: إذا كان في السياق عند الموت. وكذلك يسوق سَوقاً. ويقال نَزَعَ الرجل عن الصِبَا، ينزع نزوعاً: إذا كفّ عنه. وربما قالوا: نَزْعاً. ويقال نَزَع فلان إلى أبيه يَنْزِع: إذا أشبهه، ونَزَعَ إلى عِرْق، يَنْزِع، وقد نَزَعَ شَبَهَهُ عِرْق. وقال النبيّ ﷺ: «إنما هو عِرْق نَزَعه». ونُزَّاعُ القبائل: غرباؤهم الذين يُجاوِرُون قبائل ليسوا منهم، الواحد نَزِيعٌ[3]. ويقال للرجل إذا

(١) في مجموعة شيخو، شعراء النصرانية بعد الإسلام، (ص ١٠٦): «فلا تنكحي..».

(٢) في اللسان: «المِحْبَض».
(٣) أضاف اللسان: «.. ونازعٌ».

استنبط معنى آيةٍ من كتاب الله[1]: قد انتزع معنًى جيّداً، ونَزَعَهُ، مثله: إذا استخرجه[2]. والمِنْزَعُ: السهم الذي يُرْمَى به؛ ومنه قول أبي ذؤيب:

فأنْفَذَ طُرَّتَيْهِ المِنْزَعُ[3]

وقال ابن السِّكّيت: انتزاع النيّة: بُعْدها، أخبرني بذلك المنذري عن الحرّاني عنه. قال أبو منصور: ومنه نزع فلان إلى وطنه. النزائع: الغرباء، وكذلك النُّزّاع، الواحد نزيع ونازع. وشرابٌ طيّب المِنْزَعة: إذا كان طيّب الخِتام، وهو ساعة ينزعه عن فيه. وقيل في قوله[4]: ﴿خِتامُه مِسْكٌ﴾ [المطففين: ٢٦] إنهم إذا شربوا الرحيق ففني ما في الكأس وانقطع الشُّرب انختم ذلك بريح المسك وطيبه، والله أعلم. وقال الليث: يقال للخيل إذا جَرَت: لقد نَزَعت سَنَناً؛ وأنشد[5]:

والخيلَ تَنْزِعُ قُبّاً في أعِنّتِها
كالطيرِ تَنْجُو من الشُّؤبُوبِ ذي البَرَدِ[6]

والنَّزَعَة: الرُّماة، واحدهم نازع؛ ومنه المثل: «عاد الرميُ على النَّزَعة». يضرب مثلاً للذي يَحيق به مَكْرُه. أبو عبيد عن الأموي: أنْزَعَ القومُ فهم مُنْزِعُون: إذا نَزَعَتْ إبلُهم إلى أوطانها؛ وأنشد:

فَقَدْ أهَافُوا زَعَمُوا وأنْزَعُوا

ويقال: هذه أرض تنازع أرضنا: إذا كانت تتاخمها؛ وقال ذو الرُّمّة:

لَقًى بينَ أجْمَادٍ وجَرْعَاءَ نَازَعَتْ
حِبالاً بِهِنَّ الجازِئاتُ الأوَابِدُ

والنزائع، من الرياح: هي النُّكْب، سمّيتْ نزائع لاختلاف مَهابّها. وقال الليث: غَنَمٌ نُزُعٌ: إذا حَنَّت فاشتهت الفَحْل، وبها نِزاع، وشاةٌ نَازِع. ابن السِّكّيت: النَّزَعة: نبتٌ، معروف. ابن الأعرابيّ: أنزع الرجل: إذا ظهرت نزعاته[7].

نزغ: قال الليث: النَّزْغُ: أن تَنْزَغَ بين قوم فتَحْمِلَ بعضَهم عَلَى بعضٍ بفسادِ ذاتِ بينهمْ. قلت: النَّزْغُ: شِبهُ الوَخْزِ والطَّعْنِ. وقال الفرّاء فيما روى سلمة عنه: يقال لِلبَرْك[8]: المِنْزَغَةُ والمِنْسَغَةُ والمَيزَغَة[9] والمِيْزَغَةُ والمِنْدَغَةُ. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿وإمّا يَنزَغَنَّكَ من الشيطان نَزْغٌ فاستعِذ بالله﴾ [فصلت: ٣٦]، ونَزْغُ الشيطان: وسَاوِسُه ونَخْسُهُ في القلب بما يُسَوِّلُ للإنسان مِنَ المَعَاصي. ورَوى أبو عبيد عن أبي زيد: نَزَغْتُ بَين القوم ونَزَأْتُ ومَأَسْتُ، كلٌّ هذا من الإفْسَادِ بينهم، وكذلك دَحَسْتُ وآسَدْتُ وأرَّشْتُ.

نزف: أبو عُبيد عن الأصمعيّ: نَزَفْتُ البئرَ وأنزَفْتُها، بمعنًى واحد. وقال أبو زيد: نَزَّفَت المرأةُ تَنْزيفاً: إذا رأت دَماً على حَمْلها، وذلك يَزيد الوَلَد صِغَراً، وحَمْلُها طُولاً. ونُزِف الرجلُ دَماً: إذا رَعَفَ فخرج دَمُه كلّه. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم: نَزَفتُ البئر؛ أي

---

(١) عزّ وجلّ.

(٢) عبارة اللسان: «أي: استخرجه».

(٣) تمام الشاهد، كما في ديوان الهذليين (ص: ١٥١):

فَرَمى لِيُنْقِذَ فَرَّها فَهَوَى له
سَهمٌ فأنْفَذَ طُرَّتَيْهِ المِنْزَعُ

(٤) تعالى.

(٥) للنابغة الذبياني، كما في الديوان (ص: ٥٤).

(٦) الرواية، كما في الديوان (ص: ٥٤):

والخيلُ تَمْزَعُ غرباً في أعِنّتها
كالطيرِ تنجو من الشؤبوب ذي البرد

وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

(٧) في اللسان: «.. نَزَعَاته».

(٨) في التكملة: «يقال لِلبَرْكِ».

(٩) في اللسان: «والمِيزَغَة» بكسر الميم.

استقَيْتُ ماءَها كلَّه. ونَزَفَ فلانٌ دَمَه يَنْزِفه نَزْفاً: إذا استخرجه بحِجامةٍ أو فَصْد، ونزفه الدمُ ينزفُه[١] نزفاً. قال: وهذا من المقلوب الذي يُعرف معناه، والاسم من ذلك كلّه النُّزْف، وأنشد[٢]:

تَـغْـتَـرِفُ[٣] الـطَّـرْفَ، وهـي لاهِـيَـةٌ
كـأنَّـمـا شَـفَّ وَجْـهَـهَـا، نُـزْفُ

قلتُ: أراد أنها رقيقة المحاسن حتى كأن دمَها منزوف. وأما قولُ الله جلّ وعزّ، في صفة الخمر التي في الجنة: ﴿لا فيها غَوْلٌ ولا هُمْ عنها يُنْزَفون﴾ [الصافات: ٤٧]، وقرئتْ: يُنزِفون؛ قال الفرّاء: وله معنَيان: يقال: قد أنزف الرجلُ: إذا فَنِيتْ خمرُه. وأنزَف: إذا ذهبَ عَقلُه من السُّكر، فهذان وجهان في قراءة من قرأ «يُنْزِفون»؛ ومن قرأ «يُنزَفون» فمعناه لا تذهب عقولُهم؛ أي لا يَسْكرون، يقال: نزِف الرجلُ فهو منزوف ونَزِيف، أيضاً، وأنشد غيره[٤] في أنزف:

لَـعَـمْـري لَـئِـنْ أنْـزَفْـتُـمْ أوْ صَـحَـوْتُـمْ
لـبِـئْـسَ الـنَّـدامَـى كـنـتـم آلَ أَبْـجَـرَا!

ويقال للرجل الذي عطش حتى يَبِستْ عُروقُه وجَفَّ لِسانُه: نَزِيف ومَنْزُوف؛ ومنه قولُه[٥]:

شُـرْبُ الـنَّـزِيـفِ بِـبَـرْدِ مـاءِ الـحَـشْـرَجِ[٦]

وقال أبو عمرو: النزيفُ: السّكران. والنزيفُ: المَحْمُوم. وقال أبو العباس: الحَشْرَجُ: النُّقْرة في الجَبل يجتمع فيها الماءُ فيَصفو. أبو عبيد: النُّزْفَةُ: القليلُ من الماء والشراب؛ وقال ذو الرُّمَّة:

تَقَطَّعَ[٧] ماءِ المُزْنِ في نُزَفِ الخَمْرِ[٨]

وقال العَجَّاج:

فـشَـنَّ فـي الإبـريـق مـنـهـا نُـزَفَـا[٩]

أبو عُبيد عن الفرّاء: تقول العرب: «فلان أجبنُ من المنزوفِ ضَرَطاً»[١٠]. وقال أبو الهيثم: المنزوفُ ضَرَطاً[١٠]: دابة تكون بالبادية إذا صِيحَ بها لم تزَلْ تَضرَط[١١] حتى تَموتَ. وقال ابن دُريد: المِنزَفة: دُلَيَّةٌ تُشَدُّ في رأس عودٍ طويل، ثم يُنْصَبُ عُودٌ ويعوَّضُ[١٢] العود الذي في طَرَف[١٣] الدَّلو على العود يُسْتَقى به[١٤] الماء. وقال الليث: قالت بنتُ الجَلَنْدَى (ملك عُمان) حين ألبستِ السُّلَحْفاةَ حُلِيَّها ودخلت البحرَ فصاحت وهي تقول: «نَزَافِ نَزافِ، لم يَبْقَ في البحر غيرُ قَذَاف»[١٥]؛

(١) «يَنْزِفُه ويَنْزُفُه» (اللسان).

(٢) لقيس بن الخطيم، كما في اللسان.

(٣) الصواب، كما في اللسان: «تغترق»؛ «تغترق الطرف»: أي تُشغله بالنظر إليها عن النظر إلى غيرها لحسنها.

(٤) لِلأُبَيْرِد اليربوعيّ، كما في الصحاح.

(٥) مما ينسب إلى جميل (الديوان، ص ٢٣٥).

(٦) تمام الشاهد، كما روي في الديوان:

فَـلَـثَـمْـتُ فـاهـا آخِـذاً بِـقُـرُونِـهـا
شُـرْبَ الـنـزيـفِ بِـبَـرْدِ مـاءِ الـحَـشْـرَجِ

(٧) في الديوان (ص ٣٣٢): «تقَطُّعَ».

(٨) صدره، كما في الديوان:

يُـقَـطِّـعُ مـوضـوعَ الـحـديـثِ ابـتـسـامُـهـا

(٩) بعده، كما في الديوان (٢/ ٢٢٤):

مِـنْ رَصَـفٍ نـازَعَ سَـيْـلاً رَصَـفَـا

(١٠) في مجمع الأمثال (١/ ٣٢٢): «.. ضرِطاً» بكسر الراء.

(١١) في التكملة: «تَضرِط».

(١٢) في التكملة: «ويُعَرَّضُ».

(١٣) (١٤) في التكملة: «في طرفه الدلو»، «بها».

(١٥) الرواية، كما في التكملة: «وقالت العُمَانِيَّة بنتُ جَلَنْداء حيث أَلْبَسَت السُّلَحْفَاةَ حُلِيَّها فغاصَتْ فأقبلَتْ تغترِفُ من البحر بِكَفَّيها وتَصُبُّه على الساحل وهي تنادي: يا لَقَوْمِ نَزَافِ نَزَافِ، لم يبقَ في البحر غيرُ قُذَافِ».

أرادت: انْزِفن الماءَ فلم يبق غير غُرفة.

نزق: قال الليث: النَّزَق: خِفّةٌ في كلِّ أمرٍ، وعجلةٌ في جهلٍ وحُمْق، ورجلٌ نَزِق وامرأةٌ نَزِقَةٌ، والفعل نَزِق يَنْزَق نَزَقاً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أنْزَق الرجلُ: إذا سفِهَ بعدَ حلم. وانْزَق: إذا نَزَّق فَرَسَهُ حتى يَثِبَ نَهْزاً. أبو عبيد عن الأصمعيّ: نَزِق الإنسانُ وغيرهُ يَنْزَق: إذا نزا. ومنه قيل نَزَّقْتُ الفرسَ: إذا ضربتهُ حتى ينزُو. قال: ونَزِق الرجلُ يَنْزَق من الطَّيْشِ والخِفّةِ. وقال أبو زيد: النَّزْقُ: أن تملأ الإناءَ إلى رأسِهِ. ويقال: مُطِرَ مكانُ كذا وكذا حتى نَزِقَتْ نِهَاؤُه. وقال أبو زيد: أنْزَق الرجلُ في ضحكِهِ وأهْزَق: إذا أفْرَط فيه.

نزك: قال الليث: النَّزْكُ: سُوءُ القَوْل في الإنسان، تقول: نَزَكَه بغير ما رأى منه. والنَّزْكُ: الطّعن بالنَّيْزَك، وهو رُمحٌ قصير، وبه يَقْتُل عيسى عليه السّلام، الدَّجالَ. وأخبرني المنذري عن الصَّيْداوي عن الرياشيّ قال: للضَّبِّ نِزْكانِ، ويقال: نَزْكانِ؛ أي: قَضيبانِ؛ وأنشد[1]:

سِبَحْلٌ لـهُ نِـزْكـانِ كـانـا فَـضيـلَـةً
عَـلَـى كـلِّ حَـافٍ فـي الـبِـلادِ، ونـاعِـلِ

وسمعت أعرابيًا يقول: لِلْوَرَلِ أيضاً: نِزْكانِ. وسمعت آخر يقول: له نَيْزَكانِ، وللأنثى في رَحِمها: نِزْكَتانِ[2]؛ وأنشدني مُعَلَّى الكلْبيّ[3]:

تَـفَـرَّقْـتـمُ، لا زِلْـتُـمُ قِـرْنَ وَاحِـدٍ،
تَـفَـرُّقَ نِـزْكِ الـضَّـبِّ، والأصـلُ واحِـدُ

أبو زيد: نَزَكْتُ الرجلَ: إذا خزقته. والنَّيْزَكُ: ذو سنانٍ وَزُجٌ، والعُكّازُ: له زُجٌّ ولا سِنانَ له.

نزل: أبو عُبَيد عن أبي عبيدة: طعامٌ قليلُ النُّزْلِ والنَّزَلِ: قليلُ الرَّيْع. وقال اللّحياني: طعامٌ نَزِلٌ، وأرضٌ نزِلَةٌ، ومَكانٌ نَزِلٌ: سريعُ السَّيْل. وقال غيرُه: مكانٌ نَزِلٌ: يُنْزَل فيه كثيراً. ويقال: إنَّ فلاناً لَحَسَنُ النُّزْل والنُّزُل؛ أي الضيافة، ونزَلْت القومَ[4]؛ أي أنزَلْتهم المنازِل، ونزَّل فلانٌ عِيْرَه؛ أي قَدَّر لها المَنازِل. ويقال: تنزّلت الرحمةُ عليهم. أبو عبيد: النَّزِلُ: المكان الصلب السريعُ السَّيْل، ورجلٌ ذو نَزَل؛ أي ذو عَطاء وفَضْل؛ وقال لبيد:

ولـن يَـعـدَمـوا فـي الـحَـرْبِ لَـيـثاً مُـجَـرَّبـاً
وذا نَـــزَلٍ عـــنـــد الـــرَّزِيَّـــةِ بـــاذِلاً

وقال ابن السِّكّيت: نزَل القومُ: إذا أتوا مِنًى، وقال عامر بن الطُّفيل:

أنـازِلَـةٌ أسْـمَـاءُ أمْ غـيـرُ نـازِلَـهْ؟
أبِـيـنـي لـنـا، يـا أسْـمَ، مـا أنـتِ فـاعِـلَـه

وقال ابن أحمر:

وافَـيْـتُ لـمّـا أتـانـي أنّـهـا نـزَلَـتْ
إن الـمَـنـازِلَ، مـمّـا يَـجـمَـعُ[5] الـعَـجَـبـا

وقال الله تعالى: ﴿إنا أعتَدْنَا جَهَنَّم لِلْكَافِرِين نُزُلاً﴾ [الكهف: ١٠٢]؛ قال الزَّجّاج: يعني مَنزِلاً. وقال في قوله تعالى: ﴿جَنّاتٌ تَجري من تحتِهَا الأنْهارُ خالِدِينَ فيها نُزُلاً من عندِ الله﴾ [آل عمران: ١٩٨]؛ قال: «نُزُلاً» مصدر مؤكّد لقوله: ﴿خالدين فيها﴾ لأن خلودهم فيها إنزالُهم فيها. وأنزالُ القوْم: أرزاقهم. وقال الليث:

---

(١) في اللسان، الشاهد معزو إلى أبي الحجّاج (بصف ضبًا)، وإلى حُمْرَان ذي الغُصّة، «وكان قد أهدى ضباباً لخالد بن عبد الله القسري».
(٢) في اللسان: «وللأنثى نُزْنتان».
(٣) في اللسان عن الأزهري: «وأنشدني غلام من بني كُلَيْب».
(٤) في اللسان: «ونزّل القوم (كذا)» بتشديد الزاي.
(٥) في اللسان: «مما تجمّع».

النُّزُول: ما يُهيّأُ للضيف إذا نَزَل. وأنزل الرجلُ ماءه: إذا جامع، والمرأة تستنزل ذلك. والنُّزلة: المرَّة الواحدة من النزول، والنازِلَةُ: الشديدةُ تنزل بالقوم، وجمعُها النَّوازِل. وقال ابن السِّكِّيت في قوله[1]:

فجاءتْ بِيَتْنٍ للنُّزالةِ أَرْشَما[2]

ويروى «مرشماً». قال: أراد الضيافةَ للناس؛ يقول: هو مُخْفِي[3] لذلك. وقال أبو عمر: مكانٌ نَزِلٌ: واسعٌ بعيدٌ؛ وأنشد:

وإنْ هَدَى منها انتِقالُ النُّقَلِ

في مَتْنِ ضَحّاكِ الثَّنايا نَزِلِ

وقال ابن الأعرابيّ: مكانٌ نزِلٌ: إذا كان مِحْلالاً مَرِبا. وقال غيره: النزِلُ، من الأوْدِيَة: الضيِّقُ منها. وقال الزَّجّاج في قوله تعالى: ﴿أذلكَ خيرٌ نُزُلاً أمْ شجرة الزَّقُّوم﴾ [الصافات: ٦٢]؛ يقول: أذلك خيرٌ في باب الأنزال التي يُتقوَّتُ بها، ويمكن معها الإقامة أم نُزُل أهلِ النار. قال: ومعنى أقمت لهم نُزُلهم؛ أي أقمتُ لهم غذاءهم وما يَصلح معه أن ينزلوا عليه. والنُّزُلُ: الرَّيْع والفضل، وكذلك النَّزَلُ.

نزه: قال الليث: مكان نَزِهٌ، وقد نَزِهَ نَزَاهَةً، والإنسان يتنزّه: إذا خَرجَ إلى نُزْهَة. والتنزُّه: أن يَرْفَعَ نَفْسَه[4] عن الشيء تكرُّماً، ورغبةً عنه. قال: وتنزيهُ الله: تسبيحُه، وهو تبرئتُه عن قول المُشْرِكين، سبحانَ الله عمّا يقول الظالمون عُلُوًّا كبيراً. الحرّاني، عن ابن السِّكِّيت، قال: ومِمّا تَضَعُه العامّة في غير موضعِه قولهم: خرجنا نتنزَّهُ: إذا خرجوا إلى البساتين، وإنما التنزُّه: التَّباعدُ عن الأرياف والمياه[5]؛ ومنه قيل: فلان يَتنزَّهُ عن الأقْذار؛ أي: يباعد نفسه عنها؛ ومنه قولُ الهُذَليّ[6]:

أقَبَّ طَرِيدٍ[7] بنُزْهِ الفَلا

ةِ، لا يَرِدُ الماءَ إلاّ ٱنْتِيابا[8]

يريد ما تَباعدَ من الفلاة عن المياه والأرْياف، ويقال: ظَلَلْنا مُتَنَزِّهِين: إذا تباعَدُوا عن المِياه، وهو يتنزَّهُ عن الشيء: إذا تباعد عنه، وإنَّ فلاناً لَنَزِيهٌ كريم: إذا كان بعيداً من اللُّؤم، وهو نَزِيه الخُلُق. ويقال: تَنَزَّهُوا بحُرَمِكُمْ عن القوم، وهذا مكانٌ نَزِيهٌ؛ أيْ: خَلاءٌ ليس فيه أحد، فأنزِلُوا فيه حُرَمَكُم. قلتُ: وتنزيه الله: تَبْعِيدُه، وتقديسُه عن الأنداد، والأضداد[9] وإنّما قيل لِلْفَلاةِ الّتي نأت عن الرِّيف والمِياه: نَزِيهةٌ؛ لِبُعْدِها عن غَمَقِ المياه، وذِبّانِ القُرَى، ووَمَدِ البِحار، وفَسادِ الهواء. وقال شَمر: يقال: هُمْ قومٌ أنْزاهٌ؛ أي: يتنزَّهون عن الحرام، الواحدُ: نَزِيهٌ، مثل: مَلِيءٍ وأمْلاء. قال: ورجل نَزِهٌ ونَزِيهٌ: وَرِع، وفلانٌ يتنزّه عن مَلاَئِم الأخلاق؛ أي: يترفّع عمّا يُذَمُّ منها.

---

(١) في اللسان (رشم): «قال البَعِيثُ يهجو جريراً».

(٢) تمام البيت، كما في اللسان (رشم):

لَقًى حملتْه أمُّه، وهي ضيفةٌ

فجاءتْ بِيَتْنٍ للضيافةِ أرْشَما

ويُرْوَى:

فجاءتْ بِنَزٍّ للنُّزالةِ أرْشَما

(٣) في اللسان: «يَخِفُّ».

(٤) في اللسان: عن الأزهري: «رَفْعُهُ نَفْسَه».

(٥) زاد اللسان: «حيث لا يكون ماءٌ ولا ندًى ولا جَمْعُ ناسٍ، وذلك شِقُّ البادية».

(٦) هو أسامة بن الحارث، كما في ديوان الهذليين (١٩٨/٢)، والقول في وصف حمار وحش.

(٧) (٨) في اللسان: «رَبَاعٍ»، و«التيابا»، وفي الديوان مطابق ما في التهذيب.

(٩) وفي اللسان: «والأشباه».

نسأ: أبو عبيد عن الأمويّ: النَّسْءُ، بالهمز: اللَّبَن المَخْذُوق بالماء، وأنشد بيت عروة بن الورد:

سَقَوْني النَّسْءَ، ثُمّ تكَنَّفُوني
عُدَاةَ(١) اللهِ، مِنْ كَذِبٍ وزُور

وقرىء ﴿نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ او نَنْسأْها﴾ [البقرة: ١٠٦]؛ المعنى: ما نَنْسَخ لك من اللّوح المحفوظ، أو ننسأْها: نؤخّرها، فلا نُنْزِلها، وقال أبو العبّاس: التأويل أنه نَسخها بغيرها وأقرّ خَطّها، وهذا عندهم الأكثر والأجوَد. وقولُ الله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ في الكُفْر﴾ [التوبة: ٣٧]، قال الفراء: النَّسِيءُ، المَصْدَر، ويكون المَنْسُوء: مِثل قَتِيل ومَقْتُول، قال: وإذا أخّرْتَ الرجلَ بِدَيْنِه: قلتَ أنسأْتُه، فإذا زدتَ في الأجَل زيادةً يقع عليها تأخير قلت: قد نسأْتُ في أيّامك، ونسأْتُ في أجَلك: وكذلك تقول للرجل: نسأ اللّهُ في أجلك، لأن الأجَل مَزيدٌ فيه، ولذلك قيل للّبَن: النَّسْء، لزيادة الماء فيه، وكذلك قيل: نُسِئَت المرأةُ: إذا حملتْ، جَعَل زيادةَ الولد فيها كزيادة الماءِ في اللّبن، يقال: والناقة نسأْتها؛ أي زجرْتُها ليزداد سَيْرُها. وقال الفرّاء: كانت العربُ إذا أرادت الصَّدَرَ عن مِنًى قام رَجُل من بني كنانة - وسمّاه - فيقول: أنا الّذِي لا أعابُ ولا أجاب، ولا يُرَدّ لي قضاء، فيقولون: صدقتَ: أنسئْنا شَهراً، يريدون أَخِّرْ عنّا حُرمةَ المحرَّم واجعَلْها في صَفَر، وأَحِلَّ المحرَّمَ، فيَفعل ذلك، لئلا يتوالَى عليهم ثلاثةُ أشهر حُرُم، فذلك الإنساء. قلتُ: والنَّسِيءُ في قول الله معناه الإنساء، اسمٌ وُضِع موضعَ المَصْدَر الحقيقيّ من أنسأْتُ، وقد قال بعضُهم: نَسَأْتُ في هذا الموضع بمعنى أنْسَأْتُ؛ قال عُمَير بنُ قيسِ بنِ جِذْل الطِّعان:

أَلَسْنا النّاسِئِينَ، على مَعَدٍّ(٢)
شُهُورَ الحِلِّ، نَجْعَلُها حَرامَا

أبو عبيد عن الأصمعيّ: أنسأَ اللّهُ فلاناً أجَلَه، ونَسَأَ في أجَلِه، قال: وقال الكسائيّ مثله. قال: وأنسأْتُه الدَّينَ. قال ويقال: ما لَه نَسَأه اللّهُ؛ أي: أخزاه الله. ويقال: أخَّرَه الله، وإذا أخَّره فقد أخزاه. قال: وقد نُسِئَت المرأةُ: إذا بَدَا حَمْلُها فهي نَسُوءٌ. وقد جَرَى النَّسْء في الدّوابِ: يعني السِّمَن. ونَسَأْتُ الإبلَ أنسأها: إذا سُقْتَها؛ قال: وأنشَدَنا أبو عمرو بنُ العلاء(٣):

وما أُمُّ خِشْفٍ بالعَلايَةِ شادِنٍ
تُنَسِّىءُ في بَرْدِ الظِّلال غَزالَها(٤)

قال: وانتَسأَ القومُ: إذا تَباعَدوا؛ وفي الحديث: «إذا تَناضَلْتم فانتسِئوا عن البيوت» أي تَباعَدوا؛ وقال مالك بن زُغْبة(٥):

إذا انْتَسَأُوا فَوْتَ الرِّماحِ أتَتْهُمُ
عَوائِرُ نَبْلٍ، كالجَرادِ نُطِيرُها

وقال أبو زيد: نَسأْتُ الإبِلَ عن الحوض: إذا أخّرْتها. ونَسَأَتِ الماشيةُ تَنْسَأ: إذا سَمِنَتْ؛ وكلُّ سَمين ناسِىء. ونُسِئَت المرأةُ في أوّل حَمْلِها، وأنْسَأْتُه الدَّين: إذا أخرتَهُ؛ واسم ذلك الدَّين النَّسِيئة. قال: ونسأْتُ الإبلَ في ظِمْئِها فأنا أنسؤها نَسْأً: إذا زدتها في ظمئها يوماً أو يومين.

---

(١) في الديوان (ص ٣٩): «عُدَاةُ».
(٢) في اللسان: «على مَعَدّ».
(٣) للأعشى، كما في الديوان (ص ٣٧٩).
(٤) في الديوان، ورد البيت برواية:

وما أُمُّ خِشْفٍ جابَةُ القَرْنِ فاقِدٌ
على جانِبَيْ تَثْلِيثَ تَبْغِي غزالَها

وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.
(٥) الباهليّ.

وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ ﴿تَأْكُلُ مِنسَأَتَه﴾ [سبأ: ١٤]، هي العَصَا الضخمة الّتي تكون مع الراعي، يُقال لها المنسأة، أُخِذَت من نَسأْتُ البعير؛ أي زَجَرْتُه ليزدادَ سيرُه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: ناسَاه: إذا أبْعَدَه، جاء به غيرَ مَهموز، وأصله الهمزُ.

نسب: قال الليث: النَّسَبُ: نَسَب القرابات، يقال: فلان نَسِيبي، وهم أنسبائي، ورجلٌ نَسِيب حَسِيب: ذو حَسَب ونَسَب. قال: والنِّسْبة مصدرُ الانتساب، والنُّسْبَةُ الاسم. وقال غيره: النِّسْبة والنُّسْبة: لغتان، معناهما واحد. أبو عبيد عن الفرّاء: هو يَنْسِب بالنّساء ويَنسُب، وهي قليلة. وقال شمر: النّسيب: رقيقُ الشِّعر في النساء، وهو يَنْسِبُ بها مَنْسِبَةً. وقال الليث: شِعْرٌ مَنسوبٌ، وجمعه: المناسيب؛ وأنشد[1]:

هل في التّعلُّل من أسماءَ مِنْ حُوبِ
أم في القَرِيضِ وإهداءِ المَناسِيبِ[2]

والنَّسَّابة: الرجلُ العالِم بالأنساب. ونَسَبتُ فلاناً إلى أبيه أنسِبُه نَسَباً: إذا رفعتَ في نسَبِه إلى جَدِّه الأكبر. أبو عُبَيد عن أبي عمرو: النَّيْسَبُ: الطريقُ المستقيم. وقال الليث: هو الطريق المُستَدِقُّ الواضحُ كطريق النَّمْل والحيَّة، وطريقِ حُمُر الوَحْش إلى موارِدِها، وأنشد الفرّاء[3]:

غَيْثاً[4]، تَرَى النّاسَ إليه نَيْسَبا
مِن صادِرٍ أو وَارِدٍ، أَيْدِي سَبَا

قلتُ: وبعضُهم يقول النَّيْسم بالميم، وهي لغة.

أبو زيد: يقال للرّجل إذا سُئِل عن نَسَبه: استَنْسِبْ لنا، بمعنَى انتسِبْ لنا حتى نَعرِفَك. في النوادر: نَيسبَ فلانٌ بينَ فلانٍ وفلانٍ نَيْسَبَةً: إذا أقبَلَ وأدبَر بينهما بالنَّمِيمة وغيرِها. والنَّسَبُ يكون بالآباء، ويكون إلى البلاد، ويكون بالصّناعة.

نسج: قال الليثُ: النَّسْجُ: معروفٌ، وعامِلُهُ: النَّسَّاجُ. والرِّيحُ تَنْسِجُ التُّرابَ: إذا نَسَجَتِ المَوْرَ، والجَوْلَ على رُسُومِهَا، والرِّيحُ تَنْسِجُ الماءَ: إذا ضَرَبَتْ مَتْنَهُ فانْتَسَجَتْ له طرائِقُ كالحُبُكِ، والشَّاعِرُ يَنْسِجُ الشِّعْرَ[5]، والكَذَّابُ يَنْسِجُ الزُّورَ[6]. والمِنْسَجُ: الخشبُ والأداةُ التي يُمَدُّ عليها الثَّوْبُ لِلنَّسج، والمَنْسِجُ: لُغَةٌ فيه. والمِنْسَجُ: المُنْتَبِرُ من كاثِبَةِ الدَّابَّةِ عند مُنْتَهَى مَنْبِتِ العُرْفِ تحتَ القَرَبُوسِ المُقَدَّمِ. وناقةٌ نَسُوجٌ وَسُوجٌ: تَنْسِجُ وَتَسِجُ في سيرها، وهو سُرعةُ نَقْلِهَا قوائِمَهَا. أبو عبيدٍ عن أبي عمرٍو: ومِنْسَجُ الفرس، بكسرِ الميمِ وفتحِ السين، ونحوَ ذلك، قال الأصمعيُّ وابن شُميلٍ. وقال شَمِرٌ: قد قالُوا: مَنْسِجٌ، قال: ويقولُونَ: مِنْسَجُ الثَّوْبِ، ومَنْسِجُهُ حيثُ يُنْسَجُ. وقال شَمِرٌ: سمِّيَ مِنْسَجُ الفرسِ لأنَّ عصَبَ العُنُقِ يجيءُ قِبَلَ الظَّهْرِ، وعصبَ الظَّهْرِ يذهبُ قِبَلَ العُنُقِ فَيَنْسِج عَلَى الكَتِفَيْنِ. وقال أبو عبيد: المِنْسَجُ والحَارِكُ: ما شخصَ من فُرُوعِ الكَتِفَيْنِ إلى أصْلِ العُنُقِ إلى مُسْتَوَى الظَّهْرِ. وقال أبو زيد: المِنْسَجُ: ما بين

---

(١) لسلامة بن جَنْدَل، كما في الديوان (ص ٦٠).

(٢) رواية الديوان:

هل في سُؤَالِكَ عن أسماءَ مِنْ حُوبِ
وفي السَّلامِ، وإهداءِ المناسيبِ؟

(٣) لِدُكَيْن بن رجاء الفُقَيْمِيّ، كما في اللسان.

(٤) في اللسان: «عَيْناً». وقال ابن بري: والذي في رَجزه:

مُلْكاً، ترى النّاسَ إليه نَيْسَبا
مِن داخِلٍ وخارِجٍ، أيدي سبا

ويُروى: «من صادرٍ أو واردٍ».

(٥) في اللسان: «ونسج الشاعر الشِّعْر: نظمه».

(٦) في اللسان: «ونسج الكذّابُ الزُّورَ: لَفَّقَه».

عُرْفِ الدَّابَّة إلى موضعِ اللِّبْدِ، قال: والكَاهِلُ خَلْفَ المِنْسَجِ. ومَنْسِجُ الثَّوْبِ: حيثُ يُنْسِجُونَهُ. والمِنْسَجُ: الَّذي يُنْسَجُ به. وقال ابنُ شُميلٍ: النَّسُوجُ مِنَ الإبل: التي تُقَدِّمُ جَهَازَهَا إلى كَاهِلِهَا لشدَّةِ سَيْرِهَا. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: النُّسُجُ: السَّجَّادَاتُ. وفي حديث عائشةَ، أَنَّهَا ذَكَرَتْ عُمرَ[1] فقالت: «كانَ واللَّهِ أَحْوَذِيًّا نَسِيجَ وَحْدِهِ»، أرادت: أنه كان مُنْقطعَ القَرِينِ، وأصلُه: أنَّ الثَّوْبَ إذا كان نفيساً لَمْ يُنْسَج عَلَى مِنْوَالِهِ غيرُه لِدقَّتِهِ، وإذا لَمْ يكُنْ دقيقاً عُملَ عَلَى منوالِهِ سَدَى لِعدَّة أثْوَاب، فضُرِبَ ذلك مثلاً لكلِّ من بُولِغَ في مَدْحِهِ، وهذا كقولكَ: فلانٌ واحدُ عصرِهِ، وقَرِيعُ قومه.

نسح: الليث: النَّسْحُ والنُّسَاحُ: ما تَحَاتَ عن التمر من قِشْره وفُتَات أقْمَاعه، ونحو ذلك مما يبقى أسفلَ الوعاء. والمِنْسَاحُ: شيء يُدْفَعُ به التراب ويُذَرَّى به. ونِسَاحُ: وادٍ باليمامة. قال الأزهري: وما ذكره الليث في النَّسْح لم أسمعه لغيره، وأرجو أن يكون محفوظاً.

نسخ: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾ [البقرة: ١٠٦]. قال أبو إسحاق الزَّجَّاجُ: النَّسْخُ في اللغة: إِبْطَالُ شيءٍ وإقامةُ آخَرَ مُقَامَه. والعرب تقول: نَسَخَتِ الشمسُ الظِّلَّ؛ والمعنى: أذهبَتِ الظِّلَّ وحلَّت محله. وقال غيرُه، في مُنَاسَخَةِ الفَرَائض وتَنَاسُخِ الورثة: وهو مَوْتُ ورثة بعد ورثة، وأصلُ الميراث قائمٌ لم يُقْتَسَم. وكذلك تَنَاسُخُ الأَزْمِنة والقَرْنِ بعدَ القَرْنِ. والنَّسْخُ: اكتتابكَ كِتَاباً عن كِتَابٍ حَرْفاً بحرف. تقول: نَسَخْتُهُ وانْتَسَخْتُهُ، فالأَصلُ: نُسْخَةٌ، والمكتوبُ منه نسخة، لأنه قام مَقَامَه، والكاتب نَاسِخٌ ومُنْتَسِخٌ. وقال الليثُ: النَّسْخُ: أن تُزَايِل أمراً كان من قبلُ يُعْمَلُ به ثم تَنْسَخُه بحادثٍ غَيْرِهِ. وقال الفرَّاء: النَّسْخُ: أن يُعْمَلَ بالآية ثم تُنْزَلَ آيةٌ أخرى فيُعْمَلُ بها، وتُتْرَكُ الأولى. وقرأ عبد الله بن عامر: «مَا نُنْسِخْ مِنْ آيَةٍ» بضمِّ النُّون؛ يعني: ما نُنْسِخُكَ مِن آية. والقراءة الجيِّدةُ «مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ» بفتح النُّون. أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ قال: النَّسْخُ: تبديل الشيء من الشيء، وهو غَيرُهُ. والنَّسْخُ: نقل الشيء من مكانٍ إلى مكانٍ، وهُوَ هُوَ. وقال أبو تراب: قال الفرّاء وأبو سعيد: مَسَخه الله قرداً، ونَسَخَهُ قِرْداً؛ بمعنًى واحد. وقال أبو عُمَرَ: حضَرْتُ أبا العباسِ يوماً، فجاء رجُلٌ معه كتابُ الصَّلاة، في شَطْرٍ جُزْءٌ، والشَّطْرُ الآخرُ بياضٌ، فقال له: إذا حَوَّلْتُ هذا المكتوبَ إلى الجانب الآخر فأيُّهما كِتَابُ الصلاة؟؟ فقال أبو العباس: هما جميعاً كتاب الصلاة لا هذا أَوْلَى به مِنْ هذا، ولا هذا أَوْلَى به من هذا.

نسر: قال اللَّيث: النَّسْر[2]: طائر معروف. والنَّسْرانِ: نَجْمان في السَّماء يقال لأحدهما الواقع وللآخر الطائر، معروفان. والنَّسْرُ: نَتْفُ اللحم بالمنقار، ومِنقارُ البازي ونحوه: مَنْسِر، ونَسْرُ الحافر: لحمةٌ، يشبّهه[3] الشعراءُ بالنَّوَى، قد أقْتَمَها الحافِرُ، وجمعُه النُّسور؛ وقال سَلَمة ابن الخُرْشُب:

غَدَوْتُ به تُدافِعُني سَبُوحٌ
فَرَاشُ نُسُورِها عَجَمٌ جَرِيرُ[4]

قال أبو سعيد: أراد بفَراشِ نُسورِها حَدَّها، وفَرَاشةُ كلِّ شيءٍ حَدُّه، فأراد أن ما يتقشَّر من

---

(١) زاد اللسان: «تصفه ...».

(٢) في التاج: «النَّسْرُ».

(٣) الضمير يعود إلى نَسر الحافر والأوضح: «يشبهها».

(٤) في التاج: «... جَرِيمُ».

نُسورِها مِثل العَجَم وهو النَّوَى، قال: والنُّسور: الشَّواخص اللّواتي في بطن الحافر، شبِّهت بالنَّوَى لصلابتها، وأنها لا تَمَسّ الأرض. ونَسْرين: الوَرْد، معروف[1]، ولا أدري أعربيّ أم لا. والنّاسور، بالسِّين والصادَ: عِرْقٌ غَبِر، وهو عرقٌ في باطنِه فَسادٌ، فكلّما بَرَأ أعلاه رَجَع غَبِراً فاسِداً، يقال: أصابَه غَبَرٌ في عِرْقِه، وأنشد[2]:

فَهْوَ لا يَبْرأُ ما في صَدْرِه
مِثْلَ ما لا يَبْرأُ العِرْقُ الغَبِرْ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: من أسماء العُقاب: النُّسارِيَّة، شُبِّهت بالنَّسْر، ويجمع النَّسر نُسوراً، وفي العدد الأقل أنسُراً. أبو عُبَيد عن أبي عمرو: المَنسِر: ما بين الثلاثين إلى الأربعين من الخيل. قال: وقال أبو زيد: المِنْسَر من الخيل: ما بين الثلاثة إلى العَشَرة، وقد يقال: مَنْسِر، وأما مِنْسر الطائر؛ وهو مِنقارُه فهو بكسر الميم لا غير، يقال: نَسَره بِمِنْسِره نَسْراً.

نسّ، نسس، نسنس: قال الليث: النَّسُّ: لُزُومُ المَضاءِ في كلّ أمر، وهو سرعةُ الذهاب لِوُرُودِ الماءِ خاصّةً، وأنشد:

وَبَلَدٍ يُمْسِي[3] قَطاهُ نُسَّسا

قلت: لم يُصِب الليثُ في شيء فيما فَسّرَه، ولا فيما احتجّ به. أما النَّسُّ فإن شَمِراً قال: سمعتُ ابنَ الأعرابيّ يقول: النَّسّ: السَّوْقُ الشديد،

وأنشد[4]:

وَقَدْ نَظَرْتُكُمْ إيناءَ[5] صادِرَةٍ
لِلْوِرْدِ[6] طالَ بها حَوْزِي وتَنْساسِي

وقال ابن الأعرابي في قول العَجّاج[7]:

حَصْبَ الغُواةِ العَوْمَجَ المَنْسُوسَا

قال: المنسوس: المَطْرود المَسُوق. والعَوْمَجُ: الحيَّةُ. وقال أبو عُبيد: النَّسُّ: السَّوْقُ الشديد، وأما قوله:

وَبَلَدٍ يُمْسِي[3] قَطاهُ نُسَّسا

فإن النُّسَّسَ، هاهنا، ليست من النَّسّ الذي هو بمعنى السَّوْق، ولكنَّها القَطَا التي عَطِشَتْ كأنها يَبِسَتْ من شدّةِ العطش. وقد رَوَى أبو عبيد عن الأصمعي يقال: جاءَنا بِخُبْزٍ نَاسٍّ وناسَّةٍ. وقد نَسَّ الشيءُ يَنِسّ ويَنُسُّ نَسًّا، ومنه قوله:

وبَلَدٍ يُمْسِي[3] قَطاهُ نُسَّسا

فجعل النُّسَّسَ بمعنى اليُبَّس عطشاً. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: النَّسِيسُ: الجُوع الشديد، والنَّسِيس: السَّوْق، ومنه حديث عمرَ أنه كان يَنُسّ أصحابَه؛ أي يَمْشِي خَلْفَهم. وقال شَمِر: يقال: نَسَّ ونَسْنس مثل نَشَّ ونَشْنَشَ، وذلك إذا ساق وطَرد. أبو عُبَيد: النَّسِيس: بقيّة النَّفَس، وأنشد[8]:

فَقَدْ أوْدَى، إذا بَلَغَ النَّسِيسُ[9]

وقال الليث: النَّسِيسُ: غاية جَهد الإنسان، وأنشدَنا:

---

(١) في التكملة: «والنَّسرين من الورد، معروف».

(٢) للمرّار العدوي، كما في المفضلية، برواية: «النغر».

(٣) في اللسان (نسس): «تُمْسِي».

(٤) للحطيئة، كما في الديوان (ص ٢٨٣).

(٥) (٦) في الديوان: «إغشاءَ»، «لِلْخِمْس».

(٧) الصواب لرؤبة، كما في الديوان (ص ٧١).

(٨) لأبي زبيد الطائي، يصف أسداً، كما في اللسان.

(٩) صدره، كما في اللسان:

إذا عَلِقَتْ مَخالِبُه بِقِرْنٍ

وبعده:

كأنّ بنحره وبمنكبيه
عبيراً باتَ تَخْبَؤُه عَرُوسُ

باقِي النَّسِيسِ مُشْرِفٌ كالَّلذْنِ

وأخبَرَني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشدَه:

قطعتُها بذات نِسْنَاسٍ باقْ[1]

قال: النِّسْنَاسُ: صَبْرُها وجَهْدُها. وقال أبو تراب: سمعت الغَنَوِيَّ يقول: ناقةٌ ذاتُ نَسْنَاسٍ؛ أي ذاتُ سَيْرٍ باقٍ. قال: ويقال: بَلَغَ من الرَّجُل نَسِيسُهُ: إذا كان يَمُوتُ وقد أشْرَف على ذَهَاب نَكِيسَتِهِ[2] وقد طُعِنَ في خَوْصِهِ مثلُه. عمرو عن أبيه: جُوعٌ مُلَعْلَع ومُضَوَّر ونِسْناس ومُقَحِّز، بمعنًى واحد. وقال ابن الأعرابي: النِّسْناس، بكسر النون: الجُوعُ الشديد: والنِّسْناسُ: يَأجُوجُ ومَأجوج. حدثنا محمدُ بن إسحاقَ، قال: حدَّثنا عليُّ بن سَهْل، قال: حدَّثنا أبو نعيم، قال: حَدَّثنا سُفيانُ عن ابن جُرَيج، عن ابن أبي مُلَيكة، عن أبي هريرة، قال: ذَهَبَ الناسُ وبقِيَ النِّسناس. قيل: ومَا النِّسناس، قال: الذين يُشبِهُون الناس وليسوا بالناس. وأخبَرَني المنذري عن ثعلب عن يعقوبَ الحَضْرَمِيّ عن مهدي بن ميمون؛ عن غَيْلانَ بن جرير، عن مطرف قال: ذَهَبَ الناسُ وبقيَ النَّسناس، وأُناسٌ غُمِسوا في ماءِ الناس؛ بفتح النون. ابن السِّكِّيت: قال الكلابيّ: النَّسِيسة: الإيكالُ بين الناس؛ يقال: أكلَ بيْن الناس: إذا سَعَى بينهم بالنَّمائم، وهي النَّسائِس، جمعُ نَسِيسة. أبو عُبَيد عن الكسائيّ: نَسَسْتُ الشاةَ أنُسُّها نَسًّا: إذا زجرتَها فقلت لها: إسْ إسْ. وقال غيره: أسَسْتُ. وقال ابن شُميل: نَسَّسْتُ الصبيَّ تنسيساً، وهو أن تقول إسْ إسْ ليَبول أو يَخْرأ. الليث: النَّسْنَسةُ، في سُرعة الطَّيَران؛ يقال: نَسْنَسَ ونَصْنَص. قال: والنِّسْناس: خَلْقٌ على صُورة بني آدم، أشبَهوهم في شيء وخالَفوهم في شيء، وليسوا من بني آدم. وجاء في حديث: «أنَّ حَيًّا من قوم عادٍ عَصَوْا رسولَهم فمَسَخَهم الله نَسْناساً، لكل إنسان منهم يدٌ ورِجْل مِن شِقٍّ واحد يَنقُزون كما ينقُز[3] الطائر، ويَرْعَوْن كما تَرعَى البهائم». ثعلب عن ابن الأعرابي: النُّسُسُ: الأصولُ الرديئة. وفي النوادر: ريحٌ نَسْناسَة وسَنْسانَة: باردة. وقد نَسْنَسَتْ وسَنْسَنَتْ: إذا هبَّتْ هُبُوباً بارداً. ويقال: نَسْناسٌ من دُخان، وسَنْسانٌ، يريد دخانَ ناراً[4].

نسطورية: قال[5]: النُّسطورِيَّة: أُمَّةٌ من النَّصارى مخالفون بقيَّتهم، وهو بالرُّومية نَسْطُورِس.

نسع: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: النِّسْع والنِّسْع: المَفْصِل بين الكفّ والساعد. وقال الأصمعيّ: يقال لريح الشَّمال: نِسْع ومِسْع؛ وأنشد[6]:

نِسْعٌ لها بعِضَاهِ الأرْضِ تَهْزِيزُ[7]

قلت: سُمّيت الشَّمَالِ نِسْعاً لدقَّة مَهَبّها، فشبِّهت بالنِّسْع المضفور من الأدَم، وهو سَيْر يُضفر على هيئة أعِنَّة البِغال يُشدّ به الرحال. ويجمع نسوعاً وأنساعاً. الأصمعيّ: نسَّعَتْ أسنانُه تنسيعاً: وهو

---

(١) في التكملة برواية: «قطعتُها بذات نَسْنَاسٍ...».
وقبله:
وليلةٍ ذات جَهَام أطباقْ
سُودٍ نواحيها كأثناء الطاقْ

(٢) في اللسان: «نكيثته».

(٣) وفي نسخة (ط): «ينقرون كما ينقر...».

(٤) الصواب: «دخانَ نارٍ».

(٥) أي الليث.

(٦) للمتنخل الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/١٦).

(٧) صدره، كما في ديوان الهذليين (٢/١٦):
قد حال دون دَرِيسَيْه مُؤَوِّبةٌ

أن تطول وتسترخي اللِثَات حتى تبدو أصولها وقد انحسر عنها ما كان يواريها من اللِثَات، وقال ابن الأعرابيّ: انتسعت الإبل وانتسغت، بالعين والغين: إذا تفرّقت في مراعيها؛ وقال الأخطل:

رَجَنَّ بحيثُ تَنْتَسِعُ المَطَايا
فلا بَقًّا تَخَافُ ولا ذُبَابا[1]

وقال الليث: امرأة ناسعة: طويلة البَظْر، ونُسوعُه: طولُه. قلت: ويَنْسُوعة القُفّ: مَنْهَلَةٌ من مناهِلِ طريق مكة على جادّة البصرة، بها ركايا عَذْبة الماء عند منقطَع رمال الدهناء بين ماوِيّة والنِبَاج، وقد شربْتُ من مائها. عمرو عن أبيه: أنسع الرجلُ: إذا كثر أذاه لجيرانه. وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابيّ: هذا سِنْعه وسَنْعه وشِنْعه وشَنْعُه وسِلْعه وسَلْعه ووَفْقه ووِفَاقه، بمعنى واحد.

نسغ: أبو عبيد عن الأمويّ: نَسَغَ في الأرض وحَدَسَ: إذا ذهب في الأرض. وقال غيره: انْتَسَغَتِ الإبلُ انْتِساغاً: إذا تَفرَّقَتْ في مَرَاعِيها وتبَاعَدَتْ، قاله ابن الأعرابي؛ وقال الأخطل:

رَجَنَّ بَحَيْثُ تَنْتَسِغُ المَطَايا
فلا بَقًّا تَخَافُ ولا ذُبَابا

أبو عبيد عن أبي عمرو: النَّسِيغُ: العَرَقُ. قال أبو عبيد، وقال الأصمعيُّ: يقال للفَسِيلَةِ إذا أخرجتْ قُلْبَها: قد أنْسَغَتْ. قال: وإذا قُطعتِ الشجرةُ ثم نبتت، قيل: قد أنسغت. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: هيَ المِنْسَغَةُ والمِنْزَغةُ[2] لِلبُرْكِ الذي يُغْرَزُ به الخُبْزُ. وقال الليث: المِنْسَغَةُ: إضبارةٌ من ذَنَبِ طائرٍ، يَنْسَغُ بها الخَبَّازُ الخُبْزَ. قال: والنَّسْغُ: تَغْرِيزُ الإبرةِ، وذلك أن الواشِمَةَ إذا وشَمَتْ يدها ضَبَّرَتْ عِدَّةَ إبَر فَنَسَغَتْ بها يدها، ثم أسَفَّتْه[3] النَّؤُورَ فإذا بَرَأ قُلِعَ قِرْفُهُ عن سَوادٍ قد رَصُنَ.

نسف: قال اللَّيث: النَّسْفُ: انتِساف الرِّيح الشيءَ يَسلُبه[4]، قال: وربَّما انْتَسَفَ الطائرُ الشيءَ عن وَجْهِ الأرض بمِخلَبه. قال: وضَرْبٌ من الطَّيرِ يُشبِه الخُطّاف يَنْتَسِف الشيءَ في الهَوَاء[5]، تسمَّى النَّسَاسِيف، الواحد: نُسَّاف. والنُّسْفة من حجارة الحَرَّة تكون نَخِرةً ذاتَ نَخارِيبَ يُنْسَفُ بها الوَسَخ عن الأقدام في الحمّامات، ويسمَّى النُّسَّاف. ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّسْف: القَلْع، والنَّسْف: تَنقِية الجيّد من الرديء. ويقال لِمُنْخلٍ مطوّل: المِنْسَف. ويقال لفِمِ الحِمارِ: مِنْسَف، هكذا رواه أبو عمرو وغيرُه، يقول: مِنْسَف. وقال ابن الأعرابي: ويقال للّرجل: إنه لكثير النَّسِيف، وهو السِّرار، يقال: أطالَ نَسِيفَه؛ أي سِرَارَه. أبو نصر عن الأصمعي: يقال للفرس إنه لَنَسوف السُّنْبك من الأرض، وذلك إذا دنا[6] طَرف الحافر من الأرض. ويقال للحمار: به نَسِيفٌ؛ وذلك إذا أخَذَ الفحلُ لَحماً[7] أو شَعراً فبقيَ

---

(١) تمام البيت، كما في الديوان (ص ٢٠٠):
دَجَنَّ بحيثُ تَنْتَسِغُ المطايا
فلا بَقًّا يَخَفْنَ ولا ذُبَابا
و«تنتسغ»: تتفرّق؛ وفيه من حيث المعنى وجه؛ وعلى هذه الرواية (تنتسغ)، لا يكون في البيت شاهد.

(٢) في اللسان: «والمِبْزَغة»، وهو بمعنى واحد.

(٣) في اللسان: «أسَفَّتْهُ».

(٤) عبارة اللسان: «والنَّسْفُ: انتساف الريح الشيء كأنّها تسلبه».

(٥) عبارة اللسان؛ عن التهذيب: «وضَرْبٌ من الطير يُشبه الخُطّاف يَنسف، ويسمى النُّسَّاف، بالسِّين».

(٦) في اللسان: «إذا أدنى».

(٧) في اللسان: «إذا أخذ الفحل منه لَحماً...».

أثرهُ. ونَسفَ الطعامَ يَنسِفه نَسْفاً: إذا نفضه قال: والمِنْسَفُ: هَنٌ طَويلٌ أعلاه مرتفِع، وهو متَصوِّب الصَّدْر يكون عند الفامِيّين[١]، ومنه يقال: أتانا فلانٌ، كأنّ لحيتَه مِنسَف. ويقال: اتَّخذَ فلانٌ في جَنْب ناقتِه نَسِيفاً: إذا انْجَرَدَ وَبَرُ مَرْكَضَيه برِجْلَيه؛ وأنشد[٢]:

وقد تَخِذَتْ رِجلِي، لَدى جَنْبِ[٣] غَرْزِها
نَسِيفاً كأُفْحُوصِ القَطاةِ المُطَرِّقِ

ويقول أعزل النُّسافةَ وكُلْ من الخالص. وقال أبو زيد: نَسَفَ البناءَ: إذا قَلَعه، والذي يُنْسَف به البناء يُدعَى مِنْسَفة. ونَسَف البعيرُ الكَلأ نَسْفاً: إذا اقتلَعه بمقدَّم فِيه، ونَسَفَ البعيرُ برجْله: إذا ضَرَبَ بمقدَّم رِجله، وكذلك الإنسان. ويقال: بيننا عقبة نسوف، وعقبةٌ باسطة؛ أي: طويلة شاقة. وقال اللِّحياني: يقال: انتسَفَ لونهُ، وانتشف، والتمِع لونهُ، بمعنًى واحد. وقال بِشْرُ ابن أبي خازِم يصفُ فرساً في حُضرها:

نَسُوفٌ للحِزامِ بمِرْفَقَيْها
يَسُدُّ خَواءَ طُبْيَيْها الغُبارُ

يقول: إذا استفرَغَتْ جَرْياً نَسَفَتْ حِزامَها بمرْفَقَيْ يَدَيْها، وإذا ملأتْ فُرُوجَها عَدْواً سَدَّ الغُبارُ ما بين طُبْيَيْها وهو خَوَاؤه. وقال أبو زيد: نَسَفَ البعيرَ حِمْلُه نَسْفاً: إذا مَرَطَ حملُه وَبَرَ صَفْحَتَيْ جَنْبَيْه[٤].

نسق: قال الليث: النَّسَق، من كُلّ شيء: ما كان على طريقة نظام واحدٍ، عامٌّ في الأشياء، وقد نَسَّقْتُهُ تَنْسِيقاً، ويخَفَّفُ، فيقالُ: نسقتُه نَسْقاً. ويقالُ: انتسَقَتْ هذه الأشياءُ بعضُها إلى بعض، أي: تَنَسَّقَتْ. وحرُوفُ العطفِ يسمِّيها النحويونَ حرُوفَ النَّسَق، لأن الشيء إذا عطَفْتَهَ على شيء صارَ نظاماً واحداً. أبو منصورٍ: وسمعتُ غير واحدٍ من العربِ، يقولُ لطَوارِ الجبَل (إذا امتدَّ مُسْتوياً كالجدار: نَسَقٌ)[٥]، ولذلك قيل للكلام الذي سُجِعَتْ فواصِله: له نسق حَسَنٌ. وقال ابن الأعرابي: أنسقَ الرجُل: إذا تكلّمَ سَجْعاً. قال: والنَّسَقُ: كواكبُ مُصْطَفَّة خلفَ الثريَّا، يقال لها: الفُرُودُ[٦]. وفي النوادرِ: فلانٌ يتنَسَّق إلى فلانة الوصلَ: يُرِيغُ منها الوصْلَ.

نسك: قال الليث: النُّسْك: العبادة، رجل ناسكٌ: عابدٌ، وقد نَسَكَ يَنسُكُ نسْكاً[٧]. قال: والنُّسْكُ: الذبيحة، يقول: من فعل كذا وكذا فعلَيه نسْكٌ؛ أي: دَمٌ يهرِيقه بمكّة، واسمُ تلك الذبيحة: النسيكة، والمنسك: الموضعُ الذي تُذبحُ فيه الذبائحُ. قال: وَالمَنْسَك: النُّسْك نفسه. ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: النُّسُك: سَبائك الفضة، وكل سبيكةٍ منها: نسيكة، وقيل للمتعبِّد: ناسِكٌ، لأنه خلَّص نفسه وصفَّاها من دَنس الآثام كالسبيكة المخلَّصة من الخبَث. وقال أبو إسحاق: قرىء: **﴿لِكلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكاً﴾** [الحج: ٦٧] ومنسِكا. قال: والمَنْسَك في هذا الموضع يَدُل على معنى النَّحْر، كأنه قال: جعلنا لكلِّ أُمَّةٍ أن تتقرَّب بأن تذبحَ الذبائحَ

(١) في اللسان: «.. يكون عند القاشر».
(٢) لِلمُمزّق العبديّ.
(٣) في الصحاح: «إلى جَنْبِ».
(٤) في اللسان: «إذا مرط حمله الوبر عن صفحتي جنبيه».
(٥) في اللسان، بدل الموجود، العبارة الآتية: «.. إذا امتدّ مستوياً: خذ على هذا النَّسق أي على هذا الطِّوارِ..».
(٦) في التكملة: «الفُرْدُ» بالفاء.
(٧) في اللسان: «نَسْكاً ونُسُكاً».

لله[1]. قال، وقال بعضهم: المَنْسِكُ: الموضع الذي تُذبح فيه. فمن قال: مَنسِكٌ فمعناه مكانُ نُسُكٍ، مِثل مجلسٍ: مكانُ جلوس. ومن قال: مَنسَكٌ فمعناه المصدر نحوُ النُّسُك والنُّسُوك. شَمِرٌ: قال النضر: نَسَكَ الرجل إلى طريقةٍ جميلة؛ أي: داوَم عليها، ويَنْسِكون البيت: يأتونه. قال الفرّاء: المَنْسِك في كلام العرب: الموضع المعتاد الذي يَعتادُه. يقال: إنَّ لفلانٍ مَنسِكاً يَعتاده في خير كان أو غيره، وبه سُمِّيَت المَناسك.

نسل: قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ﴾ [يسٓ: ٥١]، قال أبو إسحاق: يَنسلونَ: يَخرُجُون بسُرعة. وقال الليث: النَّسَلان: مِشْيَةُ الذئب إذا أسرَع؛ وأنشد[2]:

عَسَلانَ الذئب أمسَى قارِباً
بَرَدَ الليلُ عليه فَنَسَلْ

ابن السِّكّيت: يقال: أنْسَلَتِ النَّاقةُ وَبَرَها: إذا أَلْقَتْه تُنسِلُه، وقد نسَلت بِوَلَدٍ كثير تَنسِلُ وتَنسُل. وقد نَسَل الوبر يَنسِل ويَنْسُل: إذا سَقَط، ويقال لِمَا سَقَط منه: النَّسِيلُ والنُّسال، وقد نسلَ في العَدْوِ يَنسِلُ نَسَلاناً: ونُسالُ الطَّيرِ: ما سَقَط من ريشِهَا، وَهو النُّسالة. أبو عُبَيد عن أبي زيد: النَّسُولةُ من الغَنَم: ما يُتَّخذ نَسْلُها، ويقال: ما لِبَنِي فلانٍ نَسُولةٌ؛ أي ما يُطلَب نَسلُه من ذوات الأربع. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال: فلانٌ يَنسِل الوَدِيقة، ويَحمِي الحَقيقة. والنَّسْلُ: الوَلَد، وقد تَناسَلَ بنو فلان: إذا كَثُر أولادُهم. وفي الحديث: إنهم شَكَوْا إلى رسول الله ﷺ الضَّعفَ، فقال: «عليكم بالنَّسْلِ». قال ابن الأعرابي: النَّسْل يُنشِط؛ وهو الإسراع في المَشْي. وقال أبو عَمْرو: النَّسْل، أيضاً: الوَلَدُ والذُّرِّيّة. وفي حديث آخر: أنهم شكوْا الإعياء فأمرهم أن ينسلوا؛ أي يُسرعوا في المشي. ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّسَلُ: اللَّبَن الذي يَخرُج من التين الأخضَر. وقال شمر: نَسَل رِيشُ الطائر (وأَنسَلَ وأنسَلَه الطائر)، وأنسل البعيرُ وبرَه. أبو عُبَيد عن أبي زيد: أنسَل رِيشُ الطّائر: إذا سَقَط، قال: ونَسَلْتُه أنا نَسْلاً.

نسم: رَوى شمر بإسنادٍ له عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «مَن أعتق نَسَمَةً مؤمنةً وَقَى الله عزّ وجلّ بكلّ عُضْوٍ منه عُضواً من النار». قال شمر: قال خالد: النَّسَمَة: النَّفْس. قال: وكلُّ دابّة في جَوْفها رُوح فهي نَسَمةٌ. والنَّسَم: الرُّوح، وكذلك النسيمُ؛ قال الأغلب:

ضَرْبَ القُدَارِ، نَقِيعَةَ القِدِّيمِ
يَفْرُقُ بين النَّفْسِ والنَّسِيمِ

قال أبو منصور: أراد بالنفس، هُهنا: جسمَ الإنسان أو دَمَه، لا الروح، وأراد بالنسيم: الروحَ، ومعنى قوله عليه السلام: «مَنْ أعتق نَسَمةً»؛ أي: من أعتق ذا نَسَمة. وقال ابن شميل: النَّسَمةُ: غُرّةٌ عبدٌ أو أَمَةٌ. وحدّثنا الحسين بنُ إدريسَ قال: حدّثنا سويد عن ابن المبارك، عن عيسى بن عبد الرحمن، قال: حدّثني طلحةُ اليامِيّ عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَة عن البَرَاء بن عازب قال: جاء أعرابيٌّ إلى النّبيّ ﷺ، فقال: عَلِّمْني عَمَلاً يُدْخِلُنِي الجنَّة، فقال: «إن كنت أقصَرت الخُطْبَة فقد أعرَضتَ المسألة، أَعْتِقِ النَّسَمةَ، وفُكَّ الرَّقبةَ»، قال: أوَلَيْسَا واحداً؟ قال: «لا، عِتْقُ النَّسمة أن تَفَرَّدَ بِعِتْقِهَا،

(١) تعالى.

(٢) للنابغة الجعديّ، كما في اللسان (عسل).

وفكُّ الرَّقبة أنْ تُعينَ في ثَمَنِهَا، والمِنْحة الوَكوف والفيءُ عَلَى ذي الرَّحم الظالم[1]، فإن لم تُطِقْ ذلك فأَطْعِم الجائعَ، واسْقِ الظمآن، ومُرْ[2] بالمَعْروف وانْهَ عن المنكر، فإنْ لَم تُطِقْ فكُفَّ لسانَك إلاّ مِنْ خَيرٍ. وقال شمر: قال ابن الأعرابيّ: النامِسُ: المريضُ الذي قد أشفَى عَلَى الموت، يقال: فلانٌ يَنْسِم كنَسْم الرِّيح الضعيف، وقال المَرَّار:

يَمْشينَ رَهْواً، وبعْدَ الجَهْدِ من نَسَم
ومن حَياءٍ غَضِيضِ الطَرفِ مَسْتورِ

ويقال: نَسَمْتُ نَسَمةً: إذا أحيَيْتَها أو أعتَقْتَها. وكان في بني أسد رجلٌ ضمن لهم رزق كل بنت تولد فيهم، وكان يقال له: المنسِّم محيي النّسمات، ومنه قول الكميت:

ومِنَّا ابنُ كُوزٍ، والمُنَسِّمُ قَبلَهُ
وفارِسُ يومِ الفَيْلَقِ العَضْبُ ذُو العَضْبِ

والمُنسّم: مُحيِي النَّسمات. قال: وقال بعضهم: النَّسَمة: الخَلْق يكون ذلك للصّغير والكَبير والدوابّ وغيرها، ولكلّ من كان في جَوْفه رُوحٌ حتى قالوا للطَّير؛ وأنشد شمر:

يا زُفَرُ القَيْسِيّ ذا الأَنْفِ الأَشَمّْ
هَيَّجْتَ من نخلةَ أمثالَ النَّسَمْ

قال: النَّسَم، ههنا: طيرٌ سِراع خِفافٌ لا يَستبينُها الإنسان من خِفّتها وسرعتها، قال: وهي فوقَ الخطاطيف، غُبرٌ تعلوهنّ خُضرة. قال: والنَّسَم كالنَّفَس، ومنه يقال: ناسمتُ فُلاناً؛ أي: وجدتُ ريحَه وَوَجَدَ رِيحِي؛ وأنشد:

لا يَأْمَنَنَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ ذو نَسَمِ

أي: ذو نَفَس. وقال الليث: النَّسَمُ: نَفَس الرُّوح، ويقال: ما بها ذو نَسَم؛ أي: ذو رُوح، قال: ونَسيمُ الرِّيح: هبُوبُها. وقال ابن شميل: النَّسِيم، من الرِّياح؛ أي: الرُّوَيْدُ. قال: وتَنَسَّمتْ ريحها بشيءٍ من نسيم؛ أي: هبت هُبوباً رُويداً ذات نَسيم، وهو الرُّوَيْد. قال أبو عبيد: النَّسيم من الرِّياح التي تجيء بنَفَس ضَعِيف، وفي الحديث: «تنكَّبُوا الغُبارَ فإنّ منه تكون النَّسَمة»، قيل: النَّسَمة، هاهنا: الرَّبْو، ولا يزال صاحبُ هذه العلّة يَتنفّس نَفَساً ضعيفاً، فسمِّيَت العِلّة نَسَمَة لاستراحَتِه إلى تنفُّسِه. ويقال تنسَّمت الريحُ وتنسَّمتُها أنا؛ وقال الشاعر:

فإنَّ الصَّبَا رِيحٌ إذا ما تَنَسَّمتْ
على كِبْدِ مَحْزونٍ، تَجَلَّتْ هُمومُها

وإذا تَنسَّم العليل أو المحزون هبوبَ الرّيح الطيّبة وجَد لها خَفًّا وفَرَحاً. وفي حديثٍ مرفوعٍ إلى النّبيّ ﷺ، أنه قال: «بعثتُ في نَسَم الساعة»، وفي تفسيره قولان: أحدُهما، بُعِثْتُ في ضَعْف هُبوبِها وأوّل أشراطِها، وهذا قول ابن الأعرابيّ. وقال: النَّسِيمُ: أوّلُ هُبوبِ الرِّيح، وقال غيرُه: معنى قولِه: «بُعِثْتُ في نَسَم الساعة»؛ أي في ذَوِي أرْواح خَلَقهم الله وقتَ اقتراب الساعة، كأنّه قال: في آخِر النَّشْءِ من بني آدم. وقال ابن الأعرابي: النَّسِيم: العَرَق، والنَّسَمَةُ: العَرْقة في الحَمّام وغيره، ويُجمَع النَّسَم بمعنى الخَلْق: أناسِم، يقال: ما في الأناسِم مثلُه، كأنّه جمع النَّسَم أنساماً، ثم أناسِمُ جمعُ الجمع. وفي حديث عَمرو بن العاص وإسلامِه أنه قال: لقد استقام المنْسِمُ، وإنَّ الرّجلَ لنبيٌّ، فأسلَم؛ يقال: قد استقام المنسِم؛ أي: تَبيّنَ الطّريقُ،

(١) لعلّ الصواب، هنا: «وأغبط المنحة الوَكوف، وأبْقِ على ذي الرّحم الظالم».

(٢) أو «وأمُرْ».

ويقال: رأيتُ مَنْسِماً من الأمر أعرِفُ به وَجْهَه[1]؛ وقال أوسُ بنُ حَجَرَ:

لَعَمري! لقد بيَّنْتُ يومَ سُوَيْقةٍ
لِمن كان ذا رأيٍ[2] بِوجْهَةِ مَنْسِمِ

أي بوجهٍ بَيان، والأصلُ فيه مَنْسَمَا[3] خُفّ البعير، وهما كالظُّفرَين في مُقدَّمه، بهما يُستَبان أثرُ البَعيرِ الضّالّ؛ لكلّ خُفّ مَنسِمان، ولخُفّ الفِيلِ منْسِمٌ، وللنَّعامة مَنسم. وقال أبو مالك: المنْسِم: الطريق، وأنشَد للأحوص:

وإن أظْلَمَتْ يوماً على الناسِ غَسْمةٌ
أضاءَ بكُمْ، يَا آلَ مروانَ، مَنْسِمُ

يعني الطريق. والغَسْمَةُ: الظُّلمة.

نسي: قال الليث: نَسِيَ فلانٌ شيئاً كان يذكُرُه وإنه لَنَسِيٌّ؛ أي: كثيرُ النسيان: والنِّسْيُ: الشيءُ المَنسِيُّ الذي لا يُذكَر. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿ما نَنْسَخْ مِن آيةٍ أو نُنْسِها﴾ [البقرة: ١٠٦]، قال الفرّاء: عامّة القُرّاء يجعلونها من النِّسيان. قال: والنِّسيان، هاهنا، على وجهين: أحدُهما على التَّرْك، نتْرُكُها فلا نَنْسَخُها، كما قال الله جلّ وعزّ: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ [التوبة: ٦٧]؛ يريد تركوه فترَكهم. والوجهُ الآخر من النِّسيان الذي يُنْسَى، كما قال جلّ شأنه: ﴿واذكُرْ ربَّكَ إذا نَسِيتَ﴾ [الكهف: ٢٤]، وقال الزَّجاج: قُرِىء «أو نُنْسِها»، وقرىء «نَنْسَهَا» وقرىء «نَنْسأها». قال: وقال أهلُ اللغة في قوله: أو نُنْسِها، قال بعضهم: «أو نُنْسِها» من النِّسيان، وقال: دليلُنا على ذلك قولُ الله تعالى: ﴿سنُقرِئُكَ فلا تَنْسَى * إلاَّ ما شاء الله﴾ [الأعلى: ٦ ـ ٧]، أنه يشاءُ أن يَنسى؛ قال أبو إسحاق: وهذا القولُ عندي ليس بجائز؛ لأنّ الله قد أنبأ النبيَّ، عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿ولئن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بالَّذِي أوْحَيْنَا إليك﴾ [الإسراء: ٨٦]، أنه لا يشاء أن يَذهَب بما أوحَى به إلى النبيّ ﷺ؛ قال: وفي قوله تعالى: ﴿فلا تنسى * إلاَّ ما شاءَ اللَّهُ﴾ [الأعلى: ٦ ـ ٧] قولان يُبْطِلان هذا القولَ الذي حَكَيْناه عن بعض أهل اللغة: أحدُهما ﴿فلا تَنسى﴾ أي فلستَ تَترك إلا ما شاء الله أن تَترُك، قال: ويجوز أن يكون ﴿إلاَّ ما شاء الله﴾ ممّا يلحق بالبَشَرِيّة، ثم تَذَكَّرُ بعدُ ليسَ أنه على طريق السَّلْب للنبيّ، عليه السلام، شيئاً أوتيَه من الحكمة، قال: وقيل في «أو نُنْسِها» قولٌ آخر؛ وهو خطأ أيضاً. قالوا: أو نَتركها، وهذا إنما يقال فيه: نَسِيت إذا تركت، لا يقال: أُنسِيتَ تركت، وإنما مَعنى (أو نُنْسِها) «أو نتركها»؛ أي نأمركم بتَرْكِها. قلتُ: وممّا يقوّي قولَه ما أخبَرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

إنَّ علَيَّ عُقْبَةً أقْضِيها
لستُ بناسِيها ولا مُنْسِيها

قال بناسِيها: بتارِكها، ولا مُنسيها: ولا مؤخِّرُها، فوافَقَ قول ابن الأعرابيّ قَولَه في النَّاسِي أنّه التارك، لا المُنْسِيّ؛ واختلف قولهما في المُنْسِي، وكان[4] ابن الأعرابي ذهبَ في قوله «ولا مُنْسِيها» إلى ترك الهمز، مِن أنْسَأتُ الدَّيْنَ؛ أي: أخَّرْتَه على لغة مَن يخفّف الهمزة. وأمّا قولُ الله جلّ وعزّ حكايةً عن مريمَ: ﴿وَكُنْتُ نَسْياً مَنْسِيًّا﴾ [مريم: ٢٣]؛ فإنّه قرىء نَسْياً ونِسْياً، فمن قرأ بالكسر فمعناه حَيْضةٌ مُلْقاةٌ،

---

(١) زاد اللسان: «أي أثراً منه وعلامة».
(٢) في الديوان (ص ١١٨): «... ذا لُبٍّ».
(٣) في اللسان: «مَنْسِما».
(٤) في اللسان (نسا): «وكأنّ».

ومن قرأ نَسْياً فمعناه شيئاً مَنسِياً لا أُعرَف، وقال الزّجاج: النِّسْيُ في كلام العَرَب: الشيءُ المطروح لا يُؤْبَه له، وقال الشَّنفَرَى:

كأنّ لها في الأرض نِسْياً تَقُصُّه
على أُمِّها، وإنْ تُخاطِبْكَ تَبْلَتِ[1]

وقال الفرّاء: النِّسْيُ والنَّسْيُ لغتان فيما تُلْقِيه المرأةُ من خِرَق اعتلالِها، قال: ولو أردتَ بالنَّسْي مصدرَ النِّسيان كان صواباً، والعَرَب تقول: نَسِيتُه نِسياناً ونِسْياً. وأخبرَني المُنذريُّ عن ابن فَهْم، عن محمّد بن سلّام، عن يونسَ أنّه قال: العَرَبُ إذا ارتَحَلُوا من الدّار قالوا: انْظُروا أنْساءَكم؛ أي: الشيءَ اليَسيرَ نحو العَصا والقَدَح والشِّظاظ. وقال الأخفش: النِّسْيُ: ما أُغفِلَ من شيءٍ حقيرٍ ونُسِيَ. وأخبرَني الإياديُّ عن شمر عن ابن الأعرابيّ أنّه أنشَدَه[2]:

سَقَوني النَّسْيَ[3] ثم تَكنَّفوني
عُداةُ[4] اللهِ مِنْ كَذِبٍ وزُورِ

بغير همز، وهو كلُّ ما نَسَّى العَقْلَ، قال: وهو اللَّبن الحليبُ يُصَب عليه ماءٌ. قال شمر. وقال غيرُه: هو النَّسِيُّ بنَصْب النُّون بغير همز، وأنشد:

لا تَشْرَبَنْ يومَ وُرُودٍ حازِرَا
ولا نَسِيًّا، فتَجيءَ فاتِرَا

أبو عُبيد: يقال للّذي يشتكي نَساه: نَسٍ، وقد نَسِيَ يَنْسَى: إذا اشتَكى نَساه. وقال ابن شميل: رجلٌ أنْسَى، وامرأةٌ نَسْيا: إذا اشتَكَيا عِرْق النَّسا. وقال ابن السِّكّيت: هو النَّسا لهذا العِرْق، ولا تقل عِرْق النَّسا، وأنشد غيرُه قولَ لبيد:

مِنْ نَسا النّاشِطِ إذ ثَوَّرْتَهُ
أو رَئيسِ الأخدَرِيّاتِ الأُوَلْ

يقال: نَسِيتُه أنْسِيه نَسْياً: إذا أصَبْتَ نَساه. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: النُّسْوَة: الجُرْعة من اللّبن: والنَّسوةُ: التَّرْك للعَمَل. والنِّسْوةُ، بكسر النون: لجماعة المرأة من غير لفظِها، والنساء: إذا كَثُرْن.

نشأ: قال الليث: النَّشَأ: أحداثُ النّاس. يقال للواحِد أيضاً: هو نَشَأُ سَوْءٍ. والناشِيءُ: الشابّ، يقال: فتًى ناشىء، ولم أسمع هذا النَّعتَ في الجاريَة. والفعل: نَشَأ يَنشَأ نَشْأً ونَشأةً ونَشاءَة. (وقال ابن الأعرابي: الناشىءُ: الغلامُ الحسَن الشباب)[5]. ورَوَى سَلَمة عن الفرّاء: العرب تقول: هؤلاء نَشْءُ صِدْقٍ[6]، فإذا طَرَحُوا الهمزة، قالوا: هؤلاء نَشْو صِدْقٍ، ورأيت نَشا صِدْق، ومررت بنَشِي صدق، وأجوَد من ذلك حَذفُ الواو والألف والياء، لأن قولهم: «يَسَلُ» أكثر من قولهم يَسْأَلُ، و«مَسَلَةٌ» أكثر من «مَسألة». وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم، أنه قال: النّاشىء: الشابُّ حين نشأ؛ أي: بلَغ قامَةَ الرجل، ويقال للشابّ والشابّة إذا كانوا كذلك: هم النَّشَأُ، يا هذا، والنّاشئونَ، وأنشد لنُصَيب:

ولَوْلاَ أنْ يُقَالَ صَبَا نُصَيْبٌ
لَقُلْتُ: بنفسِيَ النَّشَأُ الصِّغارُ

(١) في اللسان (نسا): «تبْلِتِ»، قال ابن بري: بَلَتَ، بالفتح: إذا قَطع، وبَلِتَ، بالكسر: إذا سكن».

(٢) لعروة بن الورد، كما في الديوان (ص ٣٩).

(٣) في الديوان: «سَقَوْني النَّسْءَ».

(٤) في الديوان: «عُداةُ».

(٥) وردت هذه المعلومة في آخر مادة (نَشَيَ)، فنقلناها إلى هنا.

(٦) عبارة اللسان، عن الفرّاء: «.. ورأيتُ نشءَ صدقٍ، ومررت بنشءِ صدق».

فالنَّشَأُ قد ارتفعْن عن حدِّ الصِّبا إلى الإدراك، أو قَرُبْنَ منه. نشأتْ تَنشَأ نَشْأً، وأنشأ[1] الله إنشاء، قال: وناشِيء، ونَشَأ: جماعة، مثل خادم وخَدَم، وطالِب وطَلَب. الحرّانيّ، عن ابن السِّكِّيت، قال: النَّشَأ: الجواري الصِّغار، في بيت نُصَيب. وقال الفراء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الآخِرةَ﴾ [العنكبوت: ٢٠]؛ قال: القُرّاء مجتمعون على جزم الشين، وقَصْرها إلا الحسن البَصْري، فإنه مَدَّها في كلّ القرآن، فقال: النَّشاءة، وهو مثل الرَّأفة والرآفة، والكَأبة والكآبة. وقوله تعالى: ﴿أَوَمَن يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ﴾ [الزخرف: ١٨]؛ قال الفرّاء: قرأ أصحابُ عبد الله: «يُنشَأ»، وقرأ عاصم وأهل الحجاز: «يُنشَّأ». قال: معناه أن المشركين قالوا: الملائكة بَنَات الله، تعالى الله عما افتروا، فقال الله جلّ وعزّ: أخَصَصْتُم الرحمٰن بالبَنَات، وأحدكم إذا وُلد له بنتٌ يَسودُّ وجهه!. قال: وكأنه قال: أوَمَنْ لا يُنشَّأ إلاّ في الحِلية، ولا بَيان له عند الخِصَام - يعني البنات - تجعلونَهُنّ لِلّه وتستأثرون بالبنين! قال الزجاج في قوله تعالى: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ﴾ [الرحمٰن: ٢٤]؛ وقرىء «المُنشِئَات»، قال: ومعنى المُنْشَآت: السفُن المرفوعات الشُّرُع، قال: والمنشِئات: الرّافعات الشرع. وقال الفرّاء: مَن قرأ «المنشِآت» فهن اللائي يُقْبِلن ويُدْبِرْن، و«المنشَآتِ» أُقبِلَ بهنّ وأُدْبِر؛ وقال الشّماخ:

عَلَيْهَا الدُّجَى المستنشَآت[2] كأنّها
هَوَادِجُ مشدودٌ عليها الجَزاجِزُ[3]

يعني الرُّبَى المرفوعات. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً﴾ [المزمل: ٦]؛ أخبرني المنذريّ، عن الحربيّ، عن الأثرم، عن أبي عُبَيدة، قال: ناشئة الليل: ساعاته، وهي آناءُ الليل، ناشئةٌ بعد ناشئة. وقال الزَّجاج: ناشئة الليل: ساعات الليل كلّها، ما نشأ مِنْه؛ أي: ما حَدَث، فهو ناشئة. وأخبرني المنذريّ عن إبراهيم الحربيّ، أنه قال: كان أنس والحَسن وعليّ بن الحُسَيْن والضحّاك والحكَم ومجاهد يقولون: ناشئة الليل: أوله، وإليه ذهب الكسائيّ. وقال ابن عباس: النّاشئة: ما كان بَعْدَ نَوْمه. قال: وقال ابن مسعود وابن عمر وابن الزبَير وأبو مالك ومُعَاوية بن قُرّة وعِكْرمة وأبو مِجْلَز والسُّدِّيّ: الليل كلّه: ناشئة، متى قمتَ فَقَد نَشَأتَ. قال: وأخبرني أبو نصر، عن الأصمعيّ: خرج السَّحاب له نَشْءٌ حَسَنٌ، وخَرجَ له خُروجٌ حَسَنٌ، وذلك أوّلَ ما ينشَأُ، وأنشد:

إذَا هَمَّ بالإقْلاعِ هَبَّتْ له الصَّبَا
فَعَاقَبَ نَشْءٌ بعدَها وَخُرُوجُ

قال: وأخبرنا عمرو عن أبيه: أنشأت الناقة فهي مُنْشِيءٌ: إذا لَقِحَت، ونشأ الليل: ارتفع، والنشأ: أحداث الناس، غلام ناشيء وجارية ناشئة، والجميع: نَشَأ. وقال شمِر: نَشأ: ارتفع، ونشأت السحابةُ، ارتفَعَت، وأنشأها الله، ويقال: من أين أنشأتَ؟ أي: من أين جئتَ؟ وقال أبو عمرو: أنشأ يقول كذا وكذا؛ أي: أقبل، وأنشأ فلان: أقبل؛ وأنشد قولَ الرّاجز:

مَكانَ مَنْ أنشا عَلَى الرَّكائِبِ

(١) في اللسان: «وأنشأها».
(٢) في الديوان (ص ٦٤) والتكملة: «مُسْتَنشآت».
(٣) ويروى: «الجزائر»، كما في التكملة، وشرح الديوان.

وقال ابن الأعرابيّ: أنشأ: إذا أنشد شِعْراً أو خطب خُطبة فأحسَنَ فيهما. ابن السِّكِّيت عن أبي عمرو: تنشّأتُ إلى حاجتي، نهضت إليها ومَشَيْتُ، وأنشد[١]:

فَلَمَّا أنْ تَنَشَّأَ قَامَ خِرْقٌ
مِنَ الفِتْيَانِ مُخْتَلَقٌ هَضُومُ

قال: وسمعتُ غيرَ واحد من الأعراب يقول: تَنَشَّأَ فلان غادياً: إذا ذهب لحاجته. أبو عُبيد: النشيئةُ: الحجر الذي يُجعَل أسفل الحوض، والنَّصَائِب: ما نُصِب حولَه؛ وأنشد[٢]:

هَرَقْنَاهُ[٣] في بادي النَّشِيئَةِ داثِرٍ
قديمٍ بعهد الماء[٤] بُقْعٍ نَصَائِبُهْ

وقال الليث: أنشأ فلان حديثاً؛ أي: ابتدأ حديثاً ورفعه.

نشب: عمرو، عن أبيه: المنَاشِبُ: بُسْرُ الخَشْوِ. وقال ابن الأعرابيّ: المِنْشَبُ: الخَشْوُ، أَتَوْنَا[٥] بخِشْوٍ مِنْشبٍ يَأْخُذُ بالحَلْقِ. وقال الليث: النَّشَبُ: المالُ الأصيلُ. أبو عُبيد: من أسماءِ المال عندهم النَّشَب. يقال: فلان ذو نشبٍ، وفلان ما له نَشب. وقال الليث: نَشِبَ الشَّيءُ في الشيء نَشَباً، كما يَنشَبُ الصَّيد في الحِبالة. وأنشَبَ البازيّ مخالبه في الأَخِيذة، ونَشِبَ فلان مَنْشِبَ[٦] سوء: إذا وقع فيما لا مَخْلَص له منه، وأنشد لأبي ذؤيب:

وإذا المَنِيَّةُ أنشَبَتْ أظفارَهَا
أَلْفَيْتَ كلَّ تَمِيمَةٍ لا تَنْفَعُ

والنُّشَّابُ: جمع النُّشَّابة، والنَّاشِبَةُ: قومٌ يرمون بالنُّشَّابِ، والنَّشَّاب: مُتَّخِذه، وأُشْبَة ونُشْبَة: من أسماء الذِّئب. وقال غيره: انتشبَ فلان طعاماً؛ أي: جمعه، واتخذ منه نَشَباً، وانتشَبَ حطباً: جَمَعه؛ قال الكميت:

وأَنْفَدَ النَّمْلُ بالصَّرَائِمِ ما
جَمَّعَ، والحاطِبُونَ ما انتَشَبُوا

أبو عبيد، عن أبي زيد: أَنْشَبَتِ الرِّيحُ، وأَسْنَفَت، وأَعَجَّتْ: كلُّ هذا في شِدَّتِها، وسَوْقِها التُّرَاب.

نشج: قال الليث: يقال: نَشَجَ الباكِي يَنْشِجُ نَشيجاً ونَشْجاً: وهو إذا غَصّ البكَاءُ في حَلْقِهِ عندَ الفَزْعَةِ. والطَّعْنَةُ تَنْشِجُ عندَ خُرُوجِ الدَّم: تَسْمَعُ لها صَوْتاً في جَوْفِها. والقِدْرُ تَنْشِجُ عِنْدَ الغَلَيانِ. أبو عبيد عن أبي عمرو: الأَنْشَاجُ: مَجَارِي الماءِ، وَاحِدُهَا: نَشْجٌ، وأنشد شَمِرٌ[٧]:

تَأَبَّدَ لأْيٌ مِنْهُمُ فَعُتَائِدُهْ،
فَذُو سَلَمٍ، أَنْشَاجُهُ، فَسَوَاعِدُهْ

وفي حديث عمرَ «أَنَّه قَرَأَ سُورَةَ يُوسُفَ في صلاةِ الفجر فسُمِعَ نَشِيجُه خَلْفَ الصُّفُوفِ». قال أبو عبيدٍ: النَّشِيجُ: مِثْلُ بُكَاءِ الصّبِيِّ إذا ضُرِبَ فلَمْ يُخْرِجْ بُكَاءَهُ، ورَدَّدَه في صَدْرِه، ولذلك قيلَ لِصَوْتِ الحِمَارِ: نَشِيجٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّشِيجُ من الفم، والخَنِينُ من الأنفِ، وكذلك: النَّخِيرُ. وقال ابن شُمَيل: النَّشِيجُ: صوتُ الماءِ يَنْشِجُ، ونُشُوجُه في الأرضِ أن يَقولَ: أَشْ، يُسْمَعُ له صَوْتٌ؛ وقال هِمْيَانُ[٨]:

---

(١) لِبُرْجِ بن مُسْهِرٍ الطائيّ، كما في التكملة.
(٢) لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٢٩٩).
(٣) في الديوان: «دَفَقْنَاه».
(٤) في الديوان: «بعهد الناس..».
(٥) الصواب، كما في التكملة: «يقال: أتونا بِمِنْشَبِ خَشْوٍ..».
(٦) في التكملة: «مَنْشَب».
(٧) لمعن بن أوس المزني.
(٨) هو هِمْيَانُ بن قحافة. (اللسان: نشج، خلنج).

حَتَّى إذا مَا قَضَتِ الحَوَائِجَا
ومَلأَتْ حُلاَّبُهَا الخَلاَئِجَا
مِنهَا، وَثَمُّوا الأَوْطُبَ النَّوَاشِجَا

قال أبو عبيد: النَّوَاشِجُ: المُمْتَلِئَةُ.

نشح: قال الليث: نَشَحَ الشارِبُ: إذا شَرِب حتى امتلأ. وسِقاء نَشَّاح: نَضَّاح. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: النُّشُح: السُّكَارَى. الحرّاني عن ابن السّكّيت: النَّشوح من قولك: نَشَحَ: إذا شَرِب شُرْباً دون الرِّيِّ؛ وقال أبو النّجم[1]:

حَتَّى إذا ما غَيَّبَتْ نَشُوحا[2]

وسمعتُ أعرابيًا يقول لأصحابه: الاَ وانْشَحُوا خيلَكم نَشْحاً؛ أي: اسقُوها سَقْياً يَفْثَأُ غُلَّتَها وإن لم يُرْوِها، وقال الرَّاعي يذكر ماءً وَرَدَهُ:

نَشَحْتُ بها عَنْساً تَجافَى أظَلُّها
عنِ الأُكْمِ إلا ما وَقَتْها السَّرائِحُ

نشد: قال الليث: يقال: نَشَدَ يَنْشُدُ فلانٌ فُلاناً: إذا قال: نَشَدْتُكَ باللّهِ والرَّحِم، وتقول: نَاشَدْتُكَ اللّهَ نِشْدَةً ونِشْداناً. ونَشَدْتُ الضَّالَّةَ: إذا نادَيْتَ وسألْتَ عنها. والنَّاشدون: قوم يَطْلُبون الضَّوالَّ فيأخذونها ويحبسونها على أربابها؛ وقال ابن عِرس:

عِشْرُونَ ألْفاً هَلَكُوا ضَيْعَةً
وأنْتَ مِنْهُم دَعْوَةُ النَّاشِدِ

يعني قوله: أيْنَ ذَهَبَ أهلُ الدّار؟ وأين انْتَوَوْا؟ كما يقول صاحبُ الضَّالة[3]: مَنْ أصَابَ؟ مَنْ أصابَ؟ فالنَّاشد: الطَّالب، يقال منه: نَشَدْتُ الضَّالَّةَ، أنْشُدُها وأنْشِدُها نَشْداً ونِشْداناً: إذا طَلَبْتها، فأنَا نَاشِدٌ. وفي حديث النبيّ، صلّى الله عليه[4]، وذِكْرِهِ حَرَمَ مَكَّةَ، فقال: «لا يُخْتَلَى خَلاَهَا ولا تَحِلُّ لُقَطَتُها إلا لِمُنْشِدٍ»؛ قال أبو عُبيد: المُنْشِد: المُعَرِّفُ. قال: والطالب: هو الناشد، يقال نشدتُ. ويقال: نشدت الضالة أنشُدها نِشداناً: إذا طلبتها، فأنا نَاشِد. ومن التَّعْرِيف: أنْشَدْتُهَا إنْشاداً، فأنا مُنْشِدٌ، قال: ومما يُبَيِّن لك أن النَّاشِدَ هو الطَّالب، حديثُ النبيّ صلّى الله عليه[4]، حين سَمِع رَجُلاً يَنْشُدُ ضالَّته في المسجد، فقال: «أيُّها[5] النَّاشِدُ، غَيْرُكَ الوَاجِدُ»[6]. قلت: وإنّما قيل للطَّالب: ناشِدٌ، لِرَفْعِه صَوْتَهُ بالطَّلَب. والنَّشِيدُ: رَفْعُ الصَّوْت. وكذلك المُعَرِّف يرفعُ صوتَه بالتعريفِ، فَسُمِّي مُنْشِداً، ومن هذا إنْشاد الشِّعر، إنما هو رَفْعُ الصَّوْتِ به. وقول العَرب: نَشَدْتُكَ باللّهِ والرَّحِمِ، معناه: طلبت إليكَ بالله وبحقِّ الرَّحِم. وأخبَرَني المنذريُّ، عن أبي العباس أنه قال في قولهم: نَشَدْتُك بالله، قال: النشيدُ: الصوت؛ أي: سألْتُك بالله بِرَفْعِ نشيدي؛ أي صَوْتِي بِطَلبِهَا، قال: ومنه نشدَ الشِّعْرَ، وأنشده: إذا رَفَعَه. وقال أبو عُبيد: قال الكسائي: نَشَدْتُ الدَّابَّةَ: طَلَبْتَها، وأنْشَدْتها: عَرَّفْتها، قال: ويقال أيضاً: نَشَدْتُها: إذا عَرَّفْتها؛ وقال أبو دُواد:

(١) يصف الحمير.

(٢) في التكملة، بعد ما أورد الشاهد، قال: «وهذا إنشادٌ مُداخَل، والرواية:
حتى إذا وَلْبَنةُ الكُشوحا
وجامعاً قد غيّبت نَشُوحا

(٣) في اللسان: «الضالّ».

(٤) وسلّم.

(٥) في اللسان: «يا أيُّها».

(٦) زاد اللسان: «معناه: لا وجَدْتَ! وقال ذلك تأديباً له حيث طلب ضالّته في المسجد، وهو من النشيد، رفع الصّوتِ».

ويَصيخ[1] أحياناً، كما اسْـ
تَمَعَ المُضِلُّ لِصَوْتِ ناشِدْ

قال: ويقال للناشد: إنَّهُ المُعَرِّف. وقال شَمِر: رُوِي عن المُفَضَّل الضَّبِّيّ أنه قال: زعموا أنَّ امرأة قالت لابنتها: احْفَظِي بَيْتَكِ[2] ممّن لا تَنْشُدِين، أي: مِمَّن لا تَعْرِفين. وأما معنى قولُ النبيّ، صلّى الله عليه[3]، في لُقَطَةِ مَكَّةَ: «ولا تَحِلُّ لُقَطَتُها إلاّ لمُنْشِد»، فإنه عليه السلام فَرَّقَ بقوله هذا، بين لُقَطَةِ الحَرَم، وبين لُقَطَةِ سائر البُلْدان؛ لأنه جَعَلَ الحُكم في لُقَطَةِ سائرِ البلاد أنَّ مُلْتَقِطَها إذا عَرَّفَها سَنةً حَلَّ له الانْتِفاعُ بها، وجَعَلَ لُقَطَة الحَرَمِ مَحْظُوراً على مُلْتَقطها الانْتِفَاعُ بها وإن طال تَعْرِيفُه لها، وحَكَمَ أنَّهُ لا يَحِلُّ لأحَدٍ الْتِقاطُها إلا بنيّة تعريفها ما عاش، فأمّا أن يأخُذَها من مكانها وهو يَنْوِي تعريفها سنةً ثم يَنْتَفِعُ بها كما ينْتَفع بسائر لُقَطَةِ الأرض فلا. وهذا معنى ما فسّره عبد الرحمن بن مهدي، وأبو عُبيد، وأهلُ الآثار. وأما قول أبي دُوَاد، فإن أبا عُبَيد ذكر عن الأصمعيّ، أنَّ أبا عَمرو بن العلاء كان يَعْجَبُ من قوله:

كما اسْتَمَعَ المُضِلُّ لِقَوْلِ[4] ناشِدْ

قال: وأحْسِبُه قال هو أو غيره أنه قال: أرَاد بالنّاشد أيضاً رجلاً قد ضَلَّتْ دابَّته، فهو يَنْشُدُها؛ أي: يَطلُبُها لِيَتعزَّى بذلك. قلت: وأما ابنُ المظفر فإنه جعل النّاشد: المُعَرِّف في هذا البيت، قال: وهذا من عَجِيب كلامهم أن يكون النَّاشِدُ: الطّالِبُ والمُعَرِّفُ. قال: والنَّشيد: الشِّعْرُ المتَناشَدُ بين القَوم، يُنْشِدُ بعضهم بعضاً.

نشر: قال الله جَلَّ وعزَّ: ﴿وانظُرْ إلى العِظامِ كيفَ نُنْشِزُها ثمّ نكْسُوها لَحْماً﴾ [البقرة: ٢٥٩]؛ قرأها ابن عباس «نُنْشِرُها»، وقرأ الحسن «نَنْشُرُها». أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ: أنْشَرَ اللَّهُ الميّتَ ونَشَرَهُ، فنشر الميّتُ لا غير. وقال الفرّاء: من قرأها «كيف نُنْشِرُها» بضمّ النون، فإنْشارُها: إحْياؤُها. واحتَجَّ ابن عباس بقوله: ﴿ثم إذا شاءَ أنشرَهُ﴾ [عبس: ٢٢]؛ قال: ومن قرأها «نَنْشُرها» فكأنه يَذْهَب[5] إلى النشرِ والطّيّ، والوجه أن يقال: أنشرَ اللَّهُ الموْتى فَنَشَروا هُمْ إذا حَيُوا، كما قال الأعشى:

حتى يَقولَ النّاس ما[6] رَأوْا
يا عَجَباً لِلمَيِّتِ النّاشرِ

قال: وسمِعْت بعضَ بني الحارث يقول: كانَ به جَرَبٌ فنُشر[7]، إذا عادَ وحَيِيَ. وقال الزَّجّاج: يقال: نَشَرَهُمُ الله؛ أي: بَعَثهم، كما قال الله[8]: ﴿وإليْهِ النُّشُورُ﴾ [الملك: ١٥]؛ وقال جلَّ وعزَّ: ﴿وهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ نُشراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾[9] وقرىء «نُشْراً» و«نَشْراً». قال أبو

(١) في اللسان: «ويُصِيخُ».
(٢) في اللسان: «بنتَكِ»، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.
(٣) وسلّم.
(٤) «لِصَوْتِ»، كما مرّ سابقاً.
(٥) الصواب: «.. يذهب بها».
(٦) في الديوان (ص ١٧٧): «مِمّا» بدلاً من «ما» وقبله:

لو أسنَدَتْ مَيْتاً إلى نحرِها
عاش ولم يُنْقَلْ إلى قابرِ

(٧) في اللسان: «فَنَشَر».
(٨) تعالى.
(٩) الآية، كما في سورة الأعراف: ٥٧ ﴿وهو الذي يرسل الرياح بشراً بين يديّ رحمته﴾، وهي رواية حفص.

إسحاق: من قرأ «نَشْراً» فمعناه: إحْياء بنشر السَّحاب الذي فيه حَياةُ كلِّ شيء، ومن قرأ: نُشراً ونُشُرا، فهو جمع نَشور، مثل: رَسُول، ورُسُل ورُسْل. وقال في قوله[1]: ﴿والنَّاشِرَاتِ نَشْراً﴾ [المرسلات: ٣]؛ هي الرِّياح تَأْتي بالمَطَر. الحَرّانيّ، عن ابن السِّكِّيت: النَّشْرُ: أن يَخرُجَ النَّبتُ يُبْطِيءُ[2] عنه[3] المطر فيَيْبَس ثم يُصِيبُه مطرٌ بعدَ اليُبس، فينْبُت، وهو رديء للغَنم والإبل في أول ما يَظْهر. قال: مصدر نَشرْتُ الثوبَ أنشُرُه نَشراً، ومصدر نَشرْتُ الخَشَبَةَ بالمِنْشار أنشرُها نَشْراً، والنَّشْرَ: أنْ تَنْتَشِرَ الغَنمُ بالليل فَتَرْعَى. وأخبرني المنذريّ: عن أبي الهيثم، عن نُصَير الرازي، قال: النَّشْرُ: أن تَرْعى الإبل بَقْلاً قد أصابه صَيْفٌ، وهو يَضُرُّها. ويقال: اتّقِ على إبلك النَّشْر. ويقال: أصابَها النَّشْر، أي ذَوِيَتْ عن النَّشر. وقال أبو عُبَيد: النَّشْرُ: الرِّيح. وقال الليث: النَّشْرُ: نَشْرُ الرِّيح الطَّيبة. وفي الحديث: خَرَجَ معاوية ونَشْرُه أمامَه؛ يعني ريحَ المِسْك. وقال أبو الدُّقَيْش: النَّشْرُ: ريحُ فَم المرأة وأنْفِها وأعْطافِها بعد النَّوم؛ وأنشد غيرُه[4]:

وَرِيحَ الخُزَامَى ونَشْرَ القُطُرْ[5]

وقال الليث: النَّشْرُ: الكَلأ يَهيجُ أعلاه، وأسْفَله نَدٍ[6] أخضر، تَنْدَى منه الإبلُ إذا رَعَتْه؛ وأنشد[7]:

وَفِينَا وَإنْ قِيلَ اصْطَلَحْنَا تَضَاغُنٌ
كما طَرَّ أَوْبَارُ الجِرابِ على النَّشْرِ

قلت: وقال غيره: النَّشْرُ في هذا البيت نَشْر الجَرَبِ بعد خَفَائِهِ ونَبَاتِ الوَبَرِ عليه، وهذا هو الصَّواب. يقال: نَشَرَ الجَرَبُ يَنْشُرُ نَشراً ونُشُوراً: إذا حَيِيَ بَعد ذَهابِه. ويقال: جَاءَ الجَيشُ نَشَراً؛ أي: مُتَفَرِّقِين. وضَمَّ اللَّهُ نَشَرَكَ؛ أي: ما انْتَشَر من أمرِك، كقولهم: لَمَّ اللَّهُ شَعَثَك. وقال أبو العباس: نَشَرُ الماءِ: ما تطاير منه عند الوُضوء. وسأل رجلٌ الحسن عن انْتِضاحِ الماءِ في إنَائِه إذا تَوضَّأَ، فقال: وَيْلَكَ! أتَمْلِكُ نَشَرَ الماء؟ يعني ما يَنْتَشِرُ منه، كلُّ هذا مُحرَّك الشين، مثلُ نَشَرِ الغَنَم وانْتَشَرَ ذَكَرُه: إذا قَامَ[8]. وانتشار عَصَبِ الدَّابَّةِ في يدِه: أنْ يُصِيبَه عَنَتٌ فَيَزُولَ العَصَبُ عن مَوضعه. وقال أبو عبيدة: الانتِشَار: انْتِفَاخٌ في العصب للإتْعاب. قال: والعَصَبَةُ التي تَنْتَشِرُ هي العُجَايَة. قال: وتَحَرُّكُ الشَّظَى كانْتِشَارِ العَصَب، غير أنَّ الفرس لانْتِشَارِ العَصَب أشَدُّ احتمالاً منه لتحرِّيك الشَّظَى. أبو عُبَيد، عن أبي عَمرو والأصمعيّ: النَّوَاشِرُ والرَّوَاهِشُ[9]: عُرُوق باطِنِ الذِّراع؛ وقال زهير:

---

(١) تعالى.
(٢) الصواب: «ثم يبطىء».
(٣) في اللسان: «عليه».
(٤) لأمرىء القيس، كما في الديوان (ص ٢٧٣).
(٥) صدر الشاهد، كما في الديوان:
كَأَنَّ المُدَامَ، وَصَوْبَ الغَمَامِ
(٦) في اللسان والتاج: «نَدِيٌّ».
(٧) في اللسان، الشاهد منسوب إلى عمير بن حباب. وجاء في التاج (الهامش): «وفي العباب: وقال طارق بن ديسق، وقد يخلط شعره بشعر أبي جندب الهذليّ. وفي الأساس: قال أبو جندب الهذلي. وهو في شرح أشعار الهذليين: ٣٦٨، والشاهد في الصحاح أيضاً، وفي الجمهرة ٢/ ٣٥٠ منسوب إلى سويد بن الصامت».
(٨) في اللسان: «وانتشر الرجل: أنعظ. وانتشر ذَكَرُه: إذا قام».
(٩) في اللسان والتاج: «.. والرَّوَاهِش».

مَراجِيعُ(١) وَشْمٍ في نَوَاشِرِ مِعْصَمِ(٢)

ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: امرأة مَنْشُورَةٌ ومَشْبُورَةٌ: إذا كانت سَخِيَّةً كَرِيمة. قال: ومن المنشُورَة قوله(٣): ﴿نُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾؛ أي: سخاءٌ وكرامة. وقال الليث: النُّشْرَةُ: عِلاجٌ رُقْيَةٍ(٤) يُعالج بها المَجْنُون، (يُنَشَّرُ بها عنه تَنْشِيراً)(٥)، ورُبّما قالوا للإنسان المهزول الهالك كأنّه نُشْرَة. والتَّنَاشِيرُ: كتابةُ الغِلمان(٦) في الكُتّاب. والمَنْشُور، من كُتُب السلطان: ما كان غيْرَ مَخْتُوم. ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: النَّشْرُ: نَبَاتُ الوَبَرِ على الجَرَبِ بعدما يَبْرَأ. والنَّشْرُ: نَفَيانُ الطَّهُور. والنَّشْرُ: الحيَاة. والنَّشْرُ: الرِّيحُ الطَّيِّبَة.

نشز: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا...﴾ [المجادلة: ١١]؛ قال الفرّاء: قرأها الناس بكسر الشين، وأهلُ الحجاز يرفَعُونهما: انشُزوا، قال: وهما لُغتان. قال أبو إسحاق: معناه، إذا قيلَ: انْهَضُوا فانْهَضُوا، كما قال: ﴿ولا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ﴾ [الأحزاب: ٥٣]؛ وقيل: إذا قِيلَ انشُزُوا، أي: قوموا إلى الصَّلاة، أَوْ قَضَاءِ حَقٍّ، أو شَهادَةٍ، فانشُزُوا. وقال أبو زيد: نَشَزْتُ بِقِرْنِي أنشُزُ بِهِ: إذا احْتَمَلْتَهُ فَصَرَعْتَه. قال شَمِر: وكأنّهُ من المَقْلوب، مثل: جَذَبَ وجَبَذَ، يعني نَشَزَ وشَزَنَ. وقال أبو زيد: يقال: نَشَزْتُ أَنْشُزُ نُشُوزاً: إذا أَشْرَفْتَ على نَشَازٍ من الأرض؛ وهو ما ارْتَفَعَ وظَهَر. قال شَمِر، وقال الأصمعيّ: النَّشْزُ والنَّشَزُ والوَشَزُ: ما ارْتَفَعَ من الأرض؛ وقال الأعشى في النَّشَز:

وتَرْكَبُ مِنّي، إنْ بَلَوْتَ خَلِيقَتِي(٧)
عَلى نَشَزٍ قَدْ شَابَ لَيْسَ بِتَوْأَمِ

أي: على غِلَظ. وقال الله جَلَّ وعزّ: ﴿كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحماً﴾ [البقرة: ٢٥٩]؛ قال الفرّاء: قرأها زيدُ بنُ ثابت، بالزّاي، قال: والإنْشَازُ: نَقْلُهَا إلى مَوْضِعها. قال: وبالزّاي قرأها الكوفيون. قال ثعلب: ونَخْتَار الزّاي؛ لأنّ الإنشازَ في التأويل: تَرْكِيبُ العِظام بعضها على بعض. قال: ومن قال: «ننشرها»؛ فهو الإحياء. وقال الزّجاج: من قرأ «نُنْشِزُهَا»؛ فالمعنى نجعلها بعد همود ناشزة يَنْشُزُ بعضها إلى بعض. وقال الليث: نَشَزَ الشيءُ: إذا ارْتَفَعَ؛ وتَلٌّ ناشِزٌ وجمعها: نَوَاشِز. وقَلْبٌ نَاشِزٌ: إذا ارْتَفَعَ عن مكانه من الرُّعْب. وعِرْقٌ ناشِزٌ: لا يَزَالُ مُنْتَبِراً يَضْرِبُ من دائِه. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿واللّاتي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ﴾ [النساء: ٣٤]؛ نُشُوزُ المَرْأَة: اسْتِعْصاؤها على زَوْجِها. وقال أبو إسحاق: النُّشُوزُ: يَكون من الزَّوْجَين؛ وهو كَراهةُ كُلِّ واحدٍ منهما صاحِبَه، واشْتِقَاقُه من النَّشْز؛ وهو ما ارْتَفَع من الأرض. وقال الليث: يقال للدّابة إذا لم تَكد تَسْتَقِرُّ للسَّرْج وللرّاكب: إنها لَنَشِزَة، ورَكَبٌ ناشِزٌ: ناتِىءٌ. وأنْشَزْتُ الشيءَ: إذا رَفَعْتَه عن مكانه. وقال غيره: إنه لَنَشْزٌ من الرجال، وصَتْمٌ من الرِّجال: إذا انتهى سِنُّه وقُوَّته وشَبَابُه؛ وقال الأعشى:

(١) في الديوان (ص ١٦): «مراجع».
(٢) صدر الشاهد كما في الديوان (ص ١٦):
ديارٌ لها، بالرَّقْمَتَيْن، كأنها
مراجعُ...
(٣) تعالى.
(٤) في اللسان: «رُقْيَة يُعَالج...».
(٥) عبارة اللسان: «تُنَشِّر عليه تنشيراً...».
(٦) في اللسان: «كتابُ للغِلمان في الكُتّاب...».
(٧) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ١٦١):
وتَرْكَبُ مِنّي إنْ بَلَوْتَ نَكِيثَتي

عـلـى نَـشَـزٍ قَـدْ شَـبَّ[١] لـيـس بِـتَـوْأَم

وقال أبو عُبيد: النَّشْزُ والنَّشَزُ: الغَليظ الشَّديد.

نشّ، نشنش: أبو عُبَيد: نَشْنَشَ الرجلُ المرأةَ وَمَشْمَشها: إذا نَكَحَها؛ وأنشد[٢]:

بَـاكَ حُـبَـيِّ أمَّـهُ بَـوْكَ الـفَـرَسْ

نَـشْـنَـشَـهـا أَرْبَـعَـةً ثُـمَّ جَـلَـسْ[٣]

وفي الحديث: «أنَّ النبيّ، صلّى الله عليه[٤]، لم يُصْدِق امرأةً من نِسَائه أكثرَ من ثِنْتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنشًا[٥]»؛ قال أبو عبيد، قال مجاهد: الأُوقِيَّة: أربَعُون، والنَّشُّ: عشرون. قلت: وتصديقُه ما حدَّثنا به عبدُ الملك عن الرَّبيع عن الشافعيّ عن الدَّرَاوَرْدِيّ، عن يزيد بن عبد الله، عن الهادي، عن محمد بن إبراهيم التَّيميّ، عن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن قال: سألتُ عائشة: «كم كان صَداقُ النبي، صلّى الله عليه[٤]؟» قالت: «كان صداقُه لأزْوَاجه اثْنَتَيْ عَشرة أوقية ونَشًّا[٥]»، قالت: والنَّشُّ: نِصفُ أوقية. شَمِر، عن ابن الأعرابيّ قال: النَّشُّ: النِّصفُ من كلِّ شيء. نَشُّ الدرهم، ونَشُّ الرَّغيف: نِصفه؛ وأنشد:

مِـنْ نِـسْـوَةٍ مُـهُـورُهُـنَّ الـنَّـشُّ

وأخبرني المنذريّ، عن الحربي، قال: نَشَّ الغَدِيرُ: إذا نَضَبَ ماؤه. وسَبَخَةٌ نَشَّاشَةٌ: تَنِشُّ من النزِّ. قال: والقِدْرُ تَنِشُّ: إذا أخذت تَغْلِي. وقال الليث نحوَه: نَشَّ الماء: إذا صببْتَه في صَاخِرَةٍ طال عهدُها بالماءِ. ونشيش اللَّحم: صَوْتُه إذا قُلِي. والخمرُ تَنِشُّ: إذا أخذت في الغليان، وفي الحديث: «إذا نَشَّ فَلاَ تَشْرَبْه». وفي حديث عمر: «أنَّه كان يَنُشُّ الناسَ بعد العشاء بالدُّرَّة». قال شَمِر: صَحّ الشِّينُ عن شُعْبَة في حديث عمر، وما أراه إلاَّ صحيحاً، وكان أبو عبيد يقول: إنَّما هو يَنُسُّ أو يَنُوشُ. قال شَمِر: يقال: نشنَشَ الرَّجلُ الرَّجلَ: إذا دَفَعه وحَرَّكه، ونشنَشَ ما في ذلك الوعاء: إذا نَثَرَه وتَنَاوَله؛ وأنشدَ ابنُ الأعرابيّ:

الأُقْـحُـوَانَـةُ إذْ يَـثْـنِـي يُـجَـانِـبُـهـا[٦]

كالشَّيخ، نَشْنَشَ عنه الفارسُ السَّلَبَا

وقال الكُميت[٧]:

فَـغَـادَرْتُـهـا تَـحْـبُـو عَـقِـيـراً ونَـشْـنَـشُـوا

حَـقِـيـبَـتَـهَـا، بَـيْـنَ الـتَّـوزُّعِ والـنَّـثْـرِ

أي: حَرّكوا ونفَضُوا. قال: ونشْنَشَ ونَشَّ، مثل نَسْنَسَ ونَسَّ، بمعنى: ساقَ وطَرَد. وقال الليث: النَّشْنَشَةُ: النَّفْضُ والنَّثر. أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ: النَّشُّ: السَّوْقُ الرَّفيق، والنَّشُّ: الخَلْط، ومنه قيل: زَعْفران مَنْشُوش. وروى عبد الرزاق، عن ابن جُرَيج، قلت لعطاء: الفَأْرَةُ تَموتُ في السَّمْن الذَّائب أو الدُّهْن؟ قال: أمَّا الدُّهْنُ فَيُنَشُّ ويُدْهَنُ[٨] به إن لم تَقْذَرْه. قلت: لَيْسَ في نفسك من أن تَأْثَم إذا نُشَّ؟. قال: لا. قلت: فالسَّمْنُ يُنَشُّ ثم يُؤْكَلُ به؟. قال: ليس ما يُؤكلُ به كهيْئة شيءٍ في الرأس يُدَّهَنُ به. أخبرني عبد الملك، عن الرَّبيع، عن الشّافعي، قال:

---

(١) مرّ الشاهد سابقاً: «.. قد شاب»، كما في الديوان (ص ١٦١).

(٢) لزينب بنت أوس بن مغراء (تهجو حُبَيَّ بن هَزَّال التميميّ)، كما في التكملة والتاج.

(٣) في التاج، وفي المخصص رواية أخرى:

فـمـاسَـهـا اربـعـةً ثـم جـلـس

كـمَـيْـسِ فـحـلٍ مُـشْـرِعِ الـلَّـقـح قَـبِـسْ

(٤) وسلّم.

(٥) في التاج: «ونَشّ».

(٦) في اللسان: «..إذ يُثْنِى بجانبها».

(٧) زاد اللسان: «يصف ناقةً عقرَها».

(٨) في التكملة: «وَيُدْهَنُ».

الأدهانُ دُهْنان: دُهْنٌ طَيِّبٌ مثل البان المَنْشُوش بالطِّيب، ودُهْنٌ ليس بالطَّيب، مثل سَلِيخَةٍ غير مَنْشوقٍ، مثل الشُّبْرَق. قال الأزهريّ: المَنْشُوش بالطِّيب، إذا رُبِيَ بالطِّيب الذي يَخْتَلِطُ به، فهو مَنْشوشٌ، والسَّلِيخَةُ: ما اعْتُصِرَ من ثَمَر البان، ولم يُرَبَّبْ بالطِّيب. وقال شَمِر: قال أبو زيد الأَبَانِيّ: رجُلٌ نَشْنَاشٌ: وهو الكَمِيشَةُ يَداه في عَمَلِهِ. يقال: نَشْنَشَهُ إذا عمِلَ عملاً فَأَسْرع فيه. ويقال: نَشْنَشَ الطَّائِرُ رِيشَهُ بِمِنْقَارِهِ: إذا أَهْوَى له إِهْوَاءً خَفِيفاً فَنَتَفَ منه، وطَيَّرَ به[١]، وكذلك لو وَضَعْتَ له لحماً فَنَشْنَشَ منه[٢]: إذا أكَلَ بعَجَلَةٍ وسُرْعة. وقال أبو الدَّرْدَاء، عبدٌ[٣] لِبَلْعَنْبَرَ، يَصِفُ حَيَّةً نَشَطَتْ فِرْسَنَ[٤] بعير:

فَنَشْنَشَ إِحْدَى فِرْسِنَيْها بِنَشْطَةٍ
رَغَتْ رَغْوَةً مِنْها وكادتْ تَقَرْطَبُ

تقَرْطَبُ: تَسْقُطُ، ورجل نَشْنَشِيُّ الذِّراع وَوَشْوَشِيُّ الذِّراع: وهو الخفيفُ في عَمَلِهِ وبِراسِه. سَلَمة، عن الفرّاء: النَّشْنَشَةُ: صَوْتُ حركة الدُّروع. والمَشْمَشَةُ: تَفْرِيقُ القُماش.

نشص: أبو عبيد، عن الأصمعيّ: النَّشَاصُ، من السَّحاب: المُرْتَفِعُ بَعْضُه فَوق بَعْض، وليس بِمُنْبَسِط. قال، وقال أبو زِيادٍ الكِلابي في النَّشاص مِثْلَه. ابن السِّكِّيت، عن الأصمعي: نَشَصت المرأة على زوجها نُشُوصاً، ونَشَزَتْ نُشوزاً، بمعنى واحد؛ قال الأعشى:

تَقَمَّرَها شَيْخٌ عِشَاءً، فَأَصْبَحَتْ
قُضَاعِيَّةً تَأْتِي الكَوَاهِنَ نَاشِصَا

ونَشِصَتْ ثَنِيَّتُه: إذا خَرجَتْ من موضعها نُشُوصاً. وقال الأصمعيّ: جَاشَتْ إليّ النفس ونَشَصتْ ونَشَزَتْ، رواه عنه أبو تراب. وقال ابن الأعرابي: المِنْشاصُ المرأةُ التي تَمْنَعُ فِراشَها في فِراشِها، فالفِراش الأول الزوج، والثاني المُضَرَّبة[٥]. وقال: والنَّشُوصُ: الناقةُ العظيمةُ السَّنام[٦].

نشط: قال الليث: نَشِطَ الإنسان يَنْشَطُ، ويَنْشِطُ نشاطاً؛ فهو نَشِيطٌ طَيِّبُ النَّفس للعمل، والنَّعْت: ناشِطٌ. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: أنشطْتُ الأُنشوطَةَ إنشاطاً: إذا حَلَلْتَها. قال، وقال أبو زيد: نَشَطْتَها: عَقَدْتَها، وأنشطتَها: حَلَلْتَها. وقال غيره: هي الأُنْشُوطَةُ لِلْعِقْد الّذي يَمُدُّ أحدُ طرفي حَبْلِه فَيَنْحَلّ، والمُؤَرَّبُ الذي لا يَنْحَلّ إذا مُدَّ حتى يُحَلّ حَلًّا. قال: ونَشَّطت العَقْد تَنْشيطاً: إذا عَقَدْتَه بأُنْشُوطة. وقال له شَمِر: قال أبو عبد الرّحمن: قال الأخفش: الحِمار يَنْشِطُ من بَلَدٍ إلى بلد، والهُمومُ تَنْشِطُ بِصَاحِبها؛ وقال هِمْيانُ[٧]:

أَمْسَتْ هُمُومِي تَنْشِطُ المَنَاشِطَا:
الشَّامَ بِي طَوْراً، وطَوراً وَاسِطَا

أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: النَّشِيطَةُ في الغَنِيمة: ما أصاب الرَّئِيسُ في الطَّريق قبل أنْ يَصِلَ إلى بَيْضَةِ القوم؛ وقال ابن[٨] عَنَمَةَ الضَّبِّيّ:

---

(١) في التاج: «وطيَّرَهُ».

(٢) عبارة التاج: «وكذلك إن وضعتَ له اللحم فنشنش منه».

(٣) في التاج: «قال عبدٌ..».

(٤) في التاج: «فِرْسِنَ».

(٥) في اللسان: «المِضْرَبة».

(٦) ذكر الأزهري، في سياق مادة (مرص): «والنَّشُوص: (الناقة) العظيمةُ السَّنام»؛ فنقلنا المعلومة إلى مادتها.

(٧) هو هِميان بن قحافة، كما في الصحاح.

(٨) هو عبد الله بن عنمة، كما في الصحاح واللسان.

لَكَ المِرْباعُ فيها[(١)] والصَّفايا
وحُكْمُكَ والنَّشِيطَةُ والفُضُولُ

ويقال: نَشَطَتْهُ الأفعى: إذا نَهَشَتْهُ. ويقال للنَّاقة: حَسُنَ ما نَشَطَتِ السَّيْرَ؛ يعني سَدْوَ يَدَيْها[(٢)]، ويقال: سَمِنَ فأَنْشَطَهُ الكَلأُ[(٣)]. ويقال: نَشَطْتُ الدَّلْوَ أَنشِطُها، وأنشطها نَشْطاً: نَزَعْتُها. شَمِر، عن أبي سَعيد الهُجَيميّ: أَنْشَطَهُ الكَلأُ؛ أي: سَمَّنه[(٣)]، وأَحْكَم خَلْقَه. ويقال: سَمِنَ بأُنْشُوطَةِ الكَلأ؛ أي: بِعُقْدَتِه وإحكامه إياه، وكلاهما من أنشوطَةِ العُقْدَةِ. وقال شَمِر: انْتشط المالُ المَرْعَى؛ أي: انْتزعَتْهُ بالأسنان كالاختلاس. يقال: نَشَطْتُ وانْتَشَطْتُ؛ أي: انْتَزَعتُ. الليث: طريق ناشِطٌ: يَنشِطُ من الطَّريق الأعظم يَمْنَةً أو يَسْرَةً[(٤)]؛ كقول حُمَيْد[(٥)]:

مُعْتَزِماً[(٦)] لِلطُّرُقِ[(٧)] النَّواشِطِ[(٨)]

وكذلك النَّواشِطُ من المَسايل، ويقال: نَشَطَ بهم الطَّريق. والنَّاشِطُ في قول الطِّرِمّاح: هو الطريق[(٩)]، قال: والنشُوط: كلامٌ عِراقيّ: وهو سَمَكٌ يُمَقَّرُ في ماءٍ ومِلح. وانتشطتُ السَّمكةَ: إذا قَشَرْتَها. وقال رؤبة:

تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ مِغْلاةِ الوَهَقْ[(١٠)]

يقول: تَناوَلَتْه وأَسْرَعت رَجْعَ يَدَيْها في سَيرها.

قال: والمِغْلاة: البَعيدة الخَطْو. والوَهَق: المباراة في السَّير. وقال اللّهُ جلَّ وعزَّ: ﴿والنَّاشِطاتِ نَشْطاً﴾ [النازعات: ٢]؛ روي عن ابن مسعود، وابن عباس، أنهما قالا في قوله: والنّازِعات والناشِطات: هي الملائكة. وقال الفرّاء: هي الملائكةُ تَنْشِطُ نفسَ المؤمِن وتَقبِضُها[(١١)]. وقال أبو زيد: نَشَطْتُ الدَّلْوَ من البئر نَشْطاً: وهو جَذْبُكَ الدَّلْوَ من البئر صُعُداً بغير قامَةٍ، فإذا كان بِقامَةٍ فهو المتْحُ. ونَشَطَتْهُ الأفعى: إذا عَضَّته. ونَشَطَتْهُ شَعُوبُ نَشْطاً[(١٢)]: وهي المَنِيّة. وقال أبو إسحاق: الناشِطات: الملائِكة، تنشُط الأرواحَ نشطاً؛ أي: تَنْزِعُها نزعاً كما ينزع الدَّلو من البئر. وقال الفرّاء: نَشَطْتُ الحَبْلَ، بغير ألف[(١٣)]: إذا رَبَطْتَه، وأنا نَاشِط، وإذا حَلَلْته فقد أنشطته. أبو عبيد، عن الأصمعيّ: يقال: بِئر إنشاطٌ، بكَسر الألف: وهي التي يَخرُج منها الدلو بجَذْبَةٍ واحِدَةٍ. وبئر نشوط: وهي الّتي لا يخرج الدَّلْو منها حتى تَنشَط كثيراً. وقال الليث: يقال للمريض يُسْرِع بُرْؤه، وللمَغشِيّ عليه تُسْرعُ إفاقتُه، وللمرسَلِ في أمرٍ يُسْرعُ فيه عَزيمَته: كأنما أُنْشِطَ من عِقال. وقال أبو زَيد: رَجلٌ مُنْتشِطٌ، من الانتشاط،

---

(١) في الصحاح: «منها» بدلاً من «فيها».
(٢) زاد اللسان: «.. في سيرها».
(٣) عبارة اللسان: «وأَنْشَطَهُ الكَلأُ: أَسْمَنَهُ».
(٤) في اللسان: «ونَشط الطريقُ ينشِط: خرج من الطريق الأعظم يَمْنَةً أو يَسْرَةً».
(٥) هو حُمَيْد بن الأرْقَط، كما في التكملة.
(٦) في التكملة: «مُعْتَسِفاً».
(٧) في اللسان: «.. بالطُّرُقِ».
(٨) قبله، كما في التكملة:
قَدَّ الفَلاةَ كالحِصانِ الخارِطِ
(٩) والشيء نفسه في اللسان؟! والقول يفترض مجيء شاهد للطرماح في المادة، وهو ما لم نجده في التهذيب وبقية المعاجم.
(١٠) يتعلق الشاهد بمعلومة ذكرها اللسان قبل الشاهد، وهو الصواب، حيث يقول: «وتنشّطت الناقة في سيرها: وذلك إذا شدّت. وتنشّطت الناقة الأرضَ: قطعتها؛ قال: (كذا)».
(١١) في التكملة واللسان، والعزو نفسه: «.. بِقَبْضِها».
(١٢) مَثَلٌ بذلك. (اللسان).
(١٣) أي بغير همز.

ومُتَنَشِّط، من التنشيط: إذا نزل عن دابتِه من طول الرُّكوب، ولا يقال ذلك لِلرَّاجل. ويقال: نشَّطتُ الإبلَ تَنشيطاً: إذا كانت مَمْنوعة من الرَّعي فأرسلتها تَرْعَى، وقالوا: أصْلها من الأُنشوطة إذا حُلَّتْ؛ وقال أبو النجم:

نَشَّطَها ذُو لِمَّةٍ لم تَقْمَلِ
صُلْبُ العَصَا جافٍ عن التَّغَزُّلِ[1]

أي: أرسلها إلى مَرْعاها بعد ما شَرِبَتْ. ثعلب عن ابن الأعرابي: النُّشَّط: نَاقِضُو الحبال في وقت نَكْثِها لِتُضْفَرَ ثانِيَةً.

نشظ: قال الليث: النُّشوظُ: نَباتُ الشَّيءِ من أرومَتِهِ أول ما يَبْدو حين يَصْدَعُ الأرض نحو ما يَخْرُج من أُصول الحَاج. قال: والفعل منه نَشَظَ[2]؛ وأنْشد:

لَيْسَ له أصْلٌ ولا نُشُوظُ

قال الليث: والنَّشْظُ: اللَّسعُ في سُرْعَةٍ واختِلاس. (قلت: هذا تصْحِيفٌ مُنكر، وصوابُه النَّشْظُ بالتَّاء[3]، وقد مَرَّ تفسيره في بابه، يقال: نَشَظَتْه الأفْعَى نَشْظاً)[4].

نشع: الحرّاني عن ابن السّكّيت: قال: النُّشوع والوَشوع: الوَجور الذي يُوجَره الصبيُّ أو المريض؛ ومنه قول المرّار:

إليكُمْ، يا لِئامَ الناسِ، إنّي
نُشِعْتُ العِزَّ في أنفي نُشُوعا

قال: والنُّشوعُ: السُّعُوط؛ يقال: أنشعته. وقال أبو عبيد: كان الأصمعيّ ينشد بيت ذيّ الرُّمَّة:

فَألأمُ مُرْضَعٍ نُشِعٍ[5] المَحَارَا[6]

قال: وهو إيجارك الصبيَّ الدواء. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: نُشِع الصبيُّ ونُشِغ بالعين والغين: إذا أوجِرَ في الأنف. وقال الأصمعيّ فيما روى عنه أبو تراب: هو النَّشوع والنَّشوغ، للوَجُور. وروى عمرو عن أبيه: أنشعَ الصبيَّ: إذا سَعَطَه. وهو النَّشوع والنُّشوغ. وقال الليث: النَّشوع: أن يُعطَى الكاهن جُعْلاً على كِهانته؛ وأنشد للعجّاج[7]:

قال الحوازي واستحَتْ أن تُنشَعا[8]

ورواه ابن السّكّيت: «وأبَى أن يُنْشَعا». ويقال: نُشِعت به نُشوعاً؛ أي: أولعت به. وفلانٌ منشوعٌ بكذا وكذا؛ أي: مُولعٌ به؛ وقال أبو وَجْزَة:

نَشِعٌ[9] بماءِ البَقْلِ بينَ طرائِقٍ
مِنَ الخَلْقِ، ما مِنْهُنَّ شيءٌ مُضَيَّعُ

---

(١) في التكملة، ورد الشاهد برواية:
نَشَّطَها ذو لِمَّةٍ لم تُغْسَلِ
صُلْبُ العَصا جافٍ عن التَّغَزُّلِ

(٢) في التكملة واللسان، عن الليث: «.. نَشَظَ يَنْشُظُ» بذكر المضارع.

(٣) في التكملة: «وصوابه النَّشْطُ، بالطاء المهملة».

(٤) ما بين القوسين، قول للأزهري، وقد جاء فيه الخطأ المطبعي واضحاً، فهو مقارنة بما جاء في (نشط)، يكون صوابه كالآتي: «قلت: هذا تصحيف منكر، وصوابه: النَّشْطُ، بالطاء، وقد مرّ تفسيره في بابه (أي، مادة: نشط)، يقال: نَشَطَتْهُ الأفعى نَشْطاً»، أي نَهَشَتْه.

(٥) في الديوان (ص ٤٧٨): «نُشِغَ» بالغين، وهي لغة.

(٦) صدره، كما في الديوان:
إذا مَرَئِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلاماً

(٧) ليس القول للعجّاج، وإنما هو لرؤبة، كما في الديوان (ص ٩٢).

(٨) الرواية، كما في الديوان:
قال الحَوَازِي وأبَى أن يُنْشَعا
قبله:
فتَمَّ يُسْقَى وأبَى أنْ يُرْضَعا
وبعده:
أشْرَبَةٌ في قَرْبَةٍ ما أشْفَعَا
وغَضْبَةٌ في هَضْبَةٍ ما أمْنَعا

(٩) في اللسان: «نَشِيعٌ».

وطرائقه: اختلاف ألوان البقل.

نشغ: قال الليثُ: يُقالُ نَشَغْتُ الصبيَّ وَجُوراً، فانْتَشَغَهُ جُرْعَةً بَعْدَ جرعةٍ، والاسمُ منه: النُّشُوغُ؛ وأنشد[1]:

أهْوَى وَقَدْ نَاشَغْنَ شِرْباً واغِلاً[2]

قال: وفي الحديث: «فإذا هو يُنْشَغُ»، أي: يَمتصُّ بِفِيهِ. قالَ: والنَّشْغَةُ: تَنَفُّسَةٌ من تَنَفُّسِ الصُّعَداء، ويُقال منه: نَشَغ يَنْشَغ نَشْغاً؛ وأنشد[3]:

عَرَفْتُ أنّي نَاشِغٌ فِي النُّشَّغِ[4]

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَنَشَغَ، قالَ أبو عُبيد: قالَ أبو عَمْرٍو: النَّشْغُ: الشَّهِيقُ، حتَّى يكادَ يَبْلُغُ بِهِ الْغَشْيَ، يُقالُ منه: قَدْ نَشَغَ يَنْشَغ نَشْغاً. قال أبو عُبَيْد: وإنما يَفعَلُ ذَلِكَ الإِنْسَانُ تَشَوُّقاً إِلى صَاحِبِهِ وَأَسَفاً عَلَيْهِ، وَحُبًّا له[5] فهذا نَشْغٌ - بالعين - لا خلافَ فيه، وأنشد بيت رؤبة:

عَرَفْتُ أنّي نَاشِغٌ فِي النُّشَّغِ

وأما قول ذي الرُّمَّة:

فَالأمُ مُرْضَعٍ نَشِغَ المَحَارَا[6]

فإن الأصمعِيّ كاد يُنْشِدُهُ بالعَيْن -: (نُشِعَ)[7]، وهو إيجارُكَ الصَّبِيَّ الدواءَ، وقد مرَّ تفسيرُهُ.

وروى ابنُ الفَرَج للأصمعيّ: نَشَغَهُ ونشمه: إذا أوْجَرَهُ. قالَ: وقالَ أبو عمرو: نُشِغَ بِهِ، ونُشِعَ بِهِ، وَشُعِفَ به؛ أي: أُولِعَ بِهِ. وقالَ شمِر: المِنْشَغَةُ: المُسْعُطُ، أوِ الصَّدَفَةُ، يُسْعَطُ بِهَا. قالَ: النَّشْغُ: التَّلْقِينُ: يُقالُ منه: نَشَغْتُهُ الكَلامَ وَنَسَغْتُه، بالشِّين والسِّين. أبُو عُبَيْدٍ عن الفرّاء قال: النَّوَاشِغُ: مَجَارِي الماءِ في الوَادِي، وأنْشَدَ[8]:

ولاَ مُتَدَارِكٌ[9] والشَّمْسُ طِفْلٌ

بِبَعْضِ نَوَاشِغِ الوَادِي حُمُولا

ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: انْتَشَغَ الرَّجُلُ: تَنَحَّى، ونَشَغَهُ بالرُّمحِ: طَعَنَهُ.

نشف: قال الليث: النَّشْفُ: دخولُ الماء في الأرض، والنَّشَفُ: حجارة على قَدْر الأفهار ونَحْوِها، سُودٌ كأنها مُحتَرِقَة، تُسمى نَشَفة ونشَفاً، وهو الذي يُنَقّى به الوَسَخُ في الحمامات، سُميت نَشْفة لتَنَشُّفها الماءَ. وقال آخرون: سُمِّيت نَشَفَةً لانتِشافها الوسَخ عن مَوَاضِعِه، والجميع النَّشَفُ. والنُّشْفَةُ: الصُّوفة التي يُنشَفُ بها الماء من الأرض. الحرّانيّ، عن ابن السِّكِّيت: النَّشْفُ: مَصدر نَشِفَ الحوضُ الماءَ يَنْشَفُه نشْفاً، ويقال: أرضٌ نَشِفَةٌ، بَيِّنَةُ النَّشَف: إذا كانت تَنشَفُ الماء. وقال في باب

---

(١) لرؤبة، كما في ديوانه (ص١٢٧).

(٢) في الديوان: «وقد ناشَغْنَ»، وفي اللسان:
أهوى وقد ناشغ شِرْماً واغلا
وقبله، كما في الديوان:
لمّا خَبَطْنَ الماءَ والمآجلا

(٣) لرؤبة، كما في الديوان (ص٩٧).

(٤) بعده كما في الديوان:
إليك أرجو من نداك الأسْوَغ

(٥) عبارة اللسان: «يفعل ذلك الإنسان شوقاً إلى صاحبه أو إلى شيء فائت وأسفاً عليه وحباً للقائه».

(٦) تمام الشاهد، كما في الديوان ص(٤٧٨):
إذا مرئيةٌ وَلَدَتْ غلاماً
فَالأمُ مُرْضَعٍ نُشِغَ المحارا

(٧) عبارة اللسان في (نشع): قال أبو عبيد: كان الأصمعي ينشد بيت «ذي الرمة (كذا) بالعين والغين...».

(٨) للمرّار بن سعيد، كما في التكملة واللسان.

(٩) في اللسان: «ولا مُتَلافِيًا».

فَعِلَ: وهو الفصيح الذي لا يُتَكَلَّمُ بغيره، ومن العَرب من يَفتَح نَشِف الحوضُ ما فيه من الماء، يَنشفُه، ونَفِدَ الشيء يَنفَدُ[1]. أبو عُبيد، عن الأصمعي: النَّشَفُ[2] والنَّشَفَة[3]: حجارة الحَرَّة، وهي سودٌ كأنّها مُحتَرقة[4]. وقال أبو عمرو: النُّشَفَةُ[5]: الحجارة التي يُدلَكُ بها الأقدام. وقال الأمويّ مثلَه، إلاّ أنه قال: النِّشفَةُ، بكسر النون[6]. وقال ابن السِّكِّيت: هي الرُّغوَة[7] والنُّشَافَةُ لما يعلو ألبان الإبل والغنم إذا حُلِبَت[8]. ويقال انتَشفتُ: إذا شربتُ النُّشافَةَ، ويقول الصبيّ: أنشفني؛ أي: أعطني النُّشافَة أشرَبُها. ويقال: أمست إبلكم تُنَشِّفُ وتُرَغِّي؛ أي: لها نُشافَةٌ ورُغوَة. اللّحيانيّ: انتُسِف لونُه، وانتُشِفَ لونه، بمعنى واحد. وقال اللّحيانيّ: النُّشافَة والنُّشفَةُ: ما أخذته بمغرَفةٍ من القِدر، وهو حارٌّ فتَحَسَّيتَهُ. وقال النضر: نَشَّفَت الناقة تَنشيفاً، وهي ناقةٌ مُنَشِّفٌ: وهو أن تراها مَرَّةً حافِلاً، ومَرَّةً ليس في ضَرعِها لَبَن، وإنما تفعل ذلك حين يدنو نَتَاجها، والنُّشافَةُ: الرُّغوَة، وهي الجُفَالَة.

نشق: قال الليث: النَّشْقُ: صَبُّ سَعوطٍ في الأنفِ. وأنشقتُهُ قُطنةً مُحرقةً، وهو: إذناؤكها من أنفهِ ليدخلَ ريحُها خَياشِيمَهُ قال: وأنشقتُه الدَّواءَ في أنفِهِ؛ أي: صَببتُه فيه. قال: ويقال هذه ريحٌ مكروهَةُ النَّشقِ؛ يعني: الشَّمَّ؛ وقال رُؤبةُ:

حَرًّا من الخَرْدَلِ مَكْروهِ النَّشَقْ[9]

أبو عبيد عن أبي زيد: نَشِقتُ من الرجلِ ريحاً طيِّبةً أنشَقُ نَشَقاً، ونشيتُ منه أنشَى نَشوَةً، مِثلُه. ابن السِّكِّيت: النَّشوقُ: سَعوطٌ يجعلُ في المنخَرين، تقول: أنشقتُه إنشاقاً. وقال الليث: النَّشوقُ: اسمٌ لكل دواءٍ يُنشَقُ. قال: واستَنشقتُ الريحَ: إذا شَممتُهَا. والمتَوَضِّيءُ يَستَنشِقُ: إذا أبلغَ الماءَ خياشيمه. وفي الحديث: أن النبي ﷺ، كان يَستَنشقُ ثلاثاً، وفي كل مَرَّةٍ يَستَنثِرُ. وقال اللّحياني: نَشِبَ الصيدُ في حَبلهِ، ونَشِقَ وعَلِقَ وارتَبَقَ، كلُّ ذلكَ بمعنى واحدٍ. وقال ابن الأعرابيّ: يقال لِحَلقِ الرِّبَقِ نُشَقٌ، واحدها نُشقَةٌ، وقد أنشقتهُ في الحبلِ وأنشَبتُه؛ وأنشد[10]:

نَزْوَ القَطا[11] أنشَقَهُنَّ المُختَبِلْ

وقال آخر يَهجُو قَوماً:

مَناسِبُ أبرامٌ كأنَّ أكُفَّهُم
أكُفُّ ضِبابٍ أُنشِقَت في الحبائِلِ

قال: وأنشقَ الصائدُ: إذا عَلِقَت النُّشقةُ بعنقِ الغزالِ في الكَصِيصَةِ، ويقول الصائدُ لِشريكهِ: لِي النُّشاقَى ولك العَلاقَى، والنُّشاقَى[12]: ما

---

(١) في التكملة: «ونَشَفَ الحوضَ ما فيه، يَنشُفُهُ، مثال: كَتَبَ يكتُب، لغةٌ في نَشِفَ ينشَفُ، مثال: سَمِعَ يسمَع، وكذلك نَفَدَ يَنفُدُ في نَفِدَ يَنفَدُ».

(٢) (٣) (٤) في الصحاح: «والنَّشَفُ» أيضاً: حِجارةُ الحَرَّةِ، وهي سُودٌ كأنها محترقة. والنَّشْفُ بالتسكين: لغة فيه، الواحدة نَشْفَةٌ».

(٥) (٦) في التكملة: «النُّشْفَةُ، بالضم» عن أبي عمرو، «والنِّشفَةُ بالكسر، عن الأموي». وفي الصحاح: «والنَّشَفُ، الواحدة: نَشَفَة...».

(٧) عبارة التكملة: «والنُّشْفَةُ، بالضم: الرُّغوَة».

(٨) في الصحاح: «قال ابن السِّكِّيت: «النُّشافة: الرغوةُ التي تعلو اللبن إذا حُلِبَ...».

(٩) قبله، كما في الديوان (ص ١٠٦):
كأنه مستنشقٌ من الشَّرَقْ

(١٠) لأبي محمد الفقعسي (التكملة).

(١١) في التكملة: «رَكْضَ القَطا...».

(١٢) في اللسان: «فالنُّشاقَى».

وقعت النُّشْقَةُ في الْحلقِ وهي الشُّرْبَةُ، والعَلاَقى: ما تَعلقَ بالرِّجْلِ.

نشم: أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: من أشجار الجبال: النَّبْعُ والنَّشَمُ. وقال غيره: يُتَّخَذُ من النَّشَمِ الْقِسِيّ العَرَبِيَّة؛ وقال امرؤ القيس:

عــارِضٍ زَوْرَاءَ مِــنْ نَــشَــمٍ
غَــيــرِ بَــانَــاةٍ عَــلَــى وَتَــرِهْ[1]

وفي حديث مقتل عثمان رضي الله عنه: أنه لما نَشَّمَ الناس في أمره، قال أبو عُبيد: معناه: طعنوا فيه ونالوا منه. قال: وأخبرني المنذريّ، عن أبي عمرو بن العلاء، أنه كان يقول في قول زهير:

تَفَانَوا، ودَقُّوا بينَهُمْ عِطْرَ مَنْشَمِ[2]

قال: هو من ابتداءِ الشرّ، يقال: قد نَشَّمَ القومُ في الأمرِ تنشيماً: إذا أخذُوا في الشرّ، ولم يكن يذهب إلى أنَّ مَنْشَمَ[3] امرأة، كما يقول غيره. قال أبو عُبيد، وأخبرني ابن الكلبيّ في قوله: عِطْر مَنْشَم، قال: مَنْشَم[3]: امرأةٌ من حِمْيَرَ، كانت تبيع الطِّيب، فكانوا إذا تَطيّبوا بِطيبِها اشتَدَّت حربُهم، فصارَتْ مَثلاً في الشَّرّ. وقالَ شَمِر: قال ابن الأعرابيّ: تَنَشَّمَ في الشيءِ، ونَشَّمَ فيه: إذا ابْتَدَأَ فيه؛ وأنشد:

وَقَدْ أغْتَدِي، واللّيلُ في جَرِيمِه
مُعَسْكِراً في الغُرّ من نُجومِهِ

والصُّبْحُ قد نَشَّمَ في أدِيمِه
يَدُعُّه بِضِفَّتَيْ حَيْزُومِه
دَعَّ الرَّبِيبِ لَحْيَتَيْ يَتِيمِه

قال: نَشَّمَ في أديمه؛ يريد تَبدَّى في أوّل الصُّبح، قال: وأدِيمُ اللَّيلِ: سَوادُه، وجَرِيمُه: نفسُه. أبو عُبَيد، عن الفرّاء: نَشَّمَ اللحم تَنْشِيماً: إذا تَغيَّرَتْ ريحه لا من نتْنٍ، ولكن كَراهةً. شمِر عن ابن الأعرابيّ: التَّنْشِيمُ: الابتداءُ في كلّ شيءٍ. قال: والمَنْشَمُ[4]: شيءٌ يكون في سُنْبُل العِطْر، يُسمِّيه العطّارون: رَوْقٌ، وهو سَمٌّ ساعَةٍ، وقال بعضهم: هي ثمرةٌ سوداءُ مُنْتِنَة. وقد أكثرت الشُّعراءُ ذِكْرَ مَنْشَمٍ[5] في أشعارها؛ قال الأعشى:

أراني وعَمْراً[6] بينَنا دَقُّ مَنْشَمٍ[7]
فلم يَبْقَ إلا أنْ أُجَنَّ ويَكْلَبا

ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الْمُنَشِّمُ: الذي قد ابْتَدَأَ يَتغيَّر؛ وأنشد:

وقَدْ أُصاحِبُ فِتْيَاناً شَرَابُهُمُ
خُضْرُ المَزادِ، ولَحْمٌ فيه تَنْشِيمُ

قال: وخُضْرُ المزادِ الْفَظُّ؛ وهو ماءُ الكَرِش، ويقال: أراد أن الماء بَقِيَ في الأداوَى، فاخضَرَّت من القوم[8]. اللِّحيانيّ: تَنَشَّمْتُ منه عِلْماً، وتَنَسَّمْتُ منه علماً: إذا استَفَدْتَ منه عِلماً.

---

(١) قبله، كما في الديوان (ص ١٥٦):
رُبَّ رامٍ مِنْ بَنِي ثُعَلٍ
مُتْلِجٍ كَفَّيْهِ في قُتَرِهْ

(٢) صدر الشاهد (وهو أحد أبيات معلقته)، كما في الديوان (ص ٢٤):
تَدارَكْتُما عَبْساً، وذُبْيَانَ، بَعدَما
.... مَنْشِمِ

(٣) في اللسان: «مَنْشِم».

(٤) في اللسان: «المَنْشَم والمَنْشِم...».

(٥) في اللسان: «منشِم» بكسر الشين.

(٦) (٧) في الديوان (ص ١٥٣): «وعَمْرواً»، «مَنْشِمِ».

(٨) عبارة اللسان: «.. في الأداوِي فاخضَرَّتْ من القِدَم».

نشن: قال ابن بُزُرْج فيما قرأت له بخط أبي الهيثم: نَشِنَ الرجل نَشْناً: إذا هَلَكَ، فهو نَشِنٌ.

نَشَيَ: ابن السِّكِّيت عن الكسائيّ: رجلٌ نَشْيَانُ للخَبَرِ ونَشْوَانُ: وهو الكلام المُعْتَمَدُ. ويقال: من أين نَشَيْتَ هذا الخبَرَ[1]؟ وفي السُّكْر: رجلٌ نَشْوَانُ، واستبانت نَشوتُه. قال: وزعم يونس أنه سمع «نشوته». أبو عُبيد عن أبي زيد: نَشِيتُ منه أنْشَى نشوَةً: وهي الريح يجدها[2]. وقال شمر: يقال: من الرِّيح نِشْوَةٌ، ومن السُّكْرِ نَشْوَةٌ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: النِّشوة: ريح الخمر. الأصمعيّ: انظُر لنا الخبرَ، واسْتَنْشِق[3] واسْتَوْشِ؛ أي: تعرَّفْه. وقال شمِر: يقال: رجلٌ نَشْيَانُ للخبر، ونَشْوَانُ من السُّكْر، وأصلهما الواو، ففرّقوا بينهما، قال: وقوله[4]:

مِنَ النَّشَوَاتِ والنِّساءِ الحِسَانِ[5]

أراد جمع النّشوة. وقال الليث: يقال: نَشيَ فلان وانْتشى، فهو نَشوان، وامرأة نَشْوَى؛ أي: سَكْرى. واستنْشيت نَشا ريحٍ طيبة؛ أي: نسَمْتُها؛ وأنشد:

وَيَنْشَى نَشَا المِسْكِ في فارةٍ
ورِيحَ الخُزَامَى عَلَى الأَجْرَعِ

نصا: وفي الحديث أنَّ بنت أبي سَلَمة تَسَلَّبَتْ على حمزة ثلاثةَ أيام، فدعاها رسولُ الله ﷺ وأمَرَها أن تَنصَّى وتَكتَحِل. قولُه: «أمَرَها أن تَنَصَّى» أي تُسرِّح شعرَها، ويقال: تَنَصَّتِ المرأةُ: إذا رَجَّلَتْ شعرَها. وفي حديث عائشة حين سُئلتْ عن الميّت يُسرَّح رأسُه؟ فقالت: علامَ تنصون ميّتكم. قولُها: «تنْصُون» مأخوذٌ من النَّاصية، يقال: نَصَوْتُ الرجلَ أنصُوه نصْواً: إذا مددْتَ ناصِيَتَه: فأرادت عائشةُ أنَّ الميّتَ لا يَحتاج إلى تسريح الرأس، وذلك بمنزلة الأخذ بالنَّاصية؛ وقال أبو النَّجم:

إنْ يُمْسِ رأسِي أشمَطَ العَنَاصِي
كأنَّما فَرَّقَه مُنَاصِي

ويقال: نَاصَيْتُه: إذا جَاذَبْتَه، فأخذَ كلُّ واحدٍ منكما بناصية صاحِبه، وقال عمرو بن مَعدِ يكرِب:

أعبَّاسُ لو كانت شَيَاراً جِيادُنَا
بتَثليثَ، ما ناصَيْتَ بعدِي الأحَامِسا

وقال اللَّيث: الناصية: هي قُصاصُ الشَّعَر في مقدَّم الرأس، وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿لنسفَعَنْ بالنَّاصية﴾ [العلق: ١٦] ناصيتُه مُقدَّمُ رأسه؛ أي لَنَهْصُرَنَّها، لَنأخذنّ بها؛ أي لنقيمنّه ولنُذِلّنّه. قلتُ: والناصية، عند العرَب: مَنبِتُ الشعر في مقدَّم الرأس، لا الشّعر الّذي تسمّيه العامّة الناصية، وسُمّي الشعرُ ناصيةً لنَباتِه في ذلك الموضع. وقد قيل في قوله[6]: ﴿لَنَسْفَعَنْ بالنَّاصِيَةِ﴾ أي لَنُسَوِّدَنَّ وجهه فَكَفَت النَّاصيةُ لأنها من الوجه، والدّليل على ذلك قول الشاعر[7]:

وكنتُ إذا نَفْسُ الغَوِيِّ نَزَتْ[8] به
سَفَعْتُ[9] عَلَى العِرْنِينِ منه بِمِيسَمِ

ولغة طيّيء في الناصيَة: النّاصَاةُ، حكاه أبو

---

(١) في الصحاح واللسان (نشا): «.. أي مِن أينَ عَلِمْتَهُ».

(٢) في اللسان: «تجدها».

(٣) الصواب: «واسْتَنْشِ».

(٤) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٩٤).

(٥) صدره كما في الديوان:

تَمَتَّعْ مِنَ الدنيا، فإنّكَ فانٍ

(٦) تعالى.

(٧) هو الأعشى.

(٨) (٩) في الديوان (ص ١٥٩): «نَزَتْ»، «صَفَعْتُ».

عُبَيد؛ وأنشد فقال[١]:

لقد آذَنَتْ أَهْلَ اليَمَامةِ طَيِّئٌ
بحربٍ كناصَاةِ الحِصانِ المُشَهَّرِ

وقال ابن السِّكِّيت: النَّصِيَّةُ: البقيّة، وأنشد[٢]:

تجرَّدَ من نَصِيَّتِها نَوَاجٍ
كما يَنْجُو من البَقَرِ الرَّعِيلُ

وفي الحديث: أنّ وَفْدَ هَمْدانَ قَدِمُوا عَلَى النبيّ ﷺ فقالوا: نحن نصيَّةٌ من هَمْدانَ. قال الفرّاء: الأنصاءُ: السابقون. قال القتيبي: نصية قومهم؛ أي خيارهم. والنصيّة: الخيارُ الأشراف. ونواصِي القومِ: أشرافهم، وأما السّفِلةُ فهم الأذناب. الحرّاز عن ابن الأعرابيّ: إني لأجد في بَطْني نَصْواً ووَخزاً[٣]، والنَّصْوُ مِثلُ المَغْس، سُمّي نَصْواً لأنّه يَنْصُوك؛ أي يُزعِجك عن القَرار. وقال الفرّاء: وجدتُ في بطني حَصْواً ونَصْواً وقَبْصاً، بمعنًى واحد. ويقال: هذه الفَلاة تُنَاصِي أرضَ كذا وتُواصِيها؛ أي: تتّصل بها. والنَّصِيُّ: نبتٌ معروف، يقال له نَصِيٌّ ما دام رَطْباً، فإذا يَبِسَ فهو حَلِيّ. وقال الليث: هذه مفازة تناصي مفازة أخرى إذا كانت متصلة بالأولى.

نصأ: أبو زيد في كتاب الهمز: نَصَأْتُ الناقةَ أنصَؤها نَصْأً: إذا زجَرْتَها. أبو زيد عن الأصمعيّ نَصَأْتُ الشيء: رَفَعْتُه نَصْأً.

نصب: قال الليث: النَّصَبُ: الإعياءُ من العَناء، والفعل: نَصِبَ يَنْصَبُ. فأَنْصَبَنِي هذا الأمرُ. وأمرٌ نَاصِبٌ ومُنْصِب؛ وقال النابغة:

كِلِيني لِهَمّ، يا أُمَيْمَةَ، ناصِبِ[٤]

قال: ناصب؛ بمعنى مُنْصِب. وقال ابن السِّكِّيت: قال الأصمعيّ: ناصِب: ذي نَصَب؛ مثل ليلٍ نائم، ذي نوم يُنَامُ فيه. ورَجُلٌ دارعٌ؛ ذو دِرْع. قال: ويقال: نُصْبٌ ناصِبٌ؛ مِثلُ: مَوْتٍ مائت؛ وشِعْرٍ شاعِر. وقال أبو عمرو في قوله: «ناصبٌ» نَصَبَ نَحْوِي، أي جَدّ ويقال: نَصَبَ الرجلُ فهو ناصب ونصِبَ، ونَصَبَ له الهمَّ وأنصَبَه. وقال اللّيث: النُّصْبُ: نصْبُ الدّاء، يقال: أصَابَهُ نُصْبٌ من الدّاء. قال: والنُّصْبُ، لُغَةٌ في النصيب، وقال الله[٥]: ﴿كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ [المعارج: ٤٣]، وقرىء: «إلى نَصْب». قال أبو إسحاق: مَنْ قَرَأَ «إلى نَصْب» فمعناه: إلى عَلَم منصوبٍ يَسْتَبِقُون إليه، ومَنْ قرأ «إلَى نُصُب» فمعناه إلى أصْنَام، كقوله[٥]: ﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ﴾ [المائدة: ٣]، ونحو ذلك. قال الفرّاء، قال: والنُّصْبُ، واحد، وهو مصدرٌ، وجمعُه: الأنصاب. وقال اللّيث: النُّصُبُ: جماعَةُ النَّصِيبة؛ وهي علامةٌ تُنْصَب للقوم. وقال الفرّاء: كأنّ النُّصُبَ الآلهةُ التي كانت تُعبَد من أحجار. قلتُ: وقد جَعل الأعشى النُّصُبَ واحداً حيث يقول:

وذا النُّصُبَ المَنْصوبَ لا تَنْسُكَنَّهُ[٦]

أبو عُبَيد: النَّصائب: ما نُصِب حولَ الحوض من الأحجار؛ قال ذو الرُّمّة:

هَرَقْنَاهُ[٧] في بادِىء النَّشِيئةِ داثِرٍ
قديمٍ بعَهْدِ الماءِ[٨] بُقْعٍ نَصَائِبُهْ

---

(١) لحريث بن عتاب الطائيّ، كما في اللسان.

(٢) للمرّار الفقعسيّ، كما في اللسان.

(٣) أي وجعاً. (اللسان).

(٤) عجزه، كما في الديوان (ص ٢٨):
وليلٍ أُقاسيه، بَطيءِ الكواكِبِ

(٥) تعالى.

(٦) عجزه، كما في الديوان (ص ١٧٣):
ولا تَعْبُدِ الأوثانَ واللّهَ فاعْبُدا

(٧) في الديوان (ص ٢٩٩): «دَفَقْنَاه».

(٨) في الديوان: «بعهدِ الناسِ».

وقال الليث: النُّصْبُ: رفْعَكَ شيئاً تَنْصِبُه قائماً منتصِباً، والكلِمةُ المنصوبةُ يُرْفَعُ صَوْتُها إلى الغار الأعلى. وناصَبْتُ فلاناً الشرَّ والحربَ والعداوةَ، ونَصَبْنا لهم حَرْباً، وكلُّ شيء انتصب بشيء فقد نَصَبْتَه. وتَيْسٌ أنصب، وَعَنْزٌ نَصْباء: إذا كانا منتصِبَي القُرون. وناقةٌ نَصْباءُ: مرتفِعة الصَّدْر. أبو عُبَيد: أنصبتُ السكّينَ: جعلتُ لها نِصاباً؛ قاله أبو زيد والكسائيّ، قالا: وهو عَجْزُ السكّين. ونِصابُ كلِّ شيء: أصلُه، ومرجعه الذي يرجع إليه، يقال: فلانٌ يَرجِع إلى نصابِ صِدْقٍ، ومَنْصِبِ صِدْقٍ، وأصلُه مَنبِتُه وَمَحْتِدُه. الليث: نِصابُ الشَّمس: مَغيبُها ومَرجِعُها الّذي تَرجِعُ إليه. غيره: ثَغْرٌ مُنَصَّبٌ: مُسْتَوِي النِّبْتة، كأنه نُصِبَ فَسُوِّيَ. ونَصَبْتُ للقَطاةِ شَرَكاً ونصَبتُ للقدْر نَصْباً. قال ابن الأعرابي: المِنْصَبُ: ما يُنصَبُ عليه القِدْر إذا كان من حديدٍ. وتَنصَّب فلانٌ وانْتَصَب: إذا قامَ رافعاً رأسَه. والنَّصْبُ: ضربٌ من أغاني الأعراب. وقد نَصَبَ الراكب نَصْباً: إذا غَنَّى النَّصْبَ. وفي الحديث: لو نَصَبتَ لنا نَصْبَ العَرَب؛ أي لو تَغَنَّيْتَ. ويَنْصُوب: موضع. وقال شَمِر: غِناءُ النَّصْب: هو غِنَاءُ الرُّكْبان، وهو العَقِيرة، يقال: رَفَع عقيرتَه إذا غَنَّى النَّصْبَ. وقال أبو عمرو: النَّصْبُ: حُدَاءٌ يُشْبِه الغِناء. أبو عُبَيد عن الأصمعي: النَّصْب: أن يسير القومُ يومَهم، وهو سيْرٌ ليِّن، وقد نَصَبُوا نَصْباً.

نصت: قال الليث: الإنصاتُ: هو السكوتُ لاستماع الحديث، قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ [الأعراف: ٢٠٤]. ثعلب عن ابن الأعرابي: نَصَتَ وَأَنْصَت وانْتَصَت، بمعنًى واحد. وقال غيره: أَنْصَتَهُ وأنْصَت له. وقال الطِّرِمّاح في الانتصات:

يُخَافِتْنَ بعضَ المَضْغِ من خَشْيَةِ الرَّدَى
وَيُنْصِتْنَ لِلسَّمْعِ انْتِصَاتَ الْقَنَاقِنِ[1]

شمر: أَنْصَتُّ الرَّجُلَ؛ أي: سَكَتُّ له وانصَتُّهُ: إذا أسْكَتُّه؛ جعله من الأضداد وأنشد للكُمَيْت:

صَهِ وأَنْصِتُونَا؛ لِلتَّحاوُرِ واسْمَعُوا
تَشَهُّدَها من خُطْبَةٍ وارْتِجَالِها[2]

أراد: وأنصتوا لنا. وقال آخر[3] في المعنى الثاني:

أبوكَ الذي أَجْدَى عَلَيَّ بِنَصْرِهِ
فأَنْصَتَ[4] عَنّي بَعْدَه كُلَّ قائِلِ

قال الأصمعي: يريد فأسكت عنّي، ويروَى كلُّ قائِل.

نصح: قال الليث: فلانٌ ناصِحُ الجَيْبِ، معناه: ناصِحُ القلبِ ليس فيه غِشٌّ. قال: ويقال: نَصَحْتُ فلاناً ونَصَحْتُ له نُصْحاً ونَصِيحةً، وإنّ فلاناً لَنَاصِحُ الجيْب، مثل قولهم: طاهر الثياب، يريدون به ناصح الصدر. وقال الليث: النِّصاحَةُ: السُّلوكُ التي يُخَاطُ بهَا، وتصغيرها: نُصَيِّحَةٌ، وقميص منصوح؛ أي: مَخِيط. أبو عُبيد عن أبي عَمرو، قال: النِّصَاحات: الجُلُودُ، وقال فيه الأعشى:

---

(١) في التاج: «القُنَاقِن» بضم القاف الأولى، وهو صواب، وفي الديوان (ص ٤٨٥) مطابق ما في التهذيب.

(٢) في التاج، برواية:

صَهٍ أَنْصِتُونا بالتجاوُزِ واسْمَعُوا
تَشَهُّدَها مِنْ خطبةٍ وارتجالِها

(٣) هو الرّاعي، كما في الديوان (ص ٢٠٩).

(٤) في الديوان: «فأَسْكَتَ»، وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

فَتَرى القومَ[1] نَشاوَى كُلَّهُمْ
مِثْلَما مُدَّتْ نِصَاحَاتُ[2] الرُّبَحْ

والرُّبَحُ، قال بعضهم: أراد به الرُّبَع. وقال المؤرّج: النُّصَاحَاتُ: حِبَال يُجْعَل لها حَلَق وتنصب للقُرُودِ إذا أرادوا صيدها، يَعْمِد رجل فيجعل عِدَّةَ حِبَالٍ، ثم يأخذ قِرْداً فيجعله في حبل منها، والقرود تنظر إليه من فوق الجبل، ثم يَتَنَحّى الحابِلُ فتنزل القرودُ فتدخل في تلك الحبال، وهو ينظر إليها من حيث لا تراه، ثم ينزل إليها فيأخذ ما نشب في الحبال، وهو قول الأعشى:

مِثْلَما مُدَّتْ نِصَاحَاتُ الرُّبَحْ

قال: والرُّبَحُ: القُرُودُ، وأصْلُه الرُّبَاحُ. أبو عُبَيد عن الأصمعي وأبي زيد: نَصَحْتُ القميصَ أَنْصَحُه نَصْحاً: إذا خِطْتَه، قال: والنِّصَاحُ: الخَيْطُ، وبه سُمّي الرَّجُلُ نِصَاحاً. وقال أبو عَمْرو: المُتَنَصَّحُ: المُخَيَّطُ؛ وقال ابن مقبل:

غَدَاةَ الشَّمالِ الشُّمْرُخُ المُتَنَصَّحُ[3]

ورُوِيَ عن أكثم بن صَيْفي أنه قال: «إيّاكم وكَثْرةَ التَّنصُّح فإنّه يُورِثُ التُّهَمَةَ». وقال الفَرّاء في قول الله جَلّ وعَزّ: ﴿تَوْبَةً نَصُوحاً﴾ [التحريم: ٨]، قرأها أَهْلُ المدينة بفتح النون. وذكر عن عاصم نُصُوحاً، بضم النون. قال الفَرّاء: وكان الذين قرأوا نُصُوحاً أرادوا المصدر مثل القُعُود، والذين قرأوا نَصُوحاً جعلوه من صفة التوبة، والمعنى أن يُحَدِّثَ نفسه إذا تاب من ذلك الذنب ألّا يعود إليه أبداً. وسُئِل أبو عمرو عن نُصوحاً فقال: لا أعرفه. قال الفرّاء: قال المُفَضَّل: بات عَذُوباً وعُذوباً، وعَرُوساً وعُرُوساً. وقال أبو إسحاق: تَوْبَةٌ نَصُوحٌ: بالِغَةٌ في النُّصْح. قال: ومن قرأ نُصُوحاً فمعناه: يَنْصَحُون فيها نُصُوحاً. وقال غيره: النَّاصِحُ: الخالِصُ؛ وقال الهُذَلِيُّ[4]:

فأزَالَ نَاصِحَها بأَبْيَضَ مُفْرَطٍ
من ماءِ أَلْهَابٍ عليه التَّأْلَبُ

يصف رجلاً مَزَجَ عسلاً صافياً بماء حتى تَفَرَّقَ فيه. وقال أبو زيد: نَصَحْتُه؛ أي: صَدَقْتُه، وتَوْبَةٌ نَصُوحٌ: صادِقَةٌ. وقال أبو عمرو: النَّاصِحُ: النَّاصِعُ في بيت ساعدة الهُذَلِيّ، حكاه له أبو تُرَاب، قال: وقال النَّضْرُ: أراد أنّه فرّق بين خالصها ورديئها بأبيض مُفْرَط؛ أي: بماء غدير مَمْلُوء. أبو عُبَيد عن الأصمعي: إذا شَرِبَ حتى يَرْوَى قال: نَصَحْتُ الرِّيَّ، بالصاد، وبَضَعْتُ ونَقَعْتُ مثله. ويقال: إنَّ في ثوبك مُتَنَصَّحاً؛ أي: مَوضعَ خِياطة وإصلاح، كما يقال: إن فيه مُتَرَقَّعاً. وقال النَّضر: نَصَح الغيثُ البلاد نَصْحاً: إذا اتصل نَبْتُها فلم يكن فيه فضاءٌ ولا خَلَلٌ، وقال غيره: نَصَح الغيثُ البلادَ ونصَرَها، بمعنى واحد. وقال أبو زيد: الأرضُ المنصوحةُ: هي المَجُودَةُ، نُصِحت نَصحاً. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للإِبْرَة: المِنْصَحَة، فإذا غَلُظَت فهي الشَّغِيزَةُ. ويقال: انْتَصَحْتُ فلاناً وهو ضد اغْتَشَشْته؛ ومنه قوله[5]:

(١) في الديوان (ص ٢٧٩): «الشُّرْبَ».
(٢) في الديوان: «نُصاحَاتُ» بضم النون.
(٣) تمام الشاهد، كما في اللسان (شمرج) والتاج، والمقاييس (٣/ ٢٧٢):
وَيُرْعَدُ إِرْعَادَ الهَجِينِ أَضَاعَه
غَداةَ الشَّمالِ الشُّمْرُجُ المُتَنَصَّحُ
(٤) هو ساعِدة بن جُؤَيّة الهذلي، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٨٢).
(٥) القول لعبد الله بن همام السلولي، كما في حماسة البحتري.

ألا رُبَّ مَنْ تَغْتَشُه لكَ ناصِحٌ
ومُنْتَصِحٍ بادٍ عليك غَوائِلُه

تَغْتَشُه: تعدُّه غاشًا لك، وتَنْتَصِحُه: تعدُّه ناصحاً لك. ويقال: نَصَحْتُ فلاناً نصحاً، وقد نصَحْتُ له نصيحتي نُصوحاً؛ أي: أخلَصتُ وصَدَقْتُ.

نصر: ثعلب عن ابن الأعرابي: النُّصْرةُ: المَطْرَةُ التامّة، وأرضٌ مَنْصُورةٌ ومَضْبُوطة. وقال أبو عُبَيد: نُصِرت البلادُ: إذا مُطِرت، فهي منصورة. ونُصِر القومُ: إذا أُغِيثُوا؛ وقال الشاعر[1]:

مَنْ كانَ أخطَأهُ الرّبيعُ فإنما[2]
نُصِرَ الحِجازُ بِغَيْثِ عَبْدِ الواحِدِ

وقال أبو عمرو: نَصرْتُ أرضَ بني فلان؛ أي أتيتها؛ وقال الرّاعي:

إذا ما انقضى الشهرُ[3] الحرامُ فَوَدِّعِي
بلادَ تميمٍ، وانْصُري أرضَ عامِرِ

وقال الفرّاء: نَصَرَ الغيثُ البلادَ: إذا أنبتها. وقال أبو خَيرة: النَّواصِرُ من الشِّعاب: ما جاء من مكان بعيدٍ إلى الوادي فنصَرَ سيْلَ الوادي؛ الواحد: ناصر. وقال الليث: النَّصْرُ: عوْنُ المظلوم، وفي الحديث: «انصُرْ أخاكَ ظالماً أو مظلوماً»؛ وتفسيره: أن يمنعه من الظُّلم إن وَجَدَه ظالماً، وإن كان مظلوماً أعانه على ظالمه، وجمعُ النّاصِر: أنصار. وانتصر الرجُل: إذا امتنع مِنْ ظالمه. قلت: ويكون الانتصارُ من الظالم: الانتصافُ والانتقامُ منه، قال الله مخبراً عن نوح ودُعائه إيّاه بأن ينصره على قومه ﴿فانتصِر * فَفَتَحْنا﴾ [القمر: ١٠ و١١][4]، كأنّه قال لربّه انتقم منهم، كما قال: ﴿رَبِّ لا تَذَرْ عَلَى الأرْضِ مِنَ الكافِرِينَ دَيّاراً﴾ [نوح: ٢٣].

والنصيرُ: الناصرُ، قال الله جلّ وعزّ: ﴿نِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ [الأنفال: ٤٠]. والنُّصْرَةُ: حسنُ المعونة، وقال الله جلّ وعزّ: ﴿مَنْ كانَ يَظُنُّ أنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ في الدُّنيا والآخِرَةِ﴾ [الحج: ١٥]؛ المعنى: من ظَنَّ مِنَ الكفار أنّ الله لا يُظْهر محمّداً على مَنْ خالَفَه فليختنق غيْظاً حتى يموتَ كمداً فإنّ الله يُظْهره ولا ينفعُه موْتُه خَنْقاً. والهاء في قوله: ﴿أنْ لَنْ يَنْصُرَه﴾ للنبيّ محمدٍ ﷺ. قال أبو إسحاق: واحِدُ النصارَى في أحد القولين: نَصْرَان، كما ترى؛ مثل نَدْمان ونَدامَى، والأنثى نَصْرَانَة، وأنشد[5]:

فكِلْتاهما خَرَّتْ وأسْجَدَ راسُها
كما سَجَدَتْ نَصْرَانَةٌ لَم تَحنَّفِ

فَنَصْرَانة: تأنيثُ نَصْرَان، ويجوز أن يكون واحدُ النصارى: نَصْرِيًا، مثلُ بَعيرٍ مَهْرِيٍّ، وإبلٍ مَهارَى. وقال الليث: زعموا أنهم نُسِبوا إلى قرية بالشام اسمُها نَصْرُونَه[6]. والتَّنَصُّرُ: الدخول في النّصرانية. شمَر عن ابن شميل: النَّواصِرُ: مَسايل المياه، وأحدُها: ناصِرة، لأنها تجيء من مكان بعيد حتى تقع في مُجْتَمع الماء حيث انتهت، لأن كلَّ مَسِيل يَضِيع ماؤه فلا يقع في مُجْتَمع الماء فهو ظالم لمائه.

نصّ، نصص، نصنص: قال الليث: النَّصُّ: رَفْعُكَ الشيءَ. ونَصَصْتُ ناقتي: إذا

---

(١) ابن مَيّادَة، يمدح عبد الواحد بن سليمان، كما في الديوان (ص ١١٢).

(٢) في الديوان: «فإنّه».

(٣) في الديوان (ص ١٣٣): «إذا انسلخ الشهرُ..».

(٤) الآيتان: ﴿فدعا ربَّه أني مغلوبٌ فانتصِرْ﴾، ﴿ففتحنا أبوابَ السماء بماءٍ مُنْهَمِرٍ﴾.

(٥) لأبي الأخزر الحماني، كما في الكتاب لسيبويه (٣/٢٥٦)، يصف ناقتين خرّتا من الإعياء، أو نحرتا فطأطأتا رؤوسهما.

(٦) في التكملة: «ناصِرَة»، وقال غيره: نَصُورِيَة».

رَفَعَتْها في السَّيْرِ. ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّصُّ: الإسنادُ إلى الرئيس الأكبر. والنَّصُّ: التَّوْقيف. والنَّصُّ: التعيين على شيءٍ مّا. وفي الحديث أنَّ النبيَّ ﷺ حين دَفَعَ من عَرَفَات سارَ العَنَق، فإذا وَجد فَجْوَةً نَصَّ[١]. قال أبو عُبَيْدَ: النَّصُّ: التحريك حتى تستخرج من الناقة أقْصَى سَيْرِها؛ وأنشد:

وتَـقْـطَـعُ الـخَـرْقَ بِـسَـيْـرٍ نَـصِّ

رُوِي عن عليّ[٢] أنه قال: إذا بلغَ النساءُ نَصَّ الحِقَاقِ فالعَصَبَةُ أوْلَى[٣]. قال أبو عُبَيد: النَّصُّ: أصلُه منتهى الأشياء ومبلغُ أقصاها؛ ومنه قيل: نَصَصْتُ الرجلَ: إذا استقصيْتَ مسألتَه عن الشيءِ حتى يستخرج كلَّ ما عندَه، وكذلك النَّصّ في السَّيْرِ، إنّما هو أقصى ما تَقدر عليه الدابّة، قال فَنَصّ الحِقاقِ إنّما هو الإدراك. وقال ابن المُبَارَك: نَصُّ الحِقاقِ: بُلُوغُ العَقْل. ورُوِيَ عن كعب أنه قال: يقول الجبّارُ: «إحذَروني فإنّي لا أُناصُّ عَبْداً إلاّ عَذَّبْتُه»؛ أي لا أستقصِي عليه إلا عَذَّبْتُهُ؛ قاله ابن الأعرابي، وقال: نَصَّص الرجلُ غَريمَه: إذا استَقْصَى عليه. وقال اللَّيث: الماشِطَةُ تَنُصُّ العَروسَ فتُقْعِدُها على المِنَصَّة، وهيَ تَنْتَصُّ عليها لِتُرَى من بين النساء. وقال شمر: النَّصْنَصَةُ والنَّضْنَضَةُ: الحركة، وكلُّ شيءٍ قلقلتَه فقد نَصْنَصْتَه. وقال الأصمعيّ: نَصْنَصَ لسانَه ونَضْنَضَهُ: إذا حَرَّكه. وقال اللَّيث:

النَّصْنَصَةُ: إثْبَاتُ الْبَعيرِ رُكبَتَيْه في الأرض، وتَحَرُّكه إذا هَمَّ بالنُّهُوضِ. قال: وانتَصَّ الشيءُ وانتَصَب: إذا استوَى واستقَامَ؛ وقال الرَّاجز[٤]:

فَـبَـاتَ مُـنْـتَـصّـاً وَمَـا تَـكَـرْدَسَـا[٥]

وقال أبو تراب: كان حَصِيصُ القوم وبَصِيصُهم، ونَصِيصُهم كذا وكذا؛ أي: عَدَدُهم بالحاء والنون والباء.

نصع: أبو عُبَيد عن الفرّاء: أنْصَعتِ الناقة للفحل إنصاعاً: إذا قَرَّتْ له عند الضِّراب. وقال غيره: أنصعَ لِلْحقّ إنصاعاً: إذا أقَرَّ به. وقال الليث: يقال للرجل إذا تصدَّى للشرّ: قد أنصع له إنصاعاً. وقال شمر: النِّصْع: الثوب الأبيض؛ وأنشد لرؤبة يصف ثوراً:

كـأنَّ تـحـتِـي نـاشِـطـاً مُـوَلَّـعـا
بـالـشَّـامِ حـتـى خِـلْـتَـه مُـبَـرْقَـعـا
بَـنِـيـقَـةً مـن مَـرْحَـلِـيٍّ[٦] أسْـفَـعـا
كـأن نِـصْـعـاً فـوقـه مـقـطَّـعـا[٧]
مـخـالِـطُ[٨] الـتَّـقْـلِـيـصَ إذْ تَـدَرَّعـا

قال شمر: قال ابن الأعرابيّ: يقول: كأن عليه نِصْعاً مقلَّصاً عنه، يقول: تخالُ أنه أُلْبِس[٩] ثوباً أبيض مقلَّصاً عنه لم يبلغ كُروعَه التي ليست على لونه. ابن السِّكِّيت عن ابن الأعرابيّ: أبيض ناصع. قال: والناصع، في كل لون خَلَص ووَضَح. قال الأصمعيّ: وأكثر ما يقال في

---

(١) أي رفع ناقته في السير. (اللسان).

(٢) رضي الله عنه.

(٣) يعني إذا بلغت غاية الصغر إلى أن تدخل في الكبر فالعصبة أولى بها من الأمّ، يريد بذلك الإدراكَ والغاية. (اللسان).

(٤) الرجز للعجاج، كما في الديوان (١/ ١٩٧).

(٥) قبله، كما في الديوان (ص ١٩٦):

والـظِّـلُّ فـي خِـيـسٍ أراطٍ أخْـبَـسـا

وبعده:

إذا أحَـسَّ نَـبْـأَةً تَـوَجَّـسَـا

(٦) في الديوان (ص ٨٩): «... من مَرْجَليٍّ».

(٧) في الديوان: «تَخَالُ نِصعاً فوقها مُقَطَّعا».

(٨) في اللسان: «يُخالط» بدلاً من «مخالط».

(٩) في اللسان: «لُبِسَ» بدلاً من «أُلْبِس».

البياض. أبو عبيد: أبيض ناصع ويَقَق[١]. الليث: النَّصِيع: البحر؛ وأنشد:

أَدْلَيْتُ دَلْوِي في النَّصِيعِ الزَّاخِرِ

قلت: قوله: النَّصِيع: البحر، غير معروف، وأراد بالنَّصيع: ماء بئرٍ ناصع الماء ليس بكَدِرٍ؛ لأن ماء البحر لا يُدْلَى فيه الدَّلْو. يقال: ماءٌ ناصعٌ وماصِعٌ ونَصِيعٌ: إذا كان صافياً، والمعروف في البحر البَضِيعُ، بالباء والضاد: وقد مرّ في بابه. وروى أبو عُبَيد عن أبي عمرو: الماصع: البَرّاق، بالميم، ويقال: المتغيّر، قال: ومنه قول ابن مقبل:

فأفرغت[٢] من ماصِعٍ لونُه
على قُلُصٍ يَنْتَهِبْنَ السِّجالا

وقال شمر: ماصع، يريد به: ناصع، فصيَّر النون ميماً. قال: وقد قال ذو الرُّمَّة: ماصع، فجعله ماء قليلاً. أخبرني بذلك كله الإيَاديّ عن شمر، وقال أبو سعيد: المَنَاصِع: المواضع التي يُتخلَّى فيها لبولٍ[٣] أو حاجة[٤]، والواحد مَنْصَع. قلت: قرأت في حديث الإفْك[٥]: وكان متبرَّز النساء بالمدينة قبل أن سُوِّيت الكُنُف في الدور المناصع. وأرى أن المناصع موضع بعينه خارج المدينة، وكُنَّ النساءُ يتبرّزْن إليه بالليل على مذاهب العرب في الجاهليَّة. وقال المؤرّج - فيما روى له أبو تراب -: النِّصَع والنِّطَع لواحد الأنطاعِ وهو ما يتَّخذ من الأدَمِ؛ وأنشد لحاجز ابن الجُعَيْد الأزْديّ:

فَنَنْحَرُها ونَخْلِطُها بأخرى
كأنَّ سَرَاتَها نِصَعٌ دَهِينُ

قال: ويقال: نِطَع، بسكون الصّاد. وقال شمر: قال الأصمعيّ: كل ثوب خالط البياض (والصفرة والحمرة فهو نِصْع)[٦]. وقال أبو عُبَيدة في الشِّيات: أصفر ناصعٌ، قال: هو الأصفر السَّرَاةِ تعلو متنَه جُدَّةٌ غَبْساءُ. وقال أبو تراب: قال الأصمعيّ: يقال شرِب حتى نَصَع وحتى نَقَع: وذلك إذا شَفَى غليله؛ قال أبو نصر: المعروف: بضع.

نصف: قال الليث: النِّصْفُ: أَحَدُ جُزْأي الكمالِ. ونُصْف: لغةٌ رديئة. الحَرّاني عن ابن السِّكِّيت: أنصَفَ الرجلُ صاحبَه إنصافاً، وقد أعطاه النَّصَفَة. ويقال: قد نَصَف النهارُ يَنْصُف: إذا انتَصَفَ. وقال المُسَيَّبُ بن عَلَسٍ يصفُ غائصاً في البحر على دُرّة:

نَصَفَ النهارُ الماءُ غامِرُهُ
ورَفِيقُهُ بالغَيْبِ ما يَدرِي[٧]

أراد انتَصَفُ النهارُ والماءُ غامره[٨]، فانتصَف النهارُ ولم يَخرج من الماء. ويقال: قد نَصَفَ

---

(١) كانت طبعة التهذيب السابقة، قد أوردت بعد (يقق)، هنا، العبارة الآتية: «وقال أبو عبيدة: أصفر ناصع». وهذه العبارة سترد بعد قليل، مقرونة بسياق يشرح المعنى. لذا، حذفنا هذه العبارة المبتورة. ونشير هنا إلى ما جاء في اللسان، تكملة صحيحة، للعبارة التي نسبها التهذيب إلى أبي عبيدة، ولم ينسبها بالمرة اللسان: «وأبيضُ ناصعٌ ويَقَقٌ، وأصفرُ ناصع: بالغوا به، كما قالوا: أسودُ حالِكٌ».

(٢) في اللسان (مصع): «فأفْرَغْنَ».
(٣) زاد اللسان: «أو غائط».
(٤) في اللسان: «أو لحاجة».
(٥) لعل الصواب، هنا: «في حديث أهل الإفك».
(٦) عبارة اللسان: «.. أو الصفرة أو الحمرة فهو ناصعٌ».
(٧) في الصحاح: «لا يدري» بدل «ما يدري».
(٨) أي حذف الشاعر واو الحال.

الإزارُ ساقَه يَنصفُه: إذا بلغ نِصفَها، وأنشد[1]:

وكـنـتُ إذا جـارِي دَعَـا لِـمَـضُـوفَـةٍ
أُشمِّر حتى يَنصُفَ الساقَ مِئْزرِي

وقال ابن مَيَّادة يمدح رجلاً، فقال:

تَرى سَيْفَه لا يَنصُفُ[2] السَّاقَ نَعْلُهُ
أجَلْ لا وإن كانت طِوالاً مَحَامِلُهْ[3]

وقال: نَصَفَ القومَ يَنصُفُهم[4]: إذا خَدَمَهم. والنّاصِفُ والمِنصَفُ: الخادم[5]. ابن الأعرابيّ: نَصَفْتُ الشيءَ: أخذتُ نِصْفَه. ويقال للخادم: مِنْصَفٌ ومَنْصَفٌ[5]. وقد نَصَفْتَه: إذا خدمْتَه، وتنصَّفْتَه، مثلُه. قال: والنَّصِيفُ: الخمار. والنَّصِيفُ: الخادم. ونَصفَ الشيءُ: إذا بَلَغ نِصْفَه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أنصَفَ الرجلُ: إذا أخَذَ الحقّ وأعطَى الحقّ. وأنصَفَ: إذا سارَ نِصْفَ النهار. وأنصَفَ: إذا خَدَمَ سيِّدَهُ. وفي حديث النبي ﷺ، أنه قال: «لا تَسُبُّوا أصحابي فإنّ أحدَكم لو أنفَق ما في الأرض جميعاً ما أدرَكَ مُدَّ أحدِهم ولا نَصِيفَه»؛ قال أبو عُبَيد: العَرَبُ تسمّي النِّصْفَ: النَّصيفَ، كما يقولون في العُشر: العَشِير، وفي الثُّمْن الثمِين، وأنشد[6]:

لَـم يَـغْـذُهـا[7] مُـدٌّ ولا نَـصِـيـفُ
ولا تُـمَـيْـرَاتٌ ولا تَـعْـجِـيـفُ[8]

قال: والنصِيف في غير هذا الخِمار، ومنه الحديث الآخَر في الحُورِ العِينِ: «ولَنَصِيفُ إحداهنّ على رأسها خيرٌ من الدّنيا وما فيها» ومنه قول النابغة:

سَقَط النَّصِيفُ، ولم تُرِدْ إسقاطَه
فتناوَلَتْه، واتّقَتْنا باليَدِ

وقال أبو سَعِيد: النَّصِيفُ: ثوبٌ تتجلَّلُ به المرأةُ فوقَ ثيابِها كلِّها؛ سُمِّي نصيفاً لأنه نَصَفٌ بين الناس وبينها، فَحَجز أبصارهم عنها. قال: والدليلُ على صِحّة ما قاله[9]: «سَقَطَ النّصيف» لأنّ النَّصيفَ إذا جُعِل خِمَاراً فَسَقَط فليس لِسِتْرِها وجهَها مع كشفِها شعرَها معنًى. نَصِيفُ المرأة: مَجرُها[10]. الليث: قَدَحٌ نَصْفانُ: بلغ الكَيْلُ نِصْفَه، وشَطْران، مثله. أبو عُبيد: قَدَحٌ نَصْفان: بلغَ الكيلُ نِصْفَه. قال: والنَّصف، من النّساء: التي بَلَغَتْ خمساً وأربعين ونحوها. وقال الليث: المرأة بين الحديثة والمُسِنَّة. والنّصفة: اسم الإنصاف، وتفسيرُه أن تعطيَه من نفسِك النَّصَف؛ أي: تعطيه من الحقّ لنفسك. ويقال: انتَصَفْتُ من فلان؛ أي أخذتُ حقّي كَمَلاً حتى صِرْتُ وهو على النَّصيف[11] سواء. والنَّصَفَةُ: الْخُدّامُ، واحدهم: ناصِف. والمَنْصَفُ مِنَ الطريقِ ومِنَ النّهار ومِنْ كلّ شيء: وَسَطُه. قال: ومُنْتَصَفُ الليلِ والنهار: وسطُه، وانتَصَفَ النهارُ ونَصفَ فهو يَنصُف. قال: والناصِفةُ: صَخرةٌ تكون في مَنَاصِف أسنادِ الوادي، ونحو ذلك من

(1) لأبي جُنْدَب الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٩٢).

(2) في الديوان (ص ١٩٣): «لا تَنْصُفُ».

(3) ويروى: «طوالاً حمائله».

(4) في التكملة: «ونصَفَه ينصِفُه، بالكسر: إذا خدمه، لغةٌ في يَنْصُفُه، بالضم».

(5) في التكملة، عن ابن الأعرابي: المَنْصَفُ، بالفتح: الخادم، لغة في المِنْصَف، بالكسر».

(6) لِسَلَمة بن الأكوع، كما في اللسان.

(7) في الصحاح واللسان: «لم يَغْذُها» وهو الصواب.

(8) بعده، كما في اللسان:

لـكـنْ غَـذَاهـا الـلَّـبَـنُ الـصـريـفْ
الـمَـحْـضُ والـقَـارِصُ والـصَّـرِيـفْ

(9) أي النابغة.

(10) عبارة اللسان: «وقيل: نَصِيف المرأة: مِعْجَرُها».

(11) في اللسان: «على النَّصَف».

المسايل. أبو عُبَيد: النَّواصفُ: مَجاري الماء، واحدتُها: ناصفةٌ، وأنشد[١]:

خَلايا سَفِينٍ بالنَّواصِفِ من دَدِ[٢]

شمر عن ابن الأعرابي: النَّاصِفَةُ، من الأرض: رَحَبَة بها شجر، لا تكون ناصفةً إلاّ ولها شجر. وقال غيره: تنصَّفْتُ السلطانَ؛ أي سألتُه أن يُنصِفَني، وقول ابن هَرْمة:

أنِّي غَرِضْتُ إلى تناصُفِ وجْهِها
غَرَضَ المُحِبِّ إلى الحبيبِ الغائبِ[٣]

قال ابن الأعرابي: تَناصُفِ وجهها: محاسنُها؛ أي أنها كلُّها حَسَنة يَنصِف بعضُها بعضاً. وقال غيره: كلُّ شيء بلغ نِصْفَ غيرِه فقد نصفه، وكلُّ شيء بَلَغَ نِصفَ نَفْسِه فقد أنصف. قلتُ: والقولُ ما قال ابن السِّكِّيت نَصفَ النهار: إذا انتصف. ويقال: نَصَفْتُ الشيءَ: إذا أخذتَ نصفَه. والنَّصَفُ: الإنصاف. ابن شُميل: إنّ فلانَةَ لعلَى نَصَفِها؛ أي نِصْف شَبابها، وأنشد:

إنَّ غُلاماً، غَرَّه جَرْشَبِيَّةٌ
على نَصَفِها من نَفْسِه، لَضَعِيفُ

قال: الجَرْشَبِيَّةُ العَجُوزُ الكبيرةُ الهَرِمة. ثعلب عن ابن الأعرابي: أنْصَفَ الرجلُ: إذا سارَ نِصفَ النَّهارِ.

نصل: قال الليث: النَّصْلُ: نَصْلُ السهمِ، ونَصْلُ السيفِ، ونَصْلُ البُهْمَى ونحوهَا من النبات إذا خرجت نِصالُها. ثعلب عن ابن الأعرابي: أنصَلْتُ الرُّمْحَ ونَصَّلْتُه: جعلتُ له نَصْلاً، وأنصَلْتُه: نَزَعْتُ نَصْلَه. وقال غيره: سَهْمٌ نَاصِلٌ: إذا خرجَ منهُ نَصْلُه، ومنه قولُهم: ما بَلِلْتُ منه بِأفْوَقَ نَاصِلٍ؛ أي: ما ظَفِرْتُ منه بسهمٍ انكسَر فُوقُه وسَقَط نَصْلُه. وسهمٌ ناصِلٌ: ذو نَصْلٍ، جاء بمعنَيين متضادَّين. وكان يقال لِرَجَبٍ[٤]: مُنْصِلُ الألّةِ ومُنْصِل الإلال[٥]، لأنهم كانوا يَنْزِعون فيه أسنّةَ الرّماح[٦]؛ قال الأعشى:

تداركَه في مُنْصُلِ[٧] الألِّ بعدما
مضى غيرَ دَأداءٍ وقد كادَ يَذْهَبُ[٨]

أي: تداركه في آخر ساعةٍ من ساعاته. والمُنصُل، بضم الميم والصاد: من أسماء السَّيف؛ قاله أبو عُبَيد وغيرُه. ونَصْلُ السيف: حديدُه. والنَّصِيلُ، قال ابن شميل: هو حَجَرٌ طويلٌ رقيقٌ كهيئة الصفيحة المحدَّدة، وجمعه: النُّصُل، وهو البِرْطِيلُ أيضاً، ويشبَّه به رأسُ البعير وخُرْطُومُهُ إذا رَجَفَ في سَيْرِه؛ قال رؤبة يصفُ فحلاً:

عَرِيضُ أرْآدِ النَّصِيلِ سَلْجَمُهْ
ليس بِلَحْيَيْه جِجامٌ يَخْجُمُهْ

وقال الأصمعي: النَّصِيلُ: ما سَفَل من عينيه إلى خَطْمه، شبّهه بالحجر الطويل؛ وقال أبو خِراش[٩] في النَّصِيل فجعله الحجَر:

---

(١) لطرفة، كما في الديوان (ص ١٢).

(٢) صدره، كما في الديوان:
كأنَّ حدوجَ المالكيّةِ غُدْوَةً

(٣) قبله، كما في اللسان:
مَنْ ذا رسولٌ ناصِحٌ فَمُبَلِّغٌ
عنّي عُلَيّةَ غيرَ قِيلِ الكاذِبِ

(٤) في الجاهلية (الصحاح).

(٥) في الصحاح: «.. مُنْصِلُ الأسِنَّةِ ومُنْصِلُ الألّ..».

(٦) زاد الصحاح: «.. ولا يغزون ولا يُغيرُ بعضهم على بعض».

(٧) في الديوان (ص ٢٣٩) وفي الصحاح: «في مُنْصِلِ» بكسر الصاد.

(٨) في الديوان: «يَعْطَبُ».

(٩) الهذلي.

ولا أمغرُ الساقَين بات كأنّه
علَى مُحزئلاتِ[1] الإكامِ، نَصِيلُ

قال: والنَّصيل: قدرُ ذِراع[2]. وقال الأصمعي في قوله[3]:

بناصِلاتٍ تُحسَبُ الفُؤوسا[4]

قال: الواحدُ: نَصِيل؛ وهو ما تحت العين إلى الخَطْم، فيقول: تحسبها فُؤوساً. وقال ابن الأعرابي: النَّصِيلُ: حَيثُ نَصَل لَحْياه[5]. وقال الليث: النَّصِيلُ: مَفْصِلُ ما بينَ العُنُق والرأس باطنٌ من تحت اللَّحْيَيْن[6]. هذا خلاف ما حفظ عن العرب. قال: ونَصَلَ الحافِرُ نُصولاً: إذا خَرَج من موضعه فسقط كما يَنْصُلُ الخِضابُ، ونَصَل فلانٌ من الجبل من موضع كذا وكذا علينا؛ أي: خرج. قال: والتنصُّلُ: شِبْه التَّبرُّؤ من جِناية أو ذَنْب. ويقال للغَزْل إذا أُخرِج من المِغْزَل: نَصَل. ويقال: استنصَلَتِ الرِّيحُ اليبيسَ: إذا اقتلعته مِن أصلِه. وقال ابن شُميل: النَّصْلُ: السَّهْمُ العَريضُ الطَّويلُ يكون قريباً من فِتْرٍ، والمِشْقَصُ على النِّصفِ من النَّصْلِ، قال: والسَّهم نفسُ النَّصْل، ولو[7] التقطتَ نَصْلاً، لقلت: ما هذا السهم معك؟ ولو التقطتَ قِدْحاً لم أقل ما هذا السهم معك. أبو عُبَيد عن الكسائيّ: أنصَلْتُ السهمَ، بالألف: جعلتُ فيه نَصْلاً، ولم يذكر الوجه الآخر أنّ الإنصالَ بمعنى النَّزْع والإخراج، وهو صحيح، ولذلك قيل لرَجَب مُنْصِلُ الأسِنّة. وقال ابن الأعرابي: النَّصْل: القَهْوَبَاةُ، بلا زِجاجٍ. والقَهْوَبَاةُ: السِّهام الصغار. أبو عُبَيد عن الكسائيّ: لِحْيَةٌ ناصلٌ من الخِضاب، بغير هاءٍ. قال: ونَصَل السَّهْمُ فيه: ثَبَتَ فلم يَخرُج. قال أبو عُبَيد: وقال غيرُ واحدٍ: نَصَلَ: خَرَج. وقال شمر: لا أعرف نَصَل بمعنى ثَبَت. ونَصَلَ، عندي: خَرج.

نضا: قال الليث: نَضَا الحِنّاءُ يَنْضُو عن اللّحية؛ أي: خَرَج وذَهب عنه. ونُضَاوةُ: الحِنّاء: ما يؤخذ من الخِضاب ما يَذهبُ لونُه[8] في اليَد والشَّعْر؛ وقال كُثَيّر يخاطب عَزّة:

ويا عَزُّ للوَصْلِ الذي كان بينَنا
نَضَا مِثلَ ما يَنضُو الخِضَابُ فَيخلَقُ

ونَضَا الثوبُ عن نفسِه الصِّبْغ: إذا ألقاه. ونَضَتِ المرأةُ ثَوبها عن نفسِها[9]؛ ومنه قول امرىء القيس:

فجئتُ وقد نَضَتْ[10] لنوم ثِيابَها
لَدَى السِّترِ إلاّ لِبسَةَ المتفضِّلِ

والدّابةُ تنضو الدّوابَّ: إذا خرجتْ من بينها. ورملةٌ تنضو الرِّمال فهي تَخرُج منها. ونَضَا السهم؛ أي: مَضَى. وقال رُؤبة:

---

(١) في ديوان الهذليين (٢/ ١٢١) برواية:

ولا أمْغَرُ الساقَينِ ظَلَّ كأنّه
علـى مُحْزَئِلاتٍ...

وفي التكملة: «ولا أمْغَرُ..» بالغين، كما في التهذيب. وأمغر الساقين؛ يعني: الصَّقْرَ. والأمغر: الأحمر..»، والمعر، بالعين: سقوط الشعر.

(٢) في اللسان: «حجرٌ طويل قدر ذراع يُدقّ به».

(٣) القول لرؤبة، كما في الديوان (ص ٧١).

(٤) قبله، كما في الديوان:

والصُّهبُ تمطو الحَلَقَ المَمْلُوسَا

(٥) في اللسان: «حيث نَصِل الجباه»؟

(٦) في المقاييس (نصل) (٥/ ٤٣٣): «ما بين العنق والرأس من باطنٍ تحت اللَّحيين».

(٧) في اللسان: «فلو» بالفاء.

(٨) الصواب، كما في اللسان: «.. ما يؤخذ من الخِضاب بعدما يُذهب لونه...».

(٩) أي خلعته.

(١٠) في الصحاح: «.. نَضَتْ» وفي الديوان مطابق ما في التهذيب.

يَنْضُون في أجوازِ ليلٍ غاضِي(1)
نَضْوَ قِداحِ النابلِ المواضي(2)

الحرّاني عن ابن السكّيت: نَضَوْتُ ثيابي عنّي: إذا ألقيتها عنّي. وقد نَضَوْتُ الجُلَّ عن الفرس نَضْواً. وقد نضا خِضابُه يَنْضو نَضْواً. ونَضَا الفَرسُ الخيلَ يَنْضُوها: إذا تَقدَّمها وانسَلَخ منها. والنِّضْو: البعير المهزول، وجمعه: أنضاء، والأنثى: نِضْوَة. ويقال لأنضاء الإبل: نِضْوان، أيضاً. ويقال: أنْضى وجه الرجل، ونَضَا على كذا وكذا: إذا أخلَق. وقال اللّيث: المُنْضِي: الرجل الّذي صار بعيرُه نِضْواً، وقد أنضاه السَّفر. وانتَضَى السيفَ: إذا استلّه من غِمْده. ونَضَا سَيْفَه: إذا سَلّه. وسَهْمٌ نِضْوٌ: إذا فَسَد من كَثْرَة ما رُمِيَ به حتى أخلَق، ونَضِيُّ السَّهْم: قِدْحُه، وهو ما جاوَزَ من السَّهم الرِّيشَ إلى النَّصْل؛ وقال الأعشى:

غرَّ نَضِيُّ السَّهم تحتَ لَبانِه
وجَالَ على وَحْشِيِّه لم يُعَتِّمِ(3)

ونَضِيُّ الرُّمح: ما فوقَ المَقْبِض مِن صدرِه؛ وأنشدَ(4):

وَظَلَّ لِثِيرانِ الصَّريم غَمَاغِمٌ
إذا دَعْسُوها بالنَّضِيِّ المُعَلَّبِ(5)

أبو عُبَيد عن الأصمعيّ، أوّلُ ما يكون القِدْح قبل أن يُعمَل: نَضِيٌّ، فإن نُحِت فهو مَخْشُوبٌ وخَشِيبٌ، فإذا لُيِّن فهو مُخَلَّقٌ. قال: وقال أبو عَمْرو: النَّضِيُّ: نَصْلُ السَّهْم. قلتُ: وقولُ الأعشى يحقِّق قولَ أبي عمرو. وقال ابن دُرَيد: نَضِيُّ العُنُق: عَظْمُه، ونَضِيُّ السَّهم: عُودُه قبل أن يُرَاشَ. وقال أبو عُبَيدة: نَضَا الفَرَسُ يَنْضُو نُضُوًّا: إذا أدْلَى فأخرَج جُرْدانَه. قال: واسمُ الجُرْدان: النَّضِيُّ. ويقال نَضَا فلانٌ موضعَ كذا يَنْضُوه: إذا جَاوَزَه وخَلَّفه.

نضب: الليث: نضَب الماءُ يَنْضُب نُضُوباً: إذا ذهب في الأرض. ونَضَب الدَّبَرُ: إذا اشتدّ أثَرُهُ في الظَّهر: ونَضَبتِ المفازةُ: إذا بَعُدَتْ. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: الناضِبُ: البعيدُ، ومنه قيل للماء إذا ذَهَبَ نَضَبَ؛ أي: بَعُدَ. وقال أبو زيد: إنّ فُلاناً لَنَاضِبُ الخَيْرِ؛ أي: قليلُ الخير. وقد نَضَب خيرُه نُضوباً؛ وأنشد:

إذا رَأَيْنَ غَفْلَةً مِن راقِبِ،
يُومِينَ بالأعْيُنِ والحَوَاجِبِ،
إيماءَ بَرْقٍ في عَماءٍ ناضِبِ

أبو عُبيد: ومن الأشجار التَّنْضُبُ، واحدتها: تَنْضُبَةٌ؛ قلتُ: هي شجرة ضَخْمةٌ، يُقْطَعُ منها العُمُد للأخبِيةِ. وقال شَمِر: نَضَّبَتِ النَّاقَةُ، وتَنْضِيبُها: قِلّةُ لَبَنِها، وطولُ فُواقِها وبِطاءُ(6) دِرِّتِها.

نضج: يقال: نَضِجَ العِنَبُ والتَّمرُ واللَّحْمُ، قَدِيراً(7)، وشِوَاءً، يَنْضَج نَضْجاً ونُضْجاً(8)،

---

(1) في الديوان (ص ٨٢):
يَخْرُجْنَ مِن أجوازِ لَيلٍ غاضِ
(2) في الديوان واللسان: «النواضي».
(3) في الديوان (ص ١٥٧) برواية:
فَمَرَّ نَضِيُّ السَّهْمِ تحتَ لَبانِهِ
وجالَ على وَحْشِيِّهِ لم يُعَتِّمِ
(4) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٨١).
(5) في الديوان، برواية:
وظَلَّ لِصِيرانِ الصَّرِيم غَمَاغِمٌ
يُدَاعِسُها بالسَّمْهَرِيِّ المُعَلَّبِ
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. أما في اللسان فمطابق ما في التهذيب.
(6) في اللسان: «وإبطاء...».
(7) في اللسان: «نضجَ اللحمُ قديداً وشِواءً...».
(8) زاد اللسان: «أي أدرك».

والنُّضج: الاسمُ. يقال: جَادَ نُضْجُ هذا اللَّحم، وقد أنْضَجه الطَّاهِي، وهو نَضِيج مُنْضَجٌ[١]. ورَجُلٌ نَضِيجُ الرَّأيِ: إذا كان مُحْكَمَ الرأي. أبو عبيد عن الأصمعي قال: إذا حَمَلَتِ الناقةُ فجَازَتِ السَّنةَ من يوم لَقِحَتْ قيل: أدْرَجَتْ ونَضَّجَتْ، وقد جَازت الحَقَّ، وحَقُّها: الوقتُ الذي ضُرِبَتْ فيه، ويقال لها مِدْرَاجٌ، ومُنَضِّجٌ[٢]؛ وأنشد المبرِّدُ للطِّرِمَّاح:

سوفَ تُدْنِيكَ مِن لَمِيسَ سَبَنْدَا
ةٌ[٣]، أمَارَتْ بالبَوْلِ مَاءَ الكِرَاضِ
أنضَجَتْهُ[٤] عِشرينَ يوماً وَنِيلَتْ،
حِينَ نِيلَتْ، يَعَارَةً في عِرَاضِ

قال: أنضجَتْهُ عشرين يوماً: إنما يريدُ بَعْدَ الحَول من يوم حَمَلَتْ، فلا يَخرُجُ الولَدُ إلا مُحْكَماً، كما قالَ الآخرُ وهو الحُطيئة:

لِأدْمَاءَ منها كالسَّفِينةِ، نَضَّجَتْ
به الحَوْلَ، حتَّى زادَ شَهْراً عَدِيدُها

قلتُ أنا[٥]: أمَّا بيتُ الحُطَيْئةِ وما ذُكِرَ فيه منَ التَّنْضِيج، فهو كما فسَّرَه المُبَرِّدُ، وأمَّا بيتُ الطِّرِمَّاحِ فمعناه غيرُ ما ذهب إليه، لأنَّ معناه في بيتِه صِفةُ النَّاقةِ نفسِها بالقُوَّة، لا قُوَّةَ وَلَدِها؛ أراد أنَّ الفحل ضَرَبَهَا يَعارَةً، لأنَّها كَانَتْ نَجِيبَةً، فَضَنَّ بها صاحِبُها لنجابتها عن ضِرَابِ الفَحْل إيَّاها، فعارَضَهَا فحلٌ فضربَها فأَرْتَجَتْ عَلَى مَائِه عشرين يوماً، ثم ألْقَتْ ذلك الماءَ، قبْلَ أنْ يُثْقِلَها الحَمْلُ فتذهبَ مُنَّتُها. ورَوَى الرُّوَاةُ البيتَ: «أضمَرَتْهُ عِشرين يوماً» لا أنضَجَتْهُ، فإنْ رُوِي أنضجَتْهُ، فمعناهُ أنَّ ماءَ الفحل نَضِج في رَحِمِها عشرين[٦] يوماً، ثم رمَتْ به، كما تَرْمِي بِوَلدِها التَّامِّ[٧] الخَلْقِ، وبَقِيَ لها مُنَّتُها، ولهَا طِرْقها.

نضح: قال الليث: النَّضحُ كالنَّضْخ ربما اتَّفقا وربما اختلفا، ويقولون: النَّضْخُ: ما بقي له أثر، كقولك: على ثوبِه نَضْخُ دم، والعينُ تَنْضَخ بالماء نَضْخاً: إذا رأيتها تَفُور، وكذلك تَنْضَخ العَيْن. وقال أبو زيد: يقال: نَضَخَ عليه الماءَ يَنْضَخُ فهو ناضخ، وفي الحديث: «يَنْضَخُ البَحْرُ ساحِلَه». وقال الأصمعي: لا يُقال من الخاء فَعَلْتُ، إنما يقال: أصابه نَضْخٌ من كذا. وقال أبو الهَيْثَم: قَوْلُ أبي زَيْد أصَحُّ، والقرآنُ يَدُلُّ عليه، قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ [الرَّحمٰن: ٦٦]، فهذا يَشْهد به. يقال: نضخ عليه الماء؛ لأن العين النَّضَّاخة هي الفَعَّالة، ولا يقال لها نَضَاخة حتى تكون ناضخة. وقال ابن الفَرَج: سَمِعْتُ جماعة من قَيْس يقولون: النَّضح والنَّضْخ، واحد. قال: وقال أبو زيد: نَضَحْتُه ونَضخته، بمعنى واحد، قال: وسمعتُ الغَنَوِيّ يقول: النَّضح والنَّضْخ: وهو فيما بان أثَره وما رَقَّ، بمعنى واحد. قال: وقال الأصمعي: النَّضْخ: الذي ليس بينه فُرَجٌ، والنَّضْحُ أرقُّ منه[٨]. وقال ابن الأعرابي: النَّضح: ما نَضَحْتَه بيدك مُعْتَمِد[٩]، والناقةُ تَنْضَح

---

(١) زاد اللسان: «وناضِج».
(٢) في اللسان: «.. ومُنْضِجٌ».
(٣) في الديوان (ص٢٦٦)، «سبنتاةٌ»، وهي الناقة الصلبة الجريئة.
(٤) في الديوان (ص٢٦٧): «أضمرته» وهي رواية ينتفي معها الشاهد.
(٥) أي الأزهري.
(٦) في اللسان: «في عشرين».
(٧) في اللسان: «التَّمام».
(٨) في اللسان، ورد العكس.
(٩) في اللسان: «النَّضْحُ: ما كان على اعتماد، وهو ما نضحته بيدك معتمداً..».

ببولها، والقِرْبة تَنضحُ، والنَّضح[١] مِن غير اعتماد: إذا مَرَّ فوطِىءَ على مَاءٍ، فَنَضَح عليه وهو لا يُريد ذلك؛ ومنه نَضْحُ البَوْل في حديث إبراهيم: أنه لم يكُن يَرَى بِنضح البَوْل بأساً.
قال: وقال أبو لَيْلى: النَّضح والنَّضخ: ما رَقَّ وَثَخُن، بمعنى واحد. وقال اليزيديّ: نَضَحْناهم بالنَّبْل نَضْحاً، ونَضَخْناهم نَضْخاً: وذلك إذا فَرَّقوها فيهم. وقال شمر: يقال: نَضَحْتُ الأديمَ: بَلَلته ألاّ يَنْكسِر؛ وقال الكُمَيْت:

نَضَحْتُ أَدِيمَ الوُدِّ بيني وبينَكم
بـآصِـرَةِ الأَرْحَـامِ لـو يَـتَـبـلَّـلُ[٢]

نَضحْت؛ أي: وصلتُ. قال: وقد قالوا في نَضْح المطر، بالحاء والخاء. والنّاضِحُ: المطر، وقد نضحتْنا السماءُ. والنَّضْحُ أمثَل من الطَّلّ، وهو قَطر بين قَطْرَيْن، قال: ويقال لكل شيء يتحلّب من عرق أو ماء أو بول يَنْضَح؛ وأنشد[٣]:

يَنْضَحْنَ في حافاته[٤] بالأَبْوَالْ[٥]

وقال: عيناه تنضحان. وقال: النَّضح يَدْعُوه الهَمَلاَن، وهو أنْ تمتلىء العين دمعاً ثم تَنفضح هَمَلَاناً لا ينقطع، والجَرَّة تَنْضح[٦]. ونَضَحَت ذِفْرَى البَعير بالعَرَق نَضْحاً ونَضْخاً؛ وقال القَطَامِيّ:

حَرَجاً كأنَّ، من الكُحَيْلِ، صُبابةً
نَضَحَتْ مَغابِنُها به نَضَحانَا

قال: ورواه المُؤرِّج: نُضِخَت. وقال أبو عُبيد: قال أبو عمرو: نَضحْتُ الرِّيَّ، بالضّاد. وقال الأصمعي: فإن شَرِب حتى يَرْوَى، قال: نَصحْتُ، بالصّاد، الرِّيّ نَصْحاً، ونَضعت به ونقَعَت، قال: والنَّضح والنَّشح واحد؛ وهو أن يَشرب دون الرِّيّ. وقال غيرهم: نضحوهم بالنَّبْل؛ أي: رَشقوهم ورَمَوْهم. ويقال: هو يُناضِح عن قومه وينافخ عن قومه؛ أي: يذُب عنهم؛ وأنشد:

ولو بَلَا[٧]، في مَخْفِلٍ، يُضاحِي

أي: ذَبِّي ونَضْحِي عنه. أبو عُبَيد عن الأصمعي: نَضَحتُ الماء نضْحاً، ونَضَح الرجلُ بالعرق مثله: إذا عَرِقَ، وقال الكِسَائي مثله. وقال الأصمعي: نَضَح الشجرُ: إذا تَفَطَّر بالنبات؛ وقال أبو طالب بن عبد المطلب:

بُورِكَ المَيْتُ الغَرِيبُ كما بُو
رِكَ نَضْحُ الرُّمَّانِ والزَّيْتُونِ[٨]

قال: والنَّضح، بفتح الضّاد: الحَوْضُ الصغير وجمعه: أنضاح: قُلْتُ: ويُسمَّى نضيحاً أيضاً؛

---

(١) في اللسان: «والنَّضْخُ (بالخاء): ما كان على غير اعتماد»، وهو الصواب.

(٢) الرواية، كما في شرح هاشميات الكميت (ص ١٨٥):
نَضَحْتُ أديمَ الوُدِّ بيني وبينهم
بآصِرةِ الأرحامِ لو يَتَبَلَّلِ
وعلى هذه الرواية (أي: نضحت، بالخاء) لا يكون في البيت شاهد. فـ(نضخت) هنا: بللت.

(٣) للعجّاج، كما في ملحقات ديوانه (٢/ ٣٢٢).

(٤) في الديوان: يَنْضَحْنَ في حَمْأتِه..

(٥) قبله، كما في ملحقات الديوان:
كأنّ جَلْداتِ المخاضِ الأبْوالْ
وبعده:
من صُفْرَةِ الماءِ وعهد مُخْتالْ

(٦) في اللسان: «والجرّة تنضح إذا كانت رقيقة فخرج الماء من الخزف ورشحت».

(٧) في التكملة: «ولو بُلِي..»، وكذلك في التاج.

(٨) في مقاييس اللغة (٥/ ٤٣٨)، والتاج: «والزيتونُ»، بضم النون؛ فرويّ القصيدة مرفوع.

قاله أبو عُبَيد. قال: والنَّاضِحُ: البَعير الذي يَستَقِي الماء، والأنثى: ناضحة، وفي الحديث: «ما سُقِيَ من الزَّرْع نَضْحاً ففيه نصفُ العُشر» يريد ما سُقِي بالدِّلاء والغُروب والسَّواني ولم يُسْقَ فَتحاً. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه عَدَّ عشر خلال من السُّنَّة، وذكر فيها الانتضاح بالماء، وهو أن يأخذ ماء قليلاً فيَنْضَحَ به مذاكيره ومؤتَزَره بعد فراغه من الوضوء لينفي بذلك عنه الوَسْواس، وهو في خبر آخر انتفاض الماء، ومعناهما واحد. والرجل يُرْمَى بأمر أو يُقْرَف بتهمة فَيَنْتَضِح منه؛ أي: يُظهر التبرُّؤ منه. وقال الليث: النَّضِيح، من الحِيَاض: ما قَرُب من البئر حتى يكون الإفراغ فيه من الدلو ويكون عظيماً، وقال الأعشى:

فَـغَـدَوْنَـا عَـلَـيْـهِـمُ بُـكْـرَةً[1] الـوِرْ
دِ كـمـا تُـورِدُ الـنَّـضِـيـحَ الـهِـيَـامَـا

قال: وإذا ابتدأ الدَّقيق في حَبِّ السُّنْبُل وهو رَطْبٌ فقد نَضَحَ وأَنْضَح، لغتان. قال: والنَّضوح: الطِّيبُ. الحَرّاني عن ابن السِّكّيت: النَّضوحُ: الوَجُورُ في أيِّ الفم كان، وقال أبو النَّجم يصف رامياً:

أنحى شِمَالاً هَمَزَى نَضُوحَا[2]

أي: مَدَّ شِمالَه في القوس. هَمَزى؛ يعني القوس أنها شديدة. والنَّضوح، أيضاً: من أسماء القَوْس، كأنها تَنْضَحُ بالنَّبْل. والنَّضّاحة: الآلة التي تُسَوَّى من النُّحاس أو الصُّفْر للنِّفْط وزَرْقه.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: المِنْضحة والمِنْضخة، بالحاء والخاء: الزَّرّاقة. قلت: وهي عند عوام الناس النَّضّاحة، ومعناهما واحد. قال ابن الفرج: سمعت شُجاعاً السُّلَمي يقول: أمضَحْتُ عِرْضي وأنضَحْته: إذا أفْسَدْته، وقال خليفة: أمضَحْتُه: إذا أنْهَبْته الناس. وقال شُجاع: مَضَح عن الرجل، ونَضَح عنه، وذَبَّ عنه، بمعنى واحد.

نضخ: قال الليث: النَّضْخُ، كاللَّطْخ: مما يَبْقَى له أَثَرٌ. تقول: نَضَخَ ثَوْبَهُ بالطِّيب. قال: والنَّضْخُ: في فَوْر الماء من العين والجَيَشانِ. ومنه قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ [الرحمٰن: ٦٦]. قال الزَّجّاجُ: جاء في التفسير: أنهما تَنْضَخَانِ بكل خير. وقال أبو عمرو: وقعتْ نَضْخَةٌ بالأرض؛ أي: مَطْرَة. وأنشد:

لاَ يَـفْـرَحُـونَ إِذَا مَـا نَـضْـخَـةٌ وَقَـعَـتْ
وَهُـمْ كِـرَامٌ إِذَا اشْـتَـدَّ الْـمَـلاَزِيـبُ

وأنشد غيره[3]:

فَـقُـلْـتُ: لَـعَـلَّ الـلَّـهَ يُـرْسِـلُ نَـضْـخَـةً
فَـيُـضْـحِـي كِـلاَنَـا قَـائِـمـاً يَـتَـذَمَّـرُ

وقال أبو عبيدة في قوله عزَّ وجَلَّ: ﴿عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾. قال: فَوّارتان. وقال أبو عمرو: النَّضْخُ: ما كان من الدّم والزَّعْفَرانِ والطِّين، وما أشبهه؛ وأنشد لجرير:

ثِـيَـابَـكُـمُ وَنَـضْـخَ[4] دَمِ الـقَـتِـيـلِ[5]

---

(١) في الديوان (ص ٢٨٥): «بَكْرَة»؛ و(البكر) بالتحريك، و(البُكْرة) بضم فسكون، واحد؛ وهو أول الصبح.

(٢) بعده، كما في التكملة:

وهْـتَـفَـى مُـعْـطِـيَـةً طَـرُوحَـا

(٣) في التاج: «وأنشد..» أي «أنشد أبو عمرو».

(٤) في الديوان (ص ٤٣٧) برواية: «ونَضْخُ»، وعلى هذه الرواية لا يكون في عجز البيت شاهد.

(٥) صدر البيت، كما في الديوان:

وقـلـتُ نَـضـاخـةً لِـبَـنـي عَـدِيٍّ

(را: نضح).

نضد: قال الليث. يقال: نَضَدَ وضَمَد: إذا جَمع وَضَمّ. ونَضَد الشيءَ بعضَه إلى بعض مُتّسِقاً، أو بعضَه على بعض. والنَّضَدُ: الاسم، وهو من حُرِّ المتَاع، يُنَضَّدُ بعضُه فوق بعض، وذلك الموضعُ يُسمّى: نَضَداً. الحَرّانِيُّ عن ابن السِّكّيت، قال: النَّضَدُ: مصدر نَضَدْتُ المتاعَ أنضِده نضْداً. والنَّضَدُ: متاعُ البيت، والجميع: أنضاد؛ قال النابغة:

خَلَتْ سبيلَ أتِيّ كان يَحبِسُهُ
وَرَفَّعَتْهُ إلَى السَّجْفَيْن[1]، فالنَّضَدِ

وفي الحديث: أن الوَحْيَ احتبس أيّاماً فلمّا نزل استبطأه النبيُّ ﷺ، فذكر أن احتباسه كان لِكَلْبٍ تحت نَضَدٍ لهم. قال الليث: النَّضَدُ: السّريرُ في بيت النابغة، وهو غلط، إنما النَّضَدُ ما فسّره ابن السِّكّيت، وهو بمعني المنضود، قال الله جلّ وعزّ: ﴿وطَلْحٍ مَنْضُودٍ﴾ [الواقعة: ٢٩]، وقال في موضع آخر ﴿... لها طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ [ق: ١٠]؛ قال الفَرّاء: يعنِي الكُفُرَّى ما دَام فِي أكمامه فهو نضيد، ومعناهُ منضودٌ بعضُه فوق بعض، فإذا خَرج من أكمامه فليس بنَضِيد. وقال غيره في قوله[2] ﴿وطَلْحٍ مَنْضُودٍ﴾: هو الذي نُضِدَ بالحَمْل من أوله إلَى آخره أو بالوَرَق ليس دونَه سُوقٌ بارزة، وقيل في قوله: «إن الكَلْبَ كان تحتَ نَضَدٍ لهم»؛ أي: أنه كان تحت مِشْجَبٍ نُضِدتْ عليه الثيابُ والأثاثُ، وسُمّيَ السّريرُ نَضَداً لأنّ النَّضدَ عليه. أبو عبيد عن الأصمعي قال: النَّضَدُ: هم الأعمامُ والأخوالُ؛ قال الأعشى:

فقَوْمُكَ[3] إنْ يَضمَنُوا جارةً
وكانوا[4] بموضعِ أنْضادِها

أراد أنهم كانوا بموضع ذوِي شرَفِها. وأما قول رؤبة يصف جيشاً:

إذا تَدانَى لم يُفَرَّجْ أجَمُه[5]
يُرْجِفُ أنْضادَ الجبالِ هَزَمُهْ

فإن أنضادَ الجبالِ ما تراصَفَ من حجارتها بعضها فوق بعض.

نضر: رَوَيْنا عن النبيّ ﷺ أنه قال: «نَضَّر الله عَبداً[6] سَمِعَ مَقالتي فوَعاها، ثم أدّاها إلى من لم يَسْمَعْها»؛ قال شَمِر: رَوَى الرُّواةُ هذا الحرف بالتخفيف. قال: ورُوِي عن ابن عُبيدة بالتخفيف، وفسّره، فقال: جعله الله ناضراً. قال: ورُوِيَ عن الأصمعي فيه التشديد، نضّر الله وجهَه؛ وأنشد[7]:

نَضَّرَ اللَّهُ أعظُماً دَفَنُوها
بِسِجِسْتَانَ، طَلْحةَ الطَّلَحَاتِ

وأنشد شَمِر[8] قولَ جَرير:

وَالْوَجْهُ[9] لا حَسَناً وَلا مَنْضُورا[10]

لا يكون إلاّ مِن: نَضَرَه: الله بالتخفيف، وفسّره وقال شَمِر: وسمعتُ ابن الأعرابي يقول: نَضَرَه اللّهُ فَنَضَر يَنْضُر، ونَضِر يَنْضَر. وروى ثعلب عن

---

(١) في الديوان (ص ٤٨): «... إلى السَّجْفَيْن».
(٢) تعالى.
(٣) (٤) في الديوان (ص ١١١): «وقومُكَ»، «يكونوا».
(٥) في الديوان (ص ١٥٣): «أدَمُهْ».
(٦) في الصحاح: «... امرأ».
(٧) لعبيد الله بن قيس الرقيات، كما في اللسان (طلح).
(٨) زاد اللسان: «... في لغة مَنْ رواه بالتخفيف».
(٩) في الديوان (ص ٢٩٣): «فالوجه».
(١٠) صدره، كما في الديوان:
وكأنما بَصَقَ الجرادُ بِلِيتِها

ابن الأعرابي: نَضَر الله وجْهَه، ونَضِر وأنضَر، ونَضره الله بالتخفيف، وأنْضَر. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعَزّ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢]؛ قال: مُشْرِقةٌ بالنعيم: قال: وقوله[١]: ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾ [المطففين: ٢٤]؛ قال: بَريقَه ونَداه. وقال الزَّجّاج في قول الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾؛ قال: نَضِرتْ بنعيم الجنة، والنَّظرِ إلى رَبِّها جلّ وعزّ. قلتُ: ومعنى قوله ﷺ: «نَضَّرَ الله عبداً»؛ أي: نعَّم الله عبداً. والنَّضْرةُ: النّعمة. وقال أبو عُبيد: أخضَرُ ناضِرٌ: معناه نَاعِمٌ. أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: النّاضِرُ، في جميع الألوان. قلتُ كأنه يُجيز أن يقال: أبيضُ ناضرٌ، وأخضرُ ناضِرٌ، وأحمرُ ناضرٌ، ومعناه: الناعم الذي له بَريقٌ من رَفِيفه ونَعْمته. وقال اللّيثُ: نَضَر اللّوْنُ والورق والشجرُ يَنْضُر نَضرةً ونُضوراً ونَضارةً، وهو ناضِرٌ: حَسَنٌ، وقد نَضَره الله وأنضره. ويقال: جارِيَةٌ غَضّةٌ نَضِرةٌ، وغلامٌ غَضٌّ نَضِير. وقد أنضر الشجرُ: إذا اخضَرّ ورقُه؛ وربما صار النَّضْر نعتاً، يقال: شيءٌ نَضْرٌ ونَضير ونَاضِر، ويقال: أخضرُ ناضِرٌ، كما يقال: أبيضُ ناصِعٌ. أبو عبيد: النَّضِيرُ: الذَّهَب؛ وقال الأعشى:

إذا جُرِّدتْ يوماً حسِبْتَ خَمِيصةً
عليها وجِرْيالَ النَّضِيرِ الدُّلامِصا[٢]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: النَّضْرَةُ: السَّبيكةُ من الذَّهَب. والنَّضْرة: نعيمُ الوجه. ابن شُمَيل عن أبي الهُزَيل: نَضَر الله وجهَه، ونَضر وجهُه سواء. أبو عمرو: وهو النُّضار والنَّضْر والنَّضِير للذّهبِ. وفي حديث إبراهيم[٣]: لا بأسَ أن يَشربَ في قَدَح النُّضار؛ قال شَمِر: قال بعضهم: معنى النُّضار، هذه: الأقداحُ الحُمْر الجِيشانيّة، سُمِّيت نُضاراً. قال: وقال ابن الأعرابيّ: النُّضَارُ: النَّبْعُ، قال: والنُّضارُ: شجرُ الأَثْلِ. والنُّضَارُ: الخالصُ من كلّ شيء. وقال يحيى بن نُجيم: كلُّ أثْلٍ ينبت في جَبَلٍ فهو نُضَار؛ وقال الأعشى:

تَرَامَوْا بـه غَـرَبـاً أو نُـضَـارا[٤]

وقال المُؤَرِّج: النُّضار من الخِلاف يُدفَن خَشَبُه حتى يَنْضُر، ثم يُعْمَل فيكونُ أمكنَ لعامِله في تَرْقيقه. وقال ذو الرُّمّة:

نُقَّحَ جِسمي عند نُضار العُودِ
بعد اضطرابِ العُنُق الأُمْلُودِ[٥]

قال: نُضاره: حُسْنُ عُودِه؛ وأنشد:

الـقَـوْمُ نَـبْـعٌ ونُـضـارٌ وعُـشَـرْ

وزعم أن النُّضار تُتَّخذ منه الآنية التي يُشْرَب فيها؛ قال: وهي أجوَدُ العِيدان التي يُتَّخذ[٦] منها الأقداح. وقال الليث: النُّضارُ: الخالصُ من جَوْهر التِّبر والخشب؛ وجمعه: أنْضُر. يقال: قَدحٌ نُضارٌ، يُتَّخذ من أثْلٍ وَرْسِيّ اللَّوْن يكون بالغَوْر. قال: وذهبٌ نُضارٌ؛ صار ههنا نعتاً.

---

(١) تعالى.

(٢) في الديوان (ص ١٨٥)؛ ورد العجز برواية:
عليها وَجِرْيالاً يُضِيءُ دُلاَمِصا
وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

(٣) النخعيّ: (اللسان).

(٤) صدره، كما في الديوان (ص ٨٣):
إذا انكَبَّ أزْهَرُ بين السُّقاة

(٥) في الديوان (ص ١٢٣) ورد المشطوران برواية:
نَقَّحْنَ جِسمي عن نُضارِ العود
بعد اضطرابِ الغُصُنِ الأملودِ

(٦) في اللسان: «تُتَّخذ».

والنَّضْرُ: الذهبُ، وجمعه أَنْضر؛ وأنشد:

كَناحِلَةٍ مِنْ زَيْنِها حَلْيَ أَنْضُرِ
بغَيرِ نَدًى مَنْ لا يُبالِي اغْتِطالَها

نضّ، نضض، نضنض: أبو عُبيد عن الأصمعيّ، قال: اسمُ الدَّراهم والدَّنانير عند أهلِ الحجاز: «النَّاضُّ»، وإنما يُسَمُّونَه ناضًّا، إذا تحوَّلَ عَيْناً بعد أنْ يكون مَتَاعاً، وفِعله: نَضَّ المالُ؛ أي: صار عَيْناً بعد ما كانَ مَتاعاً. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: النَّضُّ: الإظهارُ، والنَّضُّ: الحاصِل؛ يقال: خُذْ ما نَضَّ لك من غَرِيمكَ. قال: ونَضْنَضَ الرَّجُلُ: إذا كثُر نَاضُّه، وهو ما ظَهَر وحَصَلَ من مالِه، قال: ومنه الْخبر: «خُذُوا صَدَقَةَ مَا نَضَّ من أَمْوالِهم»؛ أي: ما ظَهر وحَصَلَ[1]. وَوُصِفَ رجلٌ بكثرة المال، فَقِيل: هو أكثرُ النّاس نَاضًّا. وروى شمر بإسْنادٍ له، عن عِكْرِمة أنّه قال: إنَّ الشَّرِيكَيْن يَقْتَسِمان[2] ما نَضَّ مِنْ أمْوَالِهِمَا ولا يَقْتسمان الدَّيْن. قال شِمر: ما نَضَّ؛ أي: ما صَار في أيْدِيهما[3]. أبو عُبيد عن أبي زيد: هو نُضَاضَةُ وَلَدِ أبَوَيْه[4]، ونُضَاضَةُ الماء وغيره: آخِره وبَقِيَّتُه. ويقال: نَضَّ إليَّ من معروفك نُضَاضَةٌ: وهو الْقَلِيلُ منه. وقال أبو سَعِيد: عليهم نَضَائِضُ من أموالهم وبَضَائِضُ، واحدتها: نَضِيضَةٌ، وبَضِيضَةٌ. وقال الأصمعيّ: نَضَّ له بشَيءٍ، وبَضَّ له بشيءٍ: وهو المعروفُ الْقَلِيل. وقال الليث: النَّضُّ: نَضِيضُ الماءِ كأنَّما يخرج من حَجر؛ تقول: نَضَّ الماءُ يَنِضُّ، وفلان يَسْتَنِضُّ معروفَ فلان؛ أي: يَسْتَخرجه[5]؛ ومنه قول رؤبة:

إنْ كانَ خيراً[6] مِنْكَ مُسْتَنَضَّا
فاقْنَيْ فَشَرُّ الْقَوْلِ ما أَنَضَّا[7]

وقال أيضاً:

تَمْناحُ دَلْوِي مُكْرَةَ النِّضاضِ[8]
ولا الْجَدَى من مُتْعَبٍ حَبَّاضِ

والنَّضُّ: مكرُوهُ الأَمْرِ، تقول: أَصَابَنِي نَضٌّ من أمرِ فلان. شمر عن ابن الأعرابيّ: اسْتَنْضَضْتُ منه شَيئاً؛ أي: اسْتَخْرجته وأخذته، وأنشد بيت رؤبة. أبو عُبيد، عن أبي عمرو: نَضْنَضْتُ الشيءَ ونَضْنصته: إذا حَرَّكته وأَقْلَقْتَه؛ ومنه قيل للحيَّة: نَضْنَاضٌ: وهو القلقُ الذي لا يَثْبُتُ في مكانه بشِرّته ونَشَاطِه؛ قال الرّاعي:

يَبِيتُ الحيّةُ النَّضْناضُ فيها[9]
مكانَ الْحِبِّ يَسْتَمِعُ السِّرارَا

قال: وأخبرني الأصمعيّ: أنه سأل أعرابياً عن النضناض: فأخرج لِسانه وحركه، ولم يزِدْ على هذا[10]، وهذا كله يرجع إلى الحركة. أبو

---

(١) زاد اللسان (نضض): «.. من أثمان أمتعتهم وغيرها».

(٢) في اللسان: «إن الشريكين إذا أرادا أن يتفرّقا..».

(٣) زاد اللسان: «.. وبينهما من العين، وكره أن يُقْتَسَمَ الدَّيْنُ لأنه ربما استوفاه أحدُهما ولم يستوفه الآخر فيكون رِبا، ولكن يقتسمانه بعد القبض».

(٤) زاد اللسان، والعزو نفسه: «.. يستوي فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع، مثل العِجْزة والكِبْرة».

(٥) في اللسان: «يستقطره».

(٦) في الديوان (ص ٨٠): «خيرٌ».

(٧) في الديوان: «ما أمْضَا».

(٨) في الديوان (ص ٨٣):
تَمْتَاحُ دَلْوِي مُكْرَةَ البِضَاضِ
وعلى هذه الرواية لا يكون في المسطور شاهد.

(٩) في الديوان (ص ١٤٩): «منه».

(١٠) في الصحاح: «قال عيسى بن عمر: سألتُ ذا الرُّمَّة عن النضناض، فلم يزدني أن حرّكَ لسانَه في فيه».

عَمْرو: النَّضِيضَةُ: المَطَرُ القليلُ، وجمعها: نَضائِضُ؛ وأنشد[١]:

فــي كُــلّ عــامٍ قَــطْــرَةٌ نَــضــائِــضُ[٢]

أبو عُبيد: النَّضِيضَةُ، من الرياح: التي تَنِضُّ بالماء قَبِيلٌ، ويقالُ: الضَّعيفة[٣].

نضف: أبو تراب عن الحُصَيْنِيّ، قال: أنضفت الناقة وأوضَفَت: إذا خَبَّتْ. وأوْضَفْتُها[٤] فوضَفَت: إذا فعلت. وقال الليث: النَّضَفُ هو الصَّعْتَر، الواحدة: نَضَفَة؛ وأنشد[٥]:

ظَلاَّ بأَقْرِيَةِ الثُّفَاحِ يَوْمَهُما
يُنَبِّشانِ أصولَ المَغْدِ والنَّضَفا[٦]

أبو العباس عن ابن الأعرابي: أنضفَ الرجلُ: إذا دام على أكْلِ النَّضَف، وهو الصَّعْتَر. قال: ومرّ بنا قومٌ نَضِفُون نجِسُون؛ بمعنى واحد. أبو عُبَيد عن الفرّاء: نَضَفَ الفصيلُ ضَرْعَ أمّه يَنْضِفُه ويَنْضُفُه وانتَضَفَه: إذا شَرِب جميعَ ما فيه. ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّضَف: إبداءُ الحُصَاص. وقال غيرُه: رجل نَاضِفٌ ومِنْضَفٌ، وخاضِفٌ ومِخْضَفٌ[٧]: إذا كان ضَرَّاطاً؛ وأنشد:

وأينَ مَوالِينا الضِّفافُ[٨] المَناضِفُ[٩]

نضل: قال الليث: يقال: نَضَل فلانٌ فلاناً: إذا فَضَله في مُراماة فَغَلبه. وخرجَ القومُ يَنْتَضِلون: إذا استَبقوا في رَمْي الأغراض. وفلانٌ نَضِيلِيّ: وهو الذي يُرَامِيه ويُسابِقه. ويقال: فلانٌ يُناضِل عن فلانٍ: إذا نضح عنه ودافَع. والمُنَاضَلَةُ: المفاخرةُ. قال الطِّرِمّاح:

مَــلِــكٌ، تَــدِيــنُ لــه الــمُــلُــو
كُ، ولا يُجاثِيه المُناضِل[١٠]

وانتَضَل القومُ: إذا تفاخروا؛ وقال لَبيد:

فانتَضَلْنا، وابنُ سَلْمَى قاعِدٌ
كَعَتِيقِ الطَّيْرِ يُغْضِي وَيُخَلْ[١١]

ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّضَلُ والتَّبْديدُ: التَّعَبُ. وقد نَضِلَ يَنضَلُ نَضَلا. وتَنَضَّلتُ الشيءَ: إذا استخرجته. أبو عُبيد عن الفرّاء تنضّلتُ منهم نَضْلةً، واجْتَلْتُ منهم جَوْلاً، معناه: الاختيار. أبو عُبيد عن أبي عُبيدة: تَنَضَّلْتُ الشيءَ: أخرجتُه.

نضم: أهمله الليث. أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال: النَّضْمُ: الحِنْطةُ الحادِرة السَّمينة، واحدتُها: نَضْمة، وهو صحيح.

نطا: قال الليث وغيرُه: الإنطاء: لغةٌ في

---

(١) لأبي محمد الفقعسيّ، كما في اللسان.
(٢) قبله، كما في اللسان:
يا جُمْلُ أسقاكِ البُرَيْقُ الوَامِضُ
والدِّيَمُ الغادِيَةُ النَّضائِضُ
(٣) في التكملة: «هي الضعيفة».
(٤) في التكملة: «وأنضفتُها؛ أي أخبَبْتُها».
(٥) لكعب بن زهير، كما في الديوان (ص ٨٤).
(٦) في الديوان برواية:
ظَلاَّ بأَقْرِيَةِ النُّفاخِ يومهما
يحتفران أصولَ المَغْدِ واللُّصَفا
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. وفي التكملة مطابق ما في التهذيب، مع تصويب الخطأ المطبعي: «النّفاخ» بدل «الثفاح».
(٧) في التكملة: «ومُخْضَفٌ».
(٨) في التكملة: «الضِّعافُ».
(٩) صدره، كما في التكملة:
فأينَ مَوالِينا المُرَجَّى نَوالُهُمْ
(١٠) في الديوان (ص ٣٨٠) برواية:
مَلِكٌ، تَدِينُ له المُلُو
كُ، أشَمُّ عَضّاءُ العَوَاذِلْ
وفي اللسان والتاج: «.. ولا يجاثيه المناضل» كما في التهذيب.
(١١) في الديوان (ص ١٤٧): «.. يُغْضِي وَيُجَلْ». يجلّ: أصله يجلي، أي ينظر.

الإعطاء. وفي الحديث: «إنَّ مالَ اللّهِ مَسْؤولٌ ومُنْطًى»؛ أي مُعْطًى. ورَوَى سَلمة عن الفرّاء: الأنطاء: العَطِيّات. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: رَوَى الشَّعْبِيُّ أنَّ النبيَّ ﷺ، قال لرجل: أنطِه كذا وكذا؛ أي أعْطِه. قال: وقال زيد بن ثابت: كنتُ مع النبيّ ﷺ، وهو يُملِي عليَّ كِتاباً، وانا أستَفْهِمه، فاستأذن رجلٌ عليه، فقال لي: أنْطُ؛ أي: اُسكُتْ. قال ابن الأعرابيّ: فقد شَرَّف النبيُّ ﷺ، هذه اللُّغة وهي حِمْيَرِيَّة. قال: وقال المفضَّل: وزَجْرٌ للعَرَب تَقُولُ للبعير تسكيناً له إذا نَفَر: أنْطُ، فيسكُن، قال: وهو أيضاً إشلاء الكَلْب. وقال الليث: النَّطاةُ: حُمّى تأخذ أهْلَ خَيْبَر. قلتُ: هذا غَلَط، ونَطاةُ: عَيْنُ ماء بخَيْبَر تَسقِي نَخِيلَ بعضِ قُراها، وهي فيما زعموا وَبِيئَةٌ، وقد ذكَرَهَا الشاعر[1]، فقال يذكر محموماً:

كأنَّ نَطاةَ خَيْبَر زَوَّدَتْهُ
بَكُورَ الوِرْدِ رَيْثَةَ القُلُوعِ

فظنّ الليث، أنّها اسم للحمّى، وإنما نَطاةُ اسمُ عَيْن بخيبر؛ ومنه قول كثيّر:

حُزِيَتْ لي بحَزْمِ فَيْدَةَ تُحْدَى
كاليهوديّ من نَطاةِ الرِّقالِ

أبو عبيد عن الكسائي: تَناطَيْتُ الرِّجال[2]، ولاَ تُنَاطِ الرِّجالَ؛ أي لا تَمرَّسْ بهم ولا تُشَارَّهم؛ ومنه قولُ لبيد يَمدَح قومَه:

وهمُ العشيرةُ إنْ تَناطَى حاسِدٌ[3]

أي همْ عَشيرتي التي أفتخر بهم، إن تمرّسَ بي عدوّ يَحسُدني. عَمرو عن أبيه: النَّطْوَة: السفْرَةُ البعيدة. ويقال: نَطَتِ المرأةُ غَزْلَها؛ أي: شَدَّتْه، تَنْطُوه نَطْواً، وهي ناطِيَةٌ، والغَزْلُ مَنْطُوٌّ ونَطِيٌّ؛ أي: مُسَدًّى، والنَّاطِي: الْمُسَدِّي؛ قال الرّاجز:

ذَكَّرْتُ سَلْمى عَهْدَهُ فَشَوَّقا
وَهُنَّ يَذْرَعْنَ الرِّقاقَ السَّمْلَقا
ذَرْعَ النَّواطِي السُّحُلَ المدَقَّقا

نطب: أبو العباس عن ابن الأعرابي: النَّطّابُ[4]: حَبْلُ العاتِق؛ وأنشد[5]:

نحن ضَرَبْناه على نِطابه
قُلْنا به، قُلْنا به، قُلْنا به[6]

قُلْنَا به؛ أي: قتلناه، قال: والمِنْطَبَةُ والمِنْطَبُ: المِصْفاةُ، وخُرُوق المِصفاة تُدْعى النَّواطب؛ وأنشد:

ذِي نَواطِبَ وابتزالِ

عمرو عن أبيه: النَّطْبُ: نَقْرُ الأذن؛ يقال: أنْطب أذُنَه، وأنقر، وبَلَط أُذُنه، بمعنًى واحد.

نطح: الليثُ: النَّطْحُ: لِلكباش ونحوها، وتناطَحَتِ الأمواجُ والسُّيول والرِّجال في

---

(١) هو الشمّاخ، كما في الديوان (ص ٧٦).

(٢) أي: تمرّست بهم. (اللسان).

(٣) الرواية، كما في الديوان (ص ١٨٠) والبيت آخر ما جاء في معلّقته:

وهم العشيرةُ أن يُبَطِّئ حاسدٌ
أو أن يميلَ على العدوّ لئامُها

وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(٤) في التكملة: «والنِّطاب» بكسر النون المشددة.

(٥) لزِنْبَاع المُرَادِيّ. وقال ابن الكلبيّ: هو لِهُبَيْرَةَ بن عبد يغوث. (التكملة).

(٦) ما بين المشطورين أورد التكملة الآتي:

بالمَرْجِ مِنْ مَرْجَحَ إذ ثُرْنا به
بكُلِّ عَضْبٍ صارمٍ نُعْصَى به
يلمنهم القِرْنَ على اغترابه
ذاكَ وهذا انقضٌ من شِعَابِهِ

الحَرْب. أبو عُبَيْد: نَطَحَ يَنْطَح ويَنْطِحُ، قال: والنَّطِيحُ: الذي يَسْتَقبِلُك من الظِّباءِ والطُّيورِ وما يُزْجَر، قلت: وغيره يُسَمِّيهِ: النَّاطِح. وأما النَّطِيحَةُ في سُورة المائدة[1] فهي الشَّاةُ المَنْطُوحَةُ تموتُ فلا يَحِلُّ أكلُها، وأُدخِلَت الهاءُ فيها لأنها جُعِلت اسماً لا نَعْتاً. وقال أبو عُبَيدة: من دوائر الخَيْل دائرة اللُّطاةِ، وهي التي وسْطَ الجَبْهة، قال فإن كانت دائرتانِ قالوا: فَرَسٌ نَطِيحٌ، قال: ويُكْرَهُ دائرتا النَّطيح. ويقال: انْتَطَحَتِ الكِباشُ وتَنَاطَحَت، بمعنًى واحد، وقال:

اللَّيلُ دَاجٍ والكِباشُ تَنْتَطِحْ

ويقال: أصَابَهُ ناطِحٌ؛ أي: أمْر شَدِيدٌ، وكلُّ أمر شديدٍ ذي مَشَقَّةٍ ناطحٌ، قال الرّاعي:

كَثِيبٌ[2] يَرُدُّ اللَّهْفَتَيْنِ لأُمِّهِ
وَقَدْ مَسَّهُ مِنَّا وَمِنْهُنَّ نَاطِحُ

يصف رجُلاً غَيُوراً.

نطر: قال الليث: النَّاطر، من كلام أهلِ السَّود: وهو الذي يحفظ لهم الزَّرْع، ليست بعربيَّة مَحْضة، وأنشد الباهليّ:

ألا يا جَارَتَا بِأَبَاضَ[3]، إنَّا
وجَدْنَا[4] الرِّيحَ خَيراً منكِ جارَا
تُغَذِّينا[5] إذا هَبَّت عَلَينا
وتَملأُ وَجْهَ نَاطِرِكُم[6] غُبَارَا

قال: الناطر: الحافظ. قلتُ: ولا أدري أخَذَه الشاعرُ من كلام السَّواديين أو هو عربيّ: ورأيتُ بالبَيْضاء من بلاد بني جَذِيمة، عَرَازِيل سُوِّيتْ لمن يَحفَظ تمر[7] النّخيل وقتَ الصِّرَام، فسألتُ رَجُلاً عنها، فقال: هي مَظَالُّ النَّواطير، كأنّه جمعُ الناطُور. وَرَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: النَّطْرَةُ: الحِفظ بالعَيْنَين، بالطّاء، ومنه أُخِذَ النّاطُور، هكذا رواه أبو عمرو عنه.

نطس: رُوِي عن عمرَ «أنّه خرج من الخَلاء فدعا بطعام، فقيل له: ألاَ تتوضّأ؟ فقال: لولا التنطُّس لما بالَيْتُ أن لا أغسِل يَدِي». قال أبو عُبَيد: سئل ابن عُلَيَّة عن التَّنطُّس، فقال: هو التَّقذُّر. قال: وقال الأصمعيّ: هو المبالَغة في الطُّهور، وكذلك كلّ من أدقّ النظَر في الأمور، واستقصَى عليها فهو متنطِّس؛ ومنه قيل للطبيب: نِطَاسِيّ ونِطِّيس، وذلك لدقّة نظرِه في الطبّ. وقال أبو عَمْرو نحوه، وأنشد أحدهما للبَعيث يصف شَجَّة[8]:

إذا قاسَها الآسِي النِّطاسِيُّ أدبَرَتْ
غَثِيثَتُها وازدادَ وَهْياً هُزُومُها

وقال رُؤْبة:

وقد أكونُ مرّةً نَطِيسَا[9]
طَبًّا بِأدْوَاءِ[10] الصِّبا نِقْرِيسَا

قال: والنِّقْرِيس: قريب المعنى من النِّطِّيس، وهو الفَطِن للأمور العالِمُ بها. وقال شمر: وقال

---

(١) هي الآية الثالثة من السورة: ﴿حُرِّمَتْ عليكم المَيْتَةُ والدَّمُ ولحمُ الخنزير وما أُهِلَّ لغير الله به والمُنْخَنِقَةُ والمَوْقُوذَةُ والمُتَرَدِّيَةُ والنَّطِيحةُ...﴾.

(٢) في الديوان (ص ٤٨): «كثيباً» بالنصب. وقبله:

وظَلَّ الغَيُورُ آنِفاً بِبَنَانِهِ
كما عَضَّ بِرْذَوْنٌ على الفأسِ جامِحُ

(٣) في التاج: «بإباضٍ».

(٤) في اللسان والتاج: «إني رأيتُ..».

(٥) (٦) في اللسان والتاج: «تُغَذِّينا»، «.. وجهَ ناظِرِكم».

(٧) في اللسان والتاج: «ثَمَرَ».

(٨) أو جراحة.

(٩) في الديوان (ص ٧٠): «نِطْيسَا».

(١٠) في الديوان: «بِخَبْءِ أدواء..».

أبو عمرو: امرأةٌ نَطِسَةٌ: إذا كانت تنطَّسُ[1] من الفُحْش؛ أي تَقَزَّز. قال: وقال أبو زيد: إنه لشديد التنطس، أي التقَزُّز. قال: وقال ابن الأعرابي: المتنطِّس والمتطرِّس: المتنوِّقُ المختارُ. قال: والنُّطس: المتقزِّزون. والنطس: الأطباء الحُذَّاق. وقال الليث: النِّطاسِيّ والنِّطِّيس: العالِم بالطبّ، وهي بالروميّة النِّسْطاس، يقال: ما أنْطَسَه. وقال ابن الأعرابي: النُّطس: المبالغة في الطَّهارة. والنُّدس: الفطنة والكَيْس.

نطش: أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: ما بِهِ نَطِيش؛ أي: ما به قُوَّة؛ وقال رؤبة:

بَعْدَ اعْتِمادِ الجَرَزِ النَّطِيشِ[2]

ابن السِّكِّيت: يقال ما به نَطِيشٌ؛ أي: ما به حَرَاك.

نطّ، نطط: أهمله الليث. ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: النَّطّ: الشَّدّ، يقال: نَطَّه ونَاطَه. قال: والأنَطّ: السَّفَرُ البعيد، وعَقَبةٌ نَطّاء. وقال الأصمعي: رجلٌ نَطّاطٌ: مِهْذارٌ كثيرُ الكلام. وقال عمرو بنُ أحمَر:

وإنْ كُنْتَ نَطّاطاً كثيرَ المَجاهِلِ[3]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: نَطْنَط الرجلُ: إذا بَاعَدَ سَفَره. والنُّطُط: الأسفار البعيدة.

نطع: أبو عبيد عن الكسائي: هو النِّطَع والنَّطْعُ والنِّطْعُ والنَّطَعُ، وجمعه: أنطاع. وقال الليث: النِّطَعُ: ما ظهر من الغار الأعلى، وهي الجِلدة المُلْزَقة[4] بعظم الخُلَيْقَاء فيها آثار كالتحْزيز، والجميع: النُّطوع. والتَّنَطُّع في الكلام: التعمّق فيه، مأخوذ منه. قلت: وفي الحديث: «هَلَكَ المُتَنَطِّعُونَ»: وهم المتعمّقون الغالُون[5]. ويكون: الذين يتكلمون بأقصى حلوقهم تكبّراً؛ كما قال ﷺ: «إنّ أبغضكم إليّ الثرثارون المتفيهقون». وسأفسّره في موضعه. وقال أبو سعيد: يقال: وَطِئنا نِطَاعَ بني فلان؛ أي: دخلنا أرضهم. قال: وجَنَاب القوم: نِطاعهم. قلت: ونَطَاعِ، بوزن قَطَام: ماءة في بلاد بني تميم قد وَرَدْتُهَا. يقال: شَرِبَتْ إبلُنا من ماء نَطَاعِ: وهي رَكِيّة عَذْبة الماء غزيرته. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: النُّطُعُ: المتشدّقون في كلامهم. وقال ابن الفرج: سمعت أبا السَّمَيْدَع يقول: تَنَطَّعَ في الكلام وتَنَطَّسَ: إذا تأنّق فيه. وقال ابن الأعرابيّ: النُّطَاعَةُ والقُطَاعةُ والعُضَاضَة: اللُّقمة يؤكل نصفها ثم تردّ إلى الخِوَان، وهو عيبٌ. يقال: فلان لاطِع ناطِع قاطِع.

نطف: أبو زيد: النَّطْفُ[6]: الرّجُل المُريب. سلمة عن الفرّاء: النَّطْفُ والوَحْرُ[7]: العَيْب. ثعلب عن ابن الأعرابي: مرَّ بنا قومٌ نَطِفون وَحِرُون[8] نَجِسُون كفّار. الليث: النَّطَفُ[9]: التَّلَطُّخ بالعَيب؛ وقال الكميت:

فَدَعْ ما لَيسَ مِنْكَ ولَسْتَ مِنه
هما رِدْفَيْنِ من نَطَفٍ قَرِيبُ

---

(١) في التاج: «تَنَطَّسُ».
(٢) في الديوان (ص ٧٩): «البطيش»، وعلى هذه الرواية لا يكون في المسطور شاهد.
(٣) صدره، كما في اللسان:
فلا تَحْسَبَنِّي مُسْتَعِدًا لِنَفْرَةٍ
(٤) في اللسان: «الملتزقة».
(٥) في اللسان: «المُغَالُون».
(٦) في اللسان: «النُّطِفُ».
(٧) في اللسان: «النَّطَفُ والوحَرُ».
(٨) في اللسان: «وحَرُون».
(٩) في اللسان: «والنطف».

قال: «رِدْفين» على أنهما اجتمعا عليه مترادفين فنصَبهما على الحال. وفلان يُنْطَفُ بِسُوء؛ أي: يُلَطَّخ. وفلان يُنْطَف بفُجور؛ أي: يُقْذَف به. قال: والنَّطْفُ: عَقْرُ الجُرح، يقال: أنطَف الجرح. أبو عُبَيد عن الأصمعي قال: البَعِيرُ النَّطْفُ؛ الذي قد أشرفَتْ دَبَرتُه على الجَوْف، يقال: نَطِف نَطَفاً، وكذلك الذي أشرفت شَجَّته على الدماغ. أبو عُبيد عن أبي عمرو قال: النَّطَفُ: القُرْطة، الواحدة نَطَفة[1]. وقال الليث: النُّطف: اللؤلؤ، الواحدة نُطفة؛ وهي الصافية اللَّون. قال: وقال بعضهم: يقال للواحدة: نُطْفَة، وجمعها نطف[2]، شُبّهت بقطرة الماء. ووَصِيفة مُنَطَّفة؛ أي: مُقَرَّطة بِتُومَتَي قُرْط. وليلةٌ نَطُوفٌ: تمطر حتى الصَّباح؛ وقال العجّاج:

كـأنَّ ذا فَـدّامَـةٍ مُـنَـطَّـفَـا[3]

وقال الأعشى:

يَسْعَى بها ذو زُجَاجَاتٍ له نُطَفٌ
مُقَلَّصٌ[4] أسفلَ السِّرْبَالِ مُعْتَمِلُ

أبو عُبَيد عن أبي زيد: يقال في القِربة نُطْفةٌ من ماء مِثْلُ الجُرْعة، قال: ولا فعل للنُّطفة. قلت: والعرب تقول للمُوَيْهة القليلة: نُطفة، وللماء الكثير نُطفة، ورأيت أعرابيًا شَرِب من رَكِيّة يقال لها: شَفِيّة، وكانت غزيرةَ الماء فقال: والله إنها لنطفة باردة؛ وقال ذو الرُّمّة فجعل الخمر نُطْفةً:

تَقطع ماءِ المُزْن في نُطفِ الخمرِ[5]

وسَمّى الله جلّ وعزّ المَنِيّ نُطْفَةً، فقال: ﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى﴾ [القيامة: ٣٧]. ورُوِي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «لا يزالُ الإسلام يزيد وأهلُه حتّى[6] يسيرَ الراكب بين النُّطفتيْن لا يخشى إلا جوراً»؛ أراد بالنُّطفتين: بحرَ المَشرِق وبحر المغرب؛ فأمّا بحرُ المشرق فإنه ينقطع عند نواحي البصرة، وأما بحرُ المغرب فمُنْقَطَعُه عند القُلْزم؛ وقال بعضهم: أراد بالنُّطفتين ماءَ الفُرات وماءَ البحر الذي يلي جُدّة وما والاها؛ فكأنّه ﷺ، أراد أن الرجل يسير في أرض العرب بين ماء الفرات وماء البحر لا يخاف في طريقه غير الضلال والجَوْر عن الطريق. وقال أبو زيد: نَطف فلان يَنطف نَطفاً: إذا بَشِم. والنَّطْفُ: القَطْرُ يقال: نَطَف الماءُ يَنْطِفُ نَطْفاً ونَطفاناً: إذا قَطر، ومن هذا قيل للقُبَيْط[7] ناطِف؛ لأنه يَنْطف[8] قبل استضرابه؛ أي: يَقطُر قبل خُثورته، وجعل الجَعْدِيُّ الخمر ناطفاً فقال:

وبـات فـريـق يـنـضَـحُـون كـأنـمـا
سُقُوا نـاطِـفـاً، مـن أذرِعـاتٍ، مُـفَـلْـفَـلاَ

وفي الحديث: قَطَعنا إليهم النُّطفة؛ أي: البحر وماءه. وقال الليث: التَّنَطُّف: التعزُّز[9]. وقال ابن الأعرابيّ: مَرَّ بنا قومٌ نَطِفُون نَضِفُون صقّارون؛ أي: نجسون كفّار.

---

(١) في اللسان: «.. هي القِرَطَةُ، والواحدة من كلّ ذلك نَطَفَة ونُطَفَة».
(٢) في اللسان: «والنَّطَفُ والنُّطَف.. (كذا)».
(٣) بعده، كما في الديوان (٢/٢٢٣):
قَـطَّـفَ مـن أعـنـابِـهِ مـا قَـطَّـفـا
(٤) في الديوان (ص ٩٥): «مُقَلَّصٌ».
(٥) تمام البيت، كما روي في الديوان (ص ٣٣٢):
يُقَطِّعُ موضوعَ الحديث ابتسامُها
تَقَطُّعَ ماءِ المُزْنِ في نُزَفِ الخَمْرِ
و«النزفة»: هنا: القطعة من الماء، وهو قليل. وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.
(٦) في اللسان برواية: «.. وأهله وينقص الشرك وأهله حتى..».
(٧) (٨) في اللسان: «للقُبَّيط»، «يَتَنَطَّف».
(٩) في اللسان: «التقزّز» بالقاف.

نطق: قال الليث: يُقالُ: نَطَقَ النَّاطِقُ يَنْطِقُ نُطْقاً، وإنَّهُ لمِنطِيقٌ بَلِيغٌ، قالَ: وكِتَابٌ نَاطِقٌ بَيِّنٌ، وقال لبيد:

أوْ مُـذْهَـبٌ جُـدَدٌ عَـلَـى أَلْـوَاحِـهِ
الـنَّـاطِـقُ الـمَـبْـرُوزُ والـمَـخْـتُـومُ

قال: وكلامُ كُلِّ شَيْءٍ مَنْطِقُهُ، ومنه قولُ اللهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ﴾ [النمل: ١٦].

قال: والمِنطَقُ: كلُّ شَيْءٍ شَدَدْتَ بِهِ وَسَطَكَ. والمِنْطَقَةُ: اسم خاصٌّ. والنِّطاقُ: شِبْهُ إزارٍ، فيه تِكَّةٌ، كانَتِ المَرْأَةُ تَنْتَطِقُ بِهِ. وإذا بَلَغَ الماءُ النِّصْفَ مِنَ الشَّجَرَةِ، والأكَمَةِ، يقالُ: نَطَّقَهَا.

أبُو عُبَيْد عن أبي زِياد الكِلابيّ، قالَ: النِّطاقُ: أنْ تَأْخُذَ المَرْأَةُ ثَوْباً فَتَلْبَسَهُ ثُمَّ تشد وَسَطَهَا بِحَبْلٍ، ثم تُرْسِلَ الأعْلَى على الأسْفَلِ. وقالتْ عَائِشَةُ في نِسَاءِ الأنْصارِ: فَعَمَدْنَ إلى حُجَزِ، أوْ حُجُوزِ مَنَاطِقِهِنَّ، فَشَقَقْنَها وَسَوَّيْنَ مِنْهَا خُمُراً، حينَ أنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور: ٣١]. المَنَاطِقُ، واحِدُهَا: مِنْطَقٌ؛ وهو: النِّطاقُ الَّذي وَصَفَهُ أبو زِيادٍ الكِلابيّ؛ يقال، مِنْطَقٌ وَنِطاقٌ، كما يُقالُ، مِئْزَرٌ وإزارٌ، وَمِلْحَفٌ وَلِحَافٌ، وَمِسْرَدٌ وَسِرَادٌ، وقدْ تَنَطَّقَتِ المَرْأَةُ: إذا شَدَّتْ نِطَاقَهَا عَلَى وَسَطِهَا، وأنْشَدَ ابن الأعْرابيّ يصف امرأةً:

تَـغْـتَـالُ عَـرْضَ الـنُّـقْـبَـةِ الـمُـذَالَـهْ
ولـم تَـنَـطَّـقْـهَـا عَـلَـى غِـلاَلَـهْ

وقال شمر، في قول جَرير:

والـتَّـغْـلِـبِـيُّـونَ بِـئْـسَ الـفَـحْـلُ فَحْلُهُـمُ
قِـدْمـاً[1] وأُمُّـهُـمُ زَلاَّءُ مِـنْـطِـيـقُ
تَـحْـتَ الـمَـنَـاطِـقِ أشْـبَـاهٌ مُـصَـلَّـبَـةٌ
مِـثْـلَ الـدُّوا مَـسَّـهـا الأقْلامُ[2] والـلِّـيقُ

قال شمر: مِنْطِيقٌ: تأتزر بِحَشِيَّةٍ تُعَظِّمُ بِهَا عَجِيزَتَهَا. قالَ: وقالَ بعضُهُمْ: النِّطاقُ: الإزَارُ الَّذي يُثْنَى. والمِنْطَقُ: ما جُعِلَ فيهِ مِنْ خَيْطٍ أوْ غَيْرِهِ، وأنْشَدَ:

تَـنْـبُـو الـمَـنَـاطِـقُ عَـنْ جُـنُـوبِـهِـمُ
وَأسِـنَّـةُ الـخَـطِّـيِّ مـا تَـنْـبُـو

وَصَفَ قَوْماً بِعِظَمِ البُطُونِ والجنوب والرَّخاوَةِ، قالَ: وقد يَكُونُ النِّطاقُ والمِنْطَقُ، بمعنى واحد، مثل: الإزَارِ والمِئْزَرِ. وَسُمِّيت أسماءُ بنتُ أبي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ذَاتَ النِّطاقَيْنِ، لأنَّهَا كَانَتْ تُطَارِقُ نطاقاً على نِطَاقٍ، وقيل: إنَّهُ كَانَ لَها نِطَاقَانِ تَلْبَسُ أحَدَهُمَا وَتَحْمِلُ في الآخَرِ الزَّادَ إلى النَّبيِّ ﷺ وأبي بكر، رَضِيَ اللَّهُ عنهُ، وهما في الغارِ، وهذا أصَحُّ القَوْلَيْنِ. وروى الزُّهْرِي عن عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ لمَّا خَرَجَ مع أبي بَكْرٍ مُهَاجِرَيْنِ، صَنَعْنا لَهُمَا سُفْرَةً في جِرَابٍ، فَقَطَعَتْ أسْمَاءُ بِنْتُ أبي بَكْرٍ مِنْ نِطَاقِهَا، وأوْكَتْ بِهِ الجِرَابَ، فَلِذَلِكَ كَانَتْ تُسَمَّى، ذَاتَ النِّطاقَيْنِ. حَدَّثَنَا السَّعْدِيُّ عَنِ الرَّمَادِيِّ عن عبدالرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ وهذا هو الصحيح. وَيُقالُ، تَنَطَّقَ بالمِنْطَقَةِ، وانْتَطَقَ بِهَا، ومنهُ قَوْلُ خِدَاشِ بنِ زهير:

وأبْـرَحُ مَـا أدَامَ الـلَّـهُ قَـوْمِـي
بِـحَـمْـدِ الـلَّـهِ[3] مُـنْـتَـطِـقاً مُـجِـيـداً

في قولِهِ؛ مُنْتَطِقاً، قَوْلاَنِ: أحدُهُما: مُجَنِّباً إلَيَّ فَرَساً. وَالآخَرُ، شادّاً إلَيَّ إزَارِي إلى دِرْعِي. ويُقَالُ: انْتَطَقَ فُلانٌ فَرَسَهُ: إذا قَادَهُ؛ قالَهُ

---

(١) في ديوان جرير (ص ٣٩٥): «فحلاً».

(٢) في الديوان أيضاً: «الأنقاس» بدل «الأقلام».

والمعنى واحد.

(٣) في اللسان: «على الأعداء» بدل «بحمد الله».

المازِنِيُّ. ثعلب عن ابنِ الأعْرابيّ في قولهم: (ما لَهُمْ صَامِت ولا نَاطِق). فالصَّامِتُ: الذهب والفِضَّةُ والجَوْهَرُ، والنَّاطِقُ: الحَيَوانُ. وقالَ الأصْمَعِيُّ: النَّاطِقُ: الحَيَوانُ منَ الرَّقِيقِ وغيره، سمِّي ناطقاً؛ لِصَوْتِهِ وَصَوْتُ كلّ شيء: مَنْطِقُهُ وَنُطْقُهُ.

نطل: قال الليث: الناطِلُ: مكيالٌ يُكال به اللّبن ونحوه، وجمعه النَّواطِل. قال: وإذا أنْقَعْتَ الزَّبِيبَ فأولُ ما يُرْفَع مِن عُصارته هو السُّلاف، فإذا صُبَّ عليه الماء ثانيةً فهو النَّطْلُ. وقال ابن مقبل يصف الخمر:

مـمـا تُـعَـتِّـق فـي الـدِّنـان كـأنـهـا
بِـشِـفـاهِ نـاطِـلِـه، ذَبِـيـحُ غَـزَالِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّأطَلُ، يُهْمز ولا يُهمز: القدَح الصغير الذي يَرَى[1] الخمّارُ فيه النُّمُوذَج؛ وأنشد قول أبي ذُؤيب:

فلو أن ما عندَ[2] ابنِ بُجْرَة عندَها
من الخَمْرِ لم تَبْلُلْ[3] لهَاتِي بنَاطِل

أبو عبيد عن أبي عمرو: النَّياطِلُ: مَكاييلُ الخمر، واحدها: نَأْطَل: وبعضهم يقول: ناطِل، بكسر الطاء، غير مهموز، والأول مهموز. قال أبو عبيد: وقال الأموي: النَّيْطَل: الدلو، ما كان؛ فأنشد:

نـاهَـبْـتـهـم بِـنَـيْـطَـلٍ صَـرُوف[4]

وقال الفرّاء: إذا كانت الدَّلْو كبيرة فهي النَّيْطَل. أبو عُبَيد عن الأصمعي، يقول: جاء فلان بالنَّيْطِل والضَّئْبِل: وهي الداهية. وقال أبو تراب: يقال: انتطَل فلانٌ من الزِقّ نَطْلةً وامتَطل مطلة: إذا اصْطَبّ منه شيئاً يسيراً. ويقال: نَطَل فلانٌ نفسَه بالماء نَطْلاً: إذا صبَّ عليه منه شيئاً بعد شيء يَتَعَالَج به. ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّطْلُ: اللّبَنُ القليل.

نطم: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: النَّطْمَةُ: النَّقْرةُ من الدِّيك وغيره، وهي النَّطْبَةُ، بالباء، أيضاً.

نظح: قال الليث: أنْظَح السُّنْبُلُ: إذا رأيت الدقيق في حَبِّه. قلت: الذي حَفِظْناه وسمعناه من الثّقَات: نَضَحَ السُّنْبُلُ وأنْضَحَ وقد ذكرته في باب الحاء والضاد، والظَّاءُ بهذا المعنى تصحيف إلا أن يكون محفوظاً عن العرب فيكون لغة من لغاتهم، كما قالوا بَظْرُ المرأة لِبَظْرِها.

نظر: قال الليث: تقول العرب: نَظَرَ يَنْظُرُ نَظَراً، قال: ويجوز تخفيف المصدر، تَحْمِلُه على لفظِ العَامَّةِ من المصادر، قال وتقول: نَظَرتُ إلى كذا وكذا من نَظَرِ العين، ونَظَرِ القلب. ويقول القائل للمُؤَمَّل يرجوه: إنما أنْظُر إلى الله ثم إليك؛ أي: إنما أتوقع فَضْلَ الله ثم فضلك. ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّظْرَةُ: الرحمةُ، والنَّظْرَةُ: اللَّمْحَةُ بالعَجَلة؛ ومنه الحديث أنّ النبيّ ﷺ، قال لعليّ: «لا تُتْبِعِ النظرةَ النظرةَ، فإن لكَ الأولى ولَيْسَتْ لكَ الأخرةُ»، قال: والنَّظْرَةُ: الهَيْبَةُ. قال بعض الحكماء: من لم يَعْمَلْ نَظَرُه لم يَعْمَل لِسانُه، ومعناه: أن النَّظْرَة إذا خَرجتْ بإنكار القلب عمِلتْ في القلب، وإن خرجتْ بإنكار العَيْن دونَ القلب لم تَعْمل، ويجوز أن يكون معناه: إن لم يعمل فيه نظرك إليه بالكَراهة عند ذنب أذنبه لم

---

(١) الصواب، كما في اللسان: «يُرِي».

(٢) (٣) في ديوان الهذليين (١/ ١٤٤): «ولو كان ما عند..»، «لم تَبْلُلْ».

(٤) تمام الشاهد، كما روي في اللسان:

نـاهَـبْـتـهـم بِـنَـيْـطَـلٍ جَـرُوفِ
بِـمَـسْـك عَـنْـزٍ من مُسُوك الرِّيـفِ

يفعل قولك أيضاً. أبو عبيد عن الفرّاء: رجل فيه نَظْرَةٌ؛ أي: شُحُوبٌ؛ وأنشد شمر:

وفي الهام مِنها نَظْرَةٌ وشُنُوعُ

وقال أبو عمرو: النَّظْرَة: الشُّنْعَةُ والقبحُ، يقال: إنّ في هذه الجارية لَنَظْرَةً: إذا كانت قبيحةً. أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال: فيه نَظْرةٌ ورَدَّةٌ وجَبْلَةٌ: إذا كان فيه عَيْبٌ. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم: أنَّ أبا ليلى الأعرابي قال: فيه رَدَّةٌ؛ أي: يَرْتَدُّ البَصَرُ عنه مِن قُبْحه، وفيه نَظْرةٌ؛ أي: قُبْحٌ؛ وأنشد الرياشي:

لَقَدْ رَابَني أنَّ ابنَ جَعْدَةَ بادِنٌ
وفي جِسْمِ لَيْلَى نَظْرَةٌ وشُحُوبُ

وفي الحديث: أنّ النبيّ ﷺ، رأى جارية فقال: «إن بها نَظْرةً فاسْتَرْقُوا لها»؛ قيل: معناه أنّ بها إصابةَ عينٍ من نظر الجنّ إليها، وكذلك بها سَفْعَة، وقول الله جلّ وعزّ: ﴿نَاظِرِينَ إِنَاهُ﴾ [الأحزاب: ٥٣]؛ قال أهل اللغة: معناه غير مُنْتَظِرين بلوغَه وإدراكَه؛ يقال: نظرتُ فلاناً وانتظرته، بمعنى واحد. قال الليث: فإذا قلت: انتظرت، فلم يُجَاوِزك فِعْلُك، فمعناه: وقفتَ وتمهلتَ. وقوله تعالى: ﴿انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ﴾ [الحديد: ١٣]؛ قرىء: انظرونا وأنظرونا، بقطع الألف؛ فمن قرأ أنْظُرونا، بضم الألف؛ فمعناه: انْتظِرونا؛ ومن قرأ: أَنظِرونا، فمعناه: أَخِّرُونا. وقال الزَّجّاج: قيل: إن معنى أَنْظِرونا: انْتظرونا، أيضاً؛ ومنه قول عمرو بن كلثوم:

أَبَا هِنْدٍ فَلا تَعْجَلْ عَلَينا
وأَنْظِرْنا نُخَبِّرْكَ اليَقِينا

وقال الفرّاء: تقول العرب: أَنْظِرْنِي؛ أي: انْتَظِرْنِي قليلاً. ويقول المتكلّم لمن يُعْجِلُه: أَنْظِرْنِي ابْتَلِعْ رِيقِي؛ أي: أَمْهِلني، ويقال: بِعْتُ فُلاناً شيئاً فأَنْظَرْتُه؛ أي: أَمْهلتُه، والاسم منه: النَّظِرةُ. وقال الليث: يقال: اشتريْتُه منه بِنَظِرة وبِإِنْظار، وقال الله جلّ وعزّ: ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠]؛ أي: إنظار، واستنظر فُلاَنٌ فُلاناً، من النَّظِرَة. والتَّنَظُّر: تَوَقُّعُ الشيء. والمناظرة: أن تُناظِر أخاك في أمر إذا نظرتما فيه معاً كيف تأتيانه؟ والمنْظَرَة: مَنْظَرُ الرجل إذا نظرت إليه فأعجبك أو ساءك، وتقول: إنه لذو مَنْظَرةٍ بلا مَخْبَرة. قال: والمنظَرة: مَوضعٌ في رأس جَبل، فيه رَقِيبٌ، يَنْظُر العَدوَّ ويحرُسُه. والمنْظَر: مصدرُ نَظَر، والمنْظرُ: الشيءُ الذي يُعجِبُ الناظر، إذا نظر إليه فَسَرَّهُ. وتقول: إنّ فلاناً لَفِي مَنْظَرٍ ومُسْتَمعٍ، وفي رِيٍّ وَمَشْبَعٍ؛ أي: فيما أَحَبَّ النظر إليه والاستماع. ويقال: لقد كنتُ عن هذا المقام بِمَنْظَرٍ؛ أي: بِمَعْزِلٍ فيما أحببت. وقال أبو زُبَيْد يخاطِبُ غلاماً له قد أَبَقَ فَقُتِلَ:

لقد كنتَ في مَنْظَرٍ ومُسْتَمَعٍ
عن نَصْرِ بَهْرَاءَ، غيرَ ذي فَرَسِ

وتقول العرب: إنَّ فلاناً لشديد[1] الناظر: إذا كان بريئاً من التهمة، ينظر بملء عينيه، وشديد الكاهل، أي: منيع الجانب. قال: ونَظَارِ، كقولِكَ: انْتَظِرْ، اسم وُضع مَوضِعَ الأمرِ، ونَاظِرُ العين: النُّقطةُ السوداء الصَّافيةُ التي في وسط سواد العين، وبها يَرَى الناظر ما يَرَى. وقال غيره: الناظِرُ في العين كالمِرْآة إذا اسْتَقْبَلْتَها أبصرتَ فيها شَخْصَك. الحرّاني عن ابن السِّكِّيت قال: النَّاظِرَان: عِرْقان مُكْتَنِفا الأَنْفِ؛ وأنشد[2]:

(١) الصواب: «لَسَديد» بالسين.

(٢) لجرير، كما في الديوان (ص ٥٦٧).

وأشْفِي مِنْ تَخَلُّجِ كلِّ جِنٍّ
وأكْوِي النَّاظِرَيْنِ مِنَ الخُنانِ

وقال الآخر:

ولقد قَطَعْتُ نَواظِراً وحَسَمْتُها[١]
مِمَّنْ تَعَرَّضَ لِي من الشُّعَراءِ

وقال أبو زيد: هما عِرقان في مَجْرَى الدَّمع على الأنف من جَانِبَيْهِ. وقال الليث: فلانٌ نظيرُك؛ أي: مِثْلُك، لأنه إذا نَظَرَ إليهما الناظرُ رآهما سواءً، قال: والتَّأْنِيثُ: النَّظِيرةُ، والجميع: النَّظائِر، في الكلام والأشياء كلِّها. قال: وَمَنْظُورٌ: اسم رجل، والمنظور: الذي يُرجَى خيره. ويقال: ما كان هذا نظيراً لهذا، ولقد أنْظَرَ به، وما كان خَطِيراً، ولقد أخْطَرَ به، والمنْظُورُ، أيضاً الذي أَصَابَتْه نَظرةٌ، ونظيرُك؛ أيضاً: الذي يُناظِرك وتُناظِرُهُ. وفي حديث ابن مسعود: لقد عرفتُ النظائر التي كان رسول الله ﷺ يقوم بها، عشرين سورةً من المفصَّل، يعني سُوَر المفصَّل؛ سميت نظائر: لاشْتِباه بعضِها ببعض في الطول، وقول عَدِي: لم تُخْطِىء نِظَارتي؛ أي فِراستي. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿وُجُوهٌ يومئذٍ ناضِرةٌ * إلى ربِّها ناظِرةٌ﴾ [القيامة: ٢٢ و٢٣]، الأولى بالضاد، والأخيرة بالظاء؛ وقال أبو إسحاق: نَضِرتْ بنعيم الجنة والنَّظرِ إلى ربِّها. قال الله جلّ وعزّ: ﴿تعرِفُ فِي وُجُوهِهِم نَضْرَةَ النعيم﴾ [المطففين: ٢٤].
قلت: ومن قال: إنَّ مَعْنَى قوله: إلى ربِّها ناظرة بمعنى مُنْتظِرة، فقد أخطأ لأن العربَ لا تقول: نظرتُ إلى الشيء، بمعنى انْتظرتُه، إنما تقول نظرتُ فلاناً، أي انتظرْته؛ ومنه قول الحطيئة:

وقد نَظَرْتُكُمُ أبْناءَ[٢] صَادِرَةٍ
لِلوِرْدِ[٣] طالَ بها حَوْزِي وتَنْسَاسِي

فإذا قلت: نظرتُ إليه، لم يكن إلاّ بالعين، وإذا قلت: نظرتُ في الأمر، احتمل أن يكون تفكُّراً، وتَدَبُّراً بالقلب. سلمة عن الفرّاء يقال: فلانٌ نَظُورَةُ قومه، ونَظِيرةُ قومه: وهو الذي يَنْظُر إليه قومه يتَمثَّلون ما امتثله، وكذلك هو طريقتُهم بهذا المعنى. ويقال: نَظِيرةُ القومِ وشَيِّفتُهم؛ أي: طليعَتُهم، وفَرَسٌ نَظَّارٌ: إذا كان شَهْماً طامحَ الطَّرْف، حَديدَ القلب؛ وقال الرّاجز:

نأيُ المعدِّين وأيّ نَظَّار[٤]

قال أبو نُخَيلَةَ:

يَتْبَعْنَ نَظَّارِيَّةً لم تُهْجَمِ

نَظَّارِيَّةٌ: ناقةٌ نجيبةٌ من نِتاج النَّظَّار، وهو فحلٌ مُنْجِبٌ من فحول العرب؛ وقال جرير:

والأرْحَبِيُّ وجَدُّها النَّظَّارُ[٥]

لم تُهْجَمْ: لَم تُحْلَبْ. وقال الزهري: لا تُناظِرْ بكتاب الله ولا بكلام رسولِ الله؛ قال أبو عبيد: أراد: لا تجعل شيئاً نَظيراً لِكتاب الله، ولا لكلام رسول الله، يقول: لا تتبَّع قولَ قائلٍ مَن كان وتدعهما له، قال أبو عبيد: ويجوز أيضاً مِن وجهٍ آخر، أن تجعلهما مَثَلاً لِلشيء يُعرضُ مثل قول إبراهيم النخعي: كانوا يكرهون أن يذكروا الآية عند الشيء يَعْرِضُ من أمر الدنيا، كقول

---

(١) في اللسان: «أوْجَعْتُها».
(٢) (٣) في الديوان (ص ٢٨٣): «أعشاءَ» (بفتح الهمزة وكسرها)، «لِلْخِمْسِ».
(٤) في التكملة والتاج برواية:
نابِي المَعَدَّيْنِ وَأَيَ نَظَّارْ
وقبله:
مُحَجَّلٌ لاح له حِمَارُ
(٥) صدره، كما في الديوان (ص ٢١٦):
نَزَعَ النَّجائِبَ سَمْوَةً مِن شَدْقَمٍ

القائل للرجل إذا جاء في الوقت الذي يُريد صاحبُه: جئتَ على قَدَرٍ يا موسى، هذا وما أشبهه من الكلام[1]. وحكى ابنُ السِّكِّيت عن امرأة من العرب أنها قالت لزوجها: مُرَّ بي على بَنِي نَظَرِي[2]، ولا تَمُرَّ بي على بنَاتِ نَقَرِي[3]؛ أي: مُرَّ بي على الرجال الذين نظروا إليَّ لم يَعِيبُونِي من وَرائي، ولا تمرَّ بي على النساء اللواتي يُنقِّرْن عن عُيوب مَنْ مَرَّ بهنّ. والعرب تقول: داري تَنْظُر إلى دار فلان، ودُورُنا تَناظَرُ إذا كانت مُتحاذِيةً، ويقال للسلطان إذا بَعَثَ أميناً يَسْتَبْرِىء أمْرَ جماعةِ قريةٍ: بعث ناظراً. وقال الأصمعيّ: عددتُ إبل فلان نَظَائِرَ؛ أي: مَثْنَى مَثْنَى، وعددتُها جُماراً: إذا عَدَدْتَها وأنتَ تنظر إلى جماعتها. وقلت: قوله تعالى: ﴿فَيَنظُرَ كَيۡفَ تَعۡمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٢٩]؛ أي: يرى ما يكون منكم فيجازيكم على ما يشاء، هذه مما قد علم غيبه قبل وقوعه، فقد رأيتموه وأنتم تنظرون وأنتم بُصَرَاء ولا عِلَّةَ بكم؛ وقوله[4]: ﴿فَهَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ [فاطر: ٤٣]؛ أي: هل ينتظرون إلا نزول العذاب بهم؛ وقوله[4]: ﴿ٱنظُرۡنَا﴾ [البقرة: ١٠٤] و[النساء: ٤٦]؛ أي: ارْقُبنا، وانتظرْ ما يكون مِنّا.

نظف: قال الليث: النَّظافةُ: مصدرُ النظيف، والفعلُ اللّازم منه: نَظُف، والمجاوز: نَظَّف ينظِّف تنظيفاً. اسْتَنْظَف الوالي ما عليه من الخَراج؛ أي: استوفى، ولا يستعمل التَّنظِيفُ في هذا المعنى. قلت: التَّنظُّف عند العرب: شِبْهُ التَّنَطُّسِ والتَّقَزُّزِ وطلبِ النظافة من رائحة غَمَرٍ أو نَفْي زُهُومَةٍ، وما أشبهها، وكذلك غَسْلُ الوَسَخ والدَّرَنِ والدَّنَس، ويقال لِلأُشْنانِ وما أشبهه نظيفٌ لِتنظِيفِه اليَدَ والثوب من غَمَرِ اللَّحْم والمَرَقِ وَوَضَرِ الوَدَكِ وما أشبهها. قال أبو بكر في قولهم: فلانٌ نظيف السراويل؛ معناه: أنه عفيف الفَرْجِ، كما يُقال: هو عَفِيفُ المِئزَر، والإزار؛ قال مُتَمِّمُ ابنُ نُوَيْرَة يَرْثِي أخاه:

حُلْوٌ شَمائِلُهُ عَفِيفُ المِئْزَرِ

أي عَفِيفُ الفرْجِ، قال: وفلانٌ نَجِسُ السَّراويل: إذا كان غَيرَ عفيفِ الفرْجِ، قال: وهم يَكْنُون بالثِّياب عن النَّفْس والقَلْب، وبالإزارِ عن العَفَافِ؛ قال عنترة:

فَشَكَكْتُ بالرُّمْحِ الأَصَمِّ ثِيابَه[5]

أي قَلْبَه، وقال في قوله[6]:

فَسُلِّي ثِيابِي مِن ثِيابِكِ تَنْسُلِ[7]

في الثياب ثلاثة أقوال: قال قوم: الثِّيابُ، هٰهنا، كناية عن الأمر المُعْنَى، اقْطَعِي أمْري من أمْرِك، وقيلَ: الثِّيابُ كِنايةٌ عن القَلْب، والمَعْنَى: سُلِّي قَلْبي من قلبك. وقال قومٌ: هذا الكلام كِنايةٌ عن الصَّرِيمة، يقولُ الرجلُ لامْرَأته: ثيابي مِنْ ثِيابك حَرامٌ، ومعنى البيت: إنْ كنتُ في خُلُقٍ لا ترضَيْنه فاصْرِمِيني، وقوله: تَنْسُلِ: تَبِينُ وتَقْطَعُ، نَسَلَتْ السِّنُّ: إذا بانَتْ، ونَسَلَ رِيشُ الطائر: إذا سَقَطَ.

---

(١) زاد اللسان: «.. قال: والأوّل أشبه».

(٢) (٣) في التكملة: «مُرَّ بي على بَني نَظَرَي، ولا تمرُّ بي على بنات نَقَرَى، على «فَعَلى» بالتحريك».

(٤) تعالى.

(٥) عجزه، كما في الديوان (ص ٢١):

لَيسَ الكَرِيمُ على القَنا بِمُحَرَّمِ

(٦) القول لامرىء القيس، في أحد أبيات معلقته، كما في الديوان (ص ٣٢).

(٧) صدره، كما في الديوان:

وإنْ تَكُ قد سَاءَتْكِ مِنِّي خَلِيقَةٌ

نظم: قال الليث: النَّظْمُ، نَظْمُك الخَرزَ بَعْضَه إلى بعضٍ في نظام واحد، كذلك هو في كلِّ شيء حتى يقال: لَيس لأمر[١] نِظامٌ؛ أي: لا تَستقيمُ طَريقَتُه. حتى يقال[٢]: طَعَنَه بالرمح فانتَظم ساقَيْه أو جَنْبَيْه[٣]. وقال الحسن في بعض مواعظه: «يابن آدم، عليكَ بِنَصيبك في الآخرة[٤]، فإنه يأتي على[٥] نَصِيبك من الدنيا فَيَنْتَظِمُهُ لكَ انْتِظاماً، ثم يزولُ معك حيثما زُلْتَ». وكل خَيْطٍ[٦] يُنْظَم فيه لُؤلؤ أو غيره فهو نِظامٌ، وجمعه نُظُمٌ؛ وقال:

مِثْل الفَرِيدِ الَّذي يَجْرِي عَلَى[٧] النُّظُم

وفِعْلُك النَّظْمُ والتَّنْظِيمُ. والنِّظَامَانِ مِن الضَّبِّ: كُشْيَتَانِ مِن الجانبين مَنظومتان بَيْضاً، من أَصْلِ الذَّنب إلى دَبْر الأذن، وكذلك الإنظامَانِ[٨]. يقال: في بطنها إنْظامان من بَيْضٍ، وكذلك إنظاما السمكة؛ وقد نَظَّمت السمكة فهي منَظِّم[٩]، ونَظَمتْ فهي ناظِمٌ، ذلك حين يمتلىء من أصل أذنها إلى ذنبها بيضا، وكذلك الدَّجاجةُ تَنْظِم[١٠]، ويقال: ما لهذا الأمر نِظام؛ أي: استقامة[١١]. ويقال: نَظَّمَت الضَّبةُ بيضَها تَنْظيماً في بَطْنها، ونَظَمتها نَظْماً. والإنظامُ، من الخَرَزِ: خَيطٌ قد نُظِمَ خَرَزاً، وكذلك أناظِيمُ مَكْنِ الضَّبةِ. وقال الكسائي: يقال: جاءنا نِظَام[١٢] من جرادٍ: وهو الكَثيرُ. وقال ابن شميل: النَّظِيمُ: شِعْبٌ فيه غُدُرٌ أو قِلاتٌ مُتواصلةٌ بعضُها قريب من بعض، فالشِّعبُ حينئذ نَظيمٌ لأنهُ نَظَمَ ذلك الماءَ، والجماعةُ: النُّظُمُ. وقال غيره: النَّظِيمُ، من الرَّكِيِّ: ما تَناسَق فُقَرُهُ على نَسَقٍ وَاحِدٍ. ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّظْمةُ: كَوَاكِبُ الثريَّا؛ وقال أبو ذؤيب:

فَـوَرَدْنَ والـعَـيُّـوقُ مَـقْـعَـدَ رابِـىءِ الـ
ضُّـرَبَـاءِ فـوقَ الـنَّـظْـمِ لا يَـتَـتَـلَّـعُ

ورواه بعضهم: فوق النَّجم، وهما الثريا معاً.

نعب: قال الليث: نَعَب الغرابُ يَنْعَب وينعِب نعْباً ونَعِيباً ونَعَباناً ونُعَاباً؛ وهو: صوته. وفرس مِنْعَب: جواد، وناقة نَعَّابةٌ: سريعة. أبو عبيد: النَّعْب؛ من سير الإبل، وقال غيره: النعْب: أن يحرِّك البعير رأسه إذا أسرع، وهو من سير النجائب، يرفع رأسه فينْعَبُ نَعباناً. ثعلب عن ابن الأعرابي: أنْعَبَ الرجلُ: إذا نَعَر في الفِتَن.

نعت: قال الليث: النَّعْت: وصفك الشيء، تَنْعَته بما فيه وتبالغ في وصفه. وقال: وكلّ شيء كان بالغاً تقول له: هذا نَعْت؛ أي: جيِّد بالغ. قال: والفرس النَّعْتُ: الذي هو غاية في العِتْقِ. وما كان نعتاً؛ ولقد نَعُتَ يَنْعُتُ نَعَاتةً؛ فإذا أردت أنه تكَلَّفَ فِعْلَه، قلت: نَعِتَ. قال: واستنعتُّه؛ أي: استوصفتُه. وجمع النعت نُعُوت. وقال

---

(١) في اللسان: «الأمره».

(٢) الصواب: «ويقال». و«حتى» هنا، زائدة.

(٣) عبارة اللسان: «وطعنه بالرُّمح فانتَظَمه؛ أي: اختلَّه. وانتظم ساقيه وجانبيه، كما قالوا: اختلّ فؤاده، أي ضمها بالسّنان..».

(٤) (٥) في اللسان: «من الآخرة»، «فإنه يأتي بك على..».

(٦) التكملة من اللسان: «والنظام: الخيط الذي يُنْظَمُ به اللؤلؤ، وكلّ خيط..».

(٧) في اللسان: «متى».

(٨) عبارة اللسان: «كُشْيتان منظومتان من جانبي كُلْيَتيه طويلتان..».

(٩) في اللسان: «وهي ناظم ومُنَظِّم ومُنظِم..».

(١٠) في اللسان: «وكذلك الدجاجةُ أنْظَمَت: إذا صار في بطنها بيضٌ».

(١١) مرّ ذكره.

(١٢) في اللسان: «نَظْمٌ».

غيره: فرس نَعْت ومُنتَعِت: إذا كان موصوفاً بالعِتْق والجَودة والسَّبْق؛ وقال الأخطل:

إذا غَـرَّقَ الآلُ الإكَامَ عَـلَـونَـهُ
بِـمُـنْـتَـعِـتَـاتٍ لا بِـغَـالٍ ولا حُـمُـرْ[1]

والمنتعِت، من الدوابّ والناس: الموصوف بما يفضّله على غيره من جنسه. وهو مفتعل من النعت. يقال: نعتّه فانتعت؛ كما يقال: وصَفته فاتّصف. ومنه قول أبي دُواد الإياديّ:

جارٌ كجارِ الحُذَاقِيِّ الذي اتَّصَفَا[2]

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: أنْعَتَ: إذا حَسُن وجهُهُ حتى يُنْعَت.

نعثل: في حديث عثمان: أنه كان يخطب ذات يوم، فقام رجل فنال منه، فَوَذَأَهُ ابنُ سَلام فاتَّذَأ، فقال له رجل: لا يمنعك[3] مكان ابن سَلاَم أن تَسُبَّ نَعْثَلاً فإنه من شيعته. قال أبو عبيد: قال ابن الكلبي: إنما قيل له: نَعْثل لأنه كان يشبَّه برجل من أهل مصر كان طويل اللحية يسمى نعثلاً، فكان عثمان إذا نيل منه شُبِّه بذلك الرجل لطول لحيته، ولم يكونوا يجدون فيه عيباً غير هذا. وقال الليث: النَّعْثَل: الشيخ الأحمق. ويقال: فيه نَعْثَلةٌ: أي: حُمْق. قال: والنَّعْثَل: الذِّيخ، وهو الذَّكَرُ من الضباع. ابن الأعرابي: النعثل: الصنبع[4] لمكان لحيته. أبو عبيد عن أبي عمرو: النَّعْثَلة: أن يمشي مُفَاجًا، ويَقلِب قَدَمَيْه كأنه يغرِفُ بهما، وهو من التبختر. ثعلب عن ابن الأعرابي: نعثل الفرسُ في جريه: إذا كان يعقد[5] على رجليه في شدة العَدْو، وهو عيب؛ وقال أبو النجم:

كـلّ مُـكِـبِّ الـجَـرْيِ أو مُـنَـعْـثِـلِـه

وقال أبو عبيدة: فرس منعثل: يُفَرِّقُ قوائِمَه، فإذا رفعها فكأنما يَنْزِعُها من وَحَلٍ، يخفق رأسه ولا يتبعه رجلاه.

نعثن: قال الليث: المُنَعْثِن من كل شيء: التارّ البدنِ.

نعج: أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا أكل الإنسانُ لحمَ ضأنٍ فثقُل على قلبه فهو نَعِجٌ؛ وأنشد[6]:

كـأنَّ الـقـومَ عُـشُّـوا لَـحْـمَ ضَـأنٍ
فَـهُـمْ نَـعِـجُـونَ قـد مَـالَـتْ طُـلاهُـمْ

وقال أبو عبيد: قال أبو عمرو: أنْعَجَ القومُ إنعاجاً: إذا سَمِنت إبلُهم. وقد نَعَجت الإبل تَنعَج: إذا سمِنت، قال: وهي في شعر ذي الرُّمّة[7]. وقال شمر: نَعِجَتِ الإبلُ: إذا سَمِنت، حرفٌ غريب. قال: وفتّشت شعر ذي الرُّمَّة فلم أجد هذه الكلمة فيه. قلت: نَعِجَ؛ بمعنى: سَمِنَ حرفٌ صحيح. ونَظَر إليّ أعرابيٌّ كان عهدُه بي، وأنا ساهِمُ الوجه، ثمّ رآني وقد ثابَتْ إليَّ نفسي؛ فقال لي: «نَعِجْتَ أبا فلانٍ[8] بعد ما رأيتُك كالسَّعَفِ اليابس»؛ أراد: صَلُحْتَ وسَمِنْتَ. وقال الله جلّ وعزّ في قصة داود وقول أحد المَلَكين اللّذين احتكما إليه: ﴿إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [ص:

(١) في الديوان (ص: ٢٧٣) وفي التاج، روي عجز الشاهد كالآتي:

بِـمُـنْـتَـعِـتَـاتٍ لا بِـغَـالٌ ولا حُـمُـرُ

(٢) صدر الشاهد، كما في اللسان (حذق):

إنـي كـفـانـيَ، مـن أمـرٍ هَـمَـمْـتُ بـه

(٣) في اللسان: «لا يَنْعَتُكَ».

(٤) لم نجد هذه العبارة، وتحديداً: «الصنبع» في المعاجم.

(٥) في اللسان: «يقعد» بدل «يعقد».

(٦) لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٦٤٥).

(٧) المارّ ذكره.

(٨) في اللسان: «أبا فلانٍ».

٢٣] قال أبو العباس محمد بن يزيد: النَّعْجة عند العرب: البقرة الوحشية، وحكم البقرة عندهم حكم الضَّائنة، وحكم الظبية حكم الماعزة. والنعجة: الأنثى من الضأن، وجمعها: نِعاج. والعرب تَكْنِي بالنعجة والشاة عن المرأة، ويسمُّون الثور الوحشيّ شاة. وقال أبو خيرة: النَّاعجة، من الأرض: السهلة المستوية، مَكْرُمَةٌ للنَّبات تُنبِتُ الرِّمْثَ. والنواعج والناعجات، من الإبل: البِيْضُ الكريمةُ. وجَمَلٌ ناعجٌ وناقة ناعجةٌ. وقد نَعِج اللونُ الأبيض يَنْعَج نُعوجاً، وهو البياض؛ وقال العَجّاج:

في ناعجاتٍ مِنْ بَياضٍ نَعِجا[1]

ومَنعِج[2]: اسم موضع. وقال أبو تراب: قال أبو عمرو: النَّعَج: السِّمَن، يقال: نَعِجَ هذا بعدي؛ أي: سَمِن. قال: والنَّعْج: أن يربوَ وينتفخ. قال: وقال غيره: النَّهَج مثله. أبو عبيد عن الأصمعي: الناعجة البيضاء من الإبل، ويقال: هي التي يُصاد عليها نِعاج الوحش. وقال ابن دُريد: النَّعْج: ضرب من سير الإبل، قد نَعجَت الناقةُ نَعْجاً؛ وأنشد:

يا رُبَّ رَبِّ القُلُصِ النَّواعِجِ

وقال غيره: النَّواعج: البِيضُ مِنَ الإبِل.

نعدل[3]: الأصمعي: مرَّ فلانٌ مُنْعدِلاً[3] ومُنْوَدِلا: إذا مشى مسترخياً.

نعر: الحرّانيّ عن ابن السّكّيت: نَعَر الرجل يَنْعَر نَعِيراً، من الصوت. قال: وقال الأصمعيّ في حديث ذكره: ما كانت فتنة إلا نَعَر فيها فلان: أي: نَعَق فيها. وإن فلاناً لنعَّار في الفِتَن. وقد نَعَر العِرْق بالدّم يَنْعَر، وهو عِرْق نعَّار بالدم: إذا ارتفع دَمُه. ونَعِر الفرس والحمار يَنْعَر نَعَراً: إذا دخلت في أنفه النُّعَرة. أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال: من أين نَعَرت إلينا؟ أي: من أين أقبلت. وقال شمر: الناعر: على وجهين: الناعر: المصوّت. والناعر: العِرْق الذي يسيل دماً؛ وقال المخبَّل السعديّ:

إذا ما هُمُ أصْلَحُوا أمْرَهُمْ
نَعَرْتَ كما يَنْعَرُ الأخْدَعُ

يعني: أنه يُفسِد على قومه أمرهم. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إن في رأسه لنُعَرة؛ أي: كبرا. قال: والنَعرة، أيضاً: ذبابة. قال: وقال الأموي: إن في رأسه لنَعَرة، بفتح النون: أمراً يهُمّ به، قال: ويقال للمرأة ولكل أنثى: ما حملت نَعَرة قطّ، بالفتح؛ أي: ما حملت مَلقوحاً؛ أي: ولداً، ويقال: نَعَر الجرح بالدم: إذا فار، يَنْعَر. وجرح نَعَّار: لا يكاد يَرْقأ. ونَعَر الرجل وغيره يَنْعِر: إذا صوَّت. أبو عمرو: النَعِر: الذي لا يستقرّ في مكان. الأحمر النُعَرة: ذبابة تسقط على الدواب فتؤذيها؛ ومنه يقال: حمارٌ نَعِرٌ؛ وقال ابن مقبل:

ترى النُعَراتِ الخُضْرَ حولَ لَبَانِهِ
أحَادَ ومَثْنَى أصْعَقَتْها صَوَاهِلُهْ

---

(١) في الديوان (٢/ ٢٢): «في نَعِجاتٍ»، «نَعَجَا»، وفي الاقتضاب في شرح أدب الكتاب للجواليقي (ص ٣١٧) مطابق ما في التهذيب.

(٢) في اللسان: «منعَج» بالفتح. وجاء في معجم البلدان لياقوت (٥/ ٢١٣): «على أن بعضهم قد رواه بالفتح، والمشهور الكسر..».

(٣) أورد صاحب التكملة مضمون هذه المادة في (نعنل)، وأوردها اللسان في (نعدل) كما في التهذيب، لكن الشارح ذكر في الحاشية الآتي: «وأما الذي في التهذيب فهو معندلاً بالعين قبل النون»، ولم نجد هذا في (عندل) وجاء في معجم متن اللغة ما وافق التهذيب (نعدل).

أي: قتلها صهيله. وقال الليث: نَعَر يَنْعِر نَعيراً؛ وهو: صوت الخيشوم. قال: والنُّعَرة: هي الخيشوم، ومنها يَنْعِر الناعر. قال: وجرح نَعُور بصوته؛ من شدّة خروج دمه منه. قال: والنُّعَرة: ذبابة الحمير الأزرق. والنُّعَرة: ما أجنَّت الحُمرُ في أرحامها، شبَّه بالذباب؛ وأنشد[١]:

والشَّذَنِيَّاتُ يُسَاقِطْنَ النُّعَرْ

قال: وامرأة نعَّارة: صخَّابة. ويقال: غَبْرى نَغرى للمرأة. قلت: نَغرى: لا يجوز أن يكون تأنيث نَعْران، وهو الصخَّاب؛ لأن فعلان وفَعْلى بجيئان في باب فَعِل يَفْعَل، ولا يجيء في باب فَعَل يَفْعِل. وأمّا قول الليث في النعير: إنه صوت في الخيشوم، وقوله: النُّعَرة: الخَيشوم فما سمعته لأحد من الأئمّة، وما أرى الليث حفِظه. ويقال: سَفَر نَعُور: إذا كان بعيداً؛ ومنه قول طرفة[٢]:

ومِثْلِي - فاَعْلَمِي يا أُمَّ عَمْرٍو -
إذا ما اعتَادَهُ سَفَرٌ نَعُورُ[٣]

وهِمَّة نَعُور: بعيدة: والنَّعُور، من الحاجات: البعيدة. ونَعَرت الرِيح: إذا هبَّت مع صوت، ورياح نواعر، وقد نَعَرت نُعَارا. والنَّعْرة، مثل البَغْرة، من النَّوْء: إذا اشتدّ به هبوب الريح؛ ومنه قوله[٤]:

عَمِلُ الأَنَامِلِ سَاقِطٍ[٥] أَرْوَاقُهُ
مُتَزَحِّرٌ، نَعَرتْ بِهِ الجَوْزَاءُ

ويقال: لأطيرنّ نُعَرتك؛ أي: كِبْرك وجهلك من رأسك. والأصل في ذلك أن الحمار إذا نَعِر ركب رأسه. فيقال لكل من ركب رأسه: فيه نُعَرة.

نعس: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿إذ يغشاكم[٦] النُّعاسَ أَمَنَةً منه﴾ [الأنفال: ١١]. يقال: نَعَس يَنْعسُ نُعَاساً، فهو ناعس، وبعضهم يقول: نَعْسان. قال الفرّاء: ولا أشتهيها؛ يعني: نَعْسان. وقال الليث: قالوا: رجل نعسان وامرأة نَعْسَى، حملوا ذلك على وَسْنان ووَسْنَى، وربما حملوا الشيء على نظائره، وأحسن ما يكون ذلك في الشعر. قلت: وحقيقة النعاس: السِنَة من غير نوم؛ كما قال ابن الرِقَاع[٧]:

وَسْنَانُ أَقْصَدَهُ النُّعَاسُ فَرَنَّقَتْ
فِي عَيْنِهِ سِنَةٌ، ولَيْسَ بِنَائِمِ

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: النَعْس: لِين الرأي والجسم وضعفهما. قال: ورَوَى عمرو عن أبيه: أنعس الرجلَ: إذا جاء ببنين كُسالى. وناقة نَعُوس: تُغمض عينيها عند الحلب. ونَعَست السوقُ: إذا كَسَدت. والكلب يوصف بكثرة النعاس؛ ومن أمثالهم: «يَمْطُلُ مَطْلاً كنُعاسِ الكلب»[٨].

نعش: الليث: النعش: سرير الميت؛

---

(١) للعجّاج، كما في الديوان (١/ ٣٣).
(٢) في الأساس، نسب القول إلى عش بن نذير.
(٣) في الأساس روي الشاهد، وما قبله كالآتي:
تُسَائِلُ أمّ قيسٍ بني مَعَانٍ
أيأتي الشَّأمَ عُشٌّ أم نذيرُ
وهل مُستنكر لي أمّ عمرو
إذا ما اعتادني السَّفَرُ النَّمور
(٤) في هامش التاج (نعر) القول منسوب إلى أبي وجزة السعدي، نقلاً عن العباب.
(٥) في التاج، ورد: «ساقطٌ» بدلاً من «ساقطٍ».
(٦) الآية ﴿إذ يُغَشِّيكُمُ..﴾.
(٧) هو عديّ بن الرقاع.
(٨) في اللسان: «وفي المثل: مَطْلٌ كنعاس الكلب، أي: متصل دائم»، وفي مجمع الأمثال (٣/ ٣١٥): «مطْلُهُ مَطْلُ نُعَاسِ الكلب».

وأنشد[١]:

أَمَحْمُولٌ، على النَّعْشِ، الهُمامُ[٢]

وسمعتُ المنذريّ يقول: سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى وسئل عن قوله[٣]:

يَتْبَعْنَ قُلَّةَ رأسِهِ وكأنّهُ
حَرَجٌ[٤] على نَعْشٍ لَهُنَّ مُخَيَّمِ

فحكى عن ابن الأعرابي أنه قال: النَّعام منخوبُ الجوف لا عقل له. وقال أبو العباس: إنَّما وصَف الرئال أنَّها تتبع النعامة فتطمح بأبصارها قُلّة رأسه، وكأنَّ قُلّة رأسه ميّت على سرير. قال: والرواية «مخيَّم». قال: ويقولون: النَّعش: الميّت، والنَّعشُ: السرير. قال المنذريّ وحكاه عن الأصمعي فيما أحسب. قلت: وروى الباهلي هذا البيت في كتابه:

.... وكأنّه
زَوْجٌ على نعشٍ لهنَّ مخيَّم

قال: هذه نعامٌ يتبعن الذكر. والمخيَّم: الذي جُعل بمنزلة الخيمة. والزَّوج: النَّمط. وقُلَّة رأسه: أعلاه. يَتْبعن، يعني الرئال. قلت: ومن رواه: «حَرَج على نعش»، فالحرَج: المشبَّك الذي يُطْبَق على المرأة إذا وُضعَتْ على سرير الموتى، يسمِّيه الناس النَّعْش، وإنّما النَّعشُ السريرُ نفسُه، سمّي حَرجاً لأنّه مشبَّك بعيدانٍ كأنّها حَرَج الهَودج. وبناتُ نعشٍ: سبعة كواكب، فأربعةٌ منها نعشٌ لأنها مربّعة، وثلاثة منها بناتٌ، يقال للواحد منها: ابن نَعْش، لأنَّ الكوكب مذكر. قلت: والشاعر إذا اضطُرَّ يجوز أن يقول بنو نَعْش، كما قال الشاعر[٥]:

إذا ما بَنُو نَعْشٍ دَنَوْا فتصَوَّبُوا[٦]

ووجه الكلام بناتُ نعش، كما يقال بنات آوى وبنات عِرس، والواحد منها: ابن عِرس وابن مِقرَض، وهم يؤنّثون جميع ما خلا الآدميين.
أبو عبيد عن الكسائيّ: نَعَشَه الله وأنعشه. وقال ابن السِّكِّيت: نَعَشَه الله؛ أي: رفَعَه، ولا يقال: أنعشَه، وهو من كلام العامّة. وقال شمر: النَّعش: البقاء والارتفاع، يقال: نعشَه الله؛ أي: رفعه. قال: والنَّعش من هذا لأنّه مرتفعٌ على السَّرير. قال: ونعَشْتُ فلاناً: إذ جبرتَه بعد فَقْر، ورفعتَه بعد عَثْرة. قال: والنَّعش: إذا مات الرجُل فهم ينعَشونه؛ أي: يذكرونه ويرفعون ذكره. وقال الليث: يقال انتعِشْ نَعشَك الله. ومنه قوله: «تَعِسَ فلا انتعش، وشِيكَ فلا انتَقَش». قال: والنَّعْش: الرَّفع؛ يقال: نعَشَه الله بعد فَقْر. ونَعشتُ الشجرةَ: إذا كانت مائلةً فأقمتها. قال: ويقال: أنعَشتُه، بالألف أيضاً؛ وقال رؤبة:

أنعَشَني[٧] منه بِسَيْبٍ مُقْعَثِ

وغيره يقول: «أقعَثني». والربيع ينعش الناسَ؛ أي: يُخصبهم.

---

(١) للنابغة الذبياني.
(٢) صدره، كما في الديوان (ص ١٦٩):
أَلَمْ أُقْسِمْ عليكَ لِتُخْبِرَنّي
(٣) القول لعنترة بن شداد، والبيت من معلقته.
(٤) في شرح الزوزني (ص ١٤٣)، الرواية: «حِدْجٌ»؛ بمعنى: مركب من مراكب النساء. وفي الديوان (ص ١٨) «حَرَجٌ» وهو بالمعنى ذاته.
(٥) هو النابغة الجعدي، كما في اللسان.
(٦) صدره، كما في اللسان:
تَمَزَّزْتُها، والدِّيكُ يدعو صَباحَهُ
وقبله:
وصَهْباء لا يَخفى القَذَى وهي دُونَه
تُصَفَّقُ في رَاوُوقِها ثم تُقْطَبُ
(٧) في الديوان (ص ١٧١) برواية: «أقْعَثَني».

نعص: قال ابن المظفر: أمّا نعص فليس بعربيّة إلاّ ما جاء أَسَد بن ناعصة المشبِّب بخنساء في شعره، وكان صَعْب الشعر جدًّا، وقلّما يُرْوَى شِعره لصعوبته. قلت: وقرأت في نوادر الأعراب: فلان من نُصْرتي وناصرتي ونائصتي وناعِصتي: وهي ناصرته. والنواعص: اسم موضع. وقال ابن دريد. النَّعْص: التمايل، وبه سمِّي ناعِصة. قلت: ولم يصح لي من باب (نعص) شيء أعتمِده من جهة من يُرْجَع إلى علمه وروايته عن العرب.

نعض: أبو زيد عن الأصمعي: النُّعْض: شجر من الغَضا له شوك، واحدتها: نُعْضَة، وهو معروف. وقال ابن دريد: ما نَعَضْتُ منه شيئاً؛ أي: ما أصبت. قلت: ولا أحقُّه، ولا أدري ما صحّته، ولم أره لغيره.

نعط: ناعِطٌ: حِصْن في رأس جبلٍ بناحية اليمن قديمٌ كان لبعض الأذواء. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: النُّعُطُ: المسافرون سفراً بعيداً، بالعَين. قال: والنُّعُطُ: القاطعو اللُّقَم بنصفين، فيأكلون نِصفاً ويُلقون النصف الآخر في الغَضَار. وهم النُّعُط والنُّطُعُ، واحدهم ناعِط وناطِع: وهو السيِّىء الأدبِ في أكله ومروءته وعَطائه. قال: ويقال: نَعط وأنطع: إذا قطع لُقْمة.

نعظ: قال الليث: يقال: نَعَظ ذَكَر الرجل يَنْعَظ نَعْظاً ونُعُوظاً؛ وأنعظ الرجل إنعاظاً، وأنعظت المرأة إنعاظاً: إذا اهتاجت. قال: وإنعاظ الرجل: انتشار ذَكرِه؛ وأنشد أبو عبيدة:

إذا عَرِقَ المَهْقُوعُ بالمَرْءِ أَنْعَظَتْ
حَلِيلَتُه وازْدَادَ رَشْحاً عِجَانُها

وقال ابن الأعرابيّ: أنعظ الرجل: إذا اشتهى الجماع، وأنعظت المرأة: إذا اشتهت أن تُجامَع، وقال أبو عُبيدة: إذا فتحت الفرس ظَبْيَتَها وقبضَتْها واشتهت أن يضربها الحِصان قيل: انتعظت انتعاظاً.

نغّ، نعع، نعنع: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: النَّغّ: الضَّعْف. سلمة عن الفرّاء قال: النُّعَّة: ضَعفُ العُرمول بعد قوّته. عمرو عن أبيه قال: النُّعنع: الفرج الدقيق الطويل؛ وأنشد:

سَلُوا نِسَاءَ أَشْجَعْ:
أيُّ الأيورِ أَنْفَعْ؟
أَأَلطَّوِيلُ النُّعْنُعْ؟
أم القَصِيرُ القَرْضَعْ؟

قال: والقَرْضَع: القصير المُعَجَّر. أبو عبيد عن الأصمعيّ: يقال للطويل من الرجال: نُعنُع. وقال غيره: تنعنعت الدارُ: إذا نأت وبعُدت. أبو عبيد عن الأصمعي: النُّعاعة: بقلة ناعمة. وقال شِمْر: لم أسمع نُعاعة إلاّ للأصمعي. قال: ونُعاعة: موضع؛ وأنشد:

لا عَيْشَ إلاّ إِبِلٌ جُمّاعَهْ
مَوْرِدُها الجَبْأَةُ أو نُعاعَهْ(١)

ويقال لبَظْر المرأة إذا طال: نُعنُع ونُغنُغ. وقال المُغيرةُ بن حَبْنَاءَ:

وإلاّ جُبْتُ نُعْنُعَها بِقَوْلٍ
يُصَيِّره ثَمانٍ في ثَمانِ(٢)

(١) الرواية، كما في اللسان:
لا مــالَ إلا إبــلٌ جَمّاعَهْ
مَشْرَبُها الجبأةُ أو نُعاعَهْ

(٢) الرواية، كما في اللسان:
وإلا جئتُ نُغْنُغَها بقولٍ
يصيِّره ثمانـاً في ثمانِ
وزاد اللسان في تعقيبه على الشاهد: «قال أبو منصور: قوله ثماناً لحنٌ والصحيح ثمانياً، وإن روي: «يصيّره ثمانٍ في ثمانِ» على لغة من يقول رأيت قاضٍ، كان جائزاً...».

قوله: ثمان في موضع النصب، وهو على لغة من يقول: رأيت قاضٍ، وهذا قاضٍ، ومررتُ بقاضٍ.

نعف: قال الليث: النَّعْفُ من الأرض: المكان المرتفع في اعتراض، وانْتَعَف الرجلُ: إذا ارتقى نَعْفاً؛ قال: والنَّعْفَةُ: ذؤابة النعل، والنَّعَفة: أَدَمٌ يُضرب خلف شَرْخِ الرَّحْلِ. أبو عبيد عن الأصمعي: النعَفة: الجلدة التي تعلّق على آخِرَةِ الرَّحْل. شمر عن ابن الأعرابيّ: النَّعْفَة، في النعل: السير الذي يضرب ظهر القدم من قبل وحْشِيِّها. أبو عبيد عن الأصمعيّ: النَّعْف: ما ارتفع عن الوادي إلى الأرض، وليس بالغليظ. وقال غيره: النَّعْف: ما انحدر عن غِلظ الجبل، وارتفع عن مَجْرَى السيل، ومثله الخَيْف. وقال أبو عبيد: يقال: نِعَافٌ نُعُف، وقِفَافٌ قُفُف. وقال ابن الأعرابي: نَعْف الرملة: مقدَّمها، وما استَرقّ منها. وفي النوادر: أخذت نَاعِفَةَ القُنَّة، وراعفتها، وطارفتها، ورُعَافها، وقائِدَتَها، كل هذا: منقادُها. اللحياني: يقال: ضعيف نَعِيفٌ؛ إتباعٌ له. وقال غيره: الانْتِعَافُ: وضوح الشخص وظهوره؛ يقال: من أين انْتَعَف الراكبُ؟ أي: من أين وَضَحَ ومن أين ظَهَرَ؟ والمُنْتَعَفُ: الحَدُّ بين الحَزْنِ والسَّهلِ؛ وقال البَعِيثُ:

بِمُنْتَعَفٍ بين الحُزُونَةِ والسَّهْلِ[(١)]

وقال ذو الرُّمَّة:

قَطَعْتُ بِنَعْفٍ مَعْقُلَةَ العِدَالا[(٢)]

يريد: ما استرقّ من رمله.

نعق: قال الله عزّ وجل: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً﴾ [البقرة: ١٧١] قال أهل اللغة، الفرّاء وغيره: النعيق: دعاء الراعي الشاء. يقال: انعِقْ بضأنك؛ أي: أُدْعُها. وقد نعَقَ بها ينعق نعيقاً. وأخبرني المنذريّ عن أبي طالب عن أبيه عن الفرّاء في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ﴾، قال: أضاف المَثَل إلى الذين كفروا ثم شبههم بالراعي، ولم يقل كالغَنَم. والمعنى، والله أعلم: مثل الذين كفروا كالبهائم التي لا تفقه ما يقول الراعي أكثر من الصَّوت، فأضاف التشبيه إلى الراعي والمعنى في المرعيّ. قال: ومثله في الكلام: فلانٌ يخافك كخوف الأسد، المعنى كخوفهِ الأسدَ، لأن الأسد معروف أنّه المخوف. قلت: ونحوَ ذلك قال أبو عبيدة فيما أخبرني المنذريّ عن الغسّاني عن سلمة عن أبي عبيدة. وقال الزّجّاج: ضرب الله لهم هذا المثَل وشبَّههم بالغنم المنعوق بها بما لا تسمع منه إلاّ الصَّوتَ، فالمعنى مثلك يا محمد ومثلهم كمثل الناعق والمنعوق به بما لا يسمع، لأنّ سمعهم لم يكن ينفعهم، فكانوا في تركهم قبولَ ما يسمعون بمنزلة من لم يسمع. وقال الليث: يقال: نَغَق الغراب ونَعَق، بالعين والغين. قلت: كلام العرب نَغَق بالغين، ونعق الراعي بالشاء، بالعين، ولم أسمعهم يقولون في الغراب نَعَق، ولكنّهم يقولون نَعَب بالعين. والناعقان: كوكبانِ من كواكب الجوزاء، وهما أضوأ كوكبينِ فيها، يقال إن أحدهما رجلُها اليسرى والآخر منكبها

---

(١) تمام الشاهد، كما في التكملة والتاج:

وَعِيسٍ كَقُلْقَالِ القِدَاحِ زَجَرْتُها
بِمُنْتَعَفٍ بينَ الأجَارِدِ والسَّهْلِ

(٢) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص٥١٦):

إلى ابْنِ العَامِرِيِّ إلى بلالٍ

الأيمن الذي يسمى الهَنْعة.

نعل: أبو العباس عن سَلَمة عن الفرّاء قال: النِعَال: الأَرَضون الصِلاب؛ وأنشد:

قَوْمٌ، إذا اخضَرَّتْ نِعَالُهُم
يَتَنَاهَقُونَ تَنَاهُقَ الحُمُرِ

قال أبو العباس: ومنه الحديث الذي جاء: «إذا ابتلّت(١) النعال فالصلاة في الرحال». يقول: إذا مُطرت الأرضون الصِلاب فتزلّفت بمن يمشي فيها فصَلُّوا في منازلكم، ولا عليكم ألاّ تشهدوا الصلاة في مساجد الجماعات. وقال الليث: النَعْل: ما جعلته وِقَاية من الأرض. قال: ويقال: نَعِلَ يَنْعَل وانتعل إذا لبِس النعل. قال: والتنعيل: تنعيلك حافر البِرذَوْن بطَبَق من حديد يقيه الحجارة، وكذلك تنعيل خُفّ البعير بالجِلْد لئلا يحفى. ويوصف حافر حمار الوحش فيقال: ناعل لصلابته. ورجل ناعل: ذو نعْل. فإذا قلت: متنعل؛ فمعناه: لابس نعلاً. وامرأة ناعلة؛ ومن أمثالهم: «أطِرِّي فإنك ناعلة». أراد: أدِلِّي على المشي فإنك غليظة القدمين غير محتاجة إلى النَعْلين. وقد ذكرت اختلاف الناس في تفسيره في كتاب الطاء. ويقال: أنعل فلان دابّته إنعالاً، فهو مُنْعِل. والنَعْل، من جَفْن السيف: الحديدةُ التي في أسفل قِرابه. أبو عبيدة: من وَضَح الفَرس الإنعال؛ وهو: أن يحيط البياضُ بما فوق الحافر ما دام في موضع الرُسْغ، يقال: فرس مُنْعَل. وقال أبو خَيْرة: هو بياض يَمس(٢) حوافرَه دون أشاعره. وقال أبو عمرو: النَعْل: حديدة المِكْرَب، وبعضهم يسمّيه: السِنّ. أبو عبيدة عن الأصمعيّ: النَعْل: العَقَب الذي يُلْبَس ظهر السِّيَة من القوس. قال: وإذا قُطِعت الوَدِيَّة من أمّها بِكَرَبها قيل: وديّة منعَّلة. أبو زيد يقال: رماه بالمُنْعَلات؛ أي: بالدواهي، وتركت بينهم المُنْعَلات. ابن السكّيت عن الأصمعيّ: النَّعل: الذليل من الرجال؛ وأنشد(٣):

ولم أكُنْ دارِجَةً ونَعْلا(٤)

ويقال: انتعلفلان الرَمْضاء: إذا سار فيها حافياً. وانتعلت المطيُّ ظِلالَها: إذا عَقَل الظلُّ نصفَ النهار؛ ومنه قول الرّاجز:

وانْتَعَلَ الظِلُّ فكان جَوْرَبا

ويروى: وانْتُعِل الظلُّ. وانتعل الرجل: إذا ركب صِلاَب الأرض وحِرَارها؛ ومنه قول الشاعر(٥):

في كلِّ إنْي(٦) قَضَاهُ الليلُ يَنْتَعِلُ(٧)

شمر عن ابن الأعرابيّ: النعل من الأرض والخُفُّ والكُرَاعُ والضِلَع، كل هذه لا تكون إلا من الحَرَّة؛ فالنَّعْلُ منها شبيهة(٨) بالنعل فيها ارتفاعٌ وصلابةٌ. والخُفُّ أطولُ من النعل، والكُرَاع، أطول من الخُفّ، والضِلَع أطول من

(١) الصواب: «إذا ابتَلّت..».
(٢) في اللسان: «يَمَسُّ».
(٣) في التكملة الشاهد منسوب إلى القلاخ بن حَزْن.
(٤) في هامش اللسان، جاء ما يأتي: «والشطر في التهذيب غير منسوب، وعبارة الصاغاني عن ابن دريد، قال القلاخ:

شرَّ عبيدٍ حسَباً وأصلاً
دَرّاجةً مَوْطوءةً ونَعْلاً

ويروى دارجة».
(٥) هو المتنخّل الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٣٥).
(٦) في اللسان، ورد: «أنْيٍ» بدلاً من «إنْي».
(٧) تمام الشاهد، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٣٥):

حُلْوٌ ومُرٌّ كَعَطْفِ القِدْحِ مِرّتُه
بكلّ إنْيٍ حَذَاه الليلُ يَنْتَعِلُ

(٨) في اللسان: «شبيهٌ».

الكُرَاع، وهي ملتوية كأنها ضِلَع؛ وأنشدنا:

فِدًى لامرِىءٍ، والنَّعْل بيني وبينَه،
شَفَى غَيْمَ نفسي من وجوهِ الحَوَائِرِ

النعلُ: نعل الجبل، والغَيْمُ: الوِتر[1] والذَّحْلُ، وأصله العطش. والحوائِر من عبد القيس.

نعم: قال الليث: نَعِمَ يَنْعَمُ نَعْمَةً فهو نَعِمٌ؛ بَيِّنُ المَنْعَم. أبو عُبيد عن الأصمعي: نَعِمَ يَنْعِمُ. ويجوزُ يَنْعَمُ، فهو نَاعم. ثعلب عن سَلَمة عن الفرّاء، قالوا: نزلوا منزلاً يَنْعِمُهُمْ وَيَنْعَمُهُمْ وَيَنْعُمُهم وَيُنْعِمُهُم عَيْناً، أربع لغات. وقال اللّحياني: نَعِمَك الله عيناً، ونَعِمَ اللَّهُ بِك عَيْناً، ونَعِمَ، وأنعم الله بك عَيناً، قال: وحكى الكسائيّ: نزل القومِ منزلاً يَنْعِمُهُم ويَنْعَمُهم ويَنْعُمُهم ويُنْعِمُهم[2]، والعرب تقول: نَعْمَ ونُعْمَى عَيْنٍ، ونَعَامَ عَيْنٍ، ونَعْمَةَ عين، ونَعِمَ عَيْنٍ، ونِعَامَ عين، حكاه كلَّه اللحياني، وقال: يا نُعْم عيني، أي: يا قُرَّة عيني!. وأنشد الكسائيّ فيه:

صَبَّحَكَ اللَّهُ بخيرٍ باكرِ
بِنُعْمِ عَيْنٍ[3] وشَبَابٍ فاخِرِ[3]

قال: ونَعْمَةُ العيش: حُسْنُه وغَضَارَتُه، والمذكّر منه: نَعْمٌ، ويجمع أنْعُما. قال: ونِعْمَةُ الله: مَنُّه وعَطَاؤه، بكسر النون، وقال الله جلّ وعزّ: ﴿وأَسْبَغَ عليكم نِعَمه ظاهرةً وباطنةً﴾ [لقمان: ٢٠]، قال الفرّاء: قرأه ابن عباس: نعمة[4] قال: ولو كانت نعمه لكانت نعمة دون نعمة أو فوق نعمة، قال الفرّاء: وقرىء: نِعَمه، وهو وجه جيّد، لأنه قد قال: ﴿شاكراً لأنعمه اجتباه﴾ [النحل: ١٢١]، فهذا جمع النعم، وهو دليل على أن (نعمه) جائز. وقال ابن عباس: النِّعْمَةُ الظاهرةُ: الإسلام، والباطنة: سَتْرُ الذنوب. وقال أبو الهيثم: واحدة الأنْعُم: نِعْمَةٌ، وواحدة الأشُدِّ: شِدَّةٌ. وقال الزّجّاج: قرأ بعضهم: ﴿ألم تر أن الفُلْكَ تجري في البحر بِنِعْمَتِ الله﴾ [لقمان: ٣١]، وقرىء: بنعمَات الله، بفتح العين وكسرها. ويجوز بنعْمات الله، بإسكان العين. فأمّا الكسر فعلى من جمع كِسْرة: كِسِرات، ومن أسكن فهو أجود الأوجه على من جمع كِسْرة كِسْرات، ومن قرأ: بنعمَات الله، فلأن الفتح أخفّ الحركات، وهو أخفّ في الكلام من: نِعِمات الله. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿ما أنت بنعمة ربك بمجنون﴾ [القلم: ٢]، يقول: ما أنت بإنعام الله عليك وحمدك إيّاه على نعمته بمجنون. والنِّعمة، بالكسر: اسمٌ مِن أنْعَمَ اللَّهُ عليه يُنْعِمُ إنعاماً ونِعْمَةً، أُقِيمَ الاسمُ مُقَام الإنعام، كقولك: أنفقتُ عليه إنفاقاً ونَفَقَةً؛ بمعنى واحد. عمرو عن أبيه: أنعم الرجلُ: إذ شيّع صديقه حافياً خُطوات، وأنعم: أفضل وزاد، وفي الحديث: «إن أهل الجنة ليتراءون أهل عِلّيّين كما ترون الكوكب الدُّرّيّ في أُفُق السماء، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنْعَما». قال

(١) في اللسان: «الوَتْر..».

(٢) عبارة اللسان: «.. ونزلوا منزلاً يَنْعِمُهم ويَنْعَمُهم بمعنى واحد؛ عن ثعلب، أي يُقِرُّ أعْيُنَهم ويَحْمَدُونَه، وزاد اللحياني: ويَنْعُمُهم عيناً، وزاد الأزهري: ويُنْعِمهم، وقال أربع لغات».

(٣) هذا الرجز من شواهد النحو: مسألة (نعم وبئس)؛ وقد ورد المشطور الثاني، في شرح الأشموني (٢/ ٣٧٠) كالآتي:

بِنِعْمِ طَيْرٍ وشَبَابٍ فاخِرِ

والشاهد بلا نسبة.

(٤) عبارة اللسان: «قال الفرّاء: قرأها ابن عباس: «نِعَمَه»، وهو وجهٌ جيّد لأنه قد قال شاكراً لأنْعُمِه، فهذا جمع النِّعَم، وهو دليل على أن نِعَمَه جائز...».

أبو عبيد، قال الكسائيّ في قوله: وأنعما، أي: زادا على ذلك، يقال: قد أحسنتَ إليّ وأنعمت، أي: زدت على الإحسان، ودققتُ دواء فأنعمتُ دقه، أي: بالغت وزدت؛ وأنشد ابن الأعرابي:

سَمِينَ الضَّوَاحِي لم تُؤَرِّقْهُ لَيْلَةً
وأَنْعَمَ أَبْكَارُ الهُمُومِ وعُونُهَا

الضواحي: ما بدا من جسده، لم تؤرقه ليلةً أبكار الهموم وعونها وأنعم، أي: وزاد على هذه الصفة. وقال أبو عمرو: أبكار الهموم: ما فجئك. وعُونها: ما كان همًّا بعد همّ. وحرب عَوَان: إذا كانت بعد حرب كانت قبلها. ويقال: جارية منعَّمة ومناعَمَةَ؛ أي: مترَّفة. ونعَم فلان ولده: إذا ترَّفهم. ويقال: ناعِمْ حبلَكَ وغيره؛ أي: أحْكِمْهُ. والتنعيم: موضع يقرب من مكة. والنُّعامة: هذا الطائر، يجمع: نَعَاماً ونعامات ونعائم. الأصمعي: ومن أسماء الجَنُوب: النُّعامى، على فُعالَى. وقال الليث: النَّعام بغير هاء: الظليم، والنعامة: الأنثى. قلت: وجائز أن يقال للذكر نَعامة، بالهاء، وكذلك الأنثى يقال لها: نعامة. أبو عبيد عن أبي زيد: الزُّرْنُوقَان: منارتان تبنيان على رَأسِ البئر، والنعامة: الخشبة المعترِضة على الزُّرنوقين، ثم تعلّق القامة وهي البَكَرَةُ من النَّعامة، فإن كانت الزرانيق من خشب فهي دِعَمٌ. وقال أبو الوليد الكلابيّ: إذا كانتا من خشب فهما النعامتان، قال: والمعترضة عليهما هي العَجَلة، والغَرْبُ معلّق بها. قلت: وقد تكون النعامتان خشبتين، يضمّ طرفاهما الأعليان ويُرْكَزُ طرفاهما الأسفلان في الأرض، أحدهما من هذا الجانب، والآخر من الجانب الآخر ويُصْقعان بحبل ثم يُمَدُّ طرفا الحبل إلى وتدين مثبتين في الأرض أو حجرين ضخمين، وتعلّق القامة بين شُعْبَتي النعامتين.

وقول الله جلّ وعزّ: **﴿إن تبدوا الصدقات فنعما هي﴾** [البقرة: ٢٧١]، ومثله: **﴿إن الله نعما يعظكم به﴾** [النساء: ٥٨]. قال أبو عبيد: قرأ أبو جعفر وشَيْبَة ونافع وعاصم وأبو عمرو: فنِعْما، بكسر النون وجَزْم العين وتشديد الميم، وقرأ حمزة والكسائيّ: فَنَعِمّا، بفتح النون وكسر العين. وذكر أبو عبيد حديث النبي ﷺ، حين قال لعمرو بن العاص: «نَعِمَّا بالمال الصالح للرجل الصالح»، وأنه يختار هذه من أجل هذه الرواية. وقال الزّجاج: النحويّون لا يجيزون مع إدغام الميم تسكينَ العين، ويقولون إن هذه الرواية في نِعْمّا ليست بمضبوطة، ورُوي عن عاصم أنه قرأ: فنِعِمَّا، بكسر النون والعين، وأما أبو عمرو فكان مذهبه في هذه كسرةٌ خفيفة مختَلَسة. والأصل في نِعْم، نَعِمَ، ونِعِمَ، ثلاث لغات، وما في تأويل الشيء في نِعِمَّا، المعنى: نِعْمَ الشيءُ هي. وأما قول الله جلّ وعزّ: **﴿وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه﴾** [النحل: ٦٦]، فإن الفرّاء قال: الأنْعَامُ ههنا؛ بمعنى: النَّعَم، والنَّعَمُ؛ يذكر ويؤنّث. ولذلك قال جلّ وعزّ: **﴿مما في بطونه﴾**، والعرب إذا أفردت النعم لم يريدوا بها إلا الإبل، فإذا قالوا: الأنعام، أرادوا بها: الإبل والبقر والغنم؛ قال الله تعالى: **﴿ومن الأنعام حَمُولة وفرشاً كلوا مما رزقكم الله﴾** [الأنعام: ١٤٢]، ثم قال: **﴿ثمانية أزواج﴾** [الأنعام: ١٤٣]، أي خلق منها ثمانية أزواج. وكان الكسائي يقول في قوله جلّ وعزّ: **﴿نسقيكم مما في بطونه﴾** قال: أراد في بطون ما ذكرنا. قال: ومثله قوله:

مِثْلُ الفِرَاخِ نُتِقَتْ حواصِلُه

قال: أراد حواصل ما ذكرنا. وقال آخر في تذكير النَّعَم:

فـي كُـلِّ عـامٍ نَـعَـمٌ تَـحْـوونَـهُ[١]
يُـلْـقِـحُـه قَـوْمٌ وتَـنْـتِـجُـونَـهُ[٢]

ومن العرب من يقول للإبل إذا كثرت: الأنعام والأناعِيم. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل﴾ [المائدة: ٩٥]، دخل في النعم ههنا الإبل والبقر والغنم، والله أعلم. عمرو عن أبيه قال: من أسماء الروضة: الناعمة والواضعة والناصفة والغَلْباء واللفَّاء. وروى سلمة عن الفرّاء: قالت الدُّبَيْرية، يقال: حُقْت المَحْشَرَبَةَ ونعَمْتُها وصُلْتها؛ أي: كنستها، وهي المِحْوَقَة والمِنْعَم والمِصْوَل: المكنسة. وقال الليث: النعامة: صخرة في الركيَّة ناشزة. قال: وزعموا أن ابن النعامة من الطرق كأنه مَرْكب النَّعامة في قوله[٣]:

وابنُ النَّعامةِ، يَومَ ذلك مَرْكَبِي[٤]

قال: ويقال: خَفَّتْ نَعَامَتُهم، أي: استمرّ بهم السير. وقال النحويون في نِعْمَ وبِئْسَ: إذا كان معهما اسمُ جنس بغير ألف ولام فهو نصبٌ أبداً، وإذا كانت فيه الألفُ واللامُ فهو رفعٌ أبداً، وذلك قولك: نِعْمَ رجلاً زيدٌ ونِعْمَ الرجُل زيدٌ، نصبتَ رجلاً على التمييز، ولا يعمل[٥] نِعْمَ وبِئْسَ في اسمِ علمٍ، إنما تعملان في اسم منكورٍ دالٍّ على جنسٍ، أو اسم فيه ألف ولامٌ يدلّ على جنس، وإذا قلت بئس ما فَعَل، أو نِعْمَ ما فعل، فالمعنى: بئس شيئاً ونِعْمَ شيئاً فعَل، كذلك قول الله: ﴿إن الله نِعِمَّا يَعِظُكم به﴾ [النساء: ٥٨]؛ معناه: نِعْمَ شيئاً يَعِظُكم به. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم﴾ [الأعراف: ٤٤]، وفي بعض اللغات: نَعِمْ، في معنى نَعَم، موقوفة الآخر، لأنها حرف جاء لمعنى، وإنما يجاب بها الاستفهام الذي لا جحد فيه. وقد يكون نَعَمْ تصديقاً، قال ذلك النحويون. وروى أبو العباس بإسناده عن الكسائي قال: نَعَمْ يكون تصديقاً، ويكون عِدَةً. وقال اللحياني: يقال للإنسان: إنه لخفيف النعامة: إذا كان ضعيف العقل. وقال أبو عبيدة في كتاب الخيل: النعامة: الجلدة التي تَغْشى الدماغ، ونحو ذلك قال الأصمعي، وقال أبو عبيدة: يقال: أتيت أرضاً فتنعَّمتني؛ أي: وافقتني وأقمت بها، وتنعَّمت فلاناً: أتيته على

---

(١) (٢) في اللسان: «يَحْوُونَهُ»، «ويُنْتِجُونَهُ».

(٣) في اللسان، نسب القول إلى عنترة، وقد ورد في ديوانه (ص٥٩).

(٤) تمام الشاهد كما ورد في الديوان:

ويـكـون مـركـبُـكِ الـقـعـودَ ورحـلـه
وابـنُ الـنـعـامـة يـومَ ذلـك مـركـبـي

ورُوِيَ في اللسان كالآتي:

فـيـكـون مَـرْكَـبَـكِ الـقَـعـودُ وَرَحْـلُـه
وابنُ النَّعامةِ، عند ذلك، مَرْكَبي

وقال ابن بري (كما في اللسان): «هذا البيت، لِخُزَزَ بن لَوْذَان السّدوسي؛ وقبله:

كَـذَبَ الـعَـتـيـقُ ومَـاءُ شَـنٍّ بـارِدٍ
إنْ كـنـتِ سـائـلـتـي غَـبُـوقـاً فـاذهـبـي
لا تَـذْكُـري مُـهْـري ومـا أطـعـمـتـه
فـيـكـونَ لـونُـكِ مِـثْـلَ لَـوْنِ الأجْـرَبِ
إنـي لأخـشـى أن تـقـولَ حـلـيـلـتـي:
هـذا غـبـارٌ سـاطـعٌ فَـتَـلَـبَّـبِ
إنّ الـرجـالَ لـهـم إلـيـكِ وسـيـلـةٌ
إنْ يـأخـذوكِ تـكـحَّـلـي وتَـخَـضَّـبـي
ويـكـون مـركَـبَـكِ الـقـلـوصُ ورحـلُـه
وابنُ الـنَّـعـامـة، يوم ذلك، مَرْكَبي

وقال: هكذا ذكره ابن خالويه وأبو محمد الأسود، وقال: ابنُ النَّعامة فرس خُزَز بن لَوْذَان السّدوسي، . . . قال: وتُروى الأبيات أيضاً لعنترة. . .».

(٥) في اللسان: «ولا تعمل».

غير دابَّة، وتنعّم فلان قدميه؛ أي: ابتذلهما. وقال الفرّاء: ابن النعامة: عِرْق في الرجْل، قال: وسمعته من العرب. وقال أبو عمرو: النعامة: الظلمة، والعرب تقول: أصمّ من نعامة، وذلك أنها لا تلوي على شيء إذا جَفَلت، ويقولون: أشمّ من هَيْق، لأنه يَشَمّ الريح؛ وقال الرّاجز:

أَشَمُّ مِنْ هَيْقٍ وأَهْدَى من جَمَلْ

ويقولون: أَمْوَقُ من نعامةٍ، وأَشْرَدُ من نَعَامةٍ، ومؤوقها[1]: تركُها بيضَها وحَضْنُها بيضَ غيرِها، ويقال: أجبن من نَعَامةٍ، وأغدَى من نعامة. ويقال: ركب فلانٌ جناحَيْ نعامةٍ: إذا جدَّ في أمرِه، ويقال للمنهزمين: أضحَوْا نَعاماً؛ ومنه قول بِشر[2]:

فـأمّـا بـنـو عـامـرٍ بـالـنِّـسـا
رِ فـكـانـوا غَـداة لَـقُـونـا نَـعـامَـا[3]

وتقول العرب للقوم إذا ظعنوا مسرعين: خفّت نعامتهم، وشالت نعامتهم، ويقال للعذارى: كأنهن بيض نعام، ويقال للفرس له ساقا نعامة؛ لقصر ساقيه، وله جؤجؤ نعامة؛ لارتفاع جؤجُئِها. ومن أمثالها: «ما يجمع بين الأرْوَى والنعام»؛ وذلك أن مساكن الأروى شَعَف الجبال، ومساكن النعام السهولة، فهما لا يجتمعان أبداً. ويقال لمن يكثر علله عليك: ما أنت إلاّ نَعامةٌ، يَعْنُون قوله:

وَمِـثْـلُ نَـعَـامَـةٍ تُـدْعَـى بـعـيـراً
تُـعـاظِـمُـه إذا مـا قـيـل: طِـيـري
ولـو[4] قـيـلَ: احْـمِلـي، قـالـت: فـإنـي
مِـنَ الـطَّـيْـرِ الـمُـرِبَّـةِ بـالـوُكـورِ

ويقولون للذي يرجع خائباً: جاء كالنعامة، لأن الأعراب يقولون: «إن النعامة ذهبت تطلب قرنين: فقطعوا أذنيها فجاءت بلا أذنين»، وفي ذلك يقول بعضهم[5]:

أو كـالـنَّـعَـامَـةِ إذْ غَـدَتْ مـن بَـيْـتِـهـا
يُـصَـاغ قـرنـاهـا[6] بـغـيـر أذِيـنِ
فـاجـتُـثَّـتِ الأذنـان مـنـهـا، فـانـتَـهَـتْ
جـمّـاء[7] لـيـسـتْ مـن ذواتِ قُـرُونِ

عمرو عن أبيه: شالت نعامتهم: إذا تفرّقت كلمتهم، وشالت نعامتهم: إذا ذهب عزهم، وشالت نعامتهم: إذا دَرَست طريقتهم. ثعلب عن ابن الأعرابي: ابن النعامة: عَظْم الساق، وابن النعامة: عِرْق الرجل، وابن النعامة: مَحَجَّة الطريق، وابن النعامة: الفرس الفاره. وابن النعامة: الساقي الذي يكون على البئر. والنَّعماء والنّعمى: ضدّ البأساء والبؤسى، ونَعْمان: اسم جبل بين مكّة والطائف، والنعائم منزل من منازل القمر، والعرب تسميها: النعام الصادر، وهي أربعة كواكب مربّعة في طرف المجرَّة، وهي شامية. وقال ابن الأعرابي: النعامة: الرِّجْل. والنَّعَامَةُ: الساق. والنعامة: الفَيْجُ المستعجِل. والنعامة: الفَرَحُ، والنعامة: الإكرام. والنعامة

(١) في اللسان: «وثؤوقها».
(٢) هو بِشر بن أبي خازم، كما في موسوعة الشعر العربي (١/ ٤٦٠).
(٣) الشاهد، كما في الموسوعة:
وأمّـا بـنـو عـامِـرٍ بـالـنِّـسـا
رِ غـداةَ لَـقُـونـا فـكـانـوا نَـعـامـا
(٤) في اللسان: «وإنْ».
(٥) الشعر لأبي العيال الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٢٦٨).
(٦) في ديوان الهذليين (٢/ ٢٦٨): «لِيُصَاغَ قَرْنَاها»، وفي اللسان: «لِتَصَاغَ أُذْنَاها».
(٧) في ديوان الهذليين (٢/ ٢٦٨): «صَلْماءَ» بدل «جَمّاء»، وفي اللسان: «هَيْماء».

المحجّة الواضحة. ومن أمثالهم: «أَنتَ كصاحبة النَّعامة»؛ وكان من قصّتها أنها وجدتْ نعامةً قد غصَّتْ بصُعرورة[١] فأخذتْها وربطتْها بخِمارِها إلى شجرة، ثم دَنتْ من الحيّ فهتفتْ: من كان يَحُفُّنا ويَرُفُنا فلْيَتَّرِكْ! وقوّضَتْ بيتَها لتحل[٢] على النعامة، فانتهتْ إليها وقد أساغَتْ غُصَّتها وأفلتتْ، وبقيتِ المرأةُ لا صَيْدَها أحرزَتْ، ولا نصيبَها من الحيّ حَفِظتْ، يقال ذلك عند المَزْرِيَةِ على من يَثِق بغير الثّقة. وقال المبرّد: النُّعمان: الدم، ولذلك قيل للشَّقِرِ: شقائق النعمان.

نعو: أبو عبيد عن الأصمعيّ: النَّعْو، من البعير: المَشَقّ من مشفره الأعلى؛ وأنشد غيره قول الطِّرِمَّاح:

خَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النَّواحِي
كأخلاقِ الغَرِيفَةِ ذا غُضُونِ

خَرِيعُ النَّعْوِ: لَيِّنُه. والغَرِيفةُ: النعل. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: قال: نَعْو الحافر: فرجة في مؤخره[٣].

نعي: قال الليث: نعى يَنْعَى نَعْياً، وجاءنا نَعْي فلان؛ وهو خبر موته. والنعِيّ، بوزن فعيل: نداء الناعي. والنَّعِيّ، أيضاً: هو الرجل الذي يَنْعَى. ورُوي عن شدّاد بن أوس أنه قال: يا نَعَايا العرب. قال أبو عبيد: قال الأصمعيّ وغيره، إنما هو في الإعراب يا نَعَاءِ العربَ! تأويله: انعَ العرب، يأمر بنعيهم، كأنه يقول: قد ذهبت العرب. وقال أبو عبيد: خَفْضُ نَعَاءِ، مثل قولهم: قَطَامِ ودَرَاكِ ونَزَالِ؛ وأنشد للكميت:

نَعَاءِ جُذاماً غَيْرَ مَوْتٍ ولا قَتْلِ
ولكِنْ فِراقاً للدَّعَائِمِ والأَصْلِ

قال: وبعضهم يرويه يا نُعْيان العرب؛ فمن قال هذا أراد المصدر؛ يقال: نعيته نَعْياً ونُعياناً. قلت: ويكون النُّعْيان جمعاً للنّاعي، كما يقال لجمع الراعي: رُعْيان، ولجمع الباغي: بُغْيان. وسمعت بعض العرب يقول لخَدَمَه: إذا جَنّ عليكم الليلُ فنقّبوا النيران فوق الآكام يَضْوِي إليها رُعيانُنا وبُغْيانُنا. قلت: وقد يجمع النَّعِيّ نعايا، كما تجمع المَرِيُّ من النوق مَرَايا، والصَّفِيُّ صفايا. ومن قال: يا نَعاءِ العربَ فمعناه: يا هذا انعَ العربَ، ويا أيها الرجل انعهم. ويقال: فلان ينعى على نفسه بالفواحش: إذا شَهَر نفسه بتعاطيه الفواحش، وكان امرؤ القيس من الشعراء الذين نَعَوا على أنفسهم بالفواحش، وأظهروا التعهّر، وكان الفرزدق فَعُولاً لذلك. ونعى فلان على فلان أمراً: إذا أشاد به وأذاعه. وفلان ينعى فلاناً: إذا طلب بثأره. وكانت العرب إذا قُتل منهم رجل شريف أو مات، بعثوا راكباً إلى قبائلهم ينعاه إليهم، فنهى النبيّ ﷺ، عن ذلك. وقال أبو زيد: النَعِيّ: الرجل الميت. والنَّعْيُ: الفعل. وقال ابن الأعرابي: النّاعي: المشنِّع، يقال: نعى عليه أمره: إذا قبّحه عليه. عمرو عن أبيه: قال: يقال: أَنْعَى عَليه، ونعى عليه شيئاً قبيحاً: إذا قاله تشنيعاً عليه. أبو عبيد عن الأحمر: ذهبت تميم فلا تُنْعَى ولا تُسْهى ولا تُنْهى؛ أي: لا تُذكر. وتناعى بنو فلان في الحرب: إذا نَعَوا قتلاهم، ليحرّضوهم على الطلب بالثأر. وقال الليث: النعِيّ: الناعي الذي ينعى؛ وأنشد قوله:

قامَ النَّعِيُّ فَأَسْمَعَا
ونَعَى الكَرِيمَ الأَرْوَعَا

(١) في اللسان: «بصعرور».

(٢) في اللسان: «لِتَحِيلَ».

(٣) في اللسان (نعا): «نعو الحافر: فَرْجُ مؤخّره».

قال: والاستنعاء: شبه النفار، قال: ولو أن قوماً مجتمعين قيل لهم شيء ففزعوا منه وتفرقوا نافرين لقلت: استنعَوْا، والناقة إذا نفرت فقد استنعت. وقال أبو عبيد في باب المقلوب: استناع واستَنْعَى: إذا تقدّم، ويقال: عَطَفَ؛ وأنشد:

ظَلِلْنَا نَعُوجُ العِيسَ في عَرَصاتِها
وُقُوفاً ونَسْتَنْعِي بِهَا فَنَصُورُها

وأنشد أبو عبيد:

وكانتْ ضَرْبَةً من شَدْقَمِيٍّ
إذا ما اسْتَنَّتِ الإبلُ اسْتِنَاعَا

وقال أبو عمرو: استناع واستنعى: إذا تمادى وتتابع. وقال شمر، فيما أخبرني عنه الإياديّ: استنعى: إذا تقدم، فذهب ليتبعوه، ويقال: تمادى. قال: ورُبّ ناقة يستنِعي بها الذئبُ، أي: يعدو بين يديها وتتبعه، حتى إذا امَّازَ بها عن الحُوَارِ عَفَقَ على حُوَارِها مُحْضِراً فافترسه.

نغب: قال الليث: يقال: نَغَبَ الإنسان يَنْغَبُ ويَنْغِبُ[1] نَغْباً: وهو الابتلاعُ للرِّيق والماء، نُغْبَةً بعد نُغْبَةٍ. وقال أبو عبيد: النُّغْبَةُ[2]: الجرعةُ، وجمعها نُغَبٌ؛ وقال ذو الرُّمّة:

حتى إذا زَلَجتْ عن كُلِّ حَنْجَرةٍ
إلى الغَلِيلِ ولم يَقْصَعْنَهُ نُغَبُ

نغبق: قال[3]: والنَّغْبَقَةُ: الصوت الذي يُسمع من بَطْنِ الدَّابَّةِ، وهو الوُعَاقُ. وقال الأصمعيّ: النَّغْبَقَةُ: صوتُ جُرْدَانِه إذا تَقلقلَ في قُنْبِه. وقال أبو عمرو: وهي النُّغْبُوقَةُ؛ وأنشد:

عَلَّفْتَهُ غَرْزاً وَماءً بارِداً
شَهْرَيْ ربيعٍ واغْتَبَقْتُ غَبُوقَهْ
حتى إذا دُفِعَ الجِيادُ دَفْعَتَهُ
وسْطَ الجِيَادَ وَلاِسْتِهِ نُغْبُوقَهْ

نغث: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ. النَّغْثُ: الشرُّ الدائمُ الشديدُ، يقال: وقعنا في نَغْثٍ وعِضْوادٍ ورَيْبٍ وشِصْبٍ.

نغر: رُوي عن النبي ﷺ، أنه قال لِبُنَيٍّ كان لأبي طَلحةَ الأنصاريّ وكان له نُغَرٌ[4]، فمات: ما فعلَ النُّغَيْرُ يا أبا عمير؟ والنُّغَرُ: طائرٌ يشبه العصفورَ، وتصغيرُه نُغَيْرٌ، ويجمع نِغراناً. وفي حديث عليّ رضي الله عنه، أن امرأةً أتَتْهُ فذَكَرتْ أن زوجَهَا يَغْشَى جاريتها؛ فقال: إن كنتِ صادقةً رَجمناهُ، وإن كنتِ كاذبةً جَلَدْنَاكِ؛ فقالت رُدُّوني إلى أهلي غيرَى نَغِرَةً[5]. وقال أبو عبيد قال الأصمعيّ: سألني شُعْبَةُ عن هذا، فقلت: هو مَأْخوذٌ من نَغَرِ القِدْر، وهو غَلَيَانُهَا وفَوْرُها، يقال: نَغِرَتْ تَنْغَرُ، ونَغَرَتْ تَنْغَرُ: إذا غَلَتْ، فالمعنى أنها أرادَتْ أن جَوْفَهَا يَغلي مِنَ الْغَيْظِ والغيرَةِ، ثم لم تجد عند عَليٍّ رحمهُ الله ما تريد. قال أبو عبيد: ويقال منه: رأيت فُلاناً يَتَنغَّرُ عَلَى فلانٍ، أي: يغلي عليه جَوْفُهُ غَيْظاً. وقال الليث: النُّغَرُ: ضَرْبٌ من الحُمَّرِ؛ حُمْرُ المناقِيرِ وأصولِ الأحناكِ. قال: والنُّغَرُ: أولاد الحوامِلِ إذا صَوَّتَتْ وَزَغَتْ، قلت: هذا تَصْحِيفٌ، والذي أرادَ الليثُ النُّغَرُ، ومنه قول العرب: ما أجَنَّتِ الناقة نُغَرَةً قطُّ، أي: ما حملتْ جَنيناً، وأنشد ابن السكيت[6]:

---

(١) زاد اللسان: «ويَنْغُب..» بضم الغين، وهو الابتلاع للريق أيضاً.

(٢) والفعل منه (نَغِبَ)؛ (اللسان).

(٣) الليث.

(٤) في اللسان: «نُغَر» بفتح الغين.

(٥) أي: مغتاظة.

(٦) للعجّاج، كما في الديوان (١/ ٣٣)، وفي تهذيب إصلاح المنطق (٨٠١).

كالشَّذَبِيَّاتِ يُسَاقِطْنَ النُّغَرْ[1]

وقال أبو عبيد قال الأصمعيّ: أَمْغَرَتِ الشَّاةُ وأنغَرَتْ، وهي شاةٌ مُمغِرٌ ومُنْغِرٌ: إذا حُلِبَتْ فخرجَ مع لبَنِهَا دَمٌ فإذا كان ذلك من عادَتِهَا قِيلَ شاةٌ مِمْغَارٌ ومِنْغَارٌ، ونحو ذلك رَوى ابن السِّكِّيت عنه. وقال شمر: النُّغَرُ: فَرْخُ العصفورِ، وقيلَ: هو من صِغارِ العصافير تَراهُ أبداً صغيراً ضاوياً.

نُغْروق: ثعلب عن ابن الأعرابي: وجذب نغروقه: وهو شعر قفاه[2].

نغش: قال الليثُ: النغش والنَّغَشانُ: تحرُّك الشيء في مكانِهِ، تَقُولُ: دارٌ تَنْتَغِشُ صِبْياناً، ورأسٌ يَنْتَغِشُ[3] صِئْباناً. وَقَالَ الشاعِرُ[4] في صفةِ القُرادِ:

إذَا سَمِعَتْ وَطْءَ الرِّكَابِ تَنَغَّشَتْ
حُشَاشَتُهَا فِي غَيْرِ لَحْمٍ ولا دَمِ

وقال أبو سعيد: سُقِيَ فُلانٌ، فَتَنَغَّشَ، تَنَغُّشاً. وَتَغَشَّى: إذَا تَحَرَّكَ، بَعْدَ أَنْ كَانَ قَدْ غُشِيَ عَلَيْهِ. قَالَ: وانْتَغَشَ الدُّودُ. وفي الحديث: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأى نُغَاشِيًّا، فَسَجَدَ شُكراً». وقالَ أبو العَبَّاسِ: النُّغَاشِيُّونَ: هُم القِصَارُ، الضِّعَافُ الحَرَكَةِ.

نغص: قال الليث: يقال نَغِص الرجل نَغَصاً: إذا لم تتمّ له هناءته، قال: وأكثره، بالتشديدِ، نُغِّصَ تنغيصاً. وقال: نَغَّصَ علينا، أي: قطعَ علينا ما كنا نُحِبُّ الاستكثار منه؛ وأنشد غيره[5]:

وطَالَما نُغِّصُوا بالفَجْعِ ضَاحِيَةً
وطَالَ بالفَجْعِ والتَّنْغِيصِ ما طُرِقُوا

وقيل: النَّغَصُ: كَدَرُ العَيْشِ، وقد تنغَّصَتْ عليه عيشتُه، أي: تكدَّرَتْ.

نغض: روى شعب عن عاصم عن عبد الله بن سَرْجِسَ، قال: نظرتُ إلى ناغِضِ كتفِ رسول الله ﷺ الأيمن والأيسرِ فإذا كَهَيْئَةِ الجُمْعِ عليه الثَّآليلُ. قال شَمِرٌ: النَّاغِضُ من الإنسان: أصلُ العُنُقِ حيث يَنْغِضُ رأسُهُ، ونُغْضُ الكَتِفِ هو العظمُ الرَّقيقُ على طرفها. قال الليث: النُّغْضُ: غُضرُوف الكتِفِ. والنَّغَضانُ: تَنَغُّضُ الرَّأسِ والأسنانِ في ارتجافٍ إذا رَجَفَتْ، تقول: نغضَتْ. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ﴾ [الإسراء: ٥١]. قال الفرّاء: يقال أنْغَضَ رأسَهُ: إذا حرّكه إلى فوق أو إلى أسفل. قال: والرَّأسُ يَنْغِضُ ويَنْغُضُ، لغتان. والثَّنِيَّةُ إذا تحرّكتْ، قيل: نَغَضَتْ سِنُّهُ، وإنما سُمِّيَ الظَّلِيمُ نَغْضاً[6]، لأنه إذا عَجَّل مِشْيَتَهُ ارتفعَ وانخفض. وقال أبو الهيثم: يقال للرَّجُلِ إذا حُدِّث بشيءٍ فحرَّكَ رأسه إنكاراً له: قد أنْغَضَ رَأسه. وقال الليث: يقال للغَيْمِ إذا كَثُفَ، ثم تمخض: قد

---

(١) تمام الشاهد، كما روي في الديوان:
شُغْرًا ومُلْغًا ما تَكْشِيْنَ الشُّغَرْ
والشُّذَبِيَّاتُ........

(٢) أدرجها الأزهري في معلومة (الغرنوق) على القلب. (را: غرنق).

(٣) في اللسان: «تنتغِش».

(٤) في اللسان (حشش): الشاهد منسوب إلى الفرزدق.

(٥) الضمير في (غيره) يشير إلى شاهد سابق أورده اللسان لذي الرمّة، ولم يورده الأزهري، وهو الآتي:
غداةَ امْتَرَتْ ماءَ العيونِ، ونَغَّصَتْ
لُبَاناً من الحاجِ الخُدورُ الروافِعُ
الديوان (ص٤٤١).

(٦) ونَغِضاً. (اللسان).

نَغَضَ، حيث تراهُ يتحرَّكُ بعضُه في بعضٍ مُتَحَيِّراً ولا يسيرُ؛ وقال رؤبة:

بَرْقٌ سَرَى(١) في عارِضٍ نَغَّاضِ(٢)

قال: والنُّغَضُ: الظَّلِيمُ الجَوَّال، ويقال: بل هو الذي يُنْغِضُ رأسه كثيراً.

نغط: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ، أنه قال: النُّغُطُ: الطِّوال من الناس.

نغّ، نغنغ: قال الليثُ: النُّغْنُغَةُ: مَوْضعٌ بينَ اللَّهَاةِ وَشَوَارِبِ الحُنْجُورِ، فإذا عَرَضَ فيه داءٌ قيل: تَنَغْنَغَ فُلانٌ. وقال أبو عُبَيْد: النَّغَانِغُ: لَحمَاتٌ: تكونُ عِنْدَ اللَّهَوَاتِ، واحِدُهَا: نُغْنُغٌ، وهيَ: اللَّغَانِينُ، واحدُها: لُغنونٌ.

نغف: قال الليث: النَّغَفُ: دودٌ عُضفٌ ينسلخ عن الخنافس ونحوها، ويقال: النَّغَفُ: دودٌ بيضٌ يكون فيها ماءٌ. قال: وفي عظمي الوَجْنَتَين لكلِّ رأسٍ نَغَفَتَانِ، أي: عظمان، ومِنْ تحرُّكِهما يكون العُطاس، قال: وربَّما نَغِفَ البعير فكثُر نَغَفُهُ. قلت: الذي قاله الليث في عَظْمَيْ الوجنتين: لكل رأسٍ نَغَفتان، مُريبٌ، والمسموع من العرب فيهما: النَّكَفَتان، وهما حدَّا اللَّحْيَيْنِ من تحت، وقد فسَّرتُهما في موضعهما من كتاب الكاف، وأما النَّغَفَتَان بمعناهما فما سمعته لغير الليث. والنَّغَفُ، عند العرب: ديدانٌ تُوَلَّدُ في أجواف الحيوان من الناس وغيرهم، وفي غَرَاضِيفِ الخياشيم من رُؤوس الشاءِ والإبل. والعرب تقول لكل ذليلٍ حقيرٍ: ما هو إلا نَغَفَةٌ. يُشَبَّه بهذه الدُّودة من ذُلِّهِ. وفي حديث يأجوج ومأجوج وهلاكِهم: «يبعث الله عليهم النَّغَفَ فيُهلكهم».

نغق: قال الليثُ: يُقالُ نَغَقَ الغُرَابُ، وهو يَنْغَقُ نَغِيقاً: إذَا صاحَ: غِيقْ غِيقْ. ويُقالُ: نَغَقَ بِخَيْرٍ، وَنَعَبَ بِبَيْنٍ، وأنشَدَ:

وازْجُرُوا الطَّيْرَ فإنْ مَرَّ بِكُمْ
ناغِقٌ يَهْوِى فَقُولوا سَنَحَا

وقال أبو عمرو: نَغَقَتِ النَّاقَةُ نَغِيقاً: إذَا بَغَمَتْ؛ قال حُميد(٣):

وأظْمَى كَقَلْبِ السُّوذَقَانِيِّ نازَعَتْ
بِكَفَّيَّ فَتْلاَءُ الذِّرَاعِ نَغُوقُ

أي: بَغُومٌ، وأرادَ بِالأظْمَى: الزِّمامَ الأسْوَدَ، وإبِلٌ ظُمْيٌ، أي: سُودٌ.

نغل: قال الليث: النَّغَلُ: فسادُ الأديم في دباغه إذا ترفَّتَ وَتفتَّتَ. ويقال: لاَ خيرَ في دَبغَةٍ على نَغَلَةٍ. وَجَوزٌ نَغِلٌ(٤). قال: والنَّغْلُ: ولدُ زَنْيةٍ، والجَارِيَةُ: نَغْلَةٌ، المصدرُ: النُّغْلة. وقال غيرهُ: نَغِلَ وَجْهُ الأرضِ: إذا تَهَشَّم من الجُدُوبةِ؛ وقال الأعشى:

يَوماً تَراهَا كَشِبْهِ أرْدِيَةِ الـ
ـخَمْسِ(٥)، ويوماً أدِيمُهَا نَغِلاً

ويقال: نَغَلَ الْمَوْلُودُ يَنْغُلُ نُغُولةً، فهو نَغْلٌ.

نغم: قال الليث: النَّغْمَةُ: جَرْسُ الكلمةِ وحُسنُ الصَّوت في القراءة، تقول: ما نَغَم بكلمة. أبو عبيد عن الكسائيّ وأبي زيد: قد نَغَمْتُ أنْغَمُ وأنغِمُ نَغْماً، وهو الكلام الخفيُّ. وقال

---

(١) في اللسان: «برقٌ تَرَى في عارضٍ نغَّاضٍ».

(٢) في اللسان، عن ابن بري: «نَهَّاضِ»، وهي رواية ينتفي فيها مسوّغ الشاهد. وكذلك رواية الديوان (ص ٨١). وقبله:

أرَّقَ عينيك عن الغماضِ

(٣) هو حُمَيد بن ثور.

(٤) فسّر اللسان ذلك فقال: «وجوزةٌ نغلة: متغيِّرة».

(٥) في اللسان: «العَصْبِ».

الأصمعيُّ: إنَّه لَيَتَنغَّمُ بشيءٍ ويتنسَّمُ بشيءٍ وينسم بشيءٍ، أي: يتكلَّم به.

نغي: قال الليث: المُناغاةُ: تكليمُك الصبيَّ بما يهوى من الكلام. نَغَيتُ إلى فلانٍ نَغْيَةً، ونَغَى إليَّ أخرى: إذا ألقيت إليه كلمة، وألقى إليك أخرى. سلمة عن الفرّاء قال: الإنغاءُ: كلام الصبيان. أبو عبيد عن الكسائيّ: سمعتُ منه نَغْيَةً؛ وهو الكلام الحسن. وقال أحمد بن يحيى: مُناغاةُ الصبيّ: أن يصير بحِذاءِ الشمسِ فَيُناغِيهَا كما يُناغِي الصبيُّ أمَّهُ. ويقال لِلْمَوْج إذا ارتفع: كاد يُناغِي السحاب؛ وقال الشاعر:

كأنَّكَ بالمُبارَكِ بَعْدَ شَهْرٍ
يُناغِي مَوجُهُ غُرَّ السَّحَابِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: أنْغَى: إذا تكلّم بكلامٍ لا يُفهم، وأنْغَى أيضاً: إذا تكلم أيضاً بكلامٍ يفهم، ويقال: نَغَوْتُ أنغُو، ونَغَيتُ أنغِي. قال: وأنْغَى وناغَى: إذا تَهَم صبياً بكلامٍ لطيفٍ مليح. عمرو عن أبيه قال: النَّغْوَةُ والمَغْوَةُ: النَّغْمَةُ. يقال: نَغَوْتُ ونَغَيْتُ نَغْوَةً ونَغْيَةً، وكذلك مَغَوْتُ ومَغَيْتُ.

نفأ: الأصمعي: النُّفأ، من النَّبت: القِطَع المتفرِّقة؛ واحدتها: نُفْأة.

نفت: يقال: نَفَتَتِ القِدْرُ تنفِتُ نَفِيتاً: إذا غَلَتْ. وقال الليث: نَفتَت القِدْرُ نُفاتاً: إذا غلا المرق فيها فلزق بجوانب القدر، منه ما يبس عليه، فذلك النَّفْت، وانضمامه النفتان، حتى تَهُمَّ القِدر بالغَليان. وقال الأصمعي: إنه لَيَنْفِتُ عليه غَضَباً، كقولك: يَغْلِي عليه غَضَباً. وقال أبو الهيثم: النَّفِيتَةُ: حَسَاءٌ بين الغليظةِ والرَّقيقةِ. وقال ابن السِّكِّيت: النَّفِيتةُ والحريقةُ: أن يُذَرَّ الدَّقِيقُ على ماءٍ أو لَبَنٍ حَلِيبٍ، حتى يَنْفِتَ ويُتَحَسَّى، من نَفْتِها، وهي أغْلَظُ من السَّخِينَةِ، يَتَوَسَّعُ بها صاحبُ العِيال لِعِيالِه إذا غَلَبَهُ الدَّهرُ، وإنما يأكلون النَّفِيتة والسَّخينةَ في شِدّة الدّهر وغلاءِ السعر وعَجَفِ المال.

نفث: رُوي عن النَّبيّ ﷺ، أنه قال: «إنّ رُوح القُدس نَفَث في رُوعي وقال: إنّ نَفْساً لن تَموت حتى تَسْتوفي رِزْقها، فاتَّقُوا الله وأَجْمِلُوا في الطَّلَب». قال أبو عُبيد: هو كالنَّفْث بالفم، شبيهٌ بالنَّفْخ. وأما التَّفْل، فلا يكون إلاّ ومعه شيءٌ من الرِّيق. وأمّا الحديث الآخر في افتتاح الصَّلاة: «اللّهم إنّي أعوذ بك من الشَّيْطان الرَّجيم من هَمْزه ونَفْثه ونَفْخه». فقد مَرّ تَفْسِير الهَمْز والنَّفْخ في مَوْضعهما من الكتاب. وأمّا «النَّفْث» فتفسيرُه في الحديث: أنه الشِّعْر. قال أبو عُبيد: وإنما سُمِّي الشِّعْر نَفْثاً، لأنه كالشَّيء يَنْفُثه الإنسان من فِيه مثل الرقية. وقوله عزّ وجلّ: ﴿وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ [الفلق: ٤]؛ هُنّ السَّواحِر. ونُفاثةُ السِّواك: ما يَتَشَظَّى منه فيَبْقى في الأسْنان فيَنْفُثه صاحبُه. وقيل: مَعْنى قوله «نَفَث في رُوعي» أي أوْحَى إليّ.

نفج: قال اللَّيث: نَفَجَت[1] الأرْنَبُ تَنْفُجُ، وتَنْفِجُ نُفُوجاً وانْتَفَجت انتِفاجاً، وهو أوْحَى عَدْوِها، وقد أنْفَجَها الصائد: إذا أثارها من مَجْثَمِها. ورجل مُنْتَفِجُ الجَنْبين، وبعيرٌ مُنْتَفِجٌ: إذا خرجت خَواصِرُه. ورجلٌ نَفّاج: ذُو نَفْجٍ، يقول ما لا يَفْعَلُ، ويَفْتَخِرَ بما ليس له ولا فيه. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: النّافِجَةُ: أوّلُ كُلّ ريحٍ تَبْدأُ بشدّة؛ وقال ذو الرُّمّة[2]:

(١) زاد اللسان، وهي جديرة بالذكر، هنا: «نَفَجَ الأرنبُ: إذا ثارَ»، ثم قال في موضع آخر: «وتنفَّجَت الأرنبُ: اقشعرّت، يمانية».

(٢) يصف ظليماً.

حَفِيفُ نَافِجَةٍ[١]، عُثْنُونُها حَصِبُ[٢]

ويروى: «نافِجةٍ». قال الأصمعيّ: وأرى فيها بَرْداً. وقال شَمِر: النّافِجَة، من الرياح: التي لا تَشْعُر حتى تَنْتَفِجُ عليك، وانتِفاجُها: خُروجُها عاصِفاً عليك وأنت غافل. أبو عُبيد، عن أبي عمرو، قال: النَّوافج، بالجيم: مُؤخّرات الضلوع، واحدها: نافِجٌ ونافِجَةٌ. وقال الليث: النّفاجَةُ: رُقْعَة للقميص تحت الكُمّ، وهي تلك المُربّعة. وقال ابن السِّكّيت: تُسمى الدَّخاريص التّنافيج، لأنها تَنفُجُ الثوب فتوسّعه. ويقال: ما الذي اسْتَنْفَجَ غضَبكَ؟ أي أظهره وأخرجه. وامرأةٌ نُفُجُ الحقيبة: إذا كانت ضخمةَ الأرداف والمآكم[٣]؛ وأنشد:

نُفُجُ الحقِيبَةِ بَضَّةُ المتَجَرَّدِ

وقال الرّاجز[٤]:

تَسْمَعُ لِلأَعْبُدِ زَجْراً نَافِجاً
مِن قِيلِهِم: أياهَجاً أياهَجا

قال بعضهم: صوتٌ نافجٌ: جاف غليظ، وقيل أراد بالزّجر النافج: الذي يَنْفُج الإبلَ حتى تتوسّع في مَراعيها ولا تَجْتَمع. وكانت العرب تقول[٥] للرّجل إذا وُلدت له بنت: هنيئاً لك النّافِجةُ، يَعنُون أنه يزوِّجها بإبل تُمْهَرها، فَينفجُ بها إبِلَهُ؛ أي: يُكثّرها[٦]. ويقال للإبل التي يَرِثُها الرّجلُ فيكثر بها إبله: نافِجَةٌ، أيضاً. وفي الحديث: ذِكر فِتْنَتَيْن فقال: «ما الأولى عند الآخرة، إلاّ كَنَفْجَةِ أرْنَبٍ» يعني في تقليل المُدَّة[٧]. وقال ابن شُمَيْل: نَفْجَةُ الأرنب: وثْبَتُه من مَجْثِمِه. ورُوي عن أبي بكر، أنه كان يَحْلُبُ[٨] بعيراً، فقال: «أأُنْفِجُ أم أُلْبِد»؟ ومعنى الإنفاج: إبانَةُ الإناءِ من[٩] الضَّرْع عند الحلَب[١٠]، والإلباد: إلصاقُ الإناء بالضّرع[١١]. ونَفَجت الفَرُّوجَة من بَيْضَتها: إذا خَرجت. وقال ابن الأعرابيّ: النَّفيجُ[١٢]، بالجيم، الذي يجيء أجنبياً فيدخُل بين القوم، ويُسْمِلُ بينهم، ويُصْلِح أمرَهم. وقال أبو العباس: النَّفيجُ[١٢]: الذي يَعْترض بين القوم لا يُصْلِحُ ولا يُفْسِد.

نفح: أخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: النَّفِيحُ والمِنفَحُ والمِعَنُّ: الداخل مع القوم وليس شأنُه شأنَهُم. قال الأزهريّ: هكذا جَاءَ به في هذا الموضع. وقال في موضع آخر: النَّفِيجُ - بالجيم - الذي يَعْتَرِض بين القوم وَلا يُصلح ولا يفسد، وهَذَا قَوْلُ ثعلب. قال: وقال ابن الأعرابي: النَّفِيحُ: الذي يَجيء أجْنَبيًّا فيدخلُ بين القوم ويسمُلُ بينهم ويُصلح أمرهم. وقال اللَّيْثُ: نَفَح الطيبُ يَنْفَحُ نَفحاً ونُفُوحاً: إذا فَاح رِيحهُ، وله نَفْحَةٌ طيِّبةٌ ونَفْحَةٌ خبيثَةٌ، ونَفَحت الدابة: إذا رمحت بِرِجْلِها (ورمت) بحدّ حافرها. ونَفَحَهُ بالسّيف: إذا تناولَهُ شَزْراً،

---

(١) في الديوان (ص ٥٢): «نافجة» بالجيم.
(٢) صدر الشاهد، كما في الديوان:
يَرْقُدُ في ظِلِّ عَرّاصٍ، ويَطْرُدُهُ
(٣) في اللسان: «والمَأْكَم».
(٤) سيق الشاهد - هنا - على الصوت النّافج، أي: الجاف الغليظ.
(٥) «في الجاهلية» (اللسان).
(٦) «هنيئاً لك النافجة، أي المُعَظِّمَةُ لمالك، وذلك أنه يزوِّجها فيأخذ مهرَها من الإبل، فيضمُّها إلى أبله فينفُجها، أي يرفعها ويكثّرها» (اللسان).
(٧) أي كوثبته من مجثمه؛ يريد تقليل مدتها (اللسان).
(٨) «لأهله..» (اللسان).
(٩) «عن» بدلاً من «من» (اللسان).
(١٠) زاد اللسان: «حتى تَعْلُوَه الرّغوة».
(١١) زاد اللسان: «حتى لا تكون له رَغْوَةٌ».
(١٢) «النَّفيج» (اللسان).

ونَفَحه بالمالِ نَفحاً؛ ولا تزال له نَفَحَاتٌ من المعْرُوفِ؛ أي: دفعات. قال: واللَّهُ هو النَّفَّاحُ المُنْعِمُ على عبَادِهِ. قلت: لم أَسْمَعْ النَّفَّاحَ في صفات اللَّهِ التي جاءت في القرآن ثُمَّ في سُنَّةِ المصطفى عليه السّلام، ولا يجوز عند أَهْلِ العِلْم أن يُوصف اللَّهُ جلَّ وعزَّ بصفة لم يُنْزِلْها في كتابه، ولم يبيِّنْهَا على لسان نَبِيِّه عليه السّلام. وإذا قِيلَ للرَّجُل نَفَّاحٌ فمعناه الكثير العَطَايَا. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنه قال في قول اللَّهِ جلَّ وعزَّ: ﴿وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ﴾ [الأنبياء: ٤٦] فقال: أصابَتْنَا نَفْحَةُ الصَّبا؛ أي: رَوْحَةٌ وَطِيبٌ لا غَمّ فيها ولا كَرْبَ، وأصابتنا نَفْحَةٌ من سَمُومٍ؛ أي: حَرٌّ وغمٌّ وكربٌ؛ وأنشد في طيب الصَّبا:

إذا نَفَحَتْ مِنْ عَنْ يمينِ المَشَارِقِ

ونَفْحُ الطِّيب: إذا فَاحَ رِيحُه؛ وقال جِرَانُ العَوْدِ يذكر جارَته[1]:

لقد عَاجَلَتْني[2] بالقَبِيحِ وَثوبُها
جَدِيدٌ ومن أرْدَانِها المِسْكُ يَنْفَحُ

أي: يفُوح طيبُهُ، فجعل النَّفْحَةَ مَرَّةً أشدَّ العذابِ لقول اللَّهِ جلَّ وعزَّ: ﴿وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ﴾. وجعلها مرَّة ريحَ مِسْكٍ. وقال الأصمعيُّ: ما كان من الريح سَمُوماً فله لَفْحٌ وما كان بارِداً فله نَفْحٌ. وقال الليث: الإنْفَحَةُ: لا تكوْنُ إلا لكل ذي كَرِشٍ؛ وهو شيء يُسْتَخْرَجُ من بَطْنِ ذِيهِ، أصفرُ يُعْصَرُ في صوفَةٍ مُبْتَلَّةٍ في اللبن فيغلُظُ كالجُبنِ. الحرّاني عن ابن السّكّيت:

هي إنْفَحَةُ الجَدْيِ وإنْفَحَّةُ الجدي ولا تقل أنْفِحَة[3]. قال: وحضرني أعْرابِيَّانِ فَصيحَانِ من بني كلاب، فقال أحدهما: لا أقول إلاّ إنْفَحَةَ وقال الآخَرُ: لا أقولُ إلا مِنْفَحَةِ، ثم افترقا على أن يسألاَ عنهما أشياخ بَنِي كلاب، فاتفقت جماعةٌ على قولِ ذَا وجماعةٌ على قولِ ذَا، فهما لُغتانِ. وقال أبو عبيد: هي الإنْفَحَةُ، بكسر الألف. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: إنْفَحَةٌ وإنْفَحَّةٌ وهي اللغة الجَيِّدَة، ويقال: مِنْفَحَةٌ وبِنْفَحَةٌ[4]. وفي الحديث: أوّلُ نَفْحَةٍ من دم الشهيد، قال شمر قال خالد بن جَنْبة: نفحة الدَم: أَوَّلُ فَوْرَةٍ مِنْهُ ودَفْعَةٍ، وقال الراعي:

تَرْجُو سِجَالاً من المعروف يَنْفَحُها[5]
لِسَائِلِيه[6] فلا مَنٌّ ولا حَسَدُ

وقال أبو الهيثم: الجَفْرُ من أوْلادِ الضَّأنِ، والمعز ما قد استكرش وفُطِمَ خمسينَ يَوْماً من الوِلادة أو شَهْرَيْنِ أو صارت إنْفَحَتهُ كَرِشا حين رَعَى النَّبْتَ، وإنما تكون إنْفَحَةً ما دام يَرْضَعُ. وقال الفرّاء: طعنة نَفُوحٌ يَنْفَحُ دَمُها سَرِيعاً. وقال أبو زيد: من الضُّروع النَّفُوحُ؛ وهي: التي لا تحبس لَبَنَهَا. ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّفْحُ: الذبُّ عن الرَّجُلِ، يقال: هو يُنَافِحُ عن فُلانٍ. وقال غيره: هو يُنَاضِحُ عنه. وقال ابن السّكّيت: النَّفِيحةُ: القَوْسُ؛ وهي: شطيبة من نَبْعٍ؛ وقال مُليحٌ الهذليّ:

أناخُوا مُعِيداتِ الوَجِيفِ كأنَّها
نَفَائِحُ نَبْعٍ لم تَرَبَّعْ[7] ذَوَابِلُ

---

(١) في اللسان: «يذكر امرأته».
(٢) في اللسان: «عالجتني».
(٣) عبارة اللسان: «ابن السّكّيت: هي إنْفَحَةُ الجَدْيِ وإنْفَحّته، وهي اللغة الجيدة ولم يذكرها الجوهري بالتشديد، ولا تقل أنْفَحَة..».
(٤) عبارة اللسان: «قال ابن الأعرابي: ويقال مِنْفَحة وبِنْفَحة».
(٥) (٦) في الديوان (ص٦٤): «تَنْفَحُهَا»، «لِسَائِلِيكَ».
(٧) في التاج: «لم تَرَبَّعْ»، وفي التكملة: «لن تَرَبَّعَ».

ويقال للقوس: النفيحة، أيضاً، وهي الفجواءُ المُنفَحَّة.

نفخ: قال الليث: النَّفْخُ؛ معروفٌ. تقول: نَفَخْتُ فانْتَفَخَ. والمِنْفَاخُ: الذي يَنْفُخُ به الإنسانُ في النار وغيرِها. والنَّفِيخُ: الذي يَنْفخُ في النّار، المُوَكَّلُ بذلك؛ وأنشد:

فـي الـصُّـبْـحِ يَـحْـكِـي لَـوْنَـهُ زَخِـيـخْ

مِـنْ شُـعْـلَـةٍ سَـاعَـدَهَـا الـنَّـفِـيـخُ

قال: صار الَّذِي يَنْفَخُ: نَفِيخاً مِثْلُ الْجَلِيس ونَحْوِه؛ لأنه لا يزالُ يَتعهَّدُه بالنَّفْخ. والنُّفَّاخُ: نُـفْـخَـةُ الـوَرَمِ مـن دَاءٍ يـأخـذُ حَـيْـثُ أخَـذَ. والنُّفْخَةُ[1]: انتفاخُ البطن من طعام ونحوِه. والنَّفْخَةُ: نَفْخَةُ يوم القيامة. والمِنْفَاخُ: كِيرُ الحَدَّاد. وشابٌّ وشابَّةٌ نُفُخٌ؛ وذلك: إذَا مَلأَتْهُمَا نُفْخَةُ الشَّبَابِ. ورجلٌ أُنْفُخَانٌ، وامرأَةٌ أُنْفُخَانَةٌ، ورجلٌ مَنْفُوخٌ، وقَوْمٌ مَنْفُوخُونَ: إذَا امْتَلأُوا سِمَناً في رَخَاوَةٍ. والنُّفُخُ: الفَتَى الْمُمْتَلِيءُ شباباً، بِضَمَّةِ النون والفاء. وكذلكَ: الجَارِيَةُ، بغير هَاءٍ. والنَّفَخُ: دَاءٌ في الْفَرَسِ؛ فَرَسٌ أَنْفَخُ، وهو انْتِفَاخُ الْخُصْيَتَيْنِ. والنُّفَّاخَةُ: هَنَةٌ مُنْتَفِخَةٌ تكونُ في بطن السَّمَكَةِ، وهو[2] نِصابها فيما زعموا، وَبِهَا تَسْتَقِلُّ السَّمَكَةُ في الماء وتتردَّدُ به. قال: والنُّفَّاخَةُ: التي[3] تكونُ فوقَ الماء. والنَّفْخَاءُ، من الأرض: ما ارتفعَ، وهي مَكْرُمَةٌ تُنبِتُ قليلاً من الشجر. ومِثْلُها: النَّهْدَاءُ، غيرَ أنَّها أشدُّ اسْتِوَاءً وتصوُّباً في الأرض. شمر عن ابن الأعرابيّ: أرضٌ نَفْخَاءُ: لَيِّنَةٌ، فيها ارتفاعٌ، وليس فيها رَمْلٌ ولا حجارةٌ. وقيل لابْنَةِ الْخُسِّ: أي شيءٍ أحْسَنُ؟ فقالت: «أَثَرُ غَادِيَةٍ.. في إِثْرِ سَارِيَةٍ.. في بِلادٍ خَاوِيَةٍ.. في نَفْخَاءَ رَابِيَةٍ». وقال أبو زيد: هذه نُفْخَةُ الرَّبِيعِ. ونُفْخَتُهُ: اكْتِهَالُ بَقْلِه. وجمْعُ النَّفْخَاءِ: نَفَاخَى. والنَّفْخُ: الْكِبْرُ في قوله: «أَعُوذُ بِكَ من الشَّيْطَانِ.. من هَمْزِهِ ونَفْثِهِ وَنَفْخِهِ». فَنَفْخُهُ الْكِبْرُ، ونَفْثُهُ الشِّعْرُ، وهَمْزُهُ الْمُوتَةُ. قال: والنُّفْخُ: ارتفاعُ الضُّحَى. وقال الفرّاء: يقال: نُفِخَ في الصُّور ونُفِخَ الصُّورُ، بِمَعْنًى واحدٍ.

نفد: قال الليث: أنفد القوم: إذا نَفِدَ زادُهم، ونَفِدَ الشيء يَنْفَدُ نَفَاداً، واستَنْفَدَ القومُ ما عندهم وأنفدوه. ثعلب عن ابن الأعرابي: نَافَدْتَ الخصمَ مُنافَدةً؛ أي: حَاجِجتَه حتى تَقْطَع حُجته؛ وأنشد فقال[4]:

وهـو إذا مـا قِـيـلَ: هَـلْ مِـنْ وافِـدِ؟

أو رَجُـلٍ عـن حَـقِّـكُـم مُـنَـافِـدِ؟

يـكـونُ لـلـغـائِـبِ مِـثْـلَ الـشَّـاهِـدِ

وقال ابن السِّكِّيت: رجلٌ مُنَافِدٌ جَيِّدُ الاستفراغِ لحجج خَصمه حتى يُنْفِدَها فَيَغْلِبَه. وقال أبو سعيد: في فلانٍ مُنْتَفَدٌ عن غيره، كقولك مَنْدُوحَةٌ، وقال الأخطل في شعره:

لَـقَـدْ نَـزَلْـتُ بـعَـبْـدِ الله مَـنْـزِلَـةً

فـيـهـا عـن الـعَـقْـبِ[5] مَـنْـجَـاةٌ ومُـنْـتَـفَـدُ

أبو زيد: يقال: إنّ في مالِه لَمُنْتَفَداً؛ أي: لَسَعَةً. ثعلب عن ابن الأعرابي: جلس فلان مُنْتَفِداً ومُعْتَزِزاً: مُتَنَحِّياً.

نفذ: قال الليث: نَفَذَ السهمُ من الرَّمِيَّة يَنفُذ نَفَاذاً، ورمَيْتُه فأنفذتُه، ورجل نَافِذٌ في أمْرِه،

(١) مثلّثة النون، (القاموس).
(٢) الأكثر دقّة، هنا: «وهي».
(٣) عبارة التكملة: «الحجاةُ التي..».

(٤) في اللسان: «قال بعضُ الأَبيرِيِّينَ».
(٥) في الديوان (ص ٥١): «.. عن الفقرِ».

وهو الماضي فيه، وقد نَفِذ يَنْفُذ نَفاذاً. قال: وأما النَّفَذ فإنه يستعمل في موضع إنفاذ الأمر؛ يقال: قال المسلمون بِنَفَذ الكتاب؛ أي: بإنفاذ ما فيه، وقال قيس بن الخطيم في شعره:

طَعَنْتُ ابنَ عَبْدِ القَيْسِ طَعْنَةَ ثائِرٍ
لـهـا نَـفَـذٌ، لـولا الـشُّـعـاعُ أضـاءَهـا

أراد بالنَّفَذ: المنفَذ؛ يقول: نفذت الطعنة؛ أي: جاوزت الجانب الآخر حتى يُضيء، نفذُها: خرقُها، ولولا انتشارُ الدم الفائرِ لأبصَرَ طاعِنُها مَا وراءها؛ أراد أن لها نَفَذاً أضاءها لولا شُعاع دمها، ونَفَذُها: نُفوذُها إلى الجانب الآخر. قال الليث: النَّفاذُ: الجَواز والخُلوص من الشيء؛ تقول: نفذتُ؛ أي: جُزتُ. قال: والطريقُ النافِذ: الذي يُسْلَك، وليس بمَسْدُودٍ بَيْنَ خاصَّةٍ، دُون سُلُوكِ العامَّةِ إيَّاه. ويقال: هذا الطريقُ يَنفُذ إلى مكان كذا وكذا، وفيه مَنفَذٌ للقوم؛ أي: مَجازٌ. وقال أبو عبيدة: من دَوائر الفَرَسِ دائرة نافِذةٌ، وذلك إذا كانت الهَقْعَةُ في الشِّقَّيْن جميعاً، وإذا كانتْ في شِقٍّ واحد فهي هَقْعَةٌ. وفي الحديث: «أيُّما رجل أَشَادَ على رجلٍ مُسلم بما هو بريءٌ منه، كان حقاً على الله أن يُعذبَه، أو يأتِيَ بِنَفَذِ ما قال»؛ أي: بالمَخْرَجِ منه، يقال: «ائتني بِنَفَذِ ما قلتَ»: أي: بالمَخرَج منه. وفي حديث ابن مسعود: «إنكم مَجمُوعُون في صَعِيدٍ واحد يَنْفُذُكم البَصَرُ»[1]؛ قال الأصمعي: سمِعْتُ ابنَ عَوفٍ يقول: يَنفُذهم؛ يقال منه: انفَذتُ القومَ: إذا خَرَقْتَهم ومشيتَ في وسطهم، فإن جُزتَهم حتى تَخلُفَهم[2]، قُلتَ: نَفَذْتُهم أنفُذهم. وقال أبو عبيد: المعنى أنه يَنْفُذهم بصرُ الرحمن، حتى يأتي عليهم كلِّهم. وقال الكسائي: يقال: نَفَذَني بصرُه يَنفُذني: إذا بَلَغَني وجاوَزني. وقال أبو سعيد: يقال للخُصُوم إذا تَرَافَعُوا إلى الحاكم: قد تَنَافَذُوا إليه، بالذَّال؛ أي: خَلَصوا إليه، فإذا أدْلَى كلُّ واحد منهم بحُجَّته قيل قد تَنَافَدُوا، بالدّال؛ أي: أنفَدوا حجتهم. والعرب تقول: «سِرْ عَنْكَ وأنفِذْ عنك»، ولا معنى لِعَنْك[3]. أبو العباس عن ابن (أبي)[4] الأعرابي قال، قال أبو المكارم: النَّوافِذُ: كلُّ سَمٍّ يُوصِلُ إلى النفْسِ فَرَحاً أو تَرَحاً، قلت له: سَمِّها؟ فقال الأضْرَانِ[5] والخِنَّابَتَانِ والفَمُ والطَّبِيجة، قال: والأضْرَان[5]: ثَقْبَا[6] الأُذُنَيْن، والخِنَّابَتَانِ: سَمَّا الأنف.

نفر: أبو عُبيد، عن أبي زَيد: النَّفَر، والرَّهْط: ما دُون العَشرة من الرِّجال. وقال أبو العبّاس: النَّفَر، والقوم، والرَّهْط، هؤلاء معناهم: الجمع، لا واحدَ لهم من لفظهم، للرِّجال دون النِّساء. اللَّيث: يُقال، هَؤلاء عشرة نَفَرٍ؛ أي عَشرة رِجَال. ولا يقال: عِشْرون نفراً، ولا ما فوْق العَشرة. وقال الفَرَّاء: يقال: ليلة النَّفْر والنَّفَر؛ وهم النَّفَر من القوْم. قال: وَنَفْرة الرَّجُل، ونَفْره: أسرته؛ تقول: جاء في نَفْرته، ونَفْره؛ وأنْشد:

---

(١) في التكملة: «.. في صعيدٍ واحدٍ يُسْمِعُكم الدّاعي ويَنْفذُكم البَصَرُ».
(٢) في التكملة: «حتى تُخَلِّفهم».
(٣) في اللسان والتاج: «سِرْ عَنْكَ، وانْفُذْ عَنْكَ»، أي امضِ عن مكانك وجُزْهُ. وفي مجمع الأمثال (٢/ ١١٩ ـ ١٢٠): «قالوا إن أول من قال ذلك خِدَاش بن حابس التميمي (...) «وسِرْ عنك» معناه: دعني واذهبْ عَنّي (...) وقيل: العربُ تزيد في الكلام «عن» فتقول: «دع عنك الشكّ»، أي دَعِ الشكّ، وقيل: أرادوا بِعَنْك، لا أبا لك... ، فعلى هذا، معناه: «سِرْ لا أبا لكَ..».
(٤) زائدة.
(٥) في التاج: «الأَصْرَان».
(٦) في التاج: «ثُقْبَا».

حَـيَّـتْـك ثُـمَّـتَ قـالـتْ: إنَّ نَـفْـرَتَـنـا
ألْـيـومَ كُـلُّـهُـم، يـا عُـرْوَ، مُـشْـتَـغِـلُ

قال: ونَفر القومُ يَنْفِرون نَفْراً، ونَفِيراً. ونَفرت الدابّة تَنْفِر وتَنْفُر نُفُوراً ونِفَاراً. ونفر الجُرْحُ: إذا وَرِمَ، نُفُوراً. ويقال للأسرة، أيضاً: النُّفُورة. يقال: غابَت نُفُورَتُنا، وغَلَبت نُفُورتُنا نُفُورَتَهم. قال: ونافرتُ الرَّجُلَ مُنافرةً: إذا قاضَيْتَه. وقال أبو عُبيد: المُنافرة، أن يَفتخر الرَّجُلان كُلّ واحد منهما على صاحبه، ثم يحكِّما بينهما رجلاً، كفِعل عَلقمة بن عُلاثة مع عامر بن الطُّفَيل حَيث تنافر إلى هَرِم بن قُطْبة الفَزاريّ؛ وفيهما يقول الأعْشى:

قد قلتُ شِعْرِيَ فمضى فيكُما[1]
واعْتَرفَ المَنْفُورُ للنّافِرِ

والمَنْفُور: المَغْلُوب. والنافِر: الغالِب. وقد نَفَره يَنْفِره ويَنْفُره نَفْراً: إذا غَلبه. ونَفَّر الحاكمُ أحدَهما على صاحبه تَنْفِيراً. وقال ابن الأعرابي: النافر: القامِرُ. قال: هو يوم النَّحر، ثم يوم القَرّ، ثم يوم النَّفْر الأول، ثم يوم النَّفْر الثاني. هكذا قال أبو عُبيد. ويقال، «فلانٌ لا في العِير ولا في النَّفِير»؛ قيل: هذا المَثل لقُريش من بين العَرب، وذلك أن النبيّ ﷺ، لمّا هاجر إلى المَدِينة ونَهض منها لِيَلْقى عِيرَ قُريش سَمِع مُشْركو قُرَيش بذلك فنَهَضُوا ولَقُوه بِبَدْر ليأمَن عيرُهم المُقْبِلُ من الشام مع أبي سُفيان، فكان من أمرهم ما كان، ولم يكن تخلّف عن العِير والقتال إلاّ زَمِنٌ أو مَن لا خير فيه، فكانوا يقولون لمن لا يَستصلحونه لِمُهِمٍّ: فلان لا في العِير ولا في النَّفير. فالعِيرُ: مَن كان منهم مع أبي سفيان؛ والنَّفير: من كان منهم مع عُتْبة بن رَبيعة قائِدهم يوم بَدْر. واسْتنفر الإمامُ الناسَ لجهاد العَدوّ فنَفَروا يَنْفرون: إذا حَثّهم على النَّفير ودَعاهم إليه، ومنه قول النبيّ ﷺ: وإذا اسْتُنْفِرتم فانْفِروا. ويقال: اسْتنفرت الوَحش، وأنْفرتها، ونَفَّرْتُها، بمعنًى واحد. فنَفرت تَنْفِر، واسْتنفرت تَسْتَنفر، بمعنًى واحد؛ ومنه قول الله عزّ وجلّ: ﴿كأنّهم حُمُر مُسْتَنْفَرة * فَرَّت من قَسْوَرة﴾ [المدثر: ٥٠، ٥١]؛ وقُرِئت «مُسْتَنْفِرة» بكسر الفاء؛ بمعنى: نافِرة. ومن قرأ «مُسْتَنْفَرة» فمعناها: مُنَفَّرة؛ وأنشد ابن الأعرابيّ:

اضْرب[2] حِمارَك إنّه مُسْتَنْفِرٌ
في إثْرِ أحْمِرَةٍ عَمَدْن لِغُرَّبِ

أي: نافر. وفي حديث عُمر أنّ رجلاً في زمانه تَخلَّل بالقَصَب فنَفَر فُوهُ، فنَهى عن التخلُّل بالقَصَب. قال أبو عُبيد، عن الأصمعي والكِسائي: نَفَر فَمُه؛ أي وَرِم. قال أبو عُبَيد: وأراه مأخوذاً من: نفار الشيء من الشيء، إنما هو تَجافيه عنه وتَباعده منه، فكأنّ اللحم لما أنكر الداء نَفَر منه، فَظَهر، فذلك نِفَارُه. أبو عُبَيد: رَجُل عِفْرٌ نِفْر[3] وعِفْرِيَةٌ نِفْرِيَةٌ، وعِفْرِيتٌ نِفْرِيتٌ، وعُفَارِيَةٌ نُفَارِيَةٌ: إذا كان خَبِيثاً مارداً. ثعلب، عن ابن الأعرابي: النُّفَاثر: العَصافِير[4].
وقوله تعالى: ﴿وجَعَلْناكم أكْثر نَفِيراً﴾ [الإسراء: ٦]؛ نَفِير، جمع نَفْر: مثل، الكَلِيب والعَبِيد. ونَفْر الإنسان، ونَفْره، ونَفْرته، ونَفِيره، ونافِرته: رَهْطه الذين يَنْصرونه؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وأعَزّ نَفَراً﴾ [الكهف: ٣٤]؛ أي قوماً يَنْصُرونه. ﴿وما يَزيدهم إلا نُفُوراً﴾ [الإسراء: ٤١]؛ أي تباعُداً

(١) صدره، كما في الديوان (ص ١٧٩):
قد قلتُ قولاً فقضى بينكم
(٢) في الصحاح والعباب: «ازجرْ».
(٣) زاد التكملة والتاج: «ورجلٌ عَفِرٌ نَفِرٌ، مثال كَتِفٍ».
(٤) في التكملة، والعزو نفسه: «النفارير: العصافير».

عن الحقّ؛ يقال: نَفَر يَنْفِر نُفُوراً. ﴿وَلَّوْا على أدْبارِهِم نُفُوراً﴾ [الإسراء: ٤٦]؛ أي نافرين، مثل: شاهد وشُهُود.

نفرج: قال ابن الأعرابي: ورجلٌ نِفْرَجَةٌ ونفرَاجَةٌ: إذا كان جَبَاناً ضعيفاً. ابن الأنباريّ: رجل نِفْرِجاء: وهو الجبان، بكسر النون، والرّاء ممدود.

نفز: قال الليث: يقال نَفَز الظّبي يَنفِزُ نَفزاً: إذا وَثَب في عَدْوِه. قال: والتّنْفِيزُ: أن تَضَع سَهْماً على ظُفُرك، ثمّ تُنَفِّزُه بيَدِك الأخرى حتّى يدورَ على الظُّفر ليستبينَ لك أعوجاجُه من أستقامته، والمرأةُ تُنفِّزُ ابنَها كأنها تُرَقِّصه. قال: والنّفِيزة: زُبدةٌ تتفرّق في المِمْخَض لا تجتمع. أبو عُبَيد عن الأصمعي: نَفَزَ الظّبي يَنفِز: وأَبَز يَأبِزُ: إذا نَزَا في عَدْوِه. وقال أبو زيد: النَّفْز: أن يَجمَع قوائمه ثم يَثب؛ وأنشد(١):

إراحَةَ الجِدايةِ النُّفُوزِ(٢)

قال: والقوائمُ يقال لها نَوافِز، واحدتها: نافِزة، وأنشدَ(٣):

إذا رِيعَ منها أسْلَمَتْه النّوافزُ(٤)

يعني القوائم. وقال أبو عمرو: النَّفْزَةُ: عَدْوُ الظّبي من الفَزَع. وقال ابن دُريد: القَفْزُ: أنضمامُ القوائم في الوَثْب، والنَّفْز: انتشارُها.

نفس: قال الله جلّ وعزّ: ﴿اللَّهُ يَتَوفّى الأنفُسَ حينَ مَوتِها وَالّتي لَمْ تَمُتْ في مَنَامِها﴾ [الزمر: ٤٢]. رُوِي عن ابن عبّاس أنه قال: لكل إنسانٍ نفسان: أحدهما نَفْسُ العَقْل التي يكون بها التمييز، والأخرى نفسُ الرُّوح الّتي بها الحياة. وقال أبو بكر ابنُ الأنباريّ: من اللّغويّين مَنْ سَوّى بين النَّفْس والرُّوح، وقال: هما شيءٌ واحد، إلاّ أنّ النفسَ مؤنّثة والرُّوحَ مذكّر. قال: وقال غيرُه: الرُّوحُ هو الّذي به الحياة، والنَّفْسُ هي التي بها العَقْل، فإذا نام النائمُ قَبَض اللّهُ نفسَه ولم يَقبض رُوحَه، ولا يقبَض الرُّوحُ إلاّ عند المَوْتِ. قال: وسمِّيت النَّفس نَفساً لتولُّد النَّفَس منها، واتصالِه بها، كما سمَّوا الرُّوح رُوحاً، لأنّ الرَّوْحَ موجود به. وقال ابن الأنباري في قوله: ﴿تعلمُ ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك﴾ [المائدة: ١١٦]؛ أي: تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في غيبك، وقال غيره: تعلم ما عندي ولا أعلم ما عندك. وقال أهل اللغة: النفس في كلام العرب على وجهين: أحدهما، قولك: خرجت نفس فلان؛ أي روحه، ويقال: في نفس فلان أن يفعل كذا وكذا؛ أي في رُوعه. والضَّرْبُ الآخر، معنى النفس حقيقة الشيء وجملته، يقال: قتل فلان نفسه، والمعنى أنه أوقع الهلاك بذاته كلها. وقال الزّجّاج: لكل إنسانٍ نَفْسان: إحداهُما نَفْسُ التمييز، وهي الّتي تفارقه إذا نام، فلا يَعقِل بها يتوفّاها الله، كما قال جلّ وعزّ، والأخرى نَفْس الحياة، وإذا زالَتْ زالَ معها النَّفَس، والنائم يَتنفَّس. قال: وهذا الفرقُ بين تَوَفّي نَفْس النّائم في النَّوْم وتَوَفّي نَفْس الحيّ. قال: ونفسُ الحياة هي الرُّوح

---

(١) لِجِرَان العَوْدِ، كما في الصحاح (نفز).

(٢) قبله، كما في الصحاح (نفز، الهامش: ١):

تُرِيحُ بعد النَّفَسِ المَحْفُوزِ

(٣) للشمّاخ، كما في التكملة والديوان (ص ٦٨).

(٤) تمام البيت، كما روي في الديوان:

فَذُوفٌ إذا ما خالَطَ الظبيَ سَهْمُها
وإنْ رِيغ منها أسْلَمَتْهُ النواقِزُ

و«النواقز» بالقاف، والنوافِزُ، بالفاء: القوائم من الدابة أو من الظبي، وهما بمعنى واحد.

وحركةُ الإنسان ونُمُوُّه يكون به. أبو العبّاس عن ابن الأعرابي قال: النَّفْسُ: العَظَمة والكِبْر. والنَّفْسُ: العزّة. والنفس: الهِمّة. والنَّفْسُ: الأَنَفة. والنَّفس: عَيْنُ الشيء وكُنْهُهُ وجَوهَرُه. والنفسُ: العينُ الّتي تُصيب المَعينَ. والنفسُ: الدّم. والنَّفْس: قَدْرُ دَبْغة: والنَّفَس: الماءُ، وقال الرّاجز:

أتـجـعَـلُ الـنـفـسَ الـتـي تُـدِيـرُ
فـي جِـلْـدِ شـاةٍ ثُـمّ لا تَـسِـيـرُ؟

والنَّفْسُ: العِنْدُ، ومنه قوله جلّ وعزّ: ﴿تَعلَمُ ما في نَفْسي وَلاَ أعْلَم ما في نَفْسِك﴾ [المائدة: ١١٦]؛ قال: والنَّفَس: الرُّوح. والنَّفَس: الفَرَج من الكَرْب. الحرّاني عَنِ ابن السِّكِّيت: يقال: أنت في نَفَسٍ من أمرك؛ أي في سَعة. ويقال: اكرَعْ في الإناء نَفَساً أو نَفَسين. ورُوِي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «أجدُ نَفَسَ رَبّكم من قِبَلِ اليَمَن»؛ يقال: إنه عَنَى بذلك الأنصارَ، لأن الله جلّ وعزّ نَفَّس الكَرْب عن المؤمنين بهم. ويقال: أنت في نفَسٍ من أمرِكَ، أي في سَعَة[1]. واعمَلْ وأنتَ في نَفَس؛ أي في فُسْحة قَبْل الهرَم والأمراض والحوادث والآفات، ونحو ذلك الحديث الآخر: «لا تَسُبُّوا الرِّيح فإنها من نَفَس الرّحمن» يريد أنه بها يُفرِّج الكَرْبَ، وينشرُ الغَيْث: ويُذْهب الجَدْب، ويقال: اللّهم نَفِّسْ عَنّي؛ أي فَرِّج عني. قلت: النَّفَس في هَذين الحديثين اسمٌ وُضِع موضعَ المصدرَ الحقيقيّ، من نفَّس يُنفِّس تَنْفيساً ونَفَساً، كما يقال: فرَّج الهمَّ عنه تفريجاً وفرجاً، فالتفريجُ مصدرٌ حقيقيّ، والفَرَج اسمٌ وُضِع موضعَ المصدَر، كأنه قال: أجدُ تَنفيسَ ربِّكم عنكم من جهة اليَمن، لأن الله جلّ وعزّ نصرَهم بهم وأيَّدهم برجالِهم، وكذلك قولُه: «الرِّيحُ من نَفَس الرحمن» أي من تنفيسِ اللّهِ بها عن المكروبين وتفريجِه عن الملهوفين. الحرّاني عن ابن السِّكِّيت قال: النَّفس قَدْرُ دَبْغة أو دبغتين من الدّباغ. قال: وقال الأصمعيّ: بعثَت امرأةٌ من العرب بِبُنَيّة لها إلى جارتها فقالت: تقول لكِ أمّي أعطيني نَفْساً أو نَفْسين أمْعَسُ بها مَنِيئتي، فإني أَفِدَةٌ[2]؛ أرادتْ قَدْرَ دَبْغة أو دَبغتين من القَرَظ الذي يُدبَغ به، والمَنيئةُ: المَدْبَغة، وهي الجلود التي تُجعَل في الدّباغ. قال: ويقال نَفِسْت عليه الشيء أنفَسُ نَفَاسَةً: إذا ضَنِنتَ به ولم تحبّ أن يصيرَ إليه[3]. ورجل نَفُوسٌ؛ أي: حَسود. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿وفي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ المُتَنَافِسُونَ﴾ [المطففين: ٢٦]؛ أي: وفي ذلك فليتراغَب المتراغِبون. وقال الفرّاء في قوله جلّ وعزّ: ﴿والصبح إذا تَنَفَّسَ﴾ [التكوير: ١٨]؛ قال: إذا ارتفع النهارُ حتى يصير نَهاراً بيّناً فهو تنفُّس الصبح، وقال مجاهد: إذا تَنفَّس: إذا طلع، وقال الأخفش: إذا أضاء، وقال الزّجّاج: إذا امتدّ يصيرُ نَهاراً بيّناً، وقال غيرُه: إذا تَنفّس: إذا انْشَقَّ الفجرُ وانفَلق حتى يتبيَّن، ومنه يقال: تَنَفَّسَت القوسُ: إذا تصدَّعَتْ. وقال اللّحياني: النَّفْس: الشّقّ في القِدْح والقَوْس. قال: ويقال: هذا المنزل أنفَسُ المنزلين؛ أي أبعَدُهما. وهذا الثّوب أنفَسُ الثّوبين؛ أي: أطوَلهما وأعرضُهما وأمثَلُهما. ويقال: نَفَّسَ اللّهُ كُرْبَتك؛ أي فرَّجها الله، ويقال: نَفِّسْ عني؛ أي: فرِّجْ عني ووسِّع عليَّ. وقال ابن شميل: يقال نَفَّس فلانٌ قوسه: إذا حَطَّ وترَها. وقال أبو زَيد: كتبتُ كتاباً نَفَساً؛

(١) وردت العبارة، عن ابن السِّكّيت.
(٢) في اللسان: «أي مستعجلة، لا أتفرّغ لاتخاذ الدباغ من السرعة».
(٣) في اللسان: «.. أن يصل إليه».

أي: طويلاً، وتنفَّس النهارُ: إذا طال. وفي الحديث: «مَنْ نَفَّس عن مؤمنٍ كُرْبه نَفَّسَ اللَّهُ عنه كُرْبة من كُرَبِ الآخرة»؛ معناه من فرَّج عن مؤمن كُرْبة في الدنيا فرَّج الله عنه كُرْبة من كُرَب يوم القيامة. في الحديث: «نهى عن التنفس في الإناء». وفي حديث آخر: «كان يتنفّس في الإناءِ ثلاثاً»، قال بعضهم: الحديثان صحيحان، والتنفّس له معنيان: أحدهما أن يشرب وهو يتنفس في الإناء من غير أن يُبِينَهُ عن فيه، وهو مكروه، والتنفس الآخر - أن يشرب الماء وغيره بثلاث[1] أنفاس، يُبِينُ فاه عن الإناء في كُلّ نَفَسٍ. وقال ابن الأعرابي: تنفَّسَتْ دِجْلةُ: إذا زادَ ماؤُها. ويقال: مال نَفيسٌ ومُنْفِس: وهو الذي له خَطَر وقَدْر. قال: وكلُّ شيء له خَطَر وقَدْر قيل له نَفِيس ومُنْفِس وقد أنفَسَ المالُ إنفاساً، أو نَفُس نُفُوساً ونَفاسةً. ويقال: إنّ الذي ذكرتَ لَمَنْفوسٌ فيه؛ أي مَرغوبٌ فيه. ويقال: ما رأيتُ ثَمَّ نَفْساً، أي: ما رأيتُ أحداً، ويقال: زِدْ في أجَلي نَفَساً؛ أي طَوّل الأجل. ويقال: بين الفريقين نَفَسٌ؛ أي: متَّسَعٌ. ويقال: نَفِسَ عليك فلانٌ يَنفَس نَفَساً ونَفَاسَةً؛ أي حَسدَك. ويقال: نَفِسَت المرأةُ وهي تَنْفَس نِفاساً، ويقال أيضاً: نُفِسَتْ تنفَس نَفَاسَةً ونِفاساً ونَفْسا، وهي امرأة نُفَسَاءُ ونَفْساء ونَفَساء، والجميع نُفَساوات ونِفاس ونُفّس ونُفَاس. ويقال: وَرِث فلانٌ هذا المالَ في بطنِ أمه قبلَ أن يُنفس؛ أي: يُولَد، وإنّ فلاناً لنَفوسٌ؛ أي: عَيُون. أبو عبيد عن الأصمعيّ: نُفِست المرأةُ ونَفِسَت. والمَنفوس: المولود. وقال اللّحياني: النّافس: الخامِسُ من قِداح المَيْسر، وفيه خمسةُ فُروض وله غُنْمُ خمسةِ أنصباءَ إن فاز، وعليه غُرمُ خمسةِ أنصباءَ إن لم يَفُز. وقال أبو سَعيد: يقال لك في هذا الأمر نُفْسَةٌ؛ أي: مُهلة. ويقال: شَرابٌ غير ذي نَفَس: إذا كان كريهَ الطُّعم آجِناً، إذا ذاقَه ذائقٌ لم يتنفّس، إنما هي الشّربة الأولى قدرَ ما يُمسِك رَمَقَهُ، ثم لا يعودُ له[2]، وقال أبو وَجْزة السَّعْدِيّ[3]:

وشَرْبَةٍ من شَرابٍ غيرِ ذي نَفَسٍ
في صَرّةٍ[4] من نُجومِ القَيْظِ وَهّاجِ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: شَرابٌ ذو نَفَس؛ أي: فيه سَعَة ورِيّ، وقال في قول الشاعر[5]:

ونَفَّسَني فيهِ الحِمامُ المُعَجَّلُ[6]

أي رَغّبني فيه. ورُوِي عن النّخعيّ أنه قال: كُلّ شيء له نَفْس سائلة فماتَ في الإناء فإنّه ينجّسه، أراد: كلّ شيء له دمٌ سائل، ويقال: نَفِسَت المرأةُ: إذا حاضَتْ. وقالت أمّ سَلَمة: كنتُ مع النبيّ ﷺ، في الفراش فحِضتُ فخرجتُ وشَدَدْتُ عليّ ثيابي ثم رجعتُ، فقال: أنَفِسْتِ؛ أراد: أحِضْتِ.

نفش: قال الليث: النَّفْشُ: مَدُّك الصّوفَ حتى يَنْتَفِشَ بعضُه عن بعض، وكلّ شيء تراه مُنْتَبِراً رِخْوَ الجَوْفِ، فهو مُنْتَفِشٌ ومُتَنَفِّشٌ. وقد يقال: أرْنَبَةٌ متنفِّشة: إذا انْبَسطت على الوجه، وقد تنَفّشَ الضّبعَانُ، أو بَعْض الطّير، إذا نَفَضَ ريشه كأنّه يخاف أو يُرْعَد. ويقال: أَمَةٌ مُتَنَفِّشَةٌ.

---

(١) في اللسان: «بثلاثة».
(٢) في التكملة: «ثم لا يعود له لأُجُونَتِه».
(٣) القول للرّاعي، كما في الديوان (ص ٣١).
(٤) في الديوان، والتكملة: «في كوكبٍ».
(٥) هو أُحَيْحة بن الجُلاَح، يرثي ابناً له.
(٦) صدره، كما في اللسان:
بِأَحْسَنَ منه يومَ أصبحَ غادِياً

الحرّانيّ، عن ابن السِّكِّيت، قال: النَّفَش: أنْ تنتشِرَ الإبلُ باللَّيل فتَرْعَى، وقد أنْفَشْتُها: إذا أرسَلْتَها بالليل فتَرْعى بلا راعٍ، وهي إبلٌ نُفَّاشٌ، وأنشد:

اجْـرِسْ(١) لـهـا يـابْـنَ أبـي كِـبَـاشِ
فـمـا لـهـا الـلَّـيْـلَـةَ مـن إنْـفـاشِ
غـيـرُ(٢) الـسُّـرَى وسـائـقٍ نَـجَّـاشِ

إلاّ بمعنى غير السُّرى كقوله: **﴿لو كان فيهما آلهة إلا الله﴾** [الأنبياء: ٢٢]؛ أراد غير الله. قال المنذريّ: أخبرني ثعلب، عن ابن الأعرابيّ قال: يقال: نفِشت الإبلُ تَنْفَش، ونفَشتْ تَنفُش: إذا تَفرَّقت، فرعت بالليل من غير عِلم راعيها، والاسم: النَّفَشُ، ولا يكون إلا باللّيل، ويقال: باتت غَنَمُه نَفَشاً، وهو أن تَفرَّقَ في المرْعى من غير علم صاحِبها، وقد نَفِشتْ نَفَشا. أخبرني المنذريّ، عن أبي طالب، أنه قال في قولهم: إنْ لم يكن شحمٌ فَنَفَشٌ، قال: قال ابن الأعرابيّ معناه: إن لم يكن فِعْلٌ فَرِياءٌ، قال: والنَّفَش: الصُّوفُ.

نفص: الليث: أنْفَصَ الرجلُ ببوْله: إذا رَمَى به. أبو عُبيد عن الأصمعي: أخذَ الغَنَمَ النُّفَاصُ: وهو أن يأخذها داءٌ فتَنفِصُ بأبوالِها؛ أي تدفَعُها دَفْعاً حتى تموت. وقال أبو عمرو: نافَصْتُ الرجلَ منافَصةً: وهو أن تقول له: تَبولُ أنت وأبولُ أنا، فننظرَ(٣) أيُّنا أبعَدُ بَوْلاً، وقد نافَص فنَفَصَ؛ وأنشد:

لَعَمري، لقد نافَصْتَني فَنَفَصْتَني
بِذِي مُشْتَفِرٍّ، بَوْلُه مُتفاوِتُ(٤)

أبو عبيد عن الأصمعي: أنْفصَ بالضَّحِك وأنْزَقَ وزَهْزَقَ، بمعنًى واحد(٥). وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سَلَمة عن الفرّاء: أنفص بشَفَتَيه(٦) كالمُتَرَمِّز: وهو الذي يُشير بشَفَتَيه وعَيْنَيْه.

نفض: أبو العبّاس عن ابن الأعرابي: النَّفْضُ: التحريكُ. والنُّفْضُ: تَبصُّر الطريق. والنَّفْضُ: القراءة، ويقال: فلان يَنفُض القرآنَ كلَّه ظاهراً؛ أي: يقرؤه. قال: والنَّفَضَى: الحَرَكة. ويقال: أخذتْه حُمَّى نافِضٍ، وحُمَّى بنافِض، وحمَّى نافِضٌ. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: إذا كانت الحمّى نافِضاً قيل نفضَتْه فهو مَنفوض. وقال ابن الأعرابيّ: النُّفَضُ: خُرءُ النَّحل. قال: والنُّفَاضُ: الجَدْبُ، ومنه قولُهم النُّفاض يُقطِّر الجَلَب. يقول: إذا أجدَبوا جَلَبوا الإبلَ قِطاراً قِطاراً. والإنفاضُ: المَجاعةُ والحاجة. ويقال: نفَضْنا حَلائِبَنا نَفْضاً، واستنفضناها استِنْفاضاً: وذلك إذا استقصَوْا عليها في حَلبها فلم يَدعُوا في ضُروعها شيئاً من اللَّبن، وقال ذو الرُّمَّة:

كِلاَ كَفْأتَيْها(٧) تُنْفِضان ولم يَجِد
له ثِيلَ سَقْبٍ في النِّتاجَيْن لامِسُ

ويروى تُنفَضان، ومعناه: تُسْتَبْرآن، من قولِك: نفضْتُ المكانَ: إذا نظرتَ إلى جميع ما فيه حتى تعرفَه. وقال زهيرٌ يصف بقرةً فقدتْ ولدَها:

---

(١) في الصحاح واللسان: «أجْرِشْ» بالشين.
(٢) في الصحاح واللسان: «إلاّ».
(٣) «فتنظرُ» (التكملة).
(٤) عجزه كما في التكملة:
بِذي مُشْفَتِرٍّ بَوْلُه مُتَشَتِّتُ
وفي اللسان:
بِذي مُشْفَتِرٍّ، بولُه متفاوِتُ
(٥) زاد اللسان: «أكثر منه».
(٦) في التكملة: «شفتيه».
(٧) في التكملة: «كلا كُفْأتَيها تَنفِضان..»، وفي الديوان (ص٣٩٤) مطابق ما في التهذيب.

وتَنفُضُ، عنها، غَيْبَ كُلِّ خَمِيلَةٍ
وتَخشَى رُماةَ الغَوْثِ، مِنْ كُلِّ مَرْصَدِ

ومن رواه تَنْفَضان أو تُنفِضان: فمعناه: أنّ كلّ واحدةٍ من الكَفْأتين تُلقِي ما في بُطونها من أجِنّتها فتوجَد إناثاً ليس فيها ذكر؛ أراد أنها كلّها مآنِيثُ تُنتِج الإناثَ، وليست بمَذاكيرَ تلِدِ الذُّكران. واستِنْفاضُ البائِلِ ذَكَرَه وانتِفاضه: استبراؤه ممّا فيه من بقيّة البَوْل. وقال الليث: يقال استنفَضَ ما عندَه؛ أي: استخرَجَه؛ وقال رؤبة:

صَرْحَ مَدْحِي لَكَ واستِنفاضِي(١)

ابن السّكّيت قال: النَّفِيضةُ: الذين يَنفُضون الطَّريقَ، وقالت الجهنية(٢) فيه(٣):

يَرِدُ المِياهَ حَضِيرةً ونَفِيضَةً
وِرْدَ القَطاةِ إذا اسْمَألَّ التُّبَّعُ

سَلَمة عن الفرّاء قال: حَضِيرة الناس هي الجماعةُ. قال: ونَفِيضتُهم: هي الجماعة. شَمِر عن ابن الأعرابيّ: حَضِيرَةٌ يَحْضُرها الناس، ونَفِيضَةٌ ليس عليها أحد. وقال الليث: النَّفَضةُ: قومٌ يُبعَثون يَنفُضون الأرضَ، هل بها عدوّ أو خوف. الحرّاني عن ابن السّكّيت قال: النَّفْضُ: مصدرُ نَفضتَ الثوبَ نَفْضاً. والنَّفَضُ: ما وَقع من الشيء إذا نفضْتَه. ونَفَضُ العِضاةِ: خَبَطُها، وما طَاحَ من حَمْل الشجرة فهو نَفَضٌ. وقال الليث: النَّفْضُ: من قُضْبانِ الكَرْمِ بعدما ينضُرُ الوَرَقُ وقبلَ أن يتعلَّق(٤) حَوالِقُه، وهو أغَضُّ ما يكون وأرخَصُه؛ وقد انتَفَضَ الكَرْمُ عند ذلك، والواحدةُ: نَفْضَةٌ، جزم. وتقول: أنفضتُ(٥) جُلَّة التَّمر: إذا أنفضت فيها من التمر(٦). والنَّفْضُ: أن تأخذَ بِيَدِك شيئاً فتنفُضه تزَعْزِعه وتُتَرْتِرُهُ وتَنفُضُ الترابَ عنه. قال: ونَفَض الشجرة حين تَنتَفِضُ ثَمرتُها. والنَّفَضُ: ما تَساقَط من غير نَفْض في أصول الشَّجَر من أنواع الثمر. قال: ونُفُوضُ الأمْر: راشانُها، وهي فارسيَّة، إنما هي أشرافُها. أبو عُبَيد عن أبي عمرو: النُّفاض: إزارٌ من أزُر الصِّبْيان؛ وأنشد:

جارِيَةٌ بيضاءُ في نُفاضِ(٧)

قال شَمِر قال ابن شُميل: إذا لُبِس الثوبُ الأحمرُ أو الأصفرُ فذهب بعضُ لونِه قيل: قد نَفَضَ صِبْغُه نَفْضاً؛ وقال ذو الرُّمَّة:

كَساكَ الذي يَكْسُو المَكارِمَ حُلَّةً
من المجدِ لا تَبلَى بَطِيئاً نُفُوضُها

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: النُّفاضَةُ: ضُوازَةُ السِّواك ونُفاثتُه. وقال ابن شُميل: قومٌ نَفَضٌ؛ أي: نَفَضُوا زادَهم. وأنفَضَ القومُ: إذا فَنِيَ زادُهم.

نفط: أبو عُبَيد عن أبي الجرّاح والكسائي: نَزَب الظَّبْيُ نَزِيباً، ونَفَطَ يَنْفِطُ نَفِيطاً: إذا صوَّت. أبو عُبَيد: من أمثالهم: «ما لَه عَافِطَةٌ ولا نافِطَة»(٨)، فالعافِطة: من دُبُرها، والنافِطة: من أنفها. ابن السّكّيت عن الأصمعي: «ما له عافطة ولا نافطة»، فالعافِطة: الضائنة، والنافِطة: الماعزة.

---

(١) بعده، كما في الديوان (ص ٨٢):
سَيْبَ أخٍ كالغَيْثِ ذي الرِّياضِ

(٢) (٣) هي سُعْدَى بنتُ الشمردل الجهنيّة، كما في الأصمعيات (الأصمعية: ٢٧، ص ١٠٣)، ترثي أخاها.

(٤) في اللسان: «تتعلّق».

(٥) في اللسان: «انتفضتُ».

(٦) في التكملة واللسان: «إذا نَفَضتَ ما فيها من التمر».

(٧) بعده، كما في اللسان:
تنهضُ فيه أيّما انتهاضِ

(٨) «أي ما له شيء». مجمع الأمثال (٣/٢٥٢).

قال: وقال غيره من الأعراب: العافِطة: الماعِزة إذا عَطِسَت، وقال الليث: عن أبي الدُّقيش: العافِطَةُ: النعجةُ، والنّافِطةُ: العنز، وقال غيره: العافِطةُ: الأَمَةُ، والنافِطة: الشاة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: العَفْطُ: الحُصاص للشاة، والنَّفْط: عُطاسُها. أبو عُبَيد عن أبي زيد: إذا كان بين الجلد واللحم ماءٌ، قيل: نَفِطت تَنْفَط نَفَطاً ونَفِيطاً. وقال أبو عمرو: رَغْوَةٌ نافِطةٌ: ذاتُ نَفّاطاتٍ؛ وأنشد:

وحَـلَـبٌ فـيـه رُغـاً نَـوَافِـطُ

وقال الليث: النَّفْطَةُ: بَثْرةٌ تخرج في اليَدِ من العمل ملأى ماء. قال: والنِّفْط والنَّفْط، لغتان: حلابة جبل في قعر بئر توقد به النار. والنُّفاطات: ضَرْبٌ من السُّرَج[1] يُستصبَح بها، قال: والنفّاطات: أدَوَاتٌ تُعمل من النحاس يُرمى فيها بالنِّفْطِ والنار. والنفّاطةُ، أيضاً: الموضع الذي يُستخرج منه النفط.

نفع: قال الليث: يقال: نَفَعَ يَنْفَعُ نَفْعاً، فهو نافع، والنفع: ضدّ الضُّر، وفلان ينتفع بكذا وكذا[2]. قال: والنُّفعُ[3] في المزادة في جانبيها[4]؛ يُشَقّ الأديم فيُجْعَلُ في جانبيها، في كل جانب نِفعَةٌ. وروى أبو العباس عن ابن نَجْدة قال أبو زيد: النَّفْعَةُ: العصا، وهي فَعْلَةٌ من النَّفْع. عمرو عن أبيه: يقال: أنفع الرجل: إذا اتَّجر في النَّفَعَاتِ؛ وهي العِصِيُّ. وقال اللحياني: ما عندهم نَفِيعَةٌ؛ أي: منفعة. ويقال: رجل نفّاعٌ: إذا كان ينفع الناس ولا يضرّهم.

نفغ: النَّفْغُ: التَّنَفُّطُ، يقال: نَفَغَتْ يده تَنْفَغُ: إذا تَنَفَّطَتْ، قال ذلك أبو مالك وغيره. (را: نفط).

نفّ، نفف: أخبرني المُنذريّ، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن عمرويه، عن المُثنَّى، عن المؤرِّج: نَفَفْتُ[5] السَّوِيقَ وسَفِفْتُه، وهو النَّفِيف والسَّفِيف، لِسَفيف السَّويق؛ وأنشد لرجل من أَزْد شَنُوءة:

وكـان نَـصِـيـري مَـعْـشَـراً فَـطَـحَـا بـهـم
نَـفِـيـفُ الـسَّـوِيـقِ والـبُـطـونُ الـنَّـوافِـقُ[6]

وقال: إذا عَظُم البطن وارتفع المَعِدُ، قيل لصاحبه: ناتِقٌ. الليث: النَّفْنَف: الهواء، وكل شيء بينه وبين الأرض مَهْوًى، فهو نَفْنف؛ وقال ذو الرُّمَّة:

تـرى قُـرْطَـهـا مـن حُـرَّةِ الـلِّـيـتِ مُـشْـرِفـاً
عـلـى هَـلَـكٍ، فـي نَـفْـنَـفٍ يَـتَـطَـوَّحُ

أبو عبيد، عن الأصمعي: النَّفْنَف: مَهْواةُ ما بَين كُلّ جَبَلَيْن. ابن شُميل: نَفانف الكَبِد: نَواحيها؛ ونَفانِف الدار: نواحِيها. شَمِر، عنه: صُقْع الجبل، الذي كأنّه جدارٌ مَبْنِيٌّ مُسْتَوٍ: نَفْنَف. قال: والنَّفْنف، أيضاً: أسناد الجَبل التي تَعْلوه منها وتَهْبط منها. قال: والركيّة من شَفتها إلى قَعْرِها: نَفْنَف. ونَفانف الجَبَل لا تُنبت شيئاً، لأنها خشنة غَليظة بَعيدة من الأرض. ابن الأعرابي: النَّفْنَف: ما بين أعلى الحائط إلى أسفل، وبين السماء والأرض، وأعلى البِئر إلى أسفل.

نفق: قال الليث: نَفَقَتِ الدابةُ: إذا ماتت؛ وأنشد:

---

(١) في التكملة: «السُّرُج».

(٢) زاد في اللسان، تكملة للعبارة: «ونفعتُ فلاناً بكذا فانتفع به».

(٣) (٤) عبارة اللسان: «والنُّفَعَةُ»، ثم قال: «والنفعة: جلدة تشق فتجعل في جانبي المزاد..».

(٥) في التكملة (نفف): «نَفِفْتُ» بكسر الفاء.

(٦) الصواب، «النواتق» بالتاء.

نَـفَـقَ الـبَـغْـلُ وأودَى سَـرْجُـه
فـي سـبـيـلِ الله سَـرْجِـي وَبـغْـلْ

وقال اللّحيانيّ: نَفَقَ الفرسُ وكلُّ بهيمة يَنفُقُ نُفوقاً: إذا مات. ونَفَقَ الدرهمُ ينفُقُ نُفوقاً: إذا فنِيَ. ومنه قوله عزّ وجلّ: ﴿إذاً لأمْسَكْتُم خَشْيَةَ الإنْفَاقِ﴾ [الإسراء: ١٠٠]، أي: خشية الفناء والنَّفادِ. وقال الليث: نَفَق السِّعر[١] ينفُق نُفوقاً؛ إذا كثُر مُشتَروه. قال: والنفقة: ما أنفقت واستنفَقْت على العِيَال وعَلَى نفسك. والنَّفَقُ: سَرَبٌ في الأرض له مَخْلَصٌ إلى مكان آخر. والنَّافِقَاء: موضع يرقّقه اليربوع في[٢] جُحْره، فإذا أتِيَ من قِبل القاصِعاء ضَرَب النافِقاء برأسه (فانتفق منها)[٣]، وبعضهم يسميه النُّفَقَة. وتقول: أنفقنا اليربوع: إذا لم يُرفق به حتى انتفق وذهب. وقال أبو عبيد: سُمّي المنافق منافقاً للنَّفَق، وهو السَّرَب في الأرض. وإنّمَا سمّي منافقاً لأنّه نافَقَ كاليربوع، وهو دخوله نافقاءه. يقال: قد نَفِقَ فيه[٤] ونافَقَ، وله جُحْرٌ آخر يقال له القاصِعاء، فإذا طُلِبَ قَصَّع فخرج من القاصِعاء، فهو يدخل في النافِقاء، ويخرج[٥]، فيقال: هكذا يفعل المُنافق، يدخل في الإسلام ثم يخرج منه من غير الوجه الذي دخل فيه. وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: قُصَعةُ[٦] اليربوع: أن يَحفر حُفيرة ثم يسد بابها بترابها، ويُسَمَّى ذلك التراب الدَّامَّاء، ثم يحفِر حَفْراً آخر، يقال له: النافِقاء والنُّفَقَة والنَّفَق، فلا ينفذها، ولكنه يحفرها حتَّى تَرِقّ، فإذا أُخِذَ عليه بقاصِعائه عَدَا إلى النافِقاء فَضَرَبها برأسه وَمَرَقَ منها، وتُرابُ النُّفَقَة يقال له الرَّاهِطاء؛ وأنشد:

ومـا أمُّ الـرُّدَيْـنِ، وإن أكـلَّـتْ[٧]،
بـعـالِـمَـةٍ بـأخـلاق الـكِـرامِ
إذا الـشـيـطـانُ قَـصَّـع فـي قَـفَـاهـا
تَـنَـفَّـقْـنـاهُ بـالـحـبْـلِ الـتُّـؤَامِ

(أي إذا سَكَن في قَفاها)[٨] أي: استخرجْناه، كما يستخرج اليربوع من نافقائه. قال الأصمعيّ في القاصِعاء: إنما قيل له ذلك لأن البَرْبُوع يخرج تراب الجحر ثم يسدّ به فم الآخر، من قولهم: قَصَعَ الكَلْمُ بالدم: إذا امتلأ به، وقيل له دامَّاء[٩] لأنه يخرج تراب الجحر ويطلي به فم الآخر؛ من قولهم: أدْمُمْ قِدْرك، أي: اطْلِها بالطُّحال والرَّماد. الليث: النَّيْفَقُ، دَخيلٌ: نيفق السراويل[١٠]. (را: نقب). والنَّافِقَةُ: نافقة المسك، دخيلٌ أيضاً، وهي فأر[١١] المسك، وهي وِعاؤه. اللّحيانيّ: نَفَقَ مالُه ينفق نَفقاً: إذا نقص. ونفِقَتْ نفاقُ القَوْم: إذا نَفِدَتْ. والنّفاق. جمعُ النفقة. قال: والنُّفَقُ: السّريع الانقطاعِ من

(١) استعمال كلمة «السّعر» هنا، غير دقيقة، فهي لا تستقيم مع قوله: «إذا كثر مشتروه» إلا على سبيل المجاز، ولو قال: «الشيء» لكان أصوب، على ما جاء في هامش اللسان.
(٢) في اللسان: «من».
(٣) في اللسان: «فخرج».
(٤) في اللسان: «به».
(٥) زاد اللسان: «ويخرج من القاصِعاء، أو يدخل في القاصِعاء ويخرج من النافِقاء».
(٦) في اللسان: «قُصَعَة» بتحريك الصاد.
(٧) في اللسان: «... وإنْ أدلَّتْ».
(٨) عبارة اللسان: «أي إذا سكن في قاصعاء قفاها تنفّقناه...».
(٩) الدّاماء (اللسان).
(١٠) في الصحاح: «ونيفق السراويل: الموضع المتّسع منها. والعامة تقول نِيْفَقٌ، بكسر النون».
(١١) في اللسان: «فأرة».

كلّ شيء، يقال: سيرٌ نَفِقٌ، أي: منقطع؛ وقال لبيد:

شَدًّا ومَرْفوعاً يقرِّبُ مِثْلُه
للوِرْدِ لا نَفِقٌ ولا مَسْؤُومُ

أي: عَدْوٌ غير منقطع، وقال أبو وجزة:

يَهْدِي قَلائِصَ خُضَّعاً يَكْنُفْنَهُ،
صُعْرَ الخدودِ نَوَافِقَ الأوْبَارِ

أي: نَسَلَتْ[(١)] أوبارُها من السِّمَن. وفي نوادر الأعراب: أنْفَقَتِ الإبلُ: إذا انتثرَتْ أوبارُها عن سِمَن. قالوا: ونَفَقَ الجُرْحُ: إذا انفشر[(٢)]. وقال غيره: نَفَقَتِ الأيِّم تَنْفُقُ نَفَاقاً: إذا كُثر خُطّابها. وأنفَقَ الرجُل إنفاقاً: إذا وَجَد نَفَاقاً لمتاعه. وفي مثل من أمثالهم: «من باعَ عِرضَه أنفَقَ» أي: من شاتَم الناسَ شُتِمَ، ومعناه: أنه يجد نَفَاقاً لعِرضه[(٣)] ينالُ منه؛ ومنه قول كعب بن زهير:

أبِيتُ ولا أهْجُو الصديقَ، ومَنْ يَبِعْ
بعِرْضِ أبيه في المَعَاشِرِ يُنْفِقِ

أي: يجد نَفَاقاً، والباء مُقْحَمة في قوله: «بعرض أبيه».

نفل: قال اللَّيث: النَّفَل: الغُنْم؛ وجمعه: الأنفال. ونَفَّلْتُ فلاناً: أعْطَيْته نَفَلاً وغُنْماً. والإمام يُنَفِّل الجُنْدَ: إذا جَعل لهم ما غَنِموا. وقال الله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ﴾ [الأنفال: ١]؛ قال: الأنفال: الغنائم؛ واحدها: نَفَل، وإنما سألوا عنها لأنها كانت حراماً على من كان قَبْلهم، فأحلّها الله لَهم. وقيل أيضاً: إنه ﷺ نَفَّل في السَّرايا، فكرهوا ذلك. وتأويله: كما أخرجك ربُّك من بيتك بالحقّ وإنّ فريقاً من المُؤمنين لكارهون، كذلك تُنَفِّل مَن رأيتَ وإن كَرِهُوا. وكان النبيّ ﷺ، جَعل لكلِّ مَن أتى بأسير شيئاً؛ فقال بعضُ أصحابه: يَبْقَى آخِرُ الناس بغير شيء. قلت: وجماع مَعنى النَّفَل والنَّافلة: ما كان زيادةً على الأصل، سُمِّيت الغَنائم أنفالاً، لأنّ المسلمين فُضِّلُوا على سائر الأمم الذين لم تَحِلّ لهم الغَنائم. وسُمِّيت صلاة التطوُّع: نافلةً، لأنها زيادة أجْر لهم على ما كُتب من ثَواب ما فُرِض عليهم. ونَفَّل النبيّ ﷺ، السَّرايا في البَدْأة الرُّبع، وفي القَفْلَة الثُّلث، تَفضيلاً لهم على غَيرهم من أهل العسكر بما عانَوْا من أمر العدوّ، وقاسَوْه من الدُّؤوب والتَّعب، وباشروه من القِتال والخَوْف. قال الله عزَّ وجلّ لِنَبِيِّه: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ﴾ [الإسراء: ٧٩]؛ قال الفرّاء: معنى قوله ﴿نَافِلَةً لَكَ﴾: ليست لأحدِنا نافلة إلاّ للنبيّ ﷺ، قد غُفر له ما تَقدّم من ذَنبه وما تأخر، فعملُه نافلة. وقال أبو إسحاق: هذه نافلةٌ زيادة للنبيّ ﷺ، خاصةً ليست لأحد؛ لأن الله أمره أن يزداد في عبادته على ما أمَرَ به الخلْق أجمعين، لأنه فضَّله عليهم، ثم وعده أن يَبعثه مقاماً محموداً؛ وصَحَّ أنه الشفاعة. والعرب تقول في ليالي الشَّهر: ثَلاث غُرَر، وذلك أوّل ما يَهِل الهلال سُمِّين: «غُرَراً»، لأن بَياضها قَليل كغُرة الفَرس، وهي أقل ما فيه من بياض وَجْهه. ويُقال لثلاثٍ بعد الغُرَر: نُفَل؛ لأن الغُرر كانت الأصل، وصارت زيادة النُّفَل زيادةً على الأصل. وكل عطيّة تَبرّعَ بها مُعطيها من صَدقة، فهي نافِلة. والنافلة: ولدُ الولد، لأن الأصل كان الولد، فصار وَلَدُ الولد زيادةً على الأصل؛ وقال الله جلّ وعزّ في قصة إبراهيم عليه السلام:

(١) في اللسان: «إذا نُسِلَتْ».
(٢) في التكملة واللسان: «إذا تَقَشَّر».
(٣) في اللسان: «بعرضه».

﴿وَوَهَبْنا له إسْحاق ويَعْقُوب نافِلَةً﴾ [الأنبياء: ٧٢]؛ كأنّه قال: وهبنا لإبراهيم إسحاق، فكان كالفَرْض له، لأنه دعا الله به؛ ثم قال: ﴿ويعقوب نافلة﴾، فالنافلة ليعقوب خاصّة، لأنه وَلد الولد؛ أي وهبناه له زيادةً على الفَرْض له، وذلك أن إسحاق وُهب له بدعائه، وزيد يَعْقُوب تَفضُّلاً. والله أعلم. ويُقال للرَّجُل الكثير النَّوافل، وهي العَطايا: نَوْفَل، قال: وقال شمر مثلَه. قال: وقومٌ نَوْفلون؛ وقال الكُمَيت يمدح رجلاً:

غِـيـاثُ الـمَـضُـوعِ رِئـابُ الـصُّـدو
عِ، لَأَمَّـتُـكَ الـزُّفَـرُ الـنَّـوْفَـلُ

الليث: النَّوفل: السَّيد من الرِّجال. ويُقال لبعض أولاد السِّباع: نَوْفَل. أبو عُبيد: النَّوفل: العَطِيّة، تُشبَّه بالبَحْر؛ وأنشد لأعشى باهلة:

يأبَى الظُّلامةَ مِنه النَّوْفَلُ الزُّفَرُ[1]

عمرو، عن أبيه، هو: اليَمُّ، والقَلْمس، والنَّوْفل، والمُهْرُقان، والدَّأماء، وخُضَارة، والأخضر، والعُلَيم، والخَسِيف. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: النَّفل: الغَنائم؛ والنَّفل: الهِبَة؛ والنَّفل: التَّطوّع؛ والنَّفل: نَبْتٌ مَعْروف. وانْتَفل الرَّجُل: إذا اعْتَذر. وانتفل: صَلّى النَّوافل. أبو عُبيد، وابن شُميل: انْتَفَلت منه وانْتَفيت منه، بمعنًى واحد. الليث: قال لي فلانٌ قولاً فانْتفلت منه؛ أي انكرت أن أكون فَعَلْته؛ وأنشد[2]:

أمُنْتَفِلاً مِن نَصْر بُهْثَة دائباً؟
وتَنْفُلُني مِن آلِ زَيْدٍ فبِئْسَما!

ابن السِّكّيت: تَنَفَّل فلانٌ على أصحابه: إذا أخذ أكثر ممّا أخذوا عند الغَنِيمة. أبو سَعيد: نَفَّلْتُ فُلاناً على فلان؛ أي فَضَّلته. ونَفَّلت عن فلانٍ ما قيل فيه تَنْفيلاً: إذا نَضَحْت عنه ودَفَعْته. والنَّوفليّة: شيء تتخذه نساء الأعراب من صُوف يكون في غِلَظ أقلّ من الساعد، ثم يُحْشَى ويُعطف فتضعه المرأة على رأسها، ثم تَخْتَمر عليه؛ ومنه قولُ جِرّان العَوْدِ:

ألاَ لا تَغُرَّنَّ أمرأً نَوْفَلِيَّةٌ
على الرأس بَعْدِي والتَّرائِبُ[3] وُضَّحُ
ولا فاحِمٌ يُسْقى الدِّهانَ كأنّه
أساوِدُ يَزْهاها مع اللَّيل أبْطَحُ

الليث: النَّوفلة: المَمْلحة؛ ولا أعرفه.

نفه: أبو عبيد، عن الأصمعي: المَنْفُوه: الضَّعيفُ الفؤادِ الجَبانُ. وقال ابن بُزُرج: ما كان الرجلُ نافِهاً، ولقد نَفَه نُفُوهاً. قال: والنُّفُوه: ذِلّةٌ بعد صُعوبة. وأنْفَهَ ناقَتَه حتى نَفَهت نُفْهاً شديداً. وفي حديث النبيّ ﷺ، أنه قال لعبد الله ابن عَمرو حين ذَكر له قِيامَ الليلِ وصيامَ النَّهار: «إنك إذا فعلتَ ذلك هَجَمَتْ عيناك، ونَفَهتْ[4] نفسُك». قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: قوله: نَفِهتْ نفسُك: أعيت، وكلَّت. ويقال للمُعيِي: مُنَفَّهٌ، ونافِهٌ، وجمع النّافِه نُفَّهٌ؛ وأنشد أبو عمرو[5]:

---

(١) صدره، كما في اللسان:
أخُو رغائِبَ يُعْطِيها ويَسْألُها

(٢) للمتلمّس، كما في اللسان.

(٣) في التكملة: «أو ترائبُ».

(٤) في اللسان: «ونَفِهَتْ» بكسر الفاء، وهو ما سيقوله أبو عبيدة. وفي الصحاح: «نَفِهَتْ نفسُه، بالكسر: أعيت وكَلَّتْ»، وأضاف اللسان: «ويجوز أن يكونا لغتين».

(٥) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٦٧).

بنا حراجيجُ المَطِيّ[(١)] النُّفَّه

يعني المعْيِيَة، واحدتها: نافِهٌ ونَافِهَةٌ، والذي يفعل ذلك بها منفِّهٌ، وقد نَفَّه البعيرَ. الخرّاز، عن ابن الأعرابي: نَفَهَتْ[(٢)] نفسُه تَنفَه نُفُوهاً: إذا ضعفت، وسقطت؛ وأنشد:

والعَزَبَ المُنَفَّه الأُمِّيَّا[(٣)]

وروى أصحابُ أبي عُبَيد عنه: نَفِهَ يَنْفَه، بكسر الفاء من نَفِه وفتحها من يَنْفَه.

نفو: النَّفْوة: الخَرْجة من بَلد إلى بَلد.

نفي: اللّيث: نَفَيْت الرَّجُلَ وغيرَه نَفْياً: إذا طَرَدْته، فهو مَنْفِيّ؛ قال الله تعالى: ﴿أو يُنْفَوْا مِن الأَرض﴾ [المائدة: ٣٣]؛ قال بعضهم: معناه: مَن قَتله فَدَمُه هَدَرٌ؛ أي لا يُطالب قاتِلُه بِدَمِه. وقيل: أو يُنفوا من الأرض: يُقاتلون حيثما تَوجّهوا منها لا يُتْركون فارّين. وقيل: نَفْيهم: إذا لم يَقْتلوا ولم يأخُذوا مالاً، أن يُخلَّدوا في السِّجن، إلا أن يَتُوبوا قبل أن يُقْدَر عليهم. ونَفْي الزّاني الذي لم يُحْصِن: أن يُنْفَى من بلده الذي هو به إلى بلد آخر سنةً؛ وهو التَّغْريب الذي جاء في الحَديث. ونَفْي المُخنَّث: أن يُطْرد من مُدن المُسلمين، كما أمر النبيّ ﷺ، بِنَفْي هِيتٍ وماتع، وهما مُخَنّثان كانا بالمَدينة. ويُقال: نفيت الشيء أنْفِيه نَفْياً ونُفَاية: إذا رَدَدْتُه. والنُّفاية: المَنْفِيّ القَلِيل، مثل: البُراية والنُّحاتة. ونَفِيُّ الماء: ما انْتَضح منه إذا نُزِع من البئر بالدَّلو والقِرَب؛ ومنه قولُ الرّاجز[(٤)]:

كأنَّ مَتْنَيْهِ مِنَ النَّفِيِّ
مِنْ طُولِ إشْرافِي على الطَّوِيّ
مَوَاقِعُ الطَّيْرِ على الصُّفِيّ

وهذا ساقٍ كان أسودَ الجِلدة يَسْتَقِي من بئر مِلْح، فكان يَبْيَضُّ نَفِيّ الماء على ظَهره إذا تَرَشَّش، لمُلوحته. أبو زيد: النُّفْية، والنُّفْوة: هما اسم ما نُفي من شيء لِرَدَاءته. ابن شُميل: يقال للدائرة التي في قُصاص الشَّعر: النَّافِية: وقُصاص الشَّعر: مُقَدَّمه. ابن الأعرابي: النَّفِيّة، والنُّفْيَة: سُفْرة مُدوَّرة تُتخذ من خُوص النَّخْل؛ وعوام الناس بالحجاز يسمّونها: النَّبِيّة، وهي النَّفِيّة. اللحياني: النَّفِيّ والنَّثِيّ: هو ما نَفاه الرِّشاءُ مِن الماء. قال: والفَنا والثَّنا: فِناء الدار. الليث: نَفِيّ الرِّيح: ما نَفى من التراب في أُصول الحِيطان ونحوه، وكذلك: نَفِيّ المَطر؛ ونَفِيّ القِدْر. أبو عُبيد: نَفَى الرجلُ عَن الأرض؛ ونَفَيْته أنا؛ وقال القُطاميّ:

فأصبح جاراكُم قَتِيلاً ونافِياً
أَصَمَّ فَزَادُوا، في مَسَامِعِه، وَقْرا

وقال الليث نَحْوَه. يُقال: نَفَى الشيءُ يَنْفِى نَفْياً، أي تَنَحَّى؛ ومن هذا يُقال: نَفَى شَعَرُ فلان يَنْفِي: إذا ثار وأشْعانّ؛ ومنه قول محمد بن كعب القُرَظيّ لعمر بن عبد العزيز حين اسْتُخْلِف فرآه شَعِثاً، فأدام النظر إليه؛ فقال له عمر: ما لَكَ تُدِيمُ النظرَ إليّ؟ فقال: أَنْظُرُ إلى ما نَفَى من شَعَرك[(٥)]؛ أي ثار وشَعِث. ويقال: انتفى فلانٌ

---

(١) في الديوان: «المَهَازى»، وفي اللسان: «المَهَارِي».

(٢) (را: الهامش السابق: الرقم ٤ ص: ٣٦٣٧).

(٣) قبله، كما في المخصص (١/ ٤٠) و(١٤/ ٣٥):
ولا أعودُ بعدها كَرِيّا
أُمارسُ الكَهْلةَ والصَّبِيّا

(٤) نسبه اللسان (نفي) إلى الأخيل.

(٥) عبارة اللسان: «.. ما نَفَى من شَعَرك وحالَ من لونك».

من ولده: إذا نَفاه عن أن يكون له ولداً. وٱنْتَفى فلانٌ من فلانٍ، وٱنْتَفَل منه: إذا رَغِب عنه أَنَفاً. وٱنْتفى شَعرُ الإنسان، ونَفَى: إذا تساقط؛ وٱنتفى ورقُ الشجر: إذا تساقط. ونَفَيَان السَّحاب: ما نَفَى من مائه فأسَاله؛ وقال ساعدة الهُذليّ:

يَـقْـرُو بـه نَـفَـيـانُ كُـلِّ عَـشِـيَّـةٍ[1]
فـالـمـاءُ فَـوْقَ مُـتُـونِـه يَـتَـصَـبَّـبُ

وأما نَفيان السَّيْل، فهو ما فاض من مُجتمعه كأنه يجتمع في الأنهار والإخاذات، ثم يَفِيض إذا مَلأها، فذلك نَفَيَانُه.

نقب: قال الله جلّ وعزّ: ﴿فَنَقَّبوا في البلاد هل مِن مَحِيصٍ﴾ [قٓ: ٣٦]. قال الفرّاء: قرأ القُرّاء فنقَّبوا مشدداً، يقول: خَرَقوا البلادَ فساروا فيها، فهل كان لهم مَحيصٌ من الموت. قال: ومن قرأ (فنَقِّبُوا) بكسر القاف، فإنه كالوعيد، أي: اذهبوا في البلاد وجيئوا. وقال الزجّاج: نَقَّبوا: طَوَّفوا وفَتَّشُوا. قال: وقرأ الحسن: (فَنَقَبُوا) بالتخفيف[2]؛ وقال امرؤ القيس:

وقـد نَـقَّـبْـتُ فـي الآفـاقِ حـتـى
رَضِـيـتُ مـن الـسَّـلامـةِ بـالإيـابِ[3]

أي: ضَربتُ في البلاد، أقبلتُ وأدبَرْتُ. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿وبعَثْنا منهم اثْنَي عشرَ نقيباً﴾ [المائدة: ١٢]. قال أبو إسحاق: النَّقيب، في اللُّغة: كالأمين والكَفيل، ونحن نبيِّن حقيقته واشتقاقه. يقال: نَقَب الرجلُ على القوم ينقُب نِقابةً، فهو نَقِيب. قال أبو زيد: وما كان الرجل نقيباً ولقد نَقُب. وفي فلانٍ مَناقبُ جميلة، أي: أخلاق. وهو حَسَنُ النقيبةِ، أي: حَسَن الخليقة. وإنما قيل للنقيب نقيبٌ لأنه يَعلَم دَخِيلَةَ القوم ويعرف مناقبَهم، وهو الطريق إلى معرفة أمورهم. وهذا الباب كلُّه أصله التأثير الذي له عُمْق ودُخول. ومن ذلك يقال: نَقَبْتُ الحائط، أي: بَلغتُ في النَّقْب آخرَه. والنَّقْب في الجبل: الطريق. ويقال: كلبٌ نَقِيبٌ، وهو أن يُنقَب حَنجرةُ الكلْب لئلاً يرتفع صوتُ نُباحه، وإنما يَفعل ذلك البخلاءُ من العرب لئلاً يطرُقَهم ضَيف باستماع نُباح الكلاب. وفي الحديث أنّ النبيّ ﷺ، قال: «لا يُعدِي شيء شيئاً»، فقال أعرابيّ: إنّ النُّقْبة قد تكون بمِشْفَر البعيرأو بذَنَبِه في الإبل العظيمة، فتجرَبُ كلُّها، فقال رسول الله ﷺ: «فما أعْدَى الأوّلَ»؟ قال أبو عبيد، قال الأصمعيّ: النُّقْبة: هي أوّلُ جَرَب يبدأ[4]. يقال للبعير: به نُقْبةٌ؛ وجمعها نُقَب[5]؛ وقال دريد بن الصِّمَّة:

مـتـبـذِّلاً تـبـدو مَـحـاسِـنُـه
يَـضَـعُ الـهِـنَـاءَ مـواضِـعَ الـنُّـقْـبِ

قال أبو عبيد: النُّقْبَة في غير هذا: أن تؤخذ القِطعةُ من الثوب، قَدْرَ السَّراويل، فتُجعل لها حُجزةٌ مَخِيطَةٌ، من غير نَيْفَقٍ، وتُشَدُّ كما تُشَدُّ حُجْزَةُ السَّراويل؛ فإذا كان لها نَيفَقٌ، وساقانِ فهي سراويل؛ فإذا لم يكن لها نَيْفَقٌ، ولا ساقان، ولا حُجْزة، فهي النِّطاق. وقد نقبت الثَّوب أنقُبُه: إذا جعلتَه نُقْبة. قال: والنُّقْبة:

(١) صدره، كما في ديوان الهذليين (١/١٦٩):
يَـنْـفِـي بـه نَـفَـيَـانَ كُـلِّ عَـشِـيَّـةٍ

(٢) في التكملة: «قرأ مقاتل بن سليمان (فَنَقِبُوا في البلاد) بكسر القاف المخففة، أي ساروا في الأنقاب حتى لَزِمَهم الوصف به. وقرأ الأعمش والحسن وعُبَيْدٌ: فَنَقَبُوا، بفتح القاف المخففة، على أصل الفعل، أي ساروا».

(٣) في الديوان (ص٣٨٩) برواية:
وقـد طَـوَّفْـتُ فـي الآفـاقِ حـتَّـى
رَضِـيـتُ مِـنَ الـغَـنِـيـمـةِ بـالإيـابِ

(٤) في اللسان: «يبدو».

(٥) في اللسان: «نُقْب» بسكون القاف.

اللون؛ وقال ذو الرمّة:

ولاحَ أزهَرُ مشهورٌ بنُقْبَتِهِ،
كأنّه، حينَ يَعْلُو عاقِراً، لَهَبُ

شمر عن ابن شميل: النُّقْبة: أوّلُ بَدْءِ الجَرَب، تَرى الرُّقْعة مِثْلَ الكفّ بجَنْبِ البعير، أو وَرِكِه أو بِمِشْفَرِه، ثم تَتَمَشّى فيه، حتى تُشْرِبَهُ كلَّه، أي: تملأه؛ وقال أبو النجم يصف فحلاً:

فاسْوَدَّ مِن جُفْرَتِهِ، إبْطاها
كما طَلَى، النُّقْبَةَ، طالِياها

أي: اسودَّ من العَرَق، حين سالَ، حتى كأنّه جَرِبَ ذلك الموضعُ، فطُلِيَ بالقَطِرانِ، فاسودَّ مِن العَرَقِ؛ والجُفْرةُ: الوَسَطُ. والنِّقاب على وجوه: يقال: فلانة حسَنةُ النِّقْبة والنِّقاب. وقال أبو عبيد: قال الفرّاء: إذا أدْنَتِ المرأةُ نِقابَها إلى عَيْنِها، فتلك الوَصْوَصَةُ؛ فإنْ أنزَلَتْه دون ذلك إلى المَحْجِرِ، فهو النِّقابُ، فإنْ كان على طَرَفِ الأنف، فهو اللِّفَام. وقال أبو زيد: النِّقاب على مارِنِ الأنف. وقال أبو عبيد: النِّقاب: هو الرجل العالِمُ بالأشياء، الباحثُ عنها، الفَطِنُ، الشّديدُ الدُّخول فيها؛ وقال أوسٌ يمدح رجلاً:

نَجِيحٌ جَوَادٌ[١]، أخو مَأْقِطٍ
نِقابٌ، يُحَدِّثُ بالغائِبِ

والنِّقاب، أيضاً: جمع النَّقْب، وهو الطريق الضيّق في الميل. والبَيْطار يَنْقُب في بَطنِ الدابة بالمِنْقَب في سُرّته حتى يَسيلَ منه ماءٌ أصفر، وقال:

كالسَّيد، لم يَنْقُبِ البَيطارُ سُرَّتَه،
ولم يَسِمْه، ولم يَلْمُسْ[٢] له عَصَبا[٣]

والناقبة: قَرْحة[٤] تخرُج بالجَنْب، تَهجمُ على الجوف، يكون على رأسها من داخل[٥]. والنُّقْبة: الصَّدأ يركب الحديدَ، وجمعه نُقَب؛ وقال لبيد:

جُنُوحَ[٦] الهالِكِيِّ على يَدَيْهِ
مُكِبّاً يَجتلي نُقَبَ النِّصالِ

وقد نَقِبَ خُفُّ البعير ينقب نَقَباً: إذا حَفِيَ حتى ينخرق فِرْسِنُه، فهو نَقِبٌ. وقال ابن بُزُرج: ما لَهمْ نَقيبة، أي: نَفاذ رأي. وقال شمر: النَّقِيبة: النَّفْس؛ فلان ميمون النَّقيبة: إذا كان مظفَّراً. وقال ابن بزرج ما ذكرنا. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: فلانٌ ميمون النَّقِيبة والنَّقيبة[٧]، أي: اللون، وَمنه سمّي نِقابُ المرأة لأنه يَستُر نِقابَها، أي: لونَها بلون النِّقاب. وقال الليث: النَّقيبة: يُمْنُ العَمَل، إنّه لمَيْمون النقيبة: إذا كان مُظفَّراً. قال: والمَنْقَبة: كَرَمُ العَمَل[٨]، يقال إنّه لكريمُ المَناقب من النَّجَدات وغيرها. قال: والنَّقِيبة مِن النُّوق: المُؤْتَزِرة بِضَرْعها عِظَماً وحُسْناً، بَيِّنَةُ النِّقابة. قلتُ: صحّف الليث النَّقيبة بهذا المعنى، وإنّما هي الثَّقِيبَة بالثاء، وهي الغَزيرة من النُّوق. وقال غيره: إنّ عليه نُقْبَةً، أي: أثراً، ونُقْبة كلِّ شيء: أثره وهيئتُه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أنقَب الرجلُ: إذا سار في البلاد. وأنقَب: إذا صار حاجباً. وأنقَب: إذا صار

---

(١) في الديوان (ص١٢): «نَجيحٌ مَليحٌ..».

(٢) في اللسان: «لم يَلْمِسْ».

(٣) في الصحاح ورد الشاهد برواية أخرى، منسوبًا إلى مرّة بن محكان:

أقَبّ لم يَنْقُبِ البَيْطار سُرّتَهُ
ولم يَدِجْهُ ولم يَغْمِزْ له عَصَبا

(٤) في اللسان: «قُرْحَةٌ».

(٥) في اللسان، نقلاً عن ابن سيده: «... وتهجم على الجوف، ورأسها من داخل».

(٦) رواه اللسان: «جُنُوءَ»، وأشار إلى رواية التهذيب.

(٧) الصواب، كما في اللسان: «والنَّقِيمَة..».

(٨) في اللسان: «كرم الفعل».

نَقِيباً. قال: والنُّقْبُ: الطَّرِيقُ في الجبل، وجمعه نِقَبَةٌ، ومِثلُه الجُرْفُ وجمعُه جِرَفَةٌ[١]. قال: والنِّقَاب، البَطن، يقال في المَثل في الاثنين يتشابهان: «فَرْخانِ في نِقاب». قال: والنَّقِيب، المِزْمار. والنَّقيب: الرئيس الأكبر.

نقت: أهمله الليث. وروى أبو تراب عن أبي العَمَيثل: يقال: نُقِتَ العَظْمُ وَنُكِتَ: إذا أُخرِج مُخُّه؛ وأنشد:

وكـأنَّـهـا فـي الـسِّـبِّ، مُـخَّـةُ آدِبٍ
بـيـضَـاءُ أَدْبَ بَـدْؤُهـا الـمَـنْـقُـوتُ

نقث: قال أبو عبيد في تفسير حديث أمّ زرع ونَعتِها جاريةَ ابن زَرع: «لا تَنقُل[٢] مِيرتَنا تَنْقِيثاً». قال: التنقيث: الإسراع في السير. وقال الفرّاء: خرجَ فلان يَنقُثُ ويَنتَقِثُ: إذا أسرَعَ في سَيره. وقال غيره: نَقَثَ فلانٌ عن الشيء ونَبَث عنه: إذا حَفَر عنه، وقال الأصمعيّ في رَجَزٍ له:

كـأنَّ آثـارَ الـظَّـرابـي تَـنْـتَـقِـثْ
حَوْلَكَ بُقَّيْرى الوليدِ المبتَحِث[٣]

وقال أبو زيد: نقَث الأرضَ بيَدِه يَنقُثها نَقْثاً: إذا أثارَها بفأسٍ أو مِسْحاة. وقال ابن دريد: نَقَثْتُ العَظم: إذا استخرجتَ ما فيه من المُخّ. ويقال: انتقثَه، وانتقاه بمعنًى واحد. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: النَّقْثُ: النَّمِيمة.

نقح: الليث: النَّقْحُ: تَشْذِيبُك عن العصا أُبَنَها[٤]، وكذلك في كلِّ شيء من أذى نحَّيْتَهُ عن شيء فقد نَقَّحْته. قال: وَالمُنَقَّح للكلام: الذي يُنَقِّش عنه ويحسن النَّظر فيه، وقد نَقَّحتُ الكلام. ورُوي عن أبي عمرو بن العلاء أنّه قال في مَثَل: «استغنَت السُّلَّاءَة عن التَّنْقِيح»، وذلك أن العصا إنّما تُنَقَّح لتَمْلُسَ وتَخلُق، والسُّلَّاءَة: شَوْكَةُ النَّخلَة وهي في غاية الاستواء والمَلاَسَة فإن ذهبتَ تَقْشِرُ منها قِشْرَها خَشُنَت، يُضرب مثلاً لمن يُريد تقويم ما هو مستقيم؛ وقال أبو وَجْزَةَ السَّعْدِيّ:

طَوْراً وَطَوْراً يَجُوبُ العُفْرَ من نَقَحٍ
كـالـسُّـنْـدِ أكْـبَـادُه هِـيـمٌ هَـرَاكِـيـلُ

والنقحُ: الخالصُ من الرَّمل، والسَّنْدُ: ثياب بيض، وأكبادُ الرَّملِ: أوساطه، والهَراكيلُ: الضِّخامُ من كُثْبَانِه. أبو العبَّاس عن ابن الأعرابي: أنقَحَ الرجُلُ: إذا قلعَ حِلية سيفِهِ في الجَدْبِ والفَقْرِ. وأنقَح شِعْرَه: إذا نَقَّحَه وحَكَّكَه.

نقخ: قال الليث: النَّقْخُ: نَقْفُ الرأس عن الدِّماغ؛ وقال العَجَّاجُ:

لِـهَـامِـهِـمْ، أَرُضُّـهُ وأَنْـقَـخُ[٥]

أبو عبيد، عن أبي زيد قال: إذا ضَرَبَ رَأسَ الرجل حتى يَخرُجَ دِمَاغُه قال: نَقَخْتُهُ نَقْخاً؛ وأنشد[٦]:

---

(١) في اللسان: «والنَّقْبُ والنُّقْبُ: الطريق، وقيل: الطريق الضيق في الجبل، والجمع أَنْقاب ونِقاب» وأشار من ثم إلى رواية التهذيب في الجمع.

(٢) في اللسان: «لا تنقث».

(٣) في اللسان: «المُنْتَجِث».

(٤) زاد اللسان، نقلاً عن الأزهري: «.. حتى تخلُص».

(٥) قبله كما في الديوان (٢/ ١٧٣):

لَـقَـد عَـلِـمَ الأقـوامُ أنّـي مِـفْـنَـخُ

بعده، كما في الديوان (٢/ ١٧٤):

أمْ الـصَّـدَى عـن الـصَّـدَى وأَصْـمَـخُ

(٦) لرؤبة، كما في الديوان (ص ٨١)، والمقاييس (١/ ١٧٣).

نَقْخاً[1] عَلَى الْهَامِ وَبَجّاً وَخَضاً[2]

أبو عبيد، عن أبي عبيدة: النُّقَاخ: الماء العَذْب؛ وأنشد شَمِرٌ:

وَأَحْمَقُ[3] مِمَّنْ يَلْعَقُ الْمَاءَ قَالَ لِي:
دَعِ الْخَمْرَ وَاشْرَبْ مِنْ نُقَاخٍ مُبَرَّدِ

وقال أبو العبَّاس: النُّقَاخُ: النوم في العافية والأمن. والنُّقَاخُ: الضرب على الرأس بشيء صُلْب. والنُّقَاخُ: استخراج المُخّ. شَمِر: قال ابن شُمَيْلٍ: النُّقَاخُ: الماءُ الكثيرُ يُنْبِطُهُ الرجل في الموضع الذي لا ماء فيه. وقال الفَرَّاءُ: يقال: هذا نُقَاخُ الْعَرَبِيَّةِ؛ أي: خالصها. أبو عمرو: ظَلِيمٌ أَنْقَخُ: قليل الدماغ؛ وأنشد لِطَلْقِ بن عَدِيٍّ:

حَتَّى تَلاقَى دَفُّ[4] إِحْدَى الشُّمَّخِ
بِالرُّمْحِ مِنْ دُونِ الظَّلِيمِ الأَنْقَخِ[5]

نقد: قال الليث: النَّقْد: تمييزُ الدراهم، وإعطاؤها[6] إنساناً، وأخذُها: الانتقادُ والنَّقْدُ[7]: ضربةُ الصبيِّ جوزَةً بإصبعه إذا ضَرَب. المنقدة: خُزَيفَة تُنْقَد عليها الجَوْزة. ويقال: نَقَدَ أرنَبَتَه بإصبعه: إذا ضَرَبها؛ وقال خلف الأحمر:

وأرنَبَةٌ لَكَ مُحْمَرَّةٌ
تَكادُ تُفَطِّرُها[8] نَقْدَهْ

أي: تشقّها[9] عن دمها. والطائر ينقد الفَخّ، أي: يَنقُره بمنقاره. والإنسان يَنقُد الشيء بعينه، وهو: مخالفة النَّظر لئلاّ يُفطَن له. وفي حديث أبي الدّرداء أنه قال: «إن نَقَدْتَ الناسَ نَقَدُوك، وإن تركتَهُم لم يتركوك»، معنى نقدتهم، أي: عِبْتَهم واغْتَبْتَهم[10]، وهو من قولك: نقدتُ رأسه بإصبعي، أي ضربته. وقال ابن السِّكّيت: النَّقْد: مصدر نَقَدته الدراهمَ. والنَّقَد: غَنَمٌ صغار، ويُجمع نَقَد الغنم نِقاداً ونقادة؛ ومنه قول علقمة:

والمالُ صُوفُ قَرارٍ يَلْعَبُونَ بِهِ
عَلَى نِقَادَتِهِ وافٍ ومَجْلُومُ

يقول: المال يَقِلُّ عند قوم ويكثر عند آخرين، كما أن من الغنم ما يكثر صوفُه، ومنه ما يَزْمَر صوفه، أي يقلُّ. يقال: «هو أذلُّ من النَّقَد»؛ وأنشد:

رُبَّ عَدِيمٍ أَعَزُّ مِنْ أَسَدِ
ورُبَّ مُثْرٍ أَذَلُّ مِنْ نَقَدِ

والنَّقَد: أكل الضِّرْس، ويكون في القَرْن أيضاً، وأنشد[11]:

عاضَها اللَّهُ غُلاماً، بَعدما
شابتِ الأَصْداغُ والضِّرْسُ نَقِدْ[12]

---

(١) في الديوان: «قَفْخاً»، وكذلك في اللسان (نفخ). وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

(٢) قبله، كما في الديوان:

ونُورِدُ الْمُسْتَوْرِدِينَ الْخَمْضا
والنَّبْلُ تَهْوِي خَطَأً وخَبْضا

(٣) في اللسان: «وأَحْمَقَ» بفتح القاف.

(٤) في التكملة والتاج: «حتى تلاقَى ذَفُّ...».

(٥) بعده، كما في التكملة:

فانْجَدَلَتْ كالرُّبَعِ الْمُنَوَّخِ

(٦) في اللسان عن الليث: «وإعطاؤُكها».

(٧) في اللسان: «والنقدة»

(٨) في اللسان: «يكادُ يُقطِّرُها...».

(٩) في اللسان: «أي يشقها...».

(١٠) عبارة اللسان: «... وإن تركتهم تركوك؛ معنى نقدتهم أي عبتهم واغتبتهم قابلوك بمثله، وهو من قولهم...».

(١١) في اللسان، الشاهد منسوب إلى الهذلي، بلا تحديد لاسم العلم.

(١٢) في اللسان: «نَقِدْ».

وقال الهذليّ[١]:

تَـيْـسُ تُـيُـوسٍ إذا يُـنَـاطِـحُـهـا
يَـألَـمُ قَـرْنَـانُ[٢] أرُومُـه نَـقَـدُ

أي أصله مُؤْتَكَلٌ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: النُّقْد والنُّغْض: شجر، واحدته: نُقْدة ونُغْضة. وقال اللّحيانيّ: نُقْدةٌ ونُقْدٌ، وهي شجرةٌ. وبعضهم يقول نَقَدَةٌ ونَقَدٌ. قلت: ولم أسمعه من العرب إلاّ نَقَداً، محرّك القاف، وله نَوْر أصفر ينبت في القيعان. ثعلب عن ابن الأعرابي: الأنْقَدُ والأنْقَذُ، بالدال والذال: القُنفُذ، ومن أمثالهم: «بات فلان بليلةِ أنْقَدَ»: إذا بات ساهراً يسري؛ وذلك أن القنفذ يَسْري ليله أجمع. يقال: «فلانٌ أسْرَى مِن أنقدَ» معرفة لا ينصرف. وقال الليث: الإِنْقَدَانُ: السُّلَحفاةُ الذَّكر. (قال: والنَّقَدُ: ثمرُ نَبْتٍ يشبه البَهْرَمان[٣])؛ وأنشد[٤]:

يَـمُـدُّانِ أشـداقـاً إلـيـهـا، كـأنـهـا[٥]
تَـفَـرَّقُ عـن نُـوَّارِ نَـقْـدٍ مُـنَـقَّـبِ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: النَّقَدُ: السَّفَل[٦] من الناس. والنَّقدة: الكَرَوْيَا.

نقذ: وقال الليث: فرسٌ نَقَذٌ: إذا أُخذَ مِن قوم آخرين. أبو عبيد: النَّقائذ من الخيل: التي تُنُقِّذتْ مِن أيدي الناس؛ وقال لُقَيم بن أوسٍ الشَّيبانيّ:

أفـكـان شُـكـرِي[٧] أنْ زعـمـتَ نـفـاسـةً
نَـقْـذِيـكَ أمْـسِ، ولـيـتـنـي لـم أشْـهَـدِ

قال ابن حبيب: نَقْذِيكَ؛ من الإنقاذ، كما تقول: ضَرْبِيك. قلت: يقال: نَقَذْته وأنقذتُه، واستنقذْته وتنقذته، أي: خلّصْته ونجّيتُه. وقال شمر فيما وجدتُه بخطّه: النَّقيذة: الدرْع المستنقذَة مِن عدُوّ؛ وقال يزيد بن الصَّعِق:

أعْـدَدْتُ لـلـحِـدْثـانِ كـلَّ نـقـيـذَةٍ
أُنُـفٍ كـلائـحـة الـمُـضِـلِّ جَـرُورِ

أُنُف: لم يلبسها غيره. كلائحة المُضِلّ: يعني السّراب. المفضَّل: النَقيذة: الدِّرْع، لأنّ صاحبَها إذا لبِسَها أنقذَتْه من السُّيوف. والأُنُف: الطويلة، جَعلَها تَبْرُق كالسَّرابِ لجِدّتِها.

نقر: قال الليث: النَّقْرُ: صوتُ اللسان، وهو إلْزَاق طرَفه بمَخرج النون، ثم يصوّت به فيَنْقُر بالدابةِ ليسيره[٨]؛ وأنشد:

وخَـانِـقٍ ذي غُـصَّـةٍ جِـرْيَـاضِ
راخَـيْـتُ يـومَ الـنَّـقْـرِ والإنْـقَـاضِ

وأنشده ابن الأعرابيّ:

وخـانِـقَـيْ ذي غُـصَّـةٍ جَـرّاضِ

وقال: أراد بقوله خانِقَيْ: هَمَّيْن خَنَقَا هذا الرجل. راخيت، أي: فرّجْتُ. والنَّقر: أن يَضع لسانَه فوقَ ثناياه مما يَلِي الحَنَك، ثم يَنقُر. وقال أبو إسحاق في قول الله جلّ وعزّ: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ [المدثر: ٨]، قال أهل التفسير: الناقور: الصُّورُ الذي يُنفَخ فيه للحَشر. ورَوَى

(١) في اللسان، الشاهد منسوب إلى صخر الغيّ.
(٢) في اللسان: «قرناً» منصوب على التمييز، ويروى «قَرْنٌ» أي: «يألم قرنٌ منه».
(٣) رواية اللسان: «والنُّقْدُ والنَّقَدُ: ضربان من الشجر، واحدته نُقدةٌ، بالضم... وقال أبو حنيفة: النَّقَدَةُ فيما ذكر أبو عمرو من الخوصة، ونَوْرُها يشبه البهرمان، وهو العصفر».
(٤) في اللسان: «وأنشد للخضري في وصف القطاة وفَرْخَيْهَا».
(٥) في اللسان: «كأنما».
(٦) في اللسان: «السُّفْلُ».
(٧) في اللسان، برواية:
أوْ كان شُكرك (...)
(٨) في اللسان: «لِتَسِير».

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ في قوله[1]: ﴿فإذا نُقر في الناقور﴾ قال: الناقور: القَلْب. وقال الفرّاء: يقال إنّها أول النّفْختين. وقال مجاهد وقَتادة: الناقور: الصُّور. وأخبرني المنذريُّ عن الحرّاني عن ابن السّكّيت في قول الله[1]: ﴿وَلاَ يُظْلَمونَ نَقيراً﴾ [النساء: ١٢٤]، قال: النَّقِير: النُّكتَة التي في ظَهر النَّواة. قال: وسمعتُ أبا الهيثم يقول: النَّقير: نُقْرة في ظهر النَّواة منها تنبتُ النخلة، قال: والنَّقير: الصوت. والنَّقير: الأصل، ويقال: أنْقَر الرجل بالدابة يُنقِر بها إنقاراً ونقراً؛ وأنشد:

طِـلْـحٌ[2] كـأنَّ بـطـنَـه جَـبْـيـرُ
إذا مَـشَـى لِـكَـعْـبِـه نَـقِـيـرُ

أي صَوْت، قال: والنَّقير: أصل النخلة يُنقَر فيُنبذ فيه. ونهَى النبيّ ﷺ، عن الدُّبّاء والحَنْتَم والنَّقير. قال أبو عبيد: أمّا النَّقيرُ فإنّ أهل اليمامة كانوا يَنقُرون أصل النخلة، ثم يَشْدَخون فيها الرُّطب والبُسْر، ثم يَدَعُونه حتّى يَهْدِر، ثم يَمُوت[3]. وقال الليث: النَّقْر: ضربُ الرحَى والحَجر وغيره بالمِنقار. والمِنقار: حديدةٌ كالفأس مسلَّكة مستديرة، لها خلْفٌ واحد، يُقطع به الحجارة والأرضُ الصُّلبَة. والنَّقّار: الذي يَنقُر الرُّكُب واللُّجُم ونحوها، وكذلك الذي ينقر الرحى، ورجُل نَقَّار: منقِّر عن الأمور والأخبار. وجاء في الحديث: «مَتَى ما يَكثر حَمَلة القرآن يُنَقِّروا ومَتَى ما يُنَقِّروا يختلفوا». والمُناقَرة: مُراجعة الكلام بين اثنين، وبثُّهما أحاديثَهما وأمورهما. والنُّقْرة: قطعةُ فضّة مُذابة. والنُّقْرة: حُفْرة من الأرض ليست بكبيرة. ونُقْرة القفا، معروفة. والنَّقْرة: ضَمُّك الإبهامَ إلى طَرف الوسْطَى، ثم تَنقُر فيَسمع صاحبُك صوتَ ذلك، وكذلك باللسان. والرجل يَنْقُر باسم رجلٍ من جماعةٍ، يخصُّه ليدْعوه، يقال: نَقَر باسمِه: إذا سمَّاه من بينهم. وإذا ضَرَبَ الرجلُ رأسَ رجل، قلت: نَقَر رأسه. أبو عبيد: يقال: دعوتُهم النَّقَرَى: وهو أن يدعوَ بعضاً دون بعض، يَنْقُر باسم الواحد بعد الواحد. قال: وقال الأصمعيّ: فإذا دعا جماعتَهم، قال: دعوتُهم الجَفَلى؛ وقال طَرَفَة:

نـحـنُ فـي الـمَـشْـتَـاةِ نَـدْعُـو الـجَـفَـلَـى
لا تَـرَى الآدِبَ فـيـنـا يَـنْـتَـقِـرْ

قال شمر: المناقرة: المنازعة، وقد ناقره، أي: نازعَه. وقال أبو عمرو: النَّوَاقِر: الْمُقَرْطِسَات؛ وقال الشّماخ يصف صائداً:

وسَيْرُهُ يَشْفِي نفسَه بالنواقِرِ[4]

والنَّواقِر: الحُجَجُ المُصِيباتُ كالنَّبْلِ المصيبة. وقال ابن شميل: إنه لَمُنَقَّرُ العين، أي: غائر العين. وقال أبو سعيد: التَّنَقُّر: الدُّعاء على الأهل والمال: أراحَنِي الله منكم[5]، ذهب الله بماله. وقال ساعدة:

وفـي قَـوَائِـمـه نَـقْـرٌ مِـنَ الـقَـسَـم[6]

---

(١) تعالى.
(٢) في اللسان: «طَلْحٌ».
(٣) في اللسان: «ثم يَمُوت».
(٤) هو من أنصاف الأبيات، الديوان (ص٦١).
(٥) في اللسان: «منه».
(٦) لم نجد الشاهد في ديوان الهذليين، والذي وجدناه لساعدة بن جُؤَيّة، هو:

في منكبيه وفي الأصلاب واهِنةٌ
وفي مفاصله غَمْزٌ من القَسَمِ

وعلى هذا، فلا شاهد هنا في البيت.

كأنه الضَّرَبان. وقال ابن بزرج: قالت أعرابيّةٌ لصاحبةٍ لها: مُرّي على النَّظرى، ولا تَمُرّي بي على النَّقرَى، أي: مُرّي بي على من يَنظر إليّ ولا ينقُر. ويقال: إنّ الرجال بنو النَّظرى، وإنّ النساء بنو النَّقَرَى. وقال ابن السِّكّيت نحواً من ذلك، قال: ويقال: نَقَره يَنْقُره: إذا عابه ووَقَع فيه، ويقال: ما أنقَرَ عنه حتى قَتَله، أي: ما أقْلع عنه. ورُوِي عن ابن عباس أنّه قال: «ما كان الله ليُنقِرَ عن قاتل المؤمن»، أي: ما كان ليُقلع؛ وأنشد أبو عبيد[1]:

وما أنا عن أعداءِ قَومِي بمُنْقِرِ[2]

وقال الليث: المِنْقَر: بئر كثيرة الماءِ بعيدةُ القَعْر؛ وأنشد:

أصْدَرَها عن مِنْقَرِ السَّنابِرِ
نَقْدُ الدَّنانِيرِ وشُرْبُ الحازِرِ[3]
واللَّقْمُ في الفاثُور بالظَّهائِرِ

أبو عبيد عن الأصمعيّ: المُنْقُرُ، وجمعُها مَناقِر، وهي: آبارٌ صغارٌ ضيِّقة الرؤوس تكون في نَجَفَةٍ صُلْبة لئلا تَهَشَّمَ. قلت: والقياس مِنْقَرٌ، كما قال الليث، والأصمعيّ لا يَروِي عن العرب إلاّ ما سمِعَه وأتقَنه. وبنو مِنْقَر: حَيٌّ مِن بني سعد بن زيد مَناة. وقال الليث: انتقرتِ الخيلُ بحوافرها نقراً، أي: احتَفَرتْ بها، وإذا جَرت السُّيُول على الأرض انتَقَرَتْ نُقَرا يَختَبِس فيها شيء من الماء. وقال ابن السِّكّيت: النُّقْرةُ: داء يأخذ المِعْزَى في خَواصرها وفي أفخاذها، فيُلتَمَسُ في موضعه فيُرَى كأنّه وَرَم فيُكوى، يقال بها نُقرة وعَنْز نَقرة؛ وقال المرّار[4]:

وحَشُوتُ الغَيْظَ في أضلاعِه
فَهْوَ يَمْشِي حَظَلاناً[5] كالنَّقِرْ

أبو عبيد عن الأمويّ: هو نَقِر عليك، أي: غضبان. المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: ما لفلانٍ بموضع كذا وكذا نَقِرٌ، بالراء غير معجمة[6]، ولا مَلْك ولا مُلْك وبِلْك ومَلَك؛ يريد بئراً أو ماء. قال: وما أغنى عَنّي زَبَلَة ولا نَقْرة ولا فَتْلةً ولا زِبالاً. وقال غيره: رَمَى الرامي الغَرَضَ فنَقَرَهُ، أي: أصابه ولم يُنفِذه، وهي سِهامٌ نواقر. ويقال للرجل إذا لم يستقرّ على الصواب: أخطأتْ نواقِرُه؛ وقال ابن مقبل:

وأهتَضِمُ الخالَ العَزِيزَ وأنْتَحِي
عليه، إذا ضَلَّ الطَّرِيقَ نَواقِرُه

وتقول: نعوذ بالله من العَقَر والنَّقر. فالعَقَر: الزَّمانة في الجسَد، والنَّقر: ذَهاب المال. والنُّقيرة: رَكِية معروفة ماؤها رَوَاءٌ بين ثاج وكاظمة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: كلُّ أرض مُتَصوِّبَة في هَبْطة، فهي النُّقْرَة، وبها سمِّيت نَقِرةُ طريقِ مكة التي يقال لها: مَعدنِ النُّقرَة.

نقرد: قال الليث: النُّقْرِد: الكَرَوْيا. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي النِّقْدة: الكُزْبَرة. والنُّقْدَة[7]: الكَرَوْيا. قلت: وهذا صحيح. وأمّا النُّقْرِد فلا أعرفه في كلام العرب وقد ذكره الدِّينَوريُّ.

---

(١) في التكملة، الشاهد منسوب إلى ذؤيب بن زُنَيْم الطُّهَويّ.

(٢) ورد الشاهد، بتمامه، في النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري (ص ١١٩)، كالآتي:
لَعَمْرُكَ ما وَنَيْتُ في وُدِّ طَيِّءٍ
وما أنا عن شيءٍ عَناني بِمُنْقِرِ

(٣) في اللسان: «نقرُ الدنانير وشُرْبُ الخازِرِ».

(٤) هو المرار العَدَويّ. (اللسان).

(٥) في اللسان: «.. خَضَلاناً..».

(٦) في اللسان: «نَقِرٌ ونَقِزٌ، بالراء وبالزاي المعجمة».

(٧) في اللسان (مادة: نقد): «والنَّقَدة، بالنون».

نقرس: قال الليث: النِقْرِسُ: داءٌ يأخذ في المَفاصل. والنِّقْرِسُ: الدّاهية من الأدِلّاء، يقال: دليلٌ نِقْرِسٌ ونِقْرِيسٌ[(١)]؛ وأنشد أبو عبيد:

وقد أكونُ مَرَّةً نِطِّيسا،
ضَبًّا بأدْواءِ النّساء نِقْرِيسا[(٢)]

وقال المتلمِّس:

يُخشَى عليكَ مِنَ الحِباءِ النِّقْرِسُ[(٣)]

يخاطب طرفة أنه يخشى عليه من الحباء، الذي كتب له به. النِّقْرِسُ: وهو الهلاك والدّاهية العظيمة. وبخطّ أبي الهيثم: النّقرس: الداهية. قال: ورجلٌ نِقْرِسٌ، أي: داهية. وقال الليث: النَّقاريس: أشياء تتخذها المرأة على صَنْعة[(٤)] الوَرْد يغْرِّزنها[(٥)] في رؤوسهن؛ وأنشد:

فَحُلِّيتِ من خَزٍّ وبَزٍّ وقِرْمِزٍ،
ومِن صَنْعَةِ الدُّنيا عليك النَّقارِيسُ

قال: واحدها نقريس.

نقز: قال الليث: النَّقْزُ والنَّقَزانُ: كالوَثَبانِ صُعُداً في مكانٍ واحد. أبو عبيد عن الأصمعيّ: وقعَ في الغَنَم نُزاءٌ ونُقازٌ، وهما جميعاً: داءٌ يأخذها فَتَنْزُو منه، وتنقُزُ حتى تموتَ. وقال شمر: تَنْقُزُ. وقال الليث: النُّقازُ: الصغيرُ من العصافير، والنَّقَزُ، من الناس: صغارهم ورُذَالتهُمْ. وروى ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أنْقَزَ الرجلُ: إذا دامَ على شُرْبِ النَّقِزِ. ونَقِزُ الماءِ: العذبُ الصافي. وأنقزَ: إذا وقعَ في إبلِهِ النُّقازُ، وهو داءٌ. وأنقزَ عَدُوَّهُ: إذا قتلهُ قتلاً وَحِيًا[(٦)]. وأنقَزَ: إذا اقتنى النَّقَزَ من رديءِ المالِ، ومثله أقْمَزَ وأغْمَزَ. وقال أبو عمرو: انْتَقَزَ لهُ شرَّ الإبلِ؛ أي: أختار له شرَّها. وعطاءٌ ناقِزٌ وذو ناقِزٍ: إذا كان خسيساً؛ وأنشد[(٧)]:

لا شَرَطٌ فيها ولا ذُو ناقِزِ
قاظَ القُرَيّاتِ إلى العَجالِزِ

عمرو عن أبيه، قال: النَّقْزُ: اللَّقَبُ. والنَّقِزُ: الماءُ الصافي.

نقس: قال الليث: النِّقْسُ: الذي يُكْتَبُ به، والجميعُ الأنقاسُ، والنَّقْسُ: ضربُ النّاقوس[(٨)]، وهو الخشَبَة الطويلة، والوَبِيل: الخشبةُ القصيرة، يقال نَقَسَ بالوَبِيل الناقُوس نَقْساً. ويقال: شرابٌ نَاقِسٌ: إذا حَمُضَ، وقد نَقَسَ يَنْقُسُ نُقوساً، وقال الجعديّ[(٩)]:

جَوْنٌ كَجَوْنِ الخَمّارِ جَرَّدهُ الْـ
ـخَرّاسُ، لا نَاقِسٌ ولا هَزِمُ[(١٠)]

ثعلب عن سلمة عن الفرّاء، قال: اللَّقْسُ والنَّقْسُ والنَّقزُ والهمْزُ واللَّمْزُ، كلّه: العَيْبُ، وكذلك القَذْل. الأصمعيّ: النَّقسُ والوَقْسُ: الجرَبُ.

نقش: قال الليث: النَّقْشُ: فِعْلُ النَّقّاشِ،

---

(١) في اللسان: «ونِقْرِيسٌ، أي داهية».
(٢) في اللسان: «طَبًّا بأدواء الصّبا نِقْريسا» وجاء بعده:
«يَحْسَبُ يومَ الجمعة الخَمِيسا»
(٣) صدره، كما في الديوان:
ألْقِ الصحيفةَ، لا أبا لكَ، إنّه
(٤) في اللسان: «صيغة».
(٥) في اللسان: «يغرزنه».
(٦) أي عَجِلاً سريعاً.
(٧) لإهاب بن عُمَير العَبْشَميّ (التكملة).
(٨) في اللسان: «ضَرْبٌ من النواقيس...».
(٩) هو النابغة الجعدي.
(١٠) في التكملة والتاج، روي الشاهد هكذا:
جَوْنٍ كجوزِ الحِمَارِ جَرَّده الـ
خُرّاس لا نَاقِسٍ ولا هَزِمِ

والنِّقَاشَةُ حِرفته: نَقَشَ يَنقُشُ. والنَّقْشُ: نَتْفُكَ شيئاً بالمنقاشِ، وهو كالنتش سواء، ويقال للمنقاشِ: مِنتاشٌ. وفي حديث النبي ﷺ: «من نُوقش في الحساب عُذِّب»[1]. قال أبو عبيد: المناقشةُ: الاستقصاءُ في الحساب حتى لا يترك منه شيءٌ؛ ومنه قول الناس: انْتَقَشْتُ منه جميع حقّي؛ وقال ابن حِلِّزة[2]:

أوْ نَقَشْتُمْ فالنَّقْشُ (يَجْشَمُه القو
مُ)[3] وفيه الصِّحاحُ[4] والإبراءُ

يقول: لو كانت بيننا وبينكم محاسبةٌ عرفتم الصّحة والبراءة. قال: ولا أحسب نَقْش الشَّوكة من الرجْل إلا من هذا، وهو استخراجُها حتى لا يُترك في الجسد منها شيءٌ؛ قال الشاعر:

لا تَنْقُشَنَّ بِرِجْلِ غيرك شَوْكَةً
فَتَقِي بِرِجْلِكَ رِجلَ مَنْ قد شاكَها

والباء أُقيمت مقام عن؛ يقول: لا تَنْقُشَنَّ عن رِجْل غيرك شوكاً وتجعله في رِجْلك؛ قال: فإنما سمّيَ الْمِنقَاشُ مِنقَاشاً لأنه يُنقَشُ به، أي يُستخرج به الشوكُ. وقال الليث: الانتقاشُ: أن تَنْتَقِشَ على فَصِّكَ، أي: تسأل النَّقاشَ أن يَنقُش عليه، وأنشد لرجلٍ نُدِب لعملٍ (على فرسٍ)[5] يقال له صِدامٌ:

وما اتَّخذْتُ صِداماً لِلمُكُوثِ بها
وما انْتَقَشْتُكَ إلا لِلوَصَرّاتِ

قال: والوصرَّات: القَبالاتُ بالدُّرْبة[6]. وقوله: وما انْتَقَشْتُك؛ أي: ما اخترتك، يقال للرجل إذا تخيَّر لنفسه شيئاً: جاد ما انْتَقَشَهُ لنفسه. وفي الحديث: «استَوْصُوا بالمِعْزَى خيراً فإنه مالٌ رقيقٌ وانْقُشُوا له عَطَنَهُ»؛ ومعنى نَقْشِ العَطَنِ تنقيةُ مَرابِضِها مما يؤذيها من حجارة أو شوك أو غيره. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم، أنه قال: النَّقْشُ: الأثرُ في الأرض. قال: وكتبت عن أعرابيّ: يذهبُ الرمادُ حتى ما ترى له نقشاً؛ أي: أثراً في الأرض. أبو عبيد عن أبي عمرو: إذا ضُرب العِذْقُ بشوكة فَأَرْطَبَ فذلك المنقُوشُ، والفعل منه النَّقْشُ. وقال ابن الفرج: سمعت الغَنَوِيّ يقول: المُنَقِّشَةُ (والمُنَقِّلة)[7] من الشِّجاج التي تُنَقِّلُ منها العظام. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: أنقشَ: إذا أدام نقش جاريته، وأنْقَشَ: إذا استقصى على غريمه. ويقال للمِنْقَاش: المِنْتَاش والمِنْتَاخ.

نقص: قال الليث: النَّقصُ: الخُسْرانُ في الحظّ. والنُّقصانُ: يكونُ مَصْدَراً، ويكون قَدْر الشيء الذَّاهِب من المنقوصِ. تقول: نَقَصَ الشيءُ يَنقُص نَقْصاً ونُقْصاناً، فهو مصدرٌ، وتقول نُقصانُهُ كذَا وكَذَا، وهذا قدر الذَّاهِب. أبو عبيد في بابِ فَعَلَ وفعلتهُ: نَقصَ الشيءُ ونقصتُهُ أنا، اسْتَوَى فيه الفعلُ اللازمُ والمجاوِزُ. والنَّقِيصَةُ: الوقِيعَة في الناس، والفعلُ الانتِقاصُ، وكذلك انتقاصُ الحقِّ؛ وأنشد:

وذَا الرَّحْمِ لا تَنْتَقِصْ حَقَّهُ
فإنَّ القَطِيعَةَ في نَقْصِهِ

وجاءَ في السُّنَّةِ: انتقاصُ الماء، وهو: الانتِضاحُ بالماء بعد التَّطْهير رَدٌّ للوَسْواسِ. اللّحيانيّ في بابِ الإتباعِ: إنهُ لَطَيِّبٌ نَقيصٌ. وقال ابن دريد:

(1) عبارة اللسان: «مَنْ نُوقِش الحساب عُذِّب».
(2) هو الحارث.
(3) في اللسان وشرح الزوزني (ص١٦٠): «يَجْشَمُه الناسُ...».
(4) في شرح الزوزني: «وفيه الإسْقَامُ...».
(5) عبارة اللسان: «وكان له فرس...».
(6) في التكملة: «قال: الوَصَرَّةُ: القَبَالَةُ بالدُّرْبَة».
(7) في اللسان: «المُنَقِّلَة» بلا واو، وهو الصواب.

سمعتُ خُزَاعِيًا يقول لِلطِّيبِ إذا كانت له رائحةٌ طيِّبةٌ: إنه لنقيضٌ؛ وقال امرُؤ القَيْس.

كَلَوْنِ(١) السَّيالِ وهو عَذْبٌ نَقِيْضُ(٢)

نقض: قال الليث: النَّقْضُ: إفسادُ ما أبرمْتَ من عقدٍ أو بِناءٍ. والنُّقْضُ: اسمُ البناءِ المنقوضِ إذا هُدِمَ. والنِّقْضُ والنِّقْضَةُ، هما: الجملُ والناقةُ اللذان قد هَزَلَتْهما الأسفارُ وأدْبَرَتْهما، والجميعُ الأنقاض؛ وأنشد لرؤبة:

إذا مَطَوْنا نِقْضَةً أوْ نِقْضاً(٣)

وقال الآخر:

إنِي أرى الدهرَ ذا نَقْضٍ وإمْرَا(٤)

أي: ما أمَرَّ عاد عليه فنقضه، وكذلك المناقضة في الشِّعر: ينقضُ الشاعرُ الآخر ما قاله الأول، والاسم: النَّقِيضَةُ، وتجمع على النقائض، ولهذا قالوا: نقائض جريرٍ والفرزدق. قال: والنُّقْضُ: مُنْتَقَضُ الكمأة من الأرض، إذا أرادت أن تخرج نقضَتْ وجه الأرض نقضاً فانتقضتِ الأرض؛ وقال الشاعر:

كأنَّ الفُلانِيّاتِ أنقاضُ كَمْأَةٍ
لأوّلِ جانٍ، بالعصا يَسْتَثِيرُها

ويقال: انتقضَ الجُرح بعد البُرْء، وانتقضَ الأمرُ بعد التِئامِهِ، وانتقضَ أمرُ الثَّغرِ(٥)، وغيره. وقال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ * الذي أنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ [الشرح: ٢، ٣]، قال الفرّاء في التفسير عن الكلبيّ: أثقلَ ظهرك. قال أبو منصور: وقال نحو ذلك مجاهد وقتادة، والأصل فيه: أنّ الظهرَ إذا أثقله حِمله سُمع له نقيضٌ، أي صوت خفيٌّ، وذلك عند غاية الإثقال، فأخبر الله عزَّ وجلَّ أنه غفر لنبيِّه أوزاره التي كانت تراكمت على ظهره حتى أوْقرته، وأنها لو كانت أثقالاً حُملت على ظهره لسُمع لها نقيضٌ، أي: صوتٌ، وكل صوت لِمفصل أو إصبعٍ أو ضِلعٍ فهو نقيضٌ، وقد أنقضَ ظهر فلانٍ: إذا سُمعَ له نقيضٌ؛ ومنه قوله.

وحُزن تُنْقِضُ الأضلاعُ منه
مُقِيمٍ في الجَوانِحِ لن يَزُولا

وقال الليث: نقيضُ المِحْجَمةِ: صوتُها إذا شدَّها الحجّام بمصِّه، يقال: أنقضتِ المِحْجَمةُ؛ وأنشد(٦):

زَوَى بينَ عَيْنَيْهِ نَقِيضُ المَحاجِمِ(٧)

وقال أبو زيد: أنقضتُ إنقاضاً بالمَعْزِ: إذا دعوته. وقال أبو عبيد: أنقضَ الفرخ إنقاضاً: إذا صأى صَئِيًا، وأنقضَ الرَّحل إنقاضاً: إذا أطَّ أطِيطاً؛ وقال ذو الرُّمَّة:

كأنَّ أصواتَ مِن إيغَالِهِنَّ بنا
أوَاخرِ المَيْسِ، إنقاضُ الفَراريجِ

هكذا أفادَنِيهِ المنذريّ عن أبي الهيثم، وفيه تقديمٌ وتأخيرٌ؛ أراد كأنَّ أصواتَ أواخرِ الميسِ إنقاضُ الفراريج من إيغال الرّواحل بنا، أي: من إسراعها السير بنا. وقال الليث: أنقضتُ بالحمار: إذا ألصقت طرف لسانك بالغارِ

---

(١) في التكملة: «كَشَوْكِ».

(٢) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص١٧١):
مَنابِتُ مِثلُ السُّدُوسِ، ولونُه
كَشَوْكِ السَّيالِ، فهو عَذْبٌ يُفِيْضُ

(٣) ورد الشاهد في الديوان (ص ٨٠) كالآتي:
إذا امتطينا نِقْضَةً ونِقْضا

(٤) الصواب: «وإمْرارِ».

(٥) زاد اللسان: «بعد سَدِّه».

(٦) للأعشى.

(٧) تمام البيت، كما في الديوان (ص ١١٥):
يزيدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ دوني كأنما
زوى بين عينيه عليَّ المحاجمُ

الأعلى ثم صوَّتَ بحافتيه من غير أن ترفع طرفه عن موضعه، وكذلك ما أشبهه من أصوات الفراريج والرِّحال. قال: والنَّقاض: الذي ينقض الدُّمقس، وحرفته: النِّقاضة. قال أبو منصور: وكذلك النَّكاثُ، وحرفته النِّكاثة، وما نُقض من ثوب صوف أو إبريسيم فهو نِقضٌ ونِكثٌ، وجمعها أنقاضٌ وأنكاثٌ، سماع من العرب. وقال الليث: النُّقَاضُ: نباتٌ، وتَنَقَّضَتْ عظامه: إذا صَوَّتَتْ. وفي نوادر الأعراب: نَقَّضَ الفرسُ ورَفَّضَ: إذا أدلى ولم يستحكم إنعاظهُ، ومثله سَيَّأ وشَوَّلَ وأساب وسَيَّح وانساحَ وقاش[1] وسمَّل ورَوَّل.

نقط: قال الليثُ: يُقالُ: نَقَطَ النَّاقِطُ الكِتَابَ، يَنْقُطُهُ نَقْطاً. والنُّقْطَةُ: الاسْمُ. والنَّقْطَةُ: فَعْلَة واحِدَة[2]. ويُقالُ: نَقَّطَ ثوبَهُ بالمِدادِ والزَّعْفَرَانِ، تَنْقِيطاً. ثعلب عن ابن الأعْرَابيّ، قالَ: ما بَقِيَ من أموالِهم إلاّ النُّقْطَةُ، وهي: قِطْعَة من نَخْلٍ - هاهنا - وقطعة من زَرْعٍ، هاهنا.

نقع: أبو عبيد عن الأصمعي: النِّقاع، واحدها: نَقْع؛ وهي: الأرض الحُرَّة الطِّين الطيِّبةُ التي لا حزونة فيها ولا ارتفاعَ ولا انهباط، وقال: والقاع، مثله. وقال غيره: النِّقاع: قِيعان الأرض؛ وأنشد الأصمعي:

يَسُوفُ بأنْفَيْهِ النِّقاعَ كأنَّهُ
عن الرَّوْضِ من فَرْطِ النَّشاطِ كَعِيمُ

قال: ويقال: صبغَ فلانٌ ثوبَه بنَقُوع؛ وهو: صبغٌ يُجعَل فيه من أفواه الطِّيب. قال: وسمٌّ ناقع: ثابت. وقال ابن الأعرابي: النقيع: السمُّ الثابت؛ يقال: سمٌّ منقوع، ونقيع، وناقع؛ وأنشد[3]:

فَبِتُّ كأنِّي سَاوَرَتْني ضئيلةٌ
من الرُّقْشِ، في أنيابِها السُّمُّ ناقِعُ

وقال غيره: يقال سمٌّ مُنْقَع، وموتٌ ناقع: دائم. أبو عبيد عن أبي زيد: نَقَعتُ بالماء ومنه أنقعُ نُقوعاً: إذا شربْتَ حتى يروى، وقد أنقعَني الماء. قال: وسمعت أبا زيد يقول: الطعام الذي يُصنع عند الإملاك: النَّقيعة؛ يُقال منه نَقَعت أنقَع نُقوعاً. وقال الفرّاء: النَّقيعة: ما صَنَعه الرجلُ عند قدومه من السَّفَر، يقال: أنقعتُ إنقاعاً؛ وأنشد[4]:

إنَّا لَنَضْرِبُ بالصَّوارمِ هامَهُمْ
ضَرْبَ القُدارِ نَقِيعةَ القُدّامِ[5]

وقال شمر: قال ابن شميل: النقيعة: طعام المِلاك. يقال: دعَونا على نقيعتهم. قال: وربَّما نقَعوا عن عدّة من الإبل إذا بلغَتْها، جَزوراً منها؛ أي: نَحروه، فتلك النَّقيعة؛ وأنشد:

مَيْمُونَةُ الطَّيرِ لم تَنعِقْ أشائِمُها
دائمةُ القِدْرِ بالأفراعِ والنُّقُعِ

وقال خالد بن جَنْبة: إذا زُوِّجَ الرجلُ فأطْعَمَ عُبَيْتَه قلنا: نَقَع لهم؛ أي: نحر. وقال الأصمعي: النَّقيعة: ما نُحِر من النَّهب قبل القَسْم. وقال ابن السِّكّيت: النَّقيعة: المحض من اللبن يبرَّد. حكاه عن بعض الأعراب. وقال الأصمعيّ: يقال: انتقَعَ بنو فلانٍ نقيعةً: إذا

---

(١) في اللسان: «ومَاسَ».

(٢) أي مصدر المرّة.

(٣) للنابغة اللذبياني، كما في الديوان (ص ١٢٢).

(٤) للمهلهل، كما في الصحاح، والديوان (ص٨٢).

(٥) تمام الشاهد، كما في الصحاح:

إنّا لَنَضْرِبُ بالسيوف رؤوسَهمْ
ضَرْبَ القُدَامِ نَقِيعَةَ القُدّام

جاءوا بناقةٍ من نهبٍ فنحروها. قلت: وقد ذكرتُ اختلافهم في النَّحيرة التي تُدعَى النَّقيعة، ومأخذها عندي من النَّقْع والنَّحر والقتل، يقال: سمٌّ ناقع؛ أي: قاتل. وقد نقَعه: إذا قَتله. وأما اللبنُ الذي يبرَّد فهو النَّقيع والنقيعة، وأصله من أنقعتُ اللبن فهو نقيع، ولا يقال مُنْقَع، ولا يقولون: نقعتُه. وهذا سماعي من العرب. ووجدت للمؤرِّج حروفاً في الإنقاع ما عِجْتُ بها، ولا علمتُ ثقةً من رواها عنه[1]. يقال: أنقعتُ الرجل: إذا ضربتَ أنفَه بإِصْبَعِكَ، وأنقعتُ الميِّتَ: إذا دَفَنْتَه. قال: وأنقعتُ البيتَ: إذا زخرفتَه، وأنقعتُ الجارية: إذا افترَعْتَها، وأنقعتُ البيتَ: إذا جعلتَ أعلاهُ أسفلَه. قلت: وهذه حروفٌ لم أسمعها لغير المؤرِّج. ورُوي عن عمر أنه قال: «ما على نساءِ بني المغيرة أن يسفكن من دموعهنّ على أبي سليمان[2] ما لم يكن نَقْعٌ ولا لقلقة». قال أبو عبيد: النَّقع: رفع الصوت؛ قال لبيد:

فمتى يَنْقَعْ صُراخٌ صادِقٌ
يُحْلِبوها[3] ذاتَ جَرْسٍ وزَجَلْ

ويروى: «يَجْلبوها»، يقول: متى سمعوا صارخاً، أي: مستغيثاً، أحلبوا الحربَ؛ أي: جمعوا لها. والنَّقع في غير هذا: الغبار، قال الله جلّ وعزّ: ﴿فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً﴾ [العاديات: ٤]؛ أي: غباراً. وقال شمر: قال أبو عمرو: معنى فمتى يَنْقَعْ صُراخٌ؛ أي: يرتفع، وقال غيره: يدوم ويثبت. وقال الفرّاء: يقال: نَقَع الصارخ بصوته وأنقع صوتَه: إذا تابعَه وأدامه. شمر عن ابن الأعرابي: النَّقْع: الغبار المرتفع. والنَّقْع: الصُّراخ المرتفع. قال شمر: وقيل في قول عُمر: «ما لم يكن نَقع ولا لقلقةٌ» إنه شقّ الجيوب، قال: ووجدت للمرّار الأسَدي فيه بيتاً:

نَقَعْنَ جُيُوبَهُنَّ عليَّ حيًّا
وأعْدَدْنَ المراثيَ والعَوِيلا

ويقال: فلان مَنْقَع؛ أي: يُشتَفى برأيه، أصله من نَقعتُ بالرّيّ. وقال أبو عبيد: مِنْقع البُرَم: تَوْرٌ صغير[4]، وجمعه: مَنافع، ولا يكون إلاَّ من حجارة. وقال أبو عمرو: هي المِنْقعة والمِنقع. وفي حديث النبي ﷺ أنّه: «نَهَى أن يُمنَع نَقْع البئر»، قال أبو عبيد: نقع البئر: فَضْل مائه الذي يخرج منه أو من العَين قبل أن يصيَّر في إناءٍ أو وعاء. قال: وفسّره الحديثُ الآخر: «مَن مَنَع فضلَ الماء ليمنع به فَضْلَ الكلأ منَعه الله فضلَه يوم القيامة»، قال: وأصل هذا في البئر يحتفرها الرجلُ بالفلاةِ من الأرض يسقي بها مواشيَه، فإذا سقاها فليس له أن يمنع الماء الفاضلَ عن مواشيه مواشيَ غيره، أو شارباً يشرب بشفته، وإنما قيل للماء: نَقْعٌ، لأنه يُنقَع به؛ أي: يُروى به. يقال: نَقَع بالرّيّ وبضَع. ويقال: ما نقعت بخبره؛ أي: لم أشتفِ به. وقال الليث: النَّقع: البئر الكثيرة الماء، والجميع: الأنقعة. ويقال: نقع الماءُ غُلّتَه: إذا أروى عطشَه. ومن أمثال العرب: «إنّ فلاناً لشَرّابٌ بأنقُع» يضرب مثلاً للرجل الذي قد جرّب الأمور وعَرفها ومارسَها حتّى خبرَها. والأصل فيه أنّ الدليل من العرب في باديتها إذا عَرَف المياه الغامضة في الفلَوات

(١) عبارة اللسان: «ولا علمت راويها عنه».
(٢) هو خالد بن الوليد. (اللسان).
(٣) في الديوان (ص ١٤٦): «يُحْلِبُوه»، وفي الصحاح: «جلبوه».
(٤) أو «قُدَيرةٌ صغيرة من حجارة». (اللسان).

ووردها وشرب منها، حَذِق سُلوكَ الطرق التي تؤدّيه إلى المحاضر والأمواه. والأنقُع: جمع: النَّقْع، وهو كلُّ ماءٍ مستنقِع من ماءٍ عِدٍّ أو غدير. وقال الأصمعي: نقع الماء ينقع نُقوعاً: إذا ثبت. والنَّقوع: ما أنقعتَ من شيء. يقال: سَقونا نَقوعاً، لدواءٍ أُنقِعَ من الليل. وفي حديث محمد بن كعب القُرظيّ قال: «إذا استَنقَعتْ نفسُ المؤمن جاءه مَلَكٌ فقال له السلام عليكَ وليّ الله. ثم نَزَع[1] هذه الآية: ﴿الذين تَتَوَفّاهُمُ الملائكةُ طيِّبينَ يقولون سَلامٌ عليكم﴾ [النحل: ٣٢] وقال شمر: قوله: إذا استنقعت نفس المؤمن، قال بعضهم: يعني: إذا خرجَتْ، قال شمر: ولا أعرفها؛ وقال ابن مقبل:

مُسْتَنْقِعانِ على فُضُولِ المِشْفَرِ[2]

قال: وقال أبو عمرو: يعني نابَي الناقة، أنهما مستنقعان في اللُّغام، وقال خالد بن جَنْبَة: معناه: مصرَّتان. قلت: قوله: «إذا استنقَعَتْ نفسُ المؤمن»؛ له مخرجان: أحدهما أنها اجتمعت في فيه كما يستنقع الماء في مكان، والثاني خرجَتْ، من قوله نقعتُه: إذا قتلتُه. وقال الليث: الأنقوعة: وَقْبة الثريد التي فيها الوَدَك. وكلُّ شيءٍ سالَ إليه الماء من مَثْعَبٍ ونحوه فهو أُنقوعة. قال: والنَّقيع: شراب يُتّخذ من الزبيب يُنقَع في الماء من غير طبخ. وقيل في السَّكَر إنّه نَقيع الزَّبيب. والنَّقوع: شرابٌ ينقع فيه زبيبٌ وأشياء ثم يصفَّى ماؤه ويُشرَب. وذلك الماء اسمه النَّقوع. ويقال: استنقَع الماء: إذا اجتمعَ في نِهْي وغيره، وكذلك نَقَع ينقَع نُقوعاً. وقال النضر: يقال: نقَعه بالشَّتم: إذا شتَمه شتماً قبيحاً. قال: والنقائع: خَبَارى[3] في بلاد بني تميم. ويقال: نقَعتْ بذاكَ نفسي؛ أي: اطمأنَّتْ إليه وروِيَتْ به. وفي حديث المَبْعث: «أنه أتَى رسولَ الله ﷺ مَلَكانِ فأضجعاه وشَقّا بطنَه، فرجَع وقد انتُقِع لونُه» في حديث طويل. قال أبو عُبيدٍ واللِّحياني: يقال: انتُقِع لونُهُ وامتُقِع لونُه: إذا تغيَّر. وقال النضر: يقال ذلك إذا ذهب دمُه وتغيَّر لونُ بشرته، إمّا من خوف، وإمّا من مَرض. حكاه بالنون عن أبي ذؤابة.

نقف: قال الليث: النَّقْفُ: كَسْرُ الهامة عن الدِّماغ ونحو ذلك، كما يَنْقُف الظَّليم الحنظلَ عن حَبِّه. والمُناقَفةُ: المُضارَبة بالسيوف على الرؤوس. وقال لبيد يصف الخمر فجعلَ النَّقْف مَزْجاً:

لَذيذاً ومَنْقُوفاً بِصافِي مَخِيلَةٍ
من النَّاصِعِ المحمودِ[4] من خَمْرِ بابلا

أراد ممزوجاً بماءٍ صاف من ماء سحابة. وقيل: المنقوف؛ المَبْزُول من شراب الدَّنّ، نَقَفْتُهُ نَقْفاً، أي: بَزَلْتُه. وقال أبو عمرو: يقال للرجلين جاءا في نِقابٍ[5] واحد ونِقافٍ واحد: إذا جاءا في مكان واحد، وقال أبو سعيد: إذا جاءا متساويَين لا يتقدَّم أحدهما الآخر، وأصلُه الفَرْخان يخرجان من بَيضة واحدة. ويقال: أنقف الجرادُ بيضَه[6]. ونقفت البيضة ونقبت، واحدٌ، قاله ابن الأعرابيّ. وقال أبو خيرة: يركب الجراد بعضُه

(١) أي استنبط واستخرج، أو انتزع معنى جيداً.
(٢) صدره، كما في الديوان (ص ١٢٩):
وكأنَّ نابَيْها بأخطب ضالة
(٣) الخَبَارى: جمع: خَبْرَاء، وهي قاعٌ مستديرٌ يجتمع فيه الماء.
(٤) في الديوان (ص١١٨): «المختوم».
(٥) في اللسان: «نِقاف».
(٦) عبارة اللسان: «أنقف الجراد: رمى ببضه» وهو الصواب.

بعضاً. فيدفن بيضه. وهو الرَّزّ. ثم يَسراً. ويقال: نحتَ النحّاتُ العُودَ فترَكَ فيه مَنْقَفاً: إذا لَم يُنْعِمْ نَحْتَه ولم يُسوِّه؛ وقال الرّاجز:

كِـلْـنَـا عـلـيـهِـنَّ بـمُـدٍّ أَجْـوَفـا

لَـم يَـدَعِ الـنُّـقَّـافُ فـيـه مَـنْـقَـفـا

إلاّ انـتـقّـى مِـنْ حَـوْفِـه ولَـجَّـفـا

وقال الليث: المِنْقاف: عَظْمَ دُوَيْبَّة (تكون في البحر تُصْقَل به الصُّحُف، له مَشَقٌّ في وَسَطه)[١]. ورجلٌ نقَّاف: صاحب تدبير ونَظَرٍ في الأشياء. ويقال: نَقَفَ رأسَه ونقَخه: إذا ضربه على رأسه حتّى يخرج دِماغُه. ونَقَفَ الرُّمّانة: إذا قشرها ليَستخرج حَبَّها.

نقّ، نقق: قال الليث: النَّقيقُ والنَّقنَقَة: من أصوات الضفّادِع يَفصلُ بينهما المدُّ والترجيعُ، قال: والنَّقنِقُ: الطائر[٢] والدَّجاجة تُنَقنِقُ للبيض وَلا تنِقُّ لأنّها تُرجِّع في صوتِها. وقال غيره: نَقَّتْ الدَّجاجة ونَقْنَقَتْ. أبو عبيد عن أبي عمرو: نَقْنَقَتْ عينه نَقْنَقةً: إذا غارتْ. قال أبو عبيد: والضفّادعُ والعقرَبُ تَنِقُّ؛ قال جرير:

كـأنَّ نَـقِـيـقَ الـحَـبِّ فـي حَـاوِيـائِـه

فَـحِـيـحُ الأفـاعِـي أو نَـقِـيـقُ الـعَـقَـارِب

ومن أمثالِ العربِ في بابِ أفعَلَ «هو أزْوى من النَّقَّاقَةِ»، وهي: ضفادِعُ الماء تَنِقُّ فيه.

نقل: قال الليث: النَّقْل: تحويل شيءٍ من موضع إلى موضع. والنُّقْلة: انتقال[٣] القوم من موضع إلى موضع. قال: والنَّقَل: ما بَقي من الحجارة إذا قُلِع جَبَلٌ ونحوه. أبو عبيد عن الأصمعيّ: النَّقَل: الحجارة كالأثافِيّ والأفهار. والفَرَس يناقِلُ في جَرْيه: إذا اتَّقى في عَدْوِه الحجارة؛ وقال جرير بن الخَطَفى:

مِـنْ كُـلِّ مُـشْـتَـرِفٍ وإنْ بَـعُـدَ الـمـدَى

ضَـرِمِ الـرِّقَـاقِ مُـنَـاقِـلِ الأَجْـرالِ

وأرض جَرِلة: ذات جَراوِل وغِلَظ وحجارة. وقال الليث: المَنْقَل: طريق مختصر. والمَنْقَلة: مَرْحلة مِن مَنازل السَّفَر. والمناقل: المراحل. وفي حديث ابن مسعود: «ما من مصلّى لامرأةٍ أفضلُ من أشدّ مكانٍ في بيتها ظلْمةً، إلاّ امرأةً قد يَئِسَتْ من البُعولة، في مَنْقَلَيْها»[٤]. وقال أبو عبيد: قال الأمويّ: المَنْقَل: الخُفّ؛ وأنشد للكميت:

وكـانَ الأبـاطِـحُ مِـثْـلَ الإرِيـنَ[٥]

وشُـبِّـه بـالـحِـفْـوَةِ الـمَـنْـقَـلُ[٥]

قال أبو عبيد: ولولا أنّ الرواية والشعر اتَّفقا

---

(١) في اللسان: «.. تكون في البحر في وسطه مَشَقّ تُصْقَل به الصحف، وقيل: هو ضربٌ من الوَدَع».

(٢) في اللسان: «والنَّقْنَقُ: الظليم...»وأمّا النقنيق، فذكر اللسان، أنها: «الخشبة التي يكون عليها المصلوب...».

(٣) في اللسان: «والنُّقْلَةُ: الاسم من انتقال...».

(٤) في اللسان: «.. فهي في مَنْقَلِها».

(٥) صدره، كما في اللسان:

وكـان الأبـاطـح مِـثـلَ الأرِيـنِ

وفي الصحاح، ورد الشاهد برواية:

وصـارت أبـاطِـحُـهـا كـالإرِيـن

وسُـوِّيَ بـالـحِـفْـوَةِ الـمَـنْـقَـلُ

وفي القاموس برواية:

وصـارتْ أبـاطِـحُـهـا كـالأريـن

وسُـوِّيَ بـالـحـفْـوَةِ الـمُـنْـقَـلُ

وعلّق صاحب التكملة، على الشاهد بقوله: «.. والبيت مُغَيَّرُ الألفاظ، مُزَالٌ عن موضع الاستشهاد؛ والرواية:

وصـارتُ أبـاطِـحُـهـا كـالإرِيـ

نَ وسُـوِّيَ بـالـحِـفْـوَةِ الـمُـنْـقَـلُ

بضم الميم، يعني: أباطح مكة..، والمُنْقَل، بضم الميم: الذي يَخصِف نَعْله بنَقيلة».

على فتح الميم، ما كان وجهُ الكلام في المَنْقَل إلاّ كسر الميم. وقال ابن بُزُرج: المَنْقَل في شعر لبيد: الثَّنِيَّة، قال: وكلُّ طريق مَنْقَل؛ وأنشد:

كـلاً ولاً، ثـم انـتَـعَـلْـنـا الـمَـنْـقَـلا
قِـبْـلَـيـن مـنـهـا: نـاقـةً وجَـمَـلا،
عَـيْـرَانـةً ومـاطِـلِـيًّـا أفـتَـلاَ

قال: ويقال للخُفَّين: المَنْقَلان، وللنَّعلين: المَنْقَلان. ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال للخُفّ: المِنْدَل والمِنْقَل، بكسر الميم فيها. شمر عن ابن الأعرابيّ: أرضٌ نَقِلَةٌ: فيها حجارة، والحجارة التي تَنْقُلُها قوائمُ الدابة من موضع إلى موضع: نَقِيل؛ قال جرير:

يُـنَـاقِـلْـنَ[1] الـنَّـقِـيـلَ، وهُـنَّ خُـوصٌ
بِـغُـبْـرِ الـبِـيْـدِ خـاشِـعَـةِ الـجُـرومِ[2]

وقال غيره: يَنقُلن نَقِيلَهُنَّ، أي: نِعَالَهنَّ. وقال أبو عبيدة: المناقلة: هي الثَّعلبية، وهي التقريبُ الأدنى، وذلك حين تجتمع يداه ورجلاه. قال: وللمناقلة موضع آخر، أن يفعل ما يفعل الآخر يناقله. وقال حميد يذكر عيراً وعانته:

ضَـرائـرٌ لـيـس لـهـنّ مَـهْـرُ
تـأنـيـفُـهـن نَـقَـلٌ وأفْـرُ

والنَّقْل: عَدْوُ ذوي الاجتهاد. سلمة عن الفرّاء: نَعْلٌ مُنَقَّلةٌ: مُطرَقة؛ فالمُنقَّلة: المرقوعة، والمَطرَقة: التي أُطبق عليها أخرى. أبو عبيد عن الكسائي: أنقلتُ الخُفّ ونقّلتُه: إذا أصلحتَه. قال: وقال غيره: النَّقائل، واحدتها: نَقِيلة، وهي: رِقَاعُ النِّعال، وهي نَعْلٌ مَنْقَلة. وقال الأصمعيّ: فإن كانت النَّعْل خَلَقاً، قيل: نِقْلٌ، وجمعهُ أنقَال. وقال شمر: يقال: نَقْل ونِقْل. وقال أبو الهيثم: نَعْلٌ نَقْلٌ. قال: وسمعتُ نُصَيراً يقول لأعرابيّ: ارفَعْ نَقْلَيْك، أي: نَعْلَيْك. وأخبرني المنذريّ عن أبي العباس أنّه قال: النُّقْل: الذي يُتنقَّل به على الشَّراب، لا يقال إلا بفتح النون. وقال ابن دريد: النِقال؛ نِصالٌ من نِصال السهام، الواحدة نَقْلة. ورجلٌ نَقِيل: إذا كان في قوم ليس منهم. قال: ونواقل العرب: من انتقل منْ قبيلته إلى قبيلة أخرى فانتمى إليها، وقال الأعشى:

غَـدوْتُ عـلـيـهـا، قُـبَـيْـلَ الـشُّـرو
قِ، إمّـا نِـقَـالاً وإمّـا اغْـتِـمَـارا

قال بعضهم: النِقال: مُناقَلة الأقداح، يقال: شَهِدْتُ نِقال بني فلان، أي مجلسَ شرابهم. وناقلتُ فلاناً، أي: نازَعتُه الشراب. والنَّقَل مِن ريشات السِّهام: ما كان على سهم ثم نُقِل إلى سهم آخر. يقال: لا تَرِشْ سهمِي، بنقَل بفتح القافُ؛ وقال الكميت يصف صائداً وأسْهُمَه:

وأقْـدُحٍ[3] كـالـظُّـبَـاتِ أنْـصُـلُـهـا
لا نَـقَـلٌ رِيـشُـهـا ولا لَـغَـبُ

أبو عبيد: النَّقَل: المُناقَلة في المنطق. رجلٌ نَقِل، وهو الحاضر المنطق والجواب؛ وأنشد للبيد:

ولـقـد يَـعـلـمُ صَـحْـبـي كـلُّـهـم
بِـعِـدَانِ الـسَّـيْـفِ، صَـبـري ونَـقَـلْ

أبو عبيد عن الأصمعيّ: المُنَقِّلة[4]، من الشِجاج: وهي التي يَخرج[5] منها فَراشُ

(١) (٢) في الديوان (ص٤٩٤) برواية: «يُساقِطْنَ»، «خاشعة الحُزومُ». وفي اللسان: «الخروم» وفيه وجه.

(٣) في اللسان: «وأقْدُحٌ».

(٤) «المُنَقِّلة» بكسر القاف (اللسان).

(٥) عبارة اللسان: «التي تُنَقِّل العظم، أي تكسره حتى يخرج...».

العظام، وهي: قشرة تكون على العظم دون اللحم. شمر عن ابن الأعرابيّ: شَجَّةٌ مُنَقِّلَةٌ بيِّنة التنقيل: وهي التي يخرج منها كِسرُ العِظام. وقال عبد الوهاب بن جَنْبَة: المنقِّلة: التي تُوضح العَظمَ من أحد الجانبين ولا تُوضِحه من الجانب الآخر. قال: وسمِّيت منقِّلة لأنها يُنقل جانبُها التي[1] أوضحَتْ عظمَه بالمِرْوَد. والتَّنقيل: أن يُنقل بالمِرْوَد ليَسمَع صوت العَظم لأنه خفيّ، فإذا سُمِع صوتُ العَظم كان أكثر لِنَذْرِها، وكانت مثلَ نِصف المُوضِحة. قلت: وكلام الفقهاء على ما حكى أبو عبيد عن الأصمعيّ، وهو الصواب. وقال الليث: النُّقَل؛ سرعةُ نَقْل القوائم. وفرسٌ مِنْقَل، أي: ذو نَقَل، وذو نِقال. وفَرَس نَقَّال: سريع النَّقْل للقوائم. والتَّنقيل: مثل النَّقْل؛ وقال كعب:

لهنَّ، من بَعدُ، إرقالٌ وتَنْقِيلُ[2]

والناقلة من نواقل الدهر: التي تَنقُل قوماً من حال إلى حال. والنواقل من الخراج: ما يُنقل من خراج قرية أو كُورة إلى كُورة. ويقال: سمعتُ نَقَلةَ الوادي، وهو: صوتُ السَّيْل، قاله أبو زيد وغيره. ابن السِّكّيت: النَّقيلة: الرقْعة يُرْقَع بها خُفت البعير، ويُرقَع النَّعْل. ويقال للرجل: إنه ابنُ نَقيلة ليست من القوم، أي: غريبة.

نقم: قال الله جلّ وعزّ: ﴿قل يَا أَهْلَ الكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إلاّ أَنْ آمَنَّا بالله﴾ [المائدة: ٥٩]. قال أبو إسحاق: يقال نَقَمْتُ على الرجل أنقِم، ونَقِمْتُ عليه أنقَم، والأجود نَقَمْتُ أنقِم، وهو الأكثر في القراءة. قال الله[3]: ﴿وما نَقَموا منهم إلاَّ أن يؤمنوا بالله﴾ [البروج: ٨]، قال: ومعنى نَقَمتُ؛ بالغتُ في كَراهة الشيء؛ وقال ابن الرّقيات[4]:

مــا نَــقِـمُـوا مِـن بَـنـي أُمَـيَّـةَ إلْـ
لاَ أنّـهـم يَـحْـلُـمون، إنْ غَـضِـبُـوا

يروى، بالفتح والكسر، نَقَموا ونَقِموا. وقال الليث يقال: لَم أرْضَ منه حتى نَقِمْتُ[5] وانتَقَمْت: إذا كافأه عُقوبةً بما صَنَع؛ وقال:

نَـقـودُ[6] بِـأرْسَـانِ الـجِـيَـادِ سَـرَاتُـنـا،
لِيَـنْـقِـمْـنَ وِتـراً[6] أو لـيـدفَـعْـنَ مَـدفَـعا

يقال نَقم فلانٌ وِترَه، أي: انتقم. قال أبو سعيد: معنى قول القائل: «مَثَلِي مَثَلُ الأرْقَم، إنْ يُقْتَلْ يَنْقَمْ، وإن يُتْرَكْ يَلْقَمْ»، قوله: إن يقتل ينقم، أي: يُثْأرْ به. قال: والأرْقَمُ: الذي يشبه الجانّ، والناس يتَّقون قَتْلَه لشَبهه بالجانّ، والأرقمُ مع ذلك من أضعف الحيّات، وأقلّها عضًا. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: النَّقمة: العقوبة. والنَّقمة: الإنكار. قال: وقوله[3]: ﴿هل تَنْقِمون منا﴾، أي: هل تُنْكِرون. (قلتُ: يقال النَّقِمة والنَّقْمة: للعقوبة)[7]. ونَاقِم: نمرٌ بعُمانَ. وناقِم: حيٌّ من اليَمن.

نقه: قال الليث: نَقِهَ يَنْقَهُ، معناه: فهم يفهم، فهو نَقِهٌ: سريع الفِطْنَة. ابن بزرج: نَقِهْتُ الخبرَ

(١) عبارة اللسان: «لأنها تنقل جانبها الذي...».

(٢) تمام البيت، كما جاء في الديوان (ص٩):

ولــن يُـبَـلِّـغَـهـا إلا عُـذَافِـرةٌ
فـيـهـا عـلـى الأيـنِ إرقـالٌ وتـبـغـيـلُ

وعلى هذا فلا شاهد - هنا - في البيت.

(٣) تعالى.

(٤) هو عبيد الله بن قيس الرّقيّات.

(٥) في اللسان: «... حتى نَقِمْتُ...».

(٦) في اللسان: «يَقُودُ»، «وَتراً».

(٧) في اللسان، نقلاً عن الأزهري: «يقال: النِّقْمَةُ والنَّقِمَةُ: العقوبة».

والحديثَ، مفتوحٌ ومكسورٌ نَقْهاً ونُقُوهاً ونَقَاهَةً ونُقْهَاناً، وأنا أَنْقَه. قال: ونَقِهْتُ من الحمى أَنْقَهُ منها نُقُوهاً. ونَقِهَ من مرضه يَنْقَهُ نُقُوهاً، فهو نَاقِهٌ. وقال شمر: روى ابن الأعرابيّ بيت المُخَبَّل[1]:

واستنقهوا للمحلم[2]

أي: فهموه. قال: ورواه أبو عدنانَ عن أبي زيدٍ مثلَه. وفي النوادر، يقال: انْتَقَهْتُ من الحديث ونَقَهْتُ، وانْتَقَهْتُ؛ أي: اسْتَفَيْتُ. وفلانٌ لا يَفْقَهُ ولا يَنْقَهُ، بمعنى واحد.

نقو، نَقِيَ: قال الليث: النَّقْوُ: كلُّ عَظْمٍ من قَصَب اليدين والرِّجلين نِقْوٌ على حِياله، والجميع الأنقاء. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الأنقاء: كلُّ عَظْم ذي مُخّ، وهي القَصَب، وقال غيره: واحدها نِقْي ونِقْوٌ. ابن الأعرابيّ: هو أحمر كالنَّكَعة، وهي ثمرة النُّقَاوى، وهو نبت أحمر؛ وأنشد[3]:

إليكم لا تكون لكم خَلاةٌ
ولا نَكَعُ النُّقَاوَى إذ أَحَالا

قال ثعلب: النُّقَاوى: ضرب من النبت، وجمعه نُقَاوَيات، واحدها نُقاوةٌ ونُقَاوَى. وقال اللِّحيانيّ: يقال: أخذتُ نُقَاوَتَه ونُقَايَتَه، أي: أفضَلَه، وجمع النُّقاوة، نُقَاوَى ونُقَاء، وجمع النُّقاية، نَقَايا ونُقَاء، ممدود. والنُّقَاوى: نبتٌ بعينه له زَهر أحمر. وقال الليث: رجلٌ أَنْقَى: دقيق عَظْم اليدين والرجلين والفَخِذِ، وامرأةٌ نَقْوَاء، وفَخِذٌ نَقْواء: دقيقة القصَب نَحيفة الجِسم قليلةُ اللَّحم في طُول. قال: النِّقْي: شحمُ العِظام، وشحم العَيْن من السِّمن. وناقة مُنْقِيَةٌ ونُوقٌ مَناقٍ؛ وقال الرّاجز[4]:

لا يَشْتَكِينَ عَمَلاً ما أَنْقَيْنْ
ما دامَ مُخٌّ في سُلامَى أو عَيْنْ

ويقال: نَقَوْتُ العَظْم ونَقَيْتُه: إذا استخرجتَ النِّقْيَ منه. والنُّقَاوَة: أفضَل ما انتقيتَ من الشيء. والنَّقَاوَة: مصدر الشيء النَّقِيّ، تقول: نَقِيَ يَنْقَى نَقَاوَة، وأنا أنقيتُه إنقاءً. والانتقاء: تجوُّدُه، وانتقيتُ العظم: إذا أخرجتَ نِقْيَه، أي: مخَّه. وانتقيت الشيء: إذا أخذتَ خياره. أبو عبيد عن أبي محمد الأموي: النَّقَاة: ما يُلقى في الطعام ويُرمى به. قال: سمعتُه من ابن قَطَريّ، قال: والنُّقَاوة خِيارُه. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ في النَّقَاة مِثلَه، وكذلك في النُّقاوة. قال: وقال أبو زياد: النُّقاة والنُّقاية: الرديء. قال: والنُّقاوة: الجيد، أخبرني بذلك المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ. وقال الليث: النَّقاء، ممدود: مصدر النَّقِيّ، والنَّقَا، مَقْصورٌ من كُثْبان الرَّمْل، ونَقَوَانِ، وأنقاءٌ للجميع. ويقال لجَمع الشيء النَّقِيّ أنقاء. وفي الحديث: «يُحْشَر الناسُ على[5] أرضٍ بيضاء كقُرْصَةِ النَّقِيّ»، قال أبو عبيد: النَّقِيُّ: الحُوَّارَى، وأنشد لطرفة:

نُطعِم النّاسَ إذا ما أَمْحَلُوا[6]
مِنْ نَقِيّ فوقَه أُدْمُه

(١) هو المخبّل السعدي.

(٢) تمام البيت كما في اللسان (حلم):
وردُوا صدور الخيل حتى تنهنهت
إلى ذي النهى، واستَبْدَهُوا للمُحَلِّم
وعجزه، كما في اللسان (نقه):
«إلى ذي النُّهَى واسْتَنْقَهَتْ لِلْمُحَلِّم»

(٣) للرّاعي، كما في الديوان (ص٢٤٧).

(٤) «قال ابن بري: الرجز لأبي ميمون النضر بن سلمة» (اللسان: نقا).

(٥) في اللسان: «يحشَرُ الناس يوم القيامة...».

(٦) في اللسان، ورد الشطر الأول كالآتي:
يُطْعِمُ الناس، إذا أمحلوا

ويقال للحُلَكَة، وهي دويْبَّةٌ تسكن الرَّمْل، كأنها سَمَكة مَلساءُ فيها بَياضٌ وحُمْرة: شحمة النَّقا، ويقال لها: بنات النَّقا؛ وقال ذو الرُّمَّة، وشبَّه بنانَ العَذارَى بها:

بَنَاتُ النَّقَا تَخْفَى مِراراً وتَظْهَرُ[1]

ويُجمَع نقَا الرملِ نُقياناً. وهذه نقاةٌ من الرَّمل، للكثيب المجتمع الأبيض الذي لا يُنبت شيئاً.

وفي حديث أم زرع: «لا سَهْلٌ فيُرْتَقى، ولا سَمِين فيُنتقَى». قال أبو عبيد، قال الكسائي، يقال: نَقَوْتُ العَظْم ونَقَيْتُه: إذا استخرجْتَ النِقْيَ منه. قال: وكلهم يقول: انتقيتُه. وقولُها: «ولا سَمينٌ فيُنتقَى»، أي: ليس له نِقْيٌ. وقال أبو تراب: سمعتُ الحُصَيْني يقول: سمعتُ نَغْيَةَ حَقّ ونَقْيَةَ حَقّ، أي: كلمةَ حقّ.

نكأ: قال الليث: نَكَأْتُ الجِرَاحةَ أنكَؤُها: إذا قَرَفْتَها بعدَما كادتْ تَبْرَأ. ونَكَأْتُ في العَدُوِّ نَكْأً. قال: ولُغَةٌ أخرى: نَكَيْتُ في العَدُوِّ نِكَايةً.

الحرَّانيُّ عن ابن السّكّيت، في باب الحروف التي تُهْمَزُ فيكون لها معنًى، ولا تهمَزُ فيكون لها معنى آخر: نَكَأْتُ القُرْحَةَ أنكَؤُهَا نَكْأً: إذا قرَفْتَها. وقد نكَيْتُ في العدُوِّ أنْكِي نِكَايةً: إذا هزَمْتَهُ وغَلَبْتَه، فَنَكِيَ يَنْكَى نَكًى. أبو عبيد عن الأصمعي: يقال في الدعاءِ للرَّجُلِ: هَنِئْتَ ولا تَنْكَهْ[2]؛ أي: أصَبْتَ خيراً، ولا أصابكَ الضُّرُّ، يدعُو له. قال أبو الهَيْثم، يقال في المثلِ[3]: لا تَنْكَهْ؛ وَلاَ تُنْكَهْ جميعاً. فمن قال: لا تَنْكَهْ، فالأصلُ: لا تَنْكَ، بغير هاءٍ، فإذا وُقِفَ على الكافِ اجتمع ساكنان فحُرِّكَ الكَافُ، وزيدَتِ الهاءُ بسكون عليها. قال: وقولُهم: هَنِئْتَ[4]؛ أي: ظَفِرْتَ، بمعنى الدعاءِ له. وقولهم: لا تُنْكَ؛ أي: لا نُكِيتَ، أي: لا جَعَلَكَ اللَّهُ مَنْكِيًّا مُنهزِماً مَغْلوباً. (ابن شُمَيل: نَكَأْتُه حَقَّه نَكْأً؛ أي: قَضَيتُه، وازدَكَأْتُ منه حَقِّي وانتَكَأْتُه؛ أي: أخذْتُه)[5]. ولَتَجِدَنَّه زُكَأَةً نُكَأَةً: يَقْضِي ما عليه.

نكب: قال الليث: النَّكَبُ: شِبْهُ مَيَلٍ في المَشْيِ؛ وأنشَدَ:

... عَنِ الحَقِّ أَنْكَبُ

أي: مائِلٌ عنه، وإنه لَمِنْكَابٌ عن الحَقِّ. والأنكَبُ من الإبل كأنَّما يَمْشي في شِقٍّ؛ وأنشد:

أَنْكَبُ زَيَّافٌ وما فِيهِ نَكَبْ[6]

(والعربُ تقولُ: نَكَبَ الدَّليلُ عن صَوْبِهِ يَنْكُبُ نُكُوباً: إذا عَدَلَ عنه، ونَكَّبَ عنه تَنْكِيباً: مثلُه، ونَكَّبَ غَيْرَهُ)[7]. ورُوِي عن عمرَ أنه قال لِهُنَيٍّ مَولاهُ: «نَكِّبْ عَنَّا ابنَ أُمِّ عَبْدٍ»، أي: نَحِّهِ عَنَّا. وتَنَكَّبَ فلانٌ عنَّا تَنَكُّباً؛ أي: مالَ عنَّا. وقال الليث: الرجلُ يَنْتَكِبُ كِنَانَتَهُ ويَتَنَكَّبُهَا: إذا ألقاهَا في مَنْكِبِهِ. ومَنْكِبا كلِّ شيءٍ: مَجمَعُ عَظْمِ العَضُدِ

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص٢٢١):
خَراعِيبُ أمْثالٌ كأنَّ بَنانَها

(٢) في اللسان: «هُنِئْتَ ولا تَنْكَأ (...) ويقال: ولا تُنْكَه...».

(٣) في اللسان: «يقال في هذا المثل..».

(٤) في اللسان: «وقولهم هُنِئْتَ..».

(٥) ما بين القوسين، جاء في اللسان كالآتي: «ابن شميل: نَكَأْتُه حَقَّه نَكْأً وزَكَأْتُه زَكْأً أي قَضَيْتُه. وازدكَأْتُ منه حقِّي وانتكَأْتُه أي أخذته».

(٦) في التاج: «... نَكَدْ» بالدال.

(٧) ما بين القوسين، روي في اللسان، عن الأزهري كالآتي: «قال الأزهري: وسمعت العرب تقول: نَكَبَ فلانٌ عن الصواب يَنْكُبُ نُكُوباً: إذا عدل عنه. ونكَّب عن الصواب تنكيباً، ونكَّب غيره».

والكتِفِ وحَبْلِ العَاتِقِ مِنَ الإنسانِ والطّائِرِ، وكلُّ شيءٍ؛ وقولُ اللّهِ جلَّ وعزَّ: ﴿فامشُوا في مَنَاكِبِها﴾ [الملك: ١٥]. قال الفرّاء: يُريدُ في جَوَانبِها. وقال الزّجّاج: معناهُ في جِبالها، وقيل: في طُرُقِهَا، وأَشْبَهُ التفسيرِ - واللّهُ أعْلَمُ - تفسيرُ من قال: في جِبالها، لأنَّ قولَه[(١)]: ﴿هو الذي جَعَلَ لكُمُ الأرضَ ذَلُولاً﴾ [الملك: ١٥]، معناهُ: سَهَّلَ لكم السُّلُوكَ فيها فأمْكَنَكُمُ السُّلُوكُ في جبالها، فهو أبْلَغُ في التَّذْلِيلِ. أبو عبيد عن أبي زيد: يقال لِلْمَنْكِبِ: نَكَبَ عليهم فهو يَنْكُبُ نِكَابَةً[(٢)]. قال، وقال الفرّاء: المَنْكِبُ: عَوْنُ العَرِيفِ. وقال الليث: مَنْكِبُ القومِ: رأسُ العُرَفَاءِ، على كذا وكذا عَرِيفاً مَنْكِبٌ، ويقال لهُ: النِّكَابةُ في قومِهِ. قال: والنَّكَبُ: أنْ يَنْكُبَ الحَجَرُ ظُفْراً، أو حافراً، أو مَنْسِماً؛ يقال: مَنْسِمٌ مَنْكُوبٌ ونَكِبٌ[(٣)]؛ وقال لبيد:

وتَصُكُّ المَرْوَ، لَمَّا هَجَّرَتْ،
بِنَكِيبٍ مَعِرٍ، دَامِي الأظَلّ

ويقال: نكَبَتْهُ حوادثُ الدّهْرِ، وأصابَتْهُ نَكْبةٌ ونَكَبَاتٌ ونُكُوبٌ كثيرة. أبو عبيد عن الأصمعي قال: كلُّ رِيحٍ من الرِّياحِ[(٤)] تَحَرَّفَتْ[(٥)] فَوَقَعَتْ بين رِيحيْنِ فهيَ نَكْبَاءُ، وقَدْ نَكَبَتْ تَنْكُبُ نُكُوباً. وقال أبو زيد: النَّكْبَاءُ: التي تَهُبُّ بين الصَّبَا والشَّمالِ، والجِرْبِيَاءُ: التي بين الجَنُوبِ والصَّبَا. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: (النُّكْبُ، من الرِّياحِ، أربعٌ: فَنَكْبَاءُ الصَّبَا والجَنُوبِ: مِهْيَافٌ مِلْوَاحٌ مِيبَاسٌ للبَقْلِ، وهي التي تَجِيءُ بين الرِّيحيْنِ. ونَكْبَاءُ الشَّمَالِ: مِعْجَاجٌ مِصْرَادٌ، لا مَطَرَ فيها ولا خَيْرَ[(٦)]، (وهي قَرَّةٌ، وربما كان معها مَطَرٌ قليلٌ)[(٧)]. ونكباءُ الدَّبُورِ والجَنوب حارَّةٌ. قال: والدبورُ: رِيحٌ من رِياحِ القَيْظِ، لا تكونُ إلا فيه، وهي مِهْيَافٌ، والجَنُوبُ تَهُبُّ في كلِّ وقتٍ. قال ابن كُنَاسَةَ[(٨)]: مَخْرَجُ[(٩)] النَّكْبَاءِ ما بين مَطْلَعِ الذِّراعِ إلى القُطْبِ، وهو مَطْلَعِ الكواكب الشامية، وجعلَ ما بين القُطْبِ إلى مَسْقَطِ الذراع، مَخْرَجَ الشمال، وهو مَسْقَطُ كل نجم طَلَع من مَخْرَجِ النَّكْباء، من اليَمانيةِ، واليَمانيةُ لا تنزل[(١٠)] فيها شمسٌ ولا قمرٌ، إنما يُهْتَدَى بها في البَرِّ والبَحْرِ، فهي شامية. وقال غيرُه: قامَةٌ نَكْبَاءُ: مائلَةٌ، وقِيَمٌ نُكْبٌ. والقامةُ: البَكْرَةُ. ونَكَبَ فلانٌ كِنانَتَه: إذا كبَّها ليُخرجَ ما فيها من السِّهامِ نَكْباً. ونَكِبَ فلانٌ يَنْكَبُ نَكَباً: إذا اشتكى مَنْكِبَه. وقال شَمِرٌ: لكلِّ ريحٍ من الرياح الأربع نَكْبَاءُ تُنْسَبُ إليها، فالنَّكْبَاءُ التي تنسب إلى الصَّبَا: هي التي بينها وبين الشَّمال، وهي تشبهها في اللِّينِ، ولها أحياناً عُرَامٌ، وهو قليل إنما يكون في الدهر مَرَّةً؛ والنَّكْبَاءُ التي تنسب إلى الشَّمَال، وهي التي بينها وبين الدَّبُور، وهي تشبهها في البَرْدِ،

---

(١) تعالى.

(٢) وردت هذه المعلومة واضحة في اللسان، كالآتي: «ونَكَبَ على قومه ينكُبُ نِكَابَةً ونُكُوباً، الأخيرة عن اللحياني: إذا كان مَنْكِباً لهم، يعتمدون عليه».

(٣) في اللسان: «.. ونَكِيبٌ».

(٤) في اللسان: «من الرياح الأربع».

(٥) في اللسان: «انحرفت ووقعت».

(٦) في اللسان: «عندها».

(٧) ما بين القوسين، ورد في اللسان كالآتي: «.. وتسمّى الصَّابِيَةَ، وتسمّى أيضاً النُّكَيْبَاءَ، وإنّما صغّروها، وهم يريدون تكبيرها، لأنهم يستبردونها جداً؛ ونكباء الشَّمال والدَّبور قَرَّةٌ، وربما كان فيها مطر قليل».

(٨) في اللسان: «كِنَاسة» بكسر الكاف.

(٩) في اللسان: «تخرج».

(١٠) في اللسان: «لا ينزل».

ويقال لهذه الشَّمالِ: الشامِيَّة، كلُّ واحدة منهما[1] عند العرب: شامية؛ والنُّكْبَاءُ التي تنسب إلى الدَّبُورِ، هي التي بينها وبين الجَنُوب، تجيءُ من مَغِيبِ سُهيلٍ، وهي تُشْبهُ الدَّبورَ في شِدَّتها وعَجَاجِها؛ والنُّكْبَاءُ التي تنسب إلى الجَنوب: هي التي بينها وبين الصَّبَا، وهي أشبهُ الرياح بها، في دفئها[2] ولينها في الشتاء.

نكت: قال الليث: النَّكْتُ: أنْ تَنْكُتَ بِقَضيبٍ في الأرضِ، فَتُؤَثِّرَ بطرَفِهِ فيهَا. والنُّكْتَةُ: شِبْهُ وَقْرةٍ في العينِ. والنُّكْتةُ، أيضاً: شِبْهُ وَسَخٍ في المرآةِ،(ونُكْتَةُ سوادٍ)[3] في شيءٍ صافٍ، والطَّلِفَةُ المنْتَكِتَةُ: هي طرفُ الحِنْوِ من القَتَبِ والإكَافِ إذا كانَتْ قَصيرَةً، فَنَكَتَتْ جنْبَ البعيرِ إذا عقرتْهُ.

أبو عبيد عن العَدَبَّس الكنانيّ: النَّاكِتُ: أنْ ينحرفَ المِرْفَقُ حتى يقعَ في الجنبِ فيحُزَّ فيهِ[4].

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: إذا أثَّرَ فيه قيلَ: بهِ ناكِتٌ، فإذا حزَّ فيهِ، قيلَ: به حازٌّ. وقال الليثُ: النَّاكِتُ بالبعير، شبهُ النّاحِزِ، وهو: أن يَنْكُتَ مِرْفَقُهُ حرْفَ كِرْكِرَتِهِ، تقول: به ناكِتٌ. وقال غيرهُ: النُّكَات: الطَّعَّانُ في الناسِ مثلُ النَّزَّاكِ والنَّكَّازِ واحد، قال: والنَّكِيتُ: المطعونُ[5]. أبو عبيد عن الأصمعيّ: طعنهُ فَنَكَتَهُ: إذا ألقاهُ على رأسهِ؛ وأنشد:

مُـنـتـكِـتُ الـرأسِ، فـيـه جـائـفـةٌ
جَـيَّـاشَـةٌ، لا تَـرُدُّهـا الـفُـتُـلُ

ويقال للعَظْمِ المطبوخِ فيه المُخُّ، فيُضْرَبُ بطرَفِهِ رَغيفٌ أو شَيءٌ ليخرُجَ مُخُّهُ: قد نُكِتَ، فهو منكوتٌ.

نكث: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا﴾ [النحل: ٩٢]، واحد الأنكاث: نِكْثٌ، وهو الغَزْلُ من الصوف، والشَّعر[6]، يُبرمُ ويُنسج[7] أكسيةً وأخبيةً، فإذا أخلقَتْ[8] قطِّعَتْ قِطعاً صِغاراً، ونُكِثَتْ خيوطُها المبرمة[9] وخُلِطت بالصوفِ الجديد، ونُفِشَتْ به في الماء، فإذا جفَّت ضُربتْ بالمطارقِ حتى تختلط بها، وغُزِلتْ ثانيةً واستُعملت، والذي يَنكُثُها يقالُ له: النَّكَّاثُ، ومن هذا: نكْث العهدِ[10]: وهو نقضُه بعد إحكامه، كما تُنكَثُ خيط النَّسائج بعد إبرامها[11]. وقال ابن السّكّيت: النَّكْثُ: المصدر، والنِّكْث: أن تُنقضَ أخلاقُ الأخبية فتغزلَ ثانية. وقال أبو زيد: النَّكيثة: النَّفس، يقال: بُلِغَتْ نكيثَتُه[12]: إذا جُهد قوَّته، ونكائثُ الإبل: قُوَاها؛ وقال الراعي يصف ناقة:

تُمْسِي، إذا العِيسُ أدرَكْنا نَكائِثَهَا
خَرْقَاءَ، يَعْتَادُهَا الطُّوفَانُ والزُّؤُدُ

ومنه قول طرفة:

مَتَى يَكُ أمرٌ[13] للنَّكِيثَةِ، أشْهَدِ[14]

يقول: متى ينزلْ بالحيّ أمرٌ شديد يبلغُ النكيثةَ،

(١) في اللسان: «منها».
(٢) في اللسان: «رقتها».
(٣) في اللسان: «ونقطة سوداء..».
(٤) في اللسان: «فيَخرِقَه».
(٥) في اللسان: «المطعون فيه».
(٦) في اللسان: «أو الشعر».
(٧) في اللسان: «تُبْرَم وتُنْسَج».
(٨) في اللسان: «خَلِقَت النسيجة..».
(٩) في اللسان: «المبرومة».
(١٠) في اللسان: «.. نَكْث العهد».
(١١) في اللسان: «كما تنكث خيوط الصوف المغزول بعد إبرامه».
(١٢) في اللسان: «بُلِغَت نكيثه البعير..».
(١٣) في اللسان: «عَقْدٌ».
(١٤) صدر الشاهد كما في اللسان:
وقَرَّبْتُ بالقُربى، وَجَدِّكَ أنه.

وهي النفْس ويجهدُها، فإني أشهدُه واضطلع به.
وقال أبو نُخَيْلة:

إذا ذَكَــرْنَـــا، والأمــورُ[١] تُـــذْكَـــرُ
واسْتَوْعَبَ، النَّكَائِثَ، التَّفَكُّرُ
قُلْنَا: أمِيرُ المؤمنين مُعْذِرُ

يقول: استوعَبَ الفِكرُ أنفسَنا كلَّها وجَهدها[٢].
اللحياني: النُّكاثُ والنُّكَاث: داءٌ يأخذ الإبل، ويقال له: اللُّكاثُ أيضاً، ويقال: بعير مُنْتكِثٌ: إذا كان سميناً فَهُزِلَ؛ وقال الشاعر:

ومُنْتَكِثٍ عالَلْتُ بالسَّوْطِ رَأْسَه،
وقَدْ كَفَرَ اللَّيْلُ الخُرُوقَ المَوامِيَا

قلت: وسُمِّيَتِ النفسُ: نُكيثةً؛ لأنَّ تكاليف ما هي مضطرة إليه تَنْكُثُ قُواها، والكِبَرُ يفْنِيها، فهي مَنكوثةُ القُوَى بالتَّعَب[٣] والفناء، ودخلتِ[٤] الهاءُ في النَّكِيثَة لأنها جعِلت اسماً.

نكح: قال الليث: تقول: نكحَ فلان امْرأةً يَنكِحُها نِكاحاً: إذا تزوَّجَها، ونكَحَها: إذا باضَعَها ينكِحُها، أيضاً، وكذلك دَحَمَها وخَجَأها؛ وقال الأعشى في نَكَحَ بمعنى تزوَّج:

ولا تَقْرَبَنَّ جارةً إنَّ سِرَّها
عليكَ حَرامٌ فانْكِحَنْ أوْ تَأبَّدَا

قال: وامرأةٌ ناكحٌ، بغير هاء: ذاتُ زَوْجٍ؛ وأنشد:

أحَاطَتْ بِخُطَّابِ الأيَامَى، فَطُلِّقَتْ[٥]،
غداتئذٍ[٦]، منهنَّ مَنْ كان ناكِحا

ويجوز في الشعر ناكحة. وقال الطِّرِمّاح:

ومِثْلُكَ ناحتْ عليهِ النِّسا
ءُ مِنْ بَيْنِ بِكْرٍ إلى ناكِحَهْ

قال: وكان الرجل يأتي الحَيَّ خاطباً فيقوم في نادِيهم فيقول: خِطْبٌ؛ أي: جئت خاطباً، فيقال له: نِكْحٌ؛ أي: قد أنكَحْناك. وقول الله جلّ وعزَّ: ﴿الزَّانِي لا ينْكِحُ إلاَّ زانيةً أو مُشركة والزَّانيةُ لا يَنْكِحُها إلا زانٍ﴾ [النور: ٣]، تأويلُه لا يتزوجُ الزاني إلا زانية وكذلك الزانية لا يتزَوَّجُها إلا زانٍ. وقد قال قوم: معنى النِّكاح، ههنا: الوطء، فالمعنى عندهم الزّاني لا يطأُ إلا زانية، والزانيةُ لا يطؤها إلاّ زانٍ، قال: وهذا القول يَبْعُد، لأنه لا يُعرفُ شيءٌ من ذِكْر النِّكاح في كتاب الله إلا على معنى التزويج. قال الله تعالى: ﴿وأنكِحُوا الأيَامَى مِنْكُمْ﴾ [النور: ٣٢]، فهذا تزوِيجٌ لا شكَّ فيه. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا نكَحْتم المُؤمِناتِ﴾ [الأحزاب: ٤٩]، فاعلم أنَّ عقد التزويج يسمى النِّكاح، وأكثرُ التفسير أن هذه الآية نزلت في قوم من المسلمين فقراء بالمدينة وكان بها بَغَايا يَزْنين ويأخُذْن الأجْرة فأرادُوا التزوُّج بهن وعَوْلَهن فأنزل اللَّهُ تحريم ذلك. ويقال: رجلٌ نُكَحَةٌ: إذا كان كثير النِّكاح.
قلت: أصلُ النِّكاح في كلام العرب: الوطْء، وقيل للتزوُّج: نِكاح، لأنه سببُ الوطء المُباح. وقال أبو زيد: يقال إنه لنُكَحَة من قوم نُكَحاتٍ: إذا كان شديد النِّكاح. ويقال: نكَحَ المطَرُ الأرضَ: إذا اعْتَمد عليها، ونَكحَ النعاسُ عَيْنه، وناكَ المطرُ الأرض، وناكَ النعاسُ عينَه: إذا غلب عليها.

---

(١) في اللسان: «فالأمورُ...».
(٢) في اللسان: «وَجَهْدَ بها».
(٣) في اللسان: «بالنّصب» والمعنى واحد.
(٤) في اللسان: «وأدْخلت...».
(٥) (٦) في اللسان: «وطُلِّقَتْ»، «غداةَ غَدٍ».

نكد: قال الليث: النَّكَدُ: الشُّؤْمُ واللؤمُ، وكلُّ شيءٍ جَرَّ على صاحبه شرًا فهو نَكَدٌ، وصاحبه: أَنْكَدُ نَكِدٌ. والنُّكْدُ: قِلّةُ العطاء وألا يَهْنَأَه مَنْ يُعْطاه، وأنشد:

وأعْطِ ما أعْطَيْتَه طَيِّباً
لا خَيْرَ في المَنْكُودِ والنَّاكِدِ

وقال جلَّ وعزَّ: ﴿والذي خَبُثَ لا يَخْرُجُ إلا نَكِداً﴾ [الأعراف: ٥٨] قرأ أهلُ المدينة (نَكَداً) بفتح الكاف، وقرأتِ العامةُ (نَكِداً)، قال ذلك الفرّاءُ. وقال الزَّجّاجُ: وفيه وجهانِ آخران لم يُقرأْ بهما: نَكْداً، ونُكْداً. وقال الفرّاء: معناه: لا يخرج إلاّ في نَكَدٍ وَشِدَّةٍ. ويقال: عَطاءٌ مَنْكُودٌ؛ أي: نَزْرٌ قليلٌ. أبو عبيد عن أبي عمرو: النُّكْدُ: النوقُ الغزيراتُ اللبنِ. وقال في موضع آخر: النُّكْدُ: التي لا يبقى لها ولد؛ وقال الكميت:

وَوَحْوَحَ في حِضْنِ الفَتاةِ ضَجيعُهَا،
وَلَمْ يَكُ في النُّكْدِ المَقَالِيتِ مَشْخَبُ

وقال بعضهم: النُّكْدُ: النُّوقُ التي ماتت أولادُها فَغَزُرَتْ؛ وقال الكميت:

وَلَمْ تَبْضِضِ النُّكْدُ لِلْجَاشِرِينَ[1]
وَأَنْفَدَتِ النَّمْلُ ما تَنْقُلُ

وأنشد[2]:

ولم أرْأَم[3] الضَّيْمَ اخْتِتَاءً وَذِلَّةً،
كما شَمَّتِ النَّكْداءُ بَوًّا مُجَلَّدا

النَّكْدَاءُ: تأنيث: أَنْكَد، ونَكِدٍ، والأنثى: نَكْدَاء، ويقال للناقة التي مات ولدها: نكداء، وإيّاها عنى الشاعر. ويقال: نُكِدَ الرجلُ فهو منكودٌ: إذا كثر سؤالُه وقلَّ خيره.

نكر: قال الليث: النُّكْرُ: الدَّهاءُ، والنُّكْرُ: نعت للأمر الشديد، والرجلِ الدَّاهي؛ تقول: فَعَلَه من نُكْرِه ونَكارَته. والنَّكِرَةُ: إنكارُكَ الشيءَ: وهو نقيضُ المعرفة. ويقال: أنْكرْتُ الشيءَ وأنا أُنْكِرُهُ إنكاراً ونَكِرْتُه: مثله؛ وقال الأعشى:

وأَنْكَرَتْنِي، وما كانَ الذي نَكِرَتْ
مِنَ الحوادثِ إلاّ الشَّيْبَ والصَّلَعا

وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿نَكِرَهُمْ وأوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾ [هود: ٧٠]. قال الليث: ولا يستعمل نَكِرَ في غابِرٍ ولا أَمْرٍ ولا نَهْيٍ. قال: والاستنكارُ: استفهامُك أمراً تُنْكِرُهُ، واللازم من فِعل النُّكْرِ المُنْكَرِ نَكُرَ نَكارةً. قال: وامرأةٌ نَكْراءُ، ورجلٌ مُنْكَرٌ: داهٍ، ولا يقال للرجلِ: أنْكَرُ بهذا المعنَى. قلت: ويقال: فلانٌ ذو نَكْرَاءَ: إذا كان داهياً عاقلاً. وقال الليث: التَّنَكُّرُ: التَغَيُّر عن حالٍ تَسُرُّكَ إلى حالٍ تكْرَهُها، والنَّكيرُ: اسمٌ للإنكار الذي معناه التغيير. قال الله تعالى: ﴿فكَيْفَ كانَ نَكيرِ﴾ [الحج: ٤٤]؛ أي: إنكاري. قال: والنَّكِرَةُ: اسمٌ لما خرج من الحُوَلاءِ، وهو الخُرَاجُ من قَيْحٍ ودَمٍ كالصَّديد، وكذلك من الزَّحِير. يقال: أَسْهلَ فلانٌ نَكِرَةً ودَماً، وليس له فِعْلٌ مشتقٌّ، وجماعةُ المُنْكَرِ من الرِّجال: مُنْكَرُونَ، ومن غير ذلك يجمع أيضاً بالمناكير؛ وقال الأُقَيْبِل القَيْنِي:

مُسْتَقْبِلاً صُحُفاً تَدْمِي طَوَابِعها،
وفي الصَّحَائِف حَيَّاتٌ مَنَاكِيرُ

وقال غيره: المُناكَرَة: المحاربة، ويقال: فلانٌ يُناكِرُ فلاناً، وبينهما مُناكرةٌ؛ أي: معاداةٌ وقِتالٌ. وقال أبو سفيان بن حرب: إنَّ محمداً ﷺ، لم

---

(١) في اللسان: «للحاشرين».
(٢) في اللسان: «وأنشد غيره».
(٣) في اللسان ضبط الرّاء بالسكون.

يُنَاكِزُ أحداً إلا كانت معه الأهوالُ. أراد: أنه كان منصوراً بالرُّعْبِ. حدثنا عبد الملك عن إبراهيم بن مرزوق عن معاذ بن هاني، عن شعبة، عن أبان بن ثعلب، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَنكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ [لقمان: ١٩]؛ قال: أقبح الأصوات.

نكز: قال الليث: النَّكْزُ: كالغَرْز بشيءٍ محدّد الطرف. والنَّكَّاز: ضربٌ من الحيّات لا يعضُّ بفيه، إنما ينكُز بأنفه، فلا تكاد تعرف أنفَه من ذَنَبه لدقّةِ رأسه. أبو عبيد عن الكسائي: نكزتُه، ووكزتُه ولهزتُه وثَفَنْته، بمعنى واحد. قال: وقال أبو زيد: النَّكْزُ من الحية بالأنف، وقد نَكَزَتْه الحية. قال: والنَّكْز مِن كل دابّة سوَى الحية: العَضّ. وقال أبو الجرَّاح: يقال للدَّسَّاسة مِن الحيَّات وحدَها: نَكَزَتْه، ولا يقال لغيرها. قال شَمِر: وقال الأصمعي: يقال: نَكَزَتْهُ الحيَّةُ، ووكزَته، ونَشَطَتْه، ونهشته، بمعنى واحد، وغيرُه يقول: النكز: أن يَطعن بأنفِه طعْناً. أبو عبيد: بئرٌ ناكزٌ، وقد نَكَزَت: إذا قلَّ ماؤها. وقال الليث: النَّكْز: طعْنٌ بطرفِ سِنان الرُّمْح. شَمِرٌ: النَّكَّازُ: حيةٌ لا يُدْرَى ما ذَنَبُها من رأسها، ولا تَعضُّ إلا نكْزاً؛ أي: نَقْراً. وقال ابن شميل: سُمّيَ نكَّازاً لأنه يطعنُ بأنفِه وليس له فمٌ يعضُّ به، وجمعه: النكاكيز والنَّكَّازات.

نكس: قال الليث: النَّكْسُ: قلبُكَ شيئاً عَلَى رأسِهِ تَنْكِسُهُ، والولدُ المنْكُوسُ: أن يخرجَ رِجْلاهُ قبل رأسِه. والنُّكْسُ: العَودُ في المرَض. يقال: نُكِسَ في مَرَضِهِ نُكساً. والنِّكْس من القوم: المُقصِّرُ عن غايةِ النَّجدةِ والكرم، والجميعُ: الأنْكاسُ. وإذا لم يَلْحق الفرَسُ بالخيل السوابق قيلَ: نِكْس؛ وأنشد:

إذا نُـكِــسَ الـكــاذِبُ الـمِـحْـمَـرُ

قال أبو بكر: نُكِس المريضُ، معناه: قد عاودته العلّةُ. يقال: نَكَسْت الخِضَابَ: إذا أعَدْتَ عليه مرّة بعد مرة، وأنشد:

كالوَشْمِ رُجِّع[1] في اليَدِ المنكوس

وفي الحديث: أنه قيل لابن مسعودٍ: إن فُلاناً يقرأ القرآن مَنْكُوساً، قال: ذاك منكوسُ القلْبِ. قال أبو عبيد: يَتَأوَّله كثيرٌ من الناس أنه أن يبدأ الرَّجلُ من آخر السُّورَةِ فيقرأها إلى أوَّلها، قال: وهذا شيءٌ ما أحسِبُ أحداً يطيقُه، ولا كان هذا في زمن عبد الله ولا أعرفه، ولكن وَجهه عِندي أن يبدأ من آخر القرآن من المعوذتين ثم يرتفع إلى البقرة كنحو ممّا يتعلّم الصبيان في الكُتّابِ، لأن السُّنة خلاف هذا، يُعلم ذلك بالحديث الذي يحدِّثه عثمان عن النبيّ ﷺ، أنه كان إذا أنزلت عليه السورة أو الآية قال: «ضعوها في الموضع الذي يُذكر كذا وكذا»، ألا ترى أن التأليف الآن في هذا الحديث من رسول الله ﷺ، ثم كُتبت المصاحف على هذا، قال: وإنما جاءت الرُّخصة في تعلّم الصبيّ والعجميّ مِنَ المُفَصَّل لصعوبة السُّوَر الطوال عليهما. فأمّا مَن قرأ القرآن وحفِظه ثم تعمّد أن يقرأه مِنْ آخره إلى أوله فهذا النَّكْسُ المنهي عنه، وإذا كرِهنا هذا فنحن للنَّكْسِ مِن آخر السورةِ إلى أولها أشدُّ كراهةً، إن كان ذلك يكون. وقال شَمِر: النَّكْسُ في أشياء. ومعناه[2] يَرْجِع إلى قلبِ الشيء وردِّه وجعلِ أعلاه أسفلَه، ومقدَّمِه مؤخَّرَه. وقال ابن شميل: نَكَسْتُ فلاناً في ذلك الأمر؛ أي: رَدَدْتُه فيه بعدما خرج منه. قال شَمِر: النُّكَاسُ: عوْدُ

(١) في اللسان: «رَجَّعَ».

(٢) في اللسان: «النكسُ في الأشياء معنى...».

المريض في مرضه بعد إفراقِه(١)، وقال أمية بن أبي عائِذٍ الهذليّ:

خَيَالٌ لِزَيْنَبَ(٢) قَدْ هَاجَ لي
نُكَاساً مِنَ الحُبِّ، بَعْدَ انْدِمَالِ

قال الفرّاء في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نُكِسُوا على رؤوسهم﴾ [الأنبياء: ٦٥] يقول: رجعوا عمّا عرفوا من الحجة لإبراهيم عليه السلام. وقال الله تعالى: ﴿وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ في الخَلْقِ أَفَلاَ يَعْقِلُونَ﴾ [يسٓ: ٦٨]. قال أبو إسحاق: معناه: مَن أطلْنا عُمُرَه نكَّسْنا خَلْقَه، فصار بدلُ القوة الضعفَ وبدلُ الشباب الهرمَ. وقال الفرّاء: قرأ عاصمٌ وحمزة: «نُنَكِّسْه في الخَلْقِ»؛ وقرأ أهل المدينة: «نَنْكُسْهُ» بالتخفيف. وقال قتادة: هو الهرمُ. وقال شَمِر: يقال: نكُسَ الرجلُ: إذا ضَعُفَ وعجز؛ وأنشدني ابن الأعرابي(٣) في الانتكاس:

وَلَمْ يَنْتَكِسْ يَوْماً فَيُظْلِمَ وجْهُهُ
لِيَمْرَضَ(٤) عَجْزاً أَوْ يُضارِعَ مَأْتَما

أي: لم يَنكُسْ رأسَهُ لأمرٍ يأنفُ منه. قال: ونكَسَ رأسَه: إذا طأطأه من ذُلٍّ؛ وأنشد(٥):

وإذا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ
خُضُعَ(٦) الرِّقَابِ نَوَاكِسَ الأَبْصَارِ

قال سيبويه: إذا كان الفِعْل لغير الآدميين، جُمِع عَلَى فَوَاعِل؛ لأنه لا يجوز فيه ما يجوز في الآدميين منَ الواو والنون في الاسم والفعل، فضارَعَ المؤنث، تقول: جِمَالٌ بَوَازِلُ وعَوَاضِهُ، وقد اضطُر الفرزدق فقال:

خُضُعَ(٦) الرِّقابِ نَوَاكِسَ الأبصَارِ

لأنك تقول: هي الرجال، فشُبِّه بالجِمال. قلت: وروى أحمد بن يحيى هذا البيت:

... نَوَاكِسي الأبْصَارِ

وقال: أدخل الياء لأنه رَدَّ النوَاكِس إلى الرجال، وإنما كان وإذا الرجال رأيتَهم نواكِسَ أبصارُهم، فكان النواكِسُ للأبصار، فنُقِلت إلى الرجال، فلذلك دخلت الياء، وإن كان جَمعَ جمْع، كما تقول: مررت بقوم حَسَنِي الوجوه، وحِسانٍ وجوهُهم، لما جعلتهم للرجال جئتَ بالياء، وإن شئتَ لم تأتِ بها، قال: وأمّا الفرّاء والكسائي فإنهما رويا البيت: ... نواكِسَ الأبصار. بالفتح، أقرَّا نواكسَ على لفظ الأبصار. قال: والتذكيرُ: ناكِسِي الأبصار. وقال الأخفش: يجوز نواكِسِ الأبصار بالجر، لا بالياء، كما قالوا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ. أبو عبيد عن الأصمعي: النُّكْسُ، من السهام: الذي يُنكَس فيُجْعل أعلاه أسفله؛ وأنشدني المنذري للحطيئة:

قَدْ ناضَلونَا فَسَلُّوا مِن كِنَانَتِهِمْ
مَجْداً تَلِيداً وعِزًّا غَيرَ أنْكَاسِ(٧)

---

(١) في اللسان: «بعد مَثَالته» أي بعد مثوله للشفاء.

(٢) في ديوان الهذليين (٢/ ١٧٣): «خيالٌ لجعدة» بدل «خيال لزينب».

(٣) في هامش التاج، الشاهد منسوب إلى الأعشى، وهو في الديوان (ص: ٣٣٣).

(٤) في الديوان (ص٣٣٣): «لِيَرْكَبَ..» بدل «ليمرض».

(٥) في التاج، الشاهد للفرزدق، وهو في الديوان (ص: ٢٦٦).

(٦) في الديوان: «خُضُعَ».

(٧) رواية الديوان (ص٢٨٤):
قد ناضَلُوكَ فَسَلُّوا من كِنَانتهم
مجداً تليداً ونَبْلاً غيرَ أنْكَاسِ

قال: الأنكاس: جمع النِّكْس من السهام، وهو أضعفها. قال: ومعنى البيت: أن العرب كانوا إذا أسرُوا أسيراً خيّرُوه بين التخلية وجزّ النّاصية أو الأسْرِ. فإن اختار جزّ الناصية جَزُّوها وخلَّوا سبيله، ثم جعلوا ذلك الشَّعر في كِنانتهم، فإذا افتخرُوا أخرجوه وأرَوْه[1] مفَاخرَهم. ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: (الكُنُس: ميادين بقر الوحْش، وهي مأواتها)[2]. قال: والنُّكُس: المُدْرَهِمُّون من الشيوخ بعد الهَرَمِ.

نكش: قال الليث: النَّكْشُ: الأتيُ على الشيء والفَرَاغُ منه، تقولُ: انتهوا إلى عُشْبٍ فنَكَشُوهُ؛ أي: أتَوْا عليه، وحَفَرُوا بئراً فمَا نَكَشُوا منها بَعدُ؛ أي: ما فَرَغُوا منها. وقال أبو منصور: لم يجوِّد الليث في تفسير النكش. وقال غيره: النكشُ: أنْ يُسْتَقَى من البئر حتى تُنْزَحَ. وروى أبو عبيد عن الأموي أنه قال: هذه بئرٌ ما تُنْكَشُ؛ أي: ما تُنْزحُ. قال: وقال رجلٌ من قريش في عليّ بن أبي طالب: عنده شَجاعَةٌ لا تُنْكَشُ.

نكص: قال الليث: النُّكُوصُ: الإحْجَامُ والانقداعُ عن الشيء، تقولُ: أرادَ فلانٌ أمراً ثم نَكَصَ على عَقِبيهِ. قلت: يقال: نَكَصَ يَنْكُصُ وَينكِصُ، وقرأ القُرَّاءُ: ﴿تَنكُصُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٦]، بضمِّ الكافِ. وقال أبو ترابٍ: سمعتُ السُّلَميَّ يقول: نَكَصَ فلانٌ عن الأمر، ونَكَفَ، بمعنًى واحدٍ؛ وهو الإحجامُ.

نكظ: أبو زيد: نَكِظَ الرَّحيلُ نَكَظاً: إذا أزِفَ، وقد نَكِظْتُ للخروج، وَأَفِدْتُ له نَكَظاً وأفَداً. وقال الليث: النَّكَظَةُ[3] من العَجَلةِ[4]؛ وأنشد[5]:

قد تجاوَزْتُها على نَكَظِ المَيْـ
ـطِ، إذا خَبَّ لامعاتُ الآلِ[6]

وقال الأصمعيُّ: أنْكَظتُه إنْكاظاً: إذا أعْجَلْتهُ. وأخبرني المنذريُّ عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابيِّ قال: إذا اشتدَّ على الرجل السفَر وبَعُد، قيل: قد تنكَّظ، فإذا التوى عليه أمرُه فقد تعكَّظ.

نكع: أبو عبيد عن أبي عمرو: النَّكِعَةُ من النساء: الحمراءُ اللون. قال: والنَّكُوع: القصيرة من النساء، وجمعها: نُكُعٌ؛ وأنشد لابن مقبل:

لا سُودٌ ولا نُكُعُ[7]

وأخبرني المنذريّ عن الحرّاني عن ابن السِّكِّيت قال: سمعت ابن الأعرابي يقول: أحمر كالنَّكَعة[8]، قال: وهي ثمرة النُّقاوَى، وهو نبتٌ أحمر. قال: ويقال: هو أحمر مثل نَكَعةِ الطُّرثُوث. قال: وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابيِّ حكى عن بعضهم أنه قال: «فكانت عيناه أشدَّ حمرةً من النُّكعة» هكذا رواه بضم النون لنا ـ قلت: وسماعي من الأعراب نَكَعةٌ ـ قال: وهي جَنَاةُ ثمرِ شجرة حمراءُ كالنَّبِقِ في استدارته.

---

(١) في اللسان: «وأروهم».
(٢) عبارة اللسان: «الكُنُس والنُّكُس: مآرِينُ بقرِ الوحش وهي مأواها»، وذكر اللسان لـ (النكس) سوّغ له بقاء المعلومة في مادة (نكس).
(٣) في اللسان: «النَّكْظة والنَّكَظة» بسكون الكاف وفتحها.
(٤) في اللسان: «النكظة: العجلة».
(٥) في اللسان، الشاهد منسوب إلى الأعشى، وهو في الديوان (ص: ٤١).
(٦) في الديوان: «قد تعلّلتُها» بدل «قد تجاوزتها» و«وقد خَبَّ» بدل «إذا خبّ».
(٧) تمام الشاهد، كما في اللسان:
بِيضٌ مَلاوِيحُ، يومَ الصَّيفِ، لا صُبُرٌ
علـى الـهوانِ، ولا سُودٌ، ولا نُكُعُ
(٨) في اللسان: «كالنُّكعة».

وقال اللحياني: أحمر نَكِعٌ وأحمر عاتك. وقال الليث: الأَنْكَعُ: المتقشّرُ الأنف، وقد نَكِع ينكَع نَكَعاً مع حمرة لونٍ شديدة. قلت: وقد رأيت نَكَعة الطُّرثوث في أعلاها كأنّها ثُومَةُ ذكرِ الرجل مُشْرَبَةٌ حُمْرَةً. وقال الليث: يقال: كسعه ونكَعه: إذا ضربَ دبرَه بظهر قدمِهِ؛ وأنشد:

بَنِي ثُعَلٍ لا تَنْكَعوا العَنْزَ إنّه[1]
بنِي ثُعَلٍ مَنْ يَنْكَعِ العَنْزَ ظَالِمُ

وقال الأصمعيّ: النَّكع: الإعجال عن الأمر؛ يقال نكعته عن ذلك الأمر؛ إذا أعجلتَه؛ وقال عديّ بن زيد:

تَقْنِصُكَ الخيلُ وتَصطادُكَ الطَّـ
ـيرُ، ولا تُنْكَعُ لَهْوَ القَنِيصْ

وقال ابن الأعرابي: لا تُنكَع: لا تُمنَع. وقال ابن شميل: المنكَع: الراجع وراءه، وقد أنكعَه. وروى أبو تراب عن واقعٍ السُّلميّ: نكَع عن الأمر ونكَلَ، بمعنًى واحد؛ وأنشد أبو حاتم في الإنكاع بمعنى الإعجال:

أرى إبِلي لا تُنْكَعُ الوِردَ شُرَّداً
إذا شُلَّ قومٌ عن وُرودٍ وكُعْكِعوا

نكف: قال الليث: النَّكْفُ تَنحِيَتُكَ الدُّموعَ عن خدِّكَ بإصبَعِك؛ وأنشد:

فَبَانُوا فَلَوْلاَ ما تَذَكَّرُ مِنْهُمُ
مِن الخُلْفِ، لم يُنْكَفْ لعَيْنَيْكَ[2] مَدْمَعُ

وسمِعتُ المُنْذِرِيّ يقول: سمِعْتُ أبا العبّاس، وسُئِل عن الاستِنْكافِ في قوله تعالى: ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ المَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْداً لِلَّهِ﴾ [النساء: ١٧٢]، فقال: هو أنْ يَقُولَ: لا، وهو من النَّكْفِ والوَكْفِ. يقال: ما عليه في ذاك[3] الأمر نَكَفٌ ولا وَكَفٌ، فالنكَفُ: أنْ يُقالَ له سُوءٌ، واستَنكَفَ ونَكِفَ: إذا دَفعه وقال: لا، والمفسِّرون يقولون: الاستِنكافُ والاستِكْبَارُ واحد، والاستكبارُ: أن يتكبَّرَ ويتعظَّمَ، والاستنكافُ: ما قُلْنَا. وقال الزَّجّاج في قوله تعالى: ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ المَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْداً لِلَّهِ﴾؛ أيْ: ليس يَستنكف الذي تَزْعمون[4] أنّه إلهٌ أنْ يَكونَ عبداً لِلّهِ[5] ولا الملائكةُ المقرّبُونَ وهم أكْثَر[6] من البَشَرِ. قال: ومعنى لَنْ يَسْتَنْكِفَ: لن يَأنف، وأصلُه مِن نَكَفْتَ الدمْعَ: إذا نَحَّيْته بإصبَعيكَ[7] عن خدِّك ثم ذَكَر البيت[8]، قال: فتأويلُ: «لَنْ يَسْتَنْكِفَ»: لن يَنْقَبِضَ ولن يَمتنِعَ من عُبُودَةِ الله. قال اللحياني: النَّكَفُ: ذِرْبَةٌ تحتَ اللُّغْدَيْن مثل الغُدَدِ. الحرّانيُّ عن ابن السِّكّيت: النَّكْفُ: مَصدَرُ نَكَفْتُ الغيثَ أنكُفُه: إذا أقطعته. ويقال: هذا غيثٌ لا يُنْكَفُ. والنَّكَفُ[9]: غُدَدَةٌ في أصل اللَّحْيِ بَين الرَّأْدِ وَشَحْمِ الأذن. وإبِلٌ مُنَكَّفَةٌ؛ إذا ظهرت نَكَفاتُها. وقال أيضاً: نَكَفْتُ أثَرَه وانتَكَفْتُه: إذا اعْتَرَضْتَه، أنْكُفُهُ نَكْفاً؛ وذلك: إذا علا ظَلَفاً من الأرض غليظاً لا يُؤدِّي الأثَرَ فاعْتَرَضْتَه في مكانٍ سَهْلٍ. ويقال: نَكِفْتُ من ذلك الأمْرِ أنْكَفُ نَكَفاً: إذا اسْتَنْكَفْتَ منه، حكاها أبو عمرٍو عن أبي حِزَامٍ العُكْلِيّ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: النَّكَفُ:

(١) في اللسان: «لا تنكعوا العنز شُرْبَها».
(٢) في اللسان: «لِعَيْنَيْكَ».
(٣) في اللسان: «ذلك».
(٤) في اللسان: «يزعمون».
(٥) في اللسان: «عبد الله».
(٦) في اللسان: «أكبر».
(٧) في اللسان: «بإصبعك».
(٨) أي الشاهد الذي أنشده الليث سابقاً.
(٩) في اللسان: «والنُّكَفَةُ».

اللُّغْدانِ اللذانِ في الحَلْقِ وهُمَا جَانِبَا الحُلْقُوم؛ وأنشد:

فَطَوَّحَتْ بِبَضْعَةٍ والبَطْنُ خِفْ،
فَقَذَفَتْهَا، فَأَبَتْ أَنْ تَنْقَذِفْ[1]
فَحَرَفَتْها فَتَلَقَّاهَا النَّكَفْ

قال: والمَنْكُوفُ: الذي يشتكي نَكَفَتَه، وهو أصلُ اللِّهْزِمَة. وقال الليث: النُّفْكَةُ: لغةٌ في النَّكَفَة. وقال غيرهُ: النُّكافُ: أَنْ تَدْرَأَ الغُدَّةَ في النَّكَفَة. وقال غيرُه: عنده شجاعةٌ لا تُنْكَفُ ولا تُنْكَشُ؛ أي: لا تُدْرَكُ كُلُّها. وقال بعضُهم: انْتَكَفْتُ له فَضَرَبْتُهُ انْتِكافاً؛ أي: مِلْتُ عليه؛ وأنشد[2]:

لمَّا انْتَكَفْتُ له فَوَلَّى مُدْبِراً،
كَرْنَفْتُهُ بِهِرَاوَةٍ عَجْرَاء

وقال أبو تراب: قال الأصمعي: ماءٌ لا يُنْكَفُ ولا يُنْزَحُ[3]. قال: وقال ابن الأعرابي: نَكَفَ البِئْرَ وَنَكَشَهَا؛ أي: نَزَحَهَا. وفي النوادر يقال: تَناكَفَ الرَّجُلانِ الكَلامَ: إذا تَعَاوَرَاهُ.

نكّ، نكنك: أهمل الليث نك. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: نَكْنَكَ غريمه: إذا شدَّد عليه.

نكل: رُوِي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «إنَّ الله يُحِبُّ النَّكَلَ على النَّكَلِ»؛ قيل: وما النَّكَلُ عَلَى النَّكَلِ؟ قال: الرَّجلُ القويُّ المُجرَّبُ المُبْدِىءُ المعيدُ على الفَرَس المجرَّب المبْدِىء المعيدِ. قال أبو عبيد، يقال: رجلٌ نَكَلٌ، ونِكْلٌ، ومعناهُ قريبٌ من التَّفْسيرِ الذي في الحديث، قال: ويقال[4]: رجلٌ بَدَلٌ وبِدْلٌ، ومَثَلٌ ومِثْلٌ، وشَبَهٌ وشِبْهٌ. قال: ولم نسمع في (فَعَلٍ وفِعْلٍ) بمعنى واحد، غيرَ هذه الأربعة الأَحْرُفِ. وأما قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿إِنَّ لدينَا أَنْكالاً وجَحِيماً﴾ [المزمل: ١٢]؛ فإن التفسير جاء في الأنْكال أنها هاهنا: قُيودٌ من نَار، واحدُهَا: نِكْلٌ. وقال شَمِرٌ: النِّكْلُ: الذي يَغلِبُ قِرْنَه. والنِّكْلُ: القَيْدُ. والنِّكْل: اللِّجَامُ. وفلانٌ نِكْلُ شَرٍّ؛ أي: قويٌّ عليه، ويكونُ: نِكلُ شرٍّ؛ أي: يُنَكَّلُ في الشَّرِّ. ورَجُلٌ نِكْلٌ ونَكَلٌ: إذا نُكِّلَ به أعداؤه؛ أي دُفِعُوا وأُذِلُّوا. والنِّكْلُ: لِجَامُ البريدِ، وقيل له: نِكْلٌ، لأنه يُنَكَّلُ به المُلْجَمُ؛ أي: يُدفَعُ، كما سمِّيت حَكمةُ الدابَّةِ حَكمةً لأنها تمنع الدابّة عن الصعوبة. ويقال: نَكَلَ الرجلُ عن الأمر يَنْكُلُ نكولاً: إذا جَبُنَ عنه، ولُغَةٌ أخرى: نَكِلَ يَنْكَلُ، والأولى: أجودُ. وقال الليث: النَّكالُ: اسمٌ لما جَعلْتَهُ نَكالاً لغيره، إذا رآه خافَ أن يَعمَلَ عَمَلَه. قال: والمَنْكَلُ: اسمٌ للصَّخْرِ، «هُذَلِيَّةٌ». وقال غيره: نَكَّلْتُ بفلانٍ: إذا عاقَبْتَه في جُرْمٍ أَجْرَمَه عُقُوبةً تُنَكِّلُ غيرَه عن ارتكابِ مِثْلِه، وأَنْكَلْتُ الرجلَ عن حاجَتِهِ إنكالاً: إذا دَفَعْتَهُ عنها، وأنكَلْتُ الحجَرَ عن مكانِهِ: إذا دَفَعْتَهُ عنه. ومنه الحديثُ: «مُضَرُ صَخْرَةُ الله التي لا تُنْكَلُ»؛ أي: لا تُدْفَعُ عما سُلِّطَتْ عليه. وقال أبو إسحاق في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكالاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وما خَلْفَها﴾ [البقرة: ٦٦]؛ أي: جعلنا هذه الفَعْلَةَ عِبْرةً يَنْكُلُ أن يَفعلَ مثلَها فاعِلٌ فينالَه مثلُ الذي نالَ اليهودَ والمعتدينَ[5] في السَّبْتِ.

---

(١) في اللسان: «فأبت لا تنقذف».
(٢) في اللسان (مادة: كرنف) الشاهد منسوب إلى بشير القريري.
(٣) والشيء نفسه في اللسان. لكن اللسان ذكر قبل ذلك: «وفلانٌ بحر لا يُنْكَف، أي: لا يُنزح».
(٤) في اللسان: «ويقال أيضاً».
(٥) في اللسان: «اليهودَ المعتدين» بلا واو.

نكم: أهمله الليث[1]. وقد رَوَى أبو عُمَر، عن أبي العباس عن ابنِ الأعرابيّ، أنه قال: النَّكْمَةُ: المصيبةُ الفادحة، والنُّكْمةُ[2]: الْجِراحة.

نكه: قال الليث تقول: نَكَهْتُ فلاناً واسْتَنْكَهْتُه؛ أي: تَشمَّمت ريحَ فمه، والاسم: النَّكْهَةُ.

نَـكِـهْـتُ مُـجـالِـداً فَـوَجَـدْتُ مِـنْـه
كـرِيـحِ الـكَـلْـبِ مـاتَ حَـدِيـثَ عَـهْـدِ

نلك: قال الليث: النُّلْكُ: شَجَرةُ الدُّبِّ، الواحدةُ: نُلْكةٌ، وهي شجرةٌ حَمْلُها زُعْرُورٌ أَصْفَرُ. قلت: ونحو ذلك قال ابن الأعرابي في النُّلْكِ: إنَّه الزُّعْرُورُ.

نلّ، نلنل: أهمله الليث. ابن الأعرابي: النُّلْنُل: الشَّيخ الضَّعِيف.

نمر: قال اللَّيْثُ: النَّمِرُ: سَبُع أخبث من الأَسَد. ويقال للرَّجُل السَّيِّيء الخُلق: قد نَمِر، وتَنَمَّر. ونَمَّر وَجْهَه؛ أي غَبَّره وعَبَّسه. قال: والنَّمِير، من الماء: العَذْب. قال أبو عُبَيد: النَّمِير: الماء الزَّاكِي في الماشية النَّامِي. وقال الأصمعيّ: النَّمِير: النامِي، عَذْباً كان أو غير عَذب. أبو تُرَاب: نَمَر في الجبل والشَّجر، ونَمَل: إذا عَلاَ فيها. وقال الفراء: إذا كان الجمع قد سمِّي به نَسبت إليه فقلت في «أنْمار»: أنماري، وفي «معافر»: معافريّ؛ فإذا كان الجمع غير مُسمَّى به نَسبت إلى واحده، فقلت: نقيبيّ، وعَريفيّ، ومَنْكِبِيّ. وقال ابن الأعرابي: النُّمْرَةُ: البَلَق. والنَّمِرَةُ: العَصَبَة. والنَّمِرَة: بُردة مُخَطَّطة. والنَّمِرة: الأنثى من النَّمِر. والنِّسبة إلى النَّمر بن قاسطة: نَمَرِيّ، بفتح الميم. ونُمارَة: أسم قَبيلة. وفي الحديث: «فجاءه قومٌ مُجْتابِي النِّمار»؛ أي جاءه قومٌ لابِسُو أُزُر من صُوفٍ مخطَّطة. كُل شملة مُخطَّطة من مآزر الأعراب، فهي: نَمِرَةٌ؛ وجمعها: نِمَارٌ؛ يقال: اجْتاب فلانٌ ثوباً: إذا لَبِسه.

نمرق: قال الفرَّاء في قوله: ﴿ونَمَارِقُ مَصْفُوفة﴾: هي الوسائد، واحدها نُمْرُقَة. قال: وسمعتُ بعضَ كلبٍ يقول: نِمْرِقة، بالكسر. وقال أبو عبيدة: النُّمْرُقة والنُّمْرُق والمِيثَرَةُ: ما افترشَت استُ الراكبِ على الرَّحْل كالمِرْفَقة، غير أن مؤخرها أعظم من مقدّمها، ولها أربعة سُيور تُشدّ بآخِرَةِ الرَّحْل وواسطِه؛ وأنشد:

تَـضِـجُّ مِـنْ أَسْـتَـاهِـهـا الـنَّـمَـارِقُ،
مـفـارِشُ الـرِّحـال والأيـانِـقُ

نمس: قال اللّيث: النَّمَسُ: فسادُ السَّمْن وفسادُ الغالية، وكذلك كلّ طِيبٍ ودُهْنٍ إذا تغيَّر وفَسَد فساداً لَزِجاً؛ والفعلُ: نَمِسَ يَنْمَسُ نَمَساً فهو نَمِسٌ. وقال غيرُه: نَمِسَ الوَدَكُ ونَسِمَ: إذا أنتنَ، ونَمَّسَ الأقِطُ فهو مُنَمِّسٌ: إذا أنتَن؛ قال الطِّرِمَّاح:

مُنَمِّسُ ثِيرانِ الكَرِيصِ الضَّوائِنِ[3]

والكَرِيص[4] الأقِط. وقال اللّيث: النِّمْسُ: سَبُعٌ، من أخبَث السِّباع. وقال غيرُه: النِّمْسُ: دُوَيْبَّة يتخذها الناظرُ إذا اشتدّ خوفُه من الثعابين، لأنّ هذه الدابّة تتعرّض للثّعبان وتتضاءلُ وتَستَدِقّ حتّى كأنّها قطعةُ حَبْل، فإذا انطَوَى عليها الثُّعْبانُ زَفَرتْ وأخذتْ بنَفَسِها، فانتفخ جَوْفُها فيتقطّع الثعبان وقد تطوّى عليه النمس قَطْعاً من شِدّة

---

(١) في الأصل: «أهمل الليث نكم وكنم».
(٢) في اللسان، عن ابن الأعرابي فيما رواه ثعلب عنه: «والكُنْمة: الجِرَاحة».
(٣) صدره، كما في الديوان (ص ٤٨٧):
وشـاخَـسَ فَـاهُ الـدَّهْـرُ حـتـى كـأنّـه
(٤) في نسخة (ط): «الكريض» بالضاد المعجمة، وهما بمعنى؛ أي ضربٌ من الأقِط؛ وهو جُبْنٌ يتحلّب عنه ماؤه فيمصل. (اللسان: كرض).

الزَّفْرة. وفي حديث المَبعَث: أنّ خديجةَ وصفتْ أمرَ النبي ﷺ، لوَرَقَةَ بن نَوْفلَ، وكان قد قرأ الكُتُب، فقال: إنْ كان ما تقولين حَقًّا فإنّه ليأتيه النّاموس الّذي كان يأتي موسى عليه السلام. قال أبو عُبَيد: الناموس: صاحبُ سِرِّ الرَّجُل الّذي يَطَّلِع على سِرّه وباطنِ أمره، ويَخُصّه بما يَستُره عن غيره، يقال منه: قد نَمَسَ يَنْمِس نَمْساً، وقد نامَسْتُه منامَسَةً: إذا سارَرْتَه؛ وقال الكميت:

فأبْلِغْ يَزِيدَ، إنْ عَرَضْتَ، ومُنْذِراً
عَمَّيْهِمَا[1]، والمستَسِرَّ المُنامِسَا

قال: ويقال: انَّمَسَ فلانٌ انّماساً: إذا انْغَلَّ في سُتْرةٍ. قال: والناموسُ، أيضاً: قُتْرَةُ الصائد الّتي يَكمُن فيها للصَّيْد؛ ومنه قولُ أوْس بنِ حَجَر:

فَلاقَى عليها من صُباحَ مُدَمِّراً
لِناموسِهِ مِن الصَّفيحِ سَقائفُ

المدمِّر: الذي يدخن بأبوار الإبل في قترته لئلا يجد الوحش ريحه فينفر. أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ قال: النّاموس: بيتُ الراهب. وقال غيرُه: النّامُوس: النَّمّام، وهو النَّمّاس، أيضاً. ويقال للشَّرَك: ناموسٌ، لأنّه يُوارَى تحتَ التراب، وقال الرّاجز يصف الرِّكاب؛ يعني الإبل:

يَخْرُجنَ عن[2] مُلتَبِسٍ مُلَبَّسِ
تَنْمِيسَ ناموسِ القَطا المُنَمَّسِ

يقول: يخرجن من بلدٍ مشتبهِ الأعلام يَشتبه على من يسلُكُه، كما يَشتبِه على القَطا أمرُ الشَّرَك الّذي يُنصَب له. وقال ابن الأعرابي: نَمَس بينهم، وأنْمس، وأرّش بينهم وأكل بينهم؛ وأنشد:

وما كنتُ ذا نَيْرَبٍ فيهِمُ
ولا مُنْمِساً بينَهم أنْمُلُ
أُؤَرِّشُ بينَهمُ دائباً
أدِبُّ وذو النُّمْلَةِ المُذْغَلُ[3]
ولكنّني رائبٌ صَدْعَهُمْ
رَقُوءٌ[4] لِما بينَهُمْ مُشْجِلُ

رَقوءٌ[4]: مُصلح. رقأت: أصلحت. رواه ثعلب عنه.

نمش: قال الليث: النَّمَشُ: خُطوطُ النُّقوشِ من الوَشْي ونحوه[5]؛ وأنشد[6]:

أذاكَ أمْ نَمِشٌ بالوَشْيِ أكْرُعُه
مُسَفَّعُ الخدِّ غادٍ[7] ناشِطٌ شَبَبُ

قلت: نَمِشٌ: نعتٌ للأكرع مُقدَّم، أراد: أذاك أم ثَوْرٌ نَمِشٌ أكْرُعُه؟ وقال الليث: النَّمْشُ: النَّميمَةُ، والسِّرَارُ. والنَّمْشُ: الالْتِقاطُ للشيء، كما يَعْبَثُ الإنسانُ بالشيء في الأرض. وأخبرني المنذريّ، عن أبي الهيثم أنه أنشدَه:

يا مَنْ لِقَوْمٍ رَأْيُهم خَلْفٌ[8] مُدَنْ
إنْ يَسْمَعُوا عَوْرَاءَ أصْغَوْا في أذَنْ
ونَمَشُوا بِكَلِمٍ[9] غيرِ حَسَنْ

قال: نَمَشُوا: خلَطوا، وثَوْرٌ نمِشُ القوائم؛ في قوائمه خُطوط مُختلفة، أراد: خَلطوا حديثاً حَسَناً بقبيح. قال: ويُروَى نمسوا؛ أي: أسَرُّوا،

---

(١) في اللسان: «وعَمَّيْهِما».
(٢) في التكملة واللسان: «مِن».
(٣) في التكملة واللسان: «المُذْغِلُ».
(٤) في التكملة: «رَفُوءٌ» بالفاء، وهما بمعنى واحد.
(٥) في اللسان والتاج: «وغيره».
(٦) لذي الرُّمّة، كما في الديوان (ص ٣٨).
(٧) في اللسان والتاج: «هادٍ»، وفي الديوان مطابق ما في التهذيب».
(٨) في التكملة: «خَلْفٌ».
(٩) في التكملة: «ونَمَشُوا في مَنْطِقٍ..».

وكذلك هَمَسوا، وَعَنْزٌ نَمْشَاءُ؛ أي: رَقْطاء. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يُقال في الكذب: نَمَشَ، ومَشَّ، وقَرَشَ، وقَرَشَ، ودبَشَ. أبو تُراب، عن واقع: بَعِيرٌ نَمِشٌ ونَهِشٌ: إذا كان في خُفِّه أثَرٌ يَتَبيَّن في الأرض من غير أثَره[١].

نمص: رُوي عن النبيّ ﷺ، أنه لَعَن النامِصة والمُتَنَمِّصة. قال أبو زيد: قال الفرّاء: النامِصَةُ: الّتي تَنتِف الشَّعرَ من الوجه، ومنه قيل للمِنقاش مِنْماص، لأنه يُنتف به، والمُتَنَمِّصةُ: هي الّتي يُفعَل ذلك بها[٢]، قال امرؤ القيس:

تَـجَـبَّـرَ بـعـد الأكـلِ، فـهـوَ نَـمِـيـصُ[٣]

يصفُ نباتاً قد رَعَتْهُ الماشية فجرَدَته، ثمّ نبت بقَدر ما يمكن أخذُه؛ أي هو بقَدْر ما يُنتف ويُجزّ. وقال اللّيث: النَّمَصُ: دِقَّةُ الشَّعر ورِقّته حتّى تراه كالزَّغَب. ورجلٌ أنمَصُ الرأسِ، أنْمَصُ[٤] الحاجبِ، وربّما كانَ أنمصَ الجَبين. وامرأةٌ نمصاءُ تَتَنَمَّصُ[٥]؛ أي تأمُرُ نامِصةً فتَنْمِصُ شعرَ وجهها نَمصاً؛ أي تأخذه عنها[٦] بخَيْط. والمِنْمَصُ والمنمُوصُ: ما أمكنك جذّه[٧] من النبات. ابن الأعرابيّ: المِنماصُ: المِظفارُ، والمِنتاشُ والمِنْقاشُ والمِنْتاخُ. وأقرأني الإياديُّ لامرىء القيس:

تَـرَعَّـت بـجَـبْـل ابـنـي زُهَـيْـرٍ كـلَـيـهِـمَـا
نُمَاصَيْنِ، حتّى ضاقَ عنها جُلُودها[٨]

قال: «نُماصين»: شَهْرَين[٩]. ونُماصٌ: شهرٌ، تقول: لم يأتني نُماصاً؛ أي شهراً، وجمعُه: نُـمُـصٌ وأنـمِـصـةٌ. قـال: رواه شَـمِـر لأبـي عَمرو[١٠].

نمط: رُوِيَ عن عليّ، رضي الله عنه أنه قال: خيرُ هذه الأمّة النَّمَطُ الأوسَطُ، يَلحقُ بهم التالي ويَرجع إليهم الغالي؛ قال أبو عبيدة في النَّمط: هو الطريقة، يقال: الزم هذا النَّمط. قال: والنَّمَطُ، أيضاً: الضَّرْبُ من الضُّروب، والنَّوْعُ من الأنواع، يقال: ليس هذا من ذلك النَّمَط؛ أي: من ذاك النوع؛ يقال هذا في المتاع والعلم وغير ذلك. والمعنى الذي أرادَه عليٌّ أنه كَرِه الغُلُو والتَّقْصِير[١١] كما جاء في الأحاديث الأُخَر. قلت: والنَّمَطُ عند العرب، والزَّوْجُ: ضروبُ الثِّياب المُصَبَّغة، ولا يكادون يقولون: نَمَطٌ ولا زَوجٌ إلا لما كان ذا لونٍ من حُمرة أو خُضرة أو صُفرة، فأما البياضُ فلا يقال له نمط، ويُجمع أنماطاً. وقال الليث: النَّمَطُ: طِهارة[١٢] الفراش. ووَغسَاءُ النُّمَيْط والنُّبَيِّط: معروفةٌ، تُنبِت ضُروباً من النبات، ذكرها ذو الرُّمَّة فقال:

---

(١) الصواب: كما في التاج: «أثَرُه».
(٢) عبارة اللسان: «هي التي تفعل ذلك بنفسها».
(٣) صدره، كما في الديوان (ص ١٧٤):
ويَـأكُـلْـنَ مِـنْ قَـوٍّ لُـعَـاعـاً ورِبَّـةً
(٤) الصواب: «وأنمَصُ».
(٥) في اللسان: «تَتَنمِصُ».
(٦) في اللسان: «عنه».
(٧) أو «جَزُّه» بالزاي.
(٨) في الديوان (ص ٢٩٥) برواية:
رَعَتْ بِجِبَالِ ابْنَيْ زُهَيْرٍ كلَيهما
مَمَانِيبَ حتى ضاقَ عنها جُلُودُها
وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.
وفي التكملة مطابق ما في التهذيب، باستثناء ضبط «نماصين» فهي: «نُمَاصِينَ»، وقبله:
أرى إبِـلِـي والـحـمـد لله أصـبـحـتْ
ثِـقَـالاً إذا مـا اسْـتَـقْـبَـلَـتْـهـا صـعـودُهـا
(٩) في التكملة: «نماصين» موضع.
(١٠) في التكملة: «رواه شمر عن ابن الأعرابي».
(١١) زاد اللسان: «في الدين..».
(١٢) في اللسان: «ظهارة».

فاضْحَتْ بِوَغْساءِ النُّمَيْطِ كأنها
ذُرَا الأثْلِ، من وادي القُرَى، ونخيلُها

نمغ: قال الليث: التَّنميغُ: مُجمَجَةُ سَوادٍ وحُمْرَةٍ وبياضٍ، ورجُل منَمَّغُ الخَلْق[1]. قال والنَّمَغَةُ: ما تَحرَّك من الرَّمَّاعة[2]. أبو عبيد، عن الفرّاء: النَّمَغةُ: رأسُ الجبَل. وقال المفَضَّلُ: هي من رأس الصَّبِيّ الرَّمَّاعَةُ. وقال ابن الأعرابيّ: يقال لرأس الصَّبيّ قبلَ أن يشتدَّ يافُوخه: النَّمَغَةُ والغاذَّةُ والغَاذِيَة.

نمق: قال الليث، يقال: نَمَّقتُ الكتاب تنميقاً: إذا حسّنته وجَوّدْتَه، ولو قيل بالتخفيف لحسُنَ. أبو عبيد عن أبي زيد: نَمَقْتُهُ أنْمُقُه نَمْقاً، ولَمَقْتُه ألْمُقُه لَمْقاً. قال أبو عبيد، ويقال: نَمَّقْتُ الكتاب، ونَبَّقْتُه، ونَمَقْتُه، واحد. وقال شمر: بَنَّقْتُه مقلوب من نَبقْتُه. وقال الأصمعيّ: يقال للشيء المَرْوِحِ فيه: نَمقَةٌ وزَهْمقَةٌ ونَمَسَةٌ.

نمل: ثعلب، عن ابن الأعرابي: نَمِّلْ ثوبَك، والقُطه؛ أي ارْفأه. ورَجُلٌ نَمِلٌ: حاذِقٌ. وغلامٌ نَمِلٌ؛ أي عَبِثٌ. سَلمة، عن الفرّاء: نَمِل في الشَّجر يَنْمَل نَمَلاً: إذا صَعِد فيها. شمر، وأبو عبيد: نَمِل الرَّجل، وأنمل: إذا نمّ؛ وأنشد[3]:

ولا أُزْعِجُ الكَلِمَ المُحْفِظَا
تِ لِلأقربِين، ولا أُنمِلُ

وفي حديث النبيّ ﷺ: «عَلّمي حَفصَة رُقْيَة النَّملة»؛ قال أبو عبيد: قال الأصمعي: هي قُروح تَخرج في الجَنب وغيره. قال: وأما النَّملة، فهي: النَّميمة، ورجلٌ نَمِلٌ: إذا كان نمّاماً. سلمة، عن الفرّاء: النَّمْلَة: قروحٌ تخرج بالجَنْب؛ وجمعها: نَمْلٌ. قال: والنَّمْلة: النَّميمة؛ وجمعها: نَمْلٌ. والنَّمْلة: المشية المقاربة، وجمعها: نَمْلٌ. أبو نصر، عن الأصمعي: تقول المجوس: إن وَلَد الرجل إذا خرجت به النملة فخطّ عليها ابنُه من أخته أو بنته برأ؛ وأنشد لبعض العرب:

ولا عَيْبَ فينا غَيْر عِرْق[4] لِمَعْشَرٍ
كِرامٍ، وأنّا لا نَخُطُّ على النَّمْل

قال أبو العبّاس: وأنشدنا ابن الأعرابي «لا نَحُطُّ» بالحاء، وفسّره: إنا كرام ولا نأتي بُيوت النمل في الجدب لِنحفر على ما جَمع لنأكله. الليث: كتاب مُنَمَّلٌ، مكتوب، هُذَلِيَة[5]. قال: والنَّمِلُ: الرجُلُ الذي لا ينظر إلى شيء إلا عَمِله. قال: وجمع «النّمل»: نِمَال؛ وقال الأخطل:

دَبِيبُ نِمالٍ في نَقاً يَتَهَيَّلُ[6]

ورَجُلٌ نَمِلُ الأصابع: إذا كان كثير العَبَث؛ أو كان خفيف الأصابع في العَمَل. وفرس نَمِلُ القوائم: لا يَكاد يَستقرّ. والأنْمُلة[7]: المَفْصِل الأعلى الذي فيه الظفر من الإصبع. ورَجُلٌ مُؤنْمَل الأصابع؛ أي غَليظ أطرافها، في قِصر. قال: والتأمُلة: مَشي المُقَيّد. والنَّملة: مَشقّ في حافر الدابّة. أبو عُبيد: النَّملة: مشقٌ[8] في الحافر من الأشعر إلى طرف السُّنبك. ونهى النبيّ ﷺ، عن قتل النَّحلة والنمْلة. وأخبرني المُنذري عن الحَرْبيّ: النَّمل: ما كان لها قوائم، فأما الصِّغار، فهي الذَّرّ. قال: والنَّمل يسكن

(١) عبارة اللسان: «ورجلٌ مُنَمَّغٌ: مختلف اللون».
(٢) الرَّمَّاعة: ما تحرّك من رأس الصبيّ الرضيع من يافوخه من رقته...»، (اللسان: رمع).
(٣) للكميت، كما في اللسان.
(٤) في اللسان: «غير نَسْلٍ».
(٥) المراد: «لغة هُذَلِيَة».
(٦) صدره، كما في الديوان (ص ١٥٤):
تَدِبُّ دبيباً في العِظام، كأنه
(٧) ضبط اللسان الهمزة في «الأنملة» بالفتح.
(٨) في اللسان: «شَقٌّ».

البراريَ والخرابات ولا يُؤذي الناس، والذَّر يُؤذي. ويقال: نَمّلت فلاناً؛ أي أقلقته وأعْجلته؛ وأنشد الأصمعي:

فـإنّـي، ولا كُـفْـرَانَ لِـلّـهِ آيـةً[1]
لِنَفسِي لقد طالَبْتُ غَيْرَ مُنَمَّلِ[2]

أي: غير مُرْهَقٍ ولا مُعْجَلٍ عمّا أريد.

نمّ، نمم، نمنم: قال الليث: النَّمِيمة، والنَّمِيم، هما الاسم؛ والنَّعْت: نمّام، والفِعل: نَمَّ يَنِمّ نَمًّا ونَمِيماً ونَمِيمةً. قال: والنَّمِيمةُ: صوتُ الكِتابة. ويُقال: هو وَسْواس هَمْس الكَلام؛ ومنه قوله[3]:

وَنَمِيمَةً من قانِصٍ مُتَلَبِّبٍ
في كَفِّه جَشْءٌ أجَشُّ وأقْطَعُ[4]

وقال الأصمعي: إنه سمع ما نَمّ على القانِص. وقال غيره: النَّمِيمة: الصوتُ الخفيّ مِن حركة شيء أو وَطْء قَدَم. أبو عُبيد، عن أبي زيد: نَمّ يَنِمّ وَيَنُمّ، الفرّاء مِثله، والأصل بالضم. الليث: النَّمْنَمة: خُطُوط مُتَقاربة قِصارٌ شِبْهَ ما تُنَمْنِم الرِّيحُ دُقاقَ التُّراب. قال: ولِكُلِّ وَشْي نَمْنَمَةٌ. قال: والنُّمْنم: البَياضُ الذي يكون على أظفار الأحْداث. الواحدة: نِمْنِمة؛ قال رؤبة يصف قَوْساً رُصِّع مَقْبِضُها بسُيُورٍ مُنَمْنَمة:

رَصْعاً كَساهَا شِيَةً نَمِيمَا

أي: نَقَشها. وكتابٌ مُنَمْنَم: مُنَقَّش. ابن الأعرابيّ: النَّمَّة: اللُّمْعة من بَياض في سَواد، أو سَواد في بَياض. والنَّمّة: القَمْلة.

نَمَيَ: روينا عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «ليس بالكاذب من أصلح بين الناس، فقال خيراً ونَمَى خيْراً». قال أبو عُبيد: قال الأصمعي: يقال: نَميت حديث فلان إلى فلانٍ، أنْميه: إذا بلّغته على وجه الإصلاح وطلب الخير. قال: ومعنى قوله: «ونمى خيراً»؛ أي أبلغ خيراً ورَفَع خيراً؛ وكُلّ شيء رَفَعْته، فقد نَمَيْته؛ ومنه قولُ النابغة الذبياني:

وآنْمِ القُتُودَ[5] على عَيْرانةٍ أُجُدِ[6]

قال: ولهذا قيل: نَمَى الخِضابُ في اليد والشَّعر، إنما هو ارتفع وعلا وزاد، فهو يَنْمِي. وزعم بعض الناس أن «ينمو» لغة. قال الأصمعي: وأمّا التَّنمية، فمن قولك: نَمَّيت الحديث أُنَمِّيه تَنْمِيةً، بأن يُبَلِّغ هذا عن هذا على وجه الإفساد والنَّميمة، وهذه مذمومة، والأولى مَحمودة. والعرب تفرّق بين «نميت» مخففة، وبين «نميت» مشدّدة، بما وصفت، ولا اختلاف بين أهل اللغة فيه. ويقال: انْتَمى فلانٌ إلى فلان: إذا ارتفع إليه في النَّسب. ونَمّاه جَدُّه: إذا رَفع إليه نسبه؛ ومنه قوله:

نَمانِي إلى العَلْياء كُلُّ سَمَيْدَعِ

وكُلّ ارتفاع: انْتماء، يقال: انْتمى فلانٌ فوق الوسادة؛ ومنه قولُ الجَعْدي:

إذا انْتَمِيا فوقَ الفِراشِ، عَلاَهُمَا
تَضَوُّعُ رَيّا رِيحِ مِسْكٍ وعَنْبَرِ

ابن الأعرابي، عن المفضّل، قال: يقال للكَرمة: إنها لكثيرة النّوامي، وهي الأغْصان؛ واحدتها: نامِية، وإذا كانت الكرمة كثيرة النوامي، فهي: عاطِبَة، وفي حديث ابن عباس:

(١) في التكملة واللسان: «آية».
(٢) في التكملة: «غير المُنَمَّلِ».
(٣) القول لأبي ذؤيب الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٧/١).
(٤) في الديوان: «وأقْطَعُ».
(٥) في الديوان (ص ٤٨): «القُتُودَ».
(٦) صدره، كما في الديوان:
فَعَدِّ عَمّا ترى، إذ لا ارتِجاعَ له

أن رجلاً أتاه فقال له: إنّي أرمي الصَّيْد فأُصمِي وأُنمِي. فقال: كُلْ ما أصمَيت ودَع ما أنمَيْت. والإصماء: أن يَرْميه فيَقتله على المكان بعينه قبل أن يَغِيب عنه. والإنماء: أن يرميه فيَغيب عن عين الرّامي ويموت وهو لا يراه، فيجده ميتاً، ولا يجوز أكله لأنه لا يؤمن أن يكون قتله غيرُ سَهمه الذي رماه به. يقال: أنميت الرّميّةَ؛ فإن أردت أن تجعل الفعل للرَّمِيّة، قلت: قد نَمَت تَنمي؛ أي: غابت وآرتفعت إلى حيث لا يراها الرّامي؛ قلت: قال امرأ القَيس:

فَهو لا تَنْمِي رَمِيَّتُهُ
مالَهُ، لا عُدَّ مِنْ نَفَرِهْ

وقال الليث: نَمَيْت فلاناً في النسب؛ أي رَفَعْته؛ فانتمى في نَسَبه. وتنمّى الشيءُ تَنمّياً: إذا آرتفع؛ قال القُطاميّ

فأصبح سَيْل ذلك قد تَنَمَّى
إلى مَن كان مَنْزِله يَفاعا

قال: والأشياء كلّها على وجه الأرض: نامٍ وصامت، فالنامِي، مثل: النبات والشجر ونحوه، والصامت: كالحجر والجَبل ونحوه. والنّامية من الإبل: السَّمينة، يُقال: نَمَت الناقةُ: إذا سَمِنت. سَلمة، عن الفرّاء، قال: النامية: الخَلْق؛ ومنه الحديث: لا تُمثّلوا بنامية الله؛ أي بخَلْقه. وقال غيرُه: يقال: أنميتُ لفلان، وأمْدَيت له، وأمْضيت له، وتفسير هذا: تَرْكه في قليل الخطأ حتى يبلغ به أقصاه، فيُعاقب في موضع لا يكون لصاحب الخطأ فيه عُذر. [1]أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: النُّمِّيّ: الفَلس، بالرّومية؛

وقال النابغة الذُّبْيانيّ:

وقارَفَتْ، وَهْي لم تَجْرَبْ، وباعَ لها
مِن الفَصافِصِ، بالنُّمِّيّ، سِفْسِيرُ

وقال شَمر: النُّمِّيّ: فُلوسٌ مِن رَصاص، وقال بعضهم: ما كان من الدَّراهم فيه رَصاص أو نُحاس، فهو نُمِّيّ، وكانت بالحِيرة على عَهد النُّعمان بن المُنذر. ونُمِّيُّ الرَّجُلِ: نُحاسُه وطَبْعُه؛ قال أبو وَجْزة:

ولولا غيرُه لَكَشَفْتُ عنه
وعن نُمِّيَّةِ الطَّبْعِ اللَّعِينِ

نَهْ، نهنه: قال الليث وغيره: النَّهْنَهَةُ: الكفّ. تقول: نَهْنَهْتُ فلاناً: إذا زجرته؛ وأنشد:

نَهْنِهْ دُمُوعَكَ إنَّ مَنْ
يَغْتَرُّ بالحَدَثانِ عاجِزْ

قلت: والأقرب فيه أن أصل نَهْنه النَّهْيُ، فكرر على حد المضاعف. أبو عبيد عن الأحمر: النَّهْنَهُ والنَّهْلَه[2]: الرقيق النسج.

نهب: قال الليث: النَّهْبُ: الغَنِيمة، والانتهابُ: أنْ يأخُذَه من شاء، والإنهابُ. إباحَتُه لمن شاء، والنُّهْبَى: اسمٌ لما أنْهَبْتَه. قال: والنِّهابُ: جَمْع النَّهْب، والمُناهَبةُ: المُباراة في الحُضْر والجَرْي. فَرَسٌ يُناهِب فَرَساً، وأنشد للعجّاج يصف عَيْراً وأُتُنَه:

وإنْ تُناهِبْه تَجِدْه مِنْهَبا

ويقال للفَرَسِ الجواد: إنّه لَيَنْهَبُ الغايةَ والشَّوْط؛ وقال ذو الرُّمّة:

والخَرْقُ دونَ بَناتِ البَيْضِ مُنْتَهَبُ[3]

---

(١) الكلام من هنا إلى آخر المادة أدرجه اللسان في (نمم).

(٢) الصواب كما في الصحاح واللسان: «النَّهْلَهُ» باللام.

(٣) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٥٢):
تَبْرِي له صَعْلَةٌ خَرْجاءُ خاضِعَةٌ
فالخَرْقُ...

يعني في التَّباري بين الظليم والنّعامة. وفي النّوادر: النَّهْبُ: ضَرْبٌ من الرَّكْض، والنَّهبُ: الغَارَة.

نهبر: وقال: النهابيرُ: الرِّمال، واحدُها: نُهبور؛ وهو ما أشرف منه. ورُوي عن ابن مسعود أنه قال: من جَمعَ مالاً من مَهَاوِشَ أذهَبه الله في نهابر. قال أبو عبيد: النهابِرُ: المهالِكُ، هٰهنا. ورُوي عن عمرو بن العاص أنه قال لعثمان: إنّك قد ركبتَ بهذه الأمّة نهابِيرَ من الامور، فَتُبْ منها[١]، يعني بالنهابير أموراً شِداداً صعبةً، شَبهها بنَهابير الرَّمل، لأن المشي يَصعُب على مَن رَكِبَهَا. (را: هنبر). وقال نافع ابن لَقِيط، أنشده ابن الأعرابي له:

ولَأحمِلَنْكَ على نَهابِرَ إنْ تَثِبْ
فيها وإنْ كنتَ المُنَهَّتَ تُعْطَبِ

نهبل: قال الليث: شيخٌ نَهْبَلٌ، وعَجوزٌ نَهبَلةٌ؛ وقال أبو زُبَيْد الطائيّ:

مأوَى اليتيم[٢] ومأوى كلِّ نَهْبَلَةٍ
تأوِي إلى نَهْبَلٍ كالنَّسْرِ عُلْفُوفِ

نهت: يقال: نَهتَ الأسَدُ في زئيرِه يَنهَتُ[٣]. قال الليث. وهو صوتٌ دون الزّئير. أبو عُبَيد، عن الأصمعيّ: النَّهِيتُ: مثل الزَّحير والطَّحِير، وقد نَهَتَ يَنْهِتُ.

نهج: قال الليث: طريقٌ نَهج وطُرُقٌ نَهْجَةٌ، وقد نَهَجَ الأمرُ وأنهَج، لغتان: إذا وضح، ومِنهَج الطريق: وَضَحه، والمِنهاج: الطَّريق الواضح. وقال ابن بُزُرج: اسْتَنْهَج الطريقُ: صار نَهْجاً، ويقال: نهجتُ لك الطريقَ وأنهجْتُه، فهو مَنْهُوج وَمُنهَج، وهو نَهْجٌ، ومُنهَج. قال: وقالوا: أنهجْتُ الثوبَ فهو مُنهَج؛ أي: أخلقْتُه. وقال أبو عبيد: المُنهِج: الثّوب الذي أسرَع فيه البِلَى، يقال: قد أنهَج. وقال شمر: نَهج الثوبُ وأنهَج: إذا خَلُق، لغتان، وأنهَجَه البِلَى فهو مُنْهَج. قال: ويقال: نَهَجَ[٤] الإنسانُ والكلبُ: إذا رَبَا وانبَهر، يَنهَج نَهجاً، وقد أنهَجْتُه أنا إنهاجاً. وقال ابن بُزُرج: طردتُ الدّابة حتّى نَهِجَتْ فهي ناهِج في شدّة نَفَسها، وأنهَجْتُها أنا فهيَ مُنْهَجة. وقال الليث: النَّهْجَة: الرَّبْو يعلو الإنسانَ والدّابّةَ[٥]، ولم أسمَع منه فِعلاً. وقال غيره: أنهَجَ يُنهِج إنهاجاً، ونَهَجَ يَنْهَج نَهجاً. وقال شمر: قال ابن شميل: إنّ الكلب ليُنهَج من الحرّ، وقد نُهِجَ نَهجة[٦]. وقال غيره: نَهِج[٧] الفَرَسُ حين أنْهَجْتُه: أي ربا حين صَيَّرْته إلى ذلك.

نهد: قال الليث: النَّهْدُ، في نَعْت الخيل: الجسيمُ المُشْرف. يقال: فَرسٌ نَهْدُ القَذالِ، نَهْدُ القُصَيْرَى. والنِّهْدُ: إخراج القوم نَفقاتهم على قَدْرِ عَدَدِ الرُّفْقة: يقال: تناهدوا وناهَدُوا، وناهَدَ بعضهم بعضاً. والمُخْرَجُ يقال له: النِّهْدُ: يقال:

---

(١) عبارة اللسان: «... نهابير من الأمور، فركبوها منك، ومِلْتَ بهم فمالوا بك، اعْدِلْ أو اعتَزِلْ». وفي المحكم: «فَتُبْ».

(٢) في التكملة: «مأوى اليتامى».

(٣) في الصحاح واللسان: «نَهَتَ يَنْهِتُ بالكسر».

(٤) في التاج: «وفي التهذيب: نَهجَ...».

(٥) في التاج: «النَّهَجُ (بالتحريك)، والنَّهْجَة، الأخير عن الليث: (البُهْرُ) بالضم، وهو الرَّبْوُ (وتتابع النَّفَس)... يعلو الإنسان والدّابّة».

(٦) في التاج، عن ابن شميل: «إنّ الكلبَ لَيَنْهَجُ من الحرّ، وقد نَهِجَ نَهْجَةً». وفي النسخة (ط): «وقد نُهِجَ نهجةً».

(٧) في التاج: «نَهِجَ»، وفي النسخة (ط): «أُنْهِجَ يُنْهَجُ، بالبناء للمجهول».

هاتِ نِهْدَكَ. قال: والمُناهَدة، في الحرب: أن يَنْهَد بعضهم إلى بعض، وهي في معنى نهضُوا، إلاّ أنّ النهوض قيامٌ على قُعود، ومُضِيٍّ؛ والنُّهود: مُضيٌّ على كلِّ حال. قال: والنهيدةُ: الزُّبدَة الضَّخمة، وبعضهم يُسمِّيها إذا كانت ضخمةً نَهْدَةً، وإذا كانت صغيرةً فَهْدةً. قال أبو حاتم: النهيدَة، من الزُّبْد: زُبْدُ اللّبن الذي لم يَرُبْ ولم يُدْرِك فَيُمخَضُ اللّبن فتكون زُبْدَتُهُ قليلةً حلوةً. والنُّهْداء، من الرِّمال كالرَّابية المتلبِّدة: مكرُمَة تُنْبِتُ الشَّجر، ولا يُنْعَتُ الذَّكَرُ على أنْهَد. وتقول: نَهَدَ الثَّدْيُ نُهوداً: إذا انتَبَرَ وكَعُب، فهو ناهِد. وقال أبو عبيد: إذا نَهَدَ ثَدْيُ الجارية قيل: هي ناهِدٌ. والثُّدِيُّ الفَوالكُ دون النَّواهد. وَنَهَدَ القومُ لِعَدُوِّهم: إذا صَمَدوا له. وفي حديث ابن عمر أنه دخل المسجدَ الحرامَ فنَهَدَ له الناس يسألونه؛ أي: نَهَضوا، وأنْهَدْتُ الحَوْضَ إنهاداً: إذا مَلأتُه حتى يَفيضَ. أبو عبيد، عن الكسائي: إناءٌ نَهْدانُ: الذي قد علا وأشرف، وحَفّانُ: قد بَلَغ الماءُ حَفافَيْه، وكَعْثَبٌ نَهْدٌ: إذا نَتَأ وارتفع، وإذا كان مُسْتَرخِياً فهو هَيْدَبٌ؛ وأنشد الفرّاء:

أَرَيْتَ إنْ أُعطِيتَ نَهْداً كَعْثَبا
أذاكَ أمْ نُعطِيكَ(١) هَيْداً هَيْدَبا

ابن السِّكِّيت: النَّهيدةُ: أن يُغْلَى لُبابُ الهبيد، وهو حبُّ الحَنظَل، فإذا بلغ إنَاه من النُّضج والكَثافَة ذُرَّتْ عليه قُمَيْحة من دَقيق، ثمَّ أُكِل. روى ابن السكِّيت لأبي عبيدة أنه قال: إذا قاربت الدلوُ المِلْءَ فهو نَهْدُها: يقال: نهدَتِ المَلءَ، قال: فإذا كانت دون مَلْئِها قيل: غرَّضْتُ في الدَّلْو؛ وأنشد:

لا تَمْلَإِ الدَّلْوَ وغَرِّضْ فيها
فإنَّ دُونَ مَلْئِها يَكْفيها

وكذلك عَرَّقْتُ. وقال: وضَحْتُ وأوْضَحْتُ: إذا جعلتَ في أسْفَلِها مُوَيهةً.

نهر: قال اللّيث: النَّهَرُ، لغةٌ في النهْر، والجميع: نُهُر وأنهار. واستنهرَ النهرَ: إذا أخذَ لمجراه موضعاً مَكيناً. قال: والمَنْهَرُ: موضع النهر يحتفِره الماءُ. قال: والنهارُ: ضياء ما بين طلوعِ الفَجر إلى غروب الشمس، ولا يُجمع. ورجلٌ نَهِرٌ: صاحبُ نهار. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿إنّ المُتّقين في جَنّاتٍ وَنَهَرٍ﴾ [القمر: ٥٤]؛ أي: في ضياءٍ وسَعة. قال الفرّاء: وسمعتُ العربَ تُنْشِد:

إنْ تكُ لَيْليّاً فإني نَهِرُ
مَتَى أرَى الصُّبحَ(٢) فلاَ أنتظِرُ(٣)

وقال: ومعنى نَهِر؛ أي: صاحبُ نهار، لستُ بصاحبِ ليل؛ وأنشَد(٤):

لولا الثَّريدانِ هَلَكْنا(٥) بالضُّمُرْ
ثَريدُ لَيْلٍ وثَريدٌ بالنُّهُرْ

قلتُ: النُّهُر: جمعُ: النهار، هاهنا. قال الفرّاء: وقيل «في جنّات ونُهُر»، معناه أنهار، كقوله: ﴿ويُوَلُّون الدُّبُرَ﴾ [القمر: ٤٥]؛ معناه الأدبار. وقال أبو إسحاق نحوه. وقال: الاسم الواحد يدلّ على الجميع، فيُجتزأ به(٦) من الجميع، ويقال: أنهرَ بطنُه: إذا جاء بطنُه مِثلَ

(١) في اللسان: «أعْطِيْتُ».
(٢) في اللسان والتاج: «حتى أتى الصُّبْحُ».
(٣) في التاج: قال ابن بَرِّيّ: وصوابه على ما أنشده سيبويه:
لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ ولكنّي نَهِرْ
لا أُدْلِجُ اللَّيلَ ولكن أبتكِرْ
(٤) في الصحاح: «وأنشد ابن كَيْسان».
(٥) في الصحاح واللسان: «لَمُتْنا».
(٦) في نسخة ط: «فيخبر أنه».

مَجِيء النهَر، وأنهَرَ دَمُه؛ أي: سال دَمُه. وقال أبو الجرّاح: أنهَر بطْنُه، واسْتَطلَقَتْ عُقَدُه. ويقال: أنهَرتُ دَمَه، وأَمَرتُ دَمه، وَهَرَقْتُ دَمَه. ويقال: طَعَنَه طَعْنَةً أنهَرَ فَتْقَها؛ أي: وَسَّعه؛ ومنه قولُ قيس بن الخَطيم

مَلَكْتُ بها كفّي فأنْهَرْتُ فَتْقَها

يُرَى قائِماً[1] مِن دُونِها ما وَرَاءَها

وأنشد أبو عُبيد قولَ أبي ذؤيب:

عَلى قَصَبٍ وفُراتٍ نَهِرْ[2]

قال شمِر: نَهِر؛ أي واسع. والقَصَب: مَجَارِي الماء من العيون. قال: والعرب تُسَمّي العَوّاء والسِّمَاكَ الأنهَرَين لكثرة مائِهما. ورَوَى المنذريّ عن أبي الهيثم قال: النهارُ: اسمٌ، وهو ضِدّ اللّيل، والنهار: اسمٌ لكلّ يوم. والليلُ: اسم لكلّ ليلة؛ لا يقال: نهار ونهاران، ولا ليلٌ ولا ليلان، إنما واحدُ النهار يومٌ، وتثنيتُه يومان، وضدُّ اليوم ليلة، وجمعها: ليالٍ، قال: وربما وَضَعت العربُ النهار في موضع اليوم، ثمّ جَمَعوه نُهُراً؛ قال الرّاجز:

لَوْلا الثَّريدانِ هَلَكْنا بالضُّمُرْ ... ثَرِيدُ لَيْلٍ وثَرِيدٌ بالنُّهُرْ

وقال اللّيث: النهارُ: فرخُ القطاة، وثلاثة أنهِرة. وقال غيره: النهارُ: فَرخُ الحُبارَى: والنَّهْرُ: من الانتهار، يقال: نَهَرْتُه وانْتَهَرْته: إذا استقبلتَه بكلامٍ تزجُرُه عن خبر. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: النُّهَرُ[3] الدَّغْرَةُ، وهي الخُلسة[4]. وقال أبو عبيد: قال الكسائيّ: حَفرتُ البئر حتّى نَهِرتُ، فأنا أنْهَرُ؛ أي: بلَغتُ الماء. ونهرٌ نَهِرٌ؛ أي: واسعٌ؛ وأنشد:

عَلى قَصَبٍ وفُراتٍ نَهِرْ[5]

وقال غيره: النَّاهُور: السَّحاب؛ وأنشد:

أو شُقَّةٌ خَرَجَتْ من جَوْفِ نَاهُورِ[6]

نهز: قال الليث: النَّهْزُ: التناوُل باليد، والنُّهُوض للتّناوُل جميعاً. والنُّهْزَةُ: اسم للشيء الذي هُوَ لك مُعَرَّض، كالغنيمة التي أمكَنَك تَنَاوُلُها. يقال: هو نُهْزَةُ المُخْتَلِس؛ أي: هُوَ صَيْدٌ لكلّ أحد، وتقول: انْتهِزْها فقد أمكنَك قبل الفَوْت. والناقةُ تَنْهَزُ بصَدْرها: إذا نَهَضَتْ لتَمضِيَ وتَسير؛ وأنشد[7]:

نَهُوزٌ بأُولاها زَحُولٌ بصَدْرِها[8]

والدّابّةُ تَنْهَزُ بِرأسِها: إذا ذَبَّتْ عن نَفْسِها؛ قال ذُو الرُّمَّة:

قِياماً[9] تَذُبُّ البَقَّ عَنْ نُخَرَاتِها

بِنَهْزٍ كإيماءِ الرُّءوسِ المَوَانِعِ[10]

---

(١) في الصحاح واللسان: «يُرَى قائِمٌ».

(٢) تمام الشاهد كما روي في ديوان الهذليين (١/ ١٤٦):

أتاحَتْ به وابتَنَتْ خَيْمَةً

عَلَى قَصَبٍ وفُرَاتِ النُّهَرْ

(٣) في التاج: «النُّهَرَةُ».

(٤) في التاج: «وهي الخَلْسَةُ» بفتح الخاء.

(٥) مرّ ذكره سابقاً.

(٦) صدر الشاهد، كما في اللسان والتاج:

كأنها بُهْنَةٌ تَرعَى بأقْرِيَةٍ

وأورد التاج (الهامش: ٤) رواية أخرى لصدره:

كأنها عِرْقُ سام عند ضاربه

(٧) لذي الرُّمّة، كما في الديوان (ص ٢٧٧).

(٨) تمام الشاهد، كما رُوي في الديوان:

زَجُولٍ بِرِجْلَيْها نَهُوزٍ برأسِها

إذا ألْتَزَّ الحادي ٱلْتِزَازَ المُصارِعِ

وقبله، كما في الديوان:

فَدَعْ ذا، ولكِنْ رُبَّ وَجْناءَ عِرْمِسٍ

دَوَاءٍ لِغَوْلِ النَّازِحِ المُتَواضِعِ

(٩) في الديوان (ص ٢٨١): «صِيَاماً» أي: قياماً.

(١٠) في الديوان والتاج: «المَوَانِعِ» بالنون.

ويقال للصبيّ إذا دنا للفِطام: نَهَزَ للفِطام فهو ناهِز. والجارية كذلك، وقد ناهزا؛ وأنشد[١]:

تُرضِعُ شِبلَيْنِ في مَغارِهِما
قد ناهَزا للفِطامِ أو فُطِما[١]

ويقال: نَهَزَتْني إليك حاجةٌ نَهزاً؛ أي: جاءت بي إليك، وأصل النَّهزِ الدَّفعُ، كأنها دَفَعَتْني، وحَرَّكَتني، وفلان ينهَزُ دابّته نَهزاً، ويلْهَزُها لَهزاً: إذا دَفَعَها وحرَّكَها. ورُوِيَ عن عُمَرَ أنه قال: «من أمَّ هذا البيت لا يَنْهَزُهُ[٢] إليه غيرُه رَجَع وقد غُفِرَ له»[٣]. أبو عُبيد، عن الكسائيّ: نَهَزَه، ولَهَزَهُ، بمعنًى واحد. وكان الناسُ نَهْزَ عشرةِ آلاف؛ أي: قُرْبَها. يقال: ناهزَ فُلانٌ الحُكُمَ؛ أي: قاربَه. شمر: المُناهزةُ: المُبادَرة، يقال: ناهزْتُ الصَّيْدَ فَقَبَضْتُ عليه قبلَ إفْلاتِه.

نهس: قال الليث: النَّهْسُ: القَبْض على اللَّحم ونَتْره. وقال رؤبة[٤]:

مُضَبَّرَ اللَّحْيَيْنِ يَسراً[٥] مِنْهَسا

قال: والنُّهَسُ: طائر. وفي الحديث أنّ رجلاً صاد نُهَساً بالأسْوَافِ، فأخَذَه زيدُ بنُ ثابت منه، فأرسله. قال أبو عبيد: النُّهَسُ: طائر، والأسواف: موضع بالمدينة، وإنما فعل زيد ذلك لأنه كَرِه صَيْدَ المدينة لأنها حَرَمُ رسول الله ﷺ. قلت: وسيمرُّ في باب النَّهْشِ ما جاء من اختلاف أقاويل اللغويّين في الفَرْق بَيْنَ النَّهْشِ، والنَّهْسِ، فكرِهتُ إعادته، ويقال: نَهَسْتُ العَرْق، وانْتَهَسْتُه: إذا تَعرّقته بمقاديم فِيك[٦].

نهش: قال الليث: النَّهْش: دون النَّهْس: وهو تناول بالفَم إلا أن النَّهْشَ تناولٌ من بَعِيد كنَهْش الحيّة. والنَّهْسُ: القَبْضُ على اللحم ونَتْفُه. أبو عبيد عن الأصمعي: نَهشَتْه الحَيَّةُ ونَهَسَتْه: إذا عَضّته؛ وقال أبو عمرو في قول أبي ذؤيب:

يَنْهَشْنَه ويَذُودُهُنَّ ويَحْتَمِي[٧]

قال: ينهشنه: يعضضنه، قال: والنَّهْش قريبٌ من النَّهْس. وقال رؤبة:

كَم مِنْ خَليلٍ وأخٍ مَنْهُوشِ[٨]

قال: المنْهُوش: الهزيل. يقال: إنه لمنهوش الفَخِذَين، وقد نُهِش نَهْشاً. وفي الحديث: لَعَن رسولُ الله ﷺ الحالِقَةَ والمنْتَهِشة، فالحالقة: التي تَحلق شعرها إذا أصيبتْ بزوجها. وقال القُتَيْبِيُّ: المُنْتَهِشَةُ: هي التي تَخمِشُ وجهَها، قال: والنَّهْشُ له أن تأخذَ لحمه بأظفارها، ومنه قيل: نَهِشَتْه الكلابُ، وفلانٌ نَهِشُ اليدين؛ أي: خَفيفُ اليَدَين في المَرّ، قليلُ اللَّحم عليهما، وقال الرّاعي يصف ذئباً:

مُتَوضِّحَ الأقْرابِ فيه شُهْبَةٌ
نَهِشُ[٩] اليَدَيْنِ تَخالُه مَشْكُولاً

(١) لابن الرقيات، كما في الديوان (ص ١٥٤).
والصدر برواية:
«يقوتُ شِبْلَيْنِ عند مُطَّرَقَةٍ»
(٢) في اللسان: «مَنْ أتى هذا البيتَ ولا يَنْهَزُه...».
(٣) زاد اللسان شارحاً: «يريد أنه من خرج إلى المسجد أو حجّ ولم يَنْوِ بخروجه غير الصلاة والحج من أمور الدنيا».
(٤) القول للعجّاج، كما في الديوان (١/٢٠٨).
(٥) الصواب: «بَسْراً» بالباء؛ والبَسْرُ: الكريه المنظر.
(٦) أي بمقدم أسنانك.
(٧) تمام الشاهد، كما ورد في ديوان الهذليين (١/١٢):
يَنْهَشْنَهُ وَيَذُبُّهُنَّ وَيَحْتَمِي
عَبْلُ الشَّوَى بِالطُّرَّتَيْنِ مُوَلَّعُ
(٨) بعده، كما في الديوان (ص ٧٨):
مُنْتَعِشٍ بِفَضْلِكُمْ مَنْعُوشِ
(٩) الصواب: «نَهِشٌ» بفتح الشين، كما في الديوان (ص ٢٤٠).

وقوله: تخاله مَشْكُولا؛ أي: لا يستقيم في عَدْوِه، كأنه قد شُكِل بِشِكال. وقال أبو العباس: النَّهْسُ بأطراف الأسنان، والنَّهْشُ: بالأسنان والأضراس. قال: وسألت ابن الأعرابي عن قول عليّ رضي الله عنه في صفة النبي ﷺ أنه كان منهوش القَدَمين أو منهوس، فقال: يقال: رجلٌ منهوش القدمين ومنهوس القدمين: إذا كان مُعرَّق القدمين. وقال ابن شميل: يقال: نُهِشَت عَضُداه، أي: دَقَّتا.

نهشل: قال الليث: نَهْشَل: اسمُ الذّئب. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: نَهْشَلَ الرجلُ: إذا عَضَّ إنساناً تجميشاً. ونَهْشَلَ الرجل: إذا أكلَ أكلَ الجائع.

نهض: قال الليث: النُّهوضُ: البَرَاحُ من المَوضع: والناهِضُ: الفَرْخُ الذي قد وَفُرَ جَناحاه ونَهَضَ للطَّيران؛ قال لبيد:

رَقَمِيَّاتٍ عليها ناهِضٌ
تُكْلِحُ الأَرْوَقَ[1] منهم والأَيَلّ

أي: عليها ريشُ فرخٍ ناهضٍ من فِراخ النَّسْرة. قال: ونَهْضُ البعير: ما بين الكَتِف والمنكِبِ، وجمعه: أنهُض، وقال هِمْيَان بنُ قُحافة:

وقَرَّبُوا كلَّ جُمَالِيٍّ عَضِهْ
أبقى السِّنافُ أثَراً بأَنْهُضِهْ

ثعلب، عن ابن الأعرابيّ قال: النَّهْضُ: الظُّلْمُ؛ وقال رؤبة[2]:

أما تَرَى الحَجّاج يأبى النَّهَضا[3]

قال: والنَّهَضُ: العَتَب. وقال غيره: طريقٌ ناهِضٌ؛ أي: صاعد في جَبَل، وهو النَّهْضُ، وجمعُه: نِهاضٌ؛ وقال الهذليّ[4]:

يُتابِعُ[5] نَقْباً ذا نِهاضٍ، فَوَقْعُهُ
به صُعُداً[6]، لولا المَخافةُ قاصِدُ

ومكانٌ نَهّاضٌ ناهِضٌ: مرتفِع. وقال أبو عبيدة: ناهِضُ الفَرَس: خَصِيلةُ عَضُده المنتَبِرة، ويُستَحبّ عِظَمُ ناهِضِ الفَرَس؛ وقال أبو دُواد:

نَبِيلُ النَّواهِضِ والمَنْكِبَيْنِ
حديدُ المَحازمِ نابِي[7] المَعَدْ

وقال النضر: نَوَاهِضُ البعير: صَدْرُه وما أقلّت يدُه إلى كاهِلِه، وهو ما بين كِرْكِرَته إلى ثُغْرة نَحْرِه إلى كاهِلِه، والواحد ناهض، والنَّواهض: عِظامُ الإبل وشِدادُها؛ وقال الرّاجز[8]:

الغَرْبُ[9] غَرْبٌ بَقَرِيٌّ فارِضُ
لا يَستطيعُ[10] جَرَّهُ الغَوامِضُ
إلاّ المُعِيداتُ به النَّواهِضُ

والغَامِضُ: العاجِز الصّغير[11]. وقال ابن

---

(1) في المقاييس (أيل: ٦/١٥٢): «يَكْلَحُ الأَرْوَقُ»، وفي الديوان (ص ١٤٧) مطابق ما في التهذيب.
(2) القول للعجّاج، كما في الديوان (١/١٣٨)، والجمهرة (٣/١٠٣).
(3) في الديوان (١/١٣٨) ورد الشاهد برواية:
فَوَجَدُوا الحَجّاجَ يَأبى الهَضَا
والهضُ، هنا: الكَسْرُ، يقول: يأبى أن يكسِرُوه. وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. أما رواية الجمهرة فهي:
أَلَمْ تَرَ الحَجّاجَ يأبى النَّهَضا
أي: القَسْر والقهر والظلم.
(4) هو أبو سَهْم الهذليّ، كما في التكملة.
(5) في التكملة: «يُتَابِعُ».
(6) في اللسان: «به صُعُدٌ..».
(7) في اللسان: «ناتي».
(8) هو أبو محمد الفَقْعَسِيّ، كما في التكملة.
(9) في التكملة: «والقَرْبُ».
(10) في التكملة: «لا تستطيعُ».
(11) في اللسان: «الضعيف».

الفَرَج: سمعتُ أبا الجَهْم الجعفريّ يقول: نَهَضْنَا إلى القوم ونَغَضْنا إليهم، بمعنًى واحد. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: النُّهاضُ: العَتَبُ، والنُّهاض: السرعة.

نهع: قال الليث: نهع[1] يَنهَع نُهوعاً: إذا تَهَوَّعَ للقيء ولم يَقْلِسْ شيئاً. قلت: هذا حرف مُريبٌ ولا أحُقُّه.

نهف: أهمله الليث. وقال ابن الأعرابي: النَّهْفُ: التَّحَيُّر.

نهق: قال الليث: النَّهَقُ، جَزْمٌ: نبات يشبه الجِرْجير من أحرار البَقْول، يؤكل. قلت: سماعي من العرب النَّهَقُ؛ بحركة الهاء للجِرْجير البرّيّ، رأيته في رياض الصَّمّان، وكنا نأكله بالتمر لأن في طعمه حمزة وحَرارةً، وهو الجِرجير بعينه، إلا أنه بريٌّ يلذع اللسان، ويقال له الأيهَقَانُ[2]، وأكثر ما ينبت في قِرْيان[3] الرياض. وقال الليث: النَهيقُ: صوت الحمار، فإذا كرَّر نهيقه، قيل: أخذه النُّهَاقُ. قال: ونَوَاهِقُ الدابة: عروق تكتَنِفُ خياشيمه، الواحدة ناهِقَةٌ. أبو عبيد عن أبي عبيدة: النَّوَاهِقُ، من الخيل والحُمُر: حيث يخرج النُّهاقُ من حلقه، قال: وقال الأصمعيّ: النواهق: العظام النائِتَةُ من الخيلِ في خُدودها. وقال أبو عبيدةَ في كتابه: النّاهقان: عظمان شاخصان في وجه الفرس أسفل من عينيه. وقيل: النَّوَاهِقُ: ما أسْهَلَ من الجَبْهَةِ في أسفل الأنف. ابن السِّكّيت: الناهقان: عظمان يَبْدُوانِ من ذي الحافِر في مَجْرَى الدمع، ويقال لهما: النواهق؛ وأنشد:

بِعَارِي النَّوَاهِقِ صَلْتِ الجَبِيـ
ـنِ يَسْتَنُّ كالتَّيْس ذي الحُلَّبِ[4]

نهك: قال الليث: يقال: نَهَكَتْه الحُمَّى: إذا رُئِي أثرُ الهُزال فيه من المَرَضِ، فهو مَنْهُوك، وبَدَتْ فيه نَهْكة. وفي الحديث: «لِيَنْهَكِ الرجلُ ما بين أصابعه أو لَتَنْهَكَنَّه النار» يقول: لِيبالِغ في غَسْلِ ما بين أصابعه مبالَغَةً يُنعِم غَسْلَه، ويقال: انتَهَكْتُ حُرْمةَ فلان: إذا تناوَلْتَها بما لا يَحِلّ. وفي حديث يزيدَ بن شجرةَ حين حَضَّ المؤمنين الذين كانوا معه في غَزَاةٍ وهو قائدُهم على قتال المشركين: انهكُوا وجوهَ القوم، يقول ابلُغوا جُهْدَهم. ورَجل نَهيك، وقد نَهُكَ نَهَاكَةً: إذا وُصف بالشُّجاعة. والنَّهيك: البَئِيس، وسيفٌ نَهيك: قاطعٌ ماضٍ. وقال الأصمعيّ: النَّهْك: أن تُبالِغَ في العَمَلِ، فإن شَتَمْتَ وبالَغْتَ في شَتْمِ العِرض قيل: انْتَهَكَ عِرْضَه. ونهِكَتْه الحُمَّى تَنْهَكه نَهْكَةً: إذا بلغتْ منه، ورجلٌ مَنْهوك: إذا رأيتَه قد بلغ منه المَرَض. ويقال: أنْهَكَهُ عُقوبةً؛ أي: بالغ في عُقوبَتِه. قال: ويقال: ما ينفكّ فلانٌ يَنهَك الطعامَ: إذا ما أكلَ ما يشتدّ أكلُه، والنَّهيك: الشُّجاع، لأنه ينهك عَدُوّه فَيبلُغ منه، وهو نهيك بيِّن النَّهاكة في الشجاعة. ورَجُل مَنْهوك البَدَن: بيِّن النَّهْكة من المَرَض. أبو عُبَيد، عن الأصمعي: النَّهيك من الرِّجال: الشجاع، وقد نَهُكَ نَهاكَةً، وهو من الإبل: القَوِيُّ الشديد. وقال الليث، يقال: ما يَنْهك فلانٌ يصنَع كذا وكذا؛ أي: ما ينفكّ؛ وأنشد:

لَنْ[5] يَنْهَكُوا صَفْعاً إذا أرَمُّوا

---

(١) في الصحاح: «نهع... أي تهوّع، وهو التقيُّؤ».

(٢) في التكملة: «الأيْهُقَان» بضم الهاء.

(٣) في التكملة: «قُريان» بضم القاف.

(٤) نسبه اللسان إلى النابغة الجعدي.

(٥) في اللسان: «لم».

أي: ضرباً إذا سَكتوا. قلت: لا أعرف ما قاله اللّيث، ولا أدري ما هو، ولم أسمع لأحد: ما يَنهَك يَصنَع كذا، أي ما يَنفكّ، لغير الليث، ولا أحقُّه. وقال الليث: يقال: مررتُ برجل ناهِيكَ من رجلٍ وناهاك من رجل. قلت: ليس هذا الحرف من باب نَهَك، وإنما هو من معتلّ الهاء من نَهَى يَنهَى، ومَعْنَى نَاهِيك مِن رَجُل: أي كافِيكَ، وهو غيرُ مُشكل. ونَهَكْتُ الناقةَ حَلْباً: إذا نَقَضْتَها فَلم تُبقِ في ضَرعها لَبَنا. وفي حديث ابن عباس: «غير مُضِرٍّ بنَسْل ولا ناهِكٍ في حَلب». ورُوِي عن النّبيّ عليه السلام أنّه قال للخافضة: «أشِمّي ولا تَنهكِي»؛ أي: لا تُبالِغي في إسْحاتِ مَخفِض الجارية، ولكن أخفضي طُرَيْفَة. وفي النوادر: النُّهَيْكة: دابّة سُوَيداء مُدَارةٌ تَدْخُل مَداخِل الحَرافِيص، ونَهكَت الإبلُ ماءَ الحَوْض: إذا شَربَتْ جَميعَ ما فيه؛ قال ابن مقبل:

نَـواهِـكُ بَـيُـوتِ الـحِـيـاضِ إذا غَـدَتْ
عـلـيـه وقـد ضَـمَّ الـضَّـريـبُ الأفَـاعِـيَا

نهل: وقال الليث: يقال: أنهَلْتُ الإبلَ: وهو أول سَقْيِكَها وقد نَهلَتْ هي: إذا شَرِبَت في أول الوُرودِ. أبو عبيد، عن الأصمعي: إذا أورَد إبلَه الماءَ؛ فالسَّقيةُ الأولى النَّهَلُ، والثانية العَلَل. قال: وقال أبو زيد: النَّاهِلُ في كلام العرب: العَطشان. والنَّاهِلُ: الذي قد شَرِب حتى رَوِي، والأنثى ناهِلةٌ؛ وأنشد[(١)]:

يـنـهـل مـنـه الأسَـلُ الـنـاهـلُ[(٢)]

أي: يروَى منه العطشان. قال: وقال أبو الوليد: ينهل منه؛ أي: يشرَب الأسل[(٣)] الشارب. قال: والنَّاهِلُ، ههنا: الشَّارِبُ. وإن شئتَ كان العطشان. قلت: وقول جرير يدلّ على أن العِطاش تسمى نِهالاً، وهو قوله:

وأخُـوهُـمـا الـسَّـفَّـاحُ ظَـمَّـأ خـيـلَـه
حـتـى وَرَدْنَ جَـبَـا الـكُـلابِ نِـهـالا

وقال عَمِيرةُ بنُ طارق في مثل ذلك:

فـمـا ذُقـتُ طَـعْـمَ الـنَّـومِ حـتـى رأيـتُـنـي
أعـارِضُـهـم وِرْدَ الـخِـمـاسِ الـنَّـواهِـلِ

قال الليث: المَنْهَلُ: المَوْرِدُ حتى صارت منازلُ السُّفَّار على المياه مَنَاهِلَ. قال أبو الهيثم: يقال: ناهلٌ ونَهَلٌ، مثل خادِم وخَدَم، وغائب وغَيَب، وحارِس وحَرَس، وقاعد وقَعَد، والمِنهالُ الرجلُ الكثير الإنهال. قال: والنَّاهِلَةُ: المختلفة إلى النهل، وكذلك النازِلة؛ وأنشد:

ولـم تُـرَاقِـبْ هـنـاكَ نـاهِـلـةَ الْـ
وَاشِـيـنَ لـمَّـا اجْـرَهَـدَّ نـاهِـلُـهـا

وقال أبو مالك: المناهِلُ: هي المنازِل على الماء. سلمة، عن الفرّاء قال: المِنهالُ: القبر، والمِنهالُ: الغايةُ في السَّخاء. والمِنهالُ: الكثيب العالي الذي لا يتماسك انهياراً. قلت: المُنْهَالُ - بضم الميم - أشبَه بتفسيره من انهال. في حديث الدَّجّال: «إنه لَيَرِدُ كلَّ مَنهل». قال شمر: قال خالدُ الغَنَوِيّ: الْمَنهلُ: كلُّ ماءٍ يطؤُه الطَّريق، مثل الرُّحَيل والحَفِير والشجِيّ والخَرْجا. قال: وما بين المناهل: مَراحِل. قال: وكلُّ ماءٍ على غير طريقٍ، فلا يُدْعَى مَنْهلا، ولكن يقال: ماءُ بَني فلان. ويقال: من

---

(١) للنابغة الذبياني، كما في الديوان (الأبيات المفردة، ص ٢٠١).

(٢) صدر الشاهد، كما في الديوان:

الـطـاعِـنُ الـطـعـنـةَ، يـومَ الـوغـى

(٣) الصواب: «يشرب منه الأسد...».

أين نَهِلْتَ اليومَ؟ فيقول: بماءِ بني فلان، وبمنْهل بني فلان، وقوله: أين نَهِلْتَ؟ معناه أين شَرِبْتَ فَرَوِيتَ؟ وأنشد:

مـا زالَ مـنـهـا نـاهِـلٌ ونـائـبُ

فالنّاهِلُ: الذي رَوِيَ فاْعتَزَل، والنائب: الذي يَنُوب عَوْداً بعد شُرْبها؛ لأنها لم تُنْضِح رِيًّا.

نهم: قال الليث: النَّهِيمُ: شِبهُ الأنين، والطَّحِيرُ والنَّحِيمُ مثله؛ وأنشد:

مـا لَـكَ لا تَـنْـهِـمُ يـا فَـلاَّحُ؟

إنَّ الـنَّـهِـيـمَ لِـلـسُّـقـاةِ راحُ

قال: والنَّهْمُ: زَجْرُكَ الإبلَ تصيح بها لتمضيَ. وقال ابن السِّكِّيت: نَهَم الرجُلُ الإبلَ يَنهَمها نَهْماً: إذا زَجَرها لتجدَّ في سيرها؛ وأنشد:

ألا انْـهِـمـاهـا، إنـهـا مَـنـاهِـيـمْ

وإنـمـا يَـنْـهَـمُـهَـا[1] الـقـومُ الـهِـيـمْ[2]

قوله: مناهيم؛ أي: تطيع على النَّهم؛ أي: الزَّجْر. وقد نَهِمَ في الطعام يَنْهَمُ نَهماً[3]: إذا كان لا يشبَع. وقال الليث: النَّهْمَةُ: بلوغُ الهِمَّة في الشيء، وفلان مَنهوم بكذا؛ أي: مُولَع به لا يَشبَع. قال: والنَّهْمُ: الحَذْف بالحَصَا ونحوِه؛ وأنشد[4]:

يَنْهَمْنَ بالدّارِ[5] الحصَا المَنْهُوما[6]

قال: والنَّهامِيُّ[7]: الحدّاد. ورَوَى أبو نصر عن الأصمعي أنه قال: النَّهامِيُّ: النّجار. والمَنْهَمةُ: موضِع النَّجْر. وقال أبو سعيد: النُّهَامِيُّ[8]: الرَّاهِب، والنَّهامِيُّ[7]: الحدَّاد؛ وأنشد قول أبي دُؤاد:

نَفْخَ النَّهامِيِّ بالكِيرَيْنِ في اللَّهَبِ

وقال النَّضر: النَّهاميّ: الطَّريق المَهْيَعُ الجَدَدُ، وهو النَّهام، أيضاً. وأخبرَني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: النِّهامِيّ، بكسر النون: صاحبُ الدَّيْر، لأنه يَنْهَمُ فيه ويدعو. وقال الليث: النَّهَامُ الأسد في صَوْتِه، يقال: نَهم يَنهِم نَهِيماً. وقال أبو عبيد: الوَئِيدُ: الصَّوت، والنهِيم مِثْلُه. وقال غيرُه: النُّهامُ: البُوم الذَّكَر. وقالَ الطِّرمَّاح يذكر بُومةً تضبَح:

تَـبِـيـتُ إذا مـا دَعَـاهَـا الـنُّـهـامْ

تُـجِـدُّ[9]، وتَـحْـسَـبُـهـا مَـازِحَـهْ

يعني أنها تُجِدّ[9] في صوتها كأنها تُمازِح. وقال أبو سعيد: جمع النُّهام: نُهُم، وهو ذَكَرَ البُوم؛ وأنشد للطِّرمَّاح:

لَـقْـوَةٌ[10] تَـضْـبَـحُ ضَـبْـحَ الـنُّـهَـامِ[11]

---

(١) زاد اللسان: «يَنْهِمُهَا».

(٢) في الصحاح، ورد مشطور ثالث بين المشطورين، برواية:

وإنَّـنـا مَـنـاجِـدُ مَـتـاهِـيـم

وفي اللسان: جاء ترتيب هذا المشطور ثالثاً.

(٣) في الصحاح: «نَهماً».

(٤) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٨٤) واللسان.

(٥) في الديوان واللسان: «في الدّار».

(٦) بعده، كما في الديوان:

والهُوجُ يَذْرِينَ الحَصَى المهجوما

(٧) في الصحاح: «والنِّهامِيّ» بكسر النون.

(٨) في اللسان: «والنِّهامِيّ، بكسر النون: الرّاهب، لأنه يَنْهِمُ، أي يدعو» وسيذكر الأزهري بعد أسطر، عن ثعلب عن ابن الأعرابي: النِّهامي، بالكسر.

(٩) في الديوان (ص ٨٠): «تَجِدُّ».

(١٠) في الديوان (ص ٤١٤) واللسان: «لَغْوَةٌ».

(١١) في الديوان: «النُّهَامْ» بتسكين القافية. وصدر الشاهد، كما في الديوان:

فـتـلاقـتـهُ، فـلاقـت بـه

نهمل[1]: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: نَهْمَلَ: إذا أسَنَّ. (را: نهبل).

نهيء، نَهَيَ: قال أبو عبيد عن الكسائيّ: النَّهِيءُ، على مِثالِ فَعِيل: النِّيءُ، وقد نَهِىءَ نُهوءَةً، على فُعولة ونَهاءَةً، ممدود على فَعالة، وهو بيِّن النُّهوء، مهموزٌ ممدود، وبيِّن النُّيوء مثل النُّبوع. قال: وأنهأت اللَّحْمَ وأنَأْتُه: إذا لم تُنْضِجْه. أبو زيد: أنهأتُه فهو مُنْهَأٌ ومُنأٌ، وقد ناءَ اللحمُ يَنِيءُ نَيْأً. وتقول: نَهِىءَ يَنْهَأُ نَهأً ونَهاءَةً ونُهُوءَةً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: النَّاهي: الشَّبْعَانُ والرَّيَّانُ. وقال غيره: شَرِب حتى نَهِيَ ونَهَى. وقال الليث: النَّهْيُ: ضدُّ الأمر. تقول: نهيتُه، وفي لغة: نَهَوْته. قال: والنِّهايةُ: كالغاية حيث ينتهي إليه الشيءُ، وهو النُّهاء، ممدود. قال: والنِّهايةُ: طرف العِرَان الذي في أنْف البعير. قال أبو سَعيد: النِّهايةُ: الخَشَبَةُ التي يُحمَل بها الأحمالُ. قال: وسألت الأعرابَ عن الخَشَبَة التي تُدعَى بالفارسيَّة: باهو، فقالوا: النِّهايتان والعاضِدَتان والحامِلَتان. قال اللحيانيّ: النُّهْيَةُ: العَقْلُ، وكذلك النُّهى، جمع نُهْيَة. ونُهْيَةُ كلِّ شيء: غايته، ورجل نَهٍ ونَهِيٌّ من قوم نَهِينَ وأنْهياء، ولقد نَهُوَ ما شاء، كلُّ ذلك من العقل، وسُمِّيَ العقلُ نُهْيَة لأنه يُنتهى إلى ما أُمِرَ به، ولا يُعْدَى أمرَه. وقال النضر: النَّهِيَّةُ: الناقة التي تناهت شحماً وسِمَناً، وجَمَلٌ نَهِيٌّ. وقال الأصمعيّ: جَزُورٌ نَهِيَّةٌ؛ أي: سمينة. وحكى عن أعرابيّ أنه قال: لَلْخُبْزُ أحبُّ إليَّ من جَزُورٍ نَهِيَّة، في غَدَاةٍ عَرِيَّة. ابن شميل: استَنْهَيْتُ فلاناً عن نفسه فأبى أن يَنْتَهِيَ عن مَسَاءَتي، واستنهيتُ فلاناً من فلان أقُولُ للناس: اغْنُوه[2] فإنه قد ظَلَمَني وإنّي أستَنهي منه فأنهوه، واعذرُوني منه وقد استنهيتُ فلاناً من فلان: إذا قلتَ له: انهَهُ عنّي. والنِّهْيُ: الغديرُ حيثُ يتحيَّرُ السيلُ في الغدِير فيوسِّع[3]، والجميع: النِّهاء. وبعض العَرَب يقول: نِهِيٌّ، وبعض يقول: تَنْهِيَةٌ، وجمعها: التَّناهي. وقال أبو عمرو: التناهي حيث ينتهي الماء، واحدتها: تنهية. وقال الليث: قال أبو الدُّقَيْش: نِهاءُ النهار: ارتفاعه قِرابَ نصفِ النهار. ويقال: ما تنهاه عنا ناهيةٌ؛ أي: ما تكُفُّه عنا كافة، والإنهاءُ: الإبلاغ، وتقول: أنهيتُ إليه السهمَ؛ أي: أوصلتُه إليه، وأنهيتُ إليه الكتابَ والرسالةَ. أبو عبيد عن أبي زيد: هذا رجل نَهْيُكَ مِن رجل، وناهِيكَ من رجل؛ أي: كافيك من رجل. وقال اللحيانيّ: بلغت مَنْهَى فلانٍ ومَنهاتَه، ومُنهاه ومُنهاتَه. شمر عن أبي عدنان عن الكلابيّ، يقول الرجل للرجل: إذا وَلِيتَ ولاية فانْهِ؛ أي: كُفَّ. عن القبيح. قال: وانْهِ بمعنى: انْتَهِ. فاله بكسر الهاء، وإذا وقف قال: فانْهِهْ؛ أي: كُفَّ. وقال ابن السِّكِّيت: النَّهاةُ: الوَدَعة، وجمعها: نَهاً. وبعضهم يقول: النهاءُ، ممدود. وقال ابن دريد: النُّهاءُ[4]، ممدود، وقال ابن دريد: النَّهاءُ: القوارير، لا أعرفُ لها واحداً من لفظها[5]. وفلان يركب المناهي؛ أي: يأتي ما نُهِيَ عنه.

---

(١) لم ترد هذه المادة في الصحاح والتكملة واللسان والتاج والقاموس المحيط. لكن الذي ورد بهذا المعنى (إذا أسَنَّ) هو (نهبل) بالباء، و(نهضل) بالضاد، و(نهشل) بالشين.

(٢) كلمة غير واضحة المعنى في السياق، ولعلها: «أنهوه».

(٣) في اللسان (نهي): «فيوسِعُ».

(٤) في الصحاح واللسان والتاج: «النُّهاء» بالضم. وزاد الصحاح: «النَّهاء: القوارير والزجاج».

(٥) زاد اللسان: «وقيل: واحدته نَهاءَةٌ؛ عن كراع، وقيل: هو الزُّجاج عامةً؛ حكاه ابن الأعرابي».

نوت: أبو عبيد: النُّوتِيُّ: المَلَّاح، والجميع النَّواتيّ والنُّوتيُّون؛ أبو العباس عن ابن الأعرابي: امرأة مأْتُونَةٌ إذا كانت أديبةً، وإن لم تكن حسنة[1].

نوز: شَمر عن القَعْنَبيّ عن حِزام بن هشام عن أبيه قال: رأيتُ عمرَ أتاه رجلٌ بالمصلّى عامَ الرَّمادةِ من مُزينة، فشكا إليه سوءَ الحال، وإشراف عيالِه على الهلاك، فأعطاه ثلاثة أنْيابٍ جَزائِرَ، وجعل عليهن غَرائر فيهنّ رِزَمٌ من دَقِيق، ثم قال له: «سِرْ، فإذا قَدِمْتَ فانْحَرْ ناقةً، فأطْعِمْهم بوَدَكِها ودَقِيقها، ولا تُكْثِر إطعامهم في أوّل ما تُطْعِمُهم، وَنَوِّزْ». ثم لَبِثَ حيناً، فإذا هو بالشيخ المُزَنِيّ فسأله، فقال: «فعلتُ ما أمَرْتَنِي به، وأتى اللّهُ بالحَيا، فبِعْتُ الناقتين[2]، واشتريتُ للعِيَالِ صُبَّةً من الغَنَم، فهي تَرُوحُ عليهم». قال شَمِرٌ: قال القَعْنَبِيُّ: قوله: نَوِّزْ؛ أي: قَلِّلْ، قال شَمِر: ولم أسمَعْ هذه الكلمة إلاّ له[3].

نوك: قال الليث: النُّوكُ: الحُمْق، والأَنْوَكُ: الأحمَق، وجمعه: النَّوْكَى. قال: ويجوزُ في الشعر: قَوْمٌ نُوكٌ، والنَّوَاكَةُ: الحَماقةُ، واسْتَنْوَكْتُه: اسْتَحمَقْتُه. قال أبو بكر في قولهم: فلانٌ أنْوَكُ: قال الأصمعي: الأَنْوَكُ: العاجز الجاهلُ. قال: والنُّوكُ، عند العرب: العَجْزُ، والجهل؛ وأنشد:

واسْتَنْوَكَتْ ولِلشَّبابِ نُوكُ[4]

وقال غير الأصمعي[5]: الأنْوَكُ: العَيِيُّ في كلامِه؛ وأنشد:

فَكُنْ أنْوَكَ النَّوْكَى إذا ما لَقِيتَهُمْ

نوم: يُقال: نَامَ الرَّجُلُ يَنَام نَوْماً، فهو نائم: إذا رَقَد. ونامت الشاة وغيرُها من الحيوان: إذا ماتت. وفي حديث عليّ: إنه حثّ على قتال الخوارج فقال: إذا رأيتُموهم فأنيموهم؛ أي: اقْتُلوهم. قال الفرّاء: النائمة: المَيِّتة. والنامية: الجُثّة. أبو عُبيد، عن أبي زيد: نامت السُّوق وحَمُقَت: إذا كَسَدت. وقال غيره: نام الثَّوْب والفَرْوُ: إذا أخْلَق. والمَنامة: القَطِيفة. والمَنام، مصدر: يَنَام نوماً ومَناماً، وجمع «النائم»: نِيام، ونُوَّام، ونُوَّم، ورجل نَوْمٌ؛ وقوم نَوْمٌ؛ وامرأة نَوْمٌ. ورَجُلٌ نَوْمانُ: كثير النَّوْم. ورَجُلٌ نُوَمَةٌ: ينام كثيراً. ورَجُلٌ نُوَمة: إذا كان خامِلَ الذِّكْر. وفي الحديث: إنّما يَنْجُو من شَرّ ذلك الزّمان كُلُّ مؤمنٍ نُوَمة، أولئك مَصابيح العُلماء. قال أبو عُبيد: النُّوَمة: الخامِلُ الذِّكْر الغامِض في النّاس، الذي لا يَعْرف الشَّرَّ ولا أهْلَه. اللّيث: رجلٌ نَوِيمٌ ونُوَمَة؛ أي: مُغَفَّل. ويقال: اسْتَنَام فلانٌ إلى فلان: إذا أنِس به واطمأنّ إليه؛ فهو مُسْتَنِيم إليه؛ وقال بعضهم: يقال: نَامَ إليه، بهذا المَعْنَى. وأقرأني المُنذريّ، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي أنّه أنشده:

فقلت: تَعَلَّم أنّني غيرُ نائم
إلى مُسْتَقِلٍّ بالخِيانةِ أنْيَبا

---

(١) لم أعثر في معاجم التراث على هذه العبارة: «امرأة مأتونة: إذا كانت أديبة..» ولعلها: «مأنوتة» مِنْ (أَنَتَ)، لكن المعنى الذي أورده اللسان في هذه المادة: «رجلٌ مأنوث، وقد أنته الناسُ يأنِتونه: إذا حسدوه..» وهو معنى مختلف.

(٢) في التاج: «ناقتين».

(٣) زاد التاج: «.. وهو ثِقة».

(٤) في اللسان: «قال الراجز:

تضحكُ مني شيخةٌ ضَحُوكُ
واستنوكت...

(٥) في اللسان: «وقال الأصمعي».

قال: غير نائم؛ أي: غير واثق به. والأنيب: الغليظ الناب، يخاطب ذئباً. وقال غيره: آستنام الرَّجلُ، بمعنى: تناوم شَهْوةً للنَّوم؛ وأنشد[1]:

إذا آسْتَنَامَ راعَهُ النَّجِيُّ[2]

قال شَمِر: رُوي عن آبن عباس أنه قال لعلي: ما النُّومَة؟ فقال: الذي يَسْكُن في الفِتْنَة فلا يَبْدو منه شيء؛ قال: وقال آبن المبارك: هو الغافل عن الشّرّ؛ وقيل: هو العاجز عن الأمور؛ وقيل: هو الخامل الذّكر الغامِض في الناس. قال شَمِر: وكُلّ شيء سَكن، فقد نام. وما نامت السّماء الليلة مَطَراً. وآستَنام، أيضاً: إذا سَكن؛ قال العجّاج:

إذا آستنام راعه النَّجِيّ

ونام الماء: إذا دام وقام؛ ومنامه، حيث يَقُوم.

نَوَيَ: الليث: النَّوَى: التَّحوُّل مِن دارٍ إلى دارٍ غيرها، كما تَنتوي الأعرابُ في بادِيَتها. وآنْتوى القومُ: إذا آنتقلوا من بَلدٍ إلى بَلد. والنِّيَّة، والنَّوى، واحد. والعربُ تؤنّث: النَّوى؛ وأنشد:

عَدَتْه نِيَّةٌ عنها قَذُوفُ

وقال الطِّرِمّاح:

آذَنَ النَّاوِي بِبَيْنُونَةٍ
ظَلْتُ منها كصَرِيعِ المُدَامْ

النَّاوِي: الذي أزمع على التحوُّل. والنَّوى: البُعد؛ والنَّوى: النِّيَّة، وهي: النِّيَة، مُخفَّفة، ومعناها: القَصْد لبلد غير البلد الذي أنت فيه مُقيم. وفلانٌ يَنْوِي وَجه كذا؛ أي يقْصده، من سَفر أو عَمل، والنَّوى؛ الوَجه الذي يَقْصده، وفلانٌ نَواك، ونِيَّتك، ونَواتُك؛ قال الشاعر:

صَرَمَتْ أُمَيْمَةُ خُلَّتي وصِلاَتِي
ونَوَتْ ولمّا تَنْتَوِي كنَواتِي

ويُقال: لي في بني فلانٍ نَوَاة، ونِيّة؛ أي حاجة. وقال الفرّاء: نَواكَ اللّهُ، بمعنى: حَفِظك الله؛ وأنشد:

يا عَمْرو أحْسِنْ، نَوَاكَ الله بالرَّشَدِ
واقْر[3] السَّلامَ على الأنْقاءِ والثَّمَدِ

قال: وقال أعرابيّ مِن بني سُليم لآبنٍ له سمّاه «إبراهيم»: ناويتُ به إبراهيم؛ أي: قَصَدْت قَصْده فتبرّكت باسمه. وفي الحديث: نيّة الرّجُل خيرٌ مِن عَمله. وليس هذا بمخالف لقول النبيّ ﷺ: «مَن نَوى حَسَنةً فلم يَعْملها كُتِبت له حَسنة، ومَن عملها كُتبت له عَشْرا». والمعنى في قوله: نِية المؤمن خيرٌ من عمله: أنه يَنْوي الإيمان ما بقي، ويَنْوي العمل لله بطاعته ما بقي، وإنما يخلّده الله جلّ وعزّ بهذه النّية لا بعمله، ألا ترى أنه إذا آمن ونَوى الثبات على الإيمان وأداء الطاعات ما بَقي، ولو عاش مائة سنة يَعمل الطاعات ولا نيّة له فيها أنه يعملها لله، فهو في النار. والنيّة: عَمل القلب، وهي تنفع النَّاوِي، وإن لم يعمل الأعمال، وأداؤها لا يَنفعه دونها؛ فهذا معنى قوله: نِيَّة الرجل خيرٌ من عمله. قال أبو عُبيد: ومن أمثال العرب في الرَّجل يُعْرف بالصِّدْق يُضْطَرّ إلى الكذب، قولهم: «عِندَ النَّوى يَكْذبك الصَّادِقُ». وذكر قِصَّة العَبد الذي خُوطر صاحبُه على كذبه. والنَّوَى: هاهنا: مَسِير الحيّ مُتحوِّلين من دارٍ إلى أُخرى. وأخبرني المُنذري، عن الحرّاني، عن آبن السِّكّيت، قال: النِّية والنَّوى: الوجه الذي تُريده وتَنْويه. قال: ونَوِيُّك: صاحبُك الذي نِيّته نِيّتك؛ وأنشد:

---

(١) للعجّاج، كما في الديوان (١/ ٥١٢).

(٢) بعده، كما في الديوان:

مِن عازِفاتِ هَزْلُها هَزْلِيُّ

(٣) في اللسان (نوي): «واقرا» بالألف.

وقد علِمت، إذ دُكَيْنٌ لي نَوِي
أنّ الشَّقِيَّ يَنْتَحِي له الشَّقِي

قال: وحَكى الفَرّاء: نَواه اللّهُ؛ أي: صَحِبه الله؛ ويكون: حَفِظه الله. قال: ورجلٌ مَنْوِيٌّ، ونِيّةٌ مَنْوِيّة: إذا كان يُصيب النُّجعة المَحْمودَة. وفي حديث عَبد الرحمن بن عوف: أنّ النبيّ ﷺ، رأى عليه وَضراً من صُفرة فقال: مَهْيَم. فقال: تزوَّجت امرأة من الأنصار على نَواةٍ من ذهب. فقال: أوْلِمْ ولو بشاة. قال أبو عبيد: قوله: على نواة؛ يعني: خمسة دراهم، فسمَّى «نواة»، كما تُسمَّى الأربعون: أوقيّة، والعشرون نَشًا. وقال: حدّثني يحيى بن سعيد، عن سُفيان، عن مَنصور، عن مجاهد، قال: الأوقية أربعون، والنَّشّ عشرون، والنَّواة خمسة. قلت: ولفظ حديث عبد الرحمن يدُلّ على أنه تَزوّج امرأة على ذَهب قيمته خَمْسة دراهم، ألا تراه قال: على نواة من ذَهب. ورواه جماعةٌ عن حُميد، عن أنس. ولا أدري لِمَ أنكره أبو عُبَيد؟ وقال إسحاق: قلت لأحمد بن حَنبل: كم وَزْن نَواة من ذَهب؟ قال: ثلاثة دَراهم. قال: وقال لي إسحاق: النواة: خمسة دراهم. وقال المُبرّد في تفسير «النواة» مثلَ قول أبي عُبيد سواءً، وقال: العربُ تعني بالنّواة خَمسة دَراهم. قال: وأصحاب الحديث يَقُولون: على نَواة من ذَهب قِيمَتُها خَمسة دراهم، وهو خطأ وغلط. وقال غير واحد: نَوَيْت النَّوى، وأنْوَيته: وذلك إذا أكلت التَّمر وجَمعت نَوَاه. الليث: نَوَّت البُسرة، وأنْوَت: إذا عَقَدَت نَواتها، وثلاث نَوَيات؛ والجميع: النَّوَى. قال: والنَّوَى: مَخْفِض الجارية، وهو الذي يَبْقَى من بَظرها إذا قُطِع المُتْك. وقالت أعرابيّة: ما تَرَك النَّخْجُ لنا مِن نَوًى. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: إذا سَمِنت الناقة، فهي ناوِية؛ وقد نَوت تَنْوِي نَيًّا، وهُن نُوقٌ نِوَاءٌ؛ قال أبو النّجم:

أو كالمُكَسَّرِ لا تَؤُوب جِيادُه
إلاّ غَوانِمَ، وهي غيرُ نِواءِ

قال أبو الدُّقَيش: النِّيّ، الاسم، وهو الشَّحْمُ، والنَّيُّ، هو الفِعل. يقال: نَوت الناقة نَيًّا: إذا كثر نِيّها. وقال الليث: النِّيّ، والنَّيّ. وقال غيره: النِّيّ: اللحم، بكسر النّون، والنَّيّ: الشَّحم. ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: النَّوى: الحاجات. والوَني: ضَعْف البَدن[1]. وأنْوَى الرَّجُل: إذا كثرت أسْفارُه؛ وأنوى، إذا تباعد؛ وأنْوَى ونَوَى، ونَوَّى: إذا ألْقى النَّوى؛ وأنْوَى، ونَوَى، ونَوَّى، من النِّيّة؛ وأنوى، ونوى ونَوَّى، في السَّفَر. وأنْشد[2]:

إنّكَ أنتَ المَحْزُون في أثَرِ الـ
ـحَيّ، فإنْ تَنْوِ نِيَّهُمْ تُقِمِ

قال ابن الأعرابي، قلت للمُفضَّل: ما تقول في هذا البيت؟ قال: فيه مَعنيان: أحدهما: يقول: قد نَووا فِراقَك فإن تَنْو كما نَوَوْا تُقم فلا تَطْلُبهم. والثاني: قد نَوَوْا السَّفر، فإن تَنْو كما نَوَوْا تُقِم صُدُور الإبل في طَلبهم؛ كما قال الآخر:

أقِمْ لها صُدورَها يا بَسْبَسُ

وفي نوادر الأعراب: فلانٌ نَوِيّ القوم، وناويهم، ومُنْتويهم؛ أي صاحب أمرهم ورأيهم.

نثف: أبو عُبيد، عن الفرّاء: نَثِف يَنْأف: إذا أكل؛ ويَصْلُح في الشُّرب. قال: وقال أبو

(١) أوردها على سبيل القلب.

(٢) للنابغة الجعديّ، كما في اللسان (نوي).

عمرو: نَيِّف في الشَّراب: إذا ٱرْتوى.

نيك: قال الليث: النَّيْكُ: معروفٌ، والفاعلُ: نَائِكٌ، والمفعول به: مَنِيْكٌ ومَنْيُوكٌ، والأنثى: مَنْيُوكَةٌ[1].

نيم: عمرو، عن أبيه: النِّيم: النِّعْمة التامّة. والنِّيم: ضَرْبٌ من العِضاه؛ قال الهُذَليّ[2]:

ثـم يَـنُـوشُ إذا آدَ[3] الـنَّـهـارُ لـه
بـعـدَ الـتَّـرقُّـبِ مـن نِـيـم ومِـنْ كَـتَـمِ

والنِّيم والكَتَم: شجرتان من العِضَاه. أبو عُبيد، عن أبي الحسن الأعرابي، قال: النِّيم: الفَرْو. والنِّيم، أيضاً: الدَّرَج الذي في الرِّمال إذا جرت عليه الرِّيح؛ وأنشد لذي الرُّمَّة:

حتّى ٱنجلى اللَّيْلُ عنّا[4] في مُلَمَّعةٍ
مِـثْـلِ الأديـم لـهـا مِـنْ هَـبْـوَةٍ نِـيـمُ

ويقال: أخذه نُوَام؛ وهو مثل السُّبات يكون من داءٍ به. أبو نصر: النِّيم: الفَرْو القَصِير إلى الصَّدْر؛ قيل له: نِيم؛ أي: نِصف فرو، بالفارسية؛ قال رُؤبة:

وقـد أرَى ذاكَ فَـلَـنْ يَـدُومَـا
يُكْسَيْنَ مِنْ لِينِ الشَّبَابِ[5] نِيمَا

وفُسِّر أنه الفَرْو. وقيل: النِّيم: فَرْوٌ يُسَوَّى من جُلود الأرانب، وهو غالي الثَّمن. ويُقال: فلانٌ نِيمِي: إذا كنت تَأْنس به وتَسْكُن إليه. وقال الليث: في قول الله تعالى: ﴿**إذ يُريكهم الله في مَنامِك قَليلاً**﴾ [الأنفال: ٤٣]، أي: في عَيْنك. وقال الزّجّاج: رُوي عن الحسن أن معناها: في عَيْنك التي تَنام بها. قال: وكثير من أهل النحو ذَهَبُوا إلى هذا؛ ومعناه عندهم: إذ يُريكهم الله في مَوضع مَنامك؛ أي: في عَيْنك، ثم حذف «الموضع» وأقام «المنام» مُقامَه. وهذا مَذْهَبٌ حَسَنٌ. ولكن قد جاء في التفسير أنّ النبيّ ﷺ، رآهم في النَّوم قليلاً، وقَصّ الرُّؤيا على أصحابه، فقالوا: صدقت رُؤْياك يا رسول الله. قال: وهذا المَذهب أسْوغ في العَرَبيّة، لأنه قد جاءَ: ﴿**وإذ يُريكُموهم إذ ٱلْتَقَيْتُم في أَعْيُنكم قليلاً ويُقَلِّلكم في أَعْيُنهم**﴾ [الأنفال: ٤٤]، فدلّ هذا على أنّ هذه رُؤية الألتقاء وأنّ تلك رُؤية النَّوم.

ابن الأعرابي: نام الرجل: إذا تَواضع لله.

نينوى: اسم قرية مَعْروفة تُتاخم كَرْبلاء.

---

(١) ومن قوله: مَنِيْك، تؤخذ صفة للأنثى، وهي: مَنِيكَة.

(٢) هو ساعدة بن جؤيّة الهذلي، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٩٦).

(٣) في الديوان «آدَ».

(٤) في الديوان (ص ١٤٥): «يُجْلَى بها الليلُ عنّا».

(٥) في الديوان (ص ١٨٤): «الثياب».

حرف الهاء

الهاء (را: فوائد لغوية).

هاء، ها: قال ابن المظفَّر: قال الخليل: الهاء: حرفٌ هَشٌ ليِّنٌ قد يجيء خَلفاً من الألف التي تُبنَى للقَطع، وها: بمعنى خُذْ[١] فيه لغات للعرب معروفة ويقال: ها يا رجل[٢]، وللرجلين هاؤما، وللرجال هاؤمْ. قال الله جلّ وعزّ في هذه اللغة وهي أشرفُ اللغات، لأنَّ القرآن نزل بها: ﴿فأما مَنْ أُوتِيَ كتابه بيمينه فيقولُ هاؤم اقرءوا كِتَابِيَه﴾ [الحاقة: ١٩] جاء في التفسير: أن الرجل من المؤمنين يُعطَى كتابَه بيمينه، فإذا قرأه رأى فيه تبشِيرَه بالجنة، فيُعطيه أصحابَهُ فيقول: هاؤُمُ كتابِي[٣]، أي: خُذوه واقرءوا ما فيه لِتَعلموا فَوْزِي بالجنة، يدلك على ذلك قوله: ﴿إني ظننتُ أنِّي مُلاقٍ حسابِيَهْ (أي علمت) * فهو في عيشة راضية﴾ [الحاقة: ٢٠، ٢١]. قال ابن السِّكِّيت: ويقال للمرأةِ هاءِ يا امرأةُ[٤]، مكسورةً بلا ياء، وهايا[٥] يامرأتانِ، وهاؤُنَّ يا نِسْوَةُ، ولغة ثانية ها[٦] يا رجل، وهاءَ[٧] بمنزلة هاعَا، وللجميع هاءُوا، وللمرأة هائي، وللثُّنْيتين[٨] هاءا، وللجميعَ هأنَ، بوزن هَعْنَ؛ ولغة ثالثة هاءِ يا رجلُ، بهمزة مكسورةٍ، وللاثنين هائِياً، وللجميع هاءوا، وللمرأة هائِي، وللثِّنْتَين هائِيَا، وللجماعة هائِينَ، قال: وإذا قال لكَ: ها[٩]، قلتَ: ما أَهاءُ يا هذا، وما[١٠]؛ أي: ما أُعطَى[١١]، ونحو ذلك، رُوي عن الكسائيّ، وزاد فقال: يقال: هاتِ وهاءِ؛ أي: أعْطِ وخُذْ؛ وقال الكميت:

وفي أيامِ هاتِ بِهَاءِ نُلْفَى
إذا زَرِمِ النَّدَى، مُتَحَلِّبِينَا

قال: ومن العرب من يقول: هاكَ هذا يا رجلٍ، وهاكما هذا يا رجلان، وهاكم هذا يا رجالُ، وهاكِ هذا يا امرأةُ، وهاكمَا يامرأتان، وهاكُنَّ يا

(١) في اللسان (ها) «وفي هاء بمعنى خذ..».
(٢) أوردها اللسان (ها) في سياق ما قاله ابن السكّيت، الذي سيرد بعد قليل، وهي برواية: «هَاءَ يا رَجُلُ» بالهمز.
(٣) في اللسان (ها): «هاؤمُ اقرؤوا كتابي».
(٤) في اللسان: «قال ابن السّكّيت: يقال هاءَ يا رجلُ، وهاؤما يا رجلانِ، وهاؤمْ يا رجالُ. ويقال: هاءِ يا امرأةُ..».
(٥) في اللسان: «وهائيا».
(٦) في الصحاح (هوا) واللسان: «هَأْ يا رجل».
(٧) في اللسان: «وهاءا».
(٨) في اللسان: «وللتثنية».
(٩) في اللسان: «هاءَ».
(١٠) في الصحاح (هوا) واللسان: (ها): «وما أهاءُ».
(١١) في اللسان: «أي ما آخُذُ وما أُعْطِي»، وفي الصحاح (هوا): «وما أهاءُ، على ما لم يُسَمَّ فاعله، أي ما أُعْطَى».

نِسوَة. وقال أبو زيد: قالوا هاءَ يا رجلُ، بالفتح، وهاءِ يَا رجلُ بالكسر، وهايَا(١) للاثنين في اللغتين جميعاً بالفتح، ولم يَكسِروا في الاثنين، وهاءُوا في الجمع؛ وأنشد:

قُومُوا فهَاءُوا الحقَّ نَنزِلْ عِندَه
إذْ لم يَكُنْ لكُمُ علَينا مَفخَرُ

قلت: فهذه جميعُ ما جاء من اللُّغات في ها، بمعنى: خُذْ. وأمّا ها مقصورةٌ بمعنى التنبيه فإن أبا الهيثم قال(٢): ها تَنْبيهٌ تَفتتِحُ العربُ بها الكلامَ بلا معنًى سِوَى الافتتاح، تقول: ها ذاك أخوك(٣)، ها إنّ ذا أخُوكَ، وأنشد(٤):

ها إنّ تا عِذْرَةٌ إن لا تَكُنْ نَفَعتْ(٥)

وقال أبو حاتم: ويقال: لاها اللّهِ ذا: بغير ألف في القَسَم، قال: والعامة تقول: لاها اللّهِ إذاً. قال: والمعنى لا والله هذا ما أُقسِمَ به، فأُدخِل اسمُ الله بين ها وَذَا. والعرب تقول أيضاً: ها، إذا أجابوا داعياً، يَصِلون الهاء بالألف تطويلاً للصوت. ويُبدِلون ألف الاستفهام هاءً، وأنشد بعضهم:

وأتت صواحبُها فقلنَ: هذا الذي
رامَ القَطيعةَ بعدَنا وجَفانا(٦)

وقال أبو سعيد في قول شَبِيب بن البَرْصاء:

نُفَلِّقُ، ها مَنْ لم تَنَلْهِ رِماحُنا
بأسيافنا هامَ المُلوكِ القَماقِمِ

في هذا تقديم معناه التأخير، إنما هو نُفلِّقَ بأسيافنا هامَ الملوك والقَماقم، ثم قال: ها مَنْ تَنَله(٧) رِماحُنا، فها تنبيه. وأما الحديث الذي جاء: «لا تَبيعوا الذّهب بالذّهب إلا ها، وَهَا(٨)» فقد اختُلِف في تفسيره، وظاهرُ معناه أن يقول كل واحدٍ من البَيِّعَيْن ها، فيُعطيه(٩) ما في يده في مكانه، ثم يفترقان. وقيل: معناه أن يقول كلُّ واحدٍ منهما لصاحبه: هاكَ وهاتِ، أي خُذْ وأعْطِ(١٠). وقال الليث: ها بفَخامة الألف: تنبيه، وبإمالَة الألف: حَرْف هجاء. قال: وهاء ممدودٌ يكون تَلْبِيَةً، كقول الشاعر(١١):

لا بَلْ، يَملُكَ حينَ تَدْعُو باسْمِهِ
فيقولُ: هاءَ، وطاء لَمَا لَبَّى(١٢)

قال: وأهلُ الحجاز يقولون في موضع لَبَّى في

---

(١) في اللسان (ها): «وهاءًا».

(٢) في اللسان: «قال الأزهري: وأمّا هذا إذا كان تنبيهاً فإن أبا الهيثم قال».

(٣) في اللسان: «تقول: هذا أخوك..».

(٤) للنابغة الذبياني، كما في الديوان (ص ٥٩) واللسان (ها).

(٥) تمام البيت، كما روي في الديوان:
ها إنّ ذي عِذْرَةٌ إلاّ تكُنْ نَفَعتْ
فإنَّ صاحِبَها مُشارِكُ النَّكَدِ
ورواية الديوان هي الصحيحة.

(٦) في اللسان (ها) ورد الشاهد برواية:
وأتى صواحِبُها فقُلْنَ: هذا الذي
مَنَحَ المَوَدَّةَ غيرَنا وجَفَانا

(٧) الصواب: «ها مَنْ لم تَنَلْهُ».

(٨) في اللسان: «.. إلا هاءَ وهاءَ».

(٩) في اللسان: «.. أن يقول كل واحد من المُتَبايِعَيْنِ هاءَ، أي خُذْ فيعطيه..».

(١٠) زاد اللسان: «والقول هو الأول»، ثم أضاف: «وقال الأزهري في موضع آخر: لا تشتروا الذّهب بالذّهب إلا هاءَ وهاءَ، أي: إلا يداً بيد، كما جاء في حديث الآخر، يعني مقايضةً في المجلس..».

(١١) في اللسان (ها): «وها: قد تكون تلبيةً؛ قال الأزهري: يكون جواب النداء، يُمد ويقصر؛ قال الشاعر (كذا)».

(١٢) في التكملة (هوأ) واللسان (ها)، ورد الشاهد برواية:
لا بَلْ يُجيبُكَ حين تدعو باسْمِه
فيقولُ: هاءَ، وطالما لَبَّى

الإجابة: لَبّى خفيفةً، ويقولون أيضاً في هذا المعنى: هَبّى، ويقولون: ها إنّكَ زيد، معناه أإنّك زيد في الاستفهام، ويَقْصُرونَ فيقولون: هَإنّكَ[1]، في موضع أإنّك زيد، والأصل فيه الهَمْزتان.

هأهأ: اللحياني: رجلٌ هَأْهَأٌ وهَأْهَاءٌ من الضَّحِكِ؛ وأنشد:

يــا رُبَّ بَـيْـضَـاءَ مِـنَ الـعَـوَاهِـجِ
هَــأْهَــاءَةٍ[2]، ذاتِ جَـبِـيــنٍ سَــارِجِ

أي حَسَنٍ، اشتقاقُه من السِّراج. عمرو عن أبيه: الهَأْهاء: دُعاء الإبلِ إلى العَلَف، وهو زَجر الكلْب وإشلاؤُه، وهو الضَحِكُ العالي. هاهَيْتُ بالإبل: دَعَوتُها، وهأهأتُ بها للعَلَف، وجَأجأتُ بالإبل للشرب[3]، والاسم منه: الجِيءُ والهِيءُ، وأنشد[4]:

ومــا كــان، عــلــى الــجِــيءِ[5]
ولا الــهِــيءِ[6]، امــتِــدَاحِــيــكَــا

ونحو ذلك قال ابن الأعرابي.

هاب: قال الليث: الهَابُ: زَجْرُ الإبلِ عند السَّوْق، يقال: هابِ هابِ، وقد أهابَ بها الرجل. قلت: هابِ: زَجْرٌ للخيل، يقال للخَيْل: هَبِي؛ أي: أقْبِلي، وهَلاً؛ أي قَرِّي[7]. قال الأعشى:

وَيَـكْـثُـرُ فـيـهـا هَـبِـي واضـرَجـي[8]
ومَــرْسُــونُ خَــيْــلٍ وأعْــطَــالُــهــا

والإهابَةُ: دُعاءُ الإبلِ؛ قال ذلك الأصمعيّ وغيرُه، وقال طَرَفَة:

تَـرِيـعُ إلـى صَـوْتِ الـمُـهِـيـبِ وتَـتَّـقِـي
بِـذِي خُـصَـلٍ رَوْعـاتِ أكْـلَـفَ مُـلْـبِـدِ

وسمعتُ عُقيليًا يقول لأمَةٍ كانت ترعَى رَوائدَ خَيْلٍ، فَجَفَلتْ في يوم عاصفٍ، فقال لها: ألا وَأهِيبِي بها، تَرِعْ إليْكِ؛ فجعل دعاء الخيل إهابةً، أيضاً. وأما هابِ، فلم أسمَعْه إلا في الخيل دون الإبل؛ وأنشد بعضهم:

والــزَّجْــرُ هــابِ وهــلاً تَــرْهِــبُــهْ[9]

وقال الليث: الهَيْبَةُ: إجلالٌ ومخَافة. ورجلٌ هيُوبٌ: جبانٌ يَهابُ كلَّ شيء. ورُوي عن عبيد ابنُ عمير أنه قال: الإيمان هَيُوبٌ، وله وجهان: أحدُهما: المؤمن يهابُ الذنبَ فيتَّقِيه. والآخر: المؤمن هَيوب؛ أي: مهيوب، لأنه يَهاب اللّهَ فيهابُهُ الناسُ؛ أي: يعظِّمون قدرَه ويُوقِّرونه. وسمعتُ أعرابيًا يقول لآخر: اعْلَقْ تَهابُ الناسَ حتى يهابُوكَ؛ أمَرَه بتوقير الناس؛ كي يُوَقِّرُوه. أبو عبيد عن أبي عمرو: الهَوْبُ: الرَّجلُ الكثيرُ الكلام، وجمعُه: أهواب. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الهَيَّبانُ: الجبَان، والهَيَّبَانُ: التَيْس، والهَيَّبانُ: الراعي، والهَيَّبَانُ: زَبَدُ أفواهِ الإبل، قال: والهَيَّبانُ: التراب؛ وأنشد:

أكُــلَّ يَــوْمٍ شِــعِــرٌ مُــسْــتَــحْــدَثُ؟

---

(١) في اللسان: «هإنّك زيد».
(٢) في اللسان: «هَأهأةٍ...».
(٣) في اللسان (هأهأ): «للشرب».
(٤) لمعاذ بن هَرَّاء، كما في اللسان (هأهأ).
(٥) (٦) في اللسان: «... على الهِيءِ»، «ولا الجِيءِ»، وزاد اللسان (هأهأ): «رأيت بخط الشيخ شرف الدين المُرْسِي بن أبي الفضل: أنَّ بخط الأزهري الهِيءِ والجِيءِ بالكسر. قال: وكذلك قيّدهما في الموضعين من كتابه».
(٧) في اللسان (هيب): «وَهَلاً، أي قَرِّبي».
(٨) في الديوان (ص ٢٠٣) ورد صدر الشاهد برواية:
وتُـسْـمَـعُ فـيـهـا هَـبِـي واقْـدَمِـي
(٩) في اللسان: «وهَلاً تَرْهَبُه».

نـحـنُ إذاً فـي الـهَـيَّـبـانِ نَـبْـحَـثُ

وقال ذو الرُّمَّة يصفُ إبلاً أزْبَدَتْ مشافِرها؛ فقال:

يَـظَـلّ(١) الـلُّـغَـامُ الـهَـيَّـبَـانَ كـأنَّـه
جَـنَـا(٢) عُـشَـرٍ تَـنْـفِـيه أشْدَاقُـهـا الـهُـدْلُ

وجَنَا العُشَر: يخرجُ مثل رُمّانة صغيرةٍ فتنشقّ عن مِثل القَزّ، فَشبّه لُغامَها به، والبادية يجعلونَ جَنَا العُشَر ثُقوباً يوقدون به النار.

هات: قال الليث: المُهاتاة، من قولك: هاتَ، يقال: اشتقاقُه من هاتَى يُهاتِي، الهاء فيها أصليَّة. ويقال: بل الهاء مُبدَلة من الألف المقطوعة في آتى يُؤاتِي، ولكن العَرَب أماتت كلّ شيء مِنْ فِعْلِها غير الأمرِ بهاتِ. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنه قال: إذا أمرتَ رجلاً أن يعطيك شيئاً قلت له: هاتِ يا رجلُ، وللاثنين: هاتِيَا(٣)، وللجميع: هاتُوا، وللمرأة: هاتِي، فزِدت ياءً تكون فَرْقاً بين الأنثى والذَّكَر، ولجماعة النساء: هاتِينَ، ويقال: هاتَى يُهَاتِي مُهاتاةً. وقال ابن السِّكّيت نحوه. وزاد فقال: يقال: هاتِ لا هاتَيْتَ، وهاتِ إن كانت بك مُهاتاة. قال: وتقول: أنتَ أخذتَه فهاتِه. وللاثنين: أنتما أخذْتُماه فهاتِياه. وللجماعة: أنتمْ أخذتُمُوه فهاتُوه، وللمرأة: أنتِ أخذتِيه فهاتِيه، وللجماعة: أنتنّ أخذْتُنّه فهاتِينَه. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: هاتاه: إذا ناوَلَه شيئاً، وتاهاهُ: إذا فاخَره. وقال المفضَّل: هاتِ وهاتِيَا وهاتوا؛ أي: قَرِّبوا. وقال الله عزّ وجلّ: ﴿قل هاتوا برهانَكم﴾ [البقرة: ١١١]، أي: قرِّبوا. قال: ومن العرب من يقول: هاتِ: أي: أعطِ.

هاث: قال أبو عبيد: قال أبو زيد: هِثْتُ له من المال أهِيثُ هَيْثاً وهَيَثاناً: إذا حَثَوتَ له، وأنشد غيرُهُ قولَ رؤبة:

فـأصْـبَـحَـتْ لَـوْ هَـايَـثَ الـمُـهَـايِـثُ(٤)

قال ابن الأعرابي: المُهَايَثَةُ: المكاثَرةُ. يقال: هاثَ له من ماله، وقال في قوله(٥):

مـا زال بـيـعُ الـسَّـرِقِ(٦) الـمُـهَـايِـثُ(٧)

قال: المهايِثُ: الكثيرُ الأخذ. قال: ويقال: هاثَ من المال يَهِيثُ هَيْثاً: إذا أصابَ منه حاجَتَه. وقال الأصمعيّ: عاثَ في المال وهاثَ: إذا أفسد فيه، وأخَذَ بغير رِفْق. أبو عمرو: التَّهَيُّثُ: الإعطاء

هاج: قال الليث: هاجَ البَقْل: إذا اصفرّ وطالَ فهو هائج، ويقال: بل هِيجَ، وهاجَتِ الأرضُ فهي هائجة. أبو عبيد عن الأصمعي: إذا تمّ يُبسُ النَّبات قيل: قد هاجت الأرضُ تَهيج هِياجاً. وقال أبو إسحاق في قول الله(٨): ﴿ثم يَهِيجُ فتراهُ مُصْفَرًّا﴾ [الزمر: ٢١] قال: يهيجُ: يأخذ في الجَفاف فتَبتدىء به الصُّفْرة. وقال الليث: هَاجَ الفَحْل هِياجاً، واهتَاجَ اهتياجاً: إذا

---

(١) في الديوان (ص ٥٤٤) والتكملة واللسان (هيب): «تَمُجُّ».

(٢) في الديوان والتكملة واللسان: «جَنى» بالألف المقصورة.

(٣) في نسخة ط: «هاتياه» وفيه وجه.

(٤) بعده، كما في الديوان (ص ٢٩):
كـأنَّـمـا أقْـتَـدُ راسـي عـابِـثُ

(٥) أي رؤبة.

(٦) في الديوان (ص ٢٩) واللسان والتاج (هيث): «السَّرَقِ» بفتح الرّاء.

(٧) بعده، كما في الديوان (ص ٣٠):
بـالـضَّـعْـفِ حتى اسْتَوْقَرَ المُلاَطِثُ

(٨) تعالى.

ثار وهَدَر، وكذلك كلُّ شيء يثور للمشقّة والضرر، تقول: هاجَ به الدمُ، وهاجَ الشرُّ بين القوم. والهَيْجاءُ: الحَرْب، تُمَدّ وتُقْصَر. وتقول: هَيَّجْتُ الشرَّ بينهم، وهَيَّجت الناقَة فانبعثتْ، ويقال: هِجْتُه فهاج. رواه أبو عُبَيد عن أبي زيد؛ وأنشد غيره:

هِيهِ، وإنْ هِجْناكَ يابنَ الأطْوَلِ

وقال الليث: هِيجِ، مجرورٌ في زَجْر الناقة؛ وأنشد:

تَنْجُو إذا قال حادِيها لها: هِيجِي(١)

وقال الليث: الهَاجَةُ: الضِّفْدِعَة الأنثى. والنَّعامة يقال لها: هاجَة، وتصغيرُها: هُوَيْجَة. ويقال: هُيَيْجة، وجمع الهاجة: هاجات. وقال الأصمعي: يقال للسَّحاب أوّل ما يَنْشأ: هاجَ له هَيْجٌ حَسَن؛ وأنشدَ قولَ الرّاعي:

تَرَاوَحُها رَوَاعِدُ(٢) كلُّ هَيْجٍ
وأرْوَاحٌ أطَفْنَ الحَنِينَا(٣)

ويقال: يومُنا يومُ هَيْجٍ؛ أي: يومُ غيْمٍ وَمطَر، ويومُنا يومُ هَيْجٍ؛ أيضاً؛ أي: يومُ رِيحٍ، وقال الرَّاعي:

ونارِ وَدِيقَةٍ في يومِ هَيْجٍ
من الشِّعْرَى نَصَبْتُ لها الجَبِينا(٤)

يريد يوم رِيح. وقال النضر: المِهْياج، من الإبل: الذي يَعْطَش قبل الإبل، وهاجَت الإبلُ: إذا عطَشَتْ. قال: والمِلْواح مِثْلُ المِهْياج. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الهَيْجُ: الصُّفرة، والهَيْجُ: الجَفاف، والهَيْجُ: الحركة، والهَيْجُ: الفِتْنة، والهَيْجُ: هَيَجان الدَّم أو الجماع أو الشَّوق. قال الليث وغيره: الهَوَجُ: مصدرُ الأهْوَج، وهو الأحمق، ويقال للشّجاع الذي يَرمِي بنفسه في الحرب: أهْوَج، ويقال للطُّوال إذا أفرَط في طُوله: أهْوَجُ الطُّول. قال: والهوْجاء من صفة الناقة خاصّة - ولا يقال: جملٌ أهوَج - وهي الناقة السريعة لا تَتعاهَدُ مواطِىءَ مناسِمِها من الأرض(٥). والهُوْجُ، من الرِّياح: التي تَحمل المُورَ وتَجرُّ الذَّيل، والواحدة: هَوْجاء. ثعلب عن ابن الأعربي: الهوْجاء، من الرِّياح كلِّها: الشديدة الهبوب. أبو عمرو: في فلانٍ عَوَجٌ وهَوَج، بمعنى واحد.

هاد: قال الليث: الهَوْدُ: التوبة. قال الله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّا هُدْنا إليك﴾ [الأعراف: ١٥٦]، أي: تُبنا إليك. وكذلك قال ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جُبير، وإبراهيم. والهُودُ: هم اليهود، هادُوا يَهودُون هوداً، وسُمِّيت اليهودُ اشتقاقاً من هادُوا، أي: تابوا. وقال الزَّجّاج: قال المفسّرون في قوله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّا هُدْنا إليك﴾: إنا تُبنا إليك، وأما قوله عزّ وجلّ: ﴿وعَلَى الذين هَادُوا حَرَّمْنا كلَّ ذي ظُفُر﴾ [الأنعام: ١٤٦] فمعناه دَخَلوا في اليهودية. وفي الحديث: «كُلّ مولودٍ يُولَد على الفِطرة فأبَواه يُهوِّدانه أو ينصّرانه»، معناه: أنهما يعلّمانه دينَ اليهوديّة ويُدخِلانه فيه. وقال الفرّاء، في قول الله(٦): ﴿وقالوا لَنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ إلاَّ مَنْ كان هُوداً أو

---

(١) في اللسان (هيج): «هيج».

(٢) في اللسان (هيج): «تُراوِحُها رَوَاغَةٌ»، وفي الديوان (ص ٢٦٥) مطابق ما في التهذيب.

(٣) في الديوان: «. . بها حَنِينَا».

(٤) في اللسان والتاج: «الحنينا» وفي الديوان مطابق ما في التهذيب.

(٥) في اللسان: «والهوجاء من الإبل: الناقة التي كأنَّ بها هَوَجاً من سرعتها».

(٦) تعالى.

نَصَارَى﴾ [البقرة: ١١١]. قال: يريد يَهُوداً، فحذفَ الياءَ الزائدة ورَجَعَ إلى الفِعل من اليهودية، وهي في قراءة أُبَيّ: «إلاّ مَنْ كَانَ يَهُودِيًا أو نَصْرانيًا». قال: ويجوز أن يُجعَل هُوداً جمعاً، واحدُه هائد وهُود، مثل جائل وعائط من النُّوق، والجميع جُولٌ وعُوط، وجمع اليَهودِيّ: يهود، كما يقال في جمع المَجُوسيّ: مجُوس، وفي جمع العَجَميّ والعربيّ: عَرَب وَعَجَم. أبو عبيد، التهوُّدُ: التوبةُ والعملُ الصالح، وقال زهير:

سِوَى رُبَعٍ، لَم يَأْتِ فيها مَخَانَةً
ولا رَهَقاً، مِنْ عَائِدٍ، متهوِّدِ[1]

قال: المتهوِّد: المتقرِّب ﴿إنا هدْنا إليكَ﴾؛ أي: تُبْنا إليك، ورَجَعْنَا وقرُبنا من المغفرة. وقال شمر: المتهوِّدُ: المتوصِّلُ بهوادةٍ إليك، قاله ابن الأعرابيّ، قال: والهَوَادَةُ: الحُرْمَةُ، والسَّبَب. ثعلب عن ابن الأعرابي: هادَ: إذا رَجَعَ من خيرٍ إلى شَرّ، أو من شر إلى خير، وداهَ: إذا عَقَل. أبو عبيد[2] عن الأصمعيّ: التهويدُ: السَّيرُ الرفيقُ. وفي حديث عمر: أن ابن حُصَين أوْصَى عند موته: إذا مِتُّ فخرجتم بي، فأسرعوا المشيَ ولا تُهَوِّدوا كما تُهَوِّد اليهودُ والنصارى. قال أبو عبيد: التهويدُ: المشيُ الرُّوَيد، مثل الدَّبِيب ونحوه، وكذلك التهويد في المَنطق، وهو السَّاكن؛ وقال الرّاعي يصف ناقة:

وخَوْد مِنَ اللائي يُسَمَّعْنَ بالضُّحَى
قَريضَ الرُّدَافَى بالغِنَاءِ المُهَوِّدِ[3]

وقال أبو مالك: يقال: هوَّد الرجلُ: إذا سَكَن، وهوَّد: إذا غَنَّى، وهوَّد: إذا اعتَمَد على السَّيْر؛ وأنشد:

سَيراً يُراخِي مُنَّةَ الجَلِيدِ
ذا قُحَمٍ وليسَ بالتَّهويدِ

أي ليس بالسَّير اللَّيِّن. وقال غيره: هَوَّدَه الشرابُ: إذا خَثَّره فأنامه؛ وقال الأخطل:

وَدَافَعَ عَنّي يومَ جِلَّقَ غَمْرَةً[4]
وصَمَّاءُ[5] تُنْسِينِي الشرابَ المهوِّدا[6]

وقال شمِر: الهَوْدة: مجتمع السَّنام وقَحْدَتُه، وجمعُها: هَوْدٌ[7].

هاذ: قال ابن شميل: الهَاذَةُ: شجرة لها أغصانٌ سَبِطةٌ[8] لا ورقَ لها، وجمعها: الهَاذُ. قلت: هكذا رُوي عن النضر، والذي سمعناه من العَرَب وحصلناه لأئمة اللغة: الحاذُ[9] في

---

(١) في الديوان (ص ١٧٠) ورد الشاهد برواية:
سِوَى رِبَعٍ، لم يأتِ فيها مخانةً
ولا رَهَقاً، من عائِذٍ، مُتَهَوِّدِ
وفي اللسان (هود): «... من عابِدٍ متهوِّد».
(٢) الصواب: أبو عبيدة.
(٣) في الديوان (ص ٨٥) ورد الشاهد برواية:
وَخودٍ من اللائِي يُسَمَّعْنَ بالضُّحَى
قَريضَ الرُّدافَى بالغِناءِ المُهَوِّدِ
وفي اللسان:
وَخُودٍ من اللائي تَسَمَّعْنَ بالضُّحى
(...)
وفي التاج (هود): وَخُوذٌ من اللائي تسمّعن بالضُّحى (...).
(٤) (٥) في اللسان (هود): «غَمْرَةً»، و«صَمَّاءُ».
(٦) في الديوان (ص ٢٦) ورد عجز البيت برواية:
وَهَمًّا يُنَسِّيني السُّلافَ المُهَوَّدا
(٧) في الصحاح (هود): «والهَوَدَةُ، بالتحريك: السَّنام، والجمع هَوَدٌ، وتُسكّن الواو فيقال هَوْدَةٌ». وفي اللسان والتاج، والعزو إلى شمر أيضاً: «الهَوْدَةُ: مجتمع السنام وقحدَته، والجمع «هَوَدٌ» ثم قال: «وتسكّن الواو فيقال: هَوْدَة».
(٨) في التكملة: (هوذ): «سَبْطَةٌ».
(٩) في التكملة: «الحاذُ» بالتخفيف.

الأشجار. وقال الليث: الهَوْذَةُ: القَطَاةُ الأنثى، قلت: وبها سُمِّيَ الرجل هَوْذَة.

هار، هور: قال الليث: الهَوْرُ: مصدرُها، والجَرْفُ لا يَهُور إذا انصدَعَ من خَلْفِه، وهو ثابت بعدُ مكانه، وهو جَرْفٌ هارٍ وهائر، فإذا سَقَط فقد انهار وتهوَّر، وكذلك إذا سقط شيء من أعلى جُرْف أو رَكِيَّة في قَعْرِها، يقال: تهوَّر وتَدَهْوَر. ورجلٌ هارٌ: إذا كان ضعيفاً في أمره؛ وأنشد:

ماضي العَزِيمَةِ لا هارٌ ولا خَزِلٌ[١]

الخزل: السَّاقِطُ المنقطِعُ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الهائِرُ: السَّاقِط. ويقال: تهوَّر الليلُ: إذا ذهبَ أكثرُه، وتهوَّر الشتاء: إذا ذهبَ أشدُّه. قال: ويقال في هذا المعنى بعينه: تَوَهَّر الليلُ والشتاء، وتوهَّر الرمل؛ أي: تَهَوَّر. وقال غيره: خَرْقٌ هَوْرٌ؛ أي: واسع بَعِيد؛ وقال ذو الرُّمَّة:

هَيْجاءُ يَهْماءُ وخَرْقٌ أهْيَمُ[٢]
هَوْرٌ عليه هَبَواتٌ جُثَّمُ
لِلرِّيحِ وَشْيٌ فوقَه مُنَمْنَمُ[٣]

ويقال: هَوَّرْنَا عنَّا القَيظَ وجَرَمْنَا وجَرَّمْناه وكَبَّبْناه، بمعنًى. ويقال: هُرْتُ القومَ أهُورُهم هَوْراً: إذا قتلتَهم، وكَبَبْتَ بعضَهم على بعض كما ينهارُ الجُرْف[٤]. قال الهذليّ[٥]:

فاستَدْبَرُوهُمْ فهارُوهُمْ كأنَّهُمُ[٦]
أفْنادُ كَبْكَبَ ذاتُ الشَّثِّ والخَزَمِ

ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: اهتَوَر: إذا هَلَك، ومنه قوله: من أطاع ربّه فلا هَوَارة عليه. ويقال: هُرْتُ الرجلَ بما ليس عنده من خيرٍ[٧]: إذا أزْنَنْتَه، أهُورُه هَوْراً. وقال أبو سعيد: لا يقال ذلك في غير الخير[٧]. ويقال: هُرْتُ الرجلَ هَوْراً: إذا غَشَشْتَه؛ وأنشد:

قد عَلِمَتْ جِلادُها[٨] وخُورُها
أنِّي بِشِرْبِ السُّوءِ لا أهُورُها

يصف إبلاً، أي: لا أظن أن القليل يكفيها. وقال مالك بنُ نُوَيرة يصف فرسَه:

رأى أنَّني لا بالقَليلِ[٩] أهُورُه
ولا أنا عنه[١٠] بالمواساةِ ظَاهِرُ

أهُوره: أي: أظنُّ القليل يكفيه، يقال: هو يُهارُ بكذا وكذا؛ أي: يُظَنُّ بكذا وكذا. وقال ابن الأعرابي: الهَوْرَةُ: الهَلَكَة[١١]. عمرو عن أبيه: الهَوَرْوَرَةُ: المرأةُ الهالكة.

هاس: قال الليث: الهَوَسُ: الطَّوَفان باللَّيل، والطَّلَب في جُرأة، تقول: أسدٌ هَوَّاسٌ، ورجلٌ هَوَّاسةٌ: مجرَّبٌ شجاعٌ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ

---

(١) انفرد اللسان (هور) برواية:
ماضي العزيمة لا هارٍ ولا خَزِلُ

(٢) في الديوان (ص ٥٩٠) ورد المشطور الأول برواية:
هَيْماءُ خَرْقاءُ وَخَرْقٌ أهْيَمُ

(٣) بعده، كما في الديوان (ص ٥٩١):
نَسْجانِ: هذا مُسْحَلٌ وَمُبْرَمُ

(٤) في التكملة: «الجُرُف».

(٥) هو ساعدة بن جُؤَيَّة، كما في ديوان الهذليين (١/ ٢٠١) والتكملة (هور).

(٦) في ديوان الهذليين، ورد صدر الشاهد برواية:
كَيْداً وجَمْعاً بأناسٍ كأنَّهُمُ
وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.

(٧) في اللسان: «خبر»، «الخبر» كلتاهما بالباء، وفي التاج مطابق ما في التهذيب.

(٨) في اللسان والتاج: «جِلَّتُها».

(٩) في اللسان والتاج: «لا بالكثير».

(١٠) في اللسان والتاج: «ولا هو عنّي..».

(١١) وفي التاج: «الهَوَارة، كَسَحَابة: الهَلَكَة».

قال: الهَوْسُ: الأكْلُ الشديد. والعرب تقول: الناس هَوْسَى، والزمان أهْوَسُ. قال: الناسُ يأكلون طيِّبات الزمان، والزمانُ يأكُلُهم بالموت.
أبو عبيد، عن الأصمعيّ: هُسْتُه هَوْساً، وهِسْتُه هَيْساً، ووَهَسْتُه وَهْساً: وهو الكَسْر والدَّقّ، وأنشد:

إنَّ لـنـا هَـوَّاسَـةً عَـرِيـضـا

قال: وقال الفرّاء: الهَوِسَةُ، من النُّوق: التي يتردَّد فيها الضَّبَعة؛ وأنشد:

فـيـهـا[1] هَـدِيـمُ ضَـبَـعٍ هَـوَّاسِ

أبو عبيد: الهَيْسُ: السيْرُ أيَّ ضَرْبٍ كان؛ وأنشد:

إحدى لَيَالِيكِ فَهِيسِي هِيسِي
لا تَنْعَمِي اللَّيْلَةَ بالتَّعْرِيسِ

شمر عن ابن الأعرابيّ: إنَّ لُقمان بن عاد قال في صفة النَّمل: أقبلتْ مَيْسا، وأدبرتْ هَيْساً. قال: تَهِيسُ الأرضَ: تدقُّها. وقال الليث: العَرَب تقول للغارة إذا استباحتْ قريةً فاستأصَلَتْها: هِيسِي هِيسي، وقد هِيسَ القومُ هَيْساً. ويقال: ما زِلْنا ليلتنا نَهيس؛ أي: نَسْري. (ثعلب عن ابن الأعرابي: هاساه: إذا سَخِرَ منه، فقال: هِيسَ هِيسَ)[2].

هاش: قال شمر: قال أبو عدنان: سمعتُ التَّميميَّات يَقُلن: الهَوْشُ والبَوْشُ: كثرةُ الناسِ والدوابِّ، ودخلنا السوقَ فما كِدْنا نخرج من هَوْشِها وبَوْشِها. ويقال: اتَّقوا هَوْشَات[3] السوق؛ أي: اتقوا الضلال فيها، وأن يُحْتَالَ عليكم فتُسرَقوا. وقال أبو زيد: هاشَ القومُ بعضُهم إلى بعض للقتال. قال: والمصدَر الهَيْشُ. ورأيتُ هَيْشةً؛ أي: جماعة؛ وأنشد للطِّرِمّاح:

كـأنَّ الـخَـيْـمَ هـاشَ[4] إلـيَّ مـنـه
نِـعَـاجُ صَـرائـمٍ جُـمٌّ[5] الـقُـرونِ

وقال أبو عمرو: هاشَ يَهيشُ هَيْشاً. (أبو العباس عن ابن الأعرابي: هاشاه: إذا مازحه)[6]. وقال عبد الله بن مسعود: إيّاكم وهَوْشاتِ[3] اللَّيل وهَوْشات[3] الأسواق[7]، وبعضهم يَرويه وهَيْشَات. قال أبو عبيد: الهَوْشَةُ: الفِتْنة والهَيْج والاختلاط، يقال منه: قد هَوَّشَ القومُ: إذا اختَلَطوا، وكل شيء خَلَطْتَه فقد هوَّشْتَه؛ وقال ذو الرُّمَّة:

تَـعـفَّـتْ لِـتَـهْـتَـانِ[8] الشِّـتـاءِ وهَـوَّشَـتْ
بـهـا نَـائِـجَـاتُ الـصَّـيْـفِ شَـرْقِـيَّـةً كُـدْرَا

وَصَفَ منازلَ هبّت بها رِياح الصيف فخلطتْ بعضَ أثرها ببعض. وفي حديثٍ آخر: «من

(١) في اللسان: (هوس): «منها».
(٢) معلومة أوردها الأزهري في (سهو)، فأعدنا تكرارها، هنا، لعلاقتها بـ(هاس - هيس). وأوردها اللسان في (هيس) برواية: «وهاساه: إذا سَخِرَ منه، فقال: هَيْسِ هَيْس!».
(٣) في الصحاح واللسان: (هوش): «هَوَشات» بفتح الواو؛ إياكم وهَوَشاتِ الليل وهَوَشات الأسواق».
(٤) (٥) في الديوان (ص ٥٢٧): «هاج» بدل «هاش»، و«حُمّ» بدل «جُمّ». وحمّ القرون؛ أي سُود القرون، واحدها أحَمّ وحمّاء»؛ وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. أما في الأساس (هوش) واللسان (هيش) فمطابق ما في التهذيب.
(٦) معلومة، أوردها الأزهري في آخر مادة (شهو) على القلب، فأعدنا، هنا، كتابة الجزء المتعلق بمادة (هوش).
(٧) وفي اللسان (هيش) رواية أخرى، عن ابن مسعود: «إيّاكم وهَيْشَات الليل وهَيْشَات الأسواق».
(٨) في الديوان (ص ٤٨٢): «لِتَهْتَال» باللام، مثل التهتان.

أصاب مالاً من مَهَاوِشَ أذهبهُ الله في نَهَابِرَ» قال أبو عبيد: المَهَاوِش: كل ما أُخِذَ من غير حِلّه، قال: وهو شبيهٌ بما ذُكِر من الهَوْشات. وقال أبو بكر بن الأنباريّ: قولُ العامّة: شَوَّشْتُ الأمرَ، صوابه: هَوَّشت. قال: وشَوَّشت خطأ. وقال الليث: إذا أُغِيرَ على مالِ الحيِّ فَنفرتِ الإبلُ واختلَط بعضها ببعض، قيل: هاشَتْ تهُوش، فهي هَوائشُ. ويقال: رأيتُ هُوَاشَةً من الناس، وهُوَيشةً[1]؛ أي: جماعةً مختلِطة. ثعلب عن ابن الأعرابي: إبلٌ هُوَاشَةٌ؛ أي: أخِذت من هٰهنا وهٰهنا، ومنه: مَن اكتسب مالاً من مَهاوِشَ، ويُروَى من نهاوِش؛ وهذا مِن أنْ يُنهَشَ من كل مكان. ورواه بعضهم: من تهاوِش وذو هاشٍ: موضع ذكَره زُهير في شعره[2]. والهَيشات: نحوٌ من الهَوْشات، وهو كقولهم: رجل ذو دغَواتٍ ودَغَياتٍ. وفي حديث آخر: ليس في الهَيشات قَوَد، عُنِي به القتيل يُقتَل في الفتنة لا يُدرَى مَن قَتَله. وقال أبو زيد: هاشَ القومُ بعضُهم إلى بعض هَيْشاً: إذا وثب بعضهم إلى بعض للقتال، ورأيت هَيْشةً من الناس؛ أي جماعةً. وتهيَّشَ القومُ بعضُهم إلى بعض تهيُّشاً. أبو عُبيد عن الكسائي: الهَيْشُ: الحَلَب الرُّوَيد، جاء به في باب حَلَب الغَنَم. وقال أبو زيد: هذا قتيلُ هَيْشٍ: إذا قُتِل وقد هاشَ بعضُهم إلى بعض.

والهَيْشة: أمُّ حُبَين؛ قال بِشر بن المعتمِر:

وهَـيْـشـةٌ تـأكـلُـهـا سُـرْفَـةٌ
وسِـمْـعُ ذِئـبٍ هَـمُّـه الـحُـضُـرُ

وقال:

أشـكـو إلـيـكَ زَمـانـاً قـد تَـعـرَّقَـنـا
كـمـا تَـعـرَّقَ رأسَ الـهَـيْـشَـةِ الـذِّيـبُ

يعني أمَّ حُبَين.

هاص: أبو عمرو: هَيْصُ الطير: سَلْحُه، وقد هاصَ يَهِيصُ: إذا رَمَى به؛ وقال العجّاج[3]:

مَـهَـايِصُ[4] الـطَّـيْـرِ عـلى الـصُّـفِـيِّ[5]

ويُـروَى: «مَـوَاقِـعُ الـطَّـيْـرِ». ثـعـلـب عـن ابـن الأعرابي: الهَيْصُ: العُنْف بالشيء، والهَيْصُ: دَقُّ العُنُق.

هاض: رُوِي عن عائشة أنها قالت في أبيها «لو نَزَل بالجبال الراسيات ما نَزَل بأبي لهاضَها». قال أبو عبيد: قال الأصمعيّ وغيرُه: قولُها، لَهَاضها، الهَيْضُ: الكَسْر بعد جُبورِ العَظْم، وهو أشدّ ما يكون من الكَسْر، وكذلك النُّكس في المَرَض بعد الاندمال. وقال ابن الأعرابيّ في قول عائشة: لَهاضَها؛ أي: لألانَها. والهَيْضُ: اللِّين. وقال ذو الرُّمَّة:

وَوَجْـهٍ[6] كـقَـرْنِ الـشَّـمـسِ حُـرٌّ كـأنَّـمـا
تَـهِـيْـضُ بـهـذا الـقَـلْـبِ لَـمْـحَـتُـهُ كَـسْـرا

---

(١) في اللسان (هوش): «وهُوَيشَة».

(٢) المراد قول زهير، كما في الديوان (ص ٥٢ - ٥٣)، ومعجم البلدان (٥/٣٨٩: (هاش):

عَـفَـا، مِـنْ آلِ فـاطـمـةَ الـجِـواءُ
فَـيُـمْـنٌ، فـالـقَـوادِمُ، فـالـحِـسَـاءُ؛
فـذو هـاشٍ، فـمِـيـثُ عُـرَيْـتِـنـاتٍ
عَـفَـتْـهَـا الـرِّيـحُ، بـعـدَكَ، والـسَّـمـاءُ

(٣) لم نعثر على الرجز في ديوان العجّاج. وفي التكملة والتاج (هيص) واللسان (صفا) القول منسوب إلى الأَخْيَل الطائيّ.

(٤) في اللسان (صفا): «مَوَاقِعُ» وعلى هذه الرواية لا يكون في الرجز شاهد.

(٥) وقبله، كما في التاج:

كـأنَّ مَـتْـنَـيْـهِ(*)، مِـنَ الـنَّـفِـيِّ

(*) كذا أنشده «متنَيْه»، والصحيح: «مَتْنِيَّ» كما أنشده ابن دريد.

(٦) في الديوان (ص ٤٨٣): «بوَجْهٍ».

وقال القُطاميّ:

إذا مـا قُـلْـتُ قـد جَـبَـرتْ صُـدُوعٌ
تُـهـاضُ ومـا لِـمـا هِـيْـضَ اجْـتِـبَـارُ

وقال الليث: الهَيْضَةُ: معاوَدة الهَمّ والحُزْن، والمَرْضة بعد المَرْضة. وقال غيرُه: أصابت فلاناً هَيْضَةٌ: إذا لم يوافِقه شيء يأكُله وتغيَّر طبعُه، وربما لان من ذلك بطنُه فكثُر اختلافُه. وقال ابن شميل: المُسْتهَاضُ: المريض يَبرأ فيَعمل عملاً يَشُقُّ عليه، فيَنْكَس.

هاط: سمعتُ المنذري يقول: سمعتُ أبا طالب يقول في قولهم: ما زلْنا بالهِيَاط والمِيَاط. قال الفَرّاء: الهِيَاطُ: أشدُّ السَّوْق في الوِرْد، والمِيَاط: أشدُّ السَّوْقِ في الصَّدَر؛ قال: ومعنى ذلك بالمجيء والذهاب. وقال اللحياني: الهِيَاطُ: الإقبال، والمياط: الإدبار. وقال غيرهما: الهِيَاطُ: اجتماع الناس للصُّلح، والمياط: التفرق عن ذلك. وقال الليث: الهِيَاطُ: الدُّنُوّ، والمياط: التَّباعُد. وقد أُمِيتَ فِعلُ الهياط. أبو عبيد عن الفرّاء: تَهايَط القومُ تَهايُطاً: إذا اجتمعوا وأصلحوا أمرَهم، وتمايَطُوا تمايُطاً: تَباعَدُوا وفسد ما بينهم. ثعلب عن ابن الأعرابي: هُطْ هُطْ: إذا أمرتَه بالذهاب والمجيء. ويقال: بينهما مُهَايَطَةٌ ومُمايَطة ومغايطة ومُشايطة: كلامٌ مختلف في نوادر الأعرابي. وقال ابن الأعرابيّ: الهائِطُ: الذاهب، والمائط الجائي. ويقال: هاطاه: إذا استَضْعَفَه.

هاع: رُوي عن النبي ﷺ أنه قال: «خير الناس رجل ممسك بعِنان فرسه كلّما سمع هَيْعة طار إليها». قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: الهَيْعة: الصوت الذي تَفزع منه وتخافه من عدوّ. قال: وأصل هذا الجزع، يقال: رجل هاعٌ لاعٌ وهائِعٌ لائِعٌ: إذا كان جباناً ضعيفاً، وقد هاع يهيع هُيُوعاً وهَيَعاناً؛ وقال الطِّرِمّاح:

أنـا ابـنُ حُـمَـاةِ الـمَـجْـدِ مـن آلِ مـالـكٍ
إذا جَـعَـلَـتْ خُـورُ الـرِّجـالِ تَـهِـيـعُ

وقال أبو عبيدة أيضاً: هاع الرجل يهاع: إذ تهوّع؛ أي: قاء قَيْأً، وهاع يهاع هَيْعاً: إذا جاع هَيَعاناً، وهاع يهيع: إذا جَبُنَ. وقال ابن بُزُرْجَ: هِعْت أهاعُ هَيْعاً؛ من الحبّ والحزن والجزع، قال وقالوا: هاع يهاع. وقال ابن الأعرابي: الهاعُ: الجَزُوع، واللاع: الموجَع. وقال اللِّحياني: هاع يهاع هَيْعة: إذا جاع وهاع هَيْعوعة: إذا تهوّع. وقال أبو عبيد: قال أبو عمرو: الهائعة والواعية: الصوت الشديد، قال: وهِعْت أهَاع، ولِعْت ألاع لَيَعاناً وهَيَعَاناً: إذا ضجِرت؛ وقال عَدِيّ:

إذا أنْـتَ فـاكَـهْـتَ الـرِّجـالَ فـلا تَـلَـعْ
وقُـلْ مِـثْـلَ مـا قـالـوا ولا تـتـزنَّـدِ[1]

وقال الليث: الهاعُ: سوء الحرص، يقال: هاع يهاعُ هَيْعة وهاعاً؛ وأنشد لأبي قيس بن الأسلت:

الـكَـيْـسُ والـقُـوّةُ خَـيْـرٌ مـن الـ
إشْـفَـاقِ والـفَـهَّـةِ والـهَـاعِ

وقال: رجل هاعٌ وامرأة هاعة. قال: وهاع يَهُوع هَوْعاً وهُواعاً: إذا جاءه القيء من غير تكلّف. وإذا تكلّف ذلك قيل: تهوّع؛ فما خرج من حلقه: هُوَاعة، ويقال: لأُهَوِّعَنّه ما أكل؛ أي:

---

(١) هذا الشاهد ليس من المادة (هاع)، لكنه جاء استطراداً على الإتباع. وروى اللسان في مادة (لوع) القافية كالآتي: «ولا تَتَزَنَّكِ».

لأستخرجنّه من حَلْقه، ويقال: أرض هَيْعَةٌ: واسعة مبسوطة، ورجل مُتَهَيِّع: حائر، وطريق مَهْيَعٌ: مفعل من التَّهَيُّع؛ وهو: الانبساط، قال: ومن قال: مَهْيَعٌ فَعْيَلٌ فقد أخطأ، لأنه لا فَعْيَل في كلامهم، بفتح أوله، قال: وانهاع السراب انهياعاً، وطريق مَهْيَعٌ: واضح، وجمعه: مهايع؛ وأنشد:

بالغَوْرِ يَهْدِيها طَرِيقٌ مَهْيَعُ

قال: والهَيْعَة: سيلان الشيء المصبوب على وجه الأرض، تقول: هَاعَ يَهِيعُ، وماء هائع، والرَّصاص يَهيعُ في المِذْوَب. وقال غيره: هاعت الإبل إلى الماء تَهيعُ: إذا أرادته، فهي هائعة. ورُوي عن علقمة أنه قال: الصائم إذا ذَرَعَهُ القَيْءُ فليتمّ صومه، وإذا تهوّع، فعليه القضاء؛ أي: استقاء، يقال: تهوّع نَفْسَهُ: إذا قاء بنفسه كأنه يُخرجها؛ وقال رؤبة يصف ثوراً طعن كِلاباً:

يَنْهَى به سَوَّارَهُنَّ الأشْجَعا
حتى إذا نَاهَزَها تَهَوَّعا

وقال بعضهم: تهوّع؛ أي: قاء الدم، ويقال: قاء بنفسه[1] فأخرجها. أبو عبيد: المَهْيَع: الطريق الواسع الواضح؛ وقال أبو العيال الهذليّ:

أرْجِعْ[2] مَنِيحَتَكَ التي أتْبَعْتَها
هَوْعاً[3] وحَدَّ مُذَلَّقٍ مَسْنُونِ

يقول: رُدّها فقد جزعت نفسُك في أثرها. وقيل: الهُوع: العداوة، وقيل: شدّة الحرص، يقال: هاعت نفسه هُوعاً؛ أي: ازدادت حرصاً.

وفي النوادر: فلان منهاع إليّ ومُتَهَيّع، وتبِع ومتتبّع وتَرْعان وتَرِعٌ؛ أي: سريع إلى الشرّ.

هاف: قال الليث: الهَيْفُ: ريح باردة تجيء من مَهَبّ الجَنوب، وهي أيضاً كلّ ريح سَمُوم تُعَطِّشُ المالَ وتُيَبِّسُ الرَّطْب؛ وقال ذو الرُّمّة:

وَصَوَّحَ البَقْلَ نَأآجٍ تَجِيءُ به
هَيْفٌ يَمانِيَةٌ في مَرِّها نَكَبُ

الحَرّانيّ، عن ابن السِّكّيت: الهَيْفُ والهُوف: ريحٌ حارّة تأتي مِن قِبَل اليَمن. قال: والهِيفُ، جَمْعُ: أهْيَف وهَيْفَاء: وهو الضامِر البَطْن. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ أنه قال: نكباء[4] الصَّبَا والجَنوبِ مِهْيَافٌ مِلْوَاحٌ مِيباسٌ للبَقْل، وهي التي تجيء بين الرِّيحين. قلت: والذي قاله الليث في الهَيْف إنه ريحٌ باردةٌ، خطأ. لا تكون الهَيْفُ إلاّ حارّة. وَرَوَى أبو عبيد عن الأصمعيّ أنه قال: الهَيْفُ: الجَنوبُ إذا هبّت بِحَرٍّ. وقال الليث: رجلٌ مِهيافٌ هَيُوفٌ: لا يَصْبِر عن الماء[5]. قال: والهَيَف: دِقّة الخَصْرِ، والفِعْل هَيِفَ، ولغةُ تميم: هافَ يَهَافُ هَيَفاً. وقال اللّحيانيّ: يقال للعَطْشان: إنّه لَهافٌ، والأنثى هافَةٌ. وقال الأصمعيّ: الهافَةُ النّاقةُ السّريعة العَطَش، وهي المِهياف والمِهْيَامُ.

هال، هَول، هَيَل:

قال الليث: الهَوْلُ: المخافة من الأمر لا تدري على ما تَهجُم عليه منه، كَهَوْل الليل، وهَوْلِ البحر، تقول: هالَني هذا الأمرُ يَهُولُني، وأمرٌ هائلٌ، ولا يقال أمرٌ مَهُول، إلا أنّ الشاعر قد قال:

---

(١) في اللسان: «قاء نفسه فأخرجها» فالفعل (قاء) متعدٍ، كما في الأساس واللسان والتاج، أما الأزهري فقد جعله لازماً(؟).

(٢) في ديوان الهذليين (٢/ ٢٦٤): «وارجِعْ».

(٣) في المصدر نفسه: «هُوْعاً» بضم الهاء.

(٤) في اللسان (هيف): «نكباء».

(٥) في اللسان (هيف) عن اللحياني: «لا يصبر على العطش».

ومَـهُـولٍ مـن الـمـنَـاهِـلِ وَحْـشٍ

ذِي عَـراقِـيـبَ آجِـنٍ مِـدْفَـانِ

وتفسير المَهُول؛ أي: فيه هَوْلٌ. والعَرَبُ إذا كان الشيءُ هُوَلَهُ أخرَجوه على فاعِل، مثل دارع لِذِي الدِّرْع، وإذا كان فيه أو عليه أخرَجوه على مَفْعول، كقولك: مَجْنُون فيه ذاك، ومَدْيون عليه ذاك. قال: والتَّهاويل: جماعةُ التَّهْويل، وهو ما هالك[1]. والتَّهاويل: زِينةُ الْوشْي، وكذلك زِينةُ التَّصَاوِير والسِّلاح، وإذا تَزَيَّنَتْ المرأة بزينةٍ من لِباس أو حُلِيّ، يقال: هَوَّلَتْ؛ وقال رُؤبة:

وهَـوَّلَـتْ مِـن رَيْـطِـهـا تَـهَـاوِلاَ

ويقال للرياض إذا تزيّنتْ بنَوْرِها وأزاهيرها من بين أحمرَ وأصفرَ وأبيضَ وأخضرَ: قد علاها تَهْويلُها؛ ومنه قولُه[2]:

وَعَـازِبٍ، قـد عَـلاَ الـتَّـهْـوِيـلُ جَـنْـبَـتَـهُ

لا تَـنْـفَـعُ الـنَّـعْـلُ فـي رَقْـرَاقِـهِ الـحـافِـي

حدَّثنا عبد الملك عن إبراهيم عن أبي ربيعة، عن حمّاد عن عاصم، عن زرّ عن ابن مسعود في قوله[3]: ﴿ولقد رآه نَزْلَةً أخرى﴾ [النجم: ١٣] قال: قال رسولُ الله ﷺ: «رأيتُ لجبريلَ ستّمائة جَناح يَنتثِر من رِيشِه التَّهاويلُ والدُّرُّ والياقوت»، أراد بالتَّهاويل تَزايين رِيشِه، وما فيه من صُفْرة وحُمْرة وبياض وخُضْرَة مثل تَهاويل الرِّياض، والله أعلم. أبو عبيد عن أبي زيد: تهوَّلْتُ للناقة تهوُّلاً، وتذأَّبْتُ لها تَذَؤُّباً: وهو أن تَستخفِيَ لها إذا ظأَرْتَها على ولَدِ غيرها، فتَشَبَّهْتَ لها بالسَّبُع ليكون أرأم لها عليه. وقال أبو عمرو: يقال: ما هو إلا هُوَلَةٌ[4]، من الهَوْل: إذا كان كريه المنظَر. والهُولة: ما يُفزَّع به الصبيّ، وكلُّ ما هالَكَ يسمّى هُوْلَةً؛ وقال الكُميت:

كَـهُـولَـةِ مـا أوْقَـدَ الـمُـحْـلِـفُـونَ

لَـدَى الـحـالِـفِـيـنَ ومـا هَـوَّلُـوا

وكانت الهُولَةُ ناراً يوقِدونها عند الحِلْف، يلقون[5] فيها مِلْحاً فيتفقّعُ، يُهَوِّلون بها، وكذلك إذا استحلَفوا رَجُلاً؛ وقال أوس بنُ حَجَر[6]:

كما صَدَّ عن نارِ المُهَوِّل حالِفُ[7]

وقال أبو زيد: الهُؤُولُ: جمعُ هَوْل، يهمِزون الواوَ لانضمامها؛ وأنشد:

رحَـلْـنـا مـن بـلاد بـنـي تـمـيـم

إلـيـك، ولـم تَـكـاءَدْنـا الـهُـؤُولُ

وقال الأصمعيّ: هِيْلَ السكرانُ يُهالُ: إذا رأى تَهاويلَ في سُكْرِه فيَفزع لها. وقال ابن أحمر يصف خَمْراً وشاربها:

تَـمَـشَّـى فـي مَـفـاصِـلـه، وتَـغْـشَـى

سَـنَـاسِـنَ صُـلْـبِـه حـتـى يُـهـالا

قال الله جلّ وعزّ: ﴿كثيباً مَهِيلاً﴾ [المزمل: ١٤] وقال النبيّ ﷺ، لقوم شَكَوْا إليه سُرعةَ فَناء طَعامهم: أتكيلُون أم تَهِيلون؟ فقالوا: بل نَهيل، فقال: كِيلُوا ولا تَهيلوا. قال أبو عبيد: يقال لكل شيء أرسلتَه إرسالاً من رمل أو تُراب أو طعام أو نحوه: قد هِلْتُه أهِيلُه هَيْلاً: إذا أرسلتَه فَجَرى، وهو طعام مَهِيلٌ، وقال الله جلّ وعزّ:

(١) في اللسان (هول) عن الأزهري: «وهو ما هالَكَ من شيء»، والشيء نفسه في الصحاح.

(٢) القول لعبد المسيح بن عَسَلة، كما في اللسان (هول) وموسوعة الشعر العربي (٣/ ٢٠٨).

(٣) تعالى.

(٤) في اللسان (هول): «هُوْلَة».

(٥) في اللسان، عن الأزهري: «ويلقون».

(٦) في اللسان: «قال أوس.. يصف حمار الوحش».

(٧) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ٦٩):

إذا استقبلتْهُ الشمسُ صَدَّ بوَجْهِهِ

﴿وكانت الجبالُ كَثِيباً مَهِيلاً﴾. وقال الليث: الهيلُ والهائل من الرَّمل: الذي لا يثبُت مكانَه حتى يَنهَال فَيسقط. قال: وهِلتُه أَهِيلُه، وأنشد:

هَـيْـلٌ مَـهِـيـلٌ مـن مَـهِـيـلِ الأهْـيـلِ

قال: والهَيُولُ: الهَباء المُنْبَثّ، بالعِبراني، أو بالرّومية، وهو الذي تراه في ضوء الشمس يدخلُ كُوَّةَ البيت. وقال أبو عبيد: الهالَةُ: دَارَةُ القمر، وهالة: أمُّ حمزةَ بن عبد المطلب. ويقال: جاء فلانٌ بالهَيْلِ والهَيْلَمَان: إذا جاءَ بالمال الكثير. وقال أبو عبيد: أظُنّ أهَلْتُه لغة، في هِلْتُه.

هام: حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثنا المخزوميُّ عن سُفيان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس في قول الله جلّ وعزّ: ﴿فشارِبون شُرْبَ الهِيم[1]﴾ [الواقعة: ٥٥]، قال: هَيامُ الأرض[2]، وقيل: هَيامُ الرَّمل[2]. قال: والهِيمُ: الإبل العِطاش. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿فشاربون شُرْبَ الهيم﴾ [الواقعة: ٥٥]، الهِيمُ: الإبلُ التي يصيبُها داءٌ فلا تَروَى من الماءِ، واحدها: أهيَم، والأنثى: هَيْماء. قال: ومن العرب من يقول: هائم، والأنثى هائمة. ثم يجمعونه على هِيم، كما قالوا: عائِط وعِيط، وحائِلٌ وحُول، وهي في معنى حائل حُول، إلا أنّ الضمة تُركَتْ في هِيم؛ لئلا تصير الياء واواً. ويقال: إن الهِيم: الرَّملُ، يقول: يشرَب أهلُ النار كما تشرَب السَّهلةُ والسَّهلة: الأرض التي يَكثر فيها الرَّمْلُ[2]. وقال الليث: الهَيَامُ من الرَّمْل. ما كان تُراباً دُقاقاً يابساً. وفي حديث ابن عمرَ أنّ رجلاً باعَ منه إبلاً هِيْماً. قال شمِر: قال بعضهم: الهِيْمُ: هي الظِّماء، وقيل: هي المِراض التي تَمصّ الماء مَصًّا، ولا تَروَى. الحَرانيّ عن ابن السِّكّيت: الهَيْمُ: مصدرُ هَام يَهيم هَيْماً وهَيَمَاناً: إذا أحَبَّ المرأةَ. وقال ابن الأعرابيّ: الـهُـيَّـامُ: الـمُـشَّـاق. والـهُـيَّـامُ: الـمُـوَسْـوَسُـون. وقال أبو عبيد: رجلٌ هائم وهَيُومٌ. والهُيُومُ: أن يذهَب على وَجْهِه، وقد هامَ يَهيمُ هُياماً. وقال الليث بن المظفَّر: الهَيْمانُ: العَطْشان. الهائِمُ: المتحيِّرُ، والهُيَامُ: كالجنون من العِشْق، والهَيْماء: مَفازةٌ لا ماءَ بها. أبو عبيد عن أبي الجرّاح: الهُيَامُ: داءٌ يُصيب الإبلَ من ماءٍ تَشرَبه مُسْتَنْقعاً. يقال: بعيرٌ هَيْمانُ، وناقَةٌ هَيْمَى، وجمعُه هِيامٌ. وقال الأصمعيّ: الهَيْمان: هو العَطْشان. قال: وهو من الدّاء مَهْيُوم. قال الليث: ويقال: هَوَّمَ القَومُ وتهوّموا: إذا هزُّوا رءوسهم من النُّعاس. أبو عبيد عن أصحابه: إذا كان النومُ قليلاً فهوَ التهويم. أبو عبيد عن الكسائيّ: تهمَّأ الثوبُ وتهنّأ: إذا تَفَسّأ، مهموزاتٌ. أبو عبيدة: عَمَا والله لأفعلنّ ذاك، وهمَا والله، وأمَا والله، بمعنى واحد. وقال الليث: الهامةُ: رأسُ كلّ شيء من الرُّوحانيِّين، والجميع: الهامُ. قلتُ: أراد الليث بالرُّوحانيِّين ذوي الأجسام القائمة بما جَعَل الله فيها من الأرواح. وقال ابن شميل: الرُّوحانيون هم الملائكة والجنّ التي ليس لها أجسام تُرى، وهذا القول هو الصحيح عندنا. وقال الليث: الهامَةُ: من طَيْر الليل. قال ويقال للفرس: هامَة. قلت: ورَوَى أبو عُمَر عن ثعلب، عن

(١) زاد اللسان (هيم): «هي الإبلُ العطاش».

(٢) زاد اللسان (هيم): «قال: هَيَامُ الأرض؛ الهَيَامُ، بالفتح: ترابٌ يخالِطُه رَمْلٌ يَنشَفُ الماءَ نَشْفاً، وفي تقديره وجهان: أحدهما أن الهِيم جمعُ هَيام، جُمِعَ على فُعُل ثم خُفِّف وكُسرت الهاءُ لأجل الياء، والثاني أن تذهب إلى المعنى وأن المراد الرِّمال الهِيم، وهي التي لا تَرْوَى».

عمرو عن أبيه قال: الهَامَةُ، مخفَّفة الميم: الفَرس، والهَامَةُ: وسَط الرأس. وقال أبو زيد: الهَامَةُ: أعلى الرأس، وفيه الناصية، والقَصَّة[١]، وهما ما أقْبَلَ على الجبهة من شَعر الرأس، وفيه المَفْرَق، وهو مجرى فرق الرأسِ بين الجَبِينَيْن إلى الدائرة. وفي الحديث أن النبي ﷺ قال: «لاَ عَدْوَى[٢] ولا هامَةَ ولا صَفَرَ»؛ قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: أمّا الهامَةُ فإن العرب كانت تقول: إن عِظَامَ الموتَى[٣]، تصيرُ هامةً فتطير، قال: وقال أبو عمرو مِثْلَه. قال: وكانوا يسمُّون ذلك الطائر الذي يخرج من هامة الميت إذا بَلِيَ الصَّدَى؛ وأنشد أبو عبيدة:

سُلِّطَ الموتُ والمَنُونُ عليهم
فَلَهُمْ في صَدَى المَقَابِرِ هَامُ

وقال لبيد يَرثِي أخاه:

فليسَ[٤] الناسُ بَعْدَكَ في نَقِيرٍ
ولا هُمْ غيرُ أصْداءٍ وَهامِ

وقال شمر: قال ابن الأعرابيّ: معنى قوله: «لا هامَةَ ولا صَفَر»؛ قال: كانوا يتشاءمون بهما؛ أي: لا تتشاءَمُوا. ويقال: أصبح فلانٌ هامةً: إذا مات. وأزْقَيْتُ هامةَ فلان؛ أي: قتَلْته؛ وقال:

فإنْ تَكُ هامةٌ بِهَرَاةَ تَزْقُو
فقد أزْقَيتُ بالمَرْوَيْنِ هاما

وكانوا يقولون: إنّ القَتِيلَ تَخرُج هامَةٌ من هامَتِه، فلا تزالُ تقول: أسقُوني أسقوني حتى يُقتلَ قاتِلُه؛ ومنه قوله[٥]:

إنَّكَ إنْ لا تَدَعْ شَتْمِي ومَنْقَصَتِي
أَضرِبْكَ، حتى يقولُ الهامُ: أسْقُونِي[٦]

يريد أقتُلك. وقال الأصمعيّ: الهُيَامُ: داءٌ شبيه بالحمَّى تَسْخُن عليه جلودُها، وقيل: إنها لا تَروَى إذا كانت كذلك. وقال ابن شميل: الهُيامُ: نحوُ الدُّوَار جُنونٌ يأخذُ البعيرَ حتى يَهلِك، يقال: بعيرٌ مَهْيُومٌ.

ويقال: استُهِيمَ فؤادُه فهو مُستهامُ الفؤاد. وقال ابن الأعرابيّ: الهَيْمُ: هَيَمانُ العاشق. قال: والشاعر إذا خَلاَ في الصَّحراء هَامَ. وقيل في قول الله جلّ وعزّ، يصف الشعراء: ﴿**ألم تر أنهم في كلِّ وادٍ يَهيمون**﴾ [الشعراء: ٢٢٥]. قال بعضهم: هو وادي الصَّحراء يخلو فيه العاشق والشاعر، ويقال هو وادِي الكلام، والله أعلم.

هان: قال الليث: الهَوْن: مصدرُ الهيِّن في معنى السكينة والوقار، تقول: هو يمشي هَوْناً، وجاء عن عليّ، عليه السلام: أَحْبِبْ حبيبَك هَوْناً مّا. وقال شمر: الهَوْنُ: الرِّفقُ والدَّعةُ والهِينةُ، قاله في تفسير حديث عليّ، قال: يقول: لا تُفْرِطْ في حُبِّه ولا بغضه. وتقول: تكلَّمْ على هِينَتِك، ورجل هَيِّن لَيِّن وهَيْنٌ لَيْنٌ.

---

(١) في اللسان (هوم): «والقُصّة»، وكذلك في (قصص).

(٢) في اللسان: (هوم): «لا عَدْوَ».

(٣) زاد اللسان: «وقيل أرواحهم».

(٤) في الديوان (ص ٢٠٣): «وليس».

(٥) القول لذي الإصبع العَدْوَانِيّ، كما في اللسان (هوم) وموسوعة الشعر العربي (٣/ ٣٠٤).

(٦) في اللسان (هوم)، ورد الشاهد برواية:

يا عَمْرُو، إنْ لا تَدَعْ شَتْمِي ومَنْقَصَتِي
أَضْرِبْكَ حتى تقولَ الهامَةُ: اسقُوني

وفي موسوعة الشعر العربي: «.. حيث تقول» بدل «حتى تقول».

والهَوْن: هَوَان الشيء الحقير الهيِّن الذي لا كَرامةَ له. وتقول: أهنتُ فلاناً وتهاوَنت به واستهنتُ به. وقال ابن شميل: يقال: أَخَذَ أمره بالهُونَى، تأنيثُ: الأهْوَن، وأخذ فيه بالهُوَيْنَى، وإنك لتعمد لِلْهُوَيْنَى من أمرك؛ أي: لِأَهْوَنه، وإنه ليأخذ في أمره بالهُون؛ أي: الأَهْوَن. قال: وقال بعضهم: الهَوْنُ والهُوْنُ، واحد. وقال الآخرون: الهُوْنُ: الهَوَانُ، والهَوْنُ: الرِّفق؛ وأنشد:

مَرَرْتُ على الوَرِيقَةِ[1]، ذاتَ يوم
تَهَادَى في رِدَاءِ المِرْطِ هَوْنا

وقال امرؤ القيس:

تَمِيلُ عليه هَوْنَةً[2]، غيرَ مِعْطَالِ[3]

قال: هَوْنة[2]: ضعيفة من خِلقتها، لا تكون غليظة كأنها رجل. (ويقال: إنه لَهَوْنٌ من الخيل، والأنثى هَوْنَةٌ: إذا كان مِطْوَاعاً سَلِساً)[4]. وروى غيره: هُونة[5]؛ أي: مُطاوِعة. وقال جَنْدَل[6]:

داوَيْتُهُمْ مِن زَمَنٍ إلى زَمَنْ
دَوَاءَ بُقْيَا بالرُّقَى وبالهُوَنْ
وبالهُوَيْنَا ذائِباً[7] فلَمْ أُوَنْ

بالهُوَن: يريد بالتسكين وبالصلح. وقال ابن الأعرابيّ يقال: هَيِّنٌ بيِّنُ الهَوْنِ. وقال ابن شميل: إنه ليهُون عليَّ هَوْناً وهواناً. قال: والهُوْنُ: الهَوَانُ: والشِّدَّةُ. أصابه هُوْنٌ شديد؛ أي: شدّة ومَضَرّة وعَوَز. وقالت خنساء[8]:

تُهِينُ النُّفوسَ وهُونُ النُّفوسِ[9]

تريد إهانة النفوس. وقال الفرَّاء في قول الله[10]: ﴿أَيُمسِكه على هُونٍ﴾ [النحل: ٥٩]. قال: الهُوْنُ، في لغة قريش: الهَوَانُ. قال: وبعضُ بني تميم يَجعَل الهُونَ مصدراً للشيء الهيِّن. قال: وقال الكسائيّ: سمعتُ العرب تقول: إن كنت لقليل هُوْنِ المَؤُونة مُذُ اليوم، وقد سمعتُ الهَوَانَ في مثل هذا المعنى، قال رجل من العرب لبعير له: ما به بأسٌ غيرُ هَوانِه، يقول: إنه خفيف الثَّمن. وإذا قالت العرب: أقبلَ يمشِي على هَوْنِه، لم يقولوه إلاّ بالفَتْح، قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿الذين يَمْشُون على الأرض هَوْناً﴾ [الفرقان: ٦٣]. قال الفرَّاء: حَدَّثني شَرِيك عن جابر الجُعْفِيّ عن عكرمة ومجاهد قالا: بالسَّكينة والوَقار. وقال ابن الأعرابيّ: العرب تَمدَح بالهَيْنِ اللَّيْنِ، وتذُمّ بالهَيِّنِ اللَّيِّنِ. وقال النبيّ ﷺ: «المسلمون هَيْنُون لَيْنُون»، جعلَه مدحاً لهم.

هَأَن: أبو عبيد عن أبي عمرو: المُهْوَأَنُّ: المكان البعيد. وقال شمر: يقال: مُهَوْأَنّ ومُهَوْيَنّ؛ وأنشد[11]:

---

(١) في اللسان (هون): «الوَدِيقَة».
(٢) في اللسان (هون): «هُوْنَة» بضم الهاء.
(٣) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٥٩):
إذا ما الضَّجِيعُ ابتزَّها من ثيابها
تَمِيلُ عليه هَوْنَةً، غَيْرَ مِجْبَالِ
(٤) معلومة كانت مدرجة في سياق مادة (هأن) فنقلناها إلى هنا.
(٥) في اللسان: «هَوْنَة» بفتح الهاء.
(٦) الطُّهَوِيّ.
(٧) في اللسان: «دائباً» بالدّال.
(٨) هي الخنساء، تماضر بنت عمرو بن الحارث.
(٩) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٤٦):
تُهِينُ النفوسَ وهُونُ النفو
سِ يوم الكريهةِ أبقَى لَها
(١٠) تعالى.
(١١) لرؤبة، كما في الديوان (ص ٧٨).

مِن مُهْوَأَنٍّ بالدَّبا(١) مَدْبُوشِ(٢)

وقال شمر: المُهْوَئِنّ(٣): الوَطِيءُ من الأرض نحو الهِجْل والغائط والوادي، وجمعُه مُهْوَئِنَاتٌ، والوهدَة: مُهْوَئِنٌّ؛ وهي بُطونُ الأرض وقَرارُها، ولا تُعَدّ الشِّعاب والمِيث من المهوَئنّ، ولا يكون المهوَئنّ من الجبال ولا في القِفاف ولا في الرِّمال، ليس المهوَئِنّ إلا من جَلَد الأرض وبطونها. قال: والمُهْوَئِنّ والخَبْتُ واحد، وخُبُوت الأرض: بطونُها؛ وقال الكميت:

لما تَحرَّمَ عنه النّاسُ، رَبْرَبه
بالمُهْوَئِنّ، فَمَرْمِيّ ومُحْتَبَلُ

ويقال للمُهْوَئِنّ(٤): ما اطمأنَّ من الأرض واتّسع، واهوَأَنّتِ المفَازَةُ: إذا اطمأنّت في سَعَة؛ وقال رؤبة:

مَا زَالَ سُوءُ الرَّعْيِ والنّتاجِ(٥)
بِمُهْوَئِنٍّ(٦) غيرِ ذي لَماجِ
وطُولُ زَجْرٍ بِحَلٍ وعاجِ

هأى: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: هَأَى: إذا ضَعُف.

هبا: قال ابن شميل: الهَبَاءُ: التّرابُ الّذي تُطِيرُه الرِّيحُ، فتَراه على وجوه الناس وجلودِهم وثيابِهم يَلزَق لُزوقًا. وقال: أقول: أرَى في السَّماء هَباءً، ولا يقال: يومنا ذُو هَباء، ولا ذو هَبْوَة. والهابي من التُّراب: ما ارتفَعَ وَدَقَّ؛ ومنه قولُ الشاعر(٧):

تَزوَّدَ منّا بين أذناهُ(٨) ضَربةً
دَعَتْهُ إلى هابِي التُّرابِ عَقيمُ(٩)

وقال الليث: الهَبْوَةُ: غُبارٌ ساطِعٌ في الهواء، كأنّه دُخان، وقال رؤبة:

في قِطَعِ الآلِ وهَبَوَاتِ الدُّقَقْ(١٠)

ويقال: هبا يَهْبُو هَبْواً: إذا سَطَع، وهَبَا الرَّماد يَهبو: إذا اختلط بالتّراب، وتراب هابٍ؛ وقال مالكُ بنُ الرَّيب:

تَرَى جَدَثاً قد جرَّتِ الرِّيحُ فوقَه
تُراباً، كلَونِ القَسْطَلانيِّ، هَابِيَا

والهَباءُ: دُقاق التُّراب ساطعُه ومنثورُه على وجه الأرض. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا سكن لَهَبُ النّار ولم يَطفَأْ جَمْرُها، قيل: خَمَدَتْ، فإن طَفِئتْ البتّة، قيل: هَمَدَت، فإذا صارت رَماداً قيل: هَبَا يَهْبُو، وهو هابٍ، غير مهموز. قلتُ: فقد صحّ هَبا للتُّراب والرَّمادِ معاً. وأما قولُ الله جلّ وعزّ: ﴿هَبَاءً مُنبَثًّا﴾ [الواقعة: ٦]؛ فمعناه

---

(١) في اللسان: «في مهوأنٍّ بالدَّبى..»، وفي الديوان مطابق ما في التهذيب.

(٢) قبله، كما في الديوان:
جاءُوا بأُخْرَاهم على خَنْشُوشِ

(٣) في اللسان: «المُهْوَأَنّ» بفتح الهمزة، وهما وجهان.

(٤) عبارة اللسان: «وقال: المُهْوَأَنّ..».

(٥) في الديوان (ص ٣١): «والتاجي».

(٦) في الديوان: «بِمُهْوَأَنّ».

(٧) هَوْبَرٌ الحارثيّ، كما في الصحاح واللسان.

(٨) في الصحاح واللسان: «أُذُنَيْهِ» على القياس. أما رواية الأزهري فهي لهجة من جعل الألف في المثنى مطلقاً.

(٩) الصواب، كما في الصحاح: «عَقِيمِ» بالجرّ، صفة لهابي التراب، وقبله، كما في اللسان (شظي):
ألاَ هَلْ أتى التَّيْمَ بنَ عبدِ مَناةِ
على الشُّنْءِ فيما بيننا، ابنِ تميمِ
بِمَصْرَعِنا النُّعْمانَ، يومَ تألّبَتْ
علينا تميمٌ من شَظًى وصَمِيمِ

(١٠) قبله، كما في الديوان (ص ١٠٤):
تبدو لنا أعلامُهُ بعد الغَرَقْ
وبعده:
خارجةً أعناقُها مِنْ مُعْتَنَقْ

أن الجِبالَ صارت غُباراً، ومِثْلُه: ﴿وسُيِّرت الجبالُ فكانت سَراباً﴾ [النبأ: ٢٠]، وقيل: الهباء المُنبثّ: ما تُثيره الخَيْل بحَوافرها من دُقاق الغُبار. ويقال لما يَظهر في الكُوَى من ضَوْء الشمس: هَباء. وفي الحديث: أنّ سُهيل بنَ عَمرو جاءَ يتهبّا كأنّه جملٌ آدم. يقال: جاء فلانٌ يتَهبَّى: إذا جاء يَنفُض يَدَيه، قال ذلك الأصمعيّ، كما يقال: جاء يَضرِب أَصْدَرَيه: إذا جاء فارغاً. ويقال: أهبَى الترابَ إهبَاءً: إذا أثاره، وهي الأهابيُّ؛ ومنه قولُ أوس بن حَجَر:

أَهَابِيَّ سَفْسافٍ مِنَ التُّراب[١] تَوْأَمِ

وأنشد أبو الهيثم:

يَكُونُ بِهَا دَلِيلَ القَومِ نَجْمٌ
كَعَيْنِ الكَلْبِ في هُبَّى قِبَاعِ

قال: وَصَفَ النجمَ الهابي الّذي في الهباء فشبّه بعَين الكَلْب نَهاراً، وذلك أن الكلب بالليل حارِسٌ، وبالنهار ناعِس، وعَين الناعس مُغمَّضة، ويبدو من عينيه الخَفِيُّ، فكذلك النّجم الّذي يُهتَدى به هو هابٍ، كعيْن الكلب في خَفائه. وقال: في هُبَّى، وهي جمعُ هابٍ، مثل غازٍ وغُزّى، المعنى: أنّ دليل القوم نجمٌ هابٍ؛ أي: في هباء يخفَى فيه إلاّ قليلاً منه، يَعرِف به الناظرُ إليه أيّ نجم هو، وفي أيّ ناحيةٍ هو، فيَهتدي به، وهو في نجوم هُبَّى؛ أي: هابِيَةٌ، إلاّ أنّها قِباعٌ كالقَنافِذ إذا قَبَعَتْ فلا يُهتدَى بهذه القِباع، إنما يُهتَدى بهذا النجم الواحد الذي هو هابٍ غير قابعٍ في نجوم هابِيَةٍ قابِعَة، وجمع القابع على قِباع، كما جَمَعُوا صاحِباً على صِحَابٍ وَبعيراً قامِحاً على قِمَاحٍ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: هَبَا: إذا فَرَّ. وهَبَا: إذا مات، أيضاً، وتَهَا: إذا غَفَل، وَذَها[٢]: إذا تكبَّر، وهذا[٣]: إذا قَتَل، وهَزَا: إذا سارَ، ونَهَا: إذا حَمُق.

هبّ، هبب: قال الليث: يقال: هَبَّت الريح تَهَبُّ هُبُوباً، والنائم يَهُبُّ هَبًّا. والسيف يَهُبُّ؛ إذا هُزَّ، هَبَّةً. قال: والتيس يَهِبُّ هَبِيباً للسِّفاد، والنّاقةُ تهِب هِباباً. وقال الأصمعيّ: هبَّت الريح تَهُبُّ هُبُوباً وهَبِيباً. وهبّ النائم يَهُبُّ هُبُوباً. و هب التَّيْسُ يَهِب هِباباً: إذا هاج. وهبَّ السيفُ هَبَّةً: إذا قَطَع، وإنَّه لذو هَبَّةٍ: إذا كانت له وقْعَةٌ شديدة. يقال: احذَرْ هَبَّةَ السيف. وثَوْبٌ هَبَابِبُ وخَبَابِبُ، بلا همز فيهما: إذا كان متقطّعاً. والهِبابُ: النَّشاط. وقال شمر: هَبَّ السيفُ: قَطَع. وأهبَبْتُ السيفَ: إذا هززْتَه، فاهْتَبَّه وهَبَّهُ: إذا قطعه. قال: وهبّبْتُ الثوبَ: حزقته، فتهبّب؛ أي: تخرّق. وثوب أَهْبَابٌ؛ أي: قِطَعٌ؛ وقال أبو زُبَيْدٍ:

عَلى جَنَاجِنِه مِنْ ثَوْبِه هِبَبُ[٤]

أبو عبيدة عن يونس يقال: هَبّ فلانٌ حِيَناً، ثم قَدِم؛ أي: غاب دهراً، ثم قَدِم. وأين هبَبْتَ عنّا؟ أي: غِبْتَ عنّا. أبو زيد: غُبِيناً بذلك هَبَّةً من الدهر؛ أي: حِقْبَةً. وروى النضر بن شميل حديثاً، بإسناد له عن رَغْبانَ، قال: لقد رأيتُ أصحابَ رسول اللّهِ ﷺ، يَهُ إليهما، كما يَهُبُّونَ إلى المكتوبة؛ يعني الرَّكْعتَيْن قبل

(١) في الديوان (ص ١٢٤) واللسان: «من التُّرْب» والشاهد من أنصاف الأبيات، ففي الديوان لم يذكر صدره.
(٢) في اللسان: «وزها» بالزّاي.
(٣) في اللسان: «وهَزَا» بالزّاي.
(٤) عجزه، كما في اللسان (هبب):
وفيه، من صائك مُسْتَكْرَهٍ، دُفَعُ
وقبله:
فَذاهما بدماء القوم، إذ شَدَنا
فما يزال لوصلَيْ راكبٍ يَضَعُ

المغرب. قال النضر: قوله يَهْبُون إليهما؛ أي: يَسْعَوْن. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: هَبَّ فلانٌ: إذا نُبِّهَ، وهَبَّ: إذا انْهزَمَ. عمرو عن أبيه قال: هَبْهَبَ: إذا زجر، وهَبْهَبَ: إذا ذَبح، وهبْهَبَ: إذا انْتَبَه. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الهَبْهِبِيُّ: القَصَّاب؛ قال الأخطل:

علـى أنَّـهـا تَـهـدِي الـمَـطِيَّ إذا عَـوَى
من الـلـيـلِ مَـمْـشُـوقُ الـذِّرَاعـينِ هَـبْـهَـبُ

أراد به: الخفيفَ من الذئاب. وناقةٌ هَبْهَبِيَّة: سريعة خفيفة؛ قال ابن أحمر:

تَـمَـاثِـيـلَ قِـرْطـاسٍ عـلـى هَـبْـهَـبِـيَّـةٍ
جـلا[1] الـكُـورُ عـن لَـحْـمٍ لـهـا مُـتَـخَـدِّدِ

قال: أراد بالتماثيل كُتُباً يكتبونها. وقال الليث: هَبْهَبَ السرابُ هَبْهَبَةً: إذا ترقرق. قال: والهَبْهَابُ: اسم من أسماء السَّراب. قال: ولُعْبَةٌ لصبيان الأعراب يسمونها: الهَبهَاب. قال: والهَبْهَبِيُّ: تَيْسُ الغنم، ويقال: بَلْ رَاعِيها؛ وأنشد:

كـأنَّـهُ هَـبْـهَـبِـيٌّ نـامَ عَـنْ غَـنَـمٍ
مُـسْـتَـأْوِرٌ فـي سَـوَادِ الـلـيـلِ مَـذْءُوبُ

هبت: قال الليث: الهَبْتُ: حُمْقٌ وتَذْلِيةٌ. يقال: هُبِتَ الرجلُ فهو مَهْبُوت، لا عقلَ له، وفيه هَبْتَةٌ شديدةٌ. وفي حديث عمر: أنَّ عثمان ابن مظعون لما مات على فِراشه، قال: هَبَتَه الموتُ عندي منزلةً[2]. فلما[3] مات رسولُ الله ﷺ على فراشِه علمتُ أن موتَ الأخيار على فُرُوشِهم[4]. قال أبو عبيد: قال الفرّاء في معنى قوله: هَبَتَه الموتُ عندي منزلةً: يعني طأطأه ذلك عندي وحَطَّ من قَدْرِه، وكلُّ محطوطٍ شيئاً فقد هُبِتَ به فهو مَهْبُوتٌ؛ قال: وأنشدني أبو الجرَّاح:

وأخْـرَقُ مَـهْـبُـوتُ الـتَّـرَاقِـيُّ مُـصَـعَّـدُ الـ
بَـلاَعِـيـمِ رِخـوُ الـمَـنْـكِـبينِ عُـنَـابُ[5]

العُناب: الغليظ الأنف. قال: والمهْبُوتُ التراقي: المحطُوطها الناقِصُها. وقال الكسائيّ: يقال: رجل فيه هَبْتَةٌ للذي فيه كالغَفْلة، وليس بمستَحكِم العَقْل. أبو عبيد، عن الأصمعيّ: الهَبِيتُ: الذاهبُ العقل؛ وقال طرفة:

فـالـهَـبِـيـتُ، لا فُـؤادَ لَـه،
والـثَّـبِـيـتُ، ثَـبْـتُـهُ فَـهَـمُـهْ

ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: الهَبِيتُ: الذي به الخوْلَع، وهو الفَزَع والتبلُّد. وقال عبد الرحمٰن ابنُ عَوْف في أميَّة بن خلف وابنِه: «إنَّ قَتَلَتَهُما من المسلمين هَبَتُوهما حتى فَرَغُوا منهما»[6] يومَ بَدْر؛ أي: ضَرَبوهما حتى قَتَلُوهما[6]. قال شمر: الهَبْتُ: الضربُ بالسيف. فكأنَّ معنى قوله: هَبَتُوهما بالسيوف؛ أي: ضَرَبُوهما حتى وَقَذُوهما. يقال: هَبَتَه بالسيف وغيرِه يَهْبِتُه هَبْتاً.

هبج: قال الليث: الهَبْج: الضَّرْب بالخَشب، كما يُهْبَج الكلْب إذا قُتِل. يقال: هَبَجه بالعَصا: إذا ضَرَبه. وقال الأصمعي: الهَوْبَجَة: بطنٌ من الأرض، ولمّا أَرَاد أبو موسى الأشعريّ حَفْرَ

---

(١) في اللسان (هبب): «نضا».
(٢) زاد التكملة: «.. حين لَم يَمُتْ شهيداً».
(٣) في التكملة: «قال: فلما..».
(٤) في التكملة: «.. على فراشِهِ وأبو بكر على فراشِهِ علمتُ أنَّ موت الأخيار على فُرُشِهم».
(٥) في التكملة واللسان، ورد الشاهد برواية:

وأخْرَقَ مَهْبُوتِ التراقي، مُصَعَّدِ الـ
بَلاَعِيمِ، رِخْوِ المَنْكِبَيْن، عُنَابِ

(٦) عبارة التاج: «فَهَبَتُوهما حتى فَرَغُوا منهما»، يعني المسلمين يومَ بدرٍ؛ أي ضربوهما بالسيف حتى قتلوهما.

رَكايا الحَفَر قال: دُلُّوني على موضع بِئْرٍ تُقْطَع بها[١] هذه الفلاة. قالوا[٢]: هَوْبَجَةٌ تَنْبِتُ[٣] الأرْطَى بين فَلْجٍ وفُلَيْجٍ، فَحَفَر الحَفَر، وهو حَفَرُ أبي موسى، بينَه وبين البَصْرَة خَمْسُ ليالٍ. وقال ابنُ شُميل: الهَوْبَجَة: أن تُحفَرَ[٤] في مَنَاقِع الماء ثِمَادٌ يُسِيلُونَ إليها الماءَ فتمتلىء، فيشرَبونَ منها، وتُعِينُ تلك الثمادُ[٥] إذا جُعِلَ فيها الماء. وقال الليث: التَّهْبِيجُ: شِبْهُ التَّوَرُّم، يقال: أصبَحَ فلانٌ مُهَبَّجاً؛ أي: مُوَرَّماً.

هبخ: قال الليث: أهملت الهاء مع الخاء في الثلاثي الصحيح إلا قولهم: جارية هَبَيَّخَةٌ؛ وهي: التَّارَّةُ. قال؛ وكل جارية بالحِمْيرِيّة: هَبَيَّخَةٌ. قال: والهبيَّخَى: مِشْيَةٌ في تبختر؛ وأنشد:

جَرَّتْ عليه الرِّيحُ ذَيْلاً أنْبَخا
جَرَّ العَرُوسِ ذيلَها الهَبَيَّخا

ويقال: اهبيَّخَتْ في مشيها اهبِيّاخاً، وهي تَهْبَيَّخُ. أبو عبيدة: الهبيَّخُ: الرجل الذي لا خير فيه. وفي النوادر: امرأة هَبَيَّخَةٌ، وفتىً هَبَيَّخٌ: إذا كان مُخْصِباً في بدنه حَسَناً.

هبد: قال الليث: الهَبْدُ: كَسْرُ الهبيدِ؛ وهو الحنْظَل، يقال منه: تَهَبَّدَ الرجلُ والظَّليم: إذا أخذا الهَبِيدَ من شَجره. وقال أبو عبيد: الهَبِيدُ: الحَنْظَلُ، ويقال: حَبُّ الحَنْظَل، ويقال للظليم: هو يتهبَّد: إذا استخرجه ليأكله. قلت، ويقال: اهتَبَدَ الظَّليمُ: إذا نَقَرَ الحَنظَلَ بِمِنْقَارِه فأكل هَبيدَه، واهتبد الرَّجلُ: إذا عالج الحَنْظَل، وقد هَبَدْتُه أهْبِدُه: إذا أطْعَمْته الهَبيدَ. قلت: وهَبِيدُ الحَنْظَل: حَبُّ حَدَجِه إذا جَفَّ، يُسْتَخْرَج ويُنقَع ثمّ يُطْبَخُ ذلك الماءُ الذي أُنقع فيه حتى تذهب مَرَارَته ثمّ يُصَبُّ عليه السَّمن ويُذَرّ عليه قُمَيْحَةٌ ويُتحسَّى فيتبلَّغُ به في السنين والمجاعات. وقال أبو عمرو: الهَبِيدُ هو أن يُنقَع الحَنْظَل أياماً ثمّ يُغسَل ويطرَحَ قشْرُه الأعلى فيطبخ ويُجْعل منه دَقيق، وربما يجعل منه عَصيدةٌ، يقال منه: رأيت قوماً يتهبَّدون، والتَّهبُّد: اجتناء الحَنظل ونَقْعُهُ. وأخبرني المُنذري عن أبي الهيثم أنه قال: هَبِيدُ الحَنظل: شَحمه، يستخرج فيجعل في الماء ويترك فيه أياماً، ثمّ يضرَب ضَرْباً شديداً ثم يخرَج وقد ذهبتْ مَرارَتُه، ثمّ يشَرَّرُ في الشَّمس، ثمّ يطحن ويُستخرج دُهْنُه فيتعالج به؛ وأنشد البيت[٦]:

خُذِي حَجَرَيْكِ فادَّقِّي هَبِيدَا

وقال ابن السِّكِّيت: الهَبِيدَةُ: أن يغلى لُبَابُ الهبيد، وهو حَبُّ الحَنظل، فإذا بلغ إناه من النُّضج ذُرَّتْ عليه قُمَيْحَةٌ من دَقيق ثم أُكِلَ، وقال:

خُذِي حَجَرَيْكِ فادَّقِّي هَبِيداً
كِلاَ كَلْبَيْكِ أعْيَا أنْ يَصِيدَا

كأنَّ قائلَ هذا الشّعر صَيّادٌ، أخفق فلم يصدْ فقال لامرأته: عالِجي الهبيد فقد أخفقنا. أنشد أبو الهيثم[٧]:

شَرِبْنَ بعُكَّاشِ الهَبَابِيدِ شَرْبَةً
وكان لها الأحْفَى خَلِيطاً تُزَايِلُه[٨]

(١) في التكملة واللسان: «به».
(٢) في التكملة واللسان: «فقالوا».
(٣) في التكملة واللسان: «تُنْبِتُ».
(٤) في التكملة واللسان: «أنْ يُحفَرَ».
(٥) في التكملة واللسان: «وتُعِينُ تلك الثِّمادُ...»، وفي اللسان والتاج: «وتَعِينُ تلك الثِّمادُ...».
(٦) سيأتي تامًا بعد أسطر.
(٧) لِطُفَيْل الغَنَوِيّ، كما في التكملة والتاج.
(٨) في التكملة: «تزايله».

قال: عُكَّاش الهَبابيد: ماءٌ يقال له: هَبُّود واحْفَى: اسم موضع. أبو عبيد: الهَبِيدُ: الحنظل، ويقال: حبُّ الحنظل، فجَمَعه بما حوله. وهَبُّود: اسم فَرَسٍ سابقٍ كان لبني قُرَيْع، وقال[١]:

وفَارِسُ هَبُّودٍ أشَابَ النَّوَاصِيَا[٢]

هبذ: قال الليث: المُهَابَذَةُ: الإسراع؛ وأنشد:

مُهابِذَةٌ[٣] لم تَتَّرِكْ حين لم يكن
لها مَشْرَبٌ إلا بناءٍ مُنَضَّبِ

وقال أبو عبيد في باب المقلوب: أهْبَذَ واهْذَبَ: إذا أسْرَعَ؛ وقال أبو خِراش الهذَليّ:

يُبادِرُ جُنْحَ اللَّيْلِ[٤] فَهْوَ مُهابِذٌ
يَحُثُّ الجَناحَ بالتَّبَسُّطِ والقَبْضِ

هبر: قال الليث: الهَبْرُ: قَطْعُ اللحم، والهَبْرَةُ: نَحْضَةٌ مِن لحم لا عَظْمَ فيها. والهِبْرِيَةُ والإبْرِية: هي نُخالة الرأس. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: أعطيتُه هَبْرَةً من لحم: إذا أعطاه مُجتمِعاً منه، وكذلك البِضْعَة والفِدْرَة. الحَرّانيّ، عن ابن السِّكّيت: ضَرْبٌ هَبْرٌ؛ أي: يُلقِي قطعةً من اللَّحم إذا ضَرَبه، وطَعْنٌ نَتْرٌ: فيه اختلاس. أبو عبيد، عن الأصمعيّ: الهَبْرُ: ما اطْمَأَنَّ من الأرض؛ وأنشد غيره:

هُبُورٌ أغْوَاطٍ إلى أغْوَاطِ

شمِرٌ، عن أبي عمرو: الهَبْرُ[٥]، من الأرض: أن يكون مطمئنًا وما حوله أرفعُ منه، وجمعُه: هُبُرٌ؛ قال عَدِيّ:

جَعَلَ القُفَّ شِمالاً وانتَحى
وعلى الأيْمَنِ هُبْرٌ وبُرَقْ

ويقال: هُبْرَة وهُبْر، أيضاً. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: أهبَرَ الرجلُ: سَمِنَ سِمَناً حَسَناً. أبو عُبيد، عن الكسائي: بعيرٌ أهْبَرُ وهَبِرٌ؛ أي: كثيرُ اللّحم، وناقةٌ هَبْراءُ وهَبِرَةٌ. وقال غيره: اهتَبَرَه بالسيف: إذا قطعه. وقال اللّحيانيّ: يقال: لا آتيكَ هُبَيْرَةَ بنَ سَعْدٍ، ولا آتيك ألْوَةَ هبَيْرَةَ[٦]: ينصب على من ذهب به مذهب الصفات؛ أي: لا آتيك أبداً. ويقال: إنَّ أصْلَه أنَّ سعدَ بنَ زيدِ مَناةَ عُمِّرَ طويلاً وكَبِر، فنظر يوماً إلى شائه وقد أهْمِلَتْ ولم تُرْعَ، فقال لابنِه هُبَيْرَة: ارْعَ شاءَك، فقال: لا أرْعاها سِنَّ الحِسْل؛ أي: أبداً، فصار مَثلاً. وقيل: لا آتيك ألْوَةَ هبيرةَ. وهُبارِيَةُ الرَّأسِ: نُخالَتُه. مِثل الهِبرِيَة، وريحٌ هُبارِيَةٌ: ذاتُ غُبارٍ؛ وقال ابن أحمر:

هُبارِيَةٌ هَوجاءُ[٧] موعِدُها الضُّحى
إذا أرْزَمَتْ جاءت بوَرْدٍ غَشَمْشَمِ

أبو عبيدة: من آذان الخيل أُذُنٌ مُهَوْبَرةٌ، وهي التي يَحْتشِي جَوفُها وَبَراً، وفيها شَعَرٌ، وتَكتَسِي[٨] أطْرَافُها وَطُرَرُها أيضاً الشَّعَر. وقلَّما تكون[٩] إلاّ في رَوائِدِ الخَيْل، وهي الرَّوَاعِي. والهَوْبَر والأوْبَر: الكثيرُ الوبَرِ من الإبلِ وغيرِها.

---

(١) في التكملة والتاج: «وقالت امرأةٌ من اليمن».
(٢) صدر الشاهد، كما في التكملة والتاج:
أشابَ قَذالَ الرَّأسِ مَصْرَعُ سَيِّدٍ
(٣) في اللسان: «مُهَابِذَةٌ».
(٤) في ديوان الهذليين (٢/١٥٩): «يبادرُ قُرْبَ الليلِ».
(٥) في اللسان والتاج: «الهَبِيرُ».
(٦) في التاج: «.. ألْوَةَ بن هبيرة». والمعنى: لا آتيك حتى يؤوب هبيرة أو ألْوَة، وذلك لأنهما فُقِدا فلم يُعْلَمْ لهما خبرٌ، أقاموا هبيرة وألْوَة مُقام الدهر فنصبوهما على الظرف».
(٧) في التكملة والتاج: «هُبَارِيَّة هَوْجَاءَ...».
(٨) في التكملة: «ويكتسي».
(٩) في التكملة: «يكون».

ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: الهَوْبَرُ: القردُ الكثيرُ الشَّعَر. والهُبَيْرَةُ: الضَّبُع الصغيرة. ويقال للكانُونَيْن: هُمَا الهَبَّارانِ والهَرَّاران. عمرو، عن أبيه: يقال للعنكبوت: الهَبُورُ والهَبُونُ. ورَوَى سفيان، عن السدّيّ، عن عكرمة عن ابن عباس في قوله (تعالى): ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾ [الفيل: ٥]. قال: الهَبُورُ. قال سفيان: وهو الذَّرُّ الصغير. ورَوَى أبو عوانَة، عن عطاءٍ، عن سعيد، عن ابن عَبَّاس قال: هو الهَبُور عُصافَةُ الزَّرع الذي يؤكل، وقيل: الهَبُورُ، بالنَّبَطيّة: دُقاقُ الزَّرع، والعُصافَةُ ما تفتَّتَ مِنْ وَرَقِه، والمأكول: ما أُخذ حَبُّه وبقي لا حَبَّ فيه.

هبرج: قال الليث: الهَبرَجَةُ[1]: اختلاطٌ في المشي. وقال العجّاج:

يَتْبَعْنَ ذَيَّالاً مُوشًى هَبْرَجا[2]

هبرد: قال الليث: ثَرِيدَةٌ هِبْرِدَانَةٌ هِبْردانة[3]: مُصَعْنَبَةٌ مُسَوّاة[4].

هبرز: ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: الهِبْرِزِيُّ: الدّينار الجديد؛ وأنشد لرجُل رَثَى ابناً له[5]:

فما هِبْرِزِيٌّ مِنْ دَنانيرِ أَيْلَةٍ
بأَيْدِي الوُشاةِ ناصِعٌ يتأَكَّلُ

قال: الوُشاة: ضَرَّابو الدَّنانير. يتأكّل: يأكلُ بعضُه بعضاً من حُسْنِه. وقال الليث: الهِبْرِزِيُّ: الجِلْدُ النافذ. قال: والهِبْرِزِيُّ: الخفُّ الجيِّد بلُغة أهلِ اليمن. والهِبْرِزِيُّ: الأسد؛ ومنه قوله[6]:

بها مِثْلُ[7] مَشْيِ الهِبْرِزِيِّ المُسَرْوَلِ[8]

وقال أبو عبيد: قال أبو عمرو: الهِبْرِزِيّ: الإسْوَارُ من أساوِرة فارس. وقال غيره: الهِبْرِزِيُّ والإبْرِزِيّ: الذّهب الخالص، وهو الإبْرِيز.

هبرق: أبو عبيد: الهِبْرِقيُّ: الصائغ، ويقال: الحَدَّاد[9]. وقال ابن أحمر:

فما أَلْواحُ دُرَّةِ هِبْرِقِيّ
جَلاَ عَنها مُخَتَّمُها الكُنُونا

وقال أبو سعيد: الهَبْرِقيُّ: الذي يُصفِّي الحديد، وأصلُه إبْرِقِيّ، فأُبدلت الهمزةُ هاءً، وأنشد قول الطِّرِمّاح يصف ثوراً:

يُبَرْبِرُ بَرْبَرَةَ الهِبْرَقِيّ
بأُخْرَى خَوَاذِلِها الآبِخَة[10]

قال: شَبَّه الثورَ وخُوارَه بصَوْت الريح يَخرُج من الكِير. وقيل: الهِبْرِقيّ: الثورُ الوَحشيّ، وهو الإبرِقيُّ، لِبَرِيق لَوْنه.

هبرك: قال الليث: الهَبْرَكَةُ: الجاريةُ الناعِمَةُ؛ وأنشد:

(١) في التكملة: «الهَبْرَجَةُ».
(٢) قبله، كما في الديوان (٢/ ٢٢):
في نَعِجَاتٍ من بَيَاضٍ نَعَجَا
كما رأيتَ في المُلاءِ البَرْدَجَا
وبعده كما في الديوان (٢/ ٢٤):
فَهُنَّ يَعْكُفْنَ به إذا حَجَا
(٣) على الإتباع، وجاء في التاج: «وقال الأزهري: أي باردة».
(٤) زاد التكملة: «.. مُلَمْلَمَةٌ».
(٥) في التكملة: «وأنشد لأُحَيْحَة يرثي ابناً له».
(٦) القول لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٤٩٦).
(٧) في الديوان: «مِثْلَ».
(٨) صدره، كما في الديوان:
ترى الثورَ يمشي راجعاً مِنْ ضَحَائِهِ
(٩) في التكملة: «الأصمعيّ: الهَبْرَقِيّ، بفتحتين: الحدّاد..».
(١٠) في الديوان (ص ٧٩): «الأبِخَة»، أي التي تأنح من الهم والتعب، أي تزفر وتنفخ.

جـاريــةٌ شَـبَّـت شَـبـابــاً هَـبْـرَكـا
لـم يَـغْـدُ ثَـدْيَـا نَـحْـرِهـا أنْ فَـلَّـكَـا

هبركع: الهَبْرَكَع: القصير.

هبركل: قال ابن الفرج: غلامٌ هَبْرَكَلٌ: قويٌّ. قال: وأنشدتْنا أمّ البُهْلُولِ[1]:

يـا رُبَّ بَـيْـضـاءَ بِـوَعْـثِ الأَرْمُـلِ
قـد شُـغِـفَـتْ بِـنـاشِـئٍ هَـبْـرَكَـلِ[2]

هبز: قال أبو زيد: هَبَزَ يهبزُ هُبوزًا: إذا مات، وكذلك فَحَزَ يَفْحِزُ فُحُوزاً: إذا مات.

هبش: أهمله الليث، وروى أبو العبّاس عن ابن الأعرابي أنه قال: الهَبْشُ: ضربُ التَّلف، وقد هَبَشَه: إذا أوجَعَه ضَرْباً. وقال اللحياني: هو يَهْبِشُ لِعياله ويَهْتَبِش ويَحرِف ويَحْتَرِف ويَخْرِش ويَخْتَرِش؛ معناها: يَكسِب ويَطلُب ويَحتال. وقال الأصمعيّ: الهُباشة والحُباشة: الجماعة من الناس. وقال الرُّؤاسيّ: إنّ المجلسَ لَيَجمعُ هُباشات وحُباشات؛ أي: ناساً ليسوا من قبيلةٍ واحدة، وقد تهبّشوا وتحبّشوا: إذا اجتمعوا؛ ومنه قولُ رؤبة:

لـولا هُـبَـاشـاتٌ مـن الـتَّـهْـبِـيـشِ
لِـصِـبْـيَـةٍ كـأفْـرُخِ الـعُـشُـوشِ

قال: أراد بالهُباشات: ما كَسَبه من المال وجَمَعه.

هبص: قال الليث: الهَبَصُ من النَّشاط أو العَجَلة، ويقال للكلب قَدْ هَبِصَ: هَبَصاً: إذا حَرَصَ على الصَّيْد أو الشيء يأكُله فتراه قلقاً لذلك، وكذلك الإنسان الهَبِصُ. أبو عبيد عن الفرّاء قال: الهَبَصُ: النشاط، وقد هَبِص هَبَصاً، وهو يَهبَصُ. وقال غيره: هو يَعْدُو الهَبَصى، وأنشد:

كَـذَنَـبِ الـذِّئْـب يُـعَـدِّي الـهَـبَـصـى[3]

هبط: قال الليث: يقال: هَبَطَ الإنسانُ يَهْبِطُ: إذا انحدر في هَبُوط من صَعُود. قال: والهَبْطَةُ: ما تطامَن من الأرض، وقد هَبَطْنَا أرضَ كذا وكذا؛ أي: نَزَلْناها، ويقال للقوم إذا كانوا في سِفَالٍ: قد هَبَطُوا يهبِطون، وهو نَقِيض ٱرتَفَعُوا. قال: وفرق ما بين الهَبُوط والهُبُوط أنّ الهَبُوط: اسمٌ للحَدُور، وهو الموضع الذي يُهْبِطُك من أعلى إلى أسفَل، والهُبُوطُ: المصدر. قال: والمَهْبُوطُ: الذي مَرِض فهبَطه المَرَض إلى أن ٱضطَرَب لحمه. أبو عبيد، عن أبي عبيدة: الهَبِيطُ: الضامرُ من الإبل. وقال شمر: يقال: هَبَطَ شَحْمُ الناقة: إذا ٱتّضع وقلّ، وهَبَطَ ثَمَنُ السِّلعة، وهَبط فلان: إذا ٱتّضع، وهَبط القوم: صاروا في هُبُوط، قال الهذليّ[4]:

ومِـنْ أيْـنِـهـا بـعـدَ إبْـدَانِـهـا
ومِـن شَـحْـمِ أثْـبـاجِـهـا الـهـابِـطِ

ويقال: هبَطتُه فهبط. لازم وواقع؛ أي: ٱنهبَطَتْ أَسْنِمَتها وتواضَعَتْ. وقال خالد بن جَنْبة: يقال: هَبَطَ فلانٌ في أرض كذا، وهَبَطَ السُّوقَ: إذا أتاها، وهَبَطَه الزّمانُ: إذا كان كثيرَ المال والمعروف فَذَهَبَ ماله ومعروفُه. وقال الفرّاء:

---

(١) زاد التكملة: «لِغُلامٍ من بني تميم، وهو لِخطامِ الرِّيح».

(٢) أورد التكملة قبله:

شَـبِـيْـهَـةِ الـعَـيْـنِ بِـعَـيْـنِ الـمُـغْـزِلِ
فِـيـهَـا طِـمَـاحٌ عـن خَـلِـيـلٍ حَـنْـكَـلِ

وَهِـيَ تُـداري ذاكَ بـالـتَّـجَـمُّـلِ

(٣) قبله، كما في الصحاح والتكملة واللسان:

قَـرٌ وأعـطـانـي رِشـاءً مَـلِـصـا

(٤) هو أسامة بن الحارث الهذليّ، والشاهد في ديوان الهذليين (٢/ ١٩٥).

يقال: هَبَطه اللَّهُ وأهْبَطه وجاء في الحديث: «اللَّهمَّ غَبْطًا لا هَبْطًا»، أي: نسألك الغِبْطة، ونعوذُ بك من أن تُهْبِطَنا إلى حالِ سَفَالٍ. وقال الفرّاء:

الهَبْطُ: الذلّ؛ وقال لبيد:

إن يُغْبَطُوا يُهْبَطُوا وإنْ أُمِرُوا
يوماً يَصِيرُوا لِلْهُلْكِ والنَّكَدِ[١]

يقال: هَبَطَه فهَبَط، لفظ اللازم والمتعدي واحد؛ وقال عَبيد[٢]:

وكأنَّ أقْتادِي تَضَمَّنَ نِسْعَها
مِنْ وَحْشِ أوْرَالٍ هَبِيطٌ مُفْرَدُ

أراد بالهَبِيط ثَوْراً ضامراً، ويقال: هَبَطْتُ بلدَ كذا: إذا أتَيْتَه؛ وقال أبو النَّجم يصف إبلاً:

يَخْضَنَ[٣] مُلَّاحاً كذاوِي القَرْمَلِ
فهَبَطَتْ والشمسُ لمْ تَرَجَّلِ

أي: أتَتها بالغداةِ قبْل ارتفاع الشمس. أبو عُبيد، عن أبي زيد: هَبَطَ ثمنُ السِّلعة: نقص، وهبَطْتُه أنا أيضاً، بغير ألف. وهبَط الرجلُ من بلدٍ إلى بلدٍ، وهَبَطْتُه.

هبع: أبو عُبيد عن الأصمعيّ: الهُبَع: الحُوار الذي يُنْتَجُ في الصيف في آخر النِّتاج، والأنثى: هُبَعة. وسمّي هُبَعاً لأنه يهبَع إذا مشى؛ أي: يمدُّ عنقَه ويتكاره ليدرك أمّه؛ وأنشد الأصمعي[٤]:

كأنَّ أوْبَ ضَبْعِهِ المَلَّاذِ
ذَرْعُ اليمانِيِّينَ سَدَى المِشْوَاذِ
يَسْتَهْبِعُ المُواهِقَ المُحَاذِي
عافِيهِ سَهْواً غيرَ ما إجْرَاذِ[٥]

قوله: «يستهبع المُوَاهِقَ» أي: يُبطِره ذَرْعَه فيحمله على أن يَهْبَعَ. والمُوَاهِقُ: المُبَارِي. وقيل الحُمُرُ كلُّها تَهبَع في مشيتها؛ أي: تمدّ عنقَها. وقال ابن السِّكِّيت: العرب تقول: ماله هُبَعٌ ولا رُبَعٌ. فالرُّبَعُ: ما نُتِجَ في أوّل الربيع. والهُبَع: ما نُتِجَ في الصَّيف. قال: وقال الأصمعيّ: سألت جَبْرَ ابن حَبِيب: لِمَ سُمِّي الهُبَعُ هُبَعاً؟ فقال: لأنّ الرِّباعَ تُنْتِجُ في رِبْعِيَّةِ النِّتاجِ؛ أي: في أوّله، ويُنْتَج الهُبَع في الصَّيفيّة، (فإذا ماشَى الرِّباعَ أبطرَتْهُ ذَرعَه لأنها أقوى منه، فهَبَع؛ أي: استعان بعُنُقِه في مِشيته)[٦].

هبغ: قال الليث وغيره: الهُبُوغُ: النوم؛ وأنشد:

هَبَغْنَا بين أذْرُعِهِنَّ حتى
تَبَخْبَغَ حَرُّ ذي رَمْضَاءَ حَامِي

أبو عبيد عن أبي زيد: هَبَغَ الرجل يَهْبَغُ هَبْغاً: إذا نام. وعن أبي عمرو: خَبَط مثلُ هَبَغَ.

هبقع: قال ابن دريد: رجل هَبْقَع وهُبَاقِع: قصير ملزَز الخَلْق.

هبل: ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: الهُبْلَةُ: الثُّكْلة، والهَبْلَةُ: القَتْلة. وقال الليث: الهَبَلُ

---

(١) ويروى: «يوماً فهم للفناء والنَّفَدِ» الديوان (ص ٥٠)، وهو ما في اللسان.

(٢) هو عَبيد بن الأبرص، والشاهد في الديوان (ص ٥٩).

(٣) في اللسان: «يخبِطنَ».

(٤) لعمرو بن جميل الأسديّ، كما في اللسان.

(٥) بعده، كما في اللسان:
أغْلُو به الأعراف ذا الألْواذِ.

(٦) رواية اللسان: «.. فتقوى الرِّبَاعُ قبله، فإذا ماشاها أبْطَرَتْهُ ذَرعاً، أي حَمَلَتْهُ على ما لا يُطِيقُ لأنها أقوى منه، فهَبَعَ، أي استعان بعنقه في مَشْيِه».

كالثُّكل[١]، وهَبِلَتْه أُمُّه وثَكِلَتْه[٢]. وقال أبو الهيثم: فَعِل يَفْعَل: إذا كان متعدّياً فمصدَرُه فَعْل، إلاّ ثلاثة أحرف: هَبِلَتْه أمّه هبَلاً، وعَمِلْت الشيءَ عَمَلا، وزَكِنْتُ الخَبَر زَكَنا؛ أي: عَلِمته. وقال الليث: الهِبْل[٣]: الشيخ الكبير والمُسِنّ من الإبل؛ وأنشد:

أنا أبو نَعامَةَ الشيخُ الهِبِلْ[٤]

أبو عبيد، عن الأصمعي. الهِبَلُّ: الثقيل. وقال الليث: المَهْبِلُ: موضعُ الوَلَد من الرَّحِم، وقيل: المَهْبِلُ: أقصَى الرَّحِم. وقال شمر: المَهْبِلُ: البَهْوُ بين الوَرِكَيْن حيث يَجثِم الولدُ، شُبِّه بمَهبِل الجبَل، وهو الهُوَّة الذاهبةُ في الأرض؛ وقال الهذليّ[٥]:

لا تَـقِـهِ الـمَـوْتَ وقِـيّـاتُـه
خُـطَّ لـه ذلـك فـي الـمَـهْـبِـلِ[٦]

وقال أوس بن حَجَر في مهبِل ما بين الجَبَلَيْن:

فـأبـصَـرَ ألْـهـابـاً مـن الـطَّـوْدِ دُونـه
يـرَى بـيـن رأسَـيْ كُـلِّ نِـيقَـيْـنِ مَـهـبِـلاَ[٧]

وقال ابن الأعرابي: قال أبو زياد: المَهبِل: حيث يَنطُف فيه أبو عُمَير بأرُونِه، وأنشد بيت الهذليّ. وقال بعضهم: المَهبِلُ: ما بين الغَلَقين: أحدُهما فمُ الرَّحم، والآخر موضع العُذْرة. وقال الليث: الهَبّالُ: المحتال، والصيَّاد يَهتَبِل الصيدَ؛ أي: يغتَنِمه، وسمعتُ كلمةً فاهتبلتُها؛ أي: اغتَنَمْتُها. ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: الهَبالةُ: الغنيمة؛ وأنشد:

فَـلأَحْـشَـأَنَّـكَ مِـشْـقَـصـاً
أوْسـاً، أُوَيْـسُ، مِـنَ الـهَـبـالَـهْ

وهُبَلُ: اسمُ صَنَم عبدَتْه قُرَيش. وفي حديث أهلِ الإفك: والنساءُ يومَئذٍ لم يُهَبِّلْهُنَّ[٨] اللحمُ، معناه: لم يكثر عليهنَّ الشَّحمُ واللَّحم. ويقال: أصبَح فلانٌ مُهَبَّلا: وهو المُهَبَّجُ الذي كأنّه تورّم من انتفاخِه؛ ومنه قولُ أبي كبير[٩]: فشَبَّ غير مهبَّل[١٠]. أبو العباس، عن ابن الأعرابي قال: الهابِلُ: الكثيرُ اللَّحم والشَّحم، ومنه قولُ عائشة: والنساء لم يُهَبِّلْهُنَّ[٨] اللَّحْمُ. أخبرنا المنذريّ، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي: يقال: ما له هابِلٌ ولا آبِل: فالهابِلُ: المحتال[١١]، والآبِلُ: الحَسَنُ الرِّعْية للإبل، والهَبُلِيُّ والأَبُلِيُّ[١٢]: الرَّاهب. وفي حديث أبي ذَرّ

---

(١) المراد: الهَبَلُ: الثُّكلُ.
(٢) الصواب، كما في الصحاح: «وهبلته أمه: ثَكِلَتْهُ».
(٣) في الصحاح واللسان: «الهِبَلُّ» بكسر الهاء.
(٤) في اللسان: «الهِبَلّ». وبعده:
أنـا الـذي وِلِـدْتُ فـي أخـرى الإبِـلْ
يعني أنه لم يولد على تنعيم، أي أنه خشن شديد غليظ، لا يهوله شيء. (اللسان).
(٥) هو المُتَنَخِّل الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١٤).
(٦) في ديوان الهذليين: «في المَحْبَلِ» أي في وقت الحَبَل، وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.
(٧) في الديوان (ص ٨٧) ورد الشاهد برواية:
فـأبْـصَـرَ ألْـهـابـاً مِـنَ الـطَّـوْدِ دونَـهـا
تـرى بـيـن رأسَـيْ كُـلِّ نِـيـقَـيْـنِ مَـهْـبِـلا
(٨) في اللسان: «لم يُهْبِلْهُنَّ»، وفي الصحاح: «لا يُهَبِّلْهُنَّ».
(٩) الهذلي.
(١٠) تمام الشاهد، كما ورد في ديوان الهذليين (٢/ ٩٢):
ولـقـد سَـرَيْـتُ عـلـى الـظـلام بِـمِـغْـشَـمٍ
جَـلْـدٍ مِـنَ الـفِـتْـيـانِ غـيـرِ مُـهَـبَّـلِ
(١١) عبارة اللسان: «الهابل هنا: الكاسِب، وقيل: المحتال...».
(١٢) في التكملة (أبل): «الأَبِيليّ: راهب النصارى، كالأبيل، وكذلك الأيبل، والأَيْبَلُ والأَيْبَلِيّ ◄

وذكرِه ليلة القَدْر. قال: فاهتبلتُ غَفْلَتَه، وقلت: أيُّ ليلة هي؟ أي تَحيَّنْتُ غَفْلَتَه وافترصْتُها، واحتلْتُ لها حتى وجدتُها، كالرجل يطلب الفُرْصَةَ في الشيء؛ وقال الكميت:

وقالتْ ليَ النفسُ: اشعَبِ الصَدْعَ واهتَبِلْ
لإحدى الهَنَاتِ المُضْلِعاتِ اهْتِبالَها

أي: استعدَّ لها واحْتَلْ. ورجلٌ مُهتَبِلٌ وهبّال[1].

هبلع: عمرو عن أبيه: رجل هِبْلع: أكول. وقال الليث: الهِبْلَع: الأكول العظيم اللَّقم، الواسع الحُنْجور. قال: وهِبْلع: من أسماء الكلاب السَّلُوقيّة؛ وأنشد[2]:

والشدُّ يُذرِي[3] لاحقاً وهِبْلَعا[4]

هبن: أهمله الليث. وقال أبو عمرو الهَبُونُ: العنكبوتُ، ويقال بالرّاء: هَبور.

هبنق: قال الليث: هبنَّقة القيسيُّ كان أحمق، يُضرب به المَثَلُ. قال: والهَبْنِيقُ: الوَصِيف[5]؛ وقال لَبيد:

والهَبَانِيقُ قِيَامٌ، مَعَهُمْ
كلُّ مَلْثُومٍ[6] إذا صُبَّ هَمَلْ

وقال غيره: رجلٌ هَبَنَّقٌ: إذا وُصِف بالنُّوك؛ قال ذو الرُّمَّة:

إذا فَارَقَتْهُ تَبْتَغِي ما تُعِيشُه
كفاهَا رَذاياها الرَّقيعُ الهَبَنَّقُ

قيل: أراد بالرَّقيع الهَبَنَّق: القُمْرِيُّ، وقيل: بل هو الكِرْوان[7]، وهو يُوصف بالحمق؛ لتركه بَيْضَه واحتضانِه بيضَ غيره؛ كما قال الآخر:

إنّي وتَرْكي نَدَى الأكْرَمِينَ
وقَدْحِي بكفَّيَّ زَنْداً شَحاحاً
كتارِكَةٍ بَيْضَها بالعَراءِ
ومُلْبِسةٍ بَيْضَ أخرى جَناحا

ويقال للوَصيف: هُبْنُوق وهِبْنِيق.

هبنقع: أبو عبيد عن أبي عمرو: الهَبَنْقَع: الذي يجلس على عقبيه، أو على أطراف أصابعه يسأل الناس؛ وأنشد أبو عبيد[8]:

ومُهورُ نِسْوَتِهِمْ إذا ما أنكَحُوا
غَذَوِيُّ كلُّ هَبَنْقَعٍ تِنْبالِ

شمر عن الأعرابي: الهبنقع: الذي إذا قعد في مكان لم يبرحه؛ وأنشد:

أرْسَلَها هَبَنْقَعٌ يَبْغِي الغَزَلْ

أخبر أنه صاحب نساء. وقال شمر: هو الذي يأتيك يلزم بابك في طلب ما عندك، لا يبرح. وقال الليث: رجل هبنقع وامرأة هبنقعة؛ وهو: الأحمق، يُعرف حمقه في جلوسه وأموره. وقال الأصمعي: قال الزِّبْرِقان بن بدر: أبْغَضُ كَنائِني إليّ: التي تمشي الدِّفِقَّى، وتجلس الهَبَنْقَعَةَ. قال الأصمعي: الدِّفِقَّى: مَشْيٌ واسع. والهَبَنْقَعة: أن تَرَبَّع وتمدَّ إحدى رجليها في تربّعها.

هبنك: وقال الليث: الهَبَنْكُ: الأحمق، وامرأةٌ هَبَنْكةٌ: حَمْقاء.

= والأَبْيَليّ»، وفي اللسان: «الهَبْيَليّ والأَبْيَليّ: الراهب».

(١) زاد اللسان: «وهبَّل لأهله وتهبَّل واهتبل: تكسَّب».

(٢) لرؤبة، كما في الديوان (ص٩٠).

(٣) في الديوان: «يُذري».

(٤) بعده، كما في الديوان:
وصاحِبَ الحِرْجِ ويُذْرِي مَنْبَلَعا

(٥) في التكملة: «والهُبْنُوق: الوَصِيف»، وهو ما سيذكره الأزهري بعد قليل.

(٦) في الديوان (ص ١٤٨): «كلُّ مَحْجُوم».

(٧) في التكملة واللسان: «الكَرَوان».

(٨) في اللسان الشاهد منسوب إلى الفرزدق؛ لكني لم أعثر عليه في ديوانه المطبوع (طبعة بيروت ١٩٨٧).

هتّ، هتت: قال الليث: الهتّ: شبه العصر للصوت، ويقال للبَكْرِ: يهتُّ هَتِيتاً، ثم يكِشُّ كشيشاً، ثم يَهدِرُ: إذا بَزَل هديراً. ويقال: للهمز صَوْتٌ مَهْتُوتٌ في أقصى الحلق[١]، فإذا رُفِّهَ عن الهمز صار نَفَسا تحوّل[٢] إلى مخرج الهاء، ولذلك استخفت العرب إدخال الهاء على الألف المقطوعة، يقال: أَرَاق وهَرَاق وأيْهات وهَيْهَات، وأشباه ذلك كثير. وتقول: يَهُتُّ الإنسانُ الهمْزَةَ هتّاً: إذا تكلّم بالهمز. قال: والهتهتة، أيضاً تُقال في معنى الهَتِيت. قال: والهتهتة والتهتهة، في التواء اللسان عند الكلام. وقال الحسن البصريُّ في كلام له: واللّهِ ما كانوا بالهثّاتين ولكنهم كانوا يجمعون الكلام ليُعْقَلَ عنهم. يقال: رجل مِهَتٌّ وهَتَّاتٌ: إذا كان مِهْذَاراً كثيرَ الكلام. ويقال فلان يهُتُّ الحديث هَتّاً: إذا سرده وتابعه. والسحابة تهُتُّ المطر: إذا تابعت صبَّه، والمرأة تهُتُّ الغزل: إذا تابعت؛ وقال ذو الرُّمّة:

سُقْيا مُجَلْجِلَةٍ يَنْهَلُّ رَيِّقُها
مِنْ بَاكِرٍ مُرْثَعِنِّ الوَدْقِ مَهْتُوتِ

أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: قولهم أسرع من المُهَتْهِتة، قال: يقال: هتّ في كلامه وهتْهَتَ: إذا أسرع، ومن أمثالهم: «إذا وقَفْتَ العير على الرّدْهة فلا تقل له: هَتْ»، وبعضهم يقول: فلا تُهَتْهِتْ به، قال أبو الهيثم: الهتْهَتَةُ: أن تَزْجُرَهُ عند الشُّرب؛ قال: ومعنى المثل: إذا أرَيْتَ الرجل رُشْده، فلا تُلِحّ عليه، فإنّ الإلحاحَ في النصيحة يهجِم بك على الظِّنّة. ثعلب عن ابن الأعرابي: الهتُّ: تمزيق الثوب والعِرض. والهت: حطُّ المرتبة في الإكرام. والهتُّ: كسر الشيء حتى يصير رُفَاتاً. والهتُّ: الصبُّ؛ هَتَّ المزادة وبَعَّها: إذا صَبَّها.

هتر: قال الليث: الهَتْرُ: مَزْقُ العِرْضِ. قال: وتقول: رجلٌ مُسْتَهْتَرٌ: لا يبالي ما قيل فيه وما شُتِم به. وأُهْتِرَ الرجُل: إذا فَقَد عَقْلَه من الكِبَر: يقال: رجل مُهْتَرٌ. قلت: أما قوله الهَتْرُ: مَزْقُ العِرْضِ فغيرُ مُعتَمد؛ والذي سُمِع من الثِّقاتِ بهذا المعنى: الهَرْتُ إلا أن يكون مقلوباً، كما جَذَب وجَبَذ، وأمّا الاستهتار فهو: الوُلُوع بالشيء والإفراط فيه حتى كأنه أُهتِر؛ أي: خَرِفَ. أبو عُبيد عن أبي زيد أنه قال: إذا لم يَعقِل من الكِبَر قيل: أُهْتِر، فهو مُهْتَرٌ، والاستهتار، مثله. وقال الأصمعي: الهِتْرُ: السَّقَط من الكلام والخَطأ فيه. يقال منه: رجلٌ مُهْتَرٌ. وقال ابن الأعرابي: رجل مُهْتَرٌ: من كِبَر أو مَرَضٍ أو حزن. قال: والهُتْرُ، بضم الهاء: ذَهابُ العقل. وقال أبو زيد: من أمثالهم في الداهي المنكَر: إنه لهِتْرُ أهْتَار، وإنه لَصِلُّ أصْلال. قال: ويقال: تَهَاتَر القومُ تَهاتُراً: إذا ادَّعى كلُّ واحد منهم على صاحبه باطلاً. قال ابن الأنباري في قولهم: فلان يُهاتِرُ فلاناً: معناه يُسابُّه بالباطل من القَوْل. قال أبو العباس ثعلب: هذا قولُ أبي زيد. وقال غيره: المُهَاتَرةُ: القولُ الذي ينقضُ بعضُه بعضاً. قال: وأُهتِرَ الرجلُ فهو مُهْتَرٌ: إذا أُولِعَ بالقول في الشيء، واستُهتِرَ فلانٌ فهو مُستَهتَرٌ: إذا ذهب عقله فيه، وانصرفت همته إليه، حتى أكثر القول فيه بالباطل. وقال النبي ﷺ: «المُسْتَبَّان: شيطانان يتَهاتَران»[٣].

(١) في اللسان (هتت)، ذكر رواية الأزهري كالآتي: «قال الخليل: الهمزة صوتٌ مهتوت في أقصى الحلق يصير همزة، . . .».

(٢) في اللسان: «يُحَوَّل».

(٣) «ويتكاذبان» (التاج).

وفي الحديث: «سبق المُفَرِّدون[١] قالوا: وما المُفَرِّدون[٢]؟ قال: الذين أُهْتِروا في ذكر الله عزّ وجلّ». قال أبو بكر: المُفَرِّدون[٣]: الشيوخ الهَرمَى الذين مات لِداتُهم[٤]، وذهب القَرْن الذين كانوا فيهم. قال: ومعنى أُهْتِروا في ذكر الله؛ أي: خَرِفوا وهم يَذكرون الله. يقال: خَرِفَ في طاعة الله؛ أي: خَرِفَ وهو يطيع الله. قال: والمُفَرِّدُون[٣]، يجوز أن يكون عنِيَ بهم: المتفردون المُتَخَلّونَ[٥] بذكر الله. والمُسْتَهْتِرُون: المُولَعون بالذِّكر والتسبيح. في حديث ابن عمر: اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أكونَ من المستهتَرين. يقال: اسْتُهْتِرَ فلانٌ فهو مُسْتَهتَرٌ: إذا كان كثير الأباطيل. والهِتْرُ: الباطل. وقال الليث: التَّهْتار من الحُمْق والجهل؛ وأنشد[٦]:

إنَّ الفَزاريَّ لا يَنفكُّ مُغْتَلِماً
مِن النَّوَاكةِ تَهْتاراً بِتَهْتارِ

قال: يريد به: التهتُّرَ بالتهتُّر. قال: ولغة للعرب[٧] في هذه الكلمة خاصّة: دَهْدارٌ بدَهْدار[٨]، وذلك أنّ منهم من يقلب[٩] بعض التاءات في الصُّدور دالاً، نحو الدِّرياق لغةٌ في التِّرياق، والدُّخريص، لغةٌ في التَّخريص، وهما معرَّبان. وقال أبو عُبيد: الهِتْرُ: العَجَب. قال أوْس:

يُراجِعُ هِتْراً من تُماضِرَ هاتِراً[١٠]

أبو العبّاس، عن ابن الأعرابيّ: الهُتَيْرَةُ: تصغير الهَتْرة؛ وهي الحَمْقَة المُحكَمة. وفي الحديث: «المستَبّان شيطانانِ يَتهاترانِ ويَتكاذبان». وفي حديث مرفوع: «سبق المُفَرِّدُون قالوا: وما المفرِّدون؟ قال: الذين أُهتِرُوا في ذكر الله، يضعُ الذِّكرُ عنهم أثقالَهم، فيأتون يومَ القيامة خِفافاً». قلت: معناه أنّهم كبِرُوا في طاعة الله وهَلك لِداتُهم[١١]. وجاء تفسيرُه في حديثٍ آخر: هُمُ الذين اسْتُهْتِرُوا بذِكرِ الله عزّ وجلّ؛ أي: أولعوا به. يقال: استُهتِر فلان بأمرِ كذا وكذا؛ أي: أُولع به.

هتش: قال الليث: يقال: هُتِشَ الكلبُ فاهْتَتَشَ: إذا حُرِّش فاحترَشَ، ولا يقال إلاّ للسِّباع خاصة. قال: وفي هذا المعنى: حُتْش الرجلُ؛ أي: هُيِّج للنَّشاط.

هتف: قال الليث: الهَتْفُ: الصوتُ الشديد. تقول: هَتَفَ يَهتِفُ هَتْفاً. والحمامةُ تَهْتِفُ. والهُتَاف: الصوت، وسمعتُ هاتِفاً يَهتِفُ: إذا كنتَ تسمَع الصَّوت ولا تُبصر أحَداً. قال أبو زيد: يقال: هَتفتُ بفلانٍ؛ أي: دَعَوْتُه، وهَتَفْتُ بفلانٍ؛ أي: مَدَحْتُه، وفلانةٌ يُهتَفُ بها؛ أي: تُذكَر بجمالٍ.

هتك: قال الليث: الهَتْكُ: أن تجذب سِتْراً فتقْطعهُ من موضعه أو تَشُقَّ منه طائفةً يُرَى ما

---

(١) في التاج: «المُفرِدُون».
(٢) في التاج: «وما المُفرِدُون؟».
(٣) في التاج: «والمُفرِدُون».
(٤) في التاج: «... وماتت لِدَاتهم».
(٥) الأدق: «عَنَى بالمفردين (أو المُفَرِّدين) المُتفرِّدين المُتخلِّين».
(٦) لِسالم بن دارة، كما في التكملة.
(٧) في التاج: «ولغة العرب...»، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.
(٨) في التكملة والتاج: «دهداراً بدهدار».
(٩) في التكملة والتاج: «من يجعل...».
(١٠) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ٣٣):
وكانَ إذا ما التَمَّ منها بحاجةٍ
وقبله:
ألَمْ خيالٌ مَوْهِناً مِن تُماضِرا
هُدُوّاً ولم يَطْرُقْ مِنَ الليلِ باكرا
(١١) في التاج: «وماتت لِداتهم».

وراءه، ولذلك يقال: هَتَكَ الله سِتْرَ الفاجر، ورجل مَهْتُوك السِّترِ متهتِّكه. ورجل مُسْتَهْتِكٌ: لا يبالي أن يُهْتَكَ سِتْرُهُ عن عورته، وكلُّ شيء يُشَقُّ كذلك فقد تَهَتَّكَ وانهتك، وقال في الكلأ:

مُنْهَتِكُ[١] الشُّعْرانِ نَضّاخُ العَذَبْ

والهُتْكَة: ساعةٌ من الليل للقوم إذا ساروا، يقال: سِرْنا هُتْكَةً منها، وقد هَاتَكْنَاهَا: سرنا في دُجَاها؛ وأنشد[٢]:

هاتَكْتُهُ حتى انْجَلَتْ[٣] أَكْرَاؤُه
عَنِّي وعن مَلْمُوسَةٍ أَحْنَاؤُه[٤]

يصف الليل والبعير، وقال ابن الأعرابيّ في هُتْكَةِ الليلِ نحواً منه. وقال غيره: الهِتَكُ: قِطَعُ الفَرْثِ يتمزق عن الولد، الواحدة: هِتْكَة، وثَوْبٌ هَتِكٌ؛ وقال مزاحم:

جَلاً هَتِكاً كالرَّيْطِ عنه فبيَّنَتْ
مَشابِهُهُ حُذْبَ العِظَامِ كَوَاسِيَا

أي: استبانت مشابهُ أبيه فيه. عمرو عن أبيه: الهَتْكُ: وسط الليل.

هتكر: قال يونس: الهَيْتَكُور، من الرجال: الذي لا يَسْتَيْقِظ ليلاً ولا نهاراً.

هتل: ابن السِّكِّيت عن الأصمعيّ: هَتَلَتِ السَّماءُ وهَتَنَتْ، تَهتِلُ وتهتِنُ هَتَلاناً[٥] وهَتَناناً وهو التَّهْتَالُ والتَّهْتَان؛ وقال العجّاج:

عَزَّزَ منه وهو مُعطِي الإسْهَالْ
ضَرْبُ السَّوَارِي مَتْنَهُ بالتَّهْتَالْ[٦]

ونحو ذلك قال اللِّحْيانيّ، قال: وهي سحائبُ هُتَّلٌ وهُتَّنٌ، وهو الهَتَلانُ والهتانُ. (را: هتن).

هتم: قال الليث: الهَتْمُ: كَسْرُ الثَّنِيّة أو الثَّنايا من الأصل، والنَّعت: أهتَم وهَتْماء. وقال أبو زيد: الهتْماء، من المِعْزى: التي انكسرت ثَنِيَّتَاها. قال: وأَهْتَمْتُه إهتاماً: إذا كسَرْتَ أسنانَه، وأقْصَمْتُه: إذا كسرت بعضَ سِنِّه واشْتَرْتُ عيْنَه حتى هَتِمَ وَقَصِم وشتِر.

هتمل: أبو عبيد: الهَتْمَلَةُ: الكلامُ الخَفِيُّ، وأنشد قولَ الكُميت:

ولا أَشْهَدُ الهُجْرَ والقائِليـ
ـه إذا هُمْ بِهَيْنَمَةٍ هَتْمَلُوا

هتن: يقال: هَتَنَت السماءُ تَهتِنُ هتَناناً، وعينٌ هتُونُ الدمع[٧]، وجمعُه: هُتُن. (را: هتل).

هتهت (را: هتّ).

هتىء: أبو عبيد عن الأحمر: هَتِيءٌ من الليل وهَتَاءٌ[٨] وهزيعٌ، واحد. أبو عبيد: تَهتّأ الثوبُ وتَهمّأ وتفسّأ: إذا انقطع وبَلِيَ، حكاه عن الكسائيّ. ابن السِّكّيت: ذَهَبَ هِتْءٌ من الليل[٩]، وما بَقِيَ إلاّ هِتْءٌ، وما بقيَ من غنمهم إلا هِتْءٌ، وهو[١٠] أقلُّ من الذاهبة. ورَوَى

---

(١) في اللسان: «مُنْهَتِكٌ».
(٢) لرؤبة، كما في الديوان (ص ٤).
(٣) في الديوان: «... حتى مَضَتْ» بدل «حتى انجلَتْ».
(٤) بين المشطورين وردت الأبيات الآتية:
وانحسرتْ عن مَعْرِفي نَكْراؤُهْ
ولم تُكَأْكِئْ رِحلتي كَأْدَاؤُهْ
هَوْلٌ ولا لَيْلٌ دَجَتْ ادجاؤُهْ
وإن تَغَشَّتْ بَلَداً أغْشاؤُهْ
أَلْحَفْتُهُ حتى انجلتْ ظَلْماؤُهْ
(٥) زاد الصحاح: «هَتْلاً» بسكون التاء.
(٦) من الملحقات المستقلة بالديوان (٢/٣١٨-٣١٩).
(٧) عبارة الصحاح: «... هتَنَ المطر والدّمعُ يَهْتِنُ هَتْناً وهُتُوناً وتَهْتَاناً: إذا قَطَر مُتَتابعاً».
(٨) في اللسان (هتأ): «... وَهِيئاً وَهِيْئاءً وَهَزِيعٌ؛ أي وقت».
(٩) أي قطعة. (التكملة: هتأ).
(١٠) في التكملة: «وهي».

سَلَمة عن الفرّاء: فيها هَتّاً شديد وهُتُوءٌ؛ يريد شَقٌّ وخَرْقٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الهَتِيءُ والأهتاء: ساعاتُ اللّيل. قال: والأتْهاءُ: الصَّحارِي البعيدة. وقال أبو الهيثم: يقال: جاء بعد هَدْأة من اللّيل وَهَتْأَة[١]. وقال اللّحياني: جاء بعد هَتِيءٍ على فَعِيلٍ من اللّيل، وهَتْءٍ على فَعْلٍ، وهتْيٍ بلا هَمْز، وهَتَاءٍ وَهَيْتَاء[٢] ممدودان.

هث، هثهث: قال الليث: الهَثْهَثَةُ: انتخال الثَّلج والبَرَد وعِظَام القَطْرِ في سرعة[٣]. يقال: هَثْهَثَ السحابُ بِمَطرٍ[٤]؛ وأنشد:

مِنْ كُلِّ جَوْنٍ مُسْبِلٍ مُهَثْهِثِ

قال: والهَثْهَثَة: حكاية بعض كلام الألثغ. قال: ويقال للوالي إذا ظلم: قد هَثْهَثَ؛ وقال العجّاج:

وأُمَراءُ أفْسَدُوا فَعَاثُوا
وَهَثْهَثُوا[٥] فَكَثُرَ الهَثْهَاثُ

ويقال للراعية إذا وَطِئَت المَرْعى من الرُّطب حتى يُؤْبَى[٦]: قد هَثْهَثَتْه؛ وأنشد الأصمعيّ:

أنْشُدُ ضأناً أمْجَرَتْ غِثَاثَا
فَهَثْهَثَتْ بَقْلَ الحِمَى هَثْهَاثَا

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الهَثُّ: الكذب، ورجل هثّاثٌ وهَثْهَاثٌ: إذا كان كذبه سُمَاقاً. وقال الأصمعيّ: الهَثْهَثَةُ والمَثْمَثَةُ: التخليط، يقال أخذه فَمَثْمَثَهُ: إذا حرّكه، وأقبل به وأدْبَر. ومَثْمَثَ أمْرَه وهثهثه؛ أي: خَلَطَه؛ وقال الرّاجز:

ولم يَحُلْ العَمِسَ الهَثْهَاثَا

هثم: قال الليث: الهَيْثَمُ: فَرْخُ العُقَابِ. وقال ابن شميل: الهَيْثَمُ: الصَّقْرُ. وقال أبو عمرو: الهَيْثَمُ: الرَّمْلُ الأحمر. وقال الطِّرِمّاح يصف قِداحاً أُجِيلت؛ فخرج لها صوتٌ:

خُوَارُ غِزْلاَنٍ لَدَى هَيْثَمٍ
تَذَكَّرَتْ فِيقَةَ أرْآمِهَا[٧]

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الهُثْمُ: القِيْزَانُ المُنْهَالة.

هجا، هجأ: قال الليث: هَجَا يَهْجو هِجاءً، ممدود: وهو الوقيعةُ في الأشعار. وقال ابن هانىء: قال أبو زيد: الهِجَاءُ: القراءةُ. قال: وقلت لرجل من قيس: أتقرأ من القرآن شيئاً؟ فقال: والله ما أهْجُو منه حَرْفاً: يريد: ما أقْرَأُ منه حَرْفاً. قال: ورويتُ قصيدةً فما أهْجُو اليومَ منها بَيْتَيْن؛ أي: ما أرْوِي. وقال غيره: فلانةُ تَهْجُو صُحْبَةَ زوجها؛ ي: تَذُمّه، وتشكو من صُحْبَته. ورُوي عن النبي ﷺ، أنه قال: «اللّهم إنّ فلاناً هجاني فاهْجُه اللهمّ مكانَ ما هَجاني». ومعنى قوله: اهْجُه اللّهم؛ أي: جازِه على هِجائه إيّاي جزاءَ هِجائه، وهذا كقوله جلّ وعزّ: ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَا﴾ [الشورى: ٤٠] وكقوله: ﴿فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَٱعۡتَدُواْ عَلَيۡهِ﴾ [البقرة: ١٩٤]؛ فالثاني مجازاة وإن وافق اللّفظ

(١) في التكملة: «وقال أبو الهيثم: جاء بعد هَتْأَةٍ من الليل، مثل هدأة».
(٢) في التكملة: «وهِتاءٍ وهِيْتاءٍ» بكسر الهاء.
(٣) زاد اللسان (هثث). «من المطر».
(٤) زاد اللسان: «بمطره وثلجه إذا أرسله بسرعة».
(٥) في الديوان (٢/ ٢٧٧): «فَهَثْهَثُوا».
(٦) عبارة التاج: «... حتى تُؤْبِيَهُ».
(٧) في الديوان (ص ٤٥٩) ورد الشاهد برواية:

جِوَارَ غِزْلانٍ لِوَى هَيْثَمٍ
تَذَكَّرَتْ فِيقَةَ آرابِها

وقبله (ص ٤٥٨):

تَجُورُ بالأيدي إذا اسْتُعْمِلَتْ
منها على خِفَّةِ أجْسامِها

اللَّفْظ في هذه الحروف. (ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الهِجَا: الشِّبَع من الطَّعام، والمُهَاجَاةُ بين الشاعِرَين: يتهاجَيانِ)[١].

هجأ[٢]: ومن مهموز هذا الباب[٣]. قال الليث: يقال: قد هَجَأ غَرْثي يَهْجَأُ هَجْأً: إذا ذهب عنه وانقطع. ويقال: قد أَهْجَأ طعامُكم غَرْثي[٤]: إذا قطعَه إهجاءً؛ وأنشد:

فَـأَخْـزاهُـمُ رَبِّـي ودَلَّ عـلـيـهِـمُ
وأطْعَمَهُمْ من مَطْعَمٍ غَيْرِ مُهْجِيءِ

أبو عبيد، عن أبي عمرو: هَجَأْتُ الطعامَ: أكلتُه. وقال غيره: أهجأتُه حقَّه، وأهْجَيْتُه حَقَّه: إذا أدَّيْتَه إليه. قال أبو بكر: قال أبو العباس: الهَجَا يُقصَر ويُهْمَز، وهو كل ما كنتَ فيه فانقطع عنك. وقال: ومنه قولُ بشّار وقصرَه ولم يَهْمِزْ؛ والأصلُ الهمز:

وقَضَيْتُ من وَرَقِ الشَّبابِ هِجاً[٥]
مِن كُلِّ أحْوَرَ راجِحٍ حَسَبُهْ[٦]

وقال الليث: الهِجاءُ، ممدودٌ: تهجِيَةُ الحُروف، تقول تهجّأت وتهجَّيْتُ، بهَمْزٍ وتبديل. شمر، قال ابن شميل: فلانٌ على هِجاءِ فلانٍ؛ أي: على قَدْرِه ومِثاله.

هجبس: قال[٧]: والهَبَنْجُوسُ: الرجلُ الأهْوَجُ الجافي؛ وأنشد[٨]:

أَحَـقٌّ مـا يُـبَـلِّـغُـنِـي ابـنُ تُـرْنَـى
مِـنَ الأقـوامِ أهْـوَجُ هَـبَـنْـجُـوسُ؟

هجّ، هجج، هجهج: قال الليث: هَجَّج البعيرُ يُهَجِّجُ: إذا غارت عينه في رأسه من جوع أو عطش أو إعياء غير خِلْقةٍ؛ وأنشد:

إذا حِـجَـاجَـا مُـقْـلَـتَـيـهَـا هَـجَّـجَـا

أبو عبيد عن الأصمعيّ: هَجَجَتْ عينُه: غارت؛ وقال الكميت:

كـأنَّ عُـيـونَـهُـنَّ مُـهَـجِّـجـاتٌ
إذا راحَـتْ مِـنَ الأُصُـلِ الـحَـرُور

الليث: الهَجَاجَةُ: الهَبْوَةُ التي تَدْفِن كلَّ شيء. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: ورجل هَجَاجَةٌ: أحمق.

وقال أبو عمرو: الهجَاجَةُ: الهَبْوَةُ التي تدفِن كلَّ شيء بالتراب. وقال غيره: العَجَاجَةُ، مثلها. ابن السِّكِّيت: رجل هَجْهَاجَةٌ؛ وهو: الذي لا عقل له ولا رأي. أبو عبيد عن الأصمعيّ قال: الهجْهَاجُ: النُّفُور. قال: وقال الأمويّ يقال: ركب فلان هَجَاجِ وهَجَاجَ: إذا رَكِبَ رأسَه؛ وأنشد[٩]:

وهم[١٠] رَكِبُوا على لَوْمِي هَجَاجِ[١١]

وأخبرني الإيادي عن شَمِر: رجل هَجَاجَةٌ؛ أي: أحمق وهو الذي يَسْتَهِجُّ على الرأي ثم يركبه،

---

(١) معلومة، أدرجها الأزهري في آخر مادة (هجا).
(٢) عنوان المادة من وضعنا.
(٣) وصل الأزهري هذه المادة بأكملها بمادة (هجا).
(٤) في الصحاح: «غَرَثي» بفتح الراء.
(٥) في اللسان والتاج: «هَجاء».
(٦) صدره، كما في اللسان والتاج:
مِـنْ كُـلِّ أحْـوَرَ راجـحٍ قَـصَـبُـهْ
وفي الديوان (ص ١٩٢) ورد البيت برواية:
وقَضَيْتُ من ورقِ الشَّباب حجاً
مِـنْ كُـلِّ أحْـوَرَ راجـحٍ قَـصَـبُـهْ
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.
(٧) (٨) أي أبو عمرو، كما في الترتيب السابق للتهذيب، وكما في التكملة (هجبس).
(٩) نسبه التكملة واللسان (هجج) إلى المُتَمَرِّس بن عبد الرحمٰن الصُّحاريّ.
(١٠) في التكملة واللسان: «وقد».
(١١) صدره، كما في التكملة:
فـلا تَـدَعُ الـلِّـئـامُ سـبـيـلَ غَـيٍّ

غَوِيّ أم رَشِدَ. واستهجاجهُ: أن لا يؤامِرَ أحداً ويركب رأيَهُ؛ وأنشد:

ما كانَ رؤى[١] في الأمورِ صنيعةً
أزمانَ يَرْكَبُ فيكَ أمرُ[٢] هَجَاجِ

قال شمر: والناس هجاجَيْك ودَوَالَيْك؛ أي: حَوَالَيْك. وقال أبو الهيثم: قول شمِر: الناس هَجاجيك في معنى دَوَالَيْك باطل، وقولُه معنى دوالَيْك؛ أي: حواليك كذلك، بل دواليك في معنى المتَدَاول، وحواليك تثنية حَوَالِك، يقال: الناس حولَك وحَوْلَيْك وحَوَالِيكَ وحواليْكَ. قال: وأما ركبوا في أمرهم هَجَاجَهُم؛ أي: رأيَهم الذي لم يُرَوُّوا فيه، وهَجَاجَيْهِم تثنيته. قلت: أرى أن أبا الهيثم نظر في خطّ بعض من كتب عن شمر ما لم يضبطه والذي يتوجه عندي أن شمراً قال: هجاجَيْكَ مثل دوالَيْك وحوالَيْك؛ أراد أنه مثله في التثنية، لا في المعنى. وقال الليث: الهَجْهَجَةُ: حكايةُ صوت الرجل إذا صاح بالأسد؛ وأنشد لبيد:

أو ذي[٣] زَوَائِدَ لا يُطَافُ بِأرْضِهِ
يَغْشَى المُهَجْهِجَ كالذَّنُوبِ المُرْسَلِ

يعني: الأسد يغشى مُهَجْهِجاً به فينصبُ عليه مسرعاً ويفترسه. أبو عبيد عن الأصمعيّ: هَجْهَجْتُ بالسبُع وهوَّجت به؛ كلاهما: إذا صِحْتَ به. ويقال للزّاجِرِ للاسد: مهجهِجٌ وَمُجَهْجِهٌ. وقال الليث: فحلٌ هَجْهَاج: في حكاية شدّة هديره، وقال: وهَجهجتُ بالجمل: إذا زجرتَه، فقلت: هِيجْ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

أمْرَقْتُ مِن جَوْزِهِ أعْنَاقَ نَاجِيَةٍ
تَنْجُو إذا قال حادِيهَا[٤] لهَا: هِيجِي

قال: إذا حَكَوْا ضاعفوا هَجْهج، كما يضاعفون الوَلْوَلَةَ من الوَيْل، فيقولون: ولْولَت المرأة إذا أكثرت من قولها الوَيْل. وقال غيره: هَجْ: زجرُ الناقة؛ قال جندل:

فَـرَّجَ عـنـهـا حَـلَـقَ الـرَّتـائِـجِ
تَـكَـفُّـحُ الـسَّـمَـائِـمِ الأوَاجِـجِ
وقِـيـلُ: عـاجِ، وايـا أبـاهَـجِ

فكسر للقافية. وإذا حكيت، قلت: هَجْهَجْتُ بالناقة. وقال اللّحيانيّ: يقال للأسد والذئب وغيرهما في التسكين: هجاجَيْك وهَجْهَجٌ وهَجْ هَجْ وهَجْهَجِ وهَجاهجاً، وإن شئت قلتها مرة واحدة؛ وأنشد:

سَفَرَتْ فقلتُ لها: هَجِ! فَتَبَرْقَعَتْ
فذَكَرْتُ حينَ تَبَرْقَعَتْ ضَبَّارا[٥]

قال: ويقال في معنى هَجْ هَجْ: جَهْ جَهْ، على القلب. ويقال: سَيْرٌ هَجَاجٌ: شديد؛ وقال مُزاحم العُقيلي:

وتَحْتِي من بنَاتِ العِيدِ نِضْوٌ[٦]
أضَرَّ بِنَيِّهِ سَيْرٌ هَجَاجُ

وقال اللحيانيّ يقال: ماء هُجْهِجٌ: لا عذْبٌ ولا مِلْحٌ، ويقال: ماءُ زُمَزِمٌ هُجَهِجٌ. وأرض هَجْهَجٌ:

(١) (٢) في اللسان: «يَرْوِي»، «أمْ».

(٣) في اللسان: «أو ذو» وكذلك في الديوان (ص ١٢٧).

(٤) في التكملة: «حادينا».

(٥) في التكملة (هبر): «... تبرقعتْ هبّارا». ونسب الشاهد إلى الحارث بن الخزرج الخفاجيّ، ثم أضاف: «وأنشده المرزبانيّ للخزرج بن عوف».

(٦) في التكملة: «نقْضٌ».

جَدْبَةٌ، لا نبت فيها، والجميع هَجَاهِجُ؛ وأنشد[١]:

فـي أرض سَوْءٍ جَدْبَةٍ هَجَاهِجِ[٢]

(را: جة، جهجه).

هجد: قال الليث: هَجدَ القومُ هُجوداً: إذا ناموا، وتَهجدوا: إذا استَيْقظوا للصلاة. أبو عُبيد، عن أبي عبيدة: الهاجد: النائم، والهاجد: المصلِّي بالليل، وقال الحُطيئة:

فَحَيَّاكِ وُدٌّ مَن هَداكِ[٣] لِفِتْيَةٍ
وخُوصٍ بأعلى ذِي طُوَالةَ هُجَّدِ

وقال ابن بُزُرج: أهجدتُ الرجلَ: أنَمتُه. وهَجَدْتُه: أيقظته. قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ﴾ [الإسراء: ٧٩]. وقال غيره: وهجّدتُ الرجلَ: أنمتُه؛ ومنه قول لبيد:

قال: هَجِّدْنا فقد طالَ السُّرَى
وقَدَرْنا إنْ خَنَا الدَّهْرِ[٤] غَفَلْ

كأنّه قال: نَوِّمنا فإن السرى قد طال علينا حتى غلبَنا النومُ، ويقال: أهجدت الرجلَ: وجدته نائماً. الحرّاني عن ابن السِّكِّيت: أهجَدَ البعيرُ: إذا ألقَى جِرَانَه على الأرض. أبو العباس عن ابن الأعرابي: هجَّد الرجل: إذا صَلى بالليل، وهَجَّد: إذا نام بالليل. وقال في موضع آخر: الهاجد: النائم، والهاجد: المصلّي، قال: وكذلك المتهجّد يكون مصلّياً ويكون نائماً. عمرو عن أبيه قال: هَجد وهَجَّد: إذا قام مصلّياً، وهَجَد: إذا نام، وذلك كلّه في آخر الليل. قلت: والمعروفُ في كلام العرب أن الهاجدَ النائم، وقد هَجد هُجوداً: إذا نامَ، وأما المتهجِّد، فهو القائم إلى الصلاة من النوم آخر الليل، وكأنه قيل له: متهجِّد لإلقائه الهُجود عن نفسه، كما أنه قيل للعابد: متحنِّث لإلقائه الحِنْثَ عن نفسه، وهو الإثم.

هجدم: هِجْدَم[٥]. قال الليث: هي لغة في إجْدَمْ في إقْدامِك الفرس، وزَجْرِكه، يقال: أوّلُ من رَكِبَ الفرسَ ابنُ آدم القاتلُ، حَمَل على أخيه فزَجَر فَرساً، وقال: هِجِ الدَّمَ، فلما كثر على الألسنة اقتَصَروا على هِجْدَم وإجْدَمْ.

هجر: قال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِراً تَهْجُرُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٧]. قال: الهاء في قوله[٦]: ﴿به﴾ للبيت العتيق، يقولون: نحن أهلُه وقُطّانه، وإذا كان اللّيل وسَمَرْتُم هَجَرْتم[٧] النبيَّ ﷺ، والقرآن، فهذا من الهَجْر والرَّفْض. قال: وقرأ ابن عباس: «تُهْجِرُون»، من أهْجَرْتُ، وهذا من الهُجْر وهو الفُحش، وكانوا يَسُبّون النبيّ ﷺ، إذا خَلَوا حولَ البيت ليلاً. وقال الفرّاء: وإنْ قُرِئَ تَهْجُرون، فجُعل من قولك: هَجَرَ الرجلُ في منامه إذا هَذَى؛ أي: أنكم تقولون فيه ما ليس فيه وما لا يضرُّه فهو كالهَذَيان. ورُوي عن أبي سعيد الخُدْريّ أنه كان يقول لبنيه: إذا طُفْتم بالليل[٨] فلا تَلْغَوْا ولا تَهجُروا. قال أبو عُبَيد:

---

(١) نسبه التكملة إلى الجلاح بن قاصد العامريّ.
(٢) في التكملة: «جدبةٍ هَجاهِجِ».
(٣) في الديوان (ص ١٤٨):
«فَحَيَّاكِ وُدٌّ مَا هَدَاكِ..».
(٤) في الديوان (ص ١٤٢): «.. إن خَنَى دَهْرٍ..».
(٥) في اللسان: «وقال كراع: إنما هو هِجْدَمُ، بكسر الهاء وسكون الجيم وضمّ الدال وشدّ الميم، وبعضهم يخفّف الميم».
(٦) تعالى.
(٧) الصواب: «سَمَرْتُم وهَجَرْتُم..».
(٨) الصواب، كما في اللسان: «بالبيت».

معناه، لا تَهْذُوا، وهو مِثلُ كلام المُبَرْسَم والمَحْموم، يقال: هجر يهجرُ هجْراً، والكلامُ مَهجور، ورُوي عن إبراهيم أنه قال في قول الله جلّ وعزّ: ﴿إن قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا القُرآنَ مَهْجُوراً﴾ [الفرقان: ٣٠]: قالوا فيه غيرَ الحقّ، ألم تَرَ إلى المريض إذا هَجَرَ قال غير الحقّ؟! وأما قولُ النبيّ ﷺ: «إني كنت نَهَيْتُكم عن زيارة القبور فزُوروها ولا تقولوا «هُجراً» فإنّ أبا عُبَيد ذَكر عن الكسائيّ والأصمعيّ أنهما قالا: الهُجر: الإفحاش في المَنطِق والخَنا؛ يقال منه: أهجرَ الرجلُ يُهجِر، وقال الشَّمّاخ:

كَمَاجِدَةِ[1] الأعراقِ قالَ ابنُ ضَرَّةٍ
عليها كلاماً جارَ فيه وَأَهْجَرَا

وقال أبو زيد: يقال أهجرتَ بالرّجل إهجاراً: إذا استَهزأتَ به وقلتَ له قولاً قبيحاً، وهَجرَ الرجلُ هَجْراً: إذا تباعَد ونأى، وهَجَر في الصَّوْم هَجْراً وهِجراناً. ورُوي عن عمر أنه قال: هاجِروا ولا تَهجَّرُوا. وقال أبو عبيد: يقول: أخلِصوا الهِجرةَ ولا تَشبَّهوا بالمهاجرين على غير صِحة منكم، فهذا هو التَّهجُّر، وهو كقولك: فلانٌ يتحلَّم وليس بحليم، ويتشجَّع وليس بشجاع؛ أي: أنه يُظهِر ذلك وليس فيه. قلت: وأصل المُهاجَرة عند العرب: خروجُ البدويّ من باديتِه إلى المُدُن. يقال: هاجرَ الرجُل، إذا فَعل ذلك، وكذلك كلّ مُخْلٍ بمسكنه منتقِل إلى دارِ قوم آخرين؛ لأنهم تَركوا ديارَهم ومساكنَهم التي بها نشؤوا بها لله ولَحِقُوا بدار قوم ليس لهم بها أهلٌ ولا مالٌ حينَ هاجروا إلى المدينة، وكذلك الذين هاجروا إلى أرض الحَبشة. فكلُّ من فارقَ رِباعَه من بدويّ أو حَضَريّ وسكن بلداً آخر فهو مُهاجر، والاسم منه: الهِجْرة. قال الله جلّ وعزّ: ﴿ومن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الأَرْضِ مُرَاغَماً كَثِيراً وَسَعَةً﴾ [النساء: ١٠٠] وكلُّ من أقام من البَوَادِي بمَبادِيهم ومَحاضِرِهم[2] ولم يلحَقوا بالنبيّ ﷺ ولم يتحولوا إلى أمصار المسلمين التي أُحدِثَتْ في الإسلام وإن كانوا مسلمين، فإنهم غير مُهاجرين، وليس لهم في الفَيْءِ نصيبٌ، ويُسَمَّوْنَ الأعراب. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: هجرتُ البعيرَ أهجُره هجْراً، وهو: أن يُشَدّ حبلٌ في رُسْغ رِجْله ثم يُشَدّ إلى حَقْوه. وقال أبو الهَيْثم: قال نصير: هَجرتُ البَكْرَ: إذا رَبَطْتَ في ذراعِه حَبْلاً إلى حَقْوه وقَصَرتَه لئلا يقدر على العَدْو. قلتُ: والذي حَفِظْتُه عن العرب في تفسير الهِجار أن يؤخذ حبلٌ ويسوَّى له عُرْوَتان في طَرَفيه بزِرَّيْن، ثم تُشَدّ إحدى العُرْوَتين في رُسْغ رجل الفَرَس وتُزَرّ وكذلك العُروة الأخرى في اليد، وتُزَرّ، وسمعتُهم يقولون: هجُروا خيلَكم، وقد هجَر فلان فرسه هجْراً. وقال أبو زيد: يقال لكلّ شيء أفرط في طول أو تَمام وحُسْن: إنه لمُهْجِر. ونَخْلَةٌ مُهْجِرَةٌ: إذا أفرطتْ في الطول؛ وأنشد:

يُعْلَى بأعْلَى السُّحُق المُهاجِرِ
منها عِشاشُ الهُدهُد القُراقِرِ

وسمعتُ العرب تقول في نَعْتِ كلّ شيء جاوزَ حدَّه في تمامه: إنه لمُهجِر، وناقةٌ مُهْجِرَةٌ: إذا

---

(١) في الديوان (ص ٤٩): «مُمَجَّدَةٍ»، وقال ابن برّي: «المشهور في رواية البيت عند أكثر الرواة: «مُبرَّأة الأخلاقِ عوضاً من قوله: كماجدة الأعراق، وهو صفة لمخفوضٍ قبله، وهو:

كأنَّ ذراعيها ذراعا مُدِلَّةٍ
بُعَيْدَ السِّبابِ حاولتْ أنْ تَعَذَّرا

(٢) زاد اللسان، هنا: «في القَيْظ».

وُصفت بالفَراهة والحُسن، وإنما سُمِّي ذلك إهجاراً؛ لأنّ ناعِتَه يَخرج في نَعتِه عن الحدّ المقارِب المُشاكل للمنعوت إلى نعت يُفرط فيه، فكأنه يَهذي ويَهجُر. وقال أبو عُبَيد: قال أبو زيد وغيره: هِجِّيرَى الرجل: كلامُه ودَأْبُه، وشأنُه؛ وقال ذو الرّمّة:

رَمَى فأخطأ، والأقدارُ غالِبَةٌ
فانصَعْنَ، والوَيْلُ هِجِّيراهُ والحَرَبُ

وقال الأمويّ: يقال: ما زال ذلك إهجِيراه وهِجِّيراه ودَأْبَه ودَيْدَنَه. ورَوَى مالكُ بنُ أنَس عن سُمَيّ عن أبي صالح عن أبي هُريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لو يَعلمُ الناسُ ما في التَّهجير لاستبقوا إليه»؛ وفي حديث آخر: «المُهجِّرُ إلى الجُمُعة كالمُهْدِي بَدَنَةً» يذهبُ كثيرٌ من الناس إلى أن التهجير في هذه الأحاديث تَفعيل من الهاجرة وقتَ الزوال، وهو غَلَط، والصواب ما رواه أبو داودَ المصاحِفيّ عن النضر بن شُمَيل أنه قال: التهجير إلى الجُمُعة وغيرها: التَّبكير. قال: سمعتُ الخليلَ بن أحمدَ يقول ذلك في تفسير هذا الحديث. قلت: وهذا صحيح، وهي لغةُ أهل الحجاز ومن جَاوَرَهم من قَيس، وقال لبيد:

رَاحَ القَطِينُ بِهَجْرٍ بعدما ابتَكَرُوا[1]

فقَرَنَ الهجْر بالابتكار، والرَّواح عندهم: الذَّهاب والمُضيّ، يقال: راحَ القومُ؛ أي: خَفُّوا ومَرُّوا أيّ وقتٍ كان. ورُوِي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «لو يَعلَم الناسُ ما في التهجير لاستبقوا إليه»، أراد به التَّبكيرَ إلى جميع الصَّلوات: وهو الذَّهاب إليها في أوّل أوقاتها. قلتُ وسائرُ العَرَب تقول: هجّر الرجل: إذا خرج وقتَ الهاجرة رواه أبو عُبيد عن أبي زيد. هَجّر الرجُل: إذا خرج بالهاجرة. قال: وهي نصفُ النهار، قال: ويقال: أتيتُه بالهجير وبالهَجْر. ذكر ابن السِّكّيت عن النضر أنه قال: الهاجرة؛ إنما تكون في القَيْظ، وهي قبل الظُّهر بقليل، وبعدَها بقليل. قال: والظهيرة: نصف النهار في القَيْظ حين تكونُ الشمسُ بحيال رأسِك كأنها لا تريد أن تبرح. أنشد المنذريّ فيما روى لثعلب عن ابن الأعرابي في نوادره قال: قال جِعْثِنَة بنُ جَوَّاس الرَّبَعيّ في ناقته[2]:

هلْ تَذكُرِينَ قَسَمِي ونَذْرِي
أزمانَ أنتِ بعُرُوضِ الجَفْرِ
إذ أنتِ مِضْرَارٌ جَوادُ الحُضْرِ
فيُهْجِرُون[3] بهَجِيرِ الفَجْرِ

قلت: قوله بهجير الفجر؛ أي: يُبكِّرون بوقت السَّحَر. وقال الليث: أهْجَر القومُ: إذا صاروا في ذلك الوقت، وهَجَّر القومُ: إذا ساروا في وَقْته. قال: والهِجِّيرَى: اسمٌ من هَجَر إذا هَذَى. قال: والهَجْر، من الهِجْران: وهو تَرْكُ ما يَلزَمُكَ تَعاهُدُه. قال: والهِجار: مُخالِفٌ للشِّكال تُشَدُّ به يَدُ الفَحْل إلى إحدى رجليه؛ وأنشد:

كأنما شُدَّ هِجَاراً شاكِلاً

قلتُ: وهذا الذي ذكره الليث في تفسير الهِجار مُقارِب لما حكيتُه عن العرب سَماعاً وهو صحيح، إلا أنّه يُهْجَرُ بالهِجار الفَحْلُ وغيرُه. وقال أبو عَمرو: هِجَار القَوس: وترُها. وقال أبو سعيد: الهاجرة من حِين نُزُولُ الشمس، والهُوَيْجِرَة بَعدَها بقليل. والهاجِرِيّ:

---

(١) عجز الشاهد، كما في الديوان (ص ٥٥):
فما تُواصِلُهُ سَلْمَى وما تَذَرُ

(٢) يخاطب ناقته، كما في التاج.

(٣) في اللسان والتاج: «يُهَجِّرُون».

البنّاء، وقال لبيد:

كَمَغْفرِ الهاجِرِيّ إذا ابتَناهُ
بأشياءٍ[١] حُذِينَ على مِثالِ

والهجير: الحَوْض المبنيّ. وقالت الخنساء تصف فَرَساً:

فَمَالَ في الشَّدِّ حَثِيثاً كما
مالَ هَجِيرُ[٢] الرَّجُلِ الأعْسَرِ

شبّهتِ الفرسَ حين مال في حُضْره بحَوْض مُلِئ فانثَلَم ومالَ ماؤه سائلاً. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الهَجِير: ما يَبِس من الحَمْض، وقال ذو الرُّمَّة:

وَلَمْ يَبقَ بالخَلْصاءِ مِمَّا عَنَتْ به
مِن الرُّطْبِ إلاّ يَبْسُها وهَجِيرُها[٣]

أبو عُبيد عن الفرَّاء: ناقةٌ مُهجِرة: فائقة في الشَّحْم والسِّمَن. قال: ويقال: رَمَاه بهَاجراتٍ ومُهْجِرات؛ أي: بفضائحَ، وناقةٌ هاجِرة فائقة؛ قال أبو وَجْزَة:

تُبارِي بأجْوازِ العَقِيقِ غُدَيَّةً[٤]
على هاجِرَاتٍ حانَ منها نُزُولُها

وقال أبو عُبيد: قال أبو زيد: يقال للنَّخلة الطويلة: ذهبتْ هَجْراً؛ أي: طُولاً وعِظَماً. أبو عُبيد، عن أبي زيد يقال: لقيتُ فلاناً عن غُفْر: بعدَ شهْر ونحوِه، وعن هَجْر بعدَ الحول ونحوه. وعَدَد مُهْنِجر: كثير. وقال أبو نخيلة:

هذاكَ إسحاقُ وقَبْضٌ[٥] مُهْجِرُ

أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال للخاتَم: الهِجار والزينة، وأنشد[٦]:

وفارِساً يَسْتَلِبُ الهِجارا[٧]

قال: يصفه بالحِذْق إذا رَمَى. قال: والهُجيرة: تصغير الهَجْرَة؛ وهي السَّنَة التامّة. قلتُ؛ ومنه قولهم: لقيتُه عن هَجْر: أي: بعد حَوْل. وأنشد ابن الأعرابي[٨]:

وغِلْمَتي منهمْ سَجِيرٌ وبَجِرْ
وَأبِقٌ[٩] مِنْ جَذْبِ دَلْوَيْها هَجِرْ

قال: هَجِرٌ: يمشي مُثْقَلاً متقارِبَ الخَطْو كأنّ به هِجاراً، لا ينبَسِط ممّا به من الشَّرّ والبَلاء. وسمعت واحداً من غير البَحرانِيِّين يقولون للطعام[١٠] الّذي يؤكل نصفَ النهار: الهَجُورِيّ.

هجرس: الليث: الهِجْرِسُ: من أولادِ الثعالب، ويُوْصَفُ به اللئيم. وقال أبو عبيد في الهِجْرِس نحواً منه؛ وأنشد:

وهِجْرِسٍ مَسْكَنُه الفَدافِدُ

وقال الليث: يقال: رَمَتْني الأيام عن هَجارِيسها؛

---

(١) في الديوان (ص ١٠٥): «بأشْباهٍ».

(٢) في الديوان (ص ٨٢): «قضيُّ»، وفي (ص ٨٣) رواية ثانية، مطابقة ما في التهذيب.

(٣) عجز الشاهد، كما في الديوان (ص ٨٦):
مِنَ النَّبْتِ إلا يُبْسُها وهجيرُها

(٤) في التاج، ورد صدر الشاهد برواية:
تَبارَى بأخْيادِ العقيقِ غُدَيَّةً

(٥) في التكملة والتاج: «وقِبْصٌ». وزاد التكملة تعقيباً على الشاهد: «هكذا أنشده الأزهري، وفي رجزه «مُجْهِرٌ» على القلب. وإسحاق هو ابن مُسلم العُقَيليّ».

(٦) للأغلب العجليّ، كما في التكملة.

(٧) قبله، كما في التكملة:
ما إنْ عَلِمنا مَلِكاً أغارا
أكثرَ منه قِرَةً وقارا

(٨) مما نسب إلى العجّاج، كما جاء في الملحقات المستقلة من الديوان (٢/ ٢٩٠).

(٩) في الديوان والتكملة: «وآبِقٌ» بالمد.

(١٠) عبارة التكملة: «قال الأزهري: وسمعتُ غير واحد من العرب يقول للطعام...».

أي: شدائدها. أبو مالك: أهلُ الحجاز يقولون: الهِجرِسُ: القِرْد، وبنُو تميم يَجْعلونه الثّعْلب. (را: هقلس).

هجرع: قال الليث: الهِجْرَع: من وصف الكلاب السَّلُوقيّةِ الخِفاف. والهِجْرَع: الطويل الممشوق؛ قال العجّاج[1]:

أَسْعَرَ ضَرْباً أو طُوَالاً هِجْرَعا

قال: والهِجْرَع: الطويل الأحمق من الرجال؛ وأنشد:

وَلَأَقْضِيَنَّ على يَزِيدَ أَمِيرِها

بِقَضاءِ لا رِخْوٍ وليس بِهِجْرَعِ

وروى أبو عبيدة عن الأصمعي: الهِجرع، بكسر الهاء: الطويل. وقال شمر: يقال للطويل: هِجرع وهَجرع. قال؛ وقال أبو نصر: سألت الفرّاء عنه فكسر الهاء، وقال: هو نادر. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: رجل هجرَعٌ، بكسر الهاء، وهَرْجَعٌ، بفتح الهاء: طويل أعوج.

هجس: قال الليث: الهَجْسُ: ما وَقَعَ في خَلَدِك. يقال: هَجَس في قلبي هَمٌّ وأمرٌ؛ وأنشد:

فَظَلَّ أَطَأْتِ النَّعَامَةُ مِنْ بَعِيدِ

وقد وَقَّرْتُ هاجِسَها وهَجْسي

النعامة: فرسُه. وقال أبو عُبيدة: الهِجْيسي: ابن زادِ الرَّكب، وهو اسمُ فرسٍ معروف. وقال أبو زيد في نوادره: الهَجِيسة: الغَرِيض من اللّبن في السِّقاء. قال: والخامط والسَّامط مثله، وهو أول تغيُّره. قلت: والذي أعرفه في الألبان بهذا المعنى الهَجِيمة، ولا أدري الهَجِيسة لغة بمعناها، أو صَحَّفه الكاتب. وفي النوادر: هَجَسني عن كذا فانْهَجَسْتُ؛ أي: ردّني فارتددْت. وروى حماد بنُ سَلمة عن عطاء عن السائِب بن الأقرع قال: حضرتُ طعامَ عمرَ فدعا بلَحْم غليظ وخُبز مُتَهجِّس، قالوا: المتهجس من الخُبز: الغليظ الذي لم يختمِر عَجينُه. ورُوي لأبي زيد: الهجيسة: الغَرِيض من اللَّبن.

هجع: يقال أتيت فلاناً بعد هَجْعة؛ أي: بعد نومة خفيفة من أوّل الليل. وقد هجع يهجع هجوعاً: إذا نام. وقومٌ هجوعٌ، ونسوةٌ هُجَّعٌ وهواجع. وروى ابن حبيب عن ابن الأعرابي: يقال للرجل الأحمق الغافل عمّا يراد به: هِجْع وهِجَعة، وهُجَعة، ومِهجع؛ وأصله من الهُجوع وهو النوم. وقال أبو تراب: مضى هجيعٌ من الليل وهزيعٌ، بمعنًى واحد. قال: وقال ابن الأعرابي: هجعَ غَرَثُه وهَجَأَ: إذا سكن. قال: وقال ابنُ شميل: هجع جوعُ الرجل يهجع هجعاً؛ أي: انكسر جوعُه ولم يشبع بعدُ. قال: وهجأ فلان غَرَثَه وهجعَ غرثُه، وهجأ غرثُه أيضاً. قال: وأهجع غرثَه وأهجأه: إذا سكَّن ضَرَمه. قال: وهجّع القومُ تهجيعاً: إذا نوّموا. قلت: وسمعت أعرابياً من بني تميم يقول: هجعنا هجعةً خفيفةً وقتَ السَّحَر.

هجف: قال الليث: الهِجَفُّ: الظَّليم المُسِنّ. وقال أبو عبيد: الهِجَفُّ: الظَّليمُ الجافي، والهِزَفّ مِثله. عمرو عن أبيه: الهِجَفّ: الرَّغيب، الجَوْف، وقد هَجِف هَجَفاً: إذا جاع. وقال ابن بُزُرج: هَجَف: إذا جاع واسترخى بطنُه. وقال أبو سعيد: العَجْفة والهَجْفة، واحد؛

(١) هو لرؤبة، لا للعجّاج. وقد ورد في الديوان (ص٩٠).

وهو من الهُزال. وقال كعبُ بنُ زهير:

مُصَغلَكاً مُغْرَباً أطرافهُ هَجِفاً[1]

هجنف: أبو تراب: الهجنَّع والهجنَّف: الطويل العظيم. وأنشد الأصمعيّ لجران العَوْد:

يُشَبِّهُها الرَّائِي المُشَبِّهُ بَيْضَةً
غَدا في النَّدى عنها الظَّلِيمُ الهَجَنَّفُ

هجل: قال الليث: الهَجْلُ: كالغائط[2] يكون مُنفرجاً بين الجبال مطمئناً موطِئه صُلْب. وقال أبو عبيد: الهَجْل: المطمئن من الأرض[3]. شمر عن ابن الأعرابيّ: الهَجْلُ: ما اتسع من الأرض وغَمَض، وقال أبو النَّجم:

والخَيْلَ[4] يَرْدِينَ بِهَجْلٍ هاجِلِ
فَوارِطاً، قُدَّامَ زَحْفٍ رافِلِ

وماءٌ مَهْجل ومُسْجَل: إذا كان مُضَيَّعاً مُخَلًّى. وقال غيرُه: الهَجْلُ والهَبْر: مُطمئنٌّ يُنْبِت وما حوْله أشدّ ارتفاعاً، وجمعُه هُجول وهُبور. وأَهْجَل القومُ فهم مُهْجِلون. وقال الليث: الْهَوْجَل: المَفازة البعيدةُ. وروَى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: الْهَوْجَل: أنْجَرُ السفينة، والهَوْجَل: بقايا النعاس، والهَوْجَل: الدَّليل الحاذِق، والهوْجل: الأحمَق. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: الهَوْجَل: الأرضُ التي لا مَعالِمَ بها. وقال شمر: قال يحيى بنُ نُجيم: الهَوْجل: الطَّريقُ الذي لا عَلَم به؛ وأنشد قولَ الفرزدق:

إليكَ أَمِيرَ المؤمنينَ رَمَتْ بِنا
هُمومُ المُنَى والهَوْجَلُ المُتَعَسِّفُ

يقال: فَلاةٌ هوْجل: إذا لمْ يهتَدوا بها. والهَوْجَل: الثَّقيل الوَخِم، وناقةٌ هَوجَل؛ وهي: السريعةُ الوَساع. وقال أبو عمرو: الهَوْجَل: الأرضُ التي لا نَبْتَ فيها؛ وقال ابنُ مُقْبِل:

وجَرْدَاءُ خَرْقاءُ المسارحِ هَوْجَلٌ[5]
بها لاستِداءِ الشُّغْشُعاناتِ مَسْبَحُ

أبو بكر، سمعتُ شَمِراً يقول: قال ابن الأعرابيّ: الهَوْجَل: المَفازة الذاهبةُ في سَيْرِها. والهوْجل: الرَّجل الذاهِبُ في حُمْقه. والهَوْجل: النَّاقةُ السَّريعةُ الذاهبة في سيرها. قال: وهو كلّه واحد، ولكن لا يُحسِنون. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الهاجِل: النائم، والهاجل: الكثير السَّفَر. أبو عبيد، عن أبي زيد: هَجَلْتُ بالرَّجل تَهجيلاً، وسَمَّعْتُ به تَسْميعا: إذا أسْمَعه القبيحَ وشَتَمه. وقال ابنُ بُزُرْج: لا تَهْجَلَنَّ في أعراض الناس؛ أي: لا تَقَعَنَّ فيهم. والهَجُول: البَغِيُّ من النِّساء. وقال أبو عمرو: الهَجول: الفاجرة، وامرأةٌ مُهَجَّلة: وهي التي أُفضِيَ قُبُلُها ودُبُرُها؛ وقال الشاعر:

ما كانَ أهْلاً أن يُكَذِّب مَنطِقِي
سَعدُ بنُ مُهَجَّلةِ العِجان فَلِيقُ

وجاء في الحديث: أنَّ النبيَّ ﷺ أخذ قَصَبَةً فَهَجَل بها؛ أي: رَمى به[6]. قلت: لا أعرف

---

(١) لم أعثر عليه في ديوان كعب المطبوع، وفيه قصيدة من البحر والروي، وفيها بيت ذو عجز مقارب في بعض لفظه، إذ يقول:

كأنَّ رَحْلِي وأنساعي ومَنْشَرَتِي
كَسَوْتُها مُقْرَباً أقرابُه سَحِفا

ويروى:

كَسَوْتُهُ مُقْرَباً أقرابُه خَصِفا

وفي التكملة، ورد الشاهد بتمامه، برواية:

ونَقْنِقاً خاضِباً في رأسِهِ صَعَلٌ
مُصَغلَكاً مُغْرَباً أطرافُهُ هَجِفا

(٢) في اللسان، عن الأزهري: «الهَجْل: الغائط».

(٣) زاد اللسان، هنا: «نحو الغائط».

(٤) في اللسان: «والخيلُ» بضم اللام.

(٥) في اللسان، ورد صدر الشاهد برواية:

وجرداءَ خَرْقاءِ المسارحِ هَوْجَلٍ

(٦) الصواب: «بها».

هَجَل بمعنى رمى، ولكن يقال: نجل وزجل بالشيء: رمى به. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: هَوْجَل الرجلُ: إذا نامَ نَوْمةً خفيفة؛ وأنشد:

إلا بَـقـايـا هَـوجَـلِ الـنُّـعـاسِ

قال: وهَجَلَت المرأةُ بعينِها ورَمَشَتْ وغَيَّقَتْ ورَأْرَأَتْ: إذا أدارتْها بغَمْزِ الرَّجُل.

هجم: قال الليث: الهَجْمَة، من الإبل: ما بين السَّبعين إلى المائة؛ وأنشد:

بِـهَـجْـمَـةٍ تـمـلأُ عـيـنَ الـحـاسِـدِ

أبو عبيد، عن أبي زيد: الهَجْمَةُ: أولها الأربعون إلى ما زادت. شمر عن أبي حاتم قال: إذا بلغت الإبل الستّين فهي عِجْرِمة، ثمَّ هي هَجْمة حتى تَبلغَ المائة. قلت: وافَق قولُ أبي حاتم قولَ الليث في الهَجْمَةِ، والذي قاله أبو زيد عندي أصحَ. الليث: هَجَمْنا على القوم هُجومًا: إذا انتَهَيْنا إليهم بَغْتة. ويقال: هَجَمْنا عليهمْ الخيلَ، ولم أسمعهم يقولون: أهجَمْنا. قال: وبيتٌ مَهْجوم: إذا حُلَّت أطْنابه فانضمّت سِقابُه؛ أي: أعمِدَتُه، وكذلك إذا وَقعَ؛ وقال عَلْقَمة بن عبدة:

صَـعْـلٌ كـأنَّ جَـنَـاحَـيْـه وُجُـؤجُـؤَه
بـيـتٌ، أطـافَـتْ بـه خَـرقـاءُ، مَـهْـجُـوم

قال: والخَرْقا هاهنا: الرِّيح تَهجُم التّراب على المَوْضع، إذا جَرَّتْه فألقَتْه عليه؛ وقال ذو الرُّمَّة:

أودَى بِـهـا كـلُّ عَـرَّاصٍ ألَـثَّ بِـهـا
وَجَافِلٌ من عَجاجِ الصَّيْفِ مَهْجوم

يصف عَجاجاً جَفَل من موضِعِه فهَجَمَتْه الرِّيح على هذه الدار. قال: والمَهْجَم: السَّوْق، والهَجْم: القَدَح الضَّخم؛ وأنشد:

فـتـمـلأُ الـهَـجْـمَ عَـفْـواً وهـي وَادِعَـةٌ
حـتـى تَـكـادُ شِـفـاهُ الـهَـجْـمِ تَـنْـثَـلِـمُ[1]

وانشد غيره[2]:

فـاهـتَـجَـم الـعَـبْـدان[3] مِـن أخـصـامِـهـا
غَـمَـامَـةً تَـبْـرُقُ مِـن غَـمـامِـهـا
وتُـذْهِـبُ الـعَـيْـمَـةَ مـن عِـيـامِـهـا

اهتجم؛ أي: احتَلَب، وأراد بأخصامِها: جوانبَ ضُروعها. أبو عُبَيد، عن الأصمعيّ: هَجمتُ ما في ضَرْعها: إذا حَلَبْت كلَّ ما فيه؛ وأنشدَ[4]:

إذا الـتَـقَـتْ أربـعُ أيْـدٍ تَـهْـجُـمُـهْ[5]
حَـفَّ خَـفِـيـفُ الـغَـيْـثِ جـادَتْ دِيَـمُـهْ

ابن السِّكِّيت: هاجِرَةٌ هَجومٌ؛ أي: حَلُوب للعَرَق؛ وأنشَد:

والـعِـيـسُ تَـهْـجُـمُـهـا الـحَـرُورُ كـأنَّـهـا

أي: تَحلُب عَرَقها، ومنه: هَجَمَ النَّاقة: إذا حَط ما في ضَرْعها من اللّبن، وهُجِمَ البيتُ: إذا قُوِّض، ولما قُتِلَ بِسْطام بن قيسٍ لم يَبْقَ بيتٌ في رَبيعةَ إلاّ هُجِم؛ أي: قُوِّض. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: القَدَحُ والهَجْم[6] والعَسُّ والأجَمُّ والأحمّ[7] والعَتَادُ. وفي حديث النبيّ ﷺ أنّه قال لعبد الله بن عمرو حين ذَكر قيامه باللَّيلِ

(١) قبله، كما في اللسان وهامش الصحاح:
كـانـتْ إذا حـالِـبُ الـظَّـلْـمَـاءِ أسْـمَـعَـهـا
جـاءتْ إلـى حـالِـبِ الـظـلـمـاءِ تَـهْـتَـزِمُ

(٢) القول لأبي محمد الحَذْلَميّ، كما في اللسان.

(٣) في اللسان: «العبدان» بالياء.

(٤) لرؤبة (مما نسب إليه)، (ص ١٨٦).

(٥) في الديوان: «تهجمُه».

(٦) في اللسان: «والهَجَم».

(٧) لم ترد في اللسان.

وصيامَه بالنَّهار: «إنك إذا فعلتَ ذلك هَجَمَتْ عَيْناك، ونَفِهَتْ نَفسُك». قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: هجمت عيناك؛ أي: غارَتا ودَخلَتا. قال أبو عبيد: ومنه هَجمتُ على القوم؛ إذا دخلتَ عليهم، وكذلك هَجَم عليهم البيتُ: إذا سَقَط عليهم. أبو عبيد، عن الأصمعيّ: انْهَجَمَتْ عينُه: إذا دَمَعَت. الأصمعيّ: يقال: هَجْمٌ وهَجَمٌ للقَدَح؛ قال الرّاجز:

نَـاقَـةُ شَـيْـخٍ لـلإلٰـهِ راهِـبِ
تَـصُـفُّ فـي ثـلاثـةِ الـمَـحـالِـبِ:
فـي الـهَـجَـمَـيْـنِ، والـهَـنِ الـمُـقـارِبِ

قال: الهَجَم: العُسُّ الضَّخم. والهَنُ المُقارب: الذي بين العُسَّين. قال: والفَرَق أربعةُ أرباع؛ وأنشد:

تَـرفِـد بـعـدَ الـصَّـفِّ فـي فُـرْقـانِ

جمع الفَرَق: وهو أربعةُ أرباعٍ، أبو عبيد، عن الأصمعيّ: هجمتُ على القوم: دخلتُ عليهم، وهجمْتُ غيري عليهم. الكسائي في الهجوم مثله، وزاد فيه دَهَمْتُهم عليه أدهَمُهم. وقال الليث: هَيْجمانة: اسمُ امرأة. ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: الهَيْجُمانة: الدُّرَّة، وهي الوَنِيَّة: أبو عبيد، عن الكسائيّ قال: الهُجَيْمة: اللَّبَنُ قبلَ أن يُمخضَ، قال: وقال أبو الجراح: إذا ثَخُن اللبن وخَثُر فهو الهُجَيمة. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الهُجَيْمَةُ: ما حَلَبْتَه من اللبن في الإناء، فإذا سكنتْ رَغوتُه حَوَّلتَه إلى السِّقاء. ابن السِّكِّيت، عن أبي عمرو: الهُجَيْمَة من اللبن: أن تُحقِنه في السِّقاء الجديد ثم تشرَبُهُ ولا تمخُضه. قال: وسمعت الكلابي يقول: هو ما لم يَرُبْ؛ أي: يخثر، وهو الهاجّ لأن يَرُوب. قلت: وهذا كلامُ العرب. والهَجْم: السَّوْق الشديد. قال رؤبة:

والـلـيـلُ يَـنْـجـو والـنـهـار يَـهْـجُـمُـهْ

وقال ابن الأعرابيّ. الهَجْم: الهَدْم، والهَجَم: ماءٌ لبني فَزَارَة، ويقال: إنّه من حَفْر عاد، والهَجْم: العَرَق، وقد هَجَمَتْه الهَواجِر. وفي النوادر: أهجَم الله عن فلان المَرَض فهجَمَ المرضُ عنه؛ أي: اقتلع وفتر.

هجن: قال الليث: الهاجنُ: العَناق الي تَحمِل قبل أن تَبلُغ وقتَ السِّفاد، والجميع: الهَواجِن، ولم أسمع له فِعْلاً. وقال ابن شميل: الهاجِن: القَلُوص يَضرِبها الجَمَل وهي ابنةُ لَبون فتَلْقَح وتنتج وهي حِقّة، ولا تفعل ذلك إلاّ في سَنة مُخْصِبة، فتلك الهاجِنُ، وقد هَجَنَتْ تَهْجُنُ هِجاناً، وقد أهجَنَها الجَمَل: إذا ضَرَبها[1]؛ وأنشد:

ابـنُـوا عـلـى ذِي صِـهْـرِكُـم وأحـسِـنُـوا
أَلَـم تَـرَوا صُـغْـرَى القِـلاصِ[2] تَـهْـجُـنُ؟

قاله رجلٌ لأهل امرأته واعتلّوا عليه بِصغَرها عن الوَطْءِ، وقال:

هَـجَـنَـتْ بـأكـبَـرِهـم ولـمّـا تُـقْـطَـبِ

يقال: قُطِبت الجاريةُ؛ أي: خُفِضت. أبو عُبَيْد عن الأصمعيّ: إذا حَمَلت النخلةُ وهي صغيرةٌ فهي المُهْجِنَة[3]. قال شمر: وكذلك الهاجن، وبمثله مَثلٌ للعَرَب: «جَلَتِ الهاجِنُ عن الوَلَد» أي: صَغُرت، يُضرَب مَثَلاً للصَّغير يتزيّن بزينة الكبير. ويقال للجارية الصغيرة: هاجِن، وقد اهتُجنَت الجاريةُ: إذا افْتُرِعَت قبلَ أوانها. وقال

(١) زاد اللسان: «فألقحها».

(٢) في اللسان: «صُغرَى اللِّقاح».

(٣) في الصحاح واللسان: «المُهْتَجِنة».

الليث: الهِجَان، من الإبل: البِيضُ الكِرامُ، ناقةٌ هِجان وبعيرٌ هِجان، ويُجمَع على الهَجائن. قال: وأرضٌ هِجَان: إذا كانت تُرْبَتُها بَيضاءَ؛ وأنشد:

بِأَرْضٍ هِجَانِ التُّرْبِ(١) وَسْمِيَّةِ الثَّرَى
عَذَاةٍ، نَأَتْ عنها المُؤْوِجَةُ والبَحْرُ

ويقال للقوم الكِرام: إنهم لمِن سَراة الهِجَان؛ وقال الشمّاخ:

ومِثْلُ سَراةِ قَوْمِكَ لم يُجَارَوْا
إلى الرُّبْعِ الهِجَانِ(٢) ولا الثُّمِينِ

وأُخبِرتُ عن أبي الهيثم، أنه قال: الروايةُ الصحيحة في هذا البيتِ:

إلى رُبْعِ الرِّهانِ ولا الثُّمينِ

يقول: لم يُجَارَوْا إلى رُبْعِ رِهانهم ولا ثُمُنه. قال: والرِّهان: الغايةُ التي يُستَبَق إليها. يقول: مِثل سَراةِ قومِك لم يُجارَوْا إلى رُبْع غايتِهم التي بلغوها ونالُوها من المَجْد والشرف، ولا إلى ثُمُنها. ابن بُزُرج: غِلْمةٌ أُهَيْجِنة، وذلك أنَّ أهلَهم أهجَنوا؛ أي: زَوَّجوهم صِغاراً، يزوِّج الغلامُ الصغيرُ الجاريةَ الصغيرة، فيقال: أهجَنَهُمْ أَهْلُهُم، وأهجَنَ الرجلُ: إذا كَثُر هِجانُ إبِلِه؛ وهي كرامها، وقال في قوله(٣):

حَرْفٌ أخُوها أبُوها من مُهَجَّنةٍ(٤)

قال: أراد بمهجَّنة أنها ممنوعةٌ من فُحول الناس إلاَّ من فحولِ تلادِها لعِتْقِها وكرمها قال: والهاجِنُ على مَيْسُورها ابنةُ الحِقَّة، والهاجن على مَعْسورها: ابنة اللَّبُون، وناقةٌ مُهَجَّنة: وهي المعتَيرَة. وقال أبو زيد: امرأة هِجَان، من نِسوة هِجائن: وهي الكريمةُ الحسَب التي لم يُعرق(٥) فيها الإماء تعريقاً. والهِجان من الإبل: الناقة الأدماء؛ وهي الخالصة اللّون والعِتْق، من نوق هِجانٍ وهُجن. وقال أبو الهَيْثَم في قوله(٦):

هذا جَنَايَ وهِجانُهُ فيه(٧)

قال: الهِجانُ: البيض، وهو أحسنُ البياض وأعتقُه في الإبل والرجال والنساء، ويقال: خيار كل شيء هِجانُه، وإنما أُخذ ذلك من الإبل، وأصل الهِجان البيض، وكلّ هجانٍ أبيض؛ وانشد:

وإذا قيلَ: مَن هِجانُ قُريشٍ؟
كنتَ أنتَ الفَتى وأنتَ الهِجانُ

قال: والعَرَبَ تَعُدُّ البياضَ من الألوان هِجاناً وكَرَماً؛ وأمّا الهَجين فإنّ اللّيث قال: الهَجِين: ابن العربيّ من الأَمَة الراعية التي لا تُحَصَّن(٨)، فإذا حُصِّنت فليس الولدُ بهَجِين، والجميع: الهُجناء والمَهاجِنَة، والفعل: هَجُنَ يَهجُن هَجانةً وهُجْنة. قال: والهُجْنة، في الكلام: ما يَلزَمُك منه العيبُ، تقول: لا تفعلْ كذا فيكون عليك

---

(١) في اللسان: «هجانِ اللونِ».

(٢) في الديوان (ص ١١٥): «إلى رُبْعِ الرِّهانِ»، وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد، وهو ما سيذكره الأزهري بعد قليل.

(٣) القول لأوس بن حجر، كما في الديوان (ص ٤١).

(٤) عجز الشاهد، كما في الديوان:
وَعَمُّها خالُها وَجْنَاءُ مِئْشِيرُ

(٥) في النسخة (ط): «لم يُعَرِّق».

(٦) عبارة الصحاح: «وقال الأصمعيّ في قول عليّ رضوان الله عليه..».

(٧) وبعده، كما في الصحاح:
وكُلُّ جَانٍ يدُه إلى فِيه
يعني: خياره.

(٨) في النسخة (ط): «لا تحصِّن» بكسر الصاد.

هُجْنَة. وقال أبو زيد: رجُلٌ هَجِين بيِّن الهُجونة من قوم هُجَناء وهُجْن، وامرأةٌ هِجانٌ؛ أي: كريمةٌ وتكون البيضاء من نِسْوَةٍ هُجْن بيِّنات الهَجانة. أبو عُبَيد عن الأمويّ، الهَجِينُ: الذي ولدتْه أمَةٌ. وقال أبو الهَيْثَم: الهَجين الذي أبوه عربيّ وأمّه أمَة، والهَجِينُ: من الخيل: الذي ولدتْه بِرْذَوْنة من حِصَان عربيّ، وخيلٌ هُجْن. وأخبَرَني المنذريّ عن أبي العباس أنه قال: الهَجِين: الذي أبوه خيرٌ من أمّه. قلت: وهذا هو الصحيح. وَرَوَى الرواة أن رَوْح بن زِنباع كان تزوج هندَ بنت النعمان بن بشير، فقالت وكانت شاعرة:

وهلْ هِنْدُ إلاّ مُهْرَةٌ عربِيّةٌ
سَلِيلةُ أفراسٍ تَجلّلَهَا بَغْلُ
فإنْ نُتِجَتْ مُهْراً نَجِيباً فبالْحَرَى[1]
وإنْ يَكُ إقْرافٌ فَمِن قِبَلِ الفَحْلِ

والإقرافُ: مُداناةُ الهُجْنَة من قِبل الأب. وقال المبرِّد: قيل لوَلَد العربيّ من غير العربيّة: هَجِين؛ لأنّ الغالب على ألوان العرب الأُدْمة، وكانت العربُ تُسمّي العَجَم: الحمراءَ ورقابَ المَزاوِد؛ لِغلبة البياض على ألوانهم، ويقولون لمن علا لونَه البياضُ: أحمَر، ولذلك قال النبيّ ﷺ لعائشة: يا حُمَيراء؛ لِغَلَبة البياض على لَوْنها. وقال عليه السلام: «بُعِثتُ إلى الأسْوَد والأحمَر»، فأسوَدهم: العرب، وأحمرهم: العجم، وقالت العرب لأولادها من العجميات اللائي يغلب ألوانَهن البياض: هُجْنٌ وهُجَناء؛ لغلبة البياض على ألوانهم، وإشباههم أمّهاتهم. والهِجَانَةُ: البياض، ومنه قيل: إبلٌ هِجَانٌ؛ أي: بِيْض، وهي أكرمُ الإبل؛ وقال لبيد:

كأنّ هِجانَها، مُتَأبِّضاتٍ
وفي الأقْرانِ، أصْوِرَةُ الرِّغَام[2]

متأبِّضات: معقولاتٍ بالإباض، وهو العِقَال. وقال غيره: الهاجِن: الزّند الذي لا يُورِي بِقَدْحةٍ واحدة، يقال: هَجَنَتْ زندةُ فلان، وإنّ لها لَهُجْنة شديدة؛ وقال بشر:

لَعَمرُك لو كانت زِنادُك هُجْنَةً
لأوْرَيْتَ إذْ خَدّي لِخَدِّكَ ضارِعُ

وقال آخر[3]:

مُهاجِنَةٌ مُفالِثَةُ الزِّناد[4]

وقال أبو الهيثم في قول كعب بن زهير:

حَرْفٌ أخوها أبُوها من مُهَجَّنَةٍ
وَعَمُّها خالُها قَوْداءُ شِمْلِيلُ[5]

هذه ناقةٌ ضربَها أبوها لبس أخوها، فجاءت بذَكَر، ثمّ ضربها ثانيةً فجاءت بذكَر آخر، فالوَلَدان ابناها لأنهما وُلِدا منها، وهما أخواها أيضاً لأبيها لأنهما وَلدا أبيها، ثمّ ضَرَب أحدُ الأخوَين الأم فجاءت الأم بهذه الناقة وهي الحَرْف فأبُوها أخُوها لأبيها لأنه وُلِد من أمِّها، والأخ الآخر الذي لم يَضرِب عمُّها لأنهُ أخو

---

(١) في الصحاح، ورد صدر البيت الثاني برواية:
فإنْ نَتَجَتْ حُرًّا كريماً فبالحَرَا

(٢) في الديوان (ص ٢٠١): «الرِّعَام» بالعين، ثم قال (في الهامش: ١): «ويُروى: الرِّغام». والرعام: المخاط؛ والرعام - بفتح الرّاء - موضع ببلاد كليب؛ شبّه الهجان وهي مقيّدة في الحبال بقطعان من بقر الوحش في مكان اسمه الرعام؛ أو نسبها إلى ما يخرج من أنوفها. (الديوان).

(٣) هو حسّان بن ثابت، كما في الديوان (ص ٨٠).

(٤) القول هنا مجتزأ من البيت الآتي:
مُهاجِنَةٌ، إذا نُسِبُوا عَبِيدٌ
عَضارِيطٌ، مُفَالِثَةُ الزِّنَادِ

(٥) ورد الشاهد بلفظ مقارب، للشاعر لبيد.

أبيها، وهو خالُها لأنه أخو أمِّها لأبيها لأنّه من أبيها، وأبوه نَزَا على أمّه. وقال ثعلب: أنشَدَني أبو نصر عن الأصمعي بيتَ كعب، وقال في تفسيره: إنها ناقة كريمة مداخلة النَّسب لشَرَفها؛ قال ثعلب: عرضتُ هذا القول على ابن الأعرابيّ فخطّأ الأصمعيّ. وقال: تداخُلُ النَّسب يُضوِي الوَلَد. قال: وقال المفضَّل: هذا جَمَل نَزَا على أمّه ولها ابن آخرَ هو أخو هذا الجَمَل، فوضعتْ ناقةً، فهذه الناقة الثانية هي الموصوفة، فصار أحدُهما أباها لأنه وطىء أمَّها، وصار هو أخاها لأن أمّها وضعتْه، وصار الآخرُ عمَّها لأنّه أخو أبيها وصار هو خالَها لأنّه أخو أمّها. قال ثعلب: وهذا هو القول.

هجنع: قال الليث: الهَجَنَّع: الشيخ الأصلع. قال: والهَجَنَّع: الظَّلِيمُ الأقرع، وبه قوةٌ بعدُ[1] هَجَنَّع، والنعامة: هَجَنَّعة. قال: والهجنّع، من أولاد الإبل: ما نُتِجَ في حَمَارَّةِ الصيف وقلَّما يسلم من قَرَع الرأس. وقال أبو عبيد: الهَجَنَّع: العظيم من الرجال، الطويل.

هدأ: قال الليث وغيرُه: الهَدَأُ: مصدَرُ الأهدأ، رجلٌ أَهْدَأ، وامرأة هَدْآءَ: وذلك أن يكون مَنكبُه منخفضاً مستوياً، أو يكون مائلاً نحوَ الصَّدْر، غيرَ منتصب، يقال: منكِبٌ أَهدَأ. وقال الأصمعي: رجل أهدأ: إذا كان فيه انحناء؛ وأنشد في صِفَة الرَّاعي:

أَهْـدَأُ يَـمْـشـي مِـشْـيَـةَ الـظَّـلِـيـمِ

وقال أبو زيد: هَدَأ الرجلُ هدوءاً: إذا سَكَن. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم قال: يقال: نظرتُ إلى هَدنه، بالهَمْز، وهديه[2]، قال: وإنما أسقطوا الهمزَة فجعلوا مكانها الياء، وأصلُها الهمز، من هَدَأَ يَهْدَأ: إذا سَكَن. قال: وهَدِىءَ وهبِىءَ: إذا انحنى. وقال اللحيانيّ: أتيتُهُ بعد هَدْءٍ[3] من الليل، وهَدْأَةٍ هِدىءٍ - على فعيل - وهُدُوءٍ، على فُعُول. غيرُه: أهدأتِ المرأةُ صبيَّها: إذا قارَبته وسكّنته لينام، فهو مُهْدَأٌ؛ وأنشد أبو الهيثم[4]:

شَـنِـزٌ جَـنْـبِـي كـأنّـي مَـهْـدَأٌ
أَلْـصـقَ[5] الـقَـيْـنُ عـلـى الـدَّفِّ الإِبَـرْ

قال: سمعت ابن الأعرابي يرويه: مُهْدَأ وهو الصبيُّ المعَلَّل لينام، ورواه غيرُه: كأني مَهْدَأ؛ أي: بعد هَدْءٍ من الليل.

هدب: قال الليث: الهَدَبُ: أغصانُ الأرْطى ونحوها ممَّا لا وَرَقَ له، وجمعُه: أهداب، والواحدة: هَدَبَةٌ. والهَدَبُ: مصدر الأهدب والهَدْباءِ، يقال: شجرةٌ هَدباءُ، وقد هَدِبَتْ هَدَباً: إذا تَدَلّى أغصانُها من حَوالَيْها. ورجلٌ أهدَبُ: طويل أشفار العين، النَّابِت كثيرُها. قلت: كأنّه أراد بأشفار العين ما نَبت على حروف الأجفان من الشَّعَر، وهو غَلَط، إنما شُفْرُ العين مَنْبِتُ الهَدَبِ من حروف أجفان[6] العين، وجمعه: أشفار. وفي الحديث: «ما من مُؤمِنٍ يمرَض[7] إلاّ حَطَّ الله هُدْبَةً من خطاياه»؛ أي: قطعةً، وطائفة؛ ومنه: هُدْبَةُ الثوب. وقال

(١) في اللسان، كلمة (بعد) محذوفة من العبارة.
(٢) في التكملة: «أي سِيرَته».
(٣) في التكملة، بلا عزو: «وأتيته بَعْدَ هَدِىءٍ من الليل، على فَعِيل، ومَهْدَإٍ على مَفْعَل بفتح الميم، مثل هدوءٍ وهَدْء وهَدْءَة».
(٤) لعَدِيّ بن زيد، كما في التكملة واللسان.
(٥) في التكملة واللسان: «جَعَلَ».
(٦) في اللسان: «..منبتُ الهُدْبِ مِنْ حَرْفَي الجَفْنِ».
(٧) في التكملة: «لا يَمْرَضُ مُؤْمِنٌ..».

الليث: الهُدَّابُ: اسم يَجمعُ هُدْبَ الثوب وهُدْبَ الأرْطَى؛ وقال العجَّاج يصف ثوراً وَحْشِيًّا:

وَشَجَرَ الهُدَّابِ[1] عنه فجفَا
بِسَلْهَبَيْنِ فوقَ أنفٍ أذْلَفَا

والواحدة: هُدَّابة وهُدْبَة؛ وقال[2] الشاعر:

مناكِبُه أمْثالُ هُدْبِ الدَّرَانِكِ

والهَدْبُ بسكون الدال: ضَرْبٌ من الحَلَبِ: تقول: هَدَبَ الحالِبُ الناقةَ يَهْدِبُها هَدْباً: إذا حَلَبَها. قال ذلك ابن السِّكِّيت، وقد هَدَبَ الثَّمَرَةَ يَهْدِبُها: إذا اجتنَاها. قال: والهَدَبُ من وَرَق الشَّجر: ما لا عَيْرَ له، نَحو الأثْلِ والطَّرْفاءِ والسَّرْو. قلتُ: يقال: هُدْبٌ وهَدَبٌ لورَق الشجر من السَّرْوِ والأرْطَى وما لا عَيْرَ له في وسَطه. ويقال: هُدْبة الثوبِ والأرْطَى وهُدْبُهُ؛ قال ذو الرُّمَّة:

أعْلَى ثَوبِهِ هُدَبُ[3]

وأهْدَبَ الشَّجَرُ: إذا خرج هُدْبُه، وقد هَدَبَ الهَدَبَ يهدِبُه: إذا أخذه من شجره، وقال ذو الرُّمَّة:

على جوانبِهِ الأسْباطُ والهَدَبُ[4]

وفي الحديث: «ومِنَّا من أيْنَعَتْ له ثمرتُه فهو يَهدِبُها»؛ أي: يجنيها ويقطِفُها، كما يَهدِبُ الرّجُل هَدَب الغَضا والأرْطَى. قلت: والقَبَل مثل الهَدَبُ سواءٌ. أبو عبيدة عن الأصمعي: الْهَيْدَبُ: السّحاب الذي يتدلّى ويدنو مثل هُدْب القطيفة. وقال الليث: هَيْدَبُ السحاب: إذا رأيتَ السَّحابة تَسَلْسَلُ في وجهها للوَدْق فانصَبَّ كأنه خُيوطٌ متّصلة، وكذلك هَيْدَبُ الدَّمْع؛ وأنشد:

بِدَمْعٍ ذي حَزازاتٍ
على الخَدَّيْنِ ذِي هَيْدَبْ

أبو عبيد: الهَيْدَبُ: العَبَامُ من الأقوام، الفَدْمُ الثقيل[5]؛ وقال أوْسُ بن حَجَر:

وشُبِّهَ الهَيْدَبُ العَبَامُ مِنَ الـ
أقْوَامِ سَقْباً مُجَلَّلاً فَرَعَا

وقال غيره: الهَيْدَبُ: ثدي المرأة ورَكَبُها إذا استرخَى وذهبَ اكتِنازُه وانتصابه، شُبِّه بهَيْدَب السحاب، وهو ما تَدَلَّى من أسافله إلى الأرض. قلت: ولم أسمع الهَيْدَب في صفةِ الوَدْقِ المتصل، ولا في نعت الدَّمْع، والبيتُ الذي احتجَّ به الليث مصنوع لا حَجَّةَ به، وأمّا بيت عبيد فإنه يدل على أنّ الهَيْدَب من السَّحاب؛ وهو قوله[6]:

دانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الأرْضِ هَيْدَبُهُ[7]

(١) في الديوان (٢/ ٢٣٥): «الهدَّاب».
(٢) لا ضرورة، هنا، للواو.
(٣) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٥٠):
هَجَنَّعٌ راحَ في سَوْداءَ مُخْمَلَةٍ
مِنَ القَطائِفِ، أعلى ثوبِهِ الهُدَبُ
(٤) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ٢٤):
بَيْنَ النهارِ وبَيْنَ اللَّيلِ مِنْ عَقِدٍ
(٥) زاد التاج؛ عن الأزهري: «الضخم، الجافي...».
(٦) (٧) في اللسان القول منسوب إلى عبيد بن الأبرص، لكن البيت ينسب أيضاً إلى أوس بن حجر وقد ورد الشاهد في ديوانه (ص١٥) وتمامه:
يكادُ يدفَعُهُ مَنْ قامَ بالرَّاحِ
وقد ذكر صاحب الأغاني (١٠: ٥) نقلاً عن رواته أن هذا الشعر رواه الأصمعي لأوس ووافقه بعض الكوفيين، وغير هؤلاء يرويه لعبيد بن الأبرص. وقال البكري إنها ثابتة في ديوانيهما بخلاف يسير (الديوان، ص ١٣، الهامش ١).

وقال الليث: يقال لِلُّبَدِ ونحوه إذا طال زِئْبِرُه: أهْدَب؛ وأنشد:

عـن ذِي دَرَانِيـكَ ولِبْـدٍ أهْـدَبـا

والهُدْبة: الواحدةُ من هُدْب الثَّوْب، وبها سُمّي الرجُلُ هُدْبة.

هذبد: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الهُذَبِدُ: الشُّبْكرة؛ وهو العَشاء يكون في العَين يقال: بِعَيْنه هُذَبِدٌ. والهُذَبِدُ: الصَّمْغ الذي يسيل من الشجر، أسوَدَ. ولبنٌ هُذَبِدٌ وقُذَفِدٌ: وهو الحامض الخاثِر.

هدبس: ثعلب عن ابن الأعرابي: الهَدَبَّس: ولد البَبْر؛ وأنشد المبرّد:

ولـقـد رأيـتُ هَـدَبَّـسـاً وفَـزَارةً
والفِـزْرَ يَـتْـبَـعُ فِـزْرةً[1] كـالـضَّـيْـوَنِ

هدج: قال اللّيث: الهَدَجان: مِشْية الشيخ ونحو ذلك، يقال: هَدَج الشيخُ وهَدَجت الرّيح؛ أي: حَنَّت وصَوّتت، والتهدُّج: تقطيع الصَّوت، وهَدَجُ الظَّليم: وهو سعيٌ ومشيٌ وَعَدْوٌ، كل ذلك إذا كان في ارتهاش؛ وأنشد:

والـمُـعْـصِـفـاتِ لا يَـزَلْـنَ هُـدَّجـا

وقال العجّاج يصف الظَّليم:

أصَكَّ نَغْضاً لا يَنِي مُسْتَهْدَجا[2]

قال ابن الأعرابيّ في قوله: مُسْتَهْدَجاً؛ أي: مستعجِلاً؛ أي؛ أفزع فمرّ، ومن رواه بكسر الدّال، أراد أنّه لا يزال عَجْلان في عَدْوِه. وقال غيره: الهَدْجةُ: رَزْمة الناقة وَحَنِينُها على وَلَدها، وناقةٌ هَدُوج ومِهداج. ويقال للرِّيح الحَنون: لها هَدْجة ومِهْداج، ومنه قولُ أبي وَجْزة السعديّ يصفُ حُمُرَ الوَحْشِ:

حتّى سَلَكْنَ الشَّوَى مِنهُنَّ في مَسَكٍ
مِـنْ نَـسْـلِ جَـوَّابَـةِ الآفـاقِ مِـهْـدَاجِ

المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: تهدّجوا عليه وتبأبؤوا عليه: إذا أظهروا إلْطافَه، ويقال: ظَلِيمٌ هَدَجْدَج لِهدَجانه في مِشْيتِهِ؛ قال ابن أحمر:

لِـهَـدَجْـدَجٍ جَـرِبٍ مَـسَـاعِـرُه
قَـد عـادَهـا شـهـراً إلـى شَـهْـرِ

وإنما قال: جَرِب مَساعِرهُ لأنّ ذلك الموضع من النّعام لا ريش عليه. وقال الأصمعي: الهَدَجان: مُداركة الخَطو؛ وأنشد:

وهَـدَجـانـاً[3] لـم يـكـن مِـنْ مِـشْـيَـتِـي
كـهَـدَجَـان[4] الـرَّألِ خَـلْـفَ الـهَـيْـقَـتِ[5]
مُـــزَوْزِيـــاً لـــمَّـــا رآهـــا زَوْزَتِ

وقال ابن الأعرابيّ: هدج: إذا اضطَرَب مشيُه من الكِبَر، وهو الهُداج. والهَوْدج: مركَب من مراكب النساء. وقِدْرٌ هَدُوج: سريعة الغَلَيان.

هدّ، هدد، هدهد: رُوي عن النبي ﷺ أنه كان يقول: «اللّهم إني أعوذ بك من الهَدّ والهَدَّة». قال شمر: قال أحمد بن غياث المروزيّ: الهَدَّةُ: الخُسوفُ، والهَدّ: الهَدْم. وقال الليث: الهَدُّ: الهَدْمُ الشديد، كحائط يُهَدُّ بمرة فَيَنْهَدِمُ، وتقول هَدَّ في هذا الأمر، وهدّ رُكْني: إذا بلغ منه وكسَره. ورُوي عن بعضهم

---

(١) في التاج: «.. يتبعُ فِزْرَهُ..»، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.

(٢) قبله، كما في الديوان (٢/١٧):
واستبدلت رسومُهُ سَفَنْجا

(٣) في اللسان والتاج: «هدجاناً».

(٤) في اللسان والتاج: «هَدَجَانَ».

(٥) في الأساس، ورد المشطور الثاني برواية:
كَهَدجانِ الهِقْلِ حولَ الهِقْلَه

أنه قال: ما هَدَّني موتُ أحدٍ ما هدَّني موت الأقران. وقال الليث: الهَدَّةُ: صوت شديد تسمعه من سقوط رُكْنٍ وناحية جَبَلٍ. قال: والهادُّ: صوتٌ يسمعه أهل السواحل يأتيهم من قبل البحر له دَوِيٌّ في الأرض، وربما كانت له الزلزلة، ودَوِيُّه هَدِيدُه؛ وأنشد:

دَاعٍ شَدِيدُ الصَّوتِ ذُو هَدِيدِ

والفعل منه هدَّ يَهِدُّ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي قال: الهَدُودُ: العَقَبَةُ الشاقَّة. والهَدِيدُ: الرجل الطويلُ. وقال الليث: الفَحْلُ يَهَدْهِدُ في هديره؛ وأنشد[١]:

يَتْبَعْنَ ذا هَدَاهِدٍ عَجَنَّسَا[٢]

والهُدْهُدُ، معروف. وهَدْهَدَتُه: صوته. قال: والهُدَاهِدُ: طائر يشبه الحمام؛ قال الراعي:

كهُدَاهِدٍ كَسَرَ الرُّمَاةُ جَنَاحَه
يَدْعو بقارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلاَ

وفي النوادر: يقال: يُهَدْهَدُ إليّ كذا، ويُهَدَّى إليّ كذا، ويُسَوَّل إليّ كذا، ويُهدَى لِي كذا، ويهوَّل إليَّ كذا ولي، ويُوسوَس إليّ كذا، ويخيَّل إليَّ ولي، ويُخَالُ لي كذا؛ تفسيرُه: إذا شُبه للإنسان[٣] في نفسه بالظن ما لم يُثْبِتْهُ ولم يَعْقِد عليه التشبيه[٤]. والتهدُّد والتهديد والتَّهداد، من الوعيد. والهَدْهَدَةُ: تحريك الأمّ ولدَها لينام. وفي الحديث أن النبي ﷺ قال: «جاء شيطانٌ فحمل بلالاً، فجعل يُهَدْهِدُه، كما يهدهَدُ الصبيُّ، وذلك حين نام عن إيقاظه القومَ للصلاة». وقال الأصمعيّ؛ هدّ البناءَ يَهُدُّه هَدّاً: إذا كسره وضعضعه. قال: وسمعت هاداً؛ أي: سمعت هَدَّةَ صَوْتٍ. قال: وسمعت هَدْهَدَةَ الفحلِ: وهو هَدِيرُهُ. وسمعت هَدْهَدَةَ الحمامِ: إذا سَمِعْتَ دويّ هديره. ويقال: لَهَدَّ الرجلُ: إذا أُثنِيَ عليه بالجَلَدِ والشدَّة. قال: ويقول الرجل للرجل إذا أوعده: إنّي لَغَير هَدٍ؛ أي: لغير ضعيف. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الهَدّ، من الرجال: الضعيفُ. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: الهَدُّ، بفتح الهاء: الرجل القويّ، وأبَى ما قاله الأصمعيّ، قال: وإذا أردت ذمّه بالضعف قلت: الهِدّ، بالكسر. وقال العجّاج:

سَبْياً[٥] ونُعْمَى من إلٰهٍ ذِي دِرَرْ
لا عَصْفَ جَارٍ هَدَّ جَارُ المُعْتَصَرْ[٦]

قوله: عصفَ جارٍ؛ أي: ليس هو من كَسْبِ جارٍ، إنما هو من الله جلّ وعزّ، ثم قال: هَدَّ جارُ المعتصر؛ كقولك: هَدَّ الرجل جَلَدَ الرجل جَارُ المعتصر، أي: نِعْم جارُ الملجأ. وقال شمر: يقال رجل هَدٌّ وهُدَادَةٌ، وقوم هَدَادٌ؛ أي: جبناء، وأنشد قول أمية[٧]:

فأدْخَلَه[٨] على رَبِّ يَدَاهُ
بِفِعْلِ الخَيْرِ لَيْسَ مِن الهَدَادِ

(١) في التاج (هدد) الشاهد منسوب إلى العجاج. لكن صاحب التكملة أنكر ذلك، ونسب الشاهد إلى عِلْقَمة التيميّ، ثم قال: «وأنشده أبو زياد الكلابيّ في «نوادره» لِسرَاج بن قُرَّة الكلابيّ».
(٢) وبعده، كما في اللسان والتاج:
مُواصِلاً قُفّاً ورَمْلاً أدْعَسَا
وهذا الأخير، ورد في ديوان العجّاج (١/١٩٣)، ولم يرد الشاهد قبله.

(٣) في اللسان: «شُبِّهَ الإنسان..».
(٤) في اللسان: «.. ولم يَنْقِد عليه إلا التشبيه».
(٥) في الديوان (١/٩٧) واللسان: «سَيْباً..».
(٦) الرواية، كما في الديوان (١/٩٧):
وعَصْفَ جارٍ هَدَّ جارِ المُعْتَصَرْ
(٧) هو أميّة بن أبي الصلت، يمدح عبد الله بن جُدْعان (التاج).
(٨) في التاج: «فأدخلهم..».

وقال شمر: فإذا قلت: مررت برجل هَدَّكَ من رجلٍ، فهو بمعنى حسبك، وهو مدح. وقال الليث: يقال للرجل مهلاً هَدَاديك. وقال اللحياني، قال الكسائي في قول الراعي[1]:

كَهُدَاهِدٍ كَسَرَ الرُّمَاةُ جَنَاحَهُ

أراد بهُدَاهد: تصغير هُدْهُد. قال: (وقال الأصمعي: الهُداهِدُ: الفاختة (و)[2] الورَشانُ (و)[3] الدُّبْسِيّ (و)[4] الهدهد. قال: ولا أعرفه تصغيراً، إنما يقال ذلك في كلّ ما هَدَل وهدَرَ)[5]. أبو عبيد عن الأحمر: الهَديد والغَدِيدُ: الصوت. وقال غيره: استهدَدْتُ فلاناً؛ أي: استضعفتُه؛ وقال عديّ بن زيد:

لم أطلبِ الخُطَّةَ النَّبيلَةَ بالْـ
ـقُوّةِ، إذ يُسْتَهَدُّ طالِبُها

وقال الأصمعيّ: يقال للوعيد من وراءُ وراءُ: الفديدُ والهديدُ. وقال أبو العباس: اختلفوا في الهَدّ، فقال الأصمعيّ: هو الجبان الضعيف. وقال أبو عمرو وابن الأعرابي: الهَدُّ: الرجل الجواد الكريم؛ وأنشد ابن الأعرابي:

ولي صاحبٌ في الغارِ هَدَّكَ صاحبًا

قال: هدّك صاحبا؛ أي: ما أجلّه ما أنبَلَهُ ما أعْلَمَه، يصف ذئبا. قال: والهِدّ: الجبان الضعيف، وأنشد[6]:

ليسوا بِهِدِّينَ في الحروبِ إذا
تُعْقَدُ فوقَ الحَرَاقِفِ النُّطُقُ

هدر: قال الليث: الهَدَرُ: ما يَبطُل: تقول: هَدَرَ دَمُه يَهْدِرُ هِداراً، وأهدرْتُه أنا إهداراً، وهدَرَ البعيرُ يَهدِر هديراً وهَدْرا والحمامةُ تَهدِر، وجَرّةُ النَّبيذِ تهدِر، قال: والأرض الهادرة، والعُشْب الهادِر: الكثير، وبنو فلان هَدَرَةٌ؛ أي: ساقطون ليسوا بشيءٍ. قلتُ: هذا الحرف رَوَاه أبو عُبَيْد عن الأصمعي، بفتح الهاء والدّال: هَدَره، وفسّره أنهم السّاقطون. ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي: بنو فلانٍ هِدَرة ـ بكسر الهاء ـ، وهُدَرَةٌ ـ بضم الهاء ـ وبُذَرةٌ. وقال بعضهم: واحِدُ الهِدَرَة: هِدْر، مثل قِرْد وقِرَدَة؛ وأنشد ابن الأعرابي[7]:

إنّي إذا حانَ الجَبانُ الهِدَرَهْ
قَصدتُ من قَصْدِ الطريقِ مَنْجَرَهْ[8]

وقال أبو صخر الهُذَلي:

---

(١) يصف نفسه وحاله. (التاج)، وقد مرّ الشاهد سابقاً.

(٢) (٣) (٤) في التاج: «أو».

(٥) تحرير العبارة ما بين القوسين، كما في التاج: «وقال الأصمعي: يُعْنَى به (الضمير عائد إلى الشاهد) الفاخِتَةُ أو الدُّبْسِيُّ أو الوَرَشانُ أو الهُدْهُدُ أو الدُّخَلُ [أو الأَبْكُ]، وقال اللحياني: قال الكسائي: إنما أراد الراعي في شِعره بِهُدَاهِدٍ تصغيرَ هُدْهُدٍ، فأنكر الأصمعيّ ذلك، قال: ولا أعرفه مصغراً، قال: إنما يقال في كلّ ما هَدَلَ وهَدَرَ، قال ابن سيده: وهو الصحيح، لأنه ليس فيه ياء التصغير. قال الصاغاني: وقال القُتَيبيّ: لم يرد الراعي بالهداهد الهدهد، وإنما أراد حمامةً ذكراً يُهَدْهِدُ في صوته...».

(٦) في اللسان والتاج، الشاهد منسوب إلى العباس ابن عبد المطلب.

(٧) لِحُصَيْن بن بُكَيْر الرَّبَعِيّ، كما في التكملة واللسان.

(٨) في التكملة ورد الشاهد برواية:
إنّي إذا خَارَ الجَبانُ الهِدَرَهْ
ركبتُ مِنْ قَصْدِ الطريقِ مَنْجَرَهْ
وفي اللسان:
إنّي إذا خَارَ الجَبانُ الهُدَرَهْ
ركبتُ مِنْ قَصْدِ السبيلِ مَنْجَرَهْ

إذا استَوْسَنَتْ واستَبْقَل[١] الهَدَفُ الهِدْرْ[٢]

أبو عُبَيد، عن الأصمعي: اللبن إذا خَثُرَ أعلاه وأسفَلُه رقيقٌ فهو هادِر. وقال ابن شُميل: يقال للبقل: قد هَدَرَ: إذا بلغ إناهُ في الطُّول والعِظَم، وكذلك قد هَدَرَت الأرضُ هَدِيراً: إذا انتهى بَقْلُها طُولاً، والهادِرُ، من العُشب: الذي لا شيء فوقه. أبو نصر، عن الأصمعي: هَدَرَ البعيرُ يَهْدِر هَدِيراً، وضربتُه فهَدَرَتْ رِئتُه، تهدُر[٣] هُدُوراً: إذا سَقَطَتْ. قال: وهَدَرَ دَمُه يَهْدِرُ هَدْراً، ودَمُه هدَرٌ؛ أي: باطلٌ ليس فيه قَوَد ولا عَقْل، ويقال: هو كالمُهَدَّر في العُنَّة: يضرب مثلاً للذي يصيح ويُجلِّب وليس وراء ذلك شيء؛ كالبعير الذي يُحبَس في حَظيرةٍ يُمنَع من الضِّراب فهو يُهَدِّر، قال الباهليُّ في قول العجّاج:

وهَدَرَ الناسُ من الجِدُّ الهَدَرْ[٤]

فالهَدَر، هاهنا معناه: أهْدَرَ؛ أي: الجِدُّ أسْقَطَ من لا خير فيه من الناس، والهَدَرُ: الذين لا خير فيهم، وهَدَر الطائرُ وهَدَل يَهْدِر ويهْدِل هَدِيراً وهَدِيلاً. أبو حاتم، عن الأصمعي: هدر البعيرُ والحَمامُ يَهْدِر هَدْراً، ودمُه هَدَرٌ؛ أي: باطل ليس فيه قَوَدٌ ولا عقْل. قال: ويقال: هَدَرَ دمُ القتيل يهدُر ـ بالضم ـ هَدَراً، بفتح الدال، وأهدَرَه السلطان. وَرَوى أبو عُبَيد عن أبي زيد: هَدَر الدَّمُ يَهدِر، وأنا أهْدَرْتُه. وَرَوَى أبو تُراب للأصمعيّ: هَدَر الغُلامُ وهَدَلَ: إذا صوَّت. (را: هدل).

هدع: قال الباهليّ: الهَوْدَعُ: النَّعامُ. وقال ابن شميل: هِدَعْ: زجرٌ للبَكر تُسَكِّنُهُ. ويقال إن رجلاً أتى السُّوقَ ببكرٍ له يبيعه، فساومَه به رجل فقال: بِكَم البَكْرُ؟ قال: إنّه جمل، قال: هو بَكر؛ فبينما هو يُماريه إذْ نَفرَ البكر، فقال صاحبه: هِدَعْ! وإنما يقال هِدَعْ للبَكر لِيَسْكُنَ[٥]، فقال: «صَدَقَني سِنُّ بَكرِه».

هدف: روى شمر بإسناد له أنَّ الزُّبير وعمرو بن العاص اجتمعا في الحِجر، فقال الزُّبير: أما والله لقد كنتَ أهدَفْتَ لي يوم بَدْر، ولكني اسْتَبْقَيتُك لمثل هذا اليوم. فقال عمرو: وأنتَ والله لقد كنت أهدفتَ لي، وما يَسُرُّني أنَّ لي مثل ذلك[٦] بِفَرَّتي منك. قال شمر: قوله: أهدفتُ لي، الإهداف: الدُّنُو منك والاستقبالُ لك والانتصاب. يقال: أهدَفَ لي الشيءُ، فهو مُهْدِفٌ؛ وأنشد:

ومن بني ضَبَّةَ كَهْفٌ مِكْهَفُ
إنْ سالَ يوماً جَمْعُهم وأهْدَفُوا

وقال: الإهدافُ: الدُّنُوُّ: أهدَفَ القومُ: إذا قَرُبوا. وقال ابن شُميل، أو قاله الفرَّاء: يقال لمّا أهدَفَتْ لي الكوفةُ نَزَلْتُ، ولمّا أهدَفَتْ[٧] لهم تفرَّقوا. وكلُّ شيء رأيته قد استقبَلك استقبالاً، فهو مُهْدِف ومُسْتَهدِف؛ قال النابغة:

وإذا طَعَنْتَ طَعَنْتَ في مُسْتَهْدِفٍ
رَابي المَجَسَّةِ، بالعَبِيرِ مُقَرْمَدِ

أي: مُرتفع منتصب، وقد اسْتَهْدَفَ؛ أي:

---

(١) في اللسان: «واسْتُبْقِل».
(٢) عجز البيت كما في التاج (الهامش):
وَبَلَّ الندى مِنْ آخِرِ الليل جَيْبَها
(٣) في اللسان: «تَهْدِرُ» بكسر الدّال.
(٤) في الديوان (١/ ١٢) ورد الشاهد برواية:
وهَدَرَ الجِدُّ مِنَ الناسِ الهَدَرْ
(٥) في اللسان: «لِيَسْكُنَ نِفَارُه».
(٦) في اللسان: «أنَّ لي مِثْلَك».
(٧) وفي نسخة ط: «ولمّا أهْدَفْتُ»، وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.

انتَصَب، ومن ذلك أُخذ الهدَف لانتصابه لِمَنْ يَرميه؛ وقال الزَّفَيان السَّعْديّ يذكر ناقته:

تَرْجُو اجْتِبَارَ عَظْمِها إذْ أزْحَفَتْ
فَأَسْرَعَتْ لمَّا إليكَ أهْدَفَتْ

أيْ: قدْ قَرُبتْ وَدَنَتْ. وفي النوادر: يقال: جاءت هادِفَةٌ من ناس، وداهفَةٌ وجاهشَةٌ، وهاجِشَةٌ وهابِشَةٌ وهائِشَةٌ. ويقال: هل هَدَفَ إليكم هادِفٌ، أو هَبَشَ هابِشٌ: يستخبره هل حَدَثَ ببَلده أحدٌ سِوى مَن كان به. وقال الليث: الهَدَفُ: الغَرَضُ. والهَدَفُ، من الرِّجال: الجسيم الطَّويلُ العُنُق العريضُ الألْوَاح. ويقال أهْدفَ لك السحابُ أو الشيء: إذا انتَصَب، والهَدَفُ: كلُّ شيءٍ عريض مرتفِع. وفي الحديث أنّ النبيَّ ﷺ كان إذا مرَّ بهدفٍ مائلٍ أو صَدفٍ مائِل أسرَعَ المشيَ. قال أبو عُبيد: قال الأصمعي: الهدَف: كل شيءٍ عظيم مرتفع. وقال غيره: وبه شُبِّه الرَّجل العظيم، فقيل له: هَدَفٌ؛ وأنشد[1]:

إذا الهَدَفُ المِعْزالُ[2] صَوَّبَ رأسَهُ
وَأعْجَبه[2] ضَفْوٌ من الثَّلَّةِ الخُطَّلِ

قال: والصَّدَفُ نحوٌ من الهَدف. وقال أبو سعيد في قوله: إذا الهدف المِعْزال: هذا راعِي ضأن فهو لضَأنه هَدَف تأوِي إليه، وهذا ذمٌّ للرجُل إذا كان راعِيَ الضأن، ويقال: أحمقُ من راعي الضأن، قال: ولم يُرِدْ بالخُطَّل اسْترخاء آذانها، أراد بالخُطَّل: الكثيرة تخْطِل عليه وتَتْبَعُه. قال: وقوله: الهَدَفُ: الرجلُ العظيم خطأ. وفي حديث أبي بكر: قال له ابنه عبد الرحمٰن: لقد أهْدَفْتَ لي يومَ بدر، فَصِفْتُ[3] عنك، فقال أبو بكر: لكنَّك لو أهْدفتَ لي أصِفْ عنك[4]: يقال لكل شيء دنا منك وانتصب لك واستَقْبَلك: قد أهدف لي الشيءُ، واستَهْدَف، ومنه أُخِذَ الهَدف لانتصابه. وقال ابنُ شميل: الهَدفُ: ما رُفِع وثُنِيَ[5] من الأرض للنِّضال. والقِرْطاس: ما وُضِع في الهدف ليُرْمَى، والغَرَض: ما يُنْصَب شِبْه غِرْبال أو حَلْقة؛ وقال في موضع آخر: الغرض: الهدَف، ويُسَمَّى القِرطاسُ هَدَفاً أو غَرَضاً على الاستعارة. ويقال[6]: أهدفَ لكَ الصَّيدُ فارْمِه، وأكْثَبَ وأعرَضَ مثلُه. وقال عبد الرحمٰن بن أبي بكر رضي الله عنهما لأبيه: لقد أهْدَفْتَ لي يوم بدر فصدفت عنك، فقال أبو بكر: لكنك لو أهدفتَ لي لم أصْدِف عنك. وقال إسحاق بن الفَرَج: قال الأصمعيّ: هِذْفَةٌ وعِذَف، وهِذْفةٌ وهِذَفٌ؛ بمعنى قِطْعَةٌ. قال: وقال عُقْبَة: رأيتُ هِذْفةً من الناس؛ أي: فِرْقة.

هدقل: قال الليث: الهِدْقِلُ: المُنْخُل[7].

---

(١) لأبي ذؤيب الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (١/ ٤٣).

(٢) في ديوان الهذليين: «المِعْزابُ» بدل «المِعْزال»، «أمْكَنَهُ» بدل «وأعْجَبَه».

(٣) في اللسان: «فصَدَفْتُ» بالصاد، وهو الصواب.

(٤) بإضافة (لم) قبل الفعل، وفي اللسان: «لم أصِفْ عنك»، وعبارة اللسان في الشرح: «أي: لو لجأت إليّ لم أعْدِل عنك، وكان عبد الرحمٰن وعمرو يوم بدر مع المشركين؛ وصِفْتُ عنك؛ أي: عَدَلْتُ ومِلْتُ...».

(٥) في اللسان: «وبُنِيَ».

(٦) لا ضرورة، هنا، للواو.

(٧) في التكملة واللسان: (هدلق): «وقال الليث: الهِدْلِقُ، بالكسر: المُنْخُل». ولم نعثر في معاجم التراث على مادة (هدقل). ويبدو أن ما جاء هو تصحيف.

هدكر: وقال أبو عَمرو: الهَيْدَكُور: الخاثر من الألبان؛ وأنشد:

قلنا[١] له: اسْقِ ضَيْفَكَ النَّمِيرا[٢]
ولَبَناً يا عَمْرُو هَيْدَكُورَا

وقال ابن شميل: الهَيْدكُور: الشابّةُ من النّساء، الضَّخْمةُ، الحَسَنة الدَّلّ في الثياب؛ وأنشد:

بَهْكَنَةٌ هَيْفاءُ هَيْدَكُورُ

هدل: قال الليث: هَدَلَتِ الحمامةُ تَهدِل هَديلاً، ويقال: هَدِيلُها: فرخُها. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ قال: الهَدِيل: يكون من شيئين: هو الذَّكَر من الحمام، وهو صوتُ الحمام أيضاً. قال: وقال أبو عمرو مثلَه في القولين جميعاً. قال: وسَمِعْتُهما جميعاً من العرب. قال: وقال الأمَويُّ: يَزعُم الأعرابُ في الهَدِيل أنّه فَرْخٌ كان على عَهْد نُوحٍ فمات ضَيْعةً وعَطَشاً، قال: فيقولون: ليس من حَمامةٍ إلاّ وهي تَبْكي عليه. قال الأمَويّ: وأنشدني ابن أبي وَجْزَة السَّعْدِيّ لِنُصَيْب:

فقلتُ: أتبكي ذاتُ طَوْقٍ تذكَّرَتْ
هَدِيلاً، وقد أوْدَى وما كان تُبَّعُ؟

يقول: ولم يكن خُلِق تُبَّع بَعْدُ. قال: ويقولون: صادَ الهَدِيلَ جارِحةٌ من جَوارح الطير؛ وأنشد[٣]:

وما مَنْ تَهْتِفينَ به لِنَصْرٍ
بأقربَ[٤]، جابةً لكِ، من هَدِيلِ

فمرّة يجعلونه الطائر نفسَه، ومرّة يجعلونه الصوتَ. ورَوَى أبو تُراب للأصمعيّ: هَدَر الغُلامُ وهَدَلَ: إذا صوَّت. قال: وقال أبو السَّمَيْدَع: ذاك: إذا أراغَ الكلام وهو صغير؛ وأنشد قول ذي الرُّمّة:

طَوى البَطْنَ زَيَّامٌ كأنَّ سَجِيلَه[٥]
عليهنَّ إذ وَلَّى هَدِيلُ غُلامِ

أي: غِناءُ غُلام. وقال الليث: الهَدَل: استرخاء المِشْفَر الأسفل، ومِشفرٌ هَادِلٌ، وأهْدَلُ، وشَفَةٌ هَدْلاء: مُنقَلِبَةٌ على الذَّقَن. قال: والتَّهَدُّل: استرخاءُ جِلْدةِ الخُصيَة، ونحو ذلك؛ وأنشد:

كأنَّ خُصْيَيْهِ من التَّهَدُّلِ
ظَرْفُ عَجُوزٍ فيه ثِنْتا حَنْظَلِ

والهَدَالُ: ضَربٌ من الشَّجَر، ويقال: كلُّ غُصنٍ يَنبُت في أراكةٍ أو طَلْحَة مستقيماً فهو هَدَالة، كأنّه مُخالِفٌ لسائرِها من الأغصان، وربما داوَوْا به من السِّحر والجُنون. الحرّانيّ، عن ابن السِّكِّيت: يقال: هَدَلَ البعيرُ يَهدِل هَدْلاً فهو أهْدَل: إذا طال مِشْفَرُه، وهو أن تأخُذَه القَرْحة فيهدِل مِشْفَرُه، وقد هَدِل يَهدَل هَدَلاً: إذا كان طويلَ المِشْفَر. وذلك ممّا يُمدَح به، وهو مِشْفَرٌ هَدِل، وقال الرّاجز[٦]:

بكُلِّ شَعْشَاعٍ صُهابيٍّ هَدِلْ[٧]

وقال أبو عُبيد: هَدَلْتُ الشيءَ أهْدِلُهُ؛ أي أرسلتُه إلى أسفَل. والسحابُ إذا تَدَلّى هَيْدَبُه فهو أهدَل؛ وقال الكميت:

بِتَهْتانِ دِيمَتِهِ الأهْدَلِ

---

(١) في التكملة (هدكر): «قلتُ له».

(٢) في اللسان (هدكر) ورد المشطور الأول برواية:
قُلْنَ له: اسْقِ عَمَّكَ النَّمِيرا

(٣) الكميت الأسدي، كما في اللسان.

(٤) في اللسان: «بأسْرَعَ».

(٥) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص٣٧٤):
طَوِي البَطْنِ زَمَّامٌ كأنَّ سَجِيلَهُ

(٦) أبو محمد الحَذْلَمي، كما في اللسان.

(٧) صدر الشاهد، كما في اللسان:
يُبَادِرُ الحَوْضَ، إذا الحَوْضُ شُغِلْ

ويقال: تهدّلتِ الثمارُ: إذا تدلّت؛ فهي متهَدِّلةٌ.

هدلق: جَمَلٌ هِدْلِقٌ: واسعُ الشِدْق، وجمعُه: هَدالِق، وأنشدني أعرابيٌّ:

هَـــدَالِـــقـــاً دَلاقِـــمَ الـــشُّـــدُوقِ

هدم: قال الليث: الهَدْمُ: قَلْعُ المَدَر؛ يعني البُيُوت، وهو فِعْل مُجاوِز، والفعل المطاوِع الانهدام، وهو لازمٌ، والهِدْمُ: الخَلَقُ البالي، وجمعُه: أهدام. وقال أبو عبيد: الهِدْمُ: الشيخُ الذي قد انحطَم مثل الهِمّ. قال: وسمعتُ الأصمعي يقول للناقة إذا اشتدَّت ضَبَعَتُها وهو شَهْوَتُها للفَحْل: هَدِمَتْ تَهْدِمُ هَدَماً فهي هَدِمَةٌ. وقال الفرّاء: الهَدِمَةُ: الناقةُ التي تقع من شدَّة الضَّبَعةِ، وأنشد[1]:

فـيـهـا هَـدِيـمُ ضَـبَـعٍ هَـوَّاسُ[2]

وقال الليث: النابُ المتهدِّمَةُ: والعجوزُ المتهدِّمَةُ: الفانيةُ الهَرِمَةُ. الحرَّاني عن ابن السِّكِّيت قال: الهَدَمْ: ما تهدَّم من البئر من نواحيها في جَوْفها؛ وأنشد أبو زيد الأنصاري[3]:

تَـمْـضِـي إذا زُجِـرَتْ عَـنْ سَـوْءةٍ قُـدُمـاً

كـأنّـهـا هَـدَمٌ فـي الـجَـفْـرِ مُـنْـقـاضُ

وفي الحديث أن أبا الهَيْثم بن التَّيِّهان قال لرسول الله ﷺ: إن بيننا وبين القوم حبالاً، ونحن قاطعوها فنخشى إنِ الله أعزّكَ وأظْهَرَك أن تَرجِع إلى قومك. فتبسَّم النبيّ ﷺ ثم قال: «بل الدَّمَ الدَّمَ، والهَدْمَ الهَدْم، أنا منكم، وأنتم مني». وأخبرني المنذريّ عن ثعلب، عن ابن الأعرابيّ قال: العَرَبُ تقول: دَمِي دَمُكَ، وهَدَمي هَدَمُك، هكذا رواه بفتح الدّال قال: وهذا في النُّصْرة والظُلْم، تقول: إن ظُلمتَ فقد ظُلِمتُ، قال: وأنشدني العُقَيْلِيّ:

دمـاً طـيِّـبـاً يـا حَـبَّـذَا أنـتَ مِـن دَمِ!

وقال أبو عبيدة قولاً ثالثاً، كان يقول: هو الهَدَمُ الهَدَمُ، واللَّدَمُ اللَّدَمُ؛ أي: حُرمتي مع حُرْمَتِكم، وبيتي مع بَيْتِكم؛ وأنشد:

ثـمّ الْـحَـقِـي بِـهَـدَمِـي ولَـدَمِـي

أي: بأصلي ومَوْضِعي. قال: وأصل الهَدَم ما انهَدَم. يقال: هدمْتُ البناء هَدْماً، والمهْدُومُ هَدْمٌ، وسُمِّيَ منزلُ الرجل هَدَماً لانهدامه. وقال غيره: جاز أن يقال لقَبْر الرجل: هَدَمُهُ لأنه يُحفَر ثم يُرَدّ تُرابُه فيه، فهو هَدَمُه[4]، فكأنه قال: مَقبَرِي مَقْبَرُكُم؛ أي: لا أزالُ معكم حتى أموتَ عندكم. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهَيْثم أنه قال: قولهم في الحِلْف: دَمِي دَمُك: إنْ قتلَنِي إنسانٌ طلبْتَ بدَمِي كما تطلُبُ بدم وليِّك؛ أي: ابن عمِّك وأخيك، وهَدَمي هَدَمُك؛ أي: مَن هَدَم لي عِزًّا وَشَرَفاً فقد هَدَمه منك، وكلّ من قتَل لك وليًّا فكأنما قتلَ وَلِيِّي، ومن أراد هَدْمَكَ فقد

(١) لزيد بن تُركيّ الدُّبَيْرِيّ، كما في اللسان.

(٢) في الصحاح واللسان: «هَوَّاس»، وقال ابن جنيّ: فيه ثلاث روايات: هواسٍ، بالخفض على الجوار، وهوّاسُ من نعت هديم؛ وهوّاسي «وهو الصحيح، لأن الهَوَسَ يكون في الشَّوق..» (اللسان). وقبله، كما في اللسان:

يُـوشِـكُ أنْ يُـوجِـسَ فـي الأوْجـاسِ

وبعده:

إذا دعـا الـمُـنْـشِـدَ بـالأجـراسِ

(٣) في الصحاح: «وقال الشاعر يصف امرأةً فاجرة».

(٤) عبارة اللسان: «وقال غيره: يجوز أن يُسَمَّى القبرُ هَدَماً لأنه يُحْفَر ترابُه ثم يُرَدُّ ترابُه فيه، فهو هَدَمٌ...».

فصدني بذلك. قلت: ومن رواه: الدَّمَ الدَّمَ والهَدْمَ الهَدْمَ فهو على قول الحليف: تطلُب بدَمي وأنا أطلُب بدَمِك، وما هَدَمْتَ من الدّماء هَدَمْتُ؛ أي: ما عفوْتَ عنه وأهْدَرْتَه فقد عفوتُ عنه وتركتُه. ويقال: إنهم كانوا إذا اختلفوا قالوا: هَدمِي هَدْمُكَ ودَمِي دمُك، وترِثني وأرِثُك، ثم نسخ الله تعالى بآيات المواريثِ ما كانوا يشترطونه من الميراث في الحِلْف. وقال ابن شميل: المَهْدُومَةُ: الرَّثِيئة من اللَّبَن؛ ورجل هَدِمٌ: أحمقُ مُخَنَّث، وانشد أبو حاتم:

شَفَيْتُ أبا المُختارِ من داءِ بَطْنِه
بِمَهْدُومةٍ، تُنبِي أصولَ[1] الشَّراسِفِ

قال: المهدُومة: هي الرثيئة. وقال أبو عبيدة: قال شهاب: إذا حُلِب الحليبُ على الحَقِين جاءت (رثيئةً مُذَكَّرةً طيّبَةً، لا فِلَقَ، ولا مُمْذَقِرَّةً، سَمْهَجَةً لَيِّنَةً)[2]. وقال أبو زيد: الهَدْمَةُ: المَطْرَةُ الخفيفة. وأرضٌ مهدومةٌ؛ أي: ممطورة. وقال أبو سعيد: هَدَم فلانٌ ثوبَه ورَدَّمه: إذا رَقَّعه؛ رواه أبو تراب عنه. وقال شمِر: قال أحمد بن الحَرِيش: الأهْدَمان: أن ينهار عليكَ بناءٌ أو تقع في بئر أو أُهْوِيَّة. وفي الحديث: «من هَدَمَ بُنْيان ربِّه فهو ملعون»؛ أي: من قتل النَّفس المحرَّمة لأنها بُنْيان الله وتركيبُه.

هدمل: أبو عبيد: الهِدْمِل: ثوبٌ خَلَقٌ، وأنشد[3]:

عَجُوزٌ، عليها هِدْمِلٌ ذاتُ خَيْعَلِ[4]

قال: والهِدَمْلةُ: الرَّملةُ الكثيرةُ الشَّجَر؛ وأنشد غيره[5]:

حَيِّ الهِدَمْلَةَ مِنْ ذاتِ المَواعِيسِ[6]

هدن: شمِرٌ عن الهوازنيّ قال: الهُدْنَةُ: انتقاض عَزْمِ الرجُلِ لخبرٍ[7] يأتيه، فيَهْدِنُه[8] عمّا كان عليه، فيقال: انْهَدَنَ فلان عن ذاك، وهَدَنَه خبرٌ أتاه هَدْناً شديداً. وقال الليث: المهادَنَةُ من الهُدْنة، وهو السكون، يقال منه: هَدَنْتُ أهْدِنُ هُدُوناً: إذا سكنْتَ فلم تتحرَّك. ورجلٌ مَهدونٌ؛ وهو البليد الذي يُرضيه الكلام، يقال: قد هَدَنُوه: بالقَوْل دون الفعل؛ وأنشد:

ولم يُعَوَّدْ نَوْمَةَ المَهْدونِ

ويقال: هُدِنَ عنك فلان؛ أي: أرضاه الشيء اليسير. ورُوِي عن سَلمان أنه قال: مَلْغاةُ أولِ الليل مَهدنةٌ لآخره، معناه: أنه إذا سَهر في أول ليله فَلَغَا في الأباطل لم يستيقظ في آخره للتهجّد والصلاة. أبو عبيد، عن أبي عمرو قال: الهدُونُ: السكون، والهِدَانُ: الرجل الأحمقُ الجافي، قال رؤبة[9]:

قد يَجْمَعُ المالَ الهِدانُ الجافي
مِنْ غَيْرِ ما عَقْلٍ ولا اصْطِرافِ[10]

---

(١) في اللسان: «ضلوعَ».
(٢) ما بين القوسين، جاءت في اللسان مضمومة كلها.
(٣) تأبّط شرًّا، كما في اللسان.
(٤) صدره، كما في اللسان:
نَهَضْتُ إليها مِن جُثُوم كأنها
وقبله، كما في اللسان:
وَمَرْقَبَةٍ، يا أمَّ عَمْرٍو، طِمِرَّةٍ
مُذَبْذَبَةٍ فوقَ المَراقِبِ عَيْطَلِ
(٥) لجرير، كما في الديوان (ص ٣٢١).
(٦) عجزه، كما في الديوان:
فالجِنْوُ أصبحَ قَفْراً غيرَ مأنوسِ
(٧) في اللسان: «بخبر».
(٨) في النسخة ط: «فَيُهَدِّنُه».
(٩) (١٠) لم نعثر على المشطورين في ديوان رؤبة. وفي ديوان العجّاج (١/ ١٧١) ورد المشطور الثاني برواية:
مِن غَيْرِ لا عَصْفٍ ولا اصطرافِ

أبو عبيد في كتاب النوادر قال: الهَيْدَانُ والهِدانُ واحد. قال: والأصل الهِدَان، فزادوا الياء. قلت: وهو فَيْعال، مثال عَيْدان النخل، النونُ أصلية، والياء زائدة. وقال الشاعر في المهدُون:

إنَّ الـعَـوَاوِيـرَ مـأكـولٌ حُـظُـوظَـتُـهـا
وذو الـكَـهَـامَـةِ بـالأقْـوَالِ مَـهْـدُونُ

وفي الحديث أن النبيّ ﷺ ذكَر الفِتَن فقال: «يكون بعدَها هُدنةٌ على دَخَن، وجماعةٌ على أقْذاء»، وتفسيره في الحديث: «لا ترجعُ قلوبُ قومٍ على ما كانت عليه». وأصلُ الهدْنةِ السكونُ بعدَ الهَيْج، ويقال للصُّلح بعد القتال: هُدْنَةٌ، وربما جُعِلَت الهدْنةُ مُدّةً معلومة، فإذا انقضت المدة عاوَدُوا القتال. وتفسير الدَّخَن في كتاب الخاء. ويقال: هَدَنَتِ المرأةُ صَبِيَّها: إذا أهْدَأَتْه لِيَنام، فهو مُهدَّنٌ. وقال ابن الأعرابي: هَدَنَ عدوَّه: إذا كافَه، وهَدَن: إذا حَمُق. وقال الليث: الهوْدَنات: النُّوق. وقال شمِرٌ: هدَنْتُ الرجلَ: إذا سَكَّنْتَه وخَدَعْته كما يُهْدَن الصبيّ. وقال رؤبة:

ثُـقِّـفْـتَ تَـثْـقِـيـفَ أمرئٍ لـم يُـهْـدَنِ

أي: لم يُخدَعْ ولم يُسَكَّن فَيَطْمَعَ فيه.

هدي: قال الليث: الهُدَى: نقيضُ الضَّلالة. ويقال: هُدِيَ فاهْتَدَى. وقال الزّجّاج في قول الله جلَّ وعزّ: **﴿قلِ اللَّهُ يَهدِي للحقّ﴾** [يونس: ٣٥]، يقال: هَدَيْتُ إلى الحق، وهدَيْتُ للحق، بمعنًى واحد؛ لأن هَدَيْتُ يتعدّى إلى المَهْدِيِّين، والحق يتعدَّى بحرف جرّ، المعنى الله يَهدِي من يشاء إلى الحق. أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ: الهُدَى: البيانُ، والهُدَى: إخراجُ شيء إلى شيء، والهُدَى، أيضاً: الطاعةُ والوَرَعُ. والهُدَى الهادي، في قوله عزّ وجلّ: **﴿أوْ أجِدُ عَلَى النّارِ هُدًى﴾** [طه: ١٠] أي: هادِيًا. قلت: والطريق يُسمَّى هُدًى؛ ومنه قولُ الشمّاخ:

وقد وَكَّلَتْ بالهُدَى إنسانَ ساهِمَةٍ[1]
كـأنّـه مـن تـمـامِ الـظِّـمْءِ مَـسْـمُـولُ

وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: **﴿أمَّن لا يَهِدِّي إلا أن يُهْدَى﴾** [يونس: ٣٥]، يقول: تعبدون ما لا يَقدِرَ على[2] ينتقل من[3] مكانه إلا أن تنقلُوه. وقال الزَّجّاج: قرىء: «أمْ مَن لا يَهْدِي»، بإسكان الهاء والدّال. قال: وهذه قراءة مَرْوية، وهي شاذة. قال: وقراءة أبي عمرو: «أمَّن لا يَهَدِّي» بفتح الهاء، والأصل: يَهتَدِي، وقراءة عاصم، «أمَّن لا يَهِدِّي»، بكسر الهاء، بمعنى يَهتَدِي أيضاً، ومن قرأ أمَّن لا يَهْدِي، خفيفة، فمعناه يَهتَدِي، أيضاً. يقال: هَدَيْتُه فَهَدِي؛ أي: اهتَدَى. وقال قتادة في قوله عزّ وجلّ: **﴿وأما ثمود فهديناهم﴾** [فصّلت: ١٧]، أي: بَيّنا لهم طريقَ الهُدَى وطريق الضلالة، فاستحبُّوا؛ أي: آثروا الضلالة على الهُدَى. وقوله عزّ وجلّ: **﴿أعْطَى كلَّ شيءٍ خَلْقَه ثم هَدَى﴾** [طه: ٥٠]، قال: معناه خَلَقَ كلَّ شيء

▪ وفي مقاييس اللغة (٤/٣٢٩):
مـن غـيـر مـا عَـصَـفٍ ولا اصـطـراف
وفي اللسان (هدن) مطابق ما في التهذيب. وفي الصحاح (عصف)، واللسان (صرف) و(عصف) ورد المشطور الأول برواية:
قـد يـكـسـبُ الـمـالَ الـهِـدَانُ الـجـافي

وفي اللسان (هدن) ورد مطابقاً رواية التهذيب، وعزاه أيضاً إلى رؤبة.

(١) في الديوان (ص ٩٨): «صادِقَةٍ».
(٢) في اللسان: «أنْ».
(٣) في اللسان: «عن».

على الهيئة التي بها يَنتَفِع والتي هي أصلح الخَلْق له، ثم هداه لمعيشته، وقد قيل: ثم هداه لموضع ما يكون منه الولَد، والأول أبيَن وأوضح. وقال الأصمعيّ: هداه يَهْدِيه في الدين هُدًى، وهداه يَهْديه هِدايَةً: إذا دَلَّه على الطريق، وهَدَيْتُ العَرُوسَ فأنا أَهْدِيها هِداءً وأَهْدَيْتُ الهَدِيَّةَ إهداءً، وأَهْدَيْتُ الهَدْيَ إلى بيت الله إهداءً، والهَدْي، خفيف، وعليه هَدْيَةٌ؛ أي: بَدَنَةٌ. وقال ابن السِّكِّيت: الهَدِيُّ: الرجلُ ذو الحُرْمة؛ وهو أن يأتي القومَ يستجيرُهم أو يأخذُ منهم عَهداً، فهو هَدِيٌّ ما لم يُجَر أو يأخذ العَهْد، فإذا أَخَذ العهدَ أو أُجِير فهو حينئذ جارٌ؛ وقال زُهير:

فَلَمْ أَرَ مَعْشَراً، أَسَرُوا هَدِيًّا
وَلَمْ أَرَ جارَ بَيْتٍ، يُسْتَبَاءُ

وقال عنترة[1] في قِرْوَاشٍ:

هَدِيُّكُمُ خيرٌ أباً من أبيكُمُ
أَبَرُّ وأَوْفَى بالجِوارِ وأَحْمَدُ

أبو الهيثم لابن بزرج: أَهْدَى الرجلُ امرأتَه: جَمَعها إليه وضَمّها. وقال أبو عبيد: يقال للأسير أيضاً: الهَدِيُّ، وقال المتلمّس[2]:

كَطُرَيْفَةَ بنِ العَبْدِ كانَ هَدِيَّهُمْ
ضَرَبُوا صَمِيمَ قَذالِهِ بِمُهَنَّدِ

قال: وأظنّ المرأة إنما سميت هَدِيًّا لهذا المعنى، لأنها كالأسيرة عند زوجها؛ وقال عنترة[3]:

ألا يا دارَ عَبْلَةَ بالطَّوِيِّ
كَرَجْعِ الوَشْمِ في كَفِّ الهَدِيِّ[3]

قال: وقد يجوز أن تكون سُمِّيتْ هَدِيًّا؛ لأنها تُهْدَى إلى زوجها، فهي هَدِيٌّ، فَعِيلٌ في معنى مفعول. وقال أبو زيد في باب الهاء والقاف: يقال للرّجل إذا حَدَّث بحديث فعَدَل عنه قبل أن يفرغ إلى غيره: خُذْ عني هِدْيَتِك وقِدْيَتِك[4]؛ أي: خُذْ فيما كنت فيه ولا تَعدِل عنه. كذا أخبَرَني أبو بكر عن شمِر، وقيَّده في كتابه المسموع من شمِر: خُذْ في هِدْيَتِك وقِدْيَتِك، أي خذ فيما كنتَ فيه بالقاف. وقال الأصمعي: يقال: نَظَرَ فلانٌ هِدْيةَ أمره؛ أي: جِهة أمره، ويقال: هَدَيْتُ به أي: قَصَدْتُ به. ويقال: ما أشبَه هَدْيَه بهَدْي فلان؛ أي: سَمْتَه. وتَرَكَهُ على مُهَيْدِيته؛ أي: على حاله. وقال شمر: قال الفرّاء: يقال: هَدَيتُ هَدْيَ فلان: إذا سِرتَ سِيرته. وفي الحديث: «اهْدُوا هَدْيَ عمّار». وقال أبو عدنان: فلان حَسَنُ الهَدْي: وهو حُسن المَذهب في أموره كلِّها؛ وقال زِيادُ بن زيد العدويّ:

ويُخبِرُني عن غائبِ المَرْءِ هَدْيُه
كَفَى الهَدْيُ عَمَّا غَيَّبَ المَرْءُ مُخبِرا

وفلانٌ يذهبُ على هِدْيَتِه؛ أي: على قَصْدِه، وأقرأني ابنُ الأعرابي لعمرو بنُ أحمر الباهليّ:

نَبَذَ الجُؤَارَ وضَلَّ هِدْيَةَ رَوْقِه
لَمَّا اختَلَسْتُ[5] فؤادَه بالمِطْرَدِ

أي: تَرَكَ وَجهَه الذي كان يريده، وسَقَط لمّا أن صَرَعتُه. وقال الأصمعيّ وأبو عمرو: ضلّ الموضعَ الذي كان يَقصِدُ له برَوْقِه من الدَّهَش. وقال الفرّاءُ: يقال ليس لهذا الأمر هِدْيَةٌ، ولا

(١) الصواب، كما في اللسان: «وقال غيره...».
(٢) يذكر طرفة ومقتل عمرو بن هند إيّاه. (الصحاح).
(٣) لم نعثر على هذا البيت في ديوانه. وفي اللسان: «وأنشد ابن بَرّي».
(٤) بكسر التاء.
(٥) في اللسان: «اختَلَلْتُ».

قِبْلة، ولا دِبْرَة ولا وِجْهَة. أبو عُبيد عن أبي زيد: لك عندي مِثلها هُدَيَّاها[1]. شمِر، قال ابن شميل: اسْتَبَق رَجلان، فلمَّا سَبَق أحدُهما صاحبَه تَبالَحا، فقال المسبوق: لَمْ تَسْبِقْني! فقال له السابقُ: فأَنت على هُدَيّاها؛ أي أُعاوِدُك ثانيةً، وأنت على بُدأَتِكَ؛ أي: أعاوِدُك. قال شمر: تَبالحا؛ أي: تَجاحَدا. وفي حديث ابن مسعود: إنّ أحسنَ الهَدْيِ هَدْيُ محمد؛ أي: أحسنُ الطريق والهِداية والطريقة والنحو والهيئة. وفي حديثه: كنّا ننظرُ إلى هَدْيِه ودَلِّه. قال أبو عبيد: وأحدُهما قريبُ المعنى من الآخر؛ وقال عِمْرانُ بن حِطّانَ:

وما كان[2] في هَدْيٍ عَلَيَّ غَضاضَةٌ
وما كُنتُ من[3] مَخْزاتِهِ أَتَقَنَّعُ

وقال الليث وغيرُه فيما يُهدَى إلى مَكَّة من النَّعَم وغيرِه، من مالٍ أو متاعٍ فهو هَدِيٌّ وهَدْيٌ، وقُرِئ بالوجهين. والهِدَاءُ: الرَّجلُ البَليد الضعيف. وجمع الهَدِيَّة؛ هدايا، ولُغة أهلِ المدينة: هَدَاوَى. والهَدْيُ: السُّكون؛ قال الأخطل:

وما هَدَى هَدْيَ مَهزُومٍ وما نَكَلا[4]

يقول: لَمْ يُسرِع إسراعَ المنهزِم، ولكن على سكونٍ وحُسْن هدْيٍ. وقال أبو زيد: الهَدَاوى: لُغةُ عُلْيا معَدّ، وسُفْلاها: الهدايا. أبو بكر: رجلٌ هِداء وهِدان: للثقيل الوَخم. قال الأصمعي: لا أدْرِي أيهما سمعتُ أكثر؛ قال الرّاعي:

هِداءٌ[5] أخو وَطْبٍ وصاحِبُ عُلْبَةٍ
يَرَى المَجْدَ أن يَلْقَى خِلاءً وأمْرُعا

وفي حديث النبيّ ﷺ أنه خرج في مَرَضه يُهادَى بين اثنين؛ قال أبو عبيد: معناه أنّه كانَ يَعتمد عليهما من ضَعفه وتمايُله. وكذلك كلُّ من فَعل ذلك بأحدٍ فهو يُهاديه. وقال ذو الرُّمَّة يصف نساءً يُهادِين جاريةً ناعمةً:

يُهادِينَ جَمَّاءَ المَرافِقِ وَعْثَةً
كَلِيْلَةَ حَجْمِ الكَعْبِ رَيَّا المُخَلْخَلِ

فإذا فعلتْ ذلك المرأةُ فتمايلتْ في مشيها من غير أن يُماشيها أحد، قيل: هي تَهَادَى. قاله الأصمعي؛ قال الأعشى:

إذا ما تأَتَّى تُرِيدُ القِيامَ[6]
تَهَادَى كما قد رأيتَ البَهِيرا

وقال أبو ذؤيب[7]:

فما فَضْلَةٌ[8] من أذْرِعاتٍ هَوَتْ بها
مُذَكَّرَةٌ عَنْسٌ كَهادِيَةِ الضَّحْلِ

أراد بهادِيَةِ الضَّحل: أتانَ الضَّحْل؛ وهي الصَّخرة الملساء. ويقال: هو يُهادِيه الشِّعْرَ ويُهاجِيه الشِّعر، بمعنًى واحد. وفي حديث النبيّ ﷺ أنه بَعَثَ إلى ضُباعةَ وذَبَحت شاةً فطَلَبَ منها، فقالت: ما بَقِيَ إلاّ الرَّقَبَةُ، فَبَعثَ إليها أنْ أرْسِلي بها، فإنها هاديةُ الشاة. قال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: الهاديةُ، من كلّ شيءٍ: أوّله وما تقدَّم منه، ولهذا قيل: أقبلَت هَوادِي الخيل: إذا

---

(1) في اللسان: «ولك عندي هُدَيَّاها، أي مثلها».
(2) (3) في اللسان: «وما كنتُ» و«في» بدل «من».
(4) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ٢١٨):
حتى تَنَاهَيْنَ عنه سابِياً حَرِجاً
(5) في الديوان (ص ١٦٩): «هِدَانٌ».
(6) في الديوان (ص ١٢٩) ورد صدر الشاهد برواية:
وإنْ هي ناءَتْ تُرِيدُ القِيامَ
(7) الهذليّ.
(8) في رواية: «فما نطفةٌ» ومؤدى الروايتين واحد؛ ديوان الهذليين (١/ ٣٩).

بَدَت أعناقُها، لأنها أوّلُ شيء من أجسادها وقد تكون الهوادِي أوّلَ رَعِيل يطلعُ منها، لأنها المتقدّمة[1]. يقال: قد هَدَت تَهْدِي: إذا تقدّمَت؛ وقال عَبيد يذكرُ الخَيل:

وغَداة صَبَّحْنَ الجِفَارَ عَوَابِساً
يَهْدِي[2] أوائِلَهُنَّ شُعْثٌ شُرَّبُ[3]

أي: يتقدّمهنّ؛ وقال الأعشى وذَكر عَشاهُ وأنّ عصاه تَهديه:

إذا كان هادِي الفَتى في البلا
دِ صَدْرَ القَناةِ، أطاعَ الأمِيرَا

فقد يكون إنّما سَمَّى العَصا هادِياً؛ لأنه يُمسِكُها فهي تَهديه: تَتقدّمه، وقد يكون من الهداية، لأنها تدلّه على الطريق، وكذلك الدليل يسمّى هادِياً؛ لأنّه يتقدّم القومَ ويَتبعونه، ويكون أن يَهديَهم للطريق. وقال الليث: لُغَةُ أهلِ الغَوْرِ في معنى بَيَّنتُ لك: هدَيتُ لك، وقوله جلّ وعزّ: ﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهم﴾ [طه: ١٢٨]، نبيِّن بهم. وهادِياتُ الوَحْش: أوائلها؛ وهي هَوادِيها. ويقال: فَعَلَ به هُدَيَاها؛ أي: مثلَها. ويقال: أهدَى وهدًى، بمعنًى واحد؛ ومنه قولُ الشاعر:

أقولُ لها هَدْيِ ولا تَذْخَرِي لَحْمِي

والعرب تسمِّي الإبلَ هَدِيًا، يقولون: كم هَدِيُّ بني فلان؛ أي: كم إبِلُهم، سُمِّيَتْ هَدِيًّا، لأنها تُهدَى إلى البيت. وجاء في حديث فيه ذكر السَّنَة والجَدْب: هَلك الهدِيُّ، ومات الوَدِيّ؛ أي: هلكت الإبلُ ويَبِسَ النَّخل، وامرأةٌ مِهداءٌ، بالمدّ: إذا كانت تُهْدِي لجاراتها وأما المِهدَى، بالقَصْر: فهو الطَّبق الذي يُهدَى عليه. وقال المؤرِّج: هاداني فلانٌ الشِّعرَ وهادَيتُه؛ أي: هاجاني وهاجَيتُه. والهاديَة: الصخرة النائتة في الماء، وقال أبو ذؤيب:

مُذَكَّرَةٌ عَنْسٌ كهادِيَةِ الضَّحْلِ[4]

هذا (تفسير): أخبرني المُنذريّ، عن أبي الهَيْثم أنه سَمِعه يقُول: ها، ألا، حرفان يُفتتح بهما الكلام لا مَعنى لهما إلا افتتاح الكلام بهما، تقول: هذا أخوك، فها، تنبيه، وذا، اسم المشار إليه، وأخوك هو الخبر. قال: وقال بعضُهم «ها»، تنبيه تفتح العرب الكلام به، بلا مَعنى سوى الافتتاح، ها إن ذا أخوك، وألا إن ذا أخوك. قال: وإذا ثَنّوا الاسم المبهم قالوا: تان أختاك، وهاتان أختاك، فرجعوا إلى «تا». فلما جمعوا قالوا: أولاء إخوتك، وأولاء أخواتك، ولم يفرقوا بين الأنثى والذكر بعلامة. قال: وأولاء، ممدودة مقصورة: اسم لجماعه: ذا، وذه، ثم زادوا «ها» مع أولاء، فقالوا: هؤلاء إخوتك. وقال الفرّاء في قوله تعالى: ﴿ها أَنتم أُولاَءِ تُحبُّونَهُم﴾ [آل عمران: ١١٩]، العَرَبُ إذا جاءت إلى اسم مَكنًى قد وُصف بهذا وهذان وهؤلاء، فَرّقوا بين «ها»، وبين «ذا» وجعلوا المكنّى بينهما، وذلك في جهة التَّقْريب لا في غيرها، ويقُولون: أين أنت؟ فيقول القائل: ها أنا ذا. فلا يكادون يقولون: ها أنا، وكذلك التَّنْبيه في الجمع. ومنه قوله عزّ وجلّ: ﴿ها أنتُم أُولاَءِ تُحبُّونَهُم﴾، وربما أعادوها فوصلوها بـ: ذا، وهذا، وهؤلاء، فيقولون: ها أنت ذا قائماً، وها أنتم هؤلاء. قال الله تعالى

---

(١) في اللسان: «والهادي: العُنُق، لأنها تتقدم على البَدن، ولأنها تهدي الجسد».

(٢) في اللسان: «تهْدِي»، وفي الديوان مطابق ما في التهذيب.

(٣) في الديوان (ص ٣٥): «شُزَّبُ» بالزاي، أي: ضُمّر، وهو الصواب.

(٤) مرّ ذكره سابقاً.

في سورة النِّساء: ﴿ها أنتم هؤلاء جادَلْتُم عَنْهم في الحَياة الدُّنيا﴾ [النساء: ١٠٩]؛ قال: فإذا كان الكلام على غير التَّقريب، أو كان مع اسم ظاهر، جَعلوها مَوْصولةً بـ «ذا»، فيقولون: ها هو، وهذان هما، إذا كان على خبر يَكْتَفي كُلُّ واحد منهما بصاحبه بلا فِعل، والتَّقْريب لا بُدّ منه من فِعل لنُقْصانه، وأَحَبّوا أن يُفرّقوا بذلك بين التَّقريب وبين مَعْنى الاسم الصَّحيح. وقال أبو زيد: بنو عُقيل يقولون: هؤلاء ـ مَمْدود مُنوَّن مَهْموز ـ قومك، وذهب أمسٍ بما فيه، بتنوين. وتميم تقول: هؤلاءِ قومُك، ساكِن. وأهل الحجاز يقولون: هؤلاء قومك، مَمدود مَهْموز مَخْفوض. قال: وقالوا: كِلْتاتَيْن، وهاتَين، بمَعْنًى واحد. وأما تأنيث «هذا» فإنّ أبا الهيثم قال: يُقالُ في تأنيث «هذا» هذه، مُنطلقة، فَيصلون ياء بالهاء. وقال بعضُهم: هذي، مُنطلقة، وتِي، مُنْطلقة، وتاء مُنْطلقة؛ وقال كَعب الغَنَوِيّ:

وأَنْبأْتُماني أنّما الموتُ بالقُرَى
فكيف وهاتا رَوْضَةٌ وكَثيبُ

يُريد: فكيف وهذه؟ وقال ذو الرُّمَّة في «هذا» و«هذه»:

فهذي طَواها بُعْدُ هَذِي، وهذِهِ
طَواها لِهَذِي وَخْدُها وآنْسِلالُها

قال: وقال بعضُهم: «هذاتُ»، مُنطلقة، وهي شاذّة مَرْغوب عنها. قال، وقالوا: تيك، وتلك، وتالك، مُنطلقة؛ وقال القُطاميّ:

تعَلَّمْ أنَّ بعدَ الغَيِّ رُشْداً
وأنَّ لِتالِكَ الغُمَرِ آنْقِشاعا

فصيّرها «تالِكَ»، وهي مَقُولَة. وإذا ثَنَّيت «تا»، قلت: تانِك فَعَلَتا ذلك، وتانِّك فَعَلتا ذاك، بالتَّشديد. وقالوا في تَثْنية «الذي»: اللّذانِ واللّذانّ، واللّتانِ واللتانّ. وأما الجمع فيقال: أولئك فَعلوا ذلك، بالمدّ، وأولاك، بالقَصْر، والواو ساكنة فيهما.

هذأ: قال أبو زيد فيما رَوَى عنه آبن هاني: هَذأْتُ العَدُوَّ هَذْءً: إذا أبَرْتُهُمْ وأفنيتهم. قال: وهذأْته بلساني: إذا آذَيْتَه. وقال الليث: الهَذْءُ أوحَى من الهَذِّ، يقال: هَذأْته بالسَّيف هَذْءاً، وسيفٌ هذّاء. وقال أبو زيد: هَذَأْتُ اللحمَ بالسكين هذْءاً: إذا قطعْتَه به، وهذأْتُه بلساني: إذا أسمَعْتَه ما يكرَه. أبو عبيد عن الأصمعيّ إذا فَسَدت القُرحَةُ وتقطعت، قيل: تهذّأت تهذُّأً وأَرِضَتْ أرضاً وتذيأت تَذَيُّؤاً.

هذب: سلمة، عن الفرّاء قال: المُهْذِبُ: السريع. وهو من أسماء الشيطان، ويقال له: المُذهِب؛ أي: المُحَسِّن للمعاصي. وقال الليث وغيره: الإهذابُ: السُّرعة في العَدْو والطَّيَران، وإبِلٌ مهاذِيبُ: سِرَاعٌ؛ وقال رؤبة:

صَوَادِقَ العَقْبِ مَهَاذِيبَ الوَلَقْ[1]

وفي بعض الأخبار: إني أخشى عليكم الطَّلَب، فهَذْبوا؛ أي: أسرعوا السير، يقال: هذب وأهذَب وهَذّب، كلّ ذلك، من الإسراع. قال ابن الأنباري: الهَيْذَبى: أن يَعْدُوَ في شِقٍّ؛ وأنشد[2]:

مَشَى الْهَيْذَبَى في دَفِّهِ، ثم فَرْفَرا[3]

وروى بعضهم: مَشْى الهِرْبِذَى، وهو بمنزلة

---

(١) قبله، كما في الديوان (ص ١٠٥):
ضَرْحاً وقد أنْجَدْنَ مِنْ ذاتِ الطُّوَقْ

(٢) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٣٤٠).

(٣) تمام الشاهد، كما روي في الديوان:
إذا زُعتَهُ، من جانبَيه كِلَيْهما
مَشَى الهَيْذَبى في دَفِّه، ثم فَرْفَرا

الهَيْذَبى[١]. وقال ذو الرُّمَّة:

دِيارٌ عَفَتْها بعدَنا كلُّ دِيمَةٍ
دَرُورٍ وأُخرى تُهذِبُ الماءَ ساجِرُ

يقال: أهذَبت السحابةُ ماءها: إذا أسالَتْه بسرعة. وقال الليث: المُهَذَّبُ: الذي قد هُذِّبَ من عيوبه. وقال غيره: أصلُ التهذيب تنقيةُ الحَنْظل من شَحْمه، ومعالجةُ حَبِّه حتى تذهبَ مَرارَتُه ويَطيب لآكله؛ ومنه قول أوسِ بن حَجَر:

ألم تَرَيا إذْ جئتُما أنَّ لَحْمَها
به طَعْمُ شَرْيٍ لم يُهذَّبْ وحَنْظَلِ[٢]

ويقال: ما في مودّته هَذَبٌ؛ أي: صفاءٌ وخُلوص؛ وقال الكميت:

مَعْدِنُكَ الجَوْهَرُ المُهَذَّبُ ذو الـ
إبريزِ بَخٍّ ما فَوْقَ ذا هَذَبُ

ومن أمثالهم: أيُّ الرِّجال المهذَّبُ؟! يُضرَب مثلاً للرجل يُؤمر باحتمال إخوانه على ما فيهم من خطيئة عيب يُذَمُّون به؛ ومنه قوله[٣]:

ولَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ أخاً لا تَلُمُّه
على شَعَثٍ، أيُّ الرِّجال المُهَذَّبُ؟!

هذخر: أُهمِلت الهاءُ مع الخاء في الرباعي، فلم أجد فيه شيئاً مستعملاً غيرَ حَرْفٍ واحد، وهو التَّهَذْخُرُ؛ أنشد لبعض اللّغويّين:

لِكُلِّ مَولًى طَيْلَسانٌ أخضَرُ
وكافَخٌ[٤] وكَعكٌ مُدَوَّرُ
وطِفْلَةٌ في بَيتِهِ تَهَذْخَرُ

أي: تَبَختَرُ، ويقال: تَقُوم له بأمر بيته.

هذّ، هذذ: قال الليث: يقال: هذّه بالسيف هذّاً: إذا قطعه. قال: والهَذُّ: سرعة القَطْع، وسرعةُ القراءة؛ وأنشد:

كَهَذِّ الأَشاءةِ بالمِخْلَبِ

ابن السكّيت: هذّه وهَذَأَه: إذا قطعه. وقال ابن الأعرابي: إزميلٌ هَذٌّ هَذُودٌ؛ أي: حادٌّ. قال ويقال: حَجَازَيْكَ وهَذَاذَيْكَ. قال: وهي حروف خِلْقَتُها التثنية لا تُغَيَّر. وحَجَازَيْك: أمَرَه أن يَحْجُزَ بينهم، ويحتمل أن يكون معناه كُفَّ نفسَك. قال: وهَذَاذَيْك يأمُرُه أن يقطَع أمرَ القوم. وقال غيرُه: هذا ذَيْك: أمَرَه أن يهذّهم بالسيف هَذّاً بعد هَذٍّ؛ وأنشد:

ضَرْباً هَذَاذَيكَ وطَعْناً وَخْضا[٥]

هذر: قال الليث: الهَذَرُ: الكلامُ الّذي لا يُعبأُ به، يقال: هَذَرَ الرجلُ فهو يَهذِرُ في مَنطِقه هَذْراً، وهو رجل هَذّارٌ مِهْذارٌ، والجميعُ: المهاذيرُ، وقال غيرُه: رجلٌ هُذَرَةٌ بُذَرَةٌ، ورجلٌ هِذْرِيانٌ: إذا كان غَثَّ الكَلامِ كثيرَه.

هذرم: الهَذْرَمَةُ: كثرةُ الكلام. ورجلٌ هُذارِمٌ وهُذارِمَةٌ، وقد هَذْرَمَ في كلامه، والهَذْرَمَةُ: قِرَاءَةٌ في سرعة؛ وأنشد أبو عبيد[٦]:

وكان في المجلس جَمَّ الهَذْرَمَهْ[٧]

أراد أنه كان كثيرَ الكلام.

هذف: أهمله الليث وأنشد أبو عمرو قول الرّاجز:

---

(١) «الهيذبى»، كما جاء في الشاهد.

(٢) في الديوان (ص ٩٤): «وحنظلُ» بضم اللام.

(٣) أي النابغة الذبياني، كما في الديوان (ص ٢٥).

(٤) في التكملة واللسان: «وكامَخٌ».

(٥) للعجاج، كما في الديوان (٢/ ١٤٠) والمخصص (١٣/ ٢٣٣)، وقبله:

حتى تَقَضَّى القَدَرُ المُقَضَّى

(٦) لأبي النجم، كما في الصحاح واللسان.

(٧) بعده، كما في الصحاح واللسان:

لَيْثاً على الداهيةِ المُكَتَّمَهْ

يُـبْـطِـرُ[١] ذَرْعَ الـسَّـائـقِ الـهُـذَّافِ

بِـمُـغْـنَـتٍ مِـن فَـوْزِهِ زَرَّافِ

قال: والهُذَّافُ: السَّرِيعُ، وقد هَذَفَ يَهْذِفُ: إذا أسْرَع، ويقال: جاء مُهْذِباً مُهْذِفاً مُهذِلاً، بمعنًى واحد[٢].

هذل: قال اللّيث: الهُذْلُولُ: ما آرتفع من الأرض من تلالٍ صِغارٍ؛ وأنشد:

يَـعْـلُـو الـهَـذالِيـلَ ويَـعْـلُـو القَـرْدَدَا

شَمِر، عن ابن شُمَيل. الهُذْلُولُ: المكانُ الوَطِيءُ في الصَّحْرَاء ولا يشعُر به الإنسان حتّى يُشرِف عليه؛ قال جرير:

كـأنَّ دِيـاراً بـيـن أسْنِمَـةِ الـنَّـقـا

وبـيـن هَـذالِيـلِ الـبُـحَـيْـرَةِ مُـصْـحَـفُ[٣]

قال: وبُعدُه نحوُ القامة يَنْقاد ليلةً أو يوماً، وعَرْضاً قِيدُ رُمْحٍ أو أنْفُسٍ، له سَنَدٌ لا حروفَ له. وقال أبو نَصر: الهذالِيلُ: رمالٌ رِقاقٌ[٤] صِغار. وقال غيرُه: الهُذلولُ: ما سَفَت الرِّيحُ من أعالي الأنقاء إلى أسافِلِها، وهو مِثْل الخَنْدَق في الأرض. وقال أبو عمرو: الهَذَالِيلُ: مَسايلُ صغارٌ من الماء، وهي الثُّعْبَانُ. قال أبو عُبَيدٍ: الهُذلولُ: الرَّمْلَةُ الطويلةُ المستدِقّة المُشرِفة. وذهب ثوبُه هَذَالِيلَ؛ أي: قِطَعاً. وأمّا قول الرّاجز:

قُـلْـتُ لِـقَـوْمٍ خَـرَجـوا هَـذَالِـيـلْ

نَوْكَى ولا يَـنْـفَـعُ لِـلـنَّـوْكَـى[٥] القِـيـلْ

قيل[٦] في تفسيره: هم المُسرِعون يتْبَع بعضُهم بَعْضاً. وقال ابن الكَلْبِيّ: الهُذْلُولُ: اسمُ سَيفٍ كان لبعضِ بَني مخزُومٍ[٧]؛ وهو القائل فيه:

كـم[٨] مِـنْ كَـمِـيٍّ قـد سَـلَـبْـتُ سِـلاَحَـه

وغَـادَرَهُ الـهُـذْلُـولُ يَـكْـبُـو مُـجَـدَّلا

وقال اللّيث: الهَوْذَلَةُ: القَذْفُ بالبَوْل، يقال: هَوْذَلَ بِبَوْله: إذا قَذَفَه. قال: والهَوْذَلَةُ: أن يضطرب في عَدْوِه. أو عُبَيد، عن الأصمعيّ: الهَوْذَلَةُ: أن يَضْطَرب في عَدْوِه. قال: ومنه يقال للسِّقاء إذا تَمخَّض: هَوْذَلَ يُهَوْذِل هَوْذَلةً. أبو العبّاس، عن ابن الأعرابي: هَوْذَلَ السِّقاء: إذا أخْرَج زُبْدَتَه، وهَوْذَلَ: إذا قاءَ، وهَوْذَلَ: إذا رَمَى بالعُرْبُون، وهو الغائِط والعَذِرة؛ وأنشد:

لـو لَـمْ يُـهَـوْذِلْ طَـرَفَـاهُ لَـنَـجَـمْ

في صُلْبِه[٩] مِثْلُ قَفَا الكَبْشِ الأجَمّ

قال: والهَاذِلُ؛ بالذَّال: وَسَط اللّيل. وقال الأصمعيُّ: هَوذَل الفحلُ من الإبل بِبَوْلِهِ: إذا اهتزَّ ببَوله وتَحرَّك. وقال ابن الفرج: أهْذَب في مَشْيِه، وأهْذَلَ: إذا أسْرَع، وجاء مُهْذِباً مُهْذِلاً. وهُذَيل: أحدُ قَبائل خِنْدِف، وقد أُعْرِقَ لها في الشِّعْر، والنِّسبة إليها هُذَلِيّ، ومن العرب من يقول: هُذَيْلِيّ. ويقال: ذهبَ بولُه هَذَالِيلَ: إذا تَقَطَّعَ. وهذَاليلُ الخيلِ: خِفَافُها.

---

(١) في اللسان: «تُبْطِرُ»، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.

(٢) أي مسرعاً. (التكملة).

(٣) في الديوان (ص ٣٧٤) ورد الشاهد برواية:

كـأنَّ دِيـاراً بـيـن أسْـنُـمَـةِ الـنَّـقـا

وبـيـنَ هـذالِيـلِ الـنُّـجَـيْـزَةِ مُـصْـحَـفُ

(٤) في اللسان: «دقاق» بالدّال.

(٥) في اللسان: «.. ولا يُقَطِّعُ النَّوْكَى».

(٦) الصواب: «فقيل..».

(٧) في التكملة: «اسم سيف كان لِهُبَيْرَة بن أبي وهب المخزوميّ».

(٨) في التكملة: «وكم».

(٩) في اللسان: «في صدره».

هذلوغة[١]: والهُذْلُوغَة: الرجلُ الأحمق القبيحُ الخَلْق[٢].

هذلم: الهَذْلَمَةُ: مَشْيٌ في سرعة؛ وأنشد فيه:

قد هَذْلَم السَّارِقُ بعد العَتَمَهْ
نَحْوَ بُيوتِ الحيِّ أيَّ هَذْلَمَهْ

هذم: قال الليث: الهَذْمُ: الأكلُ. والهذمُ: القَطْعُ، كلُّ ذلك في سرعة؛ وقال رؤبة يصف الليل والنهار:

كِلاهُما في فَلَكٍ يَسْتَلْجِمُهْ[٣]
واللُّهْبُ لِهْبُ الخافِقَيْنِ يَهْذِمُهْ

كلاهما: يعني الليل النهار. في فَلَك يَسْتلجمه؛ أي: يأخذ قَصْده ويَركَبُه. واللِّهْبُ: المَهْوَاةُ بين الشيئين، يعني به ما بين الخافِقَين، وهما المَغْرِبان. وقال أبو عمرو: أراد بالخافِقَين: المَشْرِق والمَغْرِب، يَهْذِمه: يُغَيِّبُه أجمعَ. وقال شمر. يَهْذِمه: يأكله ويُوعيه. وقال. سِكِّين هَذُوم، يَهْذِم اللَّحم؛ أي: يُسْرِع قطعه فيأكله، عن ابن الأعرابيّ. وقال الليث: أراد بقوله: يَهْذِمه: نُقصانَ القمر، وقال: سيفٌ مِهْذَمٌ[٤] مِخْذَم[٤]. قال: والهَيْذَامُ: الشُّجاعُ من الرِّجال، وهو الأكول أيضاً. ويقال: سِكِّينٌ هُذامٌ، وموسَى هُذَام، وشفْرة هُذَامة؛ وقال الرَّاجز:

وَيْلٌ لِبُعْرانِ أبي نَعَامَهْ
مِنْكَ، ومن شَفْرَتِكَ الهُذَامَهْ

هذي: قال الليث: الهَذَيان: كلامٌ غيرُ معقول مثل كلام المُبَرْسَم والمَعْتُوه، يقال: هذَى يَهْذِي. ثعلب عن ابن الأعرابي: هَذى: إذا هَذَر بكلام لا يُفهم، وذَها: إذا تكبّر، بالذّال قلت: لم أسْمَع ذَهَا: إذا تكبر، لغيره. أبو عبيد عن الأصمعي: إذا فَسَدَت القُرحةُ وتقطعت، قيل: تَهذَّأت تَهذُّؤًا، وتذَيَّأت تَذَيُّؤًا[٥]. (أما هذا وهذان، فالهاء في هذا: تنبيه، وذا: إشارةٌ إلى شيء حاضر، والأصل: إذا[٦] ضُمّ إليها: ها، وتفسيرهما في كتاب الذّال. وقال النضر: قال أبو الدُّقَيش لرجل قال[٧]: أينَ فلانٌ؟ فقال: هو ذا؛ قلتُ: ونحو ذلك حفظتُه عن أعرابِ بني مُضَرّس[٨] وغيرهم. وقال أبو بكر بن الأنباريّ: قال بعض أهل الحجاز: هُوَ ذَا، بفتح الواو، وقال أبو بكر: وهذا خطأ منه، لأن العلماء الموثوق بعلمهم اتفقوا على أن هذا من تحريف العامّة، والعَرَبُ إذا أرادت مَعْنَى هُوَذَا قالت: هأنذا ألْقَى فلاناً، ويقول الاثنان: ها نحن ذانِ نَلْقاه، ويقول[٩] الرجال: ها نحن أُولاء نلقاه، ويقال للمخاطب[١٠]: ها أنت ذا تَلْقَى فلاناً، وللاثنين: ها أنتما ذانِ، وللجماعة: ها أنتمْ أولاء، ويقال[١١] للغائب: ها هو ذا يلقاه، وها هما ذانِ، وها هم أُولاءِ، ويُبنَى التأنيث على

(١) في التكملة (هدلغ): «الهِذْلَوْغَةُ: الهُذْلُوغَةُ».
(٢) أورد اللسان هذا المعنى في (هَذلَغ)، فقال: «الهُذْلوغَةُ (كذا)، وفي التكملة (هذلغ) مطابق ما في التهذيب.
(٣) قبله، كما في الديوان (ص ١٥٠):
والليلُ ينجو والنهارُ يَهْجِمُهْ
(٤) في اللسان: «وسيفٌ مِهذَمٌ مِخذَمٌ وهُذَام: قاطعٌ حديد».
(٥) ذكرها الأزهري في (هذأ).
(٦) الصواب: «والأصل ذا..».
(٧) أسقطها اللسان.
(٨) في النسخة ط: «بني مُضَر».
(٩) في اللسان (ذا): «وتقول..».
(١٠) في اللسان (ذا): «ويقول المُخاطِبُ».
(١١) في اللسان (ذا): «وتقول».

التذكير، وتأويل قولهم[١]: هأنذا ألقاه قد قَرُبَ لِقائي إياه)[٢]. اللحياني: هذَوْتُ وهذَيتُ، بمعنى.

هراميت: رَوى الرِّياشيُّ عن الأصمعيّ أنه قال: عن يَسارِ ضَرِيّة - وهي قريةٌ - رَكايا، يقال لها: هَرامِيتُ[٣]، وحولها جِفار؛ وأنشد[٤]:

بَقَايَا جِفَارٍ[٥] من هَرَامِيتَ نُزَّحٍ[٦]

وقال النضر في هرامِيتَ: هي رَكايا خاصة[٧].

هرأ: ومن مهموزه[٨]، قال الأصمعي: هَرَأ البردُ فلاناً يَهْرَؤُه هَرْأً: إذا اشتدَّ عليه حتى كاد يَقتُلُه. ويقال: أَهْرَأنا في الرَّواح؛ أي: أبرَدْنا، وقال إهاب بنُ عُمَير[٩]:

حتى إذا أهْرَأنَ للأصائِلِ

وفارَقَتْها بُلَّةُ الأوَابِلِ

ويقال: أهْرَأ لحمَه إهراءً: إذا طبَخه حتى يَتفسَّخ. قال: والهَرِيَّة[١٠]: الوقت الّذي يشتدّ فيه البرْد. وقال الليث وغيره: أَهْرَأنا: القُرُّ؛ أي: قتَلَنا، وأهْرأ فلانًا: إذا قتَله. وقال أبو زيد في هَرَاءَة البرد، وفي إهراء اللَّحم مثل ما قال الأصمعيّ، وكذلك في الإهراء للرَّواح. أبو عُبيد، الهُرَاءُ، ممدودٌ مهموز: المَنْطِق الفاسد، ويقال: الكثير، وأنشد قولَ ذي الرُّمَّة يصف امرأةً ناعمةً:

لها بَشَرٌ مِثْلُ الحريرِ ومَنطِقٌ

رَخِيمُ الحَواشي لا هُرَاءٌ ولا نَزْرُ

شمِر عن الفرّاء: أهْرأ الكلامُ: إذا أكثَرَ ولم يُصِب المعنى، وإنَّ مَنطقَه لغَيرُ هُرَاء. قال: ورجلٌ هُراءٌ، وأمرأةٌ هُرَاءَةٌ، وقوم هُراءون. وقال أبو زيد: هَرَأ الرجلُ في مَنطقِه يَهرَأُ هَرْأً: إذا ما قال الخَنا والكلام القبيح. قال: والمُهْرَأ والمُهرَّد: المُنْضَج من اللَّحم. شمر عن ابن الأعرابيّ: أهرَأه البَرْدُ، وأهْزأه، بالرّاء والزّاي: إذا قَتَله. وقال ابن مقبل في المَهْرُوءِ، مِن هَرَأه البرْد، يَرْثِي عثمان بنَ عفّان رحمه الله:

ومَلْجأ مَهْرُوئينِ يُلْفَى به الحَيا[١١]

إذا جَلَّفَتْ كَحْلٌ هو الأمُّ والأبُ[١٢]

أبو عبيد عن الأصمعيّ: يقال في صِغار النَّخل أوّل ما يُقْلَعُ شيءٌ منها[١٣] من أمّه فهو الجَثِيث وهو الوَدِيُّ[١٤]، والهِرَاءُ والفَسِيلُ.

هرب: أبو عبيد عن الأصمعي: العربُ تقول في نفي المال عن الرَّجُل: ما لفلان هارِبٌ ولا قارِبٌ، وكذلك ماله سَعْنةٌ ولا مَعْنَة. ثعلب، عن

(١) في اللسان: «قوله».

(٢) ما بين القوسين، كان حقه أن يدرج في (ذا).

(٣) في اللسان: «هراميت: آبار مجتمعة بناحية الدَّهْناء، زعموا أن لقمان بن عاد احتفرها».

(٤) للرّاعي، كما في التكملة. والديوان (ص ٤٠).

(٥) في التكملة: «بقايا نِطَاف..». وفي الديوان مطابق ما في التكملة.

(٦) في الديوان: «نُزَّحُ» بضم القافية، وصدره، كما في الديوان والتكملة:

ضُبَارِمَةٌ شُدْقٌ كأنَّ عيونَها

(٧) في التكملة: «وقال النَّضرُ: الهَرَامِيتُ: الرَّكايا».

(٨) أي باب الهاء والرّاء.

(٩) يصف حُمُراً. (اللسان).

(١٠) في التكملة والتاج: «الهَرِيئة» على وزن فَعِيلة: (كذا).

(١١) صدر الشاهد، كما في اللسان والتاج:

ومَلْجَإِ مَهْرُوئِينَ يُلْفَى به الحَيَا

(١٢) قبله، كما في التاج:

نَعَاءِ لِفَضْلِ العِلْمِ والحِلْمِ والتُّقَى

ومَأْوَى اليَتَامى الغُبْرِ أَسْنَوْا فَأَجْدَبُوا

(١٣) في التكملة: «امته».

(١٤) في التاج: «فهو الوَدِيّ والجثيث، بتقديم الودي على الجثيث».

ابن الأعرابي قال: الهارِبُ: الذي صَدَر عن الماء؛ ومنه قولهم: ما له هارِبٌ ولا قارب؛ أي: ما له شيء، قال: والقارب: الذي يطلب الماءَ. وقال الأصمعي في قولهم: ما له هارِبٌ؛ معناه: ليس له أحدٌ يهربُ منه، ولا أحدٌ يقرُبُ منه؛ أي: فليس هو بشيء. أبو عبيد، عنه في الأمثال. وقال غيره: معنى قولهم: ما له هاربٌ ولا قاربٌ؛ أي: ما له بعيرٌ يصدرُ عن الماء، ولا بعيرٌ يقرُب الماءَ. ويقال: هَرَبَ من الوَتِد نِصفُه في الأرض؛ أي: غاب؛ قال أبو وَجْزَة:

ورُمَّةٌ تَشِبَتْ في هاربِ الوَتِدِ(1)

وساح فلانٌ في الأرض، وهرّب فيها، قال: وهرّب الرجلُ وهَرِم؛ بمعنًى واحد. أبو عبيد، عن الكسائي: أهْرَبَ الرجل: إذا جَدَّ في الذَّهاب. وقال الليث: الهَرَبُ: الفِرار. يقال: جاء فلانٌ مُهْرِباً: إذا أتاكَ هارباً فَزِعاً، وفلانٌ لنا مَهْرَب. وقال غيره: أَهْرَبَ الرجُل: إذا أبعَد في الأرض، وأهرَب فلانٌ فلاناً: إذا اضطرَّه إلى الهَرب، وأَهرَبتِ الرِّيحُ ما على وجهِ الأرض من التُّراب والقَمِيم وغيره: إذا سَفَتْ به.

هربذ: أبو عبيد: الهِرْبِذَى: مِشْيَةٌ تُشبِه مِشية الهَرابذَة: وهمْ حكّامُ المَجُوس.

هربع: قال الليث: لصّ هُرْبُع، وذئب هُرْبُع: خفيف؛ وقال أبو النجم:

وفي الصَّفيحِ ذِئْبُ صَيْدٍ هُرْبُعُ
في كَفِّه ذاتُ خِطَامٍ مُمْتِعُ

هرت: قال الليث: الهَرْتُ: هَرْتُكَ الشِّدْقَ نحو الأذن، والهَرَتُ: مصدَرُ الأهرَت، والهَرْتاء. تقول: أَسَدٌ أهْرَت، وأسَدٌ هَرِيتُ الشِّدْق(2)؛ أي: مَهْرُوتٌ ومُنهَرِتُ الشِّدْقِ. قال: والهَرْتُ: أن تَشُقَّ شيئاً تُوسِّعه بذلك.. أبو عبيد، عن أبي زيد: هَرَتَ عِرْضَه وهَرَطَه وهرَدَه: إذا طَعن فيه، لُغاتٌ كلُّها. ويقال: هرَتَ ثوبه هَرْتاً: إذا شقَّه. ويقال للخطيب من الرِّجال: أهْرَتُ الشِّقْشِقَةِ؛ ومنه قول ابن مُقْبِل:

هُرْتُ الشَّقاشِقِ ظَلاَّمونَ للجُزُرِ(3)

وقال أبو زيد: يقال للمرأةِ المُفْضَاةِ: الهَرِيتُ والأَتُوم. قال: والهَرِيتُ، من الرِّجال: الذي لا يَكتُم سِرًّا أو يتكلّم بالقبيح.

هرثم(4): هَرْثَمَةُ: من أسماء الأسد. (والهَرثمةُ: العرْثمةُ، وهي الدائرة، التي وَسَط الشَّفة العليا)(5). وهَرْثَمةُ: من أسماء الرجال.

هرج: أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: هَرَجَ النّاسُ يَهرِجُون هَرْجاً، من الاختلاط. وقال الليث: الهَرْج: القِتال والاختلاط فيه، وأنشد الأصمعيّ قولَ ابن الرُّقَيّات:

لَيتَ شِعري أَوَّلُ(6) الهَرْجِ هذا
أمْ زَمانٌ مِنْ فِتْنَةٍ غَيْرِ هَرْجِ؟!

وقال: هَرَج الرجلُ المرأة يَهْرِجُها: إذا نَكَحَها، وقد هَرَجها ليلةً جمعاء. روى أبو عَوانة عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله بنِ قيس الأشعريّ قال: «قيل لعبد الله بنِ مسعود: أتعلم الأيام التي ذَكَر رسولُ الله ﷺ، فيها الهَرْج؟ قال: نعم تكون بين يدَي الساعة، يُرفَع فيها

(1) صدر الشاهد، كما في التكملة:
وَمُجْنَأً كإزاءِ الحوضِ مُنْثَلِماً
(2) زاد التكملة: «هَرِتٌ، وهَرُوتٌ وهَرَّاتٌ».
(3) صدر الشاهد، كما في التكملة:
عادَ الأَذِلَّةُ في دارٍ وكانَ بها
(4) (5) ما بين القوسين، أورده اللسان في مادتي (هرثم) بالثاء، و(عرثم) بالثاء أيضاً.
(6) في اللسان والتاج: «أأوّلُ».

العِلم، ويَنزِل الجهل، ويكوْن الهَرْج، فقال أبو موسى: الهَرْج، بلسان الحَبَشة: القَتْل». وقال خالد بن جَنْبة: بابٌ مَهْروج: وهو الذي لا يُسَدّ، يَدخُله الخَلْق، وقد هَرَجه الإنسان يَهرِجه؛ أي: ترَكه مفتوحاً، وهرج القومُ يهرُجُون في الحديث: إذا أفاضوا فيه وأكثروا. وفي الحديث: «قُدّام الساعة هَرْج»؛ أي: قِتال شديد. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: هَرَجَ الفرسُ يهرُجُ هَرْجاً، وهو فرس مِهْرَجٌ وهَرّاج: إذا كان كثير العَدْو، ومنه قولُ العجّاج:

غَمْرُ الأجارِيّ مِسَحّاً مِهْرَجا[1]

ويقال: هَرَجَ البعيرُ يهرَج هَرَجاً: إذا ما سَدِر من شِدَّة الحَرّ. وقال شمر: هَرَج البعيرُ من شدّة الحرّ، وقد أهرجْتَ بعيرَك: إذا وَصَل الحرُّ إلى جَوْفه، ورجل مُهْرِج: إذا أصابَ إبِلَه الجَرَب فطلاّها بالقَطِران وَوَصَل حَرُّه إلى جَوْفها؛ وأنشد في ذلك قوله:

عَلى نَارِ جِنٍّ يَصْطَلُون كأنها
جِمَالٌ طَلاّها بالعَنِيَّة[2] مُهرِجُ

قلتُ: ورأيت بعيراً أجربَ هُنِيءَ بالخَضْخاض فهَرِج هَرَجا شديداً ثم سَقَط ومَات. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: هَرَّجْتُ السَّبُعَ: إذا صِحتَ به، وقال رؤبة:

هَرَّجْتُ فارتَدَّ ارتدادَ الأكْمَهِ

في غائلاتِ الحائرِ المُتَهْتِهِ[3]

قال شمر: المتَهتِه: الذي تَهته في الباطل؛ أي: رُدِّدَ فيه. وقال الأصمعيّ: يقال: هَرَّجَ بعيرَه: إذا حَمَل عليه في السَّير في الهاجرة، وأنشد:

ورَهِبَا من حَنْذِه أن يَهْرَجا

والهَرِج: الضَّعيفُ من كلّ شيء؛ وقال أبو وَجْزة:

والكَبْشُ هِرْجٌ إذا نَبَّ العَتُودُ له
زَوْزَى بِألْيَتِه لِلذُّلِّ، واعتَرَفا

هرجل، هرجب: قال[4]: الهَرْجَلَةُ: الاختلاطُ في المشي، يقال منه: قد هرجَلَت الإبل. وقال ابن الفرج: الهَراجِيبُ والهَراجيلُ: الضِّخامُ من الإبِل؛ وقال جِران العَوْد:

حتى إذا مَتَعت[5] والشمسُ حامِيةٌ
مَدَّتْ سَوالِفَها الصُّهبُ[6] الهَرَاجِيلُ

وقال رؤبة:

مِنْ كُلِّ قَرواءَ وهِرجابٍ فُنُقْ[7]

وهو الضّخمُ من كلِّ شيء.

هرد: قال الليث: الهُرْدِيَّةُ: قَصَباتٌ تُضَمُّ مَلْوِيّةً بِطَاقاتِ الكَرْمِ، يُرْسَلُ عليها قُضْبانُ الكَرْم. وتقول: هرَدْتُ اللحمَ فهو مُهَرَّد، وقد هُرِد اللحمُ. قلت: والذي حفظناه عن أئمّتنا في القصب: الحُرْدِيّ، بالحاء، ولا يجوز عندهم

---

(١) في الديوان (٢/ ٧٣) ورد الرجز برواية:
غَمْرَ الأجارِيّ مِسَحاً مِمْعَجا
وعلى هذه الرواية لا يكون في المشطور شاهد. وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.

(٢) في اللسان: «بالغبية».

(٣) في الديوان (ص ١٦٦) ورد المشطور برواية:
في غائلاتِ الخائِبِ المُتَهْتِهِ

(٤) أي الليث.

(٥) في اللسان (هرجل): «مُتِعَتْ».

(٦) في اللسان: «الصُّهْبُ».

(٧) في الديوان (ص ١٠٤) ورد الشاهد برواية:
مَضْبُورَةٍ قَرْوَاءَ هِرْجَابٍ فُنُقْ
وقبله:
تَنْشُطُهُ كُلُّ مِغْلاةِ الوَهَقْ

بالهاء. أبو عُبَيد، عن أبي زيد: فإن أدخلْتَ اللحمَ النارَ وأنضجْتَه فهو مُهرَّدٌ، وقد هَرَّدْتُه (فَهرِدَ)[1]. قال: والمُهَرَّأُ مثلُه. وفي الحديث: «ينزل عيسى إلى الأرض وعليه ثَوْبَانِ مَهْرُودانِ». ورَوَى أبو العباس، عن سَلَمة، عن الفراء قال: الهَرْدُ: الشَّقُّ. قال: وفي خبر عيسى أنه ينزل في مَهْرُودَتَيْن؛ أي: في شُقَّتَين، أو حُلَّتين. وقال شَمِر: قال أبو عدنان[2]: أخبرني العالِمُ من أعْرَابِ باهِلَةَ (أنَّ الثَّوبَ يُصْبَغ بالوَرْس)[3]، ثم بالزَّعْفَرانِ. فيجيء لونه مِثْلَ لونِ زَهْرةِ الحَوْذانةِ، فذلك الثوبُ المَهْرُودُ. قال: أخبرني بعض أصحاب الحديث أنَّه بَلَغَه أن المَهْرُود: الذي يُصْبَغُ بالعُروق. قال: والعروق يقال لها: الهُرْد. أبو عُبيد، عن أبي زيد: هَرَد ثوبَه، وهَرَتَه: إذا شَقَّه فهو هَرِيدٌ وهَرِيتٌ؛ وقال ساعدة الهُذَليّ[4]:

غَـدَاةَ شُـواحِـطٍ فَـنَـجَـوْتَ شَـدًّا
وَثَـوْبُـكَ فـي عَـبَـاقِـيَـةٍ[5] هَـرِيـدُ[6]

أي: مشقوق. أبو عُبيد عن الأصمعي: هَرَت فلان الشيءَ، وهَرَدَه: إذا أنضجه إنْضاجاً شديداً. وقال ابن الأنباري في حديث عيسى رُوِي في مَهْرُودَتَيْن، ورُوِي في مُمَصَّرتَيْنِ. قال: ومعناهما واحد، وهي المصبوغة بالصُّفرة من زعفران أو غيره. قال القُتَيبيّ: هو عندي من النَّقَلةِ خطأ[7]، وأراه مَهْرُوَّتَيْن؛ أي: صَفراوَين. يقال: هَرَّيْتُ العِمامَةَ: إذا لبِسْتَهَا صفراءَ، وفعلتُ منه: هَرَوْتُ. قال أبو بكر: لا تقول العرب: هَرَوْتُ الثوبَ، ولكن[8] يقولون هَرَّيْتُ، فلو ثُنِّيَ[9] على هذا لقِيلَ: «مُهَرَّاتين»[10] في اسم ما لم[11] يُسَمَّ فاعله، وبَعْدُ فإن العرب لا تقول: هَرَّيْتُ إلا في العِمامَة خاصَّةً، فليس له أن يَقِيسَ الشُّقَّةَ على العِمامة؛ لأن اللغة رواية، وقوله: من[12] مَهْرُودَتَيْن؛ أي: من[12] شُقَّتَيْنِ، أُخِذَتا من الهَرْدِ، وهو الشَّقُّ خطأ؛ لأن العرب لا تُسَمِّي الشَّقَّ للإصلاح هَرْداً، بل يُسَمُّونَ الخرق[13] والإفسادَ: هَرْداً[14]. وقال ابن السِّكِّيت: هرَد القَصَّارُ الثوب، وهرَته: إذا خرقه، وهرَد فلان عِرْضَ فلان، وهرَته، فهذا يدل على الإفساد، والقول عندنا في الحديث: مهرودتين ـ بالدَّال، والذال ـ؛ أي: بين ممصَّرتين على ما جاء في الحديث، ولم نسمعه إلا في الحديث، كما لم نسمع الصِّيرَ الصِّحناة، وكذلك الثُّفّاءَ الحُرْفَ، ونحوه. قال: والدّال، والذّال أختان تُبدل إحداهما عن الأخرى: يقال: رجلٌ مِذَلٌ ومِذَلٌ إذا كان قليل الجسم خفيَّ الشخص، وكذلك الدّال والذّال في قوله: مهروذتين. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: الهِرْدَى:

(١) زاد التاج: (فَهرِدَ) هو كَعَلِمَ».
(٢) في التاج عن التهذيب: «قال الأزهري: قرأتُ بخَطِّ شَمِرٍ لأبي عدنان».
(٣) عبارة التاج، عن الأزهري: «.. أنَّ الثوبَ المَهْرُود: الذي يُصْبَغُ بالوَرْس..».
(٤) هو ساعدة بن العجلان الهُذَليّ.
(٥) في ديوان الهذليين (١٠٩/٣): «في عَمَاقِيَةٍ»؛ وهي شجرة.
(٦) قبله، كما في ديوان الهذليين:

أقـمـتَ بـه نـهـارَ الـصـيـف حـتـى
رأيـتَ ظـلالَ آخـره تَـزُودُ

(٧) في التاج: «هو عندي خَطأٌ من النَّقَلَةِ».
(٨) في التاج: «ولكنهم».
(٩) في التاج: «بُنِيَ».
(١٠) عبارة التاج: «فلو بُنِيَ على هذا لَقِيلَ مُهَرَّاةٌ».
(١١) في التاج: «على ما لم».
(١٢) في التاج: «بين».
(١٣) في اللسان والتاج: «الإخْرَاقَ».
(١٤) زاد التاج: «فالصواب ما قدّمناه».

نَبْتٌ، وقاله ابن الأنباريّ، وهو أنثى.

هردب: أبو عبيد عن أبي زيد: الهِردَبَّةُ: المنتفِخُ الجَوفِ، الذي لا فؤادَ له. وقال الليث: هو الجَبَانُ الضخمُ، القليلُ العَقْلِ. وقال أبو عمرو: الهِرْدَبَّةُ: العَجوز.

هَرّ، هرر، هرهر: قال الليث: الهِرّةُ: السِّنَّوْرَةُ، والهِرُّ: الذَّكَرُ. قال: ويجمع الهِرُّ هِرَرَةً، وتجمع الهِرة هِرَاراً. والهَرِيرُ: دُونَ النُّبَاحِ، تقول: هَرَّ إليه، وهرَّه. وبه يشَبَّهُ نظر الكُمَاةِ بعضِهم إلى بعضٍ، وفلان هرَّةُ الناس؛ أي: كَرِهُوا ناحيته؛ وقال الأعشى:

أرَى النَّاسَ هَرُّونِي وشُهِّرَ مَدْخَلِي
ففي[1] كُلِّ مَمْشىً أرْصَدَ النَّاسُ[2] عَقْرَبَا

وهرَّ الشوكُ هرّاً: إذا اشتد يُبْسُه؛ وأنشد:

رَعَيْنَ الشُّبْرِقَ الرَّيَّانَ حتى
إذا ما هَرَّ وامتَنَعَ المَذَاقَا[3]

قال: والهُرْهُور: الكثير من الماء واللبن إذا حَلَبْتَ سمعت له هَرْهَرَةً؛ وأنشد:

سَلْمٌ تَرَى الدَّالِيَّ منه أزْوَرَا
إذا يَعُبُّ في السَّرِيِّ هَرْهَرَا

قال: والهَرْهَرَةُ والغرغرة، يُحكى به بعض أصوات الهند والميد[4]، (وهم جنس من السودان)، عند الحرب. وأخبرني المنذري عن أبي طالب أنه قال في قولهم: فلان ما يعرف هِرّاً من بِرٍّ. قال خالد: الهِرّ: السِّنَّوْر، والبِرّ: الجُرَذُ. وقال ابن الأعرابيّ: لا يعرف «هارّاً» من «بارّاً» لو كتبت له. وقال أبو عبيدة: ما يعرف الهرهرة من البَرْبَرة، والهرهرة: صوت الضأن، والبربرة: صوت المِعْزَى. وقال الفزاري: البِرُّ: اللطف، والهِرُّ: العقُوق، وهو من الهرير. ثعلب عن ابن الأعرابي: هَرَّ بِسَلْحِه، وهَكَّ بسَلْحِه: إذا رمى به، وبه هُرَارٌ: إذا استطلق بطْنهُ حتى يموت. أبو عبيد عن الكسائي والأموي: من أدْوَاءِ الإبل الهُرارُ، وهو استطلاق بطونها. وقال يونس: الهِرُّ: سَوْقُ الغَنَم، والبِرُّ: دعاء الغنم. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: الهِرُّ: دعاء الغنم إلى العلف، والبرُّ: دعاؤها إلى الماء. أبو عبيد عن الأموي: هرهرْتُ بالغنم: إذا دعوتَها. وقال ابن الأعرابي: البِرُّ: الإكرام، والهِرُّ: الخصومة. قال: ويقال للكانُونَيْن: هما الهَرَارَانِ، وهما شَيْبَانُ ومِلْحَانُ. أبو نصر عن الأصمعي: الهُرور والهُرْهُور: ما تساقط من الحَبِّ في أصل الكرم. قال: وقال أعرابي: مررت على جَفْنَة وقد تحرّكتْ سُرُوغُها بقطوفها، فسقطت أهْرَارُها فأكلتُ هُرْهُورةً، فما وقعتُ ولا طارتْ. قال الأصمعيّ: الجفْنةُ: الكَرْمَةُ، والسُّروغُ: قضبان الكرم، واحدُه سَرْغٌ، رواه بالغين، والقطوف: العناقيد. قال: ويقال لما لا ينفع ما وَقَع ولا طارَ. ابن السّكّيت: يقال للناقة الهَرِمة: هِرْهِرٌ، وقال النضر: الهِرْهِرُ: الناقة التي تلفظ رحِمُها الماء من الكِبَر فلا تَلْقَح، والجميع الهَرَاهِرُ، وقال غيره: هي الهِرْشَفَّة والهِرْدَشة أيضاً. وقال الفرّاء: هَرّ الكلبُ يَهِرُّ، وهَرَرْتُه؛ أي: كرِهْتُه، أهُرُّه وأهِرّه، بالضم والكسر. وقال ابن الأعرابي: أجِدُ في وجهه هَرّةً وهَرِيرَةً؛ أي: كراهِيَةً. ويقال مَرْمَرَهُ وهَرْهَرَه: إذا حرّكه. وقال شمر: من أسماء الحيّات القُزَّةُ والهِرْهِيرُ. وقال ابن الأعرابي: هرّ يَهَرّ: إذا ساء خُلُقه، وهرّ يَهُر: إذا أكل الهُرُور،

---

(١) في الديوان (ص ١٤٩): «وفي...».
(٢) في اللسان (هرر): «أرْصَدُ الناسِ».
(٣) في اللسان: «وامتنع المذاقُ».
(٤) الصواب، كما في اللسان: «والسّند».

وهو ما يتساقط من حَبّ الكرْم. وهَرْهَرَ: إذا تَعَدَّى.

هرز: أبو عبيد، عن أبي زيد: هَرْوَزَ فُلانٌ هَرْوَزَةً: إذا مات. قلت: وهو فَعْوَلةٌ هَرَزَ. وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي: هَرِزَ الرجُل، وهَرِئَ: إذا مات.

هرس: قال الليث: الهَرْسُ: دَقُّ الشيء بالشيء العريض، كما تُهْرَسُ الهريسةُ بالمِهْراس، والفَحْلُ يَهرِسُ[1] القِرْنَ بكَلْكله، والهَرِسُ، من الأسُود: الشَّدِيد المِرَاسِ، وأنشد في صفة الأسد:

شَدِيدَ السَّاعِدَيْنِ أخا وِثَابٍ
شَدِيداً أَسْرُه هَرِساً هَمُوسَا

قال: والمهارِيس، من الإبل: الجِسَامُ الثِّقال. قال: ومِنْ شدة وطْئها سُمِّيَتْ: مَهَارِيسَ. وقال أبو عبيد: المَهَارِيسُ، من الإبل: التي تَقْضِمُ العِيدَانَ إذا قلَّ الكلأ، وأجدبت البلاد، فتتبلّغ بها كأنها تَهرِسها بأفواهِها هَرْساً؛ أيْ: تَدُقُّها، وقال الحطيئة يصف إبلاً:

مَهَارِيسُ يُرْوِي رِسْلُها ضَيْفَ أهْلِها
إذا النَّارُ أبْدَتْ أوْجُهَ الخَفِرَاتِ

وقال الليث: الْمِهْرَاسُ: حَجَرٌ منقورٌ مستَطيلٌ يُتَوضأُ منه. وفي الحديث أنّ أبا هُرَيرة رَوَى عن النبيّ ﷺ أنه قال: «إذا أرادَ أحدُكُم الوُضوءَ فَلْيُفْرِغْ على يَدَيْهِ من إنائه ثلاثاً؛ فقال له قَيْنٌ الأشْجَعِيّ: فإذا أتَيْنَا مِهراسكم[2] كَيفَ نصنَع»؟ أرادَ بالمِهراس: هذا الحجَر الضَّخْمَ المنْقُورَ الذي لا يُقِلُّه الرِّجال، ولا يُحرِّكهُ الجماعة لِثِقَله يُمْلأُ ماءً، ويتطهَّرُ الناسُ منه. وجاءَ في حديثٍ آخر أن النبي ﷺ مَرَّ بِمِهْراسٍ وجماعةٌ من الرجال يُجْذُونه، وهو حَجر منقورٌ أيضاً. سُمّي مِهْراساً لأنه يُهرَسُ به الحَبُّ وغيرُه، وقول شِبْل[3]:

وقَتِيلاً بجانبِ المِهْراسِ[4]

فإنه عَنى به حمزةَ بن عبد المطلب. قال المبرِّد: المِهراس ماءٌ بأُحُد، ورُوِيَ أن النبيّ ﷺ عَطِشَ يومَ أُحُد، فجاءَه عليٌّ في دَرَقَةٍ بماءٍ من المِهْراس، فعافَه وغَسَلَ به الدَّمَ عن وَجْهه.

ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: هَرِسَ الرَّجلُ: إذا كَثُرَ أكْلُه، وقال العجّاج يصف فَحْلاً:

وكَلْكَلاً ذا حَامِيَاتٍ أهْرَسَا[5]

ويُروى: مِهْرَسا، أراد بالأهرس: الشديد الثَّقيل، يقال: هو هِرسٌ أهْرَسُ؛ للذي يَدُقُّ كلّ شيء. والهَرَاسُ: شَوْكٌ كأنه حَسك، الواحِدة: هَرَاسَةٌ؛ ومنه قول النابغة:

فَبِتُّ كأنَّ العَائِداتِ فَرَشْنَنِي
هَرَاساً، به يُعْلَى فِرَاشي ويُقْشَبُ

وسُمِّيت الهَرِيسَة هَرِيسة، لأنّ البُرَّ الذي تُسَوّى الهرِيسة، منه يَدُقُّ دقًّا، ثم يُطبَخ ويُسَمّى صانعُه: هَرَّاساً.

---

(١) في التاج: «يَهْرُسُ».

(٢) عبارة التاج: «فإذا جئنا إلى مِهْرَاسِكم...».

(٣) في التكملة والتاج، وهو الأدق: «وقال سُدَيف بن إسماعيل بن ميمون».

(٤) قبله، كما في التكملة والتاج:

اذكُروا مَصْرَعَ الحُسَيْنِ وزَيْدٍ

وزاد التاج فقال: «هكذا أنشده الصاغاني، والرواية: واذكُرُنْ مَصْرَعَ الحسين»، وأوّله:

لا تُقِيلَنَّ عَبْدَ شَمْسٍ عِثَاراً
واقْطَعَنْ كُلَّ رَقْلَةٍ وغِرَاسِ
أقْصِهِم أيُّها الخليفةُ واحْسِمْ
عنكَ في الدَّهْرِ شأفَةَ الأرْجَاسِ

(٥) في الديوان (٢٠٧/١): «مِهْرَسَا»، كما سيأتي.

هرش: الليث: رجلٌ هَرِشٌ؛ وهو: الجافي المائِقُ. والمُهارَشة في الكلاب ونحوها: كالمُخارشة(١). يقال: هارَشَ بين الكلاب؛ وأنشد:

جِرْوا رَبِيضٍ هُورِشا فَهَرّا(٢)

غيره: يقال: هو الكلْبُ هِراش وخِراش(٣). وقال أبو عُبيدة: فرسٌ مُهارِشُ العِنان؛ أي: خفيفُ العِنان؛ وأنشد(٤):

مُهارِشةُ(٥) العِنانِ كأنّ فيها
جَرادةَ هَبْوَةٍ فيها اصفِرارُ

وقال مرّة: مُهارِشَةُ العِنان: هي النَّشيطة. وقال الأصمعيّ: فرسٌ مُهارِشة العنان: خفيفة اللّجام كأنها تُهارِشه.

هرشب: عمر عن أبيه قال: عجوزٌ هِرْشَفَّةٌ وهِرْشَبَّةٌ(٦)، بالفاء والباء. (را: هرشف).

هرشف: قال أبو عبيد: وعجوزٌ هِرْشَفَّةٌ: كبيرة؛ وأنشد:

كلُّ عَجُوزٍ رأسُها كالكِفَّهْ
تَحمِلُ جُفًّا(٧) معها هِرْشَفَّهْ

قال أبو عبيد و: الهِرْشَفَّة، أيضاً، يقال: إنها خِرقةٌ يُحْمَلُ بها الماء، أو قطعةُ كِساء أو نحوه يُنَشَّفُ بها الماءُ من الأرض ثم يُعصَر في الْجُفِّ، وذلك في قِلَّةِ الماء. شمِر عن ابن الأعرابيّ: يقال للناقة الهَرِمة: هِرْشَفَّةٌ، وهِرْدَشَّة، وهِرْهِر. وقال الليث: عجوزٌ هِرْشَفَّة: بالية، ودَلْوٌ هِرشَفَّة: مُتَشَنِّجة بالية. ويقال لصُوفة الدَّواة إذا يبِسَتْ: هِرشَفَّةٌ. وقد هَرْشَفَتْ واهْرَشَّفَتْ. أبو خَيْرَة التَّهَرْشُفُ: التَّحسِّي قليلاً قليلاً، وكان الأصل التَّرشُّفُ فزيدت الهاءُ، وكذلك الشُّهْرَبَةُ: الحُوَيْضُ حولَ أسفل النخلة، الأصلُ فيه الشَّرْبة(٨) فزِيدَت الهاءُ.

هرشم: قال أبو زيد: يقال للجَبل اللَّيِّنِ المَخِفِر(٩): هِرْشَمٌ؛ وأنشد:

هِرْشَمَّةٌ(١٠) في جَبَلٍ هِرْشَمِّ(١١)

ويقال للناقة الخَوَّارة: هِرْشَمَّةٌ أيضاً. أبو عبيد، عن الفرّاء: الهِرْشَمُّ: الرِّخْوُ النَّخِرُ من الجبال. وجَبَلٌ هِرشَمٌّ: دقيقٌ(١٢)، كثير الماء.

هرص: أهمله الليث. ورَوَى أبو العباس عن سلمة عن الفرّاء: هَرَّصَ الرّجل: إذا اشتَعَل بدنُه حَصَفاً، قال: وهو الحَصَف والهَرَص والدُّود والدُّوَاد، وبه كُنِيَ الرجلُ: أبا دُواد. ثعلب، عن

(١) في التاج: «كالمحارشة» بالحاء المهملة. (را: حرش)، وهو جائز؛ فحراش وخراش، هنا، بمعنى واحد.

(٢) قبله، كما في التاج:
كأنَّ طُبْيَيْها إذا ما دَرّا

(٣) في اللسان: «وكلبُ هِراشٍ وخِرَاشٍ»، وفي التاج: «وكلبٌ هرَّاشٌ، كخَرَّاشٍ» بالتشديد، والحاء مهملة».

(٤) لبشر بن أبي خازم، كما في التكملة واللسان والتاج.

(٥) في التكملة: «مهارِشَةِ» بكسر التاء المربوطة، وفي اللسان والتاج: «مهارِشَةً» بفتحها.

(٦) في التكملة: «عجوزٌ هِرْشَبَّةٌ: مُسِنَّة».

(٧) في اللسان: «تسعى بِجُفٍّ»، وفي الصحاح مطابق ما في التهذيب.

(٨) في التكملة: «والأصل فيها الشَّرَبَّة».

(٩) في الصحاح: «النَّخِرِ».

(١٠) في الصحاح: «هِرْشَمَّةٍ».

(١١) بعده، كما في الصحاح:
تُبْذَلُ للجار ولابْنِ العَمِّ

(١٢) في اللسان: «رقيق» بالرّاء.

ابن الأعرابيّ قال: الهِرِنْصانَة: دُودةٌ، وهي السُّرْفة.

هرط: قال الليث: نعجةٌ هِرْطَةٌ، وهي المهزولةُ لا يُنتفعُ بلحمها غُثُوثةً. ثعلب، عن سلمة، عن الفرّاء قال: الهِرْطَةُ: النعجة المهزولة، ولحمها: الهِرْط، بالكسر. قال: وقال ابن الأعرابي: لحمها الهَرْط، بفتح الهاء، وهو الذي يَتَفَتَّتُ إذا طُبِخ. وقال الليث: الإنسان يَهْرِط في كلامِه: إذا سَفْسَف وخلَّط. قال: والهَرْط، لغة في الهَرْت؛ وهو المَزْق العَنيف. أبو عبيد، عن أبي زيد: هَرَطَ الرجلُ عِرْضَ فلانٍ يَهْرِطُه هَرْطاً: إذا طَعَن فيه، ومثله هَرَدَه يَهْرِدُه، وهرتَه يَهْرِتُه ومَزَقه. ابن شميل قال: الهِرْطةُ من الرجال: الأحمق الجبان الضعيف. ثعلب، عن ابن الأعرابي: هَرِط الرجُل: إذا استَرْخَى لحمُه بعد صلابة من علّةٍ أو فَزَع.

هرطل: يقال للرجلِ الطويلِ العظيمِ الجِسْمِ: هرطال، وهِرِدَبّه وهَقَوَّر وقِنَوَّرٌ.

هرع: أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: يقال للمجنون: مَهْروعٌ مَخْفُوعٌ مَمْسُوسٌ. وقال غيره: الهَرِعة، من النساء، التي تُنزِل حين يخالطها الرجل قبلَه شَبَقاً وحِرصاً على جماعه إياها. والهَيْرَع: الرجل الجَبان؛ ومنه قول ابن أحمر:

وَلَسْتُ بِهَيْرَعٍ خَفِقٍ حَشَاهُ
إذا ما طَيَّرَتْه الريحُ طارا

وأما قول الله عزّ وجلّ: ﴿وجاءه قومُه يُهرَعونَ إليه﴾ [هود: ٧٨] فإنّ أبا الفضل أخبرني عن أبي العبّاس أحمد بن يحيى أنه قال: الإهراع: إسراعٌ في طمأنينة، ثم قيل له: إسراع في فَزَع؟ فقال: نعم. وقال الكسائيّ: الإهراع: إسراعٌ في رِعْدَة؛ وقال المهلهل:

فجاءوا يُهْرَعُونَ، وهم أُسارَى
يقُودُهُم على رَغْمِ الأُنُوفِ

وقال الليث: «يُهْرَعون وهم أُسارى»؛ أي: يُساقُون ويُعجّلون[1]. يقال: هُرِعوا وأُهْرِعوا، قال: وإذا أشرعَ القومُ رماحَهم ثمّ مَضَوْا بها، قيل: هَرَّعُوا بها. وقد تَهَرَّعتِ الرِّماحُ: إذا أقبلَتْ شَوَارِعَ؛ وأنشد قوله:

عِنْدَ البَدِيهَةِ والرِّماحُ تَهَرَّعُ

قال: ورجلٌ هَرِعٌ: سريع البكاء. أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرو: الهَرِعُ: الجاري، وقد هَرِع وهَمِع: إذا سال. قالا: وريحٌ هَيْرَعٌ: تسفِي التراب. وروى أبو تراب لأبي عمرو وقال: المَهْرُوع: المصروع من الجَهْدِ، وقاله الكسائيّ. وقال أبو عمرو: الهَيرع والهَيْلع: الضعيف. وقال الباهليّ: هي الفَرَعة والهَرَعَة، للقملة الصغيرة. وقال أبو سعيد: هي الفَرْعة والهَرْعَة. أبو عبيد عن أبي زيد: أُهرِع الرجلُ إهراعاً: إذا أتاك وهو يُرْعَدُ من البرد. وقد يكون الرجلُ مُهْرَعاً من الحمَّى والغَضَب، وهو حين يُرْعَدُ. والمُهرَع، أيضاً: الحريص[2]، جاء به كلّه أبو عبيد في باب ما جاء في لفظ مفعول بمعنى فاعل.

هرف: قال الليث: الهَرْفُ: شِبْه الهذَيان من الإعجاب بالشيء، يقال: هو يَهرِف بفلان نهارَه كلَّه هَرْفاً. قال: ويقال لبعض السِّباع: يَهرِف لكثرة صوته. وفي الحديث: أنَّ رُفقةً جاءت وهم يَهرِفون بصاحبٍ لهم، ويقولون: ما رأينا يا رسول الله مثلَ فلان، ما سِرنا إلا كان في قراءة، ولا نَزَلْنا إلاّ كان في صلاة. قال أبو عُبَيد:

---

(١) في اللسان: «ويُعْجَلون».

(٢) في اللسان: «.. كالحريص..».

قوله: يَهْرِفُون به: يمدَحونه، ويُطنِبون في ذكره، يقال منه: هَرَفْتُ بالرجل أهرِف هَرْفاً، ويقال في مَثَلٍ: «لا تَهْرِف قبلَ أن تَعرِف». ثعلب عن ابن الأعرابي: هَرَفَ: إذا هَذَى وهَقَى مِثلَه. قال: والهَرْفُ: مدحُ الرجلِ على غَير مَعرفة.

هرق، مهرقان: قال الليث: هَرَاقت السماء ماءَها، وهي تُهَرِيق. والماء مُهَرَاق، الهاء في ذلك متحرّكة، لأنها ليست بأصليّة، إنما هي بدل من همزةِ أَرَاقَ. قال: وهَرَقْتُ مثلُ أرَقْتُ. قال، ومَنْ قال: أهْرَقْتُ فهو خطأ في القياس. ومَثَل للعرب تخاطب به الغضبان: هَرِّق على خَمْرِكَ[1] أو تَبَيَّنْ[2]؛ أي: تَثَبَّتْ. ومثلُ هرقت ـ والأصل أرقت ـ قولهم: هَرَحْتُ الدابّة وأَرَحْتُها؛ وهَنَرْتُ النار وأنرتها. وأمَّا لغة من قال أهْرَقْتُ الماء فهي بعيدة. وقال أبو زيد: الهاء فيها زائدة، كما قالوا أنهأتُ اللحم، والأصل أنَأْتُه بوزن أنَعْتُه. ويقال هَرِّق عنّا من الظهيرة، وأهْرِىء عنّا من الظهيرة، جعل القاف مبدلة من الهمز في أهرىء. وقال بعض النحويين: إنما قالوا: هَرَاق يُهَرِيق لأن الأصل في أَرَاق يُرِيق يُؤَرِيق؛ لأن أفعل يُفْعِل كان في الأصل يُؤَفْعِلُ فقلبوا الهمزة التي في يُؤَرِيق هاء، فقيل: يُهَرِيق، ولذلك حرّكت الهاء. وقال الليث: يقال: مَطَر مُهَرْوِرِقٌ ودمع مُهَرْوِرِقٌ. عمرو عن أبيه: هو اليَمُّ والقَلَمَّسُ والنَوْفَلُ والمُهْرُقَانُ للبحر، بضم الميم والرّاء؛ وقال ابن مقبل:

يمشي به نُورُ[3] الظِّباءِ كأنَّها
جَنَى مُهْرُقَانٍ فاضَ باللَّيل سَاحِلُهْ

ومُهْرُقان معرّب أصله مَا هِي رُويان وقال بعضهم: مُهْرُقان مُفْعُلان من هرقت؛ لأن ماء البحر يفيض على الساحل إذا مَدّ فإذا جزر بقي الوَدَعُ. عمرو عن أبيه: يُقال للبحر: المُهْرقان والدَّأماء. خفيف. والمُهْرَقُ: الصحيفة البيضاء يكتب فيها، معرَّبٌ أيضاً، أصله مُهْرَه كَرْد، قاله الأصمعيّ فيما روى عنه أبو عبيد؛ وأنشد:

لآلِ أسْمَاءَ مِثْلُ المُهْرَقِ البَالِي

وقال الليث: المُهْرَقُ: الصحراء الملساء. قلت: وإنما قيل للصحراء مُهْرَقٌ تشبيهاً بالصحيفة الملساء؛ وقال الأعشى:

ربِّي كريمٌ لا يُكَدِّرُ نِعْمَةً
وإذا تُنُوشِدَ في المَهَارِقِ أنشدا

أراد بالمَهَارق: الصحائف. وقال أبو زيد: يقال: هَرِيقُوا عنكم أوّلَ الليل وفحمةَ الليلِ؛

---

(١) في اللسان، وفي معجم الأمثال (٣/ ٤٩٢): «هَرِق على جَمْرِكَ»؛ أي أصيب ماءً على نار غضبك.

(٢) إشارة إلى رجز ذكره الميداني في مجمع الأمثال، ونسبه إلى رؤبة:

هَرِقْ على جَمْرِكَ أو تَبَيَّنِ
بأيِّ دَلْوٍ إذ غَرَفْنا تَسْتَنِي

وقبله:

يا أيها الكاسِرُ عينَ الأغْضَنِ
والقائِلُ الأقْوالَ ما لم تَلْقَنِي

وفي التكملة ذكر رجز للشاهد، منسوب إلى رؤبة أيضاً، برواية:

يا أيها الكاسِرُ عينَ الأغضَنِ
والقائلُ الأقوالَ ما لم يَلْقَنِي
هَرِّقْ على خَمْرِكَ أو تَبَيَّنِ
بأيِّ دَلْوٍ إذْ غَرَفْنا نَسْتَنِي

وجاء الشاهد، في ديوان رؤبة (ص١٦٠) برواية:

هَرِقْ على خَمْرِكَ أو تَلَيَّنِ
بأيِّ دَلْوٍ إنْ غَرَفْنا تَسْتَنِي

(٣) في التكملة: «يُمَشِّي به سُوْلٌ..». وفي اللسان: «تَمَشَّى به نُفْرٌ..».

أي: أنزلوا، وهي ساعة يَشُقُّ، فيها السير على الدوابّ حتى يمضي ذلك الوقت، وهو ما بين العَشاءين.

هرقل: من ملوك الروم، وهو أوّل من ضَرَب الدنانير، وأول من أحدَث البَيْعَة، وأما دَير الهِزْقِل، فهو بالزّاي.

هركل: قال الليث: امرأةٌ هِرْكَوْلة: ذاتُ فَخِذَين وجِسْم وعَجُز. وجَمَلٌ هُرَاكِلٌ: جَسِيمٌ ضَخْمٌ. أبو عبيد عن الأصمعي: الهِرْكَولة، من النّساء: العظيمةُ الوَرِكَيْنِ. وقال غيرُه: الهَراكِلَةُ: كلابُ الماء. وقال ابن أحمَر يصف دُرَّةً:

رأى مِـن دُونـهـا الـغَـوّاصُ هَـوْلاً
هَـرَاكِـلَـةً، وحِـيـتـانًـا ونُـونَـا

والهَرْكلَةُ[1]: ضَرْبٌ من المَشْي فيه اختيال وبُطْء؛ وأنشد:

قـامـتْ تَـهـادَى[2] مَـشْـيَـهـا الـهِـرْكَـلّا
بـيـنَ فِـنَـاءِ الـبَـيْـتِ والـمُـصَـلَّـى

هرل: قال الليث: يقال: هَرْوَلَ الرجلُ هَرْوَلَةً: بين المشي والعَدْو. شمر، عن التميمي قال: الهَرْوَلةُ فوق المشي، ودون الخَبَب، والخَبَب دون العَدْو.

هرم: قال الليث: هَرِم يَهرَم هَرَماً ومَهرَماً، ونساءٌ هَرْمَى وهَرِمات. والهَرْمُ: ضَربٌ من النّبات فيه مُلُوحة، وهو من أذَلّ الحَمْض وأشدّه استبطاحاً على وجه الأرض؛ وقال زُهير:

وَوَطِـئْـتَـنَـا وَطْـأً عَـلَـى حَـنَـقٍ
وَطْءَ الـمُـقَـيَّـد يـابِـسَ الـهَـرْمِ

والواحدة: هَرْمَة؛ وهي الّتي يقال لها: حَبْهَلَة، ويقال في مَثلٍ: أذَلُّ من هَرْمَة». قال: وابن هِرْمَة، وابن عِجْزة: آخرُ وَلَد الشَّيخ والشَّيخة، يقال: وُلِد لِهِرمة. ويقال للبعير إذا صار قَحْداً: هَرِمٌ، والأنثى: هَرِمة. قال الأصمعي: والكَزُوم الهَرِمة، وكان النبيّ ﷺ يتعوذ من الهرَم. وقال شمِر: قال أبو زيد: يقال: ما عنده هُرمانَةٌ، ولا مَهرَم؛ أي: مَطمَع. قال: ورَوَى أبو عُبَيد، عن الأمويّ أنّه قال: الهُرمانُ. العَقْل، والرَّأيُ، يقال: ما له هُرمانٌ. قلت: وسمعتُ غير واحد من العَرب يقول: هَرَّمتُ اللَّحمَ تَهريماً: إذا قطَعتَه قِطعاً صغاراً مثل الحُزَّة، والوذْرة، ولحمٌ مُهرَّم.

هرمز: قال الليث: هُرْمُز: من أسماء العَجَم. قال: والشيخُ يُهَرْمِز، وهَرْمَزَتُهُ: لَوْكه لُقمتَه في فيه لا يُسِيغه وهو يُدِيرُه في فمه.

هرمس: الكسائيّ: أسَدٌ هِرْماس وهُرَامِس: هو الجريء الشديد. وقال غيره: الهِرْماسُ: الأسَدُ العادِي على الناس. وقال ابن الأعرابي: الـهِـرْمـاسُ: ولدُ الـنَّـمِـر. قال: والـهِـرْمِـيـسُ: الكَرْكَدَّنُ؛ وأنشد:

والـفِـيـلُ لا يَـبـقَـى ولا الـهِـرْمِـيـسُ

وأنشد الليث في الأسد:

يَـغْـدُو بـأشـبـالٍ أبُـوهـا الـهِـرْمـاسْ

هرمط: هرمَط عِرْضَه وهرطَه وهرتَه وهردَه، بمعنًى واحد[3]. (را: هرط).

هرمع: ثعلب عن ابن الأعرابي: نشأت سحابة فاهرمَع قَطرها: إذا كان جَوْداً. وقال الليث:

---

(١) في التكملة واللسان: «والهَرْكَلَة» بتخفيف اللام.

(٢) في التكملة: «تُهَادِي» وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.

(٣) في التكملة (هرط): «قال: وهَرْمَطَ فلان عِرْضَ فلان: إذا وقع فيه».

اهْرَمَّعَ الرجل في منطقه وحديثه: إذا انهمك[1] فيه، والنعت: مُهْرَمِّعٌ، قال: والعين تَهْرَمِّعُ: إذا أذْرَتِ الدمع سريعاً. ورجل هَرَمَّع: سريع البكاء. يقال: اهرمّع إليه: إذا تباكى إليه.

هرمل: ثعلب عن ابن الأعرابي: هَرْمَلَ شَعْرَه: إذا زَلَّقَه. وقال أبو عبيد: شَعرُه هَرَامِيل: إذا سقط؛ وأنشد غيره[2]:

قد هَرْمَلَ الصَّيفُ مِن أعناقِها الوَبَرا[3]

وقال الليث: الهُرْمُولَةُ: «الرُّعْبُولة»[4] تَنْشَقُّ مِن ذَناذِنِ[5] القَمِيص، وأنشد[6]:

كأنَّ رِيشَ ذُنَابَاها هَرَامِيلُ[7]

هرن: أما هرن فإني لا أحفظ فيه شيئاً من كلام العرب، واسم هُرُون معرَّب لا اشتقاق له في اللغة العربية. قال الدِّينَوَرِيّ: الهَيْرُون: ضَرْبٌ من التمر معروف.

هرنص: سَلمة عن الفرّاء: الهَرْنَصَةُ: مَشْيُ الدُّودَة، والدُّودة يقال لها: الهِرْنِصَانة.

هرنع، هرنوع: الليث: الهُرْنوع: القملة الضخمة، وقيل للصغيرة؛ وأنشد[8]:

يَهِزُّ الهَرَانِعَ عَقْدُهُ عند الخُصَا[9]
بِأذَلَّ حيثُ يكونُ مَنْ يَتَذَلَّلُ

وقال غيره: الهَرَانع: أصولُ نباتٍ تشبهُ الطَّرَاثِيثَ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الهُرنُع والهُرْنوع: القملة الصغيرة.

هرنوغ: قال الليث: الهَرْنُوغ: شِبْه الطُّرْثُوث يؤكل.

هري: قال الليث: الهُرِيُّ: بيتٌ ضخمٌ يُجمع فيه طعامُ السُّلطان، والجميعُ: الأهراء: قلت: أحسب الهُرِيَّ مُعرَّباً دخيلاً في كلامهم. وقال الأصمعي: يقال: هراهُ يَهْرُوه هَرْواً: إذا ضربه بالهِراوة، وتَهرَّاهُ، مثله؛ ومنه قول الرّاجز:

لا يلتوي مِن الوَبِيلِ القِشْبَارْ
وإن تَهرَّاه به[10] العبدُ الهَارْ

أي: ضربه به العبدُ الضارب. والوَبِيلُ: العصا الضخمُ، وكذلك القِسبارُ والقِشْبَارُ. ويقال: هرَّى فلانٌ عِمَامته: إذا صبغها بالصُّفرة؛ ومنه قوله:

رأيتُكَ هَرَّيْتَ العِمَامَةَ بعدما
أراكَ زَماناً حَاسِراً لم تَعَصَّبِ[11]

وكانت سَادةُ العَرَب تَلْبَسُ العمائمَ الصُّفْرَ وكانت تُحمَلُ من هَراةَ إليهم مصبوغةً، فقيل لمن لَبِسَ عمامةً صفراءَ: قد هَرَّى عِمَامتَه، وكان مُعاذٌ الهَرَّاء يبيع الثياب الهَرَوية فَعُرِف بها، ولُقِّب

---

(١) في اللسان: «إذا انهمل...».
(٢) لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٣٩٨) واللسان.
(٣) تمام الشاهد، كما روي في الديوان:
رَدُّوا لأحْداجِهِمْ بُزْلاً مُخَيَّسَةً
قد هَرْمَلَ الصيفُ عن أكتافها الوَبَرا
(٤) الرُّعْبُولة: الخِرْقَةُ المتمزّقة. (اللسان: رعبل).
(٥) في اللسان: «دنادن» بالدّالَيْن. وفي التكملة: «الهرمولة، بمنزلة «الرعبولة»، تنشقّ من أسافل القميص».
(٦) للشمّاخ، كما في الديوان (ص ٩٧) والتكملة واللسان.
(٧) تمام الشاهد، كما روي في الديوان:
هَيْقٌ هِزَفٌّ وزَفْانِيَّةٌ مَرَطى
زَعْراءُ رِيشُ ذُنَابَاها هَرَامِيلُ
وفي التكملة: «هَيْقٌ أَزَفُّ...».
(٨) في التكملة (هرنع) القول منسوب إلى الفرزدق.
(٩) في التكملة: «الخُصَى» بالألف المقصورة.
(١٠) في اللسان (هرا): «بها».
(١١) عجز الشاهد، كما في اللسان (هرا):
أراكَ زَماناً فاصِعاً لا تَعَصَّبُ

الهَرَّاء. ثعلب عن ابن الأعرابي: هارَاه: إذا طانَزَه، ورَاهاهُ: إذا حامَقَه. أبو عمرو، عن ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: ثوبٌ مُهَرًّى: إذا صُبِغ بالصَّبِيبِ، وهو ماءُ ورق السِّمْسِم. قال: ومُهَرًّى أيضاً: إذا كان مصبوغاً كلون المِشْمِش، أو المَشْمَش(١).

هزأ: أبو عليّ عن الأصمعي: قال يونس: إذا قال الرجلُ: هَزِئْتُ منك، فقد أخطأ، إنما هو هَزِئتُ بك واستهزأت بك. قال: وقال أبو عمرو: يقال سَخِرتُ منك، ولا يقال سَخِرْتُ بك. قال الأصمعي: فيما رَوَى له ابن الفَرَج: نَزَأْتُ الرَّاحلَة وهَزَأْتُها: إذا حرَّكتَها. وقال اللَّيث: الهُزْءُ: السُّخرية، يقال: هَزِئ به يهزَأ به واستهزأ به. ورجلٌ هُزَأَةٌ يهزَأ بالنَّاس، ورجل هُزْأَةٌ: يُهزأ به. وقال الزَّجَّاج في قول الله جلَّ وعزّ: ﴿قالوا... إنما نحن مستهزئون * الله يَستهزئُ بهم﴾ [البقرة: ١٤، ١٥] القراءة الجيِّدة على التحقيق، فإذا خَفَّفتَ الهمزَ جعلتَ الهمزة بين الواو والهمزة فقلت: مُستهزِئون، فهذا الاختيار بعد التَّحقيق. ويجوز أن يُبدل منها ياءٌ، فيقال: مستهزِيون. فأما مُستهزُون فضعيف، لا وجهَ له إلاّ شاذًّا على قول من أبدل من الهمزة ياءً، فقال في استهزأت: استهزيت، فيجب على استهزَيْت مُسْتهزُون. وقول الله جلَّ وعزّ: ﴿اللَّهُ يستهزِئُ بهمْ﴾ [البقرة: ١٥] أي: يُجازِيهم على هُزْئهِمْ بالعذاب، فسُمِّي جزاءُ الذَّنْب باسمه، كما قال الله عزّ وجلّ: ﴿وجزاءُ سيِّئةٍ سَيِّئةٌ مثلُها﴾ [الشورى: ٤٠]. شمر عن ابن الأعرابيّ: أهزَأه البَرْدُ، وأهرأه: إذا قَتَلَه. ومثلُه أزغَلَه وأرْغَلَه فيما تُعاقَب فيه الزّاي والرَّاء.

هزب: قال الليث: الهَوْزَبُ: المُسِنُّ، الجريء من الإبل؛ وقال الأعشى:

والهَوْزَبَ العَوْدَ أَمْتَطِيهِ بها
والعَنْتَرِيسَ الوَجْناءَ، والجَمَلا(٢)

هزبر: الهِزَبْرُ: من أسماء الأسد. وقال ابن الأعرابي: ناقة هِزَبْرَة: صُلْبة؛ وأنشد:

هِزَبْرَةٌ ذاتُ سَبِيبٍ أَصْهَبا

هزبز: ابن السِّكّيت: رجلٌ هَزَنْبَز وهَزَنْبَزانٌ(٣)؛ أي: حديدٌ وَثّابٌ.

هزبل: قال ابن الأعرابي: الهَزْبَلِيلُ: الشيءُ التافِه اليسير. وهَزْبَلَ: إذا افتقَر مُدْقِعاً. ابن السِّكّيت: ما فيه هَزْبَلِيلَةٌ: إذا لم يكن فيه شيءٌ.

هزج: قال الليث: الهزَج: صوتٌ مُطرِب، ورَعْدٌ هَزِجٌ بالصَّوت؛ وقال الشاعر:

أَجَشُّ مُجَلْجِلٌ هَزِجٌ مُلِثٌّ
تُكَرْكِرُهُ الجنائِبُ في السَّدادِ

وعُودٌ هَزِجٌ، ومُغَنٍّ هَزِجٌ: يُهَزِّجُ الصوتَ تهزيجاً. والهَزَج: نوعٌ من أعاريض الشِّعر، وهو مَفاعِيلُنْ مفاعيلن، على هذا البناء كله أربعة أجزاء. وقال

---

(١) كرّرت كلمة (المشمش) لإرادة تغيير ضبطها من كسر الميمين، كما هي لهجة أهل البصرة، وإلى فتحها كما هي لهجة أهل الكوفة. وفي اللسان: «.. كلون المِشْمِش، والسمسم».

(٢) قبله، كما في الديوان (ص ٢٦٩):

أَزْجِي سَرَاعِيفَ كالقِسِيِّ مِنَ الـ
شَوْحَطِ صَكَّ المُشَفِّعِ الحَجَلا

(٣) وردت هذه المادة، في اللسان، مرتين، في مكانين: الأول في مادة (هزبر)، والثاني في (هزبز). قال في (هزبر): «والهزنبر (بالرّاء) والهزنبران: الحديد السيِّئ الخلق. وقال ابن السّكّيت: رجلٌ هَزَنْبَرٌ وهزنبران؛ أي: حديد وثاب». ثم أعاد الكلام نفسه في (هزبز) مضيفاً: «حكاه ابن جنّي بزايين، قال: وهي من الأمثلة التي لم يذكرها سيبويه».

الأصمعيّ: الهَزَج: تدارُكُ الصوت في خِفَّةٍ وَسُرعة. يقال: هو هَزِجُ الصوت هُزَامِجُه؛ أي: مُداركه. قال: وليس الهَزَج من الترنُّم في شيء[١]، وقال عنترة:

وَكَأَنَّما ينأى[٢] بِجَانبِ دَفِّها الـ
وَحْشِيِّ من هَزِجِ العَشِيِّ مُؤَوَّمِ[٣]

يعني ذُباباً لطيرانه تَرَنُّمٌ، فالناقة تُحاذر لَسعَهُ إياها.

هزر: قال الليث: الهَزْرُ، والبَزْرُ: شِدَّة الضَّرب بالخشب؛ يقال: هَزَره هَزْراً، كما يقال: هَطَره، وهَبَجَه. أبو عُبيد، عن الفرّاء، يقال: إنّه رجل ذو كَسَراتٍ، وهَزَراتٍ، وإنّه لَمِهزَرٌ، وهذا كلّه الذي يُغْبَن في كلّ شيء؛ وأنشدنا:

إلاّ تَدَعْ هَزَرَاتٍ لَسْتَ تَارِكَهَا
تُخْلَعْ ثِيابُكَ[٤] لا ضَأْنٌ ولا إبِلُ

سلمة، عن الفرّاء: في فلان هَزَراتٌ، وكَسَرَاتٌ، ودَغَوَاتٌ، ودَغياتٌ، وخَنَبَاتٌ، وخَبَنَاتٌ، كلُّه الكَسَلُ. وقال ابن الأعرابيّ: الهُزَيْرة: تصغير الهَزْرَة؛ وهي: الكَسَل التامّ. أبو زيد، يقال: هَزَرَه يَهزِرُه[٥] هَزْراً؛ وهو الضَّرْبُ بالعصا في الظَّهر والجَنْب، فهو مَهْزُور وهَزِير؛ وقال أبو ذُؤيب:

لَقَالَ الأَباعِدُ والشَّامِتُو
نَ: كانوا كَلَيْلَةِ أَهْلِ الهُزَرْ[٦]

قال بعضهم: الهُزَرُ: ثَمُودُ حين[٧] أُهْلِكوا، فيقال: بادُوا كما بادَ أهلُ الهُزَر. وقال الأصمعيّ: هي وقعةٌ كانت لهم مُنْكَرَة. ويقال: الهُزَرُ: حَيٌّ من اليمن، قُتِلُوا فلم يَبْقَ منهم أَحَدٌ. وقال ابن شميل: الهَزْرُ في البيع: التَّقَحُّم فيه والإغلاء، وقد هَزَرْتُ له في بَيْعه هَزْراً؛ أي: أغليت له، والهَازِرُ: المشتري المُقَحِّم في البيع.

هزرق: الليث: الهَزْرَقَةُ: من أسوأ الضحك. قلتُ: لم أسمع الهزرَقة بهذا المعنى لغير اللّيث. وروى شمر عن المؤرِّج أنه قال: النَّبَطُ تُسمِّي المَحْبُوسَ: المُهَزْرَق، الزّاي قبل الرّاء[٨].

هزّ، هزز، هزهز: الهزّ: تحريكك الشيْءَ، كما تهزُّ القَناةَ فتضطربُ وتهتزُّ. تقول: هزَزْت فلاناً فاهتزّ للخير، واهتز النباتُ: إذا طالَ، وهزَّتْهُ الرِّياح، واهتزَّت الأرضُ: إذا أنبتت. والهزيز، في السير: تحريكُ الإبل في خفّتها. يقال: هزّها السيرُ وهزّها الحادي؛ وأنشد[٩]:

إذا مَا جَرى شَأْوَيْنِ وابْتَلَّ عِطْفُه
يقولُ: هَزِيزُ الرِّيحِ مرَّتْ بأَثْأَبِ

قال: والهَزْهَزَةُ والهَزَاهِزُ: تحريك البلايا

---

(١) زاد التاج: «ولذا استعمله ابن الأعرابيّ، في معنى الغُوَاء».

(٢) في شرح الزوزني (ص ١٤٣): «تنأى»، وفي الديوان (ص ١٨) مطابق ما في التهذيب.

(٣) في التاج: «مُؤَوَّم»، وفي الديوان بلا ضبط.

(٤) وفي نسخة (ط): «تَخْلَعْ ثيابَك» بالبناء للمعلوم، و«ثيابك»، بالنصب.

(٥) وفي نسخة(ط): «يَهْزُرُه».

(٦) قبله، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٥١):

فَلَو نُبِذُوا بأبي ماعِزٍ
حَديدِ السِّنانِ وشاهي البَصَرْ
ويأبَىٰ قُبَيْسٌ ولم يُكْلِما
إلى أنْ يُضيء عَمودُ السَّحَرْ

(٧) في التكملة: «حيثُ».

(٨) في التكملة (هزرق): «وقال ابنُ بُزُرَج: النَّبَطُ تُسَمِّي المحبوسَ: المُهَزْرَقُ، بالهاء، ذكره بالزّاي قبل الرّاء»، وجاء في مادة (هزرق): «وقال المؤرِّجُ: النَّبَطُ تُسمِّي المحبوس: المُهَزْرَق، وأنكره الأزهريّ»، ثم قال: «والصواب عندي أن «المهرزق» و«المهزرق» يقالان معاً».

(٩) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص٧٨).

والحروب لِلنَّاس. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الهِزَّةُ من سير الإبل: أن يهتز الموكب. قال شمر: قال النضر: يهتز؛ أي: يسرع؛ وأنشد[١]:

ألا هَـزِئَــتْ بِـنَــا قُـرَشِـيْـ
ـيَـةٌ يَـهْـتَـزُّ مَـوْكِـبُـهَـا

ورُوي عن النبي ﷺ أنه قال: «اهتزّ العرش لموتِ سعد بن مُعاذ». روى الدارميّ عن ابن شميل أنه قال في قوله: اهتزّ العرش؛ أي: فرح؛ وأنشد:

كَـرِيـمٌ هُـزَّ فَـاهْـتَـزْ[٢]

أي: فرح. وقال بعضهم: أراد بالعرش سريره الذي حُمِلَ عليه سعدُ بن معاذ حين نقل إلى قبره. وقيل: هو عرش الله ارتاح لروح سعد بن معاذ حين رُفع إلى السماء، والله أعلم بما أراد. وقال الله[٣]: ﴿فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ﴾ [فصلت: ٣٩] أي: تحرّكت عند وقوع الماء بها للنبات، وربت؛ أي: انتفخت وعلَتْ. وقال اللحياني: ماء هُزَهِزٌ في اهتزازه: إذا جرى؛ وقال الباهليّ في قول الرّاجز:

فـوردَتْ مِـثْـلَ الـيـمَـانِ الـهَـزْهَـازْ
تَـدْفَـعُ عَـنْ أعْـنَـاقِـهـا بـالأعْـجَـازْ

أراد إبلاً وردت ماءً هَزْهَازاً كالسيف اليمانيّ في صفاته، وقيل: الهزهاز: من نعت السيف؛ أي: وردت ماء صافياً كالسيف اليماني في صفائه. وقال أبو عمرو: بئر هُزْهُزٌ: بعيدة القعر؛ وأنشد:

وفَـتَـحَـتْ لـلـعَـرْدِ بِـئْـراً هُـزْهُـزَا

ويقال: تهزهَزَ إليه قلبي؛ أي: ارتاح وهشّ؛ وقال الراعي:

إذا فَـاطَـنْـتَـنَـا فـي الـحـديـث تَـهَـزْهَـزَتْ
إلـيـهـا قُـلُـوبٌ دُونَـهُـنَّ الـجَـوانِـحُ

وهِزَّانُ: قبيلة معروفة.

هزع: أبو عبيد عن الأحمر: مضى هزيعٌ من الليل، كقولك: مضى جَرْسٌ وجَرْشٌ وهَدِيء، كلّه بمعنًى واحد. قال أبو عمرو: تهزّعت المرأة في مِشْيَتِها: إذا اضطربت. وقال أبو عبيد: وأنشدنا قولَ الرّاجز في صفة امرأة:

إذا مَـشَـتْ، سـالَـتْ ولـم تُـقَـرْصِـعِ[٤]
هَـزَّ الـقَـنَـاةِ لَـدْنَـةَ الـتَّـهَـزُّعِ

قال: قرصعت في مِشيتها: إذا قَرْمَطَتْ خُطاها. وقال الأصمعيّ: مرّ فلانٌ يَهزَع ويَمْزَع؛ أي: يُسرع. وفرس مهتزِع: سريع. وسيف مُهْتَزِع: جيّد الاهتزاز؛ وأنشد ابنُ السّكّيت[٥]:

مِـن كـلِّ عَـرَّاصٍ، إذا هُـزَّ اهـتَـزَعْ[٦]
مِـثْـلِ قُـدامَـى الـنَّـسـرِ ما مَـسَّ بَـضَـعْ[٧]

أراد بالعرّاص: السَّيفَ البرّاق المضطرب.

---

(١) في اللسان، الشاهد منسوب إلى ابن قيس الرقيّات، وهو في الديوان (ص ١٢١).

(٢) بعده، كما في اللسان (هزز):
كَـذاكَ الـسَّـيِّـدُ الـسِّـنَّـزْ

(٣) تعالى.

(٤) في التكملة: «.. ولم تَقَرْصَعِ».

(٥) لأبي محمد الفقعسي، كما في التكملة، واللسان (هزع)، «ويقال إنها لحكيم بن مُعَيّة الرَّبَعِيّ، كما في اللسان (طبع).

(٦) قبله، كما في التكملة واللسان (هزع) و(طبع):
إنَّـا إذا قُـلَّـتْ طَـخَـارِيـرُ الـقَـزَعْ
وَصَـدَرَ الـشَّـارِبُ مـنـهـا عَـنْ جُـرَعْ
نَـفْـحَـلُـهـا الـبِـيضَ الـقـلـيـلاتِ الـطَّـبَـعْ

(٧) بعده، كما في اللسان (طبع):
يَـؤُولُـهـا تَـرْعِـيَـةٌ غَـيْـرُ وَرَعْ
لَـيْـسَ بِـفَـانٍ كِـبَـراً ولا ضَـرَعْ
تـرى بِـرِجْـلَـيْـهِ شُـقُـوقـاً فـي كَـلَـعْ
مِـنْ بـارِئٍ حِـيـصٍ ودامٍ مُـنْـسَـلِـعْ

وقوله: «إذا هُزّ اهتزع» أي: إذا اهتزّ. وسيفٌ مهتزِعٌ: جيّد الاهتزاز إذا هُزّ. وفرسٌ مهتزِعٌ: شديد العَدْو. أبو تراب: قال الأصمعي: مرّ فلانٌ يَهْزَع ويَقْزع؛ أي: يَعرُج؛ وهو: أن يعدوَ عدواً شديداً أيضاً. وأنشد ابن السِّكِّيت لرؤبة يصف الثور والكلاب:

وإنْ دَنَتْ مِنْ أرضِهِ تَهَزَّعا

أراد أنّ الكلابَ إنْ دَنَتْ من قوائم الثور تهزَّعَ؛ أي: أسرعَ في عَدْوِه. وقال الأصمعيّ وغيره: انهزَعَ عَظمُهُ انهزاعاً: إذا انكسر. وقد هزّعته تهزيعاً؛ وأنشد:

لَفتاً وتَهْزِيعاً سَوَاءَ اللَّفْتِ

أي سِوى[1] اللَّفت، وهو اللَّيُّ دونَ الكسر. الحرّاني عن ابن السِّكّيت: يقال: ما في كِنَانَتِهِ أَهْزَعُ؛ أي: ما فيها سَهْمٌ. قال: فيتكلم به بحرف الجحد؛ إلاّ أنّ النَّمِر بنَ تَوْلَب قال[2]:

فَأرْسَلَ سَهْماً لـه أَهْزَعَا
فَشَكَّ نَوَاهِقَهُ والفَما

وقال الليث: الأَهْزَعُ من السِّهام: ما يبقى في الكنانة وحده، وهو أردؤها. قال: ويقال ما في الجَعْبة إلاّ سهمٌ هِزَاعٍ؛ أي: وحدَه؛ وأنشد:

وبَقِيتُ بعدَهمُ كَسَهْمِ هِزَاعِ

وقال العجّاج[3]:

لا تَكُ كالرّامي بغيرِ أَهْزَعا

يعني: كَمَنْ ليس في كِنَانته أَهْزَعُ ولا غيره، فهو يتكلّف الرَّمْيَ بلا سَهْم معه. قال: والتهزُّع: العُبوس والتنكُّر. يقال تَهَزَّعَ فلانٌ لفلان. قال: واشتقاقه من هزيع اللّيل؛ وهي: ساعةٌ ذاتُ وحشة.

هزف: أبو عُبيد، عن أبي عمرو: الهِجَفُّ من الظُّلمان: الجافي، والهِزَفُّ[4]، وقيل: الهِزَفّ: الطويل الرِّيش.

هزق: قال الليث: امرأة هَزِقَةٌ ومِهْزَاقٌ: وهي التي لا تستقر في موضع. وقال أبو عبيد: المِهْزَاق، من النساء: الكثيرة الضَّحِك. قال: وقال أبو زيد: أَهْزَق فلانٌ في الضحك وزَهْزَق، وأَنْزَق: إذا أكثر منه. ابن الأعرابيّ: زَهْزَقَ بالضحك وأَنْزَقَ وكَرْكَرَ[5]. وقال غيرُهم: الهَزَق: النَّشاط، وقد هَزِق يهزَقُ هَزَقاً؛ قال رؤبة:

وشَبَح[6] ظَهْرَ الأرضِ رقّاصُ الهَزَقْ

هزل: قال الليث: الهَزْلُ: نقيضُ الجدّ، فلانٌ يَهْزِلُ في كلامه: إذا لم يكن جادًّا، والمُشَعْوِذُ إذا خَفَّتْ يَدُه بالتَّخاييل الكاذبة، فَفِعْلُه يقال له: الهُزَيْلَى[7]، لأنها هَزْلٌ لا جِدَّ فيها. يقال: أجادٌّ أنت أمْ هازِلٌ، وقال الله جلّ وعزّ: ﴿وما هُو بالهَزْلِ﴾ [الطارق: ١٤]، أي: ما هو باللَّعِب. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الهَزْلُ: استرخاء الكلام، وتَفْنِينُه. قال: والهَزْل يكون لازماً، ومُتعَدّياً، يقال: هَزَل الفَرَسُ، وهَزَلَهُ صاحبُه، وأَهْزَله، وهَزَّله. وقال الليث: الهُزالُ: نقيضُ

---

(١) في اللسان: «سويّ».
(٢) المراد، أنه النمر بن تولب أتى بالتعبير مع غير الجَحْد.
(٣) ليس الشاهد للعجاج، وإنما لرؤبة، كما في الديوان (ص ٩١).
(٤) الصواب: «وكذلك الهِزَفّ».
(٥) زاد اللسان شارحاً: «أكْثَرَ مِنْهُ».
(٦) في الديوان (ص ١٠٥): «وشَجَّ»، وكذلك في اللسان والتكملة؛ وما جاء في التهذيب خطأ مطبعي.
(٧) في اللسان: «الهُزَيْلَى».

السِّمَنِ، يقال: هُزِلت الدَّابَّة؛ وأهزَلَ الرَّجُلُ: إذا هُزِلَتْ دابته، وتقول: هَزَلْتُها فَعَجُفَتْ[١].

والهَزِيلة: اسمٌ مُشتَقٌّ من الهُزال، كالشَّتِيمة من الشَّتْم، ثمّ فَشَتِ الهَزِيلةُ في الإبل؛ وأنشد الليث:

حتى إذا نَوَّرَ الجَرْجَارُ وارْتَفَعَتْ
عَنْها هَزِيلَتُها، والفَحْلُ قد ضَرَبا

وقال خالد، وهو أبو الهيثم: الهَزْلُ: الفَقْر، والهُزال: ضدّ السِّمَن. والهَزْلُ: مَوْتُ مَواشِي الرّجل، فإذا ماتت، قيل: هَزَلَ الرّجلُ يَهزِل هَزْلاً، فهو هَازِلٌ؛ أي: افتقر، وفي الهُزَال، يقال: هُزِل الرجل يُهْزَل فهو مَهْزُول، وهَزَل الرجل في الأمر: إذا لم يَجِدّ. وقال أبو الهيثم: يقال: هَزَلَ الرجلُ يَهزِلُ هَزْلاً: إذا مَوَّتَتْ ماشِيتُه، وأهزَل الرجلُ يُهْزِلُ: إذا هُزِلت ماشيته[٢]، وأنشد:

إنّي إذا مَرَّ زَمانٌ مُعْضِلِ[٣]
يُهْزِلُ ومَنْ يَهْزِلُ ومَنْ لا يُهْزِلِ
يَعِهْ، وكلٌّ يَبْتَلِيهِ مُبْتَلِي

قال: كان في الأصل يُعْيِهْ، فلما سقطت الياء انجزمت الهاءُ، يُعِهْ[٤]: تُصِبْ ماشِيَتَه العَاهَةُ.

والعرب تقول للحيّات: الهَزْلَى، على «فَعْلَى» قد جاء في أشعارهم، ولا يُعْرَفُ لها واحدٌ؛ وقال:

وأرْسَالُ شِبْثَانٍ[٥] وَهَزْلَى تَسَرَّبُ[٥]

هزلج: الهَزالِجُ: السِّراعُ من الذئاب؛ ومنه قولُ الرّاجز:

لِلطَّيْرِ والطَّغَاوِسِ الهَزالِجِ

هزلع: الهِزْلاع: السِّمْعُ الأزَلُّ، قال: وهَزْلَعَتُه: إنسلاله ومُضِيُّه.

هزلق (را: زهلق).

هزم: قال الليث: الهَزْمُ: غَمزُك الشيء تهزِمُه بيَدِك فينهزِم في جوفه، كما تَغْمِزُ القَناة فتنهزم، وكذلك القِربةُ تنهزِم في جوفها. والاسم: الهمزةُ، والهَزْمَةُ، والجميع: الهُزُومُ؛ ومنه قول الرّاجز:

حتّى إذا ما بَلَّتِ العُكُوما
مِنْ قَصَبِ الأجْوَافِ والهُزُوما

وغَيْثٌ هَزِم: مُتهزِّم لا يستمسك، كأنه مُتهزِّمٌ عن مائِه، وكذلك هَزِيم السَّحاب. أبو عبيد، عن الأصمعيّ: السحاب المنهزِّم، والهَزِيم؛ وهو الذي لرَعدِه صوتٌ، يقال منه: سمعتُ هَزْمَةَ الرعد. الليث: يقال: هُزِم القومُ في الحرب، والاسم: الهَزِيمة، والهِزِّيمَى، وأصابتْهم هازِمةٌ من هوازم الدَّهر؛ أي: داهية كاسرة. وقال أبو إسحاق في قول الله جلَّ وعزّ: ﴿فَهَزَمُوهم بإذنِ الله﴾ [البقرة: ٢٥١]، معناه: كسروهم وردُّوهم. قال: وأصل الهَزْم، في اللغة: كسر الشيء وثَنْيُ بعضِه على بعض. ويقال: سِقاءٌ مُتَهَزِّمٌ ومُهزَّم: إذا كان بعضُه قد ثُنِيَ على بعض مع جَفاف. قال: وقَصَبٌ مُتهزِّم ومُهَزَّم؛ أي: قد كُسِر وشُقِّق. قال: والعَرَبُ تقول: هُزِمْتُ على زيد؛ أي: عُطِفْتُ عليه؛ وأنشد[٦]:

---

(١) في اللسان: «فعَجِفَتْ» بالكسر.

(٢) عن اللسان: «زاد ابن سيده: ولم تَمُتْ».

(٣) قبله، كما في اللسان:

يا أُمَّ عبدِ الله، لا تَسْتَعْجِلي
وزَفِّـعِـي ذَلاذِلَ الـمُـرَجَّـلِ

(٤) في اللسان: «ويُعِهْ».

(٥) في التكملة، ورد الشاهد برواية:

وأرسالُ شُبْثانٍ وهَزْلَى تَسَرَّبُ

(٦) لأبي بدر السُّلَميّ، كما في اللسان.

هُـزِمْـتُ عـلـيـكِ الـيَـوْمَ يـابْـنَـةَ مـالـكٍ
فَـجُـودِي عـلـيْـنـا بـالـنَّـوَالِ وأَنْـعِـمِـي

ويقال: سمعتُ هَزْمة الرَّعد. قال الأصمعي: ورُوِيَ عن أبي عمرو: هُزِمتُ عليك؛ أي: عُطِفتُ، وهو حرف غريب صحيح، ويقال: سمعتُ هَزْمةَ الرَّعْدِ. قال الأصمعيّ: كأنه صوت فيه تَشَقُّق. وفَرَسٌ هَزِمُ الصوْتِ: يُشَبَّه صَوْتُه بصَوْتِ الرّعدِ. وقال الليث: الهَزْمُ: ما اطمأنَّ من الأرض وقال غيره: جمعُه: هُزُوم؛ ومنه قوله:

كـأنـه[1] بـالـخَـبْـتِ ذي الـهُـزُومِ
وقـد تَـدَلَّـى قـائـدُ الـنُّـجـومِ
نَـوَّاحـةٌ تـبـكـي عـلـى حَـمِـيـمِ

وهُزُومُ الليل: صُدوعُه للصبح؛ وأنشد قول الفرزدق:

وسوْداءَ من ليلِ التِّمامِ اعْتَسَفْتُها
إلى أنْ تَجَلَّى، عنْ بياضٍ، هُزُومُها[2]

وقال الليث: الهزائم: العِجافُ من الدوابّ، الواحدة: هزيمة. وقال غيره: هي الهِزَم، أيضاً، واحدُها: هَزْمَة. وقال ابن السِّكِّيت: الهَزِيمُ: السحاب المُتَشَقِّق بالمطر، وفَرَسٌ هزيم: يتشقَّق بالجرْي. وهَزَمْتُ البئر: حَفرتُها. وجاء في حديث زمزم: إنها هَزْمَةُ جبريلَ؛ أي: ضربها برجلِه فَنَبَع الماء[3]، وقال غيره: معناه أنه هَزَمَ الأرض؛ أي: كسر وجهها عن عَينها حتى فاضت بالماء الرَّواء. وبئر هزيمة: إذا خُسِفَتْ وكسِر جَبَلُها ففاض الماءُ الرَّواء، ومن هذا أخذ هزيمةُ الفَرَس، وهو تصبُّبُ عَرقِه عند شِدَّة جَرْيه؛ وقال الجعديُّ:

فَلمَّا جَرَى الماءُ الحميمُ، وأدرَكتْ
هَزِيمتُه الأولى التي كنتُ أطلُبُ

وقال الطِّرِمَّاح[4] في هزيمة البئر:

أنـا الـطِّـرِمَّـاحُ، وعَـمِّـي حـاتـمُ
وَاسِمِي شَـكِـيـمٌ[5]، ولِـسـانـي عـارِمُ
والـبـحـرُ حـيـن تـنـكُـزُ الـهـزائـمُ[6]

أراد بالهزائم: آباراً كثيرةَ المياه. وفي بعض الروايات: فاجتنبوا هَزْمَ الأرض، فإنها مأوَى الهوامّ، يعني: ما تهزَّم منها؛ أي: تشقَّق، وتكسَّر. وفي الحديث: أول جُمُعة جُمِّعت في الإسلام بالمدينة في هَزْم بَني بَياضَة. وقال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: الاهتزام من شيئين؛ يقال للقِرْبة إذا يَبِسَتْ وتكسَّرت: تَهزَّمَتْ؛ ومنه الهزيمة في القتال، إنما هو كَسْرٌ. والاهتزام: من الصوت، يقال: سمعتُ هزيمَ الرَّعد. وقال أبو عمرو: من أمثال العرَب في انتهاز الفُرص: «اهتَزِمُوا ذَبِيحتَكم ما دام بها طِرْق»؛ معناه: اذبحوها ما دامتْ سمينةً قبل هُزالِها. والاهتزام:

---

(١) في اللسان: «كأنها».

(٢) في الديوان (ص ٥٧٣): «هُدُومُهَا» (أي: ثيابها الرثّة)، وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(٣) عبارة اللسان: «ضربَ برجله فانخفض المكان، فنبعَ الماء...».

(٤) في الصحاح، نسبت الأشطار الثلاثة إلى الطرماح ابن حكيم، وفي اللسان إلى الطرماح بن عدي (وهو الطرماح الأكبر، من طيىء أيضاً)، وفي ديوان الطرماح بن حكيم وردت الأشطار الثلاثة في ذيل الديوان؛ مما نسب إليه من شعر (ص ٥٨٢).

(٥) في ذيل الديوان، والصحاح واللسان: «شَكِيٌّ». «وَسْمِي شَكِيٌّ»، وقوله: «وَسْمِيَ» من السِّمَة، وهي الكي بالميسم. و«شكيّ»؛ أي: موجع يُشْكَى لذعه وإحراقه، و«تنكُدُ»؛ أي: يقلّ ماؤها.

(٦) في ذيل الديوان والصحاح برواية:
والـبـحـرُ حـيـثُ تَـنْـكَـدُ الـهـزائِـمُ

المبادَرَة إلى الأمر والإسراع؛ قال الرّاجز[١]:

إنّي لأخشى، وَيْحَكُمْ، أن تُخرَمُوا
فاهْتَزِمُوها قَبْلَ أنْ تَنْدَمُوا[٢]

وجاء فلانٌ يَهتزِم؛ أي: يُسرع كأنه يُبادِر شيئاً؛ وأنشد أبو عَمْرو:

كانتْ إذا حالِبُ الظَّلْماءِ أسْمَعها[٣]
جاءت[٤] إلى حالِبِ الظَّلْماءِ تَهْتَزِمُ

أي: جاءت إليهُ مُسرِعةً. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: ضربَه حتى هَزَّمه وطَخلَبَه؛ أي: قتله، وأنقزه مثله. وقال الليث: المِهزامُ: عُودٌ يُجعَل في رأسه نارٌ يَلعَب به صِبْيانُ الأعراب، وهو لُعبَةٌ لهم؛ وقال ابن حبيب في قول جرير:

كانت مجرَّبةً[٥] تَرُوزُ بِكَفِّها
كَمَرَ العَبيدِ وتَلعَبُ المِهزاما

قال: المِهْزام: لُعبةٌ لهم يَلعَبونها: يُغَطَّى رأسُ أحدهم، ثمَّ يُلطم، فيقال له: من لَطَمَكَ؟. وقال ابن الفَرَج: المِهزام: عَصاً قصيرةٌ، وهي المِرْزَام؛ وأنشد:

فشَامَ فيها مِثْلَ مِهْزَامِ العَصَا

ويُرْوَى: مثل مِرْزام.

هزمج: قال الأصمعيّ، أيضاً: الهُزامِجُ: المتدارِك من الصوت، وأنشد قول هِمْيان بن قُحافة:

أزامِلاً وزَجَلاً هُزامِجا

هزن: هَوزانُ[٦]، ابن منصور: لا أدري مِمَّ اشتقاقه[٧]. قال ابن دُريد: هَوْزَنٌ: اسم طائر، وجمعُه: هَوَازِنُ، ولم أسمعه لغيره. وقرأتُ بخطِّ أبي الهيثم للأصمعي قال: الهَوَازِنُ: جمع: هَوْزَنٍ، وهم حيٌّ من اليمن، يقال لهُم: هَوْزَن. قال: وأبو عامر الهَوْزَنيُّ، منهم.

هزنبز (را: هزبز).

هسا: أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ قال: الأهْساء: المتحيِّرون.

هسد: رُوي عن المؤرِّج أنه قال: يقال للأسد: هَسَدٌ؛ وأنشد:

فَلاَ تَبْغِيَا مُعاوِيَ عَنْ جَوابي
وَدَعْ عنكَ التَّعَزُّزَ لِلْهَسَادِ

أي: لا تتعزَّز لِلأُسْدِ فإنَّها لا تَذِلُّ لك. ويقال للشجاع: هَسَدٌ؛ مِنْ هذا. قلت: ولم أسْمَع هذا لِغَيْرِهِ.

هسر: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الهُسَيْرَةُ: تصغير الهُسْرةُ: وهم: قَرَابات الرَّجُلِ مِن طَرَفَيْهِ: أعمامُه وأخوالُه.

هسّ، هَسَس: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: الهَسيسُ: المدقوق من كل شيء. والهَسُّ: زجر الغنم. أبو عبيدة والأصمعي: هسهس ليلتَه كلَّها وقسقس: إذا أذأب السير. وقال الليث: الهَسَاهِسُ: الكلام الخفيّ المُجمْجَمُ، وسمعت هَسِيساً وهو الهمس، ويقال: الهَسَاهِسُ: من حديث النفس ووسوستها؛ وأنشد[٨]:

= وفي اللسان، برواية:
كالبحرِ حينَ تنكدُ الهزائمُ

(١) هو أَبَاقٌ الدُّبَيْرِيُّ، كما في اللسان.

(٢) في اللسان، برواية:
فاهتزِمُوا مِنْ قَبْلِ أنْ تندموا

(٣) (٤) في اللسان: «نَبَّهها» بدل «أسمعها»، و«قامتْ» بدل «جاءتْ».

(٥) في الديوان (ص ٥٤٢): «مجرَّبَةً».

(٦) الصواب: «هَوَازِنُ» وهو هَوَازِنُ بن منصور بن عكرمة بن خَصَفة بن قيس عَيْلاَن» (اللسان).

(٧) زاد اللسان: «والنسب إلى هوازِنَ القبيلة: هَوَازِنِيٌ...».

(٨) للأخطل، كما في الديوان (ص٤٣٠) واللسان والتاج.

فَلَهُنَّ مِنْكَ هَسَاهِسٌ وهُمومُ[١]

وقال غيره: الهَسْهَسَةُ: عامٌّ في كل شيء له صوت خفيّ كهسَاهِس الإبل في سيرها، وصوتِ الحَليّ؛ وقال الراجز:

لَبِسْنَ مِنْ حُرِّ الثيابِ مَلْبَسا
ومُذْهَبِ الحلْيِ إذا تَهَسْهَسا

وقال في هَسَاهِسِ أخفاف الإبل:

إذا عَلَوْنَ الظَّهْرَ ذا الضَّمَاضِمِ
هَسَاهِساً كالهدِّ بالجَمَاجِمِ

في النوادر: الهساهس: المشي؛ بتنا نُهَسْهِس حتى أصْبَحْنا، وسمعت من القومِ هَسَاهِسَ من نَجِيٍّ لم أفهمْها، وكذلك وساوسَ من قَوْل.

هسم: ثعلب، عن ابن الأعرابيّ قال: الهُسُمُ: الكاوُون. قلت: كأنَّ الأصل الحُسُم، وهم الذين يُتَابِعُون الكَيَّ مرَّةً بعد أخرى، ثمَّ قُلِبت الحاءُ هاءً.

هشر: قال الليث: الهَيْشَر: نباتٌ رِخْوٌ، فيه طولٌ، على رأسِهِ بُرعومةٌ كأنّه عُنُق الرَّأْلِ؛ وقال ذو الرُّمّة[٢]:

كأنَّ أعناقَها كُرَّاتُ سائِفَةٍ
طَارَتْ لَفَائِفُه أو هَيْشَرٌ سُلُبُ

قال: ورجل هَيْشَر: رِخوٌ ضعيف. وقال الأصمعي: الهَيْشر: شجرٌ يَنبت في الرَّمل يَطول ويستوي، وله كِمَامَةٌ للبَزْرِ في رأسه[٣]، والسائفة: ما استرقَّ من الرمل. وقال الليث: المِهشَارُ، من الإبل: التي تضع[٤] قبلَ الإبل، وتَلقَحُ في أوّل ضَربة ولا تُماجِن. أبو العباس، عن ابن الأعرابي قال: الهُشَيْرَةُ: تصغير الهَشْرة؛ وهي: البَطر. وفي النوادر: شجرةٌ هَشُورٌ وهَشِرةٌ، وهَمُورٌ وهَمِرَةٌ، إذا كان ورقُها يسْقُط سريعاً. قال أبو زيد: الهَيْشَر: كَنْكَرُ البَرِّ يَنْبُتُ في الرِّمال. وقال أبو زياد: الهَيْشر له ورقةٌ شائكةٌ، وزهرته صفراء، له قصبة في وَسَطه. ابن دُرَيد: الهَشُور، من الإبل: المُختَرِق الرِّئة.

هشّ، هشش: قال الليث: الهَشُّ، من كل شيء فيه رخاوة[٥]، يقول: هَشَّ الشيءُ يَهَشُّ هَشَاشَةً، فهو هَشٌّ هَشِيشٌ. وفي حديث عمر أنه قال: هَشِشْتُ يوماً فَقَبَّلْتُ وأنا صائم، فسألتُ عنه النبي ﷺ. قال شمر: هَشِشْتُ؛ أي: فَرِحْتُ واشتهيتُ؛ وقال الأعشى:

أضحى ابنُ ذِي فائشٍ سَلاَمَةُ ذو الـ[٦]
تَفْضَالِ هَشّاً فُؤَادُه جَذِلاً

قال الأصمعي: هَشّاً فؤادُه، أي: خفيفا إلى الخير. قال: ورجل هَشٌّ[٧] إلى إخوانه.

والهُشَاشُ والأُشاش، واحد. قال: والهَشُّ: جَذْبُك الغُصْنَ من الشجر إليك. أبو عمرو عن الأصمعي: هَشِشْتُ للمعروف أهَشُّ هَشّا

---

(١) صدره، كما في اللسان والتاج:
وطَوِيتُ ثوبَ بشاشةٍ ألبَسْتَهُ
وتمام الشاهد، كما روي في الديوان:
وطَوَيْنَ ثوبَ بشاشةٍ أبْلَيْنَهُ
فلَهُنَّ منك هساهِسٌ وهُمومُ

(٢) يصف فراخ النَّعام.

(٣) في اللسان: «... وله كماة، البزر في رأسه».

(٤) مضارع وضع، والصواب كما في التاج: «تَضْبَعُ» أي: تشتهي الفحل قبل الإبل».

(٥) عبارة اللسان (هشش): «... من كل شيء: ما فيه رخاوة ولين».

(٦) صدره، كما في اللسان:
«أضحى ابنُ ذي فائشٍ سلامةُ ذي الـ
وفي الديوان (ص ٢٧١):
أضْحَى ذو فائشٍ سلامَةُ ذو الـ

(٧) في الشرح ـ هنا ـ عبارة ناقصة، وقد استدركناها من اللسان: «قال: ورجلٌ هَشٌّ: إذا هَشَّ إلى إخوانه».

وهَشَاشَةً: إذا اشتهاه. وهَشَشْتُ أَهِشُّ هُشُوشةً: إذا صرت خَوَّاراً ضعيفاً، وإنه لهش المَكْسَرِ والمَكْسِرِ: إذا كان سهلَ الشأن في طلب الحاجة. وقد هشَشْتُ أَهُشُّ هَشّاً: إذا خبط الشَّجَرَ فألقاه لِغَنَمِه. وقال الفرَّاء في قوله جلّ وعزّ: ﴿وأَهُشُّ بها على غنمي﴾ [طه: ١٨] أي: أضرِبُ بها الشجر اليابس ليسقُطَ ورقُها فترعاه غنمه. قلت: والقول ما قاله الأصمعي والفرّاء في هشّ الشجر بالعصا، لا ما قاله الليث أنه جذبُ الغصن من الشجر إليك. وقال ابن الأعرابي: هَشَّ العُودُ هُشُوشاً: إذا تكسّر، وهشّ للشيءِ يَهَشُّ: إذا سُرَّ به وفرِح. وفَرَسٌ هَشُّ العِنان: خفيفُ العِنان. وقال شمر: هَاشَ بمعنى هَشَّ؛ وقال الراعي:

فَكَبَّرَ لِلرُّؤيا وهَاشَ فُؤادُه
وبَشَّرَ نَفْساً كان قَبْلُ يَلُومُها

قال: هاشَ: طرب؛ أنشد أبو الهيثم في صفة قدر:

وحَاطِبَانِ يَهْشَّانِ الهَشِيمَ لها
وحَاطِبُ اللَّيلِ يَلْقَى دُونَهَا عَنَنَا

يَهُشَّان الهشيم: يكسرانه للقدر. وقِرْبَة هَشَاشة: يسيل ماؤها لرقّتها، وهي ضد الوكيعة؛ وأنشد أبو عمرو لطَلْق بن عدي:

كأنَّ ماءَ عِطْفِه الجَيَّاشِ
ضَهْلُ شِنَانِ الحَوَرِ الهَشَّاشِ

الضهل: الماء القليل، والحور: الأديم. وفَرَسٌ هشٌّ: كثير العَرَق، واستهشّني أمرُ كذا فهشِشْتُ له؛ أي: استخفّني فخففت له. وقال أبو عمرو: الهشيش: الرجل الذي يفرح إذا سألته، يقال: هو هاشٌّ عند السؤال، وهشيش ورائح ومرتاح وأرْيحيّ. قال أبو عمرو: الخيل تُعلف عند عَوَز العَلَفِ، هشيشَ السمك. قال: والهشيش لخيول أهلِ الأسيافِ خاصةً قال؛ وقال النمر بن تَوْلَب:

والخَيْلُ في إطْعَامِها اللَّحْمَ ضَرَرْ
نُطعِمُها اللحمَ إذا عَزَّ الشَّجَرْ

هشل: أهملَه الليث. وأقرأني الإياديّ عن شمر لأبي عبيد، عن الأحمر قال: الهَيْشَلة، من الإبل وغيرها: ما اغْتُصَب. قلت؛ وهذا حرفٌ وقع فيه الخطأ من جهتين: إحداهما في نفس الكلمة، والأخرى في تفسيرها، والصوابُ الهَشِيلة على فَعِيلة من الإبل وغيرها: ما اغْتُصِبَ لا ما اغْتَصَبَ، وأثبت لنا عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال؛ يقول مُفاخِر العرب: مِنَّا مَن يُهْشِل؛ أي: مِنَّا مَن يُعطِي الهَشِيلة: وهو أن يأتي الرجلُ ذو الحاجة إلى مُراح الرجل فيأخذ بعيراً فيَركبه، فإذا قضى حاجتَه رَدّه. وأمّا الهَيْشَلَة على فَيْعَلة فإن شمراً وغيره قالوا: هي الناقة المُسِنَّة السمينة.

هشم: قال الليث: الهَشْمُ: كسْرُ الشيء الأجْوَف والشيء اليابس: تقول: هَشَمْتُ أنفَه: إذا كَسَرْتَ القصبَة. قال: والهاشِمَةُ: شجَّة تَهشِمُ العظْم، ونحو ذلك قال الأصمعيّ، فيما روى عنه أبو عبيد. وقال الليث: الرِّبحُ إذا كَسَرَت اليَبِيسَ[1] يقال: هَشَمَتْه، وتَهَشَّمَ الشَّجر تَهشُّماً: إذا تكسَّر من يُبْسِه، وصارت الأرضُ هَشِيماً؛ أي: صارَ ما عليها من النبات والشجر قد يَبِسَ وتكسَّر. وقال الزَّجَّاج في قوله جلّ وعزّ: ﴿فكانوا كَهَشِيمِ المُحْتَظِر﴾ [القمر: ٣١]، قال الهيثم: ما يَبِسَ مِن الورَق وتكسَّر وتَحطَّم، فكانوا كالهشِيم الذي يَجمعُه صاحبُ الحَظِيرةِ؛

(١) وفي النسخة (ط): «اليَبْس».

أي: قد بلغ الغايَةَ في اليُبْس حتى بَلَغ إلى أن يُجْمَع لِيُوقَد به. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: شجرةٌ هَشِيمةٌ يابِسة. وقال ابن شميل: أرضٌ هَشِيمة: وهي التي يَبِسَ شجرُها قائماً كان أو مُتَهَشِّماً، وإنَّ الأرضَ البَالِية تَهشَّمُ؛ أي: تكسَّرُ إذا وَطِئتَ عليها نفسها لا شجرها، وشجرها أيضاً إذا يَبِسَ يَتهشَّم؛ أي: يتكسَّر. وقال أبو عُبيد: كان هاشمُ بن عبد مناف واسمه عمرو، إنما سمّي هاشماً لأنه هَشَمَ الثريد؛ وفيه يقول مطرود الخُزاعِيّ[1]:

عَمرُو العُلاَ هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَومِهِ
ورجالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافُ

وقال اللحياني: يقال للنَّبْتِ الذي بَقِي من عام أوّلَ: هذا نَبْتٌ عامِيٌّ وهَشِيم وحَطِيم؛ أنشد المبرِّد لابن ميَّادة:

أمرتُكَ يا رِياحُ بأمرِ حَزْمٍ
فَقُلْتُ هَشِيمَةٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدِ

قوله: هَشِيمة، تأويله ضَعْف، وأصل الهَشِيم: النَّبت إذا ولّى وجَفَّ فأذْرَته الرّيح، قال الله[2]: ﴿فأصْبَحَ هَشِيماً تَذْرُوهُ الرِّياح﴾ [الكهف: ٤٥]. قال: ويقال: هَشَمْتُ ما في ضَرْع الناقة، واهتَشَمْت؛ أي: احتلبت. وقال ابن الأعرابي: يقال للرّجل الجَواد: ما فلان إلا هَشِيمة كَرَم؛ أي: لا يَمنَع شيئاً، وأصلُه من هَشِيمة الشَّجَر يأخذها الحاطِبُ كيف شاء. قال ويقال: تهشَّمتُ الرجلَ؛ أي: استعطفْتُه؛ وأنشدَ:

حُلْوَ الشمائل مِكْراماً خليقَتُه
إذا تَهَشَّمْتُه للنَّائِلِ اختالا

وقال أبو عمرو بن العلاء: تهشَّمتُه للمعروف، وتهضَّمته: إذا طلبتَه عندَه. وقال أبو زيد: تهشَّمت فُلاناً: إذا ترضّيتَه؛ وقال الشاعر:

إذا أغْضَبْتُكُمْ فَتَهَشَّمُونِي
ولا تَسْتَعْتِبُونِي بالوَعِيدِ

أي: تَرضَّوني. ثعلب عن ابن الأعرابي: الهُشْم: الجبال الرِّخوة، والهُشْم: الحلّابون للّبن الحُذّاق، واحدُهم: هاشم. وقال ابن شميل: الهَشُوم من الأرض: المكان المُتَنقِّر منها المُتَصوِّب من غِيطانها في لِين الأرض وبُطونها، وكلّ غائِط يكون وَطيئاً فهو هَشْمٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: ناقةٌ مِهْشَام: سريعة الهُزال، وناقةٌ مِشْياط: سريعةُ السِّمَن، والهَشَمَةُ: الأُرْوِيّة، وجمعُها: هَشَمات، ويقال للرّجل الهَرِم: إنه لَهَشِيمُ أهْشام. وقال أبو عمرو: الهَشِيمُ: الأرضُ المُجدِبة. ابن شميل: واهتَشَم فلانٌ الناقةَ: إذا احتَلبها، وهَشَمها، مثله. وقال قَتادة في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَتَرَى الأرْضَ هَامِدَةً﴾ [الحج: ٥]. قال: تراها غَبراءَ متهشِّمة. قلت: وإنّما تهشُّمها يُبسُها لطُول عَهْدِها بالنَّدى، فإذا مُطِرتْ ذهب تهشُّمها. وقال شجاع الأعرابيّ: تقول: اهتشمتُ نفسي لفلانٍ واهتَضَمْتُها له: إذا رضيتَ منه بدون النَّصَفة، وأنشد شمر لابنَ سماعة الذُّهْليّ في تهشُّم الأرض:

واخْلَفَ أنْواءٌ فَفي وَجْهِ أرْضِها
قُشَعْرِيرَةٌ من جِلْدِها وَتَهَشُّمُ

وقال ابن شميل: أرض جَرْباء: لم يُصِبها مطر، ولا نَبْتَ فيها، تراها متهشِّمة، ومن أسماء العَرَب: هِشام وهُشَيم وهاشِم، والأصل فيها كلّها الهَشْم، وهو الكَسْر. والهَشْم: الحَلْب، أيضاً.

---

(١) في اللسان: «فقالت فيه ابنته» أي ابنة هاشم. ثم قال: «وقال ابن بري: الشعر لابن الزِّبَعْرى»، وكذلك في الصحاح.

(٢) تعالى.

هصر: قال الليث: الهَصْرُ: أنْ تأخذَ برأس شيءٍ ثم تكسره إليك من غير بينونة؛ وأنشد قوله(١):

هَصَرْتُ بِغُصْنٍ ذِي شَمَارِيخَ مَيَّالِ(٢)

أبو عبيد: هَصَرْتُ الشيءَ وَوَقَصته: إذا كسرته، واهتَصَرْتُ النخلةَ: إذا ذَلّلتَ عُذوقَها وسوّيتها، وقال لبيد يصفُ النَّخل:

جَعْلٌ قِصارٌ وعَيْدانٌ يِنُوءُ بِه
مِنَ الكَوافِرِ مَهْضومٌ(٣) ومُهْتَصَرُ

ويُروَى: مَكْموم؛ أي: مُغطَّى. وقال الليث: أسدٌ هَصُور وهَصّار. قال: والمُهاصِريّ: ضَرْب من بُرود اليَمَن.

هصّ، هصص: قال الليث: الهَصُّ: شدّة القبض والغمز. وقال غيره: بنو هِصَّان: قبيلةٌ من بني أبي بكرٍ بن كلاب. وهُصَيْصٌ: اسم رجل. وقيل: الهَصّ: شدّة الوطء. ثعلب عن ابن الأعرابي: زخيخ النّار: بريقُها، وهَصِيصُها: تلألُؤها، وحكي عن أبي ثَرْوان أنه قال: ضِفْنَا فلاناً فلمّا طَعِمْنَا أتونا بالمقاطِر فيها الجحيمُ يَهِصُّ زَخِيخُها، فأُلقِيَ عليها المنذَلِيّ. قال: المقاطِرُ: المجامر، والجحيم: الجمر، وزخيخه: بريقه، وهصيصه: تلألؤه. سلمة عن الفرّاء: هصّص الرجلُ: إذا برّق عينيه، والهُصَاهِصُ

والقُصاقِصُ: الشديد من الأسد.

هصم: قال الليث: الهَيْصَمُ من أسماء الأسد، وهو الهَصَمْصَمُ، لشدته وصولته. وقال غيره: أُخِذَ من الهَصْمِ وهو الكَسْر، يقال: هَصَمَهُ وهَزَمه، إذا كسره. (وقال الأصمعي: الهَيْصَمُ: الغليظ الشديد؛ وأنشد:

أهْوَنُ عَيْبِ المَرْءِ إن تَكَلَّما
ثَنِيَّةٌ تَتْرُكُ نَاباً هَيْصَمَا

أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: هَيْصَمٌ، من الهَصْمِ، وهو الكسر)(٤).

هصي: ثعلب عن ابن الأعرابي: الأهْصاء: الأشِدَّاء. وقال: هَصَى: إذا أَسَنَّ.

هضب: قال الليث: الهَضْبَةُ: المَطرَةُ الدائمة، وجمعُها: هِضَبٌ. قال: وتقول: أصابتْهم الهُضُوبةُ من المطَرَ، والجميعُ: أهاضِيبِ، وهَضَبَتْهُم السماءُ: إذا بَلّتهم بَلاً شديداً. قال: والهَضَبة: كلُّ جَبَل خُلِق من صَخْرة واحدة، وكلُّ صَخْرة راسيةٍ ضَخْمة تُسَمَّى: هَضَبة، والجمع: الهِضَاب. وقال أبو عبيد: الهِضَبّ: الشديد الصُّلْب. وقال أبو عبيد: الهِضَبُّ، من الخَيْل: الكثيرُ العَرَق؛ وقال طَرَفة:

وهِضَبّاتٍ، إذا ابْتَلّ العُذر(٥)

أبو الهَيْثم: الهَضْبَةُ: دَفعة واحدة من مَطَر، ثم

---

(١) القول لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٦١).

(٢) صدر الشاهد، كما في الديوان:
فلمّا تنازعْنا الحديثَ وأسْمَحَتْ

(٣) في الديوان (ص ٥٦): «مَكْمُومٌ»، كما سيأتي.

(٤) ما بين القوسين زيادة وتكملة، وردت في إحدى نسخ التهذيب، وقد وافق مضمونها ما رواه اللسان عن المادة. (عن مج ٦، ص١١٤، ع١، الهامش: ٢).

(٥) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ٥٤):
مِنْ يَعَابِيبَ ذُكُورٍ، وُقُحٍ
واليعابيب، هنا، ج يعبوب: وهو السريع من الخيل، الشديد. وفي الصحاح والتاج: مِنْ عَنَاجِيجَ... والعناجيج، هنا: الجياد من الخيل. وفي الديوان، ضبطت القافية: العُذُرْ، بضم العين والذّال. وفي الصحاح والتاج: «العُذَر» بضم العين وفتح الرّاء.

تَسْتَنّ، وكذلك جَرْيَة واحدة؛ وأنشد للكميت يصف فرساً:

مُـخَـيَّـفٌ بـعـضُـهُ وَرْدٌ وسـائِـرُهُ
جَـوْنٌ أفَـانِـيـنُ إجْـرِيَّـاهُ لا هَـضَـبُ

يريد: إجريّاه أفانين لا هَضَب. وإجريّاه: جَرْيُه. أفانين؛ أي: فنون. لا هَضَبُ؛ أي: لا فن[1] واحد. أبو عبيد، عن الأصمعيّ: الهَضْبَةُ: الجَبَل يَنبسِط على الأرض، وجمعُها: هِضاب. وهَضَبت السماءُ: إذا دامَ مَطرُها. وهَضَبَ فلانٌ في الحديث: إذا أندفع فيه فأكثر؛ وقال الشاعر:

لا أُكْثِرُ الـقَـوْلَ فـيـمـا يَـهـضِـبُـونَ بـه
مـن الـكـلامِ قَـلِـيـلٌ مـنـه يَـكْـفِـيـنـي

وقال النضر: يقال: رجل هَضَبَةٌ؛ أي: كثيرُ الكلام. وفي الحديث أنَّ أصحابَ رسول الله ﷺ كانوا معه في سَفَر فعرَّسوا ولم يَنْتَبِهوا حتى طَلَعَت الشمسُ والنبيُّ نائم، فقالوا: اهضِبُوا (أي) تكلموا وأفِيضوا في الحديث، لكي يَنتبه رسولُ الله ﷺ بكلامهم، يقال: هَضَبَ وأهْضَب وأهْتَضَب: إذا فَعَل ذلك، وقال الكُميت يصف قوساً:

فـي كَـفِّـهِ نَـبْـعَـةٌ مُـوَتَّـرَةٌ
يَـهْـزِجُ إنـبـاضُـهـا وَيَـهْـتَـضِـبُ

أي: يُرِنُّ فيُسْمَعُ لرنينِه صوتٌ. عمرو، عن أبيه: هَضَب وأهضَب، وضَبَّ وأضَبَّ، كلّه: كلام فيه جَهارةٌ. وفي النوادر: هَضَب القومُ وضَهَبوا وهَلَبوا وألَبوا وخَطبوا، كلُّه: الإكثارُ، والإسراعُ.

هضّ، هضهض: قال الليث: الهضُّ: كَسْرٌ دونَ الهَدِّ وفوقَ الرَّضِّ، قال: والهَضْهَضَةُ، كذلك، إلا أنه في عَجلَةٍ، والهضُّ في مُهْلَةٍ. جعلوا ذلك كالمدّ والترجيع في الأصوات. قال: والهَضْهَاضُ: الفحل الذي يَهُضّ أعناق الفحول، تقول: هو يُهَضْهِضُ الأعْنَاقَ. وقال أبو عبيد: قال أبو زيد: هضَضْتُ الحجرَ وغيرهَ أهُضُّهُ هَضّاً: إذا كسرتَه ودقَقْته. وقال غيره: يقال: جاءت الإبل تَهُضُّ السير هَضّاً: إذا أسرعت. ويقال: لشَدَّ ما هضَّت السَّيْرَ؛ وقال رَكَّاضٌ الدُّبَيْرِي:

جـاءتْ تَـهُـضُّ الـمَـشْـيَ[2] أيَّ هَـضِّ
يَـدْفَـعُ عـنـهـا بَـعْـضُـهـا عَـنْ بَـعْـضِ

قال ابن الأعرابيّ: يقول: هي إبل غِزَارٌ فيدفع ألبانُها عنها قطعَ رؤوسها؛ كقوله:

حـتـى فَـدَى أعـنـاقَـهُـنَّ الـمـحْـضُ[3]

قال: وهضَّضَ: إذا دَقّ الأرضَ برجليه دقّاً شديداً، وقال الأصمعيّ: الهَضَّاء: الجماعة من الناس؛ وقال الطِّرِمَّاح:

قـد تَـجَـاوَزْتُـهـا بِـهَـضَّـاءَ كـالـجِـنَّـ
ـةِ يُـخـفُـونَ بَـعْـضَ قَـرْعِ الـوِفَـاضِ

وقال ابن الفرج: جاء يهزّ المشي ويَهُضُّه: إذا مشى مشياً حسناً في تدافع.

هضل: قال الليث: الهَيْضَلُ: جماعةٌ متسلّحة أمرُهم واحد في الحَرْب، فإذا جعل اسماً، قيل: هَيْضلة، وقال أبو كبير[4]:

أزُهَـيْـرُ إنْ يَـشِـبِ الـقَـذَالُ فـإنّـنـي
رُبَّ هَـيْـضَـلٍ مَصِـعٍ[5] لَـفَـفْـتُ بِـهَـيْـضَـلِ

أبو عبيد، عن الفرّاء قال: الهَيْضَلَةُ: الضّخمَةُ من

---

(١) الصواب، كما في التكملة والتاج: «ونٌ».
(٢) في التكملة: «تهضُّ الأرضَ..».
(٣) في اللسان: «المخض» بالخاء.
(٤) الهذلي.
(٥) في ديوان الهذليين (٢/ ٨٩): «مَرِسٍ».

النساء النَّصَف، ومن النُّوق: الغَزِيرة، والهَبْضَلة، أيضاً: أصواتُ الناس. وقال ابنُ الفَرَج: هو يَهضِلُ بالكلام وبالشِّعر، ويَهضِبُ به: إذا كان يَسُحُّ سَحًّا؛ وأنشد:

كأنَّهُنَّ بِجِمَادِ الأجْبَالْ
وقد سَمِعْنَ صَوْتَ حادٍ جَلْجَالْ
من[1] آخِرِ اللَّيلِ عليها هَضَّالْ
عِقْبَانُ دَجْنٍ وَمَرَازِيخُ[2] الغَالْ

قال: قيل له: هَضَّال؛ لأنه يَهْضِلُ عليها بالشِّعْر إذا حَدَا.

هضم: قال الليث: الهَاضِمُ الشادِخُ، لما فيه رَخاوة و[3]لين، تقول: هَضَمته فانهضم كالقَصَبة المهضومة التي يُرمَى بها، ويقال: مِزْمار مُهَضَّم؛ وقال لبيد يصف نَهيقَ حِمار:

يُرَجِّعُ في الصُّوَى بِمُهَضَّماتٍ
يَجُبْنَ الصَّدْرَ مِن قَصَبِ العَوَالي

قيل: شَبَّه مخارجَ صوتِ حَلْقِه بمُهَضَّماتِ المزامير. وقال الفرّاء في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ونَخْلٍ طَلْعُها هَضِيمٌ﴾ [الشعراء: ١٤٨] قال: هَضِيمٌ ما دام في كَوافيره. قال: والهضيم: اللَّيِّن. والهضيم: اللطيف. والهضيم: النضيج. ثعلب عن ابن الأعرابي في قوله[4]: ﴿طلعها هضيم﴾، قال: مَرِيء. وقيل: هضيم: ناعم، وقيل: هضيم: مُنهَضِمٌ مدرِك. وقال الزَّجّاج: الهضيم: الداخلُ بعضُه في بعض، وهو فيما قيل: إنّ رُطَبه بغير نَوًى، وقيل: الهضيم: الذي يتهَشَّم تهشُّماً. وقال الأثْرَمُ: يقال للطّعام الذي يُعمَل في وفاة الرَّجل: الهَضِيمةُ، والجميع: الهَضَائِم. وقال الليث: في قوله[4]: ﴿طَلْعُها هَضِيم﴾، قال: مَهْضُومٌ في جَوْفِ الجُفّ، مُنْهَضِمٌ فيه. قال: ويقال: هَضَمْتُ من حَقِّي طائفةً؛ أي: تركتُه. وقال ابن السِّكِّيت: الهَضْمُ، مصدرُ هَضَمَهُ يهضِمه هضماً: إذا ظَلَمَه، ويقال: هَضَم له مِن حقه: إذا كَسر له منه، قال: والهِضْمُ: المطمئن من الأرض، وجمعه: أهْضام وهُضوم؛ وقال ذو الرُّمَّة:

حتى إذا الوَحْشُ في أهْضَامِ مَوْرِدِها
تَغَيَّبَتْ، رَابَها من خِيفَةٍ رِيَبُ

ونحو ذلك قال الليث في أهضام الأرض. أبو عبيد: الأهْضام: البَخُور، واحدها: هَضْمَة؛ قال الأعشى:

وإذا ما الدُّخانُ شُبِّهَ بالآ
نُفِ يوماً[5]، بِشَتْوَةٍ أهضاما

يعني من شدَّة الزمان وكَلَب الشتاء والبَرْد. وأهْضَامُ تَبَالَةَ: ما اطمأن مِن الأرضين بين جبالها؛ قال لبيد:

هَبَطا تَبالَةَ مُخْصِباً أهْضَامُها[6]

وقال الليث: الأهْضام: قُرَى تَبالَةَ، وتبالةُ بلد مُخصِب معروف. قال: والمَهْضُومَةُ: ضَرْبٌ من الطِّيب يُخْلَط بالمِسْك والبان. وقال أبو عبيد: المتهَضَّم والهضيمُ، جميعاً: المظلوم. أبو العباس، عن ابن الأعرابي: يقال: أهضم المُهْرُ للأرباع، وقال أبو الجرّاح: أهضمت

---

(١) في التكملة: «في».
(٢) في التكملة واللسان: «ومراريخ» بالرّاءين.
(٣) وفي اللسان: «أو».
(٤) تعالى.
(٥) في الديوان (ص ٢٨٥):
«... شُبِّهَهُ الآ نُفُ يوماً...».
(٦) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ١٧٨):
فالضيفُ والجارُ الجَنِيبُ كأنّما

الناقةُ للإرْباع. وقال أبو زيد مِثله، وكذلك الغَنَم[١] يقال لها: أَهْضَمَتْ وَأَدْرَمَتْ وَأَفَرَّت. شمر عن أبي عمرو: الهَضْم: ما تَطامَنَ من الأرض، وجمعُه: أهضام. قال: وقال المؤرِّج: الأهضام: الغُيوب، واحدها: هَضْم، وهو ما غُيِّبها عن الناظر. وقال ابنُ شُميل: مَسْقِطُ الجبل، وهو ما هَضَم عليه، أي: ما دَنَا منه[٢]. ويقال هَضَم فلانٌ على فلان؛ أي: هَبَط عليه، وما شَعَرُوا بنا حتى هَضَمْنَا عليهم؛ أي: هجمنا عليهم. وقال ابن السِّكِّيت: هو الهِضْمُ، بكسر الهاء: ما اطمأنَّ من الأرض[٣].

هضى: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: هاضاهُ إذا اسْتَحْمَقَه، واستَخَفَّ به. وقال: الأَهْفَاءُ[٤]: الجماعاتُ من الناس[٥]. والهَضَّاء[٦]، بتشديد الضاد: الجَماعةُ من النّاس.

هطا: ثعلب عن ابن الأعرابي: هَطا: إذا رَمَى، وطَهَا: إذا أَذْنَب[٧]. قال: والهُطَى: الصِّراع، والهُطَى: الضَّرب الشديد[٨].

هطر: قال الليث: يقال: هَطَرَهُ يَهْطُرُه هَطْراً كما يُهْبَجُ الكلب بالخَشبة[٩]. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ قال: الهَطْرَةُ: تذلُّل الفقيرِ للغنيِّ إذا ساله.

هطّ، هطط: أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: الهُطُطُ: الهَلْكى من الناس. والأهطُّ: الجمل الكثير المشي، الصبورُ عليه؛ والناقة هَطَّاءُ.

هطع: قال الله عزّ وجلّ: ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ﴾ [إبراهيم: ٤٣]. سمعتُ أبا الفضل المنذريّ يقول: المهطِع: الذي ينظر في ذلّ وخشوع. والمُقْنِعُ: الذي يرفع رأسه وينظر في ذلّ. وقال إبراهيم بن السَّرِيّ في قوله ﴿مهطعين﴾: مسرِعين؛ وأنشد:

بدجلةَ أهلُها ولقد أراهُمْ
بدجلةَ مُهطِعين إلى السماعِ

أي: مُسْرِعينَ، وهو قول أبي عبيدة. ويقال: أهطعَ البعير في سيره واستهطع: إذا أسرع. وقال بعض المفسِّرين في قوله ﴿مُهْطِعِين﴾ قال: مُحَمِّجين. والتَّحميجُ: إدامة النظرِ مع فتح العينين، وإلى هذا ذهب أبو العباس. وقال الليث: بعيرٌ مُهْطِعٌ: في عنقه تصويب. ويقال للرجل إذا قَرّ[١٠] وذلّ: قد أَرْبَخَ[١١]

(١) عبارة اللسان: «وأَهْضَمَ المُهْرُ للإرباع: دنا منه، وكذلك الفصيل، وكذلك الناقة والبَهْمَةُ، إلا أنه في الفصيل والبَهْمة والإرباع والإسداس جميعاً. في الصحاح: «أبو زيد: أهضمتُ الإبل للإجذاع والإسداس جميعاً: إذا ذهبتْ رواضِعُها وطلع غيرها. قال: وكذلك الغَنم».

(٢) عبارة اللسان، عن ابن شميل: «مَسْقِطُ الجبلِ وهو ما هَضَمَ عليه؛ أي: دنا من السهل من أصله، وما هضم عليه؛ أي ما دنا منه».

(٣) عبارة اللسان، عن ابن السِّكِّيت: «هو الهِضْمُ، بكسر الهاء، في غُيوبِ الأرض».

(٤) (٥) الصواب: «الأهضَاء» بالضاد. أما «الأهفاء» بالفاء فهم الحمقى من الناس. (را: اللسان: هفا).

(٦) أدرجها صاحب التكملة في (هيض).

(٧) أوردها على القلب. وفي اللسان (هطا): «وطها: إذا وَثَب». وفي معجم متن اللغة (طها) (٣/ ٦٤١): «طها: وثب (...)، وطَهَى طَهْياً: أذنب، والطُّهَى، كهُدى: الذَّنب».

(٨) في اللسان (طها): «والطُّهْي: الصراع، والطَّهْي: الضرب الشديد» فتأمل!

(٩) زاد التكملة: «بالخشبةِ قتلاً».

(١٠) في اللسان: «إذا أقَرَّ...».

(١١) الصواب: «أَرْبَخَ» بالياء.

وَأَهْطَعَ؛ وأنشد الليث:

تَعَبَّدَنِي نِمْرُ بنُ سَعْدٍ وقد أُرَى
ونِمرُ بنُ سَعدٍ لِي مُطِيعٌ ومُهْطِعُ

قال: وهطَع يهطَع: إذا أقبل على الشيء ببصره. وقال شمِر: لم أسمع «هاطع» إلاّ لطُفيل، وهو الناكس. وقال أبو عبيدة: أهطع وهَطَع: إذا أسرعَ مقبلاً خائفاً، لا يكون إلا مع خوف. وقال ابن دريد: الهَطِيع: الطريق الواسع. قلت: ولم أسمع الهَطِيع بمعنى الطريق لغيره، وهو من مناكيره التي يتفرّد بها.

هطف: بنو الهَطِف: حَيٌّ من العرب، ذكره أبو خِراش الهذليّ:

لو كان حَيّاً لغَادَاهُم بمُتْرَعَةٍ
فيها الرَّواوِيقُ من شِيزَى بَني الهَطِفِ

وقال ابن السِّكّيت: باتتِ السماءُ تَهْطِفُ؛ أي: تَمطُرُ. قال: والهَطِفُ: المطرُ الغزير. وقال ابنُ الرِّقاع:

مُخْرَنْشِماً[1] لِعَمَاءٍ باتَ يَضْرِبُهُ
منه الرُّضابُ ومنه المُسْبِلُ الهَطِفُ

هطل: قال الليث: الهَطَلانُ: تتابُع القَطْرِ المتفرِّق، العِظام. والسَّحاب يهطِلُ، والعينُ تهطِلُ بالدُّموع، ودَمْعٌ هاطِلٌ. أبو عبيد، عن الأصمعي: الدِّيمة: مطرٌ يدومُ مع سكون، والضَّرْبُ فوق ذلك، والهَطْلُ فوقَهَ، أو مثل ذلك؛ وقال امرؤ القيس:

دِيمَةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ
طَبَّقُ الأرضِ، تَحَرَّى وتَدُرّ

وقال النحويون: لا يقال: مطرٌ أهطل، قالوا: وقوله: هطلاء، جاء على غير قياس. وقال أبو عبيدة: هَطَلَ الجرْيُ الفَرَسَ هَطْلاً: إذا أخرجَ عرَقَه شيئًا بعد شيء. قال: ويهطِلُها[2] الرَّكْض: يُخرِجُ عَرَقَها. قال أبو النجم يصف فرساً[3]:

يَهْطِلُهَا الرَّكْضُ بِطَشٌّ تَهْطِلُهْ[4]

أبو عبيد، عن أبي عمرو: الهِطْلُ: البعيرُ المعْيِي. قال: والهطْلى: الإبل التي تمشي رُوَيداً؛ وأنشد:

أبَابيلُ هَطْلَى من مُرَاحٍ ومُهْمَلِ

وأنشد ابن الأعرابي:

تَمَشَّىٰ بها الآرامُ[5] هَطْلَى كأنها
كَواعِبُ ما صِيغَتْ لَهُنَّ عقُودُ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الهِطْلُ: الذِّئب، والهِطْلُ: اللِّصّ، والهِطْلُ: الرَّجل الأحمق. وهطَلت الناقةُ تهطِل هطْلاً: إذا سارت سَيْراً ضعيفاً؛ قال ذو الرُّمّة:

جَمَلْتُ له من ذِكْرِ مَيٍّ تَعِلَّةً
وَخَرْقَاءَ فَوْقَ النَّاعِجاتِ[6] الهَوَاطِلِ

أبو عبيدة: جاءت الخيل هَطْلى؛ أي: خَناطِيل، جماعاتٍ في تَفرقَةٍ، ليس لها واحد. وقال الليث: الهَيْطَلُ والهياطِلَةُ: جِنْسٌ من التُّرْك والهِنْد؛ وأنشد:

حَمَلْتَهُمْ[7] فيها مع الهَيَاطِلَهْ
أَثْقِلْ بهم من تِسْعَةٍ في قافِلَهْ

وقال بعضهم لهذه الآنية التي يقال لها الطِّنجير:

---

(١) في التكملة: «مُجْرَنْثِمًا».

(٢) في التكملة: «قال: يعصرها الركضُ» (كذا).

(٣) في التكملة: «يصف خيلاً».

(٤) تمام الشاهد، كما في التكملة:
خُوص تَمَادَى كالقِدَاحِ ذُبَّلُهْ
يَعْصِرها الرَّكضُ بِطَشٌّ يَهْطِلُهْ

(٥) في اللسان: «الآرَامَ».

(٦) في الديوان (ص ٤٦٣) والتكملة: «الرَّوَاسِجاتِ».

(٧) في اللسان: «حَمَلْتُهُمْ».

الهَيْطَل، ولا أحفَظُه لإمام أعتَمِدُه، وأُراهُ معرّباً، أصلُه پَاتِيلَهْ[1]. وقال أبو الهيثم في قول الأعشى: «مُسْبِلٌ هَطِلُ»[2]: هذا نادرٌ إنما يقال: هَطَلت السماءُ تَهْطِل هَطْلاً فهي هاطِلة، فقال الأعشى: هَطِل، بغير ألف. وهَطّال: جبلٌ معروف في بلاد قيس.

هطلس: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: تَهَطْلَس فلانٌ من عِلّته: إذا أفاقَ مَرَضه[3] وأقبل. وقال غيره: لص هَطَلْسٌ: قطّاع يُهطلِس كلَّ ما وَجَده.

هطلع: الليث: رجل هَطَلَّع؛ وهو: الطويل الجسيم، وبَوْشٌ هَطَلَّع؛ أي: كثير، وقال ابن دريد: هَطَلَّع: بَوْشٌ كثير.

هظلأ (هطل): قال ابن بُزْرُج: وتَهَظْلأتُ[4]؛ أي وقعت[5].

هعر: قال بعضُهم: الهَيْعرونُ: الدّاهية. ويقال للعجوز المسنَّة: هَيعرون؛ كأنّها سمِّيت بالداهية. قلت: ولا أحقُّ الهَيْعَرون ولا أُثبته، ولا أدري ما صحّته. قال الليث: يقال: هيعرت المرأة وتهيعرت: إذا كانت لا تستقرُّ في مكان. قلت: كأنّه عند الليث مقلوب من العيهرة، لأنه جعل معناهما واحداً. (را: عهر).

هفا: قال الليث: الهَفْوُ: الذَّهابُ في الهَواء، ويقال؛ هَفَتِ الصُّوفَةُ في الهَواء فهي تَهْفُو هَفْواً وهُفُوّاً، والثَّوْبُ وَرِفَارِفُ الفَسْطاط، إذا حرّكته الرّيحُ قلت: يقال: هو يَهْفُو وتَهْفُو به الرّيح. والهَفْوَةُ: الزَّلَّةُ، وقد هَفَا، ويقال الظَّلِيم إذا عَدَا: قد هَفَا، والفُؤادُ إذا ذَهَبَ في إثْرِ شيء قيل: قد هَفَا، ويقال: الألف الليّنة هافِيَةٌ في الهَوَاء. قلت: وسمعتُ العرب تقول لَضَوَالّ الإبل: هي الهَوَافِي، بالفاء، والهَوامِي، الواحدة: هافِيَة وهامِيَة. وقال أبو سَعيد: الهَفاة: خَلِقَة[6] تَقدُم الصَّبِيرَ، ليستْ من الغَيْم في شيء، غير أنها تَستُر عنك الصَّبِيرَ، فإذا جاوزَتْ بدا لَكَ الصَّبِير؛ وهو أعناقُ الغَمامِ الساطعة في الأُفُق، ثم يَرْدَف[7] الصَّبيرَ الحَبِيُّ، وهو ما أستَكَفَّ منه، وهو رَحا السَّحابَة، ثم الرَّبابُ تحت الحَبِيّ، وهو الّذي يَقْدُمُ الماءَ، ثم رَوَادِفُهُ بعد ذلك؛ وأنشد:

مـا رَعَـدَتْ رَعْـدَةً ولا بَـرَقَـتْ
لـكِـنّـهـا أنـشـأتْ لـنـا خَـلَـقَـهْ
فـالـمـاءُ يَـجْـرِي ولا نِـظَـامَ لَـهُ
لـو يَـجِـدُ الـمـاءُ مَـخـرَجـاً خَـرَقَـهْ

قال: هذه صفة غَيْث لم يكن بِريح ولا رَعْدٍ ولا بَرق، ولكن كانت دِيمةً، فوَصَفَ أنها أغدَقَتْ

---

(١) عبارة التكملة: «وقال الليث: الهَيْطَلَةُ: إناءٌ من صُفْر، كالقِدْر، يُطْبَخُ فيه. قال الأزهري: وهي معرّبةٌ ليست بعربيّ صحيح، وهي معرّبةٌ: پاتِيْلَهْ».

(٢) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٩٣):

ما روضةٌ من رياضِ الحَزْنِ مُعْشِبَةٌ
خضراءُ جادَ عليها مُسْبِلٌ هَطِلُ

وبعده:

يُضَاحِكُ الشمسَ منها كوكبٌ شَرِقٌ
مُوزَّرٌ بعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ
يوماً بأطيبَ منها نَشْرَ رائحةٍ
ولا بأحسَنَ منها إذا دنا الأُصُلُ

(٣) الصواب كما في اللسان: «تهطلس من مرضه: إذا أفاق...».

(٤) الصواب، كما في التكملة واللسان (هطل): «تهطلأت» بالطاء المهملة.

(٥) في اللسان (هطل): «التهذيب: وتَهَطْلأتُ وتَطَهْلأتُ؛ أي وقعتُ»، وفي التكملة (هطل): وتهطلأت من المرض: بَرَأْتُ».

(٦) في اللسان: «خَلَقَةٌ».

(٧) في اللسان: «يَرْدُفُ» بضم الدّال.

حتى جَرَت الأرضُ بغيرِ نظام، ونظامُ الماء: الأودِيَةُ. أبو زيد: هَفَوْتُ في الشيء هَفْواً: إذا خَفَفْتَ فيه وأسْرَعْتَ، قالها في الذي يَهْفو بين السّماء والأرض. وفلان يَهْفُو فؤادُه: إذا كان جائعاً يَخْفُقُ فؤادُه. والهَفْوُ: المَرُّ الخفيف. أبو زيد، الهَفَاةُ، وجمعُها: الهَفَاءُ: نحوٌ مِن الرِّهْمة. وقال العنبريّ: أفاةٌ[1] وأفاءٌ؛ وقال النضر: هي الهَفَاءَةُ والأَفَاءَةُ والسُّدُّ والسَّماحِيقُ والجِلْبُ والجُلْبُ.

هفت: قال الليث: الهَفْتُ: تساقُط الشيء قِطعةً بعد قطعة، كما يَهفِتُ الثَّلْجُ، ونحوُ ذلك. وقال الرّاجز[2]:

كأنّ هَفْتَ القِطْقِطِ المنثُورِ[3]

ويقال: تهافتَ القومُ تهافُتاً: إذا تساقطوا مَوْتاً، وتهافَتَ الثوبُ: إذا تساقط بِلًى. وتهافتَ الفَراشُ في النار: إذا تساقط؛ وقال الرّاجز يصف فَحْلاً:

يَهفِتُ عنه زَبَداً ويَلْغَما

قلتُ: والهَفْتُ، من الأرض: مثلُ الهَجْلِ؛ وهو الجو المطمئن[4] في سَعَة. وسمعت أعرابيًا يقول: رأيتُ جِمَالاً يتهادَرْن في هذاك[5] الهَفْتِ، وأشار إلى جَوٍّ من الأرض واسِع. وكلامٌ هَفْتٌ: إذا كثر بلا رويَّة فيه. والهَفْتُ، من المطر: الذي يُسرع انهلالُه. قال الليث: حَبٌّ هَفُوتٌ: إذا صار إلى أسفَلِ القِدْر وانتفخ سريعاً. وقال ابن الأعرابي: الهَفْتُ: الحُمْقُ الجيّد[6]. ورَوَى أبو عبيد عن الأحمر أنه قال: الهَفاتُ اللَّفَاتُ، من الرجال: الأحمق.

هفغ: قال ابن دريد: هَفَغَ يَهْفَغُ هُفُوغاً: إذا ضَعُفَ من جوع أو مرض. قلت لم أجده لغيره وَلاَ أحقُّه.

هَفّ، هفف: في النوادر: تقول العرب: ما أحْسَنَ هِفَّةَ الورَق ورِقَّته، وهي إبْرِدَتُه، وظِلٌّ هَفْهَافٌ: بارد. وقال الليث: الهَفِيفُ: سرعة السير؛ وقال ذو الرُّمَّة:

إذا ما نعَسْنَا نَعْسَةً قُلْتُ: غَنِّنا
بِخَرْقاءَ، وارْفَعْ من هَفِيفِ[7] الرَّوَاحِلِ

قال: وقد هفّ يَهِف هَفِيفاً. قال وموضع من البَطِيحةِ كثير القَصْبَاء فيه مُخْتَرَق للسُّفُن يقال له: زُقاق الهَفَّةِ. ويقال للجارية الهيفاءِ: مُهَفْهَفَةٌ ومُهَفْهَفَةٌ؛ وهي: الخَمِيصةُ البطنِ، الدقيقة الخَصْر؛ وقال امرؤ القيس:

مُهَفْهَفَةٌ بيضاء غَيْرُ مُفَاضَةٍ[8]

ورُوي عن علي رضي اللَّهُ عنه، أنه قال في تفسير قول اللَّهِ جلّ وعزّ: ﴿أَن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ﴾ [البقرة: ٢٤٨] قال: لها وجهٌ كوجهِ الإنسان، وهي بعدُ ريحٌ هفّافة، يقال ريح هفَّافَةٌ؛ أي: سريعة المَرِّ في هبوبها، وجناح

---

(١) في اللسان: «أفاءة» بالهمز.

(٢) هو العجّاج، كما في الديوان (١/ ٣٥٩).

(٣) بعده، كما في الديوان:

بعد رذاذِ الدِّيمةِ المَمْطُورِ
على قَراهُ فِلَقُ الشُّذُورِ

(٤) في التكملة: «المُتطامِنُ».

(٥) في التكملة: «.. يتهادَوْن في ذلك..».

(٦) في التكملة: «الوافر».

(٧) في الديوان (ص٤٦٣): «.. من صدورِ»، وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(٨) عجزه، كما في الديوان (ص٣٧) وشرح الزوزني (ص ٢٠):

ترائبها مصقولة كالسَّجَنْجَلِ

هفَّافٌ: خفيفُ الطيران؛ وقال ابن أحمر يصف الظليم:

وَيَلْحَفُهُنَّ هَفَّافاً ثَخِيناً(١)

أي: يُلبسهن جناحاً، وجعله ثَخيناً لتَراكُب الريش. ورجل هَفَّافُ القميص: إذا نُعِتَ بالخفة؛ وقال ذو الرُّمَّة في لغزيَّاته:

وأبْيَضَ هَفَّافِ القَمِيصِ أخَذْتُهُ
فَجِئْتُ بِهِ للقَومِ مُغْتَصَباً قَسْراً(٢)

أراد بالأبيض قلباً تغشَّاه شَحْمٌ أبيض، وقميص القلب: غِشاؤه من الشحم، وجعله هفَّافاً لرقته. ويقال: شُهْدَةٌ هِفَّةٌ: ليس فيها عسل، وَغَيْمٌ هِفٌّ: لا مَاءَ فيه؛ وأما قول مزاحم(٣):

كَبَيْضَةِ أُدْحِيٍّ بِوَعْسٍ(٤) خَمِيلَةٍ
يُهَفْهِفُهَا هَيْقٌ بِجُؤْشُوشِهِ صَعْلُ

فمعنى يُهفهفها؛ أي: يُحرِّكُها ويَدْفَعُها لتُفرِخَ عن الرَّأل. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الهَفُّ: الهَازِبَا(٥)، واحدته هَفَّةٌ، قال: وقال الأصمعيّ: هو الهِفُّ، بالكسر، وقال عمارة: يقال للهَف: الحُسَّاسُ. والهازِبَا: جِنْسٌ من السمك، معروف. وقال ابنُ الأعرابيّ: هَفْهَفَ الرجل: إذا كان مَمْشوق البدن، كأنَّه غُصْنٌ يميد. أبو عبيد عن أبي عمرو: اليَهْفُوف: الحديدُ القلبِ. واليأْفُوفُ: الخفيف السريع. قال: وقال الفرَّاء: اليَهْفُوفُ: الأحمق. قلت: وكلّه من الخِفَّة.

هفك: امرأةٌ هَيْفَكٌ؛ أي: حَمْقَاء. وقال عُجَيْر السَّلوليّ: أخبرني أبو بكر الإياديّ عن شمِر أنّه أنشَدَه لِعُجَيْر(٦):

دَمْتُهُما هَيْفَكٌ حَمْقَاءُ مُضْبِيَةٌ
لا تُتْبِعُ العينَ أشْقَاهَا إذا وَغَلا(٧)

ويقال: فلانٌ مُهفَّكٌ ومُؤَفَّكٌ ومُتَهفِّك وَمُفَنَّنٌ: إذا كان كثيرَ الخطأ والاختلاط.

هفن: أهمَلَه الليث. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الهَفْنُ: المَطَر الشديدُ.

هقب: قال الليث: الهِقَبُّ: الضَّخْمُ الطويل من النَّعام، وقال ذو الرُّمَّة:

من المُسُوحِ هِقَبٌّ شَوْقَبٌ خَشِبُ(٨)

هقر: ثعلب عن ابن الأعرابي: الهَقَوَّرُ: الطويل الضخم الأحمر. والهُقَيْرَةَ. تصغير الهَقْرَة؛ وهو: وجع من أوجاع الغنم.

هقع: أبو عبيد عن الأموي: رجلٌ هُقَعةٌ: يكثر الاتّكاء والاضطجاعَ بين القوم. وقال شمر: لا أعرف هُقَعة بهذا المعنى. قلت: هو صحيح وإن أنكره شمِر. أخبرني المنذري عن الأعرابيّ عن ابن السِّكِّيت عن الفرّاء، قال: يقال للأحمق

---

(١) تمام البيت كما في اللسان:
يَبِيتُ يَحُفُّهُنَّ بِقَفْقَفَيْهِ
وَيَلْحَفُهُنَّ هَفْهافاً ثخينا

(٢) في الديوان (ص٤٨٩): «.. مُقْتَصباً ضَمْرا».

(٣) في اللسان، نسبه إلى ابن أحمر.

(٤) في اللسان (هفف): «بوَعْثٍ».

(٥) في اللسان: «الهازِبَى» بالألف المقصورة «جنس من السمك، معروف» (اللسان).

(٦) عبارة التكملة أوضح، إذ قال: «قال العُجَير السَّلولِيّ يصف مَزادَتَيْن».

(٧) في التكملة، ورد الشاهد برواية:
زَمْتُهُما هَيْفَكٌ خَرْقَاءُ مُضْبِيَةٌ
لا تُتْبِعُ العينَ إشْفَاهَا إذا وَغَلا
وفي اللسان، برواية:
زمــــتــــهــــمـــا (...)
لا يَــــتْــــبَــــعُ (...)

(٨) تمام البيت، كما روي في الديوان (ص٤٩):
شَخْتُ الجُزَارَةِ مِثْلُ البيتِ سائِرُهُ
مِنَ المُسُوحِ خِدَبٌّ شَوْقَبٌ خَشِبُ
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

الذي إذا جلس لم يكدْ يبرح: إنه لَهُكَعَة. وقال بعض العرب: اهتكع فلاناً عِرقُ سَوءٍ، واهتقَعه، واهتنعَه، واختَضَعه، وارتكسه: إذا تعقَّله وأقْعَده عن بلوغ الشرف والخير. وروى أبو عبيد عن الفرّاء أنه قال: الهَكِعة الناقة التي استرخت من الضَّبَعَة. وقد هكِعَت هَكعاً. وقال أبو عبيدة: هَقِعت الناقة هَقَعا فهي هَقِعة؛ وهي: التي إذا أرادت الفحل وقعت من شدّة الضَّبَعة. قلت: فقد استبان لك أن القاف والكاف لغتان في الهَقِعة والهَكِعة. ويقال: قَشط فلانٌ عن فرسه الجُلَّ وكشَطه: إذا كشفه. وهو القُسط والكُشط للعُود. وقد تعاقبت القاف والكاف في حروف كثيرة ليس هذا موضعَ استقصاءٍ لذكرها. فما قاله الأمويّ في الهقعة صحيح لا يضُرُّه إنكار شمر إيّاه. وقد روى شمر عن ابن شميل أنه قال: يقال: سانَّ الفحل الناقةَ حتى اهتقعها، يتقوَّعها ثم يَعِيسها. قلت: معنى اهتقعها؛ أي: نوَّخها، ثم علاها وتسدّاها. وروى أبو عبيد عن الفرّاء وغيره: اهتُقِع لونُه وامتُقِع لونه: إذا تغيّر لونُه. وقال غيره: تهقَّع فلانٌ علينا، وتترَّع وتطبَّخ، بمعنًى واحد؛ أي: تكبّر وعدا طورَه؛ وقال رؤبة:

إذا امـــرُؤٌ ذُو سَـــورَةٍ تَـــهَـــقَّـــعـــا

والاهتقاع في الحمّى: أن تدع المحمومَ يوماً ثم تهتقعه؛ أي: تعاوده فتُثْخنه؛ وكل شيءٍ عاودك فقد اهتقعك. والهَقْعة: منزلٌ من منازل القمر، وهي ثلاثة كواكب تكون فوق مَنكبي الجوزاء كأنّها أثافٍ، وبها شُبّهت الدائرة التي تكون بجنْب الدوابّ في مَعَدِّه ومَركَلِه، وهي دائرة يُتشاءم بها. يقال هُقِع الفرسُ فهو مهقوع؛ وأنشد أبو عبيدة:

إذا عَـرِقَ الـمَـهْـقُـوعُ بـالـمَـرْءِ أنْـعَـظَـتْ
حَـلِـيـلَـتُـه، وازدادَ حَـرًّا عِـجَـانُـهـا

والهيقعة: حكاية أصوات السيوف في معركة القتال إذا ضُرب بها. وقد ذكره الهذليّ[1] في شعره فقال:

فـالـطَّـعْـنُ شَـغْـشَـغـةٌ والـضَّـرْبُ هَـيْـقَـعَـةٌ
ضَـرْبَ الـمُـعَـوِّلِ تـحـتَ الـدِّيـمةِ الـعَـضَـدا

شبّه أصواتَ المضاربة بالسيوف بضرب العَضّاد للشجر بفأس لبناء عالَةٍ يستكنُّ بها من المطر.

هقّ، هقق: أهمله الليث، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: الهُقُق: الكثيرُ الجماع: يقال: هَكَّ جاريته وهقَّها: إذا جهدها بشدة الجماع.

هقل: الهِقْلُ: الظليم، والنعامة هِقْلة؛ وقال مالك بن خالد[2]:

والـلّـهُ مـا هِـقْـلَـةٌ حَـصْـاءُ عَـنَّ لـهـا
جَـوْنُ الـسَّـرَاةِ هِـزَفٌّ لَـحْـمُـه[3] زِيَـمُ

وقال الليث: الهِقْلُ والهِقْلَةُ: الفَتِيّان من النعام.

هقلس، هجرس[4]: رُوي عن المفضّل أنه قال: الهَقَالِسُ والهَجارِسُ: الثّعالبُ؛ وأنشدَ:

وتَرى الـمَكَـاكِـيَ بـالـهَـجِـيرِ يُجِيبُها[5]
كُـدْرٌ بَـوَاكِـرُ، والـهَـجـارِسُ تَـنْـحَـبُ

(را: هجرس).

هقم: أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال:

---

(١) عبد مناف بن رِبْع الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٤٠).
(٢) الهذلي.
(٣) في ديوان الهذليين (٣/ ١٤): «لَحْمُها».
(٤) لم يذكر الأزهري، هنا، شيئاً عن (هقلس)، وما ورد يندرج بمادة (هجرس). وفي التكملة قال: «الهِقْلِس: السَّيِّءُ الخُلُق».
(٥) في اللسان (هجرس): «نحيبُها».

الْهَقْمُ: أصوات شُرب الإبل للماء. قلت: جعله جمع هَيْقَم؛ وهو حكاية صوت جرعها الماء؛ كما قال رؤبة[١]:

ولم يَزَلْ عِزُّ تَمِيمٍ مِدْعَما
لِلناس يَدْعُو هَيْقَماً وهَيْقَما[٢]
كالبحرِ ما لَقَّمْتَهُ تَلَقَّما

وقال الليث: بحر هَيْقَمٌ: واسعٌ بعيدُ القعر. وقال الليث: رجل هَقِمٌ: شديدُ الجوع كثير الأكل وهو يتهقَّمُ الطعام؛ أي: يتلقمه لُقماً عظاماً متتابعة. أبو عبيد عن أبي زيد: الهَقِمُ: الجائع وقد هقِم هَقَماً. وقال أبو عمرو في قول رؤبة:

يَكْفِيه مِحْرَابَ العِدَا تَهمقُّمُه

قال: وهو قهره من يحاربه، قال: وأصله من الجائع الهَقِم؛ وقال في قوله[٣]:

مِنْ طُولِ ما هَقَّمَه تَهَقُّمُه

قال: تَهَقُّمه: حِرْصه ورجوعه، وقال في قول رؤبة:

لِلناس يدعو هَيْقَماً وهَيْقَما[٢]

إنّه شبهه بفحل وضربهُ مثلاً. وهَيْقَم: حكاية هديره، ورواه بعضهم:

كالبَحْر يدعُو هيقما وهيقما

فمن رواه كذلك أراد حكاية أصوات أمواجه. وقال بعضهم: الهيقمانيّ: الطويل من كلِّ شيء؛ وقال الشاعر[٤]:

مِنَ الهَيْقَمَانِيَّاتِ هَيْقٌ، كأنَّه
مِن السِّنْدِ ذو كَبْلَيْنِ أفْلَتَ من تَبْلِ

هقي: الليث: فلانٌ يَهقِي فُلاناً: إذا تناوَلَه بقبيح. وقال الباهليّ: هَقَى يَهْقِي، وهَرَف يَهْرِف: إذا هَذَى فأكثر؛ وأنشد:

أيُثْرِكُ عَيْرٌ قاعِدٌ عند[٥] ثُلَّةٍ
وَعالاتِها يَهْقِي[٦] بأمِّ حَبِيبِ؟

ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: هَقَى، وهَرَفَ: إذا هَذَى.

هكب: أهملَه الليث. ورَوَى ثعلبٌ عن ابن الأعرابي، قال: الهَكَب: الاستهزاء. قلت: أصلُه الهَكَم بالميم.

هكد: روى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ يقال: هَكَدَ الرجلُ: إذا تشدَّدَ على غريمِهِ.

هكر: أهمله الليث، ومستعمَلهُ فاشٍ كثير. روى شمرٌ لأبي عبيدٍ قال: الهَكَرُ: العجب، وقد هَكِرَ يَهْكَرُ هَكَراً: إذا اشتد عَجَبُه؛ وقال أبو كَبِير[٧]:

فاعجَبْ لذلك رَيْبَ[٨] دَهْرٍ واهْكَرِ[٩]

قال: والهَكِر: المتعجب. وقال ابن شميل: الهَكِرُ: الناعسُ، وقد هَكِرتُ؛ أي: نعِسْتُ. قلت: وهَكِرٌ: موضعٌ، وأراهُ روميًّا؛ منه قول امرىء القيس:

أو كبعضِ دُمَى هَكِرْ[١٠]

---

(١) ممّا نُسب إليه، كما في الديوان (ص٢٨٤).
(٢) في الديوان: «فَهَيْقَما».
(٣) أي رؤبة، كما في الديوان (ص ١٥٣).
(٤) في اللسان: «وأنشد للفقعسي».
(٥) في اللسان: «وَسْطَ».
(٦) في اللسان: «تَهْقِي» بالتاء.
(٧) الهذلي.
(٨) (٩) تمام الشاهد، كما روي في ديوان الهذليين (٢/ ١٠١):
فَقَدَ الشبابَ أبوكِ إلاّ ذِكْرَه
فاعجبْ لذلكَ فِعْلَ دَهْرٍ واهْكَرِ
(١٠) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٣٠١):
هما نَعْجَتان مِن نِعَاجِ تَبَالَةٍ
لَدَى جُؤذُرَيْنِ، أو كبعضِ دُمَى هَكِرْ

هكع: روى أبو العباس عن سلمة عن الفرّاء قال: الهُكاعيّ مأخوذ من الهُكاع، وهو شهوة الجماع. قال: والهُكاع، أيضاً: النوم بعد التعب: وقال أعرابيّ: مررتُ بإراخٍ هُكَّعٍ في مثرانها؛ أي: نِيام في مأواها؛ وأنشد ابن السّكّيت قول الهذَليّ[1]:

وتبوّأ الأبطالُ بعد حَزاحِزٍ
هَكْعَ النَّواجِزِ في مُناخِ المَوْجِفِ

قال: معناه: أنهم تبوءوا مراكزهم في الحرب بعد حزاحز كانت لهم حتى هكعوا بعد ذلك؛ وهُكوعهم: بروكهم للقتال كما تهكع النواحز من الإبل في مباركها؛ أي: تسكن وتطمئنّ؛ وقال الطِرِمّاح يذكر بقر الوحش:

ترى العِينَ فيها، من لَدُنْ مَتَعَ الضُّحى
إلى اللّيلِ، في الغَضْيا، وهُنّ هُكُوعُ[2]

قال بعضهم هنّ هُكوع؛ أي: نِيام، وقال بعضهم: مُكِبّاتٌ إلى الأرض، وقيل: مطمئنّات؛ والمعاني متقاربة. والبقر تهكع في كِناسها عند اشتداد الحرّ نصفَ النهار. والهُكاع: السُّعالُ أيضاً. وقال ابن شميل: هكَعَ عظمُه: إذا انكسر بعد ما جُبِر. سلمةُ عن الفرّاء قال: الهكِعة، من النوق: التي قد استرخت من شدّة الضَّبَعَة. وناقةٌ مِهكاعٌ: تكاد يُغشَى عليها من الضَّبَعة. ويقال: هكَعَ الرجلُ إلى القوم: إذا نزل بهم بعد ما يُمسي؛ وقال الشاعر:

وإنْ هَكَعَ الأضيافُ تَحْتَ عَشِيّةٍ
مُصَدِّقَةٍ[3] الشَّفّانِ كاذِبَةِ القَطْرِ

وهكَعَ الليل هكوعاً: إذا أرخى سُدوله. ورأيت فلاناً هاكعاً؛ أي: مُكِبّاً. وقد هكع إلى الأرض: إذا أكَبَّ.

هكّ، هكك: وهو مستعملٌ في معان كثيرة، منها: قال أبو عمرو الشيبانيّ في كتاب النوادر: هَكَّ بِسَلْحِه وسَكَّ به: إذا رمى به. ونحو ذلك. قال ابن الأعرابيّ قال: هَكَّ وسَجَّ وتَرَّ: إذا حَذَفَ بِسَلْحه. وقال أبو عمرو: هَكَّ الرجُلُ جاريتَه، يَهُكُّها: إذا نكحها؛ وأنشد:

يا ضَبُعاً ألفَتْ أباهَا قد رَقَدْ
فنقَرتْ في رأسِهِ تبْغي الوَلَدْ
فقامَ وَسْنانَ بِمَرْزٍ ذي عُقَدْ
فَهَكَّها سُخْناً بِهِ حَتّى بَرَدْ

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: يقال: هكّ: إذا أسْقِطَ. والهكّ: تَهَوُّر البئر. والهَكّ: المطَر الشديد. والهكّ: مُداركةُ الطَّعْن بالرماح. والهكّ: الجِمَاعُ الكثير؛ يقال: هَكَّها: إذا أكثر جماعها. وقال أبو عمرو: الهَكِيك: المُخنث. وروى أبو عبيد عن الأصمعي، يقال: انهكّ صَلاَ المرأة انْهكاكاً: إذا انفرج في الولادة. وقال ابن شميل: تَهككَت الناقةُ: وهو تَرَخّي صَلَويها ودُبُرها، وهو أن يُرَى كأنه سِقاء يُمْخَضُ[4]. قلت: وتفكّكتِ الأنثى: إذا أقْرَبَتْ فاسترخى صَلَوَاها وعَظُمَ ضَرْعُها ودنا نِتاجُها، شُبّهت بالشيء الذي يتزايلُ ويتفتّح بعد انعقاده وارتِتاقه؛ وأنشد ثعلب عن ابن الأعرابيّ:

إذا بَرَكْنَ مَبْرَكاً هَكَوَّكا
كأنما يَطْحَنّ فيه الدُّرْمَكا

قال: هَكَوَّكٌ، على بناء عَكَوَّكٌ: وهو السمين.

هكل: أما هكل فقد استعمل منه الهَيْكل وهو

---

(١) القول لأبي كبير الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (١٠٩/٢).

(٢) عجزه، كما في الديوان (ص ٣٠٤):

إلى الليل في الغَيْضاتِ وَهْيَ هُكُوعُ

(٣) في التكملة: «مُصَدِّقَة».

(٤) في اللسان: (هكك): «يمتخض».

البناء المرتفع تُشَبَّهُ به الفرسُ الطويل؛ ومنه قول امرىء القيس:

بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوَابِدِ هَيْكَلِ[1]

وقال الليث: الهَيْكَلُ: بيتٌ للنَّصارى فيه صنم على خِلْقَةِ مَرْيَمَ فيما يزعمون؛ ومنه قول الرّاجز:

مَشْيَ النَّصارى حَوْلَ بَيْتِ الهَيْكَلِ

وقال ابن شميل: الهيكل: الضخم من كلّ حيوان. وقال الليث: الهيكل: الفرسُ الطويل عُلُوّا وعَدْوًا.

هكم: قال الليث: الهَكِمُ: المقتحِم[2] على ما لا يعنيه الذي يتعرض للنّاس بشرِّه، وأنشد:

تَهَكَّمَ حَرْبٌ على جارِنا
وألقى عليه له كَلْكَلا

أبو عبيد، عن أبي زيد: تَهَكَّمْتُ: تَغَنَّيت، وهكَّمْتُ غيري: غَنَّيْتُه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: التهكُّم: الاستهزاء. قال: وأخبرني ابن نَجدَة عن أبي زيد أنه قال: التهكُّم: التكبُّر، والتَّهكُّم: التَّبَخْترُ بطراً، والتهكُّم: السَّيْلُ الذي لا يطاق، والتهكُّم: الاستهزاء، والتهكُّم: تَهَورُ البِئْر، والتهكُّم: الطَّعْن المُدَارَك.

هَلْ: قال ابن السّكّيت: إذا قيل لك: هَلْ لَكَ في كذا وكذا؟ قلتَ: لي فيه، وإنّ لي فيه، وما لي فيه. ولا تقل: إن لي فيه هلاً. والتأويل: هل لك فيه حاجةٌ، فحذفت الحاجةُ لمَّا عُرفَ المعنى، وحَذَف الرادُّ ذِكر الحاجة، كما حذفها السائل. وقال الليث: هَلْ، خفيفةٌ: استفهامٌ. وتقول: هل كان كذا وكذا؟ وهل لك في كذا وكذا؟ قال: وقول زهير:

أَهَلْ أَنْتَ وَاصِلُه[3]

اضطرار، لأن هل حرف استفهام، وكذلك الألف، ولا يستفهَم بحرفي استفهام. وقال الخليل لأبي الدُّقَيْش: هلْ لكَ في الرُّطَبِ؟ قال: أشَدُّ هَلْ وأوْحَاه، فخفَّف، وبعض يقول: أشدُّ الهلّ وأوحاه بتثقيل. ويقول: كل حرف أداةٍ إذا جعلت فيه ألفاً ولاماً صار اسماً فقوّي وثُقِّل، كقول الشاعر[4]:

إن لَيْتًا وإنَّ لَوًّا عَنَاءُ[5]

قال الخليل: إذا جاءت الحروف اللّيّنة في كلمة نحو لَوْ وأشباهها ثُقِّلت، لأن الحرف اللين خَوَّارٌ أجوف، لا بد له من حَشْوٍ يُقَوَّى به إذا جُعِل اسماً. قال: والحروف الصحاح القوية مستغنيةٌ بِجُرُوسها لا تحتاج إلى حشوٍ فتتركُ على حالها. سلمة عن الفرّاء (هل) قد تكون جَحْداً وتكون خَبراً. قال: وقول الله[6]: ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر﴾ [الإنسان: ١] من

---

(١) صدر الشاهد وهو أحد أبيات المعلقة، كما روي في الديوان (ص ٤٥):
وقد أغْتَدِي والطَّيْرُ في وُكُنَاتِها

(٢) في اللسان: «المُتَقَحِّم».

(٣) لم نعثر على هذا الشاهد في أبيات زهير، ولعل ما هو مثبت هنا رواية أخرى للبيت الآتي:
وذي نَسَبٍ نَاءٍ بَعِيدٍ وَصَلْتَهُ
بِمالٍ، وما يدري بأنّكَ وَاصِلُهْ
الديوان (ص١١٣) وشعراء النصرانية قبل الإسلام، (ص ٥٨٠).

(٤) هو أبو زبيد (الاشتقاق، ص ٦١).

(٥) صدره، كما في المخصص (٩٦/١٤).
ليتَ شِعري وأينَ مِنّي لَيْتُ

(٦) تعالى.

الخَبَر، معناه: قَدْ أَتى على الإنسان حِينٌ من الدَّهْرُ. قال: والجَحْدُ أن تقول: هل زلت تقوله، بمعنى ما زلت تقوله. قال: فيستعملون هل، تأتي استفهاماً، وهو بابها، وتأتي جحداً مثل قوله. وهَلْ يقدر أحدٌ على مثل هذا. قال: ومن الخبر قولك للرجل: هَلْ وَعَظْتُك؟ هل أعطيْتُك؟ تُقَرِّره بأنّك قد وعَظْتَه وأعطيْتَه. حُكِيَ عن الكسائيّ أنه قال: تقول: هَلْ زِلْتَ تقوله، بمعنى ما زِلْتَ تقوله، قال: فيستعملون هَلْ بمعنى ما. قال: ويقال: متى زِلْتَ تقول ذلك وكيف زلت؛ وأنشد:

وهَلْ زِلْتُم تَأْوِي العَشِيرَةُ فيكُم
وتُنْبِتُ في أكنافِ أبْلَحَ[1] خِضْرِمِ؟

وقال الفرّاء: وقال الكسائي: هلْ تأتي استفهاماً، وهو بَابُها، وتأتي جَحْداً، مثل قوله:

ألاَ هَلْ أخُو عَيْشٍ لذيذٍ بدائم[2]

معناه: ألا مَا أخو عَيْشٍ. قال: وتأتي شَرْطاً، وتأتي بمعنى قد، وتأتي توبيخاً، وتأتي أمْراً، وتأتي تنبيهاً، وقال: فإذا زِدْتَ فيها ألفاً كانت بمعنى التسكين. وهو معنى قوله: إذا ذُكِرَ الصالِحُون فحيّ هَلاً بِعُمَرَ[3]، قال: معنى حيّ أسرِعْ بذكره، ومعنى هلا؛ أي: اسْكُنْ عند ذكره حتى تنقضي فضائله؛ وأنشد[4]:

وأيّ حَصَانٍ لا يُقَالُ لها هَلا[5]

أي: اسكني للزَّوْج؛ قال: فإن شدَّدْتَ لامها، فقلت: هلاَّ، صارت بمعنى اللَّوْم والحضّ، فاللَّوْمُ: على ما مضى من الزمان، والحضُّ: على ما يأتي من الزمان، ومن الأمر قوله جلَّ وعزَّ: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ [المائدة: ٩١]. وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب أنه قال: حَيَّ هَلْ؛ أي: أقْبِلْ إليّ، وربما حذف حيّ فقيل: هَلاً إليّ. وقال الزّجّاج: إذا جعلنا معنى ﴿هَلْ أتى على الإنسان﴾ قد أتى على الإنسان، فهو بمعنى ألَمْ يأتِ على الإنسان حين من الدهر. أخبرني المنذريّ عن فهم عن ابن سلام قال: سألت سيبويهِ عن قوله[6]: ﴿فلولا كانَتْ قريةٌ آمنتْ فنَفَعَها إيمانُها إلاّ قومَ يُونُسَ﴾ [يونس: ٩٨] على أي شيءٍ نُصِبَ؟ قال: إذا كان معنى إلا لكنَّ نُصِبَ. وقال الفرّاء في قراءة أُبيّ فهلاّ، وفي مصحفنا فلولا. قال: ومعناها أنهم لم يؤمنوا ثم استثنى قومَ يونس بالنصب على الانقطاع بما قبله. كأن قومَ يونس كانوا منقطعين من قومِ غيرِهِ. وقال الفرَّاء أيْضاً: لولا إذا كانت مع الأسماء، فهي شرطٌ، وإذا كانت مع الأفعال، فهي بمعنى هلاَّ، لَوْمٌ على ما مضى وتحضيض لِمَا يأتي. وقال الزّجّاج في قوله[6]: ﴿لولا أخَّرْتَني إلى أجلٍ قريب﴾ [المنافقون: ١٠] معناه هلاّ.

هلا: قال أبو الحسن المدائنيّ لمّا قال النابغةُ الجعديُّ لليلى الأخيَليّة:

ألاَ حَيِّيَا ليلَى وقُولا لها: هَلا!
فقد رَكِبَتْ أمْراً أغَرَّ مُحَجَّلا

(١) في اللسان (هلل): «أبلج» بالجيم.
(٢) صدره، كما في المخصص (١٢/ ١١٨):
تقول إذا اقلولى عليها وأقردت
(٣) في اللسان (هلل): وفي الحديث: «إذا ذُكر الصالحون فحيَّهَلَ بِعُمَرَ..».
(٤) لليلى الأخيلية (هامش التهذيب المطبوع: ٥/ ٣٦٤).
(٥) صدره:
أعيرتني داءً بأمك مثله
(٦) تعالى.

أجابتْه فقالت:

تُعَيِّرني[1] داءً بأمِّك مِثْلُه
وأيُّ جَوَادٍ[2] لا يقالُ لها[3]: هَلاَ؟

قال: فغلبته، قال: وهَلاَ: زَجْرٌ تُزجَر[4] به الفَرَس الأنثى إذا أُنزِيَ عليها الفحلُ لِتَقِرَّ وتَسْكُن. وقال الكسائيّ في قوله[5]: إذا ذُكِر الصالحون فحيَّ هَلاَ بعُمَرَ، قال: حيَّ: أَسْرِع، وقوله: هَلاَ؛ أي: أسكنْ عند ذِكْرِه[6]. قلت: وقد مرّ تفسيرُه مُشْبَعاً في باب هَلْ.

هلب: قال ابن شميل، يقال: إنه لَيَهلِبُ الناسَ بلسانِه: إذا كان يَهجُوهم ويَشتِمُهم، يقال: هو هَلاَّبٌ؛ أي: هَجّاءٌ، ورجلٌ مُهَلَّبٌ؛ أي: مَهْجُوّ. وقال الليث: الهُلْبُ: ما غَلُظ من الشعر كشَعر ذَنَبِ الناقة. ورجلٌ أهلبُ: إذا كان شعرُ أخْدَعَيه وجَسَدِه غلاظاً. فرسٌ مَهْلُوبٌ: قد هُلِبَ ذَنَبُه: استُؤصِلَ جَزًّا[7]. ويقال: هَلَبَتْنا السماءُ: إذا بلّتهم بشيء من ندًى، أو نحوِ ذلك. أبو العباس، عن ابن الأعرابي قال: الهَلُوبُ: المرأة التي تَقرُب من زوجها وتُحبُّه، وتتباعَدُ من غيره وتُقصيه. قال: وكذلك إذا كان لها صديق فأَحَبَّتْه وأطاعته، وعَصَتْ غيرَه وأقصَتْه. قال: ورُوي عن عمر أنه قال: رحم الله الهَلُوب، يعني الأولى، ولَعَن الله الهَلُوب، يعني الأخرى. وقال ابن الأعرابي: الهَلُوبُ: الصِّفةُ المحمودةُ أُخِذتْ من اليوم الهَلاَّب: إذا كان مَطَرُه سَهلاً لَيِّناً دائماً غير مُؤْذٍ. قال: والصِّفَةُ المذمُومَةُ: أُخِذتْ من اليوم الهَلاّب: إذا كان مَطرُه ذا رَعْد وبَرْق وأهوال وهَدْم للمنازل. أبو عبيد: الهَلاّبُ: الرّيح مع المَطَر؛ وقال أبو زبيد[8]:

أَحَسَّ يوماً مِن المَشْتاةِ هَلاّبا[9]

وهَلَبَتْنا السماءُ تهلِبُنا هَلْبا. وقال المازِنيّ: ذَنَبٌ أَهْلَبُ؛ أي: مُنقطع؛ وأنشد[10]:

وَأَنْتُهُمُ قَدْ دَعَوْا دَعْوَةً
سَيَتْبَعُها ذَنَبٌ أَهْلَبُ

أي منقطع عنكم، كقوله: الدنيا ولَّتْ حَذّاءَ؛ أي: مُنْقَطِعة. قال: والأهْلَبُ: الذي لا شَعَر عليه. أبو عبيد، عن الأموي: أتيتُه في هُلْبَةِ الشتاء، أي: في شدّة بَرْدِه. شمر، عن أبي يزيد الغَنَويّ قال: في الكانونِ الأوّل: الصِّنُّ والصِّنَّبْرُ والمَرْقِيُّ في القِبْر؛ وفي الكانون الثاني: هَلاّبٌ ومُهلِّبٌ وهُلَيْبٌ، قال: وهي أيامٌ شديداتُ البَرْد: ثلاثةٌ في كانونَ الأول، وثلاثةٌ في كانونَ الآخر، قال: وهَلاّبٌ ومُهَلِّبٌ وهُلَيْبٌ يَكُنَّ في هُلْبَةِ الشهر، وهُلْبَةُ الشَّهر: آخِره. وقال غيره: يقال

---

(١) في اللسان (هلا) روايتان؛ الأولى: «وعَيَّرْتَني»، والثانية: «تُعَيِّرُنا».
(٢) في اللسان: «حصانٍ».
(٣) يطلق الجواد على الذكر والأنثى. والمراد هنا الأنثى، ولهذا أعاد الضمير عليها مؤنثاً.
(٤) في اللسان: «يُزْجَرُ».
(٥) في اللسان: «وفي حديث ابن مسعود...».
(٦) عبارة اللسان: «إذا ذكر الصالحون فحَيَّهَلاً بعُمر، اي أقبِل وأسرِع، اي: فاقبل بعمر وأسرِعْ، قال: وهي كلمتان جعلتا واحدة، فحيَّ بمعنى أقبل، وهَلاً بمعنى أسرِعْ، وقيل: بمعنى اسكُتْ عند ذكره حتى تنقضيَ فضائله...».
(٧) في التاج: «جَذًّا» بالذال.
(٨) يصف امرأة، كما في التكملة: واسم المرأة خنساء.
(٩) صدره، كما في التكملة:
ترنو بعيني مهاً مُجْتابِ سِدْرَتِه
وفي اللسان والتاج:
«ترنو بعينَي غزالٍ تحت سدرته».
وقبله كما في اللسان والتاج:
هيفاءُ مُقْبِلَةً عجزاءُ مُدْبِرَةً
محطوطةٌ جُدِلَتْ شَنْباءُ أنيابا
(١٠) لِمُسَيَّب بن علس، كما في التكملة.

هُلْبَةُ الشتاء وهُلُبَّتُه، بمعنى واحد. ومن أيام الشتاء هالِبُ الشَّعَر ومُدْحِرجُ البَعَر. وقال شمر: وفي الحديث: «والسماء تَهلُبُني» أي: تَبلُّني وتُمطِرني وقد هَلَبَتْنا السماءُ: إذا أمْطَرتْ بجَود. أبو عُبَيدة[1]: الهُلاَبَةُ: غُسَالَةُ السَّلا[2]، وهي في الحِوَلاء[3]، والحِوَلاء[3]: رأسُ السَّلا[4]، وهي غِرْسٌ كَقَدْرِ القارُورة، تراها خضراءَ بعد الوَلَدِ، تُسَمَّى هُلاَبَة السَّقْي، ويقال: أهلَبَ في عَدْوِه إهلاباً، وألهبَ إلهاباً، وعَدْوهُ ذو أهَاليب. وقال خَليفة الحُصَينيُّ: تقول: رَكِب كلٌّ منهم أهلُوباً من الشَّناء؛ أي: فَنّاً، وهي الأهاليب. وقال أبو عبيدة: هي الأساليب، واحدها: أسلوبٌ. وروى شمر عن بعضهم أنه قال: لأن يمتلىء ما بين عانَتي إلى هُلْبَتي. قال: والهُلْبَةُ: ما فوق العانة إلى قريب من أسفل البطن. والأهْلَبُ: الكثيرُ شَعَر الرَّأسِ والجَسَد. ووقَعنا في هُلْبةٍ هلباءَ؛ أي: في داهية دَهياء، مثل هُلْبة الشتاء.

هلبث: أبو عبيد عن الفرّاء قال: الهِلْبَوْثُ: الأحمق.

هلبج: الهِلْبَاجَةُ: الثَّقيلُ من الناس الأحْمَق المائق. وقال الأصمعيّ مثله. ويقال لِلَّبَنِ الخاثر: هِلباجةٌ، أيضاً.

هلبس: أبو عبيد عن أبي الجراح، وأبي زيد، يقال: ما عليه هَلْبَسِيسَةٌ؛ أي: ما عليه شيءٌ من الحَلْي.

هلبع، هلابع: قال الليث: الهُلابع: الكُرْزِيُّ[5] اللئيم، الجسم[6]، وأنشد:

عَبْدَ بَنِي عَائِشَةَ الهُلأبِعَا

وقال ابن دريد: الهُلَبِعُ والهُلابِعُ: من أسماء الذئب.

هلت: قال أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: هَلْتَى: شجرةٌ معروفة جاءَت على فَعْلَى. الهَلْتَى: يَنْبت نباتَ الصِّلِّيان، إلا أنّ لونَه إلى الحُمرَة[7]. وقال ابن الفرَج: سمعتُ واقعاً السُّلَمِيَّ يقول: انهَلَتَ يَعدُو، وانْسَلت يَعدُو. قال، وقال الفرّاء: سَلَتَهُ وهَلَتَهُ[8]. وقال اللِّحيانيّ: سلَتَ الدَّمَ وَهَلَتَهُ: قَشَرَه بالسِّكِّين.

هلث: قال الليث: الهِلْثَاءُ: جماعةٌ من الناس قد عَلَتْ أصواتهم، يقال: جاء فلانٌ في هَلْثَاءٍ من أصحابه، ممدود مُنوَّن. سلمة عن الفرّاء: يقال: هِلثاءَةٌ، من الناس، وهَلْثَاءة؛ أي: جماعةٌ، بكسر الهاء وفتحها. عمرو، عن أبيه قال: الهَلْثَة[9]: الجماعة من الناس. ورَوَى ثعلبٌ، عن ابن الأعرابيّ قال: الهَلْثَى: الجماعة من الناس.

هلج: قال الليث: الهَلِيلَج[10]: معروفٌ من الأدوية. ورَوى أبو عبيد عن الأحمر: هي الأهْلِيلَجَة[11]، ولا تقل: هَلِيلَجَة[12]، وكذلك قال الفرّاء. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الهالِج:

(١) في التاج: «عن أبي عبيد».
(٢) في اللسان والتاج: «السَّلَى» بالألف المقصورة.
(٣) في اللسان: «الحُوَلاء»، وفي التاج: «الحِوَلاء».
(٤) في اللسان والتاج: «السَّلَى».
(٥) في التكملة (هلبع): «الكُرْزِيّ» بتسكين الراء.
(٦) في اللسان (هلبع): «الجسيم».
(٧) في اللسان: «وقال الأزهري: هَلْتَى، على فَعْلَى: شجرة، وهو كَنَباتِ الصِّلِّيان؛ إلاّ أنّ لونه إلى الحُمْرَة...».
(٨) أي: قَشَرَهُ. (التكملة).
(٩) في التكملة: «والهُلْثَةُ»، بالضم...».
(١٠) في اللسان «الهَلِيلَجُ..» بكسر اللام.
(١١) في اللسان: «الإهْلِيلَجَة: عِقْيرٌ من الأدوية، معروف، وهو معرّب».
(١٢) في اللسان: «ولا تقل هَلِيلِجة». وزاد اللسان، هنا: ما نصه: «قال الفرّاء: وهو بكسر اللام الأخيرة، قال: وكذلك رواه الإياديّ عن شمر؛ وقيل: هو الإهْلِيلَج، بفتح اللام الأخيرة؛ قال ابن =

الكثيرُ الأحلامِ بلا تَحْصيلٍ. وقال أبو زيد: هَلَجَ يَهلِجُ هَلْجاً: إذا أخْبَرَ بما لا يُؤْمَن به، والهَلْجُ في النَّوْم، أيضاً: الأضغاث[١].

هلجب: قال النّضر: الهِلْجَابُ: الضخمةُ من القُدُور، وكذلك العَيْلَم.

هلدم: قال الليث: الهِلْدِمُ: اللِّبْدُ الجافي الغليظ؛ وقال رؤبة:

عليهِ مِن لِبدِ الزمانِ[٢] هِلْدِمُهْ

هلس: قال الليث: الهُلاسُ: شِدّة السُّلالِ من الهُزَال، وامرأةٌ مهْلوسةٌ: ذاتُ رَكَبٍ، مَهْلُوسٍ كأنّما جُفِلَ لحمُه جَفْلاً[٣]. أبو عبيد: الهَلْسُ: مِثلُ السُّلالِ، رجل مَهلوس؛ وقال الكُميت:

يُعَالِجْنَ أدْوَاءَ السُّلالِ الهَوَالِسَا[٤]

وقال غيره: الهُلاسُ، في البَدَن؛ وهو: السُّلال، وأمّا: السُّلاسُ في[٥] العقل. أبو عبيد، عن الأمويّ: أهْلَسَ في الضّحِك؛ وهو الخفيُّ منه؛ وأنشدنا:

يَضْحَكُ[٦] مِنّي ضَحِكاً إهْلاسا[٧]

وأمّا قول المرّار الفَقْعَسِيّ:

طَرَقَ الخَيَالُ، فهَاجَ لي، من مَضجَعِي[٨]،
رَجْعَ[٩] التَّحِيَّةِ في الظَّلامِ المُهْلِسِ

أراد بالمُهْلِس: الضعيف من الظلام. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ قال: الهُلْسُ[١٠]: النُّقَّةُ من الرِّجال. والهُلْسُ[١٠]: الضُّعْفَى، وإن لم يكونوا نُقَّهاً.

هلط: ثعلب، عن ابن الأعرابي، الهالِطُ: المسترخِي البَطْن. قال: والطاهل: الزَّرْعُ المُلْتَفُّ. وفي النوادر، يقال: هَلْطَةٌ من خَبَرٍ، وهَيْطَةٌ، ولَهْطَةٌ، ولَغْطةٌ[١١]، وخَبْطَةٌ، وخَيْطَةٌ وخَرْطةٌ[١٢]، كلّه الخَبَر تسمعه، ولم يُسْتَحَقَّ، ولم يكذَّب[١٣].

هلطس: شمر: الهِلْطَوْسُ: الخفيُّ الشخص من الذِّئاب؛ قال الرّاجز:

قد تركَ[١٤] الذئبَ شديدَ العَوْلَتِي[١٥]
أطْلَسَ هِلْطَوْساً كثيرَ الغَسَّتِي[١٦]

هلع: قال الله جلّ وعزّ: ﴿إنّ الإنسانَ خُلِقَ هَلُوعاً﴾ [المعارج: ١٩]. أخبرني المنذريّ عن

= الأعرابي: وليس في الكلام إفعيلِل، بالكسر، ولكن إفْعِيلَل مثل إهْلِيلَج وابريسَم واطريفَل».

(١) في التكملة واللسان عن ابن الأعرابي: «الهُلْج (بضم الهاء) في النوم: الأضغاث».

(٢) في الديوان (ص ١٥٨):
«.. من جَهْدِ الزمانِ..».

(٣) زاد التاج: «وذلك: إذا قَلَّ لحمُه ولَزِقَ على العَظْم ويَبِسَ، وقد هُلِسَ هَلْساً».

(٤) صدر الشاهد، كما في التاج:
ضَوامِر أمثال القِداح كأنّما
وقبله، كما في هامش التاج:
غدا وغدا من آل هسر مُكَلَّب
أبو ولدةٍ يَشْلِي الضراء الدَّوَاخِسا

(٥) الصواب: «ففي».

(٦) في الصحاح والمقاييس واللسان والتاج: «تَضْحَكُ».

(٧) بعده، كما الأساس:
سِرًّا ولم تعلمْ علينا باسا
إلّا كلالاً خالط النُّعاسا

(٨) في التكملة: «من مَهْجَعِي».

(٩) في التكملة واللسان والتاج: «رَجْعُ».

(١٠) في التكملة والتاج: «الهُلُس» بضمتين.

(١١) في اللسان: «ولَغْطَةٌ» بالعين.

(١٢) في اللسان: «وخَوْطَةٌ» بالواو.

(١٣) عبارة اللسان: «ولم تَسْتَحِقّ ولم تُكَذِّبْ».

(١٤) في التكملة: «قد تَرَكْ».

(١٥) في التكملة واللسان: «العَوْلَةِ».

(١٦) في التكملة واللسان: «الغَسَّةِ».

أبي طالب عن أبيه عن الفرّاء أنه قال: الهَلُوع: الضَّجور، وصفتُه كما قال الله تعالى ذكره: ﴿إذا مَسَّه الشَّرُّ جَزُوعاً * وإذا مَسَّه الخيرُ مَنُوعاً﴾ [المعارج: ٢٠، ٢١]. فهذه صفة الهَلُوع. وقد هَلِعَ يَهلَعُ هَلَعاً. وروى أبو العباس عن سلمة عن الفرّاء أنه قال: ناقة هِلواعٌ؛ وهي: التي تضجر فتسرع بالسَّيرِ. وقال أبو إسحاق: الهَلُوع: الذي يفزع ويجزع من الشر. وقال الليث: ناقة هِلواعٌ: حَدِيْدَةٌ سَرِيعةٌ مِذْعَانٌ؛ قال الطِّرِمَّاح:

قد تَبَطَّنْتُ بِهِلْوَاعَةٍ
عُبْرِ أسفارٍ، كَتُومِ البُغَامْ

وقد هَلْوَعَتْ هَلْوعةً: إذا مضت وجدَّت. قال: والهوالع، من النَّعام، الواحدة: هالع وهالعة؛ وهي: الحديدة في مُضيّها؛ وأنشد الباهليُّ قول المسيَّب بن عَلَس يصف ناقةً شبَّهها بالنّعامة:

صَكَّاء ذِعْلِبَة إذا اسْتَدْبَرْتَها
حَرَج إذا آسْتَقْبَلْتَها هِلْواعِ

قال: وقال الأصمعيّ: ناقة هِلواعٌ: فيها نَزَق وخِفَّة. وقال غيره: هي النُّفور. وقال الباهليّ: قوله «صَكّاء» شبَّهها بالنعامة، ثم وصفَ النعامة بالصَّكَك، وليس الصَّكَّاء من صفة الناقة. أبو عبيد عن أبي زَيد: يقال: ما لَهُ هِلَعٌ ولا هِلَّعَةٌ؛ أي مَالَه جَدْيٌ ولا عَنَاقٌ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الهَوْلَعُ: الجَزَع. وقال أبو الوازع عن الأشجعيّ: رجلٌ هَمَلَّع وهَوَلَّعٌ، وهو من السُّرعة. وقال غيره: ذئبٌ هُلَعٌ بُلَع. والهُلَع: الحريص على الشيء. والبُلَع من الابتلاع.

هلغ: قال الليث: الهِلْيَاغُ: شيء من صغار السباع؛ وأنشد:

وهِلْيَاغُها فيها معاً والغَنَاجِلُ

قلت: أما الهِلْيَاغُ فلم أسمعه إلا لِلَيث، ولا أدري لمن هذا الشعر. وأما الغَنَاجِلُ، فواحدها غُنْجُلٌ، وهو عَنَاقُ الأرض، بالغين والنون. وكان بعض أصحابنا رَوَى هذا الحرف العَنْجَلُ، وهو عَناق الأرض وهو تصحيف، والصواب: غُنْجُل.

هلف: قال الليث: الهِلَّوْفُ: اللِّحْيَةُ الضَّخمةُ والهِلَّوْفُ: الرَّجُلُ الكَذُوبُ. أبو عبيد، عن الأمويّ قال: إذا كبر الرجلُ وهَرِمَ فهو الهِلَّوْفُ. وقال ابن الأعرابيّ: الهِلَّوْفُ: الثَّقيلُ البطيء الذي لا غَنَاء عنده؛ وأنشد[1]:

ولا تكونَنَّ كِهِلَّوْفٍ وَكَلْ[2]

وأنشدني أبو بكر الإيادي قال: أنشدني أبو محمد السَّرْخَسِيّ:

هِلَّوْفَةٌ كأنها جُوالِقُ
لها فُضُولٌ ولها بَنَائِقُ

قال: أراد بها اللِّحية.

هلقس: قال الليث: بَعِيرٌ هِلَّقْس وهِلَّكْس: شديدٌ؛ وأنشد:

---

(١) في الصحاح: «قالت امرأة من العرب، وهي ترقّص ابناً لها»، وزاد اللسان: «قال ابن بري: المرأة التي ذكر هي منفوسة بنت زيد الفوارس، قال: والشعر لزوجها قيس بن عاصم...».

(٢) قبله، كما في الصحاح واللسان:

أشبِهْ أبا أُمِّكَ أو أشْبِهْ عَمَلْ

وعَمَل، هنا، اسم رجل وهو خاله. (اللسان). وبعده كما في الصحاح:

يُصْبِحُ في مَوضعِه قد انجدل

وفي اللسان: «في مضجعه».

وآرْقَ إلى الخيراتِ زَنْأً في الجَبَلْ

وأضاف اللسان: «يقول: لا تُجاوزنا في الشبه، فردّت عليه:

أشبِهْ أخي أو أشبِهَنْ أباكا
أمّا أبي فلن تنالَ ذاكا
تَقْصُرُ أنْ تنالَهُ يداكا

والـبـــازِلَ الـــهِـــلْــكَــسَـــا

هلقم: وقال الليث: الهِلْقَامُ: السَّيِّدُ الضَّخم ذو الحمالاتِ؛ وأنشد:

وإنْ خَـطِـيـبُ مَـجْـلِـسٍ ألَـمَّـا
بِـخُـطَّـةٍ، كـنـتَ لـهـا هِـلْـقَـمَّـا
وبـالـحَـمـالاتِ لـهـا لَـهِـمَّـا[1]

عمرو، عن أبيه: رجلٌ هِلْقامة وهِلْقامة وهُلَقِمٌ وجُرَضِمٌ: إذا كان أكولاً. وقال ابن الأعرابيّ: الهِلْقامُ: الفرسُ الطويلُ؛ وأنشد[2]:

أولادُ[3] كـلِّ نـجـيـبَـةٍ لِـنَـجِـيـبَـةٍ
ومُـقَـلَّـصٍ بِـشَـلِـيـلـه هِـلْـقَـامُ

يقول: هو طويلٌ يَقلُص عنه شَلِيلُه لطولِه.

هلك: قال الليث: الهُلْك: الهلاكُ. وقال أبو عبيد: يقال: الهُلْكُ والهَلْك، والمُلْك والمَلْك. قال، وقال أبو زيد: يقال: لأذهبَنَّ فإمَّا هُلْكٌ وإمَّا مُلْكٌ، وبعضهم يقول: فإما هَلْكٌ وإما مَلْكٌ، وقال: الاهتلاكُ: رَمْيُ الإنسان نفسَه في تَهْلُكَةٍ، قال: والتَّهْلُكَةُ: كلُّ شيء يصير عاقبته إلى الهلاك. قال الله[4]: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥]. قال: والقطاة تَهْتَلِكُ من خوف البازي، أي: ترمي نفسها في المهالك، وقوم هَلْكَى وهالكون؛ والهُلَّاكُ: الصعاليكُ الذين ينتابون الناسَ طلباً لمعروفهم من سوء الحال؛ قال جميل:

أبِـيـتُ مع الـهُـلَّاكِ ضَـيْـفاً لأهْـلِـهـا
وأهـلـي قَـرِيـبٌ مُـوسِـعُـونَ ذُوو فَـضْـلِ

وقال في قول الأعشى:

وهَــالِـــكُ أهْـــلٍ يُـــجِـــنُّـــونَـــهُ
كـآخَـرَ فـي أهـلـهِ لـم يُـجَـنْ[5]

قال: هو الذي يَهْلِكُ في أهله، قال: ويكونُ «هالك أهلٍ» الذي يهلك أهله. قال: ومفازة هالكة من سَلَكَها؛ أي: هالكةُ السالكين. وفي حديث سهيل عن أبيه عن أبي هريرة: إذا قال الرجلُ هلكَ الناسُ فهو أهلكهم، معناه أن العالِمين الذي يُقَنِّطونَ الناس من رحمة الله يقولون: هلكَ الناسُ؛ أي: استوجبُوا النار والخلود فيها بسوء أعمالهم، ومعنى قوله: هو أهلكهم؛ أي: هو أوجب لهم ذلك، والله جلّ عزّ لم يُهْلِكهم. وقال مالك في قوله: أهلكهم؛ أي: أبسلهم. أبو عبيد عن أبي عبيدة: هلكتُ الرجلَ وأهلكتُه، بمعنى، وأنشد:

وَمَـهْـمَـهٍ هـالِـكِ مَـن تَـعَـرَّجَـا

يعني: مُهْلِكٍ، لغة تميم. وقال شمر: روى أبو عدنان عن الأصمعي أنه قال في قوله: هالك من تعرجا؛ أي: هالكٌ المتعرِّجين إن لم يُهْذِبوا في السير. قال، وقال أبو عبيدة: أخبرني رؤبة أنه يقال: هلكتَني، بمعنى: أهلكتني، قال: وليست بلغتي. وقال الليث: الهَلَكَةُ: مَشْرَفَةُ المَهْواة في جو السُّكَّاك. وقال غيره: الهَلَكُ: المهواةُ بين الجبلين؛ وقال امرؤ القيس:

---

(١) في اللسان، ورد الرجز برواية:
فـإنْ خـطـيـبُ مَـجْـلِـسٍ أرَمَّـا
بِـخُـطْـبَـةٍ، كـنـتُ لـهـا هِـلْـقَـمَّـا
وبـالـحَـمـالاتِ لـهـا لِـهَـمَّـا

(٢) في اللسان، نسبه إلى مُدْرِك بن حِصْن، وإلى خِذام الأسدي، وفي التاج إلى الأخير.

(٣) في اللسان: «أبناء..».

(٤) تعالى.

(٥) في الديوان (ص ٥١) ورد الشاهد برواية:
وَهَـالِـكِ أهـلٍ يـجِـنُّـونَـهُ
كـآخَـرَ فـي قَـفْـرَةٍ لـم يُـجَـنّ

رأتْ هَلَكاً بِنِجَافِ الغَبِيطِ
فَكَادَتْ تَجُذُّ الحُقِيَّ الهِجَارا[١]

وقال ذو الرُّمَّة يصف امرأة جيداءَ:

تَرَى قُرْطَها في واضِحِ اللِّيتِ مُشْرِفاً
على هَلَكٍ في نَفْنَفٍ يَتَطَوَّحُ[٢]

أبو عبيد عن الأصمعي: تهالك فلان على المتاع والفراش: إذا سقط عليه، ومنه تهالُك المرأةِ، وتَهَالَكَت المرأةُ في مِشْيتها. وقال، وقال أبو زيد: الهَلُوك: المرأة الفاجرة. أبو عبيد: قال ابن الكلبي أوّل من عمل الحديد من العرب هالكُ بن أسدِ بن خزيمةَ، قال: ولذلك قيل لبني أسد القُيُون؛ ومنه قول لبيد:

جُنُوحُ[٣] الهالِكيِّ على يَدَيْهِ
مُكِبّاً يَجْتَلِي نُقَبَ النِّصَالِ

أراد بالهالكيّ: الحَدّاد. وقال غيره: استهلك الرجلُ في كذا وكذا: إذا جَهَد نفسه، واهتلك، مثله؛ وقال الرّاعي:

لَهُنَّ حَدِيثٌ فَاتِنٌ يَتْرُكُ الفَتَى
خفيفَ الحَشا مُسْتَهْلِكَ الرّبعِ طامِعاً[٤]

أي يَجْهَد قلبُه في إثرها، وطريق مستهلِكُ الوِرْد أي يَجْهَدُ من سلكه؛ قال الحطيئة يصف طريقاً:

مُسْتَهْلِكُ الوِرْدِ كالأُسْتِيّ قد جَعَلَتْ
أيدي المَطِيّ به عَادِيَةً رُكُبا[٥]

وقال عرام في حديثه: كنت أتهلّكُ في مفاوز؛ أي: كنت أدور فيها شبهَ المتحير؛ وأنشد:

كأنّها قَطْرَةٌ جاد السَّحابُ بها
بينَ السَّماءِ وبينَ الأرضِ تَهْتَلِكُ

وقال ابن بَزْرَج: يقال: هذهِ أرضٌ أَرِمَةٌ هَلَكُونٌ[٦]، وأَرَضُونَ هَلَكُونٌ[٦]: إذا لم يكن فيها شيءٌ يقال: هَلَكُون نبات أرمِين[٧]. عمرو عن أبيه قال: الهَلْكَى: الشّرهون من الرجال والنساء، يقال: رجالٌ هَلْكَى ونساءٌ هَلكى، الواحد: هالك وهالكة. ويقال: تركتها آرِمَةً هَلِكِينَ: إذا لم يصبها الغيث منذ دهرٍ طويل. وفي حديث الدَّجّالِ: «فإمّا هَلَكَ الهُلُكُ فإنّ ربّكم ليس بأعْوَر»، ورواه بعضهم: «إمّا هلكتْ هُلُكُ». وقال شمر: قال الفرّاء: العرب تقول أفعل كذا إما هَلَكَتْ هُلُكٌ يا هذا، وهُلُكُ يا هذا، بإجراء وغير إجراء، وبعضهم يضيفه: إمّا هَلَكَتْ هُلُكُه؛ أي: على ما خيلت؛ أي على كلّ حال، ونحوه. وقال غيرُه في تفسير الحديث: «إنْ شُبِّه عليكم بكلّ معنًى، وعلى كلّ حال، فلا يُشَبَّهَنّ عليكم إنّ ربكم ليس بأعْوَر». وروَى بعضُهم حديثَ الدجّال: «ولكن الهُلْكُ كلُّ الهُلك. إن ربكم ليس بأعور»، وفي رواية: «فإما هَلَكت هُلُكُ فإن ربكم ليس بأعور». الهُلْكُ: الهلاك. قال ابن الأنباريّ: مَن رواه كذلك فمعناه: لكنّ هلك الدجّال وخِزْيه وبيانَ

---

(١) في الديوان (ص ٢٢٢):
«.. تَجُذُّ لِذاكَ الهِجَارا»،
وقبله:
أرى ناقتي اليومَ قد أصبحتْ
على الأيْنِ، ذاتَ هِبَابٍ، نَوارا

(٢) في الديوان (ص ٤١٦) برواية: «يَتَرَجَّحُ»، وفي التكملة: «يترجّع».

(٣) في الديوان (ص ١٠٥) برواية: «جنوحَ» بالفتح.

(٤) عجز الشاهد، كما في الديوان (ص ١٧٦):
خفيفَ الحَشَى مُسْتَهْلِكَ القَلْبِ طامِعَا

(٥) في الديوان (ص ١٢١) ورد الشاهد برواية:
مُسْتَهْلِكِ الوِرْدِ كالأُسْدِيّ قد جعلتْ
أيدي المَطِيّ بِهِ عادِيَّةً رُغُبا

(٦) في التكملة: «هَلِكون» بكسر اللام.

(٧) في التكملة: «يقال: «هَلِكُونَ بَنَاتُ إِرْمِينَ».

كَذِبه في عَوَره. قال: ومن رَوَاه: فإن هلكَتْ هُلْكٌ: أراد ما اشتبه عليكم من أمره، فلا يَشْتَبِهَنَّ عليكم أنّ ربكم ليس بأعور. وقال شمر: قال أبو زيد: هذه أرضٌ هَلَكُون: إذا كانت جدبةً وإن كان فيها ماءٌ، ومررتُ بأرضٍ هَلَكين، بفتح الهاء واللام؛ وأنشد شمر:

إنَّ سَـدَى خَـيـرٍ إلـى غـيـرِ أهـلِـه
كـهَـالِـكَـةٍ مـن الـسَّـحـابِ الـمُـصَـوِّبِ

قال: هو السّحاب الذي يَصُوب للمَطَر، ثم يُقْلِع فلا يكون له مطر، فذلك هَلاكُه. كذلك رواه ابن الأنباريّ عن ثعلب، عن سَلَمَة عن الفرّاء. قال: وقال غيره: فلانٌ هِلْكة، من الهِلَكِ، أي: ساقطةٌ من السواقط؛ أي: هالك. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ قال: الهالكة: النفسُ الشَّرِهَة؛ يقال: هَلكَ يَهْلِكُ هَلاَكاً: إذا شَرِه. ومنه قوله: ولمْ أهْلِكْ إلى اللبَن[1]؛ أي: لم أشْرَه. قال: ويقال للمُزاحم على الموائد: المتهالك والمُلاهِس والأوْبَش[2] والحاضر واللَّغو، فإذا أكلَ بيدٍ ومنَع بيد فهو جَرْذَبانٌ. وقال شمِر: قال أبو عبيدة: يقال وقع فلانٌ في الهَلَكة الهلْكاء والسَّوْءَة السَّوْآء. قال: وقال ابن الأعرابي: الهَلَكُ: السَّنَة الشديدة؛ وقال الأسْود بن يَعْفُر:

قَـالَـتْ لـه أمُّ صَـمْـعـا إذْ تُـؤامِـرُه:
أمَـا تـرَى لِـذَوِي الأمـوالِ والـهَـلَـكِ؟

هلكس (را: هلقس).

هلّ، هلل، هلهل: قال الليث: تقول: هَلّ السحابُ بالمطر وانهلّ بالمطر انهلالاً؛ وهو: شدة انصبابه، وينهلّلُ السحابُ ببَرْقه؛ أي: يتلألأ، ويتهلّل الرجل فَرَحاً؛ وقال زهير:

تَـرَاهُ إذا مـا جِـئْـتَـهُ مُـتَـهَـلِّـلاً
كـأنَّـكَ تُـعـطِـيـهِ الـذي أنْـتَ سَـائِـلُـهْ

قال: والهَلِيلَةُ: الأرض التي استُهِلّ بها المطر، وما حواليها غيرُ ممطور، قال: والهِلال: غُرَّةُ القمر حين يُهِلُّه الناس في أول الشهر. تقول: أهِلَّ القَمَرُ. ولا يقال: أهِلَّ الهلالُ. قلت: هذا غلط. وكلام العرب: أهِلَّ الهِلالُ. وروى أبو عبيد عن أبي عمرو: أهِلَّ الهلال، واستُهِلّ، لا غيرُ. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: أهَلَّ الهلالُ واسْتَهَلَّ وأهلّ الصبيُّ واستَهَلَّ. وقال: الشهرُ الهلالُ بعينه. وقال شمر: أهِلّ الهلالُ واستُهِلّ، قال واستَهَلَّ أيضاً، وشهر مستهِلٌّ؛ وأنشد:

وشَـهْـرٌ مُـسْـتَـهِـلٌّ بـعْـدَ شَـهْـرٍ
ويَـوْمٌ بَـعْـدَه يـومٌ قَـرِيـبُ[3]

قال أبو بكر: قال أبو العباس: سُمّي الهلالُ هلالاً، لأن الناس يرفعون أصواتهم بالإخبار عنه. وأهَلَّ الرجلُ واستَهلَّ: إذا رفع صوته؛ وقول الشاعر:

غَـيـرَ يَـعْـفُـورٍ أهَـلَّ بـه
جَـابَ دَفَّـيْـه عـن الـقَـلْـبِ

قيل في الإهلال: إنه شيء يعتريه في ذلك الوقت يخرج من جوفه شبيهٌ بالعُواء الخفيف، وهو بين العواء والأنين، وذلك من حاقّ الحِرْص وشدّة الطلب وخوف الفَوْتِ. وانهلّت السماء منه يعني

(١) القول هنا شاهد شعري، وقد جاء في التكملة كالآتي:
جلّلته السيفَ إذ مالَتْ كِرَازَتُهُ
تحتَ العجاجِ ولم أهْلِكْ إلى اللّبَنِ

(٢) في اللسان: «والوارش».

(٣) في اللسان (هلل): «ويوم بعده يومٌ جديدُ».

كلبَ الصيد إذا أرسل على الظَّبْي فأخذه. أبو زيد: استهلّت السماء في أول المطر، والاسم الهَلَلُ[١]. وقال غيره: هَلَّ السحابُ: إذا قطَرَ قَطْراً له صوتٌ، وأهَلَّه اللَّهُ، ومنه انْهِلاَلُ الدمع وانْهِلالُ المطر. وأخبرني المنذريُّ عن أبي الهيثم قال: يسمّى القمر لِلَيْلَتَيْن من أوّل الشّهر هِلاَلاً، ولليلتين من آخر الشهر ليلة ستّ وسبع وعشرين هلالاً. ويسمّى ما بين ذلك قَمَراً، ويقال: أهْلَلْنَا الهِلاَل واستهلَلْنَاه. وقال الليث: المُحْرِم يُهِلُّ بالإحرام: إذا أوجب الحُرُم على نفسه، تقول: أهَلَّ فلانٌ بعمرة أو بِحَجَّة؛ أي: أحْرَمَ بها، وإنما قيل للإحرام إهْلالٌ، لأن إحرامهم كان عند إهلال الهلال. قلت: هذا غلط إنما قيل للإحرام: هلالٌ لرفع المُحرم صوتَه بالتلبية. قال أبو عبيد: قال الأصمعيّ. وغيره: الإهلالُ: التلبية، وأصل الإهلال رفْعُ الصوت، وكل شيء رافع صوته فهو مُهِلٌّ. قال أبو عبيد: وكذلك قول اللَّهِ جلّ وعزّ في الذبيحة ﴿وما أُهِلَّ لغير اللَّهِ به﴾ [البقرة: ١٧٣] هو ما ذبح للآلهة، وذلك لأن الذّابحَ كان يُسَمِّيها عند الذبح، فذلك هو الإهْلاَلُ؛ وقال النابغة: يذكر دُرّةً أخرجها غَوّاصُها من البحر:

أو دُرَّةٍ صَدَفِيَّةٍ غَوَّاصُها
بَهِجٌ مَتَى يَرَهَا يُهِلُّ ويَسْجُدِ

يعني بإهلاله رفعَه صوتَه بالدعاءِ والحمد لِلَّهِ إذَا رآها. وقال أبو عبيد: وكذلك الحديثُ في استهلال الصبيّ[٢] إذا وُلد لم يَرِثْ ولم يُورَثْ حتى يستهلَّ صارخاً، وذلك أنه يُسْتَدَلُّ على أنه وُلِدَ حيّاً بصوته؛ وقال ابن أحمر:

يُهِلُّ بالفَرْقَدِ رُكْبَانُها
كما يُهِلُّ الرّاكِبُ المُعْتَمِرْ

وقال الليث: قال أبو الخطاب: كل متكلّم رافعِ الصوتَ أو خافضِه فهو مُهِلٌّ ومُسْتَهِلٌّ؛ وأنشد:

وألْفَيْتُ الخُصُومَ وَهُمْ لَدَيْهِ
مُبَرْشِمَةً[٣] أهَلُّوا يَنْظُرونا

قلت: والدليل على صحة ما قاله أبو عبيد، وحكاه عن أصحابه، قول السَّاجِع عند رسول الله ﷺ، حين قضى في الجنين الذي أسقطته أمّه ميتاً بغُرّة[٤]، فقال: أرأيت من لا شَرِبَ ولا أكَل، ولا صَاحَ فاستَهَلّ، مثل دمه[٥] يُطَل، فجعله مُسْتَهِلاً بصياحه عند الولادة. وقال الليث: يقال للبعير إذا استقْوَس وحَنَى ظهره والتزق بطنُه هُزَالاً، واحناقاً: قد هُلِّلَ البعير تهليلا؛ وقال ذو الرُّمَّة:

إذا ارفَضَّ أطرافُ السِّيَاطِ وهُلِّلَتْ
جُرُومُ المَطَايا عذَّبَتْهُنّ صَيْدَحُ

ومعنى هُلِّلت؛ أي: انحنت حتى كأنّها الأهِلَّة دِقة وضُمْراً. وقال الليث: الهَلَلُ: الفَزَعُ. يقال: حَمَل في هَلَل، إنْ ضرب قِرْنَه[٦]. ويقال: أحجم عنّا هَلَلاً؛ قاله أبو زيد. وقال: مات فلان هَلَلاً ووَهَلاً؛ أي: فَرَقاً. وقال أبو عبيد: التهليل: النُّكُوص؛ وقال كعب بن زهير:

---

(١) في اللسان (هلل): «والاسم الهِلالُ».

(٢) في اللسان: «أنه إذا..» وفي العبارة روايتان، ذكر الأولى منهما، اللسان، كالآتي: «وفي الحديث: الصبيُّ إذا...»، والثانية: «وقال أبو عبيد: وكذلك الحديث في استهلال الصبي أنه..».

(٣) في اللسان: «مبرسمة» بالسين.

(٤) في اللسان: «حين قضى في الجنين، إذا سقط ميتاً بغُرّة..».

(٥) في اللسان: «... ومثل دمه..».

(٦) في اللسان: «حَمَلَ فما هَلَّلَ أي ضرب قرنه».

وما بِهِمْ(١) عَنْ حِياضِ الموتِ تَهْلِيلُ(٢)

وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنه قال: ليس شيء أجرأ من النمر. ويقال: إن الأسد يُهلِّل ويكلِّل، وإن النمر يُكلِّلُ ولا يُهلِّلُ. قال: والمهلّل: الذي يحمل على قِرْنه ثم يجبن فينثني ويرجع، يقال: حَمَلَ ثم هلّل، والمكلِّل: الذي يحمل فلا يرجع حتى يقع بقرنه؛ وقال الراعي:

قَـوْمٌ عـلـى الإسـلامِ لـمّـا يَـمْـنـعُـوا
مـاعُـونَـهُـمْ ويُـهـلِّـلـوا(٣) تَـهْـلِـيـلاً

أي: لما يُهَلِّلوا؛ أي: لمّا يرجعوا عمّا هم عليه من الإسلام، من قولهم: هَلّلَ عن قِرْنه وكَلَّس. قلت: أراد لما يُضَيِّعوا شهادة أن لا إله إلا اللهُ، وهو رفع الصوت بالشهادة: هذا على قول من رواه «ويضيعوا التهليلا». وقال اللَّيْثُ: التهليل: قول لا إله إلاّ اللّهُ، قلت: ولا أَرَاهُ مأخوذاً إلا مِنْ رفع قائِله به صوتَه. وقيل: هو مأخوذ من حُرُوف لا إله إلا اللّهُ. قلت: وهذا أوْلَى بقول الرّاعي من التهليل بمعنى النكوص إذا روي «ويضيّعوا التهليلا». وقال الليث: الهِلاَل: الحيَّةُ الذَّكَر. قلت: الهلال، عند العرب: الحيّة ذكراً كان أو غيرَ ذكرٍ، كذلك قال ابن الأعرابي؛ وأنشد:

فـي نَـثْـلَـةٍ تَـهْـزَأُ بـالـنِّـصـال
كـأنَّـهـا مـن خِـلَـعِ الـهِـلالِ

يصِفُ دِرْعاً، شبَّهها في صفائِها بِسَلْخِ الحيَّةِ.

وهزؤها بالنصال: ردُّها إيّاها. وقال ابن الأعرابي: الهلالُ، أيضاً: ما يبقى في الحوضِ من الماء الصافي. قلت: وقيل له هلالٌ، لأنّ الغدير إذا امتلأ من الماء استدار، وإذا قَلَّ ماؤه صار الماءُ في ناحِيَةٍ منه فاستقْوَس. قال: والهلال: الغُلام الحسنُ الوجهِ. ويقال لِلرَّحَى: هلال، إذا انكسرت. وقال الليث: الهَلْهَل: السُّمُّ القاتل، قلت: ليس كل سُمٍّ يكون قاتلاً يسمى هَلْهَلاً، ولكن الهَلْهَل ضربٌ من السموم بعينه يَقْتُل من ذاق منه، وإخاله هندياً. وقال الليث: الهَلْهلة: سخافة(٤) النسج. ثوبٌ مُهَلْهَلٌ(٥). ويقال: أَنْهَجَ الثوبُ هلهالاً. قال: والمهلهَلة، من الدروع: أرْدؤها(٦). أبو عبيد عن الأحمر قال: اللهَلَةُ والنَّهْنَهُ: الثوب الرقيق النسج. وقال شمر: يقال ثوب مُلَهْلَهٌ ومهلهَلٌ ومنَهْنَهٌ؛ وأنشد:

ومَـــدُّ قُـــصَـــيٌّ وأبْـــنَـــاؤه
عـلـيـكَ الـظِّـلاَلَ فـمـا هَـلْـهَـلُـوا

وقال شمر في كتاب السلاح: المُهلْهَلَةُ، من الدروع، قال بعضهم: هي الحسنَةُ النَّسْج الرقيقةَ ليست بصفيقة. قال: ويقال: هي الواسعة الحَلَق. قال: وقال ابنُ الأعرابي: ثوب لَهْلَهُ(٧) النسج؛ أي: رقيقٌ ليس بكثيف. ويقال: هلْهَلْتُ الطَّحِينَ: إذا نخلته بشيء سخيف، وقال أمية(٨):

(١) (٢) في الديوان (ص ٢٥): «ما إن». وصدر الشاهد كما في الديوان:
لا يقعُ الطعنُ إلاّ في نحورهم
(٣) في الديوان (ص٢٣٠): «وَيُضَيِّعوا».
(٤) في اللسان: «سُخْف».
(٥) عبارة اللسان: «وثوبٌ هَلْهَل: رديء النسج».
(٦) زاد اللسان: «نَسْجاً».
(٧) في اللسان: «ثوب هلهل..» وهو ما يوافق الشاهد الآتي ذكره، المنسوب إلى النابغة. لكن الأزهري روى: «ثوب لهله»، وجاء الشاهد توكيداً لذلك، وهو ما لا يوافق المادة التي يتحدث عنها.
(٨) هو أمية بن أبي الصلت.

كما تُذْرِي المُهَلْهِلَةُ الطَّحِينا[١]

وقال النابغة:

أتاكَ بِقَولٍ لَهْلَهِ[٢] النَّسْجِ كَاذِبٍ
ولم يأتِكَ الحقُّ[٣] الذي هو ناصِعُ

وقال الليث: الهُلاهِلُ، من وصف الماء: الكثيرُ الصَّافي. وقال أبو نصر: أهالِيلُ الأمطار، لا واحدَ لها في قول ابن مقبل:

وغَيْثٍ مَرِيعٍ لم يُجَدَّعْ نَبَاتُهُ
وَلَتْهُ أهالِيلُ السِّماكَيْنِ مُعْشِبِ

وقال ابن الأنباريّ: قال أبو عكرمة الضبي: يقال: هَيْلَلَ الرجلُ: إذا قال لا إله إلا اللَّهُ، وقد أخذنا في الهَيْلَلَةِ: إذا أخذنا في التَّهْليل. قال أبو بكر: وهو مثل قولِهِمْ حَوْلَقَ الرجل وحَوْقَلَ: إذا قال لا حول ولا قوة إلا باللَّهِ؛ وأنشد:

فِدَاكَ من الأقوامِ كلُّ مُبَخَّلٍ
يُحَوْلِقُ إمّا سالَهُ العُرْفَ سائلُ

قال: وقال الخليل: حَيْعَلَ الرجل إذا قال: حيّ على الصلاة، قال: والعرب تفعل هكذا إذا كثُر استعمالهم الكلمتين ضمّوا بعضَ حروف إحداهما إلى بَعْضِ حروف الأخرى، قولهم[٤]: لا تُبَرْقِلْ علينا؛ والبَرْقلة: كلام لا يتبعه فعل، مأخوذ من البَرْقِ الذي لا مَطَر معه. أخبرني المنذريّ عن أبي العباس، أنه قال: الحوقلة والبسملة والسبحلة والهيللة، قال هذه الأربعةُ جاءت هكذا، قيل له: فالحمدَلةُ، فقال: لا، وأنكَرَه. ابن بزرج: هَلال المطر وهِلالُه، وما أصابنا هِلاّل ولا بِلال ولا طِلاّلٌ. قال وقالوا: الهِلَلُ للأمطار، واحدها هِلَّةٌ؛ وأنشد:

مِنْ مَنْعِجٍ جادَتْ رَوَابِيهِ الهِلَلْ

أبو عبيد عن الأصمعيّ: انهلّت السماء: إذا صبّت، واستهلّت: إذا ارتفَع صوتُ وقعها، وكأن استهلال الصبيّ منه. وقال أعرابي: ما جاد فلان لنا بهِلّةٍ ولا بِلّة. ويقال أهَلَّ السيفُ بفلان: إذا قطع فيه؛ وقال ابن أحمر:

وَيْلُ أُمِّ خِرْقٍ أهَلَّ المَشْرَفِيُّ به
عَلَى الهَبَاءَةِ لا نِكْسٌ ولا وَرِعُ

وهلال البعير: ما استقْوَس منه عند ضُمْرِه؛ وقال ابن هرمة:

وَطارِقِ هَمٍّ قد قَرَيْتُ هِلاَلَهُ
يَخُبُّ إذا اغتَلَّ المَطِيُّ ويَرْسُمُ

أراد أنه قد قَرَى الهمُّ الطارقُ[٥] سير هذا البعير؛ وأما قوله:

وليستْ لها[٦] رِيحٌ ولكن وَدِيقَةٌ
يَظَلُّ بها السَّامي يُهِلُّ وَيَنْقَعُ

فالسَّامي الذي يطلب الصيد في الرمضاء، يلبس مِسْخَاتَيْهِ[٧] ويُثِيرُ الظِّباء من مَكانِسها، رَمِضَتْ[٨] تشقّقت أظلافها ويُدْرِكها السامي فيأخذها بيده، وجمعه السُّمَاةُ. وقال الباهليّ في قوله: يُهِلّ: هو أن يرفَع العطشانُ لسانه إلى لهاتِه فيجمع الريق؛ يقال جاء فلانٌ يُهِلُّ من العطش. والنقْعُ

(١) تمام الشاهد، كما روي في موسوعة الشعر العربي (٣/ ٣٩٠):

وأرْزَتْهَا، جوافِلُ، مُعْصِفاتٌ
كما تُذْرِي المُلَمْلَمَةُ، الطحينا

(٢) في الديوان (ص١٢٥) واللسان: «هَلْهَلٍ»؛ وهو ما يوافق المطلب والمادة.

(٣) في الديوان واللسان: «ولم يأتِ بالحقّ...».

(٤) في اللسان: «منه قولهم».

(٥) في اللسان: «الهمَّ الطارقَ» بالنصب

(٦) في اللسان: «وليس بها...».

(٧) في اللسان: «مِسْمَاتَيْه».

(٨) في اللسان: «فإذا رَمِضت».

جمع الريق تحت اللسان. أبو عبيد عن أبي زيد: يقال للحدائد التي تضمُّ ما بين أَحْنَاءِ الرحال: أهِلَّة، واحدها هلال. وقال غيره هِلاَلُ النَّوْءِ: ما استقْوَسَ منه. وقال اللحياني: هالَلْتُ الأجِيرَ مهالَّةً وهِلاَلاً: إذا استأجَرْته من الهلال إلى الهلال بشيء معلوم. أبو عبيد عن أبي عمرو: هَلْهَلْتُ أدركُه؛ أي: كِدْتُ[1] أدركه. وقال ابن الأعرابيّ: الهلْهَلَةُ: الانتظار والتأنّي. وقال الأصمعيّ في قول حَرْمَلة بن حكيم:

هَـلْـهِـلْ بِـكَـعْـبٍ بَـعْـدَمـا وقَـعَـتْ
فـوقَ الـجَـبِـيـنِ بِـسَـاعِـدٍ فَـعْـمِ[2]

قال: هَلْهِلْ بكعبٍ؛ أي: أمهله بعدما وقعت به شَجَّةٌ على جبينه. ويقال: هَلْهَلَ فلان شِعْره: إذا لم يُنَقِّحه، وأرسله كما حضره، وكذلك سمّي الشاعرُ مهلهِلاً. وقال شمر: هلْهَلْتُ: تَلَبَّثْتُ وتنظَّرْتُ قال: وسمي مهلهل مهلهلاً بقوله لزهير ابن جَناب:

لـمّـا تـوغَّـلَ فـي الـكُـرَاعِ هَـجِـيـنُـهُـم
هَـلْـهَـلْـتُ أثـأرُ جَـابِـراً أو صِـنْـبِـلا[3]

أخبرني به أبو بكر عنه. ويقال: أهَلْتُ أرض بِعَالمِها: إذا ذكرت به؛ وقال جرير:

هـنـيـئـاً لـلـمـديـنـةِ إذْ أهـلَّـتْ
بـأهـلِ الـعِـلْـمِ أبـداً ثـم عـادا

وقال أبو عمرو: يقال لنسج العنكبوت: الهَلَلُ والهَلْهَلُ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: هلَّ: إذا فرح، وهلّ: إذا صاح. وقال في موضع آخر: هَلَّ يَهِلُ: إذا فرح، وهلَّ يَهِلُّ: إذا صاح. وبنو هلال: قبيلة من العرب.

هلم: عمرو عن أبيه: الهِلِمّانُ: الكثيرُ من كلِّ شيء؛ وأنشد لكُثَيِّر[4] المحارِبيّ:

قـد مَـنَـعَـتْـنـي الـبُـرَّ وهـي تَـلْـحَـانْ
وهـو كـثـيـرٌ عـنـدهـا هِـلِـمَّـانْ
وهـي تُـخَـنْـذِي بـالـمـقـالِ الـبَـنْـبَـانْ

قال: والبَنْبان: الرَّديءُ من المَنْطِق. ورَوَى أبو العباس، عن ابن الأعرابي قال: الهَيْلَمَانُ: المالُ الكثير، يقال: جاء بالهَيْلِ والهَيْلَمان. أبو عُبيد، عن أبي زيد، في «باب كَثْرة المال والخير يَقْدَم به الغائبُ أو يكون له»: جاءَ فلانٌ بالهَيْلِ والهَيْلَمانِ، بفتح اللام[5]. وقال ابن المظفَّر: هَلُمَّ: كلمةُ دعوةٍ إلى شيء، الواحد والاثنان، والجميع، والتأنيث، والتذكير فيه سواء، إلاَّ في لغة بني سعد فإنّهم يحملونه على تصريف الفِعل، فيقولون: هَلُمَّا، هَلُمُّوا؛ ونحو ذلك قال ابن السِّكِّيت، قال: وإذا قال لك: هَلُمَّ إلى كذا، قلت: إلاَمَ أهَلُمُّ؛ وإذا قال لك: هَلُمَّ كذا وكذا، قلتَ: لا أهَلُمُّه ـ بفتح الألف والهاء ـ؛ أي: لا أُعْطِيكَه، وهَلُمَّ بمعنى أعطِ؛ يدل عليه ما حدّثنا محمدُ بنُ إسحاق عن عمر بن شَبَّة قال: حدّثنا يحيى، عن طلحة بن يحيى عن عائشة بنتِ طلحةَ، عن عائشة أنّ النبي ﷺ كان يأتيها فيقول: هل من شيء؟ فتقول: لا، فيقول: إني صائم. قالت: ثم أتاني يوماً فقال: هل من شيء؟ قلتُ: حَيْسَة. قال: هَلُمِّيها، فإني أصبحت صائماً، فأكل؛ قلتُ: معنى هَلُمِّيها؛

---

(١) في اللسان: «كِدْتُ أدركه».
(٢) الشاهد، كما في موسوعة الشعر العربي (٣/٢٠٦) لعبد المسيح بن عَسَلَة، وتمامه:
هَـلْـهِـلْ لـكـعـبٍ، بـعـدمـا وقـعـت
فـوقَ الـجـبـيـنِ، بِـمِـعْـصَـمٍ فَـعْـمِ
(٣) في الصحاح (هلل): «أو صِنْبَلا».
(٤) في اللسان: «كُثَيِّر، بزنة كُرَيم».
(٥) في الصحاح: «والهيلَمان بفتح اللام وضمّها».

أي: هاتِيها أعطِنيها. وَرَوَى مالكٌ عن العَلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «لَيُذَادَنَّ رِجالٌ عن حَوْضِي فأُنادِيهم: أَلاَ هَلُمَّ أَلاَ هَلُمَّ، فيقال: إنهم قد بَدَّلُوا، فأقول: فَسُحْقاً». وقال الزَّجَّاج: زعم سيبويه أنَّ هَلُمَّ «ها» ضُمَّتْ إليها «لُمَّ» وجُعِلتا كالكلمة الواحدة. وأكثر اللغات أن يقال: هَلُمَّ للواحد، والاثنين، والجماعة، وبذلك نزل القرآن، نحو قوله[1]: ﴿هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ [الأحزاب: ١٨] و﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ﴾ [الأنعام: ١٥٠]. قال: وفُتِحَتْ «هَلُمَّ» لأنها مُدْغمة كما فُتِحَتْ «رُدَّ» في الأمر، ولا يجوز فيها «هَلُمُّ» بالضم كما يجوز «رُدُّ» لأنها لا تُصرَف. قال: ومن العَرَب من يُثَنِّي ويجمع، ويؤنّث، فيقول: هَلُمَّ، هَلُمَّا، هَلُمُّوا، وللنساء: هَلْمُمْنَ. وقال: ومعنى ﴿هَلُمَّ شُهَدَاءَكُم﴾، أي: هاتوا شُهَدَاءَكم، وقرِّبوا شُهَدَاءَكم. قلتُ: وسمعتُ أعرابياً دعا رجُلاً إلى طعامه، فقال: هَلُمَّ لك، ومثله قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ [يوسف: ٢٣]. وقال المُبَرِّد: بنو تميم يجعلون «هَلُمَّ» فِعْلاً صحيحاً، ويجعلون الهاء زائدة، فيقولون: هَلُمَّ يا رَجُل، وللاثنين: هَلُمَّا، وللجميع: هَلُمُّوا، وللنساء هَلْمُمْنَ؛ لأن المعنى الْمُمْنَ، والهاء زائدة. قال: هَلُمَّ زَيْداً: هاتِ زيداً. وقال ابن الأنباري: يقال للنساء: هَلُمْنَ وهَلْمُمْن. قال وحكى أبو عَمْرو عن العرب: هَلُمِّينَ يا نِسوة. قال: والحجّة لأصحاب هذه اللغة أن أصل «هَلُمَّ» التصرف، إذا كان من أَمَمْتُ أَؤُمُّ أَمًّا، فعَمِلوا على الأصل، ولم يلتفتوا إلى الزيادة، وإذا قال الرّجل للرّجل: هَلُمَّ، فأراد أن يقول: لا أفعل، قال: لا أَهَلُمُّ ولا أُهَلِمُّ، ولا أَهَلِمُّ، ولا أَهْلُمُّ قال: ومعنى هَلُمَّ: أَقْبِلْ، وأصله أُمَّ يا رَجل: أي اقصده، فَضَمُّوا هَلْ إلى أُمَّ وجعلوهما حَرْفاً واحداً، وأزالُوا أُمَّ عن التصرُّف، وحَوَّلوا ضمة همزة أُمَّ إلى اللام، وأسقطوا الهمزة، فاتصلت الميم باللام، وهذا مذهبُ الفَرّاء: يقال للرّجلين، وللرّجال، وللمؤنث: هَلُمَّ، وَوُحِّد هَلُمَّ؛ لأنه مُزالٌ عن تصرُّف الفِعل، وشُبِّه بالأدوات كقولهم: صَهْ، ومَهْ، وإيهِ، وإيهاً، وكل حرفٍ من هذه لا يثنَّى، ولا يُجمع، ولا يؤنَّث. وقال الليث: الهُلامُ: طعامٌ يُتَّخذ من لحم عِجْلٍ بجلده. ثعلب، عن (ابن الأعرابي قال: الهُلَّم: ظِباء الجبال، ويقال لها: اللُّهُم، واحدها: لَهْمٌ[2]، قال: ويقال لها: الجُولان، والتَّياتل، والأَبْدَانُ، والعِنْبَانُ، والبَغابِغ)[3].

همج: عمرو عن أبيه: هَمَجَ: إذا جاع؛ وأنشد أبو عُبيد[4]:

قد هَلَكتْ جارَتُنا من الهَمَجْ[5]

والهَمَجُ: الجوع في هذا البيت. أبو سعيد: الهَمَجَةُ من الناس: الأحمق الذي لا يتماسك، والهَمَجُ جمعُ: الهَمَجة. وقال ابن الأنباري: الهَمَج في كلام العرب: أصله البَعوض، الواحدة: هَمَجَة، ثم يقال للرُّذّال من الناس: هَمَجٌ هامِج؛ وفي حديث علي، رضي الله عنه: «الناسُ رجلان: عالم ومتعلّم، وسائرُ الناسِ هَمَجٌ رَعاع»، يقال لأخلاط الناس الذين لا

(١) تعالى.
(٢) في اللسان: «لِهِمٌ» بكسر اللام.
(٣) ما بين القوسين، معلومة وردت في اللسان في مادة (لهم).

(٤) لأبي محرز المحاربي، كما في اللسان (بذج).
(٥) بعده، كما في اللسان (بذج) و(همج):
وإنْ تَجُعْ تأكُلْ عَتُوداً أو بَذَجْ

عقولَ لهم، ولا مروءة: هَمَج هامِج. وقال ابن حِلِّزَة[١]:

يَــتْــرُكُ مــا رَقَّــحَ[٢] مــن عَــيْــشِــهِ
يَــعِــيــثُ فــيــه هَــمَــجٌ هَــامِــجُ

وقال الليث: الهَمَجُ: كلُّ دُوْدٍ ينفقِيءُ عن ذُباب أو بَعُوض، ويقال لرُذالة الناسِ الذين يتَّبعون أهواءهم: هَمَجٌ، قال: والهَمِيجُ: الخَمِيصُ البَطْن، وقال حُمَيد بن ثَور:

هَــمِــيــجُ يــعــلُّــلُ عــن خَــاذِلٍ
نَــتِــيــجُ ثــلاثٍ بَــغِــيــضُ الــثَّــرَى[٣]

يعني الولَد نتيج ثلاث ليال، بغيض الثّرى يعني لَبَن أمه يغيضهُ بالرضَاع. وقال ابن دريد: ظَبيةٌ هَميجٌ: لها جُدَّتان في طُرَّتَيْها؛ وقال أبو ذؤيب[٤] يصف ظبية:

مُــوَلَّــعــةٌ بــالــطُّــرَّتَــيْــنِ هَــمِــيــجُ[٥]

وقال غيره: معنى قوله: هَميج، هي التي أصابَها وَجَعٌ فَذَبُل وجهُها، يقال: اهتَمَج وجهُه؛ أي: ذَبُل، واهتَمجَتْ نفسُه: إذا ضَعُفتْ من حَرٍّ أو جَهْد، ويقال للنَّعجة إذا هَرِمَتْ: هَمَجةٌ وعَشَمَةٌ. وقال ابن السِّكِّيت: هَمَجَتِ الإِبِلُ من الماء فهي تَهمَجُ[٦]، وهي هامِجة: إذا شَرِبتْ منه[٧]، وهي إبلٌ هوامج. قال: والهَمَج، جمع: هَمَجة، وهو ذُباب صغيرٌ يَسقط على وجوه الغَنَم والحمير وأعينها، ويقال: هو ضَرْبٌ من البَعوض، ويقال للرُّعاع من الناس الحَمقى: إنَّما هم هَمَجٌ. أبو عبيد، عن الأصمعي: أهمَج الفرسُ إهماجاً في جَرْيه فهو مُهْمِج مِثل ألْهب؛ وذلك إذا اجتهد في عَدْوه؛ وأنشد شمر لأبي حَيَّة النُّمَيْري:

وقُــلْــنَ[٨] لِــطِــفْــلَــةٍ مــنــهــنَّ، لَــيْــسَــتْ
بِــمِــتْــفَــالٍ، ولا هَــمِــجِ[٩] الــكَــلام

قال: يريد الشَّرارة والسَّماجة. قال: وقال ابن الأعرابي: الإهماج: الإسماج. قال رؤبة:

فــي مُــرْشِــفــاتٍ لــيــس بــالإهــمــاجِ[١٠]

وهُماجُ: اسمُ موضعٍ بِعَيْنِه.

همد: قــال شــمــر: الأرضُ الــهــامِــدَةُ: المُسْنِتَه[١١]، قال: وهُمُودُها ألاّ يكون فيها حَياةٌ، ولا نَبتٌ، ولا عُود، ولم يُصِبْها مَطَر. والرَّمادُ الهامِدُ: المُتلبِّد البالي بعضُه فوقَ بعض. وهمدتْ أصواتُهم؛ أي: سكنتْ. وهمَد شجرُ الأرضِ؛ أي: بَلِيَ وذَهب. وهَمَد الثوبُ يَهمِدُ همُوداً، وذلك من طُولِ الطَّيّ. تحسِبَه صحيحاً، فإذا مَسِسْتَهُ تَناثَرَ من البِلى. وقال ابن السِّكِّيت: هِمِد الثَّوبُ يَهمَدُ هَمْداً: إذا بَلِي. وقال اللَّيث: الهمُود: المَوْت؛ كما هَمَدتَ ثَمُود، ورَمادٌ

(١) هو الحارث.

(٢) في اللسان، وموسوعة الشعر العربي (١/ ٣٧٢): «ما رَقَّع».

(٣) في اللسان والتاج، ورد صدر الشاهد برواية:

هَــمِــيْــجٌ تَــعــلَّــلُ عــن خــاذِلٍ

وفي التكملة: ورد الشاهد برواية:

هَــمِــيْــجٌ تَــعَــلَّــلُ عــن خــاذِلٍ
نَــتِــيــجِ ثــلاثٍ بَــغِــيــضُ الــعُــرَى

(٤) الهذلي.

(٥) تمام الشاهد، كما ورد في ديوان الهذليين (١/ ٥٩):

كــأنَّ ابْــنَــةَ الــسَّــهْــمِــيِّ يــومَ لَــقِــيــتُــهــا
مُــوَشَّــحَــةٌ بــالــطُّــرَّتَــيْــنِ هَــمِــيــجُ

هميج، هنا: ضعيفة النَّفَس.

(٦) في التاج: «تَهْمُجُ (بضم الميم) هَمْجاً».

(٧) زاد التاج: «دفعةً واحدة حتى رَوِيَتْ».

(٨) (٩) في اللسان: «وقلتُ»، «ولا هَمْجى».

(١٠) في الديوان (ص ٣٠):

فــي مُــرْشِــفَــاتٍ لَــسْــنَ بــالإهْــمــاجِ

(١١) في اللسان: «المُسْنِتُة».

هامِد: قد تَلبَّد وتغير. أبو عُبَيد، عن الأصمعي قال: خَمَدتِ النارُ: إذا سكن لَهَبُها، وهمَدَت همُوداً: إذا طُفِئت البتّة، فإذا صارت رَماداً قيل: هَبَا يَهبُو فهو هابٍ. الليث: ثمرةٌ هامِدةٌ: إذا اسودت وعَفِنَت، وأرضٌ هامِدةٌ: مقشعِرَّةٌ لا نباتَ فيها إلاّ يَبِيسٌ مُتَحطِّم. قال: والهامِدُ من الشجر: اليابس. ويقال للهامد: هَمِيدٌ. يقال: أخذَنا المُصدِّقُ بالهميد؛ أي: بما مات من الغَنَم. وقال ابن شُميل: الهَمِيدُ: المالُ المكتوبُ على الرَّجُل في الدِّيوان. فيقالُ: هاتوا صدقَتَه، وقد ذهب المالُ: يقال: أخذَنا[1] الساعِي بالهَمِيد[2]. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ قال: الإهمادُ: السُّرعة في السَّير. والإهمادُ: الإقامةُ بالمكان؛ وأنشدَ في السُّرعة[3]:

مَا كَانَ إلاَّ طَلَقُ الإِهْمَادِ

وأنشد في الإقامة[4]:

لَمَّا رأتني رَاضِياً بالإِهْمَادْ
كالكُرَّزِ المَرْبوطِ بينَ الأَوْتَادْ[5]

وهذا من باب الأضداد. وقال ابن بُزُرج: أهمَدُوا في الطعام؛ أي: اندَفعُوا فيه. وقالوا: أهمَدَ الكلبُ؛ أي: أحضَر.

همذ: قال الليث: الهَمَاذِيُّ. السُّرعة في الجري، يقال: إنه لذو هَمَاذِيٍّ في جَرْيه. وقال غيره: حَرٌّ هَمَاذِيٌّ؛ أي: شديد. ومَرَضٌ هماذِيٌّ؛ وأنشد الأصمعي:

تُرِيغُ[6] شُذَّاذاً إلى شُذَّاذِ
فيها هَمَاذِيٌّ إلى هَمَاذِي

أبو عبيد، عن أبي عمرو. الهَمَاذِيُّ: السَّرِيع من الإبل. وقال شمر: الهَمَاذِيُّ: الجِدُّ في السَّيْر. ويقال: الهَمَاذِيُّ: تاراتٌ شِدادٌ تكون في المَطَر، والسِّباب، والجَرْيِ، مرّةً يَشتدُّ، ومرَّةً يَسْكُن؛ قال العَجّاج:

مِنْهُ هَمَاذِيٌّ[7] إذا حَرَّتْ وَحَرْ[8]

همر: قال الليث: الهَمْرُ: صَبُّ الدمع والماءِ والمطرِ، وهَمَر الماءُ، وانهمر فهو هَامِرٌ ومُنْهَمِرٌ، والفَرس يَهمِرُ الأرضَ هَمْراً: وهو شدّةُ حَفْرِه الأرضَ بحوافره؛ وقال العجّاج:

عَزَازَهُ ويَنْهَمِرْنَ[9] ما انْهَمَرْ

وقال الآخر[10]:

مِن الرِّمال هَمِرٌ يَهْمُورُ[11]

وقال[12]:

يُهامِرُ السَّهلَ ويُولِي الأَخْشَبا[13]

(١) في التكملة: «أخذه..».
(٢) زاد في التاج؛ «أي بما مات من الغنم والإبل».
(٣) القول لرؤبة، كما في الأبيات المفردات المنسوبة إليه، في الديوان (ص ١٧٣).
(٤) القول لرؤبة، كما في الديوان (ص ٣٨).
(٥) وبين المشطورين مشطور ساقط، وهو، كما في الديوان:
لا أَتَنَحّى قاعداً في القُعّادْ
وفي التكملة، برواية:
لا أنتحي قاعداً في القُعّاد
(٦) في اللسان والتاج: «يُرِيغُ».
(٧) في الديوان (١/ ٦٠): «هماذِيُّ».
(٨) قبله:
واستَعَرَتْ سوقُ الضِّراب واستَعَرْ
(٩) في الديوان (١/ ٣١): «وَيَهْتَمِزْنَ».
(١٠) القول للعجّاج أيضاً، كما في الديوان (١/ ٣٥٦).
(١١) في الديوان ورد المشطور برواية:
مِنَ الحِقَافِ هَمِرٍ يَهْمُورِ
وقبله:
إلى أراطٍ ونَقاً تَبْهُورِ
(١٢) أي العجّاج.
(١٣) ورد المشطور في ملحقات الديوان (٢/ ٢٦٢).

قال: والهَمَّارُ: النَّمَّام. قلت: الصواب: الهماز بالزاي، بمعنى النمّام العَيّاب، وأمَّا الهمَّار، والمِهمار فهو المِكثار الّذي يَهمِر الكلام هَمْراً؛ أي: يَصُبُّه صَبًّا. ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: الهَمْرَى: الصَّخَّابة من النِّساء. قال: والهُمْرَةُ: الدُّفعة من المَطَر. والهَمْرَةُ: الدَّمْدَمَة. والهَمْرَةُ: خَرَزَةُ الحُبِّ، يقال: يا هَمْرةُ اهْمُرِيه(١)، ويا عَمْرة اعمُرِيه. قال: والهَمْرَةُ: الدَّمدَمة بغضب.

همرج: قال الأصمعيّ: هَمرجتُ عليه الخَبرَ هَمْرَجةً: خَلطته عليه.

همرجل: الليث: الهَمَرْجَلُ: الجوادُ السريعُ الوَسَاع، وجملٌ هَمَرْجَلٌ: سريع؛ وأنشد(٢):

يَسُفْنَ عِطْفَي سَنِمٍ هَمَرْجَلِ(٣)

ونَجاءٌ هَمَرْجَل؛ وقال ذُو الرُّمّة:

إذا جَدَّ فيهنّ النَّجاءُ الهَمَرْجَلُ(٤)

أبو عبيد عن الأصمعيّ: الهَمَرْجَلَةُ: الناقةُ السريعةُ. وقال ابن الأعرابيّ: الهَمَرْجَلُ: الجملُ الضَّخْم. ومثله الشَّمردَل، وتجمع الهَمَرْجَلة: هَمَرْجَلات.

همرش: قال الليث: عجوزٌ هَمَرِشٌ، في اضطراب خَلْقِها وتَشَنُّج جِلدها. أبو عبيد: عن الأصمعيّ، عجوزٌ هَمَّرِشٌ: كبيرة؛ وأنشد شمر:

إنَّ الجِرَاءَ تَخْتَرِشْ
في بَطْنِ أُمِّ الهَمَّرِشْ
فيهنَّ جِرْوٌ نَخْوَرِشْ

وقال ابن دريد: الهَمْرَشَة: الحركة.

همز: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الهُمَّاز المُغْتابون في الغيب. واللُّمَّازُ: المغتابون في الحَضْرة، ومنه قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾ [الهمزة: ١]، وقال أبو إسحاق: الهُمَزَة اللُّمَزَة: الذي يغتاب الناسَ، وَيغُضُّهم؛ وأنشد:

إذ لَقِيتُكَ عن كُرْهٍ(٥) تُكَاشِرُني
وإنْ تَغَيَّبْتُ كنتَ الهامِزَ اللُّمَزَه(٦)

وقال ابن السِّكِّيت في الهُمَزة اللُمَزة، مثله. وقال ابن الأعرابي: الهَمْزُ: الغَضُّ(٧). واللَّمْز: الكَسْر. والهَمْزُ: العَيْبُ. أبو عبيد، عن الكسائي، هَمَزتُه ولَمَزتُه ولَهَزْتُهُ ونَهَزْتُه: إذا دَفَعْتُه. وقال الليث: الهَمّازِ والهُمَزة: الذي يَهمِز أخاه في قَفاه مِن خَلفِه. قال: واللَّمْز في الاستقبال. وفي حديث النبيّ ﷺ أنه كان إذا استفتَح الصلاة قال: «اللَّهمَّ إنِّي أعوذُ بك مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيم، مِن هَمْزه ونَفْثِه ونَفْخِه». قيل: يا رسول الله: ما هَمْزُه ونَفْخُه ونَفْثُه؟ قال: «أما هَمزه فالمُوتَةُ، وأما نَفثُه فالشِّعر، وأما نَفْخُه فالكِبْر». وقال أبو عبيد: المُوتَةُ: الجنون، وإنما سَمَّاه هَمزاً؛ لأنه جَعَلَه من النَّخس والغَمز، وكلُّ شيء دفعتَه فقد هَمزتَه. وقال الليث: الهَمْز: العَصْر. تقول: هَمزتُ رأسَه، وهَمزتُ الجَوْزَ

---

(١) في التكملة: «اهْمِرِيه» بكسر الميم.

(٢) لأبي النجم، كما في التكملة.

(٣) بعده، كما في التكملة:

لم يُرْعَ مَأزُولاً ولم يُشْتَهْمَلِ

(٤) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٥٠٢):

إذا هي لم تَعْسِرْ به ذَبَّبَتْ به
تُحاكي به سَدْوَ النَّجاءِ الهَمَرْجَلِ

(٥) (٦) في اللسان والتاج: «شَحْطٍ» بدل «كُرْهٍ»، وفي إصلاح المنطق (ص ٤٢٨) والمقاييس (٦/ ٦٦) ورد الشاهد برواية:

تُدْلي بِوُدّي إذا لاقيتني كَذِباً
وإنْ أُغَيَّبْ فأنتَ الهامِزُ اللُّمَزَة

(٧) في التكملة: «العَضّ» بالعين المهملة، وفي اللسان، مطابق ما في التهذيب.

بكفّي، وأنشد(١):

وَمَنْ هَمَزْنا(٢) رَأْسَهُ تَهَشَّما

ابن الأنباريّ: قوسٌ هَمَزَى: شديدة الهَمْز، إذا نُزِعَ فيها؛ قال أبو النّجم(٣):

أَنْحى شِمالاً هَمَزَى نَضُوحاً
وَهَتَفَى مُعْطِيَةً طَرُوحا

قَوْسٌ هَتَفَى: تهتِفُ بالوَتر. قال: وإنما سمّيت الهمْزة في الحروف لأنها تُهمَزُ فتُهَتُّ فتَنْهَمِزُ عن مَخْرَجها، يقال: هو يَهُتُّ هتًّا: إذا تكلم بالهَمْز. قلت: وهمزُ القناةِ: ضَغْطُها بالمهَامِز إذا ثُقِّفَتْ. قال شمر: والمَهَامِز: عِصِيٌّ، واحدتها: مِهْمَزَة وهي عصاً في رأسها حديدةٌ يُنْخَس بها الحمار، وقال الأخطل(٤):

رَهْطُ ابنِ أفْعَلَ(٥) في الخُطوبِ أذِلّةٌ
دُنْسُ الثّيابِ(٦) قَناتُهُم لم تُضْرَسِ
بالهَمْزِ من طُولِ الثّقافِ وجارُهُم
يُعطِي الظُّلامَةَ في الخُطوبِ الحُوَّسِ

وقال الشّمّاخ في المَهامِز التي يُنْخَسُ بها الشُّمُوسُ من الخَيل:

أقامَ الثِّقافُ والطَّرِيدَةُ دَرْأَها
كما أخرَجَتْ(٧) ضِغْنَ الشُّمُوسِ المَهَامِزُ

وَرَوَى شَهْرُ بنُ حَوْشَبٍ، عن ابن عبّاس في قول الله(٨): ﴿وَيلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾ [الهمزة: ١]، قال: هو المَشّاءُ بالنّميمة، المُفَرِّق بين الجماعة، المُغْرِي بين الأحِبّة. المنذري، عن أبي الهيثم قال: المَهَامِزُ: مَقارِعُ النَّخّاسين التي يهمزون بها الدوابَّ لتُسْرِع، واحدتها: مِهْمَزة، وهي المِقْرَعة.

همس: قال الليث: الهمْسُ: حِسُّ الصّوت في الفَم مِمّا لا إشْرابَ له من صَوْتِ الصَّدْرِ ولا جهارَةَ في المَنْطِق، ولكنّه كلامٌ مَهْمُوسٌ في الفم كالسِّرّ. قال: وهَمْسُ الأقدام أخْفَى ما يكونُ من صَوْت الوطء. قال: والشيطان يُوَسْوِس فيهمِس بوَسواسه في صَدْر ابنِ آدم. ورُوي عن النبيّ ﷺ أنه كان يتعوّذ بالله من هَمْزِ الشيطان وهمسه ولمزه. فالهَمْزُ: كلام من وراء القفا كالاستهزاء، واللّمز: مواجَهةٌ. وفي القرآن: ﴿فلا تَسْمَعُ إلا هَمْساً﴾ [طه: ١٠٨]، يعني به، والله أعلم: خَفْقَ الأقدام على الأرض. وقال الفرّاء: يقال: إنّه نَقْلُ الأقدام إلى المَحْشَر. ويقال: إنّه الصَّوْتُ الخفِيّ. قالَ: وذُكر عن ابن عبّاس أنّه تَمَثّل فأنشد:

وَهُنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَمِيسَا

قال: وهو صَوْتُ نَقْلِ أخفافِ الإبل. وأخبَرَني المنذريّ، عن الطُّوسيّ، عن الخرّاز عن ابن الأعرابيّ، قال: يقال: «اهمِسْ وصَهْ»؛ أي: أمْشِ خَفِيًّا واسكُتْ، ويقال: «هَمْساً وَصَهْ» و«هَسًّا وَصَهْ». قال: وهذا سارقٌ قال لصاحبه: امشِ خَفِيًّا واسكت. وقال أبو الهيثم: أسَرَّ(٩) الكلامَ وأخفاه، فذلك الهَمْسُ من الكلام، قال: وإذا مَضَغَ الرجُل من الطّعام وفُوهُ مُنضَمٌّ، قيل: هَمَس يَهمِس هَمْساً، وأنشد:

---

(١) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٨٤).
(٢) في الديوان واللسان والتاج: «ومن هَمَزْنا».
(٣) يصف صائداً.
(٤) الصواب: قال الحطيئة، كما في الديوان (ص ٢٧٣) في قصيدة يهجو أباه وأمّه.
(٥) في الديوان: «رَهْطُ ابْنِ جَحْشٍ».
(٦) في الديوان: «رُسْمُ الثياب».
(٧) في الديوان (ص ٦٧): «كما قَوَّمَتْ».
(٨) تعالى.
(٩) الصواب: «إذا أسَرَّ...».

يـأكُـلْـنَ مـا فـي رَحْـلِـهِـنَّ هَـمْـسَـا[١]

قاله: والهَمْس: أكلُ العجوزِ الدَّرْدَاءِ. غيره: الهَمُوسُ: من أسْماء الأسَد، لأنه يَهمِس في الظُّلْمة، ثمّ جُعِل ذلك أسماً يُعْرَف به، يقال: أسَدٌ هَمُوس؛ وقال أبو زُبيدٍ:

بَـصِـيـرٌ بـالـدُّجَـى هـادٍ هَـمُـوسُ[٢]

شمر، قال أبو عَدْنان: قال أبو السَّمَيْدَع: الهَمْسُ: قِلّةُ الفُتورِ بالليل والنّهار؛ وأنشد:

هَـمْـسـاً بِـأوْدِ الـعَـلَـسِـيِّ هَـمْـسَـا

وقال أبو عمرو: الهَمْسُ: السَّيْرُ بالليل. والهَمُوس: الذي يسري ليله أجمع؛ وأنشد:

يَـهْـتَـسُّ فـيـه الـسَّـبُـعُ الـهَـرُوسُ
الـذِّيـب أو ذِ لَـبَـدٍ هَـمُـوسُ

قال: هَمَسَ ليلَه أجمعَ؛ أي: سار. قال شمر: الهَمْسُ، من الصّوت والكلام: ما لا غَوْرَ له في الصَّدْر، وهو ما هُمِسَ[٣] في الفَم، وأسَدٌ هَمُوسٌ: يَمْشِي قليلاً قليلاً. يقال: هَمَس ليله أجمَع[٤]. قال: وأخذْتُه أخذاً هَمْساً؛ أي: شَدِيداً، ويقال عَصْراً، وهَمَسَه: إذا عَصَرَه. وقال الكميت فجعل الناقة هَمُوساً:

غُـرَيْـرِيَّـةَ الأنـســابِ أو شَـدْقَـمِـيَّـةً
هَمُوساً تُبَارِي اليَعْمَلاتِ[٥] الهَوَامِسَا

همش: قال الليث: الهَمِشُ: السريعُ العَمَل بأصابعه. قال: والهَمْشُ: العَضُّ. أبو عُبيد، عن الأصمعي: الهَمْشَةُ: الكلامُ والحركة، وقد هَمِش القومُ فهم يَهْمَشُون. شمر، عن ابن الأعرابي: الهَمْشُ والهَمْشَةُ: كثرة الكلام والخَطَل في غير صواب؛ وأنشد:

وهَـمِـشُـوا بِـكَـلِـمٍ غـيـرِ حَـسَـن

وأنشدَنِيه المنذرِي وهَمَشوا ـ بفتح الميم ـ ذكره عن أبي الهيثم. أبو عُبَيد، عن أبي الحَسَن الأعرابي: اهتَمَشَت الدابّةُ: إذا دَبَّتْ. وقال غيرُه: رأيتُهم يهتمشون: إذا كانوا في مكان فأقبلوا وأدبَروا واختَلَطُوا. وللجَرّاد هَمْشَةٌ في الوعاء: إذا سمعت له حركة. ويقال: إن البراغيثَ لتَهتَمِش تحت جَنْبِي فتُؤذِيني باهتماشها. أبو عُبيد، عن أبي عبيدة: امرأة هَمَشَى الحديث: وهي التي تُكثر الكلام وتُجَلِّب. قلت: والذي قاله الليث في الهَمْش: إنه العضّ غيرُ صحيح، وصوابُه الهَمْس، بالسين، فصحّفه. وأخبرني المنذرّي عن أبي الهَيثم أنه قال: إذا مَضَغ الرجلُ الطعامَ وفُوه مُنْضَمّ، قيل: همس يَهْمِس هَمْساً. ابن السِّكِّيت، قالت امرأةٌ من العَرَب لامرأةِ ابنِها: طَفَّ حَجْرُكِ، وطاب نَشْرُك، وقالت لابنتِها: أكلْتِ هَمْشاً وحَطَبْتِ قَمْشاً: دعت على امرأةِ ابنِها أن لا يكون لها ولد، ودَعَتْ لابنتها أن تَلد حتى تُهَامِشَ أولادَها في الأكل؛ أي: تعاجِلَهم، وقولها: حَطَبْتِ قَمْشاً؛ أي: حَطَبَ لكِ ولدُكِ مِن دِقّ الحطَب وجِلّه. وَرَوى ثعلبٌ عن ابن

---

(١) ورد هذا الشاهد مع أبيات أخرى في كتب النحو، ولا يعلم قائلها. وقد أورد شذور الذهب (ص ٩٩ ـ ١٠٠) الشاهد مع أبيات ثلاثة؛ هي:
لـقـد رأيـتُ عَـجَـبـاً مُـذْ أمْـسَـا
عـجـائـزاً مِـثْـلَ الـسَّـعَـالـي خَـمْـسَـا
يَـأكُـلْـنَ مـا فـي رَحْـلِـهِـنَّ هَـمْـسَـا
لا تَـرَكَ الـلّـهُ لَـهُـنَّ ضِـرْسَـا

(٢) صدر الشاهد، كما في هامش التاج:
فـبـاتـوا يـدلـجـون وبـات يَـسْـرِي

(٣) في النسخة (ط)، ضبط بفتح أوله وثانيه.

(٤) عبارة التكملة: «والهَمُوس: الذي يَسْري ليلَهُ أجْمَعَ»، «يقال: «هَمَسَ ليلَه أجْمَعَ؛ أي: سارَه».

(٥) في التكملة: «اليَعْمُلات» بضم الميم.

الأعرابي أنه قال: يقال للجرَاد إذا طُبِخ في المِرْجل: الهَمِيشَةُ، وإذا شُوِيَ على النار فهو المَحْسُوس.

همط: قال الليث: الهَمْطُ: الخَلْط من الأباطِيل والظُّلم. يقال: هو يَهْمِط ويَخلِط هَمْطاً وخَلْطاً. وسئل إبراهيم النَّخَعِيّ عن العُمّال يَنهضون إلى القرى فيَهمِطُون أهلها، فإذا رَجعوا إلى أهاليهم أَهْدَوْا لجيرانهم ودَعوْهم إلى طعامِهم. فقال إبراهيم: لهم المَهْنَأ، وعليهم الوِزْر[١]. ويقال: هَمَطه واْهتَمَطَه: إذا أخذ منه مالَه على سبيل الغَلَبَة والجَوْر، واهتمطَ فلانٌ عِرضَ فلانٍ: إذا نال منه وشَتَمَه. شمِر عن أبي عدنان، سألتُ الأصمعيّ عن الهَمْطِ، فقال: هو الأخْذُ بخُرْقٍ وظُلْم. وقال غيره: الهمْطُ مِن هَمَطَ يَهْمِطُ: إذا لم يُبَالِ ما قال وما أكَلَ. وقال ابن الأعرابيّ: اْمتَرَرَ مِن عِرضِه، واْهتَمَطَ منه: إذا شتمه وعابَه. (قال: والمُهَمِّط: المُظَلِّم، يقال: هَمَطَ: إذا ظلَم)[٢].

همع: أبو عبيد عن أبي عمرو: هَمَعَتْ عينُه: إذا سالت دموعها. وقال غيره: تهمَّع الرجلُ: إذا تباكى. وسحابٌ هَمِعٌ: ماطر. وإذا سقط الطَّلُّ على الشجر ثم سال قيل: هَمَعَ؛ وقال العجّاج[٣]:

بادَرَ مِنْ لَيْلٍ وطَلٌّ أهْمَعَا[٤]

الليث: الهَيْمَعُ: الموت الوَحِيُّ. قال: وذَبَحه ذبحًا هَيْمَعًا؛ أي: سريعًا. قلت: هكذا قال الليث: الهَيْمَعُ، بالعين والياء قبل الميم؛ وقال أبو عبيد: سمعتُ الأصمعيّ يقول: الهِمْيَغُ[٥]: الموتُ؛ وأنشد للهذليّ[٦]:

مِنَ المُرْبَعِينَ وَمِنْ آزِلٍ
إذا جَنَّهُ اللَّيلُ كالنَّاحِطِ

قبله:

إذا وَرَدُوا[٧] مِصْرَهُمْ عُوْجِلُوا
مِنَ الموتِ بالهِمْيَغِ الذَّاعِطِ[٨]

هكذا رواه الرواة بكسر الهاء والياء بعد الميم. قلت: وهو الصواب. قلت: والهَيْمَعُ عند البُصَراء تصحيف. (را: همغ).

همغ: قال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: الهِمْيَغُ: الموت[٩] الوَحِيُّ المعجل؛ وقال أسامة الهذليّ[١٠]:

إذا وَرَدُوا مِصْرَهُمْ عُوْجِلُوا
مِنَ المَوْتِ بالهِمْيَغِ الضَّاغِطِ[١١]

---

(١) «ومعناه: أنهم يأخذون منهم على سبيل القَهْر والغَلَبة» (اللسان: همط).

(٢) ما بين القوسين إضافة على المادة نقلناها من آخر مادة (طمه، ومطه).

(٣) القول لرؤبة، كما في الديوان (ص ٩٠).

(٤) بعده، كما في الديوان:

أجْوَفَ بَهْمٍ بَهْوُهُ فَاسْتَوْسَعَا

(٥) الهِمْيَغُ، بالغين: الموت. (را: همغ).

(٦) أسامة بن الحارث الهذليّ، كما في (ديوان الهذليين: ٢/١٩٦).

(٧) في (ديوان الهذليين: ٢/١٩٦): «إذا بلغوا..».

(٨) في اللسان (همغ) ورد الشاهد مرتين؛ الأولى في (همع) بالعين، والثانية في (همغ) بالغين، وفي الأخيرة قال اللسان شارحاً عجز البيت: «.. يعني الذابح، قال: هذا هو الصحيح، (أي: بالهيمغ)، وحكاه الليث: الهِمْيَع، بالعين المهملة، وهو تصحيف، وقد ذكرناه في العين المهملة، وكان الخليل يقوله بعين غير معجمة؛ وخالفه الناس..».

(٩) زاد اللسان موضحاً: «وقيل: الموت».

(١٠) هو أسامة بن الحارث الهذلي.

(١١) تمام الشاهد، كما في ديوان الهذليين (٢/١٩٦):

إذا بلغوا مِصْرَهم عُوجِلوا
من الموت بالهِمْيَغ الذاعِطِ

وقال شمر: يقال: هَمَغَ رأسه وثَدَغَه وثَمَغَه: إذا شَدَخَهُ. وفي نوادر الأعراب: انهدَغتِ الرُّطَبة وانثدغتْ وانثمغت؛ أي: انْفَضَخَتْ حين سقطت. وقال غيره: انهمَغَتْ، كذلك.

همق: قال ابن شميل: المهمَّق: من السَّويق: المُدَقَّق. وقال الليث: الهُمقَّاقُ، واحدتها: هُمْقاقَة، بوزن فُعلالة، قال: وأظنه دخيلاً من كلام العجم أو كلام بَلْعَمٍّ خاصة لأنها تكون بجبال بَلْعَمٍّ، وهي حبةٌ تشبهُ حَبَّ القطن في جُمَّاحةٍ، مثلِ الخَشْخاش، إلا أنها صلبة ذاتُ شُعَب يُقْلَى حبُه ويؤكل، يزيد في الجماع، قلت: وبعضهم يقول: هَمْقِيق، وقال بعضهم: هو الهمِق من الحمض؛ وأنشد:

باتَتْ تَعَشَّى الحَمْضَ بالقَصِيم
لُبايَةً من هَمِقٍ عَيشُومِ[1]

سلمة عن الفرّاء أنه قال: اللُّبايَةُ: شجر الأمِطِيّ[2]؛ وأنشد:

لُبايةُ من هَمِقٍ عَيْشُومِ[1]

قال: والهمِق: نَبْت، والعَيْشُوم: اليابس. وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: الهَمْقَى: نبت.
قال ابنُ الأنباري: قال أبو العباس: الهمقى: مشية فيها تمايل؛ وأنشد:

فأصْبَحْنَ يَمْشِينَ الهِمَقَّى كأنّما
يُدافِعْنَ بالأفخاذِ نَهداً مُؤَزَّرا

وفي كتاب أبي عمرو، أنشد:

لُبايةً من هَمِقٍ هَيْشُومِ[1]

قال الهَمِقُ: الكثير.

همقع: سلمة عن الفرّاء: رجل هُمَقِع: أحمق، وامرأة هُمَقِعة: حمقاء؛ زعم ذلك أبو شَنْبل[3].
وقال اللحيانيّ في كتابه: الهُمَّقع: جَنَى التَّنْضُب، وهو شجر معروف. قال: ومثله رجل قُمَّرُز، أي: قصير، ورجل زُمَّلِق؛ وهو: الشَّكَّاز.

همك: قال الليث: انهَمَكَ فلان في كذا وكذا: إذا لَجَّ وتمَادَى فيه، تقول: ما الذي همَكه فيه؟.
وقال أبو عبيدة: فَرسٌ مَهْمُوك المَعَدَّيْنِ[4]؛ وقال أبو دؤاد:

سَلِطُ السُّنْبُكِ لأمٌ فَصُّهُ
مُكْرَبُ الأرْساغِ مَهْمُوكُ المَعَدْ

وقال ابن السِّكّيت: اهمأكَ فلانٌ يَهْمَئِكُ فهو مُهْمَئِكٌ ومزمئِكٌ ومُصْمَئِكٌ: إذا امتلأ غَضَباً.

همل: قال الليث: الهَمَلُ: السُّدَى، وما ترك الله الناسَ هَمَلاً؛ أي: سُدًى: بلا ثواب ولا عِقاب. وقال غيره: لم يَتركْهم سُدًى: بلا أمرٍ ولا نَهْيٍ، ولا بيانٍ لما يحتاجون إليه.
وإبلٌ هَمَلٌ، واحدها: هامِلٌ. وقال ابن الأعرابيّ: إبلٌ هَمْلَى: مُهْمَلَةٌ. ويقال: إبلٌ هوامل: مُسَيَّبة لا رَاعِيَ[5]، وأمرٌ مُهْمَلٌ: متروك؛ وقال الراجز:

إنّا وَجَدْنا طَرَدَ الهَوامِلِ

---

(١) في الصحاح: «هَيْشُور» بدل «هيشوم» ثم قال: ويُروى: «هيشوم»، وهو ما سيذكره الأزهري في ختام المادة، وفي التكملة: «.. والصواب: هيشوم، بالميم، والرجز ميميّ».

(٢) في اللسان (لبى): «اللُّباية: البقيةُ من النبت عامة، وقيل: البقية من الحمض، وقيل: هو رقيق الحمض، والمعنيان متقاربان».

(٣) في اللسان: «وحكى الفرّاء عن أبي شبيب الأعرابي أنه الهمقع والهمقعة: والهمقعة: الأحمق والحمقاء..».

(٤) زاد التكملة موضحاً: «أي مُرْسلُ المَعَدَّيْن».

(٥) الصواب: «لا راعيَ لها»، كما في اللسان.

خَيْراً مِنَ التَّأْنانِ والمَسائِلِ

أراد: إنّا وَجَدْنا طَرْدَ الإبل المهمَلة وسَوْقَها سَلًّا وسَرِقَةً خيراً لنا من مسألة النّاس والتّباكي إليهم. ثعلب، عن سَلمة، عن الفرّاء وعن ابن الأعرابيّ: اهتَمل الرجُلُ: إذا دَمْدَم بكلام لا يُفْهَمُ. قلت: المعروف بهذا المعنى هَتْمَلَ يُهَتْمِلُ، وهو رُباعيّ. وقال الزجّاج: الهَمَلُ: بالنّهار، والنَّفَشُ باللَّيل. وقال أبو عمرو: الهَمَل: اللِّيف إذا انتُزِعَ، الواحدة: هَمَلَةٌ. وفي النّوادر: أرضٌ هُمَّالٌ بين الناس: قد تحامتْها الحروبُ؛ فلا يَعْمُرها أحد، وشيء هُمَّالٌ: رَخْوٌ. ويقال: هَمَلَ دَمْعُه يَهمُلُ فهو هَامِلٌ: إذا تتابع سَيَلانُه، وانهمَل دمعُه فهو مُنهَمِلٌ.

هملج: قال الليث: الهِمْلاَجُ: الحَسَنُ السَّيرِ في سرعةٍ، وبَخْتَرَة. ويقال للذَّكَر والأنثى: هِمْلاَجٌ، وأمرٌ مُهَمْلَجٌ: مُذَلَّلٌ؛ وأنشد العجّاج:

قد قَلَّدوا[١] أمْرَهُمُ المُهَمْلَجا[٢]

وقال ابن الأعرابيّ: شاةٌ هِمْلاجٌ: لا مُخّ فيها لهُزالها؛ وأنشد:

أعطى خَليلي نَعْجةً هِمْلاَجا
رَجَاجَةً إنَّ لَهَا رَجَاجا[٣]

والرّجاجة: الضعيفة التي لا نِقْيَ لها، ولا مُخّ. ورِجَالٌ رَجَاجٌ: ضَعْفَى[٤].

هملس: قال الليث: رجل هَمَلَّسٌ: قويُّ السّاقين، شديدُ المَشْي.

هملع: قال الليث: الهَمَلَّع: المُتَخَطرِفُ الذي يُوَقِّعُ وَطْأَهُ توقيعاً شديداً من خِفَّةِ وَطْئِه؛ وأنشد:

رأيتُ الهَمَلَّعَ ذا اللَّعْوَتَيْنِ
لَيسَ بِسآبٍ ولا ضَهْيَدِ

قال: ضهيد كلمة مولّدة، وليس في كلام العرب فَعْيَلٌ، وقال ابن السّكّيت: الهملع: الذئب؛ وأنشد:

لا تأْمُريني بِبَنَاتِ أسْفَعِ
فالعنزُ[٥] لا تمشي مع الهَمَلَّعِ

قال: أسفع: فحل من الغنم. وقوله: لا تمشي مع الهملّع؛ أي: لا تكثر مع الذئب. وقال أبو عبيد: الهمَلّع: البعير السريع؛ وأنشد الليث:

جَاوَزْتُ أهوالاً وتَحْتِي شَيْقَبٌ[٦]
يعدو[٧] بِرَحْلي كالفَنِيقِ هَمَلَّعُ

وقيل: الهمَلّع، من الرجال: الذي لا وفاء له، ولا يدوم على إخاء أحد.

همّ، هَمَمَ، هممهم: قال الليث: الهَمُّ: ما هممت به من أمر في نفسك. تقول: أهمَّني الأمر. والمُهِمَّاتُ، من الأمور: الشدائِد. قال: والهَمُّ: الحُزْن. والهِمَّةُ: ما هَمَمْتَ به من أمر لتفعله. وتقول: إنّه لعظيم الهِمَّة، وإنّه لصغير الهِمّة. قال: والهُمَامُ: من أسماء الملوك لِعظَم هِمَّتِه. وتقول: لا يَكَادُ ولاَ يَهمُّ كَوْداً ولاَ هَمًّا ولا مَهَمّةً ولا مَكَادَةً. قال: والهَمِيمُ: دبيب هَوَامِّ الأرض. والهوامُّ: ما كان من خَشَاش الأرض، نحو العَقارب وما أشبهها، الواحدة هَامَّةٌ؛ لأنها تَهُمّ أنْ تَدِبّ. وروى سُفيان عن

---

(١) في الديوان (٢/ ٧٧): «إذ طَوَّقُوا».
(٢) بعده، كما في الديوان:
نَقَابِياً ويَقُولاً مُتَوَّجا
(٣) بين المشطورين، أورد التكملة المشطور الآتي:
لا يَجِدُ الرّاعي بها لَمَاجا
(٤) في اللسان: «ضُعَفاء».
(٥) في اللسان: «فالشّاةُ».
(٦) لعله: شوقب، بالواو؛ أي الطويل من الإبل.
(٧) في اللسان: «تغدو..».

منصور عن المِنْهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ: أنه كان يُعَوِّذُ الحسن والحسينَ: «أُعِيذُكُمَا بكلمات الله التامَّةِ، من شَرّ كُلّ شيطانٍ وهَامَّة، ومن شرّ كلّ عينٍ لامَّة. ويقول: هكذا كان إبراهيمُ يعوِّذ إسماعيل وإسحاق صَلى اللَّهُ وسلّم عليهم أجمعين». قال شمر: الهَامَّةُ، واحدةُ الهَوامِّ، والهوامُّ: الحيَّاتُ، وكلُّ ذي سم يقتلُ سمُّه. وأما ما لا يَقْتُل ويَسُمّ فهي السَّوامُّ، مشدَّدةَ الميم، لأنها تَسُمّ ولا تبلغُ أن تقتلَ، مثل الزنبورِ والعقربِ وأشباهِها. قال: ومنها القَوَامُّ، وهي أمثال القنافذ والفأر واليرابيع والخَنَافِس، فهذه قَوَامُّ، وليست بهوامَّ ولا سَوَامَّ. والواحدة من هذا كله هامّةٌ وسامّةٌ وقامَّة. قلت: وتقع الهامّة على غير ذوات السم القاتل. ألا ترى أن النبي ﷺ قال لكعب بن عُجْرَة: «أيؤذيك هوامُّ رأسك؟» أراد بها القملَ، وسمّاها هوامّ، لأنها تَدِبُّ في الرأس والجسد، وتهُمُّ مثلُه. ويقال ما رأيت هامّةً أكرمَ من هذه الدابَّة، يعني: الفرس. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: هَمّ: إذا أُغْلِيَ. وهَمّ: إذا غَلَى. وأخبرني المنذري عن أبي العباس ثعلب: أنّه سئل عن قول اللَّهِ جلّ وعزّ: ﴿ولقد هَمَّتْ به وهَمَّ بها لولا أن رأى بُرْهَانَ رَبِّه﴾ [يوسف: ٢٤]، فقال: همَّتْ زَلِيخَا بالمعصية مُصِرَّةً على ذلك، وهمَّ يوسفُ بالمعصية ولم يَأْتِها ولم يُصِرَّ عليها، فبين الهَمَّتين فرقٌ. وقال ابن بُزُرْج: الهامّةُ: الحيَّة، والسامَّة: العقربُ. يقال للحية قد همّت الرجلَ، وللعقربِ قد سمَّته. وقال الليث: الانْهِمَامُ: الانهضام في ذوبان الشيء واسترخائه بعد جُمودِه وصلابَتِه، مثلُ الثلج إذا ذاب تقول: قد انْهَمّ، وانهمَّت البقول: إذا طُبِخَت في القِدْر. قال: والهَامُومُ، من الشحم: كثيرُ الإهَالَةِ. وقال ابن الأعرابيّ: الهَامُومُ: ما يسيل من الشَّحْمَة إذا شُوِيَتْ، وكل شيء ذائبٍ يسمى هَامُوماً؛ وأنشد[1]:

وانْهمَّ هامُومُ السَّدِيفِ الواري[2]

قال: ويقال: هَمُّك ما أَهَمَّك: أي: أذابَكَ ما أذابك. ويقال: أَهَمَّك ما أقْلَقَك. وهمّت الشمسُ الثلجَ: أذَابَتْه. قال ويقال: ما رأيت هامّةً قطُّ أكرَم منه، الميمُ مشدّدة، يقال هذا للبعيرِ وللفرَسِ، ولا يقال لغيرهما. وقال أبو عبيد في باب قلة اهتمام الرجل بشأن صاحبه: هَمُّك ما همَّك، ويقال: هَمُّكَ ما أَهَمَّك. جعل ما نَفْياً في قوله: ما أهَمّك؛ أي: لم يُهِمَّك[3]. ويقال: معنى ما أَهَمَّك؟ أي: ما أحزَنَك؟ وقيل: مَا أقْلَقَك؟ وقال ابن السِّكِّيت: الهمُّ، من الحُزْنِ. والهمُّ، مصدر هَمَّ الشحمَ يَهُمُّه هَمًّا: إذا أذابه؛ وأنشد:

يُهَمُّ فيه[4] القومُ هَمَّ الحَمِّ

والهَمُّ، مصدر: هَمَمْتُ بالشيء هَمًّا. والهِمُّ: الشيخ البالي؛ وأنشد:

وما أنا بالهِمّ الكبيرِ ولا الطِّفْلِ

أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال: هِمَّ لنفسك ولا تَهِمّ لهؤلاء؛ أي: اطلب لها واحتَفِلْ. سلمة عن الفرّاء: ذهبت أتَهَمَّمُهُ: أنظر أين هو؟ وقال أبو عبيد عن الفرّاء: ذهبْتُ أتهمَّمُهُ؛ أي: أطلبه. وقال أبو عبيد: التَّهميمُ: المطر الضعيف؛ ومنه قول ذي الرُّمَّة:

(١) للعجاج، كما في الديوان (١/ ١١٦).
(٢) في اللسان (همم): «الهاري».
(٣) في اللسان: «لم يُهِمَّكَ هَمُّك».
(٤) في اللسان: «فيها».

من لَفْحِ[١] سَارِيَةٍ لَوْثَاءَ تَهْمِيمُ[٢]

ابن السِّكِّيت عن أبي عمرو: الهَمِيمَةُ، من المطر: الشيء الهيِّن. وهُمَامُ الثلج: ما سال من مائِه، إذا ذاب، وقال أبو وجزة:

نواصح بين حَمَّاوَيْنِ أَخْصَنَتَا
مُمَنَّعاً كهُمَامِ الثلجِ بالضَّرَبِ

أراد بالنَّواصح: الثَّنَايا البِيضَ. ويقال: هَمَامِ بكذا؛ أي: هُمَّ به، مثل نَزَالِ. أبو عبيد عن الأمويّ: يقال: لا هَمَامِ؛ أي: لا أَهُمُّ، وقال الكميت:

عـادِلاً غيرَهم من الناس طُرًّا
بِهِمُ لا هَمَامِ لي لا هَمَامِ!

ويقال: هَمَّ اللبنَ في الصحن: إذا حلبه. وانهَمَّ العَرَق من جبينه: إذا سال. وقال اللحياني: سمعت أعرابيًّا من بني عامر يقول: نقول إذا قيلَ لنا: أَبَقِيَ عندكم شيءٌ؟ فنقول: هَمْهَامِ يا هذا؛ أي: لم يَبْقَ شيءٌ. وقال العامري: قلت لبعضهم: أبقي عندكم شيء؟ فقالوا: هَمْهَامِ وحَمْحَامِ ومَحْمَاحِ وبَحْبَاحِ؛ أي: لم يبق شيء؛ وأنشد:

أَوْلَمْتَ يا خِنَّوْتُ شَرَّ إيلامْ
في يومِ نَحْسٍ ذي عَجَاجٍ مِظْلامْ
ما كان إلاّ كاصْطِفَانِ[٣] الأقدامْ
حتى أتيناهم فقالوا: هَمْهَامْ!

أي: لم يبق شيء. وقال الليث: الهَمْهَمَةُ: تردُّدُ الزئير في الصدر من الهمّ والحُزْن[٤]. والهَمْهَمَةُ: نحوُ أصواتِ البقر والفِيَلة وأشباهِ ذلك. ويقال للقصب إذا هزته الريح: إنه لَهُمْهُومٌ. ويقال للحمار إذا ردّد نَهِيقَه في صدره: إنه لَهَمْهِيمٌ؛ قال ذو الرُّمَّة:

خَلَّى لها سِرْبَ[٥] أُولاَها وهيَّجَها
مِنْ خَلْفِها لاحِقُ الصُّقْلَيْنِ هِمْهِيمُ

و هَمْهَمَ الرَّعْدُ: إذا سمعتَ له دويًّا. وهَمْهَم الأسد، وهَمْهَمَ الرجلُ: إذا لم يَبِن[٦] كَلاَمُه. وفي حديث مرفوع أحب الأسماء إلى اللّهِ عبد اللّهِ وهَمَّامٌ، لأنه ما من أحد إلا ويَهُمُّ بأمر من الأمور: رشد أَوْ غَوَى. ويقال: هو يَتَهَمَّمُ رأسَه؛ أي: يَفْلِيه؛ وقال الراعي، في الهَمَاهِمِ، بمعنى الهموم:

طَرَقاً فتِلكَ هَمَاهِمِي أَقْرِيهِما
قُلُصاً لَوَاقِحَ كالقِسِيِّ وحُولاَ

عمرو عن أبيه: الهَمْهُوم: الناقة الحسنة المِشْيَةِ، والقِرْوَاحُ التي تَعَافُ الشرب مع الكبار، فإذا جاء الدَّهْدَاهُ شرِبَتْ مَعَهُنّ.

همن: قال الليث: الهِمْيَانُ: التِّكَّة، وقيل لِلْمَنْطَقَةِ: هِمْيانٌ. ويقال للذي تُجعل[٧] فيه النفقة، ويُشدّ على الوَسَط: هِمْيان. والهِمْيان دَخِيلٌ معرَّب. والعرب قد تكلموا به قديماً، فأعرَبوه، وأما قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ﴾ [المائدة: ٤٨] وقوله[٨]: ﴿الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ﴾ [الحشر: ٢٣] فإنّ المفسّرين قال

---

(١) في اللسان: «مِنْ لَفٍّ»، وفي الديوان (ص١٤٠): «من صَوْبِ».

(٢) صدره كما في الديوان:

مَمْطُولَةٌ من خُزَامى الخُرْجِ هَيَّجَها

(٣) لعلّ الصواب ـ هنا ـ، هو ما جاء في اللسان «إلا كاصطفاق» بالقاف، والخطأ مطبعي وحسب. أما الصحاح فقد رواها بالفاء: «كاصطفاف».

(٤) في اللسان: «والحَزَن».

(٥) في الديوان (ص١٥٨): «سَرْبَ».

(٦) في اللسان: «إذا لم يُبَيِّنْ».

(٧) في اللسان: «يُجْعَل».

(٨) تعالى.

بعضهم في قوله: ﴿وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ﴾، معناه: وشاهداً عليه. وقال بعضهم: رقيباً عليه. وقال بعضهم: ومؤتمنًا عليه. وقال بعضهم: المهَيمِنُ[1]: اسمٌ من أسماء الله في الكُتب القديمة. وقال المبرّد: مُهيمِن، معناه: مُؤَيْمِن، إلا أنّ الهاء مُبدلةٌ من الهمزة، والأصل مُؤَيْمِناً عليه[2]، كما قالوا: هِيَّاك وإيَّاك، وهَرَقْتُ الماءَ، وأصله: أرَقتُ. قلتُ: وهذا على قياس العربية صحيح إن شاء الله تعالى مع ما جاء في التفسير أنه بمعنى الأمين. وقيل: بمعنى مؤتَمَن. وقال العباس بنُ عبد المطَّلب يمدَح النبيّ ﷺ:

حتى احتوَى بيتُكَ المُهَيْمِنُ، من
خِنْدِفَ، عَلْياءَ تحتَها النُّطُقُ

قال ابن قُتيبة[3]: معناه حتى احتويتَ يا مُهَيْمِنُ من خِندفَ علْياءَ؛ يريد به النبي ﷺ، فأقام البيتَ مقامَه، لأن البيت إذا حَلَّ بهذا المكان فقد حَلَّ به صاحبُه؛ قلت: وأراد ببيته شرَفَه. والمهَيْمِن من نعْتِه، كأنّه قال: حتى احتوى شرفُك الشاهدُ على فضلِك علياءَ الشَّرَفِ من نَسَب ذَوِي خِنْدِف؛ أي: ذِرْوَةَ الشرفِ من نَسَبِهم التي تحتَها النُّطُقُ، وهي أوْساطُ الجبال العالية، جَعَل خِنْدَفَ وقبائلها نُطُقاً له. وفي حديث النعمان بن مُقَرِّن يومَ نهاوَنْد: ألا إني هازٌّ لكم الراية الثانية فليثبتُ الرجالُ، فليَشُدُّوا هَمايِنَها على أحقائها، يعني مَناطِقَها ليستعدوا للحملة[4]. ويُروى عن عمرَ أنّه قال يوماً: إنّي داعٍ فَهَيْمِنُوا؛ أراد: إنّي داعٍ فأمِّنُوا على دُعائي، قَلَب إحدى حَرْفَي التَّشْديد في «أمِّنُوا» ياءً، فصار «أيْمِنوا»، ثم قُلِبَت الهمزة هاءً فقال: «هَيْمِنوا». والعرب تقول: أمّا زيدٌ فحَسن، ثم يقولون: أيْما زَيْدٌ فَحَسَنٌ، بمعنى «أمّا»؛ وأنشد المبرّد قولَ جميل:

على نَبْعَةٍ زَوْراءَ أيْما[5] خِطامُها
فَمَتْنٌ وأمّا[6] عُودُها فعَتِيقُ

قال: أراد بأيما أمّا، فاستثقَلَ التَّضْعيفَ، فأبدلَ مِن إحدى المِيمَيْنِ ياءً، كما فعلوا بقيراط ودينار، ودِيوانٍ، ألا تراهم جَمعوها قَراريط ودنانيرَ ودَبابيج. وقال ابن الأنباريّ في قوله[7]: ﴿وَمُهَيْمِناً عليه﴾. قال: المُهيْمِنُ: القائمُ على خَلْقه؛ وأنشد:

ألا إنَّ خيرَ الناسِ، بَعد نَبِيِّه
مُهَيْمِنُه التّالِيه في العُرْفِ والنُّكْرِ

معناه: القائم على الناس بعدَه قال: وفي مُهيمِن خمسةُ أقوال: قال ابن عبّاس: المُهَيْمِنُ: المؤتمَن. وقال الكسائي: المُهَيْمِنُ: الشَّهيد. وقال غيرُه: هو الرَّقيب. يقال: هَيمَن يُهيمِن هَيْمنةً: إذا كان رقيباً على الشيء. وقال أبو معشر في قوله: ﴿وَمُهَيْمِناً عليه﴾ معناه: وقَبَّاناً عليه، وقيل: وقائماً على الكُتب. قال: وقيل مُهيمِن في الأصل مُؤَيْمِن

---

(١) أضاف اللسان: «والمُهَيْمَن».

(٢) في الصحاح واللسان: «المُهَيْمِن: الشاهد، وهو مَنْ آمن غَيرَه من الخوف. وأصله أأْمَنَ فهو مُؤَأْمِنٌ، بهمزتين، قلبت الهمزة الثانية ياء كراهةً لاجتماعهما، فصار مُأَيْمِنٌ، ثم صُيِّرت الأولى هاءً، ...».

(٣) في اللسان: «فإن القتيبيّ قال ...».

(٤) في اللسان: «فَلْيَثِب الرجالُ وليَشُدُّوا هَمايِنَهم على أحقائِهم، يعني مناطِقَهم ليَستَعِدّوا على الحملة.

(٥) في الديوان (ص ١٤٣): «أمّا».

(٦) في اللسان: «وأَيْمَا»، وفي الديوان مطابق ما في التهذيب.

(٧) تعالى.

همي: في الحديث أن رجلاً سأل النبيَّ ﷺ فقال: إنَّا نُصِيبُ هَوامِيَ الإبل، فقال: «ضالّة المؤمن حَرْقُ النار»(١). قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: الهَوامِي: هي المُهمَلَة التي لا راعيَ لها ولا حافظ. يقال منه: ناقةٌ هاميةٌ، وبعيرٌ هامٍ، وقد هَمَى يَهمِي هَمْياً: إذا ذهب على وجهه في الأرض لِرَعْي أو غيره، وكذلك كلُّ ذاهبٍ وسائل من ماءٍ أو مَطر؛ وأنشد لطَرَفة:

فَسَقَى دِيَارَكِ(٢)، غيرَ مُفْسِدِها
صَوْبُ الرَّبِيعِ(٣) وَدِيمَةٌ تَهْمِي

يعني: تَسِيل وتذهب. وقال الكسائيّ: هَمَتْ عينُه تَهمِي: إذا سالَتْ ودَمَعَت. قال أبو عبيد: وليس هذا من الهائم في شيء. سَلمة عن الفرّاء: الأهماءُ: المياهُ السائِلة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: هَمَى وعَمَى وصَهَى وضَهَى: كلُّ ذلك إذا سال. وقال الليث: هَما: اسمُ صَنَم. وقال غيره: يقال: هَمَا والله، بمعنى: أمَا والله.

هميسع: قال الليث: الهَمَيْسَع، من الرجال: القويّ الذي لا يُصرع جنبه. قال: والهميسع؛ هو: جَدّ عدنان بن أود.

هَنٌ: قال الليث: هَنٌ: كلمة يُكْنَى بها عن اسم الإنسان، كقولك أتاني هَنٌ، وأتَتْنِي هَنَهْ، النون مفتوحة في هَنَهْ، إذا وقفت عندها لظهور الهاء، فإذا أدرجتها في كلام تصلها به سكَّنتَ النون، لأنها بُنِيَتْ في الأصل على التسكين، فإذا ذهبت الهاء وجاءت التاء حسن تسكين النون مع التاء؛ كقولك: رأيت هَنْتَ مقبلةً. لم تصرفها لأنها اسم معرفة للمؤنث. وهاء التأنيث إذا سكّن ما قبلها صارت تَاءً مع ألف الفتح؛ لأن الهاء تظهر معها، لأنها بُنِيَتْ على إظهار صرف فيها، فهي بمنزلة الفتح الذي قبله؛ كقولك: القناة، الحياة. وهاءُ التأنيث أصْلُ بنائها من التاء، ولكنهم فرّقوا بين تأنيث الفعل وتأنيث الاسم، فقالوا في الفعل: فَعَلَتْ، فلما جعلوها اسماً قالوا: فعلة، وإنما وقفوا عند هذه التاءِ بالهاء من بين سائر الحروف لأن الهاء ألْيَنُ الحروف الصِّحاح. والتاء من الحروف الصِّحاح، فجعلوا البدل صحيحاً مثلها، ولم يكن في الحروف حرفٌ أهَشُّ من الهاء، لأنّ الهاء نَفَسٌ، قال: وأما هَنْ فمن العرب من يُسَكِّن، يجعله كقَدْ وبَلْ، فيقول: دخلت على هَنْ يا فتى، ومنهم من يقول: هَنٌ(٤)، فيجريها مجراها، والتنوين فيها أحسن؛ قال رؤبة:

إذْ مِنْ هَنٍ قَوْلٌ، وقَوْلٌ مِنْ هَنِ

وأخبرني المنذريُّ عن أبي الهيثم أنه قال: كل اسم على حَرْفَين فقد حُذِفَ منه حَرْفٌ. قال: والهَنُ: اسم على حرفين مثل الحِرِ على حرفين. قال ومن النحويين من يقول: المحذوفُ من الهَنِ والهَنَةِ الواوُ، كأنّ أصله هَنَوٌ، وتصغيره هُنَيٌّ، لمَّا صغرته حرّكت ثانيه ففتحته، وجعلْتَ حروفه يأء التصغير، ثم رَدَدْتَ الواوَ المحذوفة، فقلت: هُنَيْوٌ، ثم أدغمت ياءَ التصغير في الواو فجعلْتَها ياءً مُشَدَّدة، كما قلنا في أبٍ وأخٍ إنه حذف منهما الواو، وأصلهما أخَوٌ وأبَوٌ. قال: ومن النحويين من يقول: هذا هنوك، للواحد في الرفع، ورأيت هناك، في النصب، ومررت بهنيك، في موضع الخفض، مثل رأيت أخاك وهذا أخوك، ومررت بأخيك، ورأيت أباك،

(١) في اللسان (همي): «الضَالَّةُ المؤمنِ حَرقُ النارِ».
(٢) (٣) في الديوان (ص ٨٧): «فَسَقَى بلادَكِ»، «صَوْبُ الغَمَام».
(٤) في اللسان (هنا)، ورد: «هَنٍ».

ومررت بأبيك، وهذا أبوك، ورأيت فاك، وهذا فوك، ونظرت إلى فيك، ومثلها رأيت حماك، ومررت بحميك، وهذا حموك. قال: ومن النحويين من يقول أصل هَنٍ هَنٌّ، وإذا صغّر، قيل هُنَيْنٌ؛ وأنشد:

يا قَاتَلَ اللَّهُ صِبْياناً تَجِيءُ بِهِمْ
أُمُّ الهُنَيْنَيْنِ[1] مِنْ زَنْدٍ لَها وارِي!

وأَحَدُ الهُنَيْنين[1] هُنَين[2]، وتكبير تصغيره هَنٌّ، ثم يخفف فيقال: هَنٌ. قال أبو الهيثم: وَهَنٌ: كناية عن الشيء يُستفحش ذكره، تقول: لها هَنٌ؛ تريد: لها حِرٌ؛ كما قال العماني:

لَـهـا هَـنٌ مُسْتَهْدَفُ الأَرْكَانِ
أَقْمَرُ تَطْلِيهِ بِزَعْفَرَانِ
كَأَنَّ فِيهِ فِلَقَ الرُّمَّانِ

فكنّى عن الحِرِ بالهَنِ، فافهمه.

هُنا، هَنا: أبو عبيد عن الأصمعي: هُنَا: اللَّهو، وهو مَعرِفة؛ وأنشد[3]:

وحَدِيثُ الرَّكْبِ يَومَ هُنَا
وحَدِيثٌ مَا عَلَى قِصَرِهْ

وقال غيره: هُنَا: موضع بعَيْنه في هذا البيت. ومن العَرَب من يقول في قوله: يومَ هُنَا، إنه كقولك: يومَ الأوَّل، رواه ابن شميل عن أبي الخطّاب. ورُوِي عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الهُنَا: النَّسَب الدَّقيق الخسيس؛ وأنشد:

حاشَا لِفَرْعَيْكِ[4] مِن هُنَا وهُنَا
حَاشَا لأعراقِك[4] التي تَشِجُ[5]

وقول الأعشى:

يا لَيتَ شِعرِي هَلْ أَعُودَنَّ ناشِئاً
مِثْلِي زُمَيْنَ هَنَا بِبُرْقَةِ أَنْقَدَا[6]

أراد زُمَيْن أنا، فَقَلَب الهمزة هاءٍ، تقول العرب: هَنَا وهَنْتَ، بمعنى: أنا وأَنْتَ. وقال أبو زيد: تقول العرب: يا هَنَا هلُمَّ، ويا هَنَانِ هَلُمَّا، ويا هَنُونَ هَلُمَّ، ويقال للرجل أيضاً يا هَنَاهُ هَلُمّ، ويا هَنَانِ هَلُمَّ، وللمرأة يا هَنَتَا هَلُمَّ، وفي الوقف: يا هَنَتَاه، ويا هنَاه، وتُلْقَى الهاء في الإدراج، وعامةُ قيس تقول: يا هَنَاتُ هَلُمَّ. وقال أبو الصقر يقال: يا هناه هَلُمَّ ويا هنَان هَلُمَّا، ويا هَنُون هلُمُّوا، ويا هنَتَاه هَلُمِّي ويا هنَتَان هَلُمَّا، ويا هنَاتُ هَلْمُمْنَ. وهذا في لغة تميم. قال ابن الأنباريّ في كتاب التأنيث والتذكير: إذا نادَيتَ مذكَّراً بغير التصريح باسمه قلتَ: يا هَنُ أقْبِل، وللرَّجُلَين: يا هنانَ أَقْبِلاَ، وللرِّجال: يا هَنُون أقْبِلُوا، وللمرأة: يا هنَةُ أقبِلِي، وللمرأتَيْن يا هَنَتَان، وللنِّسوة يا هنَات. قال: ومنهم من يزيد الألفَ والهاءَ، فيقول للرجل: يا هناهُ أَقْبِل، يا هناهِ اقبِلْ، بضمِّ الهاء وخَفْضِها، حكاهما الفرَّاء، فمن ضَمَّ الهاء قدَّر أنها آخر الاسم، ومن كَسَرها، قال: كَسَرْتُها لاجتماع الساكنين، ويقال في الاثنين على هذا المذهب: يا هنَانِيهِ أَقْبِلا، وإن شئتَ قلتَ: يا هَنَانَاه أَقْبِلا. قال الفرَّاء: كسرُ النون وإتباعُها للياء أكثر، ويقال في الجمع على هذا: يا هَنُوناه أقْبِلُوا. قال: ومن قال للمذكَّر: يا هَنَاهُ ويا هَناهِ، قال للأنثى: يا

(١) في اللسان (هنا): «الهُنَيِّيْن».
(٢) في اللسان: «هُنَيْن» بتسكين الياء.
(٣) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ١٥٩).
(٤) في اللسان (هنا)، ضمير المخاطب للمذكر: «لِفَرْعَيْكَ»، «لِأَعْرَاقِكَ».
(٥) في اللسان (هنا): «تَشْتَجُ».
(٦) في الديوان (ص ٢٦٣) ورد البيت برواية:
بَلْ لَيْتَ شِعْرِي هل أَعُودَنْ نَاشِئاً
مِثْلِي زُمَيْنَ أَحُلُّ بُرْقَةَ أَنْقَدا
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

هَنْتَاهُ أَقْبِلِي، ويا هَنْتَاه، وللاثنتين: يا هَنْتَانِيهِ ويا هَنْتَانَاهُ أَقْبِلا، وللجَميع من النِّساء: يا هَنَاتَاه؛ وأنشد[1]:

وقد رابَني قولُها: يا هَنَا هُ، وَيْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرًّا بِشَرّ

وإذا أَضَفْتَ إلى نفسك قلت: يا هَنِي أَقْبِلْ، وإن شئتَ يا هَنَ أَقْبِل، وإن شئت يا هَنُ أَقْبِل، وتقول: يا هَنَى أَقْبِلا، وللجميع يا هَنِيَّ أَقْبِلُوا، فتَفْتَحُ النون في التثنية، وتكسِرُها في الجمع.

هنأ، هنا: قال أبو زيد: يقال في الهمزة: هُنَأْتُ البعيرَ أهنَؤُه هَنْأً: إذا طَلَيْتَه بالهِنَاء، وهو القَطِران. قال: وتقول هَنَأَني الطَّعامُ، وهو يَهْنَؤُني هِنأً وهَنْأً ويَهْنِئُني. الحرّانيّ عن ابن السِّكِّيت: يقال: هَنَأَكَ اللَّهُ ومَرَأَك، وقد هَنَأَني الطَّعَامُ ومَرَأَني، بغير ألف[2]، إذا أتبعوه هَنَأَني، فإذا أفردُوه قالوا: أَمْرَأَني. أبو حاتم عن الأصمعيّ: العربُ تقول لِيَهْنِئْكَ الفارسُ، بجَزْم الهمزة، ولِيَهْنِيك الفارسُ، بياءٍ ساكنة، ولا يجوز لِيَهْنِك، كما تقول العامة. وقال الفرَّاء: يقال: إنما سُمِّيَت هانِئاً لتهنأ وَلِتَهْنِيء؛ أي: لتُعطِيَ: لغتان، والاسم: الهِنْءُ؛ وهو العطاء. وقال الزَّجاج في قول الله جلّ وعزّ: ﴿فكلوه هنيئاً مريئاً﴾ [النساء: ٤]، يقال: هنأني الطعامُ ومَرَأَني. قال: وقال بعضهم: يقال مع هنأني: مَرَأَني، فإذا لم تَذْكُر هنأني قلتَ: أَمْرَأَني. أبو عبيد عن الأمويّ: هَنَأْتُ الرجلَ: أعطيتُه. وقال غيره: هنأتُ القَوْمَ: إذا عُلْتَهم وكَفَيْتَهم وأعطيتَهم، يقال: هنأهم شَهْرَيْن يَهْنَؤُهم: إذا عالهم، ومنه المَثَل:

إنما سُمِّيت هانئاً لِتَهنأَ؛ أي: لتَعُول وتكفي، يُضرَب لمن عُرِفَ بالإحسان، فيقال له: اجْرِ على عادَتِك ولا تَقْطَعْها. وقال الكسائي: لِتَهْنِيءَ، بالكسر، ويقال: استَهنَأَ فلانٌ بني فلان، فلم يَهْنِئُوه؛ أي: سألهم فلم يُعْطوه؛ وقال عروة ابن الوَرْد:

وَمُسْتَهْنِيءٍ[3]، زَيدٌ أبُوهُ، فلم أجِدْ[3] له مَدْفَعاً، فاقْنَيْ حَياءَكِ، واصْبِري

وقال ابن شميل يقال: ما هَنِيءَ لي هذا الطعامُ؛ أي: ما استهنَأتُه، وهَنِئَت الإبلُ مِن نَبْت الأرض؛ أي: شَبِعَت، وأكَلْنا من هذا الطعام حتى هَنِئْنَا منه؛ أي: شَبِعنا. ويقال: هَنَأَنِي خيرٌ[4] فلانٍ؛ أي: كان هنيئاً بغير تَبِعَةٍ ولا مَشَقَّة، وقد هَنَأَنا اللَّهُ الطعامَ، وكان طعاماً اسْتَهْنَأْناه؛ أي: استَمْرَأْناه. وقال أبو زيد: هَنِئَت الماشيةُ تَهْنَأُ هَنْأً: إذا أصابت حَظًّا من البَقْل من غير أن تَشْبَع منه. أبو عبيد عن الأصمعيّ: يقال في الدعاء للرجل: هَنِئْتَ ولا تَنْكَهْ[5]؛ أي: أصبتَ خيراً ولا أصابك الضُّرُّ، يدعو[6] له. وقال أبو الهَيثم: معنى قوله: هَنِئْتَ: يريد ظَفِرْتَ، على الدعاء له. وقال الليث: هَنُؤَ الطعامُ يَهْنُؤُ هناءَةً، ولغةٌ أخرى هَنِيَ يَهْنَا، بلا همز. وقال ابن السِّكِّيت: يقال هذا مُهَنَّأٌ، قد جاء بالهمز: اسم رَجُل. وقال أبو عبيد: من أمثالهم في المبالغة وترك التقصير قولُهم: ليس الهِنَاءُ بالدَّسّ، الدَّسُّ أن يَطلِيَ الطَّالي مَساعِرَ البعير، وهي المواضعُ التي يُسْرِع إليها الجَرَبُ من الآباط والأرفاغ وأمّ القِرْدان ونحوها.

---

(١) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٢٣٤).

(٢) المراد، هنا، ألف التعدية.

(٣) في الديوان (ص ٤٩): «ومُستَهنئٍ»، «فلا أرى».

(٤) في اللسان: «خبز».

(٥) عبارة اللسان: «هَنِئْتَ ولا تُنْكَهْ..».

(٦) في اللسان: «تدعو له».

فيقال: دُسَّ البعيرُ فهو مَدْسُوس: إذا طُلِيَت هذه المواضعُ منه؛ ومنه قول ذي الرُّمَّة:

قَرِيعُ هِجَانٍ دُسَّ منه المَسَاعِرُ[1]

فإذا عُمَّ جسدُ البعير كله بالهِناء فذلك التَّدْجِيل، يُضرَب مثلاً للذي لا يُبالغ في إحكام الأمور ولا يَستوثِق منها، ويَرضَى باليسير منها. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: تهنَّأَ فلان: إذا كَثُر عَطاؤه. مأخوذٌ من الهِنْء؛ وهو العطاء الكثير.

هنب: قال الليث: هِنْبٌ: حيٌّ من رَبيعة. وقال أبو العبّاس: قال ابن الأعرابيّ: الهِنَبُ: الفائقُ الحُمْقِ، قال وبه سُمّي الرجل «هِنباً»، قال: والّذي جاء في الحديث أنّ النبيّ ﷺ، نَفَى مُخَنَّثين يُسَمَّى أحدُهما «هِيتٌ»، والآخر «ماتِعٌ»، إنما هو «هِنْبٌ»، فصحَّفه أصحابُ الحديث[2]. قلت: رواه الشافعيّ وغيرُه «هِيتٌ»، وأظنّه الصواب. وأخبَرَني أبي محمد المُزَنيّ، عن أبي خَلِيفة، عن محمّد بن سلاّم أنّه أنشده[3]:

وشَرُّ حَشْوِ خِبَاءٍ أنتَ مُولِجُه
مَجْنُونَةٌ هُنَّبَاءٌ بِنْتُ مَجْنُونِ[4]

وهُنَّباء، بوزن فُعَّلاء، بتشديد العين والمدِّ، ولا أعرف في كلام العرب له نظيراً، والهُنَّباء: الأحمق. وقال ابن دُرَيد: امرأة هُنَّبا، وهُنَّباء ـ بالمدّ والقصر ـ وهُنَّبِيٌّ: وهي الوَرْهاء[5].

هنبث: قال ابن الأعرابيّ في قول رؤبة:

وكنتُ لمّا تُلْهِني الهَنَابِثُ

يقال: وقعتْ بين النّاس هَنابِثُ: وهي أمورٌ وَهَنَاتٌ، قلتُ: واحدتُها: هَنْبَثَة؛ وأنشد غيرُه قول الشاعر[6]:

قد كان بَعْدَكَ أنباءٌ وهَنْبَثَةٌ
لو كنتَ شاهدَها لم تَكثُرِ الخُطَبُ[7]

هنبر: قال الليث: الهِنبِرَةُ: الأتان[8]. أبو عبيد، عن أبي عمرو: الهِنْبِرُ: الجحش ومنه قيل

---

(١) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٣٥٤):
وقد لاحَ للسّاري سُهَيلٌ كأنّهُ
قَرِيعُ هِجَانٍ عارضَ الشَّوْلَ جَافِرُ

(٢) عبارة التكملة أوضح، إذ قال: «ونفى رسول الله ﷺ مُخَنَّثَيْن: أحدُهما هِنْبٌ والآخر ماتِعٌ، قال ابن الأعرابيّ: هذا هو الصحيح، يعني بالنون والباء المعجمة بواحدة، قال: فصحَّفَه أصحاب الحديث وقالوا: هِيْتٌ، يعني بالياء المعجمة(..)».

(٣) للنابغة الجعديّ، كما في التكملة واللسان.

(٤) بعده، كما في التكملة:
تَسْتَخْنِثُ الوَطْبَ لم تُنْقَضْ مَرِيرَتُه
وتَنقُضُ الخَبَّ صِرْفاً غيرَ مَطْحُونِ

(٥) في الجمهرة (١/ ٣٣٢): «.. ويقال: امرأةٌ هَنبى، يمد ويقصر، وهي الورهاء..»، وفي التاج: «وقال ابن دريد: امرأةٌ هَنَبَاءُ وهَنَبى، بالتحريك فيهما. هذا النقل عنه، غير صواب، فإن الذي نقله ابن منظور وغيره: امرأةٌ هُنَّباءُ وهُنَّبى، يُمَدّ ويُقْصَرُ، وأيضاً على الفرض، فإن التحريك في كلام ابن دريد، راجعٌ للثاني، لا لهما، كما توهّمه، وأشار لذا شيخُنا، فكلام المصنّف يحتاج إلى التحرير، بعدَ تصحيح النقل».

(٦) في اللسان: «وفي الحديث: أن فاطمة قالت بعد موت سيدنا رسول الله ﷺ: (كذا)، وفي الجمهرة (١/ ٢٠٥): «.. زعموا أنه لصفيّة بنت عبد المطلب، ويزعمون أنه لفاطمة صلوات الله عليها، تمثّلَتْ به»، وجاء في الهامش: «ويروى لهند بنت أثاثة ترثي النبي ﷺ».

(٧) بعده، كما في اللسان (هنبث) والتاج (هبث):
إنّا فقدناك فقدَ الأرضِ وابِلَها
فاختَلَّ قومُك فاشهَدْهُم ولا تَغِبِ
وجاء في اللسان (هنبث): «قال: لما قُبض سيدنا رسول الله ﷺ، خرجت صفية تَلْمَعُ بثوبها وتقول البيتين».

(٨) في التكملة: «الهِنْبِرَةُ، بالكسر: هي الحمارة الأهليّة».

للأتان: أُمُّ الهِنْبِرِ. وقال الليث: أُمُّ الهِنْبِرِ وأبو الهِنْبِرِ: هما: الضَّبُعُ، والضِّبْعَانُ. وقال الأصمعيّ: الهِنْبِرُ: الضَّبُعُ؛ وأنشد:

مُـلَـقَّـيْـنَ(١) لا يَـرْمُـونَ أُمَّ الـهِـنْـبِـرِ

وقال غيره: أمّ الهِنْبِرِ: هي الحِمارةُ الأهليَّة. وفي حديث كعب أنّه ذكَر الجنّة فقال: فيها هَنَابِيرُ مِسكٍ يَبعثُ الله عليها ريحاً تُسمَّى المُثِيرَةَ، فتُثِير ذلك المِسكَ على(٢) وُجوههم. قيل: الهنابيرُ والنَّهابيرُ: رمالٌ مُشرِفةٌ، واحدتُها: هُنْبُورَةٌ ونُهبُورةٌ(٣). وقال ابن الأعرابي: الهِنَّبْرُ: الأدِيمُ، والهِنْبِرُ: ولدُ الأتان، وأنشد ابن الأعرابيّ:

يـا فَـتَـى مـا قَـتَـلْـتُـمْ غـيـرَ رُعْـبُـو
بِ(٤)، ولا مِـن قُـوارَةِ الـهِـنَّـبْـرِ(٥)

قال: الهِنَّبْر: الأديم، هاهنا. وقيل في قوله: فيها هَنابيرُ مِسْك، يريد أنابير مِسْك، وهي كُثْبان مُشرِفة، أُخِذ من أنبِيار الشيء، وهو آرتفاعُه. (را: نهبر). والإنْبارُ من الطعام، مأخوذٌ منه، قُلِبت الهمزةُ هاء.

هنبص: قال الليث: الهَنْبَصَةُ: الضَّحِكُ العالي. وقال أبو عمرو الشيبانيّ في الهَنْبَصة مثله.

هنبع، خنبع: قال الليث: سمعت عُقْبة بن رؤبة يقول: الهُنْبُع: شبه مِقْنَعة قد خِيْطَ مقدَّمها يلبسها الجواري. ويقال: الهُنْبع: ما صغر منها، والخُنْبُع: ما اتّسع منها، حتى يبلغ اليدين أو(٦) يغطّيهما(٧)؛ والعرب تقول: ما له هُنْبُع ولا خُنْبُع.

هنبغ: قال: والهُنْبُغ: شِدّة الجوع. ورَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ، يقال للقَمْلة الصغيرة: الهُنْبُغ، والهُنبوغ، والقَهْبَلِس. ورَوَى عمرٌو عن أبيه: جُوعٌ هُنْبُغٌ وهِنْباغٌ، وهَلْقَسٌ(٨)، وهَلَّفتٌ(٩)؛ أي: شديدٌ.

هنبق: قال أبو مالك: الهُنْبوقُ: المِزْمارُ، وجمعُه: هَنابق؛ وأنشد لكثيّر(١٠):

ورجَّـعَ فـي خَـيْـزُومِـه غـيـرَ بـاغِـمٍ
حَنيناً من الأجواف جُوفاً هَنَابِقُهْ(١١)

قال: والزَّنْبَق: المِزْمار، أيضاً.

هنبك: في النوادر: هَنْبَكَةٌ من دَهْرٍ، وسَنْبَةٌ من دهرٍ، بمعنًى.

هنبل: قال(١٢): وهَنْبَلَ فلانٌ، وجاء مُهَنْبِلاً: إذا مَشَى مِشيَة الضَّبُع؛ وأنشد قوله:

مـثـل الـضِّـبَـاعِ إذا راحـتْ مُـهَـنْـبِـلَـةً
أدنـى مـآويـهـا الـغِـيْـرَانُ والـلُّـجُـفُ(١٣)

---

(١) في اللسان والتاج: «مُلَقَّيْنَ» بالقاف.

(٢) في التكملة والتاج: «في».

(٣) في التاج: «.. واحدها هُنْبُورٌ، ونُهْبُورٌ».

(٤) في اللسان والتاج: «دُعْبُوبِ» بالدّال.

(٥) أورد محقق التاج في الهامش ما قبله:

شَـرُّكُـم حـاضِـرٌ وذُرُّكُـمُ
دَرُّ خَـرُوسٍ مِـنَ الأرانـبِ بِـكْـرِ

ونقل عن العباب، نسبته إلى جارية بن الحجّاج الإياديّ.

(٦) في اللسان (هنبع): «و».

(٧) الضمير فيها عائد إلى ما تلبسه الجواري من مِقْنَعَة.

(٨) (٩) في اللسان (هنبغ): «وهِلْقَسٌ وهِلْقَبٌ».

(١٠) هو كثيّر عزة.

(١١) في الديوان (ص ١٣١) واللسان، ورد الشاهد برواية:

يُـرَجِّـعُ فـي خَـيْـزُومِـهِ غـيـرَ بـاغِـمٍ
يَـرَاعـاً مـن الأحـشـاءِ جُـوْفـاً هَـنَـابِـقُـهْ

(١٢) أي الليث.

(١٣) في اللسان: «واللُّجَفُ».

هند: قال الأصمعيّ وغيره: هُنَيْدَةُ: مائةٌ من الإبل، معرفةٌ لا تنصَرف؛ ولا يَدْخُلُها الألف واللام، ولا تُجمع، ولا واحدَ لها من جِنْسِها؛ وقال أبو وَجزة:

فيهم جِيادٌ وأخطارٌ مُؤَبَّلَةٌ[1]
من هِنْدِ هِنْدَ وأزباءٌ على الهِنَدِ[2]

ويقال: هنَّدَتْ فلانةُ فُلاناً: إذا أورثَتْه عِشقاً بالمُغازلة والملاطفة؛ وأنشد:

يَعِدْنَ مَنْ هَنَّدْنَ والمُتَيَّما

وقال الرّاجز[3]:

غَرَّكَ مِنْ هَنَّادَةَ التَّهْنِيدُ
مَوْعُودُها[4] والباطِلُ المَوْعُودُ

والتهنيدُ: شَحْذُ السَّيْف، وقال:

كلُّ حُسامٍ مُحْكَمِ التَّهْنِيدِ

وأصل التهنيد في السَّيْف أن يُطبَع ببلاد الهند ويُحكم عملُ شَحْذِه حتى لا ينبُو عن الضَّريبة يقال: سيفٌ مُهَنَّد وهِنْديٌّ وهُنْدُوانيٌّ: إذا سوي وطُبع بالهِنْد. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: هَنَدَ: إذا قَصَّرَ، وهَنَدَ وهَنَّدَ: إذا صاح صياح البُومة. ابن المستنير[5]: هَنَّدَتْ فلانةُ بقَلْبه؛ أي: ذهبت به. عمرو عن أبيه: هَنَد الرجل: إذا شَتَم إنساناً شَتْماً قبيحاً؛ وهُنِد: إذا شُتِم فاحتمله. وهِندٌ: من أسماء الرجال والنساء. وأما هَنَّادٌ ومُهَنَّدٌ وهِنديٌّ فمن أسماء الرجال خاصة. وقال ابن دُريد: هَنَّدتُ الرجلَ تَهْنيداً: إذا لايَنْتَه ولاطَفْته، وأنشد:

راقَكَ مِن هَنَّادَةَ التَّهْنِيدُ

هندب: قال الليث: هِنْدَبٌ وهِنْدَباءُ وهِنْدَباءَةُ، واحدة، وهي من أحرار البُقول[6]. وقال ابن بزرج: يقال: هذه هِنْدَباء وباقِلاءُ، فأنَّثُوا ومَدُّوا، وهذه كَشُوثاءُ مؤنَّثة.

هندس: المهندِسُ: الذي يقدِّر مجاريَ القُنِيِّ واحتفارَها، وهو مشتق من الهِنْداز، وهي فارسية أصلها أَوْ أنداز؛ أي، مقدِّر الماء، والعَرَبُ تسمِّيه: القُناقِنُ. ثعلب عن ابن الأعرابي: أَسَدٌ هِنْدِسٌ؛ أي: جريء، وقال جَندل[7]:

يأكُلُ أو يَحْسُو دَماً ويَلْحَسُ
شِدْقَيْهِ هَوَّاسٌ هِزَبْرٌ هِنْدِسُ

وفلانٌ هِنْدَوْسُ هذا الأمر، وهم هَنادِسةُ هذا الأمر؛ أي: العلماءُ به. ورَجُل هنْدَوْسٌ: إذا كان جيِّدَ النظر، مُجَرِّباً.

هندل: أبو عمرو: الهَنْدَوِيلُ: الضعيفُ الذي فيه استرخاء، وَنُوكٌ[8].

هنر: يقال: هَنَرتُ الثوبَ؛ بمعنى: أنَرْتُه، أُهَنيره؛ وهو أن يُعْلِمَه، قاله اللحياني. وقال الليث: الهَنَرَةُ: وَقْبَةُ الأذن. قلت: وهي عربية صحيحة. رَوَى أبو عمرو، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي أنه قال: الهُنَيْرَةُ: تصغيرُ الهَنْرَةِ، وهي الأذن المليحة.

هنز: في نوادر الأعراب: يقال: هذه قَرِيصَةٌ من الكلام وهَنِيزَةٌ، ولَدِيغة؛ في معنى الأذِيَّة.

هنع: أبو عبيد عن أبي زيد: الهَنْعَة، من سمات

---

(١) في اللسان: «مُؤَثَّلَةٌ».

(٢) في التكملة، ورد عجز البيت برواية:
مِنْ هِنْدِ هِنْدَ وأزْيادٌ على الهِنَدِ

(٣) في الصحاح: «وقال أعرابيّ».

(٤) في الصحاح: «مَوْعِدُها».

(٥) الصواب: «وقال ابن المستنير» أي: قطرب.

(٦) في اللسان: «الأزهري: أكثر أهل البادية يقولون: هِنْدَبٌ، وكلٌّ صحيح».

(٧) هو جَنْدَلُ بن المُثَنَّى الطُّهَوِيّ، كما في التاج.

(٨) في التكملة (هندل): «.. ونَوْكٌ» بفتح النون.

الإبل في منخفض العنق؛ يقال: بعير مهنوع، وقد هُنِع هَنعاً. والهَنْعَةُ: كوكبان أبيضان بينهما قِيْدُ سَوْطٍ يَطلُعان على أَثَرِ الهَقْعَةِ في المجرَّة. وقال بعضهم: الهَنْعة: قوس الجوزاء يرمي بها ذراعَ الأسد، وهي ثمانيةُ أنجمٍ في صورة قوس. والهَنَع: تطامنٌ والتواءٌ في عُنقِ البعير. وقد هَنِع هَنَعاً. وظليمٌ أهنَع ونعامةٌ هَنْعاء: وهو التواءٌ في عنقها حتى يَقْصُر لذلك عمّا يفعل الطائر الطويل العنق من بنات الماء والبرّ. وفي الحديث ذكر رجل «فيه هَنَعٌ» قال شمر: الهَنَع: أن يكون فيه انحناءٌ قليل مثل الجنأ؛ وقال رؤبة:

والجِنُّ والإنسُ إليها[1] هُنَّعُ

أي: خُضوع. وقال أبو زيد: الهَنْعاء، من النوق: التي انحدرتْ قَصَرتُها وأشرفَ حَارِكُها. وقال بعض العرب: ندعو البعير القائل بعنقه إلى الأرض أهنَع، وهو عَيْبٌ. قال: والهَنَع، في العُفْرِ من الظّباء خاصّة دون الأُدْم، وذلك أنّ في أعناق العُفْر قِصَراً؛ قاله ابن الأعرابي.

هنغ: قال الليث: الهَيْنَغُ: المرأة المائِغَة[2] الضاحكة المُلاعبة[3]؛ وقال رؤبة:

قَوْلاً كتَحديثِ الهَلُوكِ الهَيْنَغِ[4]

وهانَغْت المرأة: غازَلْتُها. أبو عبيد عن أبي زيد: يقال خَاضَنْتُ المرأة وهانَغْتُها: إذا غازلتَها، وقرأت بخط شمر: امرأة هَيْنَغٌ: فاجرة، وهَنَغَتْ: إذا فَجَرَتْ، وأنشد بيت رؤبة.

هنف: قال الليث: الهِناف: مُهانَفَة الجواري بالضحك، وهو فوق التبسُّم؛ وأنشد:

تَغُضُّ الجُفُونَ على رِسْلِها
بِحُسْنِ الهِنَافِ وَخَوْنِ النَّظَرْ

قيل: أَقْبَل فلانٌ مُهنِفاً؛ أي: مُسْرِعاً لينالَ ما عندي. أبو عبيد، عن الأصمعي: أهنَفَ الصبيُّ إهنافاً: مثل الإجهاش، وهو التهيُّؤ للبُكاء، قال: والمُهَانَفَة، أيضاً: المُلاعَبة.

هنك: قرأتُ في نسخة من كتاب اللّيث: الهَنَك: حَبٌّ يُطبَخ أغبرُ أكدرُ، يقال له القُفْص. قلتُ: الهَنَكُ ما أراه عَرَبياً.

هنم: قال الليث: الهَيْنَمَةُ: الصَّوْتُ، وهو شِبْه قِراءة غير بيِّنة؛ وأنشد لرؤبة:

لا يَسمعُ الرَّكْبُ بها رَجْعَ الكَلِمْ[5]
إلا وَسَاوِيسَ هَيَانِيمِ الهَنَمْ[6]

وفي الحديث أن عمر قال: ما هذه الهَيْنَمَةُ؟ قال أبو عبيد: الهَيْنَمَةُ: الكلامُ الخفيُّ[7]؛ وأنشد قول الكُمَيت:

ولا أشهَدُ الهُجْرَ والقائِليه
إذا هُمْ بِهَيْنَمَةٍ هَتْمَلُوا

---

(١) في الديوان (ص ١٧٧): «إلينا».

(٢) لعلّ المراد، هنا: «المَالِغة»، أي المتملّقة، أو الشاطرة التي تتكلّم بالفحش، من (ملغ). أو «المنادِغة»، من (ندغ).

(٣) في التكملة: «وقال ابن دريد: الهَيْنَغُ: المرأة الضَّحّاكة ..»، «وقال الليث: الهينغ: المرأة المُضاحِكة المُلاعِبة».

(٤) في الديوان (ص٩٧):
رَجْسٌ كتَحْدِيثِ الهَلُوكِ الهَيْنَغِ
وبعده:
لَفَّتْ أحاديثَ الغَوِيِّ المِنْدَغِ

(٥) من الأبيات المنسوبة إلى رؤبة، الديوان (ص ١٨٢)، وفيه، ورد المشطوران برواية:
لم يَسْمَعِ الرَّكْبُ بها رَجْعَ الكَلَمْ
إلاّ وَسَاوِيسَ هَيَانِيمِ الهَنَمْ

(٦) وبعده:
لا وَقْعُ في نَعْلِهِ ولا عَسَمْ

(٧) زاد اللسان: «.. لا يُفْهَمُ».

وقال اللحيانيّ: من أسماء خَرَزِ نساء الأعراب: الهِنَّمَةُ؛ تُؤخذ بها المرأةُ زوجَها عن النّساء. قالت امرأة منهم: أخَّذْتُه بالهِنَّمَهْ، باللّيل زوجٌ وبالنّهارِ أمَهْ. ومن أسماء خَرَزَ الأعراب العَطْفة، والقَطْسَة، والكَحْلة، والهَبْرَة، والقَبَل، والقَبَلَة، والصَّرْفة والسُّلْوانَة. وقال التَّوَّزيّ: الهَنَمُ: ضربٌ من التمر. وقال ابن دُرَيْد: الهَنَم: التَّمر؛ وأنشد[1]:

مالَكَ لا تَميرُنا[2] مِنَ الهَنَم[3]

قلتُ: إخاله مُعرَّباً. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الهَنَمَةُ: الدَّمْدَمة. ويقال للرجل الضعيف: هِنَّمَةٌ. قال الليث في قوله[4]:

ألا يا قَيلُ، وَيْحَكَ! قُمْ فَهَيْنِمْ[5]

أي: فادعُ الله.

هنّ، هنن، هنّا[6]: قلت: وأهمل الليث حروفاً من مضاعف هن[6]، فلم يذكر منها شيئاً؛ فمنها ما أقرأني الإياديّ عن شمر لأبي عبيد عن الأصمعيّ، قال: الهُنَانَةُ: الشحمة. قال: وقال شمر: يقال: ما بالبعير هُنانة؛ أي: ما به طِرْقٌ؛ وأنشد قول الفرزدق:

أيُفَاتِشُونَكَ والعِظَامُ رقيقةٌ
والمُخُّ مُمْتَخَرُ الهُنَانَةِ رارُ؟

قال شمر: وسمعت أبا حاتم يقول: حضرت الأصمعيّ، وسأله إنسان عن قوله: ما ببعيري هَانّة وهُنانة، فقال: إنما هو هُتَانة بتاءين. قال أبو حاتم، فقلت: إنما هو هانَّة وهُنَانَةٌ، وبجنبه أعرابي، فسأله، فقال: ما الهُتَاتة؟ فقال: لعلّك تريد الهُنَانَة، فرجع إلى الصواب، قلت: وهكذا سمعته من العرب، الهُنانة بالنون، للشحم. وقال غيره: يقال: هَنَّ وحَنَّ وأنَّ؛ وهو: الهَنِينُ والحَنِينُ والأنِينُ، قريب بعضُها من بعض؛ وأنشد:

لَمّا رأى الدّارَ خَلاءً هَنّا

بمعنى حنّ؛ أي: بكى، يقال: هَنَّ الرجل يهن: إذا بكى؛ أي: حن، أو أنّ، ويقال: الحنين أرفع من الأنين؛ وقال الآخَرُ:

لا تَنْكِحَنَّ[7] أبداً هَنّانَهْ
عُجَيِّزاً كأنَّها شَيْطَانَهْ

يريد بالهَنّانة التي تبكي وتَئِنّ. أبو عبيد عن أبي عمرو: يُقال: اجْلِس هُهُنَا؛ أي: قريباً، وتنحّ هَهنا؛ أي: أبعد قليلاً. قال: وهَهُنّا أيضاً، تقوله قيس وتميم: قلت: وسمعت جماعة من قيس يقولون: اذهب هاهُنّا، بفتح الهاء، ولم أسمَعْها بالكسر من أحد؛ أنشد ابن السِّكِّيت:

حَنَّتْ نَوارُ ولاتَ هَنّا حَنَّتِ
وَبَدا الذي كانت نَوارُ أجَنَّتِ[8]

---

(١) في اللسان: «وأنشد أبو حاتم عن أبي زيد».

(٢) في اللسان: «لا تُطْعِمُنا».

(٣) بعده، كما في اللسان:
وقد أتاكَ التَّمْرُ في الشهرِ الأصَمْ؟

(٤) القول لمعاوية بن بكر، في خبر طويل، ذكره الميداني في المتن الرقم: ٦٥٧، (١/ ١٨٠): «تركَتْهُ تُغَنِّيه الجرادتان».

(٥) عجزه، كما في مجمع الأمثال: (١/ ٢٣١)
لَعَلَّ اللهَ يَبْعَثُها غَماما

وبعده:
فَيَسْقي أرضَ عادٍ إن عادًا
قَدَ أمسَوْا لا يُبِينُونَ الكلاما

(٦) أدرج الأزهري هذه المادة في [هنّ]، لكننا آثرنا فصلها للإيضاح.

(٧) في اللسان (هنن): «لا تَنْكِحَنَّ».

(٨) في المقاييس (هن: ٦/ ١٤) الشاهد منسوب إلى شبيب بن جعيل.

أي: ليس ها هُنَا موضعُ حَنِينٍ، ولا في موضعِ الحنين حنَّتْ؛ وأنشد لبعض الرّجاز:

لـمـا رأيـتُ مَـحْـمِـلَـيـهـا[1] هَـنّـا
مُـحَـذريـن كِـدْتُ أن أُجَـنَّـا

قوله: هَنّا؛ أي: ها هنا، يغلط به في هذا الموضع. سلمةُ عن الفرّاء قال: من أمثالهم: «هَنَّا وهَنَّا عن جمال وَعْوعَهْ»، قال هذا مثل، كما تقول: كلُّ شَيْءٍ ولا وجَعُ الرأس، وكل شيء ولا سيفُ فراشةَ. قال أبو المفضّل، وقال أبو الهيثم: تقول العرب: هَنَّا وهنَّا عن جمال وَعْوعَهْ، يقول: إذا سَلِمْتُ أو سلم فلان لم أكترث لغيره. قال: والعرب تقول إذا أردت البعد: هَنّا وها هَنّا وَها هَنّاك. وإذا أردت القرب، قلت: هُنَا وها هُنَا، وتقول للرجل الحبيب: ها هُنَا وهنا؛ أي: اقترب وادْنُ، وفي ضده للبغيض: ها هَنّا وهَنّا؛ أي: تنحَّ بعيداً؛ وقال الحطيئة يخاطب أمّه:

فـهـا هَـنّـا اقـعـدي عـنـي بـعـيـداً
أراح الـلّـهُ مـنـكِ الـعـالـمـيـنـا

وقال ذو الرُّمَّة يذكر مفازة بعيدة الأرجاء:

هَـنّـا وهَـنّـا وَمِـنْ هَـنّـا لَـهُـنَّ بـهـا
ذاتَ الـشـمـائـلِ والأيـمـان هَـيْـنُـومُ

وقال شمر: أنشدنا ابن الأعرابيّ للعجّاج:

وكـانـتِ الـحـيـاةُ حـيـن حـبَّـت
وذِكْـرُهـا هَـنَّـتْ فـلاتَ هَـنَّـتِ[2]

قال: أراد هَنَّا وهَنَّه، فصيّره هاء للوقف، فلان هنت؛ أي: ليس ذا موضِعَ ذاك ولا حينَه؛ ومنه قول الأعشى:

لاتَ هَـنَّـا ذِكْـرَى جُـبَـيْـرَةَ أم مَـنْ[3]
جـاءَ مِـنْـهـا بِـطَـائِـفِ الأهـوالِ

ورواه ابن السّكّيت «وكانت الحياة حين حُبَّت»[4] يقول وكانت الحياة حين يُحَبّ، وذِكْرُها هَنَّت، يقول: وذكر الحياةَ هُناك ولا هُناك؛ أي: لِلْيأس من الحياة. وقال: وتمدح رَجُلاً بالعطاء هَنَّا وهَنَّا وعلى المَسْجُوح، أي: يُعطي عن يمين وشمال وعلى المسجوح؛ أي: على القَصْد؛ وقال ابن أحمر:

ثـم ارتـمـيـنـا بـقـولٍ بـيـنَـنَـا دُوَلٍ
بـيـن الـهَـنَـاتَـيْـنِ لا جِـدًّا ولاَ لَـعِـبَـا

يريد؛ هُنَّ وهُنَّ، ودول مرة مِنّي ومرة مِنْها، وتمام تفسير لات هَنَّا في معتل الهاء، لأن الأقرب عندي أنه من المعتل. قال ابن شميل: قال الخليل في قول الأعشى:

لا تَـهَـنَّـا ذِكْـرَى جُـبَـيْـرَةَ أَمَـنْ[5]
جـاءَ مـنـهـا بـطـائـفِ الأهـوالِ

قال: يقول: لا تُجَمجِمْ[6] عن ذِكرها، لأنه يقول: قد فعلتُ وهَنَّيْتُ، فتُجَمْجِم[7] عن شيء، فهو من هنَيْتُ، وليس بأمر، ولو كان أمرًا كان جَزْمًا، ولكنه خبر. يقول: أنت لا تَهْنَا ذِكْرَها. قلتُ: وقال غيرُ الخليل في قولهم: «لاتَ هنَّا»:

(١) في المقاييس (هن): «مِحْمَلَيْها».
(٢) الرواية، كما في الديوان (١/ ٤٢٣):
وكـانـتِ الـحـيـاةُ حـيـثُ حُـبَّـتِ
وذكـرهـا هَـنَّـتْ ولاتَ هَـنَّـتِ
(٣) في الديوان (ص ٣٩): «أو من».
(٤) إشارة إلى بيت ذي الرُّمَّة.

(٥) في الديوان (ص ٣٩) ورد صدر الشاهد برواية:
لاتَ هَـنَّـا ذِكْـرَى جُـبَـيْـرَةَ أَوْ مَـنْ
«ولات هَنّا، أي: ليس وقت ذكرها».
(٦) في اللسان: «لا تحجم».
(٧) في اللسان: «فَتَحْجم».

«لاتَ» حرف، و«هنّا» كلمة أخرى، وأنشد الأصمعي:

لاتَ هَنَّا ذِكرَى جُبَيْرةَ[1]

يقول: ليس جُبيرةُ حيثُ ذهبتَ، أيأسَ منها، ليس هذا بموضع ذِكرها. قال: وقوله:

.... أمَّن
جاء منها بطائفِ الأهوالِ

يستفهم، يقول: مَن الذي دَلَّ خيالَها علينا؟ وقال الرّاعي:

نعمْ لاتَ هَنَّا إنَّ قَلْبَكَ مِتْيَحُ[2]

يقول: ليس الأمرُ حيث ذهبتَ، إنما قلبُك مِتيحٌ في غير ضَيعة. وقال أبو عبيد: من أمثال العرب: «حَنَّتْ ولاتَ هَنَّتْ»، وأنّى لك مقروع. قال: يُضرَب مَثَلاً لمن يُتهَم في حديثه ولا يُصدَّق، قاله مازن بنُ مالك بن عمرو بن تميم لابنة أخيه الهَيْجُمانَة بنت العَنبر بن عَمروِ بن تميم حين قالت لأبيها: إنّ عبد شمس بن سعد ابن زيد مَناةَ يريد أن يُغِير عليهم فاتهمها مازن، لأنّ عبدَ شمسٍ كان يَهوَاها وتَهوَاه، يقال هذه المقالة، وقوله: حَنَّت، أي: حَنَّت إلى عبد شمس ونَزَعَتْ إليه وقوله: ولاتَ هَنَّتْ؛ أي: ليس الأمرُ حيثُ ذهبْتْ. وقال شمر: سمعتُ ابن الأعرابيّ يقول في قول مازن: حَنَّت ولاتَ هَنَّتْ، يقول: حَنّت إلى عاشقها، وليس أوانَ حَنين، وإنما هُوَ وَلاَ، والهاءُ صلة جُعِلَت تاءً، ولو وقَّفتَ عليها لقلتَ: لاَهْ، في القياس، ولكن يَقِفون عليها بالتاء. قال ابن الأعرابيّ: وسألْتُ الكسائيّ: كيف تَقِف على بنت؟، فقال بالتاء اتّباعاً للكتاب، وهي في الأصل هاء. قلت: والهاء في قوله: هَنَّتْ كانت هاءَ الوَقْفة، ثم صُيِّرتْ تاءً ليُزاوِجُوا به حَنّت، والأصل: هَنّا، ثم قيل في الوقف: هَنَّه للوقف، ثم صُيِّرتْ تاءً[3]. أبو عُبَيد عن أبي زيد، يقال: اجلِس هٰهنا؛ أي: قريباً، وتَنحَّ هَهُنا؛ أي: ابعدْ قليلاً. قال: وهٰهَنَّا، أيضاً، تقولُ قيسٌ وتميم. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن سلمة عن الفرّاء قال: من أمثالهم «هَنَّا وهَنَّا عن جِمالِ وَعْوَعَهْ»، كما تقول: كلُّ شيء ولا وَجَعُ الرأس، وكل شيء ولا سَيْفُ فَراشَة. وقال غيره: معنى هذا الكلام: إذا سَلِمْتُ وسَلِم فلانٌ لم أكتَرِثْ لغيره. والعَرَبُ تقول: إذا أرادت البُعْدَ: هَنَّا وها هَنَّا وهَنَّاكَ وها هَنَّاكَ، وإذا أرادت القُربَ قالتْ: هُنَا وهٰهنا، ونقول للحبيب: هٰهُنَا وهُنَا؛ أي: تَقرَّب، وادنُ، وفي ضدِّه للبَغِيض ها هَنَّا وَهَنَّا؛ أي: تَنحَّ بعيداً؛ وقال الحُطيئة:

فَهَا هَنَّا اقعُدِي عني بعيداً[4]
أراحَ اللّهُ مِنْكِ العالَمِينَا

يخاطب أمَّه ويهجوها. وقال ذو الرُّمَّة يصف فلاةً بعيدة الأطراف:

هَنَّا وهَنَّا وَمِنْ هَنَّا لَهُنَّ بها
ذاتَ الشمائلِ والإيمانِ[5] هَينُومُ

---

(1) جزء من الشاهد المارّ ذكره.

(2) صدره، كما في الديوان (ص ٣٤):
أفِي أثَرِ الأظعانِ عَينُكَ تَلمَحُ

(3) زاد اللسان، هنا، نقلاً عن الأزهري: «ثم صُيِّرَتْ تاءً، كما قالوا: ذَيْتَ وذَيْتَ وكَيْتَ وكَيْتَ».

(4) في الديوان (ص ٢٧٧) ورد صدر البيت برواية:
تَنَحَّي فاجلِسِي مِنَّا بعيداً
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(5) في الديوان (ص ١٤٤): «والأَيْمانِ».

هه، هاه، هوه: قال ابن المظفر: هَهْ: تَذْكِرَةٌ في حالٍ، وتحذيرٌ في حالٍ، فإذا مَدَدْتَها وقلتَ: هاهْ، كانت وَعِيداً في حالٍ، وحكايةً لضحك الضاحك في حالٍ، وتقول ضحك الضاحك، فقال: هاهْ هاهْ. وحدثنا محمد بن سعيد عن الحسن الحلواني عن يزيد بن هارون، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المَقْبُرى، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يحِبّ العُطاسَ ويكرَه التثاؤب، فإذا عَطس أحدُكم فقال: الحمد لله، فحقٌّ على كل من سَمِعه أن يقول: يرحمُك الله، وأما التَّثاؤب، فإذا تثاءَب أحدُكم فليرُدّه ما استطاع، ولا يقولنّ هاه هاه، فإنما ذلكم الشيطان، يضحَك منه». قال: ويكون هاه في موضع آه من التوجّع، وقد تأوَّه؛ وأنشد[1]:

تَأَوَّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الحَزِينِ[2]

ويُرْوَى:

تَهَوَّهُ هَاهَةَ الرَّجُلِ الحزين

قال: وبيان القَطْع أحسن. أبو عبيد عن الأصمعي: الهَوْهاءَةُ: الضعيف الفؤاد، الجبان. وقال أبو عبيدة: المَوْمَاةُ والهَوْهَاةُ، واحدٌ، والجميع: المَوَامِي والهَوَاهِي. وقال أبو عبيد: الهواهي: الأباطيل؛ وقال ابن أحمر:

وفي كلِّ عامٍ يَدْعُوَانِ أَطِبَّةً
إلَيَّ، وما يُجْدُونَ إلاّ الهَوَاهِيا[3]

وقال غيره: الهواهي: ضُرُوبٌ من السير وأنشد:

تغالَتْ يداها بالنَّجاءِ وتنتحي[4]
هَوَاهِيَ مِنْ سَيرٍ، وعُرْضَتُها الصَّبْرُ

تغالت: ارتفعت. وتنتحي: تعتمد وأخبرني المنذريّ عن الحرّانيّ عن ابن السِّكّيت قال: رجل هَواهِيَةٌ وهَوهاءَةٌ: إذا كان منخُوبَ الفؤاد، قال: وأصل الهوهاءة: البئر التي لا مُتَعلَّق لها[5]، ولا موضع لرِجْلِ نازِلها لبعد جَالَيْها.

هو، هي: هو: كنايةُ تذكيرٍ[6]، وهي: كنايةُ تأنيثٍ، وهما: للاثنين، وهم: للجَماعة من الرجال، وهنَّ: للنساء، فإذا وقفتَ على هو وَصَلْتَ الواو فقلتَ: هُوَهْ، وإذا أدْرَجتَ طرحْتَ هاء الصِّلة. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنه قال: يقال مررتُ بِهْ ومررتُ بِهِ وبِهِي، وإن شئتَ مررتُ بهُ وبِهُ وبِهُو، وكذلك ضَرَبه، فيه هذه اللغات، وكذلك يَضرِبْهُ ويضرِبُهُ ويَضرِبُهُو، فإذا أفرَدْتَ الهاء من الاتصال بالاسم أو الفعل، أو بالأداة، وابتدأت بها كلامك، قلتَ: هو لكلّ مذكَّر، غائب، وهي لكل مؤنثة، غائبة، قد جَرى ذِكرُهُمَا فزِدْتَ واواً أو ياءً استثقالاً للاسم على حرْفٍ واحد، لأنَّ الاسم لا يكون أقلَّ من حرفين، قال: ومنهم مَنْ يقول: الاسم إذا كان على حرْفين فهو ناقِصٌ، قد ذهبَ منه حَرْفٌ، فإن عُرِف تَثْنِيَتُه وجَمْعُه وتَصغِيرُه وتَصريفه عُرِفَ الناقِصُ منه، وإن لم يُصرَّف ولم يصغَّر ولم يُعْرَفْ له اشتِقاقٌ زيدَ فيه مثل آخِره، فقيل: هُوَّ أخوك، فزادوا مع الواو واواً؛ وأنشد:

فإنَّ لساني شُهْدَةٌ يُشْتَفَى بها
وهُوَّ على من صَبَّه اللَّهُ عَلْقَمُ

(١) لِلْمُثَقَّب العَبْدِيّ، كما في اللسان (أوه) وموسوعة الشعر العربي (٢/ ١٨٠).

(٢) صدره، كما في اللسان وموسوعة الشعر العربي:
إذا ما قُمْتُ أَرْحَلُها بِلَيْلٍ

(٣) في اللسان (هوه): «.. إلا هَوَاهِيا».

(٤) في اللسان (هوه): «.. وتنتهي».

(٥) في اللسان (هوه): «بها».

(٦) في اللسان (ها) عن التهذيب: «التهذيب: الليث: هو كناية تذكير».

كما قالوا في مِن وعَن ولا تَصْرِيفَ لهما، فقالوا: مِنِّي أحسنُ مِن مِنْك، فزادوا نوناً مع النون. قال سيبويه، وهو قول الخليل، إذا قلت: يأيُّها[1] الرجل، فأيُّ اسمٌ مبهَم مبنيٌّ على الضمّ، لأنه مُنادًى مفرَدٌ، والرجلُ صِفةٌ لأيّ، تقول: يأيها[2] الرجلُ أقبِلْ، ولا يجوز يا الرجُل، لأن يا تنبيهٌ بمنزلة التعريف في الرجل، فلا يُجمع بين يا وبين الألف واللام، فتَصِلُ إلى الألف واللام بأيٍّ، وها لازِمَةٌ لأيّ للتنبيه، وهي عِوَضٌ من الإضافة في أيٍّ، لأن أصل أيٍّ أن تكون مضافةً إلى الاستفهام والخبر، وتقول للمرأةِ: أيأيتها[3] المرأةُ، والقُرّاء كلهم قرءوا: «أيُّهَا» و«يأيها[2] الناسُ»، و«أيُّها المؤمِنون» إلا ابنَ عامر فإنه قرأ: «أيُّهُ المؤمِنون»، وليست بجَيِّدَةٍ، وقال ابن الأنباريّ: هي لغة؛ وأمّا قولُ جرير:

يقولُ ليَ الأصحابُ: هَلْ أنتَ لاحِقٌ
بِأهْلِكَ؟ إنَّ الزَّاهِرِيَّةَ لا هِيَا

ومعنى قوله لا هِيَا؛ أي: لا سَبيلَ إليها، وكذلك إذا ذَكَر الرجُلُ شيئاً لا سَبيلَ إليه قال له المُجيبُ: لا هُوَ؛ أي: لا سبيلَ إليه، فلا تَذْكُرْه. ويقال: هُو هُوَ؛ أي: هُوَ مَنْ قد عَرَفْتَه[4] ويقال: هِيَ هِيَ؛ أي: هِيَ الداهيةُ الّتي عرفتَها[5]، وهُمْ هُمْ أي: هم الذين أنكرتَهم[6]، وقال الهُذَليّ[7]:

رَفَوْني وقالوا: يا خُوَيْلِدُ لا تُرَعْ؟[8]
فقُلتُ وأنكَرْتُ الوجُوهَ: هُمُ هُمُ

هوأ: وأما الهَوْء: الهِمَّة، يقال: فلان بعيدُ الهَوْءِ، وبعيد الشَأو: إذا كان بعيدَ الهمّة، وهو يَهُوءُ بنفسِه؛ أي: يرفعُها، وقال الرَّاجز:

لا عَاجِزُ الهَوْءِ، ولا جَعْدُ القَدَمْ

وإنه ليَهوءُ بنفسه إلى المعالي، ويقال: هُؤْتُه بخيرٍ، وهُؤْتُه بشَرٍّ، وهُؤْته بمالٍ، مثل هُرْتُه وأزْنَنْتُه به[9]. عمرو بن أبيه: هُؤْتُ به وشُؤْتُ به؛ أي: فَرِحْتُ به.

هوز: الحرّاني، عن ابن السِّكِّيت: ما أدري أيّ الهُوز[10] هو؟ وما أدري أيُّ الطُّمْس[11] هو؟ وقال أبو العبّاس. يقال: ما في الهُوز مِثْلُهُ. وما في الغاطِ مِثْلُهُ؛ أي ليس في الخَلْق مِثْلُه. وقال اللَّيث: الأهْوَاز: سَبْعُ كُوَرٍ بين البَصْرة وفارس، لكُل كُورة منها اسم، ويجمعهنّ الأهْوازُ، ولا يُفرَد واحدة منها بِهَوْزٍ. وهَوَّز: حروفٌ وُضِعتْ لحساب الجُمَّل، الهاء خمسة، والواو ستة، والزّاي سبعة.

هوك: رُوِي عن عمر بن الخطاب أنه قال للنَّبِيِّ ﷺ: إنّا نسمَعُ أحاديثَ من يَهودَ تُعجِبُنا، أفترى أن نَكتبها؟ فقال: «أمُتَهوِّكُون أنتم كما تَهَوَّكتْ اليَهودُ والنَّصارى؟ لقد جئتُكم بها بَيْضاءَ نقيّة».

---

(١) في اللسان (ها): «يا أيُّها».
(٢) في اللسان (ها): «يا أيها».
(٣) في اللسان (ها): «يا أيَّتها».
(٤) في اللسان (ها): «عَرَفْتَهُ».
(٥) في اللسان (ها): «عرفتَها».
(٦) في اللسان (ها): «عَرَفْتَهم».
(٧) هو أبو خِراش الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١٤٤).
(٨) في اللسان (ها): «لم تُرَعْ»، وفي الديوان مطابق ما في التهذيب.
(٩) في التكملة واللسان (هوا): «أي أزْنَنْتُه».
(١٠) في التكملة: «ما أدري أيُّ الهُوْزِ هوا بالضم، أي: أيّ الناس هو!
(١١) الصواب: «الطَمْش» بالشين، كما في الصحاح والمقاييس (٣/ ٤٢٤) واللسان (طمش): «يقال: ما أدري أيُّ الطَمْشِ هو؟ أي: أيُّ الناس هو».

قال أبو عُبيد: معناه أَمُتَحيِّرون أنتم في الإسلام حتى تأخذوه من اليهود؟ والهَوَكُ: الحُمْق، وقد هَوِك فهو أَهْوَكُ وهَوَّاك، وقد هَوَّكه غيره، ومثله الأَهْوَج.

هوى: أبو عبيد عن الأصمعيّ: هَوَيتُ أَهْوِي هُوِيّاً: إذا سقطتَ من عُلْوٍ إلى أسفل، وكذلك الهَوِيُّ[1] في السَّير إذا مضى. وهَوَت الطعنةُ تَهوِي: إذا فتحتْ فَاها[2]؛ وقال أبو النّجم:

فَاخْتَاضَ أُخرَى فَهَوَتْ رُجُوحَا
لِلشِّقِّ، يَهوِي جُرحُها مَفْتُوحَا

وقال أبو العباس ثعلب: أَهْوَى من قريب، وهَوَى من بعيد؛ وأنشد[3]:

طَوَيْنَاهُما حتى إذا ما أُنِيخَتَا
مُناخاً هَوَى بينَ الكُلَى والكَراكِرِ

يريد: خلاً وانْفَتَح من الضُّمر. قال: وأَهوَيتُ له بالسَّيف وغيره، وأَهْوَيْتُ بالشيء: إذا أَوْمأتَ به. ويقال: أَهوَيْتُه: إذا أَلقَيْتَه من فوقُ. قال أبو العباس: وقال ابن الأعرابيّ: الهَوِيُّ: السريع إلى أسفلَ، والهُوِيّ: السريع إلى فوق. قال: وحكى ابن نَجدَة عن أبي زيد مِثلَه سواء؛ وأنشد:

الدَّلْوُ في إصعادِها عَجْلَى الهُوِيّ

وروى الرياشيّ عن أبي زيد مِثلَه[4]. قال:

وهَوَت العُقابُ تَهوِي هَوِيّا[5]: إذا انقضّت على صَيْد أو غيره ما لم تُرِغْه، فإذا أَرَاغَتْه. قيل: أَهوَتْ له إهواءً، قال: والإهواءُ، أيضاً: التناول باليَد والضربُ والإراغة: أن يذهب الصيدُ هكذا وهكذا، والعقابُ تَتْبَعُهُ. سَلَمة عن الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿فاجعلْ أفئدةً من الناس تَهوِي إليهم﴾ [إبراهيم: ٣٧]، يقول: اجعل أفئدةً من الناس تريدهم، كما تقول: رأيتُ فلاناً يهوِي نحوَك، معناه: يريدك. قال: وقرأ بعض الناس «تَهْوَى إليهم»، بمعنى: تَهْوَاهم، كما قال: «رَدِفَ لكم» ورَدِفَكم. وقال أبو العباس: قال الأخفش في قوله[6]: ﴿تهوِي إليهم﴾؛ إنه[7] في التفسير تَهواهُم. قال: وقال الفرّاء تَهْوِي إليهم: تُسْرِعُ، وتَهْوَى إليهم: تَهواهم. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿والمؤتَفِكَةَ أَهْوَى﴾ [النجم: ٥٣]، يعني: مدائن قوم لوط؛ أي: أسقطها فهَوَتْ؛ أي: سقطت. وقال ابن المظفّر: العامّة تقول: الهُوِى[8] في مَصْدرِ هَوَى يَهْوِي في المَهْواةِ هَوِيّا[9]. قال: وأما الهَوِيُّ المَلِيُّ، فالحِينُ الطويلُ من الزمان، يقال: جلست عنده هَوِيّا. قال: وهَوَى فلان؛ إذا مات؛ وقال النابغة:

وقالَ الشّامِتُونَ: هَوَى زِيادٌ
لِكُلِّ مَنِيَّةٍ سَبَبٌ مَتِينُ[10]

---

(١) في الصحاح (هوى) واللسان (هوا): «وكذلك الهُوِيُّ..» بضم الهاء.
(٢) زاد اللسان (هوا): «.. بالدَّم».
(٣) لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٥٧٢)، والصحاح (هوى) واللسان (هوا).
(٤) عبارة اللسان (هوا): «وقال ابن بَرّي: ذكر الرّياشي عن أبي زيد أنَّ الهَوِيّ، بفتح الهاء، إلى أسفل، وبضمّها، إلى فوق..».
(٥) في اللسان (هوا): «.. تَهْوِي هُوِيًّا..» بضم الهاء.
(٦) تعالى.
(٧) في اللسان: «زعموا أنه..».
(٨) في اللسان: «الهَوِيُّ».
(٩) في اللسان: «هُوِيًّا».
(١٠) لم أعثر عليه في ديوان النابغة الذبياني، ولا في ديوان نابغة بني شيبان، ولا في ديوان النابغة الجعدي.

قال: وتقول: أهوى فأخذَ؛ معناه أهوَى إليه يَدَه. وتقول: أهوَى إليه بيده. قال: والهَاوِية: اسم من أسماء جهنم. والهاوِية: كلُّ مَهْوَاةٍ لا يُدرك قعرها، والهُوَّة: كلُّ وَهْدَةٍ مُعَمَّقَةٍ[1]؛ وأنشد:

كـأنّـه فـي هُـوَّةٍ تَـقَـحْـذَمَـا[2]

وجمعُ الهُوّة هي هُوًى، وفي النوادر فلانٌ هُوَّةٌ؛ أي: أحمق لا يمسك شيئاً في صَدْره. وهَوٌّ من الأرض: جَانبٌ منها. والمَهواةُ: موضعٌ في الهواء مُشرِفٌ ما دونه من جبلٍ وغيره، ويقال: هَوَى يَهوِي هَوَياناً، ورأيتُهم يتهاوَوْن في المَهْواة: إذا سَقَط بعضُهم في أَثَر بعض. ويقال للمستهام، الذي يَستهِيمُه الجنُّ: استهوتْه الشياطينُ، فهو حيرانُ هائم. وقال أبو إسحاق في قوله عزّ وجلّ: ﴿كالذي استهوتْه الشياطين﴾ [الأنعام: ٧١]، كالذي زَيَّنَتْ له الشياطين هواه حَيْرانَ في حال حَيْرَتِه. وقال القُتيبيّ: استَهوتْه الشياطين: هوَتْ به وأَذْهبَتْه، جعله من هَوَى يَهْوِي، وجَعَلَهُ الزّجاج من هَوِيَ يَهْوَى. وأخبرني المنذريُّ عن أبي الهيثم في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وأفئِدَتُهُم هواء﴾ [إبراهيم: ٤٣]، قال: كأنّهم لا يَعقِلون من هَوْل يوم القيامة. والهَواءُ والخواءُ، واحد. قال: والهَوَاءُ: كلُّ فُرْجَةٍ بين شيئين كما بَيْن أسفَلِ البيت إلى أعلاه، وأسفل البئرِ إلى أعْلاها. قال: ويقال: هَوَتِ الناقةُ والأتان وغيرهما تهوِيَ هَوِيًّا فهي هاوية: إذا عَدَتْ عَدْواً أَرْفَعَ العَدْوِ، وكأنه في هَواءِ بِئْرٍ يهوي شَدِيداً فيها؛ وأنشد[3]:

فَشَجَّ بهـا الأمـاعِـزَ، وَهْـيَ تَـهْـوِي
هَـوِيَّ[4] الـدَّلْـوِ، أَسْلَـمَـهـا الـرِّشـاءُ

ويقال: هَوَى صدرُه يَهوِي هَوَاءً: إذا خلا، قال جرير:

وَمُـجَـاشِـعٌ قَـصَـبٌ هَـوَتْ أجـوافُـه
لـو يُـنْـفَـخُـون من الـخُـؤورَةِ طـارُوا[5]

أي هم بمنزلة قصبٍ جَوفُه هواء؛ أي: خالٍ؛ أي: لا فُؤادَ لهم، كالهواء الذي بين السماء والأرض. سلمة عن الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿فأُمُّه هـاوية﴾ [القـارعة: ٩]، قـال بعضهم: هذا دعاء عليه، كما تقول: هَوَتْ أُمُّه، على قول العرب؛ وأنشد قوله[6]:

هَـوَتْ أُمُّه مـا يَـبْـعَـثُ الـصُّـبْـحَ غـادِيـاً
ومـاذا يُـؤَدّي الـلـيـلُ حـيـنَ يَـؤُوبُ

ومعنى هوتْ أمه: هَلَكت أمُّه. وقال بعضهم: أُمُّه هاوِيةٌ، صَارَتْ هاوية مَأْواه، كما تُؤوِي المرأةُ ابنَها، فجعلها إذ لا مأوى له غيرَها أُمًّا

(١) في اللسان: «عميقة».

(٢) أورده اللسان في (هوا) و(قحذم) و(دحلم) وجاء قبله في (قحذم):

كـم مـن عَـدُوٍّ زالَ أو تَـدَحْـلَـمَـا

وفي اللسان (دحلم) ورد الشاهد برواية:

كـأنّـه فـي هُـوَّةٍ تَـدَحْـلَـمَـا

ونسبه إلى رؤبة. وفي ديوان رؤبة (ص ١٨٤) ورد الشاهد برواية اللسان (دحلم)، وقبله:

مَنْ خَرَّ في قُمْقَامِنا تَقَمْقَمَا

ولم يرد في الديوان المشطور الذي ذكره اللسان (كم من عدوٍّ...).

(٣) لزهير، كما في الديوان (ص ٦٠).

(٤) في الديوان: «هُوِيَّ».

(٥) في الديوان (ص ٢٠٧) ورد البيت برواية:

لا يَـخْـفَـيَـنَّ عـلـيـكَ إنَّ مُـجَـاشِـعاً
لـو يُـنْـفَـخُـونَ مِـنَ الـخُـؤورِ لَـطَـارُوا

وفي اللسان (هوا) مطابق ما في التهذيب.

(٦) القول لكعب بن سعد الغنوي يرثي أخاه، كما في الصحاح (هوى) واللسان (هوا).

له، وقيل: معنى قوله: ﴿فأمُّه هاوية﴾؛ أمُّ رأسِه تهوي في النار. وقال الليث: الهَوَى، مقصور: هوى الضمير، تقول: هَوِيَ يهوَى هَوًى، ورجلٌ هوٍ ذو هَوًى مخامر[١]، وامرأة هَوِيَةٌ: لا تزال تهوَى على تقدير فَعِلَة، فإذا بُنِيَ منه فعل[٢] بجَزْمِ العين، قيل: هَيَّة، مثل طَيَّة. قال: والهواء، ممدود: هو الجوّ، وأهل الأهواء، واحدها: هَوًى. وقال أبو إسحاق في قوله: ﴿وأفئدتهم هواء﴾، أي متخرِّقة[٣]، لا تعي شيئاً من الخَوْف، وقيل: نُزِعَتْ أفئدتُهم من أجوافِهم؛ وقال حسان بن ثابت:

ألا أبلِغْ أبا سُفْيانَ عَنِّي

فأنتَ مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هَوَاءُ

ويقال: سمعت لأذني هَوِيًّا؛ أي: دَوِيًّا، وقد هَوَتْ أذنه تهوِي. والمُهاوَاة: السير الشديد، يقال: هاوَتْ بي الناقةُ مُهاواةً، وقال ذو الرُّمَّة:

وكائِنْ بِنَا هاوِينَ من بطن هَوْجَلٍ[٤]

وظَلْماءَ والهِلْباجَةُ الجِبْسُ راقِدُ

ويقال: هاوَيْتُ القومَ في السير؛ أي: سِرْتُ مثلَ سيرِهم؛ وقال ذو الرُّمَّة:

فلم تستَطِع مَيٌّ مُهاوَاتَنا السُّرَى

ولا لَيْلُ عيسٍ في البُرِينَ سوامِي[٥]

أبو عبيد عن الكسائيّ: هاوأتُ الرجلَ وهاوَيْتُه في باب ما يُهمز ولا يُهمز. قال: ودارأته وداريْتُه، يُهمز ولا يُهمز. وقال الأصمعيّ: الهَوِيَّةُ: بئر بعيدةُ المَهْواةِ. قال الشمّاخ:

ولما رأيتُ الأمرَ عَرْشَ هَوِيَّةٍ

تَسَلَّيْتُ حاجاتِ الفؤادِ بِشَمَّرا

أراد لما رأيتُني كأنّني مُشرِف على هَلَكة مضيتُ ولم أقِم. وشمّر: اسم ناقة؛ أي: ركبتُها ومضيتُ. وقال ابن الأعرابيّ: الرواية «عَرْشَ هُوِيَّةٍ» أراد أُهْوِيَة[٦]، فلما سقطت الهمزةُ رُدَّت الضمةُ إلى الهاء، المعنى لما رأيتُ الأمر مُشرفاً على الفَوْت مضيْتُ ولم أقِمْ. وقال ابن شميل: الهُوَّةُ ذاهبةٌ في الأرض بعيدةُ القَعْر، مثل الدَّحْلِ، غير أنّ له ألجافاً، والجماعةُ الهُوُّ، ورأسُها مثلُ رأسِ الرَّحْلِ. وقال الأصمعيّ: هُوَّةٌ وهُوًى. وقال أبو عمرو: الهُوَّةُ: البئرُ. وقيل: الهُوَّةُ: الحُفرةُ البعيدةُ القَعْر، وهي المَهْوَاة. وقال النضر: الهَوَّةُ، بفتح الهاء؛ هي الكُوَّةُ[٧]، حكاها عن أبي الهُذَيل، قال: والهُوَّةُ: المَهْوَاةُ بين جبلين. وقال ابن الفرج: سمعتُ خليفةَ يقول: للبيت كِواءٌ كثيرةٌ وهِواءٌ كثيرة، والواحدة كَوَّةٌ، وهَوَّةٌ، وأما النضر فإنه زعم أنّ الهَوَّة بمعنى الكَوّة تُجمَع هُوًى، مثل قَرْية وقُرًى. أخبرني المنذريّ، عن ثعلب، عن ابن الأعرابيّ قال: إذا أخصب الزمان جاء الغاوي والهاوي. قال: الغاوي: الجراد، وهو الغوغاء، والهاوي: الذباب[٨]، أي: يهوِي[٩] حتى أتى الخصب.

---

(١) في اللسان: «ذو هَوًى مُخامِرُه».

(٢) في اللسان: «فَعْلَة».

(٣) في اللسان: «مُنْخرِقة».

(٤) في الديوان (ص ٣٨٦) ورد صدر البيت برواية:

وكائِنْ بِنَا هَاوَيْنَ مِنْ هَوْلِ هَوْجَلٍ

(٥) في الديوان (ص ٣٦٨) ورد عجز البيت برواية:

ولا لَيْلَ عِيسٍ في البُرِينَ سَوامِ

(٦) في اللسان (هوا): «أُهْوِيَّة».

(٧) في اللسان (هوا): «الكَوَّة» بفتح الكاف.

(٨) (٩) في اللسان (هوا): «والهاوي: الذباب تَهْوِي إلى الخصب»، ثم زاد: «قال: وقال إذا جاءت السنة جاء معها أعوانها، يعني الجراد والذئاب والأمراض».

هيأ: قال الليث: الهَيئةُ للمتهيّىء في مَلْبَسه ونحوه تقول: هاءَ فلانٌ يَهاءُ هَيئةً. قال: وقرىء «هِئتُ لكَ»؛ أي: تهيأت لك. قال: والهَيِّىءُ، على تقدير هَيِّع[1]: الحَسَنُ الهيئةِ من كلِّ شيء. قال: والمُهايأة: أمرٌ يتهايأُ القوم فيتراضَوْن به، وهَيَّأْتُ الأمرَ تهيئةً، فهو مُهَيّأ.

هيت، هوت: قال الله جلّ وعزّ مخبراً عن زَليخا صاحبة يوسف أنها لمّا راودَتْ يوسف عن نفسه: قالت له: ﴿هَيْتَ لك﴾ [يوسف: ٢٣]. قال الفرّاء بإسنادٍ له عن ابن مسعود أنه قال: أقرأني رسول الله ﷺ: هَيْتَ لك. قال الفرّاء: ويقال إنها لغةٌ لأهلِ حَوْران سَقَطَتْ إلى مكة فتكلّموا بها. قال: وأهل المدينة يقرءون: هِيتَ لكَ، يكسرون الهاء، ولا يهمِزون. قال: وذكر عن علي وابن عباس أنهما قرآ: هِئْتُ لك، يُرادُ به في المعنى: تهيَّأْتُ لك؛ وأنشد الفرّاء:

أبْلِغْ أميرَ المؤمنيـ
ـنَ أخا العراقِ إذا أتَيْتَا
أنَّ العِراقَ وأهْلَهُ
عُنُقٌ[2] إليكَ فَهَيْتَ هَيْتا

ومعناه: هلُمَّ هلُمّ. وقال الفرّاء في المصادر: من قرأ: هَيْتَ لك؛ فمعناه: هَلُمّ لك. قال: ولا مَصدَر لهَيْت، ولا يُصرَف. وقال الأخفش: هَيتَ لك، مفتوحة؛ معناها: هلُمّ لك. قال: وكَسَرَ بعضهم التاء، وهي لغة، فقال: هَيْتِ لك، ورفَع بعضُ التاء فقال: هَيْتُ لك، وكَسَر بعضُ الهاء وفَتَح التاء فقال: هِيتَ لك، كلّ ذلك بمعنى واحد. وأخبرني المنذريّ، عن ابن اليزيديّ، عن أبي زيد، قال هَيْتَ لك، بالعبرانية هَيْتَا لَج[3] أي: تَعالَهْ، أعرَبه القرآن. وقال الليث: هِيت: موضعٌ على شاطىء الفُرات؛ وقال رؤبة:

والحوتُ في هِيتَ، رَدَاها[4] هِيتُ

قلتُ: الرواية في قول رؤبة:

وَصَاحِبِ[5] الحُوتِ، وأينَ الحُوتُ؟
في ظُلُماتٍ، تَحتَهُنَّ هِيتُ

وقال شمر: قال ابن الأعرابيّ في قوله: تَحتَهنَّ هِيتُ، أي: هُوّةٌ من الأرض. قال: ويقال للمَهْواة: هُوتَةٌ وهُوَّةٌ وهوتَةٌ، وجمع الهُوتة: هُوت. وقال ابن السِّكِّيت: سُمِّيَتْ هِيتُ هِيتَ لأنّها في هُوّة من الأرض، انقلَبَتْ الواو ياءً لانكسار ما قبلها. ورُوِي عن عثمان أنه قال: وَدِدْت أنّ ما بيننا وبين العَدُوّ هَوْتَةٌ لا يُدرَك قَعْرُها إلى يوم القيامة. وقال ابن الأعرابيّ: قيل لأمّ هشام البَلَوِيّة[6]: أين مَنزِلُكِ؟ فقالت: بهاتا الهَوْتَة[7]. قيل: وما الهَوْتَةُ[8]؟ قالت: بهاتَا الوَكْرَة[9]. قيل: وما الوَكْرَةُ[10]؟ قالت: بهاتَا الصُّدَاد. قيل: وما الصُّدَادُ؟ قالت: بِهاتَا المَوْرِدَةِ. قال ابن الأعرابيّ: وهذا كلّه الطريقُ

(١) في التكملة (هيأ): «على فَيْعِل».
(٢) في اللسان والتاج: «عِلْمٌ».
(٣) الصواب، كما في اللسان: «لخ» بالخاء.
(٤) في اللسان: «ورداها» بالدّال، وفي التاج: «إذاها».
(٥) في الديوان (ص ٢٦): «وصاحِبَ»، وفي اللسان: «وصاحِبُ» بالضم.
(٦) في التاج: «البكريّة».
(٧) في التاج: «الهُوتَة» بضم الهاء.
(٨) في التاج: «وما الهُوتَةُ» بضم الهاء.
(٩) في التاج: «الوُكْرَة».
(١٠) في التاج: «وما الوُكْرةُ».

المنحدِرُ إلى الماء. وقال الليث: يقال في الشَّتم: صَبّ الله عليك هَوْتَةً ومَوْتَةً. في الحديث أنه لما نَزَلَت: ﴿وأَنْذِرْ عشيرتَكَ الأقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] باتَ النبي ﷺ يُفَخِّذ عَشِيرتَه، فقال المشركون: لقد باتَ يُهوِّت[1]؛ أبو عبيد عن أبي عمرو: التَّهييتُ: الصوتُ بالناس، وهو فيما قال أبو زيد: أن يقول له: يا هِيَاه؛ وأنشد أبو زيد:

قد رَابَنِي أنَّ الكَرِيَّ أسْكَتَا
لو كان مَعْنِيًّا بنا[2] لَهَيَّتَا

وقال غيره: يقال: هَيَّتَ بالقَوْم تَهْيِيتاً، وهَوَّت بهم تَهوِيتاً: إذا ناداهم، وهَيَّت النَّذِيرُ. والأصل فيه حكايةُ الصَّوت، كأنهم حَكَوْا في هَوَّت: هَوْتَ هَوْتَ، وفي هَيَّتَ: هَيْتَ هَيْتَ. والعَرَب تقول للكَلْب إذا أُغرِيَ بالصَّيْد: هَيْتَاهْ هَيْتَاهْ؛ وقال الرّاجز يَذكر ذِئباً:

جاءَ يُدِلُّ كَرِشاءِ الغَرْبِ
وقُلْتُ: هَيْتَاهُ فَتَاةَ كَلْبِي

هيث: التَّهَيُّثُ: الإعْطاء.

هيخ: أهمل الليثُ وغيرُه الهاء مع الخاء؛ وأنشد محمد بن سهل للكُمَيْت:

إذا ابتَسَرَ الحَربَ أخلامُها
كِشَافاً، وهُيِّخَتِ الأفْحُلُ

الأبتسار: أن يَضرِب الفحلُ الناقة على غير ضَبَعَةٍ. وأخلامُها: أصحابُها، الواحد خِلْم. قال: هُيِّخَت: أُنيخَتْ، وهو أن يقال لها عند الإناخة: هِخْ هِخْ وإخْ إخْ. يقول: ذَلَّلَتْ هذه الحروبُ الفُحُولة فأناختْها. وقال محمّد بن سهل: هُيِّخَت الناقةُ: إذا أُنِيخَتْ ليَقرَعها الفحلُ، وهُيِّخ الفحلُ؛ أي: أُنِيخَ لِيَبْرُك عليها فيضربها. قلت: هذه الهاء مع الخاء ليست بأصليّة، أصلها هَمْزة قلبت هاءً.

هيد: هادَ يهيد. قال يونس: يقال فلانٌ يُعطي الهَيْدَان والزَّيدان؛ أي: يُعطِي من يَعرف ومن لا يَعرف. وقال الليث: الهَيْدُ: الحَرَكَةُ، يقال: هِدْتُه أهِيده هَيْداً؛ كأنك تحركه ثم تُصلِحه. وقال: وهِدْتُ الرجلَ أهيدُه هَيْداً وهِيداً وهاداً: إذا زجرته عن الشيء وصرَفْته عنه، يقال منه: هِدْهُ، فما يُقال له: هَيْد، ومعنى هِدْهُ؛ أي: أزِلْه عن موضعه؛ وأنشد[3]:

حتى استقامتْ له الآفاقُ طائعةً[4]
فما يُقالُ له هَيْدٌ ولا هادُ

أي: ما يمنَع من شيء، ويجوز: ما يقال له هَيدِ بالخفض في موضع رفع، على حكاية صَهٍ وغارِقٍ ونحوِه. والهَيْد، من قولك: هادَني هَيْدٌ، أي: كَرَثَنِي[5]. قال: والهِيد في الحُداء، كقوله[6]:

مُعَاتَبَةٌ لَهُنَّ حَلاً وحَوْبا
وجُلُّ غِنائِهِنَّ هيَا وهِيدِ[7]

وذلك أنَّ الحاديَ إذا أراد الحُداء قال: هِيدِ هيدِ، ثم زَجَل بصوْته. روى أبو عبيد لابن عمرَ

(١) في اللسان والتاج: «أي ينادي عشيرته».
(٢) في اللسان: «بها».
(٣) لابن هَرْمة، كما في الصحاح واللسان.
(٤) في اللسان والتاج، ورد صدر الشاهد برواية:
ثم استقامتْ له الأعناقُ طائعةً
(٥) الأوضح، كما في الصحاح: «أي ما يزعجني وما أكترث له ولا أباليه».
(٦) نسبه اللسان إلى الكميت.
(٧) في اللسان: «هنا وهِيدِ».

قال: لو لقيتُ قاتِلَ أبي في الحَرم ما هِدتُه، قال: يريد: ما حرَّكْتُه(١)؛ وأنشد:

فـمـا يُـقَـالُ لـه هَـيْـدٌ ولا هـادُ(٢)

أبو عبيد عن الكسائي: ما يقال له هِيدٌ ولا هادٌ؛ يقال منه: هِدْتُ الرجلَ، وأنشد الأحمر:

فـمـا يُـقـالُ لـه هِـيـدٌ ولا هـادُ(٧)

شمر: هِيدٌ وهَيْد: جائزان، والعرب تقول: هَيْدَ، ما لَكَ؟ إذا استفهموا الرجل عن شأنه، كما تقول: يا هذا، ما لك؟ والهَيْدُ: الشيء المضطرب، ومنه قوله:

أذَاكَ أمْ تـعـطـيـك(٣) هَـيْـداً هَـيْـدَبـا

قال شمر: قال أبو زيد: قالوا، يقول: ما قال له هَيْدَ، مَا لك، فنصبوا، وذلك أن يَمُرّ بالرجل البعيرُ الضالّ فلا يُعَوِّجه ولا يلتفتُ إليه، ومرَّ بعيرٌ فما قال له: هَيْدِ ما لَكَ، بجَرِّ الدال، حكاه ابن الأعرابيّ(٤)؛ وأنشد لكعب بن زهير:

لَوْ أنَّـهـا آذَنَـتْ بِـكْـراً لـقُـلْـتُ لـهـا:

يـا هَـيْـدِ مَـا لَـكِ أو لـو آذَنَـتْ نَـصَـفَـا

وفي الحديث أنه قيل للنبي ﷺ، في مسجده: يا رسولَ الله هِدْه فقال: «عَرْشٌ(٥) كعَرش موسى».

قال أبو عبيد: قوله: هِدْه، كان ابن عُيينة يقول: معناه: أَصْلِحْه. قال: وتأويله كما قال؛ وأصلُه أنه يُراد به الإصلاح بعد الهدم، وكلُّ شيء حرَّكتَه فقد هِدْتَه تَهيدُه هَيْداً، فكأنَّ المعنى أنه يُهْدَم ويُستأنف بناؤه ويُصلَح. ويقال: لا يَهِيدَنّك هذا عن رأيك؛ أي: لا يُزِيلَنَّكَ. وقال الحسن: ما مِنْ أحَدٍ عَمِلَ لله عملاً إلا سار في قَلْبه سَوْرَتان، فإذا كانت أُولِيهِمَا(٦) لله فلا تَهِيدَنَّه الآخِرَةُ؛ أي: لا يمنعنَّه ذلك من الأمر(٧) الذي قد تقدَّمتْ فيه نِيَّته لله. قال ابن السِّكِّيت: يقال: ما هادَه كذا وكذا؛ أي: ما حرّكه وما يَهِيدُه. قال: ولا يُنطَق بيَهيد إلاَّ بحرف جَحْد.

هير: الأصمعيّ، من أسماء الصَّبَا: هِيرٌ وإيرٌ، ويقال: هَيْرٌ وأَيرٌ وهيِّرٌ وأيِّر، ونحو ذلك قال أبو عبيد وغيره.

هيعَرون (را: هعر)

هيغ، أهيغ: الحرَّانيُّ عن ابن السِّكِّيت: يقال: إنهم لَفي الأهْيَغَين: من الخِصب وحُسنِ الحال، وعامٌ أَهْيَغُ: إذا كان مُخصِباً كثير العُشْب. سلَمة، عن الفرَّاء قال: الأهْيَغان: الأكل والنِّكاح؛ قال رؤبة:

يَـغْـمِـسْـنَ من يَغْمِسْنه(٨) في الأهْـيَـغِ

هيق: قال الليث: الهَيْقُ: الدَّقيقُ الطَّويل. ولذلك سُمِّي الظَّليم: هَيْقاً. ورجلٌ هَيْقٌ، يُشَبَّه بالظليم لِنِفاره وجُبْنِهِ. وقال غيرُه: الهَيْقُ، من أسماء الظليم، والأنثى: هَيْقة، وأنشد:

كَـهَـدَجـان الـرَّأْلِ(٩) خَـلْـفَ الـهَـيْـقَـةِ

هيمقاني (را: هقم)

هَيْهَ، هيهات: قلت: واتفق أهل اللغة أن

---

(١) في اللسان والتاج: «أي ما أزعجته».
(٢) مرّ ذكر الشاهد سابقاً.
(٣) في اللسان: «أُعْطِيَتَ»، وفي التاج: «يُعْطِيكَ».
(٤) في اللسان: «.. حكايةً عن أعرابيّ».
(٥) الصواب، كما في اللسان والتاج: «بَلْ عَرْشٌ..».
(٦) في التكملة: «الأولى منهما..».
(٧) عبارة التكملة: «أي: لا تُزيلنَّه ولا تَصْرِفَنَّه؛ يقول: إذا صَحَّت نيّته في أول ما يريد الأمر من البِرّ فتعرّض له الشيطان، فقال: إنك تريد بهذا الرِّياء، فلا يمنعه ذلك الأمر..».
(٨) في الديوان (ص ٩٧) واللسان: «غَمَسْنَهُ».
(٩) في اللسان: «هَدَجان الرَّأْلِ..».

التاء من هَيْهات ليست بأصلية، أصلُها هاء. قال أبو عمرو بن العلاء: إذا وصلتَ هَيْهاتَ فدَع التاءَ على حالها، وإذا وَقَفْتَ فقل: هَيهَاتَ هيهاه، قال ذلك في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدون﴾ [المؤمنون: ٣٦]، وبنحو ذلك قال الخليل وسيبويه. وقال أبو إسحاق الزَّجَّاج: تأويل «هيهات هيهات» البُعْد لما توعدون. قال: وقال سيبويه: من كَسَر التاء فقال: هيهاتِ هيهاتِ، فهي بمنزلة عِرْقَاتٍ، تقول: استأصَلَ اللَّهُ عِرْقَاتَهم وعِرْقَاتِهم، فمن كسر التاء جعلها جمعاً، واحدُها عِرْقَةٌ، وواحد هَيْهَاتٍ على ذلك[1] هَيْهَةٌ ومن نَصَبَ التاء جعلها كلمةً واحدة. قال: ويقال: هيهاتَ ما قُلْتُ، وهيهاتَ لِما قُلْتَ، فمنْ أدخل اللام فمعناه البُعْد لقولك. وقال ابن الأنباريّ: في هَيْهَاتَ سبعُ لغاتٍ: فمن قال هَيْهَاتَ بفتح التاء من غير تنوين شَبَّه التاء بالهاء، ونصبها على مَذْهَبِ الأداةِ. ومن قال: هَيهاتاً بالتنوين، شبَّهه بقوله تعالى: ﴿فقليلاً ما يؤمنون﴾ [البقرة: ٨٨]، أي: فقليلاً إيمانُهم، ومن قال: هَيْهَاتِ شبّهه بحَذامِ، وقَطامِ، ومن قال هَيْهَاتٍ لك، بالتنوين، شبّهه بالأصوات كقولهم: غاقٍ وطاقٍ، ومن قال هَيْهَاتُ لكَ، بالرفع، ذَهب بها إلى الوَصْف فقال: هي أداةٌ والأدواتُ معرفةٌ، ومن رفعها ونَوَّنَ شَبَّهَ التاء بتاء الجمع، كقوله: مِن عَرَقَاتٍ. قال: ومن العرب من يقول: أيْهات، في اللّغات التي ذكرتُها كلها، ومنهم من يقول: أيْهان، بالنون. ومنهم من يقول: أيْها، بلا نونٍ، ومن قال أيْها، فإنه حَذَفَ التاء، كما حذفت الياء من حاشَى، فقالوا: حاشَ لله؛ وأنشد:

ومِن دُونِيَ الأعْراضُ والقِنْعُ كُلُّه
وكُتْمانُ أيْها ما أشَتَّ وأبْعَدَا

قال: هذه اللغات[2] كلّها معناها البُعْدُ، المستعمل[3] منها استعمالاً عالياً الفتح بلا تنوين. وقال الفرّاء: نصبُ هيهات بمنزلة نَصْبِ رُبَّتَ وثُمَّتَ، والأصلُ رُبَّهْ وثُمَّهْ؛ وأنشد:

ماوِيَّ، يا رُبَّتَما غارةٍ
شَعْواءَ، كاللَّذْعَةِ بالمِيسَمِ

قال: ومن كسر التاء لم يجعلها هاء تأنيث، وجعلها بمنزلة دَرَاكِ وقَطَامِ.

هِيه، إيه، أَيَه: قال الليث: يقال: هِيهِ وهِيهَ، بالكسر والفتح، في موضع إيه وإيهَ. وقال ابن السِّكِّيت: تقول للرَّجل إذا استزَدْتَه من حديثٍ أو عمل: إيهِ[4]، فإن وصلتَ قلتَ: إيهٍ[5] حدِّثْنا، وقال في قول ذي الرُّمَّة:

وقَفْنا فقُلْنا: إيهِ عَنْ أُمِّ سالِمٍ!
وما بالُ تَكْلِيمِ الدِّيارِ البَلاقِعِ؟

فلم ينوِّن، وقد وَصَلَ لأنه نَوَى الوقف. قال: فإذا أسكتَّه[6] وكفَفْتَه قلتَ: إيهاً عنّا، فإذا أغْرَيْتَه بالشيء قلتَ: وَيْهاً يا فُلان، فإذا تعجَّبتَ من طيبِ شيءٍ قلتَ: واهاً له ما أطْيَبَه؛ قال أبو النجم[7]:

---

(١) في اللسان (هيه): «على ذلك اللفظ».
(٢) الصواب: «وهي في هذه اللغات...».
(٣) الصواب: «والمستعمل...».
(٤) بغير تنوين.
(٥) بالتنوين.
(٦) في اللسان (هيه): «فإذا سَكَّتَّه».
(٧) جاء في أوضح المسالك (٤/ ٨٤، الشاهد ٤٦١): «نسبوا هذا البيت لرؤبة بن العجّاج، ومنهم من نسبه إلى أبي النجم الفضل بن قدامة العجلي، وقد روى أبو زيد في نوادره أكثر الأبيات التي يروونها مع هذا الشاهد، ونسبها لأبي الغول بعض أهل اليمن».

واهـاً لـرَيَّـا(١) ثـم واهـاً واهَـا(٢)

وأنشد:

وَهْوَ إذا قِيلَ لَـهُ: وَيْـهاً كُلْ
فـإنَّـه مُـوَاشِـكٌ مُسْتَعْجِلْ
وَهْوَ إذا قِيلَ لـه: وَيْـهاً فُـلْ
فـإنـه أحْـجِ بـه أن يَـنْـكُـلْ(٣)

أبو عبيد عن أبي زيد: تقول في الأمر: إيهِ افعَلْ، وفي النَّهْي: إيهاً عني الآن، وفي الإغراء: وَيْهاً يا فلان. وقال ابن الأعرابيّ نحواً ممَّا قال. وقال الكسائيّ: من العرب من يَتعجَّب بِوَاهاً فيقول: واهاً لهذا؛ أي ما أحسنَه. وقال الليث: يقال إيهِ وإيهٍ، في الاستزادة والاستنطاق وإيهَ وإيهاً، في الزَّجْر والنهي، كقولك: إيهَ حَسْبُك، وإيهاً حَسْبُك. أبو عبيد عن أبي عمرو: التَّأييهُ: الصَّوت، وقد أيَّهتُ به تَأييهاً: يكون بالناس والإبل. قال: والتهييتُ(٤): الصَّوْتُ بالناس. وقال أبو زيد: هو أن يقول له: يا هَيَاهِ.

هيّ، هَيَا، هيه: قال الليث: هَيُّ بن بَيّ: كان من ولد آدم فانقرض نَسْلُه، وكذلك هَيَّانُ بن بَيَّانَ. ثعلب عن ابن الأعرابي: هو هيُّ بنُ بيّ وهيّان بن بيّان وبِيّ بن بيّ(٥)، يقال ذلك كلّه للرجل إذا كان خَبيساً. أبو عبيد عن الكسائيّ يقال: يا هَيْ(٦) ما لِي، معناه التَّلَهُّف والأسى؛ ومعناه: يا عَجَبا ما لِي. وروى الفرّاء عن الكسائيّ أنه قال: من العَرَب من يتعجب بهَيّ وفَيّ وشَيّ، ومنهم يزيد ما فيقول: يا هَيَّما ويا شَيَّما ويا فيَّما، أي: ما أحسن هذا(٧). وقال ابن دُرَيد: العرب تقول هَيَّك(٨) أيْ: أسرِعْ فيما أنت فيه. قال الليث: هَيَا: مِنْ زَجْرِ الإبل؛ وأنشد(٩):

وجُـلُّ عِـتـابِـهِـنَّ هَـيَـا وهَـيْـدُ(١٠)

قال: وهِيَ، وهَا: من زَجْر الإبل، هَيْهَيْتُ بها هِيهاءً وهِيهاةً؛ وأنشد:

مِن وَجْسِ هِيهاةَ ومن هيهائهِ(١١)

وقال العجّاج(١٢):

هَـيْـهَـاتَ مـن مُـخْـتـرِقٍ(١٣) هَـيْـهَـاؤه

---

(١) في أوضح المسالك، ورد الشاهد برواية:
واهاً لِسَلْمَى...
(٢) بعده، كما في أوضح المسالك:
هي المُنَى لو أننا نِلْناها
يا ليتَ عينَاها لنا وفَاها
بِثَمَنٍ نُرْضِي به أباها
إنَّ أباها وأبا أباها
قد بلغا في المجد غايتاها
(٣) «أي إذا دعي لدفع عظيمة، فقيل له يا فلان، نَكَلَ ولم يُجِبْ، وإن قيل له كُلْ أسرع» (اللسان: ويه).
(٤) في اللسان (هيه): «والتهييتُ».
(٥) في الجمهرة (١/ ١٢٤) «هيُّ بن بيّ: كلمة تقال لمن لا يعرف، ومثله: هيان بن بيّان».
(٦) في اللسان (هيا): «يا هَيَّ...».
(٧) زاد اللسان (هيا): «وقيل: هو تلهُّف».
(٨) في اللسان (هيا): «هَيَّكَ».
(٩) للكميت، كما في اللسان (هيد).
(١٠) تمام البيت، كما ورد في اللسان (هيد):
مُعَاتَبةً لَهُنَّ خَلاً وحَوْبا
وَجُلُّ عِتَابِهِنَّ هَنَا وهَيدِ
«وذلك أن الحادي إذا أراد الحُداء، قال: هِيد هِيد، ثم زَجَلَ بصوته» (اللسان: هيد).
(١١) في اللسان (هيا) ورد الشاهد برواية:
مِنْ وَجْسِ هَيْهاءٍ ومِنْ يَهْيَائِهِ
(١٢) القول لرؤبة، كما في الديوان (ص ٤).
(١٣) في الديوان (ص ٤): «في مُنْخَرِقٍ».

قال: وهَيهاؤُه، معناه: البُعْد، والشيءُ الذي لا يُرجَى. قال: ومن قال: ها فحكى ذلك قال: هاهَيْت. قال: وهاهَيْتُ الكلابَ: زجرتُها، وأَنشد:

أَرَى شَـعَـراتٍ عـلـى حَـاجِـبَـيْـيَ بِـيـضـاً نَـبَـتْـنَ جـمـيـعاً تُـؤَامـا
ظَـلِـلْـتُ أُهَـاهِـي بِـهِـنَّ الـكـلابَ أَحْـسَـبُـهُـنَّ صُـواراً قِـيـامـا

حرف الواو

الواوات: (را: فوائد لغوية).

وا: قال الليث: وا: حرف نُدبة، كقول النادبة: وا فلاناه!

وأب: الليث: وَأَبَ الحافِرُ يَئِبُ وَأْبَةً: إذا انْضَمَّت سنابكُه، وإنّه لَوَأْبُ الحافِرِ، وحافرٌ وَأْبٌ: شَدِيد[1]. ابن السِّكِّيت: حافرٌ وَأْبٌ: إذا كان قَدْراً، لا واسعاً عريضاً ولا مَضْرُوراً. وقِدْرٌ وَئِيبَةٌ، من: الحافر الوَأْبِ. ابن شميل: ركيّة وأبة: قَعِيرة. وقَصْعة وأبة: مُفَلْطحة واسِعة، وقِدْرٌ وَئِيَّةٌ، بياءين، من: الفَرسِ الوآةِ. أبو عُبيد: الإبةُ: العَيْب: وأنْشَد[2]:

عَصَبْنَ بِرأسِه إبَةً وعارًا[3]

وقال أبو عمرو الشَّيباني: التُّؤَبَةُ: الاستحياء، وأصلها: وُأبة، مأخوذ من «الإبة»؛ وهو العَيب. قال أبو عمرو: تَغدَّى عندي أعرابيّ فَصِيح من بني أَسَد، فلما رَفع يدَه قُلت له: ازْدَد؛ فقال: والله ما طعامك يأبا عمرو بذي تُؤَبة؛ أي: لا يُسْتَحيا مِن أكله؛ وقد اتَّأب الرَّجُل من الشيء يَتَّئِب، فهو مُتَّئِب، وهو افتعال، من «الإبة»، و«الواب». وقد وَأَب يَئِب: إذا أَنِف. وأوأبت الرّجل: إذا فعلت به فعلاً يُسْتَحيا منه؛ وأنشد شَمر[4]:

وإنّي لكَيْءٌ عن المُوئِباتِ
إذا ما الرَّطِيءُ انْمأى مَرْتَؤُهْ

وأد: أبو عبيد عن الأصمعيّ: الوَأْدُ والوَئِيدُ، جميعاً: الصوتُ الشدِيدُ. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿وإذا الموءُودَةُ سُئِلَتْ﴾ [التكوير: ٨]؛ قال المفسّرون: كان الرجلُ مِن أهل الجاهلية: إذا وُلِدَتْ له بِنْتٌ دَفنها حين تضعُها والدتُها حَيةً مَخافَةَ العَار والحَاجَةِ، فأنزل الله جلّ وعزّ: ﴿ولا تَقتلُوا أولادَكُم خَشْيَةَ إملاقٍ نحنُ نرزُقُهم وإيّاكُم﴾ [الإسراء: ٣١]؛ وقال[5] في موضع آخر: ﴿وإذا بُشِّرَ أحدُهم بالأنثى﴾ إلى قوله: ﴿أيُمْسِكُه على هُونٍ أمْ يَدُسُّه في التراب﴾[6] [النحل: ٥٨، ٥٩]، ويقال: وأدها الوائد يئدها وَأْداً فهو وَائِدٌ، وهي مَوْءودة وَوَئِيد؛ وقال الفرزدق:

---

(١) في اللسان والتاج: «حفيظ».
(٢) لذي الرُّمّة، كما في الديوان (ص٤٧٨).
(٣) صدره، كما في الديوان:
إذا المرئيُّ شبَّ له بَنَاتٌ
(٤) لأبي حِزام العُكْلِيّ، كما في التاج (كيأ).
(٥) تعالى.
(٦) الآيتان: ﴿وإذا بُشِّرَ أحدُهم بالأنثى ظَلَّ وجهُه مُسْوَدًّا وهو كظيم * يتوارى من القوم من سوءِ ما بُشِّر به أيُمْسِكُهُ على هُونٍ أمْ يَدُسُّه في التراب ألاَ ساءَ ما يحكمون﴾.

وَعــمّــي الــذي مَــنَــع الــوائِــدَاتْ

واحــيــا الــوَئِــيــدَ فــلــم يُــوأدِ(١)

وقال أبو العباس: مَن خَفَّفَ همزة الموءودة، قال: مَوْدةٌ، كما ترى لِئلا يجمع بين ساكنين. ويقال: تَوَأدتْ عليه الأرض وتَكَمَّأتَ وتَلَمَّعَتْ: إذا غَيَّبَتْهُ، وذهبتْ به. قلت: هما لغتان تودَّأتْ عليه وتَوَأدتْ على القلب. وقال ابن الأعرابي: الموائد والمآود: للدواهي، وهو أيضاً على القلب. وأما التُّؤَدة بمعنى التأنّي في الأمر فأصلها وُؤْدة فقُلِبَتْ الواو تاء؛ ومنه يقال: اتَّئِدْ يا فتى، وقد اتَّأَدَ يَتَّئدُ اتآداً: إذا تَأنَّى في الأمر. أبو العباس عن ابن الأعرابي: التَّيدُ: الرِّفق؛ يقال: تَيْدَكَ يا هذا؛ أي: اتَّئِدِ. والتُؤدَةُ: التَّأنّي والتَّمَهُّلُ، وأصلها وُؤدة مثل التُّكأة، أصلها وُكَأة. ويقال: اتَّأد يَتَّئد اتِّئاداً، وثُلاثِيُّه غير مستعمل، لا يقولون: وَأد يَئِدُ بمعنى اتَّأد. وقال الليث: يقال: إيْتَأدَ وتَوَأد فإيْتَأدَ، على افتَعَلَ، وتَوَأّد على تَفَعَّلَ، والأصل فيهما: الوَأد، إلا أن يكونَ مَقلوباً من الأوْد، وهو الإثقال، فيقال: آدني يَؤُودني؛ أي: أثقلني، والتَّأوُّد منه. ويقال: تأوّدت المرأةُ في قيامها: إذا تَثَنَّتْ لتثاقلها، ثم قالوا: تَوَأّد واتَّأد: إذا تَرَزَّن وتَمَهَّلَ، والمقلوبات في كلام العرب كثيرة، ونحن ننتهي إلى ما ثَبَتَ لنا عِندهم ولا نُحْدِثُ في كلامهم ما لم ينطقوا به، ولا نَقِيسُ على كلمة نادرةٍ جاءت مقلوبة.

واق(٢): قال الليث: الوَاقَةُ: من طير الماء عند أهل العراق؛ وأنشد:

أبــوكَ نــهــارِيٌّ وأمُّــك وَاقَــةٌ

قال: ومنهم من يَهمز، فيقول وَأقة، لأنه ليس في كلام العرب واوٌ بعدَها ألف أصلية في صَدْر البناء إلاّ مهموزة، نحو الوَأْلةِ، فتقول: كان جَدُّهُ وَأْلَة، فَلُيِّنت الهمزة، وبعضهم يقول لهذا الطائر قاقٌ(٣).

وأل(*): الليث: المآل والمَوْئِل: المَلْجأ، يُقال من «المَوْئل»: وَأَلْت، مثل «وَعَلْت»، ومن المآل: «أُلْت»، مثل «عُلْت» مآلاً، بوزن «معالاً»؛ وأنشد:

لا يَسْتَطِيعُ مآلاً مِن حَبائِلِهِ

طَيرُ السَّماء، ولا عُصْمُ الذُّرَى الوَدِقِ

وقال الله تعالى: ﴿لن يَجِدوا من دُونه مَوْئِلاً﴾ [الكهف: ٥٨]، قال الفرّاء: المَوْئِل: المَنْجَى، وهو المَلْجأ، والعرب تقول: فلان يُوائِل إلى مَوْضعه. يريد: يذهب إلى موضعه وحِرزِه؛ وأنشد:

لا واءَلَتْ نفسُكَ خَلَّيْتَها

لِلْعامِرِيِّين، ولم تُكْلَمِ

أبو الهيثم: وأل يَئِل وَألاً ووَأْلَةً، ووَاءَلَ يُوائل مُواءَلَة ووِئالاً. أبو عُبيد، عن أبي عمرو: الوَأْلَة، مثل الوَعْلة: أبعار الغنم والإبل وأبوالها جميعاً؛ يقال: قد أوأل المكان، فهو مُوئِل؛ وهو الوَأْل والوَأْلة. الليث: الوَأْل والوَعْل: المَلْجأ. (را: أول).

وأم: أبو العبّاس، عن ابن الأعرابي: الوَأمة: المُوافَقَة؛ والويمة: التهمة. أبو عبيد، عن أبي زيد: واءَمْتُه وئاماً، ومُواءَمة: وهي المُوافقة، أن تَفعل كما يَفعل. قال أبو عبيد: من أمثالهم في

---

(١) الرواية، كما في الديوان (ص ١٥٥):

وَمِنّا الذي مَنَعَ الوائِدا

تِ، وأَحْيَا الوَئِيدَ فلم يُوأَدِ

(٢) أدرجها اللسان في مادتين، هما: (واق) و(ورق).

(٣) في اللسان (ورق): «قاقة».

(*) راجع (أول) أيضاً، فقد دمج الأزهري بينهما.

المُياسرة: «لولا الوِئام لهلك اللِّئام». قال: والوئام: المُباهاة. يقول: إن اللِّئام ليسوا يأتون الجميل من الأمور على أنها أخلاقُهم، وإنما يفعلونها مباهاة وتَشَبُّهاً بأهل الكرم، ولولا ذلك لهلكوا؛ هذا قول أبي عُبيدة. وأما غيره من عُلمائنا فيُفَسّرون «الوئام»: المُوافقة، يقولون: لولا مُوافقة الناس بعضهم بعضاً في الصُّحْبة والعِشرة لكانت الهَلَكة. قال أبو عُبيد: ولا أحسب الأصل كان إلاّ هذا. ابن السِّكِّيت: يُقال لهما: تَوْأمان؛ وهذا تَوأم؛ وهذه توأمة؛ والجميع: تَوائم، وتُؤام. وقد أتأمت المرأة: إذا ولدت اثنين في بَطْنٍ واحد؛ فهي مُتْئِم. الليث: التَّوأم: ولدان معاً، ولا يُقال: هما توأمان، ولكن يُقال: هذا تَوأم هذه وهذه توأمتُه، فإذا جُمعا، فهما تَوْأم. قلتُ: أخطأ اللَّيث فيما قال، والقولُ ما قال ابن السِّكِّيت. وهذا قول الفَرّاء والنَّحويين الذين يُوثق بعِلْمهم. قالوا: يُقال للواحد: توأم؛ وهما توأمان: إذا ولدا في بَطن واحد[1]؛ قال عَنْترة:

بَطَلٌ كأنّ ثِيابَه في سَرْحةٍ
يُحذَى نِعالَ السِّبْتِ ليسَ بتَوْأمِ

قلتُ: وقد ذكرتُ هذا الحرف في كتاب التاء، فأعدت ذِكْره لأعرِّفك أنّ التاء مُبْدلة من الواو[2]؛ فـ«التوأم»: وَوْأم، في الأصل، وكذلك: «التَّوْلج»، في الأصل: وَوْلَج، وهو الكِناس، وأصل ذلك من «الوِئام»، وهو الوِفاق. ويُقال: فلانٌ يُغَنِّي غِناءً مُتوائِماً: إذا وافق بعضُه بعضاً ولم تَختلف ألحانُه؛ قال ابنُ أحْمر:

أرَى ناقتي حنَّت بِلَيْلٍ وساقَها
غِناءٌ، كمَوْج[3] الأعْجَم المُتَوائِمِ

(را: تأم). وأخبرني المُنذريّ، عن الطُّوسي، عن الخَرّاز، عن ابن الأعرابيّ: و«يَوْأم»: قبيلة من الحَبش؛ وأنشد:

وأنتمْ قبيلةٌ مِنْ يَوْأمْ
جاءتْ بِكُم سَفِينةٌ من اليَمْ

قال المُوأم: المشوَّه الخَلْق، ووأَمَّه الله؛ أي: شوّه خَلْقه. وقوله: «من يَوْأم»؛ أي: إنكم سُودان فَخلْقكم مُشَوَّه. الليث: المُواءمة: المُباراة. قال: ويُقال: فلانة تُوَائِم صَواحباتها: إذا تكلّفت ما يتكلّفن من الزِّينة؛ قال المَرّار:

يَتواءَمْنَ بِنُوماتِ الضُّحى
حَسَنات الدَّلِّ والأُنْسِ الخَفِرْ

وَأَيَ: الأصمعي وغيره: يُقال: وَأيتُ أئِي وَأياً: إذا ضَمِنْتُ ووَعدت؛ وأنشد أبو عُبيد:

ومَا خُنْتُ ذا عَهد وَأيتُ بِعَهْدِهِ
ولم أحْرِمِ المُضطَرَّ، إذْ جاء قانِعَا

الليث، يقال: وَأيْتُ لك به على نفسي وَأياً، والأمر: أَهْ، والاثنين: أيَا[4]، والجميع: أؤا. تقول: أَهْ، وتسكت؛ ولا تَأَهْ، وتَسْكت، وهو على تقدير: عَهْ، ولا تَعَهْ. وإن مَررتَ قلت: إ بما وعدتَ، إيَا بِما وعدتما، كقولك: ع ما يُقال لك، في المُرور. والوَأى: الفرس السَّريع المُقْتدر[5] الخَلْق، والنَّجية من الإبل يقال لها: الوآة، بالهاء؛ وأنشد:

ويقول ناعِتُها إذا أعْرَضْتَها
هذِي الوآةُ كصَخْرةِ الوَعْلِ

---

(١) أورد اللسان هذه المادة في (تأم)، وهو ما سيذكره الأزهري بعد قليل.
(٢) راجع: تأم.

(٣) في اللسان (تأم): «كَنَزْج».
(٤) في اللسان: «وأي»: «والاثنين: أياه».
(٥) في اللسان: «المُشَدَّد».

وقال القُتيبي: قال الرِّياشي: الوئيّة: الدُّرة، مثل: وَئيّة القِدر. قلت: ولم يضبط القُتيبي هذا الحرف، والصواب: الوَنِيّة، بالنون: الدُّرة، وكذلك الوَنَاة، وهي الدُّرة المَثْقوبة، وأما «الوئيّة» فهي القِدر الكبيرة. وقال أبو عُبيد: قال أبو عمرو: من القُدور: الوَئِيّة، على «فَعِيلة»، وهي الواسعة، وقال الأصمعي مثله؛ وأنشدنا[1]:

وقِدْرٍ كَرَأْلِ الصَّحْصَحَانِ وَئِيَّةٍ
أَنَخْتُ لها بَعْدَ الهُدُوِّ الأَثَافِيا

وأخبرني المنذري، عن أبي الهيثم، أنه قال: قِدْر وَئِيّة، ووَئِيبة. فمن قال «وئيّة»، فهي من الفرس الوَأى، وهو الضخم؛ ومن قال: وَئيبة، فهو من الحافِر الوَأْب. والقِدح المُقَعَّب يُقال له: وَأْبٌ؛ وأنشد:

جاءَ بِقِدْرٍ وَأْبَةِ التَّصْعِيدِ

والافتعال من: وَأى يَئِي: اتَّأى يَتَّئي، فهو مُتَّئٍ، والاستفعال منه: اسْتَوْأى يَسْتَوْئي، فهو مُسْتَوْءٍ.

وبأ: أبو زيد: يُقال: وَبِئت الأرضُ تَوْبأ وَبَأً؛ وهي أرضٌ مَوْبوءة، وأرض وَبِئة: إذا كثر مَرَضُها. وقال القُشيريون: وَبِئت الأرضُ تِيبَأُ وأوْبأت إيباءً. وهو فصيل مُوبِئ: إذا سَنِقَ لامْتِلائه. وقال اللّحياني: ماء مُوبِىء؛ أي وَبِيء، مَن شَربه مرض. قال شَمر: وقال ابن شُميل: أرض وَبِئة، على فعلة، ومَوْبوءة، وقد وَبِئت: إذا كثر مرضها، ويقال: وَبِيئة، على «فعيلة»، والباطل وبِيء لا تُحمد عاقبته. أبو عُبيد، عن الكسائي: أرضٌ وبئة، على «فعِلة»، ووبيئة: على «فعيلة». ابن بُزُرج: أوْمأت بالعَينين والحاجبَين، ووبَأْتُ باليَدين والثّوب والرَّأس. قال: ووبأت المتاع، وعَبَأْته، بمعنًى واحد. أبو عبيد، عن الكسائي: وبأت إليه، مثل: أومأت إليه.

وبّ، ويب: الوَبُّ: التهيُّؤ للحملة في الحَرْب. يقال: هَبّ، ووَبَّ: إذا تهيّأ للحَمْلة. قلت: الأصل فيه: أبَّ، فقُلبت الهمزة واواً.

وبخ: أهمل الليثُ ثُلاثيَّهُ، واستُعْمِلَ منه «التَّوْبيخ»؛ وهو اللَّوْمُ. يقال: وَبَّخْتُ فلاناً بسوء فعله تَوْبيخاً: إذا أنَّبْتُهُ تأنيباً.

وبد: قال الليث: الوَبَد: سُوء الحالِ، يقال: وَبِدَتْ حالُه تَوْبَد وَبَداً؛ وأنشد:

وَلَوْ عَالَجْنَ مِن وَبَدٍ كِبالاَ

وقال اللحياني: الوَبِدُ: الشديدُ العَيْنِ[2] وإنه لَيَتَوَبَّد أموالَ الناس؛ أي: يُصِيبُها بِعَيْنِه فيُسْقطها. وأخبرني ابن هَاجَك عن ابن جَبَلة أنه قال: الوَبَد: الفَقْرُ والبُؤْس، ورجل وَبِدٌ، وقوم أوْباد، قال: وأنشدني أبو عبيد لعمرو بن العَدّاء الكلبي:

لأصْبَحَ الحَيُّ أَوْباداً ولم يَجِدُوا
عند التَّفرُّقِ في الهَيْجا، جِمَالَيْن[3]

وبر: قال اللَّيث: الوَبَرُ: صُوف الإبل والأرنب وما أشْبَهَها؛ وجمعه: الأوْبار. قلت: وكذلك وَبَرُ السَّمُّور والثَّعالب والفَنَك. وفي حديث الشُّورى: إنّ السِّتَّة لمّا اجتمعوا تكلّموا فقال قائلٌ منهم في خُطبته: لا تُوَبِّروا آثاركم فتُولِتُوا

(١) للرّاعي، كما في الديوان (ص ٢٩١).

(٢) «وإنه لَوَبِدٌ، أي: شديد الإصابة بالعين». (اللسان).

(٣) قبله، كما في اللسان:

سَعَى عِقالاً فلم يَتْرُكْ لنا سَبَداً
فكيف لو قد سَعَى عَمْرو عِقَالَيْن؟

دِينَكم. هكذا رَواه الرِّياشي بإسناد له في حديث طويل أخبرني به المُنذري، عن الصَّيداوي، عن الرِّياشي، قال: وقال الرِّياشي: التَّوْبير: التَّعْفِية ومَحْو الأثر. قال: وإنما يُوَبِّر من الدّواب التُّفَهُ، وهو عَناق الأرض، والأرنب. يقال: وَبَّرت الأرنبُ في عَدْوها: إذا جَمعت بَرَاثنها لتُعَفِّي أثَرها. قلت: وكان شَمِر رَوَى هذا الحرف في حديث الشُّورى: لا تُوَتِّروا آثاركم فتُولِتُوا أنفُسَكم، ذَهب به إلى الوَتْر والثأر، والصواب ما رَواه الرِّياشيّ. الا ترى أنه يقال: وَتَرْت فلاناً أتِره، من الوَتْر، ولا يقال: أوْتَرْت. ورَوى ابن هانىء، عن أبي زيد، يقال: وَبَّر فلانٌ على فلانٍ الأمْرَ؛ أي عمّاه عليه؛ وأنشد أبو مالك لجَرير:

فـمـا عَـرَفَـتْـك كِـنْـدَةُ عـن يَـقِـيـنٍ
وما وَبَّـرْتَ فـي شُـعَـبِـي ارْتِـعَـابـا[١]

يقول: ما أخفيت أمرك ارتعاباً ولكن اضطراراً. وروى أبو عُبيد، عن أبي زيد: إنما يُوبِّر من الدوابّ الأرنب وشيءٌ آخر. قلت: هو التُّفَهُ. قال: والتَّوْبير: أن تَتْبع المكانَ الذي لا يَسْتبين فيه أثرُها، وذلك أنها إذا طُلبت نظرت إلى صَلابة من الأرض فوثبت عليها لئلاّ يَستبين فيه أثرُها لصَلابته. وقال الليث: الوَبْر؛ والأنثى: وَبْرة: دويبَّة غَبراء على قَدر السِّنَّور حَسنة العَيْنين شديدة الحَياء تكون بالغَوْر. وأخبرني المُنذريّ، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، أنّه قال: فلان أسْمج من مُخَّة الوَبْر، لسهولة مخرج مُخّه. وروى سَلمة، عن الفَرّاء، قال: يقال: فلانٌ آدم من الوِبارة؛ جمع: الوَبْر. والعربُ تقول: قالت الأرنبُ للوَبْر: وَبْر وَبْر، عَجُزٌ وصَدْر، وسائرك حَقْرٌ نَقْر. فقال لها الوَبْر: أرَان أران، عَجُزٌ وكَتِفان، وسائرك أُكْلَتان. أبو عُبَيد، عن الأصمعي: يُقال للمُزْغبة من الكمأة: بنات أوْبر؛ واحدتها: ابنُ أوْبَر؛ وهي الصِّغار؛ وأنشد الأحْمر:

ولـقـد جَـنَـيْـتُـك[٢] أكْـمُـؤاً وعَـسـاقِـلاً
ولـقـد نَـهَـيْـتُـكَ عـن بَـنَـاتِ الأوْبَـرِ

وقال الليث: وَبَارِ: أرض كانت من محالّ عادٍ بين اليَمن ورِمال يَبْرِين، فلما هَلكت عاد وأوْرث الله ديارهم الجِنَّ، فلا يَتقاربها أحَدٌ من الناس؛ وأنشد:

مِـثْـلِ مـا كـانَ بَـدْءُ أهْـلِ وَبَـارِ

وقال محمّدُ بنُ إسْحاق بن يَسَار: وَبَارِ: بلدة يَسْكنها النَّسْناس، والله أعْلَم.

وبش: قال الليث: الوَبْشُ والوَبَشُ: النَّمْنِيمُ الأبيضُ يكون على الظُّفُر. ثعلب عن ابن الأعرابي: هو الوَبْشُ والكَذَب والنَّمْنِيمُ. قال الليث: ويقال: ما بهذه الأرض إلا أوْبَاشٌ من شجر أو نبات: إذا كان قليلاً مُتَفرقاً. أبو عبيد عن الأصمعيّ: يقال: بها أوْبَاشٌ من الناس وأوْشَابٌ من الناس، وهم الضُّروب المتفرقون. وفي الحديث: «إنّ قُريشاً وَبَّشَتْ لِحَرْبِ رسول الله ﷺ أوباشاً[٣]»؛ أي: جمعَتْ له جموعاً من قبائلَ شتى. وقال ابن شُميل: الوَبْشُ: الرَّقْطُ[٤] من الجرَب يتفشى في جِلد البعير؛ يقال: جَمَلٌ وَبِشٌ، وبه وَبَشٌ، وقد وَبِش جِلدُه وَبَشاً.

وبص: الليث وغيرُه: الوَبيصُ: البَريق، وقد وَبَص الشيءُ يَبِيصُ وَبِيصاً، وإن فلاناً لوَابِصَةُ

---

(١) في الديوان (ص ٦٢) برواية:

فـمـا فـارَقْـتُ كِـنْـدَةَ عـن تـراضٍ
وما وبَّـرْتَ فـي شُـعَـبـي ارتـعـابـا

(٢) في اللسان: «ولقد جَنَيْتُكَ».

(٣) في اللسان: «... أوباشاً لها».

(٤) في التكملة واللسان: «الرَّقْط».

سَمْع: إذا كان يَسْمع كلاماً فيعتمد عليه ويظنّه ولمّا يَكن على ثقة، يقال: هو وابصةُ سَمعٍ بفلان، ووابصةُ سمع بهذا الأمر. وفي الحديث: رأيتُ وبيص الطِّيب في مَفارِقِ رسول الله ﷺ، وهو مُحْرِمٌ؛ أي بَريقَه. وأوْبَصَت النارُ عند القَدْح: إذا ظَهَرتْ. وأوبصَت الأرضُ: أوّل ما يَظْهر من نَباتها. ورجلٌ وبّاص: بَرّاق اللّون. وقال الفرّاء: في أسماء الشهور وَبْصان شهر ربيع الآخر. وقال ابن الأعرابيّ: الوَبيصة والوابِصةُ: النار؛ عَمْرو عن أبيه: هو القَمَر، والوَبّاص[1].

ويط: أبو عبيد عن أبي زيد: الوابِطُ: الضعيفُ، وقد وَبَط يَبِطُ وَبْطاً. وقال الليث: وَبَطَ رأيُ فلانٍ في هذا الأمر وُبُوطاً: إذا ضَعُف. (را: أبط).

وبع: أهمله الليث. أبو عبيد عن أبي زيد يقال: كَذَبت عَفّاقته ومِخْذَفَتُه ووبّاعته؛ وهي استه. عمرو عن أبيه: أنْبَق فلان: إذا خرجت ريحهُ ضعيفةً، فإن زاد عليها قيل عَفَق بها، ووبَّع بها. قال: ويقال لرَمّاعة الصبيّ: الوبّاعة والغاذِيَة. وقال ابن الفرج: قال مدرك الجعفري: كذَبت وبّاعته، ووبّاغته، ونبّاعته، ونبّاغته[2].

وبغ: قال الليث: الوَبَغُ: داءٌ يأخُذُ الإبِلَ فترى فسادهُ في أوبارها. وقال غيره: الوَبَغُ: هِبْرِيَةُ الرّأس ونُبّاغته التي تَتَناثرُ منه. وقال ابن دُريد: الأوْبَغ: موْضِعٌ. ووَبَغْتُ الرجل، أي: عِبْتُه وطعَنتُ فيه. قلتُ: لا أعرِفُ وبَغتُ الرجلَ: إذا عِبْتُه.

وبق: قال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وجعلنا بَيْنَهُم مَوْبِقاً﴾ [الكهف: ٥٢] يقول: جعلْنا تَواصُلهم في الدُّنيا مَوْبِقا، أي: مَهْلَكاً[3] لهم في الآخرة. وقال ابن الأعرابي: جعلنا بينهم مَوْبِقاً، أي حاجزاً؛ قال: وكلُّ حاجزٍ بين شيئين فهو مَوْبِق. وقال أبو عبيدة[4]: المَوْبِق: الموعد في قوله[5]: ﴿وجعلنا بينهم مَوْبِقاً﴾، واحتجّ بقوله[6]:

وجادَ شَرَوْرَى والسِّتارَ، فلم يَدَعْ
يعاراً له والوَادِيَيْنِ بِمَوْبِقِ[7]

يعني بمَوْعِد. وقال الفرّاء: يقال: أوْبَقَتْ فلاناً ذُنوبُه، أي: أهلكته، فَوَبِقَ يَوْبَقُ وَبَقاً ومَوْبِقاً: إذا هَلَك. قال: وحَكى الكسائي: وَبَقَ يَبِق وُبُوقاً. وفي نوادر الأعراب: وَبِقَتِ الإبلُ في الطِّين: إذا وَحِلَتْ[8] فنشِبَتْ فيه. وَوَبِقَ في دَيْنه[9]: إذا نَشِب فيه فلم يتخلّص منه. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿أو يُوبِقْهنَّ بما كسبوا﴾ [الشورى: ٣٤]، أي: يَحْبِسهنّ، يعني الفُلْك ورُكبانها، فَيَهْلِكوا غرقاً.

وبل: ابن الأعرابي: الوابِلة: طَرف الكَتِف. وقال في موضع آخر: هي لحمَة الكَتِف. وقال أبو الهيثم: الوابلة: الحَسَنُ، وهي طَرف عَظْم العَضُد الذي يَلِي المَنْكِب، سُمّي حَسَناً لكثرة لَحمه؛ وأنْشد:

---

(١) المراد، هنا: «الوبّاص: هو القمر».

(٢) عبارة اللسان: «كَذَبَتْ وبّاغَتُه، أي: اسْتُه، ووبّاعَتُه ونبّاعَتُه ونبّاغَتُه وعَفّاقَتُه ومِخْذَفَتُه كلّه أي رَدَمَ».

(٣) في اللسان: «مَهْلِكاً».

(٤) في اللسان: «أبو عبيد».

(٥) تعالى.

(٦) ورد الشاهد في الأصمعيات (ص٢٦) وهو لخفاف ابن ندبة.

(٧) رواية الأصمعيات: (٢٦)
«.......... فأصبحت
يَعَارُ له والواديان بِمَوْدِقِ»

(٨) في اللسان: «إذا وَحَلَتْ».

(٩) في اللسان: «في دَيْنِه».

كــأنــه جَــيْــأَلٌ عَــرْفــاءُ عــارِضُــهــا
كَــلْــبٌ، ووابِــلَــةٌ دَسْــمــاءُ فــي فِــيــهــا

شمر: هي رأسُ العَضُد في حُقِّ الكَتِف. أبو عُبيد، عن الكسائي: آستَوْبلتُ الأرضَ: استَوْخمتُها. أبو زيد: آستوبلتُ الأرضَ: إذا لم تَستمرىء بها الطعامَ ولم تُوافقه في مَطعمه، وإن كان مُحِبًّا لها. قال: والوَبيل: الذي لا يُستَمرأ. وماء وَبِيل، ووبيء، ووَخيم: إذا كان غير مَرِيء. وقال الزّجّاج في قوله جلّ وعزّ: ﴿أَخذاً وَبِيلاً﴾ [المزمل: ١٦]؛ هو الثَّقيل الغليظ جدًّا، ومن هذا قيل للمَطر الشّديد الضَّخم القَطر، الغليظ العظيم: الوابل. قال: وقال الكسائيّ: أرضٌ مَوبُولة، من «الوابل». والوَبْل، مثل «الوَابل». الليث: سحابٌ وابِلٌ؛ والمطر، هو «الوَبْل»، كما يُقال: وَدْق، ووادِق. قال: والوَبِيل، من المَرْعى: الوَخيم، يقال: رَعَيْنا كلأً وَبِيلاً. وفي الحديث: «أيما مالٍ أدّيت زكاتَه فقد ذهبت أَبَلَتُه»؛ أي: وَبَلته، فقُلبت الواو همزة، قال شَمر: معناه شرُّه ومَضرّته. والوَبال: الفَساد، وأشتقاقه من «الوَبِيل». (را: أبل).

وبن: اللّحياني: ما في الدّار وابِنٌ؛ أي ما فيها أحد. ثعلب، عن آبن الأعرابي: الوَبْنة: الأذى؛ والوَبْنة: الجَوْعة.

وبه (را: أبه).

وتّ، وتت: عمرو عن أبيه: الوَتُّ والوُتُة: صِياح الوَرَشانِ، وأَوْتَى: إذا صاحَ صِياحَ الوَرَشانِ؛ قاله ابنُ الأعرابي.

وتح: قال الليث: الوَتْحُ: القليلُ من كلِّ شيء، يقال: أعْطَاني عَطاءً وَتْحاً، (وقد وَتَحَ عطاءَه، ووتُح عطاؤه، وَتَاحَةً وَتِحَةً)(١). أبو عبيد: قليل وَتْحٌ ووَغْرٌ وهي الوُتوحَةُ والوعورَةُ(٢)، وقال اللّحياني: قليلٌ وَتِيحٌ، وقال غيرُه: أَوْتَحَ فلان عطاءَه، أي: أقَلَّه. أخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ أنه أنشده:

دَرَادِقاً وهــي الــشُّــيــوخُ قُــرَّحــاً(٣)
قَــرْقَــمَــهُــم عَــيْــشٌ خَــبِــيــثٌ أَوْتَــحَــا

أي: يأكلون أكْلَ الكبار وهم صِغَارٌ قُرَّحاً: أي قد انتهى أسنانُهم، الدّرادِقُ: الصغار، قَرْقَمهم: أساء غذاءهم. قال: وأوتَحَ: جَهَدَهم، وبلغ منه(٤)، وأوتَحْتَ منّي: بلغتَ منّي، أبدل الخاء من الحاء.

وتخ (را: تاخ).

وتد: يجمع الوَتِدُ أوتاداً، قال الله جلّ وعزّ: ﴿والجبالَ أوتاداً﴾ [النبأ: ٧]، ويقال: تِدِ الوَتِد يا واتِدُ، والوتِدُ مَوْتُودٌ. ويقال: للوَتِد: وَدٌّ كأنهم أرادوا أن يقولوا: وَتِدٌ فقلبوا إحدى الدّالين تاءً لِقرب مخرجيهما، وفيه لغتان وَتِدٌ ووَتْدٌ. وقال الأصمعي: وَتدُ الأذنِ: هُنَيَّةٌ ناشِزَةٌ في مُقَدَّمِها. ويقال: وَتِدٌ واتِدٌ؛ أي راسٌ مُنْتَصِبٌ؛ وقال الرّاجز(٥):

لاقَتْ على الماءِ جُذَيلا واتِدَا(٦)

ويقال: وَتَّد فلان رِجْلَه في الأرض: إذا ثبَّتها؛ وقال بشّار:

---

(١) عبارة اللسان، أكثر وضوحاً: «وَوَتَح عطاؤه، وقد وَتَحَ عطاءه وأوتَحه فوَتُحَ وَتاحَةً ووُتُوحةً وَوَتَحةً».

(٢) ما جاء في اللسان ـ هنا ـ أكثر وضوحاً: «وشيءٌ وَتْحٌ وَغْرٌ إتباعٌ له، أي: نَزْرٌ قليل. ووَتِحٌ ووَعِرٌ، وهي الوتوحةُ والوعورةُ..».

(٣) في اللسان والتاج: «قُرَّحا».

(٤) عبارة اللسان: «وبلغ منهم».

(٥) هو أبو محمد الفقعسيّ، كما في اللسان.

(٦) بعده، كما في اللسان:

ولـم يـكـن يُـخْـلِـفُـهـا الـمَـوَاعِـدا

ولـقـد قـلـتُ، حِـيـنَ وَتَّـدَ فـي الأرْ
ضِ: ثَـبِـيـرٌ أَرْبَـى عـلـى ثَـهْـلانِ[1]

وتر، تترى: قال الله جلّ وعزّ: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا﴾ [المؤمنون: ٤٤]؛ وقرأ أبو عمرو وابن كثير: تَتْرًى مُنوَّنةً، ووقَفَا بالألف، وقرأ سائر القرّاء تَتْرَى، غير منونة. وقال الفرّاء: أكثرُ العرب على تَرْكِ تنوين تَتْرَى، لأنها بمنزلةِ تَقْوَى، ومنهم مَن نَوَّن فيها، وجعلها ألِفاً كألِف الإعراب. وقال أبو العباس: من قرأ تَترًا فهو مثل شَكَوْتُ شَكْواً، والأصل: وَتْرتُ، قُلبت الواو تاء فقيل: تَتَرْتُ تَتْرا، ومن قرأ تَتْرى فهو مثل شَكَوْتُ شكْوَى، غير منونة، لأنها فَعْلَى، وفَعْلَى لا تُنوَّن، ونحوَ ذلك. قال الزَّجّاج، قال: ومن قرأ بالتّنوين فمعناه وَتْراً، فأبْدَل التاءَ من الواو، وكما قالوا: تَوْلَجَ من وَلَجَ وأصله وَوْلَجٌ؛ وكما قال العجّاج:

فـإنْ يَـكُـنْ أمْـسَـى الـبِـلَـى تَـيْـقُـورِي

أراد: وَيْقُورِي، وهو فَيْعُولٌ من الوَقَار، ومن قرأ تترى، فهي ألف التأنيث، قال: وتَتْرَى من المُوَاترةِ. قال الأصمعي: واتَرْتُ الخَبَر: أتْبَعْتُ بعضَه بعضاً، وبين الخبرين هُنَيهَةٌ. وقال غيره: المواتَرة: المتابَعةُ، وأصل هذا كلّه من الوِتْرِ، وهو الفَرْد، وهو أنّي جَعَلْتُ كلَّ واحدٍ بعد صاحبه فرداً فرداً. وأخبرني المنذريُّ عن ابن فهم عن محمد بن سلّام قال: سألت يونس عن قوله[2]: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا﴾ قال: مُتَقَطِّعةً مُتَفَاوِتَةَ الأوقات، وجاءت الخيل تَتْرَى: إذا جاءتْ مُتَقَطِّعة، وكذلك الأنبياء بين كل نبيين دَهرٌ طويل. وقال أبو هريرة: لا بأس بقضاء رمضانَ تَتْرَى؛ أي: مُتَقَطعاً. وفي حديث آخر، لأبي هريرة في قضاء رمضان، قال: يواتر. قال أبو الدقيش: يصوم يوماً ويفطر يوماً، أو يصوم يومين ويفطر يومين. قال الأصمعي: لا تكون المواتَرة مُواصلة حتى يكون بينهما شيء. وقال الأصمعي: المواتِرة، من النوق: هي التي لا ترفع يَداً حتى تَستمكِنَ من الأخرى، وإذا بَركتْ وَضَعتْ إحدى يديها، فإذا اطمأنّتْ وَضَعَتْ الأخرى، فإذا اطمأنّتْ وَضَعَتْهما جميعاً، ثم تضع وَرِكَها قليلاً قليلاً، والتي لا تُواتِر تَزُجُّ بنفسِها زجًّا فَيَشُق على راكبها عند البروك. قال: وكتبَ هِشامُ بنُ عبد الملك، وكان به فَتْق إلى بعض عُمّاله: أن اخْتَرْ لي ناقةً مُواتِرة؛ أراد هذا المعنى. ويقال: وَاتَر فلان كُتُبَه: إذا أتبعها وبينَ كلِّ كِتَابين فَترةٌ قليلة، وتَواترت الإبل والقَطا وغيرُها: إذا جاء بعضُها في إثْر بعضٍ، ولم يجئْن مُصْطَفّاتٍ؛ وقال حُمَيد[3]:

قَـرِيـنَـةُ سَـبْـعٍ، إنْ تَـواتَـرْنَ مَـرَّةً
ضُـرِبْـنَ، وَصَـفَّـتْ أرْؤُسٌ وجُـنُـوبُ

وفي حديث العبّاس بن عبد المطلب، قال: كان عمر ابن الخطاب لي جاراً، يصومُ النهارَ ويقومُ الليلَ، فلما وَلِيَ، قلت: لأنظرَنَّ الآن إلى عَمَله، فلم يزلْ على وَتِيرَةٍ واحدة إلى أن مات. قال أبو عبيدة: الوَتِيرَةُ: المداوَمةُ على الشيء، وهو مأخوذ من التّواتُر والتّتابُع، قال: والوَتِيرَةُ، في غير هذا: الفَتْرَةُ عَن الشّيْء والعَمَل؛ وقال زهير يصف بقرة:

---

(١) الرواية، كما في الديوان (ص ٦٠٩):
ولـقـد قـلـتُ إذ أطَـلّ عـلـى الـقـو
مِ ثـقـيـلٌ يُـرْبـي عـلـى ثَـهْـلاَنِ

(٢) تعالى.
(٣) ابن ثور.

في حُضْرِها نَجاً مُجِدٌّ ليس فيه وَتِيرَةٌ
وَيَذُبُّها عنها بأَسْحَمَ مِذْوَدِ[1]

قال: والوَتِيرة، أَيضاً: غُرَّةُ الفرس إِذا كانت مُستديرة، فإِذا طالتْ فهي الشادِخةُ، قلت: شُبِّهتْ غُرَّةُ الفرس إِذا كانت مُستديرة بالحَلْقَةِ التي يُتَعَلَّم عليها الطعن، يقال لها الوَتيرةُ؛ وقال الشاعر يصف فرساً:

تُبَارِي قُرْحَةً مِثْلَ الـ
وَتِيرةِ لم تكن مَغْدَا

والمَغْدُ: النَّتْفُ؛ يقول: هذه القُرْحَةُ خِلْقَةٌ لم تُنْتَف فَتَبْيَضَّ، وقوله[2]:

فَذَاحَتْ بالوَتَائِرِ ثم بَدَّتْ
يَدَيْها عِنْدَ جَانِبِهِ تَهِيلُ

ذاحَتْ: يَعني: ضَبُعاً نَبَشَتْ عن قَبْرِ قَتيلٍ. وقال أَبو عمر: الوتائِر، هاهنا: ما بين أَصابع الضَّبُع. وقال الأَصمعي: الوَتِيرةُ، من الأَرض، ولم يَحُدُّها. قال أَبو مالك: الوتيرة: الوردة البيضاء، والوتيرة: الوردة الصغيرة. ابن السِّكِّيت: قال يُونُس: أَهل العالية يقولون: الوِتْرُ، في العدد، والوَتْرُ، في الذَّحْل، قال: وتميمٌ تقول: وِتْرٌ، بالكسر في العدد، وفي الذَّحْل سواءً. وقال الله جلّ وعزَّ: ﴿والشَّفْعِ والوَتْرِ﴾ [الفجر: ٣]؛ قرأَ حمزة والكسائي: والوِتر، بالكسر، وقرأَ عاصم ونافع وابن كثير وأَبو عمرو وابن عامر، والوَتْر، بفتح الواو، وهما لُغتان مَعْروفتان: وِتْر وَوَتْرٌ في العَدَد. ورُوِي عن ابن عباس أَنه قال: الوِتر: آدمُ، والشَّفْعُ: شُفِعَ بزوجته، وقيل الشفع: يومُ النحر، والوِترُ: يومُ عَرَفَةَ، وقيل: الأَعدادُ كلها شَفْعٌ وَوِتْر كثرتْ أَو قَلَّتْ، وقيل الوِتْر: الله الواحد، والشَّفْع: جميعُ الخلق، خُلِقوا أَزواجاً، وهو قول عطاء. ابن السِّكِّيت: كان القوم وِترا فشفعتُهم، وكانوا شفعاً فوترتُهم. ورُوِي عن النبيّ ﷺ أَنه قال: «إِذا استجمرتَ فأَوْتِرْ»؛ أَي: استَنْجِ بثلاثةِ أَحجار أَو خمسةٍ أَو سبْعةٍ، ولا تَسْتَنْجِ بالشَّفْع؛ وكذلك يُوتِر الإِنسان صلاةَ الليل فيُصلي مَثْنَى مَثْنَى، ويُسَلِّم بين كل ركعتين، ثم يُصلِّي في آخرها رَكْعةً تُوتر له ما قد صلَّى، فأَوتروا يا أَهل القرآن. وفي حديث النبيّ، عليه السلام: «إِن الله وِتر يُحِب الوِتر»، وقد قال: الوِتر: رَكْعةٌ واحدة. وقال، عليه الصلاة والسلام: «من فاتته صلاة العَصْر فكأَنّما وُتِر أَهلَه ومالَه»، قال أَبو عبيدة: قال الكسائي: هو من الوِتر، وهو أَن يجني الرجل جناية، يقتل له قتيلاً، أَو يذهب بماله وأَهله فيقال: وَتَر فلانٌ فلاناً أَهلَه ومالَه، وقال أَبو عبيد: وقال غيره في قوله: وَتَرَ أَهلَه ومالَه؛ أَي: نُقِصَ أَهلَه ومالَه، وبَقِيَ فَرْداً، وذهب إِلى قوله[3]: ﴿ولن يَتِرَكُمْ أَعمالَكم﴾ [محمد: ٣٥]؛ يقول: لن يُنْقِصَكم، يقال: قد وَتَرَهُ حَقَّه: إِذا أَنْقصه، وأَحد القولين قريبٌ من الآخر. وقال الفرّاء: يقال: وَتَرتُ الرجلَ: إِذا قتلتَ له قتيلاً، أَو أَخذتَ له مالاً. وقال الزَّجّاج في قوله[3]: ﴿ولن يَتِرَكم أَعمالَكم﴾ لن يُنْقِصَكم من ثوابكم شيئاً، ويقال: وَتَرهُ في الذَّحْل يَتِرُهُ وَتْراً وتِرَةً، والفِعْل من الوَتْر الذَّحْل: وَتَر يَتِر، ومن الوِتر الفرد: أَوْتَر يُوتِر، بالأَلف. ورُوي عن النبيّ، عليه الصلاة

(١) الرواية، كما في الديوان (ص ١٦٦):
نَجَاءٌ، مُجِدٌّ، ليس فيه وَتِيرةٌ
وَتَذْبِيبُها عنها، بِأَسْحَمَ، مِذْوَدِ

(٢) القول لِسَاعِدَة بن جؤية الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (١/ ٢١٧).

(٣) تعالى.

والسلام، أنه قال: «قَلِّدُوا الخيل، ولا تُقَلِّدوها الأوتار»؛ قال أبو عبيد: بلغني عن النضر بن شميل أنه كان يقول: معناه لا تَطلُبوا عليها الأوتار والذُّحُول التي وُتِرْتُم بها في الجاهلية؛ قال أبو عبيد: وغير هذا الوجه أشْبَهُ عندي بالصواب، سمعتُ محمد بن الحسن يقول: معنى الأوتار، هاهنا: أوْتار القِسِيّ، وكانوا يقلِّدونها أوْتارَ القِسِيِّ فتختنق، فقال: لا تقلِّدوها بها. ورُوي عن جابر أن النبيّ، عليه السلام، أمر بقطع الأوتار من أعناق الإبل. قال أبو عبيدة: بلغني عن مالك بن أنس أنه قال: كانوا يقلِّدونها أوتار القِسِيّ، لئلا يصيبها العينُ، فأمرهم بِقَطْعِها، يُعلِّمهم أن الأوتارَ لا تَرُدُّ من أمر الله شيئاً، وهذا أشبه بما كُرِهَ مِن التمائم. وقال الليث: الوَتَرَةُ: جُلَيْدة بين الإبهام والسَّبابة، ويقال: تَوَتَّر عَصَبُ فرسه. والوَتَرَةُ في الأنف: صِلة ما بين المنْخَرَيْن. وقال الأصمعي: جِتَارُ كلِّ شيء وَتَرُهُ. أبو زيد: الوَتيرة: غُرَيْضِيفٌ في جوف الأذن يأخذ مِن أعْلَى الصِّماخ، قبل الفَرْعِ[1]، قال: والوَتيرةُ: الحاجز بين المنْخَرَيْنِ من مُقَدَّم الأنف دون الغُرْضُوفِ، ويقال للحاجز الذي بين المنخرين: غُرْضُوفٌ، والمِنْخَران: خَرْقا الأنف. والخبر المتواتر: أن يُحَدِّثه واحد عن واحد، وكذلك خبر الواحد مِثْلُ التَّواتُر.

وتش: قرأت في نوادر الأعراب: يقال للحارِضِ من القوم الضعيفِ: وَتَشَةٌ وأُتَيْشَةٌ وهِنَّمَةٌ وضَوِيكَة، وضُوَيْكَة.

وتغ: قال الليث: الوَتَغُ: الإثمُ، وقلّةُ العقل في الكلام، يقال: أَوْتَغْتُ القول؛ وأنشد:

يـا أُمَّـنـا[2] لا تَـغْـضَـبـي إنْ شِـئْـتِ
ولا تـقـولِـي وَتَـغـاً إنْ فِـئْـتِ

أبو عبيد عن الكسائيّ: وَتِغَ الرَّجل يَوْتَغُ وَتَغاً، وهو: الهلاكُ في الدِّين والدُّنيا، وأنتَ أوْتَغْتَه. وقال الليث: الوَتَغُ: الوجَعُ، يقال: والله لأوتِغَنَّكَ، أي: لأُوجِعَنَّكَ. وقال أبو زيد: من النساء الوتِغةُ، وهي المُضَيِّعَةُ لنفسها وفَرْجِها، وقد وَتِغَتْ تَيْتَغُ وَتَغاً.

وتل: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الوُتُلُ، من الرجال: الذين ملأوا بطونَهم مِن الشراب، الواحد أَوْتَلُ، واللُّتَّام[3]: المالِئوها من الطعام.

وتمة: قال: الوَتْمَةُ: السَّيرُ الشَّديدُ.

وتن: قال أبو إسحاق في قول الله جلّ وعزّ: ﴿لَقَطَعْنَا[4] مِنْهُ الْوَتِينَ﴾ [الحاقة: ٤٦]؛ الوَتين: نِياط القلب، وإذا انقطع الوتينُ لم يكن بعده حياة. وقال أبو زيد: الوَتِينُ: عِرْقٌ يَسْتَبْطِنُ الصُّلْبَ يجتمعُ إليه البطنُ أجمع، وإليه تَضْرِب العُرُوق، وهي الوُتُن، وثلاثةُ أوْتِنة. وقال أبو عمرو: وَتَنَ بالمكان يَتِنُ وُتُوناً[5]. قال: والوَتْنَةُ: مُلازمةُ الغَريم، والوَتْنَةُ، المخالفة. وقال الليث: وَتَن بالمكان وُتوناً، وأَتِن أُتوناً: إذا أقام به. وقال أبو زيد: الوَاتِنُ، من المياه: الدائم المَعِينُ الذي لا يذهبُ.

وثأ: قال أبو زيد: وَثَأَتْ يَدَا الرَّجل وَثْأً؛ وهي يَدٌ مَوْثُوءَةٌ. قلت: الوَثْءُ: شِبْه الفَسْخ في المَفْصِل، ويكون في اللّحم كالكَسْر في العَظْم. وأخبرني المُنذريّ، عن ثعلب، عن ابن

(١) في اللسان: «.. الفَرْع» بالفاء.
(٢) في اللسان: «يا أُمَّتا» بالتاء.
(٣) في اللسان: «والكُتَّام، بالتاء».
(٤) الآية: ﴿ثُمَّ لَقَطَعْنَا...﴾.
(٥) أي: «ثبت وأقام به» (اللسان: وتن).

الأعرابي: من دُعائهم اللّهم ثأْ يَدَهُ. قال: والوَثْء: كَسْر اللَّحم لا كَسْر العَظْم. وقال اللّيث: إذا أصاب العَظْم وَصْمٌ لا يَبلغُ الكَسْر، قيل: أصابه وَثْءٌ ووَثْأَةٌ.

وثب: قال اللّيْث: يُقال: وَثَب وَثْباً، ووَثَبَاناً، ووُثُوباً، ووِثَاباً، ووَثِيباً. ووَثَبَ وَثْبَةً واحدة. وفي لُغة حِمْيَر: ثِبْ، معناه: اقْعُد، والوِثَاب: الفِرَاش، بلُغتهم، ويُقالُ: وَثَّبْتُه وِثَاباً؛ أي فَرَشْت له فِرَاشاً. والمُوثَبَانُ، بلغتهم: المَلِكُ الذي لا يَغْزُو. وقدم عامرُ بن الطُّفيل على النبيّ ﷺ فَوَثَّب له وِسَادَةً؛ أي أقْعَده عليها وألْقاها له. والمِيثَب: الأرْض السَّهْلة؛ ومنه قولُ الشاعر يَصف نَعامةً:

قَرِيرَةُ عَيْنٍ حين فَضَّتْ بِخَطْمِها
خَرَاشِيَّ قَيْضٍ بين قَوْزٍ ومِيثَبِ

ثَعلب، عن ابن الأعرابي: ويُقال: المِيثَب: الجالِسُ؛ والمِيثَب: القافِز. وقال أبو عمرو: والمِيثَب: الجَدْوَل. وفي نوادر الأعراب: المِيثَب: ما ارتفع من الأرْض.

وثج: الحرّانيّ، عن ابن السِّكِّيت؛ عن الأصمَعيّ: استَوْثَجَ فُلانٌ من المال، واستَوْثَقَ استِيثَاجاً، واستِيثاقاً: إذا استَكثَرَ منه. والوَثِيجُ: الكثيفُ من كلّ شيء. واستَوْثَجت المرْأةُ: إذا تمّ خَلْقُها. وقال الليث: الوَثِيجَة: الأرض الكثيرة الشجر المُلتَفّة؛ ويقال: بَقلٌ وَثِيجٌ، وكلأٌ وَثِيجٌ. وقال الليث: فَرَسٌ وَثِيجٌ: قَوِيٌّ، وقد وَثُجَ وَثَاجةً وهو اكتِنازُه؛ وقال العجّاج يَصِف جيشاً:

بِلَجِبٍ مثلِ الدَّبا، أوْ أوْثَجا[1]

شَمِر، عن ابن الأعرابيّ: مكان وَثِيجٌ: كثير الكلأ. ويقال: أوثِجْ لنا من هذا الطَّعام؛ أيْ: أكْثِرْ. شَمِر: من الثِّياب المَوْثُوج: وهو الرِّخو الغَزْل والنّسج، قاله رَجل من باهِلة.

وثخ: في النوادر: يقال لِمَا اختلط مِنْ أجناس العُشْبِ الغَضِّ: وَثِيخَةٌ وَوَسِيغَةٌ - بالغَيْن والخاء. وقال ابنُ الأعرابيّ، يقال: في الحَوْضِ بِلَّةٌ وَهِلَّةٌ وَوَثْخَةٌ مِنْ ماءٍ.

وثر: اللّيْث: الوَثير: الفِراش الوَطِيء، وكُلّ شيء جَلست عليه أو نِمت عليه، فوجدتَه وَطِيئاً، فهو وَثِير. وقد وَثُرَ وَثارَةً. ويُقال للمرأة السَّمينة المُوافقة للمُضاجَعة: إنّها لوَثِيرة. فإذا كانت ضَخْمة العَجز، فهي الوَثيرة العَجُز. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الوَثْرُ: نُقْبَةٌ من أدم تُقَدّ سُيُوراً، عَرْض السير أربع أصابع أو شِبْر، تلبسها الجارية الصَّغيرة قبل أن تُدْرك، وتَلْبسها وهي حائِض؛ وأنشد أبو زياد لبعض الأعراب:

عَلِقْتُها وهي عَلَيْها وَثْرْ
حتى إذا ما جُعِلَتْ في الخِدْرْ
وأتْلَعَتْ بمثلِ جِيدِ الوَبْرْ

قال: وهو الرَّيْط أيضاً. وقال غيره: المِيثَرة: مِيثَرة السَّرج والرَّحْل يُوَطَّآن بها، وجمعها: مَوَاثِر. أبو عُبَيد، عن أبي زيد: المَسْطُ: أن يُدْخل الرَّجُل اليَدَ في رحم الناقة بعد ضِرَاب الفَحْل إيّاها فيَسْتَخرج وَثْرَها، وهو ماء الفحل يَجتمع في رَحِمها ثم لا تَلْقح منه؛ يقال منه: وَثَرها الفحل يثرها وثْراً: إذا أكثر ضِرَابها ولم تَلْقح. وقال النضر: الوَثْر: أن يَضْرِبها على غير ضَبْعَةٍ. قال: والمَوْثُورة: تُضرب في اليوم الواحد مِرَاراً فلا تَلْقَح. وقال بعضُ العرب:

---

(١) قبله، كما في الديوان (٢/٧٨):
إذا أقبلوا يُزجُونَ منهم مَنْ زَجا

أعجب الأشياء وَثْر على وِثْر؛ أي نكاحٌ على فِراش وَثِير وَطِيء. ثعلب، عن ابن الأعرابي: التَّواثِيرُ: الشُّرَطُ، وهم العَتَلَةُ، والفَرَعَةُ، والأَمَلَةُ؛ واحدهم: آمِلٌ، مثل: كافِر وكَفَرة.

وثغ: الحرّاني عن ابن السّكّيت، وأبو العباس عن ابن الأعرابيّ، قالا: الوَثِيغَةُ: الدُّرْجةُ التي تتخذُ للناقةِ[1] إذا[2] ظُئرتْ على ولد غيرها، وقد وَثَغَهَا الظَّائرُ يَثِغُها. وسمعت العربَ تقول لما الْتفَّ من أجناسِ العشبِ أيام الربيع: وَثِيغَةٌ ووثِيخَة.

وثق: شمر: أرضٌ وَثِيقَةٌ: كثيرة العُشْب، مَوْثوقٌ بها، وهي مِثل الوَثِيخَة[3]، وهي دُونها[4]. وقال الليث: الثِّقة: مَصدرُ قولِك وثِقْتُ به، فأنا أثِقُ به ثِقَةً، وأنا واثقٌ به، وهو موثوقٌ به، وهي مَوْثوقٌ بها، وهمْ مَوْثوقٌ بهم. ويقال: فلانٌ ثقةٌ، وهي ثِقَةٌ وهمْ ثِقة، وقد تُجمَع فيقال: ثِقاتٌ في جَماعة الرجال والنساء. والوَثاقة: مصدرُ الشيء الوَثيق المُحْكَم، والفِعل اللازم: وَثُق يَوْثق وَثاقةً، فهو وَثيق. ومن الثِّقَة وَثِق به يَثِقُ به ثِقَةً. والوَثاق: اسم الإيثاق؛ تقول: أوثقْتُه إيثاقاً ووَثاقاً. والحَبْلُ أو الشيء الذي يُوثَق به: وِثاق، والجميع: الوُثُق، بمنزلة الرُّباط والرُّبُط. وناقه وثيقَة وجمل وَثِيق. والوَثيقة في الأمر: إحكامُه والأخذ بالثقة، والجميع الوَثائق. والمِيثاق: مِن المُواثقة والمُعاهدة، ومنهُ المَوْثِق؛ تقول: واثقْتُه بالله لأفعلنَّ كذا وكذا. وقال الفرّاء: يقال: مَيَاثِقِي ومَواثِق؛ وأنشد في لغة الياء[5]:

حِمًى لا يُحَلُّ الدَّهرَ إلاّ بإذنِنا
ولا نَسألُ[6] الأقوامَ عَقْدَ المَيَاثِقِ

ويقال: استوثَقْتُ من فلانٍ، وتوثَّقْتُ من الأمر: إذا أخذتَ فيه بالوَثاقة.

وثل: ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الوَثْلُ: وَسَخُ الأديم الذي يُلقى منه. وهو، الحَمُّ، والتَّحْلِيء. قال أبو عُبَيد: الوَثَل: اللِّيف نَفْسُه. والحَبل من اللِّيف يقال له: الوَثِيل. وقال غيرُه: واثلة، من الأسماء، مأخوذ من «الوثيل».

وثم: أبو عُبَيد، عن الفرّاء: الوَثْم: الضَّرْب، وأنشد قولَ طَرفة:

فَسَقَى بِلادَكَ، غَيْرَ مُفْسِدِها
صَوْبُ الرَّبِيعِ ودِيمَةٌ تَثِمُ

أي تُؤثِّر في الأرض. وقال ابن السِّكِّيت: قال المُزَنيّ: وَجَدْتُ كَلأً كَثِيفاً وَثِيمةً؛ قال: الوَثِيمة: جماعة من الحَشِيش أو الطَّعَام. يقال: ثِمْ لها؛ أي أجمع لها. وقال اللَّيثُ: الوَثِيم: المُكْتَنِز لَحْماً؛ والفِعْل: وَثُم يَوْثم وَثامَةً. ويُقال: وَثَم الفَرَسُ الحِجارَة بحافره يَثِمُها وَثْماً: إذا كَسَرها. قال: والمُواثمة في العدْو: المُضابرة، كأنه يَرْمِي بِنَفْسه؛ وأنشد:

وفي الدَّهاسِ مِضْبَرٌ مُوَائِمُ

وثن: (را: أثن).

وجأ، وَجَيَ: في الحديث المرفوع: «من استطاع منكم الباءَةَ فَليتَزَوَّج، ومنْ لم يستطِعْ فعليه بالصَّوْم فإنه له وِجَاءٌ». وقال أبو عُبيد: قال أبو زيد: يقال للفحل إذَا رُضَّتْ أُنثَياه: قد وُجِيءَ وِجاءً، ممدود، فهو مَوجوءٌ، وقد وَجَأْتُه، فأراد

---

(١) (٢) في اللسان: «.. التي تتخذ للناقة تُدْخَلُ في حيائها إذا...».

(٣) في اللسان: «وهي مثل الوَثِيخَة» بالجيم.

(٤) في اللسان: «وهي دُونَها».

(٥) في اللسان، الشاهد منسوب إلى عِيَاض بن دُرَّة الطائي.

(٦) في اللسان: «ولا نَسْلِ الأقوامَ...» وفي هامش الصحاح عن اللسان: «ولا نَسَلُ الأقوامَ...».

أَنَّه يَقطَعُ النِّكاح، لأنَّ المَوْجوءَ لا يَضرِب. وقال الليث: الوَجْءُ باليد والسِّكين[1]. يقال: أَجأته أَجؤه وَجأً، مقصور. وأما الوَجا؛ فهو شدَّة الحَفَا. يقال: وَجِيَتِ الدّابةُ تَوْجَى، وَجاً، مقصور، وإنَّهُ لَيَتَوَجَّى في مِشْيته، وهو وَجٍ. وقال ابن السِّكِّيت[2]: أَنْ يشتكيَ البعيرُ باطنَ خُفِّه، والفرسُ باطن حافرِه. قال، وقال أبو عُبيدة: الوَجَا: قبل الحَفا، والحفا: قبل النَّقَب. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الوَجِئَة[3]: البَقرة. ابن نَجدة، عن أبي زيد: الوَجِيءُ: الخَصِيّ. سَلَمَةُ عن الفَرّاء: يقال وجأتَه وَوَجَيْته وِجاءً. قال: والوِجاءُ، في غيرِ هذا: وِعاءٌ يُعمَلُ من جِران الإبل، تَجعلُ فيه المرأةُ غِسْلَتَها، وقُماشَها، وجمعه: أوجِيَة. عمرو عن أبيه: جاءَ فلانٌ مُوجًى؛ أي: مرْدُوداً عن حاجَته وقد أَوْجَيْتُه. وقال الليث: الإيجاءُ: أنْ تَزْجُرَ الرجلَ عن الأمر، تقول: أَوْجَيْتُه فَرَجع. قال: والإيجاءُ: أن يَسأَلَ فلا يُعطِي السائِلَ شيئاً؛ وقال رَبيعةُ بنُ مَقروم:

أَوْجَيْتُهُ عَنِّي فأَبْصَر قَصْدَهُ
وكَوَيْتُهُ فَوقَ النَّواظِرِ مِنْ عَلِ

وقال:

فإنْ تَكُ لا تَصِيدُ اليوم شيئاً
فآب قَمِيصُها أوجى وخابا

أبو عُبيد، عن الكسائيّ: أَوْجيتُه: أعطيتُه. قال شَمِر: لا أعرِفه بهذا المعنى، وأَوْجيتُه: رَدَدتُه. وقال غيره: حَفَر فأَوْجَى: إذا انتهى إلى صَلابَة ولم يُنْبِط. قال: وأَوْجى الصّائِدُ: إذا أَخفَقَ ولم يَصِدْ. وأَوْجأتِ الكَرِيَّةُ[4]: وأَوْجَتْ: إذا لم يَكُن فيها مَاء، وكذلك الصّائد. وأتيناه فَوَجَيْناه؛ أي: وَجَدْناه وَجِيناً لا خَيرَ عنده. ويقال: أَوْجَتْ نفسه عن كذا؛ أي: أَضْرَبتْ وانتزَعتْ، فهي مُوجِيَة. وأَوْجَيْتُ عنكم ظُلْمَ فُلان؛ أي: دَفَعتُه؛ وأنشد:

كَأَنَّ أبي أوْصَى بِكُمْ أنْ أضُمَّكُمْ
إليَّ، وأُوجِي عَنكُمُ كلَّ ظَالِمِ

ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: أَوْجَى: إذا صَرَفَ صَدِيقَه بغير قَضاءِ حاجتِه. وأَوْجَى أيضاً: باعَ الأَوْجِيَة واحدها: وِجاء؛ وهي العُكُومُ الصِّغار، واحدها: عِكْم؛ وأنشد:

كَفَاكَ غَيْثَانِ عَلَيهِمْ جُودَانْ
تُوجَى الأَكُفُّ وهُمَا يَزيدان

قال: تُوجِي: تَنقطع. ويقال: ماءٌ يُوجِي؛ أي: يَنقطع. ويقال: رَمى الصَّيد فأَوْجَى، وسأَلَ حَاجةً فأَوْجَى: أي: أَخفَق. ابن السِّكِّيت: الوَجِينَةُ: التَّمرُ يُدَقُّ حتى يَخرُجَ نَواه، ثم يُبَلُّ بلَبَنٍ أو سَمْنٍ حَتّى يَتَّدِنَ؛ أي يَبْتَلَّ، ويَلزمَ بعضُه بعضاً فيُؤكل. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الوَجِيئَةُ: التَّمرُ، يُوجَأُ، ثم يؤكلُ باللَّبن.

وجب: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الوَجْبُ والقَرْعُ[5]: الذي يوضع في النِّضال والرِّهان، فمن سَبَق أَخذه. وقال أبو إسحاق في قول الله جَلَّ وعَزَّ: ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا﴾ [الحج: ٣٦]؛ أي: سَقَطتْ إلى الأرض جُنوبُها، فَكُلوا منها. قال: ويقال: وَجَبَ الحائط يَجِب وَجْبَةً؛ أي: سَقَط. وَوَجَب القَلْب يَجِبُ وَجِيباً: إذا تَحرَّك من فَزَع. وَوَجَبَ البيعُ وُجوباً وَجِبَةً. والمُستقبَلُ في كُلِّه يَجِبُ. وقال الأصمعيّ: وَجَبَ القَلْبُ وَجِيباً: إذا خَفَق.

(١) في اللسان، زيادة لازمة: «ضَرَبَهُ».
(٢) المقصود: «الوجا»: (كذا).
(٣) في التكملة واللسان (وجأ): «الوجينة» بالياء.
(٤) في اللسان (وجا): «الرَّكِيَّة»، وهو الصواب.
(٥) في اللسان: «والقَرَعُ» بفتح الرّاء، وفي تكملة الصاغاني «والقَرْع» كما في التهذيب.

ووجبت الشمس تَجِبُ وجوبًا: إذ سَقَطت. ويقال للبَعير إذا بَرك وضرب بِنَفْسِهِ الأرض: قد وَجَّبَ تَوْجِيباً. وأوْجَب فلانٌ البيعَ إيجاباً. وفلان يأكل كل يوم وَجْبَةً؛ أي مرَّةً واحِدة، وقد وَجَّبَ لِنَفْسِه تَوْجِيباً. وفي الحديث: «من فَعل كذا وكذا فَقَدْ أَوْجَبَ»؛ أي: وجَبت له الجنَّة أو النار. والمُوجِباتُ: الكبائِرُ من الذنوب الّتي أوْجَبَ الله بها النار. حدَّثنا السعديُّ قال: حدثنا ابن عفان عن ابن نمير، عن الأعمش، عن إبراهيم عن أبيه، قال: قال أبو ذَرٍّ: كنتُ مع رسول الله حين وَجَبَت الشمس، فقال: يا أبا ذرّ، هل تدري أين ذَهَبَتْ؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: فإنها تذهب حتى تسجد بين يدي ربّها تستأذن في الرجوع لها مكانها قد قيل لها ارجعي من حيث جئتِ، فتطلع وذلك مستقر لها. وفي الحديث: أنَّ أقْواماً أتَوا النَّبي، صلّى الله عليه[(١)]، فقالوا: يا رسولَ الله، إنَّ صاحباً لَنَا أوْجَب[(٢)]، فقال: مُرُوهُ فَلْيَعْتِق[(٣)] رَقَبَةً؛ قال هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ:

فقلتُ له لا تَبْكِ عينُك إنّه[(٤)]
بِكَفّيَّ ما لاقَيْتُ إذ حانَ مَوْجِبي

أراد بالموجِبِ: موتَه، يقال: وَجَبَ: إذا مات مَوْجِباً. وقال الليث فيما قرأت له في بعض النسخ: المُوَجِّبُ، من الدواب: الذي يفزع من كلّ شيء. قلت: ولا أعرفه. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب: أن ابن الأعرابيّ أنشده:

ولستُ بِدُمَّيْجَةٍ في الفِراشِ
ووَجَّابَةٍ يَحْتَمِي أن يُجِيبا
ولا ذي قَلَازِمَ، عند الحِيَاضِ،
إذا ما الشَّرِيبُ أنابَ[(٥)] الشَّرِيبا

قال: وَجَّابةٌ: فَرِقٌ، دُمَّيجة: يندمج في الفراش. ابن السِّكِّيت، عن أبي عمرو: الوَجِيبَةُ: أنْ يُوجِبَ الرجلُ البَيْعَ على أنْ يأخُذَ منه بعضاً في كلِّ يوم، فإذا فَرَغَ قيل: قد اسْتَوْفَى وَجِيبَتَه. أبو زَيد، يقال: وَجَّبَ فلان عِيَالَه تَوْجِيباً: إذَا جَعَلَ قُوتَهُم كُلَّ يوم وَجْبَة. قال شَمِر: وأقرأنا ابنُ الأعرابيّ لِرُؤْبَة:

فَجاءَ عَوْدٌ جِنْدِفيٌّ[(٦)] قَشْعَمُهْ
مُوَجِّبٌ[(٧)] عَاري الضُّلوعِ جِرْضِمُه[(٨)]

قال: موَجِّبٌ[(٧)]؛ أي: لا يَأكل في النهار إلا أكْلة واحدة، جِرْضِمٌ: عَرِيضٌ ضَخْم. وفي الحديث: أنّ النبيّ، صلّى الله عليه[(٩)]، جاء يَعودُ عبدَ اللَّهِ بن ثَابت فوَجَدَه قد غُلِبَ، فاسْتَرْجَعَ، وقال: غُلِبْنَا عليك، يا أبا الرَّبيع، فصاحَ النِّساءُ وَبَكَيْنَ، فَجَعَلَ ابنُ عَتِيكٍ يُسَكِّتُهُنَّ، فقال رسول الله ﷺ: دَعْهُنَّ، فإذا وَجَبَ فلا تَبْكِيَنَّ باكيةٌ، فقالوا: ومَا الوُجُوبُ؟ قال: إذا مَاتَ. وقال بعض الأنصار[(١٠)]:

---

(١) وسلّم.
(٢) «أي: رَكِبَ خطيئةً استوجبَ بها النار» (عن اللسان).
(٣) في اللسان والتاج: «فليُعْتِق».
(٤) في اللسان والتاج، ورد الشطر الأول كالآتي:
فقلتُ له لا تُبْكِ عَيْنَكَ إنّه
(٥) الصواب: «أراب» كما في تحقيقات هارون (ص ٢٥).
(٦) في الديوان (ص ١٥٨) ورد المشطور برواية:
فانْتابَ عَوْدٌ خِنْدِفِيٌّ
وفي التاج: «خِنْدِفِيّ» بالخاء.
(٧) في الديوان والتاج: «مُوَجَّبٌ».
(٨) بين المشطورين، كما في الديوان، المشطور الآتي:
عليه من جهدِ الزمانِ هِلْدِمُهْ
(٩) وسلّم.
(١٠) في التاج القول لقيس بن الخطيم (يصف حرباً وقعتْ بين الأوس والخزرج يوم بُعاث).

أطاعت بنو عوفٍ أميراً نهاهُمُ
عن السِّلْمِ حتّى كانَ أوّلَ واجِبِ

أي: أوّلَ مَيِّت. وفي نوادر الأعراب: يقال وَجَبتُه عن كذا، وَوَكَبْتُهُ: إذا رَدَدتَهُ عنه، حتّى طال وُجوبُه ووُكوبُه عنه. قال الدينوريّ في باب العسل: ويُوعَى العَسَلُ في الوِجَاب وهي أسقِيَةٌ عِظام، وواحد الوِجَاب: وَجْبٌ.

وجّ، وجج: رُوي عن النبيّ، صلّى الله عليه[1]، أنه قال: «إنّ آخِر وطأةٍ لله بِوَجّ»؛ وَجّ: هو الطائف، وأراد بالوطأةِ: الغَزاة، هاهنا، وكانت غَزْوَة الطّائف آخر غزواتِ رسول الله ﷺ، واسمُها وَجّ. وقال الليث: الوَجُّ: عِيدانٌ يُتَداوَى بها. قلت: ما أراهُ عربياً مَحْضاً. وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: الوَجُّ: السُّرْعة. والوُجُجُ: النعام السريعة العَدْوِ؛ وقال طرفة[2]:

ورِئَتْ في قَيْسَ مَلْقَى نُمْرُقٍ[3]
وَمَشَتْ بين الحَشَايا مَشْيَ وَجّ

قيل: الوَجُّ: السرعة، وقيل: الوَجُّ: القَطَا.

وجح: قال شمر: الوَجَحُ: الملجأ، وكذلك الوَجِيحُ؛ وأنشد:

فلا وَجَحٌ يُنجيكَ إنْ رُمْتَ حَرْبَنا
ولا أنتَ مِنّا عندَ تِلْكَ بآيِلِ[4]

وقال حُمَيْدُ بن ثور:

نَضَحَ السُّقَاةِ بِصُبَابَاتِ الرَّجَا
ساعةً لا ينفعُها منه وَجَحُ[5]

قال: ويُروى بيت الهذليّ[6]: فلا وجَحَ يُنجِيك.

قال: وقد وجَحَ يَوْجَحُ وجْحاً: إذا التجأ، كذلك قرأته بخط شَمِر. وروي عن عمر أنه صلّى بقوم، فلمّا سلّم قال: من استطاعَ منكم فلا يُصَلِّ مُوجِحاً. فقلنا: وما المُوجِحُ؟ قال: مِنْ خَلاَءٍ أو بَوْلٍ. قال شمر: هكذا رُوِيَ، بكسر الجيم، قال: وقال بعضهم: مُوجَحٌ، وقد أوْجَحَهُ بَوْلُه[7]. قال: وسمعت أعرابيًّا سألته عنه فقال: هو المُجِحُ ذهب به إلى الحامل. قال شمر: ويقال ثوب موجَح: كثير الغزل كثيف. قال: وطريق موجِح: مَهْيَع؛ وقال ساعدة الهذليّ:

لَقَدْ أشْهَدُ البيتَ المُحَجَّبَ، زَانَه
فِرَاشٌ، وجِذْرٌ موجَحٌ، ولَطائِمُ[8]

قال: الموجَحُ: الغليظُ الكثيفُ، وثوب وَجِيحٌ: متين كثيف. قال شمر: كأنه شبَّه ما يجد

---

(١) وسلّم.

(٢) لم أعثر على البيت في ديوانه.

(٣) في التكملة «نُمْرُقٍ».

(٤) في اللسان: «بآيِلِ».
لكن صاحب التكملة أورد الشاهد في (وحج)، فقال: «وقد وَحِجَ، بالكسر، وَحَجًا، بالتحريك: إذا التجأ، قال:
فلا وَحَجٌ يُنجيكَ إن رُمْتَ حَرْبَنا
ولا أنتَ مِنّا عندَ تلكَ بآيِلِ
وأوْحَجْتُه إلى كذا: ألجأته..».

(٥) أورد صاحب التكملة هذا الشاهد في (وَحج)، بما نصّه، وقال شمر: الوَحِيجُ: الملجأ، لغة صحيحة في الوَحَج، قال حُمَيد بن ثور:
نَضْحَ السُّقَاةِ بِصُبَابَاتِ الرِّحا
ساعةً لا يَنْفَعُها منه وَحَجْ
تَفَادِياً من قَلَتَانٍ عابِسٍ
قد كُدِحَ الأَلْحيانُ منه والوَدَجْ

(٦) إشارة الى الشاهد الأول. ولم أعثر عليه في ديوان الهذليين.

(٧) عبارة التاج: «أوجح البول زيداً: ضيّق عليه».

(٨) الرواية، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٢٢١):
فقد أشهدُ البيتَ المُحجَّبَ، زانَه
فِراشٌ، وجُذْرٌ مُوجَحٌ ولَطائِمُ

المحتقِن من الامْتلاء والانتفاخ بذلك قال: وليكون من أَوْجَحَ الشيءُ إذا ظهر. يقال: وجح الطريق والنارُ: إذا وَضُح وبَدَا؛ قاله ابن المظفر؛ وقال أبو وجزة[1]:

جَوْفَاءُ مَحْشُوَّةٌ في مُوجَحٍ مَئِصٍ[2]
أَضْيَافُه جَوْعٌ منه مَهَازِيلُ

أراد بالموجَح جلداً له أمْلَس. وأضيافُه قِرْدانه. والموجَحُ يُشبه المغَار؛ وقال:

بِكُلِّ أَمْعَزَ منها غيرِ ذي وَجَحٍ
وكلُّ دارةِ هَجْلٍ ذاتِ أَوْجَاحِ[3]

أي: ذات غِيرَانٍ. وأوجَحَتْ غُرَّةُ الفرس إيجَاحاً، وأوضَحَتْ إيضاحاً. قال شمر: والمُوجِحُ، أيضاً: الذي يوجِحُ الشيءَ يستُره ويُخفيه من الوجَاح، وهو: الستر. وقال الليث: ما عليه وَجَاحٌ؛ أي: ما عليه سِترٌ. وقال أبو عبيد: قال الفرّاء: الوِجَاحُ والأجاح والوَجاح: الستر، الحرّانيُّ عن ابن السِّكِّيت، قال الفرّاء: ليس بيني وبينه وِجاح ووجاح وإجَاحٌ وأَجَاحٌ[4]؛ أي: ليس بَيْني وبينَه سِتْرٌ. قال شمر: وسمعت أبا معاذٍ النحويَّ يقول: ما بيني وبينه جَاحٌ، بمعنى وَجاح[5]. قال شمر: والموجِحُ، أيضاً: الذي يُوجِحُ الشيءَ: يُمْسِكُه ويمنعُه من الوَجَحِ، وهو الملْجَأ. قال وأقرأني إبراهيم بن سعد عن الواقديّ للجُلاَح[6]:

أَتَتْرُكُ أَمْرَ القَوْمِ فِيهِ[7] بَلاَبِلٌ
وتَتْرُكُ غَيْظاً كان في الصَّدْرِ مُوجِحاً؟

وجد: قال الأصمعيّ وغيره: وَجَدْتُ على فلان فأنا أجِدُ عليه مَوْجِدَةً؛ وذلك في الغَضب. ووجَدْتُ بفلان فأنا أجِدُ وَجْداً؛ وذلك في الحُزن. وإنّه لَيَجِد بفلانة وجْداً شديداً: إذا كان يَهْواها. ووجدتُ في الغِنى واليَسَار وُجْداً ووِجْداناً؛ (ومنه قوله: لَيُّ الواجِد يُحِلّ عِرْضَه وعقوبته)[8]. قال أبو عبيد: اللَّيُّ: المَطْلُ، والواجِدُ: الذي يَجِد ما يقضي به دَيْنَه، ومثله: مَطْلُ الغَنِيِّ ظُلْمٌ. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿أَسْكِنُوهُنَّ من حَيْثُ سَكَنْتُمْ من وُجْدِكم﴾ [الطلاق: ٦]؛ «وقرِىء من وِجْدِكم». يقال: وجدْتُ في المال وُجداً ووِجْداً وجِدَةً؛ أي: صِرْتُ ذا مال. ووجدْت الضَّالَّة وِجداناً. وقد يُسْتَعْمَلُ الوجدانُ في الوُجد؛ ومنه قول العرب: وِجدانُ الرِّقِين يُغطِّي أَفَنَ الأفِين. وقال أبو سعيد: توجَّدَ فلانٌ أمْرَ كذا؛ أي: شكاه، وهُمْ لا يتَوَجَّدُون سهرَ لَيْلِهم، ولا يَشْكون ما مَسَّهم من مَشَقَّتِهِ. ابن السِّكِّيت، عن الأصمعيّ: الحمدُ لله الذي أوْجَدني بعدما أفقَرَني؛ أي: أَغْنَاني. والواجِدُ: الغَنِيّ؛ وأنشد:

الحمدُ لله الغَنِيِّ الواجِدِ

---

(١) في التاج: «قال أبو خَبْرَة».

(٢) في التكملة: «مَعِصٍ».

(٣) ذكره صاحب التكملة، في وجح، ثم قال: «هكذا ذكره الأزهري في هذا التركيب، واستشهد بالبيت؛ والصواب: الوَجح، بتقديم الحاء على الجيم، والقصيدة جيمية، وقبله:

يا دارَ أسْماءَ قد أقْوَتْ بأَنْشاجِ
كالوَشْمِ أو كإمامِ الكاتب الهاجي

(٤) عبارة اللسان: «الفرّاء: ليس بيني وبينه وِجَاحٌ وإجَاحٌ وأُجَاحٌ وأَجَاحٌ..».

(٥) في اللسان: «وِجاح» بكسر الواو.

(٦) في اللسان والتاج: «وأقرأني إبراهيم بن سعد الواقدي».

(٧) في اللسان: «فيهم».

(٨) في اللسان: «وفي الحديث: (كذا) ثم قال شارحاً: «أي القادر على قضاء دينه».

وجذ: أبو عمرو: الوَجْذُ: النُّقْرَةُ يَسْتَنقِعُ فيها الماء، وجمعه: وِجَاذ، وكذلك الوَقْطُ، وجمعه: وِقاط،

وجر: قال الليث: الوَجْرُ: أن تُوجِرَ ماءً أوْ دَواءً في وَسَطِ حَلْقِ صَبيّ. والمِيجَر[1]: شِبْه مُسْعُطٍ يُوجَرُ به الصَّبيُّ الدَّواءُ في الحلق، واسم ذلك الدَّواء: الوَجُور. ابن السِّكّيت وغيره: اللَّدودُ ما كان في أحَدِ شِقَّي الفَم، والوَجُورُ في أيِّ الفَم كان، والنَّشُوقُ في الأنف. وقال الليث: أوْجَرْتُ فلاناً الرُّمحَ: إذا طَعَنْتَه في صَدْرِه؛ وأنشد:

أوْجَرْتُهُ الرُّمحَ شَزْراً[2] ثم قلتُ له:
هَذِي المُروءَةُ لا لِعْبُ الزَّحَالِيقِ

قال: والوَجْرُ: الخوفُ، يقال: إنّي منه لأوْجِر، وأوْجل، وَوَجِرٌ وَوَجِلٌ؛ أيْ: خائِف. ويقال: تَوَجَّرْتُ الدَّواءَ: إذا ابْتَلعْته شيئاً بعدَ شيء. أبو خيرة: إذا شَرِب الرَّجل الماء كارِهاً فهو التَّوَجُّر، والتَّكارُهُ. وَوَجْرَةُ[3]: مَوْضِعٌ مَعروف. وقال أبو عُبيد: الوَجُورُ: في وَسَطِ الفَم، وقد وَجرتُه الوَجُورَ، وأوْجرتُه، قال: وأوْجرتُه الرُّمح، لا غير. قال: وقال أبو عبيدة: أوْجرتُهُ الماءَ، وأوْجرتُهُ الرُّمح، وأوْجرتهُ غَيْظاً: أفْعَلْتُه في هٰذا كُلِّه. قال، وقال أبو زيد: وجَرته الدَّواء أجِرُه وَجْراً: إذا جَعَلْتَه في فيه. والوِجارُ: سَرَبُ الضَّبُع ونَحوِه إذا حَفَر فأمعن، والجميع: أوْجِرَة. أبو عبيد، عن أبي زيد: يقال لجُحْرِ الضَّبُع والذئب: وِجَار وَوَجار.

وجز: قال الليث: الوَجْزُ: الوَحَاءُ[4]، تقول: أوْجَزَ فلانٌ إيجازاً في كلِّ أمر، وقد أوْجَزَ الكلامَ والعطيّة[5]، ونحوها؛ وأنشد:

مَا وَجْزُ مَعْروفِكَ بالرِّمَاقِ

وَأمْر وَجِيز، وكلامٌ وجيز[6]؛ قال رُؤْبة:

لَوْلاَ عَطَاءٌ[7] مِن كَرِيمٍ وَجْزِ

قال أبو عمرو: الوَجْزُ: السَّريعُ العَطاء، وَجَزَ في كلامه وأوْجَزَ؛ وقال رُؤْبة أيضاً:

عَلَى حَزَابِيٍّ جُلاَلٍ وَجْزِ

يعني: بَعيراً سَريعاً.

وجس: قال الله تعالى: ﴿فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾ [الذاريات: ٢٨]؛ قال أبو إسحاق، معناه: فأضْمَرَ منهم خَوْفاً، وقال في موضع آخر: معنى أوْجَس: وقع في نفسه الخوف، وسُئِل الحسنُ عن الرَّجُلِ يُجامِع المرأة والأخرى تَسمع، فقال: كانوا يَكرهون الوَجْس. قال أبو عُبيد: الوَجْسُ: هو الصَّوْتُ الخَفِيّ. وقال الليث: الوَجْسُ: فَزْعَةُ القَلب، يقال: أوْجَسَ القَلب فَزَعاً، وتَوَجَّسَت الأذن: إذا سَمِعتْ فَزَعاً، قال: والوَجْسُ: الفَزَعُ يَقَع في القَلب، أو في السَّمع من صَوْتٍ أو غير ذلك. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، يقال: لا أفعل ذلك سَجِيسَ الأوْجَس[8]؛ أي: لا أفعله طُولَ الدَّهر. أبو عُبيد، عن الأحمر، مثلُه، قال: وقال الأمَويّ: ما ذُقت عنده أوْجَسَ: يعني الطَّعام[9]. وقال شَمِر: لم أسمعه لغيره، قلت: وهو حرفٌ

---

(١) زاد اللسان: «والمِيْجَرَة».

(٢) في اللسان: «.. شَذْراً».

(٣) في اللسان: «ووَجْرَةُ: موضع بين مكة والبصرة».

(٤) في اللسان: «الوَحَى».

(٥) في اللسان: «وأوجزَ القولَ والعطاء: قَلَّلَه».

(٦) «أي خفيف مقتصر» (اللسان).

(٧) في الديوان (ص ٦٥): «لولا رَجاءٌ..».

(٨) في اللسان: «.. الأوْجَسِ والأوْجُسِ..».

(٩) عبارة الصحاح: «أي: شيئاً من الطعام».

صحيح. يقال: تَوَجَّسْتُ الطعامَ والشرابَ: إذا تَذَوَّقتَه قليلاً قليلاً؛ وهو مأخوذٌ من الأوْجَسِ. وتوجَّستُ الصوتَ: إذ سمعتَه وأنت خائف منه؛ ومنه قوله:

فَغَدَا صبيحةَ صَوْتِها مُتَوَجِّسا

وجع: قال الليث: الوَجَع: اسم جامع لكل مرض مؤلم، يقال: رجل وجِع، وقوم وَجَاعى، ونسوة وجاعى، وقوم وَجِعون، وقد وَجِعَ فلانٌ رَأْسَهُ أو بَطْنَه، وفلان يُوجَعُ رَأْسَه، وفيه لغات، يقال: يَوْجَع، ويَيْجع، ويَاجَع، ومنهم من يكسر الياء فيقول: يِيجَعُ، وكذلك تقول: أنا أَيْجَع، وأنتِ تَيْجع. قال: ولغة قبيحة: منهم من يقول: وَجِعَ يَجِعُ، قال: وتقول: أنا أَوْجَعُ رأسي، ويَوْجَعُني رأسي، وأَوْجَعْتُ فلاناً ضرباً وَجِيعاً، وتوجَّعت لفلان ممَّا نزل به: إذا رَثَيت له من مكروه نازل به. وقال غيره: يقال ضربٌ وجيعٌ؛ أي: مُوجِعٌ، كما يقال: عذابٌ أليمٌ بمعنى مؤلم، وقيل: ضربٌ وَجِيعٌ: ذو وَجَع، وأليمٌ: ذو ألم. وقال الليث وغيره: الوَجْعَاءُ: الدُّبُر، ممدودة؛ وأنشد[1]:

أَنِفْتُ[2] للمَرْءِ، إذ نِيكَتْ حَلِيلَتُه
وإذْ يُشَدُّ على وَجْعَائِها الثَّفَرُ
أغشى الحُرُوبَ، وَسِرْبَالي مُضَاعَفةٌ
تَغْشَى البَنَانَ، وسَيْفي صَارِمٌ ذَكَرُ[3]

وروى سلمة عن الفرّاء: يقال للرجل: وَجِعْتَ بَطْنَكَ، مثل سَفِهْتَ رَأيَكَ ورَشِدْتَ أمرك. قال: وهذا من المعرفة التي هي كالنكرة، لأن قولك: (بطنك) مُفَسِّر، وكذلك: غَبِنْتَ رأيك، والأصل فيه: وجع رأسُك، وألم بطنُك، وَسَفه رأيُك ونفسُك، فلما حُوّل الفعل خرج قولك: وجعت بطنك، وما أشبهه مفسراً، قال: وجاء هذا نادراً في أحرف معدودة. وقال غيره: إنما نصبوا وجعت بطنك، بنزع الخافض منه، كأنه قال: وَجعت من بطنك، وكذلك سفهت في رأيك، وهذا قول البصريين، لأن المفسَّرات لا تكون إلا نكرات. وتجمع الوَجْعَاء: الدُّبُر، وَجْعاواتٌ.

وجف: قال الله جلّ وعزّ: ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ * أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ﴾؛ [النازعات: ٨، ٩]؛ قال الزّجاج: واجِفَةٌ: شديدةُ الاضطِراب. وقال قَتَادة: وَجَفَتْ ممّا عايَنَتْ. وقال ابن الكَلْبيّ: وَاجِفَةٌ: خائِفَة، وقول الله جلّ وعزّ: ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ [الحشر: ٦]؛ يعني ما أفاءَ اللَّهُ على رسولهِ من أموال بني النَّضِير، ممّا لم يُوجف المسلمون عليه خَيْلاً ولا ركاباً، والرِّكاب: الإبل، والوَجِيف: دُونَ التَّقريب من السَّير. يقال: وَجَفَ الفَرَسُ، وأوْجَفْتُه أنا. وقال اللّيث: الوَجْفُ: سُرعة السير، يقال: وَجَفَ البعيرُ يَجِفُ وجِيفاً، وأوْجَفَهُ رَاكِبُه. قال: ويقال: رَاكِبُ البَعِير يُوضِع، وراكبُ الفرس يُوجِف. قلت: الوَجِيفُ: يصلُحُ للبعير والفرس. ويقال: استوجَفَ الحُبُّ فُؤادَه: إذا ذَهَب به؛ وأنشد[4]:

ولكِنَّ هٰذَا القَلْبَ قَلْبٌ مُضَلَّلٌ
هَفَا هَفْوَةً فاسْتَوْجَفَتْهُ[5] المقادِرُ

---

(١) أنس بن مُدْرِكَة الخَثْعَمِيّ، كما في اللسان.

(٢) في اللسان: «غَضِبْتُ».

(٣) بعده، كما في اللسان:

إني وَقَتْلِي سُلَيْكاً ثم أعقِلَه
كالثَّوْرِ يُضْرَبُ لمّا عافَتِ البَقَرُ

(٤) أبو نُخَيْلَة، كما في التكملة.

(٥) ويروى «فاسْتَوْخَفَتْهُ» (التكملة).

وجل: قال الليث: الوَجَلُ: الخوفُ، وأنا وَجِلٌ من هذا الأمر، وقد وجِلْتَ، فأنت تَوجَل؛ ولُغةٌ أخرى تَيْجَلُ، ويقال: تاجل. وهو وَجِلٌ وأوْجل؛ وأنشد[١]:

لَعَمْرُكَ ما أدْرِي وإنِّي لأوْجَلُ
عَلَى أيِّنا تَغْدو المنيَّةُ أوَّلُ

وكانَ لها جارَانِ لا يَخْفُرَانِها
أبو جَعْدَةَ العادِي، وعَرفاءُ جَيْأَلُ

أبو جَعْدَة: الذئب، وعَرْفاء: الضبُع، وإذا اجتمع الضبع[٢] في غنم مَنَعَ كلُّ واحدٍ منهما صاحبَه. وقال سيبويه في قولهم: اللهُمّ ضَبُعا وذئباً، أي: اجْمَعْهُما، وإذا اجتمعا سَلِمَت الغنم.

وجم: قال الليث: الوُجومُ: السكوتُ على غَيْظ، يقال: رَأيْتهُ وَاجماً. أبو عُبَيد: إذا اشتَدَّ حُزْنُه حتى يُمْسِكَ عن الكلام، فهو الواجِم، وقد وَجَم يَجِمُ. قال شَمِر، قال أبو عُبيد[٣]: الوَجَمُ: جَبَلٌ صغير، مِثْل الإرَمَ. وقال ابن شُميل: الوَجَمُ: حجارةٌ مَرْكُومةٌ بعضها فوق بعض على رءوس القُورِ والإكام، وهي أغلظ وأطولُ في السماء من الأروم، قال: وحجارتها عِظامٌ كحجارة الصِّيَرةِ والأَمَرَة، لو اجتمع على حجرٍ ألفُ رجل لم يُحَرِّكوه، وهي أيضاً من صَنعةِ عاد، وأصلُ الوَجَمِ مُستَدِيرٌ، وأعلاه مُحدَّد، والجماعة: الوُجوم؛ وقال رُؤبة:

وَهامَةٌ[٤] كالصَّمْدِ بَيْنَ الأصْمادْ
أوْ وَجَمِ[٥] العَادِيِّ بَيْنَ الأجْمادْ

قال شَمِر، وقال ابنُ الأعرابي: بَيْتٌ وَجْمٌ وَوَجَمٌ، والأوْجامُ: البُيوتُ، وهيَ العِظَامُ منها؛ وقال رُؤبة:

لَوْ كَانَ مِنْ دُونِ رُكامِ المُرتَكَمْ
وأرْمُلِ الدهْنَا وَصَمَّانِ الوَجَمِ

قال: الوَجَمُ: الصَّمّانُ نَفسُه، ويُجمع أوجَاماً، قال رؤبة:

كَأنَّ أوْجاماً وصَخْراً صَاخِراً[٦]

وجن: قال اللَّيث: الوَجْنَةُ: ما ارتفعَ من الخدَّين، الشِّدْق والمَحْجِر. والأوْجَنُ من الجِمال، والوَجْناءُ من النُّوق: ذات الوَجْنَةِ الضَّخْمَة، وقلَّما يقال: جَمَلٌ أوْجَن، ويقال: الوَجْنَةُ: الضخمة، شُبِّهت بالوَجِين من الأرض، وهو مَتْنٌ ذو حِجَارةٍ صغيرة. أبُو عُبيد، عن الأصمعيّ: الوَجِينُ: العارِضُ من الأرض يَنْقَادُ ويرتفعُ، وهو غَليظ. شَمِر، عن ابن الأعرابي: قال: الأوْجَنُ: الأفعَلُ من الوَجِين، في قول رُؤبة[٧]:

أغْبَسَ نَهَّاضٍ كَحَيْدِ الأوْجَنِ

قال: والأوْجَن: الجَبَلُ الغَليظ. وقال ابن شُميل: الوَجِينُ: قُبُلُ الجَبَلِ وسَنَدُه، ولا يكون الوَجِينُ إلاّ لِوَادٍ وَطِيء، يُعَارِضُ فيه الوادِي الداخل في الأرض الذي له أجْرَافٌ كأنَّها جُدُرٌ، فتلك الوُجُنُ والأسْنادُ. قال: والناقةُ الوَجْناء؛

(١) لمَعْن بن أوس المُزَني كما في اللسان (وجل).
(٢) في اللسان (وجل): «وإذا وقع الذئب والضبع» وهو الصواب.
(٣) في اللسان: الكلام معزو إلى ابن الأعرابي.
(٤) في الديوان (ص ٤١): «في هامَةٍ...».
(٥) في الديوان (ص ٤١): «أو جُمُدِ...»، وعلى هذه الرواية لا يكون في المشطور شاهد.
(٦) قبله، كما في الديوان (ص ٥٣):
مَارَسْنَ مِنه غَرِكاً عُذَافِرَا
(٧) في اللسان: «قال ابن بري: اسم هذا الشاعر في نوادر أبي زيد عليّ بن طُفيل السعدي».

تُشَبَّهُ بالوَجِين؛ وهي العظيمة. وقال ابن الأعرابيّ: إنما سُمّيت الوَجْنَةُ وَجْنَةً لِنُتُوئها وغِلَظِها. ابن السِّكّيت، عن الفرّاء: حكى الكسائيّ: وُجْنَةٌ وأُجْنَةٌ وَوَجْنَةٌ، قال: وسمعت بعض العرب يقول: وِجْنَة. وقال ابن السِّكّيت: يقال: ما أدري أيُّ مَنْ وَجَّنَ الجِلدَ هو؟ أيْ: أيُّ الناس هو؟وقال اللِّحيانيّ: المِيجَنَةُ: التي يُوجَّن بها الأدِيم؛ أي: يُدَقُّ لِيَلِين عند دِباغِه، وَوَجَنت الدأبِغَةُ أدِيمَها: إذا دَقَّتْه؛ وقال النابغة الجعدي:

ولم أرَ فيمَنْ وَجَّنَ الجِلدَ نِسْوَةً
أسَبَّ لأضيافٍ، وأقبَحَ مَخْجِرا

أبو عُبيد، عن أبي زيد: المِيجَنة: المِدَقَّة، وجمعها: مَوَاجِن، وأنشدنا عن المفضّل لعامر ابن عُقيل السَّعديّ:

رِقابٌ كالمَوَاجِنِ خاطِئاتٌ(1)
وأسْتاهٌ على الأكْوَارِ كُومُ

أبو عُبيد، عن الفرّاء: وَجَنْتُ به الأرضَ، وعَدَّنْتُ ومَرَّنْتُ: إذا ضَربتَ به الأرض. أبو العباس، عن ابن الأعرابي: التَّوَجُّن: الذُّلُّ والخُضوع، وامرأة مَوْجُونَة: وهي الخَجِلَةُ من كثْرَةِ الذُّنوب. ابن السِّكّيت: رَجُلٌ مُوَجَّن: إذا كان عَظِيمَ الوَجَنَات.

وجه: قال الليث: الوَجْهُ: مستقبَلُ كلّ شيء. والجِهةُ: النَّحو، تقول: كذا على جِهة كذا، وتقول: رجلٌ أحمَر من جِهتِه الحمرة، وأسوَد، من جهته السَّواد. والوِجْهَةُ: القِبلة، وشِبهُها في كلّ وِجْهة؛ أي: في كلّ وجه استقبلتَه، وأخذت فيه. وتقول: توجَّهوا إليك ووجَّهوا، كلٌّ يقال، غير أنَّ قولك: وجَّهوا إليك، على معنى: وَلَّوْا وُجوهَهم، والتَّوجُّه: الفِعْل اللازم. قال شمر: قال الفرّاء سمعتُ امرأةً تقول: أخاف أن تَجُوهَني بأكثَر من هذا؛ أي: تستقبلني. قال شمر: أراه مأخوذاً من الوَجْهِ، فإنه مقلوب. قال: والوُجاهُ والتُّجاهُ، لغتان، وهو ما استقبَلَ شيءٌ شَيْئاً، تقول: دارُ فلانٍ تُجاهَ دارِ فلان، والمُواجَهةُ: استقبالُك الرجل بكلام أو وَجْهٍ. وفي حديث أم سَلَمة: أنها لما وَعَظَتْ عائشةَ حين خرجتْ إلى البَصْرة قالت لها: لو أن رسول الله ﷺ، عارَضَكِ بعضَ(2) الفَلَوَاتِ ناصَّةً قَلُوصاً من مَنْهَلٍ إلى مَنْهَلٍ قد وَجَّهتِ سِدافَتَه وتَرَكْتِ عُهَيْداهُ(3)، في حديث طويل؛ قولُها: وجَّهتِ سِدَافتَه؛ أي: أخذتِ وَجْهاً هَتكتِ سِتْرَك فيه، قال القُتَيْبيُّ: ويجوز أن يكون معنى وجَّهتِها؛ أي: أزلتِها من المَكان الذي أُمِرْتِ أن تلزميه وجعلتِها أمامَكِ. قال أبو عبيد: من أمثالهم أينما أُوجِّهْ ألْقَ سَعْدا، معناه: أين أتوجَّه، قلت: ومثلُها قدَّم وتقدَّم وبيّن وتبيّن، بمعنى واحد. والعَرَبُ تقول: وَجِّهِ الحَجَرَ جِهةً ما له وجهةٌ ما له(4)؛ يُضرَب مَثَلاً للأمر إذا لم يَستقِمْ من جهةٍ أن يُوجَّه له تدبيرٌ من جهةٍ أخرى. وأصلُ هذا في الحَجَر يوضَع في البِناء فلا يستقيم فيُقلَب على وجهٍ آخر فيستقيم. وقال أبو عبيد في باب الأمر بحسن التدبير والنَّهْي عن الخُرْقِ فيه: وَجِّه الحَجَر وِجْهةً مّا له(5)، ويقال؛ وِجهةٌ مّا له، بالرفع؛ أي: دَبِّرِ الأمرَ على وَجْهِه الذي ينبغي

(1) في اللسان: «خاظِيات». «قوله خاظيات، بالظاء، من قولهم: خظا بظا» (اللسان).

(2) في اللسان: «ببعض».

(3) في اللسان: «عهيّداه» بتشديد الياء.

(4) في مجمع الأمثال (الرقم: ٤٣٥٢، ٢/٤٢٦) ورد المثل برواية: «وَجِّهِ الحَجَرَ وِجْهَةً مَا لَهُ»، ويُروى: «وِجْهَةٌ، وجِهَةٌ، وَوَجْهُ بالرفع».

(5) عبارة اللسان: «وَجِّهْ وَجْهَ الحَجَرِ وِجْهَةً مَا لَه».

أن يُوَجَّهَ عليه. وفي حُسنِ التّدبير يقال: ضَرَبَ وَجْهَ الأمرِ وعينَه. وقال أبو عبيدة: يقال وَجْهِ الحجرَ جهةٌ[1] مَا له، يقال في موضع الحَضِّ على الطَّلَب، لأنَ كلَّ حجرٍ يُرْمَى به فله وَجْهٌ، فعلى هذا المعنى رَفْعُه، ومن نصَبه فكأنه قال: وجِّه الحجر جِهَتَه، وما فَضْلٌ، وموضع المثل ضَعْ كلَّ شيءٍ موضعه. وقال ابن الأعرابي: وجْه الحجَر جِهةٌ مَا له، وجهةٌ مَا له، ووِجهةٌ مَا له، ووجهةٌ مَا له، ووَجْهاً مَا له، ووَجهٌ مَا له. ويقال: وجّهتِ الرِّيحُ الحصَا توجيهاً: إذا ساقَتْه؛ وأنشد:

تُوَجِّهُ أبساطَ الحُقُوفِ التَّياهِرِ

ويقال: قادَ فلانٌ فلاناً فوجَّه؛ أي: انقاد واتَّبع. ويقال للرجل إذا كَبِر سنُّه: قد تَوَجَّه. ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: يقال: شَمِط، ثم شاخَ، ثم كَبِر، ثم توجَّه، ثم دلَف، ثم دَبَّ، ثم مَجَّ، ثم ثَلَّبَ، ثم الموت. ويقال: أتيتُه بوجْهِ نَهارٍ، وشبابِ نَهارٍ وصَدْرِ نَهارٍ، أي في أوّله؛ ومنه قوله[2]:

مَنْ كانَ مسروراً بِمَقْتَلِ مالِكٍ[3]
فَلْيَأْتِ نِسْوَتَنا بِوَجْهِ نَهارِ

وقيل في قول الله جلَّ وعزّ: ﴿وَجْهَ النَّهار وَاكْفُروا آخِرَه﴾ [آل عمران: ٧٢]: إنه صلاة الصبح، وقيل: هو أوّل النّهار. وقال اللّحياني: يقال: نظر فلان إليّ بِوُجَيْهِ سَوْءٍ[4]، وبجُوه سَوْءٍ[4]، وبجِيهِ سَوْءٍ[4]. وقال الأصمعيّ: وجَهتُ فلاناً: ضربتُ وجهَه فهو مَوْجُوهٌ. وقال أبو عمرو: يقال: أتى فلانٌ فلاناً فأوْجَهَه وأوْجأه: إذا رَدَّه. وقال أبو عبيد: قال الخليل في قوافي الشعر: التأسيس، والتوجيه، والقافية، وذلك مثل قول النابغة:

كِلِيني لِهَمٍّ، يا أُمَيْمَةَ، ناصِبِ[5]

فالباء هي القافية، والألف التي قبل الصاد: تأسيس، والصاد: توجيه بين التأسيس والقافية، وإنما قيل له: توجيه؛ لأن لك أن تغيره بأيّ حرفٍ شِئت. ويقال: خرج القوم فوجَّهوا للناس الطريقَ توجيهاً: إذا وَطِئُوه وَسَلَكُوه حتى استبان أثَرُ الطريق لمن يَسلُكُه. ويقال: أوْجَهَتْ به أمُّه حين وَلَدَتْه: إذا خَرَجَ يداه أولاً ولم تلِده يَتْناً[6]. قال أبو بكر: قولهم: لفلانٍ جاهٌ فيهم؛ أي: منزلةٌ وقَدْر، فأُخِّرَت الواوُ من موضع الفاء، وجُعِلَتْ في موضع العين، فصار جَوْهاً، ثم جَعلوا الواوَ ألفاً فقالوا: جاه. وقال ابن السُّكَيت: فلانٌ أحمَقُ ما يَتَوجَّه؛ أي: ما يُحسِن أن يأتي الغائطَ. وقال ابن شميل: عندي امرأةٌ قد أوْجَهَتْ؛ أي: قَعَدَتْ عن الولادة.

وخّ، وحح، وَخْوَح:

قال الليث: الوَخْوَخَةُ: الصوت. وقال ابن دريد: وخْوَخَ الرجل من البَرْد: إذا ردّد نَفَسه في حَلْقه حتى تسمع له صَوْتاً. قال: وضَرْبٌ من الطَّيرِ يسمى

(١) الصواب، كما في اللسان: «جِهةٌ» بالرفع، وهو ما سيذكره الأزهري بعد أسطر.

(٢) القول لربيع بن زياد، كما في أمالي المرتضى (١/ ٥٩٠)، وموسوعة الشعر العربي (٣/ ٢٤٠).

(٣) أي مالك بن زهير العبسي، قتل في بني فزارة، فرثاه الربيع.

(٤) في اللسان: «سُوء» بضم السين.

(٥) صدر الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٢٨):
وَلَيلٍ أُقاسِيهِ، بَطيءِ الكَواكِبِ

(٦) عبارة اللسان، هنا، أوضح: «ويقال للولد إذا خرجت يداه من الرحم أولاً: وَجِيهٌ، وإذا خرجت رجلاه أولاً: يَتْنٌ».

الوَخْوَخَ؛ وقال الكميت:

وَوَخْوَخَ في حِضْنِ الفَتَاةِ ضَجِيعُها
ولم يَكُ في النُّكْدِ المَقاليتِ مُشْخَبُ

قال اللحيانيّ: وَخ: زجرٌ للبقر، يقال: وحوحْتُ بها، ورجل وَخْوَخٌ: شديد القوّة، يَنْحِمُ بنشاطه[١]: إذا عمل عملاً، ورجال وَخَاوِحُ. والأصل في الوَخْوَخَةِ الصوتُ من الحلق، وكلب وَخْوَاحٌ ووَخْوَخٌ، وقال:

يا رُبَّ شَيْخٍ من لُكَيْزٍ وَخْوَحِ
عَبْلٍ شَديدٍ، أَسْرُهُ صَمَحْمَحِ

قال: والصمَحْمَحُ: الشديد. وتوخوحَ الظليمُ فوق البَيْضِ: إذا رَئمها وأظهر وَلُوعه بها؛ وقال تميمُ بن مقبل:

كَبَيْضَةِ أُدْحِيٍّ تَوَخْوَحَ فَوْقَها
هِجَفَّانِ مِرْيَاعا الضُّحَى وَحَدَانِ

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الوحُّ: الوَتِدُ؛ يقال: هو أفقر من وحّ: وهو الوتد، وهذا قول المفضل. وقال غيره: وحٌّ كان رجلاً فقيراً، فضُرِب به المثلُ في الحاجة.

وحد: قال الليث: الوَحَدُ: المنفرِدُ، رجلٌ وَحَدٌ، وثورٌ وَحَدٌ؛ وتفسيرُ الرّجُلِ الوَحَدِ أنْ لاَ يُعْرَفَ له أصْلٌ؛ وقال النابغة[٢]:

بِذِي الجَليلِ على مُسْتَأنِسٍ وَحَدِ[٣]

قال: والوَحْدُ، خفيفٌ: حِدَةُ كل شيء، يقال: وَحَدَ الشيءُ فهو يَحِدُ حِدَةً، وكل شيءٍ على حِدَةٍ، بائنٌ من آخَرَ، يقال ذاك على حِدَتِه، وهما عَلَى حِدَتِهِما، وهم على حِدَتِهم. والوَحْدَةُ: الانفراد. ثعلب عن سلمة عن الفرّاء: رجل وَحِيدٌ وَوَحَدٌ ووَحِدٌ، وكذلك فريد وفَرَدٌ وفَرِدٌ. وقال الليث: رجلٌ وحيدٌ لا أحَدَ معه يُؤْنِسُه، وقد وَحُدَ يَوْحُدُ وحَادَةً وَوَحْدَةً وَوَحَداً. قال: والتَّوْحيد: الإيمانُ بالله وحْدَهُ لا شريك له، والله الوَاحِدُ الأحد ذو الوحْدَانيّة والتَّوَحُّدِ. قال: والوَاحِدُ: أوَّلُ عَدَدٍ من الحسابِ تقول: واحدٌ واثنان وثلاثةٌ إلى عشرة، فإذا زاد، قلت: أَحَدَ عشَرَ يجري أحد في العدد مجرى واحدٍ، وإن شئت قلت في الابتداء: وَاحِدٌ اثنان ثلاثة، ولا يقال في أحد عشر غير أحد، والتأنيثُ وَاحِدَةٌ وإحدى في الابتداءِ يجرى مَجْرَى وَاحِدٍ في قولك: أحد وعشرون، كما يُقالُ: واحِدٌ وعشرون. فأمَّا إحْدَى عشرة، فلا يقال غَيْرُها، فإذا حَمَلوا الأحَدَ على الفَاعِلِ أُجْرِيَ مُجْرَى الثّاني والثالثِ، وقالوا: هو حَادِي عَشْرتهم وهذا ثاني عَشَرَيهمْ[٤] والليلةُ الحادية عشرة واليوم الحادي عَشَرَ. قال وهذا مقلوبٌ كما يقال: جَبَذَ وجَذَبَ. قال: والوُحْدَانُ، جمع الوَاحِدِ، ويقال الأُحْدَانُ في موضع الوُحْدانِ. ويقال: أَحِدْتُ إليه؛ أي: عَهِدْتُ إليه؛ وأنشد الفرّاء:

بانَ الأحِبَّةُ بالأحْدِ الذي أَحِدُوا[٥]

---

(١) عبارة اللسان (وحح): «.. ينحم عند عمله لنشاطه وشدته..».

(٢) هو النابغة الذبياني، كما في الديوان (ص٤٩).

(٣) تمام الشاهد، كما روي في الديوان:

كأنَّ رَحْلي، وقد زال النهارُ بنا
يومَ الجليلِ، على مُسْتَأنِسٍ وَحِدِ

(٤) عبارة اللسان: «وقالوا: هو حادي عِشْريهم، وهو ثاني عشريهم..».

(٥) الرواية، كما في اللسان:

سار الأحِبَّةُ بالأحْدِ الذي أحَدُوا

وجاء في ديوان الراعي(ص٥٤) قوله:

بانَ الأحِبَّةُ بالعهد الذي عَهِدُوا
فلا تَمَالُكَ عن أرضٍ لها عمدوا

فالصدر، برواية مختلفة، جدير بالملاحظة.

يريد: بالعهْدِ الذي عهدوا. وتقول: هو أَحَدُهُم، وهي إِحْدَاهُنّ، فإن كانت امرأةٌ مع رجال لم يستقم أن تقول هي إحداهُم ولا أَحَدُهم. إلاّ أن يُقَالَ هي كأحَدِهم، أو هي وَاحِدَةٌ مِنْهُم. قال: وتَقُول: الجلوسُ والقعودُ واحدٌ وأصحابِي وأصحابُك واحِدٌ. قال: والمَوْحَدُ كالمَثْنَى والمَثْلَثِ. تقول جَاؤوا مَثْنَى مَثْنَى. ومَوْحَدَ مَوْحَدَ. وكذلك جاؤوا ثُلاَثَ وثُنَاءَ وأُحَاد. قال: والمِيحَادُ، كالمِعْشَارِ، وهو جُزْءٌ واحدٌ كما أن المِعْشَارَ عُشْرٌ. والمَوَاحِيدُ جَمَاعةُ المِيحَادِ. لو رأيتُ أكَمَاتٍ منفرِدَاتٍ كلُّ واحدةٍ بَائِنَةٌ من الأُخرى كانت مِيحاداً أو مواحيدَ، وأخبرني المنذريُّ عن أبي الهيثم، أنَّه قال في قوله:

لقد بَهَرْتَ فما تَخْفَى على أحَدٍ
إلا على أحدٍ لا يعرف القَمَرَا

فقال أبو الهيثم: أقام أَحَدَ[1] مُقَام مَا أَوْ شَيْء، وليس أحدٌ من الإنس ولا من الجنّ ولا يُتَكَلَّمُ بِأَحَدٍ إلاّ في قولك: ما رأيتُ أحداً، قَالَ أو تكلّم بذاك من الجنّ والإنس والمَلاَئِكَةِ، فإذا كان النَّفْسُ في غيرهم، قلت: ما رأيْتُ شيئاً يَعْدِلُ هذا، وما رأيت مَا يَعْدل هَذَا، ثم تُدْخِلُ العربُ شيئاً على أحَدٍ، وأحَداً على شيء، قال اللَّهُ تعالى: ﴿وإن فاتَكُم شَيءٌ من أزواجِكم﴾ [الممتحنة: ١١]، وقرأها ابن مسعود «وإن فاتكم أحَدٌ من أزواجكم»؛ وقال[2]:

وقالت فلو شَيْءٌ أَتَانَا رَسُولُه[3]
سِوَاكَ، ولكِنْ لم نَجِدْ لك مَدْفَعا

أقَامَ شَيْئاً مُقَامَ أَحَدٍ؛ أي: ليس أحَدٌ معدولاً بك. وتقول: ذاك أَمْرٌ لَسْتُ فيه بأوْحَدَ: لست على حِدَةٍ. قال: والأحَدُ، أصلُها الواو. وأخبرني المنذريّ عن أبي العباس أنه سُئل عن الآحاد: أهِي جمع الأحد؟ فقال: معاذَ الله ليس للأحَدِ جمعٌ؛ ولكن إن جعلْتَه جَمْعَ الوَاحِدِ فهو محتَمَلٌ، مثل شاهد وأشهَاد، قال: وليس للواحد تثنيةٌ ولا للاثنين واحدٌ من جِنْسِه. ألف أحد مقطوعةٌ، وكذلك إحدى، وتصغير أَحَدٍ: أُحَيْد، وتصغيرُ إحدى: أُحَيْدَى، وثبوت الأَلِفِ في أَحَدٍ وإِحْدَى دليلٌ على أنها مقطوعة. وأمّا أَلِفُ اثني واثْنَتَي فَأَلِفُ وَصْلٍ. وتصغيرُ اثْنَي: ثُنَيَّا، وتصغير اثْنَتَي: ثُنَيْتَا. وقال أبو إسحاق النحويّ: الأحَدُ أصله الوَحَدُ. وقال غيره: الفرقُ بين الوَاحِدِ والأحدِ أنَّ الأحدَ بُنِي لنَفْيِ ما يُذْكَرُ معه من العَدَد، والواحدَ اسمٌ لمُفْتَتَحِ العَدَدِ، وأحَدٌ يصلح في الكلام في موضِعِ الجَحْدِ، وواحِدٌ في موضِعِ الإثْبَاتِ. تقول: ما أتاني منهم أحدٌ، وَجَاءَنِي منهم وَاحدٌ. وَلا يقالُ: جاءَني مِنْهُمْ أحدٌ، لأنك إذا قلت: ما أتاني منهم أَحَدُ فمعناه: لا وَاحِدَ أتاني وَلا اثْنَانِ، وَإذا قلت: جاءني منهم واحِدٌ فمعناه أنه لم يأتني منهم اثْنَانِ، فهذا أَحَدَ الأَحَدِ ما لم يُضَفْ، فإذا أُضِيفَ قَرُبَ من معنى الوَاحِد، وذلك أنك تقول: قال أَحَدُ الثلاثَةِ كذا وكذا، فأنت تريد وَاحِداً من الثَّلاثة. والواحِدُ بُنِيَ على انقطاعِ النَّظِيرِ وعَوَزِ المثْلِ، والوحيدُ بني على الوَحْدَةِ والانفرادِ عن الأصحاب، من طريق بَيْنُونَتِه عَنهم. وقولهم: لست في هذا الأمر بأوْحَدَ؛ أي: لَسْتُ بعادم لي فيه مِثْلاً وعِدْلاً.

---

(١) في اللسان: «أقام أحداً..» بالتنوين.

(٢) القول لامرىء القيس، كما في الديوان (ص١٠٧).

(٣) صدره، كما في الديوان:
أَجِدَّكَ، لَوْ شَيْءٌ أتانا رسولُهُ

وتقول: بقيتُ وحيداً فَرِيداً حَرِيداً، بمعنًى وَاحِدٍ، ولا يقال بقيتُ أَوْحَدَ، وأنت تريد فَرْداً. وكلام العرب يُجْرَى على ما بُنِيَ عليه مأخوذاً عنهم لا يُعْدَى به مَوْضِعُه، ولا يَجُوزُ أن يَتَكَلم فيه إلا أهلُ المعرفةِ الثاقِبةِ به الّذين رسخُوا فيه وأَخذُوه عن العربِ، أو عَمَّن أخذَه عَنْهُم من الأئِمّة المأمونين وذوي التمييز المبرِّزين.

وأخبرني المنذريّ عن أبي العباس عن ابن الأعرابيّ: يقال فلان إحْدَى الأَحَدِ، كما يقال واحدٌ لا مِثْلَ له. يقال: هو إحدَى الإحَدِ وَأَحَدُ الأَحَدِين ووَاحِدُ الآحادِ، قال: ووَاحِدٌ وَوَحِدٌ وأَحَدٌ بمعنى؛ وقال:

فلمّا الْتَقَيْنَا وَاحِدَيْنِ عَلَوْتُهُ
بِذِي الكَفِّ إنِّي لِلْكُماةِ ضَرُوبُ

وسُئِلَ سُفيانُ بن عيينة فقال: ذاك أَحَدُ الأَحَدِين.

قال: وقال أبو الهيثم: هذا أَبْلَغُ المدح. أبو حاتم عن الأصمعيّ، قال: العرب تقول: ما جَاءَني مِنْ أَحَدٍ، ولا يقال: قَدْ جاءَني من أَحَدٍ، ولا يقال - إذا قيلَ لك ما يَقُول ذلك أَحَدٌ: بلى يقول ذَلِك أَحَدٌ. قال: ويقال: ما في الدّارِ عَرِيبٌ، ولا يقال: بَلَى فيها عَرِيبٌ. وروى أبُو طالب عن سلمةَ عن الفرّاء قال: أَحَدٌ يكون للجَمِيع ولِلْوَاحِد في النّفي، ومنه قول الله جلّ وعزّ: ﴿فما مِنْكم مِنْ أَحَدٍ عنه حَاجِزين﴾ [الحاقة: ٤٧] جعل أَحَداً في موضِع جَمْع، وكذلك قوله[1]: ﴿لا نُفَرِّق بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِه﴾ [البقرة: ٢٨٥] فهذا جمعٌ لأنّ «بَيْن» لا يَقَعُ إلاّ على اثْنَيْنِ فما زَاد. وقال: والعرب تقول: أنتم حيٌّ واحد، وحيٌّ واحِدُونَ، قال: ومَوضِعُ واحدينَ وَاحِدٌ، وقال الكميت:

فَرَدَّ[2] قَوَاصِيَ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ
فَقَدْ أَضْحَوْا[3] كَحَيٍّ وَاحِدِينا

وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن سلمة عن الفرّاء، أنه حكى عن بعض الأعراب: معي عشرةٌ فَاحْدُهُنَّ لِيَه؛ أي: صيِّرْهن لي أَحَدَ عَشَرَ، ونحوَ ذلك قال ابنُ السِّكِّيت. قلت: جعل قوله فاحْدُهن لِيَهْ من الحَادِي لا من أَحَدٍ. وقال أبو زيد: يقال: لا يَقُوم لهذا الأمر إلاَّ ابن إحداهما؛ أي: الكريمُ من الرجالِ، وفي النوادر: لا يستطيعها إلا ابنُ إحْدَاتِها؛ يعني: إلا ابنُ وَاحدَةٍ منها. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: هَذَا الحادِيَ عَشَرَ، وهذا الثّانِي عَشَرَ وكذلك الثالثَ عَشَرَ إلى العشرين، مفتوح كله وفي المؤنث: هذه الحاديةَ عشرةَ والثانيةَ عشرَةَ إلى العشرين، تُدخِلُ الهاءَ فيها جميعاً. قلتُ: وما ذكرت في هذا البابِ من الألفاظِ النّادرة في الأَحَدِ والوَاحِد وإحْدَى والحَادِي وغيرِها، فإنه يُجْرَى على ما جاءَ عن العرب ولا يُعدى به ما حُكِيَ عنهم لقياس مُتَوَهَّم اطّرادُه؛ فإنّ في كلامِ العربِ النوادرَ لا تنقاس، وإنما يحفَظُها أهل المعرفة المعنيّون بها ولا يقيسون عليها. وأمّا اسم الله جلّ ثناؤه أَحَدٌ فإنه لا يوصف شيء بالأَحَدِيَّة غيرُه، لا يُقَالُ رَجُلٌ أَحَدٌ ولا دِرْهَمٌ أَحَدٌ، كما يقال رجل وَحَدٌ؛ أي: فَرْدٌ، لأنّ أَحَداً صفةٌ من صفات الله التي استأثر بها، فلا يَشْرَكُه فيها شيءٌ، وليس كقولك: اللّهُ واحدٌ، وهذا شيء واحدٌ، لأنه لا يقال شيء أَحَدٌ، وإن كان بعضُ اللغويين قال: إن الأصل في الأَحَدِ وَحَدٌ. وقال اللحيانيّ: قال الكسائيُّ: ما أنت إلا من الأَحَدِ؛ أي: من الناس؛ وأنشد:

(١) تعالى.

(٢) (٣) في اللسان والتاج: «فَضَمَّ»، «فقد رَجَعُوا».

وليس يَطْلُبُني في أَمْرِ غانِيَةٍ
إلا كَعَمْرٍو وما عَمْرٌو من الأَحَدِ

قال: ولو قلت: ما هو مِنَ الإنسان، تريد: من النَّاس، أَصَبْتَ. قال: وقوله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الإنسانُ ما غرّك بربك الكريم﴾، قيل: إنه بمعنى النَّاس، وأما قولُ اللهِ جلَّ وعزَّ: ﴿قل هُوَ اللَّهُ أحدٌ * اللَّهُ الصمدُ﴾ [الإخلاص: ١، ٢] فإنَّ أكثَرَ القُرّاءِ على تَنْوين أَحَدٍ. وقد قُرِىءَ بترك التنوين، وقُرِىءَ بإسكان الدَّال: قُلْ هُوَ الله أحدْ، وأجودها الرَّفْعُ مع إثبات التنوين في الإدراج، وإنما كُسر التنوينُ لسكونه وسكون اللاَّم من الله، وَمَن حذف التنوين فلالْتقاء الساكنين أيضاً. وأما قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿هو الله﴾ فهو كناية عن ذكْرِ الله المعلوم قبل نزول القرآن، والمعنى الذي سألتم تَبْيينَ نَسبه هو الله، وقوله[1] ﴿أَحَدٌ﴾ مرفوع على معنى: هو الله هو أحد. ورُوِي في التفسير أن المشركين قالوا للنبي ﷺ: انسُب لنا ربك، فأنزل الله[1]: ﴿قل هو الله أَحَدٌ * اللَّهُ الصمد﴾، قلت: وليس معناه أنَّ لِلَّه نسباً انتسب إليه، ولكن معناه نفي النسب عن الله الواحِدِ لأن الأَنْسَابَ إنما تكون للمخلوقين، والله صفته أنه لم يَلِدْ ولداً يُنْسَبُ إليه، ولم يلده أحد، فينسبَ إلى وَالِدِهِ، ولم يكن له مِثْل، ولا يكون فيُشبه به تعالى اللَّهُ عن افتراء المفترين وتقدّس عن إلحاد المشركين وسبحانَهُ عمّا يقول الظالمون علوًّا كبيراً. قلت: والواحِدُ في صفة الله معناه أنه لا ثَانِيَ لَهُ، ويجوز أن يُنْعَتَ الشيء بأنه وَاحِدٌ فأمَّا أَحَدٌ فلا يوصَفُ به غيرُ الله لِخُلوصِ هذا الاسم الشريف له جل ثَنَاؤُه. ويقول: أَحَدْتُ الله وَوَحَّدْتُهُ: وهو الأَحَدُ الوَاحِدُ، وروي عن النبي ﷺ أَنَّهُ قال لرجل ذكر الله وأومأ بأصبعَيْه، فقال له: أَحِّدْ أَحِّدْ؛ معناه: أَشِرْ بإصبَعٍ وَاحِدٍ. وأما قول الناس توحَّد الله بالأمرِ وتفرّد، فإنه وإن كان صحيحاً في العربية فإني لا أُحِبُّ أن أَلْفِظَ بلفْظٍ في صفة الله لم يصِفْ به نَفْسه في التنزيل أو في السّنة، ولم أجد المتوحِّد ولا المتفرِّد في صفاته، وإنما تنتهي في صفات الله إلى ما وصف به نفسه، ولا تجاوزه إلى غيره لجوازه في العربية ـ تعالى الله عن التمثيل والتشبيه علوًّا كبيراً. اللحيانيّ يقال: وُحِد فلان يُوحَد؛ أي: بقي وحْدَه، ويقال أوحد الله جانبه؛ أي: بَقي وَحْدَهُ، ويقالُ: أَوْحَدَنِي فلانٌ للأعداء. قال: وَوحِد فلان ووَحُد وفَرُد وفَرِد وفَقِهَ وفَقُه وسَفُه وسَفِهَ وسَقُمَ وسَقِم وفَرُع وفَرِع وحَرُص وحَرَص. وقال اللَّيْثُ: الوَحْدُ في كل شيء، مَنْصُوب لأنه جرى مَجْرى المصدر خارجاً من الوصف، ليس بنعْتٍ فيتبعَ الاسم، ولا بخبر فيقصدَ إليه، فكان النصبُ أولَى به. إلا أن العرب قد أضافَتْ إليه، فقالت: هو نَسِيجُ وَحْدِه، وهما نَسِيجَا وحْدِهِما، وهم نُسجَاء وَحْدِهم، وهي نسيجَةُ وَحْدِها، وهنّ نسائج وحْدِهِنّ: وهو الرجل المُصيب الرأي. قال: وكذلك قَرِيعُ وحْدِه، وكذلك صَرْفه وهو الذي لا يُقَارعه في الفَضْلِ أَحَدُ. قال أبو بكر بن الأنباري: وَحْدَهُ منصوب في جميع كلام العرب إلا في ثلاثةِ مواضع: يقال لا إله إلا الله وحْدَه، ومررت بزيد وحْدَه، وبالقوم وحْدَهم. قال: وفي نصب وحْدَه ثلاثةُ أقوال. قال جماعةٌ من البصريين: هو مَنْصُوبٌ على الحال. وقال يونس «وحْدَهُ» هو بمنزلة عِنْدَهُ. وقال هشام: وحْدَهُ هو منصوب على المصْدَر. وحكى وَحَدَ يَحِد، صَدَّرَ وحْدَه عن هذا الفعل. قال هشام والفرّاء: نَسِيجُ

---

(١) تعالى.

وحْدِه وعُيَيْر وحْدِه ووَاحِد أُمّه نكرات. الدليل على هذا، تقول: ربّ نسيج وحْدِه قد رأيتُ، وربّ وَاحِدِ أمّه قد أسرْت؛ وقال حاتم:

أمَاوِيَّ إنّي رُبّ واحِدِ أُمِّهِ
أخَذْتُ ولا قَتْلٌ عليه ولا أسْرُ

وقال أبو عبيد في قول عائشة ووصفِها عُمَرَ: كان والله أحْوَزِيًّا نسيجَ وحْدِه، تعني: أنه ليس له شِبْهٌ في رأيه وجميع أمْرِه؛ وأنشد[١]:

جَاءتْ بِهِ مُعْتَجِراً بِبُرْدِهِ
سَفْوَاءُ تَخْدِي[٢] بِنَسِيجِ وَحْدِهِ

قال: والعرب تَنْصِبُ وحْدَه في الكلام كلِّه، ولا ترفعُه ولا تَخْفُضُه، إلاّ في ثلاثة أحرف: نسيج وحْدِه، وعيير وحدِه، وجُحَيْشُ وحْدِه. قال: وقال البصريون: إنّما نصبوا وحدَه على مذهب المصدر، أي: توحَّد وحده، وقال أصحابُنَا: إنّما النصب على مَذْهَبِ الصّفَة. قال أبو عبيد: وقد يدخل فيه الأمران جميعاً. وقال شمر: أمّا نسيج وحده فمحمودٌ، وأما جُحيش وحْدِه وعُيَيْر وحده فموضوعان مَوْضِعَ الذّمّ، وهما اللذان لا يشاوران أحداً، ولا يُخَالِطَانِ النّاس، وهما مَعَ ذلك ذَوَا مَهانَةٍ وضَعْفٍ. وقال غيره: مَعْنَى قَوْلِهم: هو نَسِيجُ وحْدِهِ؛ أي: لاَ ثانِيَ له، وأصْلُه الثوْبُ الّذي لا يُسْدَى على سَدَاه غيرُه من الثياب لدقّته. ويقال في جمع الوَاحِد: أُحْدَانٌ، والأصل: وُحْدان، فقلبت الواو همزة لانضمامها. ثعلب عن ابن الأعرابيّ يقال: نسيج وحدِه وعُيير وحدِه ورجُلُ وحْدِه، ويقال: جلس على وَحْدِه، وجلس وَحْدَهُ، وجلسا على وَحدهما، وقمت من على الوسادة. ابن السّكّيت، تقول: هذا رَجُل لا واحِدَ له، كما تقول هو نسيجُ وحْدِه، والوحِيدَان: ماءان في بلاد قَيْسٍ، مَعْرُوفَانِ. وآلُ الوَحِيدِ: حَيٌّ من بَنِي عامِرٍ. وقال أبو زيد: يقال: اقتضيْتُ كلّ درهم على وَحْدِه وعلى حِدَتِه، وتقول: فعل ذلك من ذات حِدَته، ومن ذات نَفْسِه، ومن ذَاتِ رَأْيِه، وعلى ذات حدته ومن ذي حِدَتِه، بمعنى واحد.

وحر: قال الليث: الوَحَرُ: وَغْرٌ في الصدر من الغَيْظ والحقد. يقال: وَحِرَ صدْرُه على فلان وَحَراً، وإنّه لوَحِرُ الصدر. قال: وَالْوَحَرُ: وَزَغَةٌ تكون في الصحارَى أصغر من العَظَاية، وهي إلْفُ سَوَامُ أبْرَصَ خِلْقَةً. قال: وسمعت مَن يقول: امرأةٌ وَحِرَةٌ سوداءُ ذميمةٌ. وفي الحديث: «من سرّه أن يذهبَ كثير من وَحَرِ صدْرِه فليصُمْ شهر الصبْر وثلاثة أيّام من كُلِّ شهر». قال أبو عبيد: قال الكسائي والأصمعيّ في قوله وَحَر صَدْرِه: الوَحَرُ غُشَيْته وبلابله. ويقال إن أصل هذا دُوَيْبَةٌ يقال لها الوَحَرَة، وجمعها وَحَرٌ، شبّهت العداوةُ والغِلُّ بها. ويقال: وَغِر صدره وَغَراً وَوَحِر وَحَراً، شبَّهُوا العداوةَ ولُزُوقَها بالصّدْر بالْتِزاق الوَحَرةِ بالأرض. ولحمٌ وَحِرٌ دَبَّ عليه الوَحَر. قلت: وقد رأيت الوَحَرَة في البادية وخِلْقَتُها خِلْقَةُ الوَزَغِ إلاّ أنّها أشد بياضاً منها، وهي منقَّطَةٌ بِنُقَط حُمْرٍ، وهي من أقْذَرِ الدواب عند العرب، ولا يأكلها أحد. وقال أبو عمرو: الوَحَرَة إذا دَبّتْ على اللحم أوْحَرَتْه، وإيحارُها إيّاهُ أن يأخُذَ آكلَهَا القيءُ والمَشْيُ، وقال أعرابي: من أكل الوَحَرَةَ فأُمّه منتحرة بغائطٍ ذي حَجَرة. ويقال: إن الوَحَرَةَ لا تطأُ طعاماً أو شراباً إلا سمَّته، ولا يأكُلُه أحد إلا دَقِيَ وأخذَه قَيْءٌ، وربّما هَلَكَ آكِلُه. وقال ابن شميل:

---

(١) لِدُكَيْن بن رجاء الفُقَيْمِيّ، كما في اللسان.

(٢) في اللسان: «تَرْدي».

الوَحَرُ: أَشَدُّ الغضب. يقال إنه لوَحِرٌ عَلَيَّ، وقد وَحِر وَحَراً، ووَغِرَ وَغَراً، وقال ابن أحمر:

هل في صدُورِهِمْ من ظُلْمِنَا وَحَرُ[١]

ويقال: الْوَحَرُ: الغيْظُ والحِقْدُ.

وحش: وقال الليث: الوَحْشُ: كلّ شيءٍ من دوابّ البرّ، مِمَّا لا يُستأنس فهو وَحْشِيٌّ، والجميع الوحوش، يقال: هذا حمارُ وَحْشٍ وحمارٌ وحْشِيٌّ، وكل شيء يَستوْحِشُ عَنِ الناس فهو وَحْشِيٌّ. قال: وقال بعضهم: إذا أقْبل اللّيلُ استأنس كلُّ وحْشِيٍّ واستوْحَش كلُّ إنسِيٍّ. ويقال للجائع الخالي البطنِ: قد توحَّش. أبو عبيد عن أبي زيد: رجل موحِشٌ وَوَحْشٌ، وهو: الجائع من قوم أوْحاشٍ. يقال: بات وَحْشاً وَوَحِشاً؛ أي: جائعاً. ويقال توحّش فلان للدواء: إذا أخْلى مَعِدتَه ليكون أسهلَ لخروج الفضولِ من عُروقه. وفي حديث الحَرورِيِّين الذين قاتلوا عَلِياً بالنهرَوَان أنهم وحَّشوا برماحهم؛ أي: رَمَوْا بها على بُعْدٍ منهم. يقال للرجل إذا كان بيده شيءٌ فزَجَّه زَجًّا بعيداً: قد وحَّش به، وقال[٢]:

إنْ أنْـتُـمُ لـم تَـطْـلُـبـوا بِـأخِـيـكُـم
فَـذَرُوا الـسِّـلاحَ ووَحِّـشُـوا بـالأبْـرَقِ

وقال الليث: يقال للمكان الذي ذهبَ عنه الناسُ قد أوْحَشَ، وطَلَلٌ موحِشٌ؛ وأنشد:

لِـسَـلْـمـى مُـوحِـشـاً طَـلَـلُ
يَـلُـوحُ كـأنَّـهُ خِـلَـلُ[٣]

نَصَبَ موحِشاً لأنه نَعْتُ النكرةِ مُقدَّما؛ وأنشد:

مَـنـازِلُـهـا جِـشُـونَـا

على قياس سنون، وفي موضع النصبِ والجرِ جِشِيْنَ مثل سِنين؛ وأنشد:

فـأمْـسَـتْ بَـعْـدَ سَـاكِـنـهـا جِـشِـيـنَـا

قلت أنا: جِشُون، جمع جِشَةٍ، وهو من الأسماء الناقِصة، وأصلها وَحْشَةٌ، فنقص منها الواوُ كما نقصوها من زِنَةٍ وصِلَةٍ وعِدَةٍ، ثم جَمَعوها على جِشِينَ كما قالوا عِزِين وعِضِينَ من الأسماءِ الناقصة. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: وَحَشَ[٤] فلانٌ بثوبه ووحّشَ بدرْعه: إذا أرهقه طالبه فخافَ أن يلحقَه فرمى بِدِرْعه لِيُخَفِّفَ عن دابّته ونحوِ ذلك. قال الليثُ: ورأيت في كتاب أنَّ أبا النجم وَحَش بِثيابه وارْتدَّ يُنْشِد؛ أي: رَمَى بثيابه. قال والوَحْشيُّ والإنسيّ شِقَّا كُلِّ شيء، فإنسيّ القَدَمِ من الإنسان مَا أقْبَلَ منها على القَدم الأخرَى ووحشيُّها ما خالَفَ إنسيها، عن ابن الأعرابيّ قال: ووحشيُّ القوس الفارسيّة: ظهْرُها، وإنسيُّها: بَطْنُها المقبلُ عليك. قال: ووحْشِيُّ كلّ دابَّةٍ: شقُّه الأيْمَنُ، وإنسيُّه شقه الأيسر. قلت: جَوَّد ابنُ المظفَّر في تفسير الوحشيّ والإنسيّ، ووافَقَ قولُه قول أئِمّتنا المتقنين. وروى أحمد بن يحيى عن المفضَّل، وروى عن أبي نصرٍ عن الأصمعيّ، وروى عن الأثْرَم عن أبي عبيدة، قالوا كلهم: الوحشيُّ، من جميع الحيوان ـ ليس الإنسانَ ـ هو الجانبُ الذي لا يُرْكَبُ منه ولا يُحْلَبُ، والإنسيّ الجانب الذي يُركبُ منه ويحلب منه الحالبُ. قال أبو

---

(١) تمام الشاهد، كما روي في جمهرة أشعار العرب (ص ١٦٠):

ساءلهم حيث يبدي الله عورتهم
هل في قلوبهم من خوفنا وحر

(٢) القول لأم عمرو بنت وَقْدان، كما في اللسان.

(٣) هذا البيت من شواهد النحو، وقد نسبه سيبويه إلى كثيّر عزّة.
(أوضح المسالك: ٢/٣١٠، رقم الشاهد ٢٦٩)، والرواية: «لمية موحشاً طلل» لكنني لم أعثر عليه في ديوان كثيّر.

(٤) زاد اللسان: «وَحْش».

العباس: واختلف الناس فيهما من الإنسان؛ فبعضهم يُلحِقُه بالخيلِ والإبلِ، وبعضهم فرّق بينهما، فقال: الوحشيّ ما وليَ الكَتِفَ، والإنسيّ ما وَلِيَ الإبِطَ، قال: وهذا هو الاختيار ليكون فَرْقا بين بني آدمَ وسائِر الحيوان. وروى أبو عبيد عن أبي زيد والعَدَبَّس الكناني، في الوحشِيّ والإنسيّ من البهائِم مثلَ ما روى أحمدُ ابن يحيى عن المفضّل والأصمعيّ وأبي عبيدة، وهكذا قال ابن شميل. ورأيت كلام العرب على ما قالوه، وقد روى أبو عبيدٍ عن الأصمعيّ في الوحْشِيّ والإنسي شيئاً خالفَ فيه روايةَ ثعلبٍ عن أبي نصر عن الأصمعيّ. والصواب ما عليه الجماعةُ، وأما قول أبي كبير الهذليّ:

ولـقـد غَـدَوْتُ[1] وصـاحِـبِـي وَحْـشِـيَّـةٌ

تـحـتَ الـرِّداءِ بَـصِـيـرَةٌ بـالـمُـشْـرِفِ

فإن الباهليَّ زعم أنه عَنَى بِالوَحْشيَّةِ ريحاً تدخُلُ تحتَ ثِيَابِه، وقوله بصيرةٌ بالمشرف يعني الريح من أشْرَفَ لها أصابته، والرداءِ: السيف. شمر عن ابن شميل: يقال للواحد من الوحْشِ هذا وَحْشٌ ضَخْمٌ، وهذه شاة وَحْشٌ، والجماعة هي الوَحْشُ والوُحُوشُ والوحيشُ؛ وقال أبو النجم:

أمْـسَـى يَـبَـابـاً والـنَّـعَـامُ نَـعَـمُـهْ

قَـفْـراً وآجَـالُ الـوَحِـيـشِ غَـنَـمُـهْ

وهذا مثل ضَائِنٍ وضَئِينٍ. وأرض مَوْحُوشة: كثيرةُ الوحش. والمَوْحَشَةُ: الفَرَقُ من الخَلْوَةِ، أخَذَتْهُ وَحْشَةٌ. ويقال: أوحَشْتُ المكانَ: إذا صَادَفْتُه وَحْشاً؛ ومنه قوله[2]:

وَأَوْحَشَ مـنـهـا رَحْـرَحـانَ فَـرَاكِـسـا[3]

قال أبو عبيد: وأرض موحوشة: كثيرة الوَحْش.

وحص: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ. قال: الوحْصُ: البَثْر يخرج في وجه الجَارِيةِ المَلِيحة. وقال ابن السِّكِّيت: أصبَحَتْ وليس بها وَحْصَةٌ ولا وَذْيَةٌ. قال الأزهريُّ: معناه، ليس بها عِلَّة.

وحف: قال الليث: الوَحْفُ: الشعَر الكثيرُ الأسودُ، ومن النبات الرَّيَّان. يقال: وَحُف يَوْحُف وَحَافَةً ووُحوفَةً. شمر: قال ابنُ شميل: قال أبو خَيرة: الوحْفَةُ: القَارَةُ مثل القُنَّة، غبراءُ وحَمْرَاءُ تضرِبُ إلى السواد. قال: والوِحَافُ جماعةٌ، وقال رؤبة:

وعَـهْـدِ أطْـلالٍ بِـوادِي الـرَّضْـمِ

غَـيَّـرَهـا بَـيْـنَ الـوِحَـافِ الـسُّـحْـمِ

وقال أبو عمرو: الوِحَافُ، ما بين الأرَضَيْنِ: ما وصل بعضُه بعضاً؛ وأنشد للبيد:

منها وِحَافُ القَهْرِ أو طِلْخَامُها[4]

قال: والوَحْفَاءُ: الحمراءُ من الأرضِ، والمَسْحَاءُ السوداءُ. وقال بعضهم: المَسْحَاءُ: الحمْراءُ، والوحْفَاءُ: السوداءُ. وقال الفرّاء: الوحْفَاءُ: الأرضُ فيها حِجَارَةٌ سودٌ وليست بحَرَّةٍ، وجمعها وَحَافَى. أبو عبيدٍ عن أبي زيد: الوحْفَةَ: الصوت، ويقال: وَحَفَ الرجل ووحَّف: إذا ضرب بِنَفْسه الأرضَ، وكذلك

---

(١) في اللسان: «غدَوْتُ» بالعين. وفي ديوان الهذليين (٢/ ١١٠) مطابق ما جاء في التهذيب.

(٢) هو العباس بن مرداس، كما في الأصمعيات (ص ٢٠٤).

(٣) تمام البيت، كما روي في الأصمعيات (الأصمعية ٧٠، ص ٢٠٤):

لأسْـمـاءَ رَسْـمٌ أصـبـحَ الـيـومَ دارِسـاً
وأقْـفَـرَ مـنـهـا رَحْـرَحـانَ فَـرَاكِـسـا

(٤) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص١٦٧) وشرح الزوزني (ص ٩٨):

فَـضُـوَايِـنٌ إنْ أيْـمَـنَـتْ فَـمَـظِـنَّـةٌ
فـيـهـا وِحَـافُ الـقَـهْـرِ أو طِـلْـخَـامُـهـا

البعيرُ. والمَوْجِفُ: المكان الذي تبرُك فيه الإبل، وناقة مِيحَافٌ: إذا كانت لا تفارِقُ مَبْرَكَها، وإبل مَوَاحِيفُ. وقال ابن الأعرابيّ: وَحَفَ فلانٌ إلى فلانٍ: إذا قصدَه ونزل به؛ وأنشد في ذلك:

لا يَتَّقِي اللَّهَ في ضَيْفٍ إذا وَحَفَا

قال: وأوْحَفَ وأوْجَفَ ووَحَفَ ووَحّف، كله: إذا أسْرَع.

وحل: الليث: الوَحَلُ: طينٌ يرتطم فيه الدواب. يقال: وحِلَ فيه يَوحَل وحَلاً فهو وحِلٌ: إذا وقع في الوحَل، والجميع الأوْحَالُ والوُحول، قد استَوْحَلَ المكان.

وحم: قال الليث: يقال للمرأة الحُبْلَى إذا اشتهت شيئاً: قد وَحِمَتْ، وهي تَحِمُ، فهي وَحْمَى بيِّنَة الوِحَام، قال: والوَحَمُ والوِحَام في الدواب: إذا حملت استعْصَت، فيقال وَحِمَتْ؛ وأنشد[1]:

قد رَابَهُ عِصْيَانُهَا وَوِحَامُها[2]

أبو عبيد عن الأصمعيّ: من أمثالهم في الشهوان: «وَحْمَى ولا حَبَلٌ»؛ أي: أنه لا يذكر له شيء إلاّ تَشَهّاه كَتَشَهِّي الحُبْلَى. قال: وليس يكون الوِحامُ إلا في شَهْوَةِ الحَبَل خاصّةً. وقال أبو عبيدة: ومن أمثالهم: «وَحْمَى وأمّا حَبَلٌ فَلاَ»، يقال ذلك لمن يطْلُب ما لا حاجَةَ له فيه من حِرْصِه، لأنّ الوَحْمَى التي تَرْحَمُ فتشتهي كُلَّ شيء على حَبَلها، فقال هذا يشتهي كما تشتهي الحُبلى وليس به حَبَلٌ. قال: وقيل لحُبْلَى: ما تشتهين: فقالت التَمْرَةَ وبِيَهْ دَوَاهاً، وأنَا وَحْمَى للدَّكَّةِ؛ أي: للوَدَك. قلت: الوحَمُ: شدة شهوة الحُبْلَى لشيء تأكُلُه، ثم يقال لكل مَن أفرط شهوته في شيء قد وَحِمَ يَوْحَمُ وَحَماً؛ ومنه قول الرّاجز:

أزْمانَ ليلى عامَ ليلى وَحْمَى[3]

فجعل شهوته للقاء لَيْلَى وَحَماً، وأصل الوَحَمَ للحَبَالى. وأما قول الليث: الوِحَام في الدوابّ استعصاؤها إذا حَمَلت، فهو تفسير باطل فأراه غلْطَةً، إنما غرَّهُ قول لبيد يصف عَيْراً وأُتُنَه فقال:

قد رَابَهُ عِصْيَانُهَا وَوِحَامُها[4]

فظن أنه لما عطف قوله ووِحَامُها على قوله عِصْيانُها أنهما شيء واحد، والمعنى في قوله وِحَامُها شهوة الأُتُنِ للعَيْرِ أراد أنها تَرْمَحُه مَرَّةً وتستعصي عليه مع شَهْوتِها له، فقد رابه ذلك منها حين ظهر له منها شيئان متضادّان.

وحن: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الاعرابيّ أنه قال: التوحُن: عِظَمُ البَطْنِ. قالوا: والوَحْنَةُ: الطين المزلّق. قال: والتوحّن: الذُّلّ والهلاك.

وحي: قال أبو الهيثم: يقال: وحيْتُ إلى فلان أحِي إليه وَحْيا وأوْحَيْتُ إليه أُوحِي إيحاءً: إذا أشرتَ إليه وأومأتَ، قال: فأمّا اللُّغَةُ الفاشية في القرآن فبالألف، وأما في غيرِ القرآن فوحيْتُ إلى فلان مشهورةٌ؛ قال العجّاج:

وَحَى لها القَرارَ فاستقرَّتِ

أي: وَحَى اللَّهُ الأرضَ[5] بأن تَقِرّ قراراً فلا تميدُ

---

(١) للبيد بن ربيعة العامري.

(٢) صدره، كما في الديوان (ص ١٦٩):
يعلو بها حُدْبَ الإكام مُسَحَّجٌ

(٣) في اللسان (وحم): «وَحْيِي».

(٤) مرّ ذكره.

(٥) عبارة اللسان (وحي): «وَحَى الله تعالى للأرض..».

بأهلها؛ أي: أشار إليها بذلك. قال: ويكون وَحَى لها القرارَ، أي: كتب لها القَرار؛ ويقال: وَحَيْتُ الكتاب أَحِيه وَحْياً؛ أي: كتبته فهو مَوْحِيّ، وقال لبيد بن ربيعة:

فَمَدافِعُ الرَّيّانِ عُرِّيَ رَسْمُها
خَلَقاً كما ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلامُها

قال والوُحِيُّ جمع وَحي؛ وقال رؤبة:

إِنْجِيلُ تَوراةَ وَحي مُنَمْنِمُه(١)

أي: كتبه كاتِبُه. أبو عبيد عن الكسائي: وَحَي إليه بالكلام يَحِي به وَحْياً. وأَوْحَى إليه: وهو أن يكلّمه بكلام يُخفيه من غيره. وقال أبو إسحاق الزجّاج في قوله(٢): ﴿وإذْ أَوْحَيْتُ إلى الحواريِّين أن آمِنُوا بي﴾ [المائدة: ١١١] قال بعضُهُمْ: معناه أَلْهَمْتُهم كما قال(٢): ﴿وأوْحَى ربُّكَ إلى النَّحْلِ﴾ [النحل: ٦٨] وقال بعضهم: أوحيتُ إلى الحواريّين أمرتُهم، ومثله:

وَحَى لها القَرارَ فاستقرّتِ

أي: أمرَها. وقال بعضهم: معنى قوله(٢): ﴿وإذْ أَوْحَيْتُ إلى الحواريّين﴾ أتيتُهم في الوَحْي إليك بالبراهين التي استدلّوا بها على الإيمان فآمنوا بي وبك. وقال الفرّاء في قوله تعالى: ﴿فأوْحَى إليْهِم﴾ [مريم: ١١]: أشار إليهم. قال: والعربُ تقول: أوْحى ووَحى، وأوْمى ووَمى، بمعنى واحد، ووَحى يحِي ووَمى يمِي. وقال جلّ وعزّ: ﴿وأوْحَيْنا إلى أمِّ موسى أن أرْضِعيه﴾ [القصص: ٧] قيل: إن الوحي ههنا إلْقاءُ اللّهِ في قلبها وما بعد هذا يدلُّ ـ واللّهُ أعلم ـ على أنه وَحْيٌ من اللّهِ على جهة الإعلام للضمان لها ﴿إنا رادّوه إليكِ وجاعِلُوه من المرسلين﴾ [القصص: ٧]، وقد قيل إن معنى الوحْي ههنا الإلْهَامُ، وجائز أن يُلْقي اللّهُ في قلبها أنه مردودٌ إليها وأنه يكون مرسَلاً ولكن الإعلام أبْيَنَ في معنى الوَحْي؛ ههنا. وقال أبو إسحاق: وأصل الوَحْي، في اللغة كلّها: إعلامٌ في خفاءٍ، ولذلك صار الإلْهامُ يُسمَّى وحْياً. قلت: وكذلك الإشارةُ والإيماءُ يسمى: وَحْياً، والكتابة تسمى: وَحْياً. وقال اللّهُ جلّ وعزّ: ﴿ما كانَ لِبَشَرٍ أن يكلِّمَهُ اللّهُ إلا وَحْياً أو مِنْ وراءِ حجابٍ﴾ [الشورى: ٥١] معناه: إلا أنْ يُوحِيَ اللّهُ إليه وحياً فيُعلمه بما يعلم البشر أنه أعْلَمَه إمّا إلْهاماً وإما رُؤْيا، وإما أن يُنْزِل عليه كِتَاباً، كما أنْزَل على موسى أو قُرآناً يُتْلَى عليه كما أنْزَل على محمدٍ، وكل هذا إعلام وإن اختلفت أسبابُ الإعلام فيها. وأفادني المنذريّ عن ابن اليزيدي عن أبي زيد في قوله(٣): ﴿قُلْ أُوحِيَ إليَّ﴾ [الجن: ١] من أَوْحَيْتُ. قال: وناسٌ من العرب يقولون: وَحَيْتُ إليه، ووحيتُ له، وأَوْحَيْتُ إليه وله. قال وقرأ جُؤَيّةُ الأسديّ: «قل: أُحِيَ إليّ» من وَحَيْتُ، همزَ الواوَ. وذكر الفراءُ عن جؤية نحواً مما ذكَرَ أبو زيد. ثعلب عن ابن الأعرابي: أَوْحَى الرجلُ: إذا بعثَ برسولٍ ثقةٍ إلى عبد من عبيده ثِقَةٍ، وأوحى، أيضاً: إذا كلّم عبده بلا رَسُولٍ. وأَوْحَى الإنسانُ: إذا صار مَلِكاً بعد فقر. وأَوْحَى الإنسان وَوَحى وأَحَى: إذا ظلم في سلطانه. واستَوْحَيْتُهُ؛ أي: استفهمته. قال: واستوحيْتُ الكلبَ واستوشيْتُه وآسَدْتُه: إذا دَعَوتَه

(١) الشاهد، كما في الديوان (ص ١٤٩):
إنجيلُ أحبارٍ وَحى مُنَمْنِمُهْ
وبعده:
ما خطَّ فيه بالمِدادِ قَلَمُهْ

(٢) تعالى.

لِتُرْسِله. قال: والوَحَى: النار، ويقال: المُلْكُ وَحًى من هذا. وقال بعضُهم: الإيحاءُ: البكاء، يقال فلان يُوحِي أَبَاه؛ أي: يُبْكِيه، والنائحة تُوحِي الميِّتَ: تنُوح عليه، وقال:

تُوحِي بحالٍ أَبَاهَا[١] وهو مُتَّكِئٌ
على سِنَانٍ كأَنْفِ النَّسْرِ مَفْتُوقِ

أي: مُحدَّد. أبو عبيد عن أبي زيد: الوَحَاةُ: الصوتُ، ويقال: سمعت وَحَاه ووَعَاه. والوَحَاءُ، ممدود: السرعة. يُقال: تَوَحَّ في شأنِك؛ أي: أسْرِع فيه. (وَوَحَّى فلانٌ ذبيحته: إذا ذبحه ذبحاً وَحِيًا)[٢]؛ وقال الجَعْدِيُّ:

أسِيرَانِ مَكْبُولانِ عِنْدَ ابنِ جَعْفَرٍ
وآخَرُ قد وَحَّيْتُمُوه مُشَاغِبُ

والعرب تقول: الوَحَاءَ الوحاءَ، والوحَا، والوحَا، ممدوداً ومقصوراً، وربما أدخلوا الكاف مع الألف، فقالوا: الوحَاكَ الوحَاكَ. وروَى سلمةُ عن الفرَّاء، قال: العرب تقول: النَّجَاءَ النَّجَاءَ والنَّجَا النَّجَا، والنجاءَكَ النجاءَكَ، والنَّجَاكَ النَّجَاكَ. وقال أبو العباس: قلت لابن الأعرابي: ما الوَحَى؟ فقال: المُلْكُ، فقلت: ولِم سُمِّي المُلْكُ وحًى؟ فقال. الوَحَى: النَّارُ، فكأنّه مثلُ النار، ينفَعُ ويضرُّ. وقال أبو زَيْدٍ: من أمثالِهم: «وَحْيٌ في حَجَرٍ»، يُضْرَبُ مثَلاً لمن يكتم سِرَّه، يقول: الحَجَرُ لا يُخْبِرُ أحداً بشيءٍ فأنا مثلُه لا أُخبر أحداً بشيء؛ أكتُمُه. قلت: وقد يُضْرَبُ مَثَلاً للشيء الظاهر البيِّن يقال: هو كالوحْيِ في الحجر إذا نُقِرَ فيه نَقْراً؛ ومنه قول زهير:

كالوَحْيِ في حَجَرِ المَسِيلِ المُخْلِدِ[٣]

وقال لبيد:

فَمَدَافِعُ الرَّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُها
خَلَقاً كما ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلامُها

عمرو عن أبيه: أَوْحَى الرجلُ: إذا ملك بعد مُنَازَعَةٍ. الحرّانيّ عن ابن السِّكِّيت، تقول: استوحِ لنا بَنِي فلان ما خبرُهُم؟ أي: استخبِرْهُم. ابن هانيء عن ابن كَثْوة من أمثالِهم، «إنّ من لا يعرف الوَحَا[٤] أحمق»؛ يقولها الذي يُتَوَاحَى دُونَه بالشيء، أو يقال عند تعيير الذي لا يعرف الوَحَا[٥]. وفي الحديث: إذا أردتَ أمراً فتدبّر عاقبته، فإن كانت شراً فانْتَهِ، وإن كانت خيراً فَتَوَحَّهْ؛ أي: أسرع إليه.

وخّ، وخوخ: ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: الوَخُّ: الألَمُ، والوَخُّ: القَصْدُ. قال الليث: الوَخْوَخَةُ: حكايةُ بعضِ أصْوَاتِ الطَّير. قال: والوَخْوَاخُ: الكَبِلُ الثَّقِيلُ؛ وأنشد:

لَيْسَ بِوَخْوَاخٍ ولاَ مُسْتَنْطِلِ

ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: الوَخْوَاخُ: الكَسْلاَنُ عن العمل. قال: ويقال للرجل العِنِّينِ: وَخْوَاخٌ، وذَوْذَخٌ.

وخد: (را: خدى).

وخز: قال الليث: الوَخْزُ: طَعْنٌ غيرُ نَافِذٍ. وَخَزَهُ يَخِزُه وَخزاً. ويقال: وَخَزَهُ القَتِيرُ: إذا شَمِطَ مَوَاضِعَ من لِحْيَتِهِ؛ فهو مَوْخُوزٌ. قال: وإذا دُعِيَ القَوْمُ إلى طعامٍ فجاءُوا أربعةً أربعةً، قالوا:

---

(١) في اللسان (وحي): «بحالِ أبيها».

(٢) عبارة اللسان: «ووحّى فلان ذبيحته: إذا ذبحها ذبحاً سريعاً وَحِيًا..».

(٣) صدره، كما في الديوان (ص١٩٤) وشعراء النصرانية قبل الإسلام (ص ٥٩١):
لِمَنِ الديارُ غَشِيتُهَا بالفَدْفَدِ؟

(٤) (٥) في اللسان (وحى): «الوَحَى» بالألف المقصورة.

جاءُوا وَخزاً وَخزاً. وإذا جاءُوا عُصَباً. قيلَ: جَاءُوا أَفَايِجَ(١)؛ أي: فَوْجاً فَوْجاً. قال: والْوَخْزُ: الشيءُ القَلِيلُ؛ وأنشد:

سِوَى أَنَّ وَخْزاً مِنْ كِلاَبِ بْنِ مُرَّةٍ
تَنَزَّوْا إِلَيْنَا مِنْ بُقَيْعَةِ(٢) جَابِرِ

وقال أبو الحَسَنِ اللِّحْيَانِيُّ: الْوَخْزُ: الخَطِيئَةُ بعدَ الخَطِيئَةِ؛ وأنشد قولَه(٣):

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ مُتَمَّرَةٌ
مِنَ الثَّعَالِي، وَوَخْزٌ مِنْ أَرَانِيهَا(٤)

أي: القليلُ من الأرانِبِ. وقال: هذه أرضُ بَني تَمِيم، وفيها وَخزٌ مِنْ بَنِي عامر. قلتُ: ومعنى «الخَطِيئَةِ»: القليلُ بيْنَ ظَهْرَانَي الكثيرِ، من غير جنسِ القَلِيل. وقال أبو عُبَيْدٍ: يقال: وَخَزَهُ القَتِيرُ وَخزاً، ولَهَزَهُ لَهْزاً، بمعنًى واحد. قلتُ: «الْوَخْزُ»: الشَّعْرَةُ بَعْدَ الشعرة، تَشِيبُ وسائرُ شَعْرِ الرأسِ أسْوَدُ. وقال سُلَيْمَانُ بن المُغِيرَة: قلت للحَسَنِ: أرَأيتَ التَّمرَ والبُسْرَ انْجَمَعَ بينَهُمَا؟ قال: لا، قلتُ: البُسْرُ(٥) يَكونُ فيه الوَخزُ؟ قال: اقطَعْ ذلكَ! قال شَمِرٌ: الوَخزُ: القَلِيلُ، فشَبَّهَ مَا أَرْطَبَ من البُسْرِ - في قِلَّتِهِ - بالوخز. يقال: بها وَخزٌ مِن بَنِي فلان، قال: وقال أبو عَدْنَانَ: الْوَخْزُ: التَّبْزِيغُ. وقال خالدُ بنُ جَنْبَةَ: يقال: وَخَزَ في سَنَامِها بِمِبْضَعِه. قال: والوخْزُ: كالنَّخسِ، ويَكونُ من الطَّعْنِ الخفيف الضَّعيف.

وخش: قال الليث: الْوَخْشُ من الناس: رُذَالَتُهم، وصِغَارُهمْ. اسمٌ يقعُ على الواحد والجميعِ والإناث. رجل وَخْشٌ، وامرأةٌ وَخْشٌ، وقومٌ وَخْشٌ، وربما جُمِعَ أَوْخَاشاً. وربُّما أُدْخِلَ فيه النون؛ وأنشد(٦):

جَارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الوَخْشَنْ(٧)

النونُ صِلَةٌ لِلرَّوِيّ. وأنشد أبو عُبَيْدٍ(٨) في «الإيخَاشِ»(٩):

وأَلْقَيْتُ سَهْمِي وَسْطَهُمْ حِينَ أَوْخَشُوا
فَمَا صَارَ لِي فِي القَسْمِ إلاَّ ثَمِينُها

قال: «أوْخَشُوا»: خلطوا؛ وقال النَّابغة:

أَبَوْا أَنْ يُقِيمُوا لِلرِّمَاحِ وَوَخَّشَتْ
شَغَارِ، وَأَعْطَوْا مُنْيَةَ كُلِّ ذِي ذَحْلِ(١٠)

قال شَمِرٌ في قوله: «وَخَّشَتْ»: أَلْقَتْ بِأَيْدِيها، وأطاعتْ.

وخض: قال الليث: الْوَخْضُ: طَعْنٌ غيرُ جَائِفٍ. قلتُ: هذا خطأٌ. رَوَى أبو عُبيد عن الأصمعي: إذا خالطَتِ الطَّعْنَةُ الجَوْفَ ولم تنفُذْ، فذلك الوَخْضُ والوَخطُ، وقد وَخَضَهُ وَخضاً. قال: وقال أبو زيد: البَجُّ مِثْلُ الوَخْضِ؛ وأنشد(١١):

---

(١) عبارة التكملة، عن الليث: «.. وإذا جاءوا عصبةً، قالوا: جاءوا أفاويجَ..».

(٢) في اللسان: «نُقيعة» بالنون، وهو موضع.

(٣) القول لأبي كاهل اليشكري، كما في التكملة (رنب)، واللسان (وخز)، وفيه يصف عُقاباً شبّه راحلته بها.

(٤) قبله، كما في اللسان (تمر):

كَأَنَّ رَحْلِي عَلَى شَغْوَاءَ حَادِرَةٍ
ظَمْيَاءَ، قَدْ بُلَّ مِنْ طَلٍّ خَوَافِيهَا

(٥) زاد اللسان: «الذي».

(٦) لِدَهْلَب بن سالم القُرَيْعِيّ، كما في التكملة، وفي الصحاح واللسان: هو دهلب بن قريع.

(٧) بعده، كما في الصحاح والتكملة:

كَأَنَّ مَجرى دَمْعِهَا المُسْتَتِنّ
قُطْنَةٌ مِنْ أَجْوَدِ القُطُنّ

(٨) في الصحاح: «وأنشد أبو الجرّاح..».

(٩) ليزيد بن الطَّثَرِيَّة، كما في الصحاح واللسان.

(١٠) لم أعثر على البيت في ديوان النابغة، وقد ورد في التكملة واللسان منسوباً إليه.

(١١) لرؤبة، كما في الديوان (ص ٨١).

نَفْخاً(١) عَلَى الْهَامِ وَبَجًّا وَخْضاً(٢)

وقال أبو عَمْرٍو: يقال: وَخَضَهُ بالرُّمحِ ووَخَطَهُ.

وخط: قال الليثُ: يقال: وَخَطَهُ بالسَّيْفِ؛ أيْ: تَنَاوَلَهُ من بَعِيدٍ. وقد وُخِطَ فلانٌ يُوخَطُ وَخْطاً. وتقول: وَخَطَنِي الشَّيْبُ، ووُخِطَ فُلانٌ: إذا شاب رأسُه، فهوَ مَوْخُوطٌ. ويقالُ: وَخَطَ في السَّيْرِ يَخِطُ: إذا أَسْرَعَ، وكذلكَ وَخَطَ الظَّلِيمُ ونحْوُهُ. أبو عبيدٍ، عن الأصمعيّ: إذا خَالَطَتِ الطَّعْنَةُ الْجَوْفَ ولم تَنْفُذ، فَذٰلِكَ الْوَخْضُ وَالْوَخْطُ. ووَخَطَهُ بالرُّمحِ وَوَخَضَهُ؛ وأنشد:

وَخْطاً بِمَاضٍ فِي الْكُلَى وَخَاطِ

قلتُ: ولم أسمَعْ لغير اللَّيْث في تَفْسِيرِ «الْوَخطِ»، أنَّهُ: الضَّرْبُ بالسَّيْفِ. وأرَاهُ أراد أنَّهُ يَتَنَاوَلُهُ بِذُبَابِ السَّيْفِ طَعْناً، لا ضَرْباً. وأمَّا «الْوَخْطُ» في السَّيْرِ، بِمعْنَى السُّرْعَةِ، فقد ذَكَرَهُ أبو عبيدٍ عن أصْحَابِهِ وهو صَحِيحٌ. وكذلك «وَخْطُ الشَّيْبِ»: مِثْلُ «الْوَخْزِ» سَوَاءٌ. وقال أبو عمرٍو: «وَخَطَهُ» بالرُّمحِ وَوَخَضَهُ. قال: والمِيخَطُ: الدَّاخِلُ، وَوَخَطَ، أيْ: دَخَلَ. وقال أَبو تُرَابٍ: سَمِعْتُ الْبَاهِلِيَّ يقولُ: وَخَطَهُ الشَّيْبُ، ووَخَضَهُ، بمعنًى واحدٍ.

وخف: قال اللَّيْثُ: الْوَخْفُ: ضَرْبُكَ الْخِطْمِيَّ في الطَّسْتِ، تُوخِفُهُ ليختلط. تقول: أمَا عندَكَ وَخِيفٌ أغسِلُ به رَأْسِي؟ وقال شَمِرٌ: أَوْخَفْتُ الْخِطْمِيَّ: إذا ضربتَه بيدك ليصير غَسُولاً. وكذلك يُفْعَلُ بالْخِطْمِيّ. وقال ابن الأعرابيّ في قول الْقُلَاخِ:

وأَوْخَفَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ الْغِسْلاَ(٣)

أراد خَطَرَانَ اليَدِ بالْفَخَارِ والكلامِ، كأنَّه يضرِبُ غِسْلاً. ويقال: أتاه بلَبَنٍ مثلِ «وَخافِ» الرأس و«وَخِيفِ» الرأس؛ وهو ما يُغْسَلُ به الرأس. والوَخِيفَةُ، من طعام الأعراب: أَقِطٌ مَطْحُونٌ يُذَرُّ على ماء، ثم يُصَبُّ عليه السمْنُ، ويضربُ بعضُه ببعض، ثم يُؤكلُ.

وخم: قال الليث: الوَخِيمُ: الأرضُ التي لا يَنْجَعُ كَلَؤُها، وكذلك الوَبِيلُ. قال: وطعامٌ وَخِيمٌ: غيرُ مُوَافِقٍ، وقد وَخُمَ وَخَامَةً: إذا لم يُسْتَمْرَأ. قال: واسْتَوْخَمْتُهُ، وتَوَخَّمْتُهُ؛ وأنشد(٤):

إِلَى كَلإٍ، مُسْتَوْبَلٍ، مُتَوَخَّمِ(٥)

قال: ومنه اشْتُقَّتِ التُّخَمَةُ. يقال: تَخِمَ يَتْخَمُ، وتَخَمَ يَتْخَمُ، واتَّخَمَ يَتَّخِمُ. قال: وأصلُ التُّخَمَةِ: وُخَمَةٌ، فَحُوِّلَتِ الواوُ «تاءً». كما قالوا: «تُقَاةٌ»، وأصلُها: «وُقَاةٌ»، وتَوْلَجٌ، وأصلُه: «وَوْلَجٌ». قال: والْوَخَمُ: داءٌ ـ كالبَاسُورِ ـ يخرُج بِحَيَاءِ الناقة ـ عند الولادة ـ حتّى يُقْطَعَ منه. والناقة وَخِمَةٌ: إذا كان بها ذلك. قال: ويُسَمَّى ذلك الْبَاسُورُ: الوَذَمَ.

وخن: ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: التَّوَخُّنُ: الْقَصْدُ إلى خيرٍ أو شَرٍّ. قال: والْوَخْنَةُ: الفسادُ.

وَخَيَ: سمِعْتُ غيرَ واحدٍ من العرب الفُصَحاء يقول للرجل إذا هداه لصَوْبِ بلدٍ يأتمُّه: أَلاَ . .

---

(١) في الديوان: «قفخاً».

(٢) قبله:

والنَّبْلُ تَهْوِي خَطَأً وخَبْضَا

(٣) قبله، كما في الأمالي (١٥٦/٢):

إنِّي إذا مـا الأمـرُ كـان مَـغْـلاَ

ومَغْلا: اختلاساً.

(٤) لزهير، كما في الديوان (ص ٣١).

(٥) صدر البيت، كما في الديوان:

رَعَوْا ما رَعَوْا من ظِمْئِهِم، ثم أوردوا

وخُذ على سَمْتِ هذا الوَخِيّ؛ أي: على هذا القَصْدِ والصَّوْبِ. وقال أبو عمرو: وَخَى فلانٌ يَخِي وَخياً: إذا تَوَجَّهَ لِوَجْهٍ؛ وأنشد الأصمعيُّ:

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لَهُ وَلَمْ تَخِهْ

أي: لم تَتَحرَّ فيه الصوابَ. قلتُ: التَّوَخّي للحقّ، بمعنى: التَّحرّي، مأخوذٌ من هذا[١]. يقول الرجل لصاحبه: تَوَخَّيْتُ فيما أتيْته محبَّتَك؛ أي: تَحرَّيْتُ. وربَّما قلَبُوا الواوَ ألِفاً، فقالوا: تَأَخَّيْتُ. وقال الليث: تَوَخَّيْتُ أمْرَ كذا، أي: تَيَمَّمتَهُ. وإذا قلتَ: وخَّيْتُ فلاناً لأمر كذا، عَدَّيْتَ فيه الفِعْلَ إلى غيره. ويقال: عَرَفْتُ وَخْيَ القوم، وَخِيَّتَهُم وأَمَّهُم وإمَّتَهُم؛ أي: قَصْدَهم.

ودأ: قال أبو زيد: وَدَّأْتُ عليه الأرض تَوْديئاً: إذا سَوَّيْتَها عليه. أبو عُبيد عن أبي عمرو: الأرضُ المُوَدَّأَة: المُهْلِكَةُ، وهي في لفظ المفعول به؛ وأنشد شمر للراعي:

كائِنْ قَطَعْنَا[٢] إلَيْكُمْ مِنْ مُوَدَّأَةٍ
كَأَنَّ أَعْلاَمَهَا فِي آلِهَا الفَزَعُ

قال: وقال ابن الأعرابيّ: المُوَدَّأَةُ: حُفْرَةُ الميت، والتَّوْدِئَةُ: الدَّفْنُ، وأنشد:

لَوْ قَدْ ثَوَيْتَ مُوَدَّأً لِرَهِينَةٍ
زَلْجِ الجَوانِبِ راكِدِ الأحْجَارِ

وقال ابن شميل: يقال: تودَّأَتْ على فلان الأرضُ: وهو ذهاب الرجل في أباعِد الأرض حتى لا يُدْرَى ما صَنَع، وقد تَوَدَّأَتْ عليه: إذا ماتَ، أيضاً، وإن مَاتَ في أهله؛ وأنشد:

فَما أنَا إلاَّ مِثْلُ مَنْ قد تَوَدَّأَتْ
عليهِ البِلادُ غيرَ أنْ لَمْ أَمُتْ بَعْدُ

ويقال: تَوَدَّأَتْ عليه الأرضُ؛ أي: اسْتَوَتْ عليه مثل ما تستوي على الميت، وتودأَتْ عليه الأخبار؛ أي: انْقَطَعَتْ دونه؛ وأنشد[٣]:

ولِلأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَوَدَّأَتْ
عَلَيهِ فَوَارَتْهُ بِلَمَّاعَةٍ قَفْرِ

وقال الكميت:

إذا وَدَّأَتْنَا الأرضُ إنْ هِيَ وَدَّأَتْ
وَأفْرَخَ مِنْ بَيْضِ الأُمُورِ مَقُوبُهَا

وَدَّأَتْنا الأرض: غَيَّبَتْنا. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم يقال: تَوَدَّأَتْ عليه الأرض فهي مُوَدَّأَةٌ، قال وهذا كما قيل: أَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ، وأسْهَبَ فَهُو مُسْهَبٌ، وأَلْفَج فهو مُلْفَجٌ، وليس في الكلام مثلها. وقال أبو مالك: تَوَدَّأْتُ على مالي؛ أي: أَخَذْتُه وأَحْرَزْتُه.

ودج: قال الليث: الوَدَجُ: عِرْقٌ متصلٌ من الرّأس إلى السَّحْر، والجميع: الأوداج؛ وهي عروقٌ تكْتَنِفُ الحُلْقُوم، فإذا فُصِدَ قيل: وُدِجَ. وقال أبو الهيثم: الوَدَجَان: عِرْقانِ غليظانِ عريضانِ عن يَمِينِ ثُغْرَةِ النَّحْر ويسارها، والوريدَانِ بجنْبِ الوَدَجَيْن، فالوَدَجان: من الجَداول التي تجري فيها الدِّماء، والوريدان: للنَّبْضِ والنَّفَس. وقال غيره: يقال فلانٌ وَدَجِي إليك؛ أي: وسيلَتي وسَبَبي، والتَّوْدِيجُ في الدّوابّ: كالفَصْدِ في الناس. أبو عُبَيد: وَدَجْتُ بيْنَ القَوْمِ أَدِجُ، وَدْجاً: إذا أَصْلَحْتَ. أبو مالك: يقال للأخوين: هُما وَدَجَان؛ وقال زيد الخيل:

فَقُبِّحْتُمَا[٤] من وافِدَيْنِ اصْطُفِيتُمَا
ومن وَدَجَيْ حَرْبٍ، تَلَقَّحُ، حائِلِ

---

(١) عبارة اللسان، نقلاً عن التهذيب: «والتَّوَخّي بمعنى التحرّي للحق مأخوذ من هذا..».

(٢) في الديوان (ص ١٥٦): «وكم قطعتُ».

(٣) لِهُدْبَة بن خَشْرَم، كما في التكملة.

(٤) في اللسان: «فقُبِّحْتُمُ..».

أراد بوَدَجَيْ حَرْب: أخَوَا حرْب(١). ابن شُميل: المَوَادَجَةُ: المسَالَمَةُ(٢) والمُلاَيَنَةُ، وحُسْنُ الخُلق، ولينُ الجانب.

ودح: قال ابن السّكّيت: أوْدَحَ الرجلُ: إذا أقرّ بالباطل. وقال أبو زيد: الإيداحُ: الإقرارُ بالذُّل، والانقيادُ لمن يقودُه؛ وأنشد:

وأكْوِي على قَرْنَيْهِ بعد خِصَائِه
بِنارِي وقد يكوى(٣) العَتُودُ فيُودِحُ

وقال أبو عبيد قال الكسائيّ: إذا حسُنَتْ حَالُ الإبل السِّمَن، قيل: أوْدَحَتْ. عمرو عن أبيه: يقال: ما أغنى عني وَدَحَةً ولا وَتَحةً ولا وَذْحة ولا وشْمة ولا رَشْمة، أي: ما أغنى عني شيئاً.

وذّ، ودد: قال الليث: الوُد، مَصدر للمودة، وكذلك الوِداد. قال: والوَدَادة، مصدر وَدِدْتُ أوَدُّ: وهو من الأمْنِيَّة، وفلانٌ وِدُّكَ وَوَدِيدُك، كما تقول حِبُّك وَحَبِيبُك. وقال الفرّاء: يقال: ودِدْتُ أوَد، هذا أفضل الكلام. وقال بعضهم: وَدَدْتُ، ويفْعَلُ منه: يَوَدُّ، لا غيرُ، والمصدر: الوَد، والوِد، والوِداد، والوَدادة، ذكر هذا في قولهم: ﴿يَوَدُّ أحدُهم لو يُعَمَّر﴾ [البقرة: ٩٦]؛ أي: يتمنّى. قال الفرّاء: ويقال في الحُب: الوُد والوَد والمَوَدَّة والمَوْدِدَةُ؛ وأنشد(٤):

إنَّ بَنِيَّ لَلِئَامٌ زَهَدَه
ما لِيَ في صدورهم مِنْ مَوْدِدَهْ(٥)

وأنشد في التمني:

وَدِدتُ وَدادةً لو أنَّ حَظِّي
مِنَ الخُلأنِ، ألاّ يَصْرِمُونِي

قال: وأختارُ في مَعْنَى التمنّي: وَدِدْتُ، وسمعت وَدِدتُ، بالفتح(٦)، وهي قليلة، قال: وسواء قلت: وَدِدْتُ أو وَدَدْتُ المستقبَل منهما أوَدُّ يَوَدُّ وَنَوَد(٧)، لا غيرُ. قلت: وأنكر البصريون وَدَدتُ، وهو لحن عندهم. وقال الزّجّاج: قد علمنا أن الكسائيّ لم يَحْكِ وَدَدتُ إلا وقد سمعه، ولكنه سمعه ممّن لا يكون قوله حجّة. أبو العباس عن ابن الأعرابي: المَوْدَّةُ: الكِتاب، قال الله جلّ وعزّ: ﴿تُلْقُونَ إليهم بالمَودَّةِ﴾ [الممتحنة: ١]؛ أي: بالكُتُب. الليث: الوَدُّ؛ بلغة تميم: الوَتِد، فإذا زادوا الياء، قالوا: وَتِيدٌ، قال: والوَدُّ: صَنَم كان لقوم نوح، وكان لِقريش صنم يَدعونَهُ وُدًّا، ومنهم من يهمز، فيقول: أُدّ، ومنه سُمّيَ عَبْدُ وُدّ، ومنه سُمّي أُدُّ بن طابخة، وأُدَدُ جَدُّ مَعَدّ بن عدنان. قال الفرّاء: قرأ أهلُ المدينة ﴿لا تَذَرُنَّ وُدًّا﴾(٨) [نوح: ٢٣]، برفع الواو، وقرأ عاصم: وَدًّا، بفتح الواو. قلت: أكثر القرّاء قرءوا: وَدًّا؛ منهم: أبو عَمرو وابن كثير، وابن عامر، وحمزة والكسائي، وعاصم، ويعقوب الحضرمي، وقرأ نافع: وُدًّا، بضم الواو. وقال الفراء في قوله(٩): ﴿سَيَجْعَلُ لهمُ الرَّحمنُ وُدًّا﴾

---

(١) الصواب: «أخَوَيْ حرب».
(٢) في اللسان: «المُسَاهَلَة».
(٣) في اللسان: «يُخصى».
(٤) في التكملة (ودد): «عن الفرّاء: قال العجّاج»، ولم أعثر على الشاهد في ديوانه.
(٥) الرواية، كما في التكملة:

لا يجدون لصديق مَوْدَدَهْ

(٦) أي: «وَدَدْتُ».
(٧) في اللسان (ودد): «.. ويَوَدُّ وَتَوَدُّ..».
(٨) الآية ﴿ولا تَذَرُنَّ وَدًّا﴾.
(٩) تعالى.

[مريم: ٩٦]، في صُدور ٱلمؤمنين، قاله بعض المفسّرين. وقال ابن الأنباري: الوَدُودُ، من أسماء الله تعالى جلّ وعزّ: المحبّ لعباده، من قولك: ودِدتُ الرجل أَوَدُّه وِدًّا، ووِدَاداً. قال: والوَدُّ، بالفتح: الصَّنم؛ وأنشد:

بِوَدِّكِ، ما قومي على ما تَركتِهِمْ
سُلَيْمَى! إذا هَبَّتْ شَمالٌ وَرِيحُها

ويُروى بِوُدِّكِ، لَـمَنْ[1] رَوَاه بِوَدِّكِ أرادَ بحقِّ صَنَمِكِ عَلَيْكِ، ومن ضَمَّ أرادَ بِالْمَوَدَّة بيني وبينِكِ؛ ومعنى البيت: أيّ شيءٍ وجَدْت من قَوْمِي يا سَلْمَى[2] على تَرْكِكِ إيّاهُمْ. إنّي[3] قَدْ رَضِيتُ بقَوْلِكِ وإنْ كُنْتِ تارِكةً لَهُمْ فاصْدُقِي وقُولِي الحقَّ؛ قال النابغة:

إنّي كَأنِّي، أرَى النُّعْمَانَ[4] خَبَّرَهُ
بَعْضُ الأوَدِّ[5] حديثاً، غيرَ مَكْذُوبِ

قال: الأوَدُّ، بفتح الواو: يُريدُ الذي هو أَشَدُّ وُدًّا، وأرادَ الأوَدِّين: الجماعة.

ودر: ابن شميل تقول: ورَّدتُ[6] رسولي قِبَلَ بَلْخ إذا بَعَثْتَه؛ وسمعتُ غير واحد من العرب، يقول للرجل إذا تجهَّم له ورَدَّه رَدًّا قبيحاً. وَدِّرْ وجهَك عني، أي: نَحِّه وبَعِّدْه. وقال شمر قال ابن الأعرابي: يقال: تَهَوَّل في الأمر وتَوَرَّط وتَوَدَّر، بمعنى مال. وقال أبو زيد: وَدَّرْتُ فلاناً تَوْدِيراً: إذا أغويتَه حتى يَتَكَلَّف ما يقع منه في هَلَكَةٍ، وقد يكون التودُّر في الصدق والكذب، وقيل: إنما هو إيرادك صاحبَك الهَلَكَةُ.

ودس: قال الليث: الوادِس، من النَّبات: ما قد غَطَّى وَجْهَ الأرض ولمَّا يتشعَّب شُعَبُه بعد، إلاّ أنَّه في ذلك كثير ملتفّ، وقد أودَسَتِ الأرضُ، ومكان مُودِس. ثعلب عن ابن الأعرابي: أودَسَتِ الأرضُ والْدَسَتْ: إذا كثُرَ نَبَاتُها. وقال الليث: التَّوديس: رَعْيُ الوَادِس من النَّبات. أبو عُبيد عن أبي عمرو: تَوَدَّسَتِ الأرضُ وأَوْدَسَتْ، وما أحسنَ وَدَسَها: إذا خَرجَ نَبَاتُها. ابن السِّكِّيت: ما أدرِي أين وَدَس من بلاد الله؛ أي أين ذهَبَ.

ودش: ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: وَدَشَ: إذا أفْسَدَ، والْوَدْشُ: الْفَساد.

ودع: في الحديث عن النبي ﷺ: «إذ لم يُنكر الناس المنكر فقد تُوُدِّع منهم». وقوله فقد تُوُدِّع منهم، أي: أُهمِلوا وتُركوا وما يرتكبون من المعاصي ولم يُهدَوا لرشدهم، حتى يستوجبوا العقوبة، فيعاقبَهم الله، وأصله من التوديع، وهو: الترك. ومنه قوله جلّ وعزّ: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [الضحى: ٣]، أي: لم يقطع الله عنك الوحي ولا أبغضك، وذلك أنه استأخر الوحيُ عنه ﷺ، أيّاماً، فقال ناس من الناس: إن محمداً ودَّعه ربه وقلاه. فأنزل الله جلّ وعزّ: ﴿ما ودّعك ربك وما قلى﴾ المعنى: وما قلاك. وقرأ عروة بن الزبير هذا الحرف: (ما وَدَعك ربك) بالتخفيف، وسائر القرّاء قرءوه: ودَّعك، بالتشديد، والمعنى فيهما واحد، أي: ما تركك. وأخبرني المنذري عن أبي أحمد الجمادي عن ابن أخي الأصمعي: أن

(١) الصواب: «فَمَنْ».
(٢) «يا سُلَيْمَى» كما في الشاهد.
(٣) في اللسان: «أي..».

(٤) (٥) في الديوان (ص ٣٦): «الذى النعمانِ»، «بعض الأوْدَا».
(٦) الصواب: «وَدَّرْتُ».

عمّه أنشده لأنس بن زُنَيم الليثي(١):

ليتَ شِعْرِي عن أميري ما الذي
غالَه في الحبِّ(٢) حتى ودَعَه(٣)؟
لا يكُنْ بَرْقُكَ بَرْقاً خُلَّباً
إنَّ خَيْرَ البَرْقِ ما الغَيْثُ مَعَهْ

الحرّاني عن ابن السّكّيت قال: ويقال: ذَرْ ذا، وَدَع ذا. ولا يقال: وَدَعته ولكن تركته. وقال الليث: العرب لا تقول: وَدَعْتُهُ فأنا وادِعٌ في معنى تركته فأنا تارك، ولكن يقولون في الغابر: يَدَعُ، وفي الأمر: دَعْه، وفي النهي: لا تدَعْه؛ وأنشد:

وكانَ ما قَدَّمُوا لأنْفُسِهِم
أكثَرَ نَفْعاً مِنَ الذي وَدَعُوا

يعني: تركوا. أنشد ابن السّكّيت قول مالك بن نُويرة(٤)، وذكر ناقته:

فاظَتْ أُثَالَ إلى المَلاَ وتَرَبَّعَتْ
بالحَزْنِ عَازِبَةً تُسَنُّ وتُودَعُ

قال: تُودَعُ؛ أي: تُوَدَّعُ. وتسنّ؛ أي: تُصقَلُ بالرّعي، يقال: سنَّ إبلَه: إذا أحْسَنَ القيامَ عليها وصقَلَها، وكذلك إذا صقل فرسه: إذا أراد أن يبلغ من ضُمره ما يبلغ الصَّيْقَلُ من السيف، وهذا مثل. وقال الليث: الوَدْعُ: جمع وَدْعة، وهي: مَنَاقِفُ(٥) صِغَارٌ تخرج من البحر تزيّن بها المَثَاكِيلُ، وهي بِيضٌ في بطنها مَشَقٌّ كَشَقِّ النواة، وهي جُوف في جوفها دُوَيْبَّة كالحَلَمة(٦).

قال: والوَدِيع: الرجل الهادىء الساكن ذو التُّدْعة. ويقال: ذو وَدَاعة. قال: والدَّعَة: الخَفْض في العيش والراحة، ورجل متَّدِع: صاحب دَعَة. ويقال: نال فلان المكارم وادِعاً؛ أي: من غير أن تكلف(٧) فيها مشقة. ويقال: ودُع يَوْدُع دَعة، واتَّدع تُدْعة وتُدَعة فهو متَّدِع. والتوديع: أن تُوَدِّعَ ثوباً في صِوَانٍ لا يصل إليه غبارٌ ولا ريح. والمِيدع: ثوب يجعل وقاية لغيره، ويُنْعت به الثوب المبتذَل، فيقال: ثوبٌ مِيدع، ويضاف فيقال: ثوبُ مِيدعٍ. والوَدَاع: توديع الناس بعضِهم بعضاً في المسير. وقال ابن بزرج: فرسٌ وديع ومُوَدَّعٌ(٨) ومَوْدُوعٌ؛ وقال ذو

---

(١) في «عيون الأخبار» (٣/ ١٥٦) الإنشاد منسوب إلى أبي الأسود الدؤلي. وجاء في الهامش أن القول منسوب إلى أنس ابن أبي أنس الليثي، كما في حماسة البحتري (ص٣٧٣ طبعة أوروبا)، وفي هذه الطبعة وردت الأبيات مروية كالآتي:

سَلْ أميري ما الذي غَيَّرَ لي
وِدّه والنفع حتى وَدَعَهْ
ما الذي أنكر مني فأنثني
وهو يُبدي لي أموراً شنعه
لا تُهِنّي بعدَ إكرامِكَ لي
وشديدٌ عادةٌ مُنْتَزَعَهْ
واذكر العهد الذي عاهدتني
وحديثاً قلته في المجمعهْ
ليت من يَشْقى بسوءٍ بيننا
جنّه الليل بأرض مَسْبَعَهْ

(٢) في (عيون الأخبار: ٣/ ١٥٦)، ورد: «في الودّ».

(٣) بعده، ورد البيتان الآتيان: (عيون الأخبار: ٣/ ١٥٦):

لا تُهِنّي بعد إذ أكرمتني
وشديدٌ عادةٌ مُنْتَزَعَهْ
اذْكُرِ البلوى التي أبليْتَنِي
وكلاماً قُلْتَهُ في المَجْمَعَهْ

(٤) هو متمم بن نويرة، لا مالك. والتصويب من التكملة (ودع).

(٥) في اللسان: «منافيف».

(٦) عبارة اللسان: «وهي خَرَزٌ بيضٌ جُوفٌ في بطونها شَقٌّ كشقّ النواة، تتفاوت في الصغر والكبر، وقيل: هي جوفٌ...».

(٧) في اللسان: «يتكلّف» وهو الصواب.

(٨) في اللسان: «ومُوْدَعٌ».

الإصبَع العَدْوانيّ:

أقْـصِـرُ مِـنْ قَـيْـدِهِ وأُودِعُـه
حـتـى إذا الـسِّـرْبُ رِيـعَ أو فَـزِعـا

قال: وقالوا: وَدُعَ الرجلُ، من الوديع. قال: ووَدَعْتُ الثوبَ بالثوب، وأنا أدَعُه، مخفّف. وقال أبو زيد: المِيْدَعُ: كلُّ ثوب جعلته مِيدَعاً لثوب جديدٍ تُوَدِّعُه به؛ أي: تَصُونه به. ويقال: مِيداعةٌ، وجمع المِيدَع مَوَادِعُ. وقال اللحياني: مِيدع المرأة مِيدَعتها: الّتي تودّع به ثيابها، وقول عَدِيّ[1]:

كَلاَّ يَمِيناً بذاتِ الوَدْعِ لو حلفت[2]
فـيـكـم، وقـابَـلَ قـبـرُ الـمـاجِـدِ الـزّارا

قال ابن الكلبي: يريد بذات الوَدْع: سفينة نوح يَحْلِفُ بها. وقال أبو نصر: ذات الوَدْع: مكّة؛ لأنه كان يعلّق عليها في سِتْرها الوَدْع. قال: ويقال: أراد بذات الوَدْع: الأوثان. وتوديعُ المسافرِ أهلَه إذا أراد سفراً: تخليفُه إيّاهم خافِضِينَ وَادِعِينَ، وهم يُوَدِّعُونه إذا سافر تفاؤلاً بالدَّعةِ التي يصير إليها إذا قَفَل. ويقال: وَدَعْتُه، بالتخفيف فَوَدَعَ؛ وأنشد ابن الأعرابيّ:

وسِـرْتُ الـمَـطِـيَّـةَ مَـوْدعـةً[3]
تُـضَـحّـي رُويـداً وتُـمْـسِـي زُرَيْـفـا[4]

وهو من قولهم: فرسٌ وَدِيعٌ ومَوْدُعٌ ومُوَدَّع. وقال الأصمعي: المِيدَع: الثوب الذي تبتذله، وتودِّع به ثياب الحقوق ليوم الحَفْل، قال: وإنما يُتّخذ المِيدعُ ليودَعَ به المَصُون. ويقال للثوب الذي يُبتذل: مِبذَل ومِيدع، ومِعْوز، ومِفْضَل؛

وقال الشاعر[5]:

أُقَـدِّمُـه قُـدَّامَ وجـهـي[6] وأتّـقـي
بـه الـشرَّ[7] إنَّ الـصُّـوفَ لـلـخَـزِّ مِـيـدَعُ

وقال شَمِر: التوديع يكون للحيّ وللميت؛ وأنشد بيت لَبِيد:

فـوَدِّعْ بـالـسَّـلام أبـا حُـرَيْـزٍ
وقَـلَّ وداعُ أَرْبَـدَ بـالـسَّـلامِ

قلت أنا: والتوديع، وإن كان الأصل فيه تخليفَ المسافر أهله وذويه وادعين، فإن العرب تضعه موضع التحية والسلام، لأنه إذا خلَّف أهله دعا لهم بالسلامة والبقاء، ودعَوا له بمثل ذلك؛ ألا ترى لبيداً قال في أخيه وقد مات:

فـودع بـالـسـلام أبـا حُـريـز

أراد الدعاء له بالسلام بعد موته، وقد رثاه لبيد بهذا الشعر وودّعه توديع الحيّ إذا سافر. وجائز أن يكون التوديع تركه إياه في الخَفْض والدعة. وفي حديث ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «لَيَنْتَهِيَنّ أقوامٌ عن وَدْعِهم الجُمُعَاتِ أو لَيُخْتَمَنَّ على قلوبهم ثم ليكتبنّ من الغافلين». قال شمر: معنى وَدْعهم الجمعات: تركهم إيّاها، من وَدَعته وَدْعاً: إذا تركته قال: وزعمت النحويةُ أن العرب أماتُوا مصدر يَدَعُ ويذر، واعتمدوا على الترك. قال شمر: والنبي أفصح العرب، وقد رُويت عنه هذه الكلمة. ورَوَى شمر عن محارب: ودّعت فلاناً، من وَداع السلام؛ وقول القطاميّ:

---

(١) هو عَدِيّ بن زيد العبّادي، كما في اللسان.

(٢) في اللسان والتكملة: «.. لو حَدَثْتُ».

(٣) في اللسان: «مَوْدُوعَةً».

(٤) عجزه، كما في اللسان (زرف):
تُـضَـحّـي رُوَيـداً وتَـمْـشـي زَرِيـفـاً

(٥) نسبه اللسان إلى الضبيّ.

(٦) في اللسان: «نفسي».

(٧) في اللسان: «.. به الموت».

فَفي قبلَ التَّفرُّقِ يا ضُباعا
ولا يَكُ مَوْقِفٌ مِنكِ الوَداعا

أراد: ولا يكفي[1] منكِ موقف الوداع، ولكن ليكن موقفَ غبطة وإقامة؛ لأن موقف الوداع يكون للفراق، ويكون منغَّصاً بما يتلوه من تباريح الشوق. وودَّعت فلاناً؛ أي: هجرته. قال: والدعة: من خفض العيش، والدَّعَة: من وقار الرجُل الوديع، ودُع يَوْدُع دَعَة ووداعة؛ وأنشد شمر قول عُبَيد الراعي:

ثَناءٌ تُشْرِقُ الأحسابُ منه
به نَتَودَّعُ الحَسَبَ المَصُونَا

أي: نَقِيه ونَصُونه. وقوله: به نتودّع الحسب المصونا، أي: نقرّه على صونه وادعاً. عمرو عن أبيه: الوَدِيع: المقبرة. ويقال: وَدَع الرجلُ يَدَع: إذا صار إلى الدعة والسكون؛ ومنه قول سُوَيد بن كُراع[2]:

أَرَّقَ العينَ خيالٌ لم يَدَعْ
لِسُلَيْمَى ففؤادي مُنْتَزَعْ

أي: لم يَبْقَ ولم يَقِرَّ. وأخبرني المنذريّ عن أحمد بن يحيى أنه أنشده قول الفرزدق:

وَعَضُّ زمانٍ يا ابنَ مروانَ لم يَدَعْ
من المالِ إلا مُسْحَتٌ[3] أو مُجَلَّفُ

وقال في قوله: لم يدَع: لم يتقارّ، ولم يَتَّدِعْ. وقال الزّجّاج: معنى لم يدع من المال؛ أي: لم يستقر، وأنشده سلمة عن الفرّاء: لم يدع من المال إلاّ مُسْحَتاً أو مُجَلَّفُ؛ أي: لم يترك من المال إلا شيئاً مُستأصلاً هالكاً أو مجلّف كذلك، ونحو ذلك رواه الكسائي وفسّره، فقال: وهو كقولك: ضربت زيداً وعمرٌو، تريد وعمرٌو مضروب كذلك، فلمّا لم يظهر الفعل رفع. وقال شَمِر: أنشدني أبو عدنان:

في الكَفِّ مني مَجَلاتٌ أَرْبَعُ
مُبْتَذَلاتٌ، ما لَهُنَّ مِيدَعُ

قال: «ما لهن ميدع» أي: ما لهن من يكفيهن العمل، فيدعُهُنّ؛ أي: يصونُهنّ عن العمل. وقال اللحياني: كلام مِيدع: إذا كان يحزن، وذلك إذا كان الكلام يحتشم منه ولا يُستحسن. أبو عبيد عن الكسائي: أودعت فلاناً مالاً: إذا دفعته إليه يكون وديعة عنده. وأودعته: قبلت وديعته جاء به في باب الأضداد. وقال أبو حاتم: لا أعرف أودَعْتُه؛ قَبِلتُ وديعَته، وأنكره شمر، إلا أنه حكى عن بعضهم: استودَعني فلانٌ بعيراً فأبيتُ أن أُودِعَهُ أي: أقبلَه. قلت: قال ابن شميل في كتاب المنطق: والكسائيّ لا يحكي عن العرب شيئاً إلاّ وقد ضبطه وحفظه. ويقال: أَوْدَعْتُ الرجل مالاً واستودعتُه مالاً؛ وأنشد:

يا ابنَ أبي ويا بُنَيَّ أُمَيَّهْ
أودعتُكَ اللهَ الذي هُو حَسْبِيَهْ

وأنشد ابن الأعرابي:

حتى إذا ضربَ القُسُوسُ عَصَاهُمُ
ودنا مِنَ المُتَنَسِّكِينَ رُكُوعُ
أَوْدَعْتَنا أشياءَ واستَوْدَعْتَنا
أشياءَ ليس يُضِيعُهُنَّ مُضِيعُ

وأنشد أيضاً:

إنْ سَرَّكَ الرِّيُّ قُبَيلَ النَّاسِ
فَوَدِّعِ الغَرْبَ بِوَهْمٍ شَاسِ

ودِّع الغرب؛ أي: اجعله وديعةً لهذا الجمل؛

---

(١) في اللسان: «ولا يكن»، وهو أدق.
(٢) نسبه اللسان إلى سويد بن أبي كاهل اليشكري.
(٣) في الديوان (ص٣٨٦): «إلا مسحتاً».

أي: ألزِمْهُ الغَرْبَ. وأما قول الله جلّ وعزّ: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ [الأنعام: ٩٨]، فإن ابن كثير وأبا عمرو قرءا (فمستقِر) بكسر القاف، وقرأ الكوفيّون ونافع وابن عامر بالفتح، وكلهم قرءوا (مستودع) بفتح الدّال، وقال الفرّاء: معناه: فمستقر في الرحم، ومستودع في صُلْب الأب، ورُوي ذلك عن ابن مسعود ومجاهد والضحّاك. وقال الزّجّاج: من قرأ (فمستقر) فمعناه: فلكم في الأرحام مستقر، ولكم في الأصلاب مستودع. ومن قرأ (فمستقِر) بالكسر فمعناه: فمنكم مستقِرٌّ في الأحياء، ومنكم مستودَعٌ في الثّرَى. وقال ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿ويعلم مستقرها ومستودعها﴾ [هود: ٦] أي: مستقرها في الأرحام، ومستودعها في الأرض. ورُوي عن ابن مسعود أنه قال: إذا كان أجل الرجل بأرض أُتيت له إليها الحاجة، فإذا بلغ أقصى أثره قُبض، فتقول الأرض يوم القيامة: هذا ما استودعتني، وقال قتادة في قوله جلّ وعزّ: ﴿وَدَعْ أَذَاهُم وَتَوَكَّل عَلَى الله﴾ [الأحزاب: ٤٨]، يقول: اصبر على أذاهم، وقال مجاهد: ودَع أذاهم؛ أي: أعرِض عنهم. وقال الليث: وَدْعان: موضع؛ وأنشد[1]:

بِبَيْضٍ وَدْعانَ بِسَاطٌ سِيٌّ[2]

قال: وإذا أمرت رجلاً بالسكينة والوقار، قلت: تودَّعْ واتَّدِعْ، وعليك بالمودوع، من غير أن يجعل له فعلاً ولا فاعلاً؛ مثل المعسور والميسور. وقال غيره: تودَّع فلان فلاناً: إذا ابتذله في حاجته، وتودَّع ثياب صَوْنِه: إذا ابتذلها، وناقة مودَّعة: لا تُركب ولا تحلب.

الليث: الأودع: من أسماء اليربوع، ويقال: توادع الفريقان: إذا أعطى كلّ واحد منهما الآخرين عهداً ألا يغزوهم، واسم ذلك العهد: الوَدِيع؛ ومنه الحديث الذي جاء: «الكم يا بني نَهْدٍ ودائعُ الشِّرْكِ ووضائعُ المال»[3]. ويقال: وادعت العدوّ: إذا هادنته، مُوادعة؛ وهي الهُدْنة والمُوادعة؛ وقيل في قول ابن مُفَرِّغ:

دَعِيني من اللَّوْمِ بعضَ الدَّعَهْ

أي: اتركيني بعضَ الترك. وقال ابن هانىء: من أمثالهم في المَزْرِية على الذي يتصنّع في الأمر ولا يُعْتمد منه على ثقة: «دعني من هِنْدَ فلا جَدِيدَها وَدَعْتْ، ولا خَلَقها رَقَعَتْ».

ودف: أبو عبيد عن الفرّاء: وَدَفَ الشحمُ، ونحوه، يَدِفُ: إذا سال، وقد استَوْدَفْتُ الشَّحْمة: إذا استقطرتها. ويقال للأرض كلّها: وَدَفَةٌ واحدة خِصْباً. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للروضة: وَدَفَةٌ وَوَدِيفة، قال: والأداف والأُذاف، بالدّال والذّال: فَرْج الرجل؛ وأنشد غيره:

أَوْلَجَ في كَعْثَبِها الأُدافا

قلت: قيل له أُدافٌ، لما يَدِف منه؛ أي: يَقْطر من المَنِيّ والمَذْيِ والبَوْل، وكان في الأصل وُدَافاً، فَقُلِبَتِ الواو همزةً لانضمامها، كما قال الله تعالى: ﴿وإذا الرسل أُقِّتَتْ﴾ [المرسلات: ١١]؛ وهو في الأصل وُقِّتَتْ. وقال ابن الأعرابي: يقال لِبُظارة المرأة: الوَدَفَة والوَذَفَة والوَزَرَةُ.

ودق: قال الليث: الوَدْقُ: المَطَر كلّه، شديدهُ

---

(١) لذي الرّمّة، كما في الديوان (١/٥٠٨).

(٢) الرواية، كما في الديوان:

فِي بَيْضٍ وَدْعانَ بِسَاطٌ سِيٌّ

وقبله:

حيث انثنى ذو اللِّمّةِ المَحْنِيُّ

(٣) في اللسان: «الملك».

وهيّنه. ويقال للحَرْب الشديدة: ذات وَدْقَيْنِ، تُشَبَّهُ لسحابةٍ[١] ذات مَطرتين شديدتين. ويقولون: سحابةٌ وداقة[٢]، وقلّما يقولون: ودَقَتْ تَدِق. وقال غيره: يقال للداهية: ذاتُ وَدْقَيْن[٣]؛ قال الكميت:

إذا ذاتُ وَدْقَيْــنِ هــابَ الــرُّقــا
ةُ أن يَــمْــسَــحــوهــا وأنْ يَــتْــفُــلــوا

وقيل: ذات وَدْقَيْن مِن صِفة الحيّات. ويقال: ذات وَدْقَيْن مِن صفة الطّعنة. وقال الليث: الوَدِيقة: حَرُّ نصف النهار. والمَوْدِق: مُعْتَرك الشرّ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الوَدِيقة: شِدّة الحر. وقال شمر: سُمِّيتْ وَدِيقةً لأنّها وَدَقَتْ إلى كلِّ شيء، أي: وَصَلَتْ. وقال ابن الأعرابي: يقال: فلانٌ يَحْمِي الحقيقة وَيَنسِل[٤] الوَدِيقة؛ يقال ذلك للرجل القويّ المُشمِّر، أي: يَنْسِل[٤] نَسَلاناً في شدة[٥] الحر لا يُباليها. وقال أبو عبيدٍ في باب استخذاء الرجل وَخضوعِه واستكانته بعد الإباء، يقال: وَدَقَ العَيْرُ إلى الماء، يقال ذلك للمستخذِي الذي يَطلب السِّلْمَ بعدَ الإباء. وقال: وَدَق، أي: أحَبَّ وأرادَ واشتَهى. أبو عبيد: يقال لكلِّ ذاتِ حافرٍ إذا اشتهت الفَحْلَ: قد استَوْدَقَتْ، وودَقَتْ تَدِقُ وَدْقاً ووُدُوقاً. وَقال ابن السِّكِّيت: قال أبو صاعدٍ الكلابيُّ: يقال وَدِيقة من بَقْل ومِن عُشْب، وَحَلُّوا في وَدِيقةٍ منكَرة. وقال الليث: يقال أتانٌ وَدِيقٌ وبَغلةٌ وَدِيق، وقد وَدَقَتْ تَدِق وِداقاً، إذا حَرَصَتْ على الفَحْل. ووَدَقَ الصَّيدُ يَدِقُ وَدْقاً: إذا دنا منك؛ وقال ذو الرُّمَّة:

كــانَــتْ إذا وَدَقَــتْ أمــثــالُــهُــنَّ لَــهُ
فَــبَــعْــضُــهُــنَّ عــن الألأف مُــشْــتَــعِــبُ

ويقال: مارَسْنا بني فلانٍ فما وَدَقُوا لنا بشيء، أي ما بَذَلوا، ومعناه: ما قَرَّبوا لنا شيئاً مِن مأكول أو مشروب، يَدِقُون وَدْقاً. الأصمعيّ: يقال: في عَيْنه وَدْقة[٦] خفيفة، إذا كانت فيها بَثْرةٌ أو نُقْطة شَرِقةٌ بالدم. وقد وَدَقتْ[٧] عينُه تَيدَقُ وَدَقاً؛ وقال رؤبة:

لا يَشتَكِي عينيه[٨] مِن داءِ الوَدَقْ

ويقال: وَدَقتْ سُرّتُه تَدِق وَدْقاً: إذا سالت واسترخت. ورجل وادِقُ السُّرَّة: شاخِصُها.

ودك: سَلِمةُ، عن الفرّاء: لَقِيتُ منه بَنَاتِ أوْدَكَ، وَبَناتِ بَرْحٍ وبَناتِ بِئْسَ؛ يَعني: الدَّوَاهِيَ. وقال الليثُ: الوَدَكُ: معروفٌ[٩]، والفِعْلُ: وَدَّكْته تَوْدِيكاً: وذلك إذا جَعَلْتَهُ في شيء، وهو من الشَّحْم أو حُلاَبَةِ اللَّحْم[١٠]، وشيءٌ وَدِكٌ، ووَدِيكٌ، ودَجاجةٌ وَدِيكةٌ: ذاتُ وَدَكٍ، ووَدِيكٌ: جائزٌ. والدَّكَةُ: اسمٌ من الوَدَكِ. وقالت امرأةٌ من العربِ: كنتُ وَحْمَى للدَّكَةِ، أي: كنتُ مُشْتَهِيَةً لِلْوَدَكِ.

ودن: سمعت العرب تقول: وَدَنْتُ الجِلد: إذا دفَنْته تحتَ الثَّرى لَيْلَيْن، فهو مَوْدون، وكلّ شيءَ بَلَلْته فقد وَدَنْتَه. أبو عبيد عن أبي زيد: ودنْتُ الثوبَ أدِنهُ وَدْناً: إذا بَلَلْته؛ وأنشد للكميت:

(١) الصواب: «بسحابة» بالباء. (اللسان).
(٢) في اللسان: «وَادِقَة».
(٣) «وَدْقين» بتسكين الدال (اللسان).
(٤) في اللسان: «يَنْسُل».
(٥) في اللسان: «في وقت».
(٦) في اللسان: «وَدَقة» بفتح الدّال.
(٧) في اللسان: «وَدِقَتْ» بكسر الدّال.
(٨) في الديوان (ص١٠٧) واللسان: «صُدْغَيْه».
(٩) هو دسم اللحم. (اللسان).
(١٠) في اللسان: «أو حِلاَبَةُ السَّمْن».

كَمُتَّدِنِ الصَّفا كَيْما يَلِينا[١]

ثعلب عن ابن الأعرابي: أخذوا في وِدان العَروسِ: إذا عَلَّلُوها بالسَّويق والتُّرَفِ، لِتَسْمنَ. وقال الليث: الوَدْنُ: حُسن القيام على العَروس، يقال: وَدَنُوه، وأخَذُوا في وِدَانِه؛ وأنشد فقال:

بِئْسَ الوِدَانُ لِلفَتَى العَرُوسِ

ضَرْبُكَ بالمِنقارِ والفُؤُوسِ!

وفي حديث ذي الثُّدَيَّةِ: إنهُ لَمُودَنُ اليَدِ[٢]. قال أبو عبيد: قال الكسائي وغيره: المُوْدَنُ اليَدِ: القَصِيرُ اليَد، يقال: أوْدنْتُ الشيءَ: قَصَّرتُه. قال أبو عبيد: وفيه لغة أخرى: ودَنْتُه فهو مَوْدون؛ وقال حسّان[٣]:

وأُمُّكَ سَوْداءُ مَوْدُونَةٌ

كأنَّ أنامِلَها الحُنْظُبُ

وقال آخر في بيت له:

لقد[٤] طُلِقَتْ ليلةً كلَّها

فَجَاءَتْ به مُودَناً خَنْفَقِيقا

أي لئيماً. وقال الليث: المُودَنُ، من الناس: القَصيرُ العُنقُ، الضيّقُ المنْكِبَيْنِ، مع قِصر الألواح واليدين، قال: وودَنْتُ الشَّيءَ؛ أي: دَقَقْتُه فهو مَوْدُون؛ أي: مَدْقُوق. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي: أن رجلاً من الأعراب دخل أبياتَ قوم فأخذوه وَوَدَنوهُ بالعَصا؛ كأنَّ معناه: دَقُّوه بالعَصَا. وقال ابن الأعرابي: التَّوَدُّنُ: لِينُ الجلد إذا دُبغ، قال: والوَدْنَةُ: العَرْكَةُ بكلام أو ضَرْب. وقال الليث: المودُونَة: دُخَّلَةٌ مِن الدَّخاخِيل، قصيرةُ العُنُق، دَخْناء وَرْقَاء[٥].

وده: أبو عبيد عن الفرّاء: استودَهَتِ الإبلُ و استَيْدَهَتْ، بالواو والياء: إذا اجتمعت، وانساقت، ومنه استيداهُ الخصم: إذا غُلِب فانقاد، ويقال: اسْتَودَهَ الخصمُ؛ وأنشد الأصمعيّ لأبي نُخَيْلَة:

حتى اتْلأَبُّوا بعدما تَبَدُّدِ

واسْتَيْدَهُوا لِلقَرَبِ العَطَوَّدِ

أي: انقادوا وذَلّوا، وهذا مَثل. وقال ابن السِّكِّيت: اسْتَوْدَهَ الخصمُ واسْتَيْدَه: إذا غُلِب ومُلِك عليه أمرُه. وقال غيره: استيده الأمرُ، واستنده وايْتَدَه، وانْتَدَه: إذا اتلأبَّ. وفي النوادر: الوَدْهاءُ: الحَسَنَةُ اللونِ في بياضٍ.

وَدَيَ: أبو عبيد عن الأصمعي: وَدَى الفرسُ وَدْياً: إذا أدْلَى، قال: وقال الكسائيّ: وَدَأَ يَدَأُ، بوزن وَدَعَ يَدَعُ: إذا أدْلَى. وأخبرني الإياديّ عن أبي الهيثم، أنه قال: هذا وَهَمٌ، ليس في وَدى[٦] الفرس: إذا أدلى، همز. قال وقال شمر: وَدَى الفرسُ: إذا أخرج جُرْدانَه. ويقال: وَدَى يَدِي: إذا انْتَشَرَ. وروى أبو عبيد عن اليزيدي: وَدَى الفرسُ ليبولَ، وأدْلَى ليَضْرِب. قال: وقال الأموي: هو المَذِيُّ والمَنِيُّ والوَدِيُّ، مشدودات، قال: وغيره يخفّف، قال: وقال أبو عبيد: المَنِيُّ وحده، مُشَدّد، والآخران مُخفَّفان، ولا أعْلَمُني سَمِعْتُ التخفيف في المَنِيّ. قال أبو عبيد، وسمعت الأصمعي يقول: هو الوَدِيُّ لِصغار النَّخْلِ، واحدتها وَدِيَّة. وقال غيره:

(١) تمام الشاهد، كما روي في اللسان:

وراجٍ لِيْنَ تَغْلِبَ عن شِظَاظِ

كمتّدِنِ الصفا حتى يلينا

(٢) أي «ناقص اليد، صغيرها». (اللسان).

(٣) زاد اللسان: «يذمّ رجلاً».

(٤) في اللسان: «وقد».

(٥) في اللسان: «دقيقة الجثّة» بدل «دخناء ورقاء».

(٦) في اللسان: «ليس في ودأ..».

تجمع الوَدِيَّة وَدايا. قال شَمِر: قال ابن شميل: سمعت أعرابياً يقول: إني أخاف أن يَدِي، قال: يُريد أن يَنْتَشِرَ مَا عِنْدك، قال: يريد به ذَكَرَه. (قال: سمعتُ من أحمد بن الحريش)[1]. قال شمر: وَدَى؛ أي: سال؛ قال: ومنه الوَدِيُ، فيما أُرَى، لخروجه وسَيَلانِه؛ ومنه الوَادِي. وأخبرني المنذري عن أبي طالب عن أبيه عن الفرّاء، قال: أَمْنَى الرجل وأَوْدى وأَمْذَى ومَذَى وأدلَى الحمار، وقال: وَدَى يَدِي مِن الوَدْيِ وَدْياً، ويقال: أَوْدى الحمارُ في معنى أدْلَى، وقال: وَدَى أكثر من أوْدى: ورأيتُ لِبَعضهم استوْدَى فلان بحَقِيّ؛ أي: أَقَرَّ به وعَرَفَه، وقال أبو خَيْرَة:

ومُـمَـدَّحٍ بـالـمَـكْـرُمَـاتِ مَـدَحْـتُـهُ
فـاهْـتَـزَّ، واسْـتَـوْدَى بـهـا فَـحَـبـانـي

ولا أَعْرِفُه إلا أن يَكونَ مِن الدِّيَةَ، كأنه جَعَل حِبَاءَه له على مَدْحِه دِيَةً لها. وقال الليث: وَدَى الحِمار فهو وَادٍ: إذا أنعَظ، قال: ويقال: وَدَى بمعنى: قَطَرَ منه الماءُ عند الإنعاظ؛ وقال الأغلب:

كــأنَّ عِــرْقَ أيْــرِه، إذا وَدَى
حَـبْـلُ عَـجُـوزٍ ضَـفَـرَتْ سَـبْـعَ قُـوَى

قال: والوَدْيُ: الماءُ الذي يخرج أبيضَ رَقيقاً على أثر البول من الإنسان. وقال: وَدَى فلاناً[2]: إذا أدَّى ديتَه إلى وَلِيِّه. وأصل الدِّية وِدْيَة، فحذفتْ الواوُ، كما قالوا شِيَةٌ من الوَشْي. أبو عبيد عن الأصمعي: أوْدى الرجلُ: إذا هَلَكَ. وقال الليث: أوْدى به المَنُونُ؛ أي: أهْلَكَه، قال: واسم الهلاك من ذلك: الوَدَى، قال: وقلما يستعمل؛ والمصدر الحقيقي: الإيدَاءُ. والتَّوادي: الخشبات التي تُصَرُّ بها أَطْبَاءُ الناقة لئلا يَرْضَعَها الفَصِيلُ، وقد وَدَّيْتُ الناقةَ بِتَوْدِيَتَيْنِ؛ أي: صَرَرْتُ أخلافَها بهما. والوَادِي: كُلُّ مَفْرَجٍ بَيْن جِبال وآكام، وتِلال يكون مَسْلَكا للسَّيْل أو مَنْفَذاً، والجميعُ الأَوْدِية، ومِثْلُه نادٍ وأندية للمجلس. ثعلب عن ابن الأعرابي: الوادي تجمع أوداء، على أفعال، مثل صاحب وأصحاب.

وذأ: في حَديث عُثْمان، رَحمه الله: أنّه بينما هو يَخْطُب ذاتَ يَوْم فقام رَجُلٌ فنالَ منه، فَوَذَأه ابْنُ سَلاَم فاتَّذَأ. فقالَ له رَجُلٌ: لا يَمْنَعنك مكانُ ابن سَلاَم أنْ تَسُبّه فإنّه مِنْ شِيعَته. قال أبو عُبَيد: قال الأمَويّ: يُقال: وَذَأْتُ الرَّجُلَ: إذا زَجَرْتَه، فاتَّذَأ؛ أي انْزَجر. وقال أبو زَيد: وَذَأت الرجل أَذَؤُه وَذْءاً؛ إذا أنْت حَقَرْته. وقال أبو مالك: ما به وَذْأةٌ ولا ظَبْظَابٌ؛ أي لا عِلّة به، بالهَمْز. (را: وذي).

وذح: أبو عبيد عن أبي عبيدة: الوَذَح: ما يتعلق بالأصواف من أبْعَار الغنم فتجفُّ عليه؛ وقال الأعشى:

فــتــرى الأعْــدَاءَ حَــوْلِــي شُــزَّراً
خَــاضِــعِــي الأعْـنَــاقِ أمْــثَــالَ الــوَذَحْ

وقال النضر: الوَذَح: احتراقٌ وانسِحاجٌ يكون في باطن الفخذين. قال: ويقال له المَذَحُ. غيره: عَبْدٌ أَوْذَحُ: إذا كان لئيماً. وقال بعض الرُّجّاز يهجو أبا وَجْزَة:

مَـوْلَـى بَـنِـي سَـعْـدٍ هَـجِـيـناً أوْذَحَـا
يَـسُـوقُ بَـكْـرَيْـنِ وَنَـابـاً كُـحكُـحَـا

كحكحا: أراد هَرِمَة. قلت: كأنه مأخوذ من الوَذَح. عمرو عن أبيه: ما أغنى عني وَتَحةً ولا

---

(١) مقحمة بين القولين، بلا ربط.

(٢) الصواب، كما في اللسان: «ودى فلانٌ فلاناً..».

وذَحةً؛ أي: ما أغنى عني شيئاً.

وذّ، وذذ: عمرو، عن أبيه، قال: وَذْوَذُ المَرْأة: بُظارَتُها إذا طالَتْ؛ وقال الشاعرُ:

مِن اللّاتي اَسْتَفاد بَنُو قُصَيٍّ
فَجاء بِها وَوَذْوَذُها يَنُوس

وذر: في حَدِيث عُثمان رَحمه الله أنّه رُفِع إليه رَجُلٌ قال لآخَر: يابْن شامّة الوَذْرِ، فحَدَّه. قال أبو عُبَيد: هي كلمةٌ مَعْناها القَذْف. قال: والوَذْرَة: القِطْعَةُ من اللّحم، مثل الفِدْرة. وإنّما أراد: يابن شامّة المَذاكير، فكَنّى عنه، وكانت العربُ تُسابّ بها. وكذلك إذا قال له: يابن ذات الرّاية، ويابن مُلْقَى أرْحُل الرُّكْبان. وقال أبو زَيد: في قولهم: يابن شامّة الوَذْر؛ أرادوا بها القُلْف. قال: والوَذْرُ: بَضْع اللّحم. وقد وَذَرْتُ الوَذْرَةَ أذِرها وَذْراً: إذا بَضَعتها بَضْعاً. أبو العبّاس، عن ابن الأعرابيّ: الوَذَفة والوَذَرة: بُظارة المَرْأة. وأخبرني المُنذريّ، عن الحَرّاني، عن ابن السِّكّيت: قال: يُقال: ذَرْ ذَا، ودَعْ ذا، ولا يُقال: وذَرْتُه، ولا وَدَعْتَه. وأمّا في الحاضر فيُقال: يَذَرُه ويَدَعُه، ولا يُقال: وَاذِرٌ، ولا وَادِعٌ، ولكن يُقال: تَرَكْتُه فأنا تارِكٌ. وقال اللَّيْثُ: العربُ قد أماتت المَصْدر من «يَذر» والفِعْل الماضي، واسْتَعْملته في الحاضر والأمْر، فإذا أرادُوا المَصْدر قالوا: ذَرْه تَرْكاً. وثَريدة كثيرة الوَذْرِ؛ أي كثيرة قِطع اللّحم. وقوله[1]: ﴿ذَرْنِي ومَن خَلَقْتُ وَحِيداً﴾ [المدثر: ١١]، أي كِلْه إليّ فإنّي أجازيه وأكفيك أمْره. وفي حَدِيث أمّ زَرْع: إنّي أخاف أنْ لا أذَره؛ قال أبو بكر: قال ابن السِّكّيت: معناه: إنّي أخاف أن لا أذَر صِفَته ولا أقْطعها من طُولها، قال أحمد بن عُبَيد: مَعْناه: أخاف ألاّ أقْدر على فِراقه لأنّ أوْلادي منه والأسْباب التي بَيْني وبَيْنه.

ودع: قال ابن السِّكّيت فيما قرأت له من الألفاظ إن صحّ له: ودع الماءُ يدَع، وهمى يهمي: إذا سال. قال: والوادِع: المَعِين. قال: وكل ماء جرى على صفاة، فهو: وادِع. قلت: وهذا حرف منكر وما رأيته إلاّ في هذا الكتاب. وينبغي أن يفتَّش عنه.

وذف: ثَعلب، عن ابن الأعرابيّ: الوَذَفَةُ، والوَذَرَةُ: بُظارَةُ المَرْأة. ورُوي أن الحجّاج قام يَتَوَذَّف بمكّة في سِبْتَيْن له بعد قَتْله ابْنَ الزُّبَيْر حتى دَخل على أسْماء؛ قال أبو عُبَيدة: قال أبو عَمْرو: التَّوَذُّف: التَّبَخْتُر. وكان أبو عُبَيدة يقول: التوذُّف: الإسراع؛ وقال بِشْرُ بنُ أبي خازم:

يُعْطِي النّجائِبَ بالرِّحالِ كأنّها
بَقَرُ الصّرائِم والجِيادَ تَوَذَّفُ

أراد: يُعْطِي الجِيادَ.

وذل: أبو الهَيْثَم: قال ابن بُزُرْج: الوَذْلَة: الخَفِيفَةُ مِن النّاس والإبل وغَيْرها؛ يُقال: خادِمٌ وَذْلَةٌ. قال أبو زَيْد: الوَذْلَةُ، من النّساء: النَّشِيطةُ الرَّشِيقة. أبو عُبَيْد: الوَذِيلة: قِطْعةٌ من الفِضّة، وجَمْعُها: وَذيل. ثَعْلَب، عن ابن الأعْرابيّ: الوَذِيلة: قِطْعَةٌ مِن شحم السَّنام والألْية، وأنشد:

هَلْ في دَجُوب الحُرّة المَخِيطِ
وَذِيلةٌ تَشْفِي مِن الأطِيطِ

قال: والوَذِيلة: السَّبِيكة مِن الفِضّة، عن أبي عَمْرو، والدجُوب: الجُوالِق. وفي حَديث عَمْرو: فما زِلْت أرُمّ أمْرَك بِوَذائِله، وأصلِه بوَصائِله. يَعْني بالوَذائل: سَبائك الفِضّة. وقال أبو زَيد: يُقال لِلمرْأة: الوَذِيلَةُ، في لُغة طَيّىء.

(١) تعالى.

وذم: أبو عُبَيْد، عن الأصمعيّ: يُقال للسُّيُور التي بَين آذان الدِّلاء، والعَرَاقِيّ: وَذَم. قال: وقال الكِسائِيّ: وَذَمْتُ الدَّلْوَ: إذا شَدَدْتَ وَذَمَها. ابن بُزُرْج: دَلْوٌ مَوْذُومَةٌ: ذاتُ وَذَم. وسَمِعْتُ العَرب تقول للدَّلو إذا انْقَطع سُيور آذانها: قد وَذِمت الدَّلو تَوْذَم؛ فإذا شَدُّوها إليها، قالوا: أوْذَمْتُها. وفي حَديث عليّ عليه السَّلام: لئن وَلِيت بني أُمَيَّة لأنْفُضَنَّهم نَفْضَ القَصّاب الوِذَامَ التَّرِبَة؛ قال: والوِذَام، واحدتها وَذَمَة، وهي الحُزَّة من الكَرِش أو الكَبِد، قال: ومن هذا قِيل لسُيور الدِّلاء: وَذَم؛ لأنها مُقَدَّدة طِوَال؛ قال: والتَّرِبَة: التي سَقطت في التُّراب فتَتَربَّت، فالقَصّاب يَنْفُضها. قال: وقال أبو عُبَيدة نحو ذلك، قال: واحدة الوِذَام: وَذَمة، وهي الكَرِش، لأنها مُعَلَّقة. ويُقال: هي غَيْرُ الكَرِش أيضاً مِن البُطون. وقال الأصمعيّ: المُوَذَّمَةُ، من النُّوق: التي يَخرج في حَيائها لَحْمٌ مِثْل الثَّآلِيل فَيُقطع ذاك منها، فيقال: وَذَمْتُها. قُلت: وسَمِعْتُ العَرب تقول لأشياء مِثل الثَّآليل تَخْرُج في حَياء النَّاقة فلا تَلْقَح مَعَها إذا ضَربها الفَحْل: الوَذَم، فَيَعْمد رَجُلٌ رفيقٌ ويأخذ مِبْضَعاً لَطِيفاً ويُدْخِل يَدَه في حَيائها فيَقْطع الوَذَم، فيقال: قد وَذَّمها، والذي يفعل ذلك مُوَذِّم، ثم يَضربها الفَحْل بعد التَّوْذِيم فتَلْقَح. وقال شَمِر: يُقال للدَّلْو: قد وَذِمَتْ، إذا انقطع وَذَمُها؛ وأنشد:

أَخَــذِمَــتْ أَمْ وَذِمَــتْ أَمْ مــا لَــهــا
أَمْ غــالَــهــا فــي بِــئْــرِهــا مــا غــالَــهــا؟

قال: وامْرأةٌ وَذْمَاء، وفَرَسٌ وَذْماء؛ وهي العاقِر. وقال أبو زَيْد، وأبو عُبَيدة: الوَذَمَةُ: قُرْنة الكَرِش، وهي زاوِيةُ الكَرِش شِبْه الخَريطة. قال: وقُرْنَةُ الرَّحِم: المَكان الذي يَنْتهي إليه الماءُ في الرَّحِم. قال: ويُقال في قَوله «نَفْض القَصّاب التُّراب»: إنّ أَصْل التُّراب ذِراع الشّاة؛ وأراد بالقَصّاب السَّبُع. والسَّبُع إذا أخذ شاة قَبض على ذلك المكان فَنَفَض الشاة. قال: والوَذَمَة في حَيَاء الناقة: زيادةٌ في اللَّحم تَنْبُت في أعْلَى الحَيَاء عند قَرْء الناقة، فلا تَلْقح إذا ضَرَبَها الفَحْل. ويقال للمَصِير أيضاً: وَذَم. قال: : وقال أبو سَعيد: الكُروش كُلُّها تُسَمَّى تَرِبة. لأنها يَحْصُلُ فيها التُّراب مِن المَرْتع. والوَذَمة: التي أَخْمل باطنُها، والكُرُوش وَذَمةٌ لأنها مُخْمَلة. ويُقال لِخَمْلِها: الوَذَم. فيقول لئن ولِيتُهم لأطَهِّرَنَّهم من الدَّنَس ولأُطَيِّبَنَّهم بعد الخَبث. ثَعلب، عن ابن الأعرابيّ: أوْذَمْتُ يَمِيناً، أو أبْدَعْتُها؛ أي أوْجَبْتُها؛ وقال الرَّاجزُ:

لاهُــمَّ إنْ عــامِــرَ بــنَ جَــهْــمِ
أوْذَمَ حَــجًّــا فــي ثِــيــابٍ دُسْــمِ

يَعْنِي أنه أحرم بالحجّ وهو مُدَنَّسٌ بالذُّنوب. عمرو، عن أبيه: الوَذِيمة: الهَدْي؛ وجَمْعُها: وَذائِم. وقد أوْذَم الهَدْيَ: إذا عَلَّق عليه سَيْراً أو شيئاً يُعْلِمه به فيُعْلَم أنه هَدْيٌ فلا يُعْرَض له. ورُوِي عن أبي هُرَيرة أنّه سُئل عن صَيْد الكَلْب فقال: إذا وَذَّمْتَه أرْسَلْتَه وذَكَرْتَ اسْم الله عليه فكُلْ ما أمْسك عليك. وتَوْذِيم الكَلْب: أن يُشَدَّ في عُنُقه سَيْرٌ يُعْلَم به أنّه معلَّم مُؤدَّب، وقيل: أراد بتَوْذيمه أنْ لا يَطْلب الصَّيْدَ بغير إرسال ولا تَسْمِية، وهو مَأخوذ من الوَذَم، وهي السُّيُور التي تُقَدُّ طُولاً. أبو عُبَيد، عن أبي زيد: وَذَمْتُ على الخَمسين، وأوْذَمت عليها: إذا زِدْتَ عليها.

وَذَي: رَوَى أبو عُبَيد، عن الأصمَعِيّ: ما به وَذْيَةٌ. ورَوى أبو العبّاس، عن ابن الأعرابيّ: ما به وَذْيَة، وهو مثل حَزّة. وقيل: ما به وَذْيَةٌ؛ أي ما به عِلّةٌ. وقال: الوُذِيُّ: هي الخُدُوش. ابن السِّكِّيت: قالت العامِرِيّة: ما به وَذْيَةٌ؛ أي ليس به جِرَاح. وقال الكِلابيّ: يُقال للرَّجُل إذا برأ

مِن مَرضه: ما به وَذْبَةٌ، وما به عِلّة. وفي الحديث: أوحى الله إلى موسى: أمِن أجل دُنيا دَنيّة وشهوة وَذِيّة؟ قوله: وَذِيّة، أي حَقِيرة. (را: وذا).

ورب: قال اللَّيث: الوِرْبُ: العُضو؛ يُقال: عُضوٌ مُؤرَّب؛ أي مُوَفّر. قلت: المَعروف في كلامهم: الإرْب «العُضو»، ولا أنكر أن يكون «الوِرْب» لغة، كما يقولون في «الميراث»: وَرِث، وأرث. قال اللّيث: والمُواربة: المُداهاة والمُخاتلة. وقال بعضُ الحكماء: مُواربة الأرِيب جَهل وعَناء؛ لأن الأريب لا يُخْدع عن عَقْله. قلت: المُواربة، مأخوذة من «الإرْب»، وهو الدّهاء، فحوّلت الهمزة واواً. والوَرْبُ: الفَساد. وقال أبو عُبيد: يقال: إنه لذُو عِرْق وَرِب؛ أي فَاسد؛ وقال أبو ذَرّة الهُذليّ:

إن يَنْتَسِبْ يُنْسَبْ إلى عِرْقٍ وَرِبْ
أهلِ خَزُوماتٍ وشَحّاجٍ صَخِبْ

ويقال: سَحَابٌ وَرِب: واهٍ مُسترخٍ؛ وقال أبو وَجْزة:

صابَتْ به دَفَعَاتُ[1] اللّامِعِ الوَرِبِ[2]

صابت تَصُوب: وقَعَتْ. قال: والتّوريب: أن تُورّيَ عن الشيء بالمُعارضات المُباحات.

ورث: أبو العبّاس، عن ابن الأعرابي، قال: الـوِرْث، والـوَرْث، والإرْث، والإراث، والوِرَاث، والتّراث: واحد. قال أبو زيد: وَرِث فلانٌ أباه، فهو يَرِثه وِرَاثةً ومِيرَاثاً. وأوْرَث الرَّجلُ وَلده مالاً إيراثاً حَسَناً. ووَرّث الرّجل بَني فلان مالَه تَوْرِيثاً: وذلك إذا أدْخل على وَلده ووَرَثته في ماله ومَن ليس منهم يَجْعل له نصيباً. والوارث: صفة مِن صفات الله عزّ وجلّ، وهو الباقي الدّائِم. ويقال: وَرِثْت فلاناً مالاً، أرِثه وِرْثاً ووَرْثاً: إذا مات مُوَرِّثك فصار ميراثُه لك؛ قال الله تعالى إخباراً عن زكريّا ودعائه إيّاه: ﴿هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وليًّا * يَرِثُني ويَرِثُ مِن آل يَعْقُوب وأجْعَلْه رَبِّ رَضِيًّا﴾ [مريم: ٥، ٦]؛ أي يَبْقَى بَعدي فيَصير له ميراثي. والله عزّ وجلّ يَرث الأرض ومَن عليها، وهو خير الوارثين؛ أي يَبقَى ويَفْنَى مَن سواه فيرجع ما كان مَلك العباد إليه وَحْده لا شريك له. ويُقال: وَرَّثت فلاناً من فلان؛ أي جَعلت ميراثه له. وأوْرَث المَيّتُ وارِثَه مالَه؛ أي تَركه له. وفي دعاء النبيّ ﷺ، أنه قال: «اللهم أمْتِعْنِي بسَمْعي وبَصري وأجْعلهما الوارثَ منّي»؛ قال ابن شُمَيل: أي أبْقِهما معي حتى أمُوت. وقال غيرُه: أراد بالسَّمع وَعْيَ ما يَسْمع والعَمَل به؛ وبالبَصر: الاعتبار بما يرى ونُور القلب الذي يُخْرج به[3] من الحَيْرة والظُّلْمة إلى الهُدَى.

ورخ: أبو عبيد عن أبي زيد: أوْرَخْتُ العَجِينَ: إذا أكثرتَ ماءَه حتى يَسْتَرْخِي، وقد وَرِخَ يَوْرَخُ. واسم ذلك العجين: الوَرِيخَةُ.

ورد: قال الليث: الوَرْدُ: اسم نَوْر، يقال له: وَرَّدَت الشجرةُ: إذا خرجَ نَوْرُها. قال: والوَرْدُ، من ألوان الدَّواب: لَونٌ يَضربُ إلى الصُّفرة الحَسَنة، والأنثى: وَرْدَة، وقد وَرُد وُرْدة[4]، وقيل أيضاً: ايرادَّ يَوْرادُّ، على قياس ادْهَامَّ،

(١) في التكملة: «دُفُعاتُ».
(٢) صدره، كما في التكملة:
وقد تذكّرَ عِلْمَ الدهرِ من شَبِمِ
(٣) زائدة.

(٤) في اللسان: «وقد وَرُدَ الفَرَسُ يَوْرُدُ وُرُودة، أي صار وَرْداً»، وفي المحكم: «وقد وَرُدَ وُرْدة وأوْرادّ...».

وقال الزَّجّاج في قوله[١]: ﴿كانت وَرْدَةً كالدِّهان﴾ [الرحمٰن: ٣٧]؛ أي: صارتْ كلون الوَرْد؛ وقيل: فكانت وَرْدَة كلون فَرَسٍ وَرْدةٍ، وَالكُميت، الوَرد[٢] يَتَلوّن في الشتاء فيكون في الشتاء لَوْنُه خِلافَ لَونِهِ في الصيف، وأراد أنها تتلون من الفَزَع الأكبر، كما تَتَلَوَّنُ الدِّهانُ المختلفةُ. وقال الفرّاء في قوله[١]: ﴿ونَسوقُ المجْرِمِين إلى جهنم وِرْداً﴾ [مريم: ٨٦]؛ يعني مُشاةً عِطاشاً. وأخبرني المنذريّ عن الحرّاني عن ابن السكّيت قال: الوِرْدُ: وِرْدُ القوم الماءَ، والوِرِدُ: الماءُ الذي يُورَد، والوِرد: الإبلُ الواردةُ؛ قال رؤبة:

لَـوْ دَقَّ وِرْدِي حَـوضَـهُ لـم يَـنْـدَهِ

وقال الآخر:

يـا عَـمْـرُو عَـمْـرَ الـمـاءِ وِرْدٌ يَـدْهَـمُـهْ

وأنشد قول جرير:

لا وِرْدَ لـلـقـومِ إنْ لـم يَـعْـرِفُـوا بَـرَدَى
إذا تَـكَـشَّـفَ عـن أعـنـاقِـهـا الـسَّـدَفُ[٣]

بَرَدَى: نهرُ دِمَشق. أبو عبيد عن الأصمعي: الوِرْدُ: يومُ الحمّى، وقد وردتْهُ الحمّى فهو مَوْرودٌ. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿وإن مِنكم إلا وارِدُها﴾ [مريم: ٧١]؛ قال الزَّجّاج هذه آيةٌ كَثُر اختلاف المفسّرين فيها؛ فقال جماعة إن الخلقَ جميعاً يَرِدُون النارَ فينجو المتّقِي، ويُتْرَكُ الظالم، وكلّهم يدخلُها، وقال بعضهم: قد عَلِمنا الوُرُودَ ولم نعلم الصُّدُورَ، ودليلُ من قال هذا قوله[١]: ﴿ثم نُنجّي الذين اتَّقَوْا ونَذَرُ الظّالمينَ فيها جِثِيًّا﴾ [مريم: ٧٢]؛ وقال قوم، إن الخلق يَرِدونها فتكون على المؤمن بَرْداً وسلاماً، وقال ابن مسعود والحسن وقتادةُ. إنّ وُرُودَها ليس دخولها، وحُجَّتهُم في ذلك قويّة جداً، لأن العرب تقول: وَرَدْنا ماءَ كذا ولم يدخلوه، قال الله تعالى: ﴿ولَمَّا وَرَدَ ماءَ مَدْيَن﴾ [القصص: ٢٣]؛ ويقال إذا بلغتَ إلى البلد ولم تدخله: قد وردتَ بَلَدَ كذا وكذا، قال أبو إسحاق: والحجّةُ عندي في هذا ما قال الله جلّ وعزّ: ﴿إن الّذِينَ سَبَقَتْ لَهم منّا الحُسْنَى أولئك عنها مُبْعَدُونَ * لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَها﴾ [الأنبياء: ١٠١، ١٠٢]، فهذا والله أعلم دليل على أن أهل الحسنى لا يدخلون النار، وفي اللغة: وَرَدْتُ بَلَدَ كذا وماءَ كذا: إذا أشرفَ عليه دخله، أو لم يدخله؛ قال زهير:

فـلـمَّـا وَرَدْنَ الـمـاءَ، زُرْقـاً جِـمـامُـهُ
وَضَـعْـنَ عِـصِـيَّ الـحـاضِـر، الـمُـتَـخَـيِّـمِ

المعنى لما بلغن الماء أَقَمْنَ عليه، فالوُرُودُ بإجماع ليس بدخولٍ، فهذه الروايات في هذه الآية، والله أعلم. وقوله جلّ وعزّ: ﴿ونحن أقربُ إليه مِن حَبْلِ الوَرِيد﴾ [قٓ: ١٦]، قال أهل اللغة: (الوَرِيدُ) عِرْقٌ تحت اللسان، وهو في العَضُد فَلِيقٌ، وفي الذراع الأكْحَلُ، وهما فِيما تَفَرَّق من ظَهْر الكَفّ الأشَاجِعُ، وفي بطن الذراع الرَّواهِشُ؛ ويقال: إنها أربعةُ عُروق في الرأس، فمنها اثنان يَنْحَدِران قُدّام الأذنين. ومنها الوريدان في العُنق. قال أبو الهيثم: الوَرِيدانِ بِجَنْبِ[٤] الوَدَجَيْن، والوَدَجان: عِرْقان غَلِيظان عن يمينِ ثُغْرةِ النّحر ويَسارِها، قال: والوريدان يَنْبِضَان أبداً من الإنسان، وكل عِرْق يَنْبِض فهو

(١) تعالى.
(٢) الصواب: «والورد» بالواو.
(٣) الرواية، كما في الديوان (ص ٣٨٨):

لا وِرْدَ لـلـقـوم إنْ لـم يَـعْـرِفُـوا بَـرَدَى
إذا تَـجَـوَّبَ عـن أعـنـاقِـهـا الـسُّـدَفُ

(٤) في اللسان: «تحت».

من الأَوْرِدة التي فيها مَجْرى الحياةِ. والوَرِيدُ، من العروق: ما جرى فيه النَّفَسُ ولم يَجرِ فيه الدَّمُ، والجداوِلُ التي فيها الدِّماءُ كالأَكْحَلِ والأَبْجل والصَّافِن، وهي العروق التي تُفْصَدُ. وقال الليث: الوِرْدُ: من أسماء الحُمَّى، والوِرْدُ: وَقْتُ يَوْمِ الوِرْدِ بَيْنَ الظِّمْأَيْنِ، والمصدرُ الوُرُودُ. والوِرْدُ: اسْمٌ مِنْ وَرَدَ[1] يَوْمَ الوِرْدِ. وما وَرَدَ من جماعة الطير والإبل وما كان، فهو وِرْدٌ، تقول وَرَدَتِ الإبلُ والطير هذا الماءَ وِرْداً، وَوَرَدَتْه أَوْرَاداً؛ وأنشد:

كأَوْرَادِ[2] القَطَا سَهْلَ البِطَاحِ

وإنما سُمِّيَ النصيبُ من قراءة القرآن وِرْداً من هذا. ويقال: أَرْنَبَةٌ وَارِدةٌ: إذا كانت مُقْبِلَةً على السَّبَلَة، وقال غيره: فلان وارِدُ الأَرْنَبَةِ: إذا كان طويلَ الأنفِ، وكُلُّ طويلٍ وَارِدٌ، وشَعَرٌ وارِدٌ: طَويل؛ والأصل في ذلك: أنَّ الأنفَ إذا طال يصل إلى الماء إذا شَرِب بفيه لِطوله، والشَّعَرُ من المرأة يَرِدُ كَفَلَها، وشجرة واردةُ الأغصان: إذا تَدَلَّتْ أَغْصانُها، وقال الرَّاعي يصف نخلاً أو كَرْماً فقال:

تُلْقَى[3] نَواطِيرَهُ في كُلِّ مَرْقَبَةٍ
يَرْمُونَ عن وارِدِ الأَفْنانِ مُنْهَصِرِ

أي: يرمون الطيرَ عنه، ويقال: وَرَّدَتِ المرأةُ خدَّها: إذا عالجتْه بِصِبْغِ القُطْنَةِ المصبُوغَةِ، وقال أبو سعيد يقال: ما لك تَوَرَّدُني؛ أي: تَقَدَّمُ عليّ، وفي قول طرفة:

كَسِيدِ الغَضَى، نَبَّهْتَهُ، المُتَوَرِّدِ[4]

هو المُتَقَدِّم على قِرْنه الذي لا يَدْفَعه شيء. وعَشِيَّةٌ وَرْدَةٌ: إذا احمر أُفُقُها عِند غروب الشمس، وكذلك عند طلوع الشمس، وذلك علامة الجَدْب. أبو زيد: في العُنق الوَرِيدان، وهما عِرْقان بين الأوداج وبين اللَّبَّتَيْنِ، وهما من البعير الوَدَجَان؛ وفيه الأَوْدَاجُ وهو ما أحاطَ بالحُلْقُوم من العُروق. قلت: والقول في الوريدين ما قال الهيثم، والمَوَارِد: المناهل، واحدُها مَوْرِدٌ، والمَوْرِد: الطريقُ إلى الماء. وَالورد: مصدر وردْتُ مَوْرداً وَوَرْداً.

ورّ، ورر: سلمة، عن الفرَّاء: الوَرْوَرِيّ: الضَّعيف البَصَر، وكذلك قال ابْن الأعرابيّ. قال: والوَرّ: الوَرِك. وقال في موضع آخر: الوَرّة، بالهاء: الوَرِك.

ورس: قال الليث: الوَرْسُ: صِبغٌ؛ والتَّوْرِيسُ فعلُه. والوَرْسُ: أصفر كأنّه لطْخٌ يَخرج على الرِّمْث بين آخر القَيْظ وأوّلِ الشتاء إذا أصاب الثوب لوَّنَه. وقد أورس الرِّمْثُ فهو مُورِسٌ. وقال شمر: يقال: أحنَطَ الرِّمْثُ فهو حانِط ومحنِط: إذا ابيضّ وأدرَك، فإذا جاوَزَ ذلك قيل أَوْرَس فهو وارس، ولا يقال مورس، وإنه لَحَسَنُ الحانِط والوارس. وقال الليث: الوَرْسِيُّ، من القداح[5] النُّضار، من أجودها.

ورش: قال الليث: الوَرْشُ: تناولُ شيء من الطعام، تقول: وَرَشْتُ أَرِشُ وَرْشاً: إذا تناولتَ منه شيئاً، ويقال للذي يدخل على قوم يَطْعَمون[6] لِيُصيب من طعامهم: وَارِشٌ. وللذي

---

(١) في اللسان: «وِرْدِ» بكسر الواو.
(٢) في اللسان: «فأَوْرَادُ».
(٣) في الديوان (ص ١٢٥): «تَلْقَى».
(٤) صدره، كما في الديوان (ص ٢٢):

وكَرِّي إذا نادى المُضافُ مُحَنَّباً

(٥) في التكملة: «من أقداح...».
(٦) زاد الصحاح واللسان: «... ولَمْ يُدْعَ...».

يدخل عليهم وهم شَرْب: واغل. أبو عُبيد، عن أبي زَيْد: وَرَشتُ شيئاً من الطعام أرِشُ وَرْشاً: إذا تناولت قليلاً من الطعام. والوَرَشانُ: طائر، وجمعه: وِرْشانٌ، والأنثى: وَرَشانة. أبو عَمْرو: الوَرِيشُ: النشيط، وقد وَرِش وَرَشا؛ وأنشد:

يَتْبَعْنَ زَيّافاً إذا زِفْنَ نَجَا
باتَ يُبارِي وَرِشاتٍ كالْقَطا
إذا اشتكَيْنَ بُعْدَ مَمْشاهُ اجْتَزَى
منهنّ، فاستوفَى برَحْبٍ وعدا[1]

أي: زاد. اجتزى منهنّ، من الجزاء. قال: ورجلٌ وَرِشٌ[2]: نشيطٌ، أبو زَيْدٌ: يقال: لا تَرِشْ عليّ يا فلان؛ أي: لا تَعرِضْ لي في كلامي فتقطعه عَلَيَّ.

ورص: سَلَمة عن الفرّاء: وَرَّصَ الشَّيخُ وأَوْرَصَ: إذا استرخَى حِتارُ خَوْرانِه فَأَبْدَى. وامرأةٌ مِيراصٌ: تُحدِث إذا أُتِيَتْ.

ورض: قال اللّيثُ: وَرَضَت الدَّجاجةُ: إذا كانت مُرْخِمةً على البَيْض، ثم قامت فوضَعَت[3] بمَرّةٍ واحدة. قال: وكذلك التَّوريضُ في كلّ شيءٍ. قلتُ: هذا عندي تصحيف، والصوابُ وَرَّصَتْ «بالصاد». أخبرني المنذريّ عن ثعلب عن سَلَمَة عن الفرّاء قال: وَرَّص الشيخ «بالصّاد[4]»: إذا استرخَى حِتارُ خَوْرانِه فأبْدَى. وقال أبو العبّاس قال ابن الأعرابيّ؛ أَوْرَصَ وَوَرَّصَ[5]: إذا رَمَى بغائطه. وأما التَّوريضُ: «بالضّاد» فله معنًى غيرُ ما ذكره اللّيثُ. وقال أبو العبّاس: قال ابن الأعرابي: المُوَرِّضُ: الذي يَرْتاد الأرضَ ويَطلُب الكلأ؛ وأنشد قولَ ابنِ الرِّقاع[6]:

خَبِبَ الرائِدُ المُوَرِّضُ أن قَدْ
ذَرَّ[7] منها بكلِّ نَبْءٍ صِوارُ

ذَرَّ[7]: أي تَفرّق. النَّبْءُ: مَا نَبَا من الأرض. وقال: يقال: نَوَيْتُ الصومَ وأَرَّضْتُه، ووَرَّضْتُه، ورَمَّضْتُه، وبَيَّتُّه، وخَمَّرْتُه، وبَنَّتُّه[8]، ودَسَّسْتُه، بمعنًى واحد. وفي الحديث: لا صِيامَ لمن لم يُوَرِّضْ مِنَ اللّيل[9]. قلت: وأحسبُ الأصلَ فيه مهموزاً، ثم قُلِبت الهمزة واواً.

ورط: أخبرني المنذري عن المفضل بن سَلَمة أنه قال: في قول العرب: وقع فلان في وَرْطةٍ؛ قال أبو عمرو: هي الهَلَكَةُ؛ وأنشد:

إنْ تأتِ يَوماً مِثْلَ هذِي الخُطَّهْ
تُلاقِ مِن ضَرْبِ نُمَيْرٍ وَرْطَهْ

قال: وقال غيره: الورْطةُ: الوَحَلُ والرَّدَغَةُ تَقَعُ فيها الغَنَمُ فلا تَقْدِرُ على التّخلّص منها؛ يقال: تَورَّطَتِ الغنم: إذا وقعتْ في ورْطة، ثم صارت مَثَلاً لِكلّ شدّة وقع فيها الإنسان. وقال الأصمعي: الوَرْطةُ: أُهْوِيَّةٌ مُتَصَوِّبَةٌ تكون في الجبل تَشُقُّ على من وقع فيها؛ وقال طُفَيل يصف الإبل:

تهابُ طريقَ السَّهْلِ تَحْسَبُ أنّه
وُعورُ وِراطٍ، وهو بَيْداء بَلْقَعُ

وقال شمر: يقال: تَوَرَّط فلانٌ في الأمر، واستَوْرَط فيه: إذا ارتبك فيه فلم يَسْهُلْ له

---

(١) في اللسان: «أو عَدَا».
(٢) في اللسان: «وارِش».
(٣) في اللسان: «فَذَرَقَتْ».
(٤) في التكملة والتاج مطابق ما في التهذيب. وفي اللسان بالضاد.
(٥) في الصحاح واللسان: «ورَّضَ» بالضاد.
(٦) هو عدي بن الرقاع.
(٧) في اللسان: «دَرَّ» بالدال المهملة.
(٨) لم يذكرها اللسان.
(٩) أي لم يَنْوِ. (اللسان).

المَخْرَجُ منه. وفي حديث وائل بن حُجْر وكتاب النبي ﷺ له: «لا خِلاطَ ولا وِرَاطَ»؛ قال أبو عُبيد: الوِرَاطُ: الخَديعةُ والغِشُّ، قال: ويقال: إن معناه كقوله: لا يُجمَع بين مُتفرِّق ولا يُفرَّق بين مُجتمِع[١]. وقال شمر: الوِراط: أن يُورِط إبلَه في إبلٍ أخرى، أو في مكانٍ لا تُرى بِعَيْنها فيه، قال، وقال ابن هانىء: الوِرَاطُ: مأخوذٌ من إيراطِ الجَرِير في عُنُقِ البعير إذا جَعَلْتَ طَرَفه في حَلْقَتِه، ثم جَذَبْتَه حتى تَخْنُقَ البَعيرَ، وأنشد لبعض العرب:

حتى تراها في الجَريرِ المُورَطِ
سُرُحَ[٢] القِيادِ، سَمْحَةَ التَّهَبُّطِ

قال شمر، وقال ابن الأعرابي: الوِرَاطُ: أن يَخْبَأها ويُفَرِّقها. يقال: قد وَرَطَها وأَوْرَطَها؛ أي: سَتَرها. قال ابن الأعرابي: الوِرَاطُ: أن يُغَيِّب مالَه ويَجْحَد مكانَها[٣].

ورع: قال أبو حاتم: قال الأصمعيّ: الرِّعَةُ: الهَدْي، وحسن الهيئة، أو سوء الهيئة. يقال: قوم حَسَنةٌ رِعَتهم؛ أي: شأنهم وأمرهم وأدبهم، وأصله من الوَرَع، وهو الكفّ عن القبيح. أبو عبيد عن الكسائيّ: قال: الوَرَع: الجبان، وقد ورُع يَوْرُع. ومن التحرج: وَرِع يَرِع رِعَة. وسُمّي الجبان وَرَعاً لإحجامه ونكوصه، ومنه يقال وَرَّعْتُ الإبل عن الحوض: إذا رددتها فارتدَّت. وفي حديث عمر أنه قال: ورِّع اللص ولا تراعِه. قال أبو عبيد يقول: إذا رأيته في منزلك فادفعه وأكْفُفْه بما استطعتَ، ولا تنتظر فيه شيئاً، وكلُّ شيء كففته فقد ورّعته؛ قال أبو زُبَيد:

وَوَرَّعتُ ما يَكْبِي[٤] الوجوهَ رِعَايةً
لِيَحْضُرَ خَيْرٌ، أو ليَقْصُرَ مُنْكَرُ

يقول: وَرَّعتُ عنكم ما يَكْبي[٤] وجوهكم، يمتَنّ[٥] بذلك عليهم. وقوله: ولا تراعِه، يقول: لا تنتظره، وكل شيء تنتظره فأنت تراعيه وترعاه. ومنه يقال: هو يرعى الشمس؛ أي: ينتظر وجوبها، والساهر يرعى النجوم. الحرانيّ عن ابن السِّكّيت: رجل وَرِع: إذا كان متحرّجاً. وقد وَرِع يرِع وَرَعاً. قال: والوَرَع: الصغير الضعيف. يقال: إنما مال فلان أوراع؛ أي: صغار. وقال أبو يوسف[٦]: وأصحابنا يذهبون بالورع إلى الجبان، وليس كذلك. ويقال: ما كان وَرَعاً، ولقد وَرُع يَوْرُع وُرْعاً ووُروعاً ووَرَاعة، وما كان وَرِعاً، ولقد وَرِع يَرِع وَرَعاً ووَرَاعة. أبو عبيد عن أبي عمرو: والمُوَارَعة: المُناطَقة[٧]؛ وقال حسّان:

نَشَدْتُ بَني النَّجّارِ أَفْعَالَ وَالِدِي
إذا العانِ[٨] لم يُوجَد له مَنْ يُوَارِعُهْ

وقال ابن الأعرابيّ مثل ذلك فيما رَوَى عنه ثعلب. ويقال: أورعت بين الرجلين وورّعت؛ أي: حجزت. وقال شمر: قال الفراء: أورعت بين الرجلين وورّعت؛ أي: حجزت. وقال: التوريع: الكفّ والمنع؛ وقال أبو دُوَاد:

---

(١) «خشية الصدقة». (اللسان).
(٢) في اللسان: «سَرْحَ».
(٣) الضمير في (مكانها) راجع إلى الغنم أو الإبل.
(٤) في اللسان: «ما يَكْبِي».
(٥) في اللسان: «تَمَنَّنَ».
(٦) أي ابن السِّكِّيت.
(٧) زاد اللسان: «. . والمكالمة».
(٨) العاني: الأسير. وفي ديوان حسان (ص١٥٣) جاء عجز الشاهد برواية:
«إذا لم يَجِدْ عانٍ له مَنْ يُوَازِعُه»،
يوازعه: يكفه ويمنعه. وهو على هذه الرواية لا شاهد فيه.

فبتنا(١) نُوَرِّعُهُ باللِّجَامْ
نُرِيدُ بِهِ قَنَصاً أو غِوَارا

أي: نَكُفُّه. ومنه الوَرَعُ في التحرُّج(٢). يقال: وَرِعٌ بَيِّنُ الوَرَع، وقد وَرِعَ يَرِعُ؛ وأنشد المازنيّ في الوريعة:

وردٌ خَلِيلَنا بِعَطاءِ صِدْقٍ
وأعْقَبَهُ الوَرِيعَةَ من نِصَابِ

الوريعة: اسم فرس، ونِصاب: اسم فرس كان لمالك بن نويرة، إنما يريد أعقبه الوريعة من نسل نِصَاب. والوريعة: واد معروف فيه شجر كثير؛ وقال الرّاعي يذكر الهوادج:

تُخَيَّرْنَ(٣) مِنْ أَثْلِ الوَرِيعَةِ وانتحى
لها القَيْنُ يَعْقُوبٌ بفأسٍ ومِبْرَدِ

ورف: أبو العبّاس، عن ابن الأعرابي: أَوْرَفَ الظِّل، ووَرَف، ووَرَّف: إذا طال وامْتَدّ. أبو عُبَيد، عن الفرّاء: الظِّلّ وارِف؛ أي واسع؛ وأنشد غيره يَصف زمامَ النّاقة:

وأحوَى كأَيْمِ الضَّالِ أَطْرَقَ بَعْدَما
حَبَا تحت فَيْنَانٍ، من الظِّلِّ، وارِفِ

وقال اللّيث: ورَف الشجر يَرِف وَرِيفاً ووُرُوفا: إذا رأيت لخُضرته بَهجة من رِيّه ونَعْمته. ووَرَف يَرِف: إذا اتَّسع. قلت: هما لُغتان: رَفّ يَرِفّ، ووَرَف يَرِف، وهو الرَّفيف، والوَرِيف.

ورق: قال الليث: الوَرَق: وَرَق الشجر والشوك. ورَّقت الشجرةُ توريقاً، وأورقت إيراقاً: إذا أخرجتْ ورقَها. وشجرةٌ وَرِيقة: كثيرة الوَرَق. أبو عبيد: شجرة وارقة: وهي الخضراء الورق، الحسنَتُهُ. قال: وأمّا الوَرَاق فخضرة الأرض من الحشيش، وليسَ الوَرَق(٤)؛ وقال أوس بن زُهير(٥):

كأنَّ جِيادَهُنّ، بِرَعْنِ زُمٍّ(٦)،
جَرَادٌ قد أطَاعَ له الوَرَاقُ

وأنشد غيره(٧):

قل لِنُصَيْبٍ يَحْتَلِبْ نابَ(٨) جعفرٍ
إذا شَكِرَتْ عند الوَرَاقِ جِلامُها

الجِلام: الجِداء. وقال الليث: الوَرَق: الدَّمُ الذي يَسقُط من الجِراح عَلَقا قِطَعاً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الوَرْقة: العَيْبُ في الغُصْن، فإذا زادت فهي الأُبنة، فإذا زادت فهي السُّحتنة. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا كان في القوس مَخرَجُ غُصْن، فهو أُبْنة، فإذا كان أخفى من ذلك، فهو وَرْقة. وقال ابن الأعرابيّ: الوَرْقة: الخَسيسُ من الرجال، والوَرَقة: الكريم من الرجال، والوَرَقة: مقدار الدِّرهم مِن الدَم. والوَرَق: المال الناطق كلُّه، والوَرَق: الأحداث من الغِلْمان. ابن السِّكّيت: الورَق من القوم: أحداثهم؛ وأنشد(٩):

(١) في اللسان: «فَبِتْنا».
(٢) في اللسان: «ومنه الورع التحرّج».
(٣) في اللسان: «يُخَيِّلْنَ»، وفي الديوان (ص٨١) مطابق ما في التهذيب.
(٤) في اللسان: «وليس من الوَرَق».
(٥) القول لأوس بن حجر، كما في الديوان (ص٧٩) واللسان.
(٦) صدره، كما في الديوان (ص٧٩):
«كأنَّ جيادَنا في رَعْنِ زُمٍّ»، واللسان: «جيادَهُنّ».
(٧) سبق ذكر الشاهد، في اللسان، قول ابن سيده: «وعندي أن الوَرَاق من الوَرَقِ؛ وأنشد الأزهري: كذا».
(٨) في اللسان: «نارَ».
(٩) في اللسان، الشاهد منسوب إلى هدبة بن الخَشْرم.

إذا وَرَقُ الفِتْيانِ صاروا كأنَّهُمْ
دراهِمُ، منها جَائِزاتٌ وَزُيَّفُ

والوَرَقُ: المال من الإبل والغنم. والوَرَق من الدم: ما استدار. وقال أبو سعيد: فتًى وَرَق، أي: ظريف، وفتيانٌ وَرَق، وأنشد البيت؛ قال عمرو بن الأهتم في ناقته وكان قَدِمَ المدينة:

طَالَ الثَّواءُ عليها بالمدينة، لا
ترعى، ويِيْعَ لها البيضاءُ والوَرَقُ

أراد بالبيضاء: الحَلِيَّ، وبالوَرَق: الخَبَط. وبِيعَ: أي: اشترى. وقال الليث: الوَرَقُ: أَدَمٌ رِقاقٌ، منها وَرَقُ المُصحَف، الواحدة وَرَقة. قال: والوَرِق: اسمٌ للدَّراهم وكذلك الرِّقَة[1]؛ يقال: أعطاه ألفَ دِرْهَم رِقَةً لا يخالطها شيءٌ من المال غيرها. ورُوِي عن النبيِّ ﷺ، أنه قال: «وفي الرِّقَة رُبْع العُشْر». وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنه قال: الوَرِقُ والرِّقَةُ: الدَّراهم خالصةً[2]. والوَرَّاق: الرجل الكثير الوَرِق. قال الوَرَقُ: المالُ كلُّه؛ وأنشد[3]:

إغْفِرْ خَطاياي، وثَمِّرْ وَرَقِي[4]

أي: مالي. قال شمر: قال أبو عبيدة: الوَرِقُ: الفضّة كانت مضروبةً دَراهمَ[5] أوْ لا. وأخبَرَني أبو الحسين المُزَني عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنّه قال: تُجمَع الرِّقَة رِقِينَ؛ ومنه قولهم: «وِجْدانُ الرِّقِينَ، يُغَطِّي أفْنَ الأفِينِ»[6]. وقال أبو سعيد: يقال رأيتهُ وَرَقاً، أي: حيًّا، وكلُّ حَيٍّ وَرَقٌ؛ لأنهم يقولون: يموتُ كما يَموت الوَرَقُ، أي يَيْبَسُ كما[7] يَيْبَس الوَرَقُ؛ وقال الطائيّ:

وهزَّتْ راسَها عَجَباً وقالتْ
أنا العَنْبَرِي أَيّانا تُريدُ
ومَا يدْرِي الوَدُودُ لعلَّ قلبي
- ولو خُبِّرْتَهُ وَرَقاً - جَليدُ

أي: ولو خُبِّرْتَه حيًّا فإنّه جَلِيدٌ. عمرو عن أبيه: الوَرِيقة: الشجرة الحَسَنة الوَرَق. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لِلنَّصِيِّ والصِّلِّيان إذا نَبَتا رِقَةٌ، خفيفةً، ما داما رَطْبَين. والرِّقَة أيضاً: رِقَةُ الكلإِ إذا خرجَ له وَرَق. قال: والأَوْرَق مِن كلِّ شيء: ما كان لونُه لونَ الرماد؛ وأنشد[8]:

ولا تَكُوني[9]، يا ابْنَةَ الأشَمِّ،
وَرْقاءَ دَمَّى ذِئْبَها المُدَمِّي

قال: والذِّئابُ إذا رأت ذئباً قد عُقِر وظَهَر دَمُه أكبَّتْ عليه فقطعتْه، وأُنثاه معها[10]، فيقول هذا الرجل لامرأته: لا تكوني إذا رأيتِ الناسَ قد ظَلموني، معهم عليّ فتكوني كَذِئبة السُّوء. قال والأورَق من الناس: الأسمر. ومنه قول النبيّ ﷺ، في ولد المُلاعَنة: «إنْ جاءت به أُمُّه أورَق»، أي: أسمر. قال: والسُّمْرَة: الوُرْقة[11]. والسَّمَرَة[12]: الأُحدُوثة بالليل.

(١) «الهاء عوض من الواو» (اللسان).
(٢) في اللسان: «خاصةً».
(٣) للعجّاج، كما في الديوان (٢/ ١٧٨).
(٤) تمام الشاهد، كما في الديوان واللسان:
إيّاكَ أدعو، فتَقَبَّلْ مَلْقِي!
فاغْفِرْ خطاياي، وثَمِّرْ وَرَقِي
(٥) في اللسان: «كدراهم...».
(٦) في اللسان: «وفي المَثَل: إنّ الرِّقِين تُغَطِّي على أفْنِ الأفِين. وقال ثعلب: وِجْدانُ الرِّقِين يغطي أفْنَ الأفِين؛ قيل: معناه أن المال يغطي العيوب...».
(٧) في التكملة: «ويَيْبَس كما...».
(٨) لرؤبة، كما في الديوان (ص١٤٢).
(٩) في الديوان: «فلا تكوني».
(١٠) زاد اللسان موضحاً: «وقيل: الذئب إذا دمي أكلته أنثاه، فيقول...».
(١١) في اللسان: «الوُرْقة».
(١٢) في اللسان: «والسَّمَرَة».

وقال أبو عبيد: الأوْرَق: الذي لونُه بين السَّواد والغُبْرة، ومنه قيل للرَّماد أورَق، وللحمامَة وَرْقاءُ، وإنَّما وصَفَه بالأُدمة. أبو عبيد: من أمثالهم: «إنَّه لأشأَمُ من وَرْقاء»، وهي مشؤومة، يعني الناقة، ربَّما(١) نفرتْ فذهبتْ في الأرض. ويقال للحمامة: ورقاء، للونها. وقال الأصمعيّ: «جاء فلانٌ بالرُّبَيْق على أُرَيْق»: إذا جاء بالداهية الكبيرة. قال الأزهريّ: أُرَيْقُ: تصغر(٢) أورَق، على الترخيم، كما صغروا أسودَ سُوَيد(٣)، وأُرَيق في الأصل وُرَيق، فقلبت الواو ألفاً للضمَّة، كما قال(٤): ﴿وإذا الرُّسلُ أُقِّتَتْ﴾ [المرسلات: ١١]، والأصل وُقِّتَتْ. ويقال رعَينا رِقَةَ الطَّريفة، وهي الصِّلِّيانُ والنَّصِيّ مرّة. والرِّقَةُ: أول خروج نباتها رطبا(٥). رواه المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ. وقال غيره: تَوَرَّقَت الناقة: إذا رَعَت الرِّقَة. ويقال: رِقْ لي هذه الشجرةَ وَرْقاً، أي: خُذْ وَرَقَها، وقد وَرَقْتُها أرِقُها وَرْقاً، فهي مَوْروقة. ويقال أورَقَ الحابِل يُورِق إيراقاً فهو مُورِق: إذا لم يَقَعْ في حِبالته صَيْد، وكذلك الغازي إذا لم يَغنَم، فهو مُورِق ومُخْفِق. أخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده(٦):

فلا تَلْحَيا الدُّنيا إليَّ، فإنني
أرى ورق الدُّنيا يَسُلُّ(٧) السَّخائِما

ويا رُبَّ مُلْتاثٍ يَجُرُّ نساءَه
نفَى عنه وِجدانُ الرِّقين العَزائِما(٨)

يقول: ينفي عنه كثرةُ المال عزائمَ الناس فيه أنه أحمق مجنون. قال الأزهريّ: لا تَلْحَيا: لا تذمَّا. والمُلْتاث: الأحمق. وقال النضر: يقال: إيراقُ العِنَب(٩) يُوَراقُّ ايريقاقاً: إذا لوَّنَ فهو مُورَاقٌّ. وقال اللحيانيّ: إنْ تَتْجُرْ فإنّه مَوْرَقَةٌ لمالِك، أي: مَكْثَرة(١٠). وزمانٌ أورَق، أي: جَدْب؛ وقال جندلٌ:

إنْ كان عَمِّي لَكَرِيمَ المَصْدَقِ،
عَفّاً هَضوماً في الزَّمانِ الأورَقِ

أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا كان البعير أسودَ يخالط سوادَهُ بياضٌ كدُخان الرِّمْث، فتلك الوُرْقة؛ فإن اشتدَّت وُرْقته حتى يذهب البياض الذي فيه فهو أدهم. وقال ابن الأعرابيّ: «قال أبو نصر النَّعاميّ: هَجِّرْ بحمراءَ، وأسْرِ بورْقاء، وصَبِّح القومَ على صَهْباء»؛ قيل له: ولِمَ ذلك؟ قال: «لأنَّ الحمراءَ أصبَرُ على الهَواجِر، والوَرْقاءَ أصبَرُ على طول السُّرَى، والصَّهْباء أشهر وأحسَن حين يُنْظَرُ إليها». شمر عن ابن سِمْعان وغيره: الرِّقَة: الأرض التي يُصيبها المَطَر في الصَّفَريّة أو في القَيْظ، فتنبت فتكون خضراء؛ فيقال: هي رِقَةٌ خضراء. والرِّقَة: رِقَةُ النَّصِيّ والصِّلِّيان إذا اخضرَّ في الربيع. وقال شمر: الرِّقَة: الغَيْن؛ ويقال: هي

(١) «وربّما» (اللسان).
(٢) الصواب: «تصغير».
(٣) الصواب: «سُوَيْداً».
(٤) تعالى.
(٥) عبارة اللسان: «والرِّقَةُ: أول خروج الصِّلِّيان والنَّصِيّ والطَّريفة رطباً...».
(٦) في اللسان (لوث) الشاهد منسوب إلى ثمامة بن المخبر السدوسي.
(٧) في اللسان: «تَسُلُّ».
(٨) في اللسان (لوث) ورد البيت هكذا:
ألا رُبَّ ملتاثٍ يجرُّ كساءَه
نفى عنه وُجدانُ الرِّقينَ العرائما
(٩) في اللسان: «اوْرَاقَّ العنبُ» والذي في التهذيب له وجه، على اعتبار (إيراق) أول الكلام، حيث يكون إبدال الواو ياءً للابتداء، وأما اللسان، فاعتبرها في سياق الكلام، فالواو ـ إذ ذاك ـ تبقى كما هي.
(١٠) «مَكْثَرَة» (اللسان).

من الفضّة خاصّة. قلت: الرِّقَة أصلُها وِرْقة، مثل العِدَة والصِّلَة والزِّنَة. والوَرقاء: شجرة معروفة تسمو قدر قامةِ رجل، لها ورق مدوَّر واسع رقيق ناعم.

ورك: قال الليث: الوَرِكانِ: هما فَوْقَ الفَخِذَيْنِ، كالكتِفَيْنِ فَوْقَ العَضُدَيْنِ. والتَّوْرِيكُ: تَوْرِيكُ الرَّجُلِ ذَنْبَه غَيرَ(١) كأنَّهُ يُلْزِمُه إيّاه. وفلانٌ ورَّكَ(٢) على دابَّتِهِ وتَوَرَّكَ عليها: إذا وضع وَرْكَهُ(٣) فنزَلَ، بجَزْمِ(٤) الرَّاءِ. الأصمعي: يقال منه: وَرَكْتُ أَرِكُ، وهذه نَعْلٌ مَوْرِكَةٌ، ومَوْرِكٌ: إذا كانت من الوَرِك. وَوَرَّكْتُ الجَبَلَ تَوْرِيكاً: إذا جاوَزْتَه. وفي حديث عُمَرَ أنَّه كان يَنْهَى أَنْ يُجْعَلَ في وِرَاكٍ صَلِيبٌ، رواهُ شَمِر بإسْنَادٍ له، قال شَمِرٌ: قال أبو عبيدة: الوِرَاكُ: رَقْمٌ يُعلَّى المَوْرِكَةَ، ولها ذُؤَابةُ عُهُونٍ، وقال: المَوْرِكَةُ: حَيْثُ يَتَوَرَّكُ الرَّاكِبُ على تِيكَ التي كأنَّهَا رِفَادَةٌ من أدَمٍ، يقال لها: مَوْرِكَةٌ ومَوْرِك. وجمع الوِرَاكِ: وُرُكٌ؛ وأنشد:

إلاَّ القُتُودَ على الأكْوارِ(٥) والوُرُكِ

قال، وقال أبو عمرو: الوِرَاكُ: ثَوبٌ يُحَفُّ به الرَّحْلُ. قال: و المِيرَكَةُ: تَكُونُ بين يَدَي الرَّحْلِ يَضَعُ الرَّجُلُ رِجْلَه عليها إذا أعْيَا، وهي المَوْرِكةُ، وجَمْعُها: المَوَارِك؛ وأنشد(٦):

إذا حَرَّدَ الأكْتَافَ مَوْرُ المَوَارِكِ(٧)

قال أبو زيد: الوِرَاكُ: الذي يُلْبَسُ المَوْرِكَ. ويقال: هي خِرْقَةٌ مُزَيَّنَةٌ صغيرة تُغَطِّي المَوْرِكَةَ، ويقال: وَرَكَ الرَّجُلُ على المَوْرِكَةِ. وقال شَمِر: قال ابن الأعرابي: ما أحْسَنَ رِكَتَهُ ووُرْكَهُ من التَّوَرُّكِ. ويقال: وَرَكْتُ على السَّرْجِ والرَّحْلِ وَرْكاً ووَرَّكْتُ تَوْرِيكاً. وثَنَى وَرْكَهُ فنَزَلَ، بِجَزْمِ الرَّاءِ. وقال غيرُه: وَرَّكَ فلانٌ ذَنْبَهُ على غيره توريكاً: إذا أضافَهُ إليه. وقال إبراهيمُ النَّخَعِيُّ في الرَّجُلِ يُسْتَحْلَفُ قال: إنْ كان مظلوماً فَوَرَّكَ إلى شيءٍ جَزَى عنه التَّوْرِيكُ، وإن كان ظالماً لم يَجزِ عنه التَّوْرِيكُ، وكأنَّ التَّوْرِيكَ، في اليَمِينِ: نِيَّةٌ يَنْوِيها الحالِفُ غيرَ ما نَوَهَا(٨) مُسْتَحْلِفُه. ورُوِيَ عن مجاهد أنَّه كان لا يرَى بأساً أن يَتَورَّكَ الرَّجُلُ على رِجْلِه اليُمْنَى في الأرضِ المُسْتَحِيلَةِ(٩) في الصلاة. وقال أبو عبيدٍ: التَّوَرُّكُ على اليُمنَى: وَضْعُ الوَرِكِ عليها. وقال في حديث إبراهيمَ: «أنَّه كان يكْرَهُ التَّوَرُّكَ في الصَّلاةِ»؛ أي: وضعَ الأَلْيَتَيْنِ أو إحداهُمَا على الأرضِ. قلت أنا: التَّوَرُّكُ، في الصَّلاةِ: ضربانِ، أحدُهُمَا سُنَّةٌ، والآخرُ مَكْرُوهٌ، فأما السُّنَّةُ فأنْ يُنَحِّي المُصَلِّي رجْليهِ في التشَهُّدِ الأخير، ويلزقَ مقْعَدَتَه بالأرض كما جاء في الخَبَرِ. وأما التَّوَرُّكُ المكْرُوهُ فأنْ يضعَ المصلِّي يدَيْهِ على وَرِكَيْهِ في الصلاة قائماً أو قاعداً. وقال أبو حاتم، يقال: ثَنَى وَرِكَهُ فنَزَلَ، ولا يجوزُ وَرْكَهُ في ذا المعْنَى، إنما هو مصدرُ وَرَكَ وَرْكاً، ويسمَّى ذلكَ الموضعُ من الرَّحلِ

---

(١) «غَيْرَه» (اللسان).

(٢) في اللسان: «وَرَكَ» بالتخفيف.

(٣) «إذا وضع عليها وركه» (اللسان).

(٤) أي: بتسكين الرّاء. وفي الورك ثلاث لغات: الوَرِك، الوَرْك، الوِرْك.

(٥) في اللسان: «.. على الأوراك ..».

(٦) (٧) الديوان لذي الرّمّة (ص٥٨٢) روي الشّاهد كالآتي:

يكادُ المِرَاحُ الغَرْبُ يَمْضِي عُرُوضَها
وقد جَرَّدَ الأكتافَ مَوْرُ المَوَارِكِ

(٨) «غير ما نواه ..» (التكملة).

(٩) أي: غير المستوية.

المَوْرِكة، لأنَّ الرَّاكبَ يَثْنِي عليه رِجْلَه ثَنياً كأنّه يَتَرَبَّعُ ويضعُ رجلاً على رِجْلٍ، وأما الوَرِكُ نَفسها فلا تُثْنَى، وفي الوَرِكِ: لغاتٌ، وَرِكٌ ووَرْكٌ ووِرْكٌ.

ورل: قال اللَّيث: الوَرَلُ: شيءٌ على خِلْقة الضَّبِّ إلا أنّه أعظم منه، يكون في الرِّمَال والصَّحارى؛ والجمع: الوِرْلاَن؛ والعدد: أَوْرَال. قلت: الوَرَل، سَبِطُ الخَلْق طَوِيلُ الذَّنَب، كأنَّ ذَنَبه ذَنَبُ حَيَّة. ورُبَّ وَرَلٍ يُرْبِي طُولُه على ذراعَيْن. وأمّا ذَنَب الضَّبِّ فهو ذو عُقَد، وأطول ما يكون قَدْر شِبْر. والعَرَبُ تَسْتَخْبِث الوَرَل وتَسْتَقْذِره فلا تأكله. وأما الضبّ فإنهم يَحْرِصون على صَيْده وأكْله. والضَّبّ أحرش الذّنب خَشِنه مُفَقَّره، ولونه إلى الصُّحمة، وهي غُبرة مُشْرَبة سواداً، وإذا سَمِن اصْفر صَدْرُه، ولا يأكل إلا الجنادب والدُّبَّاء والعُشْب، ولا يأكل الهَوامّ. وأما الوَرَل فإنه يأكل العَقارب والحيَّات والحَرَابِي والخَنَافس؛ ولحمه دِرْيَاقٌ؛ والنِّساء يَتَسَمَّن بلَحْمه.

ورم: قال اللّيث: الوَرَم، معروف، وقد وَرِمَ يَرِمَ وَرَماً؛ فهو وارِم. وفي حديث أبي بكر: وَلَّيتُ أُمورَكم خَيْرَكم في نفسي فكلّكم وَرِمَ أنْفه على أن يكون الأمرُ له دونه[1]؛ يقول: امتلأ من ذلك غضباً، وخَصّ الأنفَ بالذِّكر من سائر الأعضاء لأنه موضعُ الأنَفَةِ والكِبْرِ، كما يقال: شَمَخَ بأنفِه؛ وقال:

ولا يُهاجُ إذا ما أنفُه وَرِمَا

أي لا يُكَلَّم عند الغَضب؛ وقال عامر بن سَدوس الخناعيّ[2]:

وحَيٍّ حِلاَلٍ أولي بَهْجَةٍ[3]
شَهِدْتُ وشَغْبُهُمُ مُفْرَمْ
بِشَهْبَاءَ تَغْلِبُ مَن ذَادها[4]
لدى مَشْنٍ وازِعُها الأوْرَمِ

الأوْرَم: الكثير من الناس. ووازعها: كثرتُها؛ يَزَع بعضُهم بعضاً.

ورن: قال ابن الأنباريّ: أخبرني أبي عن بعض شُيوخه قال: كانت العَرب تُسمِّي جمادى الآخرة: رُنَّى، وذا القَعْدة: وَرْنَة؛ وذا الحِجة: بُرَك. ثعلب، عن ابن الأعرابي: التَّوَرُّن: كَثْرة التَّدَهُّن والتَّنعيم. قلتُ: التَّوَدُّن، بالدال، أشبه بهذا المَعْنى.

وره: الوَرَهُ: الحُمْقُ في كلّ عمل. امرأةٌ وَرْهاء: خَرْقاء بالعمل؛ وأنشد:

تَرَنَّمَ وَرْهَاءِ اليَدَيْنِ تَحامَلَتْ
على البَغْلِ يوماً وهيَ مَقَّاءُ نَاشِزُ

قال: المَقَّاء: الكثيرة الماء. وتورّه فلانٌ في عمل هذا الشيء: إذا لم يكن له فيه حَذاقة. عمرو عن أبيه قال: الوَرَهْرَهَةُ: المرأة الحَمْقاء، والهَوَرْوَرَةُ: الهالكة. وقال ابن بزرج: الوَرِهَةُ: الكثيرة الشَّحم. وَرِهَتْ فهي تَرِهُ، مثل وَرِمَتْ تَرِم. وقال غيره: سحابٌ وَرِهٌ وسحابةٌ وَرِهَةٌ: إذا كَثُر مطرها؛ وقال الهُذليّ[5]:

جُوفٌ رَبابٍ وَرِهٍ مُثْقَلِ[6]

---

(١) في اللسان (ورم): «من دونه».

(٢) القول للبُرَيق الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٥٥).

(٣) في ديوان الهذليين، برواية:
وحَيٍّ حُلُولٍ لهم سامِرٌ

(٤) في اللسان، برواية
بِأَلْبٍ أَلُوبٍ وحَرَّابَةٍ
وفي ديوان الهذليين مطابق رواية التهذيب.

(٥) هو المتنخّل الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٦).

(٦) صدر الشاهد، كما في ديوان الهذليين:
أنشأ في العَيْقَةِ يَرْمِي له

ودارٌ وارِهة: واسعة.

وري(*): رُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «لَأَنْ يَمْتلِىء جَوْفُ أحدكم قَيْحاً حتى يَرِيَهُ خَيْرٌ له من أن يَمتلِىء شِعْراً». قال أبو عُبيد: قال الأصمعي: قوله: «حتى يَرِيه» هو من «الوَرْي» على مثال «الرَّمْي»؛ يقال منه: رَجُلٌ مَوْرِيٌّ، غير مَهْموز، وهو أنْ يَدْوَى جَوْفُه؛ وأنْشد:

قالت له وَرْياً إذا تَنَحْنَحا(1)

تَدعو عليه بالوَرْي. وأنشد الأصمعي للعجّاج يصف الجِراحات:

عن قُلُبٍ ضُجْمٍ تُوَرِّي مَن سَبَرْ(2)

يقول: إنْ سَبَرها إنسانٌ أصابه منها الوَرْيُ من شِدّتها. قال: وقال أبو عُبيدة في «الوَرْي» مِثْله، إلا أنه قال: هو أن يأكُل القَيْحُ جَوْفَه. قال: وقال عَبد بني الحَسْحاس يَذكر النِّساء:

وراهُنَّ رَبّي مِثْلَ ما قَدْ وَرَيْنَني
وأَحْمَى على أكبادِهِنَّ المَكاوِيا

وقال ابن جَبَلة: وسمعتُ ابن الأعرابي يقول في قوله «تُوَرِّي من سَبر» قال: مَعنى «تُوَرِّي»: تَدْفَع؛ يقول: لا يرى فيه علاجاً مِن هولها فيمنعه ذلك من دوائها؛ ومنه قولُ الفرزدق:

فلو كُنْتُ صُلْبَ العُودِ أو ذا حَفيظَةٍ
لَوَرَّيْتَ عن مَوْلاكَ والليلُ مُظْلِمُ(3)

يقول: نَصرته ودَفعت عنه. قال الفَرّاء: الوَرَى: الخَلْق، تكتب بالياء. قال: والوَرَى: داءٌ يُصيب الرَّجُل والبعير في أجوافِهما، مقصور، يُكتب بالياء. يُقال: به الوَرَى، وحُمَّى خَيْبَرَى، وشَرٌّ ما يَرى، فإنّه خَيْسَرى. وقال الأصمعيّ، وأبو عمرو: لا يُعرف «الوَرَى» من «الداء»، بفتح الرّاء، إنما هو «الوَرْي» بإسكان الرّاء، فُصرِف إلى «الوَرَى». وقال أبو العبّاس: الوَرْي، المصدر، والوَرَى، بفتح الراء، الأسم. وفي الحديث: إنّ النبيّ ﷺ، كان إذا أراد سَفَراً وَرَّى بغَيْره. قال أبو عُبيد: قال أبو عمرو: التَّوْرية: السَّتْر؛ يُقال منه: وَرَيت الخَبْر أُوَرّيه تَوْرية: إذا سَتَرْتَه وأظْهرتَ غيره. قال أبو عُبيد: ولا أراه مأخوذاً إلا من: وراء الإنسان، لأنه إذا قال: ورَّيته، فكأنه إنّما جعله وَراءَه حيث لا يَظهر. قال: وحدّثنا ابن عُلية، عن داوود، عن الشَّعبي في قوله تعالى: ﴿**وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ**﴾ [هود: ٧١]؛ قال: الوراء: وَلَد الولد. وقال أبو حاتم: وراء، يكون بمعنى: خَلْف، وقُدّام، وقاله أبو عُبيد. قال الله تعالى: ﴿**وَكَانَ وَرَاءَهُم مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً**﴾ [الكهف: ٧٩]؛ قال ابن عبّاس: كان أمامهم مَلِك؛ قال لَبيد:

أَلَيْسَ ورائي، إنْ تَراخَتْ مَنِيَّتي
لُزُومُ العَصا تُثْنَى(4) عليها الأصابِعُ

وقال الزجّاج في قول الله تعالى: ﴿**وَمِن وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ**﴾ [إبراهيم: ١٧]؛ أي: من بعد

(*) ما سيأتي مندرجاً في (ورى) جاء في اللسان وغيره موزعاً بين: (أرى)، (وري)، (وار)، (ورى)، (أرأ)، وقد أشرنا إلى ذلك في مكانه.

(1) في الصحاح: «.. إذا تَنَخْنَخ».

(2) قبله، كما في الديوان (١/ ٦٥):
في الهام دُخْلاناً يُفَرِّسْنَ النُّعَرْ
بين الطِّراقَيْنِ ويَفْلِيْنَ الشَّعَرْ
وبعده، كما في الديوان (١/ ٦٧):
منها قُعورٌ عن قُعورٍ لم تَذَرْ

(3) في الديوان (ص ٥٤٧) برواية:
لو كنتَ صُلْبَ العُودِ أو كَابْنِ مَعْمَرٍ
نَخَضْتَ حياضَ الموتِ والليلُ مُظْلِمُ
وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

(4) في الديوان (ص ٨٩): «تُحْنَى».

ذلك؛ وقال في قول النابغة:

وليس وراءَ اللهِ للمرءِ مَذْهَبُ(1)

أي ليس بعد الله للمرء مَذهب، يعني في تأكيده التَّنَصُّل مما قُرِف به فيذهب إليه. وأخبرني المُنذريّ، عن الحَرّاني، عن ابن السِّكّيت، قال: الوَراء: الخَلف. قال: ووراء، وأمام، وقُدام، يُؤنَّثن ويُذَكَّرن. ويُصغَّر «أمام» فيُقال: أُمَيِّم ذلك، وأُمَيِّمة ذلك. وهو وُرَيِّىء الحائط، ووُرَيِّئة الحائط، وقال أبو الهيثم: الوراء، ممدود: الخَلْف، ويكون «الأمام». وقال الفرّاء: لا يجوز أن يُقال للرجل: وراءك؛ وهو بين يديك، ولا لرَجُل هو بين يَديك: هو وراءك، إنما يجوز ذلك في المواقيت والأيّام واللّيالي والدّهر. تقول: وراءك بَرْد شديد، وبين يَديك برد شديد، لأنك أنتَ وراءه، فجاز لأنه شيء يأتي، فكأنّه إذا لَحِقك صار من ورائك، وكأنّك إذا بلغته كان بين يديك، فلذلك جاز الوجهان، من ذلك قول الله تعالى: ﴿وكان وَرَاءهم مَلِكٌ﴾ [الكهف: ٧٩]؛ أي: أمامهم. وهو كقوله تعالى: ﴿من وَرَائه جَهَنَّم﴾ [إبراهيم: ١٦]؛ أي: إنها بين يَديه. أبو العباس، عن ابن الأعرابي في قول الله تعالى: ﴿بِمَا وَرَاءَه وهو الحقّ﴾ [البقرة: ٩١]؛ أي: بما سواه. قال: والوراء: الخَلْف. والوَرَاء: القُدَّام. والوراء: ابن الابن. قال: وقوله تعالى: ﴿فمن ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ﴾ [المؤمنون: ٧]؛ أي: سِوى ذلك. والوَرَى، مقصور: الخَلْق؛ يقال: ما أدري أيّ الوَرَى هو؟ وقال الليث: الرِّية، محذوفة من «وَرَى». والوارِيةُ: داء يأخذ في الرِّئة، يأخذ منه السُّعال فيقتل صاحبَه؛ يُقال: وُرِي الرَّجل، فهو مَوْرُوٌّ. وبعضهم يقول: مَوْرِيٌّ. قال: والثَّوْر يَرِي الكَلْب: إذا طَعَنه في رئته. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، قال: إذا أخرج الزَّنْدُ النار، قيل: وَرِي الزَّند يَرِي(2)، وأنا أوريته إيراءً. وقال أبو الهيثم: الرِّية، من قولك: وَرت النار تَرِي وَرْياً ورِيَةً. مثل: وعت تَعِي وَعْياً وعِيَةً، وورِيْته أرِيه وَرْياً ورِيةً. قال: وأوريت النار أوريها إيراء، فَورَت تَري، ووَرِيت تَري. ويقال: وَرِيت تَوْرَى؛ وقال الطِّرِمّاح يصفُ أرضاً جدبة لا نَبات فيها:

كَظَهْرِ اللأَى، لو تَبْتَغي رِيةً بها
لَعَيَّتْ وشَقَّت في بُطون الشَّواجِنِ(3)

أي هذه الصحراء كظَهر بقرة وحشيّة ليس فيها أكمة ولا وَهْدة. وقال ابن بُزُرْج: الرِّية: ما تُثقب به النار. قلت: جعلها ثقوباً من خَثْى، أو رَوْث، أو ضَرَمَة، أو حَشيشة يابسة. أبو عُبَيدة، عن أبي زيد: أرّيت النار تأرية(4)، ونَمَّيتها تَنمِيةً، وذَكّيتها تَذْكية: إذا رَفَعْتها. واسم الشيء الذي تُلقيه عليها من بَعر أو حَطَب: الذُّكْيَة. قلت: أحسَب أبا زَيد جعل: أرّيت النار من «وريتها» فَقَلب الواو همزة، كما قالوا: أكدت اليمين، ووكّدتها، وأرّثت النار، وورّثتها.

---

(1) صدره، كما في الديوان (ص ٢٣):
حَلَفْتُ، فلم أترُكْ لنفسِكَ رِيبَةً

(2) عبارة الصحاح: «ووَرَى الزَّنْدُ بالفتح يَري وَرْياً: إذا خرجتْ ناره. وفيه لغة أخرى: وَرِيَ الزَّنْدُ يَرِي، بالكسر فيهما».

(3) في الديوان (ص ٤٨٩) برواية:
كَظَهْرِ اللأى، لو تُبْتَغَى رِيَّةٌ بها
نَهاراً لأَعْيَتْ في بُطونِ الشَّواجِنِ
وقبله:
إذا اجتابها الخِرِّيتُ قال لنفسه:
أتاكَ بِرِجْلَي حَائِنٍ كُلُّ حَائِنِ

(4) أدرجها اللسان في (أري).

أخبرني المُنذري، عن الحرّاني، عن ابن السِّكِّيت، قال: يقال: إنّه لواري الزِّناد، ووَارِي الزَّند، ووريُّ الزَّند: إذا رام أمراً أنجح فيه وأدرك ما طلب. قال: ويُقال: وَرِي الزَّند يَرِي، ووَرِي الزَّندُ يَوْرَى. قال: وسمعت أبا الهيثم يقول: أوريت الزَّند، فَوَرَتْ تَرِي وَرْياً ورِيةً. وقد يُقال: وَرِيت تَوْرَى وَرْياً ورِيةً، وزَنْدٌ وارٍ؛ وأنشد:

أمِّ الهُنَيْنَيْن مِن زَنْدٍ لها وارِي

وأما قول لَبِيد:

تَسْلُبُ الكانِسَ لم يُورَ بها
شُعْبةُ الساقِ[1] إذا الظِّلُّ عَقَلْ

رُوِي: لم يُورَ بها، ولم يُورأ بها، ولم يُوأَرْ بها؛ فمن رواه «لم يُورَ بها»، فمعناه: لم يَشعر بها، وكذلك: لم يُورأ بها، يُقال: وَرَيْتُه، وأَوْرأتُه: إذا أعلَمته؛ وأصله من «وَرَى الزَّند»: إذا ظهرت نارُها؛ كأنَّ ناقته لم تُضيء للظَّبي الكانِس، ولم تَبِنْ له فَيَشعر بها لسُرعتها، حتى انتهت إلى كناسه فندَّ منها جافلاً؛ وأنشدني بعضُهم:

دَعاني فلم أُورَأ به فأجَبْتُه
فمدَّ بِثَدْيٍ بيننا غيرِ أقْطَعا

ومن رواه: لم يُوأَرْ بها، فهي من: أُوارِ الشمس، وهو شدّة حرِّها، فقلبَه، وهو من التَّنفِير. يقال: أوأرته فاستوأر: إذا نَفَّرته. وقال الفَرّاء في كتابه في المصادر: التَّوراة من الفِعل: التَّفْعِلة؛ كأنها أُخذت من: أوريت الزِّناد، ووَرّيتها؛ فتكون تَفْعلة في لُغة طيِّيء، لأنهم يقولون في «التَّوصية»: تَوْصاة، وللجارية: جاراة، وللناصية: ناصاة. وقال أبو إسحاق في «التوراة»: قال البصريون: «توراة» أصلها «فَوْعَلة»، و«فوعلة» كثيرة في الكلام، مثل: الحَوْصَلة، والدَّوْخَلة. وكُل ما قلت فيه «فوعلت» فمصدره: فوعلة. فالأصل عندهم: «وَوْراة»، ولكن الواو الأولى قُلبت تاء، كما قُلبت في «تَوْلج» وإنما هو «فَوْعل» من: وَلجت؛ ومثله كثير. وقال غيره: واستوريت فلاناً رأياً؛ أي طلبت إليه أن ينظر في أمري فيستخرج رأياً أمضي عليه. والوَرِيّ: الضَّيف؛ وقال الأعشى:

وتَشُدّ عَقْد وَرِيِّنا
عَقْدَ الحِبَجْرِ على الغِفارَه

قال: وسُمِّي وريًّا، لأنَّ بَيْته يُواريه. يقال: واريته، وورّيته، بمعنى واحد. قال الله عزّ وجلّ: ﴿ما وُورِيَ عَنْهما﴾ [الأعراف: ٢٠]؛ أي سُتِر، على «فُوعِل»؛ وقرىء: «وُرِّيَ عنهما»، بمعناه. والوَارِي: السَّمِين من كُلِّ شيء. وأنشد شمِرٌ لبعض الشُّعراء يَصف قِدْراً:

ودَهْماءَ، في عُرْضِ الرُّواقِ مُناخَةٍ
كَثِيرةِ وَذْرِ اللَّحمِ وارِيةِ القَلْبِ

يُقال: قَلْبٌ وارٍ: إذا تَغَشَّى بالشَّحم والسِّمَن. (الكسائي: أرضٌ وَئِرة: وهي الشَّديدة الأُوار، وهو الحَرّ. قال: وهي مَقلوبة. وقال الليث: يُقال: من «الإرَة»، وأرْت إرَةً، وهي إرَةٌ مَوْءُورَة؛ قال: وهي مُستوقد النار تحت الحمّام وتحت أُتُون الجِرار والجَصّاصة، إذا حَفَرْتَ حُفْرةً لإيقاد النار، يقال: وَأَرْتُها أئِرُها وَأْراً وإرَةً، والجميع: الإرَات، والإرُون)[2]. وقال[3] في قول لَبِيد:

---

(١) في الديوان (ص ١٣٩) برواية:
تَسلُبُ الكانِسَ لم يُوأرْ بها
شُعْبَةَ السَّاقِ...

(٢) ما بين القوسين، أدرجه اللسان في (وأر).

(٣) مكانه في اللسان (أري) و(وار).

تَسلُبُ الكانِسَ لم يُؤْأَرْ بها[1]

من ذلك. قال: ويُرْوَى بيت لَبيد «لم يُؤْرَ بها» بوزن «لم يُعْرَ» من الأَرْيِ؛ أي لم يَلصق بصَدره الفَزَع. وقد قيل: إنّ في صدرك عليَّ لَأَرْيًا؛ أي لَطْخاً من حِقْد. وقد أَرَى عليَّ صَدْرُه. قال: وأَرْيُ القِدر: ما ٱلتصق بجوانبها من الحَرق. وأَرْيُ العَسل: ما التصق بجوانب العَسّالة؛ وأنشد قول الطِّرِمّاح في صفة دَبْر العَسل:

إذا ما تَأَرَّت بالخَلِيِّ نَبَتْ به[2]
شَرِيجَيْنِ مِمّا تَأْتَرِي وتُتِيعُ

أي تَقِيء العَسل. قال: وٱلتزاق الأَرْيِ بالعسَّالة: ٱئتِراؤه. أبو عُبيد، عن الأصمعي: أَرت القِدْر تَأْرِي أَرْياً: إذا ٱحترقت ولَصِق بها الشيء. وقال أبو زيد والكِسائي مِثْلَه. وقال ٱبن بُزُرْج: يقال للّبن إذا لَصِق وَضَرُه بالإناء: قد أَرِي. وهو الأَرْي، مِثل الرَّمْي. وقال: أَرِي الصَّدْرُ أَرْياً؛ وهو ما يَثْبت في الصَّدر من الضِّغن. وأَرِيت القِدر تَأْرِي أَرْياً: وهو ما يَلْصَق بها من الطَّعام؛ وقد أَرَت تَارِي، أيضاً. وقالوا في «الأَرْي»؛ وهو العسَل: أرت النحل تَأْرِي أرْياً. وقالوا من «الإِرَة»، وهي الحُفرة التي تُوقد فيها النار: إِرَة بَيِّنة الإِرْوة، وقد أَرَوْتُها آرُوها. ومن «آرِيّ» الدابّة: أَرَّيت تَأْرِيةً. والآرِيّ: ما حُفر له وأُدخل في الأرض، وهي الأَرْية، بالباء، والرَّكَّاسة. أخبرني المُنذريّ، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي: قال: قُرارة القِدْر، وكُدادتُها، وأَرْيُها. قال: وأَرْيُ السّماء: ما أَرَتْه الرِّيحُ تأريه أَرْياً؛ أي تَصُبُّه شيئاً شيئاً. وأَرْيُ النَّحل: العَسَلُ تأرِي به من أفواهها؛ وقال اللّيث: قال زُهير:

يَشِمْنَ بُروقَها[3]، ويُرِشّ أَرْيُ الْـ
جَنُوبِ، عَلَى حَواجِبِها، العَماءُ

أي ما وَقع من النّدى على الشّجر والعُشب فلم يزل يَلْزق بعضُه ببعض ويكثُر. قلت: وَأَرْيُ الجَنوب: ما ٱسْتَدَرَّته الجَنوب من الغَمام إذا مَطرت. وقال ٱبن السِّكِّيت: في قولهم لـ «المعْلَف»: آرِيّ؛ قال: هذا ممّا يَضعه الناس في غير مَوْضعه، وإنّما «الآرِي» مَحْبِس الدابّة. وهي الأوارِيّ، والأَواخِيّ؛ واحدتها: آخِية. و«آرِيّ» إنما هو من «الفعل»: فاعُول. تأرّى بالمكان: إذا تَحَبَّس، ومنه: أَرَت القِدْرُ: إذا لَصِق بأسفلها شيءٌ من الأحتراق؛ وأنشد:

لا يَتَأَرَّوْنَ في المَضِيقِ، وإنْ
نادَى مُنادٍ كَي يَنْزِلُوا، نَزَلُوا

وقال العَجّاج:

وٱعْتادَ أَرْباضاً لها آرِيُّ[4]

قال: أعتادها: أتاها ورَجع إليها، والأرباض: جمع «رَبَض»، وهو المَأْوى، وقوله «لها آرِيّ»؛ أي لها آخِية مِن مكانس البَقر لا تَزول ولها أصل ثابت، وأنشد ٱبن السِّكِّيت[5]، أيضاً:

دَاوَيْتُه بالمَحْضِ، حتى شَتَا
يَجْتَذِبُ الآرِيَّ بالمِرْوَدِ

أي: مع المِرْود. يصف فرساً؛ وأراد بآرِيِّه: الرَّكَّاسة المَدْفونة تحت الأرض المُثْبَتة فيها، تُشَدّ

---

(١) مرّ الشاهد سابقاً، وقد أدرجه اللسان في (ورى) (أري) (وأر).

(٢) في الديوان (ص ٢٩٧) برواية:

إذا ما تَأَوَّتْ بالخَلِيِّ تَبَتْ به

وفي اللسان (خلا):

إذا ما تَأَرَّتْ بالخَلِيِّ ابتَنَتْ به

(٣) في الديوان (ص ٥٣): «يَشِمْنَ بُرُوقَهُ».

(٤) بعده، كما في الديوان (١/ ٥١١):

مِنْ مَعْدِنِ الصِّيرانِ عُدْمُلِيُّ

(٥) للمثقّب العبديّ، كما في اللسان (أري).

الدابةُ من عُروقها(١) البارزة، فلا تَقْلَعُها لثَباتها في الأرض. فأمّا الليث فإنه زَعم أن «الآري»: المَعْلف، والصواب ما قال ابن السِّكِّيت، وهو قول الأصمعي. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الإرةُ: النار: والإرة: الحُفرة للنار؛ والإرة: استِعار النار وشدّتها. والإرَة: (الخَلْعة)(٢) وهو أن يُغْلى اللَّحم والخل(٣) إغلاءً ثم يُحمل في الأسفار. والإرة: القَدِيدُ، ومنه خَبر بِلالٍ: قال لنا رسولُ الله ﷺ: «أمعكم شيءٌ من الإرَة»؟ أي: القَديد. وقال أبو عمرو: هو الإرة، والقَدِيد، والمُشَنَّق، والمُشَرَّق، والمُتَمَّر، والموهر، والمقرنَد، والوَشيق. شَمِر: الإرة: النار؛ يقال: ائتنا بإرَة؛ أي بنار. والإرة: الحُفرة، وهي البُؤرة؛ والإرة: العداوة أيضاً؛ وأنشد:

لِمُعالج الشَّحْناء ذي إرَةٍ

وقال أبو عبيد: الإرة: الموضع الذي تكون فيه الخُبزة؛ قال: وهي المَلّة، قال: والخُبزة: هي المَلِيل. أبو عُبيد(٤)، عن الأصمعي: استوأرت الإبل: إذا تتابعت على نِفارٍ واحد. وقال أبو زَيد: ذاك إذا نفرت فَصَعَّدت الجبل، فإذا كان نفارها في السَّهل قيل: استَأورت. قال: وهذا كلام بني عقيل. وقال أبو عمرو الشيباني: المُستأور: الفارّ. واستأور البعير: إذا تهيّأ للوُثوب وهو بارك. وقال غيره: يقال للحُفْرة التي يَجتمع فيها الماء: أورة، وأوقة؛ قال الفَرزدق:

تَرَبَّعَ بين الأورتين(٥) أميرُها(٦)

وقال الليث: المُسْتأور: الفَزِع؛ وأنشد:

كأنّه بزوانٍ نامَ عن غَنَمٍ
مُستأورٌ في سَوَادِ الليلِ مَذْءُوبُ

وقال(٧) ابن الأعرابي: الوائِر: الفَزِع. والأُوار: شدّة حَرّ الشمس، ولَفح النّار ووَهجها. ويومٌ ذو أُوار؛ أي ذو سَمُوم وحَرّ شديد. الوِئارُ المُمَدَّدة: وهي مَخاض الطِّين الذي يُلاط به الجِياض؛ قال:

بِذِي وَدَعٍ يَحُلُّ بِكُلِّ وَهْدٍ
رَوايا الماء يَظَّلِمُ الوِئارَا

وأخبرني(٨) المُنذري، عن أبي العيال، عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

هَلُمَّ إلى أُمَيّة، إنّ فيها
شِفاءَ الوارياتِ مِن الغَلِيلِ

قالوا: الواريات: الأدْواء. قال: ويُقال: الوَرَى: شَرق يقع في قَصبة الرِّئتَين فَيَقْتُل البَعِيرَ. وبَعِيرٌ مَوْرِيّ؛ وبه رِيَة، بغير همز، قالها الباهليّ. وقال أبو سَعِيد في قوله تعالى: ﴿فالمُوريات قَدْحاً﴾ [العاديات: ٢]؛ يعني الخيل في المَكَرّ، أي تَقدح النار بحوافرها إذا رَكَضت على الحِجارة. وفي حديث عُمَر: أنه جاءته امرأةٌ جَليلةٌ فَحَسرت عن ذراعَيْها فإذا كُدُوحٌ، وقالت: هذا من احتراش الضِّبَاب(٩). فقال لها: لو أخذتِ الضَّبَّ فَورَّيْتِه ثم دعوت بِمِكْتَفَةٍ فَثَمَلْتِه كان أشْبَعَ؛ أي رَدغته في

---

(١) في اللسان (أري): «من عُرْوَتها».
(٢) لم ترد في اللسان، وهي غير واضحة.
(٣) في اللسان: «بالخَلّ».
(٤) مكانه في اللسان (وأر).
(٥) في الديوان (ص ٢١٦): «بين الأَرْوَتَيْن».
(٦) صدره، كما في الديوان:

ألا رُبَّما إنْ حالَ لُقْمانُ دُونَها

(٧) مكانه في اللسان (وأر).
(٨) مكانه في اللسان (وري).
(٩) عبارة اللسان (وري): «.. أنّ امرأةً شكَتْ إليه كُدُوحاً في ذراعيها من احتراش الضِّباب..».

الدَّسم(١)، وقولهم(٢): لَحْمٌ وارٍ؛ أي سَمِينٌ، وجَزُور وارٍ، أي سَمِين. وقوله: فشملته؛ أي أصْلحته. وفي(٣) الحديث: «إنّ رجلاً شَكا إلى النبيّ ﷺ، امرأتَه، فقال: اللّهم أَرِّ بَيْنَهما». قال أبو عُبيد: أي أثبت الوُدَّ بينهما؛ وأنشد(٤):

لا يَتَأَرَّى لِما في القِدْرِ يَرْقُبُه(٥)

أي لا يتلبّث ولا يتحبّس(٦). قال: وروى بَعضُهم هذا الحديثَ عن النبيّ ﷺ، أنه دعا بهذا الدعاء لعليّ وفاطمة، عليهما السلام. والتَأرِّي: جَمْع الرَّجُل الطَّعام لِبَيْته.

وزأ: أبو زيد: وزأْتُ(٧) الوعاءَ تَوْزيئاً: إذا شَددْتَ كَنْزَه. أبو عُبيد عن أبي عمرو: وزأْتُ اللَّحمَ: إذا شويتَه فأيْبَسْتَه. ووزَّأتِ الفَرَسُ والناقةُ براكبها: إذا صَرَعَتْه.

وزر: قال أبو إسحاقَ في قول الله جلّ وعزّ: ﴿كلاّ لا وَزَرَ﴾ [القيامة: ١١]؛ الوَزَرُ، في كلام العرب: الجَبَلُ الذي يُلتجأ إليه، هذا أصلُه، وكلُّ ما التجأتَ إليه وتحصّنتَ به فهو وَزَرٌ. وقال في قول الله جلّ وعزّ: ﴿واجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أهْلِي﴾ [طه: ٢٩]؛ قال: الوزير، في اللغة: اشتقاقُه من الوَزَرِ، والوَزَرُ: الجَبَلُ الذي يُعتصم به لِيُنْجِي من الهلكة، وكذلك وَزِيرُ الخليفة، معناه الذي يَعتمِد على رأيه في أموره، ويلتَجِىء إليه. وقوله: ﴿كلاّ لا وَزَرَ﴾؛ معناه: لا شيءَ يُعتَصم به(٨) من أمرِ الله. وقال غيرُه: قيل لوَزِير السُّلطان: وَزِيرٌ، لأنّه يَزِرُ عن السّلطان أعْبَاءَ تدبير المملكة(٩)؛ أي: يَحْمل ذلك. وقد وَزَرْتُ الشيءَ أزِره وَزْراً؛ أي: حملتَه؛ ومنه قولُ الله جلّ وعزّ: ﴿وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ [الأنعام: ١٦٤]؛ أي لا تَحمِل نفسٌ آثِمةٌ وِزْرَ نَفْسٍ أخرى، ولكن كلٌّ يُجزَى بما كَسَب(١٠)؛ والآثامُ تسمَّى أوزاراً، لأنّها أحمالٌ مُثقِلة، واحدُها وِزْرٌ. وقال اللّيث: رجلٌ مَوْزُورٌ: غيرُ مأجور، وقد وُزِر يُوزَرُ. وقال: مَأْزُور: غيرُ مأجور؛ لمّا قابَلوا المَوْزور بالمأجور قَلبوا الواوَ همزةً ليأتلفَ اللّفظان ويزدَوِجا، وقال غيرُه: كأنَّ مأزُور في الأصل مَوْزُوراً(١١)، فبَنَوْه على لفظ مَأجور. وفي الحديث: «ارْجِعْنَ مَأْزُورات غيرَ مأجورات»(١٢). وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ [محمد: ٤]؛ قال: يريدُ آثامَها وشِرْكَها حتى لا يَبقَى إلاّ مُسلِم أو مُسالم. قال: والهاء في «أوزارها» للحرب، وأنت بمعنى أوزار أهلها. وقال غيرُه: الأوْزارُ، هُهنا: السّلاح وآلَةُ الحَرْب؛ وقال الأعشى:

وأعْدَدْتَ للحَرْبِ أوْزارَها
رِماحاً طِوَالاً وخَيْلاً ذُكُورا

---

(١) في اللسان: «أي روّغه في الدُّهن».
(٢) في اللسان: «من قولهم».
(٣) مكانه في اللسان (أري).
(٤) لأعشى باهلة، كما في الصحاح (أرا).
(٥) عجزه، كما في الصحاح (أرا):
ولا يَعَضُّ على شُرْسُوفِهِ الصَّفَرُ
(٦) عبارة الصحاح: «أي لا يتحبّس على إدراكِ القدر ليأكل».
(٧) في اللسان: «وزّأتُ» بتشديد الزاي.
(٨) في اللسان: «فيه».
(٩) في اللسان: «أثقال ما أُسند إليه من تدبير المملكة».
(١٠) في اللسان: «مَجْزِيٌّ بعمله».
(١١) الصواب: «كأنَّ مأزوراً في الأصل موزورٌ»، أو «كان مأزورٌ (...)».
(١٢) أصله: «مَوْزُورات»، ولكنه أتبع «مأجورات»، وقيل: هو على بدل الهمزة من الواو في أُزِرَ، وليس بقياس، لأن العلّة التي من أجلها همزت الواو في وُزِرَ ليست في مازورات. (اللسان).

قاله أبو عبيد: (را: أزر). قال ابن بُزرج: يقول الرجل مِنا لصاحبه في الشركة بينهما: إنّك لا تَوَزَّرُ حُظُوظَةَ القوم. وقد أوزَرَ الشيءَ ذهبَ به واغْتَبَاه(١)، ويقال: قد استَوْزَرَه. قال: وأما الاتّزارُ فهو من الوِزْر؛ يقال: اتَّزَرْتُ وما اتَّجَرْتُ، ووَزَرْتُ أيضاً. قال: ويقال: وازرني(٢) فلان على الأمر وآزرني، والألف أفصح. وقال: أوْزَرتُ الرجل فهو مُوزَرٌ؛ جَعلتُ له وَزَراً يأوي إليه. وأوْزَرْت الرجلَ من الوِزْر، وآزرتُ من المُوَازَرة، وفَعَلْتُ منها أزَرْتُ أزْراً. وتأزَّرْتُ. (ر: أزر).

وزز، وزوز: قال الليث: رجلٌ وَزْوَازٌ: طَيَّاشٌ خفيف. النَضْر عن الجَعْديّ: قال: الوَزْوَزُ: خَشَبةٌ عَرِيضةٌ يُجَحْر(٣) بها تُرابُ الأرض المرتفعة إلى الأرض المنخفضة، وهو بالفارسية: زوزم.

وزع: قال الليث: الوَزْع: كفُّ النفس عن هواها، يقال: وزعته أزَعه وَزْعاً؛ وفي الحديث: «لا بدّ للناس من وَزَعة»؛ أي: من سلطان يَزَع بعضهم من بعض. والوازع، في الحرب: الموكلُ بالصفوف يزع من تقدّم منهم بغير أمره. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿فَهُم يُوزَعُونَ﴾ [النمل: ١٧، ٨٣]، أي: يُكفّون. وجاء في التفسير: يُحبس أوّلهم على آخِرهم. وأما قوله: ﴿قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾ [الأحقاف: ١٥]، فمعنى أوزعني: ألهمني، وتأويله في اللغة: كُفّني عن الأشياء إلاّ عن شكر نعمتك، وكُفّني عمّا يباعدني عنك، هكذا قال أبو إسحاق الزّجّاج. المنذريّ عن الحرّاني عن ابن السّكّيت، قال: يقال: قد أوزعته بالشيء إيزاعاً: إذا أغريته، وإنه لموزَع بكذا وكذا؛ أي: مُغْرًى به، والاسم: الوَزُوع. وقد أوزعه الله: إذا ألهمه، ونحو ذلك قال الفرّاء، قال: معنى أوزعني ألهمني. وَقال الليث: التوزيع: القسمة، يقال: وزّعنا الجَزُور فيما بيننا. قلت: ومن هذا أخِذ الأوزاع، وهم: الفِرَق من الناس، يقال: أتيتهم وهم أوزاع؛ أي: متفرقون. وفي حديث عمر: أنه خرج ليلة في رمضان والناسُ أوْزاعٌ؛ أي: يصلون متفرقين غير مجتمعين، على إمام واحد. وقال الأصمعي: يقال: بها أوزاع من الناس وأوباش، وهم الضُّرُوبُ المتفرقون، ولا واحد للأوزاع؛ وقال الشاعر يمدح رجلاً:

أحَلَلْتَ بيتكَ بالجَميعِ وبعضُهم
مُتَفَرِّقٌ لِيَحِلَّ بالأوْزاعِ

الأوزاع، ههنا: بيوت مُنْتَبِذةٌ عن مجتمع الناس. وفي الحديث: «مَن يزع السلطان أكثر ممن يزع الفرقان»، معناه: أن من يكفّه السلطان عن المعاصي أكثر ممن يكفّه الفرقان بالأمر والنهي والإنذار. ويقال: «لا بدّ للناس من وَزَعة»؛ أي: ممن يكفّهم عن الشرّ والفساد. وقول حُصَيب الهَذليّ(٤) يذكر قُرْبَهُ من عدوّ له:

لما رأيتُ(٥) بَنِي عَمْرٍو وَيَازِعَهُمْ
أيقنتُ أني لهم في هذه قَوَدُ

قال: يازِعُهم لغتهم، يريدون: وازِعَهم في هذه الواقعة(٦)؛ أي: سَيَسْتَقِيدُونَ منا. أبو عبيد يقال: أُوزِعتُ بالشيء، مثل أُلهمته وأُولعت به.

---

(١) في اللسان (وزر): «واغتبأه».
(٢) في اللسان: «وازرني».
(٣) في اللسان: «يُجَرُّ».
(٤) في اللسان: «خصيب الضَّمْريّ».
(٥) في اللسان: «لمّا عرفتُ».
(٦) في اللسان: «الوقعة».

قال: ووزّعت الشيء بين القوم: قسمه.

وزغ: قال الليث: الوَزَغُ: سَوَامُّ أَبْرَصَ؛ الواحدةُ: وَزَغَةٌ. وقال أبو عبيدة: إذا تبين صورةُ المهرِ في بطن أمه فقد وُزِّغَ تَوْزِيغاً. وقال أبو العباس، قال ابن الأعرابيّ: أَوْزَغَتِ النَّاقةُ ببولها إيزاغاً: إذا أَزْغَلَتْ به إِزْغالاً وقَطَّعَتْهُ؛ وأنشد أبو عبيد هذا البيت(1):

بِضَرْبٍ كآذانِ الفِرَاءِ فُضُولُهُ
وَطَعْنٍ كإيزاغِ المَخَاضِ تَبُورُها

ويقال لجمع الْوَزَغ وِزْغانٌ ووُزْغان. ويقال: بفلانٍ وزَغٌ، أي: رِعْشَةٌ. وفي الحديث: «أن الحكم بن العاص حاكى رسول الله ﷺ، من خلفِهِ، فعلِمَ بذلك، فقال له: كذا فَلْتَكُن، فكان به وَزَغٌ».

وزف: قال: وَزَفْتُه وَزْفاً: إذا استعجَلْتَه. وقال الليث: قرىء ﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُونَ﴾ [الصافات: ٩٤]؛ بتخفيف الفاء، من وَزَفَ يَزِفُ: إذا أسرع، مثل زَفَّ يَزِفُّ. قال الفرّاء: لا أعرف وَزَفَ في كلام العرب، وقد قرىء به. وزعم الكسائيُّ أنه لا يعرفها. وقال الزَّجّاج: عرف غيرُ الفرّاء «يَزِفُون» بالتخفيف بمعنى يُسْرِعون، وقال: هي صحيحة. وروى أبو العبّاس عن ابن الأعرابي يقال: وَزَفَ وأَوْزَفَ وَوَزَّفَ: إذا أسرع. وقال غيره: التَّوازُف: المُنَاهَدَة في النَّفقات، يقال: تَوازَفوا بينهم؛ وأنشد(2):

عِظَامُ الجِفانِ بالعَشِيَّةِ والضُّحا
مَشَايِيطُ للأَبْدَانِ، عندَ التَّوازُفِ(3)

وزك: أهمله الليث. وقال ابن السّكّيت: قال الفرّاء: رَأيتُها مُوزِكَةً، وقد أَوْزَكَت، وهو: مَشْيٌ قبيحٌ من مَشْيِ القصيرةِ.

وزم: قال الليث: الوَزْمُ والوَزِيمُ: دَسْتَجَةٌ من بَقْل، وبعضُهم يقول: وَزِيمَة، ويقال البَزِيم، أيضاً. وقال ابن دريد: وَزَمَهُ بِفِيه: إذا عَضَّه عَضَّةً خفيفة. قال: والوَزْمَةُ: الأَكْلَةُ في اليومِ إلى مِثْلِها من الغد، وكذلك البَزْمة. أبو عُبيد عن الكسائيّ: فلانٌ يأكل وَجْبة ووَزْمَةً، قال: وقال الفرّاء: وكذلك البَزْمة. ابن الأعرابي: الوَزِيم: لَحمُ العَضَل، يقال: رجلٌ ذُو وَزِيم: إذا تَعضَّل لحمُه واشتدّ؛ وقال الرّاجز(4):

إنْ سَرَّكَ الرِّيُّ(5) أخا تَميمِ
فاعْجَلْ بِعَبْدَيْنِ(6) ذَوَيْ وَزِيمِ
بِفارِسِيٍّ وأخٍ لِلرُّومِ(7)

يقول: إذا اختَلَفَ لِسانَاهُما لم يَفْهَم أحدُهما كلامَ صاحبِه، فلم يَشْتَغِلا عن عَملِهما. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الجَرَاد إذا جُفِّف وهو مطبوخٌ فهو الوَزِيمة. وقال ابن السِّكِّيت: الوَزِيمة من الضِّباب: أن يُطبخَ لحمُها ثم يُيَبَّس ثم يُدَقّ

---

(1) في اللسان، الشاهد منسوب إلى مالك بن زُغْبَة.

(2) للمرقّش الأكبر، كما في التكملة.

(3) عجزه، كما في التكملة:

مَشَايِيطُ للأبدانِ غيرَ التَّوازُفِ

وتمامه، كما في موسوعة الشعر العربي (٢/ ٢٠٦):

عِظَامُ الجِفَانِ بالعَشِيَّاتِ والضُّحَى
مَشَايِيطُ للأبدانِ، غيرُ التَّوَازِفِ

وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(٤) الرّجز لأبي محمد الفقعسيّ، كما في اللسان.

(٥) في الصحاح: «إنْ كنتَ ساقِيَّ...».

(٦) في الصحاح: «فجيء بِعِلْجَيْنِ»، وفي اللسان: «فاعْجَل بِعِلْجَيْن».

(٧) بعده، كما في اللسان:

كلاهما كالجَمَلِ المَخْزُومِ

ويُرْوَى: «المحجوم».

فيؤكل، وهو من الجَراد وَزِيمةٌ، أيضاً. أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ قال: الوَزِيم: اللحمُ المقطّع. والوَزِيم: الباقةُ من البَقْل. والوَزِيمة: الخُوصة. وقال ابن دُريد: الوَزْم: جمعُك الشيءَ القليلَ إلى مِثلِه. والوَزِيمُ: ما يَبقَى من المَرَق ونحوِه في القِدْر. والوَزِيمُ: ما تَجمَعُه العُقاب في وَكْرِها من اللحم. قال الليث: ورجُلٌ متوزِّم: شديدُ الوَطءِ.

وزن: قال الله جلّ وعزّ: ﴿**فلا نُقِيمُ لهمْ يومَ القيامةِ وَزْناً**﴾ [الكهف: ١٠٥]؛ قال أبو العبّاس، قال ابن الأعرابي: العَرَب تقول: ما لِفلان عندنا وَزْن؛ أي: قَدْرٌ لِخِسّتِه. وقال غيرُه: معناه خِفّة موازِينهم من الحَسنات. ويقال: وَزَنَ فلانٌ الدراهمَ وَزْناً بالمِيزان، وإذا كالَ فقد وَزنه أيضاً. ويقال: وزنَ الشيءَ: إذا قَدَّره، ووَزَن ثمرَ النّخل: إذا خَرَصه. وأخبَرَني ابن منيع عن عليّ بن الجعد عن شُعبَة عن عمرو بن مرّة عن أبي البَخْتَريّ قال: سألت ابنَ عبّاس عن السّلفِ في النَّخْل، فقال: نَهى رسولُ الله ﷺ، عن بَيْع النّخلِ حتى يُؤكل منه وحتّى يُوزَنَ. قُلتُ: وما يُوزَنُ؟ فقال رجلٌ عندَه: حتّى يَحْزَر[1]. قلتُ: جَعَل الحَزْرَ وَزْناً، لأنّه خَرْصٌ وتقدير. وقال الليث: الوَزْن: ثَقْلُ شيءٍ بشيءٍ مِثله، كأوزان الدّراهم، ومِثلُه الرَّزْن. قلتُ: ورأيتُ العَرَب يسمُّون الأوزانَ الّتي يُوزَن بها التّمر وغيره الّتي سُوِّيتْ من الحجارة كالأمْناء[2] وما أشبَهَها: الموازين، واحدها ميزان، وهو المَثاقيل، واحدها مِثْقال، ويقال للآلة الّتي يُوزَن بها الأشياء: مِيزان، أيضاً، وجمعُه الموازين. وجائزٌ أن يقال للميزان الواحد بأوزانِه وجميع آلتِهِ: المَوازين؛ قال الله جلّ وعزّ: ﴿**ونَضَعُ المَوازِينَ القِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ**﴾ [الأنبياء: ٤٧]؛ يريد نَضَعَ الميزانَ ذا القِسْطِ. وقال جلّ وعزّ: ﴿**والوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحون**﴾ [الأعراف: ٨]؛ أراد، والله أعلم؛ فمن ثَقلتْ أعمالُه الّتي هي حَسناتُه. وقال الزَّجّاج: اختَلفت[3] الناسُ في ذكر الميزان يومَ القيامة، فجاء في بعض التّفسير: أنّه ميزانٌ له كِفَّتانِ، وأنّ الميزانَ أُنزل في الدّنيا ليَتعامَل الناس بالعَدْلِ وتُوْزَنَ به الأعمال. وقال بعضُهم: المِيزان: العدلُ، وذهب إلى قولهم، هذا في وزن هذا، وإن لم يكن مما يُوزَن[4]، وتأويله أنه قد قام في النفس مساوياً لغيره؛ كما يقوم الوَزْنُ في مرآة العين. قال[5] بعضهم: الميزان: الكتابُ الّذي فيه أعمالُ الخَلْق. هذا[6] كلُّه في باب اللغة، والاحتجاج سائغ، إلاّ أن الأولى من هذا أن يُتَّبعَ ما جاء بالأسانيد الصِّحاح، فإن جاء في الخَبَر أنّه مِيزانٌ له كِفَّتان، من حيث يَنقُل أهلُ الثّقة، فينبغي أن يُقبَل ذلك. وقد رُوي عن جُوَيْبر عن الضَّحاك أنّ الميزان العَدْلُ، والله أعلم، بحقيقة ذلك. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: امرأةٌ مَوْزُونة: قصيرةٌ عاقلةٌ. قال: والوَزْنة: المرأةُ

(١) في اللسان: «حتى يُحْزَرَ».

(٢) في اللسان: «... المُسَوّاة من الحجارة والحديد...».

(٣) في اللسان: «اختلف».

(٤) في اللسان: «روى جُوَيْبِر عن الضّحّاك: أن الميزان العَدْلُ، قال: وذهب إلى قوله هذا وزنُ هذا، وإن لم يكن ما يُوزَنُ...».

(٥) في اللسان: «وقال».

(٦) في اللسان: «قال ابن سيده: وهذا...».

القصيرة. وقال الليث: جارية مَوْزونة: فيها قِصَر. قال: والوَزِين: الحَنظَل المطحون، وكانت العَرَب تتَّخذ طعاماً من هَبِيد الحَنظَل يَبُلُّونه باللبن فيأكلونه، يسمُّونه الوَزِين؛ وأنشد:

إذا قَـلَّ الـعُـثَّـانُ وصـارَ، يـومـاً،
خَـبِـيـثـةَ بـيـتِ ذي الـشَّـرَفِ الـوَزِيـنُ

أي صار الوَزِينُ يوماً خبيثة ببيت ذي الشرف.

ورجل وَزِينُ الرأي، وقد وَزُنَ وَزانةً: إذا كان متثبِّتاً. وقال أبو سَعيد: أوْزَنَ فلانٌ نفسَه على الأمر وأوْزَمَها: إذا وطَّن نفسَه عليه. وقال أبو زيد: أكلَ فلانٌ وَزْمة وَوَزْنَةً؛ أي: وَجْبةً؛ وقاله أبو عمرو. ويقال: وَزَنْتُ فلاناً شيئاً، ووَزَنْتُ له شيئاً، بمعنًى واحد، قال الله[1]: ﴿وإذَا كالُوهُمْ أوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُون﴾ [المطففين: ٣]؛ المعنى: إذا كالُوا لهم، أو وَزَنُوا لهم.

وزي: قال الليث: الوَزَى: من أسماء الحمارِ المِصَكّ الشديد. وقال غيره: الوَزَى: الرجلُ القصير المُلَزَّزُ الخَلْق المقتدِر؛ وقال الأغلب[2]:

تـاحَ لـهـا بـعـدَكَ خِـنْـزَابٌ وَزَى[3]

والمُسْتَوزِي: المُنتصِب، يقال: ما لي أراكَ مُسْتَوْزِياً؛ أي: منتصِباً، وقال ابن مقبل يصف فرساً له:

ذَعَـرْتُ بـهـا الـعَـيْـرَ مُـسْـتَـوْزِيـاً
شَـكِـيـرُ جَـحـافِـلِـه قـد كَـتِـنْ

وفي النَّوادر: اسْتَوْزَى في الجبل، واستولَى؛ أي: أسْنَد فيه. والوَزَى: الطُّبورُ. قلتُ كأنه جمعُ وَزٍّ، وهو طَيرُ الماء.

وسب: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الوَسَبُ: الوَسَخ، وقد وَسِبَ وَسباً، ووَكِبَ وَكَباً، وحَشِنَ حَشَناً، بمعنى واحد.

وسج: أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: الوَسْجُ والعَسْجُ: ضربان من سَيْرِ الإبل، وقد وَسَجَ البعيرُ يَسِج وسْجاً ووَسِيجاً. وقال النَّضر: أوّلُ السَّيْرِ الدَّبِيبُ، ثم العَنَقُ، ثم التَزَيُّد، ثم الذَّمِيلُ، ثم العَسْجُ والوَسْجُ، ثم الرَّتْك، ونحو ذلك. قال الأصمعيّ، وقال الليث: وسَجَتِ النَّاقةُ تَسِجُ وَسِيجاً، وهيَ وَسُوجٌ: وهو مَشْيٌ سَرِيعٌ.

وسخ: قال الليث: الوَسَخُ: ما عَلاَ الجِلْدَ والثَّوْبَ من الدَّرَنِ، لِقِلَّةِ التَّعَهُّدِ بالماء. يقال: وَسِخَ الجِلْدُ يَوْسَخُ وَسَخاً، وتَوَسَّخ واتَّسَخ واسْتَوْسَخ، وكذلك الثَّوْبُ. وقد أوْسَخْتُهُ، ووَسَّخْتُهُ أنا.

وسد: حدّثنا الحُسينُ عن سُوَيد عن ابن المبارك عن يونسَ عن الزُّهري قال: أخبَرَني السائب بنُ يزيدَ: أنّ شُرَيح بن الحَضْرَميّ ذُكِرَ عند رسولِ الله ﷺ، فقال: «ذاكَ رجلٌ لا يتوَسَّد القرآن»، قال أبو العبّاس: قال ابن الأعرابيّ: لقوله «لا يتوسَّد القرآن» وجهان: أحدُهما مَدْح، والآخَرُ ذَمّ، فالذي هو مَدْح أنّه لا يَنام عن القرآن، ولكن يتهجّد به، والذي هو ذمّ أنه لا يقرأ القرآن ولا يَحفَظُه، فإذا نامَ لم يكن معه من القرآن شيء، فإن كان حَمِدَه فالمعنى هو الأوّل، وإن كان ذمَّه فالمعنَى هو الآخَر. قلت أنا: والأقرب أنّه أثنَى عليه وحَمِدَه. وقال الليث: يقال: وَسَّدَ فلانٌ فلاناً إسادةً، وتَوَسَّدَ وِسادةً: إذا وَضَعَ رأسَه عليها، وجمعُ الوِسادة: وَسائِد. والوِساد: كلُّ

---

(١) تعالى.

(٢) العجليّ.

(٣) قبله، كما في اللسان:

قد أبصرَتْ سَجَاحِ من بَعْدِ العَمَى

وبعده:

مُـلَـوَّحٌ فـي الـعـيـنِ مُـجْـلَـوِّزُ الـقَـرَا

ما يُوضَع تحتَ الرّأس وإن كان من تراب أو حِجارة؛ وقال عبدُ بني الحَسْحاس:

فبِتْنَا وِسادَانَا إلى عَلَجَانَةٍ
وحِقْفٍ، تَهَادَاهُ الرِّيَاحُ تَهَادِيا

ويقال للوِسادة: إسادة، كما يقال وِشاح: وإشاح.

وسط: قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة: ١٤٣]؛ قال أبو إسحاق في قوله: ﴿أُمَّةً وَسَطًا﴾ قولان: قال بعضهم: وَسَطاً: عَدْلاً، وقال بعضهم: خياراً، واللفظان مختلفان، والمعنى واحد، لأن العَدْل خيْر: والخيْر عدل. وقيل في صفة النبيّ ﷺ: أنه كان من أوْسَط قومه؛ أي: من خِيارهم. والعَرَب تَصِف الفاضلَ النَّسَب بأنه من أوْسط قومه، وهذا يَعرِف حقيقتَه أهلُ اللغة، لأن العرَب تَستعمل التَّمثيل كثيراً، فتُمثِّل القبيلةَ بالوادي، والقاع، وما أشبهَه، فخيْرُ الوادي: وَسَطُه، فيقال: هذا من وَسط قومِه، ومن وَسط الوادي، وسرَر الوادي، وسَرارَتِه، وسِرّه، ومعناه كلّه من خيرِ مكان فيه، فكذلك النبيّ ﷺ، من خير مكانٍ في نَسَب العرب، وكذلك جُعِلتْ أمّتُه أمّةً وَسَطاً، أي خياراً. وقال أحمد بن يحيى: الفَرْق بين الوَسْط والوَسَط: أن ما كان يَبِينُ جُزء من جزء فهو وَسْط، مِثل الحَلْقة من الناس، والسُّبْحةَ والعِقْد، قال: وما كان مُصْمَتاً لا يَبِين جزءٌ من جزء فهو وَسَط، مثل وَسَط الدار والراحةِ والبُقعة، وقد جاء في «وَسْط» التسكين. وقال الليث: الوَسْط ـ مخفّفاً ـ يكون موضعاً للشيء، كقولك: زيدٌ وَسْط الدار. وإذا نصبتَ السينَ صار اسماً لما بين طَرَفَيْ كلِّ شيء. وقال المبرّد: تقول: وَسْطَ رأسِك دُهْنٌ يا فَتى، لأنك أخبرتَ أنه استقرّ في ذلك الموضع، فأسْكَنْت السين، ونصبْت لأنه ظرف، وتقول: وَسَطُ رأسِك صُلْب، لأنه اسمٌ غيرُ ظرْف. وتقول: ضربتُ وَسَطَه لأنه المفعول به بعينه، وتقول: حَفَرْتُ وسَطَ الدار بئراً: إذا جعلتَ الوَسَط كلَّه بئراً، كقولك: خرّبت[1] وَسَطَ الدار؛ وكلُّ ما كان معه حرفُ خَفْض فقد خرج عن[2] معنى الظرف وصار اسماً، كقولك: سِرْتُ من وَسَطِ الدار، لأن الضمير لِـ «منْ»، وتقول: قمتُ في وَسَط الدار، كما تقول في حاجةِ زَيد، فتحرّكْ السين من وسَط، لأنه هاهنا ليس بظرف. سَلَمة عن الفرّاء: أوسَطْتُ القومَ وَوَسَطْتُهم، وتوَسَّطْتُهم، بمعنى واحد: إذا دخلت وَسْطَهم. قال الله تعالى: ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً﴾ [العاديات: ٥]، وقال الليث: يقال وَسَطَ فلانٌ جماعةً من الناس وهو يَسِطُهم: إذا صار وَسْطَهم؛ قال: وإنما سُمّي واسِطُ الرَّحْلِ واسِطاً لأنه وَسْطٌ بين الآخرَة والقادِمة، وكذلك واسِطَةُ القِلادة، وهي الجوهرة التي تكون في وَسَطِ الكِرْسِ المنظوم. قلتُ: أخطأ الليث في تفسير واسِطِ الرَّحل ولم يُثْبته[3]، وإنما يَعرف هذا مَن شاهدَ العرَب ومارَسَ شَدَّ الرِّحال على الرَّواحل[4]، فأما من يفسِّر كلامَ العرَب على قِياساتِ خواطرِ الوهْم[5] فإنّ خطأه يكثُر. قلتُ: وللرَّحل شَرْخانِ: وهما طَرَفاه مِثل قَرَبوس[6] السَّرج، فالطَّرَف الذي يلي ذَنَب البعيرِ آخِرَةُ الرَّحل ومُؤخِرَتُه، والطرفُ الذي يلي رأس البعيرِ واسِطُ الرَّحْل، بلا هاء، ولم

(١) في اللسان: «خرّبْت».
(٢) في اللسان: «مِنْ».
(٣) في اللسان: «ولم يَتَثَبَّتْه».
(٤) في اللسان: «على الإبل».
(٥) في اللسان: «على قياساتِ الأوهام».
(٦) في اللسان: «قَرَبُوسَيْ».

يُسمَّ واسطاً لأنه وَسَطٌ بين الآخرة والقادمة، كما قال الليث، ولا قادمةَ للرَّحْل بَتَّةً، إنما القادِمةُ الواحدةُ من قَوادِمِ الرِّيش، وَلِضَرعِ الناقة قادِمان وآخِران، بغير هاء، وكلامُ العرَب يُدَوَّن في الصُّحف من حيث يصحّ، إما أن يؤخَذَ عن إمامٍ ثِقةٍ عرَفَ كلام العرب وشاهَدهم، أو يُتلقَّى عن مُؤَدٍّ[١] ثقة يَروِي عن الثِّقات المقبولين، فأما عباراتُ مَنْ لا معرفة له ولا مُشاهَدة[٢] فإنه يفسِد الكلامَ ويُزيله عن صيغته. وقال ابن شميل[٣] في باب الرِّحال: وفي الرَّحْلِ واسِطُه وآخِرَتُه ومَوْرِكُه، فواسِطُه: مقدَّمُه الطويل الذي يلي صدرَ الراكب، وأما آخِرَته فمُؤخِرتُه وهي خشبتُه العريضة الطويلة الّتي تُحاذي برأسِ[٤] الراكب، قال: والآخِرة والوَاسِطُ: الشَّرْخان؛ يقال: رَكِب بين شَرْخَيْ رَحْلِه. قلتُ: فهذا الّذي وصَفَه النَّضْر صحيحٌ كلُّه، لا شك فيه، وأما واسِطةُ القِلادة: فهي الجوهرة الفاخرة الّتي تُجعَل في وَسَطها[٥]. وقال اللّيث: فلانٌ وَسِيطُ الدّار والحَسَب في قومِه، وقد وَسُطَ وَساطَةً وَسِطَةً ووسَّطه توسيطاً؛ وأنشد[٦]:

وَسَطْتُ مِنْ حَنْظَلَةَ الأُصْطُمّا[٧]

وسع: الواسع، من صفات الله تعالى: الذي وَسِعَ رِزقُه جميع خَلْقِه، ووَسِعَتْ رحمتُه كلَّ شيء، ويقال: إنه ليسعني ما وسعك، ورجل مُوسِعٌ؛ وهو: المليء، والوُسْع: الجِدّة وقدرة ذات اليد. وأوسع الرجل: إذا كثر ماله. قال الله عزَّ وجلّ: ﴿على المُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى المُقْتِرِ قَدَرُهُ﴾ [البقرة: ٢٣٦]، ويقال: إنه لفي سعة من عيشه. ووسّعت البيت وغيره فاتّسع واستوسع. وفرس وَسَاعٌ: إذا كان جواداً ذا سعة في خَطْوه وذَرْعه، وقد وسُع وَسَاعة. ووَسِيع[٨]: ماءٌ لبني سعد[٩]. ويقال: ما أَسَعُ ذاك[١٠]؛ أي: ما أُطِيقُه، ولا يَسَعُني هذا الأمر مثله. ويروى عن عمر أنه كان يقول: اللهم لو أستطيع أن أسع الناس لوسعتهم. اللهم إني لا أحلّ لَهم أشعارهم ولا أبشارهم، من ظلمه أميره فلا إمرة عليه دوني. معنى قوله: أن أسع الناس؛ أي: أطيقهم، يقال: هذا الكيل يَسَعُ ثلاثةَ أَمْناء، وهذا الوعاءُ يَسَعُ عشرين كيلاً، وهذا الوعاء يسعه عشرون كَيْلاً، على مثال قولك: أنا أسعُ هذا الأمرَ، وهذا الأمرُ يَسَعُني. والأصل في هذا أن تدخل فيه في وعلى واللام؛ لأن قولك: هذا الوعاء يَسَعُ عشرين كيلاً معناه: يسع لعشرين كيلاً؛ أي: يتّسع لذلك، ومثله: هذا الخُفُّ يَسَعُ رجلي؛ أي: يَسَعُ لرجلي، ويسع على رجلي؛ أي: يتّسع لها وعليها، وتقول هذا الوعاء يَسَعه عشرون كيلاً، معناه: يسع فيه عشرون كيلاً، أي: يتَّسِعُ فيه عشرون كيلاً، والأصل في هذه المسألة أن يكون بصفة، غير أنهم يَنْزِعُون الصفات من أشياءَ كثيرة حتى يتّصل الفعل

(١) في اللسان: «أو يُقبل من مؤدٍّ ثقة».
(٢) في اللسان: «ولا أمانة».
(٣) في اللسان: «وقرأت في كتاب ابن شميل».
(٤) في اللسان: «رأسَ».
(٥) في اللسان: «وَسْطها».
(٦) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٨٣).
(٧) المشطور، كما في الديوان برواية:
وَصَلْتُ مِن حَنْظَلَةَ الأُسْطُمّا
وعلى هذه الرواية لا يكون في المشطور شاهد.
(٨) (٩) في معجم البلدان لياقوت: «وَسِيع» بالياء «ماء لبني سعد باليمامة».
(١٠) في اللسان: «ما أَسَعُ ذلك».

إلى ما يليه ويُفْضِيَ إليه كأنه مفعول به، كقولك: كِلْتُكَ واستحيتك[١] ومكّنتك؛ أي: كِلتُ لكَ واستحيتُ[٢] لك ومكَّنتُ لك. ويقال: وَسِعَتْ رحمة الله كلّ شيء ولكل شيء. وقال تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، أي: اتّسعَ لها. وعن النبيّ ﷺ أنه قال: «إنكم لا تَسَعون الناس بأموالكم فَلْيَسَعْهُم منكم بَسَطُ[٣] الوجه». قال أبو إسحاق في قوله تعالى: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجه الله إن الله وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١١٥]، يقول: أينما تولوا فاقصدوا وجه الله بتيممكم القبلة، إن الله واسع عليم، يدلّ على أنه تَوْسِعَةٌ على الناس في شيء رَخَّصَ لهم. ويقال: هل تسع هذا؛ أي: هل تطيقه، وقال الله جلّ وعزّ: ﴿والسماءَ بنيناها بأيدٍ وإنا لَمُوسِعُون﴾ [الذاريات: ٤٧]، قال أبو إسحاق يقول: جعلنا بينها وبين الأرض سَعَةً؛ جعل أوسع بمعنى: وسّع. والسَّعة، أصلها وِسْعة، فحذفت الواو. ويقال: ليسعك بيتك؛ معناه: القرار فيه، وفي النوادر: اللهم سَعْ عليه؛ أي: وسِّع عليه. قال ابن الأنباري: الواسع، من أسماء الله: الكَثير العطايا الذي يسع لما يُسأل، وهذا قول أبي عبيدة. ويقال: الواسع: المحيط بكل شيء من قوله: ﴿وَسِعَ كُلَّ شَيءٍ عِلماً﴾ [طه: ٩٨]؛ أي: أحاط؛ وقال[٤]:

أُعْطِيهِمُ الجَهْدَ مني، بَلْهَ ما أَسَعُ[٥]

معناه[٦]: فَدَعْ ما أُحيطُ به وأَقْدِرُ عليه، والمعنى[٧]: أعطيهم ما لا أجده إلا بجهد فَدَعْ ما أُحيطُ به.

وسف: قال الليث: الوَسْفُ: تَشَقُّقٌ في اليد، وفي فخذِ البَعير وَعَجزه أوّلَ ما يبدأ عند السِّمَن والاكتناز، ثم يَعُمّ جسدَه فيتَوسف جِلْدُه؛ أي: يتقشر، وربّما توسف الجلد من داءٍ أو قُوباء. أبو عبيد عن أبي عمرو: إذا سَقَطَ الوَبر أو الشَّعَر من الجلد وتَغيَّر قيل: تَوَسف. وقال اللّحياني: تَحسفَتْ أوبارُ الإبل وتوسَّفَت؛ أي: طارَتْ عنها. سلمة عن الفرّاء: وسَفنه ولَتَحْتُه: إذا قَشَرْتَه، وتمرةٌ مُوسفَةٌ: مقشورة.

وسق: قال الله جلّ وعزّ: ﴿فلا أُقْسِمُ بالشَّفَقِ * والليلِ وما وَسَقَ * والقمر إذا اتَّسَقَ﴾، [الانشقاق: ١٦، ١٧، ١٨]، قال الفرّاء في قوله: ﴿وما وَسَقَ﴾، أي: وما جَمَع وضَمّ؛ وأنشد:

مُسْتَوْسِقاتٍ لو يَجِدْنَ[٨] سائقاً[٩]

قال أبو عبيدة في قوله[١٠]: ﴿وما وَسَقَ﴾، أي: وما جمع من الجبال والبحار والأشجار، كأنه جمعها بأنْ طلعَ عليها كلّها. عمرو عن أبيه: هو القمر والوبَّاص والطُّوس، والمُتَّسِق، والجَلَمُ، والزِّبْرِقان، والسِّنِمَّار. وقوله[١٠]: ﴿والقمرِ إذا اتَّسَقَ﴾، اتّساقُه: امتلاؤُه واجتماعُه واستواؤُه،

---

(١) في اللسان: «واستَجَبْتُكَ».
(٢) في اللسان: «واستَجَبْتُ».
(٣) «بَسْطُ» كما في اللسان.
(٤) القول لأبي زبيد الطائي، كما في اللسان (بله).
(٥) صدر الشاهد، كما في اللسان (بله):
حَمَّالُ أثقالِ أَهْلِ الوُدِّ آونةً

(٦) المعنى هنا خاص بـ(بَلْهَ).
(٧) المعنى، هنا، يتناول عجز البيت بكامله.
(٨) في اللسان: «لو تَجِدْنَ..».
(٩) صدر الشاهد، كما جاء في اللسان:
إنَّ لنا لإبِلاً نَقَانِقَا
(١٠) تعالى.

ليلةَ ثلاث عشرة وأربع عشرة، وَقال الفرّاء: إلى ستَّ عشرة، فيهنّ امتلاؤه واتّساقه. وقال الأصمعيّ: فَرَسٌ مِعْتاق الوَسِيقة: وهو الذي إذا طُرِد عليه طريدةٌ أنجاها، وسبق بها الطلب؛ وأنشد[١]:

أَلَمْ أُظْلِفْ على الشعراء[٢] عِرْضِي،
كما ظُلِفَ الوَسِيقَةُ بالكُراعِ؟

سمّيت الطريدةُ من الإبل: وسيقة، لأنَّ طاردها إذا طردها وسقَها، أي: جَمَعها وقبضها ولم يَدَعْها تنشر عليه، فيتعذّر عليه طردُها. ويقال: وَاسقْتُ فلاناً مُوَاسَقةً: إذا عارضْتَه فكنتَ مِثلَه ولم تكن دُونَه؛ وقال جندل:

فَلَسْتَ، إنْ جارَيْتَنِي مُوَاسِقِي
وَلَستَ، إنْ فَرَرْتَ مِنّي، سَابِقِي

والوِساقُ والمُوَاسَقة: المُناهَدة؛ وَقال عديّ بن زيد:

وَنَدامَى لا يَبْخَلُون بما نا
لُوا، ولا يُغْبِرون عندَ الوِساقِ

ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «ليس فيما دُون خمسةِ أوْسُقٍ من التّمر صَدَقة». والوَسْق: مكيلةٌ معلومة، وهي سِتُّون صاعاً بصاعِ النبيّ ﷺ، وهو خمسةُ أرطال وَثُلُث. والوَسْقُ على هذا الحساب: مائة وستُّون مَنًا. (وقال الزجّاج: خمسة أوْسُق هي خمسة عشر قَفِيزاً بالملجَّم، وهو قفيزنا الذي يسمّى المعدَّل، وكلُّ وَسْقٍ بالمُلَجَّم ثلاثةُ أقفزة)[٣]. قال: وستون صاعاً: أربعة وعشرون مَكُّوكاً[٤]، وذلك ثلاثة أقفِزَة، ووَسَقْتُ الشيءَ أسِقُه وَسْقاً: إذا حَمَلْتَه؛ ومنه قول الشاعر[٥]:

كقابِضِ ماءٍ لم تَسِقْهُ أنامِلُه[٦]

أي لم تحمله. ثعلب عن سلمة عن الفرّاء قال: تقول العرب: إنَّ الليل لطويلٌ ولا يَسِقْ[٧] لي بالَهُ، مِن وَسَق يسِق، قال اللّحياني، أي: لا يجتمع لي أمرُه. قلت: (ولا يسِقْ)[٧] جُزِم على الدعاء، ومثله: إنّ الليل لطويل ولا يَطُلْ إلاّ بخير، أي: لا طال إلا بخير. أبو عبيد عن الأصمعيّ: يقال للطَّير[٨] الذي يُصَفِّقُ بجناحَيْه إذا طارَ: هو المِسْاق[٩]، وجمعهُ مآسيق؛ قلت: هكذا رُوِي لنا بالهمز. وقال الليث: الوَسِيقَةُ من الإبل: كالرُّفْقَة مِن الناس، وَوَسِيقة الحمار: عانَتُه. قلت: الوسيقة: القطعَة[١٠] من الإبل يطرُدُها السَّلأل[١١]، سميت[١٢] وَسيقةً لأنَّ طارِدَها يقبضها ويجمعها ولا يَدَعُها تنتشر عليه /فلا تنساقُ ويلحقُها الطلب)[١٣]، وهذا كما يقال للسائق قابضٌ؛ لأنَّ السلال[١٤] إذا ساقَ

(١) في إصلاح المنطق (ص٦٣)، الشاهد منسوب إلى العوف بن الأحوص.

(٢) في إصلاح المنطق واللسان: «عن الشعراء».

(٣) في اللسان، روي قول الزجاج كالآتي: «قال الزّجاج: خمسة أوسق هي خمسة عشر قفيزاً، قال: وهو قفيزنا الذي يسمى المعدّل، وكلّ وَسْقٍ بالمُلَجَّم ثلاثة أقفزة».

(٤) في اللسان: «.. مكوكاً بالمُلَجَّم..».

(٥) في اللسان، الشاهد منسوب إلى ضابىء بن الحرث البُرْجُمِيّ.

(٦) صدر الشاهد، كما في اللسان:
«فإني، وإيّاكم وشوقاً إليكم».

(٧) في اللسان: «ولا تَيِقْ».

(٨) في اللسان: «للطائر».

(٩) في اللسان: «هو المِيْسَاق».

(١٠) في اللسان: «القطيع».

(١١) في اللسان: «الشّلاّل» بالشين.

(١٢) في اللسان: «وسُمِيَتْ».

(١٣) في اللسان: «فيلحقها الطلبُ فيردها».

(١٤) في اللسان: «لأن السائق..».

قطيعاً مِن الإبلِ قبضها[١] ثم طرَدَها مجتمعةً لئلاَّ يتعذر عليه سَوْقُها؛ لأنها إذا انتشرتْ عليه لم تتتابع ولم تَطَّرِدْ على صَوْبٍ واحد. والعرب تقول: فلانٌ يسوق الوَسِيقة، وينسُل الوَدِيعةَ[٢]، ويحمي الحقيقة. وقال شمر: قال عطاء في قوله: «خمسة أوْسُقٍ»، هي: ثلاثمائة صاع، وكذلك قال الحسن وابن المسيب. قال شمر: وأهل العربية يُسَمّون الوسق: الوِقْر، وهي الوُسُوق والأوساق. قال: وكلُّ شيءٍ حملته فقد وسقته. ومن أمثالهم: «لا أفعل كذا وكذا ما وَسَقَتْ عيني الماءَ»[٣]. وَوَسَقَت الأتان: إذا حملتْ وَلَداً في بطنها. ويقال: وَسَقَت النخلة: إذا حملتْ، فإذا كثر حملها، قيل: أَوْسَقَتْ، أي: حملتْ وَسْقاً؛ وقال لبيدٌ يصف نخيلاً مُوقَرَة:

مُـوْسِـقَـاتٌ وحُـفَّـلٌ أبْـكَـارُ[٤]

واستوسق لك الأمرُ: إذا أمكنك، وجعل رُؤبة الوسق من كلِّ شيءٍ فقال:

كـأنَّ وَسْـقَ جَـنْـدَلٍ وتُـرْبِ
عَـلَـيَّ، مـن تَـنَـجِيـب ذاك الـنَّـحْـبِ

وسل: قال الليث: وَسَّلَ فلانٌ إلى ربِّه وَسِيلةً: إذا عَمِلَ عَمَلاً تَقَرَّب به إليه؛ وقال لَبِيد:

بَلَى: كُلُّ ذي رَأْيٍ[٥] إلى الله واسِلُ[٦]

والوَسِيلة: الوُصْلَةُ والقُرْبَى، وجمعُها: الوَسائل، قال الله[٧]: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ﴾ [الإسراء: ٥٧].

ويقال: توسَّل فلانٌ إلى فلان بوَسيلة؛ أي: تَسَبَّبَ إليه بسَبَب، وتقرَّبَ إليه بِحُرْمَةِ آصِرةٍ تَعطِفه[٨] عليه.

وسم: قال الليث: الوَسْم والوَسْمةُ: شجرةٌ وَرَقُها خِضاب. قلتُ: كلامُ العرب: الوَسِمة، بكسر السين، قاله النَّحويون[٩]. وقال اللَّيث: الوَسْمُ، أيضاً: أثَر كَيَّةٍ؛ تقول: بعيرٌ مَوْسُوم؛ أي: قد وُسِم بِسِمَةٍ يُعرَف بها، إمّا كيَّةٌ أو قَطْعٌ في أذُنه، أو قَرْمَةٌ تكونُ علامةً له. والمِيسَم: المِكْواة أو الشيءُ الّذي يُوسَم به الدَّواب، والجميع المَواسِم، وقال الله تعالى: ﴿سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾ [القلم: ١٦]، فإنّ فلاناً لموسومٌ بالخير وبالشرّ؛ أي: عليه علامةُ الخير أو الشرّ، وإنّ فلانة لَذات مِيسَم، ومِيسَمُها: أثَر الجمَال والعِتْق، وإنها لوَسِيمة قَسِيمة. وقال أبو عبيد: الوَسَامة والمِيسَم: الحُسْن؛ وقال ابن كلثوم[١٠]:

خَلَطْنَ بِمِيسَمٍ حَسَباً وَدِيناً[١١]

وقال الليث: إنما سُمِّيَ الوَسْمِيُّ من المطر وَسْمِيّا لأنّه يَسِم الأرض بالنبات، فيُصَيِّر فيها أثراً في أوّل السَّنَة؛ وأرضٌ مَوْسومة: أصابَها الوَسْمِيّ، وهو مطرٌ يكون بعد الخَرَفِيّ في البَرْد،

---

(١) أي جمعها (اللسان).
(٢) في اللسان: «الوديقة».
(٣) عبارة اللسان: «.. ما وسَقَت عيني الماءَ، أي ما حملته».
(٤) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص٧٦) واللسان (وسق):

يـومَ أرزاقُ مَـنْ يُـفَـضِّـلُ عُـمٌ

(٥) في الديوان (ص ١٣٢): «كلُّ ذي لُبٍّ».
(٦) صدره، كما في الديوان:

أرى الناسَ لا يدرُونَ ما قَدْرُ أمرِهِمْ

(٧) تعالى.
(٨) في اللسان: «تُعْطِفه».
(٩) في نسخة (ط): «قاله الفرّاء وغيره من النحويين».
(١٠) هو عمرو بن كلثوم.
(١١) صدره، كما في شرح الزوزني (ص ١٣٣):

ظَعَائِنَ مِنْ بَنِي جُشَمِ بنِ بَكْرٍ

ثم يَتْبَعُه الوَلْيُّ في صميم الشتاء، ثم يَتبعه الرِّبْعي. أبو عبيد عن الأصمعيّ: أوّل ما يَبدأ المطرُ في إقبالِ الشتاءِ فاسمُه الخَرِيف، وهو الّذي يأتي عند صِرام النَّخل، ثم الّذي يليه الوَسْمِيّ، وهو أوّل الربيع، وهذا عند دُخول الشّتاء، ثم يليه الرَّبيع في الصَّيف، ثم الحَميم. وأخبَرَني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: نُجومُ الوَسْميّ أوّلها فُرُوعُ الدَّلْو المؤخَّر، ثم الحُوتُ، ثم الشَّرَطان، ثم البُطَيْن، ثم النَّجْم؛ وهو آخِرُ نجوم الوَسْمِيّ، ثم بعد ذلك نُجومُ الرَّبيع، وهو مَطَر الشتاء، أول أنجمه الهَقْعَة وآخِرُها الصَّرْفَة تَسقُط في آخِر الشّتاء. قال ابن الأعرابي: والوَسِيمُ: الثابتُ الحُسْن: كأنّه قد وُسِم. قال شمر: دِرْعٌ مَوْسُومَةٌ: وهي المُزيّنة بالشَّبْه في أسفلها. وقال اللّيث: مَوْسِم الحَج سُمِّي مَوْسِماً لأنّه مَعْلَمٌ يُجتَمَع إليه، وكذلك كانت مواسمُ أسواقِ العَرَب في الجاهليّة. ويقال: تَوسّمتُ في فلان خيراً؛ أي: رأيتُ فيه أثراً منه، وتوسّمْت فيه الخير؛ أي: تفرَّسْتُ. يعقوب: كل مجمع من الناس كثيرٌ فهو مَوْسِم؛ ومنه موسم مِنًى. ويقال: وَسَمْنا مَوْسِمنا؛ أي شهدناه، وكذلك عَرَّفنا؛ أي شهدنا عرفة. وعيَّد القومُ: شهدوا عيدَهم. وقوله جَلّ وعزّ: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [الحِجْر: ٧٥]؛ أي للمتفرّسين.

وسن: قال اللَّيْثُ: الوسَن: ثقل النّوم، ووَسِنَ فلانٌ: إذا أخذته سِنَةُ النُّعاس، ورجُلٌ وَسِن ووَسْنانُ، وامرأةٌ وَسْنى: إذا كانت فاتِرَة الطَّرْف، وقال الله عزّ وجلّ: ﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٥]؛ أي: لا يأخذه نعاسٌ ولا نوم، وتأويله: أنه لا يَغْفُل عن تدبير أمر الخلق، قال ابن الرِّقاع:

وَسْنانُ أَقْصَدَهُ النُّعاسُ فَرَنَّقَتْ
في عَيْنِه سِنَةٌ، وليس بنائِمِ

فَفرَّق بين السِّنَةِ والنوم، كما ترى. قلت: إذا قالت العرب امرأةٌ وَسْنَى: فالمَعْنى أنها كَسلى من النَّعمة. وقال ابن الأعرابي: امرأة مَوْسُونَةٌ: وهي الكسلَى. وقال أبو زيد: رَكِيّةٌ مُوسِنَةٌ يَوْسَنُ فيها الإنسانُ وَسَناً: وهو غَشْيٌ يأخذه، وبعضهم يَهمِز، فيقول: أسِن. قلت: وسمعت غير واحد من العرب يقول: ترجّل فلان في البئر فأصابه اليَسَنُ فطاح منها، بمعنى الأسن. وقد يسن يسن، لغات معروفة عند العرب كلّها. ويقال: توسَّنْتُ فلاناً تَوَسُّناً: إذا أتيتَه عند النَّوم، قال الطِّرِمّاح:

أذاكَ أمْ ناشِطٌ تَوسَّنَهُ
جارِي رَذاذٍ يَسْتَنُّ مُنْجَرِدُهْ؟

وتَوَسَّنَ الفَحلُ الناقةَ: إذا أتاها باركةً فضَرَبها، قال أبو دُواد:

وَغَيْثٍ تَوَسَّنَ منه الرِّيا
حُ، جُوناً عِشاراً، وعُوناً ثِقالاً

جعل الرِّياح تُلْقِحُ السحاب، فضَرب الجُونَ والعُوْن لها مَثَلا، والجُون: جمع الجُونة، والعُونُ: جمعُ العَوان.

وسوس: قال الله جلّ وعزّ: ﴿مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ [الناس: ٤]؛ قال أبو إسحاق: الوَسْواس: ذو الوَسْواس، وهو الشيطان ﴿الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ [الناس: ٥]؛ وقيل في التفسير: إنّ له رأساً كرأس الحيّة يَجثِم على القَلْب، فإذا ذَكَرَ اللَّهَ العبدُ خَنَس؛ فإذا تَرَك ذِكْرَ الله رَجَعَ إلى القلب يُوَسْوِس. وقال الفراء: الوِسْواس، بالكسر: المَصدَر، والوَسْواس: الشيطانُ؛ وكلُّ ما حَدَّثك أو وَسْوَس إليك؛ فهو اسمٌ. وقال اللّيث: الوَسوسَة: النَّفس. والهَمْس: الصوت الخَفِيّ مِن

رِيح تَهُزّ قَصَباً أو سِبًا، وبه سُمّي صوتُ الحَلْي وَسْواساً؛ قال ذو الرُّمّة:

تَذَأبُ[1] الرّيح والوَسْواسُ والهِضَبُ[2]

يعني بالوَسواس هَمْسَ الصَّياد وكلامَه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: رجلٌ مُوَسْوِس، ولا يقال: مُوسوَس. وإنما قيل: مُوسْوسٌ، لأنّه يحدّث نفسَه بما في ضميره؛ قال تعالى: ﴿ونَعْلَمُ ما تُوَسْوِسُ به نفسُه﴾ [قٓ: ١٦]، وقال رؤبة يصف الصيّاد:

وَسْوَسَ يَدْعو مُخْلِصاً رَبَّ الفَلَقْ[3]

يقول: لمّا أحسّ بالصيّد وأراد رَمْيَه وَسْوَس في نفسه بالدعاء حَذَر الخيبةَ والإبراق. وقال خليفة الخفاجي: الوَسْوَسة: الكلام الخفيّ في اختلاط.

وَسَىٰ: (وسى إذا حَسُن قال[4]: الوَسْيُ: الاستواء، وسوًى، في معنى غير. قال: والوَسْيُ: الحَلْقُ، يقال: وَسَىٰ رأسَه وأوْسَاه: إذا حَلَقه). قال أبو عمر: سأل مَبْرمان أبا العباس عن موسى وصرفه فقال: إن جعلته فُعْلى لم تصرفه، وإن جعلته مُفْعَلًا من أوْسَيْته صرفته.

وشج: قال الليث، يقال: وَشَجَتِ العُرُوقُ والأغْصانُ[5]. وكلُّ شيءٍ يَشْتَبِك؛ فهو وَاشِجٌ، وقد وَشَجَ يَشِجُ وَشِيجاً[6]. والوَشِيج، من القَنَا والقَصَب: ما نَبَتَ منه مُعْتَرِضاً مُلْتفًا، دخل بعضُه في بعض؛ وهو من القَنا أصْلَبُه؛ وأنشَدَ اللّيث:

والقَرابَاتُ بَيْنَنا واشِجاتٌ
مُحْكَماتُ القُوى بِعَقْدٍ شَدِيدِ

قال: والوشِيجةُ: لِيفٌ يُفْتَل، ثم يُشَدُّ بين خَشَبَتَيْن يُنْقَلُ به البُرُّ المحصودُ وما أشبهه من شُبَيْكةٍ بين خشبتَيْن، فهي وَشِيجةٌ، مثل: الكَبيح ونحوه. والمُوَشَّجُ: الأمْرُ المُداخَلُ بعضه في بعض؛ وأنشد:

حالاً بحالٍ يَصْرِفُ المُوَشَّجا

ولقد وَشَجَتْ في قلبه أمورٌ وَهُموم. أبو عُبيد: الوَاشِجَة: الرَّحِمُ المُشْتَبِكَةُ المُتَّصِلة. وقال الكسائيّ: هم وَشِيجةٌ، في قَوْلهم[7]، وَوَلِيجَة؛ أي: حَشْوٌ. وقال النَّضر: وَشَجَ فلانٌ مَحْمِلَهُ وَشْجا: إذا شَبَّكه بِقِدٍّ أو شَرِيطٍ لئلا يسقُط منه شيء.

وشح: وقال الليث: جمع الوِشاح وُشُحٌ، وهو حَلْيُ النساء، كِرْسانِ من لُؤلؤٍ وجَوْهَرٍ منظُومَان مُخالَفٌ بينهما معطوفٌ أحدُهما على الآخرِ، تتوشَّحُ المرأةُ به، ومنه اشْتُقّ: تَوَشَّحَ الرجلُ بثوبه. قلت: والتوشُّحُ بالرِّداء، مثل التَّأبُّط والاضطِبَاع وهو أن يُدْخل الرجُل الثوبَ من تحتِ يدِه اليُمْنى فيلقيَهُ على عاتِقِه الأيْسرِ كما يفعله المُحْرِمُ، وكذلك الرجُلُ يَتَوَشَّحُ بحمائِل سيفه فتقع الحمائِل على عاتِقِه اليُسرى وتكون اليُمْنى مكشوفة؛ ومنه قول لبيد في توشّحه بلجام فرسه:

ولقد حَمَيْتُ الحَيَّ تَحْمِلُ شِكَّتِي
فُرُطٌ وِشَاحِي إذْ غَدَوْتُ لِجامُها

أخبر أنه خرج رَبِيئةً؛ أي: طَلِيعةً لقومه على

---

(١) في الديوان (ص ٤٣): «تَذَاؤُبُ».

(٢) صدره، كما في الديوان:
فباتَ يُشْئِزُهُ ثَأدٌ ويُسْهِرُهُ

(٣) بعده، كما في الديوان (ص ١٠٨):
سِرًّا وقد أوّنّ تَأوِينَ العُقُقْ

(٤) أدرج الأزهري هذه المادة في سيّ - سوى.

(٥) في اللسان: أي «اشتَبَكت».

(٦) في اللسان: أي: «تداخل وتشابك والتف».

(٧) في اللسان: «لهم وَشِيجَةٌ في قومهم...».

رَاحِلته، وقد اجْتنب إليها فَرَسه يقوده بِمِقْوَدِهِ وتوشَّح بلجام فَرَسه، فإن أحسّ بالعدوّ أَلْجَمَها أو رَابَهُ منه رَيْبٌ نزل عن راحلته وأَلْجمَ فرسه وركبه تحرُّزاً من العدُوّ وغاوَلهم إلى الحيِّ مُنْذِراً. أبو عبيد عن أبي زيد: الوشحاء، من المِعزى: الموشَّحة ببياض؛ وأمّا قولُ الراجز[1] يخاطب ابناً له:

أُحِبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الوُشْحُنِّ[2]

فإنّه زاد نوناً في الوُشُح، كما زادها في قوله ومَوْضِعَ الإزَارِ والقَفَنِّ، أراد القفا، فزاد نوناً، هكذا أنشدهما أبو عبيد. وقال الليث: ديك مُوشَّحٌ: إذا كان له خُطَّتان كالوِشاح، وقال الطِّرِمَّاح:

ونَبَّهْ ذا العِفَاءِ المُوَشَّحِ[3]

وقال أبو عبيد: الموشَّحَةُ، من الظباء: التي لها طُرَّتَانِ من جانِبَيْها، ويقال: وِشاح وإشاح، كما يقال وِكاف وإكافٌ.

وشر، أشر: رُوي عن النبيّ ﷺ، أنّه لعن الواشِرة والمُؤتَشِرة[4]. قال أبو عُبَيد: الوَاشِرَةُ: المرأةُ التي تَشِرُ أسنانَها؛ وذلك أنها تفلّجُها وتُحدِّدها حتى يكون لها أُشر؛ والأُشُرُ: تحدُّدٌ ورِقَّةٌ في أطراف الأسنان، ومنه قيل: «ثَغْرٌ مُؤَشَّرٌ»، وإنما يكون ذلك في أسنان الأحداث، تفعله المرأةُ الكبيرةُ، تتشبّه بأولئك، ومنه المثلُ السائر: «أعْيَيْتني بأُشُرٍ، فكيفَ أرجوكِ بِدُرْدُرٍ؟»؛ وذلك أنّ رجلاً كان له ابن من امرأةٍ كَبِرَتْ، فأخذ ابنه يوماً منها يُرَقِّصُه، ويقول: يا حبَّذا دُرْدُرك[5]! فعمِدت أمّه الحمقاء[6] إلى حَجَرٍ فهتَمتْ أسنَانها، ثم تعرَّضت لزوجها، فقال لها حينئذ: «أعْيَيْتني بأُشُر فكيفَ بِدَرْدُر»! وقال ابن السِّكّيت: يقال للمنشار الذي يُقطع به الخشب: مِيشَار، وجمعه: مَوَاشِيرُ، من وَشَرْتُ أشِرُ[7]، ومِئْشَارٌ، وجمعه: مآشِيرُ، من أشَرْتُ آشِرُ، وأنشد[8]:

أناشِرَ! لا زَالَتْ يَمِينُكَ آشِرَهْ[9]

قالوا: أرادت: لا زالت يمينك مأشورة، كما قال الله جلّ وعزّ: ﴿خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ﴾ [الطارق: ٦]؛ أي: مدفوق. والأَشَرُ: المَرَحُ والبَطَرُ، ورجلٌ أشِرٌ وأشْرَانُ، وقوم أشَارى وأُشَارَى، وامرأة مِئْشير، بغير هاء، مثل الرجل. وحَرَّةُ شَوْرانٍ: معروفة في بلاد العرب.

وشز: قال الليث: الوَشَزُ من الشِّدَّة[10]، يقال:

(١) هو دَهْلَب بن قريع (اللسان).

(٢) عجزه، كما في اللسان:

ومَوضِعَ اللَّبَّةِ والقُرْطُنِّ

(٣) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٩٨):

فيا صُبْحُ كَمِّشْ غُبَّرَ الليلِ مُصْعِداً
بِبَمٍّ، ونَبِّهْ ذا العِفَاءِ المُوَشَّحِ

(٤) في الصحاح (وشر): «وفي الحديث: «لعنَ اللَّهُ الواشِرَة والمؤتشرة».

(٥) في اللسان (أشر): «درابُرك».

(٦) عبارة اللسان: «فعَمَدت المرأة».

(٧) في الصحاح (وشر): «وشَرْتُ الخشبة بالمِيشَار، غير مهموزة: لغة في أشَرْتُ».

(٨) في اللسان (أشر): «قال ابن بري: هذا البيت لنائحةِ همّام بن مُرّة بن ذُهْل بن شيبان، وكان قتله ناشرة، وهو الذي ربّاه، قتله غدراً، وكان همّام قد أبْلَى في بني تغلِب في حرب البسوس، وقاتل قتالاً شديداً، ثم إنه عطش فجاء إلى رحله يستسقي، وناشرة عند رحله، فلما رأى غفلته طعنه بحربة فقتله، وهرب إلى بني تغلب».

(٩) قبله، كما في الصحاح واللسان (أشر):

لقد عَيَّلَ الأيتامَ طَعْنَةُ ناشِرَه

(١٠) في اللسان: «الوَشَزُ (بفتح الشين): الشدّة في العيش».

أصابَهم أَوْشَازُ الأمور؛ أي: شَدائِدُها. وقال غيره: لَجأت إلى وَشَزٍ؛ أي: تحَصَّنْتُ به. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: قال: الوَشَزُ والنَّشَزُ، كلُّه: ما ارْتفع من الأرض؛ وأنشد غيره:

يَا مُرَّ[1] قَاتِلْ سَوْفَ أُكْفِيكَ الرَّجَزْ
إنَّكَ مِنِّي مُلْجَأ[2] إلى وَشَزْ[3]

قلت: وقد جعله رؤبة وَشْزاً، مُخَفَّفة[4]، وقال:

وإنْ حَبَتْ أَوْشَازُ كُلِّ وَشْزِ[5]

حَبَتْ؛ أي: صالت بعدد كثير. وقال ابن الأعرابيّ، يقال: إنَّ أمامك أَوْشازاً فاحْذَرها؛ أي: أموراً شِداداً مَخُوفَةً. والأَوْشَازُ، من الأمور: غَلْظُها.

وشظ: قال الليث: الوَشْظُ[6]، من الناس: لفيفٌ ليس أصلهم واحداً، وجمعه: الوَشائِظ. قال: والوَشِيظَةُ: قطعةُ عَظْمٍ تكون زيادة في العظم الصميم. قلت: هذا غلط. والوَشيظة: قطعةُ خشبةٍ يُشْعَبُ[7] بها القَدَحُ. وقيل للرجل إذا كان دخيلاً في القوم ولم يكن من صميمهم: إنه لَوَشِيظَةٌ فيهم، تشبيهاً بالوَشيظَة التي يُرْأَبُ بها القَدَحُ. أبو عُبيد، عن أبي عمرو: الوَشيظُ: الخَسيسُ من الناس.

وشع: أخبرني المنذري عن أبي العباس عن سَلَمة عن الفرّاء: يقال: توشَّعَ فلان في الجبل: إذا صعّد فيه؛ وأنشد:

وَيْلُمِّها! لِقْحَةَ شَيْخٍ قد نَحَلْ
حَوْسَاءُ في السَّهْلِ وَشُوعٌ في الجَبَلْ

قال: وأخبرنا عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، يقال: وَشَع في الجبل يَشَعُ وُشُوعاً، مثله. أبو عبيد عن الفرّاء: وَشَعَ فلان الجبل يَشَعُ وَشْعاً: إذا علاه. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: الوشيع: عَلَم للثوب. والوشيع: كُبَّة الغَزْل. والوشيع: خشبة الحائك التي يسميها الناس الحَفَّ، وهو[8] عند العرب: الحِلْوُ؛ إذا كانت صغيرة، والوشيع: إذا كانت كبيرة. قال: والوشيع الخُصُّ. والوشيع: سقف البيت. والوشيع: عريش يبنى للرئيس في المعسكر يُشرف منه على عسكره. أبو عبيد: الوَشِيع[9]: القصبة التي يجعل النسّاج فيها لُحمة الثوب للنسج. وقال الليث: الوَشِيعة، وجمعها: وشائع؛ وهي: خشبة يُلْوى عليها الغزل من ألوان شتى من الوَشْي، وغير ألوان الوشي. وكلُّ لَفِيفة منها وشيعة. ومن هناك سُمّيت قصبة الحائك وشيعة؛ لأن فيها يُوَشَّع الغزل؛ وأنشد قوله[10]:

نَدْفَ القِياسِ القُطُنَ[11] المُوَشَّعَا[12]

قال: وتوشيعه: أن يُلفّ بعد الندف. أبو سعيد:

---

(١) في اللسان: «يا مُرُّ».

(٢) في اللسان: «لاجِئٌ».

(٣) وبعده، كما في اللسان:

إلى قَوَافٍ صَعْبَةٍ فيها عَلَزْ

(٤) الصواب: «فخفّفه».

(٥) بعده، كما في الديوان (ص ٦٤):

بِعَدَدٍ ذي عُدَّةٍ وَرِكْزِ

(٦) الصواب، كما في الصحاح واللسان: «الوَشِيظ».

(٧) في التكملة واللسان: «يُشْعَبُ».

(٨) في اللسان: «وهي».

(٩) في اللسان: «الوشيعة».

(١٠) القول لرؤبة، كما في الديوان (ص٩٠).

(١١) في الديوان: «القُطُنَ» بضم الطاء.

(١٢) قبله، كما في الديوان (ص٩٠)

فانْصَاعَ يكسُوها الغبارَ الأَصْبَعا
بأَرْبَعٍ في وُظُفٍ غيرِ أَكْوَعا

الوَشِيع: خشبة غليظة توضع على رأس البئر يقوم عليها الساقي؛ وقال الطِّرِمّاح يصف صائداً:

فأَزَلَّ السَّهْمَ عنها، كما
زَلَّ بالسَّاقي وَشِيعُ المُقَامْ[1]

قال: وَوَشَّعَ كَرْمَهُ: إذا بنى جداره بقَصَب أو سعف يُشَبِّكُ الجدار به، وهو التوشيع. ووشّعتِ المرأةُ قطنها: إذا قَرَّصَتْه[2] وهيّأته للندفِ بعد الحَلْج، وهو مثل التزبيد والتسبيخ. وتوشّع الشيبُ رَأسَهُ: إذا علاه. وقال ابن شميل: توزّع بنو فلان ضيوفهم وتوشّعوهم، سواءٌ؛ أي: ذهبوا بهم إلى بيوتهم، كلّ رجل منهم بطائفة. قال: ويقال: وَشّع فيه القَتِيرُ، ووشّع وأتلَع فيه القتيرُ، وسبّل فيه الشيب، ونصل، بمعنى واحد، ويقال لِمَا كسا الغازِلُ المِغْزَلَ: وَشِيعةٌ ووَلِيعةٌ وسَلِيخةٌ[3] ونصلَه. ويقال: وَشْعٌ من خبر[4]، ووَشْم ووُشُوم، وشَمْعٌ وشموعٌ وكذلك أثر وآثار. الليث: الوَشْعُ: شجر البان، والجميع: الوُشُوع. قال: والوَشْع: من زهر البقول، ما اجتمع على أطرافها؛ فهو: وَشْعٌ ووُشوع، قال: ووَشَّعَتْ البقلةُ: إذا انفرجت زَهَرتها، قال: والشُّوع، أيضاً: شجرة البان، الواحدة: شُوعَة؛ وأنشد قول الطِّرِمّاح:

فما[5] جَنْسُ أَبْكَارٍ أَطَاعَ لِسَرْحِها
جَنَى ثَمَرٍ بالوادِيَيْنِ وَشُوعُ

قال: ويروى: وُشُوع، بضم الواو، فمن رواه بفتح الواو: وَشُوع، فالواو واو النسق، ومن رواه: وُشُوعُ، فهو جمع وَشْعٍ، وهو: زَهر البقول.

وشغ: قال الليث: الوَشْغُ: الوَتْحُ[6]، يقال: أَوْشَغَ وأوتَحَ؛ وأنشد[7]:

ليس كإيشاغِ القَليلِ المُوشَغِ

ويقال: تَوَشَّغَ فلانٌ بالسّوء: إذا تلطّخ به؛ وقال القُلاخُ:

إنّي امرُؤٌ لم أتوَشَّغْ بالكَذِبْ

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي قال: أَوْشَغَتِ النّاقةُ ببَولها، وأَوْزَعَتْ وأَزْغَلَتْ: إذا قَطّعَتْهُ فرَمَتْ به زُغْلةً زُغلةً. ابن شميل: استَوْشَغَ فلانٌ: إذا استقى بِدَلْوٍ وَاهِيَةٍ، وهو الاستيشاغُ[8].

وشق: رُوي عن النبيّ ﷺ، أنه أُتِيَ بوشيقة يابسة من لحم صَيْد فقال: «إنّي حَرامٌ»[9]. قال أبو عبيد: الوَشِيقَةُ: اللّحمُ يؤخذ فيُغْلى إغلاءةً ويحمل في الأسفار ولا يُنضَج فينهرأ. وزعم بعضهم أنه بمنزلة القَديد لا تَمَسُّه النار، يقال منه: قد وشَقْتُ اللحمَ أشِقُه وَشْقاً، واتّشَقْتُ اتّشاقاً؛ وأنشد[10]:

إذا عَرَضَتْ منها كَهاةٌ سَمِينَةٌ
فلا تُهْدِ، منها، واتَّشِقْ، وتَجَبْجَبِ

عمرو عن أبيه: الوَشِيق: القَدِيد، وكذلك المُشَنَّق. وقال الليث: الوَشِيق: لحمٌ يُقَدَّد حتى يَقِبَّ وتَذهب نُدُوَّتُه، ولذلك سُمّي الكلب

---

(١) في الديوان (ص٤٢٧): «وشيعُ المَقَام» بفتح الميم.

(٢) في اللسان: «قرضته»، وما في التهذيب صواب. (را: قرص).

(٣) لعله أراد: «وسبيخة»، وهو المراد، هنا.

(٤) في اللسان: «من خير» بالياء.

(٥) في الديوان (ص٢٩٥): «وما».

(٦) في اللسان: «الوَشْغُ: القليل كالوَتْح» وفي موضع آخر: «الوَشْغُ: الكثير من كل شيء...»، فهو (ضدّ).

(٧) لرؤبة، كما في الديوان (ص٩٧) واللسان.

(٨) في اللسان: «وهو الاسْتِشَاغُ».

(٩) أي محرم (اللسان).

(١٠) في اللسان (مادة: جبب) الشاهد منسوب إلى حمام بن زيد مَنَاة اليَرْبُوعي.

وَاشِقاً، اسمٌ له خاصّة. وفي حديث حذيفة: أنَّ المسلمين أخطأوا بأبيه اليَمَانِ فتواشَقُوه بأسيافهم، أي: قطّعوه كما يُقَطَّع اللحمُ إذا قُدِّد.

وشك: قال الليث: أَوْشَكَ فلان خُروجاً، وتقول: لَوَشْكَانَ ذا خُرُوجاً، وَلَسُرْعان ذَا خُروجاً[1]؛ وأنشد:

أَتَقْتُلُهُمْ طَوْراً وتَنْكِحُ فِيهِمُ؟
لَوَشْكَانَ[2] هذا والدِّماءُ تَصَبَّبُ

وقال ابن السِّكِّيت: تقول: يُوشِكُ أنْ يَكون كذا؛ وكذا، ولا تَقُلْ: يُوشَكُ. ومن أمثالِهم: «لَوَشْكَانَ ذَا إِهَالَةً»؛ يُضربُ مثلاً للشيءِ يأتي قبلَ حينِهِ، وَوَشْكَانَ: مَصدَرٌ في هذا الموضع، والوَشِيكُ: السريع، ووَشْكُ البَيْنِ: سُرْعةُ الفِراق. أبو عبيد، عن الكسائي يقال: وَشْكَانَ ما يَكُونُ، ووِشْكَانَ، ووُشْكَانَ، والنُّونُ مفتوحةٌ في كلِّ وَجهٍ. وكذلك: سَرْعانَ ما يكونُ ذاك، وسُرْعانَ، وسِرْعانَ. أبو عبيدة: فرسٌ مُوَاشِكٌ، والأنثى: مُوَاشِكَةٌ، والمُوَاشَكَةُ: سُرْعةُ النَّجاءِ والخِفَّة. وقال عبد الله بن عَنَمَةَ يَرثِي بِسْطامَ بنَ قَيسٍ:

خَفِيبَةُ سَرْجِه بَدَنٌ ودِرْعٌ،
وتَحمِلُه مُوَاشِكَةٌ ذَؤُولُ

وشل: قال الليث: الوَشَلُ: الماءُ القليلُ يُتَحَلَّب[3]. وجَبَلٌ واشِلٌ: يقطُر منه الماء، وماءٌ وَاشِلٌ: يَشِلُ منه وَشْلاً. وقال ابن السِّكِّيت: سمعتُ أبا عَمْرٍو يقول: الوُشُول: قِلَّةُ الغَنَاءِ والضَّعفِ والنُّقصان، وأنشد:

إذا ضَمَّ قَوْمَكُمُ مَأْزِقٌ
وَشَلْتُمْ وُشُولَ يَدِ الأَجْذَمِ

وناقةٌ وَشُولٌ: يَشِلُ لبنُها من كثرته؛ أي: يسيل ويقطُر من الوَشَلان، ويقال: وَشَلَ فلان إلى فلان: إذا ضَرَع إليه، فهو وَاشِلٌ إليه. ورأيٌ وَاشِلٌ، ورجلٌ واشِلُ الرَّأي؛ أي: ضعيفه. وفلانٌ واشلُ الحَظِّ: لا جَدّ له، وأوْشَلْتُ حَظَّ فلانٍ؛ أي: أقللتَه. أبو عُبيد: الوَشَلُ: ما قَطَر من الماء، وقد وشَل ويَشِل، ورأيت في البادية جَبَلاً يقطُر في لِحَفٍ منه من سَقفِه ماء، فيجتمع في أسفله، ويقال له الوَشَل. ثعلب، عن ابن الأعرابي، عن الدُّبَيْرِيّةِ: يُسَمَّى الماء الذي يقطُر من الجبل: المَذْع، والفَزِيزُ، والوَشَل.

وشم: رُوي عن النبيّ ﷺ أنّه لَعَن الواشِمة والمُسْتَوْشِمَة، وبعضهم يرويه: «المُوتَشِمة»[4]. قال أبو عُبَيد: الوَشْمُ، في اليد: ذلك أنّ المرأة كانت تَغرِزُ ظهرَ كفِّها ومِعْصَمَها بإبرةٍ أو بمِسَلَّة حتى تُؤثر فيه، ثم تحشوه بالكُحل[5]، أو بالنَّؤورِ فيخضرّ، تفعل ذلك بدَاراتٍ ونقوش. يقال: وَشَمَتْ تَشِمُ وشْماً، فهي واشِمَةٌ، والأخرى موشومة ومُسْتَوشِمة؛ وأنشد:

كما وُشِمَ الرَّوَاهِشُ بالنَّؤُورِ

والنَّؤُور: دُخَان الشَّحْم. ابن شُمَيل: يقال: فلان أعظم في نَفْسه من المتَّشِمة، وهذا مَثَل، والمتّشمةُ: امرأةٌ وشَمَتْ اسْتَها، ليكون أحسنَ لها. وقال الباهليّ: من أمثالهم: لَهُوَ أَخْيَلُ في نفسه من الواشِمة. قلت: والمُتَّشِمةُ، في الأصلِ، مُوتَشِمة، وهو مثلُ المُتَّصِل، أصله

---

(١) في اللسان، عن التهذيب: «لَوُشْكان ما كان ذلك، أي: لَسُرْعان؛ وأنشد...».
(٢) ذكر اللسان الوجه الثاني: «لَوُشْكان».
(٣) عبارة اللسان: «يتحلّب من جبل أو صخرة يقطُر منه قليلاً قليلاً، لا يتّصِل قطره...».
(٤) في اللسان: «الموتشمة».
(٥) زاد اللسان: «أو النِّيل».

(مُوْتَصِل)، فأدغمت الواو أو الهمزة في التاء وشددت. أبو عُبيد عن الأصمعي: أوْشَمَت السماءُ: إذا بَدَا منها بَرْقٌ؛ وأنشدنا:

خَتَّى إذا ما أوْشَمَ الرَّوَاعِدُ

ومنه قيل: أوشَم النَّبْتُ: إذا أبصَرْتَ أولَه. وقال الليث: أوْشَمَتِ الأرضُ: إذا ظهر شيءٌ من نَبَاتِها. أبو عُبيد، عن الفرّاء: ما عَصَيْتُكَ وَشْمَةً؛ أي: طرفَةَ عَيْن. وقال غيره: أوشم فلانٌ في ذلك الأمرِ إيشاماً: إذا نظر فيه، وأوشمت الأعناب: إذا لانتْ وطابَتْ. وقال ابن شُميل: الوُشُوم: والوُسُوم: العلاماتُ.

وشن: أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ، قال: التَّوشَن: قِلّة الماء.

وشوش[1]: قال الليث: الوشوَاشُ: الخفيفُ من النعام، وناقةٌ وَشْوَاشَةٌ. وناقةٌ شَوْشَاءُ، ممدود، وقال حُمَيد:

من العيش[2] شَوْشاءٌ مِزَاقٌ، تَرَى بها
نُدُوباً من الأنشاعِ[3] فَذًّا وتَوْأما

وقال بعضهم: هي فَعْلاء، وقيل: هي فَعْلال، وسماعي من العرب: ناقةٌ شَوْشَاه، بالهاء وقصر الألف. أبو عُبيد: الشَّوْشَاةُ: الناقَةُ السريعة. قال: وقال الأمَويّ: الوشوَاش، من الرجال: الخفيف. وقال الليث: الوَشْوَشَةُ: كلامٌ في اختلاط، وكذلك التشويش. قلت: هذا خطأ، أمّا الوشوشة فهي الخِفّة، وأما التشويش فإن اللّغويين أجمعوا على أنه لا أصل له في العربية، وأنه مِنْ كلام المَولّدين. وأصله التهويش، وهو التخليط. عَمْرو عن أبيه: في فلان من أبيه وَشْوَاشَةٌ، أي: شَبَهٌ. وقال أبو عُبيدة: رجلٌ وَشْواشُ الذّراعِ ونَشْنَشِيُّ الذراع[4]؛ لم يَتَلَبَّثْ ولم يَهْمُمْ[5].

وشى: قال الله عزّ وجلّ: ﴿لاشِيَةَ فيها﴾ [البقرة: ٧١]؛ قال أبو إسحاق: أي ليس فيها لونٌ يخالفُ سائرَ لونِها. حدّثنا محمد بن إسحاق، قال: حدّثنا عبيد الله بن جرير، قال: أخبرنا حجاج عن حماد، عن يحيى بن سعيد، عن قاسم بن محمد أن أبا سَيّارة وَلِعَ بامرأة أبي جُنْدَب، فأبتْ عليه، ثم أعلمتْ زوجها، وكَمَنَ[6] له، وجاء فدخل عليها، فأخذه أبو جُنْدَب فدقّ عُنُقَه إلى عَجْبِ ذَنَبِه، فانتشى مُحْدَوْدِباً[7]. قال: والوشي: في اللون: خَلْطُ لونٍ بلون، وكذلك في الكلام، يقال: وَشَيْتُ الثوبَ أشِيهِ وَشْيَةً[8]. وقال الليث: الشِّيَة: سَوَادٌ في بياض، أو بياضٌ في سواد، وثورٌ مُوَشَّى القوائِم: فيه سُفعةٌ[9] وبياض، والحائك واشٍ يَشِي الثوب وَشْياً؛ أي: نسجاً وتأليفاً. والنَّمّام يشي الكذب: يُؤلِّفه. وقد وشى فلانٌ بفلانٍ

---

(١) تداخلت في المادة هنا: (شوش) في (وشوش)، وكذلك في اللسان.

(٢) (٣) في اللسان (شوش): «من العِيْس»، «من الأنساع».

(٤) المعنى، كما في اللسان (وشوش): «هو الرقيق اليد، الخفيف في العمل».

(٥) هذا جزء من كلام ساقط، صوابه: «وأنشد:
فقامَ فتًى وَشْوَشِيُّ الذرا
ع، ولم يَتَلَبَّثْ ولم يَهْمُم»

(٦) في اللسان (وشي): «فَكَمَنَ».

(٧) عبارة اللسان: «.. إلى عجب ذنبه، ثم ألقاه في مَدْرَجَةِ الإبل، فقيل له: ما شأنُكَ؟ فقال: وقعتُ عن بكر لي فحَطَمني، فأتَّشى محدودباً»، ثم زاد: «معناه أنه بَرَأَ من الكسر الذي أصابه والتأمَ وبَرَأ مع احديداب حصَل فيه».

(٨) في اللسان: «.. أشِيهِ وشْياً وشِيَةً..».

(٩) الصواب: «سُفْعَةٌ» (را: سعف).

وِشايَةً؛ أي: نَمَّ به. والْوَشْيُ في الصوت. أبو عُبَيد عن أبي عمرو والفرّاء: ائتشى العَظم: إذا بَرَأ من كَسْرٍ كان به؛ قلتُ: وهو افتِعال من الوَشْي. ورُوِيَ عن الزُّهْرِيِّ أنه كان يستوشي الحديث. قال أبو عُبيد: معناه أنه كان يستخرجه بالبحث والمسألة، كما يستوشي الرجلُ جَرْيَ الفَرَسِ وهو ضَرْبه جَنْبَه بِعَقبِه وتحريكُه لِيَجْري، يقال: أَوْشَى فرسَه واسْتَوْشاهُ؛ وقال الشاعر[١]:

يُـوشُـونَـهُـنَّ، إذا مـا آنَـسُـوا فَـزَعـاً[٢]
تـحـتَ الـسَّـنَـوَّرِ، بـالأعـقـابِ والْـجِـذَمِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: أوشى: إذا كثُر مالُه، وهو الْوَشاء والمشاء. وأَوْشَى: إذا اسْتَخرَجَ ركضَ الفَرَسِ بجرْيه[٣]، وأَوْشَى: استخرج معنى كلامٍ أو شعر.

وصب: قال اللّيث: الوَصَبُ: المَرَض، وتكسيرُه والجميعُ الأوْصاب. ورجلٌ وَصِبٌ، وقد وَصِبَ يَوْصَب وَصَباً، وأصابه وصيب؛ أي وجع. قال: والوُصوبُ: دَيْمُومَةُ الشيء؛ قال الله تعالى: ﴿وَلَهُ الدِّينُ واصِباً﴾ [النحل: ٥٢]؛ قال أبو إسحاق: قيل في معناه: دائماً؛ أي إنَّ طاعته دائمةٌ واجبة أبداً. قال: ويجوز - والله أعلم - أن يكون ﴿وَلَهُ الدِّينُ واصِباً﴾ أي له الدينُ والطاعة، رَضِيَ العبدُ بما يُؤمَر به أو لم يَرْضَ به، سَهُل عليه أو لم يَسْهلْ؛ فله الدِّينُ وإن كان فيه الوَصَب. والوَصَبُ: شدّة التَّعَب. وقوله[٤]: ﴿وَلَهُمْ عذابٌ واصِبٌ﴾ [الصافات: ٩]؛ أي دائم، وقيل مُوجِع. ويقال: واظَبَ على الشيء وواصَبَ عليه: إذا ثابَر عليه.

وصد: (را: أصد).

وصر: (را: أصر).

وَصٌّ (الوصُّ): ثعلب عن ابن الأعرابي: الوَصُّ: إحكامُ العَمَل من بناءٍ أو غيره.

وصع: رُوي عن النبي ﷺ، أنه قال: «إن العرش على مَنْكِبِ إسْرافيل، وإنه ليتواضع لله جلّ وعزّ حتى يصير مثل الوَصَع». قال أبو عبيد: يقال في الوَضَع: إنه الصغير من أولاد العصافير، ويقال: هو طائر شبيه بالعصفور الصغير في صغر جسمه. وقال الليث: الوَضْع والوَصَع، من صغارها، خاصّة، والجميع: الوِصْعان. قال: والوَصِيع: صوت العصفور. وقال شمر: لم أسمع الوصع في شيء من كلامهم، إلا أني سمعت بيتاً لا أدري مَن قائله، وليس الوصع[٥] الطائر في شيء:

أنـاخَ، فَـنِـعْـمَ مـا اقْـلَـوْلَـى وخَـوَّى
عـلـى خَـمْـسٍ يَـصَـغْـنَ حَـصَـى الجَـبُـوبِ

قال: يَصَغْنَ الحصى: يُغَيِّبْنَه في الأرض. قلت: الصواب عندي: يَصُعْنَ حَصَى الجَبُوبِ؛ أي: يُفَرِّقْنَها، يعني الثَّفِنات الخَمْسَ. وأما عِيصُو فهو ابن إسحاق أخو يعقوب؛ وهو: أبو الروم.

وصف: في حديث أبي ذَرّ أن النبيّ ﷺ قال له: «كيف أنتَ وموتٌ يصيبُ الناسَ حتى يكون البَيتُ بالوَصيف»، قال شمِر: معناه أن الموت يَكثُر حتى يصيرَ موضعُ قبرٍ يُشترَى بعَبْدٍ من كثرة الموت مِثل المُوتَان الذي وقع بالبصرة وغيرِها. ثعلب عن ابن الأعرابي: أَوْصَفَ الوَصيفُ: إذا

---

(١) ساعِدَة بن جُؤَيَّة، كما في ديوان الهذليين (١/ ٢٠٣).

(٢) في ديوان الهذليين: «.. إذا ما نابَهُمْ فَزَعٌ».

(٣) في اللسان: «وأوشى: إذا استخرج جَرْيَ الفَرَس بِرَكْضِه».

(٤) تعالى.

(٥) الصواب: وليس من الوصع.

تَمّ قَدُّه، وأوصفتِ الجاريةُ، ووَصِيفٌ ووُصفاء، ووَصِيفةٌ ووصائف. وقال الليث: الوَصْفُ: وصفُك الشيءَ بحليته ونَعْتِه. قال: ويقال للمُهر إذا تَوجَّه لشيءٍ من حُسن السِّيرَة: قد وَصَف؛ معناه: أنه قد وَصَفَ المشي؛ يقال: هذا مُهر حين وَصف. وفي حديث الحَسَن أنه كَرِه المواصفة في البيع. قال شَمِر: قال أحمدُ بنُ حنبل: إذا باع شيئاً عنده على الصِّفةِ لزِمَه البيع. وقال إسحاق كما قال؛ قلتُ: وهذا بَيْعُ الصِّفة المضمونة بلا أَجَل بمنزلةِ السَّلَم[1]، وهو قول الشافعيّ، وأهلُ الكوفة لا يجيزون السَّلَم إذا لم يكن إلى أجَلٍ معلوم.

وصل: قال الليث: كلُّ شيء اتّصل بشيءٍ، فما بينهما وُصْلَة. ومَوْصِل البعير: ما بين العَجُز وفخِذِه، وقال أبو النّجم:

تَرَى يَبِيسَ الماءِ دُونَ المَوْصِلِ
مِنه بِعَجْزٍ، كَصَفَاةِ الجَيْحَلِ

وقال المتنخّل:

ليس لِمَيْتٍ بِوَصِيلٍ وقد
عُلِّق فيه طَرَفُ المَوْصِلِ

يقول: باتَ الميّت فلا يُواصلُه الحيّ، وقد عُلِّق في الحيّ السّبب الذي يُوصّله إلى ما وصل إليه الميّت؛ وأنشد ابن الأعرابي:

إنْ وصلتَ الكتابَ صِرْتَ إلى اللّـهِ
ومَن يُلْفَ واصلاً فهو مُودِي

قال أبو العباس: يعني لَوْح المَقابر يُنقَر ويُترَك فيه موضعٌ بَياضاً فإذا مات إنسانٌ وُصل ذلك الموضع باسمه. ويقال: هذا وَصِيلُ هذا؛ أي مِثْله. والوَصائل: بُرُودُ اليَمَن، الواحدة: وصيلة. وفي الحديث: أن النبيّ ﷺ لعن الواصلة والمستوصلة، قال أبو عُبيد: هذا في الشّعر، وذلك أن تصل المرأة شَعْرَها بشعرٍ آخَرَ. ورُوِيَ في حديثٍ آخرَ: أيُّما امرأةٍ وصلت شعرَها بشعرٍ آخَرَ كان زُوراً، قال: وقد رَخصت الفُقهاءُ في القَرامِل، وكلُّ شيء وُصِل به الشّعر ما لم يكن الوَصل شعراً لا بأس به. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿ما جَعَلَ الله من بحيرةٍ ولا سائبة ولا وَصيلة﴾ [المائدة: ١٠٣]، قال المفسّرون: الوصيلةُ: كانت في الشاء خاصّة، كانت الشاةُ إذا ولَدَتْ أنثى فهي لهم، وإن وَلَدَتْ ذكراً جعلوه لآلهتهم، وإذا ولدتْ ذكراً وأنثى قالوا: وصلَتْ أخاها، فلم يَذبحوا الذَّكَر لآلهتهم. قالوا: والوصيلة: هي الأرض الواسِعة كأنها وُصلَت بأخرى، يقال: قَطَعْنا وصيلةً بعيدةً. ورُوِي عن ابن مسعود أنه قال: إذا كنتَ في الوصيلة فأَعْطِ راحِلَتَك حَظَّها. لم يُرد بالوصيلة هنا الأرضَ البعيدة، ولكنه أراد أرضاً مُكْلِئة تتصل بأخرى ذات كلأ، وفي الأولى يقول لَبيد:

ولقد قَطعتُ وَصِيلةً مجرُودةً
يَبكِي الصَّدَى فيها لِشَجْوِ البُومِ

وقال الله جلّ وعزّ: ﴿إلاّ الّذين يَصِلُونَ إلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ﴾ [النساء: ٨٩] والمعنى: اقتلوهم ولا تتّخذوا منهم أولياءَ إلاّ من اتصل بقوم بينكم وبينهم ميثاق واعتزوا إليهم، وهو من قول الأعشى:

إذا اتّصلتْ قالت أَبَكْرَ بنَ وائلٍ
وبَكْرٌ سَبَتْها والأُنوفُ رَواغِمُ

أي: إذا انتَسَبَتْ. أبو العباس عن ابن الأعرابي في قوله[2]: ﴿إلّا الذين يَصلون إلى قَوْم﴾؛ أي:

(١) عبارة اللسان، عن الأزهري، «قال الأزهري: هذا بيع على الصفة المضمونة بلا أجل يميَّز له».

(٢) تعالى.

ينتسبون. قلتُ: والاتِّصالُ، أيضاً: الاعتزاءُ المَنهي عنه إذا قال: يالَ فلان[1]. والوِصلُ، بكسر الواو: كلُّ عَظْم على حدةٍ لا يُكسَر ولا يُوصل به غيره، وهي الكِسْر والجَدْل، وجمعُه: أوْصال وجُدُول: ويقال: وصل فلانٌ رَحمه يصلُها صلةً، ووصل الشيءَ بالشيء يَصلُه وصلاً. ووصل كتابُه إليّ وَبرُه يَصل وُصولاً، وهذا غيرُ واقع. وواصَلْتُ الصيامَ بالصيام: إذا لم تُفْطر أياماً تباعاً، وقد نهى النبي ﷺ عن الوصال. وتوصّلتُ إلى فلان بُوصلَةٍ وسبب تَوصُّلاً: إذا تسبَّبْتَ إليه بحُرمة. ومَوصل: كُورَةٌ معروفة.

وصم: قال أبو عُبَيدة: الوَصْمُ؛ العَيْبُ يكون في الإنسان وفي كُلِّ شيء، يقال ما في فلان وَصْمَةٌ؛ أي عَيْبٌ: والتَّوْصِيم: الفَتْرة والكَسَل؛ وقال لَبِيد:

وإذا رُمْتَ رحيلاً فارتَحِلْ
وَاعْصِ ما يَأمُرُ تَوْصِيمُ الكَسِلْ[2]

سَلَمة عن الفرّاء: الوَصْمُ: العَيْب. وقَناةٌ فيها وَصْم؛ أي صَدْع في أنْبُوبها. ورجل مَوْصوم الحَسَب: إذا كان مَعِيباً.

وصن: أبو العباس عن ابن الأعرابي: الوَصْنَة: الخِرْقة الصَغيرة.

وصوص: أبو عبيد عن الأحمر: الوصواصُ: البُرْقعُ الصغير. وقال الفرّاء: إذا أدْنَت المرأةُ نِقابها إلى عَيْنَيها فتلك الوَصْوَصةُ. وقال أبو زيد: التَّرْصِيصُ في النِّقاب، ألاّ يُرَى إلاّ عَيْناها. وتميم تقول: هو التَّوصيصُ بالواو. وقد رَصَّصت ووَصَّصتُ توصيصاً وترصيصاً. وقال الليث: الوَصْواص: خَرْقٌ في السِّتْر ونحوه على مقدار العَين يُنظر منه، وأنشَد:

فِي وَهَجانٍ يَلِجُ الوَصْوَاصا

وصى: أبو عُبَيد: وَصَيْتَ الشيءَ ووصَلْتُه، سواء؛ وقال ذو الرُّمَّة:

نَصِي اللَّيلَ بالأيامِ حَتى صَلاتُنا
مقاسَمَةٌ يَشْتَقُّ أنصافَها السَّفْرُ

وفلاة - واصيةٌ يتصل بفلاة أخرى، وقال ذو الرُّمَّة:

بَيْنَ الرَّجا والرَّجا مِن جَنْبِ[3] واصِيَةٍ
يَهْماء خابِطُها بالخَوفِ مَعْكُومُ

وقال الأصْمَعِيُّ: وَصَى الشيء يصِي: إذا اتَّصَلَ. ووَصاه غيرُه يَصِيه: وَصَله. وقال الليث: الوَصاةُ كالوصيّة؛ وأنشد:

ألا مَن مُبْلِغٌ عني يَزِيداً
وَصاةً مِن أخي ثِقَةٍ وَدُودِ

ويقال: وَصِيٌّ بيّنُ الوَصاية، والفعل أوْصَيتُ ووَصَّيتُ إيصاءً وتوصيةً. والوصيّة: ما أوْصَيْتَ به، وسُميتْ وَصِيةً لاتصالها بأمر الميّت. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الوَصِيُّ: النباتُ الملتفُّ. وقيل لعليّ عليه السلام: وَصِيٌّ، لاتصال نسبه وسبَبِه وسَمْتِه، وإذا أطاعَ المَرْتَعُ للسّائمة فأصابتْه رغَداً قيل: وصَى لها المَرْتَعُ يَصِي وَصْياً. أبو عُبَيد عن الأصمعي: إذا اتَّصل نباتُ الأرض بعضُه ببعض قيل: وَصَت الأرض فهي وَاصِيَة.

وضح: قال الليث: الموضَحُ[4]: بياضُ الصُّبح؛ وقال الأعشى:

---

(١) في اللسان: «يالَ بني فلان!».
(٢) في الديوان (ص ١٤١): «الكَسَلْ».
(٣) في الديوان (ص ١٤٣): «من جَنْب».
(٤) في اللسان: «الوَضَحُ»، وهو الصواب.

إذْ أتَتْكُمْ شَيْبَانُ في وَضَحِ[1] الصُّبْـ

حِ بِكَبْشٍ تَرى لَهُ قُدَّامَا

قال: والموضَحُ: بياضُ البرصِ، وبياض الغُرَّةِ والتَّحجيلُ في القَوائم، وغير ذلك من نحوه[2]. ومِنَ الألوانِ إذا كان بياضٌ غالبٌ في ألوان الشَّاءِ قد نَشَأ في الصَّدْرِ والظَّهرِ والوجهِ، يقالُ: به تَوْضِيحٌ شَديدٌ، وقد توضَّح. ويقال: أوْضحتُ أمراً فَوَضَح ووَضَّحْتُه فَتَوضَّح، ويقال: من أين أوْضَحَ الراكبُ؟ ومن أين أوْضَعَ الراكب؟ أبو عبيدة عن أبي عمرو استوضحتُ الشيءَ واستَشْرَفتُ[3] واستكْفَفْتُه: وذلك إذا وضعْتَ يدكَ على عَيْنَيْكَ في الشَّمس تنظرُ هَلْ تراه تُوَقِّي بكفِّك عينَيْكَ شُعَاعَ الشَّمْسِ. والمَواضِحَةُ: الأسنانُ الَّتِي تَبْدُو عند الضَّحِك؛ وقال الشاعر[4]:

كُلُّ خليلٍ كُنْتُ صافَيْتُه[5]

لا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَةْ

كُلُّهُمُ أرْوَغُ من ثَعْلَبٍ

ما أشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالبَارِحَةْ

ويقال: اسْتَوْضِح عن هذا الأمرِ؛ أي: ابْحَثْ عَنْهُ، ويقال للرجُلِ الحسنِ الوجْهِ: إنه لوضَّاحٌ. قال: والمُوضحةُ: الشَّجَّةُ التي تصِلُ إلى العِظَام، تقول: به شَجَّةٌ أوْضَحَتْ عن العظْم. وقال أبو عبيد: المُوضحةُ، من الشِّجَاج: التي تُبدي وَضَحَ العظم. وقال الليث: إذا اجتمعت الكواكبُ الخُنَّسُ مع الكواكبِ المُضيئةِ من كواكبِ المنازلِ سُمِّين جميعاً الوُضَّحَ. وفي الحديث: أن يهودياً قتل جُوَيْرِية على أوْضَاحٍ لها، قال أبو عبيد يعني حَلْيَ فضة. وتُوضِحُ، موضع معروف. وقال اللحيانيّ: يقال: فيها أوْضَاحٌ من الناس وأوْبَاشٌ وأسقاطٌ، يعني: جماعاتٍ من قبائلَ شتَّى. قال: لم يُسْمَعْ لهذه الحروف بواحدٍ. وقال الأصمعيّ: يقال: في الأرض أوضَاحٌ من كَلإٍ: إذا كان فيها شَيْءٌ قد ابيضّ، قلتُ: وأكْثَرُ ما سمعْتُ العربَ يقولون الوَضَحُ في الكلإ إنما يَعْنُون به النَّصِيَّ والصِّلِّيَان الصيْفِيّ الذي لم يسوَدّ من القِدَم ولم يَصِرْ دَرِيناً. للنَّعَم[6]: وضيحةٌ ووضائحُ؛ ومنه قول أبي وجزة:

لِقَوْمِيَ إذْ قَوْمِي جَمِيعٌ نَوَاهُمُ

وإذْ أنَا في حَيٍّ كَثِيرِ الوَضَائِحِ

ويقال لِلَّبن: المَوْضَعُ[7]؛ ومنه قول الهذلي[8]:

ثم استفاءُوا وقالوا: حبَّذا الوَضَحُ[9]

أي قالوا: اللَّبَنُ أحبُّ إلينا من القَوَد. ويقال: كَثُرَ الوضَحُ عِنْدَ بَني فُلانٍ؛ أي: كَثُرَتْ ألْبَانُ نَعَمِهِمْ. والعرب تسمي النهار: الوَضَّاح، والليلَ: الدُّهْمَان. وبكْرُ الوَضَّاحِ: صلاة الغَدَاةِ. وفي أحاديث المَبْعث ودلائل نبوة محمد ﷺ قبل أن أوحى اللّهُ إليه: أنه كان ﷺ يلْعَبُ وهو صغيرٌ مع الغلمان بعظم وضَّاح، وهي لُعبة لصبيانِ الأعراب يعمِدون إلى عظم أبيضَ فيرمونه في ظُلمة الليل، ثم يتفرّقون في طلبه، فمن وجده

(١) في الديوان (ص٢٨٣): «... في شارقٍ..».
(٢) في اللسان: «وغير ذلك من الألوان».
(٣) في اللسان: «واستشرفته».
(٤) القول لطرفة، كما في الديوان (ص٣٥).
(٥) في الديوان «.. خالَلْتُه».
(٦) الصواب: «ويقال لِلنَّعم..».
(٧) في اللسان: «الوَضَحُ»، وهو الصواب.
(٨) هو المتنخِّل الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٣١).
(٩) صدره، كما في ديوان الهذليين:
عَقُّوا بِسهمٍ فلم يشعر به أحدٌ

منهم فله القَمَر، قلت: وقد رأيت وِلدانهم يصغِّرونه، ويقولون: عُظيمُ وضَّاح؛ وأنشد بعضهم:

عُظَيمُ وَضَّاحٍ ضِحَنَّ الليلَهْ
لا تَفضِحَنَّ بعدها من لَيلَه

وقولهم: ضِحَنَّ أمرٌ، بتثقيل النون من وَضَح يَضِح، ومعناه: أظْهِرَنَّ وَابْدُوَنَّ، كما يقال من الوصل صِلَنّ. ويقال أَوْضَحَ الرَّجُلُ: إذا جاء بأولادٍ بيض، وأوضحت المرأةُ: إذا ولدت أولاداً بيضاً. وَوَضَحُ القدمِ بياض إخمَصِه؛ وقال الجُمَيح[1]:

وَالشوكُ في وَضَحِ الرِّجْلَيْنِ مَرْكُوزُ[2]

وقال النضر بن شميل: المتوضِّحُ والواضِحُ، من الإبل الأبيضُ وليس بالشديد البياضِ، أشدُّ بياضاً من الأغيس[3] والأصهب وهو المُتَوَضِّح الأقراب؛ وأنشد[4]:

مُتَوَضِّحَ الأقْرابِ فيه شُهْلَةٌ
شَنِجُ اليدينِ تَخالُه مَشْكُولا[5]

قال المنذريّ: أخبِرْت عن أبي الهيثم أنه قال في قولهم: جاء فلان بالضِّحّ والرِّيح، وأصل الضِّحّ: الوَضَحُ؛ وهو نُورُ النهار وضوءُ الشمس، فأسقطت الواو وزيدَت الحَاءُ مكانها فصارت مع الأصلية حاءً ثقيلةً، قال: وكذلك القِحَّة الوِقْحة فأسقطت الواو وزيدت الحاءُ مكانها فصارت قِحَّةً بحاءَين؛ وقال أبو عبيدة: الضِّحُّ: البرازُ الظّاهر. وقال ابن الأعرابيّ: الضِّحُّ: ما ضحا للشمس، والرِّيحُ ما نَالَهُ الريح. وقال الأصمعيّ: الضِّحُّ: الشمس بعينها؛ وأنشد[6]:

أَبْيَضُ أَبْرَزَهُ لِلضِّحِّ رَاقِبُهُ
مُقَلَّدٌ قُضُبَ الرَّيْحَانِ، مَفْغُومُ

وقال أبو زيد: تقول من أين وَضَحَ الرَّاكبُ؟ أي: من أين بدا؟ وقال غيره: من أين أَوْضَحَ، بالألف.

وضخ: قال الليثُ: المُوَاضَخَةُ: التَّبارِي والمبالغةُ في العَدْوِ؛ وقال العجّاجُ:

تُوَاضِخُ التَّقْرِيبَ قِلْواً مِغْلَجا[7]

أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: المُوَاضَخَةُ: أن تسيرَ مِثْلَ سيرِ صاحبِكَ وليس هو بالشَّديدِ. قال: وكذلك هو في الاستقاء. يقال منه: أَوْضَخْتُ له، أي: استَقَيْتُ له شيئاً قليلاً، واسمُ ذلك الشيءِ الذي يُسْتَقى: الوَضُوخُ. قال: والمُوَاغَدَةُ، مِثْلُ المُوَاضَخَةِ. قلت: المُوَاضَخَةُ، عند العرب: المُعَارَضَةُ والمباراةُ، وإنْ لَمْ يكن مع ذلك مبالَغَةٌ في العَدْوِ. وأَصْلُهُ من الوَضُوحِ، كما قال الأصمعيُّ. وقال ابن السِّكِّيت:

---

(١) القول للمتنخل الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١٦) وليس للجُميح.

(٢) صدره، كما في ديوان الهذليين:
حتى يجيءَ وَجِنّ الليلِ يوغِلُه

(٣) في اللسان والتاج: «الأعيص» بالصاد، وهو الصواب.

(٤) للراعي، كما في الديوان (ص ٢٤٠).

(٥) الرواية، كما في الديوان:
مُتَوَضِّحَ الأقْرابِ فيه شُهْبَةٌ
نَهِشَ اليدينِ تَخالُهُ مَشْكُولا

(٦) لعلقمة الفحل، كما في موسوعة الشعر العربي (٢/ ١٢٢).

(٧) في الديوان (٢/ ٥١): «...قِلْواً مِحْلَجا». وقبله، كما في الديوان (٢/ ٥٠ ـ ٥١):
كأنَّ تَحتي ذاتَ شَغْبٍ سَمْحَجا
قَوداءَ لا تَحمِلُ إلا مُخدَجا
كالقَوْسِ رُدَّتْ غيرَ ما أنْ تَعْوَجا

الوَضُوخُ: الماءُ الذي يكون في الدَّلْوِ شبيهاً بالنِّصْف. وقال الليث: يقال للرجل إذا استَقَى فنَفخ بالدَّلْو نَفْخاً شديداً: قد أَوْضَخَ بها. قلت: «أَوْضَخَ بها»: إذا استَقَى بها ماءً قليلاً.

وضر: قال الليث: الوَضَرُ: وَسَخُ الدَّسَمِ واللَّبَنِ، و[1]غُسالةُ السِّقَاء والقَصْعَة ونحوه، وأنشد:

إن تَرْحَضُوها تَزِد أعراضُكم طَبَعاً
أو تَتْرُكوها فَسُودٌ ذاتُ أَوْضارِ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال للغُنْدُورة[2]: وَضَرَى؛ يعني أمّ سُوَيد. وقال شمر: يقال: وَضِرَ الإناء يَوْضَرُ وَضَراً: إذا اتَّسخ، ويكون الوَضَر من الصُّفرة والحُمْرة والطِّيب، ثم ذكر حديثَ عبد الرّحمٰن بن عوف حين رأى النبيُّ ﷺ به وَضَراً من صُفْرة فقال له: «مَهْيَم»؛ المعنى: أنه رأى به لَطْخاً من خَلُوق أو طِيب له لون، فسأله عنه فأخبَرَه أنّه تزوّج.

وضع: شمر عن أبي زيد: وَضَعَتِ الناقةُ، وهو نحو الرَّقَصان، وأوضعتُها أنا، قال: وقال ابن شميل: وَضَعَ البعيرُ: إذا عَدا، وأوضعته أنا: إذا حملتَه عليه. وقال الليث: الدابةُ تضَعُ السَّيْرَ وَضْعاً؛ وهو: سيرٌ دونٌ، يقال: إنها لحسنة الموضوع؛ وأنشد:

بماذا تَرُدِّينَ امرأً جاء، لا يَرَى
كَوُدِّكِ وُدًّا قد أَكَلَّ وَأَوْضَعا؟

قال: يريد أوضعها راكبها، وهو ذلك السير الدون؛ ومنه: ﴿وَلَأَوْضَعُوا خلالكم﴾ [التوبة: ٤٧]. قلت: قول الليث: الوَضْعُ: سَيْرٌ دونٌ، ليس بصحيح، الوَضْعُ؛ هو: العَدْوُ؛ واعتبر الليث اللفظ، ولم يعرف كلام العرب فيه. فأمّا قول الله تعالى: ﴿ولأوْضَعُوا خلالكم يبغونكم الفتنة﴾ فإن الفرّاء قال: العرب تقول أَوْضَعَ الراكبُ ووضَعَتِ الناقةُ، وربما قالوا للراكب وَضَع، وأنشد:

أَلْفَيْتَني مُحْتَمِلاً بَزِّي[3] أَضَعْ[4]

وقال الأخفش: يقال: أَوْضَعْتُ، وجئت مُوضِعاً، ولا توقِعُه[5] على شيء. ويقال: من ايْنَ أَوْضَعَ الراكبُ، ومن أين أوضعَ الراكبُ هذا الكلام الجيّد؟ قال: وقد يقول بعض قيس: أوضعت بعيري فلا يكون لحناً. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنه سمعه يقول بعدما عُرِض عليه كلام الأخفش هذا، وقال[6]: يقال: وَضَعَ البعيرُ يَضَعُ وَضْعاً: إذا عَدا[7] فهو واضِعٌ، أوضعتُه أنا أُوضِعُه إيضاعاً. قال: ويقال: وضعَ الرجلُ: إذا عدا، يَضَعُ وَضْعاً؛ وأنشد[8]:

يا ليتني فيها جَذَعْ
أَخُبُّ فيها وأَضَعْ

---

(١) في التاج: «أو» بدل «و».

(٢) الصواب: «الفُنْدُورة» بالفاء؛ «ابن الأعرابي: الفُندورة: هي أمّ عِزْم وأمّ سُوَيْد، يعني السَّوْأة» (اللسان: فندر).

(٣) (٤) في اللسان، ومعاني القرآن للفرّاء (١/ ٤٤٠): «بذي أضع»، وقوله: «بذي» كأنه يريد: بذي الناقة أو بذي الفرس؛ وعن قوله: «محتملاً»، جاء في معاني القرآن: «محتملاً على صيغة اسم المفعول من احتمل: إذا غضبت وقد يكون المراد: محتيلاً رحلي ـ على صيغة اسم الفاعل ـ بالبعير الذي أضعه. فذي هنا موصولة على لغة الطائيين».

(٥) في اللسان: «ولا يوقِعُه».

(٦) الصواب: «فقال».

(٧) زاد اللسان: «وأسرع».

(٨) دريد بن الصِّمّة (الديوان: ٩٣).

أخبُّ: من الخَبَب. وأضعُ؛ أي: أعدو من الوَضع. قال: وقول الله: ﴿ولأوْضَعُوا خلالكم﴾ أي: أوْضَعُوا مَرَاكِبَهم خلالكم. قال: وأمَّا قوانم[1]: إذا طرأ عليهم الراكب: من أين أوضح الراكبُ فمعناه من أين أنشأ، وليس من الإيضاع في شيء. قلت: وكلام العرب على ما قال أبو الهيثم، وقد سمعتُ نحواً مما قال من بعض العرب. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه أفاض من عَرفةَ وعليه السَّكِينةُ، وأوضَعَ في وادي مُحَسِّرٍ. وقال أبو عبيد: الإيضاع: سَيْرٌ مثل الخَبَب؛ وأنشد:

إذا أُعْطِيتُ راحِلةً ورَحْلاً
ولم أوضِعْ، فقامَ عليَّ نَاعِي

قلتُ: الإيضاع: أن يُغْدِيَ بعيرَه ويَحْمِلَه على العَدْو الحثيث. وفي الحديث عن النبيّ ﷺ، أنه دفَع من عرفات وهو يسير العَنَق، فإذا وجد فَجْوةً نَصَّ، فالنصُّ: التحريكُ حتى يُستخرَجَ من الدابة أقصى سَيْرِها، وكذلك الإيضاع. وقال الليث: يقال: وضعت الشيء أضعه وضعاً؛ وهو: ضدّ رفعته. ورجل وضيع، وقد وضُع يَوْضُع وَضَاعة وضَعَةً؛ وهو: ضدّ الشريف. ووُضِع فلان في تجارته فهو موضوع فيها: إذا خسِر فيها. قال: والوضائع: قوم كان كسرى ينقلهم من بلادهم، ويُسكنهم أرضاً أخرى حتى يصيروا بها وَضِيعةً أبداً. قال و الوضيعة: قوم من الجند يجعل أسماؤهم في كُورة لا يَغْزُون منها. قلت: أمّا الوضائع الذين وصفهم فهم شبه الرهائن، كان كسرى يرتهنهم ويُنزلهم بعض بلاده. وقال الليث: والخيّاط يُوضِّع القطن توضيعاً على الثوب. والمواضع، معروفة، واحدها: موضع. والمواضعة: أن تواضع صاحبك أمراً تناظره فيه. ويقال: دخل فلان أمراً فوضعه دخوله فيه فاتّضع. قال: والتواضع: التذلّل. فهذا جميع ما ذكره الليث في باب وضع. الحرانيّ عن ابن السِّكِّيت: يقال هؤلاء أصحاب وَضِيعة؛ أي: أصحاب حَمْض مقيمون لا يخرجون منه؛ وهي: إبل واضعة؛ أي: مقيمة في الحَمْض. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الحَمْضُ، يقال له: الوَضِيعة. والجمع: وَضَائع. وقد وَضَعت الإبل تضع: إذا رعت الحمض. وقال أبو زيد: إذا رعت الإبلُ الحَمْض حول الماء فلم تبرح قيل: وضعت تضع وَضِيعة، ووضعتها أنا فهي موضوعة. ابن الأعرابي: تقول العرب: أوْضِعْ بنا وأخْلِلْ، والإيضاع في الحَمْضِ، والإخلال[2] في الخُلّة؛ وأنشد:

وَضَعها قَيْسٌ وهي نَزَائِعُ
فطرَحَتْ أولادها الوَضَائِعُ

وقال أبو سعيد: الوَضِيعة: الحَطِيطة؛ وقد استوضع منه: إذا استحطّ؛ وقال جرير:

كانوا كمُشْتَرِكِينَ لمّا بايَعُوا
خَسِرُوا وَشَفَّ عليهِمُ فاستَوْضَعُوا[3]

قال: والوضائع: ما يأخذه السلطان من الخراج والعُشُور. والوضيع: أن يوضع التمر قبل أن يجفّ، فيوضع في الجَرِين. وفي الحديث: «من رفع السلاح ثم وضعه فدمه هَدَر». وقال بعضهم

(١) الصواب: «وأما قولهم».

(٢) عبارة التكملة: «وقال ابن الأعرابي: تقول العرب: أوْضِعْ بنا وأمْلِكْ. الإيضاع في الحَمْض، والإملاك في الخُلّة».

(٣) عجزه، كما في الديوان (ص٣٤٣) وفي التكملة أيضاً، كالآتي:
خَسِرُوا، وَشُفَّ عليهم فَاسْتُوْضِعُوا

في قوله: «ثم وضعه»؛ أي: ضرب به. وليس معناه: أنه وضعه من يده؛ وقال سُدَيفٌ:

فَضَعِ السوطَ، وارفَعِ السيفَ حتّى[1]
لا ترى فوقَ ظَهرِها أُمَوِيّا

معناه: ضع السوط على بدن من تبسطه عليه، وارفع السيف لقتلهم. ويقال: وضع يده في الطعام: إذا أكله. وإذا عاكَمَ الرجلُ صاحبَه الأعدالَ، يقول أحدهما لصاحبه: واضِعْ؛ أي: أمِلِ العِدْلَ على المِرْبَعةِ التي يحملان العِدْلَ بها، فإذا أمره بالرفع قال: رابِعْ، قلت: وهذا من كلام العرب إذا اعتكموا. أبو عبيد عن اليزيدي: ما حملته أمّه وُضْعاً؛ أي: ما حملته على حَيْض. قال: وقال أبو عمرو: وضعت المرأة فهي تضع وُضعاً وتُضْعاً، فهي واضع. وقال ابن السِّكّيت: وضع البعير في سيره يضع وضعاً: إذا أسرع. والوُضع: أن تحمل المرأة في آخر طهرها في مُقْتَبَلِ الحيض، وهو: التُّضْعُ، أيضاً؛ وأنشد:

تقولُ، والجُرْذانُ فيها مُكْتَنِعْ
أمَا تخافُ حَبَلاً على تُضُعْ؟

أبو عبيد عن الأصمعي: امرأة واضع، بغير هاء: إذا وضعت خمارها. ويقال: إن بلدكم لمتواضع عنّا، كقولك: متراخٍ ومتباعد؛ وقال ذو الرُّمّة:

دَوَاءٌ لِغَوْلِ النّازِحِ المُتَواضِعِ[2]

وقال الأصمعي: هو المتخاشع من بُعده تراه من بعيد لاصقاً بالأرض. وتواضع ما بيننا؛ أي: بعد. ويقال: وضع البعير حَكَمته: إذا طامن رأسه وأسرع، ويراد بحَكَمته: لَحْياه؛ وقال ابن مقبل:

فهُنَّ سَمَامٌ واضِعٌ حَكَمَاتِه
مُخَوِّيَةٌ[3] أعجازُه وكَراكِرُه

وَلِوى الوَضِيعةِ: رملةٌ معروفة. وقال أبو عبيدة: فرس موضَع: إذا كان يفترش وظيفه، ثم يُتبع ذلك ما فوقه من خلفه، وهو عيب. ووضّعت النعامةُ بيضها: إذا رَثَدته، وهو بَيْضٌ مُوَضَّعٌ: منضود. وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال: يقال في فلان توضيع؛ أي: تخنيث. وفلان موضَّع: إذا كان مخنَّثاً. ويقال للوديعة: وضيع، وقد وضَعْت عند فلان وضِيعاً: إذا استودعته وديعة. ويقال: اتّضع فلان بعيره: إذا كان قائماً فطامن من عنقه ليركبه؛ وقال الكميت:

أصبحتَ فَرْعاً قُدَادِيًّا بكَ اتُّضِعَتْ
زَيْدٌ مَرَاكِبَها في المجدِ إذا رَكِبوا

فجعل اتّضع متعدّياً، وقد يكون لازماً، يقال: وَضَعْتُه فاتَّضَعَ. عمرو عن أبيه قال: الواضعة: الروضة. أبو عبيد عن اليزيدي: وُضِعت في مالي وأوضعت ووُكست وأوكِست. الفرّاء: له في قلبي مَوْضِعة وموقِعة: أي: محبّة.

وضف: قال أبو تراب: سمعتُ خليفة الحُصَينيّ يقول: أوْضَفَت الناقةُ وأوْضَعَتْ: إذا خَبَّتْ. وأوضَعتُها فوَضَعَتْ، وأوضفتُها فوضفت؛ أي: أخببتُها فَخَبَّتْ.

وضم: رُوِيَ عن عمر بن الخطّاب أنه قال: إنما النّساءُ لَحْمٌ على وَضَمٍ إلاّ ما زُبَّ[4] عنه. قال أبو عُبَيد عن الأصمعي: الوَضَمُ: الخشبة أو

---

(١) صدره، كما في اللسان:
فَضَعِ السَّيْفَ، وارفع السَّوْطَ حتى

(٢) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص٢٧٧):
فَدَعْ ذا ولكِنْ رُبَّ وَجْناءَ عِرْمِسٍ

(٣) في اللسان: «مُخَوِّتَةٌ».

(٤) في اللسان: «إلاّ ما ذُبَّ...».

البارِيَة التي يوضع عليها اللّحم؛ يقول: فهنّ في الضَّعف مِثلُ ذلك اللَّحم الّذي على الوَضَم، وشَبَّه النساء به لأنّ من عادة العرب في بادِيَتها إذا نُحِر بعيرٌ لجماعته[1] يَقتسمون لحمه أن يَقْلعوا شجراً كثيراً ويُوضَم بعضُه على بعض، ويُعَضَّى اللَّحمُ ويوضَع عليه، ثم يُلقَى لحمُه عن عُراقِهِ ويُقطَع على الوَضَم هَبْراً للقَسْمِ، وتُؤَجَّجُ نارٌ، فإذا سقَط جَمْرُها اشتوَى من حَضَر شِوايةً بعد شِوايةٍ على ذلك الجَمْرِ، لا يُمنَع أحدٌ منه، فإذا وقعَتْ فيه المقاسِمُ وأحرَز الشركاءُ مقاسِمَهم حَوَّل كلُّ شريك قَسمَه عن الوَضَم إلى بيته، ولم يَعرِض أحد لما حازَه؛ فشبَّه عمرُ النساءَ وقلّةَ امتناعِهِنّ على طُلّابهنّ من الرجال باللَّحم ما دام على الوَضَم. أبو عُبَيد عن أبي زيد: الوَضَمُ: كلُّ ما وَقَيْتَ بِه اللَّحمَ من الأرض، يقال: أوضَمْتُ اللحم، وأوْضَمْتُ له. قال: وقال الكسائيّ: إذا عملتَ له وَضَماً. قلتَ: وَضَمْتُه أضِمُه، فإذا وضَعت اللّحم عليه قلت: أوضَمْتُه.

أبو عُبَيد عن أبي عمرو: الوَضِيمَةُ: القوْم ينزِلون على القَوْم وهم قليل، فيُحسِنون إليهم ويُكرِمونهم.

وضن: سَلَمَة عن الفرّاء قال: المِيْضَانَةُ: القُفّةُ، وهي المَرْجُونة والقَفْعَة، وأنشد:

لا تَنْكِحَنَّ بعدها خَتّانَهْ
ذاتَ قَنارِيْدَ، لها مِيْضانَهْ[2]

قال: حَنّ وهَنّ؛ أي: بكى. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ﴾ [الواقعة: ١٥]، قال الفرّاء: الموْضُونةُ: المَنْسُوجَةُ[3]. ويقال: وضَنَ فلانٌ الحجرَ والآجُرَّ بعضَه فوق[4] بعض: إذا أشْرَجه: فهو مَوْضون. وقال الليث: الوَضْن: نسجُ السَّرِيرِ وأشباهِه بالجوهر والثياب، وهو مَوْضُونٌ. قال: والوَضِينُ: البِطَانُ العَرِيض، وإنما سمت العرب وضين الناقة وَضِيناً لأنه منسوج، وقال حُمَيد بن ثَوْر:

على مُصْلَخِمٍّ، ما يكاد جَسِيمُهُ
يَمُدُّ بِعَطْفَيْهِ الوَضِينَ المُسَمَّما

المسَمَّمُ: المزيَّنُ بالسُّموم، وهي خَرَزٌ. ثعلب عن ابنِ الأعرابي قال: التَّوَضُّن: التحبُّبُ: والتَّوَضُّنُ: التذلُّلُ. والوُضْنَةُ: الكرسيُّ المنسوجُ. وقال شَمِر: المَوْضُونةُ: الدِّرْعُ المَنْسوجة. وقال بعضهم: دِرْعٌ مَوْضونةٌ: مُقارَبَةُ النَّسْج مثل الموضُونة[5]. وقال رجل من العرب لامرأته: ضِنِيه، يَعني مَتاعَ بيتها؛ أي: قارِبي بعضَه من بعض. وقيل: الوَضْنُ: النَّضْدُ، يقال: وَضَن متاعَه بعضَه فوق بعض.

وضؤ: قال اللّيث: الوَضَاءةُ: مصدرُ الوَضيء؛ وهو الحَسَن النَّظيف، والفِعلُ: وَضُؤ يَوْضُؤُ وَضاءةً. الحرّاني عن ابن السِّكِّيت قال: اسمُ الماء الّذي يُتوضَّأ به: الوَضُوء. قال: وتوضّأتُ وَضُوءاً حَسَناً. وقال أبو حاتم: توضّأتُ وَضوءاً: وتَطهّرتُ طَهوراً. قال: والوَضوء: الماء، والطَّهور مِثلُه، ولا يقال فيها بضمّ الواو والطاء؛ لا يقال: الوُضوء ولا الطُّهور. قال: وقال الأصمعي: قلتُ لأبي عمرو بن العَلاء: ما الوَضُوء؟ فقال: الماء الّذي يُتوضّأ به. قال: قلتُ فما الوُضوء، بالضَّم؟ فقال: لا أعرِفُه.

---

(١) في اللسان: «. . إذا نُحِرَ بعيرٌ لجماعة الحيّ. . ».
(٢) ذكرها اللسان في (ضون).
(٣) أي «منسوجة بالدُّرّ والجوهر، بعضها، مُداخَلٌ في بعض» (اللسان، بلا عزو).
(٤) في اللسان: «على» بدل «فوق».
(٥) في اللسان: «. . درعٌ موضونة مُقارَبَةٌ في النسج، مثل مرضونة، مُداخَلَةُ الحِلَقِ بعضها في بعض».

وأخبَرَنا عبدُ الله بن هَاجَك عن ابن جبَلة قال: سمعتُ أبا عُبَيد يقول: لا يجوز الوُضوء، إنما هو الوَضوء. وقال ابن الأنباريّ: هو الوَضوء للماء الّذي يُتوضّأ به. قال: والوُضوء: مصدرُ وَضوءَ يَوْضُؤُ وُضوءاً ووَضاءةً. وقال اللّيث: المِيضأة: مِطْهَرةٌ يُتوضّأ منها أو فيها. قلت: وقد جاء ذكرُ المِيضأة في حديث النبيّ ﷺ الذي يَرويه أبو قَتادة؛ وهي مِفْعَلة من الوَضُوء.

وطب: الوَطْبُ: سِقاءُ اللّبن، وجمعُه وِطاب وأوطاب، وامرأة وَطْباء: إذا كانت ضخمة الثَّدْيَين، كأنّها تَحمِل وَطْباً من اللّبن، ويقال للرّجل إذا ماتَ أو قُتِل: صَفِرَتْ وِطابه؛ أي: فَرِغَتْ وخَلَتْ؛ وقيل: إنهم يَعْنون بذلك خُروج دَمِه من جَسدِه؛ قال امرؤ القيس:

وأفْلَتَهُنَّ عِلْباءٌ جَريضاً
ولو أدْرَكْنَه صَفِرَ الوِطابُ

ويقال ذلك للرّجل يُغار على نَعَمِه ومالِه.

وطث: الوَطْثُ والوَطْسُ: الكَسْر، يقال: وَطَثَه يَطِثُه وَطْثاً فهو مَوْطوث، ووَطَسَه فهو مَوْطوس: إذا تَوَطّأه حتى يَكْسِره.

وطح: الليث: الوَطْحُ: ما تعلّق بالأظلاف، ومخالب الطّير من العُرّة والطينِ وأشباهِ ذلك، والواحدة وَطْحَةٌ، بجزم الطاء. أبو عبيد عن الأمويّ: تَوَاطَحَ القومُ: تداولوا الشّرّ بينهم؛ قال الشاعر[1]:

يتَوَاطَحُونَ بِهِ على دينارِ[2]

وقال أبو وجزة:

وأكثر[3] منهم قائلاً بمقالةٍ
تُفَرِّجُ بينَ العَسْكَرِ المُتَواطِحِ

وتواطحت الإبل على الحوْض: إذا ازدحمت عليه.

وطد: في حديث ابن مسعود: أن زيادَ بنَ عَدِي أتاه فَوطَدَه إلى الأرض، وكان رجلاً مجبولاً، فقال عبد الله: «أعْلُ عَنّي»، فقال: «لا حتى يخبرني[4] متى يَهلِكُ الرجلُ وهو يعلم؟» قال: «إذا كان عليه إمامٌ إنْ أطاعَه أكفَره، وإنْ عصاه قَتَله». قال أبو عبيدة: قال أبو عمرو: الوَطْدُ: غَمْزُك الشيءَ إلى الأرض، وإثباتُك إيّاه، يُقال منه: وَطَدْتُه أطِدُه وَطْداً: إذا وَطِئْتَه وغَمَزْتَه وأثْبَتّه، فهو مَوْطود، وقال الشَّمّاخ:

فالْحَقْ بِبَجْلَةَ[5] نَاسِبْهم وكُنْ معهم
حتى يُعيروكَ مَجداً غيرَ مَوْطُودِ

الليث: المِيطَدَةُ: خَشبةٌ يُوطَدُ بها المكانُ فيُصلَّبُ الأساسُ بناءً أو غيره. عمرو عن أبيه: الطّادِي: الثابتُ، وقال أبو عبيد في قول القطامي:

ولا تَقَضّى بواقِي دَيْنِها الطّادِي[6]

قالَ: يراد به الواطِدُ، فأخّر الواو وقَلَبَها ألفاً[7]، ويقال: وَطَدَ اللّهُ لِلسلطان مُلكَه وأطّدَه: إذا ثَبّته.

وطر: قال الليث: الوَطَر: كلُّ حاجةٍ كان لصاحبها فيها هِمَّة، فهي وَطَرُه، ولم أسمع له

---

(١) هو الحكم الخُضْرِيّ، كما في التاج.

(٢) تمام الشاهد، كما في التاج:

لَـذْ بـأفـواهِ الـرُّواةِ كـأنـمـا
يـتـواطـحـون بـه عـلـى الـديـنـار

(٣) في اللسان والتاج: «وأكْثَرَ».

(٤) الصواب: «حتى تُخبرني».

(٥) في الديوان (ص٤٥): «بِبَجْلَة».

(٦) صدره، كما في الصحاح واللسان:

ما اعتادَ حُبُّ سُلَيْمَى حينَ مُعْتَادِ

(٧) المراد: «ياء».

فِعلاً أكثر من قولهم: قَضَيتُ مِن أمر كذا وكذا وَطَري؛ أي: حاجتي، وجمع الوَطَر: أَوْطار.

وطس: أبو عبيد: الوَطِيسُ: شيءٌ مِثْل التَّنُّور يُختَبَز فيه؛ يُشبَّه حَرُّ الحَرْب به. وقال الأصمعيّ: الوَطِيس: حجارةٌ مدوَّرة، فإذا حَمِيتْ لم يمكن أحداً الوطءُ عليها، يُضرَبُ مَثلاً للأمْر إذا اشتَدّ، فيقال: حَمِيَ الوَطِيس. وقال اليماميّ: يقال: طِسِ الشيءَ؛ أي: أَحْمِ الحجارةَ وضَعْها عليه. وقال أبو سعيد: الوَطِيس: الضِّراب في الحرب، ومنه قولُ عليّ، عليه السلام: الآن حَمِيَ الوَطيس؛ أي: حَمِيَ الضِّراب وجَدّتِ الحَرْب، قال: وقولُ النّاس: الوَطيس: التّنّورُ، باطل. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي في قولهم: «حَمِيَ الوطيس» هو الوطء الذي يطس الناس؛ أي يدقهم ويقتلهم. وأصل الوطس: الوطء من الخيل والإبل. ويُروى أن النبيّ ﷺ، رفعت له يوم مُؤتة فرأى معترك القوم، فقال: «حمي الوطيس». وقال أبو عُبيد: وطَسْتُ الشيءَ ووهَصْتُه ووقَصْتُه: إذا كسرتَه؛ وأنشد[1]:

تَطِسُ الأكامَ[2] بذاتِ خُفٍّ مِيثَمِ[3]

وقال زيد بن كُثْوَة: الوَطِيس: يحتفر في الأرض ويصَغَّر رأسُه، ويُخرَق فيه خَرْقٌ للدخان، ثم يُوقَد فيه حتى يَحمَى، ثم يوضعَ فيه اللَّحم ويُسَدّ، ثم يُؤتَى من الغَدِ واللَّحمُ غابٌ لَم يَحترِق، وروى ابن هانىء عن الأخفش نحوه.

وطش: ثعلب، عنه[4]: يقال: سألته عن شيء فَما وَطَش، وما وَطَّش، وما ذَرَّع؛ أي: ما بَيَّنَ لي شيئاً. وقال اللحياني: يقال: وَطِّشْ لي شَيْئاً، وغَطِّشْ لي شيئاً؛ معناه: افْتَحْ لي شيئاً. وقال ابن الأعرابيّ: الْوَطْش: بيان طَرَفٍ من الحديث. وقال اللحيانيّ: يقال: ضَربوه فما وَطَّش إليهم بشيء؛ أي: لم يُعْطِهم. وقال الفرّاء: وَطِّش له: إذا هَيّأ له وَجْه الْكلامِ و[5]الْعملِ و[5]الرَّأي. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، قال: التَّطْويش: الإعْطاء القليل[6]، وأنشد:

سِوَى أنَّ أقْوَاماً من النَّاسِ وَطَّشُوا
بِأشْيَاءَ، لم يَذْهَبْ ضَلالاً طَرِيقُها[7]

أي: لم يَضِعْ فَعالُهم عِنْدنا[8].

وطف: قال الليث: الوَطَفُ: كثرةُ شَعَرِ الحاجبَين والأشفار واسترخاؤه. ويقال: سحابة وَطْفاء، كأنما بوجهها حِمْلٌ[9] كثير، ويقال في الليل: ظلامٌ أوطَفُ. ومن صفة رَسولِ الله ﷺ، أنّه كان بأشفارِه وَطَف، المعنى أنّه كان في هُدْب أشفارِ عَيْنيه طُولٌ، يقال: رجلٌ أَوْطَف، وامرأة وَطْفاء: إذا كانا كثيرَيْ شعرِ أهْداب العَيْنَ. وفي حديث آخر: أنّه كان أهدَبَ الأشفار؛ أي: طويلَها. أبو زيد: الوَطْفاء:

(١) لعنترة، كما في الديوان (ص ١٧).

(٢) في الديوان: «الأكام».

(٣) صدره، كما في الديوان:

خَطّارَةٌ غِبَّ السُّرَى مَوّارَةٌ

(٤) أي: عن ابن الأعرابي، لعطف سابق على مادة (طاش).

(٥) في الصحاح: «أو» بدل «و».

(٦) في اللسان (وطش): «التوطيشُ: الإعطاءُ القليل».

(٧) قبله، كما في اللسان:

هبطنا بلاداً ذاتَ حُمْر وخَضْبَةٍ
وقَوْمٍ، وإخوانٍ مُبِينٍ عُقُوقُها

(٨) وقيل: معناه: «لم يَخْفَ علينا أنهم قد أحسنوا إلينا» (اللسان).

(٩) لعل المراد هنا: «خَمْل» بالخاء المعجمة. والخمل كالطيف أو الإمالة أو الشَّمْلة. وقوله: «الحمل الثقيل» يريد بالحمل: الماء الغزير، والله أعلم.

الدِّيمة السَّحُّ الحَثِيثةُ طال مطرُها أو قَصُر إذا تَدَلَّتْ ذُيولُها، وقال امرؤ القيس:

دِيمَةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ[1]

وطن: قال الليث: الوَطَنُ: مَوْطِن الإنسان ومَحَلُّه، قال: وأوطانُ الغَنَم مَرابِضُها: التي تأوي إليها. ويقال: أَوْطَن فلانٌ أرضَ كذا وكذا؛ أي: اتَّخَذَها مَحَلًّا ومَسْكناً يقيم فيها، قال رؤبة:

حتى رأى أهلُ العِرَاقِ أنَّني

أَوْطَنْتُ أرضاً لم تَكُنْ مِنْ وَطَنِي

وأمّا الوَطَن: فكلُّ مكان قام به الإنسان لأمرٍ فهوَ مَوْطن له، كقولك: إذا أتيتَ فوقفتَ في تلك المواطنِ فادْعُ اللّهَ لي ولإخواني، وتقول: واطَنْتُ فلاناً على هذا الأمر: إذا جعَلْتُما في أنْفُسِكُما أن تَفْعَلاه، فإذا أردتَ معنًى وافَقْتَهُ قلتَ: واطَأته، وتقول: وطَنْتُ نفسي على أمرٍ فتوطَّنَتْ؛ أي: حَمَلْتُها فَذَلَّتْ، وقال كُثَيِّر:

وقلتُ[2] لها يا عَزُّ كلُّ مصيبةٍ

إذا وُطِّنَتْ يوماً لها النفسُ ذَلَّتِ

أبو نصر عن الأصمعيّ: هو المَيْدَان والمِيطان، بفتح الميم من الأوّل وكسرِها من الثاني. ورَوَى عَمرو عن أبيه أنه قال: هي المَياطِين والمَيادِين.

وطوط: رُوِي عن عطاء أنّه قال في الوَطواط: يَصيدُه المُحْرِم ثُلُثا دِرْهم. قال أبو عُبيد عن الأصمعيّ: الوَطواط: الخُفّاش. قال أبو عُبيد يقال: إنّه الخُطّاف، وهذا أشْبَهُ القَوْلَين عندي بالصّواب، وقد يقال للرجل الضَّعيف الوَطواطُ، ولا أراه يسمَّى بذلك إلاّ تشبيهاً بالطّائر، وجمعُ الوَطواط وَطاوط. وقال اللِّحياني: يقال للرّجل الصَّيَّاح: وَطواط. قال: وزعموا: أنّه الّذي يُقارِب كلامَه، كأنَّ صوتَه صوتُ الخَطاطيف، ويقال للمرأة: وَطواطة. وقال ابن الأعرابي: جمع الوَطْواط الوُطْطُ: الضعيفُ العقل والأبدان، من الرّجال، والواحد وَطْواط. شمر قال: الوطواط: الضعيف، ويقال: الكثير الكلام وقد وَطْوَطُوا؛ أي: ضَعُفوا؛ ويقال إذا كثر كلامُهم، وقال الفرزدق:

إذا كَرِهَ الشُّغْبُ الشُّقَاق وَوَطْوَطَ

الضِّعافُ، وكان العِزُّ أمْرَ بَزَازِ[3]

وقال ابن شميل: الوَطْوَاط: الرجلُ الضَّعيف العَقل والرَّأي. قال: والوَطواط: الخُفّاش، وأهلُ اليَمن يسمّونه السُّرْوَع؛ وهي البحرية، ويقال لها الخفاش. والله أعلم.

وطيء: قال الليث: الموطِيء: المَوْضع. قال: وكلُّ شيء يكون الفعلُ منه على فَعِل يَفعَل فالفِعْل منه مفتوح العين إلاّ ما كان من بَنات الواو على بناء وَطِيءَ يَطَأُ وَطْأً. قال: وإنّما ذَهَبت الواوُ من يَطأُ فلم تَثْبُت كما تَثْبُتُ في وَجِلَ يَوْجَل، لأن وَطِيءَ يَطَأُ مَبْنِيٌّ على تَوَهُّم فَعِلَ يَفعِل، مِثلَ وَرِم يَرِمُ، غيرَ أنَّ الحرف الذي يكون في موضع اللام مِن يَفعَل من هذا الحدّ إذا كان من حروف الحلق الستة، فإنَّ أكثرَ ذلك عند العرب مفتوح، ومنه ما يُقَرُّ على أصلِ تأسيسه مِثل وَرِمَ يَرِم، وأمّا وَسِع يَسَع فُتِحت يَسَع لِتِلك

---

(1) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ١٨٦):

دِيمَةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ

طَبَقُ الأرضِ، تحرَّى وتدُرّ

(2) في الديوان (ص ٥٥): «فقلت».

(3) في الديوان (ص ٣٣٣):

«.. وكان الأمرُ جِدَّ بِزَازِ»،

وبعده:

أمِنْتَ إذا خالَطْتَ بكرَ بنَ وائلٍ

بِحَبْلِ بني الجَوّالِ رَهْطِ أَرَازِ

العلّة. وقال الليث: الوطْءُ بالقَدم والقَوائم، تقول: وَطَّأتُه بقدمي: إذا أردتَ به الكثرة. ووطَّأتُ لك الأمرَ: إذا هيأتَه. ووطَّأتُ لك الفِراشَ، وقد وَطِئ يَوْطُؤ وَطأً، والوطْءُ بالخَيْل، أيضاً. ويقال: وَطِئَنا العدوُّ وَطأةً شديدةً. والوَطأةُ: الأخذةُ. وجاء في الحديث: «اللهمّ اشدُدْ وطأتَك على مُضَر»؛ أي: خُذهم أخذاً شديداً، فأخذهم الله بالسِّنين، والوَطَأةُ: هم أبناءُ السَّبيل من الناس، سُمُّوا وَطَأةً لأنهم يطئون الأرضَ. ويقال: أوطأتُ فلانٌ دابّتي حتى وَطِئتْه. أبو عبيد عن أبي عبيدة، قال أبو عمرو ابنُ العلاء: الإيطاء: ليس بعَيْب في الشِّعر عند العرب: وهو إعادة القافية مرّتين؛ وقد أوطأ الشاعر؛ قال الليث: إنما أخِذ من المُواطأة: وهي المُوافقة على شيء واحد، يقال: واطَأ الشاعرُ وأوْطأ: إذا اتّفقتْ له قافيتان على كلمة واحدة، معناهما واحد، قال: فإذا اختلَفَ المعنى واتّفق اللفظ فليس بإيطاء. وأخبرني أبو محمد المُزَني عن أبي خليفة، عن محمد بن سلّام الجُمحيّ أنه قال: إذا كثُرَ الإيطاء في قصيدة مرّاتٍ فهو عَيْبٌ عندهم. وقال الليث: تقول: واطأتُ فلاناً وتواطأنا؛ أي: اتّفقنا على أمرٍ. ووَطِئتُ الجاريَة؛ أي: جامعتُها. قال: والوَطيءُ من كلّ شيء: ما سَهُل ولانَ، حتّى إنّهم يقولون: رجلٌ وطيءٌ، ودابّته وطيئة، بَيِّنةُ الوَطاءة، ويقال: ثَبّت اللهُ وطأته. وفي الحديث عن النّبيّ ﷺ، «وأن آخِرَ وطأة لِلّه بوجّ»[1]، والوَطأة كالأخذة: الوَقْعَة، ووَجّ: هي الطائف، وكانت غَزْوةُ الطائف آخرَ غَزاةٍ غَزاها النبيّ ﷺ.

وقال النبيّ ﷺ: «اللهمّ اشدُدْ وَطأتك على مُضَر». وقد وطِئتهم وَطْأً ثقيلاً. ويقال: هذه أرضٌ مستويةٌ لا رِباءَ فيها ولا وِطاء: لا صَعودَ فيها ولا انخفاض. قال: ووطَّأتُ له المجلسَ توطئةً. والوَطيئة: طعامٌ للعَرَب تُتّخذ من التّمر. وقال شَمِر: قال أبو أسلَم: الوطيئة: التّمر، ويُجْعَل في بُرْمة ويُصَبُّ عليه الماءُ والسَّمن، إن كان، ولا يُخلَط به أقِطٌ، ثم يُشرَب كما تُشرَب الحَسِيّة. وقال ابن شميل: والوطيئة: مِثلُ الحَيْس تَمرٌ وأَقِطٌ يُعْجنانِ بالسَّمن. قال: الوَطيئة: الغِرارةُ، أيضاً، ورجل مُوَطأ الأكناف: إذا كان سَهْلاً دَمِثاً كريماً يَنزل به الأضيافُ فيَقْريهم. وقال ابن الأعرابيّ: الوَطيئة: الحَيْسة، وقال الله جلّ وعزّ: ﴿إنَّ ناشِئةَ الليلِ هي أشدُّ وَطْأً﴾ [المزمل: ٦]؛ قرأ أبو عمرو وابن عامر: وِطاءً، بكسر الواو وفتح الطاء والمدّ والهمزة، من المُواطأة والموافَقة، وقرأ ابنُ كَثير ونافع وحمزة وعاصم والكسائيّ: وَطْأى، بفتح الواو ساكنة الطاء مهموزةً مقصورة، وقال الفرّاء: معنى: هي أشدُّ وَطْأً، يقول: هي أثبتُ قِياماً، قال: وقال بعضهم: أشدُّ وَطْأً؛ أي: هي أشدُّ على المصلّي من صلاة النهار، لأنّ اللّيل للنّوم، فقال: هي وإن كانت أشدُّ وَطأً فهي أقوَمُ قِيلاً. قال: وقرأ بعضُهم: ﴿هي أشدُّ وِطاءً﴾، على فِعال؛ يريدون أشدُّ عِلاجاً ومُواطأةً. واختار أبو حاتم، فيما أخبَرَني أبو بكر بنُ عثمان عنه: أشدُّ وِطاء، بكسر الواو والمدّ. وأخبَرَني المنذريّ عن أبي الهيثم: أنه اختار هذه القراءة، وقال: معناه أنّ سمعَه يُواطِئُ قلبَه وبَصَرَه، ولِسانُه يواطِئُ قلبَه

---

(١) في اللسان (وطأ): «وفي الحديث: زعمت المرأة الصالحة، خولةُ بنتُ حكيم، أنّ رسول الله ﷺ، خرَجَ، وهو مُحْتَضِنٌ أحد ابنَي ابنته، وهو يقول: «إنكم لتُبَخِّلون وتُجَبِّنون، وإنكم لَمِن ريحانِ الله، وإنّ آخِرَ وَطْأةٍ وَطِئها اللّهُ بِوَجٍّ..».

وِطاء، يقال: واطأني فلان على الأمر: إذا وَافَقَك عليه لا يَشتغل القلبُ بغير ما اشتَغَل به السَّمع، يقال: واطأني فلانٌ على الأمر، وهذا واطأ ذاك؛ يريد قيامَ الليل، والقراءةَ فيه. وقال الزَّجَّاج: أشد وِطاءً لقلَّة السَّمْع، ومَن قرأ: وَطْأً؛ فمعناه: هي أبلغ في القيام وأبْيَنُ في القول. أبو زيد: ابْتَطأ الشَّهر، وذلك قبلَ النّصف بيَوم وبعدَه بيوم، بوَزن ايْتَطَع. ثعلب عن ابن الأعرابيّ عن المفضّل قال: الوَطِيءُ والوَطِيئةُ: العَصِيدةُ الناعمةُ، فإذا ثَخُنتْ فهي النَّفيتَةُ، فإذا زادتْ قليلاً فهي النَّفيثة بالثاء، فإذا زادَتْ فهي اللَّفِيتَةُ، فإذا تَعَلَّكَتْ فهي العَصِيدةُ.

وظب: قال الليث: وَظَبَ فلان يَظِبُ وُظوباً: وهو المواظبة على الشيء والمداوَمةُ، ويقال للروضة إذا أُلِحَّ عليها في الرَّعْي: قد وُظِبَتْ فهي مَوْظوبةٌ، ووادٍ مَوْظُوبٌ. وقال اللحياني: يُقال فلانٌ مُوَاكِظٌ على كذا وكذا وواكِظٌ ومُواظِبٌ ووَاظِبٌ ومُواكِبٌ ووَاكِبٌ؛ بمعنى مُثابِرٌ؛ وقال سلامة بن جَنْدل يصف وادياً:

شِيبِ المَبارِكِ، مَدْرُوسٍ مَدافِعُهُ
هَابِي المَرَاغِ، قليلِ الوَدْقِ، مَوْظُوبِ[1]

أراد: شِيبٍ مَبارِكُه، ولِذلك جَمع، وقال ابن السِّكّيت في قوله: مَوْظُوبٌ: قد وُظِبَ عليه حتى أُكِلَ ما فيه، وقوله: هَابِي المَرَاغِ؛ أي: مُنْتَفِخ التُّرابِ لا يَتَمَرَّغُ به بعيرٌ، قد تُرِكَ لخَوْفه، وقوله: مَدروسٍ مدافعه؛ أي: قَدْ دُقَّ وَوُطِىءَ، وأكل نَبْتُه، ومَدَافِعُه: أوْدِيَتُه، شِيبُ المَبارِك قد ابيَضَّتْ مِن الجُدُوبة، ويقال فلانٌ يَظِبُ على الشيء ويواظِبُ عليه. وقال ابن السِّكّيت: مَوْظَبٌ، بفتح الظاء: اسمُ موضعٍ، وقال خِدَاش[2]:

كَذَبْتُ عليكُمْ، أوعِدُوني وعَلِّلُوا
بِيَ الأرضَ والأقوامَ، قِرْدَانَ مَوْظَبَا

أراد: يا قِرْدانَ مَوْظَبا[3]، وهذا نادر، وقياسه: مَوْظِبٌ.

وظف: يقال: وَظَفَ فلانٌ فلاناً يَظِفُهُ وَظْفاً: إذا تَبِعَه، مأخوذٌ من الوظيف. ووَظَفْتُ البَعيرَ أظِفه وَظْفاً: إذا أصبتَ وظيفه. والوَظِيفُ من كلِّ ذي أربعٍ: ما فَوْق الرُّسْغ إلى مَفْصِلِ الساق، وجمعه أوْظِفَة. وقال الليث: الوَظِيفةُ، من كلِّ شيء: ما يُقَدَّرُ له كل يوم من رِزْقٍ أو طعَام أو عَلَفٍ أو شرابٍ، وَجَمعُها: الوظائفُ، وَالوُظُفُ. وقد وظَّفتُ له توظيفاً، ووَظَّفتُ على الصَّبِيّ كلَّ يوم حِفْظَ آياتٍ من كتاب الله توظيفاً؛ وأنشد:

أبقَتْ لنا وَقَعاتُ الدَّهْرِ مَكْرُمَةً
ما هَبَّتِ الريحُ والدُّنيا لها وُظُفُ

قال: هي شِبْهُ الدُّوَلِ مرَّةً لهؤلاء ومرَّة لِهؤلاء، جمعُ الوَظيفَةِ. ويقال: إذا ذَبحتَ الذبيحةَ فاستَوْظِفْ قَطعَ الحُلقُوم والمريءِ والوَدَجَيْن؛ أي: استَوْعِبْ ذلك؛ هكذا قال الشافعي في كتاب الصيد والذبائح.

وظم: ثعلب عن ابن الأعرابي: الوَظْمَةُ: التُّهمةُ.

وعب: الليث: الوَعْب: إيعابك الشيء في

---

(١) قبله، كما في الديوان (ص ٢٠):
كُنَّا نَحُلُّ، إذا هَبَّتْ شآمِيَةٌ
بكلِّ وادٍ، حَطيبِ البطنِ، مَجْدُوبِ

(٢) ابن زهير، كما في اللسان.

(٣) زاد اللسان: «أي عليكم بي وبهجائي يا قِرْدَان مَوْظَب إذا كنتُ في سَفَرٍ، فاقطعوا بذكري الأرضَ...».

الشيء، كأنه يأتي عليه كله. وكذلك إذا استؤصل الشيء فقد استُوعِبَ. وأوعب القومُ: إذا خرجوا كلّهم إلى الغزو. ويقال: استوعب الجرابُ الدقيقَ. وفي الحديث: «إن النعمة الواحدة تَستوعب جميعَ عمل العبد يوم القيامة»، أي: تأتي عليه. وفي حديث مسند: «في الأنف إذا استُوعِبَ جَدْعُه الدِّيةُ»(١). وفي رواية أخرى: «إذا أُوعِبَ جَدْعُه»، قال أبو عبيد: ومعناهما: استؤصل. وكل شيء اصطُلِم فلم يَبْقَ منه شيء فقد أُوعِب واستُوعب، وقد أوعبته فهو مُوْعَبٌ؛ وأنشد قول أبي النجم يمدح رجلاً:

يَجْدَعُ، مَنْ عَادَاه جَدْعاً مُوعِبا(٢)

وقال عَبيد بن الأبرص في إيعاب القوم إذا نَفَرُوا جميعاً:

أُنْبِئْتُ أَنَّ بَنِي جَدِيلَةَ أَوْعَبُوا
نُفَرَاءَ مِن سَلْمى لَنا، وتَكَتَّبُوا

قال: ومنه قول حُذَيفة في الجُنُب: قال: ينام قبل أن يَغْتَسِل؛ فهو أَوْعَبُ للغُسْل، يعني أنه أحْرَى أن يُخْرِجَ كلَّ بقيّة في ذَكَرِه مِن الماء. وقال غيره: بيت وَعِيب ووُعاء وعيب: واسع. ويقال لهِنِ المرأة إذا كان واسعاً: وَعِيبٌ. وركض وعيب: إذا استفرغ الحُضْرَ كُلَّه. وقال ابن السِّكِّيت: جدعه جَدْعاً موعِباً؛ أي: مستأصِلاً. وأوعب القوم كلهم: إذا حَشَدوا وجاءوا مُوْعِبين(٣). وقد أوعَب بنو فلان جَلاءً، فلم يبق منهم ببلدهم أحد.

وعث: يروى عن النبيّ ﷺ، أنه كان إذا سافر سفراً قال: «اللّهمّ إنا نعوذ بك من وَعْثاء السفر، وكَآبة المنقلب». قال أبو عبيدة: وهو شدة النَّصَب والمشقَّة، وكذلك هو في المآثم. وقال الكميت يذكر قُضَاعة وانتسابهم إلى اليمن:

وَابنُ ابنِها مِنَّا ومنكم، وبَعْلُها
خُزَيْمَةُ وَالأرحامُ وَعْثَاءُ حُوبُها

يقول: إن قطيعة الرحم مأثم شديد، وإنما أصل الوعثاء من الوَعْثِ، وهو الدَّهْس(٤)؛ والدَّهْسُ: الرمال الرقيقة، والمشي يَشْتَدُّ فيه على صاحبه، فجُعل مَثَلاً لكل ما يَشُقّ على صاحبه. وقال الليث: الوَعْث، من الرمل: ما غابت فيه القوائم وهو مشقة، وأوعث القوم: وقعوا في الوَعْث. وقال غيره: أوعث فلان إيعاثاً: إذا خلّط. والوَعْثُ: فساد الأمر واختلاطه، ويجمع على الوُعُوث. ابن السِّكّيت: أوعث فلان في ماله، وأَقْعَثَ في ماله، وطأطأ الركضَ في ماله: إذا أسرف فيه. وقال الأصمعيّ: الوَعْث: كلّ لَيّن سهل. وقال الفرّاء: قال أبو قَطَرِيّ: أرض وَعْثَةٌ ووَعِثَةٌ، وقد وَعُثَتْ وَعْثاً، وقال غيره: وُعُوثَةً ووَعَاثَةً. وقال خالد بن كلثوم: الوعثاء: ما غابت فيه الحوافر والأخفاف من الرمل الرقيق، والدَهَاسِ من الحصى الصغار وشبهه. وقال أبو زيد: يقال: طريق وَعْثٌ في طُرُق(٥) وُعُوثٍ. وقد وَعُث الطريق ووعِث وُعوثةً، وأوعث القومُ: إذا وافقوا الوعوثة، وأوعث البعيرُ؛ وقال رؤبة:

لَيْسَ طَرِيقُ خَيْرِهِ بالأَوْعَثِ

قال: ويقال: الوَعْث: رقّة التراب ورخاوة

---

(١) عبارة اللسان: «في الأنف إذا استُوعِبَ جَدْعاً الدِّيَةُ؛ أي: إذا لم يُتْرَكْ منه شيء».

(٢) بعده، كما في اللسان:
بَكْرٌ، وبَكْرٌ أَكْرَمُ النَّاسِ أبا.

(٣) زاد اللسان: أي جمعوا ما استطاعوا من جَمْعٍ».

(٤) في اللسان: «وهو الدَّهِسُ».

(٥) في اللسان: «.. في طريق..».

الأرض تغيب فيه قوائم الدواب، وَنَقاً مُوَغِّث: إذا كان كذلك. وامرأة وَغْثة: كثيرة اللحم، كأن الأصابع تَسُوخُ فيها من لينها وكثرة لحمها؛ وقال رؤبة:

تَـمِـيلُـهـا أعـجـازُهـا الأوَاعِـثُ[1]

وعد: الليث: الوَعْد والعِدَة، يكونان مصدراً واسماً؛ فأمّا العِدَة فتُجمع: عِدَات، والوعد لا يجمع. والموعد: موضع التواعد، وهو: الميعاد، ويكون الموعد مصدر وعدته، ويكون الموعد وقتاً للعِدَة. والموعدة، أيضاً: اسم للعدة. والميعاد لا يكون إلاّ وقتاً أو موضعاً. والوعيد: من التهدّد. قلت أنا: الوعد: مصدر حقيقيّ، والعِدَة: اسم يوضع موضع المصدر، وكذلك الموعدة؛ قال الله جلّ وعزّ: ﴿إِلاَّ عَن مَّوعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ﴾ [التوبة: ١١٤]، وقال مجاهد في قوله[2]: ﴿مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمِلْكِنَا﴾ [طه: ٨٧]، قال: الموعد: العهد، وكذلك قوله[2]: ﴿فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي﴾ [طه: ٨٦]، قال: عهدي. وقوله جلّ وعزّ: ﴿وفي السَّماءِ رِزْقُكُم وَمَا تُوعَدُونَ﴾ [الذاريات: ٢٢]، قال: رزقكم: المطر، وما توعدون: الجنة. وقال قتادة في قوله[2]: ﴿وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾ [البروج: ٢]، إنه يوم القيامة. وقال جلّ وعزّ: ﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [البقرة: ٥١]، قرأ أبو عمرو (وعدنا) بغير ألف، وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي: (واعدنا) بالألف. وقال أبو مُعَاذ النحويُّ: واعدت زيداً: إذا وعدك ووعدته، ووعدت زيداً: إذا كان الوعد منك خاصّة. الحرّاني عن ابن السِّكّيت: تقول: وعدته شراً، ووعدته خيراً. قال: وهو الوَعْد والعِدَة في الخير والشرّ؛ وأنشد[3]:

ألاَ عَـلِّـلانـي، كُـلُّ حَـيٍّ مُـعَـلَّـلُ
ولا تَـعِـدَاني الـشـرَّ والـخـيرُ مُـقْـبِـلُ[4]

قال: وتقول: أوعدته بالشرّ: إذا أدخلوا الباء جاءوا بالألف؛ قال: وأنشدني الفرّاء:

أوْعَـدَنـي بـالـسِّـجْـنِ والأَدَاهِـمِ
رِجْـلـي، وَرِجْـلـي شَـثْـنَـةُ الـمَـنَـاسِـمِ

قال أبو بكر: العامّة تخطىء فتقول: أوعدني فلان موعداً أقف عليه، وكلام العرب وعدت الرجل خيراً، ووعدته شرًّا، وأوعدته خيراً وأوعدته شرًّا، فإذا لم يذكروا الخير قالوا: وعدته، فلم يدخلوا ألفاً، وإذا لم يذكروا الشرَّ، قالوا: أوعدته فلم يسقطوا الألف؛ وأنشد[5]:

وإنّـي وإن[6] أوْعَـدْتُـه أوْ وَعَـدْتُـه
لأُخْـلِـفُ إيـعَـادِي وأُنْـجِـزُ مَـوْعِـدِي[7]

قال: وإذا أدخلوا الباء لم يكن إلاّ في الشرّ، كقولك: أوعدته بالضرب. قال: وواعدت فلاناً أواعده: إذا وعدته ووعدني. وقال الله[8]: ﴿وإذا وعدنا موسى﴾ وقرى: واعدنا، فمن قرأ: وَعَدنا، فالفعل من الله، ومن قرأ واعدنا، فالفعل من الله ومن موسى. وقال غيره: اتَّعَدْتُ

(١) قبله، كما في الديوان (ص٢٩):
وَبِـنْ هَـوَايَ الـرُّجَّـحُ الأَنَـابِـثُ

(٢) تعالى.

(٣) للقطامي، كما في اللسان.

(٤) عجزه، كما في اللسان، كالآتي:
ولا تـعدانـي الـخـيرَ، والـشـرُّ مُـقْـبِـلُ

(٥) لعامر بن الطفيل، كما في الديوان (ص٥٨) واللسان.

(٦) في الديوان: «وإني إنْ..».

(٧) ويُروى، كما في هامش الديوان:
لـمُـخْـلِـفُ إيـعـادي ومُـنْـجِـزُ مَـوْعِـدِي

(٨) تعالى.

الرجلَ: إذا وعدته[١]؛ وقال الأعشى:

فإنْ تَتَّعِدْني أتَّعِدْكَ بِمِثْلِها[٢]

وقال بعضهم: فلان يتَّعد: إذا وثِق بِعِدَتك؛ وقال:

أنّي أتممتُ[٣] أبا الصَّبّاحِ فاتَّعِدِي
واسْتَبْشِرِي بِنَوَالٍ غيرِ مَنْزُورِ

وقال الأصمعيّ: مررت بأرض بني فلان غِبَّ مطر وقع بها، فرأيتها واعدة: إذَا رُجي خيرها، وتمامُ نَبْتها في أول ما يظهر النبت؛ وقال سُوَيدُ ابنُ كُراع:

رَعَى غَيرَ مَذْعُورٍ بِهِنَّ وراقَهُ
لُعَاعٌ تَهَاداهُ الدَّكَادِكُ، وَاعِدُ

ويقال للدابة والماشية إذا رُجِي خيرها وإقبالها: واعد، وقال الرّاجز:

كيفَ تَراها واعِداً صِغَارُها
يَسُوءُ شُنَّاءَ العِدَا كِبَارُها

ويقال: يومُنا يَعِدُ بَرْداً. وهذا غلامٌ تَعِدُ مَخَايِلُه كَرَماً، وشِيمَه تَعِدُ جَلَداً وصرامة.

وعر: أبو عبيد عن أبي زيد: وعُر الطريق يَوْعُر، ووعَر يَعِر. وقال شَمِر: الوَعْر: المكان الحَزن ذو الوعورة. رمل وَعِر، ومكان وَعِر، وقد وعِر يَوْعَر وَعَراً فهو وَعِر وأوعر ووَعْر. وقد أوعر القَومُ: إذا وقعوا في مكان وَعْر. وفي حديث أمّ زرع: زوجي لَحْمُ جَمَلٍ غَثّ على جبلٍ وَعْرٍ، لا سَهْلٌ فيُرتَقَى، ولا سَمِينٌ فيُنْتَقَى. قلت: والوعورة: تكون غِلَظاً في الجبل، وتكون وُعُوثة في الرمل. وقال الليث: الوَعْر: المكان الصُّلب. وفلان وَعْر المعروف: قليله. أبو عبيد: قَلِيلٌ شَقْنٌ وَوَتْحٌ ووَعْرٌ، وهي الشُّقُونَةُ والوُتُوحَةُ والوُعُورةُ، بمعنى واحد؛ وقال الفرزدق:

وَفَتْ ثم أدَّتْ لا قَلِيلاً ولا وَعْرَا[٤]

يصف أم تميم أنها وَلَدَتْ فأنجبت وأكثرتْ.

واستوعر القومُ طريقَهم وأوعروا: وقعوا في الوعر. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الوعر: الموضع المخيف الوَحِش. وقال الأصمعيّ: شَعَرٌ مَعِرٌ وَعِرٌ زَبِرٌ، بمعنى واحد. اللحيانيّ: وَغِرَ صدره وَغَرا مثل وَغِرَ - بالغين - عقيبان[٥].

وعز: قال الليث: الوَعْز: التقدِمة. يقال: أوعزت إلى فلان في ذلك الأمر: إذا تقدّمت إليه. وروى الحرانيّ عن ابن السّكّيت قال: يقال: وَعَزت وأوعزت، ولم يُجِز وَعَزت مخففاً، ونحو ذلك روى أبو حاتم عن الأصمعيّ أنه أنكر وَعَزَت، بالتخفيف.

وعس: أبو عبيد عن أبي عمرو: الميعاس: الأرض التي لم توطأ. وقال الأصمعي: الأوعس؛ السهل اللّين من الرمل. وقال ابن بُزُرْجَ: الميعاس، الطريق؛ وأنشد:

واعْسِنَ مِيعَاساً وجُمْهُوراتِ
مِنَ الكَثِيبِ مُتَعَرِّضَاتِ

وقال الليث: الميعاس: المكان الذي فيه الرمل الوَعْس، وهو الرمل الذي تَسُوخ فيه القوائم، والاسم: الوَعْساء، ورمل أوعس؛ وهو: أعظم من الوَعْساء؛ وأنشد[٦]:

(١) في اللسان: «أوعدته».
(٢) عجزه، كما في الديوان (ص١٨٧):
وسوفَ أزِيدُ الباقياتِ القَوَارِضَا
(٣) في اللسان: «إني أتَمَمْتُ».
(٤) صدره، كما في الديوان (ص٢٨٢):
إليكم، وتَلْقَوْنا بني كلّ حُرَّةٍ
(٥) أي: هي لغتان بالعين والغين.
(٦) للعجّاج، كما في الديوان (١/ ١٩١).

أَلِبْسَنَ دِعْصاً[1] بينَ ظَهْرَيْ أَوْعَسا

وقال جرير:

حَيُّ الهِدَمْلَةِ من ذاتِ المَوَاعِيسِ[2]

وأنشد ابن الأعرابيّ:

أَلْقَتْ طَلاً بِوَعْسَةِ الحَوْمانِ

وقال الليث: المواعسة: ضَرْبٌ من سَيْرِ الإبل في السّرعة. تقول: واعسن بالأعناق إذا مددن الأعناق في سعة الخَطْو؛ وأنشد[3]:

كَمِ اجْتَبْنَ من لَيْلٍ إليكَ وداعَسَتْ
بنا البِيدَ أعناقُ المَهاري الشّعاشِعُ[4]

وقيل: المواعسة: المباراة في السير، وهي المواضحة. أبو عبيد المواعسة: الإقدام في السير.

وعظ: قال الليث: العِظة: الموعظة، وكذلك الوعظ. والرجل يتَّعظ إذا قَبِل الموعظة؛ حينَ يذْكُرُ الخَير ونحوه[5]، مما يرقّ لذلك قلبه. يقال: وعظته عظة، ومن أمثالهم المعروفة: لا تَعِظيني وتَعَظْعَظِي؛ أي: اتَّعِظي ولا تَعِظي[6]. قلت: وقوله: تعظعظي، وإن كان كمكرّر المضاعف، فإن أصله من الوعظ، كما قالوا: خضخض الشّيْءَ في الماء، وأصله من خاض[7].

وعف: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: الوُعُوف، بالعين: ضعف البصر. وأمّا أبو عبيد فإنه ذكر عن أصحابه الوَغْف، بالغين: ضعف البصر. وقد قال ابن الأعرابي في باب آخر: أوغف الرجلُ: إذا ضعف بصره، وكأنهما لغتان بالعين والغين. وقال ابن دريد: الوعف، وجمعه: وِعاف، وهي: مواضع فيها غِلَظ يَسْتَنْقِع فيها الماء.

وعق: في حديث عمر أنه ذُكر له بعضُ الصحابة فقال: وَعِقَةٌ لَقِسٌ. قال أبو عبيد: الوعقة، من الرجال: الذي يضجر ويتبرّم مع كثرة صَخَب وسوء خلق، وقال رؤبة:

قَتْلاً وتَوْعِيقاً على مَنْ وَعَقا[8]

قال شمر: التوعيق: الخلاف والفساد. وقال الفرّاء: الوَعْقة: الخفيف. وقال أبو عبيدة: الوَعْقة: الصَّخّابة. وقال ابن الأعرابي: الوعِق: السَّيِّء الخلق الضيّق؛ وأنشد قول الأخطل:

مُوَطَّأُ البيتِ، محمودٌ شمائِلُهُ
عِندَ الحَمالَةِ، لا كَزٌّ[9] ولا وَعِقُ

---

(١) في الديوان: «ألِبَسّ دعصا».

(٢) عجز الشاهد، كما في الديوان (ص٣٢١):
فالجِنْوُ أصبحَ قَفْراً غيرَ مَأْنُوسِ

(٣) لذي الرّمّة، كما في الديوان (ص٦٣٨: الزيادات).

(٤) الرواية، كما في الديوان:
كم أجْتَبْنَ مِنْ ليلٍ إليكَ وَوَاعَسَتْ
بنا البِيدَ أعناقُ المَهاري الشعاشِعِ

(٥) عبارة القاموس المحيط، أوضح، إذ قال: «... وعظه يعظه وَعْظاً وعِظَةً ومَوْعِظَةً: ذكّره ما يُلَيِّنُ قلبَه من الثواب...»، أما عبارة اللسان فهي: «واتَّعظ هو: قَبِلَ الموعظة، حين يذكر الخير ونحوه».

(٦) في اللسان: «... ولا تَعِظيني».

(٧) في اللسان: «وأصله من خَضَّ».

(٨) ورد المشطور، في الديوان (ص١١٤)، بشكل مغاير، أو يتفق مع مادة (عاق)، لا مع مادة (وعق) يقول رؤبة:
حتى اشْفَتَرُّوا في البلادِ أَبَقا
قتلاً وَتَعْوِيقاً على مَنْ عَوَّقا
أما في التكملة واللسان، فروايتهما مطابقة ما في التهذيب.

(٩) في الديوان (ص٦٩): «لا كزٌّ» بالتنوين.

قلت: وهذا كله مما جمعه شمر في تفسير هذا الحديث. وقال الليث: يقال: رجل وَغْقة لَغْقة؛ وهو: النَّكِدُ، ورجل وعِق: فيه حرص، ووقوع في الأمر بجهل، وإنه لوعِق لعِق؛ قال رؤبة:

مـخـافـةَ الـلّـهِ وأنْ يُـوَعَّـقـا[1]

أي: مخافة أن يقال له: إنك وعِق. قال: وأمّا عِيّق؛ فمن أصوات الزجر، يقال: عيّق في صوته. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: الوَعِيق والرَّعِيق والوُعاق والرُعاق: الصوت الذي يسمع من بطن الدابة، وهو صوت جُرْدَانِهِ إذا تقلقل في قُنْبه. وقال الليث: يقال منه: وَعَق يَعِقُ؛ وهو: صوت يخرج من حَيَاء الدابّة إذا مشت، قال: وهو الخقيق من قُنب الذكر، قال: ويقال له: عُواق ووُعَاق؛ وهو: العويق والوعيق؛ وأنشد:

إذا مـا الـرَّكْـبُ حَـلَّ بـدارِ قَـوْمٍ
سـمـعـتَ لـهـا إذا هَـدَرتْ عُـوَاقـا

قلت أنا: جميعُ ما قاله الليث في الوعيق والخقيق خطأ؛ لأن الوعيق والوُعَاق: صوت الجُرْدَان إذا تقلقل في قُنُب الحِصَان، كما قال ابن الأعرابي وأبو عبيدة، وأمّا الخقيق فهو صوت الحَياء إذا هُزلت الأنثى لا صوت القُنْبِ، وقد أخطأ فيما فسَّر.

وعك: قال الليث: الوعْك: مَغْثُ المرض. تقول: وعكته الحمّى: إذا دكّته. ورجل موعوك؛ أي: محموم، وقد وَعكته الحمّى تَعِكُهُ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: وعكته الحُمَّى فهو: موعوك مثله. وقال ابن الأعرابي: الممغوث والموعوك: المحموم. وقال الليث: الكِلاَب إذا أخذت الصيد أوعكته؛ أي: مرّغته. قال: والوَعْكة: معركة الأبطال إذا أخذ بعضهم بعضاً. وقد أوعكت الإبلُ: إذا ازدحمت فركب بعضها بعضاً عند الحوض؛ وهي: الوَعْكَةَ. أبو عبيد عن أبي زيد: إذا ازدحمت الإبل في الوِرد، واعتركت فتلك الوَعْكة، وقد أوعكت الإبلُ. وقال أبو عمرو: وَعْكة الإبل: جماعتها. قال: والوَعْكة: الدفعة الشديدة في الجري.

وعل: الليث: الوَعِلُ، وجمعه: الأوعال: وهي الشاء الجَبَلِيَّة. وقد استوعلَتْ في الجبال، ويقال: وَعِل، ووَعْل. قال: ولغة للعرب: وُعِل، بضم الواو وكسر العين من غير أن يكون ذلك مطّرداً، لأنه لم يجىء في كلامهم فُعِل اسماً إلاّ دُئل، وهو شاذّ. قال: والوَعْل، خفيف، بمنزلة بُدّ؛ كقولك: ما بُدّ من ذلك ولا وَعْل، هذا كله عن الليث. قلت: الوَعْل، خفيف: الملجأ: يقال: ما وجد وَعْلاً يَلجأ إليه؛ أي: مونلاً يئل إليه، وأما الوُعِل فما سمعته لغير الليث. ويقال استوعلت الأوعالُ: إذا ذهبت في قُلَل الجبال؛ وقال ذو الرُّمَّة:

وَلَـوْ كَـلَّـمَـتْ مُـسْـتَـوْعِـلاً فـي عَـمَـايَـةٍ
تَـصَـبَّـاهُ مِـن أعْـلَـى عَـمَـايـة قِـيـلُـهـا

يعني: وَعِلاً مستوعلاً في قلّة عماية، وهو جبل. وقال الفرّاء: أمَا لَكَ من هذا الأمر وَعْل، وما لك منه وَعْل؟ أي: ملجأ. وقال غيره: هما بمعنى ما له منه بدّ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

كـانـمـا أغـلَـقَ حـيـن أغـلَـقـا
اسـبَـابَـه بـالـنـجـم حـيـن حَـلَّـقـا

---

(١) في الديوان (ص١١٤) رواية أخرى:
بُـعْـداً مـن الـغَـدْرِ وإنْ تَـوَعَّـقـا
قبله، كما في الديوان:

حتى إذا لم يَجِدْ وَغْلاً[١] وَنَجْنَجَها
مَخافةَ الرَّمْيِ حتى كُلُّها هِيَمُ

ويقال لأشراف الناس: الوُعول، ولأرذالهم التُّحُوت. وفي الحديث من أشراط الساعة أن يظهر أو يعلو التحوت، ويسفل الوعول، يعني: الأشراف[٢]. قال النضر: المستوعَل: الحِرْز الذي يتحرز به الوعل في رأس الجبل، قال: ولذلك سمّي الوعل وعلاً، والجميع: المستوعلات. وكذلك المستوأل، بهمزة، وهو المكان الذي يستوئل إليه؛ أي: يأوي إليه، ومنه أخذ الموئل، ومكانه الذي يوفيه المشترَف، والجمع: المشترفات، يعلو العلوّ لئلا يُخْتَلّ. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لعُرْوَة القميص: الوَعْلة، ولزرّه: الزِّيرُ.

وعم: ذُكر عن يونس بن حبيب أنه قال: يقال: وَعَمْتُ الدارَ أَعِمُ وَعماً؛ أي: قلت لها: انْعِمي؛ وأنشد:

عِمَا طَلَلَيْ جُمْلٍ على النَّأي واسْلَما

قال يونس: وسئل أبو عمرو بن العلاء عن قول عنترة:

وعِمِي صباحاً دارَ عَبْلَةَ وَاسْلَمِي[٣]

فقال: هو كما يَعْمِي المطرُ ويَعْمِي البحر بزَبَده، وأراد كثرة الدعاء لها بالاستسقاء. قلت: إن كان من عَمَى يعمِي: إذا سال، فحقّه أن يُروى: واعمي صباحاً؛ فيكون أمراً من عَمَى يَعْمِي: إذا سال أو رمى. قلت: والذي سمعناه وحفظناه في تفسير عِمْ صباحاً: أن معناه: انعِم صباحاً، كذلك أخبرني أبو الفضل عن ثعلب عن ابن الأعرابي؛ قال: ويقال: انعم صباحاً، وعِمْ صباحاً، بمعنى واحد. قلت: كأنه لمّا كثر هذا الحرف في كلامهم، حذفوا بعض حروفه لمعرفة المخاطب به، وهذا كقولهم: لا هُمّ، وتمام الكلام اللّهم، وكقولهم: لهنَّكَ، والأصل: لله إنك. (وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: الوَعْمَة: طَبية الجبل)[٤].

وعن: قال أبو عبيد عن أبي زيد: إذا بلغت الناقة أقصى غاية السِمَن، قيل: توعّنت، فهي متوعنة، وهي نَهِيَّة مثلها. عمرو عن أبيه قال: قرية النمل إذا خربت فانتقل النمل إلى غيرها وبقيت آثارها، فهي الوِعَان، واحدها: وَعْن، وقال ابن الأعرابي مثله، إلاّ أنه قال: وَعْنة. وقال الليث: الوَعْنة، جمعها: الوِعَان: بياض تراه على الأرض تعلم به أنه وادي النمل لا يُنبت شيئاً؛ وأنشد:

... كالوِعَانِ رُسُومُها

قال: والغنم إذا سمِنت أيام الربيع فقد توعّنت

---

(١) الوعل هنا، بمعنى: الملجأ. «وأنشد الفرّاء هنا البيت بالغين المعجمة (وَغْلاً)»، وقال الخليل في معناه، على رواية (وعلاً)؛ بالعين المهملة: «لم يجد بدأ». وفي الديوان (ص١٥٧)، طبعة بيروت ١٩٩٣، روي بالعين (وعلاً).

(٢) في اللسان، ورد النص كالآتي: «وفي الحديث: لا تقوم الساعة حتى تَهْلِك الأوعال، يعني الأشراف (...)، وفي حديث أبي هريرة: لا تقوم الساعة حتى تَعْلُوَ التُّحُوتُ وتهلِكَ الوعول (...)».

(٣) صدره، كما في الديوان (ص١٤):
يا دارَ عبلةَ بالجِواءِ تكلّمي

(٤) ما بين القوسين، معلومة نقلناها من مادة (ومع) إلى هنا، وكان الأزهري قد أدرجها في (ومع) على ما يقتضيه نظام التقليب الذي اعتمده في ترتيب المواد. (را: ومع).

والتَّوْعِين: اليمَن[1]. وقال ابن دريد: الوِعَان: خطوط في الجبال شبيهة بالشؤون.

وَغْوَع، يَغْيَع: قال الليث: الوَغوعة: هي من أصوات الكلاب، وبنات آوى. قال: وتقول: خطيب وَغوع: نعت حسن. ورجل مِهذار وَغواع: نعت قبيح، وقالت الخنساء:

هُوَ الـقَـرْمُ والـلَّـسِـنُ الـوَغْـوَعُ

قال: والوَغواع: الجلبة؛ وأنشد:

تسـمَـعُ لـلـمَـرْءِ بـه وَغْـوَاعـا

وأنشد شمر لأبي ذؤيب[2]:

وَعَـاثَ فـي كُـبَّـةِ الـوَغْـوَاعِ والـعِـيَـرِ

وقال الليث: يضاعف في الحكاية، فيقال: وعوع الكلبُ وعوعةً، والمصدر الوعوعة والوَعواع. قال: ولا يُكسَر واو الوعواع، كما تكسر الزّاي من الزلزال ونحوه؛ كراهية للكسرة في الواو. قال: وكذلك حكاية اليَعْيعة واليَعْياع من فِعال الصبيان إذا رمى أحدهم الشيء إلى صبيّ آخر؛ لأن الياء خِلْقتها الكسر، فيستقبحون الواو بين كسرتين، والواو خِلقتها الضم، فيستقبحون التقاء كسرة وضمة، فلا تجدهما في كلام العرب في أصل البناء؛ وأنشد:

أمْـسَـتْ كَـهَـامَـةِ يَـعْـيَـاع تَـدَاولـهـا
أيْـدِي الأوازعِ مـا تُـلْـقَـى ومـا تُـذَرُ

عمرو عن أبيه: الوعوع: الديدبان يكون واحداً وجمعاً. أبو نصر عن الأصمعي: الديدبان يقال له: الوَعْوع. قال: والوعوع: الرجل الضعيف. والوعوع: ابن آوى. وقال أبو عبيدة: الوَعَاوِع: الأشدّاء، وأوّل من يغيث. وقال غيره: الوعاوع: الخِفاف الأجرياء؛ وقال أبو كبير[3]:

لا يُجْفِلُونَ عن الـمُـضَـافِ إذا رَأَوْا[4]
أُولَـى الـوَعَـاوِعِ كـالـغَـطَـاطِ الـمُـقْـبِـلِ

وقال الأصمعي: الوعاوع: أصوات الناس إذا حَمَلوا. ويقال للقوم إذا وعوعوا: وَعَاوِعُ، أيضاً؛ وقال ساعدة الهُذَليّ[5]:

سَـتَـنْـصُـرني أفـنَـاءُ عَـمْـرٍو وكـاهِـلِ
إذا مـا غَـزَا مـنـهـم غَـزِيٌّ وعـاوِعُ

والوعواع: موضع.

وَعَيَ: أبو عبيد عن الأصمعي: وعى الحديثَ يعيه وَعْياً: إذا حفظه. وأوعى الشيء في الوِعَاء يوعيه إيعاء ـ بالألف ـ فهو مُوعًى. قال: والوِعَاء يقال له: الإعَاء. وقال الليث: الوَعْي: حفظ القلب للشيء. وقال ابن الأعرابي: الوعيُّ: الحافِظ الكَيِّس، الفقيه. وتقول: استوعى فلان من فلان حقّه: إذا أخذه كله؛ وأوعى فلان جَدْعَ أنفه واستوعاه: إذا استوعبه. وفي الحديث: «في الأنف إذا استُوعِيَ جَدعُه

(١) في الأصل، وردت هذه العبارة في مادة (عان، عون) على سبيل الضد، فنقلناها إلى مادتها (وعن).

(٢) في اللسان (وعع)، الشاهد منسوب إلى أبي زُبَيْد الطائي.

(٣) هو أبو كبير الهذليّ.

(٤) في ديوان الهذليين (٢/ ٩١): «.. ولو رأوا».

(٥) لم نجد له هذا البيت في ديوان الهذليين. لكن البيت أورده السكري منسوباً إلى قيس بن عيزارة الهذليّ، ولم يثبته في الأصل، وإنما أورده بعد هذا البيت:

رجـالٌ ونِـسْـوَانٌ بـأكـنـافِ رابـغٍ
إلـى خُـثُـنٍ ثـم الـعـيـونُ الـدوامِـعُ

وروى عجز الشاهد كالآتي:

إذا مـا غـزا مِـنـهـم مَـطِـيٌّ وَعَـاوِعُ

(را: ديوان الهذليين: ٣/ حاشية ص٧٩).

وفي التكملة (وعع)، ورد صدر الشاهد كالآتي:

سَـتَـنْـصُـرني عَـمْـرٌو وأفـنـاءُ كـاهِـلِ

الدِّيةُ». أبو عبيد عن أبي زيد: إذا جَبَر العظمُ بعد الكسر على عَثْمٍ ـ وهو الاعوجاج ـ قيل: وعى يعي وَعْياً، وأَجَر يأجِر أَجْراً، ويأجُرُ أُجوراً؛ وقال أبو زُبيد:

خُبَعْثِنَةٌ في ساعِدَيْهِ تَزايُلٌ
تَقُولُ وَعَى مِنْ بَعْدِ ما قَدْ تَجَبَّرا

وقال أبو زيد: إذا سَالَ القيح من الجُرْح قيل: وَعَى الجَرْحُ يَعِي وَعْياً، قال: والوَعْي؛ هو: القيح، ومثله المِدَّة. وقال الليث في وَعْيِ الكَسرِ والمِدَّة مِثلَه، قال: وقال أبو الدُّقَيْش: إذا وَعَتْ جايِتَتُه؛ أي: مِدَّته. وقال الأصمعي: يقال بئسَ واعِي اليَتيمِ وَوالي اليتيم: وهو الذي يقوم عليه. أبو عبيدة عن أبي عمرو: الواعية والوَعْي والوَعَى: كلها الصوت. وقال الليث: الواعية: الصُّراخ على الميت. قال: والوَعَى: جلبة أصوات الكلاب والصيد، قال: ولم أسمع لهما فعلاً. قال: وإذا أمرت من الوعي، قلت: عِهْ، الهاء عماد للوقوف لخفّتها؛ لأنه لا يستطيع الابتداء والوقوف معاً على حرف واحد. الحرّاني عن ابن السِّكِّيت يقال: ما لي عنه وَعْي؛ أي: بُدّ، ولا وَعْيَ عن كذا؛ أي: لا تماسُك دونه. وقال النضر: إنه لفي وَعْيِ رجال؛ أي: في رجال كثير؛ وقال ابن أحمر:

تَواعَدْنَ أنْ لا وَعْيَ عَن فَرْجِ راكِسٍ
فَرُحْنَ ولم يَغْضِرْنَ عن ذاكَ مَغْضَرا

وغب: قال الليث: الوَغْبُ: الجملُ الضخْمُ؛ وأنشد:

أَجَزْتُ حِضْنَيْهِ هِبَلاً وَغْباً

وقد وَغُبَ وُغوبةً، قال: وأَوْغابُ البيوت: أَسْقاطُها. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الوغْبُ والوَغْدُ، كلاهما: الضعيف[1]؛ وأنشد[2]:

ولا بِبِرْشامِ[3] الوِخَامِ وَغْبِ[4]

وقال أبو عمرو: أوغابُ البيت: البُرْمةُ والرَّحَيان والعُمُدُ، الواحدُ: وَغْبٌ.

وغد: قال الليث: الوَغْدُ: الخفيفُ، الضَّعيفُ العقلِ، وقد وَغُدَ وَغادَةً. أبو عبيد عن الكسائيّ: وغَدْتُ القَوْمَ أَغِدُهُم وَغْداً: خدمتهم، والوَغْدُ منه، يقال: رجلٌ وَغْدٌ إذا كان خادماً لقوم. وقال شمر: الوَغْدُ: الضَّعيفُ، يقال: فُلانٌ مِن أوغادِ القوم، ومن وِغْدانِ القوم، أي: من أذِلَّائهم وضُعَفائِهِم. أبو عبيد عن الأصمعيّ: المُواغَدَةُ والمُواضَخَةُ: أن تسيرَ مثلَ سيرِ صاحِبِك، قال: وقد تكونُ المواغَدَةُ للناقةِ الواحدة، لأنَّ إحدى يديها ورجليها تُواغِدُ الأُخرى.

وغر: ابن السِّكِّيت، يقال: في صدره عليه وَغْرٌ، ساكن الغين، وقد أوْغَرْتُ صدره، أي: أوقدْته من الغَيْظ وأحميته، وأصله من وَغْرَةِ القَيْظ، وهي: شِدَّةِ حرِّه، ويقال: سمعْتُ وَغْرَةَ[5] الجيشِ، أي: أصواتهم؛ وأنشد[6]:

---

(١) زاد اللسان: «وقيل: الأحمق».
(٢) لرؤبة (الديوان: ١٦).
(٣) في التكملة: «وهو تصحيف. والرواية: ولا بيرشاع، بالعين، وهو الأهوج الضخم الجافي».
(٤) الشاهد، وما قبله، كما في الديوان (ص ١٦):
لا تَعْذُليني واسْخَرِي بإِزْبِ
كَزّ المُحَيّا أُنَّحٍ إِرْزَبِّ
وَغْلٍ ولا هَوْهاءَةٍ نِخَبِّ
ولا بِبِرْشاعِ الوِخامِ وَغْبِ
(٥) في اللسان والتاج: «وَغْرَه».
(٦) لابن مقبل (اللسان).

كأنَّ وَغْرَ قَطَاهُ وَغْرُ حَادِينَا

قال الليث: الوَغْرُ: احتراقُ الغَيْظِ، يقال: وَغِرَ صدرُه عليه يَوْغَرُ، وهو: أن يحترِقَ القلب من شدّة الغيْظ، وقدْ وَغَرَ صَدْرُه وَغْراً، وأَوْغرَ صدْرَه عليه، وكذلك أرِيَ صدرُه عليه يأرَى، مِثلُ وغِرَ وَغراً، سَوَاءٌ؛ قاله أبو زيد فيما روَى عنه أبو عبيد. ويقال: وَغَرَتِ الهاجِرَةُ تَوغَر وَغراً: إذا رَمِضتْ، واشتدّ حرُّها. ولَقيتهُ في وَغْرَةِ الهاجِرَة (حينَ)[1] تتوسَّط العينُ[1] السماءَ. ويقال: نزلنا في وَغْرةِ القَيْظِ على ماء كذا وكذا. وأوْغرتُ الماءَ إيغاراً: إذا أحْرَقْته حتى غلاَ؛ ومنه المَثَل السائر: كما كَرِهتِ الخنازيرُ الحميمَ المُوغَرَ؛ وقال الشاعر[2]:

ولقدْ رأيتُ مكانَهمْ فكرِهْتُهُمْ
كَكَرَاهَةِ الخِنْزِيرِ للإِيغَارِ

وقال ابن السّكّيت: الوَغيرة: اللّبَنُ وحدَه محضاً يُسخَّن حتى ينضَجَ وربما جُعِلَ فيه السمنُ؛ يقال: أوْغرت اللّبنَ. قال: وفي لُغة الكلابيينَ: الإيغار: أن تُسخِّن الرضافَ وتُحرقَها ثم تُلقيها في الماءِ لتُسخِّنه. وقال الليث: الوَغِيرُ: لحْمٌ يُشوى على الرَّمْضاء. قال: ووَغَّرَ العامل الخَرَاج: إذا استوفاه. وقال أبو سعيدٍ: أوْغَرْتُ فلاناً إلى كذا، أي: ألجأته؛ وأنشد:

وتطاوَلَتْ بكَ هِمَّةٌ محطوطَةٌ
قد أوْغَرَتْكَ إلى صِباً وهُجونُ[3]

أي: ألجأتْكَ إلى الصبا. قال: واشتِقاقُه من إيغار الخَراج، وهو: أن يُؤدِّي الرجلُ خرَاجه إلى السلطان الأكبر فِراراً من العمال، يقال: أوغَرَ الرجل خَراجه: إذا فعل ذلك. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الوَغْر: الصَّوْتُ. وقال ابن الفرج: قال الأصمعيّ: الوَغْرُ[4] والوَغْمُ: الذَّحْلُ. قال: وقال بعضهم: ذهب وَغْرُ صدره ووَغْم صدره، أي: ذهب ما فيه من الغِلّ والعداوة. وقال اللّحياني: وغِرَ عليه صدري يَوْغَرُ ويَغِرُ، وَوَغِرَ يَوْغَرُ ويبِرُ بالعين، أي: امتلأ غيظاً وحقداً.

وغف: قال الليث: الوَغْفُ: سرعة العَدْوِ؛ وأنشد[5]:

وأَوْغَفَتْ شَوَارِعاً وأوْغَفَا

وقال أبو عمرو: وأَوْغفتِ المرأةُ إيغافاً: إذا ارتَهَزَتْ عندَ الجِماع تحت الرجل؛ وأنشد[6]:

لمَّا دَجاها[7] بِمِتَلٍّ كالصَّقْبِ
وأوْغَفَتْ لذاكَ إيغَافَ الكلْبْ
قالتْ: لقد أصبحتَ قَرْماً ذا وَطَبْ[8]
لما[9] يُديمُ الحُبُّ منه في القَلْبْ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أوْغَفَ: إذا سار سيراً مُتْعِباً. وأوْغَفَ: إذا عَمِشَ. وأوْغَفَ: إذا أكل من الطعام ما يكفيه. أبو عبيد عن أبي عمر: الوَغْفُ: ضَعْفُ البصر.

وغل: قال ابن الأعرابيّ وغيره: الوَاغِلُ: الدَّاخِلُ عَلَى القومِ في شَرَابِهِمْ من غيرِ دَعْوَةٍ.

---

(١) عبارة اللسان: «وهو حين تتوسط الشمس...».
(٢) في اللسان (غنظ) الشاهد وقبله شاهد آخر، منسوب إلى جرير وفي هامش التاج (وغر) قال: «ونسب في العباب إلى ابن أدهم النعامي الكلبي».
(٣) في التكملة واللسان: «.. ومُجُون» بالميم.

(٤) زاد اللسان: «والوغْرُ».
(٥) للعجّاج، كما في الديوان (٢/ ٢٤٤).
(٦) لربْعي الدُّبَيْريّ (اللسان).
(٧) في اللسان: «دحاها».
(٨) (٩) في التكملة: «ذا طِبّ»، «بما».

وقال الليث: هو الدَّاخلُ عَليهمْ في طَعَامِهِمْ. وقال ابن السِّكِّيت: الوَغْلُ: الشراب الذي يشربه الواغِلُ؛ وأنشد[١]:

إنْ أكُ مُسْكِراً فلا أشرَبُ الـ
وَغْلَ ولا يَسْلَمُ مني البَعِيرُ

وقد وَغَلَ الواغِلُ يَغِلُ: إذا دَخلَ عَلَى قَوم شَرْبٍ لم يَدعوهُ. والوَغْلُ: الرَّجلُ الضعيفُ، وجمعه أوْغالٌ. وأوغلَ القوم: إذا أمْعَنُوا في سَيْرِهم داخلين بين ظَهْرَانِي الشعابِ، أو في أرْض العدُوِّ، وكذلك تَوَغَّلُوا وتَغلغلُوا. وفي الحديث: «إن هذا الدِّين مَتِينٌ فَأوْغلْ فيه برفقٍ». قال أبو عبيد: قال الأصمعي: الإيغَال: السيرُ الشديدُ، والإمْعانُ فيه؛ وقال الأعشى:

يقطَعُ[٢] الأمْعَزَ المُكَوكِبَ وَخْداً
بِنَواجٍ سَرِيعَةِ الإيغالِ

قال: وأما الوُغُولُ فإنه الدُّخولُ في الشيء وإن لم يُبعدْ فيه، وكل دَاخلٍ فهو واغلٌ. يقال: منه: وغَلتُ أغِلُ وُغُولاً ووَغْلاً. وقال أبو زيد: وَغَلَ في البلادِ وأوْغلَ، بمعنى واحدٍ: إذا ذَهَبَ فيها.

وغم: قال الليث: الوَغْمُ: الحِقْد الثابتُ في الصَّدْر، وقد توغَمَتِ الأبطالُ في الحرب: إذا تناظَرَتْ شَزْرَاً. ورَجُلٌ وَغِمٌ: حَقودٌ. أبو عبيد عن الفرَّاء: يقال مِنَ الوَغْم وَغِمَ يَوْغَمُ. والوَغْمُ: الشَّحْناءُ والسَّخِيمة. أبو زيد: الوَغْمُ: أن تُخْبِرَ عن الإنسانِ بالخبرِ من وراءَ وراءَ لا تُحقُّه. أبو عبيد عن الكسائي: إذا جَهِلَ الخبرَ، قال: غَبيتُ عنه، فإن أخبَرَهُ بشيء لا يَسْتَيْقِنه، قال: وَغَمْتُ أغِمُ وَغماً. وقال غيرُه: لا تَغِمْ بالخيرِ، أي: لا تأتِ إلا بخير حقٍّ. وقال الكسائيّ: لَغِمْتُ الْغِمُ لغماً، مثلُ وَغِمْتُ أغِمُ وَغماً. ابنُ نجدَة عن أبي زيد قال: الوَغْمُ: النَّفَسُ. وقال أبو تراب: سمعتُ أبا الجَهْم الجعفريَّ يقول: سمعت منه نَغْمةً ووَغْمةً عَرَفْتُها، قال: والوَغْمُ: النَّغْمة؛ وأنشد:

سَمِعْتُ وَغْماً مِنْكَ يَا بَلْهَيْثَمِ
فقلتُ: لَبَّيْهِ ولم أهَتَّمِ[٣]

قال: لم أهتَّمْ ولم أعتَّمْ[٤] أيضاً، أي: لم أبطِئ.

وغن: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: التَّوَغُّنُ: الإقدام في الحرب. والوَغْنَةُ: الحُبُّ الواسع.

وغي: أبو عبيد عن أبي عمرو: الوَغَى والوَعَى: الصوت. وقال الليث: الوغَى: غَمْغَمَةُ الأبطال في حَوْمَةِ الحرب، وأصوات البعوض والنحل إذا اجتمعت، ونحو ذلك. وقال غيره: الوغَى: الحربُ نفسُها. ثعلب عن ابن الأعرابي: الوَغَى: الخَمُوشُ الكثير الطَّنِينُ: يعني: البَقّ. وقال الليث: الأوَاغِيُّ: تشقُّق وتخفُّف: مَفَاجِرُ الدِّبارِ في المزارع[٥]، الواحدَة: أغِيَةٌ[٦] وأغِيَّةٌ. قال: وهو من كلام أهل السواد لأن الهمزة والغينَ لا يجتَمعانِ في بناء كلمةٍ واحدَة.

وفا، وفي: الليث: يُقال: وَفَا يَفِي وَفَاءً؛ فهو وافٍ. ووَفَى رِيشُ الجناح، فهو وافٍ. وكلُّ شيءٍ بَلغ تمام الكمال، فقد وَفَى وتَمّ، وكذلك: دِرْهم وافٍ؛ يَعني: أنه دِرْهم يَزِن مِثْقالاً، وكَيْلٌ وافٍ. وقال شَمر: بلغني عن ابن عُيينة، قال: الوافِي: دِرْهمٌ ودانِقان، وقال غيره: هو الذي

---

(١) لعمرو بن قميئة (اللسان).

(٢) في الديوان (ص٤٣) واللسان: «تقطع».

(٣) في اللسان: «ولم أهْتَم».

(٤) في اللسان: «... لم أهْتَمْ ولم أغْتَمْ...».

(٥) في اللسان: «مفاجر الماء في الدّبار والمزارع».

(٦) في اللسان: «واحدتها آغِيَةٌ».

وفَى مِثْقالاً. ورَجُلٌ وَفِيٌّ: ذو وَفاء. قال أبو بكر: قولهم: لَزِم الوَفاء: معنى «الوفاء» في اللغة: الخُلق الشَّريف العالي الرَّفيع من قولهم: وَفى الشَّعَرُ فهو وافٍ: إذا زاد؛ قال ذلك أبو العبّاس. قال: وَوَفَيْت له بالعهد أَفِي، وواقَيْت أُوافِي. وارْضَ من الوفاء باللَّفاء؛ أي: بدون الحق؛ وأنشد:

ولا حَظِّي اللَّفَاءُ ولا الخَسِيسُ

والمُوافاة: أن تُوافي إنساناً في المِيعاد، تقول: وافَيْتُه. ويُقال: أَوْفيته حقَّه، ووَفَّيته أجْره. وأوْفَيْت على شَرف مِن الأرض: إذا أشْرَفْت عليه؛ فأنا مُوفٍ. والمِيفاة: الموضع الذي يُوفِي فوقه البازي، لإيناس الطّير أو غيره. وإنه لمِيفاء على الأشراف: إذا لم يَزل يُوفي على شرف؛ قال رُؤْبة:

أبلغ(١) مِيفَاءُ رُؤسٍ فوزَهْ

والوَفاة: المَنِيّة، وتُوفِّي فلان، وتوفّاه الله: إذا قَبض نَفْسه. وقال غيره: تَوَفِّي الميت، بمعنى: اسْتيفاء مُدّته التي كُتبت من عَدد أيّامه وشُهوره وأعوامه في الدّنيا. ويُقال: تَوَفَّيْت المالَ منه، واسْتَوْفيته: إذا أخذته كُلّه. وتَوفَّيْت عَدد القوم: إذا عَدَدْتَهم كلهم؛ وأنشد أبو عُبيدة لمَنْظور الوَبْرِيّ:

إنَّ بني الأدرم(٢) لَيسوا مِنْ أحَدْ
ولا تَوفّاهم قُرَيْشٌ في العَدَدْ

أي: لا تجعلهم قريشٌ تمام عددهم، ولا تَستوفي بهم عَدَدَهم، ومن هذا قولُ الله جلّ وعزّ: ﴿اللهُ يَتَوفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها﴾ [الزمر: ٤٢]؛ أي: يستوفي مُدد آجالهم في الدُّنيا.

وقيل: يَستوفي تمامَ عَدَدِهم إلى يوم القيامة. وأمّا تَوَفِّي النائم، فهو اسْتيفاء وقت عَقله وتمييزه إلى أن نام. وقال الزجّاج: في قوله تعالى: ﴿قُلْ يَتَوفَّاكم مَلَكُ المَوْتِ﴾ [السجدة: ١١]؛ هو من: تَوْفية العَدَد؛ تأويله: أنْ يَقبض أرواحكم أجمعين فلا ينقُص واحد منكم؛ كما تقول: قد اسْتوفيت من فلان، وتوفَّيت منه ما لي عليه؛ تأويله: لم يَبْقَ عليه شيء. أبو عُبيد، عن الكسائي وأبي عُبيدة: وَفَيت بالعهد، وَأَوْفَيت به، سواء، وقال شَمر: يُقال: وَفَى، وأَوْفَى؛ من قال «وَفَى» فإنه يقول: تَمّ، كقولك: وَفَى لنا فلانٌ؛ أي: تَمّ لنا قولُه ولم يَغْدر. ووَفى هذا الطّعامُ قَفِيزا؛ أي: تم قفيزاً؛ وقال الحُطيئة:

وَفَى كَيْلَ لا نِيبٍ ولا بَكَرَاتِ(٣)

أي: تَمَّ. ثم قال: ومن قال: «أوفى» فمعناه: أوفاني حقَّه؛ أي: أتَمَّه ولم يَنْقُص منه شيئاً. وقال أبو الهيثم فيما رَدّ على شَمر: الذي قال شَمر في «وفى» و«أوفى» باطلٌ لا معنى له، إنما يُقال: أوفيت بالعهد، ووَفَيت بالعهد، وكلُّ شيء في كتاب الله تعالى من هذا فهو بالألف؛ قال الله تعالى: ﴿أَوْفُوا بالعُقود﴾ [المائدة: ١]، و﴿وأوفوا بالعهدِ﴾ [الإسراء: ٣٤]. ويُقال: وَفَى الكيلُ، ووَفَى الشيءُ، أي: تَمّ، وأوْفَيْته أنا: أتْمَمْتُه؛ قال الله تعالى: ﴿أَوْفُوا الكَيْلَ﴾ [الشعراء: ١٨١]، قال: ويُرْوى عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «إنكم وَفَيتم سَبْعين أُمّةً أنتم خَيرها وأكرمها على الله»؛ أي: تمت العِدّة سَبعين أمّة بكم. قال: وأما قولهم: وفَى لي فلانٌ بما ضَمِن لي، فهذا من باب: أوفيت له بكذا وكذا،

(١) في الديوان (ص ١٧٤): «أتْلَعُ».
(٢) في اللسان (وفي): «إنّ بني الأدْرَدِ».
(٣) صدره، كما في الديوان (ص ٣٣٣):
إذا أنقَدَ المَيَّارُ ما في وعَائِهِ

ووَفَّيت له بكذا؛ قال الأعشى:

وقَبلَك ما أوفَى الرُّقادُ بِجارَةٍ

وقال الفَرّاء في قول الله تعالى: ﴿وإبراهيم الذي وَفَّى﴾ [النجم: ٣٧]؛ أي: بلّغ. يريد: بلّغ أن لَيست تَزر وازرةٌ وِزرَ أخرى؛ أي: لا تحمل الوازرة ذَنب غيرها. وقال الزّجاج: وفّى إبراهيم بما أُمِر به، وما اْمتحن به من ذَبح ولده، فعزم على ذلك حتى فَداه الله بِذبح عظيم، واْمتُحن بالصَّبر على عَذاب قَومه، وأمر بالاختتان فاختَتن. قيل: وَفَّى، وهي أبلغ من «وَفى»، لأن الذي اْمتحن به من أعظم المِحَن. ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: الوفيّ: الذي يأخذ الحقّ ويُعطي الحق. قال: المِيفَى: طَبَق التَّنُّور. وقال رَجُلٌ من العَرب لطبّاخه: خَلِّب مِيفَاك حتى يَنْضَج الرُّوْدَق؛ قال: خَلِّب؛ أي: طَبِّق. والرُّودَق: الشِّواء. وقال أبو الخطّاب: البيت الذي يُطبخ فيه الآجُر يقال له: المِيفَى؛ قال ذلك ابن شُمَيل. وأما «المُوافاة» التي يَكتبها كتّاب دواوين الخَراج في حِسابهم، فهي عندي مأخوذة من قولك: أَوْفيته حقَّه، وقد جاء «فاعلت» بمعنى: أفعلت، وفَعَّلت، في حروف بمعنًى واحد، يُقال: جارية مُناعمة ومُنعَّمة، وضاعفت الشيء، وأضعفته، وضَعَّفته، بمعنى، وتعاهدت الشيء وتعهّدته؛ وباعدته، وبَعّدته، وأبعدته، وقارَبْت الصبيّ، وقرَّبته، وهو يُعاطيني الشيء، ويُعْطِيني؛ قال بِشر بن أبي خازم:

كأنّ الأُتحمِيَّة قام فيها
لِحُسْنِ دَلالِها رَشَأٌ مُوافِي

قال الباهلي: مُوافٍ، مثل «مفاجيء»؛ وأنشد:

وكأنّما وافاكَ، يومَ لَقيتَها
مِن وَحْشِ وَجْرَةَ، عاقِدٌ مُتَرَبِّبُ

وقيل: موافٍ: قد وافى جِسمُه جِسم أمه، صار مثلَها.

وفد: قال الله جلّ وعزّ: ﴿يوم نَحْشُرُ المتَّقِينَ إلى الرحمٰنِ وَفْداً﴾ [مريم: ٨٥]، قيل: الوَفْدُ: الركبانُ المكرَّمون. وقال الأصمعيّ: وَفَد فلانٌ يَفِد وِفادة: إذا خرجَ إلى مَلِك أو أمير؛ والوَفْد، جمعُ الوَافِد. ويقال: وَفَّدَه الأميرُ إلى الأمير الذي فوقه، وأوْفَد فلانٌ إيفاداً: إذا أشْرَف. ويقال للفرس: مَا أحْسَنَ ما أَوْفَدَ حارِكه؛ أيْ: أشْرَفَ؛ وأنشد في شعره فقال:

تَرَى العِلافِيَّ عليها مُوفِدَا
كأنَّ بُرجاً فوقها مُشَيَّدَا

ويقال: رأيتُ فلاناً مُسْتَوفِداً في قِعْدَتِه ومُسْتَوْفِزاً: إذا قَعَدَ قُعوداً مُنْتَصِباً غيرَ مُطمئنّ. وأمْسَينَا على أوْفادٍ؛ أي: على سَفَرٍ، قد أشْخَصنا؛ أي: أقْلَقَنا.

وفر: قال الليث: الوَفْرُ: المال الكَثير الذي لم يُنقص منه شَيء؛ وهو مَوْفُور؛ وقد وَفَرْناه فِرَةً. قال: والمُسْتعمل في التعدّي: وَفَّرناه تَوْفِيراً. قلت: قولُ الله عزّ وجلّ: ﴿جَزَاءً مَوْفُوراً﴾ [الإسراء: ٦٣]؛ من: وَفَرْته أفِره وَفراً وفِرَةً. وهذا مُتعدٍّ. واللازم قولك: وَفر المالُ يَفِر وُفُوراً؛ فهو: وافر. وسِقاءٌ أوْفر: وهو الذي لم يُنقص من أدِيمه شيء. ومَزادة وَفْراء: تامّة؛ وقال ذو الرُّمّة:

وَفْراءَ غَرْفِيَّةٍ أثْأى خَوَارِزُها[1]

والوَفْرة: الجُمّة من الشَّعر إذا بلغت الأذنين؛

(١) عجزه، كما في الديوان (ص ٢٠):
مُشَلْشِلٌ ضَيَّعَتهُ بينها الكُتَبُ

وقد وَفَّرها صاحبُها. وفلانٌ مُوَفَّر الشعر. والوافر: ضَرْب من العَرُوض. وتَوفَّر فلان على فلانٍ بِبِرِّه. ووَفَّر الله حَظَّه من كذا؛ أي أَسْبَغه. وإذا عَرض الرجلُ على أحدهم طَعَامه قال له الآخر: تُوفَر وتُحْمَد؛ أي لا يُنقص من مالك شيء، على الدُّعاء له. وقوله: تُحْمد؛ أي لا زلت مَحْمُوداً. ووَفرْت لك عِرْضَك؛ أي لم يُنْقص لِعَيْب.

وفز: قال الليث: الوَفَزَةُ: أن تَرَى الإنسان مستوفِزاً، قد استقلّ على رِجْلَيه، ولما يستوِ قائماً، وقد تهيأ للأَفْزِ والوُثُوب والمُضِيّ، يقال له: اطمئِنَّ، فإنِّي أراكَ مُسْتَوْفِزاً. قلتُ: والعَرَب تقول: فلانٌ على أَوْفازٍ وعلى وَفْزٍ[1]؛ أي: على حَدِّ عَجَلَةٍ. وقال أبو مُعَاذ: المُسْتَوْفِزُ: الّذي قد رَفَع أَلْيَتَه ووَضَع رُكبتيه، قاله في تفسير قوله[2]: ﴿وتَرَى كلَّ أُمة جاثيةً﴾ [الجاثية: ٢٨]؛ قال مجاهد: على الرُّكَب مُسْتَوْفِزين. قال أبو بكر: الوَفْزُ: ألا يطمئن في قعوده؛ يقال: قعد على أَوْفَازٍ من الأرض، ووِفاز؛ وأنشد:

أَسُـوقُ عَـيْـراً مَـائِـلَ الـجَـهَـازِ
صَـعْـبـاً يُـنَـزِّيـنـي عـلـى أَوْفَـازِ

وفض: في حديث النبيّ ﷺ: أنه أَمَر بصَدَقَةٍ أن تُوضَع في الأَوْفاضِ؛ قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: الأَوْفاض: هم الفِرَقُ من الناسِ والأَخلاط. قال: وقال الفرّاء: هم الذين مع كلِّ منهم[3] وَفْضَةٌ، وهي مِثْل الكِنانة يُلْقِي فيها طعامَه. قال أبو عبيد: وبلغني عن شريك أنه قال في الأوفاض: هم أصلُ الصُّفّة. قال أبو عبيد: وهذا كلّه عندنا واحد، لأنَّ أهلَ الصُّفَّة إنما كانوا أخلاطاً من قبائلَ شتَّى، وأمكن أن كان يكون[4] مع كلِّ رجلٍ منهم وفضَةٌ، كما قال الفرّاء. وقال ابن شميل: الجَعْبَةُ المستديرةُ الواسعةُ التي على فَمها طَبَقٌ من فوقها، والوفْضةُ أصغرُ منها، وأعلاها وأسفلُها مُستوٍ، وأنشد غيره بيتَ الطِّرِمّاح:

قـد تـجـاوزْتُـهـا بِـهَـضَّـاءَ كـالـجِـنَّـة
يُـخْـفُـونَ بـعـضَ قَـرْعِ الـوِفَـاض

الهضَّاء: الجماعةُ شبّههم بالجِنّة لمرادتهم[5]. سَلَمة عن الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿كأنّهم إلى نُصُبٍ يوفِضون﴾ [المعارج: ٤٣]؛ قال: الإيفاضُ: الإسراع[6]؛ وقال الرّاجز:

لأنْـعَـتَـنْ نَـعَـامَـةً مِـيْـفـاضَـا
خَـرْجَـاءَ ظَـلَّـتْ[7] تَـطْـلُـبُ الإضـاضَـا

وقال الليث: الإبلُ تَفِضُ وَفْضاً، وتَسْتَوفِضُ، أوفَضها[8] راكبُها؛ وقال ذو الرُّمَّة يصف ثوراً وحشيّاً:

طاوِي الحشا قَصَرتْ[9] عنه مُحَرَّجةٌ
مُسْتَوفَضٌ من بَنَاتِ القَفْرِ مَشْهُومُ

قال الأصمعي: مُسْتَوفَضٌ؛ أي: أُفْزِعَ فاستَوْفَضَ، وأَوْفَض: إذا أَسْرع. وقال أبو زيد: يقال ما لي أراكَ مُسْتَوفَضاً؛ أي: مَذْعُوراً، وقال

(١) في التاج: «.. وَفْزٍ».
(٢) تعالى.
(٣) الصواب: «مع كُلِّ واحدٍ منهم».
(٤) الصواب كما في اللسان: «وأنكر أن يكون..».
(٥) «الهضّاء: الكتيبة من الجيش، سميّت بذلك لأنها تهضّ الأشياء، أي تكسرها» شرح الديوان (ص ٢٧٥).
(٦) «أي يسرعون» (اللسان).
(٧) في اللسان: «تَغدو».
(٨) الصواب: «وأوفضها» بالواو.
(٩) في الديوان (ص ١٥٢): «قَصَّرَتْ».

أبو مالك: استوْفِض، أي: استَعْجل[1]، وأنشد[2]:

تَعوِي البُرَى مُستَوْفِضاتٍ وفْضا

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للمكان الذي يُمسِك الماء. الوفاضُ[3] والمَسَكُ والمَسَاكُ، فإذا لم يُمسِك الماءُ فهو مُسْهِبٌ.

وفع: أهمله الليث. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الرِّبْذَة والوفيعة والطُّلية: صوفة يُطلى بها الجَرْبَى. قال: والوَفِيعة، أيضاً: صمام القارورة. وقال ابن السِّكِّيت: الوفيعة: تتّخذ من العراجين والخُوص مثل السَّلَّة. عمرو عن أبيه: يقال للخرقة التي يَمسح بها الكاتب قلمه من المِداد: الوفيعة. وقال ابن دريد: وِفَاع القارورة: صِمامها.

وفق: قال الليث: الوَفْق: كلُّ شيءٍ يكون متّفقاً على تَيْفَاقٍ واحد فهو وَفْق، كقوله:

يَـهْـوِيـنَ شَـتَّـى وَيَـقَـعْـنَ وَفْـقـا

قال: ومنه المُوَافَقة. تقول: وافقتُ فلاناً في موضع كذا وكذا، أي: صادفتهُ، ووافقتُ فلاناً على أمر كذا وكذا، أي: اتفقنا عليه مَعاً. وتقول: لا يَتَوفَّقُ عبدٌ حتى يوفِّقه الله، وأنَّ فلاناً موفَّق: رَشيد، وكنّا مِن أمرنا على وِفاق. وقال الليث: أَوْفَقْتُ السهمَ: إذا جعلتَ فُوقَه في الوَتَر[4]، واشتق هذا الفعل من موافَقة الوتر مَحزَّ الفُوق.

وَقال غيره: الأصلُ فوقتُ السهمَ مِن الفُوق. ومَن قال: أوفَقْتُ فهو مقلوب. وقال ابن بزُرج: أوفَقَ القومُ الرجلَ: دَنَوْا منه، واجتمعتْ كلمتُهم عليه. وأوفَقَتِ الإبلُ: اصطفت واستَوتْ مَعاً. وقال ابن الأعرابي: هذا وَفْقُ هذا ووِفاقُه، وَفِيقُه وفُوقُه، ورسِيّه[5] وعِدْله، واحد. ويقال: أتانا لتَوْفَاقِ الهلال، وتِيفَاق الهلال، ومِيفَاق الهلال وتَوْفِيق الهلال، معناه: أتانا حينَ أَهِلَّ الهلال. ويقال: حَلوبة فلانٍ وَفْقُ عياله، أي: قدر ما يَقُوتُهم؛ قال الرّاعي:

أمَّا الفقيرُ الذي كانت حَلُوبَتُهُ
وَفْقَ العِيالِ، فلم يُتْرَكْ له سَبَدُ

أبو عبيد عن أبي عمرو: ووفق أمرُه يفِق. وقال الكسائيّ: يقال: رَشِدْتَ أمرَك ووَفِقْتَ رأيك. وقال القُتيبيّ: معنى وَفِقَ أَمْرَهُ: وجدهُ موافقاً. وقال اللِّحيانيّ: وَفِقه: فَهِمه. وفي النوادر: فلانٌ لا يفِقُ لكذا وكذا، أي: لا يقدَّر له لوقته. يقال: وَفِقْتُ له[6]، ووَفَقْتُه ووَفِقَني: وذلك إذا صادَفني ولقِيني. وقال أبو زيد: مِن الرِّجال الوفيق: وهو الرفيق؛ يقال رفيق وفيق. وقال الأصمعيّ: أوفقَ الرامي إيفاقاً: إذا جَعَلَ الفُوقَ في الوتر؛ وقال رؤبة:

وأُوفِقَتْ للرَّمْي خَشْرابُ الرَّشَقْ[7]

ويقال: إنه لَمُسْتَوْفِقٌ له بالحُجّة، ومُفِيق له: إذا أصاب فيها.

---

(١) في اللسان: «استوفَض: استعجل».

(٢) لرؤبة، كما في الديوان (ص ٨٠).
وقبله:
إذا اصطَبنا نِقْضَةً ونِقْضا

(٣) في التكملة: «الوَفاض»، وفي اللسان «الوِفاض».

(٤) زاد اللسان: «... لترمي» ثم قال: «لغة، كأنه قَلْب أَفْوَقْتُ، ولا يقال: أَفْوَقْتُ، واشتق...».

(٥) «ورِسِيُّه» (اللسان).

(٦) عبارة اللسان: «ويقال: وَفِقْتُ له ووُفِّقْتُ له...».

(٧) في الديوان (ص١٠٧):
وفي جَفِيرِ النَّبْلِ خَشْرَاتُ الرَّشَقْ
وعلى هذا، فلا شاهد هنا في البيت.
وفي اللسان:
«وأَوْفَقَتْ للرَّمْي خَشْرات الرَّشَقْ»

وفن: ثعلب، عن ابن الأعرابي: الوَفْنَة: القِلّة في كُلّ شيء. والتوفُّن: النَّقص في كُلّ شيء.

وفه: قال الليث: الوَافِهُ: القَيِّم الذي يقوم على بيت النّصارى الذي فيه صَليبُهم؛ بلُغة أهل الجزيرة. وفي الحديث لا يُغيَّرَ وافِهٌ عن وَفْهِيَّتِه، ولا قِسّيس عن قِسّيسِيَّتِه. قلت: ورواه ابن الأعرابيّ: واهِف، وكأنهما لغتان. وقال ابن بزرج: وافِه، كما قال الليث. وقد جاء في بعض الأخبار: واقِهٌ بالقاف. والصواب الفاء. (را: وقه).

وقب: الليث: الوَقْبُ: كُلُّ قَلْتٍ أو حُفرة، كقَلْتٍ في فِهْرٍ، وكَوَقْبِ المُدْهُنِ. ووَقْبةُ الثّريد: أُنقوعَتُه؛ وأنشد:

في وَقْبِ خَوْصَاءَ، كَوَقْبِ المُدْهُنِ

أبو عبيد عن أبي زيد: الوَقيت[1]: صوتٌ يخرج من قُنْبِ الفَرَس، وهو وِعاءُ قَضِيبه، وقد وقَبَ يَقِبُ[2]. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿ومِن شرِّ غاسقٍ إذا وَقَب﴾ [الفلق: ٣] الغاسق: اللَّيل. إذا وَقَب: إذا دخلَ في كلّ شيء أو ظلم[3]. ورُوِي عن عائشة أنها قالت: قال رسول الله ﷺ، لما طلع القمرَ: «هذا الغاسِقُ إذا وَقَب، فتعوَّذي بالله من شرِّه». ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الأوْقَابُ: قُماشُ البيت. والوَقْب: الرجل الأحمق، وجمعُه أوقاب. والأوقاب: الكِوَى[4]، واحدها وَقْبٌ. قال: والوَقْبِيُّ: المُولَعُ بصُحبةِ الأوْقَابِ، وهم الحَمْقَى. والمِيقاب: الرجل الكثير الشُّرب للنّبيذ. وقال الفرّاء: الإيقابُ: إدخالُ الشيء في الوَقْبة.

وأنشد غيره[5]:

أبَنِي لُبَيْنَى[6]، إنَّ أمَّكُمُ
أمَةٌ، وإنَّ أباكُمُ وَقْبُ

وقال مُبْتَكِرٌ الأعرابيّ فيما روَى أبو تراب عنه: إنهم يسيرون سَيْرَ المِيقَابِ؛ وهو أن يُواصِلوا بين يومٍ وليلة. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: المِيقَبُ: الوَدَعَةُ.

وقت: قال الليث: الوَقْتُ: مقدارٌ من الزمان. وكلُّ شيءٍ قَدَّرْتَ له حِيناً، فهو مُوَقَّت، وكذلك ما قدَّرْتَ غايتَه، فهو موقَّت. والمِيقاتُ: مَصْدَرُ الوَقْتِ. والآخرةُ: مِيقاتٌ للخَلْق. ومواضعُ الإحرام: مواقيتُ الحاجّ. والهلالُ: مِيقات الشهر، ونحو ذلك كذلك. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿وإذا الرُّسُل أُقِّتَتْ﴾ [المرسلات: ١١]، قال الزّجاج: جُعِل لها وَقْتٌ واحدٌ للفَصْلِ في القضاء بين الأمة؛ وقال الفرّاء: جُمِعَتْ لوقتها يومَ القيامة، قال: واجتمع القُرّاء على همزها، وهي في قراءة عبد الله: (وُقِّتَتْ)، وقرأها أبو جعفر المَدَنِيّ: (وُقِتَتْ)، خفيفةً بالواو، وإنّما هُمِزتْ لأنَّ الواو إذا كانت أوَّلَ حَرْفٍ وضُمَّتْ، هُمِزَتْ، من ذلك قولُك: صَلَّى القَوْمُ أُحْدَاناً؛ وأنشدني بعضهم:

يَحُلُّ أُحَيْدَهُ ويقالُ بَعْلٌ
ومِثْلُ تَمَوُّلٍ منه افتقارُ

ويقال: هذه أُجُوهٌ حِسانٌ، بالهمز، وذلك لأنّ ضمة الواو ثقيلة، كما كانت كسرة الياء ثقيلة. ويقال: وقتٌ مَوْقوتٌ ومُوَقَّت[7]. قال الله[8]:

---

(١) تصحيف، والصواب: «الوَقْب»، و«الوقيب» بالباء.
(٢) زاد اللسان: «... وَقْباً ووَقِيباً».
(٣) الصواب: «وأظلم».
(٤) في اللسان: «الكُوَى».

(٥) في اللسان، الشاهد منسوب إلى الأسْوَد بن يَعْفُر.
(٦) في اللسان: أبَنِي نُجَيْحٍ.
(٧) زاد اللسان معرّفاً: «محدود».
(٨) تعالى.

﴿إنّ الصلاةَ كانتْ عَلَى المؤمنين كِتَاباً مَوْقُوتاً﴾ [النساء: ١٠٣]، أي: كُتِبَتْ عليهم في أوقات مُؤقّتة.

وقح: الليث: الوَقَاحُ: الحافِر الصُّلْبُ الباقي على الحجارة. والنعت وقاحٌ، الذَّكر والأنثى فيه سواء؛ والجميع وُقُحٌ. وَوُقُحٌ، ورجلٌ وقَاحُ الوجه: صُلبه قليلُ الحياءِ، وقد وَقُح وقَاحَةً وقِحَةً، وَوَقَح الفرسُ وقاحة وقِحَةً، والتوقيح: أن يوقح الحافرُ بشحْمَةٍ تذاب حتى إذا تشيّطت الشحمة وذابت كُوِيَ بها مواضع الحَفَاء والأشاعِر. واستوقح: إذا صلُب. وقال غيره: وقِّحْ حوضك؛ أي: امْدُرْه حتى يَصْلُبَ فلا ينشَفَ الماءُ، وقد يُوَقّح بالصفائِح؛ وقال أبو وَجْزَة:

افْرِغْ له في[1] ذِي صَفِيحٍ أوْقَحا

وقد: قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَقُودُهَا النّاسُ والحجارةُ﴾ [البقرة: ٢٤]. وقال: ﴿النّارِ ذاتِ الوَقُودِ﴾ [البروج: ٥]. وقرىء الوُقود. وقال الزّجاج: الوَقُود: الحطب، وكل ما أوقِد به فهو وَقود. والمصدر: مضموم، ويجوز فيه الفتح. قد رَوَوْا: وَقَدَتِ النارُ وَقوداً، مثل قبلت الشيءَ قبولاً، فقد جاء في المصدر فَعول، والباب الضم. قال الأزهريّ: وقوله: ﴿النار ذات الوَقود﴾؛ معناه التوقُّد، فيكون مصدراً أحسن من أن يكون الوَقود بمعنى الحطب. وقال ابن السّكّيت: الوُقود؛ بالضم: الاتّقاد. يقال: وَقَدَتِ النارُ تَقِدُ وُقُوداً ووَقَداناً ووَقْداً وقِدَةً. ويقال: ما أجوَدَ هذا الوَقودِ للحطب. قال الله تعالى: ﴿أولئك هم وَقُودُ النار﴾ [آل عمران: ١٠]. ويقال: وَقَدَتِ النارُ تَقِد وَقُوداً ووُقوداً، وكأنّ الوَقود اسمٌ وضع موضعَ المصدر. وقال الليث: ما[2] تَرَى من لهبها، لأنه اسم، والوُقُود المصدَر. والمَوْقِد: موضع النار وهو المُسْتَوْقَدُ. وزَنْدٌ مِيقَادٌ: سَريع الوَرْيِ. وقَلْبٌ وَقّادٌ: سريعُ التوقُّد في النشاط والمَضَاء. وكلُّ شيء يتلألأ فهو يَقِدُ، حتّى الحافر إذا تلألأ بَصِيصُه. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿كوكب دُرّي يُوقَدُ مِن شجرة مباركة﴾ [النور: ٣٥]. وقرىء: تَوَقّدُ، وتُوقَدُ، ويُوقَدُ؛ قال الفرّاء: مَن قرأ تَوقّدَ: ذهب إلى المصباح، ومَن قرأ تُوقَد: ذهب إلى الزُّجاجة، وكذلك مَن قرأ تَوَقّدُ، ومن قرأ: يُوقَد، بالياء، ذهب إلى المصباح. وقال الليث: من قرأ تَوقّدُ؛ فمعناه: تتوقّد، وردّه على الزُّجاجة، ومَن قرأ: يُوقَدَ، أخرجه على تذكير النور، ومَن قرأ: تُوقَد، فَعلَى معنى النار إنها تُوقَدُ مِن شجرة. ويقال: أوقَدْتُ النار واستَوقَدْتُها إيقاداً واستيقاداً، وقد وقَدِت النارُ وتوقّدَتْ واستَوْقَدَت استيقاداً، أيضاً. والعَرَب تقول: أوْقَدْتُ للصِّبَا ناراً، أي: تركته ووَدَّعْتُه؛ وقال الشاعر[3]:

صَحَوْتُ وأوقَدْتُ لـلجهـل[4] نـارا، ... وردَّ عـلـيَّ الـصِّـبـا مـا اسـتـعـارا

وقال: سمعت بعض العرب يقول: أبعَدَ الله فلاناً[5]، وأوقَدَ ناراً إثْرَه؛ ومعناه: لا رجَعَه الله ولا رَدَّه. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: مِن دعائهم: أبْعَدَه الله وأسحَقَه، وأوْقَدَ ناراً أثَرَهُ. قال: وقالت

---

(١) في اللسان والتاج: (أفرِغْ له من...).
(٢) أي: «الوَقود».
(٣) بشّار بن برد، كما في الديوان (ص٥٢٥).
(٤) في اللسان: «لِلّهْوِ».
(٥) في اللسان: «... دار فلان».

العُقَيلِيَّة: كان الرجُل إذا خِفْنا شَرَّه فتحوَّلَ عنّا أَوْقَدْنا خلفَه ناراً، قال: فقلت لها: ولم ذلك؟ قالت: لِتَحَوُّل ضَبُعِهِم[1] معهم، أي: شَرُّهُم[2].

وقذ: قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ﴾ [المائدة: ٣]. قال الفرّاء: والموقوذة: المضروبة حتى تموت ولم تُذَكَّ. وأخبرني المنذريّ، عن الحرّاني، عن ابن السّكّيت، يقال: تركتهُ وَقِيذاً ووَقيطاً، بالذال والطاء. أبو عبيد عن الأحمر: ضَربه فوقَطَه. وقال ابن السّكّيت: وَقَذَه بالضَّرب، والمَوْقُوذة والوَقِيذُ: الشاة تُضرب حتى تموت ثم تؤكل. ويقال: ضَربه على مَوْقِذٍ من مَوَاقِذه، وهو المِرفَق، أو طَرَف المَنْكِب، أو الرُّكْبَة، أو الكَعْب؛ وأنشد[3]:

دَيْنِي إذا وَقَذَ النُّعاسُ الرُّقَّدا[4]

أي: صاروا، وكأنهم[5] سُكارى في النُّعاس. وقال الليث: حُمِل فلانٌ وَقِيذاً، أي: ثقيلاً دَنِفاً مُشْفِياً. أبو عبيد عن الأصمعيّ: المُوقَذة: الناقة التي يُؤثِّر الصِّرار في أخلافها[6]. وقال العَدَبَّس: المُوَقَّذة: التي يَرغَثُها الفَصيل فلا يخرج لبنُها إلاّ نَزْراً لعظم الضَّرْع، فَيرِمُ ضَرْعُها ويأخذها داء فيه. وفي حديث عمر أنه قال: «إنّي لا أعلم[7] مَتَى تَهْلِكُ العَرَبُ؟ إذا ساسَها مَن لم يُدْرك الجاهلية فيأخذها[8] بأخلاقها ولم يُدْرِكه الإسلام فَيَقِذُه الوَرَع»؛ قوله: «فَيَقِذُه» أي: يُسكِّنه ويُثْخِنُه، أي: يبلغ منه مبلغاً يَمنعه مِن انتهاك ما لا يَحِلّ ولا يَجْمُلَ. قال، وقال خالد: الوَقْذُ: أن يَضرب فائقَهُ أو خُشَّاءَهُ من وراء أُذُنه. وقال أبو سعيد: الوَقْذ: الضَّرْب على فَأْسِ القَفا، فتصير هَدَّتُها إلى الدِّماغ فيذهب العَقل، يقال[9]: رجل مَوْقوذٌ. وقد وقَذَه الحِلْم: سَكَّنه. وقال ابن شُميل: الوَقِيذُ: الذي يُغْشى عليه لا يُدْرَى أميِّتٌ أم لا.

وقر: الحرّاني عن ابن السّكّيت: الوَقْر: الثقل في الأُذُن. يقال: من قد وُقِرَتْ أُذنُه تُوقَر، فهي موقُورة. ويقال: اللهمَّ قِرْ أُذُنَه. ويقال أيضاً: قد وَقِرَتْ[10] أذنهُ تَوْقَرُ وقْراً. قال: والوِقْرُ: الثِّقْلُ يُحمَل على ظَهْرٍ أو على رأس. يقال: جاء يَحمِل وِقْرَه. قال الفرّاء: يقال هذه نخلة مُوقِرة ومُوقَرة وموقِرٌ. وامرأة مُوقَرَة: إذا حَملتْ حمْلاً ثقيلاً. وقال الله[11]: ﴿فالحاملات وِقْراً﴾ [الذاريات: ٢]، يعني: السحابَ تَحمِل الماءَ الذي أوقرَها. وقال جلّ وعزّ: ﴿في آذاننا وَقْرٌ﴾ [فصلت: ٥]. قال: ووَقَرَ الرجُل من الوَقار يَقِر، فهو وَقُورٌ، ووَقُر يَوْقُرُ؛ قال العجّاج:

نَبْتٌ إذا ما صِيحَ بالقَوْمِ وَقَرْ[12]

---

(١) في التكملة: «لِيَتَحَوَّلَ ضَبُعُهم».
(٢) الضبط من التكملة.
(٣) للأعشى، كما في الديوان (ص٢٦٣) واللسان.
(٤) صدر الشاهد، كما في الديوان:
«يَلْوِينَني دَيْنِي النَّهار وأجْتَزِي...»
وفي اللسان: وأقتضي.
(٥) في اللسان: «كأنهم» بلا واو.
(٦) زاد اللسان: «من شَدِّه».
(٧) «لأَعْلَمُ» (اللسان).
(٨) في اللسان: «فيأخذه».
(٩) الصواب: «فيقال...».
(١٠) في التكملة: «وَقَرَتْ أُذُنُه مثل وَقِرَت ووُقِرَت...».
(١١) تعالى.
(١٢) قبله، كما في اللسان (وقر):
وفي الديوان ١/ ٥٠:
«بِكُلِّ أخلاقِ الشجاعِ قد مَهَرْ»:
مُعاوِدُ الإقدامِ قد كَرَّ وكَرّ
في الغمرات بعدَ مَنْ فَرَّ وفَرّ
نَبْتٌ إذا ما صِيحَ بالقَوْمِ وَقَرْ

أبو نصر عن الأصمعيّ: يقال: وَقَر يَقِر وَقاراً: إذا سَكَن. قلتُ: والأمر منه قِرْ؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [الأحزاب: ٣٣]، وقد تغيره في مضاعف القاف. قال: ووَقُر يَوْقُرُ، والأمرُ منه: اوْقُرْ. وقال الأصمعيّ: يقال: ضَرَبَه ضَرْبةً وقَرَتْ في عَظْمه، أي: هَزَمَتْ، وكلمتُه كلمةً وقَرَتْ في أذنه، أي: ثبتَتْ. والوَقْرة تُصِيبُ الحافر، وهي أن تَهزِمَ العَظْم. وأما قول الله جلّ وعزّ: ﴿ما لكم لا تَرْجون لله وَقاراً﴾ [نوح: ١٣]؛ فإنَّ الفرّاء قال: ما لكم لا تخافون لله عظمةً. ووقَّرْتُ الرجل: إذا عظّمته. ومنه قوله جلّ وعزّ: ﴿وتُعَزِّرُوه وتُوَقِّروه﴾ [الفتح: ٩]. وقال الليث: الوَقار: السكينة والوداعة. ورجلٌ وَقُور ووَقّارٌ ومتوقِّر: ذو حِلم ورزانة. ورجل فقير وَقِيرٌ، جُعِل آخرُه عِماداً لأوّله، ويقال: يُعنَى[(١)] به ذِلّته ومَهانَتَه، كما أنَّ الوقير: صِغار الشّاء؛ قال أبو الهيثم[(٢)]:

تَنْبَحُ[(٣)] كلابِ الشّاءِ عن وَقِيرِها

قال: وبعضهم يقول: فقير وَقير: قد أَوْقَرَهُ الدَّيْنُ[(٤)]. قال: والتَّيْقُور. لغة في التَّوقير؛ وأنشد قول العجّاج:

فإنْ يكن أمسى البِلَى تَيْقُور[(٥)]

قال: وقيل: كان في الأصل وَيْقُوراً، فأبدَلَ الواو تاءً، وحمَلَه على فَيْعُول، ويقال: حَمَله على تَفعول، مثل التَّذْنُوب ونحوه، فكَرِه الواوَ مع الواو، فأبدلها ياء لئلاّ يشبه فَوْعُولاً فيخالف البناء، ألا ترى أنّهم أبدلوا الواو حينَ أعْرَبوا فقالوا نَيْرُوز؟ قال: والوَقْر في العَظْم: شيءٌ من الكَسْر، وهو الهَزْمُ، وربّما كُسِرت يدُ الرجل أو رِجْلُه إذا كان بها وَقْرٌ ثم يُجْبَر[(٦)]؛ فهو أصلَب لها، والوَقْرُ لا يزال واهياً[(٧)] أبداً. قال: والوَقِير: الجماعة من الناس وغيرهم. وقال غيره: الوَقير: الشاء براعيها وكَلْبها. وقال أبو عبيد: الوَقير: الغَنَم التي بالسَّواد؛ قال ذو الرُّمَّة يصف بقرة:

مُوَلَّعةً خَنساءَ ليستْ بِنَعْجَةٍ،
يُدَمِّنُ أجوافَ المِياه وَقِيرُها

وقال الليث: الوَقْرَةُ: شِبه وَكْتَة، إلاّ أنَّ لها حُفْرة تكون في العَيْن وفي الحافر وفي الحجَر. والوَقْرة أعظَم من الوَكْتَة. وقال ابن السّكّيت: قال العُذْرِيّ: الوَقيرة: النُقْرة في الصَّخرة العظيمة تُمسِك الماءَ. ورجلٌ مُوَقَّر: إذا وَقَّحَتْه[(٨)] الأمورُ، واستمرّ عليها. وقد وقَّرَتْني[(٩)] الأسفار، أي: صلَّبَتْني ومرَّنَتْني عليها؛ وقال ساعدةُ الهُذَليّ يصف شُهْدة:

أُتِيحَ لها شَثْنُ البَراثِنِ مُكْزَمٌ[(١٠)]
أخُو حُزَنٍ قد وَقَّرَتْه[(١١)] كُلُومُها

لها: للنَّحْل. مُكزَم: قصير. حُزَنٌ من الأرض: واحدتُها حُزْنَةٌ. اللِّحيانيّ: ما عليّ منك قِرَةٌ، أي: ثِقَلٌ؛ وأنشد:

لما رَأَتْ حَلِيلَتِي عَيْنَيْهْ
ولِمَّتِي كأنّها حَلِيَّهْ

(١) في اللسان: «يَعْني...».
(٢) في اللسان: «قال أبو النجم».
(٣) في اللسان: «تَبَحَ».
(٤) «أي: أثقله» (اللسان).
(٥) في الديوان (١/ ٣٤٠) واللسان: «تَيْقُوري».
(٦) في اللسان: «ثم تُجبَر».
(٧) في اللسان: «واهناً».
(٨) (٩) في اللسان، عن التهذيب: «إذا وقَّحَته...»، «وقد وقَّرَتْني...».
(١٠) صدره، كما في ديوان الهذليين (١/ ٢٠٨):
أُتِيحَ لها شَثْنُ البَنان مُكَدَّمٌ
(١١) في الديوان واللسان: «وَقَّرَتْه».

تَـقُـولُ: هـذا قِـرَةٌ عَـلَـيَّـهْ[١]

الأصمعي. بينهم وَقْرَةٌ ووَغْرَةٌ، أي: ضِغْنٌ وعَداوة. وتَوَقَّرَ الرجل: إذا تَرَزَّن. واستَوقَر: إذا حَمَل حِمْلاً ثقيلاً.

وقز: قرأت في نوادر أبي عمرو: المُتَوقِّزُ: الذي يتقلَّب، لا يكاد ينام[٢].

وقس: قال الليث: الوَقْسُ: الفاحشة والذِّكر لها؛ وقال العجّاج:

وحَـاصِـنٍ مـن حَـاصِـنَـاتٍ مُـلْـسِ
عـن الأذى، وعـن قِـرَافِ[٣] الـوَقْـسِ

قال: والوَقْس: الصوت. قلتُ: غَلِط الليث في تفسير الوَقْس فجعَلَه فاحشةً، وأخطأ في لفظ الوَقْس بمعنى الصَّوت، وصوابه: الوَقْش، بالشين. أخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ، أنه قال: رُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «دخلتُ الجنة فسمعتُ وقْشاً خَلْفي، فإذا بلال». قال ابن الأعرابي: يقال سمعتُ وَقْشَ فلان، أي: حَرَكته. وقال ذو الرّمّة:

لِأَخـفَـافِـهـا بـالـلَّـيـل وَقْـشٌ كـأنّـه
على الأرضِ، تَرساف[٤] الظِّباءِ السَّوانحِ

وقال أبو عبيد: قال أبو زيد: الوَقْشة والوَقْش: الحركة، وأما الوَقْس، فهو الجَربُ. قال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: إذا قارفَ البعير مِنَ الجَرَب شيءٌ، قيل: إنَّ به لوَقْساً؛ وأنشد للعجّاج[٥]:

يَـضْـفَـرُ لِـلْـيُـبْـسِ اضْـفِـرارَ الـوَرْسِ
مِنْ عَرَقِ الـنَّـضْـحِ عَـصِـيمُ[٦] الـدَّرْسِ
مِـنَ الأذى ومِـنْ قِـرافِ الـوَقْـسِ

ومن أمثالهم[٧]:

الـوَقْـس يُـعْـدِي فـتَـعَـدَّ الـوَقْـسَـا
مَـنْ يَـدْنُ لِـلْـوَقْـسِ يُـلاَقِ تَـعْـسَـا[٨]

قال أبو عمرو: الوقْس: أوَّل الجَرب. والتَّعْس: يضرب مثلاً لتجنُّب من يُكره صحبتُه. وسمعت أعرابية من بني تميم[٩] كانت ترعى إبلاً جُرْباً، فلما أراحَتْها نادت القَيِّمَ بِأمر النَّعَم، فقالت: ألا أين آوِي هذه المُوقَسة[١٠]؟ أرادت: أين أنيخ هذه الجُرْب.

وقش: أخبرني المنذريّ عن أبي العباس عن ابن الأعرابيّ أنّه قال: رُوِي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «دخلتُ الجنّة فسمِعتُ وَقْشاً خَلْفي، فإذا بِلال». وقال مالك بن نويرة:

وكـنـتُ مـتـى أَلْـقَ الـجُـهـيـنـيَّ لـم يـزلْ
لـه وقْـشٌ فـي داخـلِ الـقـلـبِ وَاغِـرُ

يريد حركة الحقد. وقد توقَّشَ زمعٌ في فؤادي: إذا تحرَّك؛ وقال ذو الرُّمَّة:

---

(١) بعده، كما في اللسان:
«يـا لـيـتـنـي بـالـبَـحْـرِ أو يـلـيْـه».

(٢) عبارة اللسان، نقلاً عن الأزهري: «الذي لا يكاد ينام يتقلّب».

(٣) في الديوان (٢/ ٢٠٨ و٣٠٨) والصحاح: «من الأذى، ومن قراف..».

(٤) في اللسان (مادة: وقش): «ترشاف».

(٥) في اللسان: «وأنشد الأصمعي للعجّاج».

(٦) في الديوان (٢/ ١٩٩) «عصيمَ».

(٧) الرجز لأبي رِزْمَة الفزاريّ (مجالس ثعلب: ٢/ ٥٧٧).

(٨) مجالس ثعلب (٢/ ٥٧٧): «.. يلاقِ التَّعْسَا»، وفي التاج: «يلاقِ العَسَا».

(٩) في اللسان والتكملة: «من بني نُمَيْر».

(١٠) في اللسان والتكملة: «المُوَقَّسَة».

فَدَعْ عنكَ الصِّبَا[١]، وعليكَ[٢] همًّا
تَوقَّشَ في فُؤادِكِ واحتِيَالا[٣]

وقال:

تسمعُ للرِّيحِ بها أوقاشا

أي: أصواتاً. قال ابن الأعرابيّ: يقال: سمعتُ وَقْشَ فلان؛ أي: حَركته؛ وأنشد:

لِأخفافِها بالليلِ وَقْشٌ كأنّه
على الأرض، تَرشَافُ الظِّباءِ السَّوانِح

أبو عبيد عن أبي زيد: الوَقْشَةُ والوَقْشُ: الحركة. أبو تُراب: سمعتُ مُبْتَكِراً يقول: الوَقْش. والوَقْصُ: صِغَار الحطب الذي يُشَيَّع[٤] به النار.

وقص: قال الليث: الوَقَص: قِصَرٌ في العُنُق كأنه رُدّ في جَوْف الصَّدْر، ورجل أوْقَص وامرأة وَقْصاء. وتقول: وقَصْتُ رأسَه: إذا غمَزْتَه سُفْلاً غمْزاً شديداً، وربّما اندقَّت منه العُنُق. والدابّة تَذُبُّ بذَنَبِها فتَقص عنها الذُّباب وَقْصاً: إذا ضَرَبْته به فقتَلَتْه. والدوابُّ إذا سارت في رؤوس الإكام وقَصَتْها، أي: كَسرتْ رؤوسَها بقوائمها.

وفي الحديث: «أنّ رجلاً كان واقفاً مع النبيّ ﷺ، فوَقصَتْ به ناقتُه وهو مُحرمٌ في أخاقِيق جِرذان» [فمات][٥]. قال أبو عبيد: والوَقْص: كَسْرُ العُنق؛ ومنه قيل للرجل: أَوْقَصُ: إذا كان مائل العُنُق قصيرَها، ومنه يقال: وقَصْتُ الشيء: إذا كسَرْتَه؛ وقال ابن مُقْبل:

فَبَعَثْتُها تَقِصُ المَقاصِرَ بعدما
كَرَبَتْ حَياةُ النارِ للمتنوِّرِ

أي: تدُقّ وتكسِر؛ يَعني ناقته. (والوقص: صغار الحطب الذي تُشيّع به النار)[٦]. وقال ابن السِّكّيت: الوَقص: دَقُّ العُنق. والوَقَص: قصَر العُنق. والوَقَص أيضاً: دِقاقُ العِيدان تُلقى على النار، يقال: وقِّصْ على نارِك؛ قال حُميد بن ثَور يصف امرأة:

لا تَصْطَلي النارَ إلاّ مِجْمَراً[٧] أَرِجاً
قد كَسَّرَتْ مِنْ يَلَنْجُوجٍ لها وَقَصا

وفي حديث عليّ: أنه قضى في الواقصة والقامصة والقارِصَة[٨]، وهي[٩] ثلاثُ جَوارٍ رَكِبَتْ إحداهنّ الأخرى، فقَرَصت الثالثةُ المركوبةَ فقَمَصت، فسقَطَت الراكبة، فقضى للتي

---

(١) في الديوان (ص٥١٦): «فَعَدِّ عن الصِّبا..».

(٢) في الصحاح: «ولديك همًّا».

(٣) في الصحاح: «واختبالا».

وفي اللسان ورد تصويب لابن بري، جاء فيه: «قال ابن بري: هذا البيت أورده الجوهري: ولَدَيْك همّ، قال وصواب إنشاده: ولديك همًّا، على الإغراء، قال: وكذا أنشده بالنصب في فصل الراء، والمعنى عليه والإعرابُ، ألا تراه عَطَفَ عليه قوله واحتيالا؟ والمعنى: دَعْ عنك الصِّبا واصْرِفْ هِمّتك واحتيالَك إلى الممدوح؛ ولهذا يقول بعده:

إلى ابنِ العامريِّ إلى بلالِ
قَطَعْتُ بأرضٍ مُغْفِلَةِ العَدالا

في الديوان (ص٥١٦) وَلِيَ الشاهد البيت الآتي:

فَبِتُّ أروضُ صَعْبَ الهَمِّ حتى
أَجَلْتُ جميعَ مِرَّتِهِ مُجالا

ثمّ قوله:

إلى ابنِ العامريِّ إلى بلالٍ
قطعتُ بِنَعْفِ مَعْقُلَةَ العِدالا

(٤) في اللسان والتاج: «.. الذي تُشَيَّعُ».

(٥) الزيادة ـ هنا ـ من اللسان.

(٦) ما بين القوسين، معلومة وردت في آخر مادة (وقش)، فأعدنا ذكرها هنا، للتذكير.

(٧) في اللسان: «مُجْمَراً».

(٨) زاد اللسان: «.. بالدية أثلاثاً..».

(٩) في اللسان: «وَهُنّ».

وُقِصَتْ، أي: اندقَّ عنقُها بثلثي الدِّية على صاحبيها. والواقِصةُ بمعنى المَوْقُوصَة، كما قالوا آشِرةٌ بمعنى مَأْشورة، كما قال[1]:

أناشِرُ لا زالَتْ يمينُك آشِرَه[2]

أي: مأشورة. وفي حديث مُعاذ بن جَبَل: أنه أُتِي بوَقَص في الصَّدَقة، وهو باليمن، فقال: «لم يأمُرْني رسول الله ﷺ، فيه بشيء». قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: الوَقَص: هو ما وَجَبَتْ فيه الغَنم مِن فَرائض الإبل في الصَّدَقة ما بين الخَمس إلى العشرين. قال أبو عبيد: ولا أَرَى أبا عمرٍو حَفِظ هذا، لأنَّ سُنَّة النبيّ ﷺ، أنَّ في خَمسٍ من الإبل شاةً، وفي عَشْرٍ شاتَين إلى أربع وعشرين، في كلِّ خمس شاة، ولكنَّ الوَقَصَ عندنا ما بين الفَريضتين، وهو ما زادَ على خمس من الإبل إلى تِسْع، وما زاد على عَشْر إلى أربعَ عشرة، وكذلك ما فوقَ ذلك. وجمعُ الوَقَص أوقاص. قال أبو عبيد: وبعض العلماءِ يجعل الأَوْقاصَ في البقر خاصّة، والأشناق في الإبل خاصّة، وهما جميعاً ما بين الفريضتين. وفي الحديث: «أنَّ النبيَّ ﷺ، أُتِيَ بفَرَس فرَكِبه، فجعل يتوقَّص به». أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا نَزَا الفَرَسُ في عَدْوِه نَزْواً وهو يقارِبُ الخَطْو فذلك التوقُّص، وقد تَوَقَّص. وقال أبو عبيدة: التَّوَقُّصُ: أن يَقْصُر عن الخَبَب، ويزيدَ على العَنَق، ويَنْقُل قوائمه نَقْل الخَبَب، غير أنّها أقرب قَدْراً إلى الأرض، وهو يرمي نفسَه ويَخُبّ. أبو عبيد عن الكسائي: وقَصْتُ عنُقَه أقِصُها وَقْصاً، ولا يكون وقَصَت العُنُقُ نفسها، إنما هي وُقِصَتْ. قال الأزهريّ: قال ابن السِّكِّيت: الوَقَص: قِصَر العُنُق. قال شمر: قال خالد: وُقِص البعير فهو موقوص: إذا أصبح داؤه في ظهره لا حَرَاك به. قال: وكذلك العُنُق والظهر في الوقص.

وقط: الليث: الوَقْط: موضعٌ يستنقع فيه الماءُ يُتَّخذ فيه حِياضٌ تَحْبِس الماءَ للمارَّة؛ واسمُ ذلك الموضع أجْمَعَ: وقْط، وهو مثلُ الوَجْذ، إلّا أنّ الوَقْط أوسَعُ، وجمعُه الوِقْطان؛ وقال رؤبة:

وأخْلَفَ[3] الوِقْطانَ والمَآجِلا

ويجمع وِقاطاً، أيضاً. قال: ولغة بني تميم في جمعه: الإقَاط، يصيّرون كلَّ واوٍ تجيء على هذا المثال ألفاً. وقال الأصمعي: الوَقْط: النُّقرة في الجَبل، يستنقع فيها الماءُ. وقال أبو العميثل: جمعُه وِقاط. أبو عبيد عن الأحمر: ضرَبَه فوَقَطَه، أي: صرَعَه صَرْعةً لا يقومُ منها، والمَوْقُوط: الصَّريع. وقال ابن شُمَيل: الوَقِيط والوَقِيع: المكانُ الصُّلبُ الذي يَسْتَنْقِعُ فيه الماء فلا يَرْزَأ الماء شيئاً.

وقظ: أما وقظ فإن الليث أودعه هذا الباب، وزعم أنه حَوْضٌ، ليس له أعضادٌ، إلاّ أنّه يجتمع فيه ماءٌ كثير. قلت: هذا خطأ محضٌ وتصحيف، والصواب الوَقْط.

وقع: تقول العرب: وقع ربيع بالأرض يقع وقوعاً، لأوّل مطر يقع في الخريف. ويقال: سمعت وَقْع المطر؛ وهو: شدّة ضربه الأرض إذا وَبَل. ويقال: سمعت لحوافر الدواب وَقْعاً ووُقُوعاً. ووقع القول والحكم: إذا وجب. قال

---

(١) في التكملة، الشاهد منسوب إلى نائحة همّام بن مرّة.

(٢) تمام الشاهد، كما في التكملة:

لقد عَيَّل الأيتامَ طعنةُ ناشِرَهْ
أناشِرَ لا زالت يمينُك آشِرَه

(٣) في الديون (ص١٢٥): «وَخالَفَ...».

الله جلَّ وعزّ: ﴿وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة﴾ [النمل: ٨٢]، معناه: إذا وجب أخرجنا لهم دابة من الأرض. وقال جلَّ وعزّ: ﴿ولما وقع عليهم الرجز﴾ [الأعراف: ١٣٤]، معناه: لما أصابهم ونزل بهم. ويقال للإبل إذا بركت، والدوابّ إذا رَبضت: قد وقعت ووقَّعت. وطائر واقع: إذا كان على شجر أو مَوْكِنٍ؛ وقال الأخطل:

كأنّما كانُوا غُرَاباً واقِعاً
فطارَ لما أَبْصَرَ الصواقِعا

والنسر الواقع: كوكب، سمّي واقعاً، لأن بحِذَائِه النَّسْرَ الطائر[1]؛ حده ما بين النجوم الشاميّة واليمانية، وهو معتَرِضٌ غير مستطيل، وهو نَيِّرٌ، ومعه كوكبان غامضان، وهو بينهما وقّاد، كأنهما له كالجناحين قد بسطهما، وكأنه يكاد يطير، وهو معهما معترِض مصطفّ، ولذلك جعلوه طائراً، وأمّا الواقع؛ فهي: ثلاثة كواكب كالأثافي، فكوكبان مختلفان ليسا على هيئة النسر الطائر لهما له كالجناحين، ولكنهما منضمّان إليه كأنه طائر وقع. وقال الليث: الوَقْعة في الحرب: صَدْمة بعد صدمة، والاسم الوقيعة، يقال: وقع بهم وأوقع بهم في الحرب، والمعنى واحد، وإذا وقع قوم بقوم قيل: واقعوهم، وأوقعوا بهم إيقاعاً، ووقائع العرب: أيّام حروبهم، والوِقَاع: المواقعة في الحرب؛ وقال القطاميّ:

ومَنْ شَهِدَ المَلاَحِمَ والوِقَاعَا[2]

والوِقَاع، أيضاً: مواقعة الرجل امرأته إذا باضعها وخالطها. ويقال: وقع فلان في فلان، وقد أظهر الوقيعة فيه: إذا عابه. والواقعة: النازلة من صُرُوف الدهر، والواقعة: اسم من أسماء يوم القيامة. قال الله جلَّ وعزّ: ﴿إذا وقعت الواقعة * ليس لوقعتها كاذبة﴾ [الواقعة: ١ ـ ٢]. وقال أبو إسحاق: يقال لكل آت يتوقّع: قد وقع الأمر، كقولك قد جاء الأمر، قال والواقعة، هٰهنا: الساعة والقيامة، قال: والتوقّع: تنظُّر الأمر. يقال: توقّعت مجيئه وتنظّرته. وقال الليث: التوقيع: رمي قريب لا تباعده، كأنك تريد أن توقعه على شيء، وكذلك توقيع الإرْكَانِ[3]. تقول: وَقِّعْ؛ أي: أَلْقِ ظنَّكَ على شيء. أبو عبيد عن أبي عمرو: المُوَقَّع: البعير الذي به آثار الدَّبَر. وقال الليث: التوقيع: سَحْجٌ بأطراف عظام الدّابة من الركوب، وربما تحاصّ عنه الشعر فنبتَ أبيضَ؛ وأنشد:

ولم يُوَقَّعْ بِرُكُوبٍ حَجَبُهْ

وقال ابن الأنباري: توقيع الكاتب في الكتاب المكتوب: أن يجمل بين تضاعيف سطوره مقاصِد الحاجة ويحذف الفُضُول، وهو مأخوذ من توقيع الدَّبَر ظهرَ البعير، فكأن المُوَقِّع في الكتاب يُؤَثِّر في الأمر الذي كُتِبَ الكتابُ فيه ما يُؤَكِّده ويُوجبه. وقال أبو عبيد: الوَقْعُ: المكان المرتفع، وهو دون الجبل. وقال شمر: كذلك قال ابن الأعرابي. قال: وقال غيرهما: الوَقْع: الحَصَى الصغار، واحدها: وَقْعة. وقال ابن شميل: أرض وقِيعة: لا تكاد تَنْشَفُ الماءَ من

(١) زاد اللسان: «فالنسر الواقع شاميّ، والنسر الطائر حَذْه...».

(٢) صدر الشاهد، كما في هامش التهذيب (٣/ ٣٥):
ولو تستخبر العلماء عنّا

بعده:
بتغلب في الحروب ألم يكونوا
أشد قبائل العرب امتناعاً

(٣) في اللسان: «الأركان».

القِيعان وغيرها من القفاف والجبال. قال: وأمكنة وُقْع: بيّنة الوَقَاعة. قال: وسمعت يعقوب بن مَسلمة الأسَديّ يقول: أوقعت الروضةُ: إذا أمسكت الماء؛ وأنشدني فيه:

مُـوقِـعـة جَـثْـجَـاثُـهـا قـد أنـوَرا

أبو عبيد عن الأحمر قال: الوَقِعُ: الذي يشتكي رِجْله من الحجارة، والحجارة الوَقَعُ[1]؛ وأنشد شمر[2]:

يا لَيْتَ لي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الضَّبُعْ
وشُـرُكـاً مِـنَ اسْـتِـهـا لا تَـنْـقَـطِـعْ
كلُّ الحِذَاءِ يَحْتَذِي الحافي الوَقِعْ

والوقع والحَفَا والوَجَى، واحد. وقال الذبياني في الوَقَع، بمعنى: الحجارة:

بَـرَى وَقَـعُ[3] الـصَّـوَّانِ حَـدَّ نُـسُـورِهـا
فَـهُـنَّ لِطَـافٌ، كـالـصِّـعَـادِ الـذَّوَابِـلِ[4]

وقال رؤبة في الوَقَع بمعنى الحفا:

لا وَقَـعٌ فـي نَـعْـلِـهِ ولا عَـسَـمْ

ومعنى قوله: كلُّ الحذاء يحتذي الحافي الوَقِع، يقول: إن الحاجة تحمل صاحبها على التعلّق بكل ما قَدَر عليه. قلت: ونحو منه قولهم: الغريق يتعلّق بالطحلب. والعَسَمُ: انتشار في رُسْغ اليد. ويقال: وَقِعَت الدابة تَوْقَع: إذا أصابها داء ووجع في حافرها من وَطْء، على غلظ، والغلظ هو الذي بَرى حدّ نسورها. وقال الليث في قول رؤبة:

يَـرْكَـبُ قَـيْـنَـاهُ وَقِـيـعـاً نـاعِـلاً

الوقيع: الحافر المحدّد كأنه شُحذ بالأحجار، كما يُوقَع السيف إذا شُحِذ، وقال غيره: الوقيع: الحافر الصُّلْبُ، والناعِلُ: الذي لا يَحْفَى كأنّ عليه نعلاً. وقال الليث: يقال: وقّعته الحجارة توقيعاً، كما يُسَنّ الحديد بالحجارة. أبو عبيد عن الأصمعي: الوقيعة: النُّقْرة في الجبل يَسْتَنْقِع فيها الماء، وجمعها: وقائع. وقال الليث: إذا أصاب الأرضَ مطر متفرّق أصاب وأخطأ، فذلك توقيع في نبتها. أبو عبيد عن الكسائيّ: وَقَعتُ الحديدة أَقَعُها وَقْعاً: إذا حَدَدتها. وقال الأصمعيّ: يقال ذلك إذا فعلته بين حجرين؛ وقال أبو وَجْزة[5]:

حَـرَّى مُـوَقَّـعـة مـاجَ الـبَـنَـانُ بـهـا
عـلـى خِـضَـمٍّ، يُـسَـقَّـى الـمـاءَ، عـجَّـاجِ

أراد بالحَرَّى: المِرْماةَ العطشى. وقال الليث: التوقيع: إقبال الصيقل على السيف يحدّده بميقعة، يقال: سيف وقيع، وربما وُقّع بالحجارة، ووقّعَت الحجارةُ الحافرَ فقطّعت سنابكه توقيعاً، واستوقعَ السيفُ: إذا أتى له الشحذُ، قال: وتسمى خشبة القَصّار التي يُدَقّ عليها بعد غَسْلٍ: مِيقَعة، والاستيقاع: شبه التوقيع. أبو عبيد عن أبي زيد: مَوْقِعَةُ الطائر: الذي يقع عليه، وجمعها: مواقع. وقال شمر: يقال: مَوْقِعَة ومَوْقَعة للمكان الذي يعتاد الطير إتيانه، قال: ومِيقَعةُ البازِيّ: مكان يألَفُه فيقع عليه؛ وأنشد:

---

(١) عبارة اللسان: «والوَقَعُ» بالتحريك: الحجارة، واحدتها؛ وَقَعةٌ».

(٢) لأبي المقدام، واسمه جسّاس بن قُطَيْب، كما في اللسان.

(٣) في ديوان النابغة الذبياني (ص١٥٥) واللسان: «وَقْعُ».

(٤) في اللسان: «كالصِّعَادِ الذوائِبِ» أما في الديوان، فكما جاء في التهذيب.

(٥) السّعديّ.

كـأنَّ مَـتْـنَـيْـهِ مِـنَ الـنَّـفِـيِّ
مَـوَاقِـعُ الـطَّـيْـرِ عـلـى الـصُّـفِـيِّ

شبّه ما انتشر من ماء الاستقاء بالدَّلْو على متنيه بمواقع الطير على الصفا إذا ذرقت عليه. وقال الليث: المَوْقِع: موضع لكل واقع، وتقول: إن هذا الشيء ليقع من قلبي موقِعاً، يكون ذلك في المسرَّة والمساءة، قال: والتوقيع في الكتاب: أن يُلحق فيه شيئاً بعد الفراغ منه. والتوقيع بالظنّ والكلام: الرمي يعتمده ليقع عليه وَهْمُه. أبو عبيد عن الكسائيّ: كويته وَقَاعِ؛ وهي: الدائرة على الجَاعِرَتَيْن، ولا تكونَ الإدارة[1] حيث كانت؛ وقال قيس بن زهير[2]:

وكـنـتُ، إذا مُـنِـيـتُ بـخَـصْـمِ سَـوْءٍ،
دَلَـفْـتُ لـه فـأكْـوِيـهِ وَقَـاعِ

وقال شمر: كواه وَقَاعِ: إذا كوى أمّ رأسه. وقال المفضل: بين قرني رأسه، يقال: وقعته أَقَعه: إذا كويته تلك الكَيَّة. والإيقاع: ألحان الغناء، وهو أن يُوقِعَ الألحانَ ويَبْنِيها، وسمّى الخليل كتاباً من كتبه في ذلك المعنى: كتاب الإيقاع. الفرّاء: طريق موقَّع: مذلَّل، ورجل موقَّع: منجَّذ. الأصمعيّ: التوقيع في السير: شبيه بالتلقيف؛ وهو رفعه يديه إلى فوق. ووقّع القومُ توقيعاً: إذا عرّسوا؛ وقال ذو الرُّمَّة:

إذا وَقَّـعـوا وَهْـنـاً أَنَـاخُـوا مَـطِـيَّـهُـم[3]

والوَقْعة: حيّ من بني سعد بن بكر؛ وأنشد الأصمعيّ[4]:

مـن عَـامِـرٍ وسَـلُـولٍ أوْ مِـنَ الـوَقَـعـهْ[5]

أبو عبيد عن أبي زيد: وَقَعت بالقوم في القتال وأوقعت. ابن هانىء عن أبي زيد: يقال لغِلاف القارورة: الوَقْعَةُ والوِقَاع، والوِقْعة للجميع. وقال ابن شميل: الواقع: الرجل الذي ينقُر الرحى. وهم: الوقَعَة. أبو عبيد عن أبي عمرو: الوَقْع: المكان المرتفع وهو الجبل. أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال: قَع قَع: إذا أمرته بالسياحة والتعبّد في القيعان والقفار، ولَع لَع: إذا أمرته بتعهّد لَوْعيه، وهما الأسودان حول الثديين.

وقف: قال الليث: الوَقْفُ: مصدرُ قولك وقفتُ الدابة ووَقَفْتُ الكلمةَ وَقْفاً، وهذا مُجاوِزٌ، فإذا كان لازماً قلتَ: وقفت وُقُوفاً. وإذا وَقَّفتَ الرجلَ على كلمة، قلتَ: وَقَّفْتُه تَوْقيفاً. وفي حديث الحسن: «إنّ المؤمنَ وقّافٌ، متأنٍّ، وليس كحاطب الليل». ويقال للمُحْجم عن القتال: وَقَّاف، وقال دُرَيد:

فـإنْ يَـكُ عـبـدُ الله خَـلَّـى مـكـانَـه،
فـمـا كـانَ وَقّـافـاً ولا رَعِشَ[6] الـيَـدِ

أبو عبيد عن الكسائيّ: وقَفْتُ الدّابة والأرضَ وكلَّ شيء؛ وأما أوقَفْت فهي رديئة. قال: قال

---

(١) في الصحاح: «قال أبو عبيد: هي الدائرة على الجاعرتين، وحيثما كانت، لا تكون إلا إدارةً؛ يعني ليس لها موضع معلوم».

(٢) في الصحاح واللسان، نسب الشاهد إلى عوف بن الأحوص.

(٣) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص٥٨١):
إذا وقَّعوا وَهْناً كَسَوْا حيثُ مَوَّتَتْ
من الجهْدِ أنفاسُ الرِّياحِ الحواشِكِ
بعده:
خُدُوداً جَفَتْ في السَّيْرِ حتى كأنّما
يُبَاشِرْنَ بالمَعْزاءِ مَسَّ الأرائِكِ

(٤) لأبي دُوادٍ الرؤاسيّ، كما في التكملة.

(٥) تمام الشاهد، كما روي في التكملة:
يا أُخْتَ دَخْوَةَ أو يا أختَ أختهِم
من عامِرٍ وسَلُولٍ أو بَني الوَقَعَهْ

(٦) في اللسان: «ولا طائشَ...».

الأصمعيّ واليزيديّ عن أبي عمرو بن العلاء: وَقَفْتُ في كلّ شيء. قالا: وقال أبو عمرو: ألاَ إنّي لو مررتُ برجُل واقف (فقلت: ما أوقَفَك هنا، رأيته حَسَناً[١]). وقال أبو زيد: أوقفت الرجلَ على خِزْيِه: إذا كنت لا تحبسه بيدك، فأنا أوقفه إيقافاً. قال: ومالك تَقِف دابتك: تحبسها بيدك. وقال أبو عمرو الشيبانيّ: كان على أمر فأوقف، أي: قصر. وقال أبو زيد: وقَّفْتُ الحديثَ توقيفاً وبَيَّنْتُهُ تَبْييناً، وهما واحد. ودابةٌ مُوَقَّفةٌ توقيفاً: وهي شِيَتُها. ووَقَفَت المرأةُ يدَيْها بالحِنّاء: إذا نقَطَتْ يديها[٢]. قال اللّحيانيّ: حمارٌ موقَّفٌ وموقَّحٌ ومنقَّحٌ. فالموقَّفُ: الذي كُوِيَتْ ذراعاه كَيًّا مستديراً؛ وأنشد:

كَوَيْنَا خَشْرَماً في الرأس عَشْراً،
ووقَّفْنا هُدَيْبَةَ، إذْ أتانا

قال: والموقَّح والمنقَّح: المُدبر. ورجل موقَّف على الحقّ، أي: ذلول به. وقال بعضهم: حمارٌ موقَّف: قد دنا من ذراعيه مثل وقوف العاج. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الوَقْف: الخلخال ما كانَ من شيءٍ، فضةٍ أو غيرها، وأكثر ما يكون من الذَّبْلِ. وأمّا التوقيف فالبياض مع السّواد. وقال ابن شُميل: التوقيف: أن يوقَّف على طائِفَي القَوْس بمضائغَ من عَقَب قد جَعَلَهن في غِراءٍ من دماء الظِّباء فيجئن سُوداً، ثم يُغَلَّى على الغِراءِ بصَدَأ أطراف النَّبْل، فيجيء أسود لازقاً لا ينقطع أبداً. قال: والمَسْك إذا كان من عاجٍ فهو وَقْف، وإذا كان من ذَبْل فهو مَسْك، وهو كهيئة السِّوار. وقال الليث: وَقْفُ التُّرس من حديد أو مِنْ قَرْنٍ يستدير بحافَّتَيْه، وكذلك ما أشبهه. أبو عبيدٍ: إذا أصابت الأوظِفة بياضٌ ولم يَعْدُها إلى أسفلَ ولا فَوْق فذلك التوقيف، يقال: فَرَسٌ مُوَقَّف. وقال الليث: التوقيف في قوائم الدابة وبَقَر الوحش: خطوطٌ سُود؛ وأنشد:

شَبَباً مُوَقَّفا

وقال آخر:

لها أمٌ مُوَقَّفَةٌ وَكُوبٌ،
بحيثُ الرَّقْو مَرْتَعُها البَرِيرُ

أبو عبيدة: الموْقِفانِ من الفَرَس: نُقْرَتا خاصِرَتَيْه، يقال: فَرَسٌ شديد المَوْقِفَيْن، كما يقال: شَديدُ الجَنْبَيْن، وحَبِطُ المَوْقِفَيْن: إذا كان عظيم الجنبين؛ قال الجعديّ:

شَديدُ قِلاتِ المَوْقِفَيْنِ كأنّما
به نَفَسٌ، أو قد أراد لِيَزْفِرا

وقال آخر[٣]:

فَلِيقُ النَّسا حَبِطُ الموقِفَيْـ
ـنِ، يَسْنُّ[٤] كالصَّدَعِ الأشْعَبِ

وقال غيره: مَوْقف الدابة: ما أشرَف مِن صُلْبه على خاصرتيه. أبو عبيد عن الأصمعيّ: بَدَا من المرأة مَوْقِفُها: وهو يداها وعيناها وما لا بدَّ لها من إظهاره. وقال بعضهم: فَرَس موقَّف: وهو أبرَشُ أعلى الأذُنين كأنّهما منقوشتان ببياض، ولونُ سائره ما كان. والوَقِيفة: الأُرْوِيَّة؛ وقال الشاعر:

فلا تَحْسَبَنّي شَحْمةً من وَقِيفَةٍ
تَسَرَّطُها[٥] ممّا تَصِيدُك سَلْفَعُ

(١) عبارة اللسان: «فقلت له: ما أوقَفَك ههنا، لرأيته حسناً».
(٢) عبارة اللسان: «إذا نقَّطت في يديها نُقَطاً».
(٣) الشاهد، كما في اللسان (حبط) هو للجعدي أيضاً، لذا وجب ـ هنا ـ حذف كلمة «آخر».
(٤) في اللسان: «يَسْتَنُّ».
(٥) في اللسان: «مُطَرَّدة».

يريد أرويّةً ألجأها الكلابُ موضعًا لا مَخْلَصَ لها منه في الجَبل. وقال اللِّحيانيّ: المِيقَفُ والميقافُ: العُودُ الذي يُحرَّك به القِدْرُ ويُسكَّن به غَلَيانُها، وهو المِدْوَم والمِدْوام. قال: والإدامة: تَرْكُ القِدْرِ على الأثافي بعد الفَراغ.

وقل: قال أبو عبيد عن أبي عمرو: الوَقْل: شجر، واحدته وَقْلة. وسمعتُ غير واحدٍ من أعراب بني كلاب يقول: الوَقْل: ثمر[1] المُقْل. ودلَّ على صحّة ما سمعتُ قولَ الجعديّ:

وكــأنَّ عِــيـرَهُــمُ، تُـحَـثُّ غُـدَيَّـةً
دَوْمٌ تَـنُـوءُ[2] بِـنَـاعِـمِ الأوْقَـالِ[2]

فالدَّوْم: شجر المُقْل، وأوقاله: ثمرُهُ. وقال الفرّاء، أنشدني المفضّل[3]:

لم يَمْنَعِ الشُّربَ منها غيرَ أنْ هَتَفَتْ[4]
حَـمـامـةٌ مِـن سَـحُـوقٍ ذاتِ أوْقَـالِ

والسَّحوق: ما طال من الدَّوْم، وأوقالُه: ثِمارُه. وقال أبو سعيد: المُقْلَة، ثم حبُّها الذي يُجْنَى ثم يسف؛ فالوَقْلَة اليابسة التي في جوفها لا تؤكل.

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: وَقَل في الجَبل يَقِلُ وقُولاً، وتَوَقَّلَ تَوَقُّلاً: إذا صَعِد فيه. وقال اللّحيانيّ: وَعِلٌ وَقِلٌ ووَقُلٌ، وقد وَقَل في الجبل يَقِلُ. وقال الليث: الوَاقِل: الصّاعدُ بين حُزُونةِ الجبال. والوَقْل[5]: الحجارة.

وقم: أبو عبيد عن الكسائي: المَوْقُوم والمَوْكُوم: الشديد الحُزْن، وقد وَقَمَهُ الأمرُ ووَكَمَهُ. قال: وقال الأصمعيّ: المَوْقُومُ: المردود عن حاجته أشدَّ الرَّد، وقد وقمتُه وَقْماً؛ وأنشد:

أجـازَ مِـنّـا جـائِـزٌ لَـم يُـوقَـمِ

ويقال: قِمْه عن حاجته، أي: رُدَّه؛ وقيل في قول الأعشى:

بَـنـاهـا مـن الـشَّـنْـويّ رامٍ يُـحِـدُّهـا[6]،
لِـقَـتْـلِ الـهَـوَادِي، دَاجِـنٌ بـالـتَّـوَقُّـمِ

إنّ معناه أنّه معتاد للتولُّج في قُتْرَتِه. وقال ابن السّكّيت: يقال: إنَّك لتَوَقَّمُنِي بالكلام، أي: تَرْكَبُنِي وتَتَوَثَّبُ عليَّ، قال: وسمعتُ أعرابيًّا يقول التَّوَقُّم: التَّهدُّد والزَّجْرُ. وقال أبو زيد: الوِقام: الحَبْل. والوقام: السَّيف. والوِقام: العَصا. والوِقام: السَّوْط. وَحَرَّةُ واقِمٍ: معروفة[7].

وقن، أقن: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: أوقَنَ الرجلُ: إذا اصطادَ الطَّير مِن وُقْنِيه[8]، وهي مِحْضَنُه[9]، وكذلك تَوَقَّنَ[10]: إذا صاد

(١) في اللسان، عن الأزهري: «ثمرة».
(٢) في اللسان، ورد عجز الشاهد كالآتي:
«دَوْمٌ يَـنُـوءُ بِـيَـانِـعِ الأوقَـالِ
وفي التكملة: «ينوء».
(٣) في التكملة، الشاهد منسوب إلى أبي قيس بن الأسلت.
(٤) في اللسان، ورد الشطر الأول من الشاهد كالآتي:
لم يَمْنَعِ الشُّربَ منها غيرُ أن هَتَفَتْ
وفي التكملة:
«لم يمنعِ الشُّربَ منها غير أن نطقتْ
حـمـامـةٌ فـي غـصـونٍ ذاتِ أوْقَـالِ»
(٥) في اللسان: «والوَقَل» بالتحريك، وكذلك في التكملة.
(٦) صدره، كما في الديوان (ص١٥٧):
بـنـاهُـنَّ مِـنْ ذَلاَنَ رامٍ أعَـدَّهـا
(٧) في اللسان: «وواقِمٌ: أُطُمٌ من آطام المدينة. وحرّة واقِم: «معروفة مضافة إليه...».
(٨) الصواب: «من وُقْنَتِه».
(٩) في اللسان: «وهي مَحْضِنُه».
(١٠) في اللسان: «يُوَقِّنُ».

الحمَامَ مِن مَحاضِنها في رؤوس الجبال. قال: والتَّوَقُّن: التَّوَقُّل في الجبل، وهو الصُّعود فيه. وقال أبو عبيدة: الأَقْنَة والوُقْنة: موضع الطائر في الجَبَل، الأُقُنات[1] والوُقُنات والوُكُنات؛ وقال الطِّرِمَّاح:

فــي شَنــاظِــي أُقَــنٍ، بـيـنـهـا
عُــرَّةُ الـطـيـرِ كـصَـوْم الـنَّـعـامْ

وقال أبو سعيد: الأُقْنة: الحُفرة في الجَبَل، وجمعُها أُقَنٌ. وقال الليث: الأُقْنَة: شِبه حُفْرة تكون في ظهر قُفٍّ أو جَبَلٍ ضيِّقة الرأس، قَعْرُها قَدْرُ قامة أو قامتين خِلْقَةً، وربما كانت مَهْواة بين نِيقَيْن.

وقه[2]: حدثنا حاتم بنُ محبوب، عن عبد الجبار، عن سُفْيان، عن عمرو بن دينار: قال في كتاب النبي ﷺ لأهل نجران: «لا يُحَرَّكُ راهبٌ عن رَهْبَانِيَّتِه، ولا وُقَاهٌ[3] عن وُقَاهِيَّتِه، ولا أُسْقُفٌ عن أُسقُفِيَّتِهِ»، شهد أبو سفيانَ بنُ حَرب، والأقرعُ بنُ حابِسٍ. قلت: هكذا رواه لنا أبو يزيد[4]، بالقاف، والصوابُ (لا يحرَّك وافِهٌ عن وُفْهِيَّتِه)[5]؛ كذلك كتبه أبو الهيثم في كتاب ابنُ بُزُرْج بالفاء[6]. (را: وفه).

وقوق: قال الليث: رجلٌ وَقْواقة: كثير الكلام. والوَقْوَقة: نُباح الكلب عند الغرَق[7]؛ وأنشد:

حتـى ضَـغَـا نـابِـحُـهُـمْ فَـوَقْـوَقَـا،
والـكـلـبُ لا يَـنْـبَـحُ إلا فَـرَقَـا

ويقال: امرأةٌ وقواقة، بالهاء، ورجلٌ وقواق، وهو أكثر؛ وقال:

لــدى تَــزَمــاء أمــةٌ وَقْــوَاقَــهْ[8]

وقي: الوِقاية والوَقاية: كلُّ ما وَقَى شيئاً[9] فهو وِقاية. وفي الحديث: «مَن عَصى الله لم تَقِه[10] منه واقِيةٌ إلاَّ بإحْدَاث تَوْبَةٍ»؛ وأنشد الباهليّ للمُتَنَخِّل الهُذَلِيّ:

لا تَـقِـهِ الـمـوتَ وقِـيَّـاتُـه،
خُـطَّ لـه ذلـك فـي الـمَـهْـبِـلِ[11]

قال: وَقِيّاتُه: ما تَوقَّى به من ماله، والمَهْبِل: المُسْتَوْدَعُ. ورجلٌ وَقِيٌّ تَقِيٌّ، بمعنى واحد. ويقال: وقاك اللّهُ شرَّ فلان وِقاية. وقال الله[12]: ﴿ما لَهُمْ مِن الله مِن واقٍ﴾ [الرعد: ٣٤]، أي: من دافع. أبو عبيد عن أبي عبيدة، في باب الطِّيَرة والفَأْلِ: الوَاقِي: الصُّرَدُ، وقال مُرَقِّش:

ولـقـد غَـدَوْتُ، وكـنـتُ لا
أَغْـدُو، عـلـى واق وحـاتِـم
فـإذا الأَشَـائِـمُ كـالأَيَـا
مِـنِ، والأَيَـامِـنُ كـالأَشَـائِـمْ

وقال أبو الهيثم: قيل للصُّرَدِ: واق، لأنه لا

(١) سقط كلمة: «والجمع... كذا».
(٢) أدرج الأزهري هذه المادة في (قوه).
(٣) في اللسان: «ولا وَاقِهٌ».
(٤) في اللسان: «أبو زيد».
(٥) في الصحاح واللسان (وَفَه) بالفاء: «لا يُغَيَّرُ وافِهٌ...».
(٦) عبارة اللسان: «كذلك قال ابن بُزُرْج بالفاء، ورواه ابن الأعرابيّ واهِفٌ، وكأنه مقلوب».
(٧) الصواب ما في اللسان (وقق): «الفَرَق» بالفاء.
(٨) لعلّ الشاهد محرّف عمّا ورد في اللسان من قول أبي بدر السلمي:
إنَّ ابـن تُـرْنَـى أُمَّـةٌ وَقْـوَاقَـهْ
تـأتـي تـقـولُ الـبـوقَ والـحـمـاقَـهْ
(٩) عبارة اللسان: «كل ما وقيت به شيئاً».
(١٠) في اللسان: «لم يَقِه...».
(١١) في ديوان الهذليين (٢/ ١٤): «.. في المَحْبَلِ».
(١٢) تعالى.

يَنْبَسِط في مَشْيه، فشُبّه بالواقي من الدوابّ إذا حَفِيَ. وقال غيره: سَرْجٌ واقٍ: إذا لم يكن مُعقِراً[١]، وما أوْقاه. ويقال: فَرسٌ واقٍ: إذا حَفِيَ من غِلَظِ الأرضِ ورِقَّةِ الحافر، فوَقَى حافِرُه الموضعَ الغليظ؛ وقال ابن أحمر:

تَمشي بأوْظِفةٍ شِدادٍ أسْرُها،
شُمّ السَّنابِك لا تَقِي بالجَدجَدِ[٢]

أي: لا تشتكي حُزُونَةَ الأرضِ لصَلابةِ حَوَافِرِها. وقال الليث: الوُقِيّة: وزنٌ من أوزان الدُّهْنِ، وهي سبعة مَثاقِيل. قلت: واللغة الجيّدة أُوقِيّة، وجمعُها أواقيّ وأواقٍ. وفي حديث النبيّ ﷺ: «أنه لم يُصْدِق امرأةً من نسائه أكثر من اثنتي عشرة أُوقِيّةٍ ونَشٍّ». قال أبو عبيدة: الأُوقِيَّةُ والنَّشّ يُروى تفسيرهما عن مُجاهد، قال: الأوقية: أربعون[٣]، والنَّش: عشرون. وفي حديث آخر مرفوع: «ليس فيما دون خمسِ أواقٍ مِن الوَرِقِ صَدَقَةٌ». قلت: وخمسُ أواقيّ[٤]: مائتا درهم، وهذا يحقّق قول مجاهد. وقال الليث: التَّقوى: أصلها وَقْوَى على فَعْلَى من وَقَيْتُ، فلمّا فُتِحت قُلِبت الواو تاءً، ثم تركت التاءُ في تصريف الفعل على حالها في التُّقَى والتَّقْوَى والتَّقِيّة والتَّقِيّ والاتّقاء. قال: والتُّقاةُ جمعٌ، وتُجمع تُقِيًّا، كالأُباةِ تُجمَع[٥] أُبِيًّا. ويقال تُقاة وتُقًى، طُلاة[٦] وطُلًى. ورجل تَقِيٌّ، ويُجمع أتْقِياء، معناه أنّه مُوَقٍّ نفسَه عن المعاصي. وتَقِيّ كان في الأصل وَقُويٌّ، على فَعُولٍ، فقُلِبتْ الواو الأولى تاء، كما قالوا: تَوْلَج وأصله وَوْلَج، والواو الثانية قُلبتْ ياءً للياء الأخيرة، ثم أدغمت فيها[٧] فقيل: تَقِيٌّ. وقال ابن الأنباري: تَقِيٌّ كان في الأصل وَقِيّ[٨]، كأنه فَعِيل، ولذلك جُمع أتْقِياء. (را: تقي).

وكأ: (را: تكىء).

وكب، كوكب: قال الليث: الوَكْبُ: سَوادُ اللَّوْنِ، من عِنَبٍ أو غير ذلك إذا نَضِجَ. وقد وَكَّبَ العِنبُ تَوْكِيباً: إذا أخذ فيه تكوينُ[٩] السّواد، واسمُه في تلك الحال: مُوَكِّبٌ. قلت: الذي نَعرِفهُ في ألوان الأعناب والأرْطاب[١٠] إذا ظهَر فيه أدنى سوَادٍ أو صُفْرةٍ: التَّوْكِيتُ، وبُسْرٌ مُوَكِّتٌ، وهذا معروفٌ عند أصحاب النخيل في القُرَى العربيَّة. وأمّا الوَكْبُ بالباء فإن أبا العباس روى عن ابن الأعرابي أنه قال: الوَكَبُ: الوَسَخُ، يقال: وَكِبَ الشيءُ يَوْكَبُ وَكَباً، ووَسِبَ وَسَباً، وحَشِنَ حَشَناً: إذا رَكِبَهُ الوسَخُ والدَّرَنُ. وقال الليث: الوَكَبانُ: مِشْيةٌ في دَرَجانٍ.

تقول: ظَبْيَةٌ وَكُوبٌ، وعَنْزٌ وَكُوبٌ، وقد وَكَبَتْ تَكِبُ وُكوباً؛ ومنه: اشتُقّ اسمُ المَوْكِبِ؛ وقال الشاعر[١١]:

لـهـا أمٌّ مُـوَقَّـفـةٌ وَكُـوبٌ،
بـحـيـثُ الـرَّقْـوُ، مَـرْتَـعُـهـا الـبَـرِيـرُ

وقال ابن السكّيت: أوْكَبَ البعيرُ: إذا لَزِم

---

(١) في اللسان عن التهذيب: «مِعقَراً».
(٢) في اللسان: «. . . بالجُدْجُدِ».
(٣) درهماً (الصحاح).
(٤) في اللسان: «خمس أواقٍ».
(٥) «وتُجْمَع» (اللسان).
(٦) الصواب: «مثل طُلاة. . .».
(٧) أي للياء الثانية.
(٨) «وَقِيًّا» (اللسان).
(٩) «تلوين» باللام. (اللسان).
(١٠) في اللسان، عن الأزهري: «والمعروف في لون العنب والرُّطَب. . .»، وفي التكملة تكرير لما في التهذيب.
(١١) يصف ظبية.

الموكِبَ. وقال الرِّياشيُّ: أَوْكَبَ الطائرُ: إذا نهض للطيَران. وأنشد[١]:

. . . .

. . أَوْكَبَ ثُمَّ طارا

وناقةٌ مُواكِبَةٌ: تُسايرُ الموكبَ، والتَّوْكيبُ: المقاربة في الضِّرار. وقال اللِّحياني، يقال: فلان مُواكِبٌ عَلَى أمره، ووَاكِبٌ، ومُواصِبٌ وواصب، بمعنى: المثابِر المواظِب، ونحوَ ذلك قال الأصمعيّ. وذكر الليث الكَوْكَبَ في باب الرُّباعيّ، ذهب إلى أنّ الواوَ أصليّةٌ، وهو عند حُذّاق النحويِّين كوكب من باب وكب[٢]، صُدِّرَ بكافٍ زائدة. وقال أبو زيد: الكَوْكَبُ: البياضُ في سوادِ العين، ذَهب البصرُ له أو لم يذهب. وقال الليث: الكَوْكَبُ: معروف من كواكبِ السّماءِ، ويُشبّه به النَّوْرُ فيسمّى كوكَباً؛ وقال الأعشى:

يُضاحِكُ الشّمسَ منها كوكبٌ شَرِقٌ،
مُؤَزَّرٌ بعَمِيمِ النَّبْتِ، مُكْتَهِلُ

ويقال لقَطرات الجَليد التي تقعُ عَلَى البَقْل بالليل: كوكبٌ، أيضاً. والكوكبُ: شِدَّةُ الحرِّ ومُعْظَمُه؛ وقال ذو الرُّمَّةِ:

وَيَوْمٍ يَظَلُّ الفَرْخُ[٣] في بيتِ غَيْرِه،
له كوكَبٌ فَوقَ الحِدَابِ الظَّواهِرِ

ويقال للأمْعَزِ إذا تَوَقَّدَ حَصاه ضَحاءً: مُكَوْكِبٌ؛ قال الأعشى[٤]:

تَقْطَعُ الأَمْعَزَ المُكَوْكِبَ وَخْداً،
بِنَوَاجٍ سَرِيعَةِ الإِيغالِ

وكَوكبُ كلِّ شيءٍ: معظمُه، مِثلُ كوكب العُشْب، وكوكبِ الماء، وكَوكبِ الجَيش، وقال الشاعر[٥] يصفُ كَتيبَةً:

ومَلْمُومَةٍ لا يَخْرِقُ الطَّرْفُ عَرْضَها،
لها كَوْكَبٌ فَخْمٌ، شديدٌ وُضوحُها

ويومٌ ذُو كَواكبَ: إذا وُصف بالشدّة كأنّه أظْلَمَ بما فيه من الشدائدِ حتى رُؤِيَ[٦] كواكِبُ السماء؛ ومنه قولُ طرفة:

. . . .

وَتُرِيهِ النَّجْمَ يَجري بالظُّهُرْ[٧]

وقال: تُريه الكواكِب كفراً وبيضاً. ثعلب عن ابن الأعرابي: غلامٌ كَوكَبٌ: إذا تَرَعْرع وحَسُنَ وجهُه. وقال المؤرِّجُ: الكَوْكَبُ: الماءُ، والكَوْكَبُ: السّيفُ، والكَوْكَبُ: سيِّدُ القوم. قلت: وسمعْتُ غيرَ واحدٍ من العرب يقول: الزُّهَرَةُ من بينِ الكواكب: الكوكَبَةُ يُؤَنِّثونَها، وسائر الكواكب تُذَكَّرُ، فيقال: هذا كوكبٌ قد طلَع. قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عليه اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَباً﴾ [الأنعام: ٧٦]. ومِثْلُ الكَوْكَبِ: القَوْقَلُ، والشَّوْشَبُ، وأمّا شَوْزَبٌ فهو (فَوْعَلٌ) من شَزَبَ.

---

(١) في اللسان (مادة: غشش) ذكر الشاهد كاملاً، ونسبه إلى محمودة الكلابيّة، وروي الشاهد كالآتي:

وما أُنَسّى مقالَتَها غِشَاشاً
لنا، والليلُ قد طردَ النهارا
وصاتكَ بالعهودِ، وقد رأينا
غُرَابَ البَيْنِ أوكَبَ، ثم طارا

(٢) را: اللسان (كوكب، وكب).

(٣) في الديوان (ص٥٦٣): «ويوم يُظِلّ» بدل «ويومٍ يَظَلُّ الفرخُ».

(٤) يذكر ناقته.

(٥) عمرو بن قميئة. الديوان (ص١٦).

(٦) في اللسان: «حتى رِيئَتْ».

(٧) صدر الشاهد، كما جاء في الديوان (ص٤٨) و(موسوعة الشعر العربي: ٢/ ٤١٤):

إنْ تُنَوِّلْهُ، فقد تَمْنَعُهُ

وكت: قال الليث: الوَكْتَةُ: شِبْهُ النُّقْطَةِ في العَيْنِ، وعَيْنٌ مَوْكُوتَةٌ: إذا كان في سَوَادِهَا نُقْطَةُ بَيَاضٍ. وقال أبو زيد: تكُونُ نُقْطَةٌ حَمْرَاءَ في البَيَاضِ، فإنْ غُفِلَ عنها صارتْ وَدْقَةً. أبو عبيدٍ عن الأصمعي: إذا بَدَأ[1] في الرُّطَبِ نُقَطٌ من الإرْطَابِ، قِيلَ: قد وَكَّتَ، وهي بُسْرَةٌ مُوَكِّتَةٌ، فإذا أتاهَا التَّوْكِيتُ من قِبَلِ ذَنَبِهَا فهي مُذَنِّبَةٌ. وقال شَمِرٌ: الوَكْتُ في المَشْيِ؛ هو: القَرْمَطَةُ، والشَّيْءُ اليَسِيرُ. سلَمة عن الفرّاء: وَكَتَ القَدَحَ ووَكَّتَهُ وزكَّتَهُ، وزكَّتَهُ: إذا مَلأهُ، وكلُّ نُقْطة سَوَادٍ في بَيَاضٍ فهي: وَكْتَةٌ.

وكث: قال الليث: الوِكَاثُ: ما يُسْتَعْجَلُ به للغَدَاءِ[2]، تقولُ: اسْتَوْكَثْنَا؛ أي: أكَلْنَا شيئاً (نَتَبَلَّغُ به إلى وقت الغَدَاءِ)[3]. قلت: لم أسمعْ لغير الليث في الوِكاثِ شيئاً، وأرْجُو أنْ يكونَ أخذَه عن الثِّقَاتِ.

وكح: أبو عبيد عن أبي زيد: أوْكَحَ عطيَّتَه إيكاحاً: إذا قَطَعَهَا. الأصمعيّ: حفر فَأَكْدَى وأوْكَحَ: إذا بَلَغَ المكانَ الصُّلْبَ. وقال المفضل: سألته فاسْتَوْكَحَ استيكاحاً؛ أي: أمسك، ولم يعط. أبو عبيد عن الأصمعيّ: استوكَحَتِ الفراخُ: إذا غلظت، وهي فراخ وُكَّحٌ. وقال غيره: أراد أمْراً فَأوْكَحَ عنه؛ أي: كفَّ عنه وتَرَكَه.

وكد: قال الليث: يقال: وَكَّدْتُ العَقْدَ؛ أي: أوْثَقْتُه، وكذلك: أكَّدْتُهُ. ويقالُ: وكَّدْتُ اليمينَ، والهمزُ في العَقْدِ: أجْوَدُ. قال: والسُّيُورُ التي يُشَدُّ بها القَرَبُوسُ تسمَّى المَكَايِدَ، ولاَ تُسَمَّى التَّوَاكِيدَ. وتقولُ: إذا عقَدْتَ فَأكِّدْ، وإذَا حَلفْتَ فَوَكِّدْ. وقال أبو العباس: التَّوْكِيدُ: دخلَ في الكلام لإخراج الشَّكِّ، وفي الأعدادِ لإحَاطَةِ الأجزاءِ. ومن ذلك أن تقولَ: كلَّمَنِي أخُوكَ فيجوزُ أن يكونَ كلَّمَكَ هو، أوْ أمرَ غُلاَمَهُ بأنْ يكلمكَ، فإذا قلتَ: كَلَّمنِي أخوكَ تَكْلِيماً لمْ يَجُزْ أن يكونَ المكلِّمَ لك إلاَّ هو. ويقال: وكَدَ فلانٌ أمْرَهُ يكِدُهُ وَكْداً: إذا مارَسه وقصدَه؛ وقال الطِّرِمَّاحُ:

ونُبِّئْتُ أنَّ القَيْنَ زَنَّى عَجُوزَهُ
قفَيْرَةَ أمَّ السُّوءِ أنْ لمْ يَكِدْ وَكْدِي

معناهُ: أنْ لم يَعْمَلْ عملِي، ولمْ يقْصِدْ قَصْدِي، ولمْ يُغْنِ غَنَائِي. ويقالُ: مازالَ ذاكَ وُكْدِي، بضمِّ الواو؛ أي: فِعْلي ودَأبِي، فكأنَّ الوُكْدَ: اسمٌ، والوَكْدَ: مصدرٌ. وقال ابن دريدٍ: الوَكَائِدُ: السُّيُورُ التي يُشَدُّ بها القَرَبُوسُ إلى دَفَّتَي السَّرْجِ، الواحدُ: وِكَادٌ وإكَادٌ. قال: ووكَدَ بالمكانِ يكِدُ وُكوداً: إذا أقامَ به. ثعلب عن ابن الأعرابي: دُسْتُ الحِنْطَة ودَرَسْتُها، وأكَدْتُها. ويقال: ظلَّ مُتَوَكِّداً بأمر كذا، ومُتَوكِزاً، ومُتَحَرِّكاً؛ أي: قائماً مُستعِداً. ويقال: وَكَدَه يكِدُه وكْداً؛ أي: أصابَهُ.

وكر: قال الليث: الوَكْرُ والوَكْرَةُ: موضعُ الطائرِ الذي يبيضُ فيه ويُفْرِخُ[4]، وهي الخُرُوقُ في الحيطانِ والشَّجَرِ، وجَمعُه: وُكُورٌ وأوْكَارٌ[5]. أبو عبيدٍ عن الأصمعي: الوَكْرُ والوَكْنُ: المكان الذي يَدْخُل فيه الطائر، وقد وَكَنَ يَكِنُ وَكْناً. قال: وَوَكَّرْتُ الإنَاءَ توْكِيراً: إذا مَلأتَه. وقال الليثُ: تَوَكَّرَ الطائرُ: إذا ملأَ حَوْصَلَتَه، وكذلك: وَكَّرَ فلانٌ بَطْنَه. وروى أبو عبيد عن الأصمعي:

---

(١) في اللسان، عن التهذيب: «إذا بدا..» بلا همزة.
(٢) في اللسان: «.. به الغداء».
(٣) في اللسان: «نَبْلُغُ به الغَدَاءَ».
(٤) في اللسان، عن التهذيب: «.. ويُفَرِّخُ».
(٥) عبارة اللسان: «والجمع القليل أوْكُرٌ وأوْكارٌ»، «والكثير: وُكُورٌ ووُكَّرٌ».

وَكَرْتُ السِّقَاءَ أَكِرُه وَكْراً: إذا ملأتَه. وقال: وقال الأحْمَرُ: وَكَرتُه، ووَرَكْتُه وَرْكاً. قال: وقال أبو زيد: الوَكِيرَةُ: الطعامُ الذي يُصْنَعُ عند البِناءِ، يَبْنِيهِ الرَّجُلُ في دَارِه، وقد وكّرْتُ توكيراً. سلَمة عن الفرّاء: الوَكِيرَةُ تَعْمَلُها المَرْأَةُ في الجِهّازِ، قال: ورُبّما سَمِعْتُهم يَقولُونَ: التَّوْكِير في الدّارِ[١]. أبو عبيد: هو يَعْدُو الوَكَرَى؛ أي: يُسْرِعُ؛ وأنشد غيره لحُمَيْدِ بن ثَوْرٍ:

إذا المـجَـمَـلُ الـرِّبْـعِـيُّ[٢] عَـارَضَ أُمَّـه
عَـدَتْ وَكَـرَى حـتـى تَـحِـنَّ الـفَـرَاقِـدُ

وكز: قال الليث: الوَكْزُ: الطَّعْنُ، يقالُ: وَكَزَهُ بِجُمْعِ كَفِّهِ. أبو عُبيدٍ عن الكسائي: وكَزْتُهُ، ونَكَزْتُه، ونَهَزْتُه، ولَهزتُه، وثَفَنْتُهُ، بمعنًى واحد. وقال الزّجاج في قوله تعالى: ﴿فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ﴾ [القصص: ١٥]، قال: الوَكْزُ: أنْ يَضرِبَ بجُمعِ كَفِّهِ. وقيل: وَكَزَهُ بالْعَصَا. وروى أبو ترابٍ لبعضِ العربِ: رُمْحٌ مَرْكُوزٌ، ومَوْكُوزٌ، بمعنًى واحدٍ؛ وأنشد:

وَالشَّوْكُ في أَخْمَصِ الرِّجْلَيْنِ مَوْكُوزُ[٣]

وكس: قال الليث: الوَكْسُ في البَيْعِ: اتِّضَاعُ الثَّمَنِ. يقالُ: لاَ تَكِسْ يا فلانُ[٤]، وإنَّهُ لَيُوضَعُ ويُوكَسُ، وقَدْ وُضِعَ، وَوُكِسَ. قال: والوَكْسُ: دخولُ القَمَرِ في نَجْمِ يُكْرَهُ[٥]؛ وأنشد أبو عَمْرٍو:

هَـيَّـجَـهَـا قَـبْـلَ لَـيَـالِـي الـوَكْـسِ

ثعلب عن ابنِ الأعرابي: أنَّ معاويةَ كتَبَ إلى الحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ: «إنِّي لَمْ أكِسْكَ، ولَمْ أخِسْكَ»؛ قال ابن الأعرابيّ: لَمْ أكِسْكَ: لَمْ أنْقُصْكَ[٦]، ولَمْ أخِسْكَ: لَمْ أُبَاعِدْكَ مِمَّا تُحِبُّ، والأوَّلُ مِنْ وَكَسَ يَكِسُ، والثّانِي مِنْ خَاسَ بِهِ يَخِيسُ به[٧]. عَمْرٌو عن أبِيهِ قال: الوَكْسُ: مَنْزِلُ القَمَرِ الذي يُكْسَفُ فيه.

وكظ: أبو عبيد عن أبي عبيدة: الواكِظُ: الدّافِعُ، وقد وكَظْتُهُ أكِظُه وَكْظاً، فهو مَوْكُوظٌ. وقال اللّحياني، يقال: فلان مُوَاكِظٌ على كذا، وواكِظٌ، ومواظب، وَوَاظِبٌ، ومُوَاكِبٌ، ووَاكِبٌ؛ أي: مثابر.

وكع: قال الليث: الوَكَع: مَيَلان في صدر القدم نحو الخِنْصر. وربما كان ذلك في إبهام اليد، الرجُل أوكع وامرأة وكعاء. وأكثر ما يكون ذلك للإماء اللواتي يُكَدّدن في العمل. قال: ويقال: الأوكع والوكعاء للأحمق والحمقاء. ثعلب عن ابن الأعرابي: في رُسغه وكَع وكوعٌ:

---

(١) في اللسان، والعزو نفسه: «قال: وربّما سمعتهم يقولون التوكير، والتوكير: اتّخاذ الوكيرة، وهي طعام البناء، والتوكير: الإطعام».

(٢) الرِّبْعِيُّ» (اللسان»).

(٣) في اللسان (مادة: وغل) وفي (ديوان الهذليين: ١٦/٢)، الشاهد منسوب إلى المتنخل الهذلي، وروي فيهما كالآتي:

حتى يجيءَ وجُنْحُ الليلِ(*) يُوْغِلُه،
والشَّوْكُ في وَضَحِ الرِّجْلين مَرْكُوزُ

(*) رواية الديوان: «حتى يجيءَ وجِنُّ الليل»، وفي الهامش أشار إلى رواية (اللسان).

ومجيء (مركوز) في نهاية البيت ينافي سوقه شاهداً في مادة (وكز)، وعلى هذا، فلا شاهد في البيت.

(٤) في اللسان: «لاَ تَكِسِ يا فُلانُ الثمنَ..».

(٥) في اللسان: «.. في نجم غدوة».

(٦) في اللسان: «لم أنْقِمْك».

(٧) زاد اللسان موضحاً: «أي لم انقُصْكَ حقك ولم أنقض عهدك».

إذا النوى كُوعه. وقال أبو زيد: الوَكَع في الرِّجل: انقلابها إلى وحشيّها. وقال غيره: الوَكَع: ركوب الإبهام على السّبابة من الرِّجْل، يقال: يا ابن الوكعاء واللكاعة اللؤم، والوكاعة: الشدّة. وقال الليث: فرس وكيع: إذا كان شديد الإهَاب صُلْباً. وقد وكُع وَكَاعة. وسِقَاء وكيع: غليظ صلب، ومزاد وكيعة؛ وهي: التي قُوِّرت فألقي ما ضعف من الأديم وبقي الجيّد فخرِز. واستوكع السقاءُ: إذا مُتِن واشتدَّت مخارزه بعدما سُرِّب؛ وأنشد الأصمعيُّ بيت الفرزدق يصف فرساً:

وَوَفْرَاءَ لم تُخْرَزْ بِسَيْرٍ، وَكِيعَةٍ
غَدَوْتُ بها طَبّاً يَدِي بِرِشَائِها(1)

وقال ابن السّكّيت: وفراء: وافرة؛ يعني فرساً أنثى. وكيعة: وثيقة الخلق شديدة. يقال قد أسمن القوم وأوكعوا: إذا سمِنت إبلهم، وغلظت من الشحم واشتدّت. وكل وثيق شديد فهو: وكيع. يقال: دابّة وكيع، وسِقَاء وكيع: إذا كان محكمَ الجِلْد والخَرز، ويقال: استوكعت معدته: إذا اشتدت وقويت. أبو عبيد عن الكسائي: لدغته العقرب ووَكَعَتْهُ وكَوَتْه. وقال غيره: المِيْكَع: المَالَقَةُ التي يسوّى بها خُدَدُ الأرض المَكْرُوبَة؛ وقال جرير:

جُرَّتْ فَتَاةُ مُجَاشِعٍ في مِنْقَرٍ
غيرَ المِراءِ، كما يُجَرُّ المِيْكَعُ

أبو عمرو: الوَكْع: الحَلْبُ؛ وأنشد:

لأَنْتُمْ بِوَكْعِ الضَّأْنِ أَعْلَمُ مِنْكُمُ
بِقَرْعِ الكُمَاةِ، حيث تُبْغَى الجَرائِمُ

قال: ووكعت الدجاجة: إذا خضعت عند سفاد الديك. وأوكع القوم: قلّ خيرهم. وقال أبو الجهم الجعفري: وَكَعْتَ الشاة: إذا نَهَزْتَ ضرعها عند الحلب. قال: وقالت العنز: احْلُبْ ودع، فإن لك ما تدع. وقالت النعجة: احلب وَكَع، فليس لك ما تدع؛ أي: انهز الضرع واحلب كلّ ما فيه.

وكف: رُوِي عن النبي ﷺ، أنه قال: «خِيارُ الشُّهَدَاءِ عند الله: أصحابُ الوكَفِ»، قيل يا رسولَ الله: ومَن أصحابُ الوَكَفِ؟ قال: «قومٌ تُكفَأُ عليهم مَرَاكِبُهم في البحر». قال شَمِر: الوَكَفُ، قد جاء مُفسَّراً في الحديث. قال: وأصلُ الوَكَفِ: الجَورُ والمَيْلِ. يقال: إنِّي لأَخْشَى وَكَفَ(2) فلانٍ؛ أي: جَوْرَه ومَيْلَه؛ وقال الكميت:

بِكَ نَعْتَلي(3) وَكَفَ الأمو
رِ، ويَحْمِلُ الأثقالَ حامِلْ

وقال أبو عمرو: الوَكَفُ: الثِّقَلُ، والشِّدَّةُ. وقالت الكِلابِيَّةُ، يقال: فلانٌ على وَكَفٍ مِنْ حاجتِهِ: إذا كان لا يَدْرِي على ما هو منها، وكل(4) هذا ليس بخارجٍ مما جاءَ مُفسَّراً في الحديث، لأنّ التّكفّي؛ هو: المَيْلُ، والوَكَفُ: ما انْهَبَطَ من الأرضِ؛ وقال العجّاجُ يصف ثوراً:

يَعْلُو الدَّكادِيكَ ويَعْلُو الوَكَفا

---

(1) الرواية، كما في الديوان (ص١٢):
وَوَفْرَاءَ لم تُخْرَزْ بِسَيْرٍ وَكِيعَةٍ
غَدَوْتُ بها طَبّاً يَدِي في رِشَائها

(2) في اللسان عن التهذيب: «إنّي لأخشى عليك...».

(3) في اللسان: «بك يعتلي...».

(4) في اللسان: «قال: وكلّ هذا...».

أبو عبيد عن اليزيدي: وَكِفَ الرَّجُلُ يَوْكَفُ وكَفاً: إذا أَثِمَ. وقال ابن السكِّيت: الوَكَفُ: الإِثْمُ؛ يقال: ما عليك في هذا وَكَفٌ، والوَكَفُ: العيبُ، أيضاً؛ وأنشد[1]:

الحافِظُو عَوْرَةِ العَشِيرِ، وَلاَ
يَأتِيهِمُ مِنْ وَرَائِهِمْ وَكَفُ

قال: والوَكْفُ: النِّطْعُ[2]؛ قال أبو ذؤيب:

ومُدَّعَسٍ فيهِ الأَنِيضُ اخْتَفَيْتُه[3]
بجَرْدَاءَ، مِثْلِ الوَكْفِ، يَكْبُو غُرَابُهاَ

بجَرْدَاءَ يَعْني: أرضاً ملساءَ لا تُنْبِتُ شيئاً، يكْبُو غُرَابُ الفَأسِ عنها لصلابتها إذا حُفِرَتْ. وقال ابن شميل: الوكْفُ من الأرضِ: الفِنْعُ[4] يَتَّسِعُ، وهو جَلَدٌ، طِينٌ وحَصًى، وجمعُه: أوْكافٌ. ورُوِي عن النبيِّ ﷺ، أنه قالَ: «مَنْ مَنَحَ مِنْحَةً وَكُوفاً فَلَهُ كَذَا وكَذَا»: قال أبو عبيد: الوَكُوفُ: هي الغَزِيرَةُ الكثيرةُ الدَّرِّ، ومن هذا قيلَ: وَكَفَ البَيْتُ بالمطرِ، ووَكَفَتِ العَيْنُ بالدمعِ. وقال شَمِرٌ: قال ابن الأعرابي: الوَكُوفُ: التي لا يَنقطِعُ لبنُهَا سَنَتَها جَمعَاءَ. أبو عبيد عن أبي عمرو: وَكَفَ البيتُ، وأوْكَفَ، ومصدرُ وَكَفَ: الوَكْفُ والوَكِيفُ. وفي حديث آخر: «أَهْلُ القُبُورِ يَتَوَكَّفُونَ الأخْبَارَ»؛ قال أبو عبيد: معنى يَتوكَّفُونَ: يَتوقَّعُونَ. يقالُ: هو يتَوَكَّفُ خَبَراً يَرِدُ عليه أي: يتَوَقَّعُهُ. وقال الليث: الوَكْفُ: وَكَفُ البَيْتِ؛ مثل الجَنَاحِ يكون على الكَنِيفِ. وقال اللّحياني: وكَفَتِ العَيْنُ تَكِفُ وكْفاً وَوَكِيفاً، و وُكُوفاً، و وَكَفَاناً، قالَ: وسحابٌ وَكُوفٌ: إذا كانَ يسِيلُ قليلاً قليلاً. وجاء في حديث مَرْفُوعٍ: «أنَّ النبيَّ ﷺ، تَوَضَّأ فاستَوْكَفَ ثَلاَثاً» قال غيرُ واحدٍ: معناه: أنّه غَسلَ يَدَيْهِ حتى[5] وكَفَ الماءُ من يَدَيْهِ؛ أي: قَطَرَ؛ وقال حُمَيْدُ بن ثوْرٍ يصفُ الخمر:

إذَا اسْتُوكِفَتْ باتَ الغَوِيُّ يَشُمُّهَا،[6]
كما جَسَّ أحْشَاءَ السَّقِيمِ طَبِيبُ

أرادَ: إذا اسْتُقْطِرَتْ. وقال اللّحياني: أوْكَفْتُ البَغْلَ أُوكِفهُ إيكافاً، وهي لغة أهلِ الحجاز. وتميمٌ تقولُ: آكَفْتُهُ أُوكِفهُ إيكافاً، وهي لغة أهْلِ ذلك الشَّقِّ. وقال بعضُهُم: وكَّفته توْكِيفاً، وأكَّفته تأكِيفاً، والاسْمُ: الوكافُ، والإكافُ. ويقال: هو يَتَوَكَّفُ عِيالَهُ وحَشَمَه؛ أي: يَتَعَهَّدُهُم ويَنْظُرُ في أُمورِهم. ويقال: وَاكَفْتُ الرَّجُلَ مواكَفَةً في الحربِ وغيرِها: إذا واجهتَهُ وعارضْته؛ وقال ذُو الرُّمَّة:

مَتَى ما يُوَاكِفْهَا ابْنُ أُنْثَى، رَمَتْ به
مع الجَيْشِ يَبْغِيهَا المَغَانِمَ، يَثْكَلِ[7]

وكّ، وكك: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: الوَكُّ: الدَّفْع. وروى ابن حبيب عن ابن الأعرابي أنه قال: يقال: التَزَرَ فلانٌ إزْرَةَ عَكٍّ وَكٍّ: وهو أنْ يُسْبِلَ طَرَفَيْ إزارِه؛ وأنشد:

---

(١) في اللسان: «أنشد ابن السكيت لعمرو بن امرىء القيس، ويقال لقيس بن الخطيم».

(٢) و«النِّطَعُ» أيضاً. (اللسان).

(٣) في ديوان الهذليين (١/ ٧٩) روي الشطر الأول كالآتي:

تَدَلَّى عليها بين سِبٍّ وخَيْطَةٍ

(٤) «القِنْعُ» بالقاف. (اللسان).

(٥) عبارة اللسان: «معناه أنه غسل يديه ثلاثاً، وبالغ في صَبِّ الماء على يديه حتى...».

(٦) في اللسان: «يَسُوفها».

(٧) في اللسان: «تَثْكَل» بدل «يَثْكَلِ». أما رواية الديوان (ص٥١٠) فهي كالآتي:

متى ما يُوَاجِهها ابْنُ أنثى رَمَتْ به
مع الجيش يبغيها المغانِمَ تَثْكَلِ

إنْ زُرْتَــهُ تَــجِــدْهُ عَــكَّ وَكَّــا
مِــشْــيَــتُــه فــي الــدَّارِ هَــاكَ رَكَّــا

قال: وهَاكَ رَكَّا: حِكايَةٌ لِتَبَخْتُرِه. وقال الأصمعي: رَجُلٌ وَكْوَاكٌ: إذا كانَ كأنَّما يتدحْرجُ مِنْ قِصَرِه، وقد تَوَكْوَكَ: إذا مشى كذلك.

وكل، تكل: قال ابن الأنباريّ في قوله[1]: ﴿حَسْبُنَا الله ونِعْمَ الوَكِيل﴾ [آل عمران: ١٧٣] يقول كافِينَا الله ونعم الكافِي، كقولك: رَازِقُنَا اللَّهُ ونِعْمَ الرَّازِقُ. وقال الفرّاء في قوْل الله[1] ﴿ألاّ تَتَّخِذُوا مِنْ دوني وكيلاً﴾ [الإسراء: ٢]. قال، يقال: رَبًّا، ويقال: كافِياً. قال ابن الأنباري: وقيلَ: الوكِيلُ: الحافِظُ، وقيلَ: الوَكيلُ: الكَفيلُ، فَنِعْمَ الكفيلُ اللَّهُ بأرْزَاقِنا. وقال أبو إسحاقَ: الوكيلُ في صِفةِ اللَّهِ جلَّ وعزَّ: الذي توَكَّل بالقِيَامِ بجميع ما خَلَق. وقال اللِّحْياني: رجلٌ وَكَلٌ: إذا كانَ ضَعيفاً ليْس بنَافِذٍ. ويقال: رَجُلٌ مُوَاكِلٌ؛ أي: لا تَجِدُهُ خَفيفاً، بغير هَمْزٍ. ويقال: فيه وَكَالٌ؛ أي: بُطْءٌ وبَلادَةٌ. ويقال: قدِ اتَّكلَ فُلانٌ عَلَيْكَ، وأوْكلَ عليكَ فلانٌ، بمعنًى وَاحِدٍ. ويقالُ: قدْ أوْكلْتَ على أخِيكَ العَمَلَ: خلَّيْتَه كلَّهُ عليه. ورُجلٌ وكَلَةٌ: إذا كانَ يكِلُ أمْرَه إلى النّاسِ. ورجلٌ تُكَلَةٌ: إذا كانَ يَتَّكِلُ على غيرِه. وقال غيره: المُتوَكِّلُ على اللَّهِ: الذي يعلمُ أن اللَّهَ كافِلُ رزْقِهِ وأمْرِه فاطْمَأنَّ قلْبُه على ذلك، ولم يَتَوَكَّلْ على غيره. وغُرْفَةُ مَوْكَل: موضعٌ باليَمَنِ ذَكَرَه لبيد، فقال[2]:

وغَــلَــبْــنَ أبْــرَهَــةَ الــذي ألْــفَــيْــنَــهُ
قــد كَــانَ خُــلِّــدَ فَــوْقَ غُــرْفَــةِ مَــوْكَــلِ

وجاءَ مَوْكَلٌ، على مَفْعَلٍ، نَادِراً في بابِه، والقياسُ: مَوْكِلٌ. أبو عبيد: وَاكلَتِ الدَّابَّةُ وِكالاً: إذَا أساءَتِ السَّيْرَ. قال: وقال أبو عمرو: المُوَاكِلُ، من الخَيْلِ: الذي يَتَّكلُ على صاحِبِه في العَدْوِ. ووَكِيلُ الرَّجُل: الذي يقومُ بأمْره، سُمِّيَ وَكِيلاً، لأنَّ مُوَكِّلَه به قد وَكَلَ إليه القِيَامَ بأمْرِه فهو مَوْكُولٌ إليه الأمْرُ، والوَكِيلُ على هذا المعْنَى: فَعيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ. ويُقالُ: «اللَّهُمَّ لا تكِلْنَا إلى أنفُسنَا طرْفَةَ عيْنٍ». وقيلَ: الوَكِيلُ: رَبُّ الإبِلِ. قال: والمُوَاكَلَةُ: أنْ يُهدِيَ المُدَانَ لِلْمُدِينِ ليُؤخِّرَ قضاءَهُ. ابن السِّكِّيت: رجلٌ وُكَلَةٌ تُكَلَةٌ: إذا كان عاجزاً يكلُ أمره إلى غيره، ويتَّكِلُ. قلت: والتّاء في تُكلة أصلها: الواوُ، قلبت تاءً، وكذلك التُّكْلانُ؛ أصْلهُ: وُكْلانٌ، وكذلك تُراثٌ أصلُهُ: وُرَاثٌ.

وكم: أبو عبيد عن الكسائي: المَوْكُومُ والمَوْقُومُ: الشديدُ الحُزن، وقد وَكَمَهُ الأمْرُ، ووَقَمه[3]. ثعلب عن ابن الأعرابي: الوَكْمَةُ: الغَيْظَةُ المُشْبَعةُ[4].

وكن: شَمِرٌ عن أبي عمرو: الواكِنُ، من الطيْرِ: الواقِعُ حيثما وقع؛ على حائط أو عودٍ أو شجرٍ. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الوُكْنَةُ: موضعٌ يقعُ عليه الطائرُ للراحةِ، ولا يبيتُ فيه. قال: والتَّوَكُّنُ: حُسْنُ الاتِّكَاءِ في المجلس؛ وأنشد غيره:

قُــلْــتُ لــهَــا: إيّــاكِ أنْ تَــوَكَّــنِــي
فــي جِــلْــسَــةٍ عِــنْــدِيَ، أو تَــلَــبَّــنِــي

(١) جلّ وعزّ.
(٢) زاد اللسان: «فقال يصف الليالي».
(٣) «أي حَزَنَه». (اللسان).
(٤) في اللسان (وكم) أورد ما ورد في التهذيب، لكنه في مادة (ومك)، قال عن ابن الأعرابي: «الوَكْمَةُ: الغَيْضَةُ المَشْبَعَة».

وقال ابن الأعرابي: مَوْقِعَةُ الطائر: أُقْنَتُهُ، وجمعها: أُقَنٌ، وأُكْنَتُه: موضعُ عُشِّه، وقال أبو عبيدة: هي الوُكْنَةُ، والأُكْنَةُ، والوُقْنَةُ، والأُقْنَةُ. وقال الليث: وَكَنَ الطَّائرُ يَكِنُ وكُوناً: إذا حَضَنَ على بَيْضِهِ، فهو واكِنٌ، والجميعُ: وكُونٌ؛ وأنشد:

يذَكِّرُني سَلْمَى، وقد حيلَ دُونَهَا[1]
حَمَامٌ على بَيْضَاتِهِنَّ وُكُونُ

والمَوْكِنُ: هو الموضِع الذي تَكِنُ فيه على البَيْضِ، والوُكْنَةُ: اسمٌ لكل وَكْرٍ وعُشٍّ والجميعُ: الوُكُناتُ. أبو عبيد عن الأصمعي: الوَكْر، والوَكْنُ جميعاً: المكانُ الذي يدخُلُ فيه الطائرُ، وقد وَكَنَ يكِنُ وَكْناً. قلت: وقد يقال لِمَوْقِعَةِ الطائرِ[2]؛ ومنه قولُ الرّاجز[3]:

تَرَاهُ كَالبَازِي انْتَمَى في المَوْكِنِ

أبو عبيد عن الأمويّ أنه أنشده:

إنّي سَأُودِيكَ بِسَيْرٍ وكْنِ[4]

وهو الشديدُ. وقال شَمِرٌ: لا أعرِفه.

وكي: الوِكَاءِ: كلُّ سَيرٍ أو خَيطٍ يُشَدُّ به السِّقَاءُ[5] أو الوِعاءُ. وقد أَوْكَيْتُه بالوِكَاءِ إيكَاءً: إذا شددته. وفي حديث الزُّبير بن العوام، أنه كان يُوكِي بين الصَّفا والمَرْوَةِ سَعياً[6]. قال أبو عبيد: هو عندي من الإمساك عن الكلام، كأنه يُوكِي فَاهُ فلا يَتكلَّمُ، ويُرْوَى عن أعرابي أنه سَمِع رَجلاً يَتكلَّمُ فقال: أَوْكِ حَلْقَكَ؛ أي: شُدَّ[7] فَمكَ واسْكُتْ. قلت: وفيه وجهٌ آخرُ، هو[8] أَصَحُّ عندي ممّا ذهبَ إليه أبو عبيد، وذلك أنَّ الإيكاءَ في كلامِ العربِ يَكونُ بمعنى السَّعْيِ الشديد، والدّليلُ على ذلك قوله في الحديث[9]: أنه كان يُوكِي ما بينهما سَعْياً، وفي[10] نوادِر الأعرابِ المحفوظةِ عنهم: المُوكِي[11]: الذي يَتَشَدَّدُ في مَشْيِهِ، فمعنى الإيكاءِ: الاشتدادُ في المشي[12]. ويقال: فلانٌ مُوكِي الغُلْمَةِ، ومُزِكُّ الغُلْمةِ، ومُشِطُّ الغُلْمة: إذا كانت به حاجةٌ شديدةٌ إلى الخِلاَطِ. قلت: وإنما قيل لِلّذي يَشْتَدُّ عَدْوُه: مُوْكٍ، لأنه كأنّه ملأَ هواءَ ما بَيْنَ[13] رِجليه عَدْواً وأَوْكَى عليه. والعربُ تقولُ: ملأَ الفرسُ فُرُوجَ دَوَارِجِه عَدْواً: إذا اشتدَّ حُضْرُه، والسِّقَاءُ إنما يُوكَى عَلَى امْتِلاَئِه. ويقال: اسْتَوْكَتِ الإبلُ اسْتِيكَاءً: إذا امْتَلأَتْ سِمَناً. وقال ابن شميل: اسْتَوْكَى بَطنُ الإنْسَانِ: وهو أنْ لا يَخْرُجَ منه نَجْوُه، ويقال للسِّقَاءِ ونحوه إذا امتلأ: قد اسْتَوْكَى، وإذا كانَ فَمُ السِّقَاء غَلِيظَ الأدِيم قيل: هو لا يَسْتَوْكِي، ولا يَسْتَكْتِبُ[14].

ولب: أبو عُبيد، عن أبي زيد: وَلَبَ إليه الشّيءُ يَلِبُ وُلُوباً: وَصلَ إليه كائناً ما كان. ابن الأعرابي: الوَالِبةُ: نَسْلُ الإبل والغَنم والقَوم.

---

(1) في اللسان: «تذكّرني سلمى، وقد حِيْلَ بيننا».
(2) سقطت كلمة، ذكرها اللسان: «وقد يقال لموقعة الطائر مَوْكِنٌ».
(3) رؤبة بن العجّاج، والشاهد في ديوانه (ص١٦٢).
(4) في اللسان: «.. وَكْنٌ».
(5) في اللسان: «.. يشدّ به فم السّقاء».
(6) زاد اللسان: «أي يملأ ما بينهما سَعْياً كما يُوكَى السّقاء بعد المَلْءِ..».
(7) الصواب: «سُدَّ» (اللسان).
(8) «وهو» (اللسان).
(9) في اللسان: «.. في حديث الزبير..».
(10) في اللسان: «وقرأت في..».
(11) في اللسان: «الزَّوازِيَة المُوكي..».
(12) في اللسان: «فمعنى المُوْكي: الذي يتشدد في مشيه».
(13) في اللسان: «.. كأنه قد ملأ ما بين خَواه».
(14) جاء في اللسان (كتب): «ابن الأعرابي: سمعت أعرابياً يقول: أَكْتَبْتُ فَمَ السقاءِ فلم يَسْتَكْتِبْ؛ أي لم يَسْتَوْكِ لجفائه وغِلَظِه».

الليث: الوَالِبَةُ: الزَّرعة التي تَنْبُت من عُروق الزَّرْعة الأُولى، تَخرج الوُسْطى فهي الأمّ، وتَخرج الأوالب بعد ذلك فتَتلاحَق.

ولت (را: لات).

ولث: ثَعلب، عن ابن الأعرابيّ: الوَلْثُ: بقيّة العَجِين في الدَّسِيعة[1]، وبقيّة الماء في المُشْقُرِ، والفَضْلة من النَّبِيذ تَبْقى في الإناء؛ وهو البَسِيلُ، أيضاً. والوَلْثُ: بَقيّةُ العَهْد؛ وفي الحديث: «لولا وَلْث عَهْدٍ لهم لفعلتُ بهم كذا». شَمِرٌ فيما قرأت بخطّه قال: قال أبو مُرّة القُشيري: الوَلْثُ، من الضرب: الذي لَيس فيه جِرَاحةٌ، (فوق الثّياب)[2]. قال: وَطَرق رَجُلٌ قَوماً يَطْلُب أمْرأةً وَعَدَتْه فوقَع على رَجُلٍ، فصَاح به، فاجْتَمع الحيُّ عليه، فوَلَثُوه، ثم أفْلِت. قال: وقال ابن شُميل: يُقال دَبَّرْتُ مَمْلُوكي: إذا قُلتَ هو حُرٌّ بعد مَوتي، إذا وَلَثْتَ له عِتقاً في حياتك. قال: والوَلْث: التَّوْجيه؛ إذا قُلْتَ[3]: هو حُرٌّ بَعْدي[4]، فهو الوَلْثُ. وقد وَلَث فلانٌ لنا من أمْرِنا وَلْثاً؛ أي وَجْه؛ وقال رُؤبة:

وقَـلْـتُ إذا أغْـبَـطَ دَيْـنٌ والِـثُ[5]

وقال الأصمعيّ في قوله:

إذا أغـــبــــطَ دَيْـــنٌ والِـــثُ

أساء رُؤبة في هذا[6]، لأنه كان ينبغي أن يُؤَكِّدَ أمْرَ الدَّيْنِ. وقال غيره: يُقال: دَيْن والثٌ؛ أي يتقلَّدُه كما يتقلَّدُ العَهْدَ. قال ابن الأعرابي: أي دائم، كما يَلِثُونه بالضَّرْب. وقال أبو عمرو والأصمعيّ: وَلَثه؛ أي: ضَربه ضَرْباً قليلاً. وقال أبو نَصر: الوَلْثُ: القَلِيلُ مِن المطر. يُقال: وَلْثٌ مِن عَهْد؛ أي شَيءٌ قَلِيل. والوَلْث: عقد ليس بمُحْكم، وهو الضَّعِيف. ويقال وَلَثْتُ لك ألِثُ وَلْثاً؛ أي وَعَدْتك عِدَةً ضَعِيفة. ويقال: لهم وَلْثٌ ضَعِيف؛ وقال المُسَيَّبُ بن عَلَسٍ في «الوَلْثِ المُحْكَم»:

كـمـا امْـتَـنـعـتْ أولادُ يَـقْـدُمَ مِـنْـكُـمُ
وكـان لـهـا وَلْـثٌ مـن الـعَـقْـدِ مُـحْـكَـمُ

ولج: في نوادر الأعراب: وَلَّجَ فلانٌ ماله تَوْليجاً: إذا جعله في حياته لبعض وَلَدِه فتسامَع النَّاسُ بذلك، فانْقَدَعُوا عن سُؤاله. وقال الليث: الوُلُوجُ: الدُّخولُ، قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿ولم يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ولا رسوله ولا المُؤمِنين وَلِيجَةً﴾ [التوبة: ١٦]؛ قال أبو عبيدة: الوليجةُ: البِطَانَة، وهي مأخوذة من وَلَجَ يَلِجُ وُلوجاً: إذا دخل؛ أي: يَتّخذون بينهم[7] وبين الكافرين دَخِيلةَ مَوَدَّةٍ. وأخبرني المنذريّ عن الغسّانيّ، عن أبي عبيدة، أنه قال: وَلِيجَةُ، كُلُّ شيءٍ أدخلته في شيءٍ ليس منه، فهو وليجة، والرجل يكون في القوم وليس منهم، فهو وليجةٌ فيهم. يقول: فلا تتخذوا[8] أولياء ليسوا من المسلمين دون الله ورسوله؛ ومنه قوله:

فـإنَّ الـقـوافـي يَـتَّـلِـجْـنَ مَـوَالِـجـاً
تَـضَـايَـقَ عـنـه أنْ تَـوَلَّـجـهُ الأمـرُ[9]

---

(١) أي الجفنة. (التكملة).
(٢) لم ترد في التاج.
(٣) زاد التكملة: «للمملوك».
(٤) أي بعد موتي.
(٥) في الديوان (ص ٢٩): برواية:
أرجـوكَ إذْ أغـبَـطَ جَـهْـدُ والِـثُ
(٦) عبارة التاج: «في قوله هذا».
(٧) في اللسان: «أي ولم يتّخذوا بينهم. .» وهو الصواب.
(٨) في اللسان: «ولا يتّخذوا. .».
(٩) عجزه، كما في اللسان:
تَـضَـايَـقُ عـنـهـا أن تَـوَلَّـجـهـا الإبَـرُ

وقال الفرَّاء: الوليجةُ: البِطانةُ من المشركين. والتَّوْلَجُ: كِناسُ الظِّباء وبَقَر الوحش، وأصله «وَوْلَج»، فَقُلِبَتْ إحدى الواوين تاء، وقد اتَّلَجَ في تَوْلَجِه، وأَتْلَجَهُ الحَرُّ فيه؛ أي: أَوْلَجه. وقال الليث: جَاءَ في بعض الرُّقَى: أعوذُ باللهِ من كُلِّ نافِثٍ وَرافِثٍ، وشَرِّ كُلِّ تَالِجٍ وَوَالِجٍ. وقال ابنُ الأعرابيّ: أَوْلاَجُ الْوَادِي: مَعاطِفُه وزواياه، وَاحِدَتها: وَلَجَة، وتُجْمَعُ: الْوُلُج، وأنشد ابن الأعرابيّ[1]:

أَنْتَ ابنُ مُسْلَنْطِحِ الْبِطاحِ، ولَمْ
تَعْطِفْ[2] عليكَ الْحُنِيُّ والْوُلُجُ

قال: الْحُنِيُّ: الأزِقّة، والوُلُجُ مثله، والْوُلُجُ: النَّواحي، والْوُلُجُ، أيضاً: مَغَارِف الْعَسَل. وقال ابن السِّكِّيت: الوَلَجَةُ: مكانٌ من الوَادي (دايعه)[3] فيها شجر؛ وأنشد:

لم تُطْرَقْ عليكَ الحُنِيُّ والوَلَجُ

قال: والوَلَجُ: جمع: وَلَجَة.

ولع: الليث: الوَلِيعَةُ: الضَّخْمُ من الجُوَالِق الوَاسِع، والجميع الوَلِيعُ. وقال أبو عبيد: الوليع: الجُوالق، وهو واحدٌ، والولائع الجَوالق؛ وقال أبو ذؤيب[4]:

يُضِيءُ رَبَاباً كَدُهْمِ المخا
ضِ، جُلِّلْنَ فوقَ الوَلايا الوَلِيعا

ولغ: قال الليث: يقال: اتْلَغَ العُشْبُ يأتَلِغُ. قال: واتِّلاَغُهُ: عِظَمُه، وطُولُه والتِفافُه، وأرضٌ مُؤتَلِغَةٌ: إذا كانت مُعْشِبَةً. وقال ابن شميلٍ: يقال للأرض المُعْشِبَة: مُؤتَلِغَةٌ، ومُلْتَخَةٌ ومُعْتَلِجَةٌ وهَادِرَةٌ. أبو عُبيدٍ، عن الأمويّ: اتْلَغَ الأمرُ ائتِلاَخاً: إذا اختلط. وقال غيرُه: اتْلَخَ ما في البطن: إذا تحرَّكَ وسُمِعَتْ له قَرَاقِرُ. أبو عُبيدٍ عن الفرّاء: وقعوا في ائتِلاَخٍ؛ أي: في اختلاطٍ، وقد ائتَلَخَ أمرُهم. ويقال: أرضٌ وَلِخَةٌ وَوَلِيخةٌ وَوَرِخَةٌ: مُؤتَلِخَةٌ من النَّبْت.

ولد: قال الليث: الوَليدُ: الصَّبيُّ، والوليدةُ: الأمَةُ. قال: وأمّا التَّلِيدَة من الجواري فهي التي تُولَدُ في مِلْك قوم وعندهم أبواها. وقال ابن شُمَيل: المولَّدة: التي وُلِدت بأرضٍ وليس بها إلا أبَواها أو أمها، والتَّلِيدةُ التي أبوها وأهلُ بيتها وجميع من هو بسبيل منها بأرض، وهي بأرض أخرى. قال: والقِنُّ من العبيد التِّلِّيد: الذي وُلد عندك وقد مرّ ما قيل في المولَّدة والتَّلِيدَة في باب تَلَد، وقول ابن السِّكِّيت في قول مُزَرِّدٍ التَّغْلَبي:

تَبَرَّأْتُ مِنْ شَتْمِ الرجالِ بِتَوْبةٍ
إلى الله مِنِّي، لا يُنَادَى وَلِيدُها

وقال: هذا مثلٌ ضربَهُ: معناه إني لا أراجَعُ[5] ولا أكلَّم فيها كما لا يُكلِّم الوليدُ في الشيء الذي يُضربُ له فيه المثَل. وقال الأصمعي وأبو عبيد في قولهم: هو أمرٌ لا ينادَى وليدُه، قال أحدهما: هو أمر جليل شديد لا يُنَادى فيه الوليدُ، ولكن تُنادَى فيه الجِلَّةُ. وقال آخر: أصلُه في الغارة: أنْ تَذْهَل الأمُ عن ابنها أن تناديَه وتضمَّه، ولكنها تهرُب عنه. قال ابن السِّكِّيت:

---

(١) في اللسان: «وأنشد لِطُرَيْح يمدح الوليد بن عبد الملك»، وجاء في التكملة: «.. وهو لعبيد الله ابن قيس الرقيات، وزعم ثعلب أنه من منحولاته وهو لِطُرَيح» را: ديوان ابن الرقيات، مما نسب إليه (ص ١٧٩). وفي الجمهرة (٢/ ١١٣) هو طريح ابن إسماعيل الثقفي.
(٢) في التكملة: «ولم تُطْرَقْ..».
(٣) كلمة غير واضحة المعنى.
(٤) هو أبو ذؤيب الهذلي (ديوان الهذليين: ١/ ١٣٠).
(٥) في اللسان: «لا أُرْجَعُ».

ويقال: جاءوا بطعام لا ينادَى وَليدُه، وفي الأرض عُشْب لا ينادى وَليده؛ أي: إذا كان الوليد في ماشية لم يَضِرْهُ أين صَرَفها لأنها في عُشْب، فلا يقال له: اصْرِفْها إلى موضع كذا لأن الأرضَ كلَّها مُخْصِبة، وإن كان طعامٌ أو لَبَن فمعناه، أنه لا يُبالي كيف أفْسَد فيه؟ ولا مَتَى أكل؟ ولا متى شربَ؟ وفي أيّ نواحيه أَهْوَى؟ وقال الليث: الوَلَد: اسم يجمع الواحد والكثير والذكر والأنثى. قال: وَوَلَدُ الرجل ووُلْدُهُ في معنى، وَوَلَدُه ورَهْطُه في مَعْنَى، ويقال في تفسير قوله[1]: ﴿ماله وولدُه إلا خسارا﴾[2] [نوح: ٢١]؛ أي رَهْطُه، ويقال: وُلْدُه، قال: والوِلْدَةُ جمعُ الأولاد؛ قال رؤبة:

شَـمْـطـاً يُـرَبِّـي وِلْـدَةً زَعـابِـلاَ

وقال الفرّاء: قرأ إبراهيم: ﴿ماله ووُلْدُه﴾ وهو اختيار أبي عمرو، وكذلك قرأ ابن كثير وحمزة، وروى خارجة عن نافع: وَوُلْدُه، أيضاً، وقرأ الباقون ووَلَدَه، وقرأ ابن أبي إسحاق: ماله ووِلده، قال: وهما لغتان: وِلده، ووُلده. قال الزَّجّاج: الوَلد والوُلْدُ، واحد، مثل العَرَب والعُرْب، والعَجم والعُجْم، ونحو ذلك قال الفرّاء؛ وأنشد:

ولـقـد رأيـتُ مـعـاشـراً
قـد ثـمَّـروا مـالاً وَوُلْـدا

قال: ومن أمثال العرب: «وُلْدُكِ مَنْ دَمَّى عَقِبَيْكِ»؛ وأنشد:

فـلَـيـتَ فُـلانـاً كـان فـي بَـطْـنِ أُمِّـه
ولَـيْـتَ فـلانًـا كـانَ وُلْـدَ حِـمـارِ

فهذا واحد، قال: وقَيْس يَجْعَل[3] الوُلْد جمعاً، والوَلَد واحداً. الحرّاني عن ابن السِّكِّيت: قال: يقال في الوَلَدِ: الوِلْدُ والوُلْدُ. قال: ويكون الوُلْدُ واحداً وجمعاً. الليث: شاةٌ وَالِدٌ: وهي الحَامِل، والجميع: وُلْدٌ، وإنها لَبَيِّنَة الوِلادِ، وأما الوِلادةُ فهو وَضْعُ الوالِدة ولدَها، وجارية مُولَّدة تُولَدُ بين العرب، وتَنْشأ مع أولادهم ويَغْذونها غِذاءَ الوَلَد ويُعَلِّمونها من الأدب مثل ما يعلِّمون أولادهم، وكذلك المولَّدُ مِن العَبِيد. وإنما سُمِّيَ المولَّدُ من الكلام مُولَّداً إذا استحدثوه، ولم يكن من كلامهم فيما مَضى. ابن السِّكِّيت: شاةٌ والِدٌ؛ أي: حامل، ويقال لأمِّ الرجل: هذه والدةٌ. وقال أبو زيد: قالوا: الوَلِيدُ: الصَّبِيُّ حين يُولد. قال بعضهم: ندعو الصبيةَ أيضاً وليداً، وقال بعضهم: بل هو الذكر دون الأنثى. وقال ابن شميل: يقال: غُلامٌ مولود، وجارية مَولودة؛ أي: حين وَلَدَتْه أُمُّه. والوليدُ: الغُلامُ حين يُسْتَوصَفُ، قبل أن يَحْتَلِم، وجاريةٌ وَليدةٌ. ويقال للأَمَة: وليدةٌ، وإن كانت مُسِنَّة، قال: وجاء بِبَيِّنَةٍ مُوَلَّدَةٍ، وليست بمحَقَّقة، وجاءنا بكتاب مُوَلَّدٍ؛ أي: مُفْتَعَل. وحكى أبو عُمَر عن ثعلب قال: ومما حرَّفته النصارَى أنَّ في الإنجيل يقول الله مخاطباً لعيسى: أنْت نَبِيِّي وأنا وَلَّدْتُك؛ أي: رَبَّيْتُك، فقالت النصارى: أنتَ بُنَيِّي وأنا وَلَدْتُك؛ وأنشد:

إذا مـا وَلَّـدوا شـاةً تَـنـادَوْا:
أَجَـدْيٌ تـحـتَ شـاتِـك أمْ غُـلامُ؟

قال ابن الأعرابي: قوله: ولَّدوا شاةً؛ رماهم بأنهم يَأتون البهائم. قلت: والعرب تقول: نَتَجَ[4] فلانٌ ناقَتَه: إذا وَلَدتْ ولدها وهو يَلِي

---

(١) تعالى.

(٢) الآية ﴿قال نوحٌ رَبِّ إنهم عَصَوْني واتَّبَعُوا مَنْ لم يَزِدْه مالُه وولدُه إلا خسارا﴾.

(٣) في اللسان: «تجعل».

(٤) في اللسان: «نَتَّج».

ذلك منها، فهي مَنْتُوجَةٌ، والناتجُ للإبل بمنزلة القابِلَةِ للمرأة إذا وَلَدَتْ، يقال في الشاة: ولَدناها؛ أي: وَلِينا وِلادتَها. أبو عبيد عن الأموي: إذا وَلَدَت الغنمُ بعضُها بعد بعض قيل: قد وَلَّدْتُها الرُّجَيْلاء، ممدود، ووَلَّدْتها طَبَقاً وطَبَقَةً. ومَوْلِدُ الرجلِ: وقتُ وِلادِه، ومولِدُه: الموضعُ الذي وُلد فيه، ووَلَدَتْه الأمُ تَلِد مولِداً: كلّ ذلك بكسر اللّام؛ يعني المولد.

ولس: قال اللّيث: الوَلُوس: الناقةُ الّتي تَلِسُ في سَيْرها وَلَسَاناً؛ والإِبِلُ يُوالِسُ بعضُها بعضاً، وهو ضَربٌ من العَنَق. والمُوَالَسة: شِبْه المُداهَنة في الأمر. ويقال: فلانٌ ما يُدالِسُ ولا يُوالِس. وما لي في هذا الأمر وَلْسٌ ولا دَلْس؛ أي ما لي فيه خِيانةٌ ولا ذَنْب[1]. وقال ابن شُميل: المُوالَسة: الخِداع، يقال: قد توالَسوا عليه، وترافدوا عليه، أي تَناصَروا عليه في خِبّ وخديعة. والوَلُوس: السَّريعة من الإبل.

ولع: أبو عبيد عن الكسائيّ: الوَلُوع مِن أولعت، وكذلك الوَزُوع من أوزعت. قلت: وهما اسمان أقيما مقام المصدر الحقيقيّ. وقال الليث: أُولِع فلان بكذا وَلُوعاً وَإِيلاعاً: إذا لجّ. قال: ويقال: وَلِعَ يَوْلَع وَلْعاً فهو وَلِع وَوَلُوع وَلاعة. قال: وَالوَلَع: نفس الوَلُوع. ووَلِع بفلان: لجّ في أمره وحَرَص عَلَى إيذائه. وَأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن سلمة عن الفرّاء: وَلَعَتْ بالكذب تَلَعُ وَلْعاً. وَروَى أبو عبيد عن الأصمعيّ والأحمر: وَلَعَ يَلَع وَلْعاً ووَلَعاناً: إذا كذب؛ وأنشد:

وَهُنَّ مِنَ الإِخْلافِ والوَلَعانِ[2]

وقال كعب[3]:

لكِنَّها خُلَّةٌ قد سِيطَ مِنْ دَمِها
فَجْعٌ وَوَلْعٌ وإخلافٌ وَتَبْدِيلُ

وقال ذو الإصبع العُدوانيّ:

إلاّ بِأنْ تَكْذِبا عَلَيَّ، ولا
أمْلِكُ أنْ تَكْذِبَا[4]، وأنْ تَلَعا

وقال اللحيانيّ: يقال: وَلَع يَلَع: إذا استخفت؛ وأنشد:

فَتَراهُنَّ عَلَى مُهْلَتِه
يَخْتَلِينَ الأرضَ وَالشَّاةُ يَلَعْ

أي: يستخفت عَدْواً، وذكَّر الشاة؛ قال المازنيّ في قوله: (والشاة يلع) أي: لا يُجدّ في العَدْو، كأنه يلعب؛ قلت: هو من قولهم: وَلَع يَلَع: إذا كذب، كأنه كذب في عَدْوه ولم يجدّ. ابن السِّكّيت: رجل وُلَعة: يُولَع بما لا يعنيه، وَهُلَعة: يجوع[5] سريعاً. وَيقال وَلَع فلاناً وَالِعٌ، وَوَلَعَته وَالِعةٌ، وَأتْلَعَتْه وَالِعةٌ، أي: خَفِيَ عَلَيّ أمْرُه، فلا أدري أحَيٌّ أم مَيِّت. ويقال: فقدنا فلاناً فما ندري ما وَلَعَه؛ أي: ما حبسه. وقد وَلَع فلان بحقّي وَلْعاً؛ أي: ذهب به. وَقال ابن الأعرابيّ وَغيره: الوَلِيع: الطلع ما دام في قِيقائه، كأنه نظم اللؤلؤ في شدّة بياضه، وَالواحدة: وَليعة؛ وأنشد:

وَتَبْسِمُ عَنْ نَيِّرٍ كَالوَلِيـ
ـعِ تَشَقَّقُ عنه الرُّقَاةُ الجُفُوفا

وَقال الليث: المولّع: الذي أصابه لُمَع من بَرَص في جسده؛ أي: بَرّصه؛ وأنشد[6]:

---

(١) في نسخة (ط): «ولا خديعة».

(٢) صدره، كما في اللسان:
لِخَلّابَةِ العينين كَذّابَةِ المُنى

(٣) هو كعب بن زهير.

(٤) في موسوعة الشعر العربي (٣/ ٣٠٢): «بأن تكذبا...».

(٥) في اللسان: «يجزع».

(٦) لرؤبة، كما في الديوان (ص١٠٤).

كأنّه في الجِلْدِ تَوْليعُ البَهَقْ(١)

قلت: التوليع: التلميع من البرص وغيره؛ وقال أبو ذؤيب:

... بالطرتين مولَّع(٢)

وقال أبو عبيدة: فرس مولَّع: وهو الذي في بياض بَلقه استطالةٌ وتفرقةٌ. وقال عَرّام: يقال: بفلان من حبّ فلانة الأوْلَعُ والأوْلَقُ: وهو شِبهُ الجنون. وايْتَلَعَتْ فلانةُ قلبي، وفلانٌ مُوتَلَعُ القلب، ومُوتَله القلب، ومتَلّه القلب، ومنتزَعُ القلب، بمعنى واحد.

ولغ: قال الليث: الوَلْغُ: شُرْبُ السِّباع بألْسِنتها، وبعض العرب يقول: يالَغُ: أرادوا بيان الواو، فجعلوا مكانها ألِفاً؛ وقال ابن الرُّقيات:

ما مَرَّ يومٌ إلا وعِنْدَهما

لَحمُ رِجالٍ أو يالَغانِ دَمَا

ورجلٌ مُسْتَوْلِغٌ: لا يُبالي ذمّاً ولا عاراً. وقال اللّحياني: يقال: وَلَغَ الكلبُ، ووَلِغَ يَلِغُ، في اللغتينِ معاً. أبو عبيد عن الأمويّ: الوَلْغَةُ: الدَّلْوُ الصغيرة؛ وأنشدنا:

شَرُّ الدِّلاءِ الوَلْغَةُ المُلازِمَهْ

وَالبَكَراتُ شَرُّهُنَّ الصّائِمَهْ

يعني التي لا تدور(٣).

ولف: الباهليّ، عن الأصمعيّ: إذا تابع لَمَعَان البَرْق، فهو وَلِيف ووِلاف؛ وقد ولَف يَلِفَ وَلِيفاً، وهو مُخِيلٌ للمَطو لا يكاد يُخلف إذا وَلَف. وقال بعضهم: الوليف: أن يَلمع مرّتين مرّتين؛ وقال صَخر الغَيّ:

لِشَمّاءَ بَعد شَتاتِ النَّوى

وقد بِتُّ(٤) أخْيَلْتُ بَرقاً وَلِيفَا

أي: رأيتُه مُخِيلاً. الليث: الوَلْف، والوِلاف، والوَلِيف: ضَربٌ من العَدْو، وهو أن تقع القوائمُ معاً، وكذلك أن تجيء القوائم معاً؛ والفِعل: وَلَف الفَرسُ يَلِف وَلْفاً، ووليفاً؛ وقال رُؤبة:

ويومَ رَكْضِ الغارَةِ الوِلافِ(٥)

قال ابن الأعرابي: أراد بـ «الولاف»: الاعتزاء والاتصال. قلت: كأنه أراد «الإلاف» فصيَّر الهمزةَ واواً. وكل شيء غَطّى شيئاً وألبسه، فهو مُولِفٌ له؛ وقال العجّاج:

وصار رَقْراق السَّراب مُولِفَا(٦)

لأنه غطّى الأرض.

ولق: قال الفرّاء: رُوِي عن عائشة أنها قرأتْ قولَ الله عزّ وجلّ: ﴿إِذْ تَلِقُونه بألسنَتِكُمْ﴾ [النور: ١٥]، قال الفرّاء: وهو الوَلْق في السَّيْرِ والوَلْق في الكذب بمنزلةٍ(٧): إذا استمرَّ في السير والكذب؛ وأنشد الفرّاء(٨):

---

(١) قبله، كما في الديوان:

فيها خطوطٌ من سَوادٍ وبَلَقْ

(٢) تمام الشاهد، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٢):

يَنْهَشْنَهُ ويَذُبُّهُنَّ ويَحْتَمِي

عَبْلُ الشَّوَى بالطُّرَّتَيْنِ مُوَلَّعُ

(٣) زاد اللسان للإيضاح: «.. وإنما كانت ملازمةً لأنك لا تقضي حاجتك بالاستقاء بها لصغرها».

(٤) في ديوان الهذليين (٢/ ٦٨): «وقد كنتُ».

(٥) في الديوان (ص ١٠٠) برواية:

في يومِ رَكْضِ الغارةِ الوُلّافِ

(٦) في الديوان (٢/ ٢٣٤) برواية:

وجِلْتَ رَقراقَ السَّرابِ قَوْلَفا

وبعده:

لِلْبِيدِ واعْرَوْرَى النِّعَافَ النُّعَّفا

(٧) أي: سواء.

(٨) في الصحاح والتكملة، الشاهد منسوب إلى القُلاخ بن حَزْن المنقري.

إنَّ الجليد⁽¹⁾ زَلِقٌ وزُمَّلِقْ
جاءَتْ به عَنْسٌ من الشَّامِ تَلِقْ

قال: ويقال في الوَلْقِ من الكذب: هو الأَلْقُ والإِلْقُ. وفعَلْتُ منه: أَلَقْت فأنتم تالِقُونه[2]. وأنشدني بعضهم:

مَنْ ليَ بالمُزَرَّرِ اليَلامِقِ
صاحِبِ إدْهانٍ وأَلْقٍ آلِقِ[3]

أبو عبيد عن أبي عمرو: أخفُّ الطَّعْنِ الوَلْق. وأخبرني المنذريُّ، عن ثعلب عن ابن الأعرابي قالوا: الوَلْق: إسراعُك بالشيء في أثر الشيء، مثلَ عَدْوٍ في أثَرِ عَدْوٍ، وكلامٍ في أثَرِ كلامٍ؛ ومنه قول الشاعر:

أحينَ بَلَغْتُ الأربعينَ، وأُحْصِيَتْ
عَلَيَّ، إذا لم يَعْفُ ربِّي، ذُنُوبُها
يُصَبِّينا[4]، حتى تَرِفَّ قلوبُنا،
أوالِقُ مِخْلافُ العِداتِ كَذُوبُها

قال: أَوالِق مِن أَلْقِ الكلام، وهو مُتابعتُه. وقال الليث في قوله: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾ أي: تُدَبِّرونه. وفلانٌ يَلِقُ الكلامَ، أي: يُدَبِّرُه. قلت: لا أدري تدبُرونه أو تُديرُونه. قال: والوَلِيقةُ: تُتَّخَذُ[5] من دَقيقٍ وسَمْنٍ ولبَن. وقال ابن دُرَيد في الوَلِيقة مِثلَه، وأراه[6] أخذه من كتاب الليث، ولا أعرِفُ الوليقةَ لغيرهما.

ولم: وقال أبو العباس: الوَلْمة: تمام الشيء واجْتماعه. وأَوْلَم الرَّجُلُ: اجتمع خَلْقُه وعَقْلُه. قال: والوَلَمُ: الحَبْلُ الذي يُشدّ من التَّصْدير إلى السِّنَاف لئلاَّ يَقْلَقا. والوَلَم: القَيْد. أبو عُبيد، عن أبي زيد: يُسمَّى الطَّعام الذي يُصْنع عند العُرس: الوَليمة. وقال النبيّ ﷺ لعبد الرحمٰن بن عوف، وقد جمع إليه أهله: «أَوْلِم»؛ أي: اصْنع وَليمةً؛ وأصْل هذا كله من الاجتماع. ابن هانىء، عن أبي زيد: رجلٌ وَيْلُمّه: داهيةٌ أيّ داهية.

ولن: ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: التولُّن: رفع الصِّياح عند المَصائب.

وله: رُوِي عن النبي ﷺ، أنه قال: «لا تُوَلَّهُ والدةٌ عن ولدِها»[7]. قال أبو عُبيد: التَّوْلِيهُ: أن يُفرَّقَ بينهما في البَيع، وكلُّ أنثى فارقتْ ولدَها فهي والِهٌ. قال الأعشى يَذكرُ بقرةً أكلَ السِّباع ولدَها:

فأَقْبَلَتْ والِهاً ثَكْلَى على عَجَلٍ[8]
كلٌّ دَهاها وكلٌّ عِندَها اجتمعا

شمِر، عن ابن شميل: ناقةٌ مِيلاهٌ: وهي التي فَقَدَتْ ولدَها، فهي تَلِه إليه. يقال: ولَهتْ إليه تَلِهُ: أن تَحِنّ إليه. وقال غيره: فيه لُغتان: وَلِهَتْ تَوْلَه، ووَلَهَتْ تَلِهُ. وقال بعضهم: الوَلَهُ: يكون من الحُزنِ والسرور، مِثْل الطَّرَب. وقال شمر: المِيلاهُ: الناقةُ تُرِبُّ بالفحل[9]، فإذا فقدَتْه وَلِهتْ إليه. وناقةٌ والِهٌ. قال: والجَمَل إذا فَقَدَ أُلاَّفَه

(١) في الصحاح: «إن الحُصَيْنَ»، وفي التكملة: «إنّ الحُسَينَ».
(٢) في اللسان: «وفعلت به: أَلِقْتُ وأنتم تأْلَقُونَهُ».
(٣) في اللسان، روي الشاهد كالآتي:
مَنْ ليَ بالمُزَرَّرِ اليَلامِقِ،
صاحِبِ إدْهانٍ وأَلْقٍ آلِقِ؟
(٤) لعلّه: «يُصَبِّيننا».
(٥) في اللسان: «طعامٌ يتخذ...» وهو الصواب.
(٦) الكلام، هنا، للأزهري.
(٧) في الصحاح: «لا تُوَلَّهْ والدةٌ بولدها».
(٨) في الديوان (ص ١٤١) ورد صدر البيت برواية:
فانصَرَفَتْ فاقِداً ثَكْلَى على حَزَنٍ
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. وفي الصحاح مطابق ما في التهذيب.
(٩) من أربت به: إذا لزمته وأحبته.

فحنَّ إليها، وَالِهٌ، أيضاً؛ وقال الكُمَيت:

وَلِهتْ نفسيَ الطَّروبُ إليهم
وَلَها حالَ دونَ طَعْمِ الطَّعَامِ

وَلِهت: حَنَّت. قال: والوَله يكون بين الوالدة وولدِها، وبين الإخوة، وبين الرّجل ووَلدِه. وقال الليث: الوَلَهُ: ذَهاب العَقل لِفِقْدان الإلف. يقال: وَلِه يَوْلَه ويَلِه، والأنثى والهٌ ووالِهة. قال: والوَلْهَانُ: اسم شيطان الماء يُولِع الناسَ بكثرة استعمال الماء. والميلاهُ: الرِّيح الشديدة الهُبوب ذاتُ الحَنين.

ولول: ولول: اسم سيفٍ كان لِعَتَّاب بن أسِيدٍ، وابْنُه[1] القائل يوم الجمل:

أنا ابْنُ عَتّابٍ وسَيْفي وَلْوَلْ[2]

ولي: أبو عُبَيد وغيره: الوَلْيُ: القُرْب، وأنشد:

وشَطَّ وَلْيُ النَّوَى، إنَّ النَّوَى قَذَفٌ[3]

قال: وقال الأصمعيّ: الوَلْي، مثل «الرَّمْي»: المطر الذي يأتي بعد المَطر؛ يُقال: وُلِيت الأرضُ وَلْياً؛ فإذا أردت الاسم، فهو الوَلِيّ، مثل «النَّعِيّ»، والنَّعِيّ، الاسم؛ والنَّعْي، المصدر؛ وقال ذو الرُّمَّة:

لِنِي وَلْيةً تُمْرِعْ[4] جَنابي فإنّني
لِما نِلْتُ من وَسْمِيِّ نُعْماكَ شاكِرُ

لِني، أمْرٌ من «الوَلْي»؛ أي أمطِرْني وَلْيَةً منك؛ أي مَعروفاً بعد مَعْروف. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الوَلِيّ: التابع المُحِبّ. وقال في قول النبيّ ﷺ: «من كنت مَولاه فعليٌّ مولاه»؛ أي من أحَبّني وتولاّني فَلْيتولَّه. وقوله جلّ وعزّ: ﴿أَوْلَى لك فأَوْلَى﴾ [القيامة: ٣٤]؛ قال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: هو تَهَدُّد ووَعِيد؛ قال: وقال أبو نَصر: قال الأصمعي: «أولى» معناه: قاربك ما تكره؛ أي: نزل بك يا أبا جهل ما تكره وقارَبك؛ وأنشد الأصمعي:

فعادَى بين هادِيَتَيْنِ منها
وأوْلَى أنْ يَزِيدَ على الثَّلاثِ

أي: قاربَ أن يَزِيد. قال أبو العباس: لم يقل أحد في ﴿أَوْلَى لك﴾ أحسن ممّا قال الأصمعيّ. قال: وقال غيرهما: أوْلى، يقولها الرَّجُل لآخر يُحسِّره على ما فاته، ويقول: يا مَحْروم، أي شيء فاتك؟ وقوله عزّ اسمُه: ﴿ما لَكم مِن ولايتِهم من شيء﴾ [الأنفال: ٧٢]؛ قال الفراء: يُريد: ما لكم من مواريثهم من شيء. قال: وكَسْر الواو هاهنا من «وِلايتهم» أعجب إليّ من فتحها، لأنها إنما تُفتح أكثر ذلك إذا أريد بها النُّصرة. وكان الكسائيّ يَفتحها ويَذهب بها إلى النُّصرة. قلتُ: ولا أظنه عَلِم التَّفسير. قال الفرّاء: ويختارون في «وَلِيتُه وِلاية»: الكسر، وقد سَمِعناهما بالفتح وبالكسر في مَعْنَيْهما جميعاً؛ وأنشد:

دَعِيهِم فهم ألْبٌ عليّ وِلايةً
وَحَفْرُهُمُ أن[5] يَعْلَمُوا ذاكَ دائِبُ

وقال أبو العبّاس نحواً ممّا قال الفرّاء، وقال الزّجاج: يُقرأ: وَلاَيتهم، ووِلاَيتهم، بفتح الواو وكسرها، فمن فتح جَعلها من: النُّصرة والنَّسب.

---

(١) هو عبد الرحمٰن، كما في التكملة (ولل).

(٢) تمام روايته، كما في التكملة:

أنا ابنُ عتّابٍ وسيفي وَلْوَلُ
والموتُ دونَ الجَمَلِ المُجَلَّلِ

وفي البيت إقواء.

(٣) عجزه، كما في اللسان (ولي):

نَيَّاحةٌ غُرْبَةٌ بالدّارِ أحيانا

(٤) في الديوان (ص ٣٦٤): «يَمْرَعْ».

(٥) في اللسان: «إنْ».

قال: والوِلاية، التي بمنزلة الإمارة، مكسورة، قال: والوِلاية على الإيمان واجبة، المؤمنون بعضهم أولياء بعض. وَلِيٌّ بَيِّن الوَلاَية. ووالٍ بيّن الوِلاَية. والوليّ: وليّ اليتيم الذي يلي أمره ويَقُوم بكِفايته. ووليّ المرأة: الذي يَلي عَقْد النّكاح عليها ولا يَدعها تَسْتَبِدّ بعَقْد النّكاح دُونه. ويقال: فلان أولى بهذا الأمر من فلان؛ أي: أحقّ به. وهما الأَوْلَيان؛ أي: الأحَقّان؛ قال الله عَزّ وجَلّ: ﴿مِن الذين اسْتَحَقّ عليهم الأَوْلَيَانِ﴾ [المائدة: ١٠٧]؛ قرأ بها عليّ رضي الله عنه، وبها قرأ أبو عمرو ونافع وكَثِير. وقال الفرّاء: مَن قرأ «الأَوْلَيان» أراد: وَلِيّي المَوْرُوث، وقال الزّجاج: الأَوْلَيانِ، في قول أكثر البصريين، يَرتفعان على البدل، ممّا في «يقومان»؛ المعنى: فَلْيَقُمْ الأوْلَيان بالميت مَقام هذين الجانبين. ومن قرأ «الأوّلين» ردّه على «الذين»، وكأنّ المَعنى: من الذين استَحقّ عليهم أيضاً الأوّلين؛ وهي قراءة ابن عبّاس، وبها قرأ الكوفيون، واحتجوا بقول ابن عبّاس: أرأيت إن كان الأوْلَيَانِ صغيرَيْن؛ وأنشد أبو زيد:

فلو كان أوْلَى يُطْعِمُ القَوْمَ صِدْتُهُمْ
ولكِنَّ أَوْلَى يَتْرُكُ القَوْمَ جُوَّعَا

قال: «أولَى» في هذا حكاية، وذلك أنّه كان لا يُحسن أن يَرمي، وأحبّ أن يُمتدح عند أصحابه، فقال: أوْلَى، وضرب بيده على الأخرى، وقال: أولى، فحكى ذلك. وقال الله تعالى: ﴿وإنّي خِفْتُ المَوالِي مِن وَرائي﴾ [مريم: ٥]؛ قال الفرّاء: هم وَرَثة الرّجل وبنو عَمّه. قال: والوَلِيّ والمَوْلى، واحد في كلام العرب. قلت: ومِن هذا قولُ النبيّ ﷺ: «أيّما امرأةٍ نَكَحتْ بغير إذْن مولاها»، ورواه بعضهم «وَلِيّها»، لأنّهما بمعنى واحد. وأخبرني المُنذريّ، عن ابن فَهم، عن ابن سلام، عن يونس، قال: المَوْلى، له مواضع في كلام العرب: منها: المَوْلى، في الدِّين: وهو الولي، وذلك قولُ الله تعالى: ﴿ذلك بأنّ الله مَوْلَى الّذين آمَنُوا وأنّ الكافرين لا مَولى لهم﴾ [محمد: ١١]، أي: لا وليّ لهم، ومنه قوله ﷺ: «مَن كُنت مَولاه»؛ أي وَلِيّه، قال: وقوله ﷺ: «مُزَيْنَةُ وجُهَيْنَةُ وأَسْلَمُ وغِفَارُ مَوالِي الله ورسوله»؛ أي: أولياؤهما[1]. قال: والمولى: العَصَبة، ومنه قولُه عزّ وجلّ: ﴿وإنّي خِفْت المَوالِي مِن وَرَائي﴾ [مريم: ٥]؛ وقال اللّهَبِيّ يُخاطب بني أميّة:

مَهْلاً بَنِي عَمِّنا، مَهْلاً مَوالِينا
إمْشُوا رُوَيداً كما كنتم تَكُونُونَا

قال: والمَوْلَى: الحَليف، وهو من انْضم إليك فعزّ بِعِزّك وامْتَنع بمَنَعَتك. والمَوْلى: المُعْتَق انْتَسب بنَسبك، ولهذا قيل للمُعْتَقِين: المَوَالِي. قال: قال أبو الهَيْثم: المَوْلى على سِتّة أوْجه: المَوْلى: ابنُ العَمّ، والعمُّ، والأخُ، والابْنُ، والعَصبات كلهم؛ والمَوْلى: الناصر؛ والمَوْلَى: الذي يَلِي عليك أمْرَك. قال: ورجل وَلاء، وقومٌ وَلاء، في معنى: وليّ، وأَوْلِياء. والوَلاَء، مَصدر، والمَولى: مولى المُوالاة، وهو الذي يُسلم على يدك ويُواليك. والمولى: مولى النِّعمة، وهو المُعْتِق أنعم على عَبْده بعِتْقه. والمَوْلَى: المُعْتَق، لأنه ينزل منزلة ابن العم، يجب عَليك أن تَنصره، وتَرثه إن مات ولا وارِثَ له. والتَّولية، تكون إقبالاً؛ ومنه قولُه جلّ وعزّ:

---

(١) في اللسان: «أي أولياء الله».

﴿فَوَلِّ وَجهك شَطْر المَسْجِد الحَرَام﴾ [البقرة: ١٤٤]؛ أي: وَجِّه وجهك نحوه وتِلقَاءه، وكذلك قوله تعالى: ﴿ولكُلٍّ وِجْهَةٌ هو مُولِّيها﴾ [البقرة: ١٤٨]؛ قال الفرّاء: هو مُستقبلها. والتَّولية، في هذا الموضع: إقبال. قال: والتَّولية، تكون انصرافاً؛ قال الله تعالى: ﴿ثم وَلَّيتُم مُدْبِرِين﴾ [التوبة: ٢٥]، وقال في موضع آخر: ﴿يُولُّوكم الأدْبَار﴾ [آل عمران: ١١١]؛ هي هاهنا: انصراف، وقال أبو مُعاذ النحويّ: قد تكون «التَّوْلِيَة» بمعنى: التَّوَلِّي؛ يقال: وَلَّيت وتولَّيت؛ بمعنًى واحد. قال: وسمعت العرب تنشد بيتَ ذي الرُّمّة:

إذا حَـوَّلَ الـظِّـلُّ الـعَـشِـيَّ[١] رَأيـتَـه
حَنِيفاً وفي قَرنِ الضُّحى يَتَنَصَّرُ

أراد: تحوُّل الظِّل بالعَشِيّ وقوله: ﴿هو مُولِّيها﴾ [البقرة: ١٤٨]؛ أي: متولّيها؛ أي مُتّبعها وراضيها. تولَّيت فلاناً: اتَّبعته ورَضِيت به. ويقال للرُّطَب إذا أخذ في الهَيْج: قد وَلَّى، وتَولّى[٢]، وتَوَلِّيه: شُهْبَته. والتَّولية في البَيع: أن تَشتري سِلْعةً بثمن مَعْلوم ثم تولّيها[٣] رجلاً آخر بذلك الثَّمن، وتكون «التَّولية» مصدراً، كقولك: وَلَّيْتُ فلاناً عَمل ناحِيته: إذا قَلّدته وِلايَتها، و«التَّوَلّي» يكون بمعنى: الإعراض، ويكون بمعنى: الاتّباع؛ قال الله تعالى: ﴿وإنْ تَتَوَلَّوا يَسْتَبْدِل قوماً غيرَكم﴾ [محمد: ٣٨]؛ أي: تُعرضوا[٤] عن الإسلام. وأما قوله تعالى: ﴿ومَن يَتَوَلَّهم مِنكم﴾ [التوبة: ٢٣]؛ معناه: من يَتَّبِعهم ويَنْصُرهم. وتولّيت الأمر تولّياً: إذا وَليته؛ قال الله تعالى: ﴿تولّى كِبْرَه﴾ [النور: ١١]؛ أي: وَلِيَ وِزْرَ الإفك وإشاعته. ابن الأعرابي: المُوالاة: أن يتشاجر اثنان فيدخل ثالث بينهما للصُّلح، ويكون له في أحدهما هوًى فيواليه؛ أي يُحابيه. قال: والى فلان فلاناً: إذا أحَبَّه. وللمُوالاة مَعنًى ثالث، سمعتُ العربَ تقول: والُوا حَواشِيَ نَعَمكم من الجِلّة؛ أي اعْزِلوا صِغَارها عن كِبارِها. والَيْناها فتوالَت[٥]؛ وأنْشد بعضُهم:

وكُنّا خُلَيْطَى في الجِمالِ، فأصْبَحتْ
جِمالي تُوالَى وُلَّهاً مِن جِمالِكا

ومنه قول الأعشى:

ولـكـنّـهـا كـانـتْ نَـوًى أجْـنـبِـيّـةً
تَـوَالِـيَ رِبْـعِـيِّ الـسِّـقَـابِ فأصْـحَـبَـا[٦]

ورِبْعي السِّقاب: الذي نُتج في أوّل الرَّبيع. وتَواليه: أنْ يُفصل عن أمّه فيشتد وَلَهُه إليها إذا فَقدها أوّل ما يُوالَى، ثم يَستمر على المُوالاة. ويُصْحِب؛ أي يَنْقاد ويَصْبر بعد شدّة وَلهه لمُفارقته أُمّه. وفي نوادر الأعراب: توالَيْتُ مالي، وامْتَزْت مالِي، وأزَدْلت مالِي، بمعنًى واحد؛ جعلت هذه الأحرف واقِعة، والظاهر منها أنها لازمة. والوليّة: البَرْذعة؛ وجمعها: الوَلايا. والمُوالاة: المُتابعة. يُقال: والَى فلانٌ برُمْحه بين صَيْدين، وعادى بينهما؛ وذلك إذا تابع بينهما بطَعْنتين مُتواليَتَيْن. ويُقال: أصبته بثلاثة أسهم وَلاءً؛ أي تِباعاً. وتوالت إليّ كُتُب

(١) في الديوان (ص ٢٢٤): «إذا حَوَّلَ الظِّلُّ العَشِيَّ..»، وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.
(٢) في اللسان: «قد ولّى وتَوَلّى».
(٣) في اللسان: «توليها».
(٤) الصواب: أي أن تعرضوا.

(٥) في اللسان: «وقد واليناها فتوالتْ: إذا تميزت».
(٦) في الديوان (ص ١٤٩) برواية:
عـلـى أنّـهـا كـانـتْ تـأوُّلُ حُـبِّـهـا
تـأوُّلَ ربـعـيِّ الـسِّـقـابِ فـأصْـحَـبـا
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

فلانٍ؛ أي تَتابَعت؛ وقد والاها الكاتبُ. ابن الأعرابي في قول النَّمِر بن تَولب يَصف ناقةً سمينة نَحرها:

عـن ذاتِ أَوْلِـيَـةٍ أَسَـاوِدَ رَيُّـهـا
وكـأنَّ لـون الـمِـلْـح فـوقَ شِـفَـارِها

قال: الأَوْلِيةُ: جمع الوَلِيَّةِ، وهي البَرْذَعة. شَبَّه ما تراكم عليها من الشَّحم بالوَلايا، وهي البَراذِع، وقال الأصمعيّ نَحوَه. وقال ابن السِّكِّيت: وقال بعضهم: أراد أنها أكلت وليًّا بعد وليّ من المطر؛ أي: رَعت ما نَبت عَنْها فَسَمِنَت. قلت: «الولايا» إذا جعلتها جمع «الوليّة»، وهي البَرذعة التي تحت الرَّحْل، فهي أَشهر؛ ومنه قول أبي ذُؤيب:

كـالـبَـلايـا رُؤُوسُـهـا فـي الـوَلايـا
مـانِـحـاتِ الـسَّـمُـومِ حُـرَّ الـخُـدُودِ

ويقال: ٱستبق الفارسان على فرسَيْهما إلى أَمَدٍ تسابَقا إليه، فاستولى أحدُهما على الغاية، إذا سَبق الآخر إليها؛ وقال النابغة:

سَبْقَ الجواد، إذا اسْتَوْلَى على الأَمَدِ[1]

وٱستيلاؤه على الأمد: أن يَغْلب عليه بسَبْقه إليه؛ ومن هذا يُقال: استولى فلانٌ على مالي: إذا غلب عليه[2]؛ وكذلك: اسْتَومى عليه، بمَعناه، وهما من الحُروف التي تعاقب فيها اللام والميم، ومنها قولُهم: لولا فَعَلْت كذا، ولومَا فعلت كذا، بمعنى «هلّا»؛ قال الله تعالى: ﴿لَوْمَا تأتينا بالمَلائكة إن كُنتَ من الصَّادِقين﴾ [الحجر: ٧]؛ وقال عَبِيد[3]:

لـومَـا[4] عـلـى حِـجْـرِ ٱبـنِ أُمْـ
ـمِ قَـطَـام تَـبْـكـي لا عَـلَـيْـنـا

الأصمعيّ: خالَمْتُه وخالَلْتُه: إذا صادقته؛ وهو خِلْي وخِلْمي، أبو زيد: الرَّوال، والرّوام: اللُّغام. ويقال: أوليت فلاناً شرًّا، وأوليته خيراً، كقولك: سُمْتُه خيراً وشرًّا، وأوليته معروفاً: أسْديته إليه.

وما: أبو عُبيد، عن الفَرّاء: ومأت إليه أمَأ وَمْئاً، مثل: أَوْمأت، قال: وأنشدني القَنانيّ:

مـا كـان إلاّ وَمْـؤُهـا بـالـحَـوَاجِـبِ[5]

الليث: الإيماء: أن تُومىء برأسك أو بيدك، كما يُومىء المريض برأسه للرُّكوع والسُّجود. وقد تقول العرب: أومأ برأسه، أي قال: لا؛ قال ذو الرُّمَّة:

قِـيـامـاً[6] تَـذُبّ الـبَـقَّ عـن نُـخَـراتِـهـا
بِـنَـهْـزٍ كـإيـمـاء الـرُّؤوسِ الـمَـوانِـعِ

وأنشد ابن شُميل:

قـد كُـنْـتُ أَخْـنَزُ مـا أرى
فـأنـا، الـغَـداةَ، مُـوامِـئُـهْ

قال النَّضر: وزَعم أبو الخَطّاب: مُوَامِئه: مُعايِنه. وقال الفَرّاء: استولى على الأمر، وٱسْتَومى: إذا غَلب عليه. ابن السِّكِّيت: يُقال: ذَهب ثوبي فما أدري ما كانت وامِئته، وما أدري من ألمأ عليه، وهذا قد يُتكلّم بغير جحد. وقال الفرّاء: أَوْمى يُومي، ووَمى يَمي، مثل: أوحى

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٥٣):
إلاّ لِـمِـثْـلِـك، أو مـن أنـت سـابِـقُـهُ
(٢) عبارة اللسان: «أي غَلَبني عليه».
(٣) هو عبيد بن الأبرص.
(٤) في الديوان (ص ١٤١): «هَلّا».
(٥) صدره، كما في الصحاح:
فـقـلـنـا الـسَّـلامُ فـاتّـقَـتْ مـن أمـيـرِهـا
وفي اللسان: «فقلت السلام...».
(٦) في الديوان (ص ٢٨١): «صِياماً».

يُوحي، وَوَحى. ويقال: وماَ بالشيء: إذا ذَهب به.

ومح: أهمل الليثُ هذا البابَ. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: قال: الوَمْحَةُ: الأثَرُ من الشمس. وقرأت بخط شَمِر أنّ أبا عمروٍ، وأنشد هذه الأرجوزة[1]:

لـمـا تـمـشَّـيْـتُ بُـعَـيْـدَ الـعَـتَـمَـهْ
سَـمِـعْـتُ مـن فـوقِ الـبُـيـوتِ كَـدَمَـهْ
إذا الـخَـرِيـعُ الـعَـنْـقَـفِـيرُ الـحَـزَمَـهْ[2]
يَـؤُرُهـا[3] فَـحْـلٌ شـديـدُ الـضَّـمْـضَـمَـه

أي الضم للأنثى إلى نفسه.

أَرًّا بِـعَـتَّـارٍ إذا مـا قَـدَّمَـهْ
فـيـهـا انـفَـرَى وَمَّـاحُـهـا وخَـزَمَـه[4]

سدَّه بذكره. قال: ومَّاحُها: صَدْعُ فَرْجِها. انْفَرَى؛ أي: انْفَتح وانفتَقَ لإيلاجه الأير فيه؛ قلت: ولم أسمع هذا الحرف إلا في هذا الرَّجَز، وهو من نوادر أبي عمرو.

ومخ: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الوَمْخَةُ: العَذِلَةُ المُخرِقَةُ. قلتُ: أصلُها الوَبْخَةُ، فقُلِبَتِ «الباءُ» مِيماً لقُرْبِ مَخرَجَيْهِمَا.

ومد: أبو عُبيد عن الكسائيّ: إذا سَكَنَت الريحُ مع شِدَّة الحرّ فذلك الوَمَدُ؛ يقال: ليلة وَمِدَةٌ، وقد وَمِدَتْ تَوْمَد وَمَداً. وقال الليث: الوَمَدَةُ: تجيء في صميم الحرّ من قِبل البحر، حتى تَقَع على الناس ليلاً. قلت: وقد يَقعُ الوَمَد أيام الخريف، أيضاً، ويقال: ليلة وَمِدٌ، بغير هاء؛ ومنه قول الرّاعي يصف امرأة:

كـأنَّ بَـيْـضَ نَـعَـامٍ فـي مَـلاحِـفِـهـا
إذا اجْـتَـلاهُـنَّ قَـيْـظـاً لـيـلـةٌ وَمِـدٌ[5]

قلت: والوَمَد: لَثَقٌ ونَدًى يجيء من جهة البحر إذا ثار بخاره، وهَبَّتْ به الرِّيحُ الصَّبا، فيقع على البلاد المتاخمة له مثل نَدَى السَّماءِ وهو مؤذٍ للناس جِداً لِنَتْن رائحتِه، وكُنا بناحية البحرين إذا حَلَلنا بالأسياف، وهَبَّتْ الصَّبا بَخريةً لم نَنْفَك مِن أذَى الوَمَد، فإذا أصْعَدْنا في بِلاد الدَّهناء لم يُصِبنَا الوَمَدُ. أبو عبيد عن الأصمعي عن الكسائي: وَمَد عليه وبَدَ وَمْداً: إذا غضب عليه.

ومذ: ثَعلب، عن ابن الأعرابيّ: الوَمْذَة: البَياضُ النَّقِيّ.

ومس: أبو عُبَيد عن أبي زيد: المُومِسَة: الفاجرة، وقال اللَّيث: المُومِسات: الفَوَاجِرُ مُجَاهَرَةً. وقال ابن دُرَيد: الوَمْسُ: احتِكاكُ الشَّيء بالشيء حتَّى يَنْجَرِد؛ وأنشد قولَ ذي الرُّمّة:

وقد حَرَّدَ الأكْتافَ وَمْسُ الحَوارِكِ[6]

قلت: ولم أسْمَع الوَمْسَ لغيره، ورواه غيرُه: مَوْرَ المَوَارِك، والمَوَارِك: جمع المِيرَكَة والمَوْرِك.

---

(١) في اللسان: «.. أن أبا عمرو الشيباني أنشده هذه الأبيات»، ونسبه التكملة إلى رياح الدُّبَيْرِيّ.

(٢) في اللسان والتاج (ومح): «الحُلْمَهْ».

(٣) في اللسان: «يوزها» بالزاي.

(٤) في اللسان، ورد المشطوران الأخيران برواية:
أزًّا بِـعَـيَّـارٍ إذا مـا قَـدَّمَـه
فـيـهـا انـفَـرى ومَّـاحُـهـا وخَـرَمَـهْ
وجاءت رواية التكملة مطابقة ما في التهذيب، باستثناء القافية الأخيرة، فقد وردت: «وخرَمه» بالرّاء.

(٥) عجزه، كما في الديوان (ص ٥٥):
إذا اجْـتَـلاهُـنَّ قَـيْـظٌ لـيـلُـهُ وَمِـدُ

(٦) تمام البيت، كما روي في الديوان (ص ٥٨٢):
يكادُ المِرَاحُ الغُرْبُ يَمْـي غُرُوضَها
وقـد جَـرَّدَ الأكْـتـافَ مَـوْرُ الـمَـوَارِكِ
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

ومش: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ، قال: الوَمْشَةُ: الخالُ الأبيض.

ومض: قال الليث: الوَمْضُ والوَمِيضُ: مِنْ لمعَان البَرْق، وكلُّ شيء صافي اللَّون. ويقال: أومضَتْه فلانة بعَيْنها: إذا برَقَتْ له. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الوَمِيضُ: أن يومِضَ البَرقُ إيماضةً ضعيفةً ثم يَخفَى ثم يُومِض، وليس في هذا يأسٌ من مَطر قد يكون وقد لا يكون. وقال شَمِر وغيره: يقال: ومَض البرقُ يَمِضُ، وأوْمَض يُومِضُ؛ وأنشد:

تَضحَكُ عن غُرِّ الثَّنايا ناصِعِ
مِثلِ وَمِيضِ البَرقِ لمَّا عَنَّ وَمَضْ

يريد: لمَّا أنْ وَمَض. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: في البَرْق الإيماض: وهو اللَّمع الخَفِيّ.

ومط: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: الوَمْطةُ: الصَّرعةُ من التَّعب.

ومظ: ثعلب عن ابن الأعرابي؛ و[1] الوَمْظةُ: الرُّمانةُ البَرِيَّة.

ومع: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: الوَعْمة: ظبية الجبل[2]، والومعة: الدُّفعة من الماء.

ومغ: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الوَمْغة: الشعرة الطويلةُ.

ومق: قال الليث: يقال: وَمِقْتُ فلاناً أمِقُه وأنا وامِقٌ، وهو مومُوق، وأنا لك ذو مِقَةٍ، وبك ذو ثِقَة. أبو عبيد عن أبي عمرو في باب فَعِل يَفعِلُ: وَمِق يَمِقُ، وَوَثِق يَثِقُ. والتَّوَمُّق: التودّد.

ومك[3]: الوَمْكَةُ: الفَسْخةُ[4].

ومن: قال ابن الأعرابي: التُّومُن: كثرة الأولاد.

ومه: ثعلب عن ابن الأعرابي: الوَمْهَةُ: الإِذْوَابَة[5] من كلّ شيء.

ونج: قال الليث: الوَنْجُ: ضَرْبٌ من الصَّنج ذي الأوتار. وقال غيره: الوَنْجُ: مُعَرّب، وأصله: وَنَه، والعربُ قالت: الوَنُّ بتَشديد النُّون.

ونع: أهمله الليث. وقال ابن دريد: الوَنَع، لغة يمانية: كلمة يشار بها إلى الشيء الحقير.

ونم: أبو عُبيد: وَنَم الذُّبابُ[6]، وذَقَط؛ وأنشد[7]:

لقد وَنَم الذُّبابُ عليه، حتَّى
كأنَّ وَنِيمَهُ نُقَطُ المِدَادِ

وَنَى، يَنِي: الليث: الوَنَى: الفَتْرة في الأعْمال والأمور والتَّواني، تقول: فلانٌ لا يَنِي في أمْره؛ أي: لا يَفْتُر ولا يَعْجز، يقال: وَنَى يَنِي ونْياً، فهو وانٍ، ويُقال: فلانٌ لا يَنِي يَفْعل كذا وكذا، بمعنى: لا يَزال؛ وأنْشد:

فما يَنُونَ إذا طافُوا بحَجِّهِمُ
يُهتِّكُونَ لبَيْتِ الله أسْتَارَا

وناقة وانيةٌ: إذا أعْيت؛ وأنشد:

ووانيةٍ زَجَرْتُ على وَجَاهَا

---

(١) في الأصل، العطف على (وظم)، والقول مسند إلى ثعلب عن ابن الأعرابي، وكان الأزهري قد ذكر (وظم) ثم (ومظ) على سبيل التقليب للمادة الواحدة.

(٢) أضفنا هذه المعلومة إلى مادة (وعم)، وأبقيناها هنا، لأن الأزهري ذكرها على سبيل القلب.

(٣) كان الأزهري قد أوردها في مادة (وكم).

(٤) في اللسان: «الفُسْخةُ» بضم الفاء.

(٥) أو الذُّؤبُ.

(٦) في اللسان (ونم): «الوَنِيم: خُرْءُ الذباب، وَنَم الذبابُ وَنْماً ووَنِيماً وذنط..».

(٧) نسبه اللسان إلى الفرزدق.

قال ابن الأنباري: قال أبو العبّاس: الوَنَى: واحدته: وَنِيّة: وهي اللُّؤلُؤة. قلت: واحدة «الوَنى»: وناة، لا: وَنِيّة. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الوَنِيّة: الدُّرّة؛ قال أَوْس بن حَجَر:

فحطّتْ كما حطّتْ وَنِيّةُ تاجرٍ
وَهَى نَظْمُها، فارْفَضّ منها الطَّوائِفُ

عمرو، عن أبيه: هي الوَنِيّة والوَناة، للدُّرّة، وقال ابن الأعرابي: سُمِّيت: وَنِيّة، لثَقبها، وقال غيره: جارية وَنَاة، كأنّها الدُّرّة. والوَناة: التي فيها فُتور لِنَعْمتها. وقال ابن الأعرابيّ: الوَنْوة: الاسترخاء في العَقل. والوَنى: الضَّعْف. والنَّنّ: الشَّعر الضَّعيف. والوَنّ: الصَّنْج الذي يُضرب بالأصابع، وهو الونج، مشتقّ من كلام العَجم. أبو عُبيد: وَنَيت في الأمر: فَتَرت؛ وأَوْنَيت غيري. قال[1] الفرّاء: الميناء: جَوْهر الزُّجاج الذي يُعمل الزّجاج منه، مَمْدود. والمينا: الموضع الذي تُرفأ إليه السُّفن، يُمد ويُقصر، والقصر فيه أكثر؛ وأنشد[2] في المَدّ:

فلما استَقلّتْ مِ المَناخِ جِمالُها
وأشرَفْنَ بالأحمالِ قُلْتُ سَفِينُ[3]

تَأطّرْنَ بالمِيناء ثمَّ جَزَعْنَه
وقد لَحَّ من أحمالِهِنَّ شُحُونُ[4]

وقال الفرّاء: والمينى، مقصور، الموضع الذي تُرفأ إليه السفن، يكتب بالياء.

وهب: أبو حاتم عن الأصمعيّ: تقول العرب: هَبْني ذاك[5]؛ أي: احسُبْني ذاك واعدُدْني. قال: ولا يقال هَبْ أنّي فعلتُ ذاك، ولا يقال في الواجب: قد وَهَبْتُك، كأنّها كلمة وُضِعَتْ للأمر، كما يقال ذَرْني ودَعْني، ولا يقال: وذَرْتُك. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال: وَهَبَني الله فِداك[6]، بمعنى: جَعَلَني. وقال شِمر: قال الفرّاء: اتَّهَبْتُ منكَ دِرْهماً: افْتَعَلْتُ من الهِبة، وأصبَح فُلانٌ مُوهِباً؛ أي: مُعِدًّا[7]. قال: ووَهَبْتُ له هِبَةً ومَوْهِبَةً ووَهْباً ووَهَباً: إذا أعطيتَه، واتَّهَبْتُ منه؛ أي: قَبِلتُ. وقال الليث: تقول: وَهَبَ الله له الشيءَ، فهو يَهَب هِبَةً، وتَواهَبَه الناسُ بينهم، والله الوَهّاب الواهِب، وكلّ ما وُهِبَ لك من ولدٍ وغيره فهو مَوْهوبٌ. ورُوي عن النبيّ ﷺ أنه قال: «لقد همَمتُ ألاّ أتّهِبَ إلاّ مِن قُرَشِيّ أو أنصاريّ أو ثَقَفِيّ»؛ قوله: لا أتّهِبَ، أي: أقبَل[8] هِبَةً إلاّ من هؤلاء[9]. قال أبو عُبيد: رأى النبيّ ﷺ جَفاءً في أخلاق البادية[10]، وطلباً للزيادة على ما وَهَبُوا، فَخَصَّ أهل القُرَى العربية[11] بقبوله الهَدِيّة منهم، دونَ أهلِ البادية، لغَلَبَةِ الجَفاء على أخلاقهم، وبُعدِهم من ذوي النُّهَى والعُقول، والله أعلم بالصواب، وحسبُنا الله ونعم الوكيل. وقال ابن الأعرابيّ: المَوْهَبَة: نُقْرَةٌ في صَخْرة يَستنقِع فيها ماءُ السماء؛ وأنشدَ غيره:

---

(١) كان الأزهري قد أدرج هذه المادة في (مين) ففصلناها على ترتيب اللسان.

(٢) لِكُثَيِّر عزة، كما في الديوان (ص ٢٢٥).

(٣) (٤) ورد البيتان في الديوان برواية:

فلمّا استقلّتْ عن مناخٍ جِمَالُها
وأسْفَرْنَ بالأحمالِ قلتُ سَفِينُ

تَأطّرنَ في الميناءِ ثم تَرَكْنَه
وقد لاحَ من أثقالِهِنَّ شُحونُ

(٥) في اللسان: «ذلك».

(٦) في التكملة: «فَدَاك».

(٧) زاد اللسان: «قادراً».

(٨) الصواب: «أي لا أقبل...».

(٩) زاد اللسان: «.. لأنهم أصحاب مُدُنٍ وقُرى، وهم أعرفُ بمكارم الأخلاق».

(١٠) زاد اللسان: «وذَهاباً عن المروءة».

(١١) زاد اللسان: «خاصّة».

وَلَـفُـوكِ أَشْـهَـى لـو يَـحِـلُّ لَـنـا
مِـن مـاءِ مَـوْهَـبَـةٍ عـلـى شَـهْـدِ(١)

أبو عبيد عن أبي زيد وغيره: أَوْهَبَ الشيءُ: إذا دامَ. وقال غيرُه: أوهب الشيءُ: إذا كان مُعَدًّا عند الرجل، فهو مُوهِبٌ؛ وأنشدَ أبو زيد:

عَظِيمُ القَفَا، ضَخْمُ(٢) الخَواصِرِ، أَوْهَبَتْ(٣)
لـه عَـجْـوَةٌ مَـسْـمُـونَـةٌ وخَـمِـيـرُ

ويقال: هذا وَادٍ مُوهِبُ الحَطَبِ؛ أي: كثير الحَطَب. ووَهْبِينُ: جَبَلٌ من جِبالِ الدَّهْناء قد رأيتُه. والمَوْهِبَةُ: الهِبة، بكسر الهاء، وجمعها: مَواهِب، وأما النُّقرةُ في الصَّخر فَمَوْهَبَة، ـ بفتح الهاء ـ جاء نادرًا، والوَهُوبُ: الرجلُ الكثيرُ الهِبات. والوهَّابُ، من صفة(٤) الله، الكثير الهِبات المنعِم على العباد.

وهت: الوَهْتَةُ: الهَبْطة من الأرض، وجمعُها: وَهْت. وقد وهتَه يَهته وَهْتاً: إذا ضَغَطه فهو مَوْهُوتٌ. أبو عبيد عن الأموي: المُوهِت: اللّحم المُنْتِن، وقد أيهت إيهاتاً.

وهث: قال الليث: الوَهْثُ: الانهماكُ في الشيء، والواهِثُ: الملقي نفسه في الشيء. وتوهَّثَ في الأمر: إذا أمعَن فيه.

وهج: قال الليث: الوَهَجُ: حَرُّ النارِ والشمسِ من بعيد. وقد توهَّجَت النار، ووَهِجَتْ تَوْهَج. ويقال للجَوْهر إذا تلألأ: يَتوهَّج، ووَهَجانُ الجَمْرِ: اضطرامُ توهُّجه؛ وأنشد:

مُـضْـمَـقِـرُ الـهَـجِـيـر ذو وَهَـجـانِ

وهد: قال الليث: الوَهْدُ: المكانُ المنخفِض كأنه حُفرة، تقول: أرضٌ وَهْدَةٌ، ومكانٌ وَهْد، والوَهْد يكون اسماً للحُفْرة. وقال ابن شميل: الوَهْدَةُ: النُّقْرة المنتقَرة في الأرض أشدُّ دُخولاً في الأرض من الغائط، وهو أضيَقُ من الغائط وليس لها جُرْف، وعَرْضُها رُمْحَان وثلاثةٌ، لا تُنْبِت شيئاً.

وهر: أبو عبيد عن الأصمعي، التَّيْهُور: ما اطمأنَّ من الرَّمل. (قلت: كأن أصْلَه وَيْهُور، مثل التَّيقور، أصله وَيْقُور. وقال العجّاج:

إلـى أَرَاطَـى(٥) وَنَـقـاً تَـيْـهُـورِ(٦)

أراد به فَيعولاً من التَّوَهُّر)(٧). وقال خليفة: توهَّرتُ الرجلَ في الكلام وتَوَغَّرتُه: إذا اضطرَرْتَه إلى ما بقِيَ فيه متحيراً. ويقال: وَهَر(٨) فلانٌ فلاناً: إذا أوْقعه فيما لا مَخْرَجَ له منه. (را: تهر).

وهز: أبو عُبيد عن الكسائي: وَهَزْتُه ولَهَزْتُه ونَهَزْتُه؛ بمعنى واحد(٩). ثعلب عن ابن

---

(١) في اللسان، ورد الشاهد برواية:
وَلَـفُـوكِ أَطْـيَـبُ، إنْ بـذلـتِ لَـنـا
مِـن مـاءِ مَـوهَـبَـةٍ، عـلـى خَـمْـرِ

(٢) في الصحاح: «رِخْوُ».

(٣) عن الصحاح (الهامش: ٤): «وقال علي بن حمزة: وهذا تصحيف، وإنما هو أزهَنَتْ، أي: أعِدَّتْ وأدِيمتْ..».

(٤) في اللسان: «من صفات».

(٥) في الديوان (١/ ٣٥٦): «إلى أَرَاطٍ..».

(٦) بعده، كما في الديوان:
مِـنَ الـجِـقَـافِ هَـمِـرٍ يَـهْـمُـورِ

(٧) في اللسان (تهر) عن الأزهري: «التَّيْهُورُ فَيْعُول من الوَهْرِ، قلبت الواو تاء، وأصله: وَيْهُورٌ، مثل التَّيْقُور، وأصله: وَيْقُور؛ قال العجّاج (كذا)؛ قال: أراد به فيعول من الوهر».

(٨) في نسخة (ط)، بالتخفيف، وفيه وجه.

(٩) في الصحاح: «وهزتُ فلاناً: إذا ضربتَه بثقلِ يدك»، وفي اللسان، عن ابن سيده: «وهزه وهزاً: دفعه وضربه».

الأعرابي: الأَوْهَزُ: الحَسَنُ المِشْية، مأخوذٌ من الوَهازة[١]؛ وهي: مِشْية الخَفِرات؛ ومنه قولُ أمّ سَلَمة لعائشة: «قُصارى النِّساء قِصَرُ الوِهازة[١]»[٢]. وقال ابن مُقبل يصِف نساءً:

يَمِخْنَ بأطرافِ الذُّيولِ عَشِيَّةً
كما وَهَزَ[٣] الوَعْثُ الهِجانَ المُزَنَّما

شبَّه مَشْيَ النساء بمشيِ إبلٍ في وَعْثٍ قد شَقَّ عليها؛ وقال رُؤْبة:

كلُّ طَوِيلٍ[٤] سَلِبٍ وَوَهْزِ[٥]

قالوا: الوَهْزُ: الغليظُ الرَّبْعَةُ. وقال شمِر: يقال: ظَلَّ يتوهَّز في مِشْيته ويتوهَّس؛ أي: يَغمِز الأرض غَمْزاً شديداً. ووَهَزَ القَملةَ: إذا قَصَعَها؛ وأنشد شمِر:

يَهِزُ الهَرَانِعَ لا يَزالُ ويَفتَلي
بِأَذَلَّ حيثُ يكونُ مَن يَتذَلَّلُ

والوَهْزُ: الشديدُ الملزَّزُ الخَلْق.

وهس: قال الليث: الوَهْسُ: شِدَّةُ السَّيْرِ، وهَسوا وتَوهَّسوا وتواهَسوا، وسيرٌ وَهِسٌ. والوَهْس، أيضاً: في شِدّة البَضْعِ والأكْل والشرب؛ وأنشد:

كأنه ليثُ عَرِينٍ دِرْباسْ
بالعَثْرَيْنِ ضَيْغَمِيٌّ وَهَّاسْ

شمر: الوَهْسُ: شدّة الغَمز، ومرَّ يَتوهَّسُ؛ أي: يَغمِزُ الأرضَ غَمْزاً شديداً، وكذلك يَتوهَّز. أبو عبيد عن الأصمعيّ: التوهُّسُ: مَشيُ المثقَّل في الأرض. وقال غيره: الوَهِيسَةُ: أن يُطبَخَ الجرادُ ثم يُجفَّف ثم يُدَقّ ثم يُقمَح ويؤكل بدَسَم.

وهص: قال الليث: الوَهْصُ: شِدَّةُ غمزِ وَطْء القَدَم على الأرض؛ وأنشد[٦]:

على جِمَالٍ تَهِصُ[٧] المَواهِصا[٨]

وكذلك إذا وَضَع قدمَه على شيء فشدَخه، تقول: وَهَصَهُ. وفي حديث عمر: من تَوَاضَعَ رفعَ الله حِكْمَتَه، ومن تكبَّر وعَدا طَوْرَ[٩] وَهَصَه الله إلى الأرض. قال أبو عبيدة: قولُه وَهَصه، يعني: كَسَره ودَقَّه، يقال: وَهَصْتُ الشيءَ وَهْصاً ووَقَصْتُه وَقْصاً، بمعنى واحد. وقال شمر: سألت الكلابِيِّين عن قوله:

كأنَّ تحتَ خُفِّها الوَهَّاصِ
مِيظَبَ أُكْمٍ نِيطَ بالمِلاصِ

فقالوا: الوَهّاص: الشديد. والمِيظَب: الظُّرَر. قال: والمِلاصُ: الصَّفا. وقال ابن شميل: الوَهْص والوَهْسُ والوَهْزُ: واحد: وهو شدة

---

(١) في التكملة: «ضبطت بالكسر»، وفي اللسان بالفتح.

(٢) في التكملة، ورد الحديث برواية: «حُمَادَيَاتُ النساء غضّ الأطراف، وخفر الإعراض، وقَصْر الوهازة»؛ وقال الصاغاني: «والصواب»: «غضّ الإطراق، وخَفَر الإعراض»، والمعنى أن يَغْضُضْنَ مُطْرِقَات، ويتخفَّرْنَ من السُّوء مُعْرِضات عنه».

(٣) في اللسان: «وَهَزَه».

(٤) في الديوان (ص ٦٤): «طِرَّالٍ»، وفي التكملة: «طُوَالٍ».

(٥) بعده، كما في الديوان:

دُلامِزٍ يُرْبِي على الدِّلَمْزِ

(٦) في الصحاح (الهامش: ١) وفي التاج نسب القول إلى أبي الغريب النصري، وفي اللسان إلى أبي العرِيب النصري، وفي التاج (الهامش: ١) نسب إلى أبي محمد الفقعسي.

(٧) في الصحاح واللسان: «تَهِصُ» بالصاد.

(٨) قبله، كما في الصحاح واللسان:

لقد رأيتُ الظُّعُنَ الشَّواخِصا

وبعده:

في وَهَجانٍ يَلِجُ الوَصَاوِصَا

(٩) الصواب، كما في اللسان: «وعدا طَوْرَه».

الغَمْز. وقال الليث: رجلٌ مَوْهُوصُ الخَلْقِ: لازِمٌ عظامُه بعضُها(١) بعضاً؛ وأنشد:

مُوَهَّصٌ(٢) ما يَتَشَكَّى الفائِقا

وقال ابن بُزرج: بنو مَوْهَصَى: هُمُ العَبيد؛ وأنشد:

لَحَى اللّهُ قوماً يُنْكِحُونَ بَناتِهِم
بَنِي مَوْهَصَى حُمْرَ الخُصَى والحَناجِرِ

وهض: وقال الأصمعي: يقال لِما اطمأنَّ من الأرض: وَهْضَةٌ. وقال أبو السَّمَيدَع: هي الوَهْضة والوَهْطة، وذلك إذا كانت مُدَوَّرة.

وهط: في حديث ذي المِشْعار الهَمْدانيّ: على أنّ لهم وِهَاطها وعَزازَها؛ قال القُتَيْبِيّ: الوِهَاطُ: المَوَاضِعُ المطمئنَّةُ، واحدُها: وَهْطٌ(٣)، وبه سُمِّي الوَهْطُ، وهو مالٌ كان لعبد الله بن عمرو ابن العاص(٤) بالطَّائف. وقال الليث: الوَهْطُ: المكان من الأرض المطمئنُّ المستوي يُنْبِت(٥) العِضَاهَ والسَّمُرَ والطَّلْح والعُرْفُطَ وهي الوِهاط. قال: والوَهْطُ: شِبْهُ الوهن والضَّعف، يقالُ رَمَى طائراً فأوْهَطه، وأوْهطَ جنَاحَه، والفعل: وَهَطَ يَهِط؛ أي: ضَعُف. أبو عبيد عن الأمويّ: الإيهاطُ: أن يَصرعه صَرعةً لا يَقُوم منها. وقال عرّام السُّلميُّ: أوْرَطْتُ الرجلَ وأوْهَطْتُه: إذا أوقَعْتَه فيما يَكره. وقال أبو عمرو: وهطه ووَهصه: إذا كَسَره؛ وأنشد:

يمرُّ أخفافاً(٦) يَهِطْنَ الجَنْدَلا

وهف: قال الليث: الوَهْفُ، مِثلُ الوَرْف: وهو اهتزازُ النَّبات وشدّةُ خُضْرَتِه، يقال: هو يَهِف وَيَرِف وَهِيفاً وَوَرِيفاً. أبو عبيد عن أبي زيد: ما يُوهِف له شيء إلا أخَذَه؛ أي: ما يرتفع له شيء إلا أخذَه، وكذلك ما يَطِفُ(٧) له شيء وما يُشرِف إيهافاً وإشْرَافاً. ورُوِي عن قتادة أنّه قال في كلام له: كلما وَقَفَ(٨) لهم شيء من الدّنيا أخَذُوه(٩)، معناه ما بَدا لهم وعَرَض. ويقال: وَهفَ الشيءُ، وهَفَا يَهْفُو: إذا طارَ؛ وقال الرّاجز:

سائلةُ الأصداغِ يَهْفُو طاقُها

أي: يطير كساؤها؛ ومنه قيل للزَّلة: هَفْوَة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ عن المفضل أنه قال: الواهِفُ: قَيِّمُ البِيْعَة(١٠)، قال: ومنه قولُ عُمرَ في عَهدِه للنّصارى: ويُترَك الواهفُ على وَهافَته.

---

(١) عبارة اللسان: «ورجلٌ موهوصُ الخَلْقِ: كأنه تداخلت عظامه، ومُوَهَّصُ الخَلْقِ، وقيل: لازِمٌ عظامه بعضه بعضاً..».

(٢) في اللسان: «قال ابن بَرّي: صواب إنشاده: مُوَقَّصاً، لأن قبله:

تَعلَّمي أنّ عليكِ سائقا
لا مُبطِئاً، ولا عنيفاً زاهِقا

(٣) في الصحاح، عن الأصمعي: «يقال لما اطمأنّ من الأرض: وَهْطَةٌ، وهي لغة في وهدة، والجمع وَهْطٌ ووِهاطٌ».

(٤) في الصحاح: «.. اسم مالٍ كان لعمرو بن العاص..»، وفي اللسان ذكر للروايتين.

(٥) في اللسان: «يَنْبُتُ فيه».

(٦) في اللسان: «أحلافاً».

(٧) في اللسان: «يُطِفُ».

(٨) الصواب: «وَهفَ» بالهاء.

(٩) في التكملة: «كانوا إذا وَهَفَ لهم شيءٌ من الدنيا أخذوه وإلا لم يتقطّعوا عليها حسرة»، أي بدا لهم وعَرَضَ وطَفَ. ونقل التكملة عن الفائق (٣/ ١٨١) القول برواية: «نبذوا الإسلام وراء ظهورهم، وتمنوا على الله الأماني كلما وهف لهم شيء من الدنيا أكلوه، ولا يبالون حلالاً كان أو حراماً».

(١٠) في التكملة: «سادِن البِيْعَة وقَيِّمُها» بكسر الياء في «البيعة» وكذلك في اللسان.

قال: وَهف يَهِف وَهْفاً، قال: ومنه قول عائشة في صفة أبيها: قلّده رسول الله ﷺ وَهْفَ الدِّين[١]؛ أي: قَلَّدَه القِيَام بشَرَف الدِّين بعدَه، كأنّها[٢] عَنَتْ أمرَه إيَّاه بأن يُصَلِّيَ بالنّاس في مَوضعه[٣]. وقال ثعلب: قال غير ابن الأعرابيّ: يقال: وَهْفٌ وهفْوٌ: وهو المَيْلُ من حَقٍّ إلى باطل وضعف. قال: وكلا القولين مَدحٌ لأبي بكر، أحدُهما القيامُ بالأمر، والآخر رَدُّ الضَّعْف إلى قوَّة الحق.

وهق: قال الليث: الوَهَقُ: الحَبْلُ المُغارُ يُرمَى في أنشوطةٍ فيُؤخَذ به الدّابة والإنسان. والمُوَاهَقَةُ: المواظَبَةُ في السَّير، ومَدُّ الأعناق؛ تقول: تَوَاهَقَتِ الرِّكابُ؛ وقال رؤبة:

تَنشَّطَتْها[٤] كلُّ مِغْلاةٍ[٥] الوَهَقْ

أبو عُبيد، عن الأصمعي: المُوَاهَقَةُ: أن تسيرَ مثل سَيرِ صاحِبك. وقاله أبو عمرو: وهي المُوَاضَخَة والمُوَاغَدَة، كلُّه واحد. (وقال أبو عمرو: توهَّقَ الحَصا: إذا حَمِيَ من الشمس؛ وأنشد:

وقد سَرَيتُ الليلَ حتى غَرْدقا
حتى إذا حامِي[٦] الحَصا توهَّقا)[٧]

وهل: أبو عبيد عن أبي زيد: وَهِلْتُ في الشيء، ووَهِلْتُ عنه وَهَلاً: إذا نَسِيتَه وغَلطت فيه، وَوَهَلْتُ إلى الشيء أهِلُ وَهَلاً[٨]: إذا ذَهَبَ وَهْمُكَ إليه[٩]. وقال الكسائيّ، مثله. ويقال: وَهِلَ الرجلُ: إذا جَبُنَ. ثعلب، عن ابن الأعرابي، وَهَلْتُ: إذا أوْهَمْت، وَسَهَوْت، ووَهِلْتُ: إذا فَزِعت، أوْهَلُ وَهَلاً، فأنا وَهِلٌ ووهِلتُ فأنا واهِل؛ أي: سَهَوْت. وقال أبو زيد: وَهَلَ يَهِل وَهْلاً، مثل: وَهِمَ يَهِم وَهْما؛ ومنه قولُ ابن عمر: وَهِلَ أنَسٌ[١٠]. قال: وأما الوَهَلُ: فهو الفَزَع، والمستَوْهِل: الفَزِع النَّشِيط. قال: ووَهِلْتُ إليه وَهْلاً: فَزِعت إليه، ووَهِلْتُ منه: فزِعتُ منه. قال: ووَهَلْتُ إلى الشيء ووَهَلتُ عنه: إذا نَسِيتَه وغَلطتَ فيه، وتوهَّلْتُ فلاناً؛ أي: عَرَّضْتُه لأن يَهِلَ، أي يَغْلَط؛ ومنه الحديث: «كيف أنتَ إذا أتاكَ مَلَكانِ فتوهَّلاكَ في قَبْرِكَ»! جاء به أبو سعيد. وقال أبو زيد: وَهَلْتُ إلى الشيء أهِلُ وَهْلاً: وهو أن تُخطِىء بالشيء فتَهِلُ إليه وأنت تريد غيرَه. وروَى أبو حاتم في كتابه في المُزال والمُفسَد عن الأصمعيّ: يقال: استوجَب ذاكَ واستحقَّه، ولا يقال استأهله، ولا أنتَ تَسْتَأهِل، ولكن يقال: هو أهلُ ذاك: وأهلٌ لذاك، ونحو ذلك قال أبو زيد. قال: ويقال هم أهْلَةُ ذاك. ويقال: لَقِيتُه أوَّلَ وَهْلَةٍ، وهو أول ما تراه.

وهم: قال الليث: الوَهْمُ: الجَمَلُ الضَّخْمُ؛ وأنشد بيت لبيد:

ثُمَّ أصْدَرْناهُما في وَارِدٍ
صادِرٍ وَهْمٍ صُوَاهُ قد مَثَلْ

قلتُ: أراد بالوَهْم: طريقاً واسعاً واضحاً. وقال ذو الرُّمَّة:

(١) وفي رواية: «وَهْف الأمانة» (اللسان).
(٢) في اللسان: «كأنما».
(٣) في اللسان: «في مَرَضِه».
(٤) في الديوان: (ص ١٠٤): «تنشَّطَتْهُ».
(٥) في اللسان: «مُغْلاةٍ».
(٦) في التكملة: «حامَى».
(٧) معلومة أوردها الأزهري في آخر مادة (هقى).
(٨) في الصحاح، عن أبي زيد: «.. وَهْلاً» بتسكين الهاء.
(٩) زاد الصحاح: «.. وأنتَ تريدُ غيرَه، مثل وَهِمْتُ».
(١٠) أي غَلِطَ، كما في اللسان.

كأنها جَمَلٌ وَهْمٌ وما بَقِيَتْ
إلاّ النَّحِيزَةُ والألْوَاحُ والعَصَبُ

أراد بالوَهْم جَملاً ضَخماً. ويقال: توهمّتُ الشيءَ وتفرَّسْتُه وتوسّمتُه وتبيّنتُه، بمعنًى واحد، وقال زهير في التوهُّم:

فلأياً عَرَفْتُ الدارَ بعدَ تَوَهُّمِ(١)

وقال الليث: الوَهْمُ، من الإبل: الذَّلُولُ المُنقادُ لِصاحبه مع قُوَّة. والوَهْمُ: الطريقُ الواضح الذي يَرِد المَوَارِد. ولِلقَلْب وَهْم، وجمعُه: أوْهام، والله لا تُدركه أوهام العباد. ويقال: توهّمتُ في كذا وكذا، وَأوْهَمْتُ الشيءَ: إذا أغفَلْته، والتُّهَمة أصلُها وُهَمَة من الوَهْم، يقال: اتّهمتُه، افتعالٌ منه، ويقال: أتهمتُ فلاناً على بناءِ أفعَلْتُ، أي: أدخَلْتُ عليه التُّهمة، ويقال: وَهِمْتُ في كذا وكذا؛ أي: غَلِطت. ووَهَم إلى الشيء يَهِم: إذا ذَهب وَهْمُه إليه، وأوْهَمَ الرجلُ في كتابه وكلامه: إذا أسقَط. أبو عبيد عن الأصمعيّ: أوهمتُ: أسقَطْتُ من الحساب شيئاً. قال: ووَهِمْتُ في الصلاة: سَهَوْتُ، فأنا أوْهَم. قال: ووهِمْتُ إلى الشيءِ أهِمُ: ذهبَ وَهْمِي إليه. وقال شمر: قال الفرّاء: أوْهَمْتُ شيئاً ووَهَمْتُه، فإذا ذهب وهمُكَ إلى الشيء، قلت: وهِمْتُ إلى كذا وكذا أهِمُ وَهْماً؛ قال عَدِيُّ بن زَيْد:

فإنْ أخطأتُ، أو أوْهَمْتُ أمراً(٢)
فَقَدْ يَهِمُ المُصَافِي بالحَبِيبِ

وقال الزِّبرِقان بن بدر:

فبِتِلْكَ أقْضِي الهَمَّ إذا وَهِمَتْ به
نَفْسِي ولَسْتُ بِنَأْنَإٍ عُوَّارِ

قال شمِر: وقيل: أوهَمَ ووَهِمَ ووَهَم، بمعنًى، قال: ولا أرى الصحيحَ إلا هذا. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب: أوْهَمْتُ الشيءَ: إذا تركتَه كلَّه أوهِمُ، ووَهِمْتُ في الحساب أوْهَم، إذا غَلِطتَ، ووَهَمتُ إلى الشيء: إذا ذَهب قلبُك إليه وأنت تريد غيرَه أهِم وَهْماً. وفي حديث النبيّ ﷺ أنه صلّى فأوْهَم في صَلاته، فقيل له: كأنّك أوهَمتَ في صَلاتِك. فقال: «وكيف لا أوهِمُ ورَفْغُ أحدِكم بين ظُفره وأنمُلَتِه». قال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: أوهَم: إذا أسقَط، ووَهِم، إذا غلِط.

وهن: قال الليث: الوَهْنُ: الضَّعْف في العمل والأمر، وكذلك في العَظْم ونحوه. وقد وَهَنَ العَظْمُ يَهِن وَهْناً وأوْهَنَه يُوْهِنُه، ورجلٌ واهِنٌ في الأمرِ والعَمَل ومَوْهُونٌ في العَظْم والبَدَنِ. والوَهَنُ، لغةٌ فيه؛ وأنشد(٣):

وما إنْ بِعَظْمٍ لَهُ مِنْ وَهَنْ(٤)

والوَهِينُ بلُغة أهل مضر: رجلٌ يكونُ مع الأجير في العمل يحثّه على العمل. وقيل في قول الله جلّ وعزّ: ﴿حملته أُمُّه وَهْناً على وَهْنٍ﴾ [لقمان: ١٤]، أي: حملَته ضعفاً على ضَعْف، أي: لزمها لحملِها إيّاه أنْ ضَعُفَتْ(٥) مَرَّةً بعد مَرَّة. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿فما وَهَنُوا لما أصابهم في سبيل الله﴾ [آل عمران: ١٤٦]، أي: فما فَتَروا وما جَبُنوا عن قتالِ عدوّهم. شمر

(١) صدره، كما في شرح الزوزني (ص ٧٤)، والبيت من معلقته:
وقفتُ بها من بعدِ عشرينَ حِجةً
(٢) في اللسان: «شيئاً»، وفي موسوعة الشعر العربي (٢/٤٥٧) مطابق ما في التهذيب.
(٣) للأعشى، كما في الديوان (ص ٥٥).
(٤) صدره، كما في الديوان:
وما إنْ على قلبِهِ غَمْرَةٌ
(٥) في اللسان: «تَضْعُفَ».

عن الأشجعيّ: الواهِنَةُ: مرضٌ يأخذ في عَضُد الرَّجُل فتَضْرِبُها جاريةٌ بِكْرٌ بِيَدِها سبعَ مرّات، وربما عُقِدَ[١] عليها جِنْسٌ من الخَرَز، يقال له: خَرَزُ الواهِنة، وربما ضَرَبها الغُلام. ويقول: يا واهِنَةُ تَحَوَّلِي بالجارية؛ وهي لا تأخذ النِّساء، وإنما تأخذُ الرِّجال. عمرو عن أبيه قال: الوَهْنَانَةُ من النِّساء: الكَسْلَى عن العمل تنعُّماً. أبو عبيد: الوَهْنَانَةُ: التي فيها فَتْرَةٌ. ويقال: كان وكان وَهْنٌ بذِي هَنَاتٍ: إذا قال كلاماً باطلاً يتعلّل به. أبو عبيد: المَوْهِنُ والوَهْنُ: نحوٌ من نِصْفِ الليل. وقال الليث: أوهنَ الرجُل: دخل في ساعةٍ من الليل. قال: والوَهْنُ: ساعةٌ تمضي من الليل. يقال: لقيتُه مَوْهِناً؛ أي: بعد وَهْنٍ. قال: والوَاهِنُ: عِرقٌ مُسْتبطِنٌ حَبْلَ العاتِق إلى الكَتِف، وربّما وَجِعَه[٢] صاحبُه فيقول: هِنِي يا واهِنَةُ، اسْكُبي[٣] يا واهنة! قلت: ويقال للّذي أصابَه وجَعُ الواهِنة: مَوْهُونٌ، وقد وُهِنَ؛ وقال طَرَفة:

إنّني لَسْتُ بِمَوْهُونٍ، فَقِرْ[٤]

يقال: أوهَنَه الله فهو مَوْهون، كما يقال: أحَمّه الله فهو مَحْمُوم، وأزْكَمَه الله فهو مَزْكُوم، ويقال للطائِر إذا ثَقُل من أكْلِ الجِيفَ فلم يَقْدِر على النُّهوض: قد تَوَهَّن تَوَهُّناً؛ وقال الجَعْديّ[٥]:

تَوهَّن فيهِ المَضْرَحِيَّةُ بعدما
رأيْنَ نَجيعاً، من دَمِ الجَوْفِ، أحْمَرا

والمَضْرَحِيَّة: النُّسور هٰهنا. وقال النضر: الواهِنَتان: عَظْمان في تَرْقُوة البَعير، والتَّرْقُوَة من البعير: الواهنة، يقال: إنه لشديد الواهِنَتين؛ أي: شديد الصَّدْر والمُقَدَّم، وتسمَّى الوَاهِنة من البَعير: النَّاحِرَة، لأنّها ربّما نَحَرت البعيرَ بأن يُصرَعَ عليها فينكسر، فَيُنْحَر البعير فلا يُدْرك[٦] ذَكاته، ولذلك سمِّيتْ ناحرةً، ويقال: كَوَيْناه من الوَاهِنَة، والواهِنَةُ: الوَجَعُ نفسُه، وإذا ضَرَبَ عليه عِرقٌ في رأسِ مَنكِبَيه، قيل: به واهِنة، وإنه لَيَشْتكِي وَاهِنَته.

وهوه: وقال الليث: حمارٌ وَهْوَاهٌ يُوَهْوِهُ حول عانَتِه. وقال غيره: فرسٌ وَهْوَهٌ وَوَهْواهٌ: إذا كان حريصاً على الجَرْي نَشيطاً. وقال ابن مُقْبِلٍ يصف فرساً يصيد الوحش:

وصاحِبِي وَهْوَهٌ مُسْتَوْهِلٌ زَعِلٌ
يَحُولُ بين[٧] حِمَارِ الوَحْشِ والعَصَرِ

وقال أبو عبيدة: من أصوات الفَرَس الوَهْوَهَةُ، وفَرَسٌ مُوَهْوِهٌ، وهو الذي يَقْلَع[٨] من نَفَسِه شِبْهَ النَّهْم، غير أنّ ذلك خِلْقَةٌ منه لا يستعين فيه بحَنجَرتِه. قال: والنَّهْمُ: خروجُ الصَّوت على الإيعاد[٩]؛ وقال رؤبة يصف حماراً:

مُقْتَدِرُ الضَّيْعَةِ وَهْوَاهُ الشَّفَقْ

وقال أيضاً:

ودُونَ نَبْحِ النَّابِحِ المُوَهْوِهِ

وهى: وقال الليث: يقال وَهِيَ[١٠] الحائطُ يَهِي: إذا تَفَزَّرَ واسترخَى، وكذلك الثَّوبُ والقِرْبة والحَبْل. قال: والسَّحَابُ إذا تَبَعَّق بمطرٍ تبعُّقاً

---

(١) في اللسان: «عُلِّقَ».
(٢) في اللسان: «وَجِعَ».
(٣) في اللسان: «اسكني».
(٤) صدره، كما في الديوان (ص ٤٩):
وإذا تَلْسُنُني أَلْسُنُها
(٥) هو النابغة الجعديّ.

(٦) في اللسان: «ولا تُدرك».
(٧) في اللسان (وهوه): «دُوْنَ».
(٨) في اللسان: «يقطع».
(٩) في اللسان: «الإبعاد» بالباء.
(١٠) في اللسان: «وَهى... وقيل: وَهِيَ...».

قبل: وهَتْ عَزَالِيه، وكذلك إذا آسترخَى رِباط الشيء. يقال: وَهيَ، ويجمَع الوَهْيُ: وُهِيًّا؛ وأنشد:

أَمِ الحَبْلُ واهٍ بها مُنْجِذِمْ(١)

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: وهَى: إذا حَمُق، وَوَهَى: إذا سَقَط، ووَهَى: إذا ضَعُف.

ويب: سلمة، عن الفرّاء، قال الكسائي: من العرب مَن يقول: وَيْبَك، وَويْب غَيْرِك، ومنهم من يقول: وَيْباً لزيد، كقولك: ويلاً لزَيد.

ويج: قال الليث: الوَيْجُ: خَشبةُ الفَدّان، بلُغةِ عُمَان.

ويح: وقال الليث: وَيْحَ، يقال إنه رحمة لمن تنزل به بَلِيّة، وربما جعل مع «ما» كلمةً واحدة فقيل: وَيْحَمَا. وقال إسحاق بن الفَرَج: الوَيْحُ والوَيْلُ والوَيْسُ بمعنى واحد. قال: وقال الخليل: وَلَيْسَ كلمةٌ في موضع رَأفة واستملاح كقولك للصَّبِيّ وَيْحَهُ ما أملَحَهُ، ووَيْسَه ما أملحه. قال: وسمعت أبا السَّمَيذع: يقول وَيْحَك وَوَيْسَك وَوَيلك، بمعنى واحدٍ. قال: وقال اليزيديُّ: الوَيْح والوَيْلُ، بمعنى واحدٍ. وقال الحسن: وَيْح: كلمةُ رَحْمةٍ. وقال نصير النحويّ: سمعت بعض المتنطعين يقولون: الوَيْحُ: رَحْمةٌ، قال: وليس بَيْنَه وبين الوَيْل فُرْقَانٌ إلا كأنه أَلْيَنُ قليلاً. قال ومن قال: هو رَحْمَةٌ فعسى أن تكون العربُ تقول لمنْ ترحَمُه: وَيْحَهُ رثايةً له. وقال ابن كَيْسَانَ: سمعت ثعلباً قال: قال المازنيّ: قال الأصمعيّ: الويل قُبوح، والوَيْحُ: ترحُّم، ووَيْسَ تصغيرُها؛ أي: هي دُونها. وقال أبو زيد: الويل: هَلَكَةٌ، والوَيْحُ: قبوحٌ، والويس: ترحُّمٌ. وقال سيبويه: الويل يقال لمن وَقَع في هَلَكَةٍ، والوَيْحُ: زَجْرٌ لمن أشْرَف على الهَلَكَةِ، ولم يذكر في الوَيْسِ شيئاً. وقال أبو تراب: جاء عن رسول اللَّهِ ﷺ أنه قال لعمّارٍ: ويْحَكَ يا ابن سُمَيَّة بُؤْساً لك تَقْتُلك الفِئةُ الباغِيَةُ. قال النبي ﷺ لعائشة ليلةَ تبعت النبيَّ وقد خرج من حُجرَتِها، فنظر إلى سوادِها فلحقها وهي في جوف حُجرتها، فوجد لها نَفَساً عالياً، فقال: «وَيْسَهَا، ماذا لقِيَت الليلةَ؟» وقال أبو سعيد، وَيْحَ كلمةُ رَحْمَةٍ. قلت: وقد قال أكثر أهل اللُّغَةِ: إن الويلَ كلمةٌ تقال لمن وقع في هَلَكَةٍ أو بَلِيَّة لا يُتَرحَّمُ عليه معها، ووَيْحَ تقال لمن وقع في بَلِيّة يرثى له. ويُدْعَى له بالتخلُّص منها. ألا ترى أن الويل في القرآن ما جاء إلا لمن استحقّ العذاب بجرمه من ذلك قول اللَّهِ جلّ وعزّ: ﴿وَيْلٌ لكلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَة﴾ [الهمزة: ١]، وقال: ﴿وويل للمشركين * الذين لا يُؤْتُونَ الزكاة﴾ [فصلت: ٦، ٧] وقال: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفين﴾ [المطففون: ١] فما جاء ويلٌ إلا لأهل الجرائم، نعوذ باللَّهِ من سخط اللَّهِ، وأما وَيْحَ فقد صحّ عن النبي ﷺ أنه قالها لعمّار الفاضلِ، كأنه أُعْلِمَ ما أصابه من القتْل، فتوجّع له وترحّمَ عليه. وقال بعضهم: الأصل في وَيْح ووَيْس وويل: وَيْ، وُصِلَتْ بحاء مرةً، ومرةً بسين، ومرةً بلام. وقال سيبويه: سألت الخليل عنها، فزعم: أن كل مَن ندم فأظهر ندامته، قال: وَيْ معناها التنديمُ والتنبيهُ. وقال ابن كيسان: إذا قالوا: ويلٌ له وويح له وويس له فالكلام فيهن الرفعُ على الابتداء، واللام في موضع الخبر. فإن حذفت اللام لم يكن إلا

(١) في اللسان: (وهي): «مُنْحَذِمْ» بالحاء.

النصبُ، كقولك ويحَهُ ويسَهُ.

ويس: قال الليث: وَيسُ[1]: كلمةٌ في موضع رأفةٍ[2] واستِملاح؛ كقولك للصبيّ: وَيْسَهُ ما أملَحَه! ثعلب عن ابن الأعرابيّ: لقيَ فلانٌ وَيساً؛ أي: لقيَ ما يريد، وأنشد:

عَـصَـتْ سَـجَـاحِ شَـبَـثـاً وقَـيْـسَـا
ولَـقِـيَـتْ مـن الـنِـكَـاحِ وَيْـسَـا

وقال اليزيديّ: الويْحُ والوَيْسُ بمنزلة الوَيل في المعنى. وقال أبو تراب: سمعتُ أبا السَّمَيْدَع يقول في هذه الثلاثة: إن معناها واحد. وقال أبو حاتم في كتابه أمّا وَيْسَكَ فإنه لا يقال إلاّ للصبيان، وأمّا وَيْلَكَ فكلامٌ فيه غِلَظٌ وشَتم؛ قال الله للكفار: ﴿وَيْلَكُم لا تَفْتَرُوا على الله كَذِبًا﴾ [طه: ٦١]؛ وأمّا وَيح فكلامٌ ليِّن حَسَن؛ قال: ويُروَى أنّ وَيْحاً لأهل الجنّة ووَيْلاً لأهلِ النار. قلتُ: وجاء عن النّبيّ ﷺ، ما يدلّ على صحّة ما قال لعمّار: «وَيحَ ابن سُمَيَّة تقتلُه الفِئَةُ الباغية»! وقال ابن السِّكّيت في كتاب الألفاظ: إن صَحَّ له يقال وَيْسٌ له؛ أي: فَقْرٌ له، قال: والوَيْس: الفقر، ويقال: أسَهُ أوساً؛ أي: شدّ فَقْرَهُ.

ويل: وقال الله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِلمُطَفِّفين﴾ [المطففين: ١]، و﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾ [الهمزة: ١]؛ قال أبو إسحاق: وَيْلٌ، رفع للابتداء، والخبر «للمطففين»، قال: ولو كانت في غير القرآن لجاز «ويلاً»، على معنى: جعل الله لهم ويلاً، والرفع أجود في القرآن والكلام؛ لأن المعنى: قد ثَبَت لهم هذا. قال: والويل: كلمةٌ تقال لِكل من وَقع في عذاب أو هَلكة. قال: وأصل «الوَيل» في اللغة: الهَلاك والعذاب.

ورُوِي عن عَطاء بن يسار أنه قال: الوَيل: وادٍ في جَهنم لو أرسلت فيه الجبالُ لماعَتْ من حرِّه قبل أن تبلغ قعره. وقال الليث: الويل: حُلول الشَرّ. والوَيْلة: البَلِيّة والفضيحة، وإذا قال القائل: يا ويلتاه، فإنما يعني: يا فَضيحتاه، وكذلك يُفسر قوله تعالى: ﴿يَا وَيلتنا مالِ هَٰذَا الكِتَاب﴾ [الكهف: ٤٩]. وقد تجمع العرب «الويل»: الوَيْلات. ويُقال: ويّلت فلاناً: إذا أكثرت له من ذِكْر الوَيْل؛ وهما يَتَوايلان. ويقال: ويْلاً له وائلا، كقولك: شغل شاغل. وإذا قالت المرأة: وا وَيْلَها، قلت: وَلولَت؛ قال رُؤْبة:

كـأنـمـا عَـوْلَـتُـه[3] مِـنَ الـتَّـأَقْ
عَوْلَةُ ثَكْلَى[4] وَلْوَلَت بعد المَأَقْ

وأخبرني المُنذريّ، عن أبي طالب النَّحوي: أن «وَيله» كان أصلها «وي» وُصلت بـ «له»، ومعنى: وي: حُزن، أُخرِجَ مُخرج النُّدبة. قال: والعوَل: البكاء، في قولهم، وَيْلَه وعَوْلَه، ونُصِبا على الذَّم والدُّعاء.

ويم: ثعلب، عن ابن الأعرابي: الوَيْمة: التُّهمة.

وين؛ الوَيْنة: العِنَبة السُّوداء؛ وجمعه: الوَيْن؛ وأنشد:

كـأنّـه الـوَيْـنُ إذ يُـجْـنَـى الـوَيْـن

يَصف شَعْر أمرأة.

وَيْ: الليث: وَيْ: يكنى بها عن «الوَيْل». وقد تدخل «وَيْ» على «كأن» المُخفّفة والمشدّدة؛ وقال الله تعالى: ﴿وَيْكَأَنَّ الله يَبْسُطُ الرِّزْقَ لمن يَشَاء﴾ [القصص: ٨٢]، قال الخليل: هي مَفْصولة، تَقُول: وَيْ، ثم تبتدىء فتقول: كَأن.

(١) في التكملة: «وَيْسٌ».

(٢) في التكملة: «كلمة رقّة...».

(٣) في الديوان (ص ١٠٧): «عَوْلَتها».

(٤) في الديوان: «عَبْرَى».

وقد ذكر الفَرّاء قول الخليل هذا، وقال: «وَيْكَأن»: «وَيْ» مُنفصلة من «كَأن»، كقولك للرجل: وَيْ أما ترى ما بين يديك! فقال: وَيْ، ثم استأنف «كأنَّ الله يبسط الرزق لمن يشاء»، وهو تعجّب؛ و«كأنَّ» في المعنى: الظنّ والعِلْم؛ قال الفَرّاء: وهذا وجه يَستقيم، ولو تكتبها العربُ مُنْفصلة، ويجوز أن يكون كَثُر بها الكلام فوُصلت بما ليست منه، كما أجتمعت العرب على كتاب «ابْنَؤُمّ» فوصلوها لكثرتها، قلت: هذا صحيح، والله أعلم.

حرف الياء

الياء: (را: فوائد لغوية).

يافث: يافِث: هو أسم أحد بني نُوح، عليه السلام. وقيل: مِن نَسله التُّرك، ويأجوج، ومأجوج، وهم إخْوة بني سام وحام، فيما زَعم النسَّابون.

يامور، يعمور: (وقال اللَّيث: اليَامُور: من دَوابّ البرّ، يَجْري على مَن قَتله في الحَرم أو الإحْرام الحُكْمُ. وذَكر عَمرو بن بَحر «اليَامُور» في بابِ الأوعال الجبليّة والأيابيل والأرْوَى؛ وهو اسمٌ لجنس منها، بوزن «اليَعْمُور». واليَعْمور: الجَدْي؛ وجمعه: اليَعامير)[1].

ياه، يهيه: وقال الليث: تقول، يَهْيَهْتُ بالإبل: إذا قلتَ: يَاهِ، يَاهِ، ويقول الرجل لصاحبه من بعيد: ياهْ ياهْ أقْبِل. وقال ذُو الرُّمَّة:

تَـلَـوَّمَ يَـهْـيـاهٍ بِـيَـاهٍ[2]، وقـد مَـضَـى[3]
مِنَ الـلـيـلِ جَـوْزٌ، وآسْـبَـطَـرَّتْ كَـوَاكِـبُـهْ

وقال رؤبة:

مـن وَجْـس هَـيْـهاهٍ ومِـن يَـهْـيـائـهـا[4]

وقال[5]:

يُـنَـادِي بِـيَـهْـيَـاهٍ[6] وَيَـاهٍ، كـأنَّـه
صُوَيْتُ الرُّوَيْعِي[7] ضَلَّ بالليْلِ صاحِبُهْ[8]

يقال: إنه يناديه يا هِيَاه، ثم يَسكُت منتظراً الجوابَ عن دَعوَته، فإذا أبطأ عنه؛ قال: ياهِ[9]، وقد يَهْيَهَ يَهْيَاهاً، وياهِ ياهِ: نِداءان. قال: وبعضٌ يقول: يا هَياهِ، فينصِب الهاء الأولى، وبعضٌ يَكرَه ذلك، ويقول: هَيَاهِ من أسماء الشياطين، وتقول: يَهْيَهْتُ به. وقال الأصمعيّ: إذا حَكَوْا صوتَ الدّاعي قالوا: يَهْيَاهُ[10]، وإذا حَكَوْا صوتَ المُجِيبَ قالوا: يَاهِ[11]، والفِعل منهما جميعاً: يَهْيَهْتُ. وقال الأصمعيّ في تفسير بيت ذِي الرُّمَّة: إنّ الدّاعِيَ سَمِع صوتاً يا هَيَاهْ[12]، فأجاب بيَاهٍ[9] رَجاءَ أن يأتيَه الصوتُ ثانيةً، فهو مُتَلوّم بقوله ياهِ[10] صَوْتاً

(١) ما بين القوسين، كان الأزهري قد أدرجه في سياق (مار).

(٢) في اللسان (يهيه): «إليهاه».

(٣) يريد بذا الجواب فلم يأته.

(٤) في الديوان (ص ٤)؛ ورد الشاهد برواية:
مِنْ وَجْسِ هَـيْـهَـاهٍ ومِـنْ يَـهْـيَـابِـهِ

(٥) أي ذو الرُّمَّة.

(٦) في اللسان (يهيه): «بِيَهْيَاهٍ».

(٧) في الصحاح: «يهيه»: «صُوَيْتُ رُوَيْعٍ..».

(٨) في الديوان (ص ٢٩٧) ورد البيت برواية:
إذا زاحمتْ رَغْناً دَعَا فَوقَه الصَّدى
دُعاة الرُّوَيعِيّ ضَلَّ بالليل صاحِبُهْ
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد، وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.

(٩) في اللسان: «قال ياهٍ» بالتنوين.

(١٠) في اللسان: «يَهْيَاهِ».

(١١) في اللسان: «ياهٍ» بالتنوين.

(١٢) في اللسان: «يا هَيَاهٍ».

بَيَا هِيَاه[١]. وقال ابن بُزُرْج: ناسٌ من بني أسَد يقولون: يا هَيَاهُ أقْبِلْ، ويا هَيَاهُ أقْبِلا، ويا هِيَاهُ أقْبِلُوا، ويا هِيَاه أقْبِلي، وللنساء كذلك، ولغةٌ أخرى يقولون للرجل يا هَيَاهُ أقْبِلْ، ويا هَيَاهَانِ أقْبِلا، وللثلاثة: يا هَيَاهُونَ أقبِلوا، وللمرأة: يا هَيَاهَ أقبلي فَينصِبُونها، كأنهم خالفوا بذلك بينها وبين الرجل، لأنهم أرادوا الهاءَ فلم يدخلوها، وللثنتَين: يا هَيَاهَتَانِ أقْبِلا، ويا هَيَاهَاتُ أقْبِلْنَ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يا هَيَاهُ ويا هَيَاهِ ويا هَيَاتَ ويا هَيَاتِ، كلّ ذلك بفتح الهاء. أبو حاتم عن الأصمعي: العامة تقول: يا هِيَا. وهو مُوَلَّد، والصواب: يا هَيَاهُ بفتح الهاء، ويا هَيَا. قال أبو حاتم: أظنُّ أصلَه بالسُّرْيانية: يا هَيَا شَرَا هِيَا، قال: وكان أبو عمرو بن العلاء يقول: يا هَيَاهُ[٢] أقْبِلْ، ولا يقول لغير الواحد وقال: يَهْيَهْتُ بالرجل من يا هَيَاه[٢].

يأجج[٣]: قال أبو إسحاق في «يأجوج، ومأجوج»: هما قبيلان من خَلق الله، جاءت القراءةُ فيهما بهمزٍ وبغير همز. قال: وجاء في الحديث: «أنَّ الخلق من الناس عشرة أجزاء: تِسْعة منها يأجُوج ومأجُوج»، قال: وهما اسمان أعْجَميان، واشتقاق مثلهما من كلام العرب يخرج من أجَّتِ النار، ومن الماءِ الأجاج، وهو الشّديد الملوحة والمرارة، مثل ماء البحر، المُحْرق من مُلوحته، ويكون التقدير في يأجوج يَفْعُول، وفي مأجوج مفعول. قال: ويجوز أن يكون يَأجوج فاعُولاً، وكذلك مأجوج. قال: وهذا لو كان الاسمان عَرَبِيَّين لكان هذا اشتقاقُهما، فأما الأعجميَّة فلا تُشْتَقُّ من العربية. وقال الأصمَعِيّ: يَأجِجُ، مهموزٌ: مكانٌ من مَكَّةَ على ثمانية أميال، وكان من مَنَازل عبد الله بن الزبير، فلما قَتَلَه الحجاج أنزَله المُجَذِّمِين، ففيها المجذَمُون. قد رأيْتُهم[٤]، وإيَّاها أرادَ الشَّماخ بقوله:

كَأنِّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ أحْقَبَ قَارِحاً[٥]
من اللآءِ ما بين الجِنَابِ فَيَأْجَجِ[٦]

وياجِ وأياجِج: من زجر الإبل؛ قال الرّاجز:

فَـرَّجَ عـنـه حَـلَـقَ الـرَّتَـائِـجِ[٧]
تَـكَـفْـكُـفُ الـرَّسَـايِـمِ[٨] الأوَاجِـجِ

وقيل: يَاجِ، وأيَا أيَاجِجِ عاتٍ من الزَّجْرِ، وقيلَ: جاهِجِ.

يبب: قال أبو بكر، في قولهم: خرابٌ يَبَاب: اليَبَاب، عند العرب: الذي ليس فيه أحد؛ قال ابن أبي رَبِيعة:

مـا عَـلَـى الـرَّسْـم بـالـبُـلَـيَّـيْـنِ لـو بَـيَّـ
ـنَ رَجْـعَ الـسَّـلامِ أوْ لَـوْ أجَـابَـا
فـإلـى قَـصْـرِ ذي الـعَـشِـيـرَةِ فـالـصَّـا
ئِـفِ أمْـسَـى مِـنَ الأنِـيـسِ يَـبَـابَـا

معناه: خالياً لا أحد به. وقال شمر: اليَباب: الخالي الذي لا شيء به. يقال: خراب يَباب، إتباع لـ«خراب»؛ قال الكُميت:

بِـيَـبَـابٍ مِـن الـتَّـنَـائِـفِ مَـرْتٍ
لـم تُـمَـخِّـطْ بـه أنُـوفُ الـسِّـخَـالِ

(١) في اللسان: «يا هِيَاهِ».
(٢) في اللسان: «يا هَيَاهِ» بكسر الهاء الثانية.
(٣) ما جاء في هذه المادة، أدرجه اللسان في (أجج).
(٤) العبارة: «قد رأيتهم..» للأزهري.
(٥) (٦) في الديوان (ص ٣٦): «ناشِطاً» بدلاً من «قارحاً» و«.. ما بين الجِناب ويَأْجُجِ».
(٧) في اللسان (يأجج): «.. عنها حَلَقَ الرتائج».
(٨) في اللسان (يأجج): «تَلَفُّعُ السَّمائم..».

لم تُمخَّط؛ أي: لم تُمسح. والتَّمْخيط: مَسْح ما على الأنف من السُّخلة إذا ولدت.

يبس: قال الليث: اليُبْس: نقيضُ الرُّطوبة، ويقال لكلّ شيء كانت النُّدُوَّةُ والرّطوبة فيه خلقةً فهو يَيْبسُ فيه يُبْساً، وما كان ذلك فيه عَرَضاً. قلت: جَفَّ يُجف وطريقٌ يَبْسٌ: لا نُدُوَّة فيه ولا بلل. واليَبِيسُ، من الكلأ: الكثيرُ اليابسُ. وقد أيْبَسَتِ الأرضُ، وأيْبَسَتِ الخُضر، وأرضٌ مُوْبِسَةٌ. والشَّعر اليابسُ أردؤه ولا يُرى فيه سَخَجٌ ولا دُهْنٌ. ووجهٌ يابسٌ: قليلُ الخير. ويقال للرجل: إيْبَسْ يا رجل؛ أي؛ اسْكُتْ، والأيابس: ما كان مثل عُرْقُوبٍ وساقٍ. والأيْبَسان: عظما الوظيفين من اليدِ والرِّجل. وقال أبو عُبَيدة: في ساقيَ الفرس أيْبَسان: وهُما ما يَبس عليه اللحمُ من الساقين، وقال الرّاعي:

فقلتُ له ألْصِقْ بأيْبَسِ سَاقِها
فإنْ تَجْبُرِ العُرْقُوبَ لا تَجبُرِ النَّسا[1]

قال أبو الهيثم: الأيْبسُ: هو العظم الذي يقال له الظُّنْبُوب، الذي إذا غمزته من وَصَطِ ساقِكَ آلَمَكَ، وإذا كُسر فقد ذهبَ السّاقُ، وهو اسمٌ ليس بنعتٍ. أبو عبَيد عن الأصمعي: يَبِيسُ الماء: العَرَقُ، وقال بِشر[2] يصفُ الخيلَ:

تَراها مِنْ يَبِيسِ الماءِ شُهْباً
مُخالِطَ دِرَّةٍ منها غِرَارُ

أبو عُبَيدة عن الأصمعيّ: يقال لما يبس من أحْرار البقول وذكورها: البَيِيس، والجفيف، والقَفُّ[3]: وأما يبيسُ البُهْمَى فهو العرب[4] والصُّفَار. قلت: ولا تقول العرب لما يَبس من الحَلِيِّ والصِّلِّيان والحَلَمة يَبِيسٌ، إنما اليَبِيسُ ما يَبِس من العُشب والبُقول التي تتناثر إذا يَبِسَتْ، وهو اليُبْسُ واليَبِيسُ أيضاً؛ ومنه قوله[5]:

من الرُّطْبِ[6] إلا يُبْسُها وهَجِيرُها[7]

ويقال للحطبِ: يَبِس[8]، وللأرض إذا يَبِسَت: يَبْسٌ. وقال ابن الأعرابي: يَبَاسِ: هو السَّوْءَةُ.

يبرز: يَبرِز: موضع.

يبنبم: وذكر حُميد بن ثور «يَبَنْبَم»:

إذا شِئْتَ غَنَّتْني بأجْزاعِ بِيشَةٍ
أو النَّخلِ من تَثْليث أو من يَبَنْبَمَا

يتم: قال الليث: اليَتِيمُ: الذي مات أبوه فهو يتيمٌ حتى يَبْلُغَ، فإذا بَلَغَ زال عنه اسم اليَتيم. واليَتِيمُ من قبل الأب في بني آدم، وقد يَتِم يَيْتَمُ يُتماً، وقد أيْتَمه الله. قال الفرّاء: يقال: يَتِمَ يَيْتَم يُتْماً، وقد أيْتمه الله، وحُكيت لي: ما كان يتيماً، ولقد يَتُم يَيْتَمُ، وجمع اليَتيم: يَتَامَى وأيتامٌ؛ وقوله تعالى: ﴿وآتوا اليَتامى أمْوالَهم﴾ [النساء: ٢]؛ سَمَّاهم يتامى بعد بلوغهم وإيناسِ رُشدِهم للزوم اليُتْم إيَّاهم، كما قالوا للنبي ﷺ، بَعْدَ كِبَره: يتيمُ أبي طالب، لأنه ربَّاه. وقال الأصمعي: اليَتيمة: الرَّمْلة المنفردة، قال: وكل مُنفرد ومُنفردة عند العرب: يَتِيمٌ ويَتِيمة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: اليتيم: المفرد من كلّ

(١) في الديوان (ص ٤) ورد الشاهد برواية:
وقلتُ له: ألْصِقْ بأيْبَسِ ساقِها
فإنْ يَجْبُرِ العُرقُوبُ لا يَرْقَأ النَّسا

(٢) هو بِشْرُ بن أبي خازم، كما في اللسان.

(٣) في اللسان: «والقفيف».

(٤) في اللسان والتاج: «فهو العُرْقُوب...».

(٥) القول لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٨٦).

(٦) في الديوان: «مِنَ النَّبْتِ».

(٧) صدره، كما في الديوان:
ولم يَبْقَ بالخَلْصاءِ مِمّا عَنَتْ بِهِ

(٨) في اللسان: «يَبْسٌ».

شيء. وقال المفضّل: أصل اليُتْم: الغفلة، قال: وبه يُسَمَّى اليتيم يتيماً، لأنه يُتغافلُ عن برّه. وقال أبو عمرو: اليُتْمُ: الإبطاء؛ ومنه أُخذ اليَتيمُ لأن البرّ يُبْطىء عنه. وقال الأصمعيّ: اليُتْم، في البهائم من قِبَل الأمّ، وفي الناس من قِبَل الأبِ؛ وقال شمر: أنشدني ابن الأعرابي:

أَفَاطِمَ، إنّي هالكٌ فتَثَبَّتي[1]
ولا تجزَعِي، كلُّ النّساءِ يَتِيمُ

قال ابن الأعرابي: أرادَ كلُّ مُنْفَرِدٍ يَتِيمٌ. قال: ويقولُ الناس: إني صَحَّفْتُ، وإنما يُصَحَّفُ من الصَّعْب إلى الهَيِّن، لا من الهيِّن إلى الصعب. وقال أبو عُبيدة: المرأة تُدْعَى يتيماً ما لم تتزوج، فإذا تزوجتْ زال عنها اسم اليُتْم، وكان المفضَّل ينشد: كلُّ النساءِ يتيمُ[2]، لهذا المعنى. وقال أبو سعيد: يقال للمرأة يتيمة، لا يزول عنها اسمُ اليُتْم أبداً؛ وأنشد:

ويَنْكِحُ الأراملَ اليتامى

وقال ابن شميل: هو في مَيْتَمةٍ؛ أي: في يَتَامَى، وهذا جمع على مَفْعَلة كما يقال: مَشْيَخة للشُّيوخ، ومَسْيَفة للسُّيوف.

يتن: أبو عبيد عن اليزيدي: اليَتْنُ: أن تَخرجَ رِجْلاً المولود قبل يديه. وقال غيره: تُكْرَه الوِلادةُ إذا كانت كذلك، وقد أيتنتْ به أمُّه. وقالت أم تأبّط شراً: واللهِ ما حَمَلتُه غَيْلاً ولا وَضَعتُه يَتْناً، وفيه لُغات، يقال: وضعتْه أمُّه يَتْناً وأَتْناً ووَتْناً. وروى المنذريُّ عن الحراني عن ثابت بن أبي ثابت أنه قال: قال الأصمعي: اليَتْنُون: شجر يشبه الرِّمث، وليست به.

يدع: قال الليث: الأيدع: صِبْغٌ أحمرُ، وهو خشب البَقَّم، وهو على تقدير أفعل. يقول: يَدَّعته وأنا أيدِّعه تيديعاً. أبو عبيد عن الأصمعي: العَنْدَمُ: دم الأخوين، ويقال: هو الأيدع أيضاً، ويقال: البقّم؛ وقال الهذليّ[3]:

بِهِمَا من النَّضحِ المُجَدَّحِ أَيْدَعُ[4]

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: أَوْدَمْتُ يميناً، وأيدعتُها؛ أي: أوجبتها. شمر عن ابن الأعرابي: أيدع الرجلُ: إذا أوجب على نفسه حَجّاً؛ وأنشد لجرير:

وَرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إلى الثَّنايا
بِشُعْثٍ أَيْدَعُوا حَجّاً تماما

قال: أيدعوا: أوجبوا على أنفسهم؛ وأنشد شمر لكثيِّر:

كأنَّ حُمُولَ القَوْمِ[5] حين تَحَمَّلُوا
صَرِيمَةُ نَخْلٍ أو صَرِيمَةُ أَيْدَعِ

وقال ابن قيس[6]:

واللَّهِ[7] لا يأتي بخيرٍ صَدِيقَها
بَنُو جُنْدُعٍ ما اهتَزَّ في البحرِ أيْدَعُ

قلت: هذا البيت يدلّ على أن الأيدع هو البقّم؛ لأنه يُحْمَل في السفن من بلاد الهند.

يَدَيَ: أخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنه قال: اليَدُ اسمٌ على حرفين. قال: وما كان من الأسامي على حَرْفين فقد حُذِفَ منه حرفٌ فلا يُردُّ إلا في التصغير والتثنية والجمع، وربما لم

---

(١) في اللسان: «فتَثبّتي».
(٢) الشاهد، المارّ ذكره.
(٣) هو أبو ذؤيب الهذلي، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٣).
(٤) صدره، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٣):
فنحا لها بِمُذَلَّقَيْنِ كأنما
(٥) في الديوان (ص١٢٠): «الحيّ» بدل «القوم».
(٦) هو عبيد الله بن قيس الرقيّات والقول ممّا ينسب إليه.
(٧) في الديوان (ص ١٨٥) برواية «فوالله» مكان «والله».

يُرَدَّ في التثنية وثُنِّيَ على لَفظِ الواحد، فقال بعضهم: واحد الأيدي يدًى[1]، كما ترى مثل عَصاً ورَحًى ومَناً، ثم ثنّوا فقالوا: يديانِ ورَحيانِ ومَنَوانِ، وأنشد:

يَدَيان بَيْضاوانِ عند مُحَلِّمٍ[2]
قد تمنعانِكَ[3] بينهم أنْ تُهضَما[4]

وقال:

يا رُبَّ سارٍ سارَ ما توَسَّدا
إلا ذِراعَ[5] العَنْسِ، أوْ كَفَّ اليَدَا[6]

قال أبو الهيثم: وتجمع اليَدُ يَدِيًا، مثل عَبْدٍ وعَبِيدٍ، قال: وتجمع أَيْدِياً، ثم تجمع الأَيْدِي على أَيْدِينَ، ثم تجمع الأيدي أيَادِيَ، وأنشد:

يَبْحَثْنَ بالأرْجُلِ والأيْدِينا
بَحْثَ المُضِلاَّت لِمَا يَبْغِينا

قال: والعرب تقول: ما لي يَدٌ[7]؛ أي: ما لي به قوّة، وما لي به يَدانِ، وما لهم بذلك أَيْدٍ؛ أي: قُوَّةٌ، ولهم أيْدٍ وأبصار ﴿وهم أولو الأيدي والأبصار﴾[8] [صَ: ٤٥]؛ أي: أولو القوة والعقول. ثعلب عن ابن الأعرابي: اليَدُ: النِّعمة، واليَدُ: القُوّة، واليَد: القُدرة، واليدُ: المِلْك، واليَدُ: السلطان، واليَدُ الطاعةُ، واليد: المجاعة، واليد: الأكل، يقال: ضع يَدَك؛ أي: كُلْ، واليدُ: النَّدَم؛ ويقال منه: سُقِط في يده: إذا ندِمَ، واليَدُ: الغِياثُ، واليَدُ: مَنْعُ الظُّلْم، واليَد: الاستِسْلامُ، ويقال: للمُعاتِب: هذه يَدِي لك. وقال ابن هانىء: من أمثالهم «أطاع يَداً بالقَوْدِ فَهْوَ ذَلول»: إذا انقادَ واستسلم، ومن أمثالهم: «لِيَدٍ مَا أخذَتْ»؛ المعنى: مَنْ أخذَ شيئاً فهو له. وقولهم: يدي لك رهْنٌ بكذا، أي: ضَمِنْتُ لك[9] وكَفَلْتُ به. وقال ابن شميل: له عليّ يَدٌ، لا يقولون له عندي يَدٌ، وأنشد:

لَه عَليَّ أيادٍ لستُ أكْفُرها
وإنما الكُفْرُ ألاَّ تُشْكَرَ[10] النِّعَمُ

وقال ابن بُزُرْج: العَرب تُشَدِّدُ القوافي، وإن كانت من غير المضاعف، ما كانَ مِن الياءِ وغيره؛ وأنشد:

فجازُوهم بما فَعَلُوا إلَيْكُمْ
مُجَازَاةَ القُرُومِ يَداً بِيَدٌ
تَعَالَوْا يا حَنِيفَ بَنِي لُجَيْمٍ
إلى مَنْ فَلَّ حَدُّكُمُ وَحَدِّي

وأمّا قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿حتى يُعْطُوا الجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُم صَاغِرُونَ﴾ [التوبة: ٢٩]، روى يَحيى ابنُ آدمَ عن عثمانَ البزّي في قوله عن يدٍ، قال: نَقْداً عن ظَهْر يَدٍ ليس بِنَسِيئةٍ. ورَوَى أبو عبيد عن أبي عُبيدة أنه قال: كلُّ من أطاعَ لمن قَهره فأعطاها عن غير طيبةِ نَفْسٍ فقد أعطاها عن يَدٍ. وقال الكلبيّ في قوله[11] ﴿عن يَدٍ﴾: قال:

---

(١) رسمها اللسان (يدي): «يداً».

(٢) في اللسان: «.. عند مُحَلِّمٍ»، ويُروى: «عند مُحَرَّقٍ».

(٣) في اللسان: «قد يمنعانك».

(٤) قال ابن بري: صوابه، كما أنشده السيرافي وغيره:

قد يَمْنَعانِك أنْ تُضامَ وتُضْهَدا

(٥) في اللسان: «إلا ذراعَ..».

(٦) ساق اللسان هذا الشاهد على مجيء (اليدا) لغة في اليد.

(٧) الصواب: «مالي به يدٌ».

(٨) الآية: ﴿..أولي الأيدي والأبصار﴾.

(٩) الصواب: «ذلك».

(١٠) في اللسان: «أن لا تُشْكَرَ».

(١١) تعالى.

يَمْشُون بها، وقال أبو عبيد: لا يجيئون بها رُكْبَاناً ولا يُرْسِلُون بها. وقال أبو إسحاق: قيل معنى عن يد؛ أي: عن ذُل وعن اعترافٍ للمسلمين بأن أيديهم فوق أيديهم، وقيل: عن يدٍ؛ أي: عن قَهْر وذُلّ، كما تقول: اليدُ في هذا لِفلان؛ أي: الأمر النافذ لفلان، وقيل: عن يد، أي: عن إنعام عليهم بذلك، لأنّ قبولَ الجِزْية منهم وتركَ أنفُسهم عليهم إنعام عليهم[1]، ويَدٌ من المعروف جَزِيلة. وقال الليث: يَدُ النعمة: النعمةُ السَّابِغَة، ويدُ الفأسِ، ونحوِها: مَقْبِضُها، ويدُ القوس: سِيَتُها، ويدُ الدهر: مَدُّ زَمانِه، ويد الريح: سُلطانُها؛ وقال لبيد:

نِطافٌ أمْرُها بِيَدِ الشَّمالِ[2]

لَمَّا مُلِّكتِ الريحُ تَصريفَ السَّحابِ جُعِل لها سلطانٌ عليه. ويقال: هذه الضَّيْعَةُ[3] في يدِ فلانٍ؛ أي مِلْكِه، ولا يقال في يَدَيْ فلان، ويقال: بيْن يَدَيْك كذا، لكلِّ شيء أمامك؛ قال الله[4]: ﴿مِنْ بينِ أيديهم ومِنْ خَلْفِهم﴾ [الأعراف: ١٧]، ويقال: يثُورُ الرَّهَجُ بَيْن يَدَي المطر ويَهيجُ السِّبابُ بين يَدَي القِتال. ويقال: يدِيَ فلانٌ من يَده: إذا شَلَّتْ، ورجلٌ مَيْدِيٌّ؛ أي: مَقطوع اليَدِ من أصلها، يَدَيْتُ يدَه؛ أي: ضَربتُ يَدَه، واليُداء: وَجَعُ اليَدِ وأيديتُ عِنده يَداً؛ أيْ: أنعَمْتُ عليه. ويقال: إن فلاناً لذو مالٍ يَيْدِي به ويبوعُ؛ أي: يَبْسُط بِهِ يدَهُ وباعه، وذهب القوم أيدِي سبا؛ أي: مُتَفَرِّقين في كلِّ وجهٍ، وذهبوا أيَادِي سبا. وقال غيره: اليَدُ: الطريق، هُهنا يقال: أخذ فلانٌ يَدَ بَحْرٍ: إذا أخذ طريقَ البحر، وأهلُ سَبأ لما مُزِّقوا في الأرض كلَّ ممزّق، أخذُوا طُرُقاً شتى فصاروا أمْثالاً لمنَ يَتَفرَّقون، آخذين طُرُقاً مختلفة. وقال الليث: النسبةُ إلى يَدٍ: يَدِيّ على النقصان. وقال: وتجمع يَدُ النعمة أيادِيَ ويدِيًا، وتُجْمعُ اليَدُ التي في الجَسد الأيدِي. وثَوْبٌ يَدِيٌّ: واسع؛ وأنشد[5]:

بالدَّارِ إذْ ثوْبُ الصِّبا يَدِيُّ

وقال ابن عَرَفة في قوله جلّ وعزّ: ﴿ولا يَأتِينَ بِبُهتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بين أيدِيهِنَّ وأرجُلِهِنَّ﴾ [الممتحنة: ١٢]؛ أي مِن جميع الجهات، قال: والأفعالُ تنْسَب إلى الجوارح، وسُمِّيت جَوارحَ لأنها تَكْتَسِبُ. والعرب تقول لمن عمل شيئاً يُوَبَّخُ به: «يَدَاك أوْكَتا وفُوكَ نَفَخَ». وقال الزَّجّاج: يقال للرجل إذا وُبِّخ: «ذَلك بما كَسَبَتْ يدَاك»، وإن كانت اليَدان لم تجنيا شَيْئاً، لأنه يقال، لكل مَن عَمِل عملاً كَسَبَتْ يَدَاه، لأن اليَدَيْنِ الأصلُ في التصرُّف؛ قال الله تعالى: ﴿ذلكَ بما كَسَبَتْ أيديكم﴾[6] [الشورى: ٣٠]، ولذلك قال[7]: ﴿تَبَّتْ يَدَا أبي لَهَبٍ﴾ إلى قوله: ﴿وَما كَسَب﴾[8] [تبّت: ١، ٢]، قال الأزهري: قوله: ﴿ولا يأتين بِبُهتان يفترينَه﴾: أراد بالبُهتَان وَلَداً تحمِلُه مِن غير زَوْجها فتقولُ هُو مِن زَوْجها، وكَنَى بما بين يديها ورجليها عَن الولد،

---

(١) في اللسان: «نعمة عليهم».

(٢) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ١٠٥):
أَضَلُّ صِوَارَهُ وتَضَيَّفَتْهُ
نَطُوفٌ أمْرُها بِيَدِ الشَّمالِ

(٣) في اللسان: «هذه الصنعة».

(٤) تعالى.

(٥) للعجّاج، كما في الديوان (١/ ٤٨٦).

(٦) الآية ﴿وما أصابكم من مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أيديكم ويعفوا عن كثير﴾.

(٧) تعالى.

(٨) الآيتان ﴿تبت يدا أبي لَهَبٍ وتَبَّ * ما أغْنَى عنه مالُهُ وما كَسَبَ﴾.

لأن فرجها بَيْنَ الرِّجْلَين، وبَطنَها الذي تحمل فيه بين اليدين. وفي حديث النبيّ ﷺ: «المسلمونَ يدٌ على مَنْ سِواهم»؛ قال أبو عبيد: معناه: أنَّ كلمتَهم ونُصرتَهم واحدةٌ على جميع المِلَلِ المحاربة لهم، يتعاونُون على جميعهم، ولا يَخْذل بعضُهم بعضاً. أبو عبيد عن الأصمعي: يقال: «ثوبٌ قصير اليَدِ»: إذا كان يَقْصُر عَن أن يُلْتَحَفَ به، و«قميصٌ قصيرُ اليَدين»؛ أي: قَصير الكُمَّين، ويقال: «أعطاه مَالاً عَن ظَهْر يَدٍ»؛ يعني تَفَضّلاً ليس مِن قَرْض ولا مُكافأة، ويقال: خَلعَ فلان يَدَه عَن الطَّاعة، ونَزَع يَدَه، مِثله؛ وأنشد:

ولا نَـازعٌ مِـن كـلِّ مـا رابَـنِـي يَـداً

ويقال: هذه يَدِي لَكَ؛ أي: انقَدْتُ لك فاحْتَكِمْ عليّ بما شئتَ. قال: وقال اليزيدي: أيْدَيْتُ عنه يَداً مِن الإحسان، ويَدَيته، فهو مَيْدِيٌّ: إذا ضربت يده، قال: وجمع اليد من الإحسان أيادِي ويَدِيٌّ، وتصغيرُ اليَدِ يُدَيَّةٌ. وقال أبو عُبيدة في قول الله[1]: ﴿فردُّوا أيديَهم في أفواههم﴾ [إبراهيم: ٩]؛ قال: تَرَكُوا ما أُمِرُوا به ولم يُسْلِموا. وقال الفرّاء: كانوا يُكذبونهم، ويَرُدُّون القولَ بأيديهم إلى أفواه الرسل، وهذا يُرْوى عن مجاهد. وروى عن ابن مسعود أنه قال في قوله[1]: ﴿فَرَدّوا أَيديهم في أَفوَاهِهِم﴾ عَضُّوا أطراف أصابعهم. قلت: وهذا من أحسن ما قيل فيه؛ أراد أنهم عَضُّوا أيديَهم حَنَقاً وَغَيْظاً، وهذا كما قال الشاعر:

يَـرُدُّون فـي فِـيـهِ عَـشْـرَ الـحَـسُـود

يعني أنهم يَغِيظُون الحسودَ حتى يَعَضّ على أصابعه، ونحو ذلك قول الهذلي[2]:

قَـد أفْـنَـى أنـامِـلَـه أزْمُـه
فـأمْـسَـى يَـعَـضُّ عـلـيَّ الـوَظِـيـفَـا

يقول: أكلَ أصابعَه حتى أفْناها بالعَضِّ فصار يَعَضُّ وظيفَ الذراع. قلت: واعتبار هذا بقول الله جلّ وعزّ: ﴿وإذا خَلَوْا عَضُّوا عليكُم الأنامِلَ مِنَ الغَيْظِ﴾ [آل عمران: ١١٩]؛ يقال للرجل يُدْعى عليه بالسُّوء: لِلْيَدَيْنِ وللفم أي: يَسْقُطُ على يَدَيْه وفَمِه. شَمِر: يَدَيْتُ: اتَّخذْتُ عنده يَداً؛ وأنشد[3]:

يَـدٌ مَـا قَـدْ يَـدَيْـتُ عـلـى سُـكَـيـنٍ[4]

قال: يَديتُ اتَّخذْتُ عِنده يَداً. ويقال إنّ قوماً من الشُّراة مَرُّوا بقومٍ من أصحاب عليّ، وهمْ يَدْعُونَ عَلَيْهم، فقالوا: بِكم اليَدان؛ أي: حَاق بكُم ما تَدْعُون به. والعرب تقول: «كانَتْ بِه اليَدانِ»؛ أي: فَعَل اللّهُ به ما يَقُولُهُ لِي، وكذلك قوله[5]: رَمَانِي مِنْ جول[6] الطَّوِيِّ وأحَاقَ اللّهُ به مَكْرَه[7]. ابن السِّكّيت: ابْتَعتُ الغَنْم اليدين[8]؛ أي: بثمنين[9]، بعضَها بثمن، وبعضَها بثمن آخر. وقال الفرّاء: باع فلان غنمه اليدين: وهو أن يُسْلِمها بِيَدٍ ويأخذَ ثمنها بيد. ويقال: جاء فلان بما أدَّتْ يدٌ إلى يدٍ، عند تأكيد الإخْفاق، وهو الخَيْبَةُ.

---

(١) تعالى.
(٢) هو صخر الغيّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٧٣).
(٣) لابن أحمر، كما في اللسان.
(٤) عجزه، كما في اللسان:
وعَـبـدِ الـلّـهِ، إذْ نَـهِـشَ الـكُـفُـوفُ
(٥) الصواب: «قولهم».
(٦) في اللسان: «من طول».
(٧) زاد اللسان: «ورجعَ عليه رَمْيُه».
(٨) (٩) في الصحاح: «ابتعت الغنم باليدين، أي بثمنين مختلفين».

يربوع: قال الليث: اليَرْبُوع: دُوَيْبة فوق الجُرَذِ، الذَّكَر والأنثى فيه سواء. أبو عبيد عن أبي زيد: هو يَرَابيع المَتْن، وحرَابيّ المَتْنِ: للحم المَتْن. وقال أحمد بن يحيى: إن جعلت واو يربوع أصلية أجريت الاسم المسمّى به، وإن جعلتها غير أصلية لم تُجْرِهِ وألحقته بأحمد، وكذلك واو يَكْسُوم؛ قال ذلك الفرّاء.

يرّ، يرر: وقال اللّيث: اليَرَرُ، مصدر «الأيَرّ»؛ يقال: صَخرة يَرّاء، وحَجرٌ أيَرّ. قال: وقال أبو الدُّقَيْش: إنّه لحارٌّ يارٌّ؛ عَنى رَغيفاً أُخرج من التَّنُّور. وكذلك إذا حَمِيت الشمسُ على حَجر أو شيء غيره صُلْب فلزمَتْه حرارةٌ شديدةٌ، يُقال: إنّه حارٌّ يارٌّ. ولا يُقال لماءٍ ولا طِين إلاّ لشيءٍ صُلْب. والفِعْل منه: يَرّ يَيَرّ يَرَراً. ولا يُوصف به على نَعْت «أفعل» و«فَعْلان» إلا الصَّخر والصَّفا، يقال: صَفَاةٌ يَرّاء، وصَفاً أيَرُّ. ولا يُقال: إلاّ مَلَّةٌ حارّة يارّة. وكل شيء من نحو ذلك إذا ذكروا «اليارّ» لم يذكروه إلا وقَبْله «حارّ». ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه ذكر الشُّبْرُمَ فقال: إنه حارٌّ يارٌّ. قال أبو عُبيد: قال الكسائيّ: حارٌّ يارٌّ. قال: وقال بعضهم حارّ جارّ، وحَرّان يَرّان، إتباع، ولم يَخُصّ شيئاً دون شيء. وقال العجّاج يصف الغَيْث:

وإنْ أصابَ كَدَراً مَدَّ الكَدَرْ
سَنابِكُ الخَيْلِ يُصَدِّعْنَ الأيَرْ

قال أبو عمرو: الأيَرّ: الصَّفا الشّديد الصَّلابة، وقال بعده:

مِن الصَّفا القاسِي[(١)] ويَدْهَسْنَ الغَدَرْ
عَزَازَةً[(٢)]، ويَهْتَمِرْنَ ما انْهَمَرْ

يَدْهَسْن الغَدَر؛ أي يَدَعْن الجِرْفَةَ وما تعادَى من الأرض دَهاساً، وقال بعده:

مِن سَهْلَةٍ[(٣)] ويَتَأَكَّرْنَ الأُكَرْ

يَعْني، الخيلَ وضَرْبها الأرض العَزَاز بحوافرها. أبو عُبيد، عن الأمويّ: الحجر الأيَرّ، على مثال «الأصَمّ»؛ الصُّلْب.

يرع: قال ابن دريد: اليَرُوع، لغة مرغوب عنها لأهل الشِّحر؛ كان تفسيرها: الرُّعْب والفزع. وقال الليث وغيره: اليَرَاع: القَصَب، الواحدة: يَرَاعة. قال: القصبة التي ينفُخُ فيها الراعي تسمى: اليراعة؛ وأنشد:

أَحِنُّ إلى ليلى، وإنْ شَطَّتِ النَّوَى
بِلَيْلَى كما حَنَّ اليَرَاعُ المُثَقَّبُ

ويقال للرجل الجبان: يراع ويراعة. قال: واليراع؛ كالبعوض يَغشى الوجه، الواحدة: يراعة. قال عمرو بن بحر[(٤)]: نار اليراعة قيل هي نار أبي حُبَاحِب، وهي شبيهة بنار البرق. قال: واليراعة: طائر صغير، إن طار بالنهار كان كبعض الطير، وإن طار بالليل فكأنه شهابٌ قُذِفَ، أو مصباح يطير؛ وأنشد:

أو طائِرٍ يُدْعَى اليَرَاعَةَ إذ تُرى[(٥)]
في جِنْدِسٍ كَضِيَاءِ نَارِ مُنَوِّرِ

يرمرم: وَيَعارُ: جبلان في بلاد قيس، متقابلان[(٦)].

يرن: أبو عُبَيد، عن الفراء: اليُرَنَّأ، بضم الياء

---

(١) في الديوان (١/ ٣٠): «العابي».
(٢) في الديوان (١/ ٣١): «عَزَازه»، أي: غِلَظه، ويقال: أرضٌ عزازٌ، أي صلبة.
(٣) في الديوان: «من سَهْلِهِ».
(٤) هو الجاحظ.
(٥) في اللسان: «إذ يُرَى».
(٦) أدرجها الأزهري في آخر (ورم).

وهمز الألف والقَصر: الحِنّاء. وقال غيره: اليَرُون: ماءُ الفَحْل.

يرندج: قال أبو عبيد: اليَرَنْدَجُ والأَرَنْدَجُ، بالفارسية رَنْدَه: وهو جِلدٌ أسود، وبعضهم يقول: إرَنْدَج؛ وأنشد[1]:

عليه دَيابُوذٌ تَسَرْبَلَ تحتَهُ
أَرَنْدَجَ إسْكافٍ يُخالِطُ عِظْلِما

وقال الأصمعي: اليَرندج: جلد أسود. وقول ابن أحمر[2]:

لم تَدْرِ ما نَسْجُ اليَرَنْدَجِ قبلَها
ودِراسُ أعْوَصَ دارسٍ مُتَجَرِّدِ[3]

قال: ولم يدر ابن أحمر ما اليَرَندج، ظنّ أنه يُنسَجُ، وأنه من عمل الناس. وقال غيره: أراد بقوله: «ما نسج اليرندج» أنه حدّثها بحديثٍ ظَنَّت أنه حَقّ. ولم تكن تعرف الكذب قبل ذلك.

يستعور[4]: قال الخليل: يَسْتَعُور؛ خماسيّ، جَعَل الياء من نفس الحرف. قال سيبويه: الزوائد لا تلحَق بأوائل الرباعيّ والخماسيّ.

يسر: قال الليث: يقال إنه لَيَسْرٌ خفيفٌ ويَسَرٌ: إذا كان ليّنَ الانقياد، يوصَف به الإنسان والفَرَس؛ وأنشد:

إنّي على تَحَفُّظي ونَزْري
أعْسَرُ إنْ مارَسْتَني بِعُسْرِ
ويَسْرٌ[5] لِمَن أراد يُسْري

ويقال: إن قوائمَ هذا الفرس لَيَسَراتٌ خفافٌ: إذا كُنّ طوعَه، والواحدة: يَسرة وعسرة. ورُوي عن عمر أنه كان أعْسَرَ أيْسَر، قال أبو عبيد: هكذا رُوِي في الحديث، وأما كلام العرب فإنه: أعْسَرُ يَسَرٌ، وهو الذي يعمل بيدَيه جميعاً، وهو الأضبَطُ. ويقال: فلان[6] يَسْرَةً من هذا. وقال شمر: قال الأصمعيّ: اليَسَر: الذي يساره في القوّةِ مثلُ يمينه، قال: فإذا كان أعْسَرَ وليس بِيَسَرٍ كانت يمينه اضعفَ من يَسارِه. وقال أبو زيد رجلٌ أعْسَرُ يَسَرٌ، وأعْسَرُ أيْسَرُ، قال: وأحسَبه مأخوذاً من اليَسَرَةِ في اليد، وليس لهذا أصل، واليَسَرة تكون في اليُمنى واليُسرى، وهو خطّ يكون في الراحة يُقطّع الخطوطَ التي تكون في الراحة كأنّها الصَّليب. قال شمر: ويقال: في فلان يَسر، وأنشد[7]:

«فتَمَنّى النَّزْعَ من يَسَرِهْ»[8]

هكذا رُوي عن الأصمعيّ، قال: وفسّره حِيالَ وجهه. أبو عبيد عن الأصمعي، قال: الشَّزْرُ:

---

(١) الأعشى، كما في الديوان (ص ٣٣١).

(٢) في التاج (ردج) أورد سياق الشاهد واضحاً كالآتي: «ابن السّكّيت: ولا يقال: الرَّنْدَج. فأما قوله (أي ابن الأحمر) يصف امرأةً بالغرارة: (كذا)... فإنّه ظنّ أن اليرندج نسجٌ، وقيل: أراد أن هذه المرأة لِغِرّتها، وقلّة تجاربها ظنّت أن اليرندج منسوج».

(٣) في التاج: «مُتَخَدِّدِ».

(٤) أورد التهذيب هذه المادة (يَسْتَعُور) في ذيل (قبعثر)، بلا علاقة. لذا فصلناها، وجعلناها وحدها، على ما فيها من نقص. ولعل هذا الذيل ـ الاستدراك متعلق قياساً بمادة (عضرفط)؛ فقد جاء في اللسان (يستعر): «قال سيبويه: الياء في يستعور بمنزلة عين عَضْرَفوط، لأن الحروف الزوائد لا تلحق بنات الأربعة أولاً إلا الميم التي في الاسم المبني الذي يكون على فعله كمدحرج وشبهه، فصار كفعل بنات الثلاث المزيد». و(اليستعور) كما في اللسان: «شجر تصنع منه المساويك» (را؛ اللسان: يستعر).

(٥) في اللسان والتاج: «ويَسَرٌ».

(٦) في اللسان: «ذهب فلانٌ...».

(٧) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ١٥٧).

(٨) تمام الشاهد، كما روي في الديوان:

قد أتَتْهُ الوَحْشُ وارِدَةً
فتَنَحّى النَّزْعَ في يَسَرِهْ

ما طعَنْتَ عن يمينك وشِمالك، واليَسْرُ: ما كان حذاءَ وجهك. وقال غيرُه: الشزْرُ: الفَتْل إلى فوق، واليَسرُ إلى أسفَل، ورواه ابن الأعرابيّ: فتَمنى النَّزْع من يُسرِه، جمعُ يُسْرَى، ورواه أبو عبيدة: في يُسُرِه؛ يريد جمع يَسارٍ. قال الليث: أَعْسَرُ يَسَرٌ[1]، وامرأةٌ عَسْراءُ يَسَرَةٌ: تعمل بيديها جميعاً. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: فلانٌ أعسَرُ يسرٌ: إذا كان يعمل بكلْتَا يديْه، وكان عمرُ أعسَرَ يَسَراً، ولا تقُل أعْسَرَ أيْسَرَ. وقال الليث: اليَسَرَةُ: فُرْجَةُ ما بين الأسِرَّةِ من أسرارِ الراحةِ يُتَيَمَّنُ بها، وهي من علامات السخاء. واليسار: اليَدُ اليُسرى. والياسر كاليامِن، والمَيْسَرَة كالمَيْمَنة. واليَسر واليسار. اليَدُ اليُسرى. والياسر؛ من الغِنى والسّعة، ولا يقال يَسار. وقال أبو الدُّقَيش: يَسَرَ فلانٌ فرَسَه فهو مَيْسُورٌ: مصنوعٌ سَمِين، وإنه لَحسن التَّيْسُور: إذا كان حسنَ السِّمَن؛ قال المَرَّار يصفُ فرساً:

قَـد بَـلَـوْنـاه عـلـى عِـلاَّتِـه
وعـلـى الـتَّـيْـسُـورِ مـنـه والـضُّـمُـرْ

ويقال: خُذْ ما تَيَسَّر وما استَيْسَر؛ وهو ضِدُّ ما تَعَسَّر والْتَوَى. وقال أبو زيد: تَيسَّر النهارُ تَيَسُّراً: إذا بَرَدَ. ويقال: أَيْسِرْ أخاك؛ أي: نَفِّس عليه في الطَّلب ولا تُعْسِره؛ أي لا تُشَدِّد عليه ولا تضيِّق. سلمة عن الفرّاء في قول الله عزّ وجلّ ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى﴾ [الليل: ٧]؛ قال سنهيِّئُه للعوْدة إلى العمل الصالح؛ والعرب تقول: قد يسّرت الغنم: إذا ولدت وتهيأت للولادة، قال[2]: وقال[3] ﴿فسنيسّره للعسرى﴾ [الليل: ١٠] يقول القائل[4]: كيف كان تبشّره للعسرى؟ وهل في العسرى تيسير؟ قال الفرّاء: وهذا كقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [التوبة: ٣]، فالبِشارَةُ في الأصلِ الفَرَحُ، فإذا جمعت في كلامين أحدهما خير، والآخر شرّ، جاز التبشير فيهما جميعاً. أبو عدنان عن الأصمعي قال: اليَسَرُ: الذي يساره في القوة مثل يمينه، قال ومثله الأضْبَطُ. قال: وإذا كان أعسر، وليس بيَسَر، كانت يمينه أضعف من يساره. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾ [البقرة: ٢١٩]، قال مجاهد: كلُّ شيء فيه قِمار فهو من المَيْسِر حتى لِعبُ الصّبيان بالجَوْز. ورُوِيَ عن عليّ أنه قال: الشِّطْرَنْج مَيسِرُ العَجَم؛ ونحو ذلك قال عطاء في المَيسر أنه القِمار بالقِداح في كلّ شيء. شمر عن ابن الأعرابيّ: الياسِر: الّذي له قِدْح وهو اليَسَر واليَسُور؛ وأنشَد:

بـمـا قَـطَّـعْـنَ مـن قُـرْبـى قَـريـبٍ
ومَـا أَتْـلَـفْـنَ مـن يَـسَـرٍ يَـسُـورِ

قال: وقد يَسَر يَيْسِر: إذا جاء بقِدْحه لِلقِمار. وقال ابن شُميل الياسِر: الجَزّار. وقد يَسَروا؛ أي: نَحَروا. ويَسَرْتُ الناقةَ: جَزَأْتُ لَحمَها. وقال أبو عُبيد: الأيسار، واحدهم: يَسَرٌ؛ وهم الذين يُقامِرون، قال: والياسِرُون: الذين يَلُونَ قِسمةَ الجَزُور، وقال في قول الأعشى:

والجاعِلُو القُوتِ[5] على الياسِرِ[6]

يعني الجَزّار. قال: وقال أبو عُبَيدة في قول الشاعر[7]:

(١) في اللسان: «يَسَرٌ».
(٢) أي الفرّاء.
(٣) تعالى.
(٤) عبارة اللسان: «قال: إنْ قال قائل..».
(٥) في الديوان (ص ١٨١): «القوتَ».
(٦) صدره، كما في الديوان:
المُطْعِمُو اللحمَ إذا ما شَتَوْا
(٧) هو سُحَيْمُ بن وُثَيْلٍ اليربوعيّ، كما في اللسان.

أقولُ لأهْلِ الشِّعْبِ(١) إذ يَيْسِرُونَني
ألم تَيْأَسُوا(٢) أنِّي ابنُ فارسِ زَهْدَمِ؟

إنه من المَيْسِر؛ أي تجتزرونَني وتقتَسِمُونني، وجعل لَبِيدٌ الجزورَ مَيْسِراً فقال:

واعفُفْ(٣) عن الجاراتِ، وامـ
ـنَحْهُنَّ مَيْسِرَكَ السَّمِينَا

وقال القُتَيْبي: المَيسر: الجَزُور نفسُه؛ سمِّي مَيْسِراً لأنه يجزَّأُ أجْزاء؛ فكأنه موضعُ التّجزئة، وكلُّ شيءٍ جزّأتَه فقد يَسَرْته، والياسِر: الجازِر، لأنه يُجَزِّىء لحمَ الجزور، وهذا الأصل في الياسر، ثم يقال للضاربين بالقِداح والمغامرين(٤) على الجَزُور: ياسِرُون، لأنهم جازرون: إذا كانوا سبباً لذلك. أبو عُبيد عن أبي عمرو: اليَسَرة: وَسْمٌ في الفَخِذَين. وجمعُها أيْسار؛ ومنه قول ابن مقبل:

على ذاتِ أيْسارٍ، كأنَّ ضُلُوعَها
وأحْناءَها العليا السَّقِيفُ المُشَبَّحُ(٥)

يعني الوَسْمَ في الفخذين، ويقال: أراد قوائم ابنه(٦). وقال غيره: يَسَراتُ البعيرِ: قوائِمُه، وقال ابن فَسْوَة:

لها يَسَراتٌ للنَّجاءِ، كأنّها
مَواقِعُ قَيْنٍ ذي عَلاةٍ ومِبْرَدِ

قال: شبَّه قوائِمَها بمطارقِ الحَدّاد. أبو عُبيد: يَسَّرَت الغَنَمُ: إذا كَثُرت وكَثُرَ ألبانُها ونَسْلُها؛ وأنشَدَ(٧):

هُما سَيِّدانا يَزْعُمانِ، وإنّما
يَسُودانِنا أنْ يَسَّرَتْ غَنَماهُما(٨)

حُكي ذلك عن الكسائي، ويقال: مَيْسَرَة ومَيْسُرَة: لليسار والغِنَى.

يسع: قال شمر: تسمّى الرِّيحُ الجَنُوبُ: النُّعامَى، بلغة هذيل، وهي الأزْيَبُ أيضاً، قال بعضهم: نسميها: مِسْعاً(٩). وقال بعض أهل الحجاز: يُسْع، بالياء مضمومة. وأما اسم النبي فهو اليَسَعُ، وقرىء: اللَّيْسَعُ.

يسق:(١٠): قال الليث؛ الأياسق: القلائد، ولم نَسمع لها بواحدٍ؛ وأنشد:

وقُصِرْنَ في حَلَقِ(١١) الأيَاسِقِ عندهُمْ،
فجعَلْنَ رَجْعَ نُباجِهِنَّ هَرِيرا

يصص: أبو عبيد عن أبي زيد: يَصَّصَ الجِرْو - بالياء والصاد - إذا فَتَح عينيه، ويقال: بَصَّصَ وبصَّصَ.

يضض: أبو عُبَيد عن أبي زيد: يَضَّضَ الجِرْوُ وجَصَّصَ وَفَقَّحَ: وذلك إذا فَتَح عينيه. قلت: وَرَوَى أبو العبّاس عن سَلَمة عن الفرّاء أنه قال: يَصَّص، بالياء والصاد مِثله. قال: وقال أبو عمرو الشَّيباني: يقال بَضَّض وبَصَّص - بالباء -

(١) (٢) في اللسان: «أقول لهم بالشِّعْبِ»، «ألَمْ تعلموا».
(٣) في الديوان (ص ٢١٥): «واعفِف».
(٤) الصواب: «والمتقامرين».
(٥) قبله، كما في اللسان:
فَقِطْعَتَ إذا لم يستطعْ قَسْوَةَ السُّرى
ولا السَّيْرَ راعي الثَّلَّةِ المُتَصَبِّحُ
(٦) في اللسان: «أراد قوائم لِيَنة».
(٧) لأبي أُسَيْدَة الدُّبَيْرِيّ، كما في اللسان.
(٨) وقبله، كما في اللسان:
إنَّ لنا شَيْخَينِ لا يَنْفَعانِنا
غَنِيَّيْنِ، لا يُجْدِي علينا غِناهُما
(٩) عبارة اللسان، عن شمر: «وبعضهم يسمّيها مِسْعاً».
(١٠) وردت هذه المادة في التهذيب، في سياق مادة (ساق) ففصلناها وجعلناها وحدها، اقتداءً باللسان.
(١١) في اللسان (يسق): «حِلَق..».

وجَصَّصَ بمعنىً واحد في الجِرْوِ إذا فَتح عينَيْه، وهي لُغاتٌ كلُّها فَصيحةٌ مسموعة.

يعر: قال الليث: اليَعْرُ: الشاة التي تُشد عند زُبْية الذئب[1]. وقال أبو عبيد: اليَعْرُ: الجَدْيُ؛ وأنشد[2]:

أَسَائِلُ عنهم كلما جاءَ رَاكِبٌ
مُقِيماً بأَمْلاَحٍ كما رُبِطَ اليَعْرُ

قلت: وهكذا قال ابن الأعرابيّ، وَهو الصواب، رُبط عند زُبْية الذئب أو لم يربط. وقال الليث: اليُعار: صوت من أصوات الشاء شديد. يقال: يَعَرت تَيْعر يُعَاراً، ونحو ذلك قال غيره. وقال الليث: اليَعُور: الشاة التي تبول على حالبها وتَبْعَر، وتفسد اللبن. قلت: هذا وهْم؛ شاة يَعُور: إذا كانت كثيرة اليُعَار، وكأن الليث رأى في بعض الكتب شاة بعور، بالباء، فصحّفه، وجعله يَعُوراً، بالياء. أبو عبيد عن الأصمعيّ: اليَعَارة: أن يعارض الفحلُ الناقة فيعارضها معارضة من غير أن يرسل فيها؛ وأنشد[3]:

قَلاَئِص لا يَلْقَحْنَ[4] إلاّ يَعَارةً
عِرَاضاً ولا يُشْرَيْنَ إلاَّ غَوَالِيَا

وقال أبو عمرو: يَعَارة: لا تُضرب مع الإبل، ولكن يَعار إليها الفحل، وذلك لكرمها. قلت: قوله: يعَار إليها الفحل محال. ومعنى بيت الراعي هذا: أنه وصف نجائب لا يرسل فيها الفحل ضِنّاً بطرقها، وإبقاء لقوّتها على السير؛ لأن لقاحها يُذهب مُنّتَها، وإذا كانت عائطاً فهو أبقى لسيرها، وأقلّ لتعبها. ومعنى قوله (إلاّ يعارة) يقول: لا تَلْقح إلاّ أن يُفْلِت فحل من إبل أخرى فَيَعِيرُ ويضربها في عَيْرانه[5]. وكذلك قال الطِرمَّاح في نَجِيبَةٍ حَمَلت يَعَارةً:

سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَمِيسٍ سَبَنْتَا
ةٌ أَمَارَتْ بالبَوْلِ مَاءَ الكِرَاضِ
أَنْضَجَتْه[6] عِشْرِينَ يوماً، وَنِيلَتْ
حِينَ نِيلَتْ يَعَارةً في عِرَاضِ[7]

أراد أن الفحل ضربها يعارة، فلما مضى عليها عشرون ليلة من يوم[8] طرقها الفحل، ألقتْ ذلك الماءَ الذي كانتْ عَقَدت عليه، فبقيت مُنَّتُهَا كما كانت. وقال أبو الهيثم: معنى اليَعَارة: أن الناقةَ إذا امتنعتْ على الفحل عارتْ منه؛ أي: نفرت، تَعَارُ، فَيُعَارِضُها الفحلُ في عَدْوِها حتى ينالَها فَيَسْتَنِيخُها ويَضرِبَها. قال: وقوله: (يَعارة) إنما يريد: عائرةً، فجعل يعارة اسماً لها، وزاد فيه الهاء، وكان حقّه أن يقال: عَارَتْ تَعِيرُ، فقال: يعار[9]، لدخول أحدِ حروفِ الحلق فيه.

يعط: قال الليث: يَعَاطِ: زجرك للذئب إذا رأيته قلت: يَعَاطِ يَعَاطِ! وتقول: يعطت به وياعطت به؛ وأنشد:

صُبَّ على شَاءِ أبي رِيَاطِ
ذُؤَالةٌ كالأَقْدُحِ الأَمْرَاطِ

---

(١) زاد اللسان: «أو الأسد».

(٢) لِلمُبْرِيْق الهذلي (واسمه عِياض بن خويلد الخُنَاعيّ)، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٥٩).

(٣) للراعي، كما في الديوان (ص٢٨٣).

(٤) في الديوان: «نَجائبَ لا يُلْقَحْنَ».

(٥) في التاج: «في عَيَرانه».

(٦) في الديوان (ص٢٦٧): «أَضْمَرَتْهُ».

(٧) في التاج: «في العِرَاضِ».

(٨) في التاج: «من وقتٍ».

(٩) في التاج: «تَعَارُ».

يـدنـو إذا قـيـل لـه: يَـعَـاطِ[١]

قلت: وبعض يقول: يِعَاطِ، بكسر الياء، قال: وهو قبيح؛ لأن كسر الياء زادها قبحاً، وذلك لأن الياء خُلِقَت من الكسرة، وليس في كلام العرب كلمة على فِعَال؛ في صدرها ياء مكسورة. وقال غيره: يِسَار لغة في اليَسَار، وبعض يقول: إسار، بقلب الياء همزة إذا كُسرت. قلت: وهو بشع قبيح، أعني: يِسَار وإسار.

يعيع (را: وعوع).

يفرينج: الليث... يَفْرِينَجُ، معربٌ، لَيس من كلام العَرب.

يفع: الليث: اليَفَاع: التَّلّ المشرِف. وكلّ شيء مرتفع فهو يَفَاع. وغلام يَفَعة. وقد أيفع: إذا شَبّ، ولم يبلغ، والجارية يَفَعة، والأيفاع: جماعة. أبو عبيد عن الكسائي: أيفع الغلام فهو يافع، وهو على غير قياس والقياس: مُوفِع. وجمعه: أيفاع، ويقال: غلام يَفَعَة، والجميع مثل الواحد، على غير قياس. وقال أبو زيد: سمعت غلاماً يَفَعة ووَفَعة، بالياء والواو. أبو عبيد عن الأصمعي: اليَفَاع: ما ارتفع من الأرض. وقال ابن الأعرابي في قول عَدِيّ:

مـا رَجَـائـي فـي الـيـافِـعَـاتِ ذَوَاتِ الْـ
هَـيْـجِ أَمْ مـا صَـبْـرِي وكـيـفَ احْـتِـيَـالـي

قال: اليافعات من الأمور: ما علا وغَلَب منها. وقال اللحياني: يقال: يافَعَ فلان وليدةً[٢] فلان ميافعة: إذا فَجَرَ بها.

يقظ: قال الليث: اليَقَظَةُ: نَقِيض النوم، والفِعل استيقَظ، وأيقظتُه أنا، والنَّعت: يَقْظانُ، والتأنيث: يَقْظَى، ونسوةٌ يَقَاظى، ورجالٌ أيقاظٌ[٣]. ويَقَظة: اسم أبي حَيّ من قريشٍ. ابن السِّكّيت في باب فَعُل وفَعِل: رجلٌ يَقُظٌ ويَقِظٌ، أي: كان كثير التيقُّظ[٤]. ومثله عَجُلٌ وعَجِلٌ، وطَمُعٌ وطَمِعٌ، وفَطُنٌ وفَطِنٌ، ونحو ذلك قال أبو عبيد. وقال الليث: يقال للذي يثير التراب: قد يقَّظه وأيْقَظه[٥]. قلت: لا أحفظُ يقظ وأيقظ بهذا المعنى، وأحسبه تصحيفاً، صوابه بَقَّط التُّرابَ يُبَقِّط تبقيطاً: إذا فرّقه. وقد مرّ تفسيره في بابه[٦]. ويقال: يَقِظ فلانٌ ييقَظ يَقَظاً ويَقَظةً، فهو يقظان، ورجُل يَقُظٌ ويَقِظٌ: إذا كان مُتَيَقِّظاً. وقد تيقظ للأمر: إذا تنبَّه له، وقد يقظته التجارب. وقال اللِّحيانيّ: ما كان فلانٌ يقُظاً، ولقد يَقُظ يَقَاظَةً، ويَقَظاً بيِّناً.

يقّ، يقق: أبو عمرو: يقال لجُمَّارة النخلة: يَقَقة، والجميع يَقَق. أبو عبيد: أبيضُ يَقَقٌ ويَلَق[٧]. وقد يَقَّ يَيَقُّ يَقَقاً.

يقن: أبو زيد: رجلٌ أُذُنٌ يَقَنٌ، وهما واحد، وهو الذي لا يسمع بشيءٍ إلاّ أيقَن به. وقال

---

(١) الرواية، كما في اللسان:

تـنـجـو إذا قـيـل لـهـا: يـاعـاطِ!

وفي تخريج «ياعاطِ» زاد اللسان موضحاً: «وحكى ابن بري عن محمد بن حبيب: عاط عاط، قال: فهذا يدل على أن الأصل عاطِ مثل غاقِ، ثم أدخل عليه (يا) فقيل: ياعاطِ، ثم حذف منه الألف تخفيفاً، فقيل: يَعاطِ، وقيل: يعاط: كلمة يُنْذِر بها الرقيب أهله إذا رأى جيشاً».

(٢) في اللسان: «أَمَة».

(٣) في اللسان: «ونسوة ورجالٌ أيقاظٌ».

(٤) في اللسان: «إذا كان مُتَيَقِّظاً كثير التيقُّظ، فيه معرفة وفطنة».

(٥) زاد اللسان معرّفاً: «إذا فرَّقه».

(٦) را: بقط.

(٧) في اللسان: «يَقَقٌ ويَقِقٌ: شديد البياض ناصعه».

الليث: اليَقَن: اليقين؛ وأنشد قول الأعشى:

وما بالذي أبصرْتَهُ العيو
نُ مِنْ قَطْعِ يأسٍ ولا مِنْ يَقَنْ

قال: واليقين: إزاحة الشك وتحقيق الأمر. وقد أيقَنَ يُوقِن إيقاناً فهو مُوقِنٌ، ويَقِنَ يَيْقَنُ يَقَناً فهو يَقِن. وتيقَّنْتُ بالأمر واستيقنت به، كلّه وَاحِدٌ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ. المَوْقونَة: الجارية المَصُونة المخدَّرة.

يقه[1]: (وفي نوادر الأعراب: فلانٌ مُتَّقِهٌ لفلان ومُوتَقِهٌ؛ أي: هائِبٌ له مطيعٌ[2]).

يلب[*]: الليث: اليَلَب والألب: البيْض من جُلود الإبل، وقال بعضهم: هو الفُولاذ من الحديد؛ وأنشد لعمرو بن كُلْثوم:

علينا البَيْضُ واليَلَبُ اليماني
وأسيافٌ يَقُمْنَ ويَنْحَنِينا

وقال ابن السِّكّيت: سمعه بعضُ الأعراب فظن أن «اليلب» أجود الحديد؛ فقال:

ومِحْورٍ أُخلِصَ من ماءِ اليَلَبْ

قال: وهو خطأ، إنما قاله على التَّوَهّم. وقال ابن شُميل: اليَلَب: خالص الحَديد. أبو عبيد، عن الأصمعي: اليَلب: الدَّرَق؛ وقيل: هي جُلود تُلبس بمنزلة الدُّروع؛ والواحدة: يَلَبة؛ وهي جلود يُخرز بعضُها إلى بعض تُلْبَس على الرُّؤوس خاصةً، وليست على الأجساد.

يلق: يقال أبيض يَلَق، ولَهَق ويقق، بمعنى واحد.

يليل: يَلْيَل: اسم جبل مَعروف في البادية.

يمّ، يمم: الليث: اليَمُّ: البَحر الذي لا يُدرك قَعْره ولا شَطّاه، ويقال: اليَمُّ: لُجّته. ويُمَّ الرَّجُل، فهو مَيْموم: إذا وقع في البَحر وغَرِق فيه، ويُقال: يُمّ الساحلُ: إذا طَما عليه البحرُ فغَلَب عليه. قلت: اليَمّ: البَحر، وهو معروف، وأصله بالسُّريانية، فعرّبته العرب، وأصله: «يَماً»، ويقع اسم «اليم» على ما كان ماؤه مِلْحاً زُعافاً، وعلى النَّهر الكبير العَذْب الماء. وأُمرت أمّ مُوسى حين وَلَدتْه وخافت عليه فِرعون أن تَجعله في تابوت ثم تَقذفه في اليَمّ، وهو نَهر النّيل بمصر، وماؤه عَذب؛ قال الله تعالى: ﴿فَلْيُلْقِه اليَمُّ بالسَّاحِل﴾ [طه: ٣٩]، فجعل له ساحلاً؛ وهذا كلّه دليلٌ على بُطلان قول الليث في «اليم»: إنه البحر الذي لا يُدرك قَعْره ولا شَطّاه. وأما «اليمام» من الطّير، فإن أبا عُبيد قال: سمعتُ الكسائي يقول: اليَمام: من الحَمام التي تكون في البُيوت، والحمام: البرّي. قال: وقال الأصمعي: اليمام: ضَرْب من الحمام؛ بَرِّيّ، وأما «الحمام» فكُلّ ما كان ذا طَوق، مثل القُمْريّ والفاختة. وقال غيره في «اليمامة» وهي القرية التي قَصبتها: حَجْر، يقال: إن اسمها فيما خَلا كان «جَوًّا» فسُمِّيت: يمامة باسم امرأة كانت تَسكنها، واسمها «يمامة»، والله أعلم.

يمن: الليث؛ اليُمْن، نظير «البَرَكة»؛ يقال: يُمِنَ الرَّجُلُ؛ فهو مَيْمُون. وأخبرني المُنذريّ، عن أبي الهيثم أنه قال: روى سَعيد بن جُبير، عن ابن عباس أنه قال في ﴿كَهيعَصَ﴾ [مريم: ١]، هو: كافٍ هادٍ يَمينٌ عزيزٌ صادقٌ. قال أبو الهيثم: فجعل قولَه «كاف» أول اسم الله «كافٍ»، وجعل «الهاء» أول اسمه «هادٍ»، وجعل «الياء» أول اسمه يمين، من قولك: يَمَن اللّهُ الإنسانَ

(١) معلومة، أدرجها الأزهري في آخر مادة (وهق). وقد أوردناها كما في اللسان في (يقه).

(٢) في اللسان (يقه): «أي هائبٌ له ومطيع».

(*) كان الأزهري قد أدرج هذه المادة في (ألب).

يَيْمُنُه يَمْناً ويُمْناً، فهو مَيْمون. قال: فاليمين واليامن، يكونون بمعنًى واحد، كالقدير والقادر؛ وأنشد قولَ رؤبة:

بَيْتُك في اليامِنِ بَيْتُ الأَيْمَنِ[1]

فجعل اسم اليمين مشتقاً من «اليمن»، والله أعلم. قال: وجعل «العين»: عزيزاً، و«الصاد»: صادقاً. قلت: واليَمين، في كلام العرب، على وجوه: يقال لليد اليُمنى: يَمين؛ واليمين: القوة؛ ومنه قولُ الشَّماخ:

رأيتُ عَرابةَ الأَوْسِيَّ يَسْمُو
إلى الخَيْراتِ مُنْقَطِعَ القَرِينِ
إذا ما رايةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ
تَلَقَّاها عَرابةُ باليَمِينِ

أي: بالقُوة؛ وقال: بمنزلة حَسَنة. ويقال: قَدِم فلانٌ على أَيْمن اليَمِين، يَعْني: اليُمْن. قال: وقوله «تلقّاها عرابة باليمين»، أراد: باليُمْن، وقيل: أراد: باليَد اليُمْنى، وقيل: أراد: بالقُوة والحقّ. وأما قوله تعالى: ﴿إنكم كُنتم تأتوننا عن اليَمين﴾ [الصافات: ٢٨]، قال الزَّجاج: هذا قَول الكفَّار الذين أضلّوهم: أي: كنتم تَخدعوننا بأقوى الأسباب، فكنتم تأتوننا من قِبَل الدِّين فترونا أنّ الدّين والحق ما تُضلوننا به. وكذلك قيل في قوله تعالى: ﴿لآتِيَنَّهم من بين أيديهم ومِنْ خَلْفِهم وعن أَيْمانهم وعن شَمائلهم﴾ [الأعراف: ١٧]، مِن قِبَل دِينهم. وقال بعضهم: لآتِيَنهم من بين أيديهم، أي: لأُغْوِيَنَّهم حتى يكذّبوا بما تقدّم من أمور الأمم السابقة، ومن خلفهم، حتى يكذبوا بأمر البَعث، وعن أيمانهم وعن شمائلهم؛ أي: لأُضلنَّهم فيما يعملون لأمْر الكَسب، حتى يُقال فيه: ذلك بما كَسبت يداك، وإن كانت اليَدان لم تَجْنيا شيئاً، لأن اليدَين الأصل في التصَرف، مثلاً لجميع ما عُمِل بغيرهما. وأما قوله تعالى: ﴿فراغ عليهم ضَرْباً باليَمين﴾ [الصافات: ٩٣]؛ ففيه أقاويل: أحدها: بيَمينه؛ وقيل: بالقُوّة؛ وقيل: وبيَمينه التي حَلف حين قال: ﴿وتالله لأكيدَنّ أصنامَكم بَعد أن تُولُّوا مُدْبِرين﴾ [الأنبياء: ٥٧]. قال اليزيدي: ويَمَنْت أصحابي: أدْخلْتُ عليهم اليُمن. وأنا أَيْمُنُهم يُمْناً ويُمْنَةً. وشَأَمتُ أصحابي: أدْخَلتُ عليهم الشُّؤمَ، وأنا أَشْأَمهم شُؤْماً، وشُئِمت عليهم، وأنا مَشْؤوم عليهم. قال: وشأمتهم: أخذت على شَمائلهم. ويَسرتهم: أخذت على يَسارهم، يَسْراً. وفي حديث عُمر حين ذكر ما كان فيه من القَشَف والقِلّة في جاهليّته وأنه وأُختاً له خَرَجا يَرْعيان ناضِحاً لهما، وأنّ أُمّهما زَوَّدَتْها بِيُمَيْنَتَيْها من الهَبِيد كُلّ يوم. قال أبو عُبيد: وَجه الكلام: بِيُمَيِّنَيْها بالتشديد؛ لأنه تَصغير «يمين»، لكن قال: يُمَيْنَيْها، على تصغير التَرخيم. وإنما قال: يُمَيْنَيْها، ولم يقل: يَدِيها، ولا كَفَّيها، لأنه لم يُرد أنها جَمعت كَفَّيها ثم أعطتهما بجميع الكفّين، ولكنه إنما أراد أنها أعطت كُلّ واحد كفّاً واحدةً بِيَمينها، فهاتان يَمِينان. وقال شمر: قال غير أبي عُبيد: إنما هو يُمَيِّنَيْها، قال: وهكذا سمعتُ من يَزيد بن هارون. قال شَمر: والذي أختاره بعد هذا: يُمَيْنَتَيْها، لأن «اليُمْنة» إنما هي فِعل: أعطى يَمْنَةً ويَسْرةً. قال:

---

(١) في الديوان برواية:
بيتُكَ في اليامِنِ بيتُ الأيْمَنِ

وسمعتُ من لَقيت من غَطَفَان يتكلّمون فيقولون: إذا أَهْوَيت بِيَمينك مَبْسوطةً إلى طعام أو غيره فأعطيت بها ما حَملته مَبْسوطة فإنك تقول: أعطاه يَمْنَةً من الطَّعام؛ فإن أعطاه بها مَقْبوضةً قال: أعطاه قَبْضةً من الطعام؛ وإن حَثَى له بيده، فهي الحَثْيَة، والحَفْنة. قلت: والصواب عندي ما رَواه أبو عُبيد: يُمَيْنَتَيْها؛ وهو صحيح كما رَوى، وهو تصغير «يَمْنَتَيْها» أراد: أنها أعطت كُلَّ واحد منهما بِيَمينها يمنةً، فصغّر «اليمنة»: يُمَيْنة، ثم ثنّاها فقال: يُمَيْنتين؛ وهذا أحسن الوجوه مع السّماع. وفي حديث عُروة بن الزّبير أنه قال: لَيْمُنُك لئن كنت ٱبْتليت لقد عافَيْت، ولئن كُنت أَخَذْت لقد أَبْقَيْت. قال أبو عُبيد: قوله: لَيْمُنُك، وأَيْمُنُك، إنما هي يَمين، وهي كقولهم: يمين الله، كانوا يحلفون بها؛ قال آمرؤ القَيس:

فقلتُ يَمينُ اللّهِ أَبْرَحُ قاعِداً
ولو ضَرَبُوا راسِي لَدَيْكِ وأَوْصالِي[1]

فحلف بيمين الله. ثم تجمع «اليمين» أَيْمناً؛ كما قال زُهير:

فتُجْمَعُ أيمُنٌ، منّا، ومِنكُم
بِمُقْسَمةٍ تَمُورُ بها الدِّماءُ

ثم يحلفون بأَيْمن الله فيقولون: وأيمن الله أفعل كذا وكذا، وأَيْمُنك يا رب، إذا خاطب ربّه. فعلى هذا قال عُروة: لَيْمُنُك. هذا هو الأصل في «أيمن الله» ثم كثر في كلامهم وخفَّ على ألسنتهم حتى حَذفوا النون كما حذفوها من «لم يكن»، فقالوا: «لم يك»، وكذلك قالوا: أيم الله، وفيها لغات سواها. قلت: أحسن أبو عبيد في جميع ما قال، إلا أنه لم يُفَسّر قوله «أيْمُنك»، لِمَ ضُمّت النون؛ قال: والعِلّة فيها كالعلّة في قولهم: لعمرك، كأنه أُضمر فيها يَمينٌ ثان، فقيل: وأيْمُنك فلأيمنك عَظِيمة، وكذلك: لَعَمْرك فلَعَمْرك عَظِيم، قال: قال ذلك الفرّاء والأحمر. وقال أحمد بن يحيى في قوله تعالى: ﴿الله لا إله إلاّ هو لَيَجْمعنّكم﴾ [النساء: ٨٧]، كأنه قال: والله الذي لا إله إلا هو ليجمعنّكم. وقال غيره: العرب تقول: أيم الله، وهَيم الله؛ الأصل: أيمن الله، وقَلبت الهمزة هاء، فقيل: هَيم الله. وربما اكتفوا بالميم وحَذفوا سائر الحروف، فقالوا: مُ الله ليفعلنّ كذا؛ وهي لغات كلّها، والأصل: يمين الله، وأَيْمن الله. وقال بعضهم: قيل للحلف: يمين، بأسم: يمين اليد، وكانوا يَبْسطون أيمانهم إذا حَلفوا، أو تحالفوا وتعاقدوا وتبايعوا، ولذلك قال عُمر لأبي بكر: ٱبْسُط يدك أُبَايِعْك. قلت: وهذا صحيح، وإن صح أن «يميناً» من أسماء الله، كما رُوي عن ابن عباس، فهو الحلف بالله. غير أني لم أسمع «يميناً» في أسماء الله إلا ما رواه عطاء بن السائب، عن ابن جُبير، عنه، والله أعلم. والعرب تقول: أخذ فلان يميناً وأخذ يساراً، وأخذ يَمْنة وأخذ يَسْرة. وأصحاب الميمنة في كتاب الله: أصحاب اليَمين. وتَيامن فلان: أخذ ذاتَ اليمين، وتياسر: أخذ ذات اليَسار. الحرّاني، عن ابن السّكّيت، يقال: يامِن بأصحابك، وشائِم بهم؛ أي: خُذ بهم يميناً

(١) في الديوان (ص ٦١) برواية:
فقلتُ يمينَ اللّهِ أبرَحُ قاعداً
ولو قطعوا راسي لِدَيْكِ وأوصالي

وشمالاً، ولا يقال، تيامن بهم، ولا تَياسر بهم. ويُقال: تيامن القومُ وأيْمَنُوا: إذا أتَوا اليَمن. ابن الأنباريّ: العامّة تغلط في معنى «تيامن» فتظن أنه أخذ عن يَمينه، وليس كذلك معناه عند العرب، إنما يقولون: تيامَن: إذا أخذ ناحية اليمن، وتشاءم: إذا أخذ ناحية الشام، ويامن: إذا أخذ عن يمينه، وشاءم: إذا أخذ عن شماله. قال النبيّ ﷺ: «إذا نَشأت بَحْرِيَّةً ثم تشاءمت فتلك عَيْنٌ غُدَيْقَة»؛ أراد: إذا ابتدأت السّحابة من ناحية البَحر ثم أخذت ناحية الشّام. ويقال: أشأم الرَّجُل وأيمن، إذا أراد اليمين! قال: ويامن وأيمن، أيضاً، إذا أراد اليَمَن. ويقال: لناحية اليَمن: يَمين، ويَمَن، وإذا نَسبوا إلى «اليمين» قالوا: يَمينيّ، وإذا نسبوا إلى «اليمن» قالوا: يَمانٍ. قال: واليُمْنة، واليَمنة: ضربٌ من بُرود اليمين. وقيل لناحية اليمن: يَمَنٌ، لأنها تلي يمين الكَعبة، كما قيل لناحية الشام: شام، لأنها عن شِمال الكعبة. وقال النبيّ ﷺ، وهو مُقْبل من تَبُوك: «الإيمان يَمانٍ والْحِكْمة يمانية». قال أبو عُبيد: إنما قال ذلك لأن الإيمان بَدا من مكّة، لأنها مولد النبيّ ﷺ، ومبعثه، ثم هاجر إلى المدينة. ويقال: إن مكّة من أرضِ تهامة، وتهامة من أرض اليمن، ولهذا سُمّي ما ولي مكّة من أرض اليمن واتصل بها: التهائم؛ فمكّة على هذا التفسير يمانية، فقال: الإيمان يمانٍ، على هذا. وفيه وجه آخر: أنّ النبيّ ﷺ، عنى بهذا القول الأنصار، لأنهم يَمانُون، وهم نَصروا الإيمان، فنُسب الإيمان إليهم، وهو أحسن الوُجوه عندي. قال: ومما يُبيِّن ذلك حديثُ النبيّ ﷺ، أنه قال لمّا وَفد عليه وَفْدُ اليمن: «أتاكم أهلُ اليَمن، هم أَلْين قلوباً وأرَقّ أفئدة، الإيمان يَمانٍ والحكمة يَمانِية». وقولهم: رَجُل يمانٍ، منسوب إلى «اليَمن»؛ كان في الأصل، يمنيّ، فزادوا ألفاً قبل النون، وحذفوا ياء النِّسبة. وتهامة، كانت في الأصل، تَهَمَة، فزادوا ألفاً، فقالوا: تهَام؛ وهذا قول الخليل وسيبويه. ويقال: فلانٌ يُتَيمّن برأيه، أي يُتبرَّك به. والتَّيَمُّن: المَوت. يقال: تَيمَّن فلانٌ تَيَمُّناً: إذا مات. والأصل فيه أنه يُوَسَّد يَمينَه إذا ماتَ في قَبره؛ وقال الجعديّ:

إذا ما رأيتَ المَرْءَ عَلْبَى، وجِلْدَه
كضَرْحٍ قديمٍ، فالتَّيَمُّنُ أَرْوَحُ

عَلْبى: أشتدّ عِلباؤه وأمتدّ. والضَّرْح: الجِلْد. وجمع «الميمون»: ميامِين. وقد يَمَنه الله يُمناً؛ فهو مَيْمُون. والله اليامن. وجمع الميمنة: مَيَامن.

ينبوت: أبو زيد: ومن العِضّ: اليَنبوتُ ويَنْبُوتَةٌ، وهي شجرةٌ شاكةٌ ذاتُ غِصَنَةٍ وَوَرَقٍ، وثمرتها[1] جَرْوٌ، والجَرْوُ: وِعاءُ بَذْرِ الكَعَابِير التي تكون في رُءوسِ العِيدان، ولا يكون في غير الرءوس إلاّ في مُحَقَّرات الشجر، وإنما سمي جَرْواً لأنه مُدَحرَجٌ، وهو من الشَّرْسِ والعُضّ[2]، وليس من العِضاةِ.

ينجلب: أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ، قال: من[3] خَرَزَاتِ الأعراب: اليَنْجَلِبُ، وهو للرّجوع بعد الفِرار[3]. قال: والكَرّارُ للعطف بعد البُغْض. قال: وتقول المرأة:

---

(١) في اللسان: «وثمرُها».
(٢) في اللسان: «والعِضّ».
(٣) في اللسان (مادة: جلب) عن الأزهري: «ومن... وهو الرجوعُ بعد الفرار، والعطفُ بعد البُغْض».

أُعِيذُه بالَيَنْجَلِبْ
إنْ يُقِمْ وإنْ يَغِبْ

وقال اللحياني: قالت امرأة:

أخَذْتُه بالَيَنْجَلِبْ
فلا يَرِمْ ولا يَغِبْ
ولا يَزَلْ عندَ الطُّنُبْ

ينخ: قال الليث: الْيَنْخُ: من قولك: أَيْنَخْتُ الناقةَ: إذا دعوتَها إلى الضِّراب. تقول: إينِخْ.. إينِخْ. قلتُ: هذا زَجْرٌ لهَا، كما يقال لها إذا أَنِخْتَ: إخْ.. إخْ.

ينع: قال الله جلّ ذكره: ﴿انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ﴾ [الأنعام: ٩٩]، اليَنْعُ: النُّضجُ. يقال: يَنَع الشجر يَيْنَع يَنْعاً، وأينع: إذا أدرك؛ قال الشاعر[1]:

في قِبَابٍ حولَ دَسْكَرَةٍ
حَوْلَها الزيتونُ قد يَنَعا

وقرىء: «ويانعه إن في ذلك» ويقال: أَيْنَعَ الثمرُ، فهو مُونع ويَانِع، كما يقال أيفَعَ الغلامُ فهو يافع. وقد ينعت الثمرة تينع ينعاً، وأينعت تُونع إيناعاً. واليَانِعُ: الأحمرُ من كلّ شيء. وثَمَرٌ يَانِعٌ: إذا لَوَّنَ، وامرأةٌ يانِعةُ الوجنتينِ؛ وقال رَكّاضٌ الدُّبَيْرِيّ:

وَنَحْراً عليه الدُّرُّ تزهُو كُرومُه،
تَرائِبَ، لا شُقْراً يَنعْنَ ولا كُهْبا

وفي الحديث أن النبيّ ﷺ، قال في ابن الملاعَنة: «إنْ جاءَت به أُمّه أُحَيْمِرَ مِثْلَ اليَنَعةِ فهو لأبيه»[2]. قال: اليَنَعةُ: خرزة حمراء. واليَنْعُ: ضرب من العقيق.

ينف: يَنُوف: اسمُ جَبَلٍ في البادية.

ينمة: اليَنَمة: عُشبة. والعرب تقول: قالت اليَنَمة: أنا اليَنَمه، أَغْبُق الصَّبِيّ بعد العَتَمه، وأكُبّ الثُّمال فوق الأكَمه. اليَنَمة: عُشبة إذا رَعَتها الماشيةُ كَثُرت رَغْوة ألبانها في قِلّة.

يهر[3]: وقال الليث: اليَهْرُ: اللّجاجة والتمادي في الأمر، تقول استَيْهَرَ؛ وأنشد:

وقَلبُك في اللهو مُستَيهِرْ[4]

ثعلب، عن سلمة، عن الفرّاء: يقال: قد أستَيْهَرْتُ أنكم قد اصطلحتم، مثل أستَيقَنْت. وقال أبو تراب: سمعتُ الجَعْفَرِيِّين: أنا مُستَوْهِر: بالأمر؛ أي: مستيقِنٌ. وقال السُّلَميّ: مستَيهر. قال: ويقال اسْتَيْهِرْ بإبِلِك واقْتَيِلْ[5] وارْتَجِعْ؛ أي: استبدِلْ بها إبلاً غيرَها. اقْتَيِلْ[5]، من باب المقابلة[6] في البَيْع: المُبادَلة. (را: هير).

يهم: قال الليث: الأَيْهَمُ، من الرِّجال: الأَصَمُّ. والأَيْهَمُ: الشُّجاعُ الذي لا ينحاشُ لشيء[7]. والهَيْمَاءُ: مفَازَةٌ لا ماءَ فيها ولا يُسْمَع فيها صوتٌ. والأيهمانِ[8]: السَّيْلُ والحَرِيقُ،

---

(١) في اللسان، نسبه ابن بري إلى الأحوص، أو يزيد ابن معاوية أو عبد الرحمٰن بن حسّان.

(٢) زاد اللسان، هنا: «الذي انتفى منه».

(٣) أدرج الأزهري هذه المادة في (هير)، فجعلناها في (يهر) كما في التكملة واللسان.

(٤) قبله، كما في التكملة (يهر):

صحا العاشقون وما تُقْصِرُ

(٥) في التكملة: «واْقتَلْ»، وفي اللسان والتاج: كما في التهذيب.

(٦) الصواب، كما في التكملة: «واقْتَلْ، هو افتيل من المقابلة..».

(٧) أي لا يكترث لشيء (اللسان: حوش).

(٨) زاد اللسان: «.. عند أهل الأمصار» وفي مكان آخر: «الأيهمان عند أهل الحضر: السيل والحريق، وعند الأعراب: الحريق والجمل الهائج..».

لأنه لا يُهْتَدَى فيهما كيفَ العملُ، كما لا يُهْتَدى في اليَهْمَاء. وقال ابن السِّكِّيت: قال عمارة: اليَهْمَاءُ: الفَلاةُ التي لا ماءَ فيها، ويقال لها: هَيْمَاءُ. قال: وليلٌ أَيْهَمُ: لا نجومَ فيه. والأيهمُ: المُصابُ في عَقْلِه. ورُوِيَ عن النبيِّ ﷺ أنه كان يتعوَّذ من الأيْهَمَيْنِ، وهما السَّيْلُ والحريق. ويقال في الأيهَمين: إنهما الفَحْل المُغْتَلِم، والسَّيْل. شمر عن ابن الأعرابيّ: اليَهْمَاءُ: فلاةٌ مستويةٌ مَلْسَاءُ ليس فيها نَبْت. قال: والأَيْهَمُ: البَلد الذي لا عَلَم به. وقال المُؤرِّج: اليَهْمَاءُ: العَمْيَاءُ، وسُمِّيَتْ يَهْمَاءَ؛ لَعمَى مَنْ يَسلُكها فيها عن الاهتداء، كما قيل للسَّيل والبعير الهائج: الأيهمانِ، لأنهما يَتَجَرْثَمَانِ كلَّ شيء كتَجَرثُم الأعمى. ويقال لهما: الأعمَيان. وقال ابن شميل: اليَهْمَاءُ: التي لا مَرْتع بها، أرضٌ يهماءُ، وسَنَةٌ يَهْمَاءُ: ذاتُ جُدُوبة. قال: والأيهَمُ، من الناس: الذي لا يَسْمَع، بَيِّنُ اليَهَم؛ وأنشد:

فإنّي[1] أُنادِي أو أُكَلِّمُ أَيْهَمَا

قال: وسِنُونَ يُهْمٌ: لا ماء فيها ولا كَلأ، ولا شَجَر. وقال أبو زيد: سَنَةٌ يهماء: شَديدةٌ عَسِرةٌ لا فَرَجَ[2] فيها. وقال ابنُ الأعرابيّ: الأَيْهَمُ: الرجلُ الذي لا عَقْلَ له، ولا فَهْمَ؛ وقال العجّاج:

إلاّ تَضَالِيلُ الفُؤَادِ الأيْهَمِ[3]

وقال الأصمعي: اليَهْماء: الفَلاةُ التي لا يُهتدَى فيها لطريق، والأيهَمُ: الأعمى، والأيهَم: الذي لا عَقل معه؛ وقال رؤبة:

كأنّما تَغْرِيدُه بعدَ العَتَمْ
مُرْتَجِسٌ جَلْجَلَ أو حادٍ نَهَمْ
أو راجزٌ فيه لَجاجٌ ويَهَمْ

أي: لا يَعقِل. قال أبو زيد: يقال: أنت أشدّ وأشجَع من الأيْهَمين: وهما الجملُ والسَّيْلُ، ولا يقال لأحدهما: أَيْهَم. ويقال: رجلٌ أَيْهَمُ: إذا كان لا يحفَظ ولا يَعقِل.

يهير: وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنه قال: يقال: ذهبَ صاحبك في اليَهْيَرَّى؛ أي: في الباطل. ويقال للرجل إذا سألتَه عن شيء فأخطأ: ذهبتَ في اليَهْيَرَّى، وأين تَذْهب في اليَهْيَرَّى؛ وأنشد:

لما رأتْ شَيْخاً لها دَوْدَرَّى
في مِثْلِ خيطِ العِهنِ المُعَرَّى
ظلَّتْ[4] كأنَّ وجهها يَخْمَرّا
تَرمَدُ[5] في الباطلِ واليَهْيَرَّى

قال: والدَّوْدَرَّى من قولك: فرس دَرِيرٌ؛ أي: جَواد، والدليل عليه قولُه: في مِثْلِ خَيط العِهن المُعَرَّى؛ يريد الخُذْرُوف. وزعم أبو عبيدة أن اليَهْيَرَّى: الحجارة، وقال أبو مالك: هو الباطل. وقال ابن هانىء: اليَهْيَرُ: شجرٌ؛ وأنشد[6]:

أشبعتُ[7] راعيَّ من اليَهْيَرِ

---

(١) في اللسان: «كأنّي».
(٢) في اللسان: «لا فَرَحَ» بالحاء.
(٣) قبله، كما في الديوان (١/٤٤٦):
وما التصابي للعيونِ الحُلَّمِ
بعد ابيضاضِ الشَّعَرِ المُلَمْلَمِ
(٤) في اللسان: «ظلّت».
(٥) في اللسان: «تَزْبُدُ».
(٦) في اللسان: «وأنشد أبو عمرو في اليَهْيَرّ صَمْغ الطَّلْح...»، وفي التاج: «... اليهير: صمغ الطلح، عن أبي عمرو، وأنشد...».
(٧) في اللسان والتاج: «أطعمتُ».

فظلَّ يبكي حَبِطاً[1] بِشَرّ
خلفَ أستهِ مثلَ نقيقِ الهِرّ

وقال الليث: اليَهْيَرُ: حِجَارةٌ أمثالُ الأكُفّ.
وقال ابن شميل: قيل لأبي أسلَم: ما الثَّرَّةُ اليَهْيَرَّةُ الأخلافِ؟ فقال: الثَّرَّةُ: الساهِرَةُ العِرْقِ، تَسمَع زَميرَ شُخْبِها، وأنتَ من ساعةٍ. قال: واليَهْيَرَّةُ: التي يسيل لَبَنُها من كثرته[2]، وناقةٌ ساهِرَةُ العِرْقِ: كثيرةُ اللَّبَنِ. واليَهْيَرُ: دُوَيْبَّةٌ تكون في الصَّحارِي أعظمُ من الجُرَذ؛ وأنشد:

فَلاةٌ بها اليَهْيَرُ شُقْراً كأنَّها
خُصَى الخيلِ قد شُدَّتْ عليها المَسامرُ

والواحدة: يَهْيَرَةٌ. قال: واختلَفُوا في تقديرها فقالوا: يَفْعَلَّة. وقالوا: فَيعَلَّة[3]، وقالوا: فَعْلَلَة.
أبو عبيد عن الأحمر: اليَهْيَرُ: الحَجر الصُّلْب.
وقال شمِر: ذهب في اليَهْيَرّ؛ أي: في الرِّيح.
(را: يهر).

يوح: أبو العباس عن ابن الأعرابي وعن أبي نجدة عن أبي زيد وعن الأثرم عن أبي عبيدة وعن عمرو عن أبيه، قالوا كلهم: يُوحُ: اسم للشمس، مَعْرِفَةٌ لا يدخله الصرف، ولا الألف واللام. قلت: وقد جاء يُوحُ اسماً للشمس في كتاب الألفاظ المَعْزِيّ إلى ابن السِّكِّيت وهو صحيح. ولم يأت[4] أبو عبيد ولا ابن شميل ولا الأصمعي.

يوم: الليث: اليوم، مقدار من طُلوع الشمس إلى غُروبها؛ والجميع: الأيّام. واليوم: الكون؛ يقال نِعم الأخ فلان في اليوم، إذا نزل بنا؛ أي: في الكائنة من الكون إذا حدثت؛ وأنشد[5]:

نِعْمَ أخو الهَيْجَاءِ في اليَوْمِ اليَمِي[6]

قال: أراد أن يشتقّ من الاسم نعتاً فكان حدُّه أن يقول: في اليَوم اليَوْم، فقَلبه كما قلبوا «العشيّ» و«الأينق». وتقول العرب لليوم الشّديد: يوم ذو أيّام، ويوم ذو أيابيم، لطُول شرّه على أهله.
قال: و«الأيّام» في أصل البناء: أَيْوام، ولكن العرب إذا وجدوا في كلمة «ياءً» و«واواً» في موضع واحد، والأولى منهما ساكنة، أدغموا إحداهما في الأخرى، وجعلوا الياء هي الغالبة، كانت قبل الواو أو بعدها، إلا في كلمات شواذّ تُرْوَى، مثل: الفتوة، والهوّة. قال ابن كيسان: وسُئل عن «أيام» لم ذهبت «الواو»؟ فأجاب: إنّ كُلّ «ياء» و«واو» سَبق أحدهما الآخر بسكون، فإن «الواو» تصير «ياء» في ذلك الموضع. وتُدغم إحداهما في الأخرى، من ذلك «أيام» أصلها: أيوام، ومثلها: سيّد، وميت، الأصل: سَيْود، ومَيوت. فأكثر الكلام على هذا إلاّ حرفين: ضَيْوب وحَيْوة، ولو أعلُوهما لقالوا: صيّب، وحيّة. وأما الواو إذا سَبقت فقولك: لويته ليًّا، وشويته شيًّا، والأصل: شَوْياً، ولَوياً.
وسُئل أبو العبّاس أحمد بن يحيى عن قول العَرب: اليَوْم اليَوْم؟ فقال: يُريدون: اليَوم اليَوِم، ثم خَفّفوا «الواو» فقالوا: اليَوْم اليَوْم.
وقال الفرّاء في قوله تعالى: ﴿وذَكِّرهم بأيّام الله﴾ [إبراهيم: ٥]؛ يقول: خَوِّفهم بما نَزل بعَادٍ وثَمود وغيرهم من العذاب، وبالعفو عن آخرين، وهو في المعنى كقولهم: خذهم بالشدّة واللِّين.

---

(١) في اللسان والتاج: «.. يَعْوِي حَبَطاً».
(٢) في التاج: «.. التي يسيل لبنها كثرةً».
(٣) الصواب، كما في التكملة واللسان والتاج: «فَعْيَلَّة».
(٤) الصواب: «ولم يأتِ به..».
(٥) لأبي الأخزر الحمّاني، كما في اللسان.
(٦) عجزه، كما في اللسان:
لِيَومِ رَوْعٍ أو فَعالِ مُكْرِمِ

الحرّاني، عن ابن السِّكِّيت: العرب تقول: الأيام، في معنى «الوقائع»، يُقال: هو عالم بأيّام العرب، يريد: وقائعها؛ وأنشد:

وَقَائِعُ فِي مُضَرٍ تِسْعَةٌ
وفي وائلٍ كانتِ العاشِرَهْ

فقال: تسعة، وكان ينبغي أن يقول: تِسع، لأنّ الوقيعة أنثى، ولكنّه ذَهب إلى «الأيام». وقال شَمر: جاءت «الأيام» بمعنى: الوقائع والنِّعَم، قال: وإنما قصّوا الأيام دون ذِكر الليالي في الوقائع، لأن حروبهم كانت نهاراً، وإذا كانت ليلاً ذكروها؛ كقول لَبِيد:

لَيلةَ العُرْقوبِ حتّى غامَرتْ
جَعْفَرٌ، يُدْعَى[1]، ورَهْطُ ابنِ شَكَلْ

وقال مجاهد في قول الله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ﴾ [الجاثية: ١٤]؛ قال: نِعَمه. وقال شمر في قولهم:

يَوْمَاهُ: يَوْمُ نَدًى ويومُ طِعَانِ

ويَوماه: يومُ نعيم ويومُ بُؤس. فاليوم، هٰهنا: بمعنى الدهر؛ أي: هو دَهْرَه كذلك. وحدثنا المُنذري، عن مكين، عن عبد الحميد بن صالح، عن محمد بن أبان، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس، عن أُبيّ بن كعب، عن النبي ﷺ، في قوله تعالى: ﴿وذكِّرهم بأيّام الله﴾ قال: أيامه: نِعمه، وأما قول عَمرو بن كُلثوم:

وأيّامٍ لنا غُرٌّ طِوال[2]

فإنه أراد أيّام الوقائع التي نُصروا فيها على أعدائهم، وقوله:

شَرُّ يَوْمَيْها وأغْواه لها
رَكِبَتْ عَنْزُ بِحِدْجٍ جَمَلا

أراد: شر أيّام دَهرها، كأنه قال: شر يَوْمَي دَهْرِها الشرَّين، وهذا كما يقال: إنّ في الشرّ خياراً.

يئس، يأس: أبو عبيد عن الأصمعيّ: يَئِس يَيْئِس ويَيْأسُ، مثل حَسِب يَحسِب ويَحسَب. قال: وقال أبو زيد: عَلْياء مُضَر تقول: يَحسِب ويَيْئِس، وسُفْلاها بالفَتْح. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ﴾ [الرعد: ٣١]؛ قال الفرّاء: قال المفسِّرون: (أفلم ييأس): أفلم يَعلم، قال: وهو في المعنى على تفسيرِهم لأن الله تبارك وتعالى قد أوقَع إلى المؤمنين أنّه لو شاء لَهَدَى الناسَ جميعاً، فقال: أفلم يَيْأسوا علماً، يقول: يُؤْيِسُهم العلم، فكان فيه العلم مضمراً، كما تقول في الكلام: قد يئِسْتُ منك ألاّ تُفْلح، كأنّك قلت: علمت علماً. قال ورُوِي عن ابن عبّاس أنه قال: ييأس بمعنى يَعلَم، لغة للنَّخَع، ولم نجدْها في العربيّة إلاّ على ما فسّرت، وأنشد أبو عُبَيدة[3]:

أقُولُ لهمْ بالشِّعْبِ إذا يَيْسِرُونني:
أَلَم تَيْأَسُوا أنّي ابنُ فارِسِ زَهْدَمِ؟

يقول: ألم تعلَموا. وقال أبو إسحاق: القول عندي في قوله تعالى: ﴿أفلم ييأس الذين آمنوا أن لو يشاءُ اللَّهُ﴾؛ أفلم يَيْأَس الّذين آمنوا من

---

(١) في الديوان (ص١٤٧): «تُدعى».
(٢) تمام الشاهد، كما روي في شرح المعلقات للزوزني (ص١٢٣):
وأيّامٍ لنا غُرٍّ طِوَالٍ
عَصَيْنا المَلْكَ فيها أنْ نَدِينا
(٣) لِسُحَيْم بن وَثِيل البربُوعي، وذكر بعض العلماء أنه لولده جابر بن سُحَيْم، كما في اللسان (يأس).

إيمان هؤلاء الّذين وَصفهم اللّهُ بأنهم لا يؤمنون لأنّه قال: لو يشاء الله لهَدَى الناسَ جميعاً. ولغةٌ أخرى: أَيِسَ يأْيَسُ، وآيَسْتُه؛ أي أيأَسْتُه، وهو اليَأْس والإِياس، وكان في الأصل الإِيْيَاس بوزن الإِيعَاس. ويقال: استيْأَس بمعنى يَئِس، والقرآن نَزل بلُغة من قرأ يَئِس. وقد رَوَى بعضُهم عن ابن كَثير أنّه قرأ: (ولا تايَسُوا) بلا همز. وأخبَرَني المنذريُّ عن ثعلب عن سَلَمة عن الفرّاء قال الكسائي: سمعتُ غيرَ قبيلة يقولون: أَيِسَ يَايَسُ، بغير همز، قال: وسمعتُ رجلاً من بني المُنْتَفِق وهم من عقيل، يقول: لا تَيْس منه، بغير همز.

يين: قال أبو عمرو: يَيَن: اسْم مَوضع.



ISBN 9953-420-28-9